

مَشْكَاةُ الْمُصْطَفَى

مؤلف

أخو طيب التبريزي

بتحقيق

محمد ناصر الدين الألباني

الكتاب الإسلامي

مقوق الطبغ محفوظة

للكتب الاسلامي للطباعة والنشر
لصاحبه
محمد زهير الشاوش

الطبعة الاولى ١٣٨١ - ١٩٦١ دمشق

الطبعة الثانية ١٣٩٩ - ١٩٧٩ بيروت

المكتب الاسلامي

بيروت: ص.ب ٣٧٧١/١١ - هاتف ٤٥.٦٣٨ - برقياً: اسلامياً
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ، نحمدهُ ونستعينه ونستغفره ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات
أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله
شهادة تكون للنجاة وسيلة ، ولرفع الدرجات كفيلة ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
الذي بعثه وطرق الإيمان قد عَفَتْ آثارُها ، وخبَتْ أنوارُها ، ووهنت أركانها ،
وجُهِل مكانها ، فشيد صلواتُ الله وسلامُه عليه من معالمها ما عفا ، وشفى من الغليل
في تأييدِ كلمة التوحيد مَنْ كان على شفى^(١) ، وأوضح سبيل الهداية لمن أراد أن
يسألكها ، وأظهر كنوز السعادة لمن قصد أن يملكها .

أما بعد ؛ فإنَّ التمسكَ بهديه لا يَسْتَبْثُ إلا بالافتقار لما صدر من مشكاته ،
والاعتصامَ بحبل الله لا يَتِمُّ إلا ببيان كشفه ، وكان « كتاب المصايح » - الذي صنفه
الإمامُ تُحَيِّي السنة ، قامعُ البدعة ، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، رفعَ الله
درجته - أجمعَ كتابٌ صُنِفَ في بابهِ ، وأضبطَ لشواردِ الأحاديثِ وأوابدِها^(٢) .
ولمَّا سلكَ - رضي الله عنه - طريقَ الاختصارِ ، وحذفَ الأسانيدَ ؛ تكلمَ فيه

(١) شفى الشيء : حرقه وطره .

(٢) أي لنافرها وبعيدها .

بعضُ النقاد ، وإن كان نقله - وأنه من الثقات - كالأئمة سناد ، لكن ليس ما فيه أعلام كالأغفال ^(١) ، فاستخرتُ الله تعالى ، واستوفقتُ ^(٢) منه ، فأعلمتُ ما أغفله ، فأودعتُ كل حديثٍ منه في مقررته كما رواه الأئمة المتقنون ، والثقاتُ الراسخون ؛ مثلُ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ^(٣) ، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ^(٤) ، وأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي ^(٥) ، وأبي عبد الله محمد بن

(١) أعلام الشيء بفتح الهمزة : آثاره التي يستدل بها . (كالأغفال) بالفتح ؛ وهي الاراضي المجهولة ليس فيها أثر تعرف به . وفي بعض النسخ بكسر الهمزة فيهما فهما مصدران لفظا ، ضدان معنى . اهـ مرقاة .

(٢) أي طلبت منه التوفيق .

(٣) قال الحافظ في «التقريب» : «جبل الحفظ ، وإمام الدنيا ، ثقة الحديث» وهو أول من أفرد الحديث الصحيح بالتأليف ميمزاً عن غيره بما لم يبلغ رتبة الصحة . ولد سنة ١٩٤ هـ ، وبدأ بحفظ الحديث وهو ابن عشر سنين . وكان عجيب الحفظ . وتلقى الناس عنه العلم ولم يبلغ الثامنة عشرة . رحل رحلة طويلة في طلب الحديث وسمع من نحو ألف شيخ .

وهو من الأئمة المجتهدين في الفقه ، وله آراء فقهية هامة . ومؤلفات كثيرة أهمها «الجامع الصحيح» الذي يعتبر أوثق كتب الحديث على الإطلاق . توفي سنة ٢٥٦ هـ .

(٤) ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه ، وهو تلميذ البخاري . ولد بنيسابور سنة ٢٠٤ هـ ورحل في سبيل الحديث . له مؤلفات عديدة كلها في الحديث وعلومه ورواته . أشهر كتبه «الجامع الصحيح» ويلي صحيح البخاري رتبة واعتاداً . ولكنه يمتاز بحسن ترتيبه وقلة المكرر فيه بالنسبة إلى صحيح البخاري . توفي سنة ٢٦١ هـ .

(٥) هو الامام العظيم الفقيه المجتهد ، عالم المدينة ومحدثها ، صاحب المذهب الفقهي المعروف ، ساد مذهبه في الاندلس قضاءً وفتياً ، ولا يزال هو السائد إلى اليوم في المغرب .

ولد سنة ٩٣ هـ ، وكان صلباً في دينه ، قوي الحفظ . سأله المنصور ان يضع كتاباً يوطيء العلم للناس فوضع كتابه «الموطأ» . توفي سنة ١٧٩ هـ .

إدريس الشافعي^(١)، وأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني^(٢)، وأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي^(٣)، وأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني^(٤)، وأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي^(٥)، وأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني^(٦)، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي^(٧)، وأبي الحسن علي بن عمر

(١) هو الامام العظيم الفقيه المجتهد المحدث المجدد لأمر الدين على رأس المائتين محمد بن إدريس الشافعي القرشي الهاشمي. ولد سنة ١٥٠ في غزة وحمل منها الى مكة وهو ابن سنتين ، وزار بغداد مرتين ، وقصد مصر سنة ١٩٩ فتوفي فيها . كان شاعراً فحلاً فصيحاً بليغاً اماماً في الفقه والفقه والحديث ، حاذقاً في الرماية لا يخطئ ، مفرط الذكاء ، عجيب الحافظة . وهو اول من وضع رسالة في علم اصول الفقه . له كتب عديدة اشهرها « الام » في سبع مجلدات . وتوفي سنة ٢٠٤ .

(٢) هو الامام العظيم المحدث الحافظ الفقيه الحجة . ولد في بغداد سنة ١٦٤ ، ونشأ مكملاً على طلب العلم ، واخذ عن الشافعي وكان من اخص خواصه ، سافر في طلب العلم كثيراً . وهو من شيوخ الامامين البخاري ومسلم . سجن في فتنة القول بخلق القرآن ايام المعتصم ثمانية وعشرين شهراً ، ثم عرف المتوكل قدره واكرمه وقدره . له مؤلفات عديدة اشهرها المسند توفي سنة ٢٤١ .

(٣) ولد سنة ٢٠٠ ، وتلقى من البخاري وغيره ، وكان اماماً ثقة حافظاً حجة غاية في العلم والورع والزهد ، وكان يضرب به المثل في الحفظ . له كتب اشهرها كتابه السنن المعروف بـ « الجامع » توفي سنة ٢٧٩ .

(٤) ثقة حافظ مصنف ، وهو امام اهل الحديث في عصره ، ولد سنة ٢٠٢ . وحل في الطلب رحلة طويلة . وهو من تلاميذ الامام احمد ومن شيوخ النسائي والترمذي . اشهر آثاره « السنن » الذي اودعه نحو خمسة آلاف حديث وعرضه على الامام احمد فاستجاده . توفي بالبصرة سنة ٢٧٥ .

(٥) النسائي نسبة الى (نسا) قرية بخراسان ، ولد سنة ٢١٥ ، وسمع من أئمة الحديث في عصره بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام ، وبرع وتفرد في عصره بالمعرفة وعلو الاسناد .

له مؤلفات عديدة اشهرها كتاب « السنن » الكبير ثم اختصره في كتاب سماه « المجتبى من السنن » وهو الذي يراى متى عزي حديث الى سنن النسائي ، والمعدود من الكتب الستة . وتوفي بمكة سنة ٣٠٣ .

(٦) وهو احد الاثمة في علم الحديث . من اهل قزوين . ولد سنة ٢٠٩ ورحل الى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري في طلب الحديث . وصنف كتبه « السنن » و « التفسير » و « التاريخ » . توفي سنة ٢٧٣ . والقزويني : بفتح القاف نسبة الى بلد معروف ، و (ماجه) بالهاء الساكنة لا بالياء المربوطة .

(٧) ثقة حافظ فاضل منتقد . ولد سنة ١٨١ وسمع بالحجاز والشام ومصر والعراق وخراسان

الدارقطني^(١)، وأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي^(٢)، وأبي الحسن رزين بن معاوية العبدري^(٣)، وغيرهم، وقليل ما هو.

وإني إذا نسبت الحديث إليهم كأني أسندت إلى النبي ﷺ؛ لأنهم قد فرغوا منه، وأغنونا عنه. وسردت الكتب والأبواب كما سردها^(٤)، واكتفيت أثره فيها، وقسمت كل باب غالباً على فصول ثلاثة: أولها: ما أخرجه الشيخان أو أحدهما، واكتفيت بهما وإن اشترك فيه الغير؛ لعل درجتهما في الرواية.

وثانيها: ما أورده غيرهما من الأئمة المذكورين.

= من خلق كثير، وهو من شيوخ مسلم في صحيحه. واستغني على سمرقند فقي قضية واحدة، واستغني فأعني. وكان عاقلاً فاضلاً مفسراً فقيهاً، أظهر علم الحديث بسمرقند. له كتب عديدة أشهرها «الجامع الصحيح». و«السنن» المعروفة بـ «المسند»، وهو مقدم عند المحققين على سنن ابن ماجه. توفي سنة ٢٥٥.

(١) هو علي بن عمر الدارقطني الشافعي، امام عصره في الحديث، وأول من صنف الفرائد، ولد بدار القطن (من احياء بغداد سنة ٣٠٦، ورحل الى مصر وعاد الى بغداد فتوفي فيها سنة ٣٨٥. من أشهر كتبه «السنن». والدارقطني بفتح الراء ويسكن.

(٢) أحمد بن الحسين البيهقي من أئمة الحديث. ولد سنة ٣٨٤ في خسروجرد بنيسابور وأنشأ في هج ورحل الى بغداد ثم الى الكوفة ومكة وغيرهما ثم الى نيسابور فلم يزل فيها الى ان مات سنة ٤٥٨ ونقل جثته الى بلده. له مؤلفات عديدة أهمها السنن الكبرى في عشرة مجلدات ضخمة، وهو أوسع السنن المعروفة وأغزرها مادة.

(٣) العبدري؛ هو رزين بن معاوية بن عمار العبدري السمرقندي الأندلسي امام الحرمين، جاور بمكة زمناً طويلاً وتوفي بها سنة ٥٣٥ هـ. له تصانيف، أهمها «التجويد للصالح الستة» وقد وقع فيه احاديث غير قليلة ليست في الستة، سيأتي التنبيه على بعضها، وفيها ما هو موضوع كحديث صلاة الرغائب.

(٤) أي صاحب المصاييح.

وثالثها: ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظة على الشريعة^(١)، وإن كان مأثوراً عن السلف والخلف^(٢).

ثم إنك إن فقدت حديثاً في باب؛ فذلك عن تكرير أسقطه. وإني وجدت آخر بعضه متروكاً على اختصاره، أو مضموماً إليه تمامه؛ فغن داعي اهتمام أتركه وألحقه. وإن عثرت على اختلاف في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الأول، وذكرهما في الثاني؛ فاعلم أنني بعد تبني كتابي «الجمع بين الصحيحين» للحميدي^(٣)، و«جامع الأصول»^(٤)؛ اعتمدت على صحيحي الشيخين ومتنيهما.

وإن رأيت اختلافاً في نفس الحديث؛ فذلك من تشعب طرق الأحاديث، ولعلي ما طلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ^(٥) رضي الله عنه. وقليل ما تجد أقول: ما وجدت هذه الرواية في كتب الأصول، أو وجدت خلافاً فيها. فإذا وقفت عليه فانسب القصور إلى لقلة الدراية، لا إلى جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين، حاشا لله من ذلك. رَحِمَ الله من إذا وقف على ذلك نبهنا عليه، وأرشدنا طريق الصواب. ولم آل جهداً في التقدير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة، ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت.

(١) أي من إضافة الحديث إلى روايه من الصحابة والتابعين ونسبته إلى غوجه من الأئمة المذكورين.

(٢) مراده أنه لا يلتزم في هذا الباب إيراد الأخبار المرفوعة فقط، بل قد يورد ما هو موقوف على الصحابة أو التابعين لمناسبته للباب.

(٣) هو الامام أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الأندلسي القوطي، مات سنة ٤٨٠ هـ.

(٤) يعني الأصول الستة، وهو للامام أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري الشهير بابن الأثير صاحب «النهاية في غريب الحديث والأثر». مات سنة ٦٠٦ هـ.

(٥) الشيخ هنا هو صاحب المصايح.

وما أشار إليه رضي الله عنه من غريبٍ أو ضعيفٍ أو غيرها؛ يثبت وجهه غالباً .
وما لم يشر إليه مما في الأصول؛ فقد قَمَيْتُهُ في تركه ، إلا في مواضع لغرض . وربما
تجدُ مواضع مُهْمَلَةً ، وذلك حيثُ لم أطلع على راويه فتركتُ البياض . فإن
عُثِرَ عليه فألحقهُ به ، أحسنَ الله جزاءك^(١) . وسيت الكتاب .

بـ "مشكاة المصابيح"

وأسأل الله التوفيق والإعانة والهداية والصيانة ، وتيسير ما أقصده ، وأن ينفعني في الحياة
وبعد الممات ، وجميع المسلمين والمسلمات . حسبي الله ونعم الوكيل .
ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم .

١ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما
الأعمالُ بالنيات ، وإنما لأمرئٍ ما نوى ؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ،
فهجرته إلى الله ورسوله^(٢) ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأةٍ يتزوجها
فهجرته إلى ما هاجر إليه . » متفق عليه .



(١) سنتولى القيام بذلك ان شاء الله قدر الطاقة راجين جزاء الله تعالى .
(٢) الأصل بزيادة (الى) في الموضعين ، وكذا في المخطوطتين ، وفي نسخة المرقاة
محذوها ، وهو الصواب لموافقتها لما في الصحيحين ، وقد أورده البخاري في سبعة مواطن من
صحيحه محذوها .

كتاب الإيمان

الفصل الأول

٢- (١) من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم ، إذ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياض الثياب ، شديدُ سواد الشعر ، لا يرى عليه أثرُ السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي ﷺ ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه^(١) ، وقال : يا محمد ! أخبرني عن الإسلام . قال : « الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً » . قال : صدقت . فمجبنا له يسأله ويصدقه ! قال : فأخبرني عن الإيمان . قال : « أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره » . قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان . قال : « أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » . قال : فأخبرني عن الساعة . قال : « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل » . قال : فأخبرني عن أماراتها . قال : « أن تلد الأمة ربها^(٢) ، وأن ترى الحفاة العُرَاة المالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان » . قال : ثم انطلق ، فلبثت ملياً ، ثم قال لي : « يا عمر ! أتدري من السائل ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم » . رواه مسلم .

(١) قيل : فخذى نفسه ، والصواب فخذى النبي ﷺ ، ورجحه الحافظ ابن حجر وهو الذي يشهد له السياق ، ورواية النسائي من حديث أبي هريرة وأبي ذر بلفظ : « حتى وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ » . وسندها صحيح .
(٢) أي مالكتها وسيدتها .

٣- (٢) ورواه أبو هريرة^(١) مع اختلاف ، وفيه : « وإذا رأيت الحفاة العراة الصمَّ البكم ، ملوك الأرض^(٢) في خمس^(٣) لا يعلمهن إلا الله . ثم قرأ : (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ^(٤)) الآية . متفق عليه .

٤- (٣) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان . متفق عليه .

٥- (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَأَفْضَلُهَا : قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهَا : إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » . متفق عليه .

٦- (٥) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ » هذا لفظ البخاري . ولمسلم قال : « إِنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

٧- (٦) وعن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . متفق عليه .

٨- (٧) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ مِنْ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يَحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ،

(١) وكذا أبو ذر ، أخرجه النسائي عنه مقروناً مع أبي هريرة ، وسنده صحيح كما تقدم آنفاً .

(٢) زاد مسلم : فذاك من أشراتها .

(٣) يعني أن معرفة وقت الساعة هي واحدة من خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى .

(٤) سورة لقمان الآية : ٤٣ وقامها : « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » .

ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار». متفق عليه.

٩- (٨) وعن العباس بن عبد المطلب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ذاقَ طعمَ الإيمان من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ رسولاً » رواه مسلم .

١٠- (٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفس محمد بيده ، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة (١) يهوديٌّ ولا نصراني ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلتُ به ؛ إلا كان من أصحاب النار » . رواه مسلم .

١١- (١٠) وعن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لهم أجران : رجلٌ من أهل الكتاب آمن بنية وآمن بـمحمد ، والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه ، ورجلٌ كانت عنده أمةٌ يطؤها ، فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، ثم أعتقها فتزوجها ؛ فله أجران » . متفق عليه .

١٢- (١١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أُمِرْتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة . فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله » . متفق عليه . إلا أن مسلماً لم يذكر : « إلا بحق الإسلام » .

١٣- (١٢) وعن أنسٍ ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صَلَّى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا ؛ فذلك المسلم الذي له ذمةُ الله وذمةُ رسوله ، فلا تخفروا الله في ذمته » . رواه البخاري .

١٤- (١٣) وعن أبي هريرة ، قال : أتى أعرابيُّ النبيَّ ﷺ ، فقال : دُلّني على عملٍ إذا عملتهُ دخلتُ الجنةَ . قال : « تعبدُ اللهَ ولا تشركُ به شيئاً ، وتقيمُ الصلاةَ المكتوبةَ ،

(١) أي أمة الدعوة وهم اخلق جميعاً .

وتؤدّي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان . قال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئاً ولا أتقص منه . فلما ولى ، قال النبي ﷺ : « من سرّه أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهل الجنة فلينظرُ إلى هذا » . مُتفقٌ عليه .

١٥ - (١٤) وعن سفيان بن عبد الله الثقفي ، قال : قلتُ : يا رسول الله ! قل لي في الإسلام قولاً لا أسألُ عنه أحداً بمذك - وفي رواية : غيرك - قال : « قل : آمنتُ بالله ، ثم استقم » . رواه مسلم .

١٦ - (١٥) وعن طلحة بن عبيد الله ، قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ ، من أهل نجد ، ثائر الرأس ، نسمع دويّ صوته ولا نفقه ما يقول ، حتى دنا من رسول الله ﷺ ، فإذا هو يسألُ عن الإسلام . فقال رسول الله ﷺ : « خمسُ صلواتٍ في اليوم والليلة » . فقال : هل عليّ غيرهنّ ؟ فقال : « لا ، إلا أن تطوع » . قال رسول الله ﷺ : وصيامُ شهر رمضان . قال : هل عليّ غيره ؟ قال : « لا ، إلا أن تطوع » . قال : وذكر له رسولُ الله ﷺ الزكاة ، فقال : هل عليّ غيرها ؟ فقال : « لا ، إلا أن تطوع » . قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيدُ على هذا ولا أتقصُ منه . فقال رسولُ الله ﷺ : « أفلحَ الرجلُ إن صدق » . مُتفقٌ عليه .

١٧ - (١٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : إن وفدَ عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ ؛ قال رسولُ الله ﷺ : « من القومُ ؟ - أو : من الوفدُ ؟ - » قالوا : ربيعة . قال : « مرحباً بالقوم - أو : بالوفد - غير خزايا ولا ندامي ^(١) » . قالوا : يا رسول الله ! إنا لا نستطيعُ أن نأتيك إلا في الشهر الحرام ، وبيننا وبينك هذا الحيُّ من كفّارٍ مُضمرٍ ؛ فُسرنا بأمرٍ فصلٍ نخبرُ به من ورائنا وندخلُ به الجنة ، وسألوه عن الاثربة . فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع :

(١) ندامي : جمع ندمان بمعنى نادم ، والمعنى ما كانوا بالاثنيان الينا خاسرين خائبيين .

أمرهم بالإيمان بالله وحده ، قال : « أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ^(١) ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن تعطوا من المغنم الخمس » .

ونهاهم عن أربع : عن الحنثتم ، والدباء ، والنقير ، والمزفت ^(٢) وقال : « احفظوهن » وأخبروا بهن من وراءكم . متفق عليه . ولفظه للبخاري .

١٨- (١٧) وعن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ ، وحوله عصابة من أصحابه : « يا معشر بني علي ان لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تَسْرِقُوا ، ولا تَزْنُوا ، ولا تَقْتُلُوا أولادكم ، ولا تَأْتُوا بهتاناً تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوا في معروف . فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا ؛ فهو كفاًره له ، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله عليه في الدنيا ؛ فهو إلى الله : إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عاقبه » فبايعناه على ذلك . متفق عليه .

١٩- (١٨) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : خرج رسول الله ﷺ في أضحية أو فطرٍ إلى المصلى ، فرّ على النساء ، فقال : « يا معشر النساء ! تصدقن ، فإني أرى بُكُنَّ أكثر

(١) في الحديث إشكال وهو : أن الأركان المذكورة خمسة وقد ذكر أولاً أنها أربعة ، وأجيب عن ذلك بأن عادة البلغاء إذا كان الكلام منصباً لغرض من الأغراض جعلوا سياقه كأنه مطروح ، فهنا ذكر الشهادتين ليس بقصود ، لأن القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلّ من الشهادتين بدليل قولهم : الله ورسوله أعلم ، ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري : أمرهم بأربع ونهاهم عن أربع « اقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، واعطوا خمس ما غنمتم . ولا تشربوا في الدباء ، والحنثم ، والنقير ، والمزفت ، . اهـ . وبهذه الرواية قد رفع الاشكال . اهـ مرقاة .

(٢) هي أوعية كانوا ينتبذون فيها ، و (الحنثتم) الجرّة الخضراء ، و (الدباء) وعاء القرع وهو اليقطين اليابس ، و (النقير) جذع ينقر وسطه وينبذ فيه ، و (المزفت) هو المطلي بالزفت ويقال له القار .

أهل النار «فقلن : وبم يارسول الله؟ قال : «تَكْثِرُنَّ اللعنَ ، وتَكْفُرُنَّ المشيرَ ، ما رأيت من ناقصات عقلٍ ودينٍ إِذْ هَبَ لِلْبَّ الرجلِ الحازم من إِحدا كُنَّ» . قلن : ما نقصانُ ديننا وعقلنا؟ يارسول الله ! قال : «أليس شهادةُ المرأة مثلَ نصفِ شهادةِ الرجل؟» . قلن : بلى . قال : «فذلك من نقصان عقلها . قال : أليس إِذا حاضت لم تُصلِّ ولم تغمِّ؟» . قلن : بلى . قال : «فذلك من نقصان دينها» . متفق عليه .

٢٠- (١٩) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: كَذَبَنِي ابْنُ آدَمَ ولم يكن له ذلك، وشتني ولم يكن له ذلك؛ فأما تكذيبه إياي فقلوه: لن يُعِيدَنِي كما بَدَأَنِي، وليسَ أولُ الخلق بأهونَ عليَّ من أعادته . وأما شتمه إياي فقلوه: اتَّخَذَ اللهُ ولداً، وأنا الأُحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفواً أحد» .

٢١- (٢٠) وفي رواية عن ابن عباس: «وأما شتمه إياي فقلوه: لي ولد، وسبحاني أن اتَّخَذَ صاحبةً أو ولداً» . رواه البخاري .

٢٢- (٢١) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: يُوْذِيْنِي ابْنُ آدَمَ يَسْبُ الدَّهْرَ، وأنا الدَّهْرُ، بيدي الأمرُ، أُلْقِبُ الليل والنهار» . متفق عليه .

٢٣- (٢٢) وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أُحْدُ أَصْبَرَ على أذى يَسْمَعُهُ من الله، يدْعُون له الولد، ثم يُعَافِيهِمْ ويرزُقُهُمْ» . متفق عليه .

٢٤- (٢٣) وعن معاذ، قال: كنت رُدِفَ رسول الله ﷺ على حمار، ليس بيني وبينه إلا مؤخِرَةُ الرُحْل، فقال: «يا معاذ! هل تدري ما حقُّ الله على عباده؟ وما حقُّ العباد على الله؟» قلتُ: الله ورسوله أعلم . قال: «فإنَّ حقَّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقُّ العباد على الله أن لا يعذبَ مَنْ لا يُشْرِكُ به شيئاً» فقلت: يارسول الله! أفلا أبشِّر به الناس؟ قال: «لا تبشِّرْهُمْ فيتَكَلَّوا» . متفق عليه .

٢٥ - (٢٤) وعن أنس : أن النبي ﷺ ، ومعاذ رديفه على الرحل ، قال : «يامعاذ !» قال : لبيك يا رسول الله وسعديك . قال : «يامعاذ !» قال : لبيك يا^(١) رسول الله وسعديك قال : «يامعاذ !» قال : لبيك يا رسول الله وسعديك ، — ثلاثاً — قال : قال : «مامن أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار» . قال : يا رسول الله ! أفلا أخبر به الناس فيستبشروا ؟ قال : «إذا يتكلموا» . فأخبر بها معاذ عند موته تأمناً^(٢) . متفق عليه .

٢٦ - (٢٥) وعن أبي ذر قال : أتيت النبي ﷺ ، وعليه ثوب أبيض ، وهو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ ، فقال : «مامن عبد قال : لا إله إلا الله ، ثم مات على ذلك ؛ إلا دخل الجنة» قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : «وإن زنى وإن سرق» . قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : «وإن زنى وإن سرق» قلت : «وإن زنى وإن سرق ؟» قال : «وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر» . وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال : «وإن رغم أنف أبي ذر» . متفق عليه .

٢٧ - (٢٦) وعن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكنيته ألقاها إلى مريم ، وروح منه ، والجنة والنار حق ؛ أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» . متفق عليه .

٢٨ - (٢٧) وعن عمرو بن العاص ، قال : أتيت النبي ﷺ ، فقلت : أبسط يمينك فلأبأ بيمينك ،

(١) ليست في مخطوطة الحاكم وهي ثابتة في البخاري وكذا في إحدى المخطوطتين وفي نسخة المرقاة ، وليست عند مسلم ، لكن السياق للبخاري فالأولى إثباتها .

(٢) أي تجنباً وتحذواً عن إثم كتم العلم إذ في الحديث : «من كتم علماً ألجم بلجام من نار» .

اه . مرقاة .

فبسط يمينه ، فقبضت يدي ، فقال : « مالك يا عمرو ؟ » قلت : أردت أن أشتري . فقال : « تشتري ماذا ؟ » قلت : أن يُغفر لي . قال : « أما علمت يا عمرو ! أن الاسلام يهدم ما كان قبله ، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها ، وأن الحج يهدم ما كان قبله ؟ » . رواه مسلم .
والحديثان المرويان عن أبي هريرة ، قال : « قال الله تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك »
والآخر : « الكبرياء ردائي » سند كرهما في باب الرياء والكبر إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

٢٩ - (٢٨) عن معاذ ، قال : قلت يا رسول الله ! أخبرني بعمل يُدخلني الجنة ، ويباعدني من النار . قال : « لقد سألت عن أمر عظيم ، وإنه ليسيرٌ على من يسره الله تعالى عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت » ثم قال : « ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنةٌ ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل » ثم تلا : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع ...)^(١) حتى بلغ (يملون) ثم قال : « ألا أدلك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ! قال : « رأس الأمر الاسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد . » ثم قال : « ألا أخبرك بعلاك ذلك كله ؟ » قلت : بلى يا نبي الله ! فأخذ بإسائه فقال : « كف عليك هذا » فقلت : يا نبي الله ! وإنا لما أخذون بما تكلم به ؟ قال : « نكلتك أمك يا معاذ ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم ، أو على مناخرهم ، إلا حصائدُ السنتهم ؟ » رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه .

٣٠ - (٢٩) وعن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحب الله ، وأبغض

(١) سورة السجدة الآيتان ١٦-١٧ وقامها : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً وبما زوقناهم ينفقون . فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) .

- الله ، وأعطى الله ، ومنع الله ؛ فقد استكمل الإيمان « رواه أبو داود .
- ٣١- (٣٠) ورواه الترمذي عن معاذ بن أنس مع تقديم وتأخير ، وفيه : « فقد استكمل إيمانه » .
- ٣٢- (٣١) وعن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله » . رواه أبو داود .
- ٣٣- (٣٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أيمته ^(١) الناس على دماءهم وأموالهم » . رواه الترمذي ، والنسائي .
- ٣٤- (٣٣) وزاد البيهقي في « شعب الإيمان » . برواية فضالة : « والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله ، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب » .
- ٣٥- (٣٤) وعن أنس رضي الله عنه ، قال : قلَّمَا خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ الإِقال : « لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له ، ولا دينَ لمن لا عهدَ له » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ^(٢) .

الفصل الثالث

- ٣٦- (٣٥) عن عبادة بن الصامت [رضي الله عنه] ^(٣) ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .
- ٣٧- (٣٦) وعن عثمان رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . رواه مسلم .
- ٣٨- (٣٧) وعن [جابر رضي الله عنه] ^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : « نِيتَانِ مَوْجِبَتَانِ » .
-
- (١) وفي المروقة : ايمته الناس ، على وزن علمه ، أي اتسمه يعني جمלוه أيمناً ، وصاروا منه على أمن .
- (٢) قلت : وكذا رواه في « السنن الكبرى » له (٢٨٨/٦) ، واقتصار المؤلف في عزوه إليه يوم أنه لم يروه من هو أشهر وأعلى طبقة منه ، وليس كذلك ، فقد رواه أحمد في « المسند » (٣/ ١٣٥ و ١٥٤ و ٢١٠ و ٢٥١) وفي « السنة » أيضاً (ص ٩٧) ، ورواه الضياء في « الاحاديث المختارة » (٢/ ٢٣٤) من طريقين عن أنس . وهو حديث جيد أحد إسناده حسن . وله شواهد .
- (٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

قال رجلٌ: يا رسولَ الله! ما الموجدتان؟ قال: «مَن ماتَ يشركُ بالله شيئاً دخلَ النارَ، ومن ماتَ لا يشركُ بالله شيئاً دخلَ الجنةَ». رواه مسلم.

٣٩ - (٣٨) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(١)، قال: كُنَّا قُعُوداً حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ومَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزَعَنَا فَقُمْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزَعَ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطاً^(٢) لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَجَارِ، فَسَاوَرْتُ بِهِ، هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبَا؟ فَلَمْ أَجِدْ، فَادَّارَيْعُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بَثْرِ خَارِجَةٍ - وَالرَّيْعُ الْجَدُّ وَلُ - قَالَ: فَاحْتَفَزْتُ^(٣) فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: كُنْتُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَقُمْتُ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا، فَفَزَعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزَعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلُبُ، وَهُوَ لَا النَّاسُ وَرَائِي. فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ، فَقَالَ: «إِذْ هَبْ بِنَعْلَيْهِ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيَكَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ؛ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي بِهِمَا، مِنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، بَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَضَرَبَ عُمَرُ بَيْنَ ثَدْيَيْ، فَخَرَرْتُ لَامِتِي. فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ، وَرَكَبَنِي عُمَرُ^(٤)، وَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) زيادة من المخطوطة .

(٢) أي بستأنأ له حيطان .

(٣) أي تضامت ليسعني المدخل .

(٤) أي القلبي عدو عمر من بعيد خوفاً واستشعاراً منه .

« مالك يا أبا هريرة ؟ » فقلت : لقيتُ عمرَ فأخبرتهُ بالذي بعثني به ، فضرب بين يديَّ ضربةً خررت لاسي . فقال : ارجع . فقال رسول الله ﷺ : « يا عمر ! ما حملك على ما فعلت ؟ » قال : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ، أبعت أبا هريرة بنعليك ، من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال : « نعم » . قال : فلا تفعل ، فاني أخشى أن يسكل الناس عليها ، فخطبهم يعملون . فقال رسول الله ﷺ : « فخطبهم » . رواه مسلم .

٤٠ - (٣٩) وعن معاذ بن جبل ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « مفاتيحُ الجنة شهادة أن لا إله إلا الله » رواه أحمد .

٤١ - (٤٠) وعن عثمان ، رضي الله عنه ، قال : إن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ حين تُوفي حزنوا عليه ، حتى كاد بعضهم يُوسوس^(١) قال عثمان : وكنتُ منهم ، فبينما أنا جالسٌ مرَّ عليَّ عمرُ ، وسلَّم فلم أشعر به ، فاشتكى عمرُ إلى أبي بكرٍ رضي الله عنهما ، ثم أقبلنا حتى سكما عليَّ جميعاً ، فقال أبو بكر : ما حملك على أن لا تردَّ علي أخيك عمرَ سلامه ؟ قلتُ : ما فعلت . فقال عمرُ : بلى ، والله لقد فعلت . قال : قلتُ : والله ما شعرتُ أنك مررتَ ولا سلَّمت . قال أبو بكر : صدق عثمانُ ، قد شغلك عن ذلك أمرٌ . فقلت : أجل . قال : ما هو ؟ قلتُ : توقَّى الله تعالى نبيَّه ﷺ قبل أن نسأله عن نجاة^(٢) هذا الأمر . قال أبو بكر : قد سألتُه عن ذلك . فقمتُ إليه وقلتُ له : بأبي أنت وأمي ، أنتَ أحقُّ بها . قال أبو بكر : قلتُ يا رسول الله ! ما نجاةُ هذا الأمر ؟ فقال رسول الله ﷺ

(١) يوسوس أي يقع في الوسوسة : بأن يقع في نفسه انقضاء هذا الدين ، وانطفاء نور الشريعة القواء بموته عليه الصلاة والسلام . اهـ مرقاة .

(٢) قوله (عن نجاة هذا الأمر) أي يجوز أن يراد به ما عليه المؤمنون ، أي عما يتخلص به من النار ، وهو مختص بهذا الدين . وأن يراد به ما عليه الناس من غرور الشيطان ، وحسب الدنيا والنهالك فيها ، والركون إلى شهواتها ، أي نسأله عن نجاة هذا الأمر الهائل . اهـ مرقاة .

« مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا ؛ فِيهِ لَه نَجَاةٌ » رواه أحمد .

٤٢ - (٤١) وعن المقداد ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مُدَرٍّ وَلَا وَبِرٌ ^(١) إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ ، بَعَزَ عَزِيزٌ وَذُلٌ ذَلِيلٌ ، إِمَامًا يَعْزِمُ اللَّهُ فَيَجْمَعُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا ، أَوْ يُذَلِّهُمْ فَيُذِينَونَ لَهَا » . قلت : فيكون الدين كله لله . رواه أحمد ^(٢) .

٤٣ - (٤٢) وعن وهب بن مُنْبِهٍ ، قيل له : أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة ؟ قال : بلى ، ولكن ليس مفتاحٌ إلا وله أسنان ، فأن جئتَ بمفتاحٍ له أسنانٌ فَتَحَ لَكَ ، وإلا لم يَفْتَحْ لَكَ . رواه البخاري ^(٣) في ترجمة باب .

٤٤ - (٤٣) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ ، فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِمِثْلِهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ » . متفق عليه .

٤٥ - (٤٤) وعن أبي أمامة [رضي الله عنه] ^(٤) ، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : مَا الْإِيمَانُ ؟ قال : « إِذَا سَرَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ ؛ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ » . قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَا لَأَتِمُّ ؟ قال : « إِذَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ » . رواه أحمد .

٤٦ - (٤٥) وعن عمرو بن عَبَسَةَ [رضي الله عنه] ^(٤) ، قال : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) بيت مدر ولا وبر : أي المدن والقرى والبوادي .

(٢) بسند صحيح ، وقد رواه جماعة آخرون ذكرتهم في كتابي « تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد » (ص ١٢١) ، وهذا الحديث من المبهريات بأن (المستقبل للإسلام) ، وقد جمعت ما في معناه مما تيسر من الأحاديث الأخرى ونشرتها في مجلة التمدن الإسلامي العدد الأول من هذه السنة (٧٩) تحت عنوان (المستقبل للإسلام) فليراجع فإنه مهم .

(٣) أي معلقاً .

(٤) زيادة من المخطوطة .

فقلت: يا رسول الله! مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: «حُرٌّ وَعَبْدٌ». قلت: ما الإسلام؟ قَالَ: «طِيبُ الْكَلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ». قلت: ما الإيمان؟ قَالَ: «الصَّبْرُ وَالسَّامَحَةُ». قَالَ: قلت: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». قَالَ: قلت: أَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «خُلِقَ حَسَنٌ». قَالَ: قلت: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوَّلُ الْقَنُوتِ»^(١). قَالَ: قلت: أَيُّ الْحَجَرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ». قَالَ: قلت: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَبَ دَمُهُ». قَالَ: قلت: أَيُّ السَّاعَاتِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ»^(٢) الْآخِرُ. رواه أحمد.

٤٧ — (٤٦) وعن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُصَلِّيَ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ؛ غُفِرَ لَهُ». قلت: أَفَلَا أَبْشِرُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «دَعَهُمْ يَعْمَلُوا». رواه أحمد^(٣).

٤٨ — (٤٧) وعنه أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تُحِبَّ اللَّهَ، وَتُبْغِضَ اللَّهَ، وَتُعْمَلَ لِسَانُكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ». قَالَ: وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ». رواه أحمد.

(١) القنوت: القيام أو القراءة أو الخشوع. اه مرقة.

(٢) أي وسط الليل.

(٣) في المسند (٢٣٢/٥) بسند صحيح.

(١) باب الكبائر وعلامات النفاق

الفصل الأول

٤٩ - (١) عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال : قال رجلٌ : يا رسول الله ! أيُّ الذَّنْبِ أكبرُ عندَ الله ؟ قال : « أنْ تَدْعُ اللَّهَ زِدًّا ^(١) وهو خَلْقُكَ » . قال : ثم أيُّ ؟ قال : « أنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » . قال : ثم أيُّ ؟ قال : « أنْ تُزَانِيَ ^(٢) حَلِيلَةَ جَارِكَ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ [تعالى] ^(٣) تَصْدِيقَهَا : (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ) ^(٤) الآية . [متفق عليه] ^(٥) .

٥٠ - (٢) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الكبائرُ : الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعَقْوُقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ » ^(٦) . رواه البخاري .
٥١ - (٣) وفي رواية أنس : « وشهادة الزور » بدل : « اليمينُ الغمُوسُ » . متفق عليه .

٥٢ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ » ^(٧) قالوا : يا رسول الله وما هنَّ ؟ قال : « الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ

(١) أي مثيلاً ونظيراً .

(٢) كذا في المخطوطة . وفي الأصل : تزني

(٣) زيادة من المخطوطة .

(٤) سورة الفرقان ، الآيات من ٦٨ - ٧٠ ، وهما (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا يَزْنُونَ ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ، إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يبدل الله سيئاتهم حسنات) .

(٥) اليمين الغمُوس : التي تغمس صاحبها في النار . اهـ مرقاه .

(٦) الموبقات : المهلكات .

إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوْلِي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْحَصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ ». متفق عليه .

٥٣ - (٥) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَغْلُ أَحَدُكُمْ حِينَ يَغْلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؛ فَإِيَّاكُمْ » ^(١) . متفق عليه .

٥٤ - (٦) وفي رواية ابن عباس : « وَلَا يَقْتُلُ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » . قال عكرمة : قلت لابن عباس : كيف ينزعُ الإيمان منه ؟ قال هكذا ، وشبك بين أصابعه ثم أخرجها ، فإن تاب عاد إليه هكذا ، وشبك بين أصابعه . وقال أبو عبد الله ^(٢) : لَا يَكُونُ هَذَا مُؤْمِنًا تَامًا ، وَلَا يَكُونُ لَهُ نُورُ الْإِيمَانِ . هذا لفظ البخاري .

٥٥ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ » . زاد مسلم : « وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ » ، ثم اتفقا : « إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » .

٥٦ - (٨) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَرْبَعٌ مَنِ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَى : إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ » . متفق عليه .

(١) في المخطوطة : « إِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ » .

(٢) هو الامام البخاري .

٥٧ - (٩) وعن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل المنافق كالشاة العائرة^(١) بين الغنمين تعيرُ إلى هذه مرةً وإلى هذه مرةً » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٥٨ - (١٠) عن صفوان بن عسّال، قال : قال يهوديٌ لصاحبه : اذهب بنا إلى هذا النبي [ﷺ]^(٢) . فقال له صاحبه : لا تقل : نبي ، إنَّه لو سمعك لكان له أربعُ أعينٍ^(٣) . فأتيا رسولَ الله ﷺ ، فسألاه عن [تسع]^(٤) آياتٍ يبتاتُ ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تُشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفسَ التي حَرَّمَ اللهُ إلا بالحق ، ولا تمشوا بيريءٍ إلى ذي سلطانٍ ليقتله ، ولا تسجروا ، ولا تأكلوا الرِّبَا ، ولا تقدِفوا مُحْصَنَةً ، ولا توكوالفرار يومَ الزَّحَفِ^(٥) ، وعليكم خاصَّةُ اليهود^(٦) - أن لا تعتدوا في السبت » . قال : فقبلاً يديه ورجليه ، وقالوا : نشهد أنك نبي . قال : « فما يمنعكم أن تتبعوني ؟ » . قالوا : إنَّ داود عليه السلام دعا ربَّه أن لا يزالَ من ذريته نبي ، وإنا نخافُ إن تبعناك أن تقتلنا اليهود . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي^(٧) .

٥٩ - (١١) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثٌ من أصل الإيمان : الكفُّ عَمَّن قال : لا إله إلا الله ، لا تُكفِّرُهُ بذنب ، ولا تُخرجه من الإسلام بعمل .

(١) أي الطالبة للفعل المترددة بين الغنمين .

(٢) زيادة من المخطوطة .

(٣) كناية عن السرور .

(٤) زيادة من المخطوطة .

(٥) الزحف : الحرب مع الكفار .

(٦) أي أعني اليهود .

(٧) في « تحريم الدم » (١٧٢/٢) ، والترمذي في « الاستئذان » وفي « التفسير » ، وكذا أحمد

في المسند (٢٤٠/٤) ، وأما أبو داود ففي عزوه إليه نظر ، فإن النابلسي لم ينسبه إليه في « الدخائر » (٢٧٠/١) ، وفي سند الحديث ضعف .

والجهاد ماضٍ مُذْ بعثني الله إلى أن يقاتلَ آخرُ هذه الأمة الدجالَ ، لا يبطِله جَوْرٌ جائرٌ ، ولا عدلٌ عادلٌ . والایمان بالأقدار . رواه أبو داود ^(١) .

٦٠ - (١٢) وعنه أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا زنى العبدُ خرجَ منه الايمان ، فكان فوقَ رأسِهِ كالظُّلَّةِ ، فاذا خرجَ من ذلك العملِ رجعَ إليه الايمان » . رواه الترمذي ، وأبو داود .

الفصل الثالث

٦١ - (١٣) عن معاذ ، قال : أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات ، قال : « لا تشركْ بالله شيئاً وإن قتلتَ وحُرِّقتَ ، ولا تعقنَّ والديكَ وإن أمراكَ أن تخرجَ من أهلكَ ومالكَ ، ولا تتركَنَّ صلاةً مكتوبةً متعمداً ؛ فإنَّ من تركَ صلاةً مكتوبةً متعمداً فقد برئت منه ذمَّةُ الله ، ولا تشرَبَنَّ خمرأ فانه رأسُ كلِّ فاحشة ، وإياك والمعصية ؛ فإنَّ بالمعصية حلَّ سخطُ الله ، وإياك والفرارَ من الزحفِ وإن هلكَ الناسَ ، وإذا أصابَ الناسَ موتٌ ^(٢) وأنتَ فيهم ، فابْتَ ، وأتقِ على عيالكَ من طَوْلِكَ ، ولا ترفعَ عنهم عصاكَ أدباً وأخفِهم في الله » . رواه أحمد .

٦٢ - (١٤) وعنه حذيفة ، قال : إنما النفاقُ كانَ على عهدِ رسول الله ﷺ ، فأما اليومَ ، فإنما هو الكفر ، أو الايمان . رواه البخاري .

(١) إسناده ضعيف ، فيه مجهول وإن كان معناه صحيحاً .

(٢) أي طاعون ووباء .

(٢) باب الوسوسة

الفصل الأول

٦٣ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله [تعالى] تجاوز عن أمتي ما وسَّوَسَتْ به صدورُها ، ما لم تعمل به أو تتكلَّم » . متفق عليه .

٦٤ - (٢) وعنه ، قال : جاء ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ إلى النبي ﷺ ، فسألوه : إنا نَجِدُ في أنفسنا ما يتعاظمُ أحدُنا أن يتكلَّم به ! قال : « أو قد وجدتموه ؟ » قالوا : نعم . قال : « ذاك صريحُ الايمان » . رواه مسلم .

٦٥ - (٣) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي الشيطان أحدكم ، فيقول : من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول : من خلق ربَّك ؟ فإذا بلغه ؛ فليستعذ بالله ولينته » . متفق عليه (٢) .

٦٦ - (٤) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزالُ الناسُ يتساءلون حتى يقال : هذا خلقَ الله الخلقَ ، فمن خلقَ الله ؟ فمن وجدَ من ذلك شيئاً ؛ فليقل : آمَنْتُ بالله ورُسُلَه » . متفق عليه .

٦٧ - (٥) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحدٍ إلا وقد وُكِّلَ به قرينهٌ من الجنِّ وقرينهٌ من الملائكة » . قالوا : وإياك يا رسول الله ؟ قال : « وإيائي ، ولكنَّ الله أعانني عليه فأسلم ، فلا يأمرُني إلا بخير » . رواه مسلم .

٦٨ - (٦) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الشيطانَ يجري من الإنسانِ مجرى الدم » . متفق عليه .

(١) زيادة من المخطوطة .

(٢) وهذا الحديث ساقط من المخطوطة .

٦٩ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من بني آدم مولودٌ إلا يَمَسُّهُ الشيطانُ حين يولدُ ، فيَسْتَهْلُ صَارخاً من مَسِّ الشيطانِ ، غيرَ مريمَ وابنها ». متفق عليه .

٧٠ - (٨) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « صياح المولودِ حين يَقَعُ نَزْغَةُ مِنَ الشيطانِ ». متفق عليه .

٧١ - (٩) وعن جابرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن إبليسَ يَضَعُ عُرْشَهُ على الماءِ ، ثم يبعثُ سَرَايَاهُ يَفْتِنُونَ النَّاسَ ، فأدْناهم منه مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً . يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فيقولُ : فملتُ كذا وكذا . فيقولُ : ما صَنَمْتَ شيئاً . قال : ثمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فيقولُ : ما تَرَكْتُهُ ^(١) حتى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وبين امرأته . قال : فيُدْنِيهِ منه ، ويقولُ : نعم أنت . قال الانمَشُ : أَرَاهُ قال « فليترُمه » . رواه مسلم .

٧٢ - (١٠) وعنه ، قال رسول الله ﷺ : « إن الشيطانَ قد أيسَّ من أن يعبدَهُ المصلون في جزيرة العرب ، ولكن في التحريش ^(٢) بينهم » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٧٣ - (١١) عن ابن عباس : أن النبي ﷺ جاءه رجلٌ ، فقال : إني أَحَدَثْتُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ لِأَن أَكُونَ حُمَمَةً ^(٣) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ . قال : « الحمد لله الذي ردَّ أمرَهُ إلى الوسوسة » . رواه أبو داود .

٧٤ - (١٢) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن للشيطانِ لَمَّةً ^(٤) بَابِ

(١) أي الرجل .

(٢) أي إغواء بعضهم على بعض والتحريض بالشر بين الناس من قتل وخصومة .

(٣) الحُمَمَةُ : الفحمة ، وجمعها : حُمَمٌ .

(٤) اللَّمَّةُ بالفتح من اللام ، ومعناه النزول والقرب .

آدم، وللملك لمّة: فأما لمّةُ الشيطان فإيماذُ بالشر، وتكذيبُ بالحق. وأما لمّةُ الملك فإيماذُ بالخير وتصديقُ بالحق. فمن وجد ذلك؛ فليعلم أنه من الله، فليحمد الله، ومن وجد الأخرى؛ فليتموذ بالله من الشيطان الرجيم^(١). ثم قرأ: (الشيطانُ يعدُّكم الفقرَ ويأمُرُكم بالفحشاء)^(٢). رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب^(٣).

٧٥- (١٣) وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس يتساءلون، حتى يقال: هذا خلقَ الله الخلقَ، فمن خلقَ الله؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحدٌ، الله الصمدُ، لم يلدْ ولم يولدْ، ولم يكن له كفواً أحدٌ، ثم ليتقلَّ عن يساره ثلاثاً، وليستعذَّ بالله من الشيطان الرجيم». رواه أبو داود. وسندُ كَرِحديثِ عمرو بن الأَحوص في باب خطبة يوم النحر إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث

٧٦- (١٤) عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يبرحَ الناسُ يتساءلون، حتى يقولوا: هذا الله خلقَ كلَّ شيء، فمن خلقَ الله عزَّ وجلَّ؟» رواه البخاري. ولمسلم: «قال: قال الله عزَّ وجلَّ: إِنَّ أَمْتَك لا يزالون يقولون: ما كذا؟ ما كذا؟ حتى يقولوا: هذا الله خلقَ الخلقَ، فمن خلقَ الله عزَّ وجلَّ؟»

(١) كلمة الرجيم ثبتت في نسخة المرقاة وفي سنن الترمذي.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٨ وقامها: (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء، والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً، والله واسع عليم).

(٣) أي ضعيف، وهو المراد بالفراوبة عند الإطلاق، وقد تجامع الصحة أحياناً. وفي نسخة الترمذي (١٦٤/٢) طبع بولاق: هذا حديث حسن غريب، وكذلك نقله المناوي في «الفيض»، عن الترمذي، فلهذا نسخ السنن مختلفة. وسند الحديث عندي ضعيف لأن فيه عطاء بن السائب وكان قد اختلط.

٧٧ - (١٥) وعن عثمان بن أبي العاص ، قال : قلت : يا رسول الله ! إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يُدَبِّسُهَا عَلَيَّ ، فقال رسول الله ﷺ : « ذاك شيطان يقال له خنزَب ، فاذا أَحَسَسْتَهُ فتعوذ بالله منه ، واتفلَّ^(١) على يسارك ثلاثاً » ففعلتُ ذلك فأذهبه الله عني . رواه مسلم .

٧٨ - (١٦) وعن القاسم بن محمد : أن رجلاً سأله فقال : إني أَهَمُّ^(٢) في صلاتي فيكثرُ ذلك عليَّ ، فقال له : امضِ في صلاتك ، فانه لن يذهبَ ذلك عنك حتى تنصرفَ وأنت تقول : ما أتممتُ صلاتي . رواه مالك .

(١) فيه : أن التفل في الصلاة لا يفسدها ، وفي الباب أحاديث أخرى .

(٢) وهمت بالشبه : إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره .

(٣) باب الايمان بالقدر

الفصل الأول

٧٩ - (١) عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرضَ بخمسين ألف سنة » قال : « وكان عرشه على الماء » . رواه مسلم .

٨٠ - (٢) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كل شيء بقدر حتى العجز والكيس » . رواه مسلم ^(١) .

٨١ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « احتج آدم وموسى عند ربهما ، فحج آدم موسى ؛ قال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك في جنته ، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض ؛ قال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء ، وقرَّبك نجياً ، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق ؟ قال موسى : بأربعين عاماً . قال آدم : فهل وجدت فيها (وعصى آدم ربه فغوى) ^(٢) ؟ قال : نعم . قال : أفتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله عليَّ أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ » قال رسول الله ﷺ : « فحج آدم موسى » . رواه مسلم ^(٣) .

(١) وكذا البخاري في « خلق أفعال العباد » وأطلق بعض المعاصرين العزو إليه فأخطأ ، وكذلك أخوجه مالك في « الموطأ » ومن طريقه أخرجاه .

(٢) سورة طه . الآية : ١٢١

(٣) ورواه البخاري أيضاً في خمسة مواطن من صحيحه ولكن بشيء من الاختصار ولذلك لم يعزوه إليه المصنف فيما يبدو ، وإن كان الأحسن العزو مع التنبيه .

٨٢ - (٤) وعن ابن مسعود ، قال : حدثنا رسول الله ﷺ ، وهو الصادق المصدوق : « إنَّ خلقَ أحدِكُم يُجمعُ في بطن أمه أربعين يوماً نطفةً ، ثم يكون علقةً مثل ذلك ، ثمَّ يكون مضغةً مثل ذلك ، ثم يبعث الله إليه ملكاً بأربع كلمات : فيكتبُ عمله ، وأجله ورزقه ، وشقي أو سعيد ، ثم ينفخُ فيه الروح ، فوالذي لا إله غيره إن أحدَكُم ليعملُ بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ ، فيسبقُ عليه الكتاب ، فيعملُ بعمل أهل النار فيدخلها . وإنَّ أحدَكُم ليعملُ بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ ، فيسبقُ عليه الكتاب ، فيعملُ بعمل أهل الجنة فيدخلها » . متفق عليه .

٨٣ - (٥) وعن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن العبد ليعمل عملَ أهل النار وإنه من أهل الجنة ، ويعمل عملَ أهل الجنة وإنه من أهل النار ، وإنما الأعمالُ بالخواتيم » . متفق عليه .

٨٤ - (٦) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : دُعِيَ رسول الله ﷺ إلى جنازة صبيٍّ من الأنصار ، فقلت : يا رسول الله ! طوبى لهذا ، عُصفورٌ من عصافير الجنة ، لم يعمل السوءَ ولم يُدركه . فقال : « أو غير ذلك يا عائشة ^(١) ! إن الله خلق للجنة أهلاً ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلاً ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم » . رواه مسلم .

٨٥ - (٧) وعن علي ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحدٍ إلا وقد كُتِبَ مقعدهُ من النار ومقعدهُ من الجنة » . قالوا : يا رسول الله ! أفلا تتكلم على كتابتنا وندع العمل ؟ قال : « اعملوا فكلٌ ميسَّر لما خُلِقَ له ؛ أما من كان من أهل السعادة فسييسَّر لعمل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسَّر لعمل الشقاوة ، ثم قرأ :

(١) أي اتعظدين ما قلت؟ والحق غير ذلك ، وهو عدم الجزم بكونه من أهل الجنة . اهـ مرقاة .

(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى)^(١) الآية . متفق عليه .

٨٦ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ مِنْ الزُّنَا ، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مُحَالَةَ ، فزنا العين النظر ، وزنا اللسان النطق ، والنفس تُكَنِّي وتشتهي ، والفرج يُصدق ذلك ويكذبه » . متفق عليه .

وفي رواية لمسلم قال : « كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزُّنَا ، مَدْرِكُ ذَلِكَ لَا مُحَالَةَ ، العَيْنَانُ زَانَاهُمَا النَّظَرُ ، وَالْأُذُنَانُ زَانَاهُمَا السَّمْعُ ، وَاللِّسَانُ زَانَاهُ الْكَلَامُ ، وَالْيَدُ زَانَاهَا الْبَطْشُ ، وَالرِّجْلُ زَانَاهَا الْخُطَا ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ » .

٨٧ - (٩) وعن عمران بن حصين : أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْذَبُونَ فِيهِ ؟ أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ سَبَقَ ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيهِمْ وَتَبَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ : « لَا ، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ ، وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)^(٢) » . رواه مسلم .

٨٨ - (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ رَجُلٌ شَابُّ ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنَتَ ، وَلَا أُجِدُّ مَا تُزَوِّجُ بِهِ النِّسَاءَ ، كَأَنَّهُ يَسْتَأْذِنُ فِي الْإِخْتِصَاءِ ، قَالَ : فَسَكَتَ عَنِّي ، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَسَكَتَ عَنِّي ، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ ، فَاخْتَصِ » .

(١) سورة الليل الآيات ٥ - ١٠ : (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنِيَرِهِ يَسِيرُ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَرِهِ يَكْهَرُ) .

(٢) سورة الشمس الآيتان : ٧ - ٨

على ذلك أو ذر»^(١) رواه البخاري .

٨٩ - (١١) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد ، يصرفه كيف يشاء » ثم قال رسول الله ﷺ : « اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك » . رواه مسلم .

٩٠ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مامن مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسبون فيها من جدعاء ؟ ثم يقول : (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) »^(٢) . متفق عليه .

٩١ - (١٣) وعن أبي موسى قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال : « إن الله لا ينأم ، ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه » . رواه مسلم .

٩٢ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يد الله ملائ لا تفيضها نقعة ، سحاء الليل والنهار ، أرايتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض ؟ فإنه لم يفيض ما في يده ، وكان عرشه على الماء ، ويده الميزان يخفيض ويرفع » . متفق عليه .

(١) قال المظهر : « أي ما كان وما يكون مقدور في الأزل ، فلا فائدة في الاختصاص ، فإن شئت فاخص ، وإن شئت فاترك . وليس هذا إذنا في الاختصاص ، بل توبين ولوم على الاستئذان في قطع عضو بلا فائدة » . اهـ مرقاة .

(٢) سورة الروم الآية : ٣٠ .

(٣) سبحات وجهه : أنواره . اهـ مرقاة .

وفي رواية لمسلم : « يمين الله ملائ - قال ابن نمير ملائ - سبحانه لا يغيضها شيء الليل والنهار » .

٩٣ - (١٥) وعن ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين ، قال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٩٤ - (١٦) وعن عبادة بن الصامت ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أول ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب . فقال : ما أكتب ؟ قال : اكتب القدر . فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريبٌ إسناده^(١) .

٩٥ - (١٧) وعن مسلم بن يسار ، قال : سئل عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(٢) عن هذه الآية : (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ)^(٣) الآية ، قال عمر :

(١) هذا معنى قول الترمذي ، وأما لفظه فنال في « القدر » (٢٣/٢٠) : حديث غريب من هذا الوجه . واخرجه في « التفسير » (٢٣٢/٢) من هذا الوجه وقال : حديث حسن غريب . ولا تناقض بين القولين فالاستغراب انما هو بالنظر في هذا الوجه ، وعلته عبدالواحد بن سليم وهو ضعيف ، والتحسين باعتبار أنه لم يفرد به ، وهو رواه عن عطاء بن ابي رباح عن الوليد بن عبادة ابن الصامت : حدثني ابي ، فاخرجه احمد (٣١٧/٥) من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة ويزيد بن ابي حبيب كلاهما عن الوليد به . وله طريق آخر عن عبادة بن الصامت رواه ابو داود (رقم ٤٧٠٠) فالحديث صحيح بلا ريب ، وهو من الأدلة الظاهرة على بطلان الحديث المشهور « أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر » ، وقد جهدت في أن اقت على سنده فلم يتيسر لي ذلك .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) سورة الأعراف الآية ١٧٣ . وقامها : (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) وأشهدهم على أنفسهم : أأست بربكم ؟ قالوا : بلى شهدنا ، أن تقولوا يوم القيامة : إنا كنا عن هذا غافلين) .

سمعت رسول الله ﷺ يُسأل عنها فقال: «إن الله خلق آدم، ثم مسح ظهره يمينه، فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون». فقال رجل: فقيم العمل؟ يارسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا خلق العبد للجنة؛ استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار؛ استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار». رواه مالك، والترمذي، وأبو داود. (١)

٩٦ - (١٨) وعن عبد الله بن عمرو، قال: خرج رسول الله ﷺ، وفي يديه كتابان، فقال: «أندرون ماهذان الكتابان؟» قلنا: لا، يارسول الله! إلا أن نخبرنا. فقال (٢) للذي في يده اليمنى: «هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أُجمل على آخرهم، فلا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم أبداً». ثم قال للذي في شماله: «هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أُجمل (٣) على آخرهم؛ فلا يزاد فيهم ولا يُنقص منهم أبداً». فقال أصحابه: فقيم العمل يارسول الله! إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: «سَدِّدُوا وقاربوا؛ فإن صاحب الجنة يَحْتَمُّ له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يَحْتَمُّ له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل».

(١) ورجال إسناده ثقات، رجال الشيخين، غير أنه منقطع بين مسلم بن يسار وعمر، لكن له شواهد كثيرة سيأتي بعضها

(٢) أي أشار.

(٣) بالبناء للمجهول كما ضبط في نسختي الظاهرية، وفي «النهاية»: أجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده، أي أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص.

ثم قال^(١) رسول الله ﷺ بيديه فنبذهما ، ثم قال : « فرغ ربكم من العباد (فريق في الجنة وفريق في السعير) »^(٢) رواه الترمذي^(٣) .

٩٧ - (١٩) وعن أبي خزيمة ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ! أ رأيت رُفِيَّ استرقيا ، ودواءً تداوى به ، وثقةً نتقيها ، هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال : « هي من قدر الله » رواه أحمد ، والترمذي^(٤) ، وابن ماجه .

٩٨ - (٢٠) وعن أبي هريرة ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، ونحن نتنازع في القدر ، فغضب حتى احمر وجهه ، حتى كأنما فُقي في وجنتيه حب الرمان ، فقال : « أهذا أمرتم؟ أم بهذا أرسلت إليكم؟ ! إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر ، عزمت عليكم ، عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه » . رواه الترمذي^(٥) .

٩٩ - (٢١) وروى ابن ماجه^(٦) نحوه عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

١٠٠ - (٢٢) وعن أبي موسى ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، منهم الأحمر والأبيض

(١) أي أشار

(٢) سورة الشورى، الآية: ٧ .

(٣) وقال (٢١/٢) : « هذا حديث حسن غريب صحيح » . قلت : ورواه أحد أيضاً (٢/١٦٦) وإسناده صحيح ، وعزاه الشيخ الشنقيطي في « زاد المسلم » (٧/١) للبخاري ومسلم ، فوهم .
(٤) وقال (٧/٢) : « حديث حسن صحيح » . قلت : وأبو خزيمة ، قال ابن عبد البر « هو تابعي ، وحديثه مضطرب » يعني هذا .

(٥) وقال (١٩/٢) : « حديث غريب ، لانهوة إلا من هذا الوجه من حديث صالح الموي ، وله غرائب يتفرد بها لا يتابع عليها » قلت : لكن يشهد له الذي بعده .

(٦) في « القدر » (رقم ٨٥) وسنده حسن .

والأسودُ وبين ذلك ، والسهلُ والحزنُ ، والخبيث والطيبُ . رواه أحمد ، والترمذي^(١) وأبو داود .

١٠١- (٢٣) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله خلق خلقه في ظلمة ، فألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضلَّ ، فلذلك أقول : جفَّ القلم على علم الله » . رواه أحمد^(٢) والترمذي .

١٠٢- (٢٤) وعن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : « يا مقلب القلوب ! تبَّتْ قلبي على دينك » فقلت : يا نبيَّ الله ! آمنا بك وبما جئت به ، فهل تخاف علينا ؟ قال : « نعم » ؛ إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله ، يُقلبها كيف يشاء » . رواه الترمذي^(٣) وابن ماجه .

١٠٣- (٢٥) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل القلب كريشة بارض فلاة يقلبها الرياحُ ظهرًا لبطن » . رواه أحمد^(٤) .

١٠٤- (٢٦) وعن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمنُ عبدٌ حتى يؤمنَ بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله بعثني بالحق ، ويؤمن بالموت ، والبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر » . رواه الترمذي^(٥) ، وابن ماجه .

(١) وقال د حسن صحيح ، وكذا صححه ابو الفرج الثقي في « الفوائد » ، (ق ١/٩٧) وسنده صحيح وهو في المسند (٤٠٦/٤) .

(٢) في المسند (١٩٧/١٧٦/٢) والترمذي في « الايمان » ، (١٠٧/٢) من طرق ثلاث عن عبد الله ابن الديلمي عنه ، وحسنه الترمذي ، واسناده صحيح .

(٣) وقال (٢٠/٢) حديث حسن ، قلت : وهو على شرط مسلم .

(٤) في المسند (٤٠٨/٤ و ٤١٩) بإسنادين صحيحين ، لكن بغير هذا اللفظ ، واذا رواه به صاحب الأصل (البغوي) في « شرح السنه » ، (١٤) وكذا عبيد بن حميد في « المنتخب من المسند » ،

(ق ١/٦٣) والرواياني في مسنده (ج ٩/٢٤ ١/١) وابن ماجه ايضا (رقم ٨٨) .

(٥) وسنده صحيح وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي .

١٠٥ - (٢٧) وعن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ : « صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب : المُرْجئة والقَدَرِيَّة ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب [حسن صحيح ^(١)] .

١٠٦ - (٢٨) وعن ابن عمر، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون في أمتي خُسْفٌ ومسخٌ ، وذلك في المكذِبين بالقدر ». رواه أبو داود، وروى الترمذي نحوه ^(٢) .

١٠٧ - (٢٩) وعنه، قال : قال رسول الله ﷺ : « القَدَرِيَّةُ مجوسُ هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم » رواه أحمد ، وأبو داود ^(٣) .

١٠٨ - (٣٠) وعن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجالسوا أهل القدر ولا تفتخروهم » رواه أبو داود ^(٤) .

١٠٩ - (٣١) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(٥) قالت : قال رسول الله ﷺ : « ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي يُجابُّ الزائدُ في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ،

(١) لم ترد هذه الزيادة في شيء من نسخ الكتاب التي وقفنا عليها ، ولكنها ثابتة في سنن الترمذي (٢٢/٢) ، وهو عنده من طريقين ضعيفين عن عكرمة عن ابن عباس ، وقد رويت له شواهد ، ولكنها واهية كلها ، حتى عده بعضهم من الموضوعات ، قال العلائي . « والحق انه ضعيف لا موضوع » .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وهو خطأ ؛ والصواب العكس « رواه الترمذي ، وروى أبو داود نحوه » فان الترمذي أخرجه (٢٢/٢) بهذا اللفظ بالحرف الواحد ، وأما أبو داود فأخرجه في « السنة » (رقم ٤٦١٣) بنحوه ، وأخرجه أيضاً ابن ماجه (رقم ٤٠٦١) واحمد (١٠٨/٢ و ١٣٧) وسنده حسن ، وقال الترمذي « حديث حسن صحيح غريب » ، ورواه ابن ماجه واحمد (١٦٣/٢) من حديث ابن عمرو مرفوعاً دون قوله ، وذلك ... ، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٣) ورجاله ثقات ، لكنه منقطع ، وأما إسناده أحمد فوصول لكن فيه رجل ضعيف ، وله طريق ثالث عند الآجوري في « الشريعة » (ص ١٩٠) وفيه ضعف أيضاً فالحديث بهذه الطرق حسن .

(٤) بسند ضعيف ، فيه حكيم بن شريك لا يكاد يعرف . ومن طريقه رواه أحمد أيضاً في « المسند » . وفي « السنة » والحاكم في « المستدرک » ولم يصححه وإنما رواه شاهداً للحديث الذي قبله .

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم

والمستحيط بالجبروت ليعزَّ من أذله الله ويُدلَّ من أعزه الله ، والمستحيلُ لحُرْمِ الله ، والمستحيل من عترتي^(١) ما حرم الله ، والتاركُ لسُنَّتِي . رواه البيهقي في «المدخل» ورزين في كتابه^(٢) .

١١٠ - (٣٢) وعن مطرب بن عسَّام ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قضى الله لعبداً أن يموت بأرضٍ جعلَ له إليها حاجة » . رواه أحمد ، والترمذي^(٣) .

١١١ - (٣٣) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : قلت : يا رسول الله ! ذراري^(٤) المؤمنين ؟ قال : « من آبائهم » . فقلت : يا رسول الله بلا عمل ؟ قال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » . قلت : فذراري المشركين ؟ قال : « من آبائهم » . قلت : بلا عمل ؟ قال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » . رواه أبو داود^(٥) .

١١٢ - (٣٤) وعن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الوائدة والموودة في النار » . رواه أبو داود^(٦) .

(١) العترة ؛ بالكسر : نسل الرجل وذريته . اه قاموس .

(٢) هذا يوم أنه لم يروه من هو أشهر وأعلى طبقة من هذين ، وليس كذلك ، فقد أخرجه الترمذي في «القدر» (٢٣-٢٢/٢) والطبراني في «المعجم الكبير» (ج ١/٢٩١/١) والحاكم (٣٦/١) وقال : « صحيح الاسناد ولا اعرف له علة » ووافقه الذهبي ، واعله الترمذي بالارسال وقال : « إنه أصح » .

(٣) وقال « حسن غريب » ، ثم رواه من حديث أبي عزة مرفوعاً وقال : « هذا حديث صحيح ، قلت : وسنده صحيح » .

(٤) انظر الحديث رقم ٩٣ .

(٥) قلت : أخرجه من طريقين أحدهما صحيح .

(٦) في « السنة » ، (رقم ٤٧١٧) من طريق ذكرى بن أبي زائدة حدثني أبو اسحاق ابن عامر حدثه عن ابن مسعود . وهذا اسناد ضعيف وإن كان رجاله رجال الصحيح ، فإن أباه اسحاق - واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي - كان قد اختلط باخرة ، وقد قال أحمد : « حديث ابن أبي زائدة =

الفصل الثالث

١١٣ - (٣٥) عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل فرغ إلى كل عبد من خلقه من خمس: من أجله، وعمله، ومضجعه، وأثره، ورزقه» رواه أحمد.

١١٤ - (٣٦) وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة، ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه». رواه ابن ماجه^(١).

١١٥ - (٣٧) وعن ابن الديلمي، قال: أتيت أبي بن كعب، فقلت له: قد وقع في

عنه لين، سمع منه باخوه، لكن له طريقان آخوان عن ابن مسعود، الأولى عن زوعة، أخرجه الطبراني في الكبير والهيثم بن كليب في مسنده وابن عدي وقال في أحد رواته محمد بن أبان: «ضعيف يكتب حديثه» وباقى رجاله ثقات، والأخرى عن علقمة عنه قال: جاء ابننا مليكة الجعفيان إلى رسول الله ﷺ فقالا فذكرنا قصة أمها وأوها ولدأها فقال صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث، وزاد: فوليا يبيكان، فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: وامي مع امكما. رواه يحيى بن صاعد في مسند ابن مسعود، الحديث العاشر، ورجاله ثقات رجال الستة غير شيخه أبي بكر عبد الله بن سالم الامام ولم اجد له الآن ترجمة.

وله شاهد من حديث سلمة بن يزيد الجعفي أخرجه أحمد (٤٧٨/٣) وسنده صحيح وزاد: والا ان تدرك الوائدة الاسلام فيعفو الله عنها. ورواه البغوي في «مختصر المعجم» (٢/١/٩) وفيه الزيادة السابقة. وبالجملة فالحديث صحيح لاشك فيه، وأما ما في «الموقاة» نقلا عن ميرك شاه أن ابن عبد البر قال: لأعلم أحداً روى هذا الحديث عن الزهري غير أبي معاذ ولا يحتج بحديثه. فالظاهر انه يعني طريقاً أخرى غير التي ذكرنا، والإفهام ليس فيها أبو معاذ ولا الزهري! ثم ان ظاهر الحديث ان المؤودة في النار ولولم تكن بالغة، وهذا خلاف ما تقتضيه نصوص الشريعة: أنه لا تكليف قبل البلوغ، وقد احبب عن هذا الحديث باجوبة اقربها عندي الى الصواب أن الحديث خاص بمؤودة معينة، وحينئذ ف(ال) في (المؤودة) ليست للاستغراق بل للعهد. ويؤيده قصة ابني مليكة، وعليه مجاز ان تلك المؤودة كانت بالغة فلا اشكال. والله اعلم.

(١) وإسناده ضعيف.

نفسي شيء من القدر، فحدثني لعل الله أن يذهب به من قلبي. فقال: لو أن الله عز وجل عذب أهل سماواته وأهل أرضه؛ عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أنفقَت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لدخلت النار. قال: ثم أتيت عبد الله بن مسعود، فقال مثل ذلك. قال: ثم أتيت حذيفة بن اليمان، فقال مثل ذلك. ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك. رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه^(١).

١١٦ - (٣٨) وعن نافع، أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: إن فلاناً يقرأ عليك السلام. فقال: إنه بلغني أنه قد أحدث، فإن كان قد أحدث فلا تُقرئه مني السلام؛ فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون في أمتي -أو في هذه الأمة- خَسَفٌ، أو مَسْخٌ، أو قَذْفٌ في أهل القدر»^(٢). رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

١١٧ - (٣٩) وعن علي، رضي الله عنه، قال: سألت خديجةُ النبي ﷺ، عن ولدين ماتا لهافي الجاهلية. فقال رسول الله ﷺ: «هما في النار». قال: فلمَّا رأى الكراهة في وجهها قال: «لورأيت مكانهما لا بُغضتِهما». قالت: يا رسول الله! فولدي منك؟ قال: «في الجنة». ثم قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمنين وأولادهم في الجنة، وإن المشركين وأولادهم في النار». ثم قرأ رسول الله ﷺ: (والذين آمنوا واتبعتهم ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) رواه أحمد^(٤).

(١) وسنده صحيح.

(٢) هذا لفظ آخر للحديث المتقدم (١٠٥) والسند واحد وهو حسن كما تقدم.

(٣) سورة الطور الآية ٢١: وما بين معقوفتين ساقط من الأصل ومن مخطوطة الحاكم ومن غيرهما وهو ثابت في إحدى المخطوطتين وكذا في المسند،

(٤) عزوه لأحمد خطأ، وإنما رواه ابنه عبد الله في زوائد المسند (١٣٤/١ - ١٣٥)، وإليه =

١١٨ - (٤٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لما خلق الله آدم مَسَحَ ظهره فسقط عن^(١) ظهره كل نَسْمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عَيْنَيْ كُلِّ إنسانٍ منهم وبيصاً^(٢) من نور ، ثم عرضهم على آدم ، فقال : أي رب ! مَنْ هُوَ لاء ؟ قال : ذَرِيَّتُكَ . فرأى رجلاً منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه ، قال : أي رب ! مَنْ هذا ؟ قال : داود . فقال : رب ! كم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة . قال : رب زدّه من عمري أربعين سنة » . قال رسول الله ﷺ : « فلما انقضى عمر آدم إلا أربعين جاءه ملك الموت ، فقال آدم : أُولم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال : أُولم تُعْطِهَا ابْنُكَ داود ؟ ! فوجد آدم ، فوجدت ذريته ، ونسي آدم فأكل من الشجرة ، فنسيت ذريته ، وخطأ وخطأت ذَرِيَّتُهُ » . رواه الترمذي^(٣) .

١١٩ - (٤١) وعن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : « خلق الله آدم حين خَلَقَهُ ، فضرب كتفه اليمنى ، فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر^(٤) ، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحُصَمُ ، فقال الذي في عينه : إلى الجنة ولا أبالي ، وقال للذي في

عزاه الهشمي في « مجمع الزوائد » (٢١٧/٧) وقال : « وفيه محمد بن عثمان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . قلت : قال الذهبي في ابن عثان هذا : « لا يدري من هو ، فتشت عنه في أماكن ، وله خبر منكور ، ثم ساق هذا الحديث . وذكره الأزدي في الضعفاء . وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » ! ورواه الطبراني وأبو يعلى عن خديجة وسنده منقطع .

(١) في المخطوطة : من .

(٢) وبيصاً : أي بريقاً .

(٣) وقال (١٨١/٢) : (حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم) . قلت : وسنده حسن وصححه الحاكم (٥٨٥/٢ - ٥٨٦) .

(٤) وفي مخطوطة الحاكم بالمدال المهملة وكذا في إحدى المخطوطتين ، وفي الأخرى (الذر) بالذال المعجمة وكذا في « المسند » ونسخة الموقاة وقال صاحبها : أنها كذلك في أكثر النسخ ويشهد لها حديث ابن عباس الآتي .

كتفه اليسرى : إلى النار ولا أبالي » . رواه أحمد .^(١)

١٢٠- (٤٢) وعن أبي نضرة ، أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ - يقال له : أبو عبد الله - دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي ، فقالوا له : ما يبكيك ؟ ألم يقل لك رسول الله ﷺ : « خُذْ من شاربك ثم أفره »^(٢) حتى تلقاني ؟ قال : بلى ، ولكن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجل قبض يمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى وقال : هذه لهذه ، وهذه لهذه ،^(٣) ولا أبالي » ولا أدري في أي القبضتين أنا . رواه أحمد .^(٤)

١٢١- (٤٣) وعن ابن عباس ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنوعمان^(٥) - يعني عرفة - ، فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها ، فنثرهم بين يديه كالنذر ، ثم كلمهم قبلاً قال : (ألسن بربكم ؟ قالوا : بلى ! شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين . أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفهللنا بما فعل المبطلون)^(٦) » رواه أحمد .^(٧)

١٢٢- (٤٤) وعن أبي بن كعب في قول الله عز وجل : (وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم)^(٨) قال : جمعهم فجعلهم أزواجاً ، ثم صورهم فاستنطقهم ، فنكلموا ، ثم أخذ

(١) في «المسند» (٦ / ٤٤١) وكذا ابنه في «الزوائد» وإسناده صحيح ، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٨٥ / ٧) . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال الصحيح ، فإن عن رجالاً غير رجال أحمد فقد يكونون كما ذكر ، والا فرجالهم ليسوا رجال الصحيح ، بل هم ثقات فقط .

(٢) أي دم عليه .

(٣) الأولى للجنة ، والثانية للنار .

(٤) في المسند (٤ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ / ٥) وإسناده صحيح . وله شواهد كثيرة في «المجمع» .

(٥) بالفتح واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات .

(٦) سورة الاعراف ١٧٢-١٧٣ .

(٧) في المسند (١ / ٢٧٢) وإسناده صحيح .

عليهم العهد والميثاق ، (وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) قالوا : بلى . قال : فإني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع ، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة : لم نعلم بهذا . اعلموا أنه لا إله غيري ، ولا ربٌ غيري ، ولا تشركوا بي شيئاً . إني سأرسل إليكم رسلِي يُذكِّرونكم عهدي وميثاقِي ، وأنزل عليكم كُتُبِي . قالوا : شهدنا بأنا ربنا وإلهنا . لا ربٌ لنا غيرُك ، ولا إله لنا غيرُك . فأقرّوا بذلك ، ورُفِعَ عليهم آدم عليه السلام ينظر إليهم ، فرأى الغنيَّ والفقيرَ ، وحسنَ الصورة ودونَ ذلك . فقال : ربِّ لولا سوِّيتَ بين عبادك ! قال : إني أحببتُ أن أشكر . ورأى الأنبياءَ فيهم مثل الشُّرج عليهم النور ، خصوا بميثاقٍ آخر في الرسالة والنبوة ، وهو قوله تبارك وتعالى : (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) إلى قوله : (عيسى بن مريم) ^(١) كانت في تلك الأرواح ، فأرسله إلى مريم عليها السلام فحدّث ^(٢) عن أبيِّ : أنه دخل من فيها . رواه أحمد ^(٣) .

١٢٣ - (٤٥) وعن أبي الدرداء ، قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ تنذاكر ما يكون ، إذ قال رسول الله ﷺ : « إذا سمعتم بجبلٍ زالَ عن مكانه فصدّقوه ، وإذا سمعتم برجلٍ تغيرَ عن خلقِهِ فلا تُصدّقوا به ، فإنّه يصير إلى ما جُبلَ عليه » . رواه أحمد ^(٤) .

١٢٤ - (٤٦) وعن أم سلمة ، قالت : يارسول الله ! لا يزال يُصيبك في كل عامٍ وجعٌ من الشاة المسمومة التي أكلت . قال : « ما أصابني شيءٌ منها إلا وهو مكتوبٌ عليّ وآدم في طينته » . رواه ابن ماجه ^(٥) .

(١) سورة الاحزاب ، الآية ٧ وتامها : (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً) .

(٢) كذا في الاصل على البناء المجهول وكذلك في احدى المخطوطتين ونسخة المرقاة وصرح صاحبها بذلك .

(٣) كلا ، بل رواه ابنه عبد الله في « زوائد المسند » (١٣٥/٥) وسنده حسن موقوف ، ولكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي .

(٤) بسند ضعيف لانقطاعه وقد تكلمت عليه في كتابي « الأحاديث الضعيفة والموضوعة » . رقم (١٣٥)

(٥) في سننه (رقم ٣٥٤٦) وسنده ضعيف .

(٤) باب اثبات عذاب القبر

الفصل الأول

١٢٥—(١) عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ، قال: «المسلم إذا سئل في القبر؛ يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فذلك قوله: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ)»^(١).

وفي رواية عن النبي ﷺ، قال: «(يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ) نزلت في عذاب القبر، يقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، ونبيي محمد». متفق عليه.

١٢٦—(٢) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا وُضع في قبره، وتولى عنه أصحابه [و]»^(٢) إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيُقعدها، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ لحمد [صلى الله عليه وسلم]»^(٢): فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله. فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة، فيراهما جميعاً. وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري! كنت أقول ما يقول الناس! فيقال: لا دريت ولا تليت^(٣)، ويُضرب بمطارق من حديد ضربة، فيصيحُ صيحةً يسمعها من يليه غير الثقلين». متفق عليه. ولفظه للبخاري.

١٢٧—(٣) وعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم إذا مات عُرض عليه مقعداه بالغدأة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة». متفق عليه.

(١) سورة إبراهيم الآية: ٢٧.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) أي لا تبعت الناجين

١٢٨- (٤) وعن عائشة، رضي الله عنها، أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر. فقال: «نعم، عذاب القبر حق». قالت عائشة: فما رأيت رسول الله ﷺ بعدُ صلى صلاة إلا تعوذ بالله من عذاب القبر. متفق عليه.

١٢٩- (٥) وعن زيد بن ثابت، قال: بينا رسول الله ﷺ في حائط لبني النجَّار على بئله ونحن معه، إذ حادَتْ به وكادت تُلقيه. وإذا أقبرُ ستَّة أو خمسة، فقال: «مَنْ يعرف أصحاب هذه الأقبُر؟» قال رجل: أنا. قال: «فتى ماتوا؟» قال: في الشرك^(١). فقال: «إن هذه الأُمَّة تبلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا^(٢) لدعوت الله أن يُسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه»، ثم أقبل بوجهه علينا، فقال: «تعوذوا بالله من عذاب النار». قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار. قال: «تعوذوا بالله من عذاب القبر». قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر. قال: «تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن». قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قال: «تعوذوا بالله من فتنة الدجال». قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال. رواه مسلم.

الفصل الثاني

١٣٠- (٦) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قُبِرَ الميتُ أتاه ملكان

(١) أي في الجاهلية قبل بعثته (ص)، ففيه دليل على أن أهل الجاهلية ليسوا من أهل الفترة وأنهم معذبون. والاحاديث في ذلك كثيرة فانظر الحديث (١١١) وما ذكرناه في تخريجه، والحديث (١٩) من «الاحاديث الصحيحة» المنشور في عدد ربيع الاول من مجلة التمدن الاسلامي لهذه السنة (١٣٧٩).

(٢) أي لولا مخافة عدم التدافن اذا كشف لكم.

أسودان أزرقان^(١) يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير . فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين، ثم ينور له فيه، ثم يقال له: نَمْ . فيقول: أرجعُ إلى أهلي فأخبرهم . فيقولان: نَمْ كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحبُّ أهلِهِ إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك . وإن كان منافقاً قال: سمعت الناس يقولون قولاً فقلت مثله، لأدري . فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التثمي عليه، فتلثم عليه، فتختلف أضلاعه^(٢)، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك . رواه الترمذي^(٣) .

١٣١ - (٧) وعن البراء بن عازب، عن رسول الله ﷺ، قال: «يأتيه ملكان فيُجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله. فيقولان له: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فأمنتُ به وصدقتُ؛ فذلك قوله: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ)^(٤) الآية . قال: فينادي مُنَادٍ من السماء: أُنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأُفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأُلبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وافتحوا له باباً إلى الجنة، ويفتح^(٥). قال: فيأتيه من رَوْحها وطيبها، ويفسح له فيها مد بصره . وأما الكافر فذكر موته، قال: ويساد روحه في جسده، ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: هاهاهاه، لأدري!

(١) أي أعينهما، وأما يبعثهما الله على هذه الصفة لما لها من الوحشة والهول .

(٢) أي يتداخل بعضها في بعض من شدة التثامها عليه .

(٣) وقال (١/١٩٩) : (حديث حسن غريب) قلت : وسنده حسن وهو على شرط مسلم .

(٤) سورة ابراهيم الآية ٢٧ وتامها : (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي

الْآخِرَةِ) .

(٥) في بعض النسخ (يفتح) ولم أجد هذه اللفظة في المسند وأبي داود وإن كان السياق يدل عليها .

فيقولان له : مادينك ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري ! فيقولان : ماهذا الرجل الذي بُعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري ! فينادي منادٍ من السماء : أن كذب فأفرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له باباً إلى النار . قال : فيأتيه من حرّها وسمومها . قال : ويضيق عليه قبره حتى يختلف فيه أضلاعه ، ثم يُقيض له أعمى أصم ، معه مرزبة^(١) من حديد ، لو ضرب بها جبل لصار تراباً ، فيضربه بها ضربةً يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين ، فيصير تراباً ، ثم يعاد فيه الروح » رواه أحمد ، وأبو داود^(٢) .

١٣٢ - (٨) وعن عثمان ، رضي الله عنه ، أنه كان إذا وقف على قبر بكى حتى يبُلَّ لحيته ، فقيل له : تذكر الجنة والنار فلا تبكي ، وتبكي من هذا ؟! فقال : إن رسول الله ﷺ قال : « إن القبر أولُ منزل من منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينجُ منه فما بعده أشد منه » . قال : وقال رسول الله ﷺ : « ما رأيت منظرأ قط إلا والقبر أقطع منه » رواه الترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي : هذا حديث غريب^(٣) .

١٣٣ - (٩) وعنه ، قال : كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه ، فقال : « استغفروا لأخيك ، ثم سلوا له بالتثبيت ، فإنه الآن يُسأل » رواه أبو داود^(٤) .

١٣٤ - (١٠) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لِيُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتَسْمَعُونَ تِلْكَ نَارًا ، تَنْهَسُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى يَقُومَ السَّاعَةَ ، لَوْ أَنَّ تَيْنًا مِنْهَا نَفَخَ

(١) هي الآلة التي يكسر بها المدر ، وهي عتقة الباء . وإِذَا تشدد الباء إذا قيل بالهمزة بدل الميم : إِرْزَبَةٌ . اهـ مرقاة .

(٢) وإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٣) قلت : وسنده حسن .

(٤) وسنده صحيح .

(٥) الحية العظيمة كثيرة السم .

في الأرض ما أنبت خَصِيراً^(١) . رواه الدارمي^(٢) ، وروى الترمذي نحوه ، وقال : « سبعون » بدل « تسعة وتسعون » .

الفصل الثالث

١٣٥ - (١١) عن جابر ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى سعد بن مُعَاذٍ حين توفي ، فلما صلى عليه رسول الله ﷺ وَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَسُويَ عَلَيْهِ ، سَمِعَ رسول الله ﷺ ، فسَبَّحْنَا طويلاً ، ثم كَبَّرْنَا ، فكَبَّرْنَا . فقيل : يا رسول الله ! لم سَبَّحْتَ ثم كَبَّرْتَ ؟ قال : « لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله^(٣) عنه » رواه أحمد^(٤)

١٣٦ - (١٢) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « هذا الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة ، لقد ضُمُّ ضِمَّةً ثم فُرج عنه » . رواه النسائي^(٥) .

١٣٧ - (١٣) وعن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : قام رسول الله ﷺ خطيباً ، فذكر فتنة القبر التي يُفْتَنُ فيها المرءُ ، فلما ذكر ذلك ، ضج المسلمون ضجَّةً . رواه البخاري هكذا ، وزاد النسائي^(٥) : حالت بيني وبين أن أفهم كلام رسول الله ﷺ ، فلما سكنت

(١) في « الرقائق » وسنده ضعيف ، فيه دراج أبو السبح وهو صاحب مناكير ، ومن طريقه أخرجه أحمد أيضاً في (المسند) (٣٨/٣) ، وأما الترمذي فأخرجه (٧٥/٢) من طريق أخرى عن أبي سعيد نحوه وفيه ضعيفان !

(٢) يعني : ما زلت أسبح وأكبر ويسبحون ويكبرون حتى فرجه الله .

(٣) في المسند (٣٦٠/٣) وسنده ضعيف ، فيه محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجوح ترجمه ابن حجر في (التعجيل) بما يتلخص منه انه لا يعرف .

(٤) في سننه (٢٨٩/١) وسنده صحيح على شرط مسلم .

(٥) وسنده صحيح أيضاً .

صَجَّثَهُمْ قُلْتُ لِرَجُلٍ قَرِيبٍ مِنِّي : أَيُّ بَارِكِ اللَّهِ فِيكَ ! مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ قَوْلِهِ ؟ قَالَ : « قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ » .

١٣٨ - (١٤) وعن جابر، عن النبي ﷺ قال : « إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَيَجْلِسُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ ، وَيَقُولُ : دَعُونِي أَصِلِّي » رواه ابن ماجه ^(١) .

١٣٩ - (١٥) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إِنْ الْمَيِّتُ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ ، فَيُجْلِسُ الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ مِنْ غَيْرِ فِزَعٍ وَلَا مَشْغُوبٍ ^(٢) ، ثُمَّ يُقَالُ : فِيمَ كُنْتَ ؟ فَيَقُولُ : كُنْتُ فِي الْإِسْلَامِ . فَيُقَالُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَصَدَقْنَا . فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ رَأَيْتَ اللَّهَ ؟ فَيَقُولُ : مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللَّهَ ، ^(٣) فَيُفْرَجُ ^(٤) لَهُ فِرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَا وَقَّكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فِرْجَةٌ قَبْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتَيْهَا وَمَافِيهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ ، عَلَى الْيَقِينِ ، كُنْتَ ، وَعَلَيْهِ مَتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَيُجَالِسُ الرَّجُلُ السُّوءَ فِي قَبْرِهِ فِزْعًا مَشْغُوبًا ، فَيُقَالُ : فِيمَ كُنْتَ ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ! فَيُقَالُ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ ؟ فَيَقُولُ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا قَلَّتُهُ ، فَيُفْرَجُ لَهُ قَبْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتَيْهَا وَمَافِيهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فِرْجَةٌ إِلَى النَّارِ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ ، عَلَى الشُّكِّ كُنْتَ ، وَعَلَيْهِ مَتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . رواه ابن ماجه ^(٥) .

(١) إسناده محتمل للتحسين .

(٢) المشغوب : من الشغب وهو تهيج الشر والفتنة .

(٣) أي في الدنيا .

(٤) يفرج بالتشديد وقيل بالتخفيف وكلاهما على بناء المفعول أي يكشف ويفتح له .

(٥) في سننه (رقم ٤٢٦٨) وسنده صحيح على شرط الشيخين .

(٥) باب الاعتصام بالكتاب والسنة

الفصل الأول

١٤٠ - (١) عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ » . متفق عليه .

١٤١ - (٢) وعن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما بعد ، فإن خير الحديث كتابُ الله ، وخير الهدي هديُّ محمدٍ ، وشرُّ الأمور محدثاتها ، وكلُّ بدعة ضلالة » رواه مسلم .^(١)

١٤٢ - (٣) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبغضُ الناس إلى الله ثلاثة : مُلحدٌ في الحرم ، ومُبتَغٍ في الإسلام سنةَ الجاهليَّة ، ومُطَلَبُ دمٍ امرئٍ بغير حقٍ ليُهرِّقَ دمه » . رواه البخاري .

١٤٣ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلُّ أمي يدخلون^(٢) الجنةَ إلا من أُنِيَ » . قيل : ومن أُنِيَ ؟ قال : « من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أُني » . رواه البخاري .

١٤٤ - (٥) وعن جابر ، قال : جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم ، فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلاً ، فاضربوا له مثلاً . قال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمةٌ والقلب يقظان . فقالوا : مثله كمثل رجلٍ بنى داراً وجعل فيها مذبةً وبَعَثَ

(١) ورواه النسائي وزاد (وكل ضلالة في النار) وسندها صحيح ، ومن انكروها فقد وهم .

(٢) في غطوطة الحاكم : (دخل) .

داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل معه من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا: أولوها له يَفْقَهُهَا. قال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان. فقالوا: الدار الجنة، والداعي محمد، فمن أطاع محمد فقد أطاع الله، ومن عصى محمد فقد عصى الله، ومحمد فرق^(١) بين الناس. رواه البخاري.

١٤٥ - (٦) وعن أنس^(٢). قال: جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها؛ فقالوا: أئِن نحن من النبي صلى الله عليه وسلم، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟! فقال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبداً. وقال الآخر: أنا أصوم النهار أبداً، ولا أفطر. وقال الآخر: أنا أعزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فقال: «أَنتُم الذين قلتم كذا وكذا؟! أما والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني». متفق عليه.

١٤٦ - (٧) وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: صنع رسول الله ﷺ شيئاً، فرخص فيه، فتزَّه عنه قومٌ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ؛ فخطب فحمد الله، ثم قال: «ما بال أقوام يتزَّهون عن الشيء أصْنَعُهُ؟! فوالله إني لأعلمهم بالله، وأشدُّهم له خَشْيَةً». متفق عليه.

١٤٧ - (٨) وعن رافع بن خديج، قال: قدِمَ نبي الله ﷺ وهم يُؤبِرون النخل^(٣)، فقال: «ما تصنعون؟». قالوا: كُذِّبْنَا نصْنَعُهُ. قال: «لعلكم لو لم تفعلوا كان خيراً». .

(١) أي يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه.

(٢) وفي المخطوطة: وعنه.

(٣) التأبير للنخل: هو التلقيح.

فتركوه ؛ فنقصت ^(١) . قال : فذكروا ذلك له . فقال : « إنما أنا بشر ؛ إذا أمرتكم بشيء من أمر دينكم ، فخذوا به ؛ وإذا أمرتكم بشيء من رأيي ، فإنما أنا بشر » . رواه مسلم .

١٤٨ - (٩) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما مثلي ومثلي ما بعثني الله به كمثل رجلٍ أتى قوماً ، فقال : يا قوم ! إني رأيتُ الجيشَ بعيني ، وإني أنا النذيرُ العريانُ ^(٢) ! فالتَّجَاءَ النِّجَاءُ ^(٣) . فأطاعه طائفةٌ من قومه فأدجلوا ^(٤) ، فانطلقوا على مهلهم ^(٥) ، فنجوا . وكذَّبتُ طائفةٌ منهم فأصبحوا مكانهم ، فصَبَّحهم الجيشُ فأهلكهم واجتاحهم . فذلك مثلي من أطاعني فاتَّبَعَ ما جئتُ به ، ومن عصاني وكذَّب ما جئتُ به من الحقِّ » . متفق عليه ^(٦) .

١٤٩ - (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مثلي كمثل رجلٍ استَوْ قَدَ ناراً ، فمِمَّا أَصْنَأَتْ ما حولها ، جعلَ الفَراشُ وهذه الدوابُّ التي تقعُ في النارِ يَقَعْنَ فيها ، وجعلَ يحْجِزُهُنَّ ^(٧) وَيُعْلِبُهُنَّ فَيَتَّقَحَّمْنَ فيها ، فأنا آخِذٌ بِحُجْزِكُمْ ^(٨) عن النارِ ، وأنتم تَقَحَّمُونَ فيها » . هذه رواية البخاري ، ولمسلم نحوها ، وقال في آخرها :

(١) فنقصت : أي النخل ثماراً .

(٢) النذير العريان ، مثل مشهور ، يضرب لشدة الامر ودنو المخذور .

(٣) كلمة (النجاء) الثانية ساقطة من المخطوطة ، وهي ثابتة في بعض نسخ الكتاب ، بل قال القاري : هي في أكثر النسخ . قلت : وهي في إحدى روايتي البخاري .

(٤) أي ساروا أول الليل ، أو ساروا الليل كله على اختلاف في مدلول هذه اللفظة .

(٥) المهل : بالحركة السكينة والرفق .

(٦) البخاري في «الاعتصام» ، (٤/٢١١) وهذا لفظه ، وفي «الرقاق» ، (٤/٢٢٧) وفيه الزيادة ،

ومسلم في «الفضائل» ، (٧/٦٣) .

(٧) بضم الجيم أي يمنعهم من الوقوع فيها .

(٨) جمع (الحجزة) وهي : معقد الازار ، ومن السر او بل موضع التكة .

قال : « فذلك مثلي ومثلكم ، أنا آخذُ بحُجُزكم عن النار : هلُمَّ عن النار ، هلُمَّ عن النار ! فتعلبوني . تَقَحَّمُونَ فيها » . متفق عليه .

١٥٠ - (١١) وعن أبي موسى ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَثَلُ ما بَشَنِي اللهُ به من الهدى والعلمِ كمثل الغيثِ الكثيرِ أصابَ أرضاً ، فكانت منها طائفةٌ طَيِّبَةً قَبِلَتِ الماءَ ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلأَ والعُشْبَ الكثيرَ ، وكانت منها أجادبٌ ^(١) أمسكت الماءَ ، فنفعَ اللهُ بها الناسَ ، فشرَبوا وسَقَوْا وزَرَعُوا ، وأصابَ منها طائفةٌ أُخْرى ، إِنما هي قِيَعَانٌ ^(٢) لَا تَمْسِكُ ماءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلأً » . فذلك مَثَلُ من فقهَ في دينِ اللهِ ونفعَه ما بَشَنِي اللهُ به فعَلِمَ وعَلِمَ ، ومَثَلُ من لم يرفعْ بذلك رأساً ، ولم يقبلْ هُدَى اللهِ الذي أُرْسِلْتُ به » . متفق عليه .

١٥١ - (١٢) وعن عائشة ، قالت : تلا رسولُ الله ﷺ : (هو الذي أنزلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ) ^(٣) ، وقرأ إلى : (وما يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) . قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « فَإِذَا رَأَيْتَ - وعند مسلم : رَأَيْتُمْ - الذين يتبعون ما تشابه منه ؛ فَأُولَئِكَ الذين سَمَّاهُ اللهُ ، فاحذروهم » . متفق عليه .

١٥٢ - (١٣) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : هَجَّرْتُ ^(٤) إلى رسولِ الله ﷺ يوماً ، قال : فسمعَ أصواتَ رجلَيْنِ اِخْتَلَفَا في آيةٍ ، فخرج علينا رسولُ الله ﷺ يُعْرِفُ في

(١) جمع أجندب جمع جَدَبٍ وهي الأرض الصلبة التي تمسك الماء .

(٢) جمع قاع وهي الأرض المستوية .

(٣) سورة آل عمران : الآية ٧ / وقامها : (هو الذي أنزلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ، وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ . فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ، كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ، وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) .

(٤) أي أتيت في الحاجة ، أي الظهيرة .

وجبه الغضبُ ، فقال : « إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ » .
رواه مسلم .

١٥٣ - (١٤) وعن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَكْثَرَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَسْأَلَةِ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَى النَّاسِ ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » . متفق عليه .

١٥٤ - (١٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَكَمُ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَأَيُّكُمْ وَإِيَّاهُمْ ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتَنُونَكُمْ » . رواه مسلم .

١٥٥ - (١٦) وعن ، قال : كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام . فقال رسول الله ﷺ : « لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَ (قولوا : آمنا بالله وما أنزل إلينا) (١) » الآية . رواه البخاري .

١٥٦ - (١٧) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كَفَى بِالْمُرءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ » . رواه مسلم .

١٥٧ - (١٨) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّتِهِ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ فِي (٢) أُمَّتِهِ حَوَارِثُونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ يَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ

(١) سورة البقرة الآية : ١٣٦ وتامها : (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى . وما أوتي النبيون من ربهم لاتفوق بين أحد منهم ، ونحن له مسلمون .)
(٢) في غطوطة الحاكم : من أمته .

جاهدكم بقلبه فهو مؤمن^١، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل^(١) . رواه مسلم .
 ١٥٨ - (١٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى
 كَانَ لَهُ مِنَ الْإِجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا . وَمَنْ دَعَا
 إِلَى ضَلَالَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ
 شَيْئًا » . رواه مسلم .

١٥٩ - (٢٠) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بَدَأَ الْإِسْلَامُ غُرَبَاءَ ، وَسَيَمُودُ
 كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » . رواه مسلم .
 ١٦٠ - (٢١) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ^(٢) إِلَى الْمَدِينَةِ
 كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا » . متفق عليه .

وسند كُرِّحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ » فِي كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ، وَحَدِيثِي
 مَعَاوِيَةَ وَجَابِرَ : « لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي » وَ[الْآخِرُ]^(٣) : « لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي » فِي
 بَابِ : ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

الفصل الثاني

١٦١ - (٢٢) عَنْ رَيْمَةَ الْجُرَشِيِّ ، قَالَ : أُنِيَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَقِيلَ لَهُ : لَتَسْمَعْ عَيْنُكَ ،
 وَلَتَسْمَعَ أُذُنُكَ ، وَلَيَعْقِلَ قَلْبُكَ . قَالَ : « فَنَامَتْ عَيْنِي ، وَسَمِعْتُ أُذُنَايَ ، وَعَقَلَ
 قَلْبِي » . قَالَ : « فَقِيلَ لِي : سَيِّدُ بَنِي دَارًا ، فَصَنَعَ فِيهَا مَادُبَةً وَأَرْسَلَ دَاعِيًا ؛ فَمَنْ أَجَابَ

(١) الخردل : نبات له حب صغير جداً أسود مقرح .

(٢) أي يأوي .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

الدَّاعِي ، دَخَلَ الدَّارَ ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَادُّبَةِ ، وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِي ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَادُّبَةِ ، وَسَخَطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ . قَالَ : « فَاللَّهُ السَّيِّدُ ، وَمُحَمَّدٌ الدَّاعِي ، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ ، وَالْمَادُّبَةُ الْجَنَّةُ » . رواه الدارمي ^(١) .

١٦٢ - (٢٣) وعن أبي رافع ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا أُلْفِينَ أَحَدَكُمْ مُتَكِبًا عَلَى أُرِيكَتِهِ ^(٢) ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ^(٣) .

١٦٣ - (٢٤) وعن المقدم بن معدي كرب ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، أَلَا يَوْشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانُ عَلَى أُرِيكَتِهِ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَجِدُوهُ ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ ، وَإِنْ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛ أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ الْحِمَارُ الْأَهْلِيُّ ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، وَلَا لُقْطَةٌ مُعَاهِدٍ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا ، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ ^(٤) ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ ، فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ ^(٥) بِمَثَلِ قَرَاهُ » . رواه

(١) في أول «سننه» وسنده ضعيف ، وروية الجوشي مختلف في صحبته ، وهو نحو حديث جابر المتقدم (١٤٤) .

(٢) أي سريره المزين بالحلل والاثواب في قبة أو بيت كالعروس .

(٣) وإسناده صحيح ، وقال الترمذي : « حسن صحيح » .

(٤) أي يضيّفوه .

(٥) أي يتبعهم ويمارهم . قال ابن الأثير في « النهاية » : أي يأخذ منهم عوضاً عما حرموه من القري ، وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ويخاف على نفسه التلف ، يقال : عقبهم مشدداً وخففاً وأعقبهم إذا أخذ منهم عقي وعقبة وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما فاتته . قلت : وحمله على المضطر خلاف ظاهر الحديث ، والأحاديث الأخرى التي تصرح بأن قري الضيف ثلاثة ، حق له دوت تفريق بين المضطر وغيره .

أبو داود^(١)، وروى الدارمي نحوه، وكذا ابن ماجه إلى قوله: «كما حرم الله»^(٢).

١٦٤ - (٢٥) وعن العرياض بن سارية، قال: قام رسول الله ﷺ فقال: «أحسب أحدكم متكبئاً على أريكته يظن أن الله لم يحرم شيئاً إلا ما في هذا القرآن؟! ألا وإني والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء إنها مثل القرآن أو أكثر، وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن، ولا ضرب نساءهم، ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم». رواه أبو داود^(٣) وفي إسناده: أشعث بن شعبة المصيصي، قد تكلم فيه.

١٦٥ - (٢٦) وعن، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظةً بليغةً، ذرقت منها العيون، ووجبت منها القلوب. فقال رجل: يا رسول الله! كانت هذه موعظةً مودعاً فأوصينا، فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يمشن منكم بعدي فسيروا اختلافاً كثيراً؛ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها وعصوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة». رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وابن ماجه إلا أنهما لم يذكر الصلاة^(٤).

١٦٦ - (٢٧) وعن عبد الله بن مسعود، قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً، ثم

(١) في «الاطعمة»، وفي «السنة»، بسند صحيح.

(٢) وكذا رواه الترمذي في «العلم»، من طريق أخرى عن المقدم وقال: «حديث حسن»، وقول الشيخ علي القاري: إنه رواه بلفظ أبي داود، وهم منه.

(٣) وسنده ضعيف فيه أشعث بن شعبة قال أبو زرعة وغيره: فيه لين.

(٤) وسنده صحيح، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصححه جماعة، منهم الضياء المقدسي في «اتباع السنن واجتناب البدع»، (ق ١/٧٩).

قال : « هذا سبيلُ الله » ، ثم خطَّ خطوطاً عن يمينه وعن شماله ، وقال : « هذه سُبُلٌ ، على كل سبيلٍ منها شيطانٌ يدعو إليه » ، وقرأ : (وأنَّ هذا صراطي مستقيماً ، فاتَّبِعُوهُ) ^(١) الآية . رواه أحمد ، والنسائي ، والدارمي ^(٢) .

١٦٧ - (٢٨) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا يؤمنُ أحدُكم حتى يكونَ هواهُ تبعاً لما جئتُ به » . رواه في « شرح السنة » ، وقال النووي في « أربعينه » : هذا حديث صحيح ، رواه في « كتاب الحجة » بإسناد صحيح ^(٣) .

١٦٨ - (٢٩) وعن بلال بن الحارث المزني ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ أَحْبَبَا سُنَّةَ مَنْ سَنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بعدي ، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئاً ؛ وَمَنْ ابْتَدَعَ بَدْعَةً ضَلَّالَةٌ لَا يَرْضَاهَا ^(٤) اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، كَانَ عَلَيْهِ [مِنْ الْإِثْمِ] ^(٥) مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ ^(٦) شَيْئاً » . رواه الترمذي ^(٧) .

١٦٩ - (٣٠) ورواه ابن ماجه عن كثير بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده .

(١) سورة الأنعام - الآية ١٦٣ (وأنَّ هذا صراطي مستقيماً فاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ، ذَلِكَ وَمَا كُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) .

(٢) وإسناده حسن ، وصححه الحاكم وغيره .

(٣) هذا وهم ، فالسند ضعيف ، فيه نعيم بن حماد ، وهو ضعيف ، وأعله الحافظ ابن رجب بغير هذه العلة متعباً على النووي تصحيحه إياه ، فانظر كتابه « جامع العلوم والحكم » . ثم إن عزوه إلى المذكورين يوم أنه لم يخرجهم من هو أعلى طبقة منهما ، وليس كذلك فقد أخرجه الحسن بن سفيان في « الأوبعين » له (ق ١/٦٥) . وهو من الأخذين عن أحمد وابن معين (توفي ٣٠٣) ورواه القاسم ابن عساكو في « أربعينه » وقال : « حديث غريب » .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي الترمذي (لا ترضي) .

(٥) ليست في الترمذي ، وهي في جميع نسخ الكتاب .

(٦) في الترمذي (أوزار الناس) .

(٧) أي من حديث بلال بن الحارث ، وابن ماجه عن كثير بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن =

١٧٠ - (٣١) وعن عمرو بن عوف ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الدين ليأرزُ إلى الحجاز كما تآرزُ الحيةُ إلى جحرها ، وليعتقنَّ الدينُ من الحجاز معقل الأروية^(١) من رأس الجبل . إنَّ الدينَ بدأ غريباً وسيعود كما بدأ ، فطوبى للغرباء ، وهم الذين يصلحون ما أفسدَ الناسُ من بعدي من سُنتي » . رواه الترمذي^(٢) .

= جده ، أي عمرو بن عوف الموزني ، وعزوه الى الترمذي من حديث بلال خطأ واضح ، بل هو عنده في «العلم» من حديث كثير أيضاً بسنده المذكور عن جده أن النبي (ص) قال لبلال بن الحارث : اعلم . قال : ما أعلم يا رسول الله؟ قال : اعلم يا بلال ! قال : ما أعلم يا رسول الله؟ قال : انه من أحيا سنة . الحديث فهو موجه الى بلال وليس من روايته ، وليست هذه الزيادة التي ذكرتها عند ابن ماجه ولا السياق له .

وأما قول الترمذي عقبه : « هذا حديث حسن ، فهو دود ، كيف لا وقد قال الشافعي وأبو داود في كثير هذا : وكن من أركان الكذب ، وقال ابن حبان : دله عن أبيه عن جده نسخة موضوعة ، ولهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي كما قال الذهبي .

ولقد كان هذا الحديث الواهي مثار شبهة في رد عموم الاحاديث الصحيحة في أن دكل بسدة ضلالة ، متمسكين بقوله فيه : « ومن ابتدع بدعة ضلالة » مع أن هذا لو صح لافهوم له ، بل هو كقوله تعالى : (لئن آكلوا الربا أضعافاً مضاعفة) وتفصيل هذا في كتاب « الاعتصام » الامام الشاطبي . ثم وأيت الحديث عند الهروي في « ذم الكلام » (ق ١٣٩ / ١) عن بلال بن الحارث وعن عمرو بن عوف من طريق كثير ، ونعني عن هذا الحديث حديث جوير الآتي (وقم ٢٠٨) .

(١) هي الأنثى من المعز الجبلي .

(٢) وسنده واه جداً وإن قال الترمذي (١٠٥ / ٢) : « حديث حسن صحيح » ، فإن فيه كثير بن عبد الله بن عمرو ، وقد عرفت حاله آنفاً . لكن الحديث قد صح غالبه من وجوه أخرى . فالجملة الأولى منه أخرجها الشيخان من حديث أبي هريرة . ومسلم وأحمد من حديث ابن عمر ، وزاد الجملة الثالثة : (إن الإسلام بدأ غريباً) دون قوله « فطوبى للغرباء » . لكن رواه مسلم بهذه الزيادة من حديث أبي هريرة أيضاً . وأما قوله « الذين يصلحون ... » فرواه الخطابي في « الغريب » (ق ١٣٢ / ١) بهذا اللفظ ، وهو في المسند (٧٣ / ٤) باقظ « الذين يصلحون إذا فسد الناس ، وسندهما ضيف ، لكن لفظ أحمد ورواه أبو عمرو الداني في « السنن الواودة في الفتن » (ق ١ / ٢٥) والآخر في « الغريب » (ق ٢ / ١) من حديث ابن مسعود بسند صحيح . ثم رواه الداني من حديث سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو ابن العاص بسندين صحيحين ، وحديث سعد في « المسند » أيضاً (١٨٤ / ١) . وأما الجملة الثانية « وليعتقن ... » فلم أجدها شاهداً .

١٧١ - (٣٢) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي كَمَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوُ النَّعْلِ وَالنَّعْلُ بِالنَّعْلِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً ، لَكَانَ فِي أُمَّتِي مِنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ . وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً » . قالوا : مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي » . رواه الترمذي ^(١) .

١٧٢ - (٣٣) وفي رواية أحمد ، وأبي داود ^(٢) ، عن معاوية : « ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ، وَإِنَّهُ سَيُخْرِجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَحَارَى بِهِمْ تِلْكَ الْأَهْوَاءُ ^(٣) كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ ^(٤) بِصَاحِبِهِ ، لَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ » .

١٧٣ - (٣٤) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ اللَّهُ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ : أُمَّةَ مُحَمَّدٍ - عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ » . رواه الترمذي ^(٥) .

(١) وقال : « غريب » ، قلت : علته عبد الرحمن بن زياد الأنزيقي وهو ضعيف .

(٢) وسندهما صحيح .

(٣) أي البدع .

(٤) داء مخوف يحصل من عض الكلب المجنون .

(٥) في «الفتن» وقال : « حديث غريب » . قلت : وعلته سليمان المدني ، وهو ابن سفيان ، وهو ضعيف ؛ لكن الجملة الأولى من الحديث صحيحة ، لها شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما بسند صحيح . ومن حديث أسامة بن شريك عند ابن قانع في «المعجم» (١/٣/١) (فائدة هامة) قال الترمذي : « وتفسير الجماعة عند أهل العلم : هم أهل الفقه والعلم والحديث ، سئل ابن المبارك : من الجماعة ؟ فقال : أبو بكر وعمر ، قيل له : قد مات أبو بكر وعمر ، قال : فلان وفلان . قيل له : قد مات فلان وفلان . فقال : أبو حمزة السكري جماعة » ، قال الترمذي : « وأبو حمزة هو محمد بن ميسون ، وكان شيخاً صالحاً » .

قلت : وهذا المعنى مأخوذ من قول ابن مسعود رضي الله عنه : « الجماعة ما وافق الحق وإيت كنت وحدك » ، رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٣٢٢/١٣) بسند صحيح عنه .

١٧٤ - (٣٥) وعن . قال : قال رسول الله ﷺ : « اتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ » . رواه [ابن ماجه من حديث أنس] ^(١) .

١٧٥ - (٣٦) وعن أنس ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يَا بُنَيَّ ! إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَصْبَحَ وَتَمْسِيَ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ عَشْءٌ إِلَّا حُدِّ فَاغْمُ » . ثم قال : « يَا بُنَيَّ ! وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي ، وَمَنْ أَحَبَّ سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مِنِّي فِي الْجَنَّةِ » . رواه الترمذي ^(٢) .

١٧٦ - (٣٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فُسَادِ أُمَّتِي ، فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ » . رواه ^(٣) .

(١) كذا في الاصل. وفي جميع النسخ بياض. ويظهر أن المؤلف تعدد تركه لأنه لم يجد من أخرجه كما أشار إليه في مقدمة الكتاب، وكذلك لم أجده في شيء من كتب السنة المعروفة حتى الأماشي والفوائد والأجزاء التي مررت عليها وهي تبلغ المئات ، ولا أؤوده السيوطي في «الجامع الكبير» . وأما قول القاري : «بعده بياض وألحق ميرك شاه : ابن ماجه» ففي هذا الإلحاق نظر ، لأن ابن ماجه وان رواه (٣٩٥٠) عن أنس فهو بلفظه إن أمتي لا تجتمع على ضلالة ، فاذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم» وكذا رواه ابن بطة في «الابانة عن شريعة النوبة الناحية» (ق ٢/١٤٥) وسنده ضعيف جداً ومن ذلك يتبين أن ما في الاصل كأنه إضافة نقلاً عن ميرك شاه .

(٢) وقال : «حديث حسن» . قلت : وفيه علي بن زيد، وهو ابن جدهان، وهو ضعيف .

(٣) بياض في جميع النسخ إلا في مخطوطة الحاكم ففيها : «رواه البيهقي في كتاب الزهد من حديث ابن عباس، والظاهر أن هذا كان على هامش أصل النسخة فظنّها الناسخ من الأصل فضمها إليه، وقد قال القاري : «بعده بياض، وألحق ميرك وغيره البيهقي في كتاب الزهد له من حديث ابن عباس» . قلت : وقد رواه من هو أعلى طبقة منه وهو ابن عدي (ق ٢/٩٠) وسنده ضعيف جداً فيه الحسن بن قتيبة وهو هالك كما قال الذهبي . وأما حديث أبي هريرة فأخوجه الطبراني في الأوسط بافظ «المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد» ، ومن طريق الطبراني رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٠/٨) وفيه عبد العزيز بن أبي رواد وفيه ضعف ومحمود بن صالح العذري قال الميشتي (١٧٢/١) : «ولم أجد من ترجمه» .

١٧٧ - (٣٨) وعن جابر ، عن النبي ﷺ حين أتاهُ عمرُ فقال : إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودٍ تُعْجِبُنَا ، أَفْتَرَى أَنْ نَكْتُبَ بَعْضَهَا ؟ فقال : « أَمْتَهَوْ كُونَ ^(١) أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّ كَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ ! لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيضَاءَ نَقِيَّةٍ ، وَلَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسَعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي » . رواه أحمد ، والبيهقي في كتاب « شعب الايمان » ^(٢) .

١٧٨ - (٣٩) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا ، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ ، وَأَمِنَ النَّاسُ بِوَأَثِقِهِ ^(٣) ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » . فقال رجلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ لَكَثِيرٌ فِي النَّاسِ ؟ قال : « وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي » . رواه الترمذي ^(٤) .

١٧٩ - (٤٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مِنْ تَرَكَّ مِنْكُمْ عَشْرًا مَا أَمِرَ بِهِ هَلَكَ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مِنْ عَمَلٍ مِنْهُمْ بَعَثَ مَا أَمِرَ بِهِ نَجَا » . رواه الترمذي ^(٥) .

١٨٠ - (٤١) وعن أبي أمامة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ » ، ثُمَّ قرَأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية : (ما ضربه)

(١) أي أمتهرون أنتم في دينكم؟

(٢) ورواه الدارمي أيضاً بأنهم كاسياتي ، وفيه مجالد بن سعيد وفيه ضعف . ولكن الحديث حسن عندي لأن له طرقاً كثيرة عند اللالكاني والهروي وغيرهما .

(٣) أي دواهيهِ والمراد ضروره .

(٤) وقال : (٨٥/٢) « حديث غريب » قلت : وعلته أبو بشر واويه عن أبي وائل وهو مجهول ، وصححه الحاكم (١٠٤/٤) من هذا الوجه ووافقه الذهبي فوهما .

(٥) وقال : « حديث غريب » ، قلت : وعلته نعيم بن حماد وهو ضعيف . وقد تكلمت عليه في الأحاديث الضعيفة والموضوعة » في أواخر المائة السابعة وقد طبعت المائة الأولى منها في جزء .

لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ^(١) . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه^(٢) .

١٨١ - (٤٢) وعن أنس بن مالك ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدِّدَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَتَلَكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالْدِيَارِ (رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ)^(٣) » . رواه أبو داود^(٤) .

١٨٢ - (٤٣) وعن أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ : حَلَالٍ ، وَحَرَامٍ ، وَمَحْكَمٍ ، وَمُتَشَابِهٍ ، وَأَمْثَالٍ . فَأَحْاطُوا بِالْحَلَالِ ، وَحَرَّمُوا الْحَرَامَ ، وَاعْمَلُوا بِالْمَحْكَمِ ، وَآمَنُوا بِالْمُتَشَابِهِ ، وَاعْتَبَرُوا بِالْأَمْثَالِ » . هذا لفظ المصاييح ، وروى البيهقي^(٥) في « شعب الإيمان » ولفظه : « فاعملوا بالحلال ، واجتنبوا الحرام ، واتبعوا المحكم »^(٦) .

١٨٣ - (٤٤) وعن ابن عباس ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْأُمُرُ ثَلَاثَةٌ : أَمْرُ

(١) سورة الزخرف : الآية : ٥٨

(٢) وسنده صحيح .

(٣) سورة الحديد : الآية : ٢٧

(٤) في « الادب » (رقم ٤٩٠٤) بسند ضعيف ، فيه سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء لم يوثقه غير ابن حبان ، وأشار الحافظ في « التقریب » إلى أنه لين الحديث .

(٥) أي معناه .

(٦) قلت : وسنده ضعيف جداً ، فقد أخرجه الثقيفي في « الثقيفيات » (ج ٩ / رقم ١٤٤ - نسختنا) وابن حبرون الممدل في « الفوائد العوالي » (ج ١ / ٢٨ / ١) من طريق معارك بن عباد حدثني عبد الله ابن سعيد المقرئ حدثني أبي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به في حديث أوله « ادعوا القرآن . . . » ومعارك هذا ضعيف ، وشيخه واه متهم . ورواه الهروي في « ذم الكلام » (٢ / ٦٢) من هذا الوجه ، وله عنده شاهد من حديث ابن مسعود نحوه ، ولكنه ضعيف جداً أيضاً ، فيه المقدم ابن داود وليس بثقة .

بَيِّنْ رُشْدَهُ فَاتَّبِعْهُ ، وَأَمْرٌ يَسَّرُ غِيَّهُ فَاجْتَنِبْهُ ، وَأَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ فَكِلَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . رواه أحمد ^(١) .

الفصل الثالث

١٨٤ - (٤٥) عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبٌ الْإِنْسَانُ كَذَبُ الْغَنَمِ ، يَأْخُذُ الشَّاذَّةَ ^(٢) وَالْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّعَابَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ » ^(٣) . رواه أحمد ^(٤) .

١٨٥ - (٤٦) وعن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » . رواه أحمد ^(٥) ، وأبو داود .

(١) لم أجد أحداً عزاه إليه ، وما أظنه في مسنده ، وقد عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (ج ١/٣٢٣/٢) لابن منيع - واسمه أحمد أيضاً - بهذا اللفظ ، والطبراني في « الكبير » بلفظ « فكله إلى عالمه » ، قلت : وفي أوله عنده (ج ٢/٩٧/٣) « أن عيسى بن مريم عليه السلام قال : إذا لاهور ثلاثة . . . » ، وكذا أورده الهيثمي في « المجمع » (١٥٨/١) من رواية الطبراني فقط وقال : « ورجاله موثقون » وفيه نظر ، فإن من رواه أبا المقدام واسمه هشام بن زياد ، وهو متروك كما قال الحافظ في « التقريب » ومن طريقه رواه الهروي في « ذم الكلام » (ق ٢/٦٠) .

(٢) أي النافرة . كذا في الأصل ، وفي مخطوطة الحاكم وغيرها ، وفي المسند والمجمع والجامع الكبير (الشارة) ولعله الصواب .

(٣) أي عامة جماعة المسلمين المتمسكين بالكتاب والسنة الآخذين بما كان عليه السلف الصالح .

(٤) في « المسند » (٢٤٣/٥) بسند ضعيف فيه وجل لم يسم ، وعمر بن إبراهيم عن قتادة ضعيف .

(٥) في « المسند » (١٨٠/٥) وفي مسنده وسند أبي داود خالد بن وهبان وهو مجهول ، لكن الحديث صحيح فإن له شواهد كثيرة منها عن الحارث الأشعري عند الترمذي (١٤١/٢) وأحمد (٣٤٤/٥) وإسناده صحيح ، وقال الترمذي « حديث حسن صحيح » ، وصححه الحاكم (٤٢٢/١) على شرطهما ووافقه الذهبي .

١٨٦ - (٤٧) وعن مالك بن أنس مُرسلاً ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تركتُ فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة رسوله » . رواه في « الموطأ » ^(١) .

١٨٧ - (٤٨) وعن غُضَيْف بن الحارث الثمالي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أحدث قوم بدعة إلا رُفِعَ مثلُها من السنة ؛ فتمسكُ بسنة خيرٌ من إحداث بدعة » . رواه أحمد ^(٢) .

١٨٨ - (٤٩) وعن حسان ^(٣) ، قال : ما ابتدَعَ قومٌ بدعةً في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ، ثم لا يُعيدُها إليهم إلى يوم القيامة . رواه الدارمي ^(٤) .

١٨٩ - (٥٠) وعن إبراهيم بن ميسرة ^(٥) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَقَّرَ صاحبَ بدعةٍ ، فقد أعانَ على هدمِ الإسلام » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » مرسلًا ^(٦) .

(١) وهو معضل كما ترى ، لكن له شاهد من حديث ابن عباس بسند حسن أخرجه الحاكم . وروي من حديث أبي هريرة ، وقد تكلمت على أسانديها في بحث واسع حول كتاب « التاج الجامع للأصول الخمسة » لأحد علماء الأزهر وسيبدأ بنشره تبعاً أن شاء الله تعالى .

(٢) في المسند (١٠٥/٤) وسنده ضعيف .

(٣) هو ابن عطية كما صرح بذلك ابن بطة (ق ٢/١١٤) الهروي (ق ٢/٩٨) في ويايتهما ، وليس هو حسان الشاعر كما وهم الشيخ القاري ، وابن عطية تابعي جليل ، توفي سنة (١٣٠) .

(٤) وسنده صحيح . وقد روي من قول أبي هريرة أخرجه أبو العباس الاصم في « حديثه ، (١ رقم ١٠١ نسختي) .

(٥) تابعي ثقة حافظ مات سنة (١٣٢) .

(٦) فهو ضعيف لارساله ونحشى أن يكون في السند اليه علة ما ، فقد رواه اللالكاني في « مخرج أصول السنة » ، (١/٣٥) موقوفاً عليه . وقد روي موصولاً ومرفوعاً من طرق كثيرة بطول الكلام بإيرادها وقد يرتقي الحديث بمجموعها الى درجة الحسن .

١٩٠ - (٥١) وعن ابن عباس ، قال : من تعلَّم كتابَ الله ثم اتَّبَعَ ما فيه؛ هداه الله من الضلالة في الدنيا ، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب .

وفي رواية ، قال : مَنْ اقْتَدَى بكتابِ الله لا يضلُّ في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ، ثم تلا هذه الآية : (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) ^(١) . رواه رزين .

١٩١ - (٥٢) وعن ابن مسعود ، أن رسول الله ﷺ قال : « ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ، وعن جَنْبَتِي الصِّراطِ سوران ، فيهما أبوابٌ مُفْتَحَةٌ ، وعلى الأبواب ستورٌ مُرَخَّاةٌ ، وعند رأس الصِّراطِ داعٍ يقول : استقيموا على الصراطِ ولا تعوجُّوا ، وفوق ذلك داعٍ يدعو ، كلما همَّ عبدٌ أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال : ويحك ! لا تفتحْه ، فإنك إن تفتحْه تُلْجِئْهُ » . ثم فسَّره فأخبر : « أنَّ الصِّراطَ هو الإسلام ، وأنَّ الأبواب المفتحة محارمُ الله ، وأنَّ الستور المُرَخَّاةَ حدودُ الله ، وأنَّ الداعي على رأس الصِّراطِ هو القرآن ، وأنَّ الداعي من فوقه واعظُ الله في قلب كلِّ مؤمن » . رواه رزين ^(٢) ، ورواه أحمد ^(٣) .

١٩٢ - (٥٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» عن النُّوَّاسِ بن سَمْعَانَ ، وكذا الترمذي عنه إلا أنه ذكر أخصر منه .

١٩٣ - (٥٤) وعن ابن مسعود ، قال : من كان مُسْتَنَّتًا ؛ فليستنَّ بِمَنْ قَدَمَات ، فإنَّ الحَيَّ لا تُؤْمَنُ عليه الفتنَةُ . أولئك أصحابُ مُحَمَّدٍ ﷺ كانوا أفضلَ هذه الأُمَّة ، أبرَّها قلوبًا ، وأعمقها علمًا ، وأقلَّها تكلفًا ، اختارهم الله لصحبة نبيِّه ، ولإقامة دينه ،

(١) سورة طه : الآية : ١٢٣

(٢) أي عن ابن مسعود ، ورواه الآجوري في «الشريعة» عنه موقوفاً عليه مختصراً وسنده صحيح .

(٣) في المسند (١٨٢/٤ و ١٨٣) وكذا الآجوري والحاكم (٧٣/١) وقال : صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي وهو كما قالوا . واستغوبه الترمذي (١٤٠/٢) وكأنه عن الطريق التي أخرجها منه ، وهي إحدى طريقي المسند .

فاعرفوا لهم فضلهم ، واتبعوهم على آثارهم ^(١) ، وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم ، فانهم كانوا على الهدى المستقيم . رواه رزين ^(٢) .

١٩٤ - (٥٥) وعن جابر ، أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما ، أتى رسول الله ﷺ بنسخة من التوراة ، فقال : يا رسول الله ! هذه نسخة من التوراة ، فسكت ، فجعل يقرأ وجه رسول الله ﷺ يتغير . فقال أبو بكر : ثكلتك الثواكل ! ما ترى ما وجه رسول الله ﷺ ! فظفر عمر إلى وجه رسول الله ﷺ فقال : أعود بالله من غضب الله وغضب رسوله ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وبِعُمْدٍ نَبِيًّا . فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفس محمد بيده ، لو بداكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل ؛ ولو كان حيًّا وأدرك نبوتي لاتبعتني » . رواه الدارمي ^(٣) .

١٩٥ - (٥٦) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كلامي لا ينسخ كلام الله ، وكلام الله ينسخ كلامي ، وكلام الله ينسخ بعضه بعضاً » ^(٤) .

١٩٦ - (٥٧) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحدنا ينسخ بعضها بعضاً كنسخ القرآن » ^(٥) .

(١) في مخطوطة الحاكم : أثروهم .

(٢) وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » ، (٩٧/٢) والهروي (ق ١/٨٦) من طريق قتادة عنه . فهو منقطع

(٣) في سننه (١١٥-١١٦) وقد مر الكلام عليه .

(٤) هذا حديث موضوع ، في سنده جبرون بن واقد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » : متهم روى بقلة حياء... ثم ساق له حديثين ، هذا أحدهما ، ثم قال : وهما موضوعان . وأقره الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » .

(٥) موضوع أيضاً ، وفيه محمد بن عبد الرحمن البيهقي ، قال ابن حبان : حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بجائتي حديث كلها موضوعة . وقال الحاكم : روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات . قلت : وهذا من روايته عن أبيه عن ابن عمر !

١٩٧ - (٥٨) وعن أبي ثعلبة الخشني ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إن الله فرض فرائضَ فلا تُضَيِّعوها ، وحرَّمَ حرُماتَ فلا تَتَهَيَّكوها ، وحدَّ حُدُوداً فلا تَعْتَدوها ، وسكَّتَ عن أشياءَ من غيرِ نسيانٍ فلا تَبْجُثُوا عنها » . روى الأحدث الثلاثة الدارقطني^(١).



(١) الأول (ص ٤٨٥) ، والثاني (ص ٤٨٦) .

والثالث (ص ٥٠٢) ورجاله ثقات ولكنه منقطع بين مكحول وأبي ثعلبة ، وله عند الدارقطني (ص ٥٥٠) ، شاهد من حديث أبي الدرداء وفيه نهش الخراساني ، وهو كذاب كما قال ابن راهويه ، فلا قيمة لشهادته ! ومع ذلك فقد قال النووي في الأربعين بعد أن عزاه الدارقطني « حديث حسن » وتعقبه ابن رجب (ص ٢٠٠) بالانقطاع الذي ذكرناه .

كتاب العالم

الفصل الأول

١٩٨ - (١) عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنِّي بِإِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعِدًّا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . رواه البخاري .

١٩٩ - (٢) وعن سمرة بن جندب ، والمغيرة بن شعبة ، قالا : قال رسول الله ﷺ : « مَن حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » . رواه مسلم .

٢٠٠ - (٣) وعن معاوية ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَن يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهِهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يَمْطِي » . متفق عليه .

٢٠١ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « النَّاسُ مُعَادِنُ كَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُّهُوا » . رواه مسلم ^(١) .

٢٠٢ - (٥) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ^(٢) : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَاطَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ ^(٣) فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ

(١) قلت : والبخاري أيضاً في أول « المناقب ، دون قوله « كَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ » .

(٢) في الأصل : اثنتين وما أثبتناه موافق لمخطوطة الحاكم ولـ « التعليق الصحيح » .

(٣) في الهلكة : الاتفاق .

الحكمة فهو يَقْضِي بها وَيُعَلِّمُهَا». متفق عليه .

٢٠٣ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة أشياء : صدقة جارية ، أو علم يُنتفعُ به ، أو ولد صالح يدعو له » . رواه مسلم .

٢٠٤ - (٧) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ . وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ . وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيُبَادِرُونَ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيََتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ . وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » . رواه مسلم .

٢٠٥ - (٨) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَتَهُ فَعَرَفَهَا ، فَقَالَ : مَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ . قَالَ : كَذَبْتَ ؛ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ : جَرِي ، فَقَدِ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ . وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَتَهُ فَعَرَفَهَا . قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ . قَالَ : كَذَبْتَ ؛ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ : إِنَّكَ عَالِمٌ ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيقَالَ : هُوَ قَارِئٌ ، فَقَدِ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ . وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ

نِعْمَهُ فَمَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ . قَالَ : كَذَبْتَ ، وَابْنُكَ فَعَلْتَ لِيَقَالَ : هُوَ جَوَادٌ ؛ فَقَدِيقِل ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ » . رواه مسلم .

٢٠٦ - (٩) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ اللَّهُ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتَزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا ؛ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جَهَالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » . متفق عليه .

٢٠٧ - (١٠) وعن شقيق : كان عبد الله بن مسعود يذكّر الناس في كلِّ خميس . فقال له رجل : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! لَوْ دِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ . قَالَ : أَمَا إِنَّهُ يَنْعَمُنِي مِنْ ذَلِكَ أَيُّ أَيْ كَرِهَ أَنْ أُمَلِّسَكُمْ ، وَإِنِّي أَتَخَوُّكُمْ ^(١) بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّنَا بِهَا مِنْ خَافَةِ السَّامَةِ عَلَيْنَا . متفق عليه .

٢٠٨ - (١١) وعن أنسٍ ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تَفْهَمَ عَنْهُ ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا . رواه البخاري .

٢٠٩ - (١٢) وعن أبي مسعود الأنصاري ، قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ أَبْذَعَ ^(٢) بِي فَاحْمَانِي ^(٣) . فَقَالَ : « مَا عَنَدِي » . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا أَدْلُهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ » . رواه مسلم .

٢١٠ - (١٣) وعن جرير ، قال : كُنَّا فِي صَدْرِ النَّهَارِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَهُ قَوْمٌ عَرَاةَ جِجَابِي ^(٤) النَّهَارِ أَوِ الْعَبَاءِ ، مُتَقَلِّدِي السِّيفِ ، عَامَتُهُمْ مِنْ مَضَرَ ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مَضَرَ ،

(١) من التخول وهو التعهد وحسن الرعاية .

(٢) أي انقطعت بي واحلتي

(٣) أي أوكبني واجعلني محمولاً على دابة غيرها .

(٤) أي لابسي (النار) وهي اكسية صوف مخططة ، واحداً ثوباً بفتح النون .

فتمعر^(١) وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالاً فأذن، وأقام فصلى ثم خطب فقال: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة إلى آخر الآية (إن الله كان عليكم رقيباً)^(٢)، والآية التي في الحشر (اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد)^(٣) تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره، حتى قال: ولوبشق تمره». قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، ثم تابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب. حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتהלل كأنه مذهب^(٤) فقال رسول الله ﷺ: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة سيئة كان عليه وزرُها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء». رواه مسلم.

٢١١-(١٤) وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل^(٥) من دمها؛ لأنه أول من سن القتل». متفق عليه. وسنذكر حديث معاوية: «لا يزال من أمتي» في باب ثواب هذه الأمة إن شاء الله تعالى.

(١) أي تغير.

(٢) سورة النساء: الآية ١ (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيباً).

(٣) سورة الحشر: الآية ١٩ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون).

(٤) وهي: ماموّة بالذهب.

(٥) كفل: نصيب. مرقاة.

الفصل الثاني

٢١٢- (١٥) عن كثير بن قيس، قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فجاء رجل فقال: يا أبا الدرداء! إني جئتُك من مدينة الرسول ﷺ، ماجئتُ حاجة. قال: فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم، وإن العالم يستغفر^(١) له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يُورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر». رواه أحمد والترمذي، وأبو داود^(٢)، وابن ماجه، والدارمي، وسماه الترمذي قيس بن كثير.

٢١٣- (١٦) وعن أبي أمامة الباهلي، قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجلان: أحدهما عابد والآخر عالم، فقال رسول الله ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم» ثم قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت، ليصلون على معلم الناس الخير». رواه الترمذي^(٣).

(١) في (خطوطة الحاكم): ليستغفر

(٢) وإسناده حسن.

(٣) في «العلم» من طريق سلمة بن رجاء: ثنا الوليد بن جميل، ثنا القاسم أبو عبد الرحمن عن أبي أمامة. وقال: حديث غريب ونقل عنه بعضهم أنه حسنه وصححه وفيه بعد، فان الوليد ابن جميل فيه ضعف من قبل حفظه، وكذا الراوي عنه سلمة بن رجاء، وقد خالفه يزيد بن هارون الثقة الثبت فقال: ثنا الوليد بن جميل الكتاني، ثنا مكحول قال: قال رسول الله (ص) «فضل العالم...» =

٢١٤ - (١٧) ورواه الدارمي عن مكحول مُرسلاً ، ولم يذكر : رجلاً ، وقال : « فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ، ثم تلا هذه الآية : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) ^(١) » وسرد الحديث إلى آخره .

٢١٥ - (١٨) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ ، وَإِنْ رَجَالاً يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً » . رواه الترمذي ^(٢) .

٢١٦ - (١٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ^(٣) ، صَالَةُ الْحَكِيمِ ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا » . رواه الترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، وإبراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث ^(٤) .

٢١٧ - (٢٠) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ^(٥) .

= الحديث . رواه الدارمي - كما ذكر المؤلف - (٨٨/١) وهو مرسل حسن . ثم رواه الدارمي (٩٨-٩٧/١) عن الحسن قال : سئل رسول الله (ص) عن رجلين كانا في بني إسرائيل أحدهما كان عالماً بصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير ، والآخر يصوم النهار ويقوم الليل ، أيهما أفضل ؟ فقال رسول الله (ص) : « فضل هذا العالم ... » الحديث وهو آثم من لفظ الترمذي دون قوله « ثم قال : إن الله وملائكته .. » وسنده إلى الحسن صحيح .

(١) سورة فاطر ، الآية : ٢٨ .

(٢) وصفه بأن فيه أبا هارون العبدي كان شعبة يضعفه . قلت : واسمه هارة بن جوين وهو ضعيف جداً وقد كذبه بعض الأئمة .

(٣) والمعنى أن كلمة الحكمة ربما تفوه بها من ليس لها بأهل ثم وقعت إلى أهلها فهو أحق بها من قائلها . اهـ مرقاة .

(٤) قلت : بل هو متروك كما في «التقريب» .

(٥) قلت : وقال (١١٤/٢) : حديث غريب . قلت : وآفته روح بن جناح ، وهو ضعيف جداً متهم بالوضع . وقال السهاخي في حديثه هذا : منكرو . ورواه ابن عبد البر (٢٦/١) من حديث أبي هريرة ، وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب .

٢١٨ - (٢١) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « طلبُ العلم فريضةٌ على كلِّ مسلم ، وواضعُ العلم عند غير أهله كمثلِد الخنازير الجواهر واللاؤأى والذهب » . رواه ابن ماجه ^(١) ، وروى البيهقي في «شُعَبِ الايمان» إلى قوله «مسلم» . وقال : هذا حديث متنه مشهور ، وإسناده ضعيف ، وقد روي من أوجهٍ كُثُها ضعيف ^(٢) .

٢١٩ - (٢٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خَصَلَتان لا تجتمعان في منافقٍ : حُسْنُ سَمْتٍ ^(٣) ، ولا فقهٌ في الدين » . رواه الترمذي ^(٤) .

٢٢٠ - (٢٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من خرجَ في طلب العلم فهو في سبيلِ الله حتى يرجع » . رواه الترمذي ^(٥) ، والدارمي .

٢٢١ - (٢٤) وعن سخبرة الأزدي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من طلب العلم كان كفارةً لما مضى » . رواه الترمذي ، والدارمي . وقال الترمذي : هذا حديث ضعيف

(١) وإسناده ضعيف جداً ، فيه حفص بن سليمان اتهم بالكذب والوضع .

(٢) كذا في جميع النسخ «ضعيف» بالتذكير . واعلم أن السيوطي قد جمع هذه الطرق حتى أوصلها الى الحسين وحكم من أجلها على الحديث بالصحة ، وحكى العراقي صحته عن بعض الأئمة ، وحسنه غير ما واحد والله أعلم . وأما زيادة «ومسألة» التي اشتهرت على الالسنه فلا أصل لها البتة ، وأما الزيادة التي وقعت في أوله في بعض الطرق «اطلبوا العلم ولو بالعين» فباطلة كما بينته في «الأحاديث الضعيفة» .

(٣) السمت : الخلق والسيرة . ٥١ . مرقاة .

(٤) وقال (١١٤/٢) : غريب لا أعرفه إلا من حديث خلف بن أيوب العامري . قلت :

ضعفه يحيى بن معين .

(٥) وقال : حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم فلم يرفعه . قلت : فهو ضعيف لهذا الاختلاف في رفعه ، ولأن فيه أبا جعفر الرازي وفيه ضعف لسوء حفظه ، برويه خالد بن يزيد العنكي ، قال العقيلي في «الضعفاء» : لا يتابع على كثير من حديثه ثم ذكر له هذا الحديث .

الاسناد ، وأبو داود الراوى يضعف^(١).

٢٢٢ - (٢٥) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لن يشبع المؤمن من خيرٍ يسمعه حتى يكونَ منهاه الجنة » . رواه الترمذي^(٢).

٢٢٣ - (٢٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من سُئِلَ عن علمٍ علمه ثم كتمه ؛ ألجمَ يومَ القيامة بلجامٍ من نار » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي^(٣) ،
٢٢٤ - (٢٧) ورواه ابن ماجه عن أنس .

٢٢٥ - (٢٨) وعن كعب بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من طلب العلم ليُجاري به العلماء ، أو ليُماري به السفهاء ، أو يصرف به وجوه الناس اليه ؛ أدخله الله النار » . رواه الترمذي^(٤).

٢٢٦ - (٢٩) ورواه ابن ماجه عن ابن عمر^(٥).

٢٢٧ - (٣٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلمَ علماً مما يُبتغى به وجهُ الله ، لا يتعلمه إلا ليصيبَ به عرَضا من الدنيا ؛ لم يجدْ عَرَفاً الجنة يومَ القيامة » .

(١) قلت : بل هو كذاب ، وهو أبو داود الاعمى المسمى نصيفاً ، وسخبرة في صحبته اختلاف كما قال المنذري في الترغيب (٥٥/١) .

(٢) في « العلم » وقال : حديث حسن غريب . قلت : وفيه دواج عن أبي الهيثم وهو ضعيف وخاصة في روايته عنه .

(٣) قلت : وحسنه ، واسناده صحيح ، وقد أعل بالانقطاع ، وليس بشيء ، وقد أجبنا عنه في تعليقنا على « المعجم الصغير » للطبراني ، وأخرجه الطبراني فيه من طرق ثلاثة أخرى عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ، وله شاهد من حديث ابن عمرو عند الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي ، وسنده حسن .

(٤) وقال : غريب . قلت : لكن يشهد له الحديثان بعده .

(٥) وسنده ضعيف كما أشار اليه المنذري .

يعني ريجها . رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ^(١) .

٢٢٨ - (٣١) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نَصَّرَ ^(٢) اللهُ عبداً سمعَ مقاتلي فحفظها ووعاها وأدّاها ؛ فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . ثلاثٌ لا يُغِلُّ ^(٣) عليهن قلب مسلم : إخلاصُ العمل لله ، والنصيحةُ للمسلمين ، ولزومُ جماعتهم ، فإن دَعَوْتهم تحيط من ورأهم » ^(٤) . رواه الشافعي ^(٥) والبيهقي في المدخل .

٢٢٩ - (٣٢) ورواه أحمد ^(٦) ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والداري ، عن زيد بن ثابت . إلا أن الترمذي ، وأبا داود لم يذكر : « ثلاث لا يُغِلُّ عليهن » إلى آخره .

٢٣٠ - (٣٣) وعن ابن مسعود ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نَصَّرَ الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، فرب مبلِّغٌ أوعى له من سامع » . رواه الترمذي ^(٧) ، وابن ماجه .

(١) وإسناده صحيح ، وصححه الحاكم والذهبي ، وقال العراقي : جيد . قلت : وفيه فليح ابن سليمان وقد توبع في « جامع ابن عبد البر » .

(٢) بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها ، ومعناه الدعاء له بالنصرة وهي النعمة والبهجة والحسن فيكون تقديره جملة الله وزينه .

(٣) من الاغلال : الغيانة في كل شيء ، ويروي (يغل) بفتح الياء من الغل ، وهو الحقد والشحناء ، أي لا يدخله حقد يزله عن الحق . والمعنى أن هذه الغلال الثلاث تستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الغيانة والدخل والشر ، و(عليهن) في موضع الحال ، تقديره : لا يغل كائنات عليهن قلب مؤمن . من « النهاية » .

(٤) أي تحديق بهم من جميع جوانبهم .

(٥) لم أجد عند أبي داود ، وقد عزاه إليه المنذري أيضاً في « الترغيب » . وأما الشافعي فرواه (١/١ من الجمع بين مسنده والسنن) بسند صحيح .

(٦) في المسند (١٨٣/٥) وسنده صحيح ، وصححه الحافظ ابن حجر وغيره ، وفيه زيادة ستأتي الإشارة إليها في الحديث .

(٧) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وسنده صحيح .

- ٢٣١ - (٣٤) ورواه الدارمي عن أبي الدرداء .
- ٢٣٢ - (٣٥) وعن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم ، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . رواه الترمذي ^(١) .
- ٢٣٣ - (٣٦) ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود وجابر ، ولم يذكر: « اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم » ^(٢) .
- ٢٣٤ - (٣٧) وعن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ: « من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » . وفي رواية: « من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار » . رواه الترمذي ^(٣) .
- ٢٣٥ - (٣٨) وعن جندب ، قال: قال رسول الله ﷺ: « من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ^(٤) .
- ٢٣٦ - (٣٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « المرء في القرآن كفر » رواه أحمد ، وأبو داود ^(٥) .
- ٢٣٧ - (٤٠) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمع النبي ﷺ قوماً

(١) في التفسير ، وقال : « حديث حسن » . قلت : وسنده ضعيف ، لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح كما قال ابن القطان ونقله المناوي في « فيض القدير » . والله أعلم .

(٢) لافائدة من ذكر هذا فان الحديث بدون الزيادة المذكورة في الصحيحين وغيرهما عن جمع من الصحابة ، وقد مضى في أول الفصل الاول وفي حديث ابن عمرو ، وقد أبدى نحو هذه الملاحظة ابن حجر الهيتمي على صنيع المؤلف هذا ، وتكلف الشيخ الناري في الجواب عنه .

(٣) قلت : وسنده ضعيف .

(٤) قلت : وسنده ضعيف وقد بينت ضعفه وضعف الذي قبله في مجي نقدي لكتاب « التاج ، الذي سمقت الإشارة إليه

(٥) وإسناده حسن ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو صحيح باعتبار أن له شواهد صحيحة أوردها في التعليق على المعجم الصغير للطبراني .

يتدارؤون في القرآن، فقال: «إنما هلك من كان قبلكم بهذا: ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً، فلا تُكذَّبوا بعضه ببعض، فاعلمتم منه فقولوا، وما جهلتم فكلوه إلى غايته». رواه أحمد^(١)، وابن ماجه .

٢٣٨- (٤١) وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن، ولكل حديث مطلع». رواه في شرح السنة^(٢).

٢٣٩- (٤٢) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «العلم ثلاثة: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة. وما كان سوى ذلك فهو فضل». رواه أبو داود، وابن ماجه^(٣).

٢٤٠- (٤٣) وعن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقص^(٤) إلا أمير أو مأمور أو مختال». رواه أبو داود^(٥).

٢٤١- (٤٤) ورواه الدارمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وفي روايته بدل «أو مختال»^(٦).

(١) في «المسند» (١٩٥/٢-١٩٦) وسنده حسن. وفي رواية له أن تنازعهم كان في القدر.
(٢) لينظر في أي مكان رواه في «شرح السنة» فإني راجعته في «العلم» وفي «فضائل القرآن»، منه فلم أراه. بهر عبيد بن حمزة مسند (٢٦٢/١٧).
(٣) وكذا البغوي في «شرح السنة» (١/٥٧) وفيه عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن عبد الرحمن بن رافع وهما ضعيفان، ولذلك ضعف الحديث الذهبي في «التلخيص» (٣٣٢/٤).
(٤) لا يقص: الخ: القص: التكلم بالقصص والأخبار والمواعظ. والمعنى لا يصدر هذا الفعل إلا من هذه الثلاثة. أ.هـ مرقاة.

وقوله مختال: أي مفتخر، متكبر، طالب الرئاسة. أ.هـ مرقاة
(٥) في «العلم»، بسند محتمل للتحسين، لكن الحديث صحيح، فإن له في المسند (٢٢/٦) و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ طرقاً أخرى بعضها صحيح.
(٦) في «الرقاق» (٣١٩/٢) وسنده ضعيف. رواه ابن ماجه أيضاً (رقم ٣٧٥٣).

٢٤٢- (٤٥) وعن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفتي بغير علم كان إثمُه على من أفناه ، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانهُ» . رواه أبو داود^(١) .

٢٤٣- (٤٦) وعن معاوية ، قال : إن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات^(٢) . رواه أبو داود^(٣) .

٢٤٤- (٤٧) وعن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فاني مقبوضٌ» . رواه الترمذي^(٤) .

٢٤٥- (٤٨) وعن أبي الدرداء ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فشخص ببصره إلى السماء ثم قال: «هذا أوانٌ يُختلَس فيه العلم من الناس ، حتى لا يقدروا منه على شيء» . رواه الترمذي^(٥) .

(١) وسنده حسن . ورواه الدارمي أيضاً (٥٧/١) .

(٢) هي المسائل التي يقاطع بها العلماء ليزلوا فيها فتبيح بذلك الشر والفتنة .

(٣) وسنده ضعيف ، فيه عبد الله بن سعد وهو مجهول كما قال الذهبي .

(٤) في «الفرائض» (١١/٢) وقال : حديث فيه اضطراب ، ومحمد بن القاسم الاسدي ضعفه أحمد وغيره .

قلت: بل كذبه أحمد والدارقطني ، وفيه أيضاً شهر بن حوشب وهو ضعيف ، لكن رواه الترمذي والدارمي (٧٣/١) والحاكم (٣٣٣/٤) من طريق أخرى عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود مرفوعاً ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي مع أن سليمان هذا لا يعرف كما قال الذهبي نفسه وكذا قال غيره ، وسيأتي .

(٥) وقال «حديث حسن» . قلت: وفيه عبد الله بن صالح وفيه ضعف ، وقد خولف في سنده فأخرجه أحمد (٢٧-٢٦/٦) من طريق جابر بن نضر عن عوف بن مالك مرفوعاً به . وسنده صحيح وله شاهد من حديث زياد بن لبيد ، رواه ابن ماجه (٤٠٤٨) وأحمد (٢١٨-٢١٩) ورجاله ثقات إلا أنه منقطع . ورواه الحاكم (١٠٠-٩٩/١) من طريق الصحابة المذكورين : أبي الدرداء وعوف وزيد وصححها جميعها! ووافقه الذهبي .

=

٢٤٦- (٤٩) وعن أبي هريرة رواية: «يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل يطلبون العلم، فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة». رواه الترمذي في جامعه^(١). قال ابن عُيَيْنَةَ: إنه مالك بن أنس، ومثله عن عبد الرزاق، قال اسحق بن موسى: وسمعت ابن عُيَيْنَةَ أنه قال: هو المُمرى الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله.

٢٤٧- (٥٠) وعنه، فيما أعلم عن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها». رواه أبو داود^(٢).

٢٤٨- (٥١) وعن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين». رواه البيهقي^(٣).

وسنذكر حديث جابر: «فإنما شفاء العي السؤال» في باب التيمم إن شاء الله تعالى.

هذا، وقد اتفقت النسخ كلها على ذكر الحديث بهذا القدر، مع أن له تمة عند الترمذي وغيره من جميع الطرق، وهي: «فقال زياد بن لبيد الأنصاري: كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن؟ فوأنه لتقرأنه ولتقرأنه نساء وأبنائنا، فقال: نكلتك أمك يا زياد! إن كنت لأعذك من فقهاء أهل المدينة، هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فإذا تقني عنهم؟ قال جبير: فقلت عبادة بن الصامت، قلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء؟ فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء، قال: صدق أبو الدرداء، إن شئت لأحدثك بأول علم يرفع من الناس: الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً». وقول جبير هذا ليس في حديث زياد بن لبيد.

(١) وقال: «حديث حسن»، قلت: وهو من رواية ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة ومن هذا الوجه رواه الحاكم (٩١/١) ووافقه الذهبي، وابن جريج وأبو الزبير مدلسان معروفاً بذلك وقد عنيده، فالحديث ضعيف.

(٢) وكذا الحاكم في «المستدرک» وصححه، ووافقه الذهبي، والعهد عليها.

(٣) بياض في جميع النسخ، إلا أنه ألحق في بعضها نقلاً عن الجزري «البيهقي في المدخل إلى السنن»، وما ألقناه نحن أولى لعلو طبقة الآجوري على البيهقي، ولأن كتابه مطبوع يمكن أن يرجع إليه من شاء، ثم أن الحديث مرسل لأن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري هذا تابعي مقل كما قال=

الفصل الثالث

٢٤٩ - (٥٢) عن الحسن مرسلًا ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحِبِّي بِهِ الْإِسْلَامَ ، فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ » . رواه الدارمي ^(١) .

٢٥٠ - (٥٣) وعنه مرسلًا ، قال : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلَيْنِ كَانَا فِي نَبِي إِسْرَائِيلَ : أَحَدُهُمَا كَانَ عَالِمًا يُصَلِّيُ الْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، وَالْآخَرُ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ؛ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَضْلُ هَذَا الْعَالِمِ الَّذِي يُصَلِّيُ الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ عَلَى الْعَابِدِ الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ » . رواه الدارمي ^(٢) .

٢٥١ - (٥٤) وعن علي ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نِعَمَ الرَّجُلُ

=الذهبي ، ورواه عنه معاذ بن رفاعة ابن بعمدة ، لكن الحديث قد روي موصولاً من طريق جماعة من الصحابة وصحح بعض طرقه الحافظ العلائي في «بغية الملتزم» (٣-٤) وروى الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢/٣٥) عن مهنا بن يحيى قال : سألت أحمد يعني ابن حنبل عن حديث معاذ بن رفاعة عن إبراهيم هذا فقلت لأحمد : كأنه كلام موضوع ؟ فقال : لا ، هو صحيح ، فقلت له : من سمعته أنت ؟ قال من غير واحد ، قلت : من هم ؟ قال : حدثني به مسكين إلا أنه يقول : معاذ عن القاسم ابن عبد الرحمن ، قال أحمد : معلق بن رفاعة لأبأس به . وقد جمعت طائفة من طرق الحديث ، والنية متوجهة لتحقيق القول فيها لأول فرصة تسمح لنا ان شاء الله تعالى .

(١) وهو ضعيف لارساله .

(٢) وسنده إلى الحسن صحيح ، لكنه مرسل ، ويقويه أن له شاهداً موصولاً تقدم (وقم ٢١٣)

الفتية في الدين ؛ إن احتيج إليه نفع ، وإن استغني عنه أغنى نفسه . رواه رزين^(١) .

٢٥٢ - (٥٥) وعن عكرمة ، أن ابن عباس قال : حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلَا تُحِلِّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ ؛ وَلَا الْفَيْئَكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتَمْلِكُهُمْ ؛ وَلَكِنْ أَنْصِتْ ، فَإِذَا أَمْرُكَ خَدِيثُهُمْ وَهُمْ يَشْتَهَوْنَهُ ، وَانْظُرِ السَّجَّعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ ، فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ . رواه البخاري .

٢٥٣ - (٥٦) وعن وائلة بن الأسقع ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ ، كَانَ لَهُ كَيْفَلَانِ مِنَ الْأَجْرِ ؛ فَإِنْ لَمْ يَدْرَكَهُ ، كَانَ لَهُ كَيْفَلٌ مِنَ الْأَجْرِ » . رواه الدارمي^(٢) .

٢٥٤ - (٥٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ مِمَّا يَلْحَقُ

(١) قلت : هذا موضوع ، فقد وقفت على إسناده والحمد لله ، رواه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ١٣ / ١٧٣ / ١) من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي رفعه . وآفته عيسى هذا ، قال الدواقطي متروك : الحديث . وقال ابن حبان : يروي عن آبائه أشياء موضوعة . ثم ساق له من موضوعاته أحاديث ، وهذا من روايته عن آبائه كما ترى . ولا يفتقر أحد بإيراد رزين لهذا الحديث في كتابه « تجريد الصحاح » ، لما ذكرناه في ترجمته من المقدمة (ص ٦) وزيادة على ما تقدم نقول :

قال ابن الصلاح في أول رسالته في « صلاة الرغائب » ، وقد ذكر حديثها المشهور بالوضع : ولا يستفاد له صحة من ذكر رزين بن معاوية ، أي في كتابه « تجريد الصحاح » ، ولأن ذكر صاحب كتاب الإحياء له فيه واعتماده عليه لكثرة ما فيها من الحديث الضعيف ، وإيراد رزين مثله في مثل كتابه من العجب .

(٢) في سننه (٩٦ / ١) وسنده ضعيف جداً ؛ فيه يزيد ربيعة ، قال البخاري : له مناكير . وقال النسائي وغيره : متروك ، وضعفه غيره .

المؤمن من عمله وحسناته بعد موته : علماً عليه ونشره ، وكذلك صالحاً تركه ، أو مُصْحَفاً ورثه ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقةً أخرجها من ماله في صحته وحياته ، تلحقه من بعد موته . رواه ابن ماجه ^(١) والبيهقي في « شعب الايمان » .

٢٥٥ - (٥٨) وعن عائشة ، أنها قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل أوحى إليَّ : أنه من سلك مسلكاً في طلب العلم ، سهَّلتُ له طريقَ الجنة ؛ ومن سَلَبْتُ كَرِيمَتِيهِ ^(٢) ؛ أَتَبَّتُهُ عليهما الجنة . وفضلٌ في علمٍ خيرٌ من فضلٍ في عبادة . وملاكُ الدينِ الوَرَعُ » . رواه البيهقي في « شعب الايمان » ^(٣) .

٢٥٦ - (٥٩) وعن ابن عباس ، قال : تَدَارَسُ العلم ساعةٌ من الليلِ خيرٌ من إحيائها . رواه الدارمي ^(٤) .

٢٥٧ - (٦٠) وعن عبد الله بن عمرو ، أن رسولَ الله ﷺ مرَّ بمجلسين في مسجده فقال : « كلاهما على خير ، وأحدهما أفضلُ من صاحبه ؛ أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه ، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم . وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه أو العلم ويُعَلِّمُونَ الجاهل ، فهم

(١) في مقدمة سننه ، (١٠٦/١) ، وإسناده حسن كما قال المنذري ، وبه رواه ابن خزيمة في صحيحه .

(٢) أي عينيه .

(٣) لم أقف على سنده ، لكن الحديث صحيح جاء مفروقاً في أحاديث ، فالجملة الأولى وردت في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة ، وقد مضى (رقم ٢٠٤) . والجملة الثانية وردت عن جمع من الصحابة منهم أنس عند البخاري ، وسيأتي في « الفصل الأول ، من « كتاب الجنائز » . والجملة الثالثة والرابعة وردتا في حديث واحد من رواية سعد بن أبي وقاص وحذيفة وابن عمر ، والأول صحيحه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي . والثاني حسنه المنذري (٥٩/١) .

(٤) في سننه (٨٢/١) وسنده ضعيف ، فيه من لم يسم .

أفضل ، وإنما بُعثت معلماً » . ثم جلس فيهم . رواه الدارمي ^(١) .

٢٥٨ - (٦١) وعن أبي الدرداء ، قال : سئل رسول الله ﷺ : ما حدُّ العلم الذي إذا بلغه الرجلُ كانَ فقيراً؟ فقال رسول الله ﷺ : « من حَفِظَ على أُمَّتي أربعين حديثاً في أمر دينها ، بعثه اللهُ فقيهاً ، وكنتُ له يومَ القيامةَ شافعاً وشهيداً » .

٢٥٩ - (٦٢) وعن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « هل تدرون من أجودُ جوداً؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « الله تعالى أجودُ جوداً ، ثم أنا أجودُ بني آدمَ ، وأجودهم من بعدي رجلٌ عليمٌ علماً فَنَشَرَهُ ، يأتي يومَ القيامةِ أميراً وحده ، أو قال : أمةً واحدةً » .

٢٦٠ - (٦٣) وعنه ، أن النبي ﷺ قال : « مَنهُومان لا يشبعان : مَنهُومٌ في العلم لا يشبع منه ، ومَنهُومٌ في الدنيا لا يشبع منها » . روى البيهقي الأحاديث الثلاثة في « شعب الإيمان » وقال : قال الإمام أحمد في حديث أبي الدرداء : هذا متنٌ مشهور فيما بين الناس ، وليس له إسنادهٌ صحيح ^(٢) .

(١) وإسناده ضعيف وقد تكلمت عليه في كتابنا « الأحاديث الضعيفة والموضوعة » (رقم ١١) وصدر منه الجزء الأول .

(٢) أما حديث أبي الدرداء فأخرجه جماعة على طبقة من البيهقي ، أرفعهم أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٢/٣٧/٤) وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة . قال ابن معين : كذاب ، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » ، واتهم به كما قال الحافظ ابن حجر في « الأربعين الغوالي » (رقم ٤٥) ثم ذكر أن جميع طرق هذا الحديث ضعيفة وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وأنه لا يجبر بها ، بل هو ضعيف باتفاق الحفاظ كما نقله النووي في « خطبة الأربعين » ، فلا تغرر بها في « المرقاة » من محاولة تأويل كلام النووي والميل إلى رفع الحديث إلى درجة الحسن ، لأنه ذهول عما ذكره علماء المصطلح من أن شدة الضعف تنع ذلك .

وأما حديث أنس الأول فرواه أيضاً أبو يعلى ، قال الميمني (١/١٣٦) : وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث . وعزاه المنذري لأبي يعلى والبيهقي وأشار لضعفه .

وأما حديث أنس الثاني وهو « مَنهُومان ... » فقد رواه من هو على طبقة من البيهقي وهو شيخه الحاكم ، أخرجه في « المستدرک » (١/٩٢) من طريق قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال : صحيح على

٢٦١ - (٦٤) وعن عون ، قال : قال عبد الله بن مسعود : منهومان لا يشبعان صاحبُ العلم ، وصاحبُ الدنيا ، ولا يستويان ؛ أما صاحب العلم فيزداد رضي للرحمن ، وأما صاحب الدنيا فيتمادي في الطغيان . ثم قرأ عبد الله : (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ)^(١) قال : وقال الآخر^(٢) : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)^(٣) . رواه الدارمي^(٤) .

٢٦٢ - (٦٥) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَنَا مِنْ أُمَّتِي سَيِّئُ فَهُمْ سَيِّئُونَ فِي الدِّينِ وَبِقُرْءَانِ الْقُرْآنِ ، يَقُولُونَ : نَأْتِي الْأُمْرَاءَ فَنُصِيبُ مِنْ دِينِهِمْ وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقِتَادِ إِلَّا الشُّوكُ ، كَذَلِكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا - قال محمد بن الصباح : كأنه يعني - الخطايا » . رواه ابن ماجه^(٥) .

٢٦٣ - (٦٦) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : لو أن أهل العلم صانوا العلم ، ووضعوه عند أهله ، لسادوا به أهل زمانهم ، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم ؛ فهاؤا عليهم . سمعت نبيكم ﷺ يقول : « من جعل الهموم هماً واحداً هم آخرته ، كفاه الله من دنياه ،

= شرط الشيخين ولم أجد له علة . ووافقه الذهبي . قلت : علته أن قتادة مدلس وقد عنعنه ، لكن الحديث عندي صحيح فإن له طويلاً أخرى عن حميد عن أنس عند ابن عدي وابن عساكر ، وله شاهد من حديث ابن عباس عند أبي خيثمة في «العلم» (ق ١٩٣/١) وسنده لا بأس به في الشواهد .

(١) سورة اقرأ : الآية ٦ .

(٢) أي قال عون : وقال ابن مسعود : الاستشهاد الآخر ، ورواه ابن بشران في «الأمالي» ، الكوراس الأخير (ق ١/٥) وقال في الموضعين : ثم قرأ .

(٣) سورة فاطر : الآية ٢٨ .

(٤) في سننه (٩٦/١) بسند صحيح عن عون ، وهو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ولم يسمع من ابن مسعود ، فهو منقطع .

(٥) وإسناده ضعيف ، فيه عنقة الوليد بن مسلم ، وعبيد الله بن أبي بردة لم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان ! فلا يفتقر بقول المنذوي : ورجاله ثقات . ولذلك قال البوصيري في «الزوائد» (ق ١/٢٠) : إسناده ضعيف .

ومن تشعبت به الهموم^(١) [في] أحوال الدنيا، لم يبال الله في أي أوديتها هلك .
رواه ابن ماجه^(٢) .

٢٦٤- (٦٧) ورواه البيهقي في «شعب الايمان» عن ابن عمر من قوله: «من جعل الهموم»
الى آخره .

٢٦٥- (٦٨) وعن الاعمش ، قال: قال رسول الله ﷺ : «آفة العلم النسيان» ،
وإضاعته أن تُحدث به غير أهله . رواه الدارمي مرسلًا^(٣) .

٢٦٦- (٦٩) وعن سفيان ، أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، قال لكعب :
«من أرباب العلم ؟ قال : الذين يعملون بما يعلمون . قال : فما أخرج العلم من قلوب
العلماء ؟ قال : الطمع . رواه الدارمي^(٤) .

٢٦٧- (٧٠) وعن الأخوص بن حكيم ، عن أبيه ، قال : سأل رجل النبي ﷺ
عن الشر . فقال : « لا تسألوني عن الشر » ، وسألوني عن الخير « يقولها ثلاثاً ، ثم قال :

(١) سقطت من جميع النسخ ، واستدركتها من ابن ماجه .

(٢) في سننه (رقم ٢٥٧) وفيه نهشل ابن سعيد . قال ابن واهويه : كان كذاباً . وقال أبو حاتم
والنسائي: متروك ، لكن ذكر له البوصيري في «الزوائد» (ق ١/٢٠) شاهداً من حديث أنس .
قلت : وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف ، فلو أنه استشهد له بحديث زيد بن ثابت عند ابن ماجه
(رقم ٤١٥) لكان أولى ؛ لأن سنده صحيح . وقد أخرجه أحمد أيضاً في تمام حديث تقدم
لكن الحديثين كليهما يعني هذا ، والأقرب إلى لفظه حديث ابن عمر عند الحاكم (٣٢٩-٣٢٨/٤) ،
وقال : صحيح الاسناد ، وتعقبه الذهبي بأن فيه أبا عقيل يحيى بن المتوكل ضعفه .

(٣) قلت : بل هو معضل ؛ فإن الاعمش لم يسمع من أحد من الصحابة حتى ولا من أنس ، وإغنا
رآه فقط .

(٤) في سننه (١/١٤٠) وإسناده معضل ، وسفيان هو الثوري وبينه وبين عمر مفاوز . ثم رواه
(١٣٩/١) من طريق عبيد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام . فذكره وهو
معضل أيضاً .

« أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ ، وَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ » . رواه الدارمي^(١) .
 ٢٦٨ - (٧١) وعن أبي الدرداء ، قال : إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ » . رواه الدارمي^(٢) .

٢٦٩ - (٧٢) وعن زياد بن حدير ، قال : قال لي عمرُ : هل تعرفُ ما يهدمُ الإسلامَ ؟ قال : قلتُ : لا ! قال : يهدمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ . وَحُكْمُ الْأَنْمَةِ الْمُضِلِّينَ . رواه الدارمي^(٣) .

٢٧٠ - (٧٣) وعن الحسن ، قال : الْعِلْمُ عِلْمَانِ : فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَاكَ^(٤) حُجَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ابْنِ آدَمَ . رواه الدارمي^(٥) .

٢٧١ - (٧٤) وعن أبي هريرة ، قال : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَادَيْنَ ؛ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثْنَتْهُ فِيكُمْ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَثْنَتْهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ - يعني مجرى الطعام - . رواه البخاري^(٦) .

(١) في سننه (١٠٤/١) وسنده واه ، فان الاحوص ومن دونه إلى الدارمي كلهم ضعفاء . ثم هو على ذلك موصل ؛ لان الحكيم وهو ابن عير تابعي روى عن عمرو وغيره .

(٢) في سننه (٨٢/١) وإسناده ضعيف ، وجاله ثقات غير ابن القاسم بن قيس فلم أعرفه . ورواه الطبراني في الصغير ، وابن عبد البر في «الجامع» عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه . وسنده ضعيف جداً

(٣) في سننه (٧١/١) وسنده صحيح .

(٤) في مخطوطة الحاكم و «التعليق الصحيح» : فذلك

(٥) في سننه (١٠٢/١) وإسناده صحيح ، ثم رواه هو وابن عبد البر (١٩٠/١) عنه مرفوعاً ، وسنده صحيح أيضاً كما قال المنذوي ؛ لكنه موصل من مراسيل الحسن ، وقد عرفت بماسبق ضعفها . وقد وصله الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٤٦/٤) من حديث جابر مرفوعاً وفيه يحيى بن يمان وهو ضعيف ، وآخر مجهول العدالة فلا تغتر بن حسن إسناده .

(٦) في «الفتن» إشارة منه رحمه الله إلى أنه لاعلاقة للحديث بعلم الظاهر والباطن كما يزعم المتصوفة وإلا لا وُرد في كتاب العلم ، وانظروا تفصيل الكلام على الحديث في «فتح الباري» للحافظ ابن حجر .

٢٧٢ - (٧٥) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : يا أيها الناس ! مَنْ عَلِمَ شَيْئاً فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَلْمُ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَبِيِّهِ : (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) ^(١) . متفق عليه .

٢٧٣ - (٧٦) وعن ابن سيرين ، قال : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ ؛ فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ . رواه مسلم ^(٢) .

٢٧٤ - (٧٧) وعن حذيفة ، قال : يا معشر القُرَّاء ! اسْتَقِيمُوا ، فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقاً بَعِيداً ، وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِيناً وَشِمَالاً لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالاً بَعِيداً . رواه البخاري .

٢٧٥ - (٧٨) وعن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ ؟ قَالَ : « وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كُلُّ يَوْمٍ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ^(٣) » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَنْ يَدْخُلُهَا ^(٤) ؟ قَالَ : « الْقُرَّاءُ الْمُرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ » . رواه الترمذي ^(٥) ، وكذا ابن ماجه ، وزاد فيه : « وَإِنَّ مِنْ أَتْبَغِصَ الْقُرَّاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأَمْراءَ » . قال المحاربي : يعني الجَوْرَةَ ^(٦) .

(١) سورة ص : الآية ٨٦ .

(٢) أي في مقدمة صحيحه ، ورواه غيره عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً ولا يصح .

(٣) كذا في جميع النسخ أربعمائة ، والذي في الترمذي مائة ، واللفظ الاول إنما هو في رواية

ابن ماجه .

(٤) كذا في الاصول ، وفي الترمذي وابن ماجه : يدخله

(٥) وقال (٦٢/٢) : حديث حسن غريب ، كذا في نسختنا من السنن ، ونقل المذوري في «الترغيب»

(٣٣/١) أنه قال : غريب . فقط ، وهذا هو الاقرب ، وإلا فتحسينه بعيد عن الصواب ، فإن فيه عمار ابن سيف الضبي وهو ضعيف عن أبي معاذ البصري واسمه سليمان بن أرقم ، وهو متروك ، فالحديث ضعيف جدا .

(٦) الجورة : الظلمة . موقاة .

٢٧٦ - (٧٩) وعن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ ، وَلَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ ، مُسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى ، عُلَمَاؤُهُمْ شَرُّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ ، مِنْ عِنْدِهِمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ ، وَفِيهِمْ تَعُودُ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ^(١) .

٢٧٧ - (٨٠) وعن زياد بن لبيد ، قال : ذكر النبي ﷺ شيئاً ، فقال : « ذلك عند أَوَانِ ذَهَابِ الْعِلْمِ » . قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَنَقْرَأُ أَهْلَنَا ، وَيَقْرَأُ أَهْلُنَا أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟ فقال : « نَكَلِّتُكَ أَمْتُكَ زِيَادُ ! إِنْ كُنْتَ لَا رَاكَ مِنْ أَفْقِهِ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ ! أَوْ لَيْسَ هَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ لَا يَعْمَلُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا فِيهِمَا ؟ ! » . رواه أحمد ، وابن ماجه ^(٢) ، وروى الترمذي عنه نحوه .

٢٧٨ - (٨١) وكذا الدَّارِمِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ^(٣) .

٢٧٩ - (٨٢) وعن ابن مسعود ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ؛ فَإِنِّي أَمْرٌ مَقْبُوضٌ ، وَالْعِلْمُ سَيَنْقَبِضُ ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ حَتَّى يَحْتَلِفَ أَشْنَانٌ فِي

(١) ورواه ابن عدي في «الكامل» (ق ٢/٢٢٢) . وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» ، (ق ١/١٢) عن علي موقوفاً عليه ، وفيه بشر بن الوليد القاضي وفيه ضعف ، وكان قد شاخ وخوف .
 (٢) رجال إسنادهما ثقات ، ولكنه منقطع ، لكن له شاهدان تقدم الكلام عليهما برقم (٢٤٥)
 (٣) في سننه (٧٧/١) ورجاله ثقات ، لكن الحجاج وهو ابن أروطة مدلس وقد عنعنه . ورواه ابن ماجه (رقم ٢٢٨) من طريق أخرى وإليه مختصرة . ولم أجده عند الترمذي عن زياد بن لبيد ، وإنما رواه عن أبي الدرداء كما تقدم .

فريضة لا يجدان أحداً يفصل بينهما» . رواه الدارمي^(١) ، والدارقطني .

٢٨٠ - (٨٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . رواه أحمد^(٢) ، والدارمي .



(١) في سننه (٧٢/١-٧٣) والدارقطني (ص ٤٥٩) وفيه سليمان بن جابر المجري وهو مجهول ، ومن طريقه رواه الترمذي أيضاً ولكنه لم يسق لفظه ، ورواه من حديث أبي هريرة أيضاً مختصراً وتقدم الكلام عليه (رقم ٢٤٤) .

(٢) في المسند (٤٩٩/٢) من طريق ابن لهيعة عن دراج أبي السمع وكلاهما ضعيف ، لكنه عند الدارمي (١٣٤/١) من طريق أخرى ، وفيه إبراهيم بن مسلم المجري ، وهو ضعيف ، فالحديث بمجموع الطريقين حسن ، لا سيما وأن له شاهداً عن ابن عمر مرفوعاً رواه ابن عبد البر ، وسنده حسن لو لا أن فيه من لم أجد لهم ترجمة .

كتاب الطهارة

الفصل الأول

٢٨١ - (١) عن أبي مالك الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الطهورُ شطرُ الإيمان ، والحمدُ لله تَمَلُّلاً الميزانَ ، وسُبْحانَ الله والحمدُ لله تَمَلُّلانَ - أو تَمَلُّلاً - ما بينَ السَّمواتِ والأرضِ ، والصَّلَاةُ نورٌ ، والصَّدَقَةُ بُرْهانٌ ، والصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، والقرآنُ حُجَّةٌ لك أو عليك . كلَّ الناسِ يَفْندونَ : فبائعُ نفسه فُتِعِقَها أو مُوبِقُها » .
رواه مسلم .

وفي رواية : « لا إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ ، تَمَلُّلانَ ما بينَ السَّماءِ والأرضِ » . لم أجِدْ هذه الزِوَايةَ في « الصحيحين » ، ولا في كتاب الحُمَيْدِي ، ولا في « الجامع » ^(١) ؛ ولكن ذكرها الدارِمِي ^(٢) بدل « سبحانَ الله والحمدُ لله » .

٢٨٢ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدُلُّكم على ما يمحو اللهُ به الخطايا . ويرفعُ به الدرجاتُ ؟ » . قالوا : بلى يا رسولَ الله ! قال : « إسْبَاغُ الوُضوءِ على المِكَارِهِ ، وكَثْرَةُ الخُطَى إلى المساجِدِ ، وانتِظارُ الصَّلَاةِ بعد الصَّلَاةِ ، فذلكمُ الرِّبَاطُ » .

(١) أي للاصول الستة .

(٢) في سننه (١٦٧/١) ، وجمع بينها الامام أحمد في رواية (٣٤٣-٣٤٢/٥) واسنادها صحيح

على شرط مسلم .

٢٨٣ - (٣) وفي حديث مالك بن أنس^(١): «فذلکم الرباط فذلکم الرباط» [ردد^(٢)] مرتين . رواه مسلم . وفي رواية الترمذي : ثلاثاً .

٢٨٤ (٤) وعن عثمان ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ » . متفق عليه .

٢٨٥ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خُطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بَعَيْنُهُ مَعَ الْمَاءِ - مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خُطِيئَةٍ كَانَتْ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ ؛ خَرَجَ كُلُّ خُطِيئَةٍ مَسَّتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّى يَخْرُجَ تَقِيّاً مِنَ الذَّنُوبِ » . رواه مسلم .

٢٨٦ - (٦) وعن عثمان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ ، فَيُحَسِّنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا ؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذَّنُوبِ ، مَا لَمْ يُؤْتِ^(٣) كَبِيرَةً ، وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلَّهُ » . رواه مسلم .

(١) يعني في رواية لمسلم (١٥١/١) عنه .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أي يعمل كبيرة ، والمعنى أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر فإنها لا تغفر ، وإيسر المعنى أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فإن كانت كبيرة لا يغفر شيء من الصغائر ، فإن هذا وإن كان محتملاً فلا يذهب إليه كما قال النووي عن العلماء . وأقول : لعل عدم تكثير الصلاة للكبائر كان أول الأمر ثم رفعه الله تبارك وتعالى رحمة بعباده بعد أن أنزل قوله عز وجل : (إِنْ تَجَدَّبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكُفَّرْ عَنْكُمْ سِغَاتِكُمْ) فإذا كانت الصغائر تكفر بمجرد عدم ارتكاب الكبائر ، فإذا بقي للصلاة من مزية في التكفير؟ ويؤيد هذا أحاديث فضل الصلاة ، فإن كثيراً منها صريحة في شمول الكبائر ، لحديث أبي هريرة : « أُرَايْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَابَ أَحَدِكُمْ يَفْتَسِلُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسًا هَلْ يَبْقَى مِنْ دُونِهِ شَيْءٌ ؟ » قالوا : لا يبقى من دونه شيء . قال : « فذاك مثل الصلوات الخمس ، متفق عليه كما سيأتي في الفصل الأول » من « كتاب الصلاة » ، فهل يعقل أن يوصف من الصادق المصدق بأنه « لا =

٢٨٧ - (٧) وعنه ، أنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً ، ثم تمضمض واستنشر ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ، ثم اليسرى ثلاثاً ، ثم قال : رأيتُ رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا . ثم قال : « مَنْ توضأ وضوئي هذا ، ثم يصلي ركعتين لا يحدثُ نفسه فيهما بشيء ، غُفر له ما تقدم من ذنبه » متفق عليه . ولفظه للبخاري .

٢٨٨ - (٨) وعن عُقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يتوضأ ، فيُحسنُ وضوءه ، ثم يقومُ فيصلي ركعتين ، مُقبلاً عليهما بقلبه ووجهه ، إلاَّ وجبتْ له الجنة » . رواه مسلم .

٢٨٩ - (٩) وعن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيُبَاحُ - أو يُسَنَّبُ - الوضوء ، ثم يقول : أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ الله ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله - وفي رواية : أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ الله ، وحده لا شريكَ له ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله - إلاَّ فتحتْ له أبوابُ الجنة الثمانية ، يدخلُ من أيَّها شاء » . هكذا رواه مسلم في « صحيحه » ، والحميدي في « أفراد مسلم » ، وكذا ابن الأثير في « جامع الأصول » .

وذكر الشيخ محيي الدين النووي في آخر حديث مسلم على ما روياه ، وزاد^(١) الترمذي : « اللهمَّ اجعلني من التَّوَّابِينَ ، واجعلني من المتطهرين » .

= يبقى من دونه شيء ، وقد بقي عليه أكبر الأدران وهي الكبائر ؟! اللهم لا ، ولكن لا يخفى أن الصلاة التي لها هذه القوة في التكفير إنما هي الصلاة التامة في خشوعها وأركانها والموافقة لصفة صلاته

ﷺ

(١) وهي زيادة صحيحة كما حققته في « إرواء الغليل »

والحديث الذي رواه محيي السنة في «الصحيح»: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ» إلى آخره، رواه الترمذي في «جامعه» بعينه إلا كلمة «أشهد» قبل «أَنْ مُحَمَّدًا».

٢٩٠ - (١٠) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَمَّيْتُ يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ». فمن استطاع مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ»^(١). متفق عليه.

٢٩١ - (١١) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الوُضُوءُ». رواه مسلم.

الفصل الثاني

٢٩٢ - (١٢) عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُخْصُوا، وَعَلِمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ». رواه مالك، وأحمد، وابن ماجه، والدارمي^(٢).

٢٩٣ - (١٣) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». رواه الترمذي^(٣).

(١) قوله «فمن استطاع...» مدرج في الحديث ليس من قوله ﷺ كما ذكره العلماء المحققون مثل المنذري وابن القيم وابن حجر وغيرهم فاعلم ذلك فإنه مهم، وقد ذكرت شيئاً من أقوالهم في «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل».

(٢) أخرجه من طرق، فهو بها صحيح، وقد صحح أحدها الحاكم والمنذري!

(٣) وكذا رواه أبو داود وابن ماجه، وصرح الترمذي بأن أسناده ضعيف، وعلته أنه من رواية عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، وهو ضعيف، عن أبي غطيف، وهو مجهول.

الفصل الثالث

٢٩٤ - (١٤) عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ الصَّلَاةُ . ومِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ » . رواه أحمد ^(١) .

٢٩٥ - (١٥) وعن شبيب ^(٢) بن أبي رَوْحٍ ، عن رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الصُّبْحِ ، فقرأ الروم ، فالتبس عليه . فلما صلى ، قال : « ما بالُ أقوامٍ يُصلُّونَ معنا لا يُحسِنونَ الطُّهُورَ ؟ ! وإنما يُلبَسُ علينا القرآنَ أولئك » رواه النَّسَائِيُّ ^(٣) .

٢٩٦ - (١٦) وعن رجلٍ من بني سُليم ، قال : عَدَّ هُنَّ رسولُ الله ﷺ في يدي - أو في يده - قال : « التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُهُ ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ » . رواه الترمذي ^(٤) ، وقال : هذا حديثٌ حَسَنٌ .

٢٩٧ - (١٧) وعن عبد الله الصَّنَابْحِيِّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا تَوَضَّأَ

(١) في «المسند» (٣/٣٤٠) وسنده ضعيف ، فيه سليمان بن قورم عن أبي يحيى القنات وهما ضعيفان لسوء حفظهما . والشطر الثاني له شاهد بسند حسن عن علي سيأتي فيما بعد إن شاء الله .

(٢) كذا في مخطوطة الحاكم ، وفي الأصل شيب .

(٣) في سننه (١/١٥١) ورجاله ثقات إلا أن عبد الملك بن عمير كان تغير حفظه بل قال فيه ابن معين : مخلط . وقال ابن حجر : وربما دلّس .

(٤) في «الدعاء» (٢/٢٦٦-٢٦٧) وحسنه كما ذكر المصنف ، وفيه جُرَيّ النهدى وهوا بن كليب ولم يرو عنه غير أبي اسحاق السبيعي فهو في عداد المجهولين . ومن طريقه رواه الترمذي أيضاً (١/١٦٧) .

العبدُ المؤمنُ فُضِمضُ ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ . وَإِذَا اسْتَنْثَرُ ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ . وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ . فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ . فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ . فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ [تَحْتِ] ^(١) أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ . ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً لَهُ » . رَوَاهُ مَالِكٌ وَالنَّسَائِيُّ ^(٢) .

٢٩٨ - (١٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبُرَةَ فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا » . قَالُوا : أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ » . فَقَالُوا : كَيْفَ نَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتْ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ ، بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٍ دُهمٌ بِهِمْ ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ » قَالُوا : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ ^(٣) عَلَى الْخَوْضِ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٩٩ - (١٩) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، فَأَنْظَرُ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيَّ ، فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ ، وَمَنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعَنْ عَيْنِي مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلَ ذَلِكَ » . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) وإسناده صحيح .

(٣) أي متقدمهم الى حوضي ، يقال : فرط يفرط فهو فارط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارضية .

فما بين نوح إلى أمّتك ؛ قال : « مُمُّ غُرٍّ مَحْجَلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوَضوءِ ، لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ
غَيْرُهُمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ تَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
ذُرِّيَّتُهُمْ » . رواه أحمد ^(١) .



(١) في المسند، (١٩٩/٥) وإسناده صحيح، وإن كان فيه عبد الله بن لهيعة، فإن من الرواة عنه
لهذا الحديث عبد الله بن المبارك، وحديثه عنه صحيح كما نبه عليه بعض الحفاظ، وزاد عبد الله عنه
في السند أبا ذر قرنه مع أبي الدرداء .

(١) باب ما يوجب الوضوء

الفصل الأول

٣٠٠ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » . متفق عليه .

٣٠١ - (٢) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوٍ ، وَلَا صَدَقَةٍ مِنْ غُلُولٍ ^(١) » . رواه مسلم .

٣٠٢ - (٣) وعن علي ، قال : كنتُ رجلاً مَذَّاءً ^(٢) ، فكنتُ أَسْتَجِيبُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ، فَأَمَرْتُ الْمُقْدَادَ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » . متفق عليه .

٣٠٣ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتْ ^(٣) النَّارُ » . رواه مسلم .

قال الشيخ الإمام الأجلُّ محيي السنة ، رحمه الله : هذا منسوخٌ بحديث ابن عباس :
٣٠٤ - (٥) قال : إِنْ رَسُلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . متفق عليه .

(١) الغلول : المال الحرام . مرقاة .

(٢) مذاء : كثير المذي .

(٣) أي من أكل مامسته النار ، وهو الذي ائثر فيه النار ؛ كاللحم ، والدبس وغير ذلك

ا. ه. مرقاة

٣٠٥ - (٦) وعن جابر بن سمرة ، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : أتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال : « إِنْ شِئْتَ قَتَوْضاً ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأُ » . قال : أتوضأ من لحوم الإبل ؟ قال : « نعم ! قَتَوْضاً مِنْ لَحُومِ الْإِبِلِ » ^(١) . قال : أصلي في مرايض الغنم ؟ قال : « نعم » . قال : أصلي في مبارك الإبل ؟ قال : « لا » . رواه مسلم .

٣٠٦ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا ، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخْرَجْ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا . فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا » . رواه مسلم .

٣٠٧ - (٨) وعن عبد الله بن عباس ، قال : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَضَمَضَ ، وَقَالَ : « إِنْ لَهُ دَسَمًا » . متفق عليه .

٣٠٨ - (٩) وعن بُريدة : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَوْضُوًّا وَاحِدٍ ، وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ ! فَقَالَ : « عَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ ! » . رواه مسلم .

٣٠٩ - (١٠) وعن سُويد بن الثَّعْمَانِ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ - صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ ، فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَتَرَّى ^(٢) ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) وقد صح الأمر بالوضوء من لحوم الإبل من حديث البراء بن عازب أيضاً، وصححه أحمد وابن راهويه وابن خزيمة ، والأمر به ثابت محكم لم يأت ما ينسخه فوجب العمل به ، وقد قال به الإمام أحمد ، وعلق الشافعي القول به على صحته ، وقد صحح بشهادة من ذكرنا وغيرهم كالبيهقي والنووي . وقال : وهذا المذهب أقوى دليلاً . (فائدة) وأما حديث « من أكل لحم جزوء فليتوضأ » فلم نجد له أصلاً بهذا اللفظ وإن كان معناه صحيحاً .
(٢) أي بُلٍّ ليسهل أكله .

وأكلنا، ثم قام إلى المغرب، فمَضَمَضَ ومَضَمَضْنَا، ثم صَلَّى ولم يتَوَضَّأْ.
رواه البخاري.

الفصل الثاني

٣١٠ - (١١) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا وضوءَ إلاَّ من صوتٍ أو ريحٍ ». رواه أحمد، والترمذي^(١).

٣١١ - (١٢) وعن علي، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ من المَذْنِي، فقال: « من المَذْنِي الوضوءُ، ومن المَنِّي الغُسْلُ ». رواه الترمذي^(٢).

٣١٢ - (١٣) وعن، قال: قال رسول الله ﷺ: « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهْوَرُ، وتحريمُ التَّكْبِيرِ، وتحليلُها التَّسْلِيمُ ». رواه أبو داود، والترمذي، والدارمي^(٣).

(١) في سننه (١٦/١) وأحمد (٤١٠/٢ و ٤٣٥ و ٤٧١) وكذا ابن ماجه (٥١٥) والبيهقي (١١٧/١) عن شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة. وهذا سند صحيح على شرط مسلم، لكن أعله البيهقي وغيره بأنه مختصر من الحديث المتقدم (٣٠٦). فقد رواه جماعة من الثقات عن سهيل به. وأما هذا اللفظ فتفرد به شعبة وهم فيه، وكان الترمذي أشار إلى ذلك حيث عقب هذا اللفظ باللفظ المتقدم وبني الحكم عليه لاعلى هذا، ولم يعجب هذا ابن التركاني ورجح أنهما حديثان مختلفان والأقرب الاول. والله أعلم.

(٢) في المخطوطة: النبي

(٣) وقال (٢٤/١): حديث حسن صحيح. قلت: وفيه يزيد بن أبي زياد وهو سيء الحفظ وقد أخطأ فيه حيث ذكر أن علياً سأل رسول الله ﷺ، والصحيح أنه أمر المقداد أن يسأله ﷺ كما تقدم في الحديث (٣٠٢).

(٤) وكذا أحمد في «المسند» (١٢٩/١) واسنادهم حسن، وقال الترمذي (٣/١): هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن، وفي الباب عن جابر وأبي سعيد.
قلت: أما حديث جابر فتقدم (٢٩٦) وأما حديث أبي سعيد فهو الذي بعده.

٣١٣ - (١٤) ورواه ابن ماجه عنه وعن أبي سعيد^(١).

٣١٤ - (١٥) وعن علي بن طلق، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فسا أحدكم فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن». رواه الترمذي^(٢)، وأبو داود.

٣١٥ - (١٦) وعن معاوية بن أبي سفيان، أن النبي ﷺ قال: «إنما العينان وكاء السه^(٣)، فإذا نامت العين استطلق الوكاء». رواه الدارمي^(٤).

٣١٦ - (١٧) وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «وكاء السه العينان، فمن نام فليتوضأ». رواه أبو داود^(٥).

قال الشيخ الإمام محيي السنة، رحمه الله: هذا في غير القاعد، لما صح:

٣١٧ - (١٨) عن أنس، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء حتى تحفّق رؤوسهم، ثم يصلّون ولا يتوضّؤون. رواه أبو داود، والترمذي، إلا

(١) رواه (رقم ٢٧٥) عن علي بسند الجماعة الذين قبله، وأما حديث أبي سعيد فرواه (رقم ٢٧٦) بإسناد فيه أبو سفيان طريف السعدي وهو ضعيف، لكنه يتقوى بالذي قبله.

(٢) وقال في «الرضاع» (٢١٨/١): حديث حسن. قلت: ويشهد له الحديث (٣٠٦).

(٣) بفتح السين وتحفيف الهاء أي الاست أو حلقة الدبر والوكاء: ما يشد به الكيس وغيره ليحفظ ما فيه عن الخروج.

(٤) في سننه (١٨٤/١) وكذا أحمد في مسنده (٩٧-٩٦/٤) لكن قال ابنه عبد الله: «إن أباه ضرب عليه في كتابه. قلت: وذلك أن فيه أبا بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه. لكن يشهد له حديث علي الذي بعده، وحديث صفوان ابن عسال الآتي في «الفصل الثاني» من «باب المسح على الخفين»، فانه يشمل باطلاقه كل نوم سواء كان قاعداً أو قائماً.

(٥) ورواه أحمد أيضاً وابن ماجه، وهو عندي حديث صحيح، وقد تكلمت على اسناده وطرقه في «صحيح سنن أبي داود».

أَنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ : يَنَامُونَ . بَدَلَ : يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَحْتَفِقَ رُؤُوسُهُمْ ^(١) .

٣١٨ - (١٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ الْوُضُوءَ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا ، فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرَخَتْ مَفَاصِلُهُ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ^(٢) .

٣١٩ - (٢٠) وَعَنِ بُسْرَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » . رَوَاهُ مَالِكٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٣) ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَُاجَةٍ ، وَالدَّارِمِيُّ ^(٤) .

٣٢٠ - (٢١) وَعَنِ طَلْحِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ . قَالَ : « وَهَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْهُ ؟ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٥) ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَرَوَى ابْنُ مَاجَةٍ نَحْوَهُ .

(١) وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (١/١٩٦) نَحْوَهُ دُونَ قَوْلِهِ «تَحْتَفِقَ رُؤُوسُهُمْ» ثُمَّ إِنَّ فِي حِمْلِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى الْقَاعِدِ نَظْرًا عِنْدِي؛ لِأَنِّي فِي رِوَايَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي «مَسَائِلِ أَبِي دَاوُدَ عَنْهُ»؛ إِنَّهُمْ كَانُوا يَنَامُونَ مُضْطَجِعِينَ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ كَمَا ذَكَرْتُهُ فِي «صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ» (رَقْمُ ١٩٦) وَصَحَّحَهُ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ فَالْأَوَّلَى حِمْلُهُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَعَ ﷺ أَنْ النَّوْمُ نَاقِضٌ مُطْلَقًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(فائدة) : يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنْسَى أَنَّ النَّوْمَ غَيْرُ النَّعَاسِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (ج ١/٣٢/٢) : وَحَقِيقَةُ النَّوْمِ هُوَ الْفَشِيَّةُ الثَّقِيلَةُ الَّتِي تَهْجُمُ عَلَى الْقَلْبِ فَتَغْطِيهِ عَنْ مَعْرِفَةِ الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ . وَالنَّعَاسُ هُوَ الَّذِي رَهَقَهُ ثَقُلَ فَقَطَعَهُ عَنْ مَعْرِفَةِ الْأَحْوَالِ الْبَاطِنَةِ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : السَّيِّئَةُ فِي الرَّأْسِ ، وَالنَّوْمُ فِي الْقَلْبِ . (٢) وَقَالَ (رَقْمُ ٢٠٢) : هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ الدَّلَالِيُّ ، وَذَكَرَتْ الْحَدِيثَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَانْتَهَرَ فِي اسْتِعْظَامِهِ لَهُ ، وَلَمْ يَعْأَ بِالْحَدِيثِ . قُلْتُ : وَالدَّلَالِيُّ هَذَا ضَعِيفٌ ، وَقَدْ أَخْطَأَ فِي مَقْنِ الْحَدِيثِ كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي «ضَعِيفِ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ» (رَقْمُ ٢٦) .

(٣) وَقَالَ (١/١٨) : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ كَمَا قَالَ وَصَحَّحَهُ جَمَاعَةُ آخَرُونَ .

(٤) وَقَالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ . قُلْتُ : وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ ، وَقَدْ صَحَّ الْقَوْلُ بِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ وَعِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَلِذَلِكَ خَيْرُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بَيْنَ الْأَخْذِ بِهِ أَوْ بِالَّذِي قَبْلَهُ ، وَجَمَعَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ بَيْنَهُمَا بِحِمْلِ الْأَوَّلِ عَلَى الْمَسِّ بِشَهْوَةٍ ، وَهَذَا عَلَى الْمَسِّ بِدُونِ شَهْوَةٍ وَفِيهِ مَا يَشْعُرُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ قَوْلُهُ «... بَضْعَةٌ مِنْكَ» .

قال الشيخ الإمام محيي السنة، رحمه الله: هذا منسوخ؛ لأن أبا هريرة أسلم بعد قدوم طلق.

٣٢١- (٢٢) وقد روى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، قال: «إذا أفضى أحدكم يده إلى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ». رواه الشافعي^(١) والدارقطني.

٣٢٢- (٢٣) ورواه النسائي عن بسرة؛ إلا أنه لم يذكر: «ليس بينه وبينها شيء»^(٢).

٣٢٣- (٢٤) وعن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وقال الترمذي: لا يصح عند أصحابنا بحال إسناده عن عروة عن عائشة، وأيضاً إسناده إبراهيم التيمي^(٣) عنها.

وقال أبو داود: هذا مرسل، وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة^(٤).

٣٢٤- (٢٥) وعن ابن عباس، قال: أكل رسول الله ﷺ كتفاً ثم مسح

(١) في «مسنده» (ص طبع الهند) والدارقطني في «سننه» (ص ٥٣) وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف كما في «التقريب» ومن طريقه رواه أحمد أيضاً في «المسند» (٣٣٣/٢) والبيهقي (١٣٣/١) وقال: يزيد تكلموا فيه.

(٢) قلت: لكن لفظه (٣٨/١): «يتوضأ من مس الذكر»، وأما اللفظ الذي عناه المؤلف وهو «أفضى» فإنما هو لمروان بن الحكم أحد رواة الحديث عن بسرة من قوله لم يرفعه، وبذلك يظهر أنه لا يصلح شاهداً لحديث أبي هريرة.

ثم إن استدلال محيي السنة به على نسخ حديث طلق فيه نظر عندي من وجوه: الأول: أن السند لم يصح به إلى أبي هريرة. الثاني: أنه لو صح فإنه لم يصرح بسماعه له من رسول الله ﷺ، فيجوز أن يكون قد أخذ عن بعض الصحابة الذين سمعوه منه ﷺ قبل أن يحدث بحديث طلق. الثالث: أنه يمكن الجمع بين الحديثين بنحو ما ذكرناه عن ابن تيمية، فلا مبرر للقول بالنسخ.

(٣) في مخطوطة الحاكم: التيمي.

(٤) قلت: لكن الحديث صحيح فقد جاء من طرق أخرى بعضها صحيح كما حققناه في «صحيح سنن أبي داود»، وراجع أيضاً تحقيق أحمد شاكر على الترمذي (١٣٣/١-١٤٢).

يَدَهُ بِمَسْحٍ^(١) كان تحته ، ثم قام فصلى . رواه أبو داود ، وابن ماجه^(٢) .
 ٣٢٥ - (٢٦) وعن أم سلمة ، أنها قالت : قَرَّبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًا فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . رواه أحمد^(٣) .

الفصل الثالث

٣٢٦ - (٢٧) عن أبي رافع ، قال : أشهدُ لقد كنتُ أشنوي لرسول الله ﷺ بَطْنَ الشَّاةِ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . رواه مسلم .

٣٢٧ - (٢٨) وعنه ، قال : أُهْدِيَتْ لَهُ شَاةٌ ، فَجَعَلَهَا فِي الْقِدْرِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ ؟ » فَقَالَ : شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَطَبَخْتُهَا فِي الْقِدْرِ . قَالَ : « نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ يَا أَبَا رَافِعٍ ! » ، فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ . ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ الْآخَرَ » ، فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ الْآخَرَ . ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي الْآخَرَ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَكَتَ لَنَاوَلْتَنِي ذِرَاعًا فَذِرَاعًا مَا سَكَتَ » . ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ^(٤) فَاهُ ، وَغَسَلَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ لَحْمًا بَارِدًا ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ دَخَلَ

(١) كساء معروف .

(٢) أخرجه في «الطهارة» بسند حسن .

(٣) في المسند (٣٠٧/٦) وسنده صحيح على شرط الشيخين ، وعزو الحديث إليه وحده يوم أنه لم يروه أحد من أصحاب الاصول الستة وإيس كذلك ، فقد رواه النسائي في «الطهارة» ، والترمذي في «الاطعمة» . ورواه ابن ماجه في «الطهارة» (رقم ٤٩١) من طريق أخرى بسند صحيح أيضاً .

(٤) كذا في الاصل «فتمضمض» ، وكذلك في المخطوطتين . وفي المسند «فمضمض» دون التاء .

المسجد فصائى ولم يمَس ماءً . رواه أحمد ^(١) .

٣٢٨ - (٢٩) ورواه الدارمي ^(٢) عن أبي عبيدٍ ^(٣) أَنَّهُ لم يذكر «ثم دعا بما» إلى آخره .

٣٢٩ - (٣٠) وعن أنس بن مالك ، قال : كنتُ أنا وأبيُّ وأبو طلحةَ جُلوساً ، فأكلنا لحماً وخُبْزاً ، ثمَّ دعوتُ بوضوءٍ ، فقالوا : لمَ تتوضأ ؟ قلتُ : لهذا الطعام الذي أكلنا . فقالوا : أتتوضأ من الطيبات ؟ ! لمَ يتوضأ منه مَنْ هو خيرُ منك . رواه أحمد ^(٤) .

٣٣٠ - (٣١) وعن ابن عمر ، كان يقول : قُبِّلَ الرجل امرأته وجسَّها بيده من الملامسة . ومن قُبِّل امرأته أو جسَّها بيده ، فعليه الوضوءُ . رواه مالك ^(٥) ، والشافعي .

٣٣١ - (٣٢) وعن ابن مسعود ، كان يقول : من قُبِّلَ الرجل امرأته الوضوءُ . رواه مالك ^(٥) .

(١) في «المسند» (٣٩٢/٦) بسند ضعيف ، لكن له عنده طريق أخرى (٨/٦) دون قوله «ثم دعا...» ، وسنده ضعيف أيضاً إلا أنه يتقوى بالذي قبله وبالشاهد الذي بعده .

(٢) في «المقدمة» من «سننه» (٢٢/١) ورجاله ثقات غير شهر بن حوشب وهو ضعيف من قبل حفظه . ومن طريقه رواه أحمد أيضاً (٤٨٤-٤٨٥/٣) لكن الحديث قوي بحديث أبي رافع الذي قبله بطريقه .

(٣) في «المسند» (٣٠/٤) ورجاله ثقات معروفون غير عبد الرحمن بن زيد بن عتبة . قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس . وذكره ابن حبان في «الثقات» ، فالإسناد جيد . وهذا الاثر يدل على أن الصحابة كانوا يتكبرون التقرب إلى الله تعالى بعمل لم يشرعه رسول الله ﷺ بقوله أو بفعله ، وأما هم أنس بالوضوء من اللحم فلعله كان بلغه قوله ﷺ المتقدم (٣٠٣) «توضؤوا بما مسته النار» ، ولم يبلغه نسخه . والله أعلم .

(٤) في «الموطأ» (رقم ٦٤) وسنده صحيح . وعنه رواه الشافعي كما في «البيهقي» وصححه ابن عبد البر كما يأتي .

(٥) في «الموطأ» (رقم ٦٥) : عن مالك أنه بلغه أن عبد الله بن مسعود كان يقول : فذكره . قلت : فهذا بلاغ ، فكان على المؤلف أن يذكر ذلك لثلاثين يوماً أحد أنه صحيح . نعم روى معناه البيهقي في سننه (١٢٤/١) من طريق أخرى عنه ، وإسناده صحيح .

٣٣٢ - (٣٣) وعن ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، قال : إِنَّ الْقُبْلَةَ مِنَ الشَّمْسِ ، فَنُوضِئُوا مِنْهَا .^(١)

٣٣٣ - (٣٤) وعن عمر بن عبد العزيز ، عن تميم الداري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الوضوء من كل دم سائل » . رواها الدارقطني ، وقال : عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ، ويزيد بن خالد ، ويزيد بن محمد مجهولان^(٢) .



(١) رواه الدارقطني كما في الحديث الذي بعده وهو في سننه (ص ٥٣) ، وكذلك رواه البيهقي (١٢٤/١) وقال الدارقطني : صحيح . وفيه نظر فان في إسناده محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو الملقب بـ «الديباج» وفيه ضعف من قبل حفظه يرويه عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر وقد خالفه الامام مالك فقال: عن ابن شهاب به ، إلا أنه لم يقل: عن عمر . وهو الصواب . ولهذا قال ابن الترمذي في «الجهوه النقي» : ذكر صاحب التمهيد أثر عمر ثم قال : هذا عندهم خطأ ، وإنما هو عن ابن عمر صحيح لاعتبار عمر . قلت : ويؤيده أن عائكة بنت زيد زوجة عمر بن الخطاب قبلته ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الاثرم في سننه (ق ٢/١٩) .

(٢) قلت : وفيه علة ثالثة وهي عن عنة بقية بن الوليد؛ فانه مدلس ، وقد روي عنه بإسناد آخر عن زيد بن ثابت ، وقد حققت الكلام عليه في «الأحاديث الضعيفة» ، وسينشر في المائة الخامسة إن شاء الله تعالى . ولا يصح حديث في وجوب الوضوء من الدم سواء كان قليلاً أو كثيراً باستثناء دم الاستحاضة .

(٢) باب آداب الخلاء

الفصل الأول

٣٣٤ - (١) عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرُّقُوا أَوْ غَرَّبُوا » . متفق عليه .
قال الشيخ الإمام محيي السنة ، رحمه الله : هذا الحديث في الصحراء ؛ وأما في البُنيان ، فلا بأسَ لما روي ^(١) :

٣٣٥ - (٢) عن عبد الله بن عمر ، قال : ارتقيتُ فوقَ بيتِ حفصةَ لبعض حاجتي ، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ يقضي حاجته مُستدبرَ القبلةِ مستقبِلَ الشَّامِ . متفق عليه .

٣٣٦ - (٣) وعن سامان ، قال : نهانا - يعني رسولَ الله ﷺ - أنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لَغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، أَوْ

(١) بالبناء للمجهول ، ولا يخفى أن التعبير بهذا اللفظ : (روي) في حديث صحيح كهذا ؛ فيه تسامح كبير ، لأن المحدثين اصطَلَحُوا أن لا يقال ذلك وما يشبهه إلا في الحديث الضعيف ، وقد أنكر النووي رحمه الله على من تساهل مثل هذا التساهل . انظر مقدمة كتابه « المجموع شرح المذهب » وتعليقنا على كتابنا « تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد » . ثم أن الأولى عندي لإبقاء حديث أبي أيوب على عمومهِ وعدم تخصيصه بحديث ابن عمر لاحتمال أن يكون هذا قبل النهي ، أو أن يكون لأمور آخر لانعائه ، والعموم هو الذي فهمه راوي الحديث أبو أيوب ، فقد قال في آخر الحديث : « فقدمنا الشام فوجدنا مواحيض قد بنيت قبيل القبلة ، فنحنوف ونستغفر الله » . وكانت الأولى بالمؤلف أن يذكر هذه الزيادة ، لما فيها من الفائدة ، وهي عند مسلم (١/١٥٤) .

أَنْ نَسْتَجِيَّ بِرَجْعٍ^(١) أَوْ بِعَظْمٍ^(٢) . رواه مسلم .
 ٣٣٧- (٤) وعن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ الخلاء يقول :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » . متفق عليه .

٣٣٨- (٥) وعن ابن عباس ، قال : مرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ ، فقال : « إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ^(٣) مِنَ الْبَوْلِ - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : لَا يَسْتَتِرُهُ مِنَ الْبَوْلِ - ؛ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمِشِي بِالنَّمِيمَةِ » ثم أخذَ جَرِيدَةً^(٤) رَطْبَةً ، فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ ، ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ صَنَعْتَ هَذَا ؟ فقال : « لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَسَا »^(٥) . متفق عليه .
 ٣٣٩- (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ » .

(١) أي ووث أو عذرة .

(٢) أي لأنه طعام اخواننا من الجن ، كما سأقي برقم (٣٥٠) .

(٣) في غطوطة الحاكم ، يستتر ، وهي كذلك في بعض النسخ كما ذكر على هامش بعض النسخ التي لدينا ، والثابت في أصولها ما أثبتناه ، وكذلك هو في الصحيحين ونسخ المشكاة ، وقال الشاوح القاري : إن الاستتار وهو الجذب مرة بعد أخرى لا يعرف له أصل في الأحاديث ، بل جذبه بعنف يضرب بالذكر ويوثر الوسواس المتعب بل المخرج عن حيز العقل والدين .

(٤) أي غصناً من النخل .

(٥) لقد توم كثير من الناس أن التخفيف إما كان من أجل وطابة الشقين ، وهذا ليس بصحيح ولو كان كذلك لما شق الغصن شقين لأن ذلك بما يسرع البيوسة إلى الشقين كما لا يخفى ، والصحيح أن سبب التخفيف إما هو شفاعته ﷺ ودعاؤه لهما ، وأن الله استجاب له ذلك إلى أن يبسسا ، فالوطابة علامة لاسبب ، ويشهد لهذا حديث جابر الطويل في مسلم (٢٣٥/٨) : « إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ ، فَأُحِبُّتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يَرْفَعَهُمَا مَادَامَ الْفَضَانِ رَطْبَيْنِ » . ولهذا لم يعرف عن النبي ﷺ أنه كان يفعل ذلك عند زيارة القبور ولا عن أصحابه ولا عن أحد من السلف ، بل قد أنكر الإمام الخطابي ما يفعله الناس اليوم من وضع الأخضر على القبور ، وقال : إنه لا أصل له ، وقد تكلمت على هذه المسألة بتفصيل في كتابي « أحكام الجنائز وبدعها » وراجع أيضاً تعليق أحمد شاكر على الترمذي ، (١٠٣/١) .

قالوا: وما اللاءِ عِنانِ يا رسولَ الله؟ قال: «الذي يتخلى في طريقِ النَّاسِ أو في ظِلِّهم». رواه مسلم

٣٤٠ - (٧) وعن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربَ أحدُكم فلا يتنفسْ في الإِناءِ، وإذا أتى الخلاءَ، فلا يمَسْ ذكرَه يمينِه، ولا يَمَسِّحْ بيمينِه». متفق عليه.

٣٤١ - (٨) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ^(١) فَلْيُوتِرْ^(٢)». متفق عليه.

٣٤٢ - (٩) وعن أنسٍ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَدْخُلُ الخلاءَ، فَأَحِلُّ أَنَا وَغُلَامٌ إِدَاوَةٌ^(٣) مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٌ^(٤) يَسْتَنْجِي بِالماءِ. متفق عليه.

الفصل الثاني

٣٤٣ - (١٠) عن أنس، قال: كانَ النبي ﷺ إِذَا دَخَلَ الخلاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ. رواه أبو داود، والنسائي، والترمذي، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وقال أبو داود: هذا حديثٌ مُنكَرٌ^(١). وفي روايته: وَضَعَ بَدَلَ نَزَعَ.

٣٤٤ - (١١) وعن جابر، قال: كانَ النبي ﷺ إِذَا أَرَادَ الْبِرَّازَ انْطَلَقَ حَتَّى لَا

(١) استجمر أي استنجى بالجمرة وهي الحجر. والاستنثار: هو طرح الماء الذي يستنشق.

(٢) أي مطهرة وهي ظرف من جلد يتوضأ منه.

(٣) هي أطول من العصا وأقصر من الرمح فيها سنان.

(٤) وهذا هو الصواب. ولهذا ضعفه الجمهور وبينت علته في «ضعيف سنن أبي داود»، (رقم ٤).

يراه أحدٌ . رواه أبو داود^(١) .

٣٤٥ - (١٢) وعن أبي موسى ، قال : كنتُ معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ فأرادَ أنْ يبولَ ، فأتى دَمِثًا^(٢) في أصلِ جِدَارٍ ، فبالَ . ثم قالَ : « إذا أرادَ أحدُكم أنْ يبولَ ، فليردْ^(٣) لبَّوْلَه » . رواه أبو داود^(٤) .

٣٤٦ - (١٣) وعن أنسٍ ، قال : كانَ النبيُّ ﷺ إذا أرادَ الحاجةَ لم يرفعْ ثوبَه حتى يدنو من الأرضِ . رواه الترمذي ، وأبو داود^(٥) ، والدارمي .

٣٤٧ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أنا لكم مثلُ الوالدِ لو لدِه ، أعلمُكم : إذا أتَيْتُمُ الغَائِطَ ، فلا تستقبلوا القبلةَ ، ولا تستدبروها ، وأمرُ بثلاثةِ أحجارٍ . ونهى عن الروثِ والرَّمَّةِ^(٦) . ونهى أنْ يستطيبَ^(٧) الرجلُ يمينَه » . رواه ابنُ ماجه ، والدارمي^(٨) .

٣٤٨ - (١٥) وعن عائشةَ ، قالتُ : كانت يدُ رسولِ الله ﷺ اليمنى لطهوره

(١) وإسناده ضعيف ، لكن له شواهد بعضها صحيح ، ولهذا أوردته في « صحيح أبي داود » (رقم ٢) .

(٢) المكان اللين السهل .

(٣) أي ليطالب مكاناً مثل هذا ، فحذف المفعول لدلالة الحال .

(٤) وإسناده ضعيف ، فيه شيخ لم يسم . وقد ضعفه جماعة . وهو أول حديث في « ضعيف سنن أبي داود » .

(٥) قلت : هو عند أبي داود عن أنسٍ معلقٌ وضعفه ، ورواه من حديث ابن عمر موصولاً وفيه رجل لم يسم ، لكن سماه البيهقي : القاسم بن محمد ، وهو ثقة حجة أشهر من أن يذكر فالسند صحيح .

(٦) هي العظام .

(٧) أي يستنجي .

(٨) في هذا التخريج قصور واضح ، فقد روى الحديث أيضاً أبو داود والنسائي في أوائل « الطهارة » وسنده حسن ، وأخرجه أبو عوانة في صحيحه ، وتكلمت على سنده في « صحيح أبي داود » رقم (٦) .

وطعامه ، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى^(١) . رواه أبو داود^(٢) .

٣٤٩- (١٦) وغيرها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار يستطيب بهن^(٣) ، فإنها تجزى عنه » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي^(٤) .

٣٥٠- (١٧) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تستنجوا بالرّوث ولا بالهظام ، فإنّها زاد إخوانكم من الجن^(٥) » . رواه الترمذي^(٦) ، والنسائي ؛ إلا أنّه لم يذكر : « زاد إخوانكم من الجن^(٧) » .

٣٥١- (١٨) وعن رُوَيْفَعِ بْنِ ثَابِت ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يارُوَيْفَعُ ! لعلّ الحياة ستطول بك بعدي ، فأخبر الناس أنّ من عقد لحيته^(٨) ، أو تقادد

(١) قلت : فما يفعله كثير من الناس من التسييح باليسرى ايضاً خلاف ما يفيد هذا الحديث من تخصيصها للخلاء والأذى . بل خلاف الحديث الصحيح الصريح « كان يعقد التسييح بيمينه » ولعله يأتي .

(٢) وسنده صحيح .

(٣) وفي سنده جهالة ، وحسنه الدارقطني ، وله شاهد من حديث أبي أيوب الانصاري ، ولذلك أوردته في « صحيح أبي داود » رقم (٣٠) .

(٤) قلت : وسنده صحيح وإن أعله الترمذي بالارسال فقد وصله ثقتان ، أخرجه من طريق أحدهما الترمذي (٢٩/١) بتحقيق شاكر () ومسلم (٣٦/٢) من طريق آخر ، وفيه تعلم ما في عزو المؤلف من التقصير ، وللحديث طريق آخر بمعناه وسنده صحيح وسيأتي ، والنسائي رواه (١٦/١) من طريق ثالث عن ابن مسعود ، ورجاله ثقات غير أبي عثمان بن سنة الخزاعي .

(٥) هو مما جلّتها حتى تنفذ وتتجدد ، وهذا مخالف للسنة التي هي تسريح اللحية . وقيل : كان ذلك من دأب العجم فنحوها عنه لأنّه تغيّر خلق الله . ويمكن أن يكون المراد كلا القولين ، وقد قيل غير ذلك . انظر « المرقاة » (٢٩٠/١) .

وَتَرَأَى^(١) ، أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ ، أَوْ عَظْمٍ ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدًا بَرِيٌّ مِنْهُ . رواه أبو داود^(٢) .

٣٥٢ - (١٩) وعن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ اِكْتَحَلَ فَلْيُؤْتِرْ ، وَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجَ . وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُؤْتِرْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجَ . وَمَنْ أَكَلَ فَاِتْحَالَ ، فَلْيَنْفِظْ ، وَمَا لَكَ بِلِسَانِهِ فَلْيُبْتَلَعْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجَ . وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتِرْ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيبًا مِنْ رَمْلٍ فَلْيَسْتَدْبِرْهُ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجَ » . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي^(٣) .

٣٥٣ - (٢٠) وعن عبد الله بن مُغَفَّل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يُولِنَ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحِمِّهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ ، أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ^(٤) ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ

(١) أي خيطاً فيه تعويذات وخرزات لدفع العين والحفظ عن الآفات؛ كانوا يعلقونها على رقاب الولد والفرس. اهـ . مرقاة .

(٢) وكذا النسائي (٢٧٧/٢) وإسناده صحيح فلو عزاه إليه كان أولى؛ لأن اسناد أبي داود فيه جهالة ، لكنه رواه من حديث عبد الله بن عمرو به . وسنده صحيح .

(٣) وسنده ضعيف فيه مجهولان كما بينته في «ضعيف سنن أبي داود» (رقم ٩) .

(٤) هكذا جاءت هذه الجملة في جميع النسخ ، وهو تصرف غير جيد من المصنف فسانه يوم أن الحديث عند أبي داود فيه هذه الجملة عقب قوله « ثم يغتسل فيه » بل هذه رواية أخرى عنده فانه روى الحديث عن شيخيه أحمد بن حنبل والحسن بن علي بسندهما فذكر أبو داود لفظ الحسن أولاً : « لا يولن أحدكم في مستحيمه ثم يغتسل فيه » ، ثم قال : « قال أحمد : ثم يتوضأ فيه » ، فان عامة الوسواس منه ، . ورواية أحمد هذه في مسنده (٥٦/٥) ، ومنه يتبين أن المؤلف لفق بين الروايتين ولا يخفى ما فيه .

منه . رواه أبو داود ، والترمذي ^(١) ، والنسائي ؛ إلا أنهما لم يذكر : « ثم يغتسل فيه ، أو يتوضأ فيه » .

٣٥٤ - (٢١) وعن عبد الله بن سرجيس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبولن أحدكم في جحر » . رواه أبو داود ، والنسائي ^(٢) .

٣٥٥ - (٢٢) وعن معاذ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا الملاعين ^(٣) الثلاثة : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل » . رواه أبو داود ، وابن ماجه ^(٤) .

٣٥٦ - (٢٣) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يخرج الرجلان يضربان ^(٥) الغائط كاشفين عن عورتيهما يتحدنان ، فإن الله يمقت على ذلك » . رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ^(٦) .

٣٥٧ - (٢٤) وعن زبد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن هذه الحشوش ^(٧) محتضرة ^(٨) ، فإذا أتى أحدكم الخلاء ، فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث »

(١) وقال (٧/١) : حديث غريب ، أي ضعيف ، وعلته عندي : أنه من رواية الحسن عن عبد الله بن مفضل والحسن مدلس ، وقد عصفه ، فلا يغتر بمن صححه من المعاصرين أو الغابرين . انظر : « ضعيف سنن أبي داود » (رقم ٧) . لكن في النهي عن البول في المقتسل حديث صحيح انظر « صحيح أبي داود » (رقم ٢١) .

(٢) ورجاله ثقات ، لكن فيه علة خفية تكلمت عليها في الكتاب المذكور آنفاً (رقم ٨) .

(٣) أي مجال العين .

(٤) إسناده ضعيف ، فيه جهالة وانقطاع ؛ لكن له شواهد يتقوى بها أوردتها في : « إرواء الغليل »

(٥) أي يفعلان ، فهو من باب ذكر السبب وإرادة المسبب . يقال : ضربت الأرض إذا أتيت

الخلاء . ا. هـ . مرقاة .

(٦) سنده ضعيف ، فيه جهالة واضطراب ، كما بينته في « ضعيف سنن أبي داود » (رقم ٣) .

(٧) جمع « حش » بفتح الحاء وضمها وهو الكنيف

(٨) محتضرة : أي يحضرها الجن والشياطين يتصدون بني آدم بالاذى والفساد ، لأنه موضع

تكشف العورة فيه ، ولا يذكر اسم الله فيه .

رواه أبو داود، وابن ماجه ^(١).

٣٥٨ - (٢٥) وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب، وإسناده ليس بقوي ^(٢).

٣٥٩ - (٢٦) وعن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: «غُفْرَانُكَ». رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي ^(٣).

٣٦٠ - (٢٧) وعن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ أَوْ رَكْوَةٍ ^(٤)، فَاسْتَنْجَى، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ آخَرَ، فَتَوَضَّأَ. رواه أبو داود، وروى الدارمي والنسائي معناه ^(٥).

٣٦١ - (٢٨) وعن الحكم بن سفيان، قال: كان النبي ﷺ إِذَا بَالَ تَوَضَّأَ، وَنَضَحَ فَرْجَهُ ^(٦). رواه أبو داود، والنسائي ^(٧).

٣٦٢ - (٢٩) وعن أميمة بنت رقيقة، قالت: كان للنبي ﷺ صلى الله عليه وسلم

(١) وإسناده صحيح، كما بينته في: «صحيح أبي داود» رقم (٤).

(٢) وهو كما قال، لكن الحديث صحيح، له شواهد ذكورها في «إرواء الغليل»، رقم (٨).

(٣) وإسناده صحيح، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وقد رواه أبو داود أيضاً فانظر «صحيحه» رقم (٢٢).

(٤) بفتح الراء وسكون الكاف: إناء صغير من جلد يشرب منه. و (تور) بفتح المثناة وسكون الواو: إناء من صفر أو حجارة كالاجانة يتوضأ منه، ويوكل فيه.

(٥) وهو حديث حسن، كما بينته في: «صحيح سنن أبي داود» رقم (٣٥).

(٦) أي رش إزاره بقليل من الماء.

(٧) إسناده ضعيف لاضطرابه الشديد، لكن الحديث صحيح لشواهد، ذكرت بعضها في

«صحيح سنن أبي داود» رقم (١٥٩) ويأتي له شاهد رقم (٣٦٩).

قَدَحُ مَنْ عَيْدَانٍ^(١) تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ . رواه أبو داود ، والنسائي^(٢) .
 ٣٦٣ - (٣٠) وعن عُمر ، قال : رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبُولُ قَائِمًا ،
 فَقَالَ : « يَا عُمَرُ ! لَا تَبُلْ قَائِمًا » ، فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ . رواه الترمذي^(٣) ، وابن ماجه .
 قال الشَّيْخُ الإمام محيي السُّنَّة ، رحمه الله : قد صحَّ :
 ٣٦٤ - (٣١) عن حُذَيْفَةَ ، قال : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سُبَّاطَةً^(٤) قَوْمٌ ، فَبَالَ قَائِمًا . متفق عليه .
 قيل : كَانَ ذَلِكَ لِعُذْرِ^(٥) .

الفصل الثالث

٣٦٥ - (٣٢) عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : مَن حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ ؛ مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا . رواه أحمد ،
 والترمذي ، والنسائي^(٦) .
 ٣٦٦ - (٣٣) وعن زيد بن حارثة ، عن النبي ﷺ : أَنَّ جِبْرِيلَ آتَاهُ فِي أَوَّلِ

(١) هي طوال النخل ، واحده عيدانة .

(٢) إسناده حسن ، أو محتمل للتحسين . وقد صححه جماعة ، وله شاهد عند النسائي نحوه بسند صحيح عن عائشة .

(٣) الترمذي إنما رواه معلقاً ، ثم لم يسكت عليه ، بل ضعفه خلافاً لما يورثه ضياع المؤلف . فقال الترمذي : وإِنَّا رَفَعْنَا الْحَدِيثَ عَبْدَ الْكُرَيْمِ بْنِ أَبِي الْخَاقِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

(٤) هي المذبة والكناسة .

(٥) قلت : لاداعي لهذا التعاليل ، لاسيما والحديث في النهي غير صحيح كما علمت ، والحق أن البول

قَائِمًا ؛ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِذَا حَصَلَ التَّنَزُّهُ مِنْهُ وَأَمِنْ وَشَاشَهُ .

(٦) وإسناده ضعيف ، فيه ثوريك وهو : ابن عبد الله القاضي وهو سيء الحفظ . سراجهم عنه السبع

ما أوحى إليه ، فعلمه الوضوء والصلاة ، فلما فرغ من الوضوء ، أخذ غُرْفَةً من الماء ، فنَضَحَ بها فرجَه .» رواه أحمد ، والدارقطني ^(١) .

٣٦٧ - (٣٤) وعن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « جاءني جبريلُ ، فقال : يا محمد ! إذا توضأت فانتَضِحْ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريبٌ . وسمعتُ محمدًا - يعني البخاري - يقول : الحسن بن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث .

٣٦٨ - (٣٥) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : فقام عمرُ خلفه بكوزٍ من ماءٍ ، فقال : « ما هذا يا عمر ؟ » . قال : ماءٌ تتوضأُ به . قال : « ما أمرتُ كلَّما بُلْتُ أنْ أتوضأً ، ولو فعلتُ لكانتُ سُنَّةً » . رواه أبو داود ، وابن ماجه ^(٢) .

٣٦٩ - (٣٦) وعن أبي أيوب ، وجابر ، وأنس ، أن هذه الآية لما نزلت : (فيه رجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) ^(٣) ، قال رسول الله ﷺ : « يا معشرَ الأنصارِ ! إنَّ اللهَ قد أثنى عليكم في الطهورِ ، فاطهرواكم ؟ » قالوا : نتوضأُ للصلاة ، ونغتسلُ من الجنابة ، ونستنجي بالماء . قال : « فهو ذاك ، فعليكموه » . رواه ابن ماجه ^(٤) .

(١) وسنده حسن ، ورواه ابن ماجه أيضاً رقم (٤٦٢) وهو من شواهد الحديث (٣٦١) .

(٢) وسنده ضعيف ، فانه من رواية عبد الله بن يحيى التوام عن ابن أبي مليكة عن أمه عن عائشة ، به . وعبد الله هذا قال الحافظ : ضعيف . وقد خالفه أيوب السخيتي في اسناده فقال : عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عباس ، أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا : ألا نأتيك بوضوء ؟ فقال : إنما أمرت بالوضوء إذا قمت الى الصلاة . رواه أبو داود (رقم ٢٧٦) وسنده على شرط البخاري .

(٣) سورة التوبة : الآية ١٠٩ : (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) .

(٤) وسنده ضعيف ، ولكن له شواهد ذكرت بعضها في : « صحيح أبي داود » رقم (٣٥) .

٣٧٠ - (٣٧) وعن سلمان ، قال : قال بعضُ المشركين ، وهو يستهزئُ : إني لأرى صاحبكم يُعلمكم حتى الخِزاة^(١) . قلتُ : أجل ! أمَرنا أنْ لا نستقبلَ القبلةَ ، ولا نستنجيَ بأيماننا ، ولا نكتفيَ بدونِ ثلاثةِ أحجارٍ ليس فيها رَجيعٌ ولا عَظْمٌ . رواه مسلم ، وأحمد واللفظُ له .

٣٧١ - (٣٨) وعن عبد الرحمن بن حَسَنَة ، قال : خرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ وفي يده الدَّرَقَةُ^(٢) فوضعها ، ثمَّ جلسَ فبالَ إليها . فقال بعضهم : انظُرُوا إليه يبولُ كما تبولُ المرأةُ . فسمِعَهُ النبيُّ ﷺ ، فقال : « وَيَحَكَ ! أَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بني إِسْرَائِيلَ ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيطِ ، فَتَهَاوَمَ ، فَمُذِّبٌ فِي قَبْرِهِ »^(٣) . رواه أبو داود ، وابنُ ماجه^(٤) .

٣٧٢ - (٣٩) ورواه النسائي عنه عن أبي موسى^(٥) .

٣٧٣ - (٤٠) وعن مروان الأصغر ، قال : رأيتُ ابنَ عمرَ أَنَاخَ راحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ القبلةِ ، ثمَّ جلسَ يبولُ إليها . فقلتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! أَلَيْسَ قَدْ نَهَى عَنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلْ إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي الْفَضَاءِ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ ،

(١) أي أدبها .

(٢) هي الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عصب .

(٣) أي ، من العذاب ، لانه عن المعروف .

(٤) وسنده صحيح .

(٥) كلمة (عنه) سقطت من (مخطوطة الحاكم) وفيها : « وعن أبي موسى ، وكذا في نسخة « المرقاة » وعليها جرى الشاوح فقال : فيكون من رواية الصحابي عن الصحابي . والصواب ما أثبتته فان النسائي قد رواه (١١/١ - ١٢) عن عبد الرحمن بن حَسَنَة ، وأما روايته عن أبي موسى فلم أجدها في سننه الصغرى ، ولم يعزها إليه النابلسي في « الذخائر » وقد عللها أبو داود عقب حديث ابن حَسَنَة موقوفاً على أبي موسى ، ووصله مسلم (١٥٧/١) . وله في « المسند ، (٣٩٦/٤ و ٣٩٩ و ٤١٤) طريق أخرى مختصرة عن أبي موسى ، وفيها زيادة ، وفيها شيخ لم يسم ، ورواه أبو داود أيضاً وقد تكلمت عليه في : « ضعيف السنن » رقم (١) .

فلا بأس . رواه أبو داود ^(١) .

٣٧٤ - (٤١) وعن أنس ، قال : كان النبي ﷺ إذا خرجَ من الخلاه قال : « الحمد لله الذي أذهبَ عني الأذى وعافاني » . رواه ابن ماجه ^(٢) .

٣٧٥ - (٤٢) وعن ابن مسعود ، قال : لما قدم وفدُ الجِنِّ على النبي ﷺ قالوا : يا رسول الله ! انه أُمَّتَكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ مَحْمَةٍ ^(٣) ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَمَلٌ لَنَا فِيهَا رِزْقًا . فنهانا رسولُ الله ﷺ عن ذلك . رواه أبو داود ^(٤) .



(١) واسناده حسن، وصححه جماعة كما بينته في: «صحيح السنن»، رقم (٨)، لكن الحديث ليس صريحاً في الرفع فلا يعارض به النصوص العامة . انظر الحديث (٣٣٤) .

(٢) رقم (٣٠١) واسناده ضعيف؛ ومن حسنه فقد وهم، فان فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو متفق على تضعيفه؛ كما قال البوصيري في «الزوائد»، قال : والحديث بهذا اللفظ غير ثابت .
(٣) أي فحم يصير ناوياً .

(٤) واسناده صحيح كما بينته في: «صحيح السنن»، رقم (٢٩)، وهو من شواهد الحديث المتقدم

(رقم ٣٥٠)

(٣) باب السَّوَالِ^(١)

الفصل الأول

٣٧٦ - (١) عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ لَا أَنِ اشْتَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ ، وَبِالسَّوَالِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » . متفق عليه .

٣٧٧ - (٢) وعن مُشْرِجِ بْنِ هَازِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : بِالسَّوَالِ . رواه مسلم .

٣٧٨ - (٣) وعن حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُورُ^(١) فَاهُ بِالسَّوَالِ . متفق عليه .

٣٧٩ - (٤) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَشْرُ مِنْ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ ، وَالسَّوَالُ ، وَاسْتِنَاقُ الْمَاءِ ، وَقَصُّ الْأُظْفَارِ ، وَغَسْلُ الْبَرَاكِيمِ^(٢) ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَحَتَقُ الْعَانَةِ ، وَاتِّقَاصُ الْمَاءِ » . يعني الاستنجاء^(٣) . قَالَ الرَّوَايُ : وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الْمَضْمُضَةَ . رواه مسلم .

وفي رواية : « الْخِتَانِ » بدل : « إِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ » . لم أجِدْ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي

(١) أي يدللك أسنانه وينقيها بالسَّوَالِ .

(٢) أي العقد التي على ظهر مفاصل الأصابع ، والمراد هنا : غسل جميع عقدتها من مفاصلها ومعاطفها .

(٣) أي البول وذلك بفعل المذاكير ليرتد البول ، وهو الانتضاح المذكور في حديث عمار بعده .

«الصَّحَّاحِينَ» ولا في كتاب «الحُمَيْدِي»

ولكن ذكرها صاحبُ «الجامع» وكذا الخطابيُّ في «معالم السنن» :
٣٨٠ - (٥) عن أبي داود برواية عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ^(١).

الفصل الثاني

٣٨١ - (٦) عن عائشة، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ». رواه الشافعي، وأحمد، والدارمي، والنسائي ^(٢)، ورواه البخاري في «صحيحه» بلا إسناد.

٣٨٢ - (٧) وعن أبي أيوب، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَيُرْوَى الْخُتَانُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسَّوَاكُ، وَالنِّسْكَاحُ». رواه الترمذي ^(٣).

٣٨٣ - (٨) وعن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ لا يرقُدُ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ فَيَسْتَقِظُ، إِلَّا يَتَسَوَّكُ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. رواه أحمد، وأبو داود ^(٤).

٣٨٤ - (٩) وعنها، قالت: كان النبي ﷺ يَسْتَاكُ، فَيُعْطِي السَّوَاكَ لَاغْسِلَهُ، فَأَبْدَأَ بِهِ فَاَسْتَاكُ، ثُمَّ أَغْسِلُهُ وَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِ. رواه أبو داود ^(٥).

(١) قلت: هي في سنن أبي داود عقب حديث عائشة، وفي سندها ضعف، ولكنها تقوى بالحديث الذي قبله في الجملة.

(٢) وسنده صحيح.

(٣) وقال: حديث حسن، وفيه نظر من وجوه: أصحها أن بين مكحول وأبي أيوب الأنصاري أبا الشمال ولا يعرف إلا بهذا الحديث كما قال أبو زرعة، وقد تكلمت عليه في «إرواء الغليل» رقم (٣٣)، وذكرته هناك طويقين آخرين عن ابن عباس مرفوعاً، وثالثاً عن أبي هريرة وليس فيها ما يقوي الحديث. والله أعلم.

(٤) حديث حسن، دون قوله «ولأنهار» فإنه ضعيف كما بينته في: «صحيح السنن» رقم (٥١).

(٥) إسناده حسن.

الفصل الثالث

٣٨٥- (١٠) عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال : « أراني في المنام أتسواكُ بِسِوَاكِ ، فجاءني رجلان أحدهما أكبرُ من الآخر ، فناولتُ السِوَاكَ الأصغرَ منهما ، فقيل لي : كَبِّرْ ، فدفعتهُ إلى الأكبرِ منهما »^(١) . متفق عليه ،

٣٨٦- (١١) وعن أبي أمامة ، أن رسول الله ﷺ قال : « ما جاءني جبريلُ عليه السلامُ قطُّ إلاَّ أمرني بالسِوَاكِ ، لقد خَشِيتُ أنْ أُحْفَى^(٢) مُقَدَّمٌ فِيَّ » . رواه أحمدُ^(٣) .

٣٨٧- (١٢) وعن أنسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد أَكْشَرْتُ عليكم في السِوَاكِ » . رواه البخاري .

٣٨٨- (١٣) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يَسْتَنُّ^(٤) وعنده رجلان ، أحدهما أكبرُ من الآخر ، فأَوْحَى إِلَيْهِ في فضلِ السِوَاكِ أَنْ كَبِّرَ ، أَعْطِيَ السِوَاكَ أَكْبَرَهُمَا . رواه أبو داود^(٥) .

٣٨٩- (١٤) وعنهما ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « تَفْضُلُ الصَّلَاةِ الَّتِي

(١) قلت : الظاهر أنها كانا في جهة يساره ﷺ ففي هذه الصورة يقدم الأكبر ، وإلا فالأصغر هو الأول ولو كان أصغر القوم كما هو صريح حديث أنس الآتي في الفصل الأول ، من الأثرية ، بلفظ : الاعمىون فالأعمىون ، الاعمىونوا .

(٢) أي استأصل .

(٣) في المسند، (٢٦٣/٥) بسند ضعيف جداً ، ومن قواه فما أحسن .

(٤) أي يستاك

(٥) وإسناده صحيح ، وهو بمعنى الحديث (٣٨٦) .

يُسْتَاكُ لَهَا عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُسْتَاكُ لَهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ^(١) .

٣٩٠ - (١٥) وعن أبي سلمة ، عن زيد بن خالد الجهني ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « لَوْ لَا أَنَا أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَلَا خَرَّتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ » . قال : فَكَانَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ وَسِوَاكُهُ عَلَى أُذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ ، لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اسْتَنْنَ ، ثُمَّ رَدَّهَ إِلَى مَوْضِعِهِ . رواه الترمذي ، وأبو داود إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : « وَلَا خَرَّتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ » . وقال الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .



(١) هذا التخريج يوم أنه لم يروه من هو أعلى طبقة من البيهقي ولا أشهر ، وليس كذلك ، فقد أخرجه أحمد في « المسند » (٢٧٢/٦) ، والحاكم في « المستدرک » (١٤٦/١) ، وكذا ابن خزيمة في صحيحه ، وقال : في القلب من هذا الخبر شيء ، فاني اخاف أن يكون محمد بن اسحاق لم يسمعه من ابن شهاب . كما في « الترغيب » (١٠٢/١) ، وكذا قال البيهقي في « السنن » (٣٨/١) بعد أن أخرج الحديث وزاد : وقد رواه معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري وليس بالقوي ، وروي من وجه آخر عن عروة عن عائشة ، ومن وجه عن عمرة عن عائشة ، فكلاهما ضعيف . وفي طريق الوجه الآخر عن عروة : الواقدي ، وهو كذاب !

(٢) وهو كما قال باعتبار طريق أخوئ له عند أحمد (١١٦/٤) . وقد تكلمت عليه في : « صحيح سنن أبي داود » رقم (٣٧) .

(٤) باب سنن الوضوء^(١)

الفصل الأول

٣٩١ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ، فإنه لا يدري أين باتت يده » . متفق عليه .

٣٩٢ - (٢) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاثاً ، فإن الشيطان يبيت على خيشومه » . متفق عليه .

٣٩٣ - (٣) وقيل لعبد الله بن زيد : كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ؟ فدعا بوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ، ثم مضمض واستنثر ثلاثاً ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ، ثم مسح رأسه بيديه ، فأقبل بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ، ثم ذهب بهما إلى قفاه ، ثم ردهما حتى يرجع إلى المكان الذي بدأ منه ، ثم غسل رجليه . رواه مالك ، والنسائي . ولائي داود نحوه^(١) ذكره صاحب « الجامع » .

٣٩٤ - (٤) وفي المتفق عليه : قيل لعبد الله بن زيد بن عاصم : توضأ لنا وضوء رسول الله ﷺ ، فدعا بإناء ، فأكفأ منه على يديه ، فغسلهما ثلاثاً ، ثم أدخل يده

(١) أخرجه كلاهما من طريق مالك وعنه أخرجه الشيخان أيضاً .

فاستخرجها ، فمضمض واستنشق من كفٍّ واحدة^(١) ، ففعل ذلك ثلاثاً ، ثم أدخل يده فاستخرجها ، فغسل وجهه ثلاثاً ، ثم أدخل يده فاستخرجها ، فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ، ثم أدخل يده فاستخرجها ، فمسح برأسه ، فأقبل يديه وأدبر ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ، ثم قال : هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي رواية : فأقبل بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ، ثم ذهب بهما إلى قفاه ، ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ، ثم غسل رجليه .

وفي رواية : فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثاً بثلاث غرفات من ماء . وفي رواية أخرى : فمضمض واستنشق من كفٍّ واحدة ، ففعل ذلك ثلاثاً^(٢) . وفي رواية للبخاري : فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين .

وفي أخرى له : فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة : ٣٩٥ - (٥) وعن عبد الله بن عباس ، قال : توضأ رسول الله ﷺ مرة مرة ، لم يزد على هذا . رواه البخاري .

٣٩٦ - (٦) وعن عبد الله بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين . رواه البخاري .

٣٩٧ - (٧) وعن عثمان ، رضي الله عنه ، أنه توضأ بالمقاعد^(٣) ، فقال : ألا أريكم وضوء رسول الله ﷺ ؟ فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً . رواه مسلم .

(١) وفي نسخة صحيحة بزيادة التاء ، وفيه حجة للإمام الشافعي رحمه الله تعالى أن الوصل بين المضضة والاستنشاق أولى وأحب من الفصل . من التعليق الصحيح . ١٥ .

(٢) قلت : وهذه هي السنة الثابتة عنه ﷺ في كيفية المضضة والاستنشاق : أن يتمضمض ويستنشق من غرفة واحدة ، يأخذ نصفها للثم ، ونصفها للأنف ، يفعل ذلك ثلاثاً . (٣) جمع مقعد ، اسم موضع بالمدينة .

٣٩٨ - (٨) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ، حتى إذا كنّا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر ، فتوضّؤوا وهم عجّال ، فانهينّا إليهم وأعقابهم تلوح لم يمسّها الماء ، فقال رسول الله ﷺ : « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ » . رواه مسلم .

٣٩٩ - (٩) وعن المغيرة بن شعبة ، قال : إنَّ النبي ﷺ توضّأ ففسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين . رواه مسلم .

٤٠٠ - (١٠) وعن عائشة ، قالت : كان النبي ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ : فِي طُحُورِهِ وَتَرْجُلِهِ وَتَعَثُّلِهِ . متفق عليه .

الفصل الثاني

٤٠١ - (١١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ ، فابْدُؤُوا بِأَيْمَنِكُمْ » . رواه أحمد ، وأبو داود ^(١) .

٤٠٢ - (١٢) وعن سعيد بن زيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه .

٤٠٣ - (١٣) ورواه أحمد ، وأبو داود عن أبي هريرة .

٤٠٤ - (١٤) والدارمي عن أبي سعيد الخدري ^(٢) ، عن أبيه ، وزادوا في أوّله : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وَضُوءَ لَهُ » .

(١) وإسناده صحيح ، ورواه ابن ماجه أيضاً رقم (٤٠٢) .

(٢) في مخطوطة الحاكم «أبي سعيد الخدري وعن أبيه ، وفي النسخ الأخرى «عن أبيه ، ويبدو أنه خطأ من المؤلف رحمه الله ، وقد نبه عليه الشراح ، فإن الحديث عند الدارمي (١٧٦/١) من طريق كثير بن زيد : حدثني ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ « لا =

٤٠٥ - (١٥) وعن لقيط بن صبرة ، قال : قلتُ يا رسولَ الله ! أخبرني عن الوضوء . قال : « أسبغِ الوضوءَ ، وخَلِّلْ بين الأصابعِ ، وبالغْ في الاستنشاقِ إلا أنْ تكونَ صائِماً » . رواه أبو داود ، والترمذي ^(١) ، والنسائي ، وروى ابن ماجه والدارمي إلى قوله : « بين الأصابع » .

٤٠٦ - (١٦) وعن ابن عباسٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا توضأتَ فخلِّلْ بين أصابعِ يَدَيْكَ ورجليكَ » . رواه الترمذي . وروى ابن ماجه نحوه . وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ ^(٢) .

٤٠٧ - (١٧) وعن المُستورِد بن شدَّاد ، قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأَ يَدْلُكُ أصابعَ رجليه بِخِنْصَرِهِ . رواه الترمذي ^(٣) ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٤٠٨ - (١٨) وعن أنسٍ ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأَ أخذَ كَفًّا من ماءٍ ، فأدخله تحتَ حَنَكِهِ ، فخلَّلَ به لِحْيَتَهُ ، وقال : « هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي » .

= وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . ومنه يتبين أن المؤلف فيه خطأ آخر إذ ليس فيه عند الدارمي « لاصلاة لمن لا وضوء له » خلافاً لقوله « وزادوا... »

ثم إن في هذا الاسناد ضعفاً لكنه يتقوى بالشواهد التي قبله ، لاسيما لحديث أبي هريرة طريقان وقد تكلمت عليها في : سنن أبي داود رقم (٩٠) .

(١) وقال: حديث حسن صحيح. قلت : وسنده صحيح ، وصححه جماعة ذكروهم في صحيح السنن ، رقم (١٣٠) .

(٢) قلت : وزاد في بعض النسخ من سنن الترمذي : حسن ، وهو اللائق برجال إسناده حسن وقد حسنه أيضاً البخاري .

(٣) وقال: حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث ابن لهيعة . قلت : قد عرفه غيره من غير طريقه كما بينته في : « صحيح أبي داود ، رقم (١٣٥) » .

رواه أبو داود ^(١) .

٤٠٩ - (١٩) وعن عثمان رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ . رواه الترمذي والداري .

٤١٠ - (٢٠) وعن أبي حنيفة ، قال : رأيت علياً تَوْضِئاً فغسل كفَّيه حتى أَتَقَاهَا ، ثم مَضَمَضَ ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ طَهْوَرِهِ فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ أَرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ طَهْوَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . رواه الترمذي ^(٢) ، والنسائي .

٤١١ - (٢١) وعن عبد خير ، قال : نحن ^(٣) جلوسٌ ننظر إلى عليٍّ حين تَوْضِئاً ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ الْيَمْنَى فَلَأَفَّهَ ، فَمَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَثَرَّ يَدَهُ الْيُسْرَى ، فَعَمِلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : مِنْ سِرِّهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طَهْوَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبِذَا طَهْوَرُهُ . رواه الدارمي ^(٤) .

(١) قلت : وإسناده يحتمل التحسين ، لكن الحديث صحيح لأن له طرقاً وشواهد ذكرت بعضها في : « صحيح أبي داود » رقم (١٣٣) .

(٢) وقال : رواه أبو اسحاق الهمداني عن أبي حنيفة وعبد خير والحارث عن علي ، وقد رواه زائدة بن قدامة وغير واحد عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي حديث الوضوء بطوله . وهذا حديث حسن صحيح ، قلت : ورجالهم ثقات ، لكن أبا اسحاق هذا كان اختلط في آخر عمره ، لكن قد توبع كما يأتي بعده .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي الدارمي جملة يبدو أن المؤلف تعمد إسقاطها اختصاراً ، ولو أنه أبقاها لكان أتم للمعنى وأولى بالرواية ! قال عبد خير : دخل علي الرحبة بعدما صلى الفجر فجلس في الرحبة ، ثم قال لعلام له : إيتني بطهور ، قال : فأتاه اللعالم بإناء فيه ماء وطست . قال عبد خير - ونحن جلوس ننظر إليه .. «

(٤) في سننه (١٧٨/١) من طريق خالد بن علقمة الهمداني : حدثني عبد خير... قلت : وهذا سند صحيح .

٤١٢ - (٢٢) وعن عبد الله بن زيد، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ مضمضاً واستنشقاً من كفٍ واحدةٍ، فعلَ ذلك ثلاثاً. رواه أبو داود، والترمذي^(١).

٤١٣ - (٢٣) وعن ابن عباسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ مسحَ برأسه، وأذنيه: باطنهما بالسبأَ الحُثَينِ، وظاهرهما بإيهاميه. رواه النسائي^(٢)،

٤١٤ - (٢٤) وعن الرُّبَيْعِ بنتِ مُعوذٍ: أنها رأتِ النبيَّ ﷺ يتوضأُ، قالت فسح رأسه ما أقبلَ منه وما أدبرَ، وصُدغَ عِنه، وأذنيه مرَّةً واحدةً.

وفي رواية، أنه توضأ فأدخل أصبعَينِ في جُحْرَيِ أذنيه. رواه أبو داود. وروى الترمذي الرواية الأولى، وأحمد وابن ماجه الثانية^(٣).

٤١٥ - (٢٥) وعن عبد الله بن زيد: أنه رأى النبيَّ ﷺ توضأً، وأنه مسحَ رأسه بماءٍ غيرِ فَضْلٍ^(٤) يديه. رواه الترمذي^(٥). ورواه مسلم مع زوائد.

٤١٦ - (٢٦) وعن أبي أمامةٍ، ذكرَ وضوءَ رسولِ الله ﷺ، قال: وكان يمسحُ المَاقِنِ^(٦)، وقال: الأُذنانِ من الرأس. رواه ابن ماجه، وأبو داود، والترمذي. وذكر: قال حماد^(٧): لا أدري: «الأُذنانِ من الرأس» من قول أبي أمامة أم من قول

(١) قلت: وكذا الشيخان أيضاً وقد تقدم لفظها بآتم بما هنا رقم (٣٩٣) ولا أرى فائدة كبيرة من ذكر هذه القطعة مرة أخرى.

(٢) ورواه الترمذي أيضاً وقال: «حديث حسن صحيح»، وهو صحيح كما قال على ما فصلته في «ارواء الغليل»، رقم (٤٨) وله شاهد حسن عن ابن عمرو في «صحيح السنن»، رقم (١٢٤).

(٣) واسنادهما جميعاً حسن كما بينته في «صحيح السنن»، رقم (١١٧-١٢٢).

(٤) أي أخذ له ماءً جديداً ولم يقتصر على البلل الذي بيده أ. ه. مرقاة.

(٥) وقال: «حديث حسن صحيح».

(٦) ثنية (مأق) ويجوز تخفيفها طرف العين الذي يلي الأنف والأذن واللغة المشهورة موق.

(٧) هو حماد بن زيد كما في رواية أبي داود وغيره، وهو يرويه عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة. وهذا سند ضعيف من سنان وشهر فقيهما ضعف.

رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) .

٤١٧ - (٢٧) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : جاء أعرابيُّ إلى النبيِّ ﷺ يسأله عن الوضوء ، فأراه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : « هكذا الوضوء » ، فزاد على هذا فقد أساءَ وتعدَّى وظلم . رواه النسائي ، وابن ماجه ، وروى أبو داود معناه^(٢) .

٤١٨ - (٢٨) وعن عبد الله بن المغفل ، أنه سمع ابنه يقول : اللهم إني أسألك القصر الأيَّضَ عن يمين الجنة . قال : أي بني سلَّ الله الجنةَ ، وتعوَّذْ به من النار ؛ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنه سيكونُ في هذه الأمة قومٌ يمتدُّون في الطهور والدعاء » . رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه^(٣) .

٤١٩ - (٢٩) وعن أبي بن كعب ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « إنَّ للوضوء شيطاناً يُقالُ له : الوكَّهَان ، فاتقوا وسواسَ الماء » . رواه الترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوي عند أهل الحديث ، لأنَّنا لا نعلمُ أحداً أسنده غيرَ خارجة ، وهو ليس بالقوي عند أصحابنا^(٤) .

٤٢٠ - (٣٠) وعن معاذ بن جبل . قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا توضأ مسحَ وجهه

(١) قلت : وسواء كان هذا أوداك ، فالحديث صحيح ، فقد روي عن جماعة من الصحابة مرفوعاً ، منهم ابن عباس ، وقد وقفت له على إسناد صحيح ، تكلمت عليه في جزء عندي ، جمعت فيه طرق هذا الحديث ، وقد ذكرته في « صحيح السنن » ، عند الكلام على الحديث (١٢٩) .

(٢) وإسناده عندهم جميعاً حسن ، إلا أن أبا داود زاد لفظة : « أو نقص » ، وهي زيادة منكورة أو شاذة على الأقل كما بينته في « صحيح السنن » رقم (١٢٤) .

(٣) وإسناده صحيح ، وصححه جماعة ، وأعل بما لا يقدح ، كما بينته في « صحيح أبي داود » ، رقم (٨٦) ، هذا وليس عند ابن ماجه الاعتداء في الطهور .

(٤) قلت : بل هو ضعيف جداً ، قال الحافظ في « التقریب » : « متروك » ، وكان يبدل عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه .

بطرف ثوبه . رواه الترمذي ^(١) .

٤٢١- (٣١) وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كانت لرسول الله ﷺ خِرقَةٌ يُدَشِّفُ بها أعضاءَهُ بعدَ الوُضوءِ . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث ليس بالقائم ، وأبو معاذ الراوي ضعيفٌ عند أهل الحديث .

الفصل الثالث

٤٢٢- (٣٢) عن ثابت بن أبي صفية ، قال : قلتُ لأبي جعفر - هو محمد الباقر - حدثك جابرٌ : أنَّ النبيَّ ﷺ توضَّأَ مرةً مرةً ، ومرَّتينَ ومرَّتينَ ، وثلاثاً وثلاثاً ؟ قال : نعم . رواه الترمذي ^(٢) ، وابن ماجه .

٤٢٣- (٣٣) وعن عبد الله بن زيد ، قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ مرَّتينَ مرَّتينَ ، وقال : « هو نورٌ على نورٍ » ^(٣) .

٤٢٤- (٣٤) وعن عثمان ، رضي الله عنه . قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ ثلاثاً ثلاثاً ، وقال : « هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي ، ووضوء إبراهيم » . رواها رزين ، والنَّوويُّ ضَعَّفَ الثانيَ في : « شرح مسلم » .

٤٢٥- (٣٥) وعن أنسٍ ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يتوضَّأُ لكلِّ صلاةٍ ، وكان

(١) وقال : حديث غريب ، وإسناده ضعيف ، ورشدين بن سعد ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي يضعفان في الحديث .

(٢) وقال: وثابت بن أبي صفة هو أبو حمزة الثمالي . قلت: وهو ضعيف .

(٣) هذا الحديث لا أصل له ، كما نبه عليه الحافظ العراقي في «تخريج الأحياء» (١/١٢٠)، ومن قبله الحافظ المنذري في «الترغيب» (١/٩٩) ، قال : ولعله من كلام بعض السلف .

أحدنا يكفيه الوضوء ما لم يُحْدِث . رواه الدارمي ^(١) .

٤٢٦ - (٣٦) وعن محمد بن يحيى بن حبان ، قال : قلت لعبيد الله بن عبد الله ابن عمر : أرايت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلاة طاهر أكان أو غير طاهر ، عمّن أخذه ؟ فقال : حدّثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر النسيلى ، حدّثها أن رسول الله ﷺ كان أُمراً بالوضوء لكل صلاة طاهر أكان أو غير طاهر ، فلمّا شقّ ذلك على رسول الله ﷺ أمر بالسواك عند كل صلاة ، ووضع عنه الوضوء إلاّ من حدّث . قال : فكان عبد الله : يرى أن به قوّة على ذلك ، ففعله حتى مات . رواه أحمد ^(٢) .

٤٢٧ - (٣٧) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن النبي ﷺ مرّ بسعدٍ وهو يتوضأ ، فقال : « ما هذا السرف يا سعد ؟ » . قال : أفي الوضوء سرف ؟ ! قال : « نعم ! وإن كنت على نهر جار » . رواه أحمد ^(٣) ، وابن ماجه .

٤٢٨ - (٣٨) وعن أبي هريرة ، وابن مسعود ، وابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَنْ تَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَطْهَرُ جَسَدُهُ كُلَّهُ ، وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ؛ لَمْ يَطْهَرْ إِلَّا مَوْضِعُ الْوُضُوءِ » .

٤٢٩ - (٣٩) وعن أبي رافع ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا تَوَضَّأَ وَضُوءَ الصَّلَاةِ

(١) لقد أبعد المصنف النجعة ؛ فالحديث عند الستة إلا مساماً ، كما أخرجه أحمد والطيالسي في «مسنديهما» ، وقد خرجته : في «صحيح سنن أبي داود» رقم (١٦٣) .

(٢) في «المسند» ، ٢٢٥/٥ ، وسنده حسن ، واقتصار المؤلف في العزو على أحاديثهم أنه لم يروه أحد من أصحاب الستة ، وليس كذلك ، فقد رواه أبو داود وقد خرجته في صحيحه رقم (٣٧) .

(٣) في «المسند» ، (٢٢١/٢) . وابن ماجه رقم (٤٢٥) بسند ضعيف فيه ابن لهيعة ، وهو معروف بالضعف .

حَرَكَ خَاتَمَهُ فِي أَصْبُعِهِ . رواهما الدارقطني ^(١) ، وروى ابن ماجه الأخير .

(١) كذا بالتثنية في جميع النسخ ، والاولى عندي أن يقال : رواها ، فان الحديث الاول هو في الحقيقة ثلاثة أحاديث ، ساقها الدارقطني (ص ٢٧-٢٨) بثلاثة أسانيد مختلفة ، دمجها المؤلف في بعضها ، فأوهم أن إسنادها واحد !

الأول : عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ المذكور ، وفيه مرداس بن محمد بن عبد الله بن أبي بردة ، قال الذهبي : لأعرفه ، وخبره منكر في التسمية على الوضوء .

الثاني : عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ : « إذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله » . وفيه يحيى ابن هاشم ، وهو السمسار وهو كذاب .

والثالث عن ابن عمر مرفوعاً : « من توضأ فذكر اسم الله على وضوئه .. » وفيه عبد الله ابن حكيم وهو أبو بكر الداهري كذاب روى الموضوعات .

وأما الحديث الأخير عن أبي رافع ، فهو عند الدارقطني (ص ٣١) وابن ماجه رقم (٤٤٩) من طريق معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : حدثني أبي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه . وقال الدارقطني : معمر وأبوه ضعيفان ، ولا يصح هذا . ومن هذا التحقيق تعلم بطلان ما في « المرقاة » (٣٢١/١) بعد قول المؤلف : رواهما الدارقطني وسندهما حسن .

(٥) باب الغسل^(١)

الفصل الاول

٤٣٠ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا جلس أحدكم بين شعبها الأربع^(٢) ، ثم جهدها ، فقد وجب الغسل وإن لم ينزل » . متفق عليه .
٤٣١ - (٢) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما الماء من الماء »^(٣) .
رواه مسلم .

قال الشيخ الإمام محيي السنة ، رحمه الله : هذا منسوخ .
٤٣٢ - (٣) وقال ابن عباس : إنما الماء من الماء ، في الاحتلام . رواه الترمذي ، ولم أجده في « الصحيحين » .

٤٣٣ - (٤) وعن أم سلمة ، قالت : قالت أم سليم : يا رسول الله ! إن الله لا يستحي من الحق ؛ فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ قال : « نعم ، إذا رأت الماء » . فغطت أم سلمة وجهها ، وقالت : يا رسول الله ! أو تحتلم المرأة ؟ قال : « نعم ، تربت عيئك ، فبم يشبهها ولدوها ؟ ! » . متفق عليه .

٤٣٤ - (٥) وزاد مسلم برواية أم سليم : « إن ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء

(١) أي جامعها بأن أدخل الحشفة في فرجها . مرقاة .
(٢) إنما الماء : أي وجوب استعمال الماء وهو الغسل من الماء أي من أجل خروج الماء الدافق وهو المني .

المرأة رقيقٌ أَصْفَرُ؛ فَمِنْ أَيْهَمَا عَلَا أَوْ سَبَقَ يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ».

٤٣٥ - (٦) وعن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا اغتسلَ من الجنابة، بدأ فغسلَ يديه، ثمَّ يتوضأُ كما يتوضأُ للصلاة، ثمَّ يُدخلُ أصابعه في الماء، فيُخلِّلُ بها أصولَ شعره، ثمَّ يصبُّ على رأسه ثلاثَ غُرَفَاتٍ يديه، ثمَّ يفيضُ الماءَ على جسده كله. متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: يبدأ فيغسلُ يديه قبل أن يُدخلَهما الإِناءَ، ثمَّ يُفرغُ يمينه على شماله، فيغسلُ فرجه، ثمَّ يتوضأُ.

٤٣٦ - (٧) وعن ابن عباس، قال: قالت مَيْمُونَةُ: وضعتُ للنبي ﷺ غُسلاً فسترته بثوبٍ، وصبَّ على يديه، فغسلَهما، ثمَّ صبَّ يمينه على شماله، فغسلَ فرجه، فضرَبَ بيده الأرضَ فسحَّها، ثمَّ غسلَها، فضمَضَ واستنشَقَ، وغسلَ وجهه وذراعيه، ثمَّ صبَّ على رأسه، وأفاضَ على جسده، ثمَّ نَحَّى فغسلَ قدَمينه، فناولته ثوباً فلم يأخذه، فانطلقَ وهو يفيضُ يديه^(١). متفق عليه، ولفظه للبخاري.

٤٣٧ - (٨) وعن عائشة، قالت: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَ: «خُذِي فِرْصَةً مِنْ مَسْكَ^(٢)، فَنَطْهَرِي بِهَا». قالت: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ فَقَالَ: «تَطْهَرِي

(١) لازالة الماء كما هو ظاهر، والقول بأنه منهي عنه في الوضوء والغسل لما فيه من إِمَاطَةِ أثرِ العبادة؛ بما لا أصلَ له في الشرع، اللهم إِلَّا حديث: «إذا توضأتم فلا تنفضوا أيديكم، فانه واهٍ، تفرد باخواجه الديلمي عن أبي هريرة كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (١/٥٠)، فمن العبث تكلف التوفيق بينه وبين حديث الباب كما فعل بعض الشراح!

(٢) وفي رواية «مسكة» صفة لـ «فرصة» وهي قطعة من صوف أو قطن أو خرقعة تمسح بها المرأة من الحيض، والمسك: بفتح الميم، الجلد، وفي نسخة بالكسر وهو طيب معروف.

بها . قالت : كيف أَطَهَّرُ بها ؟ قال : « سبحان الله ! تطهري بها » . فاجتذَبُها إلىَّ ، فقلتُ لها^(١) : تتبَّعي بها أثرَ الدَّم . متفق عليه .

٤٣٨ - (٩) وعن أمِّ سلمة ، قالت : قلتُ يا رسولَ الله ! إني امرأةٌ أشدُّ ضَفَرِ رأسي ، أفأَنقُضُهُ لغُسلِ الجنابة ؟ فقال : « لا ، إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْنِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكَ الْمَاءَ ؛ فَتَطْهَرِينَ » . رواه مسلم .

٤٣٩ - (١٠) وعن أنسٍ ، قال : كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، يتوضَّأُ بالمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ^(٢) إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ . متفق عليه .

٤٤٠ - (١١) وعن مُعَاذَةَ ، قالت : قالت عائشةُ : كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَيُبَادِرُنِي^(٣) ، حَتَّى أَقُولَ : دَعْ لِي دَعْ لِي . قالت : وهما جُنُبَانِ . متفق عليه .

الفصل الثاني

٤٤١ - (١٢) عن عائشةَ ، قالت : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا . قال : « يَغْتَسِلِ » . وعن الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدْ احْتَلَمَ وَلَا يَجِدُ بَلَلًا . قال : « لَا غُسْلَ عَلَيْهِ » . قالت أمُّ سُلَيْمٍ : هل على المرأةِ تَرَى ذَلِكَ

(١) لها : لم ترد في مخطوطة الحاكم ، ولا في التعليق الصحيح .

(٢) هو أربعة أمداد ، و (المد) : مكيال ملاء كفي الإنسان المعتدل إذا ملأها ومد يده بها ، وبه سمي مداً كما في القاموس ،

(٣) فيبادرني : أي فيسبقني أخذ الماء وليس المعنى أنه يبادرني فيغتسل ببعضه ويترك لي الباقي فأغسل منه ؛ لأنه صلى الله عليه وسلم نهى أن تغتسل المرأة بفضل الماء ، وقال : فليغتربا جميعاً . مرقاة .

غُسْلُ؟ قال: «نعم، إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ^(١) الرِّجَالِ». رواه الترمذي، وأبو داود.
وروى الدارمي، وابن ماجه، إلى قوله: «لَا غُسْلَ عَلَيْهِ»^(٢).

٤٤٢ - (١٣) وعنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣): «إِذَا جَاوَزَ
الْخِتَانُ^(٤) الْخِتَانِ، وَجَبَ الْغُسْلُ». فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَاغْتَسَلْنَا. رواه الترمذي، وابن ماجه^(٥).

٤٤٣ - (١٤) وعن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَحْتَ
كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ، وَأَنْقُوا الْبَشْرَةَ». رواه أبو داود، والترمذي،
وابن ماجه. وقال الترمذي: هذا حديثٌ غريب، والحارث بن وجيه الراوي وهو
شيخ، ليس بذلك^(٦).

٤٤٤ - (١٥) وعن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يَغْسِلْهَا فَعَلَّ بِهَا كَذَا وَكَذَا مِنَ النَّارِ». وقال
علي: «فَمِنْ تَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي، فَمِنْ تَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي، فَمِنْ تَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي، ثَلَاثًا».

(١) أي نظائرم في اطلاق والطباع.

(٢) وهذا القدر منه ضعيف، لأن مداره على عبد الله العمري الكبير، وهو ضعيف من قبل حفظه، وأما
قصة أم سليم وقوله ﷺ: «إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ، فَصَحِيحٌ؛ لَأَنَّ لَهَا طَرِيقاً أُخْرَى مِنْ حَدِيثِ
أُمِّ سَلِيم وَأَنْسَ، وَقَدْ خَرَجْتُهُمَا فِي «صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ، وَرَقْم (٢٣٤)
(٣) هنا في جميع النسخ زيادة: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، ويظهر أنها سبق قلم من المؤلف رحمه
الله، وإلا فليس لها أصل عند الترمذي وابن ماجه، والحديث عندهما موقوف من قول عائشة، وفي
السياق ما يشير إلى ذلك. أقول هذا مع أنه قد صح عنها رفع ذلك في غير هذا السياق. انظر
«إرواء الغليل».

(٤) أي تغيب الحشفة في الفرج.

(٥) وسنده صحيح على شرط الشيخين. وكذلك أخرجه أحمد في المسند (١٦ / ٦).

(٦) وقال أبو داود: حديثه منكر وهو ضعيف. انظر «ضعيف السنن» رقم (٣٨).

رواه أبو داود، وأحمد، والدارمي، إلا أنهما لم يكررا : فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي^(١) .
 ٤٤٥ - (١٦) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأُ بعد الغسلِ . رواه أبو داود ، والترمذي^(٢) ، والنسائي ، وابن ماجه .
 ٤٤٦ - (١٧) وعنهما ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسلُ رأسه بالخِطْمِي^(٣) وهو جُنْبٌ يجتزى بذلك ولا يصُبُّ عليه الماء . رواه أبو داود^(٤) .
 ٤٤٧ - (١٨) وعن يعلى^(٥) ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يفتسل بالبراز^(٦) ، فصمِدَ المنبرَ ، فصمِدَ الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : « إن الله حييٌ ستيرٌ يحبُّ الحياءَ والتسترَ » ، فإذا اغتسل أحدُكم ؛ فليستتر . رواه أبو داود^(٧) ، والنسائي وفي روايته ، قال : « إن الله ستيرٌ ، فإذا أراد أحدُكم أن يغتسل فليستوار بشي » .

(١) إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب ، وقد سمع منه في حالة اختلاطه أيضاً ، ولذلك قال النووي : إنَّه حديث ضعيف ، فلا تغر بتصحیح من صححه بحجة أنه سمع منه قبل الاختلاط ، لأن هذا لا يبرز التصحيح حتى يثبت أنه سمع هذا الحديث بالذات في هذه الحالة ، وهيئات هيئات ! ولذلك أوردته في «ضعيف السنن» رقم (٣٩) .

(٢) وقال : حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم والذهبي وغيرهما ، وقد أوردته في : «صحيح السنن» ، رقم (٢٤٤) .

(٣) ثبت يتنظف به .

(٤) وإسناده ضعيف ، والمتن بهذا اللفظ باطل وهو مختصر من رواية أحمد (٧٠/٦) .

(٥) أي ابن أمية كما هو صريح في بعض الروايات .

(٦) بالبراز : أي بالقضاء .

(٧) في «المجموع» رقم (٤٠١٢) والنسائي قبيل « الصلاة » ، (٧٠/١) وكذا أحمد (٢٢٤/٤) .

بعينه حسن .

الفصل الثالث :

٤٤٨ - (١٩) عن أبي بن كعب ، قال : إِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا . رواه الترمذي ^(١) ، وأبو داود ، والدارمي .

٤٤٩ - (٢٠) وعن علي ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني اغتسلتُ من الجنابة ، وصليتُ الفجرَ ، فرأيتُ قد رَمَوْعَ الظُّفْرِ لم يصبه الماءُ . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لو كُنْتَ مَسَحْتَ عَلَيْهِ يَدِكَ أَجْزَأُكَ » . رواه ابن ماجه ^(٢) .

٤٥٠ - (٢١) وعن ابن عمر ، قال : كانت الصَّلَاةُ خَمْسِينَ ، والغُسْلُ من الجنابة سبعَ مراتٍ ، وغسلُ البَوْلِ من الثَّوْبِ سبعَ مرَّاتٍ . فلم يَزَلْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَسْأَلُ ، حتى جُعِلَتِ الصَّلَاةُ خَمْسًا ، وغسلُ الجنابةِ مرَّةً ، وغسلُ الثَّوْبِ من البَوْلِ مرَّةً . رواه أبو داود .



(١) وقال : حديث حسن صحيح ، وهو كما قال ، وقد حَقَّقْتُ القول فيه في : « صحيح أبي داود » رقم (٢٠٨ و ٢٠٧) .

(٢) وإسناده ضعيف ، فيه عدة علل بينتها في : « ضعيف أبي داود » ، رقم (٣٧) .

(٦) باب مخالطة الجنب^(١)

الفصل الأول

٤٥١ - (١) عن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(١)، قال: لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنبٌ، فأخذ بيدي، فشيتُ معه حتى قعدَ، فالسللتُ، فأثيتُ الرَّحْلَ^(٢)، فاغتسلتُ، ثمَّ جئتُ، وهو قاعدٌ. فقال: «أين كنتَ يا أبا هريرة^(٣)؟» فقلتُ له. فقال: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ». هذا لفظ البخاري، ولمسلم معناه، وزادَ بعد قوله: فقلتُ له: لقد لقيتني وأنا جنبٌ، فكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ حتى أغتسل. وكذا البخاري في رواية أخرى.

٤٥٢ - (٢) وعن ابن عمر، قال: ذَكَرَ عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ أَنَّهُ تَصَيَّبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأْ^(٤)»، واغسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ سَمِّ. متفق عليه.

٤٥٣ - (٣) وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا كان جنباً فأراد أن يأكل أو ينام، توضأ وضوءه للصلاة. متفق عليه.

٤٥٤ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) الموضع الذي ينزل فيه القوم.

(٣) في مخطوطة الحاكم: يا أبا هريرة.

(٤) الأمر للاستحباب كما بينته في كتابي: آداب الزفاف في السنة المطهرة،

إذا أتى أحدكم أهله ، ثم أراد أن يمود ؛ فليتوضأ بينهما وضوءاً . رواه مسلم .
٤٥٥ - (٥) وعن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد . رواه مسلم .

٤٥٦ - (٦) وعن عائشة ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله عن وجل على كل أحيانه . رواه مسلم .
وحديث ابن عباسٍ سنذكره في كتاب الأطعمة ، إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

٤٥٧ - (٧) عن ابن عباس ، قال : اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة ، فأراد رسول الله ﷺ أن يتوضأ منه ، فقالت : يا رسول الله ! إني كنت جنباً . فقال : « إن الماء لا يجنب »^(١) ، رواه الترمذي^(٢) ، وأبو داود ، وابن ماجه . وروى الدارمي نحوه .

٤٥٨ - (٨) وفي « شرح السنة » عنه ، عن ميمونة^(٣) ، بلفظ « المصباح » .
٤٥٩ - (٩) وعن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يغتسل من الجنابة ، ثم

(١) أي لا يصير جنباً .

(٢) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وسنده صحيح كما حققته في : « صحيح أبي داود ، رقم (٦١) » .

(٣) يعني أن البغوي رواه في « شرح السنة » عن ابن عباس عن ميمونة ، فجعله من مسندها لمن مسند ابن عباس وهو رواية لأحمد والداوقطي ولكنهما ومن بعض رواته ، والصواب أنه من مسند ابن عباس كما رواه الجماعة وبينته في المصدر السابق .

يَسْتَدْفِي بِي قَبْلَ أَنْ أَغْتَسَلَ . رواه ابن ماجه ^(١) ، وروى الترمذي نحوه ^(٢) .
وفي « شرح السنة » بلفظ « المصاييح » .

٤٦٠ - (١٠) وعن عليّ ، قال : كان النبي ﷺ يُخْرِجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ،
وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ - أَوْ يَحْجُزُهُ - عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةُ .
رواه أبو داود ، والنسائي . وروى ابن ماجه نحوه ^(٣) .

٤٦١ - (١١) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَقْرَأُ الْخَائِضُ وَلَا
الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ » . رواه الترمذي ^(٤) .

٤٦٢ - (١٢) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « وَجَّهُوا ^(٥) هَذِهِ
الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ الْمَسْجِدَ لَخَائِضٍ وَلَا جُنُبٍ » . رواه أبو داود ^(٦) .

٤٦٣ - (١٣) وعن عليّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ

(١) في سننه رقم (٥٨٠) وسنده ضعيف ، فيه شريك عن حريث ، أما شريك فهو ابن عبد الله
القاضي وهو سيء الحفظ ، لكن تابعه وكيع عند الترمذي فبرئت عهده منه ، وأما حريث فهو ابن
أبي مطر أبو عمرو الحنطاط وهو ضعيف ، وتركه البخاري والنسائي ، فهو آفة هذا الخبر ، فقوله في
« المرقاة » (٣٣٣/١) « وسنده حسن » غير حسن !

(٢) وقال : ليس بإسناده بأس ! كذا قال ، وفيه كل البأس كما عرفت من حال حريث .
وحسبك دليلاً قول البخاري فيه - وهو شيخ الترمذي - : فيه نظر .

(٣) إسناده ضعيف كما حققته في « ضعيف السنن » رقم (٣١) وقد ضعفه جماعة وصححه آخرون
والحق ما ذكرته ، وقد شاع الاستدلال به على تحريم قراءة القرآن على الجنب ، وهو لو صح لم يدل
على ذلك لأنه فعل بل ترك ، وذلك لما لا يدل على ما زعموا كما هو ظاهر .

(٤) وقال : لانعرفه إلا من حديث اسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة ، وسمعت محمد بن اسماعيل
يقول : إن اسماعيل بن عياش يروي عن أهل الحجاز وأهل العراق أحاديث منكرة ، كأنه ضعف
روايته عنهم . قلت : وهذا من روايته عنهم فهو منكور ، بل قال أحمد : إنه باطل .

(٥) أي حولوا أبوابها عن المسجد .

(٦) وسنده ضعيف كما بينته في : « ضعيف السنن » رقم (٣٢) .

صورة ولا كلب ولا جنب . رواه أبو داود ، والنسائي ^(١) .

٤٦٤ - (١٤) وعن عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث لا تقرُّ بهم الملائكة : جيفة الكافر ، والمتضمخ ^(٢) بالخلوق ، والجنب إلا أن يتوضأ » . رواه أبو داود ^(٣) .

٤٦٥ - (١٥) وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمر بن حزم « أن لا يمس القرآن إلا طاهر » . رواه مالك والدارقطني ^(٤) .

٤٦٦ - (١٦) وعن نافع ، قال : انطلقت مع ابن عمر في حاجة ، فقضى ابن عمر حاجته ، وكان من حديثه يومئذ أن قال : مررتُ رجل في سكة من السكك ، فلقي رسول الله ﷺ وقد خرج من غائط أو بول ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه ، حتى إذا

-
- (١) وسنده ضعيف ، فيه اضطراب وجهالة ، والتفصيل في المصدر السابق رقم (٣٠) .
 (٢) أي الرجل المتلطخ (بالخلوق) وهو طيب مركب من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، ويغلب عليه الحمرة والصفرة ، وانما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وقد قال ﷺ : « طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه ، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه » .
 (٣) في «الترجل» رقم (٤١٨٠) ورجاله ثقات ، لكنه منقطع بين الحسن البصري وعمار ، فإنه لم يسمع منه ، كما قال المنذري في «الترغيب» (٩١/١) .
 (٤) لم نجد الورقة التي تكلم فيها الشيخ ناصر على هذا الحديث ، ويظهر أنها سقطت من الأوراق المدونة عليها تمليقاته عندنا ، ولم يتيسر لنا الرجوع إليه لوجوده في مصر . وسنستدرك ذلك عندما يعود إلينا شاء الله . زهير

كَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَوَارَى فِي السِّكَّةِ ، ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ عَلَى الْخَائِطِ وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى ، فَسَحَ ذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ ، وَقَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَنْعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى طَهْرٍ » . رواه أَبُو دَاوُدَ ^(١) .

٤٦٧- (١٧) وعن المُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : « إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ » . رواه أَبُو دَاوُدَ ^(٢) . وَرَوَى النَّسَائِيُّ إِلَى قَوْلِهِ : حَتَّى تَوَضَّأَ ، وَقَالَ : فَلَمَّا تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ .

الفصل الثالث

٤٦٨- (١٨) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَنَّبُ ، ثُمَّ يَنَامُ ، ثُمَّ يَتَبَّعُهُ ، ثُمَّ يَنَامُ . رواه أَحْمَدُ ^(٣) .

- (١) وقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: روى محمد بن ثابت حديثاً منكراً في التيمم. يعني هذا. ومحمد بن ثابت ضعيف. وقد تكلمت على الحديث مع مناقشة البيهقي حوله في: «ضعيف السنن» (رقم ٥٩).
(٢) وإسناده صحيح كما حققته في: «صحيح السنن» (رقم ١٣).
(٣) في «المسند» (٢٩٨/٦) وسنده ضعيف، لكن له عنده (٣٠٦/٦) طريق أخرى عنها يلفظ: «كان رسول الله ﷺ يس أهله من الليل فيصبح جنباً من غير احتلام فيغتسل ويصوم» وسنده حسن.

٤٦٩ - (١٩) وعن شعبة ، قال : إن ابن عباس رضي الله عنه كان إذا اغتسل من الجنابة ، يفرغ يده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ، ثم يغسل فرجه ، فنسي مرة كم أفرغ ، فسألني . فقلت : لا أدري . فقال : لا أم لك ! وما يمنعك أن تدري ؟ ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يفيض على جلده الماء ، ثم يقول : هكذا كان رسول الله ﷺ يتطهر . رواه أبو داود ^(١) .

٤٧٠ - (٢٠) وعن أبي رافع ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه ، فيغسل عندهن ، وعند هذه ، قال : فقلت له : يا رسول الله ! ألا تجمله غسلاً واحداً آخراً ^(٢) ؟ قال : « هذا أزكى وأطيب وأطهر » . رواه أحمد ، وأبو داود ^(٣) .

٤٧١ - (٢١) وعن الحكم بن عمرو ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة . رواه أبو داود . وابن ماجه ، والترمذي وزاد : أو قال : « بسئورها » وقال : هذا حديث حسن صحيح ^(٤) .

٤٧٢ - (٢٢) وعن حميد الحميري ، قال : لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ أربع سنين ، كما صحبه أبو هريرة ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن تغتسل المرأة بفضل الرجل ، أو يغتسل الرجل بفضل المرأة . زاد مسدد : وليغتر فاجمعا . رواه أبو داود ،

(١) بسند ضعيف ، علته شعبة هذا ، وهو ابن دينار مولى ابن عباس ، ضعفه الجمهور ، وقال ابن حبان : روي عن ابن عباس ما لا أصل له حتى كأنه ابن عباس آخر ! .

(٢) هذه اللفظة (آخر) ، ثابتة في جميع النسخ . ولكنها لم ترد عند أحمد ، وأبي داود ، ولا عند غيرهما كابن ماجه ، والطحاوي في « شرح المعاني » ، والبيهقي في « سننه » .

(٣) واسناده حسن كما بينته في : « صحيح أبي داود » ، رقم (٢١٥) .

(٤) قلت : وسنده صحيح .

والنسائي^(١) ، وزاد أحمد^(٢) في أوله : « نهى أن يَتَشَبَّطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلٍ » .

٤٧٣ - (٢٣) ورواه ابن ماجه عن عبد الله بن سرجس^(٣) .



(١) وسنده صحيح .

(٢) وهي عند أبي داود أيضاً والنسائي . انظر « صحيح السنن » رقم (٧٣٢١) .

(٣) قلت: وسنده صحيح ، وان قال ابن ماجه: انه وهم من بعض رواته ، والصحيح أنه من حديث الحكم بن عمرو ، يعني المتقدم . وقال البخاري : حديث عبد الله بن سرجس في هذا الباب الصحيح هو موقوف ، ومن رفعه فهو خطأ ، ذكره البيهقي (١/١٩٣) ورد عليه ابن الترمذي في « الجوهر النقي » فراجع ان شئت .

(٧) باب المياہ (١)

الفصل الأول

٤٧٤ - (١) عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ » . متفق عليه .
وفي رواية لمسلم ، قال : « لا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ » . قالوا : كيف يفعل يا أبا هريرة ؟ قال : يتناولُهُ تناوُلًا .

٤٧٥ - (٢) وعن جابر ، قال : نهى رسولُ الله ﷺ أن يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِدِ .
رواه مسلم .

٤٧٦ - (٣) وعن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قال : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ابْنَ أَخْتِي وَجِعُ ، فَسَحَّ رَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ ، ثُمَّ قَمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوءَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ ^(٢) . متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار . وهي المعروفة اليوم بـ (الناموسية)

الفصل الثاني.

٤٧٧ - (٤) عن ابن عمر، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الماءِ يَكُونُ في الفَلَاةِ من الأرضِ وما يَنْبُؤُهُ من الدَّوَابِّ والسَّيْبَاعِ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ». رواه أحمدُ، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والدارمي، وابن ماجه. وفي أخرى لأبي داود: «فَإِنَّهُ لَا يَنْجُسُ»^(١).

٤٧٨ - (٥) وعن أبي سعيد الخدري، قال: قيل يا رسول الله! أتتوضأ من بئر بُضَاعَةَ^(٢)، وهي بئرٌ يُلقَى فيها الحَيْضُ^(٣)، ولحومُ الكلابِ، والنَّتَنُ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الماءَ طَهْرٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ». رواه أحمد، والترمذي^(٤)، وأبو داود، والنسائي.

٤٧٩ - (٦) وعن أبي هريرة، قال: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الماءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَتَتَوَضَّأُ بِماءِ الْبَحْرِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ، وَالْحِلُّ مَيْتَتُهُ». رواه مالك، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي^(٥).

(١) وإسنادها صحيح كالتي قبلها وقد أعل الحديث بما لا يقدح كما بينته في: «صحيح أبي داود، رقم ٥٦-٥٨» لكن الحديث من الوجهة الفقهية لا يؤخذ به فهمه على الأرجح إذا ظل الماء معافاً على أوصافه كما حققه ابن القيم في: «حديث السنن»، ومن الأدلة على ذلك الحديث الذي بعده.

(٢) بضم الباء، وأجيز كسرهما، وهي بئر معروفة بالمدينة.

(٣) جمع خِيْضَةٍ وهي الخرقَة التي تستعملها المرأة في دم الحيض أو تستغفرها.

(٤) وقال: حديث حسن، وصححه أحمد وابن معين، وهو حديث صحيح ثابت باعتبار طوقه وشواهده كما فصلته في: «صحيح أبي داود، رقم (٥٩)». وصححه البغوي في: «شرح السنة» (١/١٠٠ ملزمة ١١).

(٥) أخرجه كلهم عن مالك، وإسناده صحيح.

٤٨٠ - (٧) وعن أبي زيد، عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن: «ما في إداوتك؟»^(١) قال: قلت: نبيذ. قال: «تمرّة طيبة وماء طهور». رواه أبو داود، وزاد أحمد، والترمذي: فتوضأ منه.
وقال الترمذي: أبو زيد مجبول، وصح^(٢):

٤٨١ - (٨) عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: لم أكن ليلة الجن مع رسول الله ﷺ. رواه مسلم.

٤٨٢ - (٩) وعن كبشة بنت كعب بن مالك - وكانت تحت ابن أبي قتادة - أن أبا قتادة دخل عليها، فسكبت له وضوءاً، فجاءت هرة تشرب منه، فأصغى لها الإناء حتى شربت، قالت كبشة: فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟! قالت: فقلت: نعم. فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنها ليست بنجس، إنها من الطوائف عليكم أو الطوائف». رواه مالك، وأحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي^(٣).

٤٨٣ - (١٠) وعن داود بن صالح بن دينار، عن أمه، أن مولاتها أرسلتها بهريسة^(٤) إلى عائشة. قالت: فوجدتها تصلي، فأشارت إلي: أن ضعها. فجاءت هرة. فأكلت منها. فلما انصرفت عائشة من صلاتها، أكلت من حيث أكلت الهرة. فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنها ليست بنجس، إنها

(١) الاداوة: إناء صغير من جلد.

(٢) ولذلك قال البغوي في «شرح السنة»، ١/١٠١ من المزمرة ١٢): حديثه غير ثابت.

(٣) أخرجه كلهم من طريق مالك أيضاً، وإسناده حسن وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وله طرق وشواهد يرتقي بها إلى درجة الصحيح، وقد ذكرت بعض ذلك في: «صحيح السنن»، رقم (٦٨)، ومن شواهد الحديث الذي بعده.

(٤) الهريسة: طعام يعمل من الحب والمجم. التعليق الصحيح.

من الطوائف أن عليكم». وإني رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضليها. رواه أبو داود^(١).
 ٤٨٤ - (١١) وعن جابر ، قال : سئل رسول الله ﷺ : أتوضأ بما أفضلت
 الحمر؟ قال : «نعم» ، وبما أفضلت السباع كلها». رواه في «شرح السنة»^(٢).
 ٤٨٥ - (١٢) وعن أم هانئ ، قالت : اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 وميمونة في قصعة فيها أثر العجين . رواه النسائي^(٣) ، وابن ماجه .

الفصل الثالث

٤٨٦ - (١٣) عن يحيى بن عبد الرحمن ، قال : إنَّ عمرَ خرجَ في ركبٍ فيهم
 عمرو بنُ العاصِ حتى رَدُّوا حَوْضًا . فقال عمرو : يا صاحبَ الحوضِ ! هل تُردُّ
 حوضَكَ السِّباعِ ؟ فقال عمرو بنُ الخطابِ : يا صاحبَ الحَوْضِ ! لا تُخبرُنا ، فَإِنَّا نَرُدُّ
 على السِّباعِ وترُدُّ علينا . رواه مالك^(٤) .

(١) ورجاله ثقات ، غير أم داود بن صالح فهي مجهولة ، لكن الحديث صحيح ؛ فاث له طرقاً
 أخرى ، ذكرت بعضها في : «صحيح السنن» رقم (٦٩) ويشهد له الحديث الذي قبله (ج/١٩١/٢
 ملزمة ١٢) .

(٢) لقد أبدع المصنف النجعة ؛ فقد روى الحديث الإمام الشافعي في «مسنده» (ص ٣) والداوقطي
 في «سننه» (ص ٢٣) والبيهقي (١/٢٤٩) من طريق داود بن الحصين عن أبيه عن جابر . وهذا سند
 ضعيف من أجل داود وأبيه .

(٣) في سننه (٤٧/١) وابن ماجه رقم (٣٧٨) من طريق مجاهد عنها ، ورجاله ثقات ، لكن
 أعلى البيهقي (١/٧-٨) بالانقطاع بين مجاهد وأم هانئ ، لكن رواه النسائي (١/٧١) من طريق عطاء
 قال : حدثني أم هانئ به . وهو متصل وسنده حسن .

(٤) في «الموطأ» رقم (١٤) وإسناده صحيح ان كان يحيى بن عبد الرحمن وهو ابن
 حاطب أدرك عمر ، وما أرى ذلك يصح ، فقد ذكروا أنه أدرك علياً وعثمان . وقال ابن معين : بعضهم
 يقول عنه : سمعت عمر ، وإنما هو عن أبيه سمع عمر ، ومن ذلك تعلم أن جزم ابن حجر الفقيه بأن
 سنده صحيح ؛ غير صحيح على طريقة المحدثين .

- ٤٨٧- (١٤) وزاد رزين، قال: زاد بعض الرواة^(١) في قول عمر: وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لها ما أخذت في بطونها، وما بقي فهو لنا طهور وشراب».
- ٤٨٨- (١٥) وعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة تردها السباع والكلاب والحمر عن الطهر منها. فقال: «لها ما حمت في بطونها، ولنا ما غبر^(٢) طهور^(٣)». رواه ابن ماجه^(٤).
- ٤٨٩- (١٦) وعن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: لا تغسلوا بالماء المشمس؛ فإنه يورث البرص. رواه الدارقطني^(٥).



(١) لم أجد هذه الزيادة ولا من خرجها.

(٢) غبر: أي بقي.

(٣) في «سننه» رقم (٥١٩)، وإسناده ضعيف جداً، قال البوصيري في «الزوائد» (ق/٢/٣٩): في إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. قال فيه الحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة. قال ابن الجوزي: اجمعوا على ضعفه. قلت: هو صاحب حديث توسل آدم بالنبي ﷺ قبل أن يخلق، وهو حديث باطل موضوع كما حققته في كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» رقم (٢٥) وما سبق تعلم أن قول ابن حجر الهيتمي في حديث الباب: سنده حسن. غير حسن وإن أفوه الشيخ القاري.

(٤) في «سننه» (ص ١٤) وكذا البيهقي (٦/١) وابن حبان في «الثقات» (ج ١ ص ٢٥) من طريق حسان بن أزهو السلكي عن عمر. ورجاله ثقات غير السلكي هذا. فلم أجد من وثقه غير ابن حبان. وثوقيه بما لا يعتد به كثيراً، لأن من قاعدته أن يوثق المجهولين كما بينته في ردي على الشيخ الحبيشي، وقد روي الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ من طرق ولكنها واهية جداً، فمن شاء الاطلاع عليها فليراجع «تلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر (ص ٦-٧)، وقد تكلمت على بعضها في «إرواء الغليل» رقم (١٦).

(٨) باب تطهير النجاسات^(١)

الفصل الأول

٤٩٠ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا شرب الكلبُ في إناءٍ أحدِكم ؛ فليَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » . متفق عليه .
وفي روايةٍ لمسلم : « طُهورُ إناءٍ أحدِكم إذا وَلَغَ فِيهِ الكلبُ أن يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَوْ لَا هُنَّ بِالتُّرَابِ » .

٤٩١ - (٢) وعنه ، قال : قامَ أعرابيٌّ ، فبالَ في المسجدِ ، فتناوله النَّاسُ^(١) . فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : « دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا^(٢) مِنْ مَاءٍ - أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَيِّسِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » . رواه البخاري .

٤٩٢ - (٣) وعن أنسٍ ، قال : بينما نحنُ في المسجدِ معَ رسولِ الله ﷺ ، إِذْ جَاءَ أعرابيٌّ ، فقامَ يبولُ في المسجدِ . فقال أصحابُ رسولِ الله ﷺ : مَهْ مَهْ^(٣) . فقال رسولُ الله ﷺ : « لَا تُزْرِمُوهُ^(٤) ، دَعُوهُ » . فتركوه حتى بالَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) أي بالسنتهم سباً وشتاً .

(٢) بفتح السين ، أي دلوأ وهو الذنوب .

(٣) أي اكفف ، والتكوير للتأكيذ وزيادة التهديد .

(٤) أي لا تقطعوا عليه بوله فإنه يضره ، أو تنتشر النجاسة في المسجد بعد أن تكون

بجمل واحد .

صلى الله عليه وسلم دعاهُ ، فقال له : « إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لشيءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَالْقَذَرِ ؛ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ » . أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَأَمْرَ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ ، فَسَنَّهُ ^(١) عَلَيْهِ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٢) .

٤٩٣ - (٤) وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنْ الْحَيْضَةِ ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرِصْهُ ^(٣) ، ثُمَّ لْتَنْضِجْهُ بِمَاءٍ ، ثُمَّ لْتُصِلْ فِيهِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٩٤ - (٥) وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسَارٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ . فَقَالَتْ : كُنْتُ أُغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيُخْرِجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَآثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٩٥ - (٦) وَعَنْ الْأَسْوَدِ وَهَمَّامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أُفْرِكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٩٦ - (٧) وَبِرَوَايَةِ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ ، وَفِيهِ : ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ .

٤٩٧ - (٨) وَعَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحَصَّنٍ : أَنَّهَا أَتَتْ بَابَ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلْ

(١) بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، أَيِ فَصَبَهُ .

(٢) فِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسٍ وَلَمْ يَخْرُجْهُ الْبُخَارِيُّ ، انْظُرْ شَرْحَهُ لِلْحَافِظِ

ابْنِ حَجَرٍ .

(٣) مِنَ الْقَرِصِ ، وَهُوَ : ذَلِكَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأَظْفَارِ مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ آثَرُهُ وَهُوَ أَبْلَغُ فِي غَسْلِ الدَّمِ . وَالنَّضْحُ : يَسْتَعْمِلُ فِي الصَّبِّ شَيْئاً فَشِئاً ، وَهُوَ الْمُرَادُ هَذَا . وَالْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى نَجَاسَةِ دَمِ الْحَيْضِ ، وَلِذَاكَ أُوجِبَ غَسْلُهُ بِالْمَاءِ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُلْحَقَ بِهِ سَائِرُ الدَّمَاءِ إِلَّا بِنَصِّ شَرْعِيٍّ ، وَقَدْ صَحَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى وَعَلَى بَطْنِهِ فَوَثَّ وَدَمٌ مِنْ جُزُورِ نَحْرِهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي : «الْأَمَالِي» (ج ١/٥١/٢) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي : «المعجم الكبير» (ج ٢/٢٦/٢) وَغَيْرُهُمَا .

الطعام إلى رسول الله ﷺ ، فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره ، فبال على ثوبه ، فدعا بماء ، فنضجه^(١) ، ولم يغسله . متفق عليه .

٤٩٨ - (٩) وعن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا دُبغ الإهاب^(٢) فقد طهر » . رواه مسلم .

٤٩٩ - (١٠) وعن ، قال : تُصدَّق على مولاة ليمونة بيشاة ، فأتت ، فربها رسول الله ﷺ ، فقال : « هَلَّا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبَغْتُمُوهُ ، فَاتَّقَعْتُمْ بِهِ ! » ، فقالوا : إِنَّهَا مَيْسَةٌ ، فقال : « إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا » . متفق عليه .

٥٠٠ - (١١) وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : ماتت لنا شاة ، فدبغنا^(٣) مسكها ، ثم ما زلنا ننبذ^(٤) فيه حتى صار شتاً^(٥) . رواه البخاري .

الفصل الثاني

٥٠١ - (١٢) عن ثبابة بنت الحارث ، قالت : كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ . فَقُلْتُ : الْبَسْ ثَوْبًا ، وَأَعْطِنِي

(١) أي فرشه لقوله : « ولم يغسله » ، وأما تأويل الحنفية له بقولهم : أي لم يبالغ بغسله ؛ فردود من وجوه : الأول أنه خلاف الظاهر من السياق والثاني أنه خلاف حديث أبي السمع الآتي برقم (٥٠٢) يغسل من بول الجارية ، ويرش من بول الغلام وإنما يحملهم على ارتكاب مثل هذا التأويل البعيد عن قصد الشارع العصبية المذهبية ، نسأل الله العافية .

(٢) هو الجلد الغير المدبوغ .

(٣) مسكها ، أي جلدها .

(٤) أي نظرح فيه ماء .

(٥) أي سقاء خلقاً عتيقاً .

إِذَا رَكَحَ حَتَّى أَغْسِلَهُ ، قَالَ : « إِنَّمَا يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْإِنْسَى ، وَيُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ » . رواه أحمد ^(١) ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٥٠٢- (١٣) وفي رواية لآبي داود ، والنسائي ^(٢) ، عن أبي السَّمْنَح ^(٣) ، قَالَ : « يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ ، وَيُرْشُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ » .

٥٠٣- (١٤) وعن أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ سَعَالِيَهُ الْأَذَى ، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ » . رواه أبو داود ^(٤) .
ولابن ماجه معناه ^(٥) .

٥٠٤- (١٥) وعن أمّ سلمة ، قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي ، وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ » . رواه مالك ، وأحمد ، والترمذي . وأبو داود والدارمي ^(٦) وقالوا : الْمَرْأَةُ أُمُّ وَلَدٍ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

(١) في المسند (٣٣٩/٦) بأسانيد ثلاثة عنها ، اثنان منها صحيحان ، والثالث حسن ، وبه أخرجه أبو داود وابن ماجه ، وصححه الحاكم (١٦٦/١) ووافقه الذهبي .

(٢) واسنادهما صحيح ، وصححه الحاكم أيضاً ووافقه الذهبي .

(٣) كذا في جميع النسخ موقوف ، وهو عندهما وعند غيرهما مرفوع ؛ فالظاهر أنه سقط من قلم المؤلف ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَمَا فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ ، وَلَفْظُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي السَّمْنَحِ قَالَ : كُنْتُ أُخْدِمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قَالَ : وَلَنِي قَفَاكُ ، قَالَ : فَأَوْلِيهِ قَفَايَ فَأَسْتَرَهُ بِهِ ، فَأَتَى بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ ، فَجَثَّتْ أَغْسَلَهُ ، فَقَالَ : فَذَكَرَهُ .

(٤) في سنده انقطاع ، ووصله بعض الضعفاء ، فصححه بعض المتساهلين ! لكن الحديث صحيح لأن له شاهدين ، أحدهما عن عائشة ، والآخر عن أبي سعيد الخدري بأسنادين صحيحين ذكرتهما في : « صحيح أبي داود » فراجع رقم (٤٠٩-٤١١) .

(٥) في سننه رقم (٥٣٢) وسنده ضعيف جداً .

(٦) أخرجه كلهم من طريق مالك ، وهو في الموطأ ، (١٦/٢٤/١) ، وسنده ضعيف لجهالة المرأة أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن ، لكن الحديث صحيح لأن له شاهداً بسند صحيح سيأتي في الكتاب برقم (٥١٢) .

٥٠٥ - (١٦) وعن المقدام بن معدي كَرِبٍ ، قال : نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن لبسِ جلودِ السِّباعِ ، والرُّكوبِ عليها . رواه أبو داود ، والنسائي ^(١) .

٥٠٦ - (١٧) وعن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : نهى عن جلودِ السِّباعِ . رواه أحمد ^(٢) ، وأبو داود ، والنسائي ^(٣) . وزاد الترمذي ^(٤) ، والدارمي ^(٥) : أن تُفترشَ .

٥٠٧ - (١٨) وعن أبي المليح : أنه كرهه ثمن جلودِ السِّباعِ . رواه [الترمذي ^(٦) في اللباسِ من « جامعهِ » . وسندهُ جيّدٌ] ^(٧) .

٥٠٨ - (١٩) وعن عبد الله بن عُكَيْمٍ ، قال : أنا كتابُ رسولِ الله ﷺ : « أن لا تتفقوا من الميتةِ بإهابٍ ^(٨) ، ولا عَصَبٍ ^(٩) » . رواه الترمذي ^(١٠) ، وأبو داود ، والنسائي ^(١١) ، وابنُ ماجه ^(١٢) .

(١) ووجاله ثقات ، لكن بقية مدائس وقد عنفنه .

(٢) في المسند ، (٥/٧٤٧٥) واسناده صحيح ، وكذا اسناد الآخوين ، إلا أن الترمذي أعله بالاولسال ، وليس بشيء عندي ، لأن الذي وصله ثقة حجة ، وصححه الحاكم (١/١٤٤) ووافقه الذهبي .

(٣) وهو كما قال ، وهذا لا ينافي المرفوع قبله ولا يعله ، كما هو ظاهر ، إذ أن الرواة كثيراً ما يفتنون بالحديث دون أن يصرحوا برفعه . ثم إن في جميع النسخ - غير مخطوطة الحاكم - يضاف بعده قوله : رواه ، والموجود بين معقوفتين زيادة من « مخطوطة الحاكم » ، وهو بما ألقه بعض العلماء وليس من تخريج المؤلف .

(٤) تقدم أن الإهاب هو الجلد قبل دبه ، فلا يعارض الأحاديث المتقدمة والآية في جواز الانتفاع بالإهاب بعد دبه ، حكاه المطلق على المقيد . هذا لو صح الحديث ، وفيه ماستهله .

(٥) وقال (١/٣٢٢-٣٢٣) : هذا حديث حسن ، ويروى عن عبد الله بن عكيم عن أشياخ لهم هذا الحديث . وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم . وقد روي هذا الحديث عن عبد الله ابن عكيم أنه قال : أنا كتاب النبي ﷺ قبل وفاته بشهرين ، وكان يقول : كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث لما ذكر فيه : قبل وفاته بشهرين ، وكان يقول : كان هذا آخر أمر النبي ﷺ . ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لما اضطربوا في أسناده حيث روى بعضهم ، فقال : عن عبد الله ابن =

٥٠٩ - (٢٠) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ . رواه مالك ، وأبو داود^(١) .

٥١٠ - (٢١) وعن ميمونة ، قالت : مرَّ على النَّبِيِّ ﷺ رجالٌ من قُرَيْشٍ يَجْرُونَ شاةً لهم مثلَ الحِمَارِ ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ : « لو أخذْتُمْ إهابَهَا . قالوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ . فقال رسولُ الله ﷺ : « يُطَهَّرُهَا الْمَاءُ وَالْقِرَاطُ^(٢) » . رواه أحمد^(٣) ، وأبو داود .

٥١١ - (٢٢) وعن سلمة بن المحبق ، قال : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم جاءَ في غزوةِ تبوكَ على أهلِ بيتٍ ، فإذا قِربةٌ معلقةٌ ، فسألَ الماءَ . فقالوا : يا رسولَ الله ! إِنَّهَا مَيْتَةٌ . فقال : « دَبَاغُهَا طَهْرُهَا » . رواه أحمد^(٤) ، وأبو داود .

الفصل الثالث

٥١٢ - (٢٣) عن امرأةٍ من بني عبد الأشهل ، قالت : قلتُ يا رسولَ الله ! إنَّ لنا طريقاً إلى المسجدِ مُنْتَنَةً ، فكيفَ نفعلُ إذا مُطِرَنا ؟ فقال : « أليسَ بعدها طريقٌ

=عكس عن أشياخ لهم من جهة .

والقول في هذا الحديث طويل الذيل ، وقد أُنْظِرَ فيه الحازمي في « الاعتبار » وخلاصة القول فيه أنه مضطرب في إسناده ومنته ، فمن شاء البسط والتفصيل فليرجع إليه أو إلى : « تلخيص الحبير ، (من ١٦-١٧) .

(١) وواه في: اللباس رقم (٤١٢٤) من طريق مالك ، وسنده حسن في المتابعات .

(٢) الفِرْط : ورق السلم .

(٣) في المسند (٣٣٤/٦) وأبو داود رقم (٤١٢٦) بسند حسن في المتابعات .

(٤) في « المسند » (٦/٥٧٦ و ٦/٥٧٧) وأبو داود رقم (٤١٢٥) بسند حسن في المتابعات .

هي أطيبُ منها؟» قلتُ: بلى. قال: «فهذه بهذه». رواه أبو داود^(١).

٥١٣ - (٢٤) وعن عبد الله بن مسعود، قال: كنَّا نُصَلِّي مع رسول الله ﷺ ولا نتوضأُ من المَوَطِيءِ^(٢). رواه الترمذي^(٣).

٥١٤ - (٢٥) وعن ابن عمر، قال: كانتِ الكلابُ تُقبِلُ وتُدْبِرُ في المسجدِ في زمانِ رسولِ الله ﷺ، فلم يكنوا يرشون شيئاً من ذلك. رواه البخاري^(٤).

٥١٥ - (٢٦) وعن البراء [بن عازب^(٥)]، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا بأسَ بِسَوَلٍ ما يؤْكَلُ لحمُه». ^(٦)

٥١٦ - (٢٧) وفي رواية جابر، قال: «ما أُكِلَ لحمُه فلا بأسَ بِسَوَلِهِ». رواه أحمد^(٧)، والدارقطني.

(١) وإسناده صحيح، كما حققته في: «صحيح السنن، رقم (٤٠٨).

(٢) أي من أجل موضع الوطء والمشي عملاً بأصل الطهارة.

(٣) تعليقاً بدون إسناد، وقد وصله أبو داود وابن ماجه، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، فكان من الواجب على المؤلف أن يعزوه إليهم أو إلى أبي داود على الأقل، وسنده صحيح كما بينته في «صحيحه»، رقم (١٩٩).

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٥) لوقال: رواهما؛ لكان أقرب إلى الصواب، فانها حديثان. الاول عن البراء بن عازب والثاني: عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، أما الاول فأخرجه الدارقطني (ص ٤٧) من طريق سوار ابن مصعب عن مطرف بن طريف عن أبي الجهم عنه، وقال: سوار ضعيف، خالفه يحيى بن العلاء عن مطرف عن محارب بن دثار عن جابر باللفظ الثاني، ثم ساقه من طريق عمرو بن الحصين نا يحيى ابن العلاء. وقال: لا يثبت، عمرو بن الحصين ويحيى بن العلاء ضعيفان، وسوار بن مصعب أيضاً متروك.

قلت: وحديث البراء رواه البيهقي أيضاً (٢٥٢/١) ثم علّقه من حديث جابر ثم قال: ولا يصح شيء من ذلك، وصفهما أيضاً ابن الملقن في: «خلاصة البدر المنير»، (ق ٥/٢) وقال: بل قال ابن حزم في «المحلى»، انه موضوع. وأوردته ابن الجوزي في «الموضوعات»، من حديث علي، وأقره =

(٩) باب المسح على الخفين^(١)

الفصل الأول

٥١٧ - (١) عن شَرِيحِ بْنِ هَانِيٍّ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٢) عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ ، فَقَالَ : جَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ^(٣) . رواه مُسْلِمٌ .

٥١٨ - (٢) وعن المغيرة بن شعبة : أَنَّهُ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ بَبُوكَ . قَالَ الْمَغِيرَةُ : فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ^(٣) الْغَائِطِ ، فَحَمَلَتْ مَعَهُ إِدَاوَةً قَبْلَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا رَجَعَ أَخَذَتْ أَهْرَبِقُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ

=السيوطي في « الآلئ المصنوعة » ، (٢/٢) ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢/٢٦٦) .

تنبيه : عزا المصنف الحديثين لأحمد كما ترى . وذلك من أوهامه ، إذ لا يوجد شيء من ذلك في « مسنده » ، وهو المراد عند إطلاق العزو لأحمد كما هو معروف عند المحدثين ، وقد رواهما السيوطي في « الجامع الكبير » ، (ج ٢/١٦٤ و ٣٣٣/١) ولم يعزه لأحمد ، وكذلك صنع ابن الملقن ، ولهذا لم يورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » .

(١) زيادة من المخطوطة .

(٢) ظاهر هذا الحديث وما في معناه من أحاديث التوقيت أن مدة المسح تبدأ من أول مباشرة المسح ، لا من وقت الحدث بعد المسح ، ولهذا رجح النووي القول به وإن كان خلاف مذهبه . وهذا الذي لا يجوز خلافه ، لأن الأقوال الأخرى مع أنه لا دليل عليها إلا الرأي والاجتهاد ؛ فإنها معارضة لهذه الأحاديث ، فتسك بها تكن من المفلحين .

(٣) أي جانب الغائط قضاء الحاجة . والغائط : هو المكان المنخفض من الأرض .

صوف ، ذهبَ يَجْسِرُ عن ذِرَاعَيْهِ ، فضاكَ كُمُ الجُبَّةِ ، فأخرج يديه من تحت الجُبَّةِ ، وألقى الجُبَّةَ ^(١) على مَنْكَبَيْهِ ، وغسلَ ذِرَاعَيْهِ ، ثمَّ مسحَ بِنَاصِيَتِهِ وعلى العِمَامَةِ ، ثمَّ أَهْوَيْتُ لَأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ، فقال : « دَعْنِي فَإِنِّي أَذْخُلُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ » فمسحَ عليهما ، ثمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ ، فأنهينَا إلى القومِ ، وقد قاموا إلى الصَّلَاةِ ، ويُصَلِّي بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وقد رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً ، فلَمَّا أَحْسَنَ النَّبِيُّ ﷺ ، ذهبَ يَتَأَخَّرُ ، فأومَأَ إِلَيْهِ ، فَأَذْرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ مَعَهُ . فلَمَّا سَلَّمَ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، وقتُ مَعَهُ ، فَرَكَعْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سَبَقْتُنَا . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٥١٩- (٣) عن أبي بَكْرَةَ ، عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، إِذَا تَطَهَّرَ فَلَبِسَ خُفَّيْهِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا ، رواه الأَثَرُمُ فِي « سُنَنِهِ » ، وابنُ خُزَيْمَةَ ، والدارقُطْنِي ^(٢) . وقال الحُطَّابِيُّ : هو صحيحُ الإسناد ، هكذا في « المنتقى » ^(٣) .

٥٢٠- (٤) وعن صفوان بن عَسَّالٍ ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

(١) أي أَعْلَاهَا ، لِأَذْيَالِهَا كَمَا قَالَ الْقَارِي ! ، فَعَلْ ذَلِكَ كَيْ لَا تَقْعَ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ كُمِي الْجُبَّةِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٢) فِي « سُنَنِهِ » (ص ٤٧) وَكَذَا الْبَيْهَقِيُّ (٢٨١/١) وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ ، وَذَكَرَ الْحَافِظِيُّ فِي « التَّلْخِصِ » (ص ٥٨) أَنَّهُ رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ أَيْضًا وَابْنُ الْجَارُودِ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي « الْعِلَلِ الْمَفْرُودِ » وَنَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ الشَّافِعِيَّ صَحَّحَهُ فِي « سُنَنِ » حَوْمَلَةَ .

(٣) يَعْنِي « الْمُنْتَقَى مِنْ أَخْبَارِ الْمَصْطَفَى » لِمُجَدِّدِ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ جَدِّ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ .

يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لَا نَتَزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِبَالِيَهُنَّ إِلَّا مَنْ جَنَابَةٍ ،
وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ . رواه الترمذي^(١) ، والنسائي^(٢) .

٥٢١- (٥) وعن المغيرة بن شعبة ، قال : وضأتُ النبي ﷺ في غزوة تبوك ،
فسحَّ أعلى الخُفِّ وأسفلَه . رواه أبو داود ، والترمذي^(٣) ، وابنُ ماجه . وقال الترمذي^(٤) :
هذا حديثٌ معلول . وسألتُ أبا زُرْعَةَ ومُحَمَّدًا - يعني البخاري - عن هذا الحديث ،
فقالا : ليسَ بصحيح . وكذا ضعفه أبو داود^(٥) .

٥٢٢- (٦) وعنه ، أنه قال : رأيتُ النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم يمسحُ على الخُفَّينِ
على ظاهرهما . رواه الترمذي^(٦) ، وأبو داود .

٥٢٣- (٧) وعنه ، قال : توضأتُ النبي ﷺ ، ومسحَ على الجُورَينِ والنعلَينِ .
رواه أحمدُ ، والترمذي^(٧) ، وأبو داود ، وابنُ ماجه .

الفصل الثالث

٥٢٤- (٨) عن المغيرة ، قال : مسحَ رسولُ الله ﷺ على الخُفَّينِ . فقلتُ :
يا رسولَ الله ! نسيتَ ؟ قال : « بل أنتَ نسيتَ ؛ بهذا أمرني رَبِّي عزَّ وجلَّ » . رواه

(١) وقال: حديث حسن صحيح .

(٢) وبين أن علته الانقطاع ، ولذلك أوردته في «ضعيف السنن» رقم (٢٣) .

(٣) وقال : حديث حسن . وهو كما قال واسناده حسن ، بل هو صحيح لأنه يشهد له
حديث (٥٢١) .

(٤) وقال: حديث حسن صحيح . وصححه ابن حبان وغيره من المتقدمين والمتأخرين . وقد
أعل بما لا يقدح كما بينته في «صحيح السنن» رقم (١٤٧) .

أحمد، وأبو داود^(١).

٥٢٥ - (٩) وعن علي [رضي الله عنه]^(٢) : أَنَّهُ قَالَ : لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ
أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ
عَلَى ظَاهِرِ خُفَيْهِ . رواه أبو داود^(٣) ، وللدارمي^(٤) معناه .



(١) اسناده ضعيف ، وقوله : فقلت : يا رسول الله . . . الشيخ ، منكور لم يرد في شيء من طرق
الحديث عن المغيرة ، وقد وقع للشوكاني في هذا الحديث وهم فاحش حيث صحح اسناده . وهو يعني
اسناداً آخر صحيحاً لغير هذا الحديث ، وقد بينت ذلك في : «ضعيف سنن أبي داود» رقم (٢٠).

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) ورجال اسناده ثقات ، وصححه الحافظ ابن حجر مرة ، وحسنه أخرى ، وفيه أبو
إسحاق السبيعي وكان اختلط ، لكنه لم يتفرد به ، كما ذكرته في : «صحيح أبي داود ، رقم (١٥٣)
- (١٥٨) فالحديث صحيح .

(٤) قلت : عن عبد خير ، قال : رأيت علياً توضأ ومسح على النعلين ، ثم قال : لولا أني رأيت
رسول الله ﷺ فعل كما رأيتوني فعلت ، لرأيت أن باطن القدمين هو أحق بالمسح من ظاهرها .
ورواه أحمد أيضاً رقم (١٢٦٣) ، وهو من طريق أبي إسحاق لكن تابعه السدي عند أحمد رقم
(٩٤٣ و ٩٧٠)

(١٠) باب التيمم

الفصل الأول

٥٢٦ - (١) عن حُذَيْفَةَ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُمِعَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَجُمِعَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُمِعَتْ تُرَابُهَا لَنَا طَهَورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ » . رواه مسلم .

٥٢٧ - (٢) وعن عِمْرَانَ ، قال : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا انْقَضَى مِنْ صَلَاتِهِ ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : « مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ ! أَنْ تَصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ ؟ » قَالَ : أَصَابَتْني جَنَابَةٌ ، وَلَا مَاءَ . قَالَ : « عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ » . متفق عليه .

٥٢٨ - (٣) وعن عَمَّارٍ ، قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] فَقَالَ : إِنِّي أُجَنَّبْتُ فَلَمْ أُصِبِ الْمَاءَ . فَقَالَ عَمَّارُ لِعُمَرَ : أَمَا تَذَكَّرُ أَنَّا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ ؟ فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تَصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَسَّكْتُُ فَصَلَّيْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا » فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفَّيْهِ الْأَرْضَ وَنَفَخَ فِيهِمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَلِمسلم نحوه ، وفيه : قَالَ : « إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ يَدَيْكَ الْأَرْضَ ثُمَّ تَنْفُخَ ، ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَكَفَّيَكَ » .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٥٢٩ - (٤) وعن أبي الجهم بن الحارث بن الصمّة ، قال : مرّرتُ على النبيّ ﷺ وهو يبولُ ، فسلمتُ عليه ، فلم يرُدَّ عليَّ حتّى قامَ إلى جدارٍ ، فحنَّه بعضيّ كانت معه ، ثمّ وضعَ يديه على الجدارِ ، فسحَّ وجهه وذراعيه ، ثمّ ردَّ عليَّ . ولم أجِدْ هذه الروايةَ في : « الصّحّيحين » ، ولا في : « كتاب الحميدي » ؛ ولكنّ ذكره في : « شرح السنّة » وقال : هذا حديثٌ حسنٌ ^(١) .

الفصل الثاني

٥٣٠ - (٥) عن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنّ الصّعيدَ الطيّبَ وضوءُ المسلمِ ، وإنّ لم يجدِ الماءَ عشرَ سنينَ ، فإذا وجدَ الماءَ فليمسسهُ بشرّه ^(٢) ، فإنّ ذلكَ خيرٌ » . رواه أحمد ، والترمذي ^(٣) ، وأبو داود .
وروى النَّسائيُّ نحوه إلى قوله : « عشرَ سنينَ » .
٥٣١ - (٦) وعن جابرٍ ، قال : خرجنا في سفَرٍ ، فأصابَ رجلاً مِنّا حَجَرٌ

(١) كذا قال ، وهو تساهل واضح ، فانه أخرجه (ج ١/٢/ق ١٣/١) من طريق الشافعي : أنا إبراهيم بن محمد عن أبي الحويرث عن الأعرج عن ابن الصمة ، ومن هذه الطريق رواه البيهقي في «سننه» (٢٠٥/١) وأعله بالانقطاع وبأن إبراهيم بن محمدهو الأسلمي، وأبا الحويرث وهو عبد الرحمن ابن معاوية قد اختلف الحفاظ في عدالتهما قلت : والأول منهما متهم بالكذب ، والآخر ضعيف . ثم إنّ ذكر الدراعيين فيه منكر لمخالفته لحديث (الصحيحين، الآتي برقم (٥٣٥))، والحديث في مسند الشافعي (ص ١٠) عن هذا الشيخ مختصر .

(٢) في التعليق الصبيح : بشرته .

(٣) وقال : حديث حسن صحيح . وقد صححه جماعة غيرهم ذكرتهم في : (صحيح أبي داود، رقم ٣٥٧٧) وذكر له فيه شاهداً صحيحاً من حديث أبي هريرة .

فشجّه في رأسه ، فاحتلم ، فسأل أصحابه : هل تجدون لي رخصة في التيمم ؟ قالوا : ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء . فاغتسل فات . فلما قدمنا على النبي ﷺ أخبر بذلك . قال : « قتلوه ، قتلهم الله ؛ ألا سألوا إذا لم يعلموا ! فإنما شفاه العي السؤل ، إنما كان يكفيه أن يتيمم ، ويعصّب على جرحه خرقه ، ثم يمسح عليها ، ويفسل سائر جسده » . رواه أبو داود ^(١) .

٥٣٢ - (٧) ورواه ابن ماجه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ^(٢) .

٥٣٣ - (٨) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : خرج رجلان في سفر ، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء ، فتيما صعيداً طيباً ، فصلبا ، ثم وجدا الماء في الوقت ، فأعاد أحدهما الصلاة بوضوء ، ولم يعد الآخر . ثم أتيا رسول الله ﷺ ، فذكرا ذلك . فقال للذي لم يعد : « أصبت السنة ، وأجزأتك صلاتك » . وقال للذي توضأً وأعاد : « لك الأجر مرتين » . رواه أبو داود ، والدارمي ^(٣) ، وروى النسائي نحوه .

٥٣٤ - (٩) وقد روى هو ^(٤) وأبو داود أيضاً عن عطاء بن يسار مرسلاً .

(١) بسند ضعيف ، ومن طريق أبي داود رواه في : « شرح السنة » (ج ١ ق ٣/٢ ملزمة ١٣)

رقم (٧٨) .

(٢) وكذلك رواه أبو داود أيضاً ورجاله ثقات ، غير أن شيخ الازاعي فيه لم يسم ، ثم إن الحديث عن ابن عباس مختصر خلافاً لما يوهه ضنيع المؤلف ، ولنظرة : أصاب رجلاً جرح في عهد رسول الله ﷺ ، ثم احتلم فأمر بالاعتسال فاغتسل ؛ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « قتلوه قاتلهم الله ، ألم يكن شفاء العي السؤل » . وهذا القدر من الحديث حسن عندي بما قبله ، وقد صححه جماعة كما ذكرته في « صحيح السنن » ، رقم (٣٦٤) .

(٣) اسناده ضعيف ، فيه عبد الله بن نافع الصائغ وهو ضعيف الحفظ ، وقد خالفه غيره فأرسله عن عطاء بن أبي رباح وهو الذي بعده ، لكن رواه ابن السكن بسند صحيح موصول كما بينته في « صحيح أبي داود » رقم (٣٦٥) .

(٤) أي النسائي .

الفصل الثالث

٥٣٥ - (١٠) عن أبي الجهم بن الحارث بن الصمّة، قال: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل، فلقى رجل فسلم عليه، فلم يردّ النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم ردّ عليه السلام. متفق عليه (١).

٥٣٦ - (١١) وعن عمار بن ياسر: أنّه كان يحدث: أنّهم تمسّحوا (٢) وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلاة الفجر، فضربوا بأكفهم الصعيد، ثم مسحوا بوجوههم مسحاً واحدة، ثم عادوا، فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى، فمسحوا بأيديهم كلّها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم (٣). رواه أبو داود (٤).



(١) قلت: رواه بعض الضعفاء، فذكر فيه: مسح الذواعين بدل اليدين، وذلك منكور لما سبق بيانه برقم (٥٢٩).

(٢) أي تيمموا.

(٣) قال في «شرح السنة» (ج ١/٢/١٣ ملزمة ١٣): هذا حكاية فعلهم، لم ننقله عن رسول الله ﷺ كما حكى عمار عن نفسه التمسك في حال الجنابة، فلما سأل النبي ﷺ وأمره بالوجه والكفين؛ انتهى إليه وأعرض عن فعله.

(٤) أهله المندوي بالانقطاع، لكن وصله النسائي وغيره مختصراً، وسنده صحيح، ووصله أبو داود أيضاً بتأه، وسنده صحيح أيضاً، وفيه: أن القصة كانت عقب نزول رخصة التطهر بالصعيد الطيب، وذلك التأويل الذي نقلته آنفاً عن «شرح السنة».

(١١) باب الغسل المسنون

الفصل الأول

٥٣٧ - (١) عن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(١) قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل » . متفق عليه .

٥٣٨ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « غُسل يوم الجمعة واجبٌ على كلِّ مُحتلمٍ » . متفق عليه .

٥٣٩ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حقُّ على كلِّ مسلمٍ أن يغتسل في كلِّ سبعة أيامٍ يوماً ، يغسل فيه رأسه وجسده » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٥٤٠ - (٤) عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فيها ونِعِمَّتْ ؛ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَاغْتَسَلَ أَفْضَلُ » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي^(٢) ، والنسائي ، والدارمي .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) وقال : حديث حسن قلت : ورجاله ثقات غير أنه من رواية الحسن البصري عن سمرة ، وهو مدائس ، ولم يصرح بسامعه من سمرة ، لكن الحديث قوي ، لأن له شواهد كثيرة ذكرت بعضها في : « صحيح السنن » ، رقم (٣٨٠) .

- ٥٤١ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ » . رواه ابن ماجه .
- وزاد أحمد والترمذي وأبو داود : « وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » ^(١) .
- ٥٤٢ - (٦) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمِنْ الْحِجَامَةِ ، وَمَنْ غُسِلَ الْمَيِّتُ . رواه أبو داود ^(٢) .
- ٥٤٣ - (٧) وعن قيس بن عاصم : أَنَّهُ أَسْلَمَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . رواه الترمذي ^(٣) ، وأبو داود ، والنسائي .

(١) روه كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً ، إلا أن أبا داود أدخل بين أبي صالح وأبي هريرة اسحاق مولى زائدة ؛ وهوثقة ، فالسند صحيح ، سواء كان الصواب إنباته أو حذفه أو الوجهين معاً ، وقال الترمذي في «الجنائز» (١/١٨٥) : حديث حسن . وأقول : الحق أنه حديث صحيح ، واعلاله بأنه روي عن أبي هريرة موقوفاً ، ليس بشيء ، لأن الرفع زيادة من ثقة فوجب قبولها ، لاسيما وقدور عن أبي هريرة من طرق : هذه إحداها ، وهي عند من ذكروهم المؤلف حاشا أحمد ، والثانية من طريق ابن أبي ذئب ، قال : حدثني صالح مولى التوأمة قال : سمعت أبا هريرة فذكره . أخرجه أحمد (٢/٤٣٣ و٤٥٤ و٤٧٢) وهذا سند حسن ، لاسيما في المتابعات . والثالثة : عن القاسم بن عباس عن عمرو بن عبير عنه . رواه أبو داود أيضاً رقم (٣١٦١) وسنده لا بأس به في المتابعات . والرابعة : عن يحيى بن أبي كثير عن رجل يقال له أبو اسحاق أنه سمع أبا هريرة يقول : فذكره دون الشطر الثاني . ووجاله ثقات غير أبي اسحاق ولم أعرفه الآن . وبما بقوي الحديث أن له شواهد وقد ذكرت بعضها في كتابي : « أحكام الجنائز وبدعها » ومنها الحديث الآتي بعده .

(٢) في سننه (رقم ٣١٦٠) وقال : ضعيف ، فيه خصال ليس العمل عليه قلت وسنده على شرط مسلم ، لكن فيه مصعب بن شيبة ، وهو ضعيف عند الجمهور كما بينته في : « صحيح أبي داود » ، رقم (٤٣) .

(٣) وقال الترمذي : حديث حسن . قلت : بل صحيح ، فإن اسناده صحيح كما بينته في : « صحيح أبي داود » ، رقم (٣٨١) .

الفصل الثالث

٥٤٤ - (٨) عن عكرمة ، قال : إن ناساً من أهل العراق جاؤوا فقالوا : يا ابن عباس ! أتري الغسل يوم الجمعة واجباً ؟ قال : لا ؛ ولكنه أظہر وخير لمن اغتسل ، ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب . وسأخبركم كيف بدء الغسل : كان الناس مجهودين بلبس الصوف ، ويمسكون على ظهورهم ، وكان مسجدهم ضيقاً مقارب السقف ، إنما هو عريش^(١) ، فخرج رسول الله ﷺ في يوم حار ، وعرق الناس في ذلك الصوف ، حتى ثارت منهم رياح آذت بذلك بعضهم بعضاً . فلما وجد رسول الله ﷺ تلك الرياح ، قال : « أيها الناس ! إذا كان هذا اليوم ؛ فاغتسلوا ، وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه » . قال ابن عباس : ثم جاء الله بالخير ، ولبسوا غير الصوف ، وكفوا العمل ، ووسع مسجدهم ، وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضاً من العرق . رواه أبو داود^(٢) .



(١) أي كان سقف المسجد كعريش العنب ، يعني القصد منه الاستظلال وإن كان على رأس الواقف .

(٢) وإسناده حسن ، وصححه الحاكم والذهبي على شرط البخاري ، وحسنه النووي والمسقلاني ، وهو الصواب كما بينته في : « صحيح أبي داود » ، رقم (٣٧٩) .

(١٢) باب الحيض

الفصل الأول

٥٤٥ - (١) عن أنس بن مالك ، قال : إنَّ اليهود كانوا إذا حاضتِ المرأةُ فيهم لم يُؤاكلوها ، ولم يُجامعوهنَّ في البيوت ، فسأل أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأُنزلَ اللهُ تعالى : (ويسألونك عن المَحِيضِ) ^(١) الآية . فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « اصنعوا كلَّ شيءٍ إلَّا النِّكَاحَ » . فبلغَ ذلكَ اليهودَ . فقالوا : ما يريدُ هذا الرجلُ أنْ يدعَ من أمرنا شيئاً إلَّا خالفنا فيه . فجاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وعبادُ بْنُ بِشْرٍ ، فقالا : يا رسولَ اللهِ ! إنَّ اليهودَ تقولُ كذا وكذا ، أفلا نجامِعُهُنَّ ^(٢) ؟ فتغيَّرَ وجهُ رسولِ اللهِ ﷺ حتى ظننَّا أنْ قد وجدَ عليهما . فخرجا ، فاستقبلتهما هَدِيَّةٌ من لَبَنٍ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسلَ في آثارهما فسقاهما ، فعرفا أنَّه لم يجدْ عليهما . رواه مسلم .

٥٤٦ - (٢) وعن عائشة ، قالت : كنتُ أغتسلُ أنا والنبيُّ صلى الله عليه وسلم

(١) سورة البقرة الآية: ٢٢٢ (ويسألونك عن المَحِيضِ ، قل : هو أذى ، فاعتزلوا النساء في المَحِيضِ ولا تقربوهن حتى يَطْهُرْنَ ، فإذا تطهرن فَأْتوهن من حيث أمركم اللهُ ، إنَّ اللهَ يحب التوابين ، ويجب المنطهرين) .

(٢) في الأصل : فلا نجامعهن ، وفي المخطوطة : فلا نجامعهن . وما أثبتناه موافق لما في « التمليق

الصحيح » .

من إناءٍ واحدٍ^(١)، وكَلَانَا جُنُبٌ، وكانَ يَأْمُرُنِي، فَأَتَزَرُّ، فَيُبَاشِرُنِي^(٢) وأنا حائضٌ. وكانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وهو مُعْتَكِفٌ، فأَغْسِلُهُ، وأنا حائضٌ. متفق عليه.

٥٤٧ - (٣) وعنها، قالت: كنتُ أَشْرَبُ وأنا حائضٌ، ثُمَّ أَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ، فَيَشْرَبُ؛ وَأَتَعَرِّقُ الْعَرَقَ^(٣)، وأنا حائضٌ، ثُمَّ أَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ. رواه مسلم.

٥٤٨ - (٤) وعنها، قالت: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّكِي^(٤) فِي حِجْرِي وأنا حائضٌ، ثُمَّ يقرأُ القرآنَ. متفق عليه.

٥٤٩ - (٥) وعنها، قالت: قالَ لي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَاوِلْنِي الْخُمْرَةَ^(٥) مِنَ الْمَسْجِدِ». فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ: «إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ». رواه مسلم.

٥٥٠ - (٦) وعن مَيْمُونَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي مِرْطٍ^(٦)، بَعْضُهُ عَلَيَّ وَبَعْضُهُ عَلَيْهِ، وأنا حائضٌ. متفق عليه.

(١) فيه إشارة لطيفة إلى جوازِ نظر الزوج إلى عورة زوجته، بل صرح بذلك ابن حبان في صحيحه، في روايته لهذا الحديث، وهو الذي يقتضيه النظر الصحيح، وكل ما روي في النهي عن ذلك أو كراهته لا يصح منه شيء، وتفصيل ذلك كله في كتابي: «آداب الزفاف» (ص ٣١-٣٤).

(٢) أي يضاجعني، وفي: «شرح السنة» (ج ١ ق ٥/٢ ملزمة ١٣): «واوود بالباشرة ملاقة البشارة بالبشرة لا الجماع».

(٣) أي أنهش وأخذ ما عليه من اللحم، والعرق: العظم بما عليه من اللحم، وجمعه عراق.

(٤) الخمرة: السجادة يسجد عليها المصلي، يقال: سميت خمرة لأنها تحمر وجه المصلي عن الأرض أي تستره كذا في «شرح السنة».

(٥) الميرط: كساء من صوف أو خز يؤتزر به.

الفصل الثاني

٥٥١ - (٧) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَتَى حَائِضًا ، أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا ، أَوْ كَاهِنًا ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ » . رواه الترمذي . وابن ماجه ، والدارمي ^(١) وفي روايتهما : « فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ » . وقال الترمذي : لا نعرف هذا الحديث إلا من [حديث] ^(٢) حكيم الأثرم ، عن أبي تيممة ، عن أبي هريرة .

٥٥٢ - (٨) وعن معاذ بن جبل ، قال : قلت : يا رسول الله ! ما يحل لي من امرأتي وهي حائض ؟ قال : « ما فوق الإِزار ، والتَّعَفُّفُ عن ذلك أفضل » . رواه دَازِين ^(٣) . وقال محيي السنة : إسناده ليس بقوي .

٥٥٣ - (٩) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ » . رواه الترمذي ، وأبوداود ، والنسائي ، والدارمي ، وابن ماجه ^(٤) .

(١) هذا يوم أنه لم يروه سائر أصحاب السنن ، وليس كذلك كما بينته في : « آداب الزفاف » ، (ص ٢٩) وسنده صحيح كما بينته في : « نقد التاج » .

(٢) سقطت من جميع نسخ الكتاب وهي ثابتة عند الترمذي .

(٣) لقد أبعد المصنف النجعة ، فالحديث في « سنن أبي داود » ، وقال : « ليس هو بالقوي » . قلت : وله ثلاث علل بيتهها في : « ضعيف السنن » ، رقم (٢٨١) .

(٤) وسنده صحيح ، وصححه جماعة من المتقدمين والمتأخرين ، كما شرحت في : « صحيح أبي داود » ، رقم (٢٥٦) ، و « آداب الزفاف » ، (ص ٤٤ - ٤٥/٥٠٣) .

٥٥٤ - (١٠) وعنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « إذا كانَ دماً أحمرَ ، فدينارٌ ؛ وإذا كانَ دماً أصفرَ ، فنصفُ دينارٍ » . رواه الترمذي ^(١) .

الفصل الثالث

٥٥٥ - (١١) عن زيد بن أسلم ، قال : إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ، فقال : ما يحِلُّ لي من امرأتي وهي حائِضٌ ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تشدُّ عليها إزارها ، ثمَّ شأنك بأعلاها » . رواه مالكٌ ، والدارميُّ مرسلًا ^(٢) .

٥٥٦ - (١٢) وعن عائشة ، قالت : كنتُ إذا حِضْتُ نزلتُ عن المِثَالِ ^(٣) على الحَصِيرِ ، فلمْ تَقْرَبْ رسولَ الله ﷺ ، ولمْ نَدْنُ منه حتى نَظْهَرَ . رواه أبو داود ^(٤) .



-
- (١) واسناده ضعيف ، فيه عبد الكريم ، وهو ابن أبي الخارق أبو أمية ، كما هو مصرح به في رواية البيهقي ، وقال : وهو جمع على ضعفه . ومن ظن من المعاصرين والمتقدمين أنه أبو سعيد بن مالك الجزري الثقة ؛ فقد وهم كما فصلته في : « صحيح السنن » رقم (٢٥٨) .
- (٢) قلت : وهو على أوساله صحيح الاسناد ، وله شاهد من حديث عبد الله بن سعيد الانصاري ، رواه أبو داود باسناد صحيح كما حققته في « صحيحه » رقم (٢٠٦) .
- (٣) أي الفراش .
- (٤) حديث منكور ، واسناده ضعيف ، كما بينته في : « ضعيف سنن أبي داود » رقم (٤٦) .

(١٣) باب المستحاضة

الفصل الأول

٥٥٧ - (١) عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! إني امرأة أستحاض ، فلا أطهر ؛ أفأدع الصلاة ؟ فقال : « لا ، إنما ذلك عرقٌ وليس بحيضٍ ، فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاعسلي عنك الدم ، ثم صلي » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٥٥٨ - (٢) عن عروة بن الزبير ، عن فاطمة بنت أبي حبيش ، أنها كانت تستحاض ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يُعرف^(١) ، فإذا كان ذلك ، فأمسكي عن الصلاة ؛ فإذا كان الآخر ، فتوضئي وصلي ، فإنما هو عرق^(٢) » . رواه أبو داود^(٣) ، والنسائي .

٥٥٩ - (٣) وعن أم سلمة ، قالت : إن امرأة كانت تهراق الدم على عهد

(١) أي عند النساء .

(٢) وإسناده حسن ، وصححه جماعة كما بينته في «صحيحه» ، رقم (٢٨٤) .

رسول الله ﷺ فاستفتت لها أم سلمة النبي ﷺ . فقال : « لَتَنْظُرُ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تُحِيضُهُنَّ مِنْ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا ، فَلَتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدَرِ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ ، فَلَتَغْتَسِلَ ، ثُمَّ لَتَسْتَنْفِرَ ^(١) بَثْوَبٍ ، ثُمَّ لَتُصَلَّ » . رواه مالك ^(٢) ، وأبو داود ، والدارمي . وروى النسائيُ معناه .

٥٦٠ - (٤) وعن عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جدّه - قال يحيى بن معين : جدُّ عديّ اسمه دينارٌ - ^(٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنّه قال في المُسْتَحَاضَةِ : « تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَفْرَائِمِهَا الَّتِي كَانَتْ تُحِيضُ فِيهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، وَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَتَصُومُ ، وَتُصَلِّي » . رواه الترمذي ^(٤) ، وأبو داود .

٥٦١ - (٥) وعن سَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ ، قالت : كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ . فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً ، فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا ؟ قَدْ مَنَعْتَنِي الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ . قَالَ : « أَنْتِ لِكَ الْكُرْسُفِ ^(٥) ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ

(١) من الاستفثار ، وهو أن تشد ثوباً تحتجر به على موضع الدم لتنع السيلان .

(٢) واسناده صحيح كما بينته في : « صحيح أبي داود ، رقم (٢٦٤) .

(٣) قد قيل في اسمه أقوال خمسة ، هذا أحدها ، وليس فيها شيء تطعن النفس اليه ، وقد قال الترمذي : ذكرت لمحمد يعني البخاري قول يحيى بن معين هذا فلم يعأ به .

(٤) وقال : تفرد به شريك عن أبي اليقظان . قلت : وكلاهما ضعيف . لكن يشهد له حديث عائشة ، قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فذكر خبرها نحو الحديث (٥٥٧) قال : ثم اغتسلي ، ثم توضئي لكل صلاة وصلي . رواه أبو داود والترمذي وصححه ، وسنده على شرط الشيخين ، وهو في البخاري نحوه . انظر إرواء الغليل ، رقم (٦٩٧٨) وهو صحيح السنن رقم (٣١٢-٣١٤) وله شاهد آخر عن زينب بنت أبي سلمة مرسلاً بسند صحيح ، رواه أبو داود (رقم ٣٠٢ من صحيحه) .

(٥) أي القطن .

الدَّمَّ . قالت : هو أكثرُ من ذلك . قال : « فلتجَمِّي » ^(١) . قالت : هو أكثرُ من ذلك . قال : « فاتحِذي ثوباً » . قالت : هو أكثرُ من ذلك ، إنما أُنجِجُ نَجْجاً ^(٢) . فقال النبي ﷺ : « سَامُرُكُ بِأَمْرَيْنِ ، أَيُّهُمَا صَنَعْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ مِنَ الْآخِرِ ، وَإِنْ قَوِيَتْ عَلَيْهَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ » . قال لها : « إنما هذه رَكْنُضَةٌ مِنْ رَكَنَاتِ الشَّيْطَانِ ، فَتَحِيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ^(٣) فِي عِلْمِ اللَّهِ ^(٤) ، ثُمَّ اغْتَسِلِي ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكَ قَدْ طَهَرْتَ وَاسْتَنْقَأْتَ ؛ فَصَلِّي ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، أَوْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَأَيَّامَهَا ، وَصُومِي ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُكَ . وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي كُلَّ شَهْرٍ كَمَا تَحِيَّضُ النِّسَاءُ ، وَكَمَا يَطْهَرُنَّ ، مِيقَاتَ حَيْضِهِنَّ وَطَهْرِهِنَّ . وَإِنْ قَوِيَتْ عَلَى أَنْ تَوَخَّرِينَ ^(٥) الظَّهْرَ وَتَعْجَلِينَ الْعَصْرَ ، فَتَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ : الظَّهْرَ وَالْعَصْرَ ، وَتَوَخَّرِينَ الْمَغْرِبَ وَتَعْجَلِينَ الْعِشَاءَ . ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ؛ فَافْعَلِي . وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الْفَجْرِ فَافْعَلِي ؛ وَصُومِي إِنْ قَدَرْتَ عَلَى ذَلِكَ » . قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « وَهَذَا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ » . رواه أحمدُ ؛ وأبو داودُ ؛ والترمذي ^(٦) .

(١) أي شدي لجاماً ، وهو شبهه بقوله : « استغفري » .

(٢) هو من الماء الثجاج وهو السائل .

(٣) ليس على وجه التخيير بل على معنى اعتبار حالها بحال من هي مثلها وفي مثل سننها من نساء أهل بيتها ، فإن كانت عادة مثلها ستاً قدوت ستاً ، وإن كانت سبعاً فسبعاً . من « شرح السنة » .

(٤) أي فيما علم الله من أمرك من ستة أو سبعة .

(٥) كذا في جميع النسخ بإثبات النون في « أن توخرين » ، و « تعجلين » ، وغيرهما ، وقد أشكل على بعض الشراح ، مع أن له وجهاً في العربية وهو إهمال « أن » الناصبة ، انظر تحقيق ذلك في تعليق أحمد شاكر على « سنن الترمذي » ، (١/ ٢٥٥ و ١٧٦-١٧٧) .

(٦) وقال: حديث حسن صحيح ، وصححه جماعة آخرون ، وإسناده حسن كما بينت ذلك في « صحيح السنن » رقم (٢٩٢) .

الفصل الثالث

٥٦٢ - (٦) عن أسماء بنت عميس ، قالت : قلت : يا رسول الله ! إن فاطمة بنت أبي حبيش استحضت منذ كذا وكذا فلم تصل . فقال رسول الله ﷺ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ . لَتَجْلِسَ فِي مِرْكَنٍ ^(١) ، فإذا رأت صُفَارَةً ^(٢) فوق الماء ؛ فلتغتسل للظهر والمصر غُسلاً واحداً ، وتغتسل للمغرب والعشاء غُسلاً واحداً ، وتغتسل للفجر غُسلاً واحداً ، وتوضأ ^(٣) فيما بين ذلك » . رواه أبو داود ^(٤) ، وقال :

٥٦٣ - (٧) روى مجاهد عن ابن عباس ^(٥) : لما اشتد عليها الغسل ، أمرها أن تجمع بين الصَّلَاتَيْنِ .

(١) أي فيه ماء ، وهو ظرف كبير تغسل فيه الثياب .

(٢) صُفَارَةٌ : بضم الصاد ، بمعنى الصفرة والمعنى : إذا قرب وقت العصر ، بأن زالت الشمس ، فإنها حينئذ تَرَى فوق الماء مع شعاع الشمس شبه صفارة ؛ لأن شعاعها يتغير حينئذ ويقل ، فيضرب إلى الصفرة ، ولا يصل إلى الصفرة الكاملة إلا قبيل الغروب حيث تكرر فيه صلاة العصر . اهـ . ملخصاً من «المراقبة» و «التعليق الصبيح» .

(٣) توضأ : بحذف إحدى التاءين .

(٤) وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وكذلك قال الحاكم والذهبي ، وصححه ابن حزم أيضاً . انظر « صحيح أبي داود » رقم (٣٠٧) .

(٥) وصله الدارمي والطحاوي بسند صحيح عن مجاهد به أتم منه . ولكنه موقوف على ابن عباس .

كتاب الصلاة

الفصل الأول

٥٦٤- (١) عن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(١) قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلواتُ الخمسُ ، والجمعةُ إلى الجمعة ، ورمضانُ إلى رمضان ؛ مكفّراتٌ لما بينهنَّ إذا اجتُنبتِ الكبائرُ » . رواه مسلم .

٥٦٥- (٢) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَرَأَيْتُمْ لَوَأَنَّ هَرَّ أَبْيَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ؟ » قالوا : لا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ . قال : « فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا » . متفق عليه .

٥٦٦- (٣) وعن ابن مسعود ، قال : إِنْ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ)^(٢) فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَيْ هَذَا ؟ قَالَ : « لِجَمِيعِ أُمَّتِي كَلِمَةٌ » . وَفِي رَوَايَةٍ : « لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي » . متفق عليه .

٥٦٧- (٤) وعن أنس ، قال : جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْنِي عَلَى . قَالَ : وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ . وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) سورة المائدة ، الآية ١١٥ (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ، وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ ، ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) .

صلى الله عليه وسلم الصلاة ، قام الرجل ، فقال: يا رسول الله ! إني أصبتُ حَداً ، فأقيم في كتاب الله^(١). قال: «أليس قد صليتَ مَعَنَا؟» قال: نعم. قال: «فإنَّ اللهَ [عزَّ وجلَّ]^(٢) قد غفرَ لك ذنبك - أو حدَّك - . متفق عليه .

٥٦٨ - (٥) وعن ابن مسعودٍ ، قال : سألتُ النبي ﷺ ، أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله تعالى؟ قال: « الصلاةُ لوقتها . قلتُ : ثمَّ أيُّ؟ قال: « برُّ الوالدين . قلتُ : ثمَّ أيُّ؟ قال: « الجهادُ في سبيلِ الله » . قال : حدَّثني بهنَّ ، ولو استزدته لزادني . متفق عليه .

٥٦٩ - (٦) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « بينَ العبدِ وبينَ الكُفْرِ تركُ الصلاةِ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٥٧٠ - (٧) عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « خمسُ صلواتٍ افترضهنَّ اللهُ تعالى ، من أحسنَ وضوءهنَّ ، وصلاهنَّ لوقتهنَّ ، وأتمَّ ركوعهنَّ وخشوعهنَّ ، كانَ لهُ على اللهِ عهدٌ أن يغفرَ له . ومن لم يفعلْ فليسَ لهُ على اللهِ عهدٌ إن شاء غفرَ له ، وإن شاء عذَّبَه » . رواه أحمد ، وأبو داود . وروى مالك ، والنسائي نحوه^(٣) .

٥٧١ (٨) وعن أبي أمامة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « صلُّوا خمسَكم ، وصوموا

(١) أي حكم الله من الكتاب والسنة .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أخرجه من طرق عن عبادة ، فالحديث صحيح ، وقد صححه ابن عبد البر والنووي وغيرهما كما بينته في : « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب ، وفي : (صحيح أبي داود ، رقم ٤٥١) .

شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا إذا أمركم، تدخلوا الجنة ربكم». رواه أحمد والترمذي^(١).

٥٧٢ - (٩) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مرؤا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع^(٢)». رواه أبو داود^(٣)، وكذا رواه في «شرح السنة» عنه. ٥٧٣ - (١٠) وفي «المصاييح» عن سبرة بن معبد^(٤).

٥٧٤ - (١١) وعن بُرَيْدَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر». رواه أحمد، والترمذي^(٥)، والنسائي، وابن ماجه.

(١) وقال: حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم أيضاً على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في: تلخيصه، (٩/١) وهو كما قالوا.

(٢) سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، فيجب التفريق بينهم جميعاً، سواء اتحد الجنس أو اختلف، وذلك كله من باب سد الذريعة، وهو من محاسن هذه الشريعة الفراء (٣) قلت: وكذا أحمد (١٨٠/٢ و ١٨٧) وغيره، وسنده حسن كما حققته في: «صحيح أبي داود، رقم (٥٠٩).

(٤) يعني أن الحديث في: «المصاييح» عن سبرة بهذا اللفظ، وإنما هو عن عمرو بن شعيب... كما ذكره المؤلف، فيه اشعار لطيف بتوهم المؤلف لصاحب المصاييح في ذلك، وبؤيده أن الحديث عند أبي داود وغيره من حديث سبرة بمعنى دون قوله: «وفرّقوا بينهم في المضاجع»، وسنده حسن أيضاً كما بينته هناك رقم (٥٠٨).

(٥) وقال: حديث حسن صحيح. وصححه الحاكم والذهبي وهو كما قالوا، وقد عزاه المنذري في: «التلخيص»، (١٩٤/١) لأبي داود، وتبعه المناوي أيضاً، ولم أجده عنده حتى الآن.

الفصل الثالث

- ٥٧٥ - (١٢) عن عبد الله بن مسعود ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إني عالجُ امرأةً في أقصى المدينة ، وإني أصبتُ منها ما دون أن أمسّها . فأنا هذا ، فاقض فيّ ما شئت . فقال عمرُ : لقد سترَكَ الله لو سترتَ على نفسك . قال : ولم يرُدّ النبي ﷺ عليه شيئاً . فقام الرجلُ ، فانطلق . فأتبعه النبي ﷺ رجلاً فدعاهُ ، وتلا عليه هذه الآية : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ، ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ)^(١) . فقال رجلٌ من القومِ : يا نبيَّ الله ! هذا له خاصّة ؟ فقال : « بل للنّاسِ كافّة » رواه مسلم .
- ٥٧٦ - (١٣) وعن أبي ذرٍّ : أن النبي ﷺ خرجَ زَمَنَ الشّتاءِ ، والورقُ يتهافتُ ، فأخذَ بغُصْنَيْنِ من شجرةٍ . قال : فجعلَ ذلكَ الورقُ يتهافتُ . قال : فقال : « يا أبا ذرٍّ ! قلتُ : لبيك يا رسولَ الله ! قال : « إنَّ العبدَ المسلمَ ليُصلي الصلاةَ يُريدُ بها وجهَ الله فتهافتُ عنه ذُنُوبُهُ ، كما تهافتَ هذا الورقُ عن هذه الشّجرة » . رواه أحمد^(٢) .
- ٥٧٧ - (١٤) وعن زيد بن خالد الجُهني ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى سجدتين^(٣) لا يسهو فيهما ؛ غفرَ اللهُ له ما تقدّمَ من ذنبه » . رواه أحمد^(٤) .

(١) سورة المائدة الآية : ١١٥

(٢) في «المسند» (١٧٩/٥) وفيه مزاحم من معاوية الضبي ، وهو مجهول كما قال أبو حاتم ، ومع ذلك حسن المنذري اسناده ! (١٤٤/١)

(٣) أي وكعتين .

(٤) في «المسند» (١٩٤/٥) واسناده صحيح ، ورواه أبو داود وغيره بلفظ : « من توضأ فأحسن وضوءه ثم ركع ركعتين لا يسهو ... الحديث . وسنده حسن ، وصححه الحاكم والذهبي .

٥٧٨ - (١٥) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال : « من حافظ عليها ، كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة . ومن لم يحافظ عليها ، لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة ، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف » . رواه أحمد^(١) ، والدارمي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٥٧٩ - (١٦) وعن عبد الله بن شقيق ، قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ ، لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة . رواه الترمذي^(٢) .

٥٨٠ - (١٧) وعن أبي الدرداء ، قال : أوصاني خليلي « أن لا تشرك بالله شيئاً ، وإن قطعت وحرقت . ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً ؛ فمن تركها متعمداً ، فقد برئت منه الذمة » . ولا تشرب الخمر ؛ فإنها مفتاح كل شر » . رواه ابن ماجه^(٣) .

(١) في « المسند » (١٦٩/٢) والداودي (٣٠١/٢) وفيه عيسى بن هلال الصديقي : تابعي لم يرو عنه سوى اثنين ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وقال المنذوي (١٩٧/١) : « إسناده جيد » !

(٢) وإسناده صحيح ، ووصله الحاكم (٨/١) عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال : فذكره وقال : صحيح على شرطها ، وقال الذهبي : إسناده صالح .

(٣) وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف لسوء حفظه . ومن طريقه رواد البخاري في « الأدب المفرد » وهو عندي حديث حسن إن شاء الله تعالى ، لأن له شاهداً من حديث معاذ عند أحمد (٢٣٨/٥) وآخر من حديث أمية مولاة رسول الله ﷺ انظر « الترغيب » (١٩٦/١) .

(١) باب المواقيت

الفصل الأول

٥٨١ - (١) عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « وقت الظهر إذا زالت الشمس ، وكان ظل الرجل كطوله ، ما لم يحضر العصر . وقت العصر ما لم تصفر الشمس . وقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق . وقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ^(١) . وقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة ^(٢) ؛ فإنها تطلع بين قرني الشيطان » . رواه مسلم .

٥٨٢ - (٢) وعن جرير ، قال : إن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة . فقال له : « صل معنا هذين » - يعني اليومين - . فلما زالت الشمس أمر بلالاً فأذن ، ثم أمره فأقام الظهر ، ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ، ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ، ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر . فلما أن كان

(١) الأوسط صفة لـ : « نصف » أي نصف عدل من الليل موماً ، يعني من كل نصفه . انظر :
د المرقاة ، (٣٩٣/١) .

(٢) إلا من نام عن صلاته أو نسيها . انظر الفصل الثاني من الباب الآتي .

اليوم الثاني أمره : « فَأَبْرِدْ بِالظُّهْرِ » . فَأَبْرِدَ بِهَا - فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرَدَ بِهَا ^(١) - ،
 وصلى العصرَ والشمسُ مرتفعةً - أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ - ، وصلى المغربَ قَبْلَ أَنْ
 يَغِيبَ الشَّفَقُ ، وصلى العِشاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، وصلى الفجرَ فَأَسْفَرَ بِهَا .
 ثمَّ قَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟ » . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :
 « وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ » . رواه مسلم ^(٢) :

الفصل الثاني

٥٨٣ - (٣) عن ابن عباس ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أُمِّي
 جَبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ . فَصَلَّى بِي الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ قَدَرُ
 الشِّرَاكِ ^(٣) ، وصَلَّى بِي الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، وصَلَّى بِي الْمَغْرِبَ
 حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وصَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وصَلَّى بِي الْفَجْرَ حِينَ
 حَرُمَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ . فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ ؛ صَلَّى بِي الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ
 مِثْلَهُ ، وصَلَّى بِي الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلِيهِ ، وصَلَّى بِي الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ،
 وصَلَّى بِي الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، وصَلَّى بِي الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ . ثُمَّ التَّقْتُ إِلَيَّ فَقَالَ :
 يَا مُحَمَّدُ ! هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ ، وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ » . رواه
 أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٤) .

(١) أي بالغ في الإبراد بها حتى تمَّ انكسار شدة الحرِّ «التعليق الصبيح» .

(٢) في صحيحه (١٠٥/٢-١٠٦) .

(٣) أي شراك النعل ، وهو أحد سيور النعل الذي على وجهها .

(٤) وقال : حديث حسن صحيح . وصححه الحاكم ، والذهبي ، والنووي وغيرهم . وإسناده حسن .

لذاته ، صحيح لغيره ، كما بينته في : « صحيح أبي داود » ، رقم (٤١٦) .

الفصل الثالث

٥٨٤ - (٤) عن ابن شهاب : أن عمر بن عبد العزيز أخرَّ العصر شيئاً ، فقال له عروة : أما إنَّ جبريل قد نزلَ فضلىَ أمامَ رسول الله ﷺ . فقال له عمر : اعلم ما تقول يا عروة ! فقال : سمعتُ بشير بن أبي مسعود ، يقول : سمعتُ أبا مسعود ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نزل جبريلُ فأمني ، فصلَّيتُ معه ، ثم صلَّيتُ معه ، ثم صلَّيتُ معه ، ثم صلَّيتُ معه ، ثم صلَّيتُ معه » بحسبِ بأصابه خمسَ صلوات . متفق عليه .

٥٨٥ - (٥) وعن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه كتبَ إلى عمَّاله إنَّ أمَّ أموركم عندي الصلاة ؛ من حفظَها وحافظَ عليها حفظَ دينه ، ومن ضيَّعها فهو لما سواها أضيَّع . ثم كتب : أنْ صلُّوا الظهرَ أن^(١) كانَ النُّفْيُ ذراعاً ، إلى أن يكونَ ظلُّ أحدِكُم مثله ، والعصرَ والشمسُ مرتفعةً بيضاءَ نقيَّةً قد رَمَا سِيرَ الرَّأكِبِ فرسخين^(٢) أو ثلاثة قبلَ مغيبِ الشمسِ ، والمغربَ إذا غابتِ الشمسُ ، والعشاءَ إذا غابَ الشفقُ إلى ثلثِ الليلِ ، فمن نامَ فلا نامتْ عينُه ، فمن نامَ فلا نامتْ عينُه ، فمن نامَ فلا نامتْ عينُه ، والصبحَ والنجومُ باديةً مشتبكةً . رواه مالك^(٣) .

(١) كذا في جميع النسخ « أن » قال القاري : أن مصدرية ، الوقت مقدور ، أي وقت كون النفي قدر ذراع . والذي في : « الموطأ » ، « إذا » .

(٢) الفرسخ : ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع . نهاية .

(٣) في « الموطأ » ، (١/٦٧-٧) عن نافع أن عمر بن الخطاب كتب . . . وهذا منقطع لأن نافعاً لم يدرك عمر .

٥٨٦ - (٦) وعن ابن مسعود، قال: كان قدرُ صلاةِ رسولِ الله ﷺ^(١) الظهرَ في الصيفِ ثلاثةَ أقدامٍ إلى خمسةِ أقدامٍ، وفي الشتاءِ خمسةَ أقدامٍ إلى سبعةِ أقدامٍ. رواه أبو داود، والنسائي^(٢)!



(١) أي قدر تأخير الصلاة عن الزوال ما يظهر فيه قدر ثلاثة أقدام للظل، أي يصير كل ظل انسان ثلاثة أقدام من أقدامه، فيعتبر قدم كل انسان بالنظر إلى ظله، والمراد: أن يبلغ مجموع الظل الأصلي والزائد هذا المبلغ، لا أن يصير الزائد هذا القدر، ويعتبر الأصلي سوى ذلك، فهذا قد يكون لزيادة الظل الأصلي كما في أيام الشتاء، وقد يكون لزيادة الظل الزائد بسبب الإبراد كما في أيام الصيف. كذا حقه السندي على النسائي.

(٢) وإسناده صحيح، كما بيّنته في: «صحيح أبي داود»، رقم (٤٢٨).

(٢) باب تعجيل الصلوات

الفصل الأول

٥٨٧ - (١) عن سيّار بن سلامة، قال: دخلتُ أنا وأبي على أبي بَرَزَةَ الأسلمي، فقال له أبي كيف كان رسول الله ﷺ يصلي المكتوبة؟ فقال: كان يصلي الهجير^(١) التي تدعوها الأولى حين تَدْخُضُ^(٢) الشمسُ، ويصلي العصرَ ثمَّ يَرْجِعُ أحَدُنَا إلى رَحْلِهِ في أقصى المدينة والشمسُ حَيَّةٌ^(٣)، ونسيتُ^(٤) ما قال في المغرب، وكان يستحبُّ أن يؤخِّرَ العِشاءَ التي تدعوها العتمة، وكان يكره النومَ قبلها والحديثَ بعدها، وكان يَنْقُطِلُ من صلاةِ الغداة حين يعرف الرَّجُلُ جليسه ويقرأ بالستين إلى المائة^(٥). وفي رواية: ولا يُبالي بتأخيرِ العِشاءِ إلى ثلثِ اللَّيْلِ، ولا يحبُّ النومَ قبلها والحديثَ بعدها. متفق عليه.

٥٨٨ - (٢) وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي، قال: سألنا جابر بن عبد الله عن صلاة النبي ﷺ، فقال: كان يصلي الظهرَ بالهاجرة، والعصرَ والشمسُ حَيَّةً، والمغربَ إذا وجبت^(٥)، والعِشاءَ: إذا كثر الناسُ عَجَلًا، وإذا قَلُّوا أحرَّ، والصَّبحَ بغَاسٍ. متفق عليه.

(١) الهجير: اشتداد الحر في نصف النهار، والمراد صلاة الهجير.

(٢) تدخض: أي تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب، كأنها دحضت: أي زالت. نهاية.

(٣) القائل: «نسيت» هو سيار، كما صرح بذلك أحمد (٤/٢٥٥) في رواية له بسند صحيح.

(٤) زاد أحمد في الرواية المذكورة: «قال سيار: لأدري في إحدى الركعتين أو في كليهما».

(٥) يعني الشمس، أي سقطت.

٥٨٩ - (٣) وعن أنس ، قال : كنتُ إذا صلَّينا خلفَ النبي ﷺ بالطَّهْر سجدنا على ثيابنا اتِّقاءَ الحرِّ . متفق عليه ، ولفظه للبخاري .

٥٩٠ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا اشتدَّ الحرُّ فأُبرِدوا بالصلاة » .

٥٩١ - (٥) وفي رواية للبخاري عن أبي سعيد « بالطَّهر ، فإنَّ شدةَ الحرِّ من فيج (١) جهنَّم ، واشتكت النار إلى ربِّها ، فقالت : ربِّ ! أكلَ بمضي بعضاً ، فأذن لها بنفَسَيْنِ : نفسٍ في السَّيِّئِ ، ونفسٍ في الصَّيْفِ ، أشدُّ ما تجدون من الحرِّ ، وأشدُّ ما تجدون من الزَّمِيرِ » . متفق عليه . وفي رواية للبخاري : « فأشدُّ ما تجدون من الحرِّ فن سَمُومها ، وأشدُّ ما تجدون من البرد فن زَمِيرها » .

٥٩٢ - (٦) وعن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ يُصلِّي العَصْرَ ، والشمسُ مُرتفعةٌ حَيَّةٌ ، فيذهبُ الذَّاهِبُ إلى العَوَالِي ، فيأتيهم والشمسُ مُرتفعةٌ ، وبعضُ العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوه . متفق عليه .

٥٩٣ - (٧) وعنه . قال : قال رسول الله ﷺ : « تلك صلاةُ المنافق : يجلس يرقُبُ الشمسَ ، حتى إذا اصفرَّتْ ، وكانت بين قَرْنِي الشَّيْطَانِ ؛ قامَ فنقرَ أربعاً لا يذكرُ اللهَ فيها إلَّا قليلاً » . رواه مسلم .

٥٩٤ - (٨) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الذي تفوته صلاةُ العَصْرِ ، فكأنَّما وُتِرَ أهله وماله » (٢) . متفق عليه .

(١) أي حوائطها .

(٢) وُتِرَ أهله وماله : أي نقص . نهاية .

٥٩٥ - (٩) وعن بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » . رواه البخاري .

٥٩٦ - (١٠) وعن رافع بن خديج ، قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ ^(١) . متفق عليه .

٥٩٧ - (١١) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قَالَتْ : كَانُوا يُصَلُّونَ الْمَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَنْبَغِ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ . متفق عليه .

٥٩٨ - (١٢) وعنهما ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّي الصُّبْحَ ، فَتَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِعَاتٍ بِمَرْوِطَيْنِ ^(٢) ، مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ . متفق عليه .

٥٩٩ - (١٣) وعن قتادة ، عن أنسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، تَسَحَّرَا ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سُجُورِهِمَا ؛ قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّى . قُلْنَا لِأَنْسٍ : كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَغِهِمَا مِنْ سُجُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : قَدَّرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً . رواه البخاري .

٦٠٠ - (١٤) وعن أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ [لِي] ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءُ يُمَيِّنُونَ الصَّلَاةَ - أَوْ [قَالَ] ^(٤) : يُؤَخِّرُونَ [الصَّلَاةَ] ^(٥) عَنْ وَقْتِهَا - ؟ قُلْتُ : فَاثْمُرُنِي ؟ قَالَ : « صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَبَهَا . فَإِنْ أَدْرَكَتْهَا مَعَهُمْ ؛ فَصَلِّ ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ » . رواه مسلم ^(٥) .

(١) مواقع نبله : أي مساطط سهامه . قال الطيبي : يعني يصلي المغرب في أول الوقت بحيث لو رمي سهم يروى أين سقط .

(٢) التلغع بمروطين : متلفعات بأكسيتهن . والافاع : ثوب يجمل به الجسد كله . نهاية .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) هاتان الزيادتان استدركتهما من : «المصباح» (ص ٤٢) وسنن أبي داود .

(٥) في صحيحه (١٢٠/٢) لكن بلفظ «يؤخرون الصلاة عن وقتها» ، أو يميتون الصلاة عن وقتها»

وأما لفظ الكتاب فهو رواية أبي داود في سننه بالحرف ، وقد خرجته في «صحيحه» رقم (٤٥٧) .

٦٠١ - (١٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ . وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْمَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ الْمَصْرَ » . متفق عليه .

٦٠٢ - (١٦) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْمَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ؛ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ . وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ » ^(١) . رواه البخاري .

٦٠٣ - (١٧) وعن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ، أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا » . وفي رواية : « لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ » ^(٢) . متفق عليه .

٦٠٤ - (١٨) وعن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ فِي التَّوْمِ تَغْرِيطٌ ؛ إِنَّمَا التَّغْرِيطُ فِي الْبَقَّةِ . فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا ؛ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : « وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي » » ^(٣) . رواه مسلم .

(١) الحديث حجة فاطمة على الحنفية الذين قالوا: تبطل صلاة الصبح بطلوع الشمس لأنه دخل وقت النهي عن الصلاة بخلاف غروب الشمس!

(٢) قال ابن الملك من علماء الحنفية: والحديث يدل على أن الفائتة المتذكرة لا تتأخر . ذكره في المواقفة (٤٠٤/١) . قلت: فإذا أخوت فهل تصلي؟ ظاهر الحديث أنها لا تصلي ، بل هو صريح قوله ﷺ ولا كفارة لها إلا ذلك . وإذا كان هذا حكم الصلاة المنسية ، فبالأحرى أن يكون كذلك حكم الصلاة التي أخرها صاحبها عن وقتها عامداً متعمداً أنها لا تشرع صلاتها في غير وقتها . وهو مذهب جماعة من المحققين كابن حزم والعز بن عبد السلام وابن تيمية وابن القيم والشوكاني وصديق حسن خان وغيرهم ، ومن شاء تحقيق القول في ذلك فليرجع إلى كتابه الغلى ، لابن حزم ، و« الصلاة ، لابن القيم »

(٣) سورة طه ، الآية : ١٤ (إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) .

الفصل الثاني

٦٠٥ - (١٩١) عن علي [رضي الله عنه] ^(١) : أن النبي ﷺ قال : « يا علي ! ثلاث لا تؤخِرُها : الصَّلَاةُ إذا أتت ، والجَنَازَةُ إذا حضرت ، والائِمْ ^(٢) إذا وجدت لها كُفُوًا » . رواه الترمذي ^(٣) .

٦٠٦ - (٢٠) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ ، وَالْوَقْتُ الْآخِرُ عَفْوُ اللَّهِ » . رواه الترمذي ^(٤) .

٦٠٧ - (٢١) وعن أم فروة ^(٥) ، قالت : سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود .
وقال الترمذي : لَا يُرْوَى الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعُمَرِيِّ ، وَهُوَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ^(٦) .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) هي التي لا زوج لها ، بكر أو ثيباً ، مطلقة كانت أو متوفى عنها .

(٣) وقال : حديث غريب حسن . قلت : وفيه سعيد بن عبد الله الجهني . وثقه ابن حبان والعجلي وقال أبو حاتم : مجهول . وتبعه الذهبي في «الميزان» وقال الحافظ في «التقريب» : مقبول ، يعني عند المتابعة ، ولم يتابع فيما علمت ، ومعنى الحديث صحيح .

(٤) وضعفه بقوله : حديث غريب . قلت : بل قال بعض الحفاظ : إنه موضوع . وعلمه يعقوب بن الوليد المدني ، قال الامام أحمد : كان من الكذابين الكبار .

(٥) هي اخت أبي بكر الصديق لأبيه ، ومن قال فيها : أم فروة الانتصارية فقد وهم ، كذا في «الترغيب» (١/١٤٨) .

(٦) كذا في الأصل والتعليق الصحيح . وفي مخطوطة الحاكم : رسول الله .

(٧) وقام كلام الترمذي : واضطربوا عنه في هذا الحديث . وأقول : إن العمري هذا وإن كان ضعيفاً فليس الاضطراب المذكور منه ؛ لأنه قد تابعه أخوه عبيد الله وهو ثقة ، وتابعه غيره أيضاً . =

٦٠٨ - (٢٢) وعن عائشة ، قالت : ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لو قتها الآخر مرتين حتى قبضه الله تعالى . رواه الترمذي ^(١) .

٦٠٩ - (٢٣) وعن أبي أيوب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزال أمتي بخير - أو قال : على الفطرة - ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم » . رواه أبو داود ^(٢) .

٦١٠ - (٢٤) ورواه الدارمي عن العباس ^(٣) .

٦١١ - (٢٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل أو نصفه » . رواه أحمد ، والترمذي ^(٤) ، وابن ماجه .

٦١٢ - (٢٦) وعن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أعتموا بهذه الصلاة ؛ فإنكم قد فضتكم بها على سائر الأمم ، ولم تصلها أمة قبلكم » . رواه أبو داود ^(٥) .

فلاضطراب من شيخه القاسم بن غنام ، لكن الحديث صحيح ؛ لأن له شاهداً بسند صحيح عن ابن مسعود مثله ، إلا أنه قال : « في أول وقتها » . أخرجه الدارقطني وغيره وصححه الحاكم والذهبي ، وهو في « الصحيحين » وغيرهما بلفظ : « على وقتها » . والمعنى واحد عندنا .

(١) وقال : حسن غريب ، وليس اسناده متصل . قلت : قد وصله الحاكم (١٩٠/١) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

(٢) واسناده حسن ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وله طريق أخرى بنحوه أوودتها في : « صحيح أبي داود » ، رقم (٤٤٤) كما أن له شواهد تكلمت عليها في تعليقي على « المعجم الصغير » ومنها الحديث الذي بعده .

(٣) وفي سنده (٢٧٥/١) عمرو بن إبراهيم ، وهو العبدي ، قال الحافظ : صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف . قلت : وهذا من روايته عنه

(٤) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : واسناده صحيح .

(٥) واسناده صحيح ، وهو في « صحيحه » ، رقم (٤٤٧) .

٦١٣- (٢٧) وعن النعمان بن بشير ، قال : أنا أعلم بوقت هذه الصلوة صلاة العشاء الآخرة : كان رسول الله ﷺ يُصلّيها لسقوط القمر لثالثة^(١) . رواه أبو داود ، والدارمي^(٢) .

٦١٤- (٢٨) وعن رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسفروا بالفجر ، فإنّه أعظم للأجر » . رواه الترمذي^(٣) ، وأبو داود ، والدارمي . وليس عند النسائي : « فإنّه أعظم للأجر » .

الفصل الثالث

٦١٥- (٢٩) عن رافع بن خديج ، قال : كنّا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ ثمّ نَحْرُ الْجَزُورُ فَنُقَسِّمُ عَشْرَ قِسْمٍ ، ثمّ نُطْبِخُ ، فنأكل لحماً نصيباً قبل مغيب الشمس . متفق عليه .

٦١٦- (٣٠) وعن عبد الله بن عمر ، قال : مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الآخرة . فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده ، فلا ندري : أشي شغلّه في أهله أو غير ذلك ؟ فقال حين خرج : « إنكم لتنتظرون صلاة

(١) يعني وقت مغيب القمر في الليلة الثالثة من الشهر ، وذلك يختلف باختلاف الشهور ، ففي بعضها يغرب بعد المغرب بساعة وربع ، وتارة بعده بنحو ثلاث ساعات . انظر تعليق أحمد شاكر على الترمذي ، (٣١٠-٣٠٨/١) .

(٢) رواه أيضاً الترمذي والنسائي ، وإسناده صحيح كما بينته في : (صحيح أبي داود ، رقم (٤٤٥)) .

(٣) وقال : حديث حسن صحيح ، وصححه غيره ، وإسناده حسن ، وإسناده النسائي صحيح كما بينته في : (صحيح سنن أبي داود ، رقم (٤٥٦)) وفيه : فانه أعظم للأجر ، خلافاً لما ذكره المؤلف .

مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ ، وَلَوْلَا أَنْ يَتَقَلَّ عَلَى أُمَّتِي لِصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ » . ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَلَّى . رواه مسلم .

٦١٧ - (٣١) وعن جابر بن سمرة ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَاةَ نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ ، وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَمَّةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئًا ، وَكَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ . رواه مسلم .

٦١٨ - (٣٢) وعن أبي سعيدٍ قال : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَمَّةِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى مَضَى نَحْوُ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : « خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ » ، فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا ، فَقَالَ : « إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَأَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ ، وَلَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَسُقْمُ السَّقِيمِ ، لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ » . رواه أبو داود ^(١) ، والنسائي .

٦١٩ - (٣٣) وعن أم سلمة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظَّهْرِ مِنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَعْجِيلًا لِلْعَصْرِ مِنْهُ . رواه أحمد ، والترمذي ^(٢) .

٦٢٠ - (٣٤) وعن أنس ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ الْحَرُّ أَوْ بَرَدٌ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ عَجَلٌ . رواه النسائي ^(٣) .

٦٢١ - (٣٥) وعن عبادة بن الصَّامِتِ ، قال : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي أُمْرَاءُ يَسْغُلُهُمْ أَشْيَاءُ عَنِ الصَّلَاةِ لَوْ قَتَلَهَا حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا » . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصَلِّيَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . رواه أبو داود ^(٤) .

(١) وإسناده صحيح ، كما قال الحافظ ، وهو في : صحيح أبي داود ، برقم (٤٤٨) .

(٢) وقال : حديث حسن قلت : وفي سنده : حكيم بن جبير وهو ضعيف ، وقيل : إنه توبع . انظر تعليق أحمد شاكر (٢٩٣/١-٢٩٤) .

(٣) في سننه (٨٧/١) وإسناده صحيح .

(٤) وإسناده صحيح ، وهو في صحيحه برقم (٤٥٩) وتقدم له شاهد برقم (٦٠٠) .

٦٢٢ - (٣٦) وعن قَبِيصَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ مِنْ بَعْدِي يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ ، فَهِيَ لَكُمْ ، وَهِيَ عَلَيْهِمْ ؛ فَصَلُّوا مَعَهُمْ مَا صَلُّوا ^(١) الْقِبْلَةَ » . رواه أَبُو دَاوُدَ ^(٢) .

٦٢٣ - (٣٧) وعن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحِيارِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مُحْصَرٌ ، فَقَالَ : إِنَّكَ إِمَامٌ عَامَّةٌ ، وَنَزَلَ بِكَ مَا تَرَى ، وَيَصَلِّي لَنَا إِمَامٌ فِتْنَةٌ ، وَتُخْرِجُ ^(٣) فَقَالَ : الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ ، فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنَ مَعَهُمْ ، وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ . رواه البخاري .



(١) أي صلوا مع الأمراء ماداموا مصلين نحو القبلة، أي قبله الإسلام وهي الكعبة .

(٢) وإسناده ضعيف لكن يشهد له ما قبله .

(٣) أي تحوز وتجنب أن نصلي مع إمام الفتنة .

(٣) باب فضائل الصلاة

الفصل الأول

٦٢٤ - (١) عن عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا » يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ . رواه مسلم .

٦٢٥ - (٢) وعن أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ ^(٢) دَخَلَ الْجَنَّةَ » . متفق عليه .

٦٢٦ - (٣) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ، [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٣) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَرْجُؤُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُسَلُّونَ » . متفق عليه .

٦٢٧ - (٤) وعن جُنْدُبِ الْقَسْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ ؛ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبُكُمْ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بَشْيٌ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بَشْيٌ يَدْرِكْهُ ثُمَّ يَكُتَبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

(١) في مخطوطة الحاكم : باب الصلوات في مواقيتها .

(٢) أي الغدوة والعشي ؛ لبرد الهواء فيها بالنسبة الى وسط النهار ، أورد الصبح والعصر .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

رواه مسلم . وفي بعض نسخ « المصابيح » : القُشَيْرِي بدل القَسْرِي ^(١) .

٦٢٨ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لو يعلمُ الناسُ ما في التَّيِّدِ والصَّفِّ الأوَّلِ ، ثمَّ لم يجدوا إلَّا أن يستهيموا عليه ، لاستهيموا ؛ ولو يعلمون ما في التَّهْجِيرِ ^(٢) ، لاستبقوا إليه ؛ ولو يعلمون ما في العُتْمَةِ والصُّبْحِ ، لأتوها ولو حبَّوًّا » . متفق عليه .

٦٢٩ - (٦) وعن ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ليسَ صلاةٌ أنقلَ على المناقِينَ من الفجرِ والعِشاءِ ، ولو يعلمون ما فيها ، لأتوها ولو حبَّوًّا » . متفق عليه .
٦٣٠ - (٧) وعن عثمان [رضي الله عنه] ^(٣) ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى العِشاءَ في جماعةٍ ؛ فكأنما قامَ نصفَ الليلِ ، ومنَ صَلَّى الصُّبْحَ في جماعةٍ ؛ فكأنما صَلَّى الليلَ كلَّه » . رواه مُسلم .

٦٣١ - (٨) وعن ابنِ عمرَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا يَغْلِبَنَّكم الأعرابُ على اسمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ » قال : « وتقول الأعرابُ : هي العِشاءُ » .
٦٣٢ - (٩) وقال : « لا يَغْلِبَنَّكم الأعرابُ على اسمِ صَلَاتِكُمُ العِشاءِ ، فإنَّها في كتابِ اللَّهِ العِشاءُ ^(٤) ، فإنَّها تُعَمِّمُ بِحِلَابِ الْإِيْلِ » . رواه مُسلم ^(٥) .

(١) وفي بعضها ومنها النسخة المطبوعة (٤٣/١) على الصواب « القسري » ، وهو الذي صححه النووي وغيره .

(٢) قال في القاموس : التهجير : السير في الهاجرة والتهجير في قوله ﷺ : « ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه » ، بمعنى التكبير إلى الصلوات ، وهو الماضي في أوائل أوقاتها ، وليس من الهاجرة . اهـ .
(٣) زيادة من غطوة الحاكم .

(٤) زاد أحمد في رواية عن ابن عمر مرفوعاً : « انما يدعونها العتمة لا عتامهم بالابل لحلائها » .
(٥) في هذا التخريج نظر من وجهين : الأول : أنه يوم أنه حديث واحد من رواية ابن عمر ، والحقيقة أنه حديثان ؛ أحدهما : في صلاة المغرب ، والثاني : في صلاة العشاء . والآخر : أنه عند مسلم بهذا التام ، وليس كذلك ، فانما أخرج (١٨/٣) من حديث ابن عمر الحديث الثاني ، وكذلك أخرجه أبو =

٦٣٣ - (١٠) وعن علي [رضي الله عنه]^(١) أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق :
« حبسوناعن صلاة الوُسطى : صلاة العصر ، ملائكة الله يوتهم وقبورهم ناراً » .
متفق عليه .

الفصل الثاني

٦٣٤ - (١١) عن ابن مسعود ، وسمرة بن جندب ، قالا : قال رسول الله ﷺ :
« صلاة الوُسطى صلاةُ العصر » . رواه الترمذي^(٢) .
٦٣٥ - (١٢) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : (إِنْ قُرْآنَ
الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً)^(٣) ، قال : « تشهدُهُ ملائكةُ الليلِ وملائكةُ النهارِ » . رواه
الترمذي^(٤) .

= داود رقم (٤٩٨٤) ، والنسائي (٩٣/١) ، وابن ماجه رقم (٧٠٤) ، وأحمد (١٠/٢ و ١٨ و ١٩ و ١٤٤) ،
وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه ابن ماجه وأحمد (٢/٣٨ و ٣٩) بسند حسن ، وله عند
ابن ماجه طويق آخر عنه حسن أيضاً . وأما الحديث الأول ، فهو من رواية عبد الله بن مغفل
مرفوعاً . رواه البخاري (١٥٠/١) ، وأحمد (٥٥/٥) . ومن أجل ذلك جعلنا لكل من الحديثين
رقماً خاصاً به .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) كان الأولى أن يقول : رواها ، فانها حديثان بإسنادين مختلفين ، الأول : عن ابن مسعود ،
من رواية مرة الهذاني عنه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وهو في «صحيح مسلم» (٢/
١١٢) أتم منه نحو حديث علي قبله . والآخر عن سمرة بن جندب وهو من رواية الحسن البصري
عنه ، وقال : حديث حسن . ونقل تصحيحه عن علي بن المديني ، وفيه عندي نظر ليس هذا وقت
بيانه ، ولكنه صحيح لشواهد .

(٣) سورة الانشاء الآية : ٧٨ .

(٤) رواه في «التفسير» (١٩٣-١٩٣/٢) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وسنده صحيح .

الفصل الثالث

٦٣٦ - (١٣) عن زيد بن ثابت، وعائشة، قالا: الصلاة الوسطى صلاة الظهر. رواه مالك عن زيد^(١)، والترمذي عنهما تعليقاً^(٢).

٦٣٧ - (١٤) وعن زيد بن ثابت، قال: كان رسول الله ﷺ يُصلي الظهر بالهاجرة، ولم يكن يُصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله ﷺ منها. فزلت: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)^(٣). وقال^(٤): إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين. رواه أحمد، وأبو داود^(٥).

٦٣٨ - (١٥) وعن مالك، بلغه أن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان: الصلاة الوسطى صلاة الصبح. رواه في الموطأ^(٦).

٦٣٩ - (١٦) ورواه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقاً.

(١) أي موصولاً، وسنده ضعيف، وفيه ابن يربوع الهزومي ولم أعرفه، لكن واه الطحاوي (٩٩/١) من طريق أخرى عن زيد واسناده حسن لولا أنه اختلف في اسناده على ابن أبي ذئب كما أوضحته في: «صحيح أبي داود» (رقم ٤٣٨)، وله طريق آخر بنحوه وهو المذكور عليه في الكتاب.

(٢) يعني بدون إسناد

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨

(٤) أي الراوي، وهو زيد، كما هو ظاهر السياق.

(٥) إسناد صحيح، كما قال ابن حزم، وبينته في: «صحيح أبي داود»، رقم (٤٣٨).

(٦) ١٦ ص ١٣٩ وهو معطل.

٦٤٠ - (١٧) وعن سلمان ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « مَنْ غدا إلى صلاة الصبحِ غداً برايةِ الإيمانِ ، ومَنْ غدا إلى السوقِ غداً برايةِ إبليسَ » . رواه ابنُ ماجه^(١) .



(١) في «التجاوات» ، رقم (٢٣٣٤) واسناده واه جداً ، فيه عيسى بن ميمون ، قال البخاري وغيره : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات توهماً . فمن المجانب قوله في «المروقة» (٤١٤/١) : وسنده حسن .

(٤) باب الأذان

الفصل الأول

٦٤١ - (١) عن أنس ، قال : ذكروا النارَ والناقوسَ ، فذكروا اليهودَ والنصارى ، فأمرَ بلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأذانَ ، وأنْ يُوتَرَ الإقامةَ . قال إسماعيلُ : فذكرته لِأَيُّوبَ . فقال : إِلَّا الإقامةَ . متفقٌ عليه .

٦٤٢ - (٢) وعن أبي مخذومة ، قال : أتني عليٌّ رسولُ اللهِ ﷺ التَّأَذِينَ هوَ بنفسِهِ . فقال : « قُلْ : اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ . أشهدُ أنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، أشهدُ أنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . أشهدُ أنْ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ ، أشهدُ أنْ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ . ثمَّ تَعوِدُ فتقولُ ^(١) : أشهدُ أنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، أشهدُ أنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . أشهدُ أنْ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ ، أشهدُ أنْ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ . حيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حيَّ عَلَى الصَّلَاةِ . حيَّ عَلَى الفَلَاحِ ، حيَّ عَلَى الفَلَاحِ . اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ . لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ » . رواه مسلم .

(١) أي رافعاً بها صوتك ، بخلاف المرة الأولى فإنه يخفض صوته بالشهادتين كما سيأتي في رواية عنه بعد حديثين .

الفصل الثاني

٦٤٣ - (٣) عن ابن عمر ، قال : كان الأذانُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ مرتين مرتين ، والإقامةُ مرتَّةً مرتَّةً ؛ غيرَ أنَّه كان يقولُ : قد قامتِ الصلاةُ ، قد قامتِ الصلاةُ . رواه أبو داود ، والنسائي ، والدارمي ^(١) .

٦٤٤ - (٤) وعن أبي مخذورة : أنَّ النبي ﷺ علَّمَهُ الأذانَ تسعَ عشرةَ كلمةً ، والإقامةَ سبعَ عشرةَ كلمةً . رواه أحمد ، والترمذي ^(٢) ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي ، وابن ماجه .

٦٤٥ - (٥) وعنه ، قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! عَلِّمْنِي سُنةَ الأذانِ ، قال : فسحَ مُقدِّمَ رأسِهِ . قال : « تقولُ : اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، ترفعُ بها صوتَكَ . ثمَّ تقولُ : أشهدُ أنْ لا إلهَ إِلاَّ اللهُ ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إِلاَّ اللهُ . أشهدُ أنْ محمدًا رسولُ اللهِ ، أشهدُ أنْ محمدًا رسولُ اللهِ ، تخفِضُ بها صوتَكَ . ثمَّ ترفعُ صوتَكَ بالشهادة : أشهدُ أنْ لا إلهَ إِلاَّ اللهُ ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إِلاَّ اللهُ . أشهدُ أنْ محمدًا رسولُ اللهِ ، أشهدُ أنْ محمدًا رسولُ اللهِ . حيَّ على الصلاةِ ، حيَّ على الفلاحِ ، حيَّ على الفلاحِ . فإنْ كانَ صلاةُ الصُّبحِ ، قلتُ : الصلاةُ خيرٌ مِنَ النَّومِ ، الصلاةُ خيرٌ مِنَ النَّومِ ^(٣) . اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ . لا إلهَ إِلاَّ اللهُ » . رواه أبو داود ^(٤) .

(١) وإسناده حسن كما بينته في : « صحيح أبي داود » رقم (٥٢٧) .

(٢) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وسنده حسن ، وقد أخرجه أبو عوانة في صحيحه بتمامه ، ومسلم دون ذكر الإقامة .

(٣) وذلك في الأذان الأول للصبح ، كما في رواية أخرى لابي داود

(٤) إسناده ضعيف ، لكن الحديث صحيح ؛ لأن له طرقاً كثيرة ساقها أبو داود ، وتكلمت عليها في « صحيحه » ، رقم (٥١٥-٥٢٢) .

٦٤٦ - (٦) وعن بلال ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « لَا تُشَوِّبَنَّ ^(١) فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي : أبو إسرائيل الراوي ليس هو بذلك القوي عند أهل الحديث ^(٢) .

٦٤٧ - (٧) وعن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال : « إِذَا أَذَنْتَ فَتَرَسَّلْ ^(٣) ، وَإِذَا أَقَنْتَ فَاحْدُرْ ^(٤) ، وَاجْعَلْ مَا بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرًا مَا يَفْرُغُ الْآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ ، وَالشَّارِبُ مِنْ شَرْبِهِ ، وَالْمُعْتَصِرُ ^(٥) إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرُونِي » . رواه الترمذي ، وقال : لا نعرفه إلا من حديث عبد المنعم ، وهو إسناد ^(٦) مجهول ^(٧) .

٦٤٨ - (٨) وعن زياد بن الحارث الصدائي ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَنْ أَذُنَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ » فَأَذَنْتُ . فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) من التشويب وهو : أن يقول المؤذن في أذان الفجر : « الصلاة خير من النوم » كما فسره ابن المبارك ، والامام أحمد ، وأما القول بعد الأذان : الصلاة الصلاة برحمتك الله . فبدعة منكورة كرمها أهل العلم مثل ابن عمر ، وإسحاق بن راهويه كما حكاه الترمذي عقب الحديث .

(٢) وقام كلام الترمذي : وأبو إسرائيل لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عيينة ، وإنما رواه عن الحسن عن عمارة عن الحكم . قلت : وعمارة ضعيف جداً . لكن الحديث معناه صحيح لأن التشويب بالمعنى الذي سبق بيانه لم يأت إلا في الفجر في أذانه الأول كما تقدم ، فلا يشرع في غيره . . (٣) أي تمهل فيه ولا تسرع ، قال في «النهاية» : يقال : ترسل الرجل في كلامه ومشيئه إذا لم يعجل ، وهو والتريل سواء .

(٤) أي أسرع .

(٥) هو الذي يحتاج إلى الفائط .

(٦) في مخطوطة الحاكم : وإسناده مجهول .

(٧) قلت : وقد تابعه عمرو بن فائد الأسواري عند الحاكم (٢٠٤/١) وهو متروك كما قال الذهبي وشيخها فيه يحيى بن مسلم البكاء وهو ضعيف ، لكن قوله فيه : « وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرُونِي » صحيح كما سبأني برقم (٦٨٥) .

ﷺ: «إِنَّ أَخَصُّدَاءِ قَدْ أَذَّنَ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ». رواه الترمذي^(١)، وأبو داود، وابن ماجه .

الفصل الثالث

٦٤٩ - (٩) عن ابن عمر، قال: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ لِلصَّلَاةِ، وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَرَأْنَا^(٢) مِثْلَ قُرْبِ الْيَهُودِ. فَقَالَ عُمَرُ: أَوْ لَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ! قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ». متفقٌ عليه .

٦٥٠ - (١٠) وعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، قال: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ يُضْرَبُ بِهِ لِلنَّاسِ لَجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَتَبْعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى. قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، إِلَى آخِرِهِ^(٣)، وَكَذَا الْإِقَامَةُ^(٤)

(١) وقال: إنما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن زياد الأفريقي. قلت: وهو ضعيف، وقد تكلمت عليه وعلى الحديث بتفصيل في: «الاحاديث الضعيفة والموضوعة» رقم (٣٥).

(٢) وفي رواية البخاري: «بل يوقأ مثل قرن اليهود»، قال الحافظ: وهو من شعار اليهود، ويسمى أيضاً الشَّبُور. قلت: ورد تسميته بذلك في حديث أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الانصار. رواه أبو داود بسند صحيح رقم (٥١١ من صحيحه).

(٣) يعني بترييع التكبير.

(٤) لكن بثنية التكبير، وافراد الشهادتين.

فلما أصبحت، أتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته بما رأيت. فقال: «إنها رؤيا يا حقة. إن شاء الله»، فقم مع بلال، فأتيت عليه ما رأيت فليؤذن به، فإنه أئدى صوتاً منك». فقامت مع بلال، فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به. قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب، وهو في يديه، فخرج يجر رداءه يقول: يا رسول الله! والذي بمثلك بالحق لقد رأيت مثل ما أرى. فقال رسول الله ﷺ: «فليله الحمد». رواه أبو داود، والدارمي^(١)، وابن ماجه؛ إلا أنه لم يذكر الإقامة. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، لكنه لم يصرح قصة الناقوس.

٦٥١ - (١١) وعن أبي بكرة، قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح، فكان لا يمر برجل إلا ناداه بالصلاة، أو حرّكه برجله. رواه أبو داود^(٢).
٦٥٢ - (١٢) وعن مالك، بلغه أن المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائماً. فقال: الصلاة خير من النوم، فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح. رواه في الموطأ^(٣).

٦٥٣ - (١٣) وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله ﷺ، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يجعل أصبعه في أذنيه، وقال: «إنه أرفع لصوتك». رواه ابن ماجه^(٤).

(١) وإسناده حسن، وصححه البخاري، وابن خزيمة، وكذا الترمذي، والنووي، وغيرهم كما بينته في: «صحيح أبي داود»، رقم (٥١٢).

(٢) بعيد، صلاة الخوف، رقم (١٢٦٤) وسنده ضعيف، فيه أبو الفضل الأنصاري وهو مجهول.

(٣) (ج ١ ص ٧٢ رقم ٨) وهو ضعيف لا عضاله أو إرساله. والثابت عنه ﷺ في: «الصلاة خير من النوم»، أنه في الأذان الأول للشجر كما تقدم في التعليق على الحديث (٦٤٥).

(٤) قال البوصيري في الزوائد، (ق ٤٧/٢): هذا إسناده ضعيف لضعف أولاد سعد القوط: عمار وسعد وعبد الرحمن. فكان الأولى الاستغناء عنه بحديث أبي جحيفة، قال: «وأت بلالاً يؤذن ويدور، ويتبع فاه هاهنا وهاهنا وأصبعه في أذنيه»، ورسول الله ﷺ في قبة له حراء... الحديث رواه أحمد (٣٠٨/٤) والترمذي وصححه، وإسناده صحيح.

(٥) باب فضل الأذان وإجابة المؤذن

الفصل الأول

٦٥٤ - (١) عن معاوية ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » . رواه مسلم .

٦٥٥ - (٢) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« إذا نُودي للصلاة ، أدبر الشيطان له ضراطٌ حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قُضيَ
النِّداءُ أقبل ، حتى إذا نُوب ^(٢) بالصلاة أدبر ، حتى إذا قُضيَ التَّثويبُ ، أقبل ، حتى
يخطرَ بين المرء ونفسه ^(٣) ، يقول : اذكرْ كذا ، اذكرْ كذا ، لما لم يكن يذكُرُ ،
حتى يَظُلَّ الرجلُ لا يدري : كم صَلَّى ؟ » . متفق عليه .

٦٥٦ - (٣) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا يسمعُ مَدَى صَوْتِ المؤذِّنِ جِنَّ ، ولا إنْسُ ، ولا شيء ؛ إلاَّ شَهِدَ له يومَ القيامةِ » .
رواه البخاري .

٦٥٧ - (٤) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) من التثويب ، وهو : الأعلام مرة بعد أخرى ، والمراد به : الإقامة هنا .

(٣) أي قلبه . والمعنى حتى يحول ويحجز بينهما بوسوسة القلب وحديث النفس ، فلا يتمكن من

الحضور في الصلاة .

الله أكبر. فقال رسول الله ﷺ: «على الفطرة». ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ: «خرجت من النار». فنظروا إليه فإذا هو راعي معزى^(١). رواه مسلم.

٦٦١ - (٨) وعن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضي الله رباً، وبمحمد رسولاً^(٢)، وبالإسلام ديناً، غفر له ذنبه». رواه مسلم.

٦٦٢ - (٩) وعن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة»، ثم قال في الثالثة: «لمن شاء»^(٣). متفق عليه.

الفصل الثاني

٦٦٣ - (١٠) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن». اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين. رواه

(١) المعزى هو المعز المذكور في سورة الانعام.

(٢) في مخطوطة الحاكم زيادة «ﷺ» وهي من الناسخ ولأصل لها في شيء من النسخ الأخرى ولا في صحيح مسلم (٥/٢)، وكأنه ظن أنه لا مانع من مثل هذه الزيادة من عنده، جاهلاً بأن الأوراد توقيفية.

(٣) هذا الحديث من الأدلة على استحباب الصلاة بين أذان المغرب وإقامته، وأما حديث بريدة: «إن عند كل أذانين ركعتين ماخلاً المغرب، فهو ضعيف كما قال الحافظ في: «التلخيص» (ص ١١٦)، ويطله كما قال البيهقي (٤٧٤/٢) حديث البخاري عن بريدة: «صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية أن يتخذها الناس سنة».

أحمد، وأبو داود، والترمذي^(١)، والشافعي، وفي أخرى له بلفظ «المصاييح»^(٢).
٦٦٤ - (١١) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَدَّانَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا؛ كُتِبَ لَهُ بِرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ». رواه الترمذي^(٣)، وأبو داود، وابن ماجه.

٦٦٥ - (١٢) وعن عتبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَعَجَبُ رَبُّكَ مَنْ رَاعِيَ غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَطِئَةٍ لِلْجَبَلِ^(٤) يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: انظروا إلى عَبْدِي هذا، يُؤَذِّنُ وَيَقِمُ الصَّلَاةَ، يَخَافُ مُتَيَّ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ». رواه أبو داود، والذَّسائي^(٥).

٦٦٦ - (١٣) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ^(٦).

(١) وهو حديث صحيح كما بينته في: «صحيح أبي داود»، رقم (٥٣٠).
(٢) وهو: «الأئمة ضمنا»، والمؤذنون أئمة فأوشد الهم...، وليس عند الشافعي إلا هذا اللفظ بخلاف ما يرويه كلام المصنف، وسنده ضعيف جداً، فيه إبراهيم بن محمد وهو الأسلمي متروك. وقد تابعه الداروردي لكن باللفظ الأول، أخرجه أحمد (٤١٩/٣) وسنده صحيح على شرط مسلم كما حققته في المصدر السابق.

(٣) وضعفه بقوله: حديث غريب. وفصلت القول فيه في منتصف المائة التاسعة من «الأحاديث الضعيفة والموضوعة».

(٤) كذا في مخطوطة الحاكم وفي الأصل (الجبيل) وهو تصحيف. والشطية: قطعة من رأس الجبل.
(٥) واسناده صحيح.

(٦) كذا في نقل المؤلف عن الترمذي، ونقل المنذوي في «الترغيب»، (١١٠/١) عنه أنه قال: «حسن غريب»، وكذا نسخة السنين المطبوعة في بولاق (٣٥٨/٢) وقال: لانعرفه إلا من حديث أبي اليقظان واسمه عثمان بن قيس، ويقال ابن عير وهو أشهر. قلت: وهو واه كما قال المنذوي،=

٦٦٧ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤذن يُغفرُ له مَدَى صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ . وشاهدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا » . رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ^(١) . وروى النسائي ^(٢) إلى قوله : « كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ » ، وقال : « وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى » .

٦٦٨ - (١٥) وعن عثمان بن أبي العاص ، قال : قلتُ : يا رسول الله ! اجعلني إمام قومي . قال : « أَنْتَ إِمَامُهُمْ ، وَاقْتَدِ ^(٣) بِأَضْعَفِهِمْ ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ^(٤) .

٦٦٩ - (١٦) وعن أم سلمة ، رضي الله عنها ، قالت : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ : « اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتُ

= وقال الحافظ في «التقريب» : ضعيف ، واختلط ، وكان يدّلس . قلت : وقد دلّسه عن زاذان ! ووقع المنذري وهم فاحش قلده فيه ابن الميمون ثم الشيخ القاري (٤٢٩/١) فقال المنذري بعد أن ضعف أبي اليعقوب : ورواه الطبراني في «الوسط» و«الصغير» بإسناد لأبأس به ! كذا قال ، مع أنه عنده من طريق أبي اليعقوب نفسه (ص ٢٣٠) من «المعجم الصغير»

(١) إسناده حسن على ما ترجح لدي في : «صحيح أبي داود» رقم (٥٢٨) وهو صحيح باعتبار ما له من الشواهد ، ومنها الذي بعده .

(٢) من حديث البراء بن عازب ، لامن حديث أبي هريرة كما يوم كلام المصنف ، وكذلك رواه أحمد (٢٨٤/٤) وسنده صحيح ، وقد صححه جماعة .

(٣) اقتد بأضعفهم : أي تابع أضعف المقتدين في تخفيف الصلاة ، من غير ترك شيء من الأركان والسنة .

(٤) وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه في «صحيحه» من طريق أخرى ، عن عثمان بن عوف ، دون قوله « واتخذ مؤذناً ... » الخ ، ورواه هذه الزيادة أبو عوانة في «صحيحه» من هذه الطريق ، وهذه الزيادة طريق ثالث صحيحها الترمذي .

دُعَاتِكَ ؛ فَاغْفِرْ لِي » . رواه أبو داود ^(١) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » .
 ٦٧٠ - (١٧) وعن أبي أمامة ، أو بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 قال : « إِنَّ بِلَالاً أَخَذَ فِي الْإِقَامَةِ ، فَلَمَّا أَنْ قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا » . وقال في سائر الإقامة : كُنْخَوْ حَدِيثِ عُمَرَ فِي
 الْأَذَانِ . رواه أبو داود ^(٢) .

٦٧١ - (١٨) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَرُدُّ الدُّعَاءَ بَيْنَ
 الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » . رواه أبو داود ، والترمذي ^(٣) .

٦٧٢ - (١٩) وعن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نِيتَانِ لَا تُرَدَّانِ :
 - أَوْ قَلَمَا تُرَدَّانِ - الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ ، وَعِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يَلْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » . وفي
 رواية : « وَتَحْتَ الْمَطَرِ » . رواه أبو داود ^(٤) ، والدارمي ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ :
 « وَتَحْتَ الْمَطَرِ » .

(١) وإسناده ضعيف ، فيه أبو كثير ، وهو مجهول ، كما قال النووي وغيره ، انظر « ضعيف سنن أبي
 داود » ، رقم (٨٦) حقه وسماه الترمذي أيضًا .
 (٢) وإسناده ضعيف ، فيه مجهول وضعيفان ، ولذلك جزم النووي والعسقلاني بأنه حديث
 ضعيف . انظر المصدر السابق رقم (٨٤) .

(تنبيه) إذا ثبت ضعف الحديث ، فلا يجوز العمل به ، لسببين : الأول : انه ليس في الفضائل ، لان
 كون القول المذكور فيه عند الإقامة لم تثبت مشروعيته وفضله في حديث آخر ثابت ، حتى يقال :
 يعمل به في فضائل الأعمال ، وأما إثبات ذلك بمثل هذا الحديث الضعيف وحده ، وجعله شريعة ؛ فهو
 بعيد جداً عن قواعد الشريعة . الثاني : انه مخالف لعصوم قوله ﷺ : « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا
 يَقُولُ ... » الحديث وقد مضى برقم (٦٥٧) فالواجب البقاء مع عمومه ، فقول في الإقامة : « قَدْ قَامَتِ
 الصَّلَاةُ » فتأمل .

(٣) وإسنادهما ضعيف وإن حسنه الترمذي ، لكن رواه أحمد (٣/١٥٥ و٢٢٥) من طريق
 أخرى عن أنس به ، وزيادة « فادعوا » وإسناده صحيح ، فلو عزاه المؤلف إليه أيضاً كان أولى .
 (٤) وهو حديث صحيح ، كما بيته في : « التعليق الرغيب » باستثناء رواية « وَتَحْتَ الْمَطَرِ » فانها
 ضعيفة ، في سندها رجل مجهول .

٦٧٣ - (٢٠) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رجل : يا رسول الله ! إن المؤذنين يفضلوننا . فقال رسول الله ﷺ : « قل كما يقولون ، فإذا انتهت فسَلْ تُعْطَ » . رواه أبو داود ^(١) .

الفصل الثالث

٦٧٤ - (٢١) عن جابر ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقولُ : « إنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ » . قال الراوي : والرَّوْحَاءُ مِنَ الْمَدِينَةِ : عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ مِيلًا . رواه مسلم .

٦٧٥ - (٢٢) وعن علقمة بن وقاص ، قال : إني لعند معاوية ، إذ أذن مؤذنه ، فقال معاوية كما قال مؤذنه . حتى إذا قال : حيَّ على الصلاة ؛ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . فلمَّا قال : حيَّ على الفلاح ؛ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم ^(٢) . وقال بعد ذلك ما قال المؤذنُ . ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ قال ذلك . رواه أحمد ^(٣) .

(١) بسند حسن ، وأخرجه ابن حبان في : « صحيحه » .

(٢) هذه الزيادة : « والعلی العظيم » ، ثابتة في جميع النسخ ، ولأدري أي سبق قلم من المؤلف رحمه الله ، أو من بعض النساخ القدامى ، فإنها لا وجود لها في مسند أحمد ، ولا عند غيره كما يأتي تحقيقه ، فهي زيادة منكورة ، ولم يتنبه لهذا شراح الكتاب ، فقال القاري (١/٤٣٣) : هذه الزيادة زيادة نادرة في الروايات . قاله الطيبي

(٣) في « المسند » (٩١/٤ - ٩٢) من طريق عيسى بن عمر ، عن عبد الله بن علقمة بن وقاص ، عن علقمة بن وقاص . وهذا سند ضعيف ، عيسى وعبد الله لا يعرفان ، وقد صرح بذلك الذهبي في الأول منها ، ومن هذا الوجه رواه النسائي أيضاً (١/١٠٩ - ١١٠) ، وقول ابن حجر يعني الميثمي : وسنده حسن =

٦٧٦ - (٢٣) وعن أبي هريرة ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام بلال يُنادي ، فلما سكّت قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » . رواه النسائي^(١) .

٦٧٧ - (٢٤) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن يتشهد قال : « وأنا وأنا » . رواه أبو داود^(٢) .

٦٧٨ - (٢٥) وعن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَذَّنَ نِيفَتِي عَشْرَةَ سَنَةٍ ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً ، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً » . رواه ابن ماجه^(٣) .

٦٧٩ - (٢٦) وعن ، قال : كنّا نُؤَمِّرُ بالدُّعَاءِ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ . رواه البيهقي في : « الدعوات الكبير » .



= غير حسن لما ذكرنا . وليس في المسند ، ولا في النسائي زيادة «العلي العظيم» ، فهي منكورة كما تقدم ، بل باطلة ، فقد أخرج أحمد (٩٨/٤) من طريق محمد بن عمرو ، وهو ابن علقمة بن وقاص : حدثني أبي عن جدي قال : كنا عند معاوية .. فذكر الحديث أتم منه دون الزيادة ، وعمرو هذا في عداد الجهولين وإن صح له الترمذي ، لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في : «صحيحه» ، (١٦٢/١) ، وأحمد (٩١/٤) من طريق أخرى وليس فيه الزيادة ، وكذلك لم ترد في حديث عمر بن الخطاب في : «صحيح مسلم» ، كما تقدم (٦٥٨١) ثبت بطلانها .

(١) في سننه (١٠٩/١) ورجاله ثقات ، غير النضر بن سفيان وهو الدؤالي وأورده ابن أبي حاتم (٤٧٣/١/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وفي «التقريب» : أنه مقبول .

(٢) وإسناده صحيح ، وله في «المسند» طريق أخرى ، وشاهد .

(٣) قال البوصيري في «الزوائد» ، (ق ٤٨/٢) : هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، ومن قبله المنذري ، وفيه نظر لا يتسع المجال لبيان ، لكن للحديث طريقاً أخرى : عن نافع ، عن ابن عمر . وسنده صحيح ، وبه يقوى الحديث ، ولذلك أورده في كتابي : «الاحاديث الصحيحة» .

(٦) باب تأخير الأذان

الفصل الأول

٦٨٠ - (١) عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن بلالاً يُنادي بليلٍ ، فكلوا واشربوا حتى يُنادي ابنُ أمِّ مكتومٍ » ، قال : وكان ابنُ أمِّ مكتومٍ رجلاً أعمى ، لا ينادي حتى يُقالَ له : أصبحتَ أصبحتَ . متفق عليه .

٦٨١ - (٢) وعن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ ، وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ ؛ وَلَكِنْ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ^(٣) فِي الْأُفُقِ » . رواه مسلم ، ولفظه للترمذي .

٦٨٢ - (٣) وعن مالك بن الحويرث ، قال : أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ أنا وابنُ عمِّ لي ، فقال : « إِذَا سَافَرْتُمَا فَاذْنَا وَأَقِيمَا ، وَتَيَوَّمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا » . رواه البخاري .

٦٨٣ - (٤) وعن ، قال : قال لنا رسول الله ﷺ : « صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ؛ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ لِيُؤْمَمْ أَكْبَرُكُمْ » . متفقٌ عليه^(٣) .

(١) كذا في مخطوطة الحاكم : وفي الأصل : باب فيه فصلان .

(٢) المستطير : المعارض .

(٣) في هذا الاطلاق نظور ، فان مسلماً ليس عنده (١٣٤/٢) : « صلوا كما رأيتموني أصلي » ، بل هذا التقدير منه من افراد البخاري .

٦٨٤ - (٥) وعن أبي هريرة ، [رضي الله عنه]^(١) ، قال : إن رسول الله ﷺ حين قفلَ من غزوةِ خيبرَ ، سارَ ليلةً ، حتى إذا أذركهُ الكرى عرسٌ^(٢) ، وقال لبِلالَ : « إكثلاً لنا الليلَ »^(٣) . فصلى بلالٌ ما قُدِّرَ له ، ونامَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُهُ . فلما تقاربَ الفجرُ ، استندَ بلالٌ إلى راحلتهِ مُوجِّهَ^(٤) الفجرِ ، فغلبتْ بلالاً عيناهُ ، وهو مُستندٌ إلى راحلتهِ ، فلم يستيقظْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ولا بلالٌ ، ولا أحدٌ من أصحابِهِ^(٥) حتى ضربَتهُم الشمسُ ، فكانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أوَّلَهم استيقاظاً ، ففزعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقالَ : « أيُّ بلال ! » . فقال بلالٌ : أخذَ بنفسِي الذي أخذَ بنفسِكَ . قال : « اقتادوا » . فاقْتادُوا رَواحِلَهُمْ شيئاً ، ثمَّ توصَّأَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأمرَ بلالاً فأقامَ الصلاةَ ، فصلى بِهِمُ الصُّبْحَ . فلما قُضِيَ الصَّلَاةُ ، قالَ : « مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ ، فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قالَ : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) »^(٦) . رواه مسلم

٦٨٥ - (٦) وعن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أُقيمتِ الصَّلَاةُ فلا تقوموا حتى تروني قد خرجتُ » . متفق عليه .

٦٨٦ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أُقيمتِ الصَّلَاةُ ، فلا تأتوها تسعونَ ، وأتوها تمشونَ وعليكم السَّكِينَةُ . فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا » . متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي نزل آخر الليل للاستراحة .

(٣) أي احفظ لنا آخر الليل لادراك الصبح .

(٤) كذا في الأصل ، وفي مخطوطة الحاكم : متوجه .

(٥) في مخطوطة الحاكم : الصحابة .

(٦) سورة طه ، الآية : ١٤ .

وفي رواية لمسلم: «فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلوة فهو في صلاة» .

وهذا الباب خالٍ عن الفصل الثاني^(١)

الفصل الثالث

٦٨٧ - (٨) عن زيد بن أسلم ، قال : عرّس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ، ووكل بلالاً أن يوقظهم للصلوة ، فرقد بلالٌ ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس ، فاستيقظ القوم ، وقد^(٢) فرعوا ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي ، وقال : « إن هذا واد به شيطان » . فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي ، ثم أمرهم رسول الله ﷺ أن ينزلوا ، وأن يتوضؤوا ، وأمر بلالاً أن ينادي للصلوة - أو يقيم - ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ، ثم انصرف وقد رأى من فرعهم ، فقال : « يا أيها الناس ! إن الله قبض أرواحنا ، ولو شاء لردّها إلينا في حين غير هذا ؛ فإذا رقد أحدكم عن الصلاة أو نسيها ، ثم فرع إليها ، فليصلها كما كان يصلها في وقتها » ، ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر الصديق ، فقال : « إن الشيطان أتى بلالاً وهو قائم يصلي فأضجعه ، ثم لم يزل يهده^(٣) كما يهدأ الصبي حتى نام » . ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً ، فأخبر بلالاً

(١) لأنه لم يجد صاحب المصاييح، أحاديث حسنة مناسبة لهذا الفصل. اهـ. مرقاة

(٢) في جميع النسخ، فقد، وفي الموطأ: « وقد ، ولعله الصواب ولذلك أثبتناه .

(٣) من الاهداء أي بسكنه وينومه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، فقال أبو بكر : أشهد أنك رسول الله . رواه مالك^(١) مُرسلاً .

٦٨٨ - (٩) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَصَلْتَانِ مَعْلَقَتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْمُؤَذِّنِينَ لِلْمُسْلِمِينَ : صِيَامُهُمْ وَصَلَاتُهُمْ » . رواه ابن ماجه^(٢) .



(١) ج ١ ص ١٤-١٥ وهو موصل صحيح الاسناد .

(٢) وإسناده واحد جداً ، وأعله البوصيري بتدليس بقية ، مع أن شيخه مروان بن سالم فيه شر منه ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو عروبة : يضع الحديث .

(٧) باب المساجد ومواضع الصلاة

الفصل الأول

٦٨٩- (١) عن ابن عباس، قال: لما دخل النبي ﷺ البيت، دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه، فلما خرج رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبْلِ الكعبة، وقال: « هذه القبلة ». رواه البخاري .

٦٩٠- (٢) ورواه مسلم عنه، عن أسامة بن زيد .

٦٩١- (٣) وعن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسماءُ بن زيد، وعثمانُ بن طلحة الحَجْبيُّ، وبلالُ بن رباح، فأغلقها عليه، ومكثَ فيها، فسألتُ بلالاً حينَ خرج: ماذا صنعَ رسولُ الله ﷺ؟ فقال: جعلَ عموداً عن يساره، وعمودين عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيتُ يومئذٍ على سِتَّةِ أعمدةٍ، ثم صُلِّيَ متفق عليه .

٦٩٢- (٤) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: « صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه، إلا المسجدَ الحرامَ ». متفق عليه .

٦٩٣- (٥) وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مسجدِ الحرامِ، والمسجدِ الأقصى، ومسجدي هذا ». متفق عليه .

٦٩٤- (٦) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنة، ومنبري على حوضي ». متفق عليه .

(١) زيادة من غطوة الحاكم .

٦٩٥ - (٧) وعن ابن عمر، قال: كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبّتين ماشياً وراكباً، فيُصَلِّي فيه ركعتين. متفق عليه.

٦٩٦ - (٨) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب البلاد إلى الله مساجدُها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقُها». رواه مسلم.

٦٩٧ - (٩) وعن عثمان، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى لله مسجداً، بنى الله له بيتاً في الجنة». متفق عليه.

٦٩٨ - (١٠) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». متفق عليه.

٦٩٩ - (١١) وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْراً فِي الصَّلَاةِ، أَعَدُّهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشًى، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ». متفق عليه.

٧٠٠ - (١٢) وعن جابر، قال: خَلَّتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «بَلَنِي أَنْكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ. فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ! دِيَارَكُمْ، تُكْتَبُ آثَارُكُمْ، دِيَارَكُمْ، تُكْتَبُ آثَارُكُمْ». رواه مسلم.

٧٠١ - (١٣) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلِّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَمُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

ذاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ مِنْهُ . « متفق عليه .

٧٠٢- (١٤) وعنه ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوْقِهِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ ضِعْفًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّتْ عَنْهُ خَطِيئَةٌ ؛ فَإِذَا صَلَّى ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ أَرْحَمْهُ . وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انتَظَرَ الصَّلَاةَ . « وفي رواية : قال : « إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ . « وَزَادَ فِي دَعَاءِ الْمَلَائِكَةِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ثَبِّ عَلَيْهِ . مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ ، مَا لَمْ يُخْذِلْ فِيهِ . « متفق عليه .

٧٠٣- (١٥) وعنه أَبِي أُسَيْدٍ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ . وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ . « رواه مسلم .

٧٠٤- (١٦) وعنه أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَنِيرَكَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ . « متفق عليه .

٧٠٥- (١٧) وعنه كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا فِي الضُّحَى ، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ . « متفق عليه .

٧٠٦- (١٨) وعنه أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ صَالَةً فِي الْمَسْجِدِ ؛ فَلْيَقُلْ : لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنِ لِهَذَا . رواه مسلم .

٧٠٧ - (١٩) وعن جابرٍ ، قال : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتَنَةِ ^(١) ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ » . متفقٌ عليه .

٧٠٨ - (٢٠) وعن أنسٍ ، قال : قالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « الْبُرْأَقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ؛ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » . متفقٌ عليه .

٧٠٩ - (٢١) وعن أبي ذرٍّ ، رضي الله عنه ، قال : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا ، فَوَجَدْتُ فِي مُحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُعَاطُ عَنْ الطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مُسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ ^(٢) تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ » . رواه مسلم .

٧١٠ - (٢٢) وعن أبي هريرة ، قال : قالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ أَمَامَهُ ؛ فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ؛ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا . وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا » .

٧١١ - (٢٣) وفي روايةٍ أبي سعيدٍ ^(٣) : « تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى » . متفقٌ عليه .

٧١٢ - (٢٤) وعن عائشة ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ في مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ : « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى : اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » ^(٤) . متفقٌ عليه .

(١) أي البصل .

(٢) النخاعة : بالضم ؛ النخامة ، أو ما يخرج من الصدر ، أو ما يخرج من الغشوم . ١. قاموس

(٣) يعني من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أبي سعيد ، والسياق للأول منها عند البخاري .

(٤) أي صلوا عليها أو إليها ، أو جعلوها مساجد يصلون فيها ، وكل هذه المعاني الثلاثة يشملها

الاتخاذ المذكور وبمعناها ، وعلى كل منها دليل خاص من السنة ، كما فصلته في كتابي : « تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد » .

- ٧١٣ - (٢٥) وعن جُنْدُبٍ ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقولُ : « أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مُسَاجِدَ . أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مُسَاجِدَ ، إِنِّي أَنهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ » . رواه مسلم .
- ٧١٤ - (٢٦) وعن ابنِ عمرَ ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا » . متفقٌ عليه .

الفصل الثاني

- ٧١٥ - (٢٧) عن أبي هريرة ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » . رواه الترمذي ^(١) .
- ٧١٦ - (٢٨) وعن طَلْحٍ بنِ عَلِيٍّ ، قال : خرجنا وقد أُرْسِلَ إلى رسولِ الله ﷺ ، فبَايَعَنَاهُ ، وَصَلَيْنَا مَعَهُ ، وَأَخْبَرَنَا أَنَّ بَأْرَضِنَا بَيْعَةً ^(٢) لَنَا ، فَاسْتَوْهَبَنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ . فَدَعَا بَعْدَهُ ، فَتَوَضَّأَ وَتَحَضَّضَ ، ثُمَّ صَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ ، وَأَمَرَنَا ، فَقَالَ : « اخْرُجُوا فَإِذَا أَتَيْتُمْ أَرْضَكُمْ ، فَاكْسِرُوا بَيْعَتَكُمْ ، وَانْضَحُوا مَكَانَهَا بِهَذَا الْمَاءِ ، وَاتَّخِذُوهَا مُسَجِّدًا » . قُلْنَا : إِنَّ الْبَلَدَ بَعِيدٌ ، وَالْحَرَّ شَدِيدٌ ، وَالْمَاءُ يُنْشَفُ . فَقَالَ : « مُدُّوهُ مِنْ الْمَاءِ ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طَيِّبًا » . رواه النسائي ^(٣) .
- ٧١٧ - (٢٩) وعن عائشةَ ، قالت : أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فِي الدُّوْرِ ، وَأَنْ يُنْظَفَ وَيُطَيَّبَ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابنُ ماجه ^(٤) .

(١) وقال: حديث حسن صحيح . قلت: وأحد إسناده حسن .

(٢) كنيسة النصارى .

(٣) وإسناده حسن ، وقد تكلمت عليه في: « الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب » .

(٤) وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأعله الترمذي بالارسال وليس بشيء كما بينته في :

صحيح أبي داود ، رقم (٤٧٩) .

٧١٨ - (٣٠) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أمرت بتشديد المساجد». قال ابن عباس: لتزخر فئتها كما زخرت اليهود والنصارى. رواه أبو داود^(١).

٧١٩ - (٣١) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشرط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد». رواه أبو داود، والنسائي، والدارمي، وابن ماجه^(٢).

٧٢٠ - (٣٢) وعن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عزيت علي أجور أممي حتى القداة يخرجها الرجل من المسجد. وعزيت علي ذنوب أممي، فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيتها». رواه الترمذي^(٣)، وأبو داود.

٧٢١ - (٣٣) وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «بشّر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة». رواه الترمذي^(٤)، وأبو داود.

٧٢٢ - (٣٤) ورواه ابن ماجه، عن سهل بن سعد، وأنس^(٥).

- (١) وسنده صحيح، وقد أعل بالارسال، وهو مرفوع كما حققته ثمة. رقم (٤٧٤).
- (٢) أخرجه أبو داود من طريق أبي قلابة وقتادة عن أنس، وسائرهم عن أبي قلابة وحده. وهذا سند صحيح.
- (٣) وضعفه تبعاً للبخاري بقوله: حديث غريب، لانعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمد بن اسماعيل - يعني البخاري - فلم يعرفه.
- قلت: وعلته الانقطاع في موضعين، وقد بينته في: «ضعيف السنن»، رقم (٧١).
- (٤) وضعفه بقوله: حديث غريب من هذا الوجه. قلت: لكن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة عن جماعة من الصحابة جاوزوا العشرة، وقد خرجتها في: «صحيح أبي داود»، رقم (٥٧٠).
- وقد ذكر المؤلف اثنين منها.
- (٥) وفي إسنادهما ضعف بينته في المصدر السابق، وحسن إسنادهما البوصيري في: «الزوائد»، وصححه الحاكم والذهبي.

٧٢٣ - (٣٥) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ ، فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) ^(١) » . رواه الترمذي ^(٢) ، وابن ماجه ، والدارمي .

٧٢٤ - (٣٦) وعن عثمان بن مظعون ، قال : قال رسول الله ! ائْذَنْ لَنَا فِي الْاِخْتِصَاءِ . فقال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَصَى وَلَا اخْتَصَى ، إِنْ خِصَاءُ أُمَّتِي الصِّيَامُ » . فقال : ائْذَنْ لَنَا فِي السَّيَاحَةِ . فقال : « إِنْ سِيَاحَةُ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . فقال : ائْذَنْ لَنَا فِي التَّرَهُّبِ . فقال : « إِنْ تَرَهَّبَ أُمَّتِي الْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ انْتِظَاراً لِلصَّلَاةِ » . رواه في « شرح السنة » ^(٣) .

٧٢٥ - (٣٧) وعن عبد الرحمن بن عائش ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ . قَالَ : فَبِمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ » قال : « فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفِيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيِي . فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٤) » ، وثلاثاً : (وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

(١) سورة التوبة ، الآية : ١٨

(٢) وقال : حديث حسن غريب . قلت : واسناده ضعيف ، فيه دراج أبو السبح ، قال الذهبي « تلخيصه » (٢١٢/١) متعباً الحاكم . قلت : دراج كثير المناكير . قلت : وهو صاحب حديث « واكثروا ذكر الله حتى يقولوا بجنون » ، وقد تكلمت عليه في : « الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ، رقم (١٨٨٢) (٥١٧) .

(٣) لم أرف على سنده ، لكن نقل الشيخ القاري (٤٦١/١) عن مبرك أن فيه مقالاً . قلت : والفقرة المتعلقة بالسباحة لها شاهد من حديث أبي أمامة ، رواه أبو داود رقم (٢٤٨٦) ، وابن عساكر (٢/٢٤٤/١٥) وسنده حسن .

(٤) يعني ما علمه الله تعالى بما فيها من الملائكة والأشجار وغيرها ، وهو عبارة عن سعة علمه الذي فتح الله عليه . ولا بد من هذا التقييد الذي ذكرناه ، إذ لا يصح إطلاق القول بأنه علم جميع الكائنات التي في السماوات والأرض ، كما قال العلامة الشيخ علي القاري (٤٦٣/١) وهو ظاهر .

وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ^(١)». رواه الدارمي مُرسلاً، وللترمذي^(٢) نحوه عنه.

٧٢٦ - (٣٨) وعن ابن عباس، ومعاذ بن جبل، وزاد فيه: «قال: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملائكة؟ قلت: نعم، في الكفارات». والكفارات: المكث في المساجد بعد الصلوات، والمشى على الأقدام إلى الجماعات، وإبلاغ الوضوء في المسكاره، فمن فعل ذلك عاش بخير، ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، وقال: يا محمد! إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحُب المساكين، وإذا أردت بعبادتك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون». قال: والدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام. ولفظ هذا الحديث كما في «المصايح» لم أجده عن عبد الرحمن إلا في «شرح السنة».

٧٢٧ - (٣٩) وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة كلهم ضامن»

(١) سورة الانعام، الآية: ٧٥.

(٢) في التفسير، (٢/٢١٤-٢١٥) وقال في حديث ابن عباس: حديث حسن، وفي حديث معاذ: حديث حسن صحيح. سألت محمد بن اسماعيل - يعني البخاري - عن هذا الحديث، فقال: حسن صحيح. وصححه أيضاً الإمام أحمد في إسناده، وفي حديثه أن ذلك كان رؤيا، فيه: «فتوضأت وصليت ماقدوري، فنعست في صلاتي حتى استثقلت، فاذا أنا بري تبارك في أحسن صورة، الحديث». ورواه أحمد أيضاً في مسنده (٢٤٣/٥) وسنده صحيح، لكن وقع فيه «حتى استيقظت، بدل حتى استثقلت»، فلا أدري أي المثلين هو الصواب، والاقرب الأول، فقد قال البيهقي في: «الاسماء والصفات» (ص ٢٠) طبع الهند، بعد أن ذكر حديث ابن عائش وما فيه من الاختلاف: وقد روي من أوجه أخر كلها ضعيف، وأحسن طريق فيه رواية جهم بن عبد الله يعني حديث معاذ هذا ثم رواية موسى بن خلف، وفيها ما دل على أن ذلك كان في النوم. وسيأتي حديث معاذ بتمامه.

على الله: رجلٌ خرجَ غازیاً فی سبیلِ الله، فهو ضامنٌ على الله حتى يتوقَّاه، فيُدخله الجنة، أو يرُدَّه بما نالَ من أجرٍ أو غنیمَةٍ؛ ورجلٌ راحَ إلى المسجدِ، فهو ضامنٌ على الله [حتى يتوقَّاه فيُدخله الجنة، أو يرُدَّه بما نالَ من أجرٍ أو غنیمَةٍ] ^(١)؛ ورجلٌ دخلَ بیتَه بسلامٍ، فهو ضامنٌ على الله». رواه أبو داود ^(٢).

٧٢٨ - (٤٠) وعنه، قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُنْتَظِرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ. وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يُنْصِبُهُ ^(٣) إِلَّا إِيَّاهُ؛ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ. وَصَلَاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلَّتَيْنِ». رواه أحمدٌ، وأبو داود ^(٤).

٧٢٩ - (٤١) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٥) قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا رِیَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الْمَسَاجِدُ». قِيلَ: وَمَا الرَّتْعُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». رواه الترمذي ^(٦).

٧٣٠ - (٤٢) وعنه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لَشَيْءٍ، فَهُوَ حَظُّهُ». رواه أبو داود ^(٧).

(١) ساقطة من الأصل ومن النسخ الأخرى، واستدركتها من سنن أبي داود.

(٢) في (الجهاد، رقم (٢٤٩٤) وسنده صحيح.

(٣) لا ينصبه: لا يتبعه.

(٤) في سننه رقم (٥٥٨)، وأحمد (٢٦٨/٢٦٣/٥) بسند حسن.

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٦) في (الدعوات) وقال (٢٦٥/٢): حديث حسن غريب. قلت: وفيه حميد المكي مولى ابن علقمة، قال البخاري، وابن عدي روى عن عطاء ثلاثة أحاديث لم يتابع عليها. قلت: هذا أحدها، وقال الحافظ في (التقريب): مجهول. فالحديث ضعيف منكرو.

(٧) بإسناد حسن، كما حققته في: (صحيح سنن أبي داود، رقم (٩١)).

٧٣١ - (٤٣) وعن فاطمة بنت الحسين ، عن جدّها فاطمة الكبرى ، رضي الله عنهم ، قالت : كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمدٍ وسلم ، وقال : « رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وافتَحْ لِي أبوابَ رحمتِكَ » وإذا خرج صلى على محمدٍ وسلم ، وقال : « رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وافتَحْ لِي أبوابَ فضلكَ » . رواه الترمذي . وأحمد ، وابن ماجه وفي روايتهما ، قالت : إذا دخل المسجد ، وكذا إذا خرج ، قال : « بِسْمِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ » بدل : صلى على محمدٍ وسلم . وقال الترمذي : ليس إسناده مُتَّصِلٌ ، وفاطمة بنتُ الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى ^(١) .

٧٣٢ - (٤٤) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : نهى رسولُ الله ﷺ عن تناسُدِ الأشعار ^(٢) في المسجد ، وعن البيع والاشتراء فيه ، وأن يتحاطقَ الناسُ يومَ الجمعة قبل الصلوة في المسجد . رواه أبو داود ، والترمذي ^(٣) .

٧٣٣ - (٤٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد ، فقولوا : لا أبيع الله تجارتك . وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالّةً ، فقولوا : لا ردّ الله عليك » . رواه الترمذي ^(٤) ، والدارمي .

٧٣٤ - (٤٦) وعن حكيم بن حزام ، قال : نهى رسولُ الله ﷺ أن يستقاد في المسجد ، وأن ينشد فيه الأشعار ، وأن تُقام فيه الحدود . رواه أبو داود في

(١) قلت : وله عدة أخرى ، وهي : أنه من رواية لبت بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٢) التناشد أن يشد كل واحد صاحبه نشيداً لنفسه أو لغيره ، افتخاراً ومباهاة أو تزجئة للوقت بما تركن إليه النفس .

(٣) وقال : حديث حسن . قلت : وإسناده حسن .

(٤) في أواخر « البيوع » (١/٢٤٨) ، وقال : حديث حسن غريب . قلت : وسنده صحيح على

شرط مسلم .

« سُنَّهِ »^(١)، وصاحبُ « جامع الأصول » فيه عن حكيم .

٧٣٥ - (٤٧) وفي « المصاييح » عن جابر .

٧٣٦ - (٤٨) وعن معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ نهى عن هاتين الشجرتين - يعني البصل والثوم - وقال : « مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » . وقال : « إِنْ كُنْتُمْ لَا بَدْءَ آكِلِيهِمَا ؛ فَأَمِيتُوهُمَا طَبِخًا » . رواه أبو داود^(٢) .

٧٣٧ - (٤٩) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبِرَةَ وَالْحِمَامَ » . رواه أبو داود ، والترمذي ، والدارمي^(٣) .

٧٣٨ - (٥٠) وعن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُصَلَّى فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ : فِي الْمَرْبَلَةِ ، وَالْمَجْزَرَةِ ، وَالْمَقْبَرَةِ ، وَقَارَعَةِ الطَّرِيقِ ، وَفِي الْحِمَامِ ، وَفِي مَعَاطِنِ الْأَيْلِ ، وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ . رواه الترمذي^(٤) ، وابن ماجه .

٧٣٩ - (٥١) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « صَلُّوا فِي مَرَابِصِ

(١) في أوخر الحدود، رقم (٤٤٩٠) وفيه زفر بن وثيمة، عن حكيم، ولم يلقه، كما قال دحيم، وقد تابعه العباس بن عبد الرحمن المدني عند أحمد (٤٣٤/٣)، والظاهر أنه مولى بني هاشم، وهو في عداد المجهولين، والجملة الأخيرة منه لها شاهد من حديث ابن عباس عند الحاكم (٣٦٩/٤)، ويدخل فيها الجملة الأولى، فإنها أعم منها كما هو ظاهر، والجملة الوسطى يشهد لها الحديث (٧٣٢)، وبذلك فالحديث ثابت قوي . والله أعلم .

(٢) في أوخر الأطلعة، رقم (٣٨٢٧)، وإسناده صحيح .

(٣) وإسناده صحيح، وصححه جماعة من المحققين، وإعلال الترمذي إياه بالارسال مرفوض، فقد وصله جمع من الثقات كما فصلته في: صحيح أبي داود، رقم (٥٠٧) .

(٤) وقال: إسناده ليس بالقوي، وقد تكلم في زيد بن جبيرة من قبل حفظه . قلت : وهو ضعيف جدا . وروي من حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . رواه ابن ماجه أيضاً رقم (٧٤٧) بسند ضعيف، فيه أبو صالح كاتب الليث، وهو ضعيف عندنا، وقد ذكرت شيئاً من ترجمته في: الأحاديث الضعيفة .

النَّصَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِيلِ » . رواه الترمذي^(١) .
 ٧٤٠ - (٥٢) وعنه ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد والسرج . رواه أبو داود ، والترمذي^(٢) ، والنسائي .

٧٤١ - (٥٣) وعنه أبي أمامة ، قال : إن حَبْرًا من اليهود سأل النَّبِيَّ ﷺ : أيُّ البقاع خير ؟ فسكت عنه ، وقال : « أسكت حتى يجي جبريل » ، فسكت ، وجاء جبريل عليه السلام ، فسأل ، فقال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ؛ ولكن أسأل ربِّي تبارك وتعالى . ثم قال جبريل : يا مُحَمَّدُ ! إني دنوت من الله دُنُوءًا ما دنوت منه قط . قال : « وكيف كان يا جبريل ؟ » قال : كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور ، فقال : شرُّ البقاع أسواقها ، وخيرُ البقاع مساجدها^(٣) .

(١) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وله شاهد من حديث جابر بن سمرة مرفوعاً . رواه مسلم وغيره ، وقد خرجته في : « إرواء الغليل » رقم (٧٧) .
 (٢) وقال : حديث حسن . وفيه نظر ، فإن إسناده ضعيف ، إلا أن يريد أنه حسن لغيره ، فذلك مسلم بالنسبة للفقوتين الأولين ، وأما السرج ، فلم أر ذكره في غير هذا الحديث ، فهو من أجل ذلك منكر . وقد فصلت القول عليه في : « الأحاديث الضعيفة » رقم (٢٢٣) . نقول هذا بياناً لحال الحديث وما يقتضيه النقد العلمي فيه ، وإلا فإن إيقاد السرج على القبور وثنية لا يرضاها دين الإسلام كما بينت ذلك في : « أحكام الجنائز وبدعها » .

(٣) بياض في جميع النسخ إلا في الأصل وخطوطة الحاكم ففيها : رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر . وهذا ليس من الأصل ، بل هو ملحق ، قال الفارسي كذا في أصل المصنف هنا بياض ، وألقبه : ابن حبان عن ابن عمر ولا يصح هذا التخريج هنا ، فإن حديث ابن عمر المشار إليه قد أوردته المنذري في : « التوقيف » ١٣١/١ رقم (٣٢) من رواية الطبراني في الكبير ، وابن حبان في صحيحه مختصراً ليس فيه الدنو من الله ولا الحجب ، وكذلك رواه الحاكم (٨٧/٢) بأطول منه ، وفي سنده عندهم جميعاً عطاء بن السائب وكان اختلط ، وله شاهد من حديث جابر بن مطعم عند أحمد (٨١/٤) والحاكم وصححه ، وإسناده حسن ، ورواه مسلم من حديث أبي هريرة مختصراً بلفظ : « أحب البلاد إلى الله تعالى مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها » .

الفصل الثالث

٧٤٢ - (٥٤) عن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِ إِلَّا خَيْرٍ يَعْلَمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ ؛ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَمَنْ جَاءَ لْغَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعٍ غَيْرِهِ » . رواه ابنُ ماجه ، والبيهقي^(١) في « شعب الإيمان » .

٧٤٣ - (٥٥) وعن الحسنِ مُرسلاً ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُمْ . فَلَا تُجَالِسُومُ ؛ فَلَيْسَ اللَّهُ فِيهِمْ حَاجَةً » . رواه البيهقي^(٢) في « شعب الإيمان » .

٧٤٤ - (٥٦) وعن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قال : كُنْتُ نَائِماً فِي الْمَسْجِدِ ، فَخَصَبَنِي

(١) ورواه شيخه الحاكم ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وإنما هو على شرط مسلم وحده كما حققته في : « التعليق الرغيب » .

(٢) قلت : وقد روي موصولاً ، أخرجه الطبراني في : « المعجم الكبير » ، (ج ٢/٧٨/٣) وأبو اسحاق المزكي في : « النوائد المنتخبة » ، (ج ٢/١٤٩/١) من حديث ابن مسعود مرفوعاً ، وفيه بزيع أبو الخليل ، ونسب إلى الوضع كما قال الهيثمي (٢٤/٢) . لكن قال الحافظ العراقي في : « تخريج الأحياء » ، (٢٧١/١) : رواه ابن حبان من حديث ابن مسعود والحاكم من حديث أنس وقال : صحيح الاسناد . ومن العلوم أن المراد بـ « ابن حبان » عند الإطلاق كتابه المعروف بـ « الصحيح » وعليه فيبعد أن يكون عنده من طريق بزيع هذا . والله أعلم . وأما حديث أنس فلم أقف عليه عند الحاكم حتى الآن ، وقد رواه أبو عبد الله الفلاكي في « النوائد » ، (ق ١/٨٨) ، وفيه عصام وهو ابن يوسف البلخي وهو مختلف فيه ، لكن الراوي عنه محمد بن عبد وهو ابن عامر السرقندي معروف بوضع الحديث كما قال الذهبي .

رجلٌ، فنظرتُ، فإذا هوَ عمرُ بنُ الخطابِ . فقالَ : اذهبْ فَأَتِنِي بِهِذَيْنِ . فحِشْتُهُ بهِمَا . فقالَ : مِمَّنْ أَتَمَّا - أوْ مِنْ أَيْنَ أَتَمَّا - ؟ قالا : مِنْ أَهْلِ الطائِفِ . قالَ : لو كَتَبْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَأَوْجَعْتُكُمَا ؛ ترفعانِ أصواتكما في مسجدِ رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم !؟ رواه البخاري .

٧٤٥ - (٥٧) وعن مالك ، قال : بنى عمرُ رَحْبَةً في ناحيةِ المسجدِ تُسَمَّى البُطَيْنَاءَ ، وقالَ : مَنْ كَانَ يُريدُ أَنْ يَلْغَطَ ، أو يَنْشِدَ شِعْراً ، أو يرفعَ صوتهَ ؛ فليُخرجْ إلى هذهِ الرَّحْبَةِ . رواه في الموطأ^(١) .

٧٤٦ - (٥٨) وعن أنسٍ ، قال : رأى النَّبِيُّ صلى اللَّهُ عليه وسلم مُنْخَمَةً في القِبْلَةِ ، فشَقَّ ذلكَ عليه حتى رُؤِيَ في وجهِهِ ، فقامَ فحكَّهُ يَدِهِ ، فقالَ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قامَ في الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُناجِي رَبَّهُ ، وَإِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ ؛ فلا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ ، ولكنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أو تحتَ قدمِهِ » ، ثم أخذَ طرفَ رِدائِهِ فبصقَ فيه ، ثم رَدَّ بَعْضَهُ على بَعْضٍ ، فقالَ : « أو يفعلُ هَكَذَا » . رواه البخاري .

٧٤٧ - (٥٩) وعن السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ ، - وهو رجلٌ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ - ، قالَ : إِنَّ رجلاً أَمَّ قوماً ، فبصقَ في القِبْلَةِ ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ ينظرُ ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لقومه حينَ فرَغَ : « لا يُصَلِّي لَكُمْ » . فأرادَ بَعْدَ ذلكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ ، فَنَعَوْهُ ، فَأخْبَرُوهُ بِقولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فذَكَرَ ذلكَ لرسولِ اللَّهِ ﷺ ، فقالَ : نعمٌ ، وحسبتُ أَنَّهُ قالَ : « إِنَّكَ قد آذَيْتَ اللَّهَ ورسولَهُ » . رواه أبو داود^(٢) .

٧٤٨ (٦٠) وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قالَ : احتبسَ عَنَّا رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم

(١) ج (١٧٥/١) رقم (٩٣) بلاغاً بدون سند ووجه المسجد: ساحته. واللفظ: الصوت والجلبة.

(٢) وإسناده فيه جهالة، وإن قال فيه العراقي: جيد. لكن الحديث صحيح، فإن له شاهداً

من حديث ابن عمر، كما بينته في: «صحيح أبي داود» رقم ٥٠١.

ذاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاى عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَخَرَجَ سَرِيعًا ، فَتَوَّابَ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ . فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ ، فَقَالَ لَنَا : عَلَى «مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ» ، ثُمَّ انْفَقَلَ إِلَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةَ : إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قَدَّرَ لِي ، فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَنْقَلْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبُّ ! . قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي . فَهَلَا ثَلَاثًا » . قَالَ : «فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّْ ، فَجَلَلِي لِي كُلُّ شَيْءٍ^(١) . وَعَرَفْتُ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبُّ ! قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الْكُفَّارَاتِ . قَالَ : وَمَاهُنَّ ؟ قُلْتُ : مَشْيُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضْوءِ حِينَ الْكُرْهِاتِ . قَالَ : ثُمَّ فِيمَ ؟ قُلْتُ : فِي الدَّرَجَاتِ . قَالَ : وَمَاهُنَّ ؟ قُلْتُ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَلَبِنُ الْكَلَامِ ، وَالصَّلَاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ . ثُمَّ قَالَ : سَلْ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتُ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ » . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّهَا حَقٌّ فَأَدْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا» . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ . فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٢) .

(١) أي بما أذن الله في ظهوره لي من العوالم العلوية والسفلية مطلقاً، أو بما يختصم به الملأ الأعلى

خصوصاً . مرقاة

(٢) كذا في مخطوطة الحاكم وهو كذلك في سنن الترمذي ، وفي الأصل وفي النسخ الأخرى :

« قال : سل ، قال : قلت ، . وهو رواية أحمد إلا أنه لم يقل « قال » الثانية .

(٣) تقدم الكلام عليه (٧٢٥ و ٧٢٦) .

٧٤٩ - (٦١) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل المسجد : « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . قال : « فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ » . رواه أبو داود ^(١) .

٧٥٠ - (٦٢) وعن عطاء بن يسار ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » . رواه مالكٌ مُرسلاً ^(٢) .

٧٥١ - (٦٣) وعن معاذ بن جبل ، قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي الْحِطَّانِ » . قال بعضُ رُؤَاتِهِ - يعني البساتين - : رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر ، وقد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره .

٧٥٢ - (٦٤) وعن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقِبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ » . رواه ابنُ ماجه ^(٣) .

(١) وإسناده صحيح كما بينته في : « صحيح السنن ، رقم (٤٨٥) .

(٢) قلت : وقد صح موصولاً من حديث أبي هريرة ؛ وقد حقت الكلام عليه في : « تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد » (ص ١٧-١٨) .

(٣) رقم (١٤١٣) بإسناد ضعيف ، فيه رزيق أبو عبد الله الالهي مختلف فيه ، يرويه عنه أبو الخطاب الدمشقي وهو مجهول ، وساق له الذهبي هذا الحديث وقال : هذا منكر جداً . وأنكر ما فيه المبالغة في ذكر فضيلة الصلاة في المساجد الثلاثة ، على خلاف الأحاديث الصحيحة وقد مضى بعضها برقم (٦٩٢) .

٧٥٣ - (٦٥) وعن أبي ذرٍّ ، قال : قلت : يا رسول الله ! أيُّ مسجدٍ وُضعَ في الأرضِ أوَّلُ؟ قال : « المسجدُ الحرامُ » . قال : قلت : ثمَّ أيُّ؟ قال : « ثمَّ المسجدُ الأقصى » . قلتُ : كم بينهما؟ قال : « أربعون عاماً » ثمَّ الأرضُ لكَ مسجدٌ ، فحيثما أدركتكَ الصَّلَاةُ فصلِّ » . متفق عليه .



(٨) باب الست

الفصل الأول

٧٥٤ - (١) عن عمر بن أبي سلمة ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصلي في ثوبٍ واحدٍ مُشتملاً به ^(١) ، في بيتِ أمِّ سلمة ، واضعاً طرفَيْه على عاتقَيْه . متفق عليه .

٧٥٥ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا يُصَلِّينَّ أحدُكم في الثوبِ الواحدِ ليسَ على عاتقَيْه منه شيءٌ » . متفق عليه .

٧٥٦ - (٣) وعن ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « مَنْ صَلَّى في ثوبٍ واحدٍ ، فليُخالف ^(٢) بينَ طرفَيْه » . رواه البخاري .

٧٥٧ - (٤) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالتُ : صَلَّى رسولُ الله ﷺ في خَمِيصَةٍ ^(٣) لها أعلامٌ ، فنظرَ إلى أعلامِها نظراً ، فلما انصرفَ ، قال : « اذهبوا بَخَمِيصَتِي هذه إلى أبي جهنم ، وأثوني بأَسْجَانِيَّةٍ ^(٤) أبي جهنم ؛ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنفاً عن صَلَاتِي » . متفق عليه .

(١) المشتمل، والمتوشع، والمخالف، بين طرفيه؛ معناه واحد، قال ابن السكيت: التوشع أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره .

(٢) ثوب من صوف أو خز معانته سوداء .

(٣) هي كساء لا علم له منسوب على غير قياس إلى « منبج » بلدة معروفة بالشام .

وفي روايةٍ للبُخاريّ ، قال : « كنتُ أنظرُ إلى عَلمِها وأنا في الصَّلَاةِ ، فأخافُ أنْ يفتِنَنِي » .

٧٥٨ - (٥) وعن أنسٍ ، قال : كَانَ قِرَامٌ ^(١) لَمَاشَةً سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا ، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ تُصَاوِرُهُ نَعْرَضُ لِي فِي صَلَاتِي » . رواه البخاريّ .

٧٥٩ - (٦) وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُوجٌ ^(٢) حَرِيرٌ ، فَلَبَسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَزَعَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٧٦٠ - (٧) عن سلمة بن الأكوع ، قال : قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ رَجُلٌ أَصِيدُ ؛ أَفَأُصَلِّي فِي الْقَبِيصِ الْوَاحِدِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَازْرُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ » . رواه أبو داود ^(٣) ، وروى النسائيُّ نحوه .

٧٦١ (٨) وعن أبي هريرة ، قال : بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اذْهَبْ قَتُوضًا » ، فَذَهَبَ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ؟ قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ

(١) ستر يبق فيه نفوس وورق .

(٢) هو القباء الذي شق من خلفه .

(٣) وإسناده حسن كما قال النووي ، وصححه الحاكم والذهبي ، والحق ما قاله النووي كما بينته

في : « صحيح السنن » ، (٦٤٣) .

- لا يقبلُ صلاةَ رجلٍ مسبلٍ إزاره . رواه أبو داود ^(١) .
- ٧٦٢ - (٩) وعن عائشة ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تُقبلُ صلاةُ حائضٍ ^(٢) إلاَّ بخمارٍ » . رواه أبو داود ، والترمذي ^(٣) .
- ٧٦٣ - (١٠) وعن أمِّ سلمة ، أنَّها سألت رسولَ الله ﷺ : أتُصلي المرأةُ في درعٍ ^(٤) وخمارٍ ليسَ عليها إزارٌ ؟ قال : « إذا كان الدرعُ سابغاً يغطي ظهورَ قدميها » . رواه أبو داود ، وذكر جماعةٌ وقفوه على أمِّ سلمة ^(٥) .
- ٧٦٤ - (١١) وعن أبي هريرة : أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن السَّدْلِ في الصلاة ، وأنَّ يغطي الرجلُ فاهُ . رواه أبو داود ، والترمذي ^(٦) .
- ٧٦٥ - (١٢) وعن شدَّاد بنِ أوُسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « خالفوا اليهودَ ، فإنَّهم لا يُصلُّونَ في نعالهم ولا خفافهم » . رواه أبو داود ^(٧) .
- ٧٦٦ - (١٣) وعن أبي سعيدٍ الخُدري ، قال : بيَّنا رسولُ الله ﷺ يُصلي

(١) في كتاب الصلاة ، رقم (٦٣٨) وفي (اللباس ، رقم ٤٠٨٦) وإسناده ضعيف فيه أبو جعفر ، وعنه يحيى بن أبي كثير وهو الأنصاري المدني المؤذن وهو مجهول كما قال ابن القطان ، وفي (التقريب ، أنه لين الحديث . قلت : فمن صحح إسناده الحديث فقد وهم .

(٢) الحائض : البالغة

(٣) وقال : حديث حسن . قلت : وسنده صحيح على شرط مسلم ، وصححه جماعة ذكرتهم في «صحيح السنن» (٦٤٨) .

(٤) الدرع : القميص .

(٥) قلت : وهذا هو الصواب ، موقوف ، على أنه لا يصح إسناده لا مرفوعاً ولا موقوفاً كما حققته في : «ضعيف السنن» (٩٩ و٩٨) .

(٦) إنما له الشطر الأول منه فقط ، وفي سنده ضعف ، لكن هو عند أبي داود بتمامه بإسناده حسن كما بينته في : «صحيح السنن» (٦٥٠) .

(٧) وإسناده صحيح ، وصححه جماعة كما ذكرت هناك (٦٥٩) .

بأصحابه إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ ، أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ .
فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، قَالَ : « مَا حَمَلَكُمْ عَلَى الْتِفَائِكُمْ نِعَالَكُمْ ؟ » قَالُوا :
رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ ، فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ
جَبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهَا قَذَرًا ^(١) . إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلْيَنْظُرْ ، فَإِنْ
رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذَرًا ، فَلْيَمْسَحْهُ ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا » . رواه أبو داود ، والدارمي ^(٢) .

٧٦٧ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا
صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَضَعُ نَعْلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَا عَنْ يَسَارِهِ ، فَتَكُونَ عَنْ يَمِينٍ غَيْرِهِ ،
إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ عَنْ ^(٣) يَسَارِهِ أَحَدٌ ، وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ » . وفي رواية : « أَوْ
لْيُصَلِّ فِيهِمَا » . رواه أبو داود ^(٤) ، وروى ابن ماجه معناه .

الفصل الثالث

٧٦٨ - (١٥) عن أبي سعيد الخدري ، قال : دخلتُ على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا
بِهِ . رواه مُسْلِمٌ .

٧٦٩ - (١٦) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيتُ رسولَ

(١) هنا في سنن أبي داود - والسباق له - الفاظ اختصرها المؤلف : « أَوْ قَالَ : أَذَى ، وَقَالَ » .

(٢) وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وصححه جماعة . انظر « صحيح سنن أبي داود » ، (٦٥٧) .

(٣) في الاصل ومخطوطة الحاكم : على .

(٤) بإسنادين أحدهما حسن بالرواية الأولى ، والآخر صحيح بالرواية الأخرى كما حققته في :

« صحيح السنن » ، (٦٦١ و٦٦٢) .

الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي حَافِيًا وَمُتَعَلِّيًا . رواه أبو داود ^(١) .

٧٧٠ - (١٧) وعن محمد بن المنكدر ، قال : صَلَّى جَابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمِشْجَبِ ^(٢) . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : تُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِإِرَائِي أَحَقُّ مِثْلَكَ ، وَأَيْنَا كَانَ لَهُ نَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ! . رواه البخاري .

٧٧١ - (١٨) وعن أبي بن كعب ، قال : الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ سَنَةٌ . كُنَّا نَفْعَلُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا . فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الثِّيَابِ قِلَّةٌ ؛ فَأَمَّا إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ ، فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبَيْنِ أَزْكَى ^(٣) . رواه أحمد ^(٤) .



(١) بإسناد حسن ، لكن الحديث صحيح لأن له شواهد كثيرة أوردتها في كتابي الكبير في : «تخريج أحاديث (صفة صلاة النبي ﷺ)» .

(٢) عيدان يضم رؤوسها ويفرج بين قوائها ويوضع عليها الثياب .

(٣) قلت : وما يشهد لقول ابن مسعود رضي الله عنه حديث ابن عمر : إذا كان لأحدهم ثوبان فليصل فيهما ، فإن لم يكن الا ثوب واحد فليتزربه ، ولايشتمل اشتمال اليهود . وهو صحيح الاسناد كما أوضحته في : «صحيح السنن» (٦٤٥) .

(٤) كذا قال ، وانما أخرجه ابنه عبد الله في : «زوائد المسند» (١٤١/٥) وبذلك صرح الهيثمي في : «المجمع» (٤٩/٢) ، أخرجه من طريق أبي نضرة بن بقة ، قال : قال أبي ابن كعب... ورجاله ثقات غير أبي نضرة ابن بقة فلم أعرفه ولم يوردوه في : «الكنى» ، ويحتل أن يكون أبا نضرة العبدى البصري ، واليه يشير كلام الهيثمي عقب تخريجه : وأبو نضرة لم يسمع من أبي ولا ابن مسعود . قلت : واسم أبي نضرة هذا المنذر بن مالك بن قطعة ، وعليه فقد نسب في المسند الى جده «قطعة» ، ثم تحرف اسمه على الناسخ أو الطابع فصار «بقة» ! والله أعلم .

(٩) باب السترة

الفصل الأول

٧٧٢ - (١) عن ابن عمر ، قال : كان النبي ﷺ يفتدو إلى المصلي والعنزة^(١) بين يديه تحمل ، وتنصب بالمصلي بين يديه ، فيصلي إليها . رواه البخاري .

٧٧٣ - (٢) وعن أبي جحيفة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ بمكة وهو بالأبطح^(٢) في قبّة حمراء من أدَم^(٣) ، ورأيت بلالاً أخذ وضوء^(٤) رسول الله ﷺ ، ورأيت الناس يتندرون ذلك الوضوء ، فمن أصاب منه شيئاً تمسّح به ، ومن لم يصب منه أخذ من بلال يد صاحبه . ثم رأيت بلالاً أخذ عنزةً فركزها . وخرج رسول الله ﷺ في حلّة حمراء مشمراً صلى إلى العنزة بالناس ركعتين . ورأيت الناس والدواب يمرّون بين يدي العنزة . متفق عليه .

٧٧٤ - (٣) وعن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يعرض راحلته^(٥)

(١) هي أطول من العصا وأقصر من الرمح ، وفيها سنان كسنان الرمح .

(٢) محل أعلى من المعلي إلى جهة مئ

(٣) جمع أديم أي جلد .

(٤) أي بقية الماء الذي تروأ منه رسول الله ﷺ أو ما فضل من أعضائه في الوضوء .

(٥) أي ينيخها بالعرض بينه وبين القبلة ، حتى تكون معترضة بينه وبين من مر بين يديه .

فُصِّلِي إِلَيْهَا . متفق عليه . وزاد البخاري، قلت: ^(١) أفرأيت إذا هبَّتِ الرِّكَابُ . قال: كان يأخذ الرِّحْلَ فَيُعَدِّلُهُ ، فُصِّلِي إِلَى آخِرَتِهِ ^(٢) .

٧٧٥ - (٤) وعن طلحة بن عبيد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخِّرَةِ ^(٣) الرِّحْلِ فليصل ، ولا يبالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ » . رواه مسلم .

٧٧٦ - (٥) وعن أبي جُهَيْم ، قال: قال رسول الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرَ آلِهِ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . قال أبو النضر: لأدري قال: « أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ شَهْرًا ، أَوْ سَنَةً » . متفق عليه .

٧٧٧ - (٦) وعن أبي سعيد ، قال: قال رسول الله ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلْيَدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » . هذا لفظ البخاري ، ولمسلم معناه .

٧٧٨ - (٧) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ : « تَقَطَّعُ الصَّلَاةُ الْمَرْأَةُ وَالْحَارُ وَالْكَلْبُ » . وبقي ذلك مثلُ مؤخِّرةِ الرِّحْلِ » . رواه مسلم .

٧٧٩ - (٨) وعن عائشة ، قالت : كان النبي ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ . متفق عليه .

(١) ظاهره أن القائل هو نافع ، والمسؤول هو ابن عمر ، لكن بين الاسماعيلي من طريق عبيدة ابن حديد عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن القائل هو عبيد الله والمسؤول هو نافع ، وعليه فقوله: كان يأخذ الرحل ، موصل ، لأن فاعل يأخذ هو النبي ﷺ ولم يدركه نافع . كذا حقه الحافظ ابن حجر في: « فتح الباري » .

(٢) هي الغشبة التي يستند إليها الراكب ، ويقال لها المؤخرة ، كما في الحديث الذي بعده ، وروى أبو داود بسند صحيح عن عطاء - وهو ابن أبي رباح - قال: آخرة الرحل: ذراعها فوقه .

(٣) انظر التعليق السابق .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٧٨٠ - (٩) وعن ابن عباس، قال: أقبلتُ راكباً على أتانٍ، وأنا يومئذٍ قد ناهزتُ الاحتلام^(١)، ورسولُ الله ﷺ يصْأِي بالناسِ عنيَّ إلى غيرِ جدارٍ، فررتُ بينَ يدي بعضِ الصفِّ، فزلتُ، وأرسلتُ الأتانَ^(٢) ترتعُ، ودخلتُ في الصفِّ، فلم يُنْكِرْ ذلكَ عليَّ أحدٌ. متفق عليه.

الفصل الثاني

٧٨١ - (١٠) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا. فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؛ فَلْيَنْصِبْ عَصَاهُ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصَى؛ فَلْيَخْطُطْ خَطًّا، ثُمَّ لَا يَضْرِبْ مَامَرًا أَمَامَهُ». رواه أبو داود، وابن ماجه^(٣).

٧٨٢ - (١١) وعن سهل بن أبي حثمة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ، فَلْيَذْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ». رواه أبو داود^(٤).

٧٨٣ - (١٢) وعن المقداد بن الأسود، قال: ما رأيتُ رسول الله ﷺ يُصَلِّي إلى عُودٍ، ولا عُمُودٍ، ولا شجرةٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْيَمْنِ أَوْ الْأَيْسَرِ، وَلَا يَصْنَعُ لَهُ صِمْدًا^(٥). رواه أبو داود^(٦).

(١) أي قاربت البلوغ. وكان ذلك في حجة الوداع، كما صرح به مسلم في روايته.

(٢) الأتان: أنثى الحمار.

(٣) وإسناده ضعيف، فيه اضطراب شديد ومجهولان، ولذلك ضعفه جماعة من الأئمة، منهم الامام أحمد، وقد فصلت القول في ذلك في: «ضعيف السنن» (١٠٧-١٠٨).

(٤) بسند صحيح على شرط الشيخين، وصححه جماعة ذكرتهم في: «صحيح السنن» (٦٩٢).

(٥) أي لا يقصد قصداً مستويماً مرقاة.

(٦) بسند ضعيف، فيه رجل ضعيف، وآخر مجهول، ثم هو مضطرب الاسناد والمقتن، وضعفه جمع، وقد حققت الكلام عليه في: «ضعيف السنن» (١٠٨).

٧٨٤ - (١٣) وعن الفضل بن عباس ، قال : أنا ناسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ، ومعه عباس ، فصلّى في صحراء ليس بين يديه سترة ، وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه ، فما بالي بذلك . رواه أبو داود ^(١) . وللنسائي نحوه .

٧٨٥ - (١٤) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقطع الصلاة شيء ، واذرؤا ما استطعتم ، فإنما هو شيطان » . رواه أبو داود ^(٢) .

الفصل الثالث

٧٨٦ - (١٥) عن عائشة ، قالت : كنت أنا وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته . فإذا سجد غمزني ^(٣) ، فقبضت رجلي ، وإذا قام بسطتهما . قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح . متفق عليه .

٧٨٧ - (١٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم أحدكم ما له في أن يمر بين يدي أخيه مُعْتَرِضاً في الصلاة ، كان لأن يُقيم مائة عام خير له له من الخطوة التي خطا » . رواه ابن ماجه ^(٤) .

(١) بإسناد ضعيف ، فيه جهالة وانقطاع . انظر المصدر السابق (١١٤) ، والصحيح في هذه القصة حديث ابن عباس المتقدم (٧٨٠) .

(٢) وسنده ضعيف ، فيه مجالد بن سعيد وهو سيء الحفظ ، وقد اضطرب فيه ، فرة رفعه ، ومرة وقفه ، والموقوف أشبه بالصواب كما بينته هناك (١١٥-١١٦) ، ثم إن شطره الأول مع ضعفه يمارض الحديث الصحيح في أن المرأة وغيرها تقطع الصلاة (رقم ٧٧٨) ، وأما الشطر الثاني منه فصحيح المعنى يشهد له الحديث (٧٧٧) .

(٣) الغمز : العصر واللمس باليد . اهـ مرقاة .

(٤) بإسناد قال عنه المنذري في : « الترغيب » : صحيح ، وفيه نظر بينته في : « التعليق الرغيب » ، خلاصته أن فيه متكلماً فيه ، وآخر مجهولاً

٧٨٨ - (١٧) وعن كعب الأحبار ، قال : لو يعلمُ المارُّ بينَ يديَّ المصلِّي ماذا عليه ؛ لكانَ أنْ يُخسِّفَ به خيراً منْ أنْ يمرَّ بينَ يديه . وفي رواية : أهونَ عليه . رواه مالك^(١) .

٧٨٩ - (١٨) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، رضي اللهُ عنه ، قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « إذا صلى أحدُكم إلى غيرِ السترة ؛ فإنَّه يقطعُ صلاته الحمارُ ، والخنزيرُ ، واليهوديُّ ، والمجوسيُّ ، والمرأةُ . وتجزئُ عنه إذا مرُّوا بينَ يديه على قَذْفَةٍ بحجرٍ » . رواه أبو داود^(٢) .



(١) في الموطأ ، (١/١٥٥ رقم ٣٥) وسنده صحيح ، لكنه مقطوع ، أي موقوف على التابعي كعب الأحبار ، وهو مسلم ثقة ، خلافاً لما يزعمه بعض الكتاب في العصر الحاضر ، ثم إن الرواية الثانية لم أرها في الموطأ .

(٢) وقال : في نفسي من هذا الحديث شيء . قلت : وعلته الحقيقة أن الراوي شك في رفعه إلى النبي ﷺ بقوله : أحسبه عن رسول الله ﷺ . وقد جاء موقوفاً على ابن عباس بسند صحيح عنه مختصراً ، ثم إن فيه عننة يحيى بن أبي كثير ، ولذلك أوردته في : « ضيف السنن » (١١٠) .

(١٠) باب صفة الصلاة

الفصل الأول

٧٩٠ - (١) عن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(١): أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالسٌ في ناحية المسجد، فصلّى، ثمّ جاء فسلمَ عليه^(٢). فقال له رسولُ الله ﷺ: «وعليك السّلام، ارجعْ فصلّ، فإنّك لم تُصلّ». فرجعَ فصلّى، ثمّ جاء، فسلمَ. فقال: «وعليك السّلام، ارجعْ فصلّ، فإنّك لم تُصلّ». فقال في الثالثة -أو في التي بعدها-: علّمني يا رسولَ الله! فقال: «إذا قُمتَ إلى الصّلاةِ فأسبِغِ الوُضوءَ، ثمّ استقبلِ القبلةَ، فكبّرْ، ثمّ اقرأْ بما نيسّرَ معك من القرآن، ثمّ اركعْ حتى تطمئنّ راكعاً، ثمّ ارفعْ حتى تستوي قائماً، ثمّ اسجدْ حتى تطمئنّ ساجداً، ثمّ ارفعْ حتى تطمئنّ جالساً، ثمّ اسجدْ حتى تطمئنّ ساجداً، ثمّ ارفعْ حتى تطمئنّ جالساً^(٣)». -وفي رواية: «ثمّ ارفعْ حتى تستوي قائماً، ثمّ اقبلْ ذلك في صلاتك كلّها»-. متفقٌ عليه.

٧٩١ - (٢) وعن عائشة، قالت: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يستفتحُ الصلاةَ بالتكبيرِ، والقراءةِ ب (الحمد لله رب العالمين). وكان إذا ركعَ لم يُشخِصْ^(٤)

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) فيه جواز السلام وردّه في المسجد، خلافاً لما يظنه بعضهم، بل قد صح السلام على المصلي في المسجد وردّه منه بالإشارة، كما رواه أبو داود وغيره.

(٣) يعني جلسة الاستراحة.

(٤) لم يرفع.

رأسه، ولم يُصوّبه^(١)؛ ولكن بين ذلك . وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً . وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً . وكان يقول في كل ركعتين التحية^(٢) . وكان يفرش رجله اليسرى ، وينصب رجله اليمنى . وكان ينهى عن عقبة^(٣) الشيطان ، وينهى أن يفرش الرجل ذراعيه افتراش السبع . وكان يحتتم الصلاة بالتسليم . رواه مسلم^(٤) .

(١) لم ينزله .

(٢) يعني التحيات لله ... ،

(٣) هو أن يضع أليته على عقبه بين السجدين، وهو الذي يجعله بعض الناس الاقعاء . كذا في النهاية . وأقول: ان تفسير العقبة بالاقعاء بين السجدين بعيد عندي، لثبوت ذلك عن رسول الله ﷺ فقد روى مسلم (٧٠/٢) عن طاووس قال: قلنا لابن عباس في الاقعاء على القدمين؟ فقال: هي السنة ، فقلنا: إنا لنواه جفاء بالرجل ، فقال ابن عباس: بل هي سنة نبيك ﷺ . فان صح النهي عن عقبة الشيطان ، فيجب أن يفسر بالوضع المذكور في غير الجلوس بين السجدين، مثل الجلوس في التشهدين لأن الاقعاء فيها خلاف السنة .

(٤) هذا الحديث مع كونه في مسلم، فهو من أحاديثه القليلة التي تكلم فيها العلماء ، فانه من رواية أبي الجوزاء عن عائشة ، ولم يسمع منها ، بل بينهما شخص مجهول ، قال البخاري في أبي الجوزاء: في اسناده نظور . قال الحافظي: «التهذيب»: يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما . وقال ابن عدي: روى عن الصحابة ، ولا تصح روايته عنهم أنه سمع منهم . قال الحافظ: قلت: حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عند مسلم ، وذكر ابن عبد البر في: «التهذيب»، أيضاً أنه لم يسمع منها . وقال جعفر الفريابي في: «كتاب الصلاة»: ثنا مزاحم بن سعيد، ثنا ابن المبارك، ثنا ابراهيم بن طهمان، ثنا بديل العقيلي عن أبي الجوزاء، قال: أرسلت رسولاً إلى عائشة يسألها فذكر الحديث . فهذا ظاهره أنه لم يشافها ، لكن لامانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك، فشافها على مذهب مسلم في إمكان اللقاء والله أعلم . قلت: إمكان اللقاء لا يكفي هنا ، بل لابد من ثبوته أيضاً ، كما ثبت وجود الوساطة بينهما ، لاسيما وقد نفى أولئك الأئمة سماعه منها ، ولو كانت جواب الحافظ عن مسلم صحيحاً ، لكان اعلال كل حديث بالانقطاع لجود إمكان اللقاء، مع تصريح الأئمة بعدم السماع إعلالاً مودوداً، وكان الحديث صحيحاً، وهذا بما لا يمكن القول به من حديثي عارف بطرق أئمة الحديث في نقد الأحاديث وإعلالها . والله أعلم . لكن الحديث له شواهد يقوى بها أودتها في: «صحيح أبي داود» (٧٥٢) وانظر الحديث الآتي (٧٩٨) والتعليق عليه .

٧٩٢- (٣) وعن أبي محمد الساعدي ، قال في نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَا أَحْضَرْتُكُمْ لَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَمَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ هَصَرَ ^(١) ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَمُودَ كُلُّ فَقَّارٍ ^(٢) مَكَانَهُ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضٍهُمَا ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْآخِرَى ، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ . رواه البخاري .

٧٩٣- (٤) وعن ابن عمر : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ ، وَقَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » . وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ ^(٣) . متفق عليه .

٧٩٤- (٥) وعن نافع : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ؛ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ . وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . رواه البخاري .

٧٩٥- (٦) وعن مالك بن الحُوَيْرِث ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بَهِمَا أُذُنَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَالَ : سَمِعَ اللَّهُ

(١) أي ثناء وخفضه حتى صار كالقن من المنهر، وهو المنكسر من غير بينونة .

(٢) أي مفاصل الصلب .

(٣) قد صح عنه ﷺ الرفع في السجود، ومع كل تكبيرة عن جماعة من الصحابة، وقد تكلم على أحاديثهم في: تخريج أحاديث «صفة صلاة النبي ﷺ»، ومن المقرر في الأصول أن المثبت مقدم على الثاني، فالعمل بها هو الواجب ولو أحياناً، وقد قال به جماعة من الأئمة، منهم أحمد في رواية الأثرم عنه، وقد نقلتها في: «صفة الصلاة» (ص ١١٢)، وبأبي بعض الأحاديث في ذلك قريباً .

(٤) في مطبوعة بتربووخ: عن ابن عمر .

لَمْ يَحِدَّهُ ؛ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ . وفي رواية : حتى يُحَاذِي بهما فُرُوعَ ^(١) أَذُنَيْهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٢) .

٧٩٦ - (٧) وعنه ، أنه رأى النبي ﷺ يُصَلِّي ، فإذا كان في وترٍ من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً . رواه البخاري .

٧٩٧ - (٨) وعن وائل بن حجرٍ : أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلوة ، كَبَّرَ ثُمَّ التَّحَفَ بِثَوْبِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ^(٣) ، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا وَكَبَّرَ فَرَكَعَ ، فلما قال : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » رَفَعَ يَدَيْهِ ، فلما سَجَدَ ، سَجَدَ بَيْنَ كَفَيْهِ ^(٤) ، رواه مسلم .

٧٩٨ - (٩) وعن سهل بن سعدٍ ، قال : كان الناسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ ^(٥) . رواه البخاري .

٧٩٩ - (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا قامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : « سَمِعَ

(١) أي أعاليهما .

(٢) في هذا التخريج نظر ، فإن الرواية الثانية إما هي من أفراد مسلم ، كما نبه عليه بعض المحققين . وهي عند النسائي أيضاً (١٥٨/١) وزاد في رواية له (١٦٥/١) : وإذا سجد ، وإذا رفع رأسه من السجود حتى يحاذي بهما فروع أذنيه . وسنده صحيح .

(٣) أي على صدره ، كما في رواية ابن خزيمة في « صحيحه » ، وفي معناه الحديث الذي بعده إذا تأملت فيه ، ويشهد له ما سنذكره فيما بعد إن شاء الله .

(٤) وزاد أبو داود في روايته : وإذا رفع رأسه من السجود أيضاً رفع يديه . وسنده صحيح على شرط مسلم كما حققته في : « صحيحه » ، (٧١٤) .

(٥) ومثله حديث وائل بن حجر : كان يضع اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد . رواه أبو داود والنسائي بسند صحيح . وهذه الكيفية تستلزم أن يكون الوضع على الصدر إذا أنت تأملت ذلك وعمت بها ، فجوب إن شئت . وما ينبغي أن يعلم أنه لم ينصح عنه ﷺ الوضع على غير الصدر ، كحديث السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة . وقد بينت ضعفه في :

« ضعيف أبي داود » ، (١٢٩-١٣١) .

اللَّهُ لِنَ تَحْمَدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صَلَاتَهُ مِنْ الرُّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْجُلُوسِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨٠٠ - (١١) وعن جابرٍ، قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقُنُوتِ». رواه مسلم.

الفصل الثاني

٨٠١ - (١٢) عن أبي مُحمَّدٍ السَّاعِدِيِّ، قالَ في عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالُوا: فَأَعْرِضْ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ يَكْبِتُ، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يَكْبِتُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فَلَا يُصَبِّي^(١) رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ» ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، فَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَعْتَدِلُ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، وَيَرْفَعُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى

(١) في المخطوطة: رسول الله.

(٢) بالتحديد أي لا ينزل.

فيقعدُ عليها، ثمَّ يعتدلُ حتى يرجع كلُّ عظمٍ إلى موضعه، ثمَّ ينهضُ، ثمَّ يصنعُ في الركعة الثانية مثلَ ذلك، ثمَّ إذا قام من الركعتين كبَّرَ ورفعَ يديه حتى يُحاذيَ بهما منكبيه كما كبَّرَ عندَ افتتاحِ الصلوة، ثمَّ يصنعُ ذلك في بقيةِ صلاته، حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليمُ أخيراً^(١) رَجَلَهُ اليُسْرَى، وقعدَ مُتَوَرِّكاً على شِقِّهِ الأيسرِ، ثمَّ سَلَّمَ. قالوا: صدقت، هكذا كان يُصلِّي. رواه أبو داود، والدارمي. وروى الترمذي وابنُ ماجة معناه. وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح^(٢).

وفي رواية لأبي داود^(٣) من حديث أبي حميد: ثمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَتَرَ يَدَيْهِ فَنَحَّاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ، وَقَالَ: ثُمَّ سَجَدَ فَأَمَكَنَ أَنْفَهُ وَجْهَتَهُ الْأَرْضَ، وَنَحَّى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ، وَفَرَّجَ بَيْنَ فَخْذَيْهِ غَيْرَ حَامِلٍ بَطْنَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَخْذَيْهِ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ - يَعْنِي السَّبَابَةَ - . وَفِي أُخْرَى لَهُ^(٤): وَإِذَا قَعَدَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، وَغَضَبَ الْيُمْنَى. وَإِذَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ أَفْضَى بَوْرِكَ الْيُسْرَى إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ.

٨٠٢ - (١٣) وعن وائِلِ بْنِ حُجْرٍ: أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ

(١) كذا في الأصل ومطبوعة بتربورغ. وأما في مخطوطة الحاكم ونسخة «التعليق الصريح»، فقد وردت: أخرج. وقد أورده أبو داود في كتاب «الصلاة» رقم (٩٦٣) بلفظ: أَخْبَرُ.

(٢) قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه جماعة كما ذكرته في: «صحيح أبي داود»، (٧٢٠).

(٣) وإسناده صحيح على شرط الشيخين، على ضعف في أحد رواياته. انظر المصدر السابق (٧٢٣).

(٤) وفي إسناده ابنُ أبي عمير، وهو ضعيف، ولكن الحديث صحيح المعنى، على ما بينته هناك (٧٢١).

قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى^(١) كَاتَبَا بِحَيَالٍ مَنْكِيَّيْهِ ، وَحَازَى إِبْهَامِيَهُ أَذُنَيْهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ . رواه أبو داود^(٢) . وفي رواية له^(٣) : يَرْفَعُ إِبْهَامِيَهُ إِلَى شَحْمَةِ أَذُنَيْهِ .

٨٠٣ - (١٤) وعن قَيْصَةَ بْنِ هُثَلْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَأْخُذُ شِمَالَهُ يَمِينَهُ . رواه الترمذي^(٤) وابن ماجه .

٨٠٤ - (١٥) وعن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَعِدْ صَلَاتَكَ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَقَالَ : عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَصْلِي ؟ قَالَ : « إِذَا تَوَجَّهْتَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِلُغَةِ الْقُرْآنِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَقْرَأَ ، فَإِذَا رَكَعْتَ فَاجْعَلْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَمَكِّنْ رُكُوعَكَ ، وَامْدُدْ ظَهْرَكَ . فَإِذَا رَفَعْتَ فَأَقِمْ صُتْبَكَ ، وَارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامُ إِلَى مَفَاصِلِهَا^(٥) . فَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنِ السُّجُودَ . فَإِذَا رَفَعْتَ فَاجْلِسْ عَلَى فَخْذِكَ الْيُسْرَى . ثُمَّ اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَسَجْدَةٍ حَتَّى تَطْمِئِنَّ » . هَذَا لَفْظُ « الْمَصَابِيح » .
ورواه أبو داود مع تَغْيِيرٍ يَسِيرٍ ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مُعْنَاهُ . وَفِي رِوَايَةٍ (١) الْأَصْلُ : حَتَّى إِذَا .

(٢) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، كما هو مبين في : « ضعيف السنن » ، (١١٧) ، وقوله : ثُمَّ كَبَّرَ . منكر ، لأن الثابت في حديث وائل ، التكبير قبل الرفع أو مع الرفع . انظر : « صحيح السنن » ، (٧١٤ و ٧١٥) .

(٣) وهي ضعيفة أيضاً ، فيها الانقطاع المذكور فيما قبلها . وانظر « ضعيف السنن » ، (١٢٣) .
(تنبيه) لم يرد عنه ﷺ مس شحمتي الاذنين بالابهامين ، فسهما بدعة أو وسوسة ، والسنة محاذاة الاذنين أو المتكبين بالكفين فقط .

(٤) وقال : حديث حسن . قلت : ورواه أحمد أيضاً (٢٢٦/٥) وزاد في رواية : يضع هذه على صدره . وصف يحيى - وهو ابن سعيد القطان شيخ أحمد فيه - البني على اليسرى فوق المفضل . وسنده حسن .

(٥) هو بمعنى حديث أبي حميد المتقدم (٧٩٢) في صفة صلاته ﷺ : حتى يعود كل فكار مكانه فلا دلالة في الحديث على مشروعية وضع اليمنى على اليسرى في هذا القيام بعد الركوع ، كما بلغنا عن بعض اخواننا من أهل الحديث . انظر تعليقنا في : « صفة الصلاة » ، (ص ٩٨) حول هذه المسألة .

للترمذي^(١)، قال: «إِذَا قُتِلَ إِلَى الصَّلَاةِ فَنُورًا كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ، ثُمَّ تَشَهَّدْ، فَأَقِمْ^(٢) فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ، وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْهُ، وَهَلِّلْهُ، ثُمَّ ارْكَعْ».

٨٠٥ - (١٦) وعن الفضل بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَخْشَعُ وَتَضَرَّعُ وَتَعْسُكُنْ، ثُمَّ تَقْنَعُ يَدَيْكَ - يَقُولُ: تَرْفَعُهُمَا - إِلَى رَبِّكَ مُسْتَقْبِلًا بِطَوْنِهِمَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبُّ! يَا رَبُّ! وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ كَذَاوُكْذَا». وفي رواية: «فَهُوَ خِدَاجٌ». رواه لترمذي^(٣).

الفصل الثالث

٨٠٦ - (١٧) عن سميد بن الحارث بن المُعلّى، قال: قال صلى لنا أبو سعيد الخدري، فجهرَ بالتكبير حين رفع رأسه من السجود، وحين سجد، وحين رفع من الركعتين. وقال: هكذا رأيتُ النبي ﷺ. رواه البخاري.

٨٠٧ - (١٨) وعن عكرمة، قال: صليتُ خلفَ شيخٍ بمكة، فكبرَ نِثْنَيْنِ

(١) وقال: حديث حسن. قلت: واسناده صحيح، وقد جمعت طرق الحديث وألفاظه في أول: «تخرج صفة الصلاة».

(٢) فيه أن الأذان والاقامة واجبَانِ حتى على المنفرد، وهذا من فوائد هذا الحديث المعروف به حديث المسيء صلاته.

(٣) وبين أنه مضطرب الاسناد، ولكنه وجَّح أحد الوجهين المختلفين، وفيه عبد الله بن نافع ابن العمياء، ولا تعرف عدالته، وقد فصلت القول على الحديث في «نقد التاج» (١٢٣) وخداج: أي نقصان.

وعشرين تكبيرة . فقلتُ لابن عباسٍ : إِنَّهُ أَحَقُّ . فقال : نكَلْتِكَ ^(١) أُمِّكَ ، سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رواه البخاري .

٨٠٨ - (١٩) وعن علي بن الحسين مُرسلاً ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْتَبِرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا خَفِضَ وَرَفَعَ ، فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ صَلَاتُهُ ﷺ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى . رواه مالك ^(٢) .

٨٠٩ - (٢٠) وعن علقمة ، قال : قَالَ لَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ : أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَصَلَّيْتُ ، وَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً مَعَ تَكْبِيرَةِ الْاِفْتِتَاحِ . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي . وقال أبو داود : لَيْسَ هُوَ بِصَحِيحٍ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ^(٣) .

٨١٠ - (٢١) وعن أبي حميد السَّاعِدِيِّ ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » . رواه ابن ماجه ^(٤) .

٨١١ - (٢٢) وعن أبي هريرة ، قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ ، وَفِي مُؤَخَّرِ الصُّبْحِ رَجُلٌ ، فَأَسَاءَ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا فُلَانُ !

(١) كلمة تعجب ، ظاهرها دعاء عليه ، وقد تذكر في موضع المدح والذم . اهـ . مرقاة .

(٢) في : «الموطأ» ، ٧٦/١ رقم ١٧) واسناده موصل صحيح .

(٣) قلت : وخالفه الترمذي فقال : حديث حسن . والحق أنه حديث صحيح ، واسناده صحيح على شرط مسلم ، ولم نجد لمن أعلاه حجة يصلح التعلق بها ، ورد الحديث من أجلها ، وقد فصلت هذا الإجمال في : « صحيح السنن » (٧٣٣ و ٧٣٤) . ولكن لا يجوز أن يعارض بهذا الحديث ما تقدم من الأحاديث المثبتة لرفع اليدين عند الركوع والسجود ، لأنه ناف وتلك مثبتة . ومن المقرر في علم الأصول أن المثبت مقدم على النافي . ولهذا الحقيقة اضطرب بعض العلماء من الحنفية إلى القول بشروعية الرفع المذكور كما بينته في : « صفة الصلاة » .

(٤) في سننه رقم (٨٠٣) واسناده صحيح .

أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟ أَلَا تَرَى كَيْفَ تُصَلِّي؟! إِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّهُ يُخْفِي عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا تَصْنَعُونَ،
وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى مِنْ خَلْفِي^(١) كَمَا أَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ». رواه أحمد^(٢).



(١) يعني في الصلاة بقريئة السباق ، وذلك من خصوصياته ومعجزاته ﷺ .
(٢) في «المسند» (٤٤٩/٢) ورجال إسناده ثقات ، غير أن محمد بن اسحاق مدلس ، وقد
عننه ، لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري وغيره من طريق أخرى ، عن أبي هريرة
مرفوعاً : «هل ترون قبلي هنا ؟ فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا وكوعكم ، إني لأراكم من وراء
ظهري . وأخرجوه بنحوه من حديث أنس أيضاً ، وسيأتي في الكتاب (٨٦٩) .

(١١) باب ما يقرأ بعد التكبير

الفصل الأول

٨١٢ - (١) عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يسكتُ بينَ التكبيرِ وبينَ القراءةِ إسكاته^(١) . فقلتُ : بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله ! إسكاتكَ بينَ^(٢) التكبيرِ وبينَ القراءةِ ما تقولُ ؟ قال : « أقولُ : اللهمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وبينَ خطايايَ كما بَاعَدْتَ بينَ المشرقِ والمغربِ ، اللهمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللهمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالْبَرَدِ » . متفق عليه .

٨١٣ - (٢) وعن عليٍّ ، رضي الله عنه^(٣) ، قال : كان النبي ﷺ إذا قامَ إلى الصلاةِ - وفي روايةٍ : كان إذا افتتحَ^(٤) الصلاةَ - كَبَّرَ ، ثمَّ قال : « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، واعترفتُ

(١) الاسكاته مصدر شاذ لسكت ، والقياس: السكوت اهـ . موقاة .

(٢) في مخطوطة الحاكم : ما بين

(٣) في مخطوطة الحاكم : كرم الله وجهه .

(٤) في مسلم (١٨٦/٢) : « استفتح » .

(٥) وفي الرواية الاخرى : « أول المسلمين » ، وهي أرجح عندي لما بينته في : « صفة الصلاة » ،

(ص ٤٧) ، ومن الشواهد على ذلك حديث جابر الآتي (٨٢٠) .

بذَنبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِحَسَنِ
الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي
سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ. لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ^(١)،
أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلْتُ، خَشَعَ لَكَ
سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَخُفِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي». فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ
الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ».

وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلْتُ، سَجَدَ وَجْهِي
لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ
وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. أَنْتَ
الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلشَّافِعِيِّ^(٢): «وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنَا بِكَ
وَإِلَيْكَ، لَا مَنَجِي مِّنْكَ وَلَا مُنْجَاءٌ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ».

٨١٤-(٣) وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ، وَقَدْ حَفَرَهُ^(٣) النَّفْسُ، فَقَالَ:
اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُّبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ:

(١) أَي لَا يَنْسَبُ الشَّرُّ إِلَيْهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِ عِزٌّ وَجَلٌّ، بَلْ أَفْعَالُهُ كُلُّهَا خَيْرٌ؛ لِأَنَّهُادَارَةٌ
بَيْنَ الْعَدْلِ وَالْفَضْلِ وَالْحِكْمَةِ. وَقَامَ هَذَا الْبَحْثُ الْهَامُ، وَاجْعَهُ فِي كِتَابِ: «شِفَاءُ الْعَلِيلِ فِي مَسَائِلِ
الْفَضَاءِ وَالْقُدْرِ وَالْتَعْلِيلِ، لِابْنِ الْقَيْمِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى».

(٢) وَاسْنَادُهَا صَحِيحٌ.

(٣) أَي جَهْدُهُ النَّفْسَ.

« أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ؟ » فَأَرَمَ ^(١) الْقَوْمُ . فَقَالَ : « أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ؟ » فَأَرَمَ الْقَوْمُ . فَقَالَ : « أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِأَسَا » . فَقَالَ رَجُلٌ : جُثْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ فَقُلْتُهَا . فَقَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَتَدَرَوْنَهَا ، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الفصل الثاني

٨١٥ - (٤) عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ .

٨١٦ - (٥) وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَه ^(٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .
وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ [حَدِيثِ] ^(٣) حَارِثَةَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ مَنْ قَبْلَ حِفْظِهِ ^(٤) .

(١) بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ سَكَنُوا ، وَفِي مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ « فَأَزَمَ » ، بِالزَّيِّ الْمَفْتُوحَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ مِنَ الْإِزْمِ وَهُوَ الْإِمْسَاكُ ، وَهُوَ صَحِيحٌ مَعْنَى كَمَا قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ .

(٢) قُلْتُ : اكْتِفَاءُ الْمُصَنِّفِ فِي عَزْوِ الْحَدِيثِ إِلَى ابْنِ مَاجَه وَحْدَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ يَوْمَ أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَهُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ سَائِرُهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَاسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَهَذَا أَغْلَبَ بِهِ قَدْ أَجْبَأْنَا عَنْهُ فِي : « صَحِيحِ السَّنَنِ » ، (٧٤٨) . وَسَيَأْتِي فِي الْكِتَابِ (١٢١٧) بِرَوَايَتِهِمْ عِدَا ابْنِ مَاجَه .

(٣) سَقَطَتْ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي التِّرْمِذِيِّ ، وَلَا يَنْتَظِمُ الْكَلَامُ بِدُونِهَا .

(٤) قُلْتُ : قَدْ عَرَفَهُ غَيْرُ التِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ غَيْرِ حَارِثَةَ ، كَمَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّارِقُطَنِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ عَائِشَةَ ، وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ . وَبِالطَّرِيقَيْنِ يَتَقَوَّى حَدِيثُهَا ، لِأَسْبَاطِ شَاهِدَةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ صَحِيحٍ كَمَا عَرَفْتُ ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ : ثُمَّ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، ثَلَاثًا ، دَعَاؤُ بِلَاهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزٍ وَنَفْخَةٍ وَنَفْثَةٍ » . ثُمَّ يَقْرَأُ .

٨١٧ - (٦) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاةً قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا » ثَلَاثًا ، « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، مَنْ نَفَخَهُ وَنَفَسَهُ وَهَمَزَهُ » . رواه أبو داود ، وابنُ مَاجَهَ^(١) ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : « وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا » ، وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ : « مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . وَقَالَ عُمَرُ^(٢) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفَخَهُ الْكَبِيرُ ، وَنَفَسَهُ الشَّعِيرُ ، وَهَمَزَهُ الْمُوتَةُ^(٣) .

٨١٨ - (٧) وعن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ : أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكْتَتَيْنِ : سَكْنَةً إِذَا كَبَّرَ ، وَسَكْنَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) ، فَصَدَّقَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ . رواه أبو داود . وروى الترمذي^(٤) ، وابنُ مَاجَهَ ، والدارمي نحوه .

(١) وإسنادهما ضعيف ، كما بينته في : « ضعيف السنن » (١٣٢ و ١٣٣) ، ونحوه الزيادة التي ذكرتها آنفاً في تخريج حديث أبي سعيد .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وهو خطأ ، والصواب : عمرو ، وهو ابن مرة ، كما صرح به ابن مَاجَهَ ، وهو أحد رواة الحديث .

(٣) نوع من الجنون والصرع يعتري الإنسان ، فإذا أفاق عاد إليه كمال عقله ، كالنائم والسكران ، قاله الطبري .

(٤) وقال : حديث حسن . قلت : وإسناده عندنا ضعيف ، لأنه من رواية الحسن عن سمرة . وليس ذلك من الاختلاف المعروف في سماع الحسن من سمرة ، فإن الراجح أنه سمع منه بعض الأحاديث وإنما من أجل أن الحسن - على جلالة قدره - مدلس وقد عنعنه ، فلا يفيد في مثله مجرّد إثبات سماعه من شيخه . بل لابد من تصريحه بالسماع منه كما هو مقرر في : « مصطلح الحديث » . ثم إن الرواية اضطربوا في منته عليه ، فبعضهم جعل السكنة الثانية بعد (... ولا الضالين) كما في هذه الرواية ، وبعضهم جعلها بعد الفراغ من القراءة كلها قبل الركوع . كما في رواية لابي داود ، وهي الأوجح عندنا ، وهو الذي صححه ابن تيمية وابن القيم وحماها الله تعالى ، وقد حققت القول في ذلك في : « التعليقات الجياد على زاد المعاد » . وفي : « ضعيف السنن » (١٣٥ - ١٣٨) . ومنه يتبين أنه لا دليل فيه على مشروعية سكوت الإمام بعد الفاتحة قدو ما يقرأها المؤتم ، كما يقوله بعض المتأخرين .

٨١٩- (٨) وعن أبي هريرة ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا نهضَ من الركعة الثانية استفتح القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين) ، ولم يسكت . هكذا في « صحيح مسلم » ، وذكره الحميدي في إفراده . وكذا صاحب « الجامع » عن مسلم وحده .

الفصل الثالث

٨٢٠- (٩) عن جابر ، قال : كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر ، ثم قال : « إِنِّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ ^(١) الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ اهْدِنِي لَأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ ، وَأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَفِي سَبِيلِ الْأَعْمَالِ ، وَسَبِيلِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَبْقَى سَبِيلُهَا إِلَّا أَنْتَ » . رواه النسائي ^(٢) .

٨٢١- (١٠) وعن محمد بن مسلمة ، قال : إن رسول الله ﷺ [كان ^(٣)] إذا قام يُصَلِّي تَطَوُّعًا ، قال : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

(١) كذا في جميع النسخ والذي في «النسائي»: «وأنا من المسلمين»، وأما ما هنا «أول المسلمين»، فهي رواية الداوقني، وهي الصواب. فقد جاء في آخر الحديث عنده: قال شعيب: قال لي محمد ابن المنكدور وغيره من فقهاء المدينة: إن قلت أنت هذا القول فقل: «وأنا من المسلمين»، ولا ضرورة عندي إلى هذا التغير، بل للصلي أن يقول: «وأنا أول المسلمين». إما على اعتبار أنه قال للآفة وليس مخبراً عن نفسه، وإما على معنى المساواة في الامتثال لما أمر به، ونظيره: (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين)

(٢) في سننه (١٤٢/١) وكذا الداوقني (ص ١١٢) باسناد صحيح .

(٣) سقطت من نسخ الكتاب ، وهي ثابتة عند النسائي .

حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ حَدِيثِ جَابِرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
 « وَأَنَا مِنَ ^(١) الْمُسْلِمِينَ ». ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ
 وَبِحَمْدِكَ ». ثُمَّ يقرأ . رواه النسائي ^(٢) .



(١) كأن الأمر انقلب على المؤلف رحمه الله تعالى ، فقد علمت أنفاً أن الذي في حديث جابر عند النسائي ، إنما هو : « وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . كما عزا المؤلف إليه هنا ، من حديث محمد بن مسلمة ، والمعنى هو الصواب ، فالذي في حديثه عنده بلفظ : « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ » . فتنبه .
 (٢) وسنده صحيح .

(١٢) باب القراءة في الصلاة

الفصل الأول

٨٢٢ — (١) عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » . متفق عليه .

وفي رواية لمسلم : « لمن لم يقرأ بأُمِّ القرآن فصاعداً » .

٨٢٣ — (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لم يقرأ فيها بأُمِّ القرآن فهي خِدَاجٌ - ثلاثاً - غيرُ تمامٍ » . فقيل لأبي هريرة : إِنَّا نكونُ وراءَ الإمامِ . قال : اقرأ بها في نفسك ؛ فَإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « قَالَ اللهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ؛ قَالَ اللهُ : حَمْدِي عَبْدِي . وَإِذَا قَالَ : (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) قَالَ اللهُ تَعَالَى : أَتْنِي عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ) ، قَالَ : مُجَدِّنِي عَبْدِي^(١) . وَإِذَا قَالَ : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) . قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . فَإِذَا قَالَ : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) . قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » . رواه مسلم .

٨٢٤ — (٣) وعن أنس : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) . رواه مسلم .

(١) وقال مرة : « ففوض إلي عبدي » ، كذا في : « صحيح مسلم » ، (٩/٢) .

٨٢٥ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أمَّنَ الإمامُ فأمَّنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة ؛ غُفِرَ ^(١) له ما تقدَّم من ذنبه » . متفق عليه .

وفي رواية ، قال : « إذا قال الإمامُ : (غير المنضوب عليهم ولا الضَّالِّين) فقولوا : آمين ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة ؛ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه » . هذا لفظ البخاري ، ولمسلم نحوه .

وفي أخرى للبخاري ، قال : « إذا أمَّنَ القارئُ فأمَّنوا ، فإنَّ الملائكة تُؤمِّنُ ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ؛ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه » .

٨٢٦ - (٥) وعن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صلَّيتم فأقيموا صفوفكم ، ثمَّ ليؤمِّكم أحدُكم ، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا ، وإذا قال : (غير المنضوب عليهم ولا الضَّالِّين) فقولوا : آمين ؛ يُجيبكم الله . فإذا كَبَّرَ وركع ، فكَبِّروا واركعوا ، فإنَّ الإمامَ يركعُ قبلكم ، ويرفعُ قبلكم » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فتلك ^(٢) بتلك » . قال : « وإذا قال : سمعَ الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربَّنا لك الحمد ، يسمع الله لكم » . رواه مسلم .

٨٢٧ - (٦) وفي رواية له عن أبي هريرة ، وقتادة ^(٣) : « وإذا قرأ فأنصتوا » .

(١) في خطوطة الحاكم ، غفر الله ، وهو خطأ .

(٢) قال النووي : معناه أن اللحظة التي سبقكم بها الإمام في تقدمه إلى الركوع تنجب تأخيركم في الركوع بعد رفعه لحظة ، فتلك اللحظة بتلك اللحظة ، وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه . اهـ .

(٣) هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة تابعي جليل ، وفي عزو الحديث إليه وكذا إلى أبي هريرة من رواية مسلم عنه نظر كبير ، ذلك لأن قتادة هو مدار أسانيد مسلم عنه في حديث أبي موسى هذا . إلا أن بعض الرواة عنه أتى بهذه الزيادة في الحديث المذكور . فقال مسلم بعد أن ساقه من طريق =

٨٢٨ - (٧) وعن أبي قتادة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الأولين بأُم الكتاب وسورتين ، وفي الركعتين الآخرين بأُم الكتاب ، ويُسمِعُنا الآية أحياناً ، ويُطوّلُ في الركعة الأولى ما لا يُطيلُ في الركعة الثانية ، وهكذا في المصير ، وهكذا في الصبح . متفق عليه .

٨٢٩ - (٨) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : كنّا نحزِرُ قيامَ رسول الله ﷺ في الظهر والمصير ، فحزَرْنَا قيامَه في الركعتين الأوليين من الظهر قدرَ قراءة : (أَلَمْ نَنْزِلْ) السجدة - وفي رواية - : في كلِّ ركعة قدرَ ثلاثين آيةً ، وحزَرْنَا قيامَه في الآخرين قدرَ النصف من ذلك ، وحزَرْنَا في الركعتين الأوليين من المصير على قدر قيامه في الآخرين من الظهر ، وفي الآخرين من المصير على النصف من ذلك . رواه مسلم .

٨٣٠ - (٩) وعن جابر بن سمرة ، قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر بـ (الليل إذا يغشى) ، - وفي رواية - : بـ (سُبْحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلى) ، وفي المصير نحو ذلك ، وفي الصبح أطولَ من ذلك . رواه مسلم .

٨٣١ - (١٠) وعن جبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ ، قال : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ في المغرب بـ (الطُّور) . متفق عليه .

= جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة: وفي حديث جرير، عن سليمان، عن قتادة من الزيادة: «وإذا قرأ فأَنْصَتُوا». وفيه عقبه قال أبو اسحاق - صاحب مسلم - قال أبو بكر ابن اخت أبي النضر في هذا الحديث، أي طعن في صحته. فقال مسلم: تريد أحفظ من سليمان؟ فقال له أبو بكر: فحديث أبي هريرة هو صحيح، يعني: «وإذا قرأ فأَنْصَتُوا»؟ فقال: هو عندي صحيح، فقال: لم ألم نضعه هنا؟ قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هنا، إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه.

قلت: فتبين من ذلك أن هذه الزيادة وقعت في رواية لمسلم عن قتادة بسنده عن أبي موسى، وأنها صحت عند مسلم من حديث أبي هريرة أيضاً، ولكنه لم يخرجها في صحيحه، فلو أن المصنف قال: رواه مسلم، وزاد في روايته: وإذا قرأ فأَنْصَتُوا. وصححه من حديث أبي هريرة أيضاً، ولكنه لم يخرجها. لو قال ذلك أو نحوه؛ لكان أقرب إلى الحقيقة. ثم إن حديث أبي هريرة المشار إليه سيأتي في الكتاب برقم (٨٥٧).

٨٣٢ - (١١) وعن أم الفضل بنت الحارث ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ في المغربِ بـ (المُرْسَلَاتِ عُرْفًا) . متفقٌ عليه .

٨٣٣ - (١٢) وعن جابرٍ ، قال : كانَ معاذُ بنُ جبلٍ يُصَلِّي مع النبي ﷺ ، ثمَّ يأتي فيؤمُّ قومَه ، فصلَّى ليلةً مع النبي ﷺ العِشاءَ ، ثمَّ أتى قومَه فأمَّهُم ، فافتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فأنحرفَ رجلٌ فسَلَّمَ ، ثمَّ صَلَّى وحده وانصَرَفَ ، فقالوا له : أنا فُتِّتَ يَا قُلَانُ ؟ قال : لا والله ، وَلَا تَئِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا خَيْرَ لَهُ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحٍ ^(١) ، نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ ، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ ، فَافتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ . فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ ، فقال : « يَا مُعَاذُ ! أَفَتَأْنُ أَنْتَ ؟ اقْرَأْ : (وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا) (وَالضُّحَى) (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) و (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) » . متفقٌ عليه .

٨٣٤ - (١٣) وعن البراء ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقرأ في العِشاءِ : (وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ) ، وما سمعتُ أحداً أَحْسَنَ صَوْتاً منه . متفقٌ عليه .

٨٣٥ - (١٤) وعن جابرِ بنِ سَمُرَةَ ، قال : كانَ النبي ﷺ يقرأ في الفجرِ بـ (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) ونحوها ، وكانتْ صَلَاتُهُ بَعْدُ ^(٢) تخفيفاً . رواه مسلم .

٨٣٦ - (١٥) وعن عمرو بنِ حُرَيْثٍ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقرأ في الفجرِ : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) . رواه مسلم .

٨٣٧ - (١٦) وعن عبدِ الله بنِ السَّائِبِ ، قال : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ

(١) النوق التي يستقى بها الماء من البئر .

(٢) أي بعد صلاة الفجر ، يعني ان قراءته ﷺ في بقية العلوآت الخمس كانت أخف من قراءته في صلاة الفجر .

بمكة ، فاستفتح سورة (المؤمنين) ، حتى جاء ذكر موسى وهارون ^(١) - أو ذكر عيسى ^(٢) - أخذت النبي ﷺ سعة فركع . رواه مسلم .

٨٣٨ - (١٧) وعن أبي هريرة ، قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة : ب (الم تنزيل) في الركعة الأولى ، وفي الثانية : (هل أتى على الإنسان) . متفق عليه .

٨٣٩ - (١٨) وعن عبيد الله بن أبي رافع ، قال : استخلف مروان أبو هريرة على المدينة ، وخرج إلى مكة ، فصلّى لنا أبو هريرة الجمعة ، فقرأ سورة (الجمعة) في السجدة ^(٣) الأولى ، وفي الآخرة : (إذا جاءك المنافقون) ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة . رواه مسلم .

٨٤٠ - (١٩) وعن النعمان بن بشير ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين ، وفي الجمعة : ب (سبح اسم ربك الأعلى) و (هل أتاك حديث الفاشية) . قال : وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلّاتين . رواه مسلم .

٨٤١ - (٢٠) وعن عبيد الله ^(٤) : أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي : ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحية والفطر ؟ فقال : كان يقرأ فيها : ب (ق والقرآن المجيد) و (اقتربت الساعة) . رواه مسلم .

(١) يعني في قوله تعالى : (ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين) المؤمنون الآية : ٤٥ .

(٢) يعني الآية التي بعد السابقة بأربع آيات : (وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآتيناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) المؤمنون ، الآية ٥٠ .

(٣) في مخطوطة الحاكم : الركعة .

(٤) هو ابن عباد بن عتبة الهذلي المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، توفي سنة (٩٩ هـ) ، وروايته هذه عن عمرو موسى ، لأنه لم يدركه ، لكن في رواية أخرى لمسلم (٢١/٣) عنه عن أبي واقد الليثي ، قال : سألتني عمر بن الخطاب ... الحديث فهو من هذا الوجه متصل صحيح .

٨٤٢ - (٢١) وعن أبي هريرة ، قال : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قرأ في كعتي الفجر : (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) . رواه مسلم .

٨٤٣ - (٢٢) وعن ابن عباس ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في كعتي الفجر : (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا) ^(١) ، والتي في (آل عمران) : نُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) ^(٢) . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٨٤٤ - (٢٣) عن ابن عباس ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يفتتحُ صلاته بـ (بسمِ الله الرحمن الرحيم) . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ ليس أسندهُ بذلك .

٨٤٥ - (٢٤) وعن وائل بن حُجْر ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قرأ : (غيرِ المنضوبِ عليهم ولا الضالِّين) ، فقال : آمين ، مدًّا بها صوته . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والدارمي ، وابنُ ماجه ^(٣) .

٨٤٦ - (٢٥) وعن أبي زهيرٍ الثُميري ، قال : خرجنا مع رسولِ الله ﷺ ذاتَ يوم ، فأتينَا على رجلٍ قد ألحَّ في المسألة ، فقال النبي ﷺ « أَوْجَبَ ^(٤) » إن ختم . فقال

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٣٦ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٦٤ .

(٣) بإسناد صحيح ، وقال الترمذي : حديث حسن .

(٤) أي الجنة لنفسه . اهـ . مرقاة .

رجل من القوم : بأي شيء يحتسب ؟ قال : « بآمين » . رواه أبو داود ^(١) .

٨٤٧ - (٢٦) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : إن رسول الله ﷺ صلى المغرب بسورة (الأعراف) فقرأها في ركعتين . رواه النسائي ^(٢) .

٨٤٨ - (٢٧) وعن عقبة بن عامر ، قال : كنت أقودُ لرسول الله ﷺ ناقته في السفر ، فقال لي : « يا عقبة ! ألا أعلمك خير سورتين قرئتا ؟ » ، فعلمني (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ، قال : فلم يرني سررتُ بهما جداً ، فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس . فلما فرغ ، التفت إلي ، فقال : « يا عقبة ! كيف رأيت ؟ » . رواه أحمد ^(٣) ، وأبو داود ، والنسائي .

٨٤٩ - (٢٨) وعن جابر بن سمرة ، قال : كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة : (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه في « شرح السنة » ^(٤) .

(١) في سننه (٩٣٨) بسند لين ، فيه صبيح بن محرز . قال الذهبي : تفرد عنه محمد بن يوسف الفريابي . قلت : يشير بذلك إلى أنه مجهول ، وتوثيق ابن حبان إياه بما لا يعتد به ، وفي : « المرقاة » قال ميرك : هذا الحديث ضعيف ، قال ابن عبد البر : ليس اسناده بالقائم .

(٢) في سننه (١٥٤/١) واسناده صحيح ، ورواه البخاري (١٩٧/١) وأبو داود (٨١٢) من حديث زيد بن ثابت بمعناه .

(٣) في « المسند » (١٤٩/٤ - ١٥٣ و ١٥٠) وأبو داود (١٤٦٢) والسياق له ، واسناده فيه ضعف وهو عند النسائي (١٥١/١) مختصراً أنه قرأ بهما في الفجر ، وسنده صحيح ، وهو رواية لأحمد ، وأبو داود ، وصححه الحاكم (٥٦٧/١) ووافقه الذهبي .

(٤) ورواه ابن حبان في : « الثقات » (١٠٤/٢) ، والبيهقي (٣٩١/٢) من طريق سعيد بن سماك ابن حرب عن أبيه ، قال : لأعلمه إلا عن جابر بن سمرة . فذكره . وقال ابن حبان : والمحفوظ عن سماك أن النبي ﷺ فذكره . يعني أن الصواب فيه مرسل ، ليس فيه ذكر جابر ، والذي ذكره هو سعيد هذا ، وهو وإن أورد ابن حبان في : « الثقات » فقد قال فيه ابن أبي حاتم (٣٢/١/٢) : « آية : متروكة الحديث . واعتمد الحافظ في : « الفتح » ، وقال : (٢٠٦/٢) : والمحفوظ أنه قرأ بهما الركعتين بعد المغرب . قلت : أخرجه أبو داود وغيره من حديث ابن عمر بسند صحيح وحسنه الترمذي »

٨٥٠ - (٢٩) ورواه ابن ماجه^(١) عن ابن عمر إلا أنه لم يذكر « ليلة الجمعة » .

٨٥١ - (٣٠) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : ما أحصي ما سمعتُ رسولَ ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب ، وفي الركعتين قبل صلاة الفجر : (قل يا أيها الكافرون) (و قل هو الله أحد) . رواه الترمذي^(٢) .

٨٥٢ - (٣١) ورواه ابن ماجه^(٣) عن أبي هريرة إلا أنه لم يذكر : « بعد المغرب » .

٨٥٣ - (٣٢) وعن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : ما صليتُ وراء أحدٍ أشبهَ صلاةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من فلان . قال سليمان : صدَّيتُ خلفه فكان يُطيلُ الركعتينِ الأوليينِ من الظهرِ ، ويخفِّفُ الآخرتينِ ، ويخفِّفُ العصرَ ، ويقرأ في المغربِ بقصارِ المفصلِ ، ويقرأ في العشاءِ بوسَطِ المفصلِ ، ويقرأ في الصُّبحِ بطوالِ المفصلِ . رواه النَّسائي^(٤) ، وروى ابنُ ماجه إلى ويخفِّفُ العصرَ .

٨٥٤ - (٣٣) وعن عبادة بن الصَّامتِ ، قال : كنَّا خلفَ النبي صلى الله عليه وسلم في صلاةِ الفجرِ ، فقرأ ، فتقلَّتُ عليه القراءة . فلما فرغ . قال : « لعلكم تقرؤونَ »

(١) في سننه (٨٣٣) ورجاله ثقات رجال البخاري ، غير أحمد بن حنبل شيخ ابن ماجه ، فيه ضعف من قبل حفظه ، قال النَّسائي : لأبأس به . وقال ابن عدي : حدث عن حفص بن غياث وغيره أحاديث أنكرت عليه . قلت : وهذا من حديثه عن حفص . وقال الحافظ في « الفتح » : ظاهر اسناده الصَّحة ، إلا أنه معلول ، قال الدارقطني : أخطأ فيه بعض رواة .

(٢) وقال : حديث غريب . قلت : لكن يشهد له حديث ابن عمر الذي أشرت إليه آنفاً ، وغيره بما خرجته في : « تحويج صفة الصلوة » .

(٣) في سننه (١١٤٨) واسناده صحيح .

(٤) في سننه (١٥٤/١) واسناده حسن ، وهو على شرط مسلم ، وكذا اسناد ابن ماجه (٨٢٧) .

خلف إمامكم؟ قلنا: نعم، يا رسول الله! قال: «لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب»^(١)؛ فإِنَّه لا صلاة لمن لم يقرأ بها. رواه أبو داود، والترمذي^(٢). وللنسائي^(٣)، وفي رواية^(٤) لا في داود، قال: «وأنا أقول: مالي يُنازعني القرآن»^(٥) فلا تقرأوا بشيء من القرآن إذا جهرتُ إلا بأَمِّ القرآن.

٨٥٥ - (٣٤) وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة، فقال: «هل قرأ معي أحدٌ منكم آناً؟» فقال رجل: نعم، يا رسول الله! قال: «إني أقول: مالي أنازع القرآن!»، قال^(٦): فأنهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر فيه بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ. رواه مالك، وأحمد، وأبو داود، والترمذي^(٧)، والنسائي. وروى ابن ماجه نحوه.

(١) هذا لا يدل على وجوب الفاتحة وراء الامام، كما يظن، بل على الجواز، لأن الاستثناء جاء بعد النهي، وذلك لا يفيد الا الجواز، وله أمثلة في الاستعمال القرآني، وتفصيل ذلك لا يتسع له المقام. فمن شاء التحقيق فليرجع الى كتاب: «فيض القدير» للشيخ أنور الكشميري، ويشهد لذلك ما في رواية ثابتة في الحديث بلفظ: لا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب. فهذا كالنص على عدم الوجوب، فتأمل.

(٢) وقال: حديث حسن.

(٣) هذه الرواية ضعيفة، لأن في سندها نافع بن محمود بن الربيع، قال الذهبي: لا يعرف.

(٤) أي يعالجني القرآن، ولا يتيسر لي بسبب تشويش قراءتهم على قراءتي.

(٥) أي أبو هريرة.

(٦) وحسنه، وصححه أبو حاتم الرازي، وابن حبان، وابن القيم، وقد ادعى بعضهم أن قوله:

«فأنهى الناس...» مدوج في الحديث، ليس من كلام أبي هريرة، وليس هناك ما يؤيد ذلك، بل قد رده العلامة ابن القيم في بحث له هام في: «تهذيب السنن» فليراجعه من شاء.

ثم إن الحديث شاهداً من حديث عمر رضي الله عنه نحوه وفي آخره: «مالي أنازع القرآن؟ أما يكفي أحدكم قراءة إمامه، انما جعل الامام ليؤتم به، فاذا قرأ فأنتصوا». وواه البيهقي في: كتاب وجوب القراءة في الصلاة كما في: «الجامع الكبير» للسيوطي (ج ٣/٢٣٤/٢).

٨٥٦ - (٣٥) وعن ابن عمر ، والبياضي ، قالوا : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ المصلِّي يُناجي ربَّه ؛ فلينظرْ ما يُناجيه به ، ولا يجهرْ بَعْضُكم على بَعْضٍ بالقرآنِ » . رواه أحمد ^(١) .

٨٥٧ - (٣٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّما يُجعلُ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ به ، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا ، وإذا قرَأَ فَأَنْصِتُوا » . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابنُ ماجه ^(٢) .

٨٥٨ - (٣٧) وعن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : « إني لا أستطيعُ أنْ آخُذَ من القرآن شيئاً ، فعَلَّمَنِي ما يُجزئني ^(٣) » . قال : « قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . قال : يا رسول الله ! هذا لله ؛ فماذا لي ؟ قال : « قُلْ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، وَعَافِنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارزُقْنِي » فقال هكذا يَدِيهِ وَقَبْضَهُمَا . فقال رسول الله ﷺ : « أُمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ » . رواه أبو داود ^(٤) . وانتهت رواية النسائي عند قوله : « إِلَّا بِاللَّهِ » .

٨٥٩ - (٣٨) وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كانَ .

(١) أما حديث ابن عمر ، فأخرجه (٣٦/٢ و ٦٧ و ١٢٩) بإسناد فيه صدقة المكي ، وهو ابن يسار وهو ثقة من رجال مسلم ، وكذلك باقي الرجال في إحدى الطريقتين عنه ، فالإسناد صحيح . وأما حديث البياضي فأخرجه (٣٤٤/٤) من طريق مالك بسنده عنه . وهو في: الموطأ ، (٨٠/١ و ٢٩٠) فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى ، ثم إن إسناده صحيح أيضاً .

(٢) وإسناده حسن ، وصححه مسلم كما تقدم في التعليق على الحديث (٨٢٧) .

(٣) في المخطوطة : يجوزي .

(٤) في سننه (٨٣٢) وسنده حسن ، ويشهد لبعضه حديث المسيء صلاته في رواية الترمذي

عن رفاعه وقد مضى برقم (٨٠٤) .

إذا قرأ (سُبْحِ اسمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) ^(١)؛ قال: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى». رواه أحمد، وأبو داود ^(٢).

٨٦٠ - (٣٩) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ مِنْكُمْ ب (التَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ)، فانتَهى إلى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) ^(٣)؛ فليقل: بلى، وأنا على ذلك مِنَ الشَّاهِدِينَ. ومن قرأ: (لَا أَسْئِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فانتَهى إلى: (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُجِيبِيَ الْمَوْتَى) ^(٤)؛ فليقل: بلى. ومن قرأ (وَالْمُرْسَلَاتِ) فبلغ: (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) ^(٥)؛ فليقل: آمَنَّا بِاللَّهِ». رواه أبو داود ^(٦)، والترمذي إلى قوله: «وأنا على ذلك مِنَ الشَّاهِدِينَ».

٨٦١ - (٤٠) وعن جابر، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم سورة (الرَّحْمَنِ) مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فسكتوا. فقال: «لقد قرأتها على الجِنِّ ليلةَ الجِنِّ، فكانوا أحسنَ صَرْدُوداً مِنْكُمْ، كنتُ كلما أنيتُ على قوله: (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)، قالوا: لا بشيءٍ مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ». رواه الترمذي وقال: هذا حديثٌ غريبٌ ^(٧).

(١) سورة الأعلى، الآية: ١

(٢) في سننه (٨٨٣) وأعله بالوقف على ابن عباس، وفيه موقوفاً ومرفوعاً أبو اسحاق وهو السبيعي، وكان اختلط. وأما الحاكم فقال (٢٦٤/١): صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

(٣) سورة التين، الآية: ٨

(٤) سورة القيامة، الآية: ٤٠

(٥) سورة المرسلات، الآية: ٥٠

(٦) رقم (٨٨٧) واسناده ضعيف، فيه أعوراي لم يسم، وعنه أخرجه أحمد (٢٤٩/٢)، والترمذي

(٢٣٨/٢) مختصراً، كما ذكر المؤلف، وأعله بالأعوراي.

(٧) وقام كلامه (٢٢٤/٢): لانعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد، قال ابن

حنبل: كان زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروي عنه بالعراق، كأنه رجل آخر قلبوا اسمه، يعني لما يروون عنه من المناكير. وسمعت البخاري يقول: أهل الشام يروون عن زهير ابن محمد مناكير، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة.

الفصل الثالث

٨٦٢ - (٤١) عن مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الصُّبْحِ (إِذَا زُلْزِلَتْ) فِي الرُّكْعَتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا، فَلَا أَذْرِي أُنْسِي أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا. رواه أبو داود ^(١).

٨٦٣ - (٤٢) وعن عُروَةَ، قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صَلَّى الصُّبْحَ، فَقَرَأَ فِيهَا بِ (سُورَةِ الْبَقَرَةِ) فِي الرُّكْعَتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا. رواه مالك ^(٢).

٨٦٤ - (٤٣) وعن الْفَرَاغِصَةِ بْنِ عُمَيْرٍ الْحَنْظَلِيِّ ^(٣)، قَالَ: مَا أَخَذْتُ سُورَةَ (يُوسُفَ) إِلَّا مِنْ قِرَاءَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الصُّبْحِ، مِنْ كَثَرَةِ مَا كَانَ يُرَدِّدُهَا. رواه مالك ^(٤).

= قلت: وهذا من رواية الوليد بن مسلم عنه، وهو شامي، فالحديث منكروم—هذا الاسناد، فقول الحاكم فيه (٤٧٣/٢): صحيح على شرط الشيخين، أبعد ما يكون عن الصواب، لأنه يخالف لما ذكرناه آنفاً عن البخاري من التفريق بين ما رواه عنه الشاميون، وما رواه عنه غيرهم. لكن الحديث له شاهد عن ابن عمر. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٧٢/٢٧) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٠١/٤) والبزار وغيرهم، ورجاله كلهم ثقات غير أن يحيى بن سليم الطائفي في حقه ضعف، وإن احتج به الشيخان، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى، وقول السيوطي في «الدر المنثور» (١٤٠/٦): سنده صحيح، فيه تساهل.

(١) رقم (٨١٦) وسنده صحيح. ثم إن الظاهر لدينا أنه ﷺ فعل ذلك عمداً، لانسائناً، بل تشريعاً وتعليماً.

(٢) في: «الموطأ» (٨٢/١) رقم (٣٣) ورجاله ثقات أعلام، لكن عروَةَ لم يدرك أبا بكر الصديق.

(٣) نسبة إلى قبيلة حنيفة.

(٤) رقم (٣٥) وإسناده صحيح، والفراغصة هذا روى عنه جماعة، ووثقه العجلي وابن حبان.

وله ترجمة في: «تكميل المنفعة» (ص ٣٣٢).

٨٦٥ - (٤٤) وعن [عبد الله بن] ^(١) عامر بن ربيعة ، قال : صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح ، فقرأ فيها بسورة (يوسف) وسورة (الحج) قراءة بطيئة ، قيل له : إذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر . قال : أجل . رواه مالك ^(٢) .

٨٦٦ - (٤٥) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : ما من المفضل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا قد سمعت رسول الله ﷺ يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة . رواه مالك ^(٣) .

٨٦٧ - (٤٦) وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قال : قرأ رسول الله ﷺ في صلاة المغرب ب (حم الدخان) . رواه النسائي ^(٤) مرسلًا .



(١) سقطت من جميع النسخ ، وعلى ذلك جرى صاحب المرقاة ؛ فالظاهر أنه سقط قديم ولعله من المؤلف رحمه الله تعالى ، وهي ثابتة في الموطأ والبيهقي . وعبد الله هذا ولدي مهدي ﷺ ومات سنة بضع وثمانين ، ووثقه أبو زرة وغيره ، واحتج به الشيخان . وأما أبو عامر بن ربيعة فصحا في مشهور .

(٢) وفي (٣٤) ومن طريقه البيهقي (٣٨٩/٢) واسناده صحيح .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وعليه جرى صاحب المرقاة ، أيضاً ، وهو خطأ ، فإنه لم يروه مالك البتة ، بل رواه أبو داود في سننه (٨١٤) ، ورجاله ثقات ، غير أن ابن اسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث وكذلك رواه البيهقي (٣٨٨/٢) .

(٤) في سننه (١٥٤/١) باسناد حسن ، لولا الارسال .

(١٣) باب الركوع

الفصل الأول

٨٦٨ - (١) عن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي » ^(١) . متفق عليه .

٨٦٩ - (٢) وعن البراء ، قال : كان ركوعُ النبي ﷺ ، وسجودُهُ ، وبين السجدةين وإذا رفعَ من الركوعِ ، ما خلا القيامَ والقعودَ ؛ قريباً من السَّوَاءِ . متفقٌ عليه .

٨٧٠ - (٣) وعن أنسٍ ، قال : كان النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ، إذا قال : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ » قامَ حتى يقول : « قَدْ أَوْهَمَ » ^(٢) ، ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حتى يقول : « قَدْ أَوْهَمَ » . رواه مسلم .

٨٧١ - (٤) وعن عائشةَ ، رضي الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » ، يَتَأَوَّلُ ^(٣) الْقُرْآنَ . متفق عليه .

(١) أي ورائي . وتقدم الحديث عن أبي هريرة بلفظ أتم (٨١١) . كما سيأتي في رواية أخرى برقم (١٠٧٥) .

(٢) يعني : كان يلبث في حال الاستواء من الركوع زماناً يظن أنه أسقط الركعة التي ركعها وعاد إلى ما كان عليه من القيام . اهـ . مرقاة .

(٣) أي مبيناً ماهو المراد من قوله تعالى : (فسبح بحمد ربك واستغفره) اهـ . مرقاة .

٨٧٢- (٥) وعنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». رواه مسلم.

٨٧٣- (٦) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا؛ فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَمُطَمِّمًا^(١) فِيهِ الرَّبُّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتِهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِّنْ^(٢) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». رواه مسلم.

٨٧٤- (٧) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». متفق عليه.

٨٧٥- (٨) وعن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّةَ السَّمَاوَاتِ وَمِلَّةِ الْأَرْضِ، وَمِلَّةَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». رواه مسلم.

٨٧٦- (٩) وعن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلَّةَ السَّمَاوَاتِ وَمِلَّةِ الْأَرْضِ، وَمِلَّةَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ بِمَا قَالِ الْعَبْدُ، وَكَأَنَّا لَكَ عَبْدٌ: اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَْتَ، وَلَا مُمِطٍ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ^(٣)». رواه مسلم.

٨٧٧- (١٠) وعن رفاعة بن رافع، قال: كُنَّا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ، قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». فقال رجلٌ وراءه: رَبَّنَا وَلَكَ

(١) أي قولوا: سبحان ربي العظيم. اهـ. مرقاة.

(٢) أي جدير وخليق.

(٣) هو الحظ والعظمة والسلطان. والمعنى: لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظه، أي لا ينجيه حظه منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح.

الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلماً انصرف قال: «مَنْ التَّكَلَّمَ آفَاءً؟». قال: أنا. قال: «رَأَيْتُ بِضْعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرَوْنَهَا، أَتَيْهِمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ». رواه البخاري.

الفصل الثاني

٨٧٨ - (١١) عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْزِي صَلَاةُ الرَّجُلِ حَتَّى يُقِيمَ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح^(١).

٨٧٩ - (١٢) وعن عتبة بن عامر، قال: لما نزلت (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ)^(٢)، قال رسول الله ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ». فلما نزلت (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)^(٣) قال رسول الله ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي سَجُودِكُمْ». رواه أبو داود، وابن ماجه، والدارمي^(٤).

٨٨٠ - (١٣) وعن عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ، فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ، وَذَلِكَ أَذْنَاهُ. وَإِذَا سَجَدَ، فَقَالَ فِي سَجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ تَمَّ سَجُودُهُ، وَذَلِكَ أَذْنَاهُ». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن

(١) وإسناده صحيح.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٤، ٩٦.

(٣) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٤) وإسناده محتمل للتحسين، رجاله ثقات كلهم، غير الراوي عن عتبة، وهو إياس بن عامر قال العجلي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في: «الثقات» قال الحافظ: وصح له ابن خزيمة. ومن خط الذهبي في «تلخيص المستدرک»: ليس بالقوي قلت: وتناقض الذهبي، فإن الحاكم لما أخرج هذا الحديث (٤٧٧/٢) وقال: صحيح الإسناد؛ وافقه الذهبي.

ماجه . وقال الترمذي : ليس إسناده بمتصل ، لأنَّ عونا لم يلق ابن مسعود .
 ٨٨١ - (١٤) وعن حذيفة : أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ ^(١) يَقُولُ فِي
 رُكُوعِهِ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ » ، وَفِي سُجُودِهِ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى » . وَمَا
 أَتَى عَلَى آيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ . رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالدَّارِمِيُّ . وَرَوَى النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ إِلَى قَوْلِهِ : « الْأَعْلَى »
 وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢)

الفصل الثالث

٨٨٢ - (١٥) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَكَعَ
 مَكَثَ قَدْرَ سُورَةِ (البقرة) ، وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : « سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ » . رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ^(٣)
 ٨٨٣ - (١٦) وَعَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَا صَلَّيْتُ
 وَرَاءَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ صَلَاةَ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْفَنَى
 - يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - قَالَ : قَالَ : فَحَزَرْنَا رُكُوعَهُ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ ، وَسُجُودَهُ
 عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ^(٤)
 ٨٨٤ - (١٧) وَعَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : إِنَّ حُذِيفَةَ رَأَى رَجُلًا لَا يَتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخ : وَكَانَ . وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التِّرْمِذِيِّ .

(٢) قُلْتُ : وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي : «صَحِيحِهِ» (١/٦٢) بِمَعْنَاهُ أَتَمُّ مِنْهُ ، وَهُوَ رِوَايَةُ النَّسَائِيِّ (١/١٧٠) .
 وَاسْنَادُ ابْنِ مَاجَةَ (٨٨٨) ضَعِيفٌ .

(٣) فِي سَنَنِهِ (١/١٦١) وَكَذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ (٨٧٣) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ

(٤) بِاسْنَادٍ ضَعِيفٍ ، فِيهِ وَهْبُ بْنُ مَانُوسٍ ، قَالَ ابْنُ الْقُطَّانِ : مَجْهُولُ الْحَالِ .

سُجُودَهُ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ دَعَاهُ ، فَقَالَ لَهُ حُذِيفَةُ : مَا صَلَّيْتَ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ :
وَلَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ . رواه البخاري (١).

٨٨٥ - (١٨) وعن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أسوأ الناس سرقةً الذي يسرق من صلاته » . قالوا : يا رسول الله ! وكيف يسرق من صلاته ؟ قال : « لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سَجُودَهَا » . رواه أحمد (٢).

٨٨٦ (١٩) وعن النعمان بن مُرَّة ، أن رسول الله ﷺ قال : « ماترون في الشارب والزَّانِي ، والسَّارِقُ ؟ » - وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود - قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « هنَّ فواحشٌ وفيهنَّ عقوبة ، وأسوأ السرقة الذي يسرق من صلاته » . قالوا : وكيف يسرق من صلاته يا رسول الله ؟ قال : « لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سَجُودَهَا » . رواه مالك (٣) ، وأحمد ، وروى الدارمي نحوه .



(١) ورواه الطبراني وغيره من طريق أخرى مرفوعاً بسند حسن انظر: «صفة الصلاة» (ص ٩٠).

(٢) في: «المسند» (٣١٠/٥) وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٣) في: «الموطأ» (ج ١/١٦٧ رقم ٧٣) وإسناده موصل صحيح ، ويشهد له ما قبله .

(١٤) باب السجود وفضله

الفصل الأول

٨٨٧ - (١) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ : عَلَى الْجَبَةِ ، وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ ، وَلَا تَكْفُتُ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ ^(١) » . متفق عليه .

٨٨٨ - (٢) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اعْتَدِلُوا فِي السَّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِساطَ الْكَلْبِ » . متفق عليه .

٨٨٩ - (٣) وعن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا سَجَدْتَ فَضْمَعْ كَفْيَيْكَ ، وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ » . رواه مسلم .

٨٩٠ - (٤) وعن ميمونة ، قالت : كان النبي ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ بَهْمَةً ^(٢) أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ تَحْتَ يَدَيْهِ ^(٣) مَرَّتْ . هَذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ ^(٤) ، كَمَا صَرَّحَ فِي : « شَرْحُ السَّنَّةِ » بِإِسْنَادِهِ .

(١) كَذَا فِي مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ وَالتَّعْلِيقِ الصَّبِيحِ بِإِثْبَاتٍ لَا . وَأَمَّا فِي الْأَصْلِ وَمَطْبُوعَةِ بَتْرُورَغِ الثِّيَابِ وَالشَّعْرَ . وَتَكْفُتُ أَيُّ نَضْمٍ وَنَجْمٍ .

(٢) الْبَهْمَةُ وَاحِدَةُ الْبِهْمِ ، وَهِيَ أَوْلَادُ الْغَنَمِ .

(٣) فِي مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ : بَيْنَ . وَمَا ذَكَرَ فِي الْأَصْلِ مُوَافِقٌ لِمَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّحْطُوطَيْنِ .

(٤) فِي : « السَّنَنِ » رَقْمٌ (٨٩٨) وَاسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

ولمسلم بعناه: قالت: كان النبي ﷺ إذا سجد لوشأت بهمة أن تمر بين يديه لمررت.

٨٩١ - (٥) وعن عبد الله بن مالك بن بحينة، قال: كان النبي ﷺ إذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه. متفق عليه.

٨٩٢ - (٦) وعن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ يقول في سجوده: «اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، وعلايته وسره». رواه مسلم.

٨٩٣ - (٧) وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفرائش، فالتمسته، فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللهم^(١) إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك». رواه مسلم.

٨٩٤ - (٨) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء». رواه مسلم.

٨٩٥ - (٩) وعن، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة، فسجد اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويلتي!! أمر ابن آدم بالسجود، فسجد؛ فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت؛ فلي النار». رواه مسلم.

٨٩٦ - (١٠) وعن ربيعة بن كعب، قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ، فأنيته ووضوئه وحاجته، فقال لي: «سل». فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة. قال: «أو غير ذلك؟». قلت: هو ذاك. قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود». رواه مسلم.

٨٩٧ - (١١) وعن معدان بن طلحة، قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ،

(١) كذا في مخطوطة الحاكم ومطبوعة بتربورغ والتعليق الصحيح وهو موافق لما في صحيح

مسلم. وفي الأصل سقطت كلمة: اللهم.

فقلت : أخبرني بعمل أعلمه يدخلني الله به الجنة ، فسكت ، ثم سألتُهُ ، فسكت ، ثم سألتُهُ الثالثة ، فقال : سألتُ عن ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « عليك بكثرة السجود لله ، فإنك لا تسجد لله سجدة ، إلا رفعك الله بها درجة ، وحطَّ عنك بها خطيئة » قال معاذان : ثم لقيتُ أبا الدرداء ، فسألتُهُ ، فقال لي مثل ما قال لي ثوبان . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٨٩٨ - (١٢) عن وائل بن حُجْر ، قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه . رواه أبو داود ، والترمذي^(١) ، والنسائي^(٢) ، وابن ماجه ، والدارمي .

٨٩٩ - (١٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير »^(٢) ، وليضع يديه قبل ركبتيه . رواه أبو داود^(٣) ،

(١) وقال : حديث حسن غريب ، لانعرف أحداً رواه مثل هذا عن شريك . قلت : وهو ضعيف من قبل حفظه . وقال الدارقطني في سننه (ص ١٣٢) : تفرد به شريك ، وليس بالقوي فيابتفرد به . قلت : وخافه هام في اسناده . فرواه مرسلاً لم يذكر وائلاً ، وهو الصواب . فالحديث ضعيف ، لاسيما وقد صح من حديث ابن عمر مرفوعاً : كان إذا سجد يضع يديه قبل ركبتيه وصححه الحاكم رواقه الذهبي . وبما يزيد في ضعفه أنه يخالف للحديث الآتي وهو أصح منه قطعاً ، ولا تغتر بما حكاه الشيخ القاري عن ابن حجر الفقيه أن له طريقين آخرين ؛ فإنه من أوهامه

(٢) فإنه يضع أول ما يضع ركبتيه اللتين في مقدمتيه ، وكذلك كل حيوان من ذوات الأربع ركبته في مقدمته ، كما في كتب اللغة ، ومن أنكر ذلك فقد أخطأ ، وهنا بحث طويل حققت القول فيه في : « التعليقات الجياد على زاد المعاد » وذكر خلاصة منه في : « صفة الصلاة » (ص ١٠٠-١٠١) . (٣) واسناده صحيح ، وصححه عبد الحق الاشيلي في : « الأحكام الكبرى » (ق ١/٥٤) وقال في « كتاب التهجد » (ق ١/٥٦) : أنه أحسن إسناداً من الذي قبله . يعني حديث وائل ، وصدق رحمه الله تعالى

والنسائي، والدارمي. قال أبو سليمان الخطابي: حديث وائل بن حجر أثبت من هذا. وقيل: هذا منسوخ^(١).

٩٠٠ - (١٤) وعن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يقول بين السجدةين: «اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني». رواه أبو داود، والترمذي^(٢).

٩٠١ - (١٥) وعن حذيفة، أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدةين: «رب اغفر لي». رواه النسائي، والدارمي^(٣).

الفصل الثالث

٩٠٢ - (١٦) عن عبد الرحمن بن شبل، قال: نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الثراب، واقتراش السبع، وأن يؤطن الرجل المكان في المسجد كما يؤطن البعير. رواه أبو داود، والنسائي، والدارمي^(٤).

٩٠٣ - (١٧) وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي! إني أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقع بين السجدةين». رواه

(١) هذا أبعد ما يكون عن الصواب من وجهين، الأول: أن هذا إسناده صحيح، وحديث وائل ضعيف كما علمت. الثاني: أن هذا قول، وذلك فعل، والقول مقدم على الفعل عند التعاوض. ووجه ثالث، وهو أن له شاهداً من فعله ﷺ، وقد ذكرته آنفاً، فالأخذ بفعله الموافق لقوله أولى من الأخذ بفعله المخالف له. وهذا بين لا يخفى إن شاء الله تعالى، وبه قال مالك، وعن أحمد نحوه، كما في: «التحقيق»، لابن الجوزي (ق ١٠٨/٢).

(٢) وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٣) وكذا ابن ماجه بسند صحيح.

(٤) وهو حديث حسن باعتبار شواهده.

الترمذي^(١).

٩٠٤ - (١٨) وعن طلق بن علي الحنفي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ينظرُ الله عزَّ وجلَّ إلى صلاة عبدٍ لا يُقيمُ فيها صلَّته بين ركوعها^(٢) وسجودها » . رواه أحمد^(٣) .

٩٠٥ - (١٩) وعن نافع ، أن ابن عمر كان يقول : مَنْ وضعَ جَبْهته بالأرضِ فليضعْ كَفَّيه على الذي وضع عليه جَبْهته ، ثُمَّ إذا رفعَ فليرفعْهُمَا ، فَإِنَّ اليَدَيْنِ تسجدانِ كما يسجدُ الوجهُ^(٤) . رواه مالك^(٥) .



(١) في مخطوطة الحاكم «الدارمي» ، والتصحيح من النسخ الأخرى . وقال الترمذي : لا نعرفه إلا من حديث أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . وقد ضعف بعض أهل العلم الحارث الأعور . قلت : بل هو ضعيف جداً ، كذبه الشعبي ، وكذا أبو إسحاق السبيعي ، وهو الراوي عنه هنا . ورواه ابن ماجه (٨٩٦) من حديث أنس من رواية العلاء أبي محمد عنه . والعلاء قال الذهبي : بصري تالف ، قال ابن المديني : كان يضع الحديث . وقد صح عنه ﷺ الإقعاء بين السجدين في حديث علقته فيما سبق (٧٩١) فراجع . وفي النهي عن الإقعاء مطلقاً دون تقييد بما بين السجدين أحاديث أخرى . فان صح ذلك ، فهي مؤولة على نحو ما ذكرته هناك .

(٢) في كل النسخ «خشوعها» وما أثبتناه موافق لما في المسند .

(٣) في: «المسند» (٢٢/٤) وسنده صحيح .

(٤) في: «الموطأ» ، (١/٦٣ رقم ٦٠) وسنده صحيح . ورواه أحمد وعنه أبو داود ، والسراج ، وغيرهم من طريق أبيوب عن نافع ، به مرفوعاً دون قوله : على الذي وضع عليه جبهته . وسنده صحيح كما قال الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١٥) باب التشهد

الفصل الأول

٩٠٦ - (١) عن ابن عمر ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا قعدَ في التشهد ، وضعَ يدهُ اليسرى على رُكبتِهِ اليسرى ، ووضعَ يدهُ اليُمْنى على رُكبتِهِ اليُمْنى ، وعقدَ ثلاثةَ وخمسينَ ^(١) ، وأشارَ بالسَّبابةِ ^(٢) .

٩٠٧ - (٢) وفي روايةٍ ^(٣) : كان إذا جلسَ في الصلاة ، وضعَ يديه على رُكبتِهِ ، ورفعَ أصبعَهُ اليُمْنى التي تلي الإبهامَ يدعو بها ^(٤) ، ويدهُ اليسرى على رُكبتِهِ ، باسَطَها عليها . رواه مسلم .

٩٠٨ - (٣) وعن عبدِ الله بنِ الزبير ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا قعدَ يدعو وضعَ يدهُ اليُمْنى على فخذهِ اليُمْنى ، ويدهُ اليسرى على فخذهِ اليسرى ، وأشارَ بأصبعِهِ

(١) وهو أن يعقد الغنصر والبصر والوسطى ، ويرسل المسبحة ويضم الإبهام إلى أصل المسبحة .
(٢) وهذا الحديث أخرجه مسلم ، والظاهر من الحديث أن الإشارة والرفع عقب الجلوس ، وما يقال : إن الرفع إنما هو عند قوله : لا إله . وفي المذهب الآخر ، عند قوله : إلا الله . فكله رأي لا دليل عليه من السنة ، وقول ابن حجر الفقيه ، كما نقله في «المراقبة» : ويسن ... أن يخص الرفع بكونه مع : إلا الله . لما في رواية لمسلم . فومحضى ، فإنه لأصل لذلك ، لا في مسلم ولا في غيره من كتب السنة ، لا باسناد صحيح ، ولا ضعف ، بل ولا موضوع . ومثله وضع الأصبع بعد الرفع لأصله . بل ظاهر الحديث الآتي (٩٠٧) وغيره استمرار تحريكها إلى السلام ، كما هو مذهب مالك . انظر : «صفة صلاة النبي ﷺ» ، (ص ١١٨-١١٩) .

(٣) أي عن ابن عمر أيضاً كما في صحيح مسلم .

(٤) أي مشيراً بها . وفيه إشارة إلى استمرار الرفع إلى آخر التشهد قبل السلام حيث الدعاء .

السَّابَّةِ ، ووضَعَ إِنْهَامَهُ عَلَى أَصْبَعِهِ الْوُسْطَى ، وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ .
رواه مسلم .

٩٠٩ - (٤) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى ميكائيلَ ، السَّلَامُ عَلَى فلانَ . فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّابُهُ ، قَالَ : « لَا تَقُولُوا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ . فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ ^(١) أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ لَنْبَخِيرَ مَنْ الدَّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ ، فَيَدْعُوهُ » ^(٢) . متفق عليه .

٩١٠ - (٥) وعن عبد الله بن عباسٍ ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَكَانَ يَقُولُ : « التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » ^(٣) .

(١) زاد أحمد والبخاري وغيرهما في رواية عن ابن مسعود ، قال : وهو بين ظهرائنا ، فلما قبض . قلنا : السلام على النبي . يعني ان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يقولون في التشهد بعد وفاته ﷺ « السلام عليك ، بكاف الخطاب ، بل « السلام على النبي ، ولا بد أن ذلك كان بتوقيف منه ﷺ ، وما يشهد لذلك أنه صح عن عائشة رضي الله عنها ، أنها كانت تعلمهم التشهد في الصلاة بلفظ الغيبة : السلام على النبي . رواه السراج في مسنده (ج ٢ / ١ / ٩) والمخلص في : « الفوائد ، (ج ١ / ١١ / ٥٤) بسندين صحيحين عنها ، وقد وسعت القول في هذا البحث في : « صفة الصلاة » (ص ١٢١ - ١٢٢) فراجع .

(٢) أي فیدعو به . قال الشيخ القاري : اعلم أن الدعاء الاعجب هو ماورد عنه ﷺ لأنه معلم الأدب .

(٣) وفي رواية : « عبده ورسوله » . أخرجه مسلم في رواية ، وأبو عوانة ، والشافعي ، والنسائي .

رواه مسلم . ولم أجد في « الصحيحين » ، ولا في الجمع بين الصحيحين : « سلامٌ عليك » و « سلامٌ علينا » بغير ألفٍ ولا ميمٍ ، ولكن رواه صاحبُ « الجامع » عن الترمذي .

الفصل الثاني

٩١١ - (٦) عن وائل بن حُجرٍ ، عن رسولِ الله ﷺ ، قال : ثمَّ جلس ، فافترش رجله اليسرى ، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، وحدث عرقفه ^(١) اليمنى على فخذه اليمنى ، وقبضَ ثنتين ، وحلَّقَ حلقةً ، ثمَّ رفع أصبعه ، فرأيتُه يُحرِّكُها ^(٢) يدعو بها . رواه أبو داود ، والدارمي ^(٣) .

٩١٢ - (٧) وعن عبد الله بن الزُّبَيْر ، قال : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُشيرُ بأصبعه إذا دعا ، ولا يُحرِّكُها . رواه أبو داود ، والنسائي ^(٤) . وزاد أبو داود : ولا

(١) في الأصل : ومد ، وما أثبتناه موافقاً لمخطوطة الحاكم ، ونسخة التعليق الصحيح ، ومطبوعة بزمبورغ ، وسنن أبي داود رقم (٩٥٧) . وحد مرفقه أي نهايته ، وكأن المراد أنه كان لا يجافي مرفقه عن جنبه ، وقد صرح بذلك الامام ابن القيم في : « زاد المعاد » .

(٢) يفيد استمرار التحريك وعليه المالكية وهو الحق . قال القاري : ظاهره يوافق مذهب الامام مالك ، لكنه معارض بما سيأتي أنه لا يحركها . قلت : المعاوضة مردودة من ناحيتين : الاولى أن هذا أصح من ذاك لما سيأتي ، والاخرى أنه مثبت وذاك نافي ، والمثبت مقدم على النافي .

(٣) في سننه (٣١٤-٣١٥) وأبو داود ٧٢٦ و٧٢٧ والنسائي أيضاً (١٨٧/١) بإسناد صحيح وصححه ابن الملقن (٢/٢٨) وله شاهد في : « الكامل » لابن عدي (١/٢٨٧) .

(٤) واسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، غير أن محمد بن عجلان فيه ضعف من قبل حفظه ، إلا أنه لا ينزل حديثه عن وثبة الحسن ، ولهذا قال الحاكم : أخرجه مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها شواهد ، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في حفظه . وقال الذهبي : كان متوسطاً في الحفظ . إذا عرفت هذا ، فالقول بأن اسناده صحيح لا يخفى بعده . على أن قوله فيه : ولا يحركها . شاذ أو منكرو عندي ، لأن ابن عجلان لم يثبت عليه ، فقد كان تأوّه بذكره ، وتأوّه لا يذكره ، وهو الصواب ، فقد تابعه غيره على الحديث فلم يذكر هذه الزيادة . كذلك أخرجه مسلم (٩٠/٢) من طريق ابن عجلان وغيره .

وإذا عرفت هذا ، فلا يجوز أن يعارض به حديث وائل الذي قبله لما ذكرته ثمة .

يجاوزُ بصرُهُ إشارَتَهُ .

٩١٣ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : إنَّ رجلاً كان يدعو بأصبعيه ، فقال رسولُ الله ﷺ : « أَحَدٌ أَحَدٌ » . رواه الترمذي^(١) ، والنسائي ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » .

٩١٤ - (٩) وعن ابنِ عمرَ ، قال : نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يجلسَ الرجلُ في الصَّلَاةِ وهو معتمدٌ على يده . رواه أحمدُ ، وأبو داود^(٢) . وفي روايةٍ له : نهى أن يعتمدَ الرجلُ على يديه إذا نهضَ في الصَّلَاةِ .

٩١٥ - (١٠) وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ، قال : كانَ النبيُّ ﷺ في الركعتين الأولىينِ كأنَّه على الرَّصْفِ^(٣) حتى يقومَ . رواه الترمذي^(٤) ، وأبو داود ، والنسائي .

الفصل الثالث

٩١٦ - (١١) عن جابرٍ ، قال : كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعلمُنا التشهّدَ كما يعلمُنا السورةَ من القرآن : « بِسْمِ اللَّهِ ، وبالله ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ،

(١) في : «الدعوات» (٢٧٣/٢) وقال: حديث حسن صحيح غريب . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، واسناده حسن .

(٢) واسناده صحيح ، وأما الرواية الثانية ، فنكرة كما بينته مفصلاً في : « تخريج صفة الصلاة » .

(٣) هي حجارة عمدة على النار .

(٤) وقال: هذا حديث حسن ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . يعني ابن مسعود . قلت : ورجاله ثقات ؛ فهو صحيح الإسناد لولا الانقطاع .

أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أسأل الله الجنة ، وأعوذ بالله من النار » رواه النسائي^(١) .

٩١٧ - (١٢) وهو نافع ، قال : كان عبد الله بن عمر ، إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ، وأشار بأصبعه وأتبعها^(٢) بصره ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : « لَهْيَ أَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ » يعني السَّبَابَةَ . رواه أحمد^(٣) .

٩١٨ - (١٣) وهو ابن مسعود ، كان يقول : من السنة إخفاء التشهد . رواه أبو داود ، والترمذي ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب^(٤) .



(١) في سننه (١٨٨/١ و ١٧٥/١) من طريق أيمن بن نابل : حدثني أبو الزبير عنه ، وأمين هذا فيه ضعف ، وقد انتقدوه لروايته في هذا الحديث التسمية . قال النسائي عقبه : لا نعلم أحدا تابعه ، وهو لا بأس به ، لكن الحديث خطأ . وقال الترمذي بعد أن علق الحديث (٨٣/٢) : وهو غير محفوظ .
(٢) في مخطوطة الحاكم ، فأتبعها ، والتصويب من الأصل والنسخ الأخرى والمسند .
(٣) في : «المسند» (١١٩/٢) وسنده حسن .

(٤) قلت : وفي اسنادهما محمد بن اسحاق ، وهو مدلس ، وقد عنعنه . لكن أخرجه الحاكم (٢٣٠/١) من طريق أخرى ، وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي .

(١٦) باب الصلاة على النبي ﷺ وفضلها

الفصل الأول

٩١٩ - (١) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : لقيني كعب بن عُجرة ، فقال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ ؟ فقلت : بلى ، فأهدها لي . فقال : سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله ! كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ فإن الله قد علمنا كيف نُسلم عليك . قال : « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ » . متفق عليه . إلا أن مسلماً لم يذكر : « على إبراهيم » في الموضعين ^(١) .

٩٢٠ - (٢) وعن أبي حمزة الساعدي ، قال : قالوا : يا رسول الله ! كيف نصلي عليك ؟ فقال رسول الله ﷺ : « قولوا : اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وأزواجه وذريته ، كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ » . متفق عليه .

(١) يعني أنه اقتصر على قوله : على آل إبراهيم . بخلاف البخاري ، فإنه جمع بين اللفظين فقال : « على إبراهيم وعلى آل إبراهيم » . وكذلك رواه أحمد والنسائي والطحاوي وغيرهما ، ففي ذلك ود على من أنكر مجيء اللفظين معاً في حديث صحيح . انظر تعليقنا على هذا الموطن من : « صفة الصلاة » ، (١٢٦) .

٩٢١ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَى وَاحِدَةٍ ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٩٢٢ - (٤) عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ » . رواه النسائي^(١) .

٩٢٣ - (٥) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ » . رواه الترمذي^(٢) .

٩٢٤ - (٦) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَايِعُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ » . رواه النسائي^(٣) ، والدارمي^(٤) .

٩٢٥ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي ، حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ » . رواه أبو داود^(٥) ، والبيهقي^(٦) في : « الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ » .

٩٢٦ - (٨) وعن ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَا تَجْمَلُوا

(١) في سننه (١٩١/١) وسنده صحيح وصححه الحاكم (٥٥٠/١) ووافقه الذهبي .
(٢) وقال (٤٨٤) : حديث حسن غريب . قلت : واسناده ضعيف ، فيه عبد الله بن كيسان وهو الزهري مولى طلحة بن عبد الله بن عوف ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله . ومن هذا الوجه رواه ابن حبان في صحيحه كما يؤخذ من « الترغيب » (٢٨٠/٢) .
(٣) واسناده صحيح ، وصححه الحاكم (٤٢١/٢) ووافقه الذهبي .
(٤) في آخر الحج ، رقم (٢٠٤١) واسناده حسن .

بُيُوتِكُمْ قُبُوراً، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ (١).

٩٢٧ - (٩) وعنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمْضَانٌ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عَنْدهُ أَبْوَاءُ الْكِبَرِ أَوْ أَحَدُهُمَا فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣).

٩٢٨ - (١٠) وعن أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَّا بِرُضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ (٤)، وَالدَّارِمِيُّ.

(١) لم أجده عنده في «سننه الصغرى»، فقلعه في «الكبرى»، له، أو في «عمل اليوم والليلة»، ولم يعزه السيوطي في «الجامع الكبير»، (١/٣٣٩/٢) إلى النسائي مطلقاً، بل لابي داود والبيهقي في «الشعب»، وقد أخرجه ابو داود في آخر «الحج»، (٢٠٤٢) وسنده حسن، ومن صححه فقد ذهل أو تساهل. نعم هو صحيح باعتبار ماله من الشواهد، وقد ذكرت بعضها في «تحذير الساجد»، (ص ٩٨ - ٩٩).

(٢) أي لصق بالرغام وهو التراب، والمعنى ذل وهان.

(٣) في «الدعوات»، (٢٧١/٢) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه. قلت: واسنده حسن، وقد أخرج منه الحاكم (٥٤٩/١) الفقرة الأولى من هذا الوجه. وأخرج مسلم (٥/٨) الفقرة الأخيرة بإسناد آخر عن أبي هريرة، والحديث صحيح، له شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة خرجها الحافظ المنذري في «الترغيب»، (٢٨٢/٢ - ٢٨٣).

(٤) في سننه (١٨٩/١) وفيه سليمان، مولى الحسن بن علي، وهو مجهول، وعنه رواه أحد أيضاً (٢٩/٤ - ٣٠) واسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ»، (ق ٢/٨٦) والحاكم (٤٢٠/٢) وصححه، ووافقه الذهبي، لكن له عندهما طريقان آخران عن أبي طلحة، وعند الأخير شاهد من حديث أنس، فالحديث صحيح.

٩٢٩ - (١١) وعن أبي بن كعب ، قال : قلت : يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك ^(١) ، فكم أجعل لك من صلاتي ^(٢) ؟ فقال : « ما شئت » . قلت : الربع ؟ قال : « ما شئت ، فإن زدت فهو خير لك » . قلت : النصف . قال : « ما شئت ، فإن زدت فهو خير لك » . قلت : فالثلثين ؟ قال : « ما شئت ، فإن زدت فهو خير لك » . قلت : أجعل لك صلاتي كلها ؟ قال : « إذا يكفى همك ، ويكفر لك ذنبك » .
رواه الترمذي ^(٣) .

٩٣٠ - (١٢) وعن فضالة بن عبيد ، قال : بينما رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلى ، فقال : اللهم اغفر لي وارحمني . فقال رسول الله ﷺ : « عجبت أيها المصلي إذا صليت فقمعت ، فاحمد الله بما هو أهله ، وصل علي ، ثم ادع » . قال : ثم صلى رجل آخر بعد ذلك ، فحمد الله ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي ﷺ : « أيها المصلي ادع تحب » . رواه الترمذي ^(٤) ، وروى أبو داود ، والنسائي نحوه .

٩٣١ - (١٣) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : كنت أصلي والنبي ﷺ وأبو بكر وعمر معه ، فلما جلست بدأت بالشاء على الله تعالى ، ثم الصلاة على النبي ﷺ ،

(١) أي أريد إكثارها .

(٢) أي بدل دعائي الذي أدعو به لنفسي .

(٣) في « صفة القيامة » ، (٧٤ / ٢ - ٧٥) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وسنده حسن وصححه الحاكم (٤٢١ / ٢) ووافقه الذهبي .

(٤) في « الدعوات » ، (٢٦٠ / ٢) وقال : حديث حسن . قلت : وفي سنده وشدين بن سعد وهو ضعيف ، لكن تابعه عبد الله بن وهب عند النسائي (١٨٩ / ١) وحيوة عند الترمذي واحمد (١٨ / ٦) وعنه أبو داود وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . قلت : واسناده صحيح .

ثم دعوتُ لنفسي . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « سَلْ تُعْطَهُ ، سَلْ تُعْطَهُ » .
رواه الترمذي ^(١) .

الفصل الثالث

٩٣٢ - (١٤) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ؛ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ » . رواه أبو داود ^(٢) .

٩٣٣ - (١٥) وعن علي بن رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى » . رواه الترمذي ^(٣) ، ورواه أحمد عن الحسين

(١) وقال (٥٩٣) : حديث حسن صحيح . قلت : واسناده حسن .

(٢) في سننه (٩٨٢) بإسناد ضعيف ، فيه حبان بن يسار الكلابي ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال ابن عدي : حديثه فيه ما فيه ، وقال الحافظ في «التقريب» : صدوق اختلط . وذكر في «التهذيب» : أنه اختلف فيه عليه . رواه عن أبي مطرف عبيد الله بن طلحة ولم يوثقه أحد غير ابن حبان ، وأشار الحافظ الى أنه لين الحديث . وعلى هذا فمن صحح إسناده فقد وهم .

(٣) في «الدعوات» ، (٢٧١/٢) واحمد (٢٠١/١) من طرق عن سليمان بن بلال ، عن عمارة ابن غزوة ، عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن حسين بن علي بن أبي طالب مرفوعا . هكذا هو في نسختنا من سنن الترمذي من مسند حسين بن علي ، وكذلك عزاه اليه جماعة فليس هو عنده من مسند علي كما ذكر المؤلف ، لكن الظاهر انه ليس وهما منه ، بل ذلك ما وقع في بعض نسخ السنن ، فقد ذكره المنذري في «الترغيب» ، (٢٨٤/٢) من حديث الحسين برواية النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم ثم قال : « والترمذي وزاد في سننه علي بن أبي طالب » . وكذلك عزاه اليه من حديث النابلسي في «الذخائر» ، (١٤/٣) ، والأوجه عندي ما في نسختنا لأن كل من خرج الحديث من هذه الطريق اسنده الى الحسين لا الى أبيه ، ومن أخرجه كذلك الطبراني =

- ابن عليّ، رضي الله عنهما . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .
- ٩٣٤ - (١٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِيًا أَبْلَغْتُهُ » . رواه البيهقي في : « شعب الإيمان » ^(١) .
- ٩٣٥ - (١٧) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً . رواه أحمد ^(٢) .
- ٩٣٦ - (١٨) وعن رُوَيْفِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي » . رواه أحمد ^(٣) .
- ٩٣٧ - (١٩) وعن عبد الرحمن بن عوفٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

في « المعجم الكبير » (ج ١ / ١٢٩٢) وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة » ، (ق ١ / ٩٠) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » ، (رقم ٣٧٦) والحاكم (٥٤٩ / ١) وقال : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي ، وصححه الترمذي أيضاً كما عرفت ، ووجه كلفهم ثقات معروفون غير عبد الله بن علي ، فروى عنه جماعة ووثقه ابن حبان وحده ، وقد اختلف عليه في اسناده كما خرج إسماعيل القاضي مبسوطة لكن الحديث صحيح ، فإن له شاهداً من حديث أبي ذر ، وآخر عن الحسن البصري مرسلاً بسند صحيح عنه أخرجهما القاضي ، وثالث من حديث أنس عزاه الفيروز آبادي في « الرد على المعارضين علي ابن عوي » (ق ١ / ٣٩) فلنأني وقال : وهذا حديث صحيح .

(١) في اسناده محمد بن مروان السدي ، وهو كذاب ، ولذلك أورده ابن الجوزي في الموضوعات ، لكن تعقب بأن له متابعاً ينبجوه الحديث من إطلاق الوضع عليه كما فعل ابن تيمية وغيره ، ويظل في حيز الضعيف ، مع أن ابن تيمية وحده الله صرح بأن معناه صحيح ثبت بإحاديث أخر كأنه يشير إلى الأحاديث المتقدمة (٩٢٤ - ٩٢٥) ، وقد بسط القول على هذا الحديث وطرقه في الأحاديث الضعيفة ، وقد نشر في مجلة التمدن برقم (٢٠١) .

(٢) في « المسند » ، (١٨٧ / ٢) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، فنقول المنذري (٢٨٩ / ٢) : اسناده حسن ، فيه نظر .

(٣) في « المسند » ، (١٠٨ / ٤) وفيه ابن لهيعة وقد عرفت حاله آنفاً ، ووفاء بن شريح الحضرمي ، لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه الا اثنان ، ولذلك اشار الحافظ الى أنه لين الحديث . ومن هذا الوجه رواه إسماعيل القاضي ايضاً (ق ١ / ٩٢) .

وسلم حتى دخل نخلًا^(١)، فسجد ، فأطال السجودَ حتى خشيتُ أن يكونَ اللهُ تعالى قد توفَّاه . قال : فجئتُ أنظرُ ، فرفعَ رأسه ، فقال : « ما لك ؟ » فذكرتُ له ذلك . قال : فقال : « إنَّ جبريلَ عليه السلامُ قال لي : ألا أبشركَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ لك : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً ، صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ » . رواه أحمد^(٢) .

٩٣٨ - (٢٠) وعن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، قال : إنَّ الدعاءَ موقوفٌ بين السماء والأرض ، لا يصعدُ منه شيءٌ حتى تُصَلِّيَ على نبيِّك . رواه الترمذي^(٣) .



(١) أي بستان نخل .

(٢) في « المسند » (١٩١/١) وكذا اسماعيل الفاضي (٢٠١/٨٧) والبيهقي (٣٧٠/٢) وفي عمرو بن ابي عمرو ، وهو ثقة ، لكن في حفظه ضعف ينزل حديثه من رتبة الصحة الى الحسن ، وقد اضطرر في اسناد هذا الحديث على وجوه ثلاثة لاجال ذكرها الآن ، فان كان قد حفظها كلها ولم يؤت فيها من قبل حفظه ، فالحديث جيد .

(٣) في سننه (رقم ٤٨٦) من طريق ابي قرة الاسدي ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمرو . وهذا اسناد ضعيف ، ابو قرة هذا مجهول كما في « الميزان » و « التقريب » ومن طريقه رواه اسماعيل الفاضي (٢/٩٤) ولكنه لم يسه بل قال : شيخ .

(١٧) باب الدعاء في التشهد

الفصل الأول

٩٣٩ - (١) عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يدعو في الصلاة ، يقول : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْتَمِ » (١) وَمِنْ الْمَغْرَمِ . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِذُّ مِنَ الْمَغْرَمِ !! فَقَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ : حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » . متفق عليه .

٩٤٠ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهِيدِ الْآخِرِ ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » . رواه مسلم .

٩٤١ - (٣) وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » . رواه مسلم .

٩٤٢ - (٤) وعن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) هو الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو الاثم نفسه ، وكذلك (المغرم) ، ويريد به الذنوب

والمعاصي .

عَلَّمَنِي دَعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي . قَالَ : « تُلِّي : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » . متفق عليه .

٩٤٣ - (٥) وعن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : كنت أرى رسول الله ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ . رواه مسلم .

٩٤٤ - (٦) وعن سمرة بن جندب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ . رواه البخاري .

٩٤٥ - (٧) وعن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه . رواه مسلم .

٩٤٦ - (٨) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : لا يجمل أحدكم للشيطان شيئاً^(١) مِنْ صَلَاتِهِ يُرَى أَنْ حَقَّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ^(٢) . متفق عليه^(٣) .

٩٤٧ - (٩) وعن البراء ، قال : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ ، يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ . قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « رَبِّ

(١) وفي رواية أبي داود : « نصيبا » .

(٢) قال الطبري : وفيه ان من أصّر على أمر مندوب وجعله عزماً ، ولم يعمل بالوخة ، فقد أصاب منه الشيطان من الاضلال ، فكيف من أصّر على بدعة أو منكرو ؟ ! ذكره الفارسي .

(٣) ورواه أبو داود (١٠٤٢) وزاد في آخره : قال عماره (يعني ابن عمر) : أتيت المدينة بعد ، فوأت منازل النبي ﷺ عن يساره . وسنده صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد (٤٥٩/١) من طريق عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي ، عن أبيه ، قال : سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن مسعود عن انصراف رسول الله ﷺ من صلاته : عن يمينه كان ينصرف أو عن يساره ؟ قال : فقال عبد الله بن مسعود : كان رسول الله ﷺ ينصرف حيث أراد ، كان أكثر إنصراف رسول الله ﷺ من صلاته على شقه الأيسر إلى حجوته . وسنده حسن .

فَني عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعْتُ - أَوْ تَجْمَعُ - عِبَادَكَ ٥ . رواه مسلم .

٩٤٨ - (١٠) وعن أم سلمة ، قالت : « إنَّ النساءَ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كنَّ إذا سلَّمنَ من المكتوبةِ قُمنَ ، ونبتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجالِ ماشاءَ اللهُ ، فإذا قامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قامَ الرجالُ . رواه البخاري .

وسند كُرِّ حديثَ جابر بنِ سمرة ^(١) في باب الضحك ، إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

٩٤٩ - (١١) عن معاذ بن جبل ، قال : أخذَ بيدي رسولُ الله ﷺ فقال : « إني لأحبُّكَ يا معاذُ ! » فقلتُ : وأنا أحبُّكَ يا رسولَ الله ! قال : « فلا تدعُ أنْ تقولَ في دُبرِ كلِّ صلاةٍ : ربِّ أعِنِّي على ذِكرِكَ وشُكرِكَ وحُسنِ عِبَادَتِكَ » . رواه أحمد ^(٢) ، وأبو داود ، والنسائي ؛ إلا أنَّ أبا داود لم يذكر : قال معاذُ : وأنا أحبُّكَ .

٩٥٠ - (١٢) وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ، قال : « إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُسَلِّمُ عن يمينِهِ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ » ، حتَّى يُرى بياضُ خَدِّهِ الأيمنِ ، وعن يسارِهِ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ » حتَّى يُرى بياضُ خَدِّهِ الأيسرِ . رواه أبو داود ^(٣) ،

(١) يعني الذي أورده صاحب المصاييح ، هنا بلفظ : « وكان لا يقوم من معلاة الذي يعمل فيه الصبح حتَّى تطلع الشمس ، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويستمعون » وقد انتقد المؤلف في نقله الحديث إلى المكان الذي أشار إليه لأن له مناسبة قوية بهذا الباب فكان الأولى إبقاءه فيه ، ولا مانع من إعادته هناك أو الإشارة إليه على الأقل .

(٢) في المسند ، (٢٤٤/٥ - ٢٤٥ و ٢٤٧) وإسناده صحيح .

(٣) وفي (٩٩٦) وإسناده صحيح ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، ثم رواه -

والنسائي، والترمذي^(١)، ولم يذكر الترمذي^(٢) : حتى يرى يابض خده.

٩٥١- (١٣) ورواه ابن ماجه، عن عمار بن ياسر.

٩٥٢- (١٤) وعن عبد الله بن مسعود^(٣)، قال : كان أكثر انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته إلى شقيقه الأيسر إلى حُجْرَتِهِ . رواه في « شرح السنة »^(٤).

٩٥٣- (١٥) وعن عطاء الخراساني^(٥)، عن المغيرة^(٦)، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُصَلِّي الإمام^(٧) في الموضع الذي صَلَّى فيه حتى يتحوَّل^(٨) »^(٩). رواه أبو داود، وقال : عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة^(١٠).

٩٥٤- (١٦) وعن أنس^(١١) : أن النبي ﷺ حَضَّهُمْ على الصَّلَاةِ ، ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصَّلَاةِ . رواه أبو داود^(١٢).

أبو داود من حديث وائل بن حجر مرفوعاً نحوه، وزاد في التسليم الأولى: «وبركاته»، وإسناده صحيح وصححه عبد الحق الأشيدلي في أحكامه (٢/٥٦٦) والنووي والمغلطاي، فهي سنة لا بدعة كما توم بعض من صنف في « مضار الابتداع ».

(١) لم أقف على سنده، وهو في « الصحيحين » بنحوه، عن ابن مسعود وقد مضى قريباً (٩٤٦).
(٢) قيل : هذا في صلاة يكون بعدها سنة راتبة، وأما التي لاراتبة بعدها كالصبح فلا. اهـ. مرقاة
(٣) يتحول : أي ينتقل إلى موضع . نهى عن ذلك ليشهد له موضعان بالطاعة يوم القيامة ،
ولذلك يستحب تكثير العبادة في مواضع مختلفة اهـ. مرقاة .

(٤) فهو منقطع ، وفيه علة أخرى : وهي جهالة عبد العزيز بن عبد الملك القرشي . لكن الحديث صحيح ؛ فإن له شاهدين ذكرتهما في : « صحيح أبي داود » ، (٦٢٩) .

(٥) وفي إسناده مجهول . لكن رواه أحمد (٣/٢٤٠) من طريق أخرى بأتم منه وسنده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه في صحيحه (٢/٢٨) دون الحذف ، وسيأتي في الكتاب إن شاء الله تعالى، ورواه أبو عوانة في صحيحه (٢/٢٥١) بتمامه .

الفصل الثالث

٩٥٥ - (١٧) عن شدّاد بن أوس ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ في صلاته :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ ، وَالْمَزِيمةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ
 نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً ، وَلِسَاناً صَادِقاً ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ
 مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ » . رواه النسائي ^(١) . وروى
 أحمدُ نحوه .

٩٥٦ - (١٨) وعن جابر ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ في صلاته ^(٢) بعدَ
 التشهدِ : « أَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ » . رواه
 النسائي ^(٣) .

(١) في سننه (١٩٢/١) من طريق أبي العلاء عن شداد . وهذا إسناد منقطع بين ذلك الامام
 احمد ، فرواه (١٢٥/٤) عن أبي العلاء بن الشخير عن الحنظلي عن شداد . والحنظلي لم أعرفه ، وقد
 أورده الحافظ في « فصل فيمن ابهم ولكن ذكر نسبه » من « التعليل » (ص ٥٣٥) هذه الرواية
 ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومن طريقه رواه الترمذي (٢٤٨/٢) .

(٢) أي دعائه وثنائه على الله . وقوله : بعد التشهد ؛ أي في خطبته ، كما يأتي تحقيقه .

(٣) في سننه (١٩٣/١) وإسناده صحيح على شرط مسلم ، ولكن يبدو لي أنه مختصر من
 حديث جابر الذي رواه مسلم (١١/٣) بهذا الاسناد الذي في التساني : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه
 عن جابر ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا خطب احموت عينا ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ... ويقول :
 « أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ، الحديث وسند كره في « خطبة الجمعة » ،
 بتمامه إن شاء الله تعالى ، وفي رواية له بلفظ : كان يخطب الناس يحمده الله وينثي عليه بما هو أهله ثم
 يقول : « من يهده الله فلا مضيل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وخير الحديث كتاب الله ، الحديث ،
 فقوله يحمده الله .. الخ إشارة إلى خطبة الحاجة المعروفة : « إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ... من
 يهده الله فلا مضل له ... وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
 فهذا هو التشهد الذي عناه الراوي في حديث جابر هذا ، وذلك من الاختصار الجهل . والله أعلم .

٩٥٧ - (١٩) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يُسَلِّمُ في الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً تَلْقَاءَ وَجْهِهِ ، ثُمَّ يَمِيلُ إِلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ شَيْئًا . رواه الترمذي ^(١) .

٩٥٨ - (٢٠) وعن سمرة ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ أَنْ نَرُدَّ عَلَى الْإِمَامِ ، وَتَحَابُّ ، وَأَنْ يُسَلِّمَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ . رواه أبو داود ^(٢) .



(١) وأشار إلى تضعيف سنده ، ولكن صحت التسليم الواحدة من طريق أخى عن عائشة ، وقد خرجته في « التعليقات الجياد » . وفي « تخريج صفة الصلاة »

(٢) رقم (١٠٠١) وسنده ضعيف . فيه سعيد بن بشر ، وهو ضعيف كما في « التقريب » ، ثم هو من رواية الحسن البصري عن سمرة ، وهو مدلس ولم يصرح بسأله منه . فقول ابن حجر الفقيه : وإسناده حسن أو صحيح ؛ غير صحيح .

(١٨) باب الذكر بعد الصلاة

الفصل الأول

٩٥٩ - (١) عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير^(١). متفق عليه.

٩٦٠ - (٢) وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلم لم يقدّم إلا مقدار ما يقول: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام». رواه مسلم.

٩٦١ - (٣) وعن ثوبان، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام»^(٢)، تباركت يا ذا الجلال والإكرام. رواه مسلم.

٩٦٢ - (٤) وعن المغيرة بن شعبة، أن النبي ﷺ كان يقول في دُبر كل صلاة:

(١) وفي رواية لها عنه: ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله ﷺ، وقال ابن عباس: كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته. وقد حل الشافعي رحمه الله هذا الجهر على أنه كان لاجل تعليم المأمومين لقوله تعالى: (ولا تجهروا بالصوات) الآية نزلت في الدعاء كما في الصحيحين. مرقاة.

(٢) قال الشيخ الجزوي: وأما ما يزداد بعد قوله «ومنك السلام» من نحو: وإليك يرجع السلام فحيناً وبناً بالسلام، وأدخلنا دار السلام؛ فلا أصل له، بل غنلق من بعض القصاص منه.

مكتوبة: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منمت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » . متفق عليه .

٩٦٣ - (٥) وعن عبد الله بن الزبير ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاته يقول بصوته الأعلى : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة ، وله الفضل ، وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله ، مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون » . رواه مسلم .

٩٦٤ - (٦) وعن سعد ، أنه كان يعلمُ بنيه هؤلاء الكلمات ، ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يعمدُهم دُبر الصلاة : « اللهم إني أعوذُ بك من الجبن ، وأعوذُ بك من البخل ، وأعوذُ بك من أرذل العمر ، وأعوذُ بك من فتنة الدنيا ، وعذاب القبر » . رواه البخاري .

٩٦٥ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : إن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : قد ذهب أهل الدُور^(١) بالدرجات العلى ، والنعيم المقيم . فقال : « وما ذاك ؟ » قالوا : يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا تصدق ، ويعتقون ولا نعتق . فقال رسول الله ﷺ : « أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحدٌ أفضل منكم ، إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : « تسبحون ، وتسكبرون ، وتحمدون دُبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة » . قال أبو صالح^(٢) : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا : سمعنا إخواننا

(١) جمع دُتْر : وهو المال الكثير .

(٢) هو راوي الحديث عن أبي هريرة ، واسمه ذكوان السمان ، ثقة ثبت ، توفي سنة (١٠١) .

أهلُ الأموال^(١) بما فعلنا ، ففعلوا مثله . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ذلك فضلُ الله يُؤتيه من يشاء » . متفق عليه . وليس قول أبي صالح إلى آخره إلا عند مسلم . وفي رواية^(٢) للبخاري : « تسبّحون في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ عشرةً ، وتحمّدون عشرةً ، وتكبّرونَ عشرةً » بدل : « ثلاثاً وثلاثين » .

٩٦٦ - (٨) وعن كعب بنِ عُجرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مُعَقِّباتُ لا يُحِبُّ قائلُهنَّ - أو فاعلُهنَّ - دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ : ثلاثٌ وثلاثون تسبيحةً ، وثلاثٌ وثلاثون تحميدةً ، وأربعٌ وثلاثون تكبيرةً » . رواه مسلم .

٩٦٧ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « من سبّح الله في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، وحمّد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبّر الله ثلاثاً وثلاثين ، فتلك تسعة وتسعون ، وقالَ تمامُ المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير ؛ غُفِرَ خطاياهُ وإن كانت مثلَ زبدِ البحرِ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٩٦٨ - (١٠) عن أبي أمامة ، قال : قيل : يا رسول الله! أيُّ الدعاءِ أسمعُ؟ قال : « جوف الليلِ الآخِرِ ، ودُبُرُ الصلواتِ المكتوباتِ » . رواه الترمذي^(٣) .

(١) تأمل كيف هذب الاسلام من نفوس هؤلاء الفقراء ، فانهم مع شعورهم بالبنون الشاسع بينهم وبين الاغنياء من الوجهة المالية ، فانهم مع ذلك لم يفتقروا ، ولا اعتبروهم أعداء لهم ، كما هو الشأن في المجتمعات القائمة على المبادىء المادية ! - بل عدوهم اخواناً لهم . فعلى المسلمين ، وخاصة حكامهم ، أن يهذبوا نفوسهم بالاسلام ، ويتخذوه دستوراً لهم ان كانوا يريدون السعادة في الدنيا والآخرة .

(٢) وهي شاذة ، كما يشير اليه كلام الحافظ ابن حجر عليها في « الفتح » ، (٢/٢٧٣) .

(٣) في « الدعوات » ، (٢/٢٦٣) وقال : حديث حسن . ورجاله ثقات ، لكن فيه عنقة ابن

جريح وكان مدلساً .

٩٦٩ - (١١) وعن عقبة بن عامر، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالموذات في دُبُر كل صلاة. رواه أحمد^(١)، وأبو داود، والنسائي، والبيهقي في: «الدعوات الكبير».

٩٧٠ - (١٢) وعن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس، أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس، أحب إلي من أن أعتق أربعة». رواه أبو داود^(٢).

٩٧١ - (١٣) وعن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين؛ كانت له كأجر حجة وعمرة». قال: قال رسول الله ﷺ: «تامة، تامة، تامة». رواه الترمذي^(٣).

الفصل الثالث

٩٧٢ - (١٤) عن الأزرقي بن قيس، قال: صلى بنا إمامٌ لنا يُكنى أبارمثة، قال: صليت هذه الصلاة، أو مثل هذه الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه، وكان رجل قد شهد التكبير

(١) في «المسند»، (٢٠١/٤-١٥٥/٤) بسند صحيح، وصححه الحاكم أيضاً (٢٥٣/١) ووافقه الذهبي
(٢) في «العلم»، وإسناده حسن، كما قال الحافظ العراقي. ورواه أبو يعلى وقال في الموضعين: أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً. كما في «الترغيب»، (١٦٤/١) وفي إسناده محتسب أبو عائد، قال الهيثمي (١٠٥/١٠): وثقه ابن حبان وضعفه غيره.
(٣) وقال: حديث حسن غريب. قلت: وسنده ضعيف، لكن للحديث شواهد ذكرها المنذري في «الترغيب» يرقى الحديث بها إلى درجة الحسن.

الأولى من الصلاة ، فصلّى نبي الله ﷺ ، ثمّ سلّم عن يمينه وعن يساره ، حتى رأينا بياض خدّيه ، ثمّ انفتل كافتال أبي رمنة - يعني نفسه - فقام الرجل الذي أدرك معه التكبير الأولى من الصلاة يشفع^(١) ، فوثب [إليه] عمر^(٢) ، فأخذ بمنكبيه ، فهزّه ، ثمّ قال : اجلس ، فإنّه لم^(٣) يهلك أهل الكتاب إلاّ أنّه لم يكن بين صلاتهم فصل . فرفع النبي ﷺ بصره ، فقال : « أصاب الله بك »^(٤) يا ابن الخطاب ! . رواه أبو داود^(٥) .

٩٧٣ - (١٥) وعن زيد بن ثابت ، قال : أمرنا أن نُسَبِّحَ في دُبُرِ كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، ونحمد ثلاثاً وثلاثين ، ونكبر أربعاً وثلاثين ، فأتى رجل في المنام من الأنصار ، فقيل له : أمركم رسول الله ﷺ أن تُسَبِّحُوا في دُبُرِ كل صلاة كذا وكذا ؛ قال الأنصاري في منامه : نعم . قال : فاجعلوها خمساً وعشرين ، فأخبره . فقال رسول الله ﷺ : « فافعلوا »^(٦) . رواه أحمد^(٧) ، والنسائي ، والدارمي .

(١) الشفع ضم الشيء إلى مثله ، يعني قام الرجل يشفع الصلاة بصلاة أخرى .

(٢) زيادة من سنن أبي داود .

(٣) الأصل د لن ، وكذا في جميع النسخ ، والتصحيح من السنن .

(٤) قال ابن حجر : الباء زائدة للتأكيد . والتقدير : أصابك الله الحق ؛ أي جعلك مصيباً له

ا هـ . مرقاة .

(٥) رقم (١٠٠٧) بإسناد ضعيف ، فيه أشعث بن شعبة ، وهولين كما قال الذهبي ، وأشار إليه العسقلاني عن المنهال بن خليفة ، وهو ضعيف .

(٦) أي خمساً وعشرين كما في رواية لأحمد ، وفي حديث ابن عمر : وهملوا خمساً وعشرين . فيكون مجموع هذه الأذكار مائة أيضاً .

(٧) هل يفيد هذا الأمر نسخ الذكر بالمائة الأولى من الأذكار التي بعدها ، أم جعلها منفصلة وهذه أفضل ؟ الراجح الثاني ، وبه صرح السندي في حاشيته على النسائي ، وقال القاري في شرح هذه الكلمة : « فافعلوا » : لعل المراد فاعملوا به أيضاً .

(٨) في : «المسند» (١٨٤/١٩٠) وإسناده صحيح ، وصححه الحاكم أيضاً (٢٥٣/١) ووافقه الذهبي ، وله شاهد من حديث ابن عمر عند النسائي (١٩٨/١) وسنده حسن .

٩٧٤- (١٦) وعن علي [رضي الله عنه] ^(١) قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على أَعْوَادِ هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ : « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَنْمَهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ، أَمَنَهُ اللَّهُ عَلَى دَارِهِ وَدَارِ جَارِهِ ، وَأَهْلِ دُورَاتِهِ حَوْلَهُ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » وقال : إسناده ضعيف ^(٢) .

٩٧٥- (١٧) وعن عبد الرحمن بن غنم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيُثْنِيَ رَجْلَيْهِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يَدُهُ الْخَيْرُ ، يُحْبِبِي وَيُحِبُّهُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَنُحِبَّتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَمْ يَحَلَّ لَدُنْهُ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا الشِّرْكُ ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا ، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ ، يَقُولُ أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ » . رواه أحمد .

٩٧٦- (١٨) وروى الترمذي نحوه عن أبي ذرٍّ إلى قوله : « إِلَّا الشِّرْكُ » ولم يذكر :

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) قلت : بل واهٍ جداً فإن فيه ضعيفاً وآخر كذاباً ، وكذلك أورده ابن الجوزي في : الموضوعات ، من رواية الحاكم ، وعنه رواه البيهقي - ثم قال ابن الجوزي : لا يصح ، حجة ضعيف ، ونهشل كذاب . ولم يتعقبه السيوطي في : « اللآلئ المصنوعة » ، (١/٢٣٠) إلا بقول البيهقي : إسناده ضعيف . وليس هذا التعقب بشيء ، لاسيما إذا لاحظنا أن الضعيف له أقسام كثيرة منها الموضوع كما هو مقرر في : « المصطلح » .

نعم لنصف الأول من الحديث شاهد قوي من حديث أبي أمامة أخرجه النسائي في الكبرى أو في « عمل اليوم والليلة » ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقد خرجته وتكلمت على إسناده وشواهده في : « التعليقات الجيدة » وانظر إن شئت : « اللآلئ المصنوعة » .

« صلاة المغرب » ولا « يديه الخَيْرُ » ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ^(١) .
 ٩٧٧ - (١٩) وعن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ بعثَ بعثاً قبلَ نجدٍ ^(٢) ، فغنموا غنائمَ كثيرةً ، وأسرعوا الرجعةَ . فقال رجلٌ منّا لم يخرج :
 ما رأينا بعثاً أسرعَ رجعةً ، ولا أفضلَ غنيمةً من هذا البعثِ . فقال النبي ﷺ : « ألا أدلكم على قومٍ أفضلَ غنيمةً ، وأفضلَ رجعةً ؟ » ^(٣) قوماً شهدوا صلاةَ الصبحِ ، ثم جلسوا يذكرون اللهَ حتى طلعتِ الشمسُ ؛ فأولئك أسرعُ رجعةً ، وأفضلُ غنيمةً » .
 رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ ، وحمّاد بن أبي حميدٍ الراوي هوَ ضعيفٌ في الحديث ^(٤) .



(١) أخرجه الترمذي في : « الدعوات » (٢٦٠/٢) من طريق شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن ابن غنم ، عن أبي ذر . ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٢٢٧/٤) عن ابن غنم - كما ذكره المؤلف - لم يقل : عن أبي ذر . فهو اسنادٌ ضعيفٌ لفرد شهر به ، وإنما صح هذا الورد في الصباح والمساءً مطلقاً غير مقيد بالصلوة ولا بشي الرجلين كما حققته في : « التعليق الغريب » .
 (٢) في : « النهاية » : والنجد ما ارتفع من الأرض ، وهو اسم خاص لما دون الحجاز بما يلي العراق . قلت : وقد يراد به العراق نفسها كما في حديث : هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قون الشيطان . على ما حققته في : « تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق » ، رقم (٨) وقد أفرد المكتب الاسلامي أخيراً هذه الرسالة بطبعة خاصة والحديث في الصفحة (٩) منها . وبأني في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى شيء من ذلك .

(٣) التقدير : أعني قوماً .

(٤) ورواه البزار ، وأبو يعلى وابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة بنحوه كما في : « الترغيب » (١٦٦/١) وفيه عند البزار حميد مولى علقمة ، وهو ضعيف أيضاً كما في : « الجمع » (١٠٧/١٠) .

(١٩) باب ما لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه

الفصل الأول

٩٧٨ - (١) عن معاوية بن الحكم ، قال : بَدَأْنَا أَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ . فَقُلْتُ : وَائْكَلَ أُمِّيَاهُ ! مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ ؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَازِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِتُونَنِي ^(٢) ، لَكِنِّي سَكَتُ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَبِأَيِّ هُوَ وَأَمِّي - مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ، فَوَاللَّهِ ! مَا كَهَرَنِي ^(٣) ، وَلَا ضَرَبَنِي ، وَلَا شَتَمَنِي ، قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ » ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، وَقَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ مِنَّا رَجُلًا يَأْتُونَ الْكُفَّانَ . قَالَ : « فَلَا تَأْتِهِمْ » . قُلْتُ : وَمِنَّا رَجُلٌ يَتَطَيَّرُونَ . قَالَ : « ذَاكَ شَيْءٌ يُجَدِّدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ ، فَلَا يَصُدُّهُمْ » . قَالَ : قُلْتُ : وَمِنَّا رَجُلٌ يَخْطُؤْنَ .

(١) الأصل : إِذَا عَطَسَ . وَكَذَا فِي مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ ، وَالتَّصْحِيحِ مِنْ مَطْبُوعَةِ بَنُو بُوغْ ، وَالتَّعْلِيقِ الصَّحِيحِ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِلْمَافِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٧٠/٢) .

(٢) أَيُّ غَضَبَتْ وَتَغَيَّرَتْ (لَكِنِّي سَكَتُ) أَيُّ وَلَمْ أَعْمَلْ بِمَقْتَضَى الْغَضَبِ .

(٣) قَهَرَنِي .

ع - كتاب الصلوة ١٩ - باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه الحديث (٩٨٣)

قال: «كان نبي من الأنبياء يُحُطَّ ، فمن وافق خطه فذاك» ^(١) . رواه مسلم ، قوله : لكني سكتُ ، هكذا وجدتُ في « صحيح مسلم » ، وكتاب « الحميدي » ، وصُحِّحَ في « جامع الأصول » بلفظة: كذا . فوق : لكني ^(٢) .

٩٧٩ - (٢) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : كنَّا نُسَلِّمُ على النبي ﷺ وهو في الصَّلَاة ، فيردُّ علينا . فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه ، فلم يردِّ علينا . فقلنا : يا رسول الله! كنَّا نُسَلِّمُ عليك في الصَّلَاةِ فتردُّ علينا . فقال : « إنَّ في الصَّلَاةِ لَشُغْلًا » . متفق عليه .

٩٨٠ - (٣) وعن مُعَيْقِبٍ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في الرَّجُلِ يسوِّي الترابَ حيثُ يسجدُ ؛ قال : « إنَّ كنتَ فاعلاً فواحدةً » . متفق عليه .

٩٨١ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : نهى رسولُ الله ﷺ عن الخَصْرِ ^(٣) في الصَّلَاةِ . متفق عليه .

٩٨٢ - (٥) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الالتفاتِ في الصَّلَاةِ . فقال : « هو اختلاسٌ يُختلسُهُ الشيطانُ من صلاةِ العبدِ » . متفقٌ عليه .

٩٨٣ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لينتهين أقدامُ عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصَّلَاةِ إلى السماء ، أو لتُخَطَفَنَّ أبصارهم » . رواه مسلم .

(١) أي مصيب . وهو كالتعليق بالحال لأن خط ذلك النبي كان معجزة وقد انقضت ، فكيف يمكن أن نعوف الموافقة ؟

(٢) أي لفظة : لكني ، ثابتة في الأصول .

(٣) الخصر : وهو وضع اليد على الخصرة .

٩٨٤- (٧) وعن أبي قتادة ، قال : رأيتُ النبي ﷺ يؤمُّ النَّاسَ وأمامه بنتُ أبي العاصِ على عاتقه ، فإذا ركعَ وضعها ، وإذا رفعَ من السجود أعادها . متفق عليه .
٩٨٥- (٨) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا ثَنَّابَ أحدُكم فليُكْظِم ما استطاع ؛ فإنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ »^(١) . رواه مسلم .

٩٨٦- (٩) وفي رواية البخاري عن أبي هريرة^(٢) ، قال : « إذا ثَنَّابَ أحدُكم في الصَّلَاةِ فليُكْظِم ما استطاع ، ولا يَقُلْ : ها ؛ فإنما ذلكم من الشَّيْطَانِ ، يَضْحَكُ مِنْهُ » .
٩٨٧- (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ عَفْرِيْتًا مِنَ الْجِنِّ تَقَاتَّتْ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَأَخَذَتْهُ فَأَرَدَتْ أَنْ أَرْبِطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سُورِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ : (رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي)^(٣) ،
(١) كذا في الأصل ومطبوعة بتربورغ والتعليق الصحيح . أما مخطوطة الحاكم ففيها زيادة : في فيه .

(٢) يعني مرفوعاً ، كما هو صريح رواية البخاري ، ولكني لم أجده عنده بهذا اللفظ ، وقد أورده في ثلاثة مواطن : الأول في : بدء الخلق (٣٢٣/٢) والأخوات في أواخر : الأدب (٣١٤/٤) ، وما في الأول أقرب إلى ما هنا ، ولفظه : « الثَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فإذا ثَنَّابَ أحدُكم فليرده ما استطاع ، فإن أحدكم إذا قال : ها ضحك الشَّيْطَانُ ، . وفي المكانين الآخرين : ضحك منه الشَّيْطَانُ ، . وهكذا هو في « الجامع الصغير » من رواية البخاري وحده . وأخرجه أبو داود أيضاً (٥٠٢٨) والترمذي (١٢٤-١٢٥) وأحمد (٢/٣٦٥ و٣٩٧ و٤٢٨ و٥١٧) والبخاري أيضاً في : « الأدب المفرد » ، و (٩١٩ و٩٢٨ و٩٤٢) من طرق عن أبي هريرة به نحوه ، ولفظ أبي داود أقرب الألفاظ إلى ما في الكتاب ، فإنه بلفظه إلا أنه لم يقل - كالآخرين - « في الصلاة » ، وقال : « فليرده » . بدل : « فليكظم » . وقال : « ها ها ها » ، مرتين . وكذا قال الترمذي في روايته . ثم قال : حديث حسن صحيح . وهو عند مسلم (٢٢٥-٢٢٦) مختصراً بلفظ : « الثَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فإذا ثَنَّابَ أحدكم فليكظم ما استطاع ، . وكذا رواه الترمذي وزاد : « في الصلاة ، . ويأتي في الكتاب (٩٩٢) ولم أجدها في « الصحيحين » ، مع أن مفهوم كلام الحافظ العراقي أنها وردت في « الصحيح » ، فانه أعلم . انظر : « فتح الباري » (١٠/٥٠٥) .

(٣) سورة : ص ، الآية : ٣٥ .

فردّدته خاسئاً . متفق عليه .

٩٨٨ - (١١) وعن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيُسَبِّحْ ، فَإِنَّا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .
وفي رواية : قال : « التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٩٨٩ - (١٢) عن عبد الله بن مسعود ، قال : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَ أَرْضَ الْجَبْشَةِ ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ أَرْضِ الْجَبْشَةِ ، أَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ ، وَإِنْ مِمَّا أَحْدَثَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ » . فردّ عليّ السلام .
٩٩٠ - (١٣) وقال : « إِنَّمَا الصَّلَاةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ ، فَذَا كُنْتَ فِيهَا فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ » . رواه أبو داود ^(١) .

٩٩١ - (١٤) وعن ابن عمر ، قال : قلتُ لبلال : كيف كان النبي ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يَسْلِمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : كَانَ يَشِيرُ بِيَدِهِ . رواه الترمذي ^(٢) .

(١) في سننه (٩٢٤) ولكن بغير هذا اللفظ ، ودون قوله في آخره ، وقال : « إِنَّمَا الصَّلَاةُ ... ، فإِنْ هَذَا حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ بَرَقَ (٩٣١) مِنْ رِوَايَةِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السَّامِيِّ فِي قِصَّةِ تَكْلِمِهِ فِي الصَّلَاةِ ، وَاسْتِئْذَانِهِ حَسَنَ ، وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ أَيْضاً نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ (١٨١/١) ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ بَلْفُظِ الْكِتَابِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِي مَسْنَدِهِ (ص ١٠٧) وَعَنِ الْبَيْهَقِيِّ (٣٥٦/٢) وَلَكِنْ لَيْسَ عَنْهُ قَوْلُهُ : فَرَدَّ عَلَى السَّلَامِ . وَهُوَ ثَابِتٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ ، وَانْظُرْ : « الْمُرَاقَاة » (٣٥/٢) .

(٢) وقال : حديث حسن صحيح .

٤ - كتاب الصلوة ١٩ - باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه الحديث (٩٩٢)

وفي رواية النسائي نحوه، وعوض: بلال؛ صهيب^(١).

٩٩٢ - (١٥) وعن رفاع بن رافع، قال: صليت خلف رسول الله ﷺ، فمطست فقلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، مباركاً عليه، كما يحب ربنا ويرضى. فلما صلى رسول الله ﷺ، انصرف فقال: «من المتكلم في الصلوة؟». فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثانية، فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثالثة، فقال رفاع: أنا يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً، أثيم يصعد بها». رواه الترمذي^(٢)، وأبو داود، والنسائي.

٩٩٣ - (١٦) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «التائب في الصلوة من الشيطان، فإذا تائب أحدكم فليكظم ما استطاع». رواه الترمذي^(٣). وفي أخرى له ولابن ماجه: «فليضع يده على فيه».

٩٩٤ - (١٧) وعن كعب بن عُجرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج حامداً إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه، فإنه في الصلوة». رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي^(٤)، والنسائي، والدارمي.

(١) وكذلك رواه الشافعي في مسنده (ص ٢٧) واسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) وقال (٢٥٥/٢): حديث حسن. قلت: واسناده صحيح.

(٣) وقال: (٢٠٧/٢): حديث حسن صحيح. قلت: واسناده صحيح على شرط مسلم، ونسده أخرجه في صحيحه دون قوله: في الصلوة. كما تقدم بيانه برقم (٩٨٦)، والرواية الأخرى أخرجهما الترمذي في: «الأدب»، بإسناد حسن، وأما اسناد ابن ماجه (٩٦٨) فضعيف جداً.

(٤) في سننه (٢٣٨/٢) وأعله بأن الراوي عن كعب رجل لم يسم، لكن سماه أحمد (٢٤١/٤) وأبو داود وكذا الدارمي (٣٢٧/١) بأغامة الخطأ، بيد أنه مجهول الحال كما قال الحافظ وإبن وثقه ابن حبان، إلا أن الحديث صحيح؛ لأن له شاهدين: أحدهما عن أبي هريرة عند الدارمي، والآخر عن أبي سعيد الخدري عند أحمد (٥٤٢/٣ و٥٤٣).

٤ - كتاب الصلوة ١٩ - باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه الحديث (٩٩٩)

٩٩٥ - (١٨) وعن أبي ذرٍّ ، قال ، قال رسول الله ﷺ : « لا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت ، فإذا التفت انصرف عنه » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي ^(١) .

٩٩٦ - (١٩) وعن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « يا أنس ! اجعل بصرك حيث تسجد » رواه [البهقي في «سننه الكبير» ، من طريق الحسن عن أنس رفعه] ^(٢) .

٩٩٧ - (٢٠) وعن ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا بني ! إياك والالتفات في الصلوة ، فإن الالتفات في الصلوة هلكة » . فان كان لا بد ، ففي التطوع لافي الفريضة . رواه الترمذي ^(٣) .

٩٩٨ - (٢١) وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلوة يمناً وشمالاً ، ولا يلوي عنقه خلف ظهره . رواه الترمذي ^(٤) ، والنسائي .

٩٩٩ - (٢٢) وعن عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جدّه ، رفعه ، قال :

(١) اسناده ضعيف ، فيه أبو الاحوص ، شيخ الزهري فيه ، وهو مجهول لم يرو عنه غيره ، كما قال المنذري (١٩٠/١) .

(٢) بياض في الاصل ومطبوعة بتربورغ ، وما أثبتناه موافق لنسخة التعليق الصبيح ومخطوطة الحاكم ، وهو من ملحقات الجزري كما قيل ، والحديث في سنن البهقي (٢٨٤/٢) من طريق عنطوانة عن الحسن به . ومن هذا الوجه رواه العجلي في : «الضعفاء» (ص ٣٤٧) وقال : عنطوانة مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ . لكن في الباب أحاديث أخرى تؤيد مشروعية النظر الى موضع السجود ، فانظر (ص ٤٣-٤٤) من : «صفة صلاة النبي ﷺ» .

(٣) وقال (٤٨٤/٢) : حديث حسن غريب . قلت : واسناده ضعيف ومنقطع كما بينته في : «التعليقات الجياد» ، وبالاقتطاع أعلاه ابن القيم في : «الزاد» وأشار إلى ذلك المنذري (١٩١/١) .

(٤) واستغفوه ، ونقل مبرك عنه أنه قال : حديث حسن غريب . قلت : واسناده صحيح ؛ وقد صححه جماعة .

٤ - كتاب الصلوة ١٩ - باب ما لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه الحديث (١٠٠٠)

«المطاسُ، والنعاسُ، والتثاؤبُ في الصلاة، والحَيْضُ، والقيُّ، والرُعافُ من الشَّيْطانِ». رواه الترمذي^(١).

١٠٠٠ - (٢٣) وعن مُطَرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمَرْجَلِ^(٢)، يعني: يبكي.
وفي رواية، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الرَّحَامَنِ الْبُكَاءِ. رواه أحمد^(٣)، وروى النسائيُّ الروايةَ الأولى، وأبو داود الثانيةَ.

١٠٠١ - (٢٤) وعن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَى، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَجِّهُهُ». رواه أحمد، والترمذي^(٤)، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

١٠٠٢ - (٢٥) وعن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ: أَفْلَحَ، إِذَا سَجَدَ نَفَخَ. فَقَالَ: «يَا أَفْلَحُ! تَرَبُّ^(٥) وَجْهَكَ». رواه الترمذي^(٦).

١٠٠٣ - (٢٦) وعن ابنِ عمرَ، رضي الله عنهما، [قال: قال رسولُ الله صَلَّى الله

(١) وقال (١٢٥/٢): حديث غريب. أي ضعيف، وفيه علتان جهالة ثابت هذا، وضعف الراوي عن أبيه، وهو شريك بن عبد الله الفاضلي.

(٢) كمنبر: القدر من الحجارة والنحاس، قاموس.

(٣) في: والمستند (٢٦٠/٤) بإسناد صحيح.

(٤) وقال (٢٢٠/٢): حديث حسن. قلت: وفيه أبو الأحوص، وقد عرفت حاله من

الحديث (٩٩٥).

(٥) أي أوصله إلى التراب.

(٦) وقال (٢٢١/٢): إسناده ليس بذلك، وميمون أبو حمزة قد ضعه بعض أهل العلم.

قلت: قد توبع، وإنما علته من شيخه أبي صالح مولى طلحة، ولا يعرف كما قال الذهبي.

٤ - كتاب الصلاة ١٩- باب ما لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه الحديث (١٠٠٦)

عليه وسلم] ^(١) : « الاختصارُ في الصَّلَاةِ راحةُ أهلِ النَّارِ » . رواه في « شرح السنة » ^(٢) .

١٠٠٤ - (٢٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « اقتلوا الأَسْوَدينَ في الصَّلَاةِ : الحَيَّةَ والعَقْرَبَ » . رواه أحمدُ ، وأبوداود ، والترمذي ^(٣) ، والنسائيُّ معناه .

١٠٠٥ - (٢٨) وعن عائشة ، قالت : كان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعاً والبابُ عليه مُغْلَقٌ ، فجئتُ فاستفتحتُ ^(٤) ، ففُتِحَ لي ، ثم رجعَ إلى مصلاه ^(٥) . وذكرتُ أنَّ البابَ كانَ في القبلةِ . رواه أحمدُ ، وأبوداود ، والترمذي ^(٦) ، وروى النسائيُّ نحوه .

١٠٠٦ - (٢٩) وعن طلق بن علي ^(٧) ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم والتعليق الصحيح .
(٢) أي بغير سند كما نقله في « المرقاة » عن ميرك ، وقد وصله الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في السنن ، وهو منكر ، كما قال الذهبي في « الميزان » و « المهذب » ، (٥٢/١) .
(٣) وقال (٢٣٤/٢) : حديث حسن صحيح . وصححه أيضاً الحاكم (٢٥٦/١) ووافقه الذهبي .
(٤) طلبت فتح الباب .
(٥) قال ابن الملك من الحنفية : مشبه عليه الصلاة والسلام وفتح الباب ، ثم رجوعه إلى مصلاه ، يدل على أن الأفعال الكثيرة إذا تتوالى لا تبطل الصلاة وإليه ذهب بعضهم . نقله في المرقاة ، وتقييد ذلك بعدم التوالي بما لا دليل عليه إلا الرأي .

(٦) وقال (٤٩٧/٢) : حديث حسن غريب . قلت : واسناده صحيح .
(٧) كذا في النسخ كلها ، والظاهر أنه انقلب اسمه على المؤلف فانه في الأصل أعني « المصباح » (٦٨/١) علي بن طلق وهو الصواب ، فانه كذلك في أبي داود (٢٠٥ و ١٠٠٥) والترمذي (١ / ٢١٨ بولاق) وقال : حديث علي بن طلق حديث حسن . قلت : وفيه عيسى بن حطان ، قال ابن عبد البر : ليس بمن يحتج به ، وأشار إلى ذلك الحافظ في : « التقريب » ولذا أورده في : « ضعيف السنن » (٢٧) .

٤- كتاب الصلوة ١٩- باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه الحديث (١٠٠٧)

« إذا فسأ أحدكم في الصلوة ، فلينصرف فليتنوَّضاً ، وليُعِدِّ الصلوة » . رواه أبو داود ، وروى الترمذيُّ مع زيادةٍ ونقصانٍ .

١٠٠٧ - (٣٠) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : قال النبي ﷺ : « إذا أخذت أحدكم في صلاته ، فليأخذ بأذنه ^(١) ، ثم لينصرف » . رواه أبو داود ^(٢) .

١٠٠٨ - (٣١) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أخذت أحدكم وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم ، فقد جازت صلاته » . رواه الترمذيُّ ، وقال : هذا حديثٌ إسناده ليس بالقوي ، وقد اضطرَّبوا في إسناده ^(٣) .

الفصل الثالث

١٠٠٩ - (٣٢) عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ خرج إلى الصلوة ، فلما كبر انصرف ، وأوماً إليهم أن كما كنتم . ثم خرج فاغتسل ، ثم جاء رأسه يقطر ، فصلى بهم . فلما صلى قال : « إني كنت جنباً ، فنسيت أن أغتسل » . رواه أحمد ^(٤) .

(١) قال الطيبي : الامر بالأخذ ليخيل أنه موعوف ، وليس هذا من الكذب ، بل من معارضة بالفعل ، ورخص له ذلك اتلا بسول له الشيطان الاستحياء من الناس ا.هـ . مرقاة .

(٢) ورواه الحاكم (١٨٤/١) وقال : صحيح على شرطها ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(٣) قلت : وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف . ومع ذلك فهو معارض للحديث الصحيح وتعليلها التسليم ، .

(٤) في: «المسند» (٤٤٨/٢) وكذا ابن ماجه في سننه (١٢٢٠) واسناده حسن ، وله شواهد من حديث أبي بكره وأنس وعلي ، وقد تكلمت على أسانيدها في : « صحيح أبي داود » ، (وم (٢٢٦-٢٢٧) .

١٠١٠ - (٣٣) وروى مالكٌ ، عن عطاء بن يسارٍ مُرسلاً^(١) .
 ١٠١١ - (٣٤) وعن جابرٍ ، قال : كنتُ أصلي الظهرَ معَ رسولِ الله ﷺ ،
 فأخذُ قبضةً من الحصى لتبردَ في كفي ، أضعتها لجنبتي ، أسجدُ عليها لشدّةِ الحرِّ .
 رواه أبو داود ، وروى النسائيُّ نحوه^(٢) .

١٠١٢ - (٣٥) وعن أبي الدرداء ، قال : قامَ رسولُ الله ﷺ عليه وسلم يُصلي ،
 فسمعه يقولُ : « أعوذُ باللهِ منك » ، ثمَّ قال : « ألعنُكَ بلعنةِ الله » ثلاثاً ، وبسطَ
 يدهُ كأنّه يتناولُ شيئاً . فلمّا فرغَ من الصلوة ، قلنا : يا رسولَ الله ! قد سمعناكَ تقول
 في الصلوة شيئاً لم نسمعكَ تقولهُ قبلَ ذلك ، ورأيناكَ بسطتَ يدَكَ . قال : « إنَّ
 عدوَّ الله إبليسَ جاءَ بشِهَابٍ من نارٍ ليُجعلهُ في وجْهي ، فقلتُ : أعوذُ باللهِ منك ،
 ثلاثَ مرّاتٍ . ثمَّ قلتُ : ألعنُكَ بلعنةِ الله النامّةِ ، فلم يستأخِرْ ، ثلاثَ مرّاتٍ ،
 ثمَّ أردتُ أنْ آخذهُ ، واللهِ لولا دعوةُ أخينا سليمانَ لأصبحَ مَوْثِقاً يلعبُ بهِ واندانُ
 أهلِ المدينةِ » . رواه مسلم .

١٠١٣ - (٣٦) وعن نافعٍ ، قال : إنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ مرَّ على رجلٍ وهو يُصلي ،
 فسلمَ عليه ، فردَّ الرجلُ كلاماً ، فرجعَ إليه عبدُ الله بنُ عمرَ ، فقال له : إذا سلّمَ
 على أحدٍ كم وهو يُصلي ، فلا يتكلّمُ ، وليُشيرْ بيدهِ . رواه مالكٌ^(٣) .



(١) يعني نحوه ، واسناده في: «الموطأ» (٤٨/١) صحيح .

(٢) واسناده حسن كما بينته في: «صحيح أبي داود» (٤٢٧) .

(٣) واسناده صحيح (١٦٩/١) .

(٢٠) باب السهو

الفصل الأول

١٠١٤ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ أحدكم إذا قام بُصَّيَّ جاءه الشَّيْطَانُ فلبَّسَ عليه حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجدَ ذلك أحدكم فليسجدْ سجدتين وهو جالسٌ » . متفقٌ عليه .

١٠١٥ - (٢) وعن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا شكَّ أحدكم في صلاته فلم يدرككم صلى ، ثلاثاً أو أربعاً ، فليطرح الشكَّ ، وليبن على ما استيقنَ ، ثمَّ يسجدْ سجدتين قبل أن يُسلمَ . فإن كان صلى خمساً شفعن له صلاته . وإن كان صلى إتماماً لأربعٍ كانتا ترغيماً للشَّيْطَانِ » . رواه مسلم .
ورواه مالكٌ عن عطاءٍ مُرسلاً . وفي روايته : « شفعها بهاتين السجدتين » .

١٠١٦ - (٣) وعن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله ﷺ صلى الظهرَ خمساً ، فقيل له : أزيد في الصلوة ؟ فقال : « وماذا ؟ » قالوا : صليت خمساً . فسجد سجدتين بعد ما سلم . وفي رواية : قال : « إنما أنا بشرٌ مثلكم ، أنسى كما تنسون ، فإذا نسيتُ فذكروني ، وإذا شكَّ أحدكم في صلاته ^(١) فليتجرَّ الصَّوابَ ، فليُتِمَّ عليه ، ثمَّ ليُساِمَ ، ثمَّ يسجدْ سجدتين » . متفقٌ عليه .

١٠١٧ - (٤) وعن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي الاصل : صلاة .

إحدى صلاتي العشي - قال ابن سيرين : قد سمّاها أبوهريرة ، ولكن نسيتُ أنا - قال : فصلّي بنا ركعتين ، ثمّ سلّم ، فقام إلى خشبةٍ معروضةٍ في المسجد ، فاتّكأ عليها كأنّه غضبانٌ ، ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى ، وخرجت سرعان^(١) القوم من أبواب المسجد ، فقالوا : قصّرت الصلاة ، وفي القوم أبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، فهاباه أن يكلماه ، وفي القوم رجلٌ في يديه طولٌ ، يقال له : ذو اليدين ، قال : يا رسول الله ! أنسيت أم قصّرت الصلاة ؟ فقال : « لم أنس ، ولم تُقصّر » . فقال : « أكما يقول ذو اليدين ؟ » فقالوا : نعم . فتقدّم فصلّي ما ترك ، ثمّ سلّم ، ثمّ كبر وسجدَ مثل سجوده أو أطول ، ثمّ رفع رأسه وكبر ، ثمّ كبر وسجدَ مثل سجوده أو أطول ، ثمّ رفع رأسه وكبر ، فربما سأله ، ثمّ سلّم ، فيقول : نُبئتُ أن عمران بن حصين قال : ثمّ سلّم . متفق عليه ، ولفظه للبخاري ، وفي أخرى لها : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل « لم أنس ، ولم تُقصّر » : « كل ذلك لم يكن » ، فقال : قد كان بعض ذلك يا رسول الله !

١٠١٨ - (٥) وعن عبد الله بن مجينة : أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر ، فقام في الركعتين الأولين لم يجلس ، فقام الناس معه ، حتى إذا قضى الصلاة ، وانتظر الناس تسليمه ، كبر وهو جالس ، فسجدَ سجدتين قبل أن يسلم ، ثمّ سلّم . متفق عليه .

الفصل الثاني

١٠١٩ - (٦) عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ صلى بهم فسها ، فسجدَ

(١) جمع مريع ، وفي نسخة : (سرعان الناس) وهو الذي ورد في مخطوطة الحاكم .

سجدين، ثم تشهد، ثم سلم. رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن غريب^(١).
 ١٠٢٠ - (٧) وعن المغيرة بن شعبه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام الإمام في الركعتين، فإن ذكر قبل أن يستوي قائماً فليجلس، وإن استوى قائماً فلا يجلس، وليسجد سجدة في السهو». رواه أبو داود، وابن ماجه^(٢).

الفصل الثالث

١٠٢١ - (٨) عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ صلى المصّر وسلم في ثلاث ركعات، ثم دخل منزله. فقام إليه رجل يقال له الخرباق، وكان في يديه طول، فقال: يا رسول الله! فذكر له صنيعة، فخرج غضبان يجر رداءه، حتى انتهى إلى الناس، فقال: «أصدق هذا؟» قالوا: نعم. فصلّى ركعة، ثم سلم، ثم سجد سجدين، ثم سلم. رواه مسلم.

١٠٢٢ - (٩) وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى صلاة يشك في التقصان، فليُصلّ حتى يشك في الزيادة». رواه أحمد^(٣).

(١) زاد في بعض النسخ: صحيح. لكن ذكر التشهد فيه شاذ، كما حققه الحافظ في «الفتح»، وإن جاء ذكره في أحاديث أخرى فيها ضعف، لكن مجموعها قد يعطي قوة. فراجع «الفتح».

(٢) وفي اسنادهما جابر الجعفي، وهو ضعيف جداً، حتى أن أبا داود قال عقب الحديث: وليس في كتابي عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث. لكن تابعه إبراهيم بن طهمان وقيس بن الربيع عند الطحاوي في: «شرح المعاني» (٢٥٥/١) فالحديث صحيح.

(٣) في: «المسند» (١٩٥/١) وفيه اسماعيل بن مسلم، وهو أبو اسحاق البصري، وهو ضعيف، لكن له عنده (١٩٠/١ و ١٩٣) طريق أخرى، فالحديث بها يقوى.

(٢١) باب سجود القرآن

الفصل الأول

١٠٢٣- (١) عن ابن عباسٍ ، قال : سجدَ النبي ﷺ (بالنجم) ، وسجدَ معه المسلمونَ ، والمشركونَ ، والجنُّ ، والإنسُ . رواه البخاري .

١٠٢٤- (٢) وعن أبي هريرة ، قال : سجدنا مع النبي ﷺ في : (إذا السماء انشَقَّتْ) ^(١) ، و (اقرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) ^(٢) . رواه مسلم .

١٠٢٥- (٣) وعن ابن عمر ، قال : كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقرأُ (السجدة) ونحنُ عنده فيسجدُ ، ونسجدُ معه ، فنزدحمُ حتى ما يجدُ أحدُنا لجهته موضعاً يسجدُ عليه . متفق عليه .

١٠٢٦- (٤) وعن زيد بن ثابتٍ ، قال : قرأتُ على رسولِ الله ﷺ (والنجم) ، فلم يسجدُ فيها . متفق عليه .

١٠٢٧- (٥) وعن ابن عباسٍ ، قال : سجدة (ص) ليس من عزائم السجود ^(٣) ، وقد رأيتُ النبي ﷺ يسجدُ فيها .

(١) سورة الانشقاق ، الآية : ١ .

(٢) سورة العلق ، الآية : ١ .

(٣) أي مما وردت العزيمة على فعله ، كصفة الأمر مثلاً .

١٠٢٨ - (٦) وفي رواية: قال مجاهد: قلت لابن عباس: ألسجد في (ص)؟
فقرأ: (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ) حتى أتى (فَبِهْدَامُ اقْتَدِهْ) ^(١)، فقال:
نبيكم ﷺ ممن أمر أن يقتدي بهم. رواه البخاري ^(٢).

الفصل الثاني

١٠٢٩ - (٧) عن عمرو بن العاص، قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة سجدة في القرآن، منها ثلاث في المفصل، وفي سورة (الحج) سجدتين ^(٣).
رواه أبو داود، وابن ماجه ^(٤).

١٠٣٠ - (٨) وعن عتبة بن عامر، قال: قلت: يا رسول الله! فضلت سورة
(الحج) بأن فيها سجدتين؟ قال: «نعم، ومن لم يسجد هما فلا يقرأهما». رواه أبو
داود، والترمذي، وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي. وفي «المصابيح»: «
فلا يقرأها»، كما في «شرح السنة».

(١) الانعام: الآيات ٨٥-٩١.

(٢) لو أن المصنف قال: رواها؛ لكانت عندي أولى، فانها حديثان بمنين مختلفين كما ترى،
باسنادين متغايرين عن ابن عباس، فان الرواية الأولى أخرجهما (٢٧٣/١) من طريق عكومة عنه،
الرواية الأخرى أخرجهما (٣٦٣/٢) من رواية مجاهد عنه كما ترى.

(٣) أي أقرأني في سورة الحج سجدتين.

(٤) واسنادهما ضعيف، فيه عبد الله بن منين، وفيه جهالة.

(٥) كذا قال ولم يبين السبب، والظاهر أنه من أجل أن فيه ابن لبيبة، وهو ضعيف من قبل
حفظه، لكن الراوي عنه عند أبي داود (١٤٠٢) عبد الله بن وهب، وحديثه عنه صحيح، كما نص عليه
بعض الأئمة، فالحديث صحيح.

١٠٣١ - (٩) وعن ابن عمر : أن النبي ﷺ سجد في صلاة الظهر ، ثم قام فركع ، فأوأ أنه قرأ (تنزيل ، السجدة) . رواه أبو داود ^(١) .

١٠٣٢ - (١٠) وعن : أنه كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن ، فإذا مر بالسجدة ، كبر وسجد وسجد نامعه . رواه أبو داود ^(٢) .

١٠٣٣ - (١١) وعن ، أنه قال : إن رسول الله ﷺ قرأ عام الفتح سجدة ، فسجد الناس كلهم ، منهم الراكب والساجد على الأرض ؛ حتى إن الراكب لبسجد على يده . رواه أبو داود ^(٣) .

١٠٣٤ - (١٢) وعن ابن عباس : أن النبي ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة . رواه أبو داود ^(٤) .

١٠٣٥ - (١٣) وعن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل : « سجد وجهي للذي خلقه ، وشق سمعه وبصره بحوله وقوته » . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ^(٥) .

١٠٣٦ - (١٤) وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! رأيتني الليلة وأنا نائم كائني أصلي خلف شجرة ، فسجدت ،

(١) في سننه (٨٠٧) وهو ضعيف لانقطاعه ، وقد تناقض فيه الحافظ كما بينته في : « قام الحنة في التعليق على فقه السنة » .

(٢) واسناده ضعيف ، فيه عبد الله بن عمر ، وهو العمري المكبر ، وهو ضعيف ، وهو في الصحيح دون التكبير .

(٣) وم (١٤١١) وفيه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وهو لين الحديث .

(٤) واسناده ضعيف ، فيه مطر الوواق ، وهو كثير الخطأ ، وعنه أبو قدامة ، واسمه الحارث ابن عبيد الايادي ، يخطيء كما في التقريب .

(٥) وأخرجه الحاكم (٢٢٠/١) وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي .

فسجدت الشجرة لسجودي ، فسمعتها تقول : اللهم اكتب لي بها عندك أجراً ، وضع^(١) عنيها وزراً ، واجعلها لي عندك ذخراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود . قال ابن عباس : فقرأ النبي ﷺ سجدة ثم سجد ، فسمعتها وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، إلا أنه لم يذكر : وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود . وقال : الترمذي : هذا حديث غريب^(٢) .

الفصل الثالث

١٠٣٧ - (١٥) عن ابن مسعود : أن النبي ﷺ قرأ (والنجم) ، فسجد فيها ، وسجد من كان معه ؛ غير أن شيخاً من قريش أخذ كفاً من حصى - أو تراب - فرفعه إلى جبهته ، وقال : يكفيني هذا . قال عبد الله : فلقد رأيته بعد قتل كافر . متفق عليه . وزاد البخاري في رواية : وهو أُميَّة بن خلف .

١٠٣٨ - (١٦) وعن ابن عباس ، قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في (ص) ، وقال : « سجد لها داود توبةً ، ونسجد لها شكراً » . رواه النسائي^(٣) .



(١) وفي بعض النسخ : وحطاً .

(٢) وفي نسخة : حسن غريب . وضعه العقيلي بالحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد ، فقال : فيه جهالة . كذا في : « التلخيص » (ص ١١٥) ، وأما الحاكم فقال (٢٢٠/١) صحيح ، رواه مكِّيون لم يذكر واحد منهم يروح ، وهو من شرط الصحيح . ووافقه الذهبي !

(٣) في سننه (١٥٢/١) ، وكذا الداوقني (ص ١١٤) بإسناد صحيح ، وصححه ابن السكن كما في : « التلخيص » (ص ١١٤) .

(٢٢) باب أوقات النهي

الفصل الأول

١٠٣٩ - (١) عن ابن عمر، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طُلُوعِ الشمسِ ولا عند غروبِها » .

وفي رواية ، قال : « إذا طلع حجبُ الشمسِ فدعوا الصلاةَ حتى تبرُزَ . فإذا غابَ حجبُ الشمسِ فدعوا الصلاةَ حتى تغيبَ ، ولا تحيَّنوا ^(١) بصلاتكم طلوعَ الشمسِ ولا غروبَها ، فإنها تطأُ بينَ قرْنَيْ الشيطانِ » . متفق عليه .

١٠٤٠ - (٢) وعن عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ ، قال : ثلاثُ ساعاتٍ كانَ رسولُ الله ﷺ ينهانا أنْ نُصليَ فيهنَّ ، أو نقبرَ فيهنَّ موتانا : حينَ تطلعُ الشمسُ بازِغَةً حتى ترتفعَ ، وحينَ يقومُ قائمُ الظَّهيرةِ حتى تميلَ الشمسُ ، وحينَ تَضَيَّفُ ^(٢) الشمسُ للغروبِ حتى تغربَ » . رواه مسلم .

١٠٤١ - (٣) وعن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا صلاةَ بعدَ الصُّبْحِ حتى ترتفعَ الشمسُ ، ولا صلاةَ بعدَ العَصْرِ حتى تغيبَ الشمسُ » . متفق عليه .

(١) أي لا تقربوا . من حان : إذا قرب . أو لا تعملوا ذلك الوقت حيناً للصلاة . اهـ . مرقاة .

(٢) أي تميل .

١٠٤٢ - (٤) وعن عمرو بن عبسَةَ ، قال : قدِمَ النبي ﷺ المدينةَ ، فقدِمْتُ المدينةَ ، فدخلتُ عليه ، فقلتُ : أخبرني عن الصلاة . فقال : « صَلِّ صلاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ^(١) ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكَفَّارُ . ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مُحْضُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمَحِ ^(٢) ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسَجَّرُ جَهَنَّمُ . فَإِذَا أَقْبَلَ النَّفْسُ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مُحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْمَصْرَ ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ^(٣) ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكَفَّارُ » . قال : قلتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَالْوُضُوءُ حَدَّثَنِي عَنْهُ . قال : « مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيُضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَشِرُ ^(٤) ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخِيَاشِيمِهِ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لَحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أُنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أُنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ . فَإِنَّهُ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَبَجَّدهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ ؛ إِلَّا أَنْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . رواه مسلم .

١٠٤٣ - (٥) وعن كريبٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَالْمُسَوَّرَ بْنَ خُزَيْمَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَزْهَرِ ، أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالُوا : اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ ، وَسَلِّمْ عَنْ

(١) وفي نسخة : الشيطان .

(٢) أي حتى يرتفع الظل مع الرمح أو في الرمح ، ولم يبق على الأرض منه شيء ، من الاستقلال بمعنى الارتفاع .

(٣) كذا في غطوة الحاكم ، وفي صحيح مسلم (٢/٢٠٩) واحد في الخطوطتين . وأما في الأصل والخطوة الاخرى ومطبوعة بربورغ والتعليق الصديق ونسخة المرقاة فقد وردت فيها : « فيستتر » .

الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَصْرِ . قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَبَلَّغْتُهَا مَا أُرْسَلُونِي . فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ . فَخَرَجْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ . فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا ، ثُمَّ دَخَلَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ ، فَقُلْتُ : قُولِي لَهُ : تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ، وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا ؛ قَالَ : « يَا ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ ! سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَصْرِ ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَهِيَمَا هَاتَانِ » .

متفق عليه .

الفصل الثاني

١٠٤٤ - (٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلَاةٌ ^(١) الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ » . فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، فَصَلَّيْتُهِمَا الْآنَ . فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ . وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : إِسْنَادُهُ هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو ^(٢) . وَفِي « شَرْحِ السُّنَنِ » وَنَسَخِ « الْمَصَابِيحِ » عَنْ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ ^(٣) نَحْوَهُ .

(١) صَلَاةٌ : بِالنَّصْبِ بِتَقْدِيرِ : الزَّمَوْا .

(٢) لَكِنِ الْحَدِيثُ لَهُ طُرُقٌ وَشَوَاهِدُ يَرُقَى بِهَا إِلَى الصَّحَّةِ ، وَقَدْ اسْتَقْصَى ذَلِكَ الْعَلَامَةُ أَبُو الطَّيِّبِ شَمْسُ الْحَقِّ الْعَظِيمُ أَبَادِي فِي كِتَابِهِ الْقِيمِ : « إِعْلَامُ أَهْلِ الْعَصْرِ بِأَحْكَامِ وَكَيْفِيَةِ النَّجْوِ » ، فَلْيَرَا جَمْعُهُ مِنْ شَاءِ التَّفْصِيلِ .

(٣) بَفَتْحِ الْكَافِ وَهُوَ لَقَبُ عَمْرٍو كَمَا قَالَ ابْنُ حِبَّانَ .

١٠٤٥ - (٧) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَصَلَّى آيَةً سَاعَةً شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » . رواه الترمذي^(١) ، وأبو داود ، والنسائي .

١٠٤٦ - (٨) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ نِصْفَ النَّهَارِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ . رواه الشافعي^(٢) .

١٠٤٧ - (٩) وعن أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَرِهَ الصَّلَاةَ نِصْفَ النَّهَارِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ : « إِنْ جِئْتُمْ تَسْجَرُوا إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ » . رواه أبو داود ، وقال : أَبُو الْخَلِيلِ لَمْ يَلْقَ^(٣) أَبَا قَتَادَةَ .

الفصل الثالث

١٠٤٨ - (١٠) عن عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابُجِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ الشَّمْسُ تَطْلَعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَبْهَا ، ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ قَارِنْهَا ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَبْهَا ، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارِنْهَا ، فَإِذَا غَرَبَتْ فَارْقَبْهَا » . ونهى رسولُ الله

(١) وقال: حسن صحيح . واسناده صحيح .

(٢) في مسنده (ص ٣٥) واسناده ضعيف جداً؛ لانه من روايته عن ابراهيم بن محمد، وهو ابن أبي يحيى الاسلمي ، حدثني اسحاق ابن عبد الله وهو ابن أبي فروة وهما متروكان ، لكن معنى الحديث صحيح تدل عليه أحاديث صحيحة سيأتي بعضها في : الجمعة ، باب التنظيف والتبكير ، وراجع : زاد المعاد ، .

(٣) الذي في سنن أبي داود (١٠٨٣) : لم يسمع من . وعلى كل حال فالحديث منقطع ، وفيه علة أخرى ، وهي ضعف ليث وهو ابن أبي سليم .

عن النبي ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات . رواه مالك^(١) ، وأحمد ، والنسائي .
 ١٠٤٩ - (١١) وعن أبي بصرة الفخاري ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ بالمخمس^(٢) صلاة العصر ، فقال : « إِنَّ هَذِهِ صَلَاةٌ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَعُوهَا ، فَمَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ » . والشاهد : النجم . رواه مسلم .
 ١٠٥٠ - (١٢) وعن معاوية ، قال : إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً ، لَقَدْ صَبَّحْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهِمَا ، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا . يعني الركعتين بعد العصر . رواه البخاري .
 ١٠٥١ - (١٣) وعن أبي ذر ، قال - وقد صعد على درجة الكعبة - : مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا جُنْدُبٌ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ إِلَّا بِعَمَّةٍ ، إِلَّا بِعَمَّةٍ ، إِلَّا بِعَمَّةٍ » . رواه أحمد^(٣) ، ورزين .



(١) في: «الموطأ»، ورجاله ثقات، فهو صحيح إن كان عبد الله الصائحي صحابياً، فقد اختلفوا فيه، فمنهم من أثبت صحبته ومنهم من نفاها .

(٢) الخمس : اسم موضع .

(٣) في: «المسند»، (١٦٥/٥-١٦٦) وإسناده ضعيف ، لكن يشهد له الحديث المتقدم (١٠٤١) .

(٢٣) باب الجماعة وفضلها

الفصل الأول

١٠٥٢ - (١) عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: « صلاة الجماعة تفضلُ صلاةَ الفرد^(١) بسبع وعشرين درجة^(٢) ». متفق عليه .

١٠٥٣ - (٢) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « والذي نفسي بيده، لقد هممتُ أن أمرُ بحطْبِ فيحطَبَ، ثم أمرَ بالصلاة فيؤذَّن لها، ثم أمرَ رجلاً فيؤمُّ الناسَ، ثم أخالف إلى رجالٍ . - وفي رواية: لا يشهدون الصلاة^(٣) فأحرقَ عليهم بيوتهم؛ والذي نفسي بيده، لو يعلم أحدُهم أنه يجدُ عرفاً^(٤) سمينا، أو مرامتين^(٥) حسنتين لشهد العشاء ». رواه البخاري . ولمسلم نحوه .

١٠٥٤ - (٣) وعن، قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ أعمى، فقال: يا رسول الله! إنَّه ليس لي قائدٌ يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يُرخصَ له فيُصليَ في

(١) الفرد: بمعنى المنفرد .

(٢) قال المؤلف: وليس في الصحيح في هذه الرواية: لا يشهدون الصلاة، بل في رواية أخرى. نقله الطيبي، وكان صاحب المصابيح جعل الروایتين رواية واحدة . كذا في المرقاة (٦٧/٢)، والرواية المذكورة في «سنن أبي داود» (٥٤٨) بسند صحيح .

(٣) أي عظماً عليه لحم .

(٤) ثنية (مومة) وهي ما بين ظلفي الشاة، كما قال الخليل .

بيته ، فرخص له ، فلمّا ولىّ دعاءه ، فقال : « هل تسمعُ التّداة بالصلاة ؟ » قال : نعم . قال : « فأجِبْ » . رواه مسلم .

١٠٥٥ - (٤) وعن ابن عمر : أنّه أذن بالصلاة في ليلة ذات برّدٍ وريحٍ ، ثمّ قال : ألا صلّوا في الرّحال ، ثمّ قال : إنّ رسولَ الله ﷺ كان يأمرُ المؤذّنَ إذا كانت ليلة ذات برّدٍ ومطرٍ يقولُ : « ألا صلّوا في الرّحال » . متفق عليه .

١٠٥٦ - (٥) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا وُضعَ عشاءُ أحدكم وأقيمتِ الصلوة ، فابدأوا بالعشاء ، ولا يجعلُ حتى يفرغَ منه » . وكان ابنُ عمرَ يوضعُ له الطعامُ ، وتقامُ الصلوة ، فلا يأتيها حتى يفرغَ منه ، وإنّه ليسمعُ قراءةَ الإمامِ متفقٌ عليه .

١٠٥٧ - (٦) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « لا صلاةٌ بحضرةِ طعامٍ ^(١) ، ولا هو يدافعُ الأخبثانِ » . رواه مسلم .

١٠٥٨ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا أقيمتِ الصلوة فلا صلاةَ إلّا المكتوبة » . رواه مسلم .

١٠٥٩ - (٨) وعن ابنِ عمرَ ، قال : قال النبي ﷺ : « إذا استأذنتِ امرأةٌ أحدكم إلى المسجدِ فلا يمنعها » . متفق عليه .

١٠٦٠ - (٩) وعن زينبِ امرأةِ عبدِ الله بنِ مسعودٍ ، قالت : قال لِناسِ رسولُ الله ﷺ : « إذا شهدتُ إحداكنَّ المسجدَ ؛ فلا تمسّ طيباً » . رواه مسلم .

١٠٦١ - (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أيما امرأةٌ أصابتُ بخُورٍ ؛ فلا تشهدْ معنا العِشاءَ الآخرةَ » . رواه مسلم .

(١) وفي نسخة : الطعام .

الفصل الثاني

١٠٦٢ - (١١) عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تمنعوا نساءكم المساجد ، ويوثنن خير لهن » . رواه أبو داود ^(١) .

١٠٦٣ - (١٢) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة المرأة في بيتها ^(٢) أفضل من صلاتها في حُجرتها ^(٣) ، و صلاتها في حُجرتها ^(٤) أفضل من صلاتها في بيتها » . رواه أبو داود ^(٥) .

١٠٦٤ - (١٣) وعن أبي هريرة ، قال : إني سمعتُ جَبِيَّ أبا القاسمِ ﷺ يقول : « لا تُقْبِلُ صلاةُ امرأةٍ تطيّبتُ للمسجدِ حتى تغتسلَ غُسلَها من الجنابةِ » . رواه أبو داود ^(٦) ، وروى أحمد والنسائي نحوه .

١٠٦٥ - (١٤) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلُّ عَيْنٍ زانيةٌ ؛ وإنَّ المرأةَ إذا استعطرتْ فرَّتْ بالمجلسِ ؛ فهي كذا وكذا » يعني زانيةٌ .

(١) وهو حديث صحيح ، كما بينته في : « صحيح أبي داود » (٥٧٦) .

(٢) أي الداخلي لكمال سترتها .

(٣) أي صحن الدار .

(٤) بتأليف الميم ، وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير ، تحفظ فيه الامتعة النفيسة . من الخدع ، وهو : إخفاء الشيء ، أي في خزانها .

(٥) واسناده صحيح على شرط مسلم ، وصححه الحاكم والذهبي على شرطهما

(٦) في « سننه » (٤١٧٤) واسناده ضعيف من أجل عاصم بن عبيد الله ، لكن رواه البيهقي في « سننه » ،

(١٢٣/٣) باسنادين آخرين عنه بمنه ، وأحدهما صحيح ، وهو في النسائي (٢٨٣/٢) باسناد رابع نحوه كما قال المؤلف ، ووجهه ثقات ، غير أن تابعيه لم يسم ، وإن قال راويه عنه : إنه ثقة .

رواه الترمذي^(١)، ولابي داود، والنسائي نحوه.

١٠٦٦ - (١٥) وعن أبي بن كعب، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوم الصبح، فلما سلم قال: «أشهد فلان؟» قالوا: لا. قال: «أشهد فلان؟» قالوا: لا. قال: «إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتيموهما ولو حبواً على الركب، وإن الصف الأول على مثل صف الملائكة^(٢)، ولو علمتم ما فضيلته لا تبدروا نحوه، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما أكثر فهو أحب إلى الله». رواه أبو داود، والنسائي^(٣).

١٠٦٧ - (١٦) وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة، إلا قد استحوذ عليهم الشيطان. فعليك بالجماعة؛ فإنما يأكل الذئب^(٤) القاصية». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي^(٥).

١٠٦٨ - (١٧) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر». قالوا: وما العذر؟ قال: «خوف أو مرض؛ لم تقبل منه الصلاة التي صلى». رواه أبو داود، والدارقطني^(٦).

(١) في سننه (١٣٠-١٢٩/٢) وقال: حديث حسن صحيح. واسناده حسن، وهو عند أبي داود (٤١٧٣) والنسائي (٢٨٣/٢) نحوه، كما قال المؤلف من هذا الوجه دون قوله: «كل عين زانية». (٢) قال الطيبي: شبه الصف الأول في قرهم من الامام بصف الملائكة في قرهم من الله تعالى. كذا في: المرقاة، (٧٢/٢).

(٣) باسناد فيه جهالة واضطراب، لكن له شاهد يرقى به الحديث إلى درجة الحسن، وقد صححه جماعة من الائمة كما بينته في: صحيح أبي داود، رقم (٥٦٣).

(٤) زاد أبو داود: من الغم.

(٥) واسناده حسن، وصححه النووي كما ذكرت في: صحيح أبي داود، (٥٥٦).

(٦) في «سننه» (ص ١٦١) من طريق أبي داود، واسناده ضعيف، فيه أبو حناب يحمي بن أبي حية الكلبي، وهو ضعيف مدلس وقد غنمه. لكن صح الحديث بلفظ آخر ساقى في الكتاب صححه جماعة وقد تكلمت عليه في: صحيح أبي داود، (٥٦٠).

١٠٦٩ - (١٨) وعن عبد الله بن أرقم ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إذا أقيمتِ الصلاةُ ، وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ » . رواه الترمذي ^(١) ، وروى مالك ، وأبو داود ، والنسائي نحوه .

١٠٧٠ - (١٩) وعن ثوبان ، قال: قال رسول الله ﷺ : « ثلاثٌ لا يحِلُّ لأحدٍ أن يفعلنَّ : لا يؤمَّنَّ رجلٌ قومًا فيخُصَّ نفسهُ بالدعاءِ دوتهم ، فإن فعلَ ذلكَ فقد خانهم . ولا ينظرُ في قعرِ بيتٍ قبلَ أن يستأذنَ ، فإن فعلَ ذلكَ فقد خانهم . ولا يُصلُّ وهو حَقِنٌ حتى يتخفَّفَ » . رواه أبو داود ، وللترمذي نحوه ^(٢) .

١٠٧١ - (٢٠) وعن جابرٍ ، قال: قال رسول الله ﷺ : « لا تؤخِّروا الصلاةَ لطعامٍ ولا لغيرِهِ » . رواه في «شرح السنة» ^(٣) .

الفصل الثالث

١٠٧٢ - (٢١) عن عبد الله بن مسعود ، قال: لقد رأيتُنا وما يتخلفُ عن الصلاةِ إلَّا منافقٌ قد علِمَ نِفائهُ ، أو مريضٌ ؛ إن كانَ المريضُ ليمشي بين رجلينِ حتى يأتيَ الصلاةَ

(١) وقال (٢٦٣/١) : حديث حسن صحيح . وسنده صحيح كما بينته في : « صحيح أبي داود » ، (٨٠) .

(٢) وقال: حديث حسن . قلت: وفي إسناده اضطراب وجهالة ، وقد جزم بضعفه ابن تيمية وابن القيم ، بل قال ابن خزيمة في الطرف الأول منه : إنه موضوع . وأما بقية الحديث فلها شواهد وأوردها في : « ضعيف السنن » ، (١٢-١٣) .

(٣) لقد أبعد النجعة ، فالحديث في سنن أبي داود (٣٧٥٨) بهذا اللفظ ، ورواه الطبراني في : « الصغير » ، (ص ١٧٠) بلفظ: لم يكن رسول الله ﷺ يؤخر صلاة المغرب لعشاء ولا لغيره . وفيها محمد بن ميمون الزعفراني ، وهو مختلف فيه ، وقد قال فيه إمام الأئمة البخاري: منكر الحديث . وكذا قال النسائي . ثم إن الحديث مخالف بظاهره للحديث الصحيح المتقدم برقم (١٠٥٧) ، على أن الخطابي قد حاول الجمع بينهما ، والله أعلم .

وقال: إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه. وفي رواية قال: من سره أن يلقى الله تعالى غدا مسلما؛ فليحافظ على هذه الصلوات الخمس، حيث يُنادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد؛ إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ورفعته^(١) بها درجة، وحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. رواه مسلم.

١٠٧٣ - (٢٢) وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لولا ما في البيوت من النساء والذرية، أقت صلاة المشاء، وأمرت فنياني يحرقون ما في البيوت بالنار». رواه أحمد^(٢).

١٠٧٤ - (٢٣) وعنه، قال: أمرنا رسول الله ﷺ: «إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يُصلي». رواه أحمد^(٣).

١٠٧٥ - (٢٤) وعن أبي الشعثاء، قال: خرج رجل من المسجد بعدما أذن فيه. فقال أبو هريرة: أمّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ. رواه مسلم.

١٠٧٦ - (٢٥) وعن عثمان بن عفان، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) في مخطوطة الحاكم ويرفعه. خلافاً للنسخ الاخرى، وفي مسلم (١٢٤/٢): ويرفعه.. ويحط عنه. (٢) واسناده ضعيف.

(٣) في: (المسند، ٥٣٧/٢) واسناده حسن أو صحيح، رجاله ثقات. وشريك تابعه عنده المسعودي، فأبينا بذلك خطأهما، وقد صححه المنذري في: «الترغيب»، (١١٥/١) وتبعه مبرك.

« من أدركه الأذان في المسجد ، ثم خرج لم يخرج حاجة ، وهو لا يريد الرجعة ؛ فهو منافق » . رواه ابن ماجه ^(١) .

١٠٧٧ - (٢٦) وعن ابن عباس ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « من سمع النداء فلم يجبه ؛ فلا صلاة له إلا من عذر » . رواه الدارقطني ^(٢) .

١٠٧٨ - (٢٧) وعن عبد الله بن أم مكتوم ، قال : يا رسول الله ! إن المدينة كثيرة الهوام والسباع ، وأنا ضرير البصر ، فهل تجد لي من رخصة ؛ قال : « هل تسمع » : حي على الصلاة ، حي على الفلاح ؛ قال : نعم . قال : « غيبهلا » ^(٣) . ولم يرخص [له] ^(٤) . رواه أبو داود ^(٥) ، والنسائي .

١٠٧٩ - (٢٨) وعن أم الدرداء ، قالت : دخل علي أبو الدرداء وهو مغضب ، فقلت : ما أغضبك ؛ قال : والله ما أعرف من أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً إلا أنهم يصلثون جميعاً . رواه البخاري .

١٠٨٠ - (٢٩) وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة ، قال : إن عمر ابن الخطاب فقد سليمان بن أبي حشمة في صلاة الصبح ، وإن عمر غدا إلى السوق ،

(١) في سننه (٧٣٤) وإسناده ضعيف جداً ، فيه عبد الجبار بن عمر وهو ضعيف ، عن ابن أبي فروة واسمه إسحاق بن عبد الله وهو ضعيف جداً .

(٢) في سننه (ص ١٦١) ، والافتقار عليه يوم أنه لم يروه أحد من أصحاب السنن الأربعة ، وليس كذلك ، فقد رواه ابن ماجه (٧٩٣) وإسناده صحيح ، وصححه جماعة كما سبق الإشارة إليه في التعليق على رواية أبي داود (١٠٥٢) .

(٣) كلمة حث واستعجال وضعت موضع : أجب .

(٤) سقطت من جميع النسخ ، وهي ثابتة عند النسائي والسياق له .

(٥) في سننه (٥٥٣) والنسائي (١٣٧/١) وإسناده صحيح ، لكن ليس عندهما قوله : وأنا ضرير البصر فهل تجدي من رخصة . ومناه عند أبي داود وابن ماجه (٧٩٢) من طريق أخوي عن ابن أم مكتوم وإسناده حسن .

ومسكن سليمان بين المسجد والسوق ، فرَّ على الشفاء أم سليمان . فقال لها : لم أرَ سليمان في الصبح ، فقالت : إنَّه باتَ بُصالي فغلبته عيناه . فقال عمر : لأنَّ أشهد صلاة الصبح في جماعة أحبُّ إليَّ من أن أقوم ليلة . رواه مالك ^(١) .

١٠٨١ - (٣٠) وعن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ إنساناً

فأفوقها ^(٢) جماعة » . رواه ابن ماجه ^(٣) .

١٠٨٢ - (٣١) وعن بلال بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تمنعوا النساءَ حظوظهنَّ من المساجد إذا استأذنكم » . فقال بلال : والله لنمنعنَّ . فقال له عبد الله : أقول : قال رسول الله ﷺ : وتقول أنت : لنمنعنَّ ! .

١٠٨٣ - (٣٢) وفي رواية سالم عن أبيه ، قال : فأقبل عليه عبد الله فسبَّه سباً ما سمعت

سبَّه مثله قط ، وقال : أخبرك عن رسول الله ﷺ : وتقول : والله لنمنعنَّ ! رواه مسلم .

١٠٨٤ - (٣٣) وعن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر ، أن النبي ﷺ قال : « لا غنم ^(٤) »

رجلُ أهله أن يأتوا المساجد » . فقال ابن لعبد الله بن عمر : فإنَّنا غنمُهم . فقال عبد

الله : أحذرك عن رسول الله ﷺ : وتقول هذا ؟ قال : فما كله عبد الله حتى مات .

رواه أحمد ^(٥) .

(١) في: «الموطأ»، (١٣١/١) وإسناده صحيح .

(٢) في الأصل: «فوقها» . والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٣) في «سننه»، (٩٧٢) وإسناده ضعيف جداً ، فيه الريبع بن بدر عن أبيه ، وهو ضعيف جداً ، وأبوه مجهول ، ورواه أحمد (٢٦٩٩/٥) عن أبي أمامة ، وإسناده كالذي قبله . وابن سعد في: «الطبقات»، (٤١٥/٧) عن الحكم بن عمار التميمي ، وسنده مثله . يمكن رواه أحمد (٢٦٩٩/٥) عن الوليد بن أبي مالك مرسلاً مرفوعاً نحوه ، ورجاله ثقات فهو صحيح لولا إرساله . والله أعلم .

(٤) في الأصل: «لا غنم» ، والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٥) في «المسند»، (٣٦/٢) وسنده صحيح .

(٢٤) باب تسوية الصف

الفصل الأول

١٠٨٥ - (١) عن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسُوِّيْ صُفُوفَنَا حَتَّى كَأَنَّمَا يُسُوِّيْ بِهَا الْقِدَاحَ ^(١) ، حَتَّى رَأَى أَنَا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا ، فَقَامَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكْثِرَ ، فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ ، فَقَالَ : « عِبَادَ اللَّهِ ! لَتُسَوِّتَنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠٨٦ - (٢) وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وِرَاءِ ظَهْرِي » . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَفِي الْمُتَّفِقِ عَلَيْهِ قَالَ : « أَتَمُّوا الصُّفُوفَ ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وِرَاءِ ظَهْرِي » .

١٠٨٧ - (٣) وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ؛ إِلَّا أَنَّ عِنْدَ مُسْلِمٍ : « مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ » .

١٠٨٨ - (٤) وَعَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مِنْ كِبْنَا فِي الصَّلَاةِ ، وَيَقُولُ : « اسْتَوُّوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَيَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيَبْلَنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » . قَالَ أَبُو مُسْعُودٍ : فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(١) جَمْعُ الْقِدَاحِ : وَهُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يَرَأَى وَيُرَكَّبَ نَعْلُهُ .

١٠٨٩ - (٥) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لِيَنلِيَنَّ مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُهُمْ » ثَلَاثًا « وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتٍ »^(١) الْأَسْوَأُ . رواه مسلم .

١٠٩٠ - (٦) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه تأخراً ، فقال لهم : « تَقَدَّمُوا وَأَتَمُّوا بِي ، وَلِيَأْتُمْ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ، لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُوَخِّرَهُمُ اللَّهُ » . رواه مسلم .

١٠٩١ - (٧) وعن جابر بن سمرة ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فرآنا حَلَقًا^(٢) ، فقال : « مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ^(٣) ؟ ! » . ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : « أَلَا تَصِفُونَ كَمَا تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ؟ » فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ؟ قَالَ : « يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى ، وَيَتَرَاثَوْنَ فِي الصَّفِّ » . رواه مسلم .

١٠٩٢ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أُولُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا . وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أُولُهَا » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

١٠٩٣ - (٩) عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رُصُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا ، وَحَازُوا بِالْأَعْنَاقِ ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ

(١) جمع مِهْشَة ، وهي رفع الأصوات .

(٢) جمع حَلْفَة على غير قياس .

(٣) جمع عَزَة : أي جماعات متفرقين .

الصف كأنها الحذف»^(١). رواه أبو داود^(٢).

١٠٩٤ - (١٠) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَمَّوْا الصَّفَّ الْمَقْدَمَ ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ . فَاكَانَ مَنْ نَقَصَ فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ » . رواه أبو داود^(٣) .

١٠٩٥ - (١١) وعن البراء بن عازب ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَلُونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى ، وَمِنْ خُطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا يَصِلُ [الْعَبْدُ] بِهَا صَفًّا » . رواه أبو داود^(٤) .

١٠٩٦ - (١٢) وعن عائشة ، رضي الله عنها . قالت : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى مِيَامِنِ الصُّفُوفِ » . رواه أبو داود^(٥) .

١٠٩٧ - (١٣) وعن الثعالب بن بشير ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِذَا اسْتَوَيْنَا كَبَّرَ . رواه أبو داود^(٦) .

١٠٩٨ - (١٤) وعن أنس ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ يَمِينِهِ : « اعْتَدِلُوا ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ » . وعن يساره : « اعْتَدِلُوا ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ » . رواه

(١) بالحاء المهملة ، وبفتحتين وهو الغم السود الصفار من غم الحجاز ، الواحدة : حذفة

(٢) وإسناده صحيح كما بينته في : (صحيحه) ، (٦٧٣) .

(٣) بإسناده صحيح أيضاً كما بينته في المصدر السابق (٦٧٥) .

(٤) زيادة من التعليق الصحيح . وفي الأصل : « من خطوة تمشيها يتصل بها صفاً » وهو خطأ .

(٥) بإسناده فيه مجهول ، لكن الشطر الأول منه له طريق أخرى عنده بسند صحيح ، وقد

بينت ذلك كله في : «ضعيف أبي داود» (٨٦) و«صحيحه» ، (٦٠) .

(٦) إسناده حسن ، لكن أخطأ في متنه بعض رواة فقال : «على ميامن الصفوف» ، وخالفه

جماعة من الثقات فرووه بلفظ : «على الذين يصلون الصفوف» وهو الصواب كما بينته في : «صحيح أبي

داود» ، رقم (٦٨٠) وفي : «ضعيفه» ، رقم (١٠٤) .

(٧) وإسناده صحيح على شرط مسلم .

أبو داود^(١).

١٠٩٩ - (١٥) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خياركم أئبتكم مناكب في الصلاة». رواه أبو داود^(٢).

الفصل الثالث

١١٠٠ - (١٦) عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يقول: «استووا، استووا، استووا؛ فوالذي نفسي بيده، إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي». رواه أبو داود^(٣).

١١٠١ - (١٧) وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «وعلى الثاني». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سووا صفوفكم، وحادوا بين مناكبكم، ولينوا في أيدي إخوانكم، وسدوا الخلل، فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف» يعني أولاد الضأن الصغار.

(١) وإسناده ضعيف، فيه ضعيف، وآخر مجهول، كما بيته في: (ضعيف السنن)، (١٠٣-١٠٢).

(٢) بسند ضعيف، فيه مجهولان، لكن الحديث صحيح، لأن له شواهد ذكرتها في: «صحيح

السنن» (٦٧٦).

(٣) وكذا أحمد (٢٨٦/٣) وسنده صحيح على شرط مسلم.

رواه أحمد ^(١).

١١٠٢ - (١٨) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسدّوا الخلل، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذروا فُرُجَاتٍ للشيطان ^(٢)، ومن وصلَ صفّاً وصله الله، ومن قطعهُ ^(٣) قطعهُ الله». رواه أبو داود ^(٤) وروى النسائيُّ منه قوله: «ومن وصلَ صفّاً إلى آخره ^(٥)».

١١٠٣ - (١٩) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «توسّطوا ^(٦) الإمام وسدّوا الخلل». رواه أبو داود ^(٧).

١١٠٤ - (٢٠) وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول، حتى يؤخّرهم الله في النار». رواه أبو داود ^(٨).

(١) في: «المسند»، (٢٦٢/٥) واسناده ضعيف، فيه فرج، وهو ابن فضالة، ضعفه الجمهور، وهو من روايته عن ثمان بن عامر، وقد سئل الدارقطني عنها فقال: هذا كله غريب. ولكن غالبه ثابت في أحاديث تقدم بعضها، وتأتي الأخرى.

(٢) الأصل: الشيطان. وكذا في النسخ الأخرى، والتصويب من «السنن» وكذا «المسند».

(٣) في: «السنن» و«المسند»: «قطع صفّاً».

(٤) واسناده صحيح، كما بينته في: «صحيح السنن» (٦٧٢).

(٥) ورواه الحاكم أيضاً (٢١٣/١) وقال: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي «السنن»: «وسطوا». وكذا في: «الجامع الصغير» معزواً لأبي

داود، لكن رواه البيهقي (١٠٤/٣) من طريق باللفظ الوارد هنا، فالظاهر أن الاختلاف في نسخ «السنن» قديم.

(٧) واسناده ضعيف، فيه يحيى بن بشر بن خلاد، عن أمه، وهما مجهولان، لكن الشطر الثاني منه

يشهد له حديث ابن عمر.

(٨) ورجال ثلاث، لكنه من رواية عكرمة بن عامر، عن يحيى بن أبي كثير، وقد ضعفها

جماعة من النقاد منهم مخرجه أبو داود، لكن يشهد له حديث أبي سعيد المتقدم من رواية مسلم (١٠٩٠).

١١٠٥ - (٢١) وعن وابصة بن معبد، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يُصلي خلف الصف وحده، فأمره أن يُعيد الصلاة. رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود. وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسن^(١).



(١) وصححه أحمد وجماعة غيره، وهو حري بذلك، فإن له طرقاً وشواهد، وقد تكلمت عليها في: (صحيح السنن)، (٦٨٣).

(٢٥) باب الموقف

الفصل الأول

١١٠٦ - (١) عن عبد الله بن عباس ، قال : بَتُّ في بيتِ خالي ميمونةَ ، فقام رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي ، فمَمتُّ عن يساره ، فأخذَ يدي من وراء ظهره فعَدَلَنِي^(١) كذلك من وراء ظهره إلى الشِّقِّ الأيمن . متفق عليه .

١١٠٧ - (٢) وعن جابر ، قال : قامَ رسولُ الله ﷺ ليُصَلِّي ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عن يساره ، فأخذَ يدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، ثمَّ جاءَ جَبَّارُ بْنُ صُخْرٍ ، فقامَ عن يسارِ رسولِ الله ﷺ ، فأخذَ يدينا جميعاً ، فدفعنا حتى أقامنا خلفه . رواه مسلم .

١١٠٨ - (٣) وعن أنسٍ ، قال : صليتُ أنا وبينم^(٢) في بيتنا خلفَ النبي ﷺ ، وأمُّ سليم^(٣) خلفنا . رواه مسلم .

١١٠٩ - (٤) وعن ، أنَّ النبي ﷺ صلى به وبأُمِّه أُوخَاتِهِ ، قال : فأقامني عن يمينه ، وأقامَ المرأةَ خلفنا . رواه مسلم .

١١١٠ - (٥) وعن أبي بكرة : أنَّه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكعٌ ، فركَعَ قبلَ أنْ يَصِلَ إلى الصفِّ ، ثمَّ مشى إلى الصفِّ . فذَكَرَ ذلكَ للنبي ﷺ ، فقال : « زادكَ اللهُ حرصاً ، ولا تَعُدْ » . رواه البخاري .

(١) أي صرفني وأمالني .

(٢) وهو عَلمٌ لأنَّه أنس رضي الله عنهما . اهـ . من حاشية الاصل .

(٣) وهي أم أنس رضي الله عنه . اهـ . من حاشية الاصل .

الفصل الثاني

١١١١ - (٦) عن سمرة بن جندب، قال: أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا ثلاثة أن يتقدم منا أحدنا. رواه الترمذي^(١).

١١١٢ - (٧) وعن عمار [بن ياسر]:^(٢) أنه أم الناس بالمداين، وقام على دكان يصلي والناس أسفل منه، فتقدم حذيفة فأخذ على يديه، فاتبعه عمار حتى أنزله حذيفة، فلما فرغ عمار من صلاته، قال له حذيفة: ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا أم الرجل القوم فلا يقم في مقام أرفع من مقامهم، أو نحو ذلك»؟ فقال عمار: لذلك اتبعتك حين أخذت على يدي. رواه أبو داود^(٣).

١١١٣ - (٨) وعن سهل بن سعد الساعدي، أنه سئل: من أي شيء المنبر؟ فقال: هو من أثل^(٤) الغابة، عمله فلان مولى فلانة لرسول الله ﷺ، وقام عليه رسول الله ﷺ حين عمل ووضع، فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه، فقرأ وركع، وركع الناس خلفه، ثم رفع رأسه، ثم رجع القهقري، فسجد على الأرض، ثم عاد إلى المنبر، ثم قرأ، ثم ركع، ثم رفع رأسه، ثم رجع القهقري،

(١) وقال (٤٥٣/١): حديث غريب. وفي بعض النسخ: حسن غريب. قلت: وفي أسنده إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عنه، والأول ضعيف، والحسن مدلس وقد عنعنه.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) وأسناده ضعيف، لكن رواه بإسناد صحيح نحوه، وفيه أن حذيفة هو الامام، وأب الذي جبهه هو أبو مسعود، فلو أن المؤلف آثر هذه الرواية لكان أولى.

(٤) في «النهاية»: الأثل شجر شبيه بالطرفاء، إلا أنه أعظم منه، والغابة: غيضة ذات شجر كثير، وهي على تسعة أميال من المدينة.

حتى سجد بالأرض . هذا لفظ البخاري ، وفي المتفق عليه نحوه ، وقال في آخره : فلما فرغ أقبل على الناس ، فقال : « أيها الناس ! إنما صنعتُ هذا لتأتمنوا بي ولتتأتموا صلاتي » .

١١١٤ - (٩) وعن عائشة ، قالت : صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ في حُجْرَتِهِ والناسُ يَأْتُمُونَ به مِنْ وراءِ الحِجْرَةِ . رواه أبو داود ^(١) .

الفصل الثالث

١١١٥ - (١٠) عن أبي مالك الأشعري ، قال : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِصَلَاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قال : أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَفَّ الرجالَ ، وَصَفَّ خَلْفَهُمُ الْعِلْمَانُ ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ ، فَذَكَرَ صَلَاتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا صَلَاةُ » - قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى : لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ - : « أُمِّتِي » . رواه أبو داود ^(٢) .

١١١٦ - (١١) وعن قيس بن عباد ، قال : بَيْنَمَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ ، فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ ، فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَبْذَةً ، فَنَحَّانِي ، وَقَامَ مَقَامِي ، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي . فَلَمَّا انْصَرَفَ ، إِذَا هُوَ أَبِي بَن كَعْبٍ . فَقَالَ : يَا فَيْ ! لَا يَسُوْكَكَ اللَّهُ ، إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : هَلْكَ أَهْلُ الْعَقْدِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَى ؛ وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا ^(٣) . قُلْتُ : يَا أَبَا يَعْقُوبَ ! مَا تَعْنِي بِأَهْلِ الْعَقْدِ ؟ قَالَ : الْأَمْرَاءُ . رواه النسائي ^(٤) .

(١) وكذا البيهقي (١١٠/٣) وإسناده صحيح ، وهو في صحيح البخاري ، بمناه (١٧٨/٢) من الفتح .

(٢) بإسناد ضعيف فيه ، شهر بن حوشب ، وقد ضعف لسوء حفظه .

(٣) في الأصل : ضلوا . والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٤) في : سننه ، (١٣٠/١) وإسناده صحيح .

(٢٦) باب الإمامة

الفصل الأول

١١١٧ - (١) عن أبي مسعود ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَوْمَ لِكِتَابِ ^(١) الله ؛ فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً ، فَأَعْلَمُهُمُ بِالسُّنَّةِ ؛ فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً ، فَأَقْدَمُهُمْ هَجْرَةً ؛ فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً ، فَأَقْدَمُهُمْ سِنًا . وَلَا يَتَوَقَّعُ الرَّجُلُ ^(٢) الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ . وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِيمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ » . رواه مسلم . وفي رواية له : « وَلَا يَتَوَقَّعُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ » .

١١١٨ - (٢) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَتَوَقَّعْ أَحَدُهُمْ ، وَأَحْقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَوْمُ » . رواه مسلم .
وذكر حديث مالك بن الحويرث في بابٍ بعدَ بابٍ « فضل الأذان » .

(١) في الأصل : « كتاب الله » ، والتصحيح من مخطوطة الحاكم ، ومطبوعة بربورغ ، والتعليق الصبيح ، وهو موافق لما في « صحيح مسلم » .

(٢) في الأصل : « ولا يؤمن الرجل في سلطانه » ، والتصحيح من مخطوطة الحاكم ، والتعليق الصبيح ومطبوعة بربورغ ، وهو موافق لما في « صحيح مسلم » .

الفصل الثاني

١١١٩ - (٣) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لِيُؤْذَنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ وَلِيُؤْمَمَّكُمْ قُرْأُوكُمْ » . رواه أبو داود^(١)

١١٢٠ - (٤) وعن أبي عطية العُقيلي ، قال : كان مالكُ بن الحويرث بأتينا إلى مصلانا يتحدثُ ، فحضرت الصلاة يوماً ، قال أبو عطية : فقلنا له : تقدّم فصله . قال لنا : قدّموا رجلاً منكم يُصلي بكم ، وسأحدثكم لم لا أصلي بكم ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من زار قوماً فلا يؤمهم ، وليؤمهم رجل منهم » . رواه أبو داود ، والترمذي^(٢) ، والنسائي^(٣) إلا أنه اقتصر على لفظ النبي ﷺ .

١١٢١ - (٥) وعن أنس ، قال : استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى . رواه أبو داود^(٤) .

١١٢٢ - (٦) وعن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثةٌ لا تجاوزُ صلاتهم آذانهم : العبدُ الأبق حتى يرجع ، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمامٌ قويمٌ وهم له كارهون » . رواه الترمذي وقال : هذا حديثٌ غريب^(٥) .

(١) باسناد ضعيف ، فيه حسين بن عيسى الحنفي ، ضعفه الجمهور ، وقال البخاري في هذا الحديث : منكر .

(٢) وقال : حديث حسن صحيح . وفيه نظر ؛ فان راويه أبا عطية لا يعرف ، كما قال جماعة ، وانظر الحديث المتقدم (١١١٧) .

(٣) واسناده حسن ، وله شاهدان ؛ فهو صحيح . انظر : « صحيح السنن » ، (٦٠٩) .

(٤) بل قال : حسن غريب من هذا الوجه . قلت : واسناده حسن .

١١٢٣ - (٧) وعن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ﷺ: « ثلاثة لا تُقبلُ منهم صلاتُهُم: من تقدّم قوماً ولم يَكْأَرْهُونَ ، ورجلٌ أتى الصلوة دباراً - والدبارُ: أن يَأْتِيَهَا بَعْدَ أن تَقُوتَه - ورجلٌ اعتَبَدَ^(١) مُحَرَّرَةً^(٢) . رواه أبو داود، وابن ماجه^(٣) .

١١٢٤ - (٨) وعن سلامة بنت الحرّ ، قالت: قال رسول الله ﷺ: « إنَّ منْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أنْ يَتَدَفَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ لِأَيُّمِ إِمَامٍ يُصَلِّي بِهِمْ » . رواه أحمد ، وأبو داود^(٤) ، وابن ماجه .

١١٢٥ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: « الجهاد واجبٌ عليكم مع كلِّ أميرٍ ، برّاً كان أو فاجراً ، وإنَّ عَمَلَ الْكِبَارِ . والصلوة واجبةٌ عليكم خلفَ كلِّ مسلمٍ ، برّاً كان أو فاجراً ، وإنَّ عَمَلَ الْكِبَارِ . والصلوة واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ ، برّاً كان أو فاجراً ، وإنَّ عَمَلَ الْكِبَارِ » . رواه أبو داود^(٥) .

(١) اعتبده: استعبده واتخذ عبداً . اهـ . قاموس .

(٢) واسناده ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن زياد الافريقي ، وهو ضعيف ، عن عروان بن عبد المعافري ، وهو مجهول ، لكن الجملة الأولى منه صحيحة ثابتة لها شواهد كثيرة منها ما قبله ، ومنها حديث ابن عباس الآتي (١١٢٨) .

(٣) في: والمسند، (٣٨١/٦) ، واسناده ضعيف ، فيه مجهولان ، كما بينته في: «ضعيف سنن أبي داود» ، (٩١) .

(٤) في: «الجهاد» ، (٢٥٣٣) ، ورجاله ثقات ، لكن العلاء بن الحارث كان اختلط ، ومكحول لم يلق أباه هريرة ، كما قال الدارقطني ، وأوردته الذهبي في ما أنكر على عبد الله بن صالح ، من رواية الطبراني عنه ، ثم قال: وهذا مع نكاحه منقطع . قلت: لأذنب لعبد الله فيه ، فقد تابعه ابن وهب عند أبي داود ، فالعلة ما ذكرته . وللجملة الأولى منه شاهد من حديث أنس بلفظ: «... والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال ، لا يبطله جور جائر ، ولا عدل عادل...» ، رواه أبو داود بإسناد ، فيه مجهول .

الفصل الثالث

١١٢٦ - (١٠) عن عمرو بن سلمة قال: كنا بجاه ممر الناس، يمرُّ بنا الركبانُ نسألهم: ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله أوحى إليه، أوحى إليه كذا. فكنتُ^(١) أحفظُ ذلك الكلام، فكانما يفرى^(٢) في صدري، وكانت العربُ تلومُ^(٣) بإسلامهم الفتح. فيقولون: أتركوه وقومهم؛ فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادقٌ. فلما كانت وقعة الفتح، بادر كل قومٍ بإسلامهم، وبدر أبي قومي بإسلامهم، فلما قدم، قال: جئْتُكم والله من عند النبي^(٤) حقاً، فقال: «صلُّوا صلاةَ كذا في حين كذا، وصلاةَ كذا في حين كذا. فإذا حضرت الصلاة فليؤذِّنْ أحدُكم، وليؤمُّمكم^(٥) أكثرُكم قرآناً». فنظروا فلم يكن أحدٌ أكثرَ قرآناً مني، لما كنتُ أتلقى من الركبان، فقدَّموني بين أيديهم، وأنا ابنُ ست أو سبع سنين، وكانت عليَّ بُردةٌ كنتُ إذا سجدتُ تقلصتُ^(٦) عني. فقالت امرأة من الحي:

(١) في الأصل: دون تكوار، والتصحيح من النسخ الأخرى.

(٢) في مخطوطة الحاكم: فكنت.

(٣) كذا في مخطوطة الحاكم، وكذا في المخطوطتين: يفرى. أي يلصق به، يقال غري هذا الحديث في صدري - بالكسر - يفرى بالفتح كأنه ألصق بالفراء، وفي نسخة: «الموقاة»: يفرى. وهي التي اعتمدها الشارح وقيدتها بالعين المعجمة والراء مضارع مجهول من باب التفعيل، وقيل: من باب الافعال يلصق مثل الفراء، وهو الصنع.

(٤) محذوف إحدى التاءين بمعنى تنتظر.

(٥) في مخطوطة الحاكم زيادة: صلى الله عليه وسلم، ولا وجود لها في النسخ الأخرى.

(٦) كذا في جميع النسخ بالفاء. والذي في البخاري: «ويؤمكم» بالواو، وكذا نقله المحد ابن تيسية في «المنتقى»، والزيلعي في «نصب الرواية»، والجزوي في «جامع الأصول». فالظاهر أن ما وقع في المشكاة خطأ من النساخ.

(٧) أي اجتمعت وانضبت وارتفعت إلى أعالي البدن.

أَلَا تُغَطُّونَ عَنَّا أَسْتَ قَارِئِكُمْ؟ فاشترَوْنَا، فَقَطَّعُوا لِي قَيْصًا . فَأَفْرَحْتُ بِشَيْءٍ
فَرِحِي بِذَلِكَ الْقَيْصِ . رواه البخاري .

١١٢٧ - (١١) وعن ابنِ عمرَ ، قال : لما قَدِمَ المهاجرونَ الأوَّلونَ المدينةَ ، كانَ
يَوْمُهُمْ سَالمٌ مولى أبي حُذيفةَ ، وفيهِم عمرُ ، وأبو سلمةُ بنُ عبدِ الأسدِ .
رواه البخاري .^٤

١١٢٨ - (١٢) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم :
« ثلاثةٌ لا ترفعُ لهم صلاتُهم فوقَ رؤُوسِهِم شَيْراً : رجلٌ أمَّ قومًا وهم له كارهونَ^(١) ،
وامرأةٌ باتتْ وزوجُها عليها سَاحِطٌ^(٢) ، وأخوانٌ مُتصارِمانِ^(٣) » . رواه
ابنُ ماجه^(٤) .



(١) لعدم قيامه بحق الامامة ، فلا يدخله فيه ما إذا كان السبب تعصبهم لمذهبهم

(٢) لعدم قيامها بحق الزوجية .

(٣) أي متقاطعان لعدم قيامها بحق الاخوة الاسلامية .

(٤) في سننه (٩٧١) ووجاله كلهم ثقات ، غير أن عبدة بن الاسود اتهمه ابن حبان بالتدليس ،
فقال: يعتبر حديثه اذا بين السماع ، وكان فوقه ودونه ثقات . قلت: ولم يبين السماع في هذا الحديث فيا
وقفت عليه من مصادره الاخرى مثل: المعجم الكبير، للطبراني (٢/١٥٤/٣) و «الاحاديث المختارة»،
لفضلاء المقدمي (ق/٢٥٩-٢٦٠) ، وقد ذكره هو والمنذري في: «الترغيب» (١/١٧١) أنه رواه ابن
حبان أيضاً في «صحيحه» ، فلعل عبدة صرح بالسماع عنده ، وقد حسن الحديث النووي والعراقي ،
وصححه البوصيري . وعندي في ذلك وقفه لما ذكرت ، نعم له شاهد من حديث أبي أمامة نحوه
وقد تقدم (١١٢٢) .

(٢٧) باب ما على الإمام

الفصل الأول

١١٢٩ - (١) عن أنس ، قال : ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من النبي ﷺ ، وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه . متفق عليه .

١١٣٠ - (٢) وعن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لآدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها ، فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي ، مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه » . رواه البخاري ^(١) .

١١٣١ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صلى أحدكم للناس فليخفف ، فإن فيهم السقيم والضعيف والكبير . وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء » . متفق عليه .

١١٣٢ - (٤) وعن قيس بن أبي حازم ، قال : أخبرني أبو مسعود أن رجلاً قال : « والله يا رسول الله ! إني لآ تأخر عن صلاة الفداة من أجل فلان مما يطيل بنا ، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضباً منه يومئذ ، ثم قال : « إن منكم منفرين ، فأبكم ما صلى بالناس فليتجوّز ؛ فإن فيهم الضعيف ، والكبير ، وإذا الحاجة » . متفق عليه .

(١) وكذا مسلم (٤٤/٢) وقال : « فأخفف ، بدل « فاتجوّز » ،

١١٣٣ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُصلون لكم فلين أصابوا فلكم ، وإن أخطأوا فلكم وعليهم » . رواه البخاري .

وهذا الباب خالٍ عن : الفصل الثاني

الفصل الثالث

١١٣٤ - (٦) عن عثمان بن أبي العاص ، قال : آخر ما عهد إلي رسول الله ﷺ : « إذا أتممت قوماً فأخف بهم الصلاة » . رواه مسلم .
وفي رواية له : أن رسول الله ﷺ ، قال له : « أم قومك » . قال : قلت : يا رسول الله ! إني أجد في نفسي شيئاً^(١) . قال : « ادنه »^(٢) ، فأجلسني بين يديه ، ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ، ثم قال : « تحوّل » ، فوضعها في ظهري بين كتفي ، ثم قال : « أم قومك » ، فن أم قوماً فليخفف ، فإن فيهم الكبير ، وإن فيهم المريض ، وإن فيهم الضعيف ، وإن فيهم ذا الحاجة . فإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء » .
١١٣٥ - (٧) وعن ابن عمر ، قال : كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف ، ويؤمنا ب (الصافات) . رواه النسائي^(٣) .

(١) يعني الوسوسة ، بدليل حديثه الآخر ، قال : يا رسول الله ! إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي . فقال رسول الله ﷺ : « ذاك شيطان يقال له : خنزب » ، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه ، واتفل على يسارك ثلاثاً ، قال : فقلت ذلك ، فأذهب الله عني . رواه مسلم ، وأحمد .
(٢) الماء للسكر .

(٣) في سننه (١٢٣/١) وإسناده صحيح ، ورواه أحمد أيضاً ، والقباء في : « المختارة » ،

(٢٨) باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق

الفصل الأول

١١٣٦ - (١) عن البراء بن عازب ، قال : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، لَمْ يَحْنِ ^(١) أَحَدٌ مِّنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ . متفق عليه .

١١٣٧ - (٢) وعن أنس ، قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي إِمَامُكُمْ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ ، وَلَا بِالسُّجُودِ ، وَلَا بِالْقِيَامِ ، وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ أُمَامِي وَمِنْ خَلْقِي » . رواه مسلم .

١١٣٨ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَبَادِرُوا الْإِمَامَ : إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : (وَلَا الضَّالِّينَ) فَقُولُوا : آمِينَ ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » . متفق عليه ؛ إِلَّا أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَمْ يَذْكُرْ : « وَإِذَا قَالَ : (وَلَا الضَّالِّينَ) » .

(١) في مخطوطة الحاكم : يحنو

١١٣٩ - (٤) وعن أنس : أن رسول الله ﷺ ركب فرساً ، فصرع عنه ، فجُحش^(١) شقه الأيمن ، فصلى صلاة من الصلوات^(٢) وهو قاعد ، فصلىنا وراءه قعوداً ، فلما انصرف قال : « إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا لك الحمد ، وإذا صلى جالساً فصلوا جالساً أجمعون » .

قال الحميدي^(٣) : قوله : « إذا صلى جالساً فصلوا جالساً » هو في مرضه القديم ، ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالساً والناس خلفه قياماً لم يأمرهم بالقعود ، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر^(٤) من فعل النبي ﷺ^(٥) . هذا لفظ البخاري . واتفق مسلم إلى « أجمعون » . وزاد في رواية^(٦) : « فلا تختلفوا عليه ، وإذا سجد فاسجدوا » .

(١) صرع عنه : أي سقط عنه وجحش : أي اغدش .

(٢) مي صلاة الظهر ، كما في رواية من حديث جابر عند البيهقي (٧٩/٣) ، وقد فانت الحافظ ابن حجر فقال في : « الفتح » ، (١٥١/٢) : لم أقف على تعيينها إلا أن في حديث أنس : صلى بنا يومئذ فكأنها نهارية : الظهر ، أو العصر .

(٣) هو عبدالله بن الزبير بن عيسى القروشي المكي ، من شيوخ البخاري ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، مات سنة (٢١٩) . وكان الأولى بالؤلف أن يفصل بين قول الحميدي هذا وبين الحديث بقوله عقبه : متفق عليه . ثم يقول : قال البخاري ، قال الحميدي ... فان هذا يغيبه عن قوله : هذا لفظ البخاري . وعن الفصل بين الحديث وزيادة مسلم بقول الحميدي

(٤) في الأصل : بالآخر . دون تكرار ، والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٥) أقول : هذا الجواب صحيح لو كان هناك فعلان ، والواقع أنه أمر منه ﷺ سابق ، وفعل متأخر عنه ، وحينئذ فالفعل لا ينهض على نسخ الأمر ، بل غاية ما يفيد أن الأمر ليس للوجوب بل للاستحباب ، فيكون جلوس المؤتمين وراء الإمام الجالس مستحباً ، وقيامهم وراءه جائزاً . وهذا هو الذي انتهى إليه الحافظ ابن حجر في بحثه حول هذا الحديث . وبما يؤيد ذلك استمرار عمل الصحابة بهذا الحديث بعد وفاته ﷺ ، وفيهم بعض رواة كجابر رضي الله عنه ، فقد روى ابن أبي شبة بإسناد صحيح عنه ، كما قال الحافظ انه اشتكى ، فحضرت الصلاة . فصلى بهم جالساً ، وصلوا معه جلوساً . وروى عن أبي هريرة أنه أفتى بذلك ، وإسناده صحيح أيضاً .

(٦) كذا في الأصل : ومطبوعة بربورغ والتعليق الصحيح . والذي في غرطوة الحاكم : روايته .

١١٤٠ - (٥) وعن عائشة ، قالت : لما تقل رسول الله ﷺ ، جاء بلال يؤذنه بالصلوة . فقال : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » ، فصلى أبو بكر تلك الأيام . ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خيفة ، فقام يهادى بين رجلين ^(١) ، ورجلاه تخبطان في الأرض ، حتى دخل المسجد ، فلما سمع أبو بكر حسه ، ذهب يتأخر ، فأومأ ^(٢) إليه رسول الله ﷺ أن لا يتأخر ، فجاء حتى جلس عن يسار أبي بكر ، [وكان أبو بكر] ^(٣) يُصَلِّي قائماً ، وكان رسول الله ﷺ يصلي قاعداً ، يقتدي أبو بكر بصلوة رسول الله ﷺ ، والناس يقتدون بصلوة أبي بكر . متفق عليه . وفي رواية لهما : يُسمع أبو بكر الناس التكبير .

١١٤١ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

١١٤٢ - (٧) عن علي ، ومعاذ بن جبل ، رضي الله عنهما ، قالا : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ وَالْإِمَامُ عَلَى حَالٍ ، فَلْيَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ » . رواه

(١) أي يشي معتدا عليهما ، من ضعفه وقابله ، واحدى يديه على عاتق أحدهما ، والأخرى على عاتق الآخر .

(٢) في مخطوطة الحاكم : فأومى . وكذا في إحدى المخطوطتين قال الفاري : وهو غير صحيح .

(٣) الزيادة من مخطوطة الحاكم والتعليق الصحيح ، ومطبوعة بربورغ وموافاة المفاتيح .

الترمذي وقال : هذا حديث غريب ^(١) .

١١٤٣ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جِئْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَحَنُ سُجُودُ ، فَاسْجُدُوا وَلَا تَعْدُوهُ ^(٢) شَيْئًا ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً قَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ » . رواه أبو داود ^(٣) .

١١٤٤ - (٩) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ : بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَقِ » . رواه الترمذي ^(٤) .

١١٤٥ - (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ رَاحَ ، فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ » .

(١) أي ضعيف ، وعلته الحاجاج بن أوطاة ، وهو مدلس ، وقد عنفنه . لكن رواه أبو داود من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : حدثنا أصحابنا - وفي رواية غير أبي داود : أصحاب محمد ﷺ - : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِسَأَلٍ ، فَيُخْبَرُ بِمَا سَبَقَ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَأَنَّهُمْ قَامُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ قَامٍ وَرَاكِعٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قال : فجاء معاذ ، فأشاروا إليه ، فقال معاذ : لا أراء على حال إلا كنت عليها ، قال : فقال : إن معاذاً قد سن لكم سنة ، كذلك فافعلوا . فهذا معنى حديث علي ومعاذ ، وإسناده صحيح ، وصححه جماعة ، كما ذكرته في « صحيح أبي داود » ، (٥٢٣) .

(٢) أي لا تحسبوا ذلك السجود .

(٣) في : « سنه » ، (٨٩٣) وإسناده ضعيف . فيه يحيى بن أبي سليمان ، وهو لين الحديث ، كما في : « التقوي » ، ومن طريقه أخرجه الحاكم (٢١٦/١) وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي ! وفي : « المرقاة » : قال ابن حجر : وروى ابن حبان وصححه بلفظ : « من أدرك ركعة من الصلاة قبل أن يقيم الإمام عليه فقد أدركها » .

(٤) ووجاله ثقات ، وأعله الترمذي بالوقف ، وليس هذا بعله ، ولولا أن فيه حبيب بن أبي ثابت راويه عن أنس ، وهو مدلس ، وقد عنفنه ؛ لحكمنا عليه بالصحة ، وقد تابعه حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس نحوه موقوفاً عليه . ورواه الترمذي ورجاله ثقات ، غير البجلي هذا ، فقال الذهبي : ما علمت به بأساً .

صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا ، لَا ^(١) يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِ مَنْ شَيْئًا . رواه أبو داود ، والنسائي ^(٢) .
 ١١٤٦ - (١١) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : جاء رجلٌ وقد صَلَّى رسولُ الله ﷺ ، فقال : « أَلَا رجلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟ » فقام رجلٌ فصَلَّى مَعَهُ . رواه الترمذي ^(٣) ، وأبو داود .

الفصل الثالث

١١٤٧ - (١٢) عن عُبيدِ الله بن عبدِ الله ، قال : دخلتُ على عائشةَ ، فقلتُ :
 أَلَا تَحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قالتُ : بَلَى ، ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فقال :
 « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » فقلنا : لَا ؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ . فقال : « ضَعُوا لِي مَاءً فِي
 الْمَخْضَبِ ^(٤) » . قالتُ : فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ، فَذَهَبَ لِيَنُوءَ ^(٥) ، فَاغْمِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ،
 فقال : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » فقلنا : لَا ؛ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قال : « ضَعُوا لِي مَاءً
 فِي الْمَخْضَبِ » . قالتُ : فَفَعَدَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ ، فَاغْمِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ،

(١) وفي مخطوطة الحاكم زيادة الواو « ولا ينقص » .

(٢) وفيه محسن بن علي الفهري ، وهو مجهول الحال ، كما قال ابن القطان وغيره ، لكن له شاهد من حديث سعيد بن المسيب ، عند أبي داود قبيل هذا الحديث ، وقد تكلمت عليهما في : (صحبه ، ٥٧٢ و ٥٧٣) .

(٣) وقال (٤٢٩/١) : حديث حسن . قلت : واسناده صحيح ، واعلم أنه قد شاع الاستدلال بهذا الحديث على مشروعية تعدد الجماعات في المساجد ، ولا يدل على ذلك البتة ، غاية ما فيه جواز اقتداء من صلى الفروض مع الجماعة الأولى بمن فاتته هذه الجماعة ، وقام هذا البحث راجعه في تعليق أحمد شاكر رحمه الله على الترمذي .

(٤) الموضع وهي إجابة تفعل فيها الثياب .

(٥) أي يقوم .

فقال: «أصلى الناس؟» فقلنا: لا؛ هم ينتظرونك يا رسول الله! قال: «صعوا لي ماء في المخضب»، فقمعد فاغسل، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا؛ هم ينتظرونك يا رسول الله؟ والناس مكوف في المسجد ينتظرون النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة. فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر: بأن يصلي بالناس، فأتاه الرسول، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرُك أن تُصلي بالناس. فقال أبو بكر: وكان رجلاً رفيقاً - يا عمر! صل بالناس. فقال له عمر: أنت أحق بذلك. فصلى أبو بكر تلك الأيام. ثم إن النبي ﷺ وجد في نفسه خفة، وخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ بأن لا يتأخر. قال: «أجلساني إلى جنبه»، فأجلساه إلى جنب أبي بكر، والنبي ﷺ قاعد. وقال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس، فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني به عائشة عن مرض رسول الله ﷺ؟ قال: هات. فمرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيئاً؟ غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو علي [رضي الله عنه] (٢). متفق عليه.

١١٤٨ - (١٣) وعن أبي هريرة، أنه كان يقول: من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة، ومن فاتته قراءة أم القرآن فقد فاتته خير كثير. رواه مالك (٣).
١١٤٩ - (١٤) وعن، أنه قال: الذي يرفع رأسه ويخفي قبل الإمام، فإنما ناصيته بيد الشيطان. رواه مالك (٤).

(١) في مخطوطة الحاكم: من.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) في: (الموطأ، ١/١١) أنه بلغه أن أبا هريرة كان يقول: فهذا معضل.

(٤) في: (الموطأ، ١/٩٢) وفيه ملبح بن عبد الله السعدي، وأورده ابن أبي حاتم (٤/٣٦٧).

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

(٢٩) باب من صلى صلاة مرتين

الفصل الأول

- ١١٥٠ - (١) عن جابر، قال: كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يأتي قومه فيصلي بهم، متفق عليه.
- ١١٥١ - (٢) وعنه، قال: كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة. رواه (١).

الفصل الثاني

- ١١٥٢ - (٣) عن يزيد بن الأسود، قال: شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته، فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف، فلما قضى صلاته وانحرف فإذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه، قال: «علي بهما»، فجي بهما ترعد فرائضهما. فقال: «ما منعكما أن تصليا معنا؟» فقالا: يا رسول الله إنا كنا قد صلينا في رحالنا. قال: «فلا تفلا، إذا صليتما في رحالكما، ثم أتيتما مسجد جماعة

(١) يابض في الأصول كلها، إلا مطبوعة بتربورغ فيها [رواه البيهقي ورواه البخاري] والظاهر أن جملة رواف البيهقي ملحقة من بعضهم، وأما قوله رواف البخاري فيبدو أنه خطأ مطبعي فليس الحديث عند البخاري بهذا اللفظ، بل بلفظ الحديث رقم ١١٥٠ وأما هذا فقد أخرجه الشافعي في مسنده (ص ٣١) والطحاوي (٢٣٧/١) والداوقطي (ص ١٠٢) والبيهقي (٨٦/٣) بإسناد صحيح عنه.

فصلياً معهم ، فإنها ^(١) لكها نافلة . رواه الترمذي ^(٢) ، وأبو داود ، والنسائي .

الفصل الثالث

١١٥٣ - (٤) عن بُسر بن محجن ، عن أبيه ، أنه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن بالصلاة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ، ورجع ، ومجن في مجلسه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منعك أن تُصلي مع الناس ؟ ألسنت رجل مسلم ؟ » فقال : بلى ، يا رسول الله ! ولكني كنت قد صليت في أهلي . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جئت المسجد ، وكنت قد صليت ، فأقيمت الصلاة ؛ فصل مع الناس وإن كنت قد صليت » . رواه مالك ^(٣) ، والنسائي .

١١٥٤ - (٥) وعن رجل من أسد بن خزيمه ، أنه سأل أبا أيوب الأنصاري ، قال : يصلي أحدهما في منزله الصلاة ، ثم يأتي المسجد ، وتقام الصلاة ، فأصلي معهم ، فأجِدُ في نفسي شيئاً من ذلك . فقال أبو أيوب : سألنا عن ذلك النبي ﷺ ، قال : « فذلك له سهمٌ جمع » . رواه مالك ، وأبو داود ^(٤) .

١١٥٥ - (٦) وعن يزيد بن عامر ، قال : جئت رسول الله ﷺ وهو في الصلاة ،

(١) كذا في جميع النسخ ؛ والذي في الأصل : فانها .

(٢) وقال (٤٢٦/١) : « حديث حسن صحيح » . قلت : وسنده صحيح .

(٣) في : « الموطأ » (١٣٢/١) بإسناد صحيح .

(٤) في « سننه » مرفوعاً ، وإسناده ضعيف ، فيه مجهولان : أحدهما الرجل الأسدي ، ولذلك أوردته في : « ضعيف السنن » (٩٠) ، ومن هذا الوجه رواه أيضاً مالك في : « الموطأ » (١٣٢/١) لكنه عنده موقوف ، فإطلاق عزوه إليه لا يخفى ما فيه . وقوله : « له سهم جمع » : أي له نصيب من ثواب الجماعة .

فجلستُ ولم أدخل معهم في الصلاة . فلما انصرف رسول الله ﷺ رأني جالساً ، فقال : « ألم تُسَلِّمْ يا يزيد ؟ » قلتُ : بلى ، يا رسول الله ! قد أسلمتُ . قال : « وما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم ؟ » قال : إني كنتُ قد صليتُ في منزلي ، أحسبُ أن قد صليتُ . فقال : « إذا جئت الصلاة فوجدت الناس ، فصل معهم وإن كنت قد صليت ، تكن لك نافلة ، وهذه مكتوبة » . رواه أبو داود ^(١) .

١١٥٦ - (٧) وعن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أن رجلاً سأله فقال : إني أصلي في بيتي ، ثم أدرك الصلاة في المسجد مع الإمام ، فأصلي معه ؟ قال له : نعم . قال الرجل : أيتنهما أجعلُ صلاتي ؟ قال ابن عمر : وذلك إليك ؟ إنما ذاك إلى الله عز وجل ، يجعلُ أيتنهما شاء . رواه مالك ^(٢) .

١١٥٧ - (٨) وعن سليمان مولى ميمونة ، قال : أتينا ابن عمرَ على البلاط ^(٣) ، وهم يُصلون . فقلتُ : ألا تُصلي معهم ؟ فقال : قد صليتُ ، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « لا تُصلوا صلاةً في يومٍ مرتين » . رواه أحمد ^(٤) ، وأبو داود ، والنسائي .

١١٥٨ - (٩) وعن نافع ، قال : إن عبد الله بن عمرَ كان يقول : مَنْ صَلَّى المغربَ أو الصبحَ ، ثم أدركهما مع الإمام ، فلا يعدُّ لهما ^(٥) . رواه مالك .



(١) وإسناده صحيح ، وصححه جماعة ذكرتهم في : « صحيح السنن » ، (٤٩٠) .

(٢) في : « الموطأ » ، (١٣٣/١) بإسناد صحيح على شرطها .

(٣) موضع معروف بالمدينة .

(٤) في المسند (٤١٩/٢) وإسناده حسن ، وصححه النووي وغيره ، كما بينته في : « صحيح

أبي داود » ، (٥٩٢) .

(٥) في : « الموطأ » ، (١٣٣/١) بإسناد صحيح على شرطها .

(٣٠) باب السنن وفضائلها

الفصل الأول

١١٥٩ - (١) عن أم حبيبة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « من صلى في يومٍ وليلةٍ اثنتي عشرة ركعة ؛ بُنيَ له بيتٌ في الجنةِ : أربعاً قبلَ الظهرِ ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعدَ المغربِ ، وركعتين بعدَ العشاءِ ، وركعتين قبلَ صلاةِ الفجرِ » . رواه الترمذي ^(١) .

وفي روايةٍ لمسلم ^(٢) أنها قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من عبدٍ مسلمٍ يصلي لله كلَّ يومٍ اثنتي عشرة ركعةً تطوعاً غيرَ فريضةٍ ؛ إلا بُنيَ الله له بيتاً في الجنةِ - أو إلا بُنيَ له بيتٌ في الجنةِ - » .

١١٦٠ - (٢) وعن ابنِ عمر ، قال : صلَّيتُ معَ رسولِ الله ﷺ ركعتينِ قبلَ الظهرِ ، وركعتينِ بعدها ، وركعتينِ بعدَ المغربِ في بيته ، وركعتينِ بعدَ العشاءِ في بيته ، قال : وحدثني حفصة : أن رسولَ الله ﷺ كان يُصلي ركعتينِ خفيفتينِ حينَ يطلُعُ الفجرُ . متفق عليه .

(١) في سننه (٢٧٤/٢) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : ورجاله ثقات ، لكن مؤمل ابن اسماعيل ميه الحفظ ، وقد خولف في قوله : « وركعتين بعد العشاء » . فرواه النسائي بإسنادين عن شيخ شيخ مؤمل فيه بلفظ : « واثنتين قبل العصر » . وإسناده صحيح .
(٢) وفي مخطوطة الحاكم : مسلم .

١١٦١ - (٣) وعن ، قال : كان النبي ﷺ لا يُصلي بعد الجمعة حتى ينصرف ، فيصلي ركعتين في بيته . متفق عليه .

١١٦٢ - (٤) وعن عبد الله بن شقيق ، قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوُّعِهِ . فقالت : كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً ، ثم يخرج فيصلي بالناس ، ثم يدخل فيصلي ركعتين ، وكان يصلي بالناس المغرب ، ثم يدخل فيصلي ركعتين ، ثم يصلي بالناس العشاء ، ويدخل بيتي فيصلي ركعتين ، وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر ، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً ، وليلاً طويلاً قاعداً ، وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم ، وكان إذا قرأ قاعداً ركع وسجد وهو قاعد ، وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين . رواه مسلم . وزاد أبو داود : " ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر .

١١٦٣ - (٥) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهداً منه على ركعتي الفجر . متفق عليه .

١١٦٤ - (٦) وعن ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » . رواه مسلم .

١١٦٥ - (٧) وعن عبد الله بن مُغفل قال : قال النبي ﷺ : « صلُّوا قبل صلاة المغرب ركعتين ، صلُّوا قبل صلاة المغرب ركعتين » ، قال في الثالثة : « لمن شاء » كراهية أن يتخذها الناس سنة . متفق عليه .

١١٦٦ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان منكم مصلياً بعد الجمعة ؛ فليصل أربعاً » . رواه مسلم .

وفي أخرى له ، قال : « إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً » .

(١) في سننه (وَم ١٢٥١) وإسناده صحيح على شرط مسلم .

الفصل الثاني

١١٦٧ - (٩) عن أم حبيبة ، قالت سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « من حافظَ على أربعِ ركعاتٍ قبلَ الظَّهرِ ، وأربعٍ بعدها ؛ حرَّمه اللهُ على النارِ » . رواه أحمد ، والترمذي^(١) ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

١١٦٨ - (١٠) وعن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أربعُ قبلَ الظَّهرِ ليسَ فيهنَّ تسلِيمٌ ، تفتحُ لهنَّ أبوابُ السَّماءِ » . رواه أبو داود^(٢) ، وابن ماجه .

١١٦٩ - (١١) وعن عبد الله بن السائب ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يُصلي أربعاَ بعدَ أن تزولَ الشمسُ قبلَ الظَّهرِ ، وقال : « لئنْها ساعةٌ تُفتحُ فيها أبوابُ السَّماءِ ، فأُحبُّ أن يصعدَ لي فيها عملُ صالحٍ » . رواه الترمذي^(٣) .

١١٧٠ - (١٢) وعن ابنِ عمرَ ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « رَحِمَ اللهُ امرءاً صلى قبلَ العصرِ أربعاَ » . رواه أحمد ، والترمذي^(٤) .

١١٧١ - (١٣) وعن علي [رضي اللهُ عنه]^(٥) ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يُصلي

(١) وقال (٢/٢٩٢/٤٢٧) : حديث حسن صحيح . قلت : أخرجه هو وغيره من طرق عنها للحديث بمجموعها صحيح قطعاً .

(٢) وضعفه بقوله عقبه (٢/١٢٧٠) : عبيدة ضعيف . وهو عبيدة بن معتب ، قال في : «التقريب» : ضعيف واختلط بآخره .

(٣) في سننه (٢/٤٤٣) وفي (٤٧٨) وقال حديث حسن غريب . قلت : واسناده صحيح .

(٤) وقال (٢/٢٩٦/٤٣٠) : حديث حسن غريب . قلت : وسنده حسن .

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم .

قبل العصر أربع ركعات ، يفصلُ بينهما بالتسليم على الملائكة المقرئين ، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين . رواه الترمذي ^(١) .

١١٧٢ - (١٤) وعنه ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلي قبل العصر ركعتين . رواه أبو داود ^(٢) .

١١٧٣ - (١٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا بَيْنَهُنَّ بِسَوْءٍ ؛ عُدَّتْ لَهُ بِعَادَةِ نِتْنِي عَشْرَةَ سَنَةٍ » . رواه الترمذي وقال : هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديثِ عمر بن أبي خنسم ، وسمعتُ محمد بنَ إسماعيلَ يقولُ : هو منكرُ الحديثِ ، وضعفه جداً .

١١٧٤ - (١٦) وعن عائشة ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَشْرِينَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتًا فِي الْجَنَّةِ » . رواه الترمذي ^(٣) .

١١٧٥ - (١٧) وعنها ، قالت : ماصلى رسولُ الله ﷺ الْعِشَاءَ قَطُّ فَدَخَلَ عَلَيَّ ، إِلَّا صَلَّى أَرْبَعَ رَكَاتٍ أَوْ سِتَّ رَكَاتٍ . رواه أبو داود ^(٤) .

١١٧٦ - (١٨) وعن ابن عباس ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « (إِدْبَارَ النُّجُومِ) ^(٥) الرُّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَ (أَدْبَارَ السُّجُودِ) ^(٦) الرُّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ » .

(١) وقال (٢/٢٩٤/٤٢٩) : حديث حسن . قلت : وسنده حسن .

(٢) في سننه (٢) ولم (١٢٧٢) واسناده حسن .

(٣) في سننه (٢/٢٩٩) معلقاً بدون اسناد ، وأشار إلى ضعفه بقوله : وقد روي عن عائشة ... وهو عند ابن ماجه موصولاً عنها ، فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى ، وفي اسناده يعقوب بن الوليد المدني . قال أحمد : كان من الكذابين الكبار يضع الحديث ، وكذبه غيره أيضاً .

(٤) في سننه (٢) ولم (١٣٠٣) باسناد ضعيف ، فيه مقاتل بن بشير العبلي . قال الذهبي : لا يعرف .

(٥) سورة الطور ، الآية ٤٩ : (ومن الليل ففسحه وإدبار النجوم) .

(٦) سورة ق ، الآية ٤٠ : (ومن الليل ففسحه وأدبار السجود) .

رواه الترمذي^(١).

الفصل الثالث

١١٧٧ - (١٩) عن عمر [رضي الله عنه]^(٢) قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أربعُ [ركعاتٍ]^(٣) قبلَ الظهر، بعدَ الزوال، تُحسَبُ بِمِثْلِهِنَّ في صلاةِ السَّحَرِ. وما منُ شيءٍ إلاَّ وهوَ يُسَبِّحُ اللهَ تلكَ الساعةَ»، ثم قرأ: (يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ)^(٤). رواه الترمذي^(٥)، والبيهقي^(٦) في «شعب الإيمان».

١١٧٨ - (٢٠) وعن عائشة، قالت: ما تركَ رسولُ الله ﷺ ركعتينِ بعدَ العصرِ عندي قطًّا. متفق عليه.

وفي روايةٍ للبخاري، قالت: والذي ذهبَ به ما تركهما حتى لقيَ الله.

- (١) في: «التفسير»، من سننه (٢٢٢/٢) وقال: حديث غريب، لانعرفه إلا من حديث وشدين ابن كريب قلت: وهو ضعيف كما في: «التقريب».
- (٢) هذه الزيادة من مخطوطة الحاكم.
- (٣) هذه الزيادة من مخطوطة الحاكم.
- (٤) سورة النحل، الآية ٤٨.

(٥) في: «التفسير» (١٩٢/٢) وقال: حديث غريب، لانعرفه إلا من حديث علي بن عاصم. قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه واصراره على خطئه، وشيخه فيه يحسب البكاء، ضعيف أيضاً. ومن هذا الوجه رواه أبو محمد العدل في: «الفوائد» (ق ١/٢٢٧) عن ابن عمر، لم يقل عن أبيه، واقتصر على الجملة الأولى منه. وهكذا رواه ابن أبي شيبة في: «المصنف» (٢/١٥٠) من طريق أخرى، عن أبي صالح مرسلاً. ورجاله ثقات.

١١٧٩ - (٢١) وعن المختار بن قُثْلٍ ، قال : سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ عن التطوعِ بعدِ العصرِ . فقال : كانَ عمرُ يُضربُ الأيديَ على صلاةٍ بعدَ العصرِ . وكُنَّا نُصلي على عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ركعتينِ بعدَ غروبِ الشمسِ قبلَ صلاةِ المغربِ . فقلتُ له : أكانَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصليهما ؟ قال : كانَ يرانا نُصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا ^(١) . رواه مسلم .

١١٨٠ - (٢٢) وعن أنسٍ ، قال : كُنَّا بالمدينة ، فإذا أذُنُ المؤذِّنُ لصلاةِ المغربِ ، ابتدَروا السَّواري ، فركعوا ركعتينِ ، حتى إنَّ الرجلَ الغريبَ ليدخلُ المسجدَ ، فيحسبُ أنَّ الصلاةَ قدْ صَلَّيتْ مِنْ كَثَرَةٍ مِنْ يُصَلِّيَها . رواه مسلم .

١١٨١ - (٢٣) وعن مرثد بن عبدِ اللَّهِ ، قال : أتيتُ عُقْبَةَ الجُهني ، فقلتُ : أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ أَبِي تَيْمٍ يركعُ ركعتينِ قبلَ صلاةِ المغربِ ؟ فقال عُقْبَةُ : إنا كُنَّا نَقْعُهُ على عهدِ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . قلتُ : فَايْنَعُمُكَ الْآنَ ؟ قال : الشغلُ . رواه البخاري ^٤ .

١١٨٢ - (٢٤) وعن كعب بنِ عُجْرَةَ ، قال : إنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أتى مسجدَ بني عبدِ الأشْهَلِ ، فصلَّى فيه المغربَ ، فلَمَّا قَضَوْا صَلَاتَهُمْ رَأَى يَسْبَحُونَ بِمَدَّهَا ، فقال : « هذه صلاةُ البُيُوتِ » . رواه أبو داود . وفي رواية الترمذي ^(٢) ، والنسائي : قامَ ناسٌ يَنْفَلُونَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « عَلَيْكُمْ بِهذه الصلاةِ في البُيُوتِ » .

(١) فهما مستحبتان ، ونفي الأمر بهما لا يستلزم نفي المندوبية ، كما توهم البعض ، لأنها صلاة ، فهي عبادة أقروها رسول الله ﷺ ، فتبني على الأصل ، وهو المشروعية والاستحباب ، إلا بنهي وهو منفي ، بل ثبت الأمر بهما على التخيير كما تقدم ، فهو يفيد المندوبية أيضاً .

(٢) وقال (٢/٥٠٠/٦٠٤) : هذا حديث غريب لانعوفه إلا من هذا الوجه . قلت : وفيه عندهم جيمعاً اسحاق بن كعب بن عجرة ، وهو مجهول الحال كما في : «التقريب» .

١١٨٣ - (٢٥) وعن ابن عباس ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُطيلُ القراءةَ في الركعتين بعد المغرب ، حتى يتفرَّقَ أهلُ المسجدِ . رواه أبو داود ^(١) .

١١٨٤ - (٢٦) وعن مكحول يبلغُ به ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ صَلَّى بعدَ المغربِ قبلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ركعتينِ - وفي رواية - : أربعَ ركعاتٍ ؛ رُفِعَتْ صَلَاتُهُ فِي عِلَّتَيْنِ » . مُرسلاً .

١١٨٥ - (٢٧) وعن حذيفة نحوه ، وزاد : فكان يقولُ : « عَجَلُوا الرُّكْعَتَيْنِ بعدَ المغربِ ، فَإِنَّهُمَا تُرْفَعَانِ مَعَ الْمَكْتُوبَةِ » . رواهما رزين ^(٢) ، وروى البيهقي الزيادةَ عنه نحوهً في : « شعب الإيمان » .

١١٨٦ - (٢٨) وعن عمرو بن عطاء ، قال : إن نافعَ بنَ جُبَيْرٍ أرسله إلى السائب يسأله عن شيءٍ رآه منه معاوية في الصلاة . فقال : نعم ، صَلَّيْتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فِي الْمُقْصُورَةِ ^(٣) ، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ قُتِيَ فِي مَقَامِي ، فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ أُرْسِلَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : لَا تَعُدُّ لِمَا فَعَلْتَ ، إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ نَا بَذَلِكَ أَنْ لَا نُوَصِّلَ بِصَلَاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ . رواه مسلم .

١١٨٧ - (٢٩) وعن عطاء ، قال : كان ابنُ عمرَ إذا صَلَّى الْجُمُعَةَ بِمَكَّةَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي أَرْبَعًا . وَإِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ صَلَّى الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ

(١) في د سننه ، (ج/٢ وقم ١٣٠١) بإسناد ضعيف ، فيه جعفر بن أبي المفيرة ، عن سعيد بن جبير ، قال ابن مندة : ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير .

(٢) وكذا في : « الترغيب ، (١/٢٠٥) وقال : ولم أره في شيء من الأصول . قلت : وقد رواه ابن نصر في : « قيام الليل » ، (ص ٣١) ، بالرواية الأولى بإسناده عن مكحول مرسلاً ، وفيه أبو صالح كاتب الليث ، وفيه ضعف .

(٣) موضع معين في الجامع ، مقصور للسلطين .

فصلي ركعتين ، ولم يُصل في المسجد . فقل له . فقال : كان رسول الله ﷺ يفعلُه ^(١) .
رواه أبو داود ^(٢) . وفي رواية الترمذي ^(٣) ، قال : رأيتُ ابنَ عمرَ صلَّى بعدَ الجمعةِ
ركعتين ، ثمَّ صلَّى بعدَ ذلكَ أربعاً .



(١) يعني صلاة الركعتين في بيته ، كما يدل عليه سائر ألفاظ الحديث في مسلم وغيره . انظر :
«فتح الباري» ، (٣٥٥/٢) .

(٢) في : «السنن» (١١٣٠) بإسناد صحيح .

(٣) في سننه (٤٠٢/٢) ورجاله ثقات ، فهو صحيح ، لولا أن فيه عنقبة ابن جريج .

(٣١) باب صلاة الليل

الفصل الأول

١١٨٨ - (١) عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصلي فيما بين أن يفرُغَ من صلاةِ العِشاءِ إلى الفجرِ إحدى عشرةَ ركعةً ، يُسَلِّمُ من كلِّ ركعتين ، ويُوترُ بواحدةٍ ، فيسجدُ السجدةَ من ذلكَ قدرَ ما يقرأُ أحدُكم خمسينَ آيةً قبلَ أنْ يرفعَ رأسه . فإذا سكتَ المؤذِّنُ من صلاةِ الفجرِ ، وتبيَّنَ له الفجرُ ، قامَ فركعَ ركعتينِ خفيفتينِ ، ثمَّ اضطجعَ على شِقِّهِ الأيمنِ حتى يأتِيَهُ المؤذِّنُ الإقامةَ ، فيخرجُ . متفقٌ عليه .

١١٨٩ - (٢) وعنها ، قالت : كان النبي ﷺ إذا صَلَّى ركعتي الفجرِ ، فإن كنتُ مُستيقِظةً حدَّثني ؛ وإلاَّ اضطجعَ . رواه مسلم .

١١٩٠ - (٣) وعنها ، قالت : كان النبي ﷺ إذا صَلَّى ركعتي الفجرِ اضطجعَ على شِقِّهِ الأيمنِ . متفقٌ عليه .

١١٩١ - (٤) وعنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصلي من الليل ثلاثَ عشرةَ ركعةً ، منها الوترُ ، وركعتا الفجرِ . رواه مسلم .

١١٩٢ - (٥) وعن مسروقٍ ، قال : سألتُ عائشةَ عن صلاةِ رسولِ الله صلى الله

عليه وسلم بالليل . فقالت : سبعٌ ، وتسعٌ ، وإحدى عشرة رَكعةً ، سوى ركعتي الفجر . رواه البخاري .

١١٩٣ - (٦) وعن عائشة ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قامَ من الليل ليُصليَ افتتحَ صلاته برَكعتين خفيفتين . رواه مسلم .

١١٩٤ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا قامَ أحدُكم من الليل ، فليفتحِ الصلوةَ برَكعتين خفيفتين » . رواه مسلم .

١١٩٥ - (٨) وعن ابن عباسٍ ، قال : بَتُّ عند خالتي ميمونةَ ليلةً ، والنبي ﷺ عندها ، فتحدَّثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعةً ، ثم رَقَدَ ، فلَمَّا كَانَ ثُلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ قَمَدَ ، فنظَرَ إلى السَّمَاءِ فَقَرَأَ : (إِنِّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) ^(١) حتى خَمَّ السُّورَةَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقِرْبَةِ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا ^(٢) ، ثُمَّ صَبَّ فِي الْجَفْنَةِ ^(٣) ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا حَسَنًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ^(٤) ، لَمْ يَكْثِرْ وَقَدْ أَبَاحَ ، فَقَامَ فَصَلَّى ، فَقُمْتُ وَتَوَضَّأْتُ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بَأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَمَامَتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى تَفَجَّ ^(٥) ، وَكَانَ إِذَا نَامَ تَفَجَّ ، فَأَذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَكَانَ فِي دَعَائِهِ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ،

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٩٠ .

(٢) أي خيطها الذي يشد به فيها .

(٣) أي القمعة .

(٤) أي من غير إسراف ولا تقتير ، بدل هذا على أن من كان بين طرفي الإفراط والتفريط

حسنًا .

(٥) أي تنفس بصوت حتى يسمع منه صوت النفخ بالهم كما يسمع من النائم .

وتحتي نوراً، وألماني نوراً، وخلاني نوراً، واجعل لي نوراً» - وزاد بعضهم - : « وفي لساني نوراً » - وذكر - : « وعصبي ولحي وذبي وشعري وبشري » . متفق عليه .
- وفي رواية لهما - : « واجعل في نفسي نوراً ، وأعظم لي نوراً » . وفي أخرى لمسلم :
« اللهم أعطني نوراً » .

١١٩٦ - (٩) وعنه ، أنه رَقَدَ عندَ رسولِ الله ﷺ ، فاستيقظَ ، فتسوّكَ ، وتوضّأَ وهو يقولُ : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ..) ^(١) حتى ختمَ السورةَ ، ثمَّ قامَ فصلَّى ركعتينِ أطالَ فيهما القيامَ والركوعَ ، والسجودَ ، ثمَّ انصرفَ فنامَ حتى نفخَ ، ثمَّ فعلَ ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ ستَّ ركعاتٍ ، كلَّ ذلكَ ^(٢) يَسْتَاكُ ويتوضّأُ ويقرأُ هؤلاءِ الآياتِ ، ثمَّ أوترَ بثلاثٍ . رواه مسلم .

١١٩٧ - (١٠) وعنه زيد بن خالد الجهني ، أنه قال : لا رُمُقَنَ صلاةَ رسولِ الله ﷺ الليلةَ ، فصلَّى ركعتينِ خفيفتينِ ، ثمَّ صلى ركعتينِ طويلتينِ طويلتينِ طويلتينِ ، ثمَّ صلى ركعتينِ وهما دونَ اللتينِ قبلهما ، ثمَّ صلى ركعتينِ وهما دونَ اللتينِ قبلهما ، ثمَّ صلى ركعتينِ وهما دونَ اللتينِ قبلهما ، [ثمَّ صلى ركعتينِ وهما دونَ اللتينِ قبلهما] ^(٣) ، ثمَّ أوترَ ، فذلكَ ثلاثَ عشرةَ ركعةً . رواه مسلم .
قوله : ثمَّ صلى ركعتينِ وهما دونَ اللتينِ قبلهما أربعَ مرَّاتٍ ، هكذا في

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٩٠

(٢) أي فعل ذلك في ست ركعات .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم وهي متعينة ، لأنه يذكر بعد قليل أن قوله : (ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما) تكرور أربع مرات .

« صحيح مسلم » ، وأفرادِه من كتاب « المحيدي » ^(١) ، و « موطأ مالك » و « سنن أبي داود » و « جامع الاصول » .

١١٩٨ - (١١) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : لما بدَّ نَ رسولُ الله ﷺ وتقلَّ كان أكثرُ صلاتِه جالساً . متفقٌ عليه .

١١٩٩ - (١٢) وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ، قال : لقد عرفتُ النظائرَ التي كان النبي ﷺ يقرنُ بينهما ، فذكرَ عشرينَ سورةً من أولِ المفصلِ ، على تأليفِ ابنِ مسعودٍ سورتينِ في ركعةٍ آخرهنَّ (حم اللذان) و (عم يتساءلون) . متفقٌ عليه .

الفصل الثاني

١٢٠٠ - (١٣) عن حذيفة : أنَّه رأى النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم يُصلي من الليل ، وكان يقولُ : « الله أكبرُ » ثلاثاً « ذو الملكوتِ والجبروتِ والكبرياءِ والعظمة » ، ثمَّ استفتحَ فقرأ البقرة . ثمَّ ركعَ ، فكان رُكوعُه نحواً من قيامه ، فكان يقولُ في ركوعه : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ » ، ثمَّ رفعَ رأسه من الركوعِ ، فكان قيامه نحواً من ركوعه ، يقولُ : « لِرَبِّي الْحَمْدُ » . ثمَّ سجدَ ، فكان سجودُه نحواً من قيامه ، فكان يقولُ في سجوده : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى » . ثمَّ رفعَ رأسه من السجودِ ، وكان يعمدُ فيما بين السجدينِ نحواً من سجوده ، وكان يقولُ : « رَبِّ

(١) يعني «الجمع بين الصحيحين» له .

(٢) من التبدین ، وهو الكبر والضعف ، أي منه الكبر وأسن .

اغفر لي، رب اغفر لي». فصلّى أربع ركعات قرأ فيهنّ (البقرة) و (آل عمران) و (النساء) و (المائدة) أو (الأنعام)، شكّ شعبة. رواه أبو داود^(١).

١٢٠١- (١٤) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَاتِنِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطَرِينَ». رواه أبو داود^(٢).

١٢٠٢- (١٥) وعن أبي هريرة، قال: كانت قراءة النبي ﷺ بالليل يرفع طورا ويخفض طورا. رواه أبو داود^(٣).

١٢٠٣- (١٦) وعن ابن عباس، قال: كانت قراءة النبي ﷺ على قدر ما يسمعه مَنْ فِي الْحَجَرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ. رواه أبو داود^(٤).

١٢٠٤- (١٧) وعن أبي قتادة، قال: إن رسول الله ﷺ خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر يصلي يخفض من صوته، ومرّ بعمر وهو يصلي رافعا صوته، قال: فلما اجتمعا عند النبي ﷺ قال: «يا أبا بكر! مررت بك وأنت تُصلي تخفض صوتك». قال: قد أسمعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وقال لعمر: «مررت بك وأنت تُصلي رافعا صوتك». فقال: يا رسول الله! أَوْقِظُ الْوَسْطَانِ، وَأُطْرِدُ الشَّيْطَانَ. فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر! ارفع من صوتك شيئا»، وقال لعمر:

(١) بإسناد صحيح. وفي الأصل: «والأنعام»، والصواب من مخطوطة الحاكم.

(٢) وسنده حسن، كما بينته في: «التعليق الرغيب».

(٣) في سننه (٢ وم ١٣٢٨) بإسناد ضعيف، لكن معناه صحيح، فإن له شاهداً من حديث عائشة، أخرجه مسلم.

(٤) بإسناد حسن كما بينته في: «تخريج صفة صلاة النبي ﷺ».

« اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا ». رواه أبو داود ، وروى الترمذي نحوه ^(١) .

١٢٠٥ - (١٨) وعن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ حتى أصبحَ بآيةٍ ، والآيةُ : (إِنْ بُعِذَ بِهِمْ فَأِنَّهُمْ عِبَادُكَ ، وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ^(٢) . رواه النسائي ، وابن ماجه ^(٣) .

١٢٠٦ - (١٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكَعَتِي الْفَجْرِ ، فَلْيُضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ » . رواه الترمذي ^(٤) ، وأبو داود .

الفصل الثالث

١٢٠٧ - (٢٠) عن مسروقٍ ، قال : سألتُ عائشةَ : أيُّ العملِ كانَ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : الدائمُ . قلتُ : فأيُّ حينٍ كانَ يقومُ من الليلِ ؟ قالت : كانَ يقومُ إذا سمعَ الصَّارِخَ ^(٥) . متفق عليه .

(١) وقال (٣١٠/٢) : حديث غريب . قلت : واسناده صحيح ، فان الذي وصله ثقة ، كما بينته في المصدر السابق .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ١١٨

(٣) وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٤) وقال (٤٢٠/٢٨١) : حديث حسن صحيح . قلت : واسناده صحيح ، ومن أعله فما أصاب كما بينته في : « التعليقات الجياد » .

(٥) أي صوت الديك .

١٢٠٨ - (٢١) وعن أنسٍ ، قال : ما كنّا نشاءُ أنْ نرى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في الليلِ مُصلّيًا إلّا رأيناهُ ، ولا نشاءُ أنْ نراه نائمًا إلّا رأيناهُ . رواه النسائيُّ^(١) .

١٢٠٩ - (٢٢) وعن مُحمّد بن عبد الرحمن بن عوفٍ ، قال : إنَّ رجلاً من أصحابِ النبي ﷺ قال : قلتُ وأنا في سفرٍ معَ رسولِ الله ﷺ : والله لا رُقُبْنَ رسولَ الله ﷺ للصلوة حتى أرى فعله ، فلمّا صلى صلاةَ العِشاءِ ، وهي العَتَمَةُ ، اضطجعَ هَوِيًّا^(٢) من الليلِ ، ثمَّ استيقظَ فنظَرَ في الأفقِ ، فقال : (رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا)^(٣) حتى بلغَ إلى^(٤) : (إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ)^(٥) ، ثمَّ أهْوَى رسولُ الله ﷺ إلى فراشه ، فاستلَّ منه سِوَاكَ ، ثمَّ أفرغَ في قدَحٍ منْ إِدَاوَةٍ عنده ماءٌ ، فاستنَّ^(٦) ، ثمَّ قامَ ، فصلّى ، حتى قلتُ : قدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ ، ثمَّ اضطجعَ ، حتى قلتُ قدْ نَامَ قَدْرَ مَا صَلَّى ، ثمَّ استيقظَ ، ففعلَ كما فعلَ أوَّلَ مرَّةٍ ، وقالَ مثلَ ما قالَ ، ففعلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ مرَّاتٍ قبلَ الفجرِ . رواه النسائيُّ^(٧) .

١٢١٠ - (٢٣) وعن يعلَى بنِ مَمْلُوكٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ

(١) في «سننه» (٢٤٢/١) بإسناد صحيح على شرطها ، وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» ، وسيأتي فيما بعد إن شاء الله تعالى .

(٢) أي زماناً طويلاً .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٩١ .

(٤) حرف (إلى) ليس موجوداً عند النسائي .

(٥) سورة آل عمران ، الآية : ١٩٥ .

(٦) استنَّ : استاك .

(٧) في «سننه» (٢٤٢/١) بإسناد صحيح ، على شرط مسلم .

قراءة النبي ﷺ وصلاته ؛ فقالت : وما لكم وصلاته ؛ كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى ، حتى يصبح ، ثم نعت قراءة ، فإذا هي نعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً . رواه أبو داود ، والترمذي ^(١) ، والنسائي .



(١) وقال (١٥٢/٢) : حسن صحيح غريب . قلت : واسناده صحيح .

(٣٢) باب ما يقول اذا قام من الليل

الفصل الأول

١٢١١ - (١) عن ابن عباس ، قال : كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال : « اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق^(١) ، وقولك حق^(٢) ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت ، ولا إله غيرك » . متفق عليه .

١٢١٢ - (٢) وعن عائشة ، قالت : كان النبي ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته فقال : « اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ، فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهتدي لما

(١) كذا في جميع النسخ . وفي مخطوطة الحاكم : الحق .

اختلف فيه من الحق بإذنيك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مُستقيم .^(١)
رواه مسلم .

١٢١٣ - (٣) وعن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَعَارَّ^(٢) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، » أَوْ قَالَ : « ثُمَّ دَعَا ؛ اسْتَجِيبْ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ » . رواه البخاري .

الفصل الثاني

١٢١٤ - (٤) عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من الليل قال : « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ لَدُنِّي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ زِدْني عِلْمًا ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » . رواه أبو داود^(٣) .

١٢١٥ - (٥) وعن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ بَيَّتَ عَلَى ذِكْرِ طَاهِرٍ فَيَتَعَارَّفُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ » . رواه أحمد^(٣) ، وأبو داود .

(١) أي انتبه واستيقظ .

(٢) في : « الأدب » ، من « السنن » ، (٥٠٦١/٢) واسناده ضعيف ، فيه عبد الله بن الوليد ، وهو المصري وهو لين الحديث ، كما في : « التقريب » .

(٣) في المسند (٥/٢٣٥ و٣٤١ و٢٤٤) وأبو داود في : « الأدب » ، (٥٠٤٢) واسناده صحيح .

١٢١٦ - (٦) وعن شريك الهوزني، قال: دخلتُ على عائشة فسألتها: بم كان رسول الله ﷺ يفتتحُ إذا هبَّ من الليل؟ فقالت: سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحدٌ قبلك، كان إذا هبَّ من الليل كبرَ عشراً، وحمد الله عشراً، وقال: «سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده عشراً»، وقال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» عشراً، واستغفر الله عشراً، وهلل الله عشراً، ثمَّ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا، وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» عشراً، ثمَّ يفتتحُ الصلاة. رواه أبو داود^(١).

الفصل الثالث

١٢١٧ - (٧) عن أبي سميد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبرَ، ثمَّ يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدِكَ، وتبارك اسمُكَ، وتعالى جدُّكَ، ولا إله غيرُكَ»، ثمَّ يقول: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبيراً»، ثمَّ يقول: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ». رواه الترمذي وأبو داود، والنسائي، وزاد أبو داود^(٢) بمدِّ قوله: «غيرُكَ»: ثمَّ يقول: «لا إله إلاَّ الله» ثلاثاً^(٣). وفي آخر الحديث: ثمَّ يقرأ.

(١) في: «الأدب»، ٥٠٨٥) واسناده ضعيف، فيه كما ترى شريك الهوزني، ولا يعرف، كما قال الذهبي وغيره. وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنفنه، لكن أخرجه أبو داود أيضاً في: «الصلوة»، ٧٦٦) من طريق أخرى عنها، دون قوله: [وقال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، عشراً»] ودون الاستعاذة من ضيق الدنيا، واسناده صحيح، فلو أثره المؤلف لكان أولى. وله طريق ثالث في «المسند»، انظر: صحيح أبي داود، (٧٤١).

(٢) واسناده صحيح. انظر الحديث (٨١٧).

(٣) قلت: وزاد أيضاً [ثم يقول: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبيراً، ثلاثاً»].

١٢١٨ - (٨) وعن ربيعة بن كعب الأسلمي ، قال : كنتُ أُبَيِّتُ عندَ حُجْرَةِ النبي ﷺ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : « سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ » الْهَوِيُّ ^(١) ، ثُمَّ يَقُولُ : « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » الْهَوِيُّ . رواه النسائيُّ . وللترمذيَّ نحوه ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٢) .



(١) هو الحين الطويل من الزمان وقيل : إنه مختص بالليل .
(٢) أخرجه في : «الآداب» (٢٤٩/٢) وسنده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرج طرفه الأول بزيادة فيه (٥٢/٢) ، وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٣٠٣/١٨١/٢) بتمامه .

(٣٣) باب التحريض على قيام الليل

الفصل الأول

١٢١٩ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يَمْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ ^(١) رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ ، يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقَدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقَدَةٌ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقَدَةٌ ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدَةٌ ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ ؛ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ ، كَسْلَانَ » . متفق عليه .

١٢٢٠ - (٢) وعن المغيرة ، قال : قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه . فقيل له : لِمَ تَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا تَأْخُرُ ؟ قال : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » . متفق عليه .

١٢٢١ - (٣) وعن ابن مسعود ، قال : ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ . قال : « ذَلِكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَذْنِهِ » أَوْ قَالَ : « فِي أُذُنَيْهِ » . متفق عليه .

١٢٢٢ - (٤) وعن أم سلمة ، قالت : استيقظ رسول الله ﷺ لَيْلَةً فَرَعَا ، يَقُولُ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ !؟ وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفَتَنِ !؟ مَنْ يَوْفُظُ

(١) أي قفاه ومؤخره .

صَاحِبَ الْحَجَرَاتِ - يريدُ أزواجه - « لَكِي يُصَلِّينَ ؟ رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ ». رواه البخاري .

١٢٢٣ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ : « بُزِلَ^(١) رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يُسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ » . متفق عليه .
وفي رواية لمسلم : « ثُمَّ يَسْطُرُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ مَنْ يَقْرُضُ غَيْرَ عَدُوْمٍ وَلَا ظَلُومٍ ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ » .

١٢٢٤ - (٦) وعن جابر ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقولُ : « إِنَّ فِي اللَّيْلِ لِسَاعَةً ، لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ » . رواه مسلم .

١٢٢٥ - (٧) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ : كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَيَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا » . متفق عليه .

١٢٢٦ - (٨) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) ، قالت : كان - يعني رسول الله ﷺ - يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَيُجِيبِي آخِرَهُ ، ثُمَّ إِنَّ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ يَنَامُ ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَ النَّدَاءِ الْأَوَّلِ جُنُبًا ، وَنَبَافَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ . متفق عليه .

(١) أي نزولاً حقيقياً بليق بعظمته وجلاله ، لا تعرف كيفيته ، وهذا هو مذهب السلف كما قرره النووي .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

الفصل الثاني

١٢٢٧ - (٩) عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عَلَيْكُمْ بَقِيَامَ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاجٌ عَنِ الْإِثْمِ » . رواه الترمذي ^(١) .

١٢٢٨ - (١٠) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ : الرَّجُلُ إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ يُصَلِّي ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفَّوْا فِي الصَّلَاةِ ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفَّوْا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ » . رواه في « شرح السنة » ^(٢) .

١٢٢٩ - (١١) وعن عمرو بن عبسة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ تَمَنَّ يَذْكُرُ اللَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ؛ فَكُنْ » . رواه الترمذي ، وقال هذا حديث حسن صحيح

(١) أخرجه في الدعوات ، (٢٧٢/٢) معلقاً ، وقد وصله الحاكم (٣٠٨/١) وصححه على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ! وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث ، وهو وإن خرج له البخاري ، فإن فيه ضعفاً ، ومن طريقه رواه البيهقي في « سننه » (٥٠٢/٢) . وقال العراقي في « تخرريج الاحياء » ، (١/ ٣٢١) بعدما عزاه إليه والى الطبراني : سنده حسن . ثم رواه البيهقي من حديث بلال بزيادة : « ومطردة للداء عن الجسد » وفيه يزيد بن زبيدة ، وهو الدمشقي ، وهو متروك . وعنه أبو عبدالله خالد بن أبي خالد ، ولم أجد من ترجمه ، وقد خالفه محمد القرشي فقد ذكر أمم يزيد هذا فقال : زبيدة ابن يزيد . وكذلك قال عبد الله بن صالح في إسناده الى أبي أمامة ، وقد عرفت ضعفه ، وأما محمد القرشي فهو محمد بن سعيد الشامي ، كما قال الترمذي وهو المصلوب ، وهو كذاب .

(٢) ورواه ابن ماجه (وَم ٢٠٠) فلو عزاه إليه ايضاً لكان أولى . وإسناده ضعيف ، فيه مجالد ، وهو ابن سعيد ، وهو لين .

غريبٌ إسناداً^(١).

١٢٣٠ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « رَحِمَ اللهُ رجلاً قامَ منَ الليلِ فصلّى ، وأبْقَطَ امرأته فصلاتٌ ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ في وجهِها الماءَ . رَحِمَ اللهُ امرأةَ قامت منَ الليلِ فصَلَّتْ ، وأبْقَطَتْ زوجها فصلّى ، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ في وجهِ الماءَ » . رواه أبو داود^(٢) ، والنسائي^(٣).

١٢٣١ - (١٣) وعن أبي أمامة ، قال : قيلَ : يا رسولَ الله أَيُّ الدعاءِ أَسْمَعُ ؟ قال : « جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ » . رواه الترمذي^(٤).

١٢٣٢ - (١٤) وعن أبي مالكٍ الأَشْمَرِيِّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللهُ لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَتَابَعَ الصَّيَّامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » . رواه البيهقي^(٥) في « شُعَبِ الْإِيمَانِ »^(٦).

١٢٣٣ - (١٥) وروى الترمذي^(٧) عن عليٍّ نحوه ، وفي روايته : « لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ » .

(١) هذا معناه ، ولفظه | ... غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه | . قلت : وسنده صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٢) واسناده حسن ، وصححه الحاكم أيضاً ، والذهبي والنووي كما بينته في « التعليق الرغيب » .
(٣) في الدعوات ، (٢ / ٢٦٣) وقال : [هذا حديث حسن ، وقد روي عن أبي ذر وابن عمر عن النبي ﷺ انه قال : جوف الليل الآخر ، الدعاء فيه افضل أو أوجب أو نحو هذا] قلت : ورجاله ثقات ، لكنه من رواية ابن جريج عن عبد الرحمن بن سابط عنه ، وابن جريج مدلس وقد غفنه ، وعبد الرحمن بن سابط لم يسمع من أبي أمامة ، كما قال ابن معين ، فاعل تحسين الترمذي للحديث من أجل الشاهدين اللذين علقهما .

(٤) وكذا أحمد (٥ / ٣٤٣) فلو عزاه اليه لكان أولى ، ورجاله ثقات غير ابن معانق أو أبي معانق وهو مجهول . وعزاه المنذري (١ / ٢١٤) لابن حبان في صحيحه ، وله شاهد من حديث ابن عمر وصححه الحاكم (١ / ٣٢٨) ووافقه الذهبي ! كما يشهد له حديث علي بعده .

(٥) في البر ، (١ / ٣٥٨) وفي دفة الجنة ، (٢ / ٨٦) وضعفه بقوله : [حديث غريب =

الفصل الثالث

١٢٣٤ - (١٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال لي رسول الله ﷺ :
« يا عبد الله ! لا تكن مثل فلان ، كان يقوم من الليل فترك قيام الليل » .
متفق عليه .

١٢٣٥ - (١٧) وعن عثمان بن أبي العاص ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« كان لداود عليه السلام من الليل ساعة يوقظ فيها أهله يقول : يا آل داود ! قوموا
فصلوا ، فإن هذه ساعة يستجيب الله عز وجل فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار »^(١) .
رواه أحمد^(٢) .

١٢٣٦ - (١٨) وعن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة في جوف الليل » . رواه أحمد^(٣) .
١٢٣٧ - (١٩) وعن ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن فلاناً
يُصلي بالليل ، فإذا أصبح سرق . فقال : « إنَّه سينها ما تقول » . رواه أحمد^(٤) ،
والبيهقي في « شعب الإيمان » .

= لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن ، وهو كوفي ، وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث [قلت :
لكن يشهد له الذي قبله ، وآخر ذكرته آنفاً .
(١) العشار : أخذ العشور من أموال الناس .

(٢) في المسند (٢٢/٤) بأسناد ضعيف ، فيه انقطاع بين الحسن ، وهو البصري ، وابن أبي العاص
وعلي ابن زيد ، وهو ابن جدهان ، فيه ضعف .

(٣) لقد أجد المصنف النجعة فالحديث رواه مسلم أيضاً (١٦٩/٣) ، وسياقي لفظه في الصيام .

(٤) في « المسند » واسناده صحيح ، وانظر ان شئت الحديث (٢) من الاحاديث الضعيفة
والموضوعة ، (ص ١٤) .

١٢٣٨ - (٢٠) وعن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أيقظ الرجل أهله من الليل ، فصليا أو صلى ركعتين جميعا ، كُتبا في الذّاكِرِينَ والذّاكِرَاتِ » . رواه أبو داود ^(١) ، وابن ماجه ^(٢) .

١٢٣٩ - (٢١) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشرفُ أمتي حملةُ القرآن ، وأصحابُ الليل » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ^(٣) .

١٢٤٠ - (٢٢) وعن ابن عمر ، أن أباه عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، كان يصلي من الليل ماشاء الله ، حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة ، يقول لهم : الصلاة ، ثم يتلو هذه الآية : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) ^(٤) . رواه مالك ^(٥) .



(١) في « سننه » ، باب « قيام الليل » ، رقم (١٣٠٩) .

(٢) وإسناده صحيح ، وصححه الحاكم والذهبي والنووي والعراقي ، كما بينته في « التعليق الرغيب » .

(٣) وإسناده ضعيف جداً ، فيه سعد بن سعيد الجرجاني ، وهو ضعيف ، قال الذهبي [لا يصح حديثه هذا ، عن نهشل القرشي ، وهو هالك]

(٤) سورة طه ، الآية : ١٣٢

(٥) في « الموطأ » ، (١١٩ / ١) بإسناد صحيح .

(٣٤) باب القصد في العمل

الفصل الأول

١٢٤١ - (١) عن أنسٍ ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُفطرُ من الشهرِ حتى يُظَنَّ^(١) أن لا يصومَ منه ، ويصومُ حتى يُظَنَّ أن لا يفطرَ منه شيئاً ، وكان لا نشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيتَه ، ولا نائماً إلا رأيتَه . رواه البخاري .
١٢٤٢ - (٢) وعن عائشةَ ، قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أَحَبُّ الأعمالِ إلى الله أدومُها وإن قلَّ » . متفقٌ عليه .

١٢٤٣ - (٣) وعن غيرها ، قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » . متفقٌ عليه .

١٢٤٤ - (٤) وعن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ ، وَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ » . متفقٌ عليه .

١٢٤٥ - (٥) وعن عائشةَ ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ؛ فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لِمَ هُوَ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ » . متفقٌ عليه .

١٢٤٦ - (٦) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا ، وَقَارِبُوا ، وَأَبْشِرُوا ، وَاسْتَعِينُوا

(١) كذا في الأصل ، ومطبوعة بـ « يبرورغ » ، ومخطوطة الحاكم . وفي التعليق الصحيح ، ونسخة المرقاة : نطن .

بِالْعُدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ» ^(١) . رواه البخاري .

١٢٤٧ - (٧) وعن عمر [رضي الله عنه] ^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : « من نامَ عن حَزْبِهِ أو عن شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ ؛ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ » . رواه مسلم .

١٢٤٨ - (٨) وعن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ » . رواه البخاري .

١٢٤٩ - (٩) وعنه ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا . قال : « إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ » . رواه البخاري .

الفصل الثاني

١٢٥٠ - (١٠) عن أبي أمامة ، قال : سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ : « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا ، وَذَكَرَ اللَّهَ حَتَّى يَدْرِكَهُ النَّعَاسُ ، لَمْ يَتَقَلَّبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ » . ذكره النَّوَوِيُّ في « كتاب الأذكار » برواية ابن السَّيْتِي ^(٣) .

١٢٥١ - (١١) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « عَجَبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ نَارَ عَنْ وِطَانِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حَبْتِهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي ، نَارَ عَنْ فِرَاشِهِ وَوِطَانِهِ مِنْ بَيْنِ حَبْتِهِ

(١) الدلجة : آخر الليل

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) في « عمل اليوم والليلة » ، (رقم ٧١٢) واستاده ضعيف ، فيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف

وأهله إلى صلاته ، رغبةً فيما عِنْدِي ، وشفقاً مما عِنْدِي ، ورجلٌ غزا في سبيلِ اللهِ فانهزمَ مع أصحابه ، فلمَ ما عليه في^(١) الانهزامِ وما له في الرجوع ، فرجعَ حتى هريقَ دمهُ ، فيقولُ اللهُ لِلْمَلَائِكَةِ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رغبةً فيما عِنْدِي ، وشفقاً مما عِنْدِي حتى هريقَ دمهُ » . رواه في « شرح السنّة »^(٢) .

الفصل الثالث

١٢٥٢ - (١٢) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو ، قال : حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال : « صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ » . قال : فَأَتَيْتُهُ فوجدته يُصَلِّي جالساً ، فوضعتُ يدي على رأسه . فقال : « مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللهِ بنِ عمرو ؟ » . قلتُ : حَدَّثْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ! أَنْكَ قُلْتَ : « صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ » ، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا . قال : « أَجَلٌ ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ » . رواه مسلم .

١٢٥٣ - (١٣) وعن سالم بنِ أبي الجعدِ ، قال : قال رجلٌ منُ خُزَاعَةَ : لَيْتَنِي صَدَّيْتُ فاسترحتُ ، فكأُهمُّ ما بوا ذلكَ عليه^(٣) ، فقال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا بِلَالُ ! أَرِحْنَا بِهَا »^(٤) . رواه أبو داود^(٥) .

(١) في مخطوطة الحاكم : من

(٢) ورواه احمد في « مسنده » ، (٣١٦/١) ، قاله زوا اليه اولى ، ورجاله ثقات ، لكن عطاء ابن السائب كان اختلط ، وحماد بن سلمة وان روى عنه قبل الاختلاط ، فقد روى عنه بعد الاختلاط أيضاً ؛ فلم يمكن تمييز ما قبله عما بعده ، لكن الحديث حسن او صحيح بالنظر الى شواهد ، وقد صححه الحاكم وابن حبان ، والذهبي ، انظر « الترغيب » ، (٢١٩/١ - ٢٢٠)

(٣) في السنن : « عليه ذلك »

(٤) في السنن : « يا بلال اقم الصلاة ، ارحنا بها ،

(٥) رقم (٤٩٨٥) واسناده صحيح .

(٣٥) باب الوتر

الفصل الأول

١٢٥٤ - (١) عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خشي أحدكم الصبح ؛ صلى ركعة واحدة ، وتر له ما قد صلى » . متفق عليه .

١٢٥٥ - (٢) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الوتر ركعة من آخر الليل » . رواه مسلم .

١٢٥٦ - (٣) وعن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة ، يوتر من ذلك بخمس ، لا يجلس في شيء إلا في آخرها . متفق عليه .

١٢٥٧ - (٤) وعن سعد بن هشام ، قال انطلقت إلى عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين ! أنبئني عن خلق رسول الله ﷺ . قالت : أأستقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قالت : فإن خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن . قلت : يا أم المؤمنين ! أنبئني عن وتر رسول الله ﷺ . فقالت : كنا نعدله مواكبه وطهوره ، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل ، فيسوءك ، ويتوضأ ، ويصلي تسع ركعات ، لا يجلس فيها إلا في الثامنة ، فيذكر الله ، ويمجده ، ويدعوه ، ثم ينهض ، ولا يسلم ،

(١) أي يوقظه .

فِيصَلِّي التَّاسِعَةَ ، ثُمَّ يَقْعُدُ ، فَيَذْكُرُ اللَّهَ ، وَيَحْمَدُهُ ، وَيَدْعُوهُ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَا بُنَيَّ ! فَمَا أَسْنَى ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ ، أَوْتَرَ بَسِيعٍ ، وَصَنَعَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِي الْأُولَى ، فَتِلْكَ تَسْعُ يَا بُنَيَّ ! . وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعٌ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ ، وَلَا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢٥٨ - (٥) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَاهُ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢٥٩ - (٦) وَعَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوُتْرِ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

١٢٦٠ - (٧) وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُؤْتِرْ أَوَّلَهُ ، وَمَنْ طَمَعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُؤْتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢٦١ - (٨) وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَوْسَطِهِ ، وَآخِرِهِ ، وَانْتَهَى وَتَرَاهُ إِلَى السَّحَرِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢٦٢ - (٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ ^(١) : صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكْعَتَيْ الضُّحَى ، وَأَنْ أَوْتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنْامَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الفصل الثاني

١٢٦٣ - (١٠) عن غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ . قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً ، قُلْتُ : كَانَ يَوْتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ . قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً ، قُلْتُ : كَانَ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَخْفِتُ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ ، وَرُبَّمَا خَفَتَ . قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . رواه أبو داود ^(١) ، وروى ابنُ ماجه الفصل الآخر .

١٢٦٤ - (١١) وعن عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : بِكَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْتِرُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَوْتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ ، وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ ، وَثَمَانٍ وَثَلَاثٍ ، وَعَشْرٍ وَثَلَاثٍ ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْتِرُ بِأَقْصَى مِنْ سَبْعٍ ، وَلَا بِأَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثٍ عَشْرَةٍ . رواه أبو داود ^(٢) .

١٢٦٥ - (١٢) وعن أبي أيوبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْوِتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَوْتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَوْتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَوْتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ » . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابنُ ماجه ^(٣) .

(١) بإسناد صحيح .

(٢) وإسناده صحيح .

(٣) بإسناد صحيح .

١٢٦٦ - (١٣) وعن عليّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ وَتَرْتُمُحِبُّ الْوِتْرَ ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ! » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ^(١) .

١٢٦٧ - (١٤) وعن خارجة بن حذافة ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وقال : « إِنَّ اللَّهَ أَمَدُّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْزِ النَّعَمِ : الْوِتْرُ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْمِشَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ » . رواه الترمذي ^(٢) ، وأبو داود .

١٢٦٨ - (١٥) وعن زيد بن أسلم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَامَ عَنِ وِتْرِهِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ » . رواه الترمذي ^(٣) .

١٢٦٩ - (١٦) وعن عبد العزيز بن جريج ، قال : سألت عائشة [رضي الله عنها] ^(٤) : بأي شيء كان يوتر رسول الله ﷺ ؟ قالت : كان يقرأ في الأولى بـ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) ، وفي الثانية بـ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ، وفي الثالثة بـ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) والمعوذتين . رواه الترمذي ^(٥) ، وأبو داود .

١٢٧٠ - (١٧) ورواه النسائي عن عبد الرحمن بن أبيزى .

١٢٧١ - (١٨) ورواه أحمد عن أبي بن كعب .

(١) ورجاهم ثقات غير أن أبا إسحاق ، وهو السبيعي ، كان قد اختلط ، ومع ذلك قال الترمذي : حديث حسن .

(٢) وضعفه بقوله (٣١٥/٢) : حديث غريب . قلت : وعلمته عبد الله بن واشد الزوفي : قال الذهبي : [ليس بالمعروف ، وذكره ابن حبان في الثقات] ، قلت : وقال : [يروي عن عبد الله ابن أبي مرة أن كان سمع منه ، ومن اعتمده فقد اعتمد اسناداً مشوشاً] قلت : وعن ابن أبي مرة يروي هذا الحديث الزوفي .

(٣) واسناده حسن ، وقد وصله الترمذي (٣٣٠/٢) بذكر أبي سعيد الخدري ، واسناده ضعيف جداً ، لكنه عند أبي داود بسند صحيح وسياقي في الكتاب (١٢٧٩) .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٥) وقال : حديث حسن غريب ، قلت : واسناده ضعيف ، لكن واه الحاكم (٣٠٥/١) من طريق أخرى صحيحة ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

١٢٧٢ - (١٩) والدارمي عن ابن عباس، ولم يذكروا «المؤذنين»^(١).
 ١٢٧٣ - (٢٠) وعن الحسن بن علي [رضي الله عنهما]^(٢) قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ»^(٣)، تباركت ربنا وتعاليت^(٤). رواه الترمذي^(٥)، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي.

١٢٧٤ - (٢١) وعن أبي بن كعب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سَأَلَ في الوتر قال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ». رواه أبو داود، والنسائي^(٦)، وزاد: ثلاث مرَّات يُطِيلُ [في آخرهن]^(٧).

١٢٧٥ - (٢٢) وفي رواية للنسائي، عن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، قال: كان يقول إذا سَأَلَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاثاً، ويرفعُ صوته بالثالثة^(٨).
 ١٢٧٦ - (٢٣) وعن علي [رضي الله عنه]^(٩) قال: إن النبي ﷺ كان يقول في آخر

(١) في جميع الاصول يذكروا «بالتثنية»، فالظاهر انه سبق قلم من المؤلف، والصواب «يذكروا» يعني ابن أبزي وأبياً وابن عباس؛ فان هؤلاء جميعاً لم يذكروا المؤذنين في حديثهم، ولا منافاة بينه وبين حديث عائشة. اذ كل ذكر مسمع، ولا مانع من ان يكون عليه الصلاة والسلام قرأ احياناً هكذا وتارة هكذا. ولذلك امثلة كثيرة في عبادته ﷺ.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) زاد البيهقي وغيره «ولا يعزُّ من عادت»،.

(٤) زاد ابن مند في التوحيد، (ق ٢/٧٠)، «لامنجا منك الا إليك»، وسنده حسن.

(٥) وقال: حديث حسن. قلت: واسناده صحيح.

(٦) واسناده صحيح.

(٧) زيادة من سنن النسائي (٢٤٨/١).

(٨) واسناده صحيح. واعلم ان هذا الحديث حديث واحد، الا أن الرواة اختلفوا فيه، فبعضهم جعله من حديث ابن أبزي عن ابي بن كعب، وبعضهم جعله من حديث ابن أبزي لم يجاوز به الى ابي. وأما كان فالحديث صحيح، لانها صحابيَّان معروفان.

وتره : « اللهم إني أعوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِعُمَاةِكَ مِنْ عِقَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » . رواه أبو داود ، والترمذي ^(١) ، والنسائي ، وابن ماجه .

الفصل الثالث

١٢٧٧ - (٢٤) عن ابن عباس ، قيل له : هل لك في أمير المؤمنين معاوية ما أوتر إلا بواحدة ؟ قال : أصاب ، إنَّه فقيه .

وفي رواية : قال ابن أبي مليكة : أوتر معاوية بعد العشاء بركعة ، وعنده مؤلى لابن عباس ، فأتى ابن عباس فأخبره . فقال : دعه فإنَّه قد صحب النبي ﷺ . رواه البخاري .

١٢٧٨ - (٢٥) وعن بُريدة ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « الوترُ حقٌّ ، فمن لم يوتر فليس منّا . الوترُ حقٌّ ، فمن لم يوتر فليس منّا . الوترُ حقٌّ ، فمن لم يوتر فليس منّا » . رواه أبو داود ^(٢) .

١٢٧٩ - (٢٦) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ أَوْ نَسِيَ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ أَوْ إِذَا اسْتَيْقَظَ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ^(٣) ، وابن ماجه .

١٢٨٠ - (٢٧) وعن مالك ، بلغه أنَّ رجلاً سأل ابن عمر عن الوتر : أواجِبٌ

(١) في د الادب ، (٢٧٤/٢) وقال : حديث حسن . قلت : وسنده صحيح .

(٢) رقم (١٤١٩) واسناده ضعيف ، فيه عبيد الله بن عبدالله العتكي ، وهو المروزي ، ضعيف .

(٣) رقم (١٤٣١) واسناده صحيح ، بخلاف اسناد الترمذي ، وكذا ابن ماجه ، فانه ضعيف ،

وقد سبق بيان علته قريباً (١٢٦٨) .

هو؟ فقال عبدُ الله: قد أوترَ رسولُ الله ﷺ ، وأوترَ المسلمون . فجعلَ الرجلُ يُردُّدُ عليه ، وعبدُ الله يقولُ: أوترَ رسولُ الله ﷺ ، وأوترَ المسلمون . رواه في «الموطأ»^(١).

١٢٨١ - (٢٨) وعن عليٍّ [رضي الله عنه]^(٢) قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوترُ ثلاثَ ، يقرأ فيهنَّ بتسعةِ سورٍ من المفضلِّ ، يقرأ في كلِّ ركعةٍ ثلاثَ سورٍ آخرهنَّ (قُلْ هو الله أحدٌ) . رواه الترمذي^(٣).

١٢٨٢ - (٢٩) وعن نافعٍ ، قال: كنتُ مع ابنِ عمرَ بمكةَ ، والسَّماءُ مُغيمةٌ^(٤) ، فخشى الصُّبحَ ، فأوترَ بواحدةٍ ، ثمَّ انكشفَ ، فرأى أنَّ عليه ليلًا ، فشفعَ بواحدةٍ ، ثمَّ صلى ركعتينِ ركعتينِ ؛ فلما خشي الصُّبحَ أوترَ بواحدةٍ . رواه مالكٌ^(٥).

١٢٨٣ - (٣٠) وعن عائشةَ : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُصلي جالسًا ، فيقرأ وهو جالسٌ ، فإذا بقيَ من قراءتهِ قدرُ ما يكونُ ثلاثينِ أو أربعينِ آيةً ، قامَ وقرأ وهو قائمٌ ، ثمَّ ركعَ ، ثمَّ سجدَ ، ثمَّ يفعلُ في الركعةِ الثانيةِ مثلَ ذلكَ . رواه مسلم .

١٢٨٤ - (٣١) وعن أمِّ سلمةَ [رضي الله عنها]^(٦) أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يُصلي بعدَ الوترِ ركعتينِ . رواه الترمذي^(٧) ، وزاد ابنُ ماجه : خفيفتين وهو جالسٌ .

(١) (١٢٤/١) وإسناده ضعيف لانقطاعه .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) في د سننه ، (٤٦٠/٣٢٣/٢) ساكت عليه : وفيه الحارث ، وهو الاور ، ضعيف جدا ، منهم .

(٤) وفي نسخة : مغيمة .

(٥) في د الموطأ ، (١٩/١٢٥/١) بإسناد صحيح .

(٦) في د سننه (٤٧١/٣٣٥/٢) وسكت عليه ، ولكنه أشار الى تقويته بجميعه عن جماعة من

الصحابه سمام ، منهم ابو امامة ، ويأتي حديثه قويا (١٢٨٧) . وانظر د صفة صلاة النبي ، (ص ٨٠)

١٢٨٥ - (٣٢) وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوترُ بواحدة . ثم يركعُ ركعتين يقرأُ فيهما وهو جالسٌ ، فإذا أراد أن يركعَ قَامَ فَرَكَعَ . رواه ابنُ ماجه ^(١) .

١٢٨٦ - (٣٣) وعن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إنَّ هذا السَّهرَ جهدٌ وثقلٌ » ^(٢) ، فإذا أوترَ أحدُكم فليركعْ ركعتين ، فإن قَامَ من الليل ، وإلاَّ كانت له . رواه الدارمي ^(٣) .

١٢٨٧ - (٣٤) وعن أبي أمامة : أن النبي ﷺ كان يصليهما بعدَ الوترِ وهو جالسٌ ، يقرأُ فيهما (إذا زُلزِلَتْ) و (قلْ يا أيُّهَا الْكَافِرُونَ) . رواه أحمد ^(٤) .



(١) في « سننه » (١١٩٦/٣٧٧/١) بإسناد صحيح

(٢) في مخطوطة الحاكم : « وكفل » .

(٣) في سننه (٣٧٤/١) بإسناد صحيح .

(٤) في « المسند » (٢٦٠/٥) بإسناد حسن .

(٣٦) باب القنوت

الفصل الأول

١٢٨٨ - (١) عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد ، أو يدعو لأحد ؛ قنّت بعد الركوع ، فربما قال إذا قال : « سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد : اللهم أنج الوليد بن الوليد ، وسلمة ابن هشام ، وعياش بن أبي ربيعة ، اللهم اشدّد وطأتك على مُصر ، واجعلها سنين كسني يوسف » ، يجرّ بذلك . وكان يقول في بعض صلاته : « اللهم العن فلاناً وفلاناً ، لأحياهم من العرب ، حتى أنزل الله : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)^(١) الآية . متفق عليه .

١٢٨٩ - (٢) وعن عاصم الأحول ، قال : سألت أنس بن مالك عن القنوت في الصلاة ، كان قبل الركوع أو بعده ؟ قال : قبله ، إنما قنّت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً ، إنّه كان بعث أناساً يقال لهم : القراء ، سبعون رجلاً ، فأصيبوا ، فقنّت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهراً يدعو عليهم . متفق عليه .

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٢٨ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَانْهَ ظَالِمُونَ) .

الفصل الثاني

١٢٩٠ - (٣) من ابن عباسٍ ، قال : قنّت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح ، إذا قال : « سَمِعَ اللَّهُ لَنَ حَمْدَهُ » من الركعة الآخرة ، يدعُو على أحياء من بني سليم : على رِعْلٍ وذَكْوَانَ وَعُصَيْبَةَ ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ . رواه أبو داود ^(١) .

١٢٩١ - (٤) وعن أنسٍ : أن النبي ﷺ قنّت شهراً ثم تركهُ . رواه أبو داود ^(٢) ، والنسائي .

١٢٩٢ - (٥) وعن أبي مالك الأشجعي ، قال : قلت لأبي : يا أبت ! إنك قد صليت خلف رسول الله ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، ههنا بالكوفة نخوض من خمس سنين ، أكانوا يقتنون ؟ قال : أي بني ! لم يحدث . رواه الترمذي ^(٣) ، والنسائي ، وابن ماجه .

(١) في سنة ، (١٤٤٣) وإسناده حسن .

(٢) في السنن (١٤٤٤) وإسناده صحيح .

(٣) في سنة ، (٢٥٢/٢) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وإسناده صحيح .

الفصل الثالث

١٢٩٣ - (١) عن الحسن : أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب ، فكان يصلي بهم عشرين ليلة ، ولا يقنئ بهم إلا في النصف الباقي ، فإذا كانت المشرُ الأواخر^(١) تخلف^(٢) فصلّى في بيته ، فكانوا يقولون : أبق أبي . رواه أبو داود^(٣) .

١٢٩٤ - (١) وسئل أنس بن مالك عن القنوت . فقال : قنّت رسول الله ﷺ بعد الركوع . [وفي رواية : قبل الركوع]^(٤) وبعده . رواه ابن ماجه^(٥) .

(١) في مخطوطة الحاكم : الآخر .

(٢) كذا في مخطوطة الحاكم ، وكذا هو في « السنن » وفي المطبوعتين والمخطوطتين (يتخلف) ، وعلى هامشها الاشارة الى أن في بعض النسخ (تخلف) .

(٣) وفي (١٤٢٩) بإسناد ضعيف ، لأنه من رواية الحسن : ان عمر بن الخطاب ... وهذا منقطع .

(٤) سقطت من مخطوطة الحاكم ، وهي ثابتة في سائر الاسول .

(٥) في « سننه » (١١٨٣/١١٨٤) بإسنادين صحيحين ، لكن الرواية الثانية ليست صريحة في

الرفع ، ولقطها : عن حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : سئل عن القنوت في صلاة الصبح ؟ قال : كنا

نقف قبل الركوع وبعده أقول هذا متذكراً ما جاء في المصطلح ان قول الصحابي : كنا نفعل

كذا ، إنما هو في حكم المرفوع ، ولكن المصنف رواه بالمعنى ، وما أظن هذا سائفاً في التأليف .

(٣٧) باب قيام شهر رمضان

الفصل الأول

١٢٩٥ - (١) عن زيد بن ثابت : أن النبي ﷺ اتخذ حُجْرَةً في المسجد من حصيرٍ ، فصلّى فيها ليالي ، حتى اجتمع عليه ناسٌ ، ثمّ فقدوا صوته ليلةً ، وظنوا أنّه قد نامَ ، فجعل بعضهم يتنحّجُ ليخرجَ إليهم . فقال : « ما زال بكم الذي رأيْتُ من صنيعكم ، حتى خشيتُ أن يكتبَ عليكم ، ولو كتبَ عليكم ما قمتُ به . فصلّوا أيّها الناسُ في بُيوتكم ، فإنّ أفضلَ صلاةٍ المرءُ في بيتهِ إلّا الصلاةَ المكتوبةَ » . متفقٌ عليه .

١٢٩٦ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يُرَغِّبُ في قيامِ رمضانَ من غيرِ أنْ يأمرَهم فيه بزيمةٍ فيقولُ : « من قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً ، غُفِرَ له ما تقدّمَ من ذنبه » . فتَوّى رسولُ الله ﷺ والأمرُ على ذلكَ ، ثمّ كان الأمرُ على ذلكَ في خلافةِ أبي بكرٍ ، وصَدَرَ من خلافةِ عمرَ على ذلكَ . رواه مسلم .

١٢٩٧ - (٣) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قضى أحدُكم الصلاةَ في مسجده ، فليجعلْ لبيتهِ نصيباً من صلاته ؛ فإنّ اللهَ جاعلٌ في بيتهِ من صلاته خيراً » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

١٢٩٨ - (٤) عن أبي ذرٍّ ، قال : صُمنّا مع رسول الله ﷺ ، فلم يقُمْ بنا شيئاً من الشهر حتى بقي سبعٌ ، فقام بنا حتى ذهب ثلثُ الليل ، فلما كانت السادسة لم يقُمْ بنا ، فلما كانت الخامسة قام بنا ، حتى ذهب شطر الليل . فقلتُ : يا رسول الله ! لو نفَلتُنّا قيامَ هذه الليلة ؟ فقال : « إنَّ الرَّجُلَ إذا صَلَّى مع الإمام حتى ينصرفَ ؛ حُسِبَ له قيامُ ليلةٍ » . فلما كانت الرابعة لم يقُمْ بنا حتى بقي ثلثُ الليل ، فلما كانت الثالثة ، جمعَ أهله ونساءه والنَّاسَ ، فقام بنا حتى خَشِينَا أنْ يفوتنَا الفلاحُ . قلتُ : وما الفلاحُ ؟ قال : السَّحُورُ . ثمَّ لم يقُمْ بنا بقيَّةَ الشَّهرِ . رواه أبو داود ، والترمذي ^(١) ، والنَّسائي ، وروى ابنُ ماجه نحوه ؛ إلا أنَّ الترمذي لم يذكر : ثمَّ لم يقُمْ بنا بقيَّةَ الشهر .

١٢٩٩ - (٥) وعن عائشة ، قالت : فقَدْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلةً ، فإذا هو بالبقيع ، فقال : « أكنتِ تخافين أنْ يحيفَ اللهُ عليكِ ورسولُهُ ؟ » . قلتُ : يا رسولَ الله ! إني ظننتُ أنَّك أتيتَ بعضَ نساءك . فقال : « إنَّ اللهَ تعالى ينزلُ ليلةَ النصفِ من شعبانَ إلى السَّماءِ الدنيا ، فيففرُّ لاَ كثيرٌ من عددِ شعْرِ غنمٍ كلبٍ » . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه . وزادَ رزينُ : « ممَّن استحقَّ النَّارَ » . وقال الترمذي : سمعتُ محمَّداً - يعني البخاريَّ - يُضعِفُ هذا الحديثَ ^(٢) .

(١) في آخره الصوم ، (١٩٤/١) وقال : حسن صحيح . قلت : وسنده صحيح .

(٢) وقام كلام البخاري في الترمذي (١٤٣/١) . وقال : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة ، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير .

١٣٠٠ - (٦) وعن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا، إلا المكتوبة ». رواه أبو داود^(١)، والترمذي.

الفصل الثالث

١٣٠١ - (٧) عن عبد الرحمن بن عبد القاري^(٢)، قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط. فقال عمر: إني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم، فجمعهم على أبي بن كعب، قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى، والناس يصلون بصلاة قارئهم. قال عمر: نعمت البدعة هذه، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون - يريد آخر الليل -، وكان الناس يقومون أوله. رواه البخاري.

١٣٠٢ - (٨) وعن السائب بن يزيد، قال: أمر عمر أبي بن كعب، وتيمماً الداري أن يقوم للناس في رمضان بإحدى عشرة ركعة، فكان القارئ يقرأ بالمئين، حتى كنا نعتمد على العصا^(٣) من طول القيام، فما كنا ننصرف إلا في

(١) رقم (١٠٤٤) باسناد صحيح، وفي عزوه لترمذي بهذا اللفظ نظر، فإني لم أراه عنده إلا بنحوه، فإن أواد المؤلف المعنى؛ ففي عزوه حينئذ قصور، إذ رواه الشيخان كذلك، وقد تقدم لفظها (١٢٩٥).

(٢) بتشديد الياء نسبة إلى قبيلة قارة. وفي مخطوطة الحاكم: عبد الرحمن بن القاري.

(٣) كذا في الأصل، وكذلك في النسخ الأخرى، وفي «الموطأ» (المصنف). وكذا هو في نسخة

من الكتاب كما في «المروقة».

فروع^(١) الفجر : رواه مالك^(٢) .

١٣٠٣ - (٩) وعن الأعرابي ، قال : ما أدركتنا الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان . قال : وكان القاري يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات ، وإذا قام بها في ثلثي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف . رواه مالك^(٣) .

١٣٠٤ - (١٠) وعن عبد الله بن أبي بكر ، قال : سمعت أبي^(٤) يقول : كنّا نصرف في رمضان من القيام ، فنستجمل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور . وفي أخرى : مخافة الفجر . رواه مالك^(٥) .

١٣٠٥ - (١١) وعن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « هل تدْرين ما هذه الليلة ؟ » - يعني ليلة النصف من شعبان - قالت : ما فيها يا رسول الله ؟ فقال : « فيها أن يكتب كل مولود [من] بني آدم في هذه السنة ، وفيها أن يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة ، وفيها ترفع أعمالهم ، وفيها تنزل أرزاقهم » .

(١) أي أوائله وأعماله ، وفروع كل شيء أملاء .

(٢) في « الموطأ » (٤/١١٥/١) بإسناد صحيح . وأما روايته عقب هذه عن يزيد بن رومان أنه قال : كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان ثلاث وعشرين ركعة . ضعيفة لأن ابن رومان لم يدرك عمر . ولم يصح عنه إلا الرواية الأولى لما حلفت في رسالتي : « صلاة التراويح » ، فراجعها فانها مهمة .

(٣) في « الموطأ » (٦/١١٥/١) بإسناد صحيح .

(٤) الأصل (أياً) وكذلك هو في جميع النسخ ، ومضى عليه القاري ؛ فالظاهر أنه خطأ قديم ، والتصويب من « الموطأ » ، ودسن البيهقي (٤٩٧/٢) ، وعبد الله بن أبي بكر لم يدرك أياً ، كانت بين وفاتها نحو مائة سنة ؛ وأبو بكر والد عبد الله ، هو بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري قاضي جليل .

(٥) في « الموطأ » (٧/١١٦/١) بسند صحيح بالرواية الأخرى ، وأما الأولى فلم أرها منه .

فقلت: يا رسول الله! ما من أحدٍ يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى؟ فقال: «ما من أحدٍ يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى» ثلاثاً^(١). قلت: ولا أنت يا رسول الله؟! فوضع يده على هامته فقال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمته» يقولها ثلاث مرّات. رواه البيهقي في «الدعوات الكبير»^(٢).

١٣٠٦ - (١٢) وعن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن»^(٣). رواه ابن ماجه^(٤).

١٣٠٧ - (١٣) ورواه أحمد^(٥)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي روايته: «إلا اثنين»^(٦): مشاحن وقاتل نفس.

١٣٠٨ - (١٤) وعن علي [رضي الله عنه]^(٧)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلها، وصوموا يومها»^(٨).

(١) ليست هذه الكلمة في مخطوطة الحاكم.

(٢) لم أقف على الكتاب، ولا على اسناد الحديث، ولا على من تكلم عليه، وغالب الظن أنه ضعيف، اللهم إلا قوله: «ما أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله... الخ» فإنه ثابت في الصحيح.

(٣) أواد به صاحب البدعة المفاوق للجماعة. كذا في «شرح السنة»، (٢/١٨/٢).

(٤) رقم (١٢٩٠) باسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وقد اضطرب في اسناده، وفيه انقطاع أيضاً، لما نص عليه المنذري، لكن الحديث قوي عندي لشواهد، وقد ذكرتها في تعليقي على رسالة الاخ محمد نسيب الرفاعي في هذه الليلة.

(٥) في «المستد»، (١٧٦/٢) وفيه ابن لهيعة أيضاً، وهذا وجه من وجوه اضطرابه في إسناده. انشار اليه في الحديث الذي قبله.

(٦) في «المستد»: (لاثنين)

(٧) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٨) في ابن ماجه (نهارها).

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ فِيهَا لَغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا مِيقَاتٌ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقْهُ؟ أَلَا مُبْتَلًى فَأَعَابِيهِ؟ أَلَا كَذَّاءٌ أَكْذِبُ؟ حَتَّى يُطْلَعَ الْفَجْرُ^(١). رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ^(٢).



(١) وقم (١٣٨٨) بأسناده وإليه جداً، فيه ابن أبي سبرة، وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد ابن أبي سبرة، قال أحمد وابن معين: يضع الحديث.

(٣٨) باب صلاة الضحى

الفصل الأول

١٣٠٩ - (١) عن أم هانئ ، قالت : إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة ، فاغتسل ، وصلى ثماني ركعات ، فلم أر صلاة قط أخف منها ، غير أنه يُتم الركوع والسجود . وقالت في رواية أخرى : وذلك ضحى . متفق عليه .

١٣١٠ - (٢) وعن معاذة ، قالت : سألت عائشة : كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى ؟ قالت : أربع ركعات يزيد ما شاء الله . رواه مسلم .

١٣١١ - (٣) وعن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُصبحُ على كلِّ سلاحي من أحدكم صدقةٌ ، فكل تسبيحة صدقةٌ ، وكل تحميدة صدقةٌ ، وكل تهليل صدقةٌ ، وكل تكبيرة صدقةٌ ، وأمر بالمعروف صدقةٌ ، ونهي عن المنكر صدقةٌ ، ويجزى^(١) من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى » . رواه مسلم .

١٣١٢ - (٤) وعن زيد بن أرقم ، أنه رأى يوماً يصلون من الضحى ، فقال : لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الأوابين حين^(٢) ترمض الفصال » . رواه مسلم .

(١) في مخطوطة الحاكم : وتجزي .

(٢) وفي مخطوطة الحاكم (حتى) . ترمض . الفصال : جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل

من أمه

الفصل الثاني

١٣١٣ - (٥) عن أبي الدرداء، وأبي ذرٍّ [رضي الله عنهما] ^(١) قالاً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عن الله تبارك وتعالى أنه قال : يا ابن آدم ! اركع لي أربع ركعات من أول النهار ؛ أكفك آخره » . رواه الترمذي ^(٢) .

١٣١٤ - (٦) ورواه أبو داود ^(٣) ، والدارمي ، عن نعيم بن حمار ^(٤) الغطفاني ، وأحمد ^(٥) عنهم ^(٦) .

١٣١٥ - (٧) وعن بريدة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلاً ، فليبه أن يتصدق عن كل مفصلٍ منه بصدقة » ^(٧) ، قالوا : ومن يطيق ذلك يا نبي الله ؟ قال : « الشخاعة في المسجد تدفنها ، والشيء تنحبه عن الطريق ، فإن لم تجد ؛ فركعتا الضحى تجزئك » . رواه

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) وقال (٤٧٥ / ٢٤٠ / ٢) : حديث حسن غريب . قلت : واسناده شامي صحيح ، علي ما في اسم شيخ الترمذي من الاختلاف في نسخته كما بينه الحق أحمد شاكر . لكن الحديث على كل حال صحيح ، فإن له طريقتين أخري في المسند ، (٤٤٠ / ٤٥١) عن أبي الدرداء وحده ، وسنده صحيح لولا أن شريح بن عبيد لم يدرك أبا الدرداء كما في التهذيب ، لكن يشهد له الذي بعده . (٣) في سننه ، (١٢٨٩) وأحمد أيضاً (٢٨٧ / ٢٨٦ / ٥) بسند صحيح .

(٤) كذا في السنن ، والمسند ، بالراء ، وعليه الأكثر ، وفي بعض النسخ : (همار) بالزاي . (٥) في مخطوطة الحاكم : (الغطفان واحد) .

(٦) يعني الصحابة المذكورين : أبا الدرداء ، وأبا ذر ، ونعيماً ، وقد سبق تخريجنا لحديث أبي الدرداء آنفاً .

(٧) وفي مخطوطة الحاكم : صدقة .

أبو داود^(١).

١٣١٦ - (٨) وعن أنسٍ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ». رواه الترمذي^٢، وابن ماجه. وقال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

١٣١٧ - (٩) وعن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجَنَبِيِّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتَيِ الضُّحَى، لَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا، تُغْفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ». رواه أبو داود^(٣).

الفصل الثالث

١٣١٨ - (١٠) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَافِظًا عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». رواه أحمد^٤، والترمذي^(٥)، وابن ماجه.

١٣١٩ - (١١) وعن عائشة، أنها كانت تَصَلِّي الضُّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، ثُمَّ تَقُولُ: لَوْ نَشِئَ لِي أَبَوَايَ مَا تَرَكْتُهَا. رواه مالك^(٦).

١٣٢٠ - (١٢) وعن أبي سعيدٍ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي

(١) رقم (٥٢٤٢)، وأحمد أيضاً (٢٥٤/٥) وإسناده صحيح على شرط مسلم.

قلت: وعلمته أن فيه موسى بن فلان بن أنس وهو مجهول.

(٢) في سننه، (١٢٨٧) بإسناد ضعيف.

(٣) وقال: (٤٧٦/٣٤١/٢) لا نعرفه إلا من حديث ثُمَّاسِ بْنِ قُثَيْمٍ، قلت: وهو ضعيف.

(٤) في «الموطأ»، (٣٠/١٥٣/١) بإسناد صحيح.

الضحى حتى تقول: لا يدعها، ويدعها حتى تقول: لا يصلها. رواه الترمذي^(١).

١٣٢١ - (١٣) وعن مَرْقٍ الْعَجَلِيّ، قال: قلتُ لابنِ عمرَ: تُصَلِّي الضُّحَى؟

قال: لا. قلتُ: فممرُ؟ قال: لا. قلتُ: فأبو بكر؟ قال: لا. قلتُ: فالتَّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: لا إخاله. رواه البخاري^{*}.



(١) وقال (٤٣/٢-٤٧٧): حديث حسن قريب. وأقول: إسناده ضعيف: فيه عطية الدوفي وهو ضعيف مدلس، انظر تفصيل تدليسه في كتابي «الأحاديث الضعيفة»، (ج ١/٣٢).

(٣٩) باب النطوع

الفصل الأول

١٣٢٢ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلال عند صلاة الفجر : « يا بلال ! حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام ؛ فأني سمعتُ دفَّ نعليك بين يديَّ في الجنة » . قال : ما عملتُ عملاً أرجى عندي أني لم أنظُرْ طهوراً من ساعةٍ من ليلٍ ولا نهارٍ ، إلاَّ صلَّيتُ بذلك الطَّهورِ ما كُتِبَ لي أن أصلي . متفق عليه .

١٣٢٣ - (٢) وعن جابر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعلمنا الاستخارة في الأمور ، كما يُعلمنا السُّورة من القرآن ، يقول : « إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثمَّ ليقل : اللهمَّ إني أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أُمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي ، وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أُمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي

عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم أرْضني به ، قال : « ويسمّي حاجته » .
رواه البخاري .

الفصل الثاني

١٣٢٤ - (٣) عن عليّ [رضي الله عنه]^(١) قال : حدّثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « ما من رجلٍ يذنبُ ذنباً ، ثمَّ يقومُ فيطهرُ ، ثمَّ يُصلي ، ثمَّ يستغفرُ اللهَ ؛ إلّا غفرَ اللهُ له ، ثمَّ قرأ : (والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسهم ذكروا اللهَ فاستغفروا لذنوبهم) »^(٢) . رواه الترمذي^(٣) ، وابنُ ماجه ؛ إلّا أنَّ ابنَ ماجه لم يذكر الآية .

١٣٢٥ - (٤) وعن حذيفة ، قال : كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا حرَّبه^(٤) أمرُ صلى . رواه أبو داود^(٥) .

١٣٢٦ - (٥) وعن بُريدة ، قال : أصبحَ رسولُ الله ﷺ ، فدعا بلالاً ، فقال : « بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ ما دخلتُ الجنةَ قطُّ إلّا سمعتُ خشخشتك^(٦) أمامي » . قال : يا رسولَ الله ! ما أذَّنتُ قطُّ إلّا صليتُ ركعتينِ ، وما أصابني حدَثُ قطُّ إلّا توضأتُ عنده ورأيتُ أنَّ اللهَ عليَّ ركعتينِ . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٣٥ .

(٣) في « سننه » ، (٢٥٨/٢٥٧/٢) وقال : حديث حسن . قلت : واسناده حسن ، ورواه أبو داود أيضاً (رقم ١٥٢١) خلافاً لما بشعره كلام المؤلف .

(٤) أي أحمه .

(٥) وكذا أحمد (٣٨٨/٥) واسناده ضعيف ، فيه محمد بن عبد الله الدوري ، من عبد العزيز أخي حذيفة ، وهما مجهولان .

(٦) الغشقة : حركة لها صوت كهوت السلاح .

« بهما » . رواه الترمذي^(١) .

١٣٢٧ - (٦) وعن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ، ثم ليثن على الله تعالى ، وليصل على النبي ﷺ ، ثم ليقل : لا إله إلا الله الجليل الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل إثم ، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ، ولا همّاً إلا فرجته ، ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين » . رواه الترمذي ، وابن ماجه وقال الترمذي : هذا حديث غريب^(٢) .



(١) في « المناقب » ، من السفن (٢ / ٢٩٣) ، وقال : حديث حسن صحيح غريب . وأخبره أحمد أيضاً (٥ / ٣٩٠) وأسناده صحيح على شرط مسلم ، وصححه الحاكم والذهبي .
(٢) وقام كلام الترمذي (٢ / ٤٤٤ / ٣٤٧٩) : وفي أسناده مقال ، فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث . قلت : بل هو ضعيف جداً . قال الحاكم : ووي عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة . وهذا الباب خال عن الفصل الثالث .

(٤٠) باب صلاة التسبيح

١٣٢٨ - (١) عن ابن عباسٍ [رضي الله عنهما] ^(٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : « يا عباسُ ! يا عمَّاهُ ! ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أخبرك ، ألا أفعلُ بك ، عشرَ خصالٍ إذا أنت فعلتَ ذلك ؛ غفرَ الله لك ذنبك أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، خطاه وعمده ، صغيره وكبيره سره وعلايته : أن تُصليَ أربعَ ركعاتٍ ، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائمٌ . قلت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، خمس عشرة مرة ، ثم تركع ، فتقولها وأنت راكعٌ عشرًا ، ثم ترفع رأسك من الركوع ، فتقولها عشرًا ، ثم تهوي ساجدًا ، فتقولها وأنت ساجدٌ عشرًا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات ؛ إن استطعت أن تُصليَها في كل يومٍ مرةً فافعل ، فإن لم تفعل ؛ ففي كل جمعة مرةً ، [فإن لم تفعل في كل شهرٍ مرةً] ^(٣) ، فإن لم تفعل

(١) كلمة باب زيادة اقتضاها نسق الكتاب وما يقتضي به تقسيم المؤلف للأبواب ، وهي موجودة في فهرس الأصل .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) زيادة ليست في الأصل ، وهي موجودة في مخطوطة الحاكم ، ومطبوعة بتربورخ وموافاة المفاتيح .

ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرِكَ مرة». رواه أبو داود^(١)، وابن ماجه، والبيهقي في «الدعوات الكبير».

١٣٢٩- (٢) وروى الترمذي^(٢) عن أبي رافع نحوه.

١٣٣٠- (٣) وعن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنَّ أوَّلَ ما يُحاسبُ به المبدؤ يومَ القيامةِ منَ عملِهِ صلاته، فإنَّ صلحتْ فقد أفلحَ وأنجحَ، وإنَّ فسدتْ فقد خابَ وخسِرَ؛ فإنَّ انتقصَ منَ فريضته شيءٌ، قالَ الربُّ تبارك وتعالى: انظروا هلْ لمبدي من تطوُّع؟ فيكملُّ بها ما انتقصَ من الفريضة، ثمَّ يكونُ سائرُ عمله على ذلك». وفي رواية: «ثمَّ الزَّكاةُ مثل ذلك، ثمَّ تؤخذُ الاعمالُ على حسب ذلك». رواه أبو داود^(٣).

١٣٣١- (٤) ورواه أحمد^(٤) عن رجلٍ.

(١) رقم (١٢٩٧) وابن ماجه (١٣٨٧) بإسناد ضعيف، فيه موسى بن عبد العزيز، ثنا الحكم ابن أبان، وكلهما ضعيف من قبل الحفظ، وأشار الحاكم (٣٨٨/١) ثم الذهبي إلى تقويته، وهو حق، فإن الحديث طرقاً وشواهد كثيرة يقطع الواقع علماً بأن الحديث أصلاً أصيلاً، خلافاً لمن حكم عليه بالوضع، أو قال: أنه باطل. وقد جمع طرقه الخطيب البغدادي في جزء، وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق، وقد حقق القول عليه العلامة أبو الحسنات الكنوي في: الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، (ص ٣٥٣/٣٧٤) فليراجعه من شاء البسط، فانه يعني عن كل ما كتب في هذا الموضوع، وقد أشار المؤلف إلى تقويته أيضاً بذكره طريق أبي رافع عقبه وانظر أجوبة الحافظ ابن حجر حول هذا الحديث وأحاديث أخرى، مبسطة في آخر هذا الكتاب.

(٢) في د سنه، (٣٥٠/٢) وقال: حديث غريب، يعني ضعيف، وعلمته أنه من رواية موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، عن سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو مجهول.

(٣) ورواه النسائي أيضاً (٨١/١ - ٨٢) والترمذي (٢٦٩/٢ - ٢٧٠) وقال: حديث حسن. ورجاله ثقات، وفي أسنده اختلاف، لكن الحديث صحيح لشواهد الكثرة، منها ما ذكره المؤلف عقبه.

(٤) في المسند، (٣٧٧، ٧٢/٥) وكذا الحاكم (٢٦٣/١) وإسناده صحيح.

١٣٣٢ - (٥) وعن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أذن الله لعبده في شيء أفضل من الركعتين ^(١) يُصَلِّيهِمَا ، وإنَّ البِرَّ لِيُذَرَّ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وما تقربَ العبادُ إلى الله بمثل ما خرج منه » ، يعني القرآن . رواه أحمد ^(٢) ، والترمذي .



(١) في مخطوطة الحاكم : ركعتين ، وفي الاصل « والموقاة » : الركعتين .

(٢) في « المسند » (٢٦٨/٥) والترمذي في التفسير من « سننه » (١٥٠/٢) وقال : غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه ، وبكر بن خنيس ، قد تكلم فيه ابن المبارك ، وتركه في آخر عمره ، قلت وفوقه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف أيضاً .

(٤) باب صلاة السفر

الفصل الأول

١٣٣٣ - (١) عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى المصربذي الحليفة ركعتين . متفق عليه .

١٣٣٤ - (٢) وعن حارثة بن وهب الخزاعي ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ونحن أكثر ما كنا قطه وأمنه^(١) بمنا^(٢) ، ركعتين . متفق عليه .

١٣٣٥ - (٣) وعن يمل بن أمية ، قال : قلت لعمر بن الخطاب : إنما قال الله تعالى : (أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا)^(٣) ، فقد أمن الناس . قال عمر : عجبت مما عجبت منه ، فسألت رسول الله ﷺ . فقال : « صدقة تصدق الله بها عليكم ، فاقبلوا صدقته » . رواه مسلم .

١٣٣٦ - (٤) وعن أنس ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة ، فكان يصلي ركعتين ركعتين ، حتى رجعنا إلى المدينة ، قيل له : أقمتم بكم شئاً ؟ قال : « أقننا بها عشرأ » . متفق عليه .

١٣٣٧ - (٥) وعن ابن عباس ، قال : سافر النبي ﷺ سفرأ ، فأقام تسعة عشر

(١) عطف على أكثر ، وقط مقدورها هنا ، والمعنى : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت والحال أننا بنى مراقبة .

(٢) وفي بعض النسخ : بمنى ، غير منصرف .

(٣) سورة النساء الآية ١٠١ (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة) .

يوماً يصلي ركعتين ركعتين . قال ابن عباس : فنحن نُصلي فيما بيننا وبين مكة ، تسعة عشر^(١) ، ركعتين ركعتين ، فإذا أقننا أكثر من ذلك صلينا أربعاً . رواه البخاري^٢ .

١٣٣٨ - (٦) وعن حفص بن غصم ، قال : صحبت ابن عمر في طريق مكة ، فصلّى لنا الظهر ركعتين ، ثم جاء رحله ، وجلس ، فرأى ناساً قياماً ، فقال : ما يصنع هؤلاء ؟ قلت : يستحون^(٣) . قال : لو كنت مُسبِّحاً أتممتُ صلاتي . صحبتُ رسول الله ﷺ ، فكان لا يزيدُ في السفرِ على ركعتين ، وأبا بكرٍ ، وعمر ، وعثمان كذلك . متفق عليه .

١٣٣٩ - (٧) وعن ابن عباس ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يجمعُ بين الظهر والمغرب إذا كان على ظهر سِرٍ ، ويجمعُ بين المغرب والعشاء . رواه البخاري^٤ .

١٣٤٠ - (٨) وعن ابن عمر ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يصلي في السفرِ على راحلته حيث توجهت به ، يوماً ، إيماء صلاة الليل إلا الفرائض ، ويوترُ على راحلته . متفق عليه .

(١) أي يوماً .
(٢) أي يتنفلون .

الفصل الثاني

١٣٤١ - (٩) عن عائشة ، قالت : كل ذلك قد فعل رسول الله ﷺ : قصر الصلاة وأتم . رواه في « شرح السنة » ^(١) .

١٣٤٢ - (١٠) وعن عمران بن حصين ، قال : غزوت مع النبي ﷺ وشهدت معه الفتح ، فأقام بمكة ثمانين ليلة لا يصلي إلا ركعتين ، يقول : « يا أهل البلد ! صلوا أربعاً ، فإنما سَفَرُ » . رواه أبو داود ^(٢) .

١٣٤٣ - (١١) وعن ابن عمر ، قال : صليت مع النبي ﷺ الظهر في السفر ركعتين ، وبعدها ركعتين . وفي رواية قال : صليت مع النبي ﷺ في الحضر والسفر ، فصليت معه في الحضر الظهر أربعاً ، وبعدها ركعتين ؛ وصليت معه في السفر الظهر ركعتين ، وبعدها ركعتين ، والعصر ركعتين ، ولم يُصل ببعدها شيئاً ، والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلاث ركعات ، ولا ينقص في حضر ولا سفر ، وهي وتر النهار ، وبعدها ركعتين . رواه الترمذي ^(٣) .

(١) ورواه الداوقني (ص ٢٤٢) وعنه البيهقي (١٤٢/٣) واسناده ضعيف ، فيه طلحة بن عمرو . قال الداوقني : ضعيف ، ثم رواه من طريق آخرى عنها وقال : هذا اسناد صحيح . قلت : وفيه سعيد بن محمد بن ثواب ، ترجمه الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وبقية رجاله ثقات ، وبعارضه حديثها الآتي (١٣٤٨) وهو أصح .

(٢) في «سننه» (١٢٢٩) باسناد ضعيف ، فيه علي بن زيد ، وهوب بن جدهان ، ضعيف .

(٣) في «سننه» (٤٣٧/٢) وقال : حديث حسن ، سمعت محمداً (يعني البخاري) يقول : ما روى ابن أبي ليلى حديثاً أعجب إلي من هذا ، ولا أروى عنه شيئاً . قلت : وهو سيء الحفظ ، وشبهه فيه عطية وهو العوفي ، ضعيف ومدلس . لكن في الباب أحاديث أخرى يدل مجموعها على أن النبي ﷺ كان يصلي السنن أو بعضها في السفر أحياناً .

١٣٤٤ - (١٢) وعن معاذ بن جبل ، قال : كان النبي ﷺ في غزوة تبوك : إذا زاعت الشمس قبل أن يرتحل ؛ جمع بين الظهر والمغرب ، وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر الظهر حتى ينزل للمغرب ، وفي المغرب مثل ذلك ، إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء ، وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ، ثم يجمع بينهما . رواه أبو داود ^(١) ، والترمذي .

١٣٤٥ - (١٣) وعن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر وأراد أن يتطوع ؛ استقبل القبلة بناقته ، فكبر ، ثم صلى حيث وجهه ركابته ^(٢) . رواه أبو داود ^(٣) .

١٣٤٦ - (١٤) وعن جابر ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ^(٤) ، فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ، ويجعل السجود أخفض من الركوع . رواه أبو داود ^(٥) .

(١) رقم (١٢٢٠) والترمذي (٥٥٤) وقال : حديث حسن غريب ، تفرد به قتيبة ، قلت : وهو ثقة ، وكذلك سائر الرواة . فالحديث صحيح .

(٢) أي حيث ذهب به موكبوه .

(٣) رقم (١٢٢٥) بإسناد حسن ، ورواه ابن حبان في « كتاب الثقات » ، والضياء المقدسي في « المختارة » وصححه ابن السكن وابن الملقن في « خلاصة البدر المنير » .

(٤) في الأصل : حاجته ، وكذا في « المرقاة » وما أثبتناه من مخطوطة الحاكم وهو ما في « سنن أبي داود » .

(٥) رقم (١٢٢٧) وإسناده على شرط مسلم ، فهو صحيح لولا عضة أبي الزبير ، فإنه مدلس ، لكن قد صرح بالتحديث في رواية البيهقي « في سننه » (٥/٢) وفي البخاري وغيره نحوه من طريق أخرى عن جابر فنبت الحديث والمحدث

الفصل الثالث

١٣٤٧ - (١٥) عن ابن عمر ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعني ركعتين ، وأبو بكر بعده ، وعمر بعده أبي بكر ، وعثمان صدراً من خلافتيه . ثم إن عثمان صلى بعد أربعاً . فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعاً ، وإذا صلاًها وحده صلى ركعتين . متفق عليه .

١٣٤٨ - (١٦) وعن عائشة ، قالت : فرضت الصلاة ركعتين ، ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففرضت أربعاً ، وترك الصلاة السفر على الفريضة الأولى . قال الزهري : قلت لعروة : ما بال عائشة تنتم ؟ قال : تأولت كما تأول عثمان ^(١) . متفق عليه .

١٣٤٩ - (١٧) وعن ابن عباس ، قال : فرض الله الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعاً ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعة . رواه مسلم .
١٣٥٠ - (١٨) وعن ابن عمر ، قال : سَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة السفر ركعتين ، وهما تمام غير قصر ، والوتر في السفر سنة . رواه ابن ماجه ^(٢) .

١٣٥١ - (١٩) وعن مالك ، بلغه أن ابن عباس كان يقصر في الصلاة في مثل

(١) فيه إشارو بضع حديثها المتقدم (١٣٤١) فانها لو كانت تعلم أن النبي ﷺ ، أم أحياناً لما تأولت كما تأول عثمان ، فتأمل .

(٢) في « الوتر » (رقم ١١٩٤) وإسناده ضعيف جداً ، فيه جابر ، وهو ابن يزيد الجعفي ، وهو منهم كما قال أبو بصير في « الزوائد » (ق ٢/٧٥) .

ما يكونُ بينَ مكةَ والطائفِ ، وفي مثلِ ما بينَ مكةَ وعُسفانَ ، وفي مثلِ ما بينَ مكةَ وجُدَّةَ . قال مالكٌ : وذلك أربعة بُرْدٍ^(١) . رواه في «الموطأ»^(٢) .

١٣٥٢ - (٢٠) وعن البراء ، قال : صحبت رسولَ الله ﷺ ثمانيةَ عشرَ سفرًا ، فما رأيته تركَ ركعتينِ إذا زاعتِ الشمسُ قبلَ الظهرِ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ^(٣) .

١٣٥٣ - (٢١) وعن نافع ، قال : إنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ كانَ يرى ابنَه عبيدَ الله يتنفلُ في السفرِ فلا ينكرُ عليه . رواه مالك^(٤) .



(١) جمع برد ، وهو فوسخان ، أو اثنا عشر ميلًا .

(٢) بلافاً بدون اسناد ، فلا يصح عن ابن عباس .

(٣) قلت : ورجاله ثقات ، غير أبي بسرة النخاري . قال الذهبي : لا يعرف .

(٤) في «الموطأ» ، (٢٤/١٥٠/١) قال : بلغني عن نافع ... فهو منقطع .

(٤٢) باب الجمعة

الفصل الأول

١٣٥٤ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نحنُ الآخرونُ السابقون يومَ القيامةِ ، بيدَ أنهم أوتوا الكتابَ مِن قَبْلِنَا ، وأوتيناهُ مِن بَعدِهِم ، ثمَّ هذا يومُهم الذي فُرضَ عليهم - يعني يومَ الجمعة - فاختلَفوا فيه ، فهدانا اللهُ له ، والنَّاسُ لَنَا فيه تَبَعٌ ، اليهودُ غداً ، والنَّصارى بعدَ غدٍ » . متفق عليه .

وفي روايةٍ لمسلمٍ ، قال : « نحنُ الآخرونُ الأوَّلونَ يومَ القيامةِ ، ونحنُ أوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ ؛ يَندُ أَنَّهُمْ » وذكرَ نحوه إلى آخره .

١٣٥٥ - (٢) وفي أخرى له عنه ^(١) ، وعن حُذيفةَ ، قالَا : قال رسول الله ﷺ في آخرِ الحديثِ : « نحنُ الآخرونَ مِن أَهلِ الدُّنيا ، والأوَّلونَ يومَ القيامةِ المَقْضِي لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ » .

١٣٥٦ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيرُ يومٍ طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ يومُ الجمعةِ ، فيه خُلِقَ آدَمُ ، وفيهِ أُدْخِلَ الجَنَّةَ ، وفيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، ولا تقومُ السَّاعَةُ إلَّا في يومِ الجمعةِ » . رواه مسلم .

١٣٥٧ - (٤) وعنهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ في الجمعةِ لساعةً لا يُوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فيها خيراً إلَّا أعطاهُ إِيَّاهُ » . متفقٌ عليه . وزادَ مسلمٌ : قال :

(١) أي لمسلم عن أبي هريرة .

«وهي ساعة خفيفة». وفي رواية لها، قال: «إنَّ في الجمعة لساعة لا يُوافقها مسلمٌ قائمٌ يُصلي يسألُ اللهَ خيراً إلَّا أعطاهُ إِيَّاهُ»^(١).

١٣٥٨ - (٥) وعن أبي بُرْدَةَ بنِ أَبِي موسى، قال: سمعتُ أبي يقول، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في شأنِ ساعةِ الجمعة: «هي ما بينَ أنْ يجلسَ الإمامُ إلى أنْ تُقضى الصَّلَاةُ». رواه مسلم^(٢).

الفصل الثاني

١٣٥٩ - (٦) عن أبي هريرة، قال: خرجتُ إلى الطَّوْرِ، فلَقِيتُ كعبَ الأُجبارِ، فجلستُ معه، فحدَّثني عن التَّوراةِ، وحدَّثتهُ عن رسولِ الله ﷺ، فكانَ فيما حدَّثتهُ أنْ قلتُ: قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ يومٍ طلعتُ عليه الشَّمْسُ يومُ الجمعةِ، فيه خُلِقَ آدَمُ، وفيه أُهْبِطَ، وفيه تِيبَ عليه، وفيه ماتَ، وفيه تقومُ السَّاعةُ، وما منَ دابةٍ إلَّا وهي مُصَيَّخةٌ»^(٣) يومَ الجمعةِ من حينَ تَصبحُ حتى تَطلعَ الشَّمْسُ، شَفَقًا من السَّاعةِ، إلَّا الجِبنَ والانسَ. وفيه ساعةٌ لا يُصادفُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصلي يسألُ اللهَ شيئاً إلَّا أعطاهُ إِيَّاهُ. قال كعبٌ: اذْلكَ في كلِّ سَنَةٍ يومٌ؟ قلتُ: بلى في كلِّ جُمُعَةٍ. فقرأ كعبُ التَّوراةَ، فقال: صدقَ رسولُ الله صلى

(١) زاد أحمد (٢٧٢/٢): «وهي بعد العصر». ورواه ثقات، غير محمد بن سامة الانصاري؛ فلم أعرفه.

(٢) وقد أُمِلَ بالوقف، وسائر الأحاديث في الباب بخلافه، فانظر (١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦٥)، وقد أشار إلى هذا، الإمام أحمد بقوله: أكثر الأحاديث في الساعة التي ترجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر، وترجى بعد زوال الشمس. ذكره الترمذي (٣٦١/٢)، ومن شاء التفصيل حول الحديث؛ فليراجع «فتح الباري» (٣٥١/٢).

(٣) أي منتظرة قيام الساعة. وفاة.

الله عليه وسلم . قال أبو هريرة : لقيتُ عبدَ الله بنَ سلامٍ ، فحدثتُه بمجلسي مع كعبٍ الأخبار وما حدثتُه في يومِ الجمعة ، فقلتُ له : قال كعبٌ : ذلك في كلِّ سنةٍ يومٌ ؟ قال عبدُ الله بنُ سلامٍ : كذبَ كعبٌ . فقلتُ له : ثمَّ قرأُ كعبٌ التَّوراةَ ، فقال : بل هي في كلِّ جمعةٍ . فقال عبدُ الله بنُ سلامٍ : صدقَ كعبٌ . ثمَّ قال عبدُ الله بنُ سلامٍ : قد علمتُ آيةَ ساعةٍ هي ؟ قال أبو هريرة : فقلتُ : أخبرني بها ولا تضينَّ عليَّ . فقال عبدُ الله بنُ سلامٍ : هي آخرُ ساعةٍ في يومِ الجمعة . قال أبو هريرة : فقلتُ : وكيف تكونُ آخرُ ساعةٍ في يومِ الجمعة وقد قال رسولُ الله ﷺ : « لا يُصادقُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصلي فيها » ؟ فقال عبدُ الله بنُ سلامٍ : ألم يقلُ رسولُ الله ﷺ : « مَنْ جَلَسَ مجلساً ينتظرُ الصلاةَ ، فهو في صلاةٍ حتى يُصلي » ؟ قال أبو هريرة : فقلتُ : بلى . قال : فهو ذلك . رواه مالك^(١) ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وروى أحمدُ إلى قولِهِ : صدقَ كعبٌ .

١٣٦٠ - (٧) وعن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « التَّمَسُّوا السَّاعَةَ الَّتِي

تُرجى في يومِ الجمعة بعدَ العصرِ إلى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ » . رواه الترمذي^(٢) .

١٣٦١ - (٨) وعن أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ مِنْ

أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ قُبُضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ » . قالوا :

(١) في د الموطأ ، (١٦/١٠٨/١) بإسناد صحيح ، وعنه تلقاه الآخرون ، وقال الترمذي

(٣٦٣/٢) ، حديث حسن صحيح .

(٢) وقال (٣٦٠/٢) : حديث غريب ، ومحمد بن أبي حميد يضعف من قبل حفظه . قلت :

لكنه لم يتفرد به كما أشار إليه الترمذي بقوله : وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه . ويشهد له الحديث الذي قبله . والحديث (١٣٦٥) وفي الباب عن جابر عند أبي داود وغيره وصححه الحاكم والذهبي والنووي .

يا رسول الله ! وكيف تعرضُ صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : يقولون بليت . قال : « إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء » . رواه أبو داود ^(١) ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » .

١٣٦٢ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اليوم الموعود يوم القيامة ، واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة ، وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه ، فيه ساعة لا يوافقها عبدٌ مؤمنٌ يدعو الله بخيرٍ إلا استجاب الله له ، ولا يستعبدُ من بشيٍ إلا أعاده منه » . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ لا يعرف ^(٢) إلا من حديث موسى بن عبيدة وهو يضعفُ .

الفصل الثالث

١٣٦٣ - (١٠) عن أبي ثبابة بن عبد المنذر ، قال : قال النبي ﷺ : « إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله ، وهو أعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر ، فيه خمسٌ خلال : خلق الله فيه آدم ، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفي الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا أعطاه ، ما لم يسأل حراماً ، وفيه تقوم الساعة ، ما من ملكٍ مقربٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا رياحٍ ولا جبالٍ ولا بحرٍ إلا هو مُشفقٌ من يوم الجمعة » . رواه ابن ماجه ^(٣) .

(١) رقم (١٠٤٧) وإسناده صحيح ، وقد صححه جماعة .

(٢) في الترمذي (٢٣٦/٢) بولاق : لا يعرفه .

(٣) في « سننه » (١٠٨٤) وكذا أحمد (٤٣٠/٣) بإسناد حسن كما في « الزوائد » .

١٣٦٤ - (١١) وروى أحمد^(١) عن سعد بن عباد^(٢) : « أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فقال : أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير ؟ قال : « فيه خمس خلال » وساق إلى آخر الحديث .

١٣٦٥ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : لأي شيء سمي يوم الجمعة ؟ قال : « لأن فيها طُبعت طينة أيك آدم ، وفيها الصلوة والبيعة وفيها البطشة » ، وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له . رواه أحمد^(٣) .

١٣٦٦ - (١٣) وعن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أكثرُوا الصلاة علي يوم الجمعة ، فإنه مشهود تشهد الملائكة ، وإن أحدًا لن يصلّي علي إلا عُرِضت علي صلاته حتى يفرغ منها » . قال : قلت : وبعد الموت ؟ قال : « إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » ، فنبى الله حي يرزق . رواه ابن ماجه^(٤) .

١٣٦٧ - (١٤) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من

(١) في المسند ، (٢٨٤/٥) وإسناده كالذي قبله .

(٢) الأصل : (معاذ) ، وكذلك هو في جميع نسخ الكتاب ، والتمصوب من المسند ، و (الترغيب) ، (٢٤٨/١) .

(٣) في المسند ، (٣١١/٢) وإسناده ضعيف ، فيه فروج بن فضالة ، وهو ضعيف ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من أبي هريرة ، كما في « الفتح » ، (٣٤٦/٢) .

(٤) في سننه ، (١٦٣٧) ورجاله ثقات ، إلا أنه منقطع في موضعين كما بينه البوصيري ، لكن يشهد له الحديث المتقدم (١٣٦٠) .

مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر». رواه أحمد^(١)،
والترمذي وقال: هذا حديث غريب وليس لإسناده بمقتضى.

١٣٦٨ - (١٥) وعن ابن عباس: أنه قرأ: (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)^(٢)
الآية، وعنده يهودي. فقال: لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيداً. فقال
ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيدين، في يوم الجمعة، ويوم عرفة. رواه
الترمذي^(٣) وقال: هذا حديث حسن غريب.

١٣٦٩ - (١٦) وعن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال:
«اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان». قال: وكان يقول: «ليلة الجمعة
ليلة أغر، ويوم الجمعة يوم أزهر». رواه البيهقي في «الدعوات الكبير»^(٤).

(١) في المسند، (١٦٩/٢) والترمذي في (الجنائز) (١٠٩/١) ورجاله موثقون، إلا أنه
منقطع كما ذكر الترمذي. لكن رواه الطبراني موصولاً، كما في «الفيض»، وله طريق أخرى في
المسند، (٢٢٠، ١٧٦/٢) وإسناده حسن أو صحيح بما قبله.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٣) ونظام كلامه في «التفسير»، (١٧٥/٢): وهو صحيح.

(٤) وعزاء في «الجامع الصغير»، للبيهقي في «الشعب»، وتعقبه شارحه المناوي بقوله:
وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه رواه وأقره، وليس كذلك، بل عقبه البيهقي بما نعه: تفرد
به زياد النيري، وعنه زائدة بن أبي الرقاد، وقال البخاري: زائدة عن زياد منكر الحديث،
وجعله جماعة، ومن طريقه رواه ابن عساكر في تاريخه (١/٢٣٢/١١).

(٤٣) باب وجوبها

الفصل الأول

١٣٧٠ - (١) عن ابن عمرؓ، وأبي هريرةؓ، أنهما قالا : سمينا رسول الله ﷺ يقولُ على أَعْوَادٍ مِنْبَرِهِ : « لِيَذْهَبَيْنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدَعِهِمُ الْجَمْعَاتِ ، أَوْ لِيَخْتَمِنَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ لِيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

١٣٧١ - (٢) عن أبي الجعد الضمري^(١) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ مُجَمِّعٍ تَهَاوُنًا بِهَا ، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ » . رواه أبو داود ، والترمذي^(٢) ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي .

١٣٧٢ - (٣) ورواه مالك^(٣) عن صفوان بن سليم .

(١) في بقية النسخ ، (الضمري) والصواب (الضموي) نسبة إلى ضمرة بن بكر ، وكذا على الصواب وقع في « المصابيح » (٩٣) وغيره من الكتب الجامعة ، تبعاً لاصولها في هذا الحديث .

(٢) وقال : (٣٧٣/٢) : حديث حسن ، قلت : وإسناده حسن وصححه جماعة ، وهو صحيح بإختبار شواهد ، وقد اتبعه المصنف بذكر بعضها

(٣) في « الموطأ » ، (٢٠/١١/١) عن صفوان . قال مالك : لا أدري أعن النبي ﷺ أم لا ، انه قال : فذكره . وهو موصل على تروده في رفعه .

١٣٧٣- (٤) وأحمد^(١) عن أبي قتادة .

١٣٧٤- (٥) وعن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينَارٍ » . رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه^(٢) .

١٣٧٥- (٦) وعن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ ، قال : « الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ » . رواه أبو داود^(٣) .

١٣٧٦- (٧) وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَأَ اللَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ »^(٤) . رواه الترمذي وقال : هذا حديث إسناده ضعيف^(٥) .

١٣٧٧- (٨) وعن طارق بن شهاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ ، إِلَّا عَلَى أَرْبَعَةٍ : عَبْدٍ مَمْلُوكٍ ، أَوْ امْرَأَةٍ ، أَوْ صَبِيٍّ ، أَوْ مَرِيضٍ » . رواه أبو داود^(٦) ، وفي « شرح السنة » بلفظ « المصاييح » عن رجلٍ من بني وائل^(٧) .

(١) في « المسند » (٤/٣٠٠) ورجاله موثقون ، وصححه الحاكم (٤٨٨/٢) وتعبه الذهبي بما لا يجدي ؛ لكن قد اختلف في إسناده ، فقليل : عن أبي قتادة ، وقيل : عن جابر . وهو الأرجح ، كما قال الدارقطني ، أخرجه ابن ماجه (١١٢٦) وحسنه الحافظ ، وصححه البوصيري .
(٢) إسناده ضعيف ، فيه قدامة بن زُبَيْرَة ، وهو مجهول ، كما قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » ، وهو عند ابن ماجه منقطع كما قال المنذري .
(٣) في « سننه » (١/٢٧٨/١٠٥٦) بإسناد ضعيف ، فيه أبو سلمة بن زُبَيْرَة ، وهو مجهول نكرة ، كما قال الذهبي ، ومثله شيخه عبد الله بن هارون .
(٤) أي الجمعة واجبة على كل من كان بمحل لو أتى إليها أمكنه الرجوع بعدها إلى وطنه قبل دخول الليل .

(٥) بل هو إسناده تالف هالك ، فيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وقد كذبوه ، وعنه معارك بن عباد ، وعنه حجاج بن نصير ، وكلاهما ضعيف .

(٦) في « سننه » (١/٢٨٠/١٠٦٧) ورجاله ثقات من رجال مسلم غير أن أبا داود أشار إلى أنه منقطع فقال : « طارق بن شهاب قد رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً » .

(٧) ولفظه في « المصاييح » (ص ٩٣) : « تجب الجمعة على كل مسلم إلا امرأة أو صبياً أو =

الفصل الثالث

١٣٧٨ - (٩) عن ابن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخافون عن الجمعة: «لقد هممت أن آمر رجلاً بصلّي بالنّاس، ثمّ أحرّق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم». رواه مسلم.

١٣٧٩ - (١٠) وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ ترك الجمعة مِنْ غير ضرورة، كُتِبَ مُنَافِقًا في كتاب لا يُعْحَى ولا يُبْدَلُ» - وفي بعض الروايات^(١) - «ثلاثاً». رواه الشافعي^(٢).

١٣٨٠ - (١١) وعن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَعَلِيهِ الْجُمُعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا مَرِيضٌ، أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَمْلُوكٌ. فَمَنْ اسْتَنْخَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَنْخَى اللَّهَ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَيٌّ حَمِيدٌ». رواه الدارقطني^(٣).

= مملوكاً أو مريضاً، وقد أخرجه الشافعي في «مسنده» (٣٤) وفيه إبراهيم بن محمد وهو ابن أبي يحيى الأسامي، وهو ضعيف جداً.

(١) في «مسند الشافعي»، وفي بعض الحديث.

(٢) في «مسنده» (٣٩) وفيه إبراهيم بن محمد وهو الأسامي، وهو واهٍ كما سبق آنفاً.

(٣) في «سننه» (ص ١٦٣ - ١٦٤) وإسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة. ومعاذ بن محمد الانصاري، وهما ضعيفان، وأبو الزبير مدلس، وقد عنّنه.

(٤٤) باب الشّظيف والتّكبير

الفصل الأوّل

١٣٨١ - (١) عن سلمان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يفتسل رجل يوم الجمعة ، وينظف ما استطاع من طهر ، ويدّهن من دهنه ، أو يمسّ من طيب بيته ، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ، ثم يصلي ما كتب له ، ثم ينصت إذا تكلم الإمام ، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى » . رواه البخاري ^١ .

١٣٨٢ - (٢) وعن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من اغتسل ، ثم أتى الجمعة فصلى ما قدر له ، ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته ، ثم يصلي معه ؛ غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وفضل ثلاثة أيام » . رواه مسلم .

١٣٨٣ - (٣) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت ؛ غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام . ومن مسّ الحصى ^(١) فقد لّما » . رواه مسلم .

١٣٨٤ - (٤) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم الجمعة ، وقفت الملائكة على باب المسجد ، يكتبون الأوّل فالأوّل ، ومثل الهجير كمثل الذي

(١) أي سواه السجود .

يُهْدِي بَدَنَهُ ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً ، ثُمَّ كَبَشًا ، ثُمَّ دَجَاجَةً ، ثُمَّ يَبِضَّةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأَ صُحُفَهُمْ وَيَسْتَمِعُونَ الدُّكْرَ . متفق عليه .

١٣٨٥ - (٥) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَنْصِتْ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَدْ لَغَوْتَ » . متفق عليه .

١٣٨٦ - (٦) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ يَخَالَفُ إِلَى مَقْعَدِهِ ، فَيَقْعُدُ فِيهِ ؛ وَلَكِنْ يَقُولُ : افْسَحُوا » . رواه مُسْلِمٌ .

الفصل الثاني

١٣٨٧ - (٧) عن أبي سعيدٍ ، وأبي هريرةَ ، قالا : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ، وَمَسَّ مِنْ طَيِّبٍ ، إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ ، فَلَمْ يَتَخَطَّ أَعْنَاقَ النَّاسِ ، ثُمَّ صَلَّى مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ ؛ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ جُمُعَتِهِ الَّتِي قَبْلَهَا » . رواه أبو داود ^(١) .

١٣٨٨ - (٨) وعن أَوْسٍ بْنِ أَوْسٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ غَسَّلَ ^(٢) يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ ^(٣) ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ ،

(١) في د الطهارة ، (٣٤٣) ورجاله ثقات ، إلا أن محمد بن اسحاق مدلس ، وقد عنفنه ، لكن قد صرح بالتحديث في رواية أحمد (٨١/٣) وكذا الحاكم (٢٨٣/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٢) قوله : غَسَّلَ ، أي جامع امرأته فأحوجها إلى الفسل ، وذلك يكون اغض لطرفه إذا خرج إلى الجمعة ، وابتكر ، وابتكر ، وابتكر : أدرك أول الخطبة . من جامع

(٣) وبكر : أي أتى الصلاة في أول وقتها ، وابتكر : أدرك أول الخطبة . من جامع

ودنا من الإمام واستمع ولم يُلغ ، كان له بكل خطوة عمل سنة : أجر صيامها وقيامها . رواه الترمذي ^(١) ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

١٣٨٩ - (٩) وعن عبد الله بن سلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته » . رواه ابن ماجه ^(٢) .
١٣٩٠ - (١٠) ورواه مالك عن يحيى بن سعيد ^(٣) .

١٣٩١ - (١١) وعن سمرة بن جندب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احضروا الله ذكر وادنوا من الإمام ؛ فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها » . رواه أبو داود ^(٤) .

١٣٩٢ - (١٢) وعن [سهل بن] ^(٥) معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، اتخذ جسرأ إلى جهنم » . رواه الترمذي ^(٦) وقال : هذا حديث غريب ^(٦) .

(١) وقال (٢/٣٦٨/٤٩٦) : حديث حسن وإسناده صحيح كما بينته في « صحيح أبي داود » (٣٧٢) .

(٢) الصواب ان يقال : رواه أبو داود ، فان هذا انظره (١/٢٨٣/١٠٧٨) ورواه ابن ماجه (١/١٠٩٥) نحوه ، واسنادهما صحيح .

(٣) في الموطأ ، (١/١١٠/١٧) عن يحيى بن سعيد : أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : وهذا معضل .

(٤) في « سننه » (١/٢٨٩/١١٠٨) ورجاله ثقات غير يحيى بن مالك ، وهو الأزدي المتكفي أورد ابن أبي حاتم (٤/١٩٠/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن طريقه أخرجه أحمد أيضاً (٥/١١) والحاكم (١/٢٨٩) ، وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي » ، وأخرجه المنذري حيث أورد الحديث في الترغيب (١/٢٥٥) من رواية الطبراني والاصماني وغيرهما ، وأشار لضعفه .

(٥) سقطت من جميع النسخ ، ولا بد من إتباعها كما في الترمذي وغيره .

(٦) وعلته أنه من رواية رشدين بن سعد ، عن زياد بن خالد ، وكلاهما ضعيف .

١٣٩٣ - (١٣) وعن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْحَبْسَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ . رواه الترمذي^(١) ، وأبو داود .

١٣٩٤ - (١٤) وعن ابنِ عمرَ ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إذا نَمَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؛ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » . رواه الترمذي^(٢) .

الفصل الثالث

١٣٩٥ - (١٥) عن نافعٍ ، قال : سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ : نهى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أن يقيمَ الرجلُ الرجلَ من مقعده ويجلسَ فيه . قيلَ لنافعٍ : في الجمعة ؟ قال : في الجمعة وغيرِها . متفق عليه .

١٣٩٦ - (١٦) وعن عبدِ اللهِ بنِ عمرو ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يحضرُ الجمعةُ ثلاثةُ نفرٍ : فرجلٌ حضرَها بِلُغْوٍ ؛ فذلكَ حظُّه منها . ورجلٌ حضرَها بدُّعاءٍ ؛ فهوَ رجلٌ دَمَا اللهُ ، إن شاءَ أعطاهُ وإن شاءَ منعه . ورجلٌ حضرَها بِإِنْصَاتٍ وَسَكُوتٍ وَلَمْ يَنْخَطِّ رَقَبَةً مَسَامٍ ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ؛ فَهِيَ كَقَفَّارَةٍ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ

(١) وقال (٣٩٠/٢) : حديث حسن . قلت : وإسناده حسن ، وله شهادات من حديث ابن عمرو عند ابن ماجه (١١٣٤) وجابر عند ابن عدي في الكامل ، (ق ١/٢١٧) وإسنادهما ضعيف .

(٢) وقال (٤٠٤/٢) : حديث حسن صحيح . قلت : ووجاله ثقات ، غير أن محمد ابن اسحاق مدلس ، وقد نفعه ، لكن أخرجه أحمد (١٣٥٠٣٢/٢) عنه مصرحاً بالتحديث في رواية صحيحة عنه ، فثبت الحديث والحمد لله .

أمثالها (١) . رواه أبو داود (٢) .

١٣٩٧ - (١٧) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ؛ فَهُوَ كَثَلِ الْحَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ : أَنْصِتْ ؛ لَيْسَ لَهُ جُعَةٌ » . رواه أحمد (٣) .

١٣٩٨ - (١٨) وعن عبيد بن السباق ، مُرسلاً ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جُمُعَةٍ مِنَ الْجُمُعِ : « يَا مُمْشِرَ الْمُسْلِمِينَ ! إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جُمِعَ لَهُ عِيدَا ، فَاغْتَسِلُوا ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَعْسَ مِنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ » . رواه مالك (٤) ، ورواه ابن ماجه عنه .

١٣٩٩ - (١٩) وهو عن ابن عباسٍ مُتَّصِلًا .

١٤٠٠ - (٢٠) وعن البراء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حَقًّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلُوا » (٥) يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلْيَمْسَ أَحَدُهُمْ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلَمَاءُ لَهُ طِيبٌ » . رواه أحمد (٦) ، والترمذي وقال : هذا حديثٌ حسن .

(١) سورة « الانعام » ، الآية (١٦٠) ، وقامها : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن لا يظلمون) .

(٢) رقم (١١١٣) باسناد حسن .

(٣) في « المسند » (٢٣٠/١) باسناد ضعيف ، فيه مجالد ، وهو ابن سميد . قال الحافظ في « التقريب » : ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، ولذلك أشار المنذري في « الترغيب » (٢٥٧/١) الى تضعيف الحديث .

(٤) في « الموطأ » (١١٣/٦٦/١) ، وإسناده مرسل صحيح ، وقد وصله ابن ماجه (١٠٩٨) كما ذكر المصنف ، لكن فيه ضعيفان ، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة في « المعجم الصغير » للطبراني (رقم ١١٢٧) ورجاله ثقات ، فالحديث به حسن أو صحيح .

(٥) في الاصل (تفتسلوا) والتصحيح من مخطوطة الحاكم .

(٦) في « المسند » (٢٨٣/٢٨٢/٤) والترمذي (٤٠٧/٢) وحسنه كما ذكر المصنف ، وفي سنده يزيد بن أبي زياد ، وهو القرشي الكوفي . قال الحافظ : ضعف كبير فتغير وصار ينقل .

(٤٥) باب الخطبة والصلاة

الفصل الأول

١٤٠١ - (١) عن أنسٍ : أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ . رواه البخاري .

١٤٠٢ - (٢) وعن سهل بن سعدٍ ، قال : مَا كُنَّا نَقِيلُ^(١) وَلَا تَفْدَى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ . متفقٌ عليه .

١٤٠٣ - (٣) وعن أنسٍ ، قال : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ ، يَخِي الْجُمُعَةَ . رواه البخاري .

١٤٠٤ - (٤) وعن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قال : كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، عَلَى هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَهَمَرَ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَانُ وَكَثُرَ النَّاسُ ، زَادَ النَّدَاءَ الثَّلَاثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ^(٢) . رواه البخاري .

١٤٠٥ - (٥) وعن جابر بن سمرة ، قال : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَتَانِ ، يَجْلِسُ فِيهِمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَيُذَكِّرُ النَّاسَ ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا ، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا . رواه مسلم .

(١) نقيل : من القبلولة .

(٢) موضع في سوق المدينة .

١٤٠٦ - (٦) وعن عمار ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « إنَّ طولَ صلاةِ الرَّجُلِ وقِصرَ خُطْبَتِهِ ، مِثْنَةٌ ^(١) منْ فِقْهِهِ ، فأطيلوا الصلاةَ ، واقصروا الخطبةَ ، وإنَّ منَ البَيانِ سِحْرًا » . رواه مسلم .

١٤٠٧ - (٧) وعن جابرٍ ، قال : كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا خطبَ احمَرَّتْ عيناهُ ، وعلا صوتُهُ ، واشتدَّ غضبُهُ ، حتَّى كأنَّه مُنذِرُ جيشٍ ، يقولُ : « صَبِّحْكُمْ وَمَسَاءَكُمْ » ، ويقولُ « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ » ويقرُنُ بينَ أصبعَيْهِ : السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى . رواه مسلم ^(٢) .

١٤٠٨ - (٨) وعن يعلى بنِ أمية ، قال : سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقرأُ على المنبرِ : (ونادوا يا مالِكُ ليقضِ علينا ربُّك) ^(٣) . متفقٌ عليه .

١٤٠٩ - (٩) وعن أمِّ هُشامِ بنتِ حارثةَ بنِ النعمانِ ، قالتُ : ما أخذتُ (ق - والقرآنَ المجيدَ) إلَّاَّ عن لسانِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، يقرؤها كلَّ جمعةٍ على المنبرِ إذا خطبَ النَّاسَ . رواه مسلم .

١٤١٠ - (١٠) وعن عمرو بنِ حُرَيثٍ : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم خطبَ وعليه عمامةٌ سوداءُ قد أُرْخِيَ طرفُها بينَ كتفيه يومَ الجمعةِ . رواه مسلم .

١٤١١ - (١١) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطبُ :

(١) أي علامة .

(٢) في « صحيحه » (١١/٣) وقام الحديث عنده ، ويقول : « أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة ، ثم يقول : أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، من ترك مالا فلاهله ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ » .

(٣) سورة « الزخرف » ، الآية ٧٧ ، وقامها (ونادوا يا مالِكُ ليقضِ علينا ربُّك قال : إنكم ماكثون) .

« إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب ، فليركع ركعتين وليتجوزَ فيها » .
رواه مسلم .

١٤١٢ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أدرك ركعةً من الصلوة مع الإمام فقد أدرك الصلوة كلها » . متفق عليه .

الفصل الثاني

١٤١٣ - (١٣) عن ابن عمر ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطبُ خطبتين ، كان يجلسُ إذا صعد المنبرَ حتى يفرغَ ، إرأه المؤذن ، ثم يقوم فيخطبُ ، ثم يجلسُ ولا يتكلمُ ، ثم يقوم فيخطبُ . رواه أبو داود ^(١) .

١٤١٤ - (١٤) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر ، استقبلناه بوجوهنا . رواه الترمذي وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث محمد بن الفضل ، وهو ضعيفٌ ذاهبُ الحديث ^(٢) .

(١) في « سننه » ، (رقم ١٠٩٢) بإسناد ضعيف ، فيه العمري ، وهو عبد الله بن عمرو بن حفص العمري المكبر ، وهو ضعيف كما في « التقريب » .

(٢) لأنه متهم بالكذب ، رماه به الامام أحمد وابن معين وغيرهما ، لكن يبدو ان معنى الحديث صحيح ، فراجع « فتح الباري » (٣٣٢ - ٣٣٣) .

الفصل الثالث

١٤١٥ - (١٥) عن جابر بن سُمرة ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْطَبُ قَائِمًا ، ثُمَّ يَجْلِسُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُخْطَبُ قَائِمًا ، فَمَنْ نَبَأَكَ أَنَّهُ كَانَ يُخْطَبُ جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ ، فَقَدْ ^(١) وَاللَّهِ صَلَّيْتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ ^(٢) صَلَاةٍ . رواه مسلم .

١٤١٦ - (١٦) وعن كعب بن عُجرة : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ يُخْطَبُ قَاعِدًا ، فَقَالَ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْخَبِيثِ يُخْطَبُ قَاعِدًا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا) ^(٣) . رواه مسلم .

١٤١٧ - (١٧) وعن عُمارة بن رُوَيْبَةَ : أَنَّهُ رَأَى بِشَرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ ، فَقَالَ : تَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ يَدِهِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الْمُسَبَّحَةِ . رواه مسلم .

١٤١٨ - (١٨) وعن جابر ، قال : لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ ، قَالَ : « اجْلِسُوا » ، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَجَلَسَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « تَعَالَى يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » .

(١) في غلطة الحاكم (قعد) .

(٢) ليس المراد بقوله (أكثر من ألفي صلاة) صلاة الجمعة ، لأنه صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة يوم قدومه المدينة في عشر سنين ، ولم يبلغ ذلك إلا نحو خمسمائة بل المراد الصلوات الخمس ، والمراد ببيان كثرة صحبته . ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رحمه الله .

(٣) سورة الجمعة ، الآية (١١) .

رواه أبو داود^(١).

١٤١٩ - (١٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أدركَ من الجمعة ركعةً فليُصلِّ إليها أخرى ، وَمَنْ فاتتهُ الرَّكعتانِ ، فليُصلِّ أربعاً » أو قال : « الظهر » . رواه الدارقطني^(٢).



(١) في دسنه ، (رقم ١٠٩١) وقال : المعروف مرسل . قلت : ورجاله ثقات ، غير أن ابن جرع مدلس كما قال الدارقطني وغيره ، وقد عنعنه .

(٢) في دسنه ، (ص ١٦٧) بإسناد ضعيف ، فيه ياسين الزيات ، وهو ضعيف جداً ، اتهمه ابن حبان بالوضع ، وقد تابعه جماعة من الضعفاء عند الدارقطني وغيره ، وله طرق وشواهد كلها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، انظر « تلخيص الحبير » ، (ص ١٢٦ - ١٢٧) .

(٤٦) باب صلاة الخوف

الفصل الأول

١٤٢٠ - (١) عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل نجد، فَوَازَيْنَا العدوَّ، فصَافَفْنَا لَهُمْ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي لَنَا، فقامت طائفةٌ معه، وأقبلت طائفةٌ على العدوِّ، وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه، وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل، فجاؤوا، فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعةً، وسجد سجدتين، ثم سلم، فقام كل واحدٍ منهم، فركع لنفسه ركعةً، وسجد سجدتين. وروى نافعٌ نحوه ^(١) وزاد: فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رَجُلًا، قِيَامًا عَلَى أَفْدَانِهِمْ، أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ، أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا، قَالَ نَافِعٌ: لَا أَرَى ابْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه البخاري.

١٤٢١ - (٢) وعن يزيد بن رومان، عن صالح بن خوات، عن عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ ذاتِ الرِّقَاعِ صلاةَ الخوفِ: أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وُجَّاهُ العدوِّ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ نَبَتَ قَائِمًا، وَأَتَمُّوا

(١) أي عن ابن عمر

لأنفسهم ، ثم انصرفوا ، فصصفوا وجاه العدو ، وجاءت الطائفة الأخرى ، فصلّى بهم الرّكعة التي بقيت من صلاته ، ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ، ثم سلم بهم . متفق عليه .

وأخرج البخاري بطريق آخر عن القاسم ، عن صالح بن خوات ، عن سهل ابن أبي حنمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١٤٢٢ - (٣) وعن جابر ، قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات الرقاع ، قال ^(١) : « كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^(٢) وَسِيفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَلَّقٌ بِشَجَرَةٍ ، فَأَخَذَ سِيفَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاخْتَرَطَهُ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَخَافُنِي ؟ قَالَ : « لَا » . قَالَ : فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قَالَ : « اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ » ^(٣) ، قَالَ : فَهَدَّاهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَمَدَ السِّيفَ وَعَلَّقَهُ ، قَالَ : فَنُودِيَ ^(٤) بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا ، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْآخَرَى رَكْعَتَيْنِ . قَالَ : فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ . متفق عليه .

(١) « قيل ، هي اسم شجرة في موضع الفزوة ، سميت بها ، وقيل : لأن أقدامهم نقيت من المشي فلفوا عليها الخرق ، وقيل : هي جبل فيه سواد وبياض وحمرة : وكانت رقاع في الجبل ، والاصح أنه موضع كما في مجمع البلدان ، لياقوت الحموي ، وبؤيد مارجحه قول أبي هريرة : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى نجد حتى إذا كنا بذات الرقاع من نخل . الحديث ، رواه أبو داود (١٢٤١) ورجاله ثقات . ونخل ، سيأتي أنه موضع ، فذات الرقاع موضع أيضاً ، ولكنه اخص من (نخل) .

(٢) هو غوث بن الحارث . كما في «مسند أحمد» (٣٩٠/٣) «بمسند صحيح» .

(٣) رواه أحمد : فسقط السيف من يده ، فأخذه رسول الله ﷺ فقال : « من يمنعك مني ؟ قال :

« كن خير آخذ ، وسنده صحيح كما تقدم .

(٤) في مخطوطة الحاكم : ونودي .

١٤٢٣ - (٤) وعنه ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ، فصفقنا خلفه صفين ، والمدد بيننا وبين القبلة ، فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعاً ، ثم ركع وركعنا جميعاً ، ثم رفع رأسه من الركوع ، ورفعنا جميعاً ، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه ، وقام الصف المؤخر في نحر العدو ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه ، انحدر الصف المؤخر بالسجود ، ثم قاموا ، ثم تقدم الصف المؤخر ، وتأخر المقدم ، ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعاً ، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً ، ثم انحدر بالسجود ، والصف الذي يليه الذي كان مؤخراً في الركعة الأولى ، وقام الصف المؤخر في نحر العدو ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه ، انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ، ثم سأم النبي صلى الله عليه وسلم وسأما جميعاً . رواه مسلم .

الفصل الثاني

١٤٢٤ - (٥) عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلاة الظهر في الخوف ببطن نخل^(١) ، فصلّى بطائفة ركعتين ، ثم سأم ، ثم جاء طائفة أخرى ، فصلّى بهم ركعتين ، ثم سأم . رواه في « شرح السنة »^(٢) .

(١) اسم موضع بين مكة والطائف .

(٢) ورواه الدارقطني (١٨٦) ثم منه ، والنسائي (٢٣١/١) مختصراً ، وفيه الحسن البصري

وقد عنونه ، ورواه البيهقي (٢٥٩/٣) عنه ، وقال : إنه اختلف عليه في إسناده .

الفصل الثالث

١٤٢٥ - (٦) عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضُجَيْنَانٍ ^(١) وعُسْفَانٍ ، فقال المشركون : لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم ، وهي المصْرُ ، فأجمعوا أمرهم ، فتَمِيلُوا عليهم مَيْلَةً واحدةً ، وإنَّ جبريلَ أتى النبي ﷺ فأمره أنْ يَقْسِمَ أصحابه شَطْرَيْنِ ، فَيُصَلِّيَ بِهِمْ ، وتقوم طائفةٌ أخرى وراءهم وليأخذُوا حِذْرَهُمْ وأسلحتهم ، فتكون لهم ركعة ، ولرسول الله ﷺ ركعتان . رواه الترمذي ^(٢) ، والنسائي .



(١) موضع أو جبل بين الحرمين . و (عسفان) موضع على مرحلتين من مكة
(٢) في التفسير ، (١٧٠/٢) والنسائي (٢٣٠/١) ، وقال الترمذي : حديث حسن . قلت
بل هو صحيح فإن أسنده حسن ، وله شاهد من حديث جابر عند أحمد (٣٧٤/٣) ورجاله ثقات

(٤٧) باب صلاة العيدين

الفصل الأول

١٤٢٦ - (١) عن أبي سعيد الخدري، قال : كان النبي ﷺ يخرج يومَ الفطر والأضحى إلى المصلى ، فأول شيء يبدأ به الصلاة ، ثمَّ ينصرف ، فيقومُ مقابلَ الناس ، والناس جلوسٌ على صفوفِهِمْ ، فيعظُهُمْ ، ويوصيهِمْ ، ويأمرُهُمْ ، وإن كان يُريدُ أن يقطعَ بَعْثًا قطعهُ ، أو يأمرَ بشيْءٍ أمرَ به ، ثمَّ ينصرف ، متفق عليه .

١٤٢٧ - (٢) وعن جابر بنِ سمرة ، قال : صليتُ معَ رسولِ الله ﷺ العيدَينِ غيرَ مرةٍ ولا مرتينِ بغيرِ أَذانٍ ولا إقامةٍ . زواه مسلم .

١٤٢٨ - (٣) وعن ابنِ عمر ، قال : كان رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ وعمرُ يُصلونَ العيدَينِ قبلَ الخطبةِ . متفق عليه .

١٤٢٩ - (٤) وسئل ابنُ عباسٍ : أشهدتَ معَ رسولِ الله ﷺ العيدَ ؟ قال : نعم ، خرجَ رسولُ الله ﷺ عليه وسلم فصلَّى ، ثمَّ خطبَ ، ولم يذكرْ أَذانًا ولا إقامةً ، ثمَّ أتى النساءَ فوعظهنَّ ، وذكرهنَّ ، وأمرهنَّ بالصدقةِ ، فرأيتُهنَّ يُهنوينَ إلى آذانِهِنَّ وحُلوقِهِنَّ يدفننَ إلى بلالٍ ، ثمَّ ارتفعَ هوَ وبلالٌ إلى بيتهِ . متفق عليه .

١٤٣٠ - (٥) وعن ابنِ عباسٍ : أنَّ النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم صلى يومَ الفطرِ

رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا . متفق عليه .

١٤٣١ - (٦) وعن أم عطية ، رضي الله عنها ، قالت : « أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحَيْضَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ، فَيُشْهِدَنَّ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَدَعَوَاتُهُمْ ، وَتُعْتَزَلُ الْحَيْضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ » ، قالت امرأة : يا رسول الله ! إحدانا ليس لها جلباب ؟ قال : « لَتُبْلِسُهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا » . متفق عليه .

١٤٣٢ - (٧) وعن عائشة ، قالت : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مَنَى تَدْفِقَانِ وَتَضْرِبَانِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : تُغْنِيَانِ بَمَا تَقَاوَلَتِ الْإِنصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَمَشِّئٌ بِرُؤْيَاهُ ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « دَعِيهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ - وَفِي رِوَايَةٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنْ لَكُلُّ قَوْمٍ عِيدًا ، وَهَذَا عِيدُنَا - » . متفق عليه .

١٤٣٣ - (٨) وعن أنس ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ ، وَيَأْكُلَهُنَّ وَتَرَأَى . رواه البخاري .

١٤٣٤ - (٩) وعن جابر ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدِهِ خَالَفَ الطَّرِيقَ . رواه البخاري .

١٤٣٥ - (١٠) وعن البراء ، قال : خُطِبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ : « إِنْ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحِرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ^(١) ، فَإِنَّمَا هُوَ شَاةٌ لَمْ عَجِّلْهُ لَاهِلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النَّسَكِ فِي شَيْءٍ » . متفق عليه .

١٤٣٦ - (١١) وعن جندب بن عبد الله البجلي ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا ، فَلْيَذْبَحْ عَلَى

(١) الاصل : يصلي ، والتصحيح من النسخ الاخرى .

اسم الله . متفق عليه .

١٤٣٧ - (١٢) وعن البراء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَقَدْ تَمَّ نُسْكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ » . متفق عليه .

١٤٣٨ - (١٣) وعن ابن عمر ، قال : كان رسول الله ﷺ يذبحُ وينحرُ بالمصلَّى . رواه البخاري .

الفصل الثاني

١٤٣٩ - (١٤) عن أنس ، قال : قدِمَ النبي ﷺ على المدينة ، ولهم يومان يلعبونَ فيهما ، فقال : « ما هذانِ اليومانِ ؟ » قالوا : كُنَّا نلعبُ فيهما في الجاهليَّةِ . فقال رسولُ الله ﷺ : « قد أبدلكُمُ اللهُ بهما خيراً منهما : يومَ الأضْحى ، ويومَ الفطرِ » . رواه أبو داود ^(١) .

١٤٤٠ - (١٥) وعن بُريدة ، قال : كانَ النبي ﷺ لا يخرجُ يومَ الفطرِ حتى يطعمَ ، ولا يطعمُ يومَ الأضْحى حتى يُصليَ . رواه الترمذي ^(٢) ، وابنُ ماجه ، والدارمي .

١٤٤١ - (١٦) وعن كثيرِ بنِ عبدِ الله ، عن أبيه ، عن جدِّه ، أن النبي ﷺ

(١) رقم (١١٣٤) وإسناده صحيح .

(٢) وقال (٤١٦/٢) : حديث غريب ، قلت : وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات معروفون غير ثواب بن عتبة ، وقد روى عنه جماعة ، ووثقه غير واحد من الأئمة ، فلا مبرر للتوقف عن قبول حديثه .

كَبَّرَ فِي الْمَيْدَيْنِ فِي الْأَوَّلَى سَبْعاً قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَفِي الْآخِرَةِ خَمْساً قَبْلَ الْقِرَاءَةِ .
رواه الترمذي^(١) ، وابنُ ماجه ، والدارمي .

١٤٤٢ - (١٧) وعن جعفر بن محمد ، مُرسلاً ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا
بَكْرٍ وَعُمَرَ كَبَّرُوا فِي الْمَيْدَيْنِ وَالْأَسْتِغْثَاءِ سَبْعاً وَخَمْساً ، وَصَلُّوا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، وَجَهَرُوا
بِالْقِرَاءَةِ . رواه الشافعي^(٢) .

١٤٤٣ - (١٨) وعن سعيد بن العاص^(٣) ، قال : سألتُ أَبَا مُوسَى وَحُذَيْفَةَ : كَيْفَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْبُرُ فِي الْأَضْحَى وَالْفَطْرِ ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : كَانَ يَكْبُرُ أَرْبَعاً
تَكْبِيرَةً عَلَى الْجَنَازَةِ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : صَدَقَ . رواه أَبُو دَاوُدَ^(٤) .

١٤٤٤ - (١٩) وعن البراء ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَوَّالَ يَوْمَ الْمَيْدِ قَوْساً فَخُطِبَ
عَلَيْهِ . رواه أَبُو دَاوُدَ^(٥) .

١٤٤٥ - (٢٠) وعن عطاء ، مُرسلاً ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خُطِبَ يَتَمَدَّدُ عَلَى
عَنْزَلَتِهِ اعْتِمَاداً . رواه الشافعي^(٦) .

(١) وقال (٤١٦/٢) : حديث حسن ، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب عن النبي
عليه السلام . قلت إسناده ضعيف جداً من أجل كثير هذا ، فإنه منهم ، لكن الحديث قوي بشواهد
الكثيرة ، وهي مذكورة في كتب «التخريج» .

(٢) في «مسنده» (ص ٤٣) وهو مع إرساله ضعيف جداً ، لأنه من روايته عن إبراهيم بن محمد
وهو ابن أبي يحيى الأسلمي ، وهو منهم ومن طريقه أيضاً رواه عن علي موقوفاً عليه .

(٣) ليس الحديث من رواية سعيد هذا ، بل من رواية أبي عائشة ، جليس لأبي هريرة أن
سعيد بن العاص سأل أبا موسى الأشعري وحذيفة بن اليان ... كذا هو في «السنن» (١١٥٣) .

(٤) وإسناده ضعيف ، لأن أبا عائشة المذكور غير معروف كما قال الذهبي .

(٥) رقم (١١٤٥) بسند ضعيف فيه أبو جناب ، واسمه يحيى بن أبي حية ، قال الحافظ : ضَعُفُوا
لكثرة تدليسهم .

(٦) في «مسنده» (٤٤) وهو مع إرساله واحد جداً ، فيه إبراهيم المذكور قوياً عن ليث ،
وهو ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

١٤٤٦ - (٢١) وعن جابر ، قال : شهدتُ الصلاةَ مع النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم في يومِ عيدٍ ، فبدأ بالصلاة قبلَ الخطبةِ ، بغيرِ أذانٍ ولا إقامةٍ ، فلما قضى الصلاة قامَ متكئاً^(١) على بلالٍ ، فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ، ووعظَ الناسَ ، وذكرَهم ، وحشَنهم على طاعته [ثم قال : ^(٢)] ومضى إلى النساءِ ومعه بلالٌ ، فأمرهنَّ بتقوى الله ، ووعظهنَّ ، وذكرَهنَّ^(٣) . رواه النسائي^(٤) .

١٤٤٧ - (٢٢) وعن أبي هريرة ، قال : كان النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم إذا خرجَ يومَ العيدِ في طريقٍ رجَعَ في غيره . رواه الترمذي^(٥) ، والدارمي .
١٤٤٨ - (٢٣) وعن ، أنه أصابهم مطرٌ في يومِ عيدٍ ، فصلى بهم النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم صلاةَ العيدِ في المسجدِ . رواه أبو داود ، وابنُ ماجه^(٦) .

١٤٤٩ - (٢٤) وعن أبي الحُوَيْرِثِ ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كتبَ إلى عمرو بنِ حزمٍ وهو بنجران^(٧) عَجِّلِ الْأُضْحَى ، وأخِرِ الْفِطْرَ ، وذكرِ النَّاسَ .

(١) في «النسائي» ، (متوكئاً)

(٢) زيادة من النسائي .

(٣) وقامه عند النسائي: وحمد الله وأثنى عليه، ثم حشَنهم على طاعته، ثم قال : تصدقن فإن أكثر كن حطب جهنم ، فقالت امرأة من سِيلة النساء سفعاء الغندين : بم يا رسول الله ؟ قال : تكثرن الشُّكَاةَ ، وتكفرن العشيرَ ، فجعَلن ينزغن فلاندهن وأقراطهن وخواتهن ، يقدفن في ثوب بلال يتصدقن به :

(٤) في «سننه» ، (٢٣٣/١) وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه في «صحيحه» ، (١٩/٣) نحوه كلامهما من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر . وهو في «الصحيحين» من طريق أخرى عن عطاء به مختصراً .

(٥) في «سننه» ، (٤٢٤/٢ - ٤٢٥) وقال : حديث حسن قلت : بل صحيح ، فإن له شواهد كثيرة ، بعضها في البخاري .

(٦) وإسناده ضعيف ، كما بينته في رسالتي « صلاة العيدين »

(٧) بلد في اليمن من ناحية مكة . معجم البلدان .

رواه الشافعي (١).

١٤٥٠ - (٢٥) وعن أبي عمير بن أنس ، عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن ركبا جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون أنهم رأوا الهلال بالأمس ، فأمرهم أن يفطروا ، وإذا أصبحوا أن يندوا إلى مصلاتهم . رواه أبو داود (٢) ، والنسائي .

الفصل الثالث

١٤٥١ - (٢٦) عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء عن ابن عباس ، وجابر بن عبد الله ، قالا : لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى ، ثم سأله - يعني عطاء - بعد حين عن ذلك ، فأخبرني ، قال : أخبرني جابر بن عبد الله أن لا أذان للصلاة يوم الفطر حين يخرج الإمام ، ولا بعد ما يخرج ، ولا إقامة ولا نداء ولا شيء ، لا نداء يومئذ ولا إقامة . رواه مسلم .

١٤٥٢ - (٢٧) وعن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة ، فإذا صلى صلاته ، قام فأقبل على الناس ، وم جلس في مصلاتهم ، فإن كانت له حاجة سبعت ذكره للناس ، أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها ، وكان يقول : « تصدقوا ، تصدقوا ، تصدقوا » ، وكان أكثر من يتصدق النساء . ثم ينصرف ، فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن

(١) وفيه إبراهيم بن محمد المتقدم (١٤٤٢) .

(٢) رقم (١١٥٧) وسنده صحيح .

الحكم ، فخرجتُ مُخَاصِراً^(١) مروانَ حتى أتينا المُصَلَّى ، فإذا كثيرٌ بنُ الصَّلَاتِ قدْ
 بنى منبراً من طينٍ ولَبَنِ ، فإذا مروانُ يُنازِعُنِي يَدَهُ ، كأنَّه يَجُرُّنِي نحوَ المنبرِ وأنا
 أجُرُّهُ نحوَ الصَّلَاةِ ، فلمَّا رأيتُ ذلكَ ، منهُ قلتُ : أينَ الابتداءُ بالصَّلَاةِ ؟! فقال : لا
 يا أبا سعيدٍ ! قدْ تَرِكَتُ مَا تَعْلَمُ . قلتُ : كلاًّ والذي نفسي بيده لا تأتونَ بخيرٍ ممَّا أعلمُ ،
 ثلاثَ مرارٍ ، ثمَّ انصرفَ . [رواه مسلم] ^(٢) .



(١) المحاصرة أن يأخذ رجل بيد رجل آخر ومما ماشيان ، ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه . كما في : النهاية . .

(٢) ساقطة من مخطوطة الحاكم .

(٤٨) باب في الأضحية

الفصل الأول

١٤٥٣ - (١) عن أنسٍ ، قال : ضحَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بكبشينِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ ، قال : رأيتُهُ واضعاً قدمه على صفاحيهما ^(١) ويقولُ : « بسمِ الله والله أكبرُ » . متفق عليه .

١٤٥٤ - (٢) وعن عائشةَ ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمرَ بكبشٍ أَقْرَنَ ، يَطَأُ في سوادٍ ويَبْرُكُ في سوادٍ وينظرُ في سوادٍ ^(٢) ، فأُثِي به ليُضَحِّيَ به ، قال : « يا عائشةُ اهْلِي المِدْيَةَ » ، ثم قال : « اشْخِذِيهَا بِحَجَرٍ » ، ففعلتُ ، ثم أخذها وأخذَ الكبشَ ، فأضجَمَه ثم ذَبَحَه ، ثم قال : « بسمِ الله ، اللهم تقبلْ من محمدٍ وآلِ محمدٍ ومن أُمَّةٍ محمدٍ » ^(٣) ، ثم ضحَّى به . رواه مسلم .

١٤٥٥ - (٣) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً ^(٤) ، إِلَّا أَنْ يَمْسُرَ عَلَيْكُمْ ؛ فَتَذْبَحُوا جَذْعَةً مِنَ الضَّئَانِ » . رواه مسلم .

(١) جمع صفح ، وهو الجنب .

(٢) قوله يَطَأُ في سوادٍ : أي يَطَأُ الأرض . ويمشي في سوادٍ : أي وجلاه سوداوان . ويبرك في سوادٍ : أي كان بطنه وصدوه أسود . وينظر في سوادٍ : أي أسود العين . كذا قال الطيبي ،

- (٣) أي من ذبح منهم ، أو المروءة المشاركة في الثواب مع الأمة ، لأن الرأس الواحد من الغنم لا يكفي عن أكثر من بيت واحد اتفاقاً .

(٤) هي الثنيئة من كل شيء من الابل والبر والغنم ، وهي من الغنم والبقر ما دخل في السنة الثالثة ، ومن الابل ما دخل في السادسة .

١٤٥٦ - (٤) وعن عتبة بن حاصر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنماً يقسمها على صحابته ضحايا ، فبقي عتود^(١) ، فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « ضح به أنت » - وفي رواية - قلت : يا رسول الله ! أصابني جذع ، قال : « ضح به » . . . متفق عليه .

١٤٥٧ - (٥) وعن ابن عمر ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى . رواه البخاري^٤ .

١٤٥٨ - (٦) وعن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « البقرة عن سبعة والجوزور عن سبعة » . رواه مسلم ، وأبو داود ، واللفظ له^(٢) .

١٤٥٩ - (٧) وعن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا دخل العشر وأراد بعضكم أن يضحّي فلا يس من شعره وبشره شيئاً » ، - وفي رواية : « فلا يأخذن شعراً ، ولا يقلن ظفراً » ، - وفي رواية : « من رأى هلال ذي الحجة وأراد أن يضحّي ، فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره » . رواه مسلم .

١٤٦٠ - (٨) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشرة » ، قالوا : يا رسول الله ! ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء » . رواه البخاري^٥ .

(١) هو الصغير من أولاد المعز إذا قوي وأتى عليه حول .

(٢) ورواه الترمذي أيضاً (٢٨٤/١) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وقد صح أن البعير يميز عن مشرة ، وبه قال إسحاق بن راهويه ، واحتج بحديث ابن عباس الآتي (١٤٦٩) .

الفصل الثاني

١٤٦١ - (٩) من جابر ، قال : ذبح النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم يوم الذبيح كبشين أقرنين أملحين مَوْجُوءَيْنِ^(١) ، فلَمَّا وَجَّهَهُمَا قال : « إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملة إبراهيم حنيفاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم منك ولك ، عن محمد وأُمَّته ، بسم الله ، والله أكبر » ، ثم ذبح . رواه أحمد^(٢) ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي^(٣) . وفي رواية لأحمد^(٤) ، وأبي داود ، والترمذي : ذبح بيده وقال : « بسم الله والله أكبر ، اللهم هذا عني وعن من لم يُضج من أمتي » .

١٦٤٢ - (١٠) وعن حنّس ، قال : رأيت عالياً [رضي الله عنه]^(٥) يُضحّي بكبشين ، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : « إن رسول الله ﷺ أوصاني أن أضحي عنه ، فأنا أضحي » .

(١) أي خصين .

(٢) في « المسند » (٢٧٥/٣) وأبو داود (٢٧٩٥) وابن ماجه (٣١٢١) والدارمي (٧٥/٢) - (٧٦) من طريق أبي عياش عن جابر . وأبو عياش هذا ، هو المعافري المصري ولم يوثقه أحد ، وأشار الحافظ في « التقریب » الى تبليغ حديثه . ووقع في طريق ابن ماجه وحده انه الزورقي ، وهذا آخر ، لكن السند بذلك ضعيف : فيه اسماعيل بن عياش وهو ضعيف غير روايته عن الشاميين وهذه منها . ثم ان قوله في الحديث : على ملة ابراهيم . لم يرد إلا في رواية أبي داود ، وهي شاذة عندي وكأنها مدرجة ، والله أعلم .

(٣) في « المسند » (٣٦٢، ٣٥٦/٣) وأبو داود (٢٨١٠) والترمذي (٢٨٧/١) وقال : حديث غريب من هذا الوجه ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب يقال : انه لم يسمع من جابر . قلت : ثم هو على ذلك كثير التدليس ، كما قال الحافظ ، وقد ضعفه ، فالسند ضعيف .
(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

عنه . رواه أبو داود ^(١) ، وروى الترمذي نحوه .

١٤٦٣ - (١١) وعن علي ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن ^(٢) ، وألاً نضحى بمقابلة ولا مدابة ^(٣) ، ولا شرقاء ولا خرقاء ^(٤) . رواه الترمذي ^(٥) ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي ، وانتهت روايته إلى قوله : والأذن .

١٤٦٤ - (١٢) وعن ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نضحى بأعصاب القرن والأذن ^(٦) . رواه ابن ماجه ^(٧) .

(١) رقم (٢٧٩٠) والترمذي (٢٨٢/١) وقال : حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك . قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه ، وشيخه أبو الحسن مجهول ، كما قال الحافظ والذهبي ، ومن هذا الوجه رواه أحمد (١٥٠/١) .

(٢) أي ننظر إليهما ونتأمل في سلامتهما .

(٣) هي التي قطع من قبل أذنها شيء ثم ترك معلقاً من مقدمها . وعكسها المدابة ، وهي التي قطع من دبرها وترك معلقاً من مؤخرها .

(٤) الشرقاء مشقوقة الأذن طولاً . والخرقاء مشقوقة الأذن ثقباً مستديراً .

(٥) في سننه ، (٢٨٣/١) وأبو داود (٢٨٠٤) ، والنسائي (٢٠٣/٢ - ٢٠٤) ، والدارمي (٧٧/٢) وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وقال البخاري : لم يثبت رفعه . قلت : وفي إسناده أبو اسحاق ، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي وكان اختلط ، وليس في رواية هذا الحديث عنه من حدث عنه قبل الاختلاط . لكن الجملة الأولى منه طوبىها عند ابن ماجه (٣١٤٣) غير هذه ، وإسناده حسن ، وهو رواية للنسائي ، وسائر الحديث عند ابن ماجه (٣١٤٢) من الوجه الأول . وكذلك رواه أحمد من الوجهين (١/٨٠ ، ١٠٩ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢) ، والجملة الأولى عنده طوبى ثالث (١/١٣٢) .

(٦) أي مكسور القرن مقطوع الأذن .

(٧) رقم (٣١٤٥) وكذا أحمد (١/٨٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٥٠) وأبو داود (٢٨٠٥) والنسائي (٢٠٤/٢) والدارمي (٧٧/٢) . والترمذي (٢٨٤/١) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وفيه جري بن كليب . قال أبو حاتم : شيخ لا يحتج بحديثه . ووثقه ابن حبان والعملي ، وأشار الحافظ إلى تليين حديثه .

١٤٦٥ - (١٣) وعن البراء بن عازب ، أن رسول الله ﷺ سئل : ماذا يُتَّقَى من الضحايا ؛ فأشارَ بيده فقال : « أربعا : المَرَجاءُ البَينُ ظَلَمُها ^(١) ، والمَوراءُ البَينُ عَورُها ، والمَريضَةُ البَينُ مَرضُها ، والمَجعُفُ التي لا تُنقِي » ^(٢) . رواه مالك ^(٣) ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي .

١٤٦٦ - (١٤) وعن أبي سعيد ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يُضَحِّي بِكَبشٍ أَقرَنَ فَحِيلٍ ^(٤) ، ينظرُ في سَوادٍ ، ويأكلُ في سَوادٍ ، ويمشي في سَوادٍ . رواه الترمذي ^(٥) ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

١٤٦٧ - (١٥) وعن مجاشعٍ من بني سليم ، أن رسولَ الله ﷺ كان يقولُ : « إِنَّ الجَذَعَ يُوفى مِمَّا يُوفى مِنْهُ الثَّانِي » ^(٦) . رواه أبو داود ^(٧) ، والنسائي ، وابن ماجه .

١٤٦٨ - (١٦) وعن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « نِعِمَّتِ

(١) أي عرجها .

(٢) أي لا تقى لها . والتقي : الشحم .

(٣) في « الموطأ » ، (١ / ٤٨٢ / ٢) وعنه الداودي (٧٦ / ٢) وفي إسنادهما انقطاع بتبين من كتب الآخرين ، وقال الترمذي (٢٨٣ / ١) : حديث حسن صحيح . قلت : وإسناده صحيح ، وقول ابن المديني أن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي لم يسمع من عبيد بن فيروز ، مزود بتصريحه بسامعه منه لهذا الحديث عند النسائي (٢٠٣ / ٢) ، وابن ماجه (٣١٤٤) ، وكذا أحمد (٤ / ٢٨٩ ، ٢٨٤) .

(٤) يعني يشبه فحل الابل في نبله . قاهوس .

(٥) وقال (٢٨٣ / ١) : حديث حسن غريب . قلت : وسنده صحيح .

(٦) انظر الحديث (١٤٥٤) .

(٧) رقم (٢٧٩٩) وإسناده صحيح ، ولحديث سبب يوضح الناحية الفقهية منه ، وقد ذكرته في الأحاديث الضعيفة ، (ص ٨٣) .

الأضحية الجَذْعُ مِنَ الضَّئَانِ . رواه الترمذي ^(١) .

١٤٦٩ - (١٧) وعن ابن عباس ، قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَخَضَرَ الْأَضْحَى ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً ، وَفِي الْبَعِيرِ عَشْرَةً . رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٢) .

١٤٧٠ - (١٨) وعن عائشة ، قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّجْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ ، وَإِنَّهُ لَيُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأُظْلَافِهَا ، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ بِالْأَرْضِ ، فَطَيَّبُوا بِهَا نَفْسًا » . رواه الترمذي ^(٣) ، وابن ماجه .

١٤٧١ - (١٩) وعن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، يَمْدُلُ صِيَامٌ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ ، وَقِيَامٌ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

(١) وإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ كَمَا حَقَّقْتُهُ فِي الْمَصْدُورِ الْمُتَقَدِّمِ (ص ٨٠ - ٨١) ، وَازِيدْ هُنَا فَأَقُولُ : إِنْ نَسَخَ التِّرْمِذِيُّ اخْتَلَفَتْ فِي حُكْمِهِ عَلَى الْحَدِيثِ ، فَفِي بَعْضِهَا : حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفِي بَعْضِهَا : غَرِيبٌ بَدُونِ تَحْسِينٍ ، وَهَذَا هُوَ الْأَقْرَبُ إِلَى حَالِ إِسْنَادِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) قلت : وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَجَالَهُ وَجَالَ الصَّحِيحُ

(٣) وَقَالَ (٢٨٢/١) : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، قلت : فِيهِ أَبُو الْمُثَنَّى سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ ، وَهُوَ وَادٍ

كَأَنَّ الْمَذْرُوبِي (١٠١/٢) وَالذَّهَبِيُّ فِي « التَّلْخِصِ » ، (٢٢٢/٤) .

الفصل الثالث

١٤٧٢ - (٢٠) عن جندب بن عبد الله ، قال : شهدت الأضحية يوم النحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يعد أن صلى وفرغ من صلاته وسلم ، فإذا هو يرى لحماً أضاحي قد ذبحت قبل أن يفرغ من صلاته ، فقال : « مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ - أَوْ يُصَلِّيَ - ^(١) ، فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى » - وفي رواية : قال : صلى ^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، ثم خطب ، ثم ذبح ، وقال : « مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ » . متفق عليه .

١٤٧٣ - (٢١) وعن نافع ، أن ابن عمر قال : الأضحية يومان بعد يوم الأضحية . رواه مالك ^(٣) .

١٤٧٤ - (٢٢) - وقال : وبلغني ^(٤) عن علي بن أبي طالب مثله .

١٤٧٥ - (٢٣) وعن ابن عمر ، قال : أقام رسول الله ﷺ بالمدينة عشر سنين يُضَحِّي . رواه الترمذي ^(٥) .

١٤٧٦ - (٢٤) وعن زيد بن أرقم ، قال : قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في مخطوطة الحاكم : يُصَلِّي

(٢) سقطت من مخطوطة الحاكم

(٣) في د الموطأ ، (١٢ / ٤٨٧) وإسناده صحيح

(٤) فهو ضعيف لانقطاعه .

(٥) وقال (٢٨٥ / ١) : هذا حديث حسن . قلت : ورجاله ثقات إلا ابن أرملة مدلس ،

وقد عفته .

وسلم : يا رسول الله ! ما هذه الأضاحي ؟ قال : « سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام »^(١)
 قالوا : فما لنا فيها يا رسول الله ؟ قال : « بكلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٍ » . قالوا : فالصَّوْفُ
 يا رسول الله ؟ قال : « بكلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصَّوْفِ حَسَنَةٌ » . رواه أحمد^(٢) ، وابن ماجه



(١) وفي مخطوطة الحاكم (رَحِمَهُ اللهُ)

(٢) في د المسند ، (٣٦٨/٤) وابن ماجه (٣١٢٧) واسنادهما وإيه بوجه ، فان فيه عائد الله ، عن
 أبي داود ، والأول منكر الحديث ، والآخر بضع ، ولا يفتر أحد لتصحيح الحاكم إياه وسكوت
 ميرك ثم الفاري عليه ، فقد تعقبه المنذري بقوله (١٠١/٢) : بل وإيه ، عائد الله هو المجاشعي
 وأبو داود هو نفيح بن الحارث الاعمى ، وكلاهما ساقط . وقال الذهبي في تلخيصه ، (٣٨٩/٢) :
 قلت : عائد الله ، قال أبو حاتم منكر الحديث . وفي هذا التعقب قصور لا يخفى .

(٤٩) باب في العتيرة

الفصل الأول

١٤٧٧ - (١) عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « لا فرع ولا عتيرة » . قال : والفرع : أولُ نتاجٍ كان ينتج لهم ، كانوا يذبحونه لطواغيتهم ، والعتيرة : في رجب . متفق عليه .

الفصل الثاني

١٤٧٨ - (٢) عن مخنف بن سليم ، قال : كُنَّا وقوفاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرفة ، فسمعتُه يقول : « يا أيُّها النَّاسُ ! إنَّ على كلِّ أهل بيتٍ في كلِّ عامٍ أضحيةً وعتيرةً ، هل تدرون ما العتيرة ؟ هي التي تسمونها الرجبيَّة » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ ضعيفٌ الإسناد^(٢) ، وقال أبو داود : والعتيرةُ منسوخةٌ .

(١) قال الخطابي : العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تذبح في رجب . وقال الترمذي : والعتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب ، يعظمون شهر رجب ، لأنه أول شهر من أشهر الحرم .
(٢) ليس في الترمذي هذا التضعيف ، بل فيه خلافه ، فإنه قال : (٢٨٦/١) : حديث حسن غريب . ولعل المؤلف لم يقع في نسخهته من « السنن » حسن ، بل غريب فقط ، ثم ووى ذلك بالمعنى مفسراً له بقوله : ضعيف الإسناد ، كما سبق له ذلك مراراً . أقول هذا بياناً لما قال =

الفصل الثالث

١٤٧٩ - (٣) عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أمرت بيوم الأضحى عيداً جعله الله لهذه الأمة » . قال له رجل : يا رسول الله ! أرايت إن لم أجد إلا منيحة^(١) أنسى ، أفأضحّي بها ؟ قال : « لا ، ولكن خذ من شعرك وأظفارك ، وقص من شاربك ، وتحلق عاتك ، فذلك تمام أضحيتك عند الله » . رواه أبو داود^(٢) ، والنسائي .



= الترمذي ، والا فاسناد الحديث ضعيف حقاً ، لأن مداره على أبي رملة ، واسمه عامر ، وهو مجهول لا يعرف قال الذهبي . قال عبد الحق : اسناده ضعيف ، وصدقه ابن القطان لجهالة عامر .

(١) أصل المنيحة ما يعطيه الرجل غيره ليشرب لبنها ثم يردّها عليه ، ثم يقع على كل شاة ، لأن من شأنها أن تمنح لها وهو المراد هنا ، كذا في « حاشية السندي » ، ويؤيده رواية أبي داود بلفظ « ضحية » بدل « منيحة » .

(٢) رقم (٢٨٧٩) والنسائي (٢/٢٠٢) وفي اسنادهما عيسى بن هلال الصديقي ، وفيه عندي جهالة فقد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، (٣/٢٩٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وإنما وثقه ابن حبان ؛ وهو معروف بتساهله في التوثيق .

(٥.) باب صلاة الخسوف

الفصل الأول

١٤٨٠ — (١) عن عائشة [رضي الله عنها]^(١)، قالت : إِنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ مُنَادِيًا : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّيْتُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ^(٢) فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ وَلَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤٨١ — (٢) وعنها ، قالت : جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤٨٢ — (٣) وعن عبد الله بن عباس ، قال : انْخَسَفَتْ^(٣) الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ

(١) زيادة من غطوة الحاكم .

(٢) أي ركوعات :

(٣) وفي غطوة الحاكم : خسفت .

الركوع الأول ، ثم رفع ، ثم سجد ، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس ، فقال : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله » . قالوا : يا رسول الله ! رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا ، ثم رأيناك تكلمكمت ^(١) ، فقال : « إني رأيت الجنة ، فتناولت منها عنقوداً ، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا . ورأيت النار فلم أر كال يوم منظر أقطه أقطع . ورأيت أكثر أهلها النساء » . قالوا : بيم يا رسول الله ؟ قال : « بكفرهن » : قيل : يكفرن بالله ؟ قال : « يكفرن العشير ويكفرن الإحسان ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت : ما رأيت منك خيراً قط » . متفق عليه .

١٤٨٣ - (٤) وعن عائشة نحو حديث ابن عباس ، وقالت : ثم سجد فأطال السجود ، ثم انصرف وقد انجلت الشمس ، فخطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدّقوا » ، ثم قال : « يا أمة محمد ! والله ما من أحدٍ أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته ، يا أمة محمد ! والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً » . متفق عليه .

١٤٨٤ - (٥) وعن أبي موسى ، قال : خسفت الشمس ، فقام النبي ﷺ فزعاً يخشى أن تكون الساعة ، فأتى المسجد ، فصلّى بأطول قيامٍ وركوعٍ وسجودٍ ، ما رأيته قط يفعلُهُ ، وقال : « هذه الآيات التي يرسل الله ، لا تكون لموت أحدٍ ولا لحياته ؛ ولكن يخوف الله بها عباده ، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك ، فافزعوا إلى

(١) أي تأخوت .

ذكره ودعائه واستغفاره » متفق عليه .

١٤٨٥ - (٦) وعن جابر ، قال : انكسفت ^(١) الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، فصلّى بالناس ست ركعات ^(٢) بأربع سجّادات . رواه مسلم .

١٤٨٦ - (٧) وعن ابن عباس ، قال : صلّى رسول الله ﷺ حين كسفت الشمس ثمان ركعات ^(٣) في أربع سجّادات .
١٤٨٧ - (٨) وعن عليّ . مثل ذلك . رواه مسلم .

١٤٨٨ - (٩) وعن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ ، إذ ^(٤) كسفت الشمس ، فنبذتها ^(٥) ، فقلت : والله لا نظرنّ إلى ما حدث لرسول الله ﷺ في كسوف الشمس . قال : فأتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه ، فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حُسِرَ عنها ، فلما حُسِرَ عنها قرأ سورتين وصلّى ركعتين . رواه مسلم في « صحيحه » عن عبد الرحمن بن سمرة ، وكذا في « شرح السنة » عنه . وفي نسخ « المصاييح » عن جابر ابن سمرة ^(٦) .

(١) وفي مخطوطة الحاكم : انكسف .

(٢) أي صلى ركعتين ، في كل ركعة ثلاث ركوعات . وهذه الرواية مع ورودها في « صحيح مسلم » فإنها شاذة ، وكذلك حديث ابن عباس بعده ، وحديث أبي بن كعب (١٤٩٢) كله شاذ لحالته لحديث عائشة وابن عباس المتقدمين (١٤٨٠/١٤٨٢) وقد حقت ذلك في جزء مفرد في صلاة الاستسقاء .

(٣) هي رواية شاذة أيضاً ، فانظر التعليق السابق .

(٤) وفي مخطوطة الحاكم : إذا .

(٥) في مخطوطة الحاكم : فبذلها .

(٦) يشير إلى أن قوله : « جابر بن سمرة » سهو والصواب « عبد الرحمن بن سمرة » .

١٤٨٩ - (١٠) وعن أسماء بنت أبي بكر [رضي الله عنهما] ^(١) قالت : لقد أمر ^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة ^(٣) في كسوف الشمس . رواه البخاري ^{*} .

الفصل الثاني

١٤٩٠ - (١١) عن سمرة بن جندب ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتاً . رواه الترمذي ^(٤) ، وأبو داود ، والنسائي ^{*} ، وابن ماجه .

١٤٩١ - (١٢) وعن عكرمة ، قال : قيل لابن عباس : ماتت فلانة ، بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرّ ساجداً ، فقيل له : تسجد في هذه الساعة ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم آية فاسجدوا » ، وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي ﷺ ؟ رواه أبو داود ، والترمذي ^(٥) .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) في مخطوطة الحاكم : « مر » .

(٣) أي فك الرقاب من العبودية .

(٤) وقال (٤٥١/٢ - ٤٥٢) : حسن صحيح . كذا قال ، وفيه علتان : الأولى في سنده ثعلبة بن عباد ، قال ابن حزم وغيره : مجهول ، وأشار الحافظ ابن حجر الى انه لين الحديث والأخرى مخالفته للحديث الصحيح الصحيح في جهده ^{صلى الله عليه وسلم} بالقراءة انظر (١٤٨١) .

(٥) في المناقب ، (٣٢٢/٢ - ٣٢٣) ، وقال : حديث حسن غريب . قلت : واسناده حسن .

الفصل الثالث

١٤٩٢ - (١٣) عن أبي بن كعب، قال : انكسفت الشمسُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى بهم ، فقرأ بسورة من الطُّول ، وركعَ خمسَ ركعاتٍ ، وسجدَ سجدتين ، ثم قام الثانيةَ فقرأ بسورة من الطُّول ، ثم ركعَ خمسَ ركعاتٍ ، وسجدَ سجدتين ، ثم جلس كما هو مستقبلُ القبلة يدعو حتى انجلي كسوفُها .
رواه أبو داود ^(١) .

١٤٩٣ - (١٤) وعن الثمان بن بشير ، قال : كُسِفَتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فجعلَ يُصلي ركعتين ركعتين ويسألُ عنها ، حتى انجلتِ الشمسُ . رواه أبو داود ^(٢) . وفي رواية النسائي : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفتِ الشمسُ مثلَ صلاتنا يركعُ ويسجدُ .

وله في أخرى : أن النبي ﷺ خرج يوماً مستعجلاً إلى المسجد ، وقد انكسفتِ الشمسُ ، فصلَّى حتى انجلتْ ، ثم قال : « إنَّ أهلَ الجاهليَّةِ كانوا يقولون : إنَّ الشمسَ والقمرَ لا ينخسفان إلاَّ لموتِ عظيمٍ من عظماءِ أهلِ الأرضِ ، وإنَّ الشمسَ والقمرَ لا ينخسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياةٍ ، ولكنَّهما خليقتان من خلقه ، يُحدثُ اللهُ في خلقه ما شاء ، فأثَّهما انخسفَ ^(٣) فصلَّوا حتى ينجلي ، أو يحدثُ اللهُ أمراً ^(٤) » .

(١) رقم (١١٨٢) بإسناد ضعيف ، فيه أبو جعفر الرازي ، وهو ضعيف سيء الحفظ . وانظر التعليق على الحديث (١٤٨٥) .

(٢) رقم (١١٩٣) والنسائي (٢١٩/١ - ٢٢١) وفي اسناده انقطاع واضطراب . كما بينته في الجزء المشار إليه سابقاً

(٣) في مخطوطة الحاكم : انخسفت .

(٤) في مخطوطة الحاكم : أمران .

(٥١) باب في سجود الشكر

وهذا البابُ خالٍ عن : الفصل الاول والثالث

الفصل الثاني

١٤٩٤ - (١) عن أبي بكرّة ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه أمرٌ سروراً^(١) - أو يُسرّه - خرَّ ساجداً شاكراً لله تعالى . رواه أبو داود^(٢) ، والترمذي^(٣) وقال : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

١٤٩٥ - (٢) وعن أبي جعفر : أن النبي ﷺ رأى رجلاً من النُشاشين^(٤) ، فخرَّ ساجداً . رواه الدارقطني^(٥) مُرسلاً^(٦) ، وفي « شرح السنّة » لفظ « المصاييح » .

(١) نصب بتقدير (يوجب) أو حال بمعنى ساوياً .

(٢) في أو آخر « الجهاد » ، (٢٧٧٤/٨٩/٣) والترمذي في « السير » ، (٢٩٩/١) واسناده حسن .

(٣) بضم النون وتخفيف الباء ، وفي نسخة بتشديدها . قال ميرك : النفاشي بتشديد الباء والنفاشي

بجذفها ، هو القصير جداً ، الضعيف الحركة ، الناقص الخلقة . ذكره الفاري .

(٤) وله عدة أخرى شر من الارسال ، وهي انه من رواية جابر الجعفي عن أبي جعفر ، كذلك

أخرجه الدارقطني في « سننه » ، (ص ١٥٧) ، وجابر هذا منهم وقد وصله يوسف بن محمد بن

المكند عن أبيه عن جابر مرفوعاً بلفظ : « كان إذا رأى الرجل مغير الخلق خر ساجداً ، وإذا رأى

الفردي خر ساجداً ، وإذا قام من منامه خر ساجداً شكراً لله » . رواه ابن عدي في « الكامل » ،

(ق ١/٣٥٧) ويوسف هذا متروك .

١٤٩٦ - (٣) وعن سعد بن أبي وقاص، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مُريدُ^(١) المدينة ، فلما كنّا قريباً من عزّوزاء^(٢) ، نزلَ ثم رفع يديه ، فدعا الله ساعةً ، ثم خرّ ساجداً ، فكثّ طويلاً ، ثم قام فرفع يديه ساعةً ، ثم خرّ ساجداً ، فكثّ طويلاً ، ثم قام فرفع يديه ساعةً ، ثم خرّ ساجداً ، قال : « إني سألتُ ربّي ، وشفعتُ لأمتي ، فأعطاني ثلثَ أمتي ، فخررتُ ساجداً لربّي شكراً ، ثم رفعتُ رأسي ، فسألتُ ربّي لأمتي ، فأعطاني ثلثَ أمتي ، فخررتُ ساجداً لربّي شكراً ، ثم رفعتُ رأسي ، فسألتُ ربّي لأمتي ، فأعطاني الثلثَ الآخرَ ، فخررتُ ساجداً لربّي شكراً » . رواه أحمد ، وأبو داود^(٣) .



(١) في مخطوطة الحاكم : يريد المدينة فلما كان قريباً .

(٢) بالمد ، وقيل بالقصر ثنية بالجحفة عليها الطريق من المدينة الى مكة .

(٣) في أواخر د الجهاد ، (٢٧٧٥/٨٩/٣) وإسناده ضعيف ، فيه يحيى بن الحسن بن عثمان ، وهو مجهول كما في التلويح ، ، ولم أجد الحديث في « مسند أحمد » ، وإنما فيه (١/٧٥ ١٨٢) عن سعد قصة أخرى تشبه هذه ، وليس هي .

(٥٢) باب الاستسقاء

الفصل الأول

١٤٩٧ - (١) عن عبد الله بن زيد ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس إلى المصلى يستسقي ، فصلّى بهم ركعتين ، جهرَ فيهما بالقراءة ، واستقبل القبلة يدعو ، ورفع يديه ، وحول رداءه حين استقبل القبلة . متفق عليه .

١٤٩٨ - (٢) وعن أنس ، قال : كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه ^(١) إلا في الاستسقاء ، فإنه يرفع حتى يرى يابض إبطيه . متفق عليه .

١٤٩٩ - (٣) وعن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء . رواه مسلم .

١٥٠٠ - (٤) وعن عائشة ، قالت : إن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال : « اللهم صيباً نافعاً » . رواه البخاري .

١٥٠١ - (٥) وعن أنس ، قال : أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطرٌ ، قال :

(١) أي : لا يرفعها كل الرفع حتى يجاوز رأسه - إلا في الاستسقاء ، فإنه يرفع حتى يرى يابض إبطيه - لو لم يكن عليه ثوب ، وقد تضافرت الأحاديث في رفع اليدين في الدعاء في غير الاستسقاء ، ولحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي رسالة ، في الرد على نفي مشروعية ذلك ، وهي بخطه عفوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق العامة

فحسّر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر ، فقلنا : يا رسول الله ! لم صنعتَ هذا ؟ قال : « لَأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

١٥٠٢ - (٦) عن عبد الله بن زيد ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلّى ، فاستسقى وحوّل رداءه حين استقبل القبلة ، فجعل عطفاه الأيمن على عاتقه الأيسر ، وجعل عطفاه الأيسر على عاتقه الأيمن ، ثمّ دعا الله . رواه أبو داود^(١) .
١٥٠٣ - (٧) وعنه أنه قال : استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصه^(٢) له سوداء ، فأراد أن يأخذ أسفلها ، فيجعله أعلاها^(٣) ، فلمّا نقلت قلبها على عاتقه . رواه أحمد^(٤) ، وأبو داود .

١٥٠٤ - (٨) وعن عمير مولى أبي اللحم ، أنّه رأى النبي ﷺ يستسقى عند أحجار الزيت ، قريباً من الزوراء قائماً يدعو يستسقى ، رافعاً يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه . رواه أبو داود^(٥) ، وروى الترمذي ، والنسائي نحوه .

(١) وقم (١١٦٣) وإسناده ضعيف ، فيه عمرو بن الحارث الحمصي ، وهو غير معروف العدالة كما قال الذهبي .

(٢) كساء أسود مربع ، له علمان في طرفيه من صوف وغيره .

(٣) فيه إشعار بأن ذلك من السنة عند تيسره ، فتأمل ، فانه في اللغة عزيز ، وقد قال به الطحاوي

(١٩١/١) .

(٤) في « المسند » (٤١/٤) ، وأبو داود (١١٦٤/٣٠٢/١) وإسناده صحيح .

(٥) رقم (١١٦٨) وإسناده صحيح ، وكذلك رواه أحمد (٢٢٣/٥) ، ورواه الترمذي

(٤٤٣/٢ - ٤٤٤) والنسائي (٢٢٥/١) فقالا : عن عمير مولى أبي اللحم عن أبي اللحم فجعلاه من

« مسند » أبي اللحم ، وهو وهم ، لعله من سعيد بن أبي هلال ، فانه كان اختلط ، لكن رواه أحمد

من طريقه عن عمير ، لم يذكر أبي اللحم ، والله أعلم .

١٥٠٥ - (٩) وعن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني في الاستسقاء - مُتَبَذِّلاً، مُتَوَاضِعاً، مُتَخَشِعاً، مُنْضَرَّعاً. رواه الترمذي^(١)، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

١٥٠٦ - (١٠) وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان النبي ﷺ إذا استسقى قال: «اللهم اسق عبادك وبهيمنتك، وانشر رحمك، وأخي بلدك الميت». رواه مالك^(٢)، وأبو داود.

١٥٠٧ - (١١) وعن جابر، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكي^(٣) فقال: «اللهم اسقنا غيثاً مُغِيثاً، مَرِيئاً، مَرِيئاً^(٤)، نافعاً، غير ضار، عاجلاً غير آجل». قال: فأطبقت عليهم السماء. رواه أبو داود^(٥).

(١) وقال (٤٤٥/٢): حديث حسن صحيح. قلت: وإسناده حسن.

(٢) عزوه لما لا يخلو عن مسامحة، فإنه عنده (٢/١٩٠/١) عن عمرو بن شبيب مرسلاً، وأما

أبو داود فرواه (١١٧٦/٣٠٥/١) عنه عن أبيه عن جده. وهذا إسناد حسن.

(٣) في النهاية: أي يتحامل على يديه إذا رفعها ومدّها في الدعاء، ومنه التوكؤ على العصا، وهو التحامل عليها. هكذا قال الخطابي في معالم السنن، والذي في السنن، على اختلاف نسخها ورواياتها بالباء الموحدة، والصحيح ما ذكره الخطابي، قلت: والذي في سنن أبي داود، (١١٦٩/٣٠٣/١) لفظه: أنت الذي ﷺ يواكي، وكذا هو في المستدرك، (٣٢٧/١) و«سنن البيهقي، (٣٥٥/٣) وهو الصواب، لأن ما قاله الخطابي لم تأت به رواية، ولا انحصر الصواب فيه، بل ليس هو واضح المعنى، كما قال ميرك. ثم الحديث قال فيه الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي وهو كما قال، وقد أعل بما لا يقدح.

(٤) أي كثيراً.

(٥) وإسناده صحيح كما سبق آنفاً.

الفصل الثالث

١٥٠٨ - (١٢) عن عائشة ، قالت : شكا الناسُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قحوطَ المطرِ ، فأمرَ منبرٌ ، فوضعَ له في المصلّى ، ووعدَ الناسَ يوماً يخرجونَ فيه ، قالتُ عائشةُ : فخرجَ رسولُ الله ﷺ حينَ بدا حاجِبُ الشمسِ ، فقعَدَ على المنبرِ ، فكبَّرَ وحمِدَ اللهَ ، ثمَّ قالَ : « إنَّكم شكَّوْتُم جَدْبَ ديارِكم واستنْخارَ المطرِ عنِ إِبَّانِ زمانِهِ عنكم ، وقد أَمَرَكُمُ اللهُ أَنْ تدعوهُ ، ووعدَكُم أَنْ يستجيبَ لكم » ثمَّ قالَ : « الحمدُ لله ربِّ العالمينَ ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، مالِكٌ ^(١) يومِ الدينِ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يفعلُ ما يريدُ ، اللهمَّ أَنْتَ اللهُ ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ ، ونحنُ الْفُقَرَاءُ ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ ^(٢) ، واجْعَلْ ما أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغاً إِلَى حِينٍ » ، ثمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فلم يتركِ الرَّفْعَ حتَّى بدا بياضُ إِبْطِيهِ ، ثمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ ، وَقَلْبَ أَوْ حَوْلَ رِداءِهِ ، وهو رَافِعُ يَدَيْهِ ، ثمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَأَنشَأَ اللهُ سَجَابَةً ، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ، ثمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللهِ ، فلم يَأْتِ مَسْجِدَهُ حتَّى سالتِ السَّيُولُ ، فلمَّا رَأَى سَرْعَتَهُمْ إِلَى الْكَنِّ ^(٣) ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(٤) ، وقالَ : « أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ » . رواه أبو داود ^(٥) .

(١) بالالف في جميع النسخ ، والصواب (ملك) كما في « السنن » ، ويؤيده قول أبي داود في آخر الحديث انه قواء أهل المدينة كما يأتي .

(٢) في مخطوطة الحاكم : (الغيث علينا) :

(٣) هو ما يرد به الحر والبرد من المساكن .

(٤) أي آخر أضراسه .

(٥) رقم (١١٧٣) وقال : هذا حديث غريب إسناده جيد ، أهل المدينة يقولون : (ملك يوم

الدين) وان هذا الحديث حجة لهم . قلت : وإسناده حسن .

١٥٠٩ - (١٣) وعن أنس^(١) ، أن عمر بن الخطاب كان^(٢) إذا فُحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم إنا كنا نتوسلُ إليك بنبيتنا فنسقيها ، وإنا نتوسلُ إليك بعم نبيتنا ، فانسقنا . قال : فيسقون^(٣) . رواه البخاري^٤ .

١٥١٠ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : خرج نبيٌّ من الأنبياء بالناس يستسقي ، فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء ، فقال : ارجعوا فقد استجيبَ لكم من أجل هذه النملة . رواه الدارقطني^(٥) .

(١) سقطت كلمة أنس من مخطوطة الحاكم .

(٢) فيه إشارة إلى تكرور استسقاء عمر بدعاء العباس رضي الله عنها ، ففيه حجة بالغة على الذين يتأولون فعل عمر بأنه إنما ترك التوسل به ﷺ إلى التوسل بعمه ، بآنا لجواز التوسل بالافضل مع إمكان التوسل بالفاضل !! فاننا نقول : لو كان الامر كما يزعمون لفعل ذلك مرة واحدة ، ولما استمر عليه كلما استسقى ، وهذا بين لا يخفى ان شاء الله تعالى على أهل العلم والانصاف .

(٣) في الاصل : (فانسقنا فبسقوا) ، وما أثبتناه من مخطوطة الحاكم ، وهو كذلك في « صحيح البخاري » .

(٤) في « سننه » (ص ١٨٨) والحاكم أيضاً (٣٢٥/١ - ٣٢٦) ، وقال : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي ، وفيه محمد بن عون ، مولى أم يحيى بنت الحكم عن أبيه ، ولم أعرفها ، وقد رواه ابن عساكر في « تاريخه » (٢/٢٩٧/٧) من غير طريقها .

(٥٣) باب في الرياح

الفصل الأول

١٥١١ - (١) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نُصِرْتُ بالصَّبَا ، وأُهْلِكْتُ عادٌ بالدَّبورِ » . متفق عليه .

١٥١٢ - (٢) وعن عائشة ، قالت : ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ ضاحكاً حتى أرى منه لهواته ^(١) ، إِنْما كانَ يَبْسُمُ ، فكانَ إِذا رَأى غِيماً أوَ رِيحاً عُرِفَ في وَجْهِهِ . متفقٌ عليه .

١٥١٣ - (٣) وعنْها ، قالت : كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم إِذا عَصَفَتِ الرِّيحُ قالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَها وخَيْرَ ما فِيها وخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ بِهِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وشَرِّ ما فِيها وشَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ » ، وَإِذا تَخَيَّلَتِ ^(٢) السَّمَاءُ ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ عَائِشَةُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : « لَمَلَهُ يا عَائِشَةُ كَمَا قالَ قَوْمٌ عادٍ : (فُلماً رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قالوا : هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرٌ) » ^(٣) - وفي روايةٍ - : وَيَقولُ إِذا رَأى المَطَرَ :

(١) أي اللحمة المنرفة على الخلق ، أو ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع الخلق من أعلى الفم ، والجمع لهوات .

(٢) قال في القاموس : تَخَيَّلَتِ السماءُ : تَهَيَّأتِ للطر .

(٣) سورة الاحقاف الآية ٢٤ وتامها : (قالوا : هذا عارض ممطرا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم) .

« رَحْمَةً ۚ » . متفق عليه .

١٥١٤ - (٤) وعن ابنِ عمرَ ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ) ^(١) الآية . رواه البخاري ۚ .

١٥١٥ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أَيْسَرُ السَّنَةِ أَنْ لَا تُعْطَرُوا ؛ وَلَكِنْ السَّنَةُ أَنْ تُعْطَرُوا وَتُعْطَرُوا وَلَا تُنَبِّتِ الْأَرْضُ شَيْئًا » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

١٥١٦ - (٦) عن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : « الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ ، فَلَا تُسَبِّحُهَا ، وَسَلِّمُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَعُوذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا » . رواه الشافعي ^(٢) ، وأبو داود ، وابنُ ماجه ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » .

١٥١٧ - (٧) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا لَمِنَ الرِّيحِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « لَا تَلْعَنُوا الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مِنْ لَعْنِ شَيْئٍ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ » . رواه الترمذي ۚ وقال : هذا حديثٌ غريبٌ ^(٣) .

١٥١٨ - (٨) وعن أبي بنِ كعبٍ ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم :

(١) سورة لقمان الآية ٢٤ وقامها : (وبعلم ما في الارحام ، وما تدري نفس ماذا تصكب غذا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) .

(٢) في « مسنده » (٤٧) وأبو داود (٥٠٩٧) وابن ماجه (٣٧٢٧) بإسناد صحيح .

(٣) وفي نسخة من « السنن » طبع بولاق (٢٥٧/٢) حسن غريب . قالت : وهو اللائق بإسناده ، بل هو صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، ولا علة فيه

« لا تسبوا الرياح ، فإذا رأيتم ما نكروهن فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الرياح وخير ما فيها وخير ما أضرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الرياح وشر ما فيها وشر ما أضرت به » . رواه الترمذي ^(١)

١٥١٩ - (٩) وعن ابن عباس ، قال : ما هبت ريح قط إلا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ، وقال : « اللهم اجعلها رحمة ، ولا تجعلها عذابا ، اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا » . قال ابن عباس في كتاب الله تعالى : (إنا أرسلنا عليهم ريحا صر صرا) ^(٢) و (أرسلنا عليهم الرياح المقيم) ^(٣) (وأرسلنا الرياح لواقع) ^(٤) و (أن يرسل الرياح مبشرات) ^(٥) . رواه الشافعي ^(٦) ، والبيهقي في الدعوات الكبير .

١٥٢٠ - (١٠) وعن عائشة ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أبصرنا شيئا من السماء - تعني السحاب - ترك عمله واستقبله ، وقال : « اللهم إني أعوذ بك من شر ما فيه » ، فإن كشفه حمد الله ، وإن مطرت ، قال : « اللهم سقيا نافعا » .

(١) في « سننه » ، (٤١/٢) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : ورجاله ثقات ، إلا أن حبيب ابن أبي ثابت مدلس ، وقد عنعنه .

(٢) أي شديدة البرد ، سورة القمر ، الآية : ١٩ .

(٣) أي ما ليس فيه خير ، سورة الذاريات ، الآية : ٤١ (وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الرياح المقيم) .

(٤) سورة الحجر ، الآية : ٢٢ .

(٥) في مخطوطة الحاكم (أرسلنا) وهو كذلك في بعض النسخ ، يبدو أنه خطأ قديم ، إذ أنه كذلك في « مسند الشافعي » ، وهو خطأ قطعاً ، لأنه خلاف ما في القرآن .

(٦) سورة الروم ، الآية : ٤٦ (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم رحمته) .

(٧) في « مسنده » (٤٧) بأسناد ضعيف جدا ، فيه العلاء بن راشد ، مجهول ، يرويه عنه إبراهيم ابن أبي يحيى ، وهو الأسلمي منهم .

رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والشافعي ، واللفظ له ^(١) .

١٥٢١ - (١١) وعن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق ، قال : « اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك » . رواه أحمد ، والترمذي وقال : هذا حديث غريب ^(٢) .

الفصل الثالث

١٥٢٢ - (١٢) عن [عامر بن] ^(٣) عبد الله بن الزبير ، أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث ، وقال : سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته . رواه مالك .

(١) وفي إسناده الشافعي (٤٧) الإسلامي المذكور ، لكنه لم يتفرد به ، فإنه عند أبي داود (٥٠٩٩) وغيره من طريق أخرى بسند صحيح نحوه .

(٢) قلت : وعلمته أبو مطر ، شيخ الحاج بن أرطاة ، وهو مجهول ، كما قال الحافظ والذهبي .

(٣) سقط من الأصول كلها ، والصواب إثباته ، كما في (الموطأ) ، (٢٦ / ٩٩٢ / ٢) .

كتاب الجنائز

(١) باب عيادة المريض وثواب المرض

الفصل الأول

١٥٢٣ - (١) عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطعموا الجائع ، وعُودوا المريض ، وفكثوا العاني »^(١) . رواه البخاري .

١٥٢٤ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حق المسلم على المسلم خمس : ردُّ السَّلام ، وِعيادةُ المريض ، واتباعُ الجنائز ، وإجابةُ الدَّعوة ، وتشميتُ العاطس » . متفقٌ عليه .

١٥٢٥ - (٣) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حق المسلم على المسلم ست » . قيل : ما هنَّ يا رسول الله ؟ قال : « إذا لقيته فسلم عليه ، وإذا دعاكَ فأجبه ، وإذا استنصحك فانصَحْ له ، وإذا عطسَ فحمد الله فشمته ، وإذا مرضَ فعُدْه ، وإذا مات فاتبعه » . رواه مسلم .

١٥٢٦ - (٤) وعن البراء بن عازب ، قال : أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ، ونهانا عن سبع ، أمرنا: بعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، وردُّ

(١) أي الأسير .

السَّلامِ ، وإجابة الدَّاعِي ، وإبرار المَقْسِمِ ، ونصرِ المَظْلُومِ . ونهانا : عن خاتمِ الذَّهَبِ ، وعن الحريرِ ^(١) ، والاستبرقِ ، والديباجِ ، والميثرةِ الحمراء ^(٢) ، والقَسِي ، وآنيةِ الفضةِ . - وفي رواية : - وعن الشُّربِ في الفضةِ ، فإنه ^(٣) من شَرِبَ فيها في الدُّنيا لم يشربَ فيها في الآخرةِ . متفق عليه .

١٥٢٧ - (٥) وعن ثوبانَ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةٍ ^(٤) الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ » . رواه مسلم .

١٥٢٨ - (٦) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدَّنِي . قال : يَا رَبُّ ! كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قال : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي ^(٥) فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَطَعْمَتُكَ فَلَمْ تَطْعِمْنِي . قال : يَا رَبُّ ! كَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قال : أَمَا عَلِمْتَ أَنََّّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَطْعِمْهُ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي . قال : يَا رَبُّ ! كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قال : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا [عَلِمْتَ] ^(٦) أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟ » . رواه مسلم .

- (١) أي الثوب المنسوج من الأبرسيم اللين ، والاستبرق : المنسوج من الغليظ ، والديباج : الرقيق ، وقيل : الحرير المركب من الأبرسيم وغيره مع غلبة الأبرسيم . مرقاة .
(٢) الوطاء على السرج والقسي ضرب من ثياب كتان مخلوط بجور يوثق به من مصر .
(٣) في مخطوطة الحاكم : وإنه .
(٤) بضم الظاء وسكون الراء ، أي ووضتها .
(٥) في الأصل عبداً ، وما أثبتناه من مخطوطة الحاكم . وهو كذلك في «صحيح مسلم» .
(٦) زيادة من مخطوطة الحاكم ومن المرقاة .

١٥٢٩ - (٧) وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يموذه، وكان إذا دخل على مريض يموذه قال: «لا بأس، طهور إن شاء الله»، فقال له: «لا بأس، طهور إن شاء الله». قال: كلا، بل حمى تفور، على شيخ كبير، تريره القبور. فقال: «فنعلم إذن». رواه البخاري.

١٥٣٠ - (٨) وعن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى منّا إنسان، مسح يمينه، ثم^(١) قال: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يُعادُ سقمًا». متفق عليه.

١٥٣١ - (٩) وعنها، قالت: كان^(١) إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح، قال النبي ﷺ بأصبعه: «بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، ليشفى سقيمنا، بإذن ربنا». متفق عليه.

١٥٣٢ - (١٠) وعنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، ومسح عنه يده، فلما اشتكى وجهه الذي توفي فيه، كنت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث، وأمسح بيد النبي ﷺ متفق عليه.

وفي رواية لمسلم، قالت: كان إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات.

١٥٣٣ - (١١) وعن عثمان بن أبي العاص، أنه شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده، فقال له رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي ألُم من جسدك، وقل: بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر». قال: ففعلت، فأذهب الله ما كان بي. رواه مسلم.

١٥٣٤ - (١٢) وعن أبي سعيد الخدري ، أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ! اشتكيت ؟ فقال : « نعم » . قال : بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ، بسم الله أرقيك . رواه مسلم .

١٥٣٥ - (١٣) وعن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين : « أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ^(١) ، ومن كل عين لامة ^(٢) » ، ويقول : « إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق » . رواه البخاري . وفي أكثر نسخ « المصاييح » : « بهما » على لفظ التثنية .

١٥٣٦ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من بُرد الله به خيراً يُصب منه » . رواه البخاري .

١٥٣٧ - (١٥) وعنه وعن أبي سعيد ^(٣) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « ما يُصيب المسلم من نصب ، ولا وصب ، ولا هم ، ولا حزن ، ولا أذى ، ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها ؛ إلا كفر الله بها من خطاياها » . متفق عليه .

١٥٣٨ - (١٦) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : دخلت على النبي ﷺ وهو يُوعك ^(٤) ، فمسسته بيدي ، فقلت : يا رسول الله ! إنك لتُوعك وعكاً شديداً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أجل ، إني أوعك كما يُوعك رجلان منكم » . قال : فقلت : ذلك لأن لك أجرين ؟ فقال : « أجل » . ثم قال : « ما من مسلم يصيبه

(١) هي بتشديد الميم : كل دابة ذات سم يقتل ، والجمع الهوام

(٢) أي جامعة للشر على المعيون ، من له إذا جمعه .

(٣) في غخطوة الحاكم : وعن أبي سعد . والتصحيح من النسخ الأخرى

(٤) الوعك : حرارة الحمى وألمها .

أذى من مرضٍ فإسواه، إلا حطَّ اللهُ تعالى به سيئاته، كما تحطَّ الشجرة ورقها. متفقٌ عليه.

١٥٣٩ - (١٧) وعن عائشة، قالت: ما رأيتُ أحداً ألجَّعُ عليه أشدُّ من رسولِ الله ﷺ. متفقٌ عليه.

١٥٤٠ - (١٨) وعنها، قالت: ماتَ النبي ﷺ بينَ حافَتَيَّ وذافِنَتَيَّ^(١)، فلا أكرهُ شدةَ الموتِ لأحدٍ أبداً بعدَ النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري.

١٥٤١ - (١٩) وعن كعب بن مالك، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مثلُ المؤمنِ كمثلِ الخامةِ من الزرعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ، تصرعُها مرَّةً وتعدُّها أخرى، حتى يَأْتِيَهُ^(٢) أَجَلُهُ، ومثلُ المنافقِ كمثلِ الأُرْزَةِ المجدية^(٣) التي لا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حتى يَكُونَ انْجِمَافُهَا^(٤) مرَّةً واحدةً». متفقٌ عليه.

١٥٤٢ - (٢٠) وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مثلُ المؤمنِ كمثلِ الزَّرعِ لا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيطُهُ، ولا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، ومثلُ المنافقِ كمثلِ شجرةِ الأُرْزَةِ لا تَهْتَرُ حتى تُسْتَحْصَدَ». متفقٌ عليه.

١٥٤٣ - (٢١) وعن جابر، قال: دخلَ رسولُ الله ﷺ على أمِّ السَّائِبِ فقال: «مالكِ تَرْفَفينَ؟»^(٥) قالت: الحمى لا يباركُ اللهُ فيها، فقال: «لا تُسَبِّي الحمى، فإنها تُذهبُ خطايا بني آدمَ، كما يذهبُ الكبرُ خُبثَ الحديدِ». رواه مسلم.

١٥٤٤ - (٢٢) وعن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا مَرِضَ الْعَبْدُ

(١) الحافنة: الوعدة المنخفضة بين الترقوتين، و الذافنة: الذقن.

(٢) في الاصل: يأتي.

(٣) أي الثابتة القائمة.

(٤) أي انقطاعها وانقلاصها.

(٥) من الرفقة، وهي الارتعاد من البرد.

أَوْ سَافِرٌ؛ كُتِبَ لَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا . رواه البخاري .
١٥٤٥ - (٢٣) وعن أنسٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » . متفق عليه .

١٥٤٦ - (٢٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « الشَّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمُطْعَمُونَ ، وَالْمَبْطُونُونَ ، وَالْفَرِيقُ ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . متفق عليه .

١٥٤٧ - (٢٥) وعن عائشة ، قالت : سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي : « أَنَّهُ عَذَابُ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رُحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ » . رواه البخاري .

١٥٤٨ - (٢٦) وعن أسامة بن زيدٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « الطَّاعُونَ رَجَزٌ ^(١) أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تُقَدِّمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَتَعَ بِأَرْضٍ ، وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ » . متفق عليه .

١٥٤٩ - (٢٧) وعن أنسٍ ، قال : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ ، ثُمَّ صَبَرَ ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ » يُرِيدُ عَيْنَيْهِ . رواه البخاري .

(١) في الأصل: كل ، وكذا في مخطوطة الحاكم ، والتصحيح من «التزغيب والتزهيب» .

(٢) أي عذاب .

(٣) في بعض النسخ (النى) .

الفصل الثاني

١٥٥٠ - (٢٨) عن علي [رضي الله عنه]^(١)، قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما من مسلم يمودُ مسلماً غُدوةً إلَّا صَلَّى عليه سبعون ألفَ ملكٍ حتى يمسي، وإنْ عادَهُ عشيّةً إلَّا صَلَّى عليه سبعون ألفَ ملكٍ حتى يُصبحَ، وكانَ له خَريفٌ^(٢) في الجنة ». رواه الترمذي^(٣)، وأبو داود.

١٥٥١ - (٢٩) وعن زيد بن أرقم، قال: عادَني النبيُّ صلى الله عليه وسلم من وجَعٍ كانَ يُصِيبُنِي. رواه أحمد، وأبو داود^(٤).

١٥٥٢ - (٣٠) وعن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضوءَ، وعادَ أخاهُ المسلمَ محتسباً، بُوعِدَ من جهنَّمَ مسيرةَ ستينَ خريفاً^(٥) ». رواه أبو داود^(٦).

١٥٥٣ - (٣١) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من مسلم يمودُ مسلماً فيقولُ سبعَ مرَّاتٍ: أسأَلُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) أي بستان.

(٣) في «سننه»، (١٨١/١) وقال: حديث حسن غريب، وقد روي عن علي من غير وجه، منهم من وقفه ولم يرفعه، قلت: وإسناده ضعيف، لكن رواه أبو داود (٣٠٩٩/٣) من طريقين آخرين مرفوعاً، وقال: اسند هذا عن علي عن النبي ﷺ من غير وجه صحيح، وصحح

الحاكم (٣٤١/٣) إحدى طرقه ووافقه الذهبي.

(٤) هذا الحديث ساقط من مخطوطة الحاكم.

(٥) أي سنة.

(٦) في «سننه»، (٣٠٩٧) وإسناده ضعيف، فيه الفضل بن دهم الواسطي، وهو لين كما قال الحافظ

في «التقريب».

يشفيك ؛ إلا شفي ، إلا أن يكون قد حضر أجله . رواه أبو داود ^(١) والترمذي .
 ١٥٥٤ - (٣٢) وعنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن
 الأوجاع كلها أن يقولوا : « بسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم ، من شر كل عرق
 نَعَّار ^(٢) ، ومن شر حر النار » . رواه الترمذي ^(٣) وقال : هذا حديث غريب ، لا يعرف
 إلا من حديث إبراهيم بن إسحاق وهو يضعف في الحديث .

١٥٥٥ - (٣٣) وعن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول : « من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ له ، فليقل : ربنا الله الذي في السماء ،
 تقدس اسمك ، أمرك في السماء والأرض ، كما [أن] ^(٤) رحمتك في السماء فاجمل رحمتك
 في الأرض ، اغفر لنا حوبنا ^(٥) وخطايانا ، أنت رب الطيبين ، أنزل رحمة من
 رحمتك ، وشفاء من شفائك ، على هذا الوجع ؛ فيبرأ » . رواه أبو داود ^(٦) .

١٥٥٦ - (٣٤) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « إذا جاء الرجل يمدُّ مريضاً فليقل : اللهم أشف عبدك ينكأ لك ^(٧) عدواً أو يمشي
 لك إلى جنازة » . رواه أبو داود ^(٨) .

(١) رقم (٣١٠٦) والترمذي في « الطب » ، (١٠/٢) ، وقال : حديث حسن غريب ، قلت :
 وإسناده صحيح .

(٢) أي فوار الدم .

(٣) في « سننه » ، (٨/١ - ٩) وسنده ضعيف ، لما ذكره الترمذي .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٥) أي ذنبنا .

(٦) في « الطب » من « سننه » (٣٨٩٢) وفيه زيادة بن محمد ، وقد ضعفه البخاري جداً
 بقوله : منكر الحديث . وقد تفرد بهذا الحديث كما قال الذهبي ، ومن هذا الوجه رواه الحاكم
 (٣٤٤/١) .

(٧) أي يموج .

(٨) رقم (٣١٠٧) ، وإسناده حسن ، وصححه الحاكم (٥٤٩٠/١) ووافقه الذهبي .

١٥٥٧ - (٣٥) وعن علي بن زيد، عن أمية أنها سألت عائشة عن قول الله عز وجل: (إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) ^(١). وعن قوله: (مَنْ يَعْمَلْ سَوْأً يُجْزَ بِهِ) ^(٢)، فقالت: ما سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال: «هذه معاتبه الله العبد بما يصيبه من الخسئ والنسكة» ^(٣)، حتى البضاعة يضمها في يد قبيصة، فيفقدوها، فيفزع لها، حتى إن العبد لينزع من ذنوبه، كما يخرج التبر الأحر من الكبر. رواه الترمذي ^(٤).

١٥٥٨ - (٣٦) وعن أبي موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يصيب عبداً نكبة فافوقها أو دونها إلا بذنب، وما يغفو الله عنه أكثر، وقرأ: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)» ^(٥). رواه الترمذي ^(٦).

١٥٥٩ - (٣٧) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة، ثم مرض، قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً حتى أطلقه، أو أكفته» ^(٧) إلى.

١٥٦٠ - (٣٨) وعن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا ابتلي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

(٣) أي المحنة.

(٤) في التفسير، (١٦٤/٢)، وقال: حديث حسن غريب. قلت: وإسناد ضعيف من أجل علي بن زيد، وهو ابن جدعان وهو ضعيف، وأميه وهي زوجة أبيه، ولم يرو عنها غيره فهي مجهولة. ومن هذا الوجه رواه أحمد أيضاً (٢١٨/٦).

(٥) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

(٦) في التفسير، (٢١٨/٢)، وقال: حديث غريب. أي ضيف، وعلته أنه من رواية عبيد الله بن الوازع، حدثني شيخ من بني مرة ومها مجهولان.

(٧) أي أقبضه.

المسلم ببلائه في جسده، قيل للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل، فإن شفاء غسّله وطهره. وإن قبضه غفر له ورحمه. رواهما في «شرح السنة»^(١).

١٥٦١ - (٣٩) وعن جابر بن عتيك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهادة سبع، سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد، والغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع»^(٢) شهيد. رواه مالك^(٣)، وأبو داود، والنسائي.

١٥٦٢ - (٤٠) وعن سعد، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الناس أشدّ بلاء؟ قال: «الانبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان صلباً في دينه اشتدّ بلاؤه، وإن كان في دينه رقةٌ هوّن عليه، فإزال كذلك حتى يمضي على الأرض ماله ذنب». رواه الترمذي^(٤)، وابن ماجه، والدارمي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

١٥٦٣ - (٤١) وعن عائشة، قالت: ما أغبط أحدًا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله ﷺ. رواه الترمذي^(٥) والنسائي.

١٥٦٤ - (٤٢) وعنهما، قالت: رأيت النبي ﷺ، وهو بالموت، وعنده قدح

(١) لقد أبعد النجمة، فالخديتان في «المسند» (٣/٢٠٣/٢) بإسنادين حسنين، وروى (١٨٤/٢-١٩٤-١٩٨-٢٠٥) الأول منها من طريق أخرى نحوه، وإسناده صحيح، وصححه الحاكم (٣٤٨/١) ووافقه الذهبي.

(٢) بضم الجيم ويكسر وسكون الميم، تموت وفي بطنها ولد.

(٣) في «الموطأ»، (٣٦/٢٣٣/١)، وهو حديث صحيح لشواهده الكثيرة، وقد ذكرتها في كتابي «أحكام الجنائز وبدعها».

(٤) في «الزهدي»، (٦٤/٢) وإسناده حسن.

(٥) في «سننه» (١٨٣/١) وإسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن ابن العلاء وهو ابن الجلاج، وهو مجهول كما أشار الى ذلك الترمذي بقوله: إنا نعرفه من هذا الوجه.

فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ، ثم يمسح وجهه ، ثم يقول : « اللهم أعني على منكرات الموت ، أو سكرات الموت » . رواه الترمذي ^(١) ، وابن ماجه .

١٥٦٥ - (٤٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله تعالى بمبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا ، وإذا أراد الله بمبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة » . رواه الترمذي ^(٢) .

١٥٦٦ - (٤٤) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن عظيم الجزاء ، مع عظيم البلاء ، وإن الله عز وجل إذا أحبّ قوماً ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضا ، ومن سخط فله السخط » . رواه الترمذي ^(٣) وابن ماجه .

١٥٦٧ - (٤٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في نفسه وماله وولده ، حتى يلقي الله تعالى وما عليه من خطيئة » . رواه الترمذي ^(٤) وروى مالك نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

١٥٦٨ - (٤٦) وعن محمد بن خالد السلمي ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ، ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ، ثم صبره على ذلك ليبلغه المنزلة التي سبقت له من الله » . رواه

(١) في الباب السابق وقال : حديث حسن غريب ، كذا في مستغنام السنن ، ونقل عنه الحافظ أنه قال : غريب فقط دون التحسين ، وهذا هو الأقرب لحال إسناده ، فإن فيه موسى بن مرجس ، ولم يوثقه أحد ، ولا روى عنه غير اثنين .

(٢) وقال (٦٤/٢) : حديث حسن غريب ، قلت : وسنده حسن إن شاء الله تعالى .

(٣) بإسناد الذي قبله .

(٤) في الزهد ، (٦٤/٢) وإسناده حسن ، وصححه الحاكم (٣٤٦/١) ووافقه الذهبي ، ورواه أحمد أيضاً (٤٥٠٠٢٨٧/٢) .

أحمد، وأبو داود^(١).

١٥٦٩ - (٤٧) وعن عبد الله بن شخير، قال قال رسول الله ﷺ: «مُثَلِّبُ آدَمَ وَإِلَى جَنِيهِ تَسْعُ وَتَسْمُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأْتَهُ الْمَنِيَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب^(٢).

١٥٧٠ - (٤٨) وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُودُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حِينَ يُسْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ، لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرْصَتِ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِضِ». رواه الترمذي^(٣)، وقال: هذا حديث غريب.

١٥٧١ - (٤٩) وعن طاهر الرّام، قال: ذكر رسول الله ﷺ الأُسْقَامَ، فقال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ عَافَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا وَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةً لَهُ فِي اسْتِقْبَالِ». وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أَعْنَى، كَانَ كَالْبَعِيرِ إِذَا عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، ثُمَّ يَدْرِي لَمْ يَعْقِلُوهُ وَلَمْ أَرْسَلُوهُ». فقال رجل: يا رسول الله! وما الأُسْقَامُ؟ والله ما مرضت قط. فقال: «قُمْنَا فُلَسْتَ مِنَّا». رواه أبو داود^(٤).

(١) في «سننه» (٣٠٩٠)، وإسناده ضعيف من أجل محمد بن خالد هذا فإنه مجهول كما في «التقريب».

(٢) وفي نسخة من «السنن» (٢٢/٢)، حسن غريب، وقد نقل المناوي عنه أنه قال: حسن. قلت: وسنده حسن.

(٣) في «الزهد» (٦٥/١) وإذا استغفبه - والله أعلم - لانه من رواية عبد الرحمن بن قفواء عن الأعمش، وقد تكلم في حديثه عنه كما في «التقريب» ثم إن فيه أبا الزبير وهو مدلس، وقد عنعنه، فقول ميرك: وإسناده جيد والحديث حسن؛ غير جيد. نعم هو حسن باعتبار أن له شاهدا عن ابن عباس، انظر الترغيب (١٤٦/٤) و«المجمع»، (٣٠٤/٢ - ٣٠٥).

(٤) رقم (٣٠٨٩) وإسناده ضعيف، فيه أبو منظور، رجل من أهل الشام، وهو مجهول كما في «التقريب».

- ١٥٧٢ - (٥٠) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخلتم على المريض ففسيخوا له في أجله ^(١) ، فإن ذلك لا يرد شيئاً ، ويطيب بنفسه » . رواه الترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي : هذا حديث غريب ^(٢) .
- ١٥٧٣ - (٥١) وعن سليمان بن صرد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل بطنه لم يذب في قبره » . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ^(٣) .

الفصل الثالث

- ١٥٧٤ - (٥٢) عن أنس ، قال : كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ ، فرض ، فأناه النبي ﷺ يودّه ، فعمد عند رأسه ، فقال له : « أسلم » . فنظر إلى أبيه وهو عنده ، فقال : أطع أبا القاسم . فأسلم . فخرج النبي ﷺ وهو يقول : « الحمد لله الذي أنقذه من النار » . رواه البخاري .
- ١٥٧٥ - (٥٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من عاد مريضاً نادى مُنادٍ في السماء : طُبت وطابَ ممَشَاك ، وتبَوَّأت من الجنة منزلاً » . رواه ابن ماجه ^(٤) .

(١) أي أذهبوا حزنه فيما يتعلق بأجله ، بأن تقولوا : لا بأس طهور .

(٢) يعني ضعيف ، فإن فيه موسى بن محمد بن ابراهيم التميمي ، وهو منكر الحديث ، كما في «التقريب» ، والحديث في «الطب» من الترمذي (١٠/٢) وابن ماجه (١٤٣٨) وقد تكلمت عليه في «الأحاديث الضعيفة» ، وقم (١٨٢) .

(٣) الذي في نسختنا من سنن الترمذي (١٩٨/١) ، حسن غريب . قلت : ورجاله ثقات إلا أن أبا اسحاق السبيعي كان اختلط ، لكن إسناده الآخر عند أحمد (٢٦٢/٤) صحيح ، وبه رواه الطيالسي في «مسنده» (١٢٨٨) .

(٤) وقم (١٤٤٣) وإسناده ضعيف ، فيه ابوسنان القسبي ، واسمه عيسى بن سنان ، وهو ابن =

١٥٧٦ - (٥٤) وعن ابن عباس ، قال : إن علياً خرج من عند النبي ﷺ في وجهه الذي توفي فيه ، فقال الناس : يا أبا الحسن ! كيف أصبح رسول الله ﷺ ؟ قال : أصبح بمحمد الله بارئاً . رواه البخاري .

١٥٧٧ - (٥٥) وعن عطاء بن أبي رباح ، قال : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى . قال : هذه المرأة السوداء أنت النبي ﷺ . فقالت : يا رسول الله إني أضرع ، وإني أتكشف^(١) ، فادع الله [لي]^(٢) ، فقال : « إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يُعافيك » . فقالت : أصبر ، فقالت : إني أتكشف ، فادع الله أن لا أتكشف ، فدعا لها . متفق عليه .

١٥٧٨ - (٥٦) وعن يحيى بن سعيد ، قال : إن رجلاً جاءه الموت في زمن رسول الله ﷺ ، فقال رجل : هنيئاً له ، مات ولم يُبذل بمرض . فقال رسول الله ﷺ : « ويحك ! وما يدريك لو أن الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته » . رواه مالك^(٣) مُرسلاً .

١٥٧٩ - (٥٧) وعن شداد بن أوس ، والصنابحي ، أنهما دخلا على رجل مريض يعُودانه ، فقالا له : كيف أصبحت ؟ قال^(٤) : أصبحت بنعمة . قال^(٤) شداد : أبشِرْ بكفارات السيئات ، وخط الخطايا ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجل يقول : إذا أنا^(٥) ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً ، فحمدني على ما ابتليته ،

= كافي الميزان ، ود التقريب ، ومن طريقة آخره الترمذي في البر والصلة ، (٣٦١/١) ، وقال : حديث حسن غريب ، وقد روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً شيئاً من هذا .

(١) في مخطوطة الحاكم انكشف . والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٢) ساقطة من الاصل واستدركت من مخطوطة الحاكم .

(٣) في « الموطأ » (٨/٩٤٢/٢) وهو مرسل صحيح الاسناد .

(٤) في مخطوطة الحاكم : فقال .

(٥) كذا الاصل ، وفي مخطوطة الحاكم (أنا إذا) وفي « المسند » (إني إذا) وفي « المجموع » (٣٠٣/٢) :

« إذا ، دون قوله : « أنا ، أو « إني ، وعزاه لاحد والطبراني في « الكبير » و « الاوسط » ،

فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ، ويقول الرب تبارك وتعالى : أنا قيّدت عبدي وابتليته ، فأجرؤا له ما كنتم تخشون له وهو صحيح .
رواه أحمد ^(١) .

١٥٨٠ - (٥٨) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا كثرت ذنوب العبد ، ولم يكن له ما يكفرها من العمل ، ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه » .
رواه أحمد ^(٢) .

١٥٨١ - (٥٩) وعن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عاد مريضاً ، لم يزل يحوض الرحمة حتى يجلس ، فإذا جلس اغتمس فيها » . رواه مالك ^(٣) ، وأحمد .

١٥٨٢ - (٦٠) وعن ثوبان ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أصاب أحدكم الحمى ، فإن الحمى قطعة من النار ، فليطفئها عنه بالماء ، فليستنعق في نهر جارٍ - وليستقبل جريته ، فيقول : بسم الله ، اللهم اشف عبدك ، وصدق رسولك - بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ، ولينفس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام ، فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس ، فإن لم يبرأ في خمس فسبع ، فإن لم يبرأ في سبع فتسع ، فإنها لا تكاد تجاوز تسماً بإذن الله عز وجل » . رواه الترمذي ، وقال :

(١) في « المسند » (١٢٣/٤) واسناده حسن ، وإن كان فيه ابن عباس ، فإنه صحيح الحديث في روايته عن الشاميين وهذه منها ، خلافاً لما يشير إليه كلام المنذري (١٥١/٤) وصرح به الهيثمي حيث قال : أنه من رواية اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني ، وهو ضعيف في غير الشاميين وخفي عليها أن الصنعاني هذا ينسب إلى صنعاء دمشق لا اليمن ، وهو صدوق له أوهام كما في « التقريب » .

(٢) في « المسند » (١٥٧/٦) وفيه ليث ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٣) في « الموطأ » ، (١٧/٩٤٦/٢) بلاغاً دون سند ، وهو عند أحمد (٣٠٤/٣) بأسناد ، رجاله - ثقات ، إلا أن هشياً مدلس وقد عنفنه ، لكن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة .

هذا حديثٌ غريبٌ^(١).

١٥٨٣ - (٦١) وعن أبي هريرة، قال: ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسبها رجل، فقال النبي ﷺ: «لا تسبها فإنها تنفي^(٢) الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد». رواه ابن ماجه^(٣).

١٥٨٤ - (٦٢) وعنه، قال: إن رسول الله ﷺ عاد مريضاً فقال: «أبشِرْ فإن الله تعالى يقول: هي ناري أسألهَا على عبدي المؤمن في الدنيا لتَكُون حَظَّةً من النار يوم القيامة». رواه أحمد، وابن ماجه^(٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان».

١٥٨٥ - (٦٣) وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الربَّ سبحانه وتعالى يقول: وعزَّتي وجلالي لا أخرج أحداً من الدنيا أريدُ أغفرُ له، حتى أستوفي كلَّ خطيئةٍ في عنقه بسُقْمٍ في بدنه، وإفتار في رزقه». رواه رزين.

١٥٨٦ - (٦٤) وعن شقيق، قال: مرضَ عبدُ الله بن مسعود، فعُدَّناه، فجعل يبكي، فعُوتِبَ. فقال: إني لأبكي لأجلِ المرضِ، لأنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المرضُ كُفَّارَةٌ». وإنما أبكي أنه أصابني على حالٍ قترٍ، ولم يصيبني في حالٍ اجتهادٍ، لأنَّه يكتبُ للعبدِ من الأجرِ إذا مرضَ ما كان يكتبُ له قبلَ أنْ يمرضَ فَنَعَمَ منه المرضُ. رواه رزين.

١٥٨٧ - (٦٥) وعن أنس، قال: كان النبي ﷺ لا يعودُ مريضاً إلاَّ بعدَ

(١) أي ضعيف، وعلته أن فيه وجلاً لم يسم. أخرجه في «الطب» (١٠/٢).

(٢) في الأصل تنقي، والتصحيح من النسخ الأخرى.

(٣) في «الطب» (٣٤٦٩) بسند ضعيف، فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

(٤) رقم (٣٤٧٠)، وكذا الحاكم (٣٤٥/١) وقال: صحيح الاسناد، ووافقه الذهبي.

ثلاث . رواه ابن ماجه ^(١) ، والبيهقي ^(٢) في « شعب الإيمان » .
 ١٥٨٨ - (٦٦) وعن عمر بن الخطاب ، [رضي الله عنه] ^(٣) ، قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك ، فأب دعه كدعاء الملائكة » . رواه
 ابن ماجه ^(٤)

١٥٨٩ - (٦٧) وعن ابن عباس ، قال : من السنة تخفيف الجلوس وقلة
 الصخب في العيادة عند المريض ، قال : وقال رسول الله ﷺ لما كثرت لفظهم
 واختلافهم : « قوموا عني » . رواه رزين .
 ١٥٩٠ - (٦٨) وعن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العيادة
 فواق ^(٥) ناقة » .

١٥٩١ - (٦٩) وفي رواية سعيد بن المسيب ، مرسل : « أفضل العيادة سرعة
 القيام » . رواه ^(٦) البيهقي في « شعب الإيمان » .

١٥٩٢ - (٧٠) وعن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً ، فقال
 له : « ما تشتهي ؟ » قال : أشتي خبز بر . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كان
 عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه » . ثم قال النبي ﷺ : « إذا اشتى مريض أحدكم

(١) رقم (١٤٣٧) باسناد ضعيف جداً ، فيه مسالة بن علي ، وهو متهم ، وقال أبو حاتم : هذا
 حديث باطل موضوع ، كما بينته في الأحاديث الضعيفة (رقم ١٤٥) ، ولا يقويه حديث دلائل الموضع
 إلا بعد ثلاث ، فانه مثله في الوهن ، كما بينته في المصدر المذكور عقب هذا الحديث .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٣) رقم (١٤٤١) وإسناده ضعيف ، لانقطاعه بين ميسون بن مهران وعمر رضي الله عنه .

(٤) أي قدر ما بين الحلبتين لأنها تحلب ثم تترك سبعة يرضعها الفضل لتدر ثم تحلب .

(٥) لو قال : رواها لكاتب أولى ، فانها حديثان باسنادين مختلفين ، وقد أخرجها ابن أبي
 الدنيا في المرض والكفارات ، (ق ١٨٢ / ١٦٥١ / ١) ، وفي إسناده الأول جهالة لم أجد من
 ذكرهم ، وفي سند الحديث الآخر شيخ من البصريين لم أسمع ، وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير ،
 من رواية الديلمي في مسند الفردوس ، عن جابر ، وفيه ضعيف وآخر متهم كما بينه المناوي .

شيئاً فليُطعمهُ . رواه ابنُ ماجه ^(١) .

١٥٩٣ - (٧١) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : تَوَفِّيَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ يَمِّنُ وَلَدَهُمَا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا لَيْتَنِي مَاتَ بَنِيَّ مَوْلِدِهِ » . قَالُوا : وَلَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بَنِيَّ مَوْلِدِهِ قَبِلَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطِعِ اثَرِهِ ^(٢) فِي الْجَنَّةِ » . رواه النَّسَائِيُّ ^(٣) ، وابنُ ماجه .

١٥٩٤ - (٧٢) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « مَوْتُ غَرَبَةٍ شَهَادَةٌ » . رواه ابنُ ماجه ^(٤) .

١٥٩٥ - (٧٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ مَاتَ مَرِيضاً مَاتَ شَهِيداً ، أَوْ وُقِيَ فِتْنَةُ الْقَبْرِ ، وَغُدِيَّ وَرَبِيعَ عَلَيْهِ بَرَزَقُهُ مِنَ الْجَنَّةِ » . رواه ابنُ ماجه ^(٥) ، والبيهقيُّ في « شعب الإيمان » .

١٥٩٦ - (٧٤) وعن المِرباضِ بنِ سارية ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَخْتَصِمُ الشَّهْدَاءُ وَالتَّوَقُّونَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ فِي الَّذِينَ يُتَوَقَّونَ مِنَ الطَّاعُونَ ، فيقولُ الشَّهْدَاءُ : إِخْوَانُنَا قَتَلُوا كَمَا قَتَلْنَا . ويقولُ التَّوَقُّونَ : إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مِتْنَا فيقولُ رَبُّنَا : انظُرُوا إِلَى جِرَاحَتِهِمْ ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ

(١) رقم (٣٤٤٠) بسند ضعيف ، فيه صفوان بن هيرة : قال الحافظ : لين الحديث .

(٢) أي عمل قطع خطواته

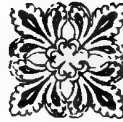
(٣) في «سننه» (٢٥٩/١) وابن ماجه (١٦١٤) بسند حسن .

(٤) رقم (١٦١٣) وإسناده ضعيف ، فيه الهذيل بن الحكم أبو المنذر . قال الذهبي : قال البخاري : منكر الحديث ، فمن هنا كبره هذا الحديث .

(٥) رقم (١٦١٥) بإسناد واحد جداً ، فيه ابراهيم بن محمد بن أبي عطاء وهو ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمي ، وهو منهم كما سبق مراراً ، وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في « الموضوعات » .

جراح المقتولين ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ ، فَإِذَا جَرَّاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ .
رواه أحمد^(١) ، والنسائي .

١٥٩٧ - (٧٥) وعن جابر ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ كَالْفَارِّ
مِنَ الزَّخَفِ ، وَالصَّابِرُ فِيهِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » . رواه أحمد^(٢) .



(١) في « المسند » ، (١٢٩، ١٢٨/٤) والنسائي (٦٣/٢) ورجاله موثقون ، وله شاهد من حديث
عتبة بن عبد باسناد لا بأس به كما قال المنذوي (٢٠٤/٢) .

(٢) في « المسند » ، (٣٦٠، ٣٥٢/٣) وسنده ضعيف ، فيه عمرو بن جابر الحضرمي ، وهو ضعيف
كما في « التقريب » ، وقد كذبه أحمد وغيره . لكن له شاهد من حديث عائشة ، أخرجه أحمد
(٢٥٥، ١٤٥، ١٦٣/٦) بسند صحيح ، فلو آثره المؤلف علم ، هذا لكان أولى .

(٢) باب تمني الموت وذكره

الفصل الثالث

١٥٩٨ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يتمنى أحدكم الموت ، إمّا حسناً فلملّه أن يزداد خيراً ، وإمّا مسيئاً فلملّه أن يستعقب » ^(١) . رواه البخاري .

١٥٩٩ - (٢) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدعُ به من قبل أن يأتيه ؛ إمّا إذا مات انقطع أملّه ، وإمّا لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً » . رواه مسلم .

١٦٠٠ - (٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يتمنين أحدكم الموت من ضرّ أصابه ، فإن كان لا بدّ فاعلاً فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي » . متفق عليه .

١٦٠١ - (٤) وعن عبادة بن الصّامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » . فقالت عائشة أو بعض أزواجه : إنّنا لنكره الموت . قال : « ليس ذلك ؛ ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّرَ برضوان الله وكرامته ، فليس شيء أحب إليه ممّا أمامه ،

(١) أي يسترضي، أي يطلب رضا الله عنه بالتوبة

فأحب لقاء الله ، وأحب لقاء الله . وإن الكافر إذا حضر بُشِّرَ بمذاب الله وعقوبته ، فليس شيء أكره إليه مما أمامه ، فكره لقاء الله ، وكره الله لقاءه . متفق عليه .

١٦٠٢ - (٥) وفي رواية عائشة ^(١) : « والموت قبل لقاء الله » .

١٦٠٣ - (٦) وعن أبي قتادة ، أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ مرَّ عليه بجنازة ، فقال : « مستريحٌ ، أو مُستراحٌ منه » فقالوا : يا رسول الله ! ما المستريحُ ، والمستراحُ منه ؟ فقال : « العبدُ المؤمنُ يُستريحُ من نَصَبِ الدنيا وأذاها إلى رحمة الله ، والعبدُ الفاجرُ يُستريحُ منه العبادُ ، والبلادُ ، والشجرُ ، والدوابُّ » . متفق عليه .

١٦٠٤ - (٧) وعن عبد الله بن عمر ، قال : أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي ، فقال : « كُنْ في الدنيا كما تَكُ غريبٌ أو عابِرُ سبيلٍ » . وكان ابنُ عمر يقول : إذا أمسيتَ فلا تنتظرِ الصُّباحَ ، وإذا أصبحتَ فلا تنتظرِ المساءَ ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك . رواه البخاري .

١٦٠٥ - (٨) وعن جابر ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيامٍ يقول : « لا يموتَنَّ أحدُكم إلَّا وهو يُحسنُ الظنَّ بالله » . رواه مسلم .

(١) يعني عند مسلم (٦٥/٨) وعنده البخاري (٢٣٢/٤) ولكنه لم يبق لفظه .

الفصل الثاني

١٦٠٦ - (٩) عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ [رضي الله عنه]^(١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ: مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟». قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فيقولون: نَعَمْ يَا رَبَّنَا! فيقول: لِمَ؟ فيقولون: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ. فيقول: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي». رواه في «شرح السنة»، وأبو نعيم في «الحلية»^(٢).

١٦٠٧ - (١٠) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَكْثَرُ مَا ذَكَرَ هَازِمٌ^(٣) اللَّذَاتِ الْمَوْتَ». رواه الترمذي^(٤)، والنسائي، وابن ماجه.

١٦٠٨ - (١١) وعن ابن مسعود، أن نبي الله ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: «اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». قالوا: إِنَّا نَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَالْحَدُّ لِلَّهِ. قال: «إِيسَ ذَلِكَ؟ وَلَكِنْ مِنْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». رواه أحمد،

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) ج ٨ ص ١٧٩ وإسناده ضعيف، فيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف، ومن طريقه رواه أحمد (٢٣٨/٥) فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى.

(٣) بالذال المعجمة، أي قاطعها، وفي نسخة بالذال المهمل، أي كاسرها. مرفوعة.

(٤) وقال (٥٠/٢): حديث حسن غريب، وأقول: بل هو حديث صحيح، فان إسناده حسن وله شواهد كثيرة، انظرها إن شئت في «الجامع الصغير».

والترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريب^(١).

١٦٠٩ - (١٢) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «تحفةُ المؤمنِ

الموتُ» رواه البيهقي في «شعب الإيمان»^(٢).

١٦١٠ - (١٣) وعن ربيعة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ يموتُ بِعَرَقِ

الجبين»^(٣). رواه الترمذي^(٤)، والنسائي، وابن ماجه.

١٦١١ - (١٤) وعن عبيد^(٥) الله بن خالد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«موتُ الفُجاءَةِ أخْذَةُ الأسفِ». رواه أبو داود^(٦)، وزاد البيهقي في «شعب

الإيمان». ورزق في كتابه: «أخذَةُ الأسفِ للكافرِ ورحمةُ المؤمنِ».

(١) أوردته في «صفة القيامة»، (٧٥/٢) وأما استغفره، لأن فيه الصباح بن محمد، وهو ضعيف وقد تفرد به كما أشار إليه الترمذي، ومن طريقه وواه الحاكم (٣٢٣/٤) وصححه، ووافقه الذهبي مع أنه قال في الصباح هذا: وضع حديثين مما من قول عبد الله. قال ابن حبان: يروي الموضوعات.

(٢) ورواه أبو نعيم أيضاً في «الحلية»، (١٨٥/٨) والحاكم (٣١٩/٤) وابن المبارك في «الزهد»، (٢/٨٧) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند»، (٢/٤٤) وابن بشران في «الأمالي» (ج ٢٦/١١٠) والقضاعي في «مسند الشهاب»، (١/٣)، وقال أبو نعيم: غريب، وأما الحاكم فقال: صحيح الإسناد! فتعقبه الذهبي بقوله: قلت: ابن زياد، هو الأفرقي ضعيف، لكن أوردته المنذوري في «التغريب»، (١٦٨/٤) والهيتمي في «المجمع»، (٣٢٠/٢) من رواية الطبراني في «الكبير»، وقال الأول: إسناده جيد، وقال الآخر: رجاله ثقات، فلينظر سند الطبراني هل هو من غير طريق الأفرقي هذا؟

(٣) قيل: هذا كناية، يعني: يشتد الموت على المؤمن بحيث يعوق جبينه من الشدة لتهيص ذنوبه ورفع درجته.

(٤) وقال (١٨٣/١): حديث حسن. قلت: وسنده صحيح.

(٥) في مخطوطة الحاكم: عبدالله، وفي النسخ الأخرى: عبيد الله، والتصحيح من «سنن أبي داود» و«المسند» وغيرهما.

(٦) في «سننه» (٣١١٠) وإسناده صحيح. ورواه أحمد أيضاً (٢١٩/٤، ٤٢٤/٣) والبيهقي (٣٧٨/٣). الأسف: روي بفتح السين بمعنى الغضب، وبكسرهما بمعنى الغضبان.

١٦١٢ - (١٥) وعن أنس، قال: دخل النبي ﷺ على شاب وهو في الموت، فقال: «كيف تجدك؟» قال: أرجو الله يا رسول الله وإني أخافُ ذنوبي. فقال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعان في قلب عبدٍ في مثل هذا الوطن؛ إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخافُ». رواه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ (١).

الفصل الثالث

١٦١٣ - (١٦) عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تمنّوا الموت فإنَّ هولَ المطلعِ شديدٌ، وإنَّ من السَّعادةِ أنْ يطولَ عمرُ العبدِ ويرزُقَه اللهُ عزَّ وجلَّ الأمانةَ». رواه أحمد (٢).

١٦١٤ - (١٧) وعن أبي أمامة، قال: جلسنا إلى رسول الله ﷺ، فذكرنا ورققنا، فبكى سعد بن أبي وقاص، فأكثر البكاء، فقال: يا ليتني مت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا سعدُ! أعندي تمنّي الموت؟» فردّد ذلك ثلاث مرّات، ثم قال: «يا سعدُ! إن كنت خلقت للجنة فاطالَ عمرُك وحسُنَ من عملِك؛ فهو خيرٌ لك». رواه أحمد (٣).

١٦١٥ - (١٨) وعن حارثة بن مُضرب، قال: دخلتُ على خَبَّابٍ وقد اكتبوى سبماً، فقال: لو لا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «لا يتمنَّ أحدُكم الموتَ»

(١) وفي نسخة من «السنن» (١٨٤/١) حسن غريب، وهذا هو اللائق بحال إسناده، فان رجاله ثقات، وفي سيار بن حاتم كلام لا يضر، فالسند حسن.

(٢) في «المسند» (٣٣٢/٣) باسناد ضعيف، فيه الحارث بن يزيد، أو ابن أبي يزيد، لم يوثقه أحد غير ابن حبان.

(٣) في «المسند» (٢٦٧/٥) بسند ضعيف، فيه علي بن يزيد، وهو الاثباتي، ضعيف.

لَتَمْنِيَّتُهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَمْلَكُ دِرْهَمًا ، وَإِنَّ فِي جَانِبِ
بَيْتِي الْآنَ لَا رُبْعَيْنِ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَى بِكَفْنِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى ، وَقَالَ : لَكِنَّ
حِمْزَةً لَمْ يَوْجِدْ لَهُ كَفْنَ إِلَّا بُرْدَةً مَلْحَاءً ^(١) ، إِذَا جُعِلَتْ عَلَى رَأْسِهِ قَلَصْتُ عَنْ
قَدَمَيْهِ ، وَإِذَا جُعِلَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ قَلَصْتُ عَنْ رَأْسِهِ ، حَتَّى مُدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ ، وَجُعِلَ
عَلَى قَدَمَيْهِ الْآنَ ذَخْرٌ . رَوَاهُ أَحْمَدُ ^(٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : ثُمَّ أَتَى بِكَفْنِهِ
إِلَى آخِرِهِ .



(١) أَي فِيهَا خُطُوطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ .

(٢) فِي : « الْمُسْنَد » (١١١/٥) وَوَجَّاهُ ثِقَاتٌ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ وَهُوَ السَّيِّمِيُّ كَانَ اخْتَلَطَ ، لَكِنَّ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (١٨١/١ - ١٨٢) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْهُ ، وَهُوَ إِنَّمَا سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ ، فَالْإِسْنَدُ
صَحِيحٌ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا (١١٠/٥)
مُخْتَصَرًا مِثْلَ التِّرْمِذِيِّ .

(٣) باب ما يقال عند من حضره الموت

الفصل الأول

١٦١٦ - (١) عن أبي سعيد، وأبي هريرة، قالاً^(١) : قال رسول الله ﷺ : « لَقَنُوا مَوْتَكُمْ^(٢) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » رواه مسلم .

١٦١٧ - (٢) وعن أم سلمة، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا حَضَرَ تَمِ الْمَرِيضُ أَوْ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ » . رواه مسلم .

١٦١٨ - (٣) وعنها، قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَصِيْبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ)^(٣) ، اللَّهُمَّ آجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا ؛ إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا » . فلما مات أبو سلمة ، قلت : أيُّ المسلمين خيرٌ من أبي سلمة ؛ أولُ بيتٍ هاجرَ إلى رسول الله ﷺ ؟ ثمَّ إني قلْتُها ، فأخلفَ اللَّهُ لي رسولَ اللَّهِ ﷺ . رواه مسلم .

١٦١٩ - (٤) وعنها، قالت : دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شقَّ^(٤) بصرُهُ ، فأغمضَهُ ، ثمَّ قال : « إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ » فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : « لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ » ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ » ، ثمَّ قال : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَبِي سَلَمَةَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ ، وَاغْفِرْ لَنَا

(١) فِي الْأَصْلِ : قَالَ . وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) أَيُّ الَّذِينَ حَضَرُوا الْمَوْتَ ، وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الْآتِي (١٦٢٦) إِنْ صَحَّ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ : ١٥٦ .

(٤) شَقَّى بَصَرُهُ : إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ ، لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرَفُهُ .

وله يا رب العالمين ، وافسح له في قبره ، ونور له فيه » رواه مسلم .
١٦٢٠ - (٥) وعن عائشة ، قالت : إنَّ رسول الله ﷺ حين توفي سُجَّيَ ببرد
جَبَرَةَ^(١) . متفق عليه .

الفصل الثاني

١٦٢١ - (٦) عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان آخر كلامه
لا إله إلا الله ، دخل الجنة » رواه أبو داود^(٢) .
١٦٢٢ - (٧) وعن مقبل بن يسار ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إقرأ سورة (يس)
على موتاكم » رواه أحمد^(٣) وأبو داود ، وابن ماجه .
١٦٢٣ - (٨) وعن عائشة ، قالت : إنَّ رسول الله ﷺ قبَّلَ عثمانَ بنَ مظعونٍ
وهو ميتٌ ، وهو يبكي حتى سالَ دموعُ النبي ﷺ على وجه عثمان . رواه الترمذي^(٤)
وأبو داود ، وابن ماجه .

(١) بوذن عنية ، برد موشى مخطط .
(٢) في سننه (٣١١٦) وكذا ابن مندة في « التوحيد » ، (ق ٢/٤٨) والحاكم (٣٥١/١)
وقال : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا ، ورجاله كلهم ثقات غير صالح بن أبي عوب ،
وقد روى عنه جماعة من الثقات ، ووثقه ابن حبان ، وقال ابن مندة : هو مصري مشهور .
(٣) في « المسند » ، (٢٦/٥) بسند ضعيف ، فيه أبو عثمان - وليس بالهندي - من أبيه وكلاهما
مجهول ، ثم هو موقوف ومضطرب كما بيئته في غير ماموضع ، آخرها الرد على كتاب « التاج » وقد نشر
القسم الأول منه في « مجلة المهملون » ، ولعله سيشر بأقيه في « مجلة حضارة الاسلام » .
(٤) وقال (١٨٤/١) ، حديث حسن صحيح ، قلت : وفيه عاصم بن عبد الله ، وهو ضعيف كما
قال الحافظ في « التقريب » .

١٦٢٤ - (٩) وعنها قالت: إنَّ أبا بكرٍ قَبَلَ النَّبِيَّ ﷺ وهو مَيِّتٌ . رواه الترمذي^(١)، وابن ماجه .

١٦٢٥ - (١٠) وعن حصين بن وَحْوحٍ ، أنَّ طَلْحَةَ بْنَ الْبَرَاءِ مَرَضَ ، فَأَنَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : «إِنِّي لَا أَرَى^(٢) طَلْحَةَ إِلَّا قَدْ حَدَثَ بِهِ الْمَوْتُ ، فَأَذِّنُونِي بِهِ وَعَجِّلُوا ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِحِفْظَةِ مُسْلِمٍ أَنْ يُجْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِهِ» . رواه أَبُو دَاوُدَ^(٣) .

الفصل الثالث

١٦٢٦ - (١١) وعن عبد الله بن جعفرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقِيتُ مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ لِلْأَحْيَاءِ ؟ قَالَ : « أَجُودُ وَأَجُودُ » رواه ابن ماجه^(٤) .

١٦٢٧ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ فَاذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا : أَخْرِجِي أَيَّتَهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ ، أَخْرِجِي حَمِيدَةً ، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ ، فَلَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُفْتَحُ لَهَا ، فَيَقَالُ : مِنْ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : فَلَانٌ ، فَيُقَالُ : مَرَجَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ ، ادْخُلِي حَمِيدَةً ، وَأَبْشِرِي

(١) وقال: حديث حسن صحيح ، وقد رواه البخاري في «صحيحه» أيضاً بمعناه .

(٢) أي لا أظن .

(٣) رقم (٣١٥٩) بإسناد ضعيف ، فيه عزرة أو عروة -- شك بعض الرواة -- بن سعيد الأنصاري عن أبيه ، وهما مجهولان كما في «التقريب» ، وسعيد بن عثمان البلوي مجهول أيضاً .

(٤) رقم (١٤٤٦) وفيه اسحاق بن عبد الله بن جعفر ، وهو ابن أبي طالب ، وهو مجهول الحال لم يوثقه أحد .

بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا تزال يقال لها ذلك، حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الله، فإذا كان الرجلُ السَّوءُ، قال: اخرجي أيتها النفسُ الخبيثةُ كانت في الجسدِ الخبيثِ، اخرجي ذميمةً، وأبشري بحميمٍ وغسَّاقٍ^(١)، وآخرَ من شكله أزواجٍ^(٢)، فلا تزالُ يقالُ لها ذلك، حتى تخرجَ، ثمَّ يُعْرَجُ [بها]^(٣) إلى السماء، فيفتجُ لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لامرئاً بالنفسِ الخبيثةِ كانت في الجسدِ الخبيثِ، إرجمي ذميمةً، فإنَّها لا تفتحُ لك أبوابَ السماء، فتُرسلُ من السماء ثمَّ تصيرُ إلى القبرِ . رواه ابن ماجه^(٤).

١٦٢٨ - (١٣) وعنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا خرجت روحُ المؤمن تلقاها ملكان يُصعِدانها». قال حماد: فذكرَ من طيبِ ريحها وذكرَ المسك، قال: «ويقول أهلُ السماء: روحٌ طيبةٌ جاءت من قبل الأرض، صلى الله عليك وعلى جسدك كنتَ تعمِّرُ به، فيُنطقُ به إلى ربِّه، ثمَّ يقول: انطلقوا به إلى آخرِ الأجل». قال: «وإنَّ الكافرَ إذا خرجت روحُه» قال حماد: وذكرَ من نتنِها وذكرَ لعناً «ويقول أهلُ السماء: روحٌ خبيثةٌ جاءت من قبل الأرض، فيُقال: انطلقوا به إلى آخرِ الأجل» قال أبو هريرة: فردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رِبطةً^(٥) كانت عليه على أنفه هكذا. رواه مسلم.

١٦٢٩ - (١٤) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرَ المؤمنُ أنتَ

(١) ما يفسق، أي يسيل من صديد أهل النار.

(٢) أي أصناف

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٤) رقم (٤٢٦٢) بسند حسن، وكذا رواه أحمد (٣٤٤/٢ - ٣٤٥).

(٥) الرِبطة: كل ملء لست بذات لفين، كلها نسيج واحد وقطعة واحدة، أو كل ثوب لين رقيق، ود رسول الله ﷺ الرِبطة على الأنف لما كوشف له وشم من نتن ريح روح الكافر.

ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي راضية مرضية عنك ، إلى روح الله وريحان ، ورب غير غضبان ، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى إنه ليأكله بعضهم بعضاً حتى يأثوا به أبواب السماء ، فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض أفيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحاً به من أحدكم بنائبه يقدم عليه ، فيسألونه : ماذا فعل فلان ، ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه ، فإنه كان في غم الدنيا . فيقول : قدم مات ، أما أناكم ؟ فيقولون : قد ذهب به إلى أمه الهاوية . وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح^(١) ، فيقولون : أخرجي ساخطة مسخوطة عليك إلى عذاب الله عز وجل . فتخرج كأتشن ريح جيفة ، حتى يأتون به باب الأرض ، فيقولون : ما أنتن هذه الريح ، حتى يأتون به أرواح الكفار . رواه أحمد والنسائي^(٢) .

١٦٣٠ - (١٥) وعن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانهيننا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجالس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله ، كأن على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : « إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه ملائكة من السماء ، بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجي ملك الموت عليه السلام ، حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الطيبة ! اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان » قال : « فتخرج تسيل كاتسيل القطرة من السقاء ، فيأخذها ،

(١) المسح : بكسر الميم البلاس .

(٢) في « سننه » ، (٢٥٩/١ - ٢٦٠) بإسناده صحيح .

فإذا أخذها ، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها ، فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض » قال : « فيصعدون بها ، فلا يرون - يعني بها - على ملائ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان بن فلان ، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى يذهبوا بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له ، فيفتح لهم ^(١) ، فيشيعه من كل سماء مقرَّبوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة ، فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى » قال : « فتعاد روحه في جسده ، فيأتيه ملاك ، فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله . فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام . فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ﷺ . فيقولان له : وما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت . فينادي مُنادٍ من السماء : أن [قد] ^(٢) صدق عبدي ؛ فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة » قال : « فيأتيه من روحها وطيبها ، فيفسح له في قبره مد بصره » قال : « ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الرائحة ، فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت تعد . فيقول له : من أنت ؟ فوجهك الوجه ينجي بالخير . فيقول : أنا عمك الصالح . فيقول : رب أقم الساعة ، رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي » . قال : « وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه ، معهم المسوح ^(٣) ،

(١) أي المستفتحين من الملائكة .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) المسوح : جمع مسح بالكسر وهو اللباس الغثن .

فيجاسونَ منه مدَّ البصرِ ، ثمَّ يحييُّ ملكُ الموتِ ، حتى يجلسَ عندَ رأسِهِ ، فيقولُ :
 أَيْتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ ! اِخْرُجِي إِلَى مُسْخَطِي مِنَ اللَّهِ « قال : « قَفَرَقُ »^(١) في جسده ،
 فينزعُ عنها كما ينزعُ السَّقُودُ^(٢) من الصُّوفِ المبلولِ ، فيأخذُها . فإذا أخذَها لم يدعُوها في
 يده طرفَ عينٍ ، حتى يحملوها في تلكِ المسوحِ ، وتخرجُ منها كأنَّ ربيعَ جيفةٍ وُجدتْ
 على وجهِ الأرضِ ، فيصعدُونَ بها ، فلا يمرُّونَ بها على ملاءٍ من الملائكةِ ، إلَّا قالوا :
 ما هذا الروحُ الخبيثُ ؟ فيقولونَ : فلانُ بنُ فلانٍ ، بأقبحِ أسمائه التي كان يسمَّى بها
 في الدنيا ، حتى يَنْتَهِي به إلى السماءِ الدنيا ، فيستفتحُ له ، فلا يفتحُ له « ، ثمَّ قرأَ رسولُ
 الله صلى الله عليه وسلم : (لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى
 يَلْبِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ)^(٣) « فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي
 سَجِينٍ ، فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى ، فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرَحًا « ثمَّ قرأَ : (وَمَنْ يُشْرِكْ
 بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ
 سَحِيقٍ)^(٤) « فتعادُ رُوحُهُ في جسده ، ويأتيهِ مَلَكَانِ ، فيُجْلِسَانِهِ ، فيقولانِ له :
 مَنْ رَبُّكَ ؟ فيقولُ : هاهُ هاهُ ، لا أدري . فيقولانِ له : ما دِينُكَ ؟ فيقولُ : هاهُ
 هاهُ ، لا أدري . فيقولانِ له : ما هذا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فيقولُ : هاهُ هاهُ ،
 لا أدري . فينادي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ كَذَبَ ، فَأُفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ ، وافتَحُوا له
 بَابًا إِلَى النَّارِ ، فيأتيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُومِهَا ، وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ ،

(١) نفوق : بجذف إحدى التاءين ، قال الطيبي : أي كراهية الخروج إلى ما يستحق من العذاب
 الألم . اه مرقاة .

(٢) الحديدة التي يشوى بها اللحم .

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٤٠ . وأولها : (إِنْ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحْ
 لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ...) .

(٤) سورة الحج ، الآية : ٣١ .

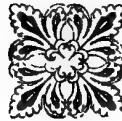
وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ ، قَبِيحُ الثِّيَابِ ، مُنْتَنُ الرِّيحِ ، يَقُولُ : أَبَشِّرْ
بِالَّذِي يَسُوءُكَ ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تَوَعَّدُ . يَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَوَجْهُكَ
الْوَجْهُ يُحْيِي بِالْشَرِّ . يَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ . يَقُولُ : رَبِّ ! لَا تُقِمِ السَّاعَةَ . وَفِي
رَوَايَةٍ نَحْوُهُ وَزَادَ فِيهِ : « إِذَا خَرَجَ رُوحُهُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مُلْكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
وَكُلُّ مُلْكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَفُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ
اللَّهَ أَنْ يُرْجَعَ بِرُوحِهِ مِنْ قَبْلِهِمْ . وَتُزْعَ نَفْسُهُ - بِعَنِ الْكَافِرِ - مَعَ الْعُرُوقِ ،
فَيُلْعَنُ كُلُّ مُلْكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَكُلُّ مُلْكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ لَا يُرْجَعَ رُوحُهُ مِنْ قَبْلِهِمْ » .
رواه أحمد^(١) .

١٦٣١ - (١٦) وعن عبد الرحمن بن كعب ، عن أبيه ، قال : لما حضرت كعباً
الوفاءً أنشأ أم بشر بنت البراء بن معرور ، فقالت : يا أبا عبد الرحمن ! إِنْ لَقِيتَ
فُلَانًا فَاقْرَأْ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ . فقال : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أُمَّ بَشْرٍ ! نَحْنُ أَشْفَلُ مِنْ ذَلِكَ
فَقَالَتْ : يَا أبا عبد الرحمن ! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ أَرْوَحَ الْمُؤْمِنِينَ
فِي طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلَقُ^(٢) بِشَجَرِ الْجَنَّةِ » ؟ قَالَ : بَلَى قَالَتْ : فَهَذَا ذاك رواه ابن
ماجه^(٣) ، والبيهقي في كتاب « البعث والنشور » .

(١) في « المسند » (٢٨٧/٥ - ٢٨٨ ، ٢٩٥ - ٢٩٦) وإسناد الرواية الأولى صحيح ، وأما
الآخرى ففيها بونس بن خباب ، وهو ضعيف . ورواه أبو داود (٤٧٥٣) نحو الرواية الأولى .
(٢) أي تأكل وترعى .

(٣) في « سننه » (١٤٤٩) وسنده ضعيف . فيه عنمة محمد بن اسحاق ، وهو مدلس ، وقد روى
أحمد (٤٥٥/٣) هذه القصة على خلاف هذه الرواية ، ولفظه : قال : قالت أم مبشر لكعب بن
مالك وهو شاك : اقرأ عليّ ابني السلام - تعني مبشراً - فقال : يغفر الله لك يا أُمَّ بَشْرٍ ! أَوَلَمْ تَسْمَعِي
مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا نَفْسُ الْمُسْلِمِ طَائِرٌ تَعْلَقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى
جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ؟ قَالَتْ : صَدَقْتَ ، فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وسنده صحيح

١٦٣٢ - (١٧) وعنه ، عن أبيه ، أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « إنما نسمة المؤمن طيرٌ تعلق في شجر الجنة ، حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه » .
رواه مالك^(١) ، والنسائي ، والبيهقي في كتاب « البعث والنشور » .
١٦٣٣ - (١٨) وعن محمد بن المنكدر ، قال : دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت ، فقلت : اقرأ على رسول الله ﷺ السلام . رواه ابن ماجه^(٢) .



(١) في « الموطأ » (١ / ٢٤٠ / ٤٩) وعنه ابن ماجه (٤٢٧١) وكذا النسائي (٢٩٢ / ١) وسنده صحيح .

(٢) رقم (١٤٥٠) ورجاله ثقات ، إلا أن أحمد بن الأزهري قال أبو أحمد الحاكم عنه : كان كبير فرياً يلقن . وقال ابن حبان في « الثقات » : يخطئ .

(٤) باب غسل الميت وتكفينه

الفصل الأول

١٦٣٤ - (١) وعن أم عطية ، قالت : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُنْغَسِلُ ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : « اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَّغْتُنَّ فَأَذِنِّي » . فَمِمَّا فَرَّغْنَا أَذَنَّا ، فَأُلْقِيَ الْبِنَا حَقْوَةً ^(١) ، فَقَالَ : « أَشْعِرْنَهَا ^(٢) إِيَّاهُ » . وَفِي رِوَايَةٍ : « اغْسِلْنَهَا وَتَرَا : ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا ، وَابْدَأْنَ بِمِائِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضْءِ مِنْهَا » . وَقَالَتْ : فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ^(٣) فَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٦٣٥ - (٢) وعن عائشة ، [رضي الله عنها] ^(٤) قالت : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ ، بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ ^(٥) ، مِنْ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَبِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(١) أي أزاره المشدود به خصره .

(٢) أي جعلته شعارها ، والشعائر : الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره .

(٣) أي صفائر . وهذه سنة ميجورة في جنائز النساء ؛ فرحم الله من أحياها .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٥) نسبة إلى سحول وهي قرية باليمن والكورسف : القطن .

١٦٣٦ - (٣) وعن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ » . رواه مسلم .

١٦٣٧ - (٤) وعن عبد الله بن عباس ، قال : إن رجلاً كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته^(١) ناقته وهو مُحْرَمٌ فأت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اغسلوه ماءً وسِدْرٍ ، وكَفِّنُوهُ فِي نَوْبِهِ ، وَلَا تَعْسُوهُ بِطِيبٍ ، وَلَا تُخَمِّرُوا^(٢) رَأْسَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا » . متفق عليه .

وسند ذكر حديث خباب : قُتِلَ مصعب بن عمير في « باب جامع المناقب » إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

١٦٣٨ - (٥) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ ، وَمِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمْ الْإِمْعَادُ ، فَإِنَّهُ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَيَجْلُو الْبَصَرَ » . رواه أبو داود ، والترمذي^(٣) وروى ابن ماجه الى « مَوْتَاكُمْ » .

١٦٣٩ - (٦) وعن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَغَالَوْا فِي الْكَفَنِ فَإِنَّهُ يُسَلَبُ سَلْبًا سَرِيعًا » . رواه أبو داود^(٤) .

(١) من الوقص وهو كسر العنق ، أي اسقطته فاندق عنقه .

(٢) لا تخمروا : لا تغطوا ولا تستروا .

(٣) وقال (١٨٥/١) : حديث حسن صحيح قلت : وإسناده صحيح .

(٤) رقم (٣١٥٤) ، وإسناده ضعيف ، فيه عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي ، قال الحافظ : لين

الحديث افراط فيه ابن حبان .

١٦٤٠ - (٧) وعن أبي سعيد الخدري، أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدْدٍ ،
فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي
ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا » . رواه أبو داود ^(١)

١٦٤١ - (٨) وعن عبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« خَيْرُ الْكَفَنِ الْحَمَلَةُ » ^(٢) ، وَخَيْرُ الْأَضْحِيَةِ الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ » . رواه أبو داود ^(٣)
١٦٤٢ - (٩) ورواه الترمذي ^(٤) ، وابنُ ماجه . عن أبي أمامة .

١٦٤٣ - (١٠) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ أَحَدٍ أَنْ
يُنَزَعَ عَنْهُمْ الْحَدِيدُ وَالْجُلُودُ ، وَأَنْ يُدْفَنُوا بِدِمَائِهِمْ وَثِيَابِهِمْ . رواه أبو داود ^(٥) ،
وابنُ ماجه .

(١) رقم (٣١١٤) وإسناده صحيح .

(٢) واحد الحلل أي الأزار والرداء .

(٣) رقم (٣١٥٦) وإسناده ضعيف، فيه حاتم بن أبي نصر، وهو مجهول كافي « التقريب »
ولا يقويه الذي بعده لشدة ضعفه . كما ستري ، وروى ابن ماجه (١٤٧٣) الجملة الاولى من
هذا الوجه

(٤) في (الأضاحي ، ٢٨٦/١) وكذا ابن ماجه (٣١٣٠) ، وقال الترمذي : حديث غريب
قلت : وآفته عصير ابن معدان أبو عائذ ، قال ابن حاتم (٣٦/٢/٣) : قال ابن معين : لا شيء ،
وقال أبي : هو ضعيف الحديث يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي امامة عن النبي ﷺ بالماكير
بما لا أصل له ، لا يشتغل بروايته . قلت : وهذا من روايته عن سليم ! وقال النسائي : ليس بثقة .
(٥) رقم (٣١٣٤) ، وابن ماجه (١٥١٥) بإسناد ضعيف، فيه علي بن عاصم عن عطاء بن
السائب ، وهما ضعيفان

الفصل الثالث

١٦٤٤ - (١١) عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، أن عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام وكان صائماً، فقال: قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وهو خيرٌ مني، كُفِّنَ في بُرْدَةٍ، إنْ غُطِّيَ رأسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وإنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ، وأراه قال: وقُتِلَ حَمْزَةُ وهو خيرٌ مني، ثمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ، أو قال: أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا، ولقدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا، ثمَّ جَمَلَ يَبْكِي، حتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. رواه البخاري.

١٦٤٥ - (١٢) وعن جابرٍ، قال: أتى رسولُ اللَّهِ ﷺ عبدَ اللَّهِ بنَ أَبِي بَدَمَا أَدْخَلَ حُفْرَتَهُ، فَأَمَرَ بِهِ، فَأَخْرَجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَنَفَثَ فِيهِ مِنْ رِيْقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَبِيصَهُ، قَالَ: وَكَانَ ^(١) كَسَا عَبَّاسًا قَبِيصًا. متفقٌ عليه.



(٥) المشي بالجنابة والصلاة عليها

الفصل الأول

١٦٤٦ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسرعوا بالجنابة ، فإن تكُ صالحةً فخيرٌ تقدّمونها إليه ، وإن تكُ سوى ذلك فشرٌ تضمنونه عن رقابكم » . متفق عليه .

١٦٤٧ - (٢) وعن أبي سعيد [الخدري] ^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وضعت الجنابة ، فاحتملها الرجال على أعناقهم ، فإن كانت صالحةً قالت : قدّموني ، وإن كانت غير صالحةٍ قالت : لأهلها : يا ويلها ! أين تذهبون بها ؟ يسمعُ صوتها كل شيء إلا الإنسان ، ولو سمعَ الإنسان لصمقَ » ^(٢) . رواه البخاري .

١٦٤٨ - (٣) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتمُ الجنابةَ فقوموا ، فن تسمعها فلا يقمُدْ حتى توضع » . متفق عليه .

١٦٤٩ - (٤) وعن جابر ، قال : مرّت جنازةٌ ، فقام لها رسول الله ﷺ وقمنا معه ، فقلنا : يا رسول الله ! إنها يهوديّةٌ . فقال : « إن الموتَ فزعٌ ؛ فإذا رأيتمُ الجنابةَ فقوموا » . متفق عليه .

١٦٥٠ - (٥) وعن عليّ ، [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : رأينا رسول الله ﷺ قام

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي مات أو فشي عليه .

فَقُمْنَا ، وَقَعَدَ فَقَعَدْنَا . يَتَنِي فِي الْجَنَازَةِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَفِي رِوَايَةِ مَالِكٍ ^(١) وَأَبِي دَاوُدَ : قَامَ فِي الْجَنَازَةِ ، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ .

١٦٥١ - (٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ . وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ . » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٦٥٢ - (٧) وَعَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَمِيَ ^(٢) لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمَصَلَّى ، فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٦٥٣ - (٨) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ يَكْبِتُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا ، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ خَمْسًا ، فَسَأَلْنَاهُ . فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْبِتُهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٦٥٤ - (٩) وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَتْحَةَ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : لَتَتَعَلَّمُوا أَتَّهَاسُنَّةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(٣) .

١٦٥٥ - (١٠) وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ ، وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلَاجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَأَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ

(١) فِي دِ الْمَوْطَأِ (٣٣/٢٣٢) وَعَنْهُ أَبُو دَاوُدَ (٣١٧٥) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٢) أَيِ أَخْبَرَمَ عَوْنَهُ .

(٣) وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِهِ (١٦٧٣)

النَّارَ». وفي رواية: «وقه فتنة القبر وعذاب النار» قال حتى تمتيت أن أكون أنا ذلك الميت . رواه مسلم .

١٦٥٦ - (١١) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة لما تُوفي سعد بن أبي وقاص قالت: ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه، فأشكر ذلك عليها، فقالت: والله لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء في المسجد: سهيل وأخيه. رواه مسلم.

١٦٥٧ - (١٢) وعن سمرة بن جندب، قال: صليت وراء رسول الله ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها، فقام وسطها. متفق عليه.

١٦٥٨ - (١٣) وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ مرَّ بقبر دُفين ليلاً، فقال: «متى دُفين هذا؟» قالوا: البارحة. قال: «أفلا آذنتُموني^(١)؟» قالوا: دفنناه في ظلمة الليل ففكرنا أن نوقظك، فقام فصَفَفْنَا خلفه، فصلى عليه. متفق عليه.

١٦٥٩ - (١٤) وعن أبي هريرة، أن امرأة سوداء كانت تَقُمُّ المسجد، أو شاب، ففقدوها رسول الله ﷺ فسأل عنها، أو عنه، فقالوا: مات. قال: «أفلا كنتم آذنتُموني^(٢)؟» قال: فكأنهم صغروا أمرها، أو أمره. فقال: «دُلُّوني على قبره» فدَلُّوه فصلى عليها، ثم قال: «إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم». متفق عليه. ولفظه لمسلم.

١٦٦٠ - (١٥) وعن كريب مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس، أنه مات له ابن بقديد^(٣) أو بمسغان، فقال: يا كريب! انظر^(٤) ما اجتمع له من الناس.

(١) أي أخبروني. وفي مخطوطة الحاكم: آذيتوني في الموضعين، وهو خطأ.

(٢) موضع قريب بمسغان، وعسغان: موضع بين الحرمين.

(٣) في مخطوطة الحاكم: انظرونا.

قال: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدْ اجْتَمَعُوا لَهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : تَقُولُ : ^(١) «مَ أَرَبْعُونَ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَخْرِجُوهُ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرَبْعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ ^(٢)» . رواه مسلم .

١٦٦١ - (١٦) وعن عائشة ، [رضي الله عنها] ^(٣) عن النبي ﷺ ، قال : «مَ مِنْ مَيِّتٍ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً ، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ ؛ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ » . رواه مسلم .

١٦٦٢ - (١٧) وعن أنس ، قال : مرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَتَنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجِبَتْ» ثُمَّ مرُّوا بِأُخْرَى فَأَتَنُوا عَلَيْهَا شَرًّا . فَقَالَ : «وَجِبَتْ» فَقَالَ عُمَرُ : مَا وَجِبَتْ؟ فَقَالَ : «هَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَهَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» . متفق عليه وفي رواية : «الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» .

١٦٦٣ - (١٨) وعن عمر ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» قلنا : وثلاثة؟ قال : «وثلاثة» قلنا : واثنان؟ قال : «واثنان» ، ثم لم نَسْأَلْهُ عَنْ الْوَاحِدِ . رواه البخاري .

١٦٦٤ - (١٩) وعن عائشة ، قالت : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا» . رواه البخاري .

(١) في غلطوة الحاكم : يقول .

(٢) أي قبل شفاعتهم أي دعاءهم .

(٣) زيادة من غلطوة الحاكم .

١٦٦٥ - (٢٠) وعن جابر، أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: «أيُّهم أكثر أخذاً للقرآن؟» فإذا أُشِيرَ له إلى أحدهما قدَّمه في اللحد، وقال: «أنا شهيدٌ على هؤلاء يوم القيامة». وأمرَ بدفنهم بدمائهم، ولم يُصلِّ عليهم، ولم يُغسلوا. رواه البخاري.

١٦٦٦ - (٢١) وعن جابر بن سمرة، قال: أتى النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم بفرسٍ معرورٍ^(١)، فركبه حين أنصرف من جنازة ابن الدحداح، ونحن نمشي حوله. رواه مسلم.

الفصل الثاني

١٦٦٧ - (٢٢) عن المغيرة بن شعبه، أن النبي ﷺ قال: «الرأكبُ يسيرُ خلفَ الجنائزِ، والماشي يمشي خلفها وأمامها، وعن يمينها، وعن يسارها قريباً منها، والسقطُ يُصلَّى عليه، ويُدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة». رواه أبو داود^(٢). وفي رواية أحمد، والترمذي^(٣)، والنسائي، وابن ماجه، قال: «الرأكبُ خلفَ الجنائزِ، والماشي حيثُ شاءَ منها، والعطفُ يُصلَّى عليه». وفي «المصابيح» عن المغيرة بن زياد^(٤).

(١) أي عار من السرج ونحوه.

(٢) وم (٣١٨٠) وإسناده صحيح.

(٣) وقال (١٩٢/١): حديث حسن صحيح.

(٤) يعني بدل: المغيرة بن شعبه. وهو خطأ بين، إذ ليس في الصحابة والتابعين أحد بهذا الاسم.

١٦٦٨ - (٢٣) وعن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنائز. رواه أحمد^(١)، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي: وأهل الحديث كانوا يروونه مُرسلاً.

١٦٦٩ - (٢٤) وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الجنائز متبوعة ولا تتبع، ليس معها من تقدّمها». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وقال الترمذي: وأبو ماجه الراوي رجلٌ مجهول.

١٦٧٠ - (٢٥) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً وَحَمَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَقَدْ قُضِيَ مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّهَا». رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريب^(٢).

١٦٧١ - (٢٦) وقد روى في «شرح السنة»: أن النبي ﷺ حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين^(٣).

١٦٧٢ - (٢٧) وعن ثوبان، قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة، فرأى ناساً ركبانا، فقال: «أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟» إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَأَنْتُمْ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ». رواه الترمذي^(٤)، وابن ماجه. وروى أبو داود نحوه، وقال الترمذي:

(١) في «المسند»، (١٤٠، ١٢٢، ٣٧٤، ٨/٢) من طرق عديدة عن الزهري به. وهذا إسناد صحيح غاية، ولا يعله إلال بعض المحدثين له بالارسال، لأن الذي أرسله عن الزهري قد خالفه الجماعة المشار إليهم ومعهم زيادة فيجب قبولها.

(٢) وقام كلامه (١٩٤/١): ورواه بعضهم بهذا الاسناد ولم يرفعه، وأبو المهزم اسمه يزيد ابن سفيان وضعفه شعبة.

(٣) ورواه ابن سعد في «الطبقات» (١٠/٢/٣) وفيه الواقدي، وهو كذاب.

(٤) في «سننه»، (١٨٨/١) وابن ماجه (١٤٨٠) بسند ضعيف، فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وأما أبو داود فرواه (٣١٧٧) من طريق أخرى عن ثوبان بلفظ آخر، قال: أي =

وقد روي عن ثوبان موقوفاً^(١).

١٦٧٣ - (٢٨) وعن ابن عباس: «أن النبي ﷺ قرأ على الجنائزة بفاتحة الكتاب. رواه الترمذي^(٢)، وأبو داود، وابن ماجه.

١٦٧٤ - (٢٩) وعن أبي هريرة، قال قال رسول الله ﷺ: «إذا صليتم على الميت، فأخلصوا له الدعاء». رواه أبو داود^(٣)، وابن ماجه.

١٦٧٥ - (٣٠) وعنه، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى على الجنائزة، قال: «اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهداً وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأثنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتننا بدمه». رواه أحمد^(٤)، وأبو داود، والترمذي،

= بدابة وهو مع الجنائزة، فأبى أن يركبها، فلما انصرف أتى بدابة فركب، فقيل له: فقال: «إن الملائكة كانت غشي، فلم أكن لأركب وهم يشون، فلما ذهبوا ركبته»، وإسناده صحيح، فلو أثر المصنف هذا اللفظ لأصاب.

(١) وقام كلام الترمذي: قال محمد - يعني البخاري - : والموقوف منه أصح. قلت: لينظر في لفظه، فإن كان بهذا اللفظ فهو في حكم المرفوع كما لا يخفى، هذا إن صح الإسناد إليه.

(٢) وضعفه وقال (١٩١/١): والصحيح عن ابن عباس قوله: من السنة القراءة على الجنائزة بفاتحة الكتاب. ثم ساق إسناده إليه بذلك ثم قال: هذا حديث حسن صحيح. قلت: وقد رواه البخاري كما تقدم (١٦٥٤).

(٣) رقم (٣١٩٩) وابن ماجه (١٤٩٧) ورجالها ثقات، إلا أن محمد بن اسحاق مدلس، وقد عنفنه، لكن أخرجه ابن حبان من طريق أخرى عنه مصرحاً بالسماع، كما في «التلخيص»، (ص ١٦١) فثبت الحديث والمحمد لله.

(٤) في «المسند»، (٣٦٨/٢) والترمذي (١٩٠/١) ورواه الحاكم (٣٥٨/١) أخرجه من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي وهو كما قال وأعله بعضهم بالارسال، وليس بشيء لأن الذين أوصلوه عن يحيى جماعة فروايتهم أرجح مع ما فيها من الزيادة ورواه أبو داود (٣٢٠١) وابن ماجه (١٤٩٨).

وابن ماجه .

١٦٧٦ - (٣١) ورواه النسائي^(١) عن إبراهيم الأشهلي، عن أبيه، وانتهت روايته عند قوله: «وأثنانا». وفي رواية أبي داود: «فأحبه على الإيمان، وتوفه على الإسلام»، وفي آخره: «ولا تفضلنا بعده».

١٦٧٧ - (٣٢) وعن واثلة بن الأسقع، قال: صأت بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين، فسمعتة يقول: «اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك، فقه من فتنة القبر وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحق، اللهم اغفر له، وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم». رواه أبو داود^(٢) وابن ماجه.

١٦٧٨ - (٣٣) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساوئهم». رواه أبو داود، والترمذي^(٣).

١٦٧٩ - (٣٤) وعن نافع أبي غالب، قال: صليت مع أنس بن مالك على جنازة رجل، فقام حيال رأسه، ثم جاؤا بجنازة امرأة من قریش، فقالوا: يا أبا حمزة! صل عليها، فقام حيال وسط السرير، فقال له الملاة بن زياد: هكذا رأيت رسول الله ﷺ قام على الجنازة مقامك منها؛ ومن الرجل مقامك منه؛ قال: نعم. رواه الترمذي^(٤) وابن ماجه. وفي رواية أبي داود^(٥) نحوه مع زيادة، وفيه: فقام عند عجيبة المرأة.

(١) في «سننه» (٢٨١/١) وكذا الترمذي (١٩٠/١) وقال: حديث حسن صحيح. قلت: أبو إبراهيم هذا مجهول. وانظر «تلخيص الحبير» (ص ١٦١).
(٢) رقم (٣٢٠٢) وابن ماجه (١٤٩٩) وإسناده جيد
(٣) وإسناده ضعيف، قال الترمذي (٣٨٩/١): حديث غريب، سمعت محمداً يقول: عمران ابن أنس المكي منكر الحديث.

(٤) وإسناده صحيح، وقال الترمذي (١٩٣/١): حديث حسن.
(٥) رقم (٣١٩٤) وإسناده صحيح.

الفصل الثالث

١٦٨٠ - (٣٥) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : كان ابن حنيفة ، وقيسُ ابنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ ، فُتِرَ عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ ، فَقَامَا ، فَقِيلَ لهُمَا : إِنَّهُمَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، أَيُّ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقَالَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ . فَقَالَ : « أَلَيْسَتْ نَفْسًا ؟ » . متفق عليه .

١٦٨١ - (٣٦) وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قال : كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَعَ جَنَازَةً لَمْ يَقْعُدْ حَتَّى تَوْضَعَ فِي اللَّحْدِ ، فَعَرَضَ لَهُ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّا هَكَذَا نَصْنَعُ يَا مُحَمَّدُ ! قال : فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وقال : « خَالِفُوهُمْ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابنُ ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ ، وبِشْرُ بْنُ رَافِعٍ الرَّاوِي لَيْسَ بِالْقَوِيَّ (١) .

١٦٨٢ - (٣٧) وعن عليٍّ قال : كان رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمْرًا بِالْقِيَامِ فِي الْجَنَازَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمْرًا بِالْجُلُوسِ . رواه أحمد (٢) .

١٦٨٣ - (٣٨) وعن محمد بن سِيرِينَ ، قال : إِنَّ جَنَازَةً مَرَّتْ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَامَ الْحَسَنُ وَلَمْ يَقُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : أَلَيْسَ قَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِلْجَنَازَةِ يَهُودِيٌّ ؟ قال : نعم ، ثُمَّ جَلَسَ . رواه النسائي (٣) .

(١) قلت : لكنه عند أبي داود من طريق أخرى ، وفيها عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية ، عن أبيه وهما ضعيفان .

(٢) في « المسند » ، (٨٢ / ١) وإسناده حسن .

(٣) في « سننه » ، (٢٧٢ / ١) وإسناده صحيح .

١٦٨٤ - (٣٩) وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن الحسن بن علي كان جالساً فمر عليه بجنائز، فقام الناس حتى جاوزت الجنائز. فقال الحسن: «إنما مر بجنائز يهودي»، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالساً، وكره أن تعلق رأسه جنازة يهودي، فقام. رواه النسائي^(١).

١٦٨٥ - (٤٠) وعن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مرت بك جنازة يهودي أو نصراني أو مسلم، فقوموا لها، فليست لها تقومون؛ إنما تقومون لمن معها من الملائكة». رواه أحمد^(٢).

١٦٨٦ - (٤١) وعن أنس، أن جنازة مرت برسول الله ﷺ، فقام، فقبل: «إنما جنازة يهودي». فقال: «إنما قت للملائكة». رواه النسائي^(٣).

١٦٨٧ - (٤٢) وعن مالك بن هبيرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين، إلا أوجب». فكان مالك إذا استقل أهل الجنائز جزأهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث. رواه أبو داود.

وفي رواية الترمذي، قال: كان مالك بن هبيرة إذا صلى على جنازة فقل الناس عليها جزأهم ثلاثة أجزاء، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليه ثلاثة صفوف أوجب». وروى ابن ماجه نحوه.

١٦٨٨ - (٤٣) وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في الصلاة على الجنائز: «اللهم أنت ربها وأنت خلقتها، وأنت هديتها إلى الإسلام، وأنت قبضت روحها

(١) في د سننه، (٢٧٢/١) وإسناده صحيح.

(٢) في المسند، (٤١٣، ٣٩١/٤) بإسناد ضعيف، فيه ابث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٣) ورجاله ثقات، غير أن ابن اسحاق مدلس، وقد عذبه عنه وعند ابن ماجه والترمذي وكذا أحمد

(٧٩/٤) والحاكم (٣٦٢/١) والبيهقي (٣٠/٤)، ومع ذلك قال الترمذي: حديث حسن، وقال

الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا، جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهُ « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ^(١) .
 ١٦٨٩ - (٤٤) وَهُوَ سَمِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ
 لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. رَوَاهُ مَالِكٌ ^(٢) .
 ١٦٩٠ - (٤٥) وَهُوَ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا، قَالَ: يقرأ الحسن ^(٣) عَلَى الطِّفْلِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ،
 وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا وَفِرَاطًا وَذَخْرًا وَأَجْرًا .
 ١٦٩١ - (٤٦) وَهُوَ جَابِرٌ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « الطِّفْلُ لَا يُصَلِّي
 عَلَيْهِ، وَلَا يَرِثُ، وَلَا يُورَثُ، حَتَّى يَسْتَهْلَ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^(٤) . وَابْنُ مَاجَهَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ:
 « وَلَا يورث » .
 ١٦٩٢ - (٤٧) وَهُوَ أَبِي مَسْعُودٍ الْاَنْصَارِيُّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُومَ
 الْإِمَامُ فَوْقَ شَيْءٍ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ، يَعْنِي أَسْفَلَ مِنْهُ . رَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي « الْمُجْتَبَى » ^(٥) فِي
 كِتَابِ الْخَنَاثَرِ .

(١) وكذا أحمد في «المسند» (٢/٤٥٠، ٢٥٦، ٣٦٣، ٤٥٨) بسند ضعيف، فيه علي بن شماغ .
 (٢) واسناده صحيح .
 (٣) كذا في جميع النسخ، وفي البخاري (١/٣٣٥) وقال الحسن: يقرأ ...
 (٤) في «سننه» (١/١٩٢) وابن ماجه (١/٤٨٣، ١٥٠٨) باسنادين واهيين عن أبي الزبير عنه
 معنعناً . وذكر الترمذي أنه روي عن جابر موقوفاً قال: وكان هذا أصح
 (٥) لا أعرف للدارقطني كتاباً بهذا الاسم «المجتبى» ولعله من أسماء كتابه «السنن»،
 فقد أخرج هذا الحديث فيه (ص ١٩٧) وأخرجه أبو داود (٥٩٧) واسناده صحيح، وقد
 أورده في «صحيح أبي داود» .

(٦) باب دفن الميت

الفصل الأول

١٦٩٣ -- (١) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أن سعد بن أبي وقاص، قال في مرضه الذي هلك فيه: ألحدوا لي لحداً^(١)، وانصبوا عليّ اللبن نصباً، كما صنع برسول الله ﷺ. رواه مسلم.

١٦٩٤ -- (٢) وعن ابن عباس، قال: جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة^(٢) حمراء. رواه مسلم.

١٦٩٥ -- (٣) وعن سفيان الثمّار: أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَمّاً. رواه البخاري.

١٦٩٦ -- (٤) وعن أبي الهيثاج الأسدي، قال: قال لي عليّ: ألا^(٣) أبشك عليّ ما بشي عليه رسول الله ﷺ: أن لاتدع عثلاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته. رواه مسلم.

(١) في التمامية: اللحد: الشق الذي يعمل في جانب لوضع الميت، لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه.

(٢) كساء له خلل.

(٣) بتشديد اللام لتحفيض.

- ١٦٩٧ - (٥) وعن جابرٍ ، قال: نهى رسولُ اللهِ ﷺ أن يُجَمَّصَ القبرُ ، وأن يُبنى عليه ، وأن يُقعدَ عليه^(١) . رواه مسلم .
- ١٦٩٨ - (٦) وعن أبي هريرةَ الفُتَوَيِّ ، قال قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لا تجلسوا على القبورِ ، ولا تُصَلُّوا إليها » . رواه مسلم .
- ١٦٩٩ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لأنَّ يجلسَ أحدُكم على جمرةٍ فتمحرقَ ثيابه فتخلصَ إلى جلدِه ؛ خيرٌ له من أن يجلسَ على قبرٍ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

- ١٧٠٠ - (٨) عن عُروةَ بنِ الزبيرِ ، قال : كانَ بالمدينة رجلان : أحدهما يلحدُ ، والآخرُ لا يلحدُ . فقالوا : أيُّهما جاء أولاً عملَ عملِه . فجاءَ الذي يلحدُ ، فلحدَّ لرسولِ اللهِ ﷺ . رواه في «شرح السنَّة»^(٢) .
- ١٧٠١ - (٩) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ : « اللحدُ لنا ، والشقُّ لغيرنا » . رواه الترمذي^(٣) ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

(١) في مسلم (٦٢/٣) : [وان يعمد عليه وان يبنى عليه | بتقديم وتأخير .
 (٢) وإسناده ضعيف لا رساله ، وقد رواه ابن ماجه (١٥٥٨) من طريق أخرى عن عائشة نحوه ، وإسناده ضعيف أيضاً ، فيه عبد الرحمن بن أبي مليكة القشيري ، وهو عبد الرحمن بن أبي بكر ابن عبيد الله القشيري ، وهو ضعيف كما في «التقريب» .
 (٣) وقال (١٩٥/١) : حديث حسن غريب من هذا الوجه . وهو كما قال الترمذي حديث حسن باعتبار شواهد التي منها ما ذكره المؤلف بعده ، وقد عزا البوصيري في «الزوائد» لمسلم من حديث سعد ، وهو من أوامره ، فإنه عنده بلفظ آخر ، وليس من قوله ﷺ بل حكاية عما صنع به ﷺ حين دفنه وقد تقدم (١٦٩٣) .

١٧٠٢ - (١٠) ورواه أحمد عن جرير بن عبد الله ^(١).

١٧٠٣ - (١١) وعن هشام بن عامر، أن النبي ﷺ قال يوم أُحُدٍ: «احفروا وأوسعوا وأعمقوا وأحسنوا، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد، وقدموا أكثرهم قرآناً» رواه أحمد، والترمذي ^(٢)، وأبو داود، والنسائي، وروى ابن ماجه إلى قوله: «وأحسنوا».

١٧٠٤ - (١٢) وعن جابر، قال: لما كان يوم أُحُدٍ جاءت عمتي بأبي لتدفنه في مقابرنا، فنادى منادي رسول الله ﷺ: «ردوا القتلى إلى مضاجعهم». رواه أحمد، والترمذي ^(٣)، وأبو داود، والنسائي، والدارمي، ولفظه للترمذي.

١٧٠٥ - (١٣) وعن ابن عباس، قال: سئل ^(٤) رسول الله ﷺ من قبل رأسه. رواه الشافعي ^(٥).

١٧٠٦ - (١٤) وعن، أن النبي ﷺ دخل قبراً ليلاً فأسرج له بسراج، فأخذ من قبل القبلة، وقال: «رحمك الله، إن كنت لأوأها تلاء للقرآن». رواه الترمذي. وقال في «شرح السنّة»: إسناده ضعيف ^(٦).

(١) في «المسند» (٣٦٢، ٣٥٩، ٣٥٧/٤) وابن ماجه أيضاً (١٥٥٥) من طرق ضعيفة عن زاذان عنه.

(٢) في «الجهاد» (٢٢٠/١) وقال: حديث حسن صحيح، قلت: وإسناده صحيح.

(٣) وقال (٣٢٠/١): حديث حسن صحيح، ونبيع ثقة، قلت: وهذه فائدة عزيزة لاتجدها في كتب الرجال وهي توثيق الترمذي لنبيع هذا، وهو العنزي الراوي عن جابر، وقد وثقه أيضاً أبو زوعة والعجلي وابن حبان، وبقية الرجال ثقات؛ فالإسناد صحيح.

(٤) أي جبر بلطف.

(٥) في «مسند» (ص ٢٠٣) بسند ضعيف، فيه عمر بن عطاء، وهو ابن وراز، وهو ضعيف.

(٦) وهو كما قال، فإن فيه يحيى بن اليان، وهو سيء الحفظ، والحجاج بن أرطاة، وهو مدلس وقد عنفنه، ومنه يتبين أن قول الترمذي: (١٩٧/١): حديث حسن، غير حسن.

١٧٠٧ - (١٥) وعن ابن عمر ، أن النبي ﷺ كان إذا أدخل الميت القبر قال : « بسم الله ، وبالله ، وعلى ملّة رسول الله » . وفي رواية : « وعلى سُنّة رسول الله » . رواه أحمد^(١) ، والترمذي ، وابن ماجه ، وروى أبو داود الثانية .

١٧٠٨ - (١٦) وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه مرسلًا ، أن النبي ﷺ حثا على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعًا ، وأنه رش على قبر ابنه إبراهيم ، ووضع عليه حصاة . رواه في « شرح السنّة » ، وروى الشافعي من قوله : « رش »^(٢) .

١٧٠٩ - (١٧) وعن جابر ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُجصص القبور ، وأن يُكتب عليها ، وأن تُوطأ . رواه الترمذي^(٣) .

١٧١٠ - (١٨) وعن ، قال : رش قبر النبي ﷺ ، وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقرية ، بدأ من قبل رأسه حتى انتهى إلى رجله . رواه البيهقي في « دلائل النبوة » .

(١) في « المسند » ، (٢٧/٢ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦٩) مرفوعاً من قوله ﷺ : « إذا وضعتم موتاكم في القبر فقولوا ... » وسنده صحيح ، والترمذي (١٩٥/١) من طريق الحجاج عن نافع عنه . والحجاج هو ابن أرمطة وهو مدلس ، ومن طريقه رواه ابن ماجه (١٥٥٠) ، ومن طريق ليث بن أبي سليم من نافع ، فعلى الحجاج تلقاه عن الليث فدلّسه لضعفه . ورواه أبو داود (٣٢١٣) بالاسناد الصحيح عن ابن عمر لكن من فعله ﷺ .

(٢) قلت : بل رواه بتمامه باسناد واحد ، ولكنه فرقه في موضعين ، وهو مع إرساله ، فيه ابراهيم بن محمد ، وهو ابن أبي يحيى الاسامي ، وهو متروك .

(٣) وقال (١٩٦/١) : حديث حسن صحيح ، قلت : وفي اسناده مدلسان : ابن جويج ، وابو الزبير ، ومن هذا الوجه رواه مسلم دون الكتابة . وقد مضى لفظه برقم (١٦٩٧) وكذلك رواه الحاكم (٣٧٠) لكنه زاد الكتابة ، وبدونها رواه أبو داود (٣٢٢٥) والنسائي (٢٨٥/١) مصرحاً بتحديث ابن جريج وابو الزبير ، فصح الحديث والمحدث . وروى النهي عن الكتابة ابن ماجه (١٥٦٣) والبيهقي (٤/٤) من طريق ابن جريج عن سليمان بن موسى عن جابر ورجاله ثقات ، لولا أن ابن جريج مدلس .

١٧١١ - (١٩) وعن المُطَلِّبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ^(١) ، قال : لما ماتَ عثمانُ ابنُ مظعونٍ ، أخرجَ بجنازته فدفنَ ، أمرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم رجلاً أنْ يأتيه بحجرٍ ، فلمْ يستطعْ حملها ، فقامَ إليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وحسَرَ عن ذراعيه . قال المُطلبُ : قال الذي يُخبرُني عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : كأنني أنظرُ إلى يَاضِ ذراعي رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حينَ حَسَرَ عَنْهُمَا ، ثمَّ حملها فوضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ ، وقال : « أَعْلَمُ^(٢) بها قبرَ أخي ، وأدفنُ إليه من ماتَ من أهلي » . رواه أبو داود^(٣) .

٧١١٢ - (٢٠) وعن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ ، قال : دخلتُ على عائشةَ ، فقلتُ : يا أمَّاه ! اكشِفِي لي عن قبرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وصاحِبِيهِ ، فكشفتُ لي عن ثلاثةِ قبورٍ لا مشرفةٍ ولا لاطئةٍ ، مبطوحةٍ^(٤) بطحاءِ المَرْصَةِ الحمراء . رواه أبو داود^(٥) .

١٧١٣ - (٢١) وعن البراءِ بنِ عازبٍ ، قال : خرَجْنَا معَ رسولِ الله صلى الله عليه

(١) كذا في الاصول كلها : المطلب بن أبي وداعة وهو صحابي معروف . لكن لم يقع في «صنف أبي» داود إلا المطلب فقط دون أن ينسب ، فزاد المصنف من عنده ابن أبي وداعة ظناً منه أنه هو . وليس كذلك ، فإن الحديث من رواية كثير بن زيد عن المطلب ، وكثير هذا لا يروي عن ابن أبي وداعة ، بل عن المطلب بن عبد الله بن المطلب الخزومي التابعي ، وهو ثقة ، وقد روى الحديث من صحابي شهد النصة كما صرح بذلك المطلب ؛ فالحديث متصل وليس بموسل كما ادعى مبارك .

(٢) في السنن : « أعلم »

(٣) رقم (٣٢٠٦) ورجاله ثقات ، وفي كثير بن زيد كلام لا يضر ، فالحديث حسن ، وقد رواه ابن ماجه (١٥٦١) من طريقه بإسناده عن انس مختصراً أن رسول الله ﷺ أعلم قبر عثمان بن مظعون بصخرة . وسنده حسن أيضاً .

(٤) أي ملقاة فيها البطحاء ، وهو الحصى الصغار ، ولا يلزم من ذلك أن يكون القبر مسطحاً لامتكان تكويم الحصى على القبر حتى يكون مسطحاً ؛ فلا منافاة حينئذ بين هذا الحديث ان صح وبين الحديث الصحيح المتقدم برقم (١٦٩٥) .

(٥) رقم (٣٢٢٠) بإسناد ضعيف ، فيه عمرو بن عثمان بن هاني ، وهو مجهول الحال ، وهذا معنى قول الحافظ فيه : مستور .

وسلم في جنازة رجلٍ من الأنصار ، فأنتهينا إلى القبر ولمّا يُلحدُ بعدُ ، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مُستقبل القبلة ، وجلسنا معه . رواه أبو داود ^(١) ، والنسائي ، وابن ماجه . وزاد في آخره : كانَّ على رؤوسنا الطير .

١٧١٤ - (٢٢) وعن عائشة ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كسرُ عظم الميت ككسره حيًّا » . رواه مالك ^(٢) ، وأبو داود ، وابن ماجه .

الفصل الثالث

١٧١٥ - (٢٣) عن أنس ، قال : شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تُدفنُ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ على القبر ، فرأيتُ عينيه تدمعان ، فقال : « هل فيكم من أحدٍ لم يُقارف ^(٣) الليلة ؟ » فقال أبو طلحة : أنا . قال : « فانزِلْ في قبرها » . فنزل في قبرها . رواه البخاري .

١٧١٦ - (٢٤) وعن عمر بن العاص ، قال لابنه وهو في سياق الموت : إذا أنا

(١) رقم (٣٢١٢) وإسناده صحيح ، وكذا رواه أحمد (٢٩٧/٤) وابن ماجه (١٥٤٩) وإسناده صحيح أيضاً .

(٢) في «الموطأ» ، (٤٥/٢٣٨/١) ، وبلاغاً وأبو داود (٣٢٠٧) وابن ماجه (١٦١٦) بإسناد حسن . وكذا رواه أحمد (١٦٨٠٥٨/٦ - ١٦٩ - ٢٠٠، ٢٦٤) وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ، (١٨٦/٣) ، وله عند أحمد (١٠٥، ١٠٠/٦) طريق آخرى عن عمرة عن عائشة ، فالحديث صحيح ورواه أحمد ، وابن سعد في «الطبقات» ، (٣٥٣/٨) بإسناد صحيح عنها موقوفاً ، وله حكم المرفوع . (٣) بقاوف : يجامع ، أو يقتوف ذنباً .

مَتٌ فَلَا تَصْجُبْنِي نَاحِيَةً وَلَا نَارًا، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشَنُّوا^(١) عَلَيَّ التُّرَابَ شَنْتًا، ثُمَّ أَقْبِمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا يُنْحَرُ جُزُورٌ وَيُقَسَّمُ لِحْهَا، حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ وَأَعْلَمَ مَاذَا أَرَا جَعَلَ بِهِ رَسُولَ رَبِّي. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٧١٧ - (٢٥) وعن عبد الله بن عمر، قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ فَاتِحَةُ الْبَقْرَةِ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتَمَةِ الْبَقْرَةِ». رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ»^(٢) وَقَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ^(٣).

١٧١٨ - (٢٦) وعن ابن أبي مليكة، قال: لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِالْحُبَشِيِّ^(٤)، وَهُوَ مَوْضِعٌ، فُخِّلَ إِلَى مَكَّةَ فَدْفِنَ بِهَا، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ، أَتَتْ قَبْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ^(٥):

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي نَجْذِمُهُ حَقِيبَةً مِنْ الدَّهْرِ، حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَتَصَدَّعَا فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا، كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ مَا دُفَنْتَ إِلَّا حَيْثُ مِتُّ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ مَا زُرْتُكَ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٦).

(١) أي صبوا. في مخطوطة الحاكم: سنوا بالسين المهملة.

(٢) ورواه الطبراني في الكبير، (٢/٢٠٨/٣) واغلال في كتاب القراءة عند القبور، (ق ٢/٢٥) باسناد ضعيف جداً، فيه يحيى بن عبد الله بن الضحاك البجلي، وهو ضعيف، عن أيوب ابن نهيك، ضعفه أبو حاتم وغيره، وقال الأزدي: متروك.

(٣) والموقوف لا يصبح اسناداً، فيه عبد الرحمن بن العلاء بن الجلاج، وهو مجهول كما تقدم (١٥٦٣).

(٤) موضع قريب من مكة.

(٥) وهذان البيتان ثقلت بهما عائشة، وهما من كلمة لثمن بن نويرة بن أبي أخاه مالك بن نويرة. وندمانا جذية: مالك وعقيل.

(٦) في سننه، (١/١٩٦) وهو مرسل، ورجاله ثقات، إلا أن ابن جويج مدلس وقد ضعفه، وأورده في الجمع، (٣/٦٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

- ١٧١٩ - (٢٧) وعن أبي رافع ، قال : سَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدًا ورشاً على قبره ماءً . رواه ابنُ ماجه ^(١) .
- ١٧٢٠ - (٢٨) وعن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ، ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ فَحَنَّنَا عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ثَلَاثًا . رواه ابنُ ماجه ^(٢) .
- ١٧٢١ - (٢٩) وعن عمرو بن حزم ، قال : رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسَكَّنًا عَلَى قَبْرِ ، فَقَالَ : « لَا تُؤْذِ صاحبَ هَذَا الْقَبْرِ ، أَوْ لَا تُؤْذِهِ » . رواه أحمد ^(٣) .



- (١) رقم (١٥٥١) بسند ضعيف جدا. فيه مندل بن علي، وهو ضعيف : أخبرني محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو متروك .
- (٢) رقم (١٥٦٥) وإسناده جيد .
- (٣) لم أجده في « المسند » ، بل أجزم أنه ليس فيه ، فإن الهيثمي لم يورده في « المجمع » ، وكذا المنذري في « الترغيب » ، ثم الشيخ البنا في « الفتح الرباني » ، بل إن عمرو بن حزم ليس له في « مسند أحمد » شيء مطلقاً . نعم أورد المنذري (١٩٠ / ٤) ثم الهيثمي (٦ / ١٣) نحوه من حديث عمارة بن حزم ، برواية الطبراني في « الكبير » ، وفيه ابن لهيعة . وهو ضعيف .

(٧) البكاء على الميت

الفصل الأول

١٧٢٢ - (١) عن أنسٍ ، قال : دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين^(١) ، وكان ظئراً^(٢) لإبراهيم ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه ، ثم دخلنا عليه بعد ذلك ، وإبراهيم يحود بنفسه^(٣) ، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان . فقال له عبد الرحمن بن عوف : وأنت يا رسول الله ؟ فقال : « يا ابن عوف ! إنَّها رحمةٌ » ثم أتبعها بأخرى ، فقال : « إنَّ العين تدمعُ ، والقلب يحزنُ ، ولا نقولُ إلا ما يرضي ربُّنا ، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون » . متفق عليه .

١٧٢٣ - (٢) وعن أسامة بن زيد ، قال : أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه : أن ابنا لي قبض فأتنا . فأرسل يقرئُ السَّلام ، ويقولُ : « إنَّ لله ما أخذ ، وله ما أعطى ، وكلُّ عندَه بأجلٍ مُسمًى ، فلتصبرْ ولتحتسبْ » . فأرسلت إليه تُقسمُ عليه ليأتينها ، فقام ومعه سعد بن عبادَة ، ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وزيد بن

(١) أي الحداد .

(٢) أي زوج مرضعة إبراهيم عليه السَّلام . في « النهاية » : [الظئور : المرضعة غير ولدها ، ويقع على الذكور والانثى] . اهـ .

(٣) أي يموت .

ثابت ورجال^(١)، فرُفِعَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي^(٢) ونفسه تنقمع^(٣)، ففاضت عيناه^(٤). فقال سعد^(٥): يا رسول الله! ما هذا؟ فقال: «هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، فإنما يرحم الله من عباده الرثماء^(٦)». متفق عليه.

١٧٢٤ - (٣) وعن عبد الله بن عمر^(٧)، قال: اشتكى سعد بن عباد^(٨) شكوى له، فأتاه النبي ﷺ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف^(٩) وسعد بن أبي وقاص^(١٠) وعبد الله بن مسعود^(١١)، فلما دخل عليه وجدته في غاشية^(١٢)، فقال: «قد قضى؟» قالوا: لا، يا رسول الله! فبكى النبي ﷺ، فلما رأى القوم بكاء النبي ﷺ بكوا، فقال: «ألا تسمعون؟ إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا» وأشار إلى لسانه^(١٣) «أو يرحم^(١٤)، وإن الميت ليُعذب^(١٥) بسكاه أهله^(١٦)». متفق عليه.

١٧٢٥ - (٤) وعن عبد الله بن مسعود^(١٧)، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية^(١٨)». متفق عليه.

١٧٢٦ - (٥) وعن أبي بردة^(١٩)، قال: أغمي على أبي موسى^(٢٠)، فأقبلت امرأته أم عبد الله تصيح برثة^(٢١)، ثم أفاق^(٢٢)، فقال: ألم تعلمي؟! وكان يحدثها أن رسول الله ﷺ قال: «أنا بريء مما خلق^(٢٣) وخلق^(٢٤) وخرق^(٢٥)». متفق عليه. ولفظه لمسلم.

١٧٢٧ - (٦) وعن أبي مالك الأشعري^(٢٦)، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع في

(١) أي تضطرب وتتحرك ولا تثبت على حالة واحدة.

(٢) أي شدة الموضع.

(٣) أي يتألم، أو يعذب يوم القيامة، إذا كان راضياً به ولم ينهم عنه، وهو الأقرب؛

للحديث الآتي برقم (١٧٤٢).

(٤) أي بصوت مع بكاء فيه ترجيع.

(٥) أي شعوه أو رأسه لأجل المصيبة. وخلق - وفي رواية - سلق أي رفع صوته بالبكاء والنوح. وخرق: أي قطع ثوبه المصيبة.

أُمِّي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرَكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنِّيَاحَةُ « وَقَالَ : « النَّائِمَةُ إِذَا لَمْ تَنْبُ قَبْلَ مَوْتِهَا ؛ تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ » ^(١) . رواه مسلم .

١٧٢٨ - (٧) وعن أنسٍ ، قال : مرَّ النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبرٍ ، فقال : « اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي » . قالت : إِيكَ عَنِي ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي ، وَلَمْ تَعْرِفْنِي . فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ . فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ ، فَقَالَتْ : لَمْ أَعْرِفْكَ . فَقَالَ : « إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى » . متفقٌ عليه .

١٧٢٩ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لَا يَمُوتُ مُسْلِمٌ ثَلَاثٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيُلْجُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ ^(٢) » . متفقٌ عليه .

١٧٣٠ - (٩) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ لِنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : « لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ كُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ ^(٣) ، إِلَّا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ » . فقالت امرأةٌ مِنْهُنَّ : أَوْ اثْنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « أَوْ اثْنَانِ » . رواه مسلم ^(٤) . وفي روايةٍ لَهَا ^(٥) : « ثَلَاثَةٌ لَمْ يَلْغُوا الْحِنْتَ » .

(١) أي من أجل جوب كائن بها .

(٢) أي إلا مقدار ما يبر الله تعالى نفسه فيه بقوله : (وإن منكم إلا وادها كان على ربك حتماً مقضياً) [هــم الآية ٢٣] وادها أي داخلها ، ولكن المؤمن لا تضربه النار ، بل تكون عليه رداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم ، كما ثبت في الحديث عند الحاكم وغيره .

(٣) أي تطاب بموته ثواباً عند الله بالصبر عليه .

(٤) ورواه البخاري (٩٧/٣ - فتح) من حديث أبي سعيد الغدري نحوه ، وسيأتي برقم (١٧٥٢) .

(٥) يعني من حديث أبي هريرة ، وهو عند البخاري معاق (١٩٤/٣) .

١٧٣١ - (١٠) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله : ما لعبدي المؤمن عندي جزاءٌ إذا قبضتُ صفِيهٌ من أهل الدنيا ثمَّ احتسبه إلا الجنة » . رواه البخاري .

الفصل الثاني

١٧٣٢ - (١١) عن أبي سعيد الخدري ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النّائحةَ والمُسْتَمعةَ . رواه أبو داود ^(١) .

١٧٣٣ - (١٢) وعن سعد بن أبي وقاص [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عجب للمؤمن : إن أصابه خيرٌ حمد الله وشكره ، وإن أصابه مصيبةٌ حمد الله وصبره ، فالمؤمن يُؤجر في كلِّ أمرٍ حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ^(٣) .

١٧٣٤ - (١٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مؤمنٍ إلا وله بابان : بابٌ يصعدُ منه عمله ، وبابٌ ينزلُ منه رزقه . فإذا مات بكيا عليه ، فذلك قوله تعالى : (فَنَا بَكَّتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ) ^(٤) » . رواه الترمذي ^(٥) .

(١) وقم (٣١٢٨) بسند ضعيف ، فيه محمد بن الحسن بن عتبة عن أبيه ، عن جده ، وثلاثهم ضعفاء .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٣) لقد أبعد المصنف النجعة ، فالحديث في «مسند أحمد» (١٧٣/١ ، ١٧٧ ، ١٨٢) بسند صحيح عن سعد بن أبي وقاص ، وفي «مسلم» (٢٢٧/٨) عن صهيب دون قوله : « فالمؤمن » .

(٤) سورة الدخان الآية : ٢٩

(٥) وقال في « التفسير » (٢١٩/٢) : هذا حديث غريب لانمرقه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث

١٧٣٥ - (١٤) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانُ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ». فقالت عائشة: «فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟» قال: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَأْمُوقَةُ!» فقالت: «فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟» قال: «فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب^(١).

١٧٣٦ - (١٥) وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟» فيقولون: نعم. فيقول: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فيقولون: نعم. فيقول: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فيقولون: حمدك واسترجع. فيقول الله: ابْسُوا الْعَبْدِي يَتَانِي الْجَنَّةَ، وَاسْمُوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». رواه أحمد، والترمذي^(٢).

١٧٣٧ - (١٦) وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَابًا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ». رواه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث علي بن عاصم الراوي^(٣)، وقال: ورواه بعضهم عن محمد بن سُوْقَةَ بهذا الإسناد موقوفاً.

١٧٣٨ - (١٧) وعن أبي بَرْزَةَ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ عَزَى تَكَلَّى كُسَيَّ بَرْدًا فِي الْجَنَّةِ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب^(٤).

(١) وفي نسخة من السنن، (١٩٧/١): حسن غريب، وفيه عبد الله بن بَارِقُ الحنفي، ضعفه النسائي وغيره، وقال أحمد: ما أرى به بأساً.

(٢) وقال (١٩٠/١): حديث حسن غريب. قلت: وإسناده ضعيف، فيه أبو سنان، واسمه عيسى بن سنان التميمي، قال الحافظ: لين الحديث.

(٣) وهو ضعيف، خطئه وإصراره عليه. وقد روي الحديث من طرق أخرى وإمعة.

(٤) وقام كلامه (٢٠٠/١): وليس إسناده بالقوي. وعلته منية بنت عبيد بن أبي بَرزَةَ، قال الحافظ: لا تعرف.

١٧٣٩ - (١٨) وعن عبد الله بن جعفر ، قال : لما جاء نبي جعفر ، قال النبي ﷺ : « اصنعوا لآل جعفر طعاماً ، فقد أتاهم ما يشغلهم » . رواه الترمذي ^(١) ، وأبو داود ، وابن ماجه .

الفصل الثالث

١٧٤٠ - (١٩) عن المغيرة بن شعبة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ نَحَّجَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نَحَّجَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . متفق عليه .

١٧٤١ - (٢٠) وعن عمرة بنت عبد الرحمن ، أنها قالت : سمعتُ عائشة ، وذكرت لها أن عبد الله بن عمر يقول : إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ ، تقول : يغفرُ اللهُ لأبي عبد الرحمن ، أما إنَّه لم يكذب ؛ ولكنَّه نسي أو أخطأ ^(٢) ، إنَّما مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها ، فقال : « إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا » متفق عليه .

١٧٤٢ - (٢١) وعن عبد الله بن أبي مليكة ، قال : توفيت بنت لُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بَكَّةً ، فَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا ، وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ ، فَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِعُمَرَوِ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ مُوَاجِهُهُ : أَلَا تَسْمَعُ عَنِ الْبُكَاءِ ؟ فَإِنَّ

(١) وقال (١٨٦/١) : حديث حسن صحيح ، وإسناده صحيح .

(٢) لم يخطئ ابن عمر رضي الله عنه ولم ينس ، بل حفظ شيئاً لم تحفظه عائشة رضي الله عنها ، ولم ينفرد ابن عمر بهذا الحديث ، بل رواه جماعة من الصحابة ، منهم أبوه كما هو مذكور في الحديث الآتي بعده .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول بعض ذلك. ثم حدث، فقال: صدرت مع عمر من مكة حتى إذا كننا بالبيداء، فإذا هو بركبٍ تحت ظلِّ شجرة^(١)، فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الركب؛ فنظرت، فإذا هو صهيب. قال: فأخبرته، فقال: أدعهُ، فرجعت إلى صهيب، فقلت: ارتحل فالحق أمير المؤمنين، فلما أن أصيب عمر دخل صهيب يبكي، يقول: وأخاه، وأصحاباه. فقال عمر: يا صهيب! أتبكي علي وقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». فقال ابن عباس: فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت: يرحم الله عمر، لا والله ما حدث رسول الله ﷺ أن الميّتَ ليعذب ببكاء أهله عليه؛ ولكن: إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. وقالت عائشة: حسبكم القرآن: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)^(٢). قال ابن عباس عند ذلك: والله أضحك وأبكي. قال ابن أبي مليكة: فاقال ابن عمر شيئاً. متفق عليه.

١٧٤٣ - (٢٢) وعن عائشة، قالت: لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة، جلس يعرف فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب - تعني شق الباب - فأتاه رجل فقال: إِنَّ نساء جعفر، وذكر بكاهن، فأمره أن ينهأهن، فذهب، ثم أتاه الثانية لم تطعنه، فقال: «انههن»، فأتاه الثالثة، قال: والله غلبتنا يا رسول الله! فزعمت أنه قال: «فاحت في أفواههن التراب»

(١) الشجرة: من شجر الطلع. اه مختار

(٢) سورة الانعام، الآية: ١٦٤

فقلت: أرغم الله أفكك، لم تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء^(١). متفق عليه.

١٧٤٤ - (٢٣) وعن أم سلمة، قالت: لما مات أبو سلمة قلت: غريب، وفي أرض غربة، لا بكينته بكاء يُتحدثُ عنه فكنْتُ قد تهيأتُ للبكاء عليه، إذ أقبلت امرأة تريد أن تُسمدني^(٢)، فاستقبلها رسول الله ﷺ فقال: «أتردين أن تُدخلِي الشيطان بيتاً أخرجهُ الله منه؟!» مرتين، وكففتُ عن البكاء فلم أبك. رواه مسلم.

١٧٤٥ - (٢٤) وعن النعمان بن بشير، قال: أغمى على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي: واجبله! واكذا! واكذا! تُمدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئاً إلا قيل لي: أنت كذلك! زاد في رواية: فلما مات لم تبك عليه. رواه البخاري.

١٧٤٦ - (٢٥) وعن أبي موسى، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من ميت يموت فيقومُ باكبهم فيقول: واجبله! واسيده! ونحو ذلك، إلا وكَّلَ اللهُ بهِ ملكين يلهزان^(٣)، ويقولان: أهكذا كنت؟» رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ حسن^(٤).

١٧٤٧ - (٢٦) وعن أبي هريرة، قال: مات ميتٌ من آلِ رسول الله ﷺ فاجتمع النساءُ يبكين عليه، فقام عمرُ ينهأهنَّ ويتردُّهنَّ. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «دعهنَّ فإنَّ العينَ دامةٌ، والقلبَ مصاب، والمهدَّ قريب». رواه

(١) أي تعب الخطأ.

(٢) من الأسعاد قال في «النهاية»: هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى

من جاراتها فتساعدنها على النياحة

(٣) أي يضربانه ويدفعانه.

(٤) وإسناده حسن.

أحمد^(١)، والنسائي^(٢).

١٧٤٨ - (٢٧) وعن ابن عباس، قال: ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ، فبكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، وقال: «مهلاً يا عمر!»، ثم قال: «إيا كنن ونعيق الشيطان» ثم قال: «إنه معها كان من العين ومن القلب؛ فمن الله عز وجل ومن الرحمة. وما كان من اليد ومن اللسان؛ فمن الشيطان». رواه أحمد^(٣).

١٧٤٩ - (٢٨) وعن البخاري تعليقاً، قال: لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة^(٤) على قبره سنة ثم رفعت، فسمعت صائحاً يقول: الا هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابته آخر: بل ينسوا فانقلبوا.

١٧٥٠ - (٢٩) وعن عمران بن حصين، وأبي برزة، قالا: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فرأى قوماً قد طرخوا أردبتهم يمشون في قُصص، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبفعل الجاهلية تأخذون؟ أو بصنيع الجاهلية تشبهون؟ لقد هممت أن أدعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم». قال: فأخذوا أردبتهم، ولم يعودوا لذلك. رواه ابن ماجه^(٥).

١٧٥١ - (٣٠) وعن ابن عمر، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُتبع

(١) في د سننه، (٢٦٣/١) بسند ضعيف، فيه سلة بن الأزوق، قال الذهبي: لا يعرف.

(٢) في د المسند، (٣٣٥/١) ورواه في مكان آخر منه لم يتيسر لي الوقوف عليه الآن، وسنده ضعيف، فيه علي بن زيد، وهو ابن جدهان، ضعيف، وبه أعله الهيثمي (١٧/٣).

(٣) أي الغلبة كما في د الفتح، (١٦١/٣).

(٤) رقم (١٤٨٥) وإسناده واه جداً، فيه علي ابن الحزؤن، عن نفيح وهو ابن الحارث أبوداود الاحمى، وهو كذاب متهم بالوضع، والاول متروك.

جنازة معها رائحة^(١). رواه أحمد، وابن ماجه^(٢).

١٧٥٢ - (٣١) وعن أبي هريرة، أن رجلاً قال له: مات ابن لي فوجدت عليه، هل سمعت من خليلك صلوات الله عليه شيئاً يطيب بأنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم، سمعته ﷺ قال: «صغارهم دعاميص^(٣) الجنة، يلقي أحدهم أباه فيأخذ بناحية ثوبه، فلا يفارقه حتى يدخله الجنة». رواه مسلم، وأحمد واللفظ له.

١٧٥٣ - (٣٢) وعن أبي سعيد، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! ذهب الرجال بمحديتك، فأجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله. فقال: «اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا». فاجتمعن، فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله، ثم قال: «ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة، إلا كان لها حجاباً من النار» فقالت امرأة منهن: يا رسول الله! أو اثنين؟ فأعادتها مرتين. ثم قال: «واثنين واثنين». رواه البخاري.

١٧٥٤ - (٣٣) وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما» فقالوا: يا رسول الله! أو اثنان؟ قال: «أو اثنان». قالوا: أو واحد؟ قال: «أو واحد». ثم قال: «والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه بسرره^(٤) إلى الجنة إذا احتسبته». رواه أحمد^(٥)، وروى ابن ماجه من قوله: «والذي نفسي بيده».

(١) الرائحة: النائحة الصالحة.

(٢) في «سننه» (١٥٨٣) بسند ضعيف، فيه أبو يحيى، وهو الفتات الكوفي، وهو ضعيف.

(٣) الدعاميص: ج دعوص. وهي دوبة تقوص في الماء وتكون في مستنقع الماء. والدعوص: الدخال في الأمور.

(٤) السرور: هو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة. نهاية.

(٥) في «المسند» (٢٤١/٥) وابن ماجه (١٦٠٨) وإسنادهما ضعيف، فيه يحيى بن عبيد الله

ابن موهب، ضعيف؛ ولرواية ابن ماجه شاذ في «المسند» (٣٢٩/٥) عن عبادة بن الصامت.

١٧٥٥ - (٣٤) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنْ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْحِنْتَ ؛ كَانُوا لَهُ حَصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ » . فقال أبو ذرٍّ : قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ . قال : « وَاثْنَيْنِ » . قال أبيُّ بنُ كعبٍ أبو المنذرِ سيِّدُ القُرَاءِ : قَدَّمْتُ وَاحِدًا . قال : « وَوَاحِدًا » . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ ^(١) .

١٧٥٦ - (٣٥) وعن قُرَّةَ المُرَازِي : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُحِبُّهُ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحَبُّكَ اللَّهُ كَمَا أَحْبَبْتَهُ . فَقَدَّهَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « مَا فَلَانَ فُلَانٌ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا تُحِبُّهُ إِلَّا تَأْتِي أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَهُ خَاصَّةٌ ، أَمْ لِكُلِّنَا ؟ قَالَ : « بَلَى لِكُلِّكُمْ » . رواه أحمد ^(٢) .

١٧٥٧ - (٣٦) وعن عليٍّ [رضي الله عنه] ^(٣) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ السَّقِطُ لِيُرَاغِمَ ^(٤) رَبَّهُ إِذَا أَدْخَلَ أَبُو يَدِ النَّارَ ، فَيُقَالُ : أَيُّهَا السَّقِطُ المُرَاغِمُ رَبَّهُ ! أَدْخِلْ أَبُوبُكَ الْجَنَّةَ ، فَيَجْرُثُمَا بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ » . رواه ابنُ ماجه ^(٥) .

١٧٥٨ - (٣٧) وعن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : « يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ابْنُ آدَمَ ! إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ

- (١) وقام كلامه (١٩٧/١) : وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه قلت : والراوي له عن أبي عبيدة أبو محمد مولى عمر بن الخطاب مجهول ، ومن طريقه ، رواه ابن ماجه أيضاً (١٦٠٦) .
- (٢) في « المسند » ، (٣٥/٥) وإسناده صحيح ، ورواه النسائي أيضاً (٢٩٦/١) .
- (٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .
- (٤) يرغم به : يجادل ويخاصم .
- (٥) رقم (١٦٠٨) بإسناد ضعيف ، فيه مندل بن علي ، وهو ضعيف

الجنة». رواه ابن ماجه ^(١).

١٧٥٩ - (٣٨) وعن الحسين بن علي، عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم ولا مسلمة يُصابُ بمصيبة فيذكرُها وإن طالَ عهدها، فيُحدثُ لذلكَ استرجاعاً؛ إلاَّ جددَ اللهُ تبارك وتعالى له عندَ ذلكَ، فأعطاه مثلَ أجرِها يومَ أصيبَ بها». رواه أحمد ^(٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان».

١٧٦٠ - (٣٩) وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إذا انقطعَ شِسْعُ أحدكم فليسترجعْ، فإنَّه من المصائبِ» ^(٣).

١٧٦١ - (٤٠) وعن أم الدرداء، قالت: سمعتُ أبا الدرداء يقول: سمعتُ أبا القاسمِ ﷺ يقول: «إنَّ الله تبارك وتعالى قال: يا عيسى! إني باعتُ من بعدك أمةً إذا أصابهم ما يُحبُّونَ حمدوا الله، وإنَّ أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلمَ ولا عقلَ. فقال: يا رب! كيف يكونُ هذا لهم ولا حلمَ ولا عقلَ؟ قال: أُعطيهم من حلمي وعلمي». رواهما البيهقي في «شعب الإيمان» ^(٤).

(١) رقم (١٥٩٧) وإسناده حسن، وصححه البوصري.

(٢) في «المسند» (٢٠١/١) بسند ضعيف، فيه هشام بن أبي هشام، وهو مجهول، كما قال أبو حاتم؛ وهو غير هشام أبي المقدم العجلي المتهم كما استظهره الحافظ ابن حجر في «التمثيل».

(٣) عزاه المصنف كما يأتي للبيهقي في «الشعب»، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٣١/٢): [رواه البزار وفيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف، ورواه عن شداد بن أوس مرفوعاً مثله، وفيه خاوجة بن مصعب، وهو متروك] قلت: ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٨٣/١) وفيه عمر بن عطاء وهو ابن وراز، ضعيف عن يحيى بن عبيد الله المدني، وهو متروك عن أبيه، وهو مجهول.

(٤) ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢٤٣/٥، ٢٢٧/١) وابن أبي الدنيا في «الصبر» (ق٤٧/١) واخرائطي في «فضيلة الشكر» (ق١٢٩/١) وابن عساكر في «التاريخ» (١/١٢٧/١٤) ورجاله ثقات، إلا أن عبد الله بن صالح فيه ضعف.

(٨) باب زيارة القبور

الفصل الأول

١٧٦٢ - (١) وعن بُريدة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لَحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ ^(١) فَاشْرَبُوا فِيهِ لَا تَسْقِيَنَّ كَلْبَهَا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا » . رواه مسلم .

١٧٦٣ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ ، فَقَالَ : « اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي ؛ فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ » . رواه مسلم .

١٧٦٤ - (٣) وعن بُريدة ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآحِقُونَ ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ » . رواه مسلم .

(١) أي قربة ، فإنه جلد رقيق لا يجعل الماء حاراً فلا يصير مسكراً عن قروب ، بخلاف سائر الظروف فإنها تجعل الماء حاراً ، فيصير النبيذ مسكراً ؛ فوُضِعَ لهم في شرب النبيذ من كل ظرف مالم يصير مسكراً

الفصل الثاني

١٧٦٥ - (٤) عن ابن عباس، قال: مرَّ النبي ﷺ بقبورٍ بالمدينة، فأقبلَ عليهم بوجهه، فقال: «السَّلامُ عليكم يا أهلَ القبورِ! يَغْفِرُ اللهُ لنا ولكم، أنتمُ سلفُنَا، ونحنُ بالآخرِ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(١).

الفصل الثالث

١٧٦٦ - (٥) عن عائشة، قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ كلما كانَ ليلتها من رسولِ اللهِ ﷺ يخرجُ من آخرِ الليلِ إلى البقيعِ، فيقولُ: «السَّلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين! وأنا كم ما توعدون، غداً مُؤجَّلون، وإنا إن شاءَ اللهُ بكم لآحقون، اللهم اغفرْ لأهلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ^(٢)». رواه مسلم.

١٧٦٧ - (٦) وعنها، قالت: كيف أقولُ يا رسولَ اللهِ؟ تعني في زيارةِ القبورِ، قال: «قُولي: السَّلامُ على أهلِ الدِّيارِ من المؤمنينَ والمسلمينَ، ويرحمُ اللهُ المستقدمينَ مِنَّا والمستأخِرِينَ، وإنا إن شاءَ اللهُ بكم لآحقون». رواه مسلم.

١٧٦٨ - (٧) وعن محمد بن النعمان، يرفعُ الحديثُ إلى النبي ﷺ، قال: «مَنْ زارَ قبرَ أبوينِهِ أو أحَدِهِما في كلِّ جُمُعَةٍ، غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرًّا». رواه البيهقي في

(١) قلت: وإسناده ضعيف، فيه قابوس بن أبي ظبيان، وهو ضعيف.

(٢) أي مقبرة المدينة.

« شمع الإيمان » مُرسلاً^(١).

١٧٦٩ - (٨) وعن ابن مسعود ، أن رسول الله ﷺ قال : « كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور ، فزُوروها ، فإنَّها تُزهِدُ في الدنيا ، وتُذكِرُ الآخرة » . رواه ابنُ ماجه^(٢).

١٧٧٠ - (٩) وعن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ لمن زَوَّارَاتِ القبور . رواه أحمد ، والترمذي ، وابنُ ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٣) . وقال : قد رَأَى بعضُ أهلِ العلم أن هذا كانَ قبلَ أن يُرَخِّصَ النبي ﷺ في زيارة القبور ، فلمَّا رَخِّصَ دَخَلَ في رُخْصَتِهِ الرِّجَالُ والنِّسَاءُ^(٤) . وقال بعضهم : إنما كَرِهَ زيارةَ القبور للنساء لِقَلَّةِ صَبْرِهِنَّ وكَثَرَةِ جَزَعِهِنَّ . ثمَّ كَلَّمَهُ .

١٧٧١ - (١٠) وعن عائشة ، قالت : كُنْتُ أُدْخِلُ بَيْتِي الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي وَاضِعٌ ثَوْبِي ، وَأَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٥) مَعَهُمْ ؛ فَوَلَّاهُ مَا دَخَلْتُهُ إِلَّا وَأَنَا مُشْدُودَةٌ عَلَيَّ نِيَابِي حَيَاءً مِنْ عُمَرَ . رواه أحمد^(٦).

٢٠٧/٦



(١) وهو حديث موضوع ، كما بينته في « الأحاديث الضعيفة » ، (٤٩) ، وقد تم طبع الجزء الأول وفيه المائة الأولى منها . والموفق الله تعالى .

(٢) ولم (١٥٧١) بسند ضعيف ، وحسنه البوصيري ، وفيه عنبة ابن جريج .

(٣) وهو كما قال ، فإن له شواهد .

(٤) وهذا هو الحق ، كما بينته في كتابي « أحكام الجنائز وبدعها » .

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٦) ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي (٣٧/٩) .

كتاب الزكاة

الفصل الأول

١٧٧٢ - (١) عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَأَدْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا ذَلِكَ ، فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا ذَلِكَ ، فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا ذَلِكَ ، فَايَاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » .

متفق عليه .

١٧٧٣ - (٢) وعن أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ صَاحِبٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا ، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ ، فَأُتِمِّيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيُكْنَوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ ، كُلَّمَا رُدَّتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ ، فَيُرَى سَبِيلُهُ : إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَايَا بَلٍ ، قَالَ : « وَلَا

صاحبُ إيلٍ لا يُؤدِّي منها حقَّها ، ومن حقَّها حلبها يومَ وردها ، إلا إذا كان يومُ القيامة ، يُطع لها بقاعِ قرقر^(١) أو فرما كانت لا يفقدُ منها فصيلاً واحداً ، تطوُّه بأخفافها ، وتعَضُّه بأفواها ، كلما مرَّ عليه أولاها رُدَّ عليه آخرها في يومٍ كان مقدارهُ خمسين ألفَ سنةٍ ، حتى يُقضى بينَ العبادِ ؛ فيرى سبيله : إما إلى الجنةِ وإما إلى النارِ . قيل : يا رسولَ الله ! فالبقرُ والغنمُ ؟ قال : « ولا صاحبُ بقرٍ ولا غنمٍ لا يُؤدِّي منها حقَّها ، إلا إذا كان يومُ القيامة يُطع لها بقاعِ قرقرٍ ، لا يفقدُ منها شيئاً ، ليس فيها عَقَصاءٌ ولا جَلحاءٌ ولا عَضَباءٌ^(٢) تنطحه بقرونها ، وتطوُّه بأظلافها ، كلما مرَّ عليه أولاها رُدَّ عليه آخرها في يومٍ كان مقدارهُ خمسين ألفَ سنةٍ ، حتى يُقضى بينَ العبادِ ؛ فيرى سبيله : إما إلى الجنةِ وإما إلى النارِ . » قيل : يا رسولَ الله ! فالخيلُ ؟ قال : « فالخيلُ ثلاثةٌ : هي لرجلٍ وزرٌّ ، وهي لرجلٍ سترٌ ، وهي لرجلٍ أجرٌ ؛ فأما التي هي له وزرٌ : فرجلٌ ربطها رِياءً وفخراً ونِواءً^(٣) على أهلِ الإسلامِ ، فهي له وزرٌ ؛ وأما التي هي له سترٌ : فرجلٌ ربطها في سبيلِ الله ، ثم لم ينسَ حقَّ الله في ظهورها ولا رقابها ، فهي له سترٌ ؛ وأما التي هي له أجرٌ : فرجلٌ ربطها في سبيلِ الله لأهلِ الإسلامِ في مَرَجٍ وروضةٍ ، فأُكلتْ من ذلك المَرَجِ أو الروضةِ من شيءٍ إلا كُتبَ له عددٌ ما أُكلتْ حسناتٌ ، وكتبَ له عددٌ أروائها وأبوالها حسناتٌ ، ولا تقطعُ طولها^(٤) فاستنتتْ شرفاً أو شرفين إلا كُتبَ الله له عددٌ آثارها وأروائها حسناتٍ ، ولا مرَّ بها صاحبها على نهرٍ فشربتْ منه ، ولا يُريدُ أن يسقيها ، إلا كُتبَ الله له عددٌ ما شربتْ حسناتٍ . » قيل : يا رسولَ الله !

(١) القاع : الأرض الواسعة المستوية . والقرو : الأملس .

(٢) العَضَباء : ملتوية القرنين الجلحاء : التي لا قرن لها . العَضَباء : مكسورة القرون .

(٣) النِواء : المنازعة والمعادة .

(٤) الطول : الجبل . واستنتت : نشطت لمواضعها . شرفاً : أي شوطاً ، أو موضعاً عالياً من الأرض .

فَالْحُمْرُ؟ قَالَ: « مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمْرِ شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَازَةُ الْجَامِعَةُ: (فَنَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) ^(١) » .
رواه مسلم .

١٧٧٤ (٣) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ ، مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا ^(٢) أَفْزَعَ ^(٣) لَهُ زَبَيْبَتَانِ ^(٤) ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِمَا مَتَبِعُهُ ، يَعْنِي شِدْقِيهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا مَالُكَ ، أَنَا كَنْزُكَ » ثُمَّ تَلَا : (وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ ^(٥) الْآيَةَ . رواه البخاري .

١٧٧٥ - (٤) وعن أبي ذرٍّ ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا ، إِلَّا أَتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا يَكُونُ وَأُسْنَنَهُ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا ، وَتَنْطَحُّهُ بِقُرُونِهَا ، كُلَّمَا جَازَتْ أَخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا ، حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ » . متفق عليه .

١٧٧٦ - (٥) وعن جرير بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَنَا كُمُ الْمَسْدُوقُ ^(٦) ، فَانْصُدُّ عَنْكُمْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ » رواه مسلم .
١٧٧٧ - (٦) وعن عبد الله بن أبي أوفى [رضي الله عنهما] ^(٧) قال : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنَا قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ » . فَأَتَاهُ

(١) سورة الزلزال الآية ٧-٨ والفاذة . أي المنفردة في معناها

(٢) الشجاع : الحية الذكر .

(٣) الأفقع من الحيات : المتمتع شعر رأسه لكثرة مجيئه .

(٤) الزببستان : هما نقطتان سرداوان فوق عيني الحية .

(٥) سورة آل عمران الآية : ١٨٠ وتماها : (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله

هو خيرا لهم بل هو شر لهم ، سيطوفون بها حولها يوم القيامة ، ولهم ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير) .

(٦) أي أخذ الصدقة وهو العامل .

(٧) زيادة من مخطوطة الحاكم .

أبي بصدقته، فقال: «اللهم صل على آل أبي أوفى». متفق عليه.
وفي رواية: إذا أتى الرجل النبي ﷺ بصدقته، قال: «اللهم صل عليه».
١٧٧٨ - (٧) وعن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ عمرَ على الصدقة، فقيل: منع ابنُ جميل، وخالد بن الوليد، والعبَّاسُ. فقال رسول الله ﷺ: «ما ينقمُ ابنُ جميل إلاَّ أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمَّا خَالِدُ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهِيَ عَلِيٌّ وَمِثْلُهَا مَعَهَا». ثمَّ قال: «يا عمرُ! أما شعرتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صَنَوُ أَبِيهِ». متفق عليه.

١٧٧٩ - (٨) وعن أبي حميد الساعدي، قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد، يُقالُ له: ابنُ التُّنْبِيَّةِ، على الصدقة، فلما قدم، قال: هذا لكم، وهذا أهدي لي. فخطبَ النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: «أما بعد، فإنِّي أَسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَا تَنِي اللَّهُ، فَإِنِّي أَحَدُهُمْ يَقُولُ: هذا لكم، وهذه هديةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ، فَيَنْظُرُ أَهْدَى لَهُ أَمْ لَا؟! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رِغَاءٌ أَوْ بَقْرًا لَهُ خَوَارٌ، أَوْ شاةٌ تَيْمَرٌ». ثمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُقْرَتِي^(١) إِبْطِيهِ، ثمَّ قال: «اللهم هل بلغتُ؟ اللهم هل بلغتُ؟». متفق عليه. قال الخطابي: وفي قوله: «هَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أُمِّهِ أَوْ أَبِيهِ، فَيَنْظُرُ أَهْدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا؟» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ

(١) في الأصل (غفرة) وفي المخطوطة (عقرة) وما أثبتناه موافق لصحيح مسلم.
وقال النووي في شرح هذه الكلمة: | هي بضم العين المهملة وفتحها، والفاء ساكنة فيها... والاشهر الضم، وقال الاصمعي وآخرون: عقرة الابط هي البياض ليس بالناصع، بل فيه شيء كلون الارض [.

يُنْذَرُ بِهِ إِلَى عَظُورٍ فَهُوَ عَظُورٌ، وَكُلٌّ دَخَلَ^(١) فِي الْعُقُودِ يُنْظَرُ هَلْ يَكُونُ حَكْمُهُ عِنْدَ الْإِفْرَادِ كَحَكْمِهِ عِنْدَ الْإِقْتِرَانِ أَمْ لَا؟ هَكَذَا فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ».

١٧٨٠ - (٩) وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكُنْتمُنَا مَخِيطًا^(٢) فَمَا فَوْقَهُ؛ كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الفصل الثاني

١٧٨١ - (١٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ)^(٣) كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا أَفَرِّجُ عَنْكُمْ، فَاَنْطَلِقْ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيِّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ، وَذَكَرَ كَلِمَةً لَتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ» فَقَالَ: فَكَبُرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَلَا أَخْبَرُكَ بِخَيْرٍ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ: إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتَهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

١٧٨٢ - (١١) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَأْتِيكُمْ رُكْنِيْبٌ مُبَغَّضُونَ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَرَحِبُوا بِهِمْ، وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَقُونَ، فَإِنْ عَدَلُوا

(١) فِي مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ: دَخِلَ.

(٢) الْإِبْرَةِ.

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، الْآيَتَانِ: ٣٤، ٣٥.

(٤) فِي الْأَصْلِ: عَيْشَ، وَمَا أُتْبِئْنَا. مُوَافِقٌ لِمَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ وَدِ الْمَرْقَاةِ، وَمَطْبُوعَةُ بَرِبُورَغِ وَالتَّعْلِيْقِ الصَّبِيحِ.

فَلَا تُقْسِمُ ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعْلِمُهُمْ ، وَأَرْضُوهُمْ فَإِنَّ تَعَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَانَهُمْ ، وَلِيَدْعُوا لَكُمْ .
رواه أبو داود .

١٧٨٣ - (١٢) وعنه جرير بن عبد الله ، قال : جاء ناسٌ - يعني من الأعراب - إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَا فَيُظْلَمُونَ . فقال : « أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ » قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَإِنْ ظَلَمُونَا ؟ قال : « أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ وَإِنْ ظَلَمْتُمْ »
رواه أبو داود .

١٧٨٤ - (١٣) وعنه بشر بن الخصاصية ، قال : قلنا : إِنَّ أَهْلَ الصَّدَقَةِ يَمْتَدُونَ عَلَيْنَا ، أَفَنَكُتُمْ مِنْ أَمْوَالِنَا بِقَدْرِ مَا يَمْتَدُونَ ؟ قال : « لا » رواه أبو داود .

١٧٨٥ - (١٤) وعنه رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ » . رواه أبو داود ، والترمذي .

١٧٨٦ - (١٥) وعنه عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ ، قال : « لَا جَلْبَ (١) وَلَا جَنْبَ ، وَلَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دَوْرِهِمْ » . رواه أبو داود .

١٧٨٧ - (١٦) وعنه ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ » . رواه الترمذي ، وذكر جماعة أَنََّّهُمْ وَقَفُوهُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ .

١٧٨٨ - (١٧) وعنه علي [رضي الله عنه] (٢) : أَنَّ الْبَّاسَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) الجلب في الزكاة : أن ينزل الساعي محلاً بعيداً عن الماشية ، ولا يأتي مياهم وأماكنهم لأخذ الصدقات ، ولكن يأمرهم أن يجلبوا نعمهم إليه .

والجنب في الزكاة : أن ينزل الساعي بأقصى محال إبل الصدقة ، ثم يأمر بالانعام أن تحضر ، وكلاهما منهي عنه لما فيه من المشقة على المزكّين .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

في تمجيل صدقة قبل أن تحمل؛ فرخص له في ذلك . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي .

١٧٨٩ - (١٨) وعمر عمرو بن شبيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، أن النبي ﷺ خطب الناس فقال: « ألا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة » . رواه الترمذي ، وقال : في إسناده مقال ؛ لأنّ المنثى بن الصباح ضعيف .

الفصل الثالث

١٧٩٠ - (١٩) عمر أبي هريرة ، قال : لما توفي النبي ﷺ واستُخلف أبو بكر بعده ، وكفر من كفر من العرب ، قال عمر بن الخطاب لأبي بكر : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله » ؟ فقال أبو بكر : والله لا قاتن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإنّ الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقاً^(١) كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها . قال عمر [رضي الله عنه]^(٢) : فوالله ما هو إلا رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر للقتال ، فعرفت أنه الحق . متفق عليه .

١٧٩١ - (٢٠) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع يفر منه صاحبه وهو يطلبه حتى يلقيه » . رواه أحمد .

(١) العناق : الأنثى من أولاد المزد

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

١٧٩٢ - (٢١) وعن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ممن رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعاً» ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله: (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله) ^(١) الآية. رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

١٧٩٣ - (٢٢) وعن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما خلطت الزكاة مالا قط إلا أهلكته». رواه الشافعي، والبخاري في تاريخه، والحميدي ^(٢) وزاد قال: يكون قد وجب عليك صدقة، فلا تخرجها، فيهلك الحرام الحلال. وقد احتج به من يرى تعلق الزكاة بالعين، هكذا في «المنتقى». وروى البيهقي في «شعب الإيمان» عن أحمد بن حنبل، بإسناده إلى عائشة. وقال أحمد في «خالطت»: تفسيره أن الرجل يأخذ الزكاة وهو موسر أو غني، وإنما هي للفقراء.



(١) سورة آل عمران، الآية (١٨٠)، وقامها: (آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم؛ بل هو شر لهم، سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة، وله مبرات السموات والأرض، والله بما تعملون خبير).
(٢) وإسناده ضعيف، فيه محمد بن عثمان بن أبي صفوان، وهو منكر الحديث كما قال أبو حاتم.

(١) باب ما يجب فيه الزكاة

الفصل الأول

١٧٩٤ - (١) عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة ، وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة ، وليس فيما دون خمس ذود^(١) من الإبل صدقة » . متفق عليه .

١٧٩٥ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس على المسلم صدقة في عبده ، ولا في فرسه » . وفي رواية قال : « ليس في عبده صدقة إلا صدقة الفطر » . متفق عليه .

١٧٩٦ - (٣) وعن أنس ، أن أبا بكر كنب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين ، والتي أمر الله بها رسوله . فمن سئلهما من المسلمين على وجهها فليعطها ، ومن سئلهما فوقها فلا يعط . في أربع وعشرين من الإبل فا دونها ؛ من النعم من كل خمس شاة . فاذا بلغت خمساً وعشرين إلى خمس وثلاثين ؛ ففيها بنت مخاض^(٢) . فاذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ؛ ففيها بنت لبون^(٣) . فاذا بلغت ستاً وأربعين إلى ستين ؛

(١) الذود : جماعة الإبل ما بين اثنين إلى التسع . وقيل : ما بين الثلاثة إلى العشر . ولا واحد لها من لفظها .

(٢) بنت مخاض : هي التي تمت لها سنة .

(٣) بنت لبون : هي التي تمت لها سنتان ودخلت في الثالثة .

ففيها حَقَّةٌ^(١) طروقة الجبل. فاذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين؛ ففيها جذعة^(٢). فاذا بلغت ستًا وسبعين إلى تسعين؛ ففيها بنتا لبون. فاذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة؛ ففيها حَقَّتَانِ طروقتا الجبل. فاذا زادت على عشرين ومائة؛ ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حَقَّةٌ. ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها. فاذا بلغت خمسًا ففيها شاة. ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة، وليست عنده جذعة، وعنده حَقَّةٌ؛ فإنها تُقبل منه الحَقَّةُ ويجعل معها شاتين إن استيسر ناله، أو عشرين درهما. ومن بلغت عنده صدقة الحَقَّة، وليست عنده الحَقَّة، وعنده الجذعة؛ فإنها تُقبل منه الجذعة، ويعطيه المصدق عشرين درهما، أو شاتين. ومن بلغت عنده صدقة الحَقَّة، وليست عنده إلا بنت لبون؛ فإنها تُقبل منه بنت لبون، ويعطي [معا]^(٣) شاتين، أو عشرين درهما. ومن بلغت صدقته بنت لبون، وعنده حَقَّةٌ، فإنها تُقبل منه الحَقَّةُ، ويعطيه المصدق عشرين درهما، أو شاتين. ومن بلغت صدقته بنت لبون، وليست عنده، وعنده بنت خاض؛ فإنها تُقبل منه بنت خاض، ويعطي معها عشرين درهما، أو شاتين. ومن بلغت صدقته بنت خاض، وليست عنده، وعنده بنت لبون، فإنها تُقبل منه، ويعطيه المصدق عشرين درهما، أو شاتين. فإن لم تكن عنده بنت خاض على وجهها، وعنده ابن لبون؛ فإنه يُقبل منه، وليس معه شيء. وفي صدقة النعم في سائمتها: إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة؛ شاة. فاذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين؛ ففيها شاتان. فاذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة؛ ففيها ثلاث شياه. فاذا

(١) حَقَّة: هي التي تم لها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة. وطروقة الجبل: مراكوبة للفحل.

(٢) جذعة: هي التي تم لها أربع سنين.

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم

زَادَتْ عَلَى ثَلَاثَمِائَةٍ ، فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ . فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا . وَلَا تُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ^(١) ، وَلَا تَنْسُ إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ . وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خِلَاطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ^(٢) . وَفِي الرِّقَّةِ ^(٣) رُبْعُ الْعُشْرِ . فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً ؛ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٧٩٧ - (٤) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّهَاءُ وَالْعِيُونُ أَوْ كَانَ عَشْرِيًّا ^(٤) ؛ الْعُشْرُ . وَمَا سَقَى بِالنُّضْحِ ؛ نِصْفُ الْعُشْرِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٧٩٨ - (٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْعَجَاءُ جَرُحُهَا جُبَارٌ ؛ وَالْبُئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْحَسُّ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الفصل الثاني

١٧٩٩ - (٦) عَنْ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ عَفَوْتُ عَنْ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَّةِ : مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ ، وَابْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةً شَيْءٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَتَيْنِ ؛ ففِيهَا خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ .

(١) العوار : بفتح العين العيب والنقص

(٢) في مخطوطة الحاكم : على السوية .

(٣) الرقة : الدراهم المضروبة .

(٤) العثري : ذكر في القاموس أنه ماسقة السماء . والحق ما ذكره آخرون : من أن العثري :

ماسقي بالعائور ، وهو شبه نهر يحفر في الأرض تسقى به البقول والنخل والزروع

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم .

وفي رواية لأبي داود عن الحارث الأعور^(١) عن علي ، قال زهير أحسبهُ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « هاتوا رُبْعَ العشر ، من كل أربعين درهماً درهم ، وليس عليكم شيء حتى تم مائتي درهم . فإذا كانت مائتي درهم ؛ ففيها خمسة دراهم . فما زاد فلي حساب ذلك . وفي الغنم : في كل أربعين شاةً شاةً إلى عشرين ومائة . فإن زادت واحدة فشانان إلى مائتين . فإن زادت ثلاثُ شياهٍ إلى ثلاثمائة^(٢) فإذا زادت على ثلاث مائة ، ففي كل مائة شاة . فإن لم تكن إلا تسع وثلاثون ؛ فليس عليك فيها شيء . وفي البقر : في كل ثلاثين تبع ، وفي الأربعين مُسنَّة ، وليس على الموامل شيء^(٣) .

١٨٠٠ - (٧) وعن معاذ : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجههُ إلى اليمن أمرهُ أن يأخذَ من البقرة : من كل ثلاثين ؛ تبيعاً أو تبيعة ، ومن كل أربعين ؛ مُسنَّة . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، والدارمي .

١٨٠١ - (٨) وعن أنس ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « المُعتدي في الصدقة كمانعها » رواه أبو داود ، والترمذي^(٣) .

١٨٠٢ - (٩) وعن أبي سعيد الخدري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق » . رواه النسائي .

١٨٠٣ - (١٠) وعن موسى بن طلحة ، قال : عندنا كتاب معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : إنما أمرهُ أن يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر . مرسل ، رواه في « شرح السنة » .

(١) وهو ضعيف جداً .

(٢) في خطوط الحاكم : فإن .

(٣) واستقر به ، واسناده حسن .

١٨٠٤ - (١١) وعن عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي زَكَاةِ الْكُرُومِ: «إِنَّهَا تُخْرَصُ كَمَا تُخْرَصُ النَّخْلُ، ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَيْبًا كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا». رواه الترمذي، وأبو داود.

١٨٠٥ - (١٢) وعن سهل بن أبي حنمة، حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا خَرَصْتُمْ فَخَذُوا، وَدَعُوا الثُّلَاثَ فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلَاثَ فَدَعُوا الرُّبْعَ». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي.

١٨٠٦ - (١٣) وعن عائشة، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ إِلَى يَهُودٍ، فَيَخْرُصُ النَّخْلَ حِينَ يَطِيبُ قَبْلَ أَنْ يُوَكَّلَ مِنْهُ. رواه أبو داود.

١٨٠٧ - (١٤) وعن ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَسَلِ: «فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَزُقٍ^(١) زُقٌ». رواه الترمذي، وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَلَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ شَيْءٌ.

١٨٠٨ - (١٥) وعن زينب امرأة عبد الله، قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، فَإِنْ كُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الترمذي.

١٨٠٩ - (١٦) وعن عمرو بن شعيب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَيْدِيهِمَا سَوَارِيزٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لهُمَا: «تَوَدَّيَا زَكَاتَهُمَا؟» قَالَتَا: لَا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتُحِبَّانِ أَنْ يَسُورَكَ اللَّهُ بِسَوَارِيزٍ مِنْ نَارٍ؟» قَالَتَا: لَا.

(١) الزق: جلد يميز ولا يفتق، شراب ام. قاموس.

قال: « فَأَذْيَا زَكَاتَهُ ». رواه الترمذي ، وقال: هذا حديثٌ قد رواه^(١) المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيبٍ نحوَ هذا ، والمثنى بن الصباح وابنُ هزيمة يضيفانِ في الحديث ، ولا يصحُّ في هذا الباب عن النبي ﷺ شي^(٢) .

١٨١٠ - (١٧) وعن أم سلمة ، قالت : كنتُ ألبسُ أوصاحاً^(٣) من ذهب ، فقالت : يا رسولَ الله ! أكتزُّهُم ؟ فقال : « ما بلغَ أن تُؤدِّيَ زَكَاتُهُ فزُكِّي ، فليسَ بكَتَرٍ » . رواه مالك ، وأبو داود .

١٨١١ - (١٨) وعن سمرة بن جندب : أن رسولَ الله ﷺ كانَ يأمرُنا أنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ من الذي نُعِدُّ للبيع . رواه أبو داود^(٤) .

١٨١٢ - (١٩) وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن غيرِ واحدٍ : أن رسولَ الله ﷺ أقطعَ لبلال بن الحارث المزني معادنَ القَبْلِيَّةِ ، وهي من ناحيةِ الفُرع^(٥) ، فنكحَ المعادنُ لا تؤخذُ منها إلا الزكاةُ إلى اليوم . رواه أبو داود .

الفصل الثالث

١٨١٣ - (٢٠) عن عليٍّ ، أن النبي ﷺ ، قال : « ليسَ في الخضراواتِ صدقةٌ » ،

(١) الأصل : روى . والتصحيح من الترمذي .

(٢) لكن رواه أبو داود والنسائي وغيرهما من طريق أخرى عن عمرو بن شعيب به نحوه ، وإسناده حسن ، كما حلقته في : « التعليل الرغيب » .

(٣) أوصاح : ج وضَح وهو نوع من الخلي .

(٤) وإسناده ضعيف .

(٥) في غطولة الحاكم : الفرع وقد ذكر القاموس أن الفرع موضع من أضخم أراض المدينة .

ولا في المرايا^(١) صدقةٌ ، ولا في أقلّ من خمسة أوسق صدقةٌ ، ولا في العوامل صدقةٌ ، ولا في الجبهة صدقةٌ . قال الصقر^(٢) : الجبهة الخيل والبغال والعبيد . رواه الدارقطني .

١٨١٤ - (٢١) وعن طاوس ، أن معاذ بن جبل أتى بوقص البقر ، فقال : لم يأمرني فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء . رواه الدارقطني ، والشافعي ، وقال : الوقص : ما لم يبلغ الفريضة .



(١) المرايا : واحدة العريفة : وهي النخلة يعمرها صاحبها رجلاً محتاجاً ويجهل له ثمرها . قال ابن حجر : فليس فيها صدقة لأنها في الغالب تكون دون الزهاب ولأنها تخرج عن ملك مالكها قبل الوجوب .

(٢) الصقر : اسم واو يكنى بأبي سعيد .

(٢) صدقة الفطر

الفصل الأول

١٨١٥ - (١) عن ابن عمر ، قال : فرض رسولُ الله ﷺ زكاةَ الفطرِ صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير ، على العبدِ ، والحرِّ ، والذَّكرِ ، والأنثى ، والصغيرِ ، والكبيرِ من المسلمين . وأمرَ بها أن تُؤدَّى قبلَ خروجِ الناسِ إلى الصلاة . متفق عليه .

١٨١٦ - (٢) وعن أبي سعيدٍ الخدري ، قال : كنَّا نُخرِجُ زكاةَ الفطرِ صاعاً من طعامٍ ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من تمرٍ ، أو صاعاً من أَقِطٍ ، أو صاعاً من زبيبٍ . متفق عليه .

الفصل الثاني

١٨١٧ - (٣) عن ابنِ عباسٍ ، قال : في آخرِ رمضانَ أخرجوا صدقةَ صومِكم . فرض رسولُ الله ﷺ هذه الصدقةَ صاعاً من تمرٍ ، أو شعيرٍ ، أو نصفَ صاعٍ من قمحٍ على كلِّ حرٍّ أو مملوكٍ ، ذَكَرٍ أو أنثى ، صغيرٍ أو كبيرٍ . رواه أبو داود ، والنسائي .

١٨١٨ - (٤) وعنه ، قال : فرض رسولُ الله ﷺ زكاةَ الفطرِ طهرَ الصيامِ من اللغوِ والرَّفثِ ، وطُعمَةً للمساكين . رواه أبو داود^(١) .

(١) وإسناده جيد .

الفصل الثالث

١٨١٩ - (٥) عن عمرو بن شبيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ النبي ﷺ بعثَ مُنادياً في فجاجِ مكّة : «ألا إنّ صدقةَ الفطرِ واجبةٌ على كلّ مُسلمٍ ، ذكرٍ أو أنثى ، حرٍّ أو عبدٍ ، صغيرٍ أو كبيرٍ ؛ مُدّانٍ من قمحٍ أو سِواه ، أو صاعٌ من طعامٍ» .
رواه الترمذي .

١٨٢٠ - (٦) وعن عبدِ الله بن ثعلبة ، أو ثعلبة بن عبدِ الله بن أبي صَعبٍ ، عن أبيه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «صاعٌ من بُرٍّ أو قمحٍ عن كلّ اثنين ؛ صغيرٍ أو كبيرٍ ، حرٍّ أو عبدٍ ، ذكرٍ أو أنثى . أما غنيكم فيزكّيه الله . وأما فقيرُكم فيُردُّ عليه أكثرُ ممّا أعطاه» . رواه أبو داود .



(٣) باب من لا تحل له الصدقة

الفصل الأول

١٨٢١ - (١) عن أنس، قال: مرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بتمرّةٍ في الطريق، فقال: «لولا أنّي أخافُ أن تكونَ من الصدقةِ لأكلتها». متفق عليه.

١٨٢٢ - (٢) وعن أبي هريرة، قال: أخذَ الحسنُ بنُ عليٍّ تمرّةً من تمرِ الصدقةِ فجعلها في فيه، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «كخْ كخْ» ليطرحها، ثمَّ قال: «أما شِرتَ أنّا لَأَنَأْكلُ الصدقةَ؟!». متفق عليه.

١٨٢٣ - (٣) وعن عبدِ المطلبِ بنِ ربيعة، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ هذه الصدقاتُ إنما هي أوساخُ النَّاسِ، وإنَّها لا تحلُّ لمحمَّدٍ ولا لآلِ محمَّدٍ». رواه مسلم.

١٨٢٤ - (٤) وعن أبي هريرة، قال: كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعامٍ سألَ عنه «أهديةٌ أم صدقةٌ؟» فإن قيلَ: صدقةٌ؛ قال لأصحابه: «كلُّوا» ولم يأكلْ، وإن قيلَ: هديّةٌ، ضربَ يده فأكلَ^(١) معهم. متفق عليه.

١٨٢٥ - (٥) وعن عائشة، قالت: كانَ في بريرة ثلاثُ سُنَنٍ لإحدى السُّنَنِ

(١) في مخطوطة الحاكم: يأكل.

أنها عَصَقَتْ فَخَبَّرَتْ فِي زَوْجِهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَقُورُ بِالْحِمْرِ ، فَقُرَّبَ إِلَيْهِ خَبْزٌ وَأُذْمٌ مِنْ أَدَمَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : « أَلَمْ أَرِ بُرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ ؟ » قَالُوا : بَلَى ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ . قَالَ : « هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ » .

متفق عليه .

١٨٢٦ - (٦) وعنها ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا .

رواه البخاري .

١٨٢٧ - (٧) وعن أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَا أُجِبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ » . رواه البخاري .

١٨٢٨ - (٨) وعنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ الْمَسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرْدُهُ اللَّقْمَةَ وَاللَّقْمَتَانِ وَالتَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَانِ ؛ وَلَكِنَّ الْمَسْكِينَ الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ وَلَا يَفْطِنُ بِهِ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

١٨٢٩ - (٩) عن أبي رافع ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَثَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَزْوِمٍ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ : إِصْحَبْنِي كَمَا تُصِيبُ مِنْهَا . فَقَالَ : لَا ، حَتَّى آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلَهُ . فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا ، وَإِنَّ مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .

- ١٨٣٠ - (١٠) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة^(١) سوى ». رواه الترمذي، وأبو داود، والدارمي.
- ١٨٣١ - (١١) ورواه أحمد، والنسائي، وابن ماجه عن أبي هريرة.
- ١٨٣٢ - (١٢) وعن عبيد الله بن عدي بن الحليار، قال: أخبرني رجلان أنهما أنبيا النبي ﷺ وهو في حجة الوداع، وهو يقسم الصدقة، فسألاه منها، فرفع فينا النظر وخفضه فرآنا جلدين، فقال: « إن شئكما أعطيتكما، ولا حظ فيهما لغني ولا لقوي مكتسب ». رواه أبو داود، والنسائي^(٢).
- ١٨٣٣ - (١٣) وعن عطاء بن يسار، مرسلاً، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تحل الصدقة لغني إلا الخمسة: غازي في سبيل الله، أو لعامل عليها، أو لغريم، أو لرجل اشتراها بماله، أو لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهدى المسكين للغني ». رواه مالك، وأبو داود.
- ١٨٣٤ - (١٤) وفي رواية لأبي داود عن أبي سعيد: « أو ابن السبيل ».
- ١٨٣٥ - (١٥) وعن زياد بن الحارث الصدائي، قال: أتيت النبي ﷺ فبايعته، فذكر حديثاً طويلاً، فأنام رجل فقال: أعطني من الصدقة. فقال له رسول الله ﷺ: « إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات، حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية أجزاء؛ فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك ». رواه أبو داود.

(١) المرة: القوة.

(٢) وإسناده قوي.

الفصل الثالث

١٨٣٦ - (١٦) عن زيد بن أسلم، قال: شرب عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(١) لبناً فأعجبته، فسأل الذي سقاه: من أين هذا اللبن؟ فأخبره أنه ورد على ماء قد سماه، فإذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون، فلبوا من ألبانها فجعلته في سقائي فهو هذا؛ فأدخل عمر يده، فاستقاه^(٢). رواه مالك، والبيهقي في «شعب الإيمان»^(٣).



(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) في الأصل: استقاء وكذا في التعليق الصحيح ومطبوعة بربورغ، وما أثبتناه موافق لما في

مخطوطة الحاكم والمروقة.

(٣) وهو ضعيف لانقطاعه بين يزيد بن أسلم وعمر.

(٤) باب من لا تحل له المسألة ومن تحل له

الفصل الأول

١٨٣٧ - (١) عن قبيصة بن مخارق، قال: تحمّلت^(١) حمالة. فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: «أقم حتى تأتيننا الصدقة؛ فنامرّ لك بها»، ثم قال: «يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمّل حمالة فحلت له المسألة حتى يُصيبها ثم يُمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يُصيب قواماً من عيش، أو قال: سداداً من عيش، ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه: لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة، حتى يُصيب قواماً من عيش، أو قال: سداداً من عيش. فإسواهن من المسألة يا قبيصة. سحت يأكلها صاحبها سحتاً». رواه مسلم.

١٨٣٨ - (٢) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ نَكْثَرًا، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَنْجَرًا، فَلْيَسْتَقِيلْ أَوْ لْيَسْتَكْثِرْ». رواه مسلم.

١٨٣٩ - (٣) وعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) الجمالة: بفتح الحاء في «القاموس»: حمل: كفل وفي «المشارك»: الجمالة الضمان. والجميل الضامن. وقالوا: الجمالة: ما يتحمّله الإنسان عن القوم من الدية والغرامة في ماله وذمته. ويقع بينهم الحرب وسفك الدماء فيصلح ذات البين فيتحمّل الديات ويظهر من ذلك أن تحمل الجمالة مخصوص بإصلاح ذات البين وتكفل الديات.

« ما يزال الرجل يُسأل النَّاسَ حتى يأتي يومَ القيامةِ ليسَ في وجهِهِ مُزعةٌ ^(١) لحمٍ ». متفق عليه .

١٨٤٠ - (٤) وعن معاوية ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تُلحفوا في المسألة ، فوالله لا يسألني أحدٌ منكم شيئاً فتُخرجُ لهُ مسألتهُ مني شيئاً وأنا لهُ كارهٌ ؛ فيُبَارِكُ لهُ فيما أعطيتُهُ » . رواه مسلم .

١٨٤١ - (٥) وعن الزبير بن العوام ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لأنَّ يأخذَ أحدٌ كم حبله فيأتي بحزمةٍ حطبٍ على ظهره ، فيبيعها ، فيكفَّ الله بها وجهه ، خيرٌ له من أن يسألَ النَّاسَ أعطوه أو منعه » . رواه البخاري .

١٨٤٢ - (٦) وعن حكيم بن حزام ، قال : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ، ثمَّ سأنتهُ فأعطاني ، ثمَّ قالَ لي : « يا حكيمُ ! إنَّ هذا المالَ خَصِيرٌ ^(٢) حلوٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نفسٍ يورِكُ لهُ فيه ، ومن أخذَهُ بِإِشْرَافٍ نفسٍ لم يُبارِكْ لهُ فيه ، وكانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، واليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلَى » . قال حكيمٌ : فقلتُ : يا رسولَ الله ! والذي بَشَتْك بالحقِّ لأرْزَأُ أحدًا بعدك شيئاً حتى أفارقَ الدنيا . متفق عليه .

١٨٤٣ - (٧) وعن ابنِ عمرَ . أنَّ رسولَ الله ﷺ قال وهو على المنبرِ وهو يذكُر الصدقةَ والنفقةَ عن المسألة : « اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلَى ، واليَدُ العُلْيَا هي المُنفقةُ واليَدُ ^(٣) السُّفْلَى هي السَّائلةُ » . متفق عليه .

١٨٤٤ - (٨) وعن أبي سعيدٍ الخدري ، قال : إنَّ أناساً من الأنصارِ سألوا

(١) قطعة لحم

(٢) خضر : طوي ناعم مرغوب فيه غابة الرغبة .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٦- كتاب الزكاة ١- باب من لا تحل له المسألة ومن تحل له الحديث (١٨٤٥)

رسول الله ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَانِي، حَتَّى نَقِدَ مَا عِنْدَهُ. فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعِفَّ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْتَعْفِنِ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ». متفق عليه.

١٨٤٥ - (٩) وعن عمر بن الخطاب، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْمِطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيَّ مِنِّْي. فَقَالَ: «خُذْهُ فْتَمَوَّلْهُ، وَتَصَدَّقْ^(١) بِهِ، فَإِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ؛ فَخُذْهُ. وَمَالًا؛ فَلَا تُدْبِمَنَّ نَفْسَكَ». متفق عليه.

الفصل الثاني

١٨٤٦ - (١٠) عن سمرّة بن جندب، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ^(٢) يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَتَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي.

١٨٤٧ - (١١) وعن عبد الله بن مسعود، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ أَوْ خَدُوشٌ، أَوْ كَدُوحٌ». قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا يُغْنِيهِ؟ قال: «خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي^(٣).

(١) في مخطوطة الحاكم: فتموّله أو تصدق.

(٢) كدوح: أي خدوش وجروح.

(٣) وإسناده صحيح.

١٨٤٨ - (١٢) وعن سهل بن الحنظلية ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ » . قال الثَّقَلَيْنِ ^(١) ، وهو أَحَدُ رُؤَاتِهِ ، فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَمَا الْغَنَى الَّذِي لَا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ ؛ قَالَ : « قَدَرٌ مَا يُغْدِيهِ وَيُعَشِّيهِ » . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ « أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبَعٌ يَوْمَ ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمَ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) .

١٨٤٩ - (١٣) وعن عطاء بن يسار ، عن رجلٍ من بني أُسْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُهَا ؛ فَقَدْ سَأَلَ الْإِنْفَاءَ » . رَوَاهُ مَالِكٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتَّسَانِي .

١٨٥٠ - (١٤) وعن حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحِلُّ لِنَفْسِي ، وَلَا لِذِي مِرْقَةٍ سَوِيٍّ ؛ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْطِيعٍ ^(٣) . وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ ؛ كَانَ نُحُوشًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَضْفًا ^(٤) يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَنُ شَاءَ فَلْيُقِلَّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^{*} .

١٨٥١ - (١٥) وعن أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ ؛ فَقَالَ : « أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ ؟ » فَقَالَ : بَلَى ، حِلْسٌ نَابَسٌ ^(٥) بَعْضُهُ وَنَبْطٌ بَعْضُهُ ، وَقَعَبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ : « ائْتِنِي بِهِمَا » ، فَأَتَاهُمَا بِهِمَا ، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ

(١) هو عبد الله بن محمد شيخ أبي داود السجستاني .

(٢) وإسناده صحيح . وفي مخطوطة الحاكم : رَوَاهُ مَالِكٌ وَأَبُو دَاوُدَ .

(٣) في مخطوطة الحاكم : مُقْطِعٌ .

(٤) الرضف : الحجارة الملهمة .

(٥) في مخطوطة الحاكم : بِلْبَسٍ .

وقال: « مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ ؟ » قال رجلٌ: « أَنَا أَخَذُهُمَا بِدَرَاهِمٍ . » قال: « مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ ؟ » صَرَّيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، قال رجلٌ: « أَنَا أَخَذُهُمَا بِدَرَاهِمَيْنِ ؛ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ . فَأَخَذَ الدَّرَاهِمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا الْإِنصَارِيَّ ، وقال: « اشترِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَأَنْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ ، واشترِ بِالْآخَرِ قَدُومًا ، فَأَتَيْتَنِي بِهِ ، فَأَنَاهُ بِهِ . فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِوْدًا بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَذْهَبَ فَاحْتَطَبَ وَبِعَ ، وَلَا أَرَبَّتْكَ خَمْسَةُ عَشَرَ يَوْمًا » فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطَبُ وَيَبِيعُ ، فَجَاءَهُ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، فَاشْتَرَى بَعْضُهَا ثَوْبًا وَبَعْضُهَا طَعَامًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا خَيْرُكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ : لِذِي فَقْرٍ مُدْفِعٍ ، وَلِذِي غُرْمٍ مُفْطِيعٍ ، وَلِذِي دَمٍ مُوجِعٍ . » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَرَوَى ابْنُ مَاجَهٗ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ : « يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٨٥٣ - (١٦) وعنه ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأُزِلَّهَا بِالنَّاسِ ؛ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ . وَمَنْ أُزِلَّهَا بِاللَّهِ ، أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنَى ، إِمَّا بِمَوْتٍ عاجِلٍ ، أَوْ غِنًى آجِلٍ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٢) .

الفصل الثالث

١٨٥٣ - (١٧) عن ابن الفِرَاسِيِّ ، أَنَّ الْفِرَاسِيَّ قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

(١) وإسنادهما ضعيف .

(٢) وهو حديث حسن لطوقه .

أَسْأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا ، وَإِنْ كُنْتَ لَا بَدْءَ فَسَلِ الصَّالِحِينَ » .
رواه أبو داود ، والنسائي .

١٨٥٤ - (١٨) وعن ابن السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا
فَرَغْتُ مِنْهَا وَأَدَيْتُهَا إِلَيْهِ ، أَمَرَ لِي ^(١) بِعُمَالَةٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ ، وَأَجْرِي عَلَى
اللَّهِ ، قَالَ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ ، فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَعَمَلْتَنِي ، فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ
أَنْ نَسْأَلَهُ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ » . رواه أبو داود .

١٨٥٥ - (١٩) وعن عليٍّ [رضي الله عنه] ^(٢) ، أَنَّهُ سَمِعَ يَوْمَ عَرَفَةَ رَجُلًا يَسْأَلُ
النَّاسَ . فَقَالَ : أَفِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَفِي هَذَا الْمَكَانِ تَسْأَلُ مَنْ غَيْرِ اللَّهِ ؟ ! فَخَفَقَهُ ^(٣) بِالْأُذُنِ .
رواه رزين .

١٨٥٦ - (٢٠) وعن عمرٍ [رضي الله عنه] ^(٢) ، قَالَ : تَعَلَّمُنْ ^(٤) أَيُّهَا النَّاسُ ! أَنْ
الطَّمْعَ فَقْرٌ ، وَأَنْ الْإِيَّاسَ غِنًى ، وَأَنْ الْمَرْءَ إِذَا يَتَدَسَّ عَنْ شَيْءٍ اسْتَفْنَى عَنْهُ .
رواه رزين .

١٨٥٧ - (٢١) وعن ثوبانٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا ، فَأَتَكْفُلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؟ » فَقَالَ ثوبانٌ : أَنَا ؛ فَكَانَ
لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا . رواه أبو داود ، والنسائي ^(٥) .

(١) في الأصل : أموري ، والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٢) زيادة من غطوطة الحاكم .

(٣) خفقة : أي ضربه . والدوة : العصا التي يضرب بها .

(٤) في المرفوعة و «التعليق الصحيح» : تعلمون . وهو خبر بمعنى الأمر

(٥) بإسناد صحيح .

١٨٥٨ - (٢٢) وعن أبي ذرٍّ ، قال : دَعَانِي رسولُ الله ﷺ وهوَ يشترطُ عليَّ :
« أَنْ لَا تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا » ، قُلْتُ : نَعَمْ . قال : « وَلَا سَوْطَكَ إِنْ سَقَطَ مِنْكَ
حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ » . رواه أحمد .



(٥) باب الانفاق وكرهية الأمسك

الفصل الأول

١٨٥٩ - (١) عن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان لي مثل أحد ذهباً ، لسرّني أن لا يمرّ عليّ ثلاث ليالٍ وعندي منه شيء ، إلا شيء أُرِصدهُ لديّنٍ » . رواه البخاري .

١٨٦٠ - (٢) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من يوم يُصبحُ العبادُ فيه ؛ إلا ما كانَ بنزلاً ، فيقولُ أحدهما : اللهم أعطِ مُنفقاً خلفاً ، ويقولُ الآخرُ : اللهم أعطِ مُمسكاً تلفاً » . متفق عليه .

١٨٦١ - (٣) وعن أسماء ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « أنفقي ولا تُخنصي فيُحصيَ الله عليك ، ولا تُوعِي ^(٢) فيُوعِيَ الله عليك ، ارضُخي ^(٣) ما استَطعت » . متفق عليه .

١٨٦٢ - (٤) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى : أنفق يا ابن آدم أنفق عليك » . متفق عليه .

١٨٦٣ - (٥) وعن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يا ابن آدم ! إن تبذل

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) الإيحاء : حفظ الأمتعة بالوعاء ، والمراد به أن لا تمنعي فضل الزاد عن افتقر إليه .

(٣) أي أعطي ولو شيئاً يسيراً

الفضل خير لك ، وإن تنسكته شر لك ، ولا تلام على كفافي ، وأبدأ بمن تعمل . رواه مسلم .

١٨٦٤ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل البخيل والمنصديق ، كمثل رجلين عليهما جنتان ^(١) من حديد ، قد اضطرت ^(٢) أيديهما إلى نديهما وراقبيهما ، فجعل المنصديق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه ، البخيل كلما تم بصدقة قلصت ، وأخذت كل حلقة بمكانها . متفق عليه .

١٨٦٥ - (٧) وعن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا الظلم ؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة . واتقوا الشح ؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم : حملهم على أن سفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم . رواه مسلم .

١٨٦٦ - (٨) وعن حارثة بن وهب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تصدقوا فإنني يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقة فلا يجد من يقبلها ، يقول الرجل : لو جئت بها بالأمس لقبلتها ، فأما اليوم فلا حاجة لي بها . متفق عليه .

١٨٦٧ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رجل : يا رسول الله ! أي الصدقة أعظم أجراً ؟ قال : « أن تصدق وأنت صحيح شحيح ، تحشى الفقر ، وتأمل الغنى ، ولا تمهل ؛ حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا ، ولفلان كذا ، وقد كان لفلان . متفق عليه .

١٨٦٨ - (١٠) وعن أبي ذر ، قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة ، فلما رآني قال : « هم الأخسرون ورب الكعبة . فقلت : فذاك أبي وأمي ، من هم ؟ قال : « هم الأكثرون أموالاً ، إلا من قال : هكذا وهكذا ، وهكذا ، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، وقليل ما هم . متفق عليه .

(١) أي درعان .

(٢) أي ضمت وألصقت .

الفصل الثاني

١٨٦٩ - (١١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخيُّ قريبٌ من الله ، قريبٌ من الجنة ، قريبٌ من الناس ، بعيدٌ من النار . والبخلُ بعيدٌ من الله ، بعيدٌ من الجنة ، بعيدٌ من الناس ، قريبٌ من النار . ولجَاهِلٌ سخيٌّ أحبُّ إلى الله من عابدٍ بخيلٍ » . رواه الترمذي ^(١) .

١٨٧٠ - (١٢) وعن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَأَنْ يَتَصَدَّقَ المرءُ في حياته بِدرهمٍ خيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بمائةٍ عِنْدَ موته » . رواه أبو داود .

١٨٧١ - (١٣) وعن أبي الدرداء [رضي الله عنه] ^(٣) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ موتهِ أَوْ يُعْتِقُ ، كَالَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ » . رواه أحمد ، والنسائي ، والدارمي ، والترمذي وصححه .

١٨٧٢ - (١٤) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ : الْبَخْلُ ، وَسُوءُ الْخُلُقِ » . رواه الترمذي .

١٨٧٣ - (١٥) وعن أبي بكر الصديق [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ ^(٣) وَلَا بَخِيلٌ وَلَا مَنَانٌ » . رواه الترمذي .

(١) وإسناده ضعيف جداً ، كما بيّنته في الأحاديث الضعيفة (١٥٣) .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أي خداع يفسد بين الناس .

١٨٧٤ - (١٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « شَرُّ ما في الرجل شَحُّ هَالَعٍ ^(١) ، وَجَبْنٌ خَالِعٌ ^(٢) » رواه أبو داود .
وسند كحديث أبي هريرة : « لا يجتمع الشح والايان » . في « كتاب الجهاد » إن شاء الله تعالى .

الفصل الثالث

١٨٧٥ - (١٧) عن عائشة [رضي الله عنها] ^(٣) أن بعض أزواج النبي ﷺ قُنِنَ للنبي ﷺ : « أينما أسرعُ بك لحوقاً قال : أطولُ لكنَّ يداً ، فأخذوا ^(٤) نصبةً يذرعونها ، وكانت سودة أطولهنَّ يداً ، فلمنا بمدُّ أنما كان طولُ يديها الصدقة ، وكانت أسرعنا لحوقاً به زينبُ ، وكانت تحبُّ الصدقة . رواه البخاري . وفي رواية مسلم ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « أسرعُكنَّ لحوقاً بي أطولُ لكنَّ يداً » . قالت : وكانت ^(٥) يتطاوَلنَّ أَيْتُنَّ أطولُ يداً ؟ قالت : فكانت أطولنا يداً زينبُ ؛ لأنَّها كانت تعملُ يديها وتصدقُ .
١٨٧٦ - (١٨) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « قال رجل : لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فخرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ ، فقال : اللهمَّ لك الحمدُ ، على سارقٍ ؛ لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فخرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ . فقال : اللهمَّ لك الحمدُ ، على زانيةٍ ؛ لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فخرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي

(١) أي جازع يحمل على الحرم .

(٢) أي شديد كأنه يخلع قلبه من شدة خوفه .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) التذكير هنا للتنظيم ، كما في قوله تعالى : (وكانت من القانتين) .

(٥) أي جماعة النساء من أمهات المؤمنين .

يَدِ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَجَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ. قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ وَزَانِيَةٍ وَغَنِيٍّ؟ فَأُنِيَ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرَقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَتَبَرُّ فَيَنْفَقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ». مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَلَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ.

١٨٧٧ - (١٩) وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَبْنَى رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَمَسَعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ؛ فَتَنَحَّيَ ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، فَإِذَا شَرْجَةٌ»^(١) مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ، فَتَبَّعَ الْمَاءَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ، يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمَسْحَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ؛ الْاسْمُ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَأْوُهُ، وَيَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَّا إِذَا قُلْتُ هَذَا؛ فَإِنِّي أَنْظِرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَأَكْلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٨٧٨ - (٢٠) وَعَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصٌ، وَأَقْرَعٌ، وَأَعْمَى. فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكَ، فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ نَحْسَنُ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذَّرَنِي النَّاسُ» قَالَ: «فَسَحَّه فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ، وَأَعْطَاهُ لَوْناً حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ -» شَكَ إِسْحَاقُ «إِلَّا أَنْ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: الْإِبِلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ. قَالَ:

(١) بِسَكُونِ الرَّاءِ: مَسِيلُ الْمَاءِ، أَيْ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ. اهـ. مَرْفَاهُ.

فَأَعْطِي نَاقَةَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا . قَالَ : « فَأَتَى الْأَقْرَعَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : شَعْرٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدَّرَ نِي النَّاسُ » . قَالَ : « فَسَحَّهْ ؛ فَذَهَبَ عَنْهُ » ، قَالَ : « وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا . قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْبَقْرُ . فَأَعْطِي بَقْرَةً حَامِلًا ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا » . قَالَ : « فَأَتَى الْأَنْعَمَى ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي ، فَأَبْصِرُ بِهِ النَّاسَ » ، قَالَ : « فَسَحَّهْ ؛ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ . قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْغَنَمُ . فَأَعْطِي شَاةً وَالْبَدَأَ . فَأَتَتْجَ هَذَانِ ^(١) ، وَوُلِدَ هَذَا ^(٢) ؛ فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْأَيْلِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ » . قَالَ : « ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مُسْكِينٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بَنِي الْحَبَالِ فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ . أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالِ ، بَعِيرًا أَتَبَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي . فَقَالَ : الْحَقُّوْكَ كَثِيرَةٌ . فَقَالَ : إِنَّهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْدَرُكَ النَّاسُ ، فَقَبِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ مَالًا ؟ فَقَالَ : إِنَّهَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا ، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ » . قَالَ : « وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا ، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ » . قَالَ : « وَأَتَى الْأَنْعَمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مُسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ ، انْقَطَعَتْ بَنِي الْحَبَالِ فِي سَفَرِي ؛ فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ . أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ ، شَاةً أَتَبَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي . فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَنْعَمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي ، فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ ؛ فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ

(١) أَيُّ النَّاقَةِ وَالْبَقْرَةِ

(٢) أَيُّ الْغَنَمِ

اليوم بشيء أخذته الله . فقال : أَمْسِكْ مَالَكَ ، فَإِنَّهَا ابْتُلِيْتُمْ ؛ فَقَدْ رَضِيَ عَنْكَ ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبِكَ . متفق عليه .

١٨٧٩ - (٢١) وعن أمِّ مجبِّدٍ ، قالتُ : قلتُ : يا رسولَ الله ! إنَّ المسكينَ ليقفُ على بابي حتى أستحييَ ، فلا أجدُ في بيتي ما أدفعُ في يده . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ادفعي في يده ولو ظلفاً محرَّقاً » . رواه أحمدُ ، وأبو داود ، والترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيح .

١٨٨٠ - (٢٢) وعن مولى لعمانَ [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : أُهديَ لأمِّ سلمةَ بضمةٌ من لحمٍ ، وكانَ النبي ﷺ يُعجبه اللحمُ ، فقالتُ للخادمِ : ضميه في البيتِ لعلَّ النبي صلى الله عليه وسلم يأكله ، فوضعتُه في كُوءِ البيتِ . وجاءَ سائلٌ فقامَ على البابِ ، فقال : تصدَّقوا ، باركَ الله فيكم . فقالوا : باركَ الله فيك . فذهبَ السائلُ ، فدخلَ النبي ﷺ فقال : « يا أمَّ سلمة ! هل عندكم شيءٌ أطعمه ؟ » فقالت : نعم ، قالتُ للخادمِ : اذهبي فأتي رسولَ الله ﷺ بذلك اللحمِ . فذهبتُ ، فلم تجد في الكُوءِ إلاَّ قطعةَ مَرُوءٍ ^(٢) ، فقال النبي ﷺ : « فإنَّ ذلكَ اللحمَ عادَ مَرُوءَ لِمَا لم تُعطوه السائلَ » . رواه البيهقي في « دلائل النبوة » .

١٨٨١ - (٢٣) وعن ابنِ عباسٍ [رضي الله عنهما] ^(١) ، قال : قال النبي ﷺ : « ألا أخبرُكم بشرَّ النَّاسِ منزِلاً ؟ » قيل : نعم ، قال : « الذي يُسألُ باللهِ ولا يُعطي به » . رواه أحمد .

١٨٨٢ - (٢٤) وعن أبي ذرٍّ ، أنَّه استأذنَ على عثمانَ ، فأذنَ له ويده عصاهُ ، فقال عثمانُ : يا كعبُ ! إنَّ عبدَ الرَّحْمَنِ توفِّي وتركَ مالاً ، فاترى فيه ؟ فقال : إنَّ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) المروءة : المجارة .

كَانَ يَصِلُ فِيهِ حَقُّ اللَّهِ ، فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ . فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضَرَبَ كَعْبًا ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا أَحَبُّ لِي هَذَا الْجَبَلُ ذَهَبًا أَنْفِقُهُ وَيُتَقَبَّلُ مِنِّي أَذَرُ خَلَنِي مِنْهُ سِتٌّ أَوْاقِي » ، أَلْشَدُّكَ بِاللَّهِ يَا عُمَانُ ! أَسَمِعْتَهُ ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : نَعَمْ . رَوَاهُ أَحْمَدُ ^(١) .

١٨٨٣ - (٢٥) وَهْنُ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ الْمَصْرَ ، فَسَلَّمُ ، ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا ، فَخَطَبَنِي رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ ، فَقَزَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ ؛ قَالَ : « ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرٍّ عِنْدَنَا فَفَكَرْهْتُ أَنْ يُحَدِّثَنِي ، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ » . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ ، قَالَ : « كُنْتُ خَلَفْتُ فِي الْبَيْتِ تَبْرًا مِنْ الصَّدَقَةِ ، فَفَكَرْهْتُ أَنْ أُبَيِّنَهُ » .

١٨٨٤ - (٢٦) وَهْنُ مَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] ^(٢) ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي فِي مَرَضِهِ سِتَّةُ دَنَانِيرَ أَوْ سَبْعَةٌ ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَفْرِقَهَا ، فَشَغَلَنِي وَجَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا « مَا فَعَلْتَ السِّتَّةُ أَوْ السَّبْعَةُ ؟ » قُلْتُ ^(٣) : لَا وَاللَّهِ ، لَقَدْ كَانَ شَغَلَنِي وَجَعُكَ . فَدَعَا بِهَا ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ، فَقَالَ : « مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ؟ » . رَوَاهُ أَحْمَدُ .

١٨٨٥ - (٢٧) وَهْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى بِلَالٍ ، وَعِنْدَهُ مُبْشَرَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا بِلَالُ ؟ » قَالَ : شَيْءٌ أَذْخَرْتُهُ لِغَدٍ . فَقَالَ : « أَمَا تَخْشَى أَنْ »

(١) وكذا الترمذي والنسائي ، وإسناده صحيح ، وسيأتي معزواً إليهما بأتم مما هنا بعد .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) في مخطوطة الحاكم : قالت .

ترى له غداً بُخاراً في نار جهنم يوم القيامة ؛ أنفق بلال ! ولا تخش من ذي العرش إقلالا» ^(١).

١٨٨٦ - (٢٨) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَمَنْ كَانَ سَخِيًّا أَخَذَ بِنُصْنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَتْرِكْهُ النُّصْنُ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ . وَالشُّحُّ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ ، فَمَنْ كَانَ شَحِيحًا أَخَذَ بِنُصْنٍ مِنْهَا ، فَلَمْ يَتْرِكْهُ النُّصْنُ حَتَّى يُدْخِلَهُ النَّارَ » . رواهما البيهقي في «شعب الإيمان» .

١٨٨٧ - (٢٩) وعن عليّ [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بادروا بالصدقة ، فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَنْخُطُّهَا » . رواه رزين ^(٣) .



(١) حديث صحيح لطريقه .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) ورواه الطبراني ، وإسناده ضعيف .

(٦) باب فضل الصدقة

الفصل الأول

١٨٨٨ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « من تصدَّقَ بِعِدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ، وَلا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ، فَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا يَمِينِهِ ، ثُمَّ يَرِيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يَرِي أَحَدُكُمْ فَلَوَّهُ ^(١) ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ » . متفق عليه .

١٨٨٩ - (٢) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ [شَيْئًا] ^(٢) ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِغَفْوٍ إِلَّا عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ » . رواه مسلم .

١٨٩٠ - (٣) وعنه ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ قَسْرٌ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الزَّيَّانِ » فقال أبو بكر : ما على من دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ

(١) أي مهره .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

ضرورة، فهل يُدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلها؟ قال: «نعم»، وأرجو أن تكون منهم». متفق عليه.

١٨٩١ - (٤) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «فمن تبع منكم اليوم جنازة؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟» قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة». رواه مسلم.

١٨٩٢ - (٥) وعنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يانشأ المسلمات! لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن^(١) شاة». متفق عليه.

١٨٩٣ - (٦) وعن جابر وحذيفة، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة». متفق عليه.

١٨٩٤ - (٧) وعن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق». رواه مسلم.

١٨٩٥ - (٨) وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «على كل مسلم صدقة». قالوا: فإن لم يجد؟ قال: «فليعمل بيديه فينفع نفسه، ويتصدق». قالوا: فإن لم يستطع؟ أو لم يفعل؟ قال: «فيعين ذا الحاجة الملهوف». قالوا: فإن لم يفعله؟ قال: «فيأمر بالخير». قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: «فيمسك عن الشر، فإنه له صدقة». متفق عليه.

١٨٩٦ - (٩) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: يعدل بين الاثنين صدقة، ويؤمن

(١) فرسن الشاة: لحم بين ظلفي الشاة، وأريد به المبالغة، أي ولو شيئاً يسيراً.

الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةً، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» متفق عليه .

١٨٩٧ - (١٠) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ ؛ فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، أَوْ شَوْكَةً ، أَوْ عَظْمًا ، أَوْ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثُمِائَةِ ، فَإِنَّهُ يَمُشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ » . رواه مسلم .

١٨٩٨ - (١١) وعن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ بَكَلٌ تَسْبِيحَةَ صَدَقَةٍ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٍ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٍ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٍ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةً » . قالوا : يا رسول الله ! أَبَاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ ؟ قال : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ ، أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهِ وَزْرٌ ١٢ فَكَذَلِكَ إِذَا ١٣ وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ » . رواه مسلم .

١٨٩٩ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نِمَمَ الصَّدَقَةُ اللَّقْحَةُ ١٤ الصَّفِيَّةُ ١٥ مَنَحَةٌ ١٦ ، وَالشَّاءُ الصَّفِيَّةُ ١٧ مَنَحَةٌ تَفْدُو بِإِنَاءٍ ١٨ وَتَرْوَحُ ١٩ بَأْخَرٍ » . متفق عليه .

(١) في مخطوطة الحاكم : لو .

(٢) اللقحة : بكسر اللام ويجوز فتحها : أي الناقة ذات اللبن الغريبة النتاج . اهـ مرقاة .

(٣) منحة : بكسر الميم : أي عطية بالنصب على التمييز ، وقيل على الحال ، والمنح : إعطاء ذات

لبن فقيراً ليشرب لبنها ثم يردها على صاحبها إذا ذهب دوتها . اهـ مرقاة . والصفي : الغزيرة اللبن

(٤) أي يجلب من لبنها ملاء إناء وقت الغدوة ، وملء إناء آخر وقت الرواح ، وهو المساء .

اهـ مرقاة .

١٩٠٠ - (١٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ طَيْرٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ » . متفق عليه .

١٩٠١ - (١٤) وفي رواية لمسلم عن جابر : « وَمَا سُْرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ » .
 ١٩٠٢ - (١٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « غُفِرَ لِمَرْأَةٍ مُوَمِّسَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ ^(١) ، بَلَّهَتْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ ، فَزَرَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا ، فَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ ، فُغْفِرَ لَهَا بِذَلِكَ » . قيل : إن لنا في البهائم أجراً ، قال : « فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ » . متفق عليه .

١٩٠٣ - (١٦) وعن ابن عمر ، وأبي هريرة ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُذِبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ أَمْسَكْنَهَا حَتَّى مَاتَتْ مِنَ الْجُوعِ ، فَلَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا ، وَلَا تَرْسُلُهَا فَنَأْكَلَ مِنْ خَشَاشٍ ^(٢) الْأَرْضِ » . متفق عليه .

١٩٠٤ - (١٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنٍ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ ، فَقَالَ : لَا نُحْيِيَنَّ هَذَا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ » . متفق عليه .

١٩٠٥ - (١٨) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ » . رواه مسلم .

١٩٠٦ - (١٩) وعن أبي بَرزَةَ ، قال : قلت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَتَنْفَعُ بِهِ . قال : « اعْزِلِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ » . رواه مسلم .

وسند كُرِّهٌ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : « اتَّقُوا النَّارَ » في « باب علامات النبوة » إن شاء الله تعالى .

(١) قال في اللسان : الرُّكِي جنس الرُّكِيَّة ، وهي البئر وجهه رُكِي وَرَكَايَا .

(٢) أي هوامها وحشراتنا .

الفصل الثاني

١٩٠٧ - (٢٠) عن عبد الله بن سلام ، قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة ، جئت ، فلما تبيننت وجهه ، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب . فكان أول ما قال : « يا أيها الناس ! أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ؛ تدخلوا الجنة بسلام » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ^(١) .

١٩٠٨ - (٢١) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عبّدوا الرحمن ، وأطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، تدخلوا الجنة بسلام » . رواه الترمذي ، وابن ماجه .

١٩٠٩ - (٢٢) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الصدقة لتطفي غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء » . رواه الترمذي ^(٢) .

١٩١٠ - (٢٣) وعن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كل معروف صدقة ، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق ^(٣) ، وأن تفرغ من ذنوك في إناه أخيك » . رواه أحمد ، والترمذي .

١٩١١ - (٢٤) وعن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبسمك

(١) في الأصل : والدار ، وهو غلط .

(٢) بإسناد ضعيف

(٣) في مخطوطة الحاكم : طلق .

في وجه أخيك صدقة ، وأمرُك بالمعروفِ صدقةٌ ، ونهيُك عن المنكرِ صدقةٌ ، وإرشادُك الرجلَ في أرضِ الضلالِ لك صدقةٌ ، ونصرُك الرجلَ الرديءَ البصيرَ لك صدقةٌ ، وإمادتُك الحجيرَ والشوكَ والمظمَ عن الطريقِ لك صدقةٌ ، وإفراغُك من دأوك في دأو أخيك لك صدقةٌ » رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

١٩١٢ - (٢٥) وعن سعد بن عباد ، قال يارسول الله إن أم سعيد ماتت ، فأبي الصدقة أفضل ؛ قال : « الماء » فحفر بئراً ، وقال : هذه لأُم سعيد . رواه أبو داود ، والنسائي ^(١) .

١٩١٣ - (٢٦) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عُرْي ؛ كساه الله من خضر الجنة . وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع ؛ أطعمه الله من ثمار الجنة . وأيما مسلم سقا مسلماً على ظمأ ؛ سقاه الله من الرحيق المختوم » . رواه أبو داود ، والترمذي ^(٢) .

١٩١٤ - (٢٧) وعن فاطمة بنت قيس ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن في المالِ لحقاً سوى الزكاة » ثم تلا : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرقِ والمنغربِ) ^(٣) الآية . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي .

(١) وإسناده ضعيف .

(٢) وإسناده ضعيف .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٧٧ . وقامها : (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال — على حبه — ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والأهراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) .

١٩١٥ - (٢٨) وعن بهيئة، عن أبيها، قالت: قال: يا رسول الله! ما الشيء الذي لا يحلُّ منعه؟ قال: «الماء»^(١). قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلُّ منعه؟ قال: «الملح» قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلُّ منعه؟ قال: «أن تفعل الخير خير لك». رواه أبو داود^(٢).

١٩١٦ - (٢٩) وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبب أرضاً ميتة فله فيها أجر، وما أكلت العافية»^(٣) منه فهو له صدقة». رواه [النسائي]^(٤)، والدارمي.

١٩١٧ - (٣٠) وعن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «من منّ منحة لبن أو ورق، أو هدى زُفأفا»^(٥)، كان له مثل عتق رقبة». رواه الترمذي^(٦).

١٩١٨ - (٣١) وعن أبي جريّ جابر بن سليم، قال: أتيت المدينة، فرأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه، لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه. قلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله. قال: قلت: عليك السلام يا رسول الله! مرتين. قال: «لا تقل عليك السلام. عليك السلام تحية الميت، قل: السلام عليك» قلت: أنت رسول الله؟ فقال: «أنا رسول الله، الذي إن أصابك ضرٌّ فدعوته»^(٧) كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة، فدعوته أنبتّها لك، وإذا كنت بأرضٍ فقيرٍ أو فلاة فضلت راحلتك

(١) عند عدم احتياج صاحبه إليه.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) العافي: الوارد، وكل طالب رزق أو خير، من إنسان، أو بهيمة، أو طائر، من عفوة أي أتته أطلب معروفه. والعافية الجماعة وضيم منه، لحاصل الأرض وربما اه مرفاة.

(٤) زيادة من المرفاة، والتعليق الصحيح، وجاء في المرفاة مايلي: وفي نسخة: رواه الدارمي والأول هو الصحيح.

(٥) أي طريقاً، والمراد: أي عوف ضالاً طريقاً.

(٦) وإسناده صحيح.

(٧) الضمير في «دعوته» يعود على «الله» من قوله: «أنا رسول الله».

فدعوتَه رَدَّهَا عَلَيْكَ . قالت : اعهَدْ إليَّ . قال : « لَا تُسَبِّحَنَّ أَحَدًا » . قال : فَمَا سَبَّبَتْ بَعْدَهُ حُرًّا وَلَا عَبْدًا ، وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَاةً . قال : « وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَأَنْ تُنْكَلِمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ ؛ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ » وَاَرَفَعَ لِإِزَارِكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ، فَإِنْ أُبَيَّتَ فَأِلَى الْكَمْبَيْنِ ، وَإِلَيْكَ وَإِسْبَالُ الْإِزَارِ ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْخَيْلَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَيْلَةَ ، وَإِنْ أَمْرُؤُ شَتَمَكَ وَعَيْتَرَكَ بِمَا يَلَمُّ فِيكَ ، فَلَا تَعْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ » . رواه أَبُو دَاوُدَ ^(١) ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْهُ حَدِيثَ السَّلَامِ . وَفِي رِوَايَةٍ : « فَيَكُونُ لَكَ أَجْرُ ذَلِكَ وَوِبَالُهُ عَلَيْهِ » .

١٩١٩ - (٣٢) وَهِيَ عَائِشَةُ ، أَنْتَهُمْ ذَبَحُوا شَاةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا بَقِيَ مِنْهَا ؟ » قَالَتْ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا ، قَالَ : « بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا » . رواه التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ^(٢) .

١٩٢٠ - (٣٣) وَهِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا ؛ إِلَّا كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خِرْقَةٌ » . رواه أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٣) .

١٩٢١ - (٣٤) وَهِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ : رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ يَبْسِمُ فِيهَا - أَرَاهُ قَالَ : مِنْ شِمَالِهِ - ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ » . رواه التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مُحْفُوظٌ ، أَحَدُ رِوَايَتِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ ^(٤) . كَثِيرُ الْغَلَطِ .

(١) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٢) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٣) بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

(٤) فِي مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ : عَبَّاسٌ وَهُوَ غَلَطٌ .

١٩٢٢ - (٣٥) وعن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة يُحبُّهم الله ، وثلاثة يبغضهم الله ؛ فأما الذين يُحبُّهم الله : فرجلٌ أتى قوماً فسأَلهم بالله ولم يسألهم لقراءة بينه وبينهم ، فنحوه ، فتخلَّفَ رجلٌ بأعينهم ، فأعطاه سرّاً ، لا يعلمُ بمطيئته إلا الله ، والذي أعطاه . وقومٌ سارُوا ليلتهم حتى إذا كانَ التَّوَمُ أحبَّ إليهم ممَّا يُمدُّلُ به ، فوضَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فقامَ بتملُّقني وتلو آياتي ^(١) . ورجلٌ كانَ في سريَّةٍ ، فلقيَ العدوَّ ، فهزَمُوا ، فأقبلَ بصدْرِهِ حتى يُقتلَ أو يُفتحَ له . والثلاثة الذين يبغضهم الله : الشَّيخُ الزَّانِي ، والفَقِيرُ الخنْصَالُ ، والنَّفِيُّ الظُّلُومُ » . رواه الترمذي ، والنسائي ^(٢) .

١٩٢٣ - (٣٦) وعن أنسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لما خلقَ الله الأرضَ جمَلَتْ تَمِيدُ ، فخلقَ الجِبَالَ ، فقال : بها ^(٣) عليها ؛ فاستقرَّتْ ، فجمِبتِ الملائكةُ من شدَّةِ الجِبَالِ . فقالوا : ياربُّ ! هلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشدُّ مِنَ الجِبَالِ ؟ قال : نعم ، الحديدُ . فقالوا : ياربُّ ! هلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشدُّ مِنَ الحديدِ ؟ قال : نعم ، النَّارُ . فقالوا : ياربُّ ! هلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشدُّ مِنَ النَّارِ ؟ قال : نعم ، الماءُ . فقالوا : ياربُّ ! هلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشدُّ مِنَ الماءِ ؟ قال : نعم ، الرِّيحُ . فقالوا : ياربُّ ! هلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشدُّ مِنَ الرِّيحِ ؟ قال : نعم ، ابنُ آدمَ تصدَّقَ صدقةً يمينه يُخفِّفها من شِمَالِهِ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ ^(٤) .
وذكرَ حديثٌ معاذٍ : « الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ » في « كتاب الإيمان » .

(١) دل الحديث على أنه من كلامه ﷺ ، والعبارة هذه تدل على أنه من كلامه تعالى (بمطلفي) .
(٢) إسناده ضعيف . وجاء في نسخة « التعليق الصبيح » زيادة بعد النسائي وهي : [ولم يذكر الثلاثة الذين يبغضهم الله] .

(٣) أي : ضرب بالجبال على الأرض حتى استقرت .

(٤) يعني ضعيف ، وعلمته أن فيه سليمان بن أبي سليمان ؛ قال الذهبي : لا يكاد يعرف .

الفصل الثالث

١٩٢٤ - (٣٧) من أبي ذرٍّ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ . » قلت : وكيف ذلك ؟ قال : « إِنْ كَانَتْ إِبِلًا فَبِمِيرِنِ ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً فَبِقَرَتَيْنِ . » رواه النسائي .

١٩٢٥ - (٣٨) وعن مرثد بن عبد الله ، قال : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ ظِلَّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ » . رواه أحمد^(١) .

١٩٢٦ - (٣٩) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِي النَّفَقَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ » . قال سفيان : « إِنَّا قَدْ جَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ . » رواه رزين .

١٩٢٧ - (٤٠) وروى البيهقي في « شعب الإيمان » عنه ، وعن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وجابر ، وضعف^(٢) .

١٩٢٨ - (٤١) وعن أبي أمامة ، قال : قال أبو ذرٍّ : يا نبي الله ! أَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ مَاذَا هِيَ ؟ قال : « أَضَاعٌ مُضَاعَفٌ ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ » . رواه أحمد .

(١) وإسناده صحيح .

(٢) هو حديث ضعيف من جميع طرقه ، وحكم عليه شيخ الإسلام ابن تيمية بالوضع فما أبعد ، والشريعة لا تثبت بالتجربة !

(٧) باب أفضل الصدقة

الفصل الأول

١٩٢٩ - (١) عن أبي هريرة ، وحكيم بن حزام ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، وأبدأ بمن تعول » . رواه البخاري ، ورواه مسلم عن حكيم وحده .

١٩٣٠ - (٢) وعن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أنفق المسلم نفقة على أهله ، وهو يحتسبها ، كانت له صدقة » . متفق عليه .

١٩٣١ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « دينار أنفقته في سبيل الله ، ودينار أنفقته في رقة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار أنفقته على أهلك ؛ أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك » . رواه مسلم .

١٩٣٢ - (٤) وعن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل دينار يُنفقه الرجل دينار يُنفقه على عياله ، ودينار يُنفقه على دابته في سبيل الله ، ودينار يُنفقه على أصحابه في سبيل الله » . رواه مسلم .

١٩٣٣ - (٥) وعن أم سلمة ، قالت : قلت : يا رسول الله ! أي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة ؟ إنا نهم بني . فقال : « أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم » . متفق عليه .

١٩٣٤ - (٦) وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود، قالت: قال رسول الله ﷺ: «تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ» قالت: فرجعتُ إلى عبد الله فقلت: إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَسْرَنَا بِالْصَّدَقَةِ؛ فَأَنَّهُ فَاسَأَلَنَهُ^(١)، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَمْجِزِي عَنِّي وَإِلَّا صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ؟ قالت^(٢): فقال لي عبدُ الله: بل انْتَبِهِي أَنْتِ. قالت: فَأَنْطَلَقْتُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَاجَتِي حَاجَتُهَا. قالت: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُلْقِيَ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ. فقالت^(٣): فُخْرِجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ، فَقُلْنَا لَهُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ تَسْأَلَانِكَ: أَتُجْزَى الصَّدَقَةُ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَعَلَى أَبْنَائِهِمَا فِي مُجْعُورِهِمَا؟ وَلَا تُخْبِرُهُ مِنْ نَحْنُ؟. قالت: فَدَخَلَ بِلَالٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هُمَا؟» قال: امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَزَيْنَبُ. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» قال: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ. فقال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ». متفق عليه، واللفظُ مُسْلَمٌ.

١٩٣٥ - (٧) وعن ميمونة بنت الحارث: أنها أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَوْ أُعْطِيَتْهَا أَخْوَالُكَ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ». متفق عليه.

١٩٣٦ - (٨) وعن عائشة، قالت: يارسول الله! إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَأَلِيَّ أَيْبَاهُ أَهْدِي؟ قال: «إِلَى أَقْرَبِيهِمَا مِنْكَ يَا بَا». رواه البخاري.

(١) في مخطوطة الحاكم: فسأله.

(٢) في مخطوطة الحاكم: فقالت.

(٣) في مخطوطة الحاكم: قالت.

١٩٣٧ - (٩) وعن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا طبختَ سَمَرةً فأكثرَ ماءَها ، وتماهَدَ جيرانُكَ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

١٩٣٨ - (١٠) عن أبي هريرة ، قال : يا رسول الله ! أيُّ الصدقةِ أفضلُ ؟ قال : « جُهْدُ المِقْلِ ، وابدَأْ بِمَنْ تَمُولُ » . رواه أبو داود .

١٩٣٩ - (١١) وعن سلمان^(١) بن عامرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الصدقةُ على المسكينِ صدقةٌ ، وهي على ذي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ : صدقةٌ وصلَّةٌ » . رواه أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي^(٢) .

١٩٤٠ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : عندي دينارٌ فقال : « أَضِيقُهُ عَلَى نَفْسِكَ » . قال : عندي آخرُ . قال : « أَضِيقُهُ عَلَى وَلَدِكَ » . قال : عندي آخرُ . قال : « أَضِيقُهُ عَلَى أَهْلِكَ » . قال : عندي آخرُ . قال : « أَضِيقُهُ عَلَى خَادِكَ » . قال : عندي آخرُ . قال : « أَنْتَ أَعْلَمُ » . رواه أبو داود ، والنسائي^(٣) .

١٩٤١ - (١٣) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ ؟ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بَعِيْنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ ؟ رَجُلٌ مُمْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَةٍ^(٤) لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا . أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؟

(١) في النسخ كلها سليمان ، وهو سهو من الكتّاب ، والصواب سلمان كما قال ميرك .

(٢) وإسناده صحيح .

(٣) وإسناده صحيح .

(٤) غنينة : تصغير غنيم بمعنى قطيع من الغنم .

- رجُلٌ يُسألُ باللهِ ولا يُعطِي بهِ . رواه الترمذي ، والنسائي ، والدارمي^(١) .
- ١٩٤٢ - (١٤) وعن أمِّ بُجَيْدٍ ، قالتْ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحَرَّقٍ » رواه مالك ، والنسائي ، وروى الترمذي وأبو داود معناه .
- ١٩٤٣ - (١٥) وعن ابنِ عمرَ ، قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « من استعاذَ مِنكم باللهِ فأَعِيذُوهُ ، ومن سألَ باللهِ فأَعْطُوهُ ، ومن دعاكم فأَجِيبُوهُ ، ومن صنعَ إليكم مَرَوْفًا فَكَافُوهُ ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ فادْعُوا له حتى تَرَوْا أَنْ قَدْ كَفَّيْتُمُوهُ » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي^(٢) .
- ١٩٤٤ - (١٦) وعن جابرٍ ، قال : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم . « لا يُسألُ بوجهِ اللهِ إِلَّا الجَنَّةُ » . رواه أبو داود^(٣) .

(١) وإسناده صحيح .

(٢) وإسناده صحيح .

(٣) وإسناده ضعيف وفي الاستدلال بهذا الحديث على عدم الجواز نظر من وجوه :

الأول : أنه ضعيف لا يصح إسناده ، فإن فيه سليمان بن قرم بن معاذ ، وقد تفرد به كما قال ابن عدي في « الكامل » ، (ق ١/١٥٥) ثم الذهبي ، وهو ضعيف أسوء حفظه ، فلا يحتج به ، ولذلك لما أورد السيوطي هذا الحديث من رواية أبي داود والضياء في « المختارة » ، تعقبه الحفقي عبد الرؤوف المناوي بقوله : [قال في « المذهب » : فيه سليمان بن معاذ ، قال ابن معين : ليس بشيء اه . وقال عبد الحق وابن القطان : ضعيف] قلت : وقال الحافظ في « التقريب » : سيء الحفظ .

الثاني : لو صح الحديث لم يدل على ما ذهب إليه من رأى عدم الجواز ، لان المتبادر منه النهي عن السؤال به تعالى شيئاً من حطام الدنيا ، أما أن يسأل به الهداية الى الحق الذي يوصل به الى الجنة ، [فلا يبدو لي أن الحديث يتناوله بالنهي ، ويؤيدني في هذا ما قاله الحافظ المواق :] وذكر الجنة إنما هو للتنبيه به على الأمور العظام لا للتخصيص ؛ فلا يسأل الله بوجهه في الأمور الدينية ، بخلاف الأمور العظام تحصيلاً أو دفعاً كما يشير اليه استعادة النبي ﷺ به . [نقله المناوي وأقره .

الثالث : إنما يوجب النووي للحديث بالكراهة لا بعدم الجواز فقال : [باب كراهة أن يسأل الانسان بوجه الله غير الجنة] والكراهة عند الشافعية للتنزيه .

الفصل الثالث

١٩٤٥ - (١٧) عن أنس، قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء^(١)، وكانت مستقبل المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)^(٢)، قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن الله تعالى يقول: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)، وإن أحب مالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله تعالى، أرجو برّها وذخرها عند الله، فضمنها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال رسول الله ﷺ: «بَنَحْ بَنَحْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله! فقسّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. متفق عليه.

١٩٤٦ - (١٨) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشْبِعَ كَبِدًا جَانِمًا». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

(١) اختلف المحدثون في ضبط هذه الكلمة؛ فقالوا: بفتح الباء وكسرها، وفتح الراء ومنها، والمد فيها والقصر وهي اسم مال أو موضع بالمدينة.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٩٢.

(٨) باب صدقة المرأة من مال الزوج

الفصل الأول

١٩٤٧ - (١) عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا أنفقتِ المرأةُ من طعامِ يَدَيْهَا غيرَ مُفسِدةٍ ؛ كَانَ لها أَجرُهَا بما أنفقتْ ، وَلَزَّ وَجْها أَجرُهَا بما كَسَبَتْ ، وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، لَا يَنْقُصُ بِمِصْرُهَا أَجرَ بَعْضِ شَيْءٍ » . متفق عليه .

١٩٤٨ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أنفقتِ المرأةُ من كَسْبِ زَوْجِهَا من غيرِ أمرٍ ؛ فَالِهَا نِصْفُ أَجرِهَا » . متفق عليه .

١٩٤٩ - (٣) وعن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ ، فَيُدْفَعُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ ؛ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ » . متفق عليه .

١٩٥٠ - (٤) وعن عائشة ، قالت : إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أُمِّي أَقْلَعَتْ نَفْسَهَا ، وَأَعْطَانِيهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ ، فَهَلْ لَهَا أَجرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ » قَالَ : « نَعَمْ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

١٩٥١ - (٥) عن أبي أمامة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عامَ حجةِ الوداعِ : « لا تُنفِقُ امرأةٌ شيئاً من بيتِ زوجها إلاَّ بإذنِ زوجها » . قيل : يا رسولَ الله ! ولا الطعامَ ؟ قال : « ذلكَ أَفْضَلُ أموالِنا » . رواه الترمذي .

١٩٥٢ - (٦) وعن سعدٍ ، قال : لما بايعَ رسولُ الله ﷺ النساءَ قامتِ امرأةٌ جليلةٌ كأنَّها من نساءِ مُضَرَ ، فقالتُ : يا نبيَّ الله ! إِنَّا كُلُّنا على آبائِنا وأبنائِنا وأزواجِنا ، فإيَّ حِلٍّ لنا من أموالِهِمْ ؟ قال : « الرُّطْبُ نأْكُلُنَّه ونَهْدِيَنَّهُ » . رواه أبو داود .

الفصل الثالث

١٩٥٣ - (٧) عن مُعْمِرِ مَوْلَى أَبِي اللحمِ ، قال : أمرَني مولاي أَن أَقْدَدَ لِحَاءً ، فجاءَني مسكينٌ ، فأطعمتهُ منه ، فعَلِمَ بِذلكَ مولاي ، فضرَبَني ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فذكرتُ ذلكَ له ، فدعاه ، فقال : « لِمَ ضَرَبْتَهُ ؟ » قال : يُعْطِي طَعَامِي بغيرِ أَنِ أَمُرَهُ . فقال : « الأَجْرُ بينَكُما » . وفي روايةٍ قال : كنتُ مملوكاً ، فسألتُ رسولَ الله ﷺ : أَتُصَدِّقُ مِن مالِ مَوَالِيِّ بَشِي ؟ قال : « نعم ، والأَجْرُ بينَكُما نصفانِ » . رواه مسلم .

(٩) باب من لا يعود في الصدقة

الفصل الأول

١٩٥٤ - (١) عن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(١)، قال: سَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَصَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وَظَنَنْتُ ^(٢) أَنَّهُ يُبَيِّعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَيْئِهِ». وفي رواية: «لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». متفق عليه.

١٩٥٥ - (٢) وعن بُرَيْدَةَ، قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ، وَإِنِّي مَانْتُ. قَالَ: «وَجِبَ أَجْرُكِ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِبْرَاثُ». قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «صُومِي عَنْهَا». قالت: إِنِّي لَمْ تَحْجُ قَطُّ، أَفَأَحْجُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا». رواه مسلم.



(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) في مخطوطة الحاكم: يبيعه برخص.

كتاب الصوم

الفصل الأول

١٩٥٦ — (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل [شهر]^(١) رمضان فُتِحَتْ أبوابُ السماء » . وفي رواية : « فُتِحَتْ أبوابُ الجنة ، وَغُلِقَتْ أبوابُ جهنم ، وَسُلِسَتْ الشَّيَاطِينُ » . وفي رواية : « فُتِحَتْ أبوابُ الرَّحْمَةِ » . متفق عليه .

١٩٥٧ — (٢) وعن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « في الجنة ثمانية أبواب ، منها : باب يُسَمَّى الرَّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ » . متفق عليه .

١٩٥٨ — (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَامَ رمضانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . وَمَنْ قَامَ رمضانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

١٩٥٩ - (٤) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كل عمل ابن آدم يُضاعفُ الحسنةُ بعشرٍ أمثالها إلى سبعمائة ضعفٍ ، قال الله تعالى : إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ، يدعُ شهوتهُ وطعامه من أجلي ، للصائم فرحتان : فرحةٌ عندَ فطره ، وفرحةٌ عندَ لقاءِ ربِّه ، ولخُلُوفٌ ^(١) فم الصائم عندَ الله أطيبُ عندَ الله من ربحِ المسك والصيامُ جنةٌ ^(٢) ، وإذا كانَ يومُ صومِ أحدِكُم فلا يرفث ^(٣) ولا يَصْخَبُ ، فإن سابه أحدٌ أو قاتله فليقل : إني امرؤ صائم . متفق عليه .

الفصل الثاني

١٩٦٠ - (٥) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كانَ أولُ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ صُفِّدَت ^(٤) الشياطينُ ومردةُ الجنِّ ، وغُلِّقَت أبوابُ النَّارِ فلم يَفْتَحْ منها بابٌ ، وفُتِّحَت أبوابُ الجنةِ فلم يُغْلَقْ منها بابٌ ، ويُنادي مُناد : يا باغي الخيرِ أقبلْ ، ويا باغي الشرِّ أقصرْ ، وللهُ عتقاءُ من النارِ ^(٥) وذلكَ كلَّ ليلةٍ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه .

١٩٦١ - (٦) ورواه أحمد عن رجل ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب ^(٦) .

(١) الخُلُوف بالضم : تغير رائحة الفم .

(٢) الجنة : أي الوقاية ، والمراد أنه حجاب وحصن للصائم من المعاصي .

(٣) يرفث : يتكلم بقبیح . يصخب : يرفع صوته بالهذيان .

(٤) صُفِّدَت : أي قيدت بالأصفاد . ومردة الجن : جمع مارِد ، وهو المتجرد للشر .

(٥) في الاصل : تكفروت : من النار .

(٦) وهو كما قال ، لكن له شاهد في المسند ، يتقوى به وهو الذي بعده

الفصل الثالث

١٩٦٢ - (٧) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أناكم رمضان شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتخلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم». رواه أحمد، والنسائي^(١).

١٩٦٣ - (٨) وعن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: أي رب اإني منعتك الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعتك النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان». رواه البيهقي في «شعب الإيمان»^(٢).

١٩٦٤ - (٩) وعن أنس بن مالك، قال: دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا كل محروم». رواه ابن ماجه^(٣).

١٩٦٥ - (١٠) وعن سلمان الفارسي، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم

(١) وهو حديث جيد لشواهده.

(٢) ورواه أحمد، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

(٣) وإسناده حسن.

من شعبان فقال: «يا أيها الناس! قد أظلمكم شهرٌ عظيمٌ، شهرٌ مباركٌ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفٍ شهرٍ، جعلَ اللهُ صيامَهُ فريضةً، وقيامَ ليلِهِ تطوعاً، من تقربَ فيه بحُصْلَةٍ من الخيرِ كان كمن أدَّى فريضةً فيما سواه، ومن أدَّى فريضةً فيه كان كمن أدَّى سبعينَ فريضةً فيما سواه. وهو شهرُ الصَّبرِ، والصبرُ نوابهُ الجنَّةُ، وشهرُ المواساةِ، وشهرٌ يزدُ فيه رزقُ المؤمنِ، من فطَرَ فيه صائماً كان له مُغفرةٌ لدنوبيه، وعِتقٌ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وكانَ له مثلُ أجرِهِ من غيرِ أنْ ينتقصَ من أجرِهِ شيءٌ» قلنا: يا رسولَ اللهِ! ليسَ كلُّنا نجدُ ما نفطِّرُ به الصائمَ. فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «يعطي اللهُ هذا الثوابَ من فطَّرَ صائماً على مَذَقَةٍ^(١) ابنٍ، أو تمرَةٍ أو شربةٍ من ماءٍ، ومن أشبعَ صائماً؛ سقاهُ اللهُ من حوضي شربةٍ لا يَظْمَأُ حتى يَدْخُلَ الجنَّةَ. وهو شهرٌ أوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وأوسطُهُ مَغْفَرَةٌ، وآخرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ. ومن خَفَّفَ عن مملوكٍ فيه؛ غَفَرَ اللهُ لَهُ وأعتقه مِنَ النَّارِ»^(٢).

١٩٦٦ - (١١) وهو ابنُ عَبَّاسٍ، قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا دَخَلَ شهرُ رَمَضانَ أَطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ وَأَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ^(٣).

١٩٦٧ - (١٢) وهو ابنُ عمرَ، أنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال: «إِنَّ الْجَنَّةَ تُزَخَّرُ لِرَمَضانَ مِنْ رَأْسِ الحَوْلِ إِلَى حَوْلِ قَابِلٍ» قال: «فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضانَ هَبَّتْ رِيحٌ تَحْتَ العَرشِ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ عَلَى الحُورِ العِينِ، فَيَقْلَنَ ياربُّ؛

(١) أي شربة من اللبن المزوج بالماء.

(٢) رواه البيهقي كما يأتي، وإسناده ضعيف.

(٣) رواه البيهقي كما يأتي، وإسناده ضعيف جداً.

اجعل لنا من عبادك أزواجًا تقرُّ بهم أعيننا، وتقرُّ أعينهم بنا». .
 روى البيهقي الأحاديث الثلاثة في «شعب الإيمان» .

١٩٦٨ - (١٣) وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يُفْقَرُ
 لَأَمَّتِهِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ » . قيل : يا رسول الله ! أهي ليلةُ القدرِ ؟ قال : « لا ، ولكنَّ
 العاملَ إِنَّمَا يُوفَى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ » . رواه أحمد .



(١) باب رؤية الهلال

الفصل الأول

١٩٦٩ - (١) عن ابن عمر، قال، قال رسول الله ﷺ: «لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفتطروا حتى تروه، فإن غم^(١) عليكم فاقدروا له». وفي رواية قال: «الشهر تسع وعشرون ليلة، فلا تصوموا حتى تروه، فإن غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين». متفق عليه.

١٩٧٠ - (٢) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين». متفق عليه.

١٩٧١ - (٣) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة». ثم قال: «الشهر هكذا وهكذا وهكذا» يعني تمام الثلاثين، يعني مرة تسعاً وعشرين، ومرة ثلاثين. متفق عليه.

١٩٧٢ - (٤) وعن أبي بكرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شهرنا عيد لا ينقصان: رمضان وذو الحجة^(٢)». متفق عليه.

(١) قم: أي غطي الهلال في ليلة الثلاثين.

(٢) قوله: لا ينقصان: أي غالباً عن الثلاثين. أو لا ينقصان معاً في سنة واحدة. أو في سنة معينة أرادها صلى الله عليه وسلم. وليس المراد أنها لا ينقصان حساً كما أجمعوا عليه. اهـ. موقاة.

١٩٧٣ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يتقدم من أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين ، إلا أن يكون رجل كان يصوم صوماً ، فليصم ذلك اليوم » . متفق عليه .

الفصل الثاني

١٩٧٤ - (٦) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا انتصف شعبان ؛ فلا تصوموا » . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ^(١) .

١٩٧٥ - (٧) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أحصوا هلال شعبان لرمضان » . رواه الترمذي .

١٩٧٦ - (٨) وعن أم سلمة ، قالت : مارأيت النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

١٩٧٧ - (٩) وعن عثمان بن ياسر [رضي الله عنهما] ^(٢) ، قال : من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي .

١٩٧٨ - (١٠) وعن ابن عباس ، قال : جاء أعرابي^٣ إلى النبي ﷺ فقال : إني رأيت الهلال - يعني هلال رمضان - فقال : « أنشهد أن لا إله إلا الله » قال : نعم ، قال :

(١) واستنكره الامام أحمد ، لكن سنده صحيح .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

« أَنشَهُدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « يَا بَلالُ ! أَدْنِ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا » . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي .

١٩٧٩ - (١١) وعن ابن عمر ، قال : تراءى ^(١) النَّاسُ الْهَلالَ فَأُخْبِرَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ ، فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ . رواه أبو داود ، والدارمي .

الفصل الثالث

١٩٨٠ - (١٢) عن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَفَّظُ ^(٢) مِنْ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ . ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَا رَمَضَانَ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْهِ عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ . رواه أبو داود ^(٣) .

١٩٨١ - (١٣) وعن أبي البَخْتَرِيِّ ^(٤) ، قال : خَرَجْنَا لِلْمُعْتَمَةِ فَلَمَّا نَزَلْنَا بَطْنَ نَخْلَةٍ ^(٥) ، تَرَأَيْنَا الْهَلالَ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ . وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ ، فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقُلْنَا : إِنَّا رَأَيْنَا الْهَلالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ ، وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ . فَقَالَ : أَيُّ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ ؟ قُلْنَا : لَيْلَةَ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَدَّهُ ^(٦) لِلرُّؤْيَا فَهُوَ لِللَّيْلِ رَأَيْتُمُوهُ .

(١) التراءى : أن يُرَى الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(٢) يتحفظ : يتكلف في عد أيام شعبان لحاظ صوم رمضان .

(٣) وإسناده صحيح .

(٤) أبو البختري : اسمه أسعد بن فيروز الكوفي .

(٥) قرية مشهورة شرقي مكة تسمى الآن بالمضيق ، قاله ابن حجر . اهـ مرقاة

(٦) مدته للرؤية : أي جعل مدة رمضان زمان رؤية الهلال . مرقاة .

وفي رواية عنه . قال : أهلكنا^(١) رمضان ونحن بذاتِ عِرق^(٢) ، فأرسلنا رجلاً
إلى ابنِ عَبَّاسٍ يسأله ، فقال ابنُ عَبَّاسٍ : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ
أَمَدَهُ لِرُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ أُنْغِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ » . رواه مسلم .



(١) أي رأينا هلال رمضان .

(٢) اسم موضع .

(٢) باب في مسائل متفرقة من كتاب الصوم

الفصل الأول

١٩٨٢ - (١) عن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً » . متفق عليه .

١٩٨٣ - (٢) وعن عمرو بن العاص ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « فصلُ ما بينَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكَلَةُ السَّحَرِ » . رواه مسلم .

١٩٨٤ - (٣) وعن سهلٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ » . متفق عليه .

١٩٨٥ - (٤) وعن عمرٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ ههنا وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ ههنا وَعَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » . متفق عليه .

١٩٨٦ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : نهى رسولُ الله ﷺ عن الوصالِ في الصَّوْمِ . فقال له رجلٌ : إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « وَأَيْكُمْ مِثْلِي ، إِنْ أَيْتَ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي » . متفق عليه .

(١) ليس هذا العنوان موجودا في الأصل ولا في جميع النسخ . وإنما نقلناه من شرح الفاري في «موقاة المفاتيح» .

الفصل الثاني

١٩٨٧ - (٦) من حفصة [رضي الله عنها] ^(١)، قالت : قال رسول الله ﷺ : « من لم يُجَمِّع ^(٢) الصَّيَّامَ قبلَ الفجرِ فلا صيامَ له ». رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي ^(٣) ، وقال أبو داود : وقفه على حفصة معمر ، والزبيدي ، وابن عيينة ، ويونس الأنبلي كلهم عن الزهري .

١٩٨٨ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سمعَ النداءَ أحدُكم ^(٤) والإِناءُ في يده ، فلا يضعه حتى يقضي ^(٥) حاجته منه ». رواه أبو داود ^(٦) .

١٩٨٩ - (٨) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله تعالى : أحبُّ عبادي إليَّ أعجلهم فطراً » . رواه الترمذي ^(٧) .

١٩٩٠ - (٩) وعن سلمان بن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أفطَرَ أحدُكم فليُفطِرْ على تمرٍ ، فإنَّه بركةٌ ، فإن لم يجدْ فليُفطِرْ على ماء ،

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) الاجماع : المزم والاتفاق ، يقال : أجمع على الأمر وأزمع عليه إذا سمع العزم . قال تعالى : (وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمراً) [سورة يوسف ، الآية : ١٠٢] ، أي أحكموه بالعزيمة .

(٣) وإسناده صحيح ، ولا يعله وقف من أوقفه .

(٤) أي أذان الصبح في رمضان .

(٥) أي حتى يشرب الماء الذي هو فيه .

(٦) وإسناده صحيح ، وله بعض الشواهد .

(٧) إسناده ضعيف .

٧ - كتاب الصوم ٢ - باب في مسائل متفرقة من كتاب الصوم الحديث (١٩٩٤)

فإنَّه طهورٌ . رواه أحمد ، والتمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي^(١) . ولم يذكره « فإنَّه برَكَة » غير الترمذي .

١٩٩١ - (١٠) وعن أنس ، قال : كان النبي ﷺ يُفطرُ قبل أن يُصليَ على رُطَبَاتٍ ، فإن لم تكن فتميراتٌ ، فإن لم تكن تميراتٌ حَسَى حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ . رواه الترمذي ، وأبو داود . وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(٢) .

١٩٩٢ - (١١) وعن زيد بن خالد ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ فطَرَ صائِماً ، أو جهَرَ غازیاً ، فله مثلُ أجرِهِ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ، ومُحِبِّي السَّنة في « شرح السَّنة » ، وقال : صحيحٌ^(٣) .

١٩٩٣ - (١٢) وعن ابن عمر ، قال : كان النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم إذا أفطَرَ قال : « ذهب الظَّمأُ ، وابتَلَّتِ العُرُوقُ ، وثَبَّتَ الأجرُ إن شاء الله » . رواه أبو داود^(٤) .

١٩٩٤ - (١٣) وعن مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ ، قال : إنَّ النبي ﷺ كان إذا أفطَرَ قال : « اللَّهُمَّ لَكَ صُمتُ ، وعلى رِزْقِكَ أفطَرْتُ » . رواه أبو داود مُرسِلاً^(٥) .

(١) وإسناده صحيح .

(٢) وهو كما قال ، وإسناده جيد .

(٣) وهو كما قال ، وهو في « سنن البيهقي » (٢٤٠/٤) .

(٤) وإسناده حسن .

(٥) ولكن له شواهد يقوى بها .

الفصل الثالث

١٩٩٥ - (١٤) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال الدينُ ظاهراً ما عجلَ الناسُ الفِطْرَ؛ لأنَّ اليهودَ والنصارى يؤخِّرونَ». رواه أبو داود، وابنُ ماجه^(١).

١٩٩٦ - (١٥) وعن أبي عطية، قال: دخلتُ أنا ومسروقٌ على عائشة، فقلنا: يا أُمُّ المؤمنينِ ارجُلانِ من أصحابِ محمدٍ ﷺ: أحدهما: يُعَجِّلُ الإفطارَ ويُعَجِّلُ الصَّلَاةَ، والآخَرُ: يُؤَخِّرُ الإفطارَ ويُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ. قالت: أيُّهما يُعَجِّلُ الإفطارَ ويُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ قلنا: عبدُ الله بنُ مسعودٍ، قالت: هكذا صنعَ رسولُ الله ﷺ. والآخَرُ أبو موسى. رواه مسلم.

١٩٩٧ - (١٦) وعن العرياض بن سارية، قال: دَعَانِي رسولُ الله ﷺ إلى السَّحُورِ في رمضانَ، فقال: «هَلُمَّ إِلَى الغَدَاءِ المَبَارَكِ». رواه أبو داود، والنسائي^(٢).

١٩٩٨ - (١٧) وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «نِعمَ سَحُورُ المؤمنِ التَّيْمَرُ». رواه أبو داود.

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده حسن.

(٣) باب تنزيه الصوم

الفصل الأول

١٩٩٩ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّوْرِ وَالْمَمْلَ بَهُ ، فَلَيْسَ لَهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » . رواه البخاري .

٢٠٠٠ - (٢) وعن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأَرْبِهِ ^(١) . متفق عليه .

٢٠٠١ - (٣) وعن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ ، فَيَتَسَلَّلُ وَيَصُومُ . متفق عليه .

٢٠٠٢ - (٤) وعن ابن عباس ، قال : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَاحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ . متفق عليه .

٢٠٠٣ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ ، فَلْيُسْمِ صَوْمَهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ » . متفق عليه .

٢٠٠٤ - (٦) وعن عائشة ، قال : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَكَتُ . قَالَ : « مَا لَكَ ؟ » قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ ،

(١) الأرب : مفتوحة الألف والراء ، ومكسورة الألف ساكنة الراء : معناها واحد . وهو حاجة النفس ووطرها .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تجد رقبته تُعَقِّبُها ؟ » قال : لا ، قال : « فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ » قال : لا . قال : « هل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟ » قال : لا . قال : « اجلس » ومكث النبي ﷺ ، فبينما نحن على ذلك ، أتى النبي ﷺ بعرق فيه تمرٌ - والعرق المكتل^(١) الضخم - قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا . قال : « خذ هذا فصدق به » . فقال الرجل : أعلی أنقر مني يا رسول الله ؟ فوالله ، ما بين لابتيها - يريد الحرتين - أهل بيت أنقر من أهل بيتي . فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه ، ثم قال : « أطعمته أهلكت » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٠٠٥ - (٧) من مائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُقبِّلُها وهو صائمٌ ، ويمسُّ لسانها . رواه أبو داود^(٢) .

٢٠٠٦ - (٨) وعن أبي هريرة ، أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم ، فرخص له . وأتاه آخر فسأله فيها ، فإذا الذي رخص له شيخٌ ، وإذا الذي نهاه شابٌ . رواه أبو داود^(٣) .

٢٠٠٧ - (٩) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ ذَرَعَهُ^(٤) التيُّ وهو

(١) ذنبيل ينسج من خوص النخل ، بسع خمسة عشر صاعاً . وانظر القاموس .

(٢) إسناده ضعيف .

(٣) في إسناده ضعف .

(٤) سبقه وقلبه بلا اختياره .

صائمٌ ، فليسَ عليه قضاءٌ ، وَمَنِ اسْتَقَاءَ عَمْدًا ؛ فَلْيَقْضِ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابنُ ماجه ، والدارمي . وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديثِ عيسى بنِ يونسَ . وقال محمدٌ - يعني البخاري - : لا أراهُ محفوظًا .

٢٠٠٨ - (١٠) وعن مَعْدَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ . قَالَ : فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ . قَالَ : صَدَقَ ، وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضوءَهُ . رواه أبو داود ، والترمذي ، والدارمي .

٢٠٠٩ - (١١) وعن عامرِ بْنِ رَيْمَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَا لَا أُحْصِي بِتَسْوُكٍ وَهُوَ صَائِمٌ . رواه الترمذي ، وأبو داود ^(١) .

٢٠١٠ - (١٢) وعن أنسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : اسْتَكْبَيْتُ عَنِّي ، أَفَأَكْتَحِلُ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . رواه الترمذي ، وقال : ليسَ إسنادهُ بالقوي ، وأبو مَاتِكَةَ الرَّأَوِي يُضَعِّفُ .

٢٠١١ - (١٣) وعن بعضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْعَرَجِ ^(٢) يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ . رواه مالك ، وأبو داود ^(٣) .

٢٠١٢ - (١٤) وعن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى رَجُلًا بِالْبَقِيعِ ، وَهُوَ يَحْتَجِمُ ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي لِمَا فِي عَشْرَةِ خَلْتٍ مِنْ رَمْضَانَ ، فَقَالَ : « أَفْطَرَ

(١) وإسناده ضعيف .

(٢) موضع بين مكة والمدينة .

(٣) من طريق مالك ، وإسناده صحيح .

الحاجمُ والمَحْجُومُ» . رواه أبو داود، وابنُ ماجه، والدارمي^(١) . قال الشيخُ الإمامُ
مُحْيِي السُّنَّةِ، رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ^(٢) : «وَأَوَّلُهُ بَعْضُ مَنْ رَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ : أَيِ تَمَرَّضًا
لِلْإِفْطَارِ : الْمَحْجُومُ لِلضَّعْفِ ، وَالْحَاجِمُ ، لِأَنَّهُ لَا يَأْمَنُ مِنْ أَنْ يَصِلَ شَيْءٌ إِلَى
جَوْفِهِ بِمَعْنَى الْمَلَاذِمِ^(٣) .

٢٠١٣ - (١٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ
أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ
وإنَّ صَامَهُ » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابنُ ماجه ، والدارمي ، والبخاري
في ترجمة باب^(٤) ، وقال الترمذي : سمعتُ مُحَمَّدًا - يعني البخاري - يقول : أبو المَطْوُوسِ
الراوي لا أعرفُ له غيرَ هذا الحديث .

٢٠١٤ - (١٦) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « كَمِ مِنْ صَائِمٍ
لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظُّمَأُ ، وَكَمِ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ » . رواه
الدارمي^(٥) .

وذكرَ حديثَ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ في « باب سنن الوضوء » .

الفصل الثالث

٢٠١٥ - (١٧) عن أبي سعيدٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ثَلَاثٌ لَا يُفْطَرْنَ

(١) وإسناده صحيح ، ولا داعي لتأويله بما حكاه المؤلف ، فقد ثبت أن النبي ﷺ وخص
بالحجامة للصائم . وذلك دليل على نسخ هذا الحديث .

(٢) وفي المخطوطة : رحمه الله .

(٣) جمع ملزمة : قارورة الحجامين .

(٤) يعني تعليقاً ، وأشار لضعفه .

(٥) وإسناده جيد .

الصَّائِمُ: الْحِجَامَةُ، وَالَّتِي تُؤْتَى، وَالْإِحْتِلَامُ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ
مَحْفُوظٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الرَّائِي يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ.
٢٠١٦ - (١٨) وَهِيَ ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: سَأَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كُنْتُمْ تَكْرَهُونَ
الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا؛ إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ.
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٢٠١٧ - (١٩) وَهِيَ الْبُخَارِيُّ تَمْلِيْقًا، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ
ثُمَّ تَرَكَهُ فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ.
٢٠١٨ - (٢٠) وَهِيَ عَطَاءُ، قَالَ: إِنْ مَضْمَضَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ،
لَا يَضِرُّهُ أَنْ يَزْدَرِدَ رِبْقَهُ وَمَا بَقِيَ فِي فِيهِ، وَلَا يَضَعُ الْمَلِكُ^(١)، فَإِنْ أَزْدَرَدَ رِبْقَ
الْمَلِكِ لَا أَقُولُ: إِنَّهُ يُفْطَرُ، وَلَكِنْ يُنْهَى عَنْهُ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَابٍ.



(١) الْمَلِكُ: الَّذِي يَضَعُ. وَأَزْدَرَدَ: أَيِ ابْتَلَعَ

(٤) باب صوم المسافر

الفصل الأول

٢٠١٩ - (١) عن عائشة ، قالت : إن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي ﷺ :
أصوم في السفر وكان كثير الصيام . فقال : « إن شئت فصم ، وإن شئت فأفطر » .
متفق عليه .

٢٠٢٠ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان ، فبنا من صام ومنا من أفطر ، فلم
يَعِيبِ الصائمُ على المفطر ، ولا المفطرُ على الصائم . رواه مسلم .

٢٠٢١ - (٣) وعن جابر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ فرأى
زحاما ورجلا قد ظَلَّلَ^(١) عليه ، فقال : « ماهذا » قالوا : صائمٌ . فقال : « ليس من البرِّ^{*}
الصوم في السفر » . متفق عليه .

٢٠٢٢ - (٤) وعن أنس ، قال : كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ، فبنا
الصائمُ ومنا المفطرُ ، فنزلنا منزلا في يومٍ حارٍّ ؛ فسقط الصوامون ، وقام المفطرون
فضرَبوا الأبنية^(٢) وسَقَوْا الرّكابَ^(٣) . فقال رسول الله ﷺ : « ذهب المفطرون

(١) أي رجلا سقط من ضعف بسبب الصوم ، وجعل عليه ظلة تقيه حر الشمس .

(٢) أي الخيام

(٣) أي الابل التي يسار عليها

اليوم بالأجر . متفق عليه .

٢٠٢٣ - (٥) وعن ابن عباس ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة ، فصام حتى بلغ عُسفان ، ثم دعا بعاة فزفَعَهُ إلى يده ليراهُ الناسُ فأفطر حتى قَدِمَ مكة ، وذلك في رمضان . فكان ابنُ عباسٍ يقول : قد صامَ رسولُ الله ﷺ وأفطر . فمن شاءَ صامَ ومن شاءَ أفطر . متفق عليه .

٢٠٢٤ - (٦) وفي روايةٍ لمسلم عن جابر [رضي الله عنه]^(١) أنه شربَ بعد العصر .

الفصل الثاني

٢٠٢٥ - (٧) عن أنس بن مالك الكعبي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ اللهَ وضعَ عن المسافرِ شَطْرَ الصلاةِ ، والصومِ عن المسافرِ وعن المرضعِ والحلي . » رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه^(٢) .

٢٠٢٦ - (٨) وعن سلمة بن الخبيث ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان له حوله^(٣) تأوي إلى شِيعٍ فليصُمْ رمضانَ من حيثُ أدركه . » رواه أبو داود .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) وإسناده جيد .

(٣) أي كل ما يحمل عليه من إبل أو حمار أو غيرها . أي موكب يوصله إلى المنزل في حال الشِيع والرفاهية ولم يلقه جهد ومشقة . والأمر في الحديث محمول على الندب .

الفصل الثالث

٢٠٢٧ - (٩) عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام حتى بلغ كراع^(١) الغميم، فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه، حتى نظرت الناس إليه، ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام. فقال: «أولئك العصاة، أولئك العصاة». رواه مسلم.

٢٠٢٨ - (١٠) وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صائم رمضان في السفر كالْمُفْطِر في الحضر». رواه ابن ماجه.

٢٠٢٩ - (١١) وعن حمزة بن عمرو الأسلمي، أنه قال: يا رسول الله! إني أجد في قوة على الصيام في السفر، فهل علي جناح؟ قال: «هي رخصة من الله عز وجل فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه». رواه مسلم.

(١) موضع على ثلاثة أميال من عسفان.

(٥) باب القضاء

الفصل الأول

٢٠٣٠ - (١) عن عائشة، قالت : كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ . قَالَ يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ : تَعْنِي الشُّغْلَ مِنَ النَّبِيِّ أَوْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . متفق عليه .

٢٠٣١ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ » . رواه مسلم .

٢٠٣٢ - (٣) وعن مُعَاذَةَ الْمَدَوِيَّةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ : مَا بَالُ الْخَائِضِ يَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا يَقْضِي الصَّلَاةَ ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ . رواه مسلم .

٢٠٣٣ - (٤) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ صَامَ عَنْهُ وَلَيْتَهُ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٠٣٤ - (٥) عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعمم عنه مكان كل يوم مسكين » . رواه الترمذي ، وقال : « الصحيح أنه موقوف على ابن عمر » .

الفصل الثالث

٢٠٣٥ - (٦) عن مالك ، بأنه أن ابن عمر كان يسأل : هل يصوم أحد عن أحد ، أو يصلي أحد عن أحد ؟ فيقول : لا يصوم أحد عن أحد ، ولا يصلي أحد عن أحد . رواه في «الموطأ» .



(٦) باب القضاء

الفصل الأول

٢٠٣٦ - (١) عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيت في شهر أكثر منه صياماً في شعبان. وفي رواية، قالت: كان يصوم شعبان كله، وكان^(١) يصوم شعبان إلا قليلاً. متفق عليه.

٢٠٣٧ - (٢) وعن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أكان النبي ﷺ يصوم شهراً كله؟ قالت: ما علمته صام شهراً كله إلا رمضان، ولا أفطره كله حتى يصوم منه، حتى مضى لسبيله. رواه مسلم.

٢٠٣٨ - (٣) وعن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه سأله، أو سأل رجلاً وعمران يسمع، فقال: «يا أبا فلان! أما صمت من سرر^(٢) شعبان؟» قال: لا. قال: «فاذا أفطرت فصم يومين». متفق عليه.

٢٠٣٩ - (٤) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام

(١) في مخطوطة الحاكم والتعليق الصحيح، بدون واو.

(٢) أي آخره.

بعدَ رمضانَ شهرُ اللهِ المحرَّمُ ، وأفضلُ الصلاةِ بعدَ الفريضةِ صلاةُ الليلِ .
رواه مسلم .

٢٠٤٠ - (٥) وعن ابنِ عباسٍ ، قال : ما رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يتحرَّى صيامَ يومٍ فضَّلَهُ على غيره إلاَّ هذا اليومَ : يومَ عاشوراءَ ، وهذا الشهرُ ، يعني شهرَ رمضانَ . متفق عليه .

٢٠٤١ - (٦) وعنهُ ، قال : حينَ صامَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَ عاشوراءَ وأمرَ بصيامِهِ قالوا : يا رسولَ اللهِ ! إنَّهُ يومٌ يُعظِّمُهُ اليهودُ والنصارى . فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « لئن بَقِيتُ إلى قَابلٍ ، لأصومنَّ النَّاسَ » . رواه مسلم .

٢٠٤٢ - (٧) وعن أمِّ الفضلِ بنتِ الحارثِ : أن نَاسًا تَمَارَوْا عِندَها يومَ عِرفةَ في صيامِ رسولِ اللهِ ﷺ ، فقال بعضهم : هوَ صائمٌ ، وقال بعضهم : ليسَ بصائمٍ ، فأرسلتُ إليه بِقدَحِ لبنٍ وهوَ واقِفٌ على بَيرِهِ بِمِرفةَ فشَرِبَهُ . متفق عليه .
٢٠٤٣ - (٨) وعن عائِشةَ ، قالت : ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ صائمًا في العِشرِ^(١) قط . رواه مسلم .

٢٠٤٤ - (٩) وعن أبي قتادة : أن رجلاً أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : كيفَ تصومُ ؟ فغَضِبَ رسولُ اللهِ ﷺ من قَوْلِهِ ، فلمَّا رأى عَمْرُ غَضَبَهُ ، قال : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، نَمُودُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، فَجَعَلَ عَمْرُ يُرَدِّدُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ . فقال عَمْرُ : يا رسولَ اللهِ ! كيفَ منَ يصومُ اللهَ كلَّه ؟ قال : « لا صامَ ولا أَفطرَ » أو قال : « لم يصم ولم يُفطر » . قال : كيفَ منَ يصومُ يومينِ ويُفطرُ يومًا ؟ قال : « ويُطبقُ » .

(١) المواد من العشر عشر ذي الحجة .

ذلك أحد؟ قال: كيف من يصوم يوماً ويفطر يوماً؟ قال: «ذلك صوم داود». قال: كيف من يصوم يوماً ويفطر يومين؟ قال: «وَدِدْتُ أَنِّي طَوَّعْتُ ذَلِكَ». ثم قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ. صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ^(١) عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ». رواه مسلم.

٢٠٤٥ - (١٠) وعنه، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ الْإِنْتَيْنِ. فَقَالَ: «فِيهِ وَلَدْتُ»، وفيه أُنْزِلَ عَلَيَّ. رواه مسلم.

٢٠٤٦ - (١١) وعن مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ: أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ. رواه مسلم.

٢٠٤٧ - (١٢) وعن أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سَنَةً مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ». رواه مسلم.

٢٠٤٨ - (١٣) وعن أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ. متفق عليه.

٢٠٤٩ - (١٤) وعنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى». متفق عليه.

٢٠٥٠ - (١٥) وعن نُبَيْشَةَ الْهَذَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكُلَ وَشَرِبَ وَذَكَرَ اللَّهُ». رواه مسلم.

٢٠٥١ - (١٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده » . متفق عليه .

٢٠٥٢ - (١٧) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ؛ إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم » . رواه مسلم .

٢٠٥٣ - (١٨) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً » . متفق عليه .

٢٠٥٤ - (١٩) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يا عبد الله ! ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله ! قال : « فلا تفعل ، صم وأفطر ، وقم ونم ، فإن لجسدك عليك حقا ، وإن لعينك [عليك] ^(١) حقا ، وإن لزوجك عليك حقا ، وإن لزورك ^(٢) عليك حقا . لا صام من صام الدهر . صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله . صم كل شهر ثلاثة أيام ، واقرأ القرآن في كل شهر » . قلت : إني أطيق أكثر من ذلك . قال : « صم أفضل الصوم صوم داود : صيام يوم ، وإفطار يوم . واقرأ في كل سبع ليال مرة ، ولا تزد على ذلك » . متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم و «التعليق الصبيح» .

(٢) الزور جمع زائر .

الفصل الثاني

٢٠٥٥ - (٢٠) عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس . رواه الترمذي ، والنسائي .

٢٠٥٦ - (٢١) وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَأَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » . رواه الترمذي .

٢٠٥٧ - (٢٢) وعن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ » . رواه الترمذي ، والنسائي .

٢٠٥٨ - (٢٣) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : كان رسول الله ﷺ يصوم من غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . رواه الترمذي ، والنسائي . ورواه أبو داود إلى ثلاثة أيام .

٢٠٥٩ - (٢٤) وعن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر السَّبْتِ وَالْاِحْدِ وَالْاِثْنَيْنِ ، وَمِنَ الشَّهْرِ الْآخِرِ الثَّلَاثَاءِ وَالْاَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسَ . رواه الترمذي .

٢٠٦٠ - (٢٥) وعن أم سلمة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، أَوْ لَهَا الْاِثْنَيْنُ وَالْخَمِيسُ . رواه أبو داود ، والنسائي .

٢٠٦١ - (٢٦) وعن مسلم القرشي ، قال : سألت - أو سئل - رسول الله ﷺ عن صيام الدهر فقال : « إِنْ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ ، صُمَّ رَمَضَانُ وَالَّذِي بَلِيهِ ، وَكُلَّ »

أربعماء وخيسر، فإذا أنتَ قد صُمتَ الدهرَ كلهُ». رواه أبو داود، والترمذي.
 ٢٠٦٢ - (٢٧) وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة
 بعرفة. رواه أبو داود^(١).

٢٠٦٣ - (٢٨) وعن عبد الله بن بسر، عن أخيه الصمَاء، أن رسول الله ﷺ
 قال: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلا
 لحاء^(٢) عنبية، أوعود شجرة فليمنضغه» رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي،
 وابن ماجه، والدارمي.

٢٠٦٤ - (٢٩) وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في
 سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض». رواه الترمذي.

٢٠٦٥ - (٣٠) وعن عامر بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الغنيمة
 الباردة الصوم في الشتاء». رواه أحمد، والترمذي، وقال: هذا حديث مرسل.

٢٠٦٦ - (٣١) وذكر حديث أبي هريرة: ما من أيام أحب إلى الله في «باب الاضيحة».

الفصل الثالث

٢٠٦٧ - (٣٢) عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة،
 فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا اليوم

(١) إسناده ضعيف.

(٢) أي قشرها.

الذي تصومونه ؟ » فقالوا : هذا يومٌ عظيمٌ : أنجى الله فيه موسى وقومه ، وغرق فرعون وقومه ؛ فصامه موسى شكرًا ، فنحن نصومه . فقال رسول الله ﷺ : « فنحن أحقُّ وأولى بموسى منكم » . فصامه رسول الله ﷺ ، وأمر بصيامه . متفق عليه .
 ٢٠٦٨ - (٣٣) وعن أم سلمة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم يوم السبت ويوم الأحد أكثر ما يصوم من الأيام ، ويقول : « إنهما يومَا عيدٍ للمشرِكين فأنا أحبُّ أن أخالفهم » . رواه أحمد .

• ٢٠٦٩ - (٣٤) وعن جابر بن سمرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يأمرُ بصيام يوم عاشوراء ، ويحثُّنا عليه ، ويتعاهدُنا عنده ، فلما فُرِضَ رمضانُ لم يأمرنا ، ولم يتهنأ عنه ، ولم يتعاهدنا عنده . رواه مسلم .

٢٠٧٠ - (٣٥) وعن حفصة ، قالت : أربعٌ لم يكن يدعهنَّ النبي ﷺ : صيام عاشوراء ، والعشر ، وثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ ، وركعتان قبل الفجر . رواه النسائي .
 ٢٠٧١ - (٣٦) وعن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ لا يفطرُ أيامَ البيضِ في حَضَرٍ ولا في سفرٍ . رواه النسائي .

٢٠٧٢ - (٣٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل شيء زكاة وزكاةُ الجسدِ الصَّومُ » . رواه ابنُ ماجه ^(١) .

٢٠٧٣ - (٣٨) وعن : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الإثنين والخميس . فقيل : يا رسول الله ! إنك تصوم يوم الإثنين والخميس . فقال : « إن يوم الإثنين والخميس يغفرُ اللهُ فيهما لكلِّ مسلمٍ إلاَّ ذا هاجرَينِ ^(٢) ، يقول : دَعِهُمَا حتى يَصْطَلِحَا » . رواه أحمد ، وابنُ ماجه .

(١) بإسناد ضعيف .

(٢) ذا : مزيدة . هاجرَينِ : بالثنية أي قاطعين . اه مرقاة .

٢٠٧٤ - (٣٩) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، بَعَّدَهُ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَائِرٍ وَهُوَ فَرُخٌ حَتَّى مَاتَ هَرِمًا » .
رواه أحمد .

٢٠٧٥ - (٤٠) وروى البيهقي^١ في « شعب الإيمان » عن سلمة بن قيس^(١) .



(١) قال القاري في « المرقاة » : وما وقع في نسخ « المشكاة » سلمة بن قيس ؛ فلفظ ، والصواب : سلمة بن قيس . اهـ . مرقاة .

(٧) باب في الافطار من التطوع

الفصل الأول

٢٠٧٦ - (١) عن عائشة ، قالت : دخل عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « هل عندكم شيء ؟ » فقلنا : لا ، قال : « فإني إذا صائمٌ » . ثم أتانا يوماً آخر ، فقلنا : يا رسول الله ! أهدي لنا حنيساً^(٢) ، فقال : « أريد به فليقَدْ أصبحتُ صائماً » . فأكل . رواه مسلم .

٢٠٧٧ - (٢) وعن أنس ، قال : دخل النبي ﷺ على أمِّ سليمٍ فأتته بتمرٍ وسمَنٍ ، فقال : « أعيِدُوا سمنكم في سقائه ، وتمرٍ في وعائه ، فإني صائمٌ » . ثم قام إلى ناحيةٍ من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لامَّ سليمٍ وأهل بيتها . رواه البخاري .

٢٠٧٨ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طعامٍ وهو صائمٌ فليقل : إني صائمٌ » . وفي رواية قال : « إذا دُعِيَ أحدُكم فليُجِبْ ، فإن كان صائماً فليُصَلِّ ، وإن كان مُفطِراً فليطعمم » . رواه مسلم .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) تمر يخلط بسمن واقط فيمجن شديداً ثم يندر منه نواه ، وربما جعل فيه سويق . اهـ . قاموس .

الفصل الثاني

٢٠٧٩- (٤) عن أم هانئ [رضي الله عنها]^(١) ، قالت : لما كان يوم الفتح فتح مكة ، جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأم هانئ عن يمينه ، فجاءت الوليدة بإناء فيه شراب ، فناولته ، فشرب منه ، ثم ناوله أم هانئ فشربت منه ، فقالت : يا رسول الله ! لقد أفطرتُ وكنتُ صائمةً ، فقال لها : « أكنتِ تقضين شيئاً ؟ » قالت : لا . قال : « فلا يضرك إن كان تطوعاً » . رواه أبو داود ، والترمذي ، والدارمي . وفي رواية لأحمد ، والترمذي نحوه ، وفيه : فقالت : يا رسول الله ! أما إنني كنتُ صائمةً فقال : « الصائمُ المتطوعُ أميرُ نفسه ؛ إن شاء صام ، وإن شاء أفطر »^(٢) .

٢٠٨٠- (٥) وعن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : كنتُ أنا وحفصة صائمتين ، فمرّض لنا طعاماً اشتبهناه ، فأكلنا منه ، فقالت حفصة : يا رسول

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) إسناده جيد ، وقد رواه الحاكم (٤٣٩/١) والبيهقي (٢٧٦/٤) من طريق سمك بن عكرمة عن أبي صالح عن أم هانئ مرفوعاً ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، فإن سمكاً لم يفرده به ، فقد رواه شعبة : حدثني جمعة عن أم هانئ به ، قال شعبة : فقلت لجمعة : أسمعته أنت من أم هانئ ؟ قال : أخبرني أهلنا وأبو صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ . رواه الداؤدوني في الأفراد ج (٢) رقم ٣٠ - ٣١ من نسختي (والبيهقي وأحمد (٣٤١/٦) ، فلهذا طريق أخرى ثقوي الأولى ، وله طريق ثالث ، أخرجه أبو داود عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله ابن الحارث عن أم هانئ نحوه . وهذا إسناد قوي في المتابعات ، وقد قال الحافظ العراقي في « تحريج الأحياء » (٣٣١/٢) : إسناده حسن .

الله ! إِنَّا كُنَّا صَائِمِينَ ، فَعَرَضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ . قَالَ : « أَقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ » . رواه الترمذي . وذكر جماعة من الحفاظِ رَوَوْا عن الزُّهري عن عائشة مُرسلاً ، ولم يذكروا فيه عن عروة ، وهذا أصح .
ورواه أبو داود ، عن زُمَيْلٍ مولى عُرْوَةَ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة .
٢٠٨١ - (٦) وعن أمِّ عُمَارَةَ بنتِ كعبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخلَ عَلَيْهَا ، فَدَعَتْ له بطعامٍ ، فقالَ لها : « كُلِّي » فقالتُ : إِنِّي صَائِمَةٌ . فقالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَغْرُغُوا » . رواه أحمد ، والترمذي ، وابنُ ماجه ، والدارمي .

الفصل الثالث

٢٠٨٢ - (٧) عن بُرَيْدَةَ ، قَالَ : دخلَ بلالٌ على رسولِ الله ﷺ وهو يتَغَدَّى ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « الْغَدَاءُ يَا بِلَالُ ! » قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فقالَ رسولُ الله ﷺ : « نَأْكُلُ رِزْقَنَا ، وَفَضْلُ رِزْقِ بِلَالٍ فِي الْجَنَّةِ ؛ أَشَمَرْتَ يَا بِلَالُ أَنْ الصَّائِمُ تَسْبِيحُ^(١) عِظَامُهُ ، وَتَسْتَغْفِرُ^(٢) لَهُ الْمَلَائِكَةُ مَا أَكَلَ عِنْدَهُ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) في الأصل : يسبح .

(٢) في الأصل : يستغفر .

(٨) باب ليلة القدر

الفصل الأول

٢٠٨٣ - (١) عن عائشة، قالت : قال رسول الله ﷺ : « تحرّوا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان » . رواه البخاري .

٢٠٨٤ - (٢) وعن ابن عمر، قال : إنّ رجالاً من أصحاب النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر، فقال رسول الله ﷺ : « أرأى رؤياكم، قد تواطأت^(١) في السبع الاواخر ، فمن كان متحرّياًها فليمتحرّها في السبع الاواخر » . متفق عليه .

٢٠٨٥ - (٣) وعن ابن عباس، أنّ النبي ﷺ قال : « التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ، ليلة القدر : في تاسعة تبقى ، في سابعة تبقى ، في خامسة تبقى » . رواه البخاري .

٢٠٨٦ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ، ثمّ اعتكف العشر الاوسط في قبة روكية^(٢) ، ثمّ أطلع رأسه^(٣) فقال : « إني اعتكف العشر الاول أتمس هذه الليلة ، ثمّ اعتكف

(١) أي توافق .

(٢) قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم : أي قبة صغيرة من لبود .

(٣) في مخطوطة الحاكم : اطلع على رأسه ، وهو خطأ .

العشر الأوسط، ثم أثبت فقيلاً لي: «إنها في العشر الآخر، فمن كان اعتكف معي فاعتكف العشر الآخر، فقد أريت هذه الليلة، ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها، فالتسوها في العشر الآخر والتسوها في كل وتر». قال: فطرت السماء تلك الليلة، وكان المسجد على عريش، فوق كف المسجد، فبصرت عيناى رسول الله ﷺ وعلى جبهته أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين. متفق عليه في المعنى. واللفظ لمسلم إلى قوله: «فقيلاً لي: إنها في العشر الآخر» والباقي للبخاري.

٢٠٨٧ - (٥) وفي رواية عبد الله بن أنيس قال: «ليلة ثلاث وعشرين». رواه مسلم^(١).

٢٠٨٨ - (٦) وعن زر بن حبیش قال: سألت أبي بن كعب فقلت: إن أخاك ابن مسعود يقول: من يقم الحول يصيب ليلة القدر. فقال: رحمه الله، أراد أن لا يتكلم الناس أما إنه قد علم أنها في رمضان، وأنها في العشر الآخر، وأنها ليلة سبع وعشرين، ثم حلف لا يستتي أنها ليلة سبع وعشرين. فقلت: بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر؟ قال: بالعلامة - أو بالآية - التي أخبرنا رسول الله ﷺ أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها. رواه مسلم.

٢٠٨٩ - (٧) وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الآخر ما لا يجتهد في غيره. رواه مسلم.

٢٠٩٠ - (٨) وعن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد منزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله. متفق عليه.

(١) وكذا أبو داود، وسيأتي لنظرة بعد ستة أحاديث.

الفصل الثاني

٢٠٩١ - (٩) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن علمتُ أيُّ ليلةٍ ليلةُ القدر، ما أقولُ فيها؟ قال: «قولي: اللهمَّ إنيكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عني». رواه أحمد، وابن ماجه، والترمذي وصححه^(١).

٢٠٩٢ - (١٠) وعن أبي بكرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «التمسوها - يعني ليلةَ القدر - في تسعِ يَبْقَيْنَ، أو في سبعِ يَبْقَيْنَ، أو في خمسِ يَبْقَيْنَ، أو ثلاثٍ، أو آخرِ ليلةٍ». رواه الترمذي.

٢٠٩٣ - (١١) وعن ابن عمر، قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن ليلةِ القدر، فقال: «هيَ في كلِّ رمضانَ». رواه أبو داود وقال: رواه سفيان وشعبة، عن أبي إسحق. ووقوفاً على ابن عمر.

٢٠٩٤ - (١٢) وعن عبد الله بن أنيس، قال: قلت: يا رسول الله! إن لي باديةً أكونُ فيها، وأنا أصلي فيها بحمدِ الله، فرني بليلةٍ أنزلُها إلى هذا المسجد. فقال: «انزلْ ليلةَ ثلاثٍ وعشرين». قيل لابنه: كيف كان أبوك يصنع؟ قال: كان يدخلُ المسجدَ إذا صلى العصرَ، فلا يخرجُ منهُ لحاجةٍ حتى يُصَلِّيَ الصبحَ، فإذا صلى الصبحَ وجدَّ دابَّتَه على بابِ المسجدِ، فجالسَ عليها ولحقَ بياديتَه. رواه أبو داود.

(١) وإسناده صحيح.

الفصل الثالث

٢٠٩٥ - (١٣) عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قال : خرجَ النبي ﷺ ليُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَنَلَا حَيَّ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : « خَرَجْتُ لِأَخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَنَلَا حَيَّ فُلَانٌ وَفُلَانٌ قَرُفَمَتَ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرَ السَّعَةِ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ ، وَالسَّابِعَةِ ، وَالْخَامِسَةِ » . رواه البخاري .

٢٠٩٦ - (١٤) وعن أَنَسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ نَزَلَ جِبْرِيلُ [عَلَيْهِ السَّلَام] ^(١) فِي كَبْكَبَةٍ ^(٢) مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، يُصَلُّونَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِهِمْ - يَعْنِي يَوْمَ فِطْرِهِمْ - بَاهَى بِهِمْ مَلَائِكَتُهُ ، فَقَالَ : يَا مَلَائِكَتِي ! مَا جَزَاءُ أَجِيرٍ وَفِي عَمَلِهِ ؟ قَالُوا : رَبَّنَا جَزَاؤُهُ أَنْ يُؤْفَى أَجْرُهُ . قَالَ : مَلَائِكَتِي ! عِبِيدِي وَإِمَائِي قَضَوْا فَرِيضَتِي عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ خَرَجُوا يَمْجُجُونَ إِلَى الدُّعَاءِ ، وَعَزَّتِي وَجَلَالِي وَكَرَمِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعُ مَكَانِي لِأَجْبِسْتُهُمْ . فَيَقُولُ : أَرْجِعُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، وَبَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ . قَالَ : فَيَرْجِعُونَ مَغْفُورًا لَهُمْ » . رواه البيهقي في «شعب الإيمان» .



(١) زيادة من غلطة الحاكم .

(٢) أي جماعة .

(٩) باب الاعتكاف

الفصل الأول

٢٠٩٧ - (١) عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يعتكف العشرَ الاَخيرَ مِن رمضانَ حتى تَوَقَّاهُ اللهُ ، ثمَّ اعتكفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ . متفق عليه .

٢٠٩٨ - (٢) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أجودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وكانَ أجودَ ما يكونُ في رمضانَ ، وكانَ جبريلُ يُلقاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ في رمضانَ ، يعرضُ عليه النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم القرآنَ ، فإذا لقيه جبريلُ كانَ أجودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . متفق عليه .

٢٠٩٩ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : كانَ يُعرضُ على النبيِّ ﷺ القرآنُ كُلَّ عامٍ مرَّةً ، فمُرَّضَ عليه مرَّتَينِ في العامِ الَّذي قُبِضَ ، وكانَ يعتكفُ كُلَّ عامٍ عَشْرًا ، فاعتكفَ عَشْرَينِ في العامِ الَّذي قُبِضَ . رواه البخاري .

٢١٠٠ - (٤) وعن عائشة ، قالت : كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إذا اعتكفَ أَدْنَى إلی رَأْسِهِ وهوَ في المسجدِ ، فَأَرْجُلُهُ ، وكانَ لا يَدْخُلُ البیتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ الْإِنْسَانِ . متفق عليه .

٢١٠١ - (٥) وعن ابنِ عمرَ : أنَّ عمرَ سألَ النبيَّ ﷺ قال : كُنتُ نَذَرْتُ في الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً في المسجدِ الْحَرَامِ ؟ قال : « فَاوْفِ بِنَذْرِكَ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٢١٠٢ - (٦) عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان ، فلم يعتكف عاماً . فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين . رواه الترمذي .

٢١٠٣ - (٧) ورواه أبو داود ، وابن ماجه عن أبي بن كعب .

٢١٠٤ - (٨) وعن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

٢١٠٥ - (٩) وعنهما ، قالت : كان النبي ﷺ يمود المريض وهو معتكف ، فيسره كما هو فلا يُعرجُ يسألُ عنه . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

٢١٠٦ - (١٠) وعنهما ، قالت : السنة على المعتكف أن لا يمود مريضاً ، ولا يشهد جنازة ، ولا يمسه المرأة ، ولا يباشرها ، ولا يخرج حاجة ، إلا لما لا بد منه ، ولا اعتكاف إلا بصوم ، ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع^(١) . رواه أبو داود .

(١) في مخطوطة الحاكم : في المسجد الجامع .

الفصل الثالث

٢١٠٧- (١١) عن ابن عمرؓ، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ طَرَحَ لَهُ فِرَاشَهُ، أَوْ يَوْضَعُ لَهُ سِرْبُرُهُ وَرَاءَ أُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ^(١). رواه ابن ماجه.

٢١٠٨- (١٢) وعن ابن عباسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْمُتَكِفِ: «هُوَ يَتَكَفُّ الذُّنُوبَ»^(٢) وَيُجْرَى^(٣) لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ كَعَامِلِ الْحَسَنَاتِ كُلِّهَا». رواه ابنُ ماجه.



(١) هي من اسطوانات المسجد النبوي، سميت بذلك لأنَّ أبا لبابة تاب الله عليه عندها.

(٢) منصوب بنزع الخافض، أي يحتبس عن الذنوب.

(٣) في الاصل: ويميز، وبلية النسخ: يجري.

كتاب فضائل القرآن

الفصل الأول

٢١٠٩ - (١) عن عثمان [رضي الله عنه] ^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم من تعلَّم القرآنَ وعلمه». رواه البخاري.

٢١١٠ - (٢) وعن عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ، قال: خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونحنُ في الصَّفَةِ ^(٢)، فقال: «أَيْسَبُّكُمْ أَنْ يَبْدُوكَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْنِحَانٍ أَوْ الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَا بِنَاقَتَيْنِ كَوَمَاوَيْنِ ^(٣) فِي غَيْرِ لَأْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟» فقلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كُلُّنَا يُحِبُّ ^(٤) ذَلِكَ. فقال: «أَفَلَا يَبْدُوكَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُحْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ». رواه مسلم.

٢١١١ - (٣) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَيْسَبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ ^(٥) عَظَامِ سِمَانٍ؟» قلنا: نَعَمْ. قال:

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) الصفة: مكان في مؤخر المسجد أهد لتزول الغرباء فيه، بمن لا مأوى له ولا أهل.

(٣) أي ناقَتَيْنِ عَظِيمَتِي السَّامِ.

(٤) في مخطوطة الحاكم: نحب.

(٥) هي الحوامل من النوق.

« ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِيفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ »
رواه مسلم .

٢١١٢ - (٤) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الماهرُ بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتنمّع^(١) فيه ، وهو عليه شاق ، له أجران » . متفق عليه .

٢١١٣ - (٥) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ : رجلٍ آتاهُ الله القرآن ، فهو يقومُ به آتاءَ الليلِ وآتاءَ النهارِ ؛ ورجلٍ آتاهُ الله مَالاً ، فهو يُنفِقُ منه آتاءَ الليلِ وآتاءَ النهارِ » . متفق عليه .

٢١١٤ - (٦) وعن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَثَلُ الْمُؤْمَنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَنْزُجَّةِ^(٢) ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ؛ وَمَثَلُ الْمُؤْمَنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الثَّمَرَةِ ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ » . متفق عليه . وفي رواية : « الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَمْلَأُ بِهِ كَلَأَ أَنْزُجَةٍ ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَمْلَأُ بِهِ كَالثَّمَرَةِ » .

٢١١٥ - (٧) وعن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ » . رواه مسلم .

٢١١٦ - (٨) وعن أبي سعيد الخدري ، أن أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ ، قال : بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ

(١) التمتع في الكلام : التردد من حصر وعي . انظر «القاموس» .

(٢) الأنزجة : وهي ثمرة معروف ، يقال له : تزنج . وهو جامع لطيب الطعم والرائحة .

فَسَكَتَ ، فَقَرَأَ فَجَالَتْ ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ ، فَانْصَرَفَ ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، وَلَمَّا أَخَّرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ ، فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَائِيحِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « أَقْرَأَ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ! اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ! » قَالَ : فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأُ يَحْيَى ، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا ، فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ ، وَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ ، فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَائِيحِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا . قَالَ : « وَتَذَرِي مَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَّتْ لَصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَا صَبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ ، وَفِي مُسْلِمٍ : عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ ، بَدَلٌ : فَخَرَجْتُ عَلَى صِيْفَةِ الْمُتَكَلِّمِ .

٢١١٧ - (٩) وَعَمْرُو الْبَرَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَظَيْنَيْنِ^(١) ، فَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو ، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ^(٢) ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ بِالْقُرْآنِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢١١٨ - (١٠) وَعَمْرُو أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى ، قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّ أُجِبْنُهُ [حَتَّى صَلَّيْتُ]^(٣) ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي . قَالَ : « أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : (اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ)^(٤) » ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ؟ » فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ قُلْتَ لَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ .

(١) الشَّظْنُ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ .

(٢) فِي مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ : تَنْفَرُ .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ فِي الْمَرْقَاةِ : حَتَّى صَلَّيْتُ ، كَمَا فِي نَسَخَةٍ .

(٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، الْآيَةُ : ٣٤ .

قال: « (الحمد لله رب العالمين) هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته ». رواه البخاري .

٢١١٩ - (١١) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجملوا بيوتكم مقابر . إنَّ الشيطانَ يَنْفِرُ من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة » . رواه مسلم .

٢١٢٠ - (١٢) وعن أبي أمامة ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « اقرؤوا القرآن ، فإنَّه يأتي يومَ القيامةِ شفيماً لأصحابه ، اقرؤوا الزُّهراوين : البقرة وسورة آل عمران ، فإنَّهما تأتيا يومَ القيامةِ كأنهما غمامتان ، أو غيايتان ^(١) ، أو فرقان ^(٢) من طير صواف ^(٣) تُحاجَّانِ عن أصحابهما ، اقرؤوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة » . رواه مسلم .

٢١٢١ - (١٣) وعن النُّوَّاسِ بن سَمْعَانَ ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : « يُؤْتَى بالقرآن يومَ القيامةِ وأهله الذين كانوا يعملون به ، تَقْدُمُهُ سورة البقرة وآل عمران ، كأنَّهما غمامتان أو ظِلَّتَانِ سَوْدَوَانِ بينهما شَرْق ^(٤) ، أو كأنَّهما فِرْقَانِ من طير صواف ^(٥) تُحاجَّانِ عن صاحبهما » . رواه مسلم .

٢١٢٢ - (١٤) وعن أبي بن كعب ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا المنذر ! أتدري أيُّ آيةٍ من كتابِ الله تعالى ملكٌ أعظمُ ؟ » قلتُ : الله ورسوله أعلمُ . قال : « يا أبا المنذر ! أتدري أيُّ آيةٍ من كتابِ الله تعالى ملكٌ أعظمُ ؟ » قلتُ :

(١) وهي بالباءين : ما يكون أدون منها بالكشافة ، وأقرب إلى رأس صاحبها .

(٢) فسرت هذه الكلمة في حاشية الاصل بطائفتين من الطير . وفي «القاموس» : الفرق طائر ، وجمعه فرقان

(٣) أي ضوء ونور .

(الله لا إله إلا هو الحي القيوم^(١)) . قال : فضربَ في صدرِي وقال : « لِيَهْنِكَ الْمَمُ »
يا أبا المنذر ١ . رواه مسلم .

٢١٢٣ - (١٥) وعمر أبي هريرة ، قال : وكَلَنِي رسولُ اللهِ ﷺ بحفظِ زكاةِ رمضانَ ،
فَأَنَانِي آتٍ ، فجعلَ يَحْثُو من الطعامِ ، فأخذتهُ ، وقلتُ : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رسولِ اللهِ
صلى اللهُ عليه وسلم . قال : إِيَّاي مُحْتَاجٌ ، وعليَّ عِيَالٌ . ولي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قال : فَخَلَّيْتُ
عنه فَأَصْبَحْتُ ، فقال النبي ﷺ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ » قلتُ :
يَا رسولَ اللهِ ! شكا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ . قال : أَمَا إِنَّهُ قَدْ
كَذَبَكَ ، وَسَيَعُودُ ؛ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم :
« إِنَّهُ سَيَعُودُ » ؛ فَرَصَدْتُهُ ، فجاءَ يَحْثُو من الطعامِ ، فأخذتهُ ، فقلتُ : « لأَرْفَعَنَّكَ
إِلَى رسولِ اللهِ ﷺ . قال : دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ، لا أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ
سَبِيلَهُ . فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رسولُ اللهِ ﷺ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » قلتُ :
يَا رسولَ اللهِ ! شكا حَاجَةً شَدِيدَةً ، وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ . فقال : « أَمَا إِنَّهُ
قَدْ كَذَبَكَ ، وَسَيَعُودُ » فَرَصَدْتُهُ ، فجاءَ يَحْثُو من الطعامِ ، فأخذتهُ ، فقلتُ :
لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ؛ وهذا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَاتٍ إِنَّكَ تَزْعُمُ
لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ . قال : دَعْنِي أَعْلَمُكَ^(٢) كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا : إِذَا أُوْبِتَ إِلَى
فَرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ : (اللهُ لا إله إلا هو الحي القيومُ)^(٣) ؛ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ،
فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبِحَ ، فَخَلَّيْتُ
سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رسولُ اللهِ ﷺ : « مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » قلتُ : زَعَمَ أَنَّهُ

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٥ .

(٢) قال القاري في المرقاة : وفي نسخة : أعلّمك بالجزم .

يُمَلِّئِي كَلِمَاتٍ يَفْعَلُنِي اللَّهُ بِهَا . قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ صَدَقَكَ ، وَهُوَ كَذُوبٌ . وَتَلَمُّ مِنْ تَخَاطَبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ ؟ » قُلْتُ : لَا . قَالَ : « ذَاكَ شَيْطَانٌ » . رواه البخاري .

٢١٢٤ - (١٦) . وعنه ابن عباس ، قال : بينما جبريل عليه السلام قاعدٌ عند النبي ﷺ سمع تقيضاً^(١) من فوقه ، فرفع رأسه ، فقال : « هذا بابٌ من السماء فُتِحَ اليوم ، لم يُفْتَحْ قط إلا اليوم ، فنزل منه ملكٌ » ، فقال : هذا ملكٌ نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم ، فقال : أبشِرْ بُشُورَيْنِ أُوتِيْتَهُمَا لَمْ يُوْتِيَاهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرفٍ منهما إلا أُعْطِيْتَهُ » . رواه مسلم .

٢١٢٥ - (١٧) . وعنه أبي مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الايتان من آخر سورة البقرة ، مَنْ قرأ بهما في ليلة كَفَتَا » . متفق عليه .

٢١٢٦ - (١٨) . وعنه أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ [فِتْنَةٍ]^(٢) » . رواه مسلم .

٢١٢٧ - (١٩) . وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيْعَجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ؟ » قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : « (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) يَمْدُلُ^(٣) ثَلَاثَ الْقُرْآنِ » . رواه مسلم .

٢١٢٨ - (٢٠) . ورواه البخاري عن أبي سعيد .

٢١٢٩ - (٢١) . وعنه عائشة : أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختمُ بـ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فلما رجعوا ذكرُوا ذلك

(١) أي صوتاً .

(٢) زيادة من غلوطة الحاكم .

(٣) بالتذكير والتأنيث .

لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « سَلُوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ » فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » .
متفق عليه .

٢١٣٠ - (٢٢) وممن أنس ، قال : إن رجلاً قال : يا رسول الله إني أحب هذه السورة : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، قال : « إِنَّ حُبَّكَ لِيَبَاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ » . رواه الترمذي ، وروى البخاري معناه .

٢١٣١ - (٢٣) وممن عتبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزِلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) ، و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) » . رواه مسلم .

٢١٣٢ - (٢٤) وممن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة ، جمع كفيه ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) ، و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات . متفق عليه .

وسنذكر حديث ابن مسعود : لما أسري برسول الله ﷺ في « باب المراج » إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

٢١٣٣ - (٢٥) عن عبد الرحمن بن عوف ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة تحت العرش يوم القيامة : القرآن يُحاجُّ العباد^(١) ، له ظهر^(٢) ، وبطن^(٣) ، والامانة ، والرحم تُنادي : أَلَا مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ » . رواه في « شرح السنة » .

٢١٣٤ - (٢٦) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُقالُ لصاحب القرآن : اقرأ وارْتَقِ ، وَرَتِّلْ كما كنتَ تَرْتِّلُ في الدنيا ، فَإِنَّ مِنْزِلَكَ عندَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي^(٣) .

٢١٣٥ - (٢٧) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ » . رواه الترمذي ، والدارمي . وقال الترمذي : هذا حديثٌ صحيح .

٢١٣٦ - (٢٨) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ . وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ » . رواه

(١) أي يخاصهم فيما صنعوا وأعرضوا عنه في أحكامه وحدوده ، ويخاصم عنهم بسبب محافظتهم على حقوقه ، وقد ورد أن القرآن حجة لك أو عليك . لمعات

(٢) ظهره : ما استوى فيه المكلفون من الإيمان به والعمل بقتضاه . وبطنه : ما وقع التفاوت في فهمه من العباد . وفيه تنبيه على أن كلامهم يطالب بقدر ما انتهى إليه من علم الكتاب وفهمه لمعات

(٣) وإسناده حسن .

الترمذي ، والدارمي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ^(١) .

٢١٣٧ - (٢٩) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول : (آلم) حرفٌ . ألفٌ حرفٌ ، ولامٌ حرفٌ ، وميمٌ حرفٌ » . رواه الترمذي ، والدارمي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، غريبٌ لإسناداً ^(٢) .

٢١٣٨ - (٣٠) وعن الحارث الأعور ^(٣) ، قال : مررت في المسجد ، فإذا الناسُ يخوضون في الأحاديث ، فدخلتُ على علي رضي الله عنه ، فأخبرته ، فقال : أوقد فملوها ، قلت : نعم . قال : أما إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « ألا إنها ستكونُ فتنةٌ » . قلت : ما المخرجُ منها يا رسول الله ؟ قال : « كتابُ الله ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، مَنْ تركه من جبارٍ قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبلُ الله المتين ، وهو الذِّكرُ الحكيم ، وهو الصِّراطُ المستقيم ؛ هو الذي لا يزيغُ به الأهواءُ ، ولا تلتبسُ به الألسنةُ ، ولا يشبعُ منه العلماءُ ، ولا يخلقُ عن كثرة الردِّ ، ولا ينقضي عجائبه ؛ هو الذي لم تنتهِ الجنُ إذ سمعته حتى قالوا : (إننا سمعنا قرآنًا عجيبًا يَهْدِي إلى الرُّشدِ فآمنَّا به) ^(٤) ، مَنْ قالَ به صدقَ ، وَمَنْ عَمِلَ به أُجِرَ ، وَمَنْ حَكَمَ به عدلَ ، وَمَنْ دَعَا إليه هُدي ^(٥) إلى صراطٍ مُستقيمٍ » . رواه

(١) وإسناده ضعيف جدا ، وقال الذهبي : حسنه الترمذي فلم يحسن .

(٢) وهو صحيح .

(٣) وهو ضعيف جداً ، كما تقدم .

(٤) سورة الجن ، الآية : ١ .

(٥) وفي بعض النسخ : هدى ، بالبناء للفاعل .

الترمذي، والدارمي. وقال الترمذي: هذا حديثٌ إسنادهٌ مجهولٌ، وفي الحارثِ مقال .
٢١٣٩ - (٣١) وعن مُعَاذِ الجُثَنِّيِّ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قرَأَ
القرآنَ وعَمِلَ بما فيه ، ألبسَ والِداهُ نَجَاجاً يومَ القيامةِ ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ
الشَّمْسِ في بُيُوتِ الدُّنْيَا لو كانتْ فيكم ؛ فإظنُّكم بالذي عَمِلَ بهذا ! » . رواه أحمد ،
وأبو داود ^(١) .

٢١٤٠ - (٣٢) وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قال : سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « لو
جُمِلَ القرآنُ في إهابٍ ^(٢) ثم أُلْقِيَ في النَّارِ ما احترقَ » . رواه الدارمي .
٢١٤١ - (٣٣) وعن عليٍّ [رضي الله عنه] ^(٣) ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ
قرأ القرآنَ فاستظهره ، فأحلَّ حلاله ، وحرَّم حرامه ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَشَفَعَهُ
في عَشْرَةِ مَنْ أَهْلَ بَيْتِهِ ، كلَّهم قد وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ » . رواه أحمد ، والترمذي ،
وابنُ ماجه ، والدارمي . وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ ، وَخَفِصُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الرَّأْيِ ليسَ هو بالقويُّ ، يَضَعُفُ في الحديثِ .

٢١٤٢ - (٣٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأبيِّ بنِ كعبٍ :
« كيفَ تقرأ في الصَّلَاةِ ؟ » فقرأ أمَّ القرآنِ ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « والذي نفسي
بيده ، ما أُنْزِلَتْ في التَّوْرَةِ ولا في الإنجيلِ ولا في الزَّبُورِ ولا في القرآنِ مثْلُها ،
وإنَّها سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ ^(٤) الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ » . رواه الترمذي ، وروى
الدارمي من قولِهِ : « ما أُنْزِلَتْ » ولم يذكرْ أبا بِنِ كَعْبٍ . وقال الترمذي : هذا
حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

(١) وإسناده ضعيف .

(٢) الإهاب : الجلد .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) في الأصل : الفرقان ، وفي بقية النسخ : القرآن .

٢١٤٣ - (٣٥) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَاقْرَؤُوهُ ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَ فَقَرَأَ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مِسْكًا . تَفُوحُ رِيحُهُ كُلِّ مَكَانٍ ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أَوْكِيٍّ ^(١) عَلَى مِسْكٍ » . رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

٢١٤٤ - (٣٦) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ (حَم) الْمُؤْمِنُ إِلَى (إِلَيْهِ الْمَصِير) ^(٢) ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمِيسَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِهِمَا حِينَ يُمِيسُ حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ » . رواه الترمذي ، والدارمي ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

٢١٤٥ - (٣٧) وعنه الشَّيْخُ بْنُ بَشِيرٍ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَنِّي طَائِمٌ ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَلَا تُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبَهَا الشَّيْطَانُ » . رواه الترمذي ، والدارمي ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

٢١٤٦ - (٣٨) وعنه أَبِي لُؤْدَاءٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٢١٤٧ - (٣٩) وعنه أَنَسٌ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ لَكُلِّ شَيْءٍ قَلْبٌ ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ (يَس) ، وَمَنْ قَرَأَ (يَس) كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ » . رواه الترمذي ، والدارمي ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب ^(٣) .

(١) أي : ربط .

(٢) سورة غافر ، الآيات : ٢-٤ والآيات بتمامها : (تنزل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، ذي الطول ، لا إله إلا هو إليه المصير) .

(٣) أي ضعيف .

٢١٤٨ - (٤٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قرأ (طه) و (يس) قبل أن يخلق السموات والأرض بألف عام ، فلما سمعت الملائكة القرآن قالت : طوبى لأمة ينزل هذا عليها ، وطوبى لأجواف تحمل هذا ، وطوبى لألسنة تتكلم بهذا » . رواه الدارمي .

٢١٤٩ - (٤١) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ (حم) الدخان في ليلة ، أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ، وعمر بن أبي خنيم الراوي يُضعفُ ، وقال محمد - يعني البخاري - : هو منكر الحديث .

٢١٥٠ - (٤٢) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ (حم) الدخان في ليلة الجمعة غفر له » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ^(١) ، وهشام أبو المقدم الراوي يُضعفُ .

٢١٥١ - (٤٣) وعن العرياض بن سارية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات ^(٢) قبل أن يرقد ، يقول : « إن فيهن آية خير من ألف آية » ^(٣) . رواه الترمذي وأبو داود .

٢١٥٢ - (٤٤) ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسلًا .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

٢١٥٣ - (٤٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن سورة في القرآن ، ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له ، وهي : (تبارك الذي

(١) وفي نسخة ، التعليق الصبيح ، زيادة كلمة : ضعيف . ولا وجود لهذه الزيادة في النسخ الأخرى .

(٢) بكسر الباء . هي التي انتشعت بسبحان ، وسبح ، ويسبح . وهي : سورة الاسراء ، والحديد ، والحشر ، والصف ، والجمعة ، والتغابن ، والأعلى . مرقاة .

(٣) وإخفاء الآية فيها كإخفاء ليلة القدر في الليالي ، وإخفاء ساعة الاجابة في يوم الجمعة . مرقاة .

بيده الملك^(١) . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه^(٢) .

٢١٥٤ - (٤٦) وعن ابن عباس ، قال : ضربَ بعضُ أصحابِ النبي ﷺ خبَاءَهُ^(٣) على قبرٍ وهو لا يَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فإذا فيه إنسانٌ يقرأ سورة (تبارك الذي بيده الملك^(٤)) حتى خَسَمَهَا ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « هي المانعة ، هي المنجية تُنَجِّيه مِنْ عَذَابِ اللَّهِ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب^(٥) .

٢١٥٥ - (٤٧) وعن جابر ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كان لا ينامُ حتى يقرأ : (الْم تَنْزِيلُ) و (تَبَارَكَ الَّذِي يَبْدُءُ الْمُلْكَ) . رواه أحمد ، والترمذي ، والدارمي . وقال الترمذي : هذا حديثٌ صحيحٌ . وكذا في « شرح السنة » . وفي « المصابيح » : غريبٌ .

٢١٥٦ - (٤٨) وعن ابن عباس ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [رضي الله عنهم]^(٦) ، قالا : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « (إِذَا زُلْزِلَتْ) تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ ، وَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ » . رواه الترمذي .

٢١٥٧ - (٤٩) وعن مَحْقِلِ بْنِ إِسَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَقَرَأَ ثَلَاثَ

(١) سورة تبارك ، الآية : ١ .

(٢) واسناده حسن .

(٣) الغباء : الغلبة .

(٤) يعني ضعيف .

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم .

آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ (الْحَشْرِ) وَكَلَّ اللَّهُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً. وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي كَانَ بِتِلْكَ الْمَزَلَّةِ. رواه الترمذي^(١)، والدارمي^{*}. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

٢١٥٨ - (٥٠) وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةٍ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) يُحْيِيَ عَنْهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ». رواه الترمذي^{*}، والدارمي^(٢) وفي روايته: «خَمْسِينَ مَرَّةً»، ولم يذكر: «إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».

٢١٥٩ - (٥١) وعن، عن النبي ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ قَرَأَ مِائَةَ مَرَّةٍ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: يَا عَبْدِي! ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ». رواه الترمذي^{*}، وقال: هذا حديث حسن غريب.

٢١٦٠ - (٥٢) وعن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، فَقَالَ: «وَجَبَتْ». قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ». رواه مالك^{*}، والترمذي^{*}، والنسائي^{*}.

٢١٦١ - (٥٣) وعن فروة بن نوفل، عن أبيه: أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي. فَقَالَ: «اقْرَأْ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)»، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ. رواه الترمذي^{*}، وأبو داود، والدارمي^{*}.

(١) وفي مخطوطة الحاكم زيادة: والنسائي.

(٢) وإسناده ضعيف.

٢١٦٢ - (٥٤) وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ ^(١) ، إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُودُ بِ (أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) ، وَ (أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ، وَيَقُولُ : « يَا عُقْبَةُ ! تَمُودُ بِهِمَا ، فَانْمُودْ مُتَمُودًا بِمِثْلِهِمَا » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) .

٢١٦٣ - (٥٥) وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَدْرَكْنَاهُ ، فَقَالَ : « قُلْ » . قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : « (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَالْمُودَّتَيْنِ ، حِينَ تُصْبِحُ وَحِينَ تُمَسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ .

٢١٦٤ - (٥٦) وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقْرَأُ سُورَةَ (هُودٍ) أَوْ سُورَةَ (يُوسُفَ) ؟ قَالَ : « لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) » . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالدَّارِمِيُّ .

الفصل الثالث

٢١٦٥ - (٥٧) عن أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٣) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَعْرَبُوا ^(٤) الْقُرْآنَ ، وَاتَّبِعُوا ^(٥) غَرَائِبَهُ ، وَغَرَائِبُهُ فَرَائِضُهُ وَحُدُودُهُ » .

(١) الجحفة : هي ميقات أهل الشام . والأبواء : موضع بين مكة والمدينة .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) أي بينوا معانيه وأظهروها .

(٥) في الأصل : ابتغوا . وما أتبعناه موافق لمخطوطة حاكم قطر ود التعليق الصبيح ، ود المرقاة .

٢١٦٦ - (٥٨) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(١) : « أن النبي ﷺ قال : « قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير ، والتسبيح أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والصوم الجنة من النار » .

٢١٦٧ - (٥٩) وعن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف ^(٢) درجة ، وقراءة في المصحف تضعف على ذلك إلى ألفي درجة » .

٢١٦٨ - (٦٠) وعن ابن عمر ، [رضي الله عنهما] ^(٣) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء » . قيل : يا رسول الله وما جلاؤها ؟ قال : « كثرة ذكر الموت ، وتلاوة القرآن » روى البيهقي الأحاديث الأربعة ^(٤) في « شعب الإيمان » .

٢١٦٩ - (٦١) وعن أبيع بن عبد الكلاعي ، قال : قال رجل : يا رسول الله أي سورة القرآن أعظم ؟ قال : « قل هو الله أحد » ^(٥) . قال : فأية في القرآن أعظم ؟ قال : « آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) » ^(٦) . قال : فأية يا نبي الله ! تحب أن تُصيبك وأمتك ؟ قال : « خاتمة سورة (البقرة) ، فإنها من خزائن رحمة الله تعالى من تحت عرشه ، أعطاهها هذه الأمة ، لم ننزك خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه » . رواه الدارمي .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي ذات ألف درجة في الثواب .

(٣) وكلها ضعيفة الاسناد .

(٤) سورة الاخلاص .

(٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٤ .

- ٢١٧٠ - (٦٢) وعن عبد الملك بن عمير مرسلًا ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« في فاتحة الكتاب شفاءٌ من كلِّ داء » . رواه الدارمي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ^(١) ،
٢١٧١ - (٦٣) وعن عثمان بن عفان [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : من قرأ آخرَ (آلِ
عمران) في ليلةٍ كتبَ له قيامُ ليلةٍ .
٢١٧٢ - (٦٤) وعن مكحول ، قال : من قرأ سورة (آلِ عمران) يومَ الجمعةِ صلتَ
عليه الملائكةُ إلى الليلِ .
رواهما الدارمي .

- ٢١٧٣ - (٦٥) وعن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ [رضي الله عنه] ^(٣) أن رسولَ الله ﷺ
قال : « إنَّ اللهَ حَمَّ سورةَ (البقرةِ بآيتين) ، أَعْطَيْتُهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ ،
فَتَمَلَّوْهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ ، فَإِنَّهَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ » . رواه الدارمي مرسلًا .
٢١٧٤ - (٦٦) وعن كعبٍ [رضي الله عنه] ^(٢) ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
قال : « اقرؤا سورةَ (هود) يومَ الجمعةِ » . رواه الدارمي مرسلًا .
٢١٧٥ - (٦٧) وعن أبي سَمِيدٍ [رضي الله عنه] ^(٣) ، أن النبي ﷺ قال : « من قرأ
سورةَ (الكهف) في يومِ الجمعةِ أَضَاءَ لَهُ النُّورُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ » . رواه البيهقي في
« الدعوات الكبير » ^(٣) .

- ٢١٧٦ - (٦٨) وعن خالد بن معدان قال : اقرؤوا المنجية وهي (آلِ تنزيل) ، فإنه
يلخني أن رجلاً كان يقرؤها ، ما يقرأ شيئاً غيرَها ، وكان كثيرَ الخطايا ، فنشِرتْ
جناحها عليه ، قالت : ربِّ اغفرْ له فإنه كان يكثرُ قراءتي ، فشفَّعها الربُّ تعالى فيه ،

(١) وإسناده ضعيف لارساله .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) وهو حديث حسن كما بينته في « التعليق الرغيب » .

وقال: اكتبوا له بكل خطيئة حسنة، وارفعوا له درجة^(١)، وقال أيضاً: «لأها تجادل عن صاحبها في القبر، تقول^(٢): اللهم إن كنت من كتابك فشفعني فيه، وإن لم أكن من كتابك فامحني عنه»، ولأها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له، فتنمعه من عذاب القبر». وقال في (تبارك) مثله. وكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما. وقال طاووس: فضلتنا على كل سورة في القرآن بستين حسنة. رواه الدارمي.

٢١٧٧ - (٦٩) وعن عطاء بن أبي رباح. قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ (يس) في صدر النهار قضيت حوائجه». رواه الدارمي مرسلًا.

٢١٧٨ - (٧٠) وعن معقل بن يسار المزني [رضي الله عنه]^(٣)، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من قرأ (يس) ابتقاء وجه الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه، فأقرؤها عند موتكم». رواه البيهقي في «شعب الإيمان»^(٤).

٢١٧٩ - (٧١) وعن عبد الله بن مسعود، أنه قال: «إن لكل شيء سنماً^(٥)، وإن سنم القرآن سورة (البقرة)، وإن لكل شيء لباباً^(٦)، وإن لباب القرآن المفضل^(٧)». رواه الدارمي.

٢١٨٠ - (٧٢) وعن علي [رضي الله عنه]^(٨)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل شيء عروس، وعروس القرآن (الرَّحْمَنُ)».

٢١٨١ - (٧٣) وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة

(١) كلمة «تقول»، ساقطة من مخطوطة الحاكم.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) أي رفعة، مستعار من سنم البعير.

(٥) أي خلاصة هي المفضولة منه.

(٦) المفضل: من سورة الحجرات إلى آخر القرآن على الأصح. اه. مرقاة

(الواقعة) في كل ليلة لم تُصِبْهُ فاقَةٌ أبداً . وكان ابن مسعود يأمُرُ بِنَاتِهِ يَقْرَأَنَّ بها في ^(١) كل ليلة .

رواهما البيهقي في « شعب الإيمان » ^(٢) .

٢١٨٢ - (٧٤) وعن علي [رضي الله عنه] ^(٣) ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ هذه السُورَةَ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) رواه أحمد .

٢١٨٣ - (٧٥) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : أتى رجلُ النبي ﷺ ، فقال : أقرأني يا رسول الله ! فقال : « اقرأ ثلاثاً من ذوات (آل) » . فقال : كبرت سنِّي ، واشتد قلبي ^(٤) ، وغلظ لساني . قال : « فاقرأ ثلاثاً من ذوات (حم) » . فقال مثل مقالته ، قال الرجلُ : يا رسول الله ! أقرئني سورةَ جامعةً ، فأقرأه رسولُ الله ﷺ (إذا زلزلت) حتى فرغَ منها . فقال الرجلُ : والذي بَشَكَ بالحق لا أزيدُ عليه أبداً ، ثم أذبرَ الرجلُ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « أفلحَ الروميُّ مجلُ » مرتين . رواه أحمد ، وأبو داود .

٢١٨٤ - (٧٦) وعن ابن عمر ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ألا يستطيعُ أحدُكم أن يقرأ ألفَ آيةٍ في كلِّ يومٍ ؟ » قالوا : ومن يستطيعُ أن يقرأ ألفَ آيةٍ في كلِّ يومٍ ؟ قال : « أما يستطيعُ أحدُكم أن يقرأ (أنها كُ التَّسْكَاتُرُ) ؟ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

٢١٨٥ - (٧٧) وعن سعيد بن المسيَّب ، مُرسلاً ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَنْ

(١) كذا في الأصل ، وفي « المرقاة » و « التعليق الصبيح » ومخطوطة الحاكم لم ترد كلمة في .

(٢) وإسنادهما ضعيف .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) أي غلب عليه قلة الحفظ وكثرة النسيان .

قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشرَ مرَّاتٍ بُنيَ له بها قصرٌ في الجنة ، ومن قرأ
عشرينَ مرَّةً بُنيَ له بها قصران في الجنة ، ومن قرأها ثلاثينَ مرَّةً بُنيَ له بها ثلاثة
قُصور في الجنة . فقال عمرُ بنُ الخطابِ [رضي الله عنه] ^(١) : واللهِ يا رسولَ الله !
إذا نُكِّسَ ثَمَرُ قُصورنا . فقال رسولُ الله ﷺ : « الله أوسعُ من ذلك » . رواه
الدارمي .

٢١٨٦ - (٧٨) وعن الحسن ، مرسلًا : أن النبي ﷺ قال : « من قرأ في ليلةٍ
مائة آيةٍ لم يُحَاجَّهُ القرآنُ تلكَ الليلةَ ، ومن قرأ في ليلةٍ مائتي آيةٍ كُتِبَ له قنوتُ
ليلةٍ ، ومن قرأ في ليلةٍ خمسَ مائةٍ إلى الألفِ أصبحَ وله قنطارٌ من الأجرِ » قالوا : وما
القنطارُ ؟ قال : « اثنا عشر ألفاً » . رواه الدارمي .



(١) باب آداب التلاوة ودروس القرآن

الفصل الأول

٢١٨٧ - (١) عن أبي موسى الأشعري [رضي الله عنه] ^(١)، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيلاً ^(٢) من الإبل في عقلها » . متفق عليه .

٢١٨٨ - (٢) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بنس ما لأحدكم أن يقول : نسيت آية كنت وكنت ؛ بل نسي ، واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم ^(٣) » . متفق عليه ، وزاد مسلم : « بمقلها » .

٢١٨٩ - (٣) وعن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إننا مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل الممقلة ، إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت » . متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) أي فراواً وذهاباً وتخلصاً وخروجاً .

(٣) النعم ؛ وقد تسكن عينه : الإبل والشاء ، أو خاص بالابل جمعه : أنعام ، وجمع الجمع : أناعم .

أ . ه . قاموس .

٨- كتاب فضائل القرآن ١- باب آداب التلاوة ودروس القرآن الحديث (٢١٩٠)

٢١٩٠- (٤) وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « اقرؤوا القرآنَ ما اختلفتْ عليه قلوبُكم ، فإذا اختلفتمْ فقوموا عنه » . متفق عليه .

٢١٩١- (٥) وعن قَتَادَةَ ، قال : سئل أنسٌ : كيف كانت قراءةُ النبي ﷺ ؟ فقال : كانت مدًّا مدًّا ، ثم قرأ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يمدُّ بِسْمِ اللَّهِ ، ويمدُّ بِالرَّحْمَنِ ، ويمدُّ بِالرَّحِيمِ . رواه البخاري .

٢١٩٢- (٦) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « ما أذنَ (١) اللَّهُ لشيءٍ ما أذنَ لنبيٍّ يتغنَّى بالقرآنِ » . متفق عليه .

٢١٩٣- (٧) وعنهُ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « ما أذنَ (١) اللَّهُ لشيءٍ ما أذنَ لنبيٍّ حسنِ الصَّوْتِ بالقرآنِ ، يجرُّه » . متفق عليه .

٢١٩٤- (٨) وعنهُ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « ليسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقرآنِ » . رواه البخاري .

٢١٩٥- (٩) وعن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ ، قال : قال لي رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو على المنبرِ : « اقرأْ عليَّ » . قلتُ : اقرأْ عليكْ وعليكَ أنزلَ ؟ قال : « إني أحبُّ أنْ أسمِّعَهُ مِنْ غَيْرِي » . فقرأتُ سورةَ النساءِ حتَّى أتيتُ إلى هذه الآيةِ (فكيف إذا جئنا من كلِّ أمةٍ بشهيدٍ وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) (٢) ، قال : « حسبُكَ الآنَ » ، فالتفتُ إليه فإذا عيناهُ تذرفانِ . متفق عليه .

٢١٩٦- (١٠) وعن أنسٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لابي بن كعبٍ : « إنَّ اللهَ أمرَني أنْ اقرأَ عليكِ القرآنَ » . قال : آلهُ سَمَّاني لكْ ؟ قال : « نعم » . قال :

(١) أي استمع ، وذلك عبارة عن حسن موقعه عند الله . اهـ . التعليق الصحيح .

(٢) سورة النساء ، الآية : ٤١ .

٨ - كتاب فضائل القرآن ١ - باب آداب التلاوة ودروس القرآن الحديث (٢١٩٨)

وقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ : « نَعَمْ » ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ . وَفِي رِوَايَةٍ : « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) » ، قَالَ : وَسَمَّيْنِي ، قَالَ : « نَعَمْ » . فَبَكَى . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢١٩٧ - (١١) وَهَمَّ ابْنُ عُمَرَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْمَدُونِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَتَالَهُ الْمَدُونُ » .

الفصل الثاني

٢١٩٨ - (١٢) عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : جَلَسْتُ فِي عَصَابَةٍ مِنْ ضُمُفَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنْ بَعْضُهُمْ لَيَسْتَرُّ بِبَعْضٍ مِنَ الْعُرِيِّ وَقَارِئٍ يَقْرَأُ عَلَيْنَا ، إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ ^(١) عَلَيْنَا ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَتَ الْقَارِئُ ، فَسَلَّمَ ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ : « مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ » قُلْنَا : كُنَّا نَسْتَمِعُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ . فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ أُصِيرَ نَفْسِي مَعَهُمْ » . قَالَ : فَجَلَسَ وَسَطُنَا لِيَعْدِلَ بِنَفْسِهِ فِينَا ، ثُمَّ قَالَ يَدِهِ ^(٣) هَكَذَا ، فَتَحَاقُوا وَبَرَزَتْ وُجُوهُهُمْ لَهُ ، فَقَالَ : « أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ صَمَالِكِ ^(٤) الْمُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ

(١) أَي قَامَ فَوْقَ رُؤُوسِنَا .

(٢) أَي رَسُولُ اللَّهِ .

(٣) أَي أَمْرًا بِالتَّحَلُّقِ

(٤) جَمْعُ صَعْلُوكَ وَهُوَ الْفَتِيرُ . وَلَمْ يَكُنِ الْكَلِمَةُ حِينَئِذٍ هَذَا الظِّلُّ الْبَشَعُ الَّذِي طَرَأَ عَلَيْهَا فِي

الزَّمَنِ الْحَاضِرِ .

٨- كتاب فضائل القرآن ١- باب آداب التلاوة ودروس القرآن الحديث (٢١٩٩)

أغنياء الناس بنصف يوم، وذلك خمسمائة سنة. رواه أبو داود.
 ٢١٩٩ - (١٣) وعن البراء بن مازب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والدارمي^(١).
 ٢٢٠٠ - (١٤) وعن سعد بن عباد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 «مَا مِنْ أَمْرٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمًا». رواه أبو
 داود، والدارمي.

٢٢٠١ - (١٥) وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
 «لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ». رواه الترمذي، وأبو داود، والدارمي^(٢).
 ٢٢٠٢ - (١٦) وعن عتبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ». رواه
 الترمذي، وأبو داود، والنسائي. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

٢٢٠٣ - (١٧) وعن مُصَهِب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ
 مِنْ اسْتَحْلٍ حَمَارِهِ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي.
 ٢٢٠٤ - (١٨) وعن الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك^(٣)، أنه
 سأل أم سلمة عن قراءة النبي ﷺ فاذا هي تنعت^(٤) قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.
 رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي.

(١) وإسناده صحيح.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) مجهول، ما روى عنه سوى ابن أبي مليكة.

(٤) قال الطبري: يحتمل قولها: تنعت. وجهين: الأول: أن تقول كانت قراءته كبت وكبت.
 والثاني: أن تقول مرتلة كقراءة النبي ﷺ، والله أعلم. من التعليق الصبيح.

٢٢٠٥ - (١٩) وعن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة قالت : كان رسول الله ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ ، يقول : (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف ، ثم يقول : (الرحمن الرحيم) ثم يقف . رواه الترمذي ، وقال : ليس إسناده بمتصل ، لأن الليث روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملوك ، عن أم سلمة . وحديث الليث أصح^(١) .

الفصل الثالث

٢٢٠٦ - (٢٠) عن جابر ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن ، وفينا الأعرابي والأعجمي^(٢) قال : « اقرؤوا فكلُّ حسنٌ ، وسيجيء أقوامٌ يُقيمونه كما يُقام القدح^(٣) ، يتمجلونه ولا يتأجلونه^(٤) » . رواه أبو داود ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٢٢٠٧ - (٢١) وعن حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرؤوا القرآن بلُحُونِ العرب وأصواتها ، وإبائكم ولُحُونِ أهلِ المشق^(٥) . ولُحُونِ أهلِ الكتابين ، وسيجيء بعدي قومٌ يُرجعون بالقرآن ترجع الغناء والنوح ، لا يحاوز حناجرهم ، (١) كذا قال ، ونحن نرى أن الأصح حديث ابن جريج ؛ لأنه تابعه على إسناده فافع بن عمر الجمحي ؛ وهو ثقة ثبت وقد صحح حديث ابن جريج الدارقطني وغيره كما بينته في : « تخريج صفة صلاة النبي ﷺ » .

(٢) كذا في مخطوطة الحاكم ، والتعليق الصحيح ، وفي نسخة : المعجمي ، كما في الأصل والمرفأة . (٣) القدح : السهم قبل أن يراش ، والمعنى يبالغون في عمل القراءة كمال المبالغة لأجل الرياء والسمعة .

(٤) أي يطلبون ثوابه في الدنيا ويؤثرون العاجلة على الآجلة .

(٥) في الأصل وفي التعليق الصحيح وفي جميع النسخ : المشق ، وكذلك في أصل مخطوطة الحاكم ، ولكنها صححت فيأبه وكتب عليها حاشية نقلها كاتبها عن المادري وهي : . وأهل الفسق من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالمطبط ببحث يزداد أو ينقص حرف ؛ فإنه حرام انتهى مئوي

٨ - كتاب فضائل القرآن ١ - باب آداب التلاوة ودروس القرآن الحديث (٢٢٠٨)

مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يُعجبهم شأنهم . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ،
ورزين في « كتابه » .

٢٢٠٨ - (٢٢) وعن البراء بن عازب [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : سمعتُ رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ
يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا » . رواه الدارمي ^(٢) .

٢٢٠٩ - (٢٣) وعن طاووس ، مُرسلاً ، قال : سئل النبي ﷺ : أيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ
صَوْتًا لِلْقُرْآنِ ؟ وأحسنُ قراءة ؟ قال : « مَنْ إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ أُرِيتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ » .
قال طاووس : وكانَ طَلَقَ كَذَلِكَ . رواه الدارمي ^(٣) .

٢٢١٠ - (٢٤) وعن عُبَيْدَةَ الْمُلَيْكِي ، وكانت له صُحْبَةٌ ، قال : قال رسولُ الله
ﷺ : « يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ! لَا تَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ ، وَاتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، مِنْ آثَاءِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ ، وَأَفْشُوهُ وَتَغَنَّنُوهُ وَتَذَبَّرُوهُ مَا فِيهِ لَكُمْ تَفْلِحُونَ ، وَلَا تَعْجَلُوا ثَوَابَهُ ،
فَإِنَّ لَهُ ثَوَابًا » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .



(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) وإسناده صحيح

(٣) وهو حديث صحيح لطريقه ، وقد خرجتها في « تخریج صفة صلاة النبي ﷺ » .

(٢) باب اختلاف القراءات وجمع القرآن

الفصل الأول

٢٢١١ - (١) عن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(١)، قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة (الفرقان) على غير ما أقرؤوها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها، فكذت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه فجنث به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله! إني سمعت هذا يقرأ سورة (الفرقان) على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرسلته، اقرأ» فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت» ثم قال لي: «اقرأ»، فقرأت. فقال: «هكذا أنزلت؛ إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأقرؤوا ما نيسر منه». متفق عليه، واللفظ لمسلم.

٢٢١٢ - (٢) وعن ابن مسعود [رضي الله عنه] ^(٢) قال: سمعت رجلاً قرأ، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها، فجنث به النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرته، فمرفت في وجهه الكراهية، فقال: «كلا كما أحسن، فلا تختلفوا، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا». رواه البخاري.

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

٨ - كتاب فضائل القرآن ٢ - باب اختلاف القراءات وجمع القرآن الحديث (٢٢١٣)

٢٢١٣ - (٣) وعن أبي بن كعب ، قال : كنت في المسجد ، فدخل رجل يُصلي ، فقرأ قراءة أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءته صاحبه ، فلما قضينا الصلاة ، دخلنا جميعاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ، ودخل آخر فقرأ سوى قراءته صاحبه . فأمرها النبي ﷺ فقرأ . فحسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيتني ، ضرب في صدري ، ففضت عرقاً ، وكأني^(١) أنظر إلى الله فرقاً ، فقال لي : « يا أبي ! أرسل إلي : أن أقرأ القرآن على حرف . فرددت إليه : أن هوّن على أمّي ، فردّ إليّ الثانية : اقرأه على حرفين ، فرددت إليه أن هوّن على أمّي ، فردّ إليّ الثالثة : اقرأه على سبعة أحرف ، ولك^(٢) بكلّ ردة رددتكها مسألة تسألنيها ، فقلت : اللهم اغفر لأمّي ، اللهم اغفر لأمّي ، وأخرت الثالثة لبوم يرغب إليّ الخلق كلهم حتى إبراهيم عليه السلام . رواه مسلم .

٢٢١٤ - (٤) وعن ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٣) . قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « أقرأني جبريل على حرف ، فراجمته ، فلم أزل أنتزده ويزيدني ، حتى انتهى إلى سبعة أحرف » . قال ابن شهاب : بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر تكون واحداً لا تختلف في حلال ولا حرام . متفق عليه .

(١) كذا في الأصل والمراجعة والتعليق والذي في مخطوطة الحاكم : نسكأنا ، وقال العلامة

الناوي : وفي نسخة : فكأنا .

(٢) في الأصل : وذلك . خلافاً لما في بقية النسخ .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

الفصل الثاني

٢٢١٥ - (٥) عن أبي بن كعب [رضي الله عنه] ^(١) قال : لقي رسول الله ﷺ جبريل ، فقال : « يا جبريل ! إني بُعثتُ إلى أمةٍ أميين ، منهم المعجوز ، والشبيخ الكبير ، والغلام ، والجارية ، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط . قال : يا محمد ! إن القرآن أنزلَ على سبعةِ أحرفٍ » . رواه الترمذي . وفي روايةٍ لأحمد ، وأبي داود : قال : « ليس منها إلا شافٍ كافٍ » . وفي روايةٍ للنسائي ، قال : « إن جبريل وميكائيل أتياني ، فقام جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري » ^(٢) ، فقال جبريل : اقرأ القرآن على حرفٍ ، قال ميكائيل : استزده ، حتى بلغ سبعةِ أحرفٍ ، فكل حرفٍ شافٍ كافٍ .

٢٢١٦ - (٦) وعن عمران بن حصين [رضي الله عنهما] ^(١) ، أنه مرَّ على قاصٍ يقرأ ، ثم يسأل ^(٣) . فاسترجع ^(٤) ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ قرأ القرآن فليسأل الله به ، فإنه سيجيءُ أقوامٌ يقرؤون القرآن يسألون به النَّاسَ » . رواه أحمد ، والترمذي .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) في مخطوطة الحاكم : « شمالي » .

(٣) أي يسأل الناس شيئاً من مال الدنيا بالقرآن .

(٤) استرجع : قال : إنا لله وإنا إليه راجعون

الفصل الثالث

٢٢١٧ - (٧) عن بُرَيْدَةَ [رضي الله عنه] ^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ بِنَاكِيلٍ ^(٢) بِه النَّاسَ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ عَظِيمٌ ^(٣)» لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

٢٢١٨ - (٨) وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفُ فصلَ السورةِ حتى ينزلَ عليه (بسم الله الرحمن الرحيم). رواه أبو داود.

٢٢١٩ - (٩) وعن علقمة، قال: كنّا بمحصر، فقرأ ابن مسعود سورة (يوسف)، فقال رجلٌ: ما هكذا أنزلت. فقال عبدُ الله: والله لقرأتها على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أَحْسَنْتَ». فبينما هو ^(٤) بِكَلِمَتِهِ إِذْ وَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَرِّ. فقال ^(٤): أَتَشْرَبُ الْخَرَّ وَتَكْذِبُ بِالْكِتَابِ؟! فَضْرِبَهُ الْخَدَّ. متفق عليه.

٢٢٢٠ - (١٠) وعن زيد بن ثابت، قال: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ [رضي الله عنه] ^(٥) مُقْتَلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنْ عَمَرَ أَنَا نِي فَقَالَ: «إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ» ^(٥) يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقِرَاءَةِ بِالْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) أي يطلب به الأكل من الناس.

(٣) وفي الأصل: عظيم، وهو خطأ.

(٤) أي ابن مسعود.

(٥) أي اشتد وكثر.

٨ - كتاب فضائل القرآن ٢ - باب اختلاف القراءات وجمع القرآن (الحديث ٢٢٢١)

قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا تهملك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتنبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قال: قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هو والله خير. فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر. فتبعت القرآن أجمعه من المسبب^(١) والخاف^(٢) وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة (التوبة) مع أبي خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره^(٣): (لقد جاءكم رسول من أنفسكم)^(٤) حتى خاتمة (براة)، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر. رواه البخاري.

٢٢٢١ - (١١) وعن أنس بن مالك: أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وآذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى

(١) بضتين، جمع عسب وهو جريدة النخل.

(٢) بكسر اللام، جمع غلقة، وهي الحجارة البيض الرقاق.

(٣) أي مكتوبة، لأنه كان لا يكتبني باللفظ دون الكتابة. ولا يلزم من عدم وجدانه إياها حينئذ أن لا تكون تواترت عند من لم يتلفها من النبي ﷺ. وإنما كان زيد يطلب التثبت عن تلقاها بغير واسطة. اهـ، «التعليق الصريح».

(٤) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

٨ - كتاب فضائل القرآن ٢ - باب اختلاف القراءات وجمع القرآن الحديث (٢٢٢٢)

حفصة: أن أرسلني إلينا بالصحف، ننسخها في المصاحف ثم نردّها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن^(١) بن الحارث بن هشام. فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرّهط القرشيين الثلاث: إذا اختلفتم في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. قال ابن شهاب: فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت: أنه سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من (الأحزاب) حين نسخنا المصحف، قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فالتسناها، فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)^(٢)، فألحقناها في سورتها في المصحف. رواه البخاري.

٢٢٢٢ - (١٢) وعمر ابن عباس، قال: قلت لعثمان: ما حملكم على أن عمّدتم إلى (الأنفال)، وهي من المثاني، وإلى (براءة)، وهي من المئين، فقرّتم بينهما ولم تكتبوا سطر (بسم الله الرحمن الرحيم)، ووضعتموها في السبع الطول؟ ما حملكم على ذلك؟ قال عثمان: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ممّا يأتي عليه الزمان، وهو تنزل^(٣) عليه الشور ذوات العدد، وكان إذا نزل عليه شيء دعا بعض من

(١) في الأصل: عبد الله بن الحارث، وكذا في مخطوطة الحاكم، و«التعليق الصريح» والتصحيح من البخاري.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.

(٣) كذا في مخطوطة الحاكم والتعليق الصريح. وفي الأصل: ينزل. وقال في «المرواة» بالتأنيث معلوماً، وبالتذكير مجهولاً.

٨ - كتاب فضائل القرآن ٢ - باب اختلاف القراءات وجمع القرآن الحديث (٢٢٢٢)

كَانَ يَكْتَبُ فَيَقُولُ : « ضَمُّوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا »
فَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ يَقُولُ : « ضَمُّوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا
وَكَذَا » . وَكَانَتْ (الْإِنْقَالُ) مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ (بَرَاءَةُ) مِنْ
آخِرِ الْقُرْآنِ نَزُولاً ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا ، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ
يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا ، فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ قَرَأْتُ يَنْتَهِي ، وَلَمْ أَكْتُبْ سَطْرَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ) وَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(١) ، وَأَبُو دَاوُدَ .



(١) وقال (١٨٢/٢) : حديث حسن صحيح . قلت : ورجاله ثقات غير يزيد الفارسي ، قال ابن
أبي حاتم (٢٤٩/٢/٤) عن أبيه : لا بأس به .

فهرس

الجزء الأول من مشكاة المصابيح

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
ج	مقدمة الناشر	١٦٠	باب المسح على الخفين
٣	مقدمة المؤلف	١٦٤	باب التيمم
		١٦٨	باب الغسل المسنون
٩	كتاب الايمان	١٧١	باب الحيض
		١٧٥	باب المستحاضة
٢٢	باب الكبائر وعلامات النفاق		
٢٦	باب الوسوسة		
٣٠	باب الايمان بالقدر	١٧٩	كتاب الصلاة
٤٥	باب إثبات عذاب القبر	١٨٤	باب المواقيت
٥١	باب الاعتصام بالكتاب والسنة	١٨٨	باب تعجيل الصلوات
		١٩٧	باب فضائل الصلاة
٧٠	كتاب العلم	٢٠٢	باب الأذان
٩٣	كتاب الطهارة	٢٠٧	باب فضل الأذان وإجابة المؤذن
		٢١٥	باب تأخير الأذان
١٠٠	باب ما يوجب الوضوء	٢١٩	باب المساجد ومواضع الصلاة
١٠٩	باب آداب الخلاء	٢٣٦	باب الستر
١٢١	باب السواك	٢٤١	باب السترة
١٢٥	باب سنن الوضوء	٢٤٦	باب صفة الصلاة
١٣٥	باب الغسل	٢٥٦	باب ما يقرأ بعد التكبير
١٤١	باب مغالطة الجنب	٢٦٢	باب القراءة في الصلاة
١٤٨	باب المياه	٢٧٥	باب الركوع
١٥٣	باب تطهير النجاسات	٢٨٠	باب السجود وفضله

فهرس الجزء الأول من مشكاة المصابيح

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٨٥	باب التشهد	٤٠٥	باب قيام شهر رمضان
٢٩٠	باب الصلاة على النبي ﷺ وفضلها	٤١١	باب صلاة الضحى
٢٩٧	باب الدعاء في التشهد	٤١٥	باب التطوع
٣٠٣	باب الذكر بعد الصلاة	٤١٨	» صلاة التسبيح
٣١٠	باب ما لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه	٤٢١	» صلاة السفر
٣٢٠	باب السهو	٤٢٧	» الجمعة
٣٢٣	باب سجود القرآن	٤٣٣	» وجوبها
٣٢٧	باب أوقات النهي	٤٣٦	» التنظيف والتبكير
٣٣٢	باب الجماعة وفضلها	٤٤١	» الخطبة والصلاة
٣٤٠	باب تسوية الصف	٤٤٦	» صلاة الخوف
٣٤٦	باب الموقف	٤٥٠	» صلاة العيدين
٣٤٩	باب الإمامة	٤٥٧	» في الأضحية
٣٥٤	باب ما على الإمام	٤٦٥	» العتيرة
٣٥٦	باب ما على المأموم من المتابعة	٤٦٧	» صلاة الخسوف
٣٦٢	وحجم المسبوق	٤٧٢	» في سجود الشكر
٣٦٢	باب من صلى صلاة مرتين	٤٧٤	» الاستسقاء
٣٦٥	باب السنن وفضائلها	٤٧٩	» في الرياح
٣٧٣	باب صلاة الليل		
٣٨١	باب ما يقول إذا قام من الليل		
٣٨٥	باب التحريض على قيام الليل	٤٨٣	كتاب الجنائز
٣٩١	باب القصد في العمل		
٣٩٤	باب الوتر	٤٨٣	باب عيادة المريض وثواب المرض
٤٠٢	باب القنوت	٥٠٢	» تمني الموت وذكره

فهرس الجزء الأول من مشكاة المصابيح

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٠٨	باب ما يقال عند من حضره الموت	٦١٩	» في مسائل متفرقة
٥١٧	» غسل الميت وتكفينه		من كتاب الصوم
٥٢١	» المشي بالجنائز والصلاة عليها	٦٢٣	» تنزيه الصوم
٥٣٢	» دفن الميت	٦٢٨	باب صوم المسافر
٥٤٠	» البكاء على الميت	٦٣١	» القضاء
٥٥٢	» زيارة القبور	٦٣٢	» صيام التطوع
٥٥٥	كتاب الزكاة	٦٤١	» في الافطار من التطوع
٥٦٣	باب ما يجب فيه الزكاة	٦٤٤	» ليلة القدر
٥٧٠	» صدقة الفطر	٦٤٨	» الاعتكاف
٥٧٢	» من لا تحل له الصدقة	٦٥١	كتاب فضائل القرآن
٥٧٦	» من لا تحل له المسألة	٦٧١	باب آداب التلاوة
	ومن تحل له		ودروس القرآن
٥٨٣	» الانفاق وكراهية الامساك	٦٧٧	» اختلاف القراءات
٥٩٢	» فضل الصدقة		وجمع القرآن
٦٠٢	» أفضل الصدقة		
٦٠٧	» صدقة المرأة من مال الزوج		
٦٠٩	» من لا يعود في الصدقة		
٦١٠	كتاب الصوم		
٦١٥	باب رؤية الهلال		

مَشْكَاةُ الْمُصَنِّاعِ

تأليف

محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي

بتحقيق

محمد ناصر الدين الألباني

الجزء الثاني

المكتب الإسلامي

مَقْرُونٌ يُطَبِّعُ مِيفُوفَةً
لِلْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ
لصاحبه
محمد زهير الشاويش

الطبعة الأولى ١٣٨١ - ١٩٦١ دمشق
الطبعة الثانية ١٣٩٩ - ١٩٧٩ بيروت

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - بريقياً: اسلامياً
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - بريقياً: اسلامياً

--	--	--

مشكاة المصابيح

كتاب الدعوات

الفصل الأول

٢٢٢٣ - (١) من أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي دعوة مستجابة ، فتعجل كل نبي دعوته ، وإني أخشأت دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة ، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً » . رواه مسلم ، والبخاري أقصر منه .

٢٢٢٤ - (٢) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم إني اتخذتُ عندك عهداً لن تخلفني ، فإني أنا بشر ، فأني المؤمنين آذيتُه : شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقرابة تُقرِّبه بها إليك يوم القيامة » . متفق عليه .

٢٢٢٥ - (٣) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعا أحدُكم فلا يقل : اللهم اغفر لي إن شئت ، ارحمني إن شئت ، ارزقني إن شئت ؛ وليعزم مسألته ^(٢) ، إنَّه يفعل ما يشاء ، ولا مُكره له » . رواه البخاري .

٢٢٢٦ - (٤) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعا أحدُكم فلا يقل :

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) أي يطلبها جازماً من غير تردد .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ؛ وَلَكِنْ لِيَمْنَزِمَ وَلِيُظْطَمِ الرَّغْبَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أُعْطَاهُ » . رواه مسلم .

٢٢٢٧ - (٥) وعن ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قِطْعَةٍ رَحِمٍ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ » . قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الِاسْتِعْجَالُ ؟ قال : « بِقَوْلٍ : قَدْ دَعَوْتُ ، وَقَدْ دَعَوْتُ . فَلَمْ أَرَ يُسْتَجَابُ لِي ، فَيَسْتَحْسِرُ ^(١) عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ » . رواه مسلم .

٢٢٢٨ - (٦) وعن أبي الدرداء [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعْوَةُ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ : آمِينَ ، وَلَكَ بِعَثَلٍ » . رواه مسلم .

٢٢٢٩ - (٧) وعن جابر ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، لَا تُؤَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عِطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ » . رواه مسلم .

وذكرَ حديثَ ابنِ عباسٍ : « اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ » . في كتاب الزكاة .

الفصل الثاني

٢٢٣٠ - (٨) عن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) أي ينقطع ويمل ويفتر .

(٢) زيادة من مخطوطة المطاكم .

«الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ^(١) . رواه أحمد ،
والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

٢٢٣١ - (٩) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ» .
رواه الترمذي ^(٢) .

٢٢٣٢ - (١٠) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٣) ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ» . رواه الترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي :
هذا حديث حسن غريب .

٢٢٣٣ - (١١) وعن سلمان الفارسي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَرُدُّ
الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ» ^(٤) . رواه الترمذي .

٢٢٣٤ - (١٢) وعن ابن عمر [رضي الله عنه] ^(٥) ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَةَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ» . رواه الترمذي .

٢٢٣٥ - (١٣) ورواه أحمد عن معاذ بن جبل .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

٢٢٣٦ - (١٤) وعن جابر [رضي الله عنه] ^(٦) ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ الشَّوْءِ مِثْلَهُ ،
مَا لَمْ يَدْعُ بِالْإِثْمِ أَوْ قِطْعَةٍ رَحِمٍ» . رواه الترمذي .

٢٢٣٧ - (١٥) وعن ابن مسعود [رضي الله عنه] ^(٧) ، قال : قال رسول الله

(١) سورة غافر ، الآية : ٦٠

(٢) إسناده ضعيف ، فيه ابن لمية ، وهو سيء الحفظ ، والصحيح في لفظ الحديث اللفظ الذي قبله

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) أي الاحسان والطاعة .

ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسَالَ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ» . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ .

٢٢٣٨ - (١٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ لَمْ يُسَالَ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ » . رواه الترمذي .

٢٢٣٩ - (١٧) وعن ابنِ عمرَ [رضي الله عنهما] ^(١) ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ قُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا - بِنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ - مِنْ أَنْ يُسَالَ الْعَافِيَةُ » . رواه الترمذي .

٢٢٤٠ - (١٨) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرِّخَاءِ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ .

٢٢٤١ - (١٩) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبُهُ غَافِلٌ لَإِيهِ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ .

٢٢٤٢ - (٢٠) وعن مالك بن يسارٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ ^(٣) يَبْطُونِ أَكْفِيكُمْ ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بظُهُورِهَا » .

٢٢٤٣ - (٢١) وفي رواية ابنِ عباسٍ ، قال : « سَلُوا اللَّهَ يَبْطُونِ أَكْفِيكُمْ وَلَا تَسْأَلُوهُ بظُهُورِهَا ، فَإِذَا فَرَغْتُمْ فامْسَحُوا بِهَا وُجُوهَكُمْ » . رواه أبو داود .

٢٢٤٤ - (٢٢) وعن سلمان ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ »

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) في مخطوطة الحاكم : فاسألوها الله .

كريمٌ ، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يرُدَّهما صفراً . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » .

٢٢٤٥ - (٢٣) وعن عمر [رضي الله عنه]^(١) ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطَّهما حتى يمسحَ بهما وجهه . رواه الترمذي .

٢٢٤٦ - (٢٤) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحبُّ الجوامعَ من الدعاء ، ويدعُ ما سوى ذلك . رواه أبو داود .

٢٢٤٧ - (٢٥) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أسرع الدعاء إجابةً دعوةُ غائبٍ لغائبٍ » . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٢٢٤٨ - (٢٦) وعن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(٣) ، قال : استأذنتُ النبي صلى الله عليه وسلم في المُسرةِ فأذنَ لي ، وقال : « أشرَ كننا يا أخِي ! في دعائك ولا تنسنا » . فقال كلمة ما يسرُّني أن لي بها الدنيا . رواه أبو داود ، والترمذي^(٤) وانتهت روايته عند قوله : « ولا تنسنا » .

٢٢٤٩ - (٢٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا تُردُّ دَعَوَتُهُمْ : الصائمُ حينَ يُفطِرُ ، والإمامُ العادلُ ، ودعوةُ المظلومِ يرفعُها اللهُ فوقَ الغمامِ وتفتحُ لها أبوابُ السماء ، ويقولُ الربُّ : وعزَّتي لأُنصِرَنَّكَ ولو بعد حينٍ » . رواه الترمذي^(٥) .

٢٢٥٠ - (٢٨) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لا شكَّ فيهن : دعوةُ الوالدِ ، ودعوةُ المسافرِ ، ودعوةُ المظلومِ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) وإسنادها ضعيف ، ولا تفتقر بإيراد بعض الكبار إياه وسكوته عليه .

(٣) بإسناد ضعيف .

الفصل الثالث

٢٢٥١ - (٢٩) عن أنس [رضي الله عنه]^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليسأل أحدكم ربّه حاجته كلّها ، حتى يسأله شئسنع^(٢) نعله إذا انقطع » .

٢٢٥٢ - (٣٠) زاد في رواية عن ثابت البناني مُرسلاً « حتى يسأله الملح ، وحتى يسأله شئسنع^(٣) إذا انقطع » . رواه الترمذي^(٤) .

٢٢٥٣ - (٣١) وعن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه .

٢٢٥٤ - (٣٢) وعن سهل بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كان يجعل أصبعيه حذاء منكبيه ، ويدعو .

٢٢٥٥ - (٣٣) وعن السائب بن يزيد ، عن أبيه ، : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا ، فرفع يديه مسح وجهه يديه .

روى البيهقي الأحاديث الثلاثة في « الدعوات الكبير »^(٥) .

٢٢٥٦ - (٣٤) وعن عكرمة ، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٦) ، قال : المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما ، والاستغفار أن تشير بأصبع واحدة ، والابتهاال أن تمد يديك جميعاً .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) الشئسنع : أحد سبور النعل بين الأصبعين وفي الأصل : يسأل ، خلافاً لبقيّة النسخ .

(٣) وهو حديث حسن .

(٤) والثالث منها عند أبي داود ، وإسناده ضعيف ، ولا يصح حديث في مسح الوجه باليدين بعد

الدعاء ؛ كما حققت في « إرواء الغليل » ، رقم (٤٢٦ و ٤٢٧) .

وفي رواية . قال : والابتهاالُ هكذا ، ورفعَ يديه وجعلَ ظهورَهما مائلي وجهه .
رواه أبو داود .

٢٢٥٧ - (٣٥) وعن ابن عمر ، أنه يقول : إن رفعكم أيديكم بدعة ، ما زاد رسول الله ﷺ على هذا - يعني إلى الصدر - رواه أحمد .

٢٢٥٨ - (٣٦) وعن أبي بن كعب ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أحدا فدعاه بدأ بنفسه . رواه الترمذي ، وقال هذا حديث حسن غريب صحيح .

٢٢٥٩ - (٣٧) وعن أبي سعيد الخدري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مامن مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن يمجّل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من الشرء مثلها » . قالوا : إذن نكثر . قال : « الله أكثر » . رواه أحمد .

٢٢٦٠ - (٣٨) وعن ابن عباس [رضي الله عنهما]^(١) ، عن النبي ﷺ ، قال : « خمس دعوات يستجاب لمن : دعوة المظلوم حتى ينتصر ، ودعوة الحاج حتى يصدر ، ودعوة المجاهد حتى يقعد »^(٢) ، ودعوة المريض حتى يبرأ ، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب » ، ثم قال : « وأسرع هذه للدعوات إجابة دعوة الأخ بظهر الغيب » . رواه البيهقي في « الدعوات الكبير » .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) كذا في المرقاة ، ود التعليق المبيح ، أي يقعد عن الجهاد أو المجاهدة وفي الأصل : حتى يقعد ، ونسخة : يقعد قال القاري في المرقاة ، وفي نسخة صحيحة : يقعد . وكتب ميرك في هامش المشكاة : حتى يقفل ، أي يرجع .

(١) باب ذكر الله عز وجل والنقرب اليه

الفصل الأول

٢٢٦١ - (١) عن أبي هريرة، وأبي سعيد [رضي الله عنهما]^(١)، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقعد قومٌ يذكرون الله إلا حَقَّتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَتَرَكْتُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ ، وَذَكَرُكُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » .
رواه مسلم .

٢٢٦٢ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يسيرُ في طريق مكة ، فرأى على جبلٍ يُقالُ له : جُحْدَانُ ، فقال : « سِيرُوا ، هَذَا جُحْدَانُ ، سَبَقَ الْمَفْرُودُونَ » . قالوا : وما المفردون ؟ يا رسول الله ! قال : « الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ » . رواه مسلم .

٢٢٦٣ - (٣) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مثلُ الذي يذكُرُ ربَّه ، والذي لا يذكُرُ ، مثلُ الحيِّ والميتِ » . متفق عليه .

٢٢٦٤ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقولُ اللهُ تعالى : أنا عند ظنِّ عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكّرني ؛ فإنْ ذكّرني في نفسيهِ ذكّرته في نفسي ؛ وإنْ ذكّرني في مَلَأْ ، ذكّرته في مَلَأْ خَيْرٍ مِنْهُمْ » . متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٢٢٦٥ - (٥) وعن أبي ذر [رضي الله عنه] ^(١)، قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله تعالى : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ، وَأَزِيدُ ؛ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ ؛ وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ؛ وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ؛ وَمَنْ آتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً ؛ وَمَنْ لَقِينِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً » . رواه مسلم .

٢٢٦٦ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ ؛ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا اقْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَّافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ^(٢) ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ » . رواه البخاري .

٢٢٦٧ - (٧) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا : هَلُمَّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ » قال : « فَيُحْفَظُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا » قال : « فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : مَا يَقُولُ عِبَادِي ؟ » قال : « يَقُولُونَ : يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ ، وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُجَدِّدُونَكَ » قال : « فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي ؟ » قال : « فَيَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْنَا » قال : « فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ » ، قال : « فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْنَا كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً ، وَأَشَدَّ لَكَ تَعَجِيدًا ، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا » قال : « فَيَقُولُ : فَايَسْأَلُونَ ؟ قَالُوا : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ » قال : « يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْنَاهَا ؟

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) كذا في مخطوطة الحاكم . وفي الاصل والمروقة : حتى أحببته . قال الفارابي وفي نسخة أحبه .

فيقولون: لا والله يارب ما رأوها! قال: « فيقول: فكيف لو رأوها؟ » قال: « يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً، وأعظم فيها رغبة. » قال: فمَن يعمدون؟ قال: « يقولون: من النار » قال: « يقول: فهل رأوها؟ » قال: « يقولون: لا والله يارب ما رأوها » قال: « يقول: فكيف لو رأوها؟ » قال: « يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً، وأشد لها مخافة. » قال: « فيقول: فأشهدكم أنني قد غفرت لهم. » قال: « يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. » قال: هم الجلساء لا يشقى جلسهم. » رواه البخاري.

وفي رواية مسلم، قال: « إن لله ملائكة سيارة فضلاً^(١) يبتغون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم، وحف بعضهم بعضاً بأجنتهم، حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء، قال: فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ، وهو أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادك في الأرض يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيُهَلِّلُونَكَ، [وَيَعْبُدُونَكَ]^(٢)، وَيَحْمَدُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي رب! قال: وكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك. قال: ومم يستجيرونني؟ قالوا: من نارك. قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا:

(١) وفي شرح مسلم، قوله فضلاً، ضبطناه على أوجه: أحدها وهو أرجحها وأشهرها في بلادنا فضلاً: بضم الفاء والضاد. والثاني بضم الفاء وإسكان الضاد، ورجحه بعضهم وادعى أنه أكثر وأصوب. والثالث بفتح الفاء وإسكان الضاد قال القاضي هكذا الرواية عند جمهور مشايخنا في البخاري ومسلم. والرابع: بضم الفاء والضاد ورفع اللام على أنه خبر مبتدأ محذوف. والخامس: فضلاً بالمد جمع فاضل. قال العلماء: معناه على جميع الروايات أنهم زائدون على الحفظة وغيرهم لوظيفة لهم إلا حلق الذكر اهـ.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

يَسْتَغْفِرُونَكَ». قَالَ: «فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجْرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا»
قَالَ: «يَقُولُونَ: رَبِّ! فِيهِمْ فَلَانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ، وَإِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ». قَالَ: «فَيَقُولُ: وَلَهُ
غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

٢٢٦٨ - (٨) وعن حنظلة بن الربيع الأسدي، قال: لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قلت: نافق حنظلة. قال: سبحان الله ما تقول؟ قلت: نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يُذَكِّرُنَا بالنار والجنة كأننا رأينا^(١) عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا^(٢) الأزواج والأولاد والضيقات نسينا كثيرًا^(٣). قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ. فقلت: نافق حنظلة يا رسول الله! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما ذاك؟» قلت: يا رسول الله! نكون عندك تُذَكِّرُنَا بالنار والجنة كأننا رأينا عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيقات نسينا كثيرًا. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذِّكْرِ لصافحتكم الملائكة على فُرْشِكُمْ وفي طُرْفِكُمْ، ولكن يا حنظلة! ساعة وساعة» ثلاث مرَّات. رواه مسلم.

(١) رأي عين: مصدر أقيم مقام أسماء الفاعلين. والمصدر يقام مقام اسم الفاعل والمفعول، والواحد والثنية والجمع، أي كأننا واؤون الجنة والنار، وأحوال القبر والقيامة بالعين «التعاقب الصبيح».

(٢) أي خالطناهم ولاعبناهم وعالجنا أمورهم واشتغلنا بمصالحهم. مرقاة.

(٣) أي بما ذكرناه به.

الفصل الثاني

٢٢٦٩ - (٩) وعن أبي الدرداء [رضي الله عنه]^(١)، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى . قال : « ذكر الله » . رواه مالك ، وأحمد ، والترمذي ، وابن ماجه^(٢) ، إلا أن مالكا وقفه على أبي الدرداء .

٢٢٧٠ - (١٠) وعن عبد الله بن بسر ، قال : جاء أعرابي^٣ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أي الناس خير ؟ فقال : « طوبى لمن طال عمره ، وحسن عمله » . قال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : « أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله » . رواه أحمد ، والترمذي^(٤) .

٢٢٧١ - (١١) وعن أنس [رضي الله عنه]^(١) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا مررتُم برياض الجنة فارتعوا » . قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : « حلق الذكر » . رواه الترمذي .

٢٢٧٢ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) وإسناده صحيح مرفوع .

(٣) وإسناده صحيح .

قَمَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةً^(١) ، وَمِنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةً^(٢) . رواه أبو داود^(٣) .

٢٢٧٣ - (١٣) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلَسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ » . رواه أحمد ، وأبو داود^(٤) .

٢٢٧٤ - (١٤) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ ، فَإِنْ ثَبَأَ هَذَبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ » . رواه الترمذي^(٥) .

٢٢٧٥ - (١٥) وعنه أم حبيبة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « كُلُّ كَلَامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَالَهُ ، إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

٢٢٧٦ - (١٦) وعنه ابن عمر [رضي الله عنهما]^(٦) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ ، وَإِنْ أَبْعَدَ النَّاسُ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي » . رواه الترمذي .

٢٢٧٧ - (١٧) وعنه ثوبان ، قال : لما نزلت (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ)^(٧) كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ :

(١) ترة : أي حسرة

(٢ و ٣) حديث صحيح ، وقد تكلمت على طريقه وألفاظه في « الأحاديث الصحيحة » .

(٤) إسناده صحيح ، كما بينته هناك .

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٦) سورة التوبة ، الآية : ٣٤ ، والآية بتامها : (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَبُشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) .

نَزَلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَتَّخِذَهُ ؟ فَقَالَ « أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ » . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه .

الفصل الثالث

٢٢٧٨ - (١٨) عن أبي سعيد ، قال : خرج معاوية على حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَا أَجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ . قَالَ : اللَّهُ مَا أَجْلِسُكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ مَا أَجْلَسْنَا غَيْرُهُ . قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « مَا أَجْلِسُكُمْ هَاهُنَا ؟ » قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ ، وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا . قَالَ : « اللَّهُ مَا أَجْلِسُكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ . قَالَ : « أَمَا إِنِّي لَمْ أَتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ ، وَلَكِنَّهُ أَنَا نِي جِبْرِيلُ فَأَخْبِرْنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ » . رواه مسلم .

٢٢٧٩ - (١٩) وعن عبد الله بن بسر : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ شَرِيعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَنْشَبْتُ^(١) بِهِ . قَالَ : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢٨٠ - (٢٠) وعن أبي سعيد : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ وَأَرْفَعُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا

(١) أي أتعلى به .

٩- كتاب الدعوات ١- باب ذكر الله عز وجل والتوسل إليه الحديث (٢٢٨١)

والذَّاكِرَاتُ. قيل: يا رسول الله! ومن الغاري في سبيل الله؟ قال: «لو ضرب بسيفه في الكفار والمشرّكين حتى ينكسر ويختضب دماً، فإن الذَّاكرَ لله أفضلُ منه درجةً». رواه أحمد، والترمذي. وقال: هذا حديثٌ حسنٌ^(١) غريب.

٢٢٨١ - (٢١) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشَّيْطَانُ جَائِمٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فإذا ذكر الله خَدَسَ^(٢)، وإذا غفل وَسَّوسَ». رواه البخاري تعليقاً.

٢٢٨٢ - (٢٢) وعن مالك، قال: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: «ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ خَلْفَ الْفَارِسِ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَغُصْنٍ أَخْضَرَ فِي شَجَرٍ يَابِسٍ».

٢٢٨٣ - (٢٣) وفي رواية: «مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ فِي وَسْطِ الشَّجَرِ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ مُصْبِحٍ فِي بَيْتٍ مُظْلَمٍ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يُرِيهِ اللَّهُ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ حَيٌّ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ». والفصيح: بنو آدم، والأعجم: البهائم. رواه رزين.

٢٢٨٤ - (٢٤) وعن معاذ بن جبل، قال: ما عمل العبدُ عملاً أنجى له من عذابِ الله من ذِكْرِ الله. رواه مالك، والترمذي، وابن ماجه.

٢٢٨٥ - (٢٥) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ». رواه البخاري.

٢٢٨٦ - (٢٦) وعن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لِكُلِّ

(١) كذا في الأصل. وأما في مخطوطة الحاكم والتعليق الصبيح، والمرواة فلم ترد كلمة: حسن.

(٢) أي انقبض الشيطان وتأخر.

شيء صقالة^(١) ، وصقالةُ القلوبِ ذكرُ الله ، وما من شيء أنجى من عذابِ الله من ذكرِ الله . قالوا : ولا الجهادُ في سبيلِ الله ؟ قال : « ولا أن يضربَ بسيفه حتى ينقطع » . رواه البيهقي في « الدعوات الكبير »



(١) التجلية والتعنية .

(٢) باب أسماء الله تعالى

الفصل الأول

٢٢٨٧ - (١) عن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى ^(٣) تِسْمَةً وَتِسْمِينَ أَسْمَاءَ مِائَةِ إِلَآءٍ وَاحِدًا، مَنِ أَحْصَاهَا ^(٤) دَخَلَ الْجَنَّةَ». وفي رواية: «وَهُوَ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوِثَرَ». متفق عليه.

الفصل الثاني

٢٢٨٨ - (٢) عن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْمَةً وَتِسْمِينَ أَسْمَاءَ مَنِ أَحْصَاهَا ^(٤) دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهِمِّنُ، الْمَزِيدُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمَعِزُّ، الْمَذِلُّ،

(١) في الأصل، وفي جميع النسخ: كتاب أسماء الله تعالى. ولكن رأينا أن نجعله باباً تابعاً لكتاب الدعوات.

(٢) زيادة من غطوة الحاكم.

(٣) ليس في «التعليق الصحيح» كلمة: تعالى.

(٤) جاء في «المرفأة»: أي آمن بها، أو عدتها وقراها كلمة كلمة على طريقة الترنيل بتركها.

وإخلاصاً، أو حفظ مبانيها وعلم معانيها وتخلق بما فيها.

السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ،
الشَّكُورُ، الْعَلِيِّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيزُ، الْمُقْبِتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ،
الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ،
الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمُتَيْنُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِيُّ، الْمُعِيدُ،
الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ،
الصَّمْتُ، الْقَادِرُ، الْمُقَدِّرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخَّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ،
الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِي، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُتَّقِمُ، الْغَفُورُ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ
الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْمَانِعُ،
الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ.
رواه الترمذي، والبيهقي في «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرَةِ». وقال الترمذي: هذا حديثٌ
غريبٌ^(١).

٢٢٨٩ - (٣) وعن بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ
يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: «دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ
أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبَ». رواه الترمذي، وأبو داود^(٢).

٢٢٩٠ - (٤) وعن أَنَسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الْمَسْجِدِ وَرَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْحَنَّانُ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ
يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ

(١) أي ضيف.

(٢) وإسناده صحيح.

أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه^(١).

٢٢٩١ - (٥) ومعنى أسماء بنت يزيد [رضي الله عنها]^(٢): «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اسمُ الله الأعظمُ في هاتين الآيتين: (وَالْهُكْمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)^(٣)، وفاتحة (آل عمران): (الْمَ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)^(٤)». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، والدارمي.

٢٢٩٢ - (٦) ومعنى سعد [رضي الله عنه]^(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذَا دَمَرَ رَبُّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)^(٦)، لم يدعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ إِلَّا استجابَ له». رواه أحمد، والترمذي.

الفصل الثالث

٢٢٩٣ - (٧) عن بُرَيْدَةَ [رضي الله عنه]^(٧)، قال: دخلتُ مع رسول الله ﷺ المسجدَ عشاءً، فإذا رجلٌ يقرأ، ويرفعُ صوته، فقلتُ: يا رسولَ الله! أتقولُ: هذا مُراءٍ؟ قال: «بل مؤمنٌ مُنيبٌ». قال: وأبو موسى الأشعريُّ يقرأ، ويرفعُ صوته، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يتسمَعُ لقراءته، ثمَّ جالسَ أبو موسى يدعُو، فقال:

(١) وإسناده صحيح.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٦٤.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١، ٢.

(٥) في مخطوطة الحاكم: إذ. وبقية النسخ موافقة للأصل.

(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَحَدًا^(١) صَمَدًا، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ». قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنْكَ، قَالَ: «نَعَمْ». فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ الْيَوْمَ لِي أَخٌ صَدِيقٌ، حَدَّثَنِي بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه رزين.



(١) أَحَدًا صَمَدًا: منصوبان على الاختصاص، وفي شرح السنة، : معرفان مرفوعان على أنهما صفتان لله تعالى اه. تعليق.

(٣) باب ثواب التسبيح والتهليل والتكبير

الفصل الأول

٢٢٩٤ - (١) عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل الكلام أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » . وفي رواية : « أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت » . رواه مسلم .

٢٢٩٥ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن أقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس » . رواه مسلم .

٢٢٩٦ - (٣) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال : سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياہ وإن كانت مثل زبد البحر » . متفق عليه .

٢٢٩٧ - (٤) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه » . متفق عليه .

٢٢٩٨- (٥) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » . متفق عليه .

٢٢٩٩- (٦) وعن سعد بن أبي وقاص . قال : كنا عند رسول الله ﷺ ، فقال : « أبعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ » فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : « يستح مائة تسبيحة ، فيكتب له ألف حسنة ، أو يحط عنه ألف خطيئة » . رواه مسلم .

وفي كتابه : في جميع الروايات عن موسى الجني : « أو يحط » ، قال أبو بكر البرقاني . ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى بن سعيد القطان عن موسى ، فقالوا : « ويحط » بغير ألف . هكذا في كتاب الحميدي .

٢٣٠٠- (٧) وعن أبي ذر ، قال : سئل رسول الله ﷺ أي الكلام أفضل ؟ قال : « ما اصطفى الله للملائكة : سبحان الله وبحمده » . رواه مسلم .

٢٣٠١- (٨) وعن جويرية أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح ، وهي في مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة ، قال : « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها » قالت : نعم قال النبي ﷺ : « لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مررات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن » : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضاه ^(١) نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته . رواه مسلم .

(١) وضاء بالمد ، كما في الأصل والمرقاة والتعليق الصبيح . أما في غطوطة الحاكم فقد وردت رضى .

٢٣٠٢ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي . ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه » . متفق عليه .

٢٣٠٣ - (١٠) وعن أبي موسى الأشعري ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أيها الناس ! اربعوا ^(١) على أنفسكم ؛ إنكم لا تدعون أصم ولا غابيا ، إنكم تدعون سميما بصيرا ، وهو معكم ، والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته » . قال أبو موسى : وأنا خلفه أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله في نفسي ، فقال : « يا عبد الله بن قيس ! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » ، فقلت : بلى يا رسول الله . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٣٠٤ - (١١) عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال سبحان الله العظيم وبحمده غُرست له نخلة في الجنة » . رواه الترمذي ^(٢)

(١) أي ارفعوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم

(٢) في غطوطة الحاكم : إلى .

(٣) وهو حديث صحيح ، خرجته في الأحاديث الصحيحة

٢٣٠٥ - (١٢) وعن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «ممن صباح يُصبحُ العبادُ فيه إلا مُنادٍ ينادي: سُبِّحُوا لِلَّهِ الْقُدُّوسَ». رواه الترمذي.

٢٣٠٦ - (١٣) وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الذِّكْرِ: لا إِلَهَ إلا اللهُ، وأفضلُ الدعاء: الحمد لله». رواه الترمذي^(١)، وابن ماجه.

٢٣٠٧ - (١٤) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمدُ رأسُ الشكر، ماشكر الله عبدٌ لا يحمده».

٢٣٠٨ - (١٥) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّلُ مَنْ يُدعى إلى الجنةِ يومَ القيامةِ الذين يَحمدون الله في السَّراءِ والضَّراءِ». رواها البيهقي في «شعب الإيمان»^(٢).

٢٣٠٩ - (١٦) وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال موسى عليه السلام: يا ربِّ! أعطني شيئاً أذكرك به، وأدعوك به. فقال: يا موسى! قل: لا إِلَهَ إلا اللهُ. فقال: يا ربِّ! اكلُ عبادك يقولُ هذا، إنَّما أريدُ شيئاً تخصني به، قال: يا موسى! لو أنَّ السمواتِ السبعَ وعامرهنَّ، غيري^(٣) والأرضين السبعَ وُضعنَ في كِفَّةٍ، ولا إِلَهَ إلا اللهُ في كِفَّةٍ لمالتَ بهنَّ لا إِلَهَ إلا اللهُ». رواه في «شرح السنة».

٢٣١٠ - (١٧) وعن أبي سعيد، وأبي هريرة [رضي الله عنهما]^(٤)، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إِلَهَ إلا اللهُ واللَّهُ أكبر، صدَّقَهُ ربُّه. قال: لا إِلَهَ إلا أنا

(١) وحسنه، وهو كما قال.

(٢) وإسناده ضعيف، كما بينته في «الأحاديث الضعيفة»، (٦٣٢).

(٣) كذا في الأصل والتعليق الصحيح. وفي المرقاة: عليه الصلاة والسلام وفي مخطوطة حاكم قطر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) غيري: استثناء.

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم

٩- كتاب الدعوات ٣- باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير الحديث (٢٣١١)

وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يَقُولُ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُدُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحُدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي. «وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضٍ نَمَّ مَاتَ لَمْ تَطْمَئِنَّهُ النَّارُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ.

٢٣١١ - (١٨) وَعَنْ سَمْعَانَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى أَوْ حَصَى، تَسْبِيحٌ بِهِ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟ سَبِّحَانَ اللَّهَ عَدَدَ مَا خُلِقَ فِي السَّمَاءِ. وَسَبِّحَانَ اللَّهَ عَدَدَ مَا خُلِقَ فِي الْأَرْضِ، وَسَبِّحَانَ اللَّهَ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسَبِّحَانَ اللَّهَ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. مِثْلَ ذَلِكَ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(١)

٢٣١٢ - (١٩) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْمَشْيِ؛ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حُجَّةٍ، وَمَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْمَشْيِ؛ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ هَدَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْمَشْيِ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَائِدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْمَشْيِ؛ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرِ نَمَاقَاتٍ بِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

(١) أي ضعيف، خلافاً لمن زعم ثبوته من المعاصرين، وقد وردت عليه في رسالة مطبوعة.

٩- كتاب الدعوات ٣- باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير الحديث (٢٣١٦)

٢٣١٣- (٢٠) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « التسبيح نصف الميزان ، والحمد لله يملأه ، ولا إله إلا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص إليه » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوي .

٢٣١٤- (٢١) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما قال عبدٌ لا إله إلا الله مخاضاً قط إلا فتحت له أبواب السماء حتى يفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

٢٣١٥- (٢٢) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لقيت إبراهيم ليلة أُسري بي . فقال : يا محمد ! أقرى أمَّتِكَ مني السلام ، وأخبرهم أن الجنة طيبة الشربة ، عذبة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غراسها سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن ، غريب إسناده^(١) .

٢٣١٦- (٢٣) وعن يسيرة [رضي الله عنها]^(٢) ، وكانت من المهاجرات ، قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : « عليكم بالتسبيح ، والتهليل ، والتقديس »^(٣) . واعقدن بالآمال ، فإنهن مسؤولاتٌ مُسننطقاتٌ ، ولا تغفلن فتُنسين الرحمة » . رواه الترمذي ، وأبو داود^(٤) .

(١) وإسناده ضعيف ، لكن الحديث حسن كما قال الترمذي ، لأن له شاهدين ذكرت الحديث من أصلهما في الأحاديث الصحيحة .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أي قول : سبحان الملك القدوس ؛ أو سبح قدوس رب الملائكة والروح ؛ ويمكن أن يراد بالتقديس التكبير .

(٤) وهو حديث حسن ، له شاهد موقوف على عائشة ذكرته في الرسالة السابقة التي وردت فيها على من أثبتته .

الفصل الثالث

٢٣١٧ - (٢٤) عن سعد بن أبي وقاص ، قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : علمني كلاماً أقوله ، قال : « قل : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » . فقال : فهو لأمر لي ، فإني ، فقال : « قل : اللهم اغفر لي ، وأرحمني ، وأهذبني ، وارزقني وعافني » . شك الراوي في « عافني » . رواه مسلم .

٢٣١٨ - (٢٥) وعن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على شجرة يابسة الورق ، فضر بها بمصاه ، فتناثر الورق ، فقال : « إنَّ الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، تساقطُ ذنوب العبد كما يتساقط ورق هذه الشجرة » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

٢٣١٩ - (٢٦) وعن مكحول ، عن أبي هريرة ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فإنَّها من كنز الجنة » . قال مكحول : فمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا منجى من الله إلا إليه ؛ كشف الله عنه سبعين باباً من الضر ، أدناها الفقر . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث ليس إسناده متصل ، ومكحول لم يسمع عن أبي هريرة .

٢٣٢٠ - (٢٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم » .

٢٣٢١ - (٢٨) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدلك على كلمة من

٩- كتاب الدعوات ٣- باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير الحديث (٢٣٢٢)

تحت العرش من كنز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، يقول الله تعالى : أسلم عبدي ، واستسلم . رواهما البيهقي في « الدعوات الكبير » .

٢٣٢٢ - (٢٩) وعن ابن عمر : أنه قال : سبحان الله هي صلاة الخلائق ، والحمد لله كلمة الشكر ، ولا إله إلا الله كلمة الإخلاص ، والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض ، وإذا قال العبد : لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ قال الله تعالى : أسلم واستسلم . رواه رزين .

(٤) باب الاستغفار والتوبة

الفصل الأول

٢٣٢٣ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والله إني لاستغفر الله وأتوبُ إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » . رواه البخاري .

٢٣٢٤ - (٢) وعن الأغر المزني [رضي الله عنه]^(١) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه ليُغان^(٢) على قلبي ، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة » . رواه مسلم .

٢٣٢٥ - (٣) وعن ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس ! توبوا إلى الله ، فإني أتوبُ إليه في اليوم مائة مرة » . رواه مسلم .

٢٣٢٦ - (٤) وعن أبي ذرٍ [رضي الله عنه]^(١) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى أنه قال : « يا عبادي إني حرمتُ الظلمَ على نفسي ، وجعلتهُ بينكم مُحَرَّمًا ، فلا تظالوا . يا عبادي ! كلُّكم ضالٌّ إلا من هديتهُ ؛ فاستهدوني أهدِكم . يا عبادي ! كلُّكم جائعٌ إلا من أطعمتهُ ؛ فاستطعموني أطعمكم . يا عبادي ! كلُّكم

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) قال عياض : المراد بالغين فتران عن الذكر ، الذي شأنه أن يدام عليه ، فإذا فرغ عنه ، لأمر ما ، عدَّ ذلك ذنباً فاستغفر عنه . وقيل : هو شيء يمترى القلب بما يقع من حديث النفس . وقيل : هو السكينة التي تملأ قلبه . والاستغفار لاجتماع العبودية له لما أولاه . وقيل غير ذلك .

التعليق الصحيح

عاري إلا من كسوته؛ فاستكسوني أكسكم . يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفر الذنوب جميعاً ، فاستغفروني أغفر لكم . يا عبادي ! إنكم إن تبخلوا ضرتي فتضروني ، ولن تبخلوا نفعي فتغنموني . يا عبادي ! لو أن أولكم ، وآخركم ، وإنسكم ، وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ؛ ما زاد ذلك في ملكي شيئاً . يا عبادي ! لو أن أولكم ، وآخركم ، وإنسكم ، وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ؛ ما نقص ذلك من ملكي شيئاً . يا عبادي ! لو أن أولكم ، وآخركم ، وإنسكم ، وجنكم قاموا في صعيد واحد ، فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ؛ ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص الخيط^(١) . إذا أدخل البحر . يا عبادي ! إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم ، ثم أوفيكُم إياها . فمن وجد خيراً فليحمد الله . ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه^(٢) . رواه مسلم .

٢٣٢٧ - (٥) وعن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه]^(٣) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً ، ثم خرج يسأل ، فأتى راهباً ، فسأله ، فقال : أله توبة ؟ قال : لا . فقتله ؛ وجعل يسأل ، فقال له رجل : انت قرية كذا وكذا ، فأذركه الموت فناه^(٤) بصدرة نحوها ، فاخصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فأوحى الله إلى هذه أن تقر بي ، وإلى هذه أن تباعدني ، فقال : قيسوا ما بينهما فوجدوا إلى هذه أقرب بشبر فقفر له^(٥) . متفق عليه^(٦) .

(١) الخيط : الأبرة .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) ناه : أي نهض ومال بصدرة .

(٤) قال البغوي : وفي رواية لمسلم : « فدل على وجل عالم ، فقال : إنه قتل مائة نفس ، هل له من توبة ؟ قال : نعم ؛ ومن يحول بينه وبين التوبة . انطلق إلى أرض كذا وكذا ؛ فإن بها أناساً -

٢٣٢٨ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لو لم تَذُنِبا ؛ لذهبَ الله بكم ، ولجاءَ بقومٌ يذُنُونَ ، فيستَغفِرُونَ اللهَ فيَغْفِرُ لهم » . رواه مسلم .

٢٣٢٩ - (٧) وعن أبي موسى [رضي الله عنه]^(١) ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ اللهَ يَسْطُرُ يدهُ بالليلِ ليتوبَ مسيءُ النَّهارِ ، ويسْطُرُ يدهُ بالنَّهارِ ليتوبَ مسيءُ الليلِ ، حتى تَطْلُعَ الشمسُ من مغربِها » . رواه مسلم .

٢٣٣٠ - (٨) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(١) ، قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ العبدَ إذا اعترفَ ثمَّ تابَ ؛ تابَ اللهُ عليه » . متفق عليه .

٢٣٣١ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ تابَ قبلَ أنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ من مغربِها ؛ تابَ اللهُ عليه » . رواه مسلم .

٢٣٣٢ - (١٠) وعن أنس ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لَلهُ أشدُّ فرحاً بتوبةِ عبده حين يتوبُ إليه من أحدكم ، كانَ راحلتهُ بأرضِ فلاةٍ^(٢) ، فانفلتتْ منه ، وعليها طعامُهُ وشرابُهُ ، فأيس^(٣) منها ، فأثى شجرةً ، فاضطجَعَ في ظلِّها ، قدْ أيسَ من راحلتهِ ، فبينما هوَ كذلكَ إذْ هوَ بها قائمٌ عندهُ ، فأخذَ بخطامِها^(٤) ، ثمَّ قال من شدَّةِ الفرحِ : اللهمَّ أنتَ عَبْدِي وأنا ربُّكَ أخطأ من شدَّةِ الفرحِ » . رواه مسلم .

= يعبدون الله ، فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك ، فإنها أرض سوء ، فانطلق حتى نصف الطريق أتاه الموت فاختمت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فأقام ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم ، فقال : قيسوا ما بين الأرضين ، إلى أي أيتها أدنى ؟ فهو له . فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة . اهـ . التعليق الصحيح .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي مفازة بعيدة .

(٣) أيس : لغة في ئيس

(٤) أي بزمامها .

٢٣٣٣- (١١) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ! أَذْنَبْتُ فَاغْفِرْهُ، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ رَبِّ! أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ، فَقَالَ [رَبُّهُ] ^(٢): أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا، قَالَ: رَبِّ! أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاغْفِرْ لِي. فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، فَلْيَفْعَلْ مَا شَاءَ» متفق عليه.

٢٣٣٤- (١٢) وعن جندب [رضي الله عنه] ^(١): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى ^(٢) عَلَيَّ أَنِّي لَا أَغْفِرُ لِفُلَانٍ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ». أَوْ كَمَا قَالَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٣٣٥- (١٣) وعن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ ^(٣) لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ» قال: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) يتحكم عليّ ويحلف باسمي.

(٣) أقهر.

الفصل الثاني

٢٢٣٦ - (١٤) عن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى : يا ابنَ آدم ! إنَّكَ ما دعوْتَنِي ورجَوْتَنِي غفرتُ لك على ما كانَ فيكَ ولا أبالي ، يا ابنَ آدم ! لو بليتُ ذُنُوبُكَ عَنانٌ ^(١) السَّما ، ثمَّ استغفرتَنِي ، غفرتُ لك ولا أبالي ، يا ابنَ آدم ! إنَّكَ لو لقيتَنِي بقُرَابٍ ^(٢) الأرض خطايا ، ثمَّ لقيتَنِي لا تشركُ بي شيئاً ، لأتيتُكَ بقُرَابٍ مَغْفِرَةٍ » . رواه الترمذي .

٢٢٣٧ - (١٥) ورواه أحمدُ ، والدارمي ، عن أبي ذرٍّ . وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٢٢٣٨ - (١٦) وعن ابنِ عباسٍ [رضي الله عنهما] ^(٣) ، عن رسولِ الله ﷺ ، قال : « قال الله تعالى : مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي ، مَا لَمْ يَشْرِكْ بِي شَيْئاً » . رواه في « شرح السنَّة » .

٢٢٣٩ - (١٧) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَمَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » . رواه أحمدُ ، وأبو داود ، وابنُ ماجه .

٢٢٤٠ - (١٨) وعن أبي بكرٍ الصديقِ [رضي الله عنه] ^(٣) ، قال : قال رسولُ

(١) العنان : السحاب وإضافتها إلى السماء تصوير لارتفاعه وأنه بلغ مبلغ السماء .

(٢) بقراها : بضم القاف ويكسر : أي بملأها .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

الله صلى الله عليه وسلم : « ما أصرَّ من استغفر وإنَّ عادَ في اليومِ سبعينَ مرةً » . رواه الترمذي^(١) ، وأبو داود^(٢) .

٢٣٤١ - (١٩) وعن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « كلُّ بني آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التوابونَ » رواه الترمذي ، وابنُ ماجه ، والدارمي^(٣) .

٢٣٤٢ - (٢٠) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(٤) ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ المؤمنَ إذا أذنبَ كانتُ نكتهُ سوداءُ في قلبه ، فإنَّ تابَ واستغفرَ صُفِّلَ قلبه ، وإنَّ زادَ زادتْ حتى تملؤ قلبه ، فذلكمُ الرَّأْنُ الذي ذكرَ اللهُ تعالى (كَلَّا ، بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) »^(٥) . رواه أحمد ، والترمذي ، وابنُ ماجه . وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٣٤٣ - (٢١) وعن ابنِ عمر^(٦) ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ اللهَ يقبلُ توبةَ العبدِ ما لم يُغرَّغِرْ » . رواه الترمذي . وابنُ ماجه .

٢٣٤٤ - (٢٢) وعن أبي سعيدٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ الشيطانَ قال : وعزَّتْكَ ياربُّ ! لا أبرحُ أغويَ عبادَكَ ما دامتْ أرواحُهُم في أجسادِهِم . فقالَ الربُّ عزَّ وجلَّ : وعزَّتْني وجلالي وارتفاعُ مكاني ، لا أزالُ أغفِرُ لَهُم ما استغفروني » . رواه أحمد^(٧) .

(١) وإسناده ضعيف .

(٢) وإسناده حسن .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) سورة المطففين ، الآية : ١٤ .

(٥) كذا في الأصل والتعليق الصحيح . وفي المخطوطة : (وعنه) وهو خطأ .

(٦) في المستدرك (٢٩/٣) دون قوله : « وارتفاع مكاني ، وإنما رواه هذه الزيادة البغوي - صاحب

«المصابيح» - في (شرح السنة، ٢/١٢٦/١) وفيه عندهما ابن لهيعة عن دراج ، وكلاهما ضعيف ، ورواه

الحاكم من طريق أخرى عن دراج بدون الزيادة ، وأخرجه أحمد (٤١/٢٩/٣) من طريق أخرى عن

أبي سعيد بدونها أيضاً ؛ فهي زيادة منكورة ، وأما أصل الحديث ؛ فمن مجموع الطريقتين .

٢٣٤٥ (٢٣) وعن صفوان بن عَسَّالٍ [رضي الله عنه ^(١)] ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا ، عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ ، لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ) ^(٢) » . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه .

٢٣٤٦ - (٢٤) وعن معاوية ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَنْقَطِعُ الْحِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ ، وَلَا تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والدارمي .

٢٣٤٧ - (٢٥) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه ^(١)] ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَجَابِّينِ ، أَحَدُهُمَا يَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ ، وَالْآخَرُ يَقُولُ : مُذْنِبٌ ، فَجَمَلَ يَقُولُ : أَقْصِرْ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ . فيقول : خَافِي وَرَبِّي . حتى وجده يوماً على ذَنْبٍ اسْتَعْظَمَهُ . فقال : أَقْصِرْ . فقال : خَلِي وَرَبِّي ، أُبَشِّرُكَ عَلَى رَقِيبٍ ؛ فقال : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا ، وَلَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ ، فَبِئْسَ اللَّهُ إِلَيْهَا مُلْسَكًا ، فَقَبِضْ أَرْوَاحَهَا ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ ، فقال للمذنب : ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي . وقال للآخر : اَنْتَ طَبِيعٌ أَنْ تَحْظُرَ عَلَى عَبْدِي رَحْمَتِي ؛ فقال : لَا يَأْرَبُ ! قال : إِذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ » . رواه أحمد .

٢٣٤٨ - (٢٦) وعن أسماء بنت يزيد ، قالت ^(٣) : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ : (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٨ (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ، قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ)

(٣) في الاصل : قال . وبقيّة النسخ : قالت ، وهو الصواب .

الذنوب جميعاً) ^(١) «ولا يبالي» ^(٢). رواه أحمد، والترمذي، وقال: هذا حديث حسن غريب. وفي «شرح السنة» يقول: بدل: يقرأ.

٢٣٤٩- (٢٧) وعن ابن عباس في قوله تعالى: (إِلَّا اللَّهُ) ^(٣)، قال رسول الله ﷺ:

«إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمْعًا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا الْمَاءُ»

رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

٢٣٥٠- (٢٨) وعن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله

تعالى يا عبادي اكلكم ضالًّا إِلَّا مَنْ هَدَيْتُمْ؛ فاسألوني الهدى أهدكم. وكلكم فقراء إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُمْ؛ فاسألوني أرزقكم. وكلكم مذنب إِلَّا مَنْ مَافَيْتُمْ؛ فَنُفِّسْ عِلْمَ مَنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْ لِي غَفْرَتِي لَهُ وَلَا أَبَالِي. وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ، وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ، وَيَابِسَكُمْ اجتمعُوا على اتقى قلب عبد من عبادي؛ ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة. وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ، وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ، وَيَابِسَكُمْ اجتمعُوا على أشقى قلب عبد من عبادي؛ ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة. وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ، وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ، وَيَابِسَكُمْ اجتمعُوا في صعيد واحد؛ فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أمنيته، فأعطيت كل سائل منكم؛ ما نقص ذلك من ملكي إِلَّا كما لو أن أحدكم مرَّ بالبحر فغمس فيه إبرة، ثم رفعها؛ ذلك يأتي جوادًا ماجدًا أفلُّ

(١) سورة الزمر، الآية ٥٣

(٢) هذه الكلمة من قول الرسول ﷺ زيادة على الآية، أي لا يبالي بغيره الذنوب جميعاً لسمه ورحته.

(٣) سورة النجم، الآية ٣٢ (ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحق الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إِلَّا الْهَمَّ، إن وبك واسع المغفرة).

ما أريدُ ، عطائي كلامٌ ، وعذابي كلامٌ ، إنما أمرني لشيء إذا أردتُ أن أقولَ له : (كن ، فيكونُ) » . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه .

٢٣٥١ - (٢٩) وعن أنسٍ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قرأ : (هو أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة)^(١) قال : « قال ربكم : أنا أهلُ أن أتقى ، فمن اتقاني فأنا أهلُ أن أغفرَ له » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي .

٢٣٥٢ - (٣٠) وعن ابن عمر ، قال : إن كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ في المجلس يقول : « ربِّ اغفرْ لي ، وتُبْ عليَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ » مائةَ مرَّةٍ . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٢٣٥٣ - (٣١) وعن بلال بن يسار بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : حدَّثني أبي ، عن جدي أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « من قال : استغفرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلا هوَ الحيُّ القيومَ وأتوبُ إليه ، غُفِرَ له ، وإن كان قد فرَّ من الرَّحْفِ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، لكنه عند أبي داود : هلال بن يسار ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

الفصل الثالث

٢٣٥٤ - (٣٢) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عزَّ وجلَّ ليرفعُ الدرجةَ للبدِّ الصَّالحِ في الجنةِ ، فيقول : يا ربُّ أنَّى لي هذه ؟ فيقول : باستغفار ولدك لك » . رواه أحمد .

٢٣٥٥ - (٣٣) وعن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما الميت في القبر إلا كالفرق المنعوث ^(١) ، ينتظر دعوة تأنقه من أب ، أو أم ، أو أخ ، أو صديق ، فإذا لحقته كان أحب إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله تعالى ليُدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال ، وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

٢٣٥٦ - (٣٤) وعن عبد الله بن بسر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً » . رواه ابن ماجه ، وروى النسائي في « عمل يوم وليلة » .

٢٣٥٧ - (٣٥) وعن عائشة ، أن النبي ﷺ كان يقول : « اللهم اجعلي من الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أسأؤوا استغفروا » . رواه ابن ماجه ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » .

٢٣٥٨ - (٣٦) وعن الحارث بن سويد ، قال : حدثنا عبد الله بن مسمود حديثين : أحدهما عن رسول الله ﷺ ، والآخر عن نفسه . قال : إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا - أي يده - فذبه عنه ، ثم ^(٢) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لله ^(٣) أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل ، نزل في أرض دويبة مهلكة ، معه راحلته ، عليها طامه وشرابه ، فوضع رأسه فنام نومة ، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته ، فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ماشاء الله ، قال : أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه . فأتاه حتى أموت ، فوضع رأسه على ساعده ليموت ، فاستيقظ ؛ فإذا راحلته

(١) كالشرف على الفرق المستغيث المستعير .

(٢) كلمة ثم ليست في الأصل . وهي موجودة في التعليق الصريح ، و في المرقاة ، ومخطوطة الحاكم .

(٣) في الأصل : الله . وفي بقية النسخ لله .

عنده ، عليها زأده وشرا به ، فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده . روى مسلم المرفوع إلى رسول الله ﷺ منه فحسب ، وروى البخاري الموقوف على ابن مسعود أيضاً .

٢٣٥٩ - (٣٧) وعن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يحب العبد المؤمن المفتن^(١) التواب » .

٢٣٦٠ - (٣٨) وعن ثوبان ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما أحب أن لي الدنيا بهذه الآية (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا)^(٢) » الآية . فقال رجل : فتن أشرك^(٣) ؟ فسكت النبي ﷺ ثم قال : « ألا » ومن أشرك ثلاث مرآت .

٢٣٦١ - (٣٩) وعن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب » . قالوا : يا رسول الله ! وما الحجاب ؟ قال : « أن تموت النفس وهي مشركة » .

روى الأحاديث الثلاثة أحمد ، وروى البيهقي الأخير في كتاب « البعث والنشور » .
٢٣٦٢ - (٤٠) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من لقي الله لا يمدل به شيئاً في الدنيا ، ثم كان عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له » . رواه البيهقي في كتاب « البعث والنشور » .

(١) المبلى كثيراً بالسينات أو بالفلات

(٢) سورة الزمر ، الآية : ٥٣ (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، إن الله يغفر الذنوب جميعاً ، أنه هو الغفور الرحيم) .

(٣) أي : أهو داخل في الآية أو خارج عنها ؟

(٤) ألا : حرف تنبيه ، وغفران الاثم الك يكون بالتوبة .

٢٣٦٣ - (٤١) وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «التائبُ من الذَّنْبِ كمن لا ذَنْبَ له». رواه ابن ماجه، والبيهقي في «شعب الإيمان» وقال: تفرد به النُّسْرانيُّ، وهو مجهولٌ.

وفي «شرح السنة» روي عنه موقوفاً. قال: الندَمُ توبةٌ، والتَّائِبُ كمن لا ذَنْبَ له^(١).



(١) أما طوفه الاول: والندم توبة، فقد صح عنه مرفوعاً.

(٥) باب سعة رحمة الله

الفصل الأول

٢٣٦٤ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما قضى الله الخلق كتب كتاباً ، فهو عنده فوق عرشه : إن رحمتي سبقت غضبي » وفي رواية : « غلبت غضبي » . متفق عليه .

٢٣٦٥ - (٢) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله مائة رحمة ، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والحوائم ، فيها يتماطفون ، وبها يتراحمون ، وبها تمطيف الوحش على ولدها ، وأخر الله تسماً وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة » . متفق عليه .

٢٣٦٦ - (٣) وفي رواية لمسلم عن سلمان نحوه . وفي آخره قال : « فإذا كان يوم القيامة أكلها بهذه الرحمة » .

٢٣٦٧ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ؛ ما طمع بجنّته أحد . ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ؛ ما قنط من جنّته أحد » . متفق عليه .

٢٣٦٨ - (٥) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجنة » .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

أقربُ إلى أحدكم من شركائه، والنَّارُ مثلُ ذلك». رواه البخاري .

٢٣٦٩ - (٦) وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «قال رجلٌ لم يعملْ خيراً قطُّ، لأَهله - وفي رواية - أسرفَ رجلٌ على نفسه، فلما حضرَه الموتُ أوصى بنيَه؛ إذا ماتَ فحرقوه، ثمَّ اذروا نصفَه في البرِّ ونصفَه في البحرِ، فواللهِ لئن قَدَرَ اللهُ عليه ليعذبَنَّهُ عذاباً لا يعذبُه أحدٌ من العالمين، فلما ماتَ فعلوا ما أمرهم، فأمرَ اللهُ البحرَ، فجمعَ ما فيه، وأمرَ البرَّ فجمعَ ما فيه، ثمَّ قالَ له: لم فعلتَ هذا؟ قال: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ! وأنتَ أعلمُ؛ ففقرَ له». متفق عليه .

٢٣٧٠ - (٧) وعن عمرَ بن الخطاب، قال: قدَّمَ على النبي صلى الله عليه وسلم سبْيُ فإِذَا امرأةٌ من السَّبْيِ قد تحلَّابٌ ثديها^(١) تسمى، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فقالَ لنا النبي صلى الله عليه وسلم: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟» فقلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه. فقال: «اللهُ^(٢) أرحمُ بِعباده من هذه بولدها». متفق عليه .

٢٣٧١ - (٨) وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لئن يُنجِني أحدٌ منكم عملُهُ» قالوا: ولا أنت يا رسولَ الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني اللهُ منه برحمته؛ فسددوا، وقاربوا، واغدوا، وروحوا، وشيْءٌ من الدَّالِجَةِ^(٣)، والقَصْدُ القَصْدَ تَبَلَّغُوا». متفق عليه .

٢٣٧٢ - (٩) وعن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُدْخِلُ أحدٌ منكم عملُهُ الجنةَ ولا يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ، ولا أنا إلا برحمةِ اللهِ». رواه مسلم .

٢٣٧٣ - (١٠) وعن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ

(١) أي سال لبن ثديها .

(٢) في الأصل: الله، وفي بقية النسخ: لله .

(٣) الدبلة: المسير من أول الليل .

إسلامه؛ يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها^(١)، وكان بعد القصاص: الحسنه بشئ
أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، والسيئة بثلاث إلا أن يتجاوز الله عنها.
رواه البخاري.

٢٣٧٤ - (١١) وعن ابن عباس [رضي الله عنه]^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن
الله كتب الحسنات والسيئات: فمن همَّ بحسنة فلم يعملها؛ كتبها الله له عنده
حسنة كاملة. فإن همَّ بها فعملها؛ كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة
ضعف إلى أضعاف كثيرة. ومن همَّ بسيئة فلم يعملها؛ كتبها الله له عنده حسنة كاملة.
فإن هو همَّ بها فعملها؛ كتبها الله له سيئة واحدة». متفق عليه.

الفصل الثاني

٢٣٧٥ - (١٢) عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل الذي
يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات، كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة، قد خنقته
ثم عمل حسنة فانفكت خنقه ثم عمل أخرى فانفكت أخرى، حتى يخرج إلى
الأرض» رواه في «شرح السنة».

٢٣٧٦ - (١٣) وعن أبي الدرداء: أنه سمع النبي ﷺ يقص على المنبر وهو
يقول: (وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ)^(٣) قلت: وإن زنى وإن سرق؟ يارسول الله!

(١) أي قدمها

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٤٦

فقال الثانية: (ولمن خاف مقامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ) فقلتُ الثانية: وإنْ زنى وإنْ سرق؟ يا رسول الله! فقال الثالثة: (ولمن خاف مقامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ) فقلتُ الثالثة: وإنْ زنى وإنْ سرق؟ يا رسول الله! قال: «وإنْ رَغِمُ أَنْفُ أَبِي الدرداءِ». رواه أحمد.

٢٣٧٧ - (١٤) وعن عامرِ الرَّامِ، قال: بينا نحنُ عنده، يعني عندَ النبي ﷺ، إذ أقبلَ رجلٌ عليه كساءٌ وفي يده شيءٌ قد التفتُّ عليه، فقال: يا رسولَ الله! مررتُ بغيضةٍ شجرةٍ، فسمعتُ فيها أصواتَ فِراخٍ طائرٍ، فأخذتُهنَّ، فوضعتُهنَّ في كسائي، فجاءت أمُهنَّ، فاستدارتْ على رأسي، فكشفتُ لها عنهنَّ، فوقعَت عليهنَّ فلففتُهنَّ بكسائي، فهُنَّ أولاءٌ معي. قال: «ضَعْنَهُنَّ». فوضعتُهنَّ وأبتُ أمُهنَّ إلا لزومهنَّ. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أَتَجِبُونَ لِرُحْمٍ أُمِّ الْفِرَاحِ فِرَاحَهَا؟ فوالذي بعثني بالحقِّ: اللهُ أرحمُ بعباده من أُمِّ الْفِرَاحِ بِفِرَاحَهَا. إرجِعْ بهنَّ حتى تَضَعْنَهُنَّ من حيث أخذتُهنَّ وأُمُهنَّ معهنَّ» فرجعَ بهنَّ. رواه أبو داود.

الفصل الثالث

٢٣٧٨ - (١٥) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ، قال: كنَّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعضِ غَزَاواتِهِ، فمرَّ بقومٍ، فقال: «من القومُ؟». قالوا: نحنُ المسلمونَ وامرأةٌ تحضِبُ^(١) بِقِدْرِهَا، ومعهما ابنٌ لها، فإذا ارتفعَ وهَجٌ تنحَّتْ به، فأنتِ النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: أنتَ رسولُ الله؟ قال: «نعم» قالت: بأبي أنتَ وأُمِّي، أليسَ اللهُ أرحمُ الرَّاحِمِينَ؟ قال: «بلى» قالت: أليسَ اللهُ أرحمُ بعباده من الأمِّ بولدها؟ قال: «بلى» قالت: إنَّ

(١) أي توقد في الأصل: تحضب وهو تصحيف

الأم لا تُنقِي ولدَها في النَّارِ ، فأَكَبَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيكي ، ثمَّ رفعَ رأسَهُ إليها ، فقال : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَمْدُبُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الْمَارِدَ الْمُنْمَرِدَ الَّذِي يَتِمُّرُ دُ عَلَى اللَّهِ ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . رواه ابن ماجه .

٢٣٧٩ - (١٦) وعن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ الْعَبْدَ لِيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ ، فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ لجبريل : إِنْ فَلَانًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرَضِّيَنِي ، أَلَا وَإِنْ رَحِمْتِي عَلَيْهِ . فَيَقُولُ جبريلُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فَلَانٍ ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْمَرْشِ ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، ثُمَّ تَهْبِطُ لَهُ إِلَى الْأَرْضِ » . رواه أحمد .

٢٣٨٠ - (١٧) وعن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ في قولِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ : (فَنَهَمَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ)^(١) قال : كُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ » . رواه البيهقي في كتاب « البعث والنشور » .



(١) سورة فاطر ، الآية : ٣٢ والآية بتمامها : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ ، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) .

(٦) باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام

الفصل الأول

٢٣٨١ - (١) عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير»، اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهَرَم، وسوء الكبر، وفتنة الدنيا، وعذاب القبر». وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: «أصبحنا، وأصبح الملك لله». وفي رواية: «رب إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر». رواه مسلم.

٢٣٨٢ - (٢) وعن حذيفة، قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده، ثم يقول: «اللهم باسمك أموت وأحيا». وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور». رواه البخاري.

٢٣٨٣ - (٣) ومسلم عن البراء.

٢٣٨٤ - (٤) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذ فراشه بداخلة إزاره؛ فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربتي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها

بما تحفظ به عبادك الصالحين « وفي رواية : « ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل : باسمك » متفق عليه .

وفي رواية : « فليَنفُضْهُ بِصَفِيَّةٍ ^(١) ثوبه ثلاث مرّات ، وإن أمسكت ^(٢) نفسي فاغفر لها » .

٢٣٨٥ - (٥) وعن البراء بن عازب ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال : « اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك . آمنت بك الذي أنزلت ، ونبئت الذي أرسلت » . وقال رسول الله ﷺ : « من قالهن ثم مات تحت ليلته ^(٣) مات على الفطرة » .

وفي رواية قال : قال رسول الله ﷺ لرجل : « يا فلان ! إذا أويت إلى فراشك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الايمن ، ثم قل : اللهم أسلمت نفسي إليك ، إلى قوله : أرسلت » . وقال : « فإن مات من ليلتك ميت على الفطرة ، وإن أصبحت أصبت خيراً » . متفق عليه .

٢٣٨٦ - (٦) وعن أنس ، أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا ، وسقانا ، وكفانا ، وآوانا ، فكم بمن لا يكفي له ولا مؤوي » . رواه مسلم .

٢٣٨٧ - (٧) وعن علي : أن فاطمة أنت النبي ﷺ تشكو إليه ماتت في يديها من الرحي ، وبلغها أنه جاءه رقيق ، فلم تصادفه ، فذكرت ذلك لمائشة ، فلما جاء

(١) أي بطرف ثوبه ، والصنفة : طرف الازار الذي له هذب .

(٢) يعني إذا اضطجع بقول : باسمك . إلى آخر الدعاء ، إلا أنه يقول : « فإن أمسكت نفسي فاغفر لها » بدل قوله : « فارحمها » .

(٣) أي تحت حادثة فيها . وقال ابن حجر : عقب طلوع فجرها .

أَخْبَرْتُهُ عَائِشَةُ . قَالَ : فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذَ نَامِضًا جَعَلْنَا ، فَنَذَّهَبْنَا نَقُومُ ، فَقَالَ : عَلَى مَكَانِكُمَا ، فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، حَتَّى وَجَدْتُ بُرْدَ قَدَمِهِ عَلَى بَطْنِي . فَقَالَ : « أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا ؛ فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ؛ فَبِهِ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٣٨٨ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا . فَقَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ خَادِمٍ ؟ تَسْبِّحِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُحَمِّدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَعِنْدَ مَنَامِكَ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٢٣٨٩ - (٩) عن أبي هريرة ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : « اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » . وَإِذَا أَمْسَى قَالَ : « اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٢٣٩٠ - (١٠) وعن ، قال قال أبو بكرٍ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ . قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كُلِّ » . قُلْتُ : إِذَا أَصْبَحْتُ ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، وَإِذَا أَخَذْتُ

(١) يروى بكسر الشين وسكون الراء ، وهو ما بدعوا إليه من الاشرار بالله عز وجل و يروى بفتح الشين والراء . أي ما يفتن به الناس من حائله . والشر : حيلة الصائد .

مضجعك . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والدارمي .

٢٣٩١ - (١١) وعن أبان بن عثمان ، قال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ « ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضره مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم ، ثلاث مرات فيضرك شيء » . فكان أبان قد أصابه طرف فالحج ، فجعل الرجل ينظر إليه ، فقال له أبان : ما تنظر إلي ؟ أما إن الحديث كما حدثتكَ ، ولكنني لم أقنه يومئذ ليضي الله علي قدره . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وأبو داود (١) وفي روايته : « لم تُصبه فجأةً بلاءٌ حتى يُصبح ومن قالها حين يُصبح لم تُصبه فجأةً بلاءٌ حتى يُمسي » .

٢٣٩٢ - (١٢) وعن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أمسى : « أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله (٢) ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » ، رب ! أسألك خير ما في هذه الليلة ، وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة ، وشر ما بعدها ، رب ! أعوذ بك من الكسل ، ومن سوء الكبير أو الكفر . وفي رواية : « من سوء الكبير والكبير ، رب ! أعوذ بك من عذاب في النار ، وعذاب في القبر » . وإذا أصبح قال ذلك أيضاً : « أصبحنا وأصبح الملك لله » . رواه أبو داود ، والترمذي وفي روايته لم يذكر : « من سوء الكفر » .

٢٣٩٣ - (١٣) وعن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول : « قلبي حين تُصبحين : سبحان الله وبحمده ، ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله

(١) بإسناد صحيح .

(٢) كلمة : لله ليست في الاصل ، وهي موجودة في بقية النسخ .

٩- كتاب الدعوات ٦- باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام المحدث (٢٣٩٥)

قد أحاط بكل شيء علماً، فإنه من قالها حين يُصبحُ حُفِظَ حتى يُمسيَ، ومن قالها حين يُمسي حُفِظَ حتى يُصبحَ». رواه أبو داود.

٢٣٩٤ - (١٤) وعن ابن عباسٍ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال حين يُصبحُ: (فسبحان الله حين تمشون وحين تُصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون)»^(١) إلى قوله: (وكذلك تُخرجون) أدرك ما فاتهُ في يومه ذلك ومن قالها حين يُمسي أدرك ما فاتهُ في ليلته». رواه أبو داود^(٢).

٢٣٩٥ - (١٥) وعن أبي عيَّاشٍ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ كان له عدلُ رقبةٍ من ولدِ إسماعيل، وكُتِبَ له عشرُ حسناتٍ، وحُطَّ عنه عشرُ سيئاتٍ، وُرفِعَ له عشرُ درجاتٍ، وكان في حرزٍ من الشيطان حتى يُمسي. وإن قالها إذا أمسى؛ كان له مثلُ ذلك حتى يُصبحَ». [قال حماد بن سلمة^(٣)]: فرأى رجلُ رسولَ الله ﷺ فيما يرى النائم. فقال: يا رسول الله! إن أبا عيَّاشٍ يحدثُ عنك بكذا وكذا. قال: «صدق أبو عيَّاشٍ». رواه أبو داود، وابن ماجه^(٤).

(١) سورة الروم، الآية: ١٧-١٩ والآية بتامها (فسبحان الله حين تمشون، وحين تصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون، يخرج المحي من الميت، ويخرج الميت من المحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون).

(٢) بإسناد ضعيف.

(٣) زيادة من التعليق المصباح، وقد ذكر أبو داود هذه الزيادة بقوله: (قال في حديث

حماد) ج ٣٧/٤.

(٤) وإسناده صحيح.

٢٣٩٦ - (١٦) وعن الحارث بن مسلم التميمي . عن أبيه عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ أَسْرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ : « إِذَا انصرفتَ من صلاةِ المغربِ فقلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جَوَازٌ مِنْهَا . وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فقلْ كَذَلِكَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا مِتَّ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جَوَازٌ مِنْهَا » . رواه أبو داود^(٢) .

٢٣٩٧ - (١٧) وعن ابن عمر ، قال : لم يكن رسولُ الله ﷺ يدعُ هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يُصبحُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي ، وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي ، وَمَالِي . اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي . اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ ، وَمِنْ خَافِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي . وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي » [قال وكيع^(٣)] يعني الخسف رواه أبو داود .

٢٣٩٨ - (١٨) وعن أنس ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُشْهَدُكَ ، وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ . وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ .

٢٣٩٩ - (١٩) وعن ثوبان ، قال : قال رسولُ الله ﷺ صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى وَإِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثًا : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ،

(١) أي خلاص .

(٢) وإسناده ضعيف .

(٣) زيادة من التعليل الصريح .

٩- كتاب الدعوات ٦- باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام الحديث (٢٤٠٤)

وبحمد نبياً؛ إلا كان حقاً على الله أن يُرضيه يوم القيامة». رواه أحمد، والترمذي.
٢٤٠٠ - (٢٠) وعن حذيفة، أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام، وضع يده تحت رأسه ثم قال: «اللهم في عذابك يوم تجمع عبادك - أو تبعث عبادك -». رواه الترمذي.

٢٤٠١ - (٢١) ورواه أحمد عن البراء.

٢٤٠٢ - (٢٢) وعن حفصة [رضي الله عنها]^(١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده، ثم يقول: «اللهم في عذابك يوم تبعث عبادك» ثلاث مرات. رواه أبو داود.

٢٤٠٣ - (٢٣) وعن علي [رضي الله عنه]^(٢)، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند مضجعه: «اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف^(٣) وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانه وبحمده». رواه أبو داود.

٢٤٠٤ - (٢٤) وعن أبي سعيد، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه ثلاث مرات؛ غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، أو عدد رمل عالج^(٤)، أو عدد ورق الشجر، أو عدد أيام الدنيا». رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب^(٥).

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) كذا في الأصل وفي التعاقب. وفي مخطوطة الحاكم: ولا تخلف.

(٣) اسم موضع بالبادية فيه رمل كثير.

(٤) أي ضئيف. وذلك لأن فيه عطية العوفي، وهو مشهور بالضعف.

٢٤٠٥ - (٢٥) وعن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من مسلم يأخذ مضجعه بقراءة^(١) سورة من كتاب الله؛ إلا وكَّلَ الله به مَلَكَ فلا يقرُّ به شيءٌ يُؤذيه، حتى يَهْب متى هَب^(٢) ». رواه الترمذي^(٣).

٢٤٠٦ - (٢٦) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص [رضي الله عنهما]^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: « خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مَسَامٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَلَا وَهِيَ إِسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيَكْبِّرُهُ عَشْرًا ». قال: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَقْعَدِهَا يَبْدُو: « فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ فِي اللِّسَانِ^(٥)، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ. وَإِذَا أَخَذَ مُضْجِعَهُ يُسَبِّحُهُ، وَيَكْبِّرُهُ، وَيَحْمَدُهُ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْتُكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفِينَ وَخَمْسُمِائَةَ سِتِّينَ؟ ». قالوا: وَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا^(٦)؟ قال: « يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا. حَتَّى يَقْتُلَ فَاغْلَهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ، وَيَأْتِيهِ فِي مُضْجِعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ ». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي^(٧).

(١) في التعليق الصحيح: «يقراء».

(٢) أي، يستيقظ متى استيقظ بعد طول الزمان أو قربه من النوم.

(٣) إسناده ضعيف.

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٥) في مخطوطة الحاكم والتعليق الصحيح: باللسان، وكذلك في «سنن أبي داود»، ج ٤ ص ٤٣٢.

(٦) قال الطيبي: أي كيف لا يحصى المذكورات في الخصلتين وأي شيء يصرفنا؟ فهو استبعاد

لاما لهم في الاحشاء، فرد استبعادهم بأن الشيطان يوسوس له في الصلاة حتى يغفل عن الذكر عقيبها وينومه عند الاضطجاع

(٧) وأخرجه أحمد (٢٠٤/٢ - ٢٠٥) بلفظ أكمل، وإسناده صحيح

وفي رواية أبي داود قال : « خَصَلْتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ » .
وكذا في روايته بعد قوله : « وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ » قال : « وَيَكْتَبُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ
إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ » وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ .
وفي أكثر نسخ « المصاييح » عن : عبد الله بن مَحْمَر .

٢٤٠٧ - (٢٧) وعن عبد الله بن غَنَّام ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَالَ
حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، فَتَكَ وَحَدَكَ
لِاشْرِيكَ لَكَ ، فَتَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ
حِينَ يَمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ » .. رواه أبو داود^(١)

٢٤٠٨ - (٢٨) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى
فِرَاشِهِ : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ ، وَرَبَّ الْأَرْضِ ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ^(٢) الْحَبِّ
وَالنَّوَى ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، أَنْتَ
أَخَذْتَ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ،
وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنِّي
الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ » . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، ورواه مسلم
مع اختلاف يسير .

٢٤٠٩ - (٢٩) وعن أبي الأزهر الأماري ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ
مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ ، وَضَعْتُ جَنِيَّ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ،

(١) وإسناده ضعيف .

(٢) الفلق بمعنى الشق

وأخساً^(١) شيطاني، وفكّ رهاني، واجعلني في الندي^(٢) الأعلى». رواه أبو داود.
٢٤١٠ - (٣٠) وعن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «الحمد لله الذي كفاني، وآواني، وأطعمني، وسقاني، والذي من علي فأفضل، والذي أعطاني فأجزل. الحمد لله على كل حال، اللهم رب كل شيء ومليكه، وإله كل شيء، أعوذ بك من النار». رواه أبو داود.

٢٤١١ - (٣١) وعن بريدة، قال: شكّا خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! ما أنا من الليل من الأرق فقال نبي الله ﷺ: «إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما ألفت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شرّ خلقك كلهم جميعاً، أن يفرط^(٣) علي أحد منهم، أو أن يبني، عزّ جارك، وجل تناؤك، ولا إله غيرك، لا إله إلا أنت». رواه الترمذي وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، والحكم^(٤) بن ظهير الراوي قد ترك حديثه بعض أهل الحديث.

(١) اجعله مطروداً عني ومردوداً عن إوائني وهو مروي بروايتين: أخساً وأخسأ.
(٢) الندي: أصله المجلس؛ لأن القوم يجتمعون فيه، وإذا تفرقوا لم يكن ندياً. ويقال أيضاً للقوم. والمعنى: اجعلني من القوم المجتمعين. والأعلى: ويريد به الملاء الأعلى، وهم الملائكة.
(٣) يسبق علي أحد بشر.
(٤) في الأصل ومخطوطة الحاكم: الحكيم. وجاء في المرفأة بإيلي: [وفي أصل السيد الحكيم بإلياء، وفي الهامش: صوابه الحكم]

الفصل الثالث

٢٤١٢ - (٣٢) وعن أبي مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين ، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم : فتحه ، ونصره ، ونوره ، وبركته ، وهده . وأعوذ بك من شر ما فيه ، ومن شر ما بعده . ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك » . رواه أبو داود .

٢٤١٣ - (٣٣) وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، قال : قلت لأبي : يا أبت ! أسمعك تقول كل غداة : « اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت » تكررُها ثلاثاً حين تُصبح ، وثلاثاً حين تُمسي . فقال : يا بني ! سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن . فأنا أحب أن أستنَّ بسُنَّته . رواه أبو داود .

٢٤١٤ - (٣٤) وعن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال : « أصبحنا وأصبح الملك لله ، والحمد لله ، والكبرياء والمظمة لله ، والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيها لله ، اللهم اجعلْ أولَ هذا النهار صلاحاً ، وأوسطه نجاحاً ، وآخره فلاحاً ، يا أرحم الراحمين » . ذكره النووي في كتاب « الأذكار » برواية ابن السني .

٢٤١٥ - (٣٥) وعن عبد الرحمن بن أنزى ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول إذا

٩- كتاب الدعوات ٦- باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام المحرّب (٢٤١٥)

أصبحَ : « أصبحنا على فِطرةِ الإسلامِ ، وكلمةِ الإخلاصِ ، وعلى دينِ نبيِّنا محمدٍ ﷺ »^(١) ، وعلى ملّةِ أبينا إبراهيمَ حنيفاً وما كانَ منَ المشرِّكينَ . رواه أحمدُ ، والدارمي^٤ .



(١) سقطت الصلاة عليه (ﷺ) في نسخة مخطوطة حاكم فطر ، وأثبتتها كافة النسخ

(٧) باب الدعوات في الأوقاف

الفصل الأول

٢٤١٦ - (١) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقنا ، فإنه إن يُقَدَّرَ بينهما ولدٌ في ذلك لم يضره شيطان أبداً » . متفق عليه .

٢٤١٧ - (٢) وعن ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولُ عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ^(١) ، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ السماوات وربُّ الأرض ربُّ العرش الكريم » . متفق عليه .

٢٤١٨ - (٣) وعن سليمان بن صرد ، قال : استبَّ رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده جلوسٌ وأحدهما يسبُّ صاحبه مُغَضِباً ، قد احرَّ وجهه . فقال النبي ﷺ : « إني لأعلمُ كلمةً لو قالها ذهبَ عنه ما يجدُ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » . فقالوا للرجل : لا تسمعُ ما يقول النبي ﷺ ، قال : إني لستُ بمجنون . متفق عليه .

٢٤١٩ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سمعتم صياحَ

(١) كذا في مخطوطة الحاكم وفي نسخة التليق والمروقة ، وفي الأصل : الحكيم وهو خطأ

الدُّيْكَةِ فَسَلُّوا اللَّهَ ^(١) مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكَ . وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ ^(٢) الْحَارِ
فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا . متفق عليه .

٢٤٢٠ - (٥) وعن ابن عمر : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا اسْتَوَى
عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى السَّفَرِ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : « (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا
وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ^(٣) ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا
هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمَنْ أَعْمَلَ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ
لَنَا بَعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ [وَالْمَالِ] ^(٤) ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ
وَالْأَهْلِ » . وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ : « آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا
حَامِدُونَ » . رواه مسلم .

٢٤٢١ - (٦) وعن عبد الله بن سرجس ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ
يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالْحَوَرِ ^(٥) بَدَ الْكُورِ ، وَدَعْوَةِ
الْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ . رواه مسلم .

٢٤٢٢ - (٧) وعن خولة بنت حكيم ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« مَنْ نَزَلَ مِنْزَلًا فَقَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ
حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » . رواه مسلم .

(١) في التعليق الصبيح : فاسألوا .

(٢) في غطوطة الحاكم : نعيق ، وهو خطأ .

(٣) سورة الزخرف ، الآية ١٣ .

(٤) زيادة من التعليق الصبيح ومن نسخة المرقاة .

(٥) الحور : الرجوع ، وكار الهامة ولها : لانها . والمراد الاستعاذة من نقصان بعد الزيادة ،

ومن فساد الأمور بعد صلاحها ، وأصله من نقص الهامة بعد لها . اه . النهاية

٢٤٢٣- (٨) وعن أبي هريرة ، قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! ما لقيتُ من عُقْرَبٍ لدَغَثِي البارحة . قال : « أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ تَضُرَّكَ » . رواه مسلم .

٢٤٢٤- (٩) وعن ، أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفرٍ وأُسْحِرَ^(١) يقول : « سَمِعَ سَامِعٌ بِمُحَمَّدٍ اللَّهِ وَحُسْنٍ بِلَاثِهِ عَلَيْنَا ، رَبَّنَا صَاحِبُنَا ، وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا عَائِذَا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ » . رواه مسلم .

٢٤٢٥- (١٠) وعن ابن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، يَكْبِرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحُدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، سَاجِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ » . متفق عليه .

٢٤٢٦- (١١) وعن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، اللَّهُمَّ أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ أَهْزِمِ مِنْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ » . متفق عليه .

٢٤٢٧- (١٢) وعن عبد الله بن بُسَيْرٍ ، قال : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً^(٢) ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ أَتَى بَتْرَ ، فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ ، وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى . وفي رواية : فَجَعَلَ يُلْقِي النَّوَى عَلَى ظَهْرِ أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى ، ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ ، فَشَرِبَهُ ، فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ :

(١) دخل في وقت السحر

(٢) في مخطوطة الحاكم : ووطبة ، وهو تصحيف ، قال النووي : الوطبة بالواو وإسكان الطاء وبمدها ياء موحدة : هو الخبث يجمع التمر البرقي والاقط المدقوق والسمن .

ادعُ اللهَ لنا . فقال : « اللهمَّ باركْ لهم فيما رزقتهم ، واغفرْ لهم وارحمهم » .
رواه مسلم .

الفصل الثاني

٢٤٢٨ - (١٣) عن طلحة بن عبيد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا رأى الهلال ، قال : « اللهمَّ أهلَّهُ علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ربي وربك الله » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسنٌ غريب .

٢٤٢٩ - (١٤) وعن عمر بن الخطاب ، وأبي هريرة ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجلٍ رأى مبتلى ، فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً ، إلا لم يُصِبْهُ ذلك البلاءُ كائناً ما كان » . رواه الترمذي .

٢٤٣٠ - (١٥) ورواه ابن ماجه عن ابن عمر .

وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريب ، وعمر بن دينار الراوي ليس بالقوي .

٢٤٣١ - (١٦) وعن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « من دخلَ السوقَ فقال : لا إلهَ إلا الله وحدهُ لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، يُحيي ويُميتُ ، وهو حيٌّ لا يموتُ ، بيدهُ الخيرُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ؛ كتبَ اللهُ له ألفَ ألفِ حسنةٍ ، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ ، ورفَعَ له ألفَ ألفَ درجةٍ ، وبنيَ له بيتاً في الجنةِ » . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه . وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريب . وفي « شرح السنة » : « من قال في سوقٍ جامعٍ يباعُ فيه » بدل « من دخلَ السوقَ » .

٢٤٣٢- (١٧) وعن معاذ بن جبل، قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو بقول: اللهم إني أسألك تمام النعمة. فقال: «أي شيء تمام النعمة؟» قال: دعوة أرجو بها خيراً. فقال: «إن من تمام النعمة دخول الجنة، والفوز من النار». وسمع رجلاً يقول: يا ذا الجلال والإكرام! فقال: «قد استجيب لك فسل». وسمع النبي ﷺ رجلاً وهو يقول: اللهم إني أسألك الصبر. فقال: «سألت الله البلاء، فأسأله العافية». رواه الترمذي.

٢٤٣٣- (١٨) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جلس مجلساً فكثّر فيه لفظه^(١)، فقال قبل أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك؛ إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك». رواه الترمذي^(٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير».

٢٤٣٤- (١٩) وعن علي: أنه أتى بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها، قال: الحمد لله، ثم قال: (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون)^(٣). ثم قال: الحمد لله ثلاثاً، والله أكبر ثلاثاً، سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك. فقيل: من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ صنع كما صنعت، ثم ضحك فقلت: من أي شيء ضحكت يا رسول الله؟ قال: «إن ربك لمعجب من عبده إذا قال: رب اغفر لي ذنوبي يقول^(٤): يعلم

(١) اللفظ: الكلام بما فيه إثم، أو الكلام الذي لا يفهم معناه، أو الكلام الذي لا فائدة فيه ولا طائل تحته.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) سورة الزخوف، الآية: ١٣.

(٤) في التعليق الصحيح: يقول الله.

أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ الذَّنُوبَ غَيْرِي». رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود.

٢٤٣٥ - (٢٠) وعن ابن عمر، قال: كان النبي ﷺ إذا ودَّعَ رجلاً، أخذَ بيده فلا يدَّعُها حتى يكونَ الرجلُ هو يدعُ يدَ النبي ﷺ، ويقول: «أستودعُ الله دينك وأمانتك وآخرَ عملك». وفي رواية: «وخواتيمَ عملك». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه^(١)، وفي روايتهما لم يذكر: «آخرَ عملك».

٢٤٣٦ - (٢١) وعن عبد الله الخطمي، قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أرادَ أن يستودعَ الجيشَ قال: «أستودعُ الله دينكم، وأمانتكم، وخواتيمَ أعمالكم». رواه أبو داود^(٢).

٢٤٣٧ - (٢٢) وعن أنس، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يا رسولَ الله! إني أريدُ سفراً فزوِّدني. فقال: «زوِّدك الله التقوى». قال زدني. قال: «وغفرَ ذنبك». قال: زدني بأبي أنت وأُمِّي. قال: «ويسرَّ لك الخيرَ حيثما كنتَ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٤٣٨ - (٢٣) وعن أبي هريرة، قال: إنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! إني أريدُ أن أسافرَ فأوِّضني. قال: «عليك بتقوى الله، والتكبيرِ على كلِّ شرفٍ^(٣)». قال: فلهذا ولَّى الرجلُ. قال: «اللهمَّ اطوِّ له البُعدَ، وهوِّنْ عليه السفرَ». رواه الترمذي.

٢٤٣٩ - (٢٤) وعن ابن عمر، قال: كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرَ فأقبلَ الليلُ. قال: «يا أرضُ اربِّي وربك الله، أعوذُ بالله من شرِّك وشرِّ

(١) وإسناده صحيح.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) أي مكان عال.

ما فيك ، وشرّ ما خلقَ فيك ، وشرّ ما يدبُّ عليك ، وأعوذُ بالله من أسدٍ وأسود^(١) ومن الحية^(٢) والعقرب ، ومن شرِّ ساكنِ البلدِ^(٣) ، ومن والدٍ وما ولدَ . رواه أبو داود .

٢٤٤٠ - (٢٥) وعن أنس [رضي الله عنه]^(٤) قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال : « اللهم أنتَ عَضُدِي^(٥) وَتَصِيرِي ، بكَ أحوِل^(٦) وبكَ أصول^(٧) ، وبكَ أَقاتِل . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٢٤٤١ - (٢٦) وعن أبي موسى : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، كانَ إذا خافَ قوماً . قال : « اللهمَّ إِنَّا نَجْمُكَ في نَحورِهِمْ^(٨) ، ونعوذُ بكَ من شُرورِهِمْ . رواه أحمد ، وأبو داود .

٢٤٤٢ - (٢٧) وعن أم سلمة [رضي الله عنها]^(٩) أنَّ النبيَّ ﷺ ، كانَ إذا خَرَجَ من بيته . قال : « بِسْمِ اللَّهِ ، توَكَّلْتُ على اللَّهِ ، اللهمَّ إِنَّا نعوذُ بكَ من أنْ نَزَلَ أو نَضِلَّ ، أو نَظْلِمَ أو نُظْلَمَ ، أو نَجْهَلَ أو يُجْهَلَ علينا . رواه أحمد ، والترمذي ، والنسائي . وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيح^(١٠) . وفي رواية أبي داود ، وابن

(١) الأسود : الحية المظلمة التي فيها سواد ، وهي أخبث الحيات .

(٢) كل حية غير الأسود التي تقدم ذكرها ، أو يكون في الحديث ذكر العام بعد الخاص .

(٣) المراد بساكن البلد : الانس ، وقبل الجن ، ولو حل على كليهما لكان وجهاً .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٥) أي معتمدي .

(٦) أحوِل : أصرف كيد العدو .

(٧) أصول : أحمل على العدو .

(٨) يقال : جعلت فلاناً في نحر العدو : أي قبالة .

(٩) وإسناده صحيح .

ماجه ، قالت أم سلمة : ماخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط^(١) إلا رفع طرفة^(٢) إلى السماء ، فقال : « اللهم إني أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ ، أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل عليّ » .

٢٤٤٣ - (٢٨) وعن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا خرج الرجل^(٣) من بيته ، فقال : بسم الله ، توكلت على الله ، لاحول ولا قوة إلا بالله ؛ يُقال له حينئذ : هُديت ، وكُفيت ، ووُقيت^(٤) ، فيتنحى له الشيطان . ويقول شيطان آخر : كيف لك برجل قد هُدي ، وكُفي ، ووُقي » . رواه أبو داود . وروى الترمذي إلى قوله : « له الشيطان » .

٢٤٤٤ - (٢٩) وعن أبي مالك الأشمري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا ولج الرجل بيته ، فليقل : اللهم إني أسألك خير المولى وخير المخرج ، بسم الله ولجنا وعلى الله ربنا توكلنا . ثم ليسلم على أهله » . رواه أبو داود .

٢٤٤٥ - (٣٠) وعن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان إذا رققاً^(١) الانسان^(٢) ، إذا تزوج ، قال : « بارك الله لك ، وبارك عليكما ، وجمع بينكما في خير » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه^(٣) .

٢٤٤٦ - (٣١) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ ، قال : « إذا تزوج أحدكم امرأة ، أو اشترى خادماً ، فليقل : اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها ، وشر ما جبلتها عليه . وإذا اشترى بعبداً ، فليأخذ بذروة سنامه ، وليقل مثل ذلك » .

(١) في الأصل وفي مطبوعة بتربورغ : وجل ، وما أثبتناه موافق لما في مخطوطة الحاكم والتعليق الصحيح

(٢) في مخطوطة الحاكم : ووفيت وهو خطأ .

(٣) رققاً الانسان : أي هنأ حين زواجه .

(٤) وإسناده صحيح .

وفي رواية في المرأة والمخاديم: «ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة». رواه أبو داود، وابن ماجه^(١).

٢٤٤٧ - (٣٢) وعن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت». رواه أبو داود.

٢٤٤٨ - (٣٣) وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رجل: هموم لزمتي ودُيونُ يارسول الله! قال: «أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك، وقضى عنك دينك؟». قال: قلت: بلى. قال: «قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من البخل والجبن، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال». قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله همي، وقضى عني ديني. رواه أبو داود.

٢٤٤٩ - (٣٤) وعن علي: أنه جاءه مكاتب فقال: إني عجزت عن كتابتي فأعني. قال: ألا أعلمك كلمات علمنهن رسول الله ﷺ، لو كان عليك مثل جبل كبير ديناً أداه الله عنك. قل: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك». رواه الترمذي، والبيهقي في «الدعوات الكبير».

وسند ذكر حديث جابر: «إذا سمعتم نباح الكلاب» في باب «تنظيف الأواني» إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث

٢٤٥٠ - (٣٥) عن عائشة ، قالت : إن رسول الله ﷺ ، كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات ، فسألتُهُ عن الكلمات فقال : « إن تكلمم بخير ^(١) كان طاباً عليهن إلى يوم القيامة ، وإن تكلمم بشر كان كفارة له : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، استغفرُكَ وأتوبُ إليك » . رواه النسائي ^(٢) .

٢٤٥١ - (٣٦) وعن قتادة : بلغه أن رسول الله ﷺ ، كان إذا رأى الهلال قال : « هلالٌ خيرٌ ورُشدٌ ، هلالٌ خيرٌ ورُشدٌ ، هلالٌ خيرٌ ورُشدٌ ، آمنتُ بالذي خلقك » ثلاث مراتٍ ، ثم يقول : « الحمد لله الذي ذهبَ بشهرٍ كذا ، وجاءَ بشهرٍ كذا » . رواه أبو داود .

٢٤٥٢ - (٣٧) وعن ابن مسعود ، أن رسول الله ﷺ قال : « من كثرَ حمده ، فليقل : اللهم إني عبدُكَ ، وابنُ عبدِكَ ، وابنُ أمتِكَ وفي قبضتِكَ ، ناصيتي بيدِكَ ، ماضٍ في حكمِكَ ، عدلٌ في قضاؤِكَ ، أسألكَ بكلِّ اسمٍ هو لك ، سميتَ به نفسك ، أو أنزلته في كتابِكَ ، أو علمته أحدًا من خلقِكَ ، أو ألهمتَ عبداً ^(٣) ، أو استأثرتَ به في مكنونِ الغيبِ عندَكَ ، أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي ، وجلاءَ

(١) أي إن تكلم متكلم بخير في المجلس ، وامم كان ضمير راجع إلى قوله : سبحانك اللهم وبحمدك .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) قوله : « أو ألهمتَ عبداً » ، لم يرد في مخطوطة الحاكم والتعليق والمرفقة ، وقال العلامة الفارابي مايلي : [وهذا سافط من بعض النسخ والصحيح وجوده كما في أصل السيد ويشهد له الحصن وبدل عليه شرح الطبري]

هَمَّتِي وَغَمَّتِي . مَا قَالَهَا عَبْدٌ قَطُّ إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ غَمَّهُ ، وَأَبْدَلَهُ فَرْجًا .^(١)
رواه رزين .

٢٤٥٣- (٣٨) وعن جابرٍ ، قال : كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كِبْرَانَا ، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبْحَنَا .
رواه البخاري .

٢٤٥٤- (٣٩) وعن أنسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَرِهَ أَمْرًا يَقُولُ :
« يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ اِرْحَمْنِيكَ أَسْتَفِيْتُ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ ،
وليس بمحفوظٍ .

٢٤٥٥- (٤٠) وعن أبي سميْدٍ الخُدْرِي ، قال : قُلْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ ؟ فَقَدْ بَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْخَاجِرَ . قال : « نَعَمْ ، اَللَّهُمَّ اسْتَرْعُوا رَاتِنَا ،
وَأَمِنْ رَوَاحَاتِنَا » . قال : فَضَرَبَ اللَّهُ وَجْوهَ أَعْدَائِهِ بِالرَّيْحِ ، [و] « هَزَمَ اللَّهُ بِالرَّيْحِ .
رواه أحمد .

٢٤٥٦- (٤١) وعن بُرَيْدَةَ ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ قَالَ : « بِسْمِ
اللَّهِ ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ السُّوقِ ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا
وَشَرِّ مَا فِيهَا ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا صَفْقَةً خَاسِرَةً » . رواه البيهقي في
« الدعوات الكبير » .



(١) في مخطوطة الحاكم والتعليق الصبيح والمراقبة : وَأَبْدَلَهُ بِهِ فَرْجًا . وفي بعض النسخ
بالهاء المهملة .

(٢) زيادة الواو من المراقبة والتعليق الصبيح .

(٨) باب الاستعاذة

الفصل الأول

٢٤٥٧ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ^(١) ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ^(٢) ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ » . متفق عليه .

٢٤٥٨ - (٢) وعن أنس ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الرُّجَالِ » . متفق عليه .

٢٤٥٩ - (٣) وعن عائشة ، قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى ، وَ[مِنْ] ^(٤) شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ

(١) المصائب التي تصيب الإنسان ويعجز عن دفعها

(٢) بفتح الراء وسكونها أي من الادواك لما يلحق الانسان من تبعته (مرواة) .

(٣) ثقل الدين .

(٤) زيادة من التعليق والمرواة .

خَطَايَايَ كَمَا بَعَدَتْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . متفق عليه .

٢٤٦٠ - (٤) وعن زيد بن أرقم ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَالْمِرْمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، وَزَكَاةَهَا ، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَاةَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَ[مِنْ]^(١) نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا . » رواه مسلم .

٢٤٦١ - (٥) وعن عبد الله بن عمر ، قال : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ . » رواه مسلم .

٢٤٦٢ - (٦) وعن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ . » رواه مسلم .

٢٤٦٣ - (٧) وعن ابن عباس ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمِزْنِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضَيِّعَنِي ، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ . » متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٤٦٤ - (٨) عن أبي هريرة ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ : مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم ، والتعليق ، والمرقاة ، ومطبوعة بتربورغ .

تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاہِ لَا يُسْمَعُ ۚ رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه .

٢٤٦٥- (٩) ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو .

والنسائي عنهما .

٢٤٦٦- (١٠) وعن عمر، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ : مِنْ

الْجُبْنِ ، وَالْبُخْلِ ، وَسُوءِ الْمُسْرِ ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ ^(١) ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ . رواه أبو داود ، والنسائي .

٢٤٦٧- (١١) وعن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَالْقِلَّةِ ^(٢) ، وَالذِّلَّةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ ۚ » . رواه أبو داود ، والنسائي ^(٣) .

٢٤٦٨- (١٢) وعن ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

مِنَ الشَّقَاقِ ، وَالتَّفَاقِ ، وَسُوءِ الْإِخْلَاقِ ۚ » . رواه أبو داود ، والنسائي

٢٤٦٩- (١٣) وعن ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَنْسِ الضَّجِيعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا تَنْسِي الْبِطَانَةَ ۚ » . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

٢٤٧٠- (١٤) وعن أنس ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

بِكَ مِنَ الْبَرَصِ ، وَالْجُذَامِ ، وَالْجُنُونِ ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ ۚ » . رواه أبو داود ، والنسائي .

٢٤٧١- (١٥) وعن قُتَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ

(١) قال القاري : أي من قساوة القلب وحب الدنيا وأمثال ذلك .

(٢) قال القاري : القلة في أبواب البر وخصال الخير .

(٣) وإسناده جيد .

إني أعوذُ بكَ من مُنكَرَاتِ الْإِخْلَاقِ ، وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ . رواه الترمذي .
 ٢٤٧٢ - (١٦) وعن شُتَيْبِ بْنِ شَكْلٍ بْنِ مُعَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ !
 عَلِّمْنِي تَعْوِذًا أَتَمُّوْذُ بِهِ . قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَشَرِّ بَصَرِي
 وَشَرِّ لِسَانِي ، وَشَرِّ قَلْبِي ، وَشَرِّ مَنِيَّتِي » . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي .
 ٢٤٧٣ - (١٧) وعن أَبِي الْيَسَرِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو :
 « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ الْمَدَمِ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ التَّرْدِي »^(١) ، وَمِنْ الْفَرَقِ ، وَالْحَرَقِ ،
 وَالْهَرَمِ^(٢) ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ أَنْ
 أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَمُوتَ لَدَيْنَا » . رواه أبو داود ، والنسائي
 وزاد في رواية أخرى : « وَالنِّمَمِ » .

٢٤٧٤ - (١٨) وعن معاذٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسْتَعِيْذُ بِاللَّهِ مِنْ
 طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ »^(٣) . رواه أحمد^(٤) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » .
 ٢٤٧٥ - (١٩) وعن عائشة ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ ، فَقَالَ :
 « يَا عَائِشَةُ ! اسْتَعِيْذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ » . رواه الترمذي .
 ٢٤٧٦ - (٢٠) وعن عمرانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي :
 « يَا حُصَيْنُ ! كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا ؟ » قَالَ أَبِي : سَبْعَةٌ : سِتًّا فِي الْأَرْضِ ، وَوَاحِدًا فِي
 السَّمَاءِ . قَالَ : « فَأَيُّهُمْ تُعِدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ؟ » قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ . قَالَ :
 « يَا حُصَيْنُ ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسَلْتَ عَلَمَتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَفْعَانِكَ » قَالَ : فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ

(١) السقوط من مكان عال .

(٢) أي سوء الكبر المعبر عنه باغتراف وأوْذِلَ العبر .

(٣) الطَّبَعُ بالتحريك : العيب ، والأصل فيه : الدنس والوسخ بفشيان السيف .

(٤) في المسند (٢٤٧-٢٣٢/٥) بإسناد ضعيف ، وله عنده تفة .

قال : يارسول الله ! علّمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال : « قل : اللهمّ اهمني رشدِي ، وأعذني من شرّ نفسي » . رواه الترمذي .

٢٤٧٧ - (٢١) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا فزع أحدكم في النوم ، فليقل : أعوذُ بكلمات الله التامّات ^(١) من غضبه وعقابه ، وشرّ عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ، فإنّها لن تضرّه » . وكان عبدُ الله بنُ عمرو يعلمُها من بلغ من ولده ، ومن لم يبلغ منهم كتبها في صكّ ثم علّقها في عنقه . رواه أبو داود ، والترمذي ، وهذا لفظه .

٢٤٧٨ - (٢٢) وعن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سأل الله الجنّة ثلاث مرّات ، قالت الجنّة : اللهم ادخله الجنّة . ومن استجار من النار ثلاث مرّات ؛ قالت النار : اللهم أجره من النار » . رواه الترمذي ، والنسائي .

الفصل الثالث

٢٤٧٩ - (٢٣) عن القعقاع : أن كعب الأحمري قال : لولا كلمات أقولهنّ لجلعتني يهوداً حماراً . فقيل له : ما هنّ ؟ قال : أعوذُ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه ، وبكلمات الله التامّات التي لا يُجاوزُهنّ برٌّ ولا فاجرٌ ، وبأسماء الله الحسنى ما علمتُ منها وما لم أعلم ، من شرّ ما خلق وذراً وبرّاً . رواه مالك .

٢٤٨٠ - (٢٤) وعن مسلم بن أبي بكر ، قال : كان أبي يقولُ في دُبرِ الصلاة :

(١) كذا في الأصل . وأما في مخطوطة الحاكم والتعليق والمروقة : التامة .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ . فَكَانَتْ أَعْوَاهُنَّ . قَالَ :
 أَيُّ نَجْوَى أَعْمَنَ أَخَذْتَ هَذَا ؟ قُلْتُ : عَنْكَ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ . رواه النسائي ، والترمذي ^(١) ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : فِي
 دُبْرِ الصَّلَاةِ .

وروى أحمد لفظ الحديث ، وعنده : فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ .

٢٤٨١ - (٢٥) وعن أبي سعيد ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذَّنِّ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُعَدِّلُ الْكُفْرَ بِالذَّنِّ ؟ قَالَ :
 « نَعَمْ » . وَفِي رَوَايَةٍ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ » . قَالَ رَجُلٌ : وَيَعْدِلَانِ ؟
 قَالَ : « نَعَمْ » . رواه النسائي .



(١) فِي الْأَصْلِ : قَدَّمَ التِّرْمِذِيُّ عَلَى النَّسَائِيِّ . وَمَا أَثْبَتَاهُ مُوَافَقٌ لِمَا فِي مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ وَالتَّعْلِيقِ
 الصَّبِيحِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّ النَّسَائِيَّ ذَكَرَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي ج/٨ ص ٢٦٢ .

(٩) باب جامع الدعاء

الفصل الأول

٢٤٨٢ - (١) عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ: أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم اغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي، وهزلي، وخطئي، وعمدي، وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني. أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير». متفق عليه.

٢٤٨٣ - (٢) وعن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري. وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخري التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر». رواه مسلم.

٢٤٨٤ - (٣) وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ: أنه كان يقول: «اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف والغنى». رواه مسلم.

٢٤٨٥ - (٤) وعن علي، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قل: اللهم اهديني،

(١) في مخطوطة الحاكم: الدعوات.

وَسَدَّدْنِي، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَبِالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ .
رواه مسلم .

٢٤٨٦ - (٥) وَهِيَ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ ^(١) إِذَا أَسْلَمَ ، عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي وَعَافِنِي ، وَارْزُقْنِي » . رواه مسلم .

٢٤٨٧ - (٦) وَهِيَ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : « اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٤٨٨ - (٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ :
« رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ،
وَاهْدِنِي وَبَسِّرْ الْهُدَى لِي ، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، رَبِّ اجْعَلْ لِي شَاكِرًا ،
لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ رَاهِبًا ، لَكَ مَطْوَعًا ، لَكَ مُخْبِتًا ، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا ، رَبِّ
تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، وَسَدِّدْ
لِسَانِي ، وَاهْدِدْ قَلْبِي ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ ^(٢) صَدْرِي » . رواه الترمذي ، وأبو داود ،
وابنُ ماجه .

٢٤٨٩ - (٨) وَهِيَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ بَكَى ،

(١) فِي الْأَصْلِ : وَجَلَّ . وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مُوَافِقًا لِمَا فِي التَّلْقِينِ الصَّبِيحِ وَمَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ .

(٢) السَّخِيمَةُ : الضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ

فقال: «سَلُوا اللَّهَ الْمَقْوَةَ وَالْمَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْبَقَيْنِ خَيْرًا مِنَ الْمَافِيَةِ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لِإِسْنَادِهِ^(١).

٢٤٩٠ - (٩) وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلْ رَبَّكَ الْمَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». ثُمَّ أَنَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ أَنَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالثِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَإِذَا أُعْطِيََتِ الْمَافِيَةُ وَالْمُعَافَاةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لِإِسْنَادِهِ.

٢٤٩١ - (١٠) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْنِي قُوَّةً لِي فِي مَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ مَا رَزَوْتَنِي عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْنِي فَرَاغًا لِي فِي مَا تُحِبُّ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

٢٤٩٢ - (١١) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلَسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوُنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَتَمَتِّعُنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ^(٢) نَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(١) ورواه أحمد، وسنده صحيح.

(٢) في الأصل: فاجعل. وفي بقية النسخ: واجعل.

٢٤٩٣- (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يقول : « اللهم انفعني بما علمتني ، وعلمني ما ينفعني ، وزدني علماً ، الحمد لله على كل حال » وأعوذ بالله من حال أهل النار . رواه الترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي : هذا حديث غريبٌ إسناده .

٢٤٩٤ (١٣) وعن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحيُ سَمِعَ عند وجهه دويٌّ كدويِّ النحل ، فأُنزل عليه يوماً ، فكُننا ساعةً ، فسرَّي عنه ، فاستقبل القبلة ، ورَفَعَ يديه وقال : « اللهم زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تُهِننا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تُؤثر علينا ، وأرضنا وارض عنا » ثم قال : « أنزل علي عشر آيات من أقمهن دخل الجنة » ثم قرأ : (قد أفلح المؤمنون) ^(٢) حتى ختم عشر آيات . رواه أحمد ، والترمذي .

الفصل الثالث

٢٤٩٥- (١٤) عن عثمان بن حنيف ، قال : إن رجلاً ضريرَ البصرِ أتى النبي ﷺ فقال : ادعُ الله أن يعافيني . فقال : « إن شئت دعوت » ^(٣) ، وإن شئت صبرت .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) سورة المؤمنون ، الآيات : ١-١٠ (قد أفلح المؤمنون . الذين هم في صلاتهم خاشعون . والذين هم عن اللغو معرضون . والذين هم للزكاة فاعلون . والذين هم لفروجهم حافظون . إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين . فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون . والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون . والذين هم على صلاتهم يحافظون . أولئك هم الواثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) .

(٣) في التعليق الصبيح : دعوت الله .

فهو خير لك . قال : فادعُ . قال : فأمره أن يتوضأ فيُحسن الوضوء ويدعُو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، إني توجهت بك إلى ربي ليقضي لي في حاجتي هذه ، اللهم فشفِّعني في » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ^(١) .

٢٤٩٦ - (١٥) وعن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دُعاء داود يقول : « اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك ، والعمل الذي يُبَلِّغني حبك ، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي ومالي وأهلي ، ومن الماء البارد » . قال : وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود يُحدث عنه ؛ يقول : « كان أعبد البشر » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

٢٤٩٧ - (١٦) وعن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، قال : صلى بنعامار بن ياسر صلاة ، فأوجز فيها . فقال له بعض القوم : لقد خففت وأوجزت الصلاة . فقال : أما علي ذلك ، لقد دعوت فيها بدعوات سمعتُ من رسول الله ﷺ . فلما قام تبعه رجل من القوم هو أبي ، غير أنه كنى عن نفسه ، فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم : « اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي ، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الحق في الرضى والنضب ، وأسألك القصد في الفقر والغنى ، وأسألك نبيماً لا ينفد ، وأسألك قرّة عين لا تنقطع ، وأسألك الرضى بعد القضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة

(١) وإسناده صحيح ، ومن ضعفه من المتأخرين فما أصاب ، كما لم يعب من استدله على التوسل بالأشخاص ، وإنما هو دليل على التوسل بدعاء الرجل الصالح ، كما شرحه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه « قاعدة جلية في التوسل والوسيلة » .

النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءَ^(١) مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هِدَاةً مَهْدِيْنَ . رواه النسائي^(٢) .

٢٤٩٨- (١٧) وعن أم سلمة ، أن النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلَاةِ^(٣) الْفَجْرِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا ، وَرِزْقًا طَيِّبًا » . رواه أحمد ، وابن ماجه^(٤) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » .

٢٤٩٩- (١٨) وعن أبي هريرة ، قال : دُعَاءُ حَفَظْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَدَعُهُ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَعْظَمُ شُكْرَكَ ، وَأَكْثَرُ ذِكْرَكَ ، وَأَتَّبِعُ نُصْحَكَ ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ » . رواه الترمذي .

٢٥٠٠- (١٩) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ ، وَالْمِفَّةَ ، وَالْإِمَانَةَ ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ ، وَالرِّضَى بِالْقَدَرِ » .

٢٥٠١- (٢٠) وعن أم معبد ، قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ ، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ » . رواها البيهقي في « الدعوات الكبير » .

٢٥٠٢- (٢١) وعن أنس : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا مِنْ

(١) الضراء : أي الحالة التي تضر ، وهي نقيض السراء ، وهما بناءان للمؤنث ، ولما ذكرهما .

(٢) بإسناد جيد .

(٣) كلمة : صلاة ، ليست في التعليق الصحيح ، ولا في مخطوطة الحاكم .

(٤) بإسناد فيه نظر ، لكن رواه الطبراني في « المعجم الصغير » بسند صحيح ، ولنظنه : كَانَ يَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ ... وهو دليل صريح على مشروعية الدعاء بعد السلام من الصلاة ، خلافاً لبعض الكبار ، وفي الباب أحاديث أخرى ، ذكرتها في « التعليقات الجياد على زاد المعاد » .

المسلمين قَدْ خَفَّتَ^(١) ، فصارَ مثلَ الفَرَخِ . فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :
 « هل كنتَ تدعو اللهَ بشيءٍ أو تسألهُ إِيَّاهُ ؟ » . قال : نعم ، كنتُ أقولُ : اللهمَّ
 ما كنتُ مُعاقِبِي به في الآخرةِ فمَجِّئْهُ لي في الدنيا . فقال رسولُ الله ﷺ : « سبحانَ
 الله ! لا تُطيقُهُ ولا تستطيعُهُ ؛ أَفَلَا قُلْتَ : اللهمَّ آتِنَا في الدنيا حَسَنَةً وفي الآخرةِ
 حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ؟ » قال : فدعا اللهَ به ، فشفاهُ الله . رواه مسلم .

٢٥٠٣ - (٢٢) وعن حذيفة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ
 أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ » . قالوا : وكيفَ يُذِلُّ نفسه ؟ قال : « يَتَرَضَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا
 يُطِيقُ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » . وقال الترمذي :
 هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٢٥٠٤ - (٢٣) وعن عمرَ رضي الله عنه ، قال : علَّمَنِي رسولُ الله ﷺ قال :
 « قُلْ : اللهمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْراً مِنْ عِلَانِيَّتِي ، واجْعَلْ عِلَانِيَّتِي صَالِحَةً ، اللهمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ غَيْرِ الضَّالِّ وَلَا
 الْمُضِلِّ » . رواه الترمذي .

كتاب المناسك

الفصل الأول

٢٥٠٥ - (١) عن أبي هريرة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس! قد نمرض عليكم الحج فحجوا» فقال رجل: «أكل ما يارسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثا. فقال: «لو قلت: نعم لوجبت ولما استطعتم» ثم قال: «ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شي فدعوه». رواه مسلم.

٢٥٠٦ - (٢) وعنه، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور». متفق عليه.

٢٥٠٧ - (٣) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» متفق عليه.

٢٥٠٨ - (٤) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». متفق عليه.

٢٥٠٩ - (٥) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عمرة في رمضان تعدل حجة». متفق عليه.

- ٢٥١٠ - (٦) وعنه ، قال : **إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ رَكْبًا بِالرَّوْحَاءِ ، فَقَالَ : « مَنْ الْقَوْمُ ؟ »**
 قالوا : **الْمُسْلِمُونَ .** فقالوا : **مَنْ أَنْتَ ؟** قال : **« رَسُولُ اللَّهِ »** فرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيئًا
 فقالت : **أَلْهَذَا حَبِيبُ ؟** قال : **« نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ »** . رواه مسلم .
- ٢٥١١ - (٧) وعنه ، قال : **إِنَّ امْرَأَةً مِنْ خُثَمٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ فَرِيضَةَ**
اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحْجُّ عَنْهُ ؟
 قال : **« نَعَمْ »** . ذلك : حَجَّةُ الْوَدَاعِ . متفق عليه .
- ٢٥١٢ - (٨) وعنه ، قال : **أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ ،**
وإِنَّمَا مَاتَتْ . فقال النبي ﷺ : **« لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ ؟ »** قال : نعم . قال
« فَاقْضِ دَيْنَ اللَّهِ ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ » . متفق عليه .
- ٢٥١٣ - (٩) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : **« لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ بِامْرَأَةٍ ، وَلَا**
تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا حَرَمٌ » . فقال رجلٌ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكُنْتُ نَبْتُ فِي غَزْوَةٍ**
كَذَّابًا وَكَذَّا ، وَخَرَجْتُ امْرَأَتِي حَاجَةً . قال : **« اذْهَبْ فَاحْجُجْ مَعَ امْرَأَتِكَ »** .
 متفق عليه .
- ٢٥١٤ - (١٠) وعن عائشة ، قالت : **اسْتَأْذَنَتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ .** فقال :
« جِهَادُ كُنَّ الْحَجِّ » . متفق عليه .
- ٢٥١٥ - (١١) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **« لَا تَسَافِرُ امْرَأَةٌ**
مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو حَرَمٍ » . متفق عليه .
- ٢٥١٦ - (١٢) وعن ابن عباس ، قال : **وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ :**
ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلَأَهْلَ الشَّامِ : الْحُفَّةَ ، وَلَأَهْلَ نَجْدٍ : قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلَأَهْلَ الْيَمَنِ :
يَلْمَلَمَ ؛ فَهِنَّ لَهْنٌ ، وَلَمِنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ لَمِنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ ،

فمن كان دونهنّ قهله^(١) من أهله ، وكذلك وكذلك ، حتى أهل مكة يهاثون منها . متفق عليه .

٢٥١٧ - (١٣) وعن جابر ، عن رسول الله ﷺ قال : « مهل أهل المدينة من ذي الحليفة ، والطريق الآخر الجحفة ، ومهل أهل العراق من ذات عرق ، ومهل أهل نجد قرن ، ومهل أهل اليمن يلملم » . رواه مسلم .

٢٥١٨ - (١٤) وعن أنس ، قال : اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر كلهن في ذي القعدة ، إلا التي كانت مع حجته : عمرة من الحديبية^(٢) في ذي القعدة ، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة ، وعمرة من الجعرانة^(٣) حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة ، وعمرة مع حجته . متفق عليه .

٢٥١٩ - (١٥) وعن البراء بن عازب ، قال : اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين . رواه البخاري .

الفصل الثاني

٢٥٢٠ - (١٦) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أيها الناس ! إن الله كتب عليكم الحج » . فقام الأقرع بن حابس فقال : أفى كل عام يا رسول الله ؟

(١) بصيغة المفعول ، أي موضع إحرامه من أهله ، أي من بيته ، ولو كان قريباً من المواقف لا يلزمه الذهاب إليها .

(٢) اسم موضع ، وهو أحد حدود الحرم على تسعة أميال من مكة .

(٣) اسم موضع ، على تسعة أميال من مكة .

قال: «لو قلْتُها: نعم لو جَبَّتْ، ولو وجَبَتْ لم تَعْمَلُوا بها، ولم تستطِعُوا، والحجُّ^(١) مرَّةً، فَنَزَادَ فَطَوُّعٌ». رواه أحمد، والنسائي، والداري.

٢٥٢١ - (١٧) وعن عليٍّ [رضي الله عنه]^(٢)، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحْجْ؛ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)^(٣)». رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ، وفي إسناده مقالٌ، وهلالُ بنُ عبدِ الله مجهولٌ، والحازنُ يضعفُ في الحديث.

٢٥٢٢ - (١٨) وعن ابنِ عباسٍ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لَا صَرُورَةَ^(٤) فِي الْإِسْلَامِ». رواه أبو داود.

٢٥٢٣ - (١٩) وعن، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيُعَجِّلْ». رواه أبو داود، والداري.

٢٥٢٤ - (٢٠) وعن ابنِ مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْمُحَرَّةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةَ». رواه الترمذي، والنسائي^(٥).

٢٥٢٥ - (٢١) ورواه أحمد، وابن ماجه عن عمرٍو إلى قوله: «خَبَثَ الْحَدِيدِ».

(١) وفي نسخة صحيحة بدون واو.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) سورة آل عمران، الآية ٩٧.

(٤) بالصاد المهملة المفتوحة؛ وهو التبتل وترك النكاح؛ أي لا ينبغي لمسلم أن يقول: لا أتزوج، لأنه ليس من أخلاق المؤمنين، بل هو فعل الرهبان. والصرووة أيضاً: الذي لم يحج قط، وهو المراد هنا.

(٥) وإسناده حسن، والحديث صحيح.

٢٥٢٦ - (٢٢) وعن ابن عمر ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! ما يُوجبُ الحجَّ ؟ قال : « الزَّادُ والراحلةُ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه .
 ٢٥٢٧ - (٢٣) وعنه ، قال : سأل رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما الحاجُّ ؟ فقال : الشَّعِثُ الثَّقِيلُ ^(١) . فقام آخرُ ، فقال : يا رسول الله ! أيُّ الحجِّ أفضلُ ؟ قال : « المَجُّ والشَّجُّ » ^(٢) . فقام آخرُ ، فقال : يا رسول الله ! ما السَّيْبِلُ ؟ قال : « زادٌ وراحلةٌ » . رواه في « شرح السنة » ، وروى ابن ماجه في « سننه » إلا أنه لم يذكر الفصل الأخير ^(٣) .

٢٥٢٨ - (٢٤) وعن أبي رَزِينِ الْمُقْبِلِي ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إنَّ أبي شيخٌ كبيرٌ لا يستطيعُ الحجَّ ولا العمرةَ ولا الطَّعْنَ . قال : « حُجَّ عَنْ أَيْكَ وَأَعْتَمِرْ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي . وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥٢٩ - (٢٥) وعن ابن عَبَّاسٍ ، قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ سمِعَ رجلاً يقولُ : لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ . قال : « مَنْ شُبْرُمَةُ ؟ » قال : أخٌ لي أو قريبٌ لي . قال : « أَحْبَبْتُ عَنْ نَفْسِكَ ؟ » قال : لا . قال : « حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ نَمْ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ » . رواه الشافعي ، وأبو داود ، وابن ماجه ^(٤) .

٢٥٣٠ - (٢٦) وعنه ، قال : وقَّتَ رسولُ الله ﷺ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَمِيقِ . رواه الترمذي ، وأبو داود .

(١) الشعث : أي الغبَرُ الرأس من عدم الفسل ، المفروق الشعر من عدم المشط . أي تارك الزينة . والتفل : تارك الطيب .

(٢) المَج : رفع الصوت بالتلبية . والشَّج : سيلان دماء الهدي .

(٣) وكذلك رواه الترمذي ، وهو حديث حسن لشواهده .

(٤) وهو حديث صحيح مرفوع ، كما حققه في جزءي .

- ٢٥٣١ (٢٧) وعن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتَ لأهلِ العراقِ ذاتَ عِرْقٍ . رواه أبو داود ، والنسائي .
- ٢٥٣٢ - (٢٨) وعن أمِّ سلمة ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « مَنْ أَهَلَ بِحِجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، أَوْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . رواه أبو داود ، وابنُ ماجه ^(١) .

الفصل الثالث

- ٢٥٣٣ - (٢٩) عن ابنِ عباسٍ ، قال : كانَ أهلُ اليمنِ يَحْجُّونَ فَلَا يَزَوِّدُونَ ويقولونَ : نحنُ الْمُتَوَكِّلُونَ ، فإذا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) ^(٢) . رواه البخاري .
- ٢٥٣٤ - (٣٠) وعن عائشة ، قالت : قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ ؟ قال : « نَعَمْ ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَا قِتَالَ فِيهِ : الْحِجُّ وَالْعُمْرَةُ » . رواه ابنُ ماجه ^(٣) .
- ٢٥٣٥ - (٣١) وعن أبي أمامة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ لَمْ يَنْعَمْ مِنَ الْحِجِّ حَاجَةً ظَاهِرَةً أَوْ سُلْطَانًا جَائِرًا أَوْ مَرَضًا حَاسٍ ، فَاتَ وَلَمْ يَحْجْ ، فَلَيْمَتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا » . رواه الدارمي ^(٤) .

(١) وإسناده ضعيف . والسنة الاهلال من الميقات لاقبله . ولو كان خيرا لفعله رسول الله ﷺ أو أرشد إليه .

(٢) سورة البقرة الآية : ١٩٦

(٣) وكذا أحمد ، وإسناده صحيح .

(٤) وإسناده ضعيف .

٢٥٣٦ - (٣٢) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : « الحاجُّ والمُستارُ وقدُ الله ؛ إن دَعَوَهُ أَجَابَهُمْ ، وإنِ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ » . رواه ابنُ ماجه .

٢٥٣٧ - (٣٣) وعن ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وقدُ الله ثلاثةٌ : الغازي ، والحاجُّ ، والمُعتمرُ » . رواه النسائي ^(١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٢٥٣٨ - (٣٤) وعن ابنِ عمرَ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا لقيتَ الحاجَّ فسَلِّمْ عليه ، وصاغفه ، ومُرّه أن يستغفرَ لك قبل أن يدخلَ بينه ، فإنه مغفورٌ له » . رواه أحمد ^(٢) .

٢٥٣٩ - (٣٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ خَرَجَ حاجّاً أو مُعْتَمِراً أو غازياً ثمَّ ماتَ في طريقه ؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِيِ وَالْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .



(١) بسند حسن .

(٢) وإسناده ضعيف .

(١) باب الاحرام والتلبية

الفصل الأول

٢٥٤٠ - (١) عن عائشة [رضي الله عنها] ^(١)، قالت : كنت أُطِيبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لأجرامه قبل أن يُحْرِمَ ، ولحله قبل أن يَطُوفَ بالبيتِ بطيبٍ فيه مِسْكٌ ، كأني أنظرُ إلى وَيصٍ ^(٢) الطيبِ في مفارقِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِمٌ . متفق عليه .

٢٥٤١ - (٢) وعن ابنِ عمرَ [رضي الله عنهما] ^(١)، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُهَيِّلُ مُلَبِّدًا ^(٢) يقول : « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » لا يزيدُ على هؤلاء الكلمات . متفق عليه .

٢٥٤٢ - (٣) وعنهُ ، قال : كَانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الْفَرَزِ ^(٤) ، وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَاعَةً ، أَهَلَ ^(٥) مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ . متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) الويص : البريق ، وقال الاسماعيلي : إن الويص زيادة على البريق ، والمراد به التلألؤ ، واستدل بالحديث على استحباب التطيب من إرادة الاحرام ولو بقيت رائحته عند الاحرام .

(٣) بكسر الباء وفتحها ، أي شعره بالصمغ أو الحناء أو الغطفي .

(٤) أي الركاب من جلد أو خشب .

٢٥٤٣ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ^(١) بالحج صرخة واحدة . رواه مسلم .

٢٥٤٤ - (٥) وعن أنس [رضي الله عنه]^(٢) ، قال كنت رديف أبي طلحة وإنهم ليصرخون بهما جميعاً : الحج والعمره . رواه البخاري .

٢٥٤٥ - (٦) وعن عائشة ، قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع ، ففنا من أهل بؤرة ، ومننا من أهل بؤرة ، ومننا من أهل بؤرة ، وأهل رسول الله ﷺ بالحج ؛ فأما من أهل بؤرة فحل ، وأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمره فلم يحلوا حتى كان يوم النحر . متفق عليه .

٢٥٤٦ - (٧) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(٣) ، قال : تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمره إلى الحج ، بدأ فأهل بالعمره ثم أهل بالحج . متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٥٤٧ - (٨) عن زيد بن ثابت ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرداً لا إهلاله^(٤) واغتسل . رواه الترمذي ، والدارمي .

٢٥٤٨ - (٩) وعن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لبّد رأسه بالغسل^(٥) . رواه أبو داود .

(١) أي تقول .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٣) أي لأحرامه .

(٤) الغسل : ما يغسل به من خطمي وغيره .

٢٥٤٩- (١٠) وعن خلاد بن السائب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا نبي جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإِهْلَال أو التلبية». رواه مالك، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي^(١).

٢٥٥٠- (١١) وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يُلَبِّي إلا لَبَّى من عن يمينه وشماله: من حجر، أو شجر، أو مدثر^(٢)، حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا^(٣)». رواه الترمذي، وابن ماجه^(٤).

٢٥٥١- (١٢) وعن ابن عمر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذِي الحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ النَّافَةُ قَامَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ أَهْلَ بِهُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَيَقُولُ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ^(٥) إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ». متفق عليه، ولفظه لمسلم.

٢٥٥٢- (١٣) وعن عمار بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان إذا فرغ من تلييته سأل الله رضوانه والجنة، واستغفاه برحمته من النار. رواه الشافعي.

(١) وإسناده صحيح.

(٢) المدر: قطع الطين اليابس.

(٣) أي إلى منتهى الأرض من جانب الشرق والغرب بما يبلغ صوته. قال الطبري: أي بوافقه في التلبية جميع ما في الأرض.

(٤) ورواه غيرهما بسند صحيح، كما حققته في كتاب (حجة الوداع).

(٥) الطلب والمألة.

الفصل الثالث

٢٥٥٣ - (١٤) عن جابر ، أن رسول الله ﷺ لما أراد الحج ، أذن في الناس ، فاجتمعوا ، فلما أتى البيداء^(١) أحرم . رواه البخاري .

٢٥٥٤ - (١٥) وعن ابن عباس ، قال : كان المشركون يقولون : لبئس لا شريك لك . فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويلكم ! قد قدي^(٢) » إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك . يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت . رواه مسلم .



(١) البيداء : الصحراء . وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قريب من ذي الحليفة .

(٢) أي اقتصروا عليه ، ولا تتجاوزوا عنه إلى ما بعده .

(٢) باب قصة حجة الوداع

الفصل الأول

٢٥٥٥ - (١) عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ مكث بالمدينة تسع سنين لم يحُجَّ، ثم أذن في الناس بالحج في العاشرة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حُجَّ، فقدم المدينة بشر كثير، فخرجنا معه، حتى إذا أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت أميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ: كيف أصنع؟ قال: اغتسلي واستقري^(١) ثوب، وأخري. فصلى رسول الله ﷺ في المسجد، ثم ركب القنواء، حتى إذا استوت به ناقته على البداء، أهل بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة، حتى إذا أتينا البيت معه، استلم الركن، فطاف سبعا، فرمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)^(٢)، فصلى ركعتين فجعل المقام بينه وبين البيت. وفي رواية: أنه قرأ في الركعتين:

(١) أي اجعلي ثوبا بين فخذي وشدي فرجك.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٥

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ^(١) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ^(٢) ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصِّفَا ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصِّفَا قَرَأَ : (إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شُعَائِرِ اللَّهِ) ^(٣) أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ ، فَبَدَأُ بِالصِّفَا ، فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ ، وَقَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُدُودُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ » . ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ ، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ نَزَلَ وَمَشَى إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى انْصَبَّتْ ^(٤) قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، ثُمَّ سَمَى ، حَتَّى إِذَا صَعِدَ نَامَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ ، ففَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصِّفَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافٍ عَلَى الْمَرْوَةِ ، نَادَى وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ وَالنَّاسُ تَحْتَهُ فَقَالَ : « لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، لَمْ أُسْقِ الْهَدْيَ ، وَجَمَلْتُهَا عُمْرَةً ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلْيَحِلِّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً » . فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُمَشْتُمْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْإِعَامِنَا هَذَا أَمْ لَا أَبَدٍ ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ ، وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى ، وَقَالَ : « دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحِجِّ مَرَّتَيْنِ ، لَا بَلَّ لَا بَدَّ أَبَدٍ » ^(٥) ، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ بَيْدَنُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : « مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحِجَّ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلُ بِمَا أَهْلُ بِهِ

(١) سورة الاخلاص .

(٢) سورة الكافرون .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٥٨

(٤) انصباب القدمين : عبادة عن انحدارهما بسهولة في صبب من الأرض ، وهو ما انحدر منها .

(٥) قوله : لَا بَدَّ أَبَدٍ : معناه أنه تجوز العمرة في أشهر الحج إلى يوم القيامة ، والمقصود بإبطال ما زعمه أهل الجاهلية من أن العمرة لا تجوز في أشهر الحج .

وقيل : معناه جواز القران ، وتقدير الكلام : ودخلت أفعال العمرة في الحج إلى يوم القيامة ، ويدل عليه تشبك الأصابع وقيل : جواز فسخ الحج إلى العمرة . اهـ . سيد .

رسولك . قال : « فَإِنَّ مَعِيَ الْمَهْدِيَّ ، فَلَا تَحِلَّ » . قال : فكان جماعة المهدي الذي قدم به علي من اليمن ، والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة . قال : فحل الناس كلهم ، وقصروا ، إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي ، فلما كان يوم التروية ، توجهوا إلى منى ، فأهلوا بالحج ، وركب النبي ﷺ ، فصلى بها الظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء ، والفجر ، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس ، وأمر بقبة من شعر تضرَبُ له بنمرة ^(١) ، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام ، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية ، فأجاز ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة ، فوجد القبّة قد ضربت له بنمرة ، فنزل بها ، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت ^(٣) له ، فأتى بطن الوادي ، فخطب الناس ، وقال : « إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أُضِعَ مِنْ دِمَائِنَا مِنْ ابْنِ رِيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ - وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَيْتِ سَعْدٍ فَقَتَلَهُ هَذَا بَلٌّ - وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ رَبَا أُضِعَ مِنْ رَبَانَا ، رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُوشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ

(١) أمم موضع عن بين الخارج من مأزمي عرفة إذا أراد الموقف .

(٢) أي جاوز المزدلفة ولم يقف بها .

(٣) أي شد الرحل عليها له ﷺ .

تُسْأَلُونَ عَنِّي ، فَأَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ » قالوا : نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت . فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها ^(١) إلى الناس : « اللهم اشهد ، اللهم اشهد » ثلاث مرّات ، ثم أذن بلالٌ ، ثم أقام فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ولم يُصل بينهما شيئاً ، ثم ركب حتى أتى الموقف ، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات ، وجعل حبلاً ^(٢) المشاة بين يديه ، واستقبل القبلة ، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلاً ، حتى غاب القرص ، وأردف أسامة ، ودفع حتى أتى المزدلفة ، فصلى بها المغرب والعشاء بأذانٍ واحدٍ وإقامتين ، ولم يسبح بينهما شيئاً ، ثم اضطجع حتى طلع الفجر ، فصلى الفجر حين تبيّن له الصبح بأذانٍ وإقامة ، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام ^(٣) ، فاستقبل القبلة ، فدعاه ، وكبره ، وهله ، ووحدّه ، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً ، فدفع قبل أن تطلع الشمس ، وأردف الفضل بن عباس ، حتى أتى بطن مُحَسِّرٍ ^(٤) ، فحرك قليلاً ، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمر الكبرى ، حتى أتى الجمر التي عند الشجرة ، فرماها بسبع حصياتٍ يكبرُ مع كل حصاةٍ منها مثل حصي الخذف ^(٥) رمى من بطن الوادي ، ثم انصرف إلى المنحر ، فنحر ثلاثاً وستين بدنة بيده ، ثم أعطى عليّاً ، فنحر ما غبر ^(٦) ، وأشركه في

(١) أي يشير بها .

(٢) قال النووي : روي بإلقاء المهلة ، وروي بالجيم وفتح الباء . وحبل المشاة : مجتمعهم . وأما بالجيم ، فمعناه طريقهم وحيث تسلك الرحالة .

(٣) قال ابن كثير في « تفسيره » : والمشاعر : هي المعالم الظاهرة ، وإنما سميت المزدلفة : المشعر الحرام ، لأنها داخل الحرم .

(٤) هو موضع بين مزدلفة ومنى .

(٥) الخذف : الرمي برؤوس الأصابع .

(٦) ما غبر : أي ما بقي .

هذيه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة^(١)، فجعلت في قدر، فطبخت، فأكلوا من لحمها، وشربا من مرقها. ثم ركب رسول الله ﷺ، فأفاض إلى البيت، فصلى بمكة الظهر، فأتى على بني عبد المطاب يسقون على زمزم، فقال: «انزعوا بني عبد المطاب! فلو أن يغلبكم الناس على سقايكم لنزعنتُ معكم» فناولوه دلوًا فشرب منه. رواه مسلم.

٢٥٥٦ - (٢) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) قالت: خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع، فبنا من أهل بعمرة، ومنا من أهل الحج، فلما قدمنا مكة قال رسول الله ﷺ: «من أهل بعمرة ولم يهد فليحلل^(٣)، ومن أحرم بعمرة وأهدى فليسهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها». وفي رواية: «فلا يحل حتى يحل بنحر هذيه، ومن أهل بالحج فليتم حجّه» قالت: فحجضت، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فلم أزل حائضًا حتى كان يوم عرفة، ولم أهليل إلا بعمرة، فأمرني النبي ﷺ أن أقض رأسي وأمتشط وأهل بالحج، وأترك العمرة، ففعلت، حتى قضيت حجتي بمث معي عبد الرحمن بن أبي بكر، وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التمتع^(٤). قالت: فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافًا بعد أن رجعوا من منى. وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافًا واحدًا. متفق عليه.

٢٥٥٧ - (٣) وعن عبد الله بن عمر [رضي الله عنهما]^(٣) قال: تمتع رسول الله

(١) البضعة: القطعة من اللحم.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) أي فليخرج من الاحرام بحلق أو تقصير.

(٤) موضع قريب من مكة بينه وبينها فرسخ.

ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْمُحَرَّمَةِ إِلَى الْحِجِّ ، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَبَدَأَ فَأَهْلًا بِالْمُحَرَّمَةِ ، ثُمَّ أَهْلًا بِالْحِجِّ ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمُحَرَّمَةِ إِلَى الْحِجِّ ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، قَالَ لِلنَّاسِ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّافَا وَالْمُرْوَةِ ، وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ » ثُمَّ لِيُهْلَ بِالْحِجِّ وَلِيُهْدِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحِجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ » فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَبَّ (١) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَبَعَثَ أَرْبَعًا فَرَكِعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ ، فَأَتَى الصَّافَا فَطَافَ بِالصَّافَا وَالْمُرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ، ثُمَّ لَمْ يَحِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَاقِ الْهَدْيِ مِنَ النَّاسِ . متفق عليه .

٢٥٥٨ - (٤) وعن ابن عباسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « هذه عُمْرَةٌ اسْتَمْتَنَّا بِهَا ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلْيَحِلَّ الْحُلَّ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الْعِمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحِجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . رواه مسلم .

وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

٢٥٥٩ - (٥) عن عطاء ، قال : سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله في ناسٍ معي قال : أهدنا

(١) أي ومثل .

- أصحاب^(١) محمد - بالحج خالصاً وحده . قال عطاء : قال جابر : قدم النبي ﷺ صبحاً رابعة مضت من ذي الحجة ، فأمرنا أن نحمل . قال عطاء : قال : « حلقوا وأصبوا النساء » . قال عطاء : ولم يزم عليهم ، ولكن أحلهن لهم ، فقلنا : لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نفضي إلى نسائنا ، فتأتي عرفة تنقطر مذاكبيرنا المني . قال : يقول جابر بيده كأنني أنظر إلى قوله بيده يبحر كها قال : فقام النبي ﷺ فينا فقال : « قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ، ولولا هدي لحلت كما تحلون ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم اسق الهدي فحلقوا » فحلقنا ، وسمعنا وأطعنا . قال عطاء : قال جابر : قدم علي من سمائه فقال : بم أهلت ؟ قال : بما أهل به النبي ﷺ . فقال له رسول الله ﷺ : « فأهد وأمكت حراماً » قال : وأهدى له علي هدياً . فقال سرائة بن مالك بن جعشم : يا رسول الله ! ألامنا هذا أم لا بد ؟ قال : « لا بد » . رواه مسلم .

٢٥٦٠ - (٦) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) أنها قالت : قدم رسول الله ﷺ لأربع مضي من ذي الحجة . أو خمس ، فدخل علي وهو غضبان فقلت : من أغضبك يا رسول الله ! أدخله الله النار . قال : « أو ما شمرت أني أمرت الناس بأمر فإذا هم يترددون ، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى أشتريه ثم أحل كما حلقوا » . رواه مسلم .

(١) منصوب على الاختصاص .

(٢) زيادة من غلوطة الحاكم .

(٣) باب دخول مكة والطواف

الفصل الأول

٢٥٦١ - (١) عن نافع ، قال : إن ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذى طوى (١) حتى يصبح ويغتسل ويصلي ، فيدخل مكة نهراً ، وإذا نفر منها مر بذى طوى وبات بها حتى يصبح ، ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك . متفق عليه .

٢٥٦٢ - (٢) وعن عائشة [رضي الله عنها] (٢) ، قالت : إن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها ، وخرج من أسفلها متفق عليه .

٢٥٦٣ - (٣) وعن عروة بن الزبير ، قال : قد حج النبي ﷺ ، فأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ، ثم طاف بالبيت ، ثم لم تكن عمرة . ثم حج أبو بكر ، فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ، ثم لم تكن عمرة . ثم عمر . ثم عثمان مثل ذلك . متفق عليه .

٢٥٦٤ - (٤) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما] (٣) ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف ومشى

(١) موضع بمكة داخل الحرم ، وقيل : اسم بئر عند مكة في طريق أهل المدينة .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

- أربعة، ثم سجد سجدتين، ثم يطوف بين الصفا والمروة. متفق عليه.
- ٢٥٦٥ - (٥) وعنه، قال: رمل رسول الله ﷺ من الحجر إلى الحجر ثلاثاً، ومشى أربعاً، وكان يسمى بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة. رواه مسلم.
- ٢٥٦٦ - (٦) وعن جابر، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه، ثم مشى على يمينه، فرمل ثلاثاً، ومشى أربعاً. رواه مسلم.
- ٢٥٦٧ - (٧) وعن الزبير بن عريبي، قال: سألت رجل ابن عمر عن استلام الحجر. فقال: رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله. رواه البخاري.
- ٢٥٦٨ - (٨) وعن ابن عمر، قال: لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت إلا الركنين الياثين. متفق عليه.
- ٢٥٦٩ - (٩) وعن ابن عباس، قال: طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بئر، يستلم الركن بمحجن^(١). متفق عليه.
- ٢٥٧٠ - (١٠) وعنه، أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت على بئر، كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء في يده وكبر. رواه البخاري.
- ٢٥٧١ - (١١) وعن أبي الطفيل، قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه، ويقبل المحجن. رواه مسلم.
- ٢٥٧٢ - (١٢) وعن عائشة، قالت: خرجنا مع النبي ﷺ لا نذكر إلا الحج. فلما كنا بسرف^(٢) طمشت، فدخل النبي ﷺ وأنا أبكي، فقال: «لملك نفست^١؟ قلت: نعم. قال: «فإن ذلك شيء كتبته الله على بنات آدم، فافعلي ما يفعل الحاج؛ غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري». متفق عليه.

(١) المحجن: خشبة في رأسها اعوجاج كاصولجان.

(٢) سرف: موضع على موحلة من مكة، وهو على وزن كف.

٢٥٧٣ - (١٣) وعن أبي هريرة ، قال : بعثني أبو بكر في الحجّة التي أمره النبي ﷺ عليها قبل حجّة الوداع يوم النحر في رَهْطٍ ، أمره أن يؤدّن في الناس : « ألا لا يحجّ بعد العام مشرك ، ولا يطوفنّ بالبيت عريان » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٥٧٤ - (١٤) عن المهاجر المكي ، قال : سُئِلَ جابرٌ عن الرجل يرى البيت يرفع يديه . فقال : قد حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٢٥٧٥ - (١٥) وعن أبي هريرة ، قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل مكة ، فأقبل إلى الحجر ، فاستلمه ، ثم طاف بالبيت ، ثم أتى الصفا فعلاه حتى ينظر إلى البيت ، فرفع يديه ، فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو . رواه أبو داود .

٢٥٧٦ - (١٦) وعن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الطّوافُ حول البيت مثل الصّلاة ؛ إلا أنكم تتكلمون فيه . فن تكلم فيه فلا يتكلّمن إلا بخير » . رواه الترمذي ، والنسائي ، والدارمي ، وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عباس^(١) .

٢٥٧٧ - (١٧) - وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل الحجر الأسود من الجنة ، وهو أشدّ بياضاً من اللبن ، فسودّته خطايا بني آدم » . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال : هذا حديث حسن صحيح^(٢) .

(١) قلت : والصواب أنه صحيح مرفوعاً وموقوفاً كما حلّفته في « إرواء الغليل » .

(٢) وهو كما قال .

٢٥٧٨ - (١٨) وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر : « والله ليبعثه الله يوم القيامة ، له عيان يُصِرُّ بهما ولسانٌ ينطقُ به ، يشهدُ على من استغله بحقٍ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه والدارمي ^(١) .

٢٥٧٩ - (١٩) وعنه ابن عمر ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ الركنَ والمقامَ ياقوتانِ من ياقوتِ الجنةِ ، طمسَ الله نورَهما ، ولو لم يطمسِ نورَهما لأضاءا ما بينَ المشرقِ والمغربِ » . رواه الترمذي ^(٢) .

٢٥٨٠ - (٢٠) وعنه عبيد بن عمير : أنَّ ابنَ عمرَ كانَ يُزاحمُ على الركنينِ زحاما ما رأيتُ أحداً من أصحابِ رسولِ الله ﷺ يُزاحمُ عليه . قال : إنَّ أفضلَ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنَّ مسحَها كفارةٌ للخطايا » وسمعتُه يقول : « مَنْ طافَ بهذا البيتِ أسبوعاً فأحْصاهُ كانَ كَمَنْتِ رَقَبَةٍ » وسمعتُه يقول : « لا يَضَعُ قدماً ولا يرفعُ أخرى إلا حطَّ اللهُ عنهُ بها خطيئةً وكتبَ لهُ بها حسنةً » . رواه الترمذي ^(٣) .

٢٥٨١ - (٢١) وعنه عبد الله بن السائب ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ما بين الركنينِ : « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » ^(٤) . رواه أبو داود .

٢٥٨٢ - (٢٢) وعنه صفية بنت شيبة ، قالت : أخبرتني بنتُ أبي نُجْراة ، قالت : دخلتُ معَ نسوةٍ من قريشٍ دارَ آلِ أبي حسينَ ، نظرُ إلى رسولِ الله ﷺ وهو يسمي بين الصفا والمروة ، فرأيتُه يسمي وإنَّ مِثْرَهُ ليدورُ من شدَّةِ السعيِ وسمعتُه

(١) وإسناده صحيح .

(٢) وغيره من طريق يتقوى الحديث بها .

(٣) وكذا أحمد وغيره وإسناده صحيح .

(٤) سورة البقرة الآية : ٢٠٢

يقول: « اسموا فإن الله كتب عليكم السَّمي ». رواه في « شرح السنة » ورواه أحمد^(١) مع اختلاف .

٢٥٨٣ - (٢٣) وعن قدامة بن عبد الله بن عمار ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَسْمِي بين الصَّفا والمروةِ على بِمِيرٍ ، لَا ضَرْبَ وَلَا طَرْدَ وَلَا إِلَيْكَ^(٢) إِلَيْكَ . رواه في « شرح السنة » .

٢٥٨٤ - (٢٤) وعن يَمْنَى بن أُمَيَّة ، قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ مضطجعاً^(٣) يَبْرُدُ أَخْضَرَ . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي .

٢٥٨٥ - (٢٥) وعن ابن عباسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ وأصحابه اعتمرُوا مِنَ الْجُمُرَاتِ^(٤) ، فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا ، وَجَعَلُوا أَرْدَبَتَهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، ثُمَّ قَذَفُوهَا عَلَى عَوَانِقِهِم الْيُسْرَى . رواه أبو داود .

الفصل الثالث

٢٥٨٦ - (٢٦) عن ابن عمر ، قال : مَاتَرَكْنَا اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ : الْيَمَانِي وَالْحِجْرَ فِي شِدْقٍ وَلَا رِخَاءٍ مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا . متفق عليه .

(١) وفي نسخة وروى كما في مخطوطة الحاكم والتعليق الصبيح والمراقبة .

(٢) إِلَيْكَ إِلَيْكَ : أي تَحْ . قال الطيبي : أي ما كانوا يضربون الناس ولا يطردونهم ولا يقولون : تنحوا عن الطريق كما هو عادة الملوك والجبابرة . والمقصود التعريض بالذين كانوا يعملون ذلك . ١١ - مراقبة .

(٣) الاضطجاع : أن يجعل وسط ودائه تحت الابطال الأيمن ، ويلقي طرفه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهوره .

(٤) موضع على مرحلة من مكة في جانب حنين وهو وزن .

٢٥٨٧ - (٢٧) وفي روايةٍ لهما: قال نافع: رأيتُ ابنَ عمرَ يستلمُ الحجرَ بيدهِ ثمَّ قبلَ يدهُ وقال: ما تركتهُ منذُ رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفعلُهُ.

٢٥٨٨ - (٢٨) وعن أمِّ سلمة، قالت: شكَّوتُ إلى رسولِ الله ﷺ أني أشتكي. فقال: «طوفي من وراءِ الناسِ وأنتِ راكبةٌ» فطُفْتُ ورسولُ الله ﷺ يُصلي إلى جنبِ البيتِ يقرأُ بـ (الطورِ وكتابِ مَسْطُورٍ) ^(١). متفق عليه.

٢٥٨٩ - (٢٩) وعن عابسِ بنِ ربيعةَ قال: رأيتُ عمرَ يقبلُ الحجرَ ويقولُ: إني لأعلمُ أنك حجرٌ ما تنفعُ ولا تضرُّ، ولولا أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقبلُ ^(٢) ما قبلتُكَ. متفق عليه.

٢٥٩٠ - (٣٠) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وَكَلِّ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا» يعني الركنَ اليماني «فَنَ قَالَ: اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ قَالُوا: آمِينَ». رواه ابن ماجه ^(٤).

٢٥٩١ - (٣١) وعن أن النبي ﷺ قال: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ مُحِيتَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ. وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ؛ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرَجْلَيْهِ كَخَالِضٍ الْمَاءِ بِرَجْلَيْهِ». رواه ابن ماجه.

(١) سورة الطور.

(٢) كذا في الأصل والمخطوطة ومطبوعة بتربورغ ومطبوعة كراتشي وفي نسخة «التعليق» والمروقة: بِقَبْلِكَ. والذي في صحيح مسلم: من عابس بن ربيعة قال: وأبت عمر يقبل الحجر ويقول: إني لأقبلك وأعلم أنك حجر ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك لم أقبلك. وكذلك عند البخاري: يقبلك.

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٤) بإسناد ضعيف.

(٤) باب الوقوف بعرفة

الفصل الأول

٢٥٩٢ - (١) عن محمد بن أبي بكر الثقفى ، أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة : كيف كنتم تصنمون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كان يهل منا المهل فلا يُنكرُ عليه ، ويكبرُ المكبرُ منا فلا يُنكرُ عليه . متفق عليه .

٢٥٩٣ - (٢) وعن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « نَحَرْتُ ههنا ، ومَنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ . وَوَقِفْتُ ههنا ، وعِرْفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ . وَوَقِفْتُ ههنا وَجَمْعٌ »^(١) كُلُّهَا . وَقِفْ . رواه مسلم .

٢٥٩٤ - (٣) وعن عائشة ، قالت : إن رسول الله ﷺ قال : « مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُمْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ ؛ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُوهُمْ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُ : مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ » . رواه مسلم .

(١) جمع : علم المزدلفة والظاهر أنه ﷺ قال كلاماً من هذه الكلمات في مكانه وجمها الراوي .
اه التعليق الصبيح .

الفصل الثاني

٢٥٩٥ - (٤) عن عمرو بن عبد الله بن صفوان ، عن خال له يقال له يزيد بن شيبان ، قال : كنا في موقف لنا بعرفة يباعدُهُ^(١) عمروٌ من موقف الإمام جداً ، فأتانا ابن مريع الأنصاري فقال : إني رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إليكم يقول لكم : « قفوا على مشاعركم^(٢) ، فإنكم على إرث^(٣) من إرث أبيكم إبراهيم عليه السلام » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه^(٤) .

٢٥٩٦ - (٥) وعن جابر ، أن رسولَ الله ﷺ قال : « كلُّ عرفة موقفٌ وكلُّ منى منحرٌ . وكلُّ المزدلفة موقفٌ . وكلُّ فجاج مكة طريقٌ ومنحرٌ » . رواه أبو داود ، والدارمي .

٢٥٩٧ - (٦) وعن خالد بن هوزة ، قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يخطبُ الناسَ يومَ عرفة على بعيرٍ قائماً في الركابين . رواه أبو داود .

٢٥٩٨ - (٧) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خيرُ الدعاء دعاء يومِ عرفة ، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيون من قبلي : لا إلهَ إلا الله ، وحده لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ » . رواه الترمذي^(٥) .

(١) أي بصفه بالبعد .

(٢) أي اثبتوا في مواقفكم واجعلوا وقوفكم في أماكنكم والمشاعر جمع المشعر وهو العلم أي موضع النسك والعبادة .

(٣) أي متابعة .

(٤) بأسناد جيد .

(٥) وحسنه في بعض الروايات عنه ، وهو كما قال باعتبار شاهده الذي بعده ، وهو موصل ،

٢٥٩٩ - (٨) وروى مالك عن طلحة بن عبيد الله إلى قوله : « لا شريك له » .

٢٦٠٠ - (٩) وعن طلحة بن عبيد الله بن كريب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما رُئيَ الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أذحر ^(١) ولا أحقر ولا أغبط منه في يوم عرفة ؛ وما ذاك إلا لما يرى من نزول الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رُئيَ يوم بدر » فقيل : ما رُئيَ يوم بدر ؟ قال : « فإنه قد رأى جبريل يزعم ^(٢) الملائكة » . رواه مالك مُرسلاً ^(٣) وفي « شرح السنة » بلفظ « المصاييح » .

٢٦٠١ - (١٠) وعن جابر [رضي الله عنه] ^(٤) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم عرفة ، إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة ، فيقول : انظروا إلى عبادي ، أتوتوني شعثاً غبراً ضاجين من كل فج عميق ، أشهدكم أنني قد غفرت لهم ، فيقول الملائكة : يارب فلان كان يُرهب ^(٥) ، وفلان ، وفلانة ، قال : يقول الله عز وجل : « قد غفرت لهم » . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فامن يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة » . رواه في « شرح السنة » .

(١) من الدحر ، وهو الطرد والابعاد ، وقال الطبري : الدحر : الدفع بعنف وإهانة .

(٢) أي يرتبهم ويسويهم ويكفئهم عن الانتشار ويصفئهم للحرب .

(٣) وهو ضعيف لا وساله .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٥) أي ينهم بالسوء وينسب إلى غشيان المحارم .

الفصل الثالث

٢٦٠٢ - (١١) عن عائشة ، قالت : كان قريشٌ ومن دأن دينها يقفون بالزُدَاقَةِ ، وكانوا يُسمُّونَ الحُجَّسَ ^(١) ، فكان سائرُ العربِ يقفون بعرفة . فلما جاء الإسلامُ أمرَ اللهُ تعالى نبيَّه ﷺ أن يأتي عَرَافَتِ ، فيقفَ بها ، ثم يُفيضَ منها ، فذلك قولُه عزَّ وجلَّ : (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) ^(٢) . متفق عليه .

٢٦٠٣ - (١٢) وعن عباس بنِ مرداسٍ ، أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم دعا لأُمَّتِه عشيَّةَ عَرَفةَ بالمَغْفِرَةِ ، فأجيبَ : « إني قد غفرتُ لهم ما خلا المَظالمَ » ^(٣) ، فأني آخِذٌ للمَظْلومِ منه . قال : « أي رب ! إن شئتَ أعطيتَ المَظْلومَ من الجنة ، وغفرتَ للظالمِ » فلم يُجبْ عشيَّتَه . فلما أصبحَ بالزُدَاقَةِ أعادَ الدعاءَ ، فأجيبَ إلى ما سأل . قال : فضحك رسولُ اللهِ ﷺ - أو قال تبسَّم - فقال له أبو بكرٍ وعمرُ : بأبي أنت وأمي ، إن هذه لساعةٌ ما كنتَ تضحكُ فيها ، فإلَّا الذي أضحكَكَ ، أضحكَ اللهُ سِنَكَ ؟ قال : « إن عدوَّ اللهِ إبليسَ لما عَلِمَ أن الله عزَّ وجلَّ قد استجابَ

(١) جمع أحسن من الحامسة ، بمعنى الشجاعة وفيه إشارة إلى أنهم كانوا يفتخرون بشجاعتهم وجلادتهم يميزون أنفسهم عن جماعتهم .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٩٩

(٣) أي ما عدا حقوق العباد .

دُعائي ، وَغُفِرَ لِمَتِّي ؛ أَخَذَ التُّرَابَ ، فَجَمَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ
وَالشُّبُورِ^(١) ، فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ . رواه ابنُ ماجه ، وروى البيهقي في
« كتاب البعث والنشور »^(٢) نحوه .



(١) الملاك .

(٢) وإسناده ضعيف .

(٥) باب الدفع من عرفة والمزدلفة^(١)

الفصل الأول

٢٦٠٤ - (١) عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سُئِلَ أُسامةُ بْنُ زَيْدٍ :
كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ
الْعُنُقَ^(٢) ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً^(٣) نَصَّ^(٤) . متفق عليه .

٢٦٠٥ - (٢) وعن ابن عباس ، أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ
فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ زَجْرًا شَدِيدًا ، وَضَرْبًا لِلْأَوَّلِ ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ :
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ^(٥) » . رواه البخاري .

٢٦٠٦ - (٣) وعنه ، أَنَّ أُسامةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
عَرَفَةَ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنًى ؛ فَكَلَاهُمَا قَالَ : لَمْ يَزَلِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ متفق عليه .

٢٦٠٧ - (٤) وعن ابن عمر ، قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ وَالْمَشَاءَ

(١) في مخطوطة الحاكم : من عوفة إلى المزدلفة .

(٢) العنق : السير المتوسط .

(٣) الفجوة : الموضع الفسيح الخالي عن زحمة الناس .

(٤) نص : ساق دابته سوقاً شديداً .

(٥) الاسراع .

بجمع^(١)، كل واحد منهما بإقامة، ولم يسبح بينهما، ولا على إثر كل واحد منهما. رواه البخاري.

٢٦٠٨ - (٥) وعن عبد الله بن مسعود، قال: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إلا لميقاتها، إلا صلاتين: صلاة المغرب والعشاء بجمع^(٢)، وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها. متفق عليه.

٢٦٠٩ - (٦) وعن ابن عباس، قال: أنا بمن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة^(٣) أهله. متفق عليه.

٢٦١٠ - (٧) وعن الفضل بن عباس، وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا: «عليكم بالسكينة» وهو كاف ناقته حتى دخل محسراً^(٤)، وهو من منى، قال: «عليكم بحصى الخذف^(٥) الذي يرمى به الجزرة»، وقال: لم يزل رسول الله ﷺ يلبتي حتى رمى الجزرة. رواه مسلم.

٢٦١١ - (٨) وعن جابر، قال: أفاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة، وأمرهم بالسكينة وأوضع^(٦) في وادي محسّر، وأمرهم أن يرموا بمثل حصى الخذف. وقال: «لعلني لا أراكم بعد عامي هذا». لم أجذ هذا الحديث في الصحيحين إلا في «جامع الترمذي» مع تقديم وتأخير.

(١) موضع علم على المزدلفة.

(٢) النساء والصبيان.

(٣) موضع قريب من منى في آخر المزدلفة.

(٤) أي بحصى يمكن أن يخذف بالخذف وهو قدر البافلاء تقريباً. والخذف بالحصى - لغة -

الرمي به بالأصابع.

(٥) أي أسرع.

الفصل الثاني

٣٦١٢ - (٩) عن محمد بن قيس بن مخزومة ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إن أهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كأنها عمائم الرجال في وجوههم قبل أن تغرب ، ومن المزدلفة بعد أن تطلع الشمس حين تكون كأنها عمائم الرجال في وجوههم . وإنما لا تدفع من عرفة حتى تغرب الشمس ، وتدفع من المزدلفة قبل أن تطلع الشمس ؛ هدينا مخالف لهدى عبدة الأوثان والشرك » . [رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال فيه : خطبنا وساقه نحوه] ^(١) .

٣٦١٣ - (١٠) وعن ابن عباس ، قال : قد منّا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أغيلة بني عبد المطلب على حمرات ^(٢) فجعل يلطخ ^(٣) أفخاذنا ويقول : « أينسي ^(٤) لا ترموا الجرة حتى تطلع الشمس » . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ^(٥) .

٣٦١٤ - (١١) وعن عائشة ، قالت : أرسل النبي ﷺ بأم سلمة ليلة النحر فرمت

(١) بياض في الأصل ، وفي خطوط الحاكم والتعليق الصحيح : رواه البيهقي وقال فيه خطبنا وساقه نحوه . وقوله : في شعب الإيمان زيادة من التعليق الصحيح فقط .

(٢) جمع : حمر ، جمع حار .

(٣) اللطخ : الضرب بباطن الكف ليس بالشديد تليظاً .

(٤) بضم الهمزة ، وفتح الموحدة ، وسكون الياء ، وكسر النون ، وفتح الياء المشددة . وبكسر تصغير ابن مضاف إلى النفس ، أو بعد جمعه جمع السلامة إلا أنه خلاف القياس .

(٥) وسنده صحيح .

الجرة قبل الفجر ، ثم مَفَتْ فَأَفَاضَتْ ، وكان ذلك اليومُ اليومَ الذي يكونُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عندها . رواه أبو داود .
 ٢٦١٥ - (١٢) وعن ابن عباسٍ ، قال : يُلبِّي المقيمُ أو المتميرُ حتى يستلم الحجر . رواه أبو داود وقال : وروي موقوفاً على ابن عباس .

الفصل الثالث

٢٦١٦ - (١٣) عن يعقوب بن حاصم بن عروة ، أنه سمع الشريد يقول : أَقَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَسْتُ قَدَمَاهُ الْأَرْضَ حَتَّى أَتَى جَهَنَّمَ^(١) . رواه أبو داود .

٢٦١٧ - (١٤) وعن ابن شهاب ، قال : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ الْحُجَّاجَ بْنَ يَوْسَفَ حَامِ نَزَلَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ ، سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ^(٢) : كَيْفَ نَصْنَعُ^(٣) فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ ؟ فَقَالَ سَالِمٌ : إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ السُّنَّةَ فَهَجِّرْ^(٤) بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُصَيْرٍ : صَدَقَ ، لَهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْمَصْرِ فِي السُّنَّةِ . فَقُلْتُ لِسَالِمٍ : أَفَعَلَّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ سَالِمٌ : وَهَلْ يَتَّبِعُونَ [فِي]^(٥) ذَلِكَ إِلَّا سُنَّتَهُ ! رواه البخاري .

(١) أمم مكان تقدم ذكره .

(٢) أي عبد الله بن عمر ، وهو أبو سالم الراوي .

(٣) كذا في الأصل والتعليق : نصنع . وفي بقية النسخ كما في البخاري : نصنع .

(٤) التهجير : التبكير في كل شيء . فالمعنى : صل الظهر والعصر جمعاً أول وقت الظهر .

(٥) في جميع نسخ المشكاة : « وهل يتبعون ذلك إلا سنته ، وكلمة : [في] زيادة من صحيح البخاري .

(٦) باب رمي الجمار

الفصل الأول

٢٦١٨ - (١) عن جابر، قال: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يومَ النحر، ويقول: «لَتَأْخُذُوا مِنَّا سَكْكُمُ فَإِنِّي لَأُدرِي لَعَلِّي لَا أَحِجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ». رواه مسلم.

٢٦١٩ - (٢) وعن، قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرَةَ بِمِثْلِ حَصَى المِخْدَفِ. رواه مسلم.

٢٦٢٠ - (٣) وعن، قال: رمى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الجمرَةَ يومَ النَّحْرِ ضُحًى، وأما بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. متفق عليه.

٢٦٢١ - (٤) وعن عبد الله بن مسعود: أنه انتهى إلى الجمرَةِ الكُبْرَى، فجعلَ البيتَ عن يساره، ومِنَى عن يمينه. ورمى بسبع حصياتٍ بِكَبِيرٍ مع كلِّ حِصَاةٍ، ثمَّ قال: هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُتِرَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ البَقَرَةِ. متفق عليه.

٢٦٢٢ - (٥) وعن جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الاستنجارُ تَوْءٌ^(١)»، ورميُ الجمارِ تَوْءٌ، والسَّعْيُ بين الصَّفَا والمَرْوَةِ تَوْءٌ، والطَّوْفُ تَوْءٌ، وإذا استَجَمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجِمِرْ تَوْءً. رواه مسلم.

(١) الاستنجار: الاستنجاء بالأحجار والتو: الفرد، أي وتر لا شفع.

الفصل الثاني

٢٦٢٣ - (٦) عن قدامة بن عبد الله بن عمار، قال: رأيت النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقه صهباء، ليس ضرب ولا طرد، وليس قيل: إليك إليك^(١). رواه الشافعي، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي^(٢).

٢٦٢٤ - (٧) وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا جُمِلَ رَمِي الْجَمَارِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ». رواه الترمذي، والدارمي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح^(٣).

٢٦٢٥ - (٨) وعنها، قالت: قلنا: يا رسول الله! ألا نبني لك بناء يظلّك بي؟ قال: «لا، مني مُنَاخٌ من سَبَقَ». رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي.

الفصل الثالث

٢٦٢٦ - (٩) عن نافع، قال: إن ابن عمر كان يقف عند الجمرتين الأوليين وقوفاً طويلاً يكبر الله، ويسبحه، ويحمده، ويدعو الله، ولا يقف عند جمره العقبة. رواه مالك^(٤).

(١) في مخطوطة الحاكم: رسول الله.

(٢) انظر في شرح هذه العبارات الحديث رقم (٢٥٨٢) المتقدم في الفصل الثاني من باب «دخول مكة والطواف»، الذي رواه قدامة بن عبد الله بن عمار.

(٣) وإسناده صحيح

(٤) قلت: أما إسناده فضعيف

(٥) وهو موقوف صحيح.

(٧) باب الهدى

الفصل الأول

٢٦٢٧ - (١) من ابن عباس ، قال : صلى رسول الله ﷺ الظهر بذي الحليفة ، ثم دعا بناقته فأشعرها^(١) في صفحة سنامها الأيمن ، وسلت^(٢) الدم عنها ، وقلدها نعلين ، ثم ركب راحلته ، فلما استوت به على البيداء أهل بالحج . رواه مسلم .

٢٦٢٨ - (٢) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٣) قالت : أهدى النبي ﷺ مرة إلى البيت غنماً فقلدها . متفق عليه .

٢٦٢٩ - (٣) وعن جابر ، قال : ذبح رسول الله ﷺ عن عائشة بقرة يوم النحر . رواه مسلم .

٢٦٣٠ - (٤) وعن ، قال : نحر النبي ﷺ عن نسائه بقرة في حجته . رواه مسلم .

٢٦٣١ - (٥) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٣) قالت : قتلت قلادة بذن النبي ﷺ ، ثم قلدها وأشعرها ، وأهداها ، فاحرم عليه شيء كان أحل له . متفق عليه .

(١) أشعر الهدى : إذا طعن في سنامه الأيمن حتى يسيل منه دم . ليعلم أنه هدى .

(٢) سلّت الدم : أي أماطه ، وأصلح القطع .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم

٢٦٣٢ - (٦) وعنها ، قالت : قتلْتُ فُلانًا من عِمْ^(١) كان عندي ، ثم بعتَ بها مع أبي . متفق عليه .

٢٦٣٣ - (٧) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوقُ بدنةً ، فقال : « اركبها » . فقال : إنها بدنةٌ . قال : « اركبها » . فقال : إنها بدنةٌ . قال : « اركبها ويذكك » في الثانية أو الثالثة . متفق عليه .

٢٦٣٤ - (٨) وعن أبي الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب
الهدْي، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اركبها بالمروءة إذا ألحقت إليها حتى
تجد ظهراً». رواه مسلم.

٢٦٣٥ - (٩) وعن ابن عباس [رضي الله عنهما] ^(٢) ، قال : بعث رسول الله ﷺ ستة عشر ^(٣) بدنة مع رجل وأمره فيها . فقال : يا رسول الله ! كيف أصنع بما أبدع ^(٤) علي منها ؟ قال : « انحرها ، ثم أصبغ نعلينها في دمها ، ثم اجعلها على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رقتك » . رواه مسلم .

٢٦٣٦ - (١٠) وعن جابر ، قال : نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ
الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . زوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٦٣٧ - (١١) وعن ابن عمر: أنه أتى على رجل قد أناخ بدنته^(١) ينحرها، قال: ابشها قياماً مقيّدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم. متفق عليه.

(١) المعين : الصوف .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) قال الطيبي رحمه الله : وفي نسخ المصابيح : ست عشرة ، وكلاهما صحيح لأن البدنة نطق على الذكور والأنثى .

(٤) أي بما حبسني عليّ من الكلال . يقال : أبعدت الراحة إذا كثرت . وأبعدع بالرجل ، على بناء الجهبول : إذا انقطعت به واصلته به للال أو هزال .

(٥) في مخطوطة الحاكم : بدنة .

٢٦٣٨ - (١٢) وعن عليٍّ [رضي الله عنه] ^(١)، قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أنْ أقومَ على بُدْنِهِ ، وأنْ أتصدَّقَ بلحمِها وجلودِها وأجلَّتِها ^(٢) ، وأنْ لا أُعطيَ الجزَّارَ منها قال : « نحنُ نمطيه من عندنا » . متفق عليه .

٢٦٣٩ - (١٣) وعن جابرٍ ، قال : كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ ، فرخَّصَ لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : « كُلُّوا وَتَزَوَّدُوا » ، فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا . متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٦٤٠ - (١٤) عن ابنِ عباسٍ : أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أهدى عامَ الحُدَيْبِيَّةِ في هدايا رسولِ الله ﷺ جملاً كانَ لَأَبِي جَهْلٍ ، في رأسِهِ بُرَّةٌ ^(٣) من فضةٍ - وفي روايةٍ : من ذهبٍ - يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ رواه أبو داود .

٢٦٤١ - (١٥) وعن ناجية الخُزَاعِيَّةِ ، قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! كيفَ أصْنَعُ بما عَطِبَ مِنَ الْبُذْنِ ؟ قال : « انْحَرِهَا » ، ثمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي مِمْسَا ، ثمَّ خُلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَيَنْتَهَا فَيَأْكُلُونَهَا » . رواه مالك ، والترمذي ، وابنُ ماجه .

٢٦٤٢ - (١٦) ورواه أبو داود ، والدارمي ، عن ناجية الأَسْلَمِيَّةِ .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أجلة : جمع جلال ، وهي جمع جلٍّ للدواب .

(٣) البُرَّةُ : بضم الباء وفتح الراء غنفة : حلقة تجعل في أنف البعير أو لجة أنفه . كذا

في الفاوس

٢٦٤٣ - (١٧) وعن عبد الله بن قُرْطٍ [رضي الله عنه] ^(١) ، عن النبي ﷺ ، قال : « إن أعظم الأيَّام عند الله يوم النحر ، ثم يوم القر » . قال نور : وهو اليوم الثاني . قال : وقرب لرسول الله ﷺ بدَنَاتُ خمسٍ أو ست ، فطَفِقْنَ يزدلفن إليه ، بأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ قال : فلَمَّا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا . قال : فتكلم بكلمة خفيفة لم أفهمها . فقلت : ما قال ؟ قال : « مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ » ^(٢) . رواه أبو داود ^(٣) .

وذكر حديثاً ^(٤) ابن عباس ، وجابر في « باب الأضحية » .

الفصل الثالث

٢٦٤٤ - (١٨) عن سلمة بن الأكوع ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ ، فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ » . فلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَعَلْنَا كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْمَاضِيَ ؟ قَالَ : « كُلُّوْا ، وَأَطْعِمُوا ، وَادَّخِرُوا ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهِمْ » . متفق عليه .

٢٦٤٥ - (١٩) وعن نُبَيْشَةَ [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي فمن شاء من المحتاجين اقتطع منها . وفي المصاييح فليقتطع منه ، أي من لها .

(٣) بإسناد جيد .

(٤) في الأصل : حديث : بالافراد . وما أثبتناه موافق لما في « مخطوطة الحاكم » .

و « التعليق الصحيح » .

« إِنَّا كُنَّا نَهَيِّنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيْلٍ تَسَعُّكُمْ . جَاءَ اللَّهُ
بِالسَّعَةِ ، فَكُلُوا ، وَادْخِرُوا ، وَأَتَجِرُوا ^(١) . أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْيَتَامَ ، أَبْتَامُ أَكْلٍ
وَشُرْبٍ ، وَذِكْرُ اللَّهِ » . رواه أبو داود .



(١) قال الطيبي رحمه الله تعالى : وأتجروا من الأجر ، أي اطلبوا الأجر بالتصدق ، وليس
من التجارة ، وإلا لكان مشدداً ، وأيضاً لا يصح بيع لحوم الأضاحي بل باكل وبتصدق .

(٨) باب الحلق

الفصل الأول

٢٦٤٦ - (١) عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع وأناس من أصحابه، وقصّر بعضهم. متفق عليه.

٢٦٤٧ - (٢) وعن ابن عباس، قال: قال لي معاوية: إني قصرت من رأس النبي ﷺ عند المروة بمشقص^(١). متفق عليه.

٢٦٤٨ - (٣) وعن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال في حجة الوداع: «اللهم ارحم المخلقين». قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: «اللهم ارحم المخلقين». قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: «والمقصرين». متفق عليه.

٢٦٤٩ - (٤) وعن يحيى بن الحصين، عن جدته، أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا للمخلقين ثلاثاً، وللمقصرين مرة واحدة. رواه مسلم.

٢٦٥٠ - (٥) وعن أنس: أن النبي ﷺ أتى منى، فأنى الجرة فرماها، ثم أتى منزله بمنى، ونحَرَ نُسكته، ثم دعا بالخلق، وناول الخالق شقه الأيمن، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري، فأعطاه إياه، ثم ناول الشق الأيسر، فقال: «أخلق» فخلقه، فأعطاه أبا طلحة، فقال: «افسّمه بين الناس». متفق عليه.

(١) مشقص: كعبر: وهو ما يميز به الشعر والصوف.

٢٦٥١ - (٦) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(١) ، قالت : كنت أُطِيبُ رسولَ الله ﷺ قبل أن يُحْرِمَ ، ويومَ النَّحْرِ قبل أن يطوفَ بالبيتِ بطيبٍ فيه منكٌ متفق عليه .

٢٦٥٢ - (٧) وعن ابنِ عمرَ : أن رسولَ الله ﷺ أفاضَ يومَ النَّحْرِ ، ثم رجعَ ، فصلَّى الظهرَ بمِنَى . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٢٦٥٣ - (٨) عن عليٍّ وعائشة [رضي الله عنهما] ^(١) ، قالا : نهى رسولُ الله ﷺ أنْ تَخْلُقَ المرأةُ رأسَهَا ، رواه الترمذي .

٢٦٥٤ - (٩) وعن ابنِ عباسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ليس على النساءِ الخَلْقُ ؛ إنما على النساءِ التَّقْصِيرُ » رواه أبو داود ، والدارمي .

[وهذا الباب خال من الفصل الثالث ^(٢)]

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) زيادة من التعليق الصبيح وقال الفاروي : [وفي نسخة : وهذا الباب خال عن الفصل الثالث]

(٩) باب في التحلل ونقلهم بعض الأعمال على بعض^(١)

الفصل الأول

٢٦٥٥ - (١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع بئى للناس يسألونه ، فجاءه رجلٌ ، فقال : لم أشعرُ فحلقْتُ قبل أن أذبحَ^(٢) . فقال : « اذبحْ ولا حرجَ » . فجاء آخرُ ، فقال : لم أشعرُ فنحرتُ قبل أن أرميَ . فقال : « ارمِ ولا حرجَ » . فما سئل النبي ﷺ عن شيءٍ قدَّم ولا أخرَ إلا قال : « افعلْ ولا حرجَ » . متفق عليه .

وفي روايةٍ لمسلم : أنه رجلٌ ، فقال : حلقْتُ قبل أن أرميَ . قال : « ارمِ ولا حرجَ » . وأنه آخرُ ، فقال : أفضتُ إلى البيتِ قبل أن أرميَ . قال : « ارمِ ولا حرجَ » .

٢٦٥٦ - (٢) وعن ابن عباسٍ ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُسألُ يومَ النحرِ بئى ، فيقولُ : « لا حرجَ » ، فسأله رجلٌ ، فقال : رميتُ بعدما أمسيتُ . فقال : « لا حرجَ » . رواه البخاري .

(١) زيادة من غلوطة الحاكم .

(٢) أي فعلت ما ذكرت من غير شعور

الفصل الثاني

٢٦٥٧ - (٣) من عليّ، قال: أتاه^(١) رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله! إني أفضتُ قبلَ أنْ أُحْلِقَ. فقال: «أحْلِقْ أَوْ قَصِّرْ وَلَا حَرَجَ». وجاءَ آخرُ، فقال: ذَبَحْتُ قبلَ أنْ أُرْمِيَ. قال: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ». رواه الترمذي.

الفصل الثالث

٢٦٥٨ - (٤) من أسامةَ بنِ شريكٍ، قال: خرجتُ معَ رسولِ الله ﷺ حاجتًا، فكانَ الناسُ يأتونه، فمن قائلٍ: يا رسولَ الله! سمِيتُ قبلَ أنْ أطوفَ، أو أخرتُ شيئًا أو قدّمتُ شيئًا، فكانَ يقولُ: «لا حَرَجَ إلّا على رجلٍ اقترَضَ عِرْضَ مسلمٍ وهو ظالمٌ، فذلكَ الذي حَرَجَ وهلكَ». رواه أبو داود.

(١٠) باب خطبة يوم النحر ورمي أيام التشريق والتوديع

الفصل الأول

٢٦٥٩ - (١) من أبي بكرة [رضي الله عنه]^(١) قال : خطبنا النبي ﷺ على وسلم يوم النحر ، قال : « إِنَّ الزَّمانَ قد استدارَ كهيئته يومَ خلقَ اللهُ السَّماءاتِ والأَرْضَ ، السَّنةُ اثنا عشرَ شهراً ، منها أربعةٌ حُرُمٌ ، ثلاثٌ متوالياتٌ ، ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجبُ مُضَرَ الذي بينُ جمادى وشعبان » . وقال : « أَيُّ شهرٍ هذِهِ » قلنا : اللهُ ورسولُهُ أعلم ، فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغيرِ اسمِهِ . فقال : « أليسَ ذَا الحِجَّةِ ؟ » قلنا : بلى . قال : « أَيُّ بَلَدٍ هذِهِ ؟ » قلنا : اللهُ ورسولُهُ أعلم ، فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغيرِ اسمِهِ . قال : « أليسَ البَلَدَةُ ؟ » قلنا : بلى ! قال : « فَأَيُّ يَوْمٍ هذِهِ ؟ » قلنا : اللهُ ورسولُهُ أعلم ، فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغيرِ اسمِهِ . قال : « أليسَ يَوْمَ النَحْرِ ؟ » قلنا : بلى . قال : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَتَتَلَقَّوْنَ رَبَّكُمْ ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَاتَرِجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا ، يَضْرِبُ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

١٠ - كتاب المناسك ١٠- باب خطبة يوم النحر ورمي أيام التشريق والنوديع الحديث (٢٦٦٠)

بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « اللَّهُمَّ اشْهَدْ ؛ فليبلغ الشاهد الغائب ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » متفق عليه .

٢٦٦٠ - (٢) وعمر وبرة ، قال : سألتُ ابنَ عمر : متى أرمي الجمار ؟ قال : إذا رمى إمامك فارمة ، فأعدتُ عليه المسألة . فقال : كنا تحيين^(١) ، فإذا زالت الشمس رميننا . رواه البخاري .

٢٦٦١ - (٣) وعمر سالم ، عن ابنِ عمر : أنه كان يرمي جرة الدنيا^(٢) بسبع حصيات ، يكبرُ على إثر كل حصاة ، ثمَّ يتقدمُ حتى يُسهل^(٣) فيقومُ مستقبل القبلة طويلاً ، ويدعو ، ويرفعُ يديه ، ثمَّ يرمي الوسطى بسبع حصيات ، يكبرُ كلما رمى بحصاة ، ثمَّ يأخذُ بذات الشمال فيسهلُ ويقومُ مستقبل القبلة ، ثمَّ يدعو ويرفعُ يديه ، ويقومُ طويلاً ، ثمَّ يرمي جرة ذات القبلة من بطن الوادي بسبع حصيات ، يكبرُ عند كل حصاة ، ولا يقفُ عندها ، ثمَّ ينصرفُ ، فيقول : هكذا رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يفعل . رواه البخاري .

٢٦٦٢ - (٤) وعمر ابن عمر ، قال : استأذنَ العباسُ بنُ عبدِ المطلب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يبيتَ بمكةَ ليالي منى ، من أجل سقايته ، فأذنَ له . متفق عليه .

٢٦٦٣ - (٥) وعمر ابن عباس : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، جاء إلى السقاية فاستسقى . فقال العباسُ : يا فضل ! اذهبْ إلى أمك فأتِ رسولَ الله ﷺ

(١) أي نطلب الحين والوقت . قال الطبري رحمه الله : أي ننتظر دخول وقت الرمي ، فإذا زالت الشمس ومينا ، أي الجرة . « التعليق الصريح »

(٢) أي البقعة الذي ، وهي الجرة الأولى لأنها أقرب إلى منازل النازلين عند مسجد اظيف .

(٣) قوله : حتى يُسهل بضم الياء وكسر الهاء ، أي يدخل المكان السهل

١٠ - كتاب الناسك ١٠ - باب خطبة يوم النحر ورمي أيام التشريق والتوديع الحرب (٢٦٦٧)

بشرابٍ من عندها فقال : « اسقني » فقال : يا رسول الله ! إنهم يحملون أيديهم فيه . قال : « اسقني » . فشرب منه ، ثم أتى زمزمَ وهم يسقون ويمعلون فيها . فقال : « اعملوا فانكم على عملٍ صالحٍ » . ثم قال « لولا أن تغلبوا ؛ لنزلتُ حتى أضع الحبلَ على هذه » . وأشار إلى عاتقه . رواه البخاري .

٢٦٦٤ - (٦) وعن أنس [رضي الله عنه] ^(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهرَ ، والمصرَ ، والمغربَ ، والمشاءَ ، ثم رقدَ رقةً بالمحصبِ ، ثم ركبَ إلى البيتِ ، فطافَ به . رواه البخاري .

٢٦٦٥ - (٧) وعن عبد العزيز بن رُفيعٍ ، قال : سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ . قلت : أخبرني بشيءٍ عقلته عن رسول الله ﷺ : أين صلى الظهرَ يومَ التروية ؟ قال : بمي . قلت : فأين صلى المصرَ يومَ النفرِ ^(٢) ؟ قال : بالأبطح . ثم قال : افعلْ كما يفعلُ أمراؤك ^(٣) . متفق عليه .

٢٦٦٦ - (٨) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(١) ، قالت : نزلُ الأبطحِ ليس بسنةٍ ، إنما نزلَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسمعَ لخروجه إذا خرجَ . متفق عليه .

٢٦٦٧ - (٩) وعنهما ، قالت : أحرمتُ من التمتعِ ^(٤) بمُرةٍ ، فدخلتُ فقصيتُ عُمرتي ، وانتظرني رسولُ الله ﷺ بالأبطحِ حتى فرغتُ ، فأمرَ الناسَ بالرحيلِ ، فخرجَ فرًّا بالبيتِ فطافَ به قبلَ صلاةِ الصبحِ ، ثم خرجَ إلى المدينة . هذا

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي الثاني ، وهو اليوم الثالث من أيام التشريق .

(٣) أي قال أنسُ افعلْ كما يفعلُ أمراؤك ، أي لاتخاذهم ، فإن نزلوا به فانزل به ، وإن تركوه فاتركه .

(٤) اسم موضع .

١٠ - كتاب المناسك ١٠ - باب خطبة يوم النحر ورمي أيام التشريق والتوديع الحديث (٢٦٦٨)

الحديث ما وجدته برواية الشيخين ، بل برواية أبي داود مع اختلاف يسير في آخره .
٢٦٦٨ - (١٠) وعن ابن عباس ، قال : كان الناس ينصرفون في كل وجه . فقال
رسول الله ﷺ : « لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدُكُمْ ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ ، إِلَّا أَنَّهُ
خُفِّفَ عَنِ الْحَالِضِ » . متفق عليه .

٢٦٦٩ - (١١) وعن عائشة ، قالت : حاضتُ صفيّةَ ليلة النفر ، فقالت : ما أراني
إِلَّا حَابِسَكُمْ . قال النبي ﷺ : « عَقَرَى حَلَقِي »^(١) ، أطافت يوم النحر ، قيل :
نعم . قال : « فَاَنْفِرِي » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٦٧٠ - (١٢) عن عمرو بن الأحوص ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا » قالوا : يَوْمُ الْحَجِّ الْكَبِيرِ . قال : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ
وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ يَنْتَنِكُمُ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا
لَا يَجْنِي جَانٌ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يَجْنِي جَانٌ عَلَى وَلَدِهِ ، وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ ، أَلَا وَإِنَّ
الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَّ أَنْ يُعْبَدَ فِي بِلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا ، وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فَمَا تَحْتَقِرُونَ
مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَمَسِيرَ ضَى بِهِ » . رواه ابن ماجه ، والترمذي وصححه .

٢٦٧١ - (١٣) وعن رافع بن عمرو المزني ، قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يخطبُ
النَّاسَ بِمَعْنَى حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ . وعليٌّ يُعَبِّرُ^(٢) عَنْهُ ، وَالنَّاسُ بَيْنَ
قَائِمٍ وَقَاعِدٍ . رواه أبو داود .

(١) دعاء ، وهذا دعاء لإبراد وقوعه بل عادة العرب التكلم بثله على سبيل التلطف .

(٢) أي يبلغ حديثه من هو بعيد .

٢٦٧٢ - (١٤) وعن عائشة وابن عباس [رضي الله عنهم]^(١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرَّ طواف الزيارة يوم النحر إلى الليل . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٢٦٧٣ - (١٥) وعن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

٢٦٧٤ - (١٦) وعن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « إذا رمى أحدكم جمرَةَ العقبة فقد حلَّ له كلُّ شيء ، إلا النساء » رواه في « شرح السنة » وقال : إسناده ضيف .

٢٦٧٥ - (١٧) وفي رواية أحمد ، والنسائي عن ابن عباس قال : « إذا رمى الجمرَةَ فقد حلَّ له كلُّ شيء ، إلا النساء » .

٢٦٧٦ - (١٨) وعنها ، قالت : أفاض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ، ثم رجع إلى منى ، فكثرت بها ليالي أيام التشريق ، يرمي الجمرَةَ إذا زالت الشمس ، كلُّ جمرَةٍ بسبع حصيات ، يكبرُ مع كلِّ حصاة ، ويقفُ عند الأولى والثانية فيُطيلُ القيامَ ويتضرَّعُ ، ويرمي الثالثة فلا يقفُ عندها . رواه أبو داود .

٢٦٧٧ - (١٩) وعن أبي البداح بن عاصم بن عدي ، عن أبيه ، قال : رخص رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لرعاة الإبل في البيتوتة^(٢) : أن يرمُوا يومَ النحر ، ثم يجمعُوا رميَ يومين بعد يومِ النحر ، فيرمونه في أحدهما . رواه مالك ، والترمذي ، والنسائي ، وقال الترمذي : هذا حديث صحيح .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي رجع .

(٣) أي في تركها ، ووعاء الإبل : وعاتها .

(١١) باب ما يجتنبه المحرم

الفصل الأول

٢٦٧٨ - (١) عن عبد الله بن عمر : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يلبس المحرم من الثياب ؟ فقال : « لا تلبسوا القميص^(١) ، ولا العمام ، ولا السراويلات ، ولا البرانس^(٢) ، ولا الخفاف إلا أحد لا يجد نملين فيلبس خفين وليقطعنهما أسفل من الكعبين ، ولا تلبسوا من الثياب شيئاً منه زعفران^(٣) ولا رأس^(٤) » . متفق عليه . وزاد البخاري في رواية : « ولا تنقب المرأة المحرمة ، ولا تلبس القفازين^(٥) » .

٢٦٧٩ - (٢) وعن ابن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : « إذا لم يجد المحرم نملين لبس خفين ، وإذا لم يجد إزاراً لبس سراويل » . متفق عليه .

٢٦٨٠ - (٣) وعن يلى بن أمية ، قال : كنا عند النبي ﷺ بالجمعرانة ، إذ

(١) في الأصل « القميص » وما أئتمناه موافق لما في مخطوطة الحاكم والتعليق الصحيح .
(٢) البرانس جمع البرنس قال الطبري وهو قلنسوة طويلة كان يلبسها النساك في صدر الإسلام ، وفي النهاية : ثوب يكون رأسه ملتزقاً من حبة أو ذراع .
(٣) نبت أصفر مشابه للزعفران يصغ به .
(٤) ما يلبس في الأيدي .

جاءه رجلٌ أمرَ أبيُّ عليه جَبَّةٌ ، وهو متَضَيِّعٌ بِالْخَلْقِ^(١) ، فقال : يا رسولَ اللهِ ! إني أحرمتُ بِالْعُمْرَةِ ، وهذه عليَّ . فقال : « أما الطَّيِّبُ الَّذِي بَكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وأما الجَبَّةُ فَانزِعْهَا ، ثم اصْنَعْ فِي عَمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ » . متفق عليه .

٢٦٨١ - (٤) وعن عثمان قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمُ وَلَا يَنْكِحُ » ، وَلَا يَخْطُبُ^(٢) . رواه مسلم .

٢٦٨٢ - (٥) وعن ابنِ عَبَّاسٍ : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ تزَوَّجَ مَيْمِرَةَ وهو مُحْرَمٌ . متفق عليه .

٢٦٨٣ - (٦) وعن يزيد بنِ الْأَصَمِّ ، ابنِ اختِ مَيْمُونَةَ ، عن مَيْمُونَةَ ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ تزَوَّجَهَا وهو حَلَالٌ . رواه مسلم .

قال الشيخُ الْإِمَامُ محييُ السَّنَةِ رحمه اللهُ : وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا حَلَالًا وَظَهَرَ أَنَّ تَزَوُّجَهَا وهو مُحْرَمٌ ، ثُمَّ نَبَى بِهَا وهو حَلَالٌ بِسَرَفٍ^(٣) فِي طَرِيقِ مَكَّةَ .

٢٦٨٤ - (٧) وعن أبي أَيُّوبَ : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وهو مُحْرَمٌ . متفق عليه .

٢٦٨٥ - (٨) وعن ابنِ عَبَّاسٍ قال : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وهو مُحْرَمٌ . متفق عليه .

٢٦٨٦ - (٩) وعن عثمان ، حَدَّثَ عَنْ رَسولِ اللهِ ﷺ فِي الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ وهو مُحْرَمٌ ضَمَّدَهَا بِالصَّبْرِ^(٤) . رواه مسلم .

٢٦٨٧ - (١٠) وعن أمِّ الْحَصِينِ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالًا ، وَأَحَدُهُمَا آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَةِ رَسولِ اللهِ ﷺ ، وَالْآخَرُ رَافِعٌ نَوْبَهُ ، يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ ، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ . رواه مسلم .

(١) الخلق : نوع من الطيب

(٢) سرف : امم موضع

(٣) بكسر الباء ، وهو دواء معروف .

٢٦٨٨ - (١١) وعن كعب بن عُجْرَةَ [رضي الله عنه]^(١) «أن النبي ﷺ مرَّ به وهو بالحديبية قبل أن يدخل مكة ، وهو محرمٌ ، وهو بوقدٌ تحت قدرٍ ، والقملُ تنهفتُ على وجهه ، فقال : « أَتَوَذِّيكَ »^(٢) هو أمك ؟ » قال : نعم . قال : « فاحلق رأسك وأطعم فرَقاً بين ستة مساكين » والفرقُ : ثلاثة أصعٍ . أو صم ثلاثة أيام أو أنسك نسيسة^(٣) . متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٦٨٩ - (١٢) عن ابن عمر : أنه سمع رسول الله ﷺ ينهى النساء في إحرامهن عن القُمَازين ، والنقاب^(٤) وماسِّ الورس والزعفران من الثياب ، ولتلبس بعد ذلك ما أحببت من ألوان الثياب معصفرٍ أو خزرٍ أو حليٍّ أو سراويل أو قبيصٍ أو خُفٍّ . رواه أبو داود .

٢٦٩٠ - (١٣) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(١) قالت : كان الركبانُ يمرُّونَ بنا ونحنُ مع رسول الله ﷺ محرماتٌ ، فإذا جاوزوا بنا سدلت إحداها جلبابها من رأسها على وجهها ، فإذا جاوزونا كشفناه . رواه أبو داود ، وابن ماجه معناه^(٥) .

٢٦٩١ - (١٤) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(١) «أن النبي ﷺ كان يدهن بالزيت وهو محرمٌ غيرَ المقتتِ يعني غيرَ المطيب . رواه الترمذي .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) في الأصل : «أبوذيك» ، وما أنبتناه . ووافق لمخطوطة الحاكم والتعليق الصحيح والمروقة .

(٣) ذبيحة .

(٤) النقاب : البرقع .

(٥) اسناده جيد ، وقد خرجته في حجاب المرأة المسلمة .

الفصل الثالث

٢٦٩٢ - (١٥) عن نافع، أن ابن عمر وجَدَ القُرْآنَ^(١)، فقال: ألقى عليَّ نوباً نافعاً فألقيتُ عليه بُرْئُساً. فقال: تُلقي عليَّ هذا وقد نهى رسولُ الله ﷺ أن يلبسه المحرمُ^(٢). رواه أبو داود.

٢٦٩٣ - (١٦) وعن عبد الله بن مالك بن بُحينة، قال: احتجَمَ رسولُ الله ﷺ وهو محرمٌ بلحي جل^(٣) من طريق مكة في وَسْطِ رأسه. متفق عليه.

٢٦٩٤ - (١٧) وعن أنس [رضي الله عنه]^(٤) قال: احتجَمَ رسولُ الله ﷺ وهو محرمٌ على ظهرِ القدمِ من وجعٍ كانَ به. رواه أبو داود، والنسائي.

٢٦٩٥ - (١٨) وعن أبي رافع، قال: تزَوَّجَ رسولُ الله ﷺ عليه وسلم ميمونةَ وهو حلالٌ، ونهى بها وهو حلالٌ، وكنتُ أنا الرسولَ بينهما رواه أحمد، والترمذي وقال: هذا حديث حسن.

(١) القُرْآنُ: البود.

(٢) لحي جل: موضع بين مكة والمدينة.

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(١٢) باب المحرم يجتنب الصيد

الفصل الأول

٢٦٩٦ - (١) عن الصمب بن جثامة أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بالابواء^(١) أو بودآن^(٢)، فردّ عليه، فلما رأى ما في وجهه قال «إنا لم نردّه عليك إلا أنّا حرّم» متفق عليه.

٢٦٩٧ - (٢) وعن أبي قتادة، أنه خرج مع رسول الله ﷺ فختلف مع بعض أصحابه وهم محرمون، وهو غير محرم، فرأوا حماراً وحشياً قبل أن يراه، فلما رأوه تركوه حتى رآه أبو قتادة فركب فرساً له، فسألهم أن يناولوه سوطه، فأبوا، فتناوله فحمل عليه، فمقرّره، ثم أكل فأكلوا، فنَدِموا، فلما أدركوا رسول الله ﷺ سألوه. قال: «هل معكم منه شيء؟» قالوا: معنّا رجله. فأخذها النبي ﷺ فأكلها. متفق عليه.

وفي رواية لهما: فلما أتوا رسول الله ﷺ قال: «أمنكم أحدٌ أمره أن يحمل عليها؟ أو أشار إليها؟» قالوا: لا. قال: «فكلوا ما بقي من لحمها».

٢٦٩٨ - (٣) وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «خمسٌ لأجنّاحٍ على من قتلهنّ»

(١) الأبواء: قرية تبعد عن المدينة ثلاثين ميلاً.

(٢) ودان: قرية بينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال.

في الحرّم والإحرام : الفأرة ، والغراب ، والحداة ، والمقرب ، والكلب المقور .
متفق عليه .

٢٦٩٩ - (٤) وعن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « خمس فواسق يقتلن في الحل والحرّم : الحية ، والغراب الأبقع ^(١) ، والفأرة ، والكلب المقور ، والحديتا » متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٧٠٠ - (٥) عن جابر [رضي الله عنه] ^(٢) ، أن رسول الله ﷺ قال : « لحم الصيد لكم في الإحرام حلال ، ما لم تصيدوه أو يصاد لكم » . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

٢٧٠١ - (٦) وعن أبي هريرة ^(٣) ، عن النبي ﷺ ، قال : « الجراد من صيد البحر » . رواه أبو داود ، والترمذي .

٢٧٠٢ - (٧) وعن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : « يقتل المحرم السبع المادي » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٢٧٠٣ - (٨) وعن عبد الرحمن بن أبي عمارة ، قال : سألت جابر بن عبد الله عن الضبع أصيد هي ؟ فقال : نعم . فقلت : أبؤكل ؟ فقال : نعم . فقلت : سمعته

(١) الذي فيه سواد وياض .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) وهذا الحديث ساقط من مخطوطة الحاكم .

من رسول الله ﷺ قال : نعم . رواه الترمذي ، والنسائي ، والشافعي ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

٢٧٠٤ - (٩) وعن جابر ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبُع ، قال : « هُوَ صَيْدٌ ، وَيَجْعَلُ فِيهِ كَبْشًا إِذَا أَصَابَهُ الْمَحْرَمُ » . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي .

٢٧٠٥ - (١٠) وعن خُزَيْمَةَ بْنِ جَزَيْ ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن أكل الضبُع . قال : « أَوْ بَأْكُلُ الضبُعَ أَحَدٌ » . وسأله عن أكل الذئب . قال : « أَوْ بَأْكُلُ الذئبَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ » . رواه الترمذي ، وقال : ليس إسناده بالقوي .

الفصل الثالث

٢٧٠٦ - (١١) عن عبد الرحمن بن عثمان النيمي ، قال : كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرمٌ ، فأهدي له طيرٌ وطلحة راقِدٌ ، فبنا من أكل ، ومنا من تورّع ، فلما استيقظ طلحة وافق من أكله ، قال : فأكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه مسلم .



(١٣) باب الإحصار وفوت الحج

الفصل الأول

٢٧٠٧ - (١) عن ابن عباس، قال: قد أحصر رسول الله ﷺ فخلق رأسه، وجامع نساءه، ونحر هديه، حتى اعتمر أماً قابلاً. رواه البخاري.

٢٧٠٨ - (٢) وعن عبد الله بن عمر، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فقال كفار قريش دون البيت، فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وخلق، ونهصر أصحابه. رواه البخاري.

٢٧٠٩ - (٣) وعن المسور بن مخرمة، قال: إن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يخلق، وأمر أصحابه بذلك. رواه البخاري.

٢٧١٠ - (٤) وعن ابن عمر، أنه قال: أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ؟ إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفاء والمروة، ثم حل من كل شيء حتى يحج أماً قابلاً، فيهدي، أو يصوم إن لم يجد هدياً. رواه البخاري.

٢٧١١ - (٥) وعن عائشة، قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير، فقال لها «لما لك أردت الحج؟» قالت: والله ما أجدي إلا وجمة. فقال لها: «حجتي واشترطي، وفولي: اللهم محاتي حيث حبستني». متفق عليه.

الفصل الثاني

٢٧١٢ - (٦) عن ابن عباس [رضي الله عنهما] ^(١)، أن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدى الذي نحرُوا عام الحُدَيْبِيَّةِ في عُمرَةِ الْقَضَاءِ . رواه [أبو داود . وفيه قصة ، وفي سنده محمد بن إسحاق] ^(٢) .

٢٧١٣ - (٧) وعن الحجاج بن عمرو الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كُسِرَ ، أو عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ ، وعليه الحج من قابل » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي . وزاد أبو داود في رواية أخرى ^(٣) : « أو مرض » . وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وفي « المصاييح » : ضعيف .

٢٧١٤ - (٨) وعن عبد الرحمن بن يعمُر الدَّيْلِي ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : « الحجُّ عرفة ، مَنْ أدركَ عرفة ليلةَ جمعٍ قبلَ طُلُوعِ الفجرِ فقد أدركَ الحجَّ . أَيَّامُ مَنَى ثَلَاثَةٌ [أَيَّامٌ] ^(١) ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِيَّامَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيَّامَ عَلَيْهِ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ^(٤) .

[وهذا الباب خال عن الفصل الثالث ^(٥)]

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) بياض في الأصل ، وهذه الزيادة من مخطوطة الحاكم ، وقد ذكرت في طرف حاشية الأصل . وفي التعليق : [رواه أبو داود] فقط .

(٣) في كتاب المناسك رقم ١٨٦٣ عن الحجاج بن عمرو أيضاً .

(٤) وسنده صحيح .

(٥) زيادة نقلناها من شرح الفاري المشكاة .

(١٤) باب حرم مكة حرسها الله تعالى

الفصل الأول

٢٧١٥ - (١) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : « لا هجرة ؛ ولكن جهادٌ ونيةٌ ، وإذا استنفرتُم فافتروا » . وقال يوم فتح مكة : « إن هذا البلد حرَّمه الله يوم خلق السماوات والأرض ، فهو حرامٌ بحُرمة الله إلى يوم القيامة ، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ، ولم يحل لي إلا ساعةٌ من نهارٍ ، فهو حرامٌ بحُرمة الله إلى يوم القيامة ، لا يُعضدُ شوكه ، ولا يُنقَرُ صيده ، ولا يُلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إلاَّ من عرفها ، ولا يُحتلَى خلاها ^(١) » . فقال العباسُ : يا رسول الله إلاَّ الأذخرَ ، فإنه لقينهم ^(٢) ولبيوتهم ؟ فقال : « إلاَّ الأذخرَ » . متفق عليه .

٢٧١٦ - (٢) وفي رواية لأبي هريرة : « لا يُعضدُ شجرُها ، ولا يُلْتَقِطُ ساقطُها إلاَّ مُنْشِدٌ » .

٢٧١٧ - (٣) وعن جابرٍ ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « لا يحلُّ لأحدٍكم أن يحلَّ بمكة السلاح » . رواه مسلم .

(١) أي لا يقطع حبشها .

(٢) القين : الحداد .

٢٧١٨ - (٤) وعن أنسٍ ، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دخل مكة يومَ الفتحِ وعلى رأسِهِ المِغْفَرُ^(١) ، فلمَّا نَزَعَهُ جاءَ رجلٌ وقال : إنَّ ابنَ خَطَلٍ متعاقِبٌ بأَسْتَارِ الكعبةِ . فقال : « ائْتَلْهُ » . متفق عليه .

٢٧١٩ - (٥) وعن جابرٍ : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخلَ يومَ فتحِ مكةَ وعليه عمامةٌ سوداءُ بغيرِ إحرامٍ . رواه مسلم .

٢٧٢٠ - (٦) وعن عائشةَ ، قالتْ : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « يَنْزُو جيشُ الكعبةِ ، فإذا كانوا يبيدُاءَ مِنَ الأرضِ يُخَسَفُ بأولِهم وآخرهم » . قلتُ : يا رسولَ الله ! وكيف يُخَسَفُ بأولِهم وآخرهم ، وفيهم أسواقُهم^(٢) ومن ليسَ منهم ؟ قال : « يُخَسَفُ وآخرهم ، ثمَّ يُبْعَثُونَ على نِيَّاتِهِمْ » . متفق عليه .

٢٧٢١ - (٧) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « يُخْرَبُ الكعبةُ ذُو السَّوْيَتَيْنِ^(٣) مِنَ الجَبَشَةِ » . متفق عليه .

٢٧٢٢ - (٨) وعن ابنِ عباسٍ ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال : « كَأَنِّي بِهِ أُسَوِّدَ أَفْجِحَ^(٤) يَقْلَمُهَا حَجْرًا حَجْرًا » . رواه البخاري .

(١) المِغْفَرُ : قلنسوة من الدروع .

(٢) أي أهل أسواقهم .

(٣) وهما السافتان الدقيقتان الصغيرتان .

(٤) الأفحج : الذي يتداني صدور قدميه ويتباعد عقباه وينفرج ساقيه .

الفصل الثاني

٢٧٢٣ - (٩) عن يعلى بن أمية ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه » . رواه أبو داود .

٢٧٢٤ - (١٠) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة : « ما أطيبك من بلد وأحبك إلي » ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب إسناده^(١) .

٢٧٢٥ - (١١) وعن عبد الله بن عدي بن حمراء [رضي الله عنه]^(٢) ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة^(٣) . فقال : « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله » ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » . رواه الترمذي ، وابن ماجه^(١) .

الفصل الثالث

٢٧٢٦ - (١٢) عن أبي شريح المدوي ، أنه قال لعمر بن سعيد ، وهو يبعث البعوث إلى مكة : ائذن لي أيها الأمير ! أحدثك قولاً قام به رسول الله

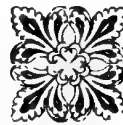
(١) وإسناده صحيح .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) اسم موضع بمكة .

صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح ، سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي حين تكلم به : حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن مكة حرمها الله ولم يُحرّمها الناس ، فلا يحل لأمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ، ولا يعصّد بها شجرة ، فإن أحد ترخص بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها . فقولوا له : إن الله قد أذن لرسوله ، ولم يأذن لكم . وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، وليبلغ الشاهد الغائب » فقيل لأبي شريح : ما قال لك عمرو ؟ قال : قال : أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ! إن الحرم لا يعضد^(١) عاصيا ولا قارأ^(٢) بدم ، ولا قارأ^(٣) بخربة^(٤) . متفق عليه ، وفي البخاري : الخربة : الجناية^(٥) .

٢٧٢٧ - (١٣) وعن عبيد بن أبي ربيعة الخزومي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمات حق تعظيمها ، فإذا ضيعوا ذلك هلكوا » . رواه ابن ماجه .



(١) يعصّد : يلجيه .

(٢) بفتح الغاء وسكون الزاء . وفي النهاية بفتحها ، وقد يقال : بضم الغاء وأصلها : سرقة الأبل

(٣) كذا في مخطوطة الحاكم والمرقاة والتعليق الصبيح ، والذي في الأصل : الخيانة . وقال العلامة الفاري : [وفي نسخة : الخيانة ضد الأمانة] .

(١٥) باب حرم المدينة حرسها الله تعالى

الفصل الأول

٢٧٢٨ - (١) عن علي رضي الله عنه ، قال : ما كتبنا عن رسول الله ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصحيفة . قال : قال رسول الله ﷺ : « المدينة حرام ما بين غير إلى ثور^(١) » فن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل^(٢) ، ذمته المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ، فمن أخفر^(٣) مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل^(٤) ، ومن والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل^(٥) . متفق عليه .

وفي رواية لهما : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى غير مواليه ؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل^(٦) » .

٢٧٢٩ - (٢) وعن سمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إني أحرّم ما بين لابتي^(٧) »

(١) غير وثور : اسماء جبلين .

(٢) الصرف : الفرض أو التوبة . والعدل : الناقلة أو الندية .

(٣) أي نقض عهده وأمانه .

(٤) اللابة بالتخفيف : الحرة من الأرض ، وأراد بلابتي المدينة جانبيها .

المدينة: «أن يُقَطَّعَ عِضَاهُهَا»^(١)، أو يُقَتَّلَ صَيْدُهَا. وقال: «المدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعُها أحدٌ رَغْبَةً عنها إلا أبدَلَ اللهُ فيها من هوَ خيرٌ منه، ولا يَثْبُتُ أحدٌ على لاؤها»^(٢) وجهدها إلا كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يومَ القيامةِ». رواه مسلم.

٢٧٣٠ - (٣) وعن أبي هريرة، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يصبرُ على لاواء المدينة وشِدَّتِها أحدٌ من أمتي إلا كنتُ له شفيعاً يومَ القيامةِ» رواه مسلم.

٢٧٣١ - (٤) وعنه، قال: كانَ النَّارُ إذا رَأَوْا أولَ الثمرةِ جاءوا بهِ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فإذا أخذهُ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيَّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيَّكَ، وَإِنَّ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَأَنَا أَدْعُوكَ الْمَدِينَةَ بِمَثَلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ». ثُمَّ قَالَ: يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ. رواه مسلم.

٢٧٣٢ - (٥) وعن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا حَرَامًا، وَإِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَا زِمَيْهَا»^(٣) أَنْ لَا يَهْرَاقَ فِيهَا دَمٌ، وَلَا يُحْمَلَ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَلَا تُخْبَطَ^(٤) فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لَلْمَلَفِ». رواه مسلم.

٢٧٣٣ - (٦) وعن عامرِ بنِ سعدٍ: أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بِالْمَدِينَةِ^(٥)، فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرًا، أَوْ يَخْبِطُهُ، فَسَلَبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ جَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْدِ

(١) الأعضاء: جمع عضة وهي كل شجرة عظيم له شوك.

(٢) اللأواء: الشدة.

(٣) المأزم: المضيق، وكل طريق بين جبلين مأزم.

(٤) خبط الشجرة: ضربها بالعصا ليستط ورقها.

(٥) موضع قريب من المدينة.

فكلموه أن يرُدُّ على غلامهم أو عليهم ما أخذ من غلامهم فقال : ماذا الله أن أرُدُّ شيئاً نقلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي أن يرُدُّ عليهم . رواه مسلم .

٢٧٣٤ - (٨) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(١) قالت : لما قَدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعُك^(٢) أبو بكرٍ وبلالٌ ، فجئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : « اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كحبِّنا مكة أو أشدَّ ، وصحِّحها ، وباركْ لنا في صاعها ، ومُدِّها ، وانقلْ حِمَّها فاجعلها بالجحفة^(٣) » . متفق عليه .

٢٧٣٥ - (٩) وعن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة : « رأيتُ امرأة سوداء ، نائرة الرأس ، خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة^(٤) ، فتأولتُها : أن وباء المدينة نُقل إلى مهيعة وهي الجحفة » . رواه البخاري .

٢٧٣٦ - (١٠) وعن سفيان بن أبي زهير [رضي الله عنه]^(١) قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يُفْتَحُ اليمينُ فيأتي قومٌ يبُسُون^(٥) فيتحمَّلون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون . وبُفْتَحُ الشامُ فيأتي قومٌ يبُسُون فيتحمَّلون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون . وبُفْتَحُ المراقُ فيأتي قومٌ يبُسُون فيتحمَّلون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » . متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) الوعك : الحمى .

(٣) الجحفة : موضع بين مكة والمدينة .

(٤) المهيعة : بوزن المشرعة ، وهي الجحفة

(٥) يبسون سيرا شديدا ، وبس في الأصل للابل . يقال : بس الابل : إذا زحزها .

٢٧٣٧ (١١) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُمرتُ بقرية ^(١) تأكلُ القرى ^(٢) . يقولون : يثرب ، وهي المدينة تنفي الناس ^(٣) كما ينفي الكبيرُ خبثَ الحديدِ » . متفق عليه .

٢٧٣٨ - (١٢) وعن جابر بن سمرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ اللهَ سَمَّى المدينةَ طابةً » . رواه مسلم .

٢٧٣٩ - (١٣) وعن جابر بن عبد الله : أنَّ أعرابياً بايعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فأصاب الأعرابيُّ وعكُ بالمدينة ، فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمدُ ! أقنني بيعتي . فأبى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثمَّ جاءهُ فقال أقنني بيعتي ، فأبى ، ثمَّ جاءهُ فقال : أقنني بيعتي ، فأبى ، فخرج الأعرابي ، فقال رسولُ الله ﷺ : « إنا المدينةُ كالكبيرِ تنفي خبثَها وتُنصعُ ^(٤) طيبها » . متفق عليه .

٢٧٤٠ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تقومُ الساعةُ حتى تنفي المدينةُ شرارَها كما ينفي الكبيرُ خبثَ الحديدِ » . رواه مسلم .

٢٧٤١ - (١٥) وعن ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « على أنقاب ^(٥) المدينة ملائكةٌ ، لا يدخلُها الطاعونُ ، ولا الدَّجالُ » . متفق عليه .

٢٧٤٢ - (١٦) وعن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ليسَ منَ بلدٍ إلا سيطَوهُ الدَّجالُ إلا مكةَ والمدينةَ ليسَ نَقَبٌ من أنقابِها إلا عليهِ الملائكةُ صاقينَ

(١) أي أموت بنزول قربة واستيطانها .

(٢) أي تظهر عليها .

(٣) أي الخبيثين .

(٤) في التعليل : ينفي وينصع والمعنى : يصفو ويخلص .

(٥) الأنقاب : جمع نقب ، وهو الطريق .

يَحْرُسُونَهَا، فَيَنْزِلُ السَّبْخَةُ^(١) فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ^(٢)، مُتَقِقٌ عَلَيْهِ.

٢٧٤٣ - (١٧) وعن سعدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكْبِدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْعَامٌ^(٣)» كَمَا يَنْعَامُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ. متفق عليه.

٢٧٤٤ - (١٨) وعن أنسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ^(٤) رَأْسَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حَيْثُهَا. رواه البخاري.

٢٧٤٥ - (١٩) وعن، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحْبِسُنَا وَنَحْبِسُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^(٥)». متفق عليه.

٢٧٤٦ - (٢٠) وعن سهل بن سعدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَدُ جِبَلٍ يُحْبِسُنَا وَنَحْبِسُهُ». رواه البخاري.

الفصل الثاني

٢٧٤٧ - (٢١) عن سليمان بن أبي عبد الله، قال: رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَخَذَ رَجُلًا يَصِيدُ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَبَهُ ثِيَابَهُ، فَجَاءَ مَوَالِيَهُ، فَكَلَّمُوهُ فِيهِ. فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ هَذَا الْحَرَمَ وَقَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَحَدًا

(١) السَّبْخَةُ: موضع قريب من المدينة.

(٢) ذاب وهلك.

(٣) أوضع: أسرع. والابضاع مخصوص بالبعير.

(٤) بتغفيف الباء، حركاتان تكتنفان المدينة.

يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلُبْنَهُ» فَلَا أَرُدُّ عَلَيْكُمْ طُعْمَةً أَطْعَمَنِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ ثَمَنَهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٢٧٤٨ - (٢٢) وَعَنْ صَالِحِ مَوْلَى لَسْمَدٍ، أَنَّ سَعْدًا وَجَدَ عَيْدًا مِنْ عَيْدِ الْمَدِينَةِ يَقْطَعُونَ مِنْ شَجَرِ الْمَدِينَةِ، فَأَخَذَ مَتَاعَهُمْ وَقَالَ - بَعْثِي لِمَوَالِيهِمْ - : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنْ يُقَطَّعَ مِنْ شَجَرِ الْمَدِينَةِ شَيْءٌ، وَقَالَ « مِنْ قَطْعٍ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَيْمَنْ أَخَذَهُ سَلَبَهُ ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٢٧٤٩ - (٢٣) وَعَنْ الزُّبَيْرِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ صِيدَ وَجَّ^(١) وَعِضَاهُهُ حَرَمٌ^(٢) مُحَرَّمٌ لِلَّهِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. وَقَالَ مَحْبَى السَّنَةِ « وَجَّ » ذَكَرُوا أَنَّهَا مِنْ نَاحِيَةِ الطَّائِفِ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : « إِنَّهُ » بَدَلَ « إِنَّهَا ».

٢٧٥٠ - (٢٤) وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَسْتَبْهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا ». رَوَاهُ أَحْمَدُ^(٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ إِسْنَادًا.

٢٧٥١ - (٢٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « آخِرُ قَرِيَةٍ مِنْ قُرَى الْإِسْلَامِ خَرَابُ الْمَدِينَةِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٧٥٢ - (٢٦) وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ اللَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ : أَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ نَزَلَتْ فِيهِ دَارُ هَجْرَتِكَ الْمَدِينَةِ، أَوِ الْبَحْرَيْنِ، أَوْ قَنِسَرِينَ^(٤) ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(١) مَوْضِعُ بَنَاحِيَةِ الطَّائِفِ.

(٢) بِكُفْرِ فَسْكَوْنٍ، وَحُرْمٌ وَحُرَامٌ لِقَتَانٍ، كَحَيْلٍ وَحِلَالٍ.

(٣) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٤) بَلَدٌ بِالشَّامِ.

الفصل الثالث

٢٧٥٣ - (٢٧) عن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يدخلُ المدينة رعبُ المسيح الدجال ، لها يومئذ سبعة أبواب ، على كلِّ باب ملكان » . رواه البخاري .

٢٧٥٤ - (٢٨) وعن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة » . متفق عليه .

٢٧٥٥ - (٢٩) وعن رجلٍ من آل الخطَّاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ زارني متعمداً كان في جوارِي يومَ القيامة ، ومن سكنَ المدينة وصبرَ على بلائها كنتُ لَهُ شهيداً وشفيماً يومَ القيامة ، ومن مات في أحدِ الحَرَمَينِ بعثَهُ اللهُ مِنَ الآمِنِينَ يومَ القيامة » .

٢٧٥٦ - (٣٠) وعن ابنِ عمرَ مرفوعاً : « مَنْ حجَّ ، فزارَ قبري بعدَ موتي ؛ كانَ كَمَنْ زارَنِي في حياتي » . رواهما البيهقي في « شعب الإيمان » (٩) .

٢٧٥٧ - (٣١) وعن يحيى بن سعيد ، أنَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كانَ جالساً وقبرٌ يُخْفَرُ بالمدينة ، فاطَّلَعَ رجلٌ في القبرِ ، فقال : بُشَّ مَضْجَعُ الْمُؤْمِنِ ! فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « بُشَّ مَا نَلْت ! » قالَ الرجلُ : لِمَ لَمْ أَرِدْ هَذَا ، إِنَّمَا أَرَدْتُ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فقال رسولُ الله ﷺ : « لَا مِثْلَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا عَلَى

الأرض بقعة أحب إلي أن يكون قبري بهامنها ثلاث مرّات . رواه مالك (مرسلاً).
٢٧٥٨ - (٣٢) وعن ابن عباس ، قال : قال عمر بن الخطاب : سمعتُ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم وهو بوادي المقيق يقول : « أَنَا فِي اللَّيْلَةِ آتٍ مِنْ رَبِّي ، فَقَالَ : صَلِّ
فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي حِجَّةٍ » . وفي رواية : « قُلْ عُمْرَةٌ وَحِجَّةٌ » .
رواه البخاري .



كتاب البسوة

باب الكسب وطلب الحلال

الفصل الأول

٢٧٥٩ - (١) عن المقداد بن معدي كَرِبَ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ما أكلَ أحدٌ طعاماً قطُّ خيراً من أن يأكلَ من عملِ يديه ، وإن نبيَّ الله داودَ عليه السلامُ كان يأكلُ من عملِ يديه » . رواه البخاري .

٢٧٦٠ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ اللهَ طيبٌ لا يقبلُ إلا طيباً ، وإنَّ اللهَ أمرَ المؤمنينَ بما أمر به المرسلينَ ، فقال : (يا أيُّها الرُّسلُ كُلُّوا من الطَّيِّبَاتِ واعملُوا صالحاً) ^(١) ، وقال : (يا أيُّها الذين آمنوا كُلُوا من طَيِّبَاتِ ما رَزَقْنَاكم) ^(٢) ، ثم ذكرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفَرَ ، أشعثٌ ، أغبرٌ ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إلى السَّمَاءِ : يا ربُّ ! يا ربُّ ! ومطعمُهُ حَرَامٌ ، ومشربُهُ حَرَامٌ ، وملبسُهُ حَرَامٌ ، وغُذِيَ بالحَرَامِ ، فأتى يُسْتَجابُ لذلك ؟! » . رواه مسلم .

٢٧٦١ - (٣) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يأتي على النَّاسِ زمانٌ لا يُبالي المرءُ ما أخذَ منه ، أَمِنَ الحلالِ أَمْ مِنَ الحَرَامِ » . رواه البخاري .

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ٥٢ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٧٢ .

٢٧٦٢ - (٤) وعن الثعالب بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الحلالُ يَتَنُ والحرامُ يَتَنُ ، وبينهما مُشْتَبِهَاتٌ لا يُمْلِكُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فمن اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحِمَى يوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ ^(١) فِيهِ ، أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلَا وَإِنْ حَمَى اللَّهُ عَامِرَهُ ، أَلَا وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ » . متفق عليه .

٢٧٦٣ - (٥) وعن رافع بن خديج ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثَمَنُ الْكَلْبِ خَيْثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَيْثٌ ، وَكَسْبُ الْحُجَّامِ خَيْثٌ » . رواه مسلم .

٢٧٦٤ - (٦) وعن أبي مسعود الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغي ، وحلوان ^(٢) الكاهن . متفق عليه .

٢٧٦٥ - (٧) وعن أبي حنيفة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى [عن] ^(٣) ثمن الدَّمِ ، وثن الكلب ، وكسب البغي ، ولعن آكل الربا ، وموكله ، والواشمة ، والمستوشمة ، والمصور . رواه البخاري .

٢٧٦٦ - (٨) وعن جابر ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ عامَ الفَتْحِ ، وهو بمكة : « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ ، وَالْمَيْتَةِ ، وَالْخَنَزِيرِ ، وَالْأَصْنَامِ » . فقيل : يا رسول الله ! أَرَأَيْتَ شَحُومَ الْمَيْتَةِ ؟ فَإِنَّهُ تُطْلَى بِهَا السُّفُنُ ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ ، وَيَسْتَصْبَحُ [بِهَا] ^(٤) النَّاسُ ؟ فَقَالَ : « لَا ، هُوَ حَرَامٌ » . ثم قال عند ذلك : « قَاتِلِ اللَّهَ » .

(١) في الأصل : يوقع . وما أثبتناه موافق لما في مخطوطة الحاكم والتعليق .

(٢) حلوان الكاهن : ما يعطى على الكهانة .

(٣) سقطت من الأصل ، وهي موجودة في بقية النسخ .

(٤) سقطت من الأصل ، وهي موجودة في بقية النسخ .

- اليهود، إنَّ اللهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهُ^(١)، ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ . متفق عليه .
- ٢٧٦٧ - (٩) وعنُ عُمرَ [رضي اللهُ عنه]^(٢) ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ، فَجَمَلَوْهَا فَبَاعُوهَا . متفق عليه .
- ٢٧٦٨ - (١٠) وعنُ جابرٍ ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمنِ الكلبِ والسِّنِّوَرِ . رواه مسلم .
- ٢٧٦٩ - (١١) وعنُ أنسٍ [رضي اللهُ عنه]^(٣) ، قال : حجَّمَ أبو طَيِّبَةَ^(٤) رسولَ الله ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ^(٥) . متفق عليه .

الفصل الثاني

- ٢٧٧٠ - (١٢) عن عائشة ، قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ ، وَإِنْ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ . رواه الترمذي ، والنسائي ، وابنُ ماجه^(٦) . وفي رواية أبي داود ، والدارمي : « إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَإِنْ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ .
- ٢٧٧١ - (١٣) وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ، عن رسولِ الله ﷺ ، قال : « لَا

(١) أذابوه .

(٢) زيادة من غطوطة الحاكم .

(٣) أبو طيبة : عبدُ لبني بياضة .

(٤) خراجة : ما فرضه عليه سادته من المال يؤديه لهم كل يوم . والمخارجة : أن يقول سيد لعبده : اكسب وأعطني من كسبك كل يوم كذا والباقى لك .

(٥) وإسناده صحيح .

يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا حَرَامًا ، فَيَتَصَدَّقُ مِنْهُ فَيُقْبَلَ مِنْهُ ؛ وَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ . وَلَا يَتْرَكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ؛ وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنِ ، إِنْ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ . رواه أحمد ، وكذا في « شرح السنة » .

٢٧٧٢ - (١٤) وعن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنَ السَّحْتِ »^(١) . وكل لحم نبت من السحت كانت النار أولى به . رواه أحمد ، والدارمي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٢٧٧٣ - (١٥) وعن الحسن بن علي [رضي الله عنهما]^(٢) ، قال : حفظت من رسول الله ﷺ : « دَعْ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رَيْبَةٌ » . رواه أحمد ، والترمذي ، والنسائي^(٣) . وروى الدارمي الفصل الأول^(٤) .

٢٧٧٤ - (١٦) وعن وابصة بن معبد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يَا وَابِصَةُ ! جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ ، فَضَرَبَ صَدْرَهُ ، وَقَالَ : « اسْتَفْتِ نَفْسَكَ . اسْتَفْتِ قَلْبَكَ » ثَلَاثًا « الْبِرُّ مَا أَطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ . وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ » . رواه أحمد ، والدارمي .

٢٧٧٥ - (١٧) وعن عطية السَّمْدِيِّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَبْلُغُ

(١) الحوام .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) وإسناده صحيح ، وقد خرجته في « الارواء » .

(٤) أي الجملة الأولى .

العَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرَ مَا بِهِ بَأْسٌ». رواه الترمذي، وابن ماجه^(١).

٢٧٧٦ - (١٨) وعن أنس، قال: لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجْرِ عَشْرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِمَهَا، وَآكَلَ ثَمَنِهَا، وَالْمُشْتَرِي لَهَا، وَالْمُشْتَرَى لَهُ. رواه الترمذي، وابن ماجه.

٢٧٧٧ - (١٩) وعن ابن عمر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَنْ اللَّهُ الْحَجَرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِمَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ». رواه أبو داود، وابن ماجه^(٢).

٢٧٧٨ - (٢٠) وعن عُصَيْصَةَ، أَنَّهَا اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَجْرَةِ الْحِجَامِ، فَهَأُتِيَ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْتَأْذِنُهُ، حَتَّى قَالَ: «اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ»^(٣)، وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ». رواه مالك، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

٢٧٧٩ - (٢١) وعن أبي هريرة، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الزَّمَارَةِ^(٤). رواه في «شرح السنة».

٢٧٨٠ - (٢٢) وعن أبي أمامة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ، وَلَا تَشْتَرَوْهُنَّ، وَلَا تَعْلُمُوهُنَّ، وَتَعْنَهُنَّ حَرَامٌ، وَفِي مِثْلِ هَذَا نَزَلَتْ: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ)»^(٥). رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه. وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَعَلِيُّ بْنُ

(١) وإسناده حسن.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) الناضح: البعير يستقى عليه.

(٤) الزمارة: قال أبو عبيد: هي الزانية.

(٥) سورة لقمان، الآية: ٦.

يريد الرأوي يضعف في الحديث .
وسند كره حديث جابر : نهى عن أكل الهري في باب « ما يحل أكله » إن شاء الله تعالى .

الفصل الثالث

٢٧٨١ - (٢٣) عن عبد الله [بن مسعود] ^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة » رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ^(٢) .
٢٧٨٢ - (٢٤) وعن ابن عباس [رضي الله عنهما] ^(٣) ، أنه سئل عن أجر كتابة المصحف . فقال : لا بأس ، إنما هم مصورون ، وإنهم إنما يأكلون من عمل أيديهم . رواه رزين .

٢٧٨٣ - (٢٥) وعن رافع بن خديج . قال : قيل : يا رسول الله ! أي الكسب أطيب ؟ قال : « عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور » رواه أحمد .

٢٧٨٤ - (٢٦) وعن أبي بكر بن أبي صريم ، قال : كانت لمقدام [بن] ^(٤) معدي كربة جارية تباع اللبن . ويقبض المقدام ثمنه ، فقيل له : سبحان الله ! أتبيع اللبن ؟ وتقبض ^(٥) الثمن ؟ فقال : نعم ! وما بأس بذلك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدينار والدراهم » رواه أحمد .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) وإسناده ضعيف

(٣) سقطت من الأصل ، وهي موجودة في بقية النسخ .

(٤) في الأصل : ويقبض .

٢٧٨٥ - (٢٧) وعن نافع، قال: كنتُ أُجهزُ^(١) إلى الشامِ، وإلى مصرَ، فجهزتُ إلى العراقِ. فأُتيتُ إلى أمِّ المؤمنينَ عائشةَ، فقلتُ لها: يا أمَّ المؤمنينَ! كنتُ أُجهزُ إلى الشامِ فجهزتُ إلى العراقِ. فقالتُ: لا تفعل! مالكَ ولتجركَ؟ فأُني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِذَا سَبَّبَ اللَّهُ لِأَحَدِكُمْ رِزْقًا مِنْ وَجْهِ نَافِلٍ يَدْعُوهُ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَهُ، أَوْ يَتَنَكَّرَ لَهُ». رواه أحمد، وابن ماجه.

٢٧٨٦ - (٢٨) وعن عائشةَ، قالت: كانَ لأبي بكرٍ [رضي الله عنه]^(٢) غُلامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الْغُلامُ: تَذَرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكْهِنْتُ لِنَاسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أَحْسَنَ الْكِهَانَةَ إِلَّا أَنِي خَدَعْتُهُ، فَلَقِينِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتُ مِنْهُ. قالتُ: فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ. رواه البخاري.

٢٧٨٧ - (٢٩) وعن أبي بكرٍ [رضي الله عنه]^(٣)، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بِالْحَرَامِ». رواه البيهقي في «شعب الإيمان». ٢٧٨٨ - (٣٠) [وعن زيد بن أسلمَ، أنه قال: شربَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَبَنًا، وَأَعْجَبَهُ، وَقَالَ لِلَّذِي سَقَاهُ: مَنْ أَتَيْنَ لَكَ هَذَا اللَّبَنُ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَرَدَ عَلَى مَاءٍ قَدْ سَمَّاهُ، فَإِذَا نَعِمٌ مِنْ نَسَمِ الصَّدَقَةِ وَهُمْ يَسْقُونَ، فَحَلَبُوا لِي مِنَ اللَّبَنِ، فَجَعَلْتُهُ فِي سِقَاتِي، وَهُوَ هَذَا. فَأَدْخَلَ عُمَرُ يَدَهُ فَاسْتَقَاهُ. رواه البيهقي في «شعب الإيمان»]^(٤).

(١) أي كنتُ أُجهزُ وكلائي ببضاعي ومتاعي إلى الشام ومصر.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) سقط هذا الحديث من الأصل ووجد بهامشه، كما سقط من مخطوطة الحاكم، وهو مثبت في

نسخة «التعليق الصحيح».

٢٧٨٩ - (٣١) وعن ابن عمر، قال: مَنْ اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهمٌ حرامٌ، لم يقبل الله له صلاةً ما دامَ عليه، ثمَّ أدخلَ أصبعينه في أُذُنَيْهِ وقال: «صُمْتُنا إنْ لم يكنِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم سمَّتهُ بقوله: رواه أحمد، والبيهقي في «شعب الإيمان» وقال: إسناده ضعيف.



(٢) باب المساهلة في المعاملات

الفصل الأول

٢٧٩٠ - (١) عن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « رَحِمَ اللهُ رجلاً سمحاً إذا باعَ وإذا اشترى وإذا اقتضى » . رواه البخاري .

٢٧٩١ - (٢) وعن حذيفة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ رجلاً كان فيمن قبلكم أَنَاهُ الملكُ ليقبضَ رُوحَه ، فقبيلَ له : هل عملتَ ^(١) من خيرٍ ؟ قال : ما أعلمُ . قيلَ له : انظرْ . قال : ما أعلمُ شيئاً ، غيرَ أَنِّي كُنتُ أَبِيعُ النَّاسَ في الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ فَأَنْظِرُ المَوسِرَ ، وَأَتَجَاوِزُ عَنِ المَوسِرِ ؛ فَأَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ » . متفق عليه .

٢٧٩٢ - (٣) وفي روايةٍ لمسلم نحوه عن عقبه بنِ عامرٍ وأبي مسعودٍ الأنصاريَّ « فقال اللهُ أَنَا أَحَقُّ بِذَا مَنكَ ، تَجَاوَزُوا عَن عِبْدِي » .

٢٧٩٣ - (٤) وعن أبي قتادة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنِّي أَكُم وَكَثْرَةَ الحَلْفِ في البَيعِ فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ » . رواه مسلم .

٢٧٩٤ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « الحَلْفُ مَنفَقَةٌ لِلسَّلَامَةِ ، مَحْقَةٌ لِلْبَرَكَةِ » . متفق عليه .

٢٧٩٥ - (٦) وعن أبي ذرٍّ [رضي الله عنه] ^(٧) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

(١) وفي نسخة علمت .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

« ثلاثة لا يكتمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ، ولهم عذاب أليم » قال أبو ذرٍّ : خابوا وخسروا من هم ؟ يا رسول الله ! قال : « المسبل^(١) ، والمتأنّ^(٢) ، والمنفق^(٣) سلعته بالهلف الكاذب » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٢٧٩٦ - (٧) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء » . رواه الترمذي ، والدارقطني .
٢٧٩٧ - (٨) ورواه ابن ماجه عن ابن عمر .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب^(٣) .

٢٧٩٨ - (٩) وعن قيس بن أبي غرزة ، قال : كنّا نُسَمَّى في عهد رسول الله ﷺ السماسرة ، فمرّ بنا رسول الله ﷺ فسمّانا باسم هو أحسن منه ، فقال : « يا معشر التجّار ! إن البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه^(٤) بالصدقة » . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه^(٥) .

٢٧٩٩ - (١٠) وعن عبيد بن رفاعه ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « التجار يحشرون يوم القيامة فجّاراً ، إلا من اتقى وبرّ وصدق » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي .

(١) الذي يرخي إزاره ويرسله إلى الأرض خيلاء وتكبّراً .

(٢) من يعطي ويكثر المن بما يعطي .

(٣) يعني ضعيف ، وهو كما قال .

(٤) اخلطوه .

(٥) وإسناده صحيح .

٢٨٠٠ (١١) وروى البيهقي في « شعب الإيمان » عن البراء .
وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيح^(١) .

[وهذا الباب خالٍ من الفصل الثالث^(٢)]



(١) قلت : وإسناده ضعيف .

(٢) زيادة لبست في الأصل .

(٣) باب الخيار

الفصل الأول

٢٨٠١ - (١) عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ « المتبايعان كل واحدٍ منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار » . متفق عليه .

وفي رواية لمسلم : « إذا تباع المتبايعان فكل واحدٍ منهما بالخيار من يمه ما لم يتفرقا أو يكون يمه عن خيار ، فإذا كان يمه عن خيار فقد وجب » .
وفي رواية للترمذي : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يختارا » . وفي المتفق عليه : « أو يقول أحدهما لصاحبه : اختر » بدل « أو يختار » .

٢٨٠٢ - (٢) وعن حكيم بن حزام ، قال : قال رسول الله ﷺ : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما » . متفق عليه .

٢٨٠٣ - (٣) وعن ابن عمر ، قال : قال رجل للنبي ﷺ : إني أخدع في البيوع . فقال : « إذا بايت فقل : لا خلافة^(١) » فكان الرجل يقول : متفق عليه .

(١) الخلافة : الخديعة .

الفصل الثاني

- ٢٨٠٤ - (٤) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن يكون صفقة خيار، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقبله». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي^(١).
- ٢٨٠٥ - (٥) وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يتفرق»^(٢) اثنتان إلا عن تراضٍ. رواه أبو داود.

الفصل الثالث

- ٢٨٠٦ - (٦) عن جابر [رضي الله عنه]^(١) أن رسول الله ﷺ خيرَ أعرابٍ بعد البيع. رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(١) وإسناده حسن.

(٢) زيادة من غطوة الحاكم

(٤) باب الربا

الفصل الأول

٢٨٠٧ - (١) عن جابر [رضي الله عنه]^(١) ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا ، وموكله ، وكاتبه ، وشاهدته ، وقال : « ثم سواء » . رواه مسلم .

٢٨٠٨ - (٢) وعن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، مثلاً بمثل ، سواء بسواء ، يدأ بيد ، فإذا اختلفت هذه الأصناف ، فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدأ بيد » . رواه مسلم .

٢٨٠٩ - (٣) وعن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه]^(١) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، مثلاً بمثل ، يدأ بيد ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى ، إلا أخذ والمُعطي فيه سواء » . رواه مسلم .

٢٨١٠ - (٤) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ، ولا تشفوا^(٢) بمضاه على بعض ، ولا تبيعوا الورق

(١) زيادة من غطوة الحاكم .

(٢) أي ولا تفضلوا ولا تزبدوا .

بالبورق إلا مثلاً بمثل ، ولا تُشِفُوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا منها غائباً بناجز . متفق عليه .

وفي رواية : « لا تبيعوا الذهب [بالذهب] ^(١) ، ولا الورق بالورق ، إلا وزناً بوزن » .

٢٨١١ - (٥) وعن معمر بن عبد الله ، قال : كنت أسمعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ » . رواه مسلم .

٢٨١٢ - (٦) وعن عمر [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « الذهبُ بالذهبِ رباً ، إلا هاء ^(٣) وهاء ، والورقُ بالورقِ رباً ، إلا هاء وهاء ، والبرُّ بالبرِّ رباً ، إلا هاء وهاء ، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ رباً ، إلا هاء وهاء ، والنَّمْرُ بالنَّمْرِ رباً ، إلا هاء وهاء » . متفق عليه .

٢٨١٣ - (٧) وعن أبي سعيد ، وأبي هريرة : أن رسولَ الله ﷺ استعملَ رجلاً على خيبرَ ، فجاءه بتمرٍ جَنِيبٍ ^(٤) ، فقال : « أَكُلْ تمرَ خيبرٍ هكذا » ، قال : لا والله يا رسولَ الله ! إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، والصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثِ . فقال : « لا تفعل ! اِجْعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا » وقال : « فِي الْمِيزَانِ مِثْلَ ذَلِكَ » . متفق عليه .

٢٨١٤ - (٨) وعن أبي سعيد ، قال : جاء بلالٌ إلى النبي ﷺ بتمرٍ برني ^(٥) ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « مِنْ أَيْنَ هَذَا » ، قال : كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ ،

(١) سقطت من الأصل .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) بمعنى خذ ، أي إن كل واحد من المتعاقدين يقول لصاحبه : خذ . فيتفاضل قبل التفريق من المجلس .

(٤) نوع جيد من أنواع التمر .

(٥) البرني : ضرب من التمر .

فَبَيْعُ مَنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ . فَقَالَ : « أَوْهٗ » ^(١) ، عَيْنُ الرَّبَا ، عَيْنُ الرَّبَا ، لَا تَفْعَلْ ؛ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ ، فَبِعِ الثَّمَرَ يَدِينِ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ . « . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . ٢٨١٥ (٩) وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحِجْرَةِ ، وَلَمْ يَشْمُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « بَعْنِيهِ » . فَاشْتَرَاهُ بِمَبْدَنِ أَسْوَدِينَ ، وَلَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ أَعْبَدُ هُوَ أَوْ حُرٌّ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٨١٦ - (١٠) وَهَذَا ، قَالَ : هَئِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَاسِ بْنِ الصَّبْرِ مِنْ الثَّمَرِ لَا يَعْلَمُ مَكِيلَتُهَا ^(٢) بِالْكَيْلِ الْمُسَمًّى مِنَ الثَّمَرِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ . ٢٨١٧ (١١) وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي عُيَيْدٍ ، قَالَ : اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلَادَةً بِاثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا ، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ ، فَقَصَّصْتُهَا ، فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَا تُبَاعُ حَتَّى تُفَصَّلَ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الفصل الثاني

٢٨١٨ - (١٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « لِبَأَتَيْنِ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرَّبَا ، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ نَحَارِهِ » ، وَيُرْوَى : « مِنْ غُبَارِهِ » . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ^(٣) .

(١) كلمة يقولها الرجل مند الشكاية والتوجع .

(٢) مقدار كيلها .

(٣) وإسناده ضعيف .

٢٨١٩ - (١٣) وعن عبادة بن الصامت ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا تبمعوا الذهب بالذهب ، ولا الورق بالورق ، ولا البر بالبر ، ولا الشعير بالشعير ، ولا التمر بالتمر ، ولا الملح بالملح إلا سواء بسواء ، عينا بعين ، يدا بيد ؛ وإن كن تبمعوا الذهب بالورق ، والورق بالذهب ، والبر بالشعير ، والشعير بالبر ، والتمر بالملح ، والملح بالتمر ، يدا بيد ، كيف شئتم » . رواه الشافعي .

٢٨٢٠ - (١٤) وعن سعد بن أبي وقاص ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن شراء^(١) التمر بالرطب . فقال : « أينقص الرطب إذا بيس ؟ » فقال : نعم ، فهأ عن ذلك . رواه مالك ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

٢٨٢١ - (١٥) وعن سعيد بن المسيب مرسلاً : أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان . قال سعيد : كان من ييسر أهل الجاهلية . رواه في « شرح السنة » .

٢٨٢٢ - (١٦) وعن سمرة بن جندب : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه . والدارمي .

٢٨٢٣ - (١٧) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجهرز جيشاً ، ففدت الإبل ، فأمره أن يأخذ على قلائص^(٢) الصدقة ، فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة . رواه أبو داود^(٣) .

(١) في الأصل : شري ، وما أثبتناه موافق للتعليق والمرواة .

(٢) قلائص : جمع قلاص وهي الشاة من النوق ، وهي بمنزلة الجارية من النساء .

(٣) وإسناده ضعيف .

الفصل الثالث

٢٨٢٤ - (١٨) عن أسامة بن زيد، أن النبي ﷺ قال: «الربا في النسبة». وفي رواية قال: «لاربا فيما كان يدا بيد». متفق عليه.

٢٨٢٥ - (١٩) وعن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال: قال رسول الله ﷺ «درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم؛ أشد من ستة وثلاثين زنية». رواه أحمد^(١)، والدارقطني.

وروى البيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عباس وزاد: وقال: «من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به».

٢٨٢٦ - (٢٠) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا سبعون جزءاً؛ أيسرها أن ينكح الرجل أمه».

٢٨٢٧ - (٢١) وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قُلٍّ^(٢)». رواها ابن ماجه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وروى أحمد الآخر.

٢٨٢٨ - (٢٢) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتيت ليلة أُسري بي على قوم، بطونهم كالبيوت، فيها الحيات، تُرى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا». رواه أحمد، وابن ماجه.

(١) وإسناده صحيح.

(٢) القلة

٢٨٢٩ - (٢٣) وعن علي [رضي الله عنه] ^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَنْ أَكَلَ الرَّبَا، وَمَوَكَّلَهُ، وَكَاتَبَهُ، وَمَانَعَ الصَّدَقَةَ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ. رواه النسائي.
٢٨٣٠ - (٢٤) وعن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(٢)، إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَتْ آيَةُ الرَّبَا، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ وَلَمْ يُفَسِّرْهَا لَنَا، فَدَعَا الرَّبَا وَالرِّبَا. رواه ابن ماجه، والدارمي.

٢٨٣١ - (٢٥) وعن أنس، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَفْرَضَ أَحَدُكُمْ قَرَضًا فَأَهْدَى ^(٣) إِلَيْهِ، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الدَّابَّةِ، فَلَا يَرْكَبُهُ وَلَا يَقْبِلُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَبْلَ ذَلِكَ». رواه ابن ماجه، والبيهقي في «شعب الإيمان» ^(٤).

٢٨٣٢ - (٢٦) وعن، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَفْرَضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلَا يَأْخُذْ هَدِيَّةً». رواه البخاري في «تاريخه» هكذا في «المنتقى».

٢٨٣٣ - (٢٧) وعن أبي بردة بن أبي موسى، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، فَقَالَ: إِنَّكَ بَارِضٌ فِيهَا الرَّبَا فَاشِ، فَإِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ، فَأَهْدِ إِلَيْكَ حِمْلَ نَبْنٍ، أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ، أَوْ حِمْلَ قَتٍ ^(٥) فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رَبَا. رواه البخاري.

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) أي ذلك الشخص.

(٣) وإسناده جيد.

(٤) الفت: النصفصة. الواحدة قت، كتيرة وتور، وقوله: جبل، أي مشدود بجبل.

(٥) باب المنهي عنها من البيوع

الفصل الأول

٢٨٣٤ - (١) عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة : أن يبيع تمرًا حائطه^(١) إن كان نخلاً بتمرٍ كَيْلاً ، وإن كان كرمًا أن يبيعه نزيبٍ كَيْلاً ، أو كان - وعند مسلم - وإن كان - زرعاً ، أن يبيعه بكيلٍ طعامٍ ، نهى عن ذلك كله . متفق عليه .

وفي رواية لهما : نهى عن المزابنة ، قال : « والمزابنة : أن يُباعَ ما في رؤوس النخل بتمرٍ بكيلٍ مُسمى » ، إن زاد فلي ، وإن نقص فلي » .

٢٨٣٥ - (٢) وعن جابر ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن الخابرة ، والمحاقلة ، والمزابنة . والمحاقلة : أن يبيع الرجلُ الزرعَ بمائةِ فَرَقٍ^(٢) حِنْطَةٍ ، والمزابنة : أن يبيعَ التمرَ في رؤوسِ النخلِ بمائةِ فَرَقٍ ، والخابرة : كبراءُ الأرضِ بالثلثِ والرُّبُعِ . رواه مسلم .

٢٨٣٦ - (٣) وعنه ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلةِ والمزابنة ، والخابرة ،

(١) الحائط : البستان .

(٢) الفَرَقُ : مكبال معروف بالمدينة وقد يُحرك والجمع فَرَقان .

والمعاومة^(١)، وعن الثنبا^(٢)، ورخص في المرأيا^(٣). رواه مسلم.

٢٨٣٧ - (٤) وعن سهل بن أبي حشمة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع التمر بالتمر؛ إلا أنه رخص في العريئة أن تباع بخرصها تمرًا، يأكلها أهلها رطبًا. متفق عليه.

٢٨٣٨ - (٥) وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أرخص في بيع المرأيا بخرصها من التمر فيما دون خمسة أوسق، أو في خمسة أوسق. شك داود ابن الحصين. متفق عليه.

٢٨٣٩ - (٦) وعن عبد الله بن عمر: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها، نهى البائع والمشتري متفق عليه. وفي رواية لمسلم: نهى عن بيع النخل حتى ترهؤ، وعن السنبلي حتى يبيض. وبأمن العاهة.

٢٨٤٠ - (٧) وعن أنس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى ترهؤ. قيل: وما ترهؤ؟ قال: «حتى تحمر»، وقال: «أرأيت إذا منع^(٤) الله الثمرة، ثم بأخذ أحدكم مال أخيه؟». متفق عليه.

٢٨٤١ - (٨) وعن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع السنين^(٥)، وأمر بوضع الجوائح^(٦). رواه مسلم.

(١) المعاومة: بيع ثمر النخل أو الشجر سنين أو ثلاثاً فصاعداً قبل أن تظهر ثماره.

(٢) الثنبا: أن يبيع ثمر حائط ويستثنى منه جزءاً غير معلوم القدر.

(٣) وسيرد شرحها في الحديث الآتي.

(٤) أي بإرسال الآفة عليها وإبصال العاهة إليها.

(٥) بيع السنين: بيع ما يحمله الشجر سنين.

(٦) الجوائح: جمع جائحة، وهي الآفة المستأصلة تعيب الثمار. ووضع الجوائح: ترك البائع

٢٨٤٢ - (٩) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لو بعت من أخيك ثمرًا ، فأصابته جائحة ؛ فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئًا بم تأخذ مال أخيك بغير حق » .
رواه مسلم .

٢٨٤٣ - (١٠) وعن ابن عمر ، قال : كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق ، فيبيعونه في مكانه ، فنهى رسول الله ﷺ عن بيعه في مكانه حتى يقولوه . رواه أبو داود ، ولم أجده في « الصحيحين » .

٢٨٤٤ - (١١) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ابتاع طعامًا فلا يبعه حتى يستوفيه » .

٢٨٤٥ - (١٢) وفي رواية ابن عباس : « حتى يكثله » . متفق عليه .

٢٨٤٦ - (١٣) وعن ابن عباس ، قال : أما الذي نهى عنه النبي ﷺ فهو الطعام أن يباع حتى يقبض . قال ابن عباس : ولا أحسب كل شيء إلا مثله . متفق عليه .
٢٨٤٧ - (١٤) وعن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تلتقوا الركبان لبيع ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ، ولا تاجشوا^(١) ، ولا يبيع حاضر لباد ، ولا تضرّوا^(٢) الإبل والغنم ، فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها : إن رضيها أمسكها ، وإن سخطها ردّها وصاعًا من تمر » . متفق عليه .

وفي رواية لمسلم : « من اشترى شاة مصرة^(٣) ، فهو بالخيار ثلاثة أيام : فإن ردّها ردّها معها صاعًا من طعام لا سمراء^(٤) » .

(١) النجش : أن تربد في ثمن السلعة ليقع غورك وليس من حاجتك .

(٢) التصرية : عدم حلب الشاة أو الناقة أيا ما حتى يجتمع اللبن في ضرعها قصدا للخداع .

(٣) السمراء : الحنطة .

٢٨٤٨ - (١٥) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَلْقَوْا الْجَلَبَ »^(١) ، فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرِ مِنْهُ ، فَإِذَا أَتَى سَيِّدُهُ السُّوقَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ . رواه مسلم .

٢٨٤٩ - (١٦) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَلْقَوْا السَّلَعَ حَتَّى يُهَيِّطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ » . متفق عليه .

٢٨٥٠ - (١٧) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَبِيعُ^(٣) الرَّجُلُ عَلَى يَنْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ » . رواه مسلم .

٢٨٥١ - (١٨) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لَا يَسُمُّ^(٤) الرَّجُلُ عَلَى سَوِّمِ أَخِيهِ الْمَسَامِ » . رواه مسلم .

٢٨٥٢ - (١٩) وعن جابر [رضي الله عنه]^(٥) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَبِيعُ^(٦) حَاضِرٌ لِبَايَةٍ دَعَا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » . رواه مسلم .

٢٨٥٣ - (٢٠) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن :
لَيْسَتَيْنِ وعن يَنْعَتَيْنِ : نهى عن المُلَامَسَةِ والمُنَابَذَةِ في البَيْعِ . والمُلَامَسَةُ : لمسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ يَدُهُ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ ، وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ . والمُنَابَذَةُ : أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ ، وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ . واللَّيْسَتَيْنِ : اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ . والصَّمَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقِيهِ ، فَيَبْدُو أَحَدُ شَقِيهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ . واللَّيْسَةُ الْآخَرَى : احْتِبَاؤُهُ ثَوْبَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْ شَيْءٍ . متفق عليه .

(١) وهو اسم ما يجلب من الطعام من بلد إلى بلد .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) كذا في الأصل ومخطوطة الحاكم ، والذي في المرقاة والتعليق الصحيح يبيع بالنهي

(٤) من المساومة وهي المداينة بين البائع والمشتري .

(٥) في الأصل : يبيع ، والتصحيح من « صحيح مسلم »

٢٨٥٤ - (٢١) وعن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصة ، وعن بيع الفرار . رواه مسلم .

٢٨٥٥ - (٢٢) وعن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع حبل الحبلة ^(١) ، وكان يبايعهم أهل الجاهلية ، كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تَنْتَجِ الناقة ، ثم تَنْتَجِ التي في بطنها . متفق عليه .

٢٨٥٦ - (٢٣) وعن ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عَسَبِ الفحل . رواه البخاري .

٢٨٥٧ - (٢٤) وعن جابر : قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع ضرب الجمل ، وعن بيع الماء والأرض لُتَحَرَّتْ . رواه مسلم .

٢٨٥٨ - (٢٥) وعن ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء . رواه مسلم .

٢٨٥٩ - (٢٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يَبَاعُ فضل الماء لِيُبَاعَ بِهِ الكَلأُ » . متفق عليه .

٢٨٦٠ - (٢٧) وعن ، أن رسول الله ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَنَالَتْ أَصَابَهُ بِلَلًا . فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » قال : أصابته السماء يا رسول الله ! قال : « أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غش فليس مني » . رواه مسلم .

(١) مصدر ، والتاء المعالجة والاشعار بالأنوثة .

الفصل الثاني

٢٨٦١ - (٢٨) عن جابر، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشئيا إلا أن يُعلم. رواه الترمذي.

٢٨٦٢ - (٢٩) وعن أنس [رضي الله عنه]^(١)، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع العنب حتى يسود، وعن بيع الحب حتى يشتد. هكذا^(٢) رواه الترمذي، وأبو داود، عن أنس^(٣). والزيادة التي في «المصاييح» وهي قوله: نهى عن بيع التمر حتى ترهوا؛ إنما ثبت في روايتهما: عن ابن عمر^(٤)، قال: نهى عن بيع النخل حتى ترهوا، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

٢٨٦٣ - (٣٠) وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن بيع الكالئ بالكالئ. رواه الدارقطني.

٢٨٦٤ - (٣١) وعن عمر و بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العُربان^(٥). رواه مالك، وأبو داود، وابن ماجه^(٦).

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) وفي الأصل بعد كلمة هكذا كلام مكرو أسقطناه، ناداً على ما في مخطوطة الحاكم والتعليق الصحيح. وهذا الكلام هو: [رواه الترمذي، وأبو داود وليس عندهما بروايته: نهى عن بيع التمر حتى ترهوا إلا برواية ابن عمر، وقال: نهى عن بيع التمر حتى ترهوا و].

(٣) وإسناده صحيح.

(٤) قلت: وهي ثابتة في حديث أنس أيضاً عند ابن ماجه (٢٢١٧) وغيره.

(٥) وهو العربون، وهو أنه يشتري سلعة ويعطي البائع شيئاً، على أنه إن تم البيع حسب الثمن وإلا كان لصاحب السلعة.

(٦) وإسناده ضعيف.

٢٨٦٥ - (٣٢) وعن علي [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر ، وعن بيع الفَرَر ، وعن بيع الثمرة قبل أن تذرك . رواه أبو داود ^(٢) .

٢٨٦٦ - (٣٣) وعن أنس : أن رجلاً من كلاب ، سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عَسْبِ ^(٣) الفحل ، فنهاه ، فقال : يا رسول الله ! إنا نطرق ^(٤) الفحل فنسكرم . فرخص له في الكرامة . رواه الترمذي .

٢٨٦٧ - (٣٤) وعن حكيم بن حزام ، قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندي . رواه الترمذي في رواية له ، ولأبي داود ، والنسائي : قال : قلت : يا رسول الله ! يأتيني الرجل فيريد مني البيع وليس عندي ، فأبتاع له من السوق . قال : « لا تبع ما ليس عندك » ^(٥) .

٢٨٦٨ - (٣٥) وعن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة . رواه مالك ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ^(٦) .

٢٨٦٩ - (٣٦) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في صفقة واحدة . رواه في « شرح السنة » .

٢٨٧٠ - (٣٧) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان في بيع ، ولا ربح ما لم يُضمن ، ولا ينع ما ليس عندك » .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) وإسناده ضعيف .

(٣) كراء ضرب الفحل .

(٤) الاطراق : الاتزاء .

(٥) اسناده صحيح .

(٦) إسناد حسن ، والحديث صحيح .

رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ صحيح ^(١) .

٢٨٧١ - (٣٨) وعن ابن عمر ، قال : كنتُ أبيعُ الإبلَ بالتَّقْيِيعِ ^(٢) بالدَّنانيرِ ، فأخذُ مكانَها الدَّراهمَ ، وأبيعُ بالدَّراهمِ فأخذُ مكانَها الدَّنانيرَ ، فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فذكرتُ ذلكَ له فقال : « لا بأسَ أنْ تأخذَها بستَعمِرِ يومِها ما لمْ تفتَرِقا وينكُما شيءٌ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي .

٢٨٧٢ - (٣٩) وعن العداء بن خالد بن هوذة ، أخرج كتاباً : هذا ما اشتري العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اشتري منه عبداً أو أمةً ، لا داءً ^(٣) ، ولا غائلةً ^(٤) ، ولا خبيثةً ، يبيعُ المسلمُ المسلمَ . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريب ^(٥) .

٢٨٧٣ - (٤٠) وعن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باعَ حِلْساً ^(٦) وقَدَحاً ، فقال : « مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْحِلْسَ وَالْقَدَحَ ؟ » فقال رجلٌ : آخِذُهُمَا بِدَرْهِمٍ . فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَزِيدُ عَلَى دَرْهِمٍ ؟ » فأعطاهُ رجلٌ درَهمينِ ، فباعَها منه . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ^(٧) .

(١) وإسناده حسن .

(٢) التَّقْيِيعُ : موضع قريب من المدينة .

(٣) المراد به هنا : العيب .

(٤) المراد بالغائلة : ما فيه اغتيال مال المشتري ، مثل أن يكون العبد سارقاً أو أبقاً .

(٥) إسناده حسن .

(٦) الحِلْسُ : كساء يمسح تحت حر الثياب ، أو هو كساء يوضع على ظهر البعير تحت القتب لا يفارقه .

(٧) وإسناده ضعيف .

الفصل الثالث

٢٨٧٤ - (٤١) عن وائلة بن الأسقع ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من باعَ عيباً^(١) لم يُبْتِغَ ، لم يزلْ في مَقْتِ الله ، أو لم تزلِ الملائكةُ تلعنهُ » . رواه ابن ماجه .



(١) أي معيباً .

(٦) باب

الفصل الأول

٢٨٧٥- (١) عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر، فتمرتها للبائع، إلا أن يشترط المبتاع». ومن ابتاع عبداً وله مال، فآله للبائع، إلا أن يشترط المبتاع». رواه مسلم. وروى البخاري المعنى الأول وحده.

٢٨٧٦- (٢) وعن جابر: أنه كان يسير على جمل له قد أعبى، فراء النبي ﷺ به، فضربه، فسار سيرا ليس يسير مثله، ثم قال: «بُعْنِيهِ بِوُقْيَةٍ» قال: فبعتُه فاستثنتُ حملانَه^(١) إلى أهلي، فلما قدمت المدينة أتيتُه بالجل ونقدني منه وفي رواية: فأعطاني ثمنه وردّه عليّ. متفق عليه.

وفي رواية البخاري أنه قال لبلال: «اقضيه وزدّه» فأعطاه، وزادَه قيراطاً.

٢٨٧٧- (٣) وعن عائشة، قالت: جاءت بريرة^(٢)، فقالت: إني كاتبٌ على نسع أواق، في كلِّ عامٍ وقيةٌ، فأعينيني فقالت عائشة: إن أحبَّ أهلك أن أعدّها لهم عدةً واحدةً وأعتقك؛ فملت وبكون ولاؤك لي فذهبت إلى أهلها، فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خذيها وأعتقها» ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: «أما بعد؛

(١) أي وكوبه، مصدر حمل يحمل، أي شرطت أن أحمله وحلي ومتاعي.

(٢) في الأصل: بريدة، وفي بقية النسخ: بريرة.

فأبال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله . ما كان من شرط ليس في كتاب الله ؛ فهو باطل ، وإن كان مائة شرط . فقضاء الله أحق ، وشرط الله أوثق وإنا للوالاء لمن أعتق » متفق عليه .

٢٨٧٨ - (٤) وعن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء ، وعن هبته . متفق عليه .

الفصل الثاني

٢٨٧٩ - (٥) عن مخلد بن خفاف ، قال : ابتعت غلاماً فاستغلتته^(١) ، ثم ظهرت منه على عيب ، فخصمت فيه إلى عمر بن عبد العزيز فقضى لي برده ، وقضى عليّ برد غلته ، فأنتيت عروة فأخبرته . فقال : أروح إليه المشية فأخبره أن عائشة أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا : أن الخراج^(٢) بالضم . فراح إليه عروة فقضى لي أن آخذ الخراج من الذي قضى به عليّ له . رواه في « شرح السنة » .

٢٨٨٠ - (٦) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اختلف البيعان ؛ فالقول قول البائع ، والمبتاع بالخيار » . رواه الترمذي . وفي رواية ابن ماجه ، والدارمي قال : « البيعان إذا اختلفا والمبيع قائم ببنيه ، وليس بينهما بينة ؛ فالقول ما قال البائع أو يتراد أن البيع » .

٢٨٨١ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من أقال مسلماً

(١) أي أخذت غلته ، أي كراهه وأجورته .

(٢) قال الفاري في المراقبة : والمراد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبداً كان أو أمة أو ملكاً .

أَقَالَه^(١) اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . رواه أبو داود، وابن ماجه^(٢) .
وفي «شرح السنة» بلفظ «المصابيح» عن شريح الشامي مرسلًا .

الفصل الثالث

٢٨٨٢ - (٨) عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « اشترى رجلٌ ممَّنْ كانَ قبلكُم عَقَارًا من رجلٍ ، فوجدَ الذي اشترى العَقَارَ في عَقَارِهِ جَرَّةً فيها ذهبٌ ، فقالَ لَهُ الذي اشترى العَقَارَ : خذْ ذهبَكَ عَنِّي إِنَّمَا اشترَيْتُ العَقَارَ وَلَمْ أَبْتَغْ مِنْكَ الذَّهَبَ فقالَ بَاتِعْ الأَرْضَ : إِنَّمَا بَعْتُكَ الأَرْضَ وَمَا فِيهَا . فَنَحَا كِلَا إِلَى رَجُلٍ ، فقالَ الذي تَحَا كِلَا إِلَيْهِ : أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ فقالَ أَحَدُهُمَا : لِي غَلَامٌ ، وقالَ الآخَرُ : لِي جَارِيَةٌ . فقالَ : أَنْكَحُوا الغَلَامَ الجَارِيَةَ ، وَأَنْفَقُوا عَلَيْهَا مِنْهُ ، وَتَصَدَّقُوا » . متفق عليه .



(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ أَقَالَه ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ» وَفِي مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ وَالتَّعْلِيقِ
الصَّبِيحِ «أَقَالَ» .
(٢) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٧) باب السلم والرهن

الفصل الأول

٢٨٨٣ - (١) عن ابن عباسٍ ، قال: قدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ المدينةَ وهمُ يُسَلِّفونَ في الثِّبَارِ السَّنَةَ والسَّنَتَيْنِ والثَّلاثَ ، فقال: « من أسلفَ في شيءٍ فليُسَلِّفْ في كيلٍ معلومٍ ، وَوَزَنٍ معلومٍ إلى أجلٍ معلومٍ » متفق عليه .

٢٨٨٤ - (٢) وعن عائشةَ ، قالت: اشترى رسولُ اللهِ ﷺ طعاماً من يهوديٍّ إلى أجلٍ ، ورهنَهُ دِرْعاً لَهُ من حديدٍ . متفق عليه .

٢٨٨٥ - (٣) وعنها ، قالت: توفِّي رسولُ اللهِ ﷺ ودِرْعُهُ مرهونةٌ عند يهوديٍّ بثلاثين صاعاً من شعيرٍ . رواه البخاري .

٢٨٨٦ - (٤) وعن أبي هريرةَ [رضي اللهُ عنه]^(١) قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: الظَّهْرُ يُرَكَّبُ بِنَفْقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُوناً ، وَلِبنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفْقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُوناً وعلى الذي يَرَكَّبُ وَيُشْرَبُ النِّفْقَةُ » . رواه البخاري .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

الفصل الثاني

٢٨٨٧ - (٥) عن سعيد بن المسيب، أن رسول الله ﷺ قال : « لَا يَنْتَلِقُ الرِّهْنُ »^(١) الرِّهْنُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي رَهْنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ . رواه الشافعي مرسلًا .

٢٨٨٨ - (٦) وروى مثله أو مثل معناه ، لا يخالف^(٢) عنه ، عن أبي هريرة متصلاً .
٢٨٨٩ - (٧) وعن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الْمَكْيَالُ مَكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ » . رواه أبو داود ، والنسائي .
٢٨٩٠ - (٨) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ لأصحاب الكيل والميزان : « إِنْكُمْ قَدْ وَلَيْتُمْ أَمْرَيْنِ ، هَلَكْتُ فِيهِمَا الْأُمَمُ السَّابِقَةُ قَبْلَكُمْ » . رواه الترمذي .

الفصل الثالث

٢٨٩١ - (٩) عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلَا يَصْرِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ » . رواه أبو داود وابن ماجه

(١) قال في المختار : غلق الرهن من باب طوب : استحققه لموتهن ، وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط .

(٢) وفي بعض النسخ : يخالفه .

(٨) باب الاحتكار

الفصل الأول

٢٨٩٢ - (١) من مَعْمَرٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ احتكرَ ، فهو خاطيٌ » . رواه مسلم .
وسنذكرُ حديثَ عمرَ رضي الله عنه « كانت أموالُ بني النضيرِ » في باب النِّيءِ إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

٢٨٩٣ - (٢) من عمرَ [رضي الله عنه] ^(١) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجالبُ مَرزوقٌ ، والمحْتَكِرُ ملعونٌ » . رواه ابنُ ماجه ، والدارمي ^(٢) .
٢٨٩٤ - (٣) وعن أنسٍ ، قال : غَلَا السِّعْرُ على عهدِ النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسولَ الله ! سَعِرْ لَنَا . فقال النبي ﷺ : « إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسْعِرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ ، وَإِنِّي لَا رَجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمِظْلَةٍ بَدَمٍ وَلَا مَالٍ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابنُ ماجه ، والدارمي ^(٣) .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) إسناده ضعيف .

(٣) وإسناده صحيح .

الفصل الثالث

٢٨٩٥ - (٤) عن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(١)، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ احتكرَ على المسلمين طعامَهُم ضربَ به اللهُ بالجدَامِ والإِفلاسِ » .
رواه ابن ماجه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ، ورزين في « كتابه » .

٢٨٩٦ - (٥) وعن ابنِ عمرَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ احتكرَ طعاماً أربعينَ يوماً يُريدُ به الغلَاءَ ، فقد برىءَ من الله ، وبرىءَ اللهُ منه » . رواه رزين .
٢٨٩٧ - (٦) وعن معاذٍ ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « بئسَ العبدُ المحتكرُ : إن أرخصَ اللهُ الأسعَارَ حَزَنَ ؛ وإن أغلَّاها فَرِحَ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ، ورزين في « كتابه » .

٢٨٩٨ - (٧) وعن أبي أمامة : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ احتكرَ طعاماً أربعينَ يوماً ثمَّ تصدَّقَ به ؛ لم يكن له كفَّارةٌ » . رواه رزين .



(٩) باب الافلاس والانتظار

الفصل الأول

٢٨٩٩ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أيها الرجل أفلس فأدرك رجل ماله بينه ؛ فهو أحق به من غيره » . متفق عليه .

٢٩٠٠ - (٢) وعن أبي سعيد ، قال : أصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها ، فكثُر دينه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تصدقوا عليه » ، فتصدق الناس عليه ، فلم يبلغ ذلك وفاة دينه . فقال رسول الله ﷺ لعمرائه : « خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك » . رواه مسلم .

٢٩٠١ - (٣) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(١) : أن النبي ﷺ قال : كان رجل يدين الناس ، فكان يقول لفتاه : إذا أتيت مُعسراً تجاوز عنه ، لعل الله أن يتجاوز عنا ، قال : فليَ الله فتجاوز عنه » . متفق عليه .

٢٩٠٢ - (٤) وعن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يُنجيه الله من كُرب يوم القيامة ؛ فليُنفِس عن مُعسر أو يَضَعْ عنه » . رواه مسلم .

٢٩٠٣ - (٥) وعن ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أنظر مُعسراً أو وضع عنه ؛ أنجاه الله من كُرب يوم القيامة » . رواه مسلم .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٢٩٠٤ - (٦) وعن أبي اليسر ، قال : سمعتُ النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ ؛ أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي ظِلَالِهِ » . رواه مسلم .

٢٩٠٥ - (٧) وعن أبي رافع ، قال : استسلفَ رسولُ الله ﷺ بكراً^(١) ، فجاءته إبلٌ من الصدقة . قال : أبو رافعٍ فأمرني أنْ أَضِيَّ الرَّجُلَ بِكَرَّةٍ . فقلتُ : لا أُجِدُّ إِلَّا جَمَلًا خَيَارًا^(٢) رَبَاعِيًا^(٣) ، فقال رسولُ الله ﷺ : « أَعْطِهِ إِيَّاهُ ، فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قِضَاءً » . رواه مسلم .

٢٩٠٦ - (٨) وعن أبي هريرة ، أن رجلاً تقاضى رسولَ الله ﷺ فأغفلَ له ، فهم أصحابه ، فقال : « دَعُوهُ ؛ فَإِنَّ لِرَّصَابِ الْحَقِّ مَقَالًا ، وَاشْتَرَوْا لَهُ بَعِيرًا ، فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ » قالوا : لا نجدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنَةِ . قال : « اشْتَرَوْهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ ؛ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنَكُمْ قِضَاءً » . متفق عليه .

٢٩٠٧ - (٩) وعن ، أن رسولَ الله ﷺ قال : « مَطْلٌ^(٤) الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، فَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ^(٥) فَلْيَتَّبِعْ » . متفق عليه .

٢٩٠٨ - (١٠) وعن كعب بن مالك : أنه تقاضى ابنُ أبي حذَرَدَ دَيْنًا له عليه في عهدِ رسولِ الله ﷺ في المسجدِ ، فارتفعتْ أصواتُهُما ، حتى سمِعها رسولُ الله ﷺ وهو في بيته ، فخرجَ إليهما رسولُ الله ﷺ حتى كشفَ سَجْفَ^(٦) حُجْرَتِهِ ، ونَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، قال : « يَا كَعْبُ ! » قال : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَشَارَ بِيَدِهِ

(١) البكر : الغني من الإبل .

(٢) أي غناروا .

(٣) وهو من الإبل ما أُنقِ عليه ست سنين ودخل في السابعة حين طلعت رباعيته .

(٤) التأخير بغير عذر .

(٥) المليء الغني . فليتبع : أي فليقبل المحاولة .

(٦) السجف وبكسر : هو السر .

أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ ، قَالَ كَعْبٌ : قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « قُمْ فَأَقْضِهِ » . متفق عليه .

٢٩٠٩ - (١١) وعن سلمة بن الأكوع ، قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ ، فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا . فَقَالَ : « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قَالُوا : لَا . فَصَلَّى عَلَيْهَا . ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى ، فَقَالَ : « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « فِيهِ تَرْكٌ شَيْئاً ؟ » قَالُوا : ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ . فَصَلَّى عَلَيْهَا . ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قَالُوا : ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ . قَالَ : « هَلْ تَرْكٌ شَيْئاً ؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ : « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : صَلَّيْتُ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ عَلَيَّ دَيْنُهُ . فَصَلَّى عَلَيْهِ . رواه البخاري .

٢٩١٠ - (١٢) وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا ؛ أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ »^(١) . وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا ؛ أَتْلَفَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . رواه البخاري .

٢٩١١ - (١٣) وعن أبي قتادة ، قال : قال رجلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ ، يُكْفِرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « نَعَمْ » . فَلَمَّا أَذْبَرَ نَادَاهُ ، فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِلَّا الدِّينَ ؛ كَذَلِكَ قَالَ جَبْرِيلُ » . رواه مسلم .

٢٩١٢ - (١٤) وعن عبد الله بن عمرو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ » . رواه مسلم .

٢٩١٣ - (١٥) وعن أبي هريرة ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤْتًى بِالرَّجُلِ

(١) في مخطوطة الحاكم : عليه .

المُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ قِضَاءً؟» فَإِنْ مُحْدِثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَامَ فَقَالَ: «أَنَا أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تَوَفَّى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا، فَلْيَلِي قِضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الفصل الثاني

٢٩١٤ - (١٦) عَنْ أَبِي خَلْدَةَ الزُّرْقِيِّ، قَالَ: جِئْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي صَاحِبٍ لَنَا قَدْ أَفْلَسَ. فَقَالَ: هَذَا الَّذِي قُضِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ أَوْ أَفْلَسَ، فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أَحَقُّ بِمَتَاعِهِ إِذَا وَجَدَهُ بِمَيْتِهِ». رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ ^(١).

٢٩١٥ - (١٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مَعَلَّقَةٌ بِدِينِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ». رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ، وَاحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَالدَّارِمِيُّ ^(٢). وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ^(٣).

٢٩١٦ - (١٨) وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَاحِبُ الدِّينِ مَأْسُورٌ ^(٤) بِدِينِهِ، يَشْكُوكُ إِلَى رَبِّهِ الْوَحْدَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رَوَاهُ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ».

(١) إسناده ضعيف

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) وقوله: قال الترمذي الخ سائط من مخطوطة الحاكم والتعليق الصحيح.

(٤) أي مقيد عبوس.

٢٩١٧ - (١٩) وروى أن مُعَاذًا كَانَ يَدَّانُ^(١) ، فَأَتَى غُرْمَاؤُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَهُ كُلَّهُ فِي دَيْنِهِ ، حَتَّى قَامَ مُعَاذٌ بَغِيرَ شَيْءٍ . مَرْسَلٌ .
هَذَا لَفْظُ « الْمَصَائِح » . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْأُصُولِ إِلَّا فِي « الْمُنْتَقَى » .

٢٩١٨ - (٢٠) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ شَابًا سَخِيًّا ، وَكَانَ لَا يُمَسِّكُ شَيْئًا ، فَلَمْ يَزَلْ يَدَّانُ حَتَّى أَغْرَقَ مَالَهُ كُلَّهُ فِي الدَّيْنِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَكَأَمَّهُ لِيُكَلِّمَهُ غُرْمَاؤُهُ ، فَلَوْ تَرَكَوْا لِأَحَدٍ لَتَرَكَوْا الْمُعَاذَ لِأَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَاعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ مَالَهُ حَتَّى قَامَ مُعَاذٌ بَغِيرَ شَيْءٍ . رَوَاهُ سَعِيدٌ فِي « سَنَدِهِ » مَرْسَلًا .

٢٩١٩ - (٢١) وَعَنْ الشَّرِيدِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِي^(٢) الْوَاحِدُ يُحِلُّ عَرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ » . قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : يُحِلُّ عَرْضَهُ : يُغْلَظُ لَهُ . وَعُقُوبَتُهُ : يُجَدِّسُ لَهُ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ^(٣) .

٢٩٢٠ - (٢٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « هَلْ تَرَكَ لَهُ مِنْ وَفَاةٍ ؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ : « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » . قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : هَلِي دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ مَعْنَاهُ وَقَالَ : فَكَأَمَّهُ اللَّهُ رِهَانَكَ مِنْ النَّارِ كَمَا فَكَكَنْتَ رِهَانَ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ . لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقْضِي عَنْ أَخِيهِ دَيْنَهُ إِلَّا فَكَأَمَّهُ اللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . رَوَاهُ فِي « شَرْحِ السُّنَنِ » .

٢٩٢١ - (٢٣) وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

(١) أَيُّ بِأَخْذِ الدَّيْنِ .

(٢) أَيُّ الْمَطْلِ . وَالْوَاحِدُ : الْفَرْدُ .

(٣) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

مات وهو بري من الكبائر والغلول^(١) والدين ؛ دخل الجنة » رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي .

٢٩٢٢ - (٢٤) وعن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ؛ أن يموت رجل عليه دين لا يدع له قضاء » . رواه أحمد ، وأبو داود .

٢٩٢٣ - (٢٥) وعن عمرو بن عوف المزني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرم حلالاً ، أو أحل حراماً ، والمسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وأبو داود . وانتهت روايته عند قوله : « شروطهم » .

الفصل الثالث

٢٩٢٤ - (٢٦) عن سويد بن قيس ، قال : جلبت أنا ومخرقة المبدئي بزاً^(٢) من هجر^(٣) ، فأتينا به مكة ، فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ، فساو منا بسرأويل ، فبعناه ، وثم رجل يزني بالاجر ، فقال له رسول الله : « زن وأرجع » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(١) الغلول : الخيانة في المغم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .

(٢) الثياب أو متاع البيت من الثياب ونحوها .

(٣) هجر : بلد باليمن .

(١٠) باب الشركة والوكالة

الفصل الأول

٢٩٣٠ - (١) عن زهرة بن مبريد : أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق ، فيشتري الطعام ، فيلقاه ابن عمر وابن الزبير ، فيقولان له : أشركنا ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة ، فيشركهم ، فرمما أصاب الراحلة^(١) كما هي ، فيبعث بها إلى المنزل . وكان عبد الله بن هشام ذهبت به أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسح رأسه ودعا له بالبركة . رواه البخاري .

٢٩٣١ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قالت الأنصار للنبي ﷺ : اقسِمَ بيننا وبين إخواننا^(٢) النخيل . قال : « لا ، تكفوننا المؤونة ، ونشرككم في النمرة » . قالوا : سمعنا وأطعنا . رواه البخاري .

٢٩٣٢ - (٣) وعن عروة بن أبي الجهمد البارق : أن رسول الله ﷺ أعطاه ديناراً ليشتري به شاة ، فاشترى له شاتين ، فباع إحداهما بدينار ، وأتاه بشاة ودينار ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في يمينه بالبركة ، فكان لو اشترى تراباً لربح فيه . رواه البخاري .

(١) الراحلة من الابل : البعير النوي على الأسفار والأحمال . ومعنى أصاب راحلة : أي يربح حل بعير .

(٢) أي المهاجرين .

الفصل الثاني

٢٩٣٣ - (٤) عن أبي هريرة ، رفعه ، قال : « إِنَّ اللَّهَ عَنْ وَجَلٌ يَقُولُ : أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ ^(١) مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا خَانَهُ خَرَجْتُ ^(٢) مِنْ بَيْنِهِمَا » . رواه أبو داود ، وزاد رَزِينُ : « وَجَاءَ الشَّيْطَانُ » .

٢٩٣٤ - (٥) وعن ، عن النبي ﷺ ، قال : « أَدُّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والدارمي ^(٣) .

٢٩٣٥ - (٦) وعن جابر ، قال : أُرِدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى خَيْبَرَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَمْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ : إِنِّي أُرِدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى خَيْبَرَ . فَقَالَ : « إِذَا أَتَيْتَ وَكِيلِي فَخُذْ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسَقًا ، فَإِنْ ابْتَنَى مِنْكَ آيَةٌ ^(٤) فَضَعْ يَدَكَ عَلَى تَرْقُوتِهِ ^(٥) » . رواه أبو داود .

الفصل الثالث

٢٩٣٦ - (٧) عن صُهَيْبٍ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبِرْكَةُ :

(١) أَيِ أَعْيَنَ كَلَامٍ مِنْهَا .

(٢) أَيِ وَفَعْتُ عَوْنِي وَتَوَفَّقِي .

(٣) وَاسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٤) أَيِ عَلَامَةٍ .

(٥) التَّرْقُوتَةُ : مَقْدَمُ الْخَلْقِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ حَيْثُ يَتَرَقَّى فِيهِ النَّفْسُ . قَامُوسُ

الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمُقَارَضَةُ^(١) ، وَاخْلَاطُ الْبُرِّ بِالشَّمِيرِ لِلْبَيْتِ لَا لِلْبَيْعِ .
رواه ابنُ ماجه .

٢٩٣٧ - (٨) وعنه حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
مَعَهُ بَدِينَارًا لِيَشْتَرِيَ لَهُ بِهِ أُضْحِيَّةً ، فَاشْتَرَى كَبْشًا بَدِينَارٍ ، وَبَاعَهُ بَدِينَارَيْنِ ، فَرَجَعَ
فَاشْتَرَى أُضْحِيَّةً بَدِينَارٍ ، فَجَاءَ بِهَا وَبِالدِّينَارِ الَّذِي اسْتَفْضَلَ مِنْ الْآخَرَى ، فَتَصَدَّقَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالدِّينَارِ ، فَدَعَا لَهُ أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ . رواه الترمذي .



(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَالْمُقَارَضَةُ : الْمَضَارِبَةُ ، كَأَنَّهُ عَقْدٌ عَلَى الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيِّ فِيهَا
وَقَطْعُهَا بِالسَّيْرِ ، وَصُورَتُهُ : أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ مَالًا لِيَتَجَرَّ فِيهِ وَالرَّيْبُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا يَشْتَرِطَانِ . اهـ

(١١) باب الغصب والعارية

الفصل الأول

٢٩٣٨ - (١) عن سعيد بن زيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا ؛ فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » . متفق عليه .

٢٩٣٩ (٢) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَحْلِبُنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَمْرِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؛ أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُؤْتِيَ مَشْرُبَتَهُ ^(١) فَتُكْسِرَ خَزَائِنُهُ فَيُدْقَلْ طَعَامُهُ ؛ وَإِنَّمَا يَحْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعَمَاتِهِمْ » . رواه مسلم .

٢٩٤٠ - (٣) وعن أنس ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلَتْ أَحَدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ ، فَضَرَبَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي يَدَيْهَا يَدَ الْخَادِمِ ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ ، فَانْقَلَبَتْ ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَ ^(٢) الصَّحْفَةَ ، ثُمَّ جَمَعَ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ ، وَبَقُولُ : « غَارَتْ أُمُكُمْ » ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أَتَى بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدَيْهَا ، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ

(١) قال النووي في مروح مسلم ج ٢٩/١٢ : المشربه وهي كالغرفة يحزن فيها الطعام وغيره ومعنى لحديث : أنه شبه اللبن في الضرع بالطعام المحزون المحفوظ في الخزانة ، في أنه لا يحل أخذه بغير إذنه .
(٢) جمع فلة وهي القطعة

الصحيحة إلى التي كُسِرَتْ صَفْحَتُهَا، وَأَمْسَكَتِ الْمَكْسُورَةُ فِي بَيْتِ الَّتِي كُسِرَتْ .
رواه البخاري .

٢٩٤١ - (٤) وعن عبد الله بن يزيد^(١) ، عن النبي ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّهْبَةِ^(٢)
وَالْمُنْتَلَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٢٩٤٢ - (٥) وعن جابر ، قال : انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلّى بالناس ست ركعات بأربع سجّادات ، فانصرف وقد آضت^(٣) الشمس ، وقال : « مامن شيء ثوعدونه إلا قد رأيتُه في صلاتي هذه ، لقد جيء بالنار ، وذلك حين رأيتُموني تأخّرت مخافة أن يصيبني من لفحها ، وحتى رأيتُ فيها صاحب المحجن^(٤) يجر قبضه^(٥) في النار . وكان يسرق الحاج بمحجنه ، فإن فُطِنَ له قال : إنما تملق بمحجني ، وإن غُفِلَ عنه ذهب به . وحتى رأيتُ فيها صاحبة الهرة التي ربطتها ، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش^(٦) الأرض حتى ماتت جوعاً . ثم جيء بالجثة وذلك حين رأيتُموني تقدّمتُ حتى قت في مقامي ، ولقد مددتُ يدي وأنا أريد أن أناول من ثمرتها لتنظروا إليه ، ثم بدا لي أن لا أفعل » . رواه مسلم .

٢٩٤٣ - (٦) وعن قتادة ، قال : سمعتُ أنساً يقول : كان فزعُ بالمدينة ، فاستعار النبي ﷺ فرساً من أبي طلحة يقال له : المندوب ، فركب ، فلما رجع قال : « مارأبنا من شيء . وإن وجدناه لبحراً^(٧) » . متفق عليه .

(١) في غطوطة الحاكم : زيد .

(٢) النهبة : الغارة . المثلة : تشويه الخلق بقطع الأنف والأذن وفقد العين .

(٣) أي عادت إلى حالتها الأولى .

(٤) المحجن : العصا . وصاحب المحجن : هو عمرو بن لحي

(٥) الغصب : المني وقيل : اسم للأهواء كلها .

(٦) أي هوام الأرض وحشراتنا .

(٧) أي واسع الجري كالبحر في سمته وقيل : البحر : الفرس السريع الجري .

الفصل الثاني

٢٩٤٤ - (٧) عن سميد بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « مَنْ أَحْبَبَ أَرْضًا مَيْتَةً فِيهِ لَه ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ ^(١) » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ^(٢) .

٢٩٤٥ - (٨) ورواه مالك ، عن عروة مرسلًا .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

٢٩٤٦ - (٩) وعن أبي حُرَّةَ الرَّقَّاشِي ، عن عمِّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَلَا لَا تَظْلِمُوا ، أَلَا لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ، والدارقطني في « المجتبى » .

٢٩٤٧ - (١٠) وعن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : « لَا جَلْبَ ^(٣) ، وَلَا جَنْبَ ^(٤) ، وَلَا شِفَارَ ^(٥) فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ انْتَهَبَ نَهْبَةً ^(٦) فَلَيْسَ مِنْهَا » . رواه الترمذي .

٢٩٤٨ - (١١) وعن السائب بن يزيد ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : « لَا

(١) أي من غرس في ملك غيره أو زرع فيه ؛ فلصاحب الملك قلعه .

(٢) وإسناده جيد .

(٣) الجلب : أن يجلب حول الفرس من خلفه في الميدان ليحوز السبق .

(٤) الجنب : أن يجنب إلى فرسه فرساً هوياناً ، فإذا فتر المركوب تحول إليه .

(٥) الشفار : نكاح كان في الجماعلة وهو أن يقول الرجل لآخر : زوجني ابنتك على أن أزوجه

ابنتي على أن صدق كل واحدة منها بضع الأخرى .

(٦) النهبة : الغارة .

بأخذ أحدكم عصا أخيه لاعباً جاذاً، فمن أخذ عصا أخيه فليردّها إليه». رواه الترمذي، وأبو داود وروايته إلى قوله: «جاذاً».

٢٩٤٩ - (١٢) وعن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من وجد عين ماله عند رجل فهو أحقّ به، ويتبع البيع من باعه». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي.

٢٩٥٠ - (١٣) وعن، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «على اليد ما أخذت حتى تؤدّي». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

٢٩٥١ - (١٤) وعن حرام بن سعد بن محبصة: أن ناقة البراء بن عازب دخلت حائطاً، فأفسدت، ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار، وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها. رواه مالك، وأبو داود، وابن ماجه.

٢٩٥٢ - (١٥) وعن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الرجل جبار»^(١)، والنار جبار. رواه أبو داود.

٢٩٥٣ - (١٦) وعن الحسن، عن سمرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أتى أحدكم على ماشية، فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه، وإن لم يكن فيها فليصوت ثلاثاً، فإن أجابه أحد فليستأذنه، وإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب ولا يحمل». رواه أبو داود.

٢٩٥٤ - (١٧) وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من دخل حائطاً فليأكل».

(١) أي هدر والرجل: أي مائطوه الدابة برجلها. وفي الأصل زيادة كلمة [بين الملتين]

وَلَا يَتَّخِذُ خُبْنَةً^(١) ، رواه الترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ .

٢٩٥٥ - (١٨) وعن أمية بن صفوان ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم استمار منه أذراعه يوم حنين . فقال : أغصبا يا محمد ؟ قال : « بل عارية مضمونة » . رواه أبو داود .

٢٩٥٦ - (١٩) وعن أبي أمامة ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « العارية مؤداة ، والمنحة^(٢) مردودة ، والدين مقضي ، والزعم^(٣) غارم » . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٢٩٥٧ - (٢٠) وعن رافع بن عمرو الغفاري ، قال : كنتُ غلاماً أرمني نخل الانصار ، فأتني النبي ﷺ ، فقال : « يا غلام ! لم ترمني النخل ؟ » قلتُ : آكل . قال : « فلا ترمني ، وكل مما سقط في أسفها » ثم مسح رأسه فقال : « اللهم أشبع بطنه » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

وسند كُر حديث عمرو بن شعيب في « باب اللقطة » إن شاء الله تعالى .

الفصل الثالث

٢٩٥٨ - (٢١) عن سالم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بغيرِ حَقِّهِ ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ » . رواه البخاري .

(١) الغبنه : قال في المختار : ما تحمله في حضنك .

(٢) العطية .

(٣) الكفيل .

٢٩٥٩ - (٢٢) وعن بعل بن مرّة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا كُتِفَ أَنْ يُحْمَلَ ثَرَاهَا الْمُحْشَرُ » .
رواه أحمد .

٢٩٦٠ - (٢٣) وعنه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « أَيُّهَا رَجُلٌ ظَلَمَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ كُلَّفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُحْفِرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ سَبْعِ أَرْضَيْنِ ، ثُمَّ يُطَوَّقَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْنِضَ بَيْنَ النَّاسِ » . رواه أحمد .

(١٢) باب الشفعة

الفصل الأول

٢٩٦١ - (١) عن جابر ، قال : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شُفْعَةَ . رواه البخاري .

٢٩٦٢ - (٢) وعن ، قال : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شَرِكَةٍ لَمْ تَقَسِّمْ : رُبْعَةً^(١) ، أَوْ حَاطِطٍ^(٢) : « لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَه ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، فَإِذَا بَاعَ وَلَمْ يُؤْذِنْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » . رواه مسلم .

٢٩٦٣ - (٣) وعن أبي رافع ، قال : قال رسولُ الله ﷺ صلى الله عليه وسلم : « الجارُ أَحَقُّ بِسُقْبِهِ^(٣) » . رواه البخاري .

٢٩٦٤ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارِهِ أَنْ يَفْرَزَ خَشْبَةً فِي جِدَارِهِ » . متفق عليه .

٢٩٦٥ - (٥) وعن ، قال : قال رسولُ الله ﷺ صلى الله عليه وسلم : « إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ جُمِلَ عَرْضُهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ » . رواه مسلم .

(١) الدار ، والمسكن ، ومطلق الأرض .

(٢) البستان .

(٣) السب : القرب والملازمة والمجاورة ، ويروى بالصاد .

الفصل الثاني

٢٩٦٦ - (٦) عن سعيد بن حريث ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
« مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ دَارًا أَوْ عَقَارًا ، قَتْنٌ أَنْ لَا يُبَارَكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُجْمَلَ فِي مِثْلِهِ » ،
رواه ابنُ ماجه ، والدارمي .

٢٩٦٧ - (٧) وعن جابرٍ ، قَالَ : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « الجارُ أحقُّ
بشفعته ، يُدْتَنَظَرُ لها^(١) وإنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقَهُمَا وَاحِدًا » . رواه أحمد ، والترمذي
وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي .

٢٩٦٨ - (٨) وعن ابنِ عباسٍ ، عن النبي ﷺ قال : « الشريكُ شافعٌ ، والشفعةُ
في كلِّ شيءٍ » . رواه الترمذي قال :

٢٩٦٩ - (٩) وقد روي عن ابن أبي مليكة ، عن النبي ﷺ مرسلًا ، وهو أصح .
٢٩٧٠ - (١٠) وعن عبد الله بن حبيش ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « من قطع
سِدْرَةَ صَوَّبَ^(٢) اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » . رواه أبو داود وقال : هذا الحديثُ مختصرٌ يعني :
من قطعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاقٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ وَالْبَهَائِمُ غَشْمًا وَظُلْمًا بغيرِ حقٍ
يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبٌ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ .

(١) كذا في الأصل ، والذي في مخطوطة الحاكم والتعليق والمرفأة : « بها » .

(٢) أي ألقى .

الفصل الثالث

٣٩٧١ - (١١) عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ [رضي الله عنه] ^(١) قَالَ : إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فِي الْأَرْضِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهَا . وَلَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فِجْلٍ النَّخْلِ ^(٢) . رواه مالك .



(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .
(٢) فجّل النخلة : ذكرها تلقح منه .

(١٣) باب المساقاة والمزارعة

الفصل الأول

٢٩٧٢ - (١) عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتَمِلُوها من أموالهم ، ورسول الله ﷺ شطرُ ثَمَرِها . رواه مسلم .

وفي رواية البخاري : أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطرُ ما يخرج منها .

٢٩٧٣ - (٢) وعنه ، قال : كنا نخامر^(١) ولا نرى بذلك بأساً حتى زعم رافع ابن خديج أن النبي ﷺ نهى عنها فتركناها من أجل ذلك . رواه مسلم .

٢٩٧٤ - (٣) وعن حنظلة بن قيس ، عن رافع بن خديج ، قال : أخبرني عمِّي أنهم كانوا يكرّون الأرض على عهد النبي ﷺ بما ينبت على الأرباء^(٢) أو شيء يستثنيه صاحب الأرض ، فهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك . فقلت لرافع : فكيف هي بالدرهم والدنانير ؟ فقال : ليس بها بأس ، وكان الذي نهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يحيزوه لما فيه من المخاطرة . متفق عليه .

(١) الخامرة : المعاملة على الأرض لبعض ما يخرج منها من الزرع كالثالث والرابع وغير ذلك

(٢) الأرباء : جمع ربيع وهو النهر الصغير .

٢٩٧٥ - (٤) وعن رافع بن خديج ، قال : كنتُ أكثرَ أهلِ المدينة حَقْلًا^(١) ، وكانَ أحدُنا يكرِي أرضَهُ ، فيقولُ : هذه القطعةُ لي ، وهذه لك . فربما أَخْرَجَتْ ذِيهِ ، ولم تَخْرُجْ ذِيهِ . فنهاهم النبي ﷺ . متفق عليه .

٢٩٧٦ - (٥) وعن عمرِو ، قال : قلتُ لطاووسٍ : لو تَرَكْتَ الخَآبِرَةَ فَأَتَيْتُهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُ . قال : أَيُّ عَمْرُورٍ ! إني أُعْطِيهِمْ وَأُعْيشُهُمْ ، وَإِنْ أَعْلَمْتَهُمْ أَخْبَرْتَنِي - يعني ابنَ عَبَّاسٍ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ ؛ وَلَكِنْ قَالَ : « أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا^(٢) » . معلوماً . متفق عليه .

٢٩٧٧ - (٦) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، فَإِنْ أَى فَلْيُمْسِكْ أرضَهُ » . متفق عليه .

٢٩٧٨ - (٧) وعن أبي أُمَامَةَ ، ورأى سَكَّةً وشيئًا من آلَةِ الْحَرَثِ ، فقال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ الدِّلُّ^(٣) » . رواه البخاري .

الفصل الثاني

٢٩٧٩ - (٨) عن رافع بن خديج ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضٍ قَوْمٍ بَغِيرٍ لِذَنبِهِمْ ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ ، وَلَهُ نَفَقَتُهُ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ .

(١) أي زرعاً .

(٢) أي أجراً .

(٣) قال العلامة القاري في التعليق على هذا الحديث : [والمقصود الترفيب والحث على الجهاد] .

الفصل الثالث

٢٩٨٠ - (٩) عن قيس بن مسلم ، عن أبي جعفر ، قال : ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثالث والرُّبع . وزارع علي ، وسعد بن مالك ، وعبد الله ابن مسعود ، وعمر بن عبد العزيز ، والقاسم ، وعروة ، وآل أبي بكر ، وآل عمر ، وآل علي ، وابن سيرين . وقال عبد الرحمن بن الأسود : كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع . وعامل عمر الناس على : إن جاء عمر بالبذر من عنده ؛ فله الشطر . وإن جاؤوا بالبذر ؛ فلهم كذا . رواه البخاري .

(١٤) باب الاجارة

الفصل الأول

٢٩٨١ - (١) عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ ، قال زعم ثابتُ بنُ الضَّحَّاكِ أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن المزارعة ، وأمرَ بالمُؤاجرة ، وقال : « لا بأسَ بها » . رواه مسلم .

٢٩٨٢ - (٢) وعن ابنِ عباسٍ : أنَّ النبي ﷺ احتجَمَ ، فأعطى الحجَّامَ أجرَه واستعَطَ^(١) . متفق عليه .

٢٩٨٣ - (٣) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « ما بعثَ اللهُ نبيًّا إلا رعى النَّمَمَ » . فقال أصحابُه : وأنتَ ؟ فقال : « نعم » ، كنتُ أرعى على قَرَارِيطَ^(٢) لأهلِ مَكَّةَ . رواه البخاري .

٢٩٨٤ - (٤) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « قالَ اللهُ تعالى : ثلاثةُ أنا خصمُهم يومَ القيامةِ : رجلٌ أعطى بي^(٣) ثم غَدَرَ ، ورجلٌ باعَ حرًّا فأكَلَ ثمنه ، ورجلٌ استأجرَ أجيرًا فاستوفى منه ولم يُعْطِهِ أجرَه » . رواه البخاري .

٢٩٨٥ - (٥) وعن ابنِ عباسٍ : أنَّ نفرًا من أصحابِ النبي ﷺ مروا بعمارة ،

(١) أدخل في أنفه الدواء . والمعوط بالفتح : الدواء الذي يصب في الأنف .

(٢) جمع قيراط وهو نصف دانق وهو سدس درهم .

(٣) أي ما عهد باسمي وحلف بي ، أو أعطى الأمان باسمي .

فهم للديع - أو سليم - فرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ ، قَالَ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَاقٍ ؟
إِنَّ فِي الْمَاءِ لَدَيْفًا - أَوْ سَلِيمًا - فَاذْهَبْ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَايِ
فَبَرِيءٍ ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَكَرِهَ هُوَ ذَلِكَ ، وَقَالُوا : أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ
أَجْرًا ؛ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ » . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَفِي
رَوَايَةٍ : « أَصْبَحْتُمْ ، اقْسِمُوا ، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا » .

الفصل الثاني

٢٩٨٦ - (٦) عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ . فَقَالُوا : إِنَّا أَنْبَأْنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ
هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ ، فَهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رُقِيَّةٍ ؟ فَإِنْ عِنْدَنَا مَعْنُوهَا فِي الْقُبُودِ .
فَقُلْنَا : نَعَمْ . فَجَاؤُوا بِمَعْنُوهِ فِي الْقُبُودِ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
غُدُوءَ وَعَشِيَّةَ أَجْمَعَ بُرَاقِي نَمْ أَنْقُلُ قَالَ : فَكَانَتْ أَنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، فَأَعْطَوْنِي
مُجْعَلًا^(١) ، فَقُلْتُ : لَا ، حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ : « كُلْ ، فَلَمَعْمَرِي ، لِمَنْ
أَكَلَ بَرُوقِيَّةَ بَاطِلٍ ، لَقَدْ أَكَلْتُ بَرُوقِيَّةَ حَقٍّ » . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ .

٢٩٨٧ - (٧) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَعْطُوا
الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُ » . رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ^(٢) .

(١) أَيِ أَجْرٍ .

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَطُوفُهُ .

٢٩٨٨ - (٨) وعن الحسين بن عليّ، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «للسائل حق وإن جاء على فرس». رواه أحمد، وأبو داود. وفي «المصايع»: مُرسَلٌ.

الفصل الثالث

٢٩٨٩ - (٩) عن عتبة بن المنذر، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقرأ: (طسم) حتى بلغ قصّة موسى^(١)، قال: «إن موسى عليه السلام أجر نفسه ثمان سنين، أو عشرًا على عفة فرجه وطعام بطنه». رواه أحمد، وابن ماجه.

٢٩٩٠ - (١٠) وعن عبادة بن الصّامت، قال: قلت: يا رسول الله! رجل أعندى إلى قوسا، يَمْنَنُ كَنتُ أَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ^(٢)، فَأُزِمِي عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قال: «إِنْ كَنتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوِّقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَأَقْبِلْهَا». رواه أبو داود، وابن ماجه.

(١) سورة القصص

(٢) أي عظيم، يريد أن القوس لم يبعد في التعارف أن تعدّ من الأجرة، أو ليست بمال أقتنيه للبيع بل هي عدة. اهـ مرقاة.

(١٥) باب احياء الموات والشرب^(١)

الفصل الاول

٢٩٩١ - (١) عن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ حَمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ ؛ فَهُوَ أَحَقُّ » . قال عُروَةُ : قَضَى بِهِ عُمرُ فِي خِلَافَتِهِ . رواه البخاري .

٢٩٩٢ - (٢) وعن ابن عباس : أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » . رواه البخاري .

٢٩٩٣ - (٣) وعن عُروَةَ ، قال : خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شِرَاجٍ^(٣) مِنَ الْحَرَّةِ^(٤) . فقال النبي ﷺ : « اسْقِ يَا زُبَيْرُ ! ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ » . فقال الأنصاري : أَن كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ، فَتَلَوْنِ وَجْهَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « اسْقِ يَا زُبَيْرُ ! ثُمَّ أَحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ^(٥) » ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ » . فَاسْتَوْعَى^(٦)

(١) الشرب بالكسر لغة : النصب من الماء . وشرعاً : عبارة عن نوبة الانتفاع بالماء سقياً للزوارع والدواب .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) الشراج : جمع شرجة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل .

(٤) الحرة : أرض ذات حجارة سود .

(٥) الجدر : الجدار .

(٦) أي استوفى .

النبي ﷺ للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه^(١) الانصاري، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة متفق عليه.

٢٩٩٤ - (٤) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا فضل الماء، لتمنعوا به فضل الكلال» متفق عليه.

٢٩٩٥ - (٥) وعن، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكاتبهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سائمة لقد أعطي بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد المضر ليقطع بها مال رجل مسلم، ورجل منع فضل ما». فيقول الله: اليوم أمنعتك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل^(٢) يداك» متفق عليه.

وذكر حديث جابر في «باب المنهي عنها من البيوع».

الفصل الثاني

٢٩٩٦ - (٦) عن الحسن، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من أخطأ حائطاً على الأرض فهو له». رواه أبو داود.

٢٩٩٧ - (٧) وعن أسماء بنت أبي بكر: أن رسول الله ﷺ أقطع للزبير نخيلاً. رواه أبو داود.

(١) أغضبه.

(٢) أي خرج بفدوتي لأسمعك.

٢٩٩٨ - (٨) وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ أقطع الزبير حُضر^(١) فرسه، فأجبري فرسه حتى قام، ثم رمى بسوطه، فقال: «أعطوه من حيث بلغ السوط». رواه أبو داود.

٢٩٩٩ - (٩) وعن علقمة بن وائل، عن أبيه: أن النبي ﷺ أقطع أرضاً بحضرموت، قال: فأرسل معي معاوية، قال: «أعطها إتياء». رواه الترمذي، والداري^٢.

٣٠٠٠ - (١٠) وعن أبيض بن حمال المأربي: أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه الملح الذي بمأرب^(٣)، فأقطعته إتياء، فلما ولي، قال رجل: يا رسول الله! إني أقطع لك الماء العذب^(٤). قال: فرجعه منه. قال: وسأله^(٥): ماذا تحب من الأراك؟ قال: «ما لم تنله أخفاف الإبل»^(٦). رواه الترمذي، وابن ماجه، والداري.

٣٠٠١ - (١١) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء، والكلاء، والنار». رواه أبو داود، وابن ماجه^(٧).

٣٠٠٢ - (١٢) وعن أسمر بن مضر، قال: أتيت النبي ﷺ فبايعته. فقال: «من سبق إلى ماء لم يسبقه إليه مسلم فهو له». رواه أبو داود.

٣٠٠٣ - (١٣) وعن طاوس، مرسلاً: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحصى مواتاً من الأرض فهو له، وعادي^٨ الأرض لله ورسوله ثم هي لكم

(١) الحضر: العدو. والمعنى: قدر عدوه.

(٢) اسم موضع.

(٣) الماء العذب: الماء الدائم.

(٤) أي سألت الرجل النبي ﷺ.

(٥) ومعناه: ما كان يعزل عن المراعي والعبارات. أي: ليكن الأحياء في موضع بعيد

لاتصل إليه الإبل السارحة. أي: مراقبة.

(٦) وإسناده صحيح.

مني . رواه الشافعي^(١) .

٣٠٠٤ - (١٤) وروى في « شرح السنة » : أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع لعبد الله بن سمود الدور بالمدينة ، وهي بين ظهرائي عمارة الأنصار من المنازل والنخل ، فقال بنو عبد بن زهرة : نكتب عنّا ابن أمّ عبد . فقال لهم رسول الله : « فلم آبتنني الله إذا ؟ إن الله لا يقدر أن أمّة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه » .
٣٠٠٥ - (١٥) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله ﷺ قضى في السيل المهزور^(٢) أن يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

٣٠٠٦ - (١٦) وعن سمرة بن جندب : أنه كانت له عضد^(٣) من نخل في حائط رجل من الأنصار ، ومع الرجل أهله ، فكان سمرة يدخل عليه ، فيتأذى به ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ، فطلب إليه النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه ، فأبى ، فطلب أن يناقله ، فأبى ، قال : « فهبّ له ولك كذا » أمرأ رغبه فيه ، فأبى ، فقال : « أنت مضار » فقال للأنصاري : « اذهب فاقطع نخله » . رواه أبو داود .

وذكر حديث جابر : « من أحبب أرضاً » في « باب الغصب » برواية سعيد بن زيد . وسنذكر حديث أبي صرمة : « من صار أضراً لله به » في « باب ما ينهى من الشاجر »

(١) إسناده ضعيف لارساله

(٢) واد بني قريظة .

(٣) أي صف من النخل .

الفصل الثالث

٣٠٠٧ - (١٧) عن عائشة ، أنها قالت : يا رسول الله ! ما الشيء الذي لا يحل^{*} منعه ؟ قال : « الماء والملح والنار » قالت : قلت : يا رسول الله ! هذا الماء قد عرفناه ، فما بال الملح والنار ؟ قال : « يا حَمِيرَاءُ^(١) مَنْ أَعْطَى نَارًا ؛ فَكَانَتْهَا تَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَا أَنْضَجَتْ تِلْكَ النَّارُ ، وَمَنْ أَعْطَى مِلْحًا ؛ فَكَانَتْهَا تَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَا طَيَّبَتْ تِلْكَ الْمِلْحُ ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ يُوجَدُ الْمَاءُ ؛ فَكَانَتْهَا أَعْتَقَ رَقَبَةً ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ لَا يُوجَدُ الْمَاءُ ؛ فَكَانَتْهَا أَحْيَاها » . رواه ابن ماجه^(٢) .



(١) الحميراء : أرواء البيضاء .

(٢) إسناده ضعيف ، وكل الأحاديث التي فيها ذكر «الحميراء» لا يصح منها شيء إلا حديث واحد أوودته في كتابي «آداب الزفاف» ونهت فيه على وم من أطلق في نفهي الصحة .

(١٦) باب العطايا

الفصل الأول

٣٠٠٨ - (١) عن ابن عمر [رضي الله عنهما] ^(١) ، أن عمرَ أصاب أرضاً بخيبر ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصبَ مالا قطهُ أنفَسَ عندي منه ، فأتأمرُني به ؟ قال : « إن شئتَ حبستَ أصلها وتصدقتَ بها » فتصدَّقَ بها عمرُ : أنه لا يُباعُ أصلُها ولا يُوهبُ ، ولا يُورثُ ، وتصدَّقَ بها في الفقراء ، وفي القُرْبى ، وفي الرقاب ، وفي سبيلِ الله ، وابنِ السَّبيلِ ، والضيِّفِ ، لا بُجَاحَ على مَنْ وليها أن يأكلَ منها بالمعروفِ ، أو يُطعمَ غيرَ مُتَمَوِّلٍ . قال ابن سيرين : غيرَ مُتَأَثِّلٍ ^(٢) مالا متفق عليه .

٣٠٠٩ - (٢) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « المُمرى ^(٣) جائزة » . متفق عليه .

٣٠١٠ - (٣) وعن جابرٍ ، عن النبي ﷺ ، قال : « إن المُمرى ميراثٌ لأهلها » رواه مسلم .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) جامع

(٣) قال النووي : الممرى : قول الفاتل أمرتك هذه الدار ، أو جعلتها لك عموك أو حباتك

أو ماعشت أو مايفيد هذا المعنى .

٣٠١١ - (٤) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمرَى لَهُ وَلَمَقِبِهِ ؛ فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا ، لَا تَرْجِعُ^(١) إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ » . متفق عليه .

٣٠١٢ - (٥) وعنه ، قال : إِنْهَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ يَقُولَ : هِيَ لَكَ وَلَمَقِبِكَ ؛ فَأَمَّا إِذَا قَالَ : هِيَ لَكَ مَا عَشْتَ ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا . متفق عليه .

الفصل الثاني

٣٠١٣ - (٦) عن جابرٍ ، عن النبي ﷺ ، قال : « لَا تُرْقِبُوا^(٢) ، أَوْ لَا تُعْمِرُوا ، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا ، أَوْ أَعْمَرَ ؛ فِيهِ لَوَرْتَنَةٌ » . رواه أبو داود .

٣٠١٤ - (٧) وعنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « الْعُمَرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا ، وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود .

الفصل الثالث

٣٠١٥ - (٨) عن جابرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَمْسِكُوا أَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ ، لَا تُفْسِدُوهَا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ عُمرَى ، فِيهِ الَّذِي أَعْمَرَ حَيًّا وَمَيِّتًا وَلَمَقِبِهِ » . رواه مسلم .

(١) كذا في مخطوطة الحاكم ، وفي الأصل والتعليق الصحيح : لا يرجع
(٢) من الأوقاف بمعنى المراقبة ، والامم الرقبى ؛ وهي أن يقول : وهبت لك داوي ، فإن مت قبلي رجعت إلي ، وإن مت قبلك فهي لك .

(١٧) باب

الفصل الأول

٣٠١٦ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ ؛ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْحَمَلِ ، طَيِّبَ الرَّيْحِ » . رواه مسلم .

٣٠١٧ - (٢) وعن أنس : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ . رواه البخاري .

٣٠١٨ - (٣) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَيْئِهِ ، لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوْءِ » . رواه البخاري .

٣٠١٩ - (٤) وعن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ^(١) ابْنِي هَذَا غُلَامًا . فَقَالَ : « أَكَلَّ وَلَدُكَ نَحْلَتَ مِثْلِهِ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ : « فَأَرْجِمْنِي » . وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّهُ قَالَ : « أَيْسَرُكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبَرِّ سَوَاءً ؟ » قَالَ : بَلَى . قَالَ : « فَلَا إِذْنَ » . وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : أُعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً ، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ^(٢) : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُعْطِيتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً ،

(١) نَحَلْتُ : أَيِ وَهَبْتُ وَأَعْطَيْتُ . وَفِي النِّهَايَةِ : النَّحْلُ : الْمَطِيَّةُ وَالْهَبَةُ ابْتِدَاءٌ مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَلَا اسْتِخْفَاقٍ .

(٢) هِيَ أُمُّ النَّعْمَانِ .

فأمرني أنْ أَشْهَدَكَ يا رسولَ الله ! قال : «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا» قال : لا . قال : « فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ » . قال : فرجعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ . وفي رواية : أَنَّهُ قَالَ : « لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٣٠٢٠ - (٥) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو ، قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَرْجِعُ أَحَدٌ فِي هَبْتِهِ ، إِلَّا الْوَالِدُ مِنْ وَلَدِهِ » . رواه النسائي ، وابنُ ماجه .

٣٠٢١ - (٦) وعن ابنِ عمرَ ، وابنِ عباسٍ ، أنَ النبي ﷺ ، قال : « لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً ، ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا ، إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ . وَمِثْلُ الَّذِي يُعْطِي الْمَطِيَّةَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا ، كَمِثْلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءً ، ثُمَّ حَادَ فِي قَيْئِهِ » . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابنُ ماجه . وصحَّحه الترمذي .

٣٠٢٢ - (٧) وعن أبي هريرة : أنَ أعرابياً أهدى لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم بَكْرَةً ^(١) ، فمَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكْرَاتٍ ، فَنَسَخَطَ ^(٢) ، فبلغَ ذلكَ النبي ﷺ ، فحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنْ فَلَانًا أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً ، فَمَوَّضْتُهُ مِنْهَا سِتَّ بَكْرَاتٍ ، فَظَلَّ سَاخِطًا ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرْشِي ، أَوْ أَنْصَارِي ، أَوْ ثَقَفِي ، أَوْ دَوْسِي » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .

٣٠٢٣ - (٨) وعن جابرٍ ، عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً

(١) البكرة : الفتيه من الابل .

(٢) لم يرض .

(٣) في الأصل : أن ، وفي غطوطة الحاكم والتعليق للصبيح والمرفاء : عن

فوجدَ^(١) فليجنز به ، ومن لم يجد فليشئن ، فإن من أننى فقد شكر ، ومن كتم فقد كفر ، ومن تحلى بما لم يسط كان كلابس ثوبي زور . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٣٠٢٤ - (٩) وعن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من صنع إليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيراً ؛ فقد أبلغ في الشناء » . رواه الترمذي^(٢) .

٣٠٢٥ - (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » . رواه أحمد ، والترمذي^(٣) .

٣٠٢٦ - (١١) وعن أنس ، قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه المهاجرون . فقالوا : يا رسول الله ! ما رأينا قوماً أبذل من كثير^(٤) ، ولا أحسن مؤاساة من قليل ؛ من قوم نزلنا بين أظهرهم : لقد كفونا المؤونة ، وأشركونا في المسنة^(٥) ، حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله . فقال : « لا ما دعوتهم الله لهم وأنيتهم عليهم » . رواه الترمذي وصححه^(٦) .

٣٠٢٧ - (١٢) وعن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال : « تهادونا ؛ فإن الهدية

(١) أي وجد سعة من المال .

(٢) وهو حديث جيد .

(٣) وإسناده صحيح .

(٤) أي من مال .

(٥) ما يقوم بالكفاية وإصلاح المعيشة ، وقيل : ما يأتيك بلا تعب .

(٦) وإسناده صحيح .

تُذهِبُ الضَّئَانُ « . رواه ^(١) .

٣٠٢٨ - (١٣) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٢) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تَهَادَوْا ؛ فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تُذْهِبُ وَحَرَّ (٣) الصَّدْرِ . وَلَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لْجَارَتِهَا وَلَوْ شَقَّ فَرْسَنٌ (٤) شَاةً » . رواه الترمذي ^(٥) .

٣٠٢٩ - (١٤) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ الْوَسَائِدُ ، وَالذُّهْنُ ، وَاللِّبْنُ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب . قيل : أَرَادَ بِالذُّهْنِ الطَّيِّبَ .

٣٠٣٠ - (١٥) وعن أبي عثمان التَّهْدِي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانُ فَلَا يَرُدُّهُ ؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ » . رواه الترمذي مرسلًا .

(١) بياض في الأصل ، وفي مخطوطة الحاكم : [رواه الترمذي] وهذه الزيادة ذكرت في حاشية الأصل منسوبة إلى الشيخ الجزري . وفي هذا التخريج مندي نظر ، لأن الحديث لم يروه الترمذي من حديث عائشة ، وبهذا اللفظ ، وإنما رواه من حديث أبي هريرة بلفظ آخر نحوه ، وهو المذكور في الكتاب بعده . وإنما رواه عن عائشة باللفظ المذكور يوسف بن عمر القواس في « حديثه » (ق ١٠/٢) واخطب في « تاريخ بغداد » (٨٨/٤) والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ١/٥٦) ، وفيه أبو يوسف الأعشى واسمه يعقوب . قال الأزدي : كذاب رجل سوء . وقال ابن الملقن في « اغلاصة » (ق ١٠/٣) [قال ابن طاهر : لا أصل له ، وقال ابن الجوزي : لا يصح ، وروى من طرق أخر ، كلها ضعيفة] .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) الثقل .

(٤) الشق : النصف . والفرسن : خف الشاة .

(٥) وضعفه بقوله : [غريب] وأبو معشر ضعيف .

الفصل الثالث

٣٠٣١ - (١٦) عن جابر ، قال : قالت امرأةٌ بشير : أنحل^(١) ابني غلامك ، وأشهد لي رسول الله ﷺ فأتي رسول الله ﷺ ، فقال : إنَّ ابنةَ فلانٍ سألتني أنْ أنحلَّ ابنها غلامي ، وقالت : أشهد لي رسول الله ﷺ فقال : «أله إخوة؟» قال : نعم . قال : « أفكلهم أعطيتهم مثل ما أعطيتهم؟ » قال : لا . قال : « فليس يصلح هذا ، وإني لا أشهد إلاَّ على حقٍ » . رواه مسلم .

٣٠٣٢ - (١٧) وعن أبي هريرة ، قال : رأيتُ رسول الله ﷺ إذا أتى بياكورةِ الفاكية ، وضعها على عينيه وعلى شفتيه ، وقال : « اللهم كما أريدنا أوله فأرنا آخره » . ثمَّ يُعطِيها مَنْ يكونُ عندهُ مِنَ الصَّبيَّانِ . رواه البيهقيُّ في « الدَّعواتِ الكبيرِ » .



(١) أنحل : أي أعطى . قالت ذلك لزوجها .

(١٨) باب اللقطة

الفصل الأول

٣٠٣٣ - (١) عن زيد بن خالد، قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ ، فسأله عن اللقطة . فقال : « اعرف عفاصها ^(١) ووكاءها ^(٢) ، ثم عرّفها سنة ؛ فإن جاء صاحبها ، وإلا فشانك بها » . قال : فضالة الغنم ؛ قال : « هي لك ، أو لأخيك ، أو للذئب » . قال : فضالة الإبل ؛ قال : « مالك ولها ^(٣) ، معها سقاؤها وحذاؤها ، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها » . متفق عليه . وفي رواية لمسلم : فقال : « عرّفها سنة ، ثم اعرف وكاءها وعفاصها ، ثم استنق ^(٤) بها ، فإن جاء ربها فادّها إليه » .

٣٠٣٤ - (٢) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آوى ضالة فهو ضال ^(٥) » ما لم يعرفها . رواه مسلم .

٣٠٣٥ - (٣) وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ^(٦) : أن رسول الله ﷺ سئل عن لقطة الحاج . رواه مسلم .

(١) الوعاء الذي تكون فيه اللقطة .

(٢) الوكاء : الخيط الذي يربط على الصرة والكيس .

(٣) أي ماشأناك معها ؛ أي : أتركها ولا تأخذها .

(٤) أي أنفقها على نفسك .

(٥) أي مائل عن الحق .

(٦) في مخطوطة الحاكم : التيمي .

الفصل الثاني

٣٠٣٦ - (١٤) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله ﷺ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الثَّعْرِ الْمَلُوقِ . فَقَالَ : « مَنْ أَصَابَ مِنْهُ مَنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً ^(١) فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْمُقَوْبَةُ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْوَى بِهِ الْجَرَيْنُ ^(٢) ، فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمَجْنُونِ ^(٣) فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ » وَذَكَرَ ^(٤) فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ كَمَا ذَكَرَ غَيْرُهُ . قَالَ : وَسُئِلَ عَنِ اللَّقْطَةِ . فَقَالَ : « مَا كَانَ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ الْمَبْنَى ^(٥) وَالْقَرْيَةِ الْجَامِعَةِ فَعَرَفْنَاهَا سَنَةً ؛ فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْنَاهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فَهُوَ لَكَ ، وَمَا كَانَ فِي الْخَرَابِ الْعَادِيِّ فَفِيهِ فِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ » . رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ^(٦) . وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ : وَسُئِلَ عَنِ اللَّقْطَةِ إِلَى آخِرِهِ .

٣٠٣٧ - (١٥) وعن أبي سعيد الخدري : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٧) وَجَدَ دِينَارًا ، فَأَتَى بِهِ فَاطِمَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] ^(٧) ، فَسَأَلَ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ

(١) ما تحمله في حضنك .

(٢) الجوين : موضع الثمر الذي يجفف فيه .

(٣) وهو الترس . والمراد بثمنه نصاب السرقة .

(٤) أي ذكر جد عمرو كما ذكر غيره من الرواة .

(٥) أي الطريق النامة .

(٦) وإسناده حسن .

(٧) وزيادة من مخطوطة الحاكم .

رسولُ الله ﷺ: « هذا رزقُ الله ». فأكلَ منه رسولُ الله ﷺ ، وأكلَ عليٌّ وفاطمةُ [رضي الله عنهما] ^(١) ، فلما كانَ بعدَ ذلكَ أتتِ امرأةٌ تنشدُ الديَّارَ . فقال رسولُ الله ﷺ: « يا عليُّ! أذِ الديَّارَ » . رواه أبو داود .

٣٠٣٨ - (١٦) وعن الجارود ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ضالةُ المسلمِ حرقٌ ^(٢) النَّارِ » . رواه الدارمي .

٣٠٣٩ - (١٧) وعن عياض بنِ حمَّارٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ: « مَنْ وجدَ لُقْطَةً فليشْهَدْ ذا عدلٍ - أوْ ذَوِي عدلٍ - ولا يَكْتُمْ ولا يُغَيِّبْ ؛ فَإِنْ وجدَ صاحبَها فليُرِدَّها عليه ، وإلَّا فهو مالُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » . رواه أحمدُ ، وأبو داود ، والدارمي .

٣٠٤٠ - (١٨) وعن جابرٍ ، قال : رخصَ لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في العصا ، والسَّوطِ ، والحبلِ ، وأشباهِ بِلْتَقِطُهُ الرَّجُلُ يَنْتَفِعُ بِهِ . رواه أبو داود .
وذكرَ حديثُ المقْدَامِ بنِ معدِي كَرَبَ: « أَلَا لَا يَحِلُّ » في « بابِ الاعتصامِ » .



(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) أي لهيها .

كتاب الفرائض والوصايا

الفصل الأول

٣٠٤١ - (١) عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن مات وعليه دينٌ ولم يترك وفاءً ؛ فعلي قضاؤه . ومن ترك مالا فليورثته » . وفي رواية : « من ترك ديناً أو ضياعاً ^(١) فليأتني فأنا مولاه » . وفي رواية : « من ترك مالا فليورثته ، ومن ترك كلاً ^(٢) فإلينا » . متفق عليه .

٣٠٤٢ - (٢) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألحقوا الفرائض بأهلها ، فما بقي فهو لأولى رجل ذكر » . متفق عليه .
٣٠٤٣ - (٣) وعن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم » . متفق عليه .

٣٠٤٤ - (٤) وعن أنس [رضي الله عنه] ^(٣) ، عن النبي ﷺ ، قال : « مولى القوم من أنفسهم » . رواه البخاري .

* في الأصل وفي جميع النسخ باب الفرائض ، ولكن رأينا أن نجعله : « كتاب الفرائض والوصايا ، جريباً على ترتيب كتب الحديث والفقه .

(١) أي عيالاً .

(٢) أي ثقل ، ويشمل الدين والعيال .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٣٠٤٥ - (٥) وعنّه ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ابنُ أُختِ القومِ منهم » . متفق عليه .

وذكر حديثُ عائشةَ : « إِنَّمَا الْوَلَاءُ » في بابِ قبل « باب السِّلَم » .
وسنذكر حديثَ البراء : « الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ » في باب : « بُلُوغُ الصَّغِيرِ وَحَضَانَتُهُ » إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

٣٠٤٦ - (٦) عن عبدِ الله بنِ عمرو ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :
« لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى » . رواه أبو داود ، وابنُ ماجه .

٣٠٤٧ - (٧) ورواه الترمذيُّ عن جابرٍ .

٣٠٤٨ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ » .
رواه الترمذي ، وابنُ ماجه ^(١) .

٣٠٤٩ - (٩) وعن بُريدةَ : أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جعلَ للجدةِ السُّدُسَ إذا لم تكنْ دونها أمٌ . رواه أبو داود .

٣٠٥٠ - (١٠) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِذَا اسْتَهْلَ الصَّبِيُّ ، صَلَّيَ عَلَيْهِ ، وَوُورِثَ » . رواه ابنُ ماجه ، والدارمي .

٣٠٥١ - (١١) وعن كثيرِ بنِ عبدِ الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال رسولُ الله

(١) وإسناده ضعيف جدا، فيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، تركه أحمد وغيره . وله شاهد من حديث ابن عمرو ، رواه ابن ماجه لكن فيه عمر بن سعيد وهو المصاوب ؛ قال أحمد : حديثه موضوع .

صلى الله عليه وسلم : « مولى القوم منهم ، وحليف القوم منهم ، وابن أخت القوم منهم » . رواه الدارمي .

٣٠٥٢ - (١٢) وعن المقدم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، فمن ترك ديناً أو ضيعة^(١) فإلينا ، ومن ترك مالا فلورثته . وأنا مولى من لا مولى له ، أرث ماله ، وأفك عانه^(٢) . والحال وارث من لا وارث له ، يرث ماله ، ويفك عانه » . وفي رواية : « وأنا وارث من لا وارث له ، أعقل^(٣) عنه ، وأرثه . والحال وارث من لا وارث له ، يعقل عنه ، ويرثه » . رواه أبو داود .

٣٠٥٣ - (١٣) وعن وائلة بن الأسقع ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تحوز المرأة ثلاث موارث : عتيقها ولفيطها وولدها الذي لا عنت^(٤) عنه » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٣٠٥٤ - (١٤) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أبا رجل جاهر^(٥) بحرقة أو أمة ، فالولد ولد زنى لا يرث ولا يورث » . رواه الترمذي .

٣٠٥٥ - (١٥) وعن عائشة : أن مولى^(٦) لرسول الله ﷺ مات وترك شيئاً ، ولم يدع^(٧) حمياً ولا ولداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعطوا ميراثه رجلاً من

(١) أي عيالاً (٢) العاني . الأسير .

(٣) أعقله : أي أؤدي عنه ما يلزمه بسبب الجنايات . مرقاة

(٤) من اللعان وهو معروف

(٥) أي زنى

(٦) أي عتيقاً . مرقاة

(٧) أي قريباً .

أهل قريته . رواه أبو داود، والترمذي .

٣٠٥٦ - (١٦) . وعن بُريدة ، قال : مات رجلٌ من خُزاعةَ ، فأُتي النبي ﷺ بغيرائه ، فقال : « التمسوا له وارثاً أو ذارحم » فلم يجدوا له وارثاً ولا ذارحم . فقال رسولُ الله ﷺ : « أعطوه الكُبر^(١) » من خُزاعةَ . رواه أبو داود . وفي رواية له : قال : « انظروا أكبر رجلٍ من خُزاعةَ » .

٣٠٥٧ - (١٧) . وعن علي [رضي الله عنه]^(٢) ، قال : إنكم تقرأون هذه الآية : (من بعد وصيةً يوصيونها أو دين)^(٣) ، وإن رسول الله ﷺ قضى بالدين قبل الوصية ، وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات^(٤) ، الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه ، دون أخيه لأبيه . رواه الترمذي ، وابن ماجه . وفي رواية الدارمي : قال : « الإخوة من الأم يتوارثون دون بني العلات ... » إلى آخره .

٣٠٥٨ - (١٨) . وعن جابر ، قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع بآبنتيها من سعد بن الربيع إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله اهاتان ابنتا سعد بن الربيع قُتل أبوهما معك يوم أحدٍ شهيداً ، وإنَّ عمهما أخذ مالهما ولم يدع لهما مالاً ، ولا تُنكحان إلاَّ ولهما مال . قال : « بقضي الله في ذلك » فنزلت آية الميراث ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال : « أعط لابنتي سعد التلثين ، وأعط أمهما الثمن ، وما بقي فهو لك » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسنٌ غريب .

(١) أي الأكبر من خُزاعة .

(٢) زيادة من غطوة الحاكم .

(٣) سورة النساء ، الآية ١٢ .

(٤) بنو العلات : الأخوة لأب وأمهاتهم شتى وأعيان بني الأم : الأخوة لأب واحد وأم واحدة .

٣٠٥٩ - (١٩) وعن هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو مُوسَى عَنْ ابْنَةِ ، وَبْنَتِ ابْنٍ ، وَأُخْتٍ . فَقَالَ : لِلْبْنَتِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ ، وَأَنْتِ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَسَبِّتَا بَعْنِي ، فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأُخْبِرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى . فَقَالَ : لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذْ بَنَيْتُ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْتَدِّينَ ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ : « لِلْبْنَتِ النِّصْفُ وَلِلْأُخْتِ الْإِبْنِ السُّدُسُ تَكْمَلَةُ الثَّلَاثِينَ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ » . فَأَتَيْنَا أَبَا مُوسَى ، فَأَخْبَرَنَا بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ . فَقَالَ : لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٣٠٦٠ - (٢٠) وعن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي مَاتَ ، فَأَلِي مِنْ مِيرَاثِهِ ، قَالَ : « لَكَ السُّدُسُ » فَلَمَّا وَلِيَ دَعَاهُ قَالَ : « لَكَ سُدُسٌ آخَرُ » فَلَمَّا وَلِيَ دَعَاهُ قَالَ : « إِنَّ السُّدُسَ الْآخَرَ طُعْمَةٌ » . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

٣٠٦١ - (٢١) وعن قَبِيصَةَ بِنْتُ ذُو بَيٍّ ، قَالَ جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٢) تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا . فَقَالَ لَهَا : مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ ، وَمَا لَكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ ، فَأَرَجَمَنِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ . فَسَأَلَ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٢) : هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمَغِيرَةُ ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٢) . ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْآخَرَى إِلَى عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٢) تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا . فَقَالَ : هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ ، فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا ، وَأَيُّكُمَا خَلَّتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا . رَوَاهُ مَالِكٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالدَّارِمِيُّ ، وَابْنُ مَاجَه .

(١) قلت : وإسناده ضعيف ، لأنه من رواية الحسن وهو البصري عن عمران . والحسن مدلس

وقد عنقه

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٣٠٦٢ - (٢٢) وعن ابن مسعود ، قال في الجدّة مع ابنها : إنّها أوّلُ جدّةٍ أطمعها رسولُ الله ﷺ سُدُسًا مع ابنها ، وابنُها حيٌّ . رواه الترمذي ، والدارمي ، والترمذي ضَعْفَهُ .

٣٠٦٣ - (٢٣) وعن الضّحّاك بن سُفيان : أنّ رسولَ الله ﷺ كتبَ إليه : «أنّ ورثَ امرأةَ أشيم الضّبابي من دينة زوجها» . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٦٤ - (٢٤) وعن تميم الدّاري ، قال : سألتُ رسولَ الله ﷺ : ما السّنةُ في الرّجلِ من أهلِ الشّركِ يُسلمُ على يدي رجلٍ من المسلمين ؟ فقال : «هُوَ أوّلُ النَّاسِ بِحَيَاةٍ وَمَمَاتِهِ» . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه ، والدارمي .

٣٠٦٥ - (٢٥) وعن ابن عبّاسٍ : أنّ رجلاً مات ولم يدع وارثاً إلّا غلاماً كان اعتقه . فقال النبي ﷺ : «هل له أحدٌ ؟» قالوا : لا ؛ إلّا غلامٌ له كان اعتقه ، فجعل النبي ﷺ ميراثه له . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابنُ ماجه .

٣٠٦٦ - (٢٦) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : «يرثُ الوَلَاءُ مَنْ يَرِثُ الْمَالُ» . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ إسناده ليس بالقوي .

المصل الثالث

٣٠٦٧ - (٢٧) عن عبدِ الله بنِ عمرَ : أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : «ما كان من ميراثٍ قُسمَ في الجاهليّةِ فهو على قسمةِ الجاهليّةِ ، وما كان من ميراثٍ

أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الْإِسْلَامِ ۝ . رواه ابنُ ماجه ^(١) .
 ٣٠٦٨ - (٢٨) وعن محمد بن أبي بكر بن حزم ، أنه سمعَ أباهُ كثيراً يقولُ :
 كانَ عُمرُ بنُ الخطابِ يقولُ : عجباً للعمة تُورثُ ولا تَرِثُ . رواه مالك .
 ٣٠٦٩ - (٢٩) وعن عُمرَ [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : تعلّموا الفرائضَ . وزادَ
 ابنُ مسمودٍ : والطلاقَ والحجَّ . قالوا : فإنَّه من دينكم . رواه الدارمي .



(١) رقم (٢٧٤٩) وفيه عبد الله بن لمعة ، وهو ضعيف .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(١) باب الوصايا

الفصل الأول

٣٠٧٠ - (١) عن ابن عمر [رضي الله عنه]^(١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده ». متفق عليه .

٣٠٧١ - (٢) وعن سعد بن أبي وقاص، قال: مرضتُ عامَ الفتحِ مرضاً أشفيتُ على الموتِ، فأَتاني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يودُّني، فقالت: يا رسولَ الله: إنَّ لي مالاً كثيراً وليس يرثني إلا ابنتي، أفأوصي بحالي كله؟ قال: « لا » قلتُ: فتُثني مالي؟ قال: « لا » قلتُ: فالشطر؟ قال: « لا » قلتُ: فالثُلث؟ قال: « الثُلثُ، والثُلثُ كثير إنَّكَ أن تذرَ ورثتَكَ أغنياءَ خيرٌ من أن تذرَهمَ عالةً يتكففونَ الناسَ، وإنَّكَ لن تُنفقَ نفقةً تبتغي بها وجهَ الله إلا أُجرتَ بها حتى لا تُقمةَ رَفْعُهَا إلى في امرأتِكَ ». متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

الفصل الثاني

٣٠٧٢ - (٣) عن سعد بن أبي وقاص، قال: عادني رسول الله ﷺ وأنا مريض، فقال: «أوصيت؟» قلت: نعم. قال: «بكم؟» قلت: بما لي كله في سبيل الله. قال: «فأتركت لولدك؟» قلت: هم أغنياء بخير. فقال: «أوص بالعشر» فآزلت أنا قصه^(١)، حتى قال: «أوص بالثلث، والثلث كثير». رواه الترمذي.

٣٠٧٣ - (٤) وعن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث». رواه أبو داود، وابن ماجه، وزاد الترمذي: «الولد للفراس وللماهر الحجر، وحسابهم على الله»^(٢).

٣٠٧٤ - (٥) ويروى عن ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٣) عن النبي ﷺ قال: «لا وصية لوارث، إلا أن يشاء الوريثة» منقطع. هذا لفظ «المصايح». وفي رواية الدارقطني: قال: «لا تجوز وصية لوارث إلا أن يشاء الوريثة».

٣٠٧٥ - (٦) وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة، ثم يحضرها الموت، فيضاران في الوصية، فتجب

(١) وفي نسخة: أناقصه. بالضاد المعجمة.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم.

لها النار» ثم قرأ أبو هريرة (من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار) ^(١) إلى قوله (وذلك الفوز العظيم) . رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه .

الفصل الثالث

٣٠٧٦ - (٧) عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات على وصية مات على سبيل سنة، ومات على ثقي وشهادة، ومات مغفوراً له» . رواه ابن ماجه .

٣٠٧٧ - (٨) وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن العاص بن وائل أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة، فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة، فأراد ابنه عمرو أن يعتق عنه الخمسين الباقية، فقال: حتى أسأل رسول الله ﷺ، فأثنى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن أبي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة، وإن هشاماً أعتق عنه خمسين، وبقيت عليه خمسون رقبة، فأعتق عنه! فقال رسول الله ﷺ: «إنه لو كان مسلماً فأعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه، بلغه ذلك» . رواه أبو داود ^(٢).

٣٠٧٨ - (٩) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قطع ميراث وارثه؛ قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة» . رواه ابن ماجه ^(٣).

٣٠٧٩ - (١٠) ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٤).

(١) سورة النساء الآية ١٢، ١٣ ونظامها :

(...) وصية من الله والله عليم حكيم. تلك حدود الله ومن يطلع الله ورسوله بدخله جنته تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم .

(٢) وإسناده حسن .

(٣) لم أجده في ابن ماجه ، ولا أعتقد إلا أن عزوه إليه خطأ ، فقد أورده السيوطي في «الجامع

الكبير» (٢/٢٨٥) من رواية سعيد بن منصور فقط عن سليمان بن موسى مرسلاً .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

كتاب النكاح

الفصل الأول

٣٠٨٠ - (١) عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء»^(١). متفق عليه.

٣٠٨١ - (٢) وعن سعد بن أبي وقاص، قال: رد رسول الله ﷺ على عثمان ابن مظعون التبتل^(٢) ولو أذن له لاختصيننا. متفق عليه.

٣٠٨٢ - (٣) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها؛ فاظفر بذات الدين تربت^(٣) يداك». متفق عليه.

٣٠٨٣ - (٤) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا كلها متاعٌ، وخيرُ متاعِ الدنيا المرأة الصالحة». رواه مسلم.

(١) الوجاء: رَضُ عروق الغصيتين. والمعنى: أن الصوم يقطع شهوة النكاح وتفتيرهما موقع الوجاء.

(٢) الانقطاع عن النساء وترك النكاح.

(٣) تربت يداك: يقال ترب الرجل: أي افترق، كأنه انشق بالتراب، ولا يراد به ههنا الدعاء؛

بل الحث على الجِدِّ

٣٠٨٤ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خيرُ نساءِ رِكنِ الإبلِ صالحُ نساءِ قُريشٍ أحَنَّهُ على ولدٍ في صفره ، وأراعاهُ على زوجٍ في ذاتِ يده ^(١) » . متفق عليه .

٣٠٨٥ - (٦) وعن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما تركتُ بعدي فتنةً أضرَّ على الرجالِ من النساءِ » . متفق عليه .

٣٠٨٦ - (٧) وعن أبي سعيدٍ الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن ^(٢) الدنيا حلوةٌ خضرةٌ ، وإنَّ اللهَ مستخفككم فيها فينظُرُ كيفَ تعملون ، فاتَّقوا الدنيا ، واتَّقوا النساءَ فإنَّ أوَّلَ فتنةٍ بني إسرائيلَ كانتْ في النساءِ » . رواه مسلم .

٣٠٨٧ - (٨) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الشُّومُ في المرأةِ ، والدارُ ، والفرسُ » . متفق عليه ^(٣) . وفي رواية : « الشُّومُ في ثلاثة : في المرأةِ ، والمسكنِ والدابةِ » .

٣٠٨٨ - (٩) وعن جابرٍ ، قال : كنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في غزوةٍ ، فلما قَفَلْنَا كنَّا قريباً من المدينةِ قالتُ : يا رسولَ الله ! إني حديثُ عهدٍ بعُرسٍ . قال : « تزوجتِ ؟ » قلتُ : نعم . قال : « أبكرُ أم نيبٌ ؟ » قلتُ : بل نيبٌ . قال : « فهلاً بكَرٍّ أتلاعبُها وتلاعبُكَ » . فلما قدمنا ذهبنا لندخلَ ، فقال : « امهلُوا حتى ندخلَ ليلاً أيَّ عشاءٍ لكي تَمْسُطَ الشَّعْثَةُ ^(٤) وتَسْنَحِدَ ^(٥) المُغِيبَةُ ^(٦) » . متفق عليه .

(١) أي في أمواله التي في يدها .

(٢) في الأصل : الدنيا دون (أن) وما اثبتناه موافقاً لخطوة الحاكم .

(٣) وفي رواية لها : « إن كان الشُّومُ في شيءٍ ففي . الحديث » وهي تبين المراد من الحديث .

(٤) المتشرة الشعر .

(٥) الاستعداد : استعمال الحديد والاستحلاق به ، والمراد : أن تزين لزوجها وتتهيأ له بالامتناع

واماطة الأذى .

(٦) التي غاب عنها زوجها .

الفصل الثاني

٣٠٨٩ - (١٠) عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة حق على الله عونهم : المكاتب الذي يريد الأداء ، والتاكي الذي يريد العفان ، والمجاهد في سبيل الله » . رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ^(١) .

٣٠٩٠ - (١١) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجه ؛ إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » . رواه الترمذي ^(٢) .

٣٠٩١ - (١٢) وعن معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تزوجوا الودود الولود ؛ فإني مكثر بكم الأئمة » . رواه أبو داود ، والنسائي ^(٣) .

٣٠٩٢ - (١٣) وعن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة ^(٤) بن عويم بن ساعدة الأنصاري ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالابكار ؛ فإنهن أعذب أفواها ، وأنتق ^(٥) أزحاما ، وأرضى باليسير » . رواه ابن ماجه مُرسلاً .

(١) وإسناده حسن .

(٢) حديث حسن .

(٣) صحيح لطريقه ، وقد خرجتها في «آداب الزفاف» (ص ٥٥) .

(٤) في الأصل : عتبة وما أثبتناه موافق لما في مخطوطة الحاكم والمروقة .

(٥) أكثر أولادا . ويقال للمرأة الكثيرة الولد : ناتق . والنثق : الرمي .

الفصل الثالث

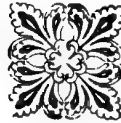
٣٠٩٣ - (١٤) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم ترَ للمُتَحَابِّينِ مثلَ النِّسْكَاحِ».

٣٠٩٤ - (١٥) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا؛ فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَّاتِ».

٣٠٩٥ - (١٦) وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: «مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ، إِنْ أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتهُ، وَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا أَبْرَأَتْهُ، وَإِنْ غَابَ عَنْهَا نَصَحَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ». رَوَى ابْنُ مَاجَهَ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ.

٣٠٩٦ - (١٧) وعن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي»^(١).

٣٠٩٧ - (١٨) وعن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ: «إِنْ أَعْظَمَ النِّسْكَاحُ بَرَكَةً أَيْسَرُهُ مُؤْنَةً». رَوَاهَا الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ».



(١) باب النظر إلى المخطوبة وبيان العورات

الفصل الأول

٣٠٩٨ - (١) عن أبي هريرة ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
« إني تزوجتُ »^(١) امرأةً من الأنصار . قال : « فانظرْ إليها ؛ فإنَّ في أعْيُنِ الأنصارِ
شيئاً » . رواه مسلم .

٣٠٩٩ - (٢) وعن ابن مسعودٍ [رضي الله عنه]^(٢) ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« لا تُبَاشِرِ المرأةُ المرأةَ فتنصتها لزوجها كأنَّه ينظرُ إليها » متفق عليه .

٣١٠٠ - (٣) وعن أبي سعيدٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا ينظرُ الرَّجلُ
إلى عَوْرَةِ الرَّجلِ ، ولا المرأةُ إلى عَوْرَةِ المرأةِ ، ولا يُفْضِي^(٣) الرَّجلُ إلى الرَّجلِ
في ثوبٍ واحدٍ ، ولا تُفْضِي المرأةُ إلى المرأةِ في ثوبٍ واحدٍ » . رواه مسلم .

٣١٠١ - (٤) وعن جابرٍ [رضي الله عنه]^(٤) ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إلا
لا يَبِيتُ رجلٌ عندَ امرأةٍ يَتَبَّ إلاَّ أنْ يكونَ ناكحاً أوْ ذا حَرَمٍ » . رواه مسلم .

(١) وفي رواية الطحاوي : « أن رجلاً أراد أن يتزوج .. »

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) لا يفضي : لا يصل ، أي لا يبطبعان متجودين تحت ثوب واحد .

٣١٠٢ - (٥) وعن عتبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إيتاكم والدخول على النساء » فقال رجل : يا رسول الله أ رأيت الحموم ؟ قال : « الحموم الموت »^(١) . متفق عليه .

٣١٠٣ - (٦) وعن جابر : أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامه ، فأمر أبا طيبة أن يحجمها ، قال : حسبت أنه كان أخاها من الرضاعة ، أو غلاما لم يحتم . رواه مسلم .

٣١٠٤ - (٧) وعن جرير بن عبد الله ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة ، فأمرني أن أصرف بصري . رواه مسلم .

٣١٠٥ - (٨) وعن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن المرأة تقبل في صورة شيطان ، وتدبر في صورة شيطان . إذا أحدكم أعجبته المرأة فومئ في قلبه فليعمد إلى امرأته فليؤاقيها فإن ذلك يرُد ما في نفسه » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٣١٠٦ - (٩) عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل » . رواه أبو داود^(٢) .

٣١٠٧ - (١٠) وعن المغيرة بن شعبه ، قال : خطبت امرأة ، فقال لي رسول الله ﷺ :

(١) أي دخوله كاللوت مهلك . يعني : الفتنة منه أكثر لمساهلة الناس في ذلك (مرفاه)

(٢) وكذا أحمد ، وإسناده حسن .

صلى الله عليه وسلم: «هل نظرتَ إليها؟» قلتُ: لا. قال: «فانظري إليها؛ فإنَّه أخرى أن يؤدَمَ»^(١) يينكما». رواه أحمدُ، والترمذي، والنسائي، وابنُ ماجه، والدارمي^(٢).
٣١٠٨ - (١١) وعن ابنِ مسعودٍ، قال: رأى رسولُ الله ﷺ امرأةً فأعجبته، فأتى سودةَ وهي تصنعُ طيباً وعندَها نساءٌ، فأخذهنَّ^(٣)، ففَضَى حاجته، ثمَّ قال: «أيُّها رجلُ رَأَى امرأةً تُعجِبُهُ فليَقُمْ إلى أَهْلِها؛ فإنَّ معها مثلَ الذي معها». رواه الدارمي^(٤).

٣١٠٩ - (١٢) وعنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم، قال: «المرأةُ عورةٌ، فإذا خرجتِ استشرَفها»^(٥) الشيطانُ». رواه الترمذي^(٦).

٣١١٠ - (١٣) وعن بُريدة، قال: قال رسولُ الله ﷺ لعليٍّ: «يا عليُّ! لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النظرةَ، فإنَّ لك الأولى وأيسرُ لك الآخرةُ». رواه أحمدُ، والترمذي، وأبو داود، والدارمي.

٣١١١ - (١٤) وعن عمرو بنِ شعيبٍ، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا زَوَّجَ أحدُكم عبدةً أمته فلا ينظُرَنَّ إلى عورتِها». وفي رواية: «فلا ينظُرَنَّ إلى ما دونِ الشرةِ وفوقِ الرُّكبةِ». رواه أبو داود^(٧).

٣١١٢ - (١٥) وعن جرهدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أما علمتَ أنَّ الفخذَ عورةٌ». رواه الترمذي، وأبو داود.

(١) أي يؤلف ويصلح.

(٢) وإسناده صحيح، وقد أعل بالانقطاع.

(٣) أي انفردن عنه.

(٤) أي زينها في نظر الرجال، وأصل استشرَف الشيء: رفع بصره إليه أو بسط كفه فوق

حاجبه.

(٥) وإسناده صحيح.

(٦) وإسناده حسن، كما حلقته في صحيح سنن أبي داود.

٣١١٣ - (١٦) وعن علي [رضي الله عنه ^(١)] ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يا علي ! لا تُبرز فخذك ، ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت » . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

٣١١٤ - (١٧) وعن محمد بن جحش ، قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معمر ، وفخذه مكشوفتان ، قال : « يا معمر ! غط فخذيك ؛ فإن الفخذين عورة » . رواه في « شرح السنة » ^(٢) .

٣١١٥ - (١٨) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والتعري ؛ فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط ، وحين يفضي الرجل إلى أهله ، فاستحيوهم » ^(٣) وأكرمهم . رواه الترمذي .

٣١١٦ - (١٩) وعن أم سلمة : أنها كانت عند رسول الله ﷺ وميمونة ، إذ أقبل ابن أم مكنوم ، فدخل عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « احتجبا منه » فقلت : يا رسول الله ! أليس هو أعمى لا يبصرنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفعميا وإن أتيا ؟ ألسنما تبصرا به » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ^(٤) .

٣١١٧ - (٢٠) وعن بهز بن حكيم ، عن أبيه . عن جدّه . قال : قال رسول الله ﷺ : « احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك » فقلت : يا رسول الله ! أفرأيت إن كان الرجل خالياً ؟ قال : « فله الحق أن يستحي منه » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ^(٥) .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) هذه الأحاديث الثلاثة أسانيدها ضعيفة ، لكن بعضها بقوي بعضاً .

(٣) أي استحيوا منهم

(٤) في إسناده جملة .

(٥) إسناده حسن .

٣١١٨ - (٢١) وعن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ ، قال : لا يَخْلُوْنَ رجلٌ بامرأةٍ إلاَّ كانَ ثالثهما الشَّيْطَانُ^(١) . رواه الترمذي .

٣١١٩ - (٢٢) وعن جابر ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا تَلْجُوا على المُنْجِيَاتِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحَدِكُمْ بِجَرَى الدَّمِ » قُلْنَا : وَمَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « وَمَنْبِي ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ ؛ فَأَسْلَمْتُ » . رواه الترمذي .

٣١٢٠ - (٢٣) وعن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا تَلْجُوا على المُنْجِيَاتِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحَدِكُمْ بِجَرَى الدَّمِ » قُلْنَا : وَمَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « وَمَنْبِي ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ ؛ فَأَسْلَمْتُ » . رواه الترمذي .

٣١٢١ - (٢٤) وعن أم سلمة : أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم كانَ عِنْدَهَا ، وَفِي الْبَيْتِ نُحْتٌ^(٢) ، فَقَالَ^(٣) : لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ غَدَا الطَّائِفُ فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَةِ غَيْلَانَ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ ، إِنَّهَا هِيَ أَبُوكَ وَغُلَامُكَ^(٤) . رواه أبو داود .

الفصل الثالث

٣١٢١ - (٢٤) وعن أم سلمة : أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم كانَ عِنْدَهَا ، وَفِي الْبَيْتِ نُحْتٌ^(٢) ، فَقَالَ^(٣) : لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ غَدَا الطَّائِفُ فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَةِ غَيْلَانَ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ ، إِنَّهَا هِيَ أَبُوكَ وَغُلَامُكَ^(٤) . رواه أبو داود .

(١) إسناده صحيح

(٢) أي ستوت .

(٣) إسناده جيد ، وقد تكلمت عليه في تعقي على « كتاب الحجاب » للعلامة أبي الأعلى المودودي .

(٤) هو الذي ينشبه بالنساء في أخلاقه وكلامه وحركاته وسكناته ، فتارة يكون هذا خلقة وفطرة ، وتارة يكون بشكاف

(٥) أي النحْت .

- ثمان^(١) . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يدْخُلَنَّ هؤلاء عليكم » . متفق عليه .
- ٣١٢٢ - (٢٥) وعن المسوّر بن مخزّمة ، قال حملتُ حجراً ثقيلاً ، فبَدِنَا أنا أمشي سقطَ عني ثوبي ، فلم أَسْتَطِيعْ أخْذَهُ ، فرآني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : « خُذْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ ؛ وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً » . رواه مسلم .
- ٣١٢٣ - (٢٦) وعن عائشة ، قالت : ما نظرتُ - أو ما رأيتُ - فرجَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قطُّ . رواه ابنُ ماجه^(٢) .
- ٣١٢٤ - (٢٧) وعن أبي أُمّة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « ما منَ مسلمٍ ينظرُ إلى عَاسِنِ امرأةٍ أوَّلَ مرةٍ ثمَّ يَغْضُ بَصَرَهُ إِلَّا أَحْدَثَ اللَّهُ [لَه] ^(٣) عِبَادَةً يَجِدُ حَلَاوتَهَا » . رواه أحمد^(٤) .
- ٣١٢٥ - (٢٨) وعن الحسن ، مُرسِلاً ، قال : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « لَمَنْ اللَّهُ النَّظَرَ وَالْمَنْظُورَ إِلَيْهِ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ^(٥) .



- (١) أي بأربع عكن في البطن من قدامها لأجل السن . وأراد بالثان أطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنين . والعكنة : الطي الذي في البطن من السن .
- (٢) إسناده ضعيف ، وقد بينته في التلخيص على « آداب الزفاف » .
- (٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .
- (٤) إسناده ضعيف .
- (٥) وأورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » وتكلمت عليه في « الأحاديث الضعيفة » رقم (٣٠٥) .

(٢) باب الولي في النكاح واستئذان المرأة

الفصل الأول

٣١٢٦ - (١) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تُنكِحُ
الْأَيْمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ». قالوا: يا رسول الله!
وكيف إذهنها؟ قال: «أَنْ تَسْكَتَ». متفق عليه.

٣١٢٧ - (٢) وعن ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْأَيْمُ
أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا». وفي رواية: قال:
«الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يُسْتَأْمَرُ، وَإِذْنُهَا سَكُونُهَا». وفي رواية:
قال: «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا وَالْبِكْرُ يَسْتَأْذِنُ أَبُوهَا فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا
صُمَاتُهَا». رواه مسلم.

٣١٢٨ - (٣) وعن خنساء بنت خدام: أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ، فَكَرِهَتْ
ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ نِكَاحَهَا. رواه البخاري وفي رواية
ابن ماجه: نكاح أبيها.

٣١٢٩ - (٤) وعن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ
سِنِينَ، وَزُقَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَلُعِبَ بِهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ
ثَمَانِي عَشْرَةَ. رواه مسلم.

الفصل الثاني

٣١٣٠ - (٥) عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا نكاح إلا بولي » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي ^(١) .

٣١٣١ - (٦) وعن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها ، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي ^(٢) .

٣١٣٢ - (٧) وعن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة » . والأصح أنه موقوف على ابن عباس رواه الترمذي .

٣١٣٣ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البتيمة تستأمر في نفسها ، فإن صممت فهو إذن لها ، وإن أبنت فلا جواز ^(٣) عليها » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .

٣١٣٤ - (٩) ورواه الدارمي عن أبي موسى .

٣١٣٥ - (١٠) وعن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر ^(٤) » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والدارمي .

(١) حديث صحيح

(٢) صحيح .

(٣) أي فلا تعدى عليها .

(٤) أي زان .

الفصل الثالث

٣١٣٦ - (١١) عن ابن عباس، قال: «إن جارية بكرًا أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت أن أباهازوجها وهي كارهة، فخيرها النبي ﷺ. رواه أبو داود.

٣١٣٧ - (١٢) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزوج المرأة المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها، فإن الزانية هي التي تزوج نفسها». رواه ابن ماجه.

٣١٣٨ - (١٣) وعن أبي سعيد، وابن عباس، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه، فإذا بلغ فليزوجنه، فإن بلغ ولم يزوجه فأصاب إثمًا؛ فإنما إثمهُ على أبيه».

٣١٣٩ - (١٤) وعن عمر بن الخطاب، وأنس بن مالك [رضي الله عنهما] ^(١) عن رسول الله ﷺ قال: «في التوراة مكتوب: من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة ولم يزوجه فأصاب إثمًا، فإثم ذلك عليه». رواها البيهقي في «شعب الإيمان».



(٣) باب اعلان النكاح والخطبة والشرط

الفصل الأول

٣١٤٠ - (١) عن الربيع بن ربيعة عن معاوية بن عفر، قالت: جاء النبي ﷺ فدخل حين أبي علي، فجلس على فراشي كجلسك مني، فجعلت جويرات لنا يضربن بالدف ويشدبن من قتل من آباي يوم بدر، إذ قالت إحداهن: وفينا بني يعلم ما في غد. فقال: «دعي هذه، وقولي بالذي كنت تقولين» رواه البخاري.

٣١٤١ - (٢) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(١) قالت: زُفَّت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي الله ﷺ: «ما كان معكم لهو؟ فإن الأنصار يحبهم اللهو» رواه البخاري.

٣١٤٢ - (٣) وعنهما، قالت: تزوجني رسول الله ﷺ في شوال، وبنى بي في شوال، فأني نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده مني؟ رواه مسلم.

٣١٤٣ - (٤) وعن عتبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج». متفق عليه.

٣١٤٤ - (٥) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك». متفق عليه.

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

- ٣١٤٥ - (٦) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسأل المرأة طلاقاً ^(١) اختها لتستفرغ صحفتها ^(٢) ، ولتنكح فإن لها ما قدر لها » . متفق عليه .
- ٣١٤٦ - (٧) وعن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار : أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق . متفق عليه . وفي رواية لمسلم : قال : « لا شغار في الإسلام » .
- ٣١٤٧ - (٨) وعن علي [رضي الله عنه] ^(٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحُمُرِ الأنسية . متفق عليه .
- ٣١٤٨ - (٩) وعن سلمة بن الأكوع ، قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثاً ثم نهى عنها . رواه مسلم .

الفصل الثاني

- ٣١٤٩ - (١٠) عن عبد الله بن مسعود ، قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة ، والتشهد في الحاجة ، قال ^(٤) : « التشهد في الصلاة : « التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيتها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » .

(١) نهى المخطوبة عن أن تسأل الخاطب طلاقاً ضرراً .

(٢) الصفحة : كالفصحة .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) أي ابن مسعود .

والنشهد في الحاجة : « إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » وبقراءة ثلاث آيات (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون)^(١) (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجاتها وبثَّ منهنَّ رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والآخرحام إنَّ الله كان عليكم رقيباً)^(٢) (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ، ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً)^(٣) . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي ، وفي جامع الترمذي فسر الآيات الثلاث سفيان الثوري ، وزاد ابن ماجه بعد قوله « إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ » وبعد قوله « مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ مَيْثَاتِ أَعْمَالِنَا » والدارمي بعد قوله (عظيماً) ثم ينكأهم بحاجته . وروى في شرح السنة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره^(٤) .

٣١٥٠ - (١١) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « كلُّ خطبةٍ ليسَ فيها تشهدٌ فهي كاليدِ الجذماء^(٥) » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٣١٥١ - (١٢) وعن ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدَأُ فيه

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، الآية : ١ ولقد وردت هذه الآية في الاصل وفي نسخ المشكاة كلها على الشكل التالي (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ..) قال الطيبي : [وله هكذا في مصنف ابن مسعود] .

(٣) سورة الاحزاب ، الآية : ٧٠-٧١

(٤) حديث صحيح ، ولي رسالة في طرقة وألفاظه وهي مطبوعة

(٥) الجذماء : المفطومة

بالحمد لله فهو أَقْطَعُ . رواه ابنُ ماجه ^(١) .

٣١٥٢ - (١٣) وعن عائشة ، قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أعلنوا هذا النكاح ، واجعلوه في المساجد ، واضربوا عليه بالدفوف » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريب .

٣١٥٣ - (١٤) وعن محمد بن حاطب الجُمَحِي ، عن النبي ﷺ ، قال : « فصل ما بين الحلال والحرام : الصَّوتُ والدفُّ في النكاح » . رواه أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابنُ ماجه ^(٢) .

٣١٥٤ - (١٥) وعن عائشة ، قالت : كانت عندي جاريةٌ من الأنصارِ زوجتُها ، فقال رسولُ الله ﷺ : « يا عائشة ألا تُغني ؟ فإنَّ هذا الحيَّ من الأنصارِ يُحبُّون الغنَاءَ » . رواه [ابنُ جَبَّانَ في صحيحه] ^(٣) .

٣١٥٥ - (١٦) وعن ابنِ عباسٍ ، قال : أنكحت عائشةُ ذاتَ قرابةٍ لها من الأنصارِ ، فجاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « أهدَيْتُمْ ^(٤) الفتاة ؟ » قالوا : نعم . قال : « أرسأْتُمْ معها مَنْ تُغني ؟ » قالت : لا . فقال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ الأنصارَ قومٌ فيهم غزلٌ ، فلو بعتُم معها مَنْ يقولُ :

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فحيَّانا وحيَّاكم » رواه ابنُ ماجه .

٣١٥٦ - (١٧) وعن سَمُرَةَ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « أيُّها امرؤُا زوجها وليَّان ؛ فهي للأوَّلِ منهما ومن باعَ بيعاً من رجلين ؛ فهو للأوَّلِ منهما » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي .

(١) وإسناده ضعيف كما بينته في الارواء، وهو أول حديث فيه .

(٢) إسناده حسن .

(٣) في الأصل بياض ، وما أثبتناه موافق لما في مخطوطة الحاكم والتعليق الصبيح .

(٤) أي إلى بعلها .

الفصل الثالث

٣١٥٧ - (١٨) عن ابن مسعود، قال: كنّا نفرؤ مع رسول الله ﷺ ليس معنا نساء، فقلنا: ألا نخنصي؟ فمأنا عن ذلك، ثم رخص لنا أن نستمتع، فكان أحدنا ينكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله: (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) ^(١). متفق عليه.

٣١٥٨ - (١٩) وعن ابن عباس، قال: إننا كانت المنة في أول الإسلام، كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة، فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم، فتحفظ له متاعه، وتصلح له شية ^(٢)، حتى إذا نزلت الآية (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم) ^(٣) قال ابن عباس: فكل فرج سواهما فهو حرام. رواه الترمذي.

٣١٥٩ - (٢٠) وعن عامر بن سعد، قال: دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود الأنصاري في عرس وإذا جواريتان، قلت: أي صاحبي رسول الله ﷺ وأهل بدر؟ يفعل هذا عندكم؟ فقلا: اجلس إن شئت فاسمع معنا، وإن شئت فاذهب؛ فإنه قد رخص لنا في السهر عند العرس. رواه الترمذي ^(٤).

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٧.

(٢) الشي: مصدر شوى، وبغني الطبخ.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٦.

(٤) وإسناده صحيح.

(٤) باب المحرمات

الفصل الأول

٣١٦٠ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُجمعُ بين المرأة وعمتها ، ولا بين المرأة وخالتها » . متفق عليه .

٣١٦١ - (٢) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « يحرمُ من الرضاعة ما يحرمُ من الولادة » . رواه البخاري .

٣١٦٢ - (٣) وعنهما ، قالت : جاء عمي من الرضاعة ، فاستأذن عليّ ، فأبيتُ أنْ أذنَ له حتى أسألَ رسولَ الله ﷺ ، فجاء رسولُ الله ﷺ فسأله فقال : « إنَّه عمك فأذني له » قالت : فقلتُ : يا رسولَ الله ! إنَّها أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجلُ فقال رسولُ الله ﷺ : « إنَّه عمك فليلبسْ عليكِ » وذلكَ بعد ما ضربَ علينا الحجابُ . متفق عليه .

٣١٦٣ - (٤) وعن عليّ [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : يا رسولَ الله ! هل لك في بنتِ عمكِ حمزة ؟ فإنَّها أٌجِلُ فتاةٍ في قُرَاشٍ . فقال له : « أمّا علمتِ أنْ حمزة أخي من الرضاعة ؟ وإنَّ اللهَ حرَّم من الرضاعة ما حرَّم من النَّسبِ ؟ » رواه مسلم .

(١) زيادة من غطولة الحاكم .

٣١٦٤ - (٥) وعن أم الفضل ، قالت : إن نبي الله ﷺ قال : « لا تُحَرِّمُ الرِّضْعَةُ أَوْ الرِّضْعَتَانِ » .

٣١٦٥ - (٦) وفي رواية عائشة ، قال : « لا تُحَرِّمُ المصَّةُ والمصَّتَانِ » .

٣١٦٦ - (٧) وفي أخرى لأم الفضل ، قال : « لا تُحَرِّمُ الإِمْلاَجَةُ ^(١) والإِمْلاَجَتَانِ » . هذه روايات لمسلم .

٣١٦٧ - (٨) وعن عائشة ، قالت : كان فيما أنزل من القرآن : « عشرُ رضعاتٍ بملوماتٍ يُحرِّمْنَ » . ثم تُسَخِّنُ بخمسٍ معلوماتٍ . فتوفي رسول الله ﷺ وهي فيما يُقرأ من القرآن . رواه مسلم .

٣١٦٨ - (٩) وعنها : أن النبي ﷺ دخلَ عليها وعندها رجلٌ ، فكأنه كره ذلكَ فقالت : إنه أخي . فقال : « انظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ ؟ فَإِنَّهُمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْجَاعَةِ ^(٢) » . متفق عليه .

٣١٦٩ - (١٠) وعن عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ لَاحِبِ بْنِ إِهَابِ بْنِ عَزْبَرٍ ، فَأَتَتْ امْرَأَةً ، فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالتِّي تَزَوَّجَ بِهَا . فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ : مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي . فَأَرْسَلَ إِلَى آلِ أَبِي إِهَابٍ ، فَسَأَلَهُمْ ، فَقَالُوا : مَا عَلِمْنَا أَرْضَعْتَ صَاحِبَتَنَا ، فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ وَقَدْ قَبِلَ ؟ » فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ . رواه البخاري .

٣١٧٠ - (١١) وعن أبي سميدٍ الحُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ

(١) الإملاج : الإرضاع ، والإملاجة : المرة من الإملاج .

(٢) يريد أن الرضاع المحرم المبيد به في الشرع ما يبد الجوعة ويقوم من الرضيع مقام الطعام .

حَنِينٍ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أَوْطَاسٍ ، فَلَقُوا عَدُوًّا ، فَقَاتَلُوهُمْ ، فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ ، وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا ، فَكَانَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَرَّجُوا مِنْ غَشِيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) ^(١) أَيِ فِهْنٍ لَهُمْ حَلَالٌ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ .
رواه مسلم .

الفصل الثاني

- ٣١٧١ - (١٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، أَوْ الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا ، وَالْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا ، أَوْ الْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا ، لَا تُنْكَحُ الصَّغِيرَى عَلَى الْكُبْرَى . وَلَا الْكُبْرَى عَلَى الصَّغِيرَى . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالدَّارِمِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَرَوَيْتُهُ إِلَى قَوْلِهِ : بِنْتُ أَخِيهَا .
- ٣١٧٢ - (١٣) وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : مَرَّ بِي خَالِي أَبُو مُرْدَةَ بْنُ دِينَارٍ وَمَعَهُ لَوَاءٌ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ قَالَ : بِمَنْثِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ .
- وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ : فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ وَأَخْذَ مَالَهُ . وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَ : عَمِّي بَدَلٌ : خَالِي .
- ٣١٧٣ - (١٤) وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا

(١) سورة النساء ، الآية : ٢٤ .

يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ إِلَّا مَا تَقَى الْأَمْعَاءُ^(١) فِي التَّدْنِي ، وَكَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ .
رواه الترمذي .

٣١٧٤ - (١٥) وعن حجاج بن حجاج الأسلمي ، عن أبيه ، أَنَّهُ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ! مَا يُذْهَبُ عَنِّي مَذْمَةٌ^(٢) الرِّضَاعِ ؟ فَقَالَ : « غُرَّةٌ^(٣) : عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ » . رواه الترمذي وأبو داود ، والنسائي ، والداري .

٣١٧٥ - (١٦) وعن أبي الطفيل الفسوي ، قال : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ ، فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ حَتَّى قَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ ، قِيلَ : هَذِهِ أَرْضَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رواه أبو داود .

٣١٧٦ - (١٧) وعن ابن عمر [رضي الله عنه]^(٤) أَنَّ غِيلَانَ بْنَ سَلَمَةَ التَّنْفُزِيَّ أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَسْلَمْنَ مَعَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْسِكْ أَرْبَعًا ، وَفَارِقْ سَائِرَهُنَّ » . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه^(٥) .

٣١٧٧ - (١٨) وعن نوفل بن معاوية ، قال : أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي خَمْسُ نِسْوَةٍ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « فَارِقْ وَاحِدَةً ، وَأَمْسِكْ أَرْبَعًا » فَعَمَدْتُ إِلَى أَقْدَمِهِنَّ صَحْبَةً عِنْدِي : حَافِرٍ مِنْذَرْتَيْنِ سَنَةً ، فَفَارَقْتُهَا . رواه في « شرح السنة » .

٣١٧٨ - (١٩) وعن الضحَّاك بن فيروز الديلمي ، عن أبيه ، قال : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي أَخْتَانِ ، قَالَ : « اخْتَرِ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

(١) أي الذي شقَّ أَمْعَاءُ الصبي ، كالطعام ، ووقع منه موقع الغذاء ، وذلك أن يكون في أو ان الرضاع .

(٢) المذمة : الحق والحرمه

(٣) غُرَّة : أي مملوك .

(٤) زيادة من غطوطة الحاكم .

(٥) حديث صحيح .

٣١٧٩ - (٢٠) وعن ابن عباس، قال: أسلمت امرأة، فتزوجت، فجاء زوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إني قد أسلمت، وعلمت باسلامي. فأنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر، وردّها إلى زوجها الأوّل وفي رواية: أنّه قال: إنّها أسلمت معي، فردّها عليه. رواه أبو داود.

٣١٨٠ - (٢١) وروي في «شرح السنة»: أنّ جماعة من النساء ردّهنّ النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الأوّل على أزواجهنّ، عند اجتماع الإسلاميين بعد اختلاف الدين والدار، منهنّ بنت الوليد بن مغيرة، كانت تحت صفوان بن أمية، فأسلمت يوم الفتح، وهرب زوجها من الإسلام، فبعث [النبي صلى الله عليه وسلم]^(١) إليه ابن عمّه وهب بن عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أماناً لصفوان، فلمّا قدّم جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير^(٢) أربعة أشهر، حتى أسلم، فاستقرّت عنده، وأسلمت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام، امرأة عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح بمكة، وهرب زوجها من الإسلام، حتى قدّم اليمن، فارتحلت أمّ حكيم، حتى قدّمت عليه اليمن، فدعته إلى الإسلام، فأسلم، فثبنا على نكاحهما. رواه مالك عن ابن شهاب مرسلًا.

الفصل الثالث

٣١٨١ - (٢٢) عن ابن عباس، قال: حرّم من النسب سبع، ومن الصهر

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) فكّينه من السير في الأرض آمنًا أربعة أشهر بين المسلمين لينظر في سيرتهم؛ إشارة إلى قوله سبحانه: (فسيبّحوا في الأرض أربعة أشهر).

سَبْعٌ، ثُمَّ قَرَأَ: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ) ^(١) الآية . رواه البخاري .
 ٣١٨٢ - (٢٣) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ
 قال : « أَيْمَارُ رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا ، فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا . وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ
 بِهَا فَلَيْسَ نِكَاحُ ابْنَتِهَا ، وَأَيْمَارُ رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً ، فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْكَحَ أُمَّهَا ،
 دَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث لا يصح من قبل إسناده ،
 إنما رواه ابنُ أبي شيبة ، والثنى بنُ الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، وهما يضعفان
 في الحديث .



(١) سورة النساء ، الآية : ٢٣ . وقامها : (حرمت عليكم أمهاتكم ، وبناتكم ، وأخواتكم ، وعماتكم
 وخالاتكم ، وبنات الأخ ، وبنات الأخت ، وأمهاتكم اللائي أرضعنكم ، وأخواتكم من الرضاعة ،
 وأمهات نسائكم ، وربائبكم اللائي في حجوركم من نسائكم اللائي دخلتم بهن ، فإن لم تكونوا دخلتم
 بهن فلا جناح عليكم ، وسلاسل أبنائكم الذين من أصلابكم ، وإن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف ،
 إن الله كان غفوراً رحيماً . والمحرمات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم ، كتاب الله عليكم . وأحل
 لكم ما وراء ذلك) .

(٥) باب المباشرة

الفصل الأول

٣١٨٣ - (١) عن جابر ، قال : كانت اليهود تقول : إذا أتى الرجلُ أمرأته من دُبُرِها في قُبُلِها ، كان الولدُ أخوَل ، فنزلت : (نساؤُكم حرثُكم فأتوا حرثَكم أنى شئتُمْ) ^(١) . متفق عليه .

٣١٨٤ - (٢) وعنه ، كنّا نزلُ والقرآنُ ينزلُ . متفق عليه . وزادَ مسلم : فبلغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلم يهنأ .

٣١٨٥ - (٣) وعنه ، قال : إنَّ رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ ، فقال : إنَّ لي جاريةً هي خادمتُنَا ، وأنا أطوفُ عليها ، وأكرهُ أنْ تحملَ . فقال : « اعزِلْ عنها إنْ شئتَ ، فإنَّه سيأتيها ما قُدِّرَ لها » . فلبثَ الرجلُ ، ثمَّ أتاهُ ، فقال : إنَّ الجاريةَ قد حبلت . فقال : « قد أخبرْتُكَ أنَّه سيأتيها ما قُدِّرَ لها » . رواه مسلم .

٣١٨٦ - (٤) وعن أبي سعيدٍ الخدري ، قال : خرجنا مع رسولِ الله ﷺ في غزوةِ بني المصطلق ، فأصبنا سبباً من سببي العرب ، فاشتبهنا النساءَ ، واشتدَّتْ علينا العُرْبةُ ^(٢) ، وأحببنا العزَلَ ، فأردنا أنْ نعرَلَ ، وقلنا : نعرلُ ورسولُ الله

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٣ .

(٢) العُرْبة : قلة الجماع .

ﷺ بين أظهرنا قبل أن نسأله ؟ فسأناه عن ذلك . فقال : « ما عليكم ألا تفعلوا ، ما من نسمة ^(١) كائنة إلى يوم القيامة ، إلا وهي كائنة » . متفق عليه .

٣١٨٧ - (٥) وعنه ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل . فقال : « ما من كل الماء يكون الولد ، وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء » . رواه مسلم .

٣١٨٨ - (٦) وعن سميد بن أبي وقاص : أن رجلاً جاء إلى رسول الله ، فقال : إني أعزل عن امرأتي . فقال له رسول الله ﷺ : « لم تفعل ذلك ؟ » فقال الرجل : أشفق على ولدها ^(٢) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان ذلك ضاراً ضرّاً فارس والروم » . رواه مسلم .

٣١٨٩ - (٧) وعن جدامة بنت وهب ، قالت : حضرت رسول الله ﷺ في أناس وهو يقول : « لقد هممت أن أنهي عن القبلة ^(٣) ، فنظرت في الروم وفارس ، فإذا هم يُغيلون أولادهم ، فلا يضر أولادهم ذلك شيئاً » . ثم سأله عن العزل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذلك الواأد الخني وهي (وإذا المؤثودة سُئِلَتْ) ^(٤) » . رواه مسلم .

٣١٩٠ - (٨) وعن أبي سميد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة - وفي رواية - : « إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها » . رواه مسلم .

(١) النسمة : النفس .

(٢) قد يكون مراده أنه يخاف على ولدها الذي ترضعه ، أو على ولدها الذي في البطن .

(٣) الارضاع حال الحمل .

(٤) سورة التكاوير ، الآية ٨ :

الفصل الثاني

٣١٩١ - (٩) عن ابن عباس، قال: أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم) ^(١) الآية: «أقبل وأدبر»، واتقوا الدبر والحيفة ^(٢). رواه الترمذي ^(٣) [وابن ماجه] ^(٤).

٣١٩٢ - (١٠) وعن خزيمة بن ثابت: أن النبي ﷺ قال: «إن الله لا يستحيي من الحق»، لا تأثوا النساء في أدبارهن. رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي ^(٥).

٣١٩٣ - (١١) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ملعون من أتى امرأته في دبرها». رواه أحمد، وأبو داود.

٣١٩٤ - (١٢) وعن، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله إليه». رواه في «شرح السنة» ^(٦).

٣١٩٥ - (١٣) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر». رواه الترمذي ^(٧).

(١) سورة البقرة الآية: ٢٢٣.

(٢) هذا تفسير الآية، ومعنى أقبل: أي جامع من جانب القبل، وأدبر: أي أولج في القبل من جانب الدبر. والحيفة بكسر الحاء: اسم من الحيف.

(٣) وحسنه وهو كما قال.

(٤) زيادة من «التعليق الصحيح» وقال في المرفأة: [وفي نسخة: وابن ماجه والدارمي].

(٥) وكذا الشافعي والطحاوي، وإسناده صحيح.

(٦) ورواه النسائي في «الكبرى» وهو حديث صحيح.

(٧) والنسائي في «الكبرى» وسنده حسن.

٣١٩٦ - (١٤) وعن أسماء بنت يزيد، قالت^(١) : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
 « لا تقتلوا أولادكم سرّاً ، فإنَّ الغيْلَ^(٢) يُدركُ الفارسَ فيُدْعِثِرُهُ عن فرسه » .
 رواه أبو داود .

الفصل الثالث

٣١٩٧ - (١٥) عن عُمرَ بن الخطاب [رضي الله عنهما]^(٣) ، قال : نهى رسولُ
 الله صلى الله عليه وسلم أن يُعزَلَ عن الحرّةِ إلاّ بإذنها . رواه ابنُ ماجه



(١) في الأصل ومخطوطة الحاكم : قال . والتصحيح من مطبوعة بتربورغ والتعليق الصحيح
 ونسخة المرفأة .

(٢) الغيْل : لبن الحلي . ويدْعِثِرُهُ : بصرعه ويهدمه ويطحطحه ويسقطه .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٦) باب

الفصل الأول

٣١٩٨ - (١) عن عُرْوَةَ ، عن عائشةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا فِي بَرِيرَةَ (١) :
« خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا » وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا ، فَخَبَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، وَلَوْ كَانَ مُحْرَّمًا لَمْ يُخَيَّرْهَا . متفق عليه .

٣١٩٩ - (٢) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ ، يُقَالُ لَهُ
مُغِيثٌ ؛ كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا فِي سِكَكِ (٢) الْمَدِينَةِ ، يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ
عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُبَّاسِ : « يَا عَبَّاسُ ! أَلَا نَعَجِبُ مَنْ حُبَّ مُغِيثٍ
بَرِيرَةَ ؟ وَمَنْ بَغَضَ بَرِيرَةَ مُغِيثًا ؟ » فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ رَاجَعْتَهُ (٣) » فَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « إِنَّمَا أَشْفَعُ » قَالَتْ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ . رواه البخاري .

(١) بَرِيرَةُ : مَوْلَاةُ عَائِشَةَ ، قِيلَ : كَانَتْ مَوْلَاةً لِقَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَقِيلَ : لِبَنِي هَلَالٍ ... اشْتَرَاهَا
عَائِشَةُ ثُمَّ أَعْتَقَتْهَا ، وَفِيهَا الْحَدِيثُ : « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

(٢) أَيِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ .

(٣) كَذَا فِي مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ وَفِي بَقِيَةِ النُّسخِ : « رَاجَعْتِهِ » .

الفصل الثاني

- ٣٢٠٠ - (٣) عن عائشة : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَ مَمْلُوكَيْنِ لَهَا ، زَوْجٌ^(١) ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَبْدَأَ بِالرَّجُلِ قَبْلَ الْمَرْأَةِ . رواه أبو داود ، والنسائي .
- ٣٢٠١ - (٤) وعنها : أَنَّ بَرِيرَةَ عَتَقَتْ وَهِيَ عِنْدَ مَغِيثٍ ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهَا : « إِنْ قَرَبْتُكَ^(٢) فَلَا خِيَارَ لَكَ » . رواه أبو داود .

وهذا الباب خال عن الفصل الثالث



(١) أي مما زوج ، أي رجل وامرأة ، لأن الزوج في الأصل يطلق على شئيين بينهما ازدواج وقد يطلق على فرد منهما . مرقاة

(٢) أي جامعك

(٧) باب الصداق

الفصل الأول

٣٢٠٢ - (١) عن سهل بن سعدٍ : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأةٌ فقالت : يا رسول الله ! إني وهبتُ نفسي لك . فقامتُ طويلاً ، فقامَ رجلٌ ، فقال : يا رسول الله ! زوّجنيها إن لم تكنْ لكَ فيها حاجةٌ . فقال : « هلْ عندَكَ منْ شيءٍ تُصنِّدُهَا ؟ » قال : ما عندي إلّا إزارِي هذا . قال : « فالتمسْ ولو خاتماً منْ حديدٍ » فالتمسَ فلمْ يجدْ شيئاً . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « هلْ معَكَ منَ القرآنِ شيءٌ ؟ » قال : نعمُ ، سورةٌ كذا وسورةٌ كذا . فقال : « زوّجْتُكَهَا بما معَكَ منَ القرآنِ » . وفي روايةٍ ، قال : « انطلقْ فقد زوّجْتُكَهَا ، فَعَلِمْتُمَا منَ القرآنِ » . متفق عليه .

٣٢٠٣ - (٢) وعن أبي سَلَمَةَ ، قال : سألتُ عائشةَ : كم كانَ صداقُ النبي ﷺ ؟ قالت : كانَ صداقُهُ لأزواجِهِ ثِنْتِي عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً ونَشٌّ . قالت : أُنْذِرِي ما الدَّشُّ ؟ قلتُ : لا . قالت : نصفُ أَوْقِيَّةٍ ، فثَلَاثُ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ . رواه مسام . ونَشٌّ بالرفعِ في « شرح السنّة » وفي جميعِ الأصول .

الفصل الثاني

٣٢٠٤ - (٣) عن 'عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : أَلَا لَا تُغَالُوا صَدُقَةَ النِّسَاءِ ؛ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا وَتَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ ، لَكَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مَا عَلِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَكَحَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ ، وَلَا أَنْكَحَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي ^(٢) .

٣٢٠٥ - (٤) وعن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ أَعْطَى فِي صَدَاقِ امْرَأَتِهِ مِثْلَ كَفْيِهِ سَوِيْقًا أَوْ تَمْرًا فَقَدْ اسْتَحْلَ » . رواه أبو داود .

٣٢٠٦ - (٥) وعن عامر بن ربيعة : أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين . فقال لها رسول الله ﷺ : « أَرْضَيْتِ مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ بِنَعْلَيْنِ ؟ » قالت : نعم ؛ فأجازة . رواه الترمذي .

٣٢٠٧ - (٦) وعن علقمة ، عن ابن مسعود : أنه سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا شَيْئًا ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ . فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا ، لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ . فَقَامَ مَقِيلُ بْنُ سَنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ ، فَقَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقٍ امْرَأَةً مِنْهَا بِمِثْلِ مَا قَضَيْتَ . ففَرَحَ بِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي

(١) زيادة من غطوة الحاكم .

(٢) وإسناده صحيح .

الفصل الثالث

٣٢٠٨ - (٧) عن أم حبيبة : أنها كانت تحت عبد الله بن جحش ، فأتى بأرض الحبشة ، فزوجه النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف . وفي رواية : أربعة آلاف درهم ، وبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة . رواه أبو داود ، والنسائي .

٣٢٠٩ - (٨) وعن أنس ، قال : تزوج أبو طلحة أم سليم ، فكان صداق ما بينهما الإسلام ، أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة ، فخطبها فقالت : إني قد أسلمت ، فإن أسلمت نكحتك . فأسلم ، فكان صداق ما بينهما . رواه النسائي ^(١) .



(١) حديث صحيح .

(٨) باب الوليمة

الفصل الأول

- ٣٢١٠ - (١) عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثرَ صفرة ، فقال : « ما هذا ؟ » قال : إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب . قال : « بارك الله لك ، أو لم ولو بشاة » . متفق عليه .
- ٣٢١١ - (٢) وعنه ، قال : ما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحدٍ من نسائه ما أولم على زينب ، أو لم بشاة . متفق عليه .
- ٣٢١٢ - (٣) وعنه ، قال : أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزینب بنت جحش فاشبع الناس خبزاً ولحماً . رواه البخاري .
- ٣٢١٣ - (٤) وعنه ، قال : إن رسول الله ﷺ أعتق صفيّة وتزوجها ، وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس^(١) . متفق عليه .
- ٣٢١٤ - (٥) وعنه ، قال : أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث لبالٍ يُبنى عليه بصفية ، فدعوت المسلمين إلى وائمتيه ، وما كان فيها من خبز ولا لحم ، وما كان فيها إلا أن أمر بالانطاع^(٢) فبسطت فأتى عليها التمر والاقط^(٣) والسمن . رواه البخاري .

(١) الحيس : طعام يتخذ من التمر والاقط والسمن .

(٢) الانطاع : جمع النطع وهو المتخذ من الأديم .

(٣) لبن مجفف لم ينزع عنه زبدته .

٣٢١٥ - (٦) وعن صفية بنت شيبة، قالت: أولم النبي ﷺ على بعض نسائه عديين من شعير. رواه البخاري.

٣٢١٦ - (٧) وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دُعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها». متفق عليه. وفي رواية لمسلم: فليُجب، عرساً كان أو نحوه.

٣٢١٧ - (٨) وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دُعي أحدكم إلى طعام فليُجب، فإن شاء طعم وإن شاء ترك». رواه مسلم.

٣٢١٨ - (٩) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شر الطعام طعام الوليمة يُدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله». متفق عليه.

٣٢١٩ - (١٠) وعن أبي مسعود الأنصاري، قال: كان رجل من الأنصار يُكنى أبا شعيب، كان له غلام لحام، فقال: اصنع لي طعاماً يكني خمسة، لعلني أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة، فصنع له طعماً، ثم أتاه فدعاه، فقببهم رجل، فقال النبي ﷺ: «يا أبا شعيب إن رجلاً تبعنا، فإن شئت أذنت له، وإن شئت تركته» قال: لا، بل أذنت له متفق عليه.

الفصل الثاني

٣٢٢٠ - (١١) عن أنس: أن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وعمر. رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

٣٢٢١ - (١٢) وعن سَفِينَةَ^(١) : أَنَّ رَجُلًا صَافَ^(٢) عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُكِلَ مَعَنَا ، فَدَعَوْهُ ، فَجَاءَ ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى عِضَادَتِي الْبَابِ ، فَرَأَى الْقِرَامَ^(٣) قَدْ ضُرِبَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَرَجَعَ . قَالَتْ فَاطِمَةُ : فَتَبِعْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا رَدَّكَ ؟ قَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيِّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا » . رواه أحمد ، وابن ماجه .

٣٢٢٢ - (١٣) وعن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غَيْرِ دَعْوَةٍ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغْبِرًا » . رواه أبو داود .

٣٢٢٣ - (١٤) وعن رجلٍ من أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا اجْتَمَعَ الدَّاعِيَانِ فَأَجِبْ أَقْرَبَهُمَا بَابًا ، وَإِنْ سَبَقَ أَحَدُهُمَا فَأَجِبِ الَّذِي سَبَقَ » . رواه أحمد ، وأبو داود .

٣٢٢٤ - (١٥) وعن ابنِ مسعودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّلَاثِ سَمْعَةٌ ، وَمَنْ سَمِعَ سَمِعَ^(٤) اللَّهَ بِهِ » . رواه الترمذي .

٣٢٢٥ - (١٦) وعن عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِكِينَ^(٥) أَنْ يُؤْكَلَ . رواه أبو داود ، وقال مُحِبِّي السَّنَةِ :

(١) هو مولى أم سلمة .

(٢) أي صار له ضيفاً .

(٣) القرام : ستر فيه وشم ونفوش .

(٤) السمعة : الوياء . وسَمِعَ : شهر نفسه بكرم أو غيره فخرًا ورياء . وسمع الله به أي شهره .

(٥) المتفاحرين .

والمصحيح أنه عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسل^(١).

الفصل الثالث

٣٢٢٦ - (١٧) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « المتباريان لا يجابان، ولا يؤكل طعامهما ». قال الامام أحمد: يعني المتعارضين بالضيافة فخرأ ورياء.

٣٢٢٧ - (١٨) وعن عمران بن حصين، قال: نهى رسول الله ﷺ عن إجابة طعام الفاسقين.

٣٢٢٨ - (١٩) وعن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: « إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم، فليأكل من طعامه، ولا يسأل، ويشرب من شرابه ولا يسأل ». روى الأحاديث الثلاثة البيهقي في « شعب الإيمان » وقال: هذا إن صح فلان الظاهر أن المسلم لا يطعمه ولا يسقيه إلا ما هو حلال عنده.



(١) في مخطوطة الحاكم: مرسل. قال العلامة الفاوي: [وفي نسخة مرسل].

(٩) باب القسم

الفصل الأول

٣٢٢٩ - (١) عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض عن تسع نسوة ، وكان يقسمُ منهنَّ لثمان . متفق عليه .

٣٢٣٠ - (٢) وعن عائشة ، أنَّ سودة لما كبرت قالت : يا رسول الله ! قد جعلتُ يومي منك لعائشة . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمُ لعائشة يومين : يومها ويوم سودة . متفق عليه .

٣٢٣١ - (٣) وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسألُ في مرضه الذي مات فيه : « أين أنا غداً ، أين أنا غداً ؟ » يريدُ يوم عائشة ، فأذن له أزواجهُ يكونُ حيثُ شاء ، فكان في بيت عائشة حتى ماتَ عندها . رواه البخاري .

٣٢٣٢ - (٤) وعنها ، قالت : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أرادَ سفراً أقرعَ بين نساائه ، فأيتهنَّ خرجَ سهمُها خرجَ بها معه . متفق عليه .

٣٢٣٣ - (٥) وعن أبي قلابة ، عن أنس ، قال : من السنة إذا تزوجَ الرجلُ البكرَ على الثيبِ أقامَ عندها سبعاً وقسمَ ؛ وإذا تزوجَ الثيبَ أقامَ عندها ثلاثاً ثم قسمَ . قال أبو قلابة : ولو شئتُ لقلتُ : إنَّ أنساً رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . متفق عليه .

٣٢٣٤ - (٦) وعن أبي بكر بن عبد الرحمن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة ، وأصبحت عنده قال لها : « ليس بكِ على أهلِكَ هوانٌ ، إن شئتِ سبعتُ عندك وسبعتُ عندهنَّ ، وإن شئتِ نلتُ عندك وودرتُ » قالت : نلتُ . وفي رواية : أنه قال لها : « للبكرِ سبعٌ وللثيبِ ثلاثُ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٣٢٣٥ - (٧) عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ، ويقول : « اللهم هذا قسمي فيما أملك ، فلا تلحني فيما تملك ولا أملك » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي ^(١) .

٣٢٣٦ - (٨) وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي ^(٢) .

الفصل الثالث

٣٢٣٧ - (٩) عن عطاء ، قال : حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف ^(٣)

(١) بسند جيد .

(٢) بسند صحيح .

(٣) اسم موضع .

فَقَالَ : هَذِهِ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَمَشَهَا فَلَا تَزْعُرُوها^(١) وَلَا تَزِلُّوها^(٢) وَارْقُصُوا^(٣) بِهَا ، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعُ نِسْوَةٍ كَانَ يَقْسِمُ مِنْهُنَّ ثَمَانٍ ، وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ . قَالَ عَطَاءٌ : الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْسِمُ لَهَا بَاغِنَا أَنَهَا صَفِيَّةٌ ، وَكَانَتْ آخِرَ هُنَّ مَوْتًا ، مَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَقَالَ رَزِينٌ : قَالَ غَيْرُ عَطَاءٍ : هِيَ سُودَةٌ وَهِيَ أَصْحَبٌ ، وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ حِينَ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَاقَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : امْسِكْنِي ؛ فَدَوَّهَبْتُ يَوْمِي لِعَائِشَةَ ، لَعَلِّي أَكُونُ مِنْ نِسَائِكَ فِي الْجَنَّةِ .



(١) لَا تَمْجَلُوها .

(٢) لَا تَحْرِكُوها .

(٣) تَلْطِفُوا بِهَا تَمْطِيبًا لَهَا .

(١٠) باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

الفصل الأول

٣٢٣٨ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ « استوصوا بالنساء خيراً فإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضَلَعٍ ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضَّلَعِ أَعْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ نُقْمَتُهُ كَسَرَتْهُ ، وَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ » . متفق عليه .

٣٢٣٩ - (٢) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ ، لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ ، فَإِنْ اسْتَمْنَعْتَ بِهَا اسْتَمْنَعْتَ بِهَا وَبِهَا عَوَجٌ ، وَإِنْ ذَهَبَتْ نُقْمَتُهَا كَسَرَتْهَا ، وَكَسَرُهَا طَلَاقُهَا » . رواه مسلم .

٣٢٤٠ - (٣) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَفْرَكُ^(١) مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا ، رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ » . رواه مسلم .

٣٢٤١ - (٤) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ لَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزُوا^(٢) اللَّحْمَ ، وَلَوْ لَا حَوَاءُ لَمْ تَخْنُ أَتَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ » . متفق عليه .

(١) أي لا ينفص .

(٢) خنز اللحم : أي أتن .

٣٢٤٢ - (٥) وعن عبد الله بن زَمْعَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَجْدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلَدَ الْعَبْدِ ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ » وفي رواية : « يَمِدُّ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلَدَ الْعَبْدِ ، فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ » . ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي خُصَمِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ ، فَقَالَ : « لَمْ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ ؟ » . متفق عليه .

٣٢٤٣ - (٦) وعن عائشة ، قالت : كنتُ أَلْبُ بالبنات ^(١) عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْبَسْنَ مَعِيَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا دَخَلَ بَنْتَمِعْنِ ^(٢) فَيُتَمَرِّهِنَّ ^(٣) إِلَيَّ ، فَيَلْبَسْنَ مَعِيَ . متفق عليه .

٣٢٤٤ - (٧) وعنهما ، قالت : والله لقد رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُومُ عَلَى بَابِ حَجْرَتِي ، وَالْحَبْشَةُ يَلْبَسُونَ بِالْحَرَابِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ ، لَا نَظَرَ إِلَى لَبِيبِهِمْ بَيْنَ أَذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْمَرِيضَةِ عَلَى اللَّسْوِ . متفق عليه .

٣٢٤٥ - (٨) وعنهما ، قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِذَا كُنْتَ عَنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كُنْتَ عَلَيَّ غَضَبِي » . فَقُلْتُ : مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : « إِذَا كُنْتَ عَنِّي رَاضِيَةً ؛ فَإِنَّكَ تَقُولِينَ : لَا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا كُنْتَ عَلَيَّ غَضَبِي ؛ قُلْتَ : لَا وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ » . قَالَتْ : قُلْتُ : أَجَلُ . وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ . متفق عليه .

٣٢٤٦ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ ، فَبَاتَ غَضَبَانِ ؛ لَمَنْتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ » . متفق عليه . وفي روايةٍ لهما ، قال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى

(١) المراد بها اللب التي تلعب بها الصبية .

(٢) من النفع : إِذَا دَخَلَ فِي رُكْنٍ ، أَيْ يَسْتَتِرُونَ حَيَاءً مِنْهُ .

(٣) أي يوسلن سرباً سرباً ويردهن إليّ .

فراشه فتأبى عليه ، إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها .
 ٣٢٤٧ - (١٠) وعن أسماء ، أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة ، فهل علي جناح إن تشبعت^(١) من زوجي غير الذي يهبطني ؟ فقال : « المتشبع بما لم يعط ، كلابس ثوبي زور » متفق عليه .

٣٢٤٨ - (١١) وعن أنس ، قال : قال آلى^(٢) رسول الله ﷺ من نسائه شهراً ، وكانت انفككت^(٣) رجله ، فأقام في مشربة^(٤) تسعاً وعشرين ليلة ، ثم نزل . فقالوا : يا رسول الله آليت شهراً . فقال : « إن الشهر يكون تسعاً وعشرين » . رواه البخاري .

٣٢٤٩ - (١٢) وعن جابر ، قال : دخل أبو بكر [رضي الله عنه]^(٥) يستأذن على رسول الله ﷺ ، فوجد الناس جلوساً بابيه لم يؤذن لأحد منهم . قال : فأذن لأبي بكر ، فدخل ، ثم أقبل عمر ، فاستأذن ، فأذن له ، فوجد النبي ﷺ جالساً حوله نساؤه ، واجماً^(٦) ساكتاً قال : فقلت : لا قولن شيئاً أضحك النبي ﷺ فقال : يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة^(٧) سألتني النفقة ، فقمت إليها فوجأت^(٨) عنقها ، فضحك رسول الله ﷺ ، وقال : « هن حولي كما ترى ، يسألني النفقة » . فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها وقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها ، كلاهما يقول :

(١) أي أظهرت لضرتي أنه يعطيني أكثر مما يعطيها . والمنشع : الذي يظهر الشبع وليس بشبعان .

(٢) أي حلف .

(٣) أي انفوجت وزالت عن المفصل .

(٤) المشربة بفتح الراء وتضم : الغرفة .

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٦) حزياً .

(٧) بنت خارجة ، هي زوجة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٨) ضربت .

١٣ - كتاب النكاح ١٠ - باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق المبرأة (٣٣٥٠)

تسألين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عندك ؟ فقلن : والله لا نسأل رسول الله ﷺ شيئاً أبداً ليس عندك ، ثم اعتزلهن شهراً ، أو تسعاً وعشرين ، ثم نزلت هذه الآية (يا أيها النبي قل لأزواجك) حتى بلغ (المحسنات منكُن أجراً عظيماً)^(١) قال : فبدأ بمائشة ، فقال : « يا عائشة ! إني أريد أن أعرض عليك أمراً ، أحب أن لا نمجلي فيه حتى تستشيري أبويك » . قالت : وما هو يا رسول الله ؟ فتلا عليها الآية . قالت : أفيك يا رسول الله ! أستشير أبوي ؟ بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأسألك أن لا تحير امرأة من نسائك بالذي قلت . قال : « لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها إن الله لم يبعثني مبعثاً^(٢) ، ولا مبعثاً^(٣) ، ولكن بعثني معلماً ميسراً » . رواه مسلم .

٣٣٥٠ - (١٣) وعن عائشة ، قالت : كنت أفار من اللاتي^(٤) وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ ، فقلت : أتهب المرأة نفسها ؟ فلما أنزل الله تعالى : (تُرجي من تشاء منهم ، وتؤوي إليك من تشاء ، ومن ابتغيت ممن عزت فلا جناح عليك)^(٥)

(١) والآيتان ٣٨-٣٩ في سورة الأحزاب بتمامها :

(يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنن وأمرحن سراهاً جميلاً ، وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكُن أجراً عظيماً) .

(٢) أي موقفاً أحداً في فتنة وأمر شديد .

(٣) أي طالباً لزلّة أحد .

(٤) وفي نسخة التعليق : اللاتي .

(٥) سورة الأحزاب ، الآية : ٥١ وقامها :

(... ذلك أدنى أن تقر أعينهن ، ولا يحزنن ويرضين بما آتيتهن كلهن ، والله يعلم ما في قلوبكم ، وكان الله عليماً حليماً) .

قلتُ . ما أَرَى^(١) رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ . متفق عليه .
وحدِيثُ جَابِرٍ : « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ » ذَكَرَ فِي « قِصَّةِ حِجَّةِ الْوِدَاعِ » .

الفصل الثاني

٣٢٥١ - (١٤) عن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) : أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . قَالَتْ : فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رَجُلِيَّ ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ^(٣) ، سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي . قَالَ : « هَذِهِ بَيْتُكَ السَّبَقَةِ » . رواه أبو داود^(٤) .

٣٢٥٢ - (١٥) وعنها ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ^(٥) » . رواه الترمذي ، والدارمي^(٦) .

٣٢٥٣ - (١٦) ورواه ابنُ ماجه عن ابنِ عَبَّاسٍ إِلَى قَوْلِهِ : « لِأَهْلِي » .

٣٢٥٤ - (١٧) وعن أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمَرْأَةُ إِذَا صَلَّتْ خَمْسَهَا ، وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَأَحْصَيْتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا ، فَلْتَدْخُلْ مِنْ أَيِّ

(١) بضم الهمزة وفتحها ، أي ما أظن .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أي سميت .

(٤) وكذا أحمد ، وسنده صحيح .

(٥) اتزكوا ذكر مساوئه .

(٦) وإسناده صحيح .

أبواب الجنة شاءت . رواه أبو نعيم في « الحلية » (١) .

٣٢٥٥ - (١٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كنتُ أمرُ أحدًا أن يسجدَ لأحدٍ ؛ لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجها » . رواه الترمذي (٢) .

٣٢٥٦ - (١٩) وعن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ ، دخلت الجنة » . رواه الترمذي .

٣٢٥٧ - (٢٠) وعن طلق بن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا الرجلُ دعا زوجته لحاجته ، فلتأنه وإن كانت على التشور » . رواه الترمذي .

٣٢٥٨ - (٢١) وعن مُعَاذٍ [رضي الله عنه] (٣) ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا ، إلا قالت زوجها من الحور العين : لا تؤذي قاتلك الله ، فإنها هـوَ عندك دَخِيلٌ (٤) » . يوشكُ أن يفارقك إلينا » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريب .

٣٢٥٩ - (٢٢) وعن حكيم بن معاوية القشيري ، عن أبيه ، قال : قلتُ : يا رسول الله ! ما حقُّ زوجةٍ أحَدِنَا عليه ؟ قال : « أن تُطعمَهَا إذا طعمت ، وتَكسُوَهَا إذا اكتسيت ، ولا تضربَ الوجهَ ، ولا تُقبَحَ ، ولا تهجرُ إلا في البيت (٥) » . رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه (٦) .

(١) وله شواهد يرقى بها إلى درجة الحسن أو الصحيح .

(٢) وهو حديث صحيح لشواهد .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) تزيل وغريب .

(٥) أي لا تتحول عنها ولا تحوّلها إلى دار أخرى لقوله تعالى : (واهجروهن في المضاجع) .

(٦) إسناده حسن .

٣٢٦٠ - (٢٣) وعن لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ ، قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! إنَّ لي امرأةً في لسانِها شيءٌ - يعني البذاء - قال : « طلقها » . قلتُ : إنَّ لي منها ولدًا ، ولها صبيةٌ . قال : « فرها » يقولُ عِظْها « فإنَّ بكُ فيها خيرٌ فستقبلُ ، ولا تضرِ بنَّ طمِئنتِكَ ضرَّ بكُ أُمِّيتِكَ » . رواه أبو داود .

٣٢٦١ - (٢٤) وعن إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لا تضرُّوا إِمَاءَ اللَّهِ » فجاءَ عمرُ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : ذَرْنِ ^(١) النساءُ على أزواجهنَّ . فرخَّصَ في ضربهنَّ ، فأطافَ بِآلِ رسولِ الله ﷺ نساءٌ كثيرٌ يشكونَ أزواجهنَّ . فقال رسولُ الله ﷺ : « لقد طافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نساءٌ كثيرٌ ، يشكونَ أزواجهنَّ . ليسَ أولئك بخيارٍ لكم » . رواه أبو داود ، وابنُ ماجه ، والدارمي .

٣٢٦٢ - (٢٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ليسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ ^(٢) امرأةً على زوجها ، أو عبدًا على سيده » . رواه أبو داود .

٣٢٦٣ - (٢٦) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(٣) ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ منْ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا ، وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ » . رواه الترمذي ^(٤) .
٣٢٦٤ - (٢٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا ، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٥) ، ورواه أبو داود إلى قولِهِ « خُلُقًا » .

(١) اجتران وغلبن .

(٢) خدع وأفسد .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) إسناده منقطع .

(٥) إسناده حسن .

٣٢٦٥ - (٢٨) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(١) ، قالت : قدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ من غزوة تبوك ، أو حنين ، وفي سهوَتها ^(٢) سترٌ ، فهبَّت ريحٌ فكشفت ناحيةَ السِترِ عن بناتٍ لعائشة لعب ، فقال : « ما هذا يا عائشة ؟ » قالت : بناتي . ورأى ينهنَّ فرسًا له جناحان من رِفاع ، فقال : « ما هذا الذي أرى وسطهنَّ ؟ » قالت : فرسٌ . قال : « وما الذي عليه ؟ » قالت : جناحان . قال : « فرسٌ له جناحان ؟ » قالت : أما سمعتَ أن لسليمانَ خيلاً لها أجنحة ؟ . قالت : فضحك حتى رأيتُ نواجذه . رواه أبو داود ^(٣) .

الفصل الثالث

٣٢٦٦ - (٢٩) عن قيس بن سعد ، قال : أتيتُ الحيرةَ ^(٤) فرأيتُهم يسجدونَ لمرزبانٍ ^(٥) لهم ، فقلتُ : لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أحقُّ أن يُسجدَ له ، فأُتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقلتُ : إني أتيتُ الحيرةَ ، فرأيتُهم يسجدونَ لمرزبانٍ لهم ، فأنتَ أحقُّ بأن يُسجدَ لك . فقال لي : « أَرَأَيْتَ لوَ مرزتَ بقبري أَكُنْتَ تسجدُ له ؟ » فقلتُ : لا . فقال : « لا تفعلوا ، لوَ كنْتُ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يسجدَ لِأَحَدٍ

(١) زيادة من خطوطة الحاكم .

(٢) السهوة : بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً شبيه بالتحدر والغزاة . وقيل غير ذلك

(٣) وإسناده صحيح

(٤) بلدة قرب الكوفة .

(٥) الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك .

١٣ - كتاب النكاح ١٠- باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق المهرية (٣٢٦٧)

لا مَرَّتُ النساءُ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ ، لِما جَعَلَ اللهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ حَقٍّ » رواه أبو داود ^(١) .

٣٢٦٧ - (٣٠) ورواه أحمد عن معاذ بن جبل .

٣٢٦٨ - (٣١) وعن عُمرَ [رضي الله عنه] ^(٢) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يُسألُ الرَّجُلُ فيما ضربَ امرأته عليه » . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

٣٢٦٩ - (٣٢) وعن أبي سعيد ، قال : جاءتِ امرأةٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونَحْنُ عِنْدَهُ ، فقالت : زَوْجِي صَفْوَانُ بْنُ الْمَطَّلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ ، وَيُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ ، ولا يُصَلِّي الفجرَ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . قال : وصفوانُ عِنْدَهُ . قال : فسأله عما قالت . فقال : يا رسول الله ! أمّا قولُها : يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ ؛ فَأَتَيْتُهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُهَا ، قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كانتْ سورةٌ واحدةٌ لَكَفَتِ النَّاسَ » . قال : وأمّا قولُها : يُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ ؛ فَأَتَيْتُهَا تَنْطَلِقُ تَصُومُ وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ ؛ فلا أَصْبِرُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصومُ امرأةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا » . وأمّا قولُها : إِنِّي لا أَصَلِّي حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ فَأَتَيْتُ أَهْلَ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ ، لا نَكادُ نَسْتَيْقِظُ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قال : « فإذا استَيْقِظْتَ يا صَفْوَانُ ! فَصَلِّ » . رواه أبو داود ، وابن ماجه ^(٣) .

٣٢٧٠ - (٣٣) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(٤) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفرٍ من المهاجرين والأنصار ، فجاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ ، فقال أصحابُه : يا رسول الله ! تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ وَالشَّجَرُ ؛ فنحنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ . فقال :

(١) وفي (٢١٤٠) وفي اسناده شريك ، وهو ابن عبد الله القاضي ، وهو سيء الحفظ .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٣) إسناده صحيح

«اعبدوا ربكم، وأكرموا أباكم، ولو كنتم أمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لا أمرتُ المرأة أن تسجدَ لزوجها، ولو أمرها أن تنقل من جبلٍ أصفر إلى جبلٍ أسود، ومن جبلٍ أسود إلى جبلٍ أبيض؛ كان ينبغي لها أن تفعله». رواه أحمد.

٣٢٧١ - (٣٤) وعن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا تقبل لهم صلاة، ولا تصعد لهم حسنة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم، والمرأة الساخطة عليها زوجها، والسكران حتى يصحوا». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

٣٢٧٢ - (٣٥) وعن أبي هريرة، قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي النساء خير؟ قال: «التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره». رواه النسائي، والبيهقي في «شعب الإيمان»^(١).

٣٢٧٣ - (٣٦) وعن ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٢): «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أربع من أعطين خير الدنيا والآخرة: قلبٌ شاكراً، ولسانٌ ذاكراً، ويدان على البلاء صابرتان، وزوجةٌ لا تبغي خونا في نفسها ولا ماله». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».



(١) وإسناده حسن.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(١١) باب الخلع والطلاق

الفصل الأول

- ٣٢٧٤ - (١) عن ابن عباس : أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! ثابت بن قيس ما أعْتَبُ عليه في خُلُقٍ ولا دينٍ ، ولكني أكره الكُفْرَ في الإسلام . فقال رسولُ الله ﷺ : « أترُدِّينَ عليه حَدِيثَهُ ؟ » قالت : نعم . قال رسولُ الله ﷺ : « أَقْبِلِ الحَدِيثَ وَطَلِّقْهَا طَلِيقَةً » . رواه البخاري .
- ٣٢٧٥ - (٢) وعن عبد الله بن عمر : أنه طَلَّقَ امرأةً له وهي حائضٌ ، فذَكَرَ عَمْرُؤُا لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فتغيَّظَ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ، ثم تحيض فتطهر ، فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهراً قبل أن يمسه ، فلنك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء » . وفي رواية : « مره فليراجعها ، ثم ليطلقها طاهراً أو حاملاً » . متفق عليه .
- ٣٢٧٦ - (٣) وعن عائشة ، قالت : خيرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فاخترنا الله ورسوله ، فلم يمدَّ ذلك علينا شيئاً . متفق عليه .
- ٣٢٧٧ - (٤) وعن ابن عباس ، قال : في الحرام ^(١) يكفّرُ ، لقد كان لكم في رسولِ الله أُسوةٌ حسنةٌ . متفق عليه .

(١) أي في التحريم ، وقد نزل منزلة البهيم .

٣٢٧٨ - (٥) وعن عائشة : أن النبي ﷺ كان يمكثُ عند زينب بنت جحش ، وشربَ عندها عسلاً ، فتواصيتُ أنا وحفصةُ أنْ أيتنَّا دخلَ عليها النبي ﷺ فلنقلُ : إني أجِدُ منك رَيحَ مغافير^(١) ، أكلتَ مغافيرَ ؟ فدخلَ على إحداهما ، فقالت له ذلك . فقال : « لا بأس ، شربتُ عسلاً عندَ زينب بنتِ جحش ، فلنْ أعودَ له ، وقدْ حلقتُ ؛ لا تُخبري بذلكِ أحداً » - يتنغي مرصاة أزواجه ، فنزلت : (يا أيها النبي لم تُهرِّم ما أحلَّ الله لكَ تبتغي مرصاةَ أزواجك) الآية^(٢) . متفق عليه .

الفصل الثاني

٣٢٧٩ - (٦) عن ثوبان ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أيها امرأةُ سألْتَ زوجها طلاقاً في غيرِ ما بأسٍ ؛ فحرِّمُ عليها رائحةَ الجنةِ » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي^(٣) .

٣٢٨٠ - (٧) وعن ابنِ عمرَ ، أنَّ النبي ﷺ قال : « أُنْفَضُ الحلالُ إلى الله الطلاقُ » . رواه أبو داود^(٤) .

٣٢٨١ - (٨) وعن عليٍّ [رضي الله عنه]^(٥) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

(١) جمع مغفر : وهو غر العشاء .

(٢) سورة التحريم ، الآية : ١ وقامها (... والله غفورٌ رحيم) .

(٣) وإسناده جيد .

(٤) بإسناد معلول .

(٥) زيادة من عطوبة الحاكم

قال: « لا طلاقَ قبلَ نِكَاحٍ ، ولا عِتاقَ إلاَّ بعدَ مَلِكٍ ، ولا وِصالَ في صِيامٍ ، ولا بُتْمَ بعدَ أَحْضالِمٍ ، ولا رِضاعَ بعدَ فِطامٍ ، ولا صُنْتَ يومٍ إلى الليلِ » . رواه في « شرح السنة » .

٣٢٨٢ - (٩) وعمرُ عمرو بنِ شعيبٍ ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لا نَذَرَ لآبِنِ آدَمَ فيما لا يَمْلِكُ ، ولا عِتقَ فيما لا يَمْلِكُ ، ولا طَلاقَ فيما لا يَمْلِكُ » . رواه الترمذي ، وزاد أبو داود : « ولا يَنْعَ إلاَّ فيما يَمْلِكُ » .

٣٢٨٣ - (١٠) وعمرُ رُكَّانَةَ بنِ عبدِ يزيدٍ ، أنَّه طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ مُهْنِمَةَ البَنَّةَ ، فأخبرَ بذلكَ النبيُّ ﷺ ، وقال : واللهِ ما أَرَدْتُ إلاَّ واحدةً فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « واللهِ ما أَرَدْتُ إلاَّ واحدةً ؟ » فقال رُكَّانَةُ : واللهِ ما أَرَدْتُ إلاَّ واحدةً ، فردَّها إليه رسولُ اللهِ ﷺ ، فطَلَّقَهَا الثانيةَ في زمانِ عمرٍ ، والثالثةَ في زمانِ عُثْمَانَ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ، إلا أنَّهم لم يذكروا الثانيةَ ، والثالثةَ .

٣٢٨٤ - (١١) وعمرُ أبي هريرةَ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « ثلاثٌ جِدْهُنَّ جِدٌّ ، وهَزَلْهُنَّ جِدٌّ : النِكَاحُ ، والطلاقُ ، والرجعةُ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب^(١) .

٣٢٨٥ - (١٢) وعمرُ عائشةَ ، قالت : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقول : « لا طلاقَ ولا عِتاقَ في إغلاقٍ » . رواه أبو داود ، وابن ماجه قيل : معنى الإغلاق : الأكراه .

٣٢٨٦ - (١٣) وعمرُ أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « كلُّ طلاقٍ جائزٌ إلا طلاقَ المعتوهِ ، والمغلوبِ على عقله » . رواه الترمذي ، وقال : هذا

(١) إسناده ضعيف ، لكن له شواهد قد يتقوى بها .

- حديثٌ غريبٌ ، وعطاءُ بنُ عجلانَ الرَّأوي ضيفٌ ، ذاهبُ الحديث .
- ٣٢٨٧ - (١٤) وعن علي [رضي الله عنه] ^(١) قال : قال رسولُ الله ﷺ : « رُفِعَ القلمُ عن ثلاثةٍ : عن النائمِ حتى يستيقظَ ، وعن الصبيِّ حتى يبلُغَ ، وعن المتوهِ حتى يعقلَ » . رواه الترمذي ^(٢) ، وأبو داود .
- ٣٢٨٨ - (١٥) ورواه الدارمي عن عائشة . وابنُ ماجه عنهما .
- ٣٢٨٩ - (١٦) وعن عائشة ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « طلاقُ الأُمّةِ تطليقتانِ ، وعدُّتها حيضتانِ » . رواه الترمذي ^(٣) ، وأبو داود ، وابنُ ماجه ، والدارمي ^(٤) .

الفصل الثالث

- ٣٢٩٠ - (١٧) عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « المتزومات ^(١) والمختلعات ^(٢) » .
- عن المناققات ^(٣) . رواه النسائي .
- ٣٢٩١ - (١٨) وعن نافع ، عن مولاة لصفية بنت أبي عبيد ، أنها اختلعت من زوجها بكل شيء لها ، فلم يُنكر ذلك عبدُ الله بنُ عمر . رواه مالك .
- ٣٢٩٢ - (١٩) وعن محمود بن ليبيد ، قال : أخبر رسولُ الله ﷺ عن رجلٍ طلقَ امرأته ثلاثَ تطليقاتٍ جميعاً ، فقام غضبان ، ثم قال : « أيلبُ بكتابِ الله » .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) وهو حديث صحيح ، وقد خرجته في «الارواء» .

(٣) الناشزات .

(٤) اللاتي يطلبن الخلع .

عز وجل وأنا بين أظهركم (١) حتى قام رجل ، فقال : يا رسول الله ألا أقتله .
رواه النسائي (٢).

٣٢٩٣ - (٢٠) وعن مالك ، بلغه أن رجلاً قال لعبد الله بن عباس : إني طلقتُ
امرأتي مائة تطليقة ، فإذا ترى عليّ ، فقال ابن عباس : طلقتُ منك ثلاث ، وسبع
وتسعون اتخذت بها آيات الله هزواً رواه في «الموطأ» .

٣٢٩٤ - (٢١) وعن معاذ بن جبل ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا معاذ !
ما خلق الله شيئاً على وجه الأرض أحب إليه من العناق ، ولا خلق الله شيئاً على
وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق » رواه الدارقطني (٣) .



(١) ورجاله ثقات ، لكنه من رواية مخرومة عن أبيه ، ولم يسمع منه

(٢) إسناده ضعيف ومنقطع

(١٢) باب المطلقة ثلوثا

الفصل الأول

٣٢٩٥ - (١) عن عائشة ، قالت : جاءت امرأةُ رِفَاعَةَ القُرَظِيّ إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : إني كنتُ عندَ رِفَاعَةَ فطلّقني ، فبِتَ طَلَاقِي فتزوّجتُ بعده عبد الرحمن بن الزبير ، وما معه إلا مثلُ هُدْبَةِ^(١) الثوب . فقال : « تُريدِينَ أنْ ترجعي إلى رِفَاعَةَ ؟ » قالت : نعم . قال : « لا ، حتى تذوقي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٣٢٩٦ - (٢) عن عبد الله بن مسعود ، قال : لعن رسول الله ﷺ المحلّ والمحلّ له . رواه الدارمي^(٢) .

٣٢٩٧ - (٣) ورواه ابنُ ماجه عن عليّ ، وابن عباس ، وعقبة بن حامر .

٣٢٩٨ - (٤) وعن سليمان بن يسار ، قال : أدركتُ بضمةَ عشرٍ من أصحابِ

(١) هذب الثوب : خله .

(٢) وإسناده صحيح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول : يُوقَفُ الْمُؤَلِّي ^(١) . رواه في « شرح السنة » .

٣٢٩٩ - (٥) وعن أبي سلمة : أن سلمان ^(٢) بن صخر - ويقال له : سلمة بن صخر البياضي - جمل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان ، فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلاً ، فأتى رسول الله ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعتق رقبة » قال : لا أجدها . قال : « فصم شهرين متتابعين » قال : لا أستطيع . قال : « اطعم ستين مسكيناً » قال : لا أجده . فقال رسول الله ﷺ لفرّوة بن عمرو : « أعطه ذلك العرق ^(٣) » وهو مكنل ^(٤) يأخذ خمسة عشر صاعاً أو ستة عشر صاعاً « ليطعم ستين مسكيناً » رواه الترمذي .

٣٣٠٠ - (٦) وروى أبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي ، عن سليمان بن يسار ، عن سلمة بن صخر نحوه ، قال : كنت امرأة أصيب من النساء ما لا يصيب غيري . وفي روايتهما - أعني أبا داود ، والدارمي - : « فأطعم وسقاً من تمر بين ستين مسكيناً » .

٣٣٠١ - (٧) وعن سليمان بن يسار ، عن سلمة بن صخر ، عن النبي ﷺ في المظاهر يواقع قبل أن يكفر ، قال : « كفارة واحدة » . رواه الترمذي ، وابن ماجه .

(١) الخاف بالابلاء .

(٢) في التعليق : سليمان .

(٣) العرق : مشروح في الحديث ، وهو زنبيل بسع خمسة عشر صاعاً .

(٤) المكنل : الزنبيل .

الفصل الثالث

٣٣٠٢ - (٨) من عكرمة ، عن ابن عباس : أن رجلاً ظاهراً من امرأته ففشيها قبل أن يكفر ، فأنى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له . فقال : « ما حملك على ذلك ؟ » قال : يا رسول الله ! رأيتُ بياضَ حجلتها^(١) في القمر^(٢) ، فلم أملك نفسي أن وقعتُ عليها . فضحك رسولُ الله ﷺ وأمره أن لا يقربها حتى يكفر . رواه ابنُ ماجه . وروى الترمذي نحوه ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ . وروى أبو داود ، والنسائي نحوه مسنداً ومرسلًا . وقال النسائي : المُرسل أوّلُ بالصواب من المسند .



(١) الحجل : الغلغل .

(٢) أي في ضوءه .

(١٣) باب في كون الرقبة في الكفارة مؤمنة

الفصل الأول

٣٣٠٣ - (١) عن معاوية بن الحكم ، قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! إن جاريةً كانت لي ترعى غنماً لي فجيئتها وقد شاة من الغنم ، فسألتها عنها . فقالت : أكلها الذئبُ . فأسفتُ عليها وكنتُ من بني آدم ، فاطمعتُ وجهها ، وعليَّ رقبةٌ ؛ أفأعتقها ؟^(٢) فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أين الله ؟ » فقالت : في السماء . فقال : « من أنا ؟ » فقالت : أنت رسولُ الله . فقال رسولُ الله ﷺ : « أعتقها » . رواه مالك .

وفي رواية مسلم ، قال : كانت لي جاريةٌ ترعى غنماً لي قبلَ أُحدٍ والجوانية^(٣) ، فأطامت ذاتَ يومٍ فإذا الذئبُ قد ذهبَ بشاةٍ من غنمنا ، وأنا رجلٌ من بني آدمَ آسفٌ^(٤) كما يأسفون ، لكنْ صككتُها^(٥) صكّةً ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ ، فعظمَ ذلكَ عليَّ . قلتُ : يا رسولَ الله ! أفلا أعتقها ؟ قال : « اتنني بها ؟ » فأتينتهُ بها . فقال لها : « أين الله ؟ » قالت : في السماء . قال : « من أنا ؟ » قالت : أنت رسولُ الله . قال : « أعتقها فإنَّها مؤمنةٌ » .

(١) هذه زيادة ليست في جميع النسخ ، وإنما ذكرها القاري في شرحه ، وهذا الباب خالٍ عن الفصل الثاني والثالث .

(٢) أي على إتيان رقبة من وجه آخر غير هذا السبب ، فأعتقها عنها ؟

(٣) الجوانية : موضع قريب من أحد .

(٤) آسف : أغضب .

(٥) صك : لطم وضرب

(١٤) باب اللعان

الفصل الأول

٣٣٠٤ - (١) عن سهل بن سعد الساعدي [رضي الله عنه] ^(١) قال : إن عُويمَرَ المجلاني قال : يا رسول الله ! أ رأيت رجلاً وجدَ معَ امرأته رجلاً أبقنُّلُه فيقتُلونه ^(٢) ؟ أم كيفَ يفعلُ ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « قد أنزلَ فيكَ وفي صاحبَتِكَ ، فاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا » . قال سهلُ : فتلاعنا في المسجدِ ، وأنا معَ الناسِ عندَ رسولِ الله ﷺ ، فلمَّا فرغَا ، قال عُويمَرُ : كذبتُ عليها يا رسولَ الله ! إن أُنسكتُها . فطَلَّقَهَا ثَلَاثًا ^(٣) ، ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ : « انظُرُوا ؛ فَإِنْ جَاءَتْ بِه اسْحَمَ ^(٤) ، ادْعِجَ ^(٥) العَيْنينِ ، عَظِيمَ اللَّيْتينِ ، خَدَلَّجَ ^(٦) السَّاقينِ ، فلا أَحْسِبُ عُويمَرَ إلَّا قد صدَّقَ عليها ، وإن جَاءَتْ بِه أُحيمِرَ كأنَّه وَحَرَةٌ ^(٧) » فلا أَحْسِبُ عُويمَرَ إلَّا قد

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) وفي نسخة : فتقتلونه ؛ كما في التعليق الصبيح .

(٣) وفي رواية البخاري : فطلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رسولُ الله ﷺ .

(٤) أُسودَ .

(٥) الدَّهَجُ : شدة سواد العين في شدة بياضها .

(٦) عَظِيمِهَا .

(٧) الوَحَرَةُ : دويبة حمراء تاترق بالأرض .

كذبَ عليها . فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ من تصديق عويمر ، فكان بعد يُنسبُ إلى أمته . متفق عليه .

٣٣٠٥ - (٢) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما] ^(١) " أن النبي صلى الله عليه وسلم لا عن بين رجل وامرأته ، فاتفق من ولدها ، ففرق بينهما ، وألحق الولد بالمرأة . متفق عليه . وفي حديثه لها ^(٢) . أن رسول الله ﷺ وعظها ، وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، ثم دعاها فوعظها ، وذكرها ، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة .

٣٣٠٦ - (٣) وعنه ، أن النبي ﷺ قال للمتلاعنين : « حسابكما على الله ، أحدكما كاذب ، لا سبيل لك عليها » قال يارسول الله مالي . قال : « لا مال لك ، إن كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها ، وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها » . متفق عليه .

٣٣٠٧ - (٤) وعن ابن عباس : أن هلال بن أمية ، قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحاء ، فقال النبي ﷺ : « البينة أو حد في ظهرك » . فقال : يارسول الله إذا رأي أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلمس البينة ! فجعل النبي ﷺ يقول : « البينة ، وإلا حد في ظهرك » فقال هلال : والذي بشك بالحق إني لصادق ، فليُنزلن الله ما يُبري ظهري من الحد ، فنزل جبريل ، وأنزل عليه : (والذين يرمون أزواجهن) ^(٣) فقرأ حتى بلغ (إن كان من الصادقين) فجاء هلال

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي للشيخين .

(٣) سورة النور ، الآيات : ٦-١٠ وقامها : (ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين . واغماصة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين وبدوا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين . واغماصة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) .

فشهد والنبي ﷺ يقول: «إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟» ثم قامت، فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها، وقالوا: إنها موجبة^(١). فقال ابن عباس: فتلكتأت ونكصت حتى ظنننا أنها ترجع، ثم قالت: لأفضع قومي سائر اليوم، فضت. وقال النبي ﷺ: «أبصروها، فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الألبتين^(٢)، خدلج^(٣) الساقين؛ فهو لشريك بن محملة، فجاءت به كذلك، فقال النبي ﷺ: «لولا ماضى من كتاب الله؛ لكان لي ولها شأن».

رواه البخاري.

٢٣٠٨ - (٥) وعن أبي هريرة، قال: قال سعد بن عباد: لو وجدت مع أهلي رجلاً لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء؛ قال رسول الله ﷺ: «نعم». قال: كلاً، والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك. قال رسول الله ﷺ: «اسمعوا إلى ما يقول سيدكم، إنه ليؤر، وأنا أغير منه، والله أغير مني».

رواه مسلم.

٢٣٠٩ - (٦) وعن المنيرة، قال: قال سعد بن عباد: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح^(٤)، فبأن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أتعجبون من غير سعد؟ والله لا ناغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غير الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك بعث المذرين والمبشرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة». متفق عليه.

(١) أي موجبة للنعن، مؤذبة إلى العذاب إن كانت كاذبة.

(٢) أي عظيمهما (٣) أي سمينهما.

(٤) غير ضارب بصفح السيف، أي بجوانبه.

٣٣١٠ - (٧) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يغار، وإن المؤمن يغار، وغيره الله أن لا يأتي المؤمن ما حرم الله». متفق عليه.

٣٣١١ - (٨) وعنه، أن أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن امرأتى ولدت غلاماً أسوداً وإني أنكرته. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل لك من لبٍ؟» قال: نعم. قال: «فألوأئها؟» قال: نعم. قال: «هل فيها من أورك؟»^(١) قال: إن فيها لورقاً. قال: «فأنتى ترى»^(٢) ذلك جاءها. قال: عرق نزعها. قال: «فلعل هذا عرق نزعته» ولم يرخص له في الانتقاء منه. متفق عليه.

٣٣١٢ - (٩) وعن عائشة، قالت: كان عتبة بن أبي وقاصٍ عهداً إلى أخيه سعد بن أبي وقاصٍ: أن ابن وليدة زمعة مني، فاقبضه إليك، فلما كان عام الفتح أخذهُ سعد، فقال: إنه ابن أخي وقال عبد بن زمعة: أخي، فتساوفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال سعد: يا رسول الله! إن أخي كان عهداً إلي فيه. وقال عبد بن زمعة: أخي وابن وليدة أبي، ولدت على فراشه. فقال رسول الله ﷺ: «هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش، وللعاهر الحجر» ثم قال لسودة بنت زمعة: «احتجبي منه» لما رأى من شبهه بعتبة، فآراها حتى لقي الله. وفي رواية: قال: «هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراش أبيه». متفق عليه.

٣٣١٣ - (١٠) وعنها، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور، فقال: «أي عائشة ألم تري أن مجزراً المدلجى دخل، فلم أرأى أسامة وزيداً وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض». متفق عليه.

(١) الأورق: الذي في لونه بياض إلى سواد (٢) من أين تظن؟

٣٣١٤ - (١١) روى سعد بن أبي وقاص ، وأبي بكرة ، قالا : قال رسول الله ﷺ : « من ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلم [أنَّه غير أبيه] ^(١) فالجنَّةُ عليه حرامٌ » . متفق عليه .

٣٣١٥ - (١٢) روى أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ترغبوا عن آبائكم ، فإن رغبَ عن أبيه فقد كفر » . متفق عليه .
وذكر حديث عائشة « ما من أحدٍ أغيرُ من الله » في « باب صلاة الخسوف » .

الفصل الثاني

٣٣١٦ - (١٣) عن أبي هريرة ، أنَّه سمعَ النبي ﷺ يقول لما نزلت آيةُ الملاعة : « أيما امرأةٍ أدخلتْ على قومٍ من ليسَ منهم ؛ فليستْ من الله في شيء ، ولن يُدْخِلَهَا اللهُ جنَّتهُ ، وأيما رجلٍ جحدَ ولده وهو ينظرُ إليه ، احتجبَ اللهُ منه وفضَّحَهُ على رؤوسِ الخلائقِ في الأوَّلينَ والآخِرِينَ » . رواه أبو داود ، والنسائي ، والدارمي .

٣٣١٧ - (١٤) وروى ابن عباس ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إن لي امرأةً لا تردُّ يدَ لأمسٍ ^(٢) . فقال النبي ﷺ : « طلقنها » قال : إني أُحبُّها . قال : « فأمسِكْها إذا » . رواه أبو داود ، والنسائي وقال النسائي : رفعه أحدُ الرواة ^(٣) إلى ابن عباس ، وأحدُهم لم يرفعه . قال : وهذا الحديثُ ليسَ بثابتٍ .

(١) زيادة من نسخة التعليق الصبيح .

(٢) أي تعطي من ماله من يطلب منها . ولا بمقل أن يفسر باجابتها لمن أودعها إلى الفاحشة . قال أحمد : لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر .

(٣) هو عبد الكريم . قال النسائي : ليس بالقوي .

٣٣١٨ - (١٥) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي ﷺ قضى أن كل مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَ بِمَا يُدْعَى بِهِ الذي يُدْعَى له ادِّعَاهُ وَرَثَتُهُ فَقَضَى أَنَّ [كلَّ] ^(١) مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ . وليس له مِمَّا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ المِيرَاثِ شَيْءٌ ، وما أدرك من ميراثٍ لم يُقَسِّمْ فَلَهُ نَصِيبُهُ ، ولا يُلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الذي يُدْعَى له أَنْكَرَهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أُمَّةٍ لَمْ يَمْلِكْهَا أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عَاهَرُ ^(٢) بِهَا فَإِنَّهُ لَا يُلْحَقُ [بِهِ] ^(٣) وَلَا يَرِثُ ، وَإِنْ كَانَ الذي يُدْعَى له هُوَ الذي ادِّعَاهُ فَهُوَ وَلَدُ زَنِيَةٍ مِنْ حُرَّةٍ كَانَ أَوْ أُمَّةٍ . رواه أبو داود .

٣٣١٩ - (١٦) وعن جابر بن عتيك ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « مِنْ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ؛ فَأَمَّا الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّبَةِ ، وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِبَةٍ ، وَإِنَّ مِنَ الْخُبْلَاءِ مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ ؛ فَأَمَّا الْخُبْلَاءُ الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ فَاخْتِيَالُهُ فِي الْفَخْرِ » . وفي رواية : « فِي الْبَنِيِّ » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي .

الفصل الثالث

٣٣٢٠ - (١٧) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قام رجلٌ ، فقال : يا رسول الله ! إِنَّ فُلَانًا ابْنِي ؛ عَاهَرْتُ بِأُمِّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فقال رسول الله

(١) زيادة استدر كناها من «سنن أبي داود» .

(٢) عاهر : زنى .

صلى الله عليه وسلم : « لا دعوة^(١) في الإسلام ، ذهب أمرُ الجاهليَّةِ ، الولدُ للفراشِ ، وللنَّاهرِ الحجرُ » . رواه أبو داود .

٣٣٢١ - (١٨) وعنهُ ، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « أَرْبَعٌ مِنَ النِّسَاءِ لَا مُلَاعَنَةَ بَيْنَهُنَّ : النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الْمُسْلِمِ ، وَالْيَهُودِيَّةُ تَحْتَ الْمُسْلِمِ ، وَالْحُرَّةُ تَحْتَ الْمَمْلُوكِ ، وَالْمَمْلُوكَةُ تَحْتَ الْحُرِّ » . رواه ابنُ ماجه .

٣٣٢٢ - (١٩) وعن ابنِ عَبَّاسٍ : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أمرَ رجلاً حينَ أمرَ الْمُتَلَاعِنِينَ أَنْ يَتْلَاعَنَا أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ عَلَى فِيهِ ، وَقَالَ : « إِنَّهَا مُوجِبَةٌ » . رواه النسائي .

٣٣٢٣ - (٢٠) وعن عائشةَ : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا ، قَالَتْ : فَفَرِثْتُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ ، فَرَأَى مَا أَصْنَعُ . فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ ! أَعِزَّتِ ؟ » فَقُلْتُ : وَمَا لِي ؟ لَا يَبْعَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « لَقَدْ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ » قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُمِعِي شَيْطَانًا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قُلْتُ : وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ! وَلَكِنْ أَغَانِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ » . رواه مسلم .



(١٥) باب العدة

الفصل الأول

٣٣٢٤ - (١) عن أبي سلمة ، عن فاطمة بنت قيس : أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب ، فأرسل إليها وكيله الشخير فسخطته ^(١) ، فقال : والله ، ما لك علينا من شيء . فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت ذلك له . فقال : « ليس لك نفقة » . فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ، ثم قال : « تلك امرأة يغشاها أصحابي ، اعتدي عند ابن أم مكتوم ، فإنه رجل أعمى ، تضعين ثيابك فإذا حللت فأذيني ^(٢) » . قالت : فلمّا حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهنم خطباني . فقال : « أمّا أبو جهنم فلا يضع عصاه عن عاتقه ^(٣) ، وأمّا معاوية فصعلوك ^(٤) لا مال له ؛ انكحي أسامة بن زيد » فكرهته ، ثم قال : « انكحي أسامة » فنكحته ، فجعل الله فيه خيراً واغتبطت ^(٥) . وفي رواية عنها : « فأما أبو جهنم

(١) أي استقلته ولم ترض به .

(٢) أي فأعلميني .

(٣) كناية عن كثرة الأسفار ، أو عن كثرة الضرب للنساء . وتؤيد المعنى الأخير الرواية الأخرى .

أنه ضرب أب للنساء . ذكره النووي .

(٤) أي فقير .

(٥) أي اغتبطني النساء لحظ كان لي منه .

فرجلٌ ضربَ للنساءِ . رواه مسلم . وفي رواية : أن زوجَهَا طَلَّقَهَا ثلاثاً ، فأنتِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال : « لا نفقةَ لك إلاَّ أن تكوني حاملاً » .

٣٣٢٥ - (٢) وعن عائشة ، قالت : إنَّ فاطمةَ كانت في مكانٍ وحشٍ ، فخيفَ على ناحتِها ، فذلكَ رخصَ لها النبيُّ ﷺ - تعني في النكحة - وفي رواية : قالت : ما لفاطمة ؟ ألا تتقي الله ؟ تعني في قولها : لا سُكنى ولا نفقة . رواه البخاري .

٣٣٢٦ - (٣) وعن سعيد بن المسيَّب ، قال : إنَّما نُقلتُ فاطمةَ لطولِ لسانِها على أحمائها . رواه في « شرح السنَّة » .

٣٣٢٧ - (٤) وعن جابر ، قال : طَلَّقْتُ خالتي ثلاثاً ، فأرادت أن تجِدَ (١) نخلَها ، فزجرها رجلٌ أن تخرجَ ، فأنتِ النبيُّ ﷺ ، فقال : « بلى ، فجدِّي نخلَكَ ، فإنَّه عسى أن تصدَّقَ أو تفعلَ معروفًا » . رواه مسلم .

٣٣٢٨ - (٥) وعن المسور بن مخرمة : أن سُبَيْمَةَ الأسلمِيَّةَ نَفَسَتْ بعد وفاة زوجها بليالٍ ، فجاءتِ النبيُّ ﷺ ، فاستأذنته أن تسكحَ ، فأذنَ لها ، فكحت . رواه البخاري .

٣٣٢٩ - (٦) وعن أم سلمة ، قالت : جاءتِ امرأةٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسولَ الله ! إنَّ ابنتي توفِّيَ عنها زوجها ، وقد اشتكتَ عينيها ، أفنكحُها ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لا » مرتين أو ثلاثاً ، كلُّ ذلك يقولُ : « لا » . قال : « إنَّما هي أربعةُ أشهرٍ وعشرٌ » ، وقد كانت إحدا كُنَّ في الجاهليَّةِ ترمي (٢)

(١) تقطع .

(٢) قال النووي في شرح مسلم :

وأما رميها بالبعرة على رأس الحول ، فقال بعض العلماء : معناه أنها رمت بالعدة ، وخرجت منها ، كأنفصلها من هذه البعرة ورميها بها . وقال بعضهم : هو إشارة إلى أن الذي فعلته وصورت عليه من الاعتداد ستة ، ولبسها ثيابها ، ولزومها بيتاً صغيراً ؛ هيئاً بالنسبة إلى حق الزوج وما يستحقه من المراجعة . كما يهون الرمي بالبعرة . اهـ

بالبقرة على رأس الحول . متفق عليه .

٣٣٣٠ - (٧) وعن أم حبيبة ، وزينب بنت جحش ، عن رسول الله ﷺ ،

قال : « لا يحل لامرأة أن تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ على ميت فوق ثلاث ليالٍ ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً » . متفق عليه .

٣٣٣١ - (٨) وعن أم عطية ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تُحِدُّ

امرأة على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ، ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عَصَبٍ ^(١) ، ولا تكنحل ، ولا تمس طيباً ، إلا إذا طهرت نُبْدَةً من قُسطٍ ^(٢) أو أظفارٍ . متفق عليه . وزاد أبو داود : « ولا تختضب » .

الفصل الثاني

٣٣٣٢ - (٩) عن زينب بنت كعب : أن القرينة بنت مالك بن سنان - وهي

أخت أبي سعيد الخدري - أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خُدْرة ، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا فقتلوه . قالت : فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة . فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم » . فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد ، دعاني ، فقال : امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله » قالت : فاعتدت فيه أربعة أشهر وعشراً . رواه مالك ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والداري .

(١) نوع من البرود .

(٢) القسط والأظفار : ضربان من الطيب .

٣٣٣٣ - (١٠) وعن أم سلمة ، قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ثَوَّقِي أبو سلمة وقد جعلت علي صَبْرًا^(١) . فقال : « ما هذا يا أم سلمة ؟ » . قلت : « إنما هو صَبْرٌ ليس فيه طيبٌ » . فقال : « إِنَّهُ يَشُبُّ^(٢) الْوَجْهَ فَلَا تَجْعَلِيهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَتَزْعِيهِ بِالنَّهَارِ ، وَلَا تَمْتَشِطِي بِالطَّيْبِ وَلَا بِالْحِنَاءِ فَإِنَّهُ خَضَابٌ » . قلت : « بأي شيء أمتشطُ ؟ يا رسول الله ! » قال : « بِالسِّدْرِ تُغْلِفِينَ بِهِ رَأْسَكَ » . رواه أبو داود ، والنسائي .

٣٣٣٤ - (١١) وعنها ، عن النبي ﷺ قال : « الْمُتَوَقِّي عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تَلْبَسُ الْمُخَصْفَرَ مِنَ الثِّيَابِ ، وَلَا الْمُمَشَّقَةَ^(٣) ، وَلَا الْحُلِيَّ ، وَلَا تَحْتَضِبُ ، وَلَا تَكْتَحِلُ » . رواه أبو داود ، والنسائي .

الفصل الثالث

٣٣٣٥ - (١٢) عن سليمان بن يسار : أَنَّ الْأُخُوَصَّ هَلَكَ بِالشَّامِ حِينَ دَخَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي الدَّمِ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ ، وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا ، فَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ زَيْدٌ : « إِنَّهَا إِذَا دَخَلَتْ فِي الدَّمِ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ وَبَرِيَ مِنْهَا ، لَا بَرِئَتْهَا وَلَا تَرِئَتْهُ » . رواه مالك .

(١) دواء طعمه مر .

(٢) يوقد الوجه .

(٣) أي المصبوغ بالمشق ، وهو الطيب الأحمر .

٣٣٣٦ - (١٣) وعن سعيد بن المسيّب ، قال : قال عمرُ بنُ الخطاب ، رضي الله عنه : أيها امرأة طَلَّقْتَ خَاضَتْ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ ، ثُمَّ رَفَعَتْهَا ^(١) حَيْضَتُهَا ؛ فَإِنَّهَا تَنْظُرُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ بَانَ بِهَا حَمْلٌ فَذَلِكَ ، وَإِلَّا اعْتَدَتْ بَعْدَ التَّسْعَةِ الْأَشْهُرِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ حَلَّتْ . رواه مالك .



(١) وفعت منها .

(١٦) باب الاستبراء^(١)

الفصل الأول

٣٣٣٧ - (١) عن أبي الدرداء ، قال : مرَّ النبي ﷺ بامرأةٍ مُبْحِجٍ^(٢) ، فسألَ عنها . فقالوا : أمةٌ لفلانٍ . قال : « أَيْلِمُ بها؟ » قالوا : نعم . قال : « لقد^(٣) هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ^(٤) ، كَيْفَ يَسْتَحْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٣٣٣٨ - (٢) عن أبي سميدٍ الخدريِّ ، رفعه إلى النبي ﷺ ، قال في سبأيا أو طاسٍ : « لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ ، وَلَا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والدارمي .

٣٣٣٩ - (٣) وعن رُوَيْفِعِ بْنِ نَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ

(١) استبراء الامة : هو طلب براءة زوجها من الحمل .

(٢) حامل تقرب ولادتها . (٣) في الاصل : فقد . والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٤) قال القاري : وإِنَّمَا هُم بَلَعْنَهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَلَمَ بِأَمْتِهِ وَهِيَ حَامِلٌ كَانَ تَارِكًا لِلِاسْتِبْرَاءِ وَقَدْ فُوضَ عَلَيْهِ .

يَوْمَ حُنَيْنٍ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ » يعني إثبات الحبالي « وَلَا يَحِلُّ لِمَرْءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا ، وَلَا يَحِلُّ لِمَرْءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَ مَغْنَمًا حَتَّى يُقَسِّمَ » . رواه أبو داود . ورواه الترمذي إلى قوله « زَرْعَ غَيْرِهِ » .

الفصل الثالث

٣٣٤٠ - (٤) عن مالك ، قال : بلغني أن رسول الله ﷺ كان يأمرُ باستبراء الإماء بحیضةٍ إن كانت ممَّنَّ تحيضُ ، وثلاثة أشهرٍ إن كانت ممَّنَّ لا تحيضُ ، وينهى عن سقي ماء الغَيْرِ .

٣٣٤١ - (٥) وعن ابن عمر : أنه قال : إذا وهبتِ الوليدةُ التي تُوطأُ ، أو بيعتُ ، أو اعتقتُ فلتستبرئِ رَحِمَهَا بحیضةٍ ولاتستبرئِ العذراءَ . رواهما رزين .



(١٧) باب النفقات وحق المملوك

الفصل الأول

٣٣٤٢ - (١) عن عائشة [رضي الله عنها]^(١) قالت: إن هنداً بنت عتبة، قالت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ، وليس يُعطيني ما يكفيني وولدي، إلا ما أخذتُ منه وهو لا يعلمُ. فقال: «خُذي ما يكفيكِ وولدكِ بالمعروفِ». متفق عليه.

٣٣٤٣ - (٢) وعن جابر بن سمرة، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته». رواه مسلم.

٣٣٤٤ - (٣) وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكفّف من العمل إلا ما يطيقُ». رواه مسلم.

٣٣٤٥ - (٤) وعن أبي ذرٍّ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن جعل الله أخاهُ تحت يديه فليطعمه مما يأكلُ وليلبسه مما يلبسُ، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه؛ فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه». متفق عليه.

٣٣٤٦ - (٥) وعن عبد الله بن عمروٍ جاءه قهرمان^(٢) له، فقال له: أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا. قال: فانطلق فأعطهم؛ فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال:

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) القهرمان: الخازن والوكيل الحافظ لما تحت يد الرجل.

« كفى بالرجل إثماً أن يحبسَ عمنَ يملكُ قوته ». وفي رواية : « كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّعَ مَنْ يَقْوَتْ ». رواه مسلم .

٣٣٤٧ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صنعَ لأحدكم خادمُه طعاماً ، ثمَّ جاءه بهِ وقد وليَ حرّاً^(١) ودُخانَه فليُقمِدهُ معه فليأكلْ ، وإن كانَ الطعامُ مشفوهاً^(٢) قليلاً فليضمَّ في يدهِ منه أكلةً^(٣) أو أكلتين . رواه مسلم .

٣٣٤٨ - (٧) وعن عبدِ الله بنِ عمر [رضي الله عنهما]^(٤) أن رسولَ الله ﷺ قال : « إنَّ العبدَ إذا نصَحَ لسيِّدهِ ، وأحسنَ عبادَةَ الله ؛ فلهُ أجرُهُ مِائَتِينِ ». متفق عليه .

٣٣٤٩ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « نِعِمَّا للمملوكِ أن يُتوفاهُ اللهُ بِحُسْنِ عِبادَةِ رَبِّهِ وَطَاعَةِ سَيِّدِهِ ، نِعْمًا لَهُ ». متفق عليه .

٣٣٥٠ - (٩) وعن جرير ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا أبقَ العبدُ لم تُقبلْ له صلاةٌ ». وفي رواية عنه قال : « أيُّما عبدٍ أبقَ فقد برئتْ منه الذمَّةُ ». وفي رواية عنه قال : « أيُّما عبدٍ أبقَ من مَوالِيهِ فقد كفرَ حتى يَرجعَ إليهِم ». رواه مسلم .

٣٣٥١ - (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : سمعتُ أبا القاسمِ ﷺ يقول : « من قذفَ مملوكَه وهو بريٌّ مما قال ؛ جُلِدَ يومَ القيامةِ إلا أن يكونَ كما قال » متفق عليه .

٣٣٥٢ - (١١) وعن ابنِ عمر ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « من ضربَ غُلماً له حدٌّ لم يأتِهِ ، أو لطمَهُ ؛ فإنَّ كُفَّارَتَهُ أن يُعتقه ». رواه مسلم .

(١) تولى طبخه وإعداده .

(٢) أي الذي كثرت عليه الأبدى .

(٣) لقمة أو لقتين .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٣٣٥٣- (١٢) وعن أبي مسعود الأنصاري، قال: كنت أُضربُ غلاماً لي، فسمعتُ من خاني صوتاً: «اعْلَمْ أبا مسعود! اللهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ» فالتفتُ فإذا هوَ رسولُ اللهِ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ! هوَ حرٌّ لوجهِ اللهِ. فقال: «أما لو لم تفعلْ للفتحك النارُ - أو لمسك النار -». رواه مسلم.

الفصل الثاني

٣٣٥٤- (١٣) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لي مالاً، وإنّ والذي يحتاجُ إلى مالي. قال: «أنتَ ومالكُ لوالدك، إنّ أولادكم من أطيبِ كسبِكُم، كلُّوا من كسبِ أولادكم». رواه أبو داود، وابنُ ماجه^(١).

٣٣٥٥- (١٤) وعن، عن أبيه، عن جدّه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني فقيرٌ ليس لي شيءٌ، ولي يتيمٌ، فقال: «كلُّ من مال يتيمك غيرُ مُسْرِفٍ ولا مُبادِرٍ^(٢) ولا مُتَأْتِلٍ». رواه أبو داود، والنسائي، وابنُ ماجه.

٣٣٥٦- (١٥) وعن أمّ سلمة، عن النبي ﷺ أنّه كانَ يقولُ في مرضه: «الصَّلَاةُ. وما ملكت أيمانكم». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

٣٣٥٧- (١٦) وروى أحمد، وأبو داود عن علي بن نحوه.

٣٣٥٨- (١٧) وعن أبي بكر الصديق [رضي الله عنه]^(٣)، عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) صحيح لطوقه.

(٢) المبادر: المستعجل. والمتأتل: جامع المال.

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم.

قال : « لا يدخل الجنة سيئة^(١) المملكة » . رواه الترمذي ، وابن ماجه .
 ٣٣٥٩ - (١٨) وعن رافع بن مكيث ، أن النبي ﷺ قال : « حُسنُ المَلَكَةِ يُمنُّ ، وسوءُ الخَلْقِ شُوْمٌ » . رواه أبو داود . ولم أرَ في غير « المصابيح » ما زاد عليه فيه من قوله : « والصَّدَقَةُ تُمنعُ ميتةُ السوءِ ، والبرُّ زيادةٌ في الصُّمْرِ » .
 ٣٣٦٠ - (١٩) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فذكرَ اللهَ ، فارفعوا أيديكم » . رواه الترمذي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » لكنَّ عنده « فليُمسك » بدلَ « فارفعوا أيديكم » .
 ٣٣٦١ - (٢٠) وعن أبي أيوب ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « مَنْ فرَّقَ بينَ والدتهِ وولَدِها فرَّقَ اللهُ بينَهُ وبينَ أحبِّتهِ يومَ القيامةِ » . رواه الترمذي ، والدارمي^(٢) .

٣٣٦٢ - (٢١) وعن عليٍّ [رضي الله عنه]^(٣) ، قال : وَهَبَ لي رسولُ الله ﷺ غُلامَيْنِ أخوينِ ، فبِعتُ أَحَدَهُما ، فقال لي رسولُ الله ﷺ : « يا عليُّ ! ما فعلَ غلامُكَ ؟ » فأخبرتهُ . فقال : « رُدُّهُ رُدَّهُ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه^(٤) .
 ٣٣٦٣ - (٢٢) وعنهُ ، أَنَّهُ فرَّقَ بينَ جاريةٍ وولَدِها ، فنهاهُ النبي ﷺ عن ذلك ، فردَّ البَيعَ . رواه أبو داود منقطعاً .

٣٣٦٤ - (٢٣) وعن جابرٍ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه يَسَّرَ اللهُ حَتْفَهُ ، وأدخله جَنَّتَهُ : رَفِقٌ بِالضَّعِيفِ ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ ،

(١) الذي يسيء صحبة المالك .

(٢) إسناده حسن .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) إسناده ضعيف .

وإحسانٌ إلى المملوكِ ». رواه الترمذي^(١)، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ .
 ٣٣٦٥ - (٢٤) وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ وهبَ لعلِيٍّ غُلاماً، فقال:
 « لا تضربْهُ فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ، وقد رَأَيْتُهُ يُصَلِّي ». هذا لفظُ
 « المصاييح » .

٣٣٦٦ - (٢٥) وفي «المُجْتَبَى» للدارقطني: أن عمرَ بنَ الخطابِ [رضي الله عنه]^(٢)،
 قال: نهانا رسولُ الله ﷺ عن ضربِ المصلين .

٣٣٦٧ - (٢٦) وعن عبدِ الله بنِ عمرَ [رضي الله عنهما]^(٣)، قال: جاء رجلٌ إلى
 النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله! كم نَعْفُو عَنْ الخَادِمِ؟ فسكتَ، ثم أعادَ عليه
 الكلامَ، فصمتَ، فلما كانتِ الثالثةُ قال: « اَعْفُوا عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً » . رواه
 أبو داود .

٣٣٦٨ - (٢٧) ورواه الترمذي^(٤)، عن عبدِ الله بنِ عمرٍو .
 ٣٣٦٩ - (٢٨) وعن أبي ذرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: « مَنْ لَا مَكَمَ مِنْ
 مَمْلُوكِكُمْ، فَاطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُ مِمَّا تَكْسُونَ، وَمَنْ لَا يَلَاغُمْكُمْ
 مِنْهُمْ فَبِيعُوهُ، وَلَا تَعْدُوا خَلْقَ اللَّهِ » . رواه أحمد، وأبو داود .

٣٣٧٠ - (٢٩) وعن سهلٍ^(٥) بنِ الحنظليَّة، قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ ببَيعِرٍ، قد
 لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فقال: « اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمَعْجَمَةِ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً
 وَاتْرُكُوهَا صَالِحَةً » . رواه أبو داود^(٦) .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) في الأصل: سهل، والتصحيح من النسخ الأخرى، ومن «سنن أبي داود» .

(٣) وإسناده صحيح .

الفصل الثالث

٣٣٧١ - (٣٠) عن ابن عباسٍ ، قال : لما نزل قوله تعالى : (ولا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) ^(١) ، وقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا) ^(٢) الآية انطلق مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ فَعَزَلَ طَعَامَهُ مِنْ طَعَامِهِ ، وَشَرَابِهِ مِنْ شَرَابِهِ ، فَإِذَا فَضَلَ مِنْ طَعَامِ الْيَتِيمِ وَشَرَابِهِ شَيْءٌ حُبَسَ لَهُ حَتَّى يَأْكُلَهُ أَوْ يَفْسُدَ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ : لِإِصْلَاحِ لَهُمْ خَيْرٌ ، وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ) ^(٣) فَخَلَطُوا طَعَامَهُمْ بِطَعَامِهِمْ ، وَشَرَابَهُمْ بِشَرَابِهِمْ . رواه أبو داود ، والنسائي .

٣٣٧٢ - (٣١) وعن أبي موسى ، قال : لعن رسول الله ﷺ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ ، وَبَيْنَ الْأَخِ وَبَيْنَ أَخِيهِ . رواه ابن ماجه ، والدارقطني ^(٤) .

٣٣٧٣ - (٣٢) وعن عبد الله بن مسعودٍ ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالسَّبْيِ أَعْطَى أَهْلَ الْبَيْتِ جَمِيعًا ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمْ . رواه ابن ماجه .

٣٣٧٤ - (٣٣) وعن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ ، وَيَنْعُرُ رِفْدَهُ » . رواه رزين .

(١) سورة الاسراء ، الآية : ٣٤ وقامها (حتى يبلغ أشده) .

(٢) سورة النساء ، الآية : ١٠ وقامها (إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٠ وقامها (وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَفْنَيْتَكُمْ إِنْ

اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) .

(٤) إسناده ضعيف .

٣٣٧٥ - (٣٤) وعن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة سيءُ الملكة » . قالوا : يا رسول الله ! أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأئمة مملوكين ويتامى ؟ قال : « نعم » ، فأكرمهم ككرامة أولادكم ، وأطعموهم مما تأكلون » . قالوا : فأتغنمنا الدنيا ؟ قال : « فرس ترتبطه ، تُقاتل عليه في سبيل الله ، ومملوك يكفيك ^(١) » ، فإذا صلتى فهو أخوك » . رواه ابن ماجه .



(١) أي يكفيك أمورك الدنيوية الشاغلة عن الأمور الأخروية .

(١٨) باب بلوغ الصغير وحضائه في الصغر

الفصل الأول

٣٣٧٦ - (١) عن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(١) قال : عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَامَ أَحَدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَرَدَّنِي ، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ عَامَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَأُجَازَنِي . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : هَذَا فَرْقُ مَا بَيْنَ الْمَقَاتِلَةِ وَالذُّرْبَةِ . متفق عليه .

٣٣٧٧ - (٢) وعن البراء بن عازب ، قال : صالح النبي ﷺ عليه وسلم يومَ الحديبيةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : عَلَى أَنَّ مَنْ أَنَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَمَنْ أَنَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجْلُ خَرَجَ ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تَنَادِي : يَا عَمُّ يَا عَمُّ أَفْتَنَّاوَلَهَا عَلِيٌّ ، فَأَخَذَ يَدَيْهَا ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ . قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي . وَقَالَ جَعْفَرٌ : بِنْتُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي . وَقَالَ زَيْدٌ : بِنْتُ أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَتَهَا ، وَقَالَ : « الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ » . وَقَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ » . وَقَالَ لَجَعْفَرٍ : « أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . وَقَالَ لَزَيْدٍ : « أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا » متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

الفصل الثاني

٣٣٧٨ - (٣) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عبد الله بن عمرو : أن امرأة قالت : يا رسول الله ! إن أبي هذا كان بطني لهوعاء ، وتدي لي سقاء ، وحجري له حواء ، وإن أباه طلقني ، وأراد أن ينزعه مني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنت أحق به ما لم تنكحي » . رواه أحمد ، وأبو داود .

٣٣٧٩ - (٤) وعن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاماً بين أبيه وأمه . رواه الترمذي .

٣٣٨٠ - (٥) وعن ، قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : إن زوجي يريد أن يذهب باني ، وقد سقاني ونفعتني ^(١) فقال النبي ﷺ : « هذا أبوك ، وهذه أمك ، فخذ بيد أيهما شئت » . فأخذ بيد أمه ، فانطلقت به . رواه أبو داود ، والنسائي ، والدارمي .

الفصل الثالث

٣٣٨١ - (٦) عن هلال بن أسامة ، عن أبي ميمونة سليمان مولى لأهل المدينة ، قال : بينما أنا جالس مع أبي هريرة جأته امرأة فارسية ، معها ابن لها ، وقد طلقها

(١) تريد أن ابنها بلغ مبلغاً تنتفع بخدمته .

زوجها، فادعياه، فرطنت^(١) له تقول: يا أبا هريرة زوجي يريد أن يذهب بابي .
فقال أبو هريرة : استسها^(٢) عليه . رطن لها بذلك . فجاء زوجها ، وقال : من يحاقتني^(٣)
في ابني ؟ فقال أبو هريرة : اللهم إني لأقول هذا إلا أنني كنت قاعداً مع رسول الله
ﷺ ، فأنته امرأة ، فقالت : يا رسول الله إن زوجي يريد أن يذهب بابي ، وقد
فعمني ، وسقاني من بئر أبي عنبّة - وعند النسائي : من عذب الماء - فقال رسول الله
ﷺ : « استسها عليه » . فقال زوجها من يحاقتني في ولدي ؟ فقال رسول الله ﷺ :
« هذا أبوك وهذه أمك ، فخذ بيد أيهما شئت » فأخذ بيد أمه . رواه أبو داود ،
والنسائي لكنه ذكر المسند .
ورواه الدارمي عن هلال بن أسامة .



(١) الرطانة : التكلم بالاعجوبة .

(٢) أي اقترعي أنت وأبوه عليه .

(٣) بنازمني .

كتاب العتق

الفصل الأول

٣٣٨٢ - (١) عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : « من أعتق ربةً مسلمةً أعتق الله بكلِّ عُضْوٍ منه عُضْوًا من النارِ حتى فرجهُ بفرجه » . متفق عليه .

٣٣٨٣ - (٢) وعن أبي ذرٍّ ، قال : سألتُ النبيَّ ﷺ : أيُّ العملِ أفضلُ ؟ قال : « إيمانٌ بالله ، وجهادٌ في سبيله » قال : قلتُ : فأَيُّ الرقابِ أفضلُ ؟ قال : « أغلاها ثمنًا ، وأنفسُها عندَ أهلِها » . قلتُ : فإنْ لم أفعلْ ؟ قال : « تعينُ صانعًا أو تصنعُ لآخرٍ ^(١) » .

قلتُ : فإنْ لم أفعلْ ؟ قال : « تدعُ الناسَ من الشرِّ ، فإنَّها صدقةٌ تصدِّقُ بها على نفسك » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٣٣٨٤ - (٣) عن البراء بن عازب ، قال : جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال : علِّمني عملاً يُدخلني الجنَّةَ . قال : « لئن كنتَ أقصرتَ ^(٢) الخطبةَ لقد أعرضتَ

(١) الآخرُ : من لا يحسن العمل والتصرف في الأمور ولا يتقن ما يحاول فعله .

(٢) أي أقصرت في العبارة .

المسألة . أعتق النسيمة وفك الرقبة . قال : أوليسا واحداً ، قال : « لا ؛ عتق النسيمة : أن تفرّد بعثقها . وفك الرقبة : أن تُعين في ثمنها ، والمنحة : الوكوف^(١) ، والفيء على ذي الرحم الظالم ، فإن لم تُطيق ذلك فأطعم الجائع ، وأسق الظمآن ، وأمر بالمعروف ، وإنه عن المنكر ، فإن لم تُطيق ذلك فكف لسانك إلا من خير » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان »^(٢) .

٣٣٨٥ - (٤) وعن عمرو بن عبسة ، أن النبي ﷺ قال : « من بنى مسجداً ليذكر الله فيه ، بُني له بيت في الجنة . ومن أعتق نفساً مسلمة ، كانت فديته من جهنم . ومن شاب شية في سبيل الله ، كانت له نوراً يوم القيامة » . رواه في « شرح السنة » .

الفصل الثالث

٣٣٨٦ - (٥) عن الفريفي بن [عياش]^(٣) الديلمي ، قال : أتينا وائلة بن الأسقع ، فقلنا : حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان ، فغضب وقال : إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص . فقلنا : إنما أردنا حديثاً سمعته من النبي ﷺ . فقال : أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب - يعني النار - بالقتل . فقال :

-
- (١) المنحة : العطية . والوكوف : الكثرة الابن . قال في الموقاة : [والرواية المشهورة فيهما بالنصب على تقدير : وأمنح المنحة وآثر الفيء ليحسن العطف على الجملة السابقة] .
 (٢) وفي « السنن الكبرى ، أيضاً (٢٧٢/١٠ - ٢٧٣) واسناده صحيح .
 (٣) زيادة من نسخة « التعليل الصريح » .

«أَعْتَقُوا عَنْهُ يُعْتِقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». رواه أبو داود، والنسائي^(١).
 ٣٣٨٧ - (٦) وعن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ
 الصَّدَقَةِ الشَّفَاعَةُ، بِهَا تُفَكُّ الرِّقَةُ». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».



(١) إسناده ضعيف، وعلته الغريب هذا وهو لقبه، واسمه عبد الله، وهو مجهول وما ذكرت من اسمه مما لا تجده في ترجمته. فلا تظننه ومماً، بل هو ما وصلت إليه بعد أن جمعت طرق الحديث إليه، وأودعته في «الأحاديث الضعيفة».

(١) باب اعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض

الفصل الأول

٣٣٨٨ - (١) عن ابن عمر [رضي الله عنهما] ^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ أَعْتَقَ شَرَكًا لَهُ فِي عَبْدٍ ، وَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ ، قُوَّامَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ قِيَمَةً
عَدْلٍ ، فَأَعْطِي شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ
مَا عَتَقَ » . متفق عليه .

٣٣٨٩ - (٢) وعن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا ^(٢)
فِي عَبْدٍ أَعْتَقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ أَسْتُسْعَى ^(٣) الْعَبْدُ غَيْرَ
مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » . متفق عليه .

٣٣٩٠ - (٣) وعن عمران بن حصين : أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ
هَذَا مَوْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَزَأَهُمْ
أَنْلَانًا ، ثُمَّ أَفْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ أَسْنِينَ وَأَرْقَ أَرْبَعَةً ، وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا . رواه

(١) زيادة من غطوة الحاكم .

(٢) نصيباً .

(٣) حمل على العمل والسعي .

١٤- كتاب العتق ١ باب اعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض الحرب (٣٣٩٤)

مسلم، ورواه النسائي عنه وذكر: «لقد هممت أن لا أصابي عليه» بدل: وقال له قولاً شديداً. وفي رواية أبي داود: قال: «لو شهدته قبل أن يُدفن لم يُدفن في مقابر المسلمين».

٣٣٩١- (٤) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يجزي ولدٌ والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه». رواه مسلم.

٣٣٩٢- (٥) وعن جابر: أن رجلاً من الأنصار دبر مملوكاً ولم يكن له مالٌ غيره، فبلغ النبي ﷺ، فقال: «من يشتره مني؟» فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم. متفق عليه. وفي رواية لمسلم: فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم، فجاء بها إلى النبي ﷺ، فدفعها إليه ثم قال: «أبدأ بنفسك فتصدق عليها؛ فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلفذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا» يقول: فبين يديك وعن يمينك [وعن^(١) شماك].

الفصل الثاني

٣٣٩٣- (٦) عن الحسن، عن سمرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من ملك ذارحم محرم فهو حر». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

٣٣٩٤- (٧) وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إذا ولدت أمة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه - أو بعده». رواه الدارمي.

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

٣٣٩٥ - (٨) وعن جابر، قال: بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، فلما كان عمرُ نهانا عنه، فأنهينا. رواه أبو داود^(١).

٣٣٩٦ - (٩) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَالْأَبْدُ لَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ السَّيِّدُ». رواه أبو داود، وابن ماجه^(٢).

٣٣٩٧ - (١٠) وعن أبي المايح، عن أبيه: أن رجلاً أعتق شقصاً^(٣) من غلام، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «ليس لله شريك» فأجاز عتقه^(٤). رواه أبو داود^(٥).

٣٣٩٨ - (١١) وعن سفينة، قال: كنت مملوكاً لأم سلمة، فقالت: أعتقك واشترط عليك أن تخدم رسول الله ﷺ ما عشت. فقلت: إن لم تشرطي علي ما فارقته رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت، فأعتقني واشترطت علي. رواه أبو داود، وابن ماجه^(٦).

٣٣٩٩ - (١٢) وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «المُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ دِرْهَمٌ». رواه أبو داود^(٧).

٣٤٠٠ - (١٣) وعن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ عِنْدَ

(١) وإسناده صحيح.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) أي نصيباً.

(٤) أي حكم بعتقه كله.

(٥) وإسناده صحيح.

(٦) إسناده جيد.

(٧) وإسناده حسن.

٤٨ - كتاب العتق ١ - باب اعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض الحديث (٣٤٠٣)

مُكَاتَّبَ إِحْدَاكُنَّ وَفَاءٌ فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ^(١) .

٣٤٠١ - (١٤) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ كَاتَبَ عَبْدَهُ عَلَى مِائَةِ أَوْقِيَّةٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوْاقٍ - أَوْ قَالَ : عَشْرَةَ دَنَانِيرَ - ثُمَّ عَجَزَ فَهُوَ رَقِيقٌ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٣٤٠٢ - (١٥) وعن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتَّبُ حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا وَرِثَ بِحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ » . رواه أبو داود ، والترمذي . وفي رواية له قال : « يُؤَدَّى الْمُكَاتَّبُ بِحَصَّةٍ مَا أَدَّى دِيَّةَ حُرٍّ ، وَمَا بَقِيَ دِيَّةَ عَبْدٍ » . وضعفه .

الفصل الثالث

٣٤٠٣ - (١٦) عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ^(٢) الأنصاري : أن أمه أرادت أن تُعْتِقَ ، فَأَخَّرَتْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُصْبِحَ ، فَاتَتْ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ : أَيْنَعُمَهَا أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا ؟ فَقَالَ الْقَاسِمُ : أَتَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنَّ أُمِّي هَلَكَتْ » ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَعَمْ » . رواه مالك .

(١) وإسناده ضعيف .

(٢) كذا في مخطوطة الحاكم ، والتعليق الصبيح ، ومطبوعة بربورغ ، والمرواة ، وفي الاصل: عبد الرحمن بن عمرة .

١٤ - كتاب العتق ١ - باب اعتاق العبد المشترك وشرائه القريب والعق في المرض الحريث (٣٤٠٤)

٣٤٠٤ - (١٧) وعن يحيى بن سعيد ، قال : تُوِّفِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي نَوْمٍ نَامَهُ ^(١) ، فَأَعْتَقَتْ عَنْهُ مَائِشَةُ أُخْتُهُ رِقَابًا كَثِيرَةً . رواه مالك .

٣٤٠٥ - (١٨) وعن عبد الله بن عمر [رضي الله عنهما] ^(٢) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا فَلَمْ يَشْتَرِطْ مَالَهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ » . رواه الدارمي .



(١) أي إنه مات فجأة ، فيحتمل أنه كان عليه عتق فلم يتمكن من الوصية .
(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

كتاب الإيمان والنزور^(١)

الفصل الأول

٣٤٠٦ - (١) عن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(٢) : أكثر ما كان النبي ﷺ يحلف : « لا ، ومقلب القلوب » . رواه البخاري .

٣٤٠٧ - (٢) وعنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت » . متفق عليه .

٣٤٠٨ - (٣) وعن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تحلفوا بالطواغي^(٣) ولا بآبائكم » . رواه مسلم .

٣٤٠٩ - (٤) وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حلف فقال في حلفه : باللات والعزى ؛ فليقل : لا إله إلا الله . ومن قال لصاحبه : تعال أقامرك ؛ فليصدق » . متفق عليه .

٣٤١٠ - (٥) وعن ثابت بن الضحاک ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من حلف على مائة غير الإسلام كاذباً ، فهو كاذب . وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك » ،

(١) في الاصل وبقيّة النسخ : كتاب العتق ، وقد رأينا أن نجعله : كتاب الإيمان ، لأنه أدل على موضوعه وهو الأكثر في كتب الفقه والحديث .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) جمع طاغية ، من الطغيان ، والمراد الأصنام ؛ لأنها سبب الطغيان ، نهاهم عن ذلك لئلا يسبق على لسانهم جرياً على عادة الجاهلية ولما فيه من الشرك بالله تعالى .

وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ آذَى دَعْوَى كَاذِبَةٍ لِيَتَكَثَّرَ^(١) بِهَا ، لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا قَلَّةً . متفق عليه .

٣٤١١ - (٦) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها ؛ إلا كفرتُ عن يميني وأتيتُ الذي هو خيرٌ » . متفق عليه .

٣٤١٢ - (٧) وعن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الرحمن بن سمرة ! لا تسأل الإمارة ، فإِنَّكَ إنْ أوتيتها عن مسألةٍ وُكِلَتْ إِلَيْهَا ، وإنْ أوتيتها عن غيرِ مسألةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وإذا حلفتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرها خيراً منها فكفرْ عن يمينك وأتِ الذي هو خيرٌ » . وفي رواية : « فأتِ الذي هو خيرٌ وكفرْ عن يمينك » . متفق عليه .

٣٤١٣ - (٨) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من حلف على يمينٍ فرأى خيراً منها فليُكفرْ عن يمينه ، وليفعلْ » . رواه مسلم .

٣٤١٤ - (٩) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والله لا أنْ يُلجَّ^(٢) أحدُكم يمينه في أهله آثمٌ له عند الله من أنْ يُعطِيَ كَفَّارَتَهُ التي افترض الله عليه » . متفق عليه .

٣٤١٥ - (١٠) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يمينُك على ما يُصدقُك عليه صاحبُك » . رواه مسلم .

(١) كذا في الأصل ، ومخطوطة الحاكم ، والمرواة ، ومطبوعة بتربورغ . وفي التعليق الصحيح : « ليستكثر ، وقال العلامة القاري : [وفي نسخة صحيحة ليستكثر] .
(٢) أصم .

- ٣٤١٦ - (١١) وعن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اليمينُ على نيّةِ المُستَحْلِفِ». رواه مسلم.
- ٣٤١٧ - (١٢) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(١) قالت: أنزلت هذه الآية: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ)^(٢) في قول الرجل: لا والله، وبلى والله. رواه البخاري. وفي «شرح السنة» لفظ «المصاييح» وقال: رفعه بعضهم عن عائشة^(٣) [رضي الله عنها]^(٤).

الفصل الثاني

- ٣٤١٨ - (١٣) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحلفوا بآبائكم، ولا بأُمَّهاتكم، ولا بالأنداد^(٤)، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون». رواه أبو داود، والنسائي.
- ٣٤١٩ - (١٤) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(١) قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من حلفَ بغيرِ الله فقد أشرك». رواه الترمذي.
- ٣٤٢٠ - (١٥) وعن بُريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حلفَ بالآمانةِ فليسَ مِنّا». رواه أبو داود^(٥).

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

- (٢) سورة المائدة، الآية: ٨٩ وقامها: (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان، فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم).
- (٣) أي رفع الحديث بعضهم إلى النبي ﷺ متجاوزاً عن عائشة.
- (٤) الأضنام.
- (٥) وإسناده صحيح.

٣٤٢١ - (١٦) وعنه ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « من قال : إني بريء من الإسلام ؛ فإن كان كاذباً فهو كما قال ، وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالمًا » . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

٣٤٢٢ - (١٧) وعن أبي سميد الخدري ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد في اليمين قال : « لا ، والذي نفسُ أبي القاسم بيده » . رواه أبو داود .

٣٤٢٣ - (١٨) وعن أبي هريرة ، قال : كانت يمينُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إذا حلف : « لا ، وأستغفرُ الله » . رواه أبو داود ، وابن ماجه ^(١) .

٣٤٢٤ - (١٩) وعن ابن عمر ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « من حلفَ على يمينٍ فقال : إن شاء الله فلا حنثَ عليه » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي ^(٢) ، وذكر الترمذي جماعةً وقفوه على ابن عمر .

الفصل الثالث

٣٤٢٥ - (٢٠) عن أبي الأحوص عوف بن مالك ، عن أبيه ، قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! أرأيتَ ابنَ عمرَ لي آتيه أسأله فلا يعطيني ولا يصليني ، ثم يحتاجُ إليّ فيأتيني فيسألني ، وقد حلفتُ أن لا أعطيه ولا أصله ، فأمرني أن آتي الذي هو خيرٌ وأكفرَ عن يميني . رواه النسائي ، وابن ماجه . وفي رواية قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! يأتيني ابنُ عمي فأحلفُ أن لا أعطيه ولا أصله قال : « كفرَ عن يمينك »

(١) وإسناده ضعيف .

(٢) إسناده صحيح مرفوع .

(١) باب في النذور

الفصل الأول

٣٤٢٦ - (١) عن أبي هريرة ، وابن عمر [رضي الله عنهم]^(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَنْذَرُوا ؛ فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدْرِ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ » . متفق عليه .

٣٤٢٧ - (٢) وعن عائشة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ » . رواه البخاري .

٣٤٢٨ - (٣) وعن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا وِفَاءَ لِنَذِيرٍ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْمَبْدُ » . رواه مسلم . وفي رواية : « لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » .

٣٤٢٩ - (٤) وعن عتبة بن عاصم ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ » . رواه مسلم .

٣٤٣٠ - (٥) وعن ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٢) قال : بينا النبي ﷺ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ ، وَلَا يَسْتَظِلَّ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومَ . فقال النبي ﷺ : « مُرُوهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيُسْتَمِ صَوْمَهُ » . رواه البخاري .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

٣٤٣١ - (٦) وعمر أنس أن النبي ﷺ رأى شيخاً يهادى بين ابنيه ، فقال : « ما بال هذا ؟ » قالوا : نذر أن يمشي إلى بيت الله ^(١) قال : « إن الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغني » . وأمره أن يركب . متفق عليه .

٣٤٣٢ - (٧) وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة قال : « اركب أيها الشيخ ! فإن الله غني عنك وعن نذرك » .

٣٤٣٣ - (٨) وعمر ابن عباس : أن سعد بن عبادَةَ [رضي الله عنهم] ^(٢) استفتى النبي ﷺ في نذر كان على أمه فتوقفت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها . متفق عليه .

٣٤٣٤ - (٩) وعمر كعب بن مالك ، قال : قلت يا رسول الله ! إن من توبتي أن أتخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله . فقال رسول الله ﷺ : « أمسك بعض مالك فهو خير لك » . قلت : فأني أمسك سهمي الذي بخبر . متفق عليه . وهذا طرف من حديث مطوّل .

الفصل الثاني

٣٤٣٥ - (١٠) عمر عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا نذر في معصية ، وكفّارته كفارة اليمين » . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ^(٣) .

(١) كذا في الاصل وفي بعض النسخ سقط قوله : « إلى بيت الله » كما في المرواة ، والتعليق الصحيح ، ومخطوطة الحاكم ، ومطبوعة بتربوغ .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) حديث صحيح .

٣٤٣٦ - (١١) وعن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسْمِهِ ؛ فكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ عَيْنٍ . وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيقُهُ ؛ فكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ عَيْنٍ . وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا أَطَاقَهُ فَلْيَفِ بِهِ » . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، ووقفه بعضهم على ابن عباس .

٣٤٣٧ - (١٢) وعن ثابت بن الضحاك ، قال : نَذَرَ رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ أَنْ يَنْحَرَّ إِبِلًا يَسْوَائَةً ^(١) ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ ؟ » قَالُوا : لَا [قَالَ] ^(٢) : « فَهَلْ كَانَ فِيهِ عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ ؟ » قَالُوا : لَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْفِ نَذْرَكَ ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ » . رواه أبو داود ^(٣) .

٣٤٣٨ - (١٣) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده [رضي الله عنه] ^(٤) : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى رَأْسِكَ ^(٥) بِالْأُفِ . قَالَ : « أَوْفِ نَذْرَكَ » . رواه أبو داود ^(٦) ، وزاد رزين ^(٧) : قَالَتْ : وَنَذَرْتُ أَنْ أَذْبِجَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، مَكَانٌ يَذْبَحُ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ : « هَلْ كَانَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ ؟ » قَالَتْ : لَا . قَالَ : « هَلْ كَانَ فِيهِ عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ ؟ » قَالَتْ : لَا . قَالَ : « أَوْفِ نَذْرَكَ » .

(١) اسم موضع في أسفل مكة دون بللم .

(٢) زيادة من نسخة التعليق الصحيح ، وسنن أبي داود (و٣١٣) .

(٣) إسناده صحيح .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٥) أي بحضرتك

(٦) إسناده حسن .

(٧) هذا يوم أن الزيادة لم يروها أبو داود وليس كذلك ، فهي عنده (٣١٢) بلفظ : [قَالَتْ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَذْبِجَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا - مَكَانٌ كَانَ يَذْبَحُ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ - قَالَ : « لَعَنَ ؟ » قَالَتْ : لَا ، قَالَ : « لَوْثَ ؟ » قَالَتْ : لَا ، قَالَ : « أَوْفِ نَذْرَكَ » .

٣٤٣٩ - (١٤) وعن أبي لبابة : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ ، وَأَنْ أَتَخَلَّصَ مِنْ مَالِي كَلَّتْ صِدْقَتُهُ قَالَ : « يَجْزِي عَنْكَ الثَّلَاثُ » . رواه رزين ^(١) .

٣٤٤٠ - (١٥) وعن جابر بن عبد الله : أَنَّ رَجُلًا قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ قَالَ : « صَلِّ هَهُنَا » ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « صَلِّ هَهُنَا » ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « شَأْنُكَ إِذَا » . رواه أبو داود ، والدارمي ^(٢) .

٣٤٤١ - (١٦) وعن ابن عباس : أَنَّ أُخْتَ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ] ^(٣) نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ مَاشِيَةً ، وَأَنَّهَا لَا تُطَبِّقُ ذَلِكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَغَيٌّ عَنْ مَشْيِ أَخِيكَ ، فَتَرْكِبْ وَلْتَهْدِ بَدَنَةً » . رواه أبو داود ، والدارمي . وفي رواية لَأَبِي دَاوُدَ : فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرْكِبَ وَتُهْدِيَ هَدْيًا . وفي رواية له : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أَخِيكَ شَيْئًا ، فَتَرْكِبْ وَلْتَحْجَّ » ^(٤) وَتُكْفِرْ يَمِينَهَا .

٣٤٤٢ - (١٧) وعن عبد الله بن مالك ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أُخْتٍ لَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ حَافِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ ^(٥) . فَقَالَ : « مُرُّوْهَا فَلْتَخْتَمِرْ » .

(١) ورواه أبو داود عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : « أَوْ أَبُو لُبَابَةَ أَوْ مِنْ شَاءَ اللَّهُ : إِنْ تَوَبَّتِي . الْحَدِيثُ مِثْلُهُ . ثُمَّ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بَنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَبُو لُبَابَةَ . فَذَكَرَ مَعْنَاهُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : « وَالْقِصَّةُ لِأَبِي لُبَابَةَ » . قُلْتُ : وَالسَّنَدُ صَحِيحٌ .

(٢) واسناده صحيح .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) كذا في الأصل . وفي المخطوطة والتعليق : فَلْتَحْجَّ رَاكِبَةً .

(٥) غير منقطعة وأسها بخمار .

والتركب وتنتصم ثلاثة أيام». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي.

٣٤٤٣ - (١٨) وعن سعيد بن المسيب: أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث، فسأل أحدهما صاحبه القسمة، فقال: إن عُدت تسألني القسمة فكل مالي في رِتاَج^(١) الكعبة. فقال له عمر: إنَّ الكعبة غنيَّةٌ عن مالك، كفر عن يمينك، وكلم أخاك فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يمين عليك ولا نذر في مَعْصِيَةِ الرَّبِّ، ولا في قِطِيعَةِ الرَّحِمِ، ولا فيما لا يملك». رواه أبو داود.

الفصل الثالث

٣٤٤٤ - (١٩) عن عمران بن حصين، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «التَّذَرُّ نَذْرَانِ: فمن كان نَذَرَ في طاعةٍ فذلك لله فيه الوفاء، ومن كان نَذَرَ في معصيةٍ فذلك للشيطان ولا وفاء فيه. ويكفره ما يكفر اليمين». رواه النسائي.

٣٤٤٥ - (٢٠) وعن محمد بن المنتشر، قال: إن رجلاً نَذَرَ أن ينحر نفسه إن نجَّاه الله من عدوِّه. فسأل ابن عباس، فقال له: سل مسروقاً، فسأله، فقال له: لا تنحر نفسك، فإنَّك إن كنتَ مؤمناً قتلتَ نفساً مؤمنةً، وإن كنتَ كافراً تعجَّلتَ إلى النَّارِ، واشترِ كبشاً فاذهبْهُ للمساكين، فإنَّ إسحاقَ خيرُ منك، وفدي بكبشٍ. فأخبر ابن عباس، فقال: هكذا كنتُ أردتُ أن أفديكَ. رواه رزين.

(١) الباب العظيم، والمراد الكعبة نفسها.

كتاب الفصاح

الفصل الأول

٣٤٤٦ - (١) عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا باحدى ثلاث : النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والمارق لدينه التارك للجماعة » متفق عليه .

٣٤٤٧ - (٢) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ان يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً » رواه البخاري .

٣٤٤٨ - (٣) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء » متفق عليه .

٣٤٤٩ - (٤) وعن المقداد بن الأسود ، أنه قال : يا رسول الله ! أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار ، فاقتلنا ، فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ، ثم لاذ مني بشجرة ، فقال : أسلمت لله - وفي رواية : فلما أهويت لا تقتله قال : لا إله إلا الله - أقتله بعد أن قالها ، قال : « لا تقتله » . فقال : يا رسول الله ! إنه قطع إحدى يدي . فقال رسول الله ﷺ : « لا تقتله ، فإن قتلته فإنه بمنزلةك قبل أن تقتله ، وإنك بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال » . متفق عليه .

٣٤٥٠ - (٥) وعن أسامة بن زيد ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أناسٍ من جُهينة ، فأتيتُ على رجلٍ منهم ، فذهبتُ أطعمه ، فقال : لا إله إلا الله ، فطمعته فقتلته ، فجيئتُ إلى النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : « أقتلته وقد شهد أن لا إله إلا الله ؟ » قلتُ يا رسول الله ! إنما فعل ذلكَ تمويذاً^(١) . قال : « فهلاً شققتَ عن قلبه ! » . متفق عليه .

٣٤٥١ - (٦) وفي رواية جندب بن عبد الله البجلي ، أن رسول الله ﷺ قال : « كيف تصنعُ بلا إله إلا الله إذا جاءتْ يوم القيامة ؟ » قاله مراراً . رواه مسلم .

٣٤٥٢ - (٧) وعن عبد الله بن عمرو [رضي الله عنه]^(٢) ، قال : قال رسول الله ﷺ « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ؛ وَإِنْ رِيحُهَا تَوَجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً » . رواه البخاري .

٣٤٥٣ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ؛ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالداً مُخْلِداً فِيهَا أَبداً . وَمَنْ تَحَسَّى^(٣) سُمّاً فَقَتَلَ نَفْسَهُ ؛ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالداً مُخْلِداً فِيهَا أَبداً^(٤) . وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ؛ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ^(٥) بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالداً مُخْلِداً فِيهَا أَبداً » . متفق عليه .

٣٤٥٤ - (٩) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ ، وَالَّذِي يَطْعُمُهَا يَطْعُمُهَا فِي النَّارِ » . رواه البخاري .

(١) أي محتجذاً من القتل بكلمة التوحيد .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) شرب .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم ، والتعليق الصبيح ، والمرواة ، ومطبوعة بتربورغ .

(٥) يطمئن .

٣٤٥٥ - (١٠) وعن جندب بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح ، فجزع فأخذ سكيناً ، فجز بها يده فارقاً^(١) الدم حتى مات . قال الله تعالى : بادرتني عبدي بنفسه فجزمت عليه الجنة » . متفق عليه .

٣٤٥٦ - (١١) وعن جابر : أن الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر إليه . وهاجر معه رجل من قومه ، فريض فجزع ، فأخذ مشاقص^(٢) له ، فقطع بها راحته^(٣) ، فشجبت^(٤) يده ، حتى مات ، فرأه الطفيل ابن عمرو في منامه وهيئته حسنة ورأه مغطياً يديه . فقال له : ما صنع بك ربك ؟ فقال : غفر لي بهجرتي إلى نبيته ﷺ . فقال : ما لي أراك مغطياً يديك ؟ قال : قيل لي : لن نصلح منك ما أفسدت ، فقصصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ : « اللهم وليد به فاعفِر » . رواه مسلم .

٣٤٥٧ - (١٢) وعن أبي شريح الكعبي ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « ثم أنتم يا خزاعة ! قد قتلتم هذا القنيل من هذيل ، وأنا والله عاقله ، من قتل بعده قتيلاً فأهله بين خيرتين : إن أحبوا قتلوا ، وإن أحبوا أخذوا العقل^(٥) » . رواه الترمذي ، والشافعي^(٦) .

وفي «شرح السنة» بإسناده . وصرح : بأنه ليس في «الصحيحين» عن أبي شريح ، وقال :
٣٤٥٨ - (١٣) وأخرجه من رواية أبي هريرة ، يعني بمعناه .

(١) سكن .

(٢) جمع مشقص ، وهو السكين .

(٣) العقد التي في ظهور الأصابع .

(٤) سال دمها .

(٥) الدية .

(٦) وكذا أبو داود (٤٥٠٤) بسند صحيح .

٣٤٥٩ - (١٤) وعن أنسٍ : أن يهودياً رَضَّ رأسَ جاريةٍ بينَ حجرَينِ فقيلَ لها : مَنْ فعلَ بكِ هذا ؟ أَفْلَانٌ ؟ أَفْلَانٌ ؟ حتى مُسِمِّيَ اليهوديُّ فأومأتْ برأسِها . فجِيءَ باليهوديِّ ، فاعترفَ ، فأمرَ بهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فرُضَّ رأسُه بالحجارة . متفق عليه .

٣٤٦٠ - (١٥) وعنه ، قال : كسرتِ الرُّبْعُ - وهي عَمَّةُ أنسِ بنِ مالكٍ - نثيَّةَ جاريةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ ، فقال أنسُ بنُ النَّضْرِ عمُّ أنسِ بنِ مالكٍ : لا واللهِ لا تُكسرُ نثيَّتُها يا رسولَ اللهِ ! فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « يا أنسُ اكتابُ اللهُ القِصاصُ » . فرضيَ القومُ وقبلوا الأَرْشَ^(١) . فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَا بَرَّهُ » . متفق عليه .

٣٤٦١ - (١٦) وعن أبي جُحَيْفَةَ ، قال : سألتُ عليّاً [رضي اللهُ عنه]^(٢) : هلْ عندَكَ شَيْءٌ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ ؟ فقال : والذي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ، ما عندَنَا إِلَّا ما فِي الْقُرْآنِ ، إِلَّا فُهِمَ يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ وما فِي الصَّحِيفَةِ . قلتُ : وما فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قال : المَقْلُ ، وَفِكَالُ الْأَسِيرِ ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ . رواه البخاريُّ .

وذكرَ حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : « لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً » فِي « كِتَابِ الْعِلْمِ » .

(١) الْأَوْش : أي الدِّبَّة .

(٢) زِيَادَةُ مِنْ مَطْوِئَةِ الْحَاكِمِ .

الفصل الثاني

٣٤٦٢ - (١٧) عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي ﷺ قال : « لَزَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ » . رواه الترمذي ، والنسائي . ووقفه بعضهم ، وهو الأصح .

٣٤٦٣ - (١٨) ورواه ابن ماجه عن البراء بن عازب .

٣٤٦٤ - (١٩) وعن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

٣٤٦٥ - (٢٠) وعن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، قال : « يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ ، وَأُودِجُهُ تَشْنُجُ دَمًا ، يَقُولُ : يَا رَبُّ ! قَتَلَنِي ، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ » . رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

٣٤٦٦ - (٢١) وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، أن عثمان بن عفان [رضي الله عنه] ^(١) أشرف يوم الدار ، فقال : أَنشِدْكُمْ بِاللَّهِ أَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ دَمُ آمَرٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامٍ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسَ بَغِيرِ حَقٍّ فَقُتِلَ بِهِ » ؟ فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَلَا ارْتَدَدْتُ مِنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

فَبِمَ تَقْتُلُونَنِي؟ رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه والدارمي لفظ الحديث .
 ٣٤٦٧ - (٢٢) وعن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ، قال: « لا يزال المؤمنُ
 مُعْنِقًا^(١) صالحًا، ما لم يُصِيبْ دَمًا حرامًا، فإذا أصابَ دَمًا حرامًا بَدَّحَ^(٢) ». رواه
 أبو داود.

٣٤٦٨ - (٢٣) وعن، عن رسول الله ﷺ. قال: « كلُّ ذنبٍ عسى الله أن يَغْفِرَهُ
 إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا أَوْ مَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَمَتِّدًا ». رواه أبو داود .
 ٣٤٦٩ - (٢٤) ورواه النسائي عن معاوية .

٣٤٧٠ - (٢٥) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا
 تُقَامُ الحدودُ في المساجدِ، ولا يُقَادُ بالولدِ الوالدُ ». رواه الترمذي، والدارمي .

٣٤٧١ - (٢٦) وعن أبي رمثة، قال: أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مع
 أبي، فقال: « من هذا الذي معك؟ » قال: ابني، اشهد به . قال: « أما إنَّه لا يُجْزِي
 عليك ولا يُجْزِي عليه ». رواه أبو داود، والنسائي^(٣). وزاد في «شرح السنة» في أوله قال:
 دخلتُ مع أبي على رسول الله ﷺ، فرأى أبي الذي بظهر رسول الله ﷺ، فقال:
 دعني أعالجُ الذي بظهركَ فأني طيبٌ . فقال: « أنتَ رفيقٌ والله الطيبُ » .

٣٤٧٢ - (٢٧) وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، عن سُرَّاقَةَ بنِ
 مالك، قال: حضرتُ رسولَ الله ﷺ يُقِيدُ^(٤) الأبَ^(٤) من ابنه، ولا يُقِيدُ الابنَ من
 أبيه . رواه الترمذي، وضعفَه .

(١) مسرعاً في طاعته .

(٢) أعيأ وانقطع .

(٣) وإسناده جيد .

(٤) أي يأخذ قصاصه منه .

٣٤٧٣ - (٢٨) وعن الحسن ، عن سَمُرَةَ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي . وزاد النسائي في رواية أخرى : « وَمَنْ خَصَى عَبْدَهُ خَصَيْنَاهُ »^(١) .

٣٤٧٤ - (٢٩) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، أن رسولَ الله ﷺ قال : « مَنْ قَتَلَ مُتَمَعِدًا دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ؛ فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوا ، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ : وَهِيَ ثَلَاثُونَ حَقَّةً^(٢) ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً^(٣) ، وَأَرْبَعُونَ خَلْفَةً^(٤) . وَمَا صَالَحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ » . رواه الترمذي .

٣٤٧٥ - (٣٠) وعن عليّ [رضي الله عنه]^(٥) عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَفْصَامُ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » . رواه أبو داود ، والنسائي .

٣٤٧٦ - (٣١) ورواه ابن ماجه عن ابن عباس^(٦) .

٣٤٧٧ - (٣٢) وعن أبي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ أُصِيبَ بِدِمٍّ^(٧) أَوْ خَبَلٍ - وَالْخَبَلُ : الْجُرْحُ - فَهُوَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ : فَإِنْ أَرَادَ الرَّابِعَةَ فَخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ : بَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ أَوْ يَعْفُو ، أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ .

(١) وإسناده ضعيف .

(٢) الحقة : ما دخلت في الرابعة .

(٣) الجذعة : ما دخلت في الخامسة .

(٤) الحامل من النوق .

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٦) وهو حديث صحيح .

(٧) أصيب وابتلي بقتل نفس موحدة

فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا؛ ثُمَّ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ النَّارُ خَالِدًا فِيهَا مُخَلَّدًا أَبَدًا». رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ.

٣٤٧٨ - (٣٣) وَعَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ^(١) فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمُ بِالْحِجَارَةِ، أَوْ جُلِدَ بِالسَّيَاطِ، أَوْ ضُرِبَ بِمِصْبَا؛ فَهُوَ خَطَا، وَعَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَا. وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ^(٢) وَمَنْ حَالَ دُونَهُ فَمَلِيهِ لِمَنَّةِ اللَّهِ وَغَضَبِهِ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ^(٣) وَلَا عَدْلٌ^(٤)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ.

٣٤٧٩ - (٣٤) وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أُعْفَى مِنْ قَتْلِ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٥).

٣٤٨٠ - (٣٥) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ، فَتَصَدَّقَ^(٥) بِهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ.

الفصل الثالث

٣٤٨١ - (٣٦) عَنْ سَمِيعِ بْنِ الْمُسَيْبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَتَلَ نَفَرًا خَمْسَةً أَوْ سَبْعَةً بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَتَلُوهُ قَتْلَ غِيلَةٍ. وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صُنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ جَمِيعًا. رَوَاهُ مَالِكٌ.

(١) الضلالة، وقيل: الفتنة، وقيل: الأمر الذي لا يستبين وجهه ولا يعرف أمره.

(٢) الصَّرف: التوبة.

(٣) العُدل: القدية.

(٤) إسناده ضعيف.

(٥) أي عفا عن الجاني.

٣٤٨٢ - (٣٧) وروى البخاري عن ابن عمر نحوه .

٣٤٨٣ - (٣٨) وعن جندب ، قال : حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي ؟ فَيَقُولُ : قَتَلْتَهُ عَلَى
مَلِكٍ فُلَانٍ » . قَالَ جَنْدَبٌ : فَاتَّقِهَا . رواه النسائي .

٣٤٨٤ - (٣٩) وعن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَعَانَ عَلَى
قَتْلِ مُؤْمِنٍ شَطَرَ كَلِمَةٍ ؛ لَقِيَ اللَّهَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ » .
رواه ابن ماجه^(١) .

٣٤٨٥ - (٤٠) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(٢) عن النبي ﷺ قال : « إِذَا أُمِسَكَ
الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَقَتَلَهُ الْآخَرُ ، يُقْتَلُ الَّذِي قَتَلَ وَيُجَبَسُ الَّذِي أُمِسَكَ » .
رواه الدارقطني .



(١) وإسناده واحد .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(١) باب الديات

الفصل الأول

٣٤٨٦ - (١) عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « هذه وهذه سواء » يعني الخنصر والابهام . رواه البخاري .

٣٤٨٧ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بئرة : عبد أو أمة ، ثم إن المرأة التي قضى عليها بالبئرة ثوقيت ، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنها وزوجها ، والمقل على عصبتها . متفق عليه .

٣٤٨٨ - (٣) وعن ، قال : اقتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر ، فقتلتها وما في بطنها ، فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنيها غرة : عبد أو وليدة ، وقضى بدية المرأة على عاقلتها ، وورثها ولدها ومن معهم . متفق عليه .

٣٤٨٩ - (٤) وعن المغيرة بن شعبة : أن امرأتين كانتا ضرتين ، فرمت إحداهما الأخرى بحجر أو عمود فسطاط^(١) ، فألقت جنيها ، فقضى رسول الله

(١) ضرب من الخيام في السفر . قال النووي : هذا محمول على أنه عمود صغير لأنه لا يقصد به القتل غالباً .

صلى الله عليه وسلم في الجنين غُرَّةً: عبداً أو أمةً، وجعله على عصبة المرأة. هذه رواية الترمذي، وفي رواية مسلم: قال: ضربت امرأة^(١) ضربتها بمودفسطاط وهي حُبلى، فقتلتها. قال: وإحداهما لحياينة. قال: فجعل رسول الله ﷺ ديةَ المقتولة على عصبةِ القاتلةِ وغُرَّةً لما في بطنها.

الفصل الثاني

٣٤٩٠ - (٥) عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا إن ديةَ الخطأ شبه العمد ما كان بالسوطِ والعصا؛ مائةً من الإبل: منها أربعون في بطونها أولادها». رواه النسائي، وابن ماجه، والدارمي.

٣٤٩١ - (٦) ورواه أبو داود عنه، وعن ابن عمر.

وفي «شرح السنة» لفظ «المصاييح» عن ابن عمر.

٣٤٩٢ - (٧) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن، وكان في كتابه: «أن من أعتبط^(٢) مؤمناً قتلاً؛ فإنه قودُ يده إلا أن يرضى أولياءُ المقتول»، وفيه: «أن الرجل يقتلُ المرأة» وفيه: «في النفس الدية مائةً من الإبل، وعلى أهل الذهب ألف دينار، وفي الأنف إذا أوعب^(٣) جدعه الدية مائةً من الإبل، وفي الأسنان الدية، وفي الشفتين الدية، وفي البيضتين الدية، وفي الذكر الدية، وفي

(١) كذا في التعليق الصحيح ومخطوطة الحاكم والمروءة، وفي الاصل: المرأة.

(٢) قتل بلا جناية.

(٣) إذا استوصل مقطعه بحيث لا يبقى منه شيء.

الصلبِ الديةُ ، وفي العَيْنَيْنِ الديةُ ، وفي الرَّجُلِ الواحدةِ نصفُ الديةِ ، وفي المَأْمُومَةِ ^(١) ثلثُ الديةِ ، وفي الجائفةِ ^(٢) ثلثُ الديةِ ، وفي المُنْقَلَةِ ^(٣) خمسَ عشرةَ من الإبلِ ، وفي كلِّ أَصْبَعٍ من أَصَابِعِ اليَدِ والرَّجْلِ عشرٌ من الإبلِ ، وفي السنِّ خمسٌ من الإبلِ . رواه النسائي ، والدارمي . وفي رواية مالك : « وفي العينِ خمسون ، وفي اليدِ خمسون ، وفي الرَّجُلِ خمسون ، وفي المَوْضِعةِ ^(٤) خمسٌ » .

٣٤٩٣ - (٨) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قضى رسولُ الله ﷺ في المَوَاضِحِ خمساً وخمساً من الإبلِ ، وفي الأَسْنَانِ خمساً وخمساً من الإبلِ . رواه أبو داود ، والنسائي ، والدارمي . وروى الترمذي ، وابنُ ماجه ، الفصلَ الأولَ ^(٥) .

٣٤٩٤ - (٩) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : جعلَ رسولُ الله ﷺ أَصَابِعَ اليَدَيْنِ والرَّجْلَيْنِ سواءً . رواه أبو داود ، والترمذي .

٣٤٩٥ - (١٠) وعنّه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « الأصابعُ سواءٌ ، والأَسْنَانُ سواءٌ ، الثَّنِيَّةُ والضَّرْسُ سواءٌ ، هذه وهذه ^(٦) سواءٌ » . رواه أبو داود ^(٧) .

٣٤٩٦ - (١١) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : خطبَ رسولُ الله ﷺ عامَ الفتحِ ثم قال : « أيُّها الناسُ ! إنَّه لا حِلْفَ في الإسلامِ ، وما كانَ من حِلْفٍ في الجاهليَّةِ فإنَّ الإسلامَ لا يزيدهُ إلا شِدَّةً ، المؤمنونَ يدُّ على مَنْ سواهم ،

(١) أي التي تصل إلى جلدة فوق الدماغ تسمى أم الدماغ .

(٢) أي الطعنة التي تصل جوف الرأس أو البطن أو الظهر .

(٣) وهي التي تنقل العظم بعد الشجعة ، أي تحوله من موضعه .

(٤) هي التي ترفع اللحم من العظم وتوضعه .

(٥) أي الجملة الأولى .

(٦) أي انحصر والابهام ، وبدل على ذلك الحديث الأول من هذا الباب .

(٧) وإسناده صحيح .

يُحْيِرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَانَهُمْ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَفْصَاهُمْ، يَرُدُّ سَرَايَاهُمْ عَلَى قَعِيدَتِهِمْ^(١)، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، دِيَةُ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَةِ الْمُسْلِمِ، لَا جَنْبَ وَلَا جَنْبَ^(٢)، وَلَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دَوْرِهِمْ. وفي روايةٍ قال: «دِيَةُ الْمَاهِدِ نِصْفُ دِيَةِ الْحُرِّ». رواه أبو داود^(٣).

٣٤٩٧ - (١٢) وعن خُشْفِ بْنِ مَالِكٍ، عن ابنِ مسعودٍ، قال: قضى رسولُ الله ﷺ في دِيَةِ الْخَطَا عَشْرِينَ بَنَتَ مَخَاضٍ، وَعَشْرِينَ ابْنَ مَخَاضٍ ذَكَوْرٍ، وَعَشْرِينَ بَنَتَ لَبُونٍ، وَعَشْرِينَ جَذَعَةً، وَعَشْرِينَ حَقَّةً. رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، والصحيح أنه موقوفٌ على ابنِ مسعودٍ، وخُشْفِ بْنِ مَجْهُولٍ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ. وروى في «شرح السنة» أنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَى قَتِيلَ خَيْبَرَ بِمِائَةِ مَنَ إِبِلٍ الصَّدَقَةُ وَلَيْسَ فِي أَسْنَانٍ إِبِلَ الصَّدَقَةِ ابْنَ مَخَاضٍ إِلَّا مَا فِيهَا ابْنُ لَبُونٍ.

٣٤٩٨ - (١٣) وعن عمرو بن شعيبٍ، عن أبيه، عن جده، قال: كانت قيمةُ الدِّيَةِ على عهدِ رسولِ الله ﷺ ثَمَانِيَةَ دِينَارٍ، أَوْ ثَمَانِيَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَدِيَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ يَوْمَئِذٍ النِّصْفُ مِنْ دِيَةِ الْمُسْلِمِينَ. قال: فكانَ كَذَلِكَ حَتَّى اسْتَخْلَفَ عُمَرُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٤) فقامَ خطيباً، فقال: إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ غَلَّتْ. قال: ففرضها عمر على أهلِ الذهبِ ألفَ دينارٍ، وعلى أهلِ الورقِ اثني عشرَ ألفاً، وعلى أهلِ البقرِ مائتي بقرةٍ، وعلى أهلِ الشاةِ ألفي شاةٍ، وعلى أهلِ الحُمْلِ مائتي حُلَّةٍ. قال: وترك دِيَةَ

(١) قال التوربشتي: أرواد بالقعدة الجيوش النازلة في دار الحرب، يعثون سراياهم إلى العدو فما غنمت يرد منه على القاعدین حصتهم لأنهم كانوا ودأ لهم. «مروقة»

(٢) سبق شرحها في باب الزكاة.

(٣) سننه حسن.

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٥) الحلة: إزار ووداء.

أهل الدية لم يرفعها فيما رفع من الدية . رواه أبو داود^(١) .

٣٤٩٩ - (١٤) وعن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، أنه جعل الدية اثني عشر ألفاً^(٢) . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي .

٣٥٠٠ - (١٥) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان رسول الله ﷺ يقوم دية الخطأ على أهل القرى أربعائة دينار أو عدلها من الورق ، ويقومها على أثمان الإبل ، فإذا غلت رفع في قيمتها ، وإذا هاجت رخص^(٣) نقص من قيمتها ، وبلغت على عهد رسول الله ﷺ ما بين أربعائة دينار إلى ثمانائة دينار ، وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم . قال : وقضى رسول الله ﷺ على أهل البقر مائتي بقر ، وعلى أهل الشاء اثني شاة ، وقال رسول الله ﷺ : « إن العقل ميراث بين ورثة القتل » . وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عقل المرأة بين عصبتها ، ولا يرث القاتل شيئاً . رواه أبو داود ، والنسائي .

٣٥٠١ - (١٦) وعن ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي ﷺ قال : « عقل شبه العمد مغاظ ، مثل عقل العمد ، ولا يقتل صاحبه » . رواه أبو داود .

٣٥٠٢ - (١٧) وعن ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قضى رسول الله ﷺ في العين القائمة السادسة^(٤) مكانها بثلاث الدية . رواه أبو داود ، والنسائي .

٣٥٠٣ - (١٨) وعن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قضى رسول الله ﷺ في الجنين بقرّة : عبد ، أو أمة أو فرس ، أو بغل ، رواه أبو داود ،

(١) وإسناده حسن .

(٢) أي من الدراهم .

(٣) هاجت : ظهرت . والرخص : يضم فسكون : ضد الغلاء .

(٤) الباقية في مكانها صحيحة ، لكن ذهب نظروها وإبصارها .

وقال : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ وَخَالِدُ الْوَاسِطِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو وَلَمْ يَذْكُرْ : أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَقْلٍ .

٣٥٠٤ - (١٩) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَطَيَّبَ وَلَمْ يَعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ » . رواه أبو داود ، والنسائي .

٣٥٠٥ - (٢٠) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ غُلَامًا لَأَنْاسٍ فَقَرَأَ قِطْعَ أَذُنِ غُلَامٍ لَأَنْاسٍ أَغْنِيَاءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّا أَنْاسٌ فَقَرَأُ ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ شَيْئًا . رواه أبو داود ، والنسائي .

الفصل الثالث

٣٥٠٦ - (٢١) عَنْ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(١) ، أَنَّهُ قَالَ : دِيَّةُ شَبْهِ الْعَمْدِ اثْنَاثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حَقَّةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَذْعَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ نَبِيَّةً إِلَى بَازِلٍ ^(٢) عَامِهَا كُلُّهَا خِلَافَاتٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ : فِي الْخَطَأِ أَرْبَاعًا : خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَقَّةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذْعَةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ مَخَاضٍ . رواه أبو داود .

٣٥٠٧ - (٢٢) وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قَضَى عُمَرُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(١) فِي شَبْهِ الْعَمْدِ ثَلَاثِينَ حَقَّةً ، وَثَلَاثِينَ جَذْعَةً ، وَأَرْبَعِينَ خِلَافَةً مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ إِلَى بَازِلٍ عَامِهَا . رواه أبو داود .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) في النهاية : البازل : ما تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة .

٣٥٠٨ - (٢٣) وعن سعيد بن المسيب : أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين
 يُقتل في بطن أمه بقرّة عبدٍ أو وليدة . فقال الذي قضى عليه : كيف أغرم من
 لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل^(١) ، ومثل ذلك يُطل^(٢) . فقال رسول
 الله ﷺ : « إنما هذا من إخوان الكهّان » . رواه مالك ، والنسائي مُرسلاً .
 ٣٥٠٩ - (٢٤) ورواه أبو داود عنه عن أبي هريرة مُتصلاً .



(١) صاح ورفع صوته .

(٢) أي يهدر .

(٢) باب ما لا يضمن من الجنايات

الفصل الأول

- ٣٥١٠ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العجاءُ جرحُها جبارٌ ^(١) ، والمعدنُ ^(٢) جبارٌ ، والبئرُ جبارٌ » . متفق عليه .
- ٣٥١١ - (٢) وعن بعلی بن أمية ، قال : غزوتُ مع رسول الله ﷺ جيشَ العُسرةِ ، وكان لي أجيرٌ ، فقاتلَ إنساناً فمضَّ أحدهما بد الآخر ، فانزعَ العضوضُ يده من في العاض ، فأندَرَ ^(٣) نثيته فسقطت ، فانطلقَ إلى النبي ﷺ ، فأهدَرَ ^(٤) نثيته ، وقال : « أيدعُ يده في فيك تقضمُها كالفحل ^(٥) » . متفق عليه .
- ٣٥١٢ - (٣) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فهو شهيدٌ » . متفق عليه .
- ٣٥١٣ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : جاء رجلٌ فقال : يا رسول الله ! أرايتَ إن

(١) الجبار : الهدور .

(٢) قال النووي في شرح مسلم ج ١١/٢٢٦ : فمعناه أن الرجل يحفر معدناً في ملكه أو في موات فيجربُ بها ما رفسقط فيها فيموت ، أو يستأجر أجراً يعملون فيها فيقع عليهم فيموتون ، فلا ضمان في ذلك .

(٣) أي أسقطها .

(٤) أي أبطل النبي ﷺ نثيته وما يتعلق بها ولم يلزمه شيئاً .

(٥) من الابل .

جاء رجلٌ يريدُ أخذَ مالي؟ قال: « فلا تُعطِه مَالَكَ » قال: أرأيتَ إن قاتلني؟ قال: « قاتله ». قال: أرأيتَ إن قتلني؟ قال: « فأنتَ شهيدٌ ». قال: أرأيتَ إن قتلته؟ قال: « هوَ في النارِ ». رواه مسلم .

٣٥١٤ - (٥) وعنهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَوْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ ، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، فَخَذَفْتَهُ ^(١) بِمِخْصَاةٍ ، فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ ؛ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ » . متفق عليه .

٣٥١٥ - (٦) وعن سهل بن سعد : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي جُجْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْرَى ^(٢) يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنَيْكَ ، إِنَّمَا جُمِلَ الْأَسْتِثْدَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » . متفق عليه .

٣٥١٦ - (٧) وعن عبد الله بن مُغَفَّلٍ ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ ، فَقَالَ : لَا تَخْذِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ ، وَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يُصَادُّ بِهِ صَيْدٌ ، وَلَا يُنْكَأُ ^(٣) بِهِ عَدُوٌّ ؛ وَلَكِنَّهَا قَدْ نَكَمِرُ السِّنَّ وَتَفَقَّأَ الْعَيْنُ » . متفق عليه .

٣٥١٧ - (٨) وعن أبي موسى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا فِي سَوْقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا أَنْ يَصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بَشِيَّةً » . متفق عليه .

٣٥١٨ - (٩) وعن أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ

(١) وميته : والجناح : الائم .

(٢) شيءٌ يعمل من خشب أو حديد على شكل سن من أسنان المشط يُحوَّى به الشعر الملبَّد ويستعمله من لا مشط له . كذا في « النهاية » .

(٣) لا ينكأ : لا يبرح .

على أخيه بالسلاح ؛ فإنه لا يذري لمل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار » متفق عليه .

٣٥١٩ - (١٠) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أشار إلى أخيه بحديدة ، فإن الملائكة تلعنه حتى يضعها وإن كان أخاه لأبيه وأمه » . رواه البخاري .

٣٥٢٠ - (١١) وعن ابن عمر ، وأبي هريرة [رضي الله عنهم] ^(١) ، عن النبي ﷺ ، قال : « من حمل علينا السلاح فليس منا » . رواه البخاري . وزاد مسلم : « ومن غشنا فليس منا » .

٣٥٢١ - (١٢) وعن سلمة بن الأكوع ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من سلب علينا السيف فليس منا » . رواه مسلم .

٣٥٢٢ - (١٣) وعن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن هشام بن حكيم مر بالشام على أناس من الأنباط ^(٢) ، وقد أقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت ، فقال : ما هذا ؟ قيل : يعذبون في الخراج . فقال هشام : أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا » . رواه مسلم .

٣٥٢٣ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذئاب البقر ، يغدون في غضب الله ، ويرؤحون في سخط الله » . وفي رواية : « ويرؤحون في لعنة الله » . رواه مسلم .

٣٥٢٤ - (١٥) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صنفان من

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) قال النووي : الأنباط : فلاة الأعاجم .

أهل النار لم أرهما: قومٌ معهم سياطٌ كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مُميلاتٌ مائلاتٌ ، رؤوسُهُنَّ كأسنمة البخت^(١) المائلة ، لا يدخلن الجنة ، ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا .
رواه مسلم .

٣٥٢٥- (١٦) وعن ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قاتلَ أحدُكم فليجنبِ الوجهَ ؛ فإنَّ اللهَ خلقَ آدمَ على صورته^(٢) » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٣٥٢٦- (١٧) عن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فادخلَ بصره في البيت قبل أن يُؤذَنَ له ، فرأى عورةَ أهله ؛ فقد أتى حدًّا لا يحِلُّ له أن يأتيه ، ولو أنَّه حينَ ادخلَ بصره ، فاستقبله رجلٌ ففَقَأَ عينه ، ما عُبِرَتْ^(٣) عليه ، وإنَّ منَّ الرجلُ على بابٍ لا سِتْرَ له غيرَ مُطْلَقٍ ، فنظرَ ؛ فلا خطيئةَ عليه ، إنَّما الخطيئةُ على أهلِ البيتِ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ .

٣٥٢٧- (١٨) وعن جابرٍ ، قال : نهى رسولُ الله ﷺ أن يُتَعاطَى^(٤) السيفُ مسلولاً . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٣٥٢٨- (١٩) وعن الحسنِ ، عن سمرةَ ، أن رسولَ الله ﷺ نهى أن يُقَدَّ^(٥) السِّيرُ بينَ أُصْبَحَيْنِ . رواه أبو داود .

(١) البخت : الجمال الطوال الأعناق

(٢) أي صورة الوجه ، لأنه أشرف أعضائه .

(٣) لا أعيب عليه .

(٤) أي يتناول .

(٥) يقْد : يقطع طولاً . والسير : جلدة النعل .

٣٥٢٩ - (٢٠) وعن سعيد بن زيد ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ^(١) .

٣٥٣٠ - (٢١) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما] ^(٢) ، عن النبي ﷺ قال : « لَجَنَتُمْ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ : بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ قَالَ : عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ - » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ .

وحديث أبي هريرة : « الرَّجُلُ جُبَّارٌ » ذكر في « باب الغصب » .

[وهذا الباب خالٍ عن تفصيل الثالث]



(١) وسنده صحيح .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) باب القسامة

الفصل الأول

٣٥٣١ - (١) عن رافع بن خديج، وسهل بن أبي حنثة، أنهما جذا أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أنبا خير، ففترقا في النخل، فقتل عبد الله بن سهل، فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ، فتكلموا في أمر صاحبهم، فبدأ عبد الرحمن، وكان أصغر القوم، فقال له النبي ﷺ: «كَبِّرِ الْكُبْرَ»^(١) - قال يحيى بن سعيد: يعني ليلى^(٢) الكلام الأكبر - فتكلموا فقال النبي ﷺ: «استحقوا قتلكم» أو قال صاحبكم - بأيمان خمسين منكم. قالوا: يا رسول الله! أمر لم نره. قال: فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم؟ قالوا: يا رسول الله! قوم كفار. ففدام^(٣) رسول الله ﷺ من قبله. وفي رواية: «تحلفون خمسين يمينا، وتستحقون قاتلكم» أو صاحبكم - «فوداه رسول الله ﷺ من عنده بمائة ناقة. متفق عليه.

وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

(١) أي قدم الأكبر، إرشادا إلى الأدب.

(٢) أي ليتولى.

(٣) أي أعطاهم الفداء.

الفصل الثالث

٣٥٣٢ - (٢) عن رافع بن خديج، قال: أصبح رجلٌ من الأثصارِ مقتولاً بخيبر، فانطلق أولياؤه إلى النبي ﷺ فذكروا ذلك له، فقال: «ألكم شاهدان يشهدان على قاتلِ صاحبكم؟» قالوا: «يا رسول الله! لم يكن ثم أحدٌ من المسلمين، وإنما هم يهودٌ، وقد يجترؤون على أعظم من هذا، قال: «فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم» فأبوا، فوداه رسول الله ﷺ من عنده. رواه أبو داود.



(٤) باب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد

الفصل الأول

٣٥٣٣ - (١) عن عكرمة ، قال : أتى عليٌّ بزنادقة ، فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباسٍ ، فقال : لو كنتُ أنا لم أُحْرِقْهُمْ لنهي رسول الله ﷺ : « لا تَعَذِّبُوا بِمَذَابِ اللَّهِ » ولَقَتَلْتُمْ لِقَوْلِ رسول الله ﷺ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ » رواه البخاري .

٣٥٣٤ - (٢) وعن عبد الله بن عباسٍ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ التَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ » . رواه البخاري .

٣٥٣٥ - (٣) وعن عليٍّ [رضي الله عنه] ^(١) قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : سيُخْرِجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حُدُوثُ الْأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ^(٢) ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ^(٣) ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانَهُمْ حَنَا جَرْمِهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَأَبْنُسَا لِقَيْتِمُومَ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي ضعفاء العقول .

(٣) في المصابيح « من قول خير البرية » وخير البرية هو النبي ﷺ ، أما في رواية المشكاة « من خير قول البرية » أي بأخذون من خير ما يتكلم به البرية وهو القرآن . اهـ . ملخصاً من «الموافاة»

٣٥٣٦ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« بكونُ أمتي فرقتين ، فيخرجُ من بينهما مارقةٌ يلي قتلَهُم أولاهُم بالحق » .
رواه مسلم .

٣٥٣٧ - (٥) وعن جرير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع :
« لا ترجعنَّ بعدي كفاراً ، يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ » . متفق عليه .

٣٥٣٨ - (٦) وعن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا التقى المسلمانِ حملَ
أحدهما على أخيه السلاحَ ؛ فهما في جُرفٍ ^(١) جهنم ، فإذا قتلَ أحدهما صاحبه ، دخلها
جميعاً » . وفي رواية عنه : قال : « إذا التقى المسلمانِ بسيفهما ، فالقاتلُ والمقتولُ في
النارِ » . قلتُ : هذا القاتلُ ، فما بالُ المقتولِ ؟ قال : « لأنه كان حريصاً على قتلِ صاحبه » .
متفق عليه .

٣٥٣٩ - (٧) وعن أنس ، قال : قدمَ على النبي ﷺ نفرٌ من عُكلٍ فأسلموا ،
فاجتَوَوْا ^(٢) المدينةَ ، فأمرهم أن يأتوا إبلَ الصدقةِ ، فيشربُوا من أبوالها وألبانها ،
فقبلُوا فصَحَّوا ، فارتدُّوا ، وقتلُوا رُعَاتِهَا ، واستاقُوا الإبلَ ، فبعثَ في آثارهم ،
فأتى بهم فقطعَ أيديهم ، وأرجلهم ، وسَمَلَ أعينهم ، ثم لم يحسنهم ^(٣) حتى ماتوا .
وفي رواية : فسَمَرُوا أعينهم ، وفي رواية : أمرَ بمساميرَ فأحميت فكحلهم بها ،
وطرحهم بالحرَّةِ يستسقونَ فاستسقونَ حتى ماتوا . متفق عليه .

(١) بضم الراء وسكونها : ماجرته السيول وأكلته من الأرض .

(٢) كوهوا هواء المدينة ولم يوافقهم المقام بها .

(٣) لم يقطع دماهم بالكى حتى ماتوا .

الفصل الثاني

٣٥٤٠ - (٨) عن عمران بن حصين، قال: كان رسول الله ﷺ يحثنا على الصدقة، وبينها ناعن المثلة. رواه أبو داود^(١).

٣٥٤١ - (٩) ورواه النسائي عن أنس.

٣٥٤٢ - (١٠) وعن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة^(٢) معها فرخان، فأخذنا فرخيهما. فجاءت الحمرة، فجعلت تفرش^(٣)، فجاء النبي ﷺ، فقال: «من فجّع هذه بولدها؟ ردّوا ولدها إليها». ورأى قرية نعل قد حرقناها، قال: «من حرق هذه؟» فقلنا: نحن. قال: «إنّه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار». رواه أبو داود.

٣٥٤٣ - (١١) وعن أبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «سيكون في أمّتي اختلاف وفرقة، قوم يحسنون القيل ويسينون الفعل، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة، لا يرجعون حتى يرتدّ السهم على فوقه^(٤)، ثم شرّ الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم وقتلوه، يدعون إلى كتاب الله وليسوا أمّنا في شيء، من قاتلهم كان أولى بالله

(١) بسند جيد.

(٢) طائر صغير كالصقور.

(٣) أي تفرش جناحيها وتقرب من الأرض وتزحف.

(٤) موضع الوتر من السهم.

منهم ، قالوا : يا رسول الله ! ما سيأثم ؟ قال : « التَّحْلِيْقُ » ^(١) . رواه أبو داود .
 ٣٥٤٤ - (١٢) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا يحِلُّ دَمُ امرئٍ مسلمٍ يشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ ، إلاَّ بإحدى ثلاثٍ ، زنا بعدَ إحصانٍ فإنَّه يُرَجَمُ ، ورجلٌ خرَجَ مُخَارِبًا لله ورسوله فإنَّه يُقْتَلُ أو يُصَابُّ أو يُتْنَى مِنَ الأرضِ أو يُقْتَلُ نفساً فيُقتلُ بها » . رواه أبو داود .

٣٥٤٥ - (١٣) وعن ابنِ أبي ليلى ، قال : حدَّثنا أصحابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أنَّهم كانوا يسرونَ معَ رسولِ اللهِ ﷺ ، فنامَ رجلٌ منهم ، فانطلقَ بعضهم إلى جبلٍ معه ، فأخذَه ، ففرَّعَ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « لا يحِلُّ لمسلمٍ أن يُرَوِّعَ مسلماً » . رواه أبو داود .

٣٥٤٦ - (١٤) وعن أبي الدَّرْداءِ ، عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، قال : « مَنْ أخذَ أرضاً بحزبٍ ينهبُها فقد استقالَ هِجْرَتَهُ ، وَمَنْ نَزَعَ صَخَارًا كافرٍ من عُنُقِهِ فجعلَه في عُنُقِهِ فقد وَلَّى الإسلامَ ظهْرَهُ » . رواه أبو داود .

٣٥٤٧ - (١٥) وعن جريرِ بنِ عبدِ اللهِ ، قال : بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ سرِّيَّةً إلى خَثَمٍ ^(٢) ، فاعتصمَ ناسٌ منهم بالسُّجودِ ، فأسرعَ فيهمُ القتلُ ، فبلغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ فأمرَ لهمُ بنصفِ العَقْلِ ، وقال : « أنا بريءٌ من كلِّ مسلمٍ مُقيمٍ بين أظهرِ المشركينَ » قالوا : يا رسولَ اللهِ ! لمَ ؟ قال : « لا تراءى ناراهما » . رواه أبو داود .

٣٥٤٨ - (١٦) وعن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « الإيَّانُ قيدُ الفَتَنِ ، لا يفتِكُ مُؤْمِنٌ » . رواه أبو داود .

(١) التحليقة : كشطُ الشعرِ الرأسِ .

(٢) قبيلة من اليمن .

٣٥٤٩ - (١٧) وعن جرير، عن النبي ﷺ، قال: «إذا أبق العبدُ إلى الشرك فقد حلَّ دمه». رواه أبو داود.

٣٥٥٠ - (١٨) وعن علي رضي الله عنه، أن يهودية كانت تستم النبي ﷺ وتقع فيه، فخنقها رجل حتى ماتت، فأبطل النبي ﷺ دمها. رواه أبو داود.

٣٥٥١ - (١٩) وعن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدُّ السَّاحِرِ ضربةٌ بالسيف». رواه الترمذي.

الفصل الثالث

٣٥٥٢ - (٢٠) عن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبما رجل خرج يفرق بين أمتي فاضربوا عنقه». رواه النسائي.

٣٥٥٣ - (٢١) وعن شريك بن شهاب، قال: كنت أعتنى أن ألقى رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أسأله عن الخوارج، فلقيت أبا برزة في يوم عيد في نفر من أصحابه، فقلت له: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر الخوارج؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني، ورأيتُه بعيني: أتى رسول الله ﷺ بمال فقسّمه، فأعطى من عن يمينه ومن عن شماله، ولم يُعط من وراءه شيئاً. فقام رجل من ورائه فقال: يا محمد! ما عدلت في القسمة. رجل أسود مطوم الشعر، عليه ثوبان أبيضان، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً وقال: «والله لا تجدون بعدي رجلاً هو أعدل مني» ثم قال: «يخرج في آخر الزمان قوم كأن هذا منهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يعرفون من الإسلام كما يعرف السهم منهم».

من الرميّة ، سيأثم التّحليقُ ، لا يزالون يخرجون ، حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدّجال ، فإذا لقيتموهم ، ثم شرّ الخلق والخلقة » . رواه النسائي .
 ٣٥٥٤ - (٢٢) وعن أبي غالب ، رأى أبو أمانة رؤوساً منصوبة على درج^(١) دمشق ، فقال أبو أمانة : « كلابُ النَّارِ ، شرّ قتلَى تحت أديم السّماء ، خيرُ قتلَى من قتلوه » ، ثم قرأ (يومَ تبيضُ وجوهٌ وتَسودُّ وجوهٌ)^(٢) الآية . قيل لأبي أمانة : أنت سميت من رسول الله ﷺ ، قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً حتى عدّ سبماً ما حدثتكموه . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسن^(٣) .



(١) طوبى .
 (٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٦ وقامها : (فأما الذين اسودت وجوههم : أكفروا بعد إيمانكم ؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون) .
 (٣) وإسناده حسن .

كتاب الحردود

الفصل الأول

٣٥٥٥ - (١) عن أبي هريرة، وزيد بن خالد: أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب الله، وقال الآخر: أجل يا رسول الله افاض بيننا بكتاب الله، واثذن لي أن أتكلّم. قال: «تكلّم» قال: إن ابني كان عسيفاً^(١) على هذا، فزني بامرأته، فأخبروني أن علي ابني الرّجم، فاقبتدت منه بمائة شاة وبجارية لي، ثمّ إني سألت أهل العلم، فأخبروني أن علي ابني جلد مائة وتغريب عام، ولأنا الرّجم على امرأته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما والذي نفسي بيده، لا أقضين بينكما بكتاب الله، أما غنمك وجاريك فردّ عليك، وأما ابنك؛ فعليه جلد مائة، وتغريب عام، وأما أنت يا أنيس! فاغد إلى امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها» فاعترفت، فرجمها. متفق عليه.

٣٥٥٦ - (٢) وعن زيد بن خالد، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن، جلد مائة وتغريب عام. رواه البخاري.

٣٥٥٧ - (٣) وعن عمر [رضي الله عنه]^(٢)، قال: إن الله بمت محمد بالحق،

(١) العسيف: الأجير الثابت الأجرة.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

وأُزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ الرَّجْمِ ^(١) ، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيْتَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ ، أَوْ الْاعْتِرَافُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٥٥٨ - (٤) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « خُذُوا عَنِّي ، خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَمَلَ اللَّهُ لَهْنٌ سَبِيلًا : الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ حَامٍ ، وَالتَّيِّبُ بِالتَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٥٥٩ - (٥) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ ؟ » قَالُوا : نَفَضْنَهُمْ وَيُجْلِدُونَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ . فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَفَشَرُوهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ . فَقَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ ! فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ . فَأَمَرَ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَا . وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ تُلُوحٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ ، وَلَكِنَّا نَسْكَعُهُ بَيْنَنَا ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٥٦٠ - (٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَادَاهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا شَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « أَبَاكَ جُنُونٌ ؟ » قَالَ : لَا . فَقَالَ : « أَحْصَنْتَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « اذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ » قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي مِنْ سَمْعِ جَابِرِ بْنِ

(١) وَهِيَ الْآيَةُ الْمَنْسُوخَةُ التَّلَاوَةُ : (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَأَرْجُمُوهُمَا الْبَتَةَ نَكَالًا مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) وَقَدْ فُسِّرَ الْعُلَمَاءُ الشَّيْخَ وَالشَّيْخَةَ بِالْمُحْصَنِ وَالْمُحْصَنَةِ .

عبد الله يقول: فرجناه بالمدينة، فلما أذلقتنه^(١) الحجارة هرب حتى أدر كناه بالحرة، فرجناه حتى مات. متفق عليه.

وفي رواية للبخاري: عن جابر بعد قوله: قال: نعم فأمر به فرجم بالمصلى، فلما أذلقتنه الحجارة فرأ فأدرك، فرجم حتى مات. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيراً أو صائى عليه.

٣٥٦١ - (٧) وعن ابن عباس، قال: لما أتى ماعز بن مالك النبي ﷺ فقال له: «لعلك قبلت أو غزرت أو نظرت؟» قال: لا يا رسول الله! قال: «أنكتها؟» لا يكني^(٢) قال: نعم، فعند ذلك أمر برجمه. رواه البخاري.

٣٥٦٢ - (٨) وعن بريدة، قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! طهرني فقال: «ويحك أرجع فاستغفر الله وثب إليه». قال: فرجع غير بعيد، ثم جاء فقال: يا رسول الله! طهرني. فقال النبي ﷺ مثل ذلك، حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله ﷺ: «فيم أطهرك؟» قال: من الزنا. قال رسول الله ﷺ: «أبه جنون؟» فأخبر أنه ليس بجنون. فقال: «أشرب خمر؟» فقام رجل فاستنكسه^(٣) فلم يجد منه ريح خمر. فقال: «أزيت؟» قال: نعم. فأمر به فرجم، فلبثوا يومين، أو ثلاثة، ثم جاء رسول الله ﷺ فقال: «استغفروا لماعز بن مالك، لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم» ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد، فقالت: يا رسول الله! طهرني. فقال: «ويحك أرجعي فاستغفري

(١) أصابته وأضعفته.

(٢) أي بصرح دون أية كناية.

(٣) طلب نكته: أي وانمحه فيه.

الله وتوبي إليه» فقالت: تريد أن تردّدي^(١) كما ردّدت ماعز بن مالك: إنّها حبلى من الزنا. فقال: «أنت؟» قالت: نعم. قال لها: «حتى نضعي مافي بطنك» قال: فكفّلها رجل من الأنصار حتى وضعت، فأتى النبي ﷺ، فقال: قد وضعت الغامدية فقال: «إذا لازمها وتدع ولدها صغيراً، ليس له من يرضعه» فقام رجل من الأنصار، فقال: إليّ رضاعه يا نبي الله قال: فرجها. وفي رواية: أنّه قال لها: «اذهي حتى تلدي» فلما ولدت قال: «اذهي فأرضيه حتى تفضطيه». فلما فطمته أتته بالصبي في يده^(٢) كسرة خبز. فقالت: هذا يا نبي الله قد فطمته، وقد أكل الطعام، فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين، ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها، وأمر الناس فرجموها. فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها، فتنضح^(٣) الدم على وجه خالد، فسبها، فقال النبي ﷺ: «مهلاً يا خالد! فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو نابها صاحب مكس^(٤) لفقر له» ثم أمر بها فصلت عليها ودُفنت. رواه مسلم.

٣٥٦٣ - (٩) وعن أبي هريرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا زنت أمة أحدكم، فتبين زناها، فليجلدها الحد ولا يثرّب عليها، ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يثرّب، ثم إن زنت الثالثة فتبين زناها فليبيعها ولو بحبل من شعر». متفق عليه.

٣٥٦٤ - (١٠) وعن علي [رضي الله عنه]^(٥)، قال: يا أيها الناس! أقيموا على

(١) ترجعني.

(٢) في التعليق: وفي يده. قال الفاري: وفي نسخة: وفي يده.

(٣) ترشش.

(٤) المكس ويطلق على الضربة التي يأخذها الماكس وهو العشار.

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم.

أَرْقَائِكُمُ الْهَدْيَ مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ ؛ فَإِنَّ أُمَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَنْتُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا ، فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدِ بَنِي نَفَسٍ ، فَخَشِيتُ أَنْ أُنَاجِلِدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ » . رواه مسلم . وفي رواية أبي داود : قَالَ : « دَعْنَهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ دَمُهَا ، ثُمَّ أَقِمَّ عَلَيْهَا الْهَدْيَ ؛ وَأَقِيمُوا الْهَدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

الفصل الثاني

٣٥٦٥ - (١١) عن أبي هريرة ، قَالَ : جَاءَ مَا عَزَّ الْأَسْلَمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَ ^(١) مِنْ شِقَاقِهِ الْآخِرِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَ ^(٢) مِنْ شِقَاقِهِ الْآخِرِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَمَرَ بِهِ فِي الرَّابِعَةِ ، فَأُخْرِجَ إِلَى الْحَرَّةِ ، فَرُجِمَ بِالْحِجَارَةِ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ ، فَرَّ يَشْتَدُّ ، حَتَّى مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لَحْيٌ جَمَلٍ فَضْرِبَهُ بِهِ ، وَضْرِبَهُ النَّاسُ حَتَّى مَاتَ . فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ فَرَّ حِينَ وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ وَمَسَّ الْمَوْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه . وفي رواية : « هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَتُوبَ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ » ^(٣) .

٣٥٦٦ - (١٢) وعن ابن عباس ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ : « أَحَقُّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ » قَالَ : « وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي ؟ » قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّكَ قَدْ وَقَعْتَ عَلَى جَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ »

(١) في مخطوطة الحاكم : جاءه

(٢) وأخرجها الحاكم (٢٦٣/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال

- قال : نعم ، فشهد أربع شهادات ، فأمر به فرُجِمَ . رواه مسلم .
- ٣٥٦٧ - (١٣) وعن يزيد بن نعيم ، عن أبيه أن ما عزا إلى النبي ﷺ فأقرَّ عنده أربع مرَّات ، فأمرَ برَّجِه وقال له زَال : « لو سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ » قال ابنُ المنكدرِ : إن هَذَا أَمْرٌ مَا عَزَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِيْ خَبْرِهِ . رواه أبو داود .
- ٣٥٦٨ - (١٤) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه عبدِ الله بن عمرو بن العاص [رضي الله عنهما] ^(١) أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « تَمَافُوا ^(٢) الحدودَ فيما بينَكم ، فما بلغني من حدٍّ فقد وجبَ » . رواه أبو داود ، والنسائي .
- ٣٥٦٩ - (١٥) وعن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَقِيلُوا ذَوِي الهَيَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلَّا الْخُدُودَ » . رواه أبو داود .
- ٣٥٧٠ - (١٦) وعنِهَا ، قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « اذْرَوْا الْخُدُودَ عن المسلمين ما استطعتم ، فَإِنْ كَانَ لَهُ نُخْرَجٌ ، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ ، فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يُخْطِيَا فِي الْمَغْرِبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِيَا فِي الْمَقْبُورَةِ » . رواه الترمذي ، وقال : قد روي عنها ولم يُرْفَعْ وهو أصحُّ .
- ٣٥٧١ - (١٧) وعن وائل بن حُجْرٍ ، قال : اسْتُكْرِهَتْ ^(٣) امرأةٌ على عهدِ النبي ﷺ فدَرَأَ عنها الحدَّ ، وأقامه على الذي أصابها ، ولم يذكرْ أَنَّهُ جُعِلَ لَهَا مَهْرًا . رواه الترمذي .
- ٣٥٧٢ - (١٨) وعن : أَنَّ امرأةً خَرَجَتْ على عهدِ النبي ﷺ تريدُ الصلاةَ ،

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي ينبغي أن يعفو بعضهم عن بعض .

(٣) أي جامعها رجل بالاكراه .

قتلناها رجلٌ فتجللها^(١)، ففضى حاجته منها، فصاحت وانطلق، ومرت عصاة^(٢) من المهاجرين فقالت: إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا، فأخذوا الرجل، فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها: «اذهي فقد غفر الله لك» وقال للرجل الذي وقع عليها: «ارجموه» وقال: «لقد تاب توبةً لو تابها أهل المدينة لقبل منهم». رواه الترمذي، وأبو داود^(٣).

٣٥٧٣ - (١٩) وعن جابر: أن رجلاً زنى بامرأة فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد، ثم أخبر أنه محصن فأمر به فرجم. رواه أبو داود.

٣٥٧٤ - (٢٠) وعن سعيد بن سعد بن عبادة، أن سعد بن عبادة أتى النبي

(١) أي غشيها بثوبه .

(٢) أي جماعة قوية .

(٣) قلت : وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » ، وهو كما قال ، فإن إسناده جيد ، وقد أخرجاه من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه به ، والسياق لأبي داود ؛ لكن المصنف اختصر منه بعض الجمل ، ولفظه بتمامه :

«... وانطلق ، فر عليها رجل ، فقالت : إن ذاك فعل بي كذا وكذا ، ومرت عصاة من المهاجرين ، فقالت : إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا ، فانطلقوا ، فأخذوا الرجل الذي ظنت أنه وقع عليها ، فاتوا به ، فقالت : نعم هو هذا ، فأتوا به النبي ﷺ فلما أمر به قام صاحبها الذي وقع عليها ، فقال : يا رسول الله ! أنا صاحبها ، فقال لها : اذهبي فقد غفر الله لك ، وقال للرجل قولاً حسناً (قال أبو داود : يعني الرجل المأخوذ) ، وقال للرجل الذي وقع عليها . . . الحديث .

قلت : وسماك بن حرب وإن كان فيه مقال ، فهو حسن الحديث على أقل الأحوال ، وقد احتج به مسلم ، إلا أنه لا يحتج به في روايته عن عكرمة خاصة ، كما هو مبسوط في ترجمته من كتب الرجال ، وبقية رجالها الاسناد احتج بهم مسلم ، غير أن الفريابي قد خولف في قوله : « ارجموه » ، فقد رواه محمد بن عبد الله بن الزبير - وهو ثقة ثبت - عن إسرائيل به بلفظ :

« فقيل : يا بني الله ! ألا ترجمه ؟ فقال : لقد تاب ... الحديث . أخرجه الامام أحمد (٣٩٩/٦) .

وهذه الرواية أوجع عندي ، لأنه رواها عن سماك كذلك أسباط بن نصر ، بل إن روايته أصرح في نفي الرجل ، ولفظه : فقال عمر رضي الله عنه : ارجم الذي اعترف بالزنا . قال رسول الله ﷺ : لا ، لأنه قد تاب الى الله . . . الحديث . وزاد في آخره : « فأرسلهم ، يعني الرجلين والمرأة .

أخرجه البيهقي في « سننه الكبرى » (٢٨٥/٨) وأشار الى صحته .

برجلٍ - كان في الحمي - مخدج^(١) سقيم، فوجد على أمة من إماءهم نجبت^(٢) بها فقال النبي ﷺ: «تخذوا له عذكلاً»^(٣) فيه مائة شمر أخ، فاضربوه ضربة». رواه في «شرح السنة» وفي رواية ابن ماجه نحوه.

٣٥٧٥ - (٢١) وعن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به». رواه الترمذي وابن ماجه^(٤).

٣٥٧٦ - (٢٢) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوهامعه». قيل لابن عباس: ماشأن البهيمه؟ قال: ما سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً، ولكن أراه كره أن يؤكل لحما أو يقتفع بها وقد فعل بها ذلك. رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

٣٥٧٧ - (٢٣) وعن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط». رواه الترمذي، وابن ماجه.

٣٥٧٨ - (٢٤) وعن ابن عباس: أن رجلاً من بني بكر بن ليث أتى النبي ﷺ فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرّات، فجلده مائة، وكان بكراً، ثم سأله البيّنة على المرأة فقالت: كذب والله يا رسول الله! فجلده حد الفرية. رواه أبو داود.

٣٥٧٩ - (٢٥) وعن عائشة، قالت: لما نزل عذري، قام النبي ﷺ على المنبر، فذكر ذلك، فلما نزل من المنبر أمر بالرجلين والمرأة فضربوا أحدهم. رواه أبو داود.

(١) ناقص الخلفه . (٢) يزني .

(٣) الفصن الذي يكون عليه أغصان صفار، وكل واحد من تلك الأغصان يسمى شمر أخاً .

(٤) إسناده حسن .

الفصل الثالث

٣٥٨٠ - (٢٦) عن نافع: أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن عبدًا من رقيق الإمارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها، حتى اقتضها^(١) فجلدته ثم لم يجلدها، من أجل أنه استكرهها. رواه البخاري.

٣٥٨١ - (٢٧) وعن يزيد بن نعيم بن هزال، عن أبيه، قال: كان ماعز بن مالك يتيمًا في حجر أبي فأصاب جارية من الحي، فقال له أبي: أنت رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وإنما يريد بذلك رجاء أن يكون له مخرجًا. فأتاه، فقال: يا رسول الله! إني زنيت، فأقم علي كتاب الله، فأعرض عنه، فعاد فقال: يا رسول الله! إني زنيت، فأقم علي كتاب الله، حتى قالها أربع مرّات، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَبِمَنْ؟» قال: بفلانة. قال: «هل ضاجعتها؟» قال: نعم. قال: «هل باشرت بها؟» قال: نعم. قال: «هل جامعتها؟» قال: نعم. قال: فأمر به أن يرجم، فأخرج به إلى الحرّة، فلما رجم، فوجد مسّ الحجارة فجزع فخرج يشدّ، فلقيه عبد الله بن أنيس، وقد عجز أصحابه، فنزع له بوظيف^(٢) بعير، فرماه به فقتله، ثم أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «هلا تركتموه، لعله أن يتوب. فيتوب الله عليه». رواه أبو داود^(٣).

٣٥٨٢ - (٢٨) وعن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من

(١) أزال بكاءها، وفي نسخة: اقتضها (بالقاف).

(٢) الوظيف: مستدق الذراع والساق.

(٣) إسناده حسن.

قَوْمٍ بَظَهَرُ فِيهِمُ الزُّنَا إِلَّا أَخَذُوا بِالسَّنَةِ^(١)، وَمَا مِنْ قَوْمٍ بَظَهَرُ فِيهِمُ الرِّشَاءُ^(٢) إِلَّا أَخَذُوا بِالرُّعْبِ^(٣) . رواه أحمد .

٣٥٨٣ - (٢٩) وعن ابن عباس، وأبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ملمون من عمل عمل قوم لوط». رواه رزين .

٣٥٨٤ - (٣٠) وفي رواية له عن ابن عباس: أن علياً [رضي الله عنه]^(٣) أحرَقَها، وأبا بكرٍ هَدَمَ عَلَيْهَا حائطاً .

٣٥٨٥ - (٣١) وعن، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظرُ اللهُ عزَّ وجلَّ إلى رجلٍ أتى رجلاً أو امرأةً في دُبُرِها» . رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسنٌ غريبٌ .

٣٥٨٦ - (٣٢) وعن، أنه قال: «من أتى بهيمةً فلا حدَّ عليه» . رواه الترمذي، وأبو داود، وقال الترمذي: عن سفيان الثوري، أنه قال: وهذا أصحُّ من الحديث الأول وهو: «من أتى بهيمةً فاقتلوه» والعملُ على هذا عند أهل العلم .

٣٥٨٧ - (٣٣) وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «أقيموا حدودَ الله في القريبِ والبعيدِ، ولا تأخذُكم في الله لومةُ لائمٍ» . رواه ابن ماجه^(٤) .

٣٥٨٨ - (٣٤) وعن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إقامةُ حدٍّ من حدودِ الله خيرٌ من مطرٍ أربعين ليلةً في بلادِ الله» . رواه ابن ماجه^(٤) .

٣٥٨٩ - (٣٥) ورواه النسائي عن أبي هريرة .

(١) الجذب واللفظ .

(٢) جمع رشوة .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) إسناده جيد

(١) باب قطع السرقة

الفصل الأول

٣٥٩٠ - (١) عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا تُقطع يدُ السَّارِقِ إِلَّا بِرُبْعِ دِينَارٍ فصاعداً » . متفق عليه .

٣٥٩١ - (٢) وعن ابن عمر ، قال : قطع النبي ﷺ يدَ سارقٍ في مجنٍّ (١) ثمنه ثلاثة دراهم . متفق عليه .

٣٥٩٢ - (٣) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لمن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، ويسرق الحبل فتقطع يده » (٢) . متفق عليه .

الفصل الثاني

٣٥٩٣ - (٤) عن رافع بن خديج ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « لا قطع

(١) الترس .

(٢) قال العلامة القاري في التعليق على هذا الحديث مايلي : [قيل : المراد بيضة الحديد وحبل السفينة ، وقيل : كان القطع في ابتداء الاسلام ثم نسخ ، وقيل : المراد الحظير فان النصاب بشارك البيضة والحبل في الحقةارة ، وقيل : الحظير يؤدي بالاعتقاد إلى القطع وبفضي إليه ، وقيل : المراد به التهديد ، وقيل : يقطع سياسة ، والله تعالى أعلم] .

في ثمرٍ ولا كثير^(١)». رواه مالك، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، والدارمي، وابن ماجه.

٣٥٩٤ - (٥) وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ: «أنه سئل عن الثمر المعلق قال: «من سرق منه شيئاً بعد أن يؤويه الجرين»^(٢) فبلغ ثمن المجن؛ فعليه القطع». رواه أبو داود، والنسائي^(٣).

٣٥٩٥ - (٦) وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي، أن رسول الله ﷺ قال: «لا قطع في ثمر معلق، ولا في حريسة»^(٤) جبل، فإذا آواه المراح^(٥) والجرين، فالقطع فيما بلغ ثمن المجن». رواه مالك.

٣٥٩٦ - (٧) وعن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس على المنتهب قطع، ومن انتهب نهباً»^(٦) مشهورة فليس متاً». رواه أبو داود.

٣٥٩٧ - (٨) وعنه، عن النبي ﷺ، قال: «ليس على خائن، ولا منتهب، ولا مختلس قطع». رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي.

٣٥٩٨ - (٩) وروى في «شرح السنة»: أن صفوان بن أمية قديم المدينة، فنام في المسجد، وتوسد رداءه، فجاء سارق، وأخذ رداءه، فأخذ صفوان، فجاء

(١) جوار النخل وهو شحمه الذي في وسطه. وقيل: طلعه.

(٢) موضع يوضع فيه الثمر للتجفيف.

(٣) إسناده حسن.

(٤) حريسة بمعنى محروسة، وهي الدابة ترعى في الجبل ولها من يحفظها.

(٥) المراح: ما تأوي إليه الأبل والغنم بالليل.

(٦) أي المال الذي ينهب.

به إلى رسول الله ﷺ ، فأمر أن تُقطع يده . فقال صفوان : إني لم أُرِدْ هذا ، هو عليه صدقة . فقال رسول الله ﷺ : « فهِلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » .

٣٥٩٩ - (١٠) وروى نحوه ابن ماجه ، عن عبد الله بن صفوان ، عن أبيه .

٣٦٠٠ - (١١) والدارمي عن ابن عباس .

٣٦٠١ - (١٢) وعن بسر بن أرطاة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا

تُقطعُ الأيدي في الغزو » . رواه الترمذي ، والدارمي . وأبو داود ، والنسائي ، إلا أنها قالوا : « في السفر » بدل « الغزو » ^(١) .

٣٦٠٢ - (١٣) وعن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال في

السَّارِقِ : « إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا رِجْلَهُ ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا رِجْلَهُ » . رواه في « شرح السنة » .

٣٦٠٣ - (١٤) وعن جابر ، قال : جيء بسارق إلى النبي ﷺ ، قال : « اقْطَعُوهُ »

فَقُطِعَ . ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : « اقْطَعُوهُ » فَقُطِعَ . ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ :

« اقْطَعُوهُ » فَقُطِعَ . ثُمَّ جِيءَ بِهِ الرَّابِعَةَ ، فَقَالَ : « اقْطَعُوهُ » فَقُطِعَ . فَأُتِيَ بِهِ الْخَامِسَةَ ،

فَقَالَ : « اقْتُلُوهُ » ، فَانْطَلَقْنَا بِهِ ، فَمَتَلْنَاهُ ، ثُمَّ اجْتَرَرْنَاهُ ، فَأَلْقَيْنَاهُ فِي بئرٍ ، وَرَمِينَا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ .

رواه أبو داود ، والنسائي .

٣٦٠٤ - (١٥) وروي في « شرح السنة » في قطع السارق ، عن النبي ﷺ :

« اقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ » ^(٢) .

(١) إسناده صحيح على ما قبل في ابن أرطاة .

(٢) أي اكووه بالنار لينقطع الدم .

٣٦٠٥ - (١٦) وعن فضالة بن عبيد ، قال : أتى رسولُ الله ﷺ بسارق ، فـقُطِعَت يدهُ ، ثم أمرَ بها فـمُـلِـتْ في عُنُقِهِ . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابنُ ماجه .

٣٦٠٦ - (١٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سرقَ المملوكُ فبيعه ولو بـدَشٍّ^(١) » . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابنُ ماجه .

الفصل الثالث

٣٦٠٧ - (١٨) عن عائشة ، قالت : أتى رسولُ الله ﷺ بسارقٍ فـقُطِعَ ، فقالوا : ما كنَّا^(٢) نُرَاكَ تَبَاغُ بِهِ هَذَا . قال : « لو كانت فاطمة لـقُطِعَتْهَا » . رواه النسائي .

٣٦٠٨ - (١٩) وعن ابنِ عمرَ ، قال : جاء رجلٌ إلى عمرَ بـفُـلَامٍ له . فقال : اقطعْ يدهُ ، فإنه سرقَ مرآةَ لأمْرَأَتِي . فقال عمرُ [رضي الله عنه]^(٣) : لا قطعَ عليه وهو خادِمُكُمْ ، أخذَ متاعكم . رواه مالك .

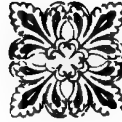
٣٦٠٩ - (٢٠) وعن أبي ذرٍّ ، قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : « يا أبا ذرٍّ ! قلتُ : لبيك يا رسولَ الله وسعدُ بك ! قال : « كيف أنت إذا أصابَ الناسَ موتٌ يكونُ

(١) اللش : مشرون دوماً ، نصف أوقية ؛ والمعنى : يبعه ولو بشئ بخرى .

(٢) أي ما كنَّا نظنُّكَ .

(٣) زيادة من محطوة الحاكم .

الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ^(١) - يعني القبر - . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « عَلَيْكَ
بِالصَّبْرِ » . قَالَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ : نَقَطَعُ يَدَ النَّبَّاشِ ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَيْتِ
بَيْتَهُ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) .



(١) يعني بكثرة الموت حتى يصير موضع القبر يشتري بعبد من كثرة الموتى؛ وقبر الميت بئته .
(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد رقم (٤٤٠٩) . وموضع استدلال أبي داود أن النبي ﷺ
سمي القبر بيتاً ، والبيت حوز ، والسارق من الحوز مقطوع إذا بلغ نصاب السرقة .

(٢) باب الشقاعة في الحدود

الفصل الأول

٣٦١ - (١) عن عائشة [رضي الله عنها] ^(١) ، أن قريشاً أهمهم شأن المراق المخزومية التي سرقت ، فقالوا : من يسكنم فيها رسول الله ﷺ ؟ فقالوا : ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكلّته أسامة . فقال رسول الله ﷺ : « أتشفع في حد من حدود الله ؟ » ثم قام فاختطب ، ثم قال : « إني أهلك الذين قبلكم أنتم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد . وأيم الله ، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . » متفق عليه . وفي رواية لمسلم ، قالت : كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجعه ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يديها ، فأتى أهلها أسامة فكلّموه ، فكلّم رسول الله ﷺ فيها ، ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدّم .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(١) الفصل الثاني

٣٦١١ - (٢) عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ. وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَنْزِعَ. وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ؛ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَذَاغَةَ^(٢) الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ^(٣)». رواه أحمد، وأبو داود. وفي رواية للبيهقي في «شعب الإيمان»: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ لَا يَذَرِي أَحَقَّ أَمٍّ بَاطِلٌ؛ فَهُوَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ».

٣٦١٢ - (٣) وعن أبي أمية المخزومي: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بَلَصَّ قَدْ اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا، وَلَمْ يَوْجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِحَالُكَ سَرَقْتَ». قَالَ: بَلَى، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ^(٤) أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَعْتَرِفُ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ، وَجِيءَ بِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَتُوبْ إِلَيْهِ». فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ» ثَلَاثًا. رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي هكذا وجدتُ في «الأصول الأربعة» و«جامع الأصول» و«شعب الإيمان» و«معالم السنين» عن أبي أمية.

٣٦١٣ - (٤) وفي نسخ «المصابيح»: عن أبي رُمثة، بالراء والثاء المثلثة، بدل الهمزة والياء.

(١) كذا في النسخ كلها. أما في التعليق الصحيح فقد عنوانه بـ: الفصل الثالث. وذكر قبل ذلك: وهذا الباب خال عن الفصل الثاني].

(٢) الرذغة: يسكون الدال وفتحها: طين ووحل كثير. والخبال في الأصل الفساد، ويكون الأفعال والابدان والمقول. قال في «النهاية»: «قد جاء تفسيرها في الحديث أنها عصاة أهل النار».

(٣) قال القاضي: وخروجه مما قال: أن يتوب عنه ويستحل من القول فيه.

(٤) كذا في مطبوعة بتربورغ ومخطوطة الحاكم ونسخة التعليق. وفي الأصل: موة.

(٣) باب حد الخمر

الفصل الأول

٣٦١٤ - (١) عن أنس، أن النبي ﷺ ضربَ في الخمرِ بالجريدِ والنعالِ ،
وجلدَ أبو بكرٍ [رضي الله عنه] ^(١) أربعين . متفق عليه .

٣٦١٥ - (٢) وفي رواية عنه : أن النبي ﷺ كان يضربُ في الخمرِ بالنعالِ والجريدِ
أربعين .

٣٦١٦ - (٣) وعن السائب بن يزيد ، قال : كان يُؤتى بالشَّاربِ على عهدِ
رسولِ الله ﷺ وإمرةِ أبي بكرٍ ، وصدرًا من خلافةِ عمرَ ، فنقومُ عليه بأيدينا ،
ونعالتنا ، وأرديتنا ، حتى كان آخرُ إمرةِ عمرَ ، فجلدَ أربعين ، حتى إذا عتوا وفسقوا
جلدَ ثمانين . رواه البخاري ^٤ .

الفصل الثاني

٣٦١٧ - (٤) عن جابرٍ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ شربَ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

الحمر^(١) فاجلِدوه ، فإن عادَ في الرَّابِعةِ فاقتلوه . قال : ثمَّ أتى النَّبيُّ ﷺ بعدَ ذلكَ برجلٍ قد شربَ في الرَّابِعةِ ، فضرَبه ولم يقتله . رواه الترمذي .
٣٦١٨ - (٥) ورواه أبو داود ، عن قبيصةَ بنِ دُؤيب .

٣٦١٩ - (٦) وفي أخرى لهما ، وللنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي ، عن ثعلبة بن قيس عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منهم ابن عمر ، ومعاوية ، وأبو هريرة ، والشريد ، إلى قوله : « فاقتلوه » .

٣٦٢٠ - (٧) وعن عبد الرحمن بن الأزهر ، قال : كأنني أنظرُ إلى رسول الله ﷺ إذ أتى رجلٌ قد شربَ الحمرَ ، فقال للنَّاسِ : « اضربوه » فنهضَ من ضربه بالنبالِ ، ومنهم من ضربه بالعصا ، ومنهم من ضربه بالمِيتَخة^(٢) . قال ابن وهب : يعني الجريدة الرطبة ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تراباً من الأرض ، فرمى به في وجهه . رواه أبو داود .

٣٦٢١ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ أتى رجلٌ قد شربَ [الحمر]^(٣) . فقال : « اضربوه » فمَّا الضاربُ يده ، والضاربُ ثوبه . والضاربُ بِنعله . ثمَّ قال : « بكتنوه^(٤) » فأقبلوا عليه يقولون : ما أتقيتَ اللهَ ، ما خشيتَ اللهَ ، وما استحييتَ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . فقال بعضُ القومِ : أخزأك الله . قال : « لا تقولوا هكذا ، لا تُعينوا عليه الشيطانَ ، ولكن قولوا : اللهم اغفرْ له ، اللهم ارحمه » . رواه أبو داود^(٥) .

(١) وفي مخطوطة الحاكم « إن من شرب » وقال الدارمي : [وفي نسخة صحيحة : « إن من شرب »] .

(٢) اسم لجريدة النخل الرطبة .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) أي ويخوه ويبروه .

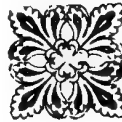
(٥) إسناده صحيح .

٣٦٢٢ - (٩) وعن ابن عباسٍ ، قال : شربَ رجلٌ ، فسكّرَ ، فأتىَ يميلُ في الفَجِّ^(١) ، فانطلقَ به إلى رسولِ الله ﷺ ، فلما حاذَى دارَ العباسِ ، انفلتَ فدخلَ على العباسِ ، فالتزمه^(٢) ، فذكرَ ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فضحك وقال : « أفعلها » ولم يأمرْ فيه بشيءٍ . رواه أبو داود^(٣) .

الفصل الثالث

٣٦٢٣ - (١٠) عن حمير بن سميد النخعي ، قال : سمعتُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ يقولُ : ما كنتُ لأقيمَ على أحديَ حدٍّ فيموتَ ، فأجدُ في نفسي منه شيئاً ، إلاَّ صاحبَ الخمرِ ، فإنَّه لو ماتَ ودبَّته ، وذلكَ أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يُسنَّه^(٤) . متفق عليه .

٣٦٢٤ - (١١) وعن ثور بن زيد الدبلي ، قال : إنَّ عمرَ استشارَ في حدِّ الخمرِ . فقال له عليٌّ : أرى أنْ تجلدهُ ثمانينَ جلدةً ، فإنَّه إذا شربَ سكراً ، وإذا سكرَ هذى ، وإذا هذى آفترى ، فجلدهُ عمرُ [رضي الله عنه]^(٥) في حدِّ الخمرِ ثمانينَ . رواه مالك .



(١) الطريق الواسع بين الجبلين .

(٢) التزمه : أي التجأ إليه الشارب وتوسك به منهشعاً به .

(٣) بإسناد ضعيف ، فيه غفنة ابن جريج .

(٤) أي لم يقدر فيه رسول الله ﷺ حداً مضبوطاً

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) باب ما لا يدعى على المحدث

الفصل الأول

٣٦٢٥ - (١) عن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(١) أن رجلاً اسمه عبدُ الله يُلقَّبُ حماراً، كان يُضحكُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم [وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم] ^(٢) قد جلدَهُ في الشرابِ، فأُتيَ به يوماً، فأمرَ به فجلِدَ. فقال رجلٌ من القوم: اللهم آلهُ، ما أكثرَ ما يؤتى به. فقال النبيُّ ﷺ: «لا تَلْعَنُوهُ، فوالله ^(٣) ما علمتُ أنه يحبُّ اللهَ ورسولَه». رواه البخاري.

٣٦٢٦ - (٢) وعن أبي هريرة قال: أُنِيَ النبيُّ ﷺ برجلٍ قد شربَ، فقال: «اضربوه» فمنا الضاربُ يدهُ، والضاربُ بطنه، والضاربُ بثوبه، فلما انصرفَ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) هذه الزيادة ليست في الأصل. وهي موجودة في مطبوعة بتربورغ، ونسخة التعليق الصبيح، ومخطوطة الحاكم.

(٣) قوله: فوالله ما علمت أنه الخ... ذكروا فيه وجوهاً. منها: أن (ما) موصولة وعلمت بمعنى عرفت، ومفعوله العائد إلى (ما) عذوف، والموصول مع صلته مبتدأ، وأنه يحب الله ورسوله خبره. ومعناه: فوالله الذي عرفته أنه يحب الله ورسوله. وهذا وجه حسن. وروي بكسر همزة إنه: فوالله ما علمت، إنه يحب الله ورسوله. وفي رواية في «شرح السنة» فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله. اهـ. لمات.

قال بعض القوم: أخزأك الله. قال: «لا تقولوا هكذا، لا تيمينوا عليه الشيطان». رواه البخاري.

الفصل الثاني

٣٦٢٧ - (٣) عن أبي هريرة، قال: جاء الأسلمي إلى نبي الله ﷺ، فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً، أربع مرّات، كل ذلك يعرض عنه، فأقبل في الخامسة، فقال: «أني كنتها؟» قال: نعم. قال: «حتى غاب ذلك منك في ذلك منها؟» قال: نعم. قال: «كما يغيب المروء^(١) في المكحلة^(٢) والرشاء^(٣) في البثر؟» قال: نعم. قال: «هل تدري ما الرنا؟» قال: نعم؛ أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من أهله حلالاً. قال: «فما تريد بهذا القول؟» قال: أريد أن تطهرني، فأمر به فرجم، فسمع نبي الله ﷺ رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه: انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه، فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب، فسكت عنهما، ثم سار ساعة حتى مرّ بجيفة حمار شائل^(٤) برجله، فقال: «أين فلان وفلان؟» فقالا: نحن ذان يا رسول الله! فقال: «انزلا فكلّا من جيفة هذا الحمار» فقالا: يانبي الله! من يأكل من هذا؟ قال: «فما نلتما من عرض أخيكما أنفاً أشد من أكل منه، والذي نفسي بيده، إنّه الآن لي أنهار الجنة ينغمس فيها». رواه أبو داود^(٥).

(١) المروء: الميل.

(٢) الرشاء: الحبل.

(٣) ورفع رجله من شدة الانتفاخ بالموت.

(٤) استاده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن الصامت، ابن عم أبي هريرة، مجهول.

٣٦٢٨ - (٤) وعن خزيمة بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « من أصاب ذنباً أقيم عليه حدٌ ذلك الذنب فهو كفارته » رواه في « شرح السنة » .
 ٣٦٢٩ - (٥) وعن عليٍّ [رضي الله عنه] ^(١) عن النبي ﷺ قال : « من أصاب حداً
 فعُجل عقوبته في الدنيا فإلهُ أعدلُّ من أن يُثنِّي على عبده المقوبة في الآخرة ،
 ومن أصاب حداً فستره الله عليه وعفا عنه فإلهُ أكرمُ من أن يعودَ في شيء » قد عفا
 عنه . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

[وهذا الباب خال عن الفصل الثالث]



(٥) باب التعزيز

الفصل الأول

٣٦٣٠ - (١) عن أبي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ ، عن النبي ﷺ قال : « لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٣٦٣١ - (٢) عن أبي مُرَيْرَةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ كَمَا فَلَيْتَقِ الْوَجْهَ » رواه أبو داود .

٣٦٣٢ - (٣) وعن ابن عَبَّاسٍ ، عن النبي ﷺ قال : « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا يَهُودِي ! فَاضْرِبْهُ عَشْرِينَ . وَإِذَا قَالَ : يَا نَحْنَتُ ! فَاضْرِبْهُ عَشْرِينَ . وَمَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ نَحْرٍ فاقْتُلُوهُ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ .

٣٦٣٣ - (٤) وعن عمر [رضي الله عنه] ^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « إِذَا وَجَدْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غُلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ وَاضْرِبُوهُ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ .

[وهذا الباب خال عن الفصل الثالث]

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٦) باب بيان الخمر ووعيد شاربها

الفصل الأول

٣٦٣٤ - (١) عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنب » . رواه مسلم .

٣٦٣٥ - (٢) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(١) قال : خطب عمر [رضي الله عنه]^(٢) على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إِنَّهُ قد نَزَلَ تحريمُ الخمرِ ، وهي من خمسة أشياء : العنب ، والتمر ، والحنطة ، والشعير ، والعسل . والخمر ما خمر^(٣) العقل . رواه البخاري .

٣٦٣٦ - (٣) وعن أنس ، قال : لقد حُرِّمَتِ الخمرُ حينَ حُرِّمَتِ ، وما نَجِدُ خَمْرَ الأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا ، وعامةُ خَمْرِنَا البُسْرُ^(٤) والتمر . رواه البخاري .

٣٦٣٧ - (٤) وعن عائشة ، قالت : سُئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن البِتَعِ وهو نبيذُ العسلِ فقال : « كلُّ شرابٍ أسكرَ فهو حرامٌ » . متفق عليه .

٣٦٣٨ - (٥) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(١) قال : قال رسولُ الله صلى الله

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي ستره .

(٣) التمر .

عليه وسلم : « كلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وكلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، ومن شَرِبَ الخمرَ في الدنيا ماتَ وهو يُدْمِنُهَا لم يَنْبُ ؛ لم يَشْرَبْهَا في الآخرة » . رواه مسلم .

٣٦٣٩ - (٦) وعن جابر ، أن رجلاً قَدِمَ مِنَ اليَمَنِ ، فسألَ النبي ﷺ عن شرابٍ يَشْرَبُونَهُ بأَرْضِهِمْ مِنَ الدُّرَةِ يَقَالُ لَهُ الْمَزْرُ ، فقال النبي ﷺ : « أَوْ مُسْكِرٌ هُوَ ؟ » قال : نعم . قال : « كلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، إنَّ عَلَى اللَّهِ عِندَ مَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ » . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا طِينَةُ الْحَبَالِ ؟ قال : « عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ - أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » . رواه مسلم .

٣٦٤٠ - (٧) وعن أبي قتادة : أن النبي ﷺ نَهَى عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالبُسْرِ ، وعن خَلِيطِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ ، وعن خَلِيطِ الزَّهْوِ ^(١) وَالرُّطْبِ . وقال : « انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَدِّهِ » . رواه مسلم .

٣٦٤١ - (٨) وعن أنسٍ ، أن النبي ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَثَلَ عَنْ الخمرِ يُتَخَذُ خَلَاً ؟ فقال : « لا » . رواه مسلم .

٣٦٤٢ - (٩) وعن وائلِ الحَضْرَمِيِّ ، أن طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ سَأَلَ النبي ﷺ عَنْ الخمرِ ، فنهاهُ . فقال : إِنَّمَا أَصْنَعُهَا الدَّوَاءَ ، فقال : « إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٣٦٤٣ - (١٠) عن عبدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) هو البسر الملوّن .

« مَنْ شَرَبَ الْحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ . فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ . فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ . فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَنْبُتِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسْقَاهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ » . رواه الترمذي .^١

٣٦٤٤- (١١) ورواه النسائي^٢، وابن ماجه، والدارمي، عن عبد الله بن عمرو .
 ٣٦٤٥- (١٢) وعن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » . رواه الترمذي^٣، وأبو داود، وابن ماجه .
 ٣٦٤٦- (١٣) وعن عائشة ، عن رسول الله ﷺ قال : « مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ^(١) فِيلٌ الْكَفُّ مِنْهُ حَرَامٌ » . رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود .

٣٦٤٧- (١٤) وعن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ مِنْ الْحِنْطَةِ خَمْرًا ، وَمِنْ الشَّعِيرِ خَمْرًا ، وَمِنْ التَّمْرِ خَمْرًا ، وَمِنْ الزَّيْبِ خَمْرًا ، وَمِنْ الْعَسَلِ خَمْرًا » . رواه الترمذي ، وأبو داود، وابن ماجه . وقال الترمذي^٤ : هذا حديث غريب .

٣٦٤٨- (١٥) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لَيْتِمٌ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ (الْمَائِدَةُ) سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ ، وَقُلْتُ : إِنَّهُ لَيْتِمٌ . فَقَالَ : « أَهْرِيقُوهُ » . رواه الترمذي^٥ .

٣٦٤٩- (١٦) وعن أنس ، عن أبي طلحة : أَنَّهُ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْرًا لَا يَنَامُ فِي حَجْرِي . قَالَ : « أَهْرِقِ الْحَمْرَ وَاصْكِرِ الدَّانَ » . رواه الترمذي^٦ ،

(١) الفرق : مكبال معروف في المدينة بسبع ثلاثة أصع ، وفي المختار، أنه ستة عشر وطلا .

وضمّته . وفي رواية أبي داود^(١) : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَيْتَامٍ وَرِثَانٍ خَمْرًا . قَالَ : « أَهْرِ قُتْهَا » . قَالَ : أَفَلَا أَجْعَلُهَا خَلًّا ؟ قَالَ : « لَا »^(٢) .

الفصل الثالث

٣٦٥٠ - (١٧) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٣) .

٣٦٥١ - (١٨) وَعَنْ دَيْلَمِ الْحَمِيرِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ ، وَنُعَالِجُ فِيهَا عَمَلًا شَدِيدًا ، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ تَقْوَى بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا ، وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا . قَالَ : « هَلْ يُسْكِرُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « فَاجْتَنِبُوهُ » . قُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ . قَالَ : « إِنْ لَمْ يَتْرَكُوهُ فَقَاتِلُوهُمْ »^(٤) . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٥) .

٣٦٥٢ - (١٩) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ^(٦) وَالْفُبَيْرِ^(٧) ، وَقَالَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٣٦٥٣ - (٢٠) وَعَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ ، وَلَا قَمَارٌ ،

(١) أخرجه في كتاب الأشربة و (٣٦٧٥) .

(٢) إسناده صحيح . ولمسلم منه الشطر الثاني .

(٣) وإسناده ضعيف .

(٤) كذا في مخطوطة الحاكم ، وهو الموافق لما في سنن أبي داود (٣٦٨٣) وفي بقية النسخ بدون فاء .

(٥) وكذا أحمد (٢٣٢/٤) وإسناده صحيح .

(٦) الكوبة : الزرد ، والشطرنج ، والطبل الصغير ، والبربط ، وكل منها منهي عنه .

(٧) الفبيراء : ضرب من الشراب يتخذ من الذرة .

ولا مَنَّانٌ ، ولا مُدْمِنٌ خمرٍ . رواه الدارمي . وفي رواية له : « ولا وَلَدُ زَيْنَةَ » بدل « قَمَّار » .

٣٦٥٤ - (٢١) وعن أبي أمامة ، قال : قال النبي ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِمَشْنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ، وَأَمْرًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِمَحَقِّ الْمَعَازِفِ ، وَالْمَزَامِيرِ ، وَالْأَوْثَانِ ، وَالصُّلُبِ ، وَأَسْرِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَحَلَفَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ : بِعِزَّتِي لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي جُرْعَةً مِنْ خَمْرٍ إِلَّا سَقَيْتُهُ مِنَ الصَّدِيدِ مِثْلَهَا ، وَلَا يَتْرَكُهَا مِنْ مَخَافَتِي إِلَّا سَقَيْتُهُ مِنْ حِيَاضِ الْقُدْسِ » . رواه أحمد ^(١) .

٣٦٥٥ - (٢٢) وعن ابن عمر ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ : مُدْمِنُ الْخَمْرِ ، وَالْعَاقُ ، وَالذَّيْثُوثُ الَّذِي يَقْرَأُ فِي أَهْلِ الْخُبْتِ » . رواه أحمد ، والنسائي .

٣٦٥٦ - (٢٣) وعن أبي موسى الأشعري ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ : مُدْمِنُ الْخَمْرِ ، وَقَاطِعُ الرَّحْمِ ، وَمُصَدِّقُ السَّحَرِ ^(٢) » . رواه أحمد .

٣٦٥٧ - (٢٤) وعن ابن عباس ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مُدْمِنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَتَنٍ » . رواه أحمد .

٣٦٥٨ - (٢٥) وروى ابن ماجه ، عن أبي هريرة .

٣٦٥٩ - (٢٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » عن محمد بن عبيد الله ، عن أبيه . وقال : ذكر البخاري في التاريخ ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبيه .

٣٦٦٠ - (٢٧) وعن أبي موسى ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا أَبَالِي شَرِبْتُ الْخَمْرَ أَوْ عَبْدْتُ هَذِهِ السَّارِبَةَ دُونَ اللَّهِ . رواه النسائي .

(١) وإسناده ضعيف .

(٢) أي القائل بتأثيره لذاته .

كتاب للمارة والقضاء

الفصل الأول

٣٦٦١ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ، ومن يعص الأمير فقد عصاني ؛ وإني الإمام جنة^(١) يُقاتل من ورائه ، ويُتقى به ، فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجراً ، وإن قال بغيره فإن عليه منه » . متفق عليه .

٣٦٦٢ - (٢) وعن أم الحصين ، قالت : قال رسول الله ﷺ « إن أمر عليكم عبدٌ مجذع^(٢) يقودكم بكتاب الله ، فاسمعوا له وأطيعوا » . رواه مسلم .

٣٦٦٣ - (٣) وعن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبدٌ حبشيٌ كان رأسه زينة^(٣) » . رواه البخاري .

٣٦٦٤ - (٤) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(٤) ، قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) الجنة : الترس .

(٢) المجذع : المقطوع الأطراف :

(٣) وهذا من باب المبالغة في طاعة الوالي وإن كان حقيراً .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم

« السَّمْعُ والطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ » . متفق عليه .

٣٦٦٥ - (٥) وعن عليٍّ [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ ؛ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَرْفُوفِ » . متفق عليه .

٣٦٦٦ - (٦) وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قال : بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ والطَّاعَةِ فِي الْمُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا ، وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً . وفي رواية : وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا ^(٢) عِنْدَكُمْ مِنْ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ . متفق عليه .

٣٦٦٧ - (٧) وعن ابنِ عمرَ [رضي الله عنهما] ^(١) ، قال : كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ والطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا : « فِيمَا أَسْتَطَعْتُمْ » . متفق عليه .

٣٦٦٨ - (٨) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِرًّا فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » . متفق عليه .

٣٦٦٩ - (٩) وعن أبي هريرةَ [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، فَاتَ ؛ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً . وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُصْبِيَّةٍ ^(٢) ، بَغْضَبٍ لِعَصْبِيَّةٍ ، أَوْ يَدْعُو لِعَصْبِيَّةٍ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) بواحاً : ظاهراً .

(٣) قال النووي : بكسر العين وضمة الواو كسر الميم المشددة وتشديد الياء ، لغتان مشهورتان ، وهي : الأمر الأعلى لا يستبين وجهه ، كذا قاله أحمد بن حنبل والجمهور ، ومعناه : يقال بغير بصيرة وعدم .

أَوْ يَنْصُرُ عَصِيَّةً، فَقُتِلَ؛ فَقَتِلَةُ جَاهِلِيَّةٌ. وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي بِسَيْفِهِ، يَضْرِبُ
بِرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَنِي لَدِي عَهْدٍ عَهْدَهُ؛ فَلَيْسَ مِنِّي
وَلَسْتُ مِنْهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٦٧٠ - (١٠) وَهِيَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَمِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، قَالَ: «خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ،
وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ»^(١). وَشِرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ
وَيَلْعَنُونَكُمْ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا تُنَايِذُهُمْ^(٢) عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا
فِيكُمْ الصَّلَاةَ، لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ إِلَّا مَنْ وُلِّيَ عَلَيْهِ وَالٍ، فَرَأَاهُ بِأَنِي
شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ؛ فَلْيَكْرِهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ بَدَأَ مِنْ طَاعَةٍ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٦٧١ - (١١) وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ عَلَيْكُمْ
أُمَرَاءُ، تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرَأَ. وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ،
وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ». قَالُوا: أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا؛ مَا صَلَّوْا، لَا؛
مَا صَلَّوْا» أَيُّ: مَنْ كَرِهَ بَقْلِيهِ وَأَنْكَرَ بَقْلِيهِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٦٧٢ - (١٢) وَهِيَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ
سَتَرُونَ بَعْدِي أُنْثَرَةً، وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا» قَالُوا: فَمَا نَأْمُرُ نَايَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدُّوا
إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣٦٧٣ - (١٣) وَهِيَ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ يُزَيْدَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ

(١) الصلاة هنا بمعنى الدعاء، أي تدعون لهم ويدعون لكم، يدل عليه قوله بعده، وتلعنونهم
ويلعنونكم. التعليق الصبيح

(٢) أفلا نعزلهم ونطرح عهدهم ونخاربههم.

الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ! أرايتَ ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم ،
ويعتصمونا حقنا ، فأتأمرنا ؟ قال : « اسمعوا وأطيعوا ، فإننا عليهم ما حملوا وعليكم
ما حملتم » . رواه مسلم .

٣٦٧٤ - (١٤) وعن عبد الله بن عمر ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من
خلع يدا من طاعة ؛ لقي الله يوم القيامة ولا حُجَّةَ له . ومن مات وليس في عنقه
بيعة ؛ مات ميتة جاهليَّة » . رواه مسلم .

٣٦٧٥ - (١٥) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « كانت بنو إسرائيل
تسوسهم الانبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وإنه لا نبي بعدي ، وسيكون
خلفاء ، فيكثرون » . قالوا : فأتأمرنا ؟ قال : « فؤا ^(١) بيعة الاول فالاول ،
أعطوهم حقهم ، فإن الله سألهم عما آسروا عام » . متفق عليه .

٣٦٧٦ - (١٦) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا بُويِعَ
لخليفةين ؛ فاقتلوا الآخرَ منهما » . رواه مسلم .

٣٦٧٧ - (١٧) وعن عرفة ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إنه
سيكون هنأت وهنأت ^(٢) ، فن أراد أن يفرق أمر هذه الامة وهي جميع ؛
فاضربوه بالسيف كأننا من كان » . رواه مسلم .

٣٦٧٨ - (١٨) وعن ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من
أناكم وأمركم جميع على رجل واحد ، يريد أن يشق عصاكم ، أو يفرق جماعتكم ؛
فاقتلوه » . رواه مسلم .

(١) من الوفاء ، أمر من وفى بفي ، أي : أوفوا .

(٢) فسر في « النهاية » بقوله : أي شرو وفساد آت ، أي خصال شر .

٣٦٧٩ - (١٩) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من بايعَ إماماً ، فأعطاه صفقةَ يده ، وثمرةَ قلبه ، فليطعمه إن استطاع ، فإن جاء آخرُ مَنازعِهِ ؛ فاضربوا عنقَ الآخرِ » . رواه مسلم .

٣٦٨٠ - (٢٠) وعن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أعطيتها عن مسألةٍ وكُلتَ^(١) إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألةٍ أعنتَ عليها » . متفق عليه .

٣٦٨١ - (٢١) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « إنكم ستَحْرِصُونَ على الإمارة ، وستكون ندامة يوم القيامة ، فنعم المرُضةُ وبئست الفاطمة^(٢) » . رواه البخاري .

٣٦٨٢ - (٢٢) وعن أبي ذرٍّ ، قال : قلتُ : يا رسول الله ! ألا تستعملني ؟ قال : فضربَ يده على منكبي ، ثم قال : « يا أبا ذرٍّ ! إنك ضعيفٌ ، وإنها أمانةٌ ، وإنها يوم القيامة خزيٌ وندامةٌ ، إلا من أخذها بحقها ، وأدَّى الذي عليه فيها » . وفي روايةٍ : قال له : « يا أبا ذرٍّ ، إني أراك ضعيفاً ، وإني أحبُّك ما أحبُّ نفسي ، لا تأمرنَّ على اثنين ، ولا تولنَّ مالَ يتيمٍ » . رواه مسلم .

٣٦٨٣ - (٢٣) وعن أبي موسى ، قال : دخلتُ على النبي ﷺ أنا ورجلانٍ من بني عَمِي . فقال أحدهما : يا رسول الله ! أُمِرْنَا على بعضِ ما ولاك الله . وقال الآخرُ مثلَ ذلكَ فقال : « إنا والله لا نؤلِّي على هذا العملِ أحداً سألَه ، ولا أحداً حرصَ عليه » . وفي روايةٍ قال : « لا نستعملُ على عملنا من أرادَه » . متفق عليه .

٣٦٨٤ - (٢٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) أي تركت إليها وخليت معها من غير إعالة لك فيها .
(٢) شبه الولاية بالمرضة ، وانقطاعها بالموت أو العزل بالفاطمة

« تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّكُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ ». متفق عليه .

٣٦٨٥ - (٢٥) وعن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَلَا كَلَّكُمُ رَاعٍ ، وَكَلَّكُمُ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكَلَّكُمُ رَاعٍ ، وَكَلَّكُمُ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ». متفق عليه .

٣٦٨٦ - (٢٦) وعن معقل بن يسار ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : « مَا مِنْ وَالٍ بَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » متفق عليه .

٣٦٨٧ - (٢٧) وعن ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً ، فَلَمْ يَحْطُطْهَا ^(١) بِنَصِيحَةٍ ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ » . متفق عليه .

٣٦٨٨ - (٢٨) وعن عائذ بن عمرو ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : « إِنْ شَرَّ الرِّعَاءِ الْخُطْمَةَ ^(٢) » . رواه مسلم .

٣٦٨٩ - (٢٩) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ . وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَّقَ بِهِمْ ، فَارْفُقْ بِهِ » . رواه مسلم .

(١) لم يحططها .

(٢) الخطمة : هو من يظلم الرعية ولا يرحمهم . مبالغة الحاطم .

٣٦٩٠ - (٣٠) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« إنَّ المسطيين ^(١) عند الله على منابر من نورٍ عن يمين الرحمن ، وكلنا يديه يمين ، الذين
يبدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا » . رواه مسلم .

٣٦٩١ - (٣١) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بعث
الله من نبي ، ولا استخلف من خليفة ، إلا كانت له بطانتان ^(٢) : بطانة تأمره
بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمصوم من عصمه
الله » . رواه البخاري .

٣٦٩٢ - (٣٢) وعن أنس ، قال : كان قيس بن سعد من النبي ﷺ بمنزلة
صاحب الشرط ^(٣) من الأمير . رواه البخاري .

٣٦٩٣ - (٣٣) وعن أبي بكر ، قال : لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس
قد ملكوا عليهم بنت كسرى . قال : « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » .
رواه البخاري .

الفصل الثاني

٣٦٩٤ - (٣٤) عن الحارث الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أمركم
بخمسة : بالجماعة ، والسَّمْع ، والطاعة ، والهجرة ، والجihad في سبيل الله . وإنه من

(١) أي العادلين ، ضد الفاسقين أي الجائزين .

(٢) في « النهاية » : بطانة الرجل : صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاؤوه في أحواله .

(٣) الشرط (بفتح الراء) جمع شرطي وشرطة (بتسكين الراء فيهما) .

خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَبْدَ شَبْرٍ ؛ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ ، إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ . وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؛ فَهُوَ مِنْ جُنْحَى ^(١) جَهَنَّمَ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ . رواه أحمد ، والترمذي ^(٢) .

٣٦٩٥ - (٣٥) وعن زياد بن كُثَيْبِ الْعَدَوِيِّ ، قال : كنتُ مع أبي بكرَةَ تحتَ منبرِ ابنِ مَاصِرٍ وهو يَخْطُبُ ، وعليه ثيابُ رِقَاقٍ . فقال أبو بلالٍ : انظُرُوا إلى أميرِ نَابِلْبَسٍ ثيابَ الْفُسَّاقِ . فقال أبو بكرَةَ : اسكُتْ ، سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّهُ » رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٣٦٩٦ - (٣٦) وعن النَّوَّاسِ بْنِ سِمَانَ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ » . رواه في «شرح السنة» ^(٣) .

٣٦٩٧ - (٣٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةٍ ، إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا ، حَتَّى يَفُكَّ عَنْهُ الْعَدْلُ أَوْ يُوْبِقَهُ الْجَوْرُ » . رواه الدارمي .

٣٦٩٨ - (٣٨) وعن ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « وَيْلٌ لِلْأَمْثَرَاءِ ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ^(٤) ، وَيْلٌ لِلْأَمْثَاءِ ، لَيَتَمَنَّيْنَ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ نَوَاصِيَهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالشُّرَيَّا ، يَتَجَلَّجَلُونَ ^(٥) » .

(١) جُنْحَى (بضم الجيم) جمع جُنْحَةٍ ، وهي الشيء المجموع من حبلولة وتراب وغيره ، أي من جماعات جهنم .

(٢) وإسناده صحيح .

(٣) حديث صحيح .

(٤) العرفاء جمع عريف ، وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس والأمناء جمع أمين ، وهو من جعل أميناً على خزانة ومال .

(٥) أي يتحركون .

بين السماء والأرض، وأنهم لم يلوا عملاً، رواه في «شرح السنة» ورواه أحمد، وفي روايته: «أن ذوائبهم كانت مُعَلِّقَةً بالثُرَيَّا، يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا مُحْتَلِينَ على شيء»^(١).

٣٦٩٩ - (٣٩) وعن غالبِ القَطَّانِ، عن رجلٍ، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسولُ الله ﷺ «إن العِرافَةَ»^(٢) حقٌّ ولا بُدَّ للناسِ من عِرافَةٍ، ولكنَّ العُرافَةَ في النَّارِ». رواه أبو داود^(٣).

٣٧٠٠ - (٤٠) وعن كعبِ بنِ عُجْرَةَ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «أُعِيذُكَ باللهِ من إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ». قال: وما ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «أمرأَةٌ سَيَكُونُونَ مِنِّي بَعْدِي، مِن دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَمَانَهُمْ عَلَى طُعْمِهِمْ؛ فَلَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعْنِهُمْ عَلَى طُعْمِهِمْ؛ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَأُولَئِكَ يَرُدُّونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ». رواه الترمذي، والنسائي.

٣٧٠١ - (٤١) وعن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ»^(٤)، وَمَنْ آتَى السُّلْطَانَ افْتُنَّ»^(٥). رواه أحمد، والترمذي، والنسائي. وفي رواية أبي داود: «مَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ افْتُنَّ، وَمَا أَزَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ دُنُوًّا إِلَّا أَزَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا».

(١) إسناده ضعيف.

(٢) أي حمل العريف، والعريف: رئيس القوم.

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) أي غفل عن العبادة والطاعة ولزوم الجماعة والجمعة.

(٥) أي وقع في الفتنة، فإنه إن وافقه فيها أتبعه وبذره. فقد خاطر على دينه، وإن خالفه فقد خاطر على روحه ودنياه.

٣٧٠٢ - (٤٢) وعن المقدم بن معدي كرب أن رسول الله ﷺ ضربَ على منكبيه، ثم قال: «أفلحت يا قديم إن مُت ولم تكن أميراً، ولا كاتباً، ولا عريفاً». رواه أبو داود^(١).

٣٧٠٣ - (٤٣) وعن عتبة بن حاصر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة صاحب مكس^(٢)» يعني: الذي يُعَشِّر^(٣) الناس. رواه أحمد، وأبو داود، والدارمي^(٤).

٣٧٠٤ - (٤٤) وعن أبي سميد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم منه مجلساً إمام عادل». وإن أنفض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدّهم عذاباً. وفي رواية: «وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن غريب.

٣٧٠٥ - (٤٥) وعن، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

٣٧٠٦ - (٤٦) ورواه أحمد والنسائي عن طارق بن شهاب^(٥).

٣٧٠٧ - (٤٧) وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزيراً صدقاً، وإن نسي ذكره، وإن ذكر أعانته. وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزيراً سوءاً، وإن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يُعنه». رواه أبو داود، والنسائي.

(١) إسناده ضعيف.

(٢) قال في «النهاية»: المكس: الضربة التي يأخذها الماكس من التجار.

(٣) يأخذ منهم العشر.

(٤) إسناده ضعيف.

(٥) حديث صحيح.

٣٧٠٨ - (٤٨) وعن أبي أمامة^(١) عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّبِيَّةَ^(٢) فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » . رواه أبو داود .

٣٧٠٩ - (٤٩) وعن معاوية ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدَتْهُمْ » . رواه البيهقي في «شعب الإيمان» .

٣٧١٠ - (٥٠) وعن أبي ذر ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « كَيْفَ أَنْتُمْ وَأَعْتَا مِنْ بَعْدِي ، يَسْتَأْذِنُونَ بِهَذَا النَّيِّ ؟ » . قلتُ : أَمَا الَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ ، أَضَعُ سَبِيحِي عَلَى عَاتِقِي ، ثُمَّ أَضْرِبُ بِهِ حَتَّى أَلْتَقَاكَ . قال : « أَوْ لَا أَذْثُكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ تَصْبِرُ حَتَّى تَلْقَانِي » . رواه أبو داود .

الفصل الثالث

٣٧١١ - (٥١) عن عائشة ، عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « أَتَدْرُونَ مَنْ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » قللوا : اللهُ ورسولُهُ أعلمُ . قال : « الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ ، وَإِذَا سُئِلُوا بِذَلُولِهِ ، وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لَا أَنْفُسِهِمْ » .

٣٧١٢ - (٥٢) وعن جابر بن سمرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

(١) في الأصل : عن أمامة . وما أثبتناه موافق لمخطوطة الحاكم ، ونسخة التعليق الصحيح ، ومطبوعة بتربوغ ، والمرقاة .

(٢) الريبة بكسر الراء : التهمة في الناس

يقول: «ثلاثة أخاف على أمتي: الاستسقاء بالأنواء^(١)، وحيف^(٢) السلطان، وتكذيب^(٣) بالقدر». .

٣٧١٣ - (٥٣) وعن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ستة أيام أعقل يا أبا ذر! ما يقال لك بعد». فلما كان اليوم السابع. قال: «أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته، وإذا أسأت فأحسن، ولا تسألن أحدا شيئا وإن سقط سوطك، ولا تقبض أمانة، ولا تنقض بين اثنين». .

٣٧١٤ - (٥٤) وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من رجل يلي أمر عشرة فافوق ذلك، إلا أناه الله^(٣) عز وجل مغلولاً يوم القيامة يده إلى عنقه فكفه بره، أو أوبقه إبعه، أو لها ملامه، وأوسطها ندامة، وآخرها خزي يوم القيامة». .

٣٧١٥ - (٥٥) وعن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاوية! إن وليت أمراً فاتق الله وأعدل». قال: فما زلت أظن أني مبتلى بعمل، لقول النبي ﷺ حتى ابتليت. .

٣٧١٦ - (٥٦) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تموذوا بالله من رأس السبعين^(٤)، وإمارة الصبيان». روى الأحاديث الستة، أحمد، وروى البيهقي حديث معاوية في «دلائل النبوة». .

٥٦/٦

(١) أي طلب المطر بمنازل القمر في السماء، جمع نوء.

(٢) أي جورده وظلمه.

(٣) كذا في الأصل ومخطوطة الحاكم، ومطبوعة بتربوغ أي جاءه أمر الله، أو ملائكته حال كونه مغلولاً يوم القيامة، وفي نسخة «إني الله»، وهو ظاهر، وهو كذلك في التطبيق الصحيح.

(٤) قال العلامة القاري: [أي من فئة تنشأ في ابتداء السبعين من تاريخ الهجرة، أو وفاته عليه الصلاة والسلام].

٣٧١٧ - (٥٧) وعن يحيى بن هاشم ، عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كما تكونون ، كذلك يؤمَّرُ عليكم »^(١).

٣٧١٨ - (٥٨) وعن ابن عمر [رضي الله عنه]^(٢) أن النبي ﷺ قال : « إنَّ السلطانَ ظلُّ الله في الأرض ، يأوي إليه كلُّ مظلومٍ من عباده ، فإذا عدلَ كان له الأجرُ ، وعلى الرعية الشكرُ ، وإذا جارَ ، كان عليه الإضرُّ »^(٣) ، وعلى الرعية الصبرُ .

٣٧١٩ - (٥٩) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ أفضلَ عبادِ الله عندَ الله منزلةُ يومِ القيامةِ ، إمامٌ عادلٌ رقيقٌ . وإنَّ شرَّ الناسِ عندَ الله منزلةُ يومِ القيامةِ ، إمامٌ جائرٌ خرقٌ »^(٤) .

٣٧٢٠ - (٦٠) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ نظرَ إلى أخيه نظرةً يُخيفُهُ ، أخافَهُ الله يومَ القيامةِ » . روى الأحاديث الأربعة البيهقي في « شعب الإيمان » ، وقال في حديث يحيى هذا : منقطع ، وروايته ضعيف^(٥) .

٣٧٢١ - (٦١) وعن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله تعالى يقولُ : أنا الله لا إلهَ إلا أنا مالِكُ الملوِكِ ، ومَلِكُ الملوِكِ ، قُلُوبُ الملوِكِ في يدي ، وإنَّ العبادَ إذا أطاعوني ، حوَّلتُ قُلُوبَ ملوكِهِم عليهم بالرحمةِ والرَّأفةِ . وإنَّ العبادَ إذا عصَوْني ، حوَّلتُ قُلُوبَهُم بالسَّخَطَةِ والنِّقْمَةِ ، فساموهُم سوءَ العذابِ ، فلا تشغلُوا

(١) إسناده ضعيف .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أي الوزر .

(٤) أطرق (بفتح فكسر) : صفة مشبهة من اطرق ضد الوفق .

(٥) أي ورواية يحيى ضعيفة ، بل قيل : إنها موضوعة ، وذكره ضعيفاً ، لكون فعله يستوي

فيه التذكير والتأنيث .

أَنْفُسَكُمْ بِالذَّهَاءِ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَلَكِنْ اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذِّكْرِ وَالنَّضْرِ عِزِّي أَكْفِيَكُمْ
مُلُوكَكُمْ^(١) . رواه أبو نعيم في « الحلية »



(١) في الأصل : كي أكفيكم، دون ملوككم . وما أثبتناه موافق لما في مخطوطة الحاكم، ونسخة التعليق الصحيح، وطبعة بتبرورغ .

(١) باب ما على الولاة من التيسير

الفصل الأول

٣٧٢٢ - (١) عن أبي موسى ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره . قال : « بشرُوا ، لا تُنفِرُوا ، ويسرُوا ، لا تُعسرُوا » . متفق عليه .

٣٧٢٣ - (٢) وعن أنسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يسرُوا ولا تُعسرُوا ، وسكّنوا ^(١) ولا تُنفِرُوا » . متفق عليه .

٣٧٢٤ - (٣) وعن [ابن] ^(٢) أبي بريدة ، قال : بعث النبي ﷺ جدّه أبا موسى ومُعَاذاً إلى اليمن . فقال : « يسرُوا ولا تُعسرُوا ، وبشّرُوا ولا تنفِرُوا ، وتطاوعا ^(٣) ولا تختلفا » . متفق عليه .

٣٧٢٥ - (٤) وعن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ الغادر ^(٤) يُنصبُ له لواءٌ يومَ القيامةِ ، فيقالُ : هذه غَدْرَةُ فلانِ بنِ فلانٍ » . متفق عليه .

٣٧٢٦ - (٥) وعن أنسٍ ، عن النبي ﷺ قال : « لكلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ يُعرفُ بهِ » . متفق عليه .

(١) أي سكنوم بالبشارة .

(٢) كلمة (ابن) ساقطة من الأصل . قال العلامة القاري في «الموافاة» : صوابه ابن أبي بريدة ، لما سيأتي .

(٣) أي اتفقا في الحكم .

(٤) أي ناقض العهد والوفاء .

٣٧٢٧ - (٦) وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: « لكل غادر لواءٌ عند استنه^(١) يوم القيامة ». وفي رواية: « لكل غادر لواءٌ يوم القيامة يُرفع له بقدر قدره، ألا ولا غادر أعظمُ غدرًا من أمير عامية ». رواه مسلم.

الفصل الثاني

٣٧٢٨ - (٧) عن عمرو بن مرة أنه قال لمعاوية: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: « من ولّاهُ الله شيئاً من أمر المسلمين، فاحتجبَ دون حاجتهم، وخلفهم، وفقرهم؛ احتجبَ الله دون حاجته، وخلفته، وفقره ». فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس. رواه أبو داود، والترمذي. وفي رواية له ولائحمد: « أغلقَ الله له أبوابَ السماء دون خلفته، وحاجته، ومسكنته^(٢) ».

الفصل الثالث

٣٧٢٩ - (٨) عن أبي الشَّامخ الأزدی، عن ابنِ عمِّ له من أصحابِ النبي ﷺ، أنه أتى معاوية، فدخلَ عليه، فقال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من ولي من أمر الناس شيئاً، ثم أغلقَ بابَهُ دونَ المسلمين، أو المظلوم، أو ذي

(١) أي خلف ظهره، والاست: الدبر.

(٢) في الأصل ومطبوعة بتربورغ: ومسكنه، وقد أثبتنا ماورد في مخطوطة الحاكم والمرفاة. ونسخة التعليق الصحيح: ومسكنته.

الحاجة؛ أغلقَ اللهُ دونهُ أبوابَ رحمتهِ عند حاجتهِ وفقره أفقرَ ما يكونُ إليه .
 ٣٧٣ - (٩) وعن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(١) أنه كان إذا بعثَ مُمَّالَه
 شرطَ عليهم : أن لا تركبوا برذوناً ^(٢) ، ولا تأكلوا نقيّاً ، ولا تلبسوا رقيقاً ، ولا
 تُغلقُوا أبوابكم دونَ حوائجِ الناسِ ، فإن فعلتُم شيئاً من ذلك ؛ فقد حانتْ بكم
 العقوبةُ ، ثم يشيِّعهم . رواها البيهقي في «شعب الإيمان» .



(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) البرذون : الفرس الأعجمي ، والنقي : ما نخل مرة بعد أخرى ، قال الطيبي : النهي من ركوب
 البرذون نهى عن التكبر ، وعن أكل النقي ولبس الرقيق نهى عن التمتع والسرف . والنهي عن
 الاحتجاب نهى عن تقاعدهم عن قضاء حوائج الناس والاشتغال عنهم بخويصة نفسه .

(٢) باب العمل في القضاء والخوف منه

الفصل الأول

٣٧٣١ - (١) عن أبي بكرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يَقْضِيَنَّ حَكْمُ بَيْنَ آتَيْنِ وهوَ غَضَبَانُ » . متفق عليه .

٣٧٣٢ - (٢) وعن عبدِ الله بنِ عمرو ، وأبي هريرة ، قالا : قال رسول الله ﷺ : « إذا حَكَمَ الحَاكِمُ فاجتهدَ فأصابَ ^(١) ؛ فله أَجْرَانِ ، وإذا حَكَمَ فاجتهدَ فأخطأَ ^(٢) ؛ فله أَجْرٌ واحدٌ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٣٧٣٣ - (٣) عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ ؛ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكْتَيْنِ » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ^(٣) .

(١) وفي نسخة بالواو .

(٢) حديث صحيح .

٣٧٣٤ - (٤) وعن أنس، قال قال رسول الله ﷺ: «من ابتغى القضاء وسأل؛ وكَلَّ إلى نفسه، ومن أكره عليه؛ أترَل الله عليه ملكاً يُسدِّدُه». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

٣٧٣٥ - (٥) وعن بُريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «القضاءُ ثلاثة: واحدٌ في الجنة، واثنان في النار. فأما الذي في الجنة؛ فرجلٌ عرفَ الحقَّ فقضى به، ورجلٌ عرفَ الحقَّ فجارَ في الحكم؛ فهو في النار، ورجلٌ قضى للناسِ على جهلٍ، فهو في النار». رواه أبو داود، وابن ماجه^(١).

٣٧٣٦ - (٦) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلبَ قضاءَ المسلمين حتى يناله، ثم غلبَ عدلُه جورَه؛ فله الجنة. ومن غلبَ جورُه عدلُه؛ فله النارُ». رواه أبو داود^(٢).

٣٧٣٧ - (٧) وعن مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ: أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى اليمن قال: «كيف تَقْضِي إذا عَرَضَ لَكَ قِضَاءٌ؟» قال: أقضي بكتاب الله. قال: «فإن لم تجد في كتاب الله؟» قال: فبسنة رسول الله ﷺ. قال: «فإن لم تجد في سنة رسول الله؟» قال: اجتهد رأيي ولا آلو^(٣). قال: فضرب رسول الله ﷺ على صدره، وقال: «الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى به رسول الله». رواه الترمذي، وأبو داود، والداري^(٤).

(١) حديث صحيح.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) ولا أقصر.

(٤) إسناده ضعيف وإن احتجوا به في أصول الفقه فقد صرح بتضعيفه أئمة الحديث، كالبخاري والترمذي، والداوقطي، وعبد الحق الاشيلي وابن الجوزي، والعراقي، وغيرهم، وقد سقط القول في ذلك في «الاحاديث الضعيفة».

٣٧٣٨ - (٨) عن علي [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : بشني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضياً ، فقلت : يا رسول الله ! ترسلني وأنا حديث السن ، ولا علم لي بالقضاء . فقال : « إن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، إذا تقاضى إليك رجلان ؛ فلا تقض الأول حتى تسمع كلام الآخر ، فإنه أحرى أن ينين لك القضاء » . قال : فما شككت في قضاء بمد رواء الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه . وسندكز حديث أم سلمة : « إنيما أقضي بينكم برأيي » في باب : « الا قضية والشهادات » إن شاء الله تعالى .

الفصل الثالث

٣٧٣٩ - (٩) عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من حاكم يحكم بين الناس ، إلا جاء يوم القيامة وملك أخذ بقفاه ، ثم يرفع رأسه إلى السماء ، فإن قال : ألقه ألقاه في مهواة ^(٢) أربعين خريفاً » . رواء أحمد ، وابن ماجه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٣٧٤٠ - (١٠) وعن عائشة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « ليأتين على القاضي المدل يوم القيامة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في ثمرة ^(٣) قط » . رواء أحمد .

٣٧٤١ - (١١) وعن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) المهواة : محل السقوط .

(٣) في الأصل ، والتعليق الصبيح : في ثمرة ، وما انبتاه من المرفاة .

مع القاضي ما لم يجبر ، فإذا جارت تخلى^(١) عنه ولزمه الشيطان^(٢) . رواه الترمذي ، وابن ماجه . وفي رواية : « فإذا جارت وكله إلى نفسه » .

٣٧٤٢ - (١٢) وعن سعيد بن المسيب : أن مسلماً ويهودياً اختصما إلى عمر ، فرأى الحق لليهودي ، فقضى له عمر به . فقال له اليهودي : والله لقد قضيت بالحق ، فضربه عمر بالدرّة ، وقال : وما يدريك ؟ فقال اليهودي : والله إننا نجد في التوراة أنه ليس قاض يقضي بالحق ، إلا كان عن يمينه ملك ، وعن شماله ملك ، يسدّدانه ويوقّاناه للحق ما دام مع الحق ، فإذا ترك الحق ؛ عرجا وتركا^(٣) . رواه مالك .

٣٧٤٣ - (١٣) وعن ابن موهب : أن عثمان بن عفان [رضي الله عنه]^(٤) ، قال لابن عمر : افض بين الناس . قال : أو ثعافني ؛ يا أمير المؤمنين ! قال : وما نكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي ؛ قال : لا ، في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان قاضياً فقضى بالمدل ؛ فبالحرى أن ينقلب منه كفافاً^(٥) » . فما راجعه بعد ذلك . رواه الترمذي .

٣٧٤٤ - (١٤) وفي رواية رزين ، عن نافع ، أن ابن عمر قال لعثمان : يا أمير المؤمنين ! لا أفضي بين رجلين : قال : فإن أباك كان يقضي . فقال : إن أبي لو أشكل عليه شيء سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو أشكل على رسول الله ﷺ شيء سأل جبريل عليه السلام ، وإني لا أجِدُ من أسأله ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حاذ بالله ، فقد عاذ بمظلم » . وسمعت يقول : « من حاذ بالله ؛ فأعيدوه » . وإني أعوذ بالله أن تجعلني قاضياً فأعفاه ، وقال : لا تخبر أحداً .

(١) أي خذله الله وترك عونه .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أي خلاصاً لاله ولا عليه .

(٤) أي لجأ إليه .

(٣) باب رزق الولاة وهداياهم

الفصل الأول

٣٧٤٥ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أُعطيكم ولا أمنعُكم ، أنا قاسِمٌ أضعُ حيثُ أمرتُ » . رواه البخاري .

٣٧٤٦ - (٢) وعن خولة الأنصاريّة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن رجلاً يتخوّن^(١) في مال الله بغير حق ؛ فلهم النار يوم القيامة » . رواه البخاري .

٣٧٤٧ - (٣) وعن عائشة ، قالت : لما استُخلف أبو بكرٍ [رضي الله عنه]^(٢) قال : لقد علم قومي أن حيرفتي لم تكن تمجيزُ عن مؤونة أهلي ، وشغلتي بأمر المسلمين ، فسيأكل آل أبي بكرٍ من هذا المال ، ويحترف^(٣) للمسلمين فيه . رواه البخاري .

(١) أي بشرعون ويدخلون ويتصرفون .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أي أبو بكر . وأراد بالاحتراف فيه : التصرف فيه والسعي لمصالح المسلمين .

الفصل الثاني

٣٧٤٨ - (٤) عن بُريدة ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ ، فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا ، فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ » رواه أبو داود ^(١) .

٣٧٤٩ - (٥) وعن عُمَرَ [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَمَلْتُ ^(٣) . رواه أبو داود ^(٤) .

٣٧٥٠ - (٦) وعن مُعَاذٍ ، قال : بَشَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَلَمَّا سَرْتُ ، أَرْسَلَ فِي أَثَرِي ، فَرُدِدْتُ . فَقَالَ : « أَتَدْرِي لِمَ بَشَنِي إِلَيْكَ ؟ لَا تُصِيبَنَّ شَيْئًا بَغِيرِ إِذْنِي ، فَإِنَّهُ غُلُولٌ ، وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِهَذَا دَعَوْتُكَ فَأَمْنُ لِعَمَلِكَ » . رواه الترمذي .

٣٧٥١ - (٧) وعن المستورِدِ بْنِ شَدَّادٍ ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلًا فَلْيُكْتَسَبْ ^(٥) زَوْجَةً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ فَلْيُكْتَسَبْ خَادِمًا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ فَلْيُكْتَسَبْ مَسْكَنًا » . وفي رواية : « مَنْ أَخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ خَالٌ » . رواه أبو داود ^(٦) .

(١) إسناده صحيح .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أي أعطاني عمالي وأجرة عملي .

(٤) إسناده صحيح .

(٥) أي يحل له أن يأخذ ما في تصرفه من مال بيت المال قدر مهر زوجة ونفقتها وكسوتها ، وكذلك مالا بد منه من غير إسراف وتعم .

(٦) وإسناده صحيح .

٣٧٥٢- (٨) وعن عدي بن عميرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « يا أيها الناس ! مَن عَمِلَ مِنْكُمْ لَنَا عَلَى عَمَلٍ ، فَكُتِمْنَا مِنْهُ خَيْطًا فَمَا فَوْقَهُ فَبَوَّأَهُ ، يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اقْبَلْ^(١) عَنِّي عَمَلَكَ . قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ : كَذَا وَكَذَا . قَالَ : « وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ ، مَن اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ ؛ فَلَيَاتِ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ . فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَهُ ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى . » رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَاللَّفْظُ لَهُ

٣٧٥٣- (٩) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : لَمِنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّأْشِيُّ وَالْمُرْتَشِيُّ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ^(٢) .

٣٧٥٤- (١٠) ورواه الترمذي عنه وعن أبي هريرة .

٣٧٥٥- (١١) ورواه أحمد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن ثوبان وزاد : « والرأش » يعني الذي يمشي بينهما .

٣٧٥٦- (١٢) وعن عمرو بن العاص ، قال : أُرْسِلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْ أَجْمَعَ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَنِيَابَكَ ، ثُمَّ انْتَهَى » . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ . فَقَالَ : « يَا عَمْرُو ! إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ لَا بَعْثَكَ فِي وَجْهِ يُسَلِّمَكَ اللَّهُ وَيُغْنِمَكَ ، وَأَزْعِبُ^(٣) لَكَ زُعْبَةً مِنَ الْمَالِ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا كَانَتْ هَجْرَتِي لِلْمَالِ ، وَمَا كَانَتْ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ . قَالَ : « نَعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ^(٤) لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ » . رَوَاهُ فِي « شَرْحِ

(١) أي أقبلني منه .

(٢) حديث صحيح .

(٣) أي أقطع لك قطعة أو دفعة من المال

(٤) المال الصالح : المال الحلال وقال ابن جني : الباء زائدة في قوله « بالمال » .

السنة . وروى أحمد بن حنبل . وفي روايته : قال : « نِعمَ المالُ الصالحُ للرجلِ الصالح »^(١) .

الفصل الثالث

٣٧٥٧ - (١٣) عن أبي أمامة ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ شَفَعَ لَأَحَدٍ شَفَاعَةً ، فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا ، قَبِلَهَا ؛ فَقَدْ أَنَى بَابًا عَظِيمًا مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّ » . رواه أبو داود^(٢) .



(١) إسناده صحيح .

(٢) إسناده حسن .

(٤) باب الاقضية والشهادات

الفصل الأول

٣٧٥٨ - (١) عن ابن عباس [رضي الله عنهما] ^(١) ، عن النبي ﷺ ، قال : « لو يُمطى الناسُ بدعواهم ، لادّعى ناسٌ دماءَ رجالٍ وأموالهم ، ولكنَّ اليمينَ على المدّعى عليه » . رواه مسلم . وفي « شرحه للنووي » أنّه قال : وجاء في رواية « البيهقي » بإسنادٍ حسنٍ أو صحيحٍ ، زيادةً عن ابنِ عباسٍ مرفوعاً : « لكنَّ اليمينَ على المدّعى ، واليمينَ على مَنْ أنكر » .

٣٧٥٩ - (٢) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ حَلَفَ على يمينٍ صبرٍ ^(٢) وهو فيها فاجرٌ ^(٣) يقطعُ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ ، لقيَ اللهَ يومَ القيامةِ وهو عليه غضبانٌ » . فَأَنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) ^(٤) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . متفقٌ عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) يمين الصبر : هي التي يكون فيها متعمداً الكذب قاصداً لاذهاب مال المسلم ، كأنه يصبر النفس على تلك اليمين ؛ أي يحبسها عليها .

(٣) أي كاذب .

(٤) سورة آل عمران : الآية ٧٧ وقامها (. . .) أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم) .

٣٧٦٠ - (٣) وعن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ اقْطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَمِينِهِ ؛ فَقَدْ اَوْجَبَ اللهُ لَهُ النَّارَ ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » فقال له رجلٌ : « وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ » قال : « وَإِنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكَ » . رواه مسلم .

٣٧٦١ - (٤) وعن أم سلمة ، أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَأُقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ؛ فَلَا يَأْخُذْ بِهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ » . متفق عليه .

٣٧٦٢ - (٥) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(١) ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَبْغَضَ الرَّجُلُ إِلَى اللهِ الْإِلْدَ ^(٢) الْخَصِمُ » . متفق عليه .

٣٧٦٣ - (٦) وعن ابن عباسٍ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى يمينين وشاهدين . رواه مسلم .

٣٧٦٤ - (٧) وعن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، قال : جاء رجلٌ من حضرموت ، ورجلٌ من كندة ^(٣) إلى النبي ﷺ ، فقال الحضرمي : يا رسول الله ! إن هذا غابني على أرضي لي . فقال الكندي : هي أرضي وفي يدي ، ليس لها فيها حقٌ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي : « أَلَيْكَ يَبْنَةُ ؟ » قال : لا . قال : « فَلَكَ يَمِينُهُ » قال : يا رسول الله ! إن الرجلَ فاجرٌ ، لا يُبَالِي على ما حَلَفَ عَلَيْهِ ، وليس يتورعُ من شيءٍ . قال : « لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ » . فانطلق ليحلف . فقال رسول الله ﷺ لما

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) الإلد : الشدبة الغصومة . والغصم : المولع بالغصومة بحيث تصير الغصومة عادته .

(٣) كندة : قبيلة من اليمن .

أدبر : « لئن حلف على ماله لياكله ظلمًا ؛ ليلقين الله وهو عنه معرض » .
رواه مسلم .

٣٧٦٥ - (٨) وعن أبي ذرٍّ [رضي الله عنه] ^(١) ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« من ادعى ما ليس له ؛ فليس منّا ، ولينبوا مقعده من النار » . رواه مسلم .

٣٧٦٦ - (٩) وعن زيد بن خالد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بخير
الشهداء ؛ الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها » . رواه مسلم .

٣٧٦٧ - (١٠) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الناس
قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجي قوم تسبق شهادة أحدهم
بيمينه ، ويمينه شهادته » . متفق عليه .

٣٧٦٨ - (١١) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٢) ، أن النبي ﷺ عرض على
قوم اليمين ، فأسرعوا ، فأمر أن يسئروا ، فأمروا أن يسئروا في اليمين أبهم يخلف . رواه
البخاري .

الفصل الثاني

٣٧٦٩ - (١٢) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي ﷺ قال :
البينة على المدعي ، واليمين على المدعى عليه . رواه الترمذي .

٣٧٧٠ - (١٣) وعن أم سلمة [رضي الله عنها] ^(٣) ، عن النبي ﷺ : في رجلين
أختصما إليه في موارث لم تكن لهما بينة إلا دعواهما . فقال : « من قضيت له

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

بشيء من حق أخيه؛ فإنما أقطع له قطعة من النار» فقال الرجلان: كل واحد منهما: يا رسول الله! حقّي هذا الصاحبى فقال: «لا، ولكن اذهباً، فاقسما، وتوخياً الحق، ثم استهما^(١)، ثم ليحطّل كل واحد منكما صاحبه». وفي رواية، قال: «إنما أفضى بينكما برأى فيما لم ينزل عليّ فيه». رواه أبو داود^(٢).

٣٧٧١ - (١٤) وعن جابر بن عبد الله: أن رجلين ادعيا دابةً، فأقام كل واحد منهما البيّنة أنّها دابته تتجها^(٣)، ففضى بها رسول الله ﷺ الذي في يده. رواه في «شرح السنة».

٣٧٧٢ - (١٥) وعن أبي موسى الأشمري: أن رجلين ادعيا بعيراً على عهد رسول الله ﷺ، فبعت كل واحد منهما شاهدين، فقسّمه النبي ﷺ بينهما نصفين. رواه أبو داود وفي رواية له وللنسائي، وابن ماجه: أن رجلين ادعيا بعيراً ليست لواحد منهما بيّنة، فجعله النبي ﷺ بينهما.

٣٧٧٣ - (١٦) وعن أبي هريرة، أن رجلين اختصما في دابة، وليس لهما بيّنة. فقال النبي ﷺ: «استهما^(٤) على اليمين» رواه أبو داود، وابن ماجه.

٣٧٧٤ - (١٧) وعن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لرجل حاتفه^(٥): «احلف بالله الذي لا إله إلا هو، ما له عندك شيء» يعني للمدعى. رواه أبو داود.

٣٧٧٥ - (١٨) وعن الأشعث بن قيس، قال: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فحجّدتني، فقدمته إلى النبي ﷺ، فقال: «ألك بيّنة؟» قلت: لا. قال

(١) أي اقترعا لتعيين الحصتين إن وقع التنازع بينكما.

(٢) وإسناده حسن.

(٣) أي أوصل عليها الفحل وولدها وولي تناجها.

(٤) أي اقترعا. (٥) في الأصل: قال وجل، والتصحيح من النسخ الأخرى.

للإهودي: «أحلف» قلت: يا رسول الله! إذن يحلف ويذهب بمالي، فأنزل الله تعالى: (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً^(١)) الآية. رواه أبو داود، وابن ماجه.

٣٧٧٦ - (١٩) وعنه، أن رجلاً من كندة، ورجلاً من حضر موت، اختصما إلى رسول الله ﷺ في أرض من اليمن. فقال الحضرمي: يا رسول الله! إن أرضي اغتصبنيها أبو هذا، وهي في يده. قال: «هل لك بيته؟» قال: لا، ولكن أحلفه، والله ما أعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه، فتهبأ الكندي لليمن. فقال رسول الله ﷺ: «لا بقطع أحد مالا يمين، إلا لقي الله وهو أجذم»^(٢) فقال الكندي: هي أرضه. رواه أبو داود.

٣٧٧٧ - (٢٠) وعنه عبد الله بن أنيس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أكبر الكبائر الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر، فأدخل فيها مثل جناح يموسة، إلا جعلت نكنة في قلبه إلى يوم القيامة». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب.

٣٧٧٨ - (٢١) وعنه جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آئمة، ولو على سواك»^(٣) أخضر إلا نبواً مقمده من النار، أو وجبت له النار. رواه مالك، وأبو داود، وابن ماجه^(٤).

(١) سورة آل عمران: الآية ٧٧ وقامها (... أولئك لأخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم).

(٢) أي مقطوع اليد أو البوكة أو الحوكة أو الحجة.

(٣) في الأصل: وعلى سواك. وهو خطأ. وما أثبتناه موافق لما في نسخة التعليق الصحيح، ومطبوعة بتربورغ، ومخطوطة الحاكم، والمروقة.

(٤) وإسناده صحيح.

٣٧٧٩ - (٢٢) وعن خُرَيْمِ بْنِ فَاثِكٍ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَامَ قَائِمًا ، فَقَالَ : « عُدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حَقْنَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ)^(١) . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَهَ .

٣٧٨٠ - (٢٣) وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَيْمَنِ بْنِ خُرَيْمٍ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ مَاجَهَ لَمْ يَذْكُرِ الْقِرَاءَةَ .

٣٧٨١ - (٢٤) وَهَنْ عَائِشَةُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٢) ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ ، وَلَا خَائِنَةٍ ، وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا^(٣) ، وَلَا ذِي غِمْرٍ^(٤) عَلَى أَخِيهِ ، وَلَا ظَنِينٍ^(٥) فِي وَلَا هُوَ لَا قَرَابَةٍ ، وَلَا الْقَانِعِ^(٦) مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ الرَّائِي مَنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٣٧٨٢ - (٢٥) وَهَنْ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ ، وَلَا خَائِنَةٍ ، وَلَا زَانٍ ، وَلَا زَانِيَةٍ ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ » . وَرَدَّ شَهَادَةَ الْقَانِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٣٧٨٣ - (٢٦) وَهَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدْوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَهَ .

(١) سورة الحج ، الآية : ٣٠ ، وقامها : (... ومن يشرك بالله فكأنما خور من السماء فنخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق) .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أي حد الفذف . « مرقاة » .

(٤) غمر : بكسر فسكون ، أي حقد وعداوة على أخيه للسلم .

(٥) أي ولا تقبل شهادة منهم في ولاه ، وهو الذي ينتمي الى غير مواليه ، كما لا تقبل شهادة منهم

في قرابة ، وهو الذي ينتمي الى غير أبيه أو الى غير ذويه .

(٦) أي الخادم ، لانه يجوز بشهادته نعماً الى نفسه .

٣٧٨٤ - (٢٧) وعن عوف بن مالك : أن النبي ﷺ قضى بين رجلين ، فقال المفضي عليه لما أدبر : حسبي الله ونعم الوكيل . فقال النبي ﷺ : « إن الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس ، فإذا غلبك أمر فقل : حسبي الله ونعم الوكيل » . رواه أبو داود .

٣٧٨٥ - (٢٨) وعن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده أن النبي ﷺ حبس رجلاً في ثنية . رواه أبو داود ، وزاد الترمذي والنسائي : ثم خلى عنه^(١) .

الفصل الثالث

٣٧٨٦ - (٢٩) عن عبد الله بن الزبير [رضي الله عنهما]^(٢) قال : قضى رسول الله ﷺ : أن الحسين يقعدان بين يدي الحاكم . رواه أحمد ، وأبو داود .



(١) إسناده حسن .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

كتاب الجهاد

الفصل الأول

- ٣٧٨٧ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، جَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جُلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا » . قالوا : أَفَلَا نُبَشِّرُ^(١) النَّاسَ ؟ . قال : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » . رواه البخاري .
- ٣٧٨٨ - (٢) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مِثْلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمِثْلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بآيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . متفق عليه .
- ٣٧٨٩ - (٣) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانُ بِي وَتَصْدِيقُ بَرَسُولِي ؛ أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، أَوْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » . متفق عليه .
- ٣٧٩٠ - (٤) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ »

(١) وفي نسخة : أَفَلَا نُبَشِّرُ بِهِ ، كما في التعليق الصحيح .

رجالاً من المسلمين لا تطيب أنفسهم أن يتخلّفوا عني ، ولا أجِدُ ما أحملهم عليه ؛ ما تخافتُ عن سرية تنزّو في سبيل الله . والذي نفسي بيده ، لو دِدْتُ أن أُقتلَ في سبيل الله ، ثم أُحْيى ، ثم أُقتلُ ، ثم أُحْيى ، ثم أُقتلُ ، ثم أُحْيى ، ثم أُقتلُ . متفق عليه .

٣٧٩١ - (٥) وعن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رباطُ يومٍ في سبيل الله ، خيرٌ من الدنيا وما عليها » . متفق عليه .

٣٧٩٢ - (٦) وعن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لغدوةٌ في سبيل الله أو روضةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها » . متفق عليه .

٣٧٩٣ - (٧) وعن سلمان الفارسي ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « رباطُ يومٍ وليلةٍ في سبيل الله ، خيرٌ من صيام شهرٍ وقيامه ، وإن مات جري عليه عمله الذي كان يعملُه وأجرى عليه رزقه ، وأمن الفتان » ^(١) . رواه مسلم .

٣٧٩٤ - (٨) وعن أبي عبس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أغبرتُ قدماً عبدٍ في سبيل الله ؛ فتمسَّه النارُ » . رواه البخاري .

٣٧٩٥ - (٩) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يجتمعُ كافرٌ وقاتله في النارِ أبداً » . رواه مسلم .

٣٧٩٦ - (١٠) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من خير معاش الناسِ لهم ، رجلٌ تمسكُ عنانَ فرسه في سبيل الله ، يطيرُ على منتهيه ^(٢) ، كلما سمعَ هَيْمَةً ^(٣) »

(١) أي عذاب القبر وفتنته .

(٢) أي يسرع راكباً على ظهره مستعار من طيران الطائر .

(٣) الهيمعة : الصيحة بفزع منها .

أَوْ فَرْعَةً^(١)، طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَطْأَتَهُ^(٢)، أَوْ رَجُلٌ فِي غُصْنَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ^(٣) مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ، أَوْ بَطْنٍ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ^(٤)؛ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٧٩٧ - (١١) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ؛ فَقَدْ غَزَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣٧٩٨ - (١٢) وَعَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ مِهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيَخُونَهُ فِيهِمْ؛ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ، فَمَا ظَنُّكُمْ؟». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٧٩٩ - (١٣) وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ^(٥)، فَقَالَ: هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٨٠٠ - (١٤) وَعَنْ أَبِي سَمِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي لَحْيَانَ مِنْ هَذِ الْبَلِّ. فَقَالَ: «لِيَبْعَثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا، وَالْأُخْرَى بَيْنَهُمَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٨٠١ - (١٥) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا، يَقَاتِلُ عَلَيْهِ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٨٠٢ - (١٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُكَلِّمُ^(٦) أَحَدٌ فِي

(١) الفزعة: الاستفاعة الواحدة (مصدر موة).

(٢) بدل اشتغال من الموت، والاكثر على أنه ظوف يبتغي. أي لا يبالي ولا يحترق منه، بل يطلبه حيث يظن أنه يكون.

(٣) أي رأس جبل. (٤) اليقين: الموت.

(٥) أي فيها خطام وهو قريب من الزمام.

(٦) من الكلام، وهو الجرح.

سبيل الله ، والله أعلم بمن بُكِّم في سبيله ، إلا جاء يوم القيامة وجرحه يُشعَبُ^(١) دماً ، اللون لونُ الدم ، والريحُ ريحُ المسك . متفق عليه .

٣٨٠٣ - (١٧) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد يدخل الجنة ، يُحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما في الأرض من شيء ، إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا ، فيقتل عشرَ مرَّاتٍ ، لما يرى من الكرامة . متفق عليه .

٣٨٠٤ - (١٨) وعن مسروق ، قال : سألتنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون)^(٢) الآية . قال : « إننا قد سألنا عن ذلك . فقال : « أرواحهم في أجواف طير خضر ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطلع إليهم ربهم اطلاعاً ، فقال : هل تشتهون شيئاً ؟ قالوا : أي شيء نشتهي ونحن نُسرح من الجنة حيث شئنا ، ففعل ذلك بهم ثلاث مرَّاتٍ ، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا . قالوا : يا رب ! نريد أن تردَّ أرواحنا في أجسادنا حتى نُقتل في سبيلك مرةً أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجةٌ تركوا . رواه مسلم .

٣٨٠٥ - (١٩) وعن أبي قتادة ، أن رسول الله ﷺ قام فيهم ، فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله ، والإيمان بالله أفضل الأعمال ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ! رأيت إن قتلت في سبيل الله ، يُكفَّرُ عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « نعم ، إن قتلت في سبيل الله وأنت صابرٌ محتسبٌ ، مقبلٌ غير مُدبرٍ » . ثم قال رسول

(١) يجري منفجواً ، أي كثيراً .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٦٩ ، وبعدها : (فوحين ما آتاهم الله من فضله يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون . يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) .

الله ﷺ: « كَيْفَ قُذِّتَ؟ » فقال: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَيْكَفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فقال رسولُ اللَّهِ: « نعم، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إِلَّا الدِّينَ فَإِنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِي ذَلِكَ ». رواه مسلم.

٣٨٠٦ - (٢٠) وعن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ ». رواه مسلم.

٣٨٠٧ - (٢١) وعن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ: يِقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهِدُ ». متفق عليه.

٣٨٠٨ - (٢٢) وعن سهل بنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ؛ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ ». رواه مسلم.

٣٨٠٩ - (٢٣) وعن أنسٍ، أَنَّ الرُّبَيْعَ بْنَ الْبَرَاءِ، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ، أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ، وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ^(١)، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُسْكَاءِ. فَقَالَ: « يَا أُمَّ حَارِثَةَ! إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى ». رواه البخاري.

٣٨١٠ - (٢٤) وعنهُ، قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ». قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ: بَخٍ بَخٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا يُحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ: بَخٍ بَخٍ؟ » قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلَّا رَجَاءُ أَنْ

(١) يجوز بالاضافة والصفة، وبسكون الراء وفتحها، أي لابدوي واميه.

أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا . قَالَ : « فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا » قَالَ : فَأُخْرِجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ أَنَا حَبِيتُ حَتَّى أَكُلَ تَمَرَاتِي لِأَنَّهَا لِحَيَاةُ طَوِيلَةٍ . قَالَ : فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٨١١- (٢٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » قَالُوا : يَرْسُولُ اللَّهُ ! مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ . قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٨١٢- (٢٦) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ غَازِيَةٍ ، أَوْ سَرِيَّةٍ ، تَغْزُو ، فَتَغْنَمَ وَتَسْلَمَ ، إِلَّا كَأَوْقَدٍ تَعَجَّلُوا نَلْشِي أَجُورَهُمْ . وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ ، أَوْ سَرِيَّةٍ ، تُخْفَقُ ^(١) وَتُصَابُ ، إِلَّا تَمَّ أَجُورُهُمْ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٨١٣- (٢٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ ؛ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٨١٤- (٢٨) وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانَهُ ، فَنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(١) مِنَ الْإِخْفَاقِ ، أَيْ تَغْزُو وَلَا تَغْنَمُ .

٣٨١٥ (٢٩) وعن أنسٍ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجَعَ من غزوة تبوك ، فدنا من المدينة ، فقال : « إنَّ بالمدينة أقواماً ، ما سرتُمُ مسيراً ، ولا قطعتم وادياً ^(١) إلا كانوا معكم » . وفي رواية : « إلاَّ شرَّكم في الأجر » . قالوا : يا رسول الله ! ومُهم بالمدينة ؟ قال : « ومُهم بالمدينة حبسهم العذر » . رواه البخاري .

٣٨١٦ - (٣٠) ورواه مسلمٌ عن جابرٍ .

٣٨١٧ - (٣١) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ ، فاستأذنه في الجهاد . فقال : « أَحْيٍ والداك ؟ » . قال : نعم . قال : « ففيمها فجاهد » . متفق عليه . وفي رواية : « فارجعْ إلى والدك فأحسنْ صحبتَهما » .

٣٨١٨ - (٣٢) وعن ابن عباسٍ ، عن النبي ﷺ ، قال يوم الفتح : « لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهادٌ ونيةٌ ، وإذا استنفرتمْ فانفروا » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٣٨١٩ - (٣٣) عن عمران بن حصينٍ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفةٌ من أمتي يُقاتلون على الحق ، ظاهرين على مَنْ نأواهم ، حتى يُقاتلَ آخرُهم المسيح الدجال » . رواه أبو داود .

٣٨٢٠ - (٣٤) وعن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَنْ لَمْ يَغْزُ ، وَلَمْ يُجْهَزْ غَازِيًا ، أَوْ يَخْشَفُ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ ^(٢) قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . رواه أبو داود ^(٣) .

(١) في الأصل ومطبوعة بتربورغ : بادباً .

(٢) أي بداهية شديدة .

(٣) وإسناده ضعيف .

٣٨٢١ - (٣٥) وعن أنسٍ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « جَاهِدُوا المشركينَ بأموالِكُمْ ، وأنفُسِكُمْ ، وأَسَدَتِكُمْ » رواه أبو داودَ ، والنسائي ، والدارمي^(١) .

٣٨٢٢ - (٣٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « افشُوا السَّلامَ ، وأطعمُوا الطعامَ ، واضربوا الهامَ ؛ ثورثُوا الجنانَ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ .

٣٨٢٣ - (٣٦) وعن فضالة بن عبيدٍ ، عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « كلُّ مَيِّتٍ يُحْتَمُ على عمله إِلَّا الذي ماتَ مُرابطاً في سبيلِ الله ؛ فَإِنَّهُ يُنْمَى له عمله إلى يومِ القيامةِ ، وبأَمْسٍ فتنَةِ القبرِ » . رواه الترمذي ، وأبو داودَ^(٢) .

٣٨٢٤ - (٣٧) وراه الدارمي عن عُقبة بنِ عامرٍ .

٣٨٢٥ - (٣٨) وعن معاذ بن جبلٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ قَاتَلَ في سَبِيلِ الله فَوَاقٍ^(٣) نَاقَةٍ ؛ فَقَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » ومن جَرَحَ جَرْحاً في سَبِيلِ الله ، أَوْ نَكَبَ نَكْبَةً^(٤) ؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّ غَزَرَ مَا كَانَتْ ، لَوْ أَنَّهَا الزَّعْفَرَانُ ، وَرِيحُهَا الْمِسْكُ . ومن خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ^(٥) في سَبِيلِ الله ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ طَابِعَ^(٦) الشَّهَادَةِ » رواه الترمذي ، وأبو داودَ ، والنسائي^(٧) .

(١) وإسناده صحيح .

(٢) وإسناده صحيح .

(٣) أي ما بين الحربين .

(٤) أي أصيب نكبة ، أي حادثة .

(٥) بضم الظاء ، ما يخرج في البدن من الروح والدماغ .

(٦) أي علامة الشهادة .

(٧) وكذا أحمد ، وإسناده صحيح .

٣٨٢٦ - (٣٩) وعن خُرَيْمِ بْنِ قَاتِكٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ أَتَقَّ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ كُتِبَ لَهُ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ » . رواه الترمذي ، والنسائي ^(١) .

٣٨٢٧ - (٤٠) وعن أَبِي أُمَامَةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ قُسْطَاطٍ ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْحَةٌ ^(٣) خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ طُرُوقَةٌ فَحْلٍ ^(٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . رواه الترمذي ^(٥) .

٣٨٢٨ - (٤١) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ يَكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَمُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ عَلَى عَبْدٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ » . رواه الترمذي . وزاد النسائي في أخرى : « فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٌ أَبَدًا ^(٦) » . وفي أخرى : « فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشَّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا » ^(٧) .

٣٨٢٩ - (٤٢) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ : عَيْنُ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنُ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . رواه الترمذي ^(٨) .

٣٨٣٠ - (٤٣) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : مرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَجَبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءِ عَذْبَةٍ ، فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقَالَ : لَوْ أَعْتَزَلْتُ النَّاسَ ، فَأَقَتُ فِي هَذَا

(١) وإسناده صحيح .

(٢) أي ظل خيمة يضربها المجاهدون في سبيل الله

(٣) أي عطية خادم .

(٤) أي إعطاء مراكب ، وطروقة الفحل : الناقة التي بلغت أوان ضراب الفحل .

(٥) وإسناده حسن .

(٦) في الأصل (في منخري) رواه مسلم أبداً ، وهو غلط واضح .

(٧) حديث صحيح .

(٨) صحيح لشواهده .

الشَّيْب . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لا تفعل ؛ فإنَّ مقامَ أحدِكُم في سبيلِ الله أفضلُ منْ صلاتِهِ سبعينَ عاماً ، ألاَّ تحبُّونَ أنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُم ويدخلَكُم الجنَّةَ ؟ اغزُّوا في سبيلِ الله ، مَنْ قاتَلَ في سبيلِ الله فُواقَ ناقةٍ وَجِبَتْ لَهُ الجنَّةُ » . رواه الترمذي ^(١) .

٣٨٣١ - (٤٤) وعن عثمان [رضي الله عنه] ^(٢) ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « رِبَاطُ يَوْمٍ في سبيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فيما سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ » . رواه الترمذي ^(٣) ، والنسائي .

٣٨٣٢ - (٤٥) وعن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « مُعْرَضٌ عَلَى أَوَّلِ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الجنَّةَ : شَهِيدٌ ، وَعَقِيفٌ مُتَمَقِّفٌ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللهِ وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ » . رواه الترمذي .

٣٨٣٣ - (٤٦) وعن عبدِ اللهِ بنِ حُبْشَى : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « طَوْلُ الْقِيَامِ » . قِيلَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جَهْدُ الْمُقِلِّ » . قِيلَ : فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ » . قِيلَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ » . قِيلَ : فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ ؟ قَالَ : « مَنْ أَهْرَبَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ » . رواه أبو داود .

وفي روايةِ النَّسَائِيِّ : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ ، وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ ، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ » . قِيلَ : فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « طَوْلُ الْقُنُوتِ » . ثُمَّ اتَّفَقَا فِي الْبَاقِي ^(٤) .

(١) وإسناده حسن .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٣) بإسناده فيه جهالة .

(٤) إسناده صحيح .

٣٨٣٩ - (٥٢) وعن أم حرام، عن النبي ﷺ قال: «الْمَأْدُ^(١) فِي الْبَحْرِ الَّذِي يَصِيبُهُ النَّيُّ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالْفَرِيقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ». رواه أبو داود^(٢).

٣٨٤٠ - (٥٣) وعن أبي مالك الأشعري، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من فصل^(٣) في سبيلِ الله، فَمَاتَ، أَوْ قُتِلَ، أَوْ وَقَصَّ^(٤) فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَةٌ^(٥)، أَوْ مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ بِأَيِّ حَنْفٍ شَاءَ اللهُ؛ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، وَإِنْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه أبو داود^(٦).

٣٨٤١ - (٥٤) وعن عبد الله بن عمرو، أن رسولَ الله ﷺ قال: «قَفْلَةٌ^(٧) كَفَزَوْهَ». رواه أبو داود.

٣٨٤٢ - (٥٥) وعن، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِلْغَازِي أَجْرُهُ، وَلِلْجَاعِلِ^(٨) أَجْرُهُ وَأَجْرُ الْغَازِي». رواه أبو داود.

٣٨٤٣ - (٥٦) وعن أبي أيوب، سمعَ النبي ﷺ يقول: «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ الْأَمْصَارُ، وَتَكُونُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، يُقَطَّعُ عَلَيْكُمْ فِيهَا بَعُوثٌ، فَيَكْرَهُ الرَّجُلُ الْبَعْثَ، فَيَتَخَلَّصُ مِنْ قَوْمِهِ، ثُمَّ يَتَصَفَّحُ الْقَبَائِلَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ، مِنْ أَكْفِيهِ بَمَثَ كَذَا^(٩) أَلَا ذَلِكَ الْأَجِيرُ^(١٠) إِلَى آخِرِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ^(١١)». رواه أبو داود.

(١) وهو الذي بدور رأسه من ربيع البحر واضطراب السفينة بالأمواج.

(٢) وإسناده حسن.

(٣) أي خروج.

(٤) وقصه: صرعه وهق عُنقه.

(٥) الهامة: ذات السُم تقتل.

(٦) وإسناده ضعيف.

(٧) أي الرجوع من الفوز.

(٨) الجاعل: من يدفع أجرة إلى غاز ليفزو.

(٩) أي يأخذني أجيراً أكفيه جيش كذا، وبكفني هو مؤنني وعيشي.

(١٠) أي وذلك الرجل الذي كره البعث تطوعاً لأجر له.

(١١) أي وليس بغازي إلى أن يقتل والمراد المبالغة في نفي ثواب الفوز عن مثل ذلك الشخص.

٣٨٣٤ - (٤٧) وعن المقدم بن معدي كَرَبَ ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« للشهيد عند الله ست خصال : يُغْفَرُ لَهُ في أوَّل دفعة ، ويُرى مقعده من الجنة ،
ويجَارُ من عذاب القبر ، ويَأْمَنُ من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ،
الباقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ، ويزوجُ ثنتين وسبعين زوجةً من الحور العين ،
ويُشَفَّعُ في سبعين من أقربائه » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ^(١) .

٣٨٣٥ - (٤٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من لقي الله بغير
أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلثة » . رواه الترمذي ، وابن ماجه

٣٨٣٦ - (٤٩) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الشهيد لا يجحدُ ألم القتل إلا »
كما يجحدُ أحدكم ألم القرصة » . رواه الترمذي . والنسائي ، والدارمي ، وقال الترمذي : هذا
حديث حسن غريب ^(٢) .

٣٨٣٧ - (٥٠) وعن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ ، قال : « ليس شيء أحب إلى الله
من قطرتين ، وأثرين : قطرة دموع من خشية الله ، وقطرة دم يهراق في سبيل الله .
وأما الأثران : فأثر في سبيل الله ، وأثر في فريضة من فرائض الله تعالى » . رواه
الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن غريب ^(٣) .

٣٨٣٨ - (٥١) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تركب
البحر إلا حاجباً ، أو معتمراً ، أو غازیاً في سبيل الله ؛ فإنَّ تحت البحر ناراً ، وتحت
النار بحر » . رواه أبو داود ^(٣) .

(١) وإسناده صحيح .

(٢) وإسناده حسن .

(٣) وإسناده ضعيف .

٣٨٤٤ - (٥٧) وعن يَمَلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : أَدْنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْغَزْوِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَيْسَ لِي خَادِمٌ ، فَالْتَمَسْتُ أَجِيرًا يَكْفِينِي ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا تَمَيَّنْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ فَلَمَّا حَضَرَتْ غَنِيمَةٌ ، أَرَدْتُ أَنْ أَجْرِيَ لَهُ سَهْمَهُ ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ لَهُ . فَقَالَ : « مَا أَجَدُّ لَهُ فِي غَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا دَنَانِيرُهُ الَّتِي تَسْمَى » . رواه أبو داود .

٣٨٤٥ - (٥٨) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَتَنَفَّى عَرَصًا مِنْ عَرَصِ الدُّنْيَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا أَجْرَ لَهُ » . رواه أبو داود ^(١) .

٣٨٤٦ - (٥٩) وعن مُعَاذٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْغَزْوُ غَزْوَانٌ ، فَأَمَّا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ ، وَأَتَّقَى الْكَرِيمَةَ ^(٢) ، وَيَأْسَرَ ^(٣) الشَّرْبَكَ ، وَاجْتَنَبَ الْفُسَادَ ؛ فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ . وَأَمَّا مَنْ غَزَا فُخْرًا ، وَرِيَاءً ، وَصُمْعَةً ، وَعَصَى الْإِمَامَ ، وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ ؛ فَانْه لَمْ يَرْجَعْ بِالْكَفَافِ » . رواه مالك ، وأبو داود ، والنسائي ^(٤) .

٣٨٤٧ - (٦٠) وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْجِهَادِ . فَقَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ ! بِنِ عَمْرٍو ! إِنْ قَاتَلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ؛ بِمَنْكَ اللَّهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا . وَإِنْ قَاتَلْتَ مَرَاثِيًا مُكَاثِرًا ؛ بِمَنْكَ اللَّهُ مَرَاثِيًا مُكَاثِرًا . يَا عَبْدَ اللَّهِ ! بِنِ عَمْرٍو ! عَلَى أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ ، أَوْ قُتِلْتَ ؛ بِمَنْكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ » . رواه أبو داود ^(٥) .

(١) حديث صحيح لشواهده .

(٢) أي المختارة من ماله ونفسه .

(٣) من المياسرة بمعنى المساهلة .

(٤) وإسناده حسن .

(٥) إسناده ضعيف .

٣٨٤٨ - (٦١) وعن عتبة بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « أعجزتم إذا بشت رجلاً فلم يَمُضْ لأمري أن تجملوا مكانه من يَمُضْ لأمري ؟ » . رواه أبو داود .
 وذكر حديث فضالة : « والمجاهد من جاهد نفسه » . في « كتاب الايمان » .

الفصل الثالث

٣٨٤٩ - (٦٢) عن أبي أمامة ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في سرية ، فرجلٌ بفار فيه شيءٌ من ماء وبقلٍ ، فحدث نفسه بأن يقيم فيه ويتخلّى من الدنيا ، فاستأذن رسول الله ﷺ في ذلك . فقال رسول الله ﷺ : « إني لم أبعث باليهودية ، ولا بالنصرانية ، ولكني بعثت بالحنيفية السمحة ، والذي نفس محمد بيده لندوة أروحة في سبيل الله ؛ خيرٌ من الدنيا وما فيها ، ولمقام أحدكم في الصف ؛ خيرٌ من صلاته ستين سنة » . رواه أحمد .

٣٨٥٠ - (٦٣) وعن عبادة بن الصامت ، قال قال رسول الله ﷺ : « من غزأ في سبيل الله ولم ينو إلا عقلاً فله مانوى » . رواه النسائي ^(١) .

٣٨٥١ - (٦٤) وعن أبي سعيد [رضي الله عنه] ^(٢) أن رسول الله ﷺ قال : « من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ؛ وجبت له الجنة » . فمجب لها أبو سعيد . فقال : أعدّها علي يا رسول الله ! فأعادها عليه ، ثم قال : « وأخرى يرفع الله بها

(١) حديث صحيح .

(٢) زيادة من غطوة الحاكم .

العبد مائة درجة في الجنة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض . قال : وما مي يارسول الله ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله » . رواه مسلم .

٣٨٥٣ (٦٥) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » . فقام رجل رث الهيئة فقال : يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا ؟ قال : نعم . فرجع إلى أصحابه ، فقال : أقرأ عليكم السلام ، ثم كسر جفن^(١) سيفه ، فالتقاء ، ثم مشى بسيفه إلى المدو فضرب به حتى قتل . رواه مسلم .

٣٨٥٣ - (٦٦) وعن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : « إنّه لما أصيب إخوانكم يوم أحد ؛ جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ، ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ، ومشربهم ، ومقيلهم . قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أننا أحياء في الجنة ، لئلا يزهدوا في الجنة ، ولا ينكلوا^(٢) عند الحرب . فقال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله تعالى : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء)^(٣) إلى آخر الآيات » . رواه أبو داود .

٣٨٥٤ - (٦٧) وعن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء : الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ، وجاهدوا بأموالهم

(١) أي غلافه . (٢) أي لا يحسبوا .

(٣) سورة آل عمران . الآية : ١٦٩-١٧١ ونظامها (... عند وجههم برزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلقهم إلا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) .

وأنفسهم في سبيل الله ، والذي يأمنه الناسُ على أموالهم وأنفسهم ، ثم الذي إذا أشرف على طمع تركه لله عز وجل . » رواه أحمد .

٣٨٥٥ - (٦٨) وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من نفسٍ مُسلمة يقبضها ربها ، تحب أن ترجع إليكم ، وأن لها الدنيا وما فيها ، غير الشهيد . » قال ابن أبي عميرة : قال رسول الله ﷺ : « لأن أقتل في سبيل الله ؛ أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدر . » رواه النسائي ^(١) .

٣٨٥٦ - (٦٩) وعن حسناء بنت معاوية ، قالت : حدثنا عمي ، قال : قلت للنبي ﷺ : من في الجنة ؟ قال : « النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والوئيد ^(٢) في الجنة . » رواه أبو داود .

٣٨٥٧ - (٧٠) وعن علي ، وأبي الدرداء ، وأبي هريرة ، وأبي أمامة ، وعبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر بن عبد الله ، وعمران بن حصين ، رضي الله عنهم أجمعين ، كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته ؛ فله بكل درهم سبعمائة درم . ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأفق في وجهه ذلك ؛ فله بكل درهم سبعمائة ألف درم . » ثم تلا هذه الآية : (والله يُضاعف لمن يشاء) ^(٣) . رواه ابن ماجه ^(٤) .

٣٨٥٨ - (٧١) وعن فضالة بن عبيد ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الشهداء أربعة : رجل مؤمنٌ جيدُ الإيمان ، لقي المدو فصدق الله حتى قتل ؛ فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة

(١) وكذا أحمد وسنده حسن . (٢) المدفون حياً .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٦١ وقامها (. والله واسع علم) .

(٤) إسناده ضعيف .

هكذا» وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَقَطَتْ قَلَنْسُوتُهُ^(١) ، فَأُذِرِي أَقْلَنْسُوتَهُ عُمَرَ أَرَادَ ،
أُمَ قَلَنْسُوتَةَ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ : « وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ ، لَقِيَ الْعَدُوَّ ، كَانَتْهَا
ضَرْبَ جِلْدِهِ بِشَوْكٍ طَلَحَ^(٢) مِنْ الْجَبَنِ ، أَنَاهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَقَتَلَهُ ؛ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ
الثَّانِيَةِ . وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَّقَ اللَّهُ حَتَّى
قُتِلَ ؛ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ . وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أُسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ، لَقِيَ الْعَدُوَّ ،
فَصَدَّقَ اللَّهُ حَتَّى قُتِلَ ؛ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨٥٩ - (٧٢) وَهِيَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْقَتْلَى
ثَلَاثَةٌ : مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ » .
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ : « فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَحِّنُ^(٣) فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ، لَا
يُفْضِلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النَّبُوَّةِ . وَمُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، جَاهَدَ
بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ » قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ :
« مُمَصَّنَصَةٌ^(٤) مَحَّتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا ، وَأَدْخِلَ مِنْ أَيِّ
أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ . وَمُنافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ ؛
فَذَلِكَ فِي النَّارِ ، إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ » . رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ^(٥) .

٣٨٦٠ - (٧٣) وَهِيَ ابْنُ عَائِذٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ ،

(١) أَي طَافِيَتِهِ .

(٢) شَجَرٌ عَظِيمٌ لَهُ شَوْكٌ .

(٣) قَالَ فِي الْمَرْقَاةِ : [الْمَشْرُوحُ صَدْرُهُ وَهُوَ الَّذِي امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ التَّقْوَى] .

(٤) أَي مَطْهُورَةٌ مِنْ دُنَى الْخَطَايَا .

(٥) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

فَلَمَّا وُضِعَ قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(١): لَا تُصَلُّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَاجْرُ ، فَأَتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ
 عَلَى عَمَلِ الْإِسْلَامِ ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَرَسَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
 فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَحَثَّ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، وَقَالَ : « أَصْحَابُكَ يَظُنُّونَ أَنَّكَ مِنْ
 أَهْلِ النَّارِ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » وَقَالَ : « يَا عَمْرُ ! إِنَّكَ لَا تُسْأَلُ عَنْ
 أَعْمَالِ النَّاسِ ؛ وَلَكِنْ تُسْأَلُ عَنِ الْفِطْرَةِ » . رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعَبِ الْإِيمَانِ » .



(١) باب اعداد آلة الجهاد

الفصل الأول

٣٨٦١ - (١) عن عُقْبَةَ بْنِ مَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو على المنبر يقولُ : « (وأعدوا لهم ما استطعتم من قُوَّةٍ) ^(١) أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّيُّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّيُّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّيُّ » . رواه مسلم .

٣٨٦٢ - (٢) وعنه ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الرُّومُ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ ؛ فَلَا يَجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ » . رواه مسلم .

٣٨٦٣ - (٣) وعنه ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « مَنْ عَلِمَ الرَّيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ ؛ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَوْ قَدْ عَصَى » . رواه مسلم .

٣٨٦٤ - (٤) وعن سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ ^(٢) بِالسُّوقِ . فَقَالَ : « ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ! فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ » لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ . فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ : « مَا لَكُمْ ؟ » قَالُوا : وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ ؟ قَالَ : « ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ » . رواه البخاري .

(١) سورة الانفال ، الآية : ٦٠ . وقامها : (... ومن رباط اغيل تهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لانهلونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء يؤف إليكم وأنتم لاتنظرون) .
(٢) أي يترامون على سبيل المسابقة .

٣٨٦٥ - (٥) وعن أنس ، قال : كان أبو طلحة يتترس مع النبي ﷺ بترس واحد ، وكان أبو طلحة حسن الرمي ، فكان إذا رمى تشرف^(١) النبي ﷺ ، فينظر إلى موضع نبليه . رواه البخاري .

٣٨٦٦ - (٦) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « البركة في نواصي الخيل » . متفق عليه .

٣٨٦٧ - (٧) وعن جرير بن عبد الله ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس بأصبعه ، ويقول : « الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة : الأجر والغنime » . رواه مسلم .

٣٨٦٨ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده ؛ فإن شبعه ، وريته ، وروثه ، وبولته في ميزانه يوم القيامة » . رواه البخاري .

٣٨٦٩ - (٩) وعن ، قال : كان رسول الله ﷺ يكره الشكالك في الخيل والشكالك : أن يكون الفرس في رجله اليمنى يياض وفي يده اليسرى ، أو في يده اليمنى ورجله اليسرى . رواه مسلم .

٣٨٧٠ - (١٠) وعن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي أضمرت من الحفيا^(٢) ، وأمدّها^(٣) نبيّة^(٤) الوداع ، وبينهما ستة أميال ، وسابق بين الخيل التي لم تضمّر من الثانية إلى مسجد بني زريق ، وبينهما ميل . متفق عليه .

(١) أي تحقق النظر وأتبع نظره سهم أبي طلحة .

(٢) موضع يبعد عن المدينة ستة أميال تقريباً .

(٣) أي غابتها .

٣٨٧١ - (١١) وعن أنسٍ ، قال : كانت ناقةٌ لرسول الله ﷺ تسمى المَضْبَاءُ ، وكانت لا تُسَبِّقُ ، فجاءَ أعرابيٌّ على قَعُودٍ له ، فسبقها ، فاشتدَّ ذلكَ على المسلمين . فقال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ حقَّ على الله أن لا يرتفعَ شيءٌ من الدنيا إلَّا وضعَه » . رواه البخاري .

الفصل الثاني

٣٨٧٢ - (١٢) عن عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ ، قال : سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « إنَّ اللهَ تعالى يُدْخِلُ بالسَّهْمِ الواحدِ ثلاثةَ نَفَرٍ الجنةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُنْبِلَهُ . فَاذْمُوا ، وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، كُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ باطلٌ ، إلَّا رَمِيَهُ بِقَوْسِهِ ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ ، وَمُتْلَعَتَهُ امْرَأَتَهُ ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ الْحَقِّ » . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه ، وزاد أبو داود ، والدارمي : « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمِيَّ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ ؛ فَإِنَّهُ نِعْمَةٌ تَرَكَهَا » . أَوْ قَالَ : « كَفَرَهَا » .

٣٨٧٣ - (١٣) وعن أبي نَجِيعٍ السُّلَمِيِّ ، قال : سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَهُوَ لَهُ عِدْلُ مُحَرَّرٍ . وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » . وروى أبو داود الفصل الأوَّل ، والنسائي الأوَّل والثاني ^(١) ، والترمذي الثاني والثالث ، وفي روايتهما : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ » بدلَ « فِي الْإِسْلَامِ » .

٣٨٧٤ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا سَبَقَ ^(١) إِلَّا فِي نَصْلِ أَوْ خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ^(٢) .

٣٨٧٥ - (١٥) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ يُؤْمِنُ أَنْ يُسَبِّقَ ؛ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يُؤْمِنُ أَنْ يُسَبِّقَ ؛ فَلَا بَأْسَ بِهِ » . رواه في « شرح السنة » . وفي رواية أبي داود ، قال : « مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ ، بَعِي وَهُوَ لَا يَأْمَنُ أَنْ يُسَبِّقَ ؛ فَلَيْسَ بِقِمَارٍ . وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ ، وَقَدْ أَمِنَ أَنْ يُسَبِّقَ ؛ فَهُوَ قَارٌ » ^(٣) .

٣٨٧٦ - (١٦) وعن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا جَلَبَ ^(٤) وَلَا جَنْبَ » . زاد يحيى في حديثه : « فِي الرَّهَانِ » . رواه أبو داود ، والنسائي ، ورواه الترمذي مع زيادة في باب « الغضب » .

٣٨٧٧ - (١٧) وعن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ ، قال : « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدَمُ ^(٥) الْأَفْرَحُ ^(٦) الْأَرْثَمُ ^(٧) ، ثُمَّ الْأَفْرَحُ الْمُحَجَّلُ ^(٨) طُلُوقُ الْيَمِينِ ^(٩) ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

(١) أي لا يحمل أخذ المال بالمسابقة الا في أحدها .

(٢) وإسناده صحيح .

(٣) وإسناده ضعيف .

(٤) لا جلب : أي لا صباح على الخيل ، والجنب : أن يجنب الى جنب مو كوبه فرساً آخر ليركبه اذا خاف أن يسبق .

(٥) الأدم : أي الذي اشتد سواده .

(٦) الأفراح : الذي فيه بياض يسير .

(٧) الأرثم : هو الذي في أنفه وشفته العليا بياض .

(٨) التحجيل : بياض في قوائم الفرس .

(٩) إذا لم يكن في إحدى قوائمه تحجيل .

أَدَمَ ؛ فَكُتِبَتْ^(١) عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ^(٢) . رواه الترمذي ، والدارمي^(٣) .
 ٣٨٧٨ - (١٨) وعن أبي وهب الجُشَمِيّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « عليكم بكلِّ كُتِبَتْ أَغْرٌ مُجَجَّلٌ ، أو أَشَقَرٌ أَغْرٌ مُجَجَّلٌ ، أو أَدَمٌ أَغْرٌ مُجَجَّلٌ » . رواه أبو داود ، والنسائي^(٤) .

٣٨٧٩ - (١٩) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يُعْنَى الْخَلِيلُ فِي الشَّقَرِ » . رواه الترمذي ، وأبو داود^(٥) .

٣٨٨٠ - (٢٠) وعن عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 « لَا تَقْصُوا نَوَاصِيَ الْخَلِيلِ ، وَلَا مَعَارِفَهَا^(٦) ، وَلَا أَذْنَائَهَا فَإِنَّ أَذْنَائَهَا مَذَابِهَا^(٧) ،
 وَمَعَارِفَهَا دِفَائُهَا ، وَنَوَاصِيهَا مَقْقُودٌ فِيهَا الْخَيْرُ » . رواه أبو داود^(٨) .

٣٨٨١ - (٢١) وعن أبي وهب الجُشَمِيّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ارْتَبَطُوا الْخَلِيلَ ، وَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَعْجَازِهَا - أَوْ قَالَ : كَفَالِهَا - وَقَتِدُوهَا ، وَلَا تُقَتِدُوهَا الْإِوتَارَ » . رواه أبو داود ، والنسائي^(٩) .

٣٨٨٢ - (٢٢) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا مَأْمُورًا ، مَا اخْتَصَمْنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إِلَّا بَثَلَتْ : أَمَرْنَا أَنْ تُسَبِّغَ الْوَضُوءَ ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ

(١) الكُتِبَتْ : الذي في أذنيه وعرفه سواد ، والباقي أحمر .

(٢) العلامة .

(٣) واسناده صحيح .

(٤) واسناده ضعيف .

(٥) واسناده حسن .

(٦) أي شعور عنقها .

(٧) أي مراوحها ، تذهب بها الموام عن نفسها .

(٨) واسناده ضعيف .

(٩) واسناده ضعيف .

الصَّدَقَةُ ، وَأَنْ لَا تُنْزِي حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ . رواه الترمذي ، والنسائي .
 ٣٨٨٣- (٢٣) وعن علي [رضي الله عنه]^(١) قال أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَقْلَةً ،
 فَرَكِبَهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَمْلُؤُونَ » . رواه أبو داود ، والنسائي^(٢) .

٣٨٨٤- (٢٤) وعن أنس ، قال : كَانَتْ قَبِيْعَةٌ سَتَفٍ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ
 فَضَّةٍ . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي .

٣٨٨٥- (٢٥) وعن هود بن عبد الله بن سعيد ، عن جده مَزِيْدَةٍ ، قال : دَخَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفُضَّةٌ . رواه الترمذي ، وقال : هَذَا
 حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٨٨٦- (٢٦) وعن السائب بن يزيد : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٌ
 قَدْ ظَاهَرَ^(٤) بَيْنَهُمَا . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

٣٨٨٧- (٢٧) وعن ابن عباس ، قال : كَانَتْ رَايَةُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ سُودَاءَ ، وَلَوْائُهُ
 أَيْضَ . رواه الترمذي ، وابن ماجه .

٣٨٨٨- (٢٨) وعن موسى بن عبيدة مولى محمد بن القاسم ، قال : بَعَثَنِي مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، يَسْأَلُهُ عَنْ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : كَانَتْ سُودَاءَ
 مُرْبَعَةً مِنْ تَمْرَةٍ^(٥) . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود .

٣٨٨٩- (٢٩) وعن جابر : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَلَوْائُهُ أَيْضَ . رواه
 الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

(١) زيادة من غلطوة الحاكم .

(٢) وإسناده صحيح . (٣) أي قبضته .

(٤) لبس أحدهما فوق الآخر .

(٥) وهي بردة يلبسها الأعراب فيها تخطيط من سواد وبياض .

الفصل الثالث

- ٣٨٩٠ - (٣٠) عن أنسٍ ، قال : لم يكن شيءٌ أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ بعدَ النساءِ من الخيلِ . رواه النسائي .
- ٣٨٩١ - (٣١) وعن عليٍّ ، قال : كانت يدي رسولِ الله ﷺ قوسٌ عرييةٌ فرأى رجلاً يده قوسٌ فارسيَّةٌ ، قال : « ما هذه ؟ ألقها ، وعليكم بهذه وأشباهها ورماح القنا فإنَّها يؤيِّدُ اللهُ لكم بها في الدينِ ويمكِّنُ لكم في البلادِ » . رواه ابن ماجه .



(٢) باب آداب السفر

الفصل الأول

- ٣٨٩٢ - (١) عن كعب بن مالك : أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس في غزوة تبوك ، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس . رواه البخاري .
- ٣٨٩٣ - (٢) وعن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ؛ ما ساروا كببليل وحده » . رواه البخاري .
- ٣٨٩٤ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لانصحب الملائكة رفقة^(١) فيها كلب ولا جرس^(٢) » . رواه مسلم .
- ٣٨٩٥ - (٤) وعن ، أن رسول الله ﷺ قال : « الجرس من امير الشيطان » . رواه مسلم .

٣٨٩٦ - (٥) وعن أبي بشير الأنصاري : أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فأرسل رسول الله ﷺ رسولا : « لاتبقين في رقبة بعير قلادة من وتر - أو قلادة - إلا قطعت » متفق عليه

٣٨٩٧ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سافرتُم في الخصب فاعطوا الإبل حقتها من الأرض ، وإذا سافرتُم في السنة^(٣) فأسرعوا عليها

(٢) الجرس : الجبل الذي يعلق على الدواب .

(١) بضم الواو وكسرهما

(٣) مكس الخصب .

السَّيْرَ ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا طَرِيقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ . وفي رواية : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَبَادِرُوا بِهَا نَقِيهَا ^(١) » . رواه مسلم .
 ٣٨٩٨ - (٧) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : بينما نحنُ في سفرٍ معَ رسولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ ^(٢) رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ فَجَعَلَ يَضْرِبُ بَيْنَنَا وَشِمَالًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ » قال : فذكرَ من أَصْنَافِ الْمَالِ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَاحِقٌ لِأَحَدِنَا فِي فَضْلٍ . رواه مسلم .

٣٨٩٩ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَنْعَمُ أَحَدُكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ ^(٣) مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُجِبِلْ إِلَى أَهْلِهِ » متفق عليه .

٣٩٠٠ - (٩) وعن عبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ ، قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَقَّيَ بِصَبِيَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَسَبَقَ بِي إِلَيْهِ ، فَحَمَانِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ جِيءَ بِأَحَدِ ابْنِي فَاطِمَةَ ، فَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ ، قَالَ : فَأَدْخَلْنَا الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى دَابَّةٍ . رواه مسلم .

٣٩٠١ - (١٠) وعن أنسٍ : أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةٌ مُرَدِفَهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ . رواه البخاري .

٣٩٠٢ - (١١) وعنهُ ، قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً . متفق عليه .

٣٩٠٣ - (١٢) وعن جابرٍ ، قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا » . متفق عليه .

(١) التقي : المنع ، والمعنى أسرعوا عليها السير مادامت قوبة باقية التقي .

(٢) كذا في الأصل وفي بقية النسخ : جاء . (٣) أي حاجته .

٣٩٠٤- (١٣) وعن، أن النبي ﷺ قال: «إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلِكَ حتى تستحدَّ المخيبة»^(١) وتمشط الشعثة^(٢) . متفق عليه .

٣٩٠٥- (١٤) وعن، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحرَ جَزوراً أو بقرّة . رواه البخاري .

٣٩٠٦- (١٥) وعن كعب بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ لا يقدم من سفرٍ إلا نهاراً في الضحى ، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلّى فيه ركعتين ، ثم جلس فيه للناس . متفق عليه .

٣٩٠٧- (١٦) وعن جابر ، قال : كنت مع النبي ﷺ في سفرٍ ، فلما قدمنا المدينة قال لي : « ادخل المسجد فصلّ فيه ركعتين » رواه البخاري .

الفصل الثاني

٣٩٠٨- (١٧) عن صخر بن وداعة العامدي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم باركْ لأمّتي في بُكورها » وكان إذا بعث سريةً أو جيشاً بمشهم من أول النّهار ، وكان صخر تاجراً . فكان يبعث تجارتَه أول النّهار ، فأثرى وكثُر ماله . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والدارمي^(٣)

٣٩٠٩- (١٨) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالدلجة^(٤) ، فإنّ الأرض تطوى بالليل » . رواه أبو داود^(٥) .

٣٩١٠- (١٩) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، أن رسول الله

(١) التي غاب عنها زوجها وتستحد : أي تستعد بالنظافة . (٢) المتفوقة الشعر .

(٣) وإسناده جيد . (٤) الدلجة : السير من أول الليل .

(٥) وإسناده جيد .

ﷺ قال: «الرَّأْكَبُ شَيْطَانٌ، والرَّأْكَبَانِ شَيْطَانَانِ، والثَّلَاثَةُ رُكْبٌ». رواه مالكٌ، والترمذي، وأبو داود، والنسائي^(١).

٣٩١١ - (٢٠) وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كانت ثلاثة في سفرٍ فليُؤمِّروا أحدهم». رواه أبو داود^(٢).

٣٩١٢ - (٢١) وعن ابن عباسٍ، عن النبي ﷺ، قال «خيرُ الصحابةِ أربعةٌ، وخيرُ السَّرايا أربعةٌ، وخيرُ الجيوشِ أربعةٌ آلافٍ، ولن يُغلبَ اثنا عشر ألفاً من قاتلةٍ». رواه الترمذي، وأبو داود، والدارمي، وقال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ^(٣).

٣٩١٣ - (٢٢) وعن جابرٍ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يتخطفُ في المسيرِ، فيُزجِي^(٤) الضعيفَ، ويُردِفُ، ويدعو لهم. رواه أبو داود^(٥).

٣٩١٤ - (٢٣) وعن أبي ثعلبة الخشني، قال: كان النَّاسُ إذا نزلوا منزلاً تفرَّقوا في الشَّعابِ والأوديةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ تفرَّقكم في هذه الشَّعابِ والأوديةِ إلَّنا ذلِكُم من الشَّيْطانِ». فلم ينزلوا بعد ذلك منزلاً إلَّا انضمَّ بعضهم إلى بعضٍ، حتى يُقالَ: لو بُسطَ عليهم ثوبٌ لعمَّهم. رواه أبو داود^(٦).

٣٩١٥ - (٢٤) وعن عبد الله بن مسعودٍ [رضي الله عنه]^(٧)، قال: كنَّا يومَ بدرٍ، كلُّ ثلاثةٍ على بعيرٍ، فكان أبو لُبابةٍ وعليُّ بنُ أبي طالبٍ زميلَي رسولِ الله ﷺ.

(١) إسناده حسن، وقد خرجته في «الأحاديث الصحيحة» وفي (٦١).

(٢) وإسناده حسن.

(٣) كذا في جميع النسخ، والذي في الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقام كلامه: إلا بسنده كبير أحد غير جرير بن حازم، وإنا روي هذا الحديث عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً. وقد رواه حبان بن علي العنزي عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي ﷺ. ورواه الألب بن سعد عن عقيل عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً ج ١/ ١٨٨.

(٤) وإسناده جيد.

(٥) يسوق.

(٦) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٧) وإسناده جيد.

ﷺ، قال: فكانت إذا جاءت عُبَيْةُ^(١) رسول الله ﷺ قالوا: نحن نُمشي عنك. قال: « ما أُنْتُمُا بأقوى مني، وما أنا بأغنى عن الأجرِ مِنْكُمْ ». رواه في « شرح السنة ».

٣٩١٦ - (٢٥) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(٢)، عن النبي ﷺ، قال: « لا تَتَّخِذُوا^(٣) ظهورَ دوابكم منابرَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَاتِكُمْ ». رواه أبو داود^(٤).

٣٩١٧ - (٢٦) وعن أنسٍ، قال: كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مِنْزِلًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نُحِلَّ الرَّحَالَ. رواه أبو داود^(٥).

٣٩١٨ - (٢٧) وعن بُرَيْدَةَ، قال: بينما رسول الله ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْكَبْ! وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي ». قال: جعلته لك، فركب. رواه الترمذي، وأبو داود^(٦).

٣٩١٩ - (٢٨) وعن سعيد بن أبي هندٍ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « تَكُونُ إِبِلُ الشَّيَاطِينِ وَبُيُوتُ الشَّيَاطِينِ ». فَأَمَّا^(٧) إِبِلُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا: يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ بِجَبِيَّاتٍ مَعَهُ قَدْ أَسْمَنَهَا فَلَا يَعْلُو بِعِيراً مِنْهَا وَيَعْرِى بِأَخِيهِ قَدْ

(١) بضم فسكون أي نوبة نزوله ﷺ (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) في أبي داود (٢٥٦٧): « إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ». .

(٤) إسناده صحيح كما بينته في الأحاديث الصحيحة، رقم (٢٢).

(٥) إسناده صحيح (٦) إسناده صحيح.

(٧) هذا من كلام أبي هريرة.

انقطعَ به فلا يحملُهُ . وأما بُيُوتُ الشَّيَاطِينِ فلم أَرها^(١) . كانَ سَمِيدٌ يَقُولُ : لا أراها إِلَّا هَذِهِ الْأَقْفَاصَ الَّتِي يَسْتُرُ النَّاسُ بِاللَّيَّاجِ . رواه أبو داود^(٢) .

٣٩٢٠ - (٢٩) وعن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، قال : غزونا مع النَّبِيِّ ﷺ ، فضَيَّقَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ وقَطَعُوا الطَّرِيقَ ، فبعثَ نبيُّ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ : « إِنَّ مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا ، أو قَطَعَ طَرِيقًا ، فلا جِهَادَ لَهُ » . رواه أبو داود^(٣) .

٣٩٢١ - (٣٠) وعن جابر [رضي الله عنه]^(٤) ، عن النَّبِيِّ ﷺ صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلُ اللَّيْلِ » . رواه أبو داود .

الفصل الثالث

٣٩٢٢ - (٣١) عن أبي قتادة ، قال : كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسَ بِلَيْلٍ أَضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبِّلَ الصُّبْحَ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ . رواه مسلم .

٣٩٢٣ - (٣٢) وعن ابن عباسٍ ، قال : بعثَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَعَدَا^(٥) أَصْحَابُهُ ، وَقَالَ : اتَّخَلَّفْتُ وَأُصْلَتِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ الْحَقُّهُمْ ، فَلَمَّا صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ ، فَقَالَ : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَعْدُوَ مَعَ أَصْحَابِكَ ؟ » فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أُصْلِيَ مَعَكَ ثُمَّ الْحَقُّهُمْ . فَقَالَ : « لَوْ أَنْفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَدْرَكَتْ فَضْلَ غَدْوَتِهِمْ » . رواه الترمذي .

(١) الظاهر أنه يشير بذلك إلى السيارات الضخمة التي يركبها بعض الناس مفاخرة .

(٢) وإسناده صحيح .

(٣) إسناده حسن .

(٤) ساروا وقت النداء .

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٣٩٢٤ - (٣٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تصحبُ
الملائكةُ رُقَّةً فيها جلدُ نمرٍ » . رواه أبو داود .

٣٩٢٥ - (٣٤) وعن سهل بن سعدٍ [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : قال رسول الله
ﷺ : « سيدُ القومِ في السَّفرِ خادمُهم » ، فن سبقتهم بخدمة لم يسبقوه بعملٍ إلا
الشَّهادةَ » رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .



(٣) باب المكتاب إلى الكفار ودعائهم إلى الإسلام

الفصل الأول

٣٩٢٦ - (١) عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كتب إلى قيصر يدعوهُ إلى الإسلام ، وبعث بكتابه إليه دحية الكلبي ، وأمره أن يدفعه إلى عظيم بُصرى ليدفعه إلى قيصر ، فأذافيه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم . سلام على من أتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام . أسلم تسلم . وأسلم يوثك الله أجرك مرتين ، وإن توليتَ فمليك إثم الأريسيين »^(١) و (يا أهل الكتاب تماثلوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نُشرك به شيئاً ، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فإن تولوا فقولوا : اشهدوا بأننا مسلمون)^(٢) . متفق عليه . وفي رواية لمسلم ، قال : « من محمد رسول الله » وقال : « إثم البريسيين » وقال : « بدعاية الإسلام » .

٣٩٢٧ - (٢) وعنه ، أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي ، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى

(١) الأوبسيون : الفلاحون والأتباع . (٢) سورة آل عمران ، الآية : ٦٤ .

١٩- كتاب العبراء ٣- باب الكتاب إلى الكفار ودعائهم إلى الاسلام الحديث (٣٩٢٩)

فلمَّا قرأ مَرْقَهُ . قال ابنُ المسيَّبِ : فدعا عليهم رسولُ الله ﷺ أن يُعزَّقوا كلُّ مُمَزَّقٍ . رواه البخاري .

٣٩٢٨- (٣) وعن أنسٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ كتبَ إلى كسرى وإلى قيصرَ وإلى النجاشيِّ وإلى كلِّ جَبَّارٍ يدعوهم إلى الله ، وليس بالنجاشيِّ الذي صلَّى عليه النبيُّ ﷺ . رواه مسلم .

٣٩٢٩- (٤) وعن سليمان بن بُريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا أمَّرَ أميراً على جيشٍ أو سريَّةٍ أو صاهٍ في خاصَّتِهِ بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ، ثمَّ قال : « اغزوا بسمِ الله ، في سبيلِ الله ، قاتلُوا من كفرَ بالله ، اغزوا فلا تَعْتَلُوا ، ولا تَغْدِرُوا ، ولا تَمْتَلُوا ، ولا تَقْتُلُوا وليداً ، وإذا لقيتَ عدوكَ من المشركينَ فادْعُهُم إلى ثلاثِ خصالٍ - أو خلالٍ - فأيَّتُهُنَّ ما أجابوكَ فاقبلْ مِنْهُم وكُفَّ عَنْهُم ، ثمَّ ادْعُهُم إلى الإسلامِ ، فإنَّ أجابوكَ فاقبلْ مِنْهُم وكُفَّ عَنْهُم ، ثمَّ ادْعُهُم إلى التحوُّلِ من دارِهِم إلى دارِ المهاجرينَ ، وأخبرْهُمْ أنَّهم إنَّ فعلوا ذلكَ فَلَهُم ما للمهاجرينَ ، وعليهِم ما على المهاجرينَ ، فإنَّ أبوا أن يتحولوا منها فأخبرْهُمْ أنَّهم يَكُونُونَ كأعرابِ المسلمينَ ، يجري عليهم حكمُ الله الذي يجري على المؤمنينَ ، ولا يَكُونُ لَهُم في الفِئمةِ والفيءِ شيءٌ إلاَّ أن يجاهدوا مع المسلمينَ ، فإنَّهُمْ أبوا فسلِّمُهم الجزيةَ ، فإنَّهُمْ أجابوكَ فاقبلْ مِنْهُم وكُفَّ عَنْهُم ، فإنَّهُمْ أبوا فاستمنْ باللهِ وقَاتِلْهُمْ ، وإذا حاصرتَ أهلَ حصنٍ فأرادوكَ أن تجعلَ لَهُم ذِمَّةَ الله وذِمَّةَ نبيِّهِ فلا تجعلْ لَهُم ذِمَّةَ الله ولا ذِمَّةَ نبيِّهِ ، ولكن اجعلْ لَهُم ذِمَّتَكَ وذِمَّةَ أصحابِكَ ، فإنَّكُم أن تُخَفِّرُوا ذِمَّتكم وذِمَّتِ أصحابِكُم أهونُ من أن تُخَفِّرُوا ذِمَّةَ الله وذِمَّةَ رسوله ، وإنَّ حاصرتَ أهلَ حصنٍ فأرادوكَ أن تُنْزِلَهُم على حكمِ

١٩- كتاب البهادر ٣- باب الكتاب إلى الكفار ودعائهم إلى الاسلام الحديث (٣٩٣٠)

الله فلا تُنزلِ لهم على حكم الله، ولكن أنزلِ لهم على حكمك فإنك لا تدري: أنصيبُ حكم الله فيهم أم لا؟» . رواه مسلم .

٣٩٣٠- (٥) وعن عبد الله بن أبي أوفى: أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس فقال: «يا أيها الناس! لا تمننوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فاذا لقيتم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» ثم قال: «اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم» . متفق عليه .

٣٩٣١- (٦) وعن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا قوما لم يكن يغزونا حتى يصبح وينظر إليهم، فإن سمع أذانا كف عنهم، وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم، قال: فخرجنا إلى خيبر، فانهينا إليهم ليلاً، فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة وإن قدمي لنمس قدم نبي الله ﷺ، قال: فخرجوا إلينا بمكاتيلهم^(١) ومساحيهم^(٢)، فلما رأوا النبي ﷺ قالوا: محمد، والله محمد والخميس^(٣)، فلجؤا إلى الحصن، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال: «الله أكبر الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين» . متفق عليه .

٣٩٣٢- (٧) وعن الثمان بن مقرن، قال: شهدت القتال مع رسول الله ﷺ فكان إذا لم يُقاتل أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلاة . رواه البخاري .

(١) المكاتل: جمع مكاتل وهو الزنبريل .

(٢) المساحي: جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد .

(٣) الخميس: الجيش .

الفصل الثاني

٣٩٣٣ - (٨) عن النعمان بن مقرن ، قال : شهدت مع رسول الله ﷺ ، فكان إذا لم يُقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر . رواه أبو داود .

٣٩٣٤ - (٩) وعن قتادة ، عن النعمان بن مقرن ، قال : غزوت مع رسول الله ﷺ فكان إذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قاتل ، فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس ، فإذا زالت الشمس قاتل حتى المصر ، ثم أمسك حتى يصلّي المصير ، ثم يُقاتل . قال قتادة : كان يقال : عند ذلك تهيج رياح النصر ، ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم . رواه الترمذي .

٣٩٣٥ - (١٠) وعن عصام المزني ، قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ، فقال : « إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً » . رواه الترمذي ، وأبو داود .

الفصل الثالث

٣٩٣٦ - (١١) عن أبي وائل ، قال : كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس : بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى رؤسكم ومهران في ملا فارس . سلام على من اتبع الهدى . أمّا بعد فإننا ندعوكم إلى الإسلام ، فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يدي وأنتم صاغرون ، فإن أبيتم فإن معي قوماً يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الحمر ، والسلام على من اتبع الهدى . رواه في « شرح السنة » .

(٤) باب القتال في الجهاد

الفصل الأول

٣٩٣٧ - (١) عن جابرٍ ، قال : قال رجلٌ إلى النبي ﷺ يومَ أحدٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتِلْتُ ، فَأَيُّ أَنَا ؟ قال : « فِي الْجَنَّةِ » فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . متفق عليه .

٣٩٣٨ - (٢) وعن كعبِ بنِ مالكٍ ، قال : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَأَى بَغْيَهَا ، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ - بِعَنِي غَزْوَةُ تَبُوكَ - غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا ، وَمَفَازًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا ، فَجَلَسَ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ ، لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ . رواه البخاري .

٣٩٣٩ - (٣) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » متفق عليه .

٣٩٤٠ - (٤) وعن أنسٍ ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِأَمِّ سُلَيْمٍ ، وَلِنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ ، إِذَا غَزَا يَسْقِينِ الْمَاءَ وَيُدَاوِيَنِ الْجَرْحَى . رواه مسلم .

٣٩٤١ - (٥) وعن أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَخْلَفَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ، فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَأُدَاوِي الْجَرْحَى ، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى . رواه مسلم .

٣٩٤٢ - (٦) وعن عبد الله بن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان . متفق عليه .

٣٩٤٣ - (٧) وعن الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ ، قال : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ^(١) يُبَيِّتُونَ^(٢) مِنَ الْمَشْرُكِينَ ، فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ ، قال : « مُمٌّ مِنْهُمْ » . وفي رواية : « مُمٌّ مِنْ آبَائِهِمْ » . متفق عليه .

٣٩٤٤ - (٨) وعن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قطع نخل بني النضير وحرَّقَ ، ولها يقول حسانُ :

وهانَ على سَراةٍ نِي لُؤَيٍ^(٣) حريقٌ بالبؤيرةِ مُسْتَطِيرٌ

وفي ذلك نزلت (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله)^(٤) . متفق عليه .

٣٩٤٥ - (٩) وعن عبد الله بن عون : أن نافعاً كتب إليه يُخبرُهُ أن ابنَ عمر أخبرَهُ أن النبي ﷺ أغارَ على بني المُصْطَلِقِ غَارِينَ^(٥) في نعيمهم بالمُرُيسِعِ^(٦) فقتلَ المقاتلةَ وسبى الدريَّةَ . متفق عليه .

٣٩٤٦ - (١٠) وعن أبي أسيدٍ : أن النبي ﷺ قال لنا يوم بدرٍ حينَ صَفَفْنَا لقريشٍ وصَفُّوا لنا : « إِذَا أَكْتَبُوكُمْ^(٧) فَمَلِكُمْ بِالنَّبْلِ » . وفي رواية : « إِذَا أَكْتَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبِقُوا نَبْلَكُمْ » . رواه البخاري .

وحديثُ سعدٍ : « هَلْ تُنْصَرُونَ » ، سَنَدُ كَرِهٍ فِي بَابِ « فَضْلِ الْفُقَرَاءِ » ؛

وحديثُ البراءِ : بعث رسول الله ﷺ رهطاً في بابِ « الْمُجْزَاتِ » إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) وفي نسخة (الديار) كما في التعليق والمروقة .

(٢) يصابون ليلًا ، وتبييت العدو : هو أن يقصد بالليل من غير أن يعلم فيؤخذ بفتنة .

(٣) سورة الحشر ، الآية : ٥ (٤) أي غافلين .

(٥) اسم ماء لبني المصطلق . (٦) قاربوكم .

الفصل الثاني

٣٩٤٧ - (١١) عن عبد الرحمن بن عوف ، قال : عبأنا النبي ﷺ ببدر ليلاً . رواه الترمذي .

٣٩٤٨ - (١٢) وعن المهلب ، أن رسول الله ﷺ قال : « إِنْ يَتَّكُمُ الْعَدُوُّ فَلْيَكُنْ شِعَارَكُمْ : سَم لَا يُنْصَرُونَ » . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٣٩٤٩ - (١٣) وعن سمرة بن جندب ، قال : كَانَ شِعَارُ الْمُهَاجِرِينَ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَشِعَارُ الْأَنْصَارِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ . رواه أبو داود ^(١) .

٣٩٥٠ - (١٤) وعن سلمة بن الأكوع ، قال : غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَتَنَانُمْ تَقْتُلُهُمْ ، وَكَانَ شِعَارُنَا تِلْكَ اللَّيْلَةُ : أَمِيتْ أَمِيتْ . رواه أبو داود ^(٢) .

٣٩٥١ - (١٥) وعن قيس بن عباد ^(٣) ، قال : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ . رواه أبو داود .

٣٩٥٢ - (١٦) وعن سمرة بن جندب ، عن النبي ﷺ ، قال : « اقْتُلُوا شَيْوْخَ الْمُشْرِكِينَ ، وَاسْتَحْبُوا شَرْتَهُمْ » أي صبيانهم . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٣٩٥٣ - (١٧) وعن عروة ، قال : حَدَّثَنِي أَسَامَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهْدَ إِلَيْهِ قَالَ : « أَغِرْ عَلَى ابْنِي ^(٤) صَبَاحًا وَحَرِّقْ » . رواه أبو داود ^(٥) .

٣٩٥٤ - (١٨) وعن أبي أسيد ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : « إِذَا

(١) إسناده ضعيف . (٢) وإسناده حسن .

(٣) كذا في المخطوطة والتعليق الصبيح والمراقبة أما في الأصل ومطبوعة بتربورغ فقد ورد : عبادة ، وما أثبتناه هو الصواب وهو موافق لما في رسل أبي داود ، حيث أخرجه في كتاب الجهاد رقم (٢٧٥٦) .

(٤) اسم موضع في فلسطين بين عسقلان والرملة . (٥) وإسناده ضعيف .

أَكْبُوكم^(١) فَأَرْمُوهُمْ، وَلَا تَسْلُوا السُّيُوفَ حَتَّى يَفْشَوْكُمْ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٣٩٥٥ - (١٩) وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ الرَّيِّعِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَرَأَى النَّاسَ يَجْتَمِعِينَ عَلَى شَيْءٍ، فَبِمَتْ رَجُلًا فَقَالَ: «انْظُرُوا عَلَيَّ مَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ: عَلَى أَمْرَةٍ قَتِيلَةٍ فَقَالَ: «مَا كَانَتْ هَذِهِ لِنُقَاتِلَ» وَعَلَى الْمَقْدَمَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَبِمَتْ رَجُلًا فَقَالَ: «قُلْ لَخَالِدٍ: لَا تَقْتُلْ أَمْرَةً وَلَا عَسِيفًا^(٢)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٣٩٥٦ - (٢٠) وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «انْطَلِقُوا بِاسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، لَا تَقْتُلُوا شَيْخًا قَانِيًا، وَلَا طِفْلًا صَغِيرًا، وَلَا أَمْرَةً، وَلَا تَغْلُوا، وَضَمُّوا غَنَائِكُمْ، وَأَصْلَحُوا، وَأَحْسَنُوا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٣٩٥٧ - (٢١) وَعَنْ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ تَقَدَّمَ عُبَيْدُ بْنُ رِيْعَةَ، وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ، فَنَادَى: مَنْ يَبَارِزُ؟ فَاتَّخَذَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ. فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ، إِمَّا أَرَدْنَا نَبِيَّ عَمَّنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ يَا حَمْرَةَ اقْمِ يَا عَلِيُّ! قُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ» فَأَقْبَلَ حَمْرَةُ إِلَى عُبَيْدَةَ، وَأَقْبَلَتْ إِلَى شَيْبَةَ، وَاخْتَلَفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَانِ، فَأَتَخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، ثُمَّ مَاتَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلَنَاهُ، وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ.

٣٩٥٨ - (٢٢) وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَحَاصَ^(٤) النَّاسُ حِيصَةً فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَاخْتَفَيْنَاهَا، وَقُلْنَا: هَلَكْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْحِنِ الْفَرَّارُونَ. قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْمَكَّارُونَ^(٥)» وَأَنَافَتُكُمْ.

(١) أي دنوا منكم.

(٢) أجبروا.

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٤) أي الكرارون إلى الحرب.

(٥) أي مال.

رواه الترمذي . وفي رواية أبي داود نحوه وقال : « لا ، بل أنتم المكارون » قال : فدنونا فقبلنا يده فقال : « أنا فئة المساكين » .
 وسنذكر حديث أمية بن عبد الله : كان يستفتح . وحديث أبي الدرداء « ابنوني في ضمفائكم » في باب « فضل الفقراء » إن شاء الله تعالى .

الفصل الثالث

٣٩٥٩ - (٢٣) عن ثوبان بن يزيد : أن النبي ﷺ نصب المنجنيق على أهل الطائف . رواه الترمذي مرسلًا .



(٥) باب حكم الأسراء

الفصل الأول

٣٩٦٠ - (١) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ » وفي رواية : « يَقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ » . رواه البخاري .

٣٩٦١ - (٢) وعن سلمة بن الأكوع ، قال : أتى النبي ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وهو في سفرٍ ، فجلسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ بِتَحَدُّثٍ ، ثُمَّ أَقْتُلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَطْلَبُوهُ وَاقْتُلُوهُ » فَقَتَلْتُهُ فَتَقَلَّدَنِي ^(١) سَلْبُهُ . متفق عليه .

٣٩٦٢ - (٣) وعن ، قال : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِينَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى ^(٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَأَنَاحَهُ ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ ، وَفَبَيْنَا ضَعْفَةٌ وَرَقَّةٌ مِنَ الظَّهْرِ ، وَبِمَضْنَا مَشَاءَ إِذْ خَرَجَ يَشْتَدُّ فَأَتَى جَمَلَهُ ، فَأَنَارَهُ فَأَشْتَدَّ بِهِ الْجَمَلُ ، فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ ، فَأَمْنَحْتُهُ ثُمَّ اخْتَرَطْتُ سَبِيحِي ، فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ ، ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَمَلِ أَتَوْدُهُ وَعَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلَاحُهُ ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ . فَقَالَ : « مِنْ قَتَلَ الرَّجُلَ ؟ » قَالُوا : ابْنُ الْأَكْوَعِ . فَقَالَ : « لَهُ سَلْبُهُ أَجْمَعُ » . متفق عليه .

٣٩٦٣ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : لما نزلت بنو قريظة على حكم

(١) نفاي : أعطاني . والسلب : ما يكون على المقتول من الثياب والسلاح .

(٢) أي تقدي .

سعد بن معاذ، بعث رسول الله ﷺ [إليه] (١) فجاء على حمار، فلما دنا قال رسول الله ﷺ: « قوموا إلى سيدكم » فجاء فجلس، فقال رسول الله ﷺ: « إن هؤلاء نزلوا على حكمك ». قال: فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تُسبى الذرية. قال: « لقد حكمت فيهم بحكم الملك ». وفي رواية: « بحكم الله ». متفق عليه.

٣٩٦٤ - (٥) وعن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة، يُقال له: ثمامة بن أثال، سيد أهل اليمامة، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ، فقال: « ماذا عندك يا ثمامة؟ » فقال: عندي يا محمد خير؛ إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تُنعم تُنعم على شاكِر، وإن كنت تريد المال فسل تُعط منه ما شئت. فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد، فقال له: « ما عندك يا ثمامة؟ » فقال: عندي ما قلت لك: إن تُنعم تُنعم على شاكِر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تُعط منه ما شئت. فتركه رسول الله ﷺ حتى كان بعد الغد، فقال له: « ما عندك يا ثمامة؟ » فقال: عندي ما قلت لك: إن تُنعم تُنعم على شاكِر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تُعط منه ما شئت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أطلقوا ثمامة » فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل، ثم دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، يا محمد! والله ما كان على وجه الأرض وجه أبغض إلي من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحب الدين كله إلي، والله ما كان من

(١) زيادة من حاشية الأصل. وقال في المرقاة: [وفي نسخة: إليه، أي إلى سعد].

بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ كُلِّهَا إِلَيَّ . وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْني وَأَنَا أُرِيدُ الْمُرَّةَ ، فَاذًا تَرَى ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصْتَمِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ : أَصَبَوْتَ ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي أَسَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا وَاللَّهِ لَا بَأْتِيَكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
رواه مسلم ، واختصره البخاري .

٣٩٦٥ - (٦) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ : « لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى ^(١) لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ » .
رواه البخاري .

٣٩٦٦ - (٧) وعن أَنَسٍ : أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ مُتَسَلِّحِينَ ، يُرِيدُونَ غِرَّةَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، فَأَخَذَهُمْ سِلَاحًا ، فَاسْتَحْيَاهُمْ . وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَعْتَقَهُمْ ، فَأَتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنْ مَكَّةَ) ^(٢) . رواه مسلم .

٣٩٦٧ - (٨) وعن قَتَادَةَ ، قَالَ : ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، فَقُذِفُوا فِي طَلْوِيٍّ ^(٣) مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَيْثُ خُبَيْثٍ ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرِصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَبْدُرُ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ ، فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا ، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ ^(٤) ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ : « يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ! يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ! أَيْسَرُكُمْ أَنْكُمْ أَطْعَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ فَإِنَّا قَدْ

(١) جمع تتين بالتعويك بمعنى متفنن ، كزمنى .

(٢) سورة الفتح ، الآية : ٢٤ وقامها (. من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا) .

(٣) بئر . (٤) أي حافة البئر .

وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً؛ فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟» فقال عمر: يا رسول الله! ما تكلمتم من أجساد لا أرواح لها، قال النبي ﷺ: «والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» وفي رواية: «ما أنتم بأسمع منهم، ولكن لا يُحييون» متفق عليه. وزاد البخاري: قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم قوله، توخيخاً وتبصيراً وقمة وحسرةً وندماً.

٣٩٦٨ - (٩) وعن مروان، والمِسْوَرِ بْنِ غَزَمَةَ، أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وقد هوازن مسلمين، فسألوه أن يرُدَّ إليهم أموالهم، وسبيهم. فقال: «فاختاروا إحدى الطائفتين: إمّا السبي، وإمّا المال». قالوا: فإِنَّا نختارُ سبينا. فقام رسول الله ﷺ فأتى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد؛ فإن إخوانكم قد جاؤوا تابئين، وإني قد رأيتُ أن أردَّ إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يطيبَ ذلكَ فليفعل، ومن أحب منكم أن يكونَ على حظِّه حتى يُعطيه إياه من أول ما بُني الله علينا فليفعل» فقال الناس: قد طيَّبنا ذلك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «إنَّا لا نذري من أذن منكم ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفعَ إلينا عرفاؤكم أمركم». فرجع الناس، فكلَّمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طيَّبوا وأذِنوا. رواه البخاري.

٣٩٦٩ - (١٠) وعن عمران بن حصين، قال: كان ثقيفٌ حليفاً لبني عَقِيلَ فأسرت ثقيفٌ رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ، وأسر أصحاب رسول الله ﷺ رجلان من بني عَقِيلَ فأوثقوه فطرحوه في الحرَّة، فرَّ به رسول الله ﷺ، فناده: يا محمد! يا محمد! فيم أخذت؟ قال: «بجربة حلفائكم ثقيف» فركه ومضى، فناده: يا محمد! يا محمد! فرحمه رسول الله ﷺ، فرجع، فقال: «ما شأنك؟» قال: إني مُسلمٌ.

فقال: « لو قُذِنَتْهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ » قال: فَقَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسْرَتَهُمَا تَقِيفُ^(١) رواه مسلم .

الفصل الثاني

٣٩٧٠ - (١١) عن عائشة [رضي الله عنها]^(١) قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسرهم بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ، فلما رآها رسول الله ﷺ رَقَّ لَهَا رَقَّةً شَدِيدَةً، وقال: « إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرْدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا » فقالوا: نعم . وكان النبي ﷺ أَخَذَ عَلَيْهِ أَنْ يُخْلِيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وبعث رسول الله ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فقال: « كُونَا بِطْنِ يَأْجُجٍ^(٢) حَتَّى تَمُرَّ بِكَمَا زَيْنَبُ فَتَنْصَحِبَاهَا حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا ». رواه أحمد، وأبو داود .

٣٩٧١ - (١٢) وعنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَسَرَ أَهْلَ بَدْرٍ قَتَلَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَالنَّضَرَ بْنَ الْحَارِثِ، وَمَنْ عَلَى أَبِي عَزَّةَ الْجُمَحِيِّ . رواه في «شرح السنة» [والشافعي وابن اسحاق في «السيرة»]^(٣) .

٣٩٧٢ - (١٣) وعن ابن مسعود، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، قَالَ: مَنْ لِلصَّبِيَةِ؟ قَالَ: « النار » . رواه أبو داود .

٣٩٧٣ - (١٤) وعن علي [رضي الله عنه]^(١) عن رسول الله ﷺ: « أَنْ جَبْرِيلَ هَبِطَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: خَيْرٌ مِ - بَنِي أَصْحَابِكَ - فِي أَسَارِي بَدْرٍ: الْقَتْلُ وَالْفِدَاءُ عَلَى أَنْ يَقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلًا مِثْلَهُمْ » قالوا الفداء ويُقتل منّا . رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب .

(١) زيادة من غطوة الحاكم .

(٢) موضع قريب من النعم .

٣٩٧٤ - (١٥) وعن عطية القرظي ، قال : كنتُ في سبي قريظة عُرضنا على النبي ﷺ ، فكانوا ينظرون ، فمن أُنبتَ الشعرُ قُتلَ ، ومن لم يُنبتْ لم يُقتلْ ، فكشفوا عانتي فوجدوها لم تُنبتْ ، فجعلوني في السبي . رواه أبو داود ، وابنُ ماجه ، والدارمي .

٣٩٧٥ - (١٦) وعن عليّ [رضي الله عنه] ^(١) قال : خرج عُبدانٌ إلى رسولِ الله ﷺ - يعني يومَ الحديبيةِ قبلَ الصّاحِ - فكتبَ إليه موالِيهِم . قالوا : يا مُحَمَّدُ ! واللهِ ما خرجوا إليك رغبةً في دينِكَ ، وإنما خرجوا هرباً من الرّق . فقال ناسٌ : صدّقوا يا رسولَ الله ! ردّهم إليهِم ، فنضب رسولُ الله ﷺ وقال : « ما أراكم تنهون يا معشرَ قريشٍ ! حتى يبعثَ اللهَ عليكم من يضربُ رقابكم على هذا » وأبى أن يرُدّهم وقال : « مُمّ عتقاء الله » . رواه أبو داود .

الفصل الثالث

٣٩٧٦ - (١٧) عن ابنِ عمرَ ، قال : بعثَ النبي ﷺ خالدَ بنَ الوليدِ إلى بني جذيمةَ ، فدعاهم إلى الإسلام ، فلم يُحسنوا أن يقولوا : أسلمنا ، فجعلوا يقولون : صبياناً صبياناً . فجعلَ خالدٌ يقتلُ وبأسِرُ ، ودفعَ إلى كلِّ رجلٍ منّا أسيرَه ، حتى إذا كان يومُ أمرَ خالدٌ أن يقتلَ كلَّ رجلٍ منّا أسيرَه . فقلتُ : واللهِ لا أقتلُ أسيري ، ولا يقتلُ رجلٌ من أصحابي أسيرَه ، حتى قدّمنا على النبي ﷺ فذكرناه ، فرفعَ يديه ، فقال : « اللهم ! إني أبرأُ إليك ممّا صنعَ خالدٌ » مرّتين . رواه البخاري .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٦) باب الإمان

الفصل الأول

٣٩٧٧ - (١) عن أم هاني بنت أبي طالب ، قالت : ذهبتُ إلى رسول الله عام الفتح ، فوجدته ينفسلُ وفاطمة ابنته تسترهُ بثوبٍ ، فسلمتُ ، فقال : « مَنْ هَذِهِ ؟ » فقلتُ : أنا أم هاني بنت أبي طالب . فقال : « مرحباً بأم هاني » . فلما فرغ من غسله ، قام فصلّى ثماني ركعاتٍ مُلتحفاً في ثوبٍ ، ثم انصرف ، فقلتُ : يا رسول الله زعم ابن أبي عليٍّ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ أَجَرْتُهُ فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ . فقال رسول الله ﷺ : « قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِي ! » قالت أم هاني : وذلك ضحى . متفق عليه . وفي رواية للترمذي ، قالت : أَجَرْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَحْمَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَمِنَّا مَنْ أَمِنْتَ » .

الفصل الثاني

٣٩٧٨ - (٢) عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَأْخُذُ الْقَوْمَ » يعني تُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . رواه الترمذي .

٣٩٧٩ - (٣) وعن عمرو بن الحقيق ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى نَفْسِهِ قَتَلَهُ ؛ أُعْطِيَ لَوَاءَ الْغَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . رواه في « شرح السنة » .

٣٩٨٠ - (٤) وعن سليم بن عامر ، قال : كان بين معاوية وبين الروم عهد ، وكان يسير نحو بلادهم ، حتى إذا انقضى العهد ، أغار عليهم ، فجاء رجل على فرس أو برذون ، وهو يقول : الله أكبر الله أكبر ، وفاء لا غدر . فنظر فإذا هو عمر بن عتبة ، فسأله معاوية عن ذلك ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كان بينه وبين قوم عهد ، فلا يحائن عهداً ولا يشدته ، حتى يمضي أمده أو ينذر إليهم على سواء » . قال : فرجع معاوية بالناس . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٣٩٨١ - (٥) وعن أبي رافع ، قال : بعثني قريش إلى رسول الله ﷺ ، فلما رأيت رسول الله ﷺ ألقى في قلبي الإسلام ، فقلت : يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبداً . قال : « إني لا أخيس بالعهد ، ولا أحبس البرد^(١) ، ولكن أرجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع » قال : فذهبت ثم أتيت النبي ﷺ فأسلمت . رواه أبو داود .

٣٩٨٢ - (٦) وعن نعيم بن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لرجلين جاءا من عند مسيلة : « أما والله لو لا أن الرسل لا تقتل لضربت أعتاقكما » . رواه أحمد ، وأبو داود .

٣٩٨٣ - (٧) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال في خطبة : « أو فؤا بحلف الجاهلية ، فإنه لا يزيدكم - يعني الإسلام - إلا شدة ، ولا تحذروا حلفاً في الإسلام » . رواه [الترمذي من طريق ابن ذكوان عن عمرو وقال : حسن]^(٢) .

(١) جمع بريد ، وهو الرسول .

(٢) في جميع النسخ بياض وما بين المقوفتين زيادة من مخطوطة الحاكم . وفي حاشية على الأصل ومطبوعة بربورغ والرقاة مابلي : [هنا بياض في الأصل ، وألقى الجزوي في تصحيحه حيث قال : رواه الترمذي من طريق حسين بن ذكران عن عمرو وقال : حسن] .

وذكر حديثُ عليٍّ : « المسلمون تشكافاً » في « كتاب القصاص » .

الفصل الثالث

٣٩٨٤ - (٨) عن ابن مسعود ، قال : جاء ابنُ النوّاحِ وابنُ أنالِ رسولاً مُسيلَةً إلى النبي ﷺ ، فقال لهما : « أتشهدانِ أني رسولُ الله ؟ » فقالا : نشهدُ أنَّ مُسيلَةَ رسولُ الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « آمنتُ باللهِ ورسولِهِ ، ولو كنتُ قاتلاً رسولاً لقتلتُكما » . قال عبدُ الله : فضتِ السّنةُ أنَّ الرّسولَ لا يُقتلُ . رواه أحمد .



(٧) باب قصة الغنائم والغلول فيها

الفصل الأول

٣٩٨٥ - (١) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «فلم تحِلْ الغنائمُ لأحدٍ من قبلنا، ذلك بأنَّ اللهَ رأى ضَعْفَنَا وعَجْزَنَا فطَيَّبَهَا^(١) لنا». متفق عليه.

٣٩٨٦ - (٢) وعن أبي قتادة، قال: خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، فرأيتُ رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين، فضربته من وراءه على حبل عاتقه بالسيف، فقطعتُ الدرع، وأقبل عليّ فضمتني ضمةً وجدتُ منها ريحَ الموتِ، ثم أدركه الموتُ فأرسلني، فلحقتُ عمرَ ابن الخطاب، فقلتُ: ما بال الناس؟ قال: أمرُ الله، ثم رجعوا وجلسَ النبي ﷺ فقال: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ يَتَنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» فقلتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثم جالستُ، ثم قال النبي ﷺ مثله، فقلتُ، فقال: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟» فأخبرته، فقال رجلٌ: صدق، وسلبه عندي فأرضه مني. فقال أبو بكرٍ: لاها الله^(٢)، إذا لا يعمدُ أسدٌ من أسدِ الله يُقاتلُ عن الله ورسوله فيُعْطِيكَ سَلْبَهُ. فقال النبي ﷺ: «صدق فأعطيه» فأعطانيه، فابتعتُ^(٣) به نحرًا^(٤) في بني سليم، فأنه لأول مال تأثنته^(٥) في الإسلام. متفق عليه.

(٣) أي اشترت.

(٢) أي لا والله.

(١) أي أحلها.

(٤) الحرف: البستان.

(٥) أي اقتنيت.

٣٩٨٧ - (٣) وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم: سهماً له وسهمين لفرسه. متفق عليه.

٣٩٨٨ - (٤) وعن يزيد بن هرمة، قال: كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يجضران المغنم، هل يُقسم لهما؟ فقال ليزيد: اكتب إليه أنه ليس لهما سهم، إلا أن يُخذياً^(١). وفي رواية: كتب إليه ابن عباس: إنك كتبت إلي تسألني: هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويُخذين من الغنيمة، وأما السهم فم يضرب لهن بسهم. رواه مسلم.

٣٩٨٩ - (٥) وعن سلمة بن الأكوع، قال: بعث رسول الله ﷺ بظهير^(٢) مع رباح غلام رسول الله ﷺ وأنا معه، فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله ﷺ، فقممت على أكمة، فاستقبلت المدينة فنادت ثلثاً: يا صباحاه^(٣) ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل، وأرتجز وأقول^(٤):

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع^(٥)

فازلت أرميهم، وأعقروهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله ﷺ إلا خلّفته وراء ظهري، ثم آتيتهم أرميهم، حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحاً، يستخفون^(٦)، ولا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً^(٧) من الحجارة، يعرفها رسول الله ﷺ وأصحابه، حتى رأيت فوارس رسول الله ﷺ ولحق

(١) أي بمطبا شيئاً قليلاً أقل من السهم.

(٢) أي إبله ومركوبه.

(٣) كلمة يقولها المستغيث وقيل: هو نداء للقاتل عند الصباح.

(٤) أقول الرجز

(٥) قال النووي: أي يوم هلاك الغنم.

(٦) يطلبون الخفة بالفوارس.

(٧) جمع اوم، كأعقاب وعنب، أي علامة.

أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ بعد الرّحمن^(١) فقتله قال رسول الله ﷺ: «خيرُ فرساننا اليوم أبو قتادة، وخيرُ رجالتنا سلّمة». قال: ثمّ أعطاني رسول الله ﷺ سهمين: سهم الفارس وسهم الرّاجل، فجمعهما إليّ جميعاً، ثمّ أردفني رسول الله ﷺ وراه على المضباء^(٢) راجعين إلى المدينة. رواه مسلم.

٣٩٩٠ - (٦) وعن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُنقل^(٣) بمض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش متفق عليه. ٣٩٩١ - (٧) وعن، قال: نقلنا رسول الله ﷺ نقلاً سوى نصيبنا من الخمس، فأصابني شارف، والشارف: المسن الكبير. متفق عليه.

٣٩٩٢ - (٨) وعن، قال: ذهبت فرس له فأخذها العدو، فظهر عليهم المسلمون فردّ عليه^(٤) في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية: أبق عبد له، فلحق بالروم، فظهر عليهم المسلمون، فردّ عليه^(٤) خالد بن الوليد بعد النبي ﷺ. رواه البخاري.

٣٩٩٣ - (٩) وعن جبير بن مطعم، قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ، فقلنا: أعطيت بني المطلب من خمس خيبر، وتركنا، ونحن بمنزلة واحدة منك؟ فقال: «إنا بنو هاشم وبني المطلب واحد». قال جبير: ولم يُقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس وبني نوفل شيئاً. رواه البخاري.

٣٩٩٤ - (١٠) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّما قرية أتيتموها وأقمتم فيها، فسهّمكم فيها. وأيّما قرية عصت الله ورسوله؛ فإنّ خمسها لله ولرسوله، ثمّ هي لكم». رواه مسلم.

(٢) ناقة رسول الله ﷺ.

(١) أي الفزاري.

(٣) من النقل، أي بعلّهم من الغنّمة زائدًا.

(٤) أي على ابن عمر.

٣٩٩٥ - (١١) وعن خولة الأنصارية، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن رجالاً يتخوّنون في مال الله بغير حقٍ فلهم النار يوم القيامة». رواه البخاري.

٣٩٩٦ - (١٢) وعن أبي هريرة، قال: قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم، فذكر الغلول، فمظّمه وعظّم أمره، ثم قال: «لا ألفين أحدكم يجي يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء، يقول: يا رسول الله! أغثنّي، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتُك. لا ألفين أحدكم يجي يوم القيامة على رقبته فرس له سمحمة، فيقول: يا رسول الله! أغثنّي، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتُك. لا ألفين أحدكم يجي يوم القيامة على رقبته شاهة لها نغاء، يقول: يا رسول الله! أغثنّي، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتُك. لا ألفين أحدكم يجي يوم القيامة على رقبته رقاع تحفّق، فيقول: يا رسول الله! أغثنّي، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتُك. لا ألفين أحدكم يجي يوم القيامة على رقبته صامتة»، فيقول: يا رسول الله! أغثنّي، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتُك. متفق عليه.

وهذا لفظ مسلم، وهو آثم.

٣٩٩٧ - (١٣) وعن، قال: أهدى رجل رسول الله ﷺ غلاماً يقال له: مدعم، فبينما مدعم يحيط رجلاً لرسول الله ﷺ إذ أصابه سهم عائر^(٢) فقتله، فقال الناس: هنيئاً له الجنة. فقال رسول الله ﷺ: «كلّا، والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم؛ لتشتعل عليه ناراً». فلما سمع ذلك الناس جأ رجل بشراك أو شراكين إلى النبي ﷺ فقال: «شراك من نارٍ أو شراك من نارٍ». متفق عليه.

(١) أي الذهب والفضة وما أشبهها

(٢) أي لا بدري من رماه

٣٩٩٨ - (١٤) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : كان على ثقل^(١) النبي ﷺ رجلٌ يقالُ له كِرْكِرَة ، فات ، فقال رسولُ الله ﷺ : « هو في النار » فذهبوا ينظرون فوجدوا عبادةً قد غلَّها . رواه البخاري .

٣٩٩٩ - (١٥) وعن ابن عمر ، قال : كنَّا نصيبُ في مغازينا المسلَّ والعنبَ فذاكله ولا نرفعُه . رواه البخاري .

٤٠٠٠ - (١٦) وعن عبد الله بن مُمَقِّلٍ ، قال أصبتُ جراباً من شحمٍ يومَ خيبر ، فالتزمتُه ، فقلتُ : لا أعطي اليومَ أحداً من هذا شيئاً ، فالتفتُ فإذا رسولُ الله ﷺ يتبسمُ إليَّ . متفق عليه . وذكر حديث أبي هريرة « ما أعطاكم » في باب « رزق الولاة » .

الفصل الثاني

٤٠٠١ - (١٧) عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : « إنَّ اللهَ فضَّلني على الأنبياءِ - أو قال : فضَّل أمَّتِي على الأممِ - وأحلَّ لنا الغنائمَ » . رواه الترمذي .

٤٠٠٢ - (١٨) وعن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ يومئذٍ - يعني يوم حنين - : « من قتلَ كافراً فَلَهُ سَلْبُهُ » . فقتلَ أبو طلحةَ يومئذٍ عشرينَ رجلاً ، وأخذَ أسلابَهُم . رواه الدارمي .

٤٠٠٣ - (١٩) وعن عوف بن مالكٍ الأشجعيِّ ، وخالد بن الوليد : أنَّ رسولَ الله ﷺ قضى في السلبِ للقاتلِ . ولم يُخَمَّسِ السلبُ . رواه أبو داود .

٤٠٠٤ - (٢٠) وعن عبد الله بن مسعودٍ ، قال : نقَلني رسولُ الله ﷺ يومَ بدرٍ سيفَ أبي جهل ، وكانَ قتلَهُ . رواه أبو داود .

(١) المتاع المحمول على الدابة .

٤٠٠٥ - (٢١) وعن عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ^(١) ، قَالَ : شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي ، فَكَلَّمُونِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكَلَمُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ فَأَمَرَنِي فَقُلْتُ سَيْفًا ، فَإِذَا أَنَا أُجْرُهُ ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْنِي^(٢) الْمَتَاعِ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقِيَّةَ كُنْتُ أُرْزَقُ بِهَا الْمَجَانِينَ ، فَأَمَرَنِي بِطَرَحِ بَعْضِهَا وَحَبْسِ بَعْضِهَا . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ^(٣) إِلَّا أَنَّ رِوَايَتَهُ انْتَهَتْ عِنْدَ قَوْلِهِ : الْمَتَاعِ .

٤٠٠٦ - (٢٢) وعن مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ ، قَالَ : قُسِمَتْ خَيْبَرُ^(٤) عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا ، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ ، فِيهِمْ ثَلَاثُمِائَةٍ فَارِسٍ ، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ ، وَالرَّاجِلَ سَهْمًا . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ . وَقَالَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَصَحُّ فَالْمَعْلُومُ عَلَيْهِ ، وَأَتَى الْوَهْمُ فِي حَدِيثِ مُجَمِّعٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةٍ فَارِسٍ ، وَإِنَّمَا كَانُوا مِائَتِي فَارِسٍ .

٤٠٠٧ - (٢٣) وعن حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ ، قَالَ شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ الرَّبُوعُ فِي الْبَدَأَةِ^(٥) ، وَالثَّلَثُ فِي الرَّجْعَةِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٤٠٠٨ - (٢٤) وعنهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْقِلُ الرَّبُوعَ بَعْدَ الْخَمْسِ ، وَالثَّلَثَ بَعْدَ الْخَمْسِ إِذَا قَفَلَ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٤٠٠٩ - (٢٥) وعن أَبِي الْجَوَيْرِيَةِ الْجَرْنِيِّ ، قَالَ : أَصَبْتُ بِأَرْضِ الرُّومِ جَرَّةَ حُمْرَاءَ ، فِيهَا دَنَانِيرُ فِي إِصْرَةٍ مَعَاوِيَةَ ، وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، يَقَالُ لَهُ : مَعْنُ بْنُ يُزَيْدَ ، فَأَتَيْنَاهُ بِهَا ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْطَانِي مِنْهَا

(١) قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ حَرَمَ الْلَحْمِ عَلَى نَفْسِهِ فَسَمِيَ : أَبِي الْأَحْمِ

(٢) خُرْنِي الْمَتَاعُ : أَثَاتُ الْبَيْتِ وَأَسْقَاطُهُ ، كَالْقَدْرِ وَغَيْرِهِ .

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ وَقَمَ (٧٣٠) ، وَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَوْدَعَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ

يَسْمَحُ لَهُ .

(٤) أَيِ غَنَائِمِهَا . (٥) ابْتِدَاءُ سَفَرِ الْفُزُو .

مثل ما أعطى رجلاً منهم ، ثم قال : لو لا أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « لا نفلَ إلاَّ بمدَّ الخس » لأعطيتُكَ . رواه أبو داود .

٤٠١٠ - (٢٦) وعن أبي موسى الأشعري ، قال : قدِمنا فوافقنا رسولَ الله ﷺ حينَ افتتحَ خيبرَ ، فأَسهمَ لنا - أو قالَ : فأعطانا منها - وما قسمَ لأحدٍ غابَ عن فتحِ خيبرَ منها شيئاً ، إلاَّ لِمَن شهِدَ معه ، إلاَّ أصحابَ سفينةِ جعفرِ وأصحابه ، أسهمَ لهمُ معهم . رواه أبو داود .

٤٠١١ - (٢٧) وعن يزيد بن خالد : أن رجلاً من أصحابِ رسولِ الله ﷺ توفي يومَ خيبرَ ، فذكروا الرسولَ الله ﷺ ، فقال : « صلُّوا على صاحبكم » فتغيَّرتْ وجوهُ الناسِ لذلك . فقال : « إنَّ صاحبكم غلٌّ في سبيلِ الله » ففتشنا متاعه فوجدنا خرزاً من خرزِ يهودَ لا يُساوي درهمين . رواه مالك ، وأبو داود ، والنسائي .

٤٠١٢ - (٢٨) وعن عبدِ الله بن عمرو ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أصابَ غنيمةً ، أمرَ بلالاً فنادى في الناسِ ، فيجيئونَ بغنائهم ، فيُخَمِّسُهُ ويقسِمُهُ ، فجاءَ رجلٌ يوماً بمدَّ ذلكَ بزمامٍ من شعرٍ ، فقال : يا رسولَ الله ! هذا فيما كنَّا أصبناهُ من الغنيمةِ قال : « أسمعُ^(١) بلالاً نادى ثلاثاً » قال : نعم قال : « فامنمك أن تجيءَ به » فاعتذرَ . قال : « كن أنتَ تجيءُ به يومَ القيامةِ^(٢) » ، فلنَ أقبلَهُ عنك . رواه أبو داود .

٤٠١٣ - (٢٩) وعن عمرو بن شعيبٍ ، عن أبيه ، عن جدِّه ، أن رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ وعمرَ حرَّقوا متاعَ الغالِ وضربوه . رواه أبو داود .

٤٠١٤ - (٣٠) وعن سمرة بن جندبٍ ، قال : كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في مخطوطة الحاكم ، وأما في الأصل وجميع النسخ بدون همزة الاستفهام .

(٢) أي أنت تجيء به لا غيرك .

يقول: « مَنْ يَكْتُمُ غَالًا ^(١) فَإِنَّهُ مِثْلُهُ » رواه أبو داود .
٤٠١٥ - (٣١) وعن أبي سعيد ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن شري المغنم حتى تقسم . رواه الترمذي .

٤٠١٦ - (٣٢) وعن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ : نهى أن تباع السهام حتى تقسم . رواه الدارمي ^(٢) .

٤٠١٧ - (٣٣) وعن خولة بنت قيس ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّ هَذَا الْمَالُ ^(٣) خِصْرَةٌ حُلُوءَةٌ ، فَمَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ بَوْرَكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ ^(٤) فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ » رواه الترمذي .
٤٠١٨ - (٣٤) وعن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تنقل سيفه ذا الفقار يوم بدر . رواه [أحمد ، و] ^(٥) ابن ماجه ، وزاد الترمذي : وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد .

٤٠١٩ - (٣٥) وعن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، أن النبي ﷺ قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبُ دَابَّةً مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ » . رواه أبو داود .

٤٠٢٠ - (٣٦) وعن محمد بن أبي المجالد ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : قلت : هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله ﷺ ؟ قال : أصبنا طعاماً يوم خيبر ، فكان الرجل يُجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ . رواه أبو داود .

(١) أي غلول غال . (٢) أنت المال على تاويل الغنيمة ، أو أواد بالمال الجنس ، فكأنه قال : إن هذه الأموال . وفي نسخة صحيحة : إن هذا المال . (٣) متلبس ومتصرف

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم ولم تذكر في جميع النسخ

٤٠٢١ - (٣٧) وعن ابن عمر: أن جيشاً غنموا في زمن رسول الله ﷺ طمأماً وعسلاً، فلم يؤخذ منهم الخمس. رواه أبو داود.

٤٠٢٢ - (٣٨) وعن القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي ﷺ، قال: كنا نأكل الجزور في الغزو، ولا نقسمه، حتى إذا كنا نرجع إلى رحالنا وأخبر جئنا منه بمملوءة. رواه أبو داود.

٤٠٢٣ - (٣٩) وعن عبادة بن الصامت، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «أدوا الخياط^(١) والمخيط، وإياكم والغلول، فإنه عار على أهله يوم القيامة». رواه الدارمي.

٤٠٢٤ - (٤٠) ورواه النسائي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٤٠٢٥ - (٤١) وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: دنا النبي ﷺ من بئر فأخذ وبرة من سنامه، ثم قال: «يا أيها الناس! إنه ليس لي من هذا شيء ولا هذا - ورفع أصبعه - إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخياط والمخيط، فقام رجل في يده كبة من شعر، فقال: أخذت هذه لأصالح بها برذعة^(٢). فقال النبي ﷺ: «أما ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لك» فقال: أما إذا بلغت ما أرى فلا أرب لي فيها، ونبذها. رواه أبو داود.

٤٠٢٦ - (٤٢) وعن عمرو بن عبسة، قال: صلت بنا رسول الله ﷺ إلى بئر من المغنم، فلما سلم أخذ وبرة من جنب البئر ثم قال: «ولا يحل لي من عنائكم مثل هذا إلا الخمس، والخمس مردود فيكم». رواه أبو داود.

٤٠٢٧ - (٤٣) وعن جبير بن مطعم، قال: لما قسم رسول الله ﷺ سهم

(٢) كساء يلقى تحت الرجل.

(١) أي الخبط.

ذَوِي الْقُرْبَى بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ أُنَيْتُهُ أَنَا وَعُمَانُ بْنُ عُفَانَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَؤُلَاءِ إِخْوَانُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، لَا تُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ ، أَرَأَيْتَ إِخْوَانُنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أُعْطِيَتْهُمْ وَتَرَكْنَا ، وَإِنَّمَا قَرَابَتُنَا وَقَرَابَتُهُمْ وَاحِدَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ هَكَذَا ، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيِّ نَحْوَهُ وَفِيهِ : « إِنَّمَا وَبَنُو الْمُطَّلِبِ لَا تَفْتَرِقُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ » وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

الفصل الثالث

٤٠٢٨ - (٤٤) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : إِنِّي وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَإِذَا بَنَاضِي مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثَةُ أَسْنَانُهُمَا ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَصْلَحَ^(١) مِنْهُمَا ، فَفَمَزَنِي أَحَدُهُمَا ، فَقَالَ : يَا عَمُّ^(٢) ! هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي ؟ قَالَ : أَخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سُوَادِي سُوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ^(٣) مِنَّا ، فَضَمَجَبْتُ لَذَلِكَ ، قَالَ : وَغَمَزَنِي الْآخَرُ ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا ، فَلَمْ أَنْشَبْ^(٤) أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَحْمِلُ فِي النَّاسِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَرَى أَنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْأَلَانِي عَنْهُ . قَالَ : فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا ، فَضْرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ : « أَيُّكُمَا قَتَلَهُ ؟ » فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : أَنَا قَتَلْتُهُ ، فَقَالَ : « هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا ؟ » فَقَالَا : لَا . فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّيْفَيْنِ ، فَقَالَ : « كَلَّا كُتِبَ قَتْلُهُ .

(١) أَقْوَى . (٢) فِي « الْمَوْقَاة » : أَيُّ عَمِّ (٣) أَيُّ الْأَقْرَبِ أَجَلًا . (٤) لَمْ أَلْبَثْ .

وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح . والرجلان^(١) :
معاذ بن عمرو بن الجموح ، ومعاذ بن عفراء . متفق عليه .

٤٠٢٩ - (٤٥) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم بدر : « مَنْ يَنْظُرْ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ ؟ » فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ^(٢) .
قال : فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ . فَقَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ . وَفِي
رِوَايَةٍ : قَالَ : مَلَوْا غَيْرَ أَكْثَارٍ^(٣) قَتَلَنِي . متفق عليه .

٤٠٣٠ - (٤٦) وعن سعد بن أبي وقاص ، قال : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا
وَأَنَا جَالِسٌ ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلًا وَهُوَ أَعْجِبُهُمْ إِلَيَّ ، فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ :
مَالِكَ عَنْ مَلَانَ ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَا رَأْيَ مُؤْمِنًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْ مُسْلِمًا » ذَكَرَ
سَعْدٌ ثَلَاثًا وَأَجَابَهُ بِثَلَاثٍ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لَا أُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ
خَشِيَةً أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ » . متفق عليه . وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا : قَالَ الزَّهْرِيُّ :
فَتَرَى : أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ ، وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ .

٤٠٣١ - (٤٧) وعن ابن عمر ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ - يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ - فَقَالَ :
« إِنَّ عُمَانَ أَظْلَقَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ ، وَحَاجَةِ رَسُولِهِ وَإِنِّي أَبِيعُ لَهُ » فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ ، وَلَمْ يَضْرِبْ بَشْيَءٍ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْهُ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٤٠٣٢ - (٤٨) وعن رافع بن خديج ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَجْمَلُ فِي قَسَمِ الْغَنَائِمِ^(٤) عَشْرًا مِنْ الشَّاءِ بِعِيرٍ . رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

٤٠٣٣ - (٤٩) وعن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « غَزَانِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ،
فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلِكٌ بَضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَّ بِهَا وَلِمَّا بَنَى
بِهَا ، وَلَا أَحَدٌ نَبِيٌّ يَوْتَا وَلَمْ يَرْفَعْ سَقُوفَهَا ، وَلَا رَجُلٌ ، اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ^(٥) »

(١) أي الغلامان (٢) أي قرب من الموت . (٣) أهل ذرع ، لأن الأنصار ذراع .
(٤) وفي نسخة : الغنائم . (٥) الحوامل من النوق .

وهو ينتظر ولادها، فغزا، فدنا من القرية صلاة المصير أو قريباً من ذلك، فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا، فحبست حتى فتح الله عليه، [فجمع] (١) الغنم، فجاءت - يعني النار - لتأكلها، فلم تطعمها، فقال: إن فيكم غلولا، فليأبىعني من كل قبيلة رجل، فلزقت يد رجل يده، فقال: فيكم الغلول، فجاؤوا برأس مثل رأس بقره من الذهب، فوضعها، فجاءت النار فأكلتها. زاد في رواية: «فلم تحل الغنم لأحد قبلنا، ثم أحل الله لنا الغنم، رأى ضعفنا وحزننا فأحاطها لنا» متفق عليه.

٤٠٣٤ - (٥٠) وعن ابن عباس، قال: حدثني عمر، قال: لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد، وفلان شهيد، حتى مرروا على رجل، فقالوا: فلان شهيد. فقال رسول الله ﷺ: «كلاً إني رأيته في النار في بردة غلبها - أو عباءة -» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس: أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ثلاثاً» قال (٢): فخرجت فناديت: ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، ثلاثاً. رواه مسلم.



(٢) أي عمر.

(١) سقطت من الاصل واستدركناها من بقية النسخ.

(٨) باب الجزية

الفصل الأول

٤٠٣٥ - (١) عن بَجَالَةَ ، قال : كنتُ كاتباً لجزءِ بنِ معاويةَ عمِّ الأحنفِ ، فأناثنا كتابُ عمرَ بنِ الخطابِ ، رضي اللهُ عنه ، قبلَ موتهِ بسنةٍ : فرّقوا بينَ كلِّ ذي تحرّمٍ منَ الجوسِ . ولم يكنْ عمرُ أخذَ الجزيةَ منَ الجوسِ حتى شهدَ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ أن رسولَ الله ﷺ أخذَها منَ جوسِ هجرَ^(١) . رواه البخاري .
وذكرَ حديثُ بُريدةَ : إذا أمَرَ أميراً على جيشٍ في « بابِ الكتابِ إلى الكفار » .

الفصل الثاني

٤٠٣٦ - (٢) عن مُعاذٍ : أن رسولَ الله ﷺ لما وجَّهَهُ إلى اليمنِ أمرَهُ أنْ يأخذَ منَ كلِّ حالمٍ - يعني مُحْتَلِمٍ - ديناراً أو عِدْلَهُ منَ المعافِري : ثيابٌ تكونُ باليمنِ . رواه أبو داود .

٤٠٣٧ - (٣) وعن ابنِ عباسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تَصْلُحُ قِبَلَتَانِ في أرضٍ واحدةٍ ، وليسَ على المسلمِ جزيةٌ » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود .
٤٠٣٨ - (٤) وعن أنسٍ ، قال : بعثَ رسولُ الله ﷺ خالدَ بنَ الوليدِ إلى أكيدرِ دومةَ فأخذهُ ، فأتوا به ، فحقنَ له دمَهُ ، وصالحَهُ على الجزيةِ . رواه أبو داود .

٤٠٣٩ - (٥) وعن حربِ بنِ عبيدِ الله ، عن جدِّه ، أبي أمية ، عن أبيه ، أن

(١) هجر : بلد باليمن ، واسمُ لجميعِ أَوْسِ البحرينِ ، ومنه المثل : كبضعِ قرٍ إلى هجر .

رسول الله ﷺ قال : « إِنَّمَا الْعُشُورُ ^(١) : عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ » . رواه أحمد ، وأبو داود .

٤٠٤٠ - (٦) وعن عُبَيْدِ بْنِ حَامِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَمُرُّ بِقَوْمٍ ، فَلَا نَمُ بِبُضِيَّةٍ وَنَا ، وَلَا نَمُ يُؤَدُّونَ مَا لَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ ، وَلَا نَحْنُ نَأْخُذُ مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ نَأْخُذُوا كُرْهًا فَخُذُوا » . رواه الترمذي .

الفصل الثالث

٤٠٤١ - (٧) عن أَنَسٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٢) ضَرَبَ الْجِزِيَّةَ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرَقِ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، مَعَ ^(٣) ذَلِكَ أَرْزَاقُ ^(٤) الْمُسْلِمِينَ وَضِيافَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . رواه مالك .



(١) أراد عشر أموال التجارة ، لا عشر الزكاة في غلات الأرض .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٣) وفي نسخة : ومع . أي منضماً مع ما ذكر

(٤) مبتدأ ، والظرف خبره .

(٩) باب الصلح

الفصل الأول

٤٠٤٢ - (١) عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم ، قالا : خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه ، فلما أتى ذا الحليفة ^(١) ، قلّد الهدي ^(٢) ، وأشمر ^(٣) ، وأحرم منها بمرة ، وسار حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها ، بركت به راحلته ، فقال الناس : حلّ حلّ ^(٤) ، خلّات ^(٥) القصواء ! خلّات القصواء ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما خلّات القصواء ، وما ذاك لها بخاق ، ولكن حبسها حابس الفيل » ثم قال : « والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرّumat الله إلا أعطيتهم إياها » ثم زجرها ، فوثبت ، فمدّل عنهم ، حتى نزل بأقصى الحديبية على تمّد ^(٦) قليل الماء يتبرّضه ^(٧) الناس تبرّضاً ، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه ، وشكى إلى رسول الله ﷺ العطش ، فانتزع سهماً من كنانته ، ثم أمرهم أن يجملوه فيه ، فوالله ما زال يمحش لهم بالزّي حتى صدّ روا عنه ، فبينما هم كذلك ، إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ، ثم أتاه عروة بن

(١) اسم موضع . (٢) تقليده : أي يعلق شيء على عنق البدنة ليعلم أنها هدي .

(٣) الأشعار : أن يطمئن في سنامه حتى يسيل الدم منه ليعلم أنه هدي .

(٤) كلمة زجر البعير . (٥) خلّات : بركت من غير علة .

(٦) الماء القليل ، والمراد هنا موضعه .

(٧) يتبرّضه الناس : يأخذونه قليلاً قليلاً

مسعود . وساق الحديثَ إلى أن قال : إذ جاء سهيلُ بنُ عمرو ، فقال النبي ﷺ : « اكتبْ : هذا ما قاضى عليه محمدُ رسولُ الله » . فقال سهيلُ : والله لو كنّا نعلمُ أنّك رسولُ الله ما صدّدناك عن البيتِ ، ولا قاتلناك ؛ ولكن اكتبْ : محمدُ بنُ عبدِ الله . فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : « والله إني لرسولُ الله وإن كذبتموني . اكتبْ : محمدُ بنُ عبدِ الله » فقال سهيلُ : وعلى أن لا يأتبك منّا رجلٌ وإن كان على دينك إلا ردّدته علينا . فلما فرغَ من قضية الكتاب ، قال رسولُ الله ﷺ لأصحابه : « قوموا فانحروا ، ثم احلقوا » ثم جاء نسوةٌ مؤمناتٌ فأنزل الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات)^(١) الآية ، فنهأهم الله تعالى أن يرُدّوهن ، وأمرهم أن يرُدّوا الصّدّاق ، ثم رجّع إلى المدينة ، فجاءه أبو بصيرٌ رجلٌ من قريشٍ وهو مسلمٌ ، فأرسلوا في طلبه رجلين ، فدفعه إلى الرجلين ، فخرّجابه ، حتى إذا بلغا ذا الحليفة . زلوا يأكلونَ من تمرٍ لهم . فقال أبو بصيرٍ لأحدِ الرجلين : والله إني لأرى سيفك هذا يا فلانٌ جيّداً ، أرني أنظرَ إليه . فأمكنه منه ، فضربه حتى برّد^(٢) . وفرّ الآخرُ حتى أتى المدينة ، فدخلَ المسجدَ يمدّو ، فقال النبي ﷺ : « لقد رأى هذا ذُعراً » فقال : قُتِلَ والله صاحبي ، وإني لمقتولٌ . فجاء أبو بصيرٌ ، فقال النبي ﷺ : « ويَلُ أمه مِسْمَرٌ حربٍ^(٣) لو كان له أحدٌ » فلما سمعَ ذلكَ عرفَ أنّه سيرُدهم إليهم ، فخرجَ حتى أتى سيف^(٤) البحر ، قال : وانفَلتَ أبو جندلَ بنُ سهيلٍ ، فلحقَ بأبي بصيرٍ ، فجعلَ لا يخرجُ من قريشٍ رجلٌ قد أسلمَ إلا لحقَ بأبي بصيرٍ ، حتى اجتمعتْ منهم عصابةٌ ، فوالله ما يسمعونَ بعيرٍ

(١) سورة المتحنة ، الآية : ١٠ ، وقامها : (فامتنحون ، الله أعلم بما نهن ، فإن فتنوهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار ، لا هن حل لهم ، ولا هم يحلون لهن ، وآتوهن ما أنفقوا) .
(٢) برد : أي مات . (٣) أي موقد نار الحوب . (٤) أي ساحله

خرجت قريش إلى الشام إلا اعترضوا لها ، فقتلوه ، وأخذوا أموالهم . فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تُناشدُهُ الله والرحم لما ^(١) أرسل إليهم ، فن أناهُ فهو آمن ، فأرسل النبي ﷺ إليهم . رواه البخاري .

٤٠٤٣ - (٢) وعن البراء بن عازب ، قال : صالح النبي ﷺ المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء : على أن من أناهُ من المشركين ردُّهُ إليهم ، ومن أناهُ من المسلمين لم يردُّهُ ، وعلى أن يدخلها من قافلٍ ويقيم بها ثلاثة أيام ، ولا يدخلها إلا بحُلبانٍ ^(٢) السلاح والسيف والقوس ونحوه ، فجاء أبو جندل يحجُلُ في قيوده ، فردُّهُ إليهم . متفق عليه .

٤٠٤٤ - (٣) وعن أنس : أن قريشاً صالحوا النبي ﷺ فاشتروا على النبي ﷺ أن من جاءنا منكم لم ردُّهُ عليكم ، ومن جاءكم منا ردِّتموه علينا فقالوا : يا رسول الله ! أنكتب ^(٣) هذا قال : « نعم ! إنه من ذهب منا إليهم فأبعدهُ الله ، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجاً ومخرجاً » رواه مسلم .

٤٠٤٥ - (٤) وعن عائشة ، قالت في بعة النساء : إن رسول الله ﷺ كان يمتحنُ بهذه الآية : (يا أيها النبي ! إذا جاءك المؤمناتُ يبايعنك) ^(٤) فمن أقرت بهذا الشرط منهن قال لها : « قد بايعتكِ » كلاماً يكلمها به ، والله مامست يده يد امرأةٍ قط في المبايعة متفق عليه .

(١) لما هنا يعني إلا ، ومن ذلك قوله (إن كل نفس لما عليها حافظ) .

(٢) بضم الجيم واللام وتشديد الباء : جراب من آدم يوضع فيه السيف مغموذاً ، ويطروح فيه السوط والآلات ، فيعلق من آخره الوحل .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي الأصل : أنكتب .

(٤) سورة المتحنة ، الآية : ١٢ ، وقامها (على أن لا يشركن بالله شيئاً ، ولا يسرقن ، ولا يزنین ، ولا يقتلن أولادهن ، ولا يأتين بيهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ، ولا يعصينك في معروف فبايعن واستغفرن الله إن الله غفور رحيم) .

الفصل الثاني

٤٠٤٦- (٥) عن المسور ، ومروان : أنهم اصطالحوا على وضع الحرب عشر سنين بأمن فيها الناس ، وعلى أن بيناعية مكفوفة^(١) ، وأنه لا إسلال^(٢) ولا إغلال^(٣) رواه أبو داود .

٤٠٤٧- (٦) وعن صفوان بن سليم ، عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ ، عن آبائهم ، عن رسول الله ﷺ قال : « ألا من ظلم مهاداً ، أو انتقصه ، أو كلّفه فوق طاقته ، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس ؛ فأنا حجيجه يوم القيامة » . رواه أبو داود^(٤) .

٤٠٤٨- (٧) وعن أميمة بنت رقيقة ، قالت : بايعت النبي ﷺ في نسوة ، فقال لنا : « فيما استطعن وأطقن » قلت : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، قلت : يا رسول الله ! يايعتنا - تعني صافعنا - قال : « إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » . رواه^(٥)

الفصل الثالث

٤٠٤٩- (٨) عن البراء بن عازب . قال : اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة ، حتى قاضاهم على أن يدخل - يعني من العام المقبل -

(١) العيبة المكفوفة : مستودع الأمتعة والثياب إذا كان مشدوداً ومنوعاً ، أو ادوا بذلك ترك ما بين الفنتين من الأضغان والدماء .

(٢) الإسلال : السرقة الخفية (٣) الإغلال : الخيانة . (٤) إسناده جيد .

(٥) بياض في جميع النسخ ، وقد ورد في حاشية على الأصل ومطبوعة بتربوغ نقلاً عن المرقاة ما يلي : هنا بياض في الأصل ، وألحق به في الحاشية بخط ميرك : [رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ومالك في الموطأ] . كلهم من حديث محمد بن المنكدر أنه سمع من أمّة الحديث ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح لا يعرف إلا من حديث ابن المنكدر .

يقيم بها ثلاثة أيام . فلما كتبوا الكتاب ، كتبوا : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله . قالوا : لا نُقرُّ بها ، فلو نعلم أنَّك رسول الله ﷺ مامنناك ، ولكن أنت محمد بن عبد الله . فقال : « أنا رسول الله ، وأنا محمد بن عبد الله » . ثم قال لطي بن أبي طالب : « أمح : رسول الله »^(١) قال : لا والله ، لا أمحوك أبداً . فأخذ رسول الله ﷺ ، وليس يُحسِنُ يكتبُ ، فكتب : « هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله : لا يدخل مكة بالسلاح إلا السيف في القراب ، وأن لا يخرج من أهلها بأحدٍ إن أراد أن يتبعه ، وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها » فلما دخلها ، ومضى الأجل ، أتوا عليها ، فقالوا : قل لصاحبك : اخرج عنا ، فقد مضى الأجل ، فخرج النبي ﷺ متفق عليه .



(١) أي هذا اللفظ .

(١٠) باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

الفصل الأول

٤٠٥٠ - (١) عن أبي هريرة ، قال : بينا نحن في المسجد ، خرج النبي ﷺ فقال :

« انطلقوا إلى يهود » فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس^(١) ، فقام النبي ﷺ فقال : « يا معشر يهود ! أسلموا تسلموا ، اعلموا أن الأرض لله ولرسوله ، وأني أريد أن أجلبحكم من هذه الأرض ، فمن وجد منكم بعاله شيئاً فليبعه » . متفق عليه .

٤٠٥١ - (٢) وعمر ابن عمر ، قال : قام عمر خطيباً ، فقال : إن رسول الله ﷺ

كان عامل يهود خيبر على أموالهم ، وقال : « نُقِرْكم ما أقركم الله » . وقد رأيت إجلالهم ، فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال : يا أمير المؤمنين ! أئخر جئنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال ؟ فقال عمر : أظننت أني نسيت قول رسول الله ﷺ : « كيف بك إذا أخرجت من خيبر ، تعدو بك قلو صك^(٣) ليلة بعد ليلة ؟ » فقال : هذه كانت هزيلة^(٤) من أبي القاسم . فقال : كذبت يا عدو الله ! فأجلام عمر ، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر^(٥) مالا ، وإبلا ، وعروضا من أقطاب^(٥) ورجال وغير ذلك . رواه البخاري .

(١) بيت المدارس : الموضع الذي يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم ويدرسونها فيه .

(٢) القلوص : الناقة الشابة القوية .

(٣) الهزيلة : تصغير الهزلة من الهزل وهو ضد الجد ، يعني كانت على طريق المزاح .

(٤) كذا الأصل وفي مطبوعة بتربورغ والتعليق الصبيح وخطوطه الحاكم : الثمر .

(٥) جمع قتب : وهو الرحل البعير ، كالا كاف لغيره .

٤٠٥٢ - (٣) وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أوصى بثلاثة : قال :
أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا^(١) الوفد بنحو ما كنت أجيزهم .
قال ابن عباس : وسكت عن الثالثة - أو قال : فأنسيتهما - متفق عليه .
٤٠٥٣ - (٤) وعن جابر بن عبد الله ، قال : أخبرني عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(٢) ،
أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا يخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب ،
حتى لأدع فيها لإسلاماً » . رواه مسلم وفي رواية : « لئن عشتُ إن شاء الله
لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب » .

الفصل الثاني

ليس فيه إلا حديث ابن عباس^(٣) « لا تكون قبلتان » وقد مر في باب الجزية

الفصل الثالث

٤٠٥٤ - (٥) عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب [رضي الله عنهما]^(٢) أجلى اليهود
والنصارى من أرض الحجاز ، وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على أهل خيبر أراد أن
يخرج اليهود منها ، وكانت الأرض لما ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين ، فسأل
اليهود رسول الله ﷺ أن يتركهم على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر . فقال
رسول الله ﷺ : « نُقرِّكم على ذلك ما شئنا » . فأقروا حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى
تيما وأريحاء^(٤) . متفق عليه .

(١) أي أعطوا . (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٣) برقم ٤٠٣٧

(٤) تيماء وأريحاء : موضعان في الشام .

(١١) باب الفِء

الفصل الأول

٤٠٥٥ - (١) عن مالك بن أنس بن الحَدَثَان ، قال : قال عمرُ بن الخطاب ، [رضي الله عنه] ^(١) : " إنَّ اللهَ قدَّ خصَّ رسولَه ﷺ في هذا الذي بشيء لم يُعطه أحدٌ غيره ، ثمَّ قرأ (ما أفاء الله على رسولِه منهم) ^(٢) إلى قوله (قديرٌ) فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ ، يُنفقُ على أهلِه نفقة سنتهم من هذا المال ، ثمَّ يأخذ ما بقي فيجماعه مجمل مال الله . متفق عليه .

٤٠٥٦ - (٢) وعن عمر ، قال : كانت أموالُ بني النضيرِ ممَّا أفاء الله على رسولِه ممَّا لم يوجِف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ، فكانت لرسول الله ﷺ خاصة ، يُنفقُ على أهلِه نفقة سنتهم ، ثمَّ يحمل ما بقي في السلاح والكرَاع ^(٣) هُدَّة في سبيل الله . متفق عليه .

الفصل الثاني

٤٠٥٧ - (٣) عن عوف بن مالك : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاهُ النبيُّ قسَمه في يومه ، فأعطى الآهْلَ حظَّين ، وأعطى الأعزبَ حظًّا ،

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) سورة الحشر ، الآية ٦ وتامها : (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ، ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير) .
(٣) الكراع : اسم لجميع الخيل .

فَدُعِيتُ فَأَعْطَانِي حَظِيْنِ ، وَكَانَ لِي أَهْلٌ ، ثُمَّ دُعِيَ بَعْدِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَأَعْطَانِي حَظًّا وَاحِدًا . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٤٠٥٨ - (٤) وَهِيَ ابْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ أَوَّلَ مَا جَاءَهُ شَيْءٌ بِدَأْلِ الْحَرْرَيْنِ ^(١) . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٤٠٥٩ - (٥) وَهِيَ عَائِشَةُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِطَبِيبَةٍ فِيهَا خَرَزٌ ، فَقَسَمَهَا لِلْحَرَّةِ وَالْأَمَةِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ أَبِي يَقْسِمُ لِلْحَرِّ وَالْعَبْدِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٤٠٦٠ - (٦) وَهِيَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّانِ ، قَالَ : ذَكَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمًا النَّبِيَّ ، فَقَالَ : مَا أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا النَّبِيِّ مِنْكُمْ ، وَمَا أَحَدٌ مِنَّا بِأَحَقُّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنَا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَسَمَ رَسُوْلُهُ ﷺ ، فَارْتَجَلُ وَقَدِمَهُ ^(٢) ، وَالرَّجُلُ وَبِلَاؤُهُ ، وَالرَّجُلُ وَعِيَالُهُ ، وَالرَّجُلُ وَحَاجَتُهُ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٤٠٦١ - (٧) وَهِيَ ، قَالَ : قَرَأَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) ^(٣) حَتَّى بَلَغَ (عَلِيمٌ حَكِيمٌ) فَقَالَ : هَذِهِ لَهُوْلَاءُ . ثُمَّ قَرَأَ (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَالرَّسُولِ) ^(٤) حَتَّى بَلَغَ (وَابْنِ السَّبِيلِ) ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ لَهُوْلَاءُ . ثُمَّ قَرَأَ (مَا أَنفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُوْلِهِ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيِ) ^(٥) حَتَّى بَلَغَ (لِلْفُقَرَاءِ) ثُمَّ قَرَأَ (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ) ^(٦) ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ اسْتَوْعَبَتِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ، فَلَنْ عِشْتُ فُلْيَاتَيْنِ الرَّاعِي وَهُوَ بَسْرٌ وَحَمِيرٌ ^(٧) نَصِيبُهُ مِنْهَا ، لَمْ يَبْرَقْ فِيهَا جَبِيْنُهُ . رَوَاهُ فِي « شَرْحِ السَّنَةِ » .

(٢) أَي سَبَقَهُ فِي الْإِسْلَامِ .

(١) أَي الْمَوَالِي وَالْمُعْتَقُونَ

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ ، آيَةُ : ٦٠ وَتَقَامُهَا (وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ، وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ ، وَالْقَارِئِينَ ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ) ، فَرِيضَةٌ مِنْ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ .

(٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، آيَةُ : ٤١ وَتَقَامُهَا (وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ) .

(٥) سُورَةُ الْحَشْرِ ، آيَةُ : ٧ (٦) سُورَةُ الْحَشْرِ ، آيَةُ : ١٠ (٧) أُمُّ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

٤٠٦٣ - (٨) وعنه ، قال : كَانَ فِيما احْتَجَّ فِيهِ عَمْرٌ أَنْ قَالَ : كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثُ صَفَايَا ^(١) بَنُو النَّضِيرِ وَخَيْرُ وَفَدَكَ ^(٢) ؛ فَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَكَانَتْ حُبْسًا لِنَوَائِبِهِ ^(٣) ، وَأَمَّا فَدَكَ فَكَانَتْ حُبْسًا لِإِنَاءِ السَّبِيلِ ، وَأَمَّا خَيْرُ فَجَزَّ أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ : جِزَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَجِزَاءَ نَفَقَةِ لِأَهْلِهِ ، فَافْضَلَ عَنْ نَفَقَةِ أَهْلِهِ جَمْلَةً بَيْنَ قُرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

الفصل الثالث

٤٠٦٣ - (٩) عن المنيرة ، قال : لَمَّا عَمَرَ بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَمَعَ بَنِي مَرْوَانَ حِينَ اسْتُخْلِفَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ فَدَكَ ، فَكَانَ يُنْفَقُ مِنْهَا ، وَيَعُودُ مِنْهَا عَلَى صَغِيرِ بَنِي هَاشِمٍ ، وَيُزَوَّجُ مِنْهَا أَيْتَمَهُمْ ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ سَأَلَتْهُ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهَا فَأَبَى ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ، فَلَمَّا وُتِّي أَبُو بَكْرٍ [عَمِلَ] ^(٤) فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَيَاتِهِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ، فَلَمَّا أَنْ وُتِّيَ عَمْرُ ابْنُ الْخَطَّابِ ، عَمِلَ فِيهَا بِمِثْلِ مَا عَمِلَ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ، ثُمَّ اقْطَعَهَا ^(٥) مَرْوَانُ ، ثُمَّ صَارَتْ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَارَأَيْتُ أَمْرًا مَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ لَيْسَ لِي بِحَقِّ ، وَلَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي رَدَدْتُهَا عَلَى مَا كَانَتْ . يَعْنِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

(١) جمع صفة ، وهي ما يصفى ويختار . (٢) أي أراضبهم .

(٣) أي لحوائجه وحوادثه من الضيق والرسول وغير ذلك من السلاح والكراع .

(٤) هذه الكلمة سقطت من الأصل واستدركتها من مخطوطة الحاكم والتعليق الصبيح .

(٥) في الأصل : أقطعها والتصحیح من المرقاة .

كتاب الصيد والزباح

الفصل الأول

٤٠٦٤ - (١) عن عدي بن حاتم ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله ، فإن أمسك عليك فأدر كنهه حياً فاذبحه ، وإن أدر كنهه قد قتل ولم يأكل منه فكله ، وإن أكل فلا تأكل ؛ فإنها أمسك على نفسه ، فإن وجدت مع كلبك كلباً غيره وقد قتل فلا تأكل ؛ فإنك لا تدري أيهما قتل . وإذا رميت سهمك فاذكر اسم الله ؛ فإن غاب عنك يوماً فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت ، وإن وجدته غريباً في الماء فلا تأكل » . متفق عليه .

٤٠٦٥ - (٢) وعن ، قال : قلت : يا رسول الله ! إننا نرسل الكلاب الملممة ، قال : « كل ما أمسكن عليك » قلت : وإن قتلن ؟ قال : « وإن قتلن » قلت : إنا نرمي بالمرأض^(١) . قال : « كل ماخزق ، وما أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيد^(٢) فلا تأكل » . متفق عليه .

٤٠٦٦ - (٣) وعن أبي نعبه الخثني ، قال : قلت : يابى الله ! إنا بأرض قوم أهل الكتاب . أفنأكل في آيتهم : وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلي الذي ليس بمعلم وبكلي المعلم ، فما يصلح ؟ قال : « أما ما ذكرت من آية أهل الكتاب ، فإن وجدتم

(١) خشبة ثقيلة ، أو عصا في طرفها حديدة . (٢) هو الموقود : الذي يقتل بغير عدد .

غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْصِلُوهَا وَكُلُّوا فِيهَا، وَمَا صَدَّتْ بِقَوْسِكَ
فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صَدَّتْ بِكَلْبِكَ الْمَلَمَّ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا
صَدَّتْ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مَلَمٍّ فَأَدْرَكَتْ ذَكَاتَهُ فَكُلْ. « متفق عليه.

٤٠٦٧ - (٤) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَنَابَ
عَنكَ فَأَدْرَكَتَهُ فَكُلْ مَا لَمْ يُنْتِنِ». رواه مسلم.

٤٠٦٨ - (٥) وعنه، عن النبي ﷺ قال في الذي يُدْرِكُ صَيْدَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ: «فَكُلْهُ
مَا لَمْ يُنْتِنِ». رواه مسلم.

٤٠٦٩ - (٦) وعنه عائشة، قالت: قالوا: يا رسول الله! إِنْ هُنَا أَقْوَامٌ حَدِيثُ
عَهْدِهِمْ بِشَرِكٍ يَأْتُونَنَا بِلُحْجَانٍ لَا يُدْرِي أَيْذَكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا؟ قال: «اذْكُرُوا
أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا». رواه البخاري.

٤٠٧٠ - (٧) وعنه أبي الطفيل، قال: سُئِلَ عَلِيٌّ: هَلْ خَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِشَيْءٍ؟ فقال: مَا خَصَّنَا بِشَيْءٍ لَمْ يَعْصِ بِهِ النَّاسُ إِلَّا مَا فِي قِرَابِ سِبْغِي هَذَا، فَأَخْرَجَ
صَحِيفَةً فِيهَا: «لَنْ أَلْهُ مِنْ ذَبْحٍ لغيرِ اللَّهِ، وَلَنْ أَلْهُ مِنْ سَرَقِ مَنَارِ الْأَرْضِ - وَفِي
رَوَايَةٍ مِنْ غَيْرِ مَنَارِ الْأَرْضِ - وَلَنْ أَلْهُ مِنْ لَعْنِ وَالِدِهِ، وَلَنْ أَلْهُ مِنْ آوَى مُحْدِنَا». (١)
رواه مسلم.

٤٠٧١ - (٨) وعنه رافع بن خديج، قال: قلت: يا رسول الله! إِنَّا لَأَقُوتُ الْعَدُوَّ
غَدًا، وَلَيْسَتْ مَعْنَا مُدَى (٢) أَنْفَذِيحٌ بِالْقَصَبِ؟ قال: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ؛ فَكُلْ
لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْهُ: «أَمَّا السِّنُّ فَمُظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فُدَى الْحَدَشِ»
وَأَصْبَنَاهُ لِبَلٍ وَغَنِمٍ فَتَدَّ (٣) مِنْهَا بِمِيرٍ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَجَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) وهو من جنى على غيره جذابة، ويدخل في ذلك الجاني على الإسلام بإحداث بدعة. وإبواؤه:
إجارته من خصمه. وفي الصحيحين، من عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي
أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ». وفي رواية لمسلم: «مَنْ حَلَّ عَلَا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».

(٢) جمع مدبة، وهي السكين. (٣) أي شرد وفرو.

ﷺ: «إِنَّ لَهُذِهِ الْإِبِلَ أَوَابِدَ^(١) كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَقْعَلُوا بِهِ هَكَذَا»^(٢). متفق عليه .

٤٠٧٢ - (٩) وعن كعب بن مالك، أنه كان له غنمٌ تُرعى بسلعٍ^(٣) ، فأبصرت جاريةً لنا بشاةٍ من غنمنا موتاً^(٤) فكسرت حجراً فذبحتها به، فسأل النبي ﷺ ، فأمره بأكلها . رواه البخاري .

٤٠٧٣ - (١٠) وعن شداد بن أوس ، عن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ »^(٥) ، وَلْيُحِدِّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَيْبَتَهُ . رواه مسلم .

٤٠٧٤ - (١١) وعن ابن عمر، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ ينهى أن تُصَبَّرَ^(٦) بهيمةٌ أو غيرُها للقتل . متفق عليه .

٤٠٧٥ - (١٢) وعن، أن النبي ﷺ لمن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً^(٧). متفق عليه

٤٠٧٦ - (١٣) وعن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : « لَا تَتَخَذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غُرَضاً » . رواه مسلم .

٤٠٧٧ - (١٤) وعن جابر ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن الضربِ في الوجه ، وعن الوَسْمِ^(٨) في الوجه . رواه مسلم .

٤٠٧٨ - (١٥) وعن، أن النبي ﷺ مرَّ عليه حمارٌ وقد وُسمَ في وجهه ، قال : « لِمَنِ اللَّهُ الَّذِي وَصَّمَهُ » . رواه مسلم .

٤٠٧٩ - (١٦) وعن أنس ، قال : غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيَحْنِكَه ، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمِ يَسْمُ الْإِبِلِ الصَّدَقَةِ . متفق عليه .

(١) جمع آبدة ، وهي التي توحشت ونفرت . (٢) أي فارموه بهم ونحوه .

(٣) اسم جبل بالمدينة . (٤) أي أثر موت . (٥) وفي رواية : الذبحة .

(٦) أي نجس . (٧) أي هدفاً . (٨) أي الكي .

٤٠٨٠ - (١٧) وعن هشام بن زيد، عن أنس، قال: دخلتُ على النبي ﷺ وهو في مِرْبَدٍ^(١) فرأيتُه يسم شاة، حسبته قال: في آذانها. متفق عليه.

الفصل الثاني

٤٠٨١ - (١٨) عن عدي بن حاتم، قال: قلت: يا رسول الله! أرايتَ، أحدنا أصابَ صيداً وليس معه سكين، أيدبح بالمروة^(٢) وشِقَّةِ العصاة فقال: «أمرِ الدمَ بِمَ شئتَ^(٣)، واذكر اسم الله». رواه أبو داود، والنسائي.

٤٠٨٢ - (١٩) وعن أبي المُشَرَاءِ عن أبيه، أنه قال: يا رسول الله! أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللِّبَةِ؟ فقال: «لو طَعَنْتَ في فخذها لأجزأ عنك». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي وقال أبو داود: وهذه ذكاة المتردي. وقال الترمذي: هذا في الضرورة.

٤٠٨٣ - (٢٠) وعن عدي بن حاتم، أن النبي ﷺ قال: «ما علَّمتَ من كلبٍ، أو بازٍ، ثم أرسلته، وذكرت اسم الله فكلَّ مما أمسك عليك». قلت: وإن قتل قال: «إذا قتله ولم يأكل منه شيئاً فإنما أمسكه عليك». رواه أبو داود.

٤٠٨٤ - (٢١) وعن، قال: قلت: يا رسول الله! أرمي الصيد فأجد فيه من الغد سهمي. قال: «إذا علمت أن سهمك قتله ولم تر فيه أثرَ سبُعٍ فكل». رواه أبو داود.

٤٠٨٥ - (٢٢) وعن جابر، قال: نهينا عن صيد كلبِ الجوس^(٤). رواه الترمذي.

٤٠٨٦ - (٢٣) وعن أبي ثعلبة الخشني، قال: قلت: يا رسول الله! إنا أهلُ

(١) موضع تحبس فيه الأبل والبقر والغنم. والربد: الحبس.

(٢) المروة: حجر أبيض رقيق يجعل منه كالمسكين ويدبح به.

(٣) ماعدا السن والظفر. (٤) أي إذا أرسله الجوسي.

سَفَرٍ ، نَمَرٌ بِالْهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ ، فَلَا نَجْدُ غَيْرَ آيَتِهِمْ . قَالَ : « فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا ، فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ ثُمَّ كُلُوا فِيهَا وَاشْرَبُوا » . رواه الترمذي .

٤٠٨٧ - (٢٤) وعن قبيصة بن هلب ، عن أبيه ، قال : سألتُ النبي ﷺ عن طعامِ النصارى - وفي رواية : سأله رجلٌ ، فقال : « إِنْ مِنْ الطَّعَامِ طَعَامًا أَمْرَجُ مِنْهُ - فَقَالَ : « لَا يَتَخَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ » . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٤٠٨٨ - (٢٥) وعن أبي الدرداء ، قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْمُجْتَمَةِ^(١)

وهي التي تُصَبَّرُ بالنَّبْلِ . رواه الترمذي .

٤٠٨٩ - (٢٦) وعن العرياض بن سارية ، أن رسولَ الله ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرٍ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي خَلْبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَنْ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهَابِيَّةِ ، وَعَنِ الْمُجْتَمَةِ ، وَعَنِ الْخَلِيسَةِ ، وَأَنْ تَوَطَّأَ الْخَبَالَى حَتَّى يَضْمَنَ مَا فِي بَطُونِهَا . قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى : سُئِلَ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ الْمُجْتَمَةِ ، فَقَالَ : أَنْ يُنْصَبَ الطَّيْرُ أَوْ الشَّيْءُ فَيُرْمَى وَسُئِلَ عَنِ الْخَلِيسَةِ ، فَقَالَ : الذَّنْبُ أَوْ السَّبْعُ يُدْرِكُهُ الرَّجْلُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ ، فَيَمُوتُ فِي يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يُذَكَّيْنَهَا . رواه الترمذي .

٤٠٩٠ - (٢٧) وعن ابن عباس ، وأبي هريرة ، أن رسولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ . زَادَ ابْنُ عُيَيْسٍ : هِيَ الدِّيْحَةُ يُقَطَّعُ مِنْهَا الْجِلْدُ وَلَا تُغْرَى الْأَوْدَاجُ ، ثُمَّ تُتْرَكُ حَتَّى تَمُوتَ . رواه أبو داود .

٤٠٩١ - (٢٨) وعن جابر ، أن النبي ﷺ قَالَ : « ذَكَاةُ الْجَنَيْنِ ذَكَاةُ أُمِّهِ » .

رواه أبو داود ، والدارمي^(٢) .

٤٠٩٢ - (٢٩) ورواه الترمذي ، عن أبي سعيد .

(١) في «النهاية» : هي كل حيوان ينهب ويرمى ليقتل .

(٢) حديث صحيح .

٤٠٩٣ - (٣٠) وعن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا: يا رسول الله! نحرُ الناقة، ونذبحُ البقرة والشاة، فنجدُ في بطنها الجنين، أنلقيه أم نأكله؟ قال: «كلوه إن شئتم، فإنَّ ذكاته ذكاة أمه». رواه أبو داود، وابن ماجه.

٤٠٩٤ - (٣١) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بغيرِ حقِّها؛ سأله الله عن قتلها» قيل: يا رسول الله! وما حقُّها؟ قال: «أنْ يذبحَها فأكلها، ولا يقطعَ رأسَها فيرمي بها». رواه أحمد، والنسائي، والدارمي.

٤٠٩٥ - (٣٢) وعن أبي واقد الليثي، قال: قدِمَ النبي ﷺ المدينةَ ومُحِبُّونَ أَسِنَّةَ الْإِبِلِ، ويقطعونَ أَلْيَاتِ النَّمِ. فقال: «ما يُقَطَّعُ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فِي مَيْتَةٍ لَا تُؤْكَلُ». رواه الترمذي، وأبو داود.

الفصل الثالث

٤٠٩٦ - (٣٣) عن عطاء بن يسار، عن رجلٍ من بني حارثة، أنَّه كان يرعى لِقْحَةً بِشِمْبٍ مِنْ شِعَابِ أَحَدٍ، فرأى بها الموتَ، فلم يجدْ ما ينحرُها به، فأخذَ وَتِدًا فَوَجَّأَ به في لَبَّتِها حتى أَهْرَاقَ دَمَها، ثمَّ أَخْبَرَ رسولَ الله ﷺ فأمرَه بِأَكْلِها. رواه أبو داود، ومالك. وفي روايته: قال: فَذَكَّاهَا بِشِطَّازٍ^(١).

٤٠٩٧ - (٣٤) وعن جابر، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «ما من دابةٍ إلَّا وقد ذكَّاهَا اللهُ لبني آدمَ». رواه الدارقطني.

(١) خشبةٌ عددة الطرف.

(١) باب ذكر الكلب

الفصل الأول

- ٤٠٩٨ - (١) عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَارَ^(١) ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » . متفق عليه .
- ٤٠٩٩ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ ؛ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ » . متفق عليه .
- ٤١٠٠ - (٣) وعن جابر ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب ، حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله^(٢) ، ثم نهى رسول الله ﷺ عن قتلها ، وقال : « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ^(٣) ذِي النِّقْطَتَيْنِ^(٤) فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » . رواه مسلم .
- ٤١٠١ - (٤) وعن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ أَوْ مَاشِيَةٍ . متفق عليه .

الفصل الثاني

- ٤١٠٢ - (٥) عن عبد الله بن مغفل ، عن النبي ﷺ ، قال : « لَوْ لَا أَنَّ الْكَلَابَ

(١) الكلب الضاري : المأمم للصيد .
(٢) وفي نسخة : فنقتله .
(٣) أي الذي لا يبيض فيه .
(٤) أي الذي فوق عينيه نقطتان بيضاوان .

أُمَّةٌ مِنَ الْأَنْعَامِ ، لَا مَرْتُ بِقَتْلِهَا كَلْبًا ، فَافْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِمِ . رواه أبو داود ، والدارمي . وزاد الترمذي ، والنسائي : « وما من أهل بيت يرتبطون كلباً إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم . ٤١٠٣ - (٦) وعن ابن عباس ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن التحريش بين البهائم . رواه الترمذي .



(٢) باب ما يحل أكله وما يحرم

الفصل الأول

٤١٠٤ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كل ذي نابٍ من السباعٍ فأكله حرام » . رواه مسلم .

٤١٠٥ - (٢) وعن ابن عباس ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي نابٍ من السباع ، وكل ذي مخلبٍ من الطير . رواه مسلم .

٤١٠٦ - (٣) وعن أبي نعلة ، قال : حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية . متفق عليه .

٤١٠٧ - (٤) وعن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ، وأذن في لحوم الخيل . متفق عليه .

٤١٠٨ - (٥) وعن أبي قتادة ، أنه رأى حمرا وحشيا فمقره ، فقال النبي ﷺ : « هل معكم من لحمه شيء ؟ » قال : معنا رجله ، فأخذها فأكلها . متفق عليه .

٤١٠٩ - (٦) وعن أنس ، قال : أنفجنا^(١) أرنباً بمنزلة الظهران^(٢) ، فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوزن كسها وفخذها فقبله . متفق عليه .

٤١١٠ - (٧) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الضَّبُّ لست آكله ولا أحرّمه » . متفق عليه .

(٢) موضع قريب من مكة .

(١) أنفجنا : أي أثرتنا وميجنا .

٤١١١ - (٨) وعن ابن عباس : أن خالد بن الوليد أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس ، فوجد عندها ضباً عنوداً^(١) ، فقدمت الضب لرسول الله ﷺ ، فرفع رسول الله ﷺ يده عن الضب . فقال خالد : أحرام الضب يا رسول الله ؟ قال : « لا ، ولكن لم يكن بأرض قومي ، فأجدني أمافه » قال خالد : فاجترأ رثته^(٢) فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر إلي . متفق عليه .

٤١١٢ - (٩) وعن أبي موسى ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل لحماً الدجاج . متفق عليه .

٤١١٣ - (١٠) وعن ابن أبي أوفى ، قال : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات كننا نأكل معه الجراد . متفق عليه .

٤١١٤ - (١١) وعن جابر ، قال : غزوت جيش الخطب^(٣) ، وأمر [علينا]^(٤) أبو عبيدة فجمعنا جوعاً شديداً ، فألقى البحر حوتاً ميتاً لم نر مثله يقال له : العنبر ، فأكلنا منه نصف شهر ، فأخذ أبو عبيدة عظماً من عظامه فرأى أكب تحتة ، فلما قد مننا ذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال : « كلوا رزقاً أخرج الله إليكم ، وأطعمونا إن كان معكم » قال : فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكله . متفق عليه .

٤١١٥ - (١٢) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه » فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء . رواه البخاري

٤١١٦ - (١٣) وعن ميمونة ، أن فارة وقعت في منن ، فأتت ، فمسئل رسول الله ﷺ فقال : « أنقوها وما حولها وكلوها » . رواه البخاري .

(١) شويتاً . (٢) أي جروته وجذبه .

(٣) الخطب : ورق الشجر ، وسموا جيش الخطب لأنهم أكلوه من الجوع .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٤١١٧ - (١٤) وعن ابن عمر ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ ، وَاقْتُلُوا إِذَا الطُّفَيْتَيْنِ ^(١) وَالْأَبْتَرَ ^(٢) فَإِنَّهُمَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً أَقْتُلُهَا ، نَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ : لَا تَقْتُلْهَا . فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ . فَقَالَ : إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ ، وَهُنَّ الْعَوَامِرُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤١١٨ - (١٥) وعن أبي السائب قال : دخلنا على أبي سعيد الخدري ، فبينما نحن جلوس ، إذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا ، فإذا فيه حَيَّةٌ ، فوثبتُ لأَقْتُلَهَا وَأَبُو سَعِيدٍ يَصْلِي ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ ، فَجَلَسْتُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، فَقَالَ : أَرَى هَذَا الْبَيْتَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : كَانَ فِيهِ فَتًى مَنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِمُرْسٍ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ ، فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قَرِيبَةً » ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةٌ ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمَحِ لِيَطْعَمَهَا بِهِ ، وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ . فَقَالَتْ لَهُ : اكْفِفْ عَلَيْكَ رُمَحَكَ ، وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي ! فَدْخَلَ ، فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مَنْطُوبَةٍ عَلَى الْفَرَاشِ ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمَحِ ، فَانْظَمَهَا ^(٣) بِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكْزَهُ فِي الدَّارِ ، فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ ، فَأَيَّدَرَى أَثَمَهَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا : الْحَيَّةُ أُمُّ الْفَتَى ؟ قَالَ : فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، وَقُلْنَا : ادْعُ اللَّهَ يُحْيِيهِ لَنَا . فَقَالَ : « اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ » ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَحَرِّجُوا ^(٤) عَلَيْهَا

(١) ذو الطفتين : حية خبيثة لها خطان أسودان كالطفتين .

(٢) الأبتَر : المقطوع الذنب وهو أخبث ما يكون من الحيات .

(٣) أي غرز الرمح في الحية .

(٤) أي ضيقوا .

ثلاثاً ، فإن ذهبَ وإلا فاقتلوه فإنه كافرٌ » وقال لهم : « اذهبوا فادفنوا صاحبكم » .
وفي رواية قال : « إنَّ بالمدينة جنًّا قد أسلموا ، فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة
أيام ، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه ، فإنما هو شيطانٌ » . رواه مسلم .

٤١١٩ - (١٦) وعن أم شريك : أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ^(١) وقال :
« كان ينفخ على إبراهيم » . متفق عليه .

٤١٢٠ - (١٧) وعن سعد بن أبي وقاص ، أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ
وسماه فويسقاً . رواه مسلم .

٤١٢١ - (١٨) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قَتَلَ وَزْغاً فِي
أولِّ ضربة كتبت له مائة حسنة ، وفي الثانية دون ذلك ، وفي الثالثة^(٢) دون ذلك » .
رواه مسلم .

٤١٢٢ - (١٩) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قرصت نملة نبيك من الأنبياء
فأمر بقرية النمل فأحرقت ، فأوحى الله تعالى إليه : أن قرصتك نملة أحرقت أمة
من الأمم تسبح ؟ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٤١٢٣ - (٢٠) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وقعت الفأرة
في السمن فإن كان جامداً فألحقوها وما حولها ، وإن كان مائماً فلا تقربوه » . رواه
أحمد ، وأبو داود .

٤١٢٤ - (٢١) ورواه الدارمي عن ابن عباس .

(١) الوزغ : جمع وزغة ، وهي التي يقال لها : سام أبرص
(٢) في الأصل : في الثانية ، وهو غلط . والتصحيح من النسخ الأخرى

٤١٢٥ - (٢٢) وعن سفينة، قال: أكلتُ مع رسول الله ﷺ لحم حُبَارَى .
رواه أبو داود .

٤١٢٦ - (٢٣) وعن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الجلالة^(١) .
والبانها . رواه الترمذي . وفي رواية أبي داود: قال: نهى عن ركوب الجلالة .

٤١٢٧ - (٢٤) وعن عبد الرحمن بن شبل: أن النبي ﷺ نهى عن أكل لحم الضبب . رواه أبو داود^(٢) .

٤١٢٨ - (٢٥) وعن جابر [رضي الله عنه]^(٣) ، أن النبي ﷺ نهى عن أكل
الهرّة وأكل ثمنها . رواه أبو داود ، والترمذي .

٤١٢٩ - (٢٦) وعن حرّم رسول الله ﷺ - يعني يوم خيبر - الحرّ الإنسيّة ،
ولحوم البغال ، وكلّ ذي ناب من السباع ، وكلّ ذي غلب من الطير . رواه
الترمذي . وقال: هذا حديث غريب .

٤١٣٠ - (٢٧) وعن خالد بن الوليد: أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم
الخليل والبغال والحمير . رواه أبو داود ، والنسائي .

٤١٣١ - (٢٨) وعن، قال: غزوتُ مع النبي ﷺ يوم خيبر ، فأتت اليهود ،
فشكّوا أن الناس قد أسرعوا إلى خضائرهم^(٤) ، فقال رسول الله ﷺ: « ألا لا يحلُّ
أموالُ الماهدين إلاّ بحقّها » . رواه أبو داود .

٤١٣٢ - (٢٩) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: « أحلّتنا لنا ميتتان
ودمان . الميتتان: الحوتُ والجُرَادُ ، والدمان: الكبِدُ والطحالُ » . رواه أحمد ،
وابن ماجه ، والدارقطني^(٥) .

(١) الدابة التي تأكل العذرة . (٢) رقم (٣٧٩٦) وسنده حسن كما قال الحافظ في الفتح ،

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٤) إلى أخذ ثمار نخيل اليهود .

(٥) حديث جيد .

٤١٣٣- (٣٠) وعن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: « ما ألقاه البحرُ وجزرٌ^(١) عنه الماء فكلوه. وما مات فيه وطفًا فلا تأكلوه ». رواه أبو داود، وابن ماجه.

وقال محيي السنة: الاكثرُونَ على أَنَّهُ موقوفٌ على جابرٍ.

٤١٣٤- (٣١) وعن سلمان، قال: سئل النبي ﷺ عن الجراد، فقال: « أكثرُ جنودِ الله، لا آكله ولا أحرّمه ». رواه أبو داود. وقال محيي السنة: ضعيفٌ.

٤١٣٥- (٣٢) وعن زيد بن خالد، قال: نهى رسول الله ﷺ عن سبِّ الديك، وقال: « إِنَّهُ يُؤَذِّنُ للصَّلَاةِ ». رواه في « شرح السنة ».

٤١٣٦- (٣٣) وعن، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تسبُّوا الديكَ فَإِنَّهُ يوقظُ للصَّلَاةِ ». رواه أبو داود^(٢).

٤١٣٧- (٣٤) وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبو ليلى: قال رسول الله ﷺ: « إذا ظهرتِ الحيَّةُ في المسكنِ فقولوا لها: إِنَّا نَسْأَلُكَ بِعَمْدِ نوحٍ وبعمدِ سليمانَ بنِ داودَ أَنْ لَا تُؤْذِنَا، فَإِنْ مَاتَتْ فَاقْتُلوها ». رواه الترمذي، وأبو داود.

٤١٣٨- (٣٥) وعن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لا أعلمُه إِلَّا رفعَ الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الحَيَّاتِ، وقال: « مَنْ تَرَكَهُنَّ خَشِيَةَ نَارٍ^(٣) فَلَيْسَ مِنَّا ». رواه في « شرح السنة ».

٤١٣٩- (٣٦) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما سالنَّاهُمْ مِنْذُ حَارْبِنَا، وَمَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُمْ خِيفَةً فَلَيْسَ مِنَّا ». رواه أبو داود.

(٢) اسناده صحيح .

(١) نقص عنه الماء وذهب عنه ماء البحر .

(٣) طالب النار .

٤١٤٠ - (٣٧) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اقتلوا الحيات كلهن » ، فمن خاف ثأرهن فليس مني . رواه أبو داود ، والنسائي .
 ٤١٤١ - (٣٨) وعن العباس [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : يا رسول الله ! إنا نريد أن نكس زمزم وإن فيها من هذه الجنان - يعني الحيات الصغار - فأمر رسول الله ﷺ بقتلهن . رواه أبو داود .

٤١٤٢ - (٣٩) وعن ابن مسعود [رضي الله عنه] ^(١) ، أن رسول الله ﷺ قال : « اقتلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب فضة » . رواه أبو داود .
 ٤١٤٣ - (٤٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه » ^(٢) ، فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ، فإنه يبتقي بجناحه الذي فيه الداء ، فليغمسه كله . رواه أبو داود ^(٣) .

٤١٤٤ - (٤١) وعن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه] ^(١) ، عن النبي ﷺ قال : « إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه » ^(٢) فإن في أحد جناحيه سم ، وفي الآخر شفاء ، وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء . رواه في « شرح السنة » ^(٤) .

٤١٤٥ - (٤٢) وعن ابن عباس ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهذهد ، والصراد ^(٥) . رواه أبو داود ، والدارمي .

(١) زيادة من غطوة الحاكم .
 (٢) أي اغمسوه .
 (٣) وإسناده حسن ، ورواه البخاري دون قوله : « فانه يبتلي » وقد جاء من خمسة طرق عن أبي هريرة ، خرجتها في الأحاديث الصحيحة ، ولم (٣٨) .
 (٤) ورواه ابن ماجه ، وأحمد بسند صحيح كما بينته في المصدر السابق ، ولم (٣٩) .
 (٥) طائر ضخم الرأس يصطاد العاصف .

الفصل الثالث

٤١٤٦ - (٤٣) عن ابن عباس [رضي الله عنهما] ^(١)، قال : كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذراً، فبعث الله نبيه، وأنزل كتابه، وأحل حلاله، وحرّم حرامه. فما أحلّ فهو حلال، وما حرّم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، وتلا (قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرّماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً) ^(٢) الآية . رواه أبو داود .

٤١٤٧ - (٤٤) وعن زاهر الأسلمي ، قال : إني لا وقيد تحت القدور بلحوم الحمر إذ نادى مُنادي رسول الله ﷺ : أن رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمر . رواه البخاري .

٤١٤٨ - (٤٥) وعن أبي ثعلبة الخشني ، يرفعه : « الجن ثلاثة أصناف : صنف لهم أجنحة يطفرون في الهواء، وصنف حيّات وكلاب، وصنف يحلّون ويظنون » . رواه في « شرح السنّة » ^(٣) .



(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٤٥ وقامها : (مسفوحاً ، أو لم يخبر ، فإنه رجس أو فسقاً أهل لغز الله به ، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم) .

(٣) ورواه الطحاوي وأبو الشيخ بسند صحيح ، وقد خرجته في « الأحاديث الصحيحة » .

(٣) باب العقيقة

الفصل الأول

٤١٤٩ - (١) عن سلمان بن عامر الضبي ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مع الغلام عقيقةٌ ، فأهريقوا عنه دماً ، وأميطوا عنه الأذى » . رواه البخاري .
٤١٥٠ - (٢) وعن عائشة : أن رسولَ الله ﷺ كان يُؤتى بالصبيان فيُبرِّكُ عليهم ، ويُحنِّكُهم . رواه مسلم .

٤١٥١ - (٣) وعن أسماء بنت أبي بكرٍ ، أنها حملت بعبدِ الله بن الزبير بمكة ، قالت : فولدتُ بقُباةٍ ثم أنبتُ به رسولَ الله ﷺ ، فوضعتُه في حجره ، ثم دَمَا بتمرَةٍ فضفها ، ثم نفلَ في فيه ، ثم حنَّكه ، ثم دَماله وبرَّكَ عليه ، فكانَ أولَ مولودٍ وُلدَ في الإسلام^(١) . متفق عليه .

الفصل الثاني

٤١٥٢ - (٤) عن أمِّ كُرَيزٍ ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « أقرُّوا الطيرَ على مَكناتِها^(٢) » . قالت : وسمعتُه يقول : « عن الغُلامِ شاتانٍ ، وعن الجاريةِ

(١) قال النووي : يعني أول من ولد في الإسلام بالمدينة بعد الهجرة من أولاد المهاجرين ؛ وإلا فالنعمان بن بشير الأنصاري ولد في الإسلام بالمدينة قبله بعد الهجرة .

(٢) أي يبضها كما في النهاية ،

شاة^(١)، ولا يضر^(٢) كم ذكرنا كن^(٣) أو إناثا^(٤) . رواه أبو داود^(٥) ، ولترمذي^(٦) ، والنسائي^(٧) من قوله: يقول: « عن الغلام » إلى آخره... وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

٤١٥٣- (٥) وعن الحسن^(٨) ، عن سمرة^(٩) ، قال: قال رسول الله ﷺ: « الغلامُ مُرْتَهَنٌ بِمَقِيْقَتِهِ تَذْبِجُهُ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَيُسَمَّى ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ » . رواه أحمد^(١٠) ، والترمذي^(١١) ، وأبو داود^(١٢) والنسائي^(١٣) لكن في روايتهما « رَهْنَةٌ » بدل « مرتهن » . وفي رواية لأحمد^(١٤) وأبي داود^(١٥): « وَيُدْتَمَى » مكان: « ويسمى » . وقال أبو داود: « ويسمى » أصح^(١٦).

٤١٥٤- (٦) وعن محمد بن علي بن حسين^(١٧) ، عن علي بن أبي طالب^(١٨) ، قال: عني رسول الله ﷺ عن الحسن بن بشاة^(١٩) ، وقال: « يا فاطمة! احلّقي رأسه ، وتصدّقي بزينة شعره فضة » فوزّاه فكان وزنه درهما أو بعض درهم . رواه الترمذي^(٢٠) ، وقال: هذا حديث حسن غريب ، وإسناده ليس بمتصل ، لأن محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن أبي طالب .

٤١٥٥- (٧) وعن ابن عباس^(٢١): أن رسول الله ﷺ عني عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً . رواه أبو داود^(٢٢) ، وعند النسائي^(٢٣): كبشين كبشين^(٢٤).

٤١٥٦- (٨) وعن عمرو بن شعيب^(٢٥) ، عن أبيه^(٢٦) ، عن جده^(٢٧) ، قال: سئل رسول الله ﷺ عن المقيقة . فقال: « لا يحب الله المقوق » كأنه كره الاسم ، وقال: « مَنْ وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ فَلْيَنْسُكْ عَنْ الْغُلَامِ شَاتَيْنِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ »

(١) وإسناده فيه جهالة ، لكن الشطر الثاني منه له عنده طريق أخرى يتقوى بها ؛ وسند النسائي صحيح .

(٢) في الأصل ومخطوطة الحاكم (والترمذي) والذي في التعليق الصبيح ومطبوعة بربورغ: والترمذي . وهو الصواب ، فانه كذلك عند الترمذي (٢٨٦/١) .

(٣) وإسناده صحيح فان الحسن سمعه من سمرة . (٤) وإسناده صحيح .

شاة . رواه أبو داود ، والنسائي ^(١) .

٤١٥٧ - (٩) وعن أبي رافع ، قال . رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن ابن علي ، حين ولدته فاطمة بالصلاة . رواه الترمذي ، وأبو داود . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

الفصل الثالث

٤١٥٨ - (١٠) عن بريدة ، قال : كنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمها ، فلما جاء الإسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ، ونحلق رأسه ولطخه بزعفران . رواه أبو داود ^(٢) ، وزاد رزين : ونُسِمَ به .



كتاب الأُطعمة

الفصل الأول

٤١٥٩ - (١) عن عمر بن أبي سلمة، قال: كنتُ غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيشُ في الصحيفة. فقال لي رسولُ الله ﷺ: «سَمِ الله وكُلْ يمينك، وكُلْ مما يليك». متفق عليه.

٤١٦٠ - (٢) وعن حذيفة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشيطانَ يستحلُّ الطعامَ أنْ لا يذكر اسمُ الله عليه». رواه مسلم.

٤١٦١ - (٣) وعن جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دخل الرجلُ بيته فذكر الله عند دخوله، وعند طعامه؛ قال الشيطان: لاميبتَ لكم ولا عشاء». وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله؛ قال الشيطان: أدركتم المبيت. وإذا لم يذكر الله عند طعامه؛ قال: أدركتم المبيت والعشاء». رواه مسلم.

٤١٦٢ - (٤) وعن ابن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أكل أحدُكم فليأكل يمينه، وإذا شرب فليشرب يمينه». رواه مسلم.

٤١٦٣ - (٥) وعن، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يأكلن أحدُكم بشماله ولا يشربن بها؛ فإنَّ الشيطانَ يأكلُ بشماله ويشربُ بها». رواه مسلم.

٤١٦٤ - (٦) وعن كعب بن مالك، قال: كان رسولُ الله ﷺ يأكلُ بثلاثة أصابع، ويلعقُ يده قبل أن يمسحَها. رواه مسلم.

٤١٦٥ - (٧) وعن جابر: أن النبي ﷺ أمرَ بلمقِ الأصابع والصحفة، وقال: «إنكم لاتدرون: في آية البركة؟». رواه مسلم.

٤١٦٦ - (٨) وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلمقها أو يلمقها». متفق عليه.

٤١٦٧ - (٩) وعن جابر، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إن الشيطان يحضرُ أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليُمِط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلمق أصابعه فإنه لا يدرى: في أي طعامه يكون البركة؟». رواه مسلم.

٤١٦٨ - (١٠) وعن أبي جحيفة، قال: قال النبي ﷺ: «لا آكلُ متكئاً». رواه البخاري.

٤١٦٩ - (١١) وعن قتادة، عن أنس، قال: ما أكل النبي ﷺ على خوان^(١)، ولا في سكرهجة^(٢) ولا خبز له مرقق^(٣). قيل لقتادة: على م يا كلون؟ قال: على السفر^(٤). رواه البخاري.

٤١٧٠ - (١٢) وعن أنس، قال: ما أعلمُ النبي ﷺ رأى رغيفاً مرققاً حتى لحق بالله، ولا رأى شاةً مميطاً^(٥) بعينه قط. رواه البخاري.

٤١٧١ - (١٣) وعن سهل بن سعد، قال: ما رأى رسولُ الله ﷺ النبي^(٦) من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. وقال: ما رأى رسولُ الله ﷺ مُنخلاً من حين

(١) هو ما يؤكل عليه. (٢) إناء صغير.

(٣) جمع سفرة. هي في الأصل: الطعام الذي يتخذه المسافر، ثم اشتهرت لما بوضع عليه

الطعام جلدًا كان أو غيرها. (٤) أي مشوباً مع جلده بعد إزالة شعره.

(٥) الغليظ الخالي من النخالة.

ابتعثه الله حتى قبضه الله. قيل: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنا نطحنه وننقعه، فيطير ماطار، وما بقي تراباً^(١)، فأكلناه. رواه البخاري.

٤١٧٢ - (١٤) وعن أبي هريرة، قال: ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط، إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه. متفق عليه.

٤١٧٣ - (١٥) وعن، أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً، فأسلم، فكان يأكل قليلاً، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «إن المؤمن يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». رواه البخاري.

٤١٧٤ - (١٦) و٤١٧٥ - (١٧) وروى مسلم عن أبي موسى، وابن عمر المسند منه فقط.
٤١٧٦ (١٨) وفي أخرى له عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر، فأمر رسول الله ﷺ بشاة فحلبت، فشرب حلابها، ثم أخرى فشربه، ثم أخرى فشربه. حتى شرب حلاب سبع شياه، ثم لأنه أصبح فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحلبت، فشرب حلابها، ثم أمر بأخرى. فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ: «المؤمن يشرب في معنى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء».

٤١٧٧ - (١٩) وعن، قال، قال رسول الله ﷺ: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة». متفق عليه.

٤١٧٨ - (٢٠) وعن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية». رواه مسلم.

٤١٧٩ - (٢١) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(١) عجنا وخبزناه.

« التَلْبِينَةُ ^(١) مَجْمُوعَةٌ ^(٢) لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحَزَنِ » متفق عليه .

٤١٨٠ - (٢٢) وعن أنس ، أَنَّ خِيَاطًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعَهُ ، فَذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَّبَ خَبْزَ شَمِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ ^(٣) وَقَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حِوَالِي الْقَصْعَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ يَوْمِئِذٍ . متفق عليه .

٤١٨١ - (٢٣) وعن عمرو بن أمية [أَنَّهُ ^(٤) رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَنْفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . متفق عليه .

٤١٨٢ - (٢٤) وعن عائشة [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] ^(٥) قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَصَلَ . رواه البخاري .

٤١٨٣ - (٢٥) وعن جابر ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُذَمَ . فَقَالُوا : مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلٌّ ، فَدَمَاهُ ، فَجَمَلَ يَأْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ : « نَعَمْ الْإِدَامُ الْخَلُّ ، نَعَمْ الْإِدَامُ الْخَلُّ » . رواه مسلم .

٤١٨٤ - (٢٦) وعن سعيد بن زيد ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْكَنَاءَةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْمَنِ » . متفق عليه . وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمَ : « مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

٤١٨٥ - (٢٧) وعن عبد الله بن جعفر ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقَتَاءِ . متفق عليه .

٤١٨٦ - (٢٨) وعن جابر ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَمْرِ الظَّهْرَانِ ^(٦) نَجْي

(١) حشو رقيق يتخذ من الدقيق واللبن . (٢) مويجة .

(٣) الفروع . (٤) سقطت من الأصل واستدر كذاها من النسخ الأخرى .

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٦) اسم موضع قريب من مكة .

الكَبَابَ^(١)، فقال: «عليكم بالأسود منه؛ فإنه أطيب» فقيل: «أكنت ترعى النعم» قال: «نعم، وهل من نبي إلا رماها» متفق عليه.

٤١٨٧ - (٢٩) وعن أنس، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقعياً يأكل تمرًا. وفي رواية: يأكل منه أكلاً ذريعاً رواه مسلم.

٤١٨٨ - (٣٠) وعن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه. متفق عليه.

٤١٨٩ - (٣١) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٢)، أن النبي ﷺ قال: «لا يجوع أهل بيت عند التمر». وفي رواية: قال: «يا عائشة! بيت لا تمر فيه، جباع أهله» قالها مرتين أو ثلاثاً. رواه مسلم.

٤١٩٠ - (٣٢) وعن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نصبح بسبع تمرات عجوقة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر». متفق عليه.

٤١٩١ - (٣٣) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٣)، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في عجوقة العالية شفاءً، وإنها ترياق»^(٤) أوّل البكرة. رواه مسلم.

٤١٩٢ - (٣٤) وعنهما، قالت: كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً، إنما هو التمر والماء، إلا أن يؤتى باللحم^(٥). متفق عليه.

٤١٩٣ - (٣٥) وعنهما، قالت: ما شبع آل محمد يومين من خبز بر إلا وأحدهما تمر. متفق عليه.

٤١٩٤ - (٣٦) وعنهما، قالت: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الأسودين^(٦). متفق عليه.

(١) النضج من غير الأراك. (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) دواء معوف ينفع لأنواع السم (٤) تصغير اللحم. (٥) التمر والماء.

٤١٩٥ - (٣٧) وعن النعمان بن بشير ، قال : أَلَسَمَ في طعامٍ وشرابٍ ما شئتم ؟ لقد رأيتُ نبيكم ﷺ وما يجدُ من الدَّقَلِ ^(١) ما يملأ بطنه . رواه مسلم .

٤١٩٦ - (٣٨) وعن أبي أيوب ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعامٍ أكل منه ، وبثَّ بفضله إليَّ ، وإنه بثَّ إليَّ يوماً بقصعةٍ لم يأكلُ منها لأنَّ فيها ثوماً ، فسألته : أحرامٌ هو ؟ قال : « لا ، ولكن أكرهه من أجل ريحه » قال : فإني أكره ما كرهت . رواه مسلم .

٤١٩٧ - (٣٩) وعن جابر ، أنَّ النبي ﷺ قال : « مَنْ أَكَلَ ثوماً أو بصلاً ، فليمتزِلْنا » أو قال : « فليمتزِلْ مسجدنا . أو ليقمُدْ في بيته » . وإنَّ النبي ﷺ أتى بقديرٍ فيه خضراتٌ من بُقولٍ ، فوجد لها ريحاً ، فقال : « قرَّبوها » ^(٢) - إلى بعض أصحابه ، وقال : « كُلْ ، فإني أناجي من لا تُناجي » . متفق عليه .

٤١٩٨ - (٤٠) وعن المقدم بن معدي كرب ، عن النبي ﷺ ، قال : « كِيلُوا طعامكم يُبارِكْ لكم فيه » . رواه البخاري .

٤١٩٩ - (٤١) وعن أبي أمامة ، أنَّ النبي ﷺ كان إذا رفعَ مائدته قال : « الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، غيرَ مكفِّي ولا مُودِّعٍ ولا مُستغنى عنه ربنا » . رواه البخاري .

٤٢٠٠ - (٤٢) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللهَ تعالى ليرضى عن العبدِ أنْ يأكلَ الأَكْلَةَ فيحمدُهُ عليها ، أو يشربَ الشَّرْبَةَ فيحمدَهُ عليها » . رواه مسلم .

(١) وديء النمر .

(٢) قال الطيبي : لعل لفظ الرسول ﷺ قربوها إلى فلان ، بقريضة قوله : « كل ، فأني الراوي بمعنى ما تلفظ به عليه السلام ، لكنه لم يتذكر التصريح باسمه ، فعبر عنه ببعض أصحابه .

وسند كُرُ حديثي عائشة وأبي هريرة: ما شبع آلُ محمدٍ، وخرج النبي ﷺ من الله نيا في «باب فضل الفقراء» إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني

٤٢٠١ - (٤٣) عن أبي أيوب، قال: كنّا عند النبي ﷺ، فقربَ طعامٌ، فلم أرَ طعاماً كان أعظمَ بركةٍ منه أولَ ما أكلنا، ولا أقلَّ بركةٍ في آخره، قلنا: يا رسول الله! كيف هذا؟ قال: «إنّا ذكرنا اسمَ الله عليه حينَ أكلنا، ثمّ قدّمَ من أكلَ ولم يُسمِ الله فأكلَ معه الشيطانُ». رواه في «شرح السنّة».

٤٢٠٢ - (٤٤) وعن عائشة، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أكلَ أحدُكم فنسيَ أنْ يذكرَ اللهَ على طعامِهِ؛ فليقل: بِسْمِ اللهِ أوّلَهُ وآخرَهُ». رواه الترمذي، وأبو داود^(١).

٤٢٠٣ - (٤٥) وعن أميّة بن نخشي، قال: كانَ رجلٌ يأكلُ فلم يُسمِ حتى لم يبقَ من طعامِهِ إلا لُقمةٌ، فلما رفعها إلى فيه قال: بِسْمِ اللهِ أوّلَهُ وآخرَهُ، فضحك النبي ﷺ ثمّ قال: «ما زال الشيطانُ يأكلُ معه، فلما ذكّرَ اسمُ الله استقاء ما في بطنه». رواه أبو داود^(٢).

٤٢٠٤ - (٤٦) وعن أبي سعيد الخدري، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا فرغَ من طعامِهِ قال: «الحمدُ لله الذي أطعَمَنَا وسقَانَا وجعلَنَا مسلمينَ». رواه الترمذي، وأبو داود، وابنُ ماجه^(٣).

(٣) وإسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(١) حديث صحيح.

٤٢٠٥ - (٤٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الطاعمُ الشاكرُ كالصائمِ الصابرِ » رواه الترمذي .

٤٢٠٦ - (٤٨) وابنُ ماجه ، والداري ، عن سينان بن سَنَّة ، عن أبيه .

٤٢٠٧ - (٤٩) وعن أبي أيوب ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا أكلَ أو شربَ قال : « الحمد لله الذي أطعمَ وسقى ، وسوَّغَه ، وجعلَ له مخرجاً » رواه أبو داود^(١) .

٤٢٠٨ - (٥٠) وعن سلمان ، قال : قرأتُ في التوراة أن بركةَ الطعامِ الوضوءُ بعده ، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ . فقال رسولُ الله ﷺ : « بركةُ الطعامِ الوضوءُ قبله والوضوءُ بعده » . رواه الترمذي^(٢) ، وأبو داود^(٣) .

٤٢٠٩ - (٥١) وعن ابنِ عباسٍ ، أن النبي ﷺ خرجَ من الخلاء ، فقدمَ إليه طعامٌ ، فقالوا : ألا تأتيك بوضوء ؟ قال : « إنما أمرتُ بالوضوءِ إذا قُتِلَ إلى الصلاة » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .

٤٢١٠ - (٥٢) ورواه ابنُ ماجه ، عن أبي هريرة .

٤٢١١ - (٥٣) وعن ابنِ عباسٍ ، عن النبي ﷺ : أنه أتى بقصعةٍ من ثريدٍ . فقال : « كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهَا ؛ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزَلُ فِي وَسْطِهَا » . رواه الترمذي^(١) ، وابنُ ماجه ، والدارمي ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٢) . وفي رواية أبي داود ، قال : « إذا أكلَ أحدُكم طعاماً فلا يأكلُ من أعلى الصَّحْفَةِ ، ولكنْ يأكلُ من أسفلِها ، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزَلُ مِنْ أَعْلَاهَا » .

٤٢١٢ - (٥٤) وعن عبدِ الله بنِ عمرو ، قال : ما رَئِي رسولُ الله ﷺ يأكلُ

(٣) وهو كما قال .

(٢) إسناده ضعيف .

(١) صحيح .

مُتَشَكِّكًا قَطُّ ، وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلَانِ ^(١) . رواه أبو داود ^(٢) .

٤٢١٣ - (٥٥) وعن عبد الله بن الحارث بن جَزْه ، قال : أتى رسولُ الله ﷺ بخبزٍ ولحمٍ وهو في المسجدِ ، فأكلَ وأكلنا معه ، ثم قامَ فصلَّى ، وصَلَّينا معه ، ولم نَزِدْ على أنْ مسحنا أيدينا بالمحْصَاءِ . رواه ابنُ ماجه .

٤٢١٤ - (٥٦) وعن أبي هريرة ، قال : أتى رسولُ الله ﷺ بلحمٍ ، فرُفِعَ إليه الدَّرَّاعُ وكانت تُعْجِبُهُ ، فنهَسَ مَهَا . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه .

٤٢١٥ - (٥٧) وعن عائشة ، قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسَّكِينِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ صَنْعِ الْأَعْجَمِ ، وَأَنْهَسُوهُ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » . رواه أبو داود ، والبيهقي في « شعب الإيمان » وقالوا : ليسَ هو بالقوي .

٤٢١٦ - (٥٨) وعن أمِّ المنذر ، قالت : دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ ومعه عليٌّ ، ولنا دَوَالٍ ^(٣) مَطْلَقَةٌ ، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يأكلُ وعليٌّ معه يأكلُ ، فقال رسولُ الله ﷺ لعلِّي : « مَهْ يَا عَلِيُّ ! فَإِنَّكَ نَاقِهٌ ^(٤) » قالت : فجعلتُ لَهُمْ سِلْقًا ^(٥) وشعيرًا ، فقال النبي ﷺ : « يَا عَلِيُّ ! مِنْ هَذَا فَأَصِيبْ ؛ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ » . رواه أحمدُ ، والترمذي ، وابنُ ماجه ^(٦) .

(١) أي لا يجشي قدام القوم بل يجشي في وسط الجمع أو في آخرهم تواضعاً .

(٢) بإسناد صحيح ، وظاهر استاده الأرسال ؛ فإنه من رواية حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال ... فذكره . وشعيب أم أبيه محمد بن عبد الله بن عمرو وليس له صحبة ؛ فهو لهذا مرسَل . لكن المراد بأبيه هنا الجد وهو عبد الله بن عمرو ، لروايات أخرى صرحَت بذلك لأعمال لذكرها هنا .

(٣) الدوالي : جمع دالية ، وهي العزق من البسر يعلق ، فإذا أوطب أكل .

(٤) أي قويب العهد من المرض . (٥) نبت يطبخ ويؤكل .

(٦) وإسناده حسن كما بينته في « الاستعاذات الصحيحة » ، رقم (٥٨) .

٤٢١٧ - (٥٩) وعن أنسٍ ، قال : كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعجِبُهُ الثفلُ^(١) . رواه الترمذي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٤٢١٨ - (٦٠) وعن نُبَيْشَةَ ، عن رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَكَلَ فِي قِصْمَةٍ فَلَحَسَهَا اسْتَفْزَرَتْ لَهُ الْقِصْمَةُ » . رواه أحمدٌ ، والترمذي ، وابنُ ماجه ، والدارمي . وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ .

٤٢١٩ - (٦١) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ بَاتَ وَفِي يَدَيْهِ غَمْرٌ^(٢) لَمْ يَنْسِلْهُ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابنُ ماجه^(٣) .

٤٢٢٠ - (٦٢) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : كانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ الثَّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ ، والثَّرِيدُ مِنَ الْحَيْسِ . رواه أبو داود .

٤٢٢١ - (٦٣) وعن أبي أُسَيْدٍ الأنصاري ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُوا الزَّيْتَ وَأَدْهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ » . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه ، والدارمي .

٤٢٢٢ - (٦٤) وعن أمِّ هانئٍ ، قالت : دخلَ عليَّ النبيُّ ﷺ فقال : « أَعْنَدَكَ شَيْءٌ ؟ » قلتُ : لا ، إِلَّا خُبْزُ يَابَسٍ وَخَلٌ . فقال : « هَانِي ، مَا أَفْقَرَ بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ خَلٌ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٤٢٢٣ - (٦٥) وعن يوسفَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سلامٍ ، قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ أخذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً ، فقال : « هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ » وَأَكَلَ . رواه أبو داود^(٤) .

(١) ما يبقى بعد العصر ، وفسر في الحديث بالثريد وما يلتصق بالقدور .

(٢) دم ووسخ . (٣) وإسناده جيد . (٤) إسناده ضعيف .

٤٣٢٤ - (٦٦) وعن سعد ، قال : مررتُ مرَاحاً أَنَا نبي ﷺ يعودُني ، فوضَعَ يدهَ بينَ ثدييَ حتىَ وجدَنتُ بردَها على قَوادي ، وقال : « إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْزُودٌ أَنْتَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ أَخَا قَيْفٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْطَبِّبُ ، فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ عَمَرَاتٍ مِنْ جَنْوَةِ الْمَيْمَنَةِ ، فَلْيَجْمَأَنَّ^(١) بِنَوَاهُنَّ ، ثُمَّ لِيَلِدْكَ^(٢) » . رواه أبو داود .

٤٣٢٥ - (٦٧) وعن عائشة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرَّطَبِ . رواه الترمذي^(٣) . وزاد أبو داود : ويقولُ : « يُكْسَرُ حَرُّ هَذَا يَبْرُدُ هَذَا ، وَبَرْدُ هَذَا يَحْرُ هَذَا » . وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٤٣٢٦ - (٦٨) وعن أنس ، قال : أَنَّى النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرِ عَتِيقٍ ، فَجَمَلَ يُقَشِّشُهُ وَيُخْرِجُ السُّوسَ مِنْهُ . رواه أبو داود .

٤٣٢٧ - (٦٩) وعن ابنِ عمرَ ، قال : أَنَّى النَّبِيُّ ﷺ بِجُبْنَةٍ فِي تَبُوكَ^(٤) ، فَمَا بِالسَّكِينِ ، فَسَمَّى وَقَطَعَ . رواه أبو داود .

٤٣٢٨ - (٧٠) وعن سلمان ، قال : سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ السَّيِّئِ وَالْجَدْبِ وَالْفِرَاءِ^(٥) ، فَقَالَ : « الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ » . رواه ابنُ مَاجَه ، وللترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ^(٦) وموقوفٌ على الأصح .

(١) فليكرمهن وليدقهن . (٢) لداه الدواء : إذا صبّه في فيه .

(٣) وإسناده صحيح ، وإسناد أبي داود حسن ، كما بينته في الأحاديث الصحيحة ، رقم (٥٦) .

(٤) اسم موضع .

(٥) قيل : حمار الوحش ؛ وقيل : جمع الفرو الذي يلبس ، ويشهد له صحيح الترمذي ، فإنه ذكره في باب لبس الفرو (ج ٢٠٦/١) .

(٦) كذا في مخطوطة الحاكم ، والتعليق الصحيح ، ومطبوعة بربورغ . أما في الأصل فقد جاءت زيادة : حديث حسن غريب . وعندما رجعنا إلى سنن الترمذي ، ج ٢٠٦/١ وجدنا ما يلي :

[وفي الباب عن المفجرة هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وروى سفيان وغيره عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قوله ، وكان الحديث الموقوف أصح] .

٤٢٢٩ - (٧١) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي خُبْزَةٌ بِيضَاءَ مِنْ بُرْقٍ سَمَرَاءَ مُلَبَّقَةً بِسَمْنٍ وَلَبَنٍ» فقام رجلٌ من القوم فاتخذَه، فجاء به، فقال: «في أي شيء كان هذا؟» قال: في عَكَّةٍ ضَبَّ^(١). قال: «أرفقنه». رواه أبو داود، وابن ماجه. وقال أبو داود: هذا حديثٌ مُنْكَرٌ.

٤٢٣٠ - (٧٢) وعن علي [رضي الله عنه]^(٢)، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الثوم إلا مطبوخاً. رواه الترمذي، وأبو داود.

٤٢٣١ - (٧٣) وعن أبي زياد، قال: سئلت عائشة عن البصل فقالت: إن آخر طعامٍ أكله رسول الله ﷺ طعامٌ فيه بصلٌ. رواه أبو داود.

٤٢٣٢ - (٧٤) وعن ابني بسرٍ السلميَّين، قال^(٣): دخل علينا رسول الله ﷺ فقد منا زُبدٌ وتَمْرٌ، وكان يُحِبُّ الزبدَ والتَمْرَ. رواه أبو داود.

٤٢٣٣ - (٧٥) وعن عكراش بن ذؤيب، قال: أتينا بحفنة^(٤) كثيرة الثريد والودَر^(٥)، فخبطتُ يدي في نواحيها، وأكل رسول الله ﷺ من بين يديه، فقبضَ بيده اليسرى على يدي^(٦) اليمنى. ثم قال: «يا عكراشُ! كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ؛ فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ» ثم أتينا بطبقٍ فيه ألوانُ التمر، فجعلتُ أَكُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وجالتُ يدُ رسول الله ﷺ في الطبق، فقال: «يا عكراشُ! كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ وَاحِدٍ» ثم أتينا بعماء ففسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ومسح بِلَالٍ كَفَّيْهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ، وقال: «يا عكراشُ! هَذَا الْوَضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتْ النَّارُ». رواه الترمذي.

(١) وعاء مأخوذ من جلد ضب.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) في الأصل بالافراء، وما أثبتناه موافق لمخطوطة الحاكم.

(٤) قصعة.

(٥) قطع من اللحم لأعظم فيها.

(٦) كذا في مطبوعة بتربورغ، والتعليق الصريح، والذي في الأصل: يده، وقد سقطت

بالكلية من مخطوطة الحاكم.

٤٢٣٤ - (٧٦) وعن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعَكُ^(١) أَمَرَ بِالْحَسَاءِ^(٢) فَصَنَعَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : « إِنَّهُ لَيَرْتَوُ^(٣) فَوَادَ الْحَزِينِ ، وَيَسْرُو^(٤) عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢٣٥ - (٧٧) وعن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمَجْنُونُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ ، وَالْكُمَاةُ مِنَ الْمَنِيِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » . رواه الترمذي^{*} .

الفصل الثالث

٤٢٣٦ - (٧٨) عن المنيرة بن شعبة ، قال : ضِفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَمَرَ بِمَجْنَبٍ فَشَوِي ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَمَلَ بِمَجْنَبٍ فِي بَهِامَتِهِ ، فَبَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ ، فَقَالَ : « مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ ؟ » . قَالَ : وَكَانَ شَارِبُهُ^(٥) وَفَاءً^(٦) . فَقَالَ لِي : « أَقْصِهِ عَلَى سِوَالِكٍ ١ - أَوْ - قَصِّهِ عَلَى سِوَالِكٍ » . رواه الترمذي .

٤٢٣٧ - (٧٩) وعن حذيفة ، قال : كُنَّا إِذَا حَضَرَ نَامِعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَضَعُ يَدَهُ ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَانَتْهَا تُدْفَعُ ، فَذَهَبَتْ لَتَضَعُ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهَا ، ثُمَّ جَاءَ أَصْرَاقِي^(٧) كَانَتْهَا يُدْفَعُ ، فَأَخَذَهُ يَدِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ »

(١) أي الحمى ، أو شدتها . (٢) طعام يتخذ من دقيق وماء ودهن ويكون رقيقاً .

(٣) يشد ويكوي . (٤) يكشف ويرفع الفسق والتب

(٥) أي شارب المغيرة . (٦) أي كبراً طويلاً .

الشیطان یستحل الطعام أن لا یذكر اسمُ اللهِ علیهِ ، وإنه جاءَ بهذه الجاویة لیستحلَّ بها ، فأخذتُ یَدَها ، فجاءَ بهذا الاعرابی لیستحلَّ به ، فأخذتُ یَدَهِ ، والذي نفسی بیده ، إن یَدَهِ فی یدِی مع یدِها . زادَ فی رواية : ثم ذکرَ اسمَ اللهِ وأَکَلَ . رواه مسلم .

٤٣٣٨ - (٨٠) وعن عائشة ، أن رسولَ الله ﷺ أرادَ أن یشتريَ غلاماً . فأتی بین یدَیهِ ثمرأ فأكَلَ التلأم ، فأكثرَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « إن كثرةَ الاكلِ شؤمٌ » وأمرَ برَدِّهِ . رواه البیهقي فی « شعب الايمان » .

٤٣٣٩ - (٨١) وعن أنسِ بنِ مالكٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « سَیدُ اِدامِکُم المَلحُ » . رواه ابن ماجه .

٤٣٤٠ - (٨٢) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا وُضِعَ الطعامُ فاخلعوا نعالکم ؛ فإنه أروحُ لاقدامِکم » .

٤٣٤١ - (٨٣) وعن أسماءَ بنتِ أبي بکرٍ : أنها كانت إذا أُتِيتْ بِشَیْءٍ أمرتْ به ففُطِی ، حتى تذهبَ فورَةُ دخانِهِ ، وتقولُ : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « هوَ أعظمُ للبركةِ » . رواهما الدارِی .

٤٣٤٢ - (٨٤) وعن نُبَیْشة^(١) ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ أَکَلَ فی قِصْعَةٍ ثم لحسَهَا ، تقولُ له القِصْعَةُ : أعتَقَكَ اللهُ مِنَ النَّارِ كما أعتَقَنِي مِنَ الشَّیْطَانِ » . رواه رزین .



(١) الذي في الأصل : نبیشة . والنصحیح من النسخ الاخرى .

(١) باب الضيافة

الفصل الأول

٤٢٤٣ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » . وفي رواية : بدل « الجار » : « الجار » : وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ . متفق عليه .

٤٢٤٤ - (٢) وعن أبي شريح الكعبي ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَارُئُهُ يَوْمَ وَلِيلَةٍ ، وَالضَّيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ (١) » . متفق عليه .

٤٢٤٥ - (٣) وعن عُبَيْدِ بْنِ حَامِرٍ ، قال : قلتُ للنبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّكَ تَبْعُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَبْقَرُونَنَا ، فَاتَرَى ؟ » فقال لنا : « إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا ؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا (٢) فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ » . متفق عليه .

٤٢٤٦ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : خرج رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ أو ليلةٍ ،

(١) بوقمه في المروج ويضيق صدره . (٢) في الأصل : ففعلوا ؛ وللتصحيح من النسخ الأخرى .

فإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ : « مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ يَوْمِنَا هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ » قَالَ : الْجُوعُ .
 قَالَ : « وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، قَوْمُوا » فَقَامُوا مَعَهُ ، فَأَتَى
 رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا . فَقَالَ
 لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيْنَ فُلَانٌ ؟ » قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَمْدِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ . إِذْ جَاءَ
 الْأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ
 أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي قَالَ : فَاَنْطَلَقَ فَبَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرَطْبٌ ، فَقَالَ : كُلُوا
 مِنْ هَذِهِ ، وَأَخَذَ الْمُدَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّا كَ وَالْحَلُوبَ » فَذَبَعَ لَهُمْ ،
 فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ ^(١) ، وَشَرَبُوا ، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوَوْا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النِّعَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
 أَخْرَجَكُمْ مِنْ يَوْمِنَا الْجُوعُ ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النِّعَمُ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
 وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي مَسْعُودٍ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي «بَابِ الْوَلِيْمَةِ» .

الفصل الثاني

٤٢٤٧ - (٥) عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « أَيُّهَا
 مُسْلِمُ ضَافَ قَوْمًا ، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرُهُ حَتَّى يَأْخُذَ
 لَهُ بِقَرَاهِ مِنْ مَالِهِ وَزَرَعِهِ » رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ .
 وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : « وَأَيُّهَا رَجُلُ ضَافَ قَوْمًا فَلَمْ يَقْرُوهُ ، كَانَ لَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ ^(٢)
 بِمَثَلِ قَرَاهِ » .

٤٢٤٨ - (٦) وَهَذَا أَبُو الْأَحْوَصِ الْجُشَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) الْعِذْقُ مِنَ النَّخْلِ : بِمِثْلَةِ الْعُقُودِ مِنَ الْعَنْبِ . (٢) أَيُّ يَتَّبِعُهُمْ وَيُؤَاخِذُهُمْ .

أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمْ يَقْرِنِي وَلَمْ يُضْفِنِي ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ ، أَتَقْرِيهِ^(١) أَمْ أَجْزِيهِ ؟ قَالَ : « بَلْ أَقْرِهِ » . رواه الترمذي .

٤٢٤٩ - (٧) وعن أنس - أو غيره - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادَةَ ، فقال : « السلام عليكم ورحمة الله » فقال سعد : وعليكم السلام ورحمة الله ، ولم يُسمع النبي ﷺ حتى سلّم ثلاثاً ، وردّ عليه سعد ثلاثاً ، ولم يُسمعه ، فرجع النبي ﷺ ، فاتّبعه سعد ، فقال : يا رسول الله ! أبأي أنت وأُمي ، ما سلّمت تسليمة إلا هي بأذني : ولقد رددتُ عليك ولم أسمعك ، أحببتُ أن أستكثرَ من سلامك ومن البركة ، ثم دخلوا البيت ، فقرب له زيباً ، فأكل كلُّ نبيٍّ الله ﷺ ، فلما فرغ قال : « أَكَلْ طَعَامَكُمْ الْإِبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّاعِقُونَ » . رواه في « شرح السنة »^(٢) .

٤٢٥٠ - (٨) وعن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ^(٣) ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ ؛ فَاطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْإِثْقَاءَ ، وَأَوَّلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » وأبو نعيم في « الحلية » .

٤٢٥١ - (٩) عن عبد الله بن بسر ، قال : كان للنبي ﷺ قصعةٌ ، يحملها أربعة رجال ، يقال لها : الغراءُ ، فلما أضحوا وسجدوا الضحى ، أتى بتلك القصعة وقد ثرد فيها ، فالتفّسوا عليها ، فلما كثروا ، جثا رسولُ الله ﷺ . فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟

(١) كذا في مخطوطة الحاكم . وسقطت همزة الاستنهام من النسخ الأخرى .

(٢) ورواه أحمد وغيره بسند صحيح انظر تحريجه في « آداب الزفاف » (٩٢) .

(٣) عود في جبل يدفن طرفاه في الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة . وقد ضبطها التاموس بأخية كأبيّة ، وقد تعقبه الشاوح فقال : الصواب أخية كأبيّة ، بينا ضبط في المرقاة والتعليق : أخية بالمد والتشديد .

فقال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا» ثُمَّ قَالَ: «كُلُّوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارِكْ فِيهَا». رَوَاهُ أَبُو دَلُودَ.

٤٢٥٢ - (١٠) وعن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جدّه: «أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبِعُ. قَالَ: «فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فاجتمعُوا على طَعَامِكُمْ، واذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

الفصل الثالث

٤٢٥٣ - (١١) عن أَبِي عَسِيبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا، فَرَأَى بِي فِدْمَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فِدْمَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فِدْمَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بُسْرًا» فَجَاءَ بِعِذْقٍ، فَوَضَعَهُ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِنَاءً بَارِدًا، فَشَرِبَ فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النِّعَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرَ الْعِذْقَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَامَرَ الْبُسْرُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَمُسْؤُلُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا مَنْ ثَلَاثَ خَرْقَةٍ لَفٌ^(١)» بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كَسْرَةً سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ حُجْرًا^(٢) يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» مَرْسَلًا.

٤٢٥٤ - (١٢) وعن ابنِ عمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعْتَ الْمَائِدَةَ فَلَا يَقُومُ رَجُلٌ حَتَّى تُرْفَعَ الْمَائِدَةُ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ حَتَّى يَفْرُغَ الْقَوْمُ،

(١) وفي نسخة: كف كما في مخطوطة الحاكم. (٢) أي ماوى بسيط.

وَلْيُعْذِرْ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجِلُ جَلِيسَهُ، فَيَقْبِضُ يَدَهُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي الطَّعَامِ حَاجَةٌ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَابِيهَقِي فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ».

٤٢٥٥- (١٣) وَهَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَ مَا أَكَلَهُ رَوَاهُ ابِيهَقِي فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» مَرْسَلًا.

٤٢٥٦- (١٤) وَهَذَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ أَبُو النَّبِيِّ ﷺ بِطَعَامٍ فَمَرَّضَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: لَا نَشْتَبِيهِ. قَالَ: «لَا تَجْتَمِعُنَّ^(١) جَوْعًا وَكَذِبًا». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ^(٢).

٤٢٥٧- (١٥) وَهَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، فَإِنَّ الْبَرَكَاتَ مَعَ الْجَمَاعَةِ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ.

٤٢٥٨- (١٦) وَهَذَا أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ السُّنَّةِ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ مَعَ ضَيْفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ.

٤٢٥٩- (١٧) وَرَوَاهُ ابِيهَقِي فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ.

٤٢٦٠- (١٨) وَهَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ مِنَ الشَّفَرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ.



(١) مِنْ بَابِ الْإِفْتِعَالِ وَفِي نَسْخَةٍ: لَا تَجْمَعُنَّ.

(٢) حَدِيثٌ قَوِيٌّ كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي «آدَابِ الزُّوَافِ» (١٦-١٧).

(٢) باب (اكل المضطر)^(١)

وهذا الباب خالٍ عن الفصل الأول والفصل الثالث

الفصل الثاني

٤٢٦١ - (١) عن الفُجَيْعِ العامري ، أَنَّهُ آتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ مَا يَحِلُّ لَنَا مِنَ الْمَيْتَةِ ؟ قَالَ : « مَا طَعَامُكُمْ » ؛ قُلْنَا : نَتَّبِقُ وَنَصْطَبِحُ . قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : فَسَّرَهُ لِي عُقْبَةُ : قَدَحٌ غُدُوَّةٌ ، وَقَدَحٌ عَشِيَّةٌ . قَالَ : « ذَاكَ وَأَبَى الْجَوْعُ » فَأَحَلَّ لَهُمُ الْمَيْتَةَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ .. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٤٢٦٢ - (٢) وعن أبي واقد الليثي ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَكُونُ بِأَرْضٍ فَتُصِيدُنَا بِهَا الْخَمَصَةُ ، فَتَنِي يَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ قَالَ : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا وَتَتَّبِقُوا أَوْ تَحْتَفِنُوا ^(٣) بِهَا بَقْلًا ، فَشَأْنُكُمْ بِهَا » مَعْنَاهُ : إِذَا لَمْ تَجِدُوا صَبُوحًا أَوْ غَبُوقًا وَلَمْ تَجِدُوا بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ . رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ .

(١) هذا العنوان مناسب لباب ، وليس من الأصول . وقد أشار الى ذلك في المرقاة .

(٢) زيادة من التعليق الصريح ، وهي جيدة . (٣) لم تعقلوا .

(٣) باب الأُشربة

الفصل الأول

٤٢٦٣ - (١) عن أنسٍ ، قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَتَنَقَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا . متفق عليه . وزادَ مسلمٌ في روايةٍ ويقولُ : « إِنَّهُ أَرَوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ » .

٤٢٦٤ - (٢) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : نهى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عن الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ . متفق عليه .

٤٢٦٥ - (٣) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ ، قال : نهى رسولُ اللهِ ﷺ [عن] ^(١) اخْتِنَاثِ الْأُسْقِيَةِ زادَ في روايةٍ : واختِنَاثُهَا : أَنْ يُقْلَبَ رَأْسُهَا ثُمَّ يَشْرَبَ مِنْهُ . متفق عليه .

٤٢٦٦ - (٤) وعن أنسٍ ، عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا . رواه مسلم .

٤٢٦٧ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا ، فَنَنْسِيَ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَقِ » . رواه مسلم .

٤٢٦٨ - (٦) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : أُنْذِرُ النَّبِيَّ ﷺ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ زَمْرَمَ ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ . متفق عليه .

٤٢٦٩ - (٧) وعن عليٍّ [رضي اللهُ عنه] ^(٢) : أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ ، حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ ، فَشَرِبَ وَغَسَلَ

(١) سَفَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَهَا مِنَ الْفَمِ الْآخَرِ (٢) زِيَادَةُ مِنْ مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ .

وجبه ويديه، وذكر^(١) رأسه ورجليه، ثم قام فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: «إن أناساً يكرهون الشرب قائماً، وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت». رواه البخاري.

٤٢٧٠ - (٨) وعن جابر، أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار، ومعه صاحب له، فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط، فقال النبي ﷺ: «إن كان عندك ماء بات في شئ^(٢) وإلا كرعنا»، فقال: «عندي ماء بات في شئ، فانطلق إلى العريش^(٣) فسكب في قدح ماء، ثم حلب عليه من داجن^(٤)»، فشرب النبي ﷺ ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه. رواه البخاري.

٤٢٧١ - (٩) وعن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: «الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم». متفق عليه. وفي رواية لمسلم: «إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب».

٤٢٧٢ - (١٠) وعن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها؛ فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة». متفق عليه.

٤٢٧٣ - (١١) وعن أنس، قال: حلبت لرسول الله ﷺ شاة داجن، وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس، فأعطى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم القدح، فشرب وعلى يساره أبو بكر، وعن يمينه أعرابي، فقال عمر: أعط أبا بكر يا رسول الله! فأعطى الأعرابي الذي عن يمينه، ثم قال: «الأيمن فلا يمين» وفي رواية: «الأيمنون الأيمنون، ألا فيمتنوا». متفق عليه.

(١) أي الراوي. (٢) وفي نسخة ناساً. (٣) الشئ: القربة العتيقة وهي أشد تبرداً للماء.

(٤) السقف في البستان بالأغصان. (٥) شاة تغلف في المنزل.

٤٢٧٤ - (١٢) وعن سهل بن سعد ، قال : أتى ^(١) النبي ﷺ بقدرح ، فشرب منه وعن يمينه غلام أصغرُ القوم ، والأشياخُ عن يساره . فقال : « يا غلام ! أتأذنُ أنْ أُعطيه الأشياخ ؟ » فقال : ما كنتُ لأؤثرَ بفضلٍ منك أحداً يا رسولَ الله ! فأعطاه إياه . متفق عليه .

وحدث أبي قتادة سند ذكر في « باب المعجزات » إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني

٤٢٧٥ - (١٣) عن ابنِ عمرَ ، قال : كنّا نأكلُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ ونحنُ نمشي ونشربُ ونحنُ قِيامٌ . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه ، والدارمي . وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ^(٢) .

٤٢٧٦ - (١٤) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يشربُ قائماً وقاعداً . رواه الترمذي ^(٣) .

٤٢٧٧ - (١٥) وعن ابنِ عباسٍ [رضي اللهُ عنهما] ^(٤) ، قال : نهى رسولُ الله ﷺ أنْ يُتَنَفَّسَ في الإِناءِ ، أو يُنْفَخَ فيه . رواه أبو داود ، وابنُ ماجه ^(٥) .

٤٢٧٨ - (١٦) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تشربوا واحداً كشرِبِ

(١) وفي رواية للبخاري « استسقى » وهذا مما يوهن الاستدلال بالحديث على أن السنة البدئية بالأفضل ثم من عن يمينه . والصواب عن يمين الساق مطلقاً كما يدل عليه عموم قوله في الحديث الذي قبله « الأيمنون فالأيمنون » .

(٢) وإسناده صحيح . (٣) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وإسناده حسن .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٥) إسناده صحيح ، ورواه الترمذي أيضاً (٣٤٥/١) وقال : حديث حسن صحيح .

البعير ، وليكن اشربوا مئتي وثلاث ، وسموا إذا أنتم شربتم ، وأحمدوا إذا أنتم رفعتهم . رواه الترمذي .

٤٢٧٩ - (١٧) وعن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشراب . فقال رجل : القذاة أراها في الإناء . قال : « أهرقها » . قال : فإني لا أروى من نفس واحد . قال : « فأبين »^(١) القدح عن فيك ، ثم تنفس . رواه الترمذي ، والداري .

٤٢٨٠ - (١٨) وعنه ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلمة^(٢) القدح ، وأن يُنفخ في الشراب . رواه أبو داود .

٤٢٨١ - (١٩) وعن كبشة ، قالت : دخل علي رسول الله ﷺ فشرِبَ من في قربة مملقة قائما ، فمتم إلى فيها فقطعتُه^(٣) . رواه الترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح^(٤) .

٤٢٨٢ - (٢٠) وعن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد . رواه الترمذي ، وقال : الصحيح ما روي عن الزهري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرسلا .

٤٢٨٣ - (٢١) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أكل أحدكم طعاما فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه . وإذا سقي لبنا فليقل : اللهم

(١) أي أبعد .

(٢) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وفيه أبو المثنى الجهمي ، ولم تثبت عدالته .

(٣) أي موضع الكسر منه .

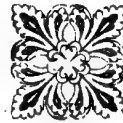
(٤) قال الامام النووي في «رياض الصالحين» : [وإنما قطعنها لتحفظ موضع في رسول الله ﷺ وتبرك به وتمنوه عن الابتذال وهذا حديث محمول على بيان الجواز] . (هـ) واسناده صحيح .

بارك لنا فيه ، وزدنا منه ؛ فإنه ليس شيءٌ يُجزى من الطعام والشراب إلا اللين .
رواه الترمذي ^(١) ، وأبو داود .

٤٢٨٤ - (٢٢) وعن عائشة ، قالت : كان النبي ﷺ يُستعذب له الماء من السقيا . قيل : هي عين بينهما وبين المدينة يومان . رواه أبو داود ^(٢) .

الفصل الثالث

٤٢٨٥ - (٢٣) عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : « من شرب في إناء ذهبٍ أو فضةٍ ، أو إناء فيه شيءٌ من ذلك فأنما يُجر جرٌّ في بطنه نار جهنم » . رواه الدارقطني ^(٣) .



(١) وقال : حديث حسن قلت : وفيه علي بن زيد ، وهو ابن جدهان : ضعيف .

(٢) وإسناده صحيح .

(٣) وإسناده ضعيف ، وأصل الحديث صحيح تقدم في الفصل الأول من هذا الباب رقم (٤٢٧١) .

(٤) باب النقيع والأنبذة

الفصل الأول

٤٢٨٦ - (١) عن أنس، قال: لقد سقيتُ رسولَ الله ﷺ بقَدَحِي هذا الشرابَ كلَّه: المسَلَّ، والنَّبِيذَ، والماءَ، واللبنَ. رواه مسلم.

٤٢٨٧ - (٢) وعن عائشة، قالت: كنَّا نَبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاهِ يَوْكَا أَعْلَاهُ، وَلَهُ عَزْلَاءُ^(١) نَبِذُهُ غُدُوَّةً، فَيَشْرَبُهُ عِشَاءً، وَنَبِذُهُ عِشَاءً فَيَشْرَبُهُ غُدُوَّةً. رواه مسلم.

٤٢٨٨ - (٣) وعن ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْبِذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَيَشْرَبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي تَجِيءُ، وَالغَدَ، وَاللَّيْلَةَ الْآخِرَى، وَالغَدَ إِلَى الْعَصْرِ؛ فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخَادِمَ، أَوْ أَمَرَهُ بِفُصْبٍ. رواه مسلم.

٤٢٨٩ - (٤) وعن جابر، قال: كَانَ يُنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَائِهِ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا سِقَاءً يُنْبِذُ لَهُ فِي تَوْرِ^(٢) مِنْ حِجَارَةٍ. رواه مسلم.

٤٢٩٠ - (٥) وعن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمَزْفَتِ، وَالنَّقِيرِ^(٣)، وَأَمَرَ أَنْ يُنْبِذَ فِي أُسْقِيَةِ الْأَدَمِ. رواه مسلم.

(١) في المزايدة الأسفل، وهو من السقاء حيث يخرج منه الماء

(٢) إناء من صغر أو حجارة كالأجانة

(٣) الدباء: ظرف يعمل من الدباء والحنتم: الجوة الخضراء والمزفت: الاناء المطلي بالزفت.

والنقير: الاناء المنقور من الخشب.

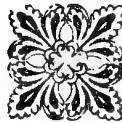
٤٢٩١- (٦) وعن بُريدة ، أن رسول الله ﷺ قال : « نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ ، فَإِنَّ ظُرُفًا لَا يُحِلُّ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » . وفي رواية : قال : « نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرَبَةِ إِلَّا فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ ، فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وَهَاءٍ غَيْرِ أَنْ لَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٤٢٩٢- (٧) عن أبي مالك الأشعرّي ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لَشَرِّ نَاسٍ مِنْ أُمَّتِي الْحَمْرُ ، يَسْمُونَهَا بَغِيرَ اسْمِهَا » . رواه أبو داود ، وابن ماجه ^(١) .

الفصل الثالث

٤٢٩٣- (٨) عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن نَبِيدِ الْجَرِّ ^(٢) الْأَخْضَرِ . قلتُ : أنشربُ في الأبيض ؟ قال : « لا » . رواه البخاري .



(١) حديث صحيح .

(٢) الجرّ : جمع جرّة وهي الاناء المعروف .

(٥) باب تغطية الأواني وغيرها

الفصل الأول

٤٢٩٤ - (١) عن جابرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان جنحُ الليلِ أو أمسيتم فكفوا^(١) صبيانكم ؛ فإنَّ الشيطانَ ينتشرُ حينئذٍ ، فإذا ذهبَ ساعةٌ من الليلِ فخلوهم^(٢) وأغلقوا الأبوابَ وأذكروا اسمَ الله ؛ فإنَّ الشيطانَ لا يفتحُ باباً مُفلقاً ، وأوَكُوا قِربكم وأذكروا اسمَ الله ، وخبروا^(٣) آئيتكم وأذكروا اسمَ الله ، ولو أن تمرضوا^(٤) عليه شيئاً ، وأطفئوا مصابيحكم » . متفق عليه .

٤٢٩٥ - (٥) وفي روايةٍ للبخاريٍّ ، قال : « خبروا الآنيةَ ، وأوَكُوا الأسقيةَ ، وأجفوا^(٥) الأبوابَ ، واكفوا^(٦) صبيانكم عندَ المساءِ ؛ فإنَّ للجنِّ انتشاراً وخطفةً ، وأطفئوا المصابيحَ عندَ الرقادِ ؛ فإنَّ الفؤيسقةَ^(٧) رُبما اجتريتِ الفتيلةَ فأحرقتِ أهلَ البيتِ » .

٤٢٩٦ - (٨) وفي روايةٍ لمسلمٍ ، قال : « غَطُوا الإِباءَ ، وأوَكُوا السِّقاءَ ، وأغلقوا الأبوابَ ، وأطفئوا السِّراجَ ؛ فإنَّ الشيطانَ لا يحُلُّ سقاءَ ، ولا يفتحُ باباً ، ولا

(١) امنعوم عن التردد واغروج من البيوت في ذلك الوقت .

(٢) أي اتركوهم (٣) أي غطوا .

(٤) أي ولو أن ترضوا على رأس الإناء شيئاً بالموض من خشب ونحوه .

(٥) ودوا (٦) ضموا . (٧) لفأرة .

يكشفُ إناةً . فان لم يجد أحدكم إلا أن يمرض على إناة عوداً ويذكر اسم الله فليفعل ، فان الفويسقة تضرم على أهل البيت بينهم .

٤٢٩٧ - (٤) وفي رواية له ، قال : « لا تسيلوا فواشيتكم ^(١) وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحةُ المشاء ، فان الشيطان يبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحةُ المشاء » .

٤٢٩٨ - (٥) وفي رواية له ، قال : « غطوا الإناة ، وأوكوا السقاء ؛ فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناة ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء » .

٤٢٩٩ - (٦) وعن ، قال : جاء أبو حميد - رجل من الأنصار - من النقيع ^(٢) بآناة من لبن إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « ألا ^(٣) تحترقوا لو أن تعرض عليه عوداً » . متفق عليه .

٤٣٠٠ - (٧) وعن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون » . متفق عليه .

٤٣٠١ - (٨) وعن أبي موسى ، قال : احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل ، فحدث بشأنه النبي ﷺ ، قال : « إن هذه النار إنما هي عدو لكم ، فإذا نتم فاطفئوها عنكم » . متفق عليه .

(١) أي مواشيتكم . (٢) موضع بوادي العقيق . (٣) بالتحديد ، أي هلا .

الفصل الثاني

٤٣٠٢ - (٩) عن جابرٍ ، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتمُ نُباحَ الكلابِ»^(١) ونهيقَ الحَيرِ من الليلِ فتموّدوا باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ؛ فإنهم يرينَ مالاترونَ . وأقِلُّوا الخُروجَ إذا هدأتِ الأرجُلُ؛ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يَبْثُ من خلقِهِ في ليلَتِهِ ما يشاءُ . وأجِفُوا الأبوابَ ، واذكروا اسمَ اللهِ عليه؛ فإنَّ الشيطانَ لا يَفْتَحُ باباً إذا أُجِيفَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ عليه . وَغَطُّوا الجِرَازَ ، وأكفثوا الآنيةَ ، وأوكوا القِربَ . رواه في «شرح السنة» .

٤٣٠٣ - (١٠) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال . جاءتْ فُأرةٌ تَجُرُّ الفِئِلَةَ ، فألقَتْها بين يدي رسولِ اللهِ ﷺ على الحُمْرَةِ التي كانَ قاعداً عليها ، فأحرقتَ منها مِثلَ مَوْضِعِ الدَّرَمِ . فقال : «إذا نَمِئْتُمْ فأطفئوا سُرُجَكُمْ؛ فإنَّ الشيطانَ يَدُلُّ مِثلَ هذه على هذا، فيحرقُكم» . رواه أبو داود .

وهذا الباب خالٍ عن : الفصل الثالث

(١) وفي نسخة: الكلاب، كما في مخطوطة الحاكم..

كتاب اللباس

الفصل الأول

٤٣٠٤ - (١) عن أنس ، قال : كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ أن يلبسها الحبرة ^(١) .
متفق عليه .

٤٣٠٥ - (٢) وعن المغيرة بن شعبة : أن النبي ﷺ لبس جبة رومية ضيقة الكُمَيْن . متفق عليه .

٤٣٠٦ - (٣) وعن أبي بردة ، قال : أخرجت إلينا عائشة كساءً مُلبِّدًا ^(٢) وإزاراً غليظاً ، فقالت : قبض روح رسول الله ﷺ في هذين . متفق عليه .

٤٣٠٧ - (٤) وعن عائشة ، قالت : كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه آدمًا ، حشوه ليفٌ . متفق عليه .

٤٣٠٨ - (٥) وعنهما ، قالت : كان وساد رسول الله ﷺ الذي يتركه عليه من آدم ، حشوه ليفٌ . رواه مسلم .

٤٣٠٩ - (٦) وعنهما ، قالت : بينا نحن جلوسٌ في بيتنا في حرِّ الظهيرة ، قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ مُقبلاً مُتَقَنِّعاً . رواه البخاري .

٤٣١٠ - (٧) وعن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال له : « فراشُ الرَّجُلِ وفراشُ لأمرائه ، والثالثُ للضيف ، والرابعُ للشيطان » . رواه مسلم .

(١) برد مخطط موشى . (٢) مرفعاً .

٤٣١١ - (٨) وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظرُ الله يومَ القيامةِ إلى من جرَّ إزارَهُ بَطَرًا» متفق عليه.

٤٣١٢ - (٩) وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «من جرَّ ثوبَهُ خِيَلًا لم ينظر الله إليه يومَ القيامة» متفق عليه.

٤٣١٣ - (١٠) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ينما رجلٌ يجُرُّ إزارَهُ من الخِيَلِ خُسْفَ به، فهو يتجلجل^(١) في الأرضِ إلى يومِ القيامة». رواه البخاري.

٤٣١٤ - (١١) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أسفل^(٢) من الكعبين من الإزارِ في النار» رواه البخاري.

٤٣١٥ - (١٢) وعن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يأكلَ الرجلُ بشماله، أو يمشيَ في نملٍ واحدةٍ، وأن يشتمل الصَّائم^(٣)، أو يحتجى في ثوبٍ واحدٍ كاشفًا عن فرجه. رواه مسلم.

٤٣١٦ - (١٣)، ٤٣١٧ - (١٤)، ٤٣١٨ - (١٥)، ٤٣١٩ - (١٦) وعن عمر وأنس وابن الزبير، وأبي أمامة [رضي الله عنهم أجمعين]^(٤) عن النبي ﷺ قال: «من لبس الحريرَ في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة» متفق عليه.

٤٣٢٠ - (١٧) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الحريرَ في الدنيا مَنْ لا خلاقَ له في الآخرة» متفق عليه.

٤٣٢١ - (١٨) وعن حذيفة، قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نشربَ في آنيةِ الفضة والذهب وأن نأكلَ فيها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلسَ عليه. متفق عليه.

٤٣٢٢ - (١٩) وعن عليٍّ [رضي الله عنه]^(٥) قال: أهديت لرسول الله ﷺ حُلَّةً

- (١) أي يتحرك مضطرباً ومدفعاً من شق إلى شق. والجلجلة: الحركة مع الصوت.
(٢) أي منازل. (٣) اشتمال الصماء: تجليل الجسد كله بثوب واحد، بلا رفع جانب يخرج منه اليد.
(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم.

سِرَاءُ^(١) فَبَعَثَ بِهَا إِلَى فَلَيْسَتْهَا ، فَمَرَفَتْ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقَّ قَهْرًا بَيْنَ النِّسَاءِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٣٢٣ - (٢٠) وَهِيَ عُمَرُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا ، وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إصْبَعَيْهِ : الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةَ وَضَمَّهُمَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٣٢٤ - (٢١) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : أَنَّهُ^(٣) خَطَبَ بِالْجَالِيَةِ^(٤) ، فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ .

٤٣٢٥ - (٢٢) وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهَا أَخْرَجَتْ حُجَّةَ طَالِيسَةَ^(٥) كَسَرَوَانِيَّةً لَهَا لِبْنَةً^(٦) دِيَّاجٍ ، وَفَرَجِيئَهَا^(٧) مَكْفُوفِينَ بِالْذِيَّاجِ ، وَقَالَتْ : هَذِهِ حُجَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَمَّا قُبِضَتْ قُبِضَتْهَا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَابِسُهَا ، فَتَحَنَّنُ نَفْسُهَا لِلرَّضَى نَسْتَشْفِي بِهَا . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٣٢٦ - (٢٣) وَهِيَ أَنَسُ ، قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحَكَّةٍ بِهِمَا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ : لَمَّا تَهَا شَكُّوا الْقَمَلَ ، فَرَخَّصَ لَهَا فِي قُمُصِ الْحَرِيرِ .
٤٣٢٧ - (٢٤) وَهِيَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي مُصْفَرٍّ . فَقَالَ : « إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ ، فَلَا تَلْبَسُهَا » .

وَفِي رِوَايَةٍ : قُلْتُ : أَغْسِلُهَا ؟ قَالَ : « بَلْ احْرِقْهَا » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
وَسَنَدُ حَدِيثِ عَائِشَةَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ فِي « بَابِ مُنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(١) بَرْدَةٌ يَخَالُطُهَا حَرِيرٌ ، وَقِيلَ : هِيَ حَرِيرٌ عَصِي .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ مَخْطُوعَةِ الْهَاطِمِ . (٣) أَيُّ مَرٍ . (٤) مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

(٥) جَمْعُ طَالِيسَانَ وَهُوَ مِنْ لِبَاسِ الْعَجَمِ وَفُسْرَتْ بِأَخْلَقِ .

(٦) رَقْعَةٌ تَوْضَعُ فِي جَيْبِ الْقَبِيصِ وَالْجَبَةِ . (٧) أَيُّ شَقِيئَهَا .

الفصل الثاني

٤٣٢٨ - (٢٥) عن أم سلمة، قالت: كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص .
رواه الترمذي ، وأبو داود

٤٣٢٩ - (٢٦) وعن أسماء بنت يزيد ، قالت : كان كم قميص رسول الله ﷺ إلى الرُصغ^(١) . رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسنٌ غريبٌ .

٤٣٣٠ - (٢٧) وعن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا لبس قميصاً بدأ بعمامته . رواه الترمذي .

٤٣٣١ - (٢٨) وعن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه]^(٢) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إزره المؤمن إلى أنصاف ساقه ، لأجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ، ما أسفل من ذلك في النار » قال ذلك ثلاث مرّات « ولا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً » . رواه أبو داود وابن ماجه^(٣) .

٤٣٣٢ - (٢٩) وعن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « الإِسْبَالُ في الإِزار والقميص والعِمَامَةِ ، من جرّ منها شيئاً خُبِلَ »^(٤) لم ينظر الله إليه يوم القيامة » . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه^(٥) .

٤٣٣٣ - (٣٠) وعن أبي كبشة ، قال : كان كِأَمُ^(٦) أصحاب رسول الله ﷺ يُطْنَحُ^(٧) . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ منكرٌ .

(١) وفي نسخة : الرسغ . والرُصغ لغة فيه .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٣) وإسناده صحيح .

(٤) وفي نسخة : تخيل ، كما في مخطوطة الحاكم . (٥) وإسناده صحيح .

(٦) كَأَم : بالكسر ، جمع كَأَمَةٍ بالضم كقباب وقبة . وهي القلنسوة المدورة سميت بها لأنها

تغطي الرأس . (٧) جمع بطحاء ، أي كانت مبطوطة على رؤوسهم ، لا زفة غير مرتفعة عنها .

٤٣٣٤ - (٣١) وعن أم سلمة ، قالت لرسول الله ﷺ حين ذكر الأزار :
« فالمرأة يا رسول الله ؟ قال : « تُرْخِي شِبْرًا » فقالت : إذا تَنَكَّشِفُ عنها . قال :
« فذراعاً لا تزيدُ عليه » . رواه مالك ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

٤٣٣٥ - (٣٢) وفي رواية الترمذي ، والنسائي ، عن ابن عمر ، فقالت : إذا
تَنَكَّشِفُ أقدامهنَّ قال : « فَيُرْخِي ذراعاً لا يزدنَّ عليه » .

٤٣٣٦ - (٣٣) وعن معاوية بن قرّة ، عن أبيه ، قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ في رَهْطٍ
من مُزَيْنَةٍ ، فبايعوه وإنه لَمُطْلَقُ الأزرارِ ، فأدخلتُ يدي في جيبِ قميصه ،
فَسِئْتُ الخاتمَ ^(١) . رواه أبو داود ^(٢) .

٤٣٣٧ - (٣٤) وعن سمرة ، أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : « البَسُوا الثِّيَابَ
الْبَيْضَ ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفَيْتُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ » . رواه أحمد ، والترمذي ،
والنسائي ، وابن ماجه ^(٣) .

٤٣٣٨ - (٣٥) وعن ابن عمر ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتِهِ
بَيْنَ يَدَيْهِ . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسنٌ غريبٌ .

٤٣٣٩ - (٣٦) وعن عبد الرحمن بن عوف ، قال : عَمَّنِي رسولُ الله ﷺ فسَدَلَهَا
بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِي . رواه أبو داود .

٤٣٤٠ - (٣٧) وعن رُكَّانَةَ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « فَارْقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ
الْعِمَامُ عَلَى الْقَلَانِسِ » رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسنٌ غريبٌ ، وإسناده ليس
بِالْقَائِمِ ^(٤) .

٤٣٤١ - (٣٨) وعن أبي موسى الأشعري ، أن النبيَّ ﷺ قال : « أَحِلَّ الذَّهَبُ

(٢) إسناده صحيح .

(٤) وهو كما قال .

(١) أي خاتم النبوة .

(٣) حديث صحيح .

والحريرُ للإناثِ من أمتي، وحرمَ على ذكورِها». رواه الترمذي، والنسائي. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح^(١).

٤٣٤٢ - (٣٩) وعن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ^(٢) ثوباً سمَّاه باسمه، عمامةً أو قيصاً، أو رداءً، ثم يقول: «اللهم لك الحمد، كما كسوتنيهِ أسألك خيرَه وخيرَ ما صنَّعَ له، وأعوذ بك من شرِّه وشرِّ ما صنَّعَ له». رواه الترمذي، وأبو داود^(٣).

٤٣٤٣ - (٤٠) وعن معاذ بن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ طعاماً، ثمَّ قال: الحمدُ لله الذي أطعمني هذا الطعامَ، ورزقنيهِ من غيرِ حولٍ مِنِّي ولا قوَّةٍ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ». رواه الترمذي، وزاد أبو داود: «ومن لَبِسَ ثوباً فقال: الحمدُ لله الذي كساني هذا، ورزقنيهِ من غيرِ حولٍ مِنِّي ولا قوَّةٍ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ وما تأخَّرَ».

٤٣٤٤ - (٤١) وعن عائشة، قالت قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة! إذا أردتِ اللِّحوقَ بي فليَكفِكَ من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالسةِ الأغنياء، ولا تستخلفي^(٤) ثوباً حتى تُرتِّعِيه». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان قال محمد بن إسماعيل: صالح بن حسان منكر الحديث. ٤٣٤٥ - (٤٢) عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا تسمعون؟ ألا تسمعون أن البذاذة^(٥) من الإيمان، أن البذاذة من الإيمان؟». رواه أبو داود.

(١) وهو كما قال، وقد خرجته وسقت طوقه في «إرواء الغليل».

(٢) أي لبس ثوباً جديداً (٣) وإسناده صحيح.

(٤) كذا في الأصل والمعنى لا تمديه خلقاً. وفي غطوطة الحاكم: لا تستخلفني بالفاء. وفي المرقاة:

[وقال الأشرف: وروي بالفاء من استخلف له إذا طلب له خلفاً، أي عوضاً]. (٥) وقاعة الهيئة.

٤٣٤٦ - (٤٣) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من لبس ثوبَ شهرةٍ من الدنيا أنبسه الله ثوبَ مذلةٍ يومَ القيامةِ » . رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ^(١) .

٤٣٤٧ - (٤٤) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من تشبهَ بقومٍ فهو منهم » . رواه أحمد ، وأبو داود ^(٢) .

٤٣٤٨ - (٤٥) وعن سويد بن وهب ، عن رجل من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من ترك لبسَ ثوبٍ جمالٍ وهو يقدرُ عليه - وفي رواية : تواضعاً - كساء الله حُلَّةَ الكرامة ، ومن تزوجَ لله توجَّه الله تاج الملك » ^(٣) . رواه أبو داود .

٤٣٤٩ - (٤٦) وروى الترمذي منه عن معاذ بن أنس حديث اللباس .

٤٣٥٠ - (٤٧) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يحبُّ أن يرى أثرَ نعمته على عبده » . رواه الترمذي ^(٤) .

٤٣٥١ - (٤٨) وعن جابر ، قال : أنا رسول الله ﷺ زائراً ، فرأى رجلاً شعياً قد تفرق شعره ، فقال : « ما كان يجدُ هذا ما يسكنُ به رأسه ؟ » ^(٥) ورأى رجلاً عليه ثيابٌ وسيخةٌ فقال : « ما كان يجدُ هذا ما يفسلُ به ثوبه ؟ ! » رواه أحمد ، والنسائي .

٤٣٥٢ - (٤٩) وعن أبي الأحوص ، عن أبيه ، قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ وعليَّ ثوبٌ دونُ ، فقال لي : « ألك مالٌ ؟ » قلت : نعم . قال : « من أيِّ المالِ ؟ » قلتُ : من كلِّ المالِ ، قد أعطاني الله من الإبلِ والبقر والغنم والخيل والرقيق . قال : « فاذا آتاك الله

(١) وإسناده حسن كما بينته في حجاب المرأة المسلمة ، (ص ٨٨) .

(٢) وإسناده حسن كما بينته في المصدر السابق (ص ٨٠) . (٣) كناية عن إجلاله وتوقيره .

(٤) وإسناده حسن . (٥) ما يلم شعثه ويجمع تفرقه .

مالاً فليُرْ أثرُ نعمةِ الله عليكَ وكرامتهِ . رواه أحمد ، والنسائي^(١) ، وفي « شرح السنة » بلفظ « المصايح » .

٤٣٥٣ - (٥٠) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : مرَّ رجلٌ وعليه ثوبانِ أحمرانِ ، فسلم على النبي ﷺ فلم يردَّ عليه . رواه الترمذي ، وأبو داود^(٢) .

٤٣٥٤ - (٥١) وعن عمران بن حصين ، أن نبيَّ الله ﷺ قال : « لا أركبُ الأرجوان^(٣) ، ولا ألبسُ المعصفرَ ، ولا ألبسُ القميصَ المكفَّ بالحريرِ » وقال : « ألا وطيبُ الرجالِ ريحٌ لا لونٌ له ، وطيبُ النساءِ لونٌ لا ريحٌ^(٤) له » . رواه أبو داود .

٤٣٥٥ - (٥٢) وعن أبي ربحانة ، قال : نهى رسولُ الله ﷺ عن عشرٍ : عن الوشر^(٥) ، والوشم^(٦) ، والتنف^(٧) ، وعن مكامعة^(٨) الرجلِ الرجلِ بغيرِ شعارٍ ، ومكامعةِ المرأةِ المرأةَ بغيرِ شعارٍ ، وأن يجعلَ الرجلُ في أسفلِ ثيابه حريراً مثلَ الأعاجمِ ، أو يجعلَ على منكبيه حريراً مثلَ الأعاجمِ ، وعن النهبي^(٩) ، وعن ركوبِ الثمورِ ، ولُبوسِ الخاتمِ إلا لذي سلطانٍ . رواه أبو داود ، والنسائي^(١٠) .

٤٣٥٦ - (٥٣) وعن عليٍّ ، قال : نهاني رسولُ الله ﷺ عن خاتمِ الذهبِ ، وعن

(١) وإسناده صحيح . (٢) بإسناده ضعيف ، ولا يصح في النهي عن الأحمر حديث .

(٣) وسادة صغيرة حمراء تتخذ من حرير توضع على السرج .

(٤) قال أبو داود بعد أن أورد هذا الحديث (٤٠٤٨) قال سعيد بن أبي عروبة : أراه قال : إذا حملوا قوله في طيب النساء على أنها إذا خرجت ؛ فأما إذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت .

(٥) تحديد الأسنان وترقيق أطرافها .

(٦) أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر .

(٧) تنف شعر الوجه (٨) مكامعة : مضاجعة

(٩) النهب والغارة . والمراد النهي عن إغارة المسلمين .

(١٠) وإسناده ضعيف

لبس القسي^(١) والمباثر^(٢). رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.
وفي رواية لأبي داود قال: نهى عن مياثر الرجوان.

٤٣٥٧ - (٥٤) وعن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تركبوا الخز ولا النمار^(٣)». رواه أبو داود، والنسائي.

٤٣٥٨ - (٥٥) وعن البراء بن عازب: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثره الحمراء. رواه في «شرح السنة».

٤٣٥٩ - (٥٦) وعن أبي رمنة التيمي، قال: أتيت النبي ﷺ وعليه ثوبان أخضران، وله شعر قد علاه الشيب وشبهه أهر. رواه الترمذي. وفي رواية لأبي داود: وهو ذو وفرة وبها ردع^(٤) من حناء.

٤٣٦٠ - (٥٧) وعن أنس: أن النبي ﷺ كان شاكياً، فخرج يتوكأ على أسامة وعليه ثوب قطري^(٥) قد توشح به فصلبى بهم. رواه في «شرح السنة».

٤٣٦١ - (٥٨) وعن عائشة، قالت: كان على النبي ﷺ ثوبان قطريان غليظان، وكان إذا قعد فمرق ثقلًا عليه، فقدم بز من الشام افلان اليهودي. فقلت: لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة. فأرسل إليه، فقال: قد علمت ما تريد، إنما تريد أن تذهب بمالي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذب، قد علم أني من أتقاكم وآدأكم^(٦) للأمانة». رواه الترمذي، والنسائي^(٧).

٤٣٦٢ - (٥٩) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: رأي رسول الله ﷺ

(١) نوع من الثياب فيها خطوط من الحرير.

(٢) جمع مثيرة: وهي الوسادة الصغيرة الحمراء يجعلها الراكب تحته.

(٣) النار: جمع غرة وهو الكساء المخطط. (٤) أي أثر ولطخ. (٥) ضرب من البرود البانية

(٦) أي أشدهم أداء للأمانة. (٧) وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

وعليُّ ثوبٌ مصبوغٌ بمصفرٍ مورِّداً، فقال: « ما هذا؟ » فمرتُّ ماكره ، فانطلقتُ ، فأحرقتُه . فقال النبي ﷺ : « ما صنعتَ بثوبك؟ » قلتُ: أحرقتُه . قال : « أفلا كسوتَه بعضَ أهلِكَ؟ فأنَّه لا بأسَ به للنساء » . رواه أبو داود ^(١) .

٤٣٦٣ - (٦٠) وعن هلال بن عامر ، عن أبيه ، قال : رأيتُ النبي ﷺ يمتنِي يخطبُ على بَغلةٍ وعليه بردٌ أحمرٌ ، وعليُّ أَمَامَةٍ يُعْبَرُ ^(٢) عنه . رواه أبو داود ^(٣) .

٤٣٦٤ - (٦١) وعن عائشة ، قالت : صُنِعَتِ للنبي ﷺ بُردَةٌ سوداءُ ، فلبسها ، فلما عرق فيها وجد ريح الصوف ، فقذفها . رواه أبو داود ^(٤) .

٤٣٦٥ - (٦٢) وعن جابر ، قال : أتيتُ النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم وهو مُحْتَبِرٌ بِشِمْلَةٍ قد وقعَ هُدْبُها على قدميه . رواه أبو داود ^(٥) .

٤٣٦٦ - (٦٣) وعن دحية بن خليفة ، قال : أتى النبي ﷺ بقباطي ^(٦) ، فأعطاني منها قُبْطِيَّةً ، فقال : « اصْدَعْها ^(٧) صدَّعَين ، فانقطعَ أحدهما قبيصاً ، وأعطِ الآخرَ امرأتَكَ تَحْتَمِرُ به » . فلما أدبر ، قال : « وأمرِ امرأتَكَ أن تجعلَ تحتَه ثوباً لا يصفِها » . رواه أبو داود ^(٨) .

٤٣٦٧ - (٦٤) وعن أم سلمة ، أنَّ النبي ﷺ دخلَ عليها وهي تَحْتَمِرُ فقال : « لِيَّةٌ لا لِيَتَيْنِ ^(٩) » . رواه أبو داود ^(١٠) .

(١) رواه من طريقين أحدهما حسن ، والآخر فيه جهالة ، وسياق الحديث لهذا الطريق ، لكن ليس فيه قوله « فمرتُّ ماكره » وقوله « فأنه لا بأس به » وإنما ذلك في الطريق الأولي . ومنه يتبين أن المصنف لفق هذا السياق من روايتين ، وعذره في ذلك أنهم عند مخرج واحد هو أبو داود ، وليس يجيد ، لاسيما وإحداهما فيها ضعف كما عرفت .

(٢) أي يبلغ عنه الكلام إلى الناس لاجتماعهم وازدحامهم ، وذلك أن القول لم يكن ليبلغ أهل الموسم . (٣) وإسناده صحيح . (٤) وإسناده صحيح . (٥) إسناده ضعيف .

(٦) جمع قبطية ، وهي ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء . (٧) شقها .

(٨) وإسناده ضعيف . (٩) لية : بالنصب على أنها مفعول مطلق . أي لفة لالفتين ، حذرا من الاسراف أو التشبه بالرجال . (١٠) وإسناده ضعيف .

الفصل الثالث

٤٣٦٨ - (٦٥) عن ابن عمر، قال: مررتُ برَسُولِ اللَّهِ ﷺ وفي إِزاري استرخاءٌ. فقال: «يا عبدَ اللَّهِ! ارفعْ إِزارَكَ» فرفعتُهُ، ثم قال: «زدْ» فزدتُ. فآزلتُ أَتَحَرَّاهَا بعدُ. فقال بمضُ القومِ: إلى أين؟ قال: «إلى أنصافِ السَّاقَيْنِ». رواه مسلم.

٤٣٦٩ - (٦٦) وعنه، أنَ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُبْلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقال أبو بكر: يا رسولَ اللَّهِ! إِزاري يسترُني، إلَّا أنْ أتعاهدَهُ. فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ بِمُحْسِنٍ يَفْعَلُهُ خُبْلَاءَ». رواه البخاري.

٤٣٧٠ - (٦٧) وعن عكرمة، قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ يَأْتِرُ فَيَضَعُ حَاشِيَةَ إِزارِهِ مِنْ مُقَدِّمِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، ويرفعُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ. قلتُ: لِمَ تَأْتِرُ هَذِهِ الْإِزْرَةَ؟ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِرُهَا. رواه أبو داود^(١).

٤٣٧١ - (٦٨) وعن عبادة [رضي اللَّهُ عَنْهُ]^(٢)، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «عليكم بِالْعَمَامِ؛ فَإِنَّهَا سِيَاءُ الْمَلَائِكَةِ، وَأَرْخُوهَا خَلْفَ ظُهُورِكُمْ». رواه البيهقي^(٣).

٤٣٧٢ - (٦٩) وعن عائشة، أنَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رَقَاقٌ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَقَالَ: «يَا أَسْمَاءُ! إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا بَلَّتِ الْحَيْضَ لَنْ يَصْلُحَ أَنْ يُرَى مِنْهَا إِلَّا هَذَا وَهَذَا» وَأَشَارَ إِلَى وَجْهِهِ وَكَفِّهِ. رواه أبو داود^(٤).

(١) وإسناده صحيح.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم، وعبادة هو ابن الصامت كما في نسخة.

(٣) ورواه الطبراني وغيره وإسناده ضعيف كما بينته في «الاحاديث الضعيفة»، وم (٦٦٩).

(٤) حديث حسن، وقد خرجته وشاهده في «حجاب المرأة المسلمة».

٤٣٧٣ - (٧٠) وعن أبي مَطَرٍ ، قال : إنَّ عليًّا اشترى ثوباً بثلاثة دراهم ، فلما لبسه قال : « الحمد لله الذي رَزَقَنِي مِنَ الرِّياشِ ما أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي » ثم قال : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول . رواه أحمد .

٤٣٧٤ - (٧١) وعن أبي أُمَامَةَ ، قال : لبس عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه ثوباً جديداً ، فقال : الحمد الذي كساني ما أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ لَبَسَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أُخْلِقَ قَصْدَقَ بِهِ ، كَانَ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا » . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ ^(١) .

٤٣٧٥ - (٧٢) وعن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمِّه ^(٢) ، قالت : دخلتُ حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمارٌ رقيقٌ ، فشققته عائشةُ وكستها خماراً كثيفاً . رواه مالك .

٤٣٧٦ - (٧٣) وعن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، قال : دخلتُ على عائشة وعليها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُ ^(٣) خمسة دراهم فقالت : ارفعْ بصرَكَ إلى جَارَتِي ، انظرْ إليها ، فإنها تُزْهِى ^(٤) أن تلبسه في البيت ، وقد كان لي منها دِرْعٌ على عهد رسول الله ﷺ ، فما كانت امرأةٌ تُقَيِّمُنَ ^(٥) بالمدينة إلا أرسلتُ إليَّ تستميره . رواه البخاري .

(١) يعني ضعيف .

(٢) اسمها موجهة ، لم يوثقها غير ابن حبان ، وكنت صححت اسناد هذا الأثر في « حجاب المرأة المسلمة » (ص ٣٤) ، وذلك قبل أن يدعين لي مافي توثيق ابن حبان من التساهل ، فليعلم ذلك .

(٣) برفع الثمن ، أي ذواتها . وفي نسخة بالنصب على أنه حال من الدرع . قال الطيبي : أصل الكلام : ثمنه خمسة دراهم ، فقلب وجعل الثمن ثمناً .

(٤) أي ترفع ولا ترضى أن تلبسه في البيت . (٥) أي تؤزِن لزفافها .

٤٣٧٧ - (٧٤) وعن جابر ، قال : لبس رسول الله ﷺ يوماً قباءً ديباجٍ أهدي له ، ثم أوشك أن نزعه^(١) ، فأرسل به إلى عمر ، فقيل : قد أوشك ما انتزعته يا رسول الله ! فقال : « نهاني عنه جبريل » فجاء عمر يبكي فقال : يا رسول الله ! كرهت أمراً وأعطيتنيهِ ، فإني ؟ فقال : « إني لم أعطيكهُ تلبسه ، إنما أعطيتكهُ تبعه » . فباعه بأني درهم . رواه مسلم .

٤٣٧٨ - (٧٥) وعن ابن عباسٍ [رضي الله عنهما]^(٢) ، قال : إنما نهى رسول الله ﷺ عن ثوب المُصنّت^(٣) من الحرير ، فأما العَدَمُ وسَدَى الثوبِ فلا بأس به . رواه أبو داود^(٤) .

٤٣٧٩ - (٧٦) وعن أبي رجاء ، قال : خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرفٌ من خَزٍ ، وقال : إن رسول الله ﷺ قال : « من أُنعم الله عليه نعمةً فإنَّ الله يُحبُّ أن يري أثرَ نعمته على عبده » . رواه أحمد^(٥) .

٤٣٨٠ - (٧٧) وعن ابن عباسٍ [رضي الله عنهما]^(٢) ، قال : كُلُّ ما شئتَ ، والبَسْ ما شئتَ ما أخطأتك اثنتان : سَرَفٌ وَخَيْلَةٌ . رواه البخاري في ترجمة باب .

٤٣٨١ - (٧٨) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كُلُوا ، واشربوا ، وتصدقوا ، والبسوا ، ما لم يُخالطُ إسرافٌ ولا خيَلَةٌ » . رواه أحمد ، والنسائي ، وابن ماجه^(٦) .

٤٣٨٢ - (٧٩) وعن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحسن ما زدتم الله في قبوركم ومساجدكم البياض^(٧) » . رواه ابن ماجه .

(١) أي أسرع إلى نزعه . (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) الثوب الذي يكون سداً ولحمته من الحرير لشيء غيره .

(٤) إسناده ضعيف ، لكن رواه أحمد بسند صحيح كما بينته في «إرواء الغليل» (٢٧٣)

(٥) حديث صحيح . (٦) إسناده حسن .

(٧) أي أحسن شيء زدتم الله فيه في قبوركم ومساجدكم البياض .

(١) باب الخاتم

الفصل الأول

٤٣٨٣ - (١) عن ابن عمر [رضي الله عنهما] ^(١)، قال: اتخذ النبي خاتماً من ذهب. وفي رواية: وجعله في يده اليمنى، ثم ألقاه، ثم اتخذ خاتماً من ورقٍ نُقِشَ فيه: مُحَمَّدٌ رسولُ الله وقال: «لا ينقشَنَّ أحدٌ على نقشِ خاتمي هذا» ^(٢) وكان إذا لبسه جعلَ فصّه ممّا يلي بطنَ كَفِّهِ. متفق عليه.

٤٣٨٤ - (٢) وعن عليّ، قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن لُبْسِ القسيّ، والمصفرِ، وعن تختم الذهب، وعن قراءة القرآن في الركوع. رواه مسلم.

٤٣٨٥ - (٣) وعن عبد الله بن عباس، أن رسولَ الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجلٍ، فزعه، فطرّحه، فقال: «بَعِيدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ!» فقيلَ للرجلِ بعدما ذهبَ رسولُ الله ﷺ: خُذْ خَاتَمَكَ اتَّقِعْ بِهِ. قال: لا والله، لا آخذه أبداً وقد طرّحه رسولُ الله ﷺ. رواه مسلم.

٤٣٨٦ - (٤) وعن أنس، أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي، فقيل: لهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم. فصاغ رسولُ الله ﷺ خاتماً حاتقةً فضةً نُقِشَ فيه: مُحَمَّدٌ رسولُ الله. وفي رواية للبخاري: كان نقشُ الخاتمِ ثلاثة أسطر: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، ورسولُ سَطْرٌ، واللهُ سَطْرٌ.

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) أي مثل نقش خاتمي هذا، وهو ﷺ إذا نقش على خاتمه محمد رسول الله، ليختم به كتبه إلى الملوك، فلو نقش غيره مثله، لدخلت المفسدة وحصل الغلل.

٤٣٨٧- (٥) وعنه ، أن نبي الله ﷺ كان خاتمه من فضة ، وكان فصه منه .
رواه البخاري .

٤٣٨٨- (٦) وعنه ، أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه ، فيه فص حبشي ، كان يجمل فصه ممالي كفه . متفق عليه .

٤٣٨٩- (٧) وعنه ، قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه ، وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى . رواه مسلم .

٤٣٩٠- (٨) وعن علي [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في أصبعي هذه أو هذه . قال : فأوماً إلى الوسطى والتي تليها . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٤٣٩١- (٩) عن عبد الله بن جعفر ، قال : كان النبي ﷺ يتختم في يمينه . رواه ابن ماجه .

٤٣٩٢- (١٠) ورواه أبو داود ، والنسائي عن علي .

٤٣٩٣- (١١) وعن ابن عمر ، قال : كان النبي ﷺ يتختم في يساره . رواه أبو داود .

٤٣٩٤- (١٢) وعن علي [رضي الله عنه] ^(١) ، أن النبي ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه ، وأخذ ذهباً فجعله في شماله ، ثم قال : « إن هذين حرام على ذكور أمتي » . رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ^(٢) .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) حديث صحيح ، وقد خرجته مع طرقه في دارو الفليل ، (٢٧٣) .

٤٣٩٥ - (١٣) وعن معاوية ، أن رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النعمور ، وعن لبس الذهب إلا مقطعاً . رواه أبو داود ، والنسائي ^(١) .

٤٣٩٦ - (١٤) وعن بريدة ، أن النبي ﷺ قال لرجلٍ عليه خاتمٌ من شبه ^(٢) : « ما لي أجدُ منك ريحَ الأصنام ؟ » فطرَّحه . ثم جاء وعليه خاتمٌ من حديدٍ ، فقال : « ما لي أرى عليك حليَّةَ أهل النار ؟ » فطرَّحه . فقال : يا رسول الله ! من أي شيء أخذته ؟ قال : « من ورقٍ ولا تُنمَّه مثقالاً » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ^(٣) . وقال محيي السنة ، رحمه الله : وقد صحَّ عن سهل بن سعدٍ في الصَّدَاقِ أن النبي ﷺ قال لرجلٍ : « التمسْ ولو خاتماً من حديدٍ » ^(٤) .

٤٣٩٧ - (١٥) وعن ابن مسعودٍ ، قال : كان النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم يكرهُ عَشْرَ خِلالٍ : الصُّفْرَةَ - يعني الخُلُقَ - وتغييرَ الشَّيْبِ ، وجرَّ الإِزَارِ ، والتختمَ بالذهبِ ، والتبرُّجَ بالزينةِ لغيرِ محلِّها ، والضربَ بالكعابِ ^(٥) ، والرُّقَى إِلَّا بالمعوذاتِ ، وعقدَ التَّامِّمِ ، وعزلَ الماءَ لغيرِ محلِّه ^(٦) ، وفسادَ الصَّبيِّ ^(٧) غيرَ مُحَرَّمِهِ . رواه أبو داود ، والنسائي ^(٨) .

(١) إسناده صحيح . (٢) وهو شيء يشبه الصفر ، سمي به لشبهه بالذهب لوناً

(٣) إسناده ضعيف ، ولشطره الأول شواهد تقويه .

(٤) لكن صحَّ النهي عن خاتم الحديد ، بل جعله ﷺ شراً من خاتم الذهب ، ولاتعارض بينه وبين حديث سهل كما بينته في «آداب الزفاف» (ص ١٣٤-١٣٦) .

(٥) كعاب : جمع كعب وهو فصوص الترد .

(٦) أي إخراج المني عن الفرج وإراقته خارجه ، ويجوز أن يكون معنى لغير محله : بغير الاماء فإن محل العزل الاماء دون الحوائز اهـ . مرقاة

(٧) وهو أن يبطأ الرجل المرأة الموضع فإنها إذا حلت فسد لبنها وكان في ذلك فساد الصبي .

(٨) وإسناده ضعيف .

٤٣٩٨ - (١٦) وعن ابن الزبير^(١) : « أن مولاة لهم ذهبت بابتة الزبير إلى عمر بن الخطاب وفي رجلها أجراس ، فقطعها عمر ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مع كل جرس شيطان » . رواه أبو داود^(٢) .

٤٣٩٩ - (١٧) وعن بُسَانَةَ مولاة عبد الرحمن بن حيَّان الأنصاري^(٣) كانت عند عائشة إذ دخلت عليها بجارية ، وعليها جلاجل يُصوتن . فقالت : لا تدخلتها علي إلا أن تقطن جلاجلها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس » . رواه أبو داود .

٤٤٠٠ - (١٨) وعن عبد الرحمن بن طرفة ، أن جدّه عرفة بن اسعد قطع أُنْفُه يوم الكلاب^(٤) ، فاتخذ أنفا من ورق ، فأتى عليه ، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفا من ذهب . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .

٤٤٠١ - (١٩) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أحب أن يخلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ، ومن أحب أن يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ، ومن أحب أن يسور حبيبه

(١) كذا الأصل ، وهووم ، والصواب عامر بن عبد الله بن الزبير كما في (سنن أبي داود) ، (٤٢٣٠) ، وسبب الوم أن أبا داود رواه عن شيخين له بإسنادهما عن عمر بن حفص أن عامر بن عبد الله - قال أحدهما (وهو علي بن سهل) : ابن الزبير - أخبره أن مولاة لهم ، فوقع النظر عند نقل الحديث على عبارة « أن الزبير أخبره ، دون أن ينتبه أن لفظ « ابن الزبير » زيادة في نسب عامر لا في سنده ، وقد ترتب على ذلك أن صار الحديث صحيحاً ، وهو ضعيف كما يأتي

(٢) وإسناده ضعيف ، قال المنذري (١٢١/٦) : « مولاة لهم مجهولة ، وعامر بن عبد الله ابن الزبير لم يدرك عمر . وانظر التعليق الذي قبله .

(٣) قال الحافظ في ترجمتها من « التقریب » : لا تعرف .

(٤) اسم ماء ، كان هناك وقعة

سواراً من نارٍ فليُسَوِّرْهُ سواراً من ذهبٍ ؛ وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالْفِضَّةِ فَالْعَبَّوْا بِهَا .
رواه أبو داود ^(١) .

٤٤٠٣ - (٢٠) وعن أسماء بنت يزيد ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَيُّهَا امْرَأَةٌ تَقْلِدُ قِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ قُلِدَتْ فِي عُنُقِهَا مِثْلَهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَأَيُّهَا امْرَأَةٌ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصاً ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ جَعَلَ اللَّهُ فِي أُذُنِهَا مِثْلَهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » . رواه أبو داود ، والنسائي ^(٣) .

٤٤٠٣ - (٢١) وعن أختٍ لحذيفة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ !
أَمَا لَكُنَّ فِي الْفِضَّةِ مَا تَحْلِينَ بِهِ ؟ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تَحُلِّي ذَهَباً تَظْهَرُ
إِلَّا عُدَّتْ بِهِ » . رواه أبو داود ، والنسائي ^(٤) .

الفصل الثالث

٤٤٠٤ - (٢٢) عن عقبة بن عامر ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْعِي أَهْلَ الْحَلِيقَةِ
وَالْحَرِيرِ ، وَيَقُولُ : « إِنْ كُنْتُمْ تَحْبُونَ حَلِيقَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا » .
رواه النسائي .

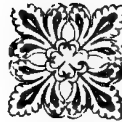
٤٤٠٥ - (٢٣) وعن ابن عباس ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتِماً ،
فَلَبَسَهُ ، قَالَ : « شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ ، إِلَيْهِ نَظَرَةٌ ، وَإِلَيْكُمْ نَظَرَةٌ » ثُمَّ أَلْقَاهُ .
رواه النسائي .

(١) وإسناده جيد كما بينته في «آداب الزفاف» .

(٢) الخرص بالضم والكسر الخلقة الصغيرة وهي من حلي الأذن

(٣) في إسناده ضعف . (٤) إسناده ضعيف .

٤٤٠٦ - (٢٤) وعن مالك ، قال : أنا أكره أن يُلبَسَ الفلمنُّ شَيْثاً من الذهبِ ،
 لأنَّه بلغني أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نهى عن التَّخَمِّ بالذهبِ ، فأنا أكره للرجالِ الكبيرِ
 منهم والصَّغيرِ . رواه في « الموطأ » .



(٢) باب النعال

الفصل الأول

٤٤٠٧ - (١) عن ابن عمرؓ ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلبسُ النعلَ التي ليسَ فيها شعرٌ . رواه البخاري .

٤٤٠٨ - (٢) وعن أنسٍ ، قال : إنَّ نعلَ النبي ﷺ كانَ لها قبالان^(١) .

٤٤٠٩ - (٣) وعن جابرٍ ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في غزوةٍ غزاها يقول : « استكثروا من النعال ؛ فإنَّ الرَّجُلَ لا يزالُ راكباً ما اتعلَّ » . رواه مسلم .

٤٤١٠ - (٤) وعن أبي هريرةؓ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا اتعلَّ أحدُكم فليبدأ باليمنى ، وإذا نزعَ فليبدأ بالشمال ، لتكونِ اليمنى أولَها تُنعلُ وآخرُها تُنزعُ » . متفق عليه .

٤٤١١ - (٥) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لا يمشي^(٢) أحدُكم في نعلٍ واحدةٍ ، ليُخفِيهما جميعاً أو ليُنعلَيهما جميعاً » . متفق عليه .

٤٤١٢ - (٦) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا انقطعَ شسعُ نعله فلا يمشِ في نعلٍ واحدةٍ حتى يَصْلَحَ شسعُه ، ولا يمشِ في خُفٍّ واحدٍ ، ولا يأكلُ بشماله ، ولا يحتبِّي بالثوبِ الواحدِ ، ولا يلتحفُ الصَّماءَ » . رواه مسلم .

(١) القبال بالكسر : زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الأصبعين .

(٢) قال في المرواة : نهي بمعنى النهي .

الفصل الثاني

٤٤١٣ - (٧) عن ابن عباس ، قال : كان لنعل رسول الله ﷺ قبالان ، مُشَنَّىٰ شراكهما . رواه الترمذي .

٤٤١٤ - (٨) وعن جابر ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قانماً . رواه أبو داود .

٤٤١٥ - (٩) ورواه الترمذي ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة ^(١) .

٤٤١٦ - (١٠) وعن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، قالت : ربما مشى النبي ﷺ في نعل واحد . وفي رواية : أنها مشت بنعل واحد . رواه الترمذي ، وقال : هذا أصح .

٤٤١٧ - (١١) وعن ابن عباس ، قال : من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجانبه . رواه أبو داود .

٤٤١٨ - (١٢) وعن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النجاشي أهدى إلى النبي ﷺ خفَّين أسودين ساذجين ، فلبسهما . رواه ابن ماجه . وزاد الترمذي عن ابن بريدة ، عن أبيه : ثم توضأ ومسح عليهما .

[وهذا الباب خالٍ عن الفصل الثالث ^(٢)]

(٣) باب الترجل

الفصل الأول

٤٤١٩ - (١) عن عائشة [رضي الله عنها] ^(١)، قالت : كنتُ أُرْجِلُ رَأْسَ رسول الله ﷺ وأنا حائضٌ . متفق عليه .

٤٤٢٠ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الفِطْرَةُ خَمْسٌ : الخَنْانُ ، والاستِحْدَادُ ^(٢) ، وقصُّ الشاربِ ، وتقليمُ الأظفارِ ، وتنفُّ الأَبْطِ » . متفق عليه .

٤٤٢١ - (٣) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلفوا المشركين : أوفروا اللحى ، وأحفوا الشوارب » وفي رواية : « أنهكوا الشوارب ، وأعفوا اللحى » . متفق عليه .

٤٤٢٢ - (٤) وعن أنس ، قال : وُقِّتَ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَتَنْفِ الْأَبْطِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ أَنْ لَا تَتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . رواه مسلم .

٤٤٢٣ - (٥) وعن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَمَا لِقَوْمِ » . متفق عليه .

٤٤٢٤ - (٦) وعن جابر ، قال : أَنِي بَآبِي قُحَافَةً يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّمَامَةِ بَيَاضًا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « غَيِّرُوا هَذَا بَشِي » ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ » . رواه مسلم .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٢) الاستحْدَادُ : استعمال الحديدة في حلق العانة .

٤٤٢٥ - (٧) وعن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه، وكان أهل الكتاب يسدّون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، فسدل النبي ﷺ ناصيته، ثم فرق بمد. متفق عليه.

٤٤٢٦ - (٨) وعن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت النبي ﷺ ينهى عن القزع. قيل لنافع: ما القزع؟ قال: يُحلق بعض رأس الصبي، ويترك البعض. متفق عليه. وألحق بعضهم التفسير بالحديث.

٤٤٢٧ - (٩) وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ رأى صبيًا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه، فهام عن ذلك، وقال: «احلقوا كلّه أو اتركوا كلّه». رواه مسلم.

٤٤٢٨ - (١٠) وعن ابن عباس، قال: لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: «أخرجوهم من بيوتكم». رواه البخاري.

٤٤٢٩ - (١١) وعنه، قال: قال النبي ﷺ: «لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال». رواه البخاري.

٤٤٣٠ - (١٢) وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «لعن الله الواصلة، والمستوصلة، والواشمة، والمستوشمة». متفق عليه.

٤٤٣١ - (١٣) وعن عبد الله بن مسعود، قال: لعن الله الواشحات، والمستوشحات، والمتنمصات، والمنفلجات للحسن، المغيرات خلق الله، فجاءته امرأة، فقالت: إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت. فقال: مالي لا لعن من لعن رسول الله ﷺ، ومن هو في كتاب الله. فقالت: لقد قرأت ما بين اللوحين، فما وجدت فيه ما تقول. قال: لئن كنت قرأته لقد وجدته، أما قرأت: (وما آتاكم^(١) الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)^(٢) قالت: بلى. قال: فإنه قد نهى عنه. متفق عليه.

(١) في مخطوطة الحاكم والمرقاة والأصل (ما آتاكم) وفي التعليل الصريح (وما آتاكم) وهو الصواب وقال في المرقاة [وفي نسخة وما]. (٢) سورة الحشر، الآية: ٧

- ٤٤٣٢ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « العينُ حقٌ » ونهى عن الوشم . رواه البخاري .
- ٤٤٣٣ - (١٥) وعن ابن عمر ، قال : لقد رأيت رسول الله ﷺ ملبِداً^(١) . رواه البخاري .
- ٤٤٣٤ - (١٦) وعن أنس ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل . متفق عليه .
- ٤٤٣٥ - (١٧) وعن عائشة ، قالت : كنت أطيب النبي ﷺ بأطيب مانجد ، حتى أجد ويبس^(٢) الطيب في رأسه ولحيته . متفق عليه .
- ٤٤٣٦ - (١٨) وعن نافع ، قال : كان ابن عمر إذا استجمر ؛ استجمر بالثوِّ^(٣) غير مطرأة ، وبكافور يطرحه مع الثوِّ ، ثم قال : هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ . رواه مسلم .

الفصل الثاني

- ٤٤٣٧ - (١٩) عن ابن عباس ، قال : كان النبي ﷺ يقصُّ^(٤) ، أو يأخذ من شاربه ، وكان إبراهيم خليل الرحمن صلوات الرحمن عليه يفعله . رواه الترمذي .
- ٤٤٣٨ - (٢٠) وعن زيد بن أرقم ، أن رسول الله ﷺ قال : « من لم يأخذ من شاربه فليس منّا » . رواه أحمد ، والترمذي ، والنسائي^(٥) .
- ٤٤٣٩ - (٢١) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه : أن النبي ﷺ كان

(١) التليد : أن يعمل في رأسه لزوقاً ، صمغاً أو عسلاً ليتلبد .

(٢) ويبس الطيب : يريقه ولعانه .

(٣) الثوِّ : عود يتبخر به .

(٤) وإسناده جيد .

يأخذ من لحيته من عرضها وطولها . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ^(١) .
 ٤٤٤٠ - (٢٢) وعن يعلی بن مرة ، أن النبي ﷺ رأى عليه خلوقاً ، فقال : « ألك امرأة ؟ » قال : لا . قال : « فاغسله ، ثم اغسله ، ثم اغسله ، ثم لا تمد » . رواه الترمذي والنسائي .

٤٤٤١ - (٢٣) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من خلوق » . رواه أبو داود ^(٢) .

٤٤٤٢ - (٢٤) وعن عمار بن ياسر ، قال : قدمت على أهلي من سفر وقد تشققت يداي ، فخلّقتوني بزعفران ، فغدوت على النبي ﷺ ، فسلمت عليه ، فلم يرد علي وقال : « اذهب فاغسل هذا عنك » . رواه أبو داود .

٤٤٤٣ - (٢٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه ، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحهن » . رواه الترمذي والنسائي ^(٣) .
 ٤٤٤٤ - (٢٦) وعن أنس ، قال : كانت لرسول الله ﷺ سكة ^(٤) ينظف بها . رواه أبو داود .

٤٤٤٥ - (٢٧) وعن ، قال : كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه ، وتسريح لحيته ، ويكثر القناع ، كأن ثوبه ثوب زينات . رواه في شرح السنة .

٤٤٤٦ - (٢٨) وعن أم هانئ ، قالت : قدم رسول الله ﷺ علينا بمكة قدمة ، وله أربع غدائر ^(٥) . رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .

٤٤٤٧ - (٢٩) وعن عائشة ، قالت : إذا فرقت لرسول الله ﷺ رأسه صدعت فرقه عن يافوخه ، وأرسلت ناصيته بين عيني . رواه أبو داود .

(١) يعني ضعيف . قلت : وهو واه جدا وقد بينت ذلك في الأحاديث الضعيفة .

(٢) حديث صحيح .

(٣) إسناده ضعيف .

(٤) جمع غديرة ، وهي الضفيرة .

(٥) ضرب من الطيب عزيز .

٤٤٤٨ - (٣٠) وعن عبد الله بن مغفل ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً^(١) . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .

٤٤٤٩ - (٣١) وعن عبد الله بن بريدة ، قال : قال رجل لفضالة بن عبيد : مالي أراك شعثاً ؛ قال : إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإرفاء^(٢) . قال : مالي لأأري عليك حذاء ؛ قال : كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نحتفي أحياناً . رواه أبو داود .

٤٤٥٠ - (٣٢) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ » . رواه أبو داود^(٣) .

٤٤٥١ - (٣٣) وعن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ أَحْسَنَ مَا غَيْرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ^(٤) » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي^(٥) .

٤٤٥٢ - (٣٤) وعن ابن عباسٍ ، عن النبي ﷺ ، قال : « يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْضِبُونَ بِهَذَا السَّوَادِ ، كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ ، لَا يَجِدُونَ رَانِمَةَ الْجَنَّةِ » . رواه أبو داود ، والنسائي^(٦) .

٤٤٥٣ - (٣٥) وعن ابن عمرَ ، أن النبي ﷺ كان يلبس النعال السبئية^(٧) ، ويصفر لحيته بالورس^(٨) والزعفران ، وكان ابن عمرَ يفعل ذلك . رواه النسائي .

٤٤٥٤ - (٣٦) وعن ابن عباسٍ ، قال : مرَّ على النبي ﷺ رجلٌ قد خضبَ

(١) الغب : أن يفعل يوماً ويترك يوماً

(٢) الإرفاء : بمعنى التنعيم . (٣) هذا الحديث سقط من مخطوطة الحاكم .

(٤) نبت يخلط مع الوسمه ويصبغ به الشعر أسود . اهـ .

(٥) انظر كلام الامام ابن حجر في الرسالة الملحقة في آخر الكتاب .

(٦) صحيح ، وقد خرجته . (٧) أي النعال المنخفضة من جلود البقر المدبوبة بالقرظ .

(٨) الورس : نبت أصفر باليمن .

بالحناء . فقال : « ما أحسنَ هذا » . قال : فرأى آخرُ قد خضبَ بالحناء والكتم . فقال :
« هذا أحسنُ من هذا » . ثم مرَّ آخرُ قد خضبَ بالصفرة . فقال : « هذا أحسنُ من
هذا كله » . رواه أبو داود ^(١) .

٤٤٥٥ - (٣٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « غَيِّرُوا الشَّيْبَ ،
وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ » . رواه الترمذي .

٤٤٥٦ - (٣٨) ، ٤٤٥٧ - (٣٩) ورواه النسائي ، عن ابنِ عمر ، والزبير ^(٢) .

٤٤٥٨ - (٤٠) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْبَ ؛ فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ . مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ؛ كَتَبَ اللَّهُ
لَهَا حَسَنَةً ، وَكَفَّرَ عَنْهَا بِهَا خَطِيئَةً ، وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً » . رواه أبو داود ^(٣) .

٤٤٥٩ - (٤١) وعن كعب بنِ مرة ، عن رسولِ الله ﷺ ، قال : « مَنْ شَابَ
شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . رواه الترمذي ، والنسائي .

٤٤٦٠ - (٤٢) وعن عائشة ، قالت : كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله ﷺ من إياه
واحدٍ ، وكانَ له شعرٌ فوقَ الجُمَّةِ ، ودونَ الوفرة ^(٤) . رواه الترمذي ، والنسائي ^(٥) .

٤٤٦١ - (٤٣) وعن ابنِ الحنظليَّةِ ، رجلٍ من أصحابِ النبي ﷺ ، قال : قال النبي ﷺ :
« نَمَّ الرَّجُلُ خُرَيْمَ الْأَسَدِيِّ ، لَوْلَا طُولُ جُمَّتِهِ ، وَإِسْبَالُ إِزَارِهِ » فَبَلَغَ ذَلِكَ
خُرَيْمًا ، فَأَخَذَ شَفْرَةً ، فَقَطَعَ بِهَا جُمَّتَهُ إِلَى أُذُنَيْهِ ، وَرَفَعَ إِزَارَهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ .
رواه أبو داود .

(١) وإسناده جيد (٢) صحيح وقد خرجته في حجاب المرأة المسلمة .

(٣) إسناده حسن .

(٤) الجملة ، بضم الجيم وتشديد الميم : ماسقط من المنكبين . والوفرة : ما وصل إلى شحمة الأذن .

(٥) ولائي داود (٤١٨٧) الشطر الثاني منه ، وسنده حسن .

٤٤٦٢ - (٤٤) وعن أنس ، قال : كانت لي ذؤابة ^(١) فقالت لي أُمي : لا أُجزِّها ، كان رسول الله ﷺ يَمْدُها ، وبأخذها . رواه أبو داود ^(٢) .

٤٤٦٣ - (٤٥) وعن عبد الله بن جعفر : أن النبي ﷺ أمهل آل جعفر ثلاثاً ، ثم أتاهم ، فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم » . ثم قال : « ادعوا لي بني أخي » فجيء بنا كأننا أفرخ ^(٣) . فقال : « ادعوا لي الحلاق » فأمره فحلق رؤوسنا . رواه أبو داود ، والنسائي ^(٤) .

٤٤٦٤ - (٤٦) وعن أم عطية الأنصارية : أن امرأة كانت تحتن بالمدينة . فقال لها النبي ﷺ : « لا تنهكي ^(٥) » فإن ذلك أحظى للمرأة ، وأحب إلى البعل . رواه أبو داود ، وقال : هذا الحديث ضعيف ، ورواه مجهول .

٤٤٦٥ - (٤٧) وعن كريمة بنت همام : أن امرأة سألت عائشة عن خضاب الحناء . فقالت : لا بأس ، ولكني أكرهه ، كان حبيبي يكرهه ريحته . رواه أبو داود ، والنسائي .

٤٤٦٦ - (٤٨) وعن عائشة ، أن هنداً بنت عتبة قالت : يا نبي الله ! يا معني . فقال : « لا أباعك حتى تغيري كفتيك ، فكأنهما كفاً سبع » . رواه أبو داود .

٤٤٦٧ - (٤٩) وعنها ، قالت : أومت ^(٦) امرأة من وراء ستري ، يدها كتاب إلى رسول الله ﷺ ، فقبض النبي ﷺ يده . فقال : « ما أدري أي يد رجل أم يد امرأة ؟ » . قالت : بل يد امرأة . قال : « لو كنت امرأة لغيرت أظفارك » يعني بالحناء . رواه أبو داود ، والنسائي .

(١) وإسناده ضعيف .

(٢) كذا في جميع النسخ وفي الأصل : أفرخ . وافرّخ : جمع فرخ ، وهو ولد الطير .

(٣) وإسناده صحيح . (٤) أي لا تبالغي في قطع موضع الختان .

(٥) بمعنى أومت أي أشارت .

٤٤٦٨ - (٥٠) وعن ابن عباس، قال: لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ، وَالنَّامِصَةُ، وَالْمُنْتَصِصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ مِنْ غَيْرِ دَا. رواه أبو داود.

٤٤٦٩ - (٥١) وعن أبي هريرة، قال: لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل. رواه أبو داود (١).

٤٤٧٠ - (٥٢) وعن ابن أبي مليكة، قال: قيل لعائشة: إن امرأة تلبس النعل. قالت: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من النساء. رواه أبو داود.

٤٤٧١ - (٥٣) وعن ثوبان، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر، كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة، وأول من يدخل عليها فاطمة، فقدم من غزاة وقد علقت مسحاً (٢) أو سترأ على بابها، وحلبت الحسن والحسين قنبيين (٣) من فضة، فقدم فلم يدخل، فظننت أن ما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، وفككت القنبيين عن الصبيين، وقطعتهن منهن، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ يبكيان، فأخذه منهن فقال: «يا ثوبان! اذهب بهذا إلى فلان، إن هؤلاء أهلي أكره أن يأكلوا أطيباتهم في حياتهم الدنيا. يا ثوبان! اشتر لفاطمة قِلَادَةً مِنْ عَصَب (٤)، وسوارين من عاج (٥)». رواه أحمد، وأبو داود (٦).

٤٤٧٢ - (٥٤) وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «اكنحلوا بالإمجد (٧)، فإنه يحلو البصر، ويثبت الشعر». وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة، ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. رواه الترمذي.

- (١) وإسناده صحيح .
 (٢) أي سوارين .
 (٣) أي سن حيوان .
 (٤) وإسناده ضعيف .
 (٥) المشهور أن العاج عظم أنياب الفيلة .
 (٦) نوع من الكحل .

٤٤٧٣ - (٥٥) وعنه ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بِالْإِثْمَدِ ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ . قَالَ : وَقَالَ : «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ: اللَّسَدُودُ^(١)، وَالسَّعُوطُ^(٢)، وَالْحِجَامَةُ، وَالْمَشْيُ^(٣) . وَخَيْرَ مَا اكْتَحَلْتُمْ بِهِ الْإِثْمَدُ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْتَبِثُ الشَّعْرَ ، وَإِنَّ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةَ ، وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةَ . وَيَوْمَ إِحْدَى^(٤) وَعِشْرِينَ » . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ عُرِجَ بِهِ ، مَامَرٌّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٤٧٤ - (٥٦) وعنه عائشة : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنْ دُخُولِ الْحَمَامَاتِ ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوا بِالْمِيزَانِ^(٥) . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ .

٤٤٧٥ - (٥٧) وعن أَبِي الْمَلِيجِ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَى عَائِشَةَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ حِمَصَ . فَقَالَتْ : مَنْ أَيْنَ أَنْتُنَّ ؟ قُلْنَ : مِنَ الشَّامِ . فَلَمَّا كُنَّ مِنَ الْكُورَةِ^(٦) الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الْحَمَامَاتُ ؟ قُلْنَ : بَلَى . قَالَتْ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَخْلَعُ امْرَأَةٌ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا ؛ إِلَّا هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا » . وَفِي رِوَايَةٍ : « فِي غَيْرِ بَيْتِهَا ؛ إِلَّا هَتَكَتِ سِتْرَهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ^(٧) .

٤٤٧٦ - (٥٨) وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتُفْتَحُ لَكُمْ أَرْضُ الْعِجَمِ ، وَتَسْجُدُونَ فِيهَا يَوْمَنَا ، يُقَالُ لَهَا : الْحَمَامَاتُ ، فَلَا يَدْخُلْنَهَا الرِّجَالُ إِلَّا بِالْأُزْرِ ، وَامْنَعُوها النِّسَاءَ ، إِلَّا مَرِيضَةً ، أَوْ نَفْسَاءً » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٨) .

(١) اللدود : هو ما يسقى المريض من الدواء في أحد شقي فيه .

(٢) السعوط : ما يصب من الدواء في الأنف .

(٣) هو الدواء المسهل ، لأنه يحمل شاربَه على المشي والترحُّل إلى الغلاء .

(٤) قال في المِرَاة : [كَذَا فِي النِّسْنَجِ ، وَالظَّاهِرُ : وَيَوْمَ أَحَدِ عِشْرِينَ]

(٥) جمع مَنَزَرٍ وَهُوَ الْإِزَارُ . (٦) الكورة : البلدة أو الناحية .

(٧) إسناده صحيح . (٨) إسناده ضعيف .

٤٤٧٧ - (٥٩) وعن جابر ، أن النبي ﷺ قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ؛ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ بغيرِ إِزَارٍ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلَا يَدْخُلُ
حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلَا يَجُاسُ عَلَى مَائِدَةٍ تَدَارُ عَلَيْهَا
الْخَمْرُ » . رواه الترمذي ، والنسائي ^(١) .

الفصل الثالث

٤٤٧٨ - (٦٠) عن ثابت ، قال : سئل أنس عن خضاب النبي ﷺ . فقال : لو
شئتُ أن أَعِدَّ شَمَطَاتٍ ^(٢) كُنَّ فِي رَأْسِهِ ؛ فَعَلْتُ . قال : ولم يختضب زاد في رواية :
وقد اختضب أبو بكرٍ بالخِثَاءِ والكَتَمِ ، واختضبَ عمرُ بالخِثَاءِ بِحَنَاءٍ ^(٣) . متفق عليه .

٤٤٧٩ - (٦١) وعن ابنِ عمرَ ، أنه كان يصفرُ لحيته بالصفرة حتى تمتلئ به ثيابه من الصفرة
فقيل له : لم تصبغ بالصفرة ؟ قال : إني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصبغُ بها ، ولم يكن شيءٌ
أحبَّ إليَّ منها ، وقد كان يصبغُ بها ثيابه كلها ، حتى عمامته . رواه أبو داود ، والنسائي .
٤٤٨٠ - (٦٢) وعن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَبٍ ، قال : دخلتُ على أمِّ سلمةَ ،
فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً . رواه البخاري .

٤٤٨١ - (٦٣) وعن أبي هريرة ، قال : أتني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمخضتٍ ،
قد خضبَ يديه ورجليه بالخِثَاءِ . فقال رسولُ الله ﷺ : « مَا بَالُ هَذَا ؟ » قالوا : يتشبه
بالنساء ، فأمرَ به فَنُفِيَ إِلَى النَّبِيعِ ^(٤) . فقيل : يا رسول الله ! ألا تقتله ؟ فقال : « إني نُهِيتُ
عن قتلِ الْمُصَلِّينَ » . رواه أبو داود .

(١) حديث صحيح . (٢) شَمَطَاتٌ ، جمع شَمِطَةٍ : بياض شعر الرأس يخاط سواده .

(٣) أي صرفاً وعفاً .

(٤) موضع بالمدينة . كان حمى .

٤٤٨٢ - (٦١) وعن الوليد بن عقبة ، قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة ، جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم ، فيدعو لهم بالبركة ، ويمسح رؤوسهم ، فجاء بي إليه وأنا مخلّق ، فلم يمسي من أجل الخلق . رواه أبو داود .

٤٤٨٣ - (٦٥) وعن أبي قتادة ، أنه قال لرسول الله ﷺ : إن لي جمعة ، أفأرجلها؟ قال رسول الله ﷺ : « نعم ، وأكرمها » . قال : فكان أبو قتادة ربما دهّنها في اليوم مرتين من أجل قول رسول الله ﷺ : « نعم ، وأكرمها » . رواه مالك .

٤٤٨٤ - (٦٦) وعن الحجاج بن حسّان ، قال دخلنا على أنس بن مالك ، فحدثني أختي المغيرة ، قالت : وأنت يومئذ غلام ، ولك قرنان ، أو قُصتان ، فسح رأسك ، وبرك عليك ، وقال : « احلقوا هذين أو قصوهما ؛ فإن هَذَا زِيَّ اليهود » . رواه أبو داود ^(١) .

٤٤٨٥ - (٦٧) وعن عليّ ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها . رواه النسائي .

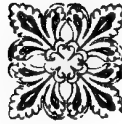
٤٤٨٦ - (٦٨) وعن عطاء بن يسار ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فدخل رجل نائر الرأس واللحية ، فأشار إليه رسول الله ﷺ بيده ، كأنه يأمره بإصلاح شعره ولحيته ، ففعل ، ثم رجع . فقال رسول الله ﷺ : « أليس هذا خيراً من أن يأتي أحدكم وهو نائر الرأس كأنه شيطان » . رواه مالك .

٤٤٨٧ - (٦٩) وعن ابن المسيب مسمع يقول : « إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ؛ فنظفوا - أراه قال : أفنيكم ^(٢) - ، ولا تشبهوا باليهود » .

(١) إسناده ضعيف . (٢) الألفية ، جمع فناء : أي ساحة البيت وقبائه .

قال^(١) : فذكرتُ ذلك لمهاجر بن مسمار ، فقال : حدَّثني عامرُ بن سعيد ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مثله ، إلا أنه قال : « نظفوا أفئيتكم » . رواه الترمذي^(٢) .

٤٤٨٨ - (٧٠) وعن يحيى بن سعيد ، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : كان إبراهيم خليل الرحمن أوَّلَ الناس ضيِّف الضيف ، وأوَّل الناس اختن ، وأوَّل الناس قصَّ شاربه ، وأوَّل الناس رأى الشيب . فقال : يا ربُّ : ما هذا ؟ قال الربُّ تبارك وتعالى : وقارُ يا إبراهيم . قال : ربُّ زِدني وقاراً . رواه مالك .



(١) أي السامع .

(٢) حديث حسن

(٤) باب التصاوير

الفصل الأول

٤٤٨٩ - (١) عن أبي طلحة ، قال : قال النبي ﷺ : « لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ، ولا تصاوير » . متفق عليه .

٤٤٩٠ - (٢) وعن ابن عباسٍ ، عن ميمونة : أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً واجماً^(١) ، وقال : « إن جبريلَ كان وعدني أن يلقاني الليلة ، فلم يلقني ، أم والله^(٢) ، ما أخافني » . ثم وقع في نفسه جروُ كلبٍ تحت فُسطاطٍ^(٣) له ، فأمر به ، فأخرج ، ثم أخذ بيده ماءً ، فنضج مكانه ، فلما أمسى لقيه جبريلُ . فقال : « لقد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة » . قال : أجلٌ ، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلبٌ ، ولا صورة ، فأصبح رسولُ الله ﷺ يومئذٍ ، فأمر بقتل الكلاب ، حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ، ويتركُ كلبَ الحائط الكبير . رواه مسلم .

٤٤٩١ - (٣) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٤) ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتركُ في بيته شيئاً فيه تصاليبٌ ، إلا نقضه . رواه البخاري .

٤٤٩٢ - (٤) وعنهما ، أنها اشترتُ نمرقةً^(٥) فيها تصاوير ، فلما رآها رسولُ الله

(١) أي ساكتاً حزبناً . (٢) أي أما لتنبيه ، وحذفت الألف تخفيفاً . ٨١ .

(٣) نوع من الأخبية ، والمراد به هنا الدمر . ٨١ .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٥) أي وسادة صغيرة .

ﷺ قام على الباب ، فلم يدخل ، فمرفت في وجهه الكراهية . قالت : فقلت : يا رسول الله ! أتوبُ إلى الله وإلى رسوله ، ما أذنبْتُ ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ما بالُ هذه النمرقة ؟ » قلت : اشتريتها لك لتقعدَ عليها ، ونوسدَها . فقال رسول الله ﷺ : « إن أصحابَ هذه الصورِ يُعذبونَ يومَ القيامةِ ، ويقالُ^(١) لهم : أحيوا ما خلقْتُم . » وقال : « إن البيتَ الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة » . متفق عليه .

٤٤٩٣ - (٥) وعنها ، أنها كانت اتخذت على سهوة^(٢) لها سترأ فيه تماثيل ، فهتكه النبي ﷺ ، فاتخذت منه تمرقتين ، فكاتتا في البيت ، يجاسُ عليهما . متفق عليه .

٤٤٩٤ - (٦) وعنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة ، فأخذتُ نَمَطاً^(٣) فسترته على الباب ، فلما قدم ، فرأى النَمَطَ ، فجذبه حتى هتكه ، ثم قال : « إن الله لم يأمرنا أن نكسوَ الحجارة والطين » . متفق عليه .

٤٤٩٥ - (٧) وعنها ، عن النبي ﷺ قال : « أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة الذين يضاهون^(٤) بخلقِ الله » . متفق عليه .

٤٤٩٦ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ شَعِيرَةً . » متفق عليه .

٤٤٩٧ - (٩) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « أشدُّ الناس عذاباً عندَ الله المصورون » . متفق عليه .

٤٤٩٨ - (١٠) وعن ابن عباس ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « كلُّ مُصَوِّرٍ

(١) في الأصل : يقال ، والنصحيح من النسخ الأخرى (٢) حكة بين الدارين .

(٣) بجاهون .

(٤) ضرب من البسط

في النار، يُجَمَّلُ له بكل صورة صورها نفساً، فيعذب به في جهنم». قال ابن عباس: فأن كنت لا بُدَّ فاعلاً فاصنع الشجر وما لا روح فيه. متفق عليه.

٤٤٩٩ - (١١) وعنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تحلَّم بحُلْمٍ لم يره؛ كلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، أو يفرّون منه، صَبَّ في أذنيه الآ نك^(١) يوم القيامة. ومن صَوَّرَ صورة عَذَبٍ وكَلَّفَ أن ينفخ فيها، وليس بنافخ». رواه البخاري.

٤٥٠٠ - (١٢) وعن بُريدة، أن النبي ﷺ قال: «من لعب بالتردشير فكأنما صبَّغ يده في لحم خنزير ودمه». رواه مسلم.

الفصل الثاني

٤٥٠١ - (١٣) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا في جبريل عليه السلام قال: أتيتك البارحة، فلم يعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تماثيل، وكان في البيت قرام^(٢) ستر، فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فَرَأَسُ التمثال الذي على باب البيت فيقطع، فيصير كهيئة الشجرة، ومُرٌّ بالستر فيقطع، فليُجَمَّلَ وسادتين منبوذتين توطآن، ومُرٌّ بالكلب فليخرج». ففعل رسول الله ﷺ. رواه الترمذي، وأبو داود^(٣).

٤٥٠٢ - (١٤) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج عُق^(٤) من النار يوم القيامة لها عيان تبصران، وأذانان تسمعان، ولسان ينطق يقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وكل من دعا مع الله آلهما آخر، وبالمصورين». رواه الترمذي.

(١) الرصاص المذاب (٢) القوام بكسر الفاء: ستر رقيق. (٣) وإسناده صحيح.

(٤) أي تخرج قطعة من النار على هيئة الرقبة الطويلة. اهـ.

٤٥٠٣- (١٥) وعن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ الله تعالى حرَّم الخمرَ ، والميسرَ ، والكوبة ، وقال : كل مسكر حرام » . قيل : الكوبة ^(١) الطبل . رواه البيهقي في «شعب الايمان» ^(٢) .

٤٥٠٤- (١٦) وعن ابن عمر : أن النبي ﷺ نهى عن الخمر ، والميسر ، والكوبة ، والغبيراء . والغبيراء : شراب يعمله الحبشة من الدرة ، يقال له : السُّكْرُكَة . رواه أبو داود .
٤٥٠٥- (١٧) وعن أبي موسى الأشعري ، أن رسول الله ﷺ قال : « من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله » . رواه أحمد ، وأبو داود ^(٣) .

٤٥٠٦- (١٨) وعن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة فقال : شيطانٌ يتبع شيطانةً . رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والبيهقي في «شعب الايمان» ^(٤) .

الفصل الثالث

٤٥٠٧- (١٩) عن سعيد بن أبي الحسن ، قال : كنت عند ابن عباس ، إذ جاءه رجل ، فقال : يا ابن عباس ! إني رجل ، إنما معيشتي من صنعة يدي ، وإني أصنع هذه التصاوير . فقال ابن عباس : لا أحدثك إلا ما سمعتُ من رسول الله ﷺ ، سمعته يقول : « من صور صورة ؛ فإنَّ الله مُعَذِّبُهُ حتى ينفخ فيه ^(٥) الروح ، وليس بنافع فيها أبداً » . فربا ^(٦) الرجل ربوة شديدة ، واصفرَّ وجهه ، فقال : ويحك إن أبيت إلا أن تصنع ، فمليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح . رواه البخاري .

(١) أي طبل اللهو ، لا طبل الفزاة . اهـ . مرقاة .

(٢) وكذا أحمد في «المسند» في «الاشربة» ، بسند صحيح .

(٣) انظر كلام الامام ابن حجر عن هذا الحديث في الرسالة الملاحقة في آخر الكتاب .

(٤) إسناده حسن . (٥) أي فيما صور . وفي نسخة : فيها أي الصورة .

(٦) الربو : النفس العالي والمعنى أنه فزع من نقل ابن عباس الحديث وصاويته نفس الصعداء . اهـ .

٤٥٠٨ - (٢٠) وعن عائشة، قالت : لما اشتكى النبي ﷺ ، ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها : مارية ، وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتتا أرض الحبشة ، فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها ، فرفع رأسه فقال : « أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ، ثم صوّروا فيه تلك الصور ، أولئك شرار خلق الله » متفق عليه .

٤٥٠٩ - (٢١) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة ، من قتل نبياً ، أو قتل نبيّاً ، أو قتل أحدَ والديه ، والمصورون ، وعالم لم ينفع بعله » .

٤٥١٠ - (٢٢) وعن عليّ [رضي الله عنه]^(١) أنه كان يقول : الشطرنج هو ميسر الأحاجم .

٤٥١١ - (٢٣) وعن ابن شهاب ، أن أبا موسى الأشعري قال : لا يلعب بالشطرنج إلا خاطي .

٤٥١٢ - (٢٤) وعن ، أنه سئل عن لعب الشطرنج ، فقال : هي من الباطل ، ولا يجب الله الباطل . روى البيهقي الأحاديث الأربعة في « شعب الإيمان » .

٤٥١٣ - (٢٥) وعن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يأتي دار قوم من الأنصار ، ودونهم دار ، فشق ذلك عليهم ، فقالوا : يا رسول الله ! تأتي دار فلان ، ولا تأتي دارنا . فقال النبي ﷺ : « لأن في داركم كلباً » . قالوا : إن في دارهم سنوراً . فقال النبي ﷺ : « السنور سبع » . رواه الدارقطني^(٢) .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) إسناده ضعيف .

كتاب الطب والرفق

الفصل الأول

٤٥١٤ - (١) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء». رواه البخاري.

٤٥١٥ - (٢) وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء؛ برأ باذن الله». رواه مسلم.

٤٥١٦ - (٣) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشفاء في ثلاث: في شربة عجم، أو شربة عسل، أو كية نار، وأنا أنهي أمتي عن الكي». رواه البخاري.

٤٥١٧ - (٤) وعن جابر، قال: رُمي أبي يوم الأحزاب على أكحلته^(١)، فكواه رسول الله ﷺ. رواه مسلم.

٤٥١٨ - (٥) وعن، قال: رُمي سعد بن معاذ في أكحلته، فحسمه^(٢) النبي ﷺ يده عشق^(٣)، ثم ورمته، فحسمه الثانية. رواه مسلم.

٤٥١٩ - (٦) وعن، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيباً، فقطع منه عرقاً، ثم كواه عليه. رواه مسلم.

٤٥٢٠ - (٧) وعن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «في الحبّة

(٢) أي كواه.

(١) عرق معروف في وسط اليد ومنه يفصد.

(٣) المشق: نصل السهم إذا كان طويلاً.

السَّوداءُ شفاءٌ من كلِّ داءٍ ، إِلَّا السَّامَ » . قال ابنُ شهاب : السَّامُ : الموت . والحَبَّةُ السَّوداءُ : الشَّوْنِيزُ ^(١) . متفق عليه .

٤٥٢١ - (٨) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : أخي استطلقَ بطنه فقال رسولُ الله ﷺ : « اسقيه عسلاً » . فسقاه ، ثمَّ جاء ، فقال : سقيته فلم يزدْه إِلَّا استطلاقاً . فقال له : « ثلاث مرات » . ثمَّ جاء الرابعة . فقال : « اسقيه عسلاً » . فقال : لقد سقيته ، فلم يزدْه إِلَّا استطلاقاً » . فقال رسولُ الله ﷺ : « صدقَ الله ، وكذبَ بطنُ أخيك » ، فسقاه ، فبرأ . متفق عليه .

٤٥٢٢ - (٩) وعن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ أمثَلَ ما تداوَبتم به الحِجامة ، والقُسْطُ ^(٢) البحري » . متفق عليه .

٤٥٢٣ - (١٠) وعن ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تعذبوا صبيانكم بالغمز ^(٣) من المذرة ^(٤) ، عليكم بالقُسْطُ » . متفق عليه .

٤٥٢٤ - (١١) وعن أمِّ قيسٍ ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « على مَن تدغرن ^(٥) أولادكَنَ بهذا العَلَق ؛ عليكنَّ بهذا العود الهندي ؛ فإنَّ فيه سبعةَ أسقية ، منها ذاتُ الجنب يُسْمَطُ من المذرة ، ويُلْدُ ^(٦) من ذاتِ الجنب » . متفق عليه .

٤٥٢٥ - (١٢) وعن عائشة ، ورافع بن خديج ، عن النبي ﷺ ، قال : « الحمى من فيج جهنم ، فأبردوها بالماء » . متفق عليه .

(١) وهو الكمون الأسود ، أو الخردل .

(٢) من العقاقير ، معروف في الأدوية ، طيب الريح يتبخَّر به النساء والاطفال كما في «النهاية» .

(٣) أي بعصر المذرة ، وهي قرحة في الحلق .

(٤) وجع في الحلق يهيج من الدم . وقيل : هي قرحة كانوا يعمدون إلى غمزها فينفجر منه دم أسود .

(٥) من الدغر ، وهو الدفع والغمز . وقد أثبتت ألب (ما) الاستفهامية في كل النسخ . ونقل

صاحب المرواة أن صاحب «الجامع الصغير» أوردها بمحذف الألف ، وهو الصواب .

(٦) بصيغة المجهول ، من لد الرجل ، إذا صب الدواء في أحد شقي الفم .

٤٥٢٦ - (١٣) وعن أنس، قال: رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين، والحمة^(١)، والنملة^(٢). رواه مسلم.

٤٥٢٧ - (١٤) وعن عائشة، قالت: أمر النبي ﷺ أن نسترقى من العين. متفق عليه.

٤٥٢٨ - (١٥) وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفة - يعني صفرة - ، فقال: «استرقوها»^(٣)؛ فإن بها النظرة. متفق عليه.

٤٥٢٩ - (١٦) وعن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى، فجاء آل عمرو ابن حزم، فقالوا: يا رسول الله! إنه كانت عندنا رقية نرقى بها من المقرب، وأنت نهيت عن الرقى، فعرضوها عليه، فقال: «ما أرى بها بأساً، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه». رواه مسلم.

٤٥٣٠ - (١٧) وعن عوف بن مالك الأشجعي، قال: كنّا نرقى في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا علي رُقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك»^(٤). رواه مسلم.

٤٥٣١ - (١٨) وعن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «العين حق»، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا. رواه مسلم.

(١) الحمة: السم، ويطلق على إبرة العقرب.

(٢) هي قروح تخرج بالجانب وغيره ذكره في النهاية،

(٣) كذا في جميع النسخ: استرقوها وفي الأصل استرقوا.

الفصل الثاني

٤٥٣٢ - (١٩) عن أسامة بن شريك ، قال : قالوا : يا رسول الله ! أفنتداوي ؟ قال : « نعم ، يا عباد الله ! تداووا ، فإن الله لم يضع داءً إلاّ وضع له شفاءً ، غير داء واحد ، الهرم » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ^(١) .

٤٥٣٣ - (٢٠) وعن عقبة بن حامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تكرر هوا مرضاكم على الطعام ؛ فإن الله يطعمهم ويسقيهم » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

٤٥٣٤ - (٢١) وعن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة ^(٢) . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

٤٥٣٥ - (٢٢) وعن زيد بن أرقم ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوي من ذات الجنب بالقسط البحري ، والزيت . رواه الترمذي .

٤٥٣٦ - (٢٣) وعن ، قال : كان النبي ﷺ ينعت الزيت والورس ^(٣) من ذات الجنب . رواه الترمذي .

٤٥٣٧ - (٢٤) وعن أسماء بنت عميس : أن النبي صلى الله عليه وسلم سألها : « بم تستمشين ؟ » ^(٤) قالت : بالشبث ^(٥) . قال : « حار حار » ^(٦) . قالت : ثم استمشيت بالسنن فقال النبي ﷺ : « لو أن شيئاً كان فيه الشفاء من الموت ؛ لكان في السنن » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(١) واسناده صحيح . (٢) هي حمة تعلو الوجه والجسد .

(٣) أي يصف حسنهما ويدح التدوي بهما . (٤) أي بأي شيء تطلبين الاسهال .

(٥) نبت بسهل البطن .

(٦) [قال العلامة الآري في المراقبة : كرو لتأكيد أنه لا يلبق بالاسهال ، وهو على ما سطرناه في جميع النسخ المصححة والأصول المعتمدة . وفي الكاشف : وروي : حار حار ، بالجيم إتباعاً لحار] وهو كذلك في بعض نسخ المشكاة وفي الترمذي (٢٩/٢) طبع الهند .

٤٥٣٨ - (٢٥) وعن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالذَّوَاءَ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً ، فَتَدَاوَوْا ، وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ » . رواه أبو داود ^(١) .

٤٥٣٩ - (٢٦) وعن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث . رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ^(٢) .

٤٥٤٠ - (٢٧) وعن سلمى خادمة النبي ﷺ ، قالت : ما كان أحدٌ يشنكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في رأسه إلاَّ قال : « احتجم » ولا وجعاً في رجله إلاَّ قال : « اخضبهما » ^(٣) . رواه أبو داود ^(٤) .

٤٥٤١ - (٢٨) وعنها ، قالت : ما كان يكونُ برسول الله ﷺ قرحةٌ ^(٥) ولا نكبةٌ ^(٦) إلاَّ أمرني أن أضع عليها الحناء . رواه الترمذي .

٤٥٤٢ - (٢٩) وعن أبي كبشة الأنماري : أن رسول الله ﷺ كان يحتجم على هامته ، وبين كتفيه ، وهو يقول : « مَنْ أَهْرَاقَ مِنْ هَذِهِ الدَّمَاءِ ، فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لَشَيْءٍ » . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

٤٥٤٣ - (٣٠) وعن جابر : أن النبي ﷺ احتجم على وركيه من وثءٍ ^(٧) كان به . رواه أبو داود .

٤٥٤٤ - (٣١) وعن ابن مسعود ، قال : حدَّث رسول الله ﷺ عن ليلة أُسْرِي به : أَنَّهُ لَمْ يَمِرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَأِكَةِ إِلَّا أَمْرُوهُ : « مُرْ أَمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ » . رواه

(١) وإسناده ضعيف ، وبغني عنه الحديث الذي بعده . وشطره الأول صحيح لقوله بحديث البخاري : وما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ، وقد تقدم برقم (٤٥١٤) . (٢) وإسناده صحيح .

(٣) في أبي داود (١٥٨/٣) : « اخضبهما » . (٤) وإسناده صحيح .

(٥) القرحة : جراحة من سيف أو سكين . (٦) النكبة : جراحة من حجر أو شوك .

(٧) أي من أجل وجع يصيب العضو من غير كسر .

- الترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(١) .
- ٤٥٤٥ - (٣٢) وعن عبد الرحمن بن عثمان : أن طبيباً سأل النبي ﷺ عن ضفدعٍ يجعلها في دواءٍ ، فهأ النبي ﷺ عن قتلها . رواه أبو داود^(٢) .
- ٤٥٤٦ - (٣٣) وعن أنس ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يحتجمُ في الأُخْدَعَيْنِ^(٣) والكَاهِلِ^(٤) . رواه أبو داود^(٥) . وزاد الترمذي ، وابن ماجه : وكان يحتجمُ سبعَ عشرةَ ، وتسعَ عشرةَ ، وإحدى وعشرين .
- ٤٥٤٧ - (٣٤) وعن ابنِ عباسٍ [رضي الله عنهما]^(٦) : أن النبي ﷺ كان يستحبُّ الحِجَامَةَ لسبعَ عشرةَ ، وتسعَ عشرةَ ، وإحدى وعشرين . رواه في « شرح السنة » .
- ٤٥٤٨ - (٣٥) وعن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « مَنْ احتجمَ لسبعَ عشرةَ ، وتسعَ عشرةَ ، وإحدى وعشرينَ ؛ كان شفاءً له من كلِّ داءٍ » . رواه أبو داود^(٧) .
- ٤٥٤٩ - (٣٦) وعن كبشة بنت أبي بكر : أن أبأها كان ينهى أهلَه عن الحِجَامَةِ يومَ الثلاثاء ، ويزعم^(٨) عن رسول الله ﷺ : « أن يومَ الثلاثاء يومُ الدَّم ، وفيه ساعةٌ لا يرقأ » . رواه أبو داود^(٩) .
- ٤٥٥٠ - (٣٧) وعن الزهري ، مراسلاً ، عن النبي ﷺ : « مَنْ احتجمَ يومَ

(١) بل هو صحيح لشواهده . (٢) وإسناده صحيح .

(٣) الأُخْدَعَان : هما عرقان في جاني العنق . (٤) الكاهل : ما بين الكتفين .

(٥) وإسناده صحيح . (٦) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٧) وإسناده حسن .

(٨) يقال : زعم ، في حديث لا سند له ولا ثبت ، وإنما يحكى عن الأسن على سبيل البلاغ .

(٩) قال الطبري : ولعله في الحديث محمول على الظن والاعتقاد . (١٠) وإسناده ضعيف .

الأربعاء، أو يوم السبت، فأصابه وَضَحٌ^(١)؛ فلا يلو منَّ إلا نفسه». رواه أحمد، وأبو داود، وقال: وقد أسند ولا يصح.

٤٥٥١ - (٣٨) وعن، مرسلًا، قال: رسول الله ﷺ: «مَنْ احْتَجَمَ أَوْ اِطْلَى^(٢) يَوْمَ السَّبْتِ أَوِ الْاَرْبَعَاءِ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ فِي الْوَضَحِ». رواه في «شرح السنة».

٤٥٥٢ - (٣٩) وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود، أن عبد الله رأى في عُنُقِي خِيْطًا، فقال: ما هذا؟ فقلت: خِيْطُ رُقِيَّ لِي فِيهِ. قالت: فأخذه فقطعه، ثم قال: أنتم آل عبد الله لا غنياء عن الشرك، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرُّقِيَّ وَالتَّامِّمَ وَالتَّوَلَّاةَ^(٣) شِرْكٌ» فقلت: لِمَ تقولُ هكذا؟ لقد كانت عيني تُقْذَفُ^(٤)، وكنتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ فَإِذَا رَقَاهَا سَكَنْتُ. فقال عبدُ الله: إنما ذلك عملُ الشَّيْطَانِ، كَانَ يَخْسُسُهَا بِيَدِهِ، فَإِذَا رُقِيَ كَفَّ عَنْهَا، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولِي كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أُذْهِبِ الْبَأْسَ^(٥)، رَبَّ النَّاسِ! وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يَفَادِرُ سَقَمًا». رواه أبو داود^(٦).

٤٥٥٣ - (٤٠) وعن جابر، قال: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّشْرِ^(٧)، فقال: «هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ». رواه أبو داود^(٨).

٤٥٥٤ - (٤١) وعن عبد الله بن عمر^(٩)، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(١) أي برص والوضح: البياض من كل شيء (٢) أي لطنخ عضواً بدواء.

(٣) نوع من السحر. (٤) تُرْمَى بما يهيج الوجد.

(٥) بالهمز والتسجيل. (٦) إسناده حسن.

(٧) النوع الذي كان أهل الجاهلية يعالجون به. (٨) إسناده صحيح.

(٩) كذا في الأصول كلها، والصواب عبد الله بن عمرو، كما قال الحافظ ابن حجر على ما في

«المرقاة»، وكذلك هو في «كتاب الطب»، من «سنن أبي داود»، (٣٨٦٩)، «باب الترياق» وقال

عقبه: هذا كان لشي خاصة، وقد وُحِصَ فِيهِ قَوْمٌ، يعني الترياق

« ما أبالي ما أتيتُ إن أنا شربتُ ترياقاً^(١) أو تملّقتُ تميمَةً^(٢) أو قلتُ الشّعْرَ من قِبَلِ نفسي^(٣) ». رواه أبو داود^(٤).

٤٥٥٥ - (٤٢) وعن المغيرة بن شعبه ، قال : قال النبي ﷺ : « مَنْ اكْتَوَى أو استرقى ، فقد برى من التوكّل ». رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه^(٥).

٤٥٥٦ - (٤٣) وعن عيسى بن حمزة ، قال : دخلتُ على عبد الله بن عكيم به هجرة ، فقلتُ : أَلَا تَمَلِّقُ تَمِيمَةً ؟ فقال : نَمُوذُ بِاللّهِ مِنْ ذَلِكَ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَمَلَّقَ شَيْئاً وَكِلَإَ إِلَيْهِ ». رواه أبو داود .

٤٥٥٧ - (٤٤) وعن عمران بن حصين ، أن رسول الله ﷺ قال : « لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ هِمَّةٍ^(٦) ». رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود^(٧).

٤٥٥٨ - (٤٥) ورواه ابن ماجه ، عن بُرَيْدَةَ^(٨).

٤٥٥٩ - (٤٦) وعن أنسٍ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ هِمَّةٍ أَوْ دَمٍ^(٩) ». رواه أبو داود^(١٠).

٤٥٦٠ - (٤٧) وعن أسماء بنت عُحميس ، قالت : يا رسول الله ! إنَّ وُلْدَ جَمْفَرٍ تَسْرَعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ ؟ قال : « نَعَمْ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقُ الْقَدَرِ لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ ». رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه^(١١).

(١) الترياق بكسر فسكون : دواء يستعمل لدفع السم وهو أنواع .

(٢) خرقة كانوا يعلقونها يرون أنها تدفع العين والآفات .

(٣) كلمة نفسي سقطت من الأصل واستدرجتها من النسخ الأخرى .

(٤) وإسناده ضعيف . (٥) وإسناده صحيح .

(٦) الهمّة : هم من لدغة العقرب .

(٧) وإسناده صحيح ، ورواه البخاري (٥٤/٤) موقوفاً على عمران .

(٨) وإسناده ضعيف ، ورواه مسلم (١٣٨/١) موقوفاً عليه .

(٩) زاد أبو داود دبرقاً ، أي رعاءً (١٠) وإسناده ضعيف . (١١) وإسناده صحيح .

٤٥٦١ - (٤٨) وعن الشفاء بنت عبد الله، قالت: دخل رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة، فقال: «ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها^(١) الكتابة؟». رواه أبو داود^(٢).

٤٥٦٢ - (٤٩) وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل، فقال: والله ما رأيت كالיום، ولا جلد مخبأة^(٣). قال: فلبط سهل، فأني رسول الله ﷺ، فقيل له: يا رسول الله اهل لك في سهل بن حنيف؟ والله ما يرفع رأسه. فقال: «هل تهمون له أحدا؟». فقالوا: نهم عامر بن ربيعة. قال: فدعا رسول الله ﷺ عامرا، فتغلب عليه^(٤)، وقال: «علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا برئت^(٥)؟ اغتسل له». فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلته إزاره في قدح، ثم صب عليه، فراح مع الناس ليس له بأس^(٦). رواه في «شرح السنة»، ورواه مالك. وفي روايته: قال: «إن العين حق^(٧). توضح له^(٨)».

٤٥٦٣ - (٥٠) وعن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما. رواه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب^(٩).

٤٥٦٤ - (٥١) وعن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «هل رئي فيكم المغربون؟» قلت: وما المغربون؟ قال: «الذين يشتركون فيهم الجن». رواه أبو داود^(١٠).
٤٥٦٥ - (٥٢) وذكر حديث ابن عباس: «خير ما نداوتم» في «باب الرجل».

- | | |
|--------------------------------------|------------------------------|
| (١) الباء من اشباع كسرة التاء. | (٢) وإسناده صحيح |
| (٣) الجارية المخبأة في خدرها. | (٤) أي كلمه بكلام شديد. |
| (٥) أي هلا دعوت له بالبركة. | (٦) وفي نسخة: ليس به بأس. |
| (٧) واسناده صحيح وفي نسخة: فتوضأ له. | |
| (٨) قلت: واسناده صحيح | (٩) رقم (٥١٠٧) وإسناده ضعيف. |

الفصل الثالث

٤٥٦٦ - (٥٣) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « المِعدةُ حوضُ البدن ، والعروقُ إليها واردةٌ ، فإذا صحَّت المِعدةُ صدرت العروقُ بالصحة ، وإذا فسدت المِعدةُ صدرت العروقُ بالسُّقمِ » .

٤٥٦٧ - (٥٤) وعن عليٍّ ، قال : بينا رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ يصلي ، فوضعَ يده على الأرض ، فلدغته عقربٌ ، فناولها^(١) رسول الله ﷺ بنعله فقتلها . فلمَّا انصرفَ قال : « لعنَ اللهَ العقربَ ، ما تدعُ مصليةً ولا غيرَ - أو نبيًا وغيرَ - » ثمَّ دعا بملحٍ وماءٍ ، فجعله في إناءٍ ، ثمَّ جعلَ يصبُّه على أصبعه حيث لدغته ويمسحُها ويعوذُها بالمعوذتين . رواهما البيهقي في « شعب الإيمان »^(٢) .

٤٥٦٨ - (٥٥) وعن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَبٍ ، قال : أرسلني أهلي إلى أمِّ سلمةَ بقدرٍ من ماءٍ ، وكانَ إذا أصابَ الإنسانَ عينٌ أو شيءٌ بمثَ إليها فغضبه^(٣) ، فأخرجت من شعرِ رسول الله ﷺ ، وكانت تمسكه في جُلجلٍ^(٤) من فضةٍ ، ففخَّضَتْه له^(٥) ، فشربَ منه ، قال : فاطلمتُ في الجُلجلِ فرأيتُ شعراتٍ حمراءَ . رواه البخاري .

٤٥٦٩ - (٥٦) وعن أبي هريرة ، أن ناساً من أصحابِ رسول الله ﷺ قالوا لرسول الله ﷺ : الكُناةُ جُدريُّ الأرضِ ؛ فقال رسول الله ﷺ : « الكُناةُ من المنِّ ، وماؤها شفاءٌ للعينِ . والعجوةُ من الجنةِ ، وهي شفاءٌ من السمِّ » . قال أبو هريرة : فأخذتُ ثلاثةَ أكْشُرٍ أو خمساً أو سبعمائةً فمصرثُهن ، وجعلتُ ماءً هنَّ في قارورةٍ ،

(١) أي ضربها . (٢) والأول منها ضعيف والآخر صحيح .

(٣) أي موكنه ، وقيل : هي إجانة تغسل فيها الثياب .

(٤) أي في حَقَّةٍ : وهي وعاء من خشب ، والجُلجل في الأصل : الجرس الصغير ، ولعله يقصد

به هنا وعاء من فضة : (٥) أي حوكنه له .

وكعلت به جارية لي عمشاء^(١)، فبرأت. رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن. ٤٥٧٠ - (٥٧) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمَعَ العسل ثلاثَ غَدَوَاتٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ لَمْ يُصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ».

٤٥٧١ - (٥٨) وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن». رواهما ابن ماجه، والبيهقي في «شعب الإيمان» وقال: والصحيح أن الأخير موقوف على ابن مسعود.

٤٥٧٢ - (٥٩) وعن أبي كبشة الأنماري: أن رسول الله ﷺ احتجم على هامته من الشاة المسومة. قال معمر: فاحتجمت أنا من غير سم كذلك في يافوخي، فذهب حسن الحفظ عني، حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في الصلاة. رواه رزين.

٤٥٧٣ - (٦٠) وعن نافع، قال: قال ابن عمر: يا نافع ايدع^(٢) بي الدَّم، فأتني بحجَّام واجعله شابًا، ولا تجعله شيخًا ولا صبيًا. قال: وقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحجامة على الرِّيقِ أمثلُ، وهي تزيد في العقل، وتزيد في الحفظ، وتزيد الحافظ حفظًا، فمن كان محتجمًا فيوم الخميس على اسم الله تعالى، واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد، فاحتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء؛ فإنه اليوم الذي أصيب به أيوب في البلاء. وما يبدو جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء». رواه ابن ماجه^(٣).

٤٥٧٤ - (٦١) وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء السنّة». رواه حرب بن إسماعيل الكرماني صاحب أحمد وليس إسناده بذلك، هكذا في «المنتقى».

٤٥٧٥ - (٦٢) وروى رزين نحوه عن أبي هريرة.

(١) العمش: ضعف في الرؤية مع سيلان الماء في أكثر الأوقات. (٢) أي يشور وبغلي.

(٣) وإسناده ضعيف.

(١) باب الفأل والطيرة

الفصل الأول

٤٥٧٦ - (١) عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا طيرة ، وخيرها الفأل » قالوا : وما الفأل ؟ قال : « الكلمة الصالحة يسميها أحدكم » . متفق عليه .

٤٥٧٧ - (٢) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ^(١) ولا صفر ^(٢) » وفر من المجذوم كما تفر من الأسد . رواه البخاري .

٤٥٧٨ - (٣) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا عدوى ولا هامة ولا صفر » . فقال أعرابي : يا رسول الله ! فما بال الأبل تكون في الرمل لكأنها الظنباء فيخالطها البعير الأجرى فيجر بها ؟ فقال رسول الله ﷺ : « فن أعدى الأول » . رواه البخاري .

(١) اسم طير يتشام به الناس .

(٢) قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ في شرح « ولا صفر » ، في كتابه « فتح المجيد شرح كتاب التوحيد » ، ص ٣٠٨ مايلي : [روى أبو عبيدة في غريب الحديث عن ربيعة أنه قال : هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس ، وهي أعدى من الجرب عند العرب . وعلى هذا فالمراد بنفيه ما كانوا يعتقدونه من العدوى . ومن قال بهذا سفيان بن عيينة ، والامام أحمد ، والبخاري وابن جرير وقال آخرون المراد به شهر صفر ، والنفي لما كان أهل الجاهلية يفعلونه في النسيء وكانوا يحلون الحرم ويحرمون صفر مكانه وهو قول مالك . روى أبو داود عن محمد بن راشد عن سممه يقول : إن أهل الجاهلية يتشاءمون بصفر ويقولون : إنه شهر مشؤوم ، فأبطل النبي ﷺ ذلك قال ابن رجب : ولعل هذا القول أشبه الأقوال] وهذا الشرح ذكره أبو داود في باب الطيرة رقم (٣٩١٥)

٤٥٧٩ - (٤) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا عدوى ولا هامة ولا نوء^(١) ولا صفر » . رواه مسلم .

٤٥٨٠ - (٥) وعن جابر ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا عدوى ولا صفر ولا غول^(٢) » . رواه مسلم .

٤٥٨١ - (٦) وعن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم ، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم « إننا قد بايعناك فارجع » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٤٥٨٢ - (٧) عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ يتفأل ولا يتطير ، وكان يحب الاسم الحسن رواه في « شرح السنة » .

٤٥٨٣ - (٨) وعن قطن بن قبيصة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « العيافة^(٣) والطرق^(٤) والطيرة من الجبت^(٥) » . رواه أبو داود .

٤٥٨٤ - (٩) وعن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ قال : « الطيرة شرك » قاله ثلاثاً ، وما منا إلا^(٦) ؛ ولكن الله يذره بالتوكل » . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال :

(١) النوء : طلوع نجم وغروب ما يقابله ، وكانوا يعتقدون أنه لا بد منه عند مطر أو وبس فنفى ﷺ صحة ذلك . انظر « فتح المجيد » ص ٣٢٠ ، و « المرقاة » .

(٢) الغول : أحد الفيلان ، وهي جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تترامى للناس تتلون تلوناً في صور شتى وتضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ﷺ وأبطله . انظر « فتح المجيد » ص ٣١٠ ، و « المرقاة » .

(٣) العيافة : زجر الطير والتفاؤل بأصواتها وأصواتها .

(٤) الطرق : نوع من التكهن ، وهو الضرب بالخصى الذي يفعله النساء . وقيل هو اخطي الرمل

(٥) الجبت : السحر والكهانة (٦) أي إلا من يعرض له اليوم من قبل الطيرة .

سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث : « وما منا إلا ، ولكن الله يذهب بالتوكّل » : هذا عندي قول ابن مسعود .

٤٥٨٥ - (١٠) وعن جابر ، أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصبة ، وقال : « كل ثقة بالله ، وتوكلاً عليه » . رواه ابن ماجه^(١) .

٤٥٨٦ - (١١) وعن سعد بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « لاهامة ولا عدوى ولا طيرة . وإن تكن الطيرة في شيء في الدار والفرس والمرأة » . رواه أبو داود .

٤٥٨٧ - (١٢) وعن أنس ، أن النبي ﷺ كان يُعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع : ياراشد ، يا نجيح . رواه الترمذي .

٤٥٨٨ - (١٣) وعن بريدة : أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء ، فإذا بعث عاملاً سأل عن اسمه فإذا أعجبه اسمه فرح به ، ورثي بشر ذلك في وجهه . وإن كره اسمه رثي كراهية ذلك في وجهه . وإذا دخل قرية سأل عن اسمها ، فإن أعجبه اسمها فرح به^(٢) ورثي بشر ذلك في وجهه ، وإن كره اسمها رثي كراهية ذلك في وجهه . رواه أبو داود .

٤٥٨٩ - (١٤) وعن أنس ، قال : قال رجل : يا رسول الله ! إنّا كنّا في دارٍ كثر فيها عددنا وأموالنا فتحولنا إلى دارٍ قلّ فيها عددنا وأموالنا . فقال رسول الله ﷺ : « ذروها ذمية » . رواه أبو داود^(٣) .

٤٥٩٠ - (١٥) وعن يحيى بن عبد الله بن بحير ، قال : أخبرني من سمع فروة بن مُسيك يقول : قلت : يا رسول الله ! عندنا أرض يقال لها أبين ، وهي أرض ريفنا

(١) وكذا أبو داود (٣٩٠٥) والفظله، والترمذي (٣٣٥/١) وقال : حديث غريب ، يعني

ضعيف وهو كما قال .

(٢) في مخطوطة الحاكم : بها .

(٣) وإسناده حسن .

وميرتنا، وإن وباءها شديد. فقال: «دعها عنك؛ فإن من القرَف^(١) التلف». رواد أبو داود^(٢).

الفصل الثالث

٤٥٩١ - (١٦) عن عروة بن عامر، قال: ذُكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال: «أحسنها الفأل، ولا ترد مسلماً، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله». رواه أبو داود.



(١) ملابسة الداء ومدافاة المرض. (٢) إسناده ضعيف

(٢) باب الكهانة

الفصل الأول

٤٥٩٢ - (١) عن معاوية بن الحكم، قال: قلت: يا رسول الله! أموراً كننا نصنعها في الجاهلية، كننا نأتي الكهان. قال: «فلا تأتوا الكهان». قال: قلت: كننا نتطير. قال: «ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه، فلا يصدنكم». قال: قلت: ومنا رجال يخطئون. قال: «كان نبي من الأنبياء يخط^(١)، فمن وافق خطه فذاك^(٢)». رواه مسلم.

٤٥٩٣ - (٢) وعن عائشة، قالت: سألت أناس رسول الله ﷺ عن الكهان. فقال لهم رسول الله ﷺ: «إنهم ليسوا بشيء». قالوا: يا رسول الله! فانهم يحدثون أحبانا بالشيء يكون حقاً. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الكلمة من الحق، يخطئها الجني، فيقرها في أذن وليه قبر الدجاجة، فيخطئون فيها أكثر من مائة كذبة». متفق عليه.

٤٥٩٤ - (٣) وعنهما، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العنان - وهو السحاب - فتذكر الأمر قضي في السماء، فتسترق الشياطين السمع، فتسويحه إلى الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم». رواه البخاري.

٤٥٩٥ - (٤) وعن حفصة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة». رواه مسلم.

(١) أي بأمر إلهي أو علم لدني.

(٢) أي فمن وافق خطه فذاك مصيب، وإلا فلا، وحاصله أنه في هذا الزمان حرام، لأن

الموافقة معدومة أو موهومة. مرقاة

٤٥٩٦ - (٥) وعن زيد بن خالد الجهني ، قال : صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء^(١) كانت^(٢) من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس ، فقال : « هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « قال : أصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ ؛ فأما من قال : مُطرنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكب ، وأما من قال : مُطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكوكب » . متفق عليه .

٤٥٩٧ - (٦) وعن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريقٌ من الناس بها كافرين ، ينزل الله الغيث ، فيقولون : بكوكب كذا وكذا » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٤٥٩٨ - (٧) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبةً من السحر زاد^(٣) ما زاد » . رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٤٥٩٩ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من أتى كاهناً فصدقه بما يقول ، أو أتى امرأته حائضاً ، أو أتى امرأته في دبرها ؛ فقد برئ مما أنزل على محمد » . رواه أحمد ، وأبو داود^(٤) .

(١) السماء : المطر .

(٢) أي كان المطر ، وتأنيبه باعتبار معنى الرحمة ، أو لفظ السماء .

(٣) قال في المرواة : [والظاهر أن معناه : زاد اقتباس شعبة السحر ما زاد اقتباس علم النجوم]

(٤) وإسناده صحيح .

الفصل الثالث

٤٦٠٠ - (٩) عن أبي هريرة ، أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال : « إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا ^(١) لقوله ، كأنَّه سلسلة على صفوان ^(٢) ، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : لِّلذي قال الحق ^(٣) وهو العليُّ الكبير . فسممها مُسترقوا السَّمع ، ومُسترقوا السَّمع هكذا ، بمضه فوق بعضٍ ووصف سفيان ^(٤) بكفه فجرَها ^(٥) ، وبدَّد بين أصابعه « فيسمع الكلمة فيلقبها إلى من تحته ، ثمَّ يلقبها الآخر إلى من تحته ، حتى يلقبها على لسان الساحر أو الكاهن . فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقبها ، وربما ألقاها قبل أن يدركه ، فيكذبُ معها مائة كذبة . فيُقال : أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا : كذا وكذا ؟ فيُصدَّقُ بتلك الكلمة التي سمعت من السماء » . رواه البخاري .

٤٦٠١ - (١٠) وعن ابن عباسٍ ، قال : أخبرني رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ من الانصار : أنهم بينا هم جُلوسٌ ليلة مع رسول الله ﷺ رُميَ بنجمٍ واستنار ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « ما كنتم تقولون في الجاهليَّة إذا رُميَ بمثل هذا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، كنَّا نقول : وُلدَ الليلة رجلٌ عظيمٌ ؛ وماتَ رجلٌ عظيمٌ . فقال رسول الله ﷺ : « فإنها لا يُرمى بها لموتٍ أحدٍ ولا لحياةٍ ؛ ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرًا سبَّحَ حَمَلَةُ العرش ، ثمَّ سبَّحَ أهلُ السماء الذين يلوْنهم ، حتى يبلغَ التسبيحُ أهلَ هذه السماء الدنيا ، ثمَّ قال الذين يلوْن حَمَلَةَ العرش حَمَلَةَ العرش : ماذا قال ربكم ؟

(١) أي تواضعاً وتخاضعاً وانقياداً لحكمه . (٢) صفوان : حجر أملس .

(٣) أي الذي قال القول الحق وهو الله سبحانه .

(٤) أي ابن عيينة راوي الحديث . (٥) أي فوج كفه .

فِيخْبِرُونَهُمْ مَا قَالَ فَيَسْتَجِيرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا ،
فَيَخْطَفُ الْجَنُّ السَّمْعَ ، فَيَقْذِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ ، وَيُرْمَوْنَ ، فَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ
حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ ^(١) فِيهِ وَيَزِيدُونَ . رواه مسلم .

٤٦٠٢ - (١١) وعن قتادة ، قال : خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ النُّجُومَ ثَلَاثَ : جَعَلَهَا زِينَةً
لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا ؛ فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بَغْيًا ذَلِكَ أَخْطَأَ
وَأَضَاعَ نَصْلَهُ ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْلَمُ . رواه البخاري تعليقاً - وفي رواية رزين - :
« تَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيهِ وَمَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ ، وَمَا عَجَزَ عَنْ عِلْمِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمَلَائِكَةُ » .

٤٦٠٣ - (١٢) وعن الربيع مثله ، وزاد : وَاللَّهُ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي نَجْمٍ حَيَاةَ أَحَدٍ ،
وَلَا رِزْقَهُ ، وَلَا مَوْتَهُ ؛ وَإِنَّمَا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَيَتَعَلَّلُونَ بِالنُّجُومِ .

٤٦٠٤ - (١٣) وعن ابن عباس ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ اقْتَبَسَ بَابًا
مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ لَغَيْرِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ ؛ فَقَدْ اقْتَبَسَ شَعْبَةً مِنَ السَّحَرِ ، الْمُنْجِمِ كَاهِنٌ ،
وَالسَّكَاهِنُ سَاحِرٌ ، وَالسَّاحِرُ كَافِرٌ » . رواه رزين .

٤٦٠٥ - (١٤) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ أَمْسَكَ
اللَّهُ الْقَطْرَ عَنْ عِبَادِهِ خَمْسَ سِنِينَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ ، لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ كَافِرِينَ ،
يَقُولُونَ : سُقِينَا بِنُوءِ الْمَجْدَحِ ^(٢) » . رواه النسائي ^(٣) .

(١) معناه : يوقمون الكذب في المسموع الصادق ويخلطونه ولا يتركونه على وجهه .

(٢) المجدح : قال الطبري : نجم من النجوم . (٣) إسناده ضعيف .

كتاب الرؤيا

الفصل الأول

٤٦٠٦ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لم يبق من النبوة إلا المبشرات » قالوا : وما المبشرات ؟ قال : « الرؤيا الصالحة » رواه البخاري .
٤٦٠٧ - (٢) وزاد مالكُ برواية عطاء بن يسار : « يراها الرجل المسلم أو تُرى له » .

٤٦٠٨ - (٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الرؤيا الصالحة جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . متفق عليه .

٤٦٠٩ - (٤) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « من رآني في المنام فقد رآني ، فإنَّ الشيطانَ لا يتمثلُ في صورتي » . متفق عليه .

٤٦١٠ - (٥) وعن أبي قتادة ، قال قال رسول الله ﷺ : « من رآني فقد رأى الحق » . متفق عليه .

٤٦١١ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من رآني في المنام فسيراني في البقعة ، ولا يتمثلُ الشيطانُ بي » . متفق عليه .

٤٦١٢ - (٧) وعن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ؛ فإذا رأى أحدُكم ما يحبُّ فلا يحدث به إلا من يحبُّ ، وإذا رأى ما يكرهُ فليتعوذ بالله من شرِّها ومن شرِّ الشيطان ، وليتقبل ثلثاً ، ولا يحدث بها أحداً ، فإنها لن تضره » . متفق عليه .

٤٦١٣ - (٨) وعن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها ، فليبصق عن يساره ثلاثاً ، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً ، وليتحوّل عن جنبه الذي كان عليه » . رواه مسلم .

٤٦١٤ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا اقترب الزمان لم يكذب بالكذب^(١) رؤيا المؤمن ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب^(٢) » . قال محمد بن سيرين : وأنا أقول : الرؤيا ثلاث : حديث النفس ، وتخويف الشيطان ، وبشرى من الله ، فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصّه على أحد ، وليتقم فليصل^(٣) . قال^(٤) : وكان يكره الغل في النوم ، ويعجبهم القيد . ويقال : القيد ثبات في الدين . متفق عليه .

٤٦١٥ - (١٠) قال البخاري : رواه قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة . وقال يونس : لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد . وقال مسلم : لا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين . وفي رواية^(١) نحوه ، وأدرج في الحديث قوله : « وأكره الغل ... » إلى تمام الكلام .

٤٦١٦ - (١١) وعن جابر ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : رأيت في المنام كأن رأسي قُطِع . قال : فضحك النبي ﷺ وقال : « إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس » . رواه مسلم .

٤٦١٧ - (١٢) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ذات ليلة فيما

(١) وفي نسخة : تكذب (٢) وفي نسخة : لا يكذب ، من غير تشديد .

(٣) أي محدثين سيرين على ما جزم به بعض الشراح ولعل وجه إعادة كلمة (قال) طول الفصل بالمقال .

(٤) أي وفي رواية أخرى لهما أو لمسلم .

يرى النَّائمُ كأنَّه في دارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ ، فَأَوْتَيْنَا بَرُّطَبَ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ ^(١) ، فَأَوَّلْتُ أَنْ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا ، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَنْ دِينَنَا قَدْ طَابَ . رواه مسلم .

٤٦١٨ - (١٣) وعن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : « رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِي ^(٢) إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ . وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ : أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ . ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ » . متفق عليه .

٤٦١٩ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَبُرَا عَلَيَّ ^(٣) ، فَأَوْحِيَ إِلَيَّ أَنْ انْفَخْتُهُمَا ، فَانْفَخْتُهُمَا ، فَذَهَبَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ الَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا : صَاحِبُ صَنْعَاءَ وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ . متفق عليه . وفي رواية ^(٤) : « يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا ^(٥) مَسِيلِمَةُ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ ، وَالْعَنْسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ » لم أجدهُ هذه الرواية في «التصحيح» ، وذكرها صاحبُ «الجامع» عن الترمذي .

٤٦٢٠ - (١٥) وعن أمِّ العلاء الانصاريَّةِ ، قالت : رَأَيْتُ لَعْمَانَ بْنَ مِظْعُونَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « ذَلِكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ » . رواه البخاري .

٤٦٢١ - (١٦) وعن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى أَقْبَلَ

(١) هو رجل من أهل البادية بنسب إليه نوع من التمر، وقال النووي: هو رجل من أهل المدينة. وفي نسخة: ابن طاب بفتح الباء .

(٢) أي وهي . (٣) أي ثلثا علي . (٤) أي للترمذي كما يأتي .

(٥) في الأصل «أحدهما» وكذا في جميع النسخ، والتصحيح من «سنن الترمذي» ج ٢ ص ٥٢ وقال

بعده : هذا حديث صحيح غريب .

علينا بوجهه ، فقال : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا ؟ » قال : فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا ، فيقول : ما شاءَ الله . فسألنا يوماً فقال : « هلْ رَأَى مِنْكُمْ أَحَدٌ رُؤْيَا ؟ » قلنا : لا . قال : « لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي ، فَأَخَذَا يَدَيَّ ، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُوبٌ ^(١) مِنْ حَدِيدٍ ، يَدْخُلُهُ فِي شِدْقِهِ ، فَيَشْقُهُ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَيَلْتَمُّ شِدْقَهُ هَذَا ، فَيَمُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ . قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ ^(٢) أَوْ صَخْرَةٍ يَشْدُخُ بِهَا رَأْسَهُ ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَةٌ ^(٣) الْحَجَرُ ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَمُّ رَأْسَهُ ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى ثَقَبٍ ^(٤) مِثْلِ التَّنُورِ أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ ، تَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعْتَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا ، وَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا ، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ . فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلِقْ . فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى وَسْطِ النَّهْرِ ، وَعَلَى شَطْرِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرْدَةٌ حَيْثُ كَانَ ، فَجَعَلَ كَلِمًا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلِقْ . فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ ، فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصَبِيَانٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يوقدُهَا ، فَصَعِدَ ابْنِي الشَّجَرَةِ ، فَأَدْخَلَنِي دَارَ أَوْسَطِ الشَّجَرَةِ ، لَمْ أَر قطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، فِيهَا رِجَالٌ شَبُوحٌ وَشَبَابٌ وَنِسَاءٌ وَصَبِيَانٌ ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا ، فَصَعِدَ ابْنِي الشَّجَرَةِ ، فَأَدْخَلَنِي دَارَ أَهْلِي

(١) الكلوب: حديدية معوجة الرأس . (٢) الفهر: الحجر ملء الكف .
(٣) تدهده: تدحرج . (٤) وفي نسخة مخطوطة الحاكم: ثقب .

أحسن وأفضل منها، فيها شيوخ وشباب، فقلت لهما: إنكما قد طوّفتما في^(١) الليلة فأخبراني عما رأيتم. قالا: نعم؛ أما الرجل الذي رأيته يشق شدة فكذاب، يحدث بالكذبة فتحمل عنه، حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى إلى يوم القيامة. والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار، يفعل به ما رأيته إلى يوم القيامة. والذي رأيته في النقب فهم الزناة. والذي رأيته في النهر آكل الربا. والشيخ الذي رأيته في أصل الشجرة لإبراهيم. والصبيان حولَه فأولاد الناس. والذي يوقد النار مالك خازن النار. والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين. وأما هذه الدار فدار الشهداء. وأنا جبريل. وهذا ميكائيل، فارفع رأسك، فرفعت رأسي، فإذا فوق مثل السحاب - وفي رواية - مثل الرابطة^(٢) البيضاء. قالا: ذلك منزلك. قلت: دعاني أدخل منزلي. قالا: إنّه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته أتيت منزلك. رواه البخاري.

وذكر حديث عبد الله بن عمر في رؤيا النبي ﷺ في المدينة في «باب حرم المدينة».

الفصل الثاني

٤٦٢٢ - (١٧) عن أبي رزين العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وهي على رجل^(٣) طائر ما لم يحدث بها، فإذا حدث بها وقعت». وأحسبه قال: «لا تحدث إلا حبيباً أو ليدياً»^(٤). رواه الترمذي. وفي رواية أبي

(١) كذا في الأصل. وفي بعض النسخ: «طوفتاني»، قال في «الموفاة»: [بالموحدة، وقيل:

بالتون، أي دورقاني وخرجاتي] (٢) الرابطة: السحابة التي ركب بعضها على بعض.

(٣) المعنى: أنها كالشيء المعلق برجل الطائر لا استقوا لها. (٤) ليدياً: أي عاقلاً.

داود، قال: «الرؤيا على رجل طائرٍ ما لم تُعبّر، فإذا عبّرت وقعت». وأحسبه قال: «ولا تقصّها إلا على وادٍ أو ذي رأي».

٤٦٢٣ - (١٨) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(١)، قالت: مثل رسول الله ﷺ عن ورقة. فقالت له خديجة: إنّه كان قد صدّقك؛ ولكن مات قبل أن تظهر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرأيت في المنام وعليه ثياب بيض، ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك». رواه أحمد، والترمذي ^(٢).

٤٦٢٤ - (١٩) وعن ابن خزيمة بن ثابت، عن عمه أبي خزيمة [رضي الله عنهم] ^(١)، أنّه رأى فيما يرى النائم، أنه سجد على جهة النبي ﷺ، فأخبره، فاضطجع له وقال: «صدق رؤياك» فسجد على جهته. رواه في «شرح السنة» ^(٢).

وسنذكر حديث أبي بكر: كأن ميزاناً نزل من السماء. في باب: «مناقب أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما».

(١) زيادة من غلطوة الحاكم.

(٢) وضعه بقوله: [حديث غريب، وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي].
(٣) ورواه أحمد أيضاً (٢١٦/٥) إلا أنه قال: عن حمارة بن خزيمة عن عمه - وكان من أصحاب النبي ﷺ أن خزيمة بن ثابت رأى.. الحديث نحوه. ليس فيه «صدق رؤياك»، وأعله الهيثمي (١٨٢/٧) بأن فيه عامر بن صالح الزبيري وهو مختلف فيه، وخفي عليه أنه عند أحمد أيضاً (٢١٥/٥) من طريق غيره بأسناد صحيح أمّ منه، وفيه «صدق بذلك رؤياك». ورواه هو وابن أبي شبة (١/١٩٤/١٢) من طريق أخرى عن حمارة بن خزيمة بن ثابت: أن أباه قال: رأيت في المنام.. الحديث نحوه. فأسقط عنه من بينه وبين أبيه.

الفصل الثالث

٤٦٢٥ - (٢٠) عن سمرة بن جندب ، قال : كان رسولُ الله ﷺ ممًا بكثُرُ أن يقول لأصحابه : « هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا ؟ » فيقصُّ عليه من شاء الله أن يقصَّ ، وإنَّه قال لنا ذاتَ غداةٍ : « إنَّه أتاني الليلةَ آتيانٌ ، وإنيهما ابتماني ، وإنيهما قالاني : انطلقْ ، وإني انطلقتُ معهما » . وذكر مثلَ الحديثِ المذكورِ في الفصلِ الأولِ بطوله ، وفيه زيادةٌ ليست في الحديثِ المذكور ، وهي قوله : « فأتينا على روضةٍ معبِةٍ ، فيها من كلِّ نورِ الربيعِ ، وإذا بينَ ظهري الروضةِ رجلٌ طويلٌ ، لا أكادُ أرى رأسَه طولاً في السماء ، وإذا حولَ الرجلِ من أكثرِ ولدانٍ رأيتُهم قط . قلتُ لهما : ما هذا ، ما هؤلاء ؟ » قال : « قالاني : انطلقْ ، فانطلقنا ، فأتيناهُ إلى روضةٍ عظيمةٍ ، لم أرَ روضةً قط أعظمَ منها ، ولا أحسنَ » . قال : « قالاني : ارقَ فيها » . قال : « فارتقينا فيها ، فأتيناهُ إلى مدينةٍ مبنيَّةٍ بلبنٍ ذهبٍ ، ولبنٍ فضَّةٍ ، فأتينا بابَ المدينةِ ، فاستفتحنا ، ففتحَ لنا ، فدخلناها ، فتلقَّانا فيها رجالٌ ، شطرٌ من خلقهم كأحسنِ ما أنتَ راه ، وشطرٌ منهم كأقبحِ ما أنتَ راه » . قال : « قالوا لهم : اذهبوا ، فقموا في ذلكَ النهرِ » . قال : « وإذا نهرٌ معترضٌ يجري كأنَّ ماءَ المحضِ ^(١) في البياضِ ، فذهبوا ، فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا قد ذهبَ ذلكَ السوءُ عنهم ، فصاروا في أحسنِ صورةٍ » . وذكر في تفسيرِ هذه الزيادة : « وأما الرجلُ الطويلُ الذي في الروضةِ فأنَّه إبراهيم . وأما الولدانُ الذين حولَه فكلُّ مولودٍ مات على الفطرة » . قال : فقال بعضُ المسلمينَ : يا رسولَ الله ! وأولادُ المشركينَ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « وأولادُ المشركينَ وأما القومُ الذين كانوا

(١) المحض : اللبن الخالص .

شطر منهم حسن ، وشطر منهم قبيح ؛ فإنهم قومٌ قد خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، تجاوزَ الله عنهم » . رواه البخاري .

٤٦٢٦ - (٢١) وعن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « من أفرى الفري أن يُرى الرجلُ عينيه ما لم تريا » . رواه البخاري .

٤٦٢٧ - (٢٢) وعن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ ، قال : « أصدقُ الرؤيا بالأسفار » . رواه الترمذي ، والدارمي ^(١) .



(١) وإسناده ضعيف .

فهرس

الجزء الثاني من مشكاة المصابيح

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٦٩١	كتاب الدعوات	٨١٢	د الحلق
٦٩٨	باب ذكر الله عز وجل	٨١٤	د في التحلل ونقلهم بعض الأعمال
٧٠٥	والتقرب إليه	٨١٦	د على بعض
٧١١	باب أسماء الله تعالى	٨٢١	باب خطبة يوم النحر ورمي أيام
٧١٩	د باب ثواب التسبيح والتحميد	٨٢٥	التشريق والتوديع
٧٣١	والتهليل والتكبير	٨٢٨	باب ما يحتنبه المحرم
٧٣٦	باب الاستغفار والتوبة	٨٣٠	د المحرم يحتنب الصيد
٧٤٨	د سعة رحمة الله	٨٣٤	د الاحصار وفوت الحج
٧٥٩	د ما يقول عند الصباح	٨٤٢	د حرم مكة حرسها الله تعالى
٧٦٥	والمساء والمنام	٨٤٣	د المدينة د د د
٧٧٢	باب الدعوات في الأوقات	٨٥٣	- كتاب البيوع
٧٧٩	د الاستعاذة	٨٥٥	باب الكسب وطلب الحلال
٧٨٣	د جامع الدعاء	٨٦١	د المساهلة في المعاملات
٧٩٠	- كتاب المناسك	٨٧٠	باب الخيار
٧٩٦	باب الاحرام والتلبية	٨٧٣	د الربا
٨٠١	باب قصة حجة الوداع	٨٧٥	د المنهي عنها من البيوع
٨٠٥	د دخول مكة والطواف	٨٧٧	باب
٨٠٧	د الوقوف بعرفة	٨٨٤	د السلم والرهن
	د الدفع من عرفة والمزدلفة		د الاحتكار
	د رمي الجمار		د الافلاس والانظار
	د الهدي		د الشركة والوكالة

فهرس الجزء الثاني من مشكاة المصابيح

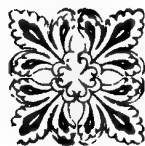
الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٨٨٧	» الغصب والعارية	٩٦٧	باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق
٨٩٣	» الشفعة		
٨٩٦	» المساقات والمزارعة	٩٧٧	باب الخلع والطلاق
٨٩٩	» الاجارة	٩٨٢	» المطلقة ثلاثاً
٩٠٢	» إحياء الموات والشرب	٩٨٥	» في كون الرقبة في الكفارة مؤمنة
٩٠٧	» العطايا	٩٨٦	» اللعان
٩٠٩	باب	٩٩٣	» العدة
٩١٤	» اللقطة	٩٩٨	» الاستبراء
٩١٧	كتاب الفرائض والوصايا	١٠٠٠	» النفقات وحق المملوك
		١٠٠٨	» بلوغ الصغير وحضانتها في الصغير
٩٢٤	باب الوصايا	١٠١٠	كتاب العتق
٩٢٧	كتاب النكاح	١٠١٣	باب إعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض
٩٣١	باب النظر إلى المخطوبة وبيان العورات		
٩٣٧	باب الولي في النكاح واستئذان المرأة	١٠١٨	كتاب الأيمان والنذور
٩٤٠	باب إعلان النكاح والخطبة والشرط	١٠٢٢	باب في النذور
٩٤٥	» المحرمات	١٠٢٧	كتاب القصاص
٩٥١	» باب المباشرة	١٠٣٦	باب الديات
٩٥٥	باب	١٠٤٧	» ما لا يضمن من الجنايات
٩٥٧	» الصداق	١٠٤٨	» القسامة
٩٦٠	» الوليمة	١٠٥٠	» قتل أهل الردة
٩٦٤	» القسم		والسعاة بالفساد

فهرس الجزء الثاني من .شكاة المصاييح

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٠٥٦	كتاب الحدود	١١٧٩	» الجزية
١٠٦٦	باب قطع السرقة	١١٨١	» الصلح
١٠٧١	» الشفاعة في الحدود	١١٨٦	» باب إخراج اليهود من جزيرة العرب
١٠٧٣	» حد الخمر	١١٨٨	باب الفيم
١٠٧٦	» ما لا يدعى على الحدود	١١٩١	كتاب الصيد والذبائح
١٠٧٩	» التعزير	١١٩٧	باب ذكر الكلب
١٠٨٠	» بيان الخمر ووعيد شاربيها	١١٩٩	» ما يحل أكله وما يحرم
١٠٨٥	كتاب الأمانة والقضاء	١٢٠٧	» العقيقة
١٠٩٩	باب ما على الولاية من التيسير	١٢١٠	كتاب الأطعمة
١١٠٢	» العمل في القضاء والخوف منه	١٢٢٤	باب الضيافة
١١٠٦	» ررق الولاية وهداياهم	١٢٢٩	» أكل المضطر
١١١٠	» الأقضية والشهادات	١٢٣٠	باب الأشربة
١١١٧	كتاب الجهاد	١٢٣٥	» باب النقيع والأنبذ
١١٣٥	باب إعداد آلة الجهاد	١٢٣٧	» تغطية الأواني وغيرها
١١٤٢	» آداب السفر		
١١٤٩	» الكتاب إلى الكفار ودعائهم إلى الإسلام	١٢٤٠	كتاب اللباس
١١٥٣	باب القتال في الجهاد	١٢٥٣	باب الخاتم
١١٥٨	» حكم الأسراء	١٢٥٩	» النعال
١١٦٤	» الأمان	١٢٦١	» الترجل
١١٦٧	» قسمة الغنائم والغلول فيها	١٢٧٣	» التصاوير

فهرس الجزء الثاني من مشكاة المصابيح

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٢٧٨	كتاب الطب والرقى	١٢٩٧	كتاب الرؤيا
١٢٨٩	باب الفأل والطير		
١٢٩٣	» الكهانة		



مَشْكَاتُ الْمُصَنِّاعِ

تأليف

محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي

بتحقيق

محمد ناصر الدين الألباني

الجزء الثالث

المكتب الإسلامي

مفرد الطبع محفوظة
للمكتبة الإسلامية للطباعة والنشر
لصاحبه
محمد زهير الشاويش

الطبعة الاولى ١٣٨١ - ١٩٦١ دمشق
الطبعة الثانية ١٣٩٩ - ١٩٧٩ بيروت

المكتبة الإسلامية
بيروت: ص.ب ٣٧٧١ / ١١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلامياً
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامياً

--	--	--

مشكاة المصابيح

--	--	--

مشكاة المصابيح

كتاب التوراة

(١) باب السلام

الفصل الأول

٤٦٢٨ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خلق الله آدم على صورته ، طوله ستون ذراعاً ، فلما خلقه قال : اذهب فسلم على أولئك النفر ، ومُنِّم من الملائكة جلوس ، فاستمع ما يحبونك ، فأنها تحببوك وتحيي ذريتك ، فذهب ، فقال : السلام عليكم . فقالوا : السلام عليك ورحمة الله » قال : « فزادوه ورحمة الله » . قال : « فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعاً ، فلم يزل الخلق ينقص بمدّه حتى الآن » . متفق عليه .

٤٦٢٩ - (٢) وعن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : أي الإسلام خير ؟ قال : « تطعم الطعام ، وتقرأ^(١) السلام على من عرفت ومن لم تعرف » . متفق عليه .

٤٦٣٠ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « للمؤمن على المؤمن ست خصال : يعود إذا مرض ، ويشهد إذا مات ، ويحييه إذا دعاه ، ويسلم عليه إذا أقيه ، ويشمته إذا عطس ، وينصح له إذا غاب أو شهد لم أجده » في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ، ولكن ذكره صاحب « الجامع » برواية النسائي .

(١) وفي نسخة صحيحة : وتقرئ .

٤٦٣١ - (٤) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم » . رواه مسلم .

٤٦٣٢ - (٥) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يسلمُ الراكبُ على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليلُ على الكثير » . متفق عليه .

٤٦٣٣ - (٦) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يسلمُ الصغيرُ على الكبير ، والمارُّ على القاعد ، والقليلُ على الكثير » . رواه البخاري .

٤٦٣٤ - (٧) وعن أنس ، قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ على غلمانٍ ، فسلمَ عليهم . متفق عليه .

٤٦٣٥ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام ، وإذا لقيتم أحداً في طريقٍ فأضطروه إلى أضيقه » . رواه مسلم .

٤٦٣٦ - (٩) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سلَّم عليكم اليهودُ فإنما يقول أحدُهم : السَّامُ ^(١) عليك . فقل : وعليك » . متفق عليه .

٤٦٣٧ - (١٠) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سلَّم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم » . متفق عليه .

٤٦٣٨ - (١١) وعن عائشة ، قالت : استأذنَ رهطٌ من اليهودِ على النبي ﷺ ، فقالوا : السَّامُ عليكم . فقلت : بل عليكم السَّامُ واللعنةُ فقال : « يا عائشة ! إنَّ اللهَ رفيقٌ يحبُّ الرِّفقَ في الأمرِ كُلِّه » . قلت : أولم تسمع ما قالوا ؟ قال : « قد قلت : وعليكم » . وفي رواية : « عليكم » ولم يذكر الواو . متفق عليه .

وفي رواية للبخاري . قالت : إنَّ اليهودَ أتوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم

(١) السام : أي الموت العاجل .

فقالوا: السَّام عليك. قال: «وعليكم» فقالت عائشة: السَّام عليكم، ولعنكم الله، وغضب عليكم، فقال رسول الله ﷺ «مهلاً يا عائشة عليك بالرفق، وإياك والعنف والفُحْشَ». قالت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: «أولم تسمعي ما قلت، رددتُ عليهم، فيستجابُ لي فيهم، ولا يُستجابُ لهم فيَّ». وفي رواية لمسلم. قال: «لا تكوني فاحشةً، فإنَّ الله لا يُحبُّ الفُحْشَ والنَّفَحْشَ».

٤٦٣٩ - (١٢) وعن أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ مرَّ بمجلسٍ فيه أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان، واليهود، فسأهم عليهم. متفق عليه.

٤٦٤٠ - (١٣) وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إياكم والجلوسَ بالطُرقات». فقالوا: يا رسول الله! مالنا من مجالسنا بدُّ تحدثُ فيها. قال: «فاذا أبيتم إلا المجلسَ فأعطوا الطريقَ حقَّه». قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: «غصُّ البصر، وكفُّ الأذى، ورذَّة السلام، والأمرُ بالمعروفِ، والنهي عن المنكر». متفق عليه.

٤٦٤١ - (١٤) وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في هذه القصة قال: «وإرشاد السَّبِيلِ». رواه أبو داود عقيب حديث الخدري هكذا.

٤٦٤٢ - (١٥) وعن عمر، عن النبي ﷺ في هذه القصة قال: «وتنبهوا للمهوف، وتهدُّوا الضالَّ». رواه أبو داود عقيب حديث أبي هريرة هكذا، ولم أجدهما في «الصحيحين».

الفصل الثاني

٤٦٤٣ - (١٦) عن عليّ، قال قال رسول الله ﷺ «للمسلم على المسلم ست بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويحييه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويموده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه» رواه الترمذي، والدارمي.

٤٦٤٤ - (١٧) وعن عمران بن حصين، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فردّ عليه، ثمّ جلس. فقال النبي ﷺ: «عشر». ثمّ جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فردّ عليه، فجلس، فقال: «عشرون». ثمّ جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فردّ عليه، فجلس فقال: «ثلاثون». رواه الترمذي، وأبو داود^(١).

٤٦٤٥ - (١٨) وعن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ بعناه، وزاد، ثمّ أتى آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال: «أربعون» وقال: «هكذا تكون الفضائل». رواه أبو داود.

٤٦٤٦ - (١٩) وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أولى الناس بالله من بدأ بالسلام». رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود^(٢).

٤٦٤٧ - (٢٠) وعن جرير: أن النبي ﷺ مرّ على نسوة فسلم عليهنّ. رواه أحمد^(٣).

٤٦٤٨ - (٢١) وعن عليّ بن أبي طالب [رضي الله عنه]^(٤) قال: يجزى عن الجماعة إذا مرّوا أن يسلم أحدهم، ويجزى عن الجلوس أن يردّ أحدهم رواه البيهقي في «شعب

(١) حديث حسن.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) حديث صحيح.

(٤) زيادة من غلوطة الحاكم.

الإيمان « مرفوعاً . وروى أبو داود ، وقال : رفعه الحسن بن علي ، وهو شيخ أبي داود ^(١) .
 ٤٦٤٩ - (٢٢) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده [رضي الله عنهم] ^(٢) أن
 رسول الله ﷺ قال : « ليس منّا من تشبه بغيرنا ، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى ،
 فإنّ تسليم اليهود الإشارة بالأصابع ، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف » . رواه
 الترمذي ، وقال : إسناده ضعيف ^(٣) .

٤٦٥٠ - (٢٣) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٢) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : « إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فإن حالت بينهما شجرة ، أو جدار ، أو حجر ،
 ثمّ لقيه ؛ فليسلم عليه » . رواه أبو داود ^(٣) .

٤٦٥١ - (٢٤) وعن قتادة ، قال : قال النبي ﷺ : « إذا دخلتم بيتاً فسلموا على
 أهله ، وإذا خرجتم فأودعوا أهله سلاماً » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » مرسلًا .
 ٤٦٥٢ - (٢٥) وعن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « يا بني ! إذا دخلت على أهلك
 فسلم يَكُونُ بركة عليك وعلى أهل بيتك » . رواه الترمذي .

٤٦٥٣ - (٢٦) وعن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السّلامُ
 قبل الكلام » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث منكر .

٤٦٥٤ - (٢٧) وعن عمران بن حصين ، قال : كنت في الجاهليّة نقول : أنعم الله
 بك عينا ^(٤) ، وأنعم صباحاً . فلمّا كان الإسلام نُهينا عن ذلك . رواه أبو داود .

٤٦٥٥ - (٢٨) وعن غالب [رحمه الله] ^(٢) ، قال : إنا لجلوسُ بسابِ الحسنِ
 البصريّ ، إذ جاء رجلٌ فقال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، قال : بشي أبي إلى رسول الله

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(١) وإسناده حسن

(٤) أي أقر الله عينك بمن تحب .

(٣) بإسنادين أحدهما صحيح .

ﷺ فقال : انتبه فأقرئه السلام . قال : فأثبته ؛ فقلت : أبي يُقرئك السلام . فقال : « عليك وعلى أهلك السلام » . رواه أبو داود .

٤٦٥٦ - (٢٩) وعن أبي العلاء بن الحضرمي ، أن العلاء الحضرمي كان حامل رسول الله ﷺ ، وكان إذا كتب إليه ، بدأ بنفسه . رواه أبو داود .

٤٦٥٧ - (٣٠) وعن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كتب أحدكم كتاباً فليُثَرِّبه ، فإنه أنجحُ للحاجة » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ منكر^(١) .

٤٦٥٨ - (٣١) وعن زيد بن ثابت ، قال : دخلتُ على النبي ﷺ وبين يديه كتابٌ ، فسميته يقول : « صنع القلم على أذنك ؛ فإنه أذكرُ للمال » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريب ، وفي إسناده ضعف .

٤٦٥٩ - (٣٢) وعن ، قال : أمرني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلَّم السريانيةَ وفي رواية : إنه أمرني أن أتعلَّم كتابَ يهود ، وقال : « إني ما آمنُ يهودَ على كتاب » . قال : فامررتُ بنصف شهرٍ حتى تعلمتُ فكان إذا كتب إلى يهودَ كتبتُ ، وإذا كتبوا إليه قرأتُ له كتابهم . رواه الترمذي^(٢) .

٤٦٦٠ - (٣٣) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(٣) ، عن النبي ﷺ ، قال : « إذا انتهى أحدُكم إلى مجلسٍ فليستمْ ؛ فإن بدا له أن يجلسَ فليجلسْ ، ثم إذا قام فليستمْ ؛ فليستِ الأولى بأحقَّ من الآخرة » . رواه الترمذي ، وأبو داود^(٤) .

٤٦٦١ - (٣٤) وعن ، أن رسولَ الله ﷺ قال : « لا خيرَ في جلوسٍ في الطرقاتِ ،

(١) انظر كلام الحفاظ ابن حجر على هذا الحديث في الرسالة الملحقة في آخر الكتاب .

(٢) وإسناده صحيح .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) إسناده حسن .

إِلَّا لِمَنْ هَدَى السَّبِيلَ ، وَرَدَّ التَّحِيَّةَ ، وَغَضَّ الْبَصَرَ ، وَأَعَانَ عَلَى الْحَوْلَةِ . رَوَاهُ فِي « شَرْحِ السَّنَةِ » .

وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي جُرَيْجٍ فِي « بَابِ فَضْلِ الصَّدَقَةِ »

الفصل الثالث

٤٦٦٢ - (٣٥) مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَحَمَدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ ^(١) ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ ! اذْهَبْ إِلَى أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ ، فَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . قَالُوا : عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ يَنْبَغُ . فَقَالَ لَهُ اللَّهُ وَبَدَأُ مَقْبُوضَتَانِ : اخْتَرْتُ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ . فَقَالَ : اخْتَرْتُ عَيْنَ رَبِّي وَكَلَّمْنَا يَدَيَّ رَبِّي عَيْنَ مَبَارَكَةٍ ، ثُمَّ بَسَطَهَا ، فَذَا فِيهَا آدَمُ وَذَرْبَتُهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبٍّ ! مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عَمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ ، - أَوْ مِنْ أَضْوَأِهِمْ - قَالَ : يَا رَبِّ ! مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عَمْرُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . قَالَ : يَا رَبِّ زِدْ فِي عَمْرِهِ . قَالَ : ذَلِكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ . قَالَ : أَيُّ رَبٍّ ! فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عَمْرِي سِتِينَ سَنَةً . قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ . قَالَ : ثُمَّ سَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَهْبِطَ مِنْهَا ، وَكَانَ آدَمُ يَمُدُّ لِنَفْسِهِ ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ عَجَلْتَ ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ . قَالَ بَلَى ، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لَابْنِكَ

(١) أَيُّ بِتَسْبِيحِهِ وَتَوْفِيْقِهِ .

داود ستين سنة ، فجحد فجحدت ذريته ، ونسي فَنَسِيَتْ ذريته » قال : « فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود » رواه الترمذي ^(١) .

٤٦٦٣ - (٣٦) وعن أسماء بنت يزيد ، قالت : مررنا علينا رسول الله ﷺ في نسوة ، فسلم علينا . رواه أبو ^(٢) داود ، وابن ماجه ، والدارمي .

٤٦٦٤ - (٣٧) وعن الطفيل بن أبيين كعب : أنه كان يأتي ابن عمر فيمردو معه إلى السوق . قال : فإذا غدونا إلى السوق ، لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ^(٣) ولا على صاحب بيعة ^(٤) ، ولا مسكين ، ولا على أحد إلا سلم عليه . قال الطفيل : فجئت عبد الله بن عمر يوماً ، فاستبعتني إلى السوق ، فقلت له : وما تصنع في السوق وأنت لا تقف على البيع ولا تسأل عن الساع ولا تسوّمها ، ولا تجلس في مجالس السوق ؟ فاجلس بنا هاهنا تحدث . قال : فقال لي عبد الله بن عمر : يا أبا بطن ! - قال : وكان الطفيل ذا بطن - إنما نقدو من أجل السلام ، نسلم على من لقيناه . رواه مالك ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٤٦٦٥ - (٣٨) وعن جابر ، قال : أتى رجل النبي ﷺ فقال : لفلان في حاطي عذق ^(٥) . وإنه قد آذاني مكان عذقه ، فأرسل النبي ﷺ : « أن يعني عذقك » قال : لا . قال : « فبني » . قال : لا . قال : « فيعنيه بعذق في الجنة » . فقال : لا فقال رسول الله ﷺ : « ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام » . رواه أحمد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٤٦٦٦ - (٣٩) وعن عبد الله ^(٦) ، عن النبي ﷺ ، قال : « البادي بالسلام بري من الكبير » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالوا .

(٢) في الأصل : ابن داود ، وهو تصحيف واضح .

(٣) بالتشديد : وهو الذي يبيع السقط ، وهو الرديء من المتاع .

(٤) البيعة : الصفة .

(٥) العذق (ما لفتح) : النخلة ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريح . (٦) أي ابن مسعود .

(٢) باب الاستئذان

الفصل الأول

٤٦٦٧ - (١) عن أبي سعيد الخدري، قال: أتانا أبو موسى، قال: إنَّ عمرَ أرسلَ إليَّ أن آتيه، فأتيتُ بابَه، فسَلَّمتُ ثلاثاً، فلم يردَّ عليَّ، فرجعتُ. فقال: ما منعك أن تأتيَنَا؟ فقلتُ: إني أتيتُ فسَلَّمتُ على بابك ثلاثاً فلم تردَّ عليَّ فرجعتُ، وقد قال لي رسولُ الله ﷺ: «إذا استأذن أحدُكم ثلاثاً فلم يؤذنْ له، فليرجع». فقال عمرُ: أقمْ عليه البَيِّنَة. قال أبو سعيدٍ: فقُمْتُ معه، فذهبتُ إلى عمرَ، فشهدتُ. متفق عليه.

٤٦٦٨ - (٢) وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «إذنك عليَّ أن ترفعَ الحجابَ وأن تسمعَ»^(١) سوادي^(٢) حتى أنهاك». رواه مسلم.

٤٦٦٩ - (٣) وعن جابرٍ، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ في دينٍ كانَ على أبي، فدققتُ البابَ، فقال: «مَنْ ذَا؟» فقلتُ: أنا. فقال: «أنا أنا!!» كأنَّه كرهها. متفق عليه.

٤٦٧٠ - (٤) وعن أبي هريرة، قال: دخلتُ مع رسولِ الله ﷺ، فوجدَ لبناً في قَدَحٍ. فقال: «أباهر! الحقُّ بأهلِ الصِّفةِ فادعُهم إليَّ» فأتيتُهم فدعوتُهم، فأقبلوا، فاستأذنوا، فأذن لهم، فدخلوا. رواه البخاري.

(١) في مخطوطة الحاكم: تسمع وكذا في مطبوعة بتربورغ والمراقبة. وجاء في المرقاة ما يلي:
وفي نسخة صحيحة [وأن تسمع].

(٢) سوادي: بكسر السين أي سرتي وكلامي الخفي الدال على كوني في البيت.

الفصل الثاني

٤٦٧١ - (٥) عن كلدة بن حنبل : أن صفوان بن أمية بعث بلبن أو جدابة^(١) وصفايس^(٢) إلى النبي ﷺ ، والنبي ﷺ بأعلى الوادي ، قال : قد خلت عليه ولم أسلم ولم أسأذن فقال النبي ﷺ : « ارجع » ، فقل : السلام عليكم أَدْخُلْ ! . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٤٦٧٢ - (٦) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا دُعِيَ أحدكم فجاء مع الرسول ، فإن ذلك له إذن » . رواه أبو داود . وفي رواية له ، قال : « رسول الرجل إلى الرجل إذن »^(٣) .

٤٦٧٣ - (٧) وعن عبد الله بن بسر ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولكن من رُكنه الأيمن أو الأيسر فيقول : « السلام عليكم ، السلام عليكم » وذلك أن الدور لم يكن يومئذ عليها ستور . رواه أبو داود .

وذكر حديث أنس ، قال عليه الصلاة والسلام : « السلام عليكم ورحمة الله » في « باب الضيافة » .

الفصل الثالث

٤٦٧٤ - (٨) عن عطاء ، أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :

(١) وفي المرقاة ومخطوطة الحاكم : وجدابة . والجدابة : أولاد الطباء ذكر أكان أو أنثى بما بلغ ستة أشهر أو سبعة أشهر بمنزلة الجدي من المعز

(٢) جمع ضغبوس : وهو صغير الفناء . (٣) وإسناده صحيح .

أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ فقال : « نعم » فقال الرجلُ : إني ممها في البيت . فقال رسولُ الله ﷺ : « اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا أَنْ تُرَاهَا عُرْيَانَةً ؟ » قال : لا . قال : « فاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا » . رواه مالك مُرسلاً

٤٦٧٥ - (٩) وعن عليٍّ، رضي الله عنه ، قال : كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ ، وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ ، فَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ بِاللَّيْلِ تَخَنُّعَ لِي . رواه النسائي (١) .

٤٦٧٦ - (١٠) وعن جابرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تَأْذِنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ » رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (١) .



(٣) باب المصافحة والمعانقة

الفصل الأول

٤٦٧٧ - (١) عن قتادة ، قال : قلتُ لأنسٍ : أكانتِ المصافحةُ في أصحابِ رسولِ الله ﷺ ؟ قال : نعم . رواه البخاري .

٤٦٧٨ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قبَّلَ رسولُ الله ﷺ الحسنَ بنَ عليٍّ وعندهَ الأقرعُ بنُ حابسٍ . فقال الأقرعُ : إنَّ لي عشرةً من الولدِ ما قبَّلْتُ منهم أحداً ، فنظرَ إليه رسولُ الله ﷺ ، ثمَّ قال : « مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ » متفق عليه .
وسنذكرُ حديثَ أبي هريرةَ : « أَنْتُمْ لُكِعَ » في « باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ »
صلى الله عليه وعليهم أجمعينَ « إن شاء تعالى .
وذكر حديثَ أمِّ هانئٍ في « باب الأمان » .

الفصل الثاني

٤٦٧٩ - (٣) عن البراء بن عازب [رضي الله عنهما]^(١) ، قال : قال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلمينِ يلتقيانِ فيتصافحانِ ، إلَّا غُفِرَ لهما قبل أنْ يتفرَّقا » .
رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

وفي رواية أبي داود ، قال : « إذا التقى المسلمان فتصافحا ، وحمد الله واستغفراه ، غُفِرَ لهما » ^(١) .

٤٦٨٠ - (٤) وعن أنس ، قال : قال رجل : يا رسول الله ! الرجلُ منّا يلقي أخاه أو صديقَه ، أينحي له ؟ قال : « لا » . قال : أفيلتمه ويقبله ؟ قال : « لا » . قال : أفأخذُ يده ويصافحه ؟ قال : « نعم » . رواه الترمذي ^(٢) .

٤٦٨١ - (٥) وعن أبي أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تمامُ عبادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته ، أو على يده ، فيسأله : كيف هو ؟ وتنام تحياتكم بينكم المصافحة » . رواه أحمد ، والترمذي ، وضمّفه .

٤٦٨٢ - (٦) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(٣) ، قالت : قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي ، فأتاه ففرع الباب ، فقام إليه رسول الله ﷺ عريانا يجر نوبه ، والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده ، فاعتقه وقبله . رواه الترمذي ^(٤) .

٤٦٨٣ - (٧) وعن أيوب بن بشير ، عن رجل من عنزة ، أنه قال : قالت لابي ذر : هل كان رسول الله ﷺ يصافحك إذا لقيته ؟ قال : ما لقيته قط إلا صافحني ، وبعت إلي ذات يوم ولم أكن في أهلي ، فلما جئتُ أخبرْتُ ، فأثبته وهو على سرير ، فالتزمني ، فكانت تلك أجود وأجود . رواه أبو داود ^(٥) .

٤٦٨٤ - (٨) وعن عكرمة بن أبي جهل ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم جئته : « مرحبا بالراكب المهاجر » . رواه الترمذي .

(١) حديث صحيح

(٢) وقال : « حديث حسن » وهو كما قال أو أعلى ، فإن له طرقاً جمعها وخرّجها في الأحاديث

الصحيحة ، (٣) زيادة من مخطوطة الحاكم (٤) وإسناده ضعيف

(٥) إسناده ضعيف

٤٦٨٥- (٩) وهو أسيد بن حُضَيْر - رجلٌ من الأنصار - قال: بينما هو يُحدثُ القومَ - وكان فيه مُزاح - بينا ^(١) يضحكهم ، فظمنه النبي ﷺ في خاصرته بمودٍ ، فقال : أصبرني ^(٢) . قال : « اصطبر » ^(٣) . قال : إنَّ عليك قيصاً وإيس عليّ قيص ، فرفع النبي ﷺ عن قيصه ، فاحتضنه وجعل ^(٤) يُقبِلُ كشحة ^(٥) . قال : إنا أردتُ هذا يا رسولَ الله . رواه أبو داود ^(٦) .

٤٦٨٦- (١٠) وهو الشعبي : أنَّ النبي ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالبٍ ، فالتزمه وقبِلَ ما بينَ عينيه . رواه أبو داود ، والبيهقي في « شعب الإيمان » مرسلًا . وفي بعض نسخ « المصابيح » : وفي « شرح السنّة » عن البياضي متصلاً ^(٧) .

٤٦٨٧- (١١) وهو جعفر بن أبي طالبٍ في قصة رجوعه من أرض الحبشة ، قال : فخرجنا حتى أتينا المدينة ، فتلقاني رسولُ الله ﷺ ، فاعتنقني ثمَّ قال : « ما أدري : أنا بفتح خبيرٍ أفرحُ ، أم بقُدومِ جعفرٍ ؟ » . ووافقَ ذلكَ فتحَ خبيرٍ . رواه في « شرح السنّة » ^(٨) .

٤٦٨٨- (١٢) وهو زارع ^(٩) ، وكان في وفدِ عبد القيس ، قل : لما قدمنا المدينة ،

(١) في الأصل : بينا

(٢) أي استقد .

(٣) أي جنبه ، وهو ما بينَ اغصارة إلى الضلع الخلفي

(٤) وإسناده جيد ، والنص موافق لما في « سنن أبي داود » ، إلا في كلمة : وجعل وقد وقع

الحديث في « تيسير الوصول » (١٦٨/٤) مغايراً لما في « السنن » (٥٢٢٤) فاقضى التنبيه

(٥) وإسناده ضعيف .

(٦) وإسناده ضعيف .

(٧) جاء في المرقاة : [قال المؤلف : هو زارع بن عامر بن عبد القيس . وفد على النبي ﷺ

فجعلنا نبادر من رواحلتنا^(١) فنقبلُ يدَ رسول الله ﷺ ورجله . رواه أبو داود .
 ٤٦٨٩ - (١٣) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) ، قالت : ما رأيتُ أحدًا كانَ
 أشبهَ سَمًا وهدبًا ودلاً^(٣) . وفي رواية : حديثًا وكلامًا برسول الله صلى الله عليه وسلم من
 فاطمة ، كانت إذا دخلت عليه ، قامَ إليها ، فأخذَ يدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان
 إذا دخل عليها ، قامت إليه ، فأخذت يده فقبلته وأجلسته في مجلسها . رواه أبو داود^(٤) .
 ٤٦٩٠ - (١٤) وعن البراء ، قال : دخلت مع أبي بكرٍ [رضي الله عنهما]^(٥) ،
 أولَ ما قدِمَ المدينة ، فإذا عائشة ابنته مضطجعة ، قد أصابها حمى ، فأتاها أبو بكرٍ ،
 فقال : كيفَ أنت يا بُنَيَّة ؟ وقبلَ خدَّها . رواه أبو داود .
 ٤٦٩١ - (١٥) وعن عائشة ، [رضي الله عنها]^(٦) ، أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم
 أتى بصبيٍّ ، فقبله ، فقال : « أما إنهم مَبْخُلَةٌ مَجْنُونَةٌ »^(٧) ، وإنهم لمن رِيحانِ الله »^(٨) .
 رواه في « شرح السنة » .

الفصل الثالث

٤٦٩٢ - (١٦) عن يعلى^(٩) ، قال : « إنَّ حسنًا وحُسَيْنًا [رضي الله عنهما]^(١٠) استبقيا
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضمَّهما إليه ، وقال : « إنَّ الولدَ مَبْخُلَةٌ مَجْنُونَةٌ » .
 رواه أحمد .

(١) أي تنسابق في النزول من رواحلتنا . (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) السم : الهيئة والطريق والدل : حسن الخلق ولطف الحديث .

(٤) واسناده جيد .

(٥) أي يحملون آباءهم على البخل والجبن . (٦) أي من رزق الله .

(٧) قال المؤلف : هو يعلى بن أمية ، أسلم يوم الفتح وشهد حنينًا والطائف ونبوك ، وقتل
 بعثين مع علي بن أبي طالب .

٤٦٩٣ - (١٧) وعن عطاء الخراساني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« تصافحوا ، يذهب الغيل^(١) ، وتهادوا ، تحابوا وتذهب الشحناء^(٢) » . رواه
مالك مرسلًا .

٤٦٩٤ - (١٨) وعن البراء بن مازب [رضي الله عنهما]^(٣) ، قال : قال رسول الله
ﷺ : « من صلى أربعاً قبل الهجرة ، فكأنما صلاهن في ليلة القدر ، والمسلمان إذا
تصافحا لم يبقَ بينهما ذنبٌ إلا سقطَ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .



(٢) الشحناء : العداوة .

(١) الغيل : الحقد .

(٣) زيادة من غطوة الحاكم .

(٤) باب القيام

الفصل الأول

٤٦٩٥ - (١) عن أبي سميد الخدري ، قال : لما نزلت بنو قريظة على حكم سمير ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وكان قريباً منه ، فجاء على حمار ، فلما دنا من المسجد ، قال رسول الله ﷺ للأَنْصار : « قوموا إلى سيدكم »^(١) . متفق عليه . ومضى الحديث بطوله في « باب حكم الأسراء » .

٤٦٩٦ - (٢) وعن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : لا يُقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثمَّ يجلس فيه ، ولكن تفسَّحوا وتوسَّعوا » . متفق عليه .

٤٦٩٧ - (٣) وعن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : « من قامَ من مجلسه ثمَّ رجعَ إليه فهو أحقُّ به » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٤٦٩٨ - (٤) عن أنس [بن مالك]^(٢) قال : لم يكن شخصٌ أحبَّ إليهم من رسول الله ﷺ ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا ، لما يملكون من كراهيته لذلك . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن صحيح^(٣) .

(١) زاد أحمد من حديث عائشة : « فأنزلوه » . وإسناده قوي كما قال الحافظ ، وقد خرَّجته في « الأحاديث الصحيحة » ، رقم (٦٦) .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) وإسناده صحيح .

٤٦٩٩ - (٥) وعن معاوية ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار » رواه الترمذي ، وأبو داود^(١) .

٤٧٠٠ - (٦) وعن أبي أمامة ، قال : خرج رسول الله ﷺ متكئاً على عصا ، فقمنا له فقال : « لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضها^(٢) بمضا » . رواه أبو داود^(٣) .

٤٧٠١ - (٧) وعن سعيد بن أبي الحسن ، قال : جادنا أبو بكر في شهادة فقام له رجل من مجلسه ، فأبى أن يجلس فيه ، وقال : إن النبي ﷺ نهى عن ذا ، ونهى النبي ﷺ أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه^(٤) . رواه أبو داود .

٤٧٠٢ - (٨) وعن أبي الدرداء ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا جلس - جلسنا حوله - فقام ، فأراد الرجوع ، نزع نعله أو بعض ما يكون عليه ، فيعرف ذلك أصحابه فيثبتون . رواه أبو داود^(٥) .

٤٧٠٣ - (٩) وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنها » . رواه الترمذي وأبو داود .

٤٧٠٤ - (١٠) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا تجلس بين رجلين إلا بإذنها » . رواه أبو داود .

الفصل الثالث

٤٧٠٥ - (١١) عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يجلس معنا في المسجد

(١) وإسناده صحيح . (٢) وقال القاري : [ويروى : بعضهم]

(٣) وإسناده ضعيف ، وقد تكلمت عليه في الأحاديث الضعيفة .

(٤) جاء في الموقاة [أي بثوب شخص لم يلبسه ذلك الرجل الثوب ، والمراد منه النهي عن

التصرف في مال الغير والتحكم على من لا ولاية له عليه . (٥) وإسناده ضعيف .

يحدثنا ، فإذا قام قننا قياماً حتى تراه قد دخل بعض بيوت أزواجه .

٤٧٠٦ - (١٢) وهو وائلة بن الخطاب ، قال : دخل رجلٌ إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد قاعدٌ ، فترحّز له رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الرجلُ : يا رسول الله ! إنَّ في المسكن سعةً . فقال النبي ﷺ : « إنَّ للسُّلم لحقاً إذا رآه أخوه أنْ يترحّز له » . رواها البيهقي في « شعب الإيمان » (١) .



(١) وإسنادهما ضعيف . والأول أخرجه أبو داود أيضاً .

(٥) باب الجلوس والنوم والمشي

الفصل الأول

٧٠٧- (١) عن ابن عمر، قال: رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة مُحْبِياً بيديه. رواه البخاري.

٧٠٨- (٢) وعن عباد بن تميم، عن عمه، قال: رأيت رسول الله ﷺ في المسجد مُسْتَلْقِياً واضماً إحدى قدميه على الأخرى. متفق عليه.

٧٠٩- (٣) وعن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مُسْتَلْقٍ على ظهره^(١). رواه مسلم.

٧١٠- (٤) وعن، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ نَمًّا يضع إحدى رجله على الأخرى». رواه مسلم.

٧١١- (٥) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنْمَا رَجُلٌ يُتَبَخَّرُ فِي بُرْدَيْنِ وَقَدْ أَحْبَبَتْهُ نَفْسُهُ، خُسِفَ بِهِ الْأَرْضُ^(٣)، فَهُوَ يُتَجَلَجَلُ^(٤) فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». متفق عليه.

(١) وذلك خاص بمن لا يلبس السراويل أما إذا كان لابساً لها جاز.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) قال الثوري في «المرواة»: [خسف على بناء المجهول ونائبه قوله: به، والأرض بالنصب مفعول ثان. وقيل: الأرض منصوب بنوع الخافض]. وإذا قُوي برفع الأرض على أنه نائب الفاعل وذكر الفعل لاعتراض الجار والمجور وبينه وبين صاحبه كان وجهاً
(٤) أي بغوص وبذهب.

الفصل الثاني

٤٧١٢ - (٦) عن جابر بن سمرة ، قال : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم مُتَكِنًا على وسادة على يساره . رواه الترمذي .

٤٧١٣ - (٧) وعن أبي سميد الخدري ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا جلسَ في المسجد احتبى يديه . رواه رزين .

٤٧١٤ - (٨) وعن قيلة بنت خزيمة ، أنها رأت رسولَ الله ﷺ في المسجد وهو قاعدُ القُرْفُصَاء . قالت : فلما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم المنخشفَ أُرْعِدْتُ من الفرق^(١) . رواه أبو داود .

٤٧١٥ - (٩) وعن جابر بن سمرة ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا صلى الفجرَ تربعَ في مجلسه حتى تطلع الشمسُ حسناء^(٢) . رواه أبو داود^(٣) .

٤٧١٦ - (١٠) وعن أبي قتادة : أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا عرسَ بليلٍ اضطجعَ على شقِّه الأيمن ، وإذا عرسَ قبيلَ الصبحِ نصبَ ذراعَه ووضعَ رأسَه على كفه^(٤) . رواه في « شرح السنة »^(٥) .

٤٧١٧ - (١١) وعن بعضِ آلِ أم سلمة ، قال : كان فراشُ رسولِ الله ﷺ نحواً مما يوضعُ في قبره ، وكان المسجدُ عندَ رأسِهِ . رواه أبو داود .

٤٧١٨ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : رأى رسولُ الله ﷺ رجلاً مضطجماً على

(١) أي هبته مع خضوعه وخشوعه .

(٢) الأصل «حسناً» والتصحيح من أبي داود وخطوطة الحاكم وغيرها .

(٣) إسناده صحيح . (٤) أي احتواساً لئلا ينام طويلاً فيفوته الصبح .

(٥) ورواه أحمد وإسناده صحيح .

بطنه ، فقال : « إِنَّ هَذِهِ ضِجْمَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ » . رواه الترمذي ^(١) .

٤٧١٩ - (١٣) وعن يعيش بن طخفة بن قيس الففاري ، عن أبيه - وكان من أصحاب الصفة - قال : بينما أنا مضطجع من السحر على بطني إذا رجل يحركني برجله فقال : « إِنَّ هَذِهِ ضِجْمَةٌ يَبْغُضُهَا اللَّهُ » فنظرت فإذا هو رسولُ الله ﷺ . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

٤٧٢٠ - (١٤) وعن علي بن شيبان ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ - وَفِي رِوَايَةٍ : حِجَارٌ - فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الدِّمَةُ » . رواه أبو داود ^(٢) . وفي « معالم السنن » للخطابي « حَجَى » ^(٣) .

٤٧٢١ - (١٥) وعن جابر ، قال : نهى رسولُ الله ﷺ أن ينام الرجلُ على سطحٍ ليس بمحجورٍ عليه . رواه الترمذي .

٤٧٢٢ - (١٦) وعن حذيفة ، قال : ملعونٌ على لسان محمدٍ ﷺ مَنْ قَمَدَ وَسْطَ الحَلْقَةِ . رواه الترمذي ، وأبو داود ^(٤) .

٤٧٢٣ - (١٧) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَمُهَا » . رواه أبو داود ^(٥) .

٤٧٢٤ - (١٨) وعن جابر بن سمرة ، قال : جاء رسولُ الله ﷺ وأصحابه جُلُوسٌ ، فقال : « مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ » ^(٦) . رواه أبو داود ^(٧) .

٤٧٢٥ - (١٩) وعن أبي هريرة ، أن رسولَ الله ﷺ قال : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي

(١) حديث صحيح . (٢) بالرواية الثانية ، والحديث صحيح لغيره .

(٣) أي سترًا . (٤) وإسناده ضعيف كما بينته في « الأحاديث الضعيفة » ،

(٥) وسنده صحيح . (٦) أي متفرقين جمع عزة .

(٧) وإسناده صحيح ، ورواه مسلم أيضًا في حديث (٢٩/٢) .

الذي « قَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ » ، فصار بَمَضَاهُ فِي الشَّمْسِ وَبِمَضَاهُ فِي الظِّلِّ ، فليَقُمْ . رواه أبو داود ^(١) .

٤٧٣٦ - (٢٠) وفي « شرح السنة » عنه ، قال : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّيْءِ قَلَصَ عَنْهُ فليَقُمْ » ؛ فَإِنَّهُ مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ . هكذا رواه معمرٌ موقوفاً .

٤٧٣٧ - (٢١) وعن أبي أسيد الأنصاري ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ : « اسْتَأْخِرْنَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ ^(٢) الطَّرِيقَ » ، عَلَيْكُنَّ بِخَافَاتِ الطَّرِيقِ . فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْصِقُ بِالْجِدَارِ حَتَّى إِنَّ نَوْبَهَا لَيَتَلَقَّى بِالْجِدَارِ . رواه أبو داود ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٤٧٣٨ - (٢٢) وعن ابن عمر : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ - يَمْشِيَ الرَّجُلُ - بَيْنَ الْمَرَاتِينِ . رواه أبو داود ^(٣) .

٤٧٣٩ - (٢٣) وعن جابر بن سمرة ، قَالَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جُلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي . رواه أبو داود .

وذكر حديثاً عبد الله بن عمرو في « باب القيام » .

وسند ذكر حديث عليّ وأبي هريرة في « باب أسماء النبي ﷺ وصفاته » ، إن شاء الله تعالى .

(١) وإسناده ضعيف . (٢) تذهب في حاق الطريق وهو الوسط .

(٣) وإسناده ضعيف ، وقد بينته في « الأحاديث الضعيفة » .

الفصل الثالث

- ٤٧٣٠ - (٢٤) عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: مرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا جالسٌ هكذا وقد وضعتُ يدي اليسرى خلفَ ظهري واتَّكأتُ على أليةٍ^(١) يدي. قال: «أَتَقْعِدُ قَعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟» . رواه أبو داود .
- ٤٧٣١ - (٢٥) وعن أبي ذرٍّ، قال: مرَّ بي النبيُّ وأنا مضطجعٌ على بطني فرَكَفَنِي^(٢) برجله وقال: «يَا جَنْدَبُ! إِنَّمَا هِيَ ضِجَّةُ أَهْلِ النَّارِ» . رواه ابنُ ماجه .



(١) وهي الحمة التي في أصل الإبهام .

(٢) أي حرَّكَني .

(٦) باب العطاس والتثاؤب

الفصل الأول

٤٧٣٢ - (١) عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إنَّ الله يُحبُّ العطاسَ ويكره التثاؤبَ ، فإذا عطسَ أحدُكم وحمدَ اللهَ كانَ حقًّا على كلِّ مسلمٍ سمعه أن يقولَ له : يرحمُكَ اللهُ . فأما التثاؤبُ فإنما هوَ من الشَّيطانِ ، فإذا ثأَّبَ أحدُكم فليُرِدِّه ما استطاعَ ، فإنَّ أحدكم إذا ثأَّبَ ضحكَ منه الشَّيطانُ » . رواه البخاري .
وفي رواية لمسلم : « فإنَّ أحدكم إذا قال : ها ؛ ضحكَ الشَّيطانُ منه » .

٤٧٣٣ - (٢) وعن ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا عطسَ أحدُكم فليقل : الحمدُ لله ، وليقل له أخوه - أو صاحبه - : يرحمكَ اللهُ . فإذا قال له : يرحمكَ اللهُ ، فليقل : يهديكم اللهُ ويصلحُ بالكم » . رواه البخاري .

٤٧٣٤ - (٣) وعن أنسٍ ، قال : عطسَ رجلان عندَ النبي ﷺ ، فشمَّتَ أحدهما ولم يشمَّت الآخرَ . فقال الرجلُ : يا رسولَ اللهِ اشمَّتَ هذا ولم تشمَّتني قال : « إنَّ هذا حميدُ اللهِ ، ولم تحمِدِ اللهُ » . متفق عليه .

٤٧٣٥ - (٤) وعن أبي موسى ، قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا عطسَ أحدكم فحمِدِ اللهُ فشمَّتوه ، وإنَّ لم يحمِدِ اللهُ فلا تشمَّتوه » . رواه مسلم .

٤٧٣٦ - (٥) وعن سلمة بن الأكوع ، أنَّه سمعَ النبي ﷺ وعطسَ رجلٌ عنده ، فقال له : « يرحمكَ اللهُ » ثمَّ عطسَ أخرى ، فقال : « الرجلُ منكم » . رواه مسلم . وفي رواية للترمذي أنَّه قال له في الثالثة : « إنَّه منكم » .

٤٧٣٧- (٦) وعن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا تئأبَ أحدكم فليُمسك يده على فمه ، فإنَّ الشيطانَ يدخلُ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٤٧٣٨- (٧) عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو ثوبه ، وغض بها صوته . رواه الترمذي ، وأبو داود . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح^(١) .

٤٧٣٩- (٨) وعن أبي أيوب ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل الذي يردُّ عليه : برحمتك الله ، وليقل هو : يهديكم الله ويصلح بالكم » . رواه الترمذي ، والداري^(٢) .

٤٧٤٠- (٩) وعن أبي موسى ، قال : كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ . يرجون أن يقول لهم : برحمتكم الله ، فيقول : « يهديكم الله ويصلح بالكم » . رواه الترمذي ، وأبو داود^(٣) .

٤٧٤١- (١٠) وعن هلال بن يساف ، قال : كنت مع سالم بن عبيد ، فعطس رجل من القوم ، فقال : السلام عليكم . فقال له سالم : وعليك وعلى أمك . فكان الرجل وجد في نفسه ، فقال : أما إني لم أقُلْ إلا ما قال النبي ﷺ إذا عطس رجل عند النبي ﷺ فقال : السلام عليكم ، فقال النبي ﷺ : « عليك وعلى أمك » ، إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين ، وليقل له من يردُّ عليه : برحمتك الله ، وليقل :

(١) وإسناده جيد . (٢) حديث جيد . (٣) وإسناده جيد .

ينفِرُ اللهُ لي ولكم» رواه الترمذي، وأبو داود^(١).

٤٧٤٢ - (١١) وعن عبيد بن رفاع، عن النبي ﷺ قال: «شمتِ للمطسِّ ثلاثاً فإنَّ زادَ فشمتِه، وإنَّ شئتَ فلا». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ.

٤٧٤٣ - (١٢) وعن أبي هريرة، قال: «شمتِ أخاك ثلاثاً، فإنَّ زادَ فهو زكامٌ». رواه أبو داود، وقال: لا أصله إلاَّ أنَّه رفع الحديثَ إلى النبي ﷺ.

الفصل الثالث

٤٧٤٤ - (١٣) عن نافع: أنَّ رجلاً عطسَ إلى جنبِ ابنِ عمرَ، فقال: الحمدُ لله والسلامُ على رسولِ الله ﷺ، قال ابنُ عمرَ: وأنا أقولُ: الحمدُ لله والسلامُ على رسولِ الله، وليسَ هكذا^(٢). علَّمنا رسولُ الله ﷺ أنَّ نقولَ: الحمدُ لله على كلِّ حالٍ. رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ^(٣).



(١) وإسناده صحيح.

(٢) ليس الأدب المأمور المندوب هكذا بأن يضم السلام مع الحمد عند العطسة، بل الأدب متابعة الأمر من غير زيادة ولا نقصان.

(٣) وإسناده جيد. وأخرجه الحاكم وغيره.

(٧) باب الضحك

الفصل الأول

- ٤٧٤٥ - (١) عن عائشة [رضي الله عنها] ^(١) ، قالت : ما رأيتُ النبي ﷺ مستنجماً ضاحكاً حتى أرى منه لهواته ^(٢) ، إنما كان يتبسّم . رواه البخاري .
- ٤٧٤٦ - (٢) وعن جرير ، قال : ما حبّني ^(٣) النبي ﷺ منذُ أسلمتُ ، ولا رأني إلاّ تبسّم . متفق عليه .
- ٤٧٤٧ - (٣) وعن جابر بن سمرة ، قال : كان رسولُ الله ﷺ لا يقومُ من مصلاه الذي يصلّي فيه الصبحَ حتى تطلعَ الشمسُ ، فإذا طلعتِ الشمسُ قامَ ، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمرِ الجاهليّةِ فيضحكون ، ويتبسّمُ ﷺ . رواه مسلم . وفي رواية للترمذي : يتناشدون الشّعْرَ .

الفصل الثاني

- ٤٧٤٨ - (٤) عن عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ ، قال : ما رأيتُ أحداً أكثرَ تبسّماً من رسولِ الله ﷺ . رواه الترمذي .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) اللهوات : جمع لهاة ، وهي لمة في سقف أقصى النعم مشرفة على الحلق .

(٣) أي ما معني من مجالسته الخاصة ، أو من بيته حيث يمكن الدخول عليه .

الفصل الثالث

٤٧٤٩ - (٥) عن قتادة ، قال : سئل ابنُ عمرَ : هل كانَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ يضحكون ؟ قال : نعمَ والإيمانُ في قلوبهم أعظمُ من الجبلِ . وقال بلالُ بنُ سعد : أدركتهم يشتدون^(١) بين الأعراس^(٢) ، ويضحكُ بعضهم إلى بعض ، فإذا كانَ الليلُ كانوا رُهباناً . رواه في « شرح السنّة » .



(١) أي يمدون ويمكرون .

(٢) جمع غرض ، وهو المدف وزناً ومعنى .

(٨) باب الاسامي

الفصل الأول

٤٧٥٠ - (١) عن أنس، قال: كان النبي ﷺ في السوق، فقال رجل: يا أبا القاسم! فالتفت إليه النبي ﷺ فقال: إنما دعوتُ هذا. فقال النبي ﷺ: «سموا باسمي، ولا تكتنوا»^(١) بكنيتي. متفق عليه.

٤٧٥١ - (٢) وعن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي، فإني إنما جعلتُ قاسماً أقسمُ بينكم». متفق عليه.

٤٧٥٢ - (٣) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبَّ أسمائكم إلى الله: عبدُ الله، وعبدُ الرحمن». رواه مسلم.

٤٧٥٣ - (٤) وعن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسمينَ غلامك يساراً، ولا رباحاً، ولا نجيحاً، ولا أفلحاً، فإنك تقول: أتمَّ هو؟ فلا يكون، فيقول: لا». رواه مسلم. وفي رواية له، قال: «لا تُسمِ غلامك رباحاً، ولا يساراً، ولا أفلحاً، ولا نافعاً».

٤٧٥٤ - (٥) وعن جابر، قال: أراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يُسمَّى يَمَلَى وبركة وبأفلح ويسار وبنافع وينحو ذلك. ثم سكتَ بعدُ عنها، ثم قُبِضَ ولم يَنْهَ عن ذلك. رواه مسلم.

(١) وفي رواية: ولا تكتنوا.

٤٧٥٥ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخني »
الأنبياء يوم القيامة عند الله رجل يُسمى ملك الأملاك . رواه البخاري . وفي رواية
لمسلم ، قال : « أغبط رجل على الله يوم القيامة وأخبطه رجل كان يسمى ملك الأملاك
لا ملك إلا الله » .

٤٧٥٦ - (٧) وعن زينب بنت أبي سلمة ، قالت : سميت برّة ، فقال رسول الله
ﷺ : « لا تركوا أنفسكم ، الله أعلم بأهل البر منكم ، سموها زينب » . رواه مسلم .
٤٧٥٧ - (٨) وعن ابن عباس ، قال : كانت جويرية اسمها برّة ، فحول رسول
الله ﷺ اسمها جويرية^(١) ، وكان يكره أن يقال : خرج من عند برّة . رواه مسلم .
٤٧٥٨ - (٩) وعن ابن عمر ، أن بنتاً كانت لعمر يقال لها : ماصية ، فسمها رسول
الله ﷺ جميلة . رواه مسلم .

٤٧٥٩ - (١٠) وعن مهمل بن سعدة ، قال : أتني بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي ﷺ
حين وُلد ، فوضعه على فخذه فقال : « ما اسمه ؟ » قال : فلان . قال : « لا ، لكن اسمه المنذر » .
متفق عليه .

٤٧٦٠ - (١١) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقولن أحدكم
عبدي وأمتي ؛ كلكم عبيد الله ، وكل نساءكم إماء الله . ولكن ليقل : غلامي وجاريتي ،
وفتاتي وفتاتي . ولا يقل العبد : ربي ؛ ولكن ليقل : سيدي » . وفي رواية : « ليقل :
سيدي ومولاي » . وفي رواية : « لا يقل العبد لسيده : مولاي ؛ فإن مولاكم الله » .
رواه مسلم .

٤٧٦١ - (١٢) وعن النبي ﷺ ، قال : « لا تقولوا^(٢) : الكرم ؛ فإن الكرم

(١) أي أقبحها . (٢) منصوب على نزع الغافض ، أو مفعول ثان لحول بمعنى صير .

(٣) أي لاغيب .

قلبُ المؤمن^(٢) . رواه مسلم .

٤٧٦٢ - (١٣) وفي رواية له عن وائل بن حجر ، قال : « لا تقولوا : الكرم ؛ ولكن قولوا : العنبُ والحَبَلَةُ »^(٣) .

٤٧٦٣ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تسمُوا العنبَ الكرمَ ، ولا تقولوا : يا خيبةَ الدهر ! فإنَّ اللهَ هو الدهرُ » . رواه البخاري .

٤٧٦٤ - (١٥) وعن ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا يسبُّ أحدُكم الدهرَ ، فإنَّ اللهَ هو الدهرُ » . رواه مسلم .

٤٧٦٥ - (١٦) وعن عائشة ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « لا يقولنَّ أحدُكم : خَبُئْتُ نفسي ؛ ولكن ليقلْ : لَقِستَ^(٣) نفسي » . متفق عليه .
وذكر حديثُ أبي هريرة : « يؤذيني ابنُ آدمَ » في « باب الإيمان » .

الفصل الثاني

٤٧٦٦ - (١٧) عن شريح بن هانئ ، عن أبيه ، أنه لما وفدَ إلى رسولِ الله ﷺ مع قومه سمهم يكنونَه بأبي الحكم ، فدعاه رسولُ الله ﷺ فقال : « إنَّ اللهَ هوَ الحكمُ ، وإليه الحُكْمُ ، فلم تُكنِّ أبا الحكم ؟ » قال : إنَّ قومي إذا اختلفوا في شيء

(١) قال القاي في « المرافاة » : ليس الفرض حقيقة النهي من نسبة العنب كرمًا ، لكنه ومز إلى أن هذا النوع من غير الأناسي المسمى بالاسم المشتق من الكرم أتم أحق بأن لا تؤهلوه بهذه التسمية غير المسلم التي أن يشاؤك فيا سماه الله وخسه بأن جعله صفته ، فضلاً أن تسموا بالكريم من ليس بمسلم ، فإن المستحق للاسم المشتق من الكرم المسلم
(٢) الأصل من شجرة العنب .

(٣) أي غثيت ، والعرب تستعمل خبئت بمعنى غثيت ، ولكن النبي ﷺ كره استعماله ، لما في لفظ الخبئت من المعنى القبيح .

أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ ، فَرَضِي كُلَّ الْفَرِيقَيْنِ بِحَكْمِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَحْسَنَ هَذَا ، فَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ ؟ » قَالَ : لِي شَرِيحٌ ، وَمُسْلِمٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ . قَالَ : « فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ ؟ » . قَالَ : قُلْتُ : شَرِيحٌ . قَالَ : « فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ^(١) .

٤٧٦٧ - (١٨) وَهِيَ مَسْرُوقٌ ، قَالَ : لَقِيتُ عُمَرَ . فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مَسْرُوقُ بْنُ الْأَيْدِعِ . قَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا جَدْعَ شَيْطَانٌ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ^(٢) .

٤٧٦٨ - (١٩) وَهِيَ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ » . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ^(٣) .

٤٧٦٩ - (٢٠) وَهِيَ أَبِي هَرِيرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ ، وَيُسَمَّى مُحَمَّدًا أبا الْقَاسِمِ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .

٤٧٧٠ - (٢١) وَهِيَ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمَّيْتُمْ بِاسْمِي فَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : « مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي ، فَلَا يَكْتَنِ بِكُنْيَتِي ؛ وَمَنْ تَكْنَى بِكُنْيَتِي ، فَلَا يَتَسَمَّ بِاسْمِي » .

٤٧٧١ - (٢٢) وَهِيَ حَائِشَةُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] ^(٤) ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي وَلَدْتُ غُلَامًا فَسَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، فَذُكِرَ لِي أَنَّكَ تَكْرَهُ ذَلِكَ . فَقَالَ : « مَا الَّذِي أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي ؟ أَوْ مَا الَّذِي حَرَّمَ كُنْيَتِي وَأَحَلَّ اسْمِي ؟ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ . وَقَالَ حَبِيبُ السَّنَةِ : غَرِيبٌ .

(١) وإسناده جيد .

(٢) إسناده ضعيف .

(٣) إسناده ضعيف .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٤٧٧٢ - (٢٣) وعن محمد بن الحنفية^(١)، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله! أرايت إن ولد لي بعدك ولدتُ أسميه باسمك وأكنيته بكنيتك؟ قال: «نعم». رواه أبو داود.

٤٧٧٣ - (٢٤) وعن أنس، قال: كنت في رسول الله ﷺ بقلعة^(٢) كنت أجتنبها^(٣). رواه الترمذي، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وفي «المصايح»: صححه.

٤٧٧٤ - (٢٥) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٤)، قالت: إن النبي ﷺ كان يُغيّرُ الاسمَ القبيحَ. رواه الترمذي.

٤٧٧٥ - (٢٦) وعن بشير بن ميمون، عن عمه أسامة بن أخدر، أن رجلاً يُقال له أضرمُ كان في النفرِ الدين أو رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ما اسمك؟» قال: أضرمُ قال: «بل أنت زُرْعَةُ». رواه أبو داود^(٥).

٤٧٧٦ - (٢٧) وقال^(٦): وغيّر النبي ﷺ اسمَ العاص، وعزير، وعتلة^(٧)، وشيطان، والحكم، وغراب، وحباب، وشهاب، وقال^(٨): تركت أسانيدَها للاختصار. ٤٧٧٧ - (٢٨) وعن أبي مسعود الأنصاري، قال لأبي عبد الله، أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في (زعموا)^(٩) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بئس مطيئة الرجل». رواه أبو داود وقال: إن أبا عبد الله، حذفه.

(١) في الأصل: حنفية، وفي المرقاة، ومخطوطة الحاكم: الحنفية بالتعريف.

(٢) أي بسبب اسم بقلعة خريفية في طعمها حوضة اسمها حمزة.

(٣) أي أقلعها.

(٤) وإسناده جيد.

(٥) أي أبو داود بطريق التعليق.

(٦) العتلة: الغلظة والشدة، من عتلته إذا جذبته جذباً عنيماً.

(٧) أي أبو داود.

(٨) أي في شأن هذه الكلمة.

- ٤٧٧٨ - (٢٩) وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال : « لاتقولوا : ماشاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا : ماشاء الله ثم شاء فلان » . رواه أحمد وأبو داود^(١) .
- ٤٧٧٩ - (٣٠) وفي رواية منقطعا قال : « لاتقولوا : ماشاء الله وشاء محمد وقولوا : ماشاء الله وحده » . رواه في « شرح السنة » .
- ٤٧٨٠ - (٣١) وعن ، عن النبي ﷺ قال : « لاتقولوا للمنافق سيِّد ، فإنه إن بك سيِّدا فقد أسخطتم ربكم » . رواه أبو داود^(٢) .

الفصل الثالث

- ٤٧٨١ - (٣٢) عن عبد الحميد بن جبير بن شبة قال : جلستُ إلى سعيد بن المسيَّب ، فحدثني أنَّ جدَّهُ حَزَنًا قدِمَ على النبي ﷺ فقال : « ما اسمُك ؟ » قال : اسمي حَزَنٌ ، قال : « بل أنت سهلٌ » قال : ما أنا بغيرِ اسمِ سمانيه أبي . قال ابن المسيَّب : فإزالت فينا الحُزُونةُ بعدُ . رواه البخاري .
- ٤٧٨٢ - (٣٣) وعن أبي وهب الجُشَميِّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « تسمُّوا أسماءَ الأنبياء ، وأحبُّ الأسماءِ إلى الله : عبدُ الله وعبدُ الرحمن ، وأصدقُها حلثٌ وهامٌ ، أقبحها حربٌ ومُرمَّةٌ » . رواه أبو داود^(٣) .

(٣) إسناده ضعيف .

(٢) إسناده صحيح .

(١) حديث صحيح .

(٩) باب البيان والشعر

الفصل الأول

٤٧٨٣ - (١) عن ابن عمر ، قال : قدم رجلان من المشرق فخطبا ، فمَجِبَ الناسُ لبيانِهما ، فقال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا » . رواه البخاري .
٤٧٨٤ - (٢) وعن أبي بن كعب ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ مِنْ الشَّعْرِ حِكْمَةً » . رواه البخاري .

٤٧٨٥ - (٣) وعن ابن مسعود قال : قال رسولُ الله ﷺ : « هَلِكِ الْمُتَنَطِّعُونَ »^(١) قالها ثلاثاً . رواه مسلم .

٤٧٨٦ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ^(٢) كَلِمَةُ لَبِيدٍ^(٣) : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ » . متفق عليه .

٤٧٨٧ - (٥) وعن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، قال : رَدِفَتْ^(٤) رسولَ الله ﷺ يوماً فقال : « هَلْ مَعَكَ مِنْ شَعْرٍ أُمِّيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ^(٥) ؟ » قلت : نعم . قال : « هَيْه^(٥) »

(١) قال الامام النووي في « رياض الصالحين » : المتنطعون : المباغون في الأمور . وجاء في « المرواة » : المتكلفون في الفصاحة والمصوتون من قعر حلقهم .

(٢) أراد به جنس الشعراء

(٣) هو لبيد بن ربيعة العامري أحد الشعراء الفرسان الأشراف ، وهو أحد أصحاب المعلقات ، أدرك الاسلام وآمن بالنبي ﷺ ، وترك الشعر ، ولم يقل في الاسلام إلا بيتاً واحداً ، سكن الكوفة وعمر طويلاً ، وتوفي سنة ٥٤١ هـ .

(٤) أي هات ، وهو اسم فعل أمر بمعنى تكلم .

(٥) أي ركبت خلفه .

فَأَنشَدْتُهُ يَتًا. فقال: «هيه» ثم أَنشَدْتُهُ يَتًا فقال: «هيه» حتى أَنشَدْتُهُ مِائَةَ يَتٍ. رواه مسلم.
 ٤٧٨٨ - (٦) وعن جُنْدُبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيتُ
 أَصْبَعُهُ فَقَالَ:

« هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَصْبَعٌ دَمِيتِ وفي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ »

متفق عليه .

٤٧٨٩ - (٧) وعن الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:
 « أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جَبْرِيلَ مَعَكَ » وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: « أَجِبْ
 عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيْدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ ». متفق عليه .

٤٧٩٠ - (٨) وعن عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] ^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ^(٢): « أَهْجُوا
 قَرِيشًا؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ النَّبْلِ ». رواه مسلم .

٤٧٩١ - (٩) وعنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: « إِنَّ رُوحَ
 الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ». وَقَالَتْ ^(٣): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ يَقُولُ: « هَجَاؤُكُمْ حَسَانٌ فَشَفَى وَاشْتَفَى ». رواه مسلم .

٤٧٩٢ - (١٠) وعن الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ
 حَتَّى آغْبَرَ بَطْنُهُ يَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلَنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

إِنَّ الْأَوَّلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا قِتْنَةً أَبَيْنَا

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ: « أَبَيْنَا أَبَيْنَا ». متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) أي قال لشعراء المسلمين .

(٣) في الأصل قال، والتصويب من بقية النسخ .

٤٧٩٣ - (١١) وعن أنس، قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون:

نحن الذين تابعوا محمداً
على الجهاد ما بقينا أبداً
يقول النبي ﷺ وهو يحبسهم:

« اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
فاغفر الأنصار^(١) والمهاجرة »
متفق عليه .

٤٧٩٤ - (١٢) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « لأن يمتلئ جوف رجل قينحاً^(٢) يربه^(٣) خير من أن يمتلئ شعراً ». متفق عليه .

الفصل الثاني

٤٧٩٥ - (١٣) عن كعب بن مالك، أنه قال للنبي ﷺ: « إن الله تعالى قد أنزل في الشعر ما أنزل . فقال النبي ﷺ: « إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيده لكانت أرمونهم به نضح^(٤) النبل » . رواه في شرح السنة^(٥) .
وفي « الاستيعاب » لابن عبد البر، أنه قال: يارسول الله اماذا ترى في الشعر: فقال: « إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه » .

٤٧٩٦ - (١٤) وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: « الحياء والحياء^(٦) شعبتان من الإيمان، والبذاء^(٧) والبيان^(٨) من التفاق^(٩) . رواه الترمذي .

٤٧٩٧ - (١٥) وعن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله ﷺ قال: « إن أحبكم

(١) أي فاغفر للأنصار، ضمن اغفر معنى استر . وفي نسخة: فاغفر للأنصار .

(٢) أي يفسد من الوري، وهو داء يفسد الجوف . ومعناه: لأن يمتلئ جوف رجل قينحاً يأكل

جوفه ويفسده . (٣) أي نضحاً مثل نضح النبل (٤) ورواه أحمد وبقوله بسند صحيح

(٥) فحش الكلام، أو خلاف الحياء .

إليّ وأقربكم مني يوم القيامة، أحسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني، مساويكم أخلاقاً، الثنارون^(١)، المتشدقون^(٢)، المتفيقون^(٣). رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٤٧٩٨ - (١٦) وروى الترمذي نحوه عن جابر، وفي روايته قالوا: يا رسول الله! قد علمنا الثنارون^(٤) والمتشدقون، فما المتفيقون؟ قال: «المتكبرون».

٤٧٩٩ - (١٧) وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقرة بأسننها». رواه أحمد^(٥). ٤٨٠٠ - (١٨) وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة^(٦) بلسانها». رواه الترمذي، وأبو داود، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

٤٨٠١ - (١٩) وعن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مررت ليلة أسري بي بقوم تفرّض شفاهم بمقاريض من النار، فقلت: يا جبريل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون». رواه الترمذي^(٧)، وقال: هذا حديث غريب.

٤٨٠٢ - (٢٠) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم صرف

(١) الثنارون: المتكثرون في الكلام. (٢) المتشدقون: المتوسعون في الكلام من غير

احتياط واحتراز.

(٣) المتفيقون: الذين يلغون أفواههم بالكلام تكبراً.

(٤) على الحكاية، أي قد علمنا قولك: «وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مساويكم أخلاقاً الثنارون...».

(٥) وإسناده حسن.

(٦) أي البقرة، كأنه أدخل التاء فيها على أنه واحد من الجنس، كالبقرة من البقر. وفي النهاية:

هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلف كما تلف البقرة بلسانها أفناً.

(٧) لم أجده عند الترمذي، وقد عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» لجماعة دونه. وكذلك

صنع المنذري في أول «الترغيب» ولكنه وقع في خطأ أفحش، حيث عزاه للشيخين في حديث

لأسامة بن زيد! ثم الحديث في «المسند» بسند ضعيف.

الكلام لَيْسَنِي^(١) بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أَوِ النَّاسِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا. رواه أبو داود^(٢).

٤٨٠٣ - (٢١) وعن عمرو بن العاص، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا وَقَامَ رَجُلٌ فَأَكْثَرَ الْقَوْلَ. فَقَالَ عُمَرُو: لَوْ قَصَدَ^(٣) فِي قَوْلِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ رَأَيْتُ - أَوْ أُمِرْتُ - أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ، فَإِنَّ الْجَوَّازَ هُوَ خَيْرٌ». رواه أبو داود.

٤٨٠٤ - (٢٢) وعن صخر بن عبد الله بن بُريدة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سَحَرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا»^(٤)، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا^(٥). رواه أبو داود^(٦).

الفصل الثالث

٤٨٠٥ - (٢٣) عن عائشة، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَ مَنْبَرٍ فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ يُنَافِحُ. وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَنًا»^(٧) بِرُوحِ الْقُدُسِ^(٨) مَا نَافِحٌ أَوْ فَاخِرٌ^(٩) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه البخاري.

(١) أي ليملب ويستجلب. (٢) وإسناده ضعيف. (٣) توسط. (٤) أي حكمة. (٥) في الأصل مطبوعة بتربورغ ومخطوطة الحاكم، وعيالا، وكذلك في سنن أبي داود وفي المرقاة (عياالا)، وهو خطأ. وقد أخرجه أبو داود في كتاب الآداب برقم (٥٠١٢) وقال أبو داود بعد أن أورد هذا الحديث: قال صعصعة بن صومان [وأما قوله: «إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا»، فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريد به].

(٦) إسناده ضعيف. (٧) وفي بعض نسخ الثمالي: حسانا. (٨) المراد جبريل عليه السلام.

(٩) أي مادام مشتغلا بتأييد دين الله وتقوية رسول الله ﷺ.

٤٨٠٧- (٢٤) وعن أنس، قال: كان للنبي حادٍ يقال له: أنجشة، وكان حسن الصوت. فقال له النبي ﷺ: «رؤيدك يا أنجشة لا تكسر القوارير». قال قتادة: يعني ضغفة النساء. متفق عليه.

٤٨٠٧- (٢٥) وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: ذكرَ عند رسول الله ﷺ الشعرُ فقال رسول الله ﷺ: «هو كلامٌ، فحسنه حسنٌ، وقبيحه قبيحٌ». رواه الدارقطني^(١).

٤٨٠٨- (٢٦) وروى الشافعي، عن عروة، مرسلًا.

٤٨٠٩- (٢٧) وعن أبي سعيد الخدري، قال: بينما نحنُ نسيرُ مع رسول الله ﷺ بالمرج^(٢) إذ عرضَ شاعرٌ يُنشدُ. فقال رسول الله ﷺ: «خذوا الشيطان، أو أمسكوا الشيطان؛ لأنَّ يمتليَ جوفَ رجلٍ فيحأُ خبرُ له من أن يمتليَ شعرًا». رواه مسلم.

٤٨١٠- (٢٨) وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الفناء يُنبئ التفافًا في القلب كما يُنبئ الماءُ الزرع». رواه البيهقي في «شعب الإيمان»^(٣).

٤٨١١- (٢٩) وعن نافع، [رحمه الله]^(٤)، قال: كنتُ مع ابنِ عمرَ في طريقٍ، فسمعَ مرمرًا، فوضعَ أصبعيه في أذنيه وناء^(٥) عن الطريقِ إلى الجانبِ الآخرِ، ثم قال لي: بعد أن بعد: يا نافع! هل تسمعُ شيئًا؟ قلتُ: لا، فرفعَ أصبعيه من أذنيه، قال: كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعَ صوتَ يراعٍ^(٦)، فصنعَ مثلَ ما صنعتُ. قال نافع: فكنتُ إذ ذاك صغيرًا. رواه أحمد^(٧)، وأبو داود.

(١) وإسناده حسن.

(٢) العوج: بلد باليمن، وواد بالبحاز ذو نخيل، وموضع ببلاد هذيل، ومنزل بطريق مكة.

(٣) ورواه ابن أبي الدنيا في «دم الملامي»، وإسناده ضعيف. (٤) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٥) أي قصب.

(٦) أي قصب.

(٧) أي بعد.

(١٠) باب حفظ اللسان والغيبة والشتيم

الفصل الأول

٤٨١٢ - (١) عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ » . رواه البخاري .

٤٨١٣ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَنْكَلِمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَنْكَلِمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ » . رواه البخاري وفي رواية لهما : « يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ أَبَدًا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

٤٨١٤ - (٣) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتْلُهُ كُفْرٌ » . متفق عليه .

٤٨١٥ - (٤) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ ، فَقَدْ بَاءَ ^(١) بِهَا أَحَدُهُمَا » . متفق عليه .

٤٨١٦ - (٥) وعن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَرِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكَفْرِ إِلَّا آرْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ » . رواه البخاري .

(١) أي رجع بإثم تلك المقالة

٤٨١٧- (٦) وعنه ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ ، أَوْ قَالَ : عَدُوَّ اللَّهِ ^(١) ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِلَّا حَارَّ ^(٢) عَلَيْهِ » . متفق عليه .

٤٨١٨- (٧) ، (٨٢٠) - (٨) وعن أنس ، وأبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :
« الْمُسْتَبْتَانِ مَا قَالَا ، فَعَلَى الْبَادِيِّ مَا لِمَ يَتَدَمَّطُ الْمَظْلُومُ » . رواه مسلم .

٤٨١٩- (٨) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لَا يَنْبَغِي لَصَدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعْنًا » . رواه مسلم .

٤٨٢٠- (٩) وعن أبي الدرداء ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إِنْ أَلْمَانَيْنِ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شَفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . رواه مسلم .

٤٨٢١- (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ ؛ فَهُوَ أَهْلُكُمُ ^(٣) » . رواه مسلم .

٤٨٢٢- (١١) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « تَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهِينِ ، الَّذِي يَأْتِي هُوْلًا بَوَّجِهٍ ، وَهُوْلًا بَوَّجِهٍ » . متفق عليه .

٤٨٢٣- (١٢) وعن حذيفة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ ^(٤) » . متفق عليه وفي رواية مسلم : « تَمَامٌ » .

٤٨٢٤- (١٣) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِّيقًا . وَإِنَّمَا كَمِ الْكَذِبِ ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ

(١) أي يا عدو الله . (٢) أي وجع .

(٣) وهو الرجل يولع بعيب الناس وبذهب بنفسه عجباً وتضاعوا الناس ، وأما إذا قال ذلك تحذيراً لما يرى في الناس من أمر دينهم فليس من ذلك القيل . «موقاة» ، (٤) أي غام .

ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» . متفق عليه . وفي رواية لمسلم قال : « إن الصدق برٌّ ، وإن البر يهدي إلى الجنة . وإن الكذب فجورٌ ، وإن الفجور يهدي إلى النار » .

٤٨٢٥ - (١٤) وعن أم كلثوم [رضي الله عنها] ^(١) ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً ويُنمي خيراً » . متفق عليه .

٤٨٢٦ - (١٥) وعن المقداد بن الأسود [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتمُ المدَّاحينَ فاحشُوا في وجوههمُ الترابَ » . رواه مسلم .

٤٨٢٧ - (١٦) وعن أبي بكرة ، قال : أننى رجلٌ على رجلٍ عند النبي ﷺ ، فقال : « وبلكَ قطعتَ عُنقَ أخيكَ » ثلاثاً « من كانَ منكمُ مادِحاً لا محالةَ فليقل : أحسب فلاناً ، واللهُ حسيبه ، إن كان يُرى أنَّه كذلك ، ولا يُزَكِّي على الله أحداً » . متفق عليه .

٤٨٢٨ - (١٧) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « اتدرون ما الغيبةُ ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلمُ . قال : « ذِكرُكُ أخاكَ بما يكرهُ » . قيل : أفرأيتَ إن كانَ في أخي ما أقولُ ؟ قال : « إن كانَ فيه ما تقولُ فقدِ اغْتَبْتَهُ ، وإن لم يكنْ فيه ما تقولُ فقد بَهْتَهُ » . رواه مسلم . وفي رواية : « إذا قلتَ لأخيكَ ما فيه فقدِ اغْتَبْتَهُ ، وإذا قلتَ ما ليسَ فيه فقد بَهْتَهُ » .

٤٨٢٩ - (١٨) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(١) ، أن رجلاً استأذنَ على النبي ﷺ . فقال : « إنذِنا له ، فبئسَ أخو المشيرة » فلما جالسَ تطلقَ النبي ﷺ في وجهه

وانبسط إليه . فلما انطلق الرجل قالت عائشة : يا رسول الله ! قلت له : كذا وكذا ، ثم تطلعت في وجهه ، وانبسطت إليه . فقال رسول الله ﷺ : « متى عاهدتني^(١) فحاشا » إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره . وفي رواية : « اتقاء فحشه » . متفق عليه .

٤٨٣٠ - (١٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كل أمي معافي إلا المجاهرون^(٢) » ، وإن من المجانة^(٣) أن يعمل الرجل عملاً بالليل ثم يصبح وقد ستره الله . فيقول : يا فلان ! عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه . متفق عليه .
وذكر حديث أبي هريرة : « من كان يؤمن بالله » في « باب الضيافة » .

الفصل الثاني

٤٨٣١ - (٢٠) عن أنس ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من ترك الكذب وهو باطل بُني له في ربض الجنة^(٤) » ، ومن ترك المراء وهو مُحَقُّ بُني له في وسط الجنة ، ومن حسن خلقه بُني له في أعلاها . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن . وكذا في « شرح السنة » . وفي « المصايب » قال : غريب .

(١) أي وجدتي ورأيتي . وفحاشا : أي ذافحش ، فأنكلافحش .
(٢) بالرفع في جميع نسخ المشكاة . قال الثوري : كتب مرفوعاً في جميع نسخ « المصايب » ، وحقه النصب على الاستثناء . وأورد الحافظ أبو موسى في « مجموعة المغيث » : « إلا المجاهرين ، بالنصب على الأصل وهكذا أورده في « النهاية » .
(٣) مصدر مَجَّنَ يَجْنُنُ من باب نصر ، وهي أن لا يبالي الإنسان بما صنع ولا بما قيل له من غيبة وهذمة .
(٤) ربض الجنة : نواحيها ، وجوانبها من داخلها لا من خارجها .

٤٨٣٢- (٢١) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أئذرون ما أكثر ما يدخل الناس النار ؟ الأجوفان : القم والفرج » . رواه الترمذي ، وابن ماجه .

٤٨٣٣- (٢٢) وعن بلال بن الحارث ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل لينكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه . وإن الرجل لينكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه » . رواه في « شرح السنة » . وروى مالك ، والترمذي ، وابن ماجه نحوه .

٤٨٣٤- (٢٣) وعن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم ، ويل له ، ويل له » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والدارمي .

٤٨٣٥- (٢٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك به^(١) الناس ، يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض ، وإنه ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدمه » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

٤٨٣٦- (٢٥) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من صمت نجا » . رواه أحمد ، والترمذي ، والدارمي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٤٨٣٧- (٢٦) وعن عتبة بن عامر ، قال : لقيت رسول الله ﷺ ، فقلت : ما النجاة ؟ فقال : « أملك^(٢) عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك » . رواه أحمد ، والترمذي .

٤٨٣٨- (٢٧) وعن أبي سعيد ، رفعه ، قال : « إذا أصبح ابن آدم ، فإن الأعضاء

(١) أي بتلفظها أو المراد بالكلام .

(٢) أي احفظ لسانك عما ليس فيه خير . وفي « النهاية » : لا تجره إلا بما يكون لك لعلك .

كلُّها تكفير^(١) اللسان ، فقولُ : اتقِ اللهَ فينا ، فإننا نحنُ بك ، فإن استقمتم استقمنا ، وإن اعوججت اعوججتنا . رواه الترمذي .

٤٨٣٩ - (٢٨) وعن علي بن الحسين [رضي الله عنهما] ^(٢) قال : رسولُ الله ﷺ : « من حَسَنَ إسلامَ المرء تركهُ ما لا يعنيه » . رواه مالك ، وأحمد ^(٣) .

٤٨٤٠ - (٢٩) ورواه ابن ماجه ، عن أبي هريرة .

٤٨٤١ - (٣٠) والترمذي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عنهما .

٤٨٤٢ - (٣١) وعن أنس ، قال : توفي رجلٌ من الصَّحابة . فقال رجلٌ : أبشِرْ بالجنة . فقال رسولُ الله ﷺ : « أو لا تدري ، فلملَّه نكلم فيما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينقصه ^(٤) » . رواه الترمذي .

٤٨٤٣ - (٣٢) وعن سُفيان بن عبد الله الثَّقَفِي ، قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! ما أخوفُ ما تخافُ عليّ ؟ قال : فأخذَ بلسانِ نفسه وقال : « هذا » . رواه الترمذي ، وصحَّحه .

٤٨٤٤ - (٣٣) وعن ابنِ عمر ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا كذبَ العبدُ تباعدَ عنه الملكُ ميلاً من ثنتين ما جاء به » . رواه الترمذي .

٤٨٤٥ - (٣٤) وعن سُفيان بن أسدٍ الحضرمي ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « كبرتُ خيانةً أن تحدثَ أخاك حديثاً هو لك به مصدقٌ وأنت به كاذبٌ » . رواه أبو داود .

٤٨٤٦ - (٣٥) وعن عمار ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « من كان ذا وجهينِ

(١) كثر (هنا) : خضع واطأ رأسه والمعنى : تتذلل وتتواضع .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٣) حديث صحيح .

(٤) أي بخل بما يجب عليه إخوانه من الصدقات التي تكون سبباً شرعياً لتنمية ماله ، كما يشير إلى ذلك قوله تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) وقوله ﷺ : « وما نقص مال من صدقة » . رواه مسلم .

في الدنيا، كان له يوم القيامة لسانان^(١) من نارٍ . رواه الدارمي .
٤٨٤٧- (٣٦) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المؤمنُ بالطمَّانِ ، ولا بالعمَّانِ ، ولا الفاحشِ ، ولا البذي » . رواه الترمذي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » . وفي أخرى له : « ولا الفاحش البذي » . وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريب .

٤٨٤٨- (٣٧) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يكون المؤمنُ لمَّانًا » . وفي رواية : « لا ينبغي للمؤمن أن يكون لمَّانًا » . رواه الترمذي .

٤٨٤٩- (٣٨) وعن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تلاعنوا بلعة الله ، ولا بنضب الله ، ولا بجهنم » . وفي رواية « ولا بالنار » . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٤٨٥٠- (٣٩) وعن أبي الدرداء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ العبدَ إذا لمن شيئاً صعدت اللعنةُ إلى السماء ، فتلق أبواب السماء دونها ، ثم تهبط إلى الأرض فتلق أبوابها دونها ، ثم تأخذ يميناً وشمالاً ، فإذا لم تجد مساعاً رجعت إلى الذي لُعِنَ ، فإن كان لذلك أهلاً ، وإلا رجعت إلى قائلها » . رواه أبو داود^(٢) .

٤٨٥١- (٤٠) وعن ابن عباس ، أن رجلاً نازعته^(٣) الريحُ رداه فلعنها . فقال رسول الله ﷺ : « لا تلعنوها فإنها مأمورة ، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنةُ عليه » . رواه الترمذي ، وأبو داود^(٤) .

٤٨٥٢- (٤١) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبلغني أحدٌ من أصحابي عن أحدٍ شيئاً ، فإني أحبُّ أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر » . رواه أبو داود .

(١) في الأصول كلها لسان ، بالألف والهمزة ، وسبق الدارمي ، وسبق أبي داود ، وم (٤٨٧٣)

(٢) وإسناده ضعيف (٣) أي جافته . (٤) وإسناده صحيح .

٤٨٥٣ - (٤٢) وعن عائشة ، قالت : قلتُ للنبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من صفة كذا وكذا - تعني قصيرة - فقال : « لقد قلت كلمة لو مزجت بها البحر لمزجته » .
رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود .

٤٨٥٤ - (٤٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما كان الفحشُ في شيء إلا شانهُ ، وما كان الحياءُ في شيء إلا زانهُ » . رواه الترمذي .

٤٨٥٥ - (٤٤) وعن خالد بن معدان ، عن معاذ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من عيَّرَ أخاه بذنب لم يمت حتى يعملهُ » - يعني من ذنب قد تاب منه - . رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل ، لأنَّ خالدًا لم يدرك معاذ بن جبل .

٤٨٥٦ - (٤٥) وعن واثلة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُظهرِ الشَّامةَ لأخيكَ فيرحمهُ الله ويبتليكَ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

٤٨٥٧ - (٤٦) وعن عائشة قالت : قال النبي ﷺ : « ما أحبُّ أني حكيتُ أحداً ^(١) وأن لي كذا وكذا » . رواه الترمذي وصحَّحه .

٤٨٥٨ - (٤٧) وعن جندب ، قال : جاء أعرابيٌّ ، فأناخَ راحلتهُ ، ثم عَقَلَهَا ، ثم دخلَ المسجدَ فصلَّى خلفَ رسولِ الله ﷺ ، فلما سلَّم أتى راحلته فاطْلَقَهَا ، ثم رَكَبَ ، ثم نادى : اللهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً . فقال رسولُ الله ﷺ : « أتقولون هو أضلُّ أم بعيرُهُ ؟ ألم تسمِعوا إلى ما قال ؟ » قالوا : بلى . رواه أبو داود .
وذكر حديث أبي هريرة « كفى بالمرء كذباً » في « باب الاعتصام » في الفصل الأول .

الفصل الثالث

٤٨٥٩ - (٤٨) عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مُدِحَ الفاسقُ غضِبَ

(١) أي حكيت فعل أحد . والمعنى : ما أحب أن أعُدِّثَ بعيب أحد قولياً أو فعلياً .

الرَّبُّ تَعَالَى، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ. رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (١).
 ٤٨٦٠ - (٤٩) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى
 الْخَلَالِ كُلِّهَا إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذْبَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ،

٤٨٦١ - (٥٠) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ،
 ٤٨٦٢ - (٥١) وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ
 جَبَانًا؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقِيلَ لَهُ: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقِيلَ: أَيْكُونُ
 الْمُؤْمِنُ كَذَابًا؟ قَالَ: «لَا». رَوَاهُ مَالِكٌ (٢) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» مَرْسَلًا.
 ٤٨٦٣ - (٥٢) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ،
 فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُم بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذْبِ فَيَفْتَرِقُونَ؛ فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ
 رَجُلًا أَعْرَفُ وَجْهَهُ وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ يَحْدُثُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤٨٦٤ - (٥٣) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَوَجَدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ
 عَتِيًّا بِكَسَاهُ أَسْوَدَ وَحْدَهُ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا هَذِهِ الْوَحْدَةُ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ
 وَإِمْلَأْ الْخَيْرَ خَيْرٌ مِنَ السَّكُوتِ، وَالسَّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ».

٤٨٦٥ - (٥٤) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَقَامُ الرَّجُلِ
 بِالصَّمْتِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ سَنَةً».

٤٨٦٦ - (٥٥) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
 بَطُولَهُ إِلَى أَنْ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ أَزِينُ
 لَأَمْرِكَ كُلِّهِ» قُلْتُ: زِدْنِي قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا،
 (١) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) فِي الْمَوْطَأِ (١٩/٩٩٠/٢) عَنْ شَيْخِهِ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ مَرْسَلًا فَبَلَ رَوَاهُ عَنْهُ مَرْسَلًا وَعَنْ
 سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مُسْنَدًا؛ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ [وَالْبَيْهَقِيُّ مَرْسَلًا]؟

فإنه ذكر لك في السماء، ونور لك في الأرض. قلت: زدني. قال: «عليك بطول الصمت، فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك». قلت: زدني. قال: «إيتاك وكثرة الضحك، فإنه يميح القلب، ويذهب بنور الوجه». قلت: زدني. قال: «قل الحق وإن كان مرأ». قلت: زدني. قال: «لا تخف في الله لومة لائم». قلت: زدني. قال: «ليحجزك عن الناس ما تطعم من نفسك».

٤٨٦٧ - (٥٦) وعن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا أبا ذر! ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر، وأثقل في الميزان؟» قال: قلت: بلى. قال: «طول الصمت، وحسن الخلق، والذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما». ٤٨٦٨ - (٥٧) وعن عائشة، قالت: مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بأبي بكر وهو يلتمس بعض رفيقه، فالتفت إليه فقال: «لما تين وصدّيقين؟» «كلا ورب الكعبة» فأعق أبو بكر يومئذ بعض رفيقه، ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال: لأعود. روى البيهقي الأحاديث الخمسة في «شعب الإيمان».

٤٨٦٩ - (٥٨) وعن أسلم، قال: إن عمر دخل يوماً على أبي بكر الصديق [رضي الله عنهم] وهو يجبذ لسانه. فقال عمر: مه، غفر الله لك فقال له أبو بكر: إن هذا أوردني الموارد. رواه مالك (٣).

٤٨٧٠ - (٥٩) وعن عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ قال: «اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا اتهمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم».

(١) بتقدير موزة الاستفهام. أي هل رأيت لمانين وصديقين أي جامعين بين هاتين الصفتين؟ قال الطبري: أي هل رأيت صديقاً يكون لماناً، كلا والله لا تراءى فإماماً أي لا يجتمعان أبداً.
(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم (٣) وإسناده صحيح.

٤٨٧١ - (٦٠) ٤٨٧٢ - (٦١) وعن عبد الرحمن بن غنم، وأسماء بنت يزيد [رضي الله عنهم] ^(١)، أن النبي ﷺ قال: «خيارُ عبادِ الله الذين إذا رؤوا ذُكِرَ اللهُ. وشرارُ عبادِ الله المشاؤونَ بالنميمةِ، والمفرقونَ بينَ الأحبةِ، الباغونَ ^(٢) البراءَ العنتَ ^(٣)». رواهما أحمد، والبيهقي في «شعب الإيمان».

٤٨٧٣ - (٦٢) وعن ابن عباس، أن رجلين صليا صلاة الظهر أو العصر، وكانا صائمين، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال: «أعيدا وضوءكما وصلاتكما، وامضيا في صومكما، واقضياه يوما آخر». قالا: لم يارسول الله؟ قال: «اغتنبتم فلانا».

٤٨٧٤ - (٦٣) ٤٨٧٥ - (٦٤) وعن أبي سعيد، وجابر، قالا: قال رسول الله ﷺ: «الغيبَةُ أشدُّ من الزنا». قالوا: يارسول الله وكيف الغيبةُ أشدُّ من الزنا؟ قال: «إنَّ الرجلَ ليزني فيتوبُ، فيتوبُ اللهُ عليه» - وفي رواية: «فيتوبُ فيغفرُ اللهُ له، وإنَّ صاحبَ الغيبةِ لا يُغفرُ له حتى يَغرَّها له صاحبه».

٤٨٧٦ - (٦٥) وفي رواية أنسٍ [رضي الله عنه] ^(١)، قال: «صاحبُ الزنا يتوبُ، وصاحبُ الغيبةِ ليسَ له توبة». روى البيهقي الأحاديث الثلاثة في «شعب الإيمان».

٤٨٧٧ - (٦٦) وعن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ منْ كَفَّارَةِ الغيبةِ أنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اغْتَيْبْتَهُ، تقولُ ^(٤): اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ». رواه البيهقي في «الدَّعَوَاتِ الكبير» وقال: في هذا الإسناد ضعفٌ.

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم. (٢) الطالبوت.

(٣) البراء العنت: منصوبان مفعولان لا فاعلين.

(٤) في الأصل: بقول وما أثبتناه موافق للمخطوطة والمرواة.

(١١) باب الوعد

الفصل الأول

٤٨٧٨ - (١) عن جابرٍ ، قال : لما ماتَ رسولُ الله ﷺ ، وجاءَ أبا بكرٍ مالٌ من قِبَلِ العلاءِ بنِ الحضرميِّ . فقال أبو بكرٍ : مَنْ كانَ له على النبيِّ ﷺ دينٌ ، أو كانت له قِبَلَه عِدَّةٌ فليأتينا . قال جابرٌ : فقلتُ : وعدَني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُعطيني هكذا ، وهكذا ، وهكذا . فبسطَ يديه ثلاثَ مرَّاتٍ . قال جابرٌ : فحُثَّالي حثيةً ، فمدَّ ثُبا فإذا هيَ خمسائةُ ، وقال : خُذْ مثليها . متفق عليه .

الفصل الثاني

٤٨٧٩ - (٢) عن أبي جحيفةَ ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ أبيضَ قد شابَ ، وكانَ الحسنُ بنُ عليٍّ يشبههُ ، وأمرَ لنا بثلاثةَ عشرَ قلوصاً^(١) ، فذهبنا نقبضُها ، فأناها موته . فلم يُعطونا شيئاً . فلما قامَ أبو بكرٍ قال : مَنْ كانت له عندَ رسولِ الله ﷺ عِدَّةٌ فليجيءْ . فقمْتُ إليه فأخبرتهُ ، فأمرَ لنا بها . رواه الترمذي .

٤٨٨٠ - (٣) وعن عبدِ الله بنِ أبي الحَسَماءِ ، قال : بايعتُ^(٢) النبيَّ ﷺ قبلَ أن يُبعثَ ، وبقيتَ له بقيَّةٌ ، فوعدتهُ أنْ آتيه بها في مكانه ، فنسيتُ ، فذكرتُ بعدَ

(٢) من البيع .

(١) القلوص : الناقة الشابة .

ثلاث ، فإذا هو في مكانه ، فقال : « لقد شققت علي ، أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرُك » .
رواه أبو داود ^(١) .

٤٨٨١ - (٤) وعن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ ، قال : « إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي له ، فلم يَفِ ولم يحجْ للميعاد ، فلا إثم عليه » . رواه أبو داود ،
والترمذي ^(٢) .

٤٨٨٢ - (٥) وعن عبد الله بن عامر ، قال : دعاني أمي يوماً ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ في بيتنا ، فقالت : ها ^(٣) تعال ^(٤) أعطيك ^(٥) . فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ما أردت أن تُعطيهِ ؟ » قالت : أردت أن أُعطيهِ تمراً . فقال رسولُ الله ﷺ : « أما إنك لو لم تُعطيهِ ^(٦) شيئاً كنتُ عليك كذبةٌ » . رواه أبو داود ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

الفصل الثالث

٤٨٨٣ - (٦) عن زيد بن أرقم ، أن رسولَ الله ﷺ قال : « من وعد رجلاً فلم يأتِ أحدهما إلى وقت الصلاة ، وذهب الذي جاء ليُصلي ، فلا إثم عليه » . رواه رزين .

(١) إسناده ضعيف .

(٢) إسناده ضعيف .

(٣) للتنبيه ، أو اسم فعل بمعنى خذ

(٤) بفتح اللام .

(٥) أي أنا أعطيك ، فهو خبر مبتدأ محذوف . وفي نسخة : أعطك بغير ياء على أنه مجزوم

قال الطيبي : هو بالجزم في بعض نسخ المصاييح جواباً للأمر . (٦) الباء هي ياء المؤنثة المحاطة .

(١٢) باب المزاح

الفصل الأول

٤٨٨٤ - (١) عن أنسٍ ، قال : إنَّ^(١) كانَ النبيُّ ﷺ ليُخالطنا حتى يقول لأخِي
لي صغيرٍ : « يا أبا عمير ! ما فعلَ النغيرُ ؟ »^(٢) كانَ له نغيرٌ يلعبُ به فأتَ متفقٍ عليه .

الفصل الثاني

٤٨٨٥ - (٢) عن أبي هريرة ، قال : قالوا : يا رسولَ الله ! إنَّكَ تداعِبُنَا . قال :
« إني لا أقولُ إلاَّ حقًّا » . رواه الترمذي .

٤٨٨٦ - (٣) وعن أنسٍ ، أنَّ رجلاً استَحَمَلَ^(٣) رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال : « إني حاملُكَ على ولدٍ ناقةٍ ؟ » فقال : ما أصنعُ بولدِ الناقةِ ؟ فقال رسولُ الله
ﷺ : « وهلْ تلدُ الإبلُ إلاَّ النوقُ ؟ » . رواه الترمذي ، وأبو داود^(٤) .

٤٨٨٧ - (٤) وعنهُ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال له : « يا ذا الأذُنَيْنِ ! » . رواه أبو داود ،
والترمذي .

٤٨٨٨ - (٥) وعنهُ ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال لامرأةٍ عجوزٍ : « إنَّه لا
تدخلُ الجنةَ عجوزٌ » فقالت : وما لهنَّ ؟ وكانت تقرأ القرآنَ . فقال لها : « أما قرئينَ

(١) إن عطفة من إن المثقلة .

(٢) النغير : تصغير نَعُور ، طائر يشبه العصفور أحمر المنقار .

(٣) أي طلب منه أن يحمله على دابة . (٤) إسناده صحيح .

القرآن ٢ (إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً . فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا)^(١) . رواه رزين . وفي « شرح السنة » بلفظ « المصابيع » .

٤٨٨٩ - (٦) وعنه ، أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام ، وكان يهندي للنبي ﷺ من البادية ، فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج . فقال النبي ﷺ : « إن زاهراً باديتنا^(٢) ونحن حاضروه^(٣) » . وكان النبي ﷺ يحبّه ، وكان دميماً . فأتى النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه ، فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره . فقال : أرسلني ، من هذا ؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ ، فجعل لا يألو ما ألزق^(٤) ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه ، وجعل النبي ﷺ يقول : « من يشتري العبد ؟ » فقال : يا رسول الله ! إذا والله تجدني كاسداً فقال النبي ﷺ : « لكن عند الله لست بكاسد » رواه في « شرح السنة » .

٤٨٩٠ - (٧) وعن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، وهو في قبة من آدم ، فسلمت ، فرد عليّ وقال : « ادخل » فقلت : أكلتي يا رسول الله ؟ قال : « كلّك » فدخلت . قال عثمان بن أبي العاتكة : إنما قال : ادخل كلتي من صِغَرِ القبة . رواه أبو داود .

٤٨٩١ - (٨) وعن النعمان بن بشير ، قال : استأذن أبو بكر على النبي ﷺ ، فسمع صوت عائشة عالياً ، فلما دخل تناولها ليلطمها وقال : لا أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ، فجعل النبي ﷺ يحجزه^(٥) ، وخرج أبو بكر مغضباً . فقال

(١) سورة الواقعة ، الآيتان : ٣٥ ، ٣٦

(٢) أي ساكن باديتنا ، أو صاحبها ، أو أهلها . وفي بعض نسخ الثمائل : بادينا من غير تاء . والبادي : المقيم بالبادية .

(٣) من الحضور ، وهو الإقامة في المدن والقرى .

(٤) ما ألزق ما : مصدرية ظرفية ، أي لا يألو في الزاق ظهره بصدر النبي ﷺ .

(٥) أي يمنع أبا بكر من لطمها .

النبي ﷺ حين خرج أبو بكر: «كيف رأيتني أنقذتك من الرجل؟» قالت: فكت أبو بكر أباماً، ثم استأذن فوجدهما قد اصطلحا، فقال لهما: أدخلاني في سلككما كما أدخلتماني في حربكما فقال النبي ﷺ: «قد فعلنا، قد فعلنا». رواه أبو داود.

٤٨٩٢ - (٩) وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لا تُمار أخاك، ولا تُمار حنه، ولا تمده موعداً فتُخلفه». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب.

[وهذا الباب خالٍ عن: الفصل الثالث^(١)]



(١) زيادة ليست في الأصل

(١٣) باب المفاخرة

الفصل الأول

٤٨٩٣ - (١) عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله ﷺ : أيُّ النَّاسِ أكرمُ ؟ قال : « أكرمُهم عند الله أنقام » . قالوا : ليسَ عن هذا نسألك . قال : « فأكرمُ النَّاسِ يوسفُ نبيُّ الله ابنُ نبيِّ الله ابنِ خليلِ الله » . قالوا : ليسَ عن هذا نسألكَ قال : « فمن معادن العرب تسألوني ؟ » قالوا : نعم . قال : « فخيرُكم في الجاهليَّة خيارُكم في الإسلام إذا فقهوا » . متفق عليه .

٤٨٩٤ - (٢) وعن ابنِ عمر ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « الكريمُ ابنُ الكريمِ ابنُ الكريمِ ابنُ الكريمِ ، يوسفُ بنُ يعقوبَ بنَ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ » . رواه البخاري .
٤٨٩٥ - (٣) وعن البراء بنِ عازبٍ ، قال : في يوم حنينٍ كان أبو سفيان بن الحارثٍ أخذاً بمنانٍ بغلته ، يعني بيلة رسول الله ﷺ ، فلما غشيه المشركون ، نزل فجعل يقول : « أنا النبي لا كذبُ أنا ابنُ عبدِ المطلب »

قال : فارموني من النَّاسِ يومئذٍ أشدُّ منه . متفق عليه .

٤٨٩٦ - (٤) وعن أنس ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا خيرَ البرية ! فقال رسولُ الله ﷺ : « ذاك إبراهيمُ » . رواه مسلم .

٤٨٩٧ - (٥) وعن عمر ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تُظروني كما أظرت النصارى ابنَ مريمَ ، فإنما أنا عبدُه ، فقولوا : عبدُ الله ورسولُه » . متفق عليه .

٤٨٩٨ - (٦) وعن عياض بن حماد المجاشعي ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله أوحى إلي : أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحدٍ ، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ » .
رواه مسلم .

الفصل الثاني

٤٨٩٩ - (٧) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ليتبين أقدامٌ يفخرون بأبائهم الذين ماتوا ، إنما هم فحمٌ من جهنم ، أو ليكوننَّ أهونَ على الله من الجملِ الذي يُدهنه^(١) الخِراءُ بأنفه إن الله قد أذهبَ عنكم عبيةَ الجاهليةِ ، وفخرَها بالآباءِ ، إنما هو مؤمنٌ تقيٌ ، أو فاجرٌ شقيٌّ ، للناسِ كلهم بنو آدمَ ، وآدمُ من ترابٍ » . رواه الترمذي ، وأبو داود^(٢) .

٤٩٠٠ - (٨) وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، قال : [قال أبي :]^(٣) انطلقت في وفدٍ بني عامرٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : أنت سيدنا . فقال : « السيدُ الله » فقلنا وأفضلنا فضلاً ، وأعظمنا طولاً . فقال : « قولوا قولكم ، أو بعض قولكم ، ولا يستجربنكم الشيطانُ » . رواه أحمد وأبو داود^(٤) .

٤٩٠١ - (٩) وعن الحسن ، عن سمرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسبُ المالُ ، والكرمُ التقوى » . رواه الترمذي ، وابن ماجه .

٤٩٠٢ - (١٠) وعن أبي بن كعب ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « من تمزى بجزاءِ الجاهليةِ ، فأعضوهُ بهنِ أبيه ولا تمكنوا » . رواه في « شرح السنة » .

(١) أي يدحرج . (٢) إسناده حسن . (٣) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٤) وإسناده صحيح

٤٩٠٣ - (١١) وعن عبد الرحمن بن أبي عتبة ، عن أبي عتبة ، وكان مولى من أهل فارس ، قال : شهدت مع رسول الله ﷺ أحداً ، فضربت رجلاً من المشركين ، فقلت : خذها مني وأنا الغلام الفارسي ، فالتفت إلي^(١) فقال : «هلاً قلت : خذها مني وأنا الغلام الأنصاري؟» . رواه أبو داود^(٢) .

٤٩٠٤ - (١٢) وعن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ ، قال : « من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي رُدِّي ، فهو يُزَعُ بذنبيه^(٣) » . رواه أبو داود^(٤) .

٤٩٠٥ - (١٣) وعن وائلة بن الأسقع ، قال : قلت : يا رسول الله ! ما المصيبة ؟ قال : « أن تُعين قومك على الظلم » . رواه أبو داود^(٥) .

٤٩٠٦ - (١٤) وعن سُرَاقَةَ بن مالك بن جُعَشْم ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم » . رواه أبو داود^(٦) .

٤٩٠٧ - (١٥) وعن جُبَيْرِ بن مُطْعَم ، أن رسول الله ﷺ قال : « ليس منّا من دعا إلى عصبية ، وليس منّا من قاتل عصبية ، وليس منّا من مات على عصبية » . رواه أبو داود^(٧) .

٤٩٠٨ - (١٦) وعن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : « حبك الشيء يُعْصِي ويُبْصِمُ^(٨) » . رواه أبو داود .

(١) أي رسول الله ﷺ . (٢) في إسناده عن عبد بن إسحاق .

(٣) أي يعالج ويخرج . (٤) إسناده صحيح . (٥) إسناده ضعيف .

(٦) إسناده ضعيف . (٧) إسناده ضعيف .

(٨) انظر كلام الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث في الرسالة الملحقة في آخر الكتاب .

الفصل الثالث

٤٩٠٩ - (١٧) عن عبادة بن كثير الشامي عن أهل فلسطين ، عن امرأة منهم يُقال لها فسيلة ، أنها قالت : سمعتُ أبي يقولُ : سألتُ رسولَ الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! أَمِنَ المصيبةُ أنْ يُحِبَّ الرجلُ قومَه ؟ قال : « لا ، ولكنَّ من المصيبةِ أنْ ينصرَ الرجلُ قومَه على الظلمِ » . رواه أحمد ، وابنُ ماجه .

٤٩١٠ - (١٨) وعن عُقبة بن عامرٍ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنسابُكم هذه ليست بمسبَّةٍ على أحدٍ ، كلُّكم بنو آدمَ طَفَ الصَّاعُ بالصَّاعِ لم تملؤوه ^(١) ، ليسَ لأحدٍ على أحدٍ فضلٌ إلاَّ بدينٍ وتقوى ، كفى بالرجلِ أنْ يكونَ بذيئاً ^(٢) فاحشاً بخيلاً » . رواه أحمد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ^(٣) .



(١) المعنى : كلُّكم في الانساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة .

(٢) في « القاموس » : بذي (كروخي) : الرجل الفاحش . (٣) حديث صحيح .

(١٤) باب البر والصلة

الفصل الأول

٤٩١١ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رجل : يا رسول الله ! من أحق بحسن صحابي؟ قال : «أمك». قال : ثم من؟ قال : «أمك». قال : ثم من؟ قال : «أمك». قال : ثم من؟ قال : «أمك». وفي رواية ، قال : «أمك»^(١) ، ثم أمك ، ثم أمك ، ثم أبك ، ثم أذاك أذاك . متفق عليه .

٤٩١٢ - (٢) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «رغم أنفه»^(٢) ، رغم أنفه ، رغم أنفه . قيل : من يا رسول الله؟ قال : «من أدرك والديه عند الكبر ، أحدهما أو كلاهما ، ثم لم يدخل الجنة» . رواه مسلم .

٤٩١٣ - (٣) وعن أسماء بنت أبي بكر [رضي الله عنه]^(٣) ، قالت : قدمت علي أبي وهي مشركة في عهد قريش ، فقلت : يا رسول الله ! إن أبي قدمت علي وهي راغبة^(٤) أفأصلها؟ قال : «نعم صليها» . متفق عليه .

٤٩١٤ - (٤) وعن عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن آل فلان ليسوا لي بأولياء ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين ، ولكن لهم رحم أبشها

(١) بالنصب على الافراء . أي الزم أمك ، أي أحسن صحبتها . أو على نزع الحافض ، أي أحسن إليها . أو على المفعول به والتقدير : بر أمك ، وهو الأظهر .

(٢) أي لصق بالرغام ، وهو التراب . (٣) زيادة من غطوطة الحاكم .

(٤) أي راغبة عن الاسلام وفي نسخة صحيحة : راغبة ، أي كارهة اسلامي وهجوتي .

بيلالها^(١) . متفق عليه .

٤٩١٥ - (٥) وعن المغيرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمّهَاتِ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتٍ^(٢) . وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » . متفق عليه .

٤٩١٦ - (٦) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَلْكَبَابُ شَتَمَ الرَّجُلَ وَالدِّيبَةُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالدِّيبَةُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، يَسْبُ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسْبُ أَبَاهُ ؛ وَيَسْبُ أُمَّهُ ، فَيَسْبُ أُمَّهُ » . متفق عليه .

٤٩١٧ - (٧) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَبْرَ الْبِرِّ صَلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وَدَّ أَيْهِ بَعْدَ أَنْ يُوتِيَ » . رواه مسلم .

٤٩١٨ - (٨) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » . متفق عليه .

٤٩١٩ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِي الرَّحْمَنِ^(٣) فَقَالَتْ : مَهْ ؛ قَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ . قَالَ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ ، وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ ! قَالَ : فَذَلِكَ » . متفق عليه .

٤٩٢٠ - (١٠) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الرَّحِمُ شَجْنَةٌ^(٤) مِنَ الرَّحْمَنِ .

(١) أي أصلها بصلتها والاحسان إليها .

(٢) عبر بمنع وهات عن البخل والسؤال ، أي كره أن يمنع الرجل ماعنده ويسأل ماعنده غيره .

(٣) الحقو (في الأصل) : الأزار والغصير ومعقد الأزار . والمراد هنا الاستفانة والاستعانة .

(٤) الشجنة (في الأصل) : عروق الشجر المشتبكة . والمعنى : أنها أثر من آثار وحة الله مشبكة .

- فقال الله : من وصلك وصَلَّتْهُ ، ومن قطعك قطعته . رواه البخاري .
- ٤٩٢١ - (١١) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « الرحم مُعلقةٌ بالعرش تقول : من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعته الله » . متفق عليه .
- ٤٩٢٢ - (١٢) وعن جبير بن مطعم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة قاطعٌ » متفق عليه .
- ٤٩٢٣ - (١٣) وعن ابن عمرو ^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس الواصلُ بالمكافئ ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رَحْمُهُ وصلَّها » . رواه البخاري .
- ٤٩٢٤ - (١٤) وعن أبي هريرة ، أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لي قرابةً أصلهم ويقطعوني ، وأحسن إليهم ويسئون إليّ ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ . فقال : « لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ » ^(٢) ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دُمت على ذلك » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

- ٤٩٢٥ - (١٥) عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يرُدُّ القدرَ إلا الدعاء ، ولا يزيدُ في العمر إلا البر » ، وإن الرجل ليحرمُ الرزقَ بالذنبِ يصيبه » . رواه ابن ماجه . رشم ٤٠٢٢ رشم ٩٧٧/٥
- ٤٩٢٦ - (١٦) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « دخلتُ الجنةَ فسمعتُ فيها قراءةً ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : حارثُ بنُ النعمانِ ، كذلككم البر » ، كذلككم
- (١) في الأصل : ابن عمر . وما اثبتناه موافقاً لمخطوطة الحاكم و«المرواة» ومطبوعة بتربورغ وجاء في «المرواة» : [وفي نسخة بلا واو] قال ميوك : الصحيح أن واوي هذا الحديث عبد الله بن عمرو ابن العاص لا ابن عمر ، والله أعلم .
- (٢) الملّ : الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز .

البرُّ». وكان أبرّ الناس بأَمِّه رواء في «شرح السنة»، والبيهقي في «شعب الإيمان». وفي رواية: قال: «نَعْتُ فَرَأَيْتَنِي فِي الْجَنَّةِ» بدل: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ».

٤٩٣٧- (١٧) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «رضى الربُّ في
رضى الوالدِ، وسخطُ الربِّ في سخطِ الوالدِ». رواه الترمذي.

٤٩٢٨ - (١٨) وعن أبي الدرداء، أن رجلاً أتاه، فقال: «إن لي امرأة وإن أبي تأمرني بطلاقها» فقال له أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئتَ فحافظْ على الباب أو ضيّعْ». رواه الترمذي، وابن ماجه.

٤٩٣٩ - (١٩) وعن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال : قلت : يا رسول الله ! من أبر ؟ قال : « أمك » . قلت : ثمّ من ؟ قال : « أمك » . قلت : ثمّ من ؟ قال : « أمك » . قلت : ثمّ من ؟ قال : « أباك » ، ثم الأقرب فالأقرب » . رواه الترمذي ، وأبو داود ^(١) .

٤٩٣- (٢٠) وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «قالَ اللهُ تبارك وتعالى: أنا اللهُ، وأنا الرحمن، خلقتُ الرحمَ وشققتُ لها من اسمي، فمن وصلها وصلتهُ، ومن قطعها قطعتهُ». رواه أبو داود (٢).

٤٩٣١ - (٢١) وعن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
 « لا تنزلُ الرحمةُ على قومٍ فيهم قاطعُ الرحم » . رواه البيهقي في « شعب الایمان » .

٤٩٣٢ - (٢٢) وعن أبي بكرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من ذنبٍ أحرى أن يعجلَ اللهُ لصاحبه العقوبةَ في الدنيا ، مع ما يدخرُ له في الآخرة ، من البغي وقطيعة الرحم » . رواه الترمذي ^(٢) ، وأبو داود .

(۱) إسناد حسن .

(۲) وكذا الترمذي (۳۶۸) واللفظ له ، وقال : [حديث حسن صحيح] وهو كما قال .

(۳) وقال : [حدیث حسن صحیح] قلت : وإسناده صحیح

٤٩٣٣ - (٢٣) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة منانٌ ، ولا عاقٌ ، ولا مدمنٌ خمرٍ » . رواه النسائي ، والدارمي .

٤٩٣٤ - (٢٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تعاموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مثرة في المال ، منسأة في الأثر » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

٤٩٣٥ - (٢٥) وعن ابن عمر ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إني أصبت ذنباً عظيماً ، فهل لي من توبة ؟ قال : « هل لك من أم ؟ » قال : لا . قال : « وهل لك من خالة ؟ » قال : نعم . قال : « فبرها » . رواه الترمذي .

٤٩٣٦ - (٢٦) وعن أبي أسيد الساعدي ، قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ ، إذ جاء رجلٌ من بني سلمة ، فقال : يا رسول الله ! هل بقي من برِّ أبي شيٍّ أبرُّهما به بعد موتها ؟ قال : « نعم ، الصلاة عليها ، والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما ، وإكرام صديقيهما » . رواه أبو داود ، وابن ماجه ^(١) .

٤٩٣٧ - (٢٧) وعن أبي الطفيل ، قال : رأيتُ النبي ﷺ يقسم لهما بالجرانةِ إذ أقبلت امرأةٌ حتى دنت إلى النبي ﷺ ، فبسط لهما رداءه ، فجلست عليه . فقلت : من هي ؟ فقالوا : هي أمه التي أرضعته . رواه أبو داود ^(٢) .

الفصل الثالث

٤٩٣٨ - (٢٨) وعن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : « بينما ثلاثة نفر يمشون

(٢) وإسناده ضعيف .

(١) وإسناده ضعيف .

أَخَذَ الْمَطَرُ ، فَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنْ الْجَبَلِ ، فَطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَقَرِّبُهَا . فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَلِي صَبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ كُنْتُ أُرْعَى عَلَيْهِمْ ، فَأِذَا رَحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بِدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي ، وَإِنَّهُ قَدْ نَأَى بِي الشَّجَرُ^(١) ، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أُمْسِيَتْ ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلَبُ ، فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ ، فَقَمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ^(٢) عِنْدَ قَدَمِي ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَائِبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَافْرِجْ لَنَا فَرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ . فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ حَتَّى يَرَوْنَ السَّمَاءَ .

قَالَ الثَّانِي : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمِّ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ النِّسَاءَ ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا ، فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جُمْتُ مِائَةَ دِينَارٍ ، فَلَقَيْتُهَا بِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا . قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ ، فَقَمْتُ عَنْهَا . اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَافْرِجْ لَنَا مِنْهَا فَرْجَةً .

وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أُجِيرًا بِفَرَقِ^(٣) أَرْضٍ ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِنِي حَقِّي . فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ ، فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جُمْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا ، فَجَاءَنِي فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي . فَقُلْتُ : اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي . فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ فَخَذْتُ ذَلِكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا ، فَأَخَذَهُ فَأَنْطَلَقَ بِهَا . فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ . مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(١) أَيُّ بَعْدَ بِي طَلَبِ الْمَرْعَى . (٢) أَيُّ يَصْبِحُونَ مِنَ الْجُوعِ .

(٣) الْفُرْقَى : مَكْيَالٌ بِسَعَةِ سِتَّةِ عَشَرَ وَطَلًا .

٤٩٣٩- (٢٩) وعن معاوية بن جهم، أن جهم بن جهم جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك. فقال: «هل لك من أم؟» قال: نعم. قال: «فالزمها، فإن الجنة عند رجلها». رواه أحمد، والنسائي، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١).

٤٩٤٠- (٣٠) وعن ابن عمر، قال: كانت تحتي امرأة أحبها، وكان عمرُ بكرها. فقال لي: طلقها، فأبيت. فأتى عمرُ رسول الله ﷺ، قد كر ذلك له، فقال لي رسول الله ﷺ: «طلقها». رواه الترمذي، وأبو داود.

٤٩٤١- (٣١) وعن أبي أمامة، أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما حقّ الوالدین على ولدهما؟ قال: «هما جنتك ونارك». رواه ابن ماجه.

٤٩٤٢- (٣٢) وعن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العبد ليموت والداه أو أحدهما وإنه لهما لسان، فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله باراً» (٢).

٤٩٤٣- (٣٣) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح مطيعاً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة، وإن كان واحداً فواحداً. ومن أمسى عاصياً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار، وإن كان واحداً فواحداً» قال رجل: «وإن ظلماه؟ قال: «وإن ظلماه، وإن ظلماه، وإن ظلماه» (٤).

(١) إسناده جيد،

(٢) في إسناده متهان بالوضع، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق أخرى فيه ضاع آخر. وتعبه السيوطي وابن عوّاق بما لا يهدي كما بينته في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة».

(٣) وفي نسخة: أصبح.

(٤) ورواه ابن وهب في «الجامع» (ص ١٤) وفيه أبان بن أبي عباس، وهو ضعيف جداً.

٤٩٤٤ - (٣٤) وعن ، أن رسول الله ﷺ قال : « ما من ولدٍ بارٍ ينظرُ إلى والدَيْه نظرةَ رحمةٍ إلا كتبَ اللهُ له بكلِّ نظرةٍ حَجَّةً مبرورةً » . قالوا : وإنَّ نظرَ كلِّ يومٍ مائةً مرَّةً ؟ قال : « نعم ، اللهُ أكبرُ وأطيبُ » ^(١) .

٤٩٤٥ - (٣٥) وعن أبي بكرةٍ [رضي اللهُ عنه] ^(٢) ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « كلُّ الذنوبِ يَغْفِرُ اللهُ منها ما شاء إلاَّ عقوقَ الوالدَيْنِ فَإِنَّهُ يُعَجِّلُ لصاحبِهِ في الحياةِ قبلَ المماتِ » ^(٣) .

٤٩٤٦ - (٣٦) وعن سعيدِ بنِ العاصِ ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « حقُّ كبيرٍ الإخوةِ على صغيرٍم حقُّ الوالدِ على ولدِهِ » ^(٤) . روى البيهقيُّ الأحاديثَ الخمسةَ في « شعب الإيمان » .



(١) وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » ، (٢ / ١٩٥) لابن عساكو في « تاريخه » ، وابن النجار فقط . وما أراه إلا موضوعاً .
(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .
(٣) لم يورده في « الجامع الكبير » .
(٤) وإسناده ضعيف .

(١٥) باب الشفقة والرحمة على الخلق

الفصل الأول

٤٩٤٧ - (١) عن جرير بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يرحم الله من لا يرحم الناس » . متفق عليه .

٤٩٤٨ - (٢) وعن عائشة ، قالت : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : أتقبلون الصبيان ؟ فما قبلهم . فقال النبي ﷺ : « أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة ؟ » . متفق عليه .

٤٩٤٩ - (٣) وعنها ، قالت : جاءني امرأة ومعهما ابنتان لها تساني ، فلم تجد عندي غير تمر واحدة ، فأعطيتها إياهما ، فقسمتها بين ابنتيها ، ولم تأكل منها ، ثم قامت فخرجت . فدخل النبي ﷺ ، فحدثته ، فقال : « من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار » . متفق عليه .

٤٩٥٠ - (٤) وعن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حال جاربتين حتى تبغا جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا » وضم أصابعه . رواه مسلم .

٤٩٥١ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « الساعي على الأرملة والمسكين كالساعي في بيل الله » ، وأحسبه قال : « كالأقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر » . متفق عليه .

٤٩٥٢ - (٦) وعن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا وكافل اليتيم

له، ولنير^(١)، في الجنة هكذا» وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً. رواه البخاري.

٤٩٥٣ - (٧) وعن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «تري المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً^(٢) تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». متفق عليه.

٤٩٥٤ - (٨) وعن، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنون كرجل واحد، إن اشتكى عينه اشتكى كله، وإن اشتكى رأسه اشتكى كله». رواه مسلم.

٤٩٥٥ - (٩) وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» ثم شبك بين أصابعه. متفق عليه.

٤٩٥٦ - (١٠) وعن، عن النبي ﷺ، أنه كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال: «اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء». متفق عليه.

٤٩٥٧ - (١١) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً». فقال رجل: يا رسول الله! أنصره مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً؟ قال: «تمنعه من الظلم، فذلك نصره» إياه. متفق عليه.

٤٩٥٨ - (١٢) وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسْلَمَ^(٣)، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربةً فرج الله عنه كربةً من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة». متفق عليه.

٤٩٥٩ - (١٣) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم،

(١) أي كائناً لذلك الكافل كولد ولده وإن سفل أو ابن أخيه ونحوه، أو أجنبي عنه.

(٢) قال في المرقاة: [وفي نسخة: إذا اشتكى عضو بالرفع]. (٣) لا يخذله.

لا يظلمه ، ولا يتخذله ، ولا يحقره ، التقوى هنا . ويشير إلى صدره ثلاث مرار « بحسب أمرى من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » . رواه مسلم .

٤٩٦٠ - (١٤) وعن عياض بن حمار ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط متصدق موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال . وأهل النار خمسة : الضعيف الذي لا زبر له ^(١) الذين هم فيكم تبع لا يبينون أهلاً ولا مالاً ، والخائن الذي لا يحق له طمع وإن دق إلا خانته ، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلِكَ ومالك ، وذكر البخل أو الكذب ، والشنظير ^(٢) الفحاش » . رواه مسلم .

٤٩٦١ - (١٥) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لا يؤمن عبدٌ حتى يُحبَّ لأخيه ما يحب لنفسه » . متفق عليه .

٤٩٦٢ - (١٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن » . قيل : من يا رسول الله ؟ قال : « الذي لا يأمنُ جاره بوائقه ^(٣) » . متفق عليه .

٤٩٦٣ - (١٧) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة من لا يأمنُ جاره بوائقه » . رواه مسلم .

٤٩٦٤ - (١٨) وعن عائشة وابن عمر [رضي الله عنهم] ^(٤) عن النبي ﷺ قال : « ما زال جبريل يُوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه سيورته » . متفق عليه .

(١) أي لا رأي له ولا عقل كاملاً يعقله ويمنه عن ارتكاب ما لا ينبغي .

(٢) الشنظير : السيء الخلق . (٣) البوائق : الشرور والفوائت .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٤٩٦٥ - (١٩) وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى»^(١) اثنان دون الآخر، حتى تخلطوا بالناس، من أجل أن يحزنه». متفق عليه.

٤٩٦٦ - (٢٠) وعن تميم الداري، أن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة» ثلاثاً. قلنا: لمن؟ قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله ولأئمة المسلمين، وعامتهم». رواه مسلم.

٤٩٦٧ - (٢١) وعن جرير بن عبد الله، قال: بايتم رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم متفق عليه.

الفصل الثاني

٤٩٦٨ - (٢٢) عن أبي هريرة، قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق ﷺ يقول: «لا تُنزع الرحمة إلا من شقي». رواه أحمد، والترمذي.

٤٩٦٩ - (٢٣) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». رواه أبو داود، والترمذي.

٤٩٧٠ - (٢٤) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ولم يوقر كبيرنا، ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب^(٢).

٤٩٧١ - (٢٥) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكرم شاب شيخاً من أجل سنه إلا قيض الله له عند سنه من يكرمه». رواه الترمذي^(٣).

(١) كذا في الأصول كلها بإنبات الالف. (٢) يعني ضعيف. (٣) واستاده ضعيف.

٤٩٧٢ - (٢٦) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ مِنْ إجلالِ الله إكرامَ ذي الشَّيْبَةِ المسلمِ ، وحاملِ القرآنِ غيرِ الغالي فيه ولا الجافي عنه ، وإكرامَ السلطانِ المقسطِ » . رواه أبو داود ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ^(١) .

٤٩٧٣ - (٢٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خيرُ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُحسنُ إليه ، وشرُّ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُساءُ إليه » . رواه ابنُ ماجه .

٤٩٧٤ - (٢٨) وعن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ مسحَ رأسَ يتيمٍ لم يمسحْهُ إلاَّ الله ، كانَ له بكلِّ شجرةٍ تمرٌ عليها يدُه حسناتٌ ، ومن أحسنَ إلى يتيمةٍ أو يتيمٍ عنده كنتُ أنا وهو في الجنةِ كهاتينِ » وقرنَ بينَ أصبعيه . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريب .

٤٩٧٥ - (٢٩) وعن ابنِ عباسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ آوى يتيماً إلى طعامِهِ وشرابه أوجبَ اللهُ له الجنةَ البتَّةَ ، إلاَّ أنْ يعملَ ذنباً لا يُغْفَرُ . ومنَ حالَ ثلاثِ بناتٍ أو مثلهنَّ منَ الأخواتِ فأدبهنَّ ورَّحمنَ حتى يغنيهنَّ اللهُ أوجبَ اللهُ له الجنةَ » . فقال رجلٌ : يا رسولَ الله أو اثنتينِ ؟ قال : « أو اثنتينِ » . حتى لو قالوا : أو واحدةٍ ؟ لقال : واحدةٌ « ومنَ أذهبَ اللهُ بكريمَتَيْه وجبتَ له الجنةُ » . قيل : يا رسولَ الله وما كريمَتاهُ ؟ قال : « عيناهُ » . رواه في « شرح السنة » .

٤٩٧٦ - (٣٠) وعن جابر بنِ سمرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لأنَّ يؤدَّبَ الرجلُ ولده خيرٌ له من أنْ يتصدقَ بصاعٍ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريب ، وناصحُ الراوي ليسَ عندَ أصحابِ الحديثِ بالقوي .

٤٩٧٧ - (٣١) وعن أيوب بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، أن رسول الله ﷺ قال : « ما نحلّ ^(١) والدّ ولدّه من نحلّ أفضل من أدب حسنٍ » . رواه الترمذي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ، وقال الترمذي : هذا عندي حديث مرسل .

٤٩٧٨ - (٣٢) وعن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا وامرأة سقماء ^(٢) الخدين كهانين يوم القيامة . وأومأ يزيد بن ذريح إلى الوسطى والسبابة » امرأة آمت ^(٣) من زوجها ، ذات منصب وجمال ، حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا ^(٤) أو ماتوا » . رواه أبو داود .

٤٩٧٩ - (٣٣) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له أثنى فلم يثدها ولم يهنها ، ولم يؤثر ولدّه عليها - بني الذكور - أدخله الله الجنة » . رواه أبو داود ^(٥) .

٤٩٨٠ - (٣٤) وعن أنس ، عن النبي ﷺ ، قال : « من اغتیب عنه أخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره ؛ نصره الله في الدنيا والآخرة . فإن لم ينصره وهو يقدر على نصره ؛ أدركه ^(٦) الله به في الدنيا والآخرة » . رواه في « شرح السنة » .

٤٩٨١ - (٣٥) وعن أسماء بنت يزيد ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « من ذبّ عن لحم أخيه بالمغبية ^(٧) كان حقاً على الله أن يحقّه من النار » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

٤٩٨٢ - (٣٦) وعن أبي الدرداء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من

(١) نحل : أعطى . (٢) أي متغيرة لون الخدين لما يكابدها من المشقة والضنك .

(٣) آمت : صارت أماً . (٤) بانوا : أي كبروا .

(٥) وإسناده ضعيف . (٦) أدركه : أي عاقبه وانتقم منه .

(٧) أي في زمان كون أخيه غائباً .

مسلم يرد عن عِرَض أخيه إلا كان حقاً على الله أن يردَّ عنه نارَ جهنم يوم القيامة . ثم تلا هذه الآية : (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين)^(١) . رواه في « شرح السنة » .

٤٩٨٣- (٣٧) وعن جابر ، أن النبي ﷺ قال : « ما من امرئ مسلم يخذل آمراً مسلماً في موضع يُنتهك فيه حرمةُ وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله تعالى في موطن يُحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع يُنتقص فيه من عرضه ويُنتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته » . رواه أبو داود .

٤٩٨٤- (٣٨) وعن عقبة بن حامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من رأى عورةً فسترها كان كمن أحيأ مودة » . رواه أحمد ، والترمذي وصححه^(٢) .

٤٩٨٥- (٣٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحدكم مرآة أخيه ، فإن رأى به أذى فليمطْ عنه » . رواه الترمذي وضعفه . وفي رواية له ولا في داود : « المؤمنُ مرآة المؤمن ، والمؤمن أخو المؤمن ، بكفْ عنه ضيعته ، ويحوطه من ورائه » .

٤٩٨٦- (٤٠) وعن معاذ بن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من حمى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يحمي لجه يوم القيامة من نار جهنم . ومن رمى مسلماً بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال » . رواه أبو داود .

٤٩٨٧- (٤١) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره » . رواه الترمذي ، والدارمي ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب^(٣) .

٤٩٨٨- (٤٢) وعن ابن مسعود ، قال : قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله ! كيف لي أن أعلم إذا أحسنتُ أو إذا أسأتُ ؟ فقال النبي ﷺ : « إذا سمعت جيرانك يقولون :

(١) سورة الروم ، الآية ٤٧ . (٢) وكذا رواه أبو داود (٤٨٩١) وإسناده الحديث ضعيف

(٣) قلت : وإسناده صحيح . (٤) في مخطوطة الحاكم : وإذا .

قد أحسنت ؛ فقد أحسنت . وإذا سمعتم يقولون : قد أسأت ؛ فقد أسأت . رواه ابن ماجه ^(١) .

٤٩٨٩ - (٤٣) وعن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « أنزلوا الناس منازلهم » . رواه أبو داود .

الفصل الثالث

٤٩٩٠ - (٤٤) عن عبد الرحمن بن أبي قراد ، أن النبي ﷺ توصاً يوماً ، فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه . فقال لهم النبي ﷺ : « ما يحملكم على هذا ؟ » قالوا : حب الله ورسوله . فقال النبي ﷺ : « من سره أن يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث ، وليؤد أمانته إذا أؤتمن ، وليحسن جوار من جاوره » ^(٢) .

٤٩٩١ - (٤٥) وعن ابن عباس ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه » . رواهما البيهقي في « شعب الايمان » ^(٣) .

٤٩٩٢ - (٤٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رجل : يا رسول الله إني فلانة تذكرك من كثرة صلاتها وصيامها وصدقها ، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها . قال : « هي في النار » . قال يا رسول الله إني فلانة تذكر قلة ^(٤) صيامها وصدقها وصلاتها ، وإنها تصدق بالأنوار ^(٥) من الإقط ، ولا تؤذي جيرانها . قال : « هي في الجنة » . رواه أحمد ، والبيهقي في « شعب الايمان » .

(١) وإسناده صحيح .
(٢) حديث حسن .
(٣) والثاني منها رواه البخاري في « الادب المفرد » وهو حديث حسن .
(٤) أي تذكر من قلة .
(٥) الأنوار : جمع نور وهو قطعة من الأقط .

٤٩٩٣ - (٤٧) وعن ، قال : إن رسول الله ﷺ وقف على ناسٍ جلوسٍ فقال : « ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ » قال : فسكنوا فقال ذلك ثلاث مرات فقال رجل : بلى يا رسول الله ! أخبرنا بخيرنا من شرنا فقال : « خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ، وشره من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره » . رواه الترمذي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

٤٩٩٤ - (٤٨) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، إن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا من أحب فن أعطاه الله الدين فقد أحبه ، والذي نفسي بيده لا يسلم عبدٌ حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه » .

٤٩٩٥ - (٤٩) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « المؤمن مألَفٌ ^(١) ولاخيرَ فيمن لا يألف ولا يؤلف » رواها أحمد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٤٩٩٦ - (٥٠) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قضى لأحدٍ من أمّتي حاجةً يريد أن يسره بها فقد سرّني ، ومن سرّني فقد سرّ الله ، ومن سرّ الله أدخله الله الجنة » .

٤٩٩٧ - (٥١) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من أغاثَ ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرةً ، واحدةٌ فيها صلاحُ أمره كله ، وتنتان وسبعون له درجاتٌ يوم القيامة » .

٤٩٩٨ - (٥٢) ، (٥٣) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الخلق عيالُ الله ، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله » . روى البيهقي الأحاديث الثلاثة في « شعب الإيمان » ^(٢) .

(١) مألَف : مصدر مبني استعمل في معنى الفاعل والمفعول ، أي يألف ويؤلف .

(٢) قلت : وثلاثها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض .

٥٠٠٠ - (٥٤) وعن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أولُ خصمين يوم القيامة جاران » . رواه أحمد .

٥٠٠١ - (٥٥) وعن أبي هريرة ، أن رجلاً شكاً إلى النبي ﷺ فسأله قلبه فقال : « امسح رأس اليتيم ، وأطعم المسكين » . رواه أحمد .

٥٠٠٢ - (٥٦) وعن سراقه بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : « ألا أدلكم على أفضل الصدقة ؟ ابتئذك^(١) مردودة^(٢) إليك ليس لها كاسبٌ غيرك » . رواه ماجه^(٣) .



(١) أي أفضل الصدقة صدقتها .

(٢) منصوبة على الحال ، أي مطلقة .

(٣) إسناده ضعيف .

(١٦) باب الحب في الله ومن الله

الفصل الأول

٥٠٠٣ - (١) عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها آتلفت ، وما تناكر منها اختلف » . رواه البخاري .
٥٠٠٤ - (٢) ورواه ^(١) مسلم عن أبي هريرة .

٥٠٠٥ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريلَ فقال : إني أحب فلاناً فأحبه ، قال : فيحبه جبريلُ ، ثم ينادي في السماء فيقول : إن الله يحب فلاناً فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض . وإذا أبغض عبداً دعا جبريلَ فيقول : إني أبغض فلاناً فأبغضه . فيبغضه جبريلُ ، ثم ينادي في أهل السماء : إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه . قال : فيبغضونه . ثم يوضع له البغضاء في الأرض » . رواه مسلم .

٥٠٠٦ - (٤) وعن قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي » . رواه مسلم .

٥٠٠٧ - (٥) وعن ، عن النبي ﷺ : « أن رجلاً زار أخاه في قرية أخرى ، فأرصد الله له على مدرجته ^(٢) ملكاً قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخائي في هذه القرية . قال : هل لك عليه من نعمة تربها ^(٣) ؟ قال : لا ، غير أني أحببته في الله . قال : فإني

(١) في الأصل : وروى . (٢) أي طريقه . (٣) تربها : أي تقوم بإصلاحها وإقامتها .

رسولُ الله إليك بأنَّ الله قد أحبك كما أحبته فيه . رواه مسلم .

٥٠٠٨ - (٦) وعن ابن مسعود ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول

الله ! كيف أقولُ في رجلٍ أحبَّ قوماً ولم يُلحق بهم^(١) ؟ فقال : « المرءُ مع مَنْ أحبَّ » متفق عليه .

٥٠٠٩ - (٧) وعن أنس ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ! متى الساعةُ ؟ قال :

« وبلك ! وما أعددتُ لها ! » . قال : ما أعددتُ لها إلا أني أحبُّ الله ورسوله .

قال : « أنت مع مَنْ أحببت » . قال أنس : فارأيتُ المسلمين فرحوا بشيء بعد

الإسلام فرحهم بها . متفق عليه .

٥٠١٠ - (٨) وعن أبي موسى ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مثلُ الجليسِ الصالحِ

والسوءِ ، كحاملِ المسكِ ونافخِ الكيرِ^(٢) ؛ فحاملُ المسكِ إما أن يُحذيك^(٣) وإما

أن يتناعَ منه ، وإما أن تجدَ منه ريحاً طيبةً ؛ ونافخُ الكيرِ إما أن يُحرقَ ثيابَكَ ،

وإما أن تجدَ منه ريحاً خبيثةً » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٥٠١١ - (٩) عن معاذِ بنِ جبلٍ ، قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« قال الله تعالى : وجبتُ محبتي للمُتحابينَ فيَّ ، والمتجالسينَ فيَّ ، والمتزاوِرينَ فيَّ ،

والمُتبادلينَ فيَّ » . رواه مالك^(٤) . وفي رواية الترمذي ، قال : « يقولُ الله تعالى :

المتحابونَ في جلالِي لهم منابرٌ من نورٍ يَغِيظُهم النُبُيُونُ والشهداءُ » .

(١) أي بالصحة أو العلم أو العمل أو مجموعها . (٢) الكير : ذق ينفخ فيه الحداد .

(٣) يحذيك : يعطيك مجاناً . (٤) واسناده صحيح .

٥٠١٢ - (١٠) وعن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا نَاسًا مَا مُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَنْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ قال: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ، عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللَّهِ إِنْ وُجُوهُهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ لَمِ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ» وقرأ هذه الآية: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (١). رواه أبو داود.

٥٠١٣ - (١١) ورواه في «شرح السنة» عن أبي مالك بلفظ «المصاييح» مع زوائد وكذا في «شعب الإيمان».

٥٠١٤ - (١٢) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لآبي ذر: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟» قال: الله ورسوله أعلم. قال: «الموالاتة في الله، والحب في الله، والبُغْضُ في الله». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

٥٠١٥ - (١٣) وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا حَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: طَبْتُ وَطَابَ تَمَشَاكُ، وَتَبَوَّاتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب.

٥٠١٦ - (١٤) وعن المقدم بن معد يكرب، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ». رواه أبو داود، والترمذي (٢).

٥٠١٧ - (١٥) وعن أنس، قال: مرَّ رجلٌ بالنبي ﷺ وعنده ناسٌ. فقال رجلٌ: مَنْ عَنْدَهُ؟ إِنْ لِي أَحَبُّ هَذَا اللَّهُ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَعْلَمْتَهُ؟» قال لا. قال: «فَمِنْ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ». فقام إليه فأَعْلَمَهُ فقال: أَحَبَّكَ الَّذِي (٣) أَحْبَبْتَنِي لَهُ. قال: ثُمَّ رَجَعَ.

(٢) إسناده صحيح.

(١) سورة بونس، الآية: ٦٢.

(٣) أي الله كما في نسخة الحاكم

فسأله النبي ﷺ ، فأخبره بما قال . فقال النبي ﷺ : « أنت مع من أحببت ، ولك ما أحسبت » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » . وفي رواية الترمذي : « المرء مع من أحبَّ وله ما اكتسب »^(١) .

٥٠١٨ - (١٦) وعن أبي سعيد ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والدارمي^(٢) .

٥٠١٩ - (١٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل » . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والبيهقي في « شعب الإيمان » وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب^(٣) . وقال النووي : إسناده صحيح .
٥٠٢٠ - (١٨) وعن يزيد بن نعمة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسم أبيه ، وممن هو ؟ فإنه أوصل للمودة » . رواه الترمذي^(٤) .

الفصل الثالث

٥٠٢١ - (١٩) عن أبي ذر ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ قال : « أتدرون أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله تعالى ؟ » قال قائل ؛ الصلاةُ والزكاةُ . وقال قائل ؛ الجهاد . قال النبي ﷺ : « إنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله تعالى الحبُّ في الله والبغضُ في الله » . رواه أحمد ، وروى أبو داود الفصل الأخير .

٥٠٢٢ - (٢٠) وعن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أحبُّ عبدٌ عبداً لله إلا أكرمَ ربه عزَّ وجلَّ » . رواه أحمد .

(١) ورواه أبو داود (٥١٢٥) إلى قوله : « أحبك الذي أحببني له » . وسنده حسن .

(٢) وكذا أحمد وسنده حسن . (٣) وهو كما قال .

(٤) وقال : غريب . يعني صحيح ، وهو كما قال .

٥٠٢٣ - (٢١) وعن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا أنبئكم بخياركم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : « خياركم الذين إذا رؤوا ذكروا الله » رواه ابن ماجه .

٥٠٢٤ - (٢٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن عبدًا تحابًا في الله عز وجل ، واحد في المشرق وآخر في المغرب ؛ لجمع الله بينهما يوم القيامة . يقول : هذا الذي كنت تحبه في » .

٥٠٢٥ - (٢٣) وعن أبي رزين ، أنه قال له رسول الله ﷺ : « ألا أدلك على ملك هذا الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة ؟ عليك بمجالس أهل الذكر ، وإذا خلوت فحرّك لسانك ما استطعت بذكر الله ، وأحب في الله وأبغض في الله ، يا أبا رزين ! هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائرًا أخاه ، شيعته سبعون ألف ملك ، كلهم يصلّون عليه ويقولون : ربنا إنّه وصل فيك ، فصّلته ؟ فإن استطعت أن تُعمل جسدك في ذلك فافعل » .

٥٠٢٦ - (٢٤) وعن أبي هريرة ، قال : كنت مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « إن في الجنة لعمدًا من يا قوت عليها غُرْفٌ من زبرجد ، لها أبواب مفتحة نضي كما يضي الكوكب الدري » . فقالوا : يا رسول الله ! من يسكنها ؟ قال : « المتحابون في الله ، والمتجالسون في الله ، والمتلافون في الله » روى البيهقي الأحاديث الثلاثة في « شعب الإيمان » .

(١٧) باب ما ينهى عنه من التهاجر والنقاطع واتباع العورات

الفصل الأول

٥٠٢٧ - (١) عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحل للرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ ، يلتقيان فيمرض هذا ويمرض هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » . متفق عليه .

٥٠٢٨ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم والظنَّ ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديث ، ولا تحسسوا ^(١) ولا تجسسوا ولا تاجسوا ^(٢) ولا تحاسدوا ، ولا تباعدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا » . وفي رواية : « ولا تافسوا » . متفق عليه .

٥٠٢٩ - (٣) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تفتح ^(٣) أبوابُ الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس ، فيَغفرُ لكلِّ عبدٍ لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً ^(٤) كانت بينه وبين أخيه شحناء ^(٥) » فيقال : انظروا هذين حتى يصطلحا » . رواه مسلم .

٥٠٣٠ - (٤) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تُعرض ^(٦) أعمالُ الناس في كلِّ جمعة

(١) لا تحسسوا : لا تطلبوا التطلع على خبر أحد أو شره .

(٢) من النجش : وهو الزيادة في الثمن بغير رغبة في السلعة ، بل ليخدع المشتري بالتزوير . وقيل : المراد به طلب الترفع والعلو على الناس . وقيل : من النجش بمعنى التنفير ، أي لا ينفر بعضهم بعضاً بأن يسمعه كلاماً أو يعمل شيئاً يكون سبب نفوته .

(٣) في الأصل : يفتح ، وما أثبتناه من « صحيح مسلم » .

(٤) في الأصل : رجل ، وما أثبتناه من « صحيح مسلم » .

(٦) في الأصل : يمرض ، وما أثبتناه من « صحيح مسلم » .

(٥) الشحناء : العداوة .

مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس، فيُغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء،
فيقال: (أركوا هذين حتى يفيتا) رواه مسلم.

٥٠٣١- (٥) وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس الكذاب الذي يُصلح بين الناس ويقول خيراً وينمي خيراً^(١)». متفق عليه. وزاد مسلم قالت: ولم أسمعنه - نعي النبي ﷺ - يرخس في شيء مما يقول الناس كذباً إلا في ثلاث: الحرب، والاصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها.

٥٠٣٢- (٦) وذكر حديث جابر: «إن الشيطان قد أيس» في «باب الوسوسة».

الفصل الثاني

٥٠٣٣- (٧) عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل الكذب إلا في ثلاث: كذب الرجل امرأته ليُرَضِّيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس». رواه أحمد، والترمذي.

٥٠٣٤- (٨) وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة؛ فإذا لقيه سلّم عليه ثلاث مرّات كل ذلك لا يردُّ عليه فقد باء بإثمته». رواه أبو داود^(٢).

٥٠٣٥- (٩) وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لمسلم أن يهجم أخاه فوق ثلاث، فن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار». رواه أحمد، وأبو داود^(٣).

(١) أي يبلغه لما مالم يسمعه منها من الظير.

(٢) وإسناده جيد.

٥٠٣٦ - (١٠) وعن أبي خراش السُّلَمِيُّ ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفَكَ دَمِهِ » . رواه أبو داود ^(١) .

٥٠٣٧ - (١١) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَنْقِمْهُ فَإِسْلَامَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي الْأَجْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ وَخَرَجَ الْمُسْتَكِيمُ مِنَ الْهَجْرَةِ » . رواه أبو داود ^(٢) .

٥٠٣٨ - (١٢) وعن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ ؟ » . قال : قلنا : بلى . قال : « إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ » ^(٣) . رواه أبو داود ، والترمذي وقال : هذا حديث صحيح .

٥٠٣٩ - (١٣) وعن الزُّبَيْرِ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ ، لَا أَقُولُ : تَحْلُقُ الشُّعْرَ ، وَلَكِنْ تَحْلُقُ الدِّينَ » . رواه أحمد ، والترمذي .

٥٠٤٠ - (١٤) وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ ؛ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ » . رواه أبو داود .

٥٠٤١ - (١٥) وعن ، عن النبي ﷺ ، قال : « إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ ؛ فَاتَّبِعُوا الْحَالِقَةَ » . رواه الترمذي .

٥٠٤٢ - (١٦) وعن أبي صرمة ^(٤) ، أن النبي ﷺ : « مَنْ ضَارَّ ضَارًّا اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقًّا اللَّهُ عَلَيْهِ » . رواه ابن ماجه ، والترمذي وقال : هذا حديث غريب .

(٢) وإسناده ضعيف

(١) إسناده ابن

(٣) أي الماحية والمزيلة للثنوبات والغيورات والمعنى : ينعمه شؤم هذا الفعل عن تحصيل الطاعات

والعبادات .

(٤) أبو صرمة : بكسر الصاد ، هو مالك بن قيس المازني شهد بدرا وما بعدها من المشاهد .

٢٥- كتاب الآداب ١٧- باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات الحديث (٥٠٤٧)

٥٠٤٣- (١٧) وعن أبي بكر الصديق [رضي الله عنه] ^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من ضار مؤمناً أو مكر به». رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب.

٥٠٤٤- (١٨) وعن ابن عمر، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فنادى بصوت رفيع ^(٢) فقال: «يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفيض الايمان إلى قلبه الا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فانه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله». رواه الترمذي.

٥٠٤٥- (١٩) وعن سعيد بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن من أرنى الربا الاستطالة» ^(٣) في عرض المسلم بغير حق. رواه أبو داود، والبيهقي في «شعب الايمان».

٥٠٤٦- (٢٠) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عرج بي ربّي صررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم». رواه أبو داود.

٥٠٤٧- (٢١) وعن المستورد ^(٤)، عن النبي ﷺ، قال: «من أكل برجل مسلم أكلته؛ فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كسا ثوباً برجل مسلم؛

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) أي إطالة اللسان

(٣) هو المستورد بن شداد يقال: إنه كان غلاماً يوم قبض النبي ﷺ ولكنه سمع منه وروى

عنه جماعة. (٥) أي بسبب غيبته أو قذفه ووقوعه في عرضه.

٢٥- كتاب الوَرَد اب ١٧- باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات الحديث (٥٠٤٨)

فَإِنَّ اللَّهَ يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ سُمْعَةَ وَرِيَاهُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ لَهُ مَقَامَ سُمْعَةَ وَرِيَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . رواه أبو داود .

٥٠٤٨ - (٢٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حَسَنُ الظَّنِّ مِنْ حَسَنِ الْعِبَادَةِ » . رواه أحمد ، وأبو داود .

٥٠٤٩ - (٢٣) وعن عائشة ، قالت : اعتلَّ بعيرٌ لصفيةَ وعند زينبَ فضلٌ ظهر ، فقال رسول الله ﷺ لزينبَ : « أَعْطِيهَا بَعِيرًا » . فقالت : أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ ؟ ! فغضب رسول الله ﷺ ، فمجرها ذا الحجةَ والمحرمَ وبعضَ صفر . رواه أبو داود وذكر حديثُ معاذ بن أنسٍ : « مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا » في « باب الشفقة والرحمة » .

الفصل الثالث

٥٠٥٠ - (٢٤) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى : سَرَقْتَ ؟ قَالَ : كَلَّا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . فَقَالَ عِيسَى : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَبْتُ نَفْسِي » . رواه مسلم .

٥٠٥١ - (٢٥) وعن أنسٍ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا ، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ » .

٥٠٥٢ - (٢٦) وعن جابرٍ ، عن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ فَلَمْ يَمُذِّدْهُ ، أَوْ لَمْ يَقْبَلْ عَذْرَهُ ؛ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْنَسٍ » . رواهما البيهقي في « شعب الإيمان »^(١) ، وقال : الْمَكْنَسُ : الْعِشَارُ .

(١) وكلاهما ضعيف .

(١٨) باب الحذر والتأني في الأمور

الفصل الأول

٥٠٥٣ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يلدغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين » . متفق عليه .

٥٠٥٤ - (٢) وعن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال لا شجَّ عبد القيس : « إنَّ فيكَ لخصلتين يُحبهما الله : الحلمُ والأناة » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٥٠٥٥ - (٣) عن سهل بن سعد الساعدي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الأناة من الله والعجلة من الشيطان » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ . وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس الراوي من قبل حفظه .

٥٠٥٦ - (٤) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حلمَ إلا ذو عثرة ، ولا حكيمَ إلا ذو تجربة » . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ^(١) .

٥٠٥٧ - (٥) وعن أنس ، أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أوِصني . فقال : « خذِ

(١) انظر كلام الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث في الرسالة الملحقه في آخر الكتاب .

الامر بالتدبير ، فإن رأيت في عاقبتك خيراً فأمضه ، وإن خفت غيباً فأمسك .
رواه في « شرح السنة » .

٥٠٥٨ - (٦) وعن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال الأعمش : لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال : « التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ » . رواه أبو داود
٥٠٥٩ - (٧) وعن عبد الله بن سرجس ، أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم قال :
« السَّمْتُ الْحَسَنُ ^(١) وَالتَّوَدُّةُ وَالْاِقْتِصَادُ ^(٢) » جزءٌ من أربعٍ وعشرين جزءاً من النبوة . رواه الترمذي .

٥٠٦٠ - (٨) وعن ابن عباس ، أن نبي الله ﷺ قال : « إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ
وَالسَّمْتُ الصَّالِحَ وَالْاِقْتِصَادُ جزءٌ من خمسٍ وعشرين جزءاً من النبوة » .
رواه أبو داود .

٥٠٦١ - (٩) وعن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِذَا
حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ تَفَتَّ ^(٣) ؛ فَبِي أَمَانَةٍ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ^(٤) .
٥٠٦٢ - (١٠) وعن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال لأبي الهيثم بن التَّيْهَانِ :
« هَلْ لَكَ خَادِمٌ ؟ » فقال : لا . قال : « فَإِذَا أَتَانَا سَبِيٌّ فَأَتِنَا » فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ
بِرَأْسَيْنِ ، فَأَنَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اخْتَرْنَا مِنْهُمَا » . فقال : يَا نَبِيَّ اللَّهِ !
اخْتَرْنَا لِي . فقال النبي ﷺ : « إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ . خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي ،
وَاسْتَوْصَ بِهِ مَعْرُوفًا » . رواه الترمذي .

٥٠٦٣ - (١١) وعن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا »

(١) السمت الحسن : أي السيرة المرضية والطريقة المستحسنة .

(٢) الاقتصاد : أي التوسط في الأحوال والتحرز عن طرفي الإفراط والتفريط .

(٣) أي غاب عنك . (٤) وهو حديث حسن .

ثلاثة مجالس : سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مالٍ بغير حق . رواه أبو داود .

وذكر حديث أبي سميد : « إن أعظم الأمانة » في « باب المباشرة » في الفصل الأول .

الفصل الثالث

٥٠٦٤ - (١٢) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لما خلق الله العقل قال له : قم ، فقام ، ثم قال له : أدبر ، فأدبر ، ثم قال له : أقبل ، فأقبل ، ثم قال له : اقم ، فقم ، ثم قال : ما خلقت خلقاً هو خير منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك ، بك آخذ ، وبك أعطي ، وبك أعرف ، وبك أعاب ، وبك الثواب ، عليك العقاب » . وقد تكلم فيه بعض العلماء ^(١) .

٥٠٦٥ - (١٣) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والصوم والزكاة والحج والعمرة . حتى ذكر سهام الخير كلها : وما يجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله » .

٥٠٦٦ - (١٤) وعن أبي ذر ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر ! لا عقل كالنديير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق » .

٥٠٦٧ - (١٥) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة ، والنود إلى الناس نصف العقل ، وحسن السؤال نصف العلم » . روى البيهقي الأحاديث الأربعة في « شعب الإيمان » .

(١) بل هو حديث موضوع كما قال ابن الجوزي وابن تيمية وغيرهما ، وكل ما روي في العقل من الأحاديث فلا يصح منها شيء . بل أطلق ابن تيمية عليها كلها الوضع

(١٩) باب الرفق والحياء وحسن الخلق

الفصل الأول

٥٠٦٨ - (١) عن عائشة [رضي الله عنها] ^(١) أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى رقيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وبِعْطِي على الرفق ما لا يعْطِي على العُنْفِ، وما لا يعْطِي على ماسواه». رواه مسلم. وفي رواية له: قال لعائشة: «عليك بالرفق، وإيَّاكَ والعُنْفَ والفحشَ، إنَّ الرِّفْقَ لا يَكُونُ في شيءٍ إِلَّا زَانَهُ، ولا يُنْزَعُ من شيءٍ إِلَّا شَانُهُ». ٥٠٦٩ - (٢) وعن جرير، عن النبي ﷺ قال: «من يُحْرَمِ الرفقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ». رواه مسلم.

٥٠٧٠ - (٣) وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ من الأنصار وهو يَعْظُ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْنِهُ فَإِنَّ الحياءَ من الإيمان». متفق عليه.

٥٠٧١ - (٤) وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء لا يأتي إِلَّا بخيرٍ». وفي رواية: «الحياءُ خيرٌ كُلُّهُ». متفق عليه.

٥٠٧٢ - (٥) وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما أدرك الناسُ من كلامِ النبوةِ الأولى: إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ». رواه البخاري.

٥٠٧٣ - (٦) وعن الثَّوَالِيسِ بن سَمان، قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن البرِّ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

والإثم . فقال : « البرُّ حُسْنُ الخلقِ ، والإثمُ ما حاك في صدرك وكرهت أن يطَّلع عليه الناس » . رواه مسلم .

٥٠٧٤ - (٧) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ من أجبتكم إليَّ أحسنكم أخلاقاً » رواه البخاري .

٥٠٧٥ - (٨) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ من خياركم أحسنكم أخلاقاً » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٥٠٧٦ - (٩) عن عائشة ، [رضي الله عنها] ^(١) قالت : قال النبي ﷺ : « مَنْ أُعْطِيَ حَظُّهُ مِنَ الرِّفْقِ أُعْطِيَ حَظُّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرِّفْقِ حُرِمَ حَظُّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . رواه في « شرح السنة » .

٥٠٧٧ - (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الحياءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ . وَالْبَدْءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ » . رواه أحمد ، والترمذي .

٥٠٧٨ - (١١) وعن رجلٍ من مزيَّنة ، قال : قالوا : يا رسول الله ! ما خيرٌ ما أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ ؟ قال : « الْخَلْقُ الْحَسَنُ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

٥٠٧٩ - (١٢) وفي « شرح السنة » عن أسامة بن شريك ^(٢) .

٥٠٨٠ - (١٣) وعن حارثة بن وهب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ وَلَا الْجَعَنْظَرِيُّ » ^(٣) . قال ^(٤) : والجواظُ : الغليظُ الفمظُ . رواه أبو داود

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٢) وإسناده صحيح .

(٣) أي أحد رواة الحديث ، ولم يذكر في السند : أهو الصحابي أم من دونه .

في «سننه» . والبيهقي في «شعب الإيمان» وصاحب «جامع الأصول» فيه عن حارثه . وكذا في «شرح السنة» عنه ، ولفظه : قال : «لا يدخل الجنة الجوأظ الجعظري» . يقال : الجعظري^(١) : اللفظ الغليظ .

وفي نسخ «المصابيح»^(٢) عن عكرمة بن وهب ولفظه قال : والجوأظ : الذي جمع ومنع . والجعظري^(٣) : الغليظ اللفظ .

٥٠٨١ - (١٤) وعن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : «إن أنقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلقت حسن» ، وإن الله يبغض الفاحش البذيء . رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح . وروى أبو داود الفصل الأول .

٥٠٨٢ - (١٥) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٤) قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار» . رواه أبو داود^(٥) .
٥٠٨٣ - (١٦) وعن أبي ذر ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : «اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن» . رواه أحمد ، والترمذي ، والدارمي^(٦) .

٥٠٨٤ - (١٧) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم النار عليه ؟ على كل هين لين قريب سهل» . رواه أحمد ، والترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب .

٥٠٨٥ - (١٨) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «المؤمن غير كريم ، والفاجر خب^(٧) لئيم^(٨)» . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود .

(١) قال العلامة الفاري : [أي في بعضها وإلا ففي أكثرها عن حارثه بن وهب] .
(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٣) إسناده صحيح . (٤) وهو حديث حسن .
(٥) الخب : الخداع .
(٦) انظر كلام الحافظ ابن حجر على هذا الحديث في الرسالة الملحقة في آخر الكتاب .

٥٠٨٦ - (١٩) وعن مكحول ، قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمنون هيتون ليتنونا كالجمل الآنف إن قيد آتقاد ، وإن أُنِخ على صخرة استنخ » . رواه الترمذي مرسلًا .

٥٠٨٧ - (٢٠) وعن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « المسلم الذي يُخالطُ الناس ويصبرُ على أذاهم أفضلُ من الذي لا يُخالطهم ولا يصبرُ على أذاهم » . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه^(١) .

٥٠٨٨ - (٢١) وعن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « من كظم غيظًا وهو يقدرُ على أن يُنفذه دعاهُ الله على رؤوسِ الخلائق يومَ القيامةِ حتى يُخبره في أيِّ الحُورِ شاء » . رواه الترمذي ، وأبوداود ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريب .

٥٠٨٩ - (٢٢) وفي رواية لأبي داود ، عن سويد بن وهب ، عن رجلٍ من أبناء أصحاب النبي ﷺ ، عن أبيه ، قال : « ملأَ اللهُ قلبه أمانًا وإيمانًا » . وذكر حديثُ سويد : « من تركَ لبسَ ثوبٍ جمالٍ » في « كتاب اللباس » .

الفصل الثالث

٥٠٩٠ - (٢٣) عن زيد بن طلحة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل دينٍ خلقًا وخلقُ الإسلامِ الحياءُ » . رواه مالك مرسلًا .

٥٠٩١ - (٢٤) و (٢٥) ورواه ابنُ ماجه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن أنس ، وابنِ عباس .

٥٠٩٣ - (٢٦) وعن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : « إنَّ الحياءَ والإيمانَ قرناه جميعًا ، فإذا رُفِعَ أحدهما رُفِعَ الآخرُ » .

٥٠٩٤ - (٢٧) وفي رواية ابن عباس: «فإذا سلب أحدكما تبعه الآخر». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

٥٠٩٥ - (٢٨) وعن معاذ، قال: كان آخر ما وصاني به رسول الله ﷺ حين وضعت رجلي في الغرير^(٢) أن قال: «يا معاذ أحسن خلقك للناس». رواه مالك^(٣).

٥٠٩٦ - (٢٩) وعن مالك، بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حُسْنَ الْإِخْلَاقِ». رواه في «الموطأ».

٥٠٩٧ - (٣٠) ورواه أحمد عن أبي هريرة^(٤).

٥٠٩٨ - (٣١) وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرأة قال: «الحمد لله الذي حسَّنَ خلقي وخلقي، وزانَ مني ما شانَ من غيري». رواه البيهقي في «شعب الإيمان» مرسلًا.

٥٠٩٩ - (٣٢) وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم حسَّنتَ خلقي فأحسنِ خلقي». رواه أحمد^(٥).

٥١٠٠ - (٣٣) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرٍ كُمْ؟» قالوا: بلى. قال: «خياركم أطولكم أعماراً، وأحسنكم أخلاقاً». رواه أحمد.

٥١٠١ - (٣٤) وعنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». رواه أبو داود، والدارمي^(٦).

٥١٠٢ - (٣٥) وعنه، أن رجلاً شتم أبا بكر، والنبي ﷺ جالسٌ يتعجب.

(١) كذا في الأصول كلها، ويعني أن البيهقي روى الحديث عن ابن عمر وابن عباس فلهذا الأولى أن يقال: ورواهما.

(٢) الغرير: ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب.

(٣) بدون إسناد، وهو حديث من أربعة أحاديث وردت في الموطأ بدون سند، وقال العلماء فيها:

لم توجد موصولة في كتاب! (٤) وإسناده حسن وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٥) إسناده صحيح، وقد خرجته في «الارواء». (٦) إسناده حسن.

وَيَبْسَمُ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ رَدُّ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَامَ ، فَاحْقَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَن يَشْتَمُنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا رَدَدَتْ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ غَضِبَتْ وَقَتَّ . قَالَ : « كَانَ مَعَكَ مَلِكٌ يُرَدُّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَدَدَتْ عَلَيْهِ وَقَعَ الشَّيْطَانُ » . ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ! ثَلَاثُ كُلْشَنٍ حَقٌّ : مَا مِنْ عَبْدٍ ظَلَمَ بِظُلْمَةٍ فَيُغْضَى عَنْهَا لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ إِلَّا أَعَزَّ اللَّهُ بِهَا نَصْرَهُ ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ ^(١) يُرِيدُ بِهَا صِلَةً إِلَّا زَادَ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَ اللَّهُ بِهَا قِلَّةً » . رَوَاهُ أَحْمَدُ .

٥١٠٣ - (٣٦) وَهِيَ عَائِشَةُ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يُرِيدُ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ رِفْقًا إِلَّا نَفَعَهُمْ ، وَلَا يَحْزِمُهُمْ إِلَّا هَ ^(٢) ضَرَفٌ » . رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعَبِ الْإِيمَانِ » .



(٢) أَي لَابْجُومِهِمُ الرِّفْقَ .

(١) أَي بَابِ صَدَقَةٍ .

(٢٠) باب الغضب والكبر

الفصل الأول

٥١٠٤ - (١) عن أبي هريرة ، أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أوصني . قال : « لا تغضب » . فرد ذلك مراراً قال : « لا تغضب » . رواه البخاري .

٥١٠٥ - (٢) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » . متفق عليه .

٥١٠٦ - (٣) وعن حارثة بن وهب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره . ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل غول جواظ^(١) مستكبر » . متفق عليه . وفي رواية لمسلم : « كل جواظ زيم متكبر » .

٥١٠٧ - (٤) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر » . رواه مسلم .

٥١٠٨ - (٥) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر » . فقال رجل : « إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً . قال : « إن الله تعالى جميل يحب الجمال . الكبر بطر الحق وغمط الناس » . رواه مسلم .

(١) العتل : الجافي شديد الغصومة بالباطل . والجواظ : المجموع المنوع ، أو الغتال ، أو الفاجر . والزيم : الدعي في النسب الملق بالقوم وليس منهم . وانظر شرح الجواظ في الحديث رقم ٥٠٨٠

- ٥١٠٩ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يُزكّتهم » . وفي رواية : « ولا ينظرُ إليهم ولهم عذابُ أليمٌ : شيخُ زانٍ ، ومليكَ كذابٌ ، وعائِلٌ ^(١) مستكبرٌ » . رواه مسلم .
- ٥١١٠ - (٧) وعنهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يقولُ اللهُ تعالى : الكبرياءُ ردائي ، والعظمةُ إزاري ؛ فمن نازعني واحداً منهما أدخلته النارَ » . وفي رواية : « قذفته في النارِ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

- ٥١١١ - (٨) عن سلمة بن الأكوع ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزالُ الرجلُ يذهبُ بنفسه حتى يكتب في الجبارين ، فيصيبه ما أصابهم » . رواه الترمذي .
- ٥١١٢ - (٩) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله ﷺ قال : « يُحْمَرُ المتكبرون أمثالُ الذر ^(٢) يومَ القيامةِ ، في صورِ الرجالِ يغشاهمُ الدلُّ من كلِّ مكانٍ ، يُسَافُونَ إلى سجنٍ في جهنمٍ يسمّى : بَوْلَسَ ، تعلمون نارَ الأنبار ^(٣) ، يسقون من عُصارةِ أهلِ النار طينةَ الخَبَالِ » . رواه الترمذي .
- ٥١١٣ - (١٠) وعن عطية بن عروة السعدي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الغضبَ من الشيطان ، وإنَّ الشيطانَ خلقَ من النَّارِ ، وإِذَا يُطْفِئُ النَّارُ بالماءِ ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » . رواه أبو داود ^(٤) .

(١) العائل : الفقير . (٢) الذر : صغار النمل .

(٣) الأنبار : جمع نارٍ كتاب وأنبار . (٤) إسناده ضعيف .

٥١١٤ - (١١) وعن أبي ذر [رضي الله عنه] ^(١) أن رسول الله ﷺ قال : « إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع » . رواه أحمد ^(٢) ، والترمذي .

٥١١٥ - (١٢) وعن أسماء بنت عميس ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بُسَّ العبد عبدٌ تخيل ^(٣) واختال ، ونسي الكبير المتعال ، بُسَّ العبد عبدٌ تجبر واعتدى ، ونسي الجبار الأعلى ، بُسَّ العبد عبدٌ سهى ولهى ، ونسي المقابر والبلى ، بُسَّ العبد عبدٌ عتَى وطفى ، ونسي المبتدأ والمُنْتَهَى ، بُسَّ العبد عبدٌ يَحْتَل ^(٤) الدنيا بالدين ، بُسَّ العبد عبدٌ يَحْتَل الدين بالشبهات ، بُسَّ العبد عبدٌ طمع يتودد ، بُسَّ العبد عبدٌ هوى يُضله ، بُسَّ العبد عبدٌ رُغِب ^(٥) بذله » . رواه الترمذي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » . وقالوا : ليس إسنادُه بالقوي ، وقال الترمذي : أيضاً : هذا حديث غريب .

الفصل الثالث

٥١١٦ - (١٣) عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما تجرَّع عبدٌ أفضل عند الله عز وجلَّ من جرعةٍ غيظٍ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى » . رواه أحمد .

٥١١٧ - (١٤) وعن ابن عباس في قوله تعالى : (ادفع بالتي هي أحسن) ^(٦) قال : الصبرُ عند الغضب ، والعفو عند الاساءة ، فإذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه وليٌ حميم قريب . رواه البخاري تعليقاً .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) وعنه أبو داود (٤٧٨٢) به ثم رواه عن بكر ، يعني ابن عبد الله المزني ، مراسلاً ، وكلامهما صحيح .

(٣) تخيل : تكبر . (٤) يحتل : أي يطلب .

(٥) الرغب : الشرة والحرص على الدنيا .

(٦) سورة : فصلت ، الآية : ٣٤ وقامها : (فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) .

٥١١٨ - (١٥) وعن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب ليعُفَسِدُ الإيمانَ كما يُفَسِدُ الصبرُ العسلَ».

٥١١٩ - (١٦) وعن عمر، قال وهو على المنبر: يا أيُّها الناس! تواضعُوا فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تواضع لله رَفَعَهُ اللهُ، فهو في نفسه صغيرٌ، وفي أعين الناس عظيمٌ، ومن تكبر وضعه الله، فهو في أعين الناس صغيرٌ، وفي نفسه كبيرٌ، حتى هو أهُونُ عليهم من كلبٍ أو خنزيرٍ».

٥١٢٠ - (١٧) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب! من أعزُّ عبادك عندك؟ قال: من إذا قَدَرَ غَفَرَ».

٥١٢١ - (١٨) وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «من خَزَنَ لسانَهُ سَتَرَ اللهُ عورَتَهُ، ومن كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ومن اعتذر إلى الله قَبِلَ اللهُ عذْرَهُ».

٥١٢٢ - (١٩) وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وثلاثٌ مُهْلِكَاتٌ؛ فأما المُنْجِيَاتُ: فتقوى الله في السرِّ والعلانية، والقولُ بالحقِّ في الرضى والسخط، والقصدُ في الغنى والفقر. وأما المُهْلِكَاتُ: فهوَى مُتَّبِعٌ، وشحٌّ مطاعٌ، واعجابُ المرءِ بنفسه، وهي أشدُّهنَّ». روى البيهقي الأحاديث الخمسة في «شعب الإيمان»^(١).



(١) والحديث الأخير منها حسن لفرقه وشواهد.

(٢١) باب الظلم

الفصل الأول

٥١٢٣ - (١) عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : « الظلم ظلماتٌ يوم القيامة » .

متفق عليه .

٥١٢٤ - (٢) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليملئ للظالم^(١) حتى إذا أخذه لم يفلته » ثم قرأ (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة^(٢)) الآية

متفق عليه .

٥١٢٥ - (٣) وعن ابن عمر ، أن النبي ﷺ لما مرَّ بالحِجْر^(٣) قال : « لا تدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ، أن يصيبكم ما أصابهم » ثم قنع^(٤) رأسه وأسرع السير حتى اجتاز الوادي . متفق عليه .

٥١٢٦ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له مظلمةٌ لأخيه من عرضه أو شيءٌ فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينارٌ ولا درهم ، إن كان له عملٌ صالحٌ أخذَ منه بقدر مظلمته ، وإن لم يكن له حسناتٌ أخذَ من سيئات صاحبه فحمل عليه » . رواه البخاري .

(١) في الأصل ومخطوطة الحاكم ومطبوعة بتربورغ « ليملي الظالم » وفي نسخة الموقاة : للظالم وهو كذلك في « صحيح مسلم » « كتاب البر والصلة والآداب » . وكذلك أورده الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » وعزاه إلى البخاري ومسلم والترمذي .

(٢) سورة هود ، الآية : ١٠٣ (٣) الحِجْر : منازل غود .

(٤) جعل قناعه على رأسه .

٥١٢٧ - (٥) وعنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « أتدرون ما المفلس ؟ » قالوا : المفلسُ فينا من لا درهم له ولا متاع . فقال : « إنَّ المفلسَ منْ أُمِّي من يأتي يوم القيامة بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ ويأتي قد شتم هذا ، وقذفَ هذا . وأكلَ مالَ هذا ، وسفكَ دمَ هذا ، وضربَ هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فُتيت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طُرح في النار » . رواه مسلم .

٥١٢٨ - (٦) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لتؤذَنَ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يُقاد للشاة الجُلحاء^(١) من الشاة القرناء » . رواه مسلم .

وذكر حديثُ جابرٍ : « اتَّقُوا الظلم » . في « باب الإِيقاق » .

الفصل الثاني

٥١٢٩ - (٧) من حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تكونوا إمعة ، تقولون : إن أحسن الناس أحسناً ، وإن ظلموا ظلمنا ، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أسأوا فلا تظلموا » . رواه الترمذي^(٢) .

٥١٣٠ - (٨) وعن معاوية ، أنه كتب إلى عائشة [رضي الله عنها]^(٣) أن اكتبني إلى كتاباً توصيني فيه ولا تكثري . فكتبت : سلامٌ عليك ؛ أما بعد : فأني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « من التمسَ رضى الله بسخط الناس كفاهُ الله مؤونة الناس ، ومن التمسَ رضى الناس بسخط الله وكلاهُ الله إلى الناس » والسلام عليك . رواه الترمذي .

(١) الجُلحاء : التي لا فروع لها (٢) بإسناد فيه ضعف ، وقد صح عن ابن مسعود موقوفاً .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

الفصل الثالث

٥١٣١ - (٩) عن ابن مسعود، قال لما نزلت: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) ^(١). شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: يا رسول الله: أينما لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليس ذاك؛ إنما هو الشرك، ألم تسموا قول لقمان لابنه: (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم)» ^(٢). وفي رواية: «ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه». متفق عليه.

٥١٣٢ - (١٠) وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَبْدٌ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ». رواه ابن ماجه.

٥١٣٣ - (١١) وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الدَّوَّابُّ ثَلَاثَةٌ: دِبْوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ: الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ. يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) ^(٣)، وَدِبْوَانٌ لَا يَتْرُكُهُ اللَّهُ: ظَلَمُ الْعِبَادِ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَقْتَصَّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَدِبْوَانٌ لَا يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ ظَلَمُ الْعِبَادِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ، فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ تَجَاوَزَ عَنْهُ» ^(٤).

٥١٣٤ - (١٢) وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى حَقَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمْنَعُ ذَا حَقٍّ حَقَّهُ».

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| (١) سورة الأنعام، الآية: ٨٢. | (٢) سورة لقمان، الآية: ١٣. |
| (٣) عند الله، زيادة في بعض النسخ. | (٤) الدواوين: صحائف الأعمال. |
| (٥) سورة النساء، الآية: ٤٨. | (٦) ورواه أحمد أيضاً، وسنده ضعيف. |

٥١٣٥ - (١٣) وعن أوس بن شرجيل ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيُقْوِيَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ ، فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ » .

٥١٣٦ - (١٤) وعن أبي هريرة ، أنه سمع رجلاً يقول : إِنَّ الظَّالِمَ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ . فقال أبو هريرة : بلى والله ، حتى الحبارى لَتَمُوتُ فِي وَكْرِهَا هُزْلاً لظلم الظالم . روى البيهقي الأحاديث الأربعة في « شعب الإيمان » .



(٢٢) باب الأمر بالمعروف

الفصل الأول

٥١٣٧ - (١) عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ يَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » . رواه مسلم .

٥١٣٨ - (٢) وعن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مِثْلُ الْمَدْهَنِ ^(١) فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا ، مِثْلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا ، وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا ، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا ، فَتَأْذُوهُ ، فَأَخَذَ فَأَسَا ، فَجَمَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ قَالَ : تَأْذِبْتُمْ بِي وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ . فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ ، وَإِنْ تَرَكَوهُ أَهْلَكَوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ » . رواه البخاري .

٥١٣٩ - (٣) وعن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْبَابُهُ ^(٢) فِي النَّارِ ، فَيَطْحَنُ ^(٣) فِيهَا كَطْحَنِ الْحَمَارِ بِرَحَاهُ ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ : أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَمْرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ » . متفق عليه .

(١) أي المداهن المتساهل . (٢) تندلق: تخرج مربعاً، والأقباة: الأمعاء . (٣) أي يدور .

الفصل الثاني

٥١٤٠- (٤) عن حذيفة ، أن النبي ﷺ قال : « والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذاباً من عنده ثم لتدعونه ولا يستجاب لكم » . رواه الترمذي .

٥١٤١- (٥) وعن العرس بن عميرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا عملت الخطيئة في الأرض من شهدتها فكرهها كان^(١) كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضها كان كمن شهدها » . رواه أبو داود^(٢) .

٥١٤٢- (٦) وعن أبي بكر الصديق [رضي الله عنه]^(٣) ، قال : يا أيها الناس ! إنكم تقرأون هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا أهديتكم)^(٤) . فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الناس إذا رأوا منكراً فام يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه » . رواه ابن ماجه ، والترمذي وصححه . وفي رواية أبي داود : « إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب » . وفي أخرى له : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر أن يغيروا ثم لا يغيرون إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب » . وفي أخرى [له]^(٥) : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي أكثر ممن يعمل »^(٥) .

٥١٤٣- (٧) وعن جرير بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من

(١) كذا في الأصول وهو موافق لفظ المصاييح ، وأما أبو داود فلفظه : « كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها » .
(٢) إسناده حسن .

(٣) زيادة من غلوطة المطابع . (٤) سورة المائدة ، الآية : ١٠٨

(٥) إسناده صحيح والمعنى : إذا كان الذين لا يعملون بالمعاصي أكثر من الذين يعملونها ، فلم ينعوم عنها أوشك أن يعمهم الله بعقاب .

رجلٍ يكونُ في قومٍ يعملُ فيهم بالمعاصي ، يَقْدرونَ على أن يُغَيِّرُوا عليه ولا يغيِّرونَ ، إلا أَصابَهُمُ اللهُ مِنْهُ بِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

٥١٤٤ - (٨) وعن أبي ثعلبة في قوله تعالى : (عَابِكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلٍّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) ^(١) . فقال : أما والله لقد سألتُ عنها رسولُ الله ﷺ فقال : « بل ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَحًّا مُطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا ، وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، وَرَأَيْتَ أَمْرًا لَا بَدَّ لَكَ مِنْهُ ؛ فَعَلَيْكَ نَفْسُكَ ، وَدَعِ أَمْرَ الْعَوَامِّ ، فَإِنَّ وَرَاءَ كُلِّ أَيَّامٍ الصَّبْرَ ، فَمَنْ صَبَرَ فِيهِمْ قَبَضَ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ » . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ » . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه ^(٢) .

٥١٤٥ - (٩) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قامَ فينا رسولُ الله ﷺ خطيباً بعدَ العصرِ ، فلم يدعْ شيئاً يكونُ إلى قيامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهِ مَنْ نَسِيَهِ ، وَكَانَ فيما قال : « إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا ، فَنَظَرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلَا فَاتَقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ » وَذَكَرَ : « إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْدَرُ غَدْرَتُهُ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا غَدْرَ أَكْبَرَ مِنْ غَدْرِ أَمِيرِ الْعَامَّةِ ، يُغْرَزُ لَوَاؤُهُ عِنْدَ آسَتِهِ ^(٣) » . قال : « وَلَا يَنْعَمَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَاعِلَمِهِ » وَفِي رِوَايَةٍ : « إِنَّ رَأْيَ مُنْكَرٍ أَنْ يُغَيَّرَهُ » فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ وَقَالَ : قَدْ رَأَيْنَاهُ فَنَعْتَنَاهُ هَيْبَةَ النَّاسِ أَنْ تَسْكُمَ فِيهِ . ثُمَّ قَالَ : « أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خَلَقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى ، فَهُمْ مِنْ بَوْلِدٍ مُؤْمِنًا ، وَيَحْيَى مُؤْمِنًا ، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ بَوْلِدُ كَافِرًا ، وَيَحْيَى كَافِرًا ، وَيَمُوتُ كَافِرًا ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ بَوْلِدُ مُؤْمِنًا ، وَيَحْيَى مُؤْمِنًا ، وَيَمُوتُ كَافِرًا ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ بَوْلِدُ كَافِرًا ، وَيَحْيَى كَافِرًا ، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا » قَالَ وَذَكَرَ الْغَضَبَ « فَهُمْ مَنْ يَكُونُ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفِيءِ »

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٠٨ (٢) إسناده ضعيف ، ولبعضه شواهد (٣) أي دبره

فأحداًهما بالأخرى؛ ومنهم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء فأحداًهما بالأخرى،
وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء، وشراركم من يكون سريع الغضب
بطيء الفيء». قال: «اتقوا الغضب؛ فإنه جرة على قلب ابن آدم، ألا ترون إلى
اتفاح أوداجه؛ وحرمة عينيه؛ فمن أحس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبّد
بالأرض». قال: وذكر الدين فقال: «منكم من يكون حسن القضاء، وإذا كان
له أفضح في الطلب، فأحداًهما بالأخرى؛ ومنهم من يكون سيء القضاء، وإن كان له
أجل في الطلب، فأحداًهما بالأخرى. وخياركم من إذا كان عليه الدين أحسن
القضاء، وإن كان له أجل في الطلب؛ وشراركم من إذا كان عليه الدين أساء القضاء
وإن كان له أفضح في الطلب». حتى إذا كانت الشمس على رؤوس النخل^(١)
وأطراف الحيطان فقال: «أما إنّه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم
هذا فيما مضى منه». رواه الترمذي^(٢).

٥١٤٦ - (١٠) وعن أبي البخترى، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، قال:
قال رسول الله ﷺ: «لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم». رواه أبو داود.
٥١٤٧ - (١١) وعن عدي بن عدي الكندي، قال: حدثنا مولى لنا أنه سمع
جدّي^(٣) [رضي الله عنه]^(٤) يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى لا
يمدّب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بن ظهرانيهم وهم قادرون على أن
ينكروه فلا ينكروا؛ فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة». رواه في
«شرح السنة».

٥١٤٨ - (١٢) وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) وفي مخطوطة الحاكم: النخل.

(٢) وإسناده ضعيف. وقد روى مسلم قضية النساء والدنيا، وروى أحمد منه النهي عن هبة الناس
بأسانيد صحيحة (٣) وهو مهيرة الكندي الحضرمي. (٤) زيادة من مخطوطة الحاكم.

« لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماءهم فلم ينتهوا ، فجالسوهم في مجالسهم ، وآكلوهم وشاربوهم ، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، فلعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » . قال : فجالس رسول الله ﷺ وكان متكئا فقال : « لا والذي نفسي بيده حتى تطأروهم ^(١) أطرا » . رواه الترمذي ، وأبو داود وفي روايته قال : « كلاً والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، ولتأخذن على يدي الظالم ، ولتأطرنه على الحق أطرا ، ولتقصرنه على الحق قصرا ، أولي ضربين الله بقلوب بعضهم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم » ^(٢) .

٥١٤٩ - (١٣) وعن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « رأيت ليلة أُسري بي رجالا تُعرض شفاههم بمقاريض من نار ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم » . رواه في « شرح السنة » ، والبيهقي في « شعب الإيمان » وفي روايته قال : « خطباء من أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ، ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون » ^(٣) .

٥١٥٠ - (١٤) وعن عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحماً ، وأمرنا أن لا نخونوا ولا بدخروا لغيرنا ، فخانوا وادخروا ورفعوا لغيرنا ، ففسخوا قرده وخنازير » . رواه الترمذي .

الفصل الثالث

٥١٥١ - (١٥) عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّه تصيب أمتي في آخر الزمان من سلطانهم شدائد ، لا ينجو منه إلا رجل عرف دين الله ، فجاهد »

(١) أي حتى تمعوم (٢) إسناده ضعيف . (٣) ورواه أحمد بإسناد ضعيف

عليه بلسانه ويده وقلبه ، فذلك الذي سبقت له السوابق ؛ ورجلٌ عرفَ دينَ الله ، فصدَّقَ به ، ورجلٌ عرفَ دينَ الله فسكتَ عليه ، فإن رأى من يعملُ الخيرَ أحبَّه عليه ، وإن رأى من يعملُ بباطلٍ أبغضه عليه ، فذلك ينجو على إبطائه كله .

٥١٥٣ (١٦) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أُنحى الله عزَّ وجلَّ إلى جبريلَ عليه السلام : أن أقلبَ مدينةَ كذا وكذا بأهلها قال : يا رب ! إنَّ فيهم عبدك فلاناً لم يعصِكَ طرفَةَ عينٍ » . قال : « فقال : اقلبها عليه وعليهم ، فإنَّ وجهه لم يتمعر^(١) في ساعة قط » .

٥١٥٣ - (١٧) وعن أبي سعيدٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ الله عزَّ وجلَّ يسألُ العبدَ يومَ القيامةِ ، فيقول : ما لك إذا رأيتَ المنكرَ فلم تنكره ؟ » قال رسولُ الله ﷺ : « فيُلْقَى حجَّتُه ، فيقول : يا رب ! خفتُ النَّاسَ ورجوتُكَ » . روى البيهقي الأحاديثَ الثلاثةَ في « شعب الإيمان » .

٥١٥٤ - (١٨) وعن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « والذي نفسُ محمدٍ بيده إنَّ المعروفَ والمنكرَ خايعتان^(٢) ، تُنصبان للنَّاسِ يومَ القيامةِ ، فأما المعروفُ فيبشِّرُ أصحابه وبوعدهم الخيرَ ، وأما المنكرُ فيقول : إليكم وإيكم ؛ وما يستطيعون له إلا لزوماً » . رواه أحمد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) أي لم يتغير .

(٢) أي مخلوقتان .

كتاب الرقاق

الفصل الأول

- ٥١٥٥ - (١) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس : الصَّحَّةُ والفَرَاغُ » . رواه البخاري .
- ٥١٥٦ - (٢) وعن المستوردين شدَّادٍ ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « والله ما الدنيا في الآخرة إلاَّ مثل ما يحملُ أحدُكم أصبعة في اليمِّ ؛ فلينظرُ بِم يرجع ؟ »^(١) . رواه مسلم .
- ٥١٥٧ - (٣) وعن جابرٍ ، أن رسولَ الله ﷺ مرَّ بجَدْيٍ أسك^(٢) مَبِيتٍ . قال : « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أنْ هَذَا له بدرهم ؟ » فقالوا : ما نحبُّ . أنَّهُ لنا بشي . قال : « فوالله لَلدُّنْيَا أهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ » . رواه مسلم .
- ٥١٥٨ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « الدُّنْيَا سَجَنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » . رواه مسلم .
- ٥١٥٩ - (٥) وعن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً ، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا » . رواه مسلم .

(١) وفي غلطوة الحاكم : ترجع

(٢) الجدي الأسك : ولد المعز صغير الأذن أو عديها أو مقطوعها .

٥١٦٠ - (٦) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُجِبَتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ». متفق عليه. إِلَّا أَنَّ عِنْدَ مُسْلِمٍ: «حُفَّتْ». بدل: «حُجِبَتِ»

٥١٦١ - (٧) وعن، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَمَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهِمِ وَعَبْدُ الْحَمِيصَةِ^(١)، إِنْ أُعْطِيَ رُضِي، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخَطَ، تَعَسَّ وَاتَّكَسَ^(٢)، وَإِذَا شَيْكَ^(٣) فَلَا اتَّقِشْ^(٤)». طَوَّبَى لَعَبْدٍ آخَذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشَعَّتْ رَأْسُهُ، مَغْبَرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحَرَاةِ كَانَ فِي الْحَرَاةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ^(٥) كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ». رواه البخاري.

٥١٦٢ - (٨) وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا». فقال رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فسكت، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ: فَسَجَّ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ^(٦) وَقَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟». وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ. فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يَنْبِتُ الرَّيْعُ مَا يَقْتُلُ^(٧) حَبَطًا أَوْ يُلْمُ^(٨)، إِلَّا آكَلَتِ الْخَضِرَ^(٩) أَكَلَتْ حَتَّى امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ^(١٠) وَبَالَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ. وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنَعِمَ الْمَعُونَةُ هُوَ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ^(١١) شَهِيداً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». متفق عليه.

(١) الحميصه: ثوب خز أو صوف معلم (٢) أي صار ذليلاً، دعاء عليه.

(٣) أي دخل شوك في عضوه. (٤) أي لا يقدر على إخراجِه.

(٥) الساقه: مؤخرة الجيش. (٦) الرحضاء: العروق.

(٧) الحبط: انتفاخ البطن من الامتلاء، والحبط: الهلاك.

(٨) أي يكاد يقتل. (٩) الطري: الفضة من النبات.

(١٠) أي أفت ووثها وبقياً سهلاً. (١١) أي المال.

٥١٦٣ - (٩) وعن عمرو بن عوفٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « فوالله لا فقر أخشى عليكم ، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بُسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، وتهلككم كما أهلكتهم » . متفق عليه .

٥١٦٤ - (١٠) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » . وفي رواية : « كفافاً » . متفق عليه .

٥١٦٥ - (١١) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قد أفلح من أسلم ، ورزق كفافاً ، وقنعه الله بما آتاه » . رواه مسلم .

٥١٦٦ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول العبد : مالي مالي . وإنَّ ماله ^(١) من ماله ثلاثٌ : ما أكل فأنفني ، أو لبس فأبلى أو أعطى فافتنى ^(٢) . وما سوى ذلك فهو ذاهبٌ وتاركةٌ للناس » . رواه مسلم .

٥١٦٧ - (١٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يتبع الميت ثلاثة : فيرجع اثنان ، ويبقى معه واحد ، يتبعه أهله وماله وعمله ، فيرجعُ أهله وماله ، ويبقى عمله » . متفق عليه .

٥١٦٨ - (١٤) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أيُّكم مالٌ وارثه أحبُّ إليه من ماله ؟ » قالوا : يا رسول الله ! مأمناً أحداً إلا ماله أحبُّ إليه من مال وارثه . قال : « فإن ماله ما قدَّم ، وماله وارثه ما أخَّر » . رواه البخاري .

٥١٦٩ - (١٥) وعن مُطَرِّف ، عن أبيه ^(٣) قال : أنبتُ النبي ﷺ وهو يقرأ : (الهملكم التكاثر) ^(٤) قال : « يقول ابنُ آدم : مالي مالي » . قال : « وهل لك يا ابن آدم ! إلا ما أكلت فأفنت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدَّقت فأمضيت ^(٥) » . رواه مسلم .

(١) أي إن الذي له . (٢) افتنى : أي جعله قنية وذخيرة للعقبى

(٣) أي عبد الله بن الشخير . (٤) سورة التكاثر .

(٥) أي أمضيته من الافناء والابلاء ، وأبقيته لنفسك يوم الجزاء .

٥١٧٠ - (١٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس النسي عن كثرة المرص ، ولكن النسي غنى النفس » متفق عليه .

الفصل الثاني

٥١٧١ - (١٧) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من خذني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يُعَلِّمُ من يعمل بهن ؟ » قلت : أنا يا رسول الله ! فأخذي فعدتُ خمساً ، فقال : « اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك ، فإن كثرة الضحك تميت القلب » . رواه أحمد ، والترمذي وقال : هذا حديث غريب .

٥١٧٢ - (١٨) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يقول : ابن آدم ! تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك ، وإن لا تفعل ملأت يدك شغلاً ولم أسد فقرك » . رواه أحمد ، وابن ماجه .

٥١٧٣ - (١٩) وعن جابر ، قال : ذكر رجل عند رسول الله ﷺ بعبادة واجتهاد ، وذكر آخر برعة ^(١) فقال النبي ﷺ : « لا تعدل بالرعة » . يعني الورع . رواه الترمذي ^٤ .

٥١٧٤ - (٢٠) وعن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعضه : « اغنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك » . رواه الترمذي مرسلًا .

(١) أي بوع .

- ٥١٧٥ - (٢١) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ما ينتظر أحدكم إلا غنىً مُطعِياً ، أو فقراً مُتُسِئاً ، أو مرضاً مُفسِداً ، أو هماً مُفْتِداً ، أو موتاً مُجْهِزاً ، أو الدجال ، فالدجالُ شرُّ غائبٍ ينتظر ، أو السَّاعةُ ، والسَّاعةُ أدهى وأمر » . رواه الترمذي ، والنسائي .
- ٥١٧٦ - (٢٢) وعن ، أن رسول الله ﷺ قال : « ألا إنَّ الدنيا مملونة ، مملونٌ ما فيها ، إلا ذكرُ الله وما والاه ، وعالمٌ أو متعلم » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ^(١)
- ٥١٧٧ - (٢٣) وعن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ، ماسقى كافراً منها شربة » . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه .
- ٥١٧٨ - (٢٤) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تتخذوا الضيعة ^(٢) فترغبوا في الدنيا » . رواه الترمذي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ^(٣) .
- ٥١٧٩ - (٢٥) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحبَّ دنياه أضرَّ بآخرته ، ومن أحبَّ آخرته أضرَّ بدنيته ، فأثروا ما يبقى على ما يفنى » . رواه أحمد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .
- ٥١٨٠ - (٢٦) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لئن عبد الدينار ، ولئن عبد الدرهم » . رواه الترمذي .
- ٥١٨١ - (٢٧) وعن كعب بن مالك ^(٤) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ذئبان جائعان أرسلتا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه » . رواه الترمذي ، والدارمي ^(٥) .
- ٥١٨٢ - (٢٨) وعن خباب ، عن رسول الله ﷺ قال : « ما أنفق مؤمنٌ من نفقةٍ

(١) وهو حديث حسن . (٢) وهي القرية والبستان والمزرعة . (٣) إسناده جيد .

(٤) في الأصل : عن كعب بن مالك عن أبيه ، وما أثبتناه موافق لمخطوطة الحاكم وهو الصواب كما قال ميرك وقد أخرجه الترمذي ج ٢ ص ٦٠ كما يلي : عن ابن كعب ابن مالك الأنصاري عن أبيه ، وقال في آخره : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) وهو حديث صحيح .

إلا أجر فيها، إلا نفقته في هذا التراب» ^(١). رواه الترمذي، وابن ماجه.

٥١٨٣ - (٢٩) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب.

٥١٨٤ - (٣٠) وعنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً ونحن معه، فرأى قُبَّةً ^(٢) مشرفة، فقال: «ما هذه؟» قال أصحابه: هذه لقمان، رجل من الأنصار، فسكت وحملها في نفسه، حتى إذا ^(٣) جاء صاحبها، فسلم عليه في الناس، فأعرض عنه، صنع ذلك مراراً حتى عرف الرجل الغضب فيه والإعراض، فشكا ذلك إلى أصحابه وقال: والله إني لا أنكر رسول الله ﷺ. قالوا: خرج فرأى قُبَّتَكَ. فرجع الرجل إلى قُبَّتِهِ فهدمها حتى سواها بالارض. فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فلم يرها، قال: «ما فعلت القُبَّة؟» قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضك، فأخبرناه، فهدمها. فقال: «أما إن كلَّ بناء وبنا على صاحبه إلا ما لا، إلا ما لا» ^(٤)، يعني ما لا بد منه. رواه أبو داود ^(٥).

٥١٨٥ - (٣١) وعن أبي هاشم بن عتبة ^(٦). قال: عهد إلي رسول الله ﷺ قال: «إنما يكفيك من جمع المال خادمٌ ومركبٌ في سبيل الله». رواه أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. وفي بعض نسخ «المصابيح» عن أبي هاشم بن عتبة، بالدال بدل التاء، وهو تصحيف.

٥١٨٦ - (٣٢) وعن عثمان [بن عفان رضي الله عنه] ^(٧)، أن النبي ﷺ قال: «ليس لابن آدم حقٌ في سوى هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يوارى به عورته،

(١) أي البناء فوق الحاجة. (٢) أي بناء عالياً.

(٣) في الأصول كلها، حتى لما، والتصويب من سنن أبي داود.

(٤) في الأصل بدون تكرار. وما أثبتناه موافق لما في بقية النسخ.

(٥) وإسناده ضعيف، وقد تكلمت عليه في «الأحاديث الضعيفة»، رقم (١٧٥).

(٦) قال المؤلف: هو شبعة بن عتبة قلت: وهو خال معاوية. انظر الحديث (٥٢٠٣).

(٧) زيادة من مخطوطة الحاكم

وجلف^(١) الخبز والماء . رواه الترمذي^(٢) .

٥١٨٧ - (٣٣) وعن سهل بن سعد ، قال : جاء رجل ، فقال : يا رسول الله ! ذاتي على عملٍ إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس . قال : « ازهد في الدنيا يحبك الله ، وآزهد فيما عند الناس يحبك الناس » . رواه الترمذي ، وابن ماجه .

٥١٨٨ - (٣٤) وعن ابن مسعود ، أن النبي ﷺ نام على حصير ، فقام وقد أتر في جسده ، فقال ابن مسعود : يا رسول الله ! لو أمرتنا أن نبسط لك ونعمل^(٣) . فقال : « مالي والدنيا ؛ وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ، ثم راح وتركها » . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه .

٥١٨٩ - (٣٥) وعن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ ، قال : « أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذق^(٤) ، ذو حظ من الصلوة ، أحسن عبادة ربه ، وأطاعه في السر ، وكان غامضاً في الناس ، لا يشار إليه بالأصابع ، وكان رزقه كفافاً ، فصبر على ذلك » ثم نقد^(٥) يده فقال : « عجبت منيته ، فالت بواكيه ، قل ثرائه^(٦) » . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه^(٧) .

٥١٩٠ - (٣٦) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً ، فقلت : لا ؛ يارب ! ولكن أشبع يوماً ، وأجوع يوماً ، فإذا جعت نصرعت إليك وذكرتك ، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك » . رواه أحمد ، والترمذي .

(١) الجلف : اخبز الغليظ اليابس ، وقد يراد به الطرف الذي يوضع به .

(٢) وإسناده ضعيف ، والصحيح أنه عن رجل من أهل الكتاب كما ذكر الامام أحمد رحمه الله .

(٣) أي نعمل لك ثوباً حسناً .

(٤) أي خفيف الحال الذي يكون قليل المال ، وخفيف الظهور من العيال .

(٥) أي صوت يده بأن ضرب إحدى أذنيه على الأخرى .

(٦) ثرائه : أي ميراثه وماله المؤخر عنه بما يوث . (٧) وإسناده حسن .

٥١٩١ - (٣٧) وعن عبيد الله بن محصن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ .

٥١٩٢ - (٣٨) وعن مقدم بن معدي كرب ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءَ شَرٍّ مِنْ بَطْنٍ ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتٌ ^(١) يُقَمِّنُ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثُ طَعَامٍ ، وَثُلُثُ شَرَابٍ ، وَثُلُثُ لِنَفْسِهِ » . رواه الترمذي ، وابنُ ماجه .

٥١٩٣ - (٣٩) وعن ابنِ عمرَ ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَنْجَشُ ، فَقَالَ : « أَفْصِرْ مِنْ جُشَانِكَ ، فَإِنَّ أَطُولَ النَّاسِ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطُولُهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا » . رواه في « شرح السنة » . وروى الترمذي نحوه .

٥١٩٤ - (٤٠) وعن كعب بن عياض ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إِنْ لَكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ » . رواه الترمذي .

٥١٩٥ - (٤١) وعن أنسٍ ، عن النبي ﷺ ، قال : « يُجَاهِدُ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بِذِجٍّ ^(٢) ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَعْطَيْتُكَ رِخْوَتَكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ ، فَاصْنَعْتَ ؟ يَقُولُ : يَا رَبُّ اجْمَعْتُهُ وَنَمَرْتُهُ وَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ ، فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ كُلَّهُ . يَقُولُ لَهُ : أَرْنِي مَا قَدَّمْتَ . يَقُولُ : رَبُّ اجْمَعْتُهُ وَنَمَرْتُهُ وَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ ، فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ كُلَّهُ . فَاذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا فَيُضْمَى بِهِ إِلَى النَّارِ » . رواه الترمذي وضعفه .

٥١٩٦ - (٤٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ

(١) الاكالة : القمة . (٢) ولد الضأن ، أراد بذلك هوانه وعجزه .

أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّبِيِّ أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَلَمْ نُصَحَّ جَسْمَكَ ؟ وَتُرَوَّكَ مِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ ؟ . رواه الترمذي ^(١)

٥١٩٧ - (٤٣) وعن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا نزولُ قَدَمَا ابنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ : عَنْ عَمَلِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ أَكْتَسَبَهُ ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ ؟ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ ^(٢) .

الفصل الثالث

٥١٩٨ - (٤٤) عن أبي ذرٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ « إِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَهْمَرٍ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضَلَهُ بِتَقْوَى » . رواه أحمد .

٥١٩٩ - (٤٥) وعن ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا زَهْدَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ ، وَبَصَّرَهُ عَيْبَ الدُّنْيَا وَدَاءَهَا وَدَوَاءَهَا ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

٥٢٠٠ - (٤٦) وعن ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ، وَجَمَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا ، وَلِسَانَهُ صَادِقًا ، وَنَفْسَهُ مَطْمَئِنَّةً ، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً ، وَجَمَلَ أَذُنَهُ مُسْتَمِعَةً ، وَعَيْنَهُ نَازِرَةً ، فَأَمَّا الْأُذُنُ فَتَمْنَعُ ، وَأَمَّا الْعَيْنُ فَفَقْرَةٌ ^(٣) لِمَا يُوعَى الْقَلْبُ ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَمَلَ قَلْبُهُ وَاعِيًا » . رواه أحمد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٥٢٠١ - (٤٧) وعن عُبَيْدَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ ، مَا يُحِبُّ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ » . ثُمَّ تَلَا

(١) وإسناده صحيح (٢) ولكنه حديث صحيح لشواهد . (٣) أي على قوار .

رسول الله ﷺ : (فلما نسوا ما ذكروا به فتحتنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون)^(١) . رواه أحمد^(٢) .

٥٢٠٢ - (٤٨) وعن أبي أمامة، أن رجلاً من أهل الصفة توفي وترك ديناراً، فقال رسول الله ﷺ : « كَيْتَانِ » قال: ثم توفي آخر فترك دينارين، فقال رسول الله ﷺ : « كَيْتَانِ » . رواه أحمد، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٥٢٠٣ - (٤٩) وعن معاوية: أنه دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة بعموده، فبكى أبو هاشم، فقال ما يبكيك يا خال؟ أو جع يشترزك^(٣) أم حرص على الدنيا؟ قال: كلا؛ ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً لم آخذ به . قال: وما ذلك؟ قال سمعته يقول: « إنما يكفيك من جمع المال خادمٌ ومركبٌ في سبيل الله » . واني أراني قد جمعتُ . رواه أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه .

٥٢٠٤ - (٥٠) وعن أم الدرداء، قالت: قلت: لأبي الدرداء: مالك لا تطلبُ كما يطلبُ فلان؟ فقال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « إن أمامكم عقبةٌ كؤوداً^(٤) لا يجوزُها المُشَقَّلون » . فأحب أن أتخفف لتلك العقبة .

٥٢٠٥ - (٥١) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ : « هل من أحدٍ يمشي على الماء إلا ابتلت قدماه » . قالوا: لا، يا رسول الله! قال: « كذلك صاحبُ الدنيا لا يسلمُ من الذنوب » . رواها البيهقي في « شعب الإيمان » .

٥٢٠٦ - (٥٢) وعن جُبَيْر بن نُفَيْر [رضي الله عنه]^(٥) مرسلًا، قال: قال رسول الله ﷺ : « ما أوحى إليَّ أن أجعمَ المالَ وأكونَ من التاجرين، ولكن أوحى إليَّ أن

(١) سورة الانعام، الآية: ٤٤ (٢) وإسناده جيد .

(٣) أي يتعبك وبقلقك وبشدد عليك . (٤) أي شاقة .

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(سُبْحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ. وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ^(١)) . «. رواه في « شرح السنة » وأبو نعيم في « الحلية » . عن أبي مسلم .

٥٢٠٧ - (٥٣) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(٢) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا اسْتَفْضَأَ عَنْ الْمَسْأَلَةِ ، وَسَعَى عَلَى أَهْلِهِ ، وَتَمَطَّقَا عَلَى جَارِهِ ؛ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ . وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا ، مَكَارًا ، مَفَاخِرًا مَرَاتِبًا ؛ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَان » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » . وأبو نُعَيْمٍ في « الحلية » .

٥٢٠٨ - (٥٤) وعن سهل بن سعد ، أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ ، لَتَكُ الْخَزَائِنُ مَفَاتِيحَ ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ ، مَغْلَقًا لِلشَّرِّ ؛ وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ ، مَغْلَقًا لِلْخَيْرِ » . رواه ابن ماجه^(٣) .

٥٢٠٩ - (٥٥) وعن علي [رضي الله عنه]^(٢) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا لَمْ يُبَارَكَ لِلْعَبْدِ فِي مَالِهِ جَعَلَهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ » .

٥٢١٠ - (٥٦) وعن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : « اتَّقُوا الْحَرَامَ فِي الْبَنَانِ ؛ فَإِنَّهُ أَسَاسُ الْخُرَابِ » . رواها البيهقي في « شعب الإيمان » .

٥٢١١ - (٥٧) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) ، عن رسول الله ﷺ قال : « الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ ، وَمَالُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ » . رواه أحمد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٥٢١٢ - (٥٨) وعن حذيفة [رضي الله عنه]^(٢) ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في خطبته : « الْحَرُّ جَاعٌ الْإِيمِ ، وَالنِّسَاءُ جَائِلُ الشَّيْطَانِ ، وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ » .

(١) سورة الحجر ، الآيتان : ٩٨ ، ٩٩ . والآية : (فَسَبِّحْ) ، وقد وردت في الأصول (سبِّح)

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٣) إسناده ضعيف جدا .

قال : وسمعته يقول : « أَخْبَرُوا النِّسَاءَ حَيْثُ أَخَّرَهُنَّ اللَّهُ » . رواه رزين ^(١) .

٥٢١٣ - (٥٩) وروى البيهقي منه في «شعب الايمان» عن الحسن ، مرسلًا : « حب الدنيا رأس كل خطيئة » .

٥٢١٤ - (٦٠) وعن جابر [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَخُوْفَ مَا تَخُوْفُ عَلَى أُمَّتِي الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ ؛ فَأَمَّا الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا مَرْتَحَلَةٌ ذَاهِبَةٌ ، وَهَذِهِ الْآخِرَةُ مَرْتَحَلَةٌ قَادِمَةٌ ^(٣) ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَنُونَ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَكُونُوا مِنْ بَنِي الدُّنْيَا فَافْعَلُوا ، فَإِنَّكُمْ الْيَوْمَ فِي دَارِ الْعَمَلِ وَلَا حِسَابَ ، وَأَنْتُمْ غَدًا فِي دَارِ الْآخِرَةِ وَلَا عَمَلٍ » . رواه البيهقي في «شعب الايمان» .

٥٢١٥ - (٦١) وعن علي [رضي الله عنه] ^(٤) قال : ارتحلت الدنيا مُدْبِرَةً ، وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٍ . رواه البخاري في ترجمة باب .

٥٢١٦ - (٦٢) وعن عمرو [رضي الله عنه] ^(٥) أن النبي ﷺ خطب يوماً فقال في خطبته : « أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ أَجَلٌ ^(٦) صَادِقٌ ، وَيَقْضِي فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، أَلَا وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحِذَافِيرِهِ فِي الْجَنَّةِ ، أَلَا وَإِنَّ الشَّرَّ كُلَّهُ بِحِذَافِيرِهِ فِي النَّارِ ، أَلَا فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ مِنْ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعْرُوضُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » . رواه الشافعي .

(١) والجملة الاخيرة منه رواها عبد الرزاق في «المصنف» كما في «نصب الرابة» ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه ، وأفاد أنه لا أصل له مرفوعاً .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٣) شبهها بالمطينتين المختلفتين في طريقيهما (٤) أي مؤجل .

٥٢١٧ - (٦٣) وعن شداد [رضي الله عنه]^(١) قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
« يَأْيُهَا النَّاسُ ! إِنْ الدُّنْيَا عَرْضُ حَاضِرٍ ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَإِنْ الْآخِرَةُ وَعْدٌ
صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ عَادِلٌ قَادِرٌ ، يُحَقِّقُ فِيهَا الْحَقَّ ، وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ ، كُونُوا مِنْ أَوْثَانِ
الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَوْثَانِ الدُّنْيَا ، فَإِنْ كُلُّ أُمٍّ يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا » .

٥٢١٨ - (٦٤) وعن أبي الدرداء [رضي الله عنه]^(٢) ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِلَّا وَبِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يَنَادِيَانِ ، يَسْمَعَانِ الْخَلَائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا
النَّاسُ ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى » رواها أبو نعيم في « الحلية »^(٣) .
٥٢١٩ - (٦٥) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(٤) يبلغ [به]^(٥) ، قال : « إِذَا مَاتَ
الْمَيِّتُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؟ وَقَالَ بَنُو آدَمَ : مَا خَلَّافَ ؟ » . رواه البيهقي في
« شعب الإيمان » .

٥٢٢٠ - (٦٦) وعن مالك [رضي الله عنه]^(٦) : أَنْ لَقِيَانِ قَالَ لِابْنِهِ : « يَا بُنَيَّ ! إِنْ النَّاسَ
قَدْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ مَا يُوْعَدُونَ ، وَهُمْ إِلَى الْآخِرَةِ سِرَاعًا يَذْهَبُونَ ، وَإِنَّكَ قَدْ اسْتَدْبَرْتَ
الدُّنْيَا مِنْذُ كُنْتَ ، وَاسْتَقْبَلْتَ الْآخِرَةَ ، وَإِنْ دَارًا تَسِيرُ إِلَيْهَا أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ دَارٍ تَخْرُجُ
مِنْهَا » . رواه رزين .

٥٢٢١ - (٦٧) وعن عبد الله بن عمرو [رضي الله عنهما]^(٧) قال : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « كُلُّ نَحْمُومٍ الْقَلْبُ ، صَدُوقُ اللِّسَانِ » . قَالُوا : صَدُوقُ اللِّسَانِ
نَعْرِفُهُ ، فَمَا نَحْمُومُ الْقَلْبِ ؟ قَالَ : « هُوَ النَّقِيُّ ، النَّقِيُّ ، لَا إِمَّ عَلَيْهِ ، وَلَا بَغْيٍ ، وَلَا غُلٍّ ، وَلَا
حَسَدٍ » . رواه ابن ماجه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٢) والأول إسناده ضعيف ، والآخر صحيح ، وقد رواه أحمد أيضاً في المسند (١٩٧/٥)

فلو عزاه المصنف إليه لكان أحسن

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم والمروقة ومطبوعة بتربوغ؛ والمعنى يرفعه إلى النبي ﷺ .

٥٢٢٢ - (٦٨) وعن ، أن رسول الله ﷺ قال : « أربع إذا كنَّ فيك فلا عليك ما فاتك [من] ^(١) الدنيا : حفظ إمانة ، وصدق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة في طعمة » . رواه أحمد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٥٢٢٣ - (٦٩) وعن مالك [رضي الله عنه] ^(٢) قال : بلغني أنه قيل للزمان الحكيم : ما بلغ بك ما نرى ؟ يعني الفضل قال : صدق الحديث ، وأداء الامانة ، وترك ما لا يعني . رواه في « الموطأ » .

٥٢٢٤ - (٧٠) وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : « تحيي الأعمار ، فتحي الصلاة فنقول : يا ربَّ ! أنا الصلاة . فيقول : إنك على خير . فتحي الصدقة ، فنقول ^(٤) : يا ربَّ ! أنا الصدقة . فيقول : إنك على خير . ثم يحيي الصيام ، فيقول : يا ربَّ ! أنا الصيام . فيقول : إنك على خير . ثم يحيي ^(٥) الأعمال على ذلك . يقول الله تعالى : إنك على خير . ثم يحيي الإسلام فيقول : يا ربَّ ! أنت السلام وأنا الإسلام . فيقول الله تعالى : إنك على خير ، بك اليوم آخذُ ، وبك أُعطي . قال الله تعالى في كتابه : (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ^(٦)) » .

٥٢٢٥ - (٧١) وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(٧) قالت : كان لنا سترٌ فيه تماثيلٌ طير ، فقال رسول الله ﷺ : « يا عائشة ! حوِّليه ؛ فإنِّي إذا رأيته ذكرت الدنيا » .

(١) سقطت من الأصول واستدركت من الجامع الصغير ، وغيره .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) في الأصل ومخطوطة الحاكم ومطبوعة بربورغ : يقول ويحيي ، وما اثبتناه موافق لما ورد في تفسير ابن كثير معزواً للامام أحمد ولما في المروقة . وأعله الحافظ ابن كثير بالانقطاع بين الحسن وأبي هريرة ، وإن كان الحسن قد صرح بالتحدث عن أبي هريرة ، لكن الذي روى عنه ذلك إنما هو عباد بن راشد وهو ضعيف وإن كان روى له البخاري وإنما روى له مقروناً بغيره ، وقد ضعفه ابن معين وأبو داود وغيرهما . فيقول ابن كثير إنه ثقة لا يخلو من نظر .

(٤) سورة آل عمران ، الآية : ٨٥

٥٢٢٦ - (٧٢) وعن أبي أيوب الأنصاري [رضي الله عنه] ^(١) قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : عظمي وأوجز . فقال : « إذا قت في صلاتك فصل صلاة مودّعٍ ، ولا تكلم بكلام تَعْذِرُ منه ^(٢) غداً ، وأجمع الإيأس مما في أيدي الناس » .

٥٢٢٧ - (٧٣) وعن معاذ بن جبل [رضي الله عنه] ^(٣) قال : لما بعثه رسولُ الله ﷺ إلى اليمن ، خرجَ معه رسولُ الله ﷺ يُوصيه ، ومعاذٌ راکبٌ ورسولُ الله ﷺ يمشي تحت راحلته ، فلما فرغ قال : « يا معاذ ! إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ، ولعلك أن تمرَّ بمسجدي هذا وقبري » . فبكى معاذٌ جَشَعاً ^(٤) لفراق رسولِ الله ﷺ ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة . فقال : « إن أولى الناس بي المتّقون ، من كانوا وحيثُ كانوا » . روى الأحاديث الأربعة أحمد .

٥٢٢٨ - (٧٤) وعن ابن مسعود [رضي الله عنه] ^(١) قال : تلا رسولُ الله ﷺ : (فن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) ^(٢) فقال رسولُ الله ﷺ : « إن النور إذا دخل الصدر انفسح » . فقيل : يا رسول الله ! هل لتلك من علمٍ ^(٣) يعرف به ؟ قال : « نعم ، التجافي من دار الفرور ، والابانة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل نزوله » .

٥٢٢٩ - ٥٢٣٠ - (٧٥ و ٧٦) وعن أبي هريرة وأبي خَلَادٍ [رضي الله عنهما] ^(١) : أن رسولَ الله ﷺ قال : « إذا رأيتم العبد يُعطى زهداً في الدنيا ، وقلةً منطلقاً ، فاقربوا منه فإنّه يُلْقَى الحكمة » . رواها البيهقي في « شعب الإيمان » ^(٢) .

(٢) أي تحتاج أن تعتذر منه .

(٤) سورة الأنعام : الآية : ٢٥

(٦) وإسنادها ضعيف .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٣) الجشع : الجزع لفراق الالف .

(٥) أي علامة

(١) باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الأول

٥٢٣١ - (١) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ أَشْمَتٍ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ». رواه مسلم.

٥٢٣٢ - (٢) وعن مصعب بن سعد، قال: رأى سعدٌ أن له فضلاً على من دونه،^(١) فقال رسول الله ﷺ: «هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم»^(٢) ١٤. رواه البخاري.

٥٢٣٣ - (٣) وعن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَتُّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَةً مِنْ دَخْلِهَا الْمَسَاكِينَ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُصْرِبَهُمْ إِلَى النَّارِ، وَقَتُّ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا حَامَةً مِنْ دَخْلِهَا النِّسَاءُ». متفق عليه.

٥٢٣٤ - (٤) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ. وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». متفق عليه.

٥٢٣٥ - (٥) وعن عبد الله بن عمرو [رضي الله عنهما]^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْغَنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا». رواه مسلم.

٥٢٣٦ - (٦) وعن سهل بن سعد، قال: مرَّ رجلٌ على رسول الله ﷺ فقال لرجلٍ عنده جالس: «ما رأيك في هذا؟» فقال رجل من أشرف الناس: «هذا والله حريٌّ إن

(١) يعني في قسمة الغنائم.

(٢) أي بدعائهم وأخلاصهم كما في بعض الروايات الصحيحة، فلا دليل في الحديث على التوسل بالاشخاص كما ظن بعض المبتدعة.

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم.

٢٦- كتاب الرقاق ١- باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي ﷺ الحديث (٥٢٣٧)

خطب إن ينكح ، وإن شفع أن يُشفع . قال : فسكت رسول الله ﷺ ثم مرَّ رجلٌ فقال له رسول الله ﷺ : « ما رأيك في هذا ؟ » فقال : يا رسول الله ! هذا رجلٌ من فقراء المسلمين ، هذا حريٌّ إن خطب أن لا ينكح . وإن شفع أن لا يُشفع . وإن قال أن لا يسمع لقوله . فقال رسول الله ﷺ : « هذا خيرٌ من ملء الأرض مثل هذا » . متفق عليه .

٥٢٣٧- (٧) وعن عائشة ، قالت : ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله ﷺ . متفق عليه .

٥٢٣٨- (٨) وعن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة : أنه مرَّ بقوم بين أيديهم شاةٌ مصلية ^(١) ، فدعوه ، فأبى أن يأكل ، وقال : خرج النبي ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير . رواه البخاري .

٥٢٣٩- (٩) وعن أنس ، أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة ^(٢) ، ولقد رهن النبي ﷺ درعاً له بالمدينة عند يهوديٍّ ، وأخذ منه شعيراً لأهله ، ولقد سمعته يقول : « ما أُمسى عند آل محمدٍ صاعٌ بُرٍّ ولا صاعٌ حَبٍّ ، وإن عنده لتسع نسوة » . رواه البخاري .

٥٢٤٠- (١٠) وعن عمر ، قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ فإذا هو مضطجعٌ على رمالٍ حصيرٍ ، ليس بينه وبينه فراش ، قد أتر الرِّمالُ بجنبه ، متكئاً على وسادةٍ من أدمٍ ، حشوها ليفٌ . قلتُ : يا رسول الله : ادعُ اللهَ فليوسعَ على أمتك ، فإن فارسَ والرومَ قيدُ وسعٍ عليهم وهم لا يعبدون اللهَ . فقال : « أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب ؟ أولئك قومٌ عَجَلَتْ لهم طيِّباتهم في الحياة الدنيا » . وفي رواية : « أما رضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ؟ ! » . متفق عليه .

٥٢٤١- (١١) وعن أبي هريرة ، قال : لقد رأيتُ سبعين من أصحاب الصفة ، ما منهم

(١) أي مشوية . (٢) الإهالة : الدمن وسنخة : أي متغيرة الرائحة .

رجلٌ عليه رداءٌ، إما إزارٌ وإما كساءٌ، قد ربطوا في أعناقهم، فنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه يده كراهية أن تُرى عورته». رواه البخاري.

٥٢٤٢- (١٢) وعن، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نظر أحدكم إلى من فضّل عليه في المال والخلق؛ فلينظر إلى من هو أسفل منه». متفق عليه. وفي رواية لمسلم، قال: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم؛ فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم».

الفصل الثاني

٥٢٤٣- (١٣) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخلُ الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسةائة عام نصف يوم». رواه الترمذي.

٥٢٤٤- (١٤) وعن أنس، أن النبي ﷺ قال: «اللهم أحيني مسكيناً، وأمتي مسكيناً، وأحشني في زمرة المساكين». فقالت عائشة: لم يارسول الله؟ قال: «لأنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، يا عائشة! لا تردّي المسكين ولو بشق تمرّة، يا عائشة! أحبي المساكين وقريبتهم، فإن الله يقرّبك يوم القيامة»^(١). رواه الترمذي والبيهقي في «شعب الإيمان».

٥٢٤٥- (١٥) وروى ابن ماجه عن أبي سعيد إلى قوله في «زمرة المساكين»

٥٢٤٦- (١٦) وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «ابنوني»^(٢) في ضعفائكم، فإنما ترزقون - أو تنصرون - بضعفائكم»^(٣). رواه أبو داود.

٥٢٤٧- (١٧) وعن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد، عن النبي ﷺ: أنه كان

(١) انظر كلام الامام الحافظ ابن حجر على هذا الحديث في الرسالة الملحقه في آخر الكتاب.
(٢) أي اطلبوا رضي.
(٣) انظر الحديث الثاني من الفصل الاول.

يستفتح بصماليك المهاجرين . رواه في « شرح السنة »^(١) .

٥٢٤٨ (١٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تنبطن فاجراً نعمة ، فإنك لا تدري ما هو لاقٍ بدموته ، إن له عند الله قاتلاً لا يموت »^(٢) . يعني النار . رواه في « شرح السنة »^(٣) .

٥٢٤٩ - (١٩) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الدنيا سجن المؤمن وسنقته »^(٤) ، وإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة . رواه في « شرح السنة »^(٥) .
٥٢٥٠ - (٢٠) وعن قتادة بن النعمان ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا ، كما يظل أحدكم يحمي سقيبه الماء » . رواه أحمد ، والترمذي .

٥٢٥١ - (٢١) وعن محمود بن لبيد ، أن النبي ﷺ قال : « آنتان يكرهها ابن آدم : يكره الموت ، والموت خير للمؤمن من الفتنة ، ويكره فلة المال ، وفلة المال أقل للحساب » . رواه أحمد .

٥٢٥٢ - (٢٢) وعن عبد الله بن منفل ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : « إني أحبك . قال : « انظر ما تقول » . فقال : والله إني لأحبك ، ثلاث مررات . قال : « إن كنت صادقاً فأعد للفقر تحفظاً »^(٦) ، للفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منبها . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن غريب »^(٧) .

٥٢٥٣ - (٢٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أوديت في الله وما يؤذى أحد ، ولقد أنت علي ثلاثون من بين

(١) وإسناده ضعيف . (٢) في الاصل : لا يموت .

(٣) وإسناده ضعيف . (٤) أي قطعه وشدة معيشته .

(٥) وإسناده ضعيف وقد رواه أحمد أيضاً (١٩٧/٢) فكان الأولى عزوه إليه .

(٦) أي درعاً وجنة .

(٧) قلت : وإسناده ضعيف والمتن منكور . وانظر ما يأتي في « باب استحباب المال .. »

٢٦ - كتاب الرقاق ١ - باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي ﷺ الحديث (٥٢٥٧)

ليلة ويوم ، ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد ، إلا شيء يواريه لبط بلال . رواه الترمذي ^(١) قال : ومعنى هذا الحديث : حين خَرَجَ النبي ﷺ هارباً من مكة ومع بلال ، إنما كان مع بلال من الطعام ما يحملُ تحت إبطه .

٥٢٥٤ - (٢٤) وعن أبي طلحة ، قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع ، فرفضنا عن بطوننا عن حَجَرِ حَجَرٍ ، فرفع رسول الله ﷺ عن بطنه عن حجرين . رواه الترمذي ^٢ وقال : هذا حديث غريب .

٥٢٥٥ - (٢٥) وعن أبي هريرة ، أنه أصابهم جوع فأعطاهم رسول الله ﷺ تمرّة تمرّة . رواه الترمذي ^٣ .

٥٢٥٦ - (٢٦) وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله ﷺ قال : « خصلتان من كاتافيهِ كَتَبَهُ اللهُ شاكراً : من نظر في دينه إلى من هو فوقه ، فاقتدى به ؛ ونظر في دنياه إلى من هو دونه ، فحمد الله على ما فضّلَهُ اللهُ عليه ؛ كتبه الله شاكراً صابراً . وَمَنْ نَظَرَ في دينه إلى من هو دونه ، ونَظَرَ في دنياه إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِيفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ ؛ لَمْ يَكْتِبْهُ اللهُ شاكراً ولا صابراً » . رواه الترمذي .

وذكر حديث أبي سعيد : « أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين » في باب بعد فضائل القرآن .

الفصل الثالث

٥٢٥٧ - (٢٧) عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، قال سمعتُ عبد الله بن عمرو ، وسأله رجلٌ قال : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله : ألك امرأةٌ تأوي إليها ؟ قال :

(١) وإسناده صحيح .

نعم . قال : ألك مسكن تسكنه ؟ قال : نعم . قال : فأنت من الأغنياء . قال : فإن لي خادماً قال : فأنت من الملوك . قال عبد الرحمن : وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو وأنا عنده فقالوا : يا أبا محمد ! إننا والله ما نقدرُ على شيء . لا نفقة ولا دابة ولا متاع . فقال لهم : ما شئتم ^(١) إن شئتم رجعتم إلينا ، فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم ، فإنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً » . قالوا : فإننا نصبرُ لا نسألُ شيئاً . رواه مسلم .

٥٢٥٨ - (٢٨) وعمر عبد الله بن عمرو ، قال : بينما أنا قاعدٌ في المسجد وحلقةٌ من قراء المهاجرين فعودٌ إذ دخل النبي ﷺ ، فقمعد إليهم ، فقمعتُ إليهم ، فقال النبي ﷺ : « لبُشِّر قراء المهاجرين بما يسرُّ وجوههم ، فإنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاماً » قال ^(١) : فلقد رأيتُ ألوانهم أسفرت . قال عبد الله بن عمرو : حتى تمنيتُ أن أكون معهم أو منهم . رواه الدارمي .

٥٢٥٩ - (٢٩) وعن أبي ذر ، قال : أمرني خليلي بسبع : أمرني بحب المساكين والدنوّ منهم ، وأمرني أن أنظرَ إلى من هو دُوني ولا أنظرَ إلى من هو فوقِي ، وأمرني أن أصلَ الرَّحِمَ وإن أدبرت ، وأمرني أن لا أسألَ أحداً شيئاً ، وأمرني أن أقولَ بالحقِّ وإن كان مرّاً ، وأمرني أن لا أخافَ في الله لو مة لائمٍ ، وأمرني أن أكثرَ من قول : لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله ؛ فإنهنَّ من كنزٍ تحت العرشِ . رواه أحمد .

٥٢٦٠ - (٣٠) وعن عائشة ، قالت : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُعجبُهُ من

(١) ما : استفهامية ، أي أي شيء شئتم ، ويمكن أن تكون موصولة مبتدأ والخبر محذوف أي : ما أودتم من الأمور المعروضة عليكم فعلناه . (٢) أي ابن عمرو .

٢٦ - كتاب الرقاق ١- باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي ﷺ الحديث (٥٢٦٦)

الدنيا ثلاثة: الطعام، والنساء، والطيب، فأصاب آتئين، ولم يُصب واحدًا، أصاب النساء والطيب، ولم يُصب الطعام. رواه أحمد.

٥٢٦٦ - (٣١) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبِّبَ إليَّ الطيب والنساء، وجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ». رواه أحمد، والنسائي^(١). وزاد ابن الجوزي بعد قوله: «حُبِّبَ إليَّ» «من الدنيا»^(٢).

٥٢٦٢ - (٣٢) وعن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ لما بعث به إلى اليمن، قال: «إياك والتَّشَعُّمُ؛ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَّعِمِينَ». رواه أحمد^(٣).

٥٢٦٣ - (٣٣) وعن علي [رضي الله عنه]^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ».

٥٢٦٤ - (٣٤) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ جَاعَ أَوْ أَحْتَاجَ، فَكُنِمَهُ النَّاسُ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَهُ رِزْقَ سَنَةٍ مِنْ حَلَالٍ». رواها البيهقي في «شعب الإيمان».

٥٢٦٥ - (٣٥) وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ الْمُتَعَفِّفَ أَبَا الْعِيَالِ». رواه ابن ماجه^(٥).

٥٢٦٦ - (٣٦) وعن زيد بن أسلم، قال: استسقى يوماً عمرُ، فجاءه قد شيبَ

(١) وإسناده حسن.

(٢) قلت: بل هي زيادة ثابتة عند أحمد والنسائي في رواية، وقد اشتهرت على اللسان زيادة أخرى وهي «ثلاث»، ولا أصل لها في شيء من طريق الحديث، بل هي مفسدة للمعنى كما لا يخفى.

(٣) وإسناده جيد.

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم. (٥) إسناده ضعيف، وكذا الذي قبله.

٢٦- كتاب الرقاق ١- باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي ﷺ الحديث (٥٢٦٧)

بمسلٍ ، فقال : إِنَّهُ لَطَيِّبٌ ؛ لَكِنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَعَى عَلَى قَوْمٍ شَهَوَاتِهِمْ فَقَالَ :
(أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا) "فَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا
عُجِّلَتْ لَنَا ، فَلَمْ يَشْرِبْهُ . رواه رزين .

٥٢٦٧ - (٣٧) وهو ابنِ عمرَ ، قال : ما شبعنا من تمرٍ حتى فَتَحْنَا خَيْبَرَ . رواه
البخاري .



(٢) باب الأمل والحرص

الفصل الأول

٥٢٦٨ - (١) عن عبد الله ، قال : خطَّ النبي ﷺ خطاً مربّعاً ، وخطَّ خطاً في الوسط خارجاً منه ، وخطَّ خططاً^(١) صِغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط ، فقال : « هذا الإنسان ، وهذا أجله محيط به ، وهذا الذي هو خارجُ أمله ، وهذه الخطوطُ الصغارُ الأعراضُ^(٢) ، فإن أخطأه هذا نَهَسَهُ هذا ، وإن أخطأه هذا نَهَسَهُ هذا » . رواه البخاري .

٥٢٦٩ - (٢) وعن أنس ، قال : خطَّ النبي ﷺ خطوطاً فقال : « هذا الأملُ ، وهذا أجله ، فبينما هو كذلك إذ جاءهُ الخطُ الأقربُ » . رواه البخاري .

٥٢٧٠ - (٣) وعن ، قال : قال النبي ﷺ : « يَهْرُمُ ابنُ آدمَ ويشبُّ^(٣) منه اثنتان : الحرصُ على المالِ ، والحرصُ على العمرِ » . متفق عليه .

٥٢٧١ - (٤) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا يزالُ قلبُ الكبيرِ شابّاً في اثنتين : في حبِّ الدنيا وطولِ الأملِ » . متفق عليه .

٥٢٧٢ - (٥) وعن ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أَعَذَّرَ اللهُ إلى امرئٍ أخرَ أجله حتى بلغه ستينَ سنةً » . رواه البخاري .

٥٢٧٣ - (٦) وعن ابنِ عباسٍ ، عن النبي ﷺ ، قال : « لو كان

(١) أي خطوطاً . (٢) أي الآفات والمآفات . (٣) أي ينمو ويقوى .

لَا بَنَ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَنْتَعِي ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». متفق عليه.

٥٢٧٤ - (٧) وعن ابنِ عمرَ، قال: أخذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ببعضِ جسدي فقال: «كنْ في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ أو مابرٌ سبيلٍ، وعُدَّ نفسك في^(١) أهلِ القُبورِ». رواه البخاري.

الفصل الثاني

٥٢٧٥ - (٨) عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، قال: مرَّ بنا رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وأنا وأخي نُظَيْيْنُ شَيْثًا، فقال: «ما هذا يا عبدَ اللَّهِ؟» قلتُ: شيءٌ نصلحُه. قال: «الامرُ أسرعُ من ذلك». رواه أحمد، والترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ.

٥٢٧٦ - (٩) وعن ابنِ عَبَّاسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَهْرِيقُ الماءَ^(٢) فيَتَيْمَّمُ بالتُّرَابِ، فأقولُ: يا رسولَ اللَّهِ! إنَّ الماءَ منك قريبٌ، يقولُ: «ما يُدْرِبُنِي لِمَ لَا أَبْلُغُهُ». رواه في «شرح السنة»، وابنُ الجوزي في كتاب «الوفاء».

٥٢٧٧ - (١٠) وعن أنسٍ، أن النبيَّ ﷺ قال: «هذا ابنُ آدَمَ وهذا أَجْلُهُ» ووضعَ يدهَ عندَ قفاهُ، ثمَّ بسطَ، فقال: «وَمَ أَمْلُهُ». رواه الترمذي.

٥٢٧٨ - (١١) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، أن النبيَّ ﷺ غرزَ عوداً بينَ يديه، وآخرَ إلى جنبه، وآخرَ أبعدَ [منه]^(٣). فقال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسولُه أعلمُ. قال: «هذا الإنسانُ وهذا الأجلُ» أراه قال: «وهذا الأملُ، فيتعاطى^(٤) الأملَ فلحقَه الأجلُ دونَ الأملِ». رواه في «شرح السنة».

(١) وفي نسخة: [من] كما في المرواة وهي كذلك في مخطوطة الحاكم. (٢) كناية عن البول.

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم ومتن المرواة. (٤) أي يتناول.

٥٢٧٩ - (١٢) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « عمرُ أمتي من ستين سنة إلى سبعين » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريب .

٥٢٨٠ - (١٣) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أعمارُ أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، وأقلُّهم من يجوزُ ذلك » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ^(١) .
وذكر حديثُ عبدِ الله بنِ الشَّخِيرِ في « باب عيادة المريض » .

الفصل الثالث

٥٢٨١ - (١٤) عن عمرو بنِ شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، أن النبي ﷺ قال : « أوَّلُ صلاح هذه الأُمَّة اليقينُ والزُّهدُ ، وأوَّلُ فسادِها البخلُ والأملُ » .
رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

٥٢٨٢ - (١٥) وعن سفيان الثوري ، قال : ليس الزُّهدُ في الدنيا بلُبْسُ الفليظِ والحشِنِ ، وأكلِ الجَشِبِ ^(٢) ؛ إنما الزُّهدُ في الدنيا قِصْرُ الأملِ . رواه في « شرح السنة » .
٥٢٨٣ - (١٦) وعن زيد بن الحسين ^(٣) ، قال : سمعتُ مالكاَ وسُئِلَ أيُّ شيءٍ الزُّهدُ في الدنيا ؟ قال : طيبُ الكسبِ وقِصْرُ الأملِ . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) وإسناده حسن .

(٢) الطعام الفليظ أو غذاء بلا آدم .

(٣) كذا في الأصول كلها ، وهو خطأ ، والصواب (الحسن) وهو زيد بن الحسن بن زيد ابن أميوك الحسيني كذا ساق نسبه الذهبي في الميزان ، وذكر له حديثاً عن مالك ثم قال : « هذا منكر لا يعرف عن مالك ، وضعه أبو يعين حديثاً » قال ابن الجوزي : كان كذاباً وضاعاً وجالاً .

(٣) باب استحباب المال والعمر للطاعة

الفصل الأول

٥٢٨٤ - (١) عن سعدٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ » . رواه مسلم .

وذكر حديثُ ابنِ عمرَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ » في « باب فضائل القرآن »^(١) .

الفصل الثاني

٥٢٨٥ - (٢) عن أبي بكرةٍ ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أيُّ النَّاسِ خيرٌ ؟ قال : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ » . قال : فأَيُّ النَّاسِ شرٌّ ؟ قال : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ » . رواه أحمد ، والترمذي ، والدارمي .

٥٢٨٦ - (٣) وعن عبيد بن خالد ، أن النبي ﷺ آخى بين رجلين ، فقتل أحدهما ، ثم مات الآخرُ بعده بجمعةٍ أو نحوها ، فصَلَّوا عليه ، فقال النبي ﷺ : « مَا قَاتَمَ ؟ » قالوا : دَعَوْنَا اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَيَرْحَمَهُ وَيُلْحِقَهُ بِصَاحِبِهِ . فقال النبي ﷺ : « فَأَيُّ صَلَاتِهِ بَعْدَ صَلَاتِهِ ، وَعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ ؟ » أو قال : « صِيَامُهُ بَعْدَ صِيَامِهِ ؛ لَمَّا يَبْنِيهِمَا أَبَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » . رواه أبو داود ، والنسائي .

٥٢٨٧ - (٤) وعن أبي كبشة الأنماري ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ثَلَاثٌ أَقْسَمُ عَلَيْهِنَّ ، وَأَحَدُنَّكُمْ حَدِيثًا فَاخْظَوْهُ ؛ فَأَمَّا الَّذِي أَقْسَمُ عَلَيْهِنَّ فَأِنَّهُ مَا تَقْصُ مَا لُ

(١) وقم (٢٢١٣) لكن بلفظ « على اثنين » ، وهي رواية لمسلم ، وأما رواية (في اثنين) فمكذوبة وردت في الأصول ، ولم نجدها في الصحيحين ، بل في البخاري (على اثنين) وفي مسلم (في اثنين) .

عبدٍ من صدقةٍ، ولا ظلمَ عبدٌ مظلمةً صبرَ عليها إلا زادَهُ اللهُ بها عزاً، ولا فتحَ عبدٌ بابَ مسألةٍ إلا فتحَ اللهُ عليه بابَ فقرٍ وأمّا الذي أحدّثكم فاحفظوه» فقال: «إنما الدنيا لأربعةِ فقرٍ: عبدٌ رزقه اللهُ مالاً وعلماً، فهو يتَّقِي فيه ربَّه، ويَصِلُ رَحِمَهُ، ويعملُ^(١) اللهُ فيه بحقه، فهذا بأفضلِ المنازل. وعبدٌ رزقه اللهُ علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادقُ النيةِ، يقولُ: لو أن لي مالاً لعمِلْتُ بعملِ فلانٍ؛ فأجرُهما سواءٌ. وعبدٌ رزقه اللهُ مالاً ولم يرزقه علماً، فهو يتخَبَّطُ في ماله بغيرِ علمٍ، لا يتَّقِي فيه ربَّه، ولا يَصِلُ فيه رَحِمَهُ، ولا يعملُ^(٢) فيه بحقٍّ؛ فهذا بأخبثِ المنازل. وعبدٌ لم يرزقه اللهُ مالاً ولا علماً، فهو يقولُ: لو أن لي مالاً لعمِلْتُ فيه بعملِ فلانٍ، فهو يَدَّيْنُهُ^(٣) ووزرُهما سواءٌ». رواه الترمذي. وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ^(٤).

٥٢٨٨ - (٥) وعن أنسٍ، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ تعالى إذا أرادَ بعبدٍ خيراً أَسْتَعْمَلَهُ». فقيل: وكيفَ يَسْتَعْمَلُهُ يا رسولَ الله؟ قال: «يُوقِّعُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قبلَ الموتِ». رواه الترمذي^(٦).

٥٢٨٩ - (٦) وعن شدَّادِ بنِ أَوْسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لما بَعْدَ الموتِ. والعاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَواها، وَتَمَنَّى على اللهِ». رواه الترمذي، وابن ماجه^(٧).

-
- (١) كذا في الأصول كلها، وفي المصابيح، وفي الترمذي والسند: يعلم.
- (٢) كذا في الأصول كلها. وفي المصدرين السابقين: يفتنه وكذا في المصابيح.
- (٣) في «الزهد» (٥٦/٢) وقال: حديث حسن صحيح. وأحمد في «المسند» (٢٣٠/٤) وسياق الحديث فيهما مخالف لسياق الكتاب في عدة مواضع منه، وهو موافق لسياقه في «المصابيح» (١٧٨/٢)، وهذا من تساهل المؤلف، إذ بقي على سياق أصله وهو «المصابيح»، وبغزو لغيره مع اختلاف السياق، وإحدى في «المسند» (٢٣٠/٤) إسناد آخر وهو صحيح.
- (٤) وكذا الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قال. (٥) وإسناده ضعيف.

الفصل الثالث

٥٢٩٠- (٧) عن رجلٍ من أصحابِ النبي ﷺ، قال : كنتُ في مجلسٍ ، فطلع علينا رسولُ الله ﷺ وعلى رأسِهِ أثرُ ماءٍ فقلنا : يا رسولَ الله انراك طيبَ النفسِ . قال : « أَجَلٌ » . قال : ثم خاضَ القومُ في ذِكرِ الغنى ، فقال رسولُ الله ﷺ : « لا بأسَ بالغنى لمن اتقى الله عزَّ وجلَّ ، والصَّحَّةُ لمن اتقى خيراً من الغنى ، وطيبُ النفسِ من النَّعيمِ » . رواه أحمد ^(١) .

٥٢٩١- (٨) وعن سُفيانِ الثَّوريِّ ، قال : كانَ المالُ فيما مضى يُكره ، فأما اليومَ فهوَ تُرسُ المؤمنِ . وقال : لولا هذهِ الدُّنْيَا لَتَمَدَّلَ ^(٢) بنا هؤلاءِ الملوكُ . وقال : مَنْ كانَ في يَدِهِ مِنْ هذهِ شَيْءٍ فَلْيُصْلِحْهُ ، فَإِنَّهُ زَمَانٌ إِنْ ^(٣) احتاجَ كانَ أوَّلَ مَنْ يَبْذُلُ دِينَهُ . وقال : الحِلَالُ لا يَحْتَمِلُ السَّرْفَ . رواه في « شرح السنة » .

٥٢٩٢- (٩) وعن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يُنادي مُنادٍ يومَ القيامةِ : أَيُّ أَبْنَاءِ السَّتينِ ؟ وَهُوَ العَمْرُ الَّذِي قالَ اللهُ تَعَالَى : (أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَبْذُرُونَ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجاءَكمُ التَّذِيرُ) » ^(٤) . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

٥٢٩٣- (١٠) وعن عبدِ اللهِ بنِ شدَّادٍ ، قال : إِنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي عُدْرَةَ ثَلَاثَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَسْلَمُوا ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يَكْفِيهِمْ ^(٥) ؟ » قالَ طَلْحَةُ : أَنَا . فَكَانُوا عِنْدَهُ ، فَبِعتَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثًا ، فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ ، فَاسْتَشْهَدَ ، ثُمَّ بَعتَ بَعَثًا فَخَرَجَ فِيهِ الْآخَرُ ، فَاسْتَشْهَدَ ، ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَى فَرَّاشِهِ ؛ قالَ ^(٦) : قالَ طَلْحَةُ :

(١) هذا يوم أنه لم يخرج به أحد من أصحاب السنن ، وليس كذلك فقد رواه ابن ماجه (٢١٤١) وإسناده صحيح .

(٢) أي لجعلونا مناديل أوساخهم ، وهي كناية عن الابتذال والمذلة .

(٣) أي زماننا زمان إن احتاج الإنسان فيه كان . . . (٤) سورة فاطر ، الآية : ٣٧

(٥) أي مؤنتهم من طعام وشراب ونحو ذلك . (٦) أي عبد الله بن شداد .

فرأيت هؤلاء الثلاثة في الجنة ، ورأيت الميت على فراشه أمامهم والذي استشهد آخراً بليه ، وأولهم بليه ، فدخلني من ذلك (١) ، فذكرت للنبي ﷺ ذلك ، فقال : « وما أنكرت من ذلك ؟ ! ليس أحدٌ أفضلَ عند الله من مؤمنٍ يعمّر في الاسلام ، لتسيبته وتكبيره وتهليله » .

٥٢٩٤ - (١١) وعن محمد بن أبي عميرة - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال :
 إنَّ عبدًا لو خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموتَ هَرَمًا في طاعة الله لحقَّره (٢) في ذلك اليوم ، ولو دَّ أنه رُدَّ إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب . رواها أحمد .



(١) أي دخلني شيء أو إشكال . (٢) أي لعدَّ ذلك قليلاً لما يرى من ثواب العمل .

(٤) باب التوكل والصبر

الفصل الأول

٥٢٩٥ - (١) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، هم الذين لا يستترقون»^(١) ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون». متفق عليه.

٥٢٩٦ - (٢) وعنه، قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً فقال: «عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي ومعه الرجل، والنبي ومعه الرجلان، والنبي ومعه الرهط، والنبي وليس معه أحد»^(٢)، فرأيت سواداً كثيراً سداً الأفق، فرجوت أن يكون أمتي. فقيل: هذا موسى في قومه، ثم قيل لي: أنظر، رأيت سواداً كثيراً سداً الأفق، فقيل لي: أنظر هكذا وهكذا، رأيت سواداً كثيراً سداً الأفق. فقيل: هؤلاء أمّتك، ومع هؤلاء سبعون ألفاً قد آمنهم يدخلون الجنة بغير حساب، هم الذين لا يتطيرون، ولا يستترقون، ولا يكتون، وعلى ربهم يتوكلون». فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «اللهم اجعله منهم». ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: «سبقك بها عكاشة». متفق عليه.

٥٢٩٧ - (٣) وعن صبيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير»، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء^(٣) شكر

(١) أي لابطليون الرقة.

(٢) في المخطوطة: واحد

(٣) السراء: النعمة وسعة العيش والرخاء والسرور.

فكان خير آله، وإن أصابته ضراء^(١) صَبَرَ فكان خير آله. رواه مسلم.

٥٢٩٨ - (٤) ومع أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ، وفي كلِّ خيرٍ، أحِرَصُ على ما ينفعك، واستمعن بالله، ولا تَعْجِزْ، وإنْ أصابَكَ شيءٌ، فلا تقل: لو أني فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل، فإنَّ لو تفتحُ عملَ الشيطان». رواه مسلم.

الفصل الثاني

٥٢٩٩ - (٥) عن عمر بن الخطاب، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خفاصاً^(٢) وتروح بطائناً. رواه الترمذي، وابن ماجه.

٥٣٠٠ - (٦) ومع ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشها الناس أليس من شيء يُقرَّبكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلاَّ قدْ أمرْتُكمُ به، وليس شيءٌ يُقرَّبكم من النار ويباعدكم من الجنة إلاَّ قدْ نهيتكمُ عنه، وإنَّ الرُّوحَ الأمينَ - وفي رواية: وإنَّ روحَ القدس - نفثَ في رُوعي^(٣) أن نفساً لن تموتَ حتَّى تستكملَ رزقها، ألا فاتقوا الله، وأجملوا^(٤) في الطلب، ولا يحملنكم استبطاءُ الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله، فإنه لا يدرك ما عند الله إلاَّ بطاعته». رواه في «شرح السنة» والبيهقي في «شعب الإيمان» إلا أنه لم يذكر: «وإنَّ روحَ القدس».

(١) الضراء: الفقر والمرض والحنة والبلى.

(٢) الخفاص: الجباج. والبطان: الشجاع.

(٣) الروح: الجلد والنفس، والمعنى: إنه أوحى إليّ وحياً خفياً (٤) أي أحسنوا.

٥٣٠١ - (٧) وعن أبي ذرٍّ، عن النبي ﷺ قال : « الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْ تَقَ بِمَا^(١) فِي يَدِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمَصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أَصَبْتَ بِهَا أُرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أَبْقِيَتْ لَكَ » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، وعمر بن واقد الراوي منكر الحديث .

٥٣٠٢ - (٨) وعن ابن عباس ، قال : كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ! احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدَ تُجَاهَكَ » ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ ، وَجُفَّتِ الصُّحُفُ ، وَالتَّوَكَّلْ » . رواه أحمد ، والترمذي^(٢) .

٥٣٠٣ - (٩) وعن سعد ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ ، وَمَنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ » . رواه أحمد ، والترمذي وقال : هذا حديث غريب .

الفصل الثالث

٥٣٠٤ - (١٠) عن جابرٍ ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَدْرَكَتْهُمْ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاءِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ وَنِمْنًا نَوْمَةً ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا ، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : « إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ » .

(١) في الترمذي (٥٧/٢) : ٤ . (٢) حديث صحيح .

عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَآءٌ^(١). قَالَ: مَنْ يَمْنُكَ مِنْي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، ثَلَاثًا» وَلَمْ يُعَافِئْهُ، وَجَلَسَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥٣٠٥ (١١) وَفِي رَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ الْأَسْمَاعِيلِيِّ فِي «صَحِيحِهِ» فَقَالَ: مَنْ يَمْنُكَ مِنْي؟ قَالَ: «اللَّهُ» فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْفَ فَقَالَ: «مَنْ يَمْنُكَ مِنْي؟» فَقَالَ: «كُنْ خَيْرَ آخِذٍ». فَقَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَعَاهِدُكَ عَلَى أَنْ لَا أَفَاتُكَ وَلَا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يَقَاتِلُونَكَ. فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَأَتَى أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ. هَكَذَا فِي «كِتَابِ الْجَمِيدِ» وَ«الرِّيَاضِ»^(٢).

٥٣٠٦ - (١٢) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ آيَةَ لَوْ أَخَذَ النَّاسُ بِهَا لَكَفَفْتُمْ»: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)^(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَالدَّارِمِيُّ^(٤).

٥٣٠٧ - (١٣) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَقْرَأَنِي^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (إِنِّي أَنَا الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ)^(٦). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٣٠٨ - (١٤) وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، وَالْآخَرُ يُخْتَرِفُ، فَشَكَا الْمُخْتَرِفُ أَخَاهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَمَّا تَرَزَّقَ بِهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٧).

٥٣٠٩ - (١٥) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَلَبَ ابْنُ آدَمَ بِكُلِّ وَادٍ شَعْبَةً، فَزِنَ أَتَمَّ قَلْبِهِ الشَّعْبُ كُلُّهَا لَمْ يَبَالِ اللَّهُ بِأَيِّ وَادٍ أَهْلَكَهُ، وَمَنْ

(١) أَيِ مَسْلُولًا (٢) أَيِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ. (٣) سُورَةُ الطَّلَاقِ، آيَةُ: ٢، ٣

(٤) وَاسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ (٥) عَلَيْنِي. (٦) كَذَا فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ

مَسْعُودٍ، وَهِيَ شَاذَةٌ، وَالَّذِي فِي الْمَصْحَفِ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ) سُورَةُ الذَّٰوِيَّاتِ آيَةُ: ٥٨ (٧) وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

توكل على الله كفاء الشعب . رواه ابن ماجه .

٥٣١٠ - (١٦) وعن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « قال ربكم عز وجل : لو أن عبيدي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل ، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ، ولم أسمعهم صوت الرعد » . رواه أحمد ^(١) .

٥٣١١ - (١٧) وعنه ، قال : دخل رجل على أهله ، فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية ، فلما رأت ^(٢) امرأته ^(٣) قامت إلى الرحي ، فوضعتها ^(٤) ، وإلى التنور ، فسجرتة ^(٥) ، ثم قالت : اللهم ارزقنا ، فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت . قال : وذهبت إلى التنور ، فوجدته ممتلئاً . قال : فرجع الزوج ، قال : أصبتم بعدي شيئاً ؟ قالت امرأته : نعم ، من ربنا ، وقام إلى الرحي . فذكر ذلك إلى النبي ﷺ ، فقال : « أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة » . رواه أحمد .

٥٣١٢ - (١٨) وعن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرزق يطلب المبد كما يطلبه أجله » . رواه أبو نعيم في « الحلية » .

٥٣١٣ - (١٩) وعن ابن مسعود ، قال : كآني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ، ضربه قومه فأذموه وهو يمسح الدَّم عن وجهه ويقول ^(٦) : اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون . متفق عليه .

(١) وإسناده ضعيف .

(٢) في الاصل : وأى ، وهو غلط .

(٣) أي وأت خلو يد الرجل وإدباره عن الأهل . (٤) أي هيأتها ونظفها .

(٥) أي أوقدته . (٦) أي النبي المشار إليه في الحديث ، وروى أنه ﷺ قال مثل

ذلك في قومه ولم يصح .

(٥) باب الرياء والسمعة

الفصل الأول

- ٥٣١٤ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صَوْرِكُمْ ، وَ[لَا] ^(١) أَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ » . رواه مسلم .
- ٥٣١٥ - (٢) وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي ، تَوَكَّلْتُ وَشَرَكْتُ » وفي رواية : « فَأَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ ، هُوَ الَّذِي عَمِلَهُ » . رواه مسلم .
- ٥٣١٦ - (٣) وعنه جُنْدُبٌ ، قال : قال النبي ﷺ : « مَنْ سَمِعَ ^(٢) سَمْعَ اللَّهِ بِهِ ، وَمَنْ يُرَآني يُرَآني اللَّهُ بِهِ » . متفق عليه .
- ٥٣١٧ - (٤) وعنه أَبِي ذَرٍّ ، قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ . وفي رواية : يُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ . قال : « تِلْكَ حَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

- ٥٣١٨ - (٥) عن أَبِي سَمْدٍ ^(٣) بْنِ أَبِي فَضَالَةَ ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « إِذَا جَمَعَ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .
(٢) سَمِعَ أَي : عَمِلَ عَمَلًا لِسَمَةِ بِأَنْ نَوَّهَ بِعَمَلِهِ وَشَهِرَهُ لِيَسْمَعَ النَّاسُ بِهِ وَيَحْدِثُوهُ . وَسَمِعَ اللَّهُ بِهِ : أَي شَهِرَ بِهِ وَفَضَحَهُ .
(٣) فِي الْأَصْلِ وَمَطْبُوعَةٌ بِتَرْبُورَغ : سَعِيدٌ ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ الْقَدِيمَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ كَمَا قَالَ الْجَزَوِيُّ .

اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادٍ : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ اللَّهُ أَحَدًا ، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشِّرْكِ .
رواه أحمد (١) .

٥٣١٩ - (٦) وعن عبد الله بن عمرو ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ أَسَامِعَ » (٢) خَلَقَهُ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣) .

٥٣٢٠ - (٧) وعن أنسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الْآخِرَةِ جَعَلَ اللَّهُ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ » . رواه الترمذي ، ورواه أحمد .

٥٣٢١ - (٨) والدارمي عن أبان ، عن زيد بن ثابت .
٥٣٢٢ - (٩) وعن أبي هريرة ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَدِينَا أَنَا فِي بَيْتِي فِي مَصْلَافٍ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ ، فَأَعْجِبُنِي الْحَالُ الَّذِي رَأَيْتُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! لَكَ أَجْرَانِ : أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ » . رواه الترمذي ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٥٣٢٣ - (١٠) وعنهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُخْرِجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُخْتَلُونَ^(٤) الدُّنْيَا بِالْدِينِ ، يَابِسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودُ الضَّأْنِ مِنَ اللَّيْنِ ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ ، (١) يَوْمَ أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ مِنَ أَصْحَابِ السُّنَنِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، فَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهُوَ كَمَا قَالَ . (٢) أَيِ آذَانِهِمْ . (٣) فِي هَذَا التَّخْرِيجِ مِنَ الْأَهَامِ نَحْوُ مَا فِي الْأَوَّلِ ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ أَيْضًا ، وَفِيهِ أَبُو زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَفِي « التَّوْغِيبِ » (٢١/١) : وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » ، بِأَسَانِيدٍ أَحَدُهَا صَحِيحٌ ، وَالْأُخْرَى . وَذَكَرَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٢٢/١٠) أَنَّ الطَّبْرَانِيَّ سَمَى أَبَا زَيْدٍ خِشْتَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ ثَقَفٌ ، فَصَحَّ الْحَدِيثُ . (٤) أَيِ يَطْلُبُونَ

وقلوبهم قلوبُ الذئاب ، يقول الله : « أباي يفترون أم علي يفترون ؟ في حلفتُ لأبئنَ على أولئك منهم فتنةٌ تدع الحليمَ فيهم حيران » . رواه الترمذي .

٥٣٢٤ - (١١) وعن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله تبارك وتعالى ، قال : لقد خلقتُ خلقاً أسنهم أحلى من السكر ، وقلوبهم أمرٌ من الصبر ، في حلفتُ لأبئهم^(١) فتنةٌ تدع الحليمَ فيهم حيران ، في يفترون أم علي يفترون ؟ » . رواه الترمذي وقال : هذا حديثٌ غريب .

٥٣٢٥ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكلِّ شيءٍ شريرةً ، ولكلِّ شريرةٍ فترةٌ ، فإن صاحبها سدّد وقاربَ فارجوه ، وإن أشيرَ اليه بالأصابع فلا تعدّوه » . رواه الترمذي .

٥٣٢٦ - (١٣) وعن أنسٍ ، عن النبي ﷺ قال : « بحسبِ أمرٍ من الشر أن يشار اليه بالأصابع في دينٍ أو دنيا إلا من عصمه الله » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

الفصل الثالث

٥٣٢٧ - (١٤) عن أبي تيمية ، قال : شهدت صفوانَ وأصحابه وجندبُ يوصيهم ، فقالوا : هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من سمعَ سمعَ الله به يومَ القيامة ، ومن شاقَّ شقَّ الله عليه يومَ القيامة » . قالوا : أو صنا . فقال : إنَّ أوَّلَ ما يُبتننُ من الإنسان بطنه ، فمن استطاع أن لا يأكلَ إلا طيباً فليفعل ، ومن استطاع أن لا يحولَ بينه وبين الجنة ملءُ كفٍ من دمٍ امراقه فليفعل . رواه البخاري .

(١) أي لأبئهم لهم ؛ يقال : أتاح الله لفلان كذا ، أي قدّوه له .

٥٣٢٨ - (١٥) وعن عمر بن الخطاب، أَنَّهُ خَرَجَ يوماً إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ مَعَاذِينَ جَبَلٍ قَاعِداً عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: يَبْكِينِي شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ سِيرَ الرِّيَاءُ شَرْكَ، وَمِنْ هَادَى لَّهُ وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ، إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِبْرَارَ الْإِتْقِيَاءَ الْإِخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِذَا قَابُوا لَمْ يُتَفَقَّدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا وَلَمْ يُقَرَّبُوا، فَلَوْ بِهِمْ مَصَابِيحُ الْمُهْدَى، يَخْرَجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءٍ مُظْلَمَةٌ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (١).

٥٣٢٩ - (١٦) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى فِي الْمَلَانِيَةِ فَأَحْسَنَ، وَصَلَّى فِي السَّرِّ فَأَحْسَنَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا عَبْدِي حَقّاً». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (٢).

٥٣٣٠ - (١٧) وعن معاذ بن جبل، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ، أَخْوَانُ الْمَلَانِيَةِ، أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «ذَلِكَ بَرِغْبَةٍ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَرَهْبَةٍ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ».

٥٣٣١ - (١٨) وعن شداد بن أوس، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يَرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يَرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ». رَوَاهُمَا أَحْمَدُ.

٥٣٣٢ - (١٩) وعن، أَنَّهُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: شَيْءٌ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، فَذَكَرْتُهُ، فَأَبْكَانِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنْخَوْفُ عَلَى أُمَّتِي الشَّرْكَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُشْرِكُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ أَمَّا لَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ شَيْئاً، وَلَا قُرْأً، وَلَا حَجَرًا، وَلَا وَتْناً، وَلَكِنْ يَرَاوُنَ بِأَعْمَالِهِمْ. وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ أَنْ يَصْبَحَ أَحَدُهُمْ صَائِماً، فَتَعَرَّضَ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ فَيَتْرَكَ صَوْمَهُ». رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ».

٥٣٣٣ - (٢٠) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكرُ المسيحَ الدَّجالَ ، فقال : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بما هو أخوفُ عليكم عندي من المسيح الدَّجالِ ؟ » فقلنا : بلى يا رسول الله ! قال : « الشِّرْكُ الخفيُّ أنْ يقومَ الرجلُ فيصلي ، فيزيدَ صلاته لما يرى من نظرِ رجلٍ » . رواه ابن ماجه ^(١) .

٥٣٣٤ - (٢١) وعن محمود بن لبيد ، أن النبي ﷺ قال : « إن أخوفَ ما أخافُ عليكم الشُّركُ الأصغرُ » . قالوا : يا رسول الله ! وما الشُّركُ الأصغرُ ؟ قال : « الرياءُ » . رواه أحمد . وزاد البيهقي في « شعب الإيمان » : « يقولُ الله لهم يومَ يُجازي العبادَ بأعمالهم : اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا ، فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً وخيراً ؟ » .

٥٣٣٥ - (٢٢) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لو أن رجلاً عملَ عملاً في صخرة ^(٢) لا بابَ لها ولا كوةً ؛ خرَجَ عمله إلى الناسِ مكاناً ما كان » .

٥٣٣٦ - (٢٣) وعن عثمان بن عفَّان ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ كانت له سريرةٌ صالحةٌ أو سيئةٌ ؛ أظهرَ الله منها رداءً يُعرفُ به » .

٥٣٣٧ - (٢٤) وعن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إنما أخافُ على هذه الأمةِ كلَّ مُنافقٍ يتكلمُ بالحكمةِ ويعملُ بالجورِ » . روى البيهقي الأحاديثَ الثلاثةَ في « شعب الإيمان » .

٥٣٣٨ - (٢٥) وعن المهاجر بن حبيب ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « قال الله تعالى : إني لستُ كلُّ كلامِ الحكيمِ أقبِلُ ، ولكنني أقبِلُ همَّهُ وهَوَاهُ ، فإن كان همُّه وهَوَاهُ في طاعتي جعلتُ صمتهُ حمداً لي ووقاراً وإن لم يتكلم ^(٣) » . رواه الدارمي ^(٤) .

(١) وإسناده حسن . (٢) أي في داخلها . (٣) يعني بالحمد . (٤) وإسناده ضعيف .

(٦) باب البكاء والخوف

الفصل الأول

٥٣٣٩ - (١) وعن أبي هريرة ، قال : قال أبو القاسم عليه السلام : « والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكىتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً » . رواه البخاري .

٥٣٤٠ - (٢) وعن أمّ العلاء الأنصاريّة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « والله لا أدري ، والله لا أدري ، وأنا رسول الله ، ما يفعل بي ولا بكم » . رواه البخاري .

٥٣٤١ - (٣) وعن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « عرضت عليّ النارُ ، فرأيتُ فيها امرأةً من بني إسرائيل تُعذبُ في هرّةٍ لها ، ربطتها فلم تُطعمها ولم تدعها تأكلُ من خشاش^(١) الأرض حتى ماتت جوعاً ، ورأيتُ عمرو بن عامر الخزاعيّ يُجرُّ قُصْبَه^(٢) في النارِ ، وكان أوّلَ من سبّب السّوائِبَ^(٣) » . رواه مسلم .

٥٣٤٢ - (٤) وعن زينب بنت جحش ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليها يوماً فزعا يقولُ : « لا إله إلا الله ، ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترَبَ ، فُتِحَ اليومَ من رَدمٍ بأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه » وحاقَّ بأصبعيه : الإبهامَ والَّتِي تليها . قالتُ

(١) أي دوابها وهوامها .

(٢) أي أمعاءه .

(٣) أي شرع تحييب السوائب وتحريمها ، والسائبة : ناقة يسيبها الرجل عند برئه من الموضع أو قدومه من السفر فيقول : ناقتي سائبة ؛ فلا تمنع من المرعى ، ولا تردّه عن حوض ، ولا يحمل عليها ، ولا تركب ، وكان ذلك تقرباً إلى أصنامهم .

زينبُ : فقلتُ : يا رسولَ الله ! أفتَهلكُ وفيْنَا الصالحونَ ؟ قال : « نعم ، إذا كُثِرَ الخَبَثُ »^(١) . متفق عليه .

٥٣٤٣ - (٥) وعن أبي حاتمٍ ، أو أبي مالكٍ الأشمريِّ ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « ليكونَنَّ من أمتي أقوامٌ يستحلُّونَ الحُرَّ والحُرَّ والمعاذَ ، ولينزلنَّ أقوامٌ إلى جنبِ علَمٍ^(٢) يروحُ عليهم بشارحةٌ^(٣) لهم ، يأتيهم رجلٌ لحاجةٍ فيقولونَ : ارجعْ إلينا غداً ، فيُبَيِّتُهُمُ اللهُ ، ويضعُ العلمَ ، ويمسحُ آخرينَ قردةً وخنازيرَ إلى يومِ القيامةِ » . رواه البخاريُّ^(٤) . وفي بعض نسخ « المصابيح » : « الحِرِّ بالحاء والراء المهملتين ، وهو تصحيفٌ^(٥) ، وإنما هو بالخاء والزاي الممجبتين ، نصٌّ عليه الحميديُّ وابن الأثير في هذا الحديث . وفي كتاب « الحميدي » عن البخاريِّ ، وكذا في « شرحه » للخطابي : « تروحُ عليهم سارحةٌ لهم يأتيهم لحاجةٍ » .

٥٣٤٤ - (٦) وعن ابنِ عمرَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا أنزلَ اللهُ بقومٍ عذاباً أصابَ العذابُ مَنْ كانَ فيهم ، ثمَّ بعثوا على أعمالهم » . متفق عليه .

٥٣٤٥ - (٧) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « يبعثُ كُلُّ عبدٍ على ما ماتَ عليه » . رواه مسلم .

(١) أي الفواحش والفسوق . (٢) أي جبل .

(٣) جاء في المرقاة أن البناء زائدة في الفاعل ، وقيل : الصواب يروح عليهم وجل بشارحة . (٤) أي تعليقاً ، وقد وصله الطبراني والبيهقي وغيرهما ، وإسناده صحيح ، وقد صححه جماعة من المحققين خلافاً لابن حزم في رسالته في إباحة الملامي ، وقد ددت عليها في جزء عندي ، وذكرنا شيئاً من الكلام على صحته وبعض طرقه في « الأحاديث الصحيحة » ، (٩٠) .

(٥) بل هو الصواب ، لأنه الموافق لجميع نسخ البخاري ، وهو الذي رجحه الشيخ الفاري ورواية فراجعه ، ومعناه الفرج ، أي يستحلون الزنا .

الفصل الثاني

٥٣٤٦ - (٨) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما رأيتُ مثلَ النارِ نَامَ هَارِبُهَا ، ولا مثلَ الجنةِ نَامَ طَالِبُهَا » . رواه الترمذي .

٥٣٤٧ - (٩) وعن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إني أرى ما لا ترون ، وأسمعُ ما لا تسمعون ، أطَّتِ^(١) السماءُ وحقَّ لها أنْ تنطَّ ، والذي نفسي بيده ما فيها موضعُ أربعةِ أصابعٍ إلَّا وملاكٌ واضعٌ جبهتهُ ساجدٌ لله ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً ، وما تلذذتم بالنساءِ على الفُرُشَاتِ ، ولُخرجتم إلى الصَّعْدَاتِ^(٢) تجارون إلى الله » . قال أبو ذرٍّ : يا ليتني كنتُ شجرةً تُعضدُ . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه .

٥٣٤٨ - (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ خافَ أدلجَ ، ومَنْ أدلجَ بلغَ المنزلَ . ألا إنَّ سِلعةَ الله غاليةٌ ، ألا إنَّ سِلعةَ الله الجنةُ » . رواه الترمذي .

٥٣٤٩ - (١١) وعن أنسٍ ، عن النبي ﷺ ، قال : « يقولُ الله جلَّ ذكرُهُ : أخرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ » . رواه الترمذي ، والبيهقي في « كتاب البعث والنشور » .

٥٣٥٠ - (١٢) وعن عائشة ، قالت : سألتُ رسولَ الله ﷺ عن هذه الآية : (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ)^(٣) أُمُّ الدِّينِ يَشْرِبُونَ الخمرَ وَيَسْرِقُونَ ؛ قال : « لا ، يا بِنْتُ الصَّدِيقِ^(٤) ! وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيَصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، وَهُمْ

(١) أي صوت ، من الأبط : وهو صوت الأفتاب (٢) أي الصَّعَارِي .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية : ٦٠ (٤) وفي نسخة : يا ابنة .

يخافون أن لا يُقبلَ منهم ، أولئك الذين يسارعون في الخيراتِ ، رواه الترمذي ، وابن ماجه .

٥٣٥١ - (١٣) وعن أبي بن كعب ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذهبَ ثلثا الليل قامَ فقال : « يا أيُّها الناسُ ! اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءتِ الرّاجفةُ ، تتبعُها الرّادفةُ ، جاء الموتُ بما فيه ، جاء الموتُ بما فيه » . رواه الترمذي .

٥٣٥٢ - (١٤) وعن أبي سعيد ، قال : خرج النبي ﷺ لصلاة فرأى الناسَ كأنّهم يكتشرون^(١) قال : « أما إنكم لو أكثرتم ذكرَ هاذِم^(٢) اللذاتِ لشغلکم عما أرى الموتُ^(٣) ، فأكثرُوا ذكرَ هاذِم^(٢) اللذاتِ ، الموتِ ، فإنه لم يأتِ على القبر يومٌ إلا نكلتم فيقول : أنا بيتُ الغربة ، وأنا بيتُ الوحدة ، وأنا بيتُ التراب ، وأنا بيتُ الدودِ ، وإذا دُفِنَ العبدُ المؤمنُ قال له القبر : مرحباً وأهلاً ، أما إن كنت لا أحب من يمشي على ظهري إليّ . فاذوليتك اليوم وصرت إليّ فستري صنيعي بك » . قال : « فيتسّمعُ له مدّاً بصّره ، ويفتّحُ له بابٌ إلى الجنّة ، وإذا دُفِنَ العبدُ الفاجرُ أو الكافرُ قال له القبر : لا مرحباً ولا أهلاً ، أما إن كنت لا بغضَ من يمشي على ظهري إليّ ، فاذوليتك اليوم وصرت إليّ فستري صنيعي بك » . قال : « فيلتَمُّ عليه حتى يختلف^(٤) أضلاعه » . قال : وقال^(٥) رسول الله ﷺ بأصابه ، فأدخل بعضها في جوف بعضٍ : قال : « ويُقيضُ له سبعونَ تقيناً لو أنَّ واحداً منها نفخَ في الأرض ما أنبتت شيئاً ما بقيت الدنيا ، فيهنّسنّه ويُخدّسنّه حتى يُفْقَضَ به إلى الحساب » . قال : وقال رسول الله ﷺ : « إنما القبر روضةٌ من رياض الجنّة ، أو حفرةٌ من حُفَرِ النار » . رواه الترمذي .

(١) أي بضحكون . (٢) في مخطوطة الحاكم : هادم . وهضم : قطع وأكل بسرعة

(٣) بالرفع بتقدير هو الموت ، ويجوز الجر بدل من هادم . والنصب بإضمار : أعني .

(٤) في مخطوطة الحاكم : تختلف .

(٥) أي أشار بها ، فأدخل بعضها في بعض إشارة إلى شدة اختلاف أضلاعه

- ٥٣٥٣ - (١٥) وعن أبي جحيفة ، قال : قالوا : يا رسول الله ! قد شئت . قال : « شيتني سورة هود وأخوانها » . رواه الترمذي .
- ٥٣٥٤ - (١٦) وعن ابن عباس . قال : قال أبو بكر : يا رسول الله ! قد شئت . قال : « شيتني (هود) و(الواقعة) و(المرسلات) و(عم يتساءلون) و(إذا الشمس كورت) » . رواه الترمذي .
- وذكر حديث أبي هريرة : « لا يابج النار » في « كتاب الجهاد » .

الفصل الثالث

- ٥٣٥٥ - (١٧) عن أنس ، قال : إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر ، كنا نعدّها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات . يعني المهلكات . رواه البخاري .
- ٥٣٥٦ - (١٨) وعن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « يا عائشة ! إياك ومحقرات الذنوب ، فإن لها من الله طالباً » . رواه ابن ماجه ، والدارمي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .
- ٥٣٥٧ - (١٩) وعن أبي بردة بن أبي موسى ، قال : قال لي عبد الله بن عمر : هل تدري ما قال أبي لأبيك ؟ قال : قلت : لا . قال : فإن أبي قال لأبيك : يا أبا موسى ! هل يسرك أن إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برّد^(١) لنا ، وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافاً ، رأساً برأس ، فقال أبوك لأبي : لا والله ، قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصدّقنا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً . وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا نترجو ذلك . قال أبي : ولكني أنا ، والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك
- (١) أي ثبت ودام وتمّ .

بَرَدَ لَنَا، وَأَنْ كُلَّ شَيْءٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْا نَأْمَنُهُ كِفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ . فَقُلْتُ : إِنَّ أَبَاكَ
وَاللَّهِ كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِي . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٥٣٥٨ - (٢٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَرَنِي رَبِّي بِتَسْعٍ :
خَشْيَةِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْمَلَانِيَةِ وَكَلِمَةِ الْعَدْلِ فِي الْغَضَبِ وَالرَّضَى ، وَالْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ،
وَأَنْ أَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي ، وَأَعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي ، وَأَعْفَوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِي ، وَأَنْ يَكُونَ صِمَّتِي
فَكْرًا ، وَنَطَقِي ذِكْرًا ، وَنَظَرِي عِبْرَةً ، وَأَمَرَ بِالْعَرَفِ » وَقِيلَ : « بِالْمَعْرُوفِ » .
رَوَاهُ رِزِينَ . جَامِعُ الْأَصْنَوحِ ٦٨٧ / ١١

٥٣٥٩ - (٢١) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُخْرِجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الدِّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ،
لَمْ يُصِيبْ شَيْئًا مِنْ حَرٍّ وَجْهَهُ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » . رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ .



(٧) باب تغير الناس

الفصل الأول

٥٣٦٠ - (١) عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً » . متفق عليه .

٥٣٦١ - (٢) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ ، شَبْرًا بِشَبْرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتَهُمْ » . قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ : « فَنَ ؟ » . متفق عليه .

٥٣٦٢ - (٣) وعن مرداس الأسلمي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ ، الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلَ ، وَتَبْقَىٰ حُفَالَةٌ ^(١) كَحَفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ ، لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ بِالَّةَ ^(٢) » . رواه البخاري .

الفصل الثاني

٥٣٦٣ - (٤) عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطِيَاءُ ^(٣) وَخَدَمَتُهُمْ أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَبْنَاءَ فَارِسَ وَالرُّومِ ، سَلَّطَ اللَّهُ شَرَارَهَا عَلَىٰ خِيَارِهَا » . رواه الترمذي ، وقال : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

(١) الحفالة : الحنالة وزناً ومعنى ، وفي بعض النسخ « حنالة » بدل « حفالة » ، وما أثبتناه هو الموافق لرواية البخاري في « الرقاق » (١١٦/٨) .
(٢) أي مبالاة . (٣) المطيطاء : مشي فيه التبخر ومد اليدين .

٥٣٦٤ - (٥) وعن حذيفة ، أن النبي ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتجتلدوا ^(١) بأسيا فكمكم ، ويرث دنياكم شراركم » . رواه الترمذي .

٥٣٦٥ - (٦) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدينيا لكع بن لكع » . رواه الترمذي ، والبيهقي في « دلائل النبوة » .

٥٣٦٦ - (٧) وعن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني من سمع علي بن أبي طالب ، قال : إننا جلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد ، فاطلع علينا مُصعب بن عمير ، ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو ، فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ، ثم قال رسول الله ﷺ : « كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة ، وراح في حلة ؟ ووُضعت بين يديه صحيفة ^(٢) ورفعت أخرى ، وسترم بونكم كالستر الكعبة » . فقالوا : يا رسول الله ! نحن يومئذ خير من اليوم ، تفرغ للعبادة ، ونُكفى المؤنة . قال : « لا ، أنتم اليوم خير منكم يومئذ » . رواه الترمذي .

٥٣٦٧ - (٨) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي على الناس زمان ، الصَّابِرُ فيهم على دينه كالقابض على الجر » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريبٌ إسناده .

٥٣٦٨ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان أمراؤكم خياركم ، وأغنياؤكم سمحاءكم ، وأموركم شورى بينكم ؛ فظهر الأرض خير لكم من بطنها . وإذا كان أمراؤكم شراركم ، وأغنياؤكم بخلاءكم ، وأموركم إلى نساءكم ؛ فبطن الأرض خير لكم من ظهرها » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

٥٣٦٩ - (١٠) وعن ثوبان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوشك الأئمة أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها » . فقال قائل : ومن لئله نحن يومئذ ؟ قال :

(١) أي تضاربوا .

(٢) أي قصعة من طعام .

« بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السَّيل ، ولينزعنَّ الله من صدورِ عدوكم المهابة منكم ، وليقذفنَّ في قلوبكم الوهن » . قال قائل : يا رسول الله ! وما الوهن ؟ قال : « حبُّ الدنيا وكراهيةُ الموت » . رواه أبو داود ، والبيهقي في « دلائل النبوة »^(١) .

الفصل الثالث

٥٣٧٠ - (١١) عن ابن عباس ، قال : « ما ظهر الغلول^(٢) في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب ، ولا فشا الزنا في قوم إلا أكثر فيهم الموت ، ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا قُطع عنهم الرزق ، ولا حكم قوم بغير حق إلا فشا فيهم الدم ، ولا ختر^(٣) قوم بالعهد إلا سُلِطَ عليهم العدو » . رواه مالك .



(٣) الختر : العدو .

(٢) أي خيانة المغرم .

(١) وهو حديث صحيح .

(٨) باب الإنذار والتحذير^(١)

الفصل الأول

٥٣٧١ - (١) عن عياض بن حمار المجاشعي، أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علّمني بوي هذا: كل مال نخلته^(٢) عبداً حلالاً، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين، فاجتالهم^(٣) عن دينهم، وحرّمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فقتهم، عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبليك وأبتي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرؤه نائماً ويقظان، وإن الله أمرني أن أحرق^(٤) قريشاً، فقلت: [يا] رب! إذا يثلغوا^(٥) رأسي، فيدعوه خبزة، قال: استخرجهم كما أخرجوك وأغزهم نغزك، وأتبع جيشاً بعث خمسة مثله، وقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ». رواه مسلم.

٥٣٧٢ - (٢) وعن ابن عباس، قال: لما نزلت (وأنذر عشيرتَك الأُقرَبِينَ)^(٦)، صعد النبي ﷺ الصفا فجعل ينادي: «يا بني فهر! يا بني عدي! البطون قريش حتى اجتمعوا فقال: «أرايتكم لو أخبرنكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟»

(١) العنوان في مخطوطة الحاكم: [باب ذكر الإنذار]

(٢) أي أعطيته، وفي الكلام حذف أي قال الله تعالى: كل مال... «شرح مسلم للنووي»

(٣) أي صرفتهم. (٤) أي أهلك. (٥) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٦) أي بشرخوا وبكسروا. (٧) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤

قالوا : نعم ؛ ما جربنا عليك إلا صدقاً . قال « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » . فقال أبو لهب : تباً لك سائر اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟ فنزلت (تبَّتْ يدا أبي لهب وتب ^(١)) . متفق عليه . وفي رواية ^(٢) : نادى : « يا بني عبد مناف ! إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فأنطلق يرباً ^(٣) » أهله ، فخشى أن يسبقوه ، فجعل يهتف : يا صباحاه ! .

٥٣٧٣ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : لما نزلت (وأنذر عشيرتكم الأقرين) ^(٤) دعا النبي ﷺ قريشاً ، فاجتمعوا ، فعمم وخص ، فقال : « يا بني كعب بن لؤي ! أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني مرة بن كعب ! أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني عبد شمس ! أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني عبد مناف ! أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني هاشم ! أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني عبد المطلب ! أنقذوا أنفسكم من النار . يا فاطمة ! أنقذي نفسك من النار ؛ فإني لأأمركم من الله شيئاً ، غير أن لكم رجماً ساء بلهاها ^(٥) » . رواه مسلم .

وفي المتفق عليه قال : « يا معشر قريش ! اشتروا أنفسكم ، لا أغني عنكم من الله شيئاً . ويا بني عبد مناف ! لا أغني عنكم من الله شيئاً . يا عباس بن عبد المطلب ! لا أغني عنك من الله شيئاً . ويا صفية عمة رسول الله ! لا أغني عنك من الله شيئاً . ويا فاطمة بنت محمد ! سليني ما شئت من مالي ، لا أغني عنك من الله شيئاً » .

الفصل الثاني

٥٣٧٤ - (٤) عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أمّتي هذه أمة » .

(١) سورة المهب ، الآية : ١ (٢) وهي من افراد مسلم كما في المرفقاء ،
(٣) يحفظ . (٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢١٤ (٥) أي سألها بصلتها .

مرحومة، ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا: الفتن والزلازل والقتل». رواه أبو داود.

٥٣٧٥ - (٥)، ٥٣٧٦ - (٦) وعن أبي عبيدة، ومعاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم ملكا عسوفاً، ثم كان جبرية وعتواً وفساداً في الأرض، يستحلون الحرير والفروج والخمر، يزرقون على ذلك وينصرون، حتى يلتقوا الله». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

٥٣٧٧ - (٧) وعن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما يكفأ - قال زيد بن يحيى الراوي: يعني الإسلام - كما يكفأ الإناة» يعني الحر^(١). قيل: فكيف يا رسول الله! وقد بين الله فيها ما بين؟ قال: «يسمونها بغير اسمها فيستحلونها». رواه الدارمي^(٢).

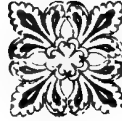
الفصل الثالث

٥٣٧٨ - (٨) عن النعمان بن بشير، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى، ثم تكون ملكاً عاصاً فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى، ثم تكون ملكاً جبرية^(٣)»، فيكون ما شاء الله أن يكون،

(١) وفي رواية لابن عدي بلفظ «أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناة في شراب» يقال له الطلاء، انظر الأحاديث الصحيحة ص ١٠٥-١٠٦.

(٢) وإسناده حسن كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» رقم ٨٨، (٣) أي جبروتية.

ثمَّ يرفعها الله تعالى ، ثمَّ تكونُ خلافةً على منهاج نبوةٍ » ثم سكت ، قال حبيب : فلما قام عمر بن عبد العزيز كتبتُ إليه بهذا الحديث أذكره إيتاء وقلت : أرجو أن تكون أمير المؤمنين بعد الملكِ الماضِ والجاريةِ ، فسُرَّ به وأعجبه ، يعني عمر بن عبد العزيز . رواه أحمد^(١) والبيهقي في « دلائل النبوة » .



(١) وإسناده حسن ، كما بينته في المصدر المذكور ، وفي (٥) .

كتاب الفتن

الفصل الأول

٥٣٧٩ - (١) من حذيفة ، قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ، مترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به ، حفظه من حفظه ، ونسيه من نسيه ، قد علمه أصحابي هؤلاء ، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته ، فأراه فأذكره ، كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ، ثم إذا رآه عرفه . متفق عليه .

٥٣٨٠ - (٢) وعنه ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « تُمرضُ الفتنُ على القلوب كالخصير عوداً عوداً ، فأَيُّ قلبٍ أشربها نكنت فيه نكته سوداء ، وأي قلبٍ أنكرها نكنت فيه نكته بيضاء ، حتى يصير على قلبين : أبيض مثل الصفا ، فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض ، والآخر أسود مر بآء^(١) كالكوز ، مخجياً^(٢) لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه » . رواه مسلم .

٥٣٨١ - (٣) وعنه ، قال : حدثنا رسول الله ﷺ حديثين ، رأيتُ أحدهما وأنا أنتظر الآخر : حدثنا : « إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة » . وحدثنا عن رفعها قال : « ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل أثر الوكت^(٤) » ، ثم ينام النومة فتقبض ، فيبقى أثرها مثل

(١) في مخطوطة الحاكم : مثل . (٢) من اوباء : أي صار كلون الرماد من الربرة .

(٣) أي مائلة منكوساً . (٤) أي الاثر اليسير كالنقطة في الشيء .

أثر المجمل^(١) كجبر دَحَرَ جَنَّتَهُ عَلَى رَجُلِكَ ، فَتَنَظَّطَ ، فتراه منتبهاً^(٢) وليس فيه شيء ، ويصبحُ الناسُ يتبايعونَ ولا يكادُ أحدٌ يؤدِّي الأمانة ، فيقال : إن في بني فلان رجلاً أميناً ويقال للرجل : ما أعقله ! وما أظرفه ! وما أجمله ! وما في قلبه مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من إيمان . متفق عليه .

٥٣٨٢ - (٤) وعن ، قال : كَانَ النَّاسُ يُسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكَنتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ خَافَةً أَنْ يَدْرِكَنِي ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إنا كنا في جاهليَّةٍ وشرٍّ ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شرٍّ؟ قال : « نعم » . قُلْتُ : وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال « نعم ، وفيه دَخْنٌ^(٣) » . قُلْتُ : وما دَخْنُهُ ؟ قال : « قومٌ يَسْتَنُّونَ بغير سنني ، ويهدون بغير هُدْيي ، تعرفُ منهم وتُنكِرُ » . قُلْتُ : فهل بعد ذلك الخير من شرٍّ؟ قال : « نعم ؛ دعاةٌ على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صِفْهُمْ لَنَا . قال : « هم من جلدتنا ، ويتكلمون بألسنتنا » . قُلْتُ : فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : « تلزمُ جماعةَ المسلمين وإمامهم » . قُلْتُ : فإن لم يكن لهم جماعةٌ ولا إمام ؟ قال : « فاعتزلْ تلك الفِرَقَ كُلَّهَا ، ولو أن تَعَصَّ^(٤) بأصل شجرةٍ حتى يَدْرِكَكَ الموتُ وأنت على ذلك » . متفق عليه . وفي روايةٍ لمسلم : قال : « يكونُ بعدي أئمةٌ لا يهتدون بهُدَاي ، ولا يستنُّون بسنَّتي ، وسيقومُ فيهم رجالٌ ، قلوبُهم قلوبُ الشياطينِ في جُحُمانِ إنسٍ » . قال حذيفة : قلت : كيف أصنع يا رسول الله ! إن أدركتُ ذلك ؟ قال : تَسْمَعُ وتطيعُ الأُميرَ ، وإن ضُربَ ظهرك وأُخِذَ مالك فامنع وأطع » .

(١) أي أثر العمل في اليد . (٢) أي منتبهاً .

(٣) الدخن : الدخان ، أي فهو غير صاف ولا خالص .

(٤) والمعنى : أي اعتزل الناس اعتزالاً كاملاً

٥٣٨٣ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا » . رواه مسلم .

٥٣٨٤ - (٦) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ستكونُ فتنٌ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، من تشرف^(١) لها تستشرفه ، فن وجد ملجأً أو معاذاً فليعذ به » . متفق عليه . وفي رواية لمسلم : قال : « تكونُ فتنةٌ ، النائمُ فيها خيرٌ من اليقظان ، واليقظانُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خيرٌ من الساعي ، فن وجد ملجأً أو معاذاً فليستعذ به » .

٥٣٨٥ - (٧) وعن أبي بكرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما ستكونُ فتنٌ ، الأثمُ تكونُ فتنٌ ، الأثمُ تكونُ فتنةٌ ، القاعدُ خيرٌ من الماشي فيها ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي إليها ، ألا فإذا وفتت فن كان له إبلٌ فليأخذ بها ، ومن كان له غنمٌ فليأخذ بها ، ومن كان له أرضٌ فليأخذ بها » . فقال رجلٌ : يا رسول الله ! أرايت من لم يكن له إبلٌ ولا غنمٌ ولا أرضٌ ؟ قال : « يعمد إلى سيفه فيدق على حذاه بحجر ، ثم لينسج إن استطاع النجاء ، اللهم هل بلغت ؟ » ثلاثاً ، فقال رجلٌ : يا رسول الله ! أرايت إن أكرهت حتى يُنطلق بي إلى أحد الصّفين ، فضر بي رجلٌ بسيفه أو يجي سهمٌ فيقتلني ؟ قال : « يَبْوءُ بآثمه وإثمك ، ويكونُ من أصحاب النار » . رواه مسلم .

٥٣٨٦ - (٨) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوشك أن يكونَ خيرَ مالِ المسلمِ غنمٌ يتبع بها شعفَ^(٢) الجبال ومواقع القطر ، يفرّ بدِينه من الفتنِ » . رواه البخاري .

(٢) أي رؤوسها وأعاليها .

(١) أي تمرض لها وتظر إليها .

٥٣٨٧ - (٩) وعن أسامة بن زيد ، قال : أشرف النبي ﷺ على أطهم^(١) من أطام المدينة ، فقال : « هل ترون ما أرى ؟ » قالوا : لا . قال : « فإني لا أرى الفتن تقعُ خلال يوتكم كوقع المطر » . متفق عليه .

٥٣٨٨ - (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « هلكة^(٢) أمتي على يدَي غيلةٍ من قر يش » . رواه البخاري .

٥٣٨٩ - (١١) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يتقاربُ الزمانُ ، ويُقبضُ^(٣) العلمُ ، وتظهرُ الفتنُ ، ويُلقيَ الشحُ ، ويكثرُ الهرجُ » . قالوا : وما الهرجُ ؟ قال : « القتلُ » . متفق عليه .

٥٣٩٠ - (١٢) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لا تذهبُ الدنيا حتى يأتي على الناس يومٌ لا يدري القاتلُ فيم قُتلَ ؟ ولا المقتولُ فيم قُتلَ ؟ » فقيل : كيف يكون ذلك ؟ قال : « الهرجُ » ، القاتلُ والمقتولُ في النار » . رواه مسلم .

٥٣٩١ - (١٣) وعن معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله ﷺ : « العبادة في الهرج كهجرة إليَّ » . رواه مسلم .

٥٣٩٢ - (١٤) وعن الزبير بن عدي ، قال : أتينا أنسَ بن مالكٍ فشكونا إليه ما نلقى من الحجاجِ . فقال : « اصبروا ، فإنه لا يأتي عليكم^(٤) زمانٌ إلا الذي بعده أشرُّ منه حتى تَلْقَوْا ربَّكم » . صححه من نبيكم ﷺ رواه البخاري .

(١) حصن عال أو بناء مرتفع . (٢) أي هلاك .

(٣) وفي نسخة من نسخ البخاري : وينقص العمل .

(٤) في غلظة الحاكم : عنكم ، وهو تصحيف .

الفصل الثاني

٥٣٩٣ - (١٥) عن حذيفة ، قال : والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا ، والله ما ترك رسول الله ﷺ من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعداً ، إلا قد سمّاه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته . رواه أبو داود ^(١) .

٥٣٩٤ - (١٦) وعن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما أخافُ على أمتي الأئمة المضايين ، وإذا وُضع السيفُ في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة » . رواه أبو داود ، والترمذي ^(٢) .

٥٣٩٥ - (١٧) وعن سفينة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الخلافة ثلاثون سنة ، ثم تكون ملكاً » . ثم يقول سفينة : أمسك ^(٣) : خلافة أبي بكر سنتين ، وخلافة عمر عشرة ، وعثمان اثنتي عشرة ^(٤) ، وعلي سنة . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ^(٥) .

٥٣٩٦ - (١٨) وعن حذيفة ، قال : قلت : يا رسول الله ! أ يكون بعد هذا الخير شرٌّ ، كما كان قبله شرٌّ ؟ قال : « نعم » قلت : فما العصاة ؟ قال : « السيف » قلت : وهل بعد السيف بقيّة ؟ قال : « نعم » ، تكون إمارّة على أقداء ، وهدة على دخنٍ . قلت : ثم ماذا ؟ قال : « ثم ينشأ دعاة الضلال ، فإن كان لله في الأرض خليفة جلد ظهرك ، وأخذ مالك ، فأطعمه ، وإلا فت وأنت عاض على جذل شجرة ^(٦) » .

(١) وم (٤٢٤٣) وإسناده ضعيف

(٢) وإسناده صحيح .

(٣) أي عدوا حسب

(٤) وفي نسخة: انني ، كما في مخطوطة الحاكم .

(٥) وإسناده حسن

(٦) أي أصلها .

قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم يخرج الدجال بعد ذلك، معه نهر و نار، فمن وقع في ناره؛ وجب أجره، وحط وزره. ومن وقع في نهره، وجب وزره، وحط أجره». قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم ينتج^(١) المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة». وفي رواية: قال: «هدنة على دخن، وجماعة على أقذاء». قلت: يا رسول الله الهدنة على الدخن ماهي؟ قال: «لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه». قلت: بعد هذا الخير شر؟ قال: «فتنة عمياء صمّاء، عليها دُعاة على أبواب النار، فإن مُتَّ يا حذيفة! وأنت عاص على جدل خير لك من أن تتبّع أحدا منهم». رواه أبو داود.

٥٣٩٧ - (١٩) وعمر أبي ذر، قال: كنت رديفا خلف رسول الله ﷺ يوما، على حمار، فلما جاوزنا بيوت المدينة، قال: «كيف بك يا أبا ذر! إذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تباع مسجدك حتى يُجهدك الجوع؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «تعفّ يا أبا ذر!». قال: «كيف بك يا أبا ذر! إذا كان بالمدينة موت يباع البيت العبد حتى إنه يباع القبر بالعبد؟». قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «تصبر يا أبا ذر!». قال: «كيف بك يا أبا ذر! إذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء أحجار^(٢) الزيت؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «تأتي من أنت^(٣) منه». قال: قلت: وألبس السلاح؟ قال: «شاركت القوم إذا». قلت: فكيف أصنع يا رسول الله؟ قال: «إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألقِ ناحية ثوبك على وجهك ليؤدّ بأكفك وإمّك». رواه أبو داود^(٤).

(١) أي بولد . (٢) اسم موضع بالمدينة .

(٣) أي أنت من موافقك في دينك وسيرتك .

(٤) في «الفتن» (وغم ٤٢٦١) وليس عنده ما قبل قضية الموت، وسائرُه بنحوه، فالسياق ليس له، وإنما له المصاييح، (١٨٧/٢)، المهم إلا أن يكون في مكان آخر من أبي داود، فقد عزاه النابلسي إلى كتاب الأدب منه أيضاً، ولكنني لم أوه فيه، ثم إن رجاله ثقات غير مشع بن طريف، قال الذهبي: لا يعرف .

٥٣٩٨ - (٢٠) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن النبي ﷺ قال : « كيف بك إذا أقيمت في حثالة من الناس صرجت^(١) عهودهم وأماناتهم ؟ واختلفوا فكانوا هكذا ؟ » وشبك بين أصابعه . قال : فهم تأمرني ؟ قال : « عليك بما تعرف ، ودع ما تنكر ، عليك بخاصة نفسك ، وإياك وعوامهم » . وفي رواية : « لزمت بيتك ، واملك عليك لسانك ؛ وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر ، عليك بأمر خاصة نفسك ، ودع أمر العامة » . رواه الترمذي ، وصححه .

٥٣٩٩ - (٢١) وعن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : « إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، القاعد فيها خير من القائم ، والمائى فيها خير من الساعي ، فكسروا فيها قسيكم^(٢) ، وقطعوا فيها أوتاركم ، واضربوا سيوفكم بالحجارة ، فإن دخل على أحد منكم فليكن كخير^(٣) أبي آدم » . رواه أبو داود^(٤) . وفي رواية له : ذكر الى قوله « خير من الساعي » . ثم قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : « كونوا أحلاس^(٥) بيوتكم » . وفي رواية الترمذي : أن رسول الله ﷺ قال في الفتنة : « كسروا فيها قسيكم ، وقطعوا فيها أوتاركم ، والزموا فيها أجواف بيوتكم ، وكونوا كبن آدم » . وقال : هذا حديث صحيح غريب^(٦) .

٥٤٠٠ - (٢٢) وعن أم مالك البهزية ، قالت : ذكر رسول الله ﷺ فتنة

(١) أي فسدت . (٢) في الاصل : أن (٣) الفسي : جمع قوس .

(٤) وخبرها هو هابيل ، وقد وردت قصتها في القرآن في سورة المائدة الآيتين ٢٧ و٢٨ .

(٥) رقم (٤٢٥٩) وسنده صحيح ، وأما الرواية الأخرى عنده (٤٢٦٢) ففيها أبو كبشة وهو السدوسي ، قال الذهبي : لا يعرف .

(٦) الأحلاس : حاس البيت : كساء يسطح تحت حواشي الثياب ، والمعنى : لا تبرحوا بيوتكم وقيل : الحلس : هو الكساء على ظهر البعير تحت القنب والبرذعة .

فقرَّبها^(١). قلت : يا رسول الله ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟ قال : « رَجُلٌ فِي مَاشِيَتِهِ يُوَدِّي حَقَّهَا ، وَيَمِيدُ رَبَّهُ ، وَرَجُلٌ آخَذَ بِرَأْسِ فِرَاسِهِ يَخْفِ الْمَدُوءَ وَيَخُوفُونَهُ ». رواه الترمذي^٢.

٥٤٠١ - (٢٣) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَظِفُّ^(٣) الْعَرَبَ ، قَتَلَاهَا فِي النَّارِ ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ ». رواه الترمذي ، وابن ماجه .

٥٤٠٢ - (٢٤) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءُ بِكَمَا عَمَاءُ ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَ لَهُ ، وَإِشْرَافُ اللِّسَانِ فِيهَا كَوَقُوعِ السَّيْفِ ». رواه أبو داود^(٤).

٥٤٠٣ - (٢٥) وعن عبد الله بن عمر ، قال : كنا قعوداً عند النبي ﷺ فَذَكَرَ الْفِتْنَةَ ، فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا ، حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْإِحْلَاسِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : وَمَا فِتْنَةُ الْإِحْلَاسِ ؟ قَالَ : « هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الْمَرْءِ دَخَمَهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي ، إِنَّمَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّقُونَ ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكَ عَلَى صَلَمٍ^(٥) ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدَّهْمَاءِ^(٦) لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً ، فَذَا قِيلَ : انْقَضَتْ عُمَدَاتُ ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَعِيسَى كَافِرًا ، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ : فُسْطَاطُ إِيْمَانٍ لَا تَفَاقُ فِيهِ ، وَفُسْطَاطُ نِفَاقٍ لَا إِيْمَانَ فِيهِ . فَذَا كَانَ ذَلِكَ فَاتَّظَرُوا الدَّجَالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ ». رواه أبو داود^(٧).

(١) أي عدها قربة الوقوع . أو وصفها وصفاً بليفاً دقيقاً كأنه يقولها .

(٢) أي تستوعبهم هلاكاً (٣) رقم (٤٢٦٤) بسند ضعيف .

(٤) هذا مثل ، والمعنى : يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ لَانْظَامَ لَهُ وَلَا اسْتِقَامَةَ لِأَمْرِهِ .

(٥) أي الفتنه المظالمه ، والتصغير فيها للتعظيم (٦) إسناده صحيح .

٥٤٠٤ - (٢٦) وعن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « ويل للعرب من شرٍ قد اقترَب ، أفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ » . رواه أبو داود^(١) .

٥٤٠٥ - (٢٧) وعن المقداد بن الأسود ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إن السعيدَ لمن جُنِبَ الفتن ، إن السعيدَ لمن جُنِبَ الفتن ، إن السعيدَ لمن جُنِبَ الفتن ؛ ولمن ابتلى فصرَّ فواهاً^(٢) » . رواه أبو داود^(٣) .

٥٤٠٦ - (٢٨) وعن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وضع السيفُ في أُمِّي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائلُ من أُمِّي بالمشرِكين ، وحتى تعبُدَ قبائلُ من أُمِّي الأوثان ، وإنَّه سيكون في أُمِّي كذابون ثلاثون ، كلُّهم يزعم أنه نبيُّ الله ، وأنا خاتم النبيين ، لا نبيَّ بعدي ، ولا نزالُ طائفةً من أُمِّي على الحقِّ ظاهرين ، لا يضرُّهم من خالفهم حتى يأتي أمرُ الله » . رواه أبو داود^(٤) .

٥٤٠٧ - (٢٩) وعن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين ، فإن يهلكوا فسبيلُ من هلك ، وإن يقيم لهم دينُهم يقيم لهم سبعين عاماً » . قلت : أما بقي أو مما مضى ؟ قال : « مما مضى » . رواه أبو داود^(٥) .

الفصل الثالث

٥٤٠٨ - (٣٠) عن أبي واقد الليثي : أن رسولَ الله ﷺ لما خرجَ إلى غزوة حُنين

(١) وإسناده صحيح ، وشرطه الأول في «الصحيحين» .

(٢) معنى هذه الكلمة هنا التلطف ، وقد تستعمل في موضع الإعجاب بالشيء .

(٣) وإسناده صحيح . (٤) وإسناده صحيح ، والفقرة الأخيرة منه في «صحيح مسلم» .

(٥) وإسناده صحيح .

مرّ بشجرةٍ للمشرّكين كانوا يُعلّقونَ عليها أسلحتَهُمْ ، يقال لها : ذاتُ أنواط . فقالوا :
يا رسولَ الله ! اجعل لنا ذاتَ أنواطٍ كما لهم ذاتُ أنواط . فقال رسولُ الله ﷺ : « سبحانَ
الله ! هذا كما قال قوم موسى : (اجعل لنا إلهًا كما لهم إلهة)^(١) » والذي نفسي بيده لتركبُنَّ
سُننَ مَنْ كانَ قبلكم . رواه الترمذي^(٢) .

٥٤٠٩ - (٣١) ومع ابن المسيب ، قال : وقعتِ الفتنَةُ الأولى - بعني مقتل عثمان -
فلم يبقَ من أصحابِ بدرٍ أحدٌ ، ثم وقعتِ الفتنَةُ الثانيةُ - بعني الحرة^(٣) - فلم يبقَ من
أصحابِ الحديبيةِ أحدٌ ، ثم وقعتِ الفتنَةُ الثالثةُ فلم ترتفع^(٤) وبالناسِ طَبَاحٌ^(٥) .
رواه البخاري .



(١) سورة الاعراف ، الآية : ١٣٨ (٢) وإسناده صحيح .
(٣) هي أوضاع بظاهر المدينة ، بها حجار سود كثيرة ، كانت فيها الوقعة المشهورة في الاسلام
أيام يزيد بن معاوية . (٤) وفي نسخة : ترفع . (٥) أي أحد .

(١) باب الملاحم

الفصل الأول

٥٤١٠ - (١) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال « لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان ، تكون بينهما مقتلة عظيمة ، دعوها واحدة ، وحتى يُبْعَثَ دجالون كذابون ، قريبٌ من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسولُ الله ، وحتى يُقبض العلم ، وتكثر الزلازل ، ويتقارب الزمان ، ويظهر الفتن ، ويكثر الهرج وهو القتل ، وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم ربُّ المال من يقبلُ صدقته ، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه : لا أرب لي به ، وحتى يتطاول الناس في البنيان ، وحتى يمرَّ الرجلُ بقبْرِ الرجل فيقول : يا ليتني مكانه ، وحتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ، فذلك حين (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً)^(١) ، ولتقومنَّ الساعةُ وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما ، فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومنَّ الساعةُ وقد انصرف الرجلُ بآبنِ لقعته^(٢) فلا يطعمه ، ولتقومنَّ الساعةُ وهو يلط^(٣) حوضه فلا يسقي فيه ، ولتقومنَّ الساعةُ وقد رفعَ أُكُلته^(٤) إلى فيه فلا يطعمها . متفق عليه .

٥٤١١ - (٢) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعةُ حتى تقاتلوا قوماً ،

(١) سورة الأنعام : الآية ١٦٨ وأول الآية : (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع ...) .

(٢) القحمة : الناقة ذات اللبن . (٣) أي بطين وبصلح . (٤) أي لقمته .

نعالهم^(١) الشعر ، وحتى تقا تلوا الترك صفار الأعين ، حر الوجوه ، ذُلف^(٢) الأنوف ، كأن وجوههم المجان^(٣) المطرقة . متفق عليه .

٥٤١٢ - (٣) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم ، حر الوجوه ، فطس الأنوف ، صفار الأعين ، وجوههم المجان المطرقة ، نعالهم الشعر » . رواه البخاري .

٥٤١٣ - (٤) وفي رواية له عن عمرو بن تغلب « عراض الوجوه » .

٥٤١٤ - (٥) وعن أبي هريرة^(٤) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى يُقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون ، حتى يحتبى اليهودي من وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر والشجر : يا مسلم ايا عبد الله اهذا يهودي خافي ، فتعال فاقتله ، إلا الفرقد^(٥) فإنه من شجر اليهود » . رواه مسلم .

٥٤١٥ - (٦) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه » متفق عليه .

٥٤١٦ - (٧) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له : الجهجاه » . وفي رواية : « حتى يملك رجل من الموالي يقال له : الجهجاه » . رواه مسلم .

٥٤١٧ - (٨) وعن جابر بن سمرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لنفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأبيض » . رواه مسلم .

(١) أي من جلود غير مدبوغة .

(٢) أي فطس الأنوف ، وقيل : صفاوها ، وقيل : عراض الأنوف ، وقيل : الذلف : جمع أذلف وهو الذي يكون أنفه صغيراً ويكون في طرفه غلط .

(٣) مجان : جمع مجن ، وهو الترس . والمطرقة : ككسرة : التي بطرق بعضها على بعض ، كالنعل المطرقة الحصاة ، ويرى : المطرقة : كمعظمة .

(٤) كذا في مخطوطة الحاكم . وفي الأصل : وعنه ، وما أثبتناه أصح .

(٥) نوع من الشجر فيه شوك .

٥٤١٨ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده ، وقبصر ليهلكن ثم لا يكون قبصر بعده ، ولنقسمن كنوزها في سبيل الله » وسمى « الحرب خدعة » . متفق عليه .

٥٤١٩ - (١٠) وعن نافع بن عتبة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم فارس فيفتحها الله ، ثم تغزون الروم فيفتحها الله ، ثم تغزون الدجال فيفتحها الله ^(١) » . رواه مسلم .

٥٤٢٠ - (١١) وعن عوف بن مالك ، قال : أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبّة من آدم فقال : « اعدد سنّا بين يدي الساعة : موتي ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم موتان ^(٢) يأخذ فيكم كقصاص النعم ^(٣) ثم استفاضة المال حتى يبطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ، ثم فتنة لا يبق بيت من العرب إلا دخلته ، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ^(٤) فيغدرون ، فيأتونكم تحت ثمانين غاية ^(٥) ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً » . رواه البخاري .

٥٤٢١ - (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يزل الروم بالأعماق أو بدابق ^(٦) فيخرج إليهم جيش من المدينة ، من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا قالت الروم : خاشوا بيننا وبين الذين سبوا منا فقاتلهم ، فيقول المسلمون : لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا ، فيقاتلونهم ، فينهزم ثم ثلث ^(٧) لا يتوب الله عليهم أبداً ، ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ، ويفتح الثلث لا يفتنون أبداً فيفتحون قسطنطينية ، فيبناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون ،

(١) أي يجعله الله مقهوراً ومغلوباً . (٢) أي وباء . (٣) داء يمتري الفهم فيبيدها

(٤) م الروم . (٥) الغاية : الرابة .

(٦) الأعماق : اسم موضع بالمدينة ، ودابق (بالمهمله ، وفي الاصل : بالمعجمة) اسم موضع بالمدينة أيضاً وقيل : من أعمال حلب (انظر المرقاة) . (٧) أي من المسلمين .

إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ : إِنَّ الْمَسِيحَ ^(١) قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ ، فَيُخْرِجُونَهُ ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَذَا جَاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ ، فَبَيْنَاهُمْ يُعَدُّونَ لِلْقِتَالِ يَسُوُونَ الصَّفُوفَ ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَنَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَأَمَّهُمْ ، فَذَا رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَا نَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ، فَيَرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرَبَتِهِ . رواه مسلم .

٥٤٢٢ - (١٣) وعمر عبد الله بن مسعود ، قال : إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسِّمَ مِيرَاثُ ، وَلَا يُفْرَحَ بَغْنِيمَةٍ . ثم قال ^(٢) : عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الشَّامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ، يَعْنِي الرُّومَ ، فَيَنْشُرُ ^(٣) الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً ^(٤) لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً ، فَيَقْتُلُونَ ، حَتَّى يَحْجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ ، وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ ، ثُمَّ يَنْشُرُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً ، فَيَقْتُلُونَ ، حَتَّى يَحْجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ ، وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ ، ثُمَّ يَنْشُرُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً ، فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَمْسُوا ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ فَذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ ^(٥) عَلَيْهِمْ ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً لَمْ يَرُ مِثْلَهَا ، حَتَّى إِنْ الطَّائِرُ لَيَمُرُّ بِجَنَابَتِهِمْ فَلَا يَخَافُهُمْ حَتَّى يَخْرُمِيَّتًا ، فَيَعْمَادُ ^(٦) بَنُو الْأَبْ كَانُوا مَائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ ، فَبَأَيِّ غَنِيمَةٍ يَفْرَحُ أَوْ أَيْ مِيرَاثٍ يَقْسِمُ ؟ فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَاسِ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ : أَنْ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرَارِيهِمْ ، فَيَرْفُضُونَ ^(٧) مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَيُقْبَلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشْرَ فَوَارِسَ طَلِيمَةٍ . قال رسول الله ﷺ : « إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَسْمَاءَ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ ، وَأُلُوَانَ خِيُولِهِمْ ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ ، أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ ، عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ » . رواه مسلم .

(١) يعني المسيح الأعور الدجال . (٢) زاد في مسلم : بيده هكذا ونحو الشام ، فقال .

(٣) وفي نسخة : فيشرط ، كما في مخطوطة الحاكم .

(٤) الشرطة : طائفة من الجيش تقدم للقتال وتشهد الواقعة .

(٥) أي الهزيمة . (٦) أي بعد بعضهم بعضاً . (٧) أي يتركون .

٥٤٢٣ - (١٤) وعن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « هل سمعتم بمدينة ، جانب منها في البر ، وجانب منها في البحر ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : « لا تقوم الساعة حتى يفرزها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فإذا جاؤوها نزّلوا ، فلم يقاتلوا بسلاح ، ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، فيسقط أحد جانبيها . قال ثور بن زيد^(١) الراوي : لأعلمه إلا قال : « الذي في البحر ، ثم يقولون الثانية : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقولون الثالثة : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، فيفرج لهم فيدخلونها فيغتمون ، فيبئناهم يقتسمون المغنم إذ جاءهم الصريخ ، فقال : إن الدجال قد خرج ، فيتركون كل شيء ويرجعون » : رواه مسلم .

الفصل الثاني

٥٤٢٤ - (١٥) عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمران بيت المقدس خرابٌ يثر ، وخرابٌ يثر خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح قسطنطينية ، وفتح قسطنطينية خروج الدجال » . رواه أبو داود^(٢) .

٥٤٢٥ - (١٦) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر » . رواه الترمذي ، وأبو داود^(٣) .

٥٤٢٦ - (١٧) وعن عبد الله بن بسر ، أن رسول الله ﷺ قال : « بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ، ويخرج الدجال في السابعة » . رواه أبو داود ، وقال : هذا أصح^(٤) .

٥٤٢٧ - (١٨) وعن ابن عمر ، قال : يوشك المسلمون أن يُحاصروا إلى المدينة ،

(١) هو الدبلي كما في صحيح مسلم ، (ولم ١٩٢٠) وكان الاصل « ثور بن يزيد » ، فصحناه من « مسلم » ، ومخطوطة الحاكم . (٢) وإسناده حسن . (٣) إسناده ضعيف . (٤) وإسناده ضعيف أيضاً .

حتى يكون أبعد مسلحهم سلاح^(١) وسلاح: قريب من خير. رواه أبو داود^(٢).
 ٥٤٢٨ - (١٩) وعن ذي خبَرٍ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ستصالحون
 الروم صلحاً آمناً، فتغزون أنتم وهم عدوٌّ آمن ورائكم، فتُنصرون وتغنون [وتسلمون،
 ثم ترجعون]^(٣)»، حتى تنزلوا بمرج ذي تلؤل، فيرفع رجلٌ من أهل النصرانية الصليبَ،
 فيقول: غلبَ الصليبُ، فيغضب رجلٌ من المسلمين فيدقه^(٤)، فعند ذلك تغدر الروم
 وتجمع للملحمة. «وزاد بعضهم: فيثور المسلمون إلى أساحتهم، فيقتلون فيكرم الله تلك
 المصابة بالشهادة». رواه أبو داود^(٥).

٥٤٢٩ - (٢٠) وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «اتركوا الجبشة
 ما تركوكم، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الجبشة». رواه
 أبو داود^(٦).

٥٤٣٠ - (٢١) وعن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال: «دعوا الجبشة ما ودعوكم،
 واتركوا الترك ما تركوكم». رواه أبو داود، والنسائي.

٥٤٣١ - (٢٢) وعن بُريدة، عن النبي ﷺ في حديث: «يقاتلكم قومٌ صفار الأعين»
 يعني الترك. قال: «تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلهقوهم بحزيرة العرب، فأما في السبابة
 الأولى فينجو من هرب منهم، وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض، وأما في الثالثة
 فيصطلمون^(٧)» أو كما قال. رواه أبو داود^(٨).

٥٤٣٢ - (٢٣) وعن أبي بكرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل أناسٌ من أمتي

(١) اسم موضع قريب من خير. (٢) وإسناده صحيح.

(٣) زيادة من «سنن أبي داود» (٤٢٩٢) ومخطوطة الحاكم ومتمن المراجعة

(٤) أي فيكسر المسلم الصليب. (٥) وإسناده صحيح.

(٦) بسند ضعيف. (٧) أي يحصدون بالسيف ويستأصون. (٨) بسند ابن.

بمأطط، يسمونه البصرة، عند نهر يقال له: دجلة، يكون عليه جسر، يكثر أهلها، ويكون من أمصار المسلمين، وإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء^(١) عراض الوجوه، صغار الأعين، حتى ينزلوا على شط النهر، فيفرق أهلها ثلاث فرق، فرقة يأخذون في أذئاب البقر والبرية وهلكوا، وفرقة يأخذون لأنفسهم^(٢) وهلكوا، وفرقة يحملون ذراريتهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء. رواه أبو داود^(٣).

٥٤٣٣ - (٢٣) وعنه أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «يا أنس! إن الناس يمضون أمصاراً، فإن مصر أمتها يقال له: البصرة؛ فإن أنت مررت بها أو دخلتها، فإياك وسباخها^(٤) وكلاها ونخيلها وسوقها وباب أمرائها، وعليك بضواحيها، فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف^(٥) وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير^(٦)». رواه [أبو داود]^(٧).

٥٤٣٤ - (٢٤) وعنه صالح بن درهم، يقول: انطلقنا حاجتين، فإذا رجل فقال لنا: إلى جنبكم قرية يقال لها: الأبنية^(٨)؛ قلنا: نعم. قال: من يضمن لي منكم أن يصلي لي في مسجد العشار^(٩) ركعتين أو أربعاً، ويقول: هذه لأبي هريرة؛ سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم». رواه أبو داود^(١٠) وقال: هذا المسجد مما يلي النهر.

وسند ذكر حديث أبي الدرداء: «إن فسطاط المسلمين» في باب: «ذكر اليمن والشام»، إن شاء الله تعالى.

(١) اسم أبي الترك. (٢) أي يطلبون الأمان من الترك. (٣) إسناده جيد.

(٤) القذف: الريح الشديدة الباردة، أو رمي أهلها بالحجارة، والرجف: الزلزلة الشديدة.

(٥) هي الأرض تعلوها الوسة ولا تكاد تثبت.

(٦) انظر كلام الحافظ ابن حجر على هذا الحديث في الرسالة الملاحقة في آخر الكتاب.

(٧) وإسناده صحيح وما بين المعارضين بياض في الأصول كلها.

(٨) بلدة قرب البصرة. (٩) مسجد معروف في تلك البلدة. (١٠) وإسناده ضعيف.

الفصل الثالث

٥٤٣٥ - (٢٥) عن شقيق، عن حذيفة، قال: كنا عند عمر فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتن؟ فقلت: أنا أحفظ كما قال فقال: هات، إنك لجريء، وكيف؟ قال: قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول «فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» فقال عمر: ليس هذا أريد، إنما أريد التي تموج كموج البحر. قال: قلت: مالك ولها يا أمير المؤمنين؟ إن بينك وبينها باباً مغلقاً. قال: فيكسر الباب أو يفتح؟ قال: لا؛ بل يسكسر. قال: ذاك أحرى أن لا يُخلق أبداً. قال: فقلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم كما يعلم أن دون غد ليلة، إني حدثته حديثاً ليس بالأخاليط، قال: فمسينا^(١) أن نسأل حذيفة من الباب؟ فقلنا لمسروق: سل^(٢). فسأله فقال^(٣): عمر. متفق عليه.

٥٤٣٦ - (٢٦) وعمر أنس، قال: فتش القسطنطينية مع قيام الساعة. رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب.



(١) أي خسينا.

(٢) أي سل حذيفة

(٣) أي قال حذيفة: عمر هو الباب الذي سد الفتن.

(٢) باب أشراف الساعة

الفصل الأول

٥٤٣٧ - (١) عن أنس ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ :
« إنَّ منْ أشرافِ السَّاعةِ أَنْ يُرفعَ العلمُ ، ويكثرَ الجهلُ ، ويكثرَ الزَّنا ، ويكثرَ
شُرْبُ الخمرِ ، ويقلَّ الرِّجالُ ، وتكثرَ ^(١)النِّساءُ ، حتَّى يكونَ لخمسينَ امرأةً القيمُ
الواحدُ » ^(٢) . وفي رواية : « يقلَّ العلمُ ، ويظهرَ الجهلُ » . متفق عليه .

٥٤٣٨ - (٢) وعن جابر بن سمرة ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقولُ : « إنَّ بينَ
يدي السَّاعةِ كذَّابينَ ، فاحذروهم » ^(٣) . رواه مسلم .

٥٤٣٩ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : بينما كان النبي ﷺ يحدثُ إذ جاءَ امرأتي
فقال : متى السَّاعةُ ؟ قال : « إذا ضيَّعتِ الأمانةُ فانتظرِ السَّاعةَ » . قال : كيف
إضاعتهَا ؟ قال : « إذا وسَّدَ الأمرُ إلى غيرِ أهله فانتظرِ السَّاعةَ » . رواه البخاري .

٥٤٤٠ - (٤) وعن ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يكثرَ
المالُ وبقيضَ ، حتَّى يُخرجَ الرجلُ زكاةَ ماله فلا يجدُ أحداً يقبلُها منه ، وحتَّى تعودَ
أرضُ العربِ مروجاً وأنهاراً » . رواه مسلم . وفي رواية له : قال : « تبلغُ المساكنُ
إهابَ أو يهاب ^(٤) » .

(١) في الاصل : يكثرُ ، وما أثبتناه موافق للخطوطة .

(٢) يعني أنَّ الرجل الواحد يقوم على مصالحته . وليس المواد أنهم كلهم زوجاته ؛ بل فيهن
الزوجة الى الرابع ، والباقي من قريباته كالعلمات والاخوات ونحو ذلك .

(٣) ومنهم المدعو ميرزا غلام أحمد القادري الهندي ، الذي ادعى النبوة منذ أكثر من نصف قرن ،
وتبعه بعض من لا خلاق له هنا في دمشق وفي غيرها . (٤) موضعان قرب المدينة .

٥٤٤١ - (٥) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يكونُ في آخرِ الزمانِ خليفةٌ يقسمُ المالَ ولا يمدُّهُ » . وفي رواية : قال : « يكونُ في آخرِ أمتي خليفةٌ يحثي المالَ حثيًّا ، ولا يمدُّهُ عدًّا » . رواه مسلم .

٥٤٤٢ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يوشِكُ الفراتُ أنْ يحسِرَ »^(١) عن كثرٍ من ذهبٍ ، فمن حضرَ فلا يأخذُ منه شيئًا . متفق عليه .

٥٤٤٣ - (٧) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تقومُ الساعةُ حتى يحسِرَ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ ، يقتلُ النَّاسُ عليه ، فيقتلُ من كلِّ مائةٍ تسعةٌ وتسعونُ ، ويقولُ كلُّ رجلٍ منهم : ليلي أكونُ أنا الذي أنجُو » . رواه مسلم .

٥٤٤٤ - (٨) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « تقيُّ الأرضُ أفلادَ كبدِها أمثالَ الأسطوانةِ من الذهبِ والفضَّةِ ، فيجيءُ القاتلُ ، فيقولُ : في هذا قتلتُ . ويحيى القاطعُ فيقولُ : في هذا قطعتُ رَحِمِي . ويحيى السَّارقُ فيقولُ : في هذا قَطِعتُ بَدِي ، ثم يدعونهُ ، فلا يأخذونَ منه شيئًا » . رواه مسلم .

٥٤٤٥ - (٩) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ، لا تذهبُ الدنيا حتى يمرَّ الرجلُ على القبرِ فيتمرَّغَ عليه ، ويقولُ : يا ليتني كنتُ مكانَ صاحبِ هذا القبرِ ، وليسَ به الدَّينُ إلاَّ البلاءُ » . رواه مسلم .

٥٤٤٦ - (١٠) وعنهُ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تقومُ السَّاعةُ حتى تخرجَ نارٌ من أرضِ الحجازِ تضيءُ أعناقَ الإبلِ بِبُصْرَى »^(٢) . متفق عليه .

٥٤٤٧ - (١١) وعن أنسٍ ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « أولُ أشرارِ السَّاعةِ نارٌ تحسِرُ »^(٣) النَّاسَ من المشرقِ إلى المغربِ . رواه البخاري .

(١) أي يكشف

(٢) اسم بلدة في حوران من بلاد الشام . (٣) أي تجمعهم .

الفصل الثاني

٥٤٤٨- (١٢) عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كالיום ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كالضربة بالنار »^(١) . رواه الترمذي .

٥٤٤٩- (١٣) وعن عبد الله بن حوالة ، قال : بعثنا رسول الله ﷺ لننعم على أقدامنا ، فرجعنا فلم نعلم شيئاً ، وعرف الجهد في وجوهنا ، فقام فينا فقال : « اللهم لا تكلهم إلي فاضعف عنهم ، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم » ثم وضع يده على رأسي ، ثم قال : « يا ابن حوالة ! إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة ، فقد دنت الزلازل والبلابل »^(٢) والأُمُورُ العظامُ ، والساعة يومئذ أقربُ من الناس من يدي هذه إلى رأسك » . رواه [أبو داود]^(٣) .

٥٤٥٠- (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا اتخذ النبي دُولاً^(٤) ، والأمانة مغنماً ، والزكاة مغزماً ، وتعلم لغير الدين ، وأطاع الرجل أمراته ، وعق أمه ، وأذن في صديقه ، وأقصى أباه ، وظهرت الأصوات في المساجد ، وساد القبيلة فاسقهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ،

(١) في مخطوطة الحاكم : « من النار » .

(٢) المصوم والأحزان والفتن . (٣) بياض بالاصول كلها ، وقد عزا الشيخ علي في « المرقاة ،

تبعاً للجزري إلى أبي داود والحاكم بسند حسن ، والحديث عند أبي داود برقم (٢٥٣٥) ورجاله كلهم ثقات غير ابن زغب الأيادي واسمه عبد الله ، أورده في الخلاصة ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي « الميزان » : « ما روى عنه سوى حمزة بن حبيب ، قلت : ففي تحسين الحديث نظر عندي ، لأن الرجل مجهول ، والله أعلم . (٤) دُول : جمع دُوْلَة ، أي غلبة ، من المداولة والمناولة اه موقاة .

وظهرت القَيْنَاتُ والمَعَارِفُ ، وشُرِبَ الخُورُ ، ولَمُنَ آخِرُ هذه الأُمَّةِ أَوَّلُهَا ؛ فارتقبوا عند ذلك ريحاً حمراءَ وزلزلةً وخسفاً ومسخاً ، وقذفاً ، وآياتٍ تتابَعُ كُنِظَامٌ^(١) قُطِعَ سِلْكُهُ فتنابَعٌ . رواه الترمذي^(٢)

٥٤٥١ - (١٥) وعن علي [رضي الله عنه]^(٣) ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا فعلت أُمَّتِي خمسَ عشرةَ خِصْلَةً حلَّ بها البلاءُ » وعدَّ هذه الخِصَالَ ولم يذكر « نُعَلِمَ لغيرِ الدِّينِ » قال : « وَبَرٌّ صَدِيقَهُ ، وَجَفَاءُ أَبَاهُ » وقال : « وَشُرِبَ الخمرُ ، وَلُبِسَ الحريرُ » . رواه الترمذي^(٤) .

٥٤٥٢ - (١٦) وعن عبدِ الله بن مسعودٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تذهبُ الدنيا حتى يملكَ العربَ رجلٌ من أهلِ بَيْتِي ، يُواطِئُ اسمُهُ اسمي » . رواه الترمذي ، وأبو داود . وفي رواية له : قال : « لو لم يبقَ منَ الدنيا إلاَّ يومٌ لطوَّلَ اللهُ ذلكَ اليومَ حتى يبعثَ اللهُ فيه رجلاً مني - أو من أهلِ بَيْتِي - يواطِئُ اسمه اسمي واسمُ أبيه اسم أبي ، يعلأ الأرضَ قسطاً وعدلاً ، كما ملئتَ ظلماً وجوراً »^(٥) .

٥٤٥٣ - (١٧) وعن أمِّ سلمة ، قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المهدي من عترتي^(٦) من أولادِ فاطمة » . رواه أبو داود^(٧) .

٥٤٥٤ - (١٨) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « المهدي مني ، أجلى^(٨) الجبهة ، أفنى^(٩) الأنف ، يعلأ الأرضَ قسطاً وعدلاً ، كما ملئتَ ظلماً وجوراً ، يملكُ سبعَ سنين » . رواه أبو داود^(١٠) .

٥٤٥٥ - (١٩) وعنهُ ، عن النبي ﷺ في قصَّةِ المهدي قال : « فيجىءُ إليه الرجلُ

- | | | |
|--------------------|--------------------|---------------------------------------|
| (١) أي قد . | (٢) وإسناده ضعيف . | (٣) زيادة من مخطوطة الحاكم . |
| (٤) وإسناده ضعيف . | (٥) وإسناده حسن . | (٦) عترة الرجل : أخص أقاربه . |
| (٧) وإسناده جيد . | (٨) أي واسعها . | (٩) القنأ في الأنف : طوله ودقة أرنبته |
| مع حذف في وسطه . | (١٠) وإسناده حسن . | |

فيقول : يا مهدي أعطني أعطني . قال : فيجني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله . رواه الترمذي .

٥٤٥٦ - (٢٠) وهو أم سلمة ، عن النبي ﷺ ، قال : « يكونُ اختلافٌ عند موت خليفة ، فيخرجُ رجلٌ من أهل المدينة هارباً إلى مكة ، فيأتيه الناسُ من أهل مكة ، فيخرجوه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويمتُّ إليه بعثٌ من الشام ، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدال^(١) الشام ، وعصائب أهل العراق^(٢) ، فيبايعونه ، ثم ينشأ رجلٌ من قريش ، أخواله كلبٌ ، فيبعث إليهم بعثاً ، فيظهرون عليهم ، وذلك بعث كلب ، ويعمل في الناس بسنة نبيهم ، ويأتي الاسلام بحجرانه^(٣) في الأرض ، فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى ، ويصلي عليه المسلمون . رواه أبو داود^(٤) .

٥٤٥٧ - (٢١) وهو أبي سعيد ، قال : ذكر رسول الله ﷺ : « بلاءٌ يصيبُ هذه الأمة ، حتى لا يجد الرجلُ ملجأً يلجأُ إليه من الظلم ، فيبعثُ الله رجلاً من عترتي وأهل بيتي ، فيملأُ به الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض ، لا تدعُ السماءُ من قطرها شيئاً إلا صبَّته مدراراً ، ولا تدعُ الأرضُ من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياءُ^(٥) الأموات ، يعيشُ في ذلك سبعَ سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين . رواه^(٦) .

(١) قال الشيخ علي في «المرواة» : [وفي النهاية : أبدال الشام : هم الاولياء والعبيد] .

(٢) أي خيبرهم . (٣) جيران البعير : مقدمٌ فقه من مذهبه إلى نحوه ، والجملة كناية عن

استقرار الاسلام وثباته . (٤) وإسناده ضعيف .

(٥) أي يتمنون كونهم أحياء . (٦) كذا ، يباض في الأصول كلها ، وقد أخرجه الحاكم

(٤٦٥/٤) وقال : « صحيح الاسناد ، ووده الذهبي بقوله : « قلت : سنده مظلم » . قلت : وفيه

الجهاني وهو ضعيف عن عمرو (وفي التلخيص : عمرو) بن عبيد الله العدوي ، ولم أعرفه . وهو في

« المسند » (٣٧/٣) مختصراً من طوبى أخرى ، وفيها العلاء بن بشير وهو مجهول .

٥٤٥٨ - (٢٢) وعن علي [رضي الله عنه] ^(١)، قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرجُ رجلٌ من وراء النهر يقال له : الحارث ، حرّاث ، على مقدمته ^(٢) رجل يقال له : منصور ، يُوطّن أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله ، وجب على كل مؤمن نصره - أو قال : إجابته - ». رواه أبو داود ^(٣).

٥٤٥٩ - (٢٣) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تُكَلِّمَ السباعُ الإنس ، وحتى تكلم الرجل عذبة ^(٤) سوطه ، وشراك نعله ، ويُخبره فخذُه بما أحدثَ أهله بعده ». رواه الترمذي ^(٥).

الفصل الثالث

٥٤٦٠ - (٢٤) عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الآيات ^(٦) بعد المائتين ». رواه ابن ماجه ^(٧).

٥٤٦١ - (٢٥) وعن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خيفة الله المهدي ». رواه أحمد ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ^(٧).

٥٤٦٢ - (٢٦) وعن أبي إسحاق ، قال : قال علي ونظر إلى ابنه الحسن قال : إن ابني هذا سيدٌ كما سماه رسول الله ﷺ ، وسيخرج من صلبه رجلٌ يسمى باسم نبيكم ، يُشبهه في الخلق ، ولا يشبهه في الخلق ، - ثم ذكر قصة - علأ الأرض عدلاً . رواه أبو داود ولم يذكر القصة ^(٨).

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٢) أي على مقدمة الجيش . (٣) وإسناده ضعيف .

(٤) أي طرفه . (٥) وقال : « حديث حسن » . قلت : وإسناده صحيح . وقد تكلمت

عليه في الاحاديث الصحيحة . (٦) أي آيات الساعة . (٧) وإسنادهما ضعيف .

(٨) يعني القصة التي أشار إليها في الجملة المفترضة : ثم ذكر قصة . وإسنادهما الحديث ضعيف .

٥٤٦٣ - (٢٧) وعن جابر بن عبد الله ، قال : فقد الجراد في سنة من سني عمر التي توفي فيها ، فاهتم بذلك همًّا شديدًا ، فبعث إلى اليمن راكبًا ، وراكبًا إلى العراق ، وراكبًا إلى الشام ، يسأل عن الجراد ، هل أري منه شيئًا ، فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنترها بين يديه ، فلما رآها عمر كبر ، وقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عزَّ وجلَّ خلقَ ألفَ أمةٍ ، ستمائةٍ منها في البحر ، وأبمئةٍ في البر ، فإنَّ أولَ هلاكِ هذه الأُمة الجراد ، فإذا هلك الجراد تناهت الأُمم كنظام السلك » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .



(٣) باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال

الفصل الأول

٥٤٦٤ - (١) عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، قال : اطّاع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر . فقال : « ما تذكرون ؟ » . قالوا : نذكر الساعة . قال : « إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات ، فذكر الدخان ، والدجال ، والدّابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى بن مريم ، وبأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نارٌ تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم » . وفي رواية : « نارٌ تخرج من قعر عدن تسوقُ الناس إلى المحشر » . وفي رواية في العاشرة « وريح تُثقي الناس في البحر » . رواه مسلم .

٥٤٦٥ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بادروا بالأعمال ستاً . الدخان ، والدجال ، ودابة الأرض ، وطلوع الشمس من مغربها ، وأمر العامة ، وخويصة أحدكم » . رواه مسلم .

٥٤٦٦ - (٣) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ أول الآيات خروجا طلع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة على الناس ضحى ، وأيهما ما كانت قبل صاحبها فلا أخرى على أثرها قريباً » . رواه مسلم .

٥٤٦٧ - (٤) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث إذا خرجن (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً)»^(١): طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض. رواه مسلم.

٥٤٦٨ - (٥) وعن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: حين غربت الشمس: «أين تذهب؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد، ولا يقبل^(٢) منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، ويقال لها: ارجعي من حيث جئت، فقطع من مغربها، فذلك قوله تعالى: (والشمس تجري لمستقر لها)»^(٣) قال: «مستقرها تحت العرش» متفق عليه.

٥٤٦٩ - (٦) وعن عمران بن حصين، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال». رواه مسلم.

٥٤٧٠ - (٧) وعن عبد الله^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يخفى عليكم، إن الله تعالى ليس بأعور وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنى»^(٥)، كأن عينه حبة طافية. متفق عليه.

٥٤٧١ - (٨) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنّه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: كف ر. متفق عليه.

٥٤٧٢ - (٩) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه؟ إنّه أعور؛ وإنّه يحيى معه بمثل الجنة والنار، فالتى

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨. (٢) كذا في مخطوطة الحاكم، ونسخة الموقاة. وفي الأصل: تقبل. (٣) سورة يس، الآية: ٣٨. (٤) أي ابن عمرو، كما صرح به في المصابيح، خلافاً لما أوهه المؤلف بقوله «عبد الله»، فإن المراد به عند الإطلاق عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما. (٥) أي الجهة اليمنى.

يقول : إنها الجنة هي النار ، وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه . متفق عليه .
 ٥٤٧٣ - (١٠) وعن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « إن الدجال يخرج وإن معه ماء وناراً ، فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق ، وأما الذي يراه الناس ناراً فماء بارد عذب ، فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه ناراً ؛ فإنه ماء عذب طيب . متفق عليه . وزاد مسلم : « وإن الدجال مسح العين ، عليها ظفرة غليظة ، مكتوب بين عينيه كافر ، يقرؤه كل مؤمن ، كاتب وغير كاتب » .

٥٤٧٤ - (١١) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الدجال أعور العين اليسرى ، جفاله^(١) الشمر ، معه جننه وناره ، فناره جنة ، وجننه نار » . رواه مسلم .

٥٤٧٥ - (١٢) وعنه النوراس بن صمان ، قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال : « إن يخرج وأنا فيكم فأنا حبيجه دونكم ، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط^(٢) ، عينه طافية ، كأي أشبهه بمبند العزى بن قطن^(٣) ، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف . وفي رواية : « فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ، فإنها جواركم من فتنته ، إنه خارج خلّة^(٤) بين الشام والعراق ، فمات يمينا ، ومات شمالاً ، يا عباد الله فابتوا . قلنا : يا رسول الله ! وما لبثه في الأرض ؟ قال : « أربعون يوماً ، يوم كسنة ، ويوم كشهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم » . قلنا : يا رسول الله ! فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال : « لا ، اقدروا له قدره » . قلنا : يا رسول الله ! وما لإسراعه في الأرض ؟ قال : « كالنيث استدبرته الريح ، فيأتي على القوم ، فيدعوم فيؤمنون به ، فيأمر الساء فتمطر ، والأرض فتنبت ، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى^(٥) ، وأسبغه^(٦) » .

(١) جفال الشعر : أي كثير الشعر . (٢) أي شديد جموده الشعر . (٣) وهو رجل من خزاعة كما في البخاري ، وقيل إنه من اليهود ، واسمه بدفع ذلك . (٤) أي طريقاً . (٥) جمع ذروة ، وهي الاعالي والاسنة . (٦) أي أطوله لكثرة اللبن .

ضروعا، وأمدّه خواصير، ثم يأتي القوم فيدعوهم، فيردّون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون محزين ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويعرّ بالخرّبة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتنبه كنوزها كيما سيب النحل^(١)، ثم يدعو رجلاً ممتثلاً شاباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جزأين^(٢) رمية الغرض^(٣)، ثم بدعوه، فيقبل ويتهال وجّه يضحك، فينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقي دمشق بين مهرودتين^(٤)، واضماً كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدّر منه مثل جمان^(٥) كالؤلؤ، فلا يحل^(٦) لكافر يحدّ من ريع نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيطلبه^(٧) حتى يدرّكه بباب لُد^(٨) فيقتله، ثم يأتي عيسى [إلى]^(٩) قوم قد عصمهم الله منه، فيمسح عن^(١٠) وجوههم، ويحدّتهم بدرجاتهم في الجنة، فينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبداً لي لا يدان لأحدٍ بقتالهم^(١١)، فجرز^(١٢) عبادي إلى الطور، وبعث الله بأجوج ومأجوج (وم من كل حذب ينسلون)^(١٣)، فيمرّ أوائلهم على بحيرة طبرية، فيشربون ما فيها، ويعرّ آخرهم ويقول: لقد كان بهذه مرة ماء، ثم يسرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر، وهو جبل بيت المقدس، فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض، هلمّ فلنقتل من في السماء فيرمون بنشأهم إلى

- (١) العسوب: ذكر النحل وأميرها، وأراد بالعماسيب هنا جماعة النحل لأنه متى طار تبعته.
 (٢) أي قطعتين.
 (٣) أي يحمل بين الجزلّتين مقدار رمية السهم إلى الهدف.
 (٤) في الأصل: (مهرودتين)، والتعريب من مسلم، ومخطوطة الحاكم، وفي المرقاة: (مهرودتين) بالدال المهلة.
 (٥) في مسلم: تحدّر منه جمان مثل اللؤلؤ.
 (٦) أي لا يمكن.
 (٧) أي يطلب عيسى الدجال.
 (٨) بلدة قريبة من بيت المقدس، أعادها الله وخذل اليهود.
 (٩) زيادة من مسلم.
 (١٠) [عن] ساقطة من مخطوطة الحاكم، وهي موجودة في مسلم.
 (١١) أي لا قدرة ولا طاقة لأحد بقتالهم، وقد ذكر الإمام مسلم بهذا الحديث: وفي رواية ابن حجر: فإني قد أتزلت عبادي إلى لادي لأحد بقتالهم.
 (١٢) أي ضمهم واجملهم حموزاً. والطور: جبل معروف.
 (١٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٦

السماء ، فإرد الله عليهم نسايبهم مخصوبة دماً ، ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لا حدم خيراً من مائة دينار لا حدم اليوم ، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه ، فيرسل الله عليهم النصف^(١) في رقابهم ، فيصبحون فرسى^(٢) كوت نفس واحدة ، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض ، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم^(٣) ونفسهم ، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ، فيرسل الله طيراً أكأعناق البخت^(٤) ، فتحملهم فطرحهم حيث شاء الله . وفي رواية « تطرحهم بالنهبل^(٥) ، ويستوقد المسلمون من قسيهم^(٦) » ونشأ بهم وجعابهم سبع سنين ، ثم يرسل الله مطراً لا يسكن^(٧) منه بيت مدر ولا وبر ، فيفسل الأرض حتى يتركها كالزلفة^(٨) ، ثم يقال للأرض : أنتي ثمرتك وردتي بركتك ، فيومئذ تأكل المصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل^(٩) ، حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام^(١٠) من الناس ، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس ، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس ، فينأى كل ذلك إذ بعث الله رجلاً طيباً فتأخذهم تحت آباطهم ، فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ، ويبقى شرار الناس يتهارجون^(١١) فيها تهارج الحمر ، فعليهم تقوم الساعة . رواه مسلم إلا الرواية الثانية وهي قوله : « تطرحهم بالنهبل إلى قوله : سبع سنين » . رواها الترمذي .

٥٤٧٦ - (١٣) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج

(١) النصف : دود يكون في أنوف الإبل والغنم . (٢) الفرسي : القتلى ، واحده فرسي .

(٣) وانحتم الكريمة المنتنة . (٤) البخت : نوع من الإبل . (٥) النهبل : موضع .

(٦) الضير يعود إلى بأجوج وأجوج . (٧) أي لا يمنع من نزول الماء بيت .

(٨) المرأة ، وقيل مصنع الماء . وقد رويت هذه الكلمة بالقاف في بعض الروايات .

(٩) الرسل : الإبل . (١٠) أي الجماعة . (١١) يتسافدون تسافد الحمر ، لقلة الدين

والحياء ، وقد أخذت تبشير هذا هذا المنكر تظهر مع الأسف .

الدجال، فيتوجه قبله رجل من المؤمنين، فيلقاه المسالِحُ^(١) مسالِحُ الدجال. فيقولون له: أين تميم؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج. قال: فيقولون له: أو ما تؤمن برَبِّنا؟ فيقول: ما برَبِّنا خفاءً. فيقولون: اقلوه. فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه. [قال^(٢)]: «فينطلقون به إلى الدجال، فإذا رآه المؤمن قال: يا أيُّها الناس! هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم». قال: «فيأمر الدجال به فيُشَبِّحُ^(٣)». فيقول: خذوه وشُجِّوه، فيوسع ظهره وبطنه ضرباً. قال: «فيقول: أو ما تؤمن بي؟» قال: «فيقول: أنت المسيح الكذاب». قال: «فيؤمر به فيؤشَرُ بالمشارِ^(٤) من مفرقه حتى يفرق بين رجله». قال: «ثم عشي الدجال بين القطعتين، ثم يقول له: قم، فيستوي قائماً، ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت إلا بصيرة». قال: «ثم يقول: يا أيُّها الناس! إنه لا يفعلُ بعدى بأحدٍ من الناس». قال: «فيأخذ الدجال ليدبحه، فيجعل ما بين رقبته إلى رقبته نحاساً، فلا يستطيع إليه سبيلاً». قال: «فيأخذ يديه ورجليه، فيقذف به، فيحسبُ الناسُ أنما قذفه إلى النار، وإنما ألقى في الجنة». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا أعظم الناس شهادةً عند رب العالمين». رواه مسلم.

٥٤٧٧ - (١٤) ومن أم شريك، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليفرنَّ الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال». قالت أم شريك: قلت: يا رسول الله! فإن العرب يومئذٍ؟ قال: «م قليل». رواه مسلم.

(١) المسالِح: جمع مسلحة، وهم القوم ذوو السلاح يحفظون الثغور.

(٢) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ولا في المرقاة ولا في مخطوطة الحاكم، واستدر كناها

من «صحيح مسلم»، شرح النووي ج ١٨ ص ٧٣

(٣) أي يد على بطنه لضرب.

(٤) أي ينشر بالمشار.

٥٤٧٨ - (١٥) وعن أنسٍ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يَتَّبِعُ الدَّجَالَ مِنْ يَهُودِ أَصْفَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا ، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ » . رواه مسلم .

٥٤٧٩ - (١٦) وعن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ : « يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ^(١) الْمَدِينَةِ ، فَيَنْزِلُ بِمَضَ السَّبَّاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ ، أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، هَلْ تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَحْيِيهِ ، فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فَيْكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ ، فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ » . متفق عليه .

٥٤٨٠ - (١٧) وعن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ هَمَّتُهُ^(٢) الْمَدِينَةَ ، حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أَحَدٍ ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ ، وَهَنَالِكَ يَهْلِكُ » . متفق عليه .

٥٤٨١ - (١٨) وعن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكٌ » . رواه البخاري .

٥٤٨٢ - (١٩) وعن فاطمة بنت قيس ، قالت : سمعتُ منادي رسول الله ﷺ ينادي : الصلاة جامعة ؛ فخرجت إلى المسجد فصلّيت مع رسول الله ﷺ ، فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ؛ فقال : « لِيَأْزِمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَصْلَاهُ » . ثم قال : « هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ » . قالوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قال : « إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنْ تَمَيَّزَ الدَّارِيُّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا ، فَبَاءَ [فَبَاعَ]^(٣) وَأَسْلَمَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافِقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ بِهِ^(٤) » . عن المسيح الدجال ، حدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ

(١) النِقَابُ : جمع نَقَب وهو الطريق بين جبلين .

(٢) زيادة من مسلم ج ١٨ / ٨١ (٤) كلمة « به » ، غير موجودة في (صحيح مسلم) .

بحرية مع ثلاثين رجلاً من غنمٍ وجُذام، فلب بهم الموج شهراً في البحر، فأرقفوا^(١) إلى جزيرةٍ حين تغرب^(٢) الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابةُ^(٣) أهل^(٤) كثير الشمر، لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشمر، قالوا: وملك ما أنت؟ قالت: أنا الجساسةُ [قالوا وما الجساسةُ؟ قالت: أيها القوم]^(٥) انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق^(٦)، قال: لما سمعتُ^(٧) لنا رجلاً فرقنا^(٨) منها أن نكون شيطانةً. قال: فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظمُ إنسان ما^(٩) رأينا قط خلقاً، وأشدُّه وثاقاً، مجموعةً يده^(١٠) إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد. قلنا: وملك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينةٍ بحريةٍ، فأمب بنا البحر شهراً، فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابةُ أهل^(١١)، فقالت: أنا الجساسةُ، اعمدوا إلى هذا في الدير، فأقبلنا إليك سراعاً [وفرعنا منها. ولم نأمن أن تكون شيطانة] ^(١٢) فقال: أخبروني عن نخل بيتسان^(١٣) [قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها]^(١٤) هل تثمر؟ قلنا: نعم. قال: أما لها وشك^(١٥) أن لا تثمر. قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية [قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: ^(١٦) هل فيها ماء؟ قلنا هي كثيرة الماء. قال [أما]^(١٧) إن ماءها يوشك أن يذهب.

(١) في مسلم: ثم أوقفوا. ومعنى أوقفوا: التجنوا. (٢) في مسلم: حتى مغرب.

(٣) الأهل: كثير الشمر غليظه. (٤) زيادة من مسلم.

(٥) أي شديد الشوق إليه. (٦) في غزوة الحاكم: سمعت.

(٧) أي خفتنا. (٨) كلمة (ما) ليست في مسلم ولا في أحد موضعي المرقاة.

(٩) في صحيح مسلم: يده.

(١٠) زيادة من مسلم.

(١١) قرية بالشام. قال ياقوت في معجم البلدان: مدينة بالأردن بالقرب الشامى... وهي

بين حوران وفلسطين. جاء ذكرها في حديث الجساسة، وتوصف بكثرة النخل، وهي بلدة وثنة

حارة اه (١٢) في مسلم: يوشك.

قال : أخبروني عن عين زُغَر^(١) . [قالوا : وعن أي شأنها تستخبرُ ؟ قال :]^(٢) هل في العين ماءٌ ، وهل يزرعُ أهلُها بقاء العينِ ؛ قلنا [له]^(٣) : نعم ، هي كثيرةُ الماء ، وأهلُها يزرعون من مائها . قال : أخبروني عن نبيِّ الأُمِّيَّينَ ما فعلَ ؛ قلنا^(٤) : قد خرجَ من مكةَ ونزلَ يثربَ . قال : أقاتله العربُ ؛ قلنا : نعم . قال : كيف صنعَ بهم ؛ فأخبرناه أَنَّهُ قد ظهرَ على مَنْ يَلِيهِ من العربِ ، وأطاعوه . قال [لهم : قد كانَ ذلكَ ؛ قلنا : نعم]^(٥) . قال : أما إنَّ ذلكَ خيرٌ لهم أن يُطِيعوه وإني تُخبرُكم عني : إني أنا المسيحُ الدجالُ ، وإني يوشكُ^(٦) أن يؤذَنَ لي في الخروجِ فأخرجُ ، فأسيرُ في الأرضِ ، فلا أدعُ قريةَ إلا هبطتُها في أربعينَ ليلةً ، غيرَ مكةَ وطِيبَةَ ، هما مُحَرَّمَتانِ عَلَيَّ كلتاُهما ، كلما أردتُ أنْ أدخُلَ [واحدةً أو]^(٧) واحداً منهما استقبلني ملكٌ بيدهِ السيفُ صلَّتا يصدُّني عنها ، وإنَّ على كلِّ نَقَبٍ منها ملائكةٌ يحرسونها . قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم - وطمَنَ بِمُخَصَّرِنِهِ في المنبرِ - : « هذه طيبةٌ ، هذه طيبةٌ ، هذه طيبةٌ » يعني المدينةَ « ألا هلْ كنتُ حَدِّثُكُمْ ؟ » فقال الناسُ : نعم ، « فَإِنَّهُ أعجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وافقَ الَّذِي كنتُ أُحَدِّثُكُمْ عنه وعن المدينةِ ومكةَ »^(٨) . ألا إنه في بحرِ الشَّامِ^(٩) أو بحرِ اليمنِ ، لابلٌ من قِبَلِ المشرقِ ماهو^(١٠) ، [من قِبَلِ المشرقِ ماهو ، من قِبَلِ المشرقِ ماهو]^(١١) وأوماً ييده إلى المشرقِ . رواه مسلم .

٥٤٨٣ - (٢٠) وعن عبد الله بن عمر ، أن رسولَ الله ﷺ قال : « رأيتُني الليلةَ عندَ الكعبةِ ، فرأيتُ رجلاً آدمَ كأحسنِ ما أنتَ راءُ من آدمَ الرجالِ ، له لِمَةٌ كأحسنِ ما أنتَ راءُ من اللِّمَمِ قد رَجَّلَها^(١٢) ، فهي تقطرُ ماءً ، متكئاً على عواتقِ رجلينِ ، يطوفُ

(١) بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام . (٢) زيادة من مسلم .

(٣) في مسلم : قالوا (٤) في صحيح مسلم : أوشك . (٥) بالهمز أو المد

(٦) قال القاسمي في المرقاة : قال القاضي : لفظه (ما) هنا زيادة للكلام ، وليست بنافية ، والمراد

إثبات أنه في جهة المشرق . (٧) أي سرَّهما .

بالبيت ، فسألتُ : من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيح بن مريم . قال : « ثم إذا أنا برجلٍ جمدٍ قطَطٍ ، أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبَةٌ طافية ، كأشبه من رأيتُ من الناس أبان قَطَنٍ »^(١) واضعاً يديه على منكبي رجلين ، بطوف بالبيت ، فسألت من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيح الدجال . متفق عليه . وفي رواية : قال في الدجال : « رجل أحمر جسيمٌ ، جمدُ الرأس ، أعورُ عينِ اليمنى ، أقربُ الناس به شَبَهاً ابنُ قُطَنٍ » .
وذكر حديث أبي هريرة : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها » في « باب الملاحم » .

وسند ذكر حديث ابن عمر : قام رسول الله ﷺ في الناس في « باب قصة ابن صياد » إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

٥٤٨٤ - (٢١) عن فاطمة بنتِ قيسٍ في حديثِ تميم الداري : قالت قال^(٢) : « فإذا أنا بامرأةٍ تجرُ شمرها قال : ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ، اذهب إلى ذلك القصر ، فأتيتُه ، فإذا رجلٌ يجرُ شعره ، مسلسلٌ في الأغلال ، ينزو^(٣) فيما بين السماء والأرض . فقلت : من أنت ؟ قال : أنا الدجال . رواه أبو داود^(٤) .

٥٤٨٥ - (٢٢) وعن عبادة بن الصامت ، عن رسول الله ﷺ قال : « إني حدثكم عن الدجال حتى خشيتُ أن لا تعقلوا . إنَّ المسيحَ الدجالَ قصيرٌ ، أفحج^(٥) ، جمدٌ ،

(١) وهو رجل من المشركين يدهى عبد العزيز كما تقدم (٢) أي قال تميم الداري .

(٣) ينزو : يلب وثوباً . (٤) إسناده صحيح .

(٥) الأفحج : هو الذي يتداني صدور قديمه ويتباعد عقباه .

أعور، مطموس العين، ليست بناتئة ولا حَجْرَاء^(١) فَإِنَّ أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعُورٍ . رواه أبو داود^(٢) .

٥٤٨٦ - (٢٣) وعن أبي عبيدة بن الجراح، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوْحٍ إِلَّا قَدْ أُنْذِرَ الدَّجَالَ قَوْمَهُ ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْ هُ » فوصفه لنا قال : « لَعَلَّهُ سِيدْرٌ كَهَ بَعْضٍ مِنْ رَأْيِي أَوْ سَمِعَ كَلَامِي » . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ ؟ قال : « مِثْلُهَا » يعني اليوم « أَوْ خَيْرٌ » . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٥٤٨٧ - (٢٤) وعن عمرو^(٣) بن حُرَيْثٍ ، عن أبي بكر الصديق، قال : حدثنا رسول الله ﷺ قال : « الدَّجَالُ يُخْرِجُ مِنْ أَرْضٍ بِالشَّرْقِ بِقَالَ لَهَا : خِرَاسَانُ ، يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ^(٤) الْمَطْرُقَةُ » . رواه الترمذي .

٥٤٨٨ - (٢٥) وعن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَمِعَ بِالْجَالِ فَلْيَنْتَبِهُ^(٥) مِنْهُ^(٦) ، فَوَاللَّهِ إِنْ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ ، فَيَتَّبِعُهُ مِمَّا يُبْنَتُ بِهِ مِنَ الشَّهَاتِ » رواه أبو داود^(٧) .

٥٤٨٩ - (٢٦) وعن أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : قال النبي ﷺ : « يَمُكْتُ الدَّجَالُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ كَالضُّرَامِ السَّعْفَةِ^(٨) فِي النَّارِ » . رواه في « شرح السنة » .

٥٤٩٠ - (٢٧) وعن أبي سميد الخُدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(١) الحَجْرَاءُ : الفاترة . (٢) إسناده جيد .

(٣) في الأصل : عمر ، والتصويب من المرفأة ومخطوطة الحاكم .

(٤) المجان : جمع مجن وهو الترس . (٥) أي فليبعد .

(٦) كذا في الأصول ، وفي « سنن أبي داود » (عنه) ولعله أصح . (٧) وإسناده صحيح .

(٨) أي كسرعة التهاب النار بوق البخل ، فالمعنى : أن اليوم كالساعة .

وسلم: «يَتَّبِعُ الدَّجَالَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السَّيِّجَانُ»^(١). رواه في «شرح السنة»^(٢).

٥٤٩١ - (٢٨) وهو أسماء بنت يزيد، قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، فذكر الدجال، فقال: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ: سَنَةٌ تُمْسِكُ السَّمَاءُ فِيهَا ثَلَاثَ قَطَرِهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثَ نَبَاتِهَا. وَالثَّانِيَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثَلَاثِي قَطَرِهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثِي نَبَاتِهَا. وَالثَّلَاثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطَرَهَا كُلَّهُ، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ. فَلَا يَبْقَى ذَاتُ ظُلْفٍ وَلَا ذَاتُ ضَرْسٍ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا هَلَكَ، وَإِنْ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنَّهُ يَأْتِي الْأَعْرَابِيَّ فيقول: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبْلِكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فيقول: بلى، فيُمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ نَحْوًا لِبَلْبِهِ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ ضُرُوعًا، وَأَعْظَمَهُ أَسْمَةً». قال: «وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَمَاتَ أَبُوهُ، فيقول: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَخَاكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فيقول: بلى، فيُمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ آيِهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ». قالت: «ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَالْقَوْمُ فِي اهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثْتَهُمْ. فَأَخَذَ بِلِحْمَتِي الْبَابَ فَقَالَ: «مَهَيِّمٌ»^(٣) أَسْمَاءُ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ خَلَمْتَ أَفْئِدَتَنَا بِذِكْرِ الدَّجَالِ. قَالَ: «إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ، فَأَنَا حَاجِبُهُ، وَإِلَّا فَأَنْ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنَّا لَنَمُجِّنُ عَجِينَنَا فَا نَحْزُهُ حَتَّى نَجُوعَ، فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «يُجْزَى ثَمَمٌ مَا يُجْزَى أَهْلُ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ». رواه أحمد^(٤).

(١) السيجان: جمع ساج وهو الطيلسان الأخضر.

(٢) قال الشيخ علي الفاري: [قيل: في سنده أبو هارون (يعني العبدى) وهو متروك].

(٣) كلمة استفهام، أي ما لك وما شأنك؟ أو ما وراءك؟ أو أحدث لك شيء؟

(٤) في (المسند، ٦/٤٥٥-٤٥٦) وفيه شهبان حوشب وهو ضعيف، وفي خطوطه الحاكم عجيبة السنة في معالم التنزيل، وهو من إلفاق بعض المتأخرين، وما ألقاه أولى لعلو طبقة أحمد، ولكثرة عزو المؤلف إليه دون المعالم، وفي الأصل بياض كتب عليه: [هنا بياض في الأصل، وألق به أحمد، وأبو داود الطيالسي].

الفصل الثالث

- ٥٤٩٢ - (٢٩) عن المغيرة بن شعبة، قال : ما سألت أحد رسول الله ﷺ عن الدجال أكثر مما سألتُه، وإنه قال لي : « ما يضرُّكَ ؟ » قلتُ : إنَّهم يقولون : إنَّ معه جبلًا خبز ونهر ماء . قال : هو أهونُ على الله من ذلك . متفق عليه .
- ٥٤٩٣ - (٣٠) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « يخرجُ الدَّجالُ على حمارٍ أقرَّ^(١) ، ما بينَ أذنيه سبعونَ باعًا » . رواه البيهقي في « كتاب البعث والنشور » .



(١) أي شديد البياض

(٤) باب قصة ابن صياد^(١)

الفصل الأول

٥٤٩٤ - (١) عن عبد الله بن عمر : أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ ، في رهط من أصحابه قبيل ابن الصياد ، حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في أطم^(٢) بني مغالة^(٣) ، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحطم ، فلم يشمر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره يده ، ثم قال : « أشهد أني رسول الله » فظفر إليه ، فقال : أشهد أنك رسول الأميين . ثم قال ابن صياد : « أشهد أني رسول الله » فرصه^(٤) النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : « آمنت بالله وبرسوله » ثم قال لابن صياد : « ماذا ترى ؟ » قال : « يا نبي صادق وكاذب . قال رسول الله ﷺ : « خلط عليك الأمر » . قال رسول الله ﷺ : « إني خبأت لك خبيثاً » وخبأ له : (يوم تأتي السماء بدخان مبين)^(٥) . فقال : هو الدخ^(٦) . فقال : « أخسأ فلن تعدو قدرك » . قال عمر : يا رسول الله ! أأأذن لي فيه أن أضرب عنقه ؟ قال رسول الله ﷺ : « إن يكن هو لا تسلط عليه ، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله » . قال ابن عمر : انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب الأنصاري يؤممان النخل التي فيها ابن صياد ، فطفق رسول الله ﷺ يتقي بجذوع النخل وهو يحتل^(٨) أن يسمع^(٩) من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ، وابن

(١) وفي نسخة ابن الصياد . (٢) الأطم : القصر وكل حصن مبني بحجارة . (٣) أمم قبيلة

(٤) في الأصل : لابن ، وما أثبتناه من المرقاة ، ومخطوطة الحاكم .

(٥) أي ضغطه حتى ضم بعضه الى بعض . (٦) سورة الدخان ، الآية : ١٠ (٧) الدخ : الدخان .

(٨) يحتل : من اغتزل ، وهو : طلب الشيء بحيلة ، والمفعول محذوف أي يتجدع ابن صياد .

(٩) أي ليسمع

صياد مضطجع على فراشه في قطيفة، له فيها زمزمة^(١)، فرأت أم ابن صياد النبي ﷺ وهو يتقي مجذوع النخل. فقالت: أي صاف - وهو اسمه - هذا محمد. فتناهى^(٢) ابن صياد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو تركته بيننا». قال عبد الله بن عمر: قام رسول الله ﷺ في الناس، فأتى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: «إني أنذركم، وما من نبي إلا وقد أنذر قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه، تعلمون^(٣) أنه أعور، وأن الله ليس بأعور». متفق عليه.

٥٤٩٥ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري، قال: لقيه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر - يعني ابن صياد - في بعض طرق المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: «أشهد أني رسول الله؟» فقال هو: «أشهد أني رسول الله؟» فقال رسول الله ﷺ: «آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله، ماذا ترى؟» قال: «أرى عرشاً على الماء». فقال رسول الله ﷺ: «تري عرش إبليس على البحر وما ترى؟» قال: «أرى صادقين وكاذباً، أو كاذبين وصادقاً». فقال رسول الله ﷺ: «لبيس عليه، فدعوه». رواه مسلم.

٥٤٩٦ - (٣) وعن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن ثربة الجنة. فقال: «درمكة^(٤) بيضاء، مسك خالص». رواه مسلم.

٥٤٩٧ - (٤) وعن نافع، قال: لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة، فقال له قولاً أغضبه، فاتفخ حتى ملأ السكة. فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلتها^(٥)، فقالت له: رحمك الله ما أردت من ابن صياد؟ أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «إنا نخرج من غضبة يغضبها». رواه مسلم.

(١) الزمزمة: صوت خفي لا يكاد يفهم. (٢) أي انتهى عما كان فيه من الزمزمة وسكت.

(٣) خبر بمعنى الأمر، أي أعلموا.

(٤) في الأصل: «قال: وما ترى». والتصحيح من «صحيح مسلم».

(٥) الدرمة: دقيق الخواوي والقراب الناعم. (٦) أي قد وصل إليها ما جرى بينهما.

٥٤٩٨ - (٥) وعن أبي سعيد الخدري، قال صحبتُ ابنَ صيَّادٍ إلى مكةَ ، فقال لي : ما^(١) لقيتُ من الناس ؛ يزعمون أني الدجال ، أَلستَ سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول : « إِنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ » . وقد وُلِدَ لي أليسَ قد قال « هو كافر » ؛ وأنا مسلم ، أو ليسَ قد قال : « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ » ؟ وقد أَقبلتُ من المدينة وأنا أريدُ مكةَ . ثم قال لي في آخرِ قوله : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَوْلَاهُ وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ ، وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قال : فَلَبَّسَنِي^(٢) ، قال^(٣) : قلتَ له : نَبَأَ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ . قال : وَقِيلَ لَهُ : أَيَسْرُكَ أَنْكَ ذَاكَ^(٤) الرَّجُلُ ؟ قال : فَقَالَ : لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٤٩٩ - (٦) وعن ابنِ عمر [رضي الله عنهما]^(٥) ، قال : لقيتُهُ وقد نَقَرَتْ^(٦) عينه فقلت : متى فعلتَ عينك ما أرى ؟ قال : لَا أَدْرِي . قلت : لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ ؟ قال : إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَلَقَهَا^(٧) فِي عَصَاكَ . قال : فَتَنَخَّرَ^(٨) كَأَشَدِّ نَحِيرِ حِمَارٍ سَمِعْتُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٥٠٠ - (٧) وعن محمد بن المنكدر ، قال : رأيتُ جابر بن عبد الله يحلفُ بالله أن ابنَ الصيَّادِ الدجالُ . قلتُ : تحلفُ بالله ؟ قال : إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَنْكَرْهُ النَّبِيُّ ﷺ^(٩) . متفق عليه .

(١) ما : استفهام تعجب ، أي شيئاً عظيماً لقيت .

(٢) قال النووي : أي جعلني ألتبس على أمره وأشك فيه . (٣) أي أبو سعيد .

(٤) أي الدجال . (٥) زيادة من غطوطة الحاكم . (٦) أي وومت .

(٧) أي هذه العلة أو هذه العين المعيبة . (٨) غر : أي صوت صوتاً منكرواً .

(٩) قلت : وذلك لأنه لم يكن قد تبين له آنئذ أنه ليس هو الدجال ، وليس في سكوته ﷺ

دليل على أنه هو الدجال . وهذا دليل على أن السكوت ليس دائماً إقراراً ، فتأمل .

الفصل الثاني

٥٥٠١ - (٨) عن نافع، قال: كان ابنُ عُمَرَ يقول: والله ما أشكُ أنَّ المسيحَ الدجالَ ابنُ صيَّادٍ. رواه أبو داود^(١)، والبيهقي في «كتاب البعث والنشور».

٥٥٠٢ - (٩) وعن جابر [رضي الله عنه]^(٢)، قال: قد فقدنا ابنَ صيَّادٍ يومَ الحرة^(٣). رواه أبو داود^(٤).

٥٥٠٣ - (١٠) وعن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَمُكْتُ أَبُو الدِّجَالِ ثَلَاثِينَ حَامًا، لَا يُولِدُ لَهَا وَلَدٌ، ثُمَّ يُولَدُ لَهَا غُلَامٌ أَعُورٌ أَضْرَسُ^(٥)، وَأَقْلَهُ مَنَفْعَةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ». ثُمَّ نَمْتُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ فَقَالَ: «أَبُوهُ طَوَالَ ضَرْبِ اللَّحْمِ^(٦) كَأَنَّ أَنْفَهُ مَنَقَارٌ، وَأُمُّهُ أَمْرَأَةٌ فِرْصَاخِيَّةٌ^(٧) طَوِيلَةُ الْيَدَيْنِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: فَسَمِعْنَا عَوْلُودَ فِي الْيَهُودِ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَالزَّيْرُبُ بْنُ الْعَوَامِ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِيهِ، فَإِذَا نَمْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُلْنَا: هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَا: مَكُنَّا ثَلَاثِينَ حَامًا، لَا يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ، ثُمَّ وَلَدَ لَنَا غُلَامٌ أَعُورٌ أَضْرَسُ، وَأَقْلَهُ مَنَفْعَةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ. قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهَا، فَإِذَا هُوَ مَنَجْدَلٌ^(٨) فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ، وَلَهُ هَمْهَمَةٌ، فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ: مَا قُلْنَا؟ قُلْنَا: وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي. رواه الترمذي.

(١) قال القاري في الموقاة: [أي في دسنه، بسند صحيح].

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم. (٣) وهو يوم غلبة يزيد بن معاوية على أهل المدينة.

(٤) بسند صحيح، موقاة. (٥) أي عظيم الضرس.

(٦) أي خفيف اللحم. (٧) أي ضخمة عظيمة.

(٨) أي ملقى على وجه الأرض.

٥٥٠٤ - (١١) وعن جابر ، أن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحاً عينه طالعة نابهة ، فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال ، فوجده تحت قطيفة يهيمهم . فأذنته أمه فقالت : يا عبد الله اهدأ أبو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله ﷺ : « ما لها قاتلها الله لو تركته ليئن » فذكر^(١) مثل معنى حديث ابن عمر^(٢) ، فقال عمر بن الخطاب : اذن لي يا رسول الله إفاقتله فقال رسول الله ﷺ : « إن يكن هو فليست صاحبه ، إنما صاحبه عيسى بن مريم ، وإلا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل المهد »^(٣) . فلم يزل رسول الله ﷺ مشفقاً أنه هو الدجال . رواه في « شرح السنة » .

[وهذا الباب خالٍ عن : الفصل الثالث^(٤)]



(١) يعني الحديث (٥٤٩٤)

(٢) أي جابر .

(٣) إن صح هذا فهو يكذب قول ابن صياد أنه مسلم ، كما تقدم في الحديث (٥٤٩٨) .

(٤) زيادة ليست في الأصول

(٥) باب نزول عيسى عليه السلام

الفصل الأول

٥٥٠٥ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابنُ مريم ، حكماً عدلاً ، فيكسرُ الصليب ، ويقتلُ الخنزير ، ويضعُ الجزية ، ويفيضُ المال حتى لا يقبله أحدٌ ، حتى تكونَ السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها . ثم يقول أبو هريرة : فاقروا إن شئتم (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) ^(١) الآية . متفق عليه .

٥٥٠٦ - (٢) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « والله لينزلن ابنُ مريم حكماً عادلاً ، فليكسرن الصليبَ وليقتلن الخنزير ، وليضعن الجزية ، وليتركن القلاص ^(٢) ، فلا يسمى عليها ، ولتذهبن الشحناء والنباغض والتحاسد ، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحدٌ » . رواه مسلم . وفي رواية لهما ^(٣) قال : « كيف أتم إذا نزل ابن مريم فيكم ، وإمامكم منكم ؟ »

٥٥٠٧ - (٣) وعن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا نزال طائفةٌ من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة » . قال : « فينزل عيسى بن مريم ، فيقول أميرهم : تعال صل لنا ، فيقول : لا إن بمضكم على بعض أمراء ، تكرمه الله هذه الأمة » . رواه مسلم .

وهذا الباب خال عن: الفصل الثاني

-
- (١) سورة النساء ، الآية : ١٥٩ وقامها : (ويوم القيامة تكون عليهم شهيدا)
(٢) القلاص : جمع قلاص : وهي الناقة الشابة .
(٣) أي للبغاري ومسلم .
(٤) أي إكراماً منه سبحانه لهذه الجماعة المكرمة .

الفصل الثالث

٥٥٠٨ - (٤) عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « ينزل عيسى بن مريم إلى الأرض ، فيتزوج ، ويولد له ، ويمكث خمسا وأربعين
 سنة ، ثم يموت ، فيدفن معي في قبري ، فأقوم أنا وعيسى بن مريم في قبر واحد
 بين أبي بكر وعمر » . رواه ابن الجوزي في « كتاب الوفاة » ^{١٤/٧١} .

طبع في المطبعات الحسينية ٤٣٣/٢ - ميزان الاعتدال (٢/٥٦٩)



(٦) باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته

الفصل الأول

- ٥٥٠٩ - (١) عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« بُمِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » . قال شعبة : وسمعت قتادة يقول في قصصه : كفضل^(١)
إحداهما على الأخرى ، فلا أدري أذكره عن أنس أو قاله قتادة ؟^(٢) . متفق عليه .
- ٥٥١٠ - (٢) وعن جابر ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر :
« تسألوني عن الساعة ؟ وإنما علمها عند الله ، وأقسم بالله ما على الأرض من نفس
منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حيّة يومئذ » . رواه مسلم .
- ٥٥١١ - (٣) وعن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « لا يأتي مائة
سنة وعلى الأرض نفسٌ منفوسة اليوم » . رواه مسلم .
- ٥٥١٢ - (٤) وعن عائشة ، قالت : كان رجال من الأعراب يأتون النبي ﷺ
فيسألونه عن الساعة ، فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول : « إن بعش هذا لا يدركه الهرم
حتى تقوم عليكم ساعتكم^(٣) » . متفق عليه .

(١) الاصل (كفضل) بالصاد المهملة ، والنصوب من « مسلم » ومخطوطة الحاكم وغيرها .
(٢) يعني من عند نفسه تفقهاً ، لا عن أنس رواية . وفي رواية لمسلم : « وقرن شعبة بين أصبعيه
المسبحة والوسطى يحسبه » . (٣) يعني ساعتكم الخاصة ، أي موتهم والمعنى : يموت ذلك القرن
أو أولئك الخاطبون ، كما يشير إليه الحديث الذي قبله .

الفصل الثاني

٥٥١٣- (٥) عن المستورد بن شداد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :
« بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ ، فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ » وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةِ
وَالْوَسْطَى . رواه الترمذي .

٥٥١٤- (٦) وعن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ ، قال : « إني لأرجو أن
لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم » . قيل لسمند : وكم نصف يوم ؟ قال :
خمسائة سنة . رواه أبو داود ^(١)

الفصل الثالث

٥٥١٥- (٧) عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مثلُ هذه الدنيا مثلُ
نوبٍ شقيٍّ من أوله إلى آخره ، فبقي متعلّقاً بحيطٍ في آخره ، فيوشكُ ذلك الحيطُ
أن ينقطع » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .



(٧) باب لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس

الفصل الأول

٥٥١٦ - (١) عن أنسٍ ، أن رسولَ الله ﷺ قال : « لا تقومُ الساعةُ حتى لا يقالَ في الأرضِ : اللهُ اللهُ »^(١) . وفي رواية : قال : « لا تقومُ الساعةُ على أحدٍ يقولُ : اللهُ اللهُ » . رواه مسلم .

٥٥١٧ - (٢) وعن عبدِ الله بن مسعودٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الخلقِ » . رواه مسلم .

٥٥١٨ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تقومُ الساعةُ حتى تضطربَ ألبياتُ نساءِ دوسٍ حولَ »^(٢) ذي الخَلَصَةِ . وذو الخَلَصَةِ : طائفةٌ دوسٍ التي كانوا يعبدونَ في الجاهلية . متفق عليه .

٥٥١٩ - (٤) وعن عائشةَ ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « لا يذهبُ الليلُ والنهارُ حتى يُعبدَ »^(٣) اللاتُ والمُزَيُّ . فقلتُ : يا رسولَ الله ! إنَّ^(٤) كنتُ لأظنُّ حينَ أنزلَ اللهُ : (هوَ الذي أرسلَ رسولَه بالهُدَى وذِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى

(١) أي بوحد الله ، كما في رواية لأحمد بسند صحيح : « يقول لا إله إلا الله ، فليس المراد بالحدث ذكر الله عز وجل باللفظ المفرد (الله . الله) كما يظن بعض المتصوفين ، فإنه ذكر مبتدع لا أصل له في السنة ، [ولو أن المسلمين أطبقوا جميعاً على هجر هذا النوع من الذكر لما قامت الساعة عليهم لأنهم موحدون] .

(٢) أي حتى يرتدوا فتطوف نساؤهم حول العلم المذكور .

(٣) في مخطوطة الحاكم : تعبد (٤) هي الخففة من الثقلية

الَّذِينَ كَلَّمَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ^(١) أَنْ ذَلِكَ تَامًا^(٢). قَالَ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَمِيتُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، فَتُوفَى كُلُّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَيَرْجَمُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ » . رواه مسلم . ٥٥٢٠ - (٥) وعن عبد الله بن عمرو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُخْرِجُ الدَّجَالَ فَيَمَكْتُ أَرْبَعِينَ » لَا أُدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ عَامًا^(٣) « فَيَمِيتُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْمُودٍ ، فَيَطْلُبُهُ^(٤) فَيَهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَمَكْتُ فِي النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عداوةٌ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبِضَتْهُ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ » قَالَ : « فَيَبْقَى شَرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ^(٥) ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُونَ مَنَكْرًا ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ، يَقُولُ : أَلَا تَسْتَجِيبُونَ ؟^(٦) » يَقُولُونَ : فَا تَأْمُرْنَا ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِمِبَادَةِ الْإِثْمَانِ ، وَمِنْ فِي ذَلِكَ دَارُ رِزْقِهِمْ ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْنَى لَيْتًا ، وَرَفَعَ لَيْتًا^(٧) » قَالَ : « وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ^(٨) حَوْضَ إِبْلِهِ ، فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُ ، فَيَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ، ثُمَّ تُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ، ثُمَّ يَقَالُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَهْلُكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ،

(١) سورة التوبة الآية : ٣٣

(٢) أي عامًا شاملًا للأزمنة كلها . و[تَامًا] خبر كان ، إِذِ التَّقْدِيرُ : أَنْ ذَلِكَ كَانَ تَامًا .

(٣) في مسلم : أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا .

(٤) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَهَا مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» ج ١٨ ص ٧٥ وَغَطَّوْطَةُ الْحَاكِمِ .

(٥) أي يَكُونُونَ فِي سَرْعَتِهِمْ إِلَى الشَّرِّ وَفَقَاءِ الشُّهُوتِ وَالْفَسَادِ كَطَيْرَانِ الطَّيْرِ ، وَفِي

الْعَدَاوَةِ وَالظُّلْمِ كَالسَّبَاعِ الْعَادِيَةِ . (شرح مسلم) . (٦) فِي الْأَصُولِ : تَسْتَحْيُونَ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مُسْلِمٍ .

(٧) أي أَمَالَ صَفْحَةً مِنْهُ . (٨) أي بَطِينٍ وَبَصَلَحٍ .

وقفوم^(١) إنَّهم مسؤولون . فيقالُ : أخرِجوا بعت النار . فيقال : من كم ؟ كم ؟ فيقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . قال : « فذلك يومٌ يجعلُ الولدان شيعاً ، وذلك يومٌ يكشفُ عن ساقٍ »^(٢) . رواه مسلم .
وذكر حديث معاوية : « لا تنقطعُ الهجرة » في « باب التوبة » .



(١) في الأصل : قفوم . والتصحيح من صحيح مسلم وخطوطة الحاكم .
(٢) أي يوم القيامة يوم كرب وشدة ، يوم يكشف ربنا عن ساقه ، فيسجد له كل مؤمن ، دون المرائين كما صرح في حديث الشيخين الآتي في آخر الفصل الأول من « باب الحشر » ص ٥٩ ولم (٥٥٤٢) والقسم الأخير يشير إلى الآيتين : (فكيف تنقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيعاً المزمّل - ١٧) وقوله تعالى : (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون - القلم - ٤٢)

كتاب (أحوال القياس) وبرهان الخلق

(١) باب النفخ في الصور

الفصل الأول

٥٥٢١ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بين النفختين أربعون » قالوا : يا أبا هريرة أربعون^(٢) يوماً ؟ قال : آيت^(٣) . قالوا : أربعون شهراً ؟ قال : آيت . قالوا : أربعون سنة ؟ قال : آيت . « ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل » قال : « وليس من الإنسان شيء لا يلبى إلا عظماً واحداً ، وهو عجب الدنْب^(٤) ، ومنه يُركَّبُ المخلوق يوم القيامة » . متفق عليه . وفي رواية لمسلم ، قال : « كل ابن آدم بأكله التراب إلا عجب الدنْب ، منه خلق ، وفيه يُركَّبُ » .

٥٥٢٢ - (٢) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ويطوي السماء بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض » . متفق عليه .

٥٥٢٣ - (٣) وعنه عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يطوي الله السموات يوم القيامة ، ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي الأرض بشماله » . وفي رواية : يأخذهن

(١) ليس هذا العنوان من ضبع المؤلف ، وإنما وجدنا أن أبواباً عديدة تنطوي تحته ، فأوتينا وضعه ليتمكن الاستفادة من الفهارس .

(٢) في مسلم : أربعين . في المواطن الثلاثة .

(٣) أي امتنعت عن الجواب لأنني لأدوي ما هو الصواب ؟

(٤) وهو العظم بين الألتين الذي في أسفل الصلب

بيده الأخرى - ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟». رواه مسلم.

٥٥٢٤ - (٤) وعن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حَبْرٌ من اليهود إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن الله يمسك السماوات يوم القيامة على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال والشجر على أصبع، والماء والثرى على أصبع، وسائر الخلق على أصبع، ثم يهزهن فيقول: أنا الملك، أنا الله. فضحك رسول الله ﷺ متجسباً مما قال الحبر تصديقاً له. ثم قرأ: (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) ^(١). متفق عليه.

٥٥٢٥ - (٥) وعن عائشة، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قوله: (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات) ^(٢)، فأين يكون الناس يومئذ؟ قال: «على الصراط». رواه مسلم.

٥٥٢٦ - (٦) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشمس والقمر مكوران يوم القيامة» ^(٣). رواه البخاري.

الفصل الثاني

٥٥٢٧ - (٧) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم» ^(٤) وصاحب الصور قد التقمه وأصغى سمعه، وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ؟. فقالوا: يا رسول الله! وما تأمرنا؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل». رواه الترمذي.

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٧ (٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٨
(٣) أي في التناو، كما في بعض الروايات الصحيحة، لا تمدياً لها، بل توبيخاً لمن كان يعبدهما من دون الله تعالى. انظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» المائة الثانية.
(٤) أي كيف أفرح وأنعم.

٥٥٢٨- (٨) وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال : « الصورُ قرنٌ ينفخُ فيه » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والداري .

الفصل الثالث

٥٥٢٩- (٩) عن ابن عباس، قال في قوله تعالى (فإذا نُفِخَ فِي السُّافِرِ)^(١) : الصورُ قال : و (الراجفة)^(٢) : النفخة الأولى ، و (الرادفة)^(٣) : الثانية . رواه البخاري في ترجمة باب .

٥٥٣٠- (١٠) وعن أبي سعيد، قال : ذكرَ رسولُ الله ﷺ صاحبَ الصور ، وقال : « عن يمينه جبريل ، وعن يساره ميكائيل » .

٥٥٣١- (١١) وعن أبي رزين العقيلي ، قال : قلتُ : يا رسول الله كيف يُعيدُ الله الخلقَ ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال : « أما صررتَ بوادي قومكَ جَدًّا بَأْثَمَ صررتَ به يستزخضرا ؟ » . قلت : نعم . قال : « فذلك آيةُ الله في خلقه ، (كذلك يحيي الله الموتى)^(٤) » . رواه رزين^(٥) .



(١) سورة المدثر ، الآية ٨

(٢) سورة النازعات ، الآيتان : ٧٥ و ٧٦ وهما بتامهما (يوم ترجف الراجفة ، تتبعها الرادفة)

(٣) سورة البقرة ، الآية ٧٣

(٤) والثاني منها أخرجه أحمد (١١/٤) وفي سنده ضعف ، ويحسنه بعضهم .

(٢) باب الحشر

الفصل الأول

٥٥٣٢ - (١) عن سهل بن سعد، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ ^(١) ، كَقَرُصَةِ ^(٢) النَّقْيِ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ ^(٣) لِأَحَدٍ » . متفقٌ عليه .

٥٥٣٣ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً ، يَنْكَفُوها ^(٤) الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَنْكَفُو أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ تَرْزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ » . فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ . فَقَالَ : بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! أَلَا أَخْبَرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « بَلَى » . قَالَ : تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَمَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ ^(٥) : « أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِإِدَامِهِمْ ؟ بِالْأَمِّ وَالنُّونِ » . قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : تَوْرٌ وَنُونٌ ، يَا كُلُّ مَنْ زَائِدَةٌ كَبِدُهُمَا سَبْعُونَ أَلْفًا . متفقٌ عليه .

٥٥٣٤ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ : رَاغِبِينَ ، رَاهِبِينَ ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ،

(١) أي غير شديدة البياض .

(٢) القرصة : الرغيف . والنقي : الدقيق المنخول المنظف .

(٣) أي علامة .

(٤) أي يميلها ويقلبها . قال التوربشتي : هذه رواية البخاري . ورواية مسلم بكفوها ، من

كفأت الاناء أي قلبته .

(٥) أي هو بالأم ، وبالأم لفظه عبرانية معناها بالعربية التور . (والنون) : الحوت .

وعشرة على بعير، وتحشر^(١) بقيتهم النار. تقبل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبَحُوا، وتغسي معهم حيث أمسوا. متفق عليه.

٥٥٣٥ - (٤) وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إنكم محشورون حُفَاةُ عُرَاةٍ عُرْلَاءَ^(٢)». ثم قرأ: (كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كئفاً فاعلين)^(٣) «وأول^(٤) من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإن ناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أَصِيبْ أَصِيبْ أَصِيبْ عَابِي ۝ فيقول: إنيهم لن يزلوا مرتدين على أعقابهم مذق قارتهم. فأقول كما قال العبد الصالح: (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ)^(٥) إلى قوله (العزير الحكيم). متفق عليه.

٥٥٣٦ - (٥) وعن عائشة، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةُ عُرَاةٍ عُرْلَاءَ». قلتُ: يا رسول الله! الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال: «يا عائشة! الأمرُ أشدُّ من أن ينظر بعضهم إلى بعض». متفق عليه.

٥٥٣٧ - (٦) وعن أنس، أن رجلاً قال: يا نبي الله! كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: «الإنس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً^(٦) على أن يُحْشِيَهِ على وجهه يوم القيامة». متفق عليه.

(١) أي تجمع وفي الأصل: بدون واو (٢) القول: جمع القول وهو الاقلف، أي غير غنثون.
(٣) سورة الانبياء، الآية: ١٠٤ (٤) في الأصل: بدون واو.
(٥) سورة المائدة، الآيات: ١١٧، ١١٨. وهما بتامهما (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أنت اعبداوا الله ربي ووبكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تفرحهم فإنك أنت العزيز الحكيم).
(٦) كذا في صحيح مسلم (٢٨٠٦) بالنصب، وكذلك في شرح صحيح مسلم ١٧ ص ١٤٩.
أما الأصول فكلها بالرفع، وقد أورد الشيخ في القنوي تخويماً نحوياً بعيداً لرواية أصول المشكاة.

٥٥٣٨ - (٧) وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى^(١) وَجْهِهِ آزَرٌ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ^(٢) » فيقول له إبراهيم : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ^(٣) : لَا تَعْصِنِي ؟ فيقول له أبوه : فَايَوْمَ لَا أَعْصِيكَ . فيقول إبراهيم : يَا رَبِّ إِنِّي وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يَمْعُونُ ، فَأَيُّ خَزْيٍ أُخْزِي مِنْ أَبِي الْأَبَدِ . فيقول الله تعالى : إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ . ثُمَّ يُقَالُ لِإِبْرَاهِيمَ : مَا تَحْتَ رَجْلِكَ ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ^(٤) بِذَنَبِهِ^(٥) مُتَلَطِّخٌ ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ . رواه البخاري .

٥٥٣٩ - (٨) وعن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَحْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُلْجَمُ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ » . متفق عليه .

٥٥٤٠ - (٩) وعن المقداد ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمَقْدَارِ مِيلٍ ، فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ ، فَهُمْ مِنْ يَكُونُ إِلَى كَمِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رِكْبَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ^(٦) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجَمُ الْعَرَقُ الْجَمَامَ » . وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى فيه . رواه مسلم .

٥٥٤١ - (١٠) وعن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ ! فَيَقُولُ : لَبَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ . قَالَ : أَخْرَجَ بَعَثَ النَّارَ . قَالَ : وَمَا بَعَثَ النَّارَ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْمَةٌ وَتِسْمِينَ ، فَعَنْدَهُ شَيْبُ الصَّغِيرِ ،) وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ

(١) في مخطوطة الحاكم بدون واو .

(٢) الفترة : السواد من الكتابة والحزن . والغبرة : الغبار .

(٣) في مخطوطة الحاكم : لكم . (٤) أي آزر .

(٥) الذنب : ذكر الضبع الكثير الشعر . (٦) الحقو : الخصر .

الله شديد^(١)». قالوا: يا رسول الله؟ وأبنا ذلك الواحد؟ قال: «أبشروا فإن منكم رجلاً، ومن بأجوج وأجوج ألف، ثم قال: «والذي نفسي بيده أرجو أن تكونوا رُبَّع أهل الجنة» فكبرنا. فقال: «أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبرنا. فقال: «أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبرنا. قال: «ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلدٍ ثورٍ أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلدٍ ثورٍ أسود». متفق عليه.

٥٥٤٢ - (١١) وعن، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكشف^(٢) ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعةً، فيذهب ليسجد فيمود ظهره طبقاً واحداً». متفق عليه.

٥٥٤٣ - (١٢) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأني الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة». وقال: «اقروا (فلا تُقيم لهم يوم القيامة وزناً)^(٣)». متفق عليه.

(١) هذا الجزء من الحديث مقتبس من قوله تعالى في أول سورة الحج: (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل موضعة عما أرضعت وتضع كل ذات (..)
(٢) قلت: وهذا الكشف هو المواد بقوله تعالى (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود) الآية، فالحديث سيق مساق تفسير الآية، وهو خير ما يفسر به القرآن، كما انفق عليه العلماء، فلا يجوز والحالة هذه تفسير الآية على المجاز كما فعل بعض الشراح، وقد سبق التعليق عليها (ص ٥٢) بنحو ما هنا.

(٣) سورة الكهف، الآية: ١٠٥

الفصل الثاني

٥٥٤٤ - (١٣) عن أبي هريرة ، قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : (يومئذ تُحَدَّثُ أَخْبَارُهَا) ^(١) قال : « أُنْذِرُونَ مَا أَخْبَارُهَا » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، أَنْ تَقُولَ : عَمِلَ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، يَوْمَ كَذَا وَكَذَا » . قال : « فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا » . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

٥٥٤٥ - (١٤) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ » . قالوا : وما ندامته يا رسول الله ؟ قال : « إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ أَزْدَادَ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزْعٌ ^(٢) » . رواه الترمذي .

٥٥٤٦ - (١٥) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ : صِنْفًا مَشَاةً ، وَصِنْفًا رُكْبَانًا ، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ » قيل : يا رسول الله ! وكيف يمشون على وجوههم ؟ قال : « إِنْ الَّذِي أَمْسَأَهُمْ عَلَى أَعْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، أَمَا لَأَنْتُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ ^(٣) » . رواه الترمذي .

٥٥٤٧ - (١٦) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ : (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) و (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) و (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) » . رواه أحمد ، والترمذي ^(٤) .

(١) سورة الزلزال ، الآية : ٤ (٢) أي كف نفسه عن الاساءة .

(٣) الحدب : المكان المرتفع . (٤) وحسنه الترمذي ، وصححه الحاكم . « الموافاة »

الفصل الثالث

٥٥٤٨ - (١٧) مع أبي ذرٍّ ، قال: إنَّ الصادقَ المصدوقَ عليه السلام حدَّثني: «إنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجًا رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ ، وفَوْجًا تَسْحِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَتَحْشَرُهُمُ النَّارُ»^(١) ، وفَوْجًا يَمْشُونَ وَيَسْمَعُونَ وَيُلْقِي اللَّهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ^(٢) ، فلا يَبْقَى ، حتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الْحَدِيقَةُ بِمَطْبِئِهَا بِذَاتِ الْقَنْبِ^(٣) لا يَقْدِرُ عَلَيْهَا . رواه النسائي .



(١) منصوب على نزع الغلاف . وفي نسخة صحيحة بضم الراء .
(٢) على المراكب .
(٣) أي الناقة

(٣) باب الحساب والقصاص والميزان

الفصل الأول

٥٥٤٩ - (١) عن عائشة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ » . قُلْتُ : أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ : (فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حَسَابًا يَسِيرًا) ^(١) فَقَالَ : « إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ ؛ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ فِي الْحِسَابِ يَهْلِكُ » . متفق عليه .

٥٥٥٠ - (٢) وعن عديِّ بنِ حاتم ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ^(٢) فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » . متفق عليه .

٥٥٥١ - (٣) وعن ابنِ عمر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ اللَّهُ يُدْخِلُ الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ^(٣) وَيَسْتَرُّهُ ، فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؛ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؛ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؛ فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيُّ رَبِّ أَحْتِى قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ » . قَالَ : سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكَفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ : (هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) ^(٤) » . متفق عليه .

(٢) في غطوطة الحاكم : ما بين

(٤) سورة هود ، الآية : ١٨

(١) سورة الانشقاق ، الآية : ٨

(٣) أي حفظه وستره .

٥٥٥٢ - (٤) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ، فَيَقُولُ : هَذَا فَكَأَكُّكَ مِنَ النَّارِ » .
رواه مسلم .

٥٥٥٣ - (٥) وعن أبي سميد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُجَاءُ بَنُوْحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَغْتَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، يَا رَبِّ ! فَيُسْأَلُ أَمْتُهُ : هَلْ بَلَغْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ . فَيُقَالُ : مَنْ شَهِدُكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأَمْتُهُ » . فقال رسول الله ﷺ : « فَيُجَاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ » ثم قرأ رسول الله ﷺ (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) (١) .
رواه البخاري .

٥٥٥٤ - (٦) وعن أنسٍ ، قال : كنّا عند رسول الله ﷺ فضحك ، فقال : « هل تدرّون ممّا أضحك ؟ » . قال : قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : « من مخاطبة العبدِ ربّه ، يقول : يَا رَبِّ ! أَلَمْ تُجَرِّني مِنَ الظُّلُمِ ؟ » قال : « يقول : بَلَى » . قال : « فيقول : فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي » . قال : « فيقول : كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شَهِودًا » . قال : « فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ ، فَيُقَالُ لَا رُكَّانَهُ : انْطِقِ » . قال : « فَيَنْتَظِرُ بِأَعْمَالِهِ ثُمَّ يُخَاطَبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ » . قال : « فيقول : بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا ، فَمَنْكَنْ كُنْتُ أَنْضَلُ » (٢) .
رواه مسلم .

٥٥٥٥ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قال : « هَلْ تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ ؟ » قالوا : لَا . قال : « فَهَلْ تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ ؟ » قالوا : لَا . قال :

(٢) أي أجادل وأدافع وأخاصم .

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٤٣

« فوالذي نفسي بيده لا تضارئون في رؤية ربكم إلا كما تضارئون في رؤية أحدهما .
قال : « فيلقى العبد ^(١) فيقول : أي قل ^(٢) : ألم أكرمك وأسوّدك ^(٣) وأزوّجك
وأسخّر لك الخليل والابن ، وأذرك رأساً وتربع ^(٤) ؟ فيقول : بلى . قال : فيقول :
أفظننت أنك مُلاقٍ ؟ فيقول : لا . فيقول : فإنني قد أنساك كما نسيتي . ثم يلقى الثاني ،
فذكر مثله ، ثم يلقى الثالث ، فيقول له مثل ذلك ، فيقول : يا رب ! آمنتُ بك
وبكتابك وبرسلك ، وعلّيت وصمت ، وتصدّقت ، وبثّني بخير ^(٥) ما استطاع ،
فيقول ^(٦) : ههنا إذا . ثم يقال : الآن نبعثُ شاهداً عليك ، ويتفكّر في نفسه : من
ذا الذي يشهد عليّ ؟ فيختم على فيه ، ويُقال لفخذه : انطقي ، فتنطقُ فخذهُ ولحمه
وعظامه بمليه ، وذلك ليُعذّر من نفسه ، وذلك المنافقُ ، وذلك الذي يسخطُ الله
عليه ^(٧) . رواه مسلم .

وذُكر حديث أبي هريرة : « يدخلُ من أمتي الجنة » في « باب التوكّل » برواية
ابن عباس .

الفصل الثاني

٥٥٥٦ - (٨) عن أبي أمامة ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « وعدني ربّي
أن يدخلَ الجنةَ من أمتي سبعين ألفاً لا حسابَ عليهم ، ولا عذابَ ، مع كل ألفٍ

(١) أي فيلقى الرب العبد .

(٢) أي ألم أجعلك سيّداً .

(٣) قال القاضي : [معناه : تركتك مستريحاً لا تحتاج الى مشقة وتعب من قولهم : أربّع على

نفسك ، أي أوقف بها] . (٤) أي على نفسه . (٥) أي الله .

(٦) في أصل المرقاة : سخطه الله ، وفي الأصل : سخط الله بدون عليه ، وفي مخطوطة الحاكم :

« سخط الله عليه ، والتصويب من صحيح مسلم . »

سبعون ألفاً، وثلاث حثيات^(١) من حثيات ربي». رواه أحمد، والترمذي^(٢)، وابن ماجه.

٥٥٥٧- (٩) وعن الحسن^(٣)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يمرضُ الناسُ يومَ القيامةِ ثلاثَ عَرَصاتٍ: فأما عَرَصَتَانِ فجِدالٌ ومعاذيرٌ، وأما العرصةُ الثالثةُ فعند ذلك تطيرُ الصحفُ في الأيدي، فأخذُ يمينه وأخذُ بشماله». رواه أحمد، والترمذي وقال: لا يصحُّ هذا الحديثُ؛ من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

٥٥٥٨- (١٠) وقد رواه بعضهم عن الحسن عن أبي موسى^(٤).

٥٥٥٩- (١١) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله سيختصُّ^(٥) رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يومَ القيامةِ، فينشرُ^(٦) عليه تسعةَ وتسعين سَجِلاً^(٧)، كلُّ سَجِلٍ مثلُ مدِّ البصرِ، ثم يقول: أتنكِرُ من هذا شيئاً؟ أظلمَكَ كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا، يا رب فيقول: أفلَكَ عُدْرٌ؟ قال: لا، يا رب فيقول: بلى؛ إن لكَ عندنا حسنةً، وإنه لا ظلمَ عليكَ اليومَ، فتخرجُ بطاقةً فيها: أشهد أن لا إلهَ إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك. فيقول: يا رب أما هذه البطاقةُ مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تُظلمُ، قال: فتوضعُ السجلاتُ في كِفَّةٍ والبطاقةُ في كِفَّةٍ، فطاشتُ^(٨) السجلاتُ وثقلتِ البطاقةُ، فلا يتقلُّ مع اسمِ الله شيءٌ». رواه الترمذي^(٩)، وابن ماجه.

(١) وفي «النهاية»: الحثيات كتابة عن المبالغة والكثرة

(٢) وقال: حديث حسن. قلت: وإسناده صحيح.

(٣) أي البصري. (٤) وهو ضعيف من هذا الوجه أيضاً لنعنة الحسن وهو البصري.

(٥) أي يختار. (٦) أي يفتح. (٧) أي كتاباً كبيراً.

(٨) أي خفت. (٩) وقال: حديث حسن غريب. قلت: وإسناده صحيح.

٥٥٦٠ - (١٢) وعن عائشة ، أنها ذكرت النار فبكيت ، فقال رسول الله ﷺ : « ما يبكيك ؟ » . قالت : ذكرت النار فبكيت ، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحدٌ أحداً : عند الميزان حتى يعلم : أخيف ميزانه أم يثقل ؛ وعند الكتاب حين يقال (هاؤم^(١) اقرؤوا كتابيه)^(٢) ، حتى يعلم : أين يقع كتابه ، أي يمينه أم في شماله ، أم من^(٣) وراء ظهره ؛ وعند الصراط : إذا وضع بين ظهري جهنم » . رواه أبو داود^(٤) .

الفصل الثالث

٥٥٦١ - (١٣) عن عائشة ، قالت : جاء رجل فقعده بين يدي رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن لي مملوكين يكذبوني ، ويخونوني ، ويعصوني وأشتمهم وأضربهم ؛ فكيف أنا منهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة يُحْسَبُ ما خانوك وعصوك وكذبوك ، وعقابك إياهم ؛ فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك ، وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك ، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم ، اقتص لهم منك الفضل^(٥) » ، فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي ، فقال له رسول الله ﷺ : « أما تقرأ قول الله تعالى : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) »^(٦)

(١) أي خذوا . (٢) سورة الحاقة ، الآية : ١٩

(٣) كذا في الأصول وفي «سنن أبي داود» برقم (٧٥٥) أيضاً . وقال الفاري : في أكثر نسخ «المصابيح» ، «أومن ، اه . وفي مخطوطة الحاكم : «ومن ،

(٤) وإسناده ضعيف .

(٥) أي الزيادة . (٦) سورة الأنبياء ، الآية : ٤٧

فقال الرجلُ : يا رسول الله ! ما أجد لي ولهؤلاء شيئاً خيراً من مفارقتهم ، أشهدك أنهم كلهم أحرارٌ . رواه الترمذي .

٥٥٦٢ - (١٤) وعنها ، قالت : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته : « اللهم حاسبني حساباً يسيراً » قلت : يا نبي الله ! ما الحسابُ اليسيرُ ؟ قال : « أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه ، لأنه من نوقش الحساب يومئذٍ ياعائشة ^(١) ! هلك » . رواه أحمد ^(٢) .

٥٥٦٣ - (١٥) وعن أبي سعيد الخدري ، أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرني من يقوى على القيام يوم القيامة الذي قال الله عز وجل : (يوم يقوم الناس لرب العالمين) ^(٣) ؟ فقال : « يخفف على المؤمن ^(٤) حتى يكون عليه كالصلاة المكتوبة » .

٥٥٦٤ - (١٦) وعنه ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن (يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) ^(٥) ما طول هذا اليوم ؟ فقال : « والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة يصلحها في الدنيا » . رواها البيهقي في كتاب « البعث والنشور ^(٦) » .

٥٥٦٥ - (١٧) وعن أسماء بنت يزيد ، عن رسول الله ﷺ قال : « يُحشر الناس في صعيدٍ واحدٍ يوم القيامة ، فينادي منادٍ فيقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ فيقومون وهم قليل ، فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يؤمر لسائر الناس إلى الحساب » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) في الأصل : عائشة بدو له يا . (٢) وإسناده جيد ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٣) سورة المطففين ، الآية ٦ .

(٤) في الأصل : المؤمنين بالجمع ، والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٥) سورة المعارج ، الآية ٤ : (٦) والثاني منها رواه أحمد (٧٥/٣) بإسناد ضعيف .

(٤) باب الحوض والشفاعة

الفصل الأول

٥٥٦٦ - (١) عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا أسيرُ في الجنةِ إذا أنا بنهرٍ حافتاهُ قبابُ الدرِّ المجوَّف ، قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاك ربُّك ، فإذا طينتهُ مسكٌ أذفرٌ^(١) » . رواه البخاري .

٥٥٦٧ - (٢) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حوضي مسيرة شهر ، وزواياه سواء^(٢) ، ماؤه أبيضٌ من اللبن ، وريحه أطيبُ من المسك ، وكيزانه^(٣) كنجوم السماء ، من يشرب منها فلا يظمأ أبداً » . متفق عليه .

٥٥٦٨ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ حوضي أبعدُ من أيلةَ من عدن^(٤) لهو أشدُّ بياضاً من الثلج ، وأحلى من العسل باللبن ، ولا نيتُهُ أكثرُ من عددِ النجوم ، وإني لأُصدُّ الناسَ عنه كما يصدُّ الرجلُ إبلَ الناسِ^(٥) عن حوضه » . قالوا : يا رسول الله ! أتعرفنا يومئذ ؟ قال : « نعم ، لكم سيما^(٦) ليست^(٧) لأحدٍ من الأمم ،

(١) أي شديد الرائحة . (٢) أي موبع لا يزيد طوله من عرضه شيئاً .

(٣) جمع كوز .

(٤) أيلة : اسم بلدة على ساحل بحر القلزم بما يلي الشام وهي الآن في المملكة الأردنية ،

وعدن : اسم بلدة على ساحل بحر الهند من اليمن (انظر معجم البلدان)

(٥) أي المنافقين والمرتدين . (٦) أي علامة

(٧) في الأصل : السياء ، وما أثبتناه من النسخ الأخرى .

تردون عليّ عمرًا عجّلين^(١) من أثر الوضوء». رواه مسلم.

٥٥٦٩ - (٤) وفي رواية له^(٢) عن أنس، قال: «تُرى فيه أباريقُ الذهب والفضة كعدد نجوم السماء».

٥٥٧٠ - (٥) وفي أخرى له^(٣) عن ثوبان، قال: سُئل عن شرا به. فقال: «أشدُّ بياضًا من اللبن، وأحلى من المسك يفت^(٤)»، فيه ميزابان يمدّانه من الجنة: أحدهما من ذهب والآخر من ورق».

٥٥٧١ - (٦) وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني فرطكم^(٥) على الحوض، من مرّ عليّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدًا، ليردنّ عليّ أقوامٌ أعرفهم ويعرفوني، ثمّ يحال بيني وبينهم، فأقول: إنهم مني. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟ فأقول: سحقًا سحقًا لمن غيرَ بعدي». متفق عليه.

٥٥٧٢ - (٧) وعن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يُحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهْمُوا^(٦) بذلك، فيقولون: لو^(٧) استشفعنا إلى ربِّنا فيريحنا من مكاننا! فيأتون آدمَ، فيقولون: أنت آدم أبو النَّاس، خلقك الله بيده، وأَسكنك جنته، وأَسجدَ لك ملائكته، وعَلِمَ أَسْمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ، اسفَعْ لنا عند ربِّك حتى يُريحنا من مكاننا هذا. فيقول: لستُ هنا كم. ويذكر خطيئته التي أصاب: أَكَلَهُ^(٨) مِنَ الشَّجَرَةِ وقد نُهي عنها. ولكن اتّوا نوحًا أوّل نبي^(٩) بشة الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحًا، فيقول: لستُ هنا كم. ويذكر خطيئته التي أصاب: سؤا له ربّه بغير علم. ولكن اتّوا إبراهيمَ خليل الرحمن. قال: فيأتون إبراهيمَ، فيقول: إني لستُ هنا كم. ويذكر ثلاث

(١) الفو: جمع أغر وهو الذي في جبهته بياض. والحجل: هو الذي في يديه ووجليه بياض.

(٢) أي لمسلم. (٣) أي بص وبسيل، وفي الأصل (بفت) بالثنية، والتصحيح من

مخلوطة الحاكوم «صحيح مسلم». (٤) أي سابقكم ومقدمكم.

(٥) أي يمزونوا بذلك. (٦) لو: (هنا) فتني. (٧) بالنصب بدل من الخطيئة.

(٨) أي نبي مرسل، وفي حديث آخر: أول رسول، وأول الأنبياء آدم عليه السلام.

كذبات^(١) كذبهنّ - ولكن اتّوا موسى عبداً آتاه الله التوراة، وكلّمه وقرّبه نجياً . قال :
 فيأتون موسى فيقول إني لست هناكم - ويذكر خطيئته التي أصاب قتلته النفس -
 ولكن اتّوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلّمه . قال : « فيأتون عيسى ، فيقول :
 لست هناكم ، ولكن اتّوا محمّداً عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » . قال :
 « فيأتوني فأسأذن على ربّي في داره ، فيؤذن لي عليه ، فإذا رأيته وقمتُ ساجداً ، فيدعني
 ماشاء الله أن يدعني ، فيقول : ارفع محمّداً وقلّ تسمع ، واشفعْ تُشفّع ، وسلّ تُعطه » .
 قال : « فأرفع رأسي ، فأثني على ربّي بثناء وتحميدٍ يُعلمنيهِ ، ثمّ أشفعُ فيحدّ لي حداً ،
 فأخرجهم من النّار وأدخلهم الجنّة ، ثمّ أعود الثانية فأسأذن على ربّي في داره .
 فيؤذن^(٢) لي عليه ، فإذا رأيته وقمتُ ساجداً . فيدعني ماشاء الله أن يدعني ، ثمّ
 يقول : ارفع محمّداً وقلّ^(٣) تسمع ، واشفعْ تُشفّع ، وسلّ تُعطه » . قال : « فأرفع رأسي
 فأثني على ربّي بثناء وتحميدٍ يُعلمنيهِ ، ثمّ أشفعُ فيحدّ لي حداً ، فأخرجُ ، فأخرجهم من
 النّار وأدخلهم الجنّة ، ثمّ أعودُ الثالثة ، فأسأذن على ربّي في داره ، فيؤذن لي عليه ، فإذا
 رأيته وقمتُ ساجداً ، فيدعني ماشاء الله أن يدعني ، ثمّ يقول : ارفع محمّداً وقلّ
 تسمع ، واشفعْ تُشفّع ، وسلّ تُعطه » . قال : « فأرفع رأسي فأثني على ربّي بثناء وتحميدٍ
 يُعلمنيهِ ، ثمّ أشفعُ فيحدّ لي حداً ، فأخرجُ ، فأخرجهم من النّار وأدخلهم الجنّة ،
 حتى ما يبقى في النّار إلا من قد حبسه القرآنُ ، أي وجب عليه الخلود ، ثمّ نلا هذه
 الآية (عسى أن يمشك ربك مقاماً محموداً)^(٤) قال : « وهذا المقام المحمود الذي وعده
 نبيكم » متفق عليه .

(١) قال البيضاوي : إحدى الكذبات هذه ، قوله : (إني سقيم - العافات - ٨٩) وثانيها قوله :
 (بل فعله كبيرهم هذا - الانبياء - ٦٣) وثالثها : قوله عن سارة : هي اختي والحق أنها معارضة ... اه
 من المروقة ، (٢) في مخطوطة الحاكم : فاذن (٣) في الاصل : وقيل ، وهو غلط
 (٤) سورة الاسراء ، الآية : ٧٩

٥٥٧٣ - (٨) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض ، فيأتون آدم فيقولون : اشفع إلى ربك : فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن ، فيأتون إبراهيم ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بموسى فإنه كلم الله ، فيأتون موسى ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بمحمد ، فيأتون روح الله وكلته ، فيأتون عيسى ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بحمزة ، فيأتوني فأقول : أنا لها ، فاستأذن على ربي ، فيؤذن لي ، ويلهني حماد أحمد بها لا تحضرني الآن ، فأحمد بتلك الحماد ، وأخر له ساجداً ، فيقال : يا محمد ارفع رأسك ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : يارب اأمتي أممي . فيقال : انطلق ، فأخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان ، فأنطلق فأفعل ، ثم أعود فأحمد بتلك الحماد ، ثم أخر له ساجداً ، فيقال : يا محمد ارفع رأسك ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : يارب اأمتي أممي . فيقال : انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال ذرة أوحدة من إيمان ، فأنطلق فأفعل ، ثم أعود فأحمد بتلك الحماد ، ثم أخر له ساجداً ، فيقال : يا محمد ارفع رأسك ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : يارب اأمتي أممي . فيقال : انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال حبة خردلة من إيمان ، فأخرجه من النار . فأنطلق فأفعل ، ثم أعود الرابعة فأحمد بتلك الحماد ، ثم أخر له ساجداً فيقال : يا محمد ارفع رأسك ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأقول : يارب اأذن لي فيمن قال : لا إله إلا الله . قال : ليس ذلك لك ، ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لا أخرج منها من قال : لا إله إلا الله . متفق عليه .

٥٥٧٤ - (٩) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه » . رواه البخاري .

٥٥٧٥ - (١٠) وعن ، قال : أتى النبي ﷺ بلحمٍ فَرُفِعَ إليه الدراع ، وكانت تعجبه ، فنهس منها نهسة ، ثم قال : « أنا سيّدُ الناسِ يومَ القيامةِ ، يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين ، وتدنو الشمسُ فيبغضُ الناسُ من الغم والكرب ما لا يطيقون ، فيقول الناسُ : ألا تنظرون من يشفعُ لكم إلى ربِّكم ؟ فيأتون آدمَ » . وذكر حديث الشفاعة وقال : « فأنتقل فأني تحت العرش ، فأقعُ ساجداً لربي ، ثم يفتح الله عليَّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه علي أحد قبلي ، ثم قال : يا محمد ! ارفع رأسك ، وسلّ ثَمَطَةً ، واشفعْ تُشَفِّعْ ، فأرفع رأسي فأقول : أمّتي يا رب ! أمّتي يا رب ! أمّتي يا رب ! فيقال : يا محمد ! أدخل من أمّتك من لا حسابَ عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاءُ الناسِ فيما سوى ذلك من الأبواب » . ثم قال : « والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر ^(١) » . متفق عليه .

٥٥٧٦ - (١١) وعن حذيفةَ في حديث الشفاعة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وترسلُ الأمانة والرحم ، فتقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً » . رواه مسلم .

٥٥٧٧ - (١٢) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم : (رَبِّ إِنِّهْنِ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِ فَإِنَّهُ مِنِّي) ^(٢) وقال عيسى : (إِن تَمَذَّبْهُمْ فَانْهَم عِبَادَكَ) ^(٣) فرفع يديه ، فقال : « اللهم أمّتي أمّتي » . وبكى فقال الله تعالى : « يا جبريل ! اذهب إلى محمد ، وربك أعلم ، فسله ما يبيكيه » . فأناه جبريلُ فسأله فأخبره رسولُ الله ﷺ بما قال . فقال الله لجبريل : اذهب إلى محمد ، فقل : إنا سنرضيك في أمّتك ولا نسوئك » . رواه مسلم .

(١) هجر : بلدة في البحرين . (٢) سورة إبراهيم ، الآية : ٣٦ .
(٣) أي وقول ، فإن (قال) هنا مصدر وليس بفعل . يقال : وقال قولاً وقيلاً أي تلاقول عيسى .
(٤) سورة المائدة ، الآية : ١١٨ .

٥٥٧٨ - (١٣) وعن أبي سعيد الخدري ، أن ناساً قالوا : يا رسول الله ! هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ : « نعم ، هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحنوا ليس معها سحب ؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحنوا ليس فيها سحب ؟ » . قالوا : لا ، يا رسول الله ! قال : « ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذنٌ ليتَّبِعَ كل أمة ما كانت تعبد . فلا يبقى أحدٌ كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من برٍّ وفاجر ، أتاهم رب العالمين قال : فإذا تنظرون ؟ يتَّبِعُ كل أمة ما كانت تعبد . قالوا : ياربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنّا إليهم ولم نصاحبهم »

٥٥٧٩ - (١٤) وفي رواية أبي هريرة « فيقولون : هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه » .

وفي رواية أبي سعيد : « فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه ؟ فيقولون : نعم ، فيكشف عن ساق ، فلا يبقى من كان يسجد لله من اتقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة ، كلما أراد أن يسجد خرَّ على قفاه ، ثم يضرب الجسر على جهنم ، وتحمل الشفاعة ، ويقولون : اللهم سلم سلم ، فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب ، فجاج مسلم ، ومخدوش مرسل ، ومكدوس في نار جهنم ، حتى إذا خلص المؤمنون من النار ، فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشدّ مُناشدة في الحق - قد تبين لكم - من المؤمنين لله ^(١) يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار ، يقولون : ربنا ! كانوا يصومون معنا ، ويصلّون ، ويحجّون . فيقال لهم : أخرجوا من عرفم ،

(١) متعلق بمناشدة .

فَتَحَرَّمُ^(١) صُورُهُمْ عَلَى النَّارِ ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِّنْ أَمْرِنَا بِهِ . فَيَقُولُ : ارجعوا فن وجدتم في قلبه مثقالَ دينارٍ من خير فأخرجوه ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا . ثُمَّ يَقُولُ : ارجعوا فن وجدتم في قلبه مثقالَ نصفِ دينارٍ من خير فأخرجوه ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا . ثُمَّ يَقُولُ : ارجعوا فن وجدتم في قلبه مثقالَ ذرَّةٍ من خير فأخرجوه ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! نَذَرْنَا فِيهَا خَيْرًا . فَيَقُولُ اللَّهُ : شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدِ عَادُوا حُمَاً فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ : نَهْرُ الْحَيَاةِ ، فَيُخْرِجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلٍ^(٢) السَّيْلِ ، فَيُخْرِجُونَ كَاللَّوْلُؤِ ، فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاصِمُ ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : هَؤُلَاءِ عُمَّاءُ الرَّحْمَنِ ، أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمَوهُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ . متفق عليه .

٥٥٨٠ - (١٥) وعنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرَجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ قَدْ امْتَحَشُوا^(٣) ، وَعَادُوا حُمَاً ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهُ تَخْرُجُ صَفْرَاءُ مُلْتَوِيَةً^(٤) » . متفق عليه .

٥٥٨١ - (١٦) وعن أبي هريرة ، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي سَمِيْدٍ غَيْرَ كَشْفِ السَّاقِ وَقَالَ : « يُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ

(١) أي يمنع تغيرها ، بأن تأكلها أو تسودها بحيث لا تعرف وجوههم ، فيعرفهم المؤمنون بسمام .
(٢) حمل السيل : ما يجعله السيل من غشاء أو طين ، فإذا انفق فيه الحبة ، واستقرت على شط مجرى السيل نبتت في يوم وليلة . شبههم لمرعة نباتها وحسنها وطراوتها .
(٣) أي احترقوا .
(٤) أي ملفوفة مجتمعة .

ظهِرَانِي جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ . وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَهُمْ مِنْ يُوبَقُ^(١) بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدَلُ^(٢) ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيَصُبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي^(٣) رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا^(٤) . يَقُولُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَفْعَلْتُ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ يَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَى بَهْجَتَهَا ، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ ! قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْيَهُودَ وَالْمِثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ . فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ . فَيَقُولُ : فَأَعَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ . فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّفْثَةِ^(٥) وَالْمُرُورِ ،

(١) يهلك ويحبس . (٢) أي بصرع ويقطع قطعاً .

(٣) في الأصل : وقد ، والتصحيح من مسلم . أي آذاني وأهلكني وسعني .

(٤) أي لهبها واشتعالها . (٥) أي الحسن والروفق .

فَسَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، فيقول : يَا رَبُّ ! أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فيقول الله تبارك وتعالى : وِبَيْكَ يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا أَغْدِرُكَ ! أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْيَهُودَ وَالْمِثْقَالَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ . فيقول : يَا رَبُّ ! لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَإِذَا ضَحِكَ أَذِنَ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ . فيقول : تَمَنَّى ، فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَمَنَّى مِنْ كَذَا وَكَذَا ، أَقْبَلَ يَذْكُرُهُ رَبُّهُ ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأُمَانِي قَالَ اللَّهُ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

وفي رواية أَبِي سَمِيدٍ : « قَالَ اللَّهُ : لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ » . متفق عليه .

٥٥٨٢ - (١٧) وعن ابن مسعود ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ ، يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً ، فَإِذَا جَاوَزَهَا التَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ : تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، فَتَرَفَعَ لَهُ شَجَرَةٌ فيقول : أَيُّ رَبِّ ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا سِتْظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا ، فيقول الله : يَا ابْنَ آدَمَ ! لِمَ إِنْ أُعْطِيتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا ؟ فيقول : لَا يَا رَبُّ ! وَبِعَاهِدِهِ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا ، وَرَبُّهُ يَمْزُرُهُ ؛ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا ، فَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، ثُمَّ تَرَفَعَ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى ، فيقول : أَيُّ رَبِّ ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا ، وَاسْتِظِلَّ بِظِلِّهَا لِأَسْأَلَكَ غَيْرَهَا . فيقول : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تَعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فيقول : لِمَ إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا ، وَرَبُّهُ يَمْزُرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، ثُمَّ تَرَفَعَ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلَيْنِ ، فيقول : أَيُّ رَبِّ ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ فَلَا سِتْظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا ، لَا أَسْأَلَكَ غَيْرَهَا . فيقول : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تَعَاهِدْنِي

أن لا تسألني غيرَها؟ قال: بلى يا رب! هذه لا أسألكَ غيرَها، وربّه يمدّره لأنّه يرى ما لا صبر له عليه، فيُدنيه منها، فإذا أدناه منها سمع أصواتَ أهل الجنة، فيقول: أي رب! أدخلنيها فيقول: يا ابن آدم! ما يصربني منك^(١)؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها. قال: أي رب! أستهزى مني وأنت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني ممّ أضحك؟ فقالوا: ممّ تضحك؟ فقال: هكذا ضحك رسول الله ﷺ. فقالوا: ممّ تضحك يا رسول الله؟ قال: «من ضحك رب العالمين حين قال: أستهزى مني وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزى منك ولكنني على ما أشاء قدير». رواه مسلم.

٥٥٨٣ - (١٨) وفي رواية له عن أبي سعيد نحوه، إلا أنه لم يذكر «فيقول»: يا ابن آدم! ما يصربني منك؟ إلى آخر الحديث وزاد فيه: «ويذكره الله: سل كذا وكذا، حتى إذا انقطعت به الأمان قال الله: هلك وعشرة أمثاله قال: ثم يدخل بيته، فتدخل عليه زوجته من الحور العين فيقولان: الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك. قال: فيقول: ما أعطني أحدٌ مثل ما أعطيت»

٥٥٨٤ - (١٩) وعن أنس، أن النبي ﷺ، قال: «ليصيبن أفواماً سفع^(٢) من النار بذنوب أصابوها عقوبة، ثم يدخلهم الله الجنة بفضلته ورحمته^(٣) فيقال لهم: الجنة ميثون». رواه البخاري.

(١) أي يقطع مسائلك مني، من الصّري وهو القطع، وروي في غير مسلم ما يصربك مني، قال إبراهيم الحربي: هو الصواب، وأنكر رواية مسلم هذه. قال النووي: | وليس هو كما قال، بل كلاهما صحيح، فإن السائل متى انقطع من المسؤول انقطع المسؤول منه، والمعنى: أي شيء يرضيك؟! وبقطع السؤال بيني وبينك؟ |.

(٢) أي سواد من لفع النار أو علامة منها

(٣) كذا في الأصل وفي مخطوطة الحاكم. قال القاري: وفي بعض النسخ: بفضل ورحمته.

٥٥٨٥ - (٢٠) وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرَجُ أَقْوَامٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ^(١) فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ». رواه البخاري. وفي رواية: «يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي، يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ».

٥٥٨٦ - (٢١) وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، رَجُلٌ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ حَبْنًا. فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَاذْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا مَلَأَى فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! وَجَدْتُهَا مَلَأَى. فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَاذْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعِشْرَةَ أَمْثَالِهَا. فَيَقُولُ: أَنْتَسِرُ مِنْي - أَوْ تَضْحَكُ مِنْي^(٢) - وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟» ولقد رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً. متفق عليه.

٥٥٨٧ - (٢٢) وعن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرَضُوا عَلَيْهِ صَغَارَ ذَنْبِهِ وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، فَيُعْرَضُ عَلَيْهِ صَغَارُ ذَنْبِهِ فَيُقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْكَرَ وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذَنْبِهِ أَنْ تَعْرَضَ عَلَيْهِ. فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سِتَّةٍ حَسَنَةٍ. فَيَقُولُ: رَبِّ! قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَهُنَا» وقد رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. رواه مسلم.

٥٥٨٨ - (٢٣) وعن أنس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُخْرَجُ مِنْ

(١) فِي مَخْطُوطَةِ الْحَاكِمِ: مُحَمَّدٌ ﷺ، وَكَذَا بِنَقْلِ الْقَاوِي أَنَّهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ.

(٢) شَكٌّ مِنَ الْوَاوِي.

النار أربعة ، فيعرضون على الله ، ثم يؤمر بهم إلى النار ، فيلتفت أحدُهم فيقول : أي رب ! لقد كنت أرجو إذا أخرجتني منها أن لا تُعيدني فيها . قال : « فيُنَجِّيه الله منها » . رواه مسلم .

٥٥٨٩ - (٢٤) وعن أبي سعيد [رضي الله عنه] ^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُخْلَصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَقْنَصُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا هُذِّبُوا وَنُقِشُوا أُذُنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا أَحَدٌ م أَهْدَى بَعَزْلَهُ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بَعَزْلَهُ كَانَ لَهُ فِي الدُّنْيَا » . رواه البخاري .

٥٥٩٠ - (٢٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ » . رواه البخاري .

٥٥٩١ - (٢٦) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ ؛ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْمَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يَذْبَحُ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ ! لَا مَوْتَ . فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٥٥٩٢ - (٢٧) عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال : « حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ ^(٢) الْبَلْقَاءُ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْوَابُهُ عِدَدُ نَجْمِ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم (٢) عمان بلد من الشام . وعدن في اليمن .

السماء، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْلَمْ بِعَدَايَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْثُ رُؤُوسًا ، الدُّنْسُ نِيَابًا ، الَّذِينَ لَا يَنْكَحُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ ، وَلَا يَفْتَحُ لَهُمُ السَّدَدُ ^(١) .
رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

٥٥٩٣ - (٢٨) وعن زيد بن أرقم ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، فنزلنا منزلاً ، فقال : « ما أنتم جزء ^(٢) » من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض . قيل : كم كنتم يومئذ ؟ قال : سبعمائة أو ثمانمائة . رواه أبو داود ^(٣) .

٥٥٩٤ - (٢٩) وعن سمرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي حوضاً ، وإنهم ليتباهون أيهم أكثر وارداً ، وإنني لأرجو أن أكون أكثرهم وارداً ^(٤) » .
رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

٥٥٩٥ - (٣٠) وعن أنس ، قال : سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة فقال : « أنا فاعل ^(٥) » . قلت : يا رسول الله ! فأين أطلبك ؟ قال : « أطلبني أول ما تطلبني على الصراط » . قلت : فإن لم ألقك على الصراط ؟ قال : « فأطلبني عند الميزان » . قلت : فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال : « فأطلبني عند الحوض ، فإني لا أخطئ ^(٦) » هذه الثلاث المواطن . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ^(٧) .

٥٥٩٦ - (٣١) وعن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : قيل له : ما المقام المحمود ؟ قال : « ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيسبط ^(٨) » كما يسبط الرجل الجديد من

(١) السدد : جمع سدة وهي باب الدار .

(٢) كذا بالرفع . وفي غخطوة الحاكم بالنصب ، وحكى القاري أنه كذلك في بعض النسخ .

(٣) وإسناده صحيح . (٤) أيهم أكثر أمة وارداً .

(٥) أي لا أتجاوز هذه البقاع ولا يفقدني أحد فيهن جميعهن .

(٦) كذا وفي مطبوعة بولاق حسن غريب ، وهو أصوب ، فإن سنده جيد .

(٧) يسبط : أي يصوت .

تضايقه به وهو كسمة ما بين السماء والارض ، ويُجاءُ بكم حُفَاةَ عُرَاةَ غُرُلَا ، فيكون أول مَنْ يُكسى إبراهيم . يقول الله تعالى : اكسو اخلي ، فيؤتى برِيطَتَيْنِ ^(١) يضاوِن من رباط الجنة ، ثم أُكسى على أثره ، ثم أقومُ عن يمينِ الله مقاماً يغبطني الأولون والآخرون . رواه الدارمي ^(٢) .

٥٥٩٧ - (٣٢) وعن الخيرة بن شعبة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « شعارُ المؤمنين يومَ القيامةِ على الصراط : ربِّ ! سلِّمْ سلِّمْ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ .

٥٥٩٨ - (٣٣) وعن أنسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « شفاعتي لأهل الكبار من أمتي » . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٥٥٩٩ - (٣٤) ورواه ابن ماجه عن جابر ^(٣) .

٥٦٠٠ - (٣٥) وعن عوف بن مالك ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أنا في آت من عندِ ربِّي ، فخيرٌ لي بين أنْ يدخلَ نصفُ أمتي الجنةَ وبينَ الشفاعةِ ، فاخترتُ الشفاعةَ ، وهي لمن مات لا يشركُ باللهُ شيئاً » . رواه الترمذي ، وابن ماجه ^(٤) .

٥٦٠١ - (٣٦) وعن عبدِ الله بن أبي الجَدعاء ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « يدخلُ الجنةَ بشفاعةِ رجلٍ من أمتي أكثرُ من بني تميمٍ » . رواه الترمذي ^(٥) ، والدارمي ، وابن ماجه .

٥٦٠٢ - (٣٧) وعن أبي سعيد ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « إنَّ من أمتي من يشفعُ للفِئامِ ^(٦) ومنهم من يشفعُ للقبيلةِ ، ومنهم من يشفعُ للعُصبةِ ، ومنهم من يشفعُ للرجلِ حتى يدخلوا

(١) الرِبطة : الملاءة الوقفة اليانة وهي قطعة واحدة .

(٢) وإسناده ضعيف . (٣) وهو حديث صحيح

(٤) وإسناده صحيح . (٥) وقال : حسن صحيح . قلت : وسنده صحيح .

(٦) الجماعة من الناس .

الجنة . رواه الترمذي ^(١) .

٥٦٠٣ - (٣٨) وعمر أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف بلا حساب » . فقال أبو بكر : زدنا يا رسول الله ! قال : وهكذا ، فمثا بكفيه وجمعهما ، فقال أبو بكر : زدنا يا رسول الله ! قال : وهكذا . فقال عمر : دعنا يا أبا بكر ! فقال أبو بكر : وما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة ؟ فقال عمر : إن الله عز وجل إن شاء أن يدخل خلقه الجنة بكف واحد فمل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق عمر » . رواه في « شرح السنة » .

٥٦٠٤ - (٣٩) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُصَفُّ أهل النار ، فيمر بهم الرجل من أهل الجنة ، فيقول الرجل منهم : يا فلان أمانتني ؟ أنا الذي سقيتك شراباً . وقال بعضهم : أنا الذي وهبت لك وضوءاً ^(٢) ، فيشفع له فيدخله الجنة » . رواه ابن ماجه ^(٣) .

٥٦٠٥ - (٤٠) وعمر أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما ، فقال الرب تعالى : أخرجوهما . فقال لهما : لا شيء اشتد صياحكما ؟ قالا : فعلنا ذلك لترحمنا . قال : فإن رحمتي لكما أن نطلقا فنتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار ، فيلقي أحدهما نفسه ، فيجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، ويقوم الآخر ، فلا يلقي نفسه ، فيقول له الرب تعالى : ما منعك أن تلقي نفسك كما أتى صاحبك ؟ فيقول : رب ! إني لا أرجو أن لا نعيدني فيها بعد ما أخرجتني منها . فيقول له الرب تعالى : لك رجاؤك . فيدخلان جميعاً الجنة برحمة الله » . رواه الترمذي ^(٤) .

(١) وإسناده ضعيف . (٢) الوضوء : الماء الذي يتوضأ به .

(٣) وإسناده ضعيف ، ولفظه مغاير لسياق المصنف وأتم . انظر رقم (٣٦٨٥) من ابن ماجه .

(٤) وقال : إسناده ضعيف .

٥٦٠٦ - (٤١) وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَرُدُّ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأُولَٰهَمُ كَلْحُ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَالْحُفْرِ»^(١) الفرس، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجْلِ، ثُمَّ كَشِيهِ». رواه الترمذي^(٢) والدارمي^(٣).

الفصل الثالث

٥٦٠٧ - (٤٢) عن ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضِي، مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ»^(١). قال بمض الرواة: هما قريتان بالشام، بينها مسيرة ثلاث ليال. وفي رواية: «فِيهِ أَبَارِيقُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا». متفق عليه.

٥٦٠٨ - (٤٣) ٥٦٠٩ (٤٤) وعن حذيفة وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تَزُولَ^(٢) لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا اسْتَفْتَحْ لَنَا الْجَنَّةَ. فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أياكم؟ لستُ بصاحب ذلك، اذهبوا إلى أبي إبراهيم خليل الله» قال: «فيقول إبراهيم: لستُ بصاحب ذلك، إنما كنتُ خليلًا من وراءه وراه، اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليمًا، فَيَأْتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فيقول: لستُ بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى

(١) الحضر: الجوي والهدو الشديد.

(٢) جرباء: موضع من أعمال عمان بالبلقاء من أرض الشام وهي قرية من أذرح. وأذرح: قرية في البلقاء، ويرد ياقوت في «معجم البلدان» على من زعم أن بينها ثلاثة أيام، وكذلك صنع صاحب القاموس، عند كلامه على جرباء فقال: والجرباء: قرية يجنب أذرح، وغلط من قال: بينها ثلاثة أيام، وإنما الوم من رواية الحديث من إسقاط زيادة ذكرها انداوطني وهي: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرح».

(٣) أي تقرب.

كلمة الله وروحه ، فيقول عيسى : لست بصاحب ذلك ، فيأتون محمداً ﷺ ، فيقوم فيؤذن له ، وترسل الأسماء والرحم ، فيقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً ، فيمرُّ أولكم كالبرق . قال : قلت : بأبي أنت وأمي ، أي شيء كرم البرق ؟ قال : « ألم تروا إلى البرق كيف يمرُّ ويرجع في طرفه عين . ثم كرم الريح ، ثم كرم الطير ، وشد الرجال ^(١) » ، تجري بهم أعمالهم ، ونبيتكم قائم على الصراط يقول : يا رب اسلم سلم . حتى تعجز أعمال العباد ، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً . وقال : « وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة ، تأخذ من أمرت به ، فخدوش ناج ، ومكر دس ^(٢) في النار » . والذي نفس أبي هريرة بيده إن قرأ جهنم لسبعين ^(٣) خريقاً . رواه مسلم .

٥٦١٠ - (٤٥) وعمر جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج من النار قوم بالشفاعة ، كأنهم الثعالب ^(٤) » . قلنا : ما الثعالب ؟ قال : « إنهم الضغائيس » . متفق عليه .
٥٦١١ - (٤٦) وعمر عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يشفع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء » . رواه ابن ماجه ^(٥) .

(١) أي جريهم وعدوم . (٢) المكردس : هو الذي جمعت بداء ورجلاه وألقي في موضع .
(٣) أي مسيرة سبعين ، فحذف المضاف ، وترك المضاف إليه على إعرابه . وذكر ابن هشام في المعنى تخريباً آخر له وذلك : أن تكون ظروفاً لقمر المصدر وقال النووي رضي الله عنه : في بعض الأصول : سبعون .

(٤) الثعالب والضغائيس : صفار الثناء . شبهوا بها لأن الثناء ينمو سريعاً .
(٥) حديث موضوع ، في سنده عنبسة بن عبد الرحمن . قال أبو حاتم : كان يضع الحديث .

(٥) باب صفة الجنة وأهلها

الفصل الأول

٥٦١٢ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله تعالى : أعددت لمبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . واقرأوا إن شئتم : (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) » ، ^(١) . متفق عليه .

٥٦١٣ - (٢) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « موضع سوطي في الجنة خير من الدنيا وما فيها » . متفق عليه .

٥٦١٤ - (٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلمت إلى الأرض لأصنأت ما بينها ، ولملأت ما بينهما ريحا ، ولنصيفها ^(٢) على رأسها خير من الدنيا وما فيها » . رواه البخاري .

٥٦١٥ - (٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، ولقاب ^(٣) قوم أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب ^(٤) » . متفق عليه .

(١) سورة السجدة ، الآية : ١٧

(٢) النصيف : الحمار . (٣) أي لقدور موضع قوم أحدكم في الجنة .

(٤) قال في المرواة : وفي نسخة صحيحة : أو غربت .

٥٦١٦ - (٥) وعن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ للمؤمن في الجنة خمسة من أولوة واحدة مجوفة ، عرضها - وفي رواية : طولها - ستون ميلاً ، في كل زاوية منها أهل ، ما يرون الآخرين ، يطوف عليهم المؤمن ، وجنتان^(١) من فضة ، آتيتهما وما فيهما ؛ [و] جنتان من ذهب ، آتيتهما وما فيهما ؛ وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلاَّ رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن . متفق عليه .

٥٦١٧ - (٦) وعن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : « في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، منها^(٢) تفجر أنهار الجنة الأربعة ، ومن فوقها يكون العرش ، فإذا سألت الله فأسأله الفردوس » . رواه الترمذي^(٣) . ولم أجده في « الصحيحين » ولا في « كتاب الحميدي » .

٥٦١٨ - (٧) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة ، فتهب ريح الشمال ، فتحنثو^(٤) في وجوههم وثيابهم ، فيزدادون حسناً وجمالاً ، فيرجعون^(٥) إلى أهلهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً ، فيقول لهم أهلهم : والله لقد ازددتم بديناً حسناً وجمالاً . فيقولون : وأنتم والله لقد ازددتم بديناً حسناً وجمالاً » . رواه مسلم .

٥٦١٩ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، ثمَّ الذين يلونهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة ، قلوبهم على قلب رجل واحد ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، لكل

(١) أي : وللمؤمن جنتان ، وفي الأصل : أوجنتان . (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أي ومن جنة الفردوس .

(٤) واسناده صحيح ، وهو عند البخاري (٣٥٨/٤) من حديث أبي هريرة أمم منه .

(٥) أي تنثر . والمفعول محذوف أي المسك وأنواع الطيب .

(٦) في الأصل : فيرجعوا ، والتصحيح من المراجعة ، والمخطوطة .

امرئ منهم زوجتان من الحور العين ، يرى منح سؤهن من وراء العظم وال لحم من الحسن ، يستحون الله بكرة وعشياً ، لا يسقمون ، ولا يبولون ، ولا يتغوطون ولا يتقلون ، ولا يمتخطون ، آينهم الذهب والفضة ، وأمشاطهم الذهب ، ووقود مجامرهم الأتوة^(١) ، ورشحهم المسك ، على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ، ستون ذراعاً في السماء . متفق عليه .

٥٦٢٠ - (٩) وعن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ، ولا يتقلون ولا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يمتخطون . قالوا : فما بال الطعام ؟ قال : « جشاء ورشح كرشح المسك ، يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس » . رواه مسلم .

٥٦٢١ - (١٠) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من يدخل الجنة ينعم ولا ينأس^(٢) ، ولا تبلى^(٣) ثيابه ، ولا يفنى شبابه » . رواه مسلم .

٥٦٢٢ - (١١) - ٥٦٢٣ - (١٢) وعن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « يُنادي مُناد : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً ، وإن لكم أن تموتوا فلا تموتوا أبداً ، وإن لكم أن تشبوا فلا تنهزموا أبداً ، وإن لكم أن تنعموا فلا تنأسوا أبداً » . رواه مسلم .

٥٦٢٤ - (١٣) وعن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أهل الجنة يترآون^(٤) أهل الغرف من فوقهم كما تترآون الكواكب الدريء الغابر في الأفق ، من المشرق أو المغرب ، لتفاضل ما بينهم » قالوا : يا رسول الله !

(١) المجامر : المباحر . والألوة : العمود الهندي . (٢) أي لا يفقر ولا يهجم .

(٣) في الأصل : يبلى ، وما أثبتناه من « صحيح مسلم » . (٤) أي ينظرون .

٢٨- كتاب أموال القيامة وبرد الخلق ٥- باب صفة الجنة وأهلها اصبريت (٥٦٢٥)

تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم . قال : « بلى والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين » . متفق عليه .

٥٦٢٥ - (١٤) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يدخل الجنة أقوام أفندتهم مثل أفندة الطير ^(١) » . رواه مسلم .

٥٦٢٦ - (١٥) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ! فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ، والخير كله في يديك . فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى يا رب ؟ وقد أعطيتنا ما لم نعط أحداً من خلقك ؟ فيقول : ألا أعطيتكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : يا رب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً » . متفق عليه .

٥٦٢٧ - (١٦) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له ^(٢) : تمنّ ؛ فيتمنّى ، ويتمنّى . فيقول له : هل تمنّيت ؟ فيقول : نعم . فيقول له : فإنّ لك ما تمنّيت ومثله معه » . رواه مسلم .

٥٦٢٨ - (١٧) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سيحان وجيحان ^(٣) والفرات والنيل ، كلٌّ من أنهار الجنة ^(٤) » . رواه مسلم .

(١) قال العلماء في وجه التشبه أقوالاً عديدة ، كالرفقة والرحمة والصفاء والخلو عن الحسد والخوف والتوكل ، واعتمد النووي الرفقة

(٢) قال النووي في (شرح مسلم ، ج ١٧ ص ١٧٦ : اعلم أن سيحان وجيحان غير سيجون وجيحون ، فأما سيحان وجيحان المذكوران في الحديث هما من أنهار الجنة في بلاد الأرمين ، فيحسان نهر المصيصة ، وسيحان نهر إذنه ، وهما نهران هظيان جداً أكبرهما جيحان . فهذا هو الصواب في موضعها . اهـ .

(٤) قال القاري : إذا جعل الأنهار الأربعة من أنهار الجنة ، لما فيها من العذوبة والمهضم ، ولتضمنها البركة الإلهية ، وتشرفها ب ورود الأنبياء إليها وشريم منها .

٥٦٢٩ - (١٨) وعن عتبة بنِ غزوان ، قال : ذُكرَ لنا أنَّ الحَجَرَ يُلقى من شَفَةِ جَهَنَّمَ فيَهْوِي فيها سِبعينَ خَريفًا لا يُدْرِكُ لها قَمَرًا ، وَاللَّهُ لَنُضْلَانٌ . وَلَقَدْ ذُكِرَ لنا أَنَّ ما بينَ مَصْرَاعَيْنِ من مَصَارِعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَلَيَأْتِينَ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطَيفٍ مِنَ الزَّخَامِ . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٥٦٣٠ - (١٩) عن أبي هريرة ، قال : قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ! مِمَّ خُلِقَ الْخَلْقُ ؟ قال : « من الماء » . قلنا : الجنةُ ما بناؤها ؟ قال : « لَبَنَةٌ من ذهبٍ وَلَبَنَةٌ من فضةٍ ، ومِلاطُها ^(١) المسكُ الأذقرُ ، وحِصْبَاؤها اللؤلؤُ والياقوتُ ، وترْبُتها الزعفرانُ ، مَنْ يَدْخُلُها يَنعَمُ ولا يَبْأسُ ، ولا يَمُوتُ ، ولا يَبْلَى ثيابُهُمْ ، ولا يَفْنَى شبابُهُمْ » ^(٢) . رواه أحمد ، والترمذي ، والدارمي .

٥٦٣١ - (٢٠) وعن ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « ما في الجنةِ شجرةٌ إلا وساقُها من ذهبٍ » . رواه الترمذي ^(٣) .

٥٦٣٢ - (٢١) وعن ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إنَّ في الجنةِ مائةَ درجةٍ ، ما بينَ كُلِّ درجتَينِ مائةُ عامٍ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ^(٤) .

٥٦٣٣ - (٢٢) وعن أبي سعيدٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إنَّ في الجنةِ مائةَ درجةٍ ، لو أنَّ العالمينَ اجتمعوا في إحداهنَّ لو سمَّعنَّهم » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ ^(٥) .

(١) الملاط : أي ما بين البنتين .

(٢) قلت : وله طرق وشواهد ، فراجع « الأحاديث الصحيحة » .

(٣) وقال : حديث حسن غريب . قلت : وفي سنده ضعف .

(٤) قلت : وإسناده صحيح . (٥) يعني ضعيف . وهو كما قال .

٥٦٣٤ - (٢٣) وعن ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى (وفُرشٍ مرفوعة) ^(١) قال : « ارتفاعها لكما بين السماء والأرض ، مسيرة خمسمائة سنة » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ^(٢) .

٥٦٣٥ - (٢٤) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أول زُمرَةٍ يدخلون الجنة يوم القيامة ضوءٌ وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر ، والزُمرَةُ الثانيةُ على مثل أحسن كوكب دري في السماء ، لكل رجلٍ منهم زوجتان ، على كل زوجة سبعون حلة ، يرى مُحْضٌ ماقها من ورائها » . رواه الترمذي ^(٣) .

٥٦٣٦ - (٢٥) وعن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « يُعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع » . قيل : يا رسول الله ! أو يطبق ذلك ؟ قال : « يُعطى قوة مائة » . رواه الترمذي ^(٤) .

٥٦٣٧ - (٢٦) وعن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ قال : « لو أن ما يُقبلُ ظُفْرُ ممّا في الجنة بدا لتخرقت له ما بين خوافي السماوات والأرض ، ولو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ^(٥) .

٥٦٣٨ - (٢٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة جردٌ مُردٌ كحلى ، لا يفنى شبابهم ، ولا تبلى ثيابهم » . رواه الترمذي ^(٦) ، والدارمي .

(١) سورة الواقعة ، الآية : ٤ (٢) يعني ضعيف وهو كما قال . (٣) وإسناده ضعيف .

(٤) وقال : « حديث صحيح غريب ، قلت : وإسناده حسن ، بل هو صحيح ، لأن له شواهد منها من زيد بن أرقم عند الدارمي (٣٨٤/٢) بسند صحيح .

(٥) أي ضعيف وهو كما قال . (٦) وقال : حديث حسن . قلت : وإسناده ضعيف .

٥٦٣٩ - (٢٨) وعن معاذ بن جبل ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مَكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ - أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ - سَنَةً » رواه الترمذي ^(١).

٥٦٤٠ - (٢٩) وعن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ وذكر له مدرة المنتهى قال : « يسيرُ الراكبُ في ظلِّ الفَنَنِ منها مائةَ سنة ، أو يستظلُّ بظلِّها مائةُ راكبٍ - شكُّ الراوي - فيها فراشٌ ^(٢) الذهب ، كأنَّ ثمرَها القِلَالُ ^(٣) » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

٥٦٤١ - (٣٠) وعن أنسٍ ، قال : سئل رسول الله ﷺ ما الكوثر ؟ قال : « ذاك نهرٌ أعطانيه الله - يعني في الجنة - أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وأحلى مِنَ العسلِ ، فيه طيرٌ أعناقها كأعناقِ الجُرُزِ ^(٤) » قال عمر : إنَّ هذه ^(٥) لنايعة . قال رسول الله ﷺ : « أَكَلْتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا » . رواه الترمذي ^(٦).

٥٦٤٢ - (٣١) وعن بُريدة ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ! هل في الجنة من خيل ؟ قال : « إنَّ ^(٧) الله أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوْتَةِ سَمَرَاءَ يَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ ، إِلَّا فَعَلْتَ » . وسأله رجلٌ فقال : يا رسول الله ! هل في الجنة من إبل ؟ قال : فلم يقلْ له ما قال لصاحبه . فقال : « إنَّ يَدْخُلَكَ اللهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَدَّتْ عَيْنُكَ » . رواه الترمذي ^(٨).

٥٦٤٣ - (٣٢) وعن أبي أيوب ، قال : أتى النبي ﷺ أعرابيٌّ فقال : يا رسول الله ! إني أحبُّ الخيلَ ، أفي الجنة خيلٌ ؟ قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَدْخَلْتَ الْجَنَّةَ أَتَيْتَ

(١) قلت : وحسنه ، وهو كما قال بما قبله . (٢) جمع فواشة .

(٣) جمع القلعة وهي إناء للمرب كالجرة الكبيرة ومختار .

(٤) الجُرُز : جمع جزور وهو الجمل . (٥) أي الطير .

(٦) وقال : حديث حسن غريب . قلت : وسنده حسن .

(٧) إن ، هي الشرطية . (٨) وإسناده ضعيف .

بفرسٍ من ياقوتة له جناحان فحُمِلتَ عليه ثم طارَ بك حيث شئت » رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ ليس إسناده بالقوي ، وأبو سَورة الراوي يضعفُ في الحديث ، وسمعتُ محمد بن إسماعيل ^(١) يقول : أبو سورة هذا منكرُ الحديث يروى من أكبر .
٥٦٤٤ - (٣٣) وعن بُريدة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أهلُ الجنةِ عشرونَ ومائةُ صَفٍ ، ثمانونَ منها من هذه الأمة ، وأربعونَ من سائرِ الأمم » . رواه الترمذي ^(٢) ، والدارمي ، والبيهقي في « كتاب البعث والنشور » .

٥٦٤٥ - (٣٤) وعن سالم ، عن أبيه ^(٣) ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « بابُ أمتي الذين يَدْخُلُونَ منه الجنةَ عرضُهُ مسيرةُ الرَّاكِبِ المِجُودِ ثلاثًا ، ثم لهم لِيُضَنَّفَطُونَ ^(٤) » عليه ، حتى تكادَ مناكبُهُمْ تَزُولُ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ ضَعِيفٌ ، وسألتُ محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه ، وقال : خاله ^(٥) بن أبي بكر ، يروي المناكير .

٥٦٤٦ - (٣٥) وعن علي [رضي الله عنه] ^(٦) قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ في الجنةِ لسوقًا ما فيها شِرى ^(٧) ولا بيعٌ إلا الصَّوْر من الرجالِ والنساءِ ، فإذا انتهى الرجلُ صورةً دخلَ فيها » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ ^(٨) .

٥٦٤٧ - (٣٦) وعن سعيد بن المسيب ، أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسألُ الله أن يجمعَ بيني وبينك في سوقِ الجنة . فقال سعيد : أفياها سوقٌ ؟ قال : نعم أخبرني رسولُ الله ﷺ : « إن أهلَ الجنةِ إذا دخلوها نزلوا فيها بفضلِ أعمالهم ، ثم يؤذَنُ لهم

(١) أي البخاري . (٢) وقال حديث حسن . قلت : وسنده صحيح .

(٣) أي عبد الله بن عمر . (٤) أي بمصروفه .

(٥) في الأصل : بخلد ، والتصحيح من الترمذي . ج ٢ ص ٧٩ قال القاري في « المرقاة » : قال السيد جمال الدين : قوله : بخلد ، سهو من صاحب المشكاة ، وصوابه خالد ، إذ في « الترمذي » خالد بن أبي بكر وجه الله ، وكذا في كتب أسماء الرجال .

(٦) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٧) أي شراء . (٨) يعني ضعيف ، وهو كما قال .

في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون ربهم، ويبرز لهم عرشه، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فيوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أديانهم - وما فيهم ذنبي - على كئشان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله! وهل نرى ربنا؟ قال: «نعم! هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟» قلنا: لا. قال: «كذلك لا تمارون في رؤية ربكم، ولا يبق في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان! أتذكر يوم قلت كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدارته في الدنيا. فيقول: يا رب! أظلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسمعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه. فيبناهم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط، ويقول ربنا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتبهتم، فأتني سوقاً قد حفت به الملائكة، فيها ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، فيعمل لنا ما اشتبهنا، ليس يباع فيها ولا يشتري، وفي ذلك السوق يلتقى أهل الجنة بعضهم بعضاً. قال: «فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من هو دونه - وما فيهم ذنبي - فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيّل عليه ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم تنصرف إلى منازلنا، فينلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحباً وأهلاً لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقنا عليه، فيقول: إننا جالسنا اليوم ربنا الجبار، وبحقنا^(١) أن نقلب بمنزل ما انقلبنا». رواه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديث غريب^(٢).

(١) أي بوجبتنا ويلزم، أو يحق لنا من باب الحذف والايصال.

(٢) يعني ضعيف، وهو كما قال.

٥٦٤٨ - (٣٧) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ ، وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً ، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَأْتُوهُ كَمَا يَبِينُ الْجَلَابِيَّةُ إِلَى صَنْعَاءَ ^(١) » .

وبهذا الإسناد ، قال : « وَمَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّونَ بَنِي ثَلَاثِينَ فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ » .

وبهذا الإسناد ، قال : « إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيْجَانَ ، أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ مِنْهَا تُنْضِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

وبهذا الإسناد ، قال : « الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَبَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسَنَّهُ ^(٢) فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَبَى » . وقال إسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث : إِذَا اشْتَبَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ الْوَلَدَ كَانَ فِي سَاعَةٍ وَلَكِنْ لَا يَشْتَبَى رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^(٣) ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

رَوَى ابْنُ مَاجَةَ الرَّابِعَةَ ، وَالدَّارِمِيُّ الْأَخِيرَةَ .

٥٦٤٩ - (٣٨) وعن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمَجْتَمَعًا لِلْحَوْرِ الْعَيْنِ يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ تَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا ، يَقْلُنَ : نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَاسُ ، وَنَحْنُ الرَّاغِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ ، طَوْبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكَثَّالَهُ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^(٤) .

(١) الْجَلَابِيَّةُ : بِلْدَةٌ بِالشَّامِ ، وَصَنْعَاءُ : بِلْدَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ . (٢) أَيُ كَالِ سَنَةٍ وَهُوَ الثَّلَاثُونَ سَنَةً . (٣) يَعْنِي مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْأَوْبَقَةِ ، الثَّانِي وَالثَّلَاثُ بِإِسْنَادٍ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَقَالَ : « حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، أَيُ ضَعِيفٌ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَفِيهِ رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ ، وَدَوَّاجُ أَبُو السَّمْحِ ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ وَأَمَّا الرَّابِعُ فَأَخْرَجَهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ - خِلَافًا لِمَا أَوْحَاهُ الْمُؤَلِّفُ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . قُلْتُ : وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . وَقَوْلُ إِسْحَاقَ لَيْسَ مِنَ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ هُوَ مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَرُدُّهُ .

(٤) وَضَعْفُهُ بِقَوْلِهِ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهُوَ كَمَا قَالَ .

٥٦٥٠ - (٣٩) وعن حكيم بن معاوية ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن في الجنة بحر الماء ، وبحر المسلى ، وبحر اللبن ، وبحر الحر ، ثم تشقق الأنهار بعده » .
رواه الترمذي .

٥٦٥١ - (٤٠) ورواه الدارمي عن معاوية .

الفصل الثالث

٥٦٥٢ - (٤١) عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « إن الرجل في الجنة ليتكأ في الجنة سبعين مسنداً^(١) قبل أن يتحول ، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبيه ، فينظر وجهه في خدّها أصفى من المرآة ، وإن أدنى أوّلوة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب ، فقتلتم عليه ، فيرد السلام ، ويسألها : من أنت ؟ فنقول : أنا من المزيد^(٢) ، وإنّه ليكون عليها سبعون ثوباً ، فينفذها^(٣) بصره ، حتى يرى من خلف ساقها من وراء ذلك ، وإن عليها من التيجان أن أدنى أوّلوة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب » . رواه أحمد^(٤) .

٥٦٥٣ - (٤٢) وعن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يتحدث - وعنده رجل من أهل البادية - : « إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربّه في الزرع . فقال له : أأنت

(١) المسند : ما يتكأ عليه ويستند إليه .

(٢) ويشير ذلك إلى قوله تعالى : (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد) سورة ق ، الآية : ٣٥ .

(٣) أي يدرك لطافة بدن المرأة نظراً لوجوه .

(٤) (٧٥/٣) من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم ، وابن حبان في صحيحه ، من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم ، وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط من رواية وشدين عن عمرو بن الحارث وقال : « لا نعرفه إلا من حديث وشدين ، كذا في «الترغيب» (٤/٥٣٠) طبع البابي الحلبي قلت . فعلة الحديث دراج ، وهو صاحب مناكير .

فَمَا شَتَّى^(١)؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ أَحَبُّ أَنْ أُزْرَعَ، فَبَذَرَ، فَبَادَرَ^(٢) الطَّرْفَ نَبَاتُهُ
وَأَسْتَوَاؤُهُ، وَاسْتَحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ!
فَإِنَّهُ لَا يَشْبَعُكَ شَيْءٌ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا،
فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ؛ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ! فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ.

٥٦٥٤ - (٤٣) وعن جابر، قال: سأل رجلُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم: أَيْنَ أُنَامُ
أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «النُّومُ أَخُو الْمَوْتِ، وَلَا يَمُوتُ أَهْلُ الْجَنَّةِ». رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي
«شُعَبِ الْإِيمَانِ»^(٣).



(١) أي فيما شئت من أنواع النعيم وألوان الطعام والشراب وضروب المرات .
(٢) أي سابق .
(٣) وإسناده ضعيف .

(٦) باب رؤية الله تعالى

الفصل الأول

٥٦٥٥ - (١) عن جرير بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنكم سترون ربكم عياناً^(١) » وفي رواية : قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظرَ إلى القمر ليلة البدر فقال « إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لاتضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تُثَلِّبُوا على صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها فافعلوا » ثم قرأ : (وسبح بحمد ربك قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها)^(٢) متفق عليه .

٥٦٥٦ - (٢) وعن صهيب ، عن النبي ﷺ قال : « إذا دخل أهلُ الجنة الجنةَ يقول الله تعالى : تريدون شيئاً أزيدُكم ؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنةَ وتُنَجِّنَا من النار ؟ » قال : « فيُرفعَ الحجاب ، فينظرون إلى وجه الله ، فما أعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظرِ إلى ربهم » ثم تلا (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)^(٣) .
رواه مسلم .

(٢) سورة طه ، الآية : ١٣٠

(١) أي معاينة واضحة .

(٣) سورة بونس ، الآية : ٢٦

الفصل الثاني

٥ - (٣) عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانة^(١) وأزواجه ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشيّة » ثم قرأ (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)^(٢) . رواه أحمد ، والترمذي^(٣) .

٥٦٥٨ - (٤) وعن أبي رزین العقيلي ، قال : قلت : يا رسول الله ! أكلثنا يرى ربه مُخْلِياً^(٤) به يوم القيامة ، قال : « بلى » . قال : وما آية ذلك في خلقه ؟ قال : « يا أبا رزین ! أليس كلّكم يرى القمر ليلة البدر مُخْلِياً به ؟ » قال : بلى . قال : « فإنما هو خلق من خلق الله ، والله أجل وأعظم » . رواه أبو داود^(٥) .

الفصل الثالث

٥٦٥٩ - (٥) عن أبي ذر ، قال : سألت رسول الله ﷺ : هل رأيت ربك ؟ قال : « نورٌ أنَّى أراه » رواه مسلم .

٥٦٦٠ - (٦) وعن ابن عباس : (ما كذب الفؤادُ ما رأى ... ولقد رآه نزلةً أخرى)^(٦) قال : رآه بفؤاده مرتين . رواه مسلم .

وفي رواية الترمذي قال : رأى محمد ربه . قال عكرمة : قلت : أليس الله يقول : (لا

(١) أي بساكنه . (٢) سورة القيامة ، الآيتان : ٢٢ ، ٢٣ .

(٣) قلت : وإسناده ضعيف . (٤) أي خالياً بربه .

(٥) وإسناده ضعيف ، وبعضهم يحسنه . (٦) سورة النجم ، الآيتان : ١١ ، ١٣ .

تذكره الأبصار وهو يدرك الأبصار؟^(١) قال: ويحك! ذاك إذا تجلّى بنوره الذي هو نوره، وقد رأى ربّه مرّتين .

٥٦٦١ - (٧) وعن الشعبي ، قال : لقي ابنُ عباسٍ كعباً بعرفة ، فسأله عن شيء ، فكبر حتى جاوبته الجبال . فقال ابن عباس : إنا بنو هاشم . فقال كعب : إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمدٍ وموسى ، فكلم موسى مرّتين ، ورآه محمد مرّتين . قال مسروق : فدخلت على عائشة ، فقلت : هل رأى محمدُ ربّه ؟ فقالت : لقد تكلمت بشيء قَفَّ^(٢) له شعري . قلت : رويداً ، ثم قرأتُ (لقد رأى من آيات ربه الكبرى)^(٣) فقالت : أين تذهب بك ؟ إنما هو جبريل . من أخبرك أن محمداً رأى ربّه أو كتم شيئاً ممّا أمر به ، أو يعلم الخمنس التي قال الله تعالى : (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث)^(٤) فقد أعظم الغيبة ، ولكنه رأى جبريل ، لم يره في صورته إلا مرّتين : مرّة عند سدره المنتهى ، ومرّة في أحياده^(٥) ، له سنّانة جناحٍ ، قد سدّ الأفق . رواه الترمذي .

وروى الشيخان مع زيادة واختلافٍ ، وفي روايتهما : قال : قلت لعائشة : فأين قوله (ثم دنا فتدلى . فكان قاب قوسين أو أدنى)^(٦) ؟ قالت : ذاك جبريل عليه السلام ، كان يأتيه في صورة الرجل ، وإنه أناه هذه المرة في صورته التي هي صورته ، فسدّ الأفق .

٥٦٦٢ - (٨) وعن ابن مسعود في قوله : (فكان قاب قوسين أو أدنى)^(٧) وفي قوله : (ما كذب الفؤاد ما رأى)^(٨) وفي قوله : (رأى من آيات ربه الكبرى)^(٩) قال فيها كلها : رأى جبريل عليه السلام ، له سنّانة جناحٍ . متفق عليه .

وفي رواية الترمذي قال : (ما كذب الفؤاد ما رأى)^(٨) قال : رأى رسول الله ﷺ

- | | |
|----------------------------------|---|
| (١) سورة الأنعام ، الآية : ١٠٣ | (٢) أي قام من النزع . (٣) سورة النجم ، الآية : ١٨ |
| (٤) سورة لقمان ، الآية : ٣٤ | (٥) موضع معروف بأسفل مكة . |
| (٦) سورة النجم ، الآيتان : ٨ ، ٩ | (٧) سورة النجم ، الآية : ٩ |
| (٨) سورة النجم ، الآية : ١١ | (٩) سورة النجم ، الآية : ١٨ |

جبريل في حلة من رفر^(١)، قد ملأ ما بين السماء والأرض .
وله^(٢) وللبخاري في قوله: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى)^(٣) قال^(٤): رأى رفرفاً
أخضر، سدأفق السماء .

٥٦٦٣ - (٩) وسئل مالك بن أنس عن قوله تعالى (إلى ربها ناظرة)^(٥) فقيل : قوم
يقولون : إلى ثوابه . فقال مالك : كذبوا فإنهم عن قوله تعالى : (كلاً إنهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون)^(٦) قال مالك : الناس ينظرون إلى الله يوم القيامة بأعينهم ، وقال :
لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب فقال : (كلاً إنهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون)^(٧) . رواه في « شرح السنة » .

٥٦٦٤ - (١٠) وعن جابر ، عن النبي ﷺ : « بينا أهل الجنة في نعيمهم ، إذ
سطع نور ، فرفعوا رؤوسهم ، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم ، فقال : السلام
عليكم يا أهل الجنة ! قال : وذلك قوله تعالى : (سلاماً قولاً من رب رحيم)^(٨) .
قال : فينظر^(٩) إليهم وينظرون إليه ، فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون
إليه ، حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره [وبركته عليهم في ديارهم] . رواه ابن ماجه .

(١) الرفوف : البساط ، وقيل : الفواش ، وقال الشيخ علي القاري : والأقرب أن يكون
المواد منه ثياب خضر .

(٢) أي للتمذي .

(٣) أي ابن مسعود .

(٤) سورة النجم ، الآية ١٨ ،

(٥) سورة القيامة ، الآية ٢٣ ،

(٦) سورة المطففين ، الآية ١٥ ، قلت :

فما أبعد ضلال من ينكر الرؤية من بعض المقلدة الذين يزعمون تقليد الأئمة ثم هم يخالفونهم في عقيدتهم
في رؤية الرب يوم القيامة ومعهم الكتاب والسنة !!

أما القرائن فهم يتناولونه بل يطلونه باسم الحجاز . وأما السنة فيشكلون فيها بقولهم :
حدث آحاد ، مع أنه حديث متواتر عند العارفين بهذا الشأن !! (٧) سورة يس ، الآية ٥٨

(٨) الأصل (فنظر) والتصويب من مخطوطة الحاكم وابن ماجه والزيادة منه . واسناده ضعيف .

(٧) باب صفة النار وأهلها

الفصل الأول

٥٦٦٥ - (١) عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « ناركم جزءٌ من سبعين جزءاً من نار جهنم » . قيل : يا رسول الله ! إن كانت لكافية ^(١) . قال : « فضلت عليهن » ^(٢) . تسعة وستين جزءاً كلهن ^(٣) مثل حرها » . متفق عليه . واللفظ للبخاري . وفي رواية مسلم : « ناركم التي يوقد ابن آدم » . وفيها : « عليها » و « كلها » . بدل : « عليهن » . و « كلهن » .

٥٦٦٦ - (٢) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بجهنم يومئذٍ لها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها » . رواه مسلم .

٥٦٦٧ - (٣) وعن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أهون أهل النار عذاباً من له نملان وشرا كان من نار ، يغلي منها دماغه كما يغلي الرجل ، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً ، وإنه لأهونهم عذاباً » . متفق عليه .

٥٦٦٨ - (٤) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ، وهو منتعل ^(٤) بنعلين يغلي منها دماغه » . رواه البخاري .

(١) أي إن هذه النار الدنيوية كافية في العقبي لاحتراق الكفار ، فهلا اكتفي بها ، ولأي شيء زيد في حوتها .

(٢) قال القاري : أي حوارة كل جزء من تسعة وستين جزءاً آمن نار جهنم مثل حوتها .

(٣) في نسخة الموقاة : منتعل وقال القاري : [من باب النفعول وفي نسخة صحيحة من باب الانفعال] : منتعل .

٥٦٦٩ - (٥) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يوتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة ، فيُصْنَعُ في النار صَبْغَةٌ ، ثم يقال : يا ابن آدم ! هل رأيت خيراً قط ؟ هل مرَّ بك نعيمٌ قط ؟ فيقول : لا والله يارب آ ! ويوتى بأشدَّ الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة ، فيُصْنَعُ صَبْغَةٌ في الجنة ، فيقال^(١) له : يا ابن آدم ! هل رأيت بؤساً قط ؟ وهل مرَّ بك شدةٌ قط ؟ فيقول : لا والله ، يارب آ ! ما مرَّ بي بؤسٌ قط ، ولا رأيت شدةً قط » . رواه مسلم .

٥٦٧٠ - (٦) وعن ، عن النبي ﷺ قال « يقول الله لأهل النار عذاباً يوم القيامة : لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفندي به ؟ فيقول : نعم . فيقول : أردت منك أهون من هذا ، وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئاً ، فأبيت إلا أن تشرك بي » . متفق عليه .

٥٦٧١ - (٧) وعن سمرة بن جندب ، أن النبي ﷺ قال : « منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حُجْرَتِهِ^(٢) ، ومنهم من تأخذه النار إلى رِقْوَتِهِ » . رواه مسلم .

٥٦٧٢ - (٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما بين منكبي الكافر^(٣) في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع » . وفي رواية : « ضرس الكافر مثل أحد ، وغِلَظ جلده مسيرة ثلاث » . رواه مسلم .

وذكر حديث أبي هريرة : « اشتكت النار إلى ربها » . في باب « تعجيل الصلوات » .

(١) في الاصل : فقال : والتصحيح من المرقاة ، والخطوطة .

(٢) الحجرة : وسط الانسان ومعد إزاره .

(٣) أي يزداد في مقدار أعضاء الكافر زيادة في تعذيبه .

الفصل الثاني

٥٦٧٣ - (٩) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « أوقد على النار ألف سنة حتى احمرَّت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضَّت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودَّت ، فهي سوداء مظلمة » . رواه الترمذي ^(١) .

٥٦٧٤ - (١٠) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ضِرسُ الكافر يومَ القيامةِ مثلُ أحدٍ ، وفخذه مثلُ البيضاء ^(٢) ، ومقعدُه من النَّارِ مسيرة ثلاثِ مثلِ الرِّبذة ^(٣) » . رواه الترمذي ^(٤) .

٥٦٧٥ - (١١) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن غلظ جلد الكافر أثنان وأربعون ذراعاً ، وإن ضِرسَه مثلُ أحدٍ ، وإن تجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة » . رواه الترمذي ^(٥) .

٥٦٧٦ - (١٢) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الكافر ليُسْحَبَ لسانُهُ الفرسِيخَ والفرسخين يتوطؤُهُ الناس » . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال هذا حديث غريب ^(٦) .

٥٦٧٧ - (١٣) وعن أبي سعيد [الخدري] ^(٧) ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الصَّعُودُ ^(٨) جبل من نارٍ يُتَصَعَّدُ فيه سبعين خريفاً ، ويُهْوَى به كذلك فيه أبدًا » .

(١) وإسناده ضعيف . (٢) اسم جبل . (٣) قرية بالقرب من المدينة .

(٤) وقال : حديث حسن غريب . قلت : وإسناده ضعيف .

(٥) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وسنده صحيح .

(٦) وقال : حديث غريب . أي ضعيف . وهو كما قال . (٧) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٨) إشارة إلى قوله تعالى : (سأرده صعداً) المدثر : ١٧

رواه الترمذي^(١).

٥٦٧٨ - (١٤) وعنه ، عن النبي ﷺ قال في قوله : (كالمهل)^(٢) « أي كَمَكَر الزيت ، فإذا قُرَّب إلى وجهه سقطت فروة وجهه^(٣) فيه » . رواه الترمذي^(٤).

٥٦٧٩ - (١٥) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إنَّ الحميم ليُصِيبُ على رؤوسهم فينفذ الحميم ، حتى يخلص^(٥) إلى جوفه ، فيسلب ما في جوفه حتى يبرق من قدميه ، وهو الصَّهْرُ ثم يُعاد^(٦) كما كان » . رواه الترمذي^(٧).

٥٦٨٠ - (١٦) وعن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ في قوله : (يُسْقَى مِنْ ماءٍ صديد . يتجرَّعُه)^(٨) قال : « يقرَّب إلى فيه فيكْرهه ، فإذا أدب منه شوى وجهه ، ووقعت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاه ، حتى يخرج من دبره . يقول الله تعالى : (وسُقُوا ماء حِمياً فقطع أمعاهم)^(٩) ويقول : (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب)^(١٠) » . رواه الترمذي^(١١).

٥٦٨١ - (١٧) وعن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « لسُرَادقِ النار أربعة جُدُر ، كُشِفَ كل جدار مسيرة أربعين سنة » . رواه الترمذي^(١٢).

(١) وضعفه بقوله : غريب . وهو كما قال .

(٢) سورة الكهف ، الآية : ٢٩ وهي بتمامها : (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاً) .

(٣) أي : جلده وبشرته .

(٤) وإسناده ضعيف .

(٥) أي يصل . (٦) أي ما في جوفه . (٧) وإسناده ضعيف .

(٨) سورة إبراهيم ، الآيتان : ١٦ ، ١٧ وتمامها : (يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو ميت ومن ورثه عذاب غليظ) .

(٩) سورة محمد ، الآية : ١٥ (١٠) سورة الكهف ، الآية : ٢٩

(١١) وضعفه بقوله : حديث غريب وهو كما قال . (١٢) وسنده ضعيف .

٥٦٨٢ - (١٨) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن دلوًا من غساقٍ^(١) يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا». رواه الترمذي^(٢).

٥٦٨٣ - (١٩) وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: (اتقوا الله حقَّ تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)^(٣) قال رسول الله ﷺ: «لو أن فطرةً من الزُّقُومِ قَطَرَتْ في دارِ الدنيا لأفسدت على أهل الأرض معاشَهم فكيف بمن يكون طعامه ١٢» رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح^(٤).

٥٦٨٤ - (٢٠) وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: (وم فيها كالخون)^(٥) قال: «تشويه النارُ فتَقَاصُّ شِفْتهُ العلْيَا حتى تبلغَ وسطَ رأسه، وتسترخي شِفْته السَّفْلَى حتى تضرب مُرَّتَهُ». رواه الترمذي^(٦).

٥٦٨٥ - (٢١) وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ قال: «يا أيها الناس ابكوا فإن لم تستطيعوا فتبكوا، فإنَّ أهل النارِ يبكون في النارِ حتى تسيل دموعهم في وجوههم، كأنها جداولٌ، حتى تقطع الدموع، فتسيل الدماء، فتقرح العيون، فلو أن سَفْنًا أُرْجِيَتْ^(٧) فيها لَجَرَتْ». رواه في «شرح السنة».

٥٦٨٦ - (٢٢) وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «يلقى على أهل النارِ الجوعُ، فيعدلُ ما هم فيه من العذابِ، فيستغيثونَ، فيُخافونَ بطعامٍ من ضَرِيعٍ^(٨)، لا يُسَمِّنُ ولا يُفْنِي من جوعٍ^(٩)، فيستغيثونَ بالطعامِ، فيُخافونَ

(١) ما يسيل من صديد أهل النار. (٢) وسنده ضعيف.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢ وأولها: (يا أيها الذين آمنوا. . .).

(٤) قالت: وسنده صحيح. (٥) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٤ وأولها:

(٦) وإسناده ضعيف. (٧) أي أرسلت.

(٨) الضريع: نبت بالحجاز له شوك لا تقويه دابة غلبه.

(٩) فيه إشارة إلى قوله تعالى: (ليس لهم طعام إلا من ضريع. لا يسمن ولا يفني من جوع)

بَطْطَامٍ ذِي غُصَّةٍ^(١)، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْفُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ، فَيَسْتَمْتِعُونَ بِالشَّرَابِ فَيَرْفَعُ إِلَيْهِمْ^(٢) الْحَمِيمُ بِكَلَالِيبِ الْحَدِيدِ، فَإِذَا ذَنَّتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوْتٌ وَوُجُوهُهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بَطُونُهُمْ فَطَعَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ، فَيَقُولُونَ: «ادْعُوا خَيْرَ نَفْسٍ جَهَنَّمَ»، فَيَقُولُونَ: «أَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالُوا: فَادْعُوا، وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ». قَالَ: «فَيَقُولُونَ: ادْعُوا مَالِكًا، فَيَقُولُونَ: يَا مَالِكُ! لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ». قَالَ: «فَيُجِيبُهُمْ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ». قَالَ الْأَعْمَشُ: «نُبِتَتْ أَنْ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَإِجَابَةِ مَالِكٍ إِثْمُ أَلْفِ عَامٍ. قَالَ: «فَيَقُولُونَ: ادْعُوا رَبَّكُمْ، فَلَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ، رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ». قَالَ: «فَيُجِيبُهُمْ: اخْسَوْوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ». قَالَ: «فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْسَوْنَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «وَالنَّاسُ لَا يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٣)».

٥٦٨٧ - (٢٣) وَهِيَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ» فَازَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا سَمِعْتُهُ أَهْلُ السُّوقِ، وَحَتَّى سَقَطَتْ خُمَيْصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رَجُلَيْهِ. رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ^(٤).

٥٦٨٨ - (٢٤) وَهِيَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً مِثْلَ هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمُجُبَةِ - أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، لَبَغَتْ الْأَرْضُ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ

(١) وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّ لَدُنَّا أَنْكَالًا وَجَجِيمًا . وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا) الْمِزْلُ: ١٣

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَيَرْفَعُ إِلَيْهِ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَرْقَاةِ، وَالتَّحْطُوطَةُ.

(٣) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. (٤) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

من رأس السلسلة ، لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قمرها . رواه الترمذي^(١) .

٥٦٨٩ - (٢٥) وعن أبي بردة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « إن في جهنم لوادياً يقال له : هَبَبٌ ، يسكنه كل جبار » رواه الدارمي^(٢) .

الفصل الثالث

٥٦٩٠ - (٢٦) عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : « يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعون ذراعاً ، وإن ضرته مثل أحد » .

٥٦٩١ - (٢٧) وعن عبد الله بن الحارث بن جزة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن في النار حيّات كأمثال البُخْتِ^(٣) تلسع إحداهن اللسعة فيجدن موتها^(٤) أربعين خريفاً ، وإن في النار عقارب كأمثال البغال المؤكفة ، تلسع إحداهن اللسعة فيجدن موتها أربعين خريفاً » رواهما أحمد .

٥٦٩٢ - (٢٨) وعن الحسن^(٥) ، قال : حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ ،

(١) وقال : إسناده حسن صحيح قلت : بل ضعيف ، فيه أبو السبح واسمه دواج ، وهو ضعيف صاحب منا كبير .

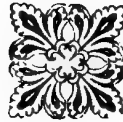
(٢) في الأصل : (الترمذي) بدل (الدارمي) وعلى هامشه : وفي بعض النسخ : الدارمي . قلت : وهي في نسخة الحاكم ، وهي الصواب فإن الترمذي لم يخرج الحديث ، وقد مرّاه المنذوي (٤١/٥٧١/٣) لا في بطي والطبراني والحاكم من رواية أزهري بن سنان زيادة (عند) في آخره ، وهي ثابتة في نسخة الحاكم ، وإسناده الحديث ضعيف من أجل أزهري هذا ، فإنه ضعيف كما في «التتريب» .

(٣) الأبل الغراسانية . (٤) أي أثر سمها .

(٥) ليس الحديث من رواية الحسن ، بل من رواية أبي سلمة وهو من طريق عبد الله الداناج قال : =

قال : « الشمسُ والقمرُ نورانٌ مكورانٌ ^(١) في النارِ يومَ القيامةِ » . فقال الحسنُ : وما ذنبُهما ؟ فقال : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ا فَسَكَتَ الْحَسَنُ . رواه البيهقي في « كتاب البعث والنشور » ^(٢)

٥٦٩٣ - (٢٩) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « لا يدخلُ النَّارَ إِلَّا شَقِيٌّ » . قيلَ : يا رسولَ اللَّهِ ! وَمَنِ الشَّقِيُّ ؟ قالَ : « مَنْ لم يعملْ لِلَّهِ بِطَاعَةً ، ولم يتركْ لَهُ مَعْصِيَةً ^(٣) » . رواه ابنُ ماجه ^(٤) .



= شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف في هذا المسجد فجاء الحسن فجاس إليه ، قال : فحدث قال حدثنا أبو هريرة . . . فقلوه : « فحدث ، يعني أبا سلمة لأن الضمير المستتر راجع الى ضمير « إليه » الراجع الى أبي سلمة ، كما هو ظاهر . ويؤيده أن الحديث في البخاري (٣٠٤/٢ - ٣٠٥) من هذه الطريقي قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً مختصراً بلفظ : « الشمس والقمر مكوران يوم القيامة » . وعليه فالقائل : « أُحَدِّثُكَ » ، افا هو أبو سلمة ، وليس أبا هريرة .

(١) أي ملقيان . (٢) واسناده صحيح ، وقد ساقه السيوطي في « اللائح المصنوعة » ، (٨٢/١) وراداه على ابن الجوزي لإيراده الحديث من رواية أنس في « الموضوعات » ، فأخطأ ، وأصاب السيوطي .

(٣) الأصول (بمعصية) والتعصوب من ابن ماجه . (٤) واسناده ضعيف .

(٨) باب خلق الجنة والنار

الفصل الأول

٥٦٩٤ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ : أُورِثْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنَجِّبِينَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : فَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا صُغَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ^(١) وَغَيْرُهُمْ ^(٢) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ : إِنَّمَا أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلَأُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِيْ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ رِجْلَهُ . تَقُولُ ^(٣) : فَطْ فَطْ فَطْ ^(٤) ، فَهِنَّالِكَ تَمْتَلِيْ وَتُزَوِي ^(٥) بِمَضْهَاهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَلَا يَظْلَمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا . متفق عليه .

٥٦٩٥ - (٢) وعن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَنْزَوِي بِمَضْهَاهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَتَقُولُ : فَطِ فَطِ ، بِمَزْنِكَ وَكِرْمِكَ ، وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ . متفق عليه .
وذكر حديث أنس : « حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَسْكَارَةِ » فِي « كِتَابِ الرِّقَاقِ » .

(١) أي اودؤم وأكثوم خولاً . (٢) أي الذين لا تجربة لهم في الدنيا ولا اهتمام لهم بها .
(٣) أي النار . (٤) أي كفى كفى ، ونقل النووي فيها ثلاث لغات باسكان الطاء .
(٥) أي يغم ويجمع من غابة الامتلاء .
وكسرهما منونة وبدون تنوين .

الفصل الثاني

٥٦٩٦ - (٣) عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « لما خلق الله الجنة قال لجبريل : اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ، ثم جاء فقال : أي رب ! وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها ، ثم حَفَّها بالمسكاره ، ثم قال : يا جبريل ! اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ، ثم جاء فقال : أي رب ! وعزتك لقد خَشِيتُ أن لا يدخلها أحدٌ . قال : « فلما خلق الله النار قال : يا جبريل ! اذهب فانظر إليها » قال : « فذهب فنظر إليها ، ثم جاء فقال : أي رب ! وعزتك لا يسمع بها أحدٌ فيدخلها ، فحفَّها بالشهوات ، ثم قال : يا جبريل ! اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ، فقال : أي رب ! وعزتك لقد خَشِيتُ أن لا يبقى أحدٌ إلا دخلها » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ^(١) .

الفصل الثالث

٥٦٩٧ - (٤) عن أنس ، أن رسول الله ﷺ صلى لنا يوماً الصلاة ، ثم رَقِيَ المنبر ، فأشارَ بيده قِبَلَ قِبْلَةِ المسجد ، فقال : « قد أُرِيتُ الآنَ مَذْصَلَّتْ لَكُمْ الصلاةُ الجنةُ والنارُ ممثَّلتين في قِبَلِ هذا الجدارِ ، فلم أَرَ كالْيَوْمِ في الخيرِ والشرِّ » . رواه البخاري .

(١) وإسناده حسن .

(٩) باب بدء الخلق وذكر الأنبياء

عليهم الصلاة والسلام

الفصل الأول

٥٦٩٨ - (١) عن عمران بن حصين ، قال : إني كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ إذ جاءه قومٌ من بني تميم ، فقال : « اقبلوا البشري يا بني تميم ! » قالوا : بشرتنا فأعطينا ، فدخلَ ناسٌ من أهل اليمن ، فقال : « اقبلوا البشري يا أهل اليمن ! إذ لم يقبلها بنو تميم » . قالوا : قبلنا ، جئناكَ لتنفقَه في الدين ، ولنسألكَ عن أولِ هذا الأمرِ ما كانَ ؟ قال : « كانَ اللهُ ولم يكنْ شيءٌ قبله ، وكانَ عرشُهُ على الماء ، ثمَّ خلقَ السماواتِ والأرضَ ، وكتبَ في الذكرِ كلَّ شيءٍ » ثمَّ أناني رجلٌ فقال : يا عمران ! أدركَ ناقَتَكَ فقدْ ذهبتْ ، فانطلقتُ أطلبُها ، وأيمُ اللهُ لو دِدْتُ أنها قدْ ذهبتْ ولم أقمُ . رواه البخاري .

٥٦٩٩ - (٢) وعن عمر ، قال : قامَ فينا رسولُ الله ﷺ مقاماً ، فأخبرنا عن بدءِ الخلقِ حتى دخلَ أهلُ الجنةِ منازلَهم ، وأهلُ النارِ منازلَهم ، حفظَ ذلكَ من حفظه ، ونسبه من نسبه . رواه البخاري .

٥٧٠٠ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « إنَّ اللهَ تعالى كتبَ كتاباً قبلَ أنْ يخلقَ الخلقَ : إنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ؛ فهو مكتوبٌ عنده فوقَ العرشِ » . متفق عليه .

٢٨- كتاب أحوال الفياض وبر الخلق ٩- باب بدء الخلق وذكر الأنبياء (٥٧٠١)

٥٧٠١ - (٤) وعن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال: «خُلِقَتِ الملائكة من نور، وخُلِقَ الجان من مارج من نار، وخُلِقَ آدم ممتاً وُصفَ لكم». رواه مسلم.

٥٧٠٢ - (٥) وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لما صورَ الله آدم في الجنة تركه ما شاء أن يتركه، فجعل إبليس يطيفُ به ينظرُ ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلقَ خلقاً لا يَمْلِكُ». رواه مسلم.

٥٧٠٣ - (٦) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اختنق إبراهيم النبي وهو ابنُ ثمانين سنةً بالقُدوم». متفق عليه.

٥٧٠٤ - (٧) وعن، قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات: ثنتينٍ منهنَّ في ذاتِ الله قوله (إني سقيم)»^(١)، وقوله (بل فعله كبيرُهم هذا)^(٢)، وقال: «بينما هو ذات يومٍ وسارة، إذ أتى على جبارٍ من الجبابرة، فقيل له: إن ههنا رجلاً معه امرأةٌ من أحسن الناس، فأرسل إليه، فسأله عنها: من هذه؟ قال: أختي. فأتى سارة، فقال لها: إن هذا الجبار إن يعلم أنكِ امرأتِي يَطْلُبُنِي عليك، فإن سألَكَ فأخبريه أنكِ أختي، [فإنك أختي]^(٣) في الإسلام، ليسَ على وجه الأرض مؤمنٌ غيري وغيرك، فأرسل إليها، فأتى بها، قام^(٤) إبراهيم يُصلي، فلما دخلت عليه، ذهبَ يتناولها بيده. فأخذ^(٥) - ويُروى فقط^(٦) - حتى ركضَ

(١) سورة الصافات، الآية: ٨٩ (٢) سورة الانبياء، الآية: ٦٣

(٣) ما بين المعنيتين سقط من الأصل، واستدركناه من المرواة، والخطوطة.

(٤) قال الفارسي في المرواة: استئناف بيان، كأن قائلنا قال: فإذا فعل بعد؟ فأجيب:

قام إبراهيم يصلي.

(٥) أي حبس نفسه وضغط وكاد يخنق.

(٦) غط: أي خنق.

٢٨- كتاب أموال القيام وبرء الخلق ٩- باب بدء الخلق وذكر الأنبياء الحديث (٥٧٠٦)

برجله^(١)، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله فأطلق، ثم تناولها الثانية، فأخذ مثلها أو أشد، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله فأطلق، فدعا بعض حبيبته، فقال: إنك لم تأتني بإنسان، إنما أتيتني بشيطان، فأخدمها^(٢) هاجر، فأنثته وهو قائم يصلي، فأولما يديه مهيم^(٣)، قالت: رد الله كيد الكافر في نحره، وأخدم هاجر، قال أبو هريرة: تلك أمكم يا بني ماء السماء^(٤) متفق عليه.

٥٧٠٥- (٨) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال: (رب أني كيف تحيي الموتى)» ويرحم اللوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي^(٥). متفق عليه.

٥٧٠٦- (٩) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى كان رجلاً حييًّا ستيرًا، لا يرى من جلده شيء استحياء، فأذاه من آذاه من بني إسرائيل، فقالوا: ما تستر هذا التستر إلا من عيب بجلده: إما برص أو أدره^(٦)، وإن الله أراد أن يبرئه^(٨)، فخلًا يوماً وحده ليفتسل، فوضع ثوبه على حجر، فقرأ الحجر بثوبه، فجمع^(٩) موسى في إثره يقول: توبي يا حجر! توبي يا حجر! حتى انتهى إلى ملا من بني إسرائيل، فرأوه عرياناً أحسن ما خلق الله وقالوا والله ما بعوسى من بأس، وأخذ ثوبه، وطفق بالحجر ضرباً،

(١) أي حتى ضرب برجله الأرض من شدة الغط (٢) أي جعل هاجر خادمة لها.

(٣) أي أشار إشارة يفهم منها ما شأنك وما حالك؟ وفي الحديث تنويه بأن الإشارة المنبهة في الصلاة لا تبطلها، وفي السنة ما يشهد بذلك.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٥) لم يجب سيدنا يوسف الداعي عندما جاءه بل قال له: (ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن) يوسف: ٥٠ قال أبو سليمان الخطابي: ليس في قوله ﷺ «نحن أحق بالشك من إبراهيم» اعتراف بالشك على نفسه ولا على إبراهيم، لكن فيه نفي الشك منهما، يقول: إذا لم أشك في قدرة الله تعالى على إحياء الموتى، فأبراهيم أولى بأن لا يشك، قال ذلك على سبيل التواضع.

(٦) الأدره: نفخة بالخصية.

(٨) في الأصل: يبرأ، والتصويب من «الموقاة» ومخطوطة الحاكم. (٩) أي ذهب وأسرع

٢٨- كتاب أموال الفيضة وبره الخلق ٩- باب بدء الخلق وذكر الأنبياء المحبر (٥٧٠٧)

فوالله إن بالحجر لندياً^(١) من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً. متفق عليه.
 ٥٧٠٧ - (١٠) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يينا أيوبُ يغتسلُ عرياناً ،
 فضرَّ عليه جرادٌ من ذهب ، فجعل أيوبُ يحثي في ثوبه ، فتداه ربه : يا أيوبُ ألم
 أكن أغنيك عما ترى ؟ قال : بلى وعزيتك ، ولكن لا غني بي عن بركتك » . رواه
 البخاري .

٥٧٠٨ - (١١) وعنه ، قال : استبَّ رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من اليهود . فقال المسلم :
 والذي اصطفى محمداً على العالمين . فقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين .
 فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي ، فذهَبَ اليهوديُ إلى النبي ﷺ ،
 فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم ، فدعا النبي ﷺ المسلم فسأله عن ذلك ، فأخبره ،
 فقال النبي ﷺ : « لا تخيروني^(٢) على موسى ، فإنَّ الناسَ يصمقون يومَ القيامةِ ،
 فأصمق معهم فأكونُ أوَّلَ من يفيق ، فإذا موسى باطش^(٣) بجانب العرشِ ، فلا أدري
 كان فيمن ضحك فأفاق قبلي ، أو كان فيمن استثنى الله ؟ » . وفي رواية : « فلا أدري
 أحوسب بصمقة يومَ الطورِ ، أو بُعثَ قبلي ؟ ولا أقول : إن أحداً أفضلُ من
 يونسَ بنِ متى » .

٥٧٠٩ - (١٢) وفي رواية أبي سعيدٍ قال : « لا تخيروا بينَ الأنبياءِ » . متفق عليه.
 وفي رواية أبي هريرة : « لا تُفضِّلوا بينَ أنبياءِ الله » .

٥٧١٠ - (١٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ينبغي لعبدٍ أن
 يقول : إني خيرٌ من يونسَ بنِ متى » متفق عليه .
 وفي رواية للبخاري قال : « من قال : أنا خيرٌ من يونسَ بنِ متى فقد
 كَذَبَ » .

(١) هو أثر الجرح الباقي على الجلد

(٣) أي أخذ .

(٢) من التخيير بمعنى الاصطفاء ، والمعنى : لا تفضلوني .

٢٨- كتاب أحوال القياس وبره الخلق ٩- باب بدء الخلق وذكر الأنبياء الحديث (٥٧١٤)

٥٧١١- (١٤) وعن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الْغَلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِيعٌ ^(١) كَافِرٌ ، وَلَوْ عَاشَ لَا رَهَقَ أَبُوهُ طُفِينَانًا وَكَفَرًا » . متفق عليه .

٥٧١٢- (١٥) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فُرُوقٍ ^(٢) يَبِضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءَ » . رواه البخاري .

٥٧١٣- (١٦) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ ^(٣) إِلَى مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ ، فَقَالَ لَهُ : أَجِبْ رَبَّكَ » . قال : « فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَقَاضَاهَا » . قال : « فَرَجَعَ الْمَلِكُ إِلَى اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ ، وَقَدْ فَقَأْتُ عَيْنِي » قال : « فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ ، وَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ : الْحَيَاةُ تَرِيدُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ ، فَمَا تَوَارَتْ ^(٤) يَدُكَ مِنْ شَعْرَةٍ فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ ^(٥) ، قَالَ : ثُمَّ مَتَّعْت . قَالَ : فَلَا أَنْ مِنْ قَرِيبٍ ، رَبُّ أَدْنَى مِنْ الْأَرْضِ الْمَقْدَسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ » . قال رسول الله ﷺ : « وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي عَنْدَهُ لَا رَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ » متفق عليه .

٥٧١٤- (١٧) وعن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : « عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ فَإِذَا مُوسَى ضَرْبُ مَنْ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةِ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عَرُودَ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - بَعْنِي نَفْسَهُ - ، وَرَأَيْتُ جَبْرِيْلَ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ » . رواه مسلم .

(١) أي خلق على أنه يمتثل الكفر لوعاش . (٢) الفروقة : الأرض اليابسة .

(٣) أي في صورة إنسان كما في رواية صحيحة في المسند .

(٤) قال القاري : [وفي نسخة : فما وارت] . وفي البخاري : فله بما غطت يده لكل شعرة

سنة ، ولقد خطأ بعضهم من رواها : توارت . (٥) أصلها : ما (الاستفهامية) .

٥٧١٥ - (١٨) وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «رأيت ليلة أُسري بي موسى، رجلاً آدم طويلاً، جمداً كأنه من رجال شنوءة، ورأيت رجلاً مربوع الخلق، إلى الحرة والبياض، سبط الرأس، ورأيت مالكا خازن النار، والدجال في آيات»^(١) أراهن الله إياه، فلا تكن في مرتبة من لقائه»^(٢). متفق عليه.

٥٧١٦ - (١٩) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسري بي لقيت موسى - فنعته -: فاذا رجلاً مضطرباً»^(٣)، رجلاً أشعر، كأنه من رجال شنوءة، ولقيت عيسى ربعةً أحمراً كأنها خرج من ديماس - يعني الحام - ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به، قال: «فأنيت بآباءين: أحدهما ابن والآخر فيه حرٌّ. فقيل لي: خذ أيهما شئت. فأخذت اللبن فشربته، فقيل لي: هديت الفطرة، أما إنك لو أخذت الحرَّ غوت أمتك». متفق عليه.

٥٧١٧ - (٢٠) وعن ابن عباس، قال: سرنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة، فررنا بوادٍ، فقال: «أي وادٍ هذا؟» فقالوا: وادي الأزرق. قال: «كأنني أنظر إلى موسى» فذكر من لونه وشعره شيئاً، واضعاً أصبعيه في أذنيه، له جوارٌ إلى الله بالتلبية، ماراً بهذا الوادي. قال: «ثم سرنا حتى أتينا على نبيّة»^(٤). فقال: «أي نبيّة هذه؟» قالوا: هريش^(٥) - أو لفنت^(٦). فقال: «كأنني أنظر إلى يونس على ناقه حمراء، عليه جبةٌ صوف، خطام»^(٧) ناقته خلبنة^(٨)، ماراً بهذا الوادي مليبياً. رواه مسلم.

٥٧١٨ - (٢١) وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «خُفِفَ على داودَ

(١) أي مع علامات.

(٢) متعلق بأول الكلام، وهو حديث موسى عليه السلام، لتبصراً إلى ما في التنزيل من قوله تعالى: (ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في موية من لقائه). (٣) طويل مستقيم القد.

(٤) النبية: طريق بين الجبلين. (٥) وتقع على طريق الشام والمدينة.

(٦) شك من الراوي. (٧) الخطام: الزمام لفظاً ومعنى. (٨) لينة نخل.

٢٨ - كتاب أموال الضمان وبرء الخلق ٩ - باب بدء الخلق وذكر الأنبياء الحرب (٥٧٢٢)

القرآن^(١)، فكان يأمرُ بدوايه ففسرُحُ، فيقرأ القرآن قبل أن يسرح دوايه، ولا يأكلُ إلا من عمل يديه». رواه البخاري

٥٧١٩ - (٢٢) وعنه، عن النبي ﷺ، قال: «كانت امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابنٍ إحداهما، فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك. وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكتنا إلى داود، فقضى به للكبرى، فخرجتا^(٢) على سليمان بن داود، فأخبرناه، فقال: اتنوني بالسكين أشقّه بينكما. فقالت الصغرى: لا تفعل، يرحمك الله، هو ابنها، فقضى به للصغرى». متفق عليه.

٥٧٢٠ - (٢٣) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال سليمان: لأطوفنَّ الليلة على تسمين امرأة - وفي رواية: بمائة امرأة - كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله. فقال له الملك: قل إن شاء الله. فلم يقل ونسي، فطاف عليهن، فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، وآيم الذي نفسُ محمدٍ بيده، لو قال: إن شاء الله، لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون^(٣)». متفق عليه.

٥٧٢١ - (٢٤) وعنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كان زكرياء» نجاراً. رواه مسلم.

٥٧٢٢ - (٢٥) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة، الأنبياء إخوة من علات^(٤)، وأمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وليس بيننا نبي^(٥)». متفق عليه.

(١) أي قراءة التورود وحفظه.

(٢) أي مارتين عليه.

(٣) تأكيد للضمير في كلمة: جاهدوا، ومنهم من يرويه أجمعين على الحال، والرواية المعتد بها:

أجمعون بالرفع

(٤) كذا بالمد في الأصل ومخطوطة الحاكم، وكذلك هو في صحيح مسلم، (٢٣٧٩) وفي ابن

ماجه (٢١٥٠) (زكريا) بالقصر. (٥) بنو العلات: أولاد الرجل الواحد من نساء شتى.

(٦) أي ليس بيني وبين عيسى نبي.

٥٧٢٣ - (٢٦) رحمه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كلُّ بني آدمَ يطمئنُ الشيطانُ في جنبَيْهِ بأصبعَيْهِ حينَ يولدُ ، غيرَ عيسى بنِ مريمَ ^(١) ذهبَ يطمئنُ فطمئنَ في الحجابِ ^(٢) » . متفق عليه .

٥٧٢٤ - (٢٧) وعن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا مريمُ بنتُ عمران ، وآسيةُ امرأةُ فرعون ، وفضلُ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ » . متفق عليه .

وذكر حديث أنس : « ياخير البرية » . وحديث أبي هريرة : « أي الناس أكرم » . وحديث ابن عمر : « الكريم بن الكريم » . في « باب المفاخرة والمصيبة » .

الفصل الثاني

٥٧٢٥ - (٢٨) عن أبي رزين . قال : قلت : يا رسول الله ! أين ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : « كان في عمام ، ما تحته هواءٌ ، وما فوقه هواءٌ ، وخلق عرشه على الماء » . رواه الترمذى ^(٣) وقال : قال يزيد بن هارون : العمام : أي ليس معه شيء .

٥٧٢٦ - (٢٩) وعن العباس بن عبد المطلب ، زعم أنه كان جالساً في البطحاء في عصابة ورسول الله ﷺ جالسٌ فيهم ، فرت سحابة ، فنظروا إليها ، فقال رسول الله ﷺ : « ما تسمون هذه ؟ » . قالوا : السحاب . قال : « والمزن ؟ » . قالوا : والمزن . قال : « والعنان ؟ » . قالوا : والعنان . قال : « هل تدرّون ما بعد ما بين السماء والأرض ؟ » .

(١) أي لدعوة جدته (وإني أعيدها بك وذويتها من الشيطان الرجيم) .

(٢) أي فأوقع الطعن في المشيمة فلم يتأثر من مسه عيسى ﷺ .

(٣) قلت : واسناده ضعيف ، وبعضهم يحسنه .

قالوا لا ندري قال : « إن بعد ما بينها إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ،
والسمااء التي فوقها كذلك » حتى عدَّ سبع سماوات . ثم « فوق السمااء السابعة بحر ، بين
أعلاه وأسفله كما بين سمااء إلى سمااء ، ثم فوق ذلك ثمانية أو حال ، بين أظلافهن ووركنهن
مثل ما بين سمااء إلى سمااء ، ثم على ظهورهن العرش ، بين أسفله وأعلاه ما بين سمااء إلى
سمااء ، ثم الله فوق ذلك » . رواه الترمذي ، وأبو داود ^(١) .

٥٧٢٧ - (٣٠) وعن جبير بن مطعم ، قال : أتى رسول الله ﷺ أعرابي ، فقال :
جُهِدْتَ ^(٢) الأنفس ، وجاع العيال ، ونُهِكْتَ ^(٣) الأموال ، وهلكَت الأُنعام ، فاستسقى
الله لنا ، فإننا نستشفع بك على الله ، ونستشفع بالله عليك . فقال النبي ﷺ : « سبحان الله ،
سبحان الله » . فما زال يستسقى حتى عُرف ذلك في وجوه أصحابه ، ثم قال : « ويحك إنه
لا يستشفع بالله على أحد ، شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك أندري ما الله ؟ إنَّ عرشه على
سماواته هكذا » وقال ^(٤) بأصابعه مثل القبَّة عليه « وإنه ليشط أطيط الرجل بالراكب »
رواه أبو داود ^(٥) .

٥٧٢٨ - (٣١) وعن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ قال : « أذن لي أن
أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ، أن ما بين شحمة أذنيه إلى هاتقيه
مسيرة سبعمائة عام » . رواه أبو داود ^(٦) .

٥٧٢٩ - (٣٢) وعن زرارة بن أوفى ، أن رسول الله ﷺ قال لجبريل : « هل رأيت
ربك ؟ فانتفض جبريل وقال : يا محمد ! إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور ، لو دنوت
من بعضها لاحترقت » . هكذا في « المصاييح » .

(١) وإسناده ضعيف ، علته عبد الله بن عميرة . قال الذهبي : فيه جهالة .

(٢) أي حملت فوق طاقتها . (٣) أي نقصت . (٤) أي أشار .

(٥) وإسناده ضعيف ، ولا يصح في أطيط العرش حديث .

(٦) إسناده صحيح .

٢٨- كتاب أموال القيامة وبرء الخلق ٩- باب بدء الخلق وذكر الأنبياء المحرّب (٥٧٣٠)

٥٧٣٠- (٣٣) ورواه أبو نعيم في «الحلية» عن أنس إلا أنه لم يذكر: «فانتفض جبريل».

٥٧٣١- (٣٤) وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق

إسرافيل، منذ يوم خلقه صافئاً قدميه لا يرفع بصره، بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نوراً، مامنهما من نور يدنو منه إلا احترق». رواه الترمذي وصححه.

٥٧٣٢- (٣٥) وعن جابر، أن النبي ﷺ قال: «لما خلق الله آدم وذريته، قالت

الملائكة: يا رب! خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة. قال الله تعالى: لا أجعل من خلقته يدي ونفخت فيه من روحي كمن قُنت له: كمن فكان». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

الفصل الثالث

٥٧٣٣- (٣٦) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن أكرم

على الله من بعض ملائكته». رواه ابن ماجه^(١).

٥٧٣٤- (٣٧) وعنه، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «خلق الله التربة يوم

السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل».

(١) إسناده ضعيف

رواه مسلم^(١).

٥٧٣٥ - (٣٨) وعن ، قال : بينما نبي الله ﷺ جالسٌ وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب ، فقال نبي الله ﷺ : « هل تدرون ما هذا ؟ » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « هذه العنان^(٢) » . هذه راويا الأرض^(٣) ، يسوقها الله إلى قوم لا يشكرونه ، ولا يدعونه . ثم قال : « هل تدرون ما فوقكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « فإنها الرفيع^(٤) » ، سقف محفوظ ، وموج مكفوف . ثم قال : « هل تدرون ما بينكم وبينكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « بينكم وبينها خمسمائة عام » . ثم قال : « هل تدرون ما فوق ذلك ؟ » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « سماءان بعد ما بينهما خمسمائة سنة » . ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات « ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض » . ثم قال : « هل تدرون ما فوق ذلك ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « إن فوق ذلك العرش ، وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين » . ثم قال : « هل تدرون ما الذي تحتكم ؟ » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « إنها الأرض » . ثم قال : « هل تدرون ما تحت ذلك ؟ » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « إن تحتها أرضاً أخرى ، بينهما مسيرة خمسمائة سنة » . حتى

(١) في «الصحيح» (رقم ٢٧٨٩) ، ولا مطمئن في إسناد البتة ، وليس هو بخالف للقرآن بوجه من الوجوه ، خلافاً لما توهمه بعضهم ، فإن الحديث يفصل كيفية الخلق على الأرض وحدها ، وأن ذلك كان في سبعة أيام ، ونص القرآن على أن خلق السموات والأرض كان في ستة أيام ، والأرض في يومين لا يعاوض ذلك ، لاحتمال أن هذه الأيام الستة غير الأيام السبعة المذكورة في الحديث ، وأنه - أعني الحديث - يتحدث عن مرحلة من مراحل تطور الخلق على وجه الأرض حتى صارت صالحة للسكنى - وبؤيده أن القرآن يذكر أن بعض الأيام عند الله تعالى كألف سنة ، وبعضها مقداره خمسون ألف سنة ، فما المانع أن تكون الأيام الستة من هذا القليل ؟ والأيام السبعة من أيامنا هذه ؟ كما هو صريح الحديث ، وحينئذ فلا تعارض بينه وبين القرآن

(٢) العنان : السحاب .

(٣) سمى السحاب روايا البلاد ، لأن الروايا من الأبل الحوامل للماء ، واحدها راوية .

(٤) أي سماء الدنيا .

٢٨- كتاب أموال القيامة وبرد الخلق ٩- باب بدء الخلق وذكر الأنبياء الحديث (٥٧٣٦)

عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ « بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة » قال « والذي نفسُ محمدٍ بيده لو أنكم دليتم بحبلٍ إلى الأرض السفلى لبيط على الله » ثم قرأ : (هو الأولُ والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ وهو بكل شيء عليم)^(١) رواه أحمد ، والترمذي^(٢) . وقال الترمذي : قراءة رسول الله ﷺ الآية تدلُّ على أنه أراد : لبيط على علم الله وقدرته وسلطانه ، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان ، وهو على العرش ، كما وصف نفسه في كتابه .

٥٧٣٦ - (٣٩) وعنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « كان طول آدم ستين ذراعاً في سبع أذرع عرضاً » .

٥٧٣٧ - (٤٠) وعنه أبي ذرٍّ ، قال : قلت : يا رسول الله ! أي الأنبياء كان أوَّلُ ؟ قال : « آدم » . قلتُ : يا رسول الله ! ونبي كان ؟ قال : « نعم نبي مُكَلِّمٌ » . قلتُ : يا رسول الله ! كم المرسلون ؟ قال : « ثلاثمائة وبضعة عشر جماً غفيراً » .

وفي رواية عن أبي أمامة ، قال أبو ذرٍّ : قلتُ : يا رسول الله ! كم وفاءُ عِدَّةِ الأنبياء ؟ قال : « مائة ألفٍ وأربعةٌ وعشرون ألفاً ، الرُّسُلُ من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً » .

٥٧٣٨ - (٤١) وعنه ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس الخبزُ كالمعينة ، إن الله تعالى أخبر موسى بما صنع قومُه في العجل ، فلم يُلَقِ الألواحَ ، فلما عين ما صنعوا ألقي الألواحُ فانكسرت » . روى الأحاديث الثلاثة أحمد^(٣) .

(٢) وإسناده ضعيف

(١) سورة الحديد ، الآية ٢

(٣) وهي صحيحة

كتاب الفضائل والسمائل

(١) باب فضائل سيّد المرسلين

صلوات الله وسلامه عليه

الفصل الأول

٥٧٣٩ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بُعثتُ من خيرِ قرونِ بني آدمَ قرناً فقرناً ، حتى كنتُ من القرنِ الذي كنتُ منه » . رواه البخاري .

٥٧٤٠ - (٢) وعن وائلة بن الأسقع ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم » . رواه مسلم .

وفي روايةٍ للترمذي : « إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة » .

٥٧٤١ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ ، وأوّلُ مَنْ ينشقُّ عنه القبرُ ، وأوّلُ شافعٍ ، وأوّلُ مشفعٍ » . رواه مسلم .

٥٧٤٢ - (٤) وعن أنسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أكثرُ الأنبياءِ تبعاً يومَ القيامةِ ، وأنا أوّلُ مَنْ يقرَّعُ بابَ الجنةِ » . رواه مسلم .

٥٧٤٣ - (٥) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « آتني بابَ الجنةِ يومَ القيامةِ ، فأستفتحُ ، فيقولُ الخازنُ : مَنْ أنتَ ؟ فأقولُ : مُحَمَّدٌ فيقولُ : بكِ أُمِّتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ » . رواه مسلم .

(١) ليس هذا العنوان من صنيع المؤلف ، وإنما وجدنا أن أبواباً عديدةً تنطوي تحته ، فأثرنا وضعه ليتمكن الاستفادة من الفهاوس .

٥٧٤٤ - (٦) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أولُ شفيعٍ في الجنة لم يصدق نبيٌّ من الأنبياء ما صدقتُ ، وإنَّ من الأنبياء نبيّاً ما صدقه من أمته إلا رجلٌ واحدٌ » . رواه مسلم .

٥٧٤٥ - (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مثلي ومثل الأنبياء كمثل قصرٍ أحسنَ بُنيانه ترك منه موضعُ لبنةٍ ، فطافَ به النظارُ ، يتمجَّبون من حُسنِ بنيانه ، إلا موضعَ تلكَ اللبنةِ ، فكنتُ أنا سدَدْتُ موضعَ اللبنةِ ، ختمَ بي البَيانُ وختمَ بي الرسلُ » . وفي رواية : « فأنا اللبنةُ ، وأنا خاتمُ النَّبِيِّينَ » . متفق عليه .

٥٧٤٦ - (٨) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من الأنبياء من نبي إلا قد أُعطي من الآيات ما مثله آمنَ عليه البشرُ ، وإنما كان الذي أوتيتُ وحياً أوحى الله إليَّ ، وأرجو أن أكون أكثرهم تابِعاً يومَ القيامةِ » . متفق عليه .

٥٧٤٧ - (٩) وعن جابرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أُعْطِيتُ خُمساً لم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي : نُصِرْتُ بالرُّعبِ مسيرةَ شهرٍ ، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً فإيما رجلٍ من أمَّتِي أَدركته الصَّلَاةُ فليُصَلِّ ، وأَحَلَّتْ لي المَنَامُ ولم تحلَّ لأحدٍ قبلي ، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وكانَ الذي يُبْعَثُ إلى قومه خاصَّةً وبُعِثْتُ إلى النَّاسِ عامَّةً » . متفق عليه .

٥٧٤٨ - (١٠) وعن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « فُضِّلْتُ على الأنبياء بستَ : أُعْطِيتُ جِوَامِعَ الكَلِمِ ، ونُصِرْتُ بالرُّعبِ ، وأَحَلَّتْ لي القَنَامُ ، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، وأُرْسِيتُ إلى الخلقِ كافَّةً ، وختمَ بي النَّبِيُّونَ » . رواه مسلم .

٥٧٤٩ - (١١) وعن أن رسول الله ﷺ قال : « بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُوتِيْتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي » . متفق عليه .

٥٧٥٠ - (١٢) وعن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ زَوْيٌ ^(١) لِي الْأَرْضِ ، فَرَأَيْتُ مُشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوْي لِي مِنْهَا ، وَأَعْطَيْتُ الْكَزْنَ : الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لَأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةً عَامَّةً ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءَ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لَأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بَسَنَةً عَامَّةً ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَعْضُهُمْ ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَأَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا ، وَيَسْنِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا » . رواه مسلم .

٥٧٥١ - (١٣) وعن سعد ، أن رسول الله ﷺ مرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ^(٢) ، دَخَلَ فَرَكِعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا . فَأَعْطَانِي ثَلَاثِينَ ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ ^(٣) أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْفَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْمِهِمْ يَنْتَهُمُ فَنَعْنِيهَا » . رواه مسلم .

٥٧٥٢ - (١٤) وعن عطاء بن يسار ، قال : لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَةِ ، قَالَ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ! إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) ^(٤) وَحِرْزًا

(١) أي جمعها . (٢) هم بطن من الأنصار .

(٣) في الأصول: وسألت، والتصحيح من «صحيح مسلم» (٤) سورة الأحزاب ، الآية : ٥٥

لِلْأُمِّيَّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، مِمِّيَّتُكَ الْمَتَوَكَّلُ ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ^(١) فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيْنَةِ السَّيْنَةَ ؛ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ ، وَأَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءُ أَنْ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا عَمِيًّا وَأَذَانًا صَمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا . رواه البخاري .

٥٧٥٣ - (١٥) وكذا الدارمي ، غن عطاء ، عن ابن سلام نحوه .
وذكر حديث أبي هريرة : « نحن الآخرون » في « باب الجمعة » .

الفصل الثاني

٥٧٥٤ - (١٦) عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، فَأَطَاعَهَا . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ نَكُنْ تُصَلِّيْهَا قَالَ : « أَجَلٌ ، لَهَا صَلَاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا ثَلَاثًا ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَسَاطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُذِيقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنْعَنِيهَا » . رواه الترمذي ، والنسائي^(٢) .

٥٧٥٥ - (١٧) وعن أبي مالك الأشعري ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثٍ خِلَالٍ : أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَيْسَكُمْ فَهَلَكُوا جَمِيعًا ، وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ ، وَأَنْ لَا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ » . رواه أبو داود .
٥٧٥٦ - (١٨) وعن عوف بن مالك ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَنْ يَجْمَعَ

الله على هذه الأمة سيفين : سيفاً منها وسيفاً من عدوها . رواه أبو داود .

٥٧٥٧- (١٩) وعن العباس ، أنه جاء إلى النبي ﷺ فكأنه سمع شيئاً ، فقام النبي ﷺ على المنبر ، فقال : « من أنا ؟ » فقالوا : أنت رسول الله . فقال : « أنا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب ، إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ، ثم جعلهم فرقتين ، فجعلني في خير فرقة ، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيت ، فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً » . رواه الترمذي (١) .

٥٧٥٨- (٢٠) وعن أبي هريرة ، قال : قالوا : يا رسول الله ! متى وجبت لك النبوة ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » . رواه الترمذي (٢) .

٥٧٥٩- (٢١) وعن العرياض بن سارية ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : « إني عند الله مكتوب : خاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل » (٣) في طينته ، وسأخبركم بأول أمري ، دعوة إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي التي رأيت حين وضعتني وقد خرج لها نور أضاء لها منه قصور الشام » . رواه في « شرح السنة » (٤) .

٥٧٦٠- (٢٢) ورواه أحمد ، عن أبي أمامة من قوله : « سأخبركم » إلى آخره .

٥٧٦١- (٢٣) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، ويسدي لواء الحمد ولا فخر . وما من نبي يومئذ آدم من سواه إلا تحت لوائي ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر » . رواه الترمذي .

٥٧٦٢- (٢٤) وعن ابن عباس ، قال : جلس ناس من أصحاب رسول الله ، فخرج ، حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون ، قال بعضهم : إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً ،

(١) حديث صحيح وحسنه الترمذي .

(٢) أي ثبتت .

(٣) حديث صحيح كما قال الترمذي .

(٤) المنجدل : الملقى على الأرض .

(٥) حديث صحيح

وقال آخر : موسى كَلِمَهُ الله تَكْلِيماً ، وقال آخر : فعيسى كَلِمَةَ الله وروحهُ . وقال آخر : آدم اصطفاهُ الله ، فخرج عليهم رسولُ اللهِ ﷺ وقال : « قد سمعتُ كلامكم وعجبكم ، إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك ، وموسى نبيُّ الله وهو كذلك ، وعيسى روحهُ وكلمته وهو كذلك ، وآدم اصطفاهُ الله وهو كذلك ، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر ، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ، تحته آدم فن دونهُ ولا فخر ، وأنا أوَّلُ شافعٍ وأوَّلُ مشفَعٍ يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أوَّلُ من يحرك حلق الجنة فيفتح اللهُ لي فيدخلنيها ومعِي فقراء المؤمنين ولا فخر ، وأنا أكرمُ الأولين والآخرين على الله ولا فخر » رواه الترمذي^(١) ، والدارمي . ٥٧٦٣ - (٢٥) وعن عمرو بن قيس ، أن رسول الله ﷺ قال : « نحن الآخرون ، ونحن السَّابِقون يوم القيامة ، وإني قائل قولاً غير فخرٍ : إبراهيم خليل الله ، وموسى صفيُّ الله ، وأنا حبيب الله ، ومعِي لواء الحمد يوم القيامة ، وإني الله وعدني في أمتي ، وأجارهم من ثلاث : لا يعصهم بسنةٍ ، ولا يستأصلهم عدو ، ولا يجمعهم على ضلالةٍ » رواه الدارمي^(٢) .

٥٧٦٤ - (٢٦) وعن جابر ، أن النبي ﷺ قال : « أنا قائدُ المرسلين ولا فخر ، وأنا خاتمُ النَّبِيِّينَ ولا فخر ، وأنا أوَّلُ شافعٍ ومشفَعٍ ولا فخر » . رواه الدارمي^(٣) . ٥٧٦٥ - (٢٧) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أوَّلُ النَّاسِ خروجا إذا بُعِثوا ، وأنا قائدُهم إذا وفدوا ، وأنا خطيبُهم إذا انصتوا ، وأنا مُستشفَعهم إذا حُبسوا ، وأنا مُبَشِّرُهم إذا أُيسوا الكرامة ، والمقاتبُ يومئذٍ بيدي ، ولواءُ الحمد يومئذٍ بيدي ، وأنا أكرمُ ولدِ آدم على ربِّي ، يطوفُ عليَّ ألفُ خادمٍ كأنَّهم بَنِيضٌ مكنونٌ ، أو لؤلؤٌ منثورٌ » . رواه الترمذي ، والدارمي ، وقال الترمذي^(٤) : هذا حديثٌ غريبٌ^(٥) .

(١) وقال : حديثٌ غريبٌ . قلت : وسنده ضعيف .

(٢) في غطوطة الحاكم : رواه الترمذي وهو غلط . (٣) وإسناده ضعيف .

٥٧٦٦ - (٢٨) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « فأكسى^(١) حاة من حُلل الجنة ، ثم أقومُ عن يمين العرش ليس أحدٌ من الخلائق يقومُ ذلك المقامَ غيري » . رواه الترمذي^(٢) . وفي رواية « جامع الأصول » عنه^(٣) : « أنا أولُ من تنشق عنه الأرض فأكسى » .

٥٧٦٧ - (٢٩) وعنه ، عن النبي ﷺ قال : « سلوا الله لي الوسيلة » قالوا : يا رسول الله ! وما الوسيلة ؟ قال : « أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجلٌ واحدٌ وأرجو أن أكون أنا هو » . رواه الترمذي^(٤) .

٥٧٦٨ - (٣٠) وعن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : « إذا كان يوم القيامة كنتُ إمامَ النبيين ، وخطيبهم ، وصاحبَ شفاعتهم غيرَ فخر » . رواه الترمذي^(٥) .

٥٧٦٩ - (٣١) وعن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي ولاة من النبيين ، وإن وليي أبي و خليل ربي . ثم قرأ : (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) »^(٦) . رواه الترمذي .

٥٧٧٠ - (٣٢) وعن جابر ، أن النبي ﷺ قال : « إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق ، وكمال محاسن الأفعال » . رواه في « شرح السنة » .

٥٧٧١ - (٣٣) وعن كعب يحكي عن التوراة قال : نحمد مكتوباً . محمد رسول الله

(١) صدر الحديث : « أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى » ، كما في « مناقب » الترمذي .

(٢) وإسناده ضعيف .

(٣) أي عن الترمذي ، وكان هذه الزيادة لم تقع في نسخة المؤلف من الترمذي ، وإلا لما احتاج إلى نقلها عنه بواسطة « الجامع » ، وهي ثابتة في نسخ الترمذي المطبوعة في المكان الذي سبق أن أشرنا إليه . وأما قول الشيخ علي في « المرقاة » : « عنه : أي عن أبي هريرة » فلا وجه له ، لأن صاحب « الجامع » ليس غرضاً كالترمذي حتى يقال : « وفي رواية الجامع عن أبي هريرة » ، وإنما هو ناقل فقط كما هو معروف !

(٤) حديث صحيح .

(٥) وحسنه ، وهو عتمل .

(٦) سورة آل عمران ، الآية : ٦٨

عبدى المختار، لافظ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسبيثة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، وهجرته بطيبة، وملكه بالشام، وأمنه الحادون، يحمدون الله في السراء والضراء، يحمدون الله في كل منزلة، ويكبرونه على كل شرف، رعاة للشمس، يصلون الصلاة إذا جاء وقتها، يتأزرون على أنصافهم، ويتوضئون على أطرافهم، مناديهم ينادي في جو السماء، صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سواء، لهم بالليل دوي كدوي النحل. هذا لفظ المصاييح. وروى الدارمي مع تغيير يسير.

٥٧٧٢ - (٣٤) وهو عبد الله بن سلام، قال: مكذوب في التوراة: صفة محمد وعيسى بن مريم يذفن معه. قال أبو مودود^(١): وقد بقي في البيت^(٢) موضع قبره. رواه الترمذي^(٣).

الفصل الثالث

٥٧٧٣ - (٣٥) عن ابن عباس، قال: إن الله تعالى فضل محمدًا ﷺ على الأنبياء وعلى أهل السماء. فقالوا: يا أبا عباس! ثم فضله الله على أهل السماء؟ قال: إن الله تعالى قال لأهل السماء (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين)^(٤) وقال الله تعالى لمحمد ﷺ: (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً). ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر^(٥) قالوا: وما فضله على الأنبياء؟ قال: قال الله تعالى: (وما أرسلنا من رسول

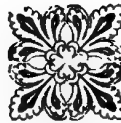
(١) وهو أحد رواة الحديث. (٢) أي حجرة عائشة. (٣) وإسناده ضعيف.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٢٩ (٥) سورة الفتح، الآيات: ٢٩١

إلا بلسان قومه ليبيّن لهم فيضل الله من يشاء^(١) الآية ، وقال الله تعالى لمحمد ﷺ :
(وما أرسلناك إلا كافة للناس)^(٢) فأرسله إلى الجن والإنس .

٥٧٧٤ - (٣٦) وعن أبي ذر الغفاري ، قال : قلت : يا رسول الله كيف علمت
أنتك نبي حتى استيقنت ؟ فقال : « يا أبا ذر ! أناني ملكان وأنا بعض بطحاء مكة ،
فوقع أحدهما إلى الأرض ، وكان الآخر بين السماء والأرض ، فقال أحدهما لصاحبه :
أهو هو ؟ قال : نعم . قال : فزبه برجل ، فوزنت به فوزته ، ثم قال : زنه بمشقة ، فوزنت
بهم فرجحتهم ، ثم قال : زنه بمائة ، فوزنت بهم فرجحتهم ، ثم قال : زنه بألف ، فوزنت بهم
فرجحتهم ، كأنني أنظر إليهم ينتثرون عليّ من خيفة الميزان . قال : فقال أحدهما لصاحبه :
لو وزنته بأمته لرجحها » . رواها الدارمي .

٥٧٧٥ - (٣٧) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كتب عليّ النحر ولم
يكتب عليكم ، وأمرتُ بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها » . رواه الدارقطني^(٣) .



(٢) سورة سبأ ، الآية : ٢٨

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ٤

(٣) وإسناده ضعيف .

(٢) باب أسماء النبي ﷺ وصفاته

الفصل الأول

٥٧٧٦ - (١) عن جبير بن مطعم، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إن لي أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميَّ، وأنا العاقب» والعاقب: الذي ليس بعده شيء^(١). متفق عليه.

٥٧٧٧ - (٢) وعن أبي موسى الأشعري، قال: كان رسول الله ﷺ يُسمِّي لنا نفسه أسماء فقال: «أنا محمد، وأحمد، والمقيي»^(٢)، والحاشر، ونبيُّ النوبة، ونبيُّ الرحمة». رواه مسلم.

٥٧٧٨ - (٣) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا تمجِّبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولمهم؟ يشتمون مذمماً، ويلعنون مذمماً، وأنا محمد». رواه البخاري.

٥٧٧٩ - (٤) وعن جابر بن سمرة، قال: كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ^(٣) مقدَّم رأسه ولحيته، وكان إذا ادَّهَن لم يَبْسِئْ^(٤)، وإذا شَمِعَتْ رأسُه تبين، وكان كثير شعر اللحية، فقال رجلٌ: وجهه مثل السَّيْف؟ قال^(٥): لا بل كان مثل الشمس والقمر، وكان مستديراً، ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده. رواه مسلم.

(١) هذا التفسير ليس من الحديث بل من بعض رواته، ففي رواية لمسلم وكذا أحمد (٤/٨٤): «قال معمر: قلت للزهري: ما العاقب؟ قال الذي ليس بعده شيء».

(٢) أي آخر الأنبياء. (٣) أي شاب.

(٤) أي لم يظهر الشيب. (٥) أي جابر.

٥٧٨٠- (٥) وعن عبد الله بن سرجس ، قال : رأيتُ النبي ﷺ وأكلتُ معه خبزاً ولحماً - أو قال : ثريداً - ثم دُرْتُ خلفه ، فنظرتُ إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض^(١) كتفه اليسرى ، جمعاً عليه ، خيلاً^(٢) كما مثال الثَّأليل . رواه مسلم^(٣) .

٥٧٨١- (٦) وعن أم خالد بنت خالد بن سعيد ، قالت : أُمِّي النبي ﷺ بثياب فيها خبيصة سوداء صغيرة ، فقال :^(٤) « ائتوني بأم خالد » فأتني بها تمحلُّ ، فأخذ الخبيصة بيده ، فألبسها . قال : « ابني وأخوتي ، ثم أُمِّي وأخوتي » وكان فيها علم أخضر أو أصفر . فقال : « يا أم خالد ! هذا سناء » وهي بالحبيشة : حسنة . قالت : فذهبتُ ألعب بخاتم النبوة ، فزبرني أبي ، فقال رسولُ الله ﷺ : « دَعْنِي » . رواه البخاري .

٥٧٨٢- (٧) وعن أنس ، قال : كان رسولُ الله ﷺ ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، وليس بالأبيض الأمهق^(٥) ، ولا بالآدم ، وليس بالجعد القطط^(٦) ، ولا بالسبط ، بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .

وفي رواية يصفُ النبي ﷺ ، قال : كان رُبْعَةً من القوم ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، أزهر اللون . وقال : كان شعرُ رسولِ الله ﷺ إلى أنصافِ أذنيه . وفي رواية : بين أذنيه وعاتقه . متفق عليه .

وفي رواية للبخاري ، قال : كان ضخم الرأس والقدمين ، لم أر بعده ولا قبله مثله ، وكان سبطاً^(٧) الكفَّين . وفي أخرى له ، قال : كان شثن^(٨) القدمين والكفَّين .

٥٧٨٣- (٨) وعن البراء ، قال : كان رسولُ الله ﷺ مربوعاً ، بعيد ما بين

(١) هو أعلى الكتف . (٢) جمع خال وهو الشامه في الجسد .

(٣) في هذا الحديث اختلاف عما في «مسلم» ولعل منشأ ذلك هو الاختصار .

(٤) في الأصل : قال ، والتصحيح من المروقة ، والمخطوطة .

(٥) الذي يباخه خالص لا يشوبه حمرة ولا غيرها . (٦) الشديد الجعودة .

(٧) في الأصل : بسط ، وهو خطأ .

(٨) أي أنها تيلان إلى الغلظ والقصير ، وهو محمود في الرجال ، لأنه أشد لقبضهم .

المنكبين ، له شعرٌ بلغ شحمةً أُذنيه ، رأيتُه في حلَّةٍ حمراء ، لم أر شيئاً قطُّ أحسنَ منه . متفق عليه .

وفي روايةٍ لمسلم ، قال : ما رأيتُ من ذي لثةٍ أحسنَ في حلَّةٍ حمراء من رسولِ الله ﷺ ، شعرُهُ يضربُ منكبيه ، بيد ما بين المنكبين ، ليس بالطويل ولا بالقصير .
٥٧٨٤ - (٩) وعن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : كان رسولُ الله ﷺ ضامعاً^(١) الفم ، أشكل العينين^(٢) ، منهوش العينين . قيل لسماك : ما ضامعُ الفم ؟ قال : عظيمُ الفم . قيل : ما أشكلُ العينين ؟ قال : طويلُ شقِّ العين . قيل : ما منهوشُ العينين ؟ قال : قليلُ لحمِ العين . رواه مسلم .

٥٧٨٥ - (١٠) وعن أبي الطفيل ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ كان أبيضَ مليحاً مُقَصِّداً^(٣) . رواه مسلم .

٥٧٨٦ - (١١) وعن ثابت ، قال : سئل أنسٌ عن خضابِ رسولِ الله ﷺ فقال : إنَّه لم يبلغ ما يخضبُ ، لو شئتُ أن أعدَّ شمطاته في لحته . وفي رواية : لو شئتُ أن أعدَّ شمطاتِ كنٍّ في رأسه . ففعلتُ . متفق عليه .

وفي روايةٍ لمسلم ، قال : إنَّما كان البياضُ في عنقه ، وفي الصدغين وفي الرأسِ نُبْذاً^(٤) .
٥٧٨٧ - (١٢) وعن أنس ، قال : كان رسولُ الله ﷺ أزهر اللون ، كأنَّ عرقه اللؤلؤ ، إذا مشى تكفأ ، وما مسستُ ديباجةً ولا حريراً ألينَ من كفِّ رسولِ الله ﷺ ، ولا شممتُ مسكاً ولا عنبرةً أطيبَ من رائحةِ النبي ﷺ . متفق عليه .

٥٧٨٨ - (١٣) وعن أمِّ سليم ، أنَّ النبي ﷺ كان يأتيها ، فيقبلُ عندها ،

(١) أي وسيمه ، وهذا وصف يناسب الفصاحة ، والعرب قدح سعة الفم وتذم صفوه .
(٢) سيأتي شرح سماك للأشكل ، بأنه طويل شق العين وكذا فسره صاحب «القاموس» ، غير أن القاضي عياض أنكر هذا التفسير وقال : وصوابه : أن الشكلة حمرة في بياض العين وهو محمود .
(٣) أي متوسطاً ومعتدلاً .
(٤) أي شيء يسير .

فتبسطُ نِطْعًا فيقبلُ عليه ، وكان كثيرَ المرقِ ، فكانت تجمَعُ عرقَه فتجعلُه في الطيبِ . فقال النبي ﷺ : « يا أُمُّ سُلَيْمٍ ! ما هذا ؟ » قالت : عرقُكَ نَجِطُهُ في طيبنا وهو من أَطيبِ الطيبِ .

وفي رواية ، قالت : يا رسولَ الله ! نرجو بركته لصبياننا قال : « أصبتِ » متفق عليه . ٥٧٨٩ - (١٤) وعن جابر بن سمرة ، قال : صَلَّيْتُ مع رسولِ الله ﷺ صلاةَ الأولى ، ثمَّ خرجَ إلى أهله وخرجتُ معه ، فاستقبله ولدانٌ ، فجعلَ يمسحُ خديَّ أحدهمَ واحدًا واحدًا ، وأما أنا فمسحَ خديَّ ، فوجدتُ لِيده بردًا وريحًا كأنما أخرجها من جُؤنةٍ^(١) عطارٍ رواه مسلم .

وذكر حديث جابر : « سمَّوا باسمي » في « باب الأسماء » .
وحديث السائب بن يزيد : نظرتُ إلى خاتمِ النبوةِ في « باب أحكام المياه » .

الفصل الثاني

٥٧٩٠ - (١٥) عن علي بن أبي طالب ، قال : كان رسولُ الله ﷺ ليس بالطويل ولا بالقصير ، ضخمَ الرأسِ والحية ، مشننَ الكفَّينِ والقدمينِ ، مشرباً حمرةً ، ضخمَ الكراديسِ^(٢) ، طويلَ المسرُبةِ^(٣) ، إذا مشى تكفأً تكفأً ، كأنما ينحطُّ من صببٍ^(٤) ، لم أرَ قبله ولا بعده مثله ﷺ . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيح . ٥٧٩١ - (١٦) وعنه ، كانَ إذا وصفَ النبي ﷺ قال : لم يكنْ بالطويلِ

- (١) جؤنة العطار : هي التي بعد فيها الطيب ويحورز .
- (٢) الكرادوس : كل عظمين التقيا في مفصل ، أي عظم الأعضاء .
- (٣) المسرُبة : (بضم الواو) الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة .
- (٤) المنحدر من الأرض .

المنقط^(١) ، ولا بالقصير المتردد^(٢) ، وكان ربةً من القوم ، ولم يكن بالجمد القطط ولا بالسبط ، كان جمداً رجلاً ، ولم يكن بالمطهم^(٣) ولا بالمكلم^(٤) ، وكان في الوجه تدوير^(٥) ، أبيض مشرب^(٦) ، أدهج^(٧) العيين ، أهدب^(٨) الأشفار^(٩) ، جليل المشاش^(١٠) والكتد^(١١) ، أجرد^(١٢) ، ذو مسربة^(١٣) ، شثن الكفين والقدمين^(١٤) ، إذا مشى يتقلع^(١٥) كأنما يمشي في صلب^(١٦) ، وإذا الفتفت^(١٧) معاً ، بين كتفيه خاتم النبوة ، وهو خاتم النبيين ، أجود الناس صدراً ، وأصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشيرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ . رواه الترمذي^(١٨) .

٥٧٩٢ - (١٧) وعن جابر ، أن النبي ﷺ لم يسلك طريقاً فيبعثه أحد إلا عرف أنه قد سلكه ، من طيب عرفه - أو قال : من ربح عرفه . رواه الدارمي .
٥٧٩٣ - (١٨) وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال : قلت للرثيبع بنت معوذ بن عفراء : صني لنا رسول الله ﷺ ، قالت : يا بني لو رأيتك رأيت الشمس طالمة . رواه الدارمي .

٥٧٩٤ - (١٩) وعن جابر بن سمرة ، قال : رأيت النبي ﷺ في ليلة إضحيان^(٢٠) ،

- (١) أي البائن الطويل المتناهي في الطول .
- (٢) المتناهي في القصر ، حتى كأنه بعضه دخل بعض من القصر .
- (٣) الفاحش السن ، وفي الصحاح : وجه مطهم .
- (٤) المستدير الوجه غاية التدوير ، بل كان وجهه مائلاً إلى التدوير .
- (٥) الدهج : سواد العين مع سعتها في بياضها .
- (٦) أي طويل شعر الأجنان .
- (٧) أي عظيم وذووس العظام .
- (٨) الكتد : هو مجتمع الكتفين وهو السكامل .
- (٩) الأجرد : من ليس على بدنه شعر . أراد بذلك أن الشعر كان في أماكن من بدنه فقط .
- (١٠) أي قبلان إلى اللفظ والقصر .
- (١١) أي يرفع وجليه من الأرض رفعاً بأتناً .
- (١٢) الصبب : المنحدر من الأرض .
- (١٣) وإسناده ضعيف .
- (١٤) أي ليلة مقمرة مضية .

فجملتُ أنظرُ إلى رسولِ الله ﷺ وإلى القمرِ ، وعليه حُلَّةٌ حمراءُ ، فإذا هو أحسنُ عندي من القمرِ . رواه الترمذي ، والدارمي .

٥٧٩٥ - (٢٠) وعن أبي هريرة ، قال : ما رأيتُ شيئاً أحسنَ من رسولِ الله ﷺ ، كأنَّ الشمسَ تجري في وجهه . وما رأيتُ أحداً أسرعَ في مشيه من رسولِ الله ﷺ ، كأنما الأرضُ تُطوى له ، إنا لنُجهدُ أنفسنا وإِنَّه لغيرُ مكترثٍ . رواه الترمذي (١) .

٥٧٩٦ - (٢١) وعن جابر بن سمرة ، قال : كان في ساقِي رسولِ الله ﷺ حموشة (٢) ، وكان لا يضحك إلا تبسماً ، وكنت إذا نظرتُ إليه قلت : أكلحلُ العينين ، وليس بأكلحلٍ . رواه الترمذي .

الفصل الثالث

٥٧٩٧ - (٢٢) عن ابن عباس ، قال : كان رسولُ الله ﷺ أفلج (٣) الثيمتين ، إذا تكلم رُمِّي كالنور يخرجُ من بين ثناياه . رواه الدارمي .

٥٧٩٨ - (٢٣) وعن كعب بن مالك ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ استنارَ وجهه ، حتى كأنَّ وجهه قطعةُ قر ، وكنا نعرف ذلك منفق عليه .

٥٧٩٩ - (٢٤) وعن أنس ، أن غلاماً يهودياً كان يخدم النبي ﷺ ، فرض فأنابه النبي ﷺ يهوده ، فوجد أباه عند رأسه يقرأ التوراة ، فقال له رسولُ الله ﷺ : «يا يهودي !

(١) وقال : حديث غريب ، أي ضعيف ، وهو كما قال ، فإن فيه ابن لهيعة .

(٢) أي دقة ولطافة مناسبة لسائر أعضائه .

(٣) الفلج : فرجة ما بين الشيا والرباعيات ، وقيل : التباعد بين الأسنان .

أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تَجِدُ في التوراة نمتي وصفتي ومخرجي ^(١) . قال : لا . قال الفتى : بلى والله يا رسول الله ! إنا نجد لك في التوراة نعمتك وصفتك ومخرجك ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله . فقال النبي ﷺ لأصحابه : « أقيموا هذا من عند رأسه ، وكُلُوا ^(٢) أخاكم » . رواه البيهقي في « دلائل النبوة » .

٥٨٠٠ - (٢٥) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إنا أنا رحمة مُهْدَاة » . رواه الدارمي ^(٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .



(١) أي مكان خروجي أو زمانه .
 (٢) لوا : فعل أمر من ولي الأمر يليه إذا تولا .
 (٣) هو عند الدارمي (٩/١) عن أبي صالح مرفوعاً مرسلاً ليس فيه أبو هريرة ، ولعله عند البيهقي موصلاً عن أبي هريرة ، وقد وصله الحاكم أيضاً (٣٥/١) عنه وصححه على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي ، وإنا هو صحيح فقط .

(٣) باب في أخلاقه وشمائله ﷺ

الفصل الأول

٥٨٠١ - (١) عن أنسٍ ، قال : خدمتُ النبي ﷺ عشر سنين ، فما قال لي : أفٍ ولا : لم صنعتَ ؟ ولا : ألا صنعتَ ؟ متفق عليه .

٥٨٠٢ - (٢) وعنه ، قال : كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً ، فأرسلني يوماً لحاجة ، فقلت : والله لا أذهب ، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به رسول الله ﷺ ، فخرجتُ حتى أمرتُ على صبيان وم يلبون في السَّوق ، فاذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي ، قال : فنظرتُ إليه وهو يضحك ، فقال : « يا أنس اذهب حيث أمرتك » . قلت : نعم ، أنا أذهب يا رسول الله ! . رواه مسلم .

٥٨٠٣ - (٣) وعنه ، قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه بُردٌ نجرائي غليظ الحاشية ، فأدركه أعرابي ، فجبذه بردائه جبذة شديدة ، ورجع نبي الله ﷺ في نحر الأعرابي حتى نظرتُ إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ قد أنثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ، ثم قال : يا محمد ! أمرني من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ، ثم ضحك ، ثم أمر له ببطاء متفق عليه .

٥٨٠٤ - (٤) وعنه ، قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس ، وأجود الناس ، وأشجع الناس ، ولقد فرّع أهل المدينة ذات ليلة ، فانطلق الناس قبل الصَّوت ،

فاستقبلهم النبي ﷺ قد سبق الناس إلى الصوت وهو يقول: «لم تُراعوا، لم تُراعوا»^(١) وهو على فرسٍ لا بُيَ طلحةَ عُرِّي ما عليه سرجٌ، وفي عنقه سيفٌ. فقال: «لقد وجدته بحراً»^(٢). متفق عليه.

٥٨٠٥ - (٥) وعن جابرٍ، قال: ما سئِلَ رسولُ الله ﷺ شيئاً قطُّ فقال: لا.

متفق عليه.

٥٨٠٦ - (٦) وعن أنسٍ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ غنماً بينَ جبَلَيْنِ، فأعطاهُ إِيَّاهُ، فأَتى قومَه، فقال: أيُّ قومٍ! أسلموا، فوالله إنَّ محمداً ليعطي عطاءً ما يخافُ الفقرُ. رواه مسلم.

٥٨٠٧ - (٧) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، بينما هو يسيرُ معَ رسولِ الله ﷺ مَقْفَلَهُ من حُنَيْنٍ، فعلقتِ الأعرابُ يسألونه حتى اضطرُّوه إلى سَمرةَ^(٣)، فخطفتُ رِداءَه^(٤) فوقفَ النبي ﷺ، فقال: «أعطوني ردائي»، لو كان لي عددُ هذه العِصاةِ نَعَمُ لقسمتُهُ بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً. رواه البخاري.

٥٨٠٨ - (٨) وعن أنسٍ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صَلَّى الغداةَ جاءَ^(٥) خَدمُ المدينةِ بآيتهم فيها الماءُ، فما يأتونَ بِإِناءٍ إلا غَسَّ يَدَهُ فيها، فرُبما جاؤوه بالغداةِ الباردةِ فيغسُّ يَدَهُ فيها. رواه مسلم.

٥٨٠٩ - (٩) وعنهِ، قال: كانت أمةٌ من إماءِ أهلِ المدينةِ تأخذُ بيدَ رسولِ الله ﷺ فتَنطَلِقُ بِهِ حيثُ شاءت. رواه البخاري.

(١) وبروي: لن تُراعوا. قال التوربشي: هو في أوثق الروايات «لن تُراعوا»، أي لاخوف ولا فزع فاسكنوا.

(٢) أي جواداً وسبع الجوي.

(٣) أي شجرة طلع.

(٤) يحتمل أن يكون الخاطف الأعراب، ويحتمل أن يكون رداؤه تعلق بالشجر.

(٥) في جامع الأصول: جاء.

٥٨١٠- (١٠) وعنه ، أن امرأة كانت^(١) في عقلها شيء ، فقالت : يا رسول الله ! إن لي إليك حاجة ، فقال : « يا أم فلان ! انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك » فخلا معها في بعض الطرق ، حتى فرغت من حاجتها . رواه مسلم .

٥٨١١- (١١) وعنه ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا لئاماً ولا سبباً ، كان يقول عند المعتبة : « ما له ترب جبينه ! » . رواه البخاري .

٥٨١٢- (١٢) وعن أبي هريرة ، قال : قيل : يا رسول الله ! ادعُ على المشركين . قال : « إني لم أبست لئاماً ؛ وإنما بعثت رحمة » . رواه مسلم .

٥٨١٣- (١٣) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها ، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه . متفق عليه .

٥٨١٤- (١٤) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) ، قالت : ما رأيت النبي ﷺ مستجباً^(٣) قط ضاحكاً حتى أرى منه لهوآه ، وإنما كان يتبسّم . رواه البخاري .

٥٨١٥- (١٥) وعن عائشة ، قالت : إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسر دكم ، كان يحدث حديثاً لو عدّه المادّ لأحصاه . متفق عليه .

٥٨١٦- (١٦) وعن الأسود ، قال : سألت عائشة : ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت : كان يكون في مهنة أهله - تعني خدمة أهله - فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة . رواه البخاري .

٥٨١٧- (١٧) وعن عائشة ، قالت : ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا ، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط ، إلا أن يُنتقم الله فينتقم الله بها . متفق عليه .

(١) في نسخة : كان (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) أي ما رأيت ضاحكاً كل الضحك بجميع النعم .

٥٨١٨ - (١٨) وعنها، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ لنفسه شيئاً قط، بيده، ولا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط، فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله. رواه مسلم.

الفصل الثاني

٥٨١٩ - (١٩) عن أنس، قال: خدمتُ رسولَ الله ﷺ وأنا ابنُ ثمانِ سنين، خدمته عشر سنين، فما لامني على شيء قط، أتي^(١) فيه على يدي، فإن لامني لاثم من أهله قال: «دعوه»، فانه لو قضي شيء كان. هذا لفظ «المصاييح» وروى البيهقي في «شعب الإيمان» مع تغيير يسير.

٥٨٢٠ - (٢٠) وعن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) قالت: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح. رواه الترمذي^(٣).

٥٨٢١ - (٢١) وعن أنس، يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويحيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، لقد رأيته يوم خيبر على حمارٍ خطامه ليف. رواه ابن ماجه والبيهقي في «شعب الإيمان».

٥٨٢٢ - (٢٢) وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يخفض نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته، وقالت: كان بشرأ من البشر، يفلّي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه. رواه الترمذي.

(١) أي أهلك وأتلف. (٢) زيادة من غطوة الحاكم.

(٣) وكذا أحمد (٦/٢٣٦ و٢٤٦) وسنده صحيح.

٥٨٢٣ - (٢٣) وعن خارجة بن زيد بن ثابت ، قال : دخل نضر على زيد بن ثابت ، فقالوا له : حدثنا أحاديث رسول الله ﷺ قال : كنت جاره ، فكان إذا نزل عليه الوحي بعث إلي فكتبته له ، فكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ، فكل هذا أحدثكم عن رسول الله ﷺ . رواه الترمذي .

٥٨٢٤ - (٢٤) وعن أنس ، أن رسول الله ﷺ كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ، ولم ير مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له . رواه الترمذي .

٥٨٢٥ - (٢٥) وعن أنس رسول الله ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد . رواه الترمذي .

٥٨٢٦ - (٢٦) وعن جابر بن سمرة ، قال : كان رسول الله ﷺ طويل الصمت . رواه في « شرح السنة » .

٥٨٢٧ - (٢٧) وعن جابر ، قال : كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل وترسيل^(١) . رواه أبو داود .

٥٨٢٨ - (٢٨) وعن عائشة ، قالت : ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا ، ولكنه كان يتكلم بكلام بينه^(٢) فصل^(٣) ، يحفظه من جلس إليه . رواه الترمذي^(٤) .

٥٨٢٩ - (٢٩) وعن عبد الله بن الحارث بن جزة ، قال : ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ . رواه الترمذي^(٥) .

(١) أي تمهل في حديثه وأناة .

(٢) كذا في الأصول ومسنده أحمد أيضاً (٢٥٧/٦) وفي « الترمذي » ، (يُدَيِّنُهُ) .

(٣) وقال : « حديث حسن صحيح ، قلت : وسنده جيد .

(٤) وقال : « حديث غريب ، أي ضعيف ، لأن فيه ابن لهيعة وهو سيء الحفظ ، وقد خالفه في لفظه بعض الثقات فرواه بلفظ « ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسماً ، وهذا هو الصواب . ولا يخفى الفرق بين اللفظين ، أخرجه الترمذي أيضاً وقال : « حديث صحيح ، قلت : وإسناده صحيح .

٥٨٣٠ - (٣٠) وعن عبد الله بن سلام ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدثُ يُكثر أن يرفع طرفه إلى السماء . رواه أبو داود .

الفصل الثالث

٥٨٣١ - (٣١) عن عمرو بن سعيد ، عن أنس ، قال : ما رأيت أحداً كان أرحمَ بالي�ال من رسول الله ﷺ ، كان إبراهيم ابنه مسترضماً في عوالي المدينة ، فكان يطلق ونحن معه ، فيدخل البيت وإنه ليُدَّخَن ، وكان ظئره قيناً ، فيأخذه فيقبِّله ثم يرجع . قال عمرو : فلما توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ : « إن إبراهيم ابني ، وإنه مات في الندي ، وإن له لظئرين تُكملان رَضَاعَهُ في الجنة » . رواه مسلم .

٥٨٣٢ - (٣٢) وعن علي ، أن يهودياً يُقال له : فلان ، حَبْرٌ ، كان له على رسول الله ﷺ دنانيرٌ ، فتقاضى النبي ﷺ ، فقال له : « يا يهودي ! ما عندي ما أعطيك ^(١) » . قال : فأني لا أفارئك يا محمدُ حتى تعطيني . فقال رسول الله ﷺ : « إذا أجلسُ معكَ » فجلسَ معه ، فصلى رسول الله ﷺ الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ الآخرةَ والغداةَ ، وكان أصحابُ رسول الله ﷺ يهدِّدونه ويتوعَّدونه ، فقطن رسول الله ﷺ ما الذي يصنعون به ، فقالوا : يا رسول الله ! يهوديٌ يحبسُكَ فقال رسول الله ﷺ : « مننني ربِّي أن أظلمَ معاهداً وغيره » فلما ترَجَّلَ النهارُ قال اليهودي : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وأشهدُ أنكَ رسولُ الله ، وشطَرُ مالي في سبيلِ الله ، أمَّا والله ما فعلتُ بكَ الذي فعلتُ بكَ إلا لا نُظَرَ إلى نعتِكَ في التوراةِ : محمدُ ابنُ عبدِ الله ، مولده بمكة ، ومهاجره بطيبة ، ومُلكه بالشام ، ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ ،

(١) في الأصل : أعطيتك ، والتصحيح من المرقاة، والمخطوطة .

ولا سخَّاب في الأسواق ، ولا مُتَزَيٍّ^(١) بالفحش ، ولا قول الخنا ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتَ رسولُ الله ، وهذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله ، وكان اليهودي كثير المال . رواه البيهقي في « دلائل النبوة »^(٢) .

٥٨٣٣- (٣٣) وعن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يُكثرُ الذِّكْرَ ، ويُقِلُّ اللِّغْوَ ، ويُطِيلُ الصَّلَاةَ ، ويُقْصِرُ الخطبةَ ، ولا يأنفُ أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي الحاجة . رواه النسائي ، والدارمي^(٣) .

٥٨٣٤- (٣٤) وعن علي ، أن أبا جهل قال للنبي ﷺ : إننا لا نُكذِّبُكَ ولكن نكذبُ بما جئتَ به ، فأنزل الله تعالى فيهم : (فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآياتِ الله يجحدون)^(٤) . رواه الترمذي^(٥) .

٥٨٣٥- (٣٥) وعن عائشة ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « يا عائشة ! لو شئت لسارت معي جبالُ الذهب ، جاءني ملكٌ وإن حُجِرَتْهُ^(٦) لذُساوي الكعبة ، فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول : إن شئت نبيأ عبداً ، وإن شئت نبيأ ملكاً ، فنظرتُ إلى جبريل عليه السلام ، فأشارَ إليَّ أن ضَعُ نفْسَكَ » .

٥٨٣٦- (٣٦) وفي رواية ابن عباس : فالتفت رسولُ الله ﷺ [إلى جبريل كالمستشير له ، فأشارَ جبريلُ يده أن تواضع . فقلت : « نبيأ عبداً » .

قالت : فكان رسولُ الله ﷺ [بعد ذلك لا يأكلُ متكئاً ، يقول : « آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ » . رواه في « شرح السنة » .

(١) أي متصف .

(٢) ورواه الحاكم أيضاً في « المستدرك » ، في الجزء الثاني والثالث ، وليس بين يدي الآن حتى انظر في سنده .

(٣) وإسناده صحيح . (٤) سورة الانعام ، الآية : ٣٣ .

(٥) وأعله بالاولسال وقال : إنه أصح . وهو كما قال .

(٦) بضم الحاء ، وسكون الجيم معقد الازار ومن السراويل موضع التكة

(٧) ما بين المعفوتين سقط من الأصل ، واستدر كناه من النسخ الأخرى

(٤) باب المبعث وبدء الوحي

الفصل الأول

٥٨٣٧ - (١) عن ابن عباسٍ ، قال : بُعِثَ رسولُ اللهِ ﷺ لأربعينَ سنةً ، فمَكَتْ بِمَكَّةَ ثلاثَ عشرةَ سنةً يُوحى إليه ، ثُمَّ أُمِرَ بالهجرة ، فهاجرَ عشرَ سنينَ ، وماتَ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنةً . متفق عليه .

٥٨٣٨ - (٢) وعنهُ ، قال : أقامَ رسولُ اللهِ ﷺ بمَكَّةَ خمسَ عشرةَ سنةً ، يسمَعُ الصوتَ ويرى الضَّوءَ سبعَ سنينَ ، ولا يرى شيئاً ، ونُفِثَ سنينَ يُوحى إليه ، وأقامَ بالمدينةَ عشرًا ، وتوفيَّ وهو ابنُ خمسٍ وستينَ متفق عليه .

٥٨٣٩ - (٣) وعن أنسٍ ، قال : توفَّاه اللهُ على رأسِ ستينَ سنةً . متفق عليه .
٥٨٤٠ - (٤) وعنهُ ، قال : قبضَ النَّبِيُّ ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ ، وأبو بكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ ، وعُمَرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ . رواه مسلم .
قال محمدُ ابنُ إسماعيلَ البخاريُّ : ثلاثٍ وستينَ ، أكثرُ^(١) .

٥٨٤١ - (٥) وعن عائشةَ رضي اللهُ عنها ، قالت : أوَّلُ ما بُدِيَ به رسولُ اللهِ ﷺ من الوحيِ الرؤيا الصادقةُ في النومِ ، فكانَ لا يرى رؤيا إلا جاءتُ مثلَ فلقِ الصبحِ ، ثُمَّ حُبِبَ إليه الخلاءُ ، وكانَ يحلو بهارَ حراءَ ، فيتحنَّثُ فيه - وهو التَّهَبُّدُ اللَّيالي ذواتِ العددِ - قبلَ أنْ ينزعَ إلى أهله ، ويتزوَّدُ لذلك ، ثُمَّ يرجعُ إلى خديجةَ ، فيتزوَّدُ لثلثها ، حتى جاءه الحقُّ وهو في غارِ حراءَ ، فجاءه الملكُ فقال : اقرأ . فقال : « ما أنا بقارئ » . قال : « فأخذني فغطَّنِي حتى بلغَ مني الجهدُ ، ثُمَّ أرسلَنِي ، فقال : اقرأ فقلتُ : ما أنا

(١) أي أكثر رواية من غيرها .

بقاري^(١)، فأخذني فغطني الثانية، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقاري. فأخذني فغطني الثالثة، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: (اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم^(٢))^(٣). فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة، فقال: «زملوني زملوني» فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: «لقد خشيت على نفسي» فقالت خديجة: «كلا، والله لا يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق» ثم انطلقت به خديجة إلى ورقة بن نوفل، ابن عم خديجة. فقالت له: يا ابن عم! اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي! ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى. فقال ورقة: هذا هو الناموس^(٤) الذي أنزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعا^(٥)، يا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ: «أخرجي» ثم قال: نعم! لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا. ثم لم ينشب^(٦) ورقة أن توفي، وفتر الوحي. متفق عليه

٥٨٤٢ - (٦) وزاد البخاري^(٧): حتى حزن النبي ﷺ - فيما بلغنا - حزنا غدا

منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهد الجبل، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يأتي

(١) سورة العلق، الآيات ١-٥

(٢) الناموس: صاحب السر. ويسمى أهل الكتاب جبريل ناموسا.

(٣) أي شاباً قوياً. والجذع من الغيل: هو ما دخلت في السنة الثالثة. (٤) أي لم يلبث.

(٥) أي في رواية له، أخرجه في أول التعبير، والقائل «فما بلغنا» هو الزهوي راوي

حديث عائشة الذي قبله من عروة فيها، وأما هذا فرواه بلاغاً، فهو منقطع، ولذلك جعلناه حديثاً آخر فأعطيناه وفقاً خاصاً.

نفسه منه ، تبدى له جبريل ، فقال : يا محمد ! إنك رسول الله حقاً . فيسكنُ لذلك جأشه ، وتقرُّ نفسه .

٥٨٤٣ - (٧) وعن جابر ، أنه سمع رسول الله ﷺ يُحدثُ عن فترة الوحي ، قال : « فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحَرَاءِ قَاعِدٍ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، جُثِثْتُ ^(١) مِنْهُ رُعبًا حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَجِثْتُ أَهْلِي ، فَقُلْتُ : زَمِلُونِي زَمِلُونِي ، فَزَمِلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ . قُمْ فَأَنْذِرِي . وَرَبِّكِ فَكَبِيرٌ . وَنَبِيَّاكِ فَطَهِيرٌ . وَالرُّجُزُ فَاهْمُورٌ) ^(٢) ، ثُمَّ هَمِيَ الْوَحْيُ وَتَنَابَعَ . » متفق عليه .

٥٨٤٤ - (٨) وعن عائشة ، أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَاطَةِ الْجُرْسِ ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ ، فَيَفْصِمُ ^(٣) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ ، وَأَحْيَانًا يَتِمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي ، فَأَعْيِي مَا يَقُولُ » . قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ، فيفصمُ عنه وإن جبينه ليمفصدُ عرقاً . متفق عليه .

٥٨٤٥ - (٩) وعن عبادة بن الصّامت ، قال : كان النبي ﷺ إذا أنزل عليه الوحي كُربَ لذلك وتربّد وجهه . وفي رواية : نكّس رأسه ، ونكّس أصحابه رؤوسهم ، فلما أنلي عنه ^(٤) رفع رأسه رواء مسلم .

٥٨٤٦ - (١٠) وعن ابن عباس ، قال : لما نزلت (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) ^(٥) خرج النبي ﷺ حتى صعد الصفا ، فجعل يُنادي : « يَا بَنِي فِهْرٍ ! يَا بَنِي عَدِي ! »

(٢) سورة المدثر ، الآيات : ١-٥

(٤) أي مُرّني عنه وكشف .

(١) أي نزع وخفت .

(٣) أي ينقطع عني .

(٥) سورة الشعراء ، الآية : ٢١٤

لِبَطُونٍ قَرِيشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقَرِيشٌ فَقَالَ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحٍ ^(١) هَذَا الْجَبَلِ - وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِالْوَادِي تَرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ - أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا . قَالَ : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » . قَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبَّ لَكَ ، أَلِهَذَا جِئْتَنَا ؟ ! فَزَلْتُ : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) ^(٢) . متفق عليه .

٥٨٤٧ - (١١) وعمر عبد الله بن مسعود ، قال : بينما رسول الله ﷺ يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم ، إذ قال قائل : أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعبد إلى فرثها ودمها وسلاها ^(٣) ثم يعملها حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه ؟ فانبث أشقام ، فلما سجد وضعه بين كتفيه ، وثبت النبي ﷺ ساجداً ، فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك ، فانطلق منطلق إلى فاطمة ، فأقبلت تسمى ، وثبت النبي ﷺ ساجداً حتى ألقته عنه ، وأقبلت عليهم تسبهم ، فلما نفى رسول الله ﷺ الصلاة قال : « اللهم عليك بقريش » . ثلاثاً - وكان إذا دعا ؛ دما ثلاثاً ، وإذا سأل ؛ سأل ثلاثاً - : « اللهم عليك بمرو بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط ، وعمارة بن الوليد » . قال عبد الله : فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ، ثم سحبوا إلى القلب فليب بدر ، ثم قال رسول الله ﷺ : « وأتبع أصحاب القلب لسنة » . متفق عليه .

٥٨٤٨ - (١٢) وعمر عائشة ، أنها قالت : يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان

(١) في الأصول : ضحك والتصحيح من (الصحيحين) (٢) سورة الهب ، الآية : ١

(٣) الفرت : السرجين مادام في الكوش ، والسلى : الجلد الرقيق الذي يخرج الولد من بطن أمه ملفوفاً به .

أشد من يوم أحد؛ فقال: «لقد لقيتُ من قومك، فكان أشد ما لقيتُ منهم يوم العقبة، إذ عرضتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال، فلم يجبني إلى ما أردتُ، فانطلقتُ وأنا مهموم على وجهي، فلم استفق إلا بقرن الثعالب^(١)، فرفعتُ رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرتُ فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك، وقد بعثَ إليك ملكَ الجبال لتأمره بما شئتَ فيهم». قال: «فناداني ملك الجبال، فسلم عليّ» ثم قال: يا محمد إن الله قد سمعَ قولَ قومك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثي ربك إليك لتأمرني بأمرك، إن شئتَ أن أطبقَ عليهم الأخشبين^(٢)». فقال رسول الله ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئاً». متفق عليه.

٥٨٤٩ - (١٣) وهو أنس، أن رسول الله ﷺ كسرت ربايعيته^(٣) يوم أحد، وشج في رأسه، فجعل يسألُ الدم عنه ويقول: «كيف يفلح قوم شجوا رأس نبيهم وكسروا ربايعيته؟». رواه مسلم.

٥٨٥٠ - (١٤) وهو أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتد غضبُ الله على قومٍ فملوا بنبيته». يُشير إلى ربايعيته «اشتد غضبُ الله على رجلٍ يقتله رسول الله في سبيل الله». متفق عليه.

وهذا الباب خالٍ عن : الفصل الثاني

(٢) جيلان بمكة .

(١) جبل بين الطائف ومكة .

(٣) السن التي بين النبوة والنبأ .

الفصل الثالث

٥٨٥١ - (١٥) عن يحيى بن أبي كثير، قال: سألتُ أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن؟ قال: (يا أيها المدثر) ^(١) قلت: يقولون: (اقرأ باسم ربك) ^(٢) قال أبو سلمة: سألتُ جابرًا عن ذلك. وقلت له مثل الذي قلت لي. فقال لي جابر: لا أحدثك إلا بما حدثنا رسولُ الله ﷺ قال: «جاوَرْتُ بِحِجَافٍ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ، فَتَوَدَّعْتُ عَنْ عَمِّي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ عَنْ خَلْفِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، فَزَفَمْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا، فَاتَيْتُ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي، فَدَثَّرُونِي، وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، فَزَلْتُ: (يا أيها المدثر. قم فأنذر. وربك فكبر. وثيابك فطهر. والرجز فاهجر) ^(٣) وذلك قبل أن تفرض الصلاة. متفق عليه.



(٢) سورة العلق، الآية: ١

(١) سورة المدثر، الآية: ١

(٣) سورة المدثر، الآيات: ١-٥

(٥) باب علامات النبوة

الفصل الأول

٥٨٥٢ - (١) عن أنس، أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه، فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج منه علقمة فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه وأعادته في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه، يعني ظئره فقالوا: إن محمدًا قد قُتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون ^(١) قال أنس: فكنت أرى أثر الخيط ^(٢) في صدره . رواه مسلم .

٥٨٥٣ - (٢) وعن جابر بن سمرة، قال، قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن» . رواه مسلم .

٥٨٥٤ - (٣) وعن أنس، قال: إن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يُريهم آية، فأرأهم القمر شقيقتين حتى رأوا حراءَ بينهما . متفق عليه .

٥٨٥٥ - (٤) وعن ابن مسعود، قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ففرقتين: فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه . فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا» . متفق عليه .

٥٨٥٦ - (٥) وعن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يُصفر محمدٌ وجهه بين أظهركم ^(٣)؟ فقيل: نعم . فقال: واللوات والمزنيّ لئن رأيته يفعل ذلك لأطأنّ على رقبته،

(٢) أي الابرة .

(١) متغير اللون

(٣) أي هل يصلي ويسجد على التراب .

فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي - زعم ليطاء على رقبته - فما فجئهم منه إلا وهو ينكص^(١) على عقبيه، ويتقي يديه، فقيل له: مالك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقاً من نارٍ وهو لا، وأجنحة. فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لا ختطفه الملائكة عُضواً عُضواً». رواه مسلم.

٥٨٥٧ - (٦) وعن عدي بن حاتم، قال: بينا أنا عند النبي ﷺ إذا أتاه رجلٌ فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه الآخر فشكا إليه قَطْعَ السبيل. فقال: «يا عدي! هل رأيت الحيرة^(٢)؟» فإن طالت بك حياةٌ فلترين^(٣) الظمينة تترجُلُ من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخافُ أحدٌ إلا الله، وإن طالت بك حياةٌ لتُفتحن^(٤) كنوزٌ كسرى، وإن طالت بك حياةٌ لترين^(٥) الرجل يخرج ملء كفه من ذهبٍ أو فضةٍ يطلب من يقبله فلا يجد أحداً يقبله منه، وليلقين^(٦) الله أحدكم يوم يلقاهُ وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فليقولن^(٧): ألم أبعث إليك رسولاً فيبئناك؟ فيقول: بلى. فيقول: ألم أعطك مالا وأفضل عليك؟ فيقول: بلى؛ فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم، اتقوا النار ولو بشق تمر، فمن لم يجد فكلمة طيبة. قال عدي: «فرايت الظمينة تترجُل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هُرْمُزٍ ولئن طالت بكم حياةٌ لتروُن^(٨) ما قال النبي أبو القاسم ﷺ: «يخرج ملء كفه». رواه البخاري.

٥٨٥٨ - (٧) وعن خباب بن الارت، قال: شكونا إلى النبي ﷺ وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدةً، فقلنا: ألا تدعو الله، فقمده وهو مُحَمَّرٌ وجهه وقال: «كان الرجل فيمن كان قبلكم يُخفِّرُ له في الأرض، فيجعل فيه،

(١) أي يرجع

(٢) بلد قومية من الكوفة.

فيجاء بنشار، فيوضع فوق رأسه فيشق^(١) بآئين، فما يصد^(٢) ذلك عن دينه. ويُمشط بأمشاط الحديد ما دون لحيته من عظم وعصب. وما يصد^(٣) ذلك عن دينه، والله ليتبين^(٤) هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت^(٥) لا يخاف إلا الله أو الذئب^(٦) على غنمه، ولكنكم تستعجلون». رواه البخاري.

٥٨٥٩ - (٨) وعن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام بنت ملحان، وكانت تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها يوماً فاطمته؛ ثم جلست تقلي رأسه، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «ناس من أمي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون نبيج^(١) هذا البحر ملوكاً على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة». فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت: يا رسول الله! ما يضحكك؟ قال: «ناس من أمي عرضوا علي غزاة في سبيل الله». كما قال في الأولي. فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «أنت من الأولين». فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت. متفق عليه.

٥٨٦٠ - (٩) وعن ابن عباس، قال: إن ضماداً قدِمَ مكة وكان من أزد شنوءة، وكان يرقى من هذا الريح، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون^(٢): «إن محمد أجنون». فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله بشفيه على يدي. قال: فلقية. فقال: يا محمد! إنني أرقى من هذا الريح، فهل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله

(١) بلدان في اليمن.

(٢) قال النووي: اتفق العلماء على أنها كانت محرماً له ﷺ واختلفوا في كيفية ذلك

(٣) نبيج البحر: وسطه ومعظمه.

(٤) في الأصل: يقول، والتصحيح من المرفأة، والمخطوطة.

فلا مضلّ له، ومن يضلّ^(١) فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد، فقال: أعد عليّ كلماتك هؤلاء، فأما دهن^(٢)
عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقال: لقد سمعت قول الكهنة. وقول السحرة، وقول
الشعراء، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء. ولقد بانن قاموس^(٣) البحر، هات يدك
أبايعك على الإسلام، قال: فبايعه. رواه مسلم.

وفي بعض نسخ «المصابيح»: بلقنا قاموس البحر.

وذكر حديثاً أبي هريرة وجابر بن سمرة «يهلك كسرى، والآخرة ليفتحن»
عصابة^(٤) في باب «الملاحم».

وهذا الباب خال من: الفصل الثاني

الفصل الثالث

٥٨٦١ - (١٠) عن ابن عباس، قال: حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه إلى
في، قال: انطلقت في المدّة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ قال: فيينا أنا بالشام
إذ جيء بكتاب من النبي ﷺ إلى هرقل. قال: وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه
إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل هنا أحد من
قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم، فدُعيت في نفر من قريش، فدخلنا
على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم
(٢) في الأصل بظله، والتصحيح من مسلم.

(١) القاموس: البحر، أو أبعد موضع منه غوراً. والمعنى بلغت غابة الفصاحة، ونهاية البلاغة.

أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خافي، ثم دعا بترجمانه فقال: قل لهم: إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبتني فكذبوه. قال أبو سفيان: وآيم الله لو لا مخافة أن يؤثر علي الكذب لكذبتني، ثم قال لترجمانه: سئل كيف حسبه فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو حسب. قال: فهل كان من آباءه من ملك؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: ومن يتبعه؟ أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم. قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: لا، بل يزيدون. قال: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطاً^(١) له؟ قال: قلت: لا. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال: قلت: يكون الحرب بيننا وبينه سجلاً، يصيب منا ونصيب منه. قال: فهل يتعدى؟ قلت: لا، ونحن منه في هذه المدقة^(٢)، لا ندرى ما هو صانع فيها؟ قال: والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه. قال: فهل قال هذا القول أحد قبلك؟ قلت: لا. ثم قال لترجمانه: قل له: إني سألتك عن حسبه فيكم، فزعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها. وسألتك هل كان في آباءه ملك؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آباءه ملك قلت: رجل يطلب ملك آباءه. وسألتك عن أتباعه أضغاث أم أشرافهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم، وم أتباع الرسل. وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا، فمرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله. وسألتك: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطاً له؟ فزعمت أن لا، وكذلك الأيمان إذا خالط بشاشته القلوب.

(١) أي كراهة (٢) يذكر صلح الحديبية والعهد المبرم بين رسول الله والمشر كين.

وسألتك هل يزيدون أم ينقصون ؟ فرممت أنهم يزيدون ، وكذلك الإيمان حتى يتم . وسألتك هل قاتلتهموه ؟ فرممت أنكم قاتلتهموه ، فتكون الحرب بينكم وبينه سجالات ينال منكم وتناول منه ، وكذلك الرسل تبلى ، ثم تكون لها العاقبة . وسألتك هل يغدر ، فرممت أنه لا يغدر ، وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك هل قال هذا القول أحد قبلك ؟ فرممت أن لا ، فقلت : لو كان قال هذا القول أحد قبلك ، قلت : رجل أنتم بقول قيل قبلك قال : ثم قال : بما ^(١) يأمركم ؟ قلنا : بأمرنا بالصلاة ، والزكاة ، والصلة ، والعفاف قال : إن يك ما تقول حقاً فإنه نبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ، ولم أكن ^(٢) أظنه منكم ، ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأجبت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ، وليبأسن ملكه ما تحت قدمي . ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه متفق عليه

وقد سبق تمام الحديث في « باب الكتاب إلى الكفار »



(١) كذا بانيات الألف

(٢) في الأصل : أك ، والتصحيح من « مسلم »

(٦) باب في المعراج

الفصل الأول

٥٨٦٢ - (١) عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة ، أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أُسريَ به : « بينما أنا في الحطيم - وربما قال في الحجر - مضطجعا إذ أتاني آت ، فشق ما بين هذه إلى هذه » يعني من ثغرة حوره إلى شِعْرته ^(١) « فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوء إيماناً ، فغسل قلبي ، ثم جُشي ، ثم أعيد » - وفي رواية : « ثم غُسل البطن بماء زمزم ، ثم ملئ إيماناً وحكمة - ثم أتيت بدابة - دون البغل وفوق الحمار ، أبيض يُقال له : البراق ، يضع خطوه عند أقصى طرفه ، فحملت عليه ، فانطلق بي جبريلُ حتى أتى السماء الدنيا ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريلُ . قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ . قيل : وقد أُرسل إليه . قال : نعم . قيل : مرحباً به ، فنعِمَ المجيُّ جاء ، ففتح فلما خلصت ، فإذا فيها آدم ، فقال : هذا أبوك آدم ، فسلمت عليه ، فسلمت عليه ، فردَّ السلام ، ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ؛ ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح . قيل : من هذا ؟ قال : جبريلُ . قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ . قيل : وقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به ، فنعِمَ المجيُّ جاء ، ففتح . فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال : هذا يحيى وهذا عيسى فسلمت عليهما ، فسلمت فردا ، ثم قال : مرحباً بالابن الصالح

(١) أي طائفة .

والنبي الصالح. ثم صعد بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت إذا يوسف، قال: هذا يوسف، فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد. ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت فإذا إدريس، فقال: هذا إدريس، فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت، فإذا هارون، قال: هذا هارون فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا موسى، قال: هذا موسى، فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما جاوزت بكى، قيل: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاماً بُعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي؛ ثم صعد بي إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت، فإذا إبراهيم، قال: هذا أبوك إبراهيم، فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد السلام. ثم قال: مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم

رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، فَإِذَا نَبِيُّهَا ^(١) مِثْلَ لَيْلٍ ^(٢) هَجَرَ ، وَإِذَا وَرْقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ ،
 قَالَ : هَذَا سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ قُلْتُ :
 مَا هَذَانِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ ،
 ثُمَّ رُفِعَ لِي اللَّيْتُ الْمَعْمُورُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرِ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ
 اللَّبَنَ ، فَقَالَ : هِيَ الْفَطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأَمْتُكَ ، ثُمَّ فُرضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ صَلَاةً
 كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ فَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمَا أَمَرْتُ ؟ قُلْتُ : أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ
 صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ . قَالَ : إِنَّ أَمْتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ
 جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ
 التَّخْفِيفَ لِأَمْتِكَ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ
 فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ
 إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَأَمَرْتُ بِمِثْرِ صَلَوَاتِ كُلِّ يَوْمٍ ،
 فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ
 إِلَى مُوسَى فَقَالَ : بِمَا أَمَرْتُ ؟ قُلْتُ : أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ . قَالَ : إِنَّ
 أَمْتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْتِكَ ، قَالَ : سَأَلْتُ
 رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبْتُ ، وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأَسْلَمَ . قَالَ : فَلَمَّا جَاوَزْتُ ، نَادَى مُنَادٍ : أَمْضِي
 فَرِضْتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي . متفق عليه .

٥٨٦٣ - (٢) وَهِيَ ثَابِتِ الْبُسَانِي ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَتَيْتُ
 بِالْبُرَاقِ ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ ، فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ ، يَقَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مَنْتَهَى طَرَفِهِ ،

(١) النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ السِّدْرُ . (٢) الْفَلَالُ : جَمْعُ قَلَّةٍ وَهِيَ إِنَاءٌ لِعَرَبٍ كَالْجَرَّةِ الْكَبِيرَةِ وَهَجَرَ : ائْتَمَرَ .

فركبته حتى أتيت بيت المقدس ، فربطته بالحنقة التي تربطها الأنبياء . قال : « ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن ، فاخترت اللبن ، فقال جبريل : اخترت الفطرة ، ثم عرج بنا إلى السماء . وساق مثل معناه قال : « فإذا أنا بآدم ، فرحبت بي ودعاني بخير » . وقال في السماء الثالثة : « فإذا أنا بيوسف ، إذا هو قد أعطي مشط الحسن ، فرحبت بي ودعاني بخير » . ولم يذكر بكاء موسى وقال في السماء السابعة : « فإذا أنا بإبراهيم مسنداً ظهره إلى البيت المعمور ، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون إليه ، ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى ، فإذا ورعها كأذان القيلة ، وإذا ثمرها كالقلال ، فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت ، فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعمها من حسنها ، وأوحى ^(١) إلي ما أوحى ، ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، فنزلت إلى موسى ، فقال : ما فرض ربك علي أمئك ؟ قلت : خمسين صلاة في كل يوم وليلة . قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف ، فإن أمئك لا تطيق ذلك ، فإني بلوت بني إسرائيل وخبرتهم قال : « فرجعت إلى ربي ، فقلت : يارب اخفف علي أمتي ، فحط عني خمسا ، فرجعت إلى موسى ، فقلت : حط عني خمسا . قال : إن أمئك لا تطيق ذلك ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف » . قال : « فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ، حتى قال : يا محمد الإلهن خمس صلوات كل يوم وليلة ، لكل صلاة عشر ، فذلك خمسون صلاة ، من ثم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشر ، ومن ثم بسنة فلم يعملها لم تكتب له شيئا ، فإن عملها كتبت له سنة واحدة » . قال : « فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف » فقال رسول الله ﷺ : « فقلت : قد رجعت إلى ربي حتى استخفيت منه » . رواه مسلم .

(١) وفي مسلم (فأوحى الله) .

٥٨٦٤ - (٣) وعن ابن شهاب ، عن أنس ، قال : كان أبو ذرٍّ يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « فُرجٌ ^(١) عني سقْفُ بيتي ، وأنا بمكة ، فزل جبريل ، ففرجَ صدري ، ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطستٍ من ذهبٍ ممتلئٍ بحكمة وإيماناً ، فأفرغه في صدري ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي ، فخرج بي إلى السماء ، فلما جئتُ إلى السماء الدنيا ، قال جبريل لخازن السماء : افتح . قال : من هذا ؟ قال : جبريل . قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم . معي محمد ﷺ . فقال : أرسل إليه ، قال : نعم ، فلما فتحتُ عَدْوُنا السماء الدنيا ، إذا رجلٌ قاعدٌ ، على عِينه أسودَةٌ ^(٢) ، وعلى يساره أسودَةٌ ، وإذا نظر قبيلَ عِينه ضحك ، وإذا نظر قبيلَ شماله بكى . فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح . قلت : لجبريل : من هذا ؟ قال : هذا آدم ، [و] « هذه الأسودَةُ عن عِينه وعن شماله نَسَمٌ ^(٣) » بنفيه ، فأهلُ البمين منهم أهلُ الجنة ، والأسودَةُ التي عن شماله أهلُ النار ، فإذا نظر عن عِينه ضحك . وإذا نظر قبيلَ شماله بكى ، حتى عَرَجَ بي إلى السماء الثانية ، فقال لخازنها : افتح . فقال له خازنها مثلُ ما قالَ الأولُ . قال أنس : فذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السماواتِ آدمَ ، وإدريسَ ، وموسى ، وعيسى ، وإبراهيمَ ، ولم يثبت ^(٤) كيف منازلهم ، غير أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدمَ فِي السماءِ الدنيا ، وإبراهيمَ فِي السماءِ السادسة . قال ابن شهاب : فأخبرني ابنُ حزمٍ أَنَّ ابنَ عباسٍ وأبا حَبَّةَ الأنصاريَّ كانا يقولان : قال النبي ﷺ : « ثم عُرِجَ بي ، حتى ظهرتُ لمستوى أسمع فيه صريفَ الأقدام » . وقال ابن حزم وأنس : قال النبي ﷺ : « ففرض الله على أُمَّتي خمسين صلاةً فرجعتُ بذلك ، حتى مررت ^(٥) على موسى فقال : ما فرض الله لك على أُمَّتِكَ ^(٦) ؟ قلت : فرض خمسين صلاة . قال : فارجعْ .

(١) كشف وشق .

(٢) أسودة : جمع سواد وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود .

(٣) سقطت الواو من الأصل واستدركتها من المرقاة ، والمخطوطة .

(٤) النسم ، واحدها نسمة وهي الروح أو النفس . (٥) يعني أبا ذر .

(٦) في مسلم (أمر) (٧) وفي مسلم (ما فرض عليك على أُمَّتِكَ) .

إلى ربك ، فإن أمتك لا تطيق . فراجعت ^(١) ، فوضع شطرها ، فرجعت إلى موسى ، فقلت : وضع شطرها ، فقال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فرجعت فراجعت ، فوضع شطرها ، فرجعت إليه ، فقال : ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعته ؛ فقال : هي خمس وهي خمسون ، لا يبدل القول لدي ، فرجعت إلى موسى فقال : راجع ربك . فقلت : استحييت من ربي ، ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدره المنتهى ، وغشها ألوان لا أدري ما هي ، ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنايد ^(٢) اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك . متفق عليه .

٥٨٦٥ - (٤) وعن عبد الله ، قال : لما أسري رسول الله ﷺ انتهى به إلى سدره المنتهى ، وهي في السماء السادسة ، إليها ينهي ما يرج به من الأرض فيقبض منها ، وإليها ينهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها ، قال : (إذ يفشى السدره ما يفشى) ^(٣) . قال : فراش من ذهب ، قال : فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثاً : أعطيت الصلوات الخمس ، وأعطيت خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك ^(٤) بالله من أمة شيئاً المقحّمات ^(٥) . رواه مسلم .

٥٨٦٦ - (٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ « لقد رأيته في الحجر وفريش تسائي عن مسراي ، فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أتبعها ، فكربت كربتاً ما كربت مثله ، فرفعه الله لي أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلا أنبأهم ، وقد رأيته في جماعة من الأنبياء ، فإذا موسى قائم يصلي . فإذا رجل ضرب ^(٦) »

(١) الأصل (فراجعتني) والتعريب من مسلم .

(٢) جمع جنبذة ، وهي ما ارتفع من الشيء واستدار كالفيلة

(٣) سورة النجم ، الآية : (٤) في مسلم (لم) .

(٥) أي الكبائر من الذنوب المهلكات التي تقحم صاحبها في النار

(٦) أي خفيف اللحم أو وسط .

جَعَدُ^(١) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ^(٢) ، وَإِذَا عَيْسَى قَامَ يُصَلِّي ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عَرُوةُ بْنُ مَسْعُودٍ الشَّقْفِيُّ^(٣) ، فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَامَ يُصَلِّي ، أَشَبَّهُ النَّاسَ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ - فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ ، قَالَ لِي قَاتِلٌ : يَا مُحَمَّدُ أَهَذَا مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ^(٤) . رواه مسلم .

وهذا الباب خال عن: الفصل الثاني

الفصل الثالث

٥٨٦٧ - (٦) عن جابر ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قَتُّوا فِي الْحَجَرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأُأَنظِرُهُ إِلَيْهِ » . متفق عليه .



(١) جعد : فيها معنيان؛ الأول جمودة الجسم وهو اجتاعه ، والثاني جمودة الشعر؛ وقد رجح

(٢) قبيلة .

الفاوي الأول هنا .

(٧) باب في المعجزات

الفصل الأول

٥٨٦٨ - (١) عن أنس بن مالك ، أن أبا بكر الصديق [رضي الله عنه] ^(١) قال : نظرتُ إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار ، فقلتُ : يا رسول الله ! لو أن أحداً منظرَ إلى قدميه أبصرنا ، فقال : « يا أبا بكر ! ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ » . متفق عليه .

٥٨٦٩ - (٢) وعن البراء بن عازب ، عن أبيه ، أنه قال لأبي بكر : يا أبا بكر ! حدثني كيف صنعتما حين سريتَ مع رسول الله ﷺ ؟ قال : أسرينا ليلتنا ومن الغد ، حتى قامَ قائمُ الظهيرةِ وخلا الطريقُ لا يمرُ فيه أحدٌ ، فرُفِعَت لنا صخرةٌ طويلةٌ ، لها ظلٌ لم يأتِ عليها الشمسُ ، فنزلنا عندها ، وسويتُ للنبي ﷺ مكاناً بيديَّ ينأى عليه ، وبسطتُ عليه فروةً ، وقلتُ : نعم يا رسول الله ! وأنا أنقضُ ^(٢) ما حولك ، فنامَ وخرجتُ أنقضُ ما حوله ، فإذا أنا براعٍ مقبلٍ . قلتُ : أفي غنمك لبنٌ ؟ قال : نعم قلتُ : أفتحلبُ ؟ قال : نعم . فأخذَ شاةً فحلبَ في قصبٍ ^(٣) كشبةٍ ^(٤) من لبنٍ ، ومعي إداوةٌ ^(٥) حملتها للنبي ﷺ يَرْتَوِي فيها ، يشربُ ويتوضأُ ، فأتيتُ النبي ﷺ ففكرهتُ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) في «النهاية» : أي أحرسك وأطوفك أرى طلباً ، يقال : نفخت المكان إذا نظرت جميع ما فيه .

(٣) أي في قدح من خشب مقعر . (٤) اللبل من الماء واللبن ، ويريد قدر حلبه .

(٥) إناء الماء .

أن أوقفه، فوافقته حتى استيقظ، فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفلته، فقلت: اشرب يا رسول الله! فشرب حتى رضى، ثم قال: «ألم بأن المرّ حيل؟» قلت: بلى قال: فارتحلنا بعدما مالت الشمس، واتبعنا سُرانة بن مالك، فقلت: أئتنا يا رسول الله! فقال: «لا تحزن إن الله معنا» فدعا عليه النبي ﷺ، فارتطمت به فرسه إلى بطنها في جلد^(١) من الأرض فقال: إني أراكم تدعونني علي، فادعوا لي، فإله لكم أن أردّ عنكم الطلب، فدعا له النبي ﷺ فنجا، فجعل لا باقى أحداً إلا قال: كفيتم، ما ههنا، فلا يلقى أحداً إلا ردّه. متفق عليه.

٥٨٧٠ - (٣) وعن أنس، قال سمع عبد الله بن سلام^(٢) يقدم رسول الله ﷺ وهو في أرض يختبر^(٣)، فأتى النبي ﷺ فقال: إني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: فما أولُ أشراط الساعة، وما أولُ طعام أهل الجنة؟ وما ينزع^(٤) الولد، إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال: «أخبرني بهن جبريل آتفا؛ أمّا أولُ أشراط الساعة فنار تحشرُ النَّاسَ من المشرق إلى المغرب. وأمّا أولُ طعام أهل الجنة فزيادة كبدٍ حوت. وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، وإذا سبق ماء المرأة نزع^(٥). قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله يا رسول الله! إن اليهود قومٌ بهت^(٦)»، وإلهم إن يعلموا بإسلامي من قبل أن تسألهم^(٧) يهتوني. فجاءت اليهود فقال^(٨): «أي رجل عبد الله فيكم؟» قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا

(١) أي صلب.

(٢) هو من أجلاء الصحابة، وكان قبل أن يسلم من أحبار اليهود وأعلمهم بالتوراة.

(٣) أي يجتني من الفواكه.

(٤) نزع الولد إلى أبيه: أشبهه.

(٥) جمع بهوت من البهتان.

(٦) أي النبي ﷺ.

وابنُ سيدنا فقال : « أرايتم إن أسلم عبدُ الله بنُ سلام ؟ » قالوا : أعاذَ الله من ذلك .
فخرجَ عبدُ الله فقال : أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا رسولُ الله . فقالوا : شرَّنا وابنُ
شرَّنا ، فانتقصوه . قال : هذا الذي كنتُ أخافُ يا رسولَ الله ! رواه البخاري .

٥٨٧١ - (٤) وعنه ، قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ شاورَ حينَ بلفنا إقبالُ أبي سفيانَ ،
وقامَ سعدُ بنُ عبادَةَ ، فقال : يا رسولَ الله ! والذي نفسي بيده لو أمرتُنا أن نخيضَها^(١)
البحرَ لا خضناها ، ولو أمرتُنا أن نضربَ أكبادَها إلى بركِ النِهادِ^(٢) لفلنا . قال :
فتدبَّرَ رسولُ الله ﷺ الناسَ ، فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا ، فقال رسولُ الله ﷺ : « هذا
مصرعُ فلان^(٣) » ويضعُ يده على الأرضِ ههنا وههنا . قال : فاما ط^(٤) أحدُهم عن
موضعِ يدِ رسولِ الله ﷺ . رواه مسلم .

٥٨٧٢ - (٥) وعنه ابنُ عباسٍ ، أن النبي ﷺ قال وهو في قبَّة يومَ بدرٍ :
« اللهم أنشدك^(٥) عهدك وععدك ، اللهم إن تشأ لا تُجبدَ بعدَ اليومِ » فأخذَ
أبو بكرٍ يده فقال : حسبك يا رسولَ الله ! ألححت على ربِّك ، فخرجَ وهو يثبُ
في الدُّرع وهو يقول : « سيُهزَمُ الجمعُ ويوثنونَ الدُّبرَ »^(٦) . رواه البخاري .

٥٨٧٣ - (٦) وعنه ، أن النبي ﷺ قال يومَ بدرٍ : « هذا جبريلُ أخذَ برأسِ
فرسه ، عليه أداة الحرب » . رواه البخاري .

٥٨٧٤ - (٧) وعنه ، قال : بينما رجلٌ من المسلمين يومئذٍ يشتدُّ في إثر رجلٍ من
المشركينَ أمامه ، إذ سمعَ ضربةً بالسَّوطِ فوقه ، وصوتُ الفارسِ يقولُ : أقدمُ
حيَزومُ^(٧) . إذ نظرَ إلى المشركِ أمامه خرمَ مستلقياً ، فنظرَ إليه فإذا هو قد خُطِمَ^(٨)

(٢) اسم موضع بأقصى هجر ، وقبل غير ذلك .

(٤) أي مابعد ، وما تجاوز .

(٦) سورة النور ، الآية : ٤٥

(٨) أي ضرب ، والمعنى جرح أنفه .

(١) يعني الدواب

(٣) أي قتل فلان من الكفار .

(٥) أي أطلبك وأسألك

(٧) اسم فرسه .

أنفه وشق وجهه كضربة السوط، فاخضر^(١) ذلك أجمع، فجاء الأنصاري، فحدث رسول الله ﷺ فقال: « صدقت ، ذلك من مدد السماء الثالثة » فقلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين . رواه مسلم .

٥٨٧٥ - (٨) وعن سعد بن أبي وقاص ، قال : رأيتُ عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين ، عليهما ثياب بيض ، يقاتلان كأشد القتال ، ما رأيتُهما قبل ولا بعد . يعني جبريل وميكائيل . متفق عليه .

٥٨٧٦ - (٩) وعن البراء ، قال : بعث النبي ﷺ رهطاً إلى أبي رافع^(٢) ، فدخل عليه عبد الله بن عتيك بينه ليلاً وهو نائم فقتله . فقال عبد الله بن عتيك^(٣) : فوضعتُ السيف في بطنه ، حتى أخذ في ظهره ، فعرفت أني قتله . فجعلت أفتح الأبواب ، حتى انتهيتُ إلى درجة ، فوضعتُ رجلي فوقمت ، في ليلة مُقَمَّرَةٍ ، فانكسرت ساقِي ، فمصبتها بعمامة ، فانطلقتُ إلى أصحابي ، فأنهيتُ إلى النبي ﷺ فحدثته ، فقال : « ابسط رجلك » . فبسطتُ رجلي فمسحها ، فكانت لم أشتكها قط . رواه البخاري .

٥٨٧٧ - (١٠) وعن جابر ، قال : إننا يوم الخندق نحفر ، فرمضت كُذْيَةً^(٤) شديدة ، فجاءوا النبي ﷺ فقالوا : هذه كُذْيَةٌ عَرَضَتْ في الخندق . فقال : « أنا نازل » . ثم قام وبطنه ممصوبٌ بحجر ، ولبننا ثلاثة أيام لا ندوق ذواقاً^(٥) ، فأخذ النبي ﷺ المِعْوَل ، فضرب فعاد كتيباً^(٦) أنهيل ، فانكفأتُ إلى أمراني فقات : هل عندك شيء ؟ فاني رأيتُ بالنبي ﷺ خَمْصاً^(٧) شديداً ، فأخرجتُ جراباً فيه صاعٌ من شعير ، ولنا

(١) أي صار موضع الضرب كله أخضر أو أسود ، فإن الخضرة قد تستعمل بمعنى السواد للبالغة .

(٢) اليهودي ، أعدى أعداء رسول الله ﷺ الذي نبذ عهداً وتعرض له بالهجوم .

(٣) أي في صفة قتله .

(٤) أي قطعة صلبة لا يعمل فيها الفأس .

(٥) أي ما كولا ومشروباً .

(٦) أي وملا سائلاً .

(٧) أي جوعاً .

بَهْمَةٍ دَاجِنٌ^(١) فذبحناها، وطحنَتُ الشعيرُ، حتى جعلنا اللحم في البُرْمَةِ^(٢)، ثم جئتُ النبي ﷺ فساررته، فقلت: يا رسولَ الله! ذبحنا بهيمةً لنا، وطحنَتُ صاعاً من شعيرٍ، فقال أنتَ ونقرُ مَعَكَ، فصاحَ النبي ﷺ: «يا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنْ جَابِراً صَنَعَ سُوراً^(٣) فَحْيٌ هَلَّا بِكُمْ». فقال رسولُ الله ﷺ: «لَا تُزَلُّنَّ بُرْمَتُكُمْ وَلَا تُخْبِزْنَ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيَّ». وجاء، فَأَخْرَجْتُ لَهُ عَجِينًا، فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ^(٤)، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعِي^(٥) خَازِنَةَ فَلْتُخْبِزْ مَعَكَ، وَاقْدَحِي^(٦) مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُزَلُّوْهَا». وَمِنْ أَلْفٍ، فَأَقِمِ بِاللَّهِ لَا تَكُلُوا حَتَّى تَرْكُوهُ وَانْحَرِفُوا، وَإِنْ بُرْمَتُنَا لَتَقِطَ^(٧) كَمَا هِيَ، وَإِنْ عَجِينُنَا لِيُخْبِزَ كَمَا هُوَ. متفق عليه.

٥٨٧٨- (١١) وعن أبي قتادة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَارِ بْنِ يَحْفَرِ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «بُؤْسَ ابْنِ^(٨) نَمِيَّةٍ! تَقْنَلُكَ الْفَتَةُ الْبَاغِيَّةُ». رواه مسلم.

٥٨٧٩- (١٢) وعن ساجانَ بنِ صُرَدٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أُجْلِيَ الْأَحْزَابُ عَنْهُ: «الْآنَ نَفْزُومُ وَلَا يَفْزُونَا، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ». رواه البخاري.

٥٨٨٠- (١٣) وعن عائشة، قَالَتْ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ أَنَّهُ جَبْرِيلٌ وَهُوَ يَفْضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ^(٩): «قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، أَخْرِجْ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإَيْنَ؟» فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ متفق عليه.

- | | |
|---|------------------------------------|
| (١) أي مميئة . | (٢) أي القدر . |
| (٣) أي طعاماً . | (٤) أي دعا بالبركة فيه . |
| (٥) أي اطلبي . | (٦) أي اغرفي . |
| (٧) أي لتنفور وتغلي . | (٨) ياشدة عمار احضري ، فهذا أهلك . |
| (٩) في الأصل : قال ، والتصحيح من النسخ الأخرى . | |

٥٨٨١ - (١٤) وفي رواية للبخاري قال أنس : كأنني أنظرُ إلى الغبارِ ساطعاً في زقاقِ بني غنمٍ موكبٍ^(١) جبريل عليه السلام حين سار رسولُ الله ﷺ إلى بني قريظة .

٥٨٨٢ - (١٥) وعن جابرٍ ، قال : عطشَ النَّاسُ يومَ الحديبية ورسولُ الله ﷺ بينَ يديه ركوة^(٢) فتوضأَ منها ، ثم أقبلَ النَّاسُ نحوه ، قالوا : ليس عندنا ماءٌ نتوضأُ به ونشرب إلا ما في ركوتك ، فوضعَ النبي ﷺ يده في الركوة ، فجعل الماءُ يَفُورُ من بين أصابعه كأمثالِ العيون ، قال : فشربنا وتوضأنا . قيل لجابر : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألفٍ لكفانا ، كنا خمسَ عشرةَ مائةً متفق عليه .

٥٨٨٣ - (١٦) وعن البراء بن عازب ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ أربعَ عشرةَ مائةً يومَ الحديبية ، - والحديبية بئرٌ - فزَحَنَاهَا ، فلم تترك فيها قطرة ، فبلغ النبي ﷺ ، فأتاها ، فجلس على شفيرها^(٣) ، ثم دعا بإناءٍ من ماءٍ ، فتوضأ ، ثم مضض ، ودعا ثم صبَّه فيها ، ثم قال : دعوها ساعة . فأرؤوا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا . رواه البخاري .

٥٨٨٤ - (١٧) وعن عوفٍ ، عن أبي رجا ، عن عمران بن حصين ، قال : كنا في سفرٍ مع النبي ﷺ فاشتكى إليه الناسُ من العطش ، فنزل ، فدعا فلاناً - كان يُسميه أبو رجا ونسبه عوف - ودعا علياً ، فقال : « اذهبا فابتما الماء » . فانطلقا ، فتلقيا امرأةً بينَ مَزَادَتَيْنِ^(٤) أو سَطَحَتَيْنِ من ماءٍ . فجاءا بها إلى النبي ﷺ ، فاستنزلاها عن بئرها ، ودعا النبي ﷺ بإناءٍ ، ففرغ فيه من أفواه المزداتين ، ونودي في الناس : اسقوا ،

(١) منصوب على نزع الغافض ، أي من موكب ، والموكب : جماعة من وكاب يسرون بزفق .

(٢) أي ظرف للماء .

(٣) أي طرفها .

(٤) المَزَادَةُ : الراوية أو التي لا تكون إلا من جلدتين تقام بثالث بينهما .

فاستَقُوا قال: فشرِبنا عِطاشاً أربعمِئتين رجلاً، حتى رويْنَا، فإِنَّا كُلُّ قَرِبةٍ مَعنا وإِدَاوَةٌ، وإِنَّمَا اللهُ لَقَدْ أَقْلَعَ عَنهَا وإِنَّهُ لِيُجِيلَ إِلَيْنَا أَتَمَّ أَشَدُّ مِلْثَةً^(١) مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ. متفق عليه.

٥٨٨٥ - (١٨) وعن جابر، قال: سَرنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ حَتَّى نزلنا وادياً أَفِيجاً^(٢) فَذَهَبَ رسولُ اللهِ ﷺ بِقُضِي حاجته، فلم يَر شَيْئاً يَسْتَرْبِه، وإذا شَجَرَتَيْنِ^(٣) بِشَاطِئِ الوادي، فانطلقَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى إِحْداهما فَأَخَذَ بَعْضَ مِنْ أَغْصَانِها فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ يَا ذَنُّ اللهِ». فانقادت مَعه كَالْبَعِيرِ الخَشُوشِ^(٤) الَّذِي يَصْنَعُ قَائِدُهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجِرَةَ الأُخْرَى فَأَخَذَ بَعْضَ مِنْ أَغْصَانِها، فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ يَا ذَنُّ اللهِ». فانقادت مَعه كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمُنْتَصَفِ^(٥) مِمَّا بَيْنَهُمَا قَالَ: «التَّسْمَا عَلَيَّ يَا ذَنُّ اللهِ». فالتأمتا فجلستُ أَحَدَتُنِي نَفْسِي، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مُقْبِلًا، وَإِذَا الشَّجَرَتَيْنِ قَدْ اقْتَرَقَتَا، فَقَامَتِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٥٨٨٦ - (١٩) عن يزيد بن أبي عبيد، قال: رَأَيْتُ أُنْزِرَ ضَرْبَةً فِي سَاقِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ! مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ قَالَ: ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ: أَصِيبُ سَلَمَةً فَأَنْتَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَفَتَّ فِيهِ ثَلَاثَ نَفْثَاتٍ، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٥٨٨٧ - (٢٠) وعن أنسٍ قال: نَعَى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ

(١) مصدر ملأت الأفاء. (٢) أي واسعاً.

(٣) قال الطبري: بالنصب، كذا في «صحيح مسلم»، وأكثر نسخ «المصابيح»، وفي بعضها: شجرتان بالرفع، وهو مغير، فتقدير النصب فوجد شجرتين.

(٤) هو الذي في أنفه غشاش، وهو مويذة تجعل في أنف البعير ليكون أسرع انقياداً.

(٥) نصف الطريق، والمراد هنا الموضع الوسط.

قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ
ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ - وَعَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ - حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيَوفِ اللَّهِ - يَبْنِي
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٥٨٨٨ - (٢١) وَمِنْ عَبَّاسٍ ^(١)، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ،
فَلَمَّا لَتَقِيَ الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارَ، وَلَى الْمُسْلِمُونَ مَدِيرِينَ ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ ^(٢)
بِغَلَتِهِ قَبْلَ الْكَفَّارِ وَأَنَا أَخَذْتُ بِلِجَامِ بَغْلَتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكُفِّفُهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تَسْرِعَ ،
وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّ عَبَّاسٍ !
نَادَى أَصْحَابُ السَّمُرَةِ » . فَقَالَ عَبَّاسٌ - وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا - فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : أَيْنَ
أَصْحَابُ السَّمُرَةِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةً الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا .
فَقَالُوا : يَا لِبَيْكِ يَا لِبَيْكِ قَالَ : فَاقْتُلُوا وَالْكَفَّارَ ، وَالِدَعْوَةَ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ : يَا مُشَرَّ
الْأَنْصَارِ ! يَا مُشَرَّ الْأَنْصَارِ ! قَالَ : ثُمَّ قَصُرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى نَبِيِّ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فَظَنَرَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمَنْطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قَتْلِهِمْ . فَقَالَ : هَذَا حِينَ هَمِّي الْوُطَيْسُ .
ثُمَّ أَخَذَ حَصِيَّاتٍ ، فَرَمَى بِهِنَ وَجُوهَ الْكَفَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : « انْهَزْ مَوَاوِرَ مُحَمَّدٍ » فَوَاللَّهِ
مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ ، فَازَلَتْ أَرَى حَدَّكُمْ كَلِيلًا وَأَمَرَهُمْ مُدِيرٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٨٨٩ - (٢٢) وَمِنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : يَا أَبَا عِمَارَةَ ! فَرَرْتُمْ
يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنْ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ لَيْسَ
عَلَيْهِمْ كَثِيرُ سِلَاحٍ ، فَلَقُوا فَوْماً رُمَاءَ لَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ ، فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا
مَا يَكَادُونَ يَخْطِئُونَ ، فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ

(١) وفي نسخة الموقاة ابن عباس، وهو خطأ .
(٢) يحرك بوجهه بدفعها .

البيضاء وأبو سفيان بن الحارث يقولونه ، فنزل واستنصر ، وقال : « أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب » ثم صفهم . رواه مسلم .
وللبخاري معناه .

٥٨٩٠ - (٢٣) وفي رواية لهما ، قال البراء : كنا والله إذا احمر البأس نتقي به ، وإن الشجاع منا للذي يحاذيه ، بني النبي ﷺ .

٥٨٩١ - (٢٤) وعن سلمة بن الأكوع ، قال : غزونا مع رسول الله ﷺ حنيناً ، فأتى صحابة رسول الله ﷺ ، فلما غشوا^(١) رسول الله ﷺ نزل عن البغلة ، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ، ثم استقبل به وجوههم ، فقال : « شاهد الوجوه » ، فخلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة ، فوآلوا مدبرين فهزمهم الله ، وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين . رواه مسلم .

٥٨٩٢ - (٢٥) وعن أبي هريرة ، قال : شهدنا مع رسول الله ﷺ حنيناً ، فقال رسول الله ﷺ لرجل^(٢) ممث من بني يثرب : « هذا من أهل النار » فلما حضر القتال ، قاتل الرجل من أشد القتال ، وكثرت به الجراح ، فجاء رجل فقال : يا رسول الله ! أرايت الذي تحدث أنه من أهل النار ، قد قاتل في سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح ؟ فقال : « أما إن الله من أهل النار » فكاد بعض الناس يرتاب ، فبينما هو على ذلك إذ وجد الرجل ألم الجراح ، فأهوى يده إلى كنانته ، فانتزع سهماً فانتحر بها ، فاشتد^(٣) رجال من المسلمين إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ! صدق الله حديثك ، قد انتحر فلان وقتل نفسه . فقال رسول الله ﷺ : « الله أكبر »

(١) الضمير عائد إلى الكفار .

(٢) أي في شأنه وحقه .

(٣) أي امرعوا .

أشهد أني عبدُ الله ورسولُهُ ، يا بلالُ ! قُمْ فَادْنُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ . رواه البخاري .

٥٨٩٣ - (٢٦) وعن عائشة ، قالت : سَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ ^(١) وَمَا فَعَلَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدِي ، دَعَا اللَّهَ وَدَعَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَشَعَرْتُ يَا عَائِشَةُ ! أَنْتِ اللَّهُ قَدْ أَقْتَانِي ^(٢) فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ ، جَاءَنِي رَجُلَانِ ، جَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي » ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ : مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : مُطْبُوبٌ ^(٣) . قَالَ : وَمَنْ طَبَّاهُ ؟ قَالَ : لِيَدُّ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ . قَالَ : فِي مَاذَا ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ ^(٤) طُلْعَةٍ ذَكَرٍ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بئرِ ذَرَوَانَ ^(٥) » فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبئرِ . فَقَالَ : « هَذِهِ

(١) كِتَابَةٌ مِنَ الْجَمَاعِ ، فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ « حَرَّكَانَ يَرَى أَنَّهُ بَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا بِأَتِيَهُنَّ » ، وَالحديث صحيح لا شك فيه ، فإن له شواهد صحيحة في « المسند » وغيره ، ولا متمسك فيه للطاعنين في عصمته ﷺ ولا لأشباههم ممن يردون الحديث الصحيح لأدنى شبهة ترد عليهم من أمثال أولئك الطاعنين ، فإن الحديث يدور حول أمر دينوي عَصَ لِعَلاَقَةِ لَهُ بِالتَّشْرِيعِ ، فَأَيُّ ضَرْبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْعَرَ سَحَرًا يُؤَدِّي بِهِ إِلَى حَالَةٍ مِنَ الْمَوْضُوعِ وَالْوَجَعِ ؛ يَرَى وَيُظَنُّ أَنَّهُ أَتَى النِّسَاءَ وَلَمْ يَأْتِهِنَّ ؟ هَذَا كُلُّ مَا فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ إِلَّا ، وَتَوْسِيعُ الْأَمْرِ بِطَوْبِيقِ الْقِيَاسِ وَالْإِخْلَاقِ كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُ الطَّاعِنِينَ فِي الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِمْ : إِذَا ظَنُّوا ذَلِكَ الْأَمْرَ فَيَسْكُنُ أَنْ يَظُنُّ مِثْلَهُ فِي التَّشْرِيعِ ، كَأَنْ يَظُنُّ أَنَّ آيَةَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْزَلْ (كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) فَالْجَوَابُ أَنَّ الَّذِي عَصَاهُ مِنْ نَسْيَانِ الْآيَاتِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ أَنَّ يَبْلُغَهَا إِلَى النَّاسِ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ النَّاسَانَ مِنَ طَبِيعَةِ الْبَشَرِ ، فَهُوَ الَّذِي يَعْصِيهِ مِنْ أَنْ يَتَلَوَّ عَلَيْهِمْ مَا لَيْسَ قِرْآنًا مَتَوَهُمَا أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ ! فَهَذَا مِثْلُ هَذَا وَلَا فَرْقَ نَسَأَ اللَّهُ السَّلَامَةَ فِي دِينِنَا وَعَقُولِنَا . وَهَذِهِ كَلِمَةٌ وَجِيزَةٌ أَوَدَتْ بِهَا التَّذْكِيرُ وَإِلَّا فَاَلْمَوْضُوعُ طَوِيلٌ الذَّيْلُ .

(٢) أَيُّ بِنِّ بْنِ لِي (٣) أَيُّ مَسْحُورٍ . (٤) وَعَاءٌ طَلَعَ النَّخْلُ .

(٥) بئرُ بَنِي بَنِي ذَرِيقٍ وَفِي رِوَايَةِ بَنِي ذِي أَرْوَانَ وَبَرَجَمَهَا النُّوَوِيُّ ، وَالرَّوَايَتَانِ فِي الْبُخَارِيِّ ١١٨/٧ أَمَا مُسْلِمٌ ١٧/١٤ فَاقْتَصَرَ عَلَى ذِي أَرْوَانَ وَنَقَلَ النُّوَوِيُّ أَنَّ ابْنَ قَتِيْبَةَ ادَّعَى أَنَّهُ الصَّوَابُ وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْهَمِيِّ .

البئر التي أربتها وكان ماءها نقاعة^(١) الخناء، وكان نخلها رؤوس الشياطين، فاستخرجه متفق عليه^(٢).

٥٨٩٤ - (٢٧) وعن أبي سعيد الخدري، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً أنه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله! أعدل. فقال: «وبلك فمن بعدل إذا لم أعدل؟» قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل. فقال عمر: اتذن لي أضرب عنقه. فقال: «دعه»، فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون^(٣) من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يُنظر إلى نصله، إلى رصافه^(٤) إلى نصيبه وهو قدحه، إلى قذذه^(٥) فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفروث^(٦) والدم، آيتهم^(٧) رجل أسود، إحدى عضديه مثل

(١) أي ماؤها متغير اللون

(٢) ومع اتفاق الشيخين على تصحيح الحديث وتلقي العلماء المحققين له بالقول، فقد طعن فيه بعض المبتدعة قديماً، وتبعهم على ذلك بعض المتأخرين، والحديث صحيح لا شك فيه، وقد حاول السيد رشيد رضا أن يعله بأنه من رواية هشام بن عروة، وهو مع كونه ثقة حجة فلم يتفرد به، بل تابعه جماعة من آل عروة كما في «صحيح البخاري»، ثم إن الحديث شواهد من رواية زيد بن أرقم وابن عباس وغيرهما، فراجع «فتح الباري» (١٠/١٩٢-١٩٣)، فلا تغتر بكلام من ينكروه ممن يدعي الانتصار للسنة من المعاصرين الذين هم أبعد ما يكونون عن العلم الصحيح بها، وتخلطه ﷺ المذكور فيه لا يطقن في عصيته المقطوع بثبوتها، لأنه ليس في أمور الدين والتبليغ، وليت شعري ما الفرق بين نسيانه ﷺ الثابت بالكتاب (ستفرك فلانسي إلا ماشاء الله) وبالسنة في أحاديث كثيرة وبين التخليل المذكور؟ فكما أننا قد أمنا وقوع النسيان فيما أمر بتبليغه بالعصمة، فكذلك قد أمنا وقوع التخليل في التبليغ بالعصمة ولا فرق، فتنبه.

(٣) أي يخرجون. (٤) الرصاف: عصب يلوى فوق مدخل النصل.

(٥) جمع قذة: ريش السهم.

(٦) المعنى: كما نفذ السهم في الرمية بحيث لم يتعلق به شيء من الفروث والدم، كذلك دخول هؤلاء في الإسلام وخروجهم منه.

(٧) أي علامتهم.

ندي المرأة، أو مثل البَصْنَعَةِ^(١) تَدَرْدَرُ، ويخرجون على خير فرقة من الناس». قال أبو سعيد: أشهد أني سمعتُ هذا الحديثَ من رسولِ الله ﷺ، وأشهدُ أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر^(٢) بذلك الرجل فالتُمِسَ، فأنى به، حتى نظرتُ إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته.

وفي رواية: أبلى رجلٌ غائرُ العينين، نأتى الجبهة، كثُ اللحية، مشرفُ الوجنتين^(٣) حلقُ الرأس، فقال: يا محمد! اتق الله. فقال: «فمن يُطِيع الله إذا عصيته، فيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني» فسأل رجلٌ قتله، فنهه، فلما ولى قال: «إن من ضنضي^(٤) هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام مُروقَ السهم من الرميّة، فيقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عادٍ» متفق عليه.

٥٨٩٥ - (٢٨) وعن أبي هريرة، قال: كنت أدعو أي إلى الإسلام وهي مشركّة، فدعوتها يوماً، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأنبت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، قلت: يا رسول الله! ادع الله أن يهدي أم أبي هريرة. فقال: «اللهم أهد أم أبي هريرة». فخرجت مستبشرة بدعوة النبي ﷺ، فلما صرت إلى الباب فإذا هو بجاف^(٥)، فسمعتُ أمي خَشَفَ^(٦) قديمي فقالت: مكانك يا أبا هريرة وسمعتُ خضخضة^(٧) الماء، فاغتسلت فلبست درعها، وعجلت^(٨) عن خمارها، ففتحت الباب، ثم قالت: يا أبا

(١) أي قطعة اللحم. وتددور: أي تضطرب تذهب ونجى.

(٢) أي علي رضي الله عنه.

(٣) أي على الخدين.

(٤) أي من أصله ونسبه وعقبه.

(٥) أي صوتها وقيل حركتها.

(٦) أي تركت خمارها من العجلة. قلت: وفيه دليل واضح على جواز ظهور الأم أمام ابنها دون خمار، وأن رأسها ليس عورة بالنسبة إليه، خلافاً لما كان ذهب إليه الاستاذ العلامة المودودي=

هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ وأنا أبكي من الفرح ، فحمد الله وقال خيراً رواه مسلم .

٥٨٩٦ - (٢٩) رحمه ، قال : إنكم تقولون : أكثر أبو هريرة عن النبي ﷺ ، والله الموعِدُ ، وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصَفَقُ^(١) بالأسواق ، وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عملُ أموالهم^(٢) ، وكنتُ امرأةً مسكيناً ألزم رسول الله ﷺ على ملٍ بطني وقال النبي ﷺ يوماً : « لن يبسط أحدٌ منكم ثوبه حتى أفضيَ مقاتلي هذه ثم يجمعه إلى صدره فيذسى من مقاتلي شيئاً أبداً » . فبسطتُ ثَمَرَةً^(٣) ليس عليَّ ثوبٌ غيرُها حتى قضى النبي ﷺ مقالته ، ثم جمعتها إلى صدري ، فوالذي بئته بالحق ما نسيتُ من مقالته ذلك إلى يومٍ هذا^(٤) . متفق عليه .

= في كتابه القيم « الحجاب » ، وهو دليل من أدلة كثيرة كنتُ أوردتها في تعقيبي عليه الذي كان نشر في آخر كتابه . ثم نشر الاستاذ رداً في كرامن على التعقيب تراجع فيه عما كان ذهب إليه إلى ما هل عليه الحديث من الجواز ، وهذا من إنصافه وفضله . ولكنه ظل متمسكاً برأيه الآخر وهو أن المرأة عورة على المحامد كلها لا يجوز لها أن تظهر أمامهم إلا كما تظهر أمام الأجانب ! نسأل الله تعالى أن يسد خطانا ويحبنا الزلل ، ويزيدنا وإياه من الفضل . هذا وفي الحديث إشادة إلى ما كان عليه الصحابة من الحشمة والأدب ، فهذه أم أي هريرة ودت أن لا تظهر أمام ابنها إلا متخيرة لولا العجلة ، فإين هذا من حال أكثر النساء اليوم اللاتي يظهرن أمام أقاربهن من الرجال الذين ليسوا عروماً هن باديات الشعور والنحور ، والأفخاذ والصدور فإلى الله المشتكى بما وصل إليه الحال من قلة الحياء في النساء والغيرة من الرجال .

(١) أي ضرب اليد على اليد عند البيع ، كناية عن العقود في البيع والشراء .

(٢) يريد أنهم أصحاب زراعة .

(٣) أي شملة مخططة من مأزق الأعراب .

(٤) قلت : وهذا من أسباب كثرة حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وتفوقه فيه على غيره من الصحابة حتى من كان منهم أقدم صحبة له ﷺ ، ومن تلك الأسباب أنه كان يروي عن الصحابة ما لم يسمعه من رسول الله ﷺ ولذلك لا نجد في كثير من حديثه التصريح بسماعه من النبي ﷺ ، فثله في ذلك كمثل الحديثين الذين جمعوا أحاديث الصحابة في مصنفاتهم فهم أكثر منهم حفظاً ، ولكن الفضل يعود إلى الصحابة أولاً ، ثم الذين يلوونهم ، ثم الذين يلوونهم .

٥٨٩٧ - (٣٠) وعن جرير بن عبد الله ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « ألا تُريحني ^(١) من ذي الخُلصة ^(٢) » . فقلت : بلى ، وكنتُ لا أنبتُ على الخيل ، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فضرب يده على صدرِي حتى رأيتُ أثر يده في صدرِي ، وقال : « اللهم نبِّئنه واجله هادياً مهدياً » . قال : فأتومتُ عن فرسي بمدً ، فانطلق في مائة وخمسين فارساً من أخمس ^(٣) فحرَّقها بالنار وكسرها . متفق عليه .

٥٨٩٨ - (٣١) وعن أنسٍ ، قال : إن رجلاً كان يكتب للنبي ﷺ فارتدَّ عن الاسلام ، ولحق بالمشركين ، فقال النبي ﷺ : « إنَّ الأرض لا تقبله » . فآخبرني أبو طلحة أنَّه أتى الأرض التي مات فيها فوجده منبوزاً ^(٤) فقال : ما شأن هذا ؟ فقالوا : دفنناه مراراً فلم تقبله الأرض . متفق عليه .

٥٨٩٩ - (٣٢) وعن أبي أيوب ، قال : خرج النبي ﷺ وقد وجبت ^(٥) الشمس ، فسمع صوتاً ، فقال : « يهودٌ تُعذَّبُ في قبورها » . متفق عليه .

٥٩٠٠ - (٣٣) وعن جابرٍ ، قال : قدِمَ النبي ﷺ من سفر ، فلما كان قرب المدينة هاجت ريحٌ تكادُ أن تدفينَ الراكب ، فقال رسول الله ﷺ : « بُعثتُ هذه الريح لموتِ منافقٍ » . فقدم المدينة ، فإذا عظيمٌ من المنافقين قد مات . رواه مسلم .

٥٩٠١ - (٣٤) وعن أبي سعيد الخدري . قال : خرجنا مع النبي ﷺ حتى قدمنا عُسْفَانَ ^(٦) ، فأقام بها ليالي ، فقال النَّاسُ : ما نحنُ ههنا في شيء ، وإن عيالنا خلوف ^(٧) ما نأمن عليهم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « والذي نفسي بيده ما في المدينة شعبٌ ولا نقبٌ ^(٨) » .

(١) أي ألا تخلعني .

(٢) ذو الخُلصة : بيت لطاغية شتمم الذي كان يسمى : الخُلصة ، وكان هذا البيت يدعى كعبة

اليامة . انظر : معجم البلدان . (٣) أي من قوم قريش . والاحس : الشجاع .

(٤) أي مطروحاً ملقى على وجه الأرض . (٥) أي سقطت وغربت .

(٦) اسم موضع على مرحلتين من مكة (٧) هذه الكلمة من الاضداد الحضور والتخلفون .

(٨) الشعب : طريق في الجبل . والنقب : طريق بين جبلين .

إلا عليه مَلَكٌ يَحْرِمُ سَائِلَهَا حَتَّى تَقْدُمُوا إِلَيْهَا» ثُمَّ قَالَ: «ارْتَحِلُوا» فَارْتَحَلْنَا وَأَتَيْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَالَّذِي يُخَلِّفُ بِهِ مَاوَضَعَنَا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمَا يُبَيِّجُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ نَبِيٌّ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٥٩٠٢ - (٣٥) وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَامَ أَعْرَابِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَكَ الْمَالُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعِ اللَّهَ لَنَا. فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا رَأَى فِي السَّمَاءِ فَرْعَةً^(١)، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَاوَضَعَهَا حَتَّى نَارَ السَّحَابِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عَنْ مَنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لَحِيَّتِهِ، فَطُفِرْنَا يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ، وَمَنْ بَعْدَ الْغَدِّ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى، وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِي - أَوْ غَيْرُهُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَهْدِمُ الْبَنَاءَ، وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادْعِ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَايْشِيرُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا أَنْفَرَجَتْ وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ^(٢) مِثْلَ الْجَوَابَةِ^(٣)، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاقَةً شَهْرًا، وَلَمْ يَحْيَ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ.

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظُّرَابِ وَبَطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». قَالَ: فَأَقْلَعْتُ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ مُتَقِينَ عَلَيْهِ.

٥٩٠٣ - (٣٦) وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ اسْتَقْدَمَ إِلَى جِدْعِ نَخْلَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمُنْبَرُ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ، صَاحَتِ النَخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، فَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَمَلَتْ تَنْتَنُ

(٢) أَيِ جَوْهَا.

(١) أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ السَّحَابِ.

(٣) الْجَوَابَةُ: الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ.

أنين الصبي الذي يُسكَّت حتى استقرَّت ، قال : « بككت على ما كانت تسمع من الذكر » .
رواه البخاري .

٥٩٠٤ - (٣٧) وعن سلمة بن الأكوع ، أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال : « كلْ يمينك » . قال لا أستطيع . قال : « لا استطعت » . ما منعه إلا الكبر ، قال ^(١) : فمرفعها إلى فيه . رواه مسلم .

٥٩٠٥ - (٣٨) وعن أنس ، أن أهل المدينة فزعوا مرة ، فركب النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة بطيئاً وكان يقطف ^(٢) ، فلما رجع قال : « وجدنا فرسكم هذا تحمراً ^(٣) » . فكان بعد ذلك لا يجارى .

وفي رواية : فاسبق بعد ذلك اليوم . رواه البخاري .

٥٩٠٦ - (٣٩) وعن جابر . قال : توفي أبي وعليه دين ، فمرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه ، فأبوا ، فأثبت النبي ﷺ فقلت : قد علمت أن والذي استشهد يوم أحد وترك ديننا كثيراً ، وإني أحب أن يراك ^(٤) الغرماء ، فقال لي : « اذهب فبيدِر ^(٥) كل تمر على ناحية ، ففعلت ، ثم دعوته ، فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة ، فلما رأى ما يصنمون طاف حول أعظمها بيدراً ثلاث مرات ثم جلس عليه ، ثم قال : « ادع لي أصحابك » . فإزال يكبل لهم حتى أدّى الله عن والذي أمانته ، وأنا أَرْضَى أن يؤدّي الله أمانة والذي ولا أرجع إلى أخواني بتمر ، فسلم الله البيادر كلها ، وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي ﷺ كأنها لم تنقص ثمرة واحدة . رواه البخاري .

(١) أي سلمة . (٢) أي يثني مشياً متقارب الخطو .

(٣) أي جلدا واسع الخطو سريع الجوي .

(٤) أي هندي لعلمهم براعوني .

(٥) فعل أمر من يبدو الطعام إذا داس في يده . والمراد هنا : اجعل كل نوع من فوك يبدو .

٥٩٠٧ - (٤٠) وعنه ، قال : إن أم مالك كانت تُهدي للنبي ﷺ في عِكة^(١) لها سمناً ، فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء ، فتعتمد إلى الذي كانت تُهدي فيه للنبي ﷺ فتجد فيه سمناً ، فما زال يُقيم لها أدم بيتها حتى عَصَرَتْهُ ، فأنت النبي ﷺ فقال : « عَصَرْنَهَا^(٢) » . قالت : نعم . قال : « لو تركتها ما زال قائماً » . رواه مسلم .

٥٩٠٨ - (٤١) وعن أنس ، قال : قال أبو طلحة لأم سليم : لقد سمعتُ صوت رسول الله ﷺ ضعیفاً أعرِفُ فيه الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ فقالت : نعم ، فأخرجت أفراساً من شعير ، ثم أخرجت خماراً لها فلفَّت الخبز ببعضه ثم دَسَتْهُ تحت يدي ولا تني^(٣) ببعضه ، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ ، فذهبتُ به ، فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناسُ فقامت^(٤) عليهم ، فقال لي رسول الله ﷺ : « أرسلك أبو طلحة ؟ » . قلت : نعم . قال : « بطعام ؟ » . قلت : نعم . فقال رسول الله ﷺ لمن معه : « قوموا » . فانطلق وانطلقتُ بين أيديهم حتى جئْتُ أبا طلحة ، فأخبرته ، فقال أبو طلحة : يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما نُطعمهم . فقالت : الله ورسوله أعلم . فانطلق أبو طلحة حتى أتى رسول الله ﷺ ، فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه . فقال رسول الله ﷺ : « هلمِّي يا أم سليم إنا عندك » . فأنت بذلك الخبز ، فأمر به رسول الله ﷺ ففُتَّ ، وعَصَرْتُ أم سليم عِكة فآدمته^(٥) ، ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول ، ثم قال : ائذِنْ لِمَشْرَةِ^(٦) ، فأذِن لهم ، فأكلوا

(١) وعاء من الجلد يتخذ قربة للسن غالباً وللعسل أحياناً .

(٢) الباء للاشباع . (٣) أي لثتُ مليّ بعض الخمار عامة .

(٤) الأصل (فسلت) والنصوب من « الصحيحين » .

(٥) وفي نسخة بالمد : فأدمته .

حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال ائذن لعشرة [فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال : ائذن لعشرة، فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا. ثم قال : ائذن لعشرة]^(١) فأكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً. متفق عليه^(٢).

وفي رواية لمسلم أنه قال : « ائذن لعشرة » فدخلوا فقال : « كلوا وشموا الله » فأكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلاً، ثم أكل النبي ﷺ وأهل البيت وترك سؤراً.

وفي رواية للبخاري، قال : « أدخل عليّ عشرة » حتى عد أربعين، ثم أكل النبي ﷺ فجعلت أنظر هل نقص منها شيء ؟

وفي رواية لمسلم : ثم أخذ ما بقي فجعله، ثم دعا فيه بالبركة فماد كما كان. فقال : « دونكم هذا ».

٥٩٠٩ - (٤٢) وعنه، قال : أتى النبي ﷺ بإناه وهو بالزوراء^(٣)، فوضع يده في الإناه، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فتوضأ القوم. قال قتادة : قلت لأنس : كم كنتم ؟ قال : ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة. متفق عليه.

٥٩١٠ - (٤٣) وعن عبد الله بن مسعود، قال : كنا نعد الآيات^(٤) بركة، وأنتم نعدونها تخويفاً. كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقل الماء فقال : « اطلبوا فضلة من ماء » فجاءوا بإناه فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناه، ثم قال : « حي على الطهور المبارك، والبركة من الله » ولقد رأيت^(٥) الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. رواه البخاري.

٥٩١١ - (٤٤) وعن أبي قتادة، قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « إنكم

(١) ما بين المعوقين سقط من الأصل، واستدر كناه من « البخاري ».

(٢) والسياق البخاري في « أعلام النبوة »، (٤/٢٣٤ - ٢٣٥)، ورواه مسلم في « الأشربة »،

و (٢٠٤٠). (٣) اسم موضع في المدينة. (٤) أي المعجزات والكرامات.

(٥) أي ابن مسعود.

تسيرون عشيّتكم وليلتكم ، وتأتون الماء إن شاء الله غداً ، فانطلق الناس لا يلوي أحدٌ على أحدٍ . قال أبو قتادة : فيما رسول الله ﷺ يسير حتى انهار^(١) الليل قال عن الطريق ، فوضع رأسه ، ثم قال : « احفظوا علينا صلاتنا » فكان أول من استيقظ رسول الله ﷺ والشمس في ظهره ، ثم قال : « اركبوا » فركبنا . فسيرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ، ثم دما بميضة^(٢) كانت معي فيها شيء من ماء ، فنوضاً منها وضوءاً دون وضوه^(٣) . قال : وبقي فيها شيء من ماء . ثم قال : « احفظ علينا ميضاتك ، فسيكون لها نبياً » ثم أذن بلال بالصلاة ، فصلى رسول الله ﷺ ركعتين ، ثم صلى الغداة ، وركب وركبنا معه ، فأنهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء ، وم يقولون : يا رسول الله اهلكنا وعطينا ، فقال : « لا هلك عليكم ودما بالمیضة فجعل يصب ، وأبو قتادة يسقيهم ، فلم يعد^(٤) أن رأى الناس ماء في الميضة تكتبوا^(٥) عليها ، فقال رسول الله ﷺ : « أحسنوا^(٦) الملا ، كلّمكم سيروى » قال : ففعلوا ، فجعل رسول الله ﷺ يصب وأسقيهم ، حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ﷺ ، ثم صب فقال لي : « اشرب » فقلت : لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله ! فقال : « إن ساقى القوم آخرهم » قال : فشربت وشرب ، قال : فأتى الناس الماء جامتين^(٧) . رواء . رواء مسلم هكذا في « صحيحه » ، وكذا في « كتاب الحميدي » ، و « جامع الأصول » . وزاد في « المصاييح » بعد قوله : « آخرهم » لفظة : « شرباً » .

٥٩١٢ - (٤٥) وعن أبي هريرة ، قال : لما كان يوم غزوة تبوك ، أصاب الناس

(١) أي توسط وانتصف

(٢) الميضة : مطهرة كبيرة يتوضأ منها . (-) يعني وضوء وسطاً .

(٤) أي لم يتجاوز . (٥) تراحموا . والمعنى : لم يتجاوز رؤية الناس الماء إكبابهم فتكأبوا .

(٦) أي حسّنوا أخلاقكم . (٧) أي مستويحين .

جماعة. فقال عمر: يا رسول الله! ادعهم بفضل أزوادهم، ثم ادع الله لهم عليها بالبركة. فقال: «نعم». فدعا بنطع، فبنسط، ثم دعا بفضل أزوادهم، فجعل الرجل يجي بكف ذرة، ويجي الآخر بكف تمر، ويجي الآخر بكسرة، حتى اجتمع على النطع شيء يسير، فدعا رسول الله ﷺ بالبركة، ثم قال: «خذوا في أوعيتكم» فأخذوا في أوعيتهم حتى مازكوا في المسكروعاء إلا ملؤوه قال: فأكلوا حتى شبعوا، وفضلت فضلة. فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقى الله بها عبد غير شاك فيحجب عن الجنة». رواه مسلم.

٥٩١٣ - (٤٦) وعن أنس، قال: كان النبي ﷺ عروساً زينب، فميدت أمي أم سليم إلى عمر ومن وأقط، فصنعت حبساً فجعلته في تور^(١) فقالت: يا أنس! اذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ فقل: بعثت بهذا إليك أمي، وهي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا لك منّا قليل! يا رسول الله! فذهبت فقلت، فقال: «ضعه» ثم قال: «اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً» رجالاً سمّاهم «وادع من لقيت» فدعوت من سمى ومن لقيت، فرجعت فإذا البيت غاص بأهله. قيل لأنس: عددكم كم كانوا؟ قال: زهاء ثلاثمائة. فرأيت النبي ﷺ وضع يده على تلك الحيسة، ونكّس بما شاء الله، ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه، ويقول لهم: «اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل ممّا يليه»، قال: فأكلوا حتى شبعوا، فخرجت طائفة، ودخلت طائفة، حتى أكلوا كلهم. قال لي: «يا أنس! ارفع» فرفعت، فأدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت. متفق عليه.

٥٩١٤ - (٤٧) وعن جابر، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ وأنا على ناضح^(٢)

(٢) الناضح: يعبر يستقي عليه.

(١) التور: إناء كالقدح.

قد أعبى ، فلا يكاد يسير ، فتلاحق^(١) بي النبي ﷺ فقال : « ما لبِيعَركَ ؟ » قلت : قد عَبي ، فتخلفَ رسولُ الله ﷺ فزجرَهُ فدعاهُ ، فإزال بين يدي الإبل قدأَمَها يسيرُ فقال لي : « كيف ترى بِميركَ ؟ » قلت : بخير ، قد أصابته بِرُكنِكَ . قال : « أَقْبِئِمُعِينِيهِ بِوَكِيَّةٍ ؟ » فبعثتهُ على أن لي فقارَ ظَهْرَهُ^(٢) إلى المدينة - فلما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ غَدوتُ عليه بالبعير ، فأعطاني ثَمَنَهُ وردَّهُ عليَّ . متفق عليه .

٥٩١٥ - (٤٨) وعن أبي مُحمَّد الساعدي ، قال : خرجنا مع رسولِ الله ﷺ غزوةَ تبوك^(٣) ، فأَيننا وادي القرى^(٤) على حديقةٍ لامرأة ، فقال رسولُ الله ﷺ : « اخْرُصوها^(٥) » فخرصناها ، وخرصها رسولُ الله ﷺ عشرةَ أُوسُقٍ^(٦) وقال^(٧) : « أَحْصِيبَها حتى نرجعَ إِلَيْكَ إِنْ شاءَ الله » وانطلقنا ، حتى قَدِمْنَا تبوك ، فقال رسولُ الله ﷺ : « سَتَبُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ » فلا يَقُمْ فيها أَحَدٌ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشْدُ عِقَالَهُ » فهبت رِيحٌ شَدِيدَةٌ . فقامَ رجلٌ فحَمَلتهُ الرِيحُ حتى أَلْقتهُ بِجَبَلٍ طِيءٍ ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا حتى قَدِمْنَا واديَ القُرَى ، فسألَ رسولُ الله ﷺ المرأةَ عن حديقَتِها « كَمْ بَلَغَ ثَمَرُهَا ؟ » فقالت : عشرةَ أُوسُقٍ متفق عليه .

٥٩١٦ - (٤٩) وعن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنْ كُنْتُمْ سَتَفْتَحُونَ مَضَرَ ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيْرَاطُ^(٨) ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لَهَا ذِمَّةً وَرَحْمًا - أَوْ قَالَ : ذِمَّةً وَصِهْرًا - فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبِنَةٍ^(٩) فَأَخْرِجْ^(١٠) مِنْهَا » . قال^(١١) : فرَأَيْتُ عبدَ الرحمن بنَ شرحبيل بنَ حسنةَ وأخاه ربيعةَ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبِنَةٍ ، فخرَجتُ مِنْهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(١) أي لحق . (٢) أي ركوب ظهره . (٣) اسم موضع مشهور .

(٤) أي قدروا وخذوا ثمرها . (٥) الوسق : ستون صاعاً . (٦) أي قال للمرأة .

(٧) وهو نصف عشر دينار ، قال القاضي : أي يكثر أهلها ذكر للقراريط في معاملاتهم لتشددهم فيها وقال القاري : معنى الحديث : إن القوم لهم دفاعة وخسة أو في لسانهم بداء وفحش .

(٨) الآجورة قبل أن تطبخ . (٩) أي يا أبا ذر . (١٠) أي أبو ذر .

٥٩١٧ - (٥٠) وعن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « في أصحابي - وفي رواية قال : في أمتي - اثنا عشر منافقاً لا يدخلون الجنة ، ولا يحدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ^(١) ، ثمانية منهم تكفيهم الدليلة ^(٢) : سراج من نار يظهر في أكتافهم حتى تنجم ^(٣) في صدورهم » . رواه مسلم .

وسنذكر حديث سهل بن سعد : « لأعطين هذه الراية غداً » في « باب مناقب علي » [رضي الله عنه] ^(٤) .

وحديث جابر « من يصعد الثنية » في « باب جامع المناقب » إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

٥٩١٨ - (٥١) عن أبي موسى ، قال : خرج أبو طالب إلى الشام ، وخرج معه النبي ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا ، فحلبوا رحلهم ، فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يعرفون به فلا يخرج إليهم ، قال : فهم يحلبون رحلهم ، فجعل يتخللهم الراهب ، حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ ، قال : هذا سيد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، يبعثه الله رحمة للعالمين . فقال له أشياخ من قريش : ما عنكم ، فقال : إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خرّ ساجداً . ولا يسجدان إلا للنبي ، وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل الثقافة ، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ، فلما أتاها به ، وكان هو ^(٥) في رعية الإبل ، فقال : أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله . فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى في شجرة ، فلما جلس مال

(١) أي حتى يدخل الجمل في ثقب الابرّة . (٢) الدامية ، وفي بقية الحديث تفسير لها

(٣) أي تظهر وتطلع . (٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٥) أي النبي ﷺ

في الشجرة عليه ، فقال : انظروا إلى في الشجرة مال عليه . فقال : أنشدكم الله أيكم وليه ؟ قالوا : أبو طالب . فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب ، وبث معه أبو بكر بلالاً ، وزوده الرأب من الكمك والزيت . رواه الترمذي ^(١) .

٥٩١٩ - (٥٢) وعن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : كنت مع النبي ﷺ بمكة ، فخرجنا في بعض نواحيها ، فاستقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول : السلام عليك يا رسول الله . رواه الترمذي ، والدارمي .

٥٩٢٠ - (٥٣) وعن أنس ، أن النبي ﷺ أتى بالبراق ليلة أسري به مأجماً مسرجاً ، فاستصعب عليه ، فقال له جبريل : أبحمدٍ تفعل هذا ؟ قال : فما ركبك أحدٌ أكرم على الله منه . قال : فارقض عرقاً . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ^(٣) .

٥٩٢١ - (٥٤) وعن بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بأصبعه ، فخرق بها الحجر ، فشد به البراق » . رواه الترمذي ^(٤) .

٥٩٢٢ - (٥٥) وعن يعلى بن مرة الثقفي ، قال : ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله ﷺ بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يُسنى ^(٥) عليه ، فلما رآه البعير جرجر ^(٦) ، فوضع جبرانه ^(٧) ، فوقف عليه النبي ﷺ فقال : « أين صاحب هذا البعير ؟ » . فجاءه ، فقال : « بعنبيه » . فقال : بل نهبه لك يا رسول الله أو إنّه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره .

(١) وقال : « حديث حسن غريب » . قلت : ووجاله ثقات ، والحديث صحيح كما كنت بينته في مقال نشرته « مجلة التمدين الاسلامي » ، منذ بضع سنين ، لكن ذكر بلال فيه خطأ ظاهر ، فانه لم يكن يومئذ قد خلق بعد !

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) الذي في نسخة بولاق « حسن غريب » ، وهو أولى ، فان إسناده صحيح .

(٤) وإسناده ضعيف . (٥) أي يستنى .

(٦) أي صاح وردد صوته في حلقه . (٧) مقدم عنقه ، وقيل باطن عنقه .

قال : أمّا إذ ذكرتَ هذا من أمره ، فإنه شكّا كثرة العمل وقلة اللف ، فأحسنوا إليه ، ثم سرنا حتى نزلنا منزلاً ، فنام النبي ﷺ ، فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيتها ، ثم رجعت إلى مكانها ، فلما استيقظ رسولُ الله ﷺ ذكرتَ له . فقال : « هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله ﷺ ، فأذن لها » . قال : ثم سرنا فررنا بماه فأتته امرأة بابت لها به جنة ، فأخذ النبي ﷺ بمنخره ثم قال : « اخرج فإني محمد رسول الله » . ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسالها عن الصبي ، فقالت : والذي بك بالحق مارأينا منه ربك بمذك . رواه في « شرح السنة » (١) .

٥٩٢٣ - (٥٦) وعن ابن عباس ، قال : إن امرأة جاءت بابت لها إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ! إن ابني به جنون ، وإنه ليأخذه عند غداً وعشائنا [فيخبت علينا] (٢) فسح رسول الله ﷺ صدره ودما ، فنع (٣) نمة وخرج من جوفه مثل الجرو (٤) الأسود يسمى . رواه الدارمي (٥) .

٥٩٢٤ - (٥٧) وعن أنس ، قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ وهو جالس حزين ، قد تخضب بالدم من فعل أهل مكة ، فقال : يا رسول الله ! هل تُحب أن تُريك آية ؟ قال : « نعم » . فنظر إلى شجرة من ورائه فقال ادعُ بها ، فدما بها ، فجاءت ، فقامت بين يديه فقال : مرها فلترجع ، فأمرها ، فرجعت . فقال رسول الله ﷺ : « حسبي حسبي » . رواه الدارمي (٦) .

(١) ورواه من قبله أحمد (١٧٣/٤) وسنده ضعيف ، لكن القصة الثالثة لها عند أحمد (١٧٢/٤) إسناد صحيح . وللقصتين الأولين طريق أخوي بنحوها وفيه ضعف ، لكن لها شاهد من حديث جابر رواه الدارمي (١٠/١) فهي صحيحة أيضاً .

(٢) زيادة من الدارمي . (٣) نع : فاء . (٤) هو ابن الكلب .

(٥) في سننه (١١/١-١٢) وإسناده ضعيف .

(٦) وإسناده صحيح .

٥٩٢٥ - (٥٨) وعن ابن عمر ، قال : كنّا معَ النبي ﷺ في سفرٍ فأقبلَ أعرابيٌّ فلما دنا قال له رسولُ الله ﷺ : « تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنَّ محمدًا عبدهُ ورسوله ؟ » . قال : « ومن يشهدُ على ما تقولُ ؟ » قال : « هذه السَّلَمَةُ » ^(١) . فدعاها رسولُ الله ﷺ وهو بشاطئ الوادي ، فأقبلتُ تحذُّهُ ^(٢) الأرضَ حتى قامتُ بين يديه ، فاستشهدا ثلاثًا ، فشهدتُ ثلاثًا . أنه كما قال ، ثم رجعتُ إلى منبتِها . رواه الدارمي ^(٣) .

٥٩٢٦ - (٥٩) وعن ابن عباس ، قال : جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ قال : بما ^(٤) أعرفُ أنَّكَ نبيٌّ ؟ قال : « إن دعوتُ هذا العِذْقُ من هذه النخلة يشهدُ أني رسولُ الله » . فدعا رسولُ الله ﷺ فجعلَ ينزلُ من النخلة حتى سقطَ إلى النبي ﷺ ، ثم قال : « ارجع » . فماد ، فأسلم الأعرابيُّ . رواه الترمذي وصححه .

٥٩٢٧ - (٦٠) وعن أبي هريرة ، قال : جاءَ ذئبٌ إلى راعي غنمٍ فأخذ منها شاةً ، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه ، قال : فصعدَ الذئبُ على تلٍ فأقمى واستنفر ^(٥) ، وقال : قد صمدتُ إلى رزقي رزقيهِ الله أخذته ، ثم انتزعته مِنِّي ! فقال الرجل : تالله إن رأيتُ ^(٦) كالِيومِ ذئبٌ يتكلَّمُ ! فقال الذئبُ : أعجَبُ من هذا رجلٌ في النخلاتِ بين الحَرَّتَيْنِ يخبرُكم بما مضى وبما هو كائنُ بعدكم . قال : فكانَ الرجلُ يهوديًا ، فجاءَ إلى النبي ﷺ فأخبره ، وأسلم ، فصدَّقه النبي ﷺ ثم قال النبي ﷺ : « إنها أماراتُ بينَ يدي السَّاعةِ ، قدْ أوشكَ الرجلُ أنْ يخرجَ فلا يرجعَ حتى يُحدِّثَهُ نملاهُ وسوطُهُ بما أخذتْ أهلُه بعده » . رواه في « شرح السنة » ^(٧) .

(١) شجرة من شجر البادية (٢) أي تشفها أخذوها .

(٣) وإسناده صحيح (٤) بإثبات الألف كذا .

(٥) أي أدخل ذنبه بين رجله ، أو بين يديه . (٦) أي ما رأيت .

(٧) وكذا أحمد وإسناده صحيح ، وعند الترمذي الجملة الأخيرة منه ، وقد خرجته في الأحاديث الصحيحة (المائة الثانية) .

٥٩٢٨ - (٦١) وعن أبي العلاء، عن سمرة بن جندب، قال: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَدَاوُلُ^(١) مِنْ قِصْعَةٍ^(٢)، مِنْ غُدُوَّةٍ^(٣) حَتَّى اللَّيْلِ، يَقُومُ عَشْرَةٌ وَيَقْعُدُ عَشْرَةٌ قُلْنَا: فَمِمَّا كَانَتْ تُحْدِثُ؟ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تَمُدُّ إِلَّا مِنْ هَهْنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالدَّارِمِيُّ^(٤).

٥٩٢٩ - (٦٢) وعن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حَفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَارْكَبْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ» فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ، فَانْقَلَبُوا وَمِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ رَجَعَ بِحِمْلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ، وَارْكَبُوا^(٥)، وَشَبِعُوا. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٦).

٥٩٣٠ - (٦٣) وعن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصَيَّبُونَ^(٧) وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ؛ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٥٩٣١ - (٦٤) وعن جابر، أن يهوديةً من أهل خيبر سَمِعَتْ شَاةً مَصْلِيَةً^(٨)، ثُمَّ أَهْدَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذَّرَاعَ، فَأَكَلَ مِنْهَا وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ» وَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَدَعَاَهَا، فَقَالَ: «سَمِعْتَ هَذِهِ الشَّاةَ؟» فَقَالَتْ: «مَنْ أَخْبَرَكَ؟» قَالَ: «أَخْبَرَنِي هَذِهِ فِي يَدَيَّ» الذَّرَاعَ. قَالَتْ: «نَعَمْ، قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَنْ تَضُرَّهُ»، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا اسْتَرْحَنَّا مِنْهُ فَفَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَغَابِهَا، وَتَوَفَّى أَصْحَابُهُ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ الشَّاةِ، وَاحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ، حَجَمَهُ أَبُو

(١) أي تداول أخذ الطعام وأكله. (٢) القصة: الصفحة الكبيرة.

(٣) أي أول النهار. (٤) وإسناده صحيح، وصححه الحاكم (٦١٨/٢) ووافقه الذهبي.

(٥) في الأصل: وأكسوا، والتصحيح من: سغن أبي داود، و: المرقاة.

(٦) وفي (٢٧٤٧) وإسناده حسن. (٧) أي مصيبون الغنائم. (٨) أي مشوبة.

هند بالقرن والشفقة، وهو مولى لبني يباضة من الأنصار. رواه أبو داود، والدارمي^(١).

٥٩٣٢ - (٦٥) وعمر سهل بن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فاطنبوا السير حتى كان عشية، فجاء فارس فقال: يا رسول الله! إني طلعت على جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن^(٢) على بكرة أبيهم بظنهم^(٣) ونعمهم، اجتمعوا إلى حنين، فقبس رسول الله ﷺ وقال: «تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله تعالى» ثم قال: «من يحرسنا الليلة؟» قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله. قال: «اركب» فركب فرساً له. فقال: «استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه» فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ، إلى مصلاه، فركع ركعتين، ثم قال: «هل حسستم^(٤) فارسكم؟» فقال رجل: يا رسول الله! ما حسسنا، فنثوب^(٥) بالصلاة، فجعل رسول الله ﷺ وهو يصلي يلتفت إلى الشعب، حتى إذا قضى الصلاة قال: «أبشروا، فقد جاء فارسكم» فجعلنا نظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء، حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب، حيث أمرني رسول الله ﷺ، فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما، فلم أر أحداً. فقال له رسول الله ﷺ: «هل نزلت الليلة؟» قال لا إلا مصلياً أو قاضياً حاجة. قال رسول الله ﷺ: «فلا عليك أن لا تعمل بعدها». رواه أبو داود^(٦).

٥٩٣٣ - (٦٦) - وعمر أبي هريرة، قال: أتيت النبي ﷺ بتمرات، فقلت: يا رسول الله! ادع الله فيهن بالبركة، فضعن، ثم دعا لي فيهن بالبركة، قال: «خذهن» فاجعلن في مزودك، كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل فيه يدك فخذه ولا تنثره.

(١) وهو حديث صحيح . (٢) اسم قبيلة .

(٣) جماعة الرجال والنساء يظنون . (٤) أي هل أدركتم بالحس .

(٥) أي أقيم . (٦) وإسناده صحيح .

نثراً». فقد حملت من ذلك التعر كذا وكذا من وسقٍ في سبيل الله، فكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قُتِل عثمان فإنه انقطع. رواه الترمذي^(١).

الفصل الثالث

٥٩٣٤ - (٦٧) عن ابن عباس، قال: تشاورت قريش ليلة بكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأنتبوه بالوئاق^(٢) يريدون النبي ﷺ فقال بعضهم بل اقلوه. وقال بعضهم: بل أخرجه، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فبات على [رضي الله عنه]^(٣) على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار. وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ناروا عليه، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم فقالوا: أين صاحبك هذا، قال: لا أدري. فاقصروا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم، فصعدوا الجبل، فرؤوا بالغار، فرأوا على بابهِ نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابهِ، فكث فيه ثلاث ليال. رواه أحمد^(٤).

٥٩٣٥ - (٦٨) وعن أبي هريرة، قال: لما فُتحت خيبرُ أُهديت لرسول الله شاة فيها سمٌ، فقال رسول الله ﷺ: «اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود». فجمعوا له، فقال لهم رسول الله ﷺ: «إني سألتكم عن شيء فهل أنتم مصدقي عنه؟». قالوا: نعم يا أبا القاسم. فقال لهم رسول الله ﷺ: «من أبوك؟». قالوا: فلان. قال: «كذبتُم، بل أبوكم فلان». قالوا: صدقت وبررت. قال: «فهل أنتم مصدقي عن شيء إن سألتكم

(٢) ما يشد به.

(١) وضعفه بقوله: «غريب».

(٤) في المسند (١/٤٨٨) بسند ضعيف.

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم.

عنه ١. قالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبناك عرفت كما عرفت في أيينا فقال لهم: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» قالوا: نكونُ فيها يسيراً ثم تَخْلُفُونَا فيها. قال رسول الله ﷺ: «اخْسَوْوا فيها، والله لا يخلفكم فيها أبداً» ثم قال: «هل أنتم مصدِّقِي عن شيءٍ؟ إن سألتكم عنه ٢. فقالوا: نعم يا أبا القاسم قال: «هل جئتم في هذه الشاة سُبَّاً؟» قالوا: نعم. قال: «فما حملكم على ذلك؟» قالوا: أردنا أن كنت كاذباً أن نستريحَ منك، وإن كنت صادقاً لم يضرَّك رواء البخاري.

٥٩٣٦ - (٦٩) وعن عمرو بن أخطب الأنصاري، قال: صُلِّي بنا رسول الله ﷺ يوماً الفجرَ وصعدَ على المنبر فخطبنا، حتى حضرت الظهرُ، فنزل فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا، حتى حضرت العصرُ ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر، حتى غربت الشمسُ، فأخبرنا بما هو كائنُ إلى يوم القيامة فأعلمنا أحفظنا. رواء مسلم.

٥٩٣٧ - (٧٠) وعن معن بن عبد الرحمن، قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقاً: من آذنَ^(١) النبي ﷺ بالجنِّ ليلةَ استمعوا القرآن؟ قال: حدَّثني أبوك - بني عبد الله ابن مسعود - أنه قال: آذنت بهم شجرةٌ. متفق عليه.

٥٩٣٨ - (٧١) وعن أنس، قال: كنّا مع عمرَ بين مكةَ والمدينةَ، فترأينا الهلالَ، وكنت رجلاً حديد البصر، فرأيتُه وليس أحدٌ يزعم أنه رآه غيري، فجعلتُ أقولُ لعمر: أما تراه؟ فجعل لا يراه قال: يقول عمر: سأراه وأنا مستلق على فراشي، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدرٍ قال: إن رسول الله ﷺ كان يرينا مصارعَ أهل بدرٍ بالأمس، يقول: «هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله، وهذا مصرع فلان غداً إن شاء الله». قال عمر: والذي بَشَّه بالحقِّ ما أخطؤوا الحدود التي حدَّها رسولُ الله ﷺ. قال: فجعلوا في بئرٍ، بمضهم

(١) أي أعلم.

على بعض، فانطلق رسول الله حتى انتهى إليهم، فقال^(١): «يا فلان بن فلان ايا فلان بن فلان اهل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعدني الله حقاً». فقال صر: يا رسول الله اكيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ فقال: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئاً». رواه مسلم.

٥٩٣٩ - (٧٢) وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم^(٢)، عن أبيها، أن النبي ﷺ دخل على زيد يعود من مرض كان به، قال: «ليس عليك من مرضك بأس، ولكن كيف لك إذا عثرت بمدي فعصيت؟». قال: أحسب وأصبر. قال: «إذا تدخل الجنة بغير حساب». قال: فعمي بعد ما مات النبي ﷺ، ثم رد الله عليه بصره ثم مات.

٥٩٤٠ - (٧٣) وعن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تقول علي ما لم أقُلْ فليتبوأ مقعده من النار». وذلك^(٣) أنه بعث رجلاً، فكذب عليه، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فوجد ميتاً، وقد انشق بطنه، ولم تقبله الأرض. رواها البيهقي في «دلائل النبوة».

٥٩٤١ - (٧٤) وعن جابر، أن رسول الله ﷺ جاءه رجل يستطعمه، فأطعمه شطر وسق شعير، فما زال الرجل يأكل منه وآمراته وضييفها حتى كاله، ففني، فأتى النبي ﷺ فقال: «لو لم تكله لأكلتم منه واقام^(٤) لكم». رواه مسلم.

٥٩٤٢ - (٧٥) وعن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن رجل من الأنصار، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فرأيت رسول الله ﷺ وهو على القبر يومي الحافر يقول: «أوسع من قبيل رجله، أوسع من قبيل رأسه». فلما رجع استقبله

(١) في الاصل: قال، والتصويب من «المراقبة» والمخطوطة.

(٢) لم نجد من ذكر أنيسة هذه، وقد ذكر الحافظ في ترجمة أبيها جماعة من الرواة عنه، ولم يذكرها، فهي على الغالب مجهولة. ولم يوردها الذهبي في «فصل النساء المجهولات»، والله أعلم.

(٣) أي وسبب ورود هذا الحديث. (٤) أي دام لكم.

داعي أمراته ^(١) ، فأجاب ونحن معه ، فجيء بالطعام ، فوضع يده ، ثم وضع القوم ، فأكلوا ، فنظرنا إلى رسول الله ﷺ يلوك لُقْمَةً في فيه . ثم قال : « أجدُ لحم شاةٍ أُخِذَتْ بغيرِ إذنِ أهلها » . فأرسلت المرأة تقول : يا رسول الله : إني أرسلت إلى النقيب - وهو موضعٌ يباع فيه الغنم - ليشترى لي شاةً ، فلم توجد ، فأرسلتُ إلى جارٍ لي قد اشترى شاةً أن يُرْسِلَ بها إليَّ بشمها ، فلم يوجد ^(٢) ، فأرسلتُ إلى أمراته ، فأرسلت إليَّ بها . فقال رسول الله ﷺ : « أطعمي هذا الطعام الأخرى » . رواه أبو داود ، والبيهقي في « دلائل النبوة » . ٣١٠/٦ ٤٠٨/٥ ص ٣٥/٥

٥٩٤٣ - (٧٦) وعن حِزَامِ بْنِ هِشَامٍ ، عن أبيه ، عن جده حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ - وهو أخو أمِّ مَعْبِدٍ - أن رسول الله ﷺ حين أُخْرِجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ ، هو وأبو بكرٍ ، ومولى أبي بكرٍ حَامِرُ بْنُ فَبِيرَةَ ودليلُها عبد الله اللبني ، مرؤوا على خَيْمَتِي أم معبد ، فسألوها لحماً وتمراً ليشتروا منها ، فلم يُصِيبُوا عندها شيئاً من ذلك ، وكان القومُ مُرْمِلِينَ مُسْتَفْتِينَ ^(٣) ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاةٍ في كَسَرٍ ^(٤) الخِمْيَةِ ، فقال : « ما هذه الشاةُ يا أم معبد ؟ » قالت : شاةٌ خَلَقَهَا الْجَدُّ ^(٥) عن الغنم . قال : « هل بها من لبن ؟ » قالت : هي أجهدُ من ذلك . قال : « أناذنين لي أن أحلبها ؟ » قالت : بأبي أنت وأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلَبًا فَاحْلِبِي . فدعا بها رسول الله ﷺ فَمَسَحَ يَدَهُ ضَرْعَهَا ، وَنَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى ، ودعا لها في شاتها ، فَتَفَاجَّتْ ^(٦) عليه ، ودرت واجترت ، فدعا بإِِنَاءٍ يُرْبِضُ ^(٧)

(١) أي استقبله داعي زوجة المتوفى ، والذي في « سنن أبي داود » (٣٣٣٢) « داعي امرأة ، بالتركيب ، وإسناده صحيح ، وسياق الحديث هنا مغاير لسياقه في بعض الأحرف والجل ، فالظاهر أن السياق للبيهقي ، والله أعلم .

(٢) أي الجار . (٣) المرملون من نقد زادم . والمستنون من أصابهم القحط .

(٤) أي جانبها . (٥) أي الهزال . (٦) أي فتحت ما بين رجليها للحلب .

(٧) أي يروي الوهط وبتقلهم .

الرهط ، فحلَّب فيه ثجاً^(١) ، حتى علاه البهاء^(٢) ، ثم سقاها حتى رَوَيْتْ ، وسقى أصحابه حتى رَوَوْا ، ثم شرب آخرهم ، ثم حلب فيه ثانياً بعد بدءه ، حتى ملأ الإِناء ، ثم غادره عندها ، وبأيها ، وارتحلوا عنها . رواه في « شرح السنَّة » وابن عبد البرّ في « الاستيعاب » وابن الجوزي في كتاب « الوفاء » وفي الحديث قصّة^(٣) .



(١) أي حلباً ذا سيلان .

(٢) أي الرغبة .

(٣) وكذلك رواه الحاكم (١٠٠٩/٢) وصححه ووافقه الذهبي قلت : وهشام بن حبيش ، أوردته ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥٣/٢/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولا ذكر له غير ابنه واوياً ، فأني لاسناده الصحة ؟ نعم قد يرتقي الحديث إلى الحسن أو الصحة بطرق ساقها الحاكم . وقال الذهبي : « ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح » .

(٨) باب الكرامات

الفصل الأول

٥٩٤٤ - (١) عن أنس ، أن أسيد بن حُضير وعباد بن بشر تحدّثا عند النبي ﷺ في حاجة لهما ، حتى ذهب من الليل ساعة ، في ليلة شديدة الظلمة ، ثمّ خرجا من عند رسول الله ﷺ ينقلبان ، ويد كل واحد منهما عصيّة ، فأضأت عصي أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها ، حتى إذا افترت بهما الطريق أضأت للآخر عصاه ، فشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله . رواه البخاري .

٥٩٤٥ (٢) - وعن جابر ، قال : لما حضر أحد^(١) دعاني أبي من الليل ، فقال : ما أراني إلا مقتولاً في أوّل من يُقتل من أصحاب النبي ﷺ ، وإني لأترك بعدي أعزّ عليّ منك غير نفس رسول الله ﷺ ، وإنّ عليّ ديناً فافض ، واستوص بأخوانك خيراً . فأصبحنا فكان أوّل قتيل^(٢) ، ودفننه مع آخر في قبر . رواه البخاري .

(١) أي حوب أحد .

(٢) معداً لما كان قاله في الجبل . وينبغي أن يعلم أن هذا ليس من قبيل العلم بالغيب ، فإنه لا يعلم الغيب إلا الله ، ولا من باب إطلاع الله عباده على الغيب ، كما يظن كثير من الجهال ، فإن الله تعالى يقول : (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) ، وإنما هو من قبيل الإلهام الصادق ، والفرق بينه وبين الوحي ، أن الإلهام غير معصوم من الخطأ والتخلف ، بخلاف الوحي فإنه معصوم دائماً ، فاحفظ هذا فإنه به تزول مشكلات كثير من الكرامات التي يظن أولئك الجهال أنها من الإطلاع على الغيب ، والجزم به كفر ، لأنه خلاف القرآن . ولذلك يبادر المتمسكون به إلى إنكار مثل هذه الكرامات بزعم أنها مخالفة لقوآن ، فهو لاء في واد وأولئك في واد والحق ما ذكرنا ، والتوفيق من الله تعالى . فعض على هذا التحقيق بالواجب ، فإنك قد لا تراه في غير هذا المكان .

٥٩٤٦ - (٣) وعن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: إن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء، وإن النبي ﷺ قال: «من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث^(١)، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس». وإن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي ﷺ بمشرة، وإن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ ثم لبث حتى صليت العشاء، ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي ﷺ، فجاء بعدما مضى من الليل ماشاء الله. قالت له امرأته: ما حبسك عن أضيافك؟ قال: أوما عشتيهم؟ قالت: أبو احتى تحية، فعضب^(٢) وقال: والله لأطعمه أبداً، فحلفت المرأة أن لا تطعمه، وحلف الأضياف أن لا يطعموه. قال أبو بكر: كان هذا من الشيطان، فدعا بالطعام، فأكل وأكلوا، فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربت من أسفلها أكثر منها. فقال لامرأته: يا أخت بني فراس! ما هذا؟ قالت: وقرّة عيني إني الآن لا أكثر منها قبل ذلك ثلاث مرار، فأكلوا، وبمّث بها إلى النبي ﷺ فذكر أنه أكل منها. متفق عليه.

وذكر حديث عبد الله بن مسعود: كنا نسمع تسييح الطعام في «المعجزات».

الفصل الثاني

٥٩٤٧ - (٤) عن عائشة قالت: لما مات النجاشي كنّا نتحدث^(٣) أنه لا يزال يرى على قبره نور رواه أبو داود.

٥٩٤٨ - (٥) وعنها، قالت: لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا: لاندري أنجرّد رسول الله ﷺ من ثيابه كما أنجرّد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه؟ فلما اختلفوا ألقى الله

(١) أي من هؤلاء الفقراء أصحاب الصفة.

(٢) أي على أهله.

(٣) أي يذكر بعضنا لبعض.

عليهم النوم ، حتى ما منهم رجلٌ إلا وذنته في صدره ، ثم كلمهم مُكَلِّمٌ من ناحية البيت ، لا يدرون من هو : اغسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه ، فقاموا ، فغسلوه وعليه قبضه ، يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص . رواه البيهقي في « دلائل النبوة »^(١) .

٥٩٤٩ - (٦) وعن ابن المنكدر أن سفينة مولى رسول الله ﷺ أخطأ الجيش بأرض الروم أو أسر ، فانطلق هارباً يلتبس الجيش ، فإذا هو بالأسد . فقال : يا أبا الحارث^(٢) ! أنا مولى رسول الله ﷺ ، كان من أمري كبت وكبت ، فأقبل الأسد ، له بصبصة^(٣) حتى قام إلى جنبه ، كلما سمع صوتاً أهوى إليه ، ثم أقبل يمشي إلى جنبه حتى بلغ الجيش ، ثم رجع الأسد . رواه في « شرح السنة »^(٤) .

٥٩٥٠ - (٧) وعن أبي الجوزاء^(٥) ، قال : تُحِطُ أهلُ المدينة قَحْطاً شديداً ، فشكوا إلى عائشة فقالت : انظروا قبر النبي ﷺ ، فاجملوا منه كُوى إلى السماء ، حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ، ففعلوا ، فطُروا مطراً حتى نبت العشب ، وسميت الإبل ، حتى تفتتقت من الشحم ، فسمي عام الفتن . رواه الدارمي^(٦) .

٥٩٥١ - (٨) وعن سعيد بن عبد العزيز ، قال : لما كان أيام الحرّة^(٧) لم يؤذّن في مسجد النبي ﷺ ثلاثاً ولم يقيم ، ولم يبرح سعيد بن المسيّب المسجد ، وكان

(١) وكذا شيخه الحاكم في « المستدرك » ، (٥٦/٣ - ٦٠) ، وزاد في آخره : « قالت عائشة رضي الله عنها : وإيم الله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه » . وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي ؛ وإنما هو حسن فقط .

(٢) وهي كنية الأسد . (٣) تحريك الذنب

(٤) ورواه الحاكم (٦٠٦/٣) بنحوه ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي وهو كما قال . (٥) وهو أوس بن عبد الله الأزدي ، تابعي من أهل البصرة .

(٦) في مخطوطة الحاكم : رسول الله . وما أثبتناه هو الموافق لسنن الدارمي (٤٣/١) .

(٧) وإسناده ضعيف ، وحقق شيخ الإسلام ابن تيمية بطلانه في رده على الاخنائي وألبكري ، وما مطبوعان معاً . (٨) يوم مشهور زمن يزيد بن معاوية .

لا يعرف وقت الصلاة إلا بهممة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم .
رواه الدارمي ^(١) .

٥٩٥٢ - (٩) وعن أبي خلدة ^(٢) ، قال : قلت لأبي العالية ^(٣) : سمع أنس من النبي ﷺ ؟ قال : خدمه عشر سنين ، ودعا له النبي ﷺ ، وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكه مرتين ، وكان فيها ريحان ^(٤) يحي منه ريح المسك . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن غريب ^(٥) .

الفصل الثالث

٥٩٥٣ - (١٠) عن عروة بن الزبير أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته أروى بنت أوس إلى مروان بن الحكم ، وادّعت أنه أخذ شيئاً من أرضها فقال سعيد : أنا كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ ؛ قال : ماذا سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال ^(٦) : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه إلى سبع أرضين » فقال له مروان : لا أسألك بئنة بعد هذا . فقال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في أرضها قال ^(٧) : فامانت حتى ذهب بصرها ، وبينما هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فانت . متفق عليه .

(١) إسناده ضعيف ، فيه من كان قد اختلط .

(٢) هو خالد بن دينار التميمي السعدي البصري الغياط ، من ثقات التابعين .

(٣) هو رفيع بن مهران الرباعي ، تابعي .

(٤) نبت معروف له ريح طيب . وفيها : أي في الحديقة ، وفي نسخة صحيحة : فيه .

(٥) قلت : هو ضعيف لا وساله .

(٦) أي سعيد . (٧) أي عروة .

وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأنه رأى أحمياء تلتمس الجدر، تقول: تقول: أصابني دعوة سعيد، وأنها مرت على بئر في الدار التي خاصته، فوتمت فيها، فكانت قبرها.

٥٩٥٤ - (١١) وعن ابن عمر، أن عمر بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً يدعى سارية، فبينما عمر يخطب، فجعل يصيح: ياساري الجبل. فقدم رسول من الجيش فقال: يا أمير المؤمنين! لقينا عدونا فزمنونا، فإذا بصائح يصيح: ياساري الجبل. فأسندنا ظهورنا إلى الجبل، فزمنهم الله تعالى. رواه البيهقي في «دلائل النبوة»^(١).

٥٩٥٥ - (١٢) وعن نبيه بن وهب، أن كعباً دخل على عائشة، فذكروا رسول الله ﷺ، فقال كعب: ما من يوم يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بقبر رسول الله ﷺ يضربون بأجنحتهم، ويصلون على رسول الله ﷺ، حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثاهم فصنعوا مثل ذلك، حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يرفقونه. رواه الدارمي^(٢).



(١) ورواه ابن عساكر وغيره بإسناد حسن نحوه.

(٢) وإسناده ضعيف، مع كونه مقطوعاً.

(٩) باب هجرة أصحابه ﷺ من مكة ووفاته^(١)

الفصل الأول

٥٩٥٦ - (١) عن البراء، قال: أوّل من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، فجعلنا يقرآن القرآن، ثم جاء عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر ابن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ، ثم جاء النبي ﷺ، فآرايت أهل المدينة فرحوا بشيء، فرحهم به، حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون: هذا رسول الله ﷺ قد جاء، فما جاء حتى قرأت: (سَبِّحْ اسمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)^(٢) في سورٍ مثلها من المفصل. رواه البخاري.

٥٩٥٧ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: «إِنَّ عَبْدَ خَيْرِهِ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ». فبكى أبو بكر قال: فدينك بآبائنا وأُمَّهَاتنا فمعجبنا له، فقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله ﷺ عن عبدٍ خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده، وهو يقول: فدينك بآبائنا وأُمَّهَاتنا !! فكان رسول الله ﷺ هو الخَيْرُ، وكان أبو بكر أعلمنا متفق عليه.

٥٩٥٨ - (٣) وعن عقبة بن عامر، قال: صلّى رسول الله ﷺ على قتيٍّ أحدٍ بعد

(١) زيادة من «المرواة»، وليست في الأصول. (٢) سورة الأعلى، الآية:

ثمان سنين^(١)، كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال: «إني بين أيديكم قرط^(٢)»، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لا أنظر إليه وأنا في مقامي هذا، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها». وزاد بعضهم: «فَتَقَنَّنِلُوا^(٣)، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم». متفق عليه.

٥٩٥٩ - (٤) وعن عائشة، قالت: إن من نعم الله عليّ أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي يومي وبين سنحري ونحري^(٤)، وأن الله جمع بين ربي وربقه عند موته، دخل عليّ عبد الرحمن بن أبي بكر ويده سواك وأنا مُسْنِدَةٌ رسول الله ﷺ، فرأيتَه ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فتناولته، فاشتدّ عليه، وقلت: أليته لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فليتنه، فامرأه^(٥) وبين يديه ركوة فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه، ويقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكرات». ثم نصب يده، فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى». حتى قبض ومالت يده. رواه البخاري.

٥٩٦٠ - (٥) وعن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من نبي يمرض إلا خيّر بين الدنيا والآخرة». وكان في شكواه الذي قبض أخذه بحجة شديدة، فسمته يقول: مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فعلمت أنه خير. متفق عليه.

٥٩٦١ - (٦) وعن أنس، قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتنخّش الكرب^(٦).

(١) قال الشافعي: المواد بالصلاة الدعاء اه. موقاة.

(٢) القوط: هو الذي يتقدم الواردة فهي. لهم الرشاء والدلاء ويسقي لهم، يريد أنه شفيح لهم. (٣) أي يقتل بعضهم بعضاً (٤) السحر: الرقة والتحر: موضعه، تريد أنه ﷺ توفي وهو مستند إلى صدوها. (٥) أي على أسنانه. (٦) الغم الذي يأخذ بالنفس.

٢٩- كتاب الفضائل والشمائل ٩- باب هجرة أصحابه ﷺ من مكة الحديث (٥٩٦٢)

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : وَاسْكُرْ أَبَاهُ فَقَالَ لَهَا : « لَيْسَ عَلَى أَيْكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ » . فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ! أَجَابَ رَبُّكَ دَعَاكَ ، يَا أَبَتَاهُ ! مَنْ جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مَاوَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! إِلَى جَبْرِيلَ نَعْمَاهُ . فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا أَنْسُ ! أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَمُتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابُ ؟ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

الفصل الثاني

٥٩٦٢ - (٧) عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَعِبَتْ الْحَبَشَةُ بِحُرَابِهِمْ فَرَحًا لِقَدُومِهِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ^(١) .

وَفِي رِوَايَةِ الدَّارِمِيِّ ^(٢) قَالَ ^(٣) : مَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَنْجَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ قَالَ ^(٤) : لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِينَا عَنِ التُّرَابِ وَإِنَّا لَنَافِي دَفْنَهُ ، حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبُنَا ^(٥) .

٥٩٦٣ - (٨) وَعَنْ مَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَالَ : « مَا قُبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ » . اذْفَنُوهُ فِي مَوْضِعِ فَرَّاشِهِ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^(٦) .

(١) وكذا أحمد (١٦١/٣) وسنده صحيح (٢) وإسناده صحيح أيضاً (٣) أي أنس .

(٤) يعني من هول المصيبة .

(٥) وقال : « حديث غريب ، وعبد الرحمن بن أبي بكر الملبكي يضعف من قبل حفظه ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه ، فرواه ابن عباس ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ » .

الفصل الثالث

٥٩٦٤ - (٩) عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح: «إِنَّهُ لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ». قالت عائشة: فلما نَزَلَ بِهِ^(١)، ورأسه على فخذِي غُثَيِّ عليه، ثم أَفَاقَ، فأشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرِّفِيقَ الْأَعْلَى». قلت: لِمَ لَا يَحْتَارُنَا. قالت: وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ^(٢) فِي قَوْلِهِ: «إِنَّهُ لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ». قالت عائشة: فَكَانَ آخِرَ كَلِمَةٍ نَكَلَّمُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ الرِّفِيقَ الْأَعْلَى» متفق عليه.

٥٩٦٥ - (١٠) وعنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: «يَا عَائِشَةُ أَمَا أَرَأَيْتِ لَمْ أَجِدْ أَلَمْ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ»، وهذا أَوْ أَنَّ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَهْرِي^(٣) مِنْ ذَلِكَ السَّمَاءِ. رواه البخاري.

٥٩٦٦ - (١١) وعن ابن عباس، قال: لما حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلُمُّوْا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوْا بَعْدَهُ». فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حَسْبُكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَتَنَّهُمْ مِنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ. فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّفْظَ^(٤) وَالْإِخْتِلَافَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَوْمُوا عَنِّي». قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ^(٥): فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرِّزِيَّةَ كُلَّ الرِّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) أي الموت. (٢) أي والرسول في حال صحته.

(٣) شريان يتصل بالقلب، إذا انقطع مات صاحبه.

(٤) اللفظ: الموت الذي لا يفهم معناه. (٥) هو ابن أخي عبد الله بن مسعود. وهو

أحد الفقهاء السبعة من أهل الحديث، وأبوه عبد الله بن عتبة بن مسعود.

وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولنظهم .

وفي روايه سليمان بن أبي مُسلم الأُحول قال ابن عباس : يوم الخميس ، وما يوم الخميس ؟ ثم بكى حتى بَلَ دمعهُ الحمى . قلت يا ابن عباس ! وما يوم الخميس ؟ قال : اشتد برسول الله ﷺ وجهه فقال : « اتنوني بكتفٍ أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً » . فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع . فقالوا : ما شأنه ؟ أهجر ؟^(١) استقموه ، فذهبوا رُدُّونَ عليه . فقال : « دعوني ، ذروني ، فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه » . فأمروهم ثلاث : فقال : « أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا^(٢) الوفد بنحو ما كنت أجيزهم » . وسكت عن الثالثة ، أو قالها ففسيتها قال سفيان : هذا من قول سليمان . متفق عليه .

٥٩٦٧ - (١٢) وعن أنس ، قال : قال أبو بكر لعمر [رضي الله عنها]^(٣) بعد وفاة رسول الله ﷺ : انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها ، فلمّا انتهيا إليها بكت . فقالا لها : ما يبكيك ؟ أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ ؟ فقالت : إني لأبكي أني^(٤) لا أعلم أن ما عند الله تعالى خير لرسول الله ﷺ ، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء ، فبيّجنهما على البكاء ، فجعلتا يبكيان معها . رواه مسلم .

٥٩٦٨ - (١٣) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه ، ونحن في المسجد ، عاصباً رأسه بخرقه ، حتى أهوى نحو المنبر ، فاستوى عليه واتّبعناه ، قال : « والذي نفسي بيده إني لا أنظر إلى الحوض من مقامي هذا ، ثم قال : « إن عبداً عرضت عليه الدنيا وزينتها ، فاختر الآخرة » قال : فلم يظن لها

(١) أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض ؟ (٢) أي أكرموا .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٤) أي لأنني .

أحدٌ غيرَ أبي بكر، فذرفت عيناه، فبكى، ثم قال: بل نقدبك بآبائنا وأمّهاتنا وأنفسنا وأموالنا يا رسول الله! قال: ثم هبطَ فقام عليه حتى الساعة رواء الدارمي.

٥٩٦٩ - (١٤) وعن ابن عباس، قال: لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) (١) دعا رسول الله ﷺ فاطمة قال: «نُعِمْتَ إِلَيَّ نَفْسِي» فبكّت قال: «لاتبكي فإنك أولُ أهلي لاحقٌ بي» فضحكت، فرأها بعضُ أزواجِ النبي ﷺ فقلن: يا فاطمة رأيناكِ بكيتِ ثم ضحكتِ. قالت: إنه أخبرني أنه قد نُعِمْتَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فبكيتُ، فقال لي: لاتبكي فإنك أولُ أهلي لاحقٌ بي فضحكتُ. وقال رسول الله ﷺ: «إذا جاء نصرُ الله والفتح، وجاءَ أهلُ اليمن، هم أرقُّ أفئدةً، والإيمانُ يمانٍ، والحكمةُ يمانية». رواء الدارمي (٢).

٥٩٧٠ (١٥) وعن عائشة، أنها قالت: وارأساه! قال رسول الله ﷺ: «ذاك لو كان وأنا حيٌّ فاستغفرُ لك وأدعوك» فقالت عائشة: وائسك لياها! والله إني لأظنك تحبُّ موتي، فلو كان ذلك لظلمتُ آخرَ يومك مُعْرِساً ببعضِ أزواجك فقال النبي ﷺ: «بل أنا وارأساه! لقد هممت - أو أردت - أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد، أن يقول (٣) القائلون، أو يتمنّى المتمنّون، ثم قلت: يا بئى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله وبأبى المؤمنون» رواء البخاري.

٥٩٧١ - (١٦) وعنهما: قالت: رجَعَ إِلَيَّ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ من جنازةٍ من البقيع فوجدني وأنا أجدُ صُداً، وأنا أقول: وارأساه! قال: «بل أنا يا عائشة! وارأساه» قال: «وما ضركَ لومتِ قبلي، ففلسنك (٤) وكفنتُك، وصليتُ عليك، ودفنتُك» قالت: لكأنني بكَ والله لو فعلت ذلك لرجعت إلى بيتي فمُتت فيه بعض

(١) سورة الفتح، الآية: ١.

(٢) وإسناده حسن. (٣) أي لئلا يقول القائلون.

(٤) فيه جواز تولي الزوج غسل زوجته ودفنها.

نسائك، فبسم رسول الله ﷺ ثم بُدِيَ في وجهه الذي مات فيه. رواه الدارمي^(١).

٥٩٧٢ - (١٧) وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجلاً من قريش دخل على أبيه علي بن الحسين، فقال: ألا أحدثك عن رسول الله ﷺ؟ قال: بلى حدثنا عن أبي القاسم ﷺ قال: لما مرض رسول الله ﷺ أنه جبريل فقال: «يا محمد! إن الله أرسلني إليك تكريماً لك، وتشريفاً لك، خاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدد؟ قال: أجدني يا جبريل! مغموماً، وأجدني يا جبريل! مكروباً». ثم جاءه اليوم الثاني، فقال له ذلك، فرد عليه النبي ﷺ كما رد أول يوم، ثم جاءه اليوم الثالث، فقال له كما قال أول يوم، ورد عليه كما رد عليه، وجاء معه ملك يقال له: اسماعيل على مائة ألف ملك، كل ملك على مائة ألف ملك، فاستأذن عليه، فسأله عنه. ثم قال جبريل: هذا ملك الموت يستأذن عليك. ما استأذن على آدمي قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك. فقال: ائذن له، فأذن له، فسلم عليه، ثم قال يا محمد! إن الله أرسلني إليك، فأمرتني أن أقبض روحك قبضت، وإن أمرتني أن أتركه تركته فقال: وتفضل يا ملك الموت؟ قال: نعم، بذلك أمرت، وأمرت أن أطيعك قال: فنظر النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام، فقال جبريل: يا محمد! إن الله قد اشتاق إلى لقائك، فقال النبي ﷺ للملك الموت: «امض لما أمرت به» فقبض روحه، فلما توفي رسول الله ﷺ وجاءت التعمية صموا صوتاً من ناحية البيت: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل فائت، فبالله فاتقوا^(٢)، وإياه فارجوا، فإنما المصاب من حرم الثواب. فقال علي: أندرون من هذا؟ هو الخضر عليه السلام. رواه البيهقي في «دلائل النبوة»^(٣).

(١) حديث حسن، وقد خرجته في «الارواء» - كتاب الجنائز -

(٢) الذي أحفظه «فاتقوا»، وهو الموافق لما في بعض النسخ و«الحسن الحصين».

(٣) وإسناده واه، وكل حديث فيه حياة الخضر إلى عهد ﷺ لا يصح.

(١٠) باب

الفصل الأول

٥٩٦٤ - (١) عن عائشة، قالت : ماترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا شاةً ولا بعيراً ، ولا أوصى بشيء . رواه مسلم .

٥٩٦٥ - (٢) وعن عمرو^(١) بن الحارث أخي جويرية ، قال : ماترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً إلا بثلثه البيضاء ، وسلاحه ، وأرضاً جعلها صدقة . رواه البخاري .

٥٩٦٦ - (٣) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقسم ورنبي ديناراً ، ما تركتُ بعد نفقة نسائي وموثة حاملي فهو صدقة » متفق عليه .

٥٩٦٧ - (٤) وعن أبي بكر [رضي الله عنه]^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : « لا نورث ، ما تركناه صدقة » . متفق عليه .

٥٩٦٨ - (٥) وعن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : « إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها ، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر ، فأقر عينيه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره » . رواه مسلم .

٥٩٦٩ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفس محمد بيده لياتن علي أحدكم يوم ولا يراني ، ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم » . رواه مسلم^(٣) .

(١) في الاصل (عمرو) ، والتصحيح من مخطوطة الحاكم و « التنوين » .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٣) يلاحظ أن هذا الباب خال عن الفصلين الثاني والثالث .

كتاب المناقب

(١) باب مناقب قريش وذكر القبائل

الفصل الأول

٥٩٧٠ - (١) عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «الناسُ تبعٌ لقريشٍ في هذا الشأن، مسلمهم تبعٌ لمسلمهم، وكافرهم تبعٌ لكافرهم». متفق عليه.

٥٩٧١ - (٢) وعن جابر، أن النبي ﷺ قال: «الناسُ تبعٌ لقريشٍ في الخير والشر». رواه مسلم.

٥٩٧٢ - (٣) وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «لا يزالُ هذا الأمرُ في قريشٍ ما بقي منهم أناسٌ». متفق عليه.

٥٩٧٣ - (٤) وعن معاوية، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ هذا الأمرَ في قريشٍ، لا يُعاديهم أحدٌ إلا كُبههُ اللهُ على وجهه، ما أقامُوا الدينَ». رواه البخاري.

٥٩٧٤ - (٥) وعن جابر بن سمرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يزالُ الإسلامُ عزيزاً إلى اثني عشر خليفةً، كلُّهم من قريشٍ». وفي رواية: «لا يزالُ أمرُ الناسِ ما ضيأ ما وُلِّيهم اثنا^(٢) عشر رجلاً كلُّهم من قريشٍ». وفي رواية: «لا يزالُ

(١) ليست هذه التسمية من صنيع المؤلف، وإغما وجدنا أن الأبواب التالية كلها تنطوي تحتها فأثرنا وضعها لتسهيل الاستفادة من الفهارس.

(٢) في غطوطة الحاكم: «اثني» وهو خطأ.

الذين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .
متفق عليه .

٥٩٧٥- (٦) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « غفار^(١) غفر الله لها ،
وأسلم^(٢) سألها الله ، وعصية^(٣) عصت الله ورسوله » . متفق عليه .

٥٩٧٦- (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قريشُ والآنصارُ
وجهينةٌ ومزينةٌ وأسلمٌ وغفارٌ وأشجعُ موالٍ » ، ليس لهم مولى دون الله ورسوله » .
متفق عليه .

٥٩٧٧- (٨) وعن أبي بكرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أسلمٌ وغفارٌ ومزينةٌ
وجهينة ، خيرٌ من بني تميم ومن بني عامرٍ والحليتين بني أسدٍ وغطفان » . متفق عليه .

٥٩٧٨- (٩) وعن أبي هريرة ، قال : ما زلتُ أحبُّ بني تميم منذ ثلاثٍ ، سمعتُ من
رسول الله ﷺ يقول فيهم ، سمعته يقول : « هم أشدُّ أمتي على الدجال » قال^(٤) : وجاءت
صدقاتهم فقال رسول الله ﷺ : « هذه صدقاتُ قومنا » وكانت سبيبةً^(٥) منهم عند
عائشة ، فقال : « اعتقها فإنها من ولدِ إسماعيل » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٥٩٧٩- (١٠) عن سعد ، عن النبي ﷺ قال : « من يردَّ هوانَ قريشٍ أهانه الله »
رواه الترمذي^(٦) .

٥٩٨٠- (١١) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم أذقت أول

(١) امم قبيلة ، ومنها أبو ذر . (٢) امم قبيلة . (٣) أي أبو هريرة .

(٤) أي أسيرة . (٥) وقال : « حديث غريب » .

قريش نكالا ، فأذق آخرهم نوالاً . رواه الترمذي ^(١) .
 ٥٩٨١ - (١٢) وعن أبي عامر الأشعري ، قال قال رسول الله ﷺ : « نعم المحي ^(٢) »
 الاسد ^(٣) والاشعرون لا يفرّون في القتال ، ولا يفلّون ، هم مني وأنا منهم . رواه
 الترمذي وقال : هذا حديث غريب ^(٤) .

٥٩٨٢ - (١٣) وعن أنس . قال قال رسول الله ﷺ : « الأزد أزدُ الله في الأرض ،
 يريد الناس أن يضموم ويأبى الله إلا أن يرفعهم ، وليأتين على الناس زمانٌ يقول الرجل :
 ياليت أبي كان أزدياً ، وياليت أمي كانت أزدية » رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب ^(٥) .

٥٩٨٣ - (١٤) وعن عمران بن حصين ، قال : مات النبي ﷺ وهو يكره ثلاثة
 أحياء : ثقيف ، وبني حنيفة ، وبني أمية . رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب ^(٦) .

٥٩٨٤ - (١٥) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « في ثقيف كذابٌ
 ومُبِيرٌ » . قال عبد الله بن عَصَمَةَ يقال : الكذاب هو المختار بن أبي عُبَيْد ، والمُبِير هو
 الحَجَّاج بن يوسف وقال هشام بن حسان : أحصوا ما قَتَلَ الحَجَّاجُ صَبْرًا فبلغ مائة
 ألفٍ وعشرين ألفاً . رواه الترمذي .

٥٩٨٥ - (١٦) وروى مسلم في « الصحيح » حين قَتَلَ الحَجَّاج عبد الله بن الزبير
 قالت أسماءُ : إن رسول الله ﷺ حدثنا « أن في ثقيف كذاباً ومُبِيراً » فأما الكذاب
 فرأيناه ، وأما المُبِير فلا إخالك إلا إياه . وسيجيء تمام الحديث في الفصل الثالث .

(١) وقال : « حديث حسن صحيح غريب » ، وهو كما قال ، كما بينته في « الأحاديث الضعيفة ،
 برقم (٣٩٧) . (٢) أي القبيلة .

(٣) بفتح فسكون ، ويقال لهم الأزد ، وهما أزدان : أزد شنوءة ، وأزد عمان .

(٤) وفي البولاقية : « حسن غريب » . قلت : وما في الكتاب أولى ، لأن السند ضعيف .

(٥) أي ضعيف ، وسببه أن فيه مجهولاً .

(٦) قلت وعلة منعة الحسن البصري ، فقد كان مدلساً على جلالة قدره .

٥٩٨٦ - (١٧) وعن جابر، قال، قالوا: يا رسول الله! أحرقتنا نبالُ ثقيفٍ، فادعُ اللهَ عليهم. قال: «اللهمَّ اهدِ ثقيفًا». رواه الترمذي^(١).

٥٩٨٧ - (١٨) وعن عبد الرزاق، عن أبيه، عن ميناء، عن أبي هريرة، قال: كنّا عند النبي ﷺ، فجاءه رجل أحسبه من قيس فقال: يا رسول الله! المن حميراً فأعرض عنه، ثمّ جاءه من الشقّ الآخر، فأعرض عنه، ثمّ جاءه من الشقّ الآخر، فأعرض عنه، فقال النبي ﷺ: «رحم الله حميراً، أفواهم سلام، وأيديهم طعام، وهم أهل أمنٍ وإيمانٍ» رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق، ويروى عن ميناء هذا أحاديثٌ منكرة^(٢).

٥٩٨٨ - (١٩) وعن^(٣)، قال: قال لي النبي ﷺ: «ممن أنت؟ قلت: من دؤس. قال: «ما كنتُ أرى أن في دؤسٍ أحداً فيه خير». رواه الترمذي^(٤).

٥٩٨٩ - (٢٠) وعن سلمان، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «لا تبغضني فتفارق دينك» قلت: يا رسول الله! كيف أبغضك وبك هدانا الله؟ قال: «تبغض العرب فتبغضني». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسنٌ غريب^(٥).

٥٩٩٠ - (٢١) وعن عثمان بن عفّان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من غشّ العرب لم يدخل في شفاعتي، ولم تسأله مودّتي». رواه الترمذي وقال: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر، وليس هو عند أهل الحديث بذلك القوي^(٦).

- (١) وقال: «حديث حسن صحيح غريب». قلت: وهو على شرط مسلم؛ لكنه من رواية أبي الزبير معنعناً، وهو مدلس.
- (٢) قلت: وكذبه أبو حاتم.
- (٣) أي عن أبي هريرة.
- (٤) وقال: (٣١٥/٢): «حديث حسن صحيح».
- قلت: وسنده صحيح.
- (٥) قلت: وسنده ضعيف.
- (٦) قلت: بل هو كذاب، والحديث موضوع كما بيّنته في «الاحاديث الضعيفة».

- ٥٩٩١ - (٢٢) وعن أم الحرير ، مولاة طلحة بن مالك ، قالت : سمعتُ مولاي يقول : قال رسول الله ﷺ : « من اقتراب الساعة هلاكُ العرب » رواه الترمذي ^(١) .
- ٥٩٩٢ - (٢٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الملك في قريش ، والقضاء في الأنصار ، والأذان في الحبشة ، والأمانة في الأزد » يعني اليمن . وفي رواية موقوفاً . رواه الترمذي وقال : هذا أصح ^(٢) .

الفصل الثالث

- ٥٩٩٣ - (٢٤) عن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : « لا يُقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم ، إلى يوم القيامة » . رواه مسلم .

- ٥٩٩٤ - (٢٥) وعن أبي نوفل ، معاوية بن مسلم ، قال : رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة ^(٣) المدينة ، قال فجعلت قريش تمر عليه والناس ، حتى مر عليه عبد الله بن عمر ، فوقف عليه ، فقال : السَّلام عليك أبا خبيب ! السَّلام عليك أبا خبيب ! السَّلام عليك أبا خبيب ! أما والله لقد كنتُ أنهارك عن هذا ، أما والله لقد كنتُ أنهارك عن هذا ، أما والله إن كنتُ ما علمتُ صواماً قوَّاماً وصوَّلاً

(١) وضعفه بقوله : « حديث غريب » ، وهو كما قال .

(٢) يعني أن الموقوف أصح من المرفوع وهو كما قال .

(٣) قال الشيخ علي القاري : يريد على عقبة مكة وجاء في « معجم البلدان » ، لياقوت : العقبة :

منزل في طريق مكة بعد واقعة وقبل القاع لمن يريد مكة . ويذكر القاري أن عبد الله بن الزبير كان مصلوباً هناك .

للرحم : أما والله لا مئة أنت شرها لا مئة سوء - وفي رواية ^(١) لا مئة خير - ثم نَفَذَ عبد الله بن عمر ، فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله ، فأرسل إليه ، فأنزله من جذعه ، فألقى في قبور اليهود ، ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر ، فأبت أن تأتيه ، فأعاد عليها الرسول لتأتيهني أو لا بعثن إليك من يسحبك بقرونك ^(٢) . قال ^(٣) : فأبت وقالت : والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني . قال : فقال : أروني سبتي ^(٤) ، فأخذ نعليه ، ثم انطلق يتوَدَّفُ ^(٥) حتى دخل عليها ، فقال : كيف رأيتني صنعتُ بعمدو الله ؟ قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسدت عليك آخرتك ، بلظني أنك تقول له : يا ابن ذات النطاقين أنا والله ذات النطاقين ، أما أحدهما فكنت أرفع به ^(٦) طعام رسول الله ﷺ وطعام أبي بكر من الدواب ، وأما الآخر فطابق المرأة التي لا تستغي عنه ، أما إن رسول الله ﷺ حدثنا : « إن في تقيف كذاباً ومُبيراً » ، فأما الكذاب فرأيناه ، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه . قال : فقام عنها فلم يُراجعها . رواه مسلم .

٥٩٩٥ - (٢٦) وعمر نافع ، أن ابن عمر أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير ، فقالا : إن الناس صنعوا ما ترى ، وأنت ابن عمر ، وصاحب رسول الله ﷺ فما يمنعك أن تخرج ؟ فقال : يمنعني أن الله حرم علي دم أخي المسلم . قال : ألم يقل الله تعالى : (وقاتلوم حتى

(١) هذه هي رواية مسلم ، وأما الرواية الأولى دأمة سوء ، فليست عنده ولا عند غيره ، وإنا هي رواية وقعت في بعض النسخ من صحيح مسلم . ونقله القاضي عياض من رواية السمرقندي قال : وهو خطأ وتصحيح ، كما في شرح مسلم ، لنووي ، فكان الأولى بالمؤلف أن يقدم هذه الرواية ويؤخر الأولى ، ولا يضمنها بأنها رواية ، لأنه يوم أنها رواية لمسلم نفسه وقعت له ، وليس كذلك ، وإنا هي من اختلاف النسخ . فلو أن المؤلف قال فيها : وفي نسخة من مسلم ، لأصاب . (٢) أي بضائير شعوك . (٣) أي أبو نوفل . (٤) أي نعلي .

(٥) أي يسرع ، وقيل معناه يتبختر .

(٦) الأصل (به أوقع) ، والتصويب من مخطوطة الحاكم وصحيح مسلم ، (٢٥٤٥) .

لا تكون فتنة^(١) فقال ابن عمر : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله ، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين للغير الله . رواه البخاري .

٥٩٩٦ - (٢٧) وعن أبي هريرة ، قال : جاء الطفيل بن عمرو والدوسي إلى رسول الله ﷺ فقال : إن دوساً قد هلك ، عصت وأبت ، فادع الله عليهم ، فظن الناس أنه يدعو عليهم ، فقال : « اللهم اهد دوساً وأت بهم » . متفق عليه .

٥٩٩٧ - (٢٨) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أحبوا العرب ثلاث : لاني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان »^(٢) .



(١) سورة البقرة ، الآية : ١٩٣ .
 (٢) وهو حديث موضوع ، قد فات على الشيخ عمر بن علي الفزواني ! وفيه ثلاث علل فصلت القول فيها وذكرت من حكم على الحديث بالوضع من العلماء في الاحاديث الضعيفة والموضوعة ، (١٥٩) .

(٢) باب مناقب الصحابة

الفصل الأول

٥٩٩٨ - (١) عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي ﷺ : « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَلَئِنْ أَحَدٌ كَمِ أَنْفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدًّا أَحَدٌ وَلَا نَصِيفَهُ » . متفق عليه .

٥٩٩٩ - (٢) وعن أبي بردة ، عن أبيه^(١) ، قال : رَفَعَ - يَبْنِي النبي ﷺ - رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ . فَقَالَ : « النَّجُومُ أَمَنَةٌ^(٢) لِلسَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا وَعَدُ ؛ وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَنَا أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ » . رواه مسلم .

٦٠٠٠ - (٣) وعن أبي سعيد [الخدري] ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِثَامٌ^(٤) مِنَ النَّاسِ ، فَيَقُولُونَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، فَيَغْزُو فِثَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَاحِبِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِثَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَاحِبٍ مِنْ صَاحِبِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ » . متفق عليه .

وفي رواية لمسلم قال : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُبْعَثُ مِنْهُمْ الْبَيْتُ فَيَقُولُونَ : انظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيكُمْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ ، فَيُفْتَحُ لَهُ [بِهِ] ، ثُمَّ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) وهو أبو موسى الأشعري

(٣) أي جماعة .

(٤) أي بمن .

يبعث البعث الثاني فيقولون : هل فيهم من رأى أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيفتح لهم [به] ثم يبعث البعث الثالث فيقال : انظروا ، هل ترون فيهم من رأى أصحاب النبي ﷺ ؟ ثم يكون البعث الرابع فيقال : انظروا هل ترون فيهم أحداً رأى من رأى أحدًا رأى أصحاب النبي ﷺ ؟ فيوجد الرجل ، فيفتح لهم ^(١) [به] .

٦٠٠١ - (٤) وعن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خير أمتي قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يُستشهدون ، ويخونون ولا يُؤتمنون ، وينذرون ، ولا يفون ، ويظهر فيهم السمن » . وفي رواية : « ويحلفون ولا يُستحلفون » . متفق عليه .

٦٠٠٢ - (٥) وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة : « ثم يخلف قومٌ يحبون السماء » .

الفصل الثاني

٦٠٠٣ - (٦) عن عمر [رضي الله عنه] ^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : « أكرموا أصحابي ، فإنهم خياركم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يظهر الكذب حتى إن الرجل ليحلف ولا يستحلف ، ويشهد ولا يُستشهد ، ألا من سره بُجوحَةُ الجنة فلْيأزم الجماعة ، فإنَّ الشيطان مع القد ^(٣) وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلون رجلٌ بِامرأةٍ فإنَّ الشيطان ثالثهم ، ومن سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن » . رواه ^(٤) .

٦٠٠٤ - (٧) وعن جابر ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا تمس النار مسلماً رأيَ أو رأى

(١) في الاصل والمخطوطة (له) ، والتصويب من « مسلم » (٢٥٣٢) وزيادة (به) منه .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٣) الفرد الذي تفرد برأيه .

(٤) هنا يبايع في الأصول كلها ، وقال القاري : [والحق به : النسائي ، وإسناده صحيح ، ووجاله رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن الحسن الغنمي فإنه لم يخرج له الشيخان ، وهو ثقة ثبت ، ذكره الجزري ، فالحديث بصله إما صحيح أو حسن ..] اهـ . وموافقة . قلت : هو صحيح لا شك فيه ، فقد رواه أحمد أيضاً (رقم ١١٤ و ١٧٧) ، والحاكم في « الايمان » من طرق صحيحة .

من رأيي . رواه الترمذي ^(١) .

٦٠٠٥ - (٨) وعن عبد الله بن مُنْقَل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الله الله في أصحابي ، الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا من بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه » . رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب .

٦٠٠٦ - (٩) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام ، لا يصالح الطعام إلا بالملح » قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح ؟ رواه في « شرح السنة » .

٦٠٠٧ - (١٠) وعن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد من أصحابي يموت بأرضٍ إلا بُعِثَ قائداً ونوراً لهم يوم القيامة » . رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب .

وذكر حديث ابن مسعود « لا يلبثني أحد » في باب « حفظ اللسان » .

الفصل الثالث

٦٠٠٨ - (١١) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الدين يسبون أصحابي فقولوا : لعنة الله على شرركم » . رواه الترمذي .

٦٠٠٩ - (١٢) وعن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سألت ربي عن اختلاف أصحابي من بعدي ، فأوحى إلي : يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء ، بعضها أقوى من بعض ، ولكل نور ، فمن أخذ بشيء مماسم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى » قال : وقال رسول الله ﷺ : « أصحابي كالنجوم ، فبأيتهم اقتديتم اهتديتم » . رواه رزين ^(٢) .

(١) وحسنه . اهـ مرقاة .

(٢) حديث باطل ، وإسناده واحد جداً كما بينته في الاحاديث الضعيفة ، رقم (٦٠) .

(٣) باب مناقب أبي بكر

الفصل الأول

٦٠١٠ - (١) عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « إنَّ من أَمَنَ الناسَ عليَّ في صحبته وماله أبو بكر - وعند البخاري - أبو بكر - ولو كنتُ متخذاً خليلاً لا تتخذتُ أبا بكر خليلاً ، ولكن أخوة الإسلام ومودته ، لا تُبْقَيْنَ في المسجدِ خوذةٌ إلا خوذةُ أبي بكر » . وفي رواية : « لو كنتُ متخذاً خليلاً غيرَ ربي لاتخذتُ أبا بكر خليلاً » . متفق عليه .

٦٠١١ - (٢) وعن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً » . رواه مسلم .

٦٠١٢ - (٣) وعن عائشة ، قالت : قال لي رسول الله ﷺ في مرضه : اذعي لي أبا بكر أباك ، وأخاك ، حتى أكتب كتاباً ؛ فإني أخاف أن يتمنى متعبرٌ ويقول قائل : أنا ، ولا^(٢) ؛ [و] يابى الله والمؤمنون إلا أبا بكر » . رواه مسلم وفي « كتاب الحميدي » : « أنا أولى^(٣) » بدل : « أنا ولا » .

٦٠١٣ - (٤) - وعن جبير بن مطعم ، قال : أنتِ النبي ﷺ امرأةٌ فكلمته في

(١) زيادة من المخطوطة والمراقبة .

(٢) أي أنا أحق بالخلقة ، ولا يكون كذلك .

(٣) قال القاضي عياض : هذه الرواية أجود . قلت : وهي الثابتة في بعض النسخ المطبوعة من

« صحيح مسلم » .

شيء ، فأمرها أن ترجع إليه . قالت : يا رسول الله ! أرأيت إن جئتُ ولم أجِدْكَ ؛ كأنها تريدُ الموتَ . قال : « فإن لم تجدني فأني أبا بكر » . متفق عليه .

٦٠١٤ - (٥) وعن عمرو بن العاص ، أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل^(١) ، قال : فأثبتته^(٢) ، فقلت : أي الناس أحبُّ إليك ؟ قال : « عائشة » . قلت : من الرجال ؟ قال : « أبوها » . قلت : ثم من ؟ قال : « عمر » . فمدَّ رجلاً ، فسكتُ مخافة أن يجعلني في آخِرم . متفق عليه .

٦٠١٥ - (٦) وعن محمد بن الحنفية ، قال : قلت لأبي : أي الناس خيرٌ بعد النبي ﷺ ؟ قال : أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قال : عمر . وخشيتُ أن يقول : عثمان^(٣) . قلت : ثم أنت ؟ قال : ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين^(٤) . رواه البخاري .

٦٠١٦ - (٧) وعن ابن عمر ، قال : كنا في زمن النبي ﷺ لا نمدُّ لأبي بكرٍ أحداً ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم ترك أصحاب النبي ﷺ لا تفاضل بينهم . رواه البخاري . وفي رواية لأبي داود ، قال : كنّا نقولُ ورسولُ الله ﷺ حيٌّ : أفضلُ أمةٍ النبي ﷺ بعده أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، رضي الله عنهم .

(١) السلسل ماء بارض جذام ، وبذلك سميت تلك الغزوة : غزوة ذات السلاسل (سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٢٧٢) . وجاء في « معجم البلدان » : [سلسل : جبل من جبال الدهناء من أرض غم ويقال : سلاسل] . (٢) أي قبل السفر . (٣) أي لو قلت : ثم من ؟ . (٤) وهذا الحديث الصحيح الذي يرويه علي رضي الله عنه دليل واضح على ضلال الرافضة الذين يناولون من الشيعين الجليلين رضي الله عنهما ، ويؤمنون حب سيدنا علي رضي الله عنه ، واتباعه فما أجراًهم على النار !! .

الفصل الثاني

٦٠١٧ - (٨) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما لأحدٍ عندنا يدٌ إلا وقد كافيناه ، ما خلا أبا بكرٍ ، فإن له عندنا يدٌ يكافيه الله بها يومَ القيامة ، وما نقضي مالٌ أحدٍ قطُّ ما نقضي مالُ أبي بكرٍ ، ولو كنتَ متخذاً خليلاً لا تتخذُ أبا بكرٍ خليلاً إلا وإنَّ صاحبكم خليلُ الله » . رواه الترمذي ^(١) .

٦٠١٨ - (٩) وعن عمر [رضي الله عنه] ^(٢) قال : أبو بكر سيدنا وخيرُنا وأحبُّنا إلى رسول الله ﷺ . رواه الترمذي ^(٣) .

٦٠١٩ - (١٠) وعن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر : « أنتَ صاحبي في النار ، وصاحبي على الحوض » . رواه الترمذي ^(٤) .

٦٠٢٠ - (١١) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا ينبغي لقومٍ فيهم أبو بكر أن يؤمَّهم غيره » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ .

٦٠٢١ - (١٢) وعن عمر ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن تصدقَ ، ووافق ذلك هندي مالاً ، فقلتُ : اليومَ أسبقُ أبا بكرٍ إن سبقته يوماً . قال : فجئتُ بنصفِ مالي . فقال رسول الله ﷺ : « ما أبقيتَ لأهلك ؟ » فقلتُ : مثله . وأتى أبو بكرٍ بكلِّ ما عنده . فقال : « يا أبا بكرٍ ما أبقيتَ لأهلك ؟ » . فقال : أبقيتُ لهم الله ورسوله .

(١) وقال : « حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه » . قلت : وسنده ضعيفٌ .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) وقال : « حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » . قلت : وسنده جيدٌ .

(٤) وقال : « حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ » . قلت : وإسناده ضعيفٌ .

- قلت : لا أسبقه إلى شيء أبداً . رواه الترمذي ^(١) ، وأبو داود .
- ٦٠٢٢ - (١٣) وعن عائشة ، أن أبا بكرٍ دَخَلَ على رسول الله ﷺ فقال : « أنت حقيقٌ الله من النار » . فيومئذُ مُتِمَّتِي عَتِيقًا . رواه الترمذي ^(٢) .
- ٦٠٢٣ - (١٤) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أولُ من تنشق عنه الأرض ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم آتاني أهلُ البقيعِ فيُحشرونَ معي ، ثم أُنظر أهلُ مكة حتى أحشرَ بينَ الحرمين » . رواه الترمذي ^(٣) .
- ٦٠٢٤ - (١٥) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « آتاني جبريلُ فأخذ بيدي ، فأراني باب الجنة الذي يدخل منه أمي » فقال أبو بكر : يا رسول الله ! ودِدْتُ أني كنتُ ممكًا حتى أنظر إليه . فقال رسول الله ﷺ : « أما إنك يا أبا بكر ! أولُ من يدخل الجنة من أممي » . رواه أبو داود ^(٤) .

الفصل الثالث

- ٦٠٢٥ - (١٦) عن عمر ، ذكر عنده أبو بكر فبكى وقال : ودِدْتُ أن عملي كله مثل عمله يوماً واحداً من أيامه ، وليلةً واحدةً من ليلاته ، أما ليلته فليلاً سار مع رسول الله ﷺ إلى الغار فلما انتهيا إليه قال : والله لا تدخله حتى أدخل قبلك ، فإن كان فيه شيءٌ أصابني دونك ، فدخل فكسحته ^(٥) ، ووجد في جانبه ثقباً ^(٦) ، فشقَّ إزاره وسدَّها به ، وبقي منها اثنتانِ فألقمهما رجليه ، ثم قال لرسول الله ﷺ : ادخل ، فدخل رسول الله ﷺ ، ووضع

(١) وقال : « حديث حسن صحيح » . قلت : وإسناده حسن .

(٢) وضعفه بقوله : « غريب » . وهو كما قال .

(٣) وضعفه بقوله : « حديث غريب » ، وعاصم بن عمرو العموي ليس بالحاظف ، وهو كما قال .

(٤) وإسناده ضعيف . (٥) أي كنسه . (٦) ثقب : جمع ثقبه . كغرف وغرفة .

رأسه في حجره ونام ، فلُدِغَ أبو بكر في رجله من الحجر ولم يتحرك مخافة أن يفتبه رسول الله ﷺ ، فسَقَطَتْ دُمُوعُهُ عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ » قَالَ : لَدَغْتُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، فَتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ مَا يَجِدُهُ ، ثُمَّ انْقَضَ^(١) عَلَيْهِ ، وَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ . وَأَمَّا يَوْمُهُ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ وَقَالُوا : لَا تُؤَدِّي زَكَاةً . فَقَالَ : لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا^(٢) لَجَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ . فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! تَأْتَفُ النَّاسَ وَارْفُقَ بِهِمْ فَقَالَ لِي : أُجَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَّارٌ فِي الْإِسْلَامِ ؛ إِنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ وَتَمَّ الدِّينُ أَيْقُصُ وَأَنَا حَيٌّ . رواه رزين .



(٢) أي حبلاً صغيراً .

(١) أي رجع أثر السم .

(٤) باب مناقب عمر

الفصل الأول

٦٠٢٦ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد ^(١) كان فيما قبلكم من الأمم محدثون ^(٢) فإن يك في أمتي أحد فإِنَّه عمر » . متفق عليه .

٦٠٢٧ - (٢) وعن سعد بن أبي وقاص ، قال : استأذن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(٣) على رسول الله ﷺ وعنده نسوة من قريش ^(٤) يكلمنه ويستكثرنه ، عالية أصواتهن ، فلما استأذن عمر قمن فبادرن الحجاب ، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال : أضحك الله منك يا رسول الله ! فقال النبي ﷺ : « عجبت من هؤلاء اللاتي كنَّ عندي ، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب » قال عمر : يا عدوات أنفسهن ! اتبهنني ولا تهبن رسول الله ﷺ ؟ فقلن : نعم ؛ أنت أفظ وأغلظ فقال رسول الله ﷺ : « إنه يا ابن الخطاب ! والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا فط إلا سلك فجا غير فجك » . متفق عليه . وقال الحميدي : زاد البرقاني بعد قوله : يا رسول الله : ما أضحكك .

٦٠٢٨ - (٣) وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « دخلت الجنة فإذا أنا بالرمضاء ^(٥) امرأة أبي طلحة ، وسمعت خشفة ^(٦) ، فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا بلال ، ورأيت قصراً بفنائها جارية ^(٧) ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب ، فأردت أن أدخله فأنظر إليه

(١) في الأصل : ولقد . والتصحيح من « صحيح البخاري » . (٢) أي ناس ملهون .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٤) قال المسقلاني : أي نسوة من أزواجه ﷺ .

وقال المسقلاني : هن عائشة وحفصة وأم سامة وزينب بنت جحش وغيرهن .

(٥) وهي أمم أم أنس أو لقبها . (٦) أي حوكة .

فذكرتُ غيرتك» فقال [عمر]^(١): بأبي أنت وأمي يا رسول الله! أعليك أغاراً؟ متفق عليه .
 ٦٠٢٩ - (٤) وعن ابن عمر ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « يئنا أنا نائمٌ رأيتُ الناسَ يُعرَضونَ عليَّ ، وعليهم قُصصٌ ، منها ما يَبْلُغُ الندي ، ومنها ما دون ذلك ، وعرضَ عليَّ عمرُ بن الخطاب وعليه قبضٌ يجرهُ » قالوا : فما أوَّلَ ذلك يا رسول الله ؟ قال : « الدين » متفق عليه .

٦٠٣٠ - (٥) وعن ابن عمر ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « يئنا أنا نائمٌ أتيتُ بقدح لبن ، فشربتُ حتى [إن]ي لأرى الرِّيَّ يخرج [في] ^(١) أنفاري ، ثم أعطيتُ فضلي عُمرَ بن الخطاب » قالوا : فما أوَّلَته يا رسول الله ؟ قال : « العلم » متفق عليه .

٦٠٣١ - (٦) وعن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « يئنا أنا نائمٌ رأيتُني على قليب ^(٢) عليها دلوٌّ ؟ فنزعتُ منها ما شاء الله ، ثم أخذها ابن أبي قُحافة فنزع منها ذنوباً ^(٣) أو ذنوبين وفي نزعِهِ ضعفٌ ، واللهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ، ثم استحالتَ غريباً ^(٤) فأخذها ابنُ الخطَّاب ، فلم أرَ عبقرياً ^(٥) من النَّاسِ ينزع نزعَ عمر حتى ضرب الناسَ ^(٦) بمَظَنٍ » .

٦٠٣٢ - (٧) وفي رواية ابن عمر ، قال : « ثم أخذها ابن الخطَّاب من يد أبي بكر ، فاستحالت في يده غريباً ، فلم أرَ عبقرياً يغفريَ فريبه ^(٧) ، حتى روي النَّاسُ وضربوا بمَظَنٍ » متفق عليه ^(٨) .

(١) سقطت من الأصل ، واستدركناها من النسخ الأخرى .

(٢) القليب : البئر التي لم تكن بالحجارة ونحوها . وقال أبو عبيدة : هي البئر العادية القديمة .

(٣) الذنوب : هي الدلو وفيها ماء . (٤) أي دلوا عظيمة .

(٥) أي رجلاً قوياً .

(٦) أي حتى أرووا إبلهم فأبركوها وضربوا لها عطناً ، وهو مبرك الإبل حول الماء .

(٧) أي يعمل عمله . (٨) يعني مع الرواية التي قبلها عن أبي هريرة .

الفصل الثاني

٦٠٣٣ - (٨) عن ابن عمر ، قال قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ » . رواه الترمذي ^(١) .

٦٠٣٤ - (٩) وفي رواية أبي داود ، عن أبي ذر ، قال : [سمعتُ رسول الله ﷺ يقول] ^(٢) [« إِنَّ »] ^(٣) الله وضع الحق على لسان عمر يقول به .

٦٠٣٥ - (١٠) وعن علي [رضي الله عنه] ^(٤) قال : ما كنا نُبْغِدُ ^(٥) أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه البيهقي في « دلائل النبوة » .

٦٠٣٦ - (١١) وعن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » فأصبح عمر ، فعدا على النبي ﷺ فأسلم ، ثم صلى في المسجد ظاهراً ^(٦) . رواه أحمد ، والترمذي ^(٧) .

٦٠٣٧ - (١٢) وعن جابر ، قال : قال عمر لأبي بكر : يا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فقال أبو بكر : أما إنك إن قلتَ ذلك ، فلقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرَ مِنْ عُمَرَ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريب ^(٨) .

٦٠٣٨ - (١٣) وعن عقبة بن عامر ، قال : قال النبي ﷺ : « لَوْ كَانَتْ بَعْدِي نَبِيٌّ »

(١) وقال : حديث حسن ، وهو كما قال أو أملى .

(٢) سقطت من الأصول كلها واستدر كناها من « سنن أبي داود » ، (٢٩٦٢) وكذا ابن ماجه (١٠٨) ، وفي سنده غفنة ابن إسحاق .

(٣) سقطت من الأصل ، واستدر كناها من النسخ الأخرى ومن « سنن أبي داود » ، وابن ماجه .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٥) أي ما كنا نستبعد (٦) أي هيئاً غير خفي .

(٧) وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وهو كما قال

(٨) قلت : بل هو حديث باطل ظاهر البطلان .

لكانَ عمر بن الخطاب . رواه الترمذي . وقال : [هذا] ^(١) حديث غريب ^(٢) .

٦٠٣٩ - (١٤) وعن بريدة ، قال : خرجَ رسولُ الله ﷺ في بعضِ مغازيه فلما انصرفَ جاءت جاريةٌ سوداءُ . فقالت : يا رسولَ الله ! إني كنتُ نذرتُ إن ردَّكَ اللهُ صالحاً أن أضربَ بينَ يديكَ بالدفِّ وأتغنِّي . فقال لها رسولُ الله ﷺ : « إن كنتِ نذرتِ فأضربي ، وإلا فلا » فجعلتُ تضربُ ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل عليٌّ وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، ثم دخل عمرُ فألقتِ الدفَّ تحتَ آسئها ثم قعدت عليها ، فقال رسولُ الله ﷺ : « إن الشيطانَ ليخافُ منك يا عمر ! إني كنتُ جالساً وهي تضرب ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل علي وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، فلما دخلت أنت يا عمر ! ألقتِ الدفَّ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ^(٣) .

٦٠٤٠ - (١٥) وعن عائشة ، قالت : كانَ رسولُ الله ﷺ جالساً ، فسمعنا نغطاً وصوت صبيانٍ . فقام رسولُ الله ﷺ فإذا حبشيَّةٌ ترزفن ^(٤) والصبيانُ حولها فقال : « يا عائشة ! تعالي فأُنظري » فجئتُ فوضعتُ لحييَّ على منكبِ رسولِ الله ﷺ ، فجعلتُ أنظرُ إليها ما بين المنكبِ إلى رأسه . فقال لي : « أما شبعتِ ؟ أما شبعتِ ؟ » فجعلتُ أقول : لا ، لا أنظرُ منزلي عنده ، إذ طلع عمر فارضُ النَّاسُ عنها . فقال رسولُ الله ﷺ : « إني لا أنظرُ إلى شياطينِ الجنِّ والانسِ قد فرَّوا منُ عمرَ » . قالت : فرجعتُ . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ^(٥) .

(١) سقطت من الأصل ، واستدركناها من النسخ الأخرى .

(٢) وفي نسخة بولاق من الترمذي : « حسن غريب » . وهذا هو اللائق بإسناد الحديث ، فإنه

حسن . (٣) وهو كما قال . (٤) أي ترقص .

(٥) قلت : وإسناده حسن .

الفصل الثالث

٦٠٤١ - (١٦) ٦٠٤٢ - (١٧) عن أنس . وابن عمر ، أن عُمَرَ قال : وافقتُ ربي في ثلاث : ^(١) قلت : يا رسول الله ! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى ؟ فنزلت (واِتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) ^(٢) . وقلت : يا رسول الله ! يدخلُ على نساءك البرُّ والفاجرُ ، فلو أمرتُهنَّ يَحْتَجِبْنَ ؟ فنزلت آية الحجاب ^(٣) ، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة ، فقلت : (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكُنَّ) ^(٤) فنزلت كذلك .

٦٠٤٢ - (١٨) وفي رواية لابن عمر قال : قال عمر : وافقتُ ربي في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدر . متفق عليه ^(٥) .

٦٠٤٣ - (١٨) وعن ابن مسعود ، قال : فُضِّلَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِأَرْبَعٍ : بذكر الأسارى يوم بدر ، أمر بقتلهم ، فأنزل الله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمُسْكِمٌ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) ^(٦) وبذكره الحجاب ، أمر نساء النبي ﷺ أن يَحْتَجِبْنَ ، فقالت له زينب : وإني عليك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا ؟ فأنزل الله تعالى (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) ^(٧) وبدعوة النبي ﷺ : «اللهم أيد الإسلام بعمر» . وبرأيه في أبي بكر [رضي الله عنه] ^(٨) كان أول ناسٍ بآيمه . رواه أحمد ^(٩) .

٦٠٤٤ - (١٩) وعن أبي سعيد . قال قال رسول الله ﷺ : «ذاك الرجلُ أرفعُ أمتي درجةً في الجنة» . قال أبو سعيد : والله ما كنتُ أرى ^(١٠) ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب

(١) في الاصل : فقلت ، وفي بقية النسخ : قلت .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٢٥ .

(٣) وهي قوله تعالى : (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) ، سورة الأحزاب

الآية : ٥٣ . (٤) سورة التحريم ، الآية : ٥ . (٥) الحديث في البخاري بمعناه من

أنس وحده ، وليس عن ابن عمر ، وفي مسلم عن ابن عمر وحده . (٦) سورة الأنفال ، الآية :

٥٨ . (٧) سورة الأحزاب ، الآية : ٥٣ . (٨) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٩) في (المسند ، (٥٦/١) بسند ضعيف . (١٠) أي نظن .

حتى مضى لسبيله . رواه ابن ماجه ^(١) .

٦٠٤٥ - (٢٠) وعن أسلم ^(٢) ، قال سألتني ابن عمر بعض شأنه - يعني عمر - فأخبرته ، فقال : ما رأيتُ أحداً قطُّ بعد رسولِ الله ﷺ من حين قبض كان أجداً ^(٣) وأجودَ حتى انتهى ^(٤) من عمر . رواه البخاري .

٦٠٤٦ - (٢١) وعن المسور بن مخرمة ، قال : لما طمئنَ عمرُ جعل يألم ، فقال له ابن عباس وكأنه يُجزُّعه ^(٥) : يا أمير المؤمنين ! ولا كل ذلك ! لقد صحبتَ رسولَ الله ﷺ فأحسنتَ صحبتَه ، ثم فارقك وهو عنك راضٍ ، ثم صحبتَ أبا بكرٍ فأحسنتَ صحبتَه ، ثم فارقك وهو عنك راضٍ ، ثم صحبتَ المسلمين فأحسنتَ صحبتهم ، ولئن فارقتهم لفارقنهم وهم عنك راضون قال : أمّا ما ذكرتَ من صحبتِ رسولِ الله ﷺ ورضاه فإنما ذلكَ منَ اللهِ منَ به عليّ ، وأمّا ما ذكرتَ من صحبتِ أبي بكرٍ ورضاه ، فإنما ذلكَ منَ اللهِ منَ به عليّ . وأما ما ترى من جزعي ، فهو من أجلك ومن أجل أصحابك ^(٦) ، والله لو أن لي طلاعاً ^(٧) الأرض ذهباً لآتديتُ به من عذابِ اللهِ قبل أن أراه . رواه البخاري .



(١) رقم (٤٠٧٧) ، وإسناده واهٍ . (٢) هو مولى عمر رضي الله عنه .
 (٣) أي أجهد في الدين . (٤) أي عمرو . (٥) أي ينسبه إلى الجزع .
 (٦) أي من جهة أي أخاف عليكم من وقوع الفتن بينكم .
 (٧) أي ما يملؤها ذهباً حتى يطلع ويسيل . وفي الاصل : ظلاع ، وهو خطأ .

(٥) باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

الفصل الأول

٦٠٤٧ - (١) عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « بينما رجل يسوق بقرة إذ أعبى ، فركبها ، فقالت : إنا لم نخلق لهذا ، إنما خلقنا لحرارة الأرض . فقال الناس : سبحان الله ! بقرة تكلم ! » . فقال رسول الله ﷺ : « فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر » . وما هاتم وقال : « بينما رجل في غم له إذ عدا الذئب على شاة منها ، فأخذها ، فأدركها صاحبها ، فاستنقذها ، فقال له الذئب : فن لها يوم السبع ، يوم لا راعي لها غيري ؟ فقال الناس : سبحان الله ذئب يتكلم ! » . فقال : أومن به أنا وأبو بكر وعمر » وما هاتم . متفق عليه .

٦٠٤٨ - (٢) وعن ابن عباس ، قال : إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر وقد وُضع على سريرته ، إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول : يرحمك الله ، إني لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك ، لا إني كثيراً ما كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول : « كنت وأبو بكر وعمر ، وفلمت وأبو بكر وعمر ، وانطلقت وأبو بكر وعمر ، ودخلت وأبو بكر وعمر ، وخرجت وأبو بكر وعمر » . فالتفت فإذا علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] ^(١) متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

الفصل الثاني

٦٠٤٩ - (٣) عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ قال : « إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين ، كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأمناء » . رواه في « شرح السنة » ، وروى نحوه أبو داود ، والترمذي ^(١) ، وابن ماجه .

٦٠٥٠ - (٤) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين » . رواه الترمذي ^(٢) .
٦٠٥١ - (٥) ورواه ابن ماجه ^(٣) عن علي [رضي الله عنه] ^(٤) .

٦٠٥٢ - (٦) وعن حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لا أدري ما بقائي فيكم ؟ فاقدوا بالذين من بعدي : أبي بكر وعمر » . رواه الترمذي ^(٥) .

٦٠٥٣ - (٧) وعن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد لم يرفع أحد رأسه غير أبي بكر وعمر ، كانا يتبسمان إليه ويتبسم إليهما . رواه الترمذي . وقال : هذا حديث غريب ^(٦) .

٦٠٥٤ - (٨) وعن ابن عمر ، أن النبي ﷺ خرج ذات يوم ودخل المسجد

- (١) وقال : حديث حسن . قلت : وإسناده ضعيف .
(٢) وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه . قلت : بل هو صحيح ، وسنده جيد ، والحديث صحيح لشواهد .
(٣) وكذا الترمذي أيضاً ، رواه من طريقين وإمين من علي ، أحدهما عند ابن ماجه ، وله طريق ثالث في « زوائد المسند » (٨٠ / ١) . (٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .
(٥) وقال : حديث حسن . وهو كما قال أو أعلى .
(٦) ليس في نسخة بولاق من سنن الترمذي هذا القول ، والموجود فيها : « هذا حديث لانعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية ، وقد تكلم بعضهم فيه » .

٣٠- كتاب المناقب ٥- باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما الحديث (٦٠٥٨)

وأبو بكر وعمر، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وهو آخذ بأيديهما. فقال: «هكذا نُبِئتُ يوم القيامة». رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريب^(١).

٦٠٥٥- (٩) وعمر عبد الله بن خطيب، أن النبي ﷺ رأى أبا بكر وعمر فقال: «هذان السَّمْعُ والبَصَرُ». رواه الترمذي مرسلًا.

٦٠٥٦- (١٠) وعمر أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبيٍّ إلَّا وله وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر». رواه الترمذي^(٢).

٦٠٥٧- (١١) وعمر أبي بكر، أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: رأيتُ كأنَّ ميزانًا نُزِّلَ مِنَ السماء، فَوُزِنَتْ أَنْتَ وأبو بكر، فرجحتَ أَنْتَ؛ ووُزِنَ أبو بكر وعمرُ فرجحَ أبو بكر، ووُزِنَ عمرُ وعثمانُ، فرجحَ عمر؛ ثم رُفِعَ المِيزَانُ، فاستأنَّ لها رسول الله ﷺ، يعني فسأه ذلك. فقال: «خِلافةُ نبوةٍ، ثم يؤتي الله الملكَ مَنْ يَشاء». رواه الترمذي^(٣)، وأبو داود.

الفصل الثالث

٦٠٥٨- (١٢) عن ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «يُطَّلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فأطلع أبو بكر، ثم قال: «يُطَّلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فأطلع عمر. رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريب^(٤).

(١) ليس هذا في الترمذي؛ وإنما قال: «وسعيد بن مسامة (يعني أحد رواة) ليس عندهم بالقوي، وهو كما قال. (٢) وقال: حديث حسن قريب. قلت: وسنده ضعيف. (٣) في «الروايات»، وقال: حديث حسن صحيح. قلت: وسنده جيد إن كان الحسن - وهو البصري - ممعه من أبي بكر. (٤) يعني ضعيف، وهو كما قال.

٣٠- كتاب المناقب ٥- باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما الحديث (٦٠٥٩)

٦٠٥٩ - (١٣) وعن عائشة ، قالت : بينا رأسُ رسولِ الله ﷺ في حجرِي في ليلةِ صاحبةٍ^(١) إذ قُلْتُ : يا رسولَ الله ! هل يكون لأحدٍ من الحسناتِ عددُ نجومِ السماءِ ؟ قال : « نعم ، عمر » . قلت : فأين حسناتُ أبي بكر ؟ قال : « إنما جميعُ حسناتِ عمر كحسنةٍ واحدةٍ من حسناتِ أبي بكر » . رواه رزين^(٢) .



(١) أي مقبرة ، وفي الاصل : صاحبة ، والتصحيح من النسخ الأخرى .
(٢) ورواه الخطيب في « تاريخ بغداد » ، (١٣٥/٧) في ترجمة بُوية بن محمد بن برة أبي القاسم البتيع بسنده إلى عائشة ، وقال : « حدث برة عن إسماعيل بن محمد الصفار أحاديث باطلة موضوعة » . ونقل السيوطي في « اللآلئ المنوعة » (٣٠٤/١) عن الخطيب ، أنه قال : « حديث موضوع » . وأقره .

(٦) باب مناقب عثمان

الفصل الأول

٦٠٦٠ - (١) من عائشة ، قالت : كان رسولُ الله ﷺ مضطجماً في بيته ، كاشفاً عن فخذه - أو ساقه^(١) - فاستأذن أبو بكرٍ ، فأذن له وهو على تلك الحال ، فتحدث ، ثم استأذن عمرُ ، فأذن له وهو كذلك ، فتحدث ، ثم استأذن عثمانُ فجلس رسولُ الله ﷺ وسوَّى ثيابه ، فلما خرج قالت عائشة : دخل أبو بكرٍ فلم تمسَّ^(٢) له ولم تُبالِه ، ثم دخل عمرُ فلم تمسَّ له ولم تُبالِه ، ثم دخل عثمان فجلست وسوَّيت ثيابك فقال : « ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة ؟ » .

وفي رواية قال : « إن عثمان رجلٌ حييٌ ، وإني خشيتُ إن أذنتُ له على تلك الحالة أن لا يبلغ إليَّ في حاجته^(٣) » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٦٠٦١ - (٢) * طلحة بن عبيد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل نبي رفيق ، ورفيقي - يعني في الجنة - عثمان » . رواه الترمذي .

٦٠٦٢ - (٣) ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة .

(١) شك الراوي في المكشوف هل هما الساقان أم الفخذان .

(٢) أي لم تتحرك لأجله .

(٣) أي أخاف أن يرجع حياء مني عندما يراني على تلك الهيئة ولا يعرض عليَّ حاجته .

وقال الترمذي هذا حديثٌ غريبٌ ، وليس إسناده بالقوي ، وهو منقطع .

٦٠٦٣ - (٤) وعن عبد الرحمن بن خباب ، قال : شهدتُ النبي ﷺ وهو يحثُّ على جيشِ العُسرة^(١) ، فقام عثمان ، فقال : يا رسول الله ! عليّ مائةُ بعيرٍ بأحلاسها^(٢) وأقتابها^(٣) في سبيلِ الله ، ثم حضَّ على الجيش ، فقام عثمان ، فقال : عليّ مائتا بعيرٍ بأحلاسها وأقتابها في سبيلِ الله ، ثم حضَّ ، فقام عثمان ، فقال : عليّ ثلاثمائة بعيرٍ بأحلاسها وأقتابها في سبيلِ الله ، فأنأ^(٤) رأيتُ رسولَ الله ﷺ ينزلُ عن المنبر وهو يقول : « ما على عثمانَ ما عمل بعد هذه ، ما على عثمانَ ما عمل بعد هذه » . رواه الترمذي^(٥) .

٦٠٦٤ - (٥) وعن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : جاء عثمانُ إلى النبي ﷺ بألف دينارٍ في كُمته حين جهَّز جيشَ العُسرة ، فنثرها في حجره ، فرأيتُ النبي ﷺ يلقبها في حجره ويقول : « ما ضرَّ عثمانَ ما عمل بعد اليوم » مرَّتين . رواه أحمد^(٦) .

٦٠٦٥ - (٦) وعن أنسٍ ، قال : لما أمر رسولُ الله ﷺ ببيعةِ الرضوان كان عثمانُ [رضي الله عنه]^(٧) رسولَ رسولِ الله ﷺ إلى مكة ، فبايعَ^(٨) الناس . فقال رسولُ الله ﷺ : « إن عثمانَ في حاجةِ الله وحاجةِ رسوله » . فضربَ بإحدى يديه على الأخرى^(٩) ، فكانت يدُ رسولِ الله ﷺ لعثمانَ خيراً من أيديهم لأنفسهم . رواه الترمذي^(١٠) .

(١) في غزوة تبوك ، وسميت جيشُ العُسرة لأنها كانت في زمان اشتداد الحرِّ والفحط وقلة الزاد والماء والمركب . (٢) الاحلاس : جمع حلس ، وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة . (٣) جمع قتب ؛ وهو رحل صغير على قدر سنام البعير . (٤) أي فقال .

(٥) وقال : حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه ، وقلت : وسنده ضعيف .

(٦) في « المسند » (٦٣/٥) ، وهذا يوم أنه لم يروه أحد من أصحاب « السنن الأربعة » ، وليس كذلك ، فقد رواه الترمذي (٣٩٥/٢) أيضاً وقال : حديثٌ حسنٌ غريبٌ . قلت : وإسناده حسن .

(٧) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٨) أي النبي ﷺ .

(٩) أي جعل يده اليمنى نائبة عن عثمان رضي الله عنه ، وضرب بها على الأخرى مباحاً عن عثمان رضي الله عنه . (١٠) وقال : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ . قلت : وإسناده ضعيف .

٦٠٦٦ - (٧) وعن عُمَامَةَ بْنِ حَزَنٍ الْقَشِيرِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ الدَّارَ ^(١) حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ فَقَالَ : أُنْشِدُكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَالٌ يُسْتَعْدَبُ ^(٢) غَيْرُ بَثْرَ رُومَةٍ ^(٣) ؟ فَقَالَ : « مِنْ يَشْتَرِي بَثْرَ رُومَةٍ يَجْعَلُ دُلُوهُ مَعَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بَخِيرَ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ؟ » . فَاشْتَرَيْتَهَا مِنْ صَاحِبِ مَالِي ، وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَنْعَمُونَ نِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ؟ ! فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . فَقَالَ : أُنْشِدُكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مِنْ يَشْتَرِي بَقْعَةً آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بَخِيرَ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ؟ » . فَاشْتَرَيْتَهَا مِنْ صَاحِبِ مَالِي ، فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَنْعَمُونَ نِي أَنْ أَصْلَتِي فِيهَا رَكْعَتَيْنِ ؟ ! فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أُنْشِدُكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعَمْرَةِ مِنْ مَالِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أُنْشِدُكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى نَبِيرٍ ^(٤) مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ ^(٥) بِالْحَضِيضِ ، فَرَكَضَهُ ^(٦) بِرَجْلِهِ قَالَ : « اسْكُنْ نَبِيرُ ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ » ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! شَهِدُوا وَرَبُّ الْكُفَّةِ أَنِّي شَهِيدٌ ، ثَلَاثًا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^(٧) ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالدَّارِقُطَنِيُّ

٦٠٦٧ - (٨) وَعَنْ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : مِمَّتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَرَّبَهَا ، فَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ فَقَالَ : « هَذَا يَوْمُئِذٍ عَلَى الْهَدْيِ » فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ^(٨) . قَالَ : فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . رَوَاهُ

(١) أي دار عثمان التي حوَّصَ فيها . (٢) أي لم يكن عذاباً .

(٣) اسم بثر في العقيق الأصفر .

(٤) جبل بين مكة ومِنَى وهو يرى على عين الذاهب منها إلى مكة .

(٥) في الأصل : حجارة ، والتصحيح من « المرقاة » والمخطوطة . (٦) أي ضربه .

(٧) وقال : « هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن عثمان ، وإسناده ضعيف .

(٨) قال صديق حسن خان بعد أن أورد هذا الحديث : [فيه أن عثمان على الحق ، والفتنة التي

وقعت في زمنه ، أهلها على الباطل ، وفيه فضيلة له رضي الله عنه عطية] (الدين الطامس ، ج ٣/ ٤٤٣)

- الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح^(١).
- ٦٠٦٨ - (٩) وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «يا عثمان! إن الله لعل الله يقتصك^(٢) قيصاً، فإن أرادوك على خلعك فلا تخلعه لهم». رواه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي^(٣) في الحديث قصة طويلة.
- ٦٠٦٩ - (١٠) وعن ابن عمر، قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقال: «يقتل هذا فيها مظلوماً» لعثمان رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن، غريب، إسناده.
- ٦٠٧٠ - (١١) وعن أبي سهلة، قال: قال لي عثمان يوم الدار: إن رسول الله ﷺ قد عهد إلي عهداً وأنا صابر عليه. رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح^(٤).

الفصل الثالث

- ٦٠٧١ - (١٢) عن عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: جاء رجل من أهل مصر يريد حج البيت فرأى قوماً جلوساً، فقال: من هؤلاء القوم؟ قالوا: هؤلاء قريش. قال: فن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر. قال: يا ابن عمر! إني سألك عن شيء فحدثني: هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. قال: هل تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم. قال: هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته رقية بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة، فقال له رسول الله ﷺ: «إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه». وأما تغيبه عن بيعة

(١) وهو كما قال، وإسناده صحيح.
(٢) أي بلبسك. (٣) وقال أيضاً: «هذا حديث حسن غريب». قلت: وإسناده صحيح. وله في المسند، (١١٤/٦) طريق آخر.
(٤) وهو كما قال، ورواه ابن ماجه أيضاً (١١٣)، وإسناده صحيح.

الرضوان فلو كان أحدٌ أعزَّ بطن مكة من عثمان لبعثه ، فبعث رسول الله ﷺ عثمان ، وكانت بيعةُ الرضوان بعد ما ذهب عثمانُ إلى مكة ، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى : « هذه يدُ عثمان » فضربَ بها على يده ، وقال : « هذه لعثمان » . ثم قال ابن عمر : اذهب بها^(١) الآن معك . رواه البخاري .

٦٠٧٢ - (١٣) وعن أبي سهلة مولى عثمان [رضي الله عنهم]^(٢) قال : جعل النبي ﷺ يُسِرُّ إلى عثمان ، ولونُ^(٣) عثمان يتغير ، فلما كان يومُ الدارِ قلنا : ألا نقاتل ؟ قال : لا ، إن رسول الله ﷺ عهدَ إليَّ أمراً ، فأنا صابرٌ نفسي عليه .

٦٠٧٣ - (١٤) وعن أبي حبيبة ، أنه دخل الدارَ وعثمانُ محصورٌ فيها ، وأنه سمعَ أبا هريرة يستأذنُ عثمانَ في الكلام ، فأذنَ له . فقام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إنكم ستلقون بعدي فتنةً واختلافاً - أو قال : اختلافًا وفتنةً - فقال له قائل من الناس : فمن لنا يا رسول الله ؟ أو ما تأمرنا به ؟ قال : « عليكم بالأمير وأصحابه » وهو يشير إلى عثمان بذلك . رواها البيهقي في «دلائل النبوة» .



(١) أي مالكلمات التي أجهت لك عن أسنلتك . (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) في الاصل : ولو كان ، وهو خطأ ، والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٧) باب مناقب هؤلاء الثلاثة

الفصل الأول

٦٠٧٤ - (١) عن أنس ، أنَّ النبي ﷺ صعدَ أحدًا ، وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ ، فرجف بهم ، فضربه برجله ، فقال : « اثبت أحد ، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان » .
رواه البخاري .

٦٠٧٥ - (٢) وعن أبي موسى الأشعري ، قال : كنتُ معَ النبي ﷺ في حائطٍ من حيطانِ المدينة ، فجاءَ رجلٌ فاستفتح ، فقال النبي ﷺ : « افتح له وبشِّره بالجنة » ففتحتُ له ، فإذا أبو بكر ، فبشَّرتُه بما قال رسول الله ﷺ ، فحمد الله ، ثم جاء رجلٌ فاستفتح ، فقال النبي ﷺ : « افتح له وبشِّره بالجنة » ففتحتُ له ، فإذا عمر ، فأخبرته بما قال النبي ﷺ فحمد الله ، ثم استفتح رجل ، فقال لي « افتح له وبشِّره بالجنة على بلوى تصيبه » فإذا عثمان ، فأخبرته بما قال النبي ﷺ ، فحمد الله ، ثم قال : الله المستعان . متفق عليه .

الفصل الثاني

٦٠٧٦ - (٣) عن ابن عمر ، قال : كنَّا نقولُ ورسولُ الله ﷺ حيَّ : أبو بكر وعمرُ وعثمانُ ، رضي الله عنهم . رواه الترمذي^(٢) .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٢) في د سننه ، (٢٩٧/٢) ، وقال : حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه من ابن عمر . وهو كما قال .

الفصل الثالث

٦٠٧٧ - (٤) عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : « أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ كَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ »^(١) برسول الله ﷺ ، ونِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ ، ونِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ . قال جابرٌ : فلما قفنا من عند رسول الله ﷺ قلنا : أمّا الرجلُ الصّالحُ فرسولُ الله ، وأمّا نِيطَ بعضهم ببعض فهم ولاةُ الأمرِ الذي بعث الله به نبيّه ﷺ . رواه أبو داود^(٢) .



(١) أي مئق . (٢) وفي (٤٦٣٦) وسنده ضعيف .

(٨) باب مناقب علي بن أبي طالب

الفصل الأول

٦٠٧٨ - (١) عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله ﷺ لملي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » . متفق عليه .

٦٠٧٩ - (٢) وعن زر بن حبیش ، قال : قال علي رضي الله عنه : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، إنه لمهد النبي الأُمِّي ﷺ إلي : أن لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق . رواه مسلم .

٦٠٨٠ - (٣) وعن سهل بن سعد ، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : « لأُعطينَ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ، يُحِبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله » . فلما أصبح الناسُ غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يُعطَها . فقال : « أين عليُّ بنُ أبي طالب ؟ » . فقالوا : هو يا رسول الله ! يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه . فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه فبرأ^(١) حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية . فقال علي : يا رسول الله ! أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : « انفذْ علي رسلَكَ^(٢) حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقِّ الله فيه ،

(١) يفتح الرأه وتكسر .

(٢) أي امض على رفقك ولينك .

فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .
متفق عليه .

وذكر حديث البراء ، قال لعلي : « أنت مني وأنا منك » في باب « بلوغ الصغير » .

الفصل الثاني

٦٠٨١ - (٤) عن عمران بن حصين ، أن النبي ﷺ قال : « إنَّ علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن » . رواه الترمذي ^(١) .

٦٠٨٢ - (٥) وعن زيد بن أرقم ، أن النبي ﷺ قال : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَلْيُكُنْ مَوْلَاهُ » . رواه أحمد ، والترمذي ^(٢) .

٦٠٨٣ - (٦) وعن حبشي بن جنادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « علي مني وأنا من علي ، ولا يؤذي عني إلا أنا أو علي » . رواه الترمذي ^(٣) .
ورواه أحمد عن أبي جنادة ^(٤) .

٦٠٨٤ - (٧) وعن ابن عمر ، قال : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه ، فجاء علي بن أبي طالب فقال : آخيت بين أصحابك ، ولم تؤاخ بيني وبين أحد . فقال رسول الله ﷺ : قد آخيت بيني وبينك ، ولم آخ بينك وبين أحد .

(١) قلت : وفيه عنه قصة ، وقال : « حديث حسن غريب » . قلت : وسنده صحيح .

(٢) في « المناقب » (٢/٢١٢ - طبع الهند) وأحمد (٤/٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢) بسند صحيح ، وقال الترمذي : « حديث حسن غريب » ، قلت : وأسنده عن أبي صريحة أو زيد بن أرقم ، وقال : « شك شعبة » . قلت : وهو في « المسند » من زيد بدون شك .

(٣) وحسنه ، وأخرجه أحمد (٤/١٦٤ ، ١٦٥) ورجالهما ثقات ، غير أن أبا إسحاق وهو السبيعي كان اختلط بآخره ، ورواه عنه حفيده إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، فالظاهر أنه أخذه عنه في حالة الاختلاط .

(٤) من أبو جنادة هذا ؟ ! فإني لم أعرفه ، وليس في الصحابة ولا في غيرهم من يكنى بهذه الكنية فيما علمت ، والحديث في « المسند » من حبشي بن جنادة ، كاذب كرت أنفاً . والله أعلم .

٣٠- كتاب المناقب ٨- باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه الحديث (٦٠٨٥)

عنه: « أنت أخي في الدنيا والآخرة » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن غريب^(١) .

٦٠٨٥- (٨) وعن أنس ، قال : كان عند النبي ﷺ طيرٌ ، فقال : « اللهم آتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير » فجاءه عليٌّ ، فأكل معه . رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب^(٢) .

٦٠٨٦- (٩) وعن علي [رضي الله عنه]^(٣) ، قال : كنت إذا سألتُ رسولَ الله ﷺ أعطاني وإذا سكتُ ابتدأني . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن غريب^(٤) .

٦٠٨٧- (١٠) وعنهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا دارُ الحكمةِ ، وعليٌّ بابُها » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب^(٥) ، وقال : روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ، ولا نعرف هذا الحديث عن أحدٍ من الثقات غير شريك^(٦) .

٦٠٨٨- (١١) وعن جابر ، قال : دعا رسولُ الله ﷺ عليًّا يومَ الطائف فاتجاه^(٧) ، فقال الناس : لقد طال نجواه معَ ابنِ عمته ، فقال رسولُ ﷺ : « ما اتجيتُهُ ، ولكن الله انتجاه » . رواه الترمذي^(٨) .

-
- (١) قلت : وإسناده ضعيف .
 (٢) أي ضعيف ، وهو كما قال . وانظر كلام الامام ابن حجر على هذا الحديث في الرسالة الملحقه في آخر الكتاب (٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .
 (٤) قلت : وسنده ضعيف لانقطاعه .
 (٥) زاد في نسخة بولاق من السنن « منكسر » ، قلت : وشريك سيء الحفظ .
 (٦) انظر كلام الامام ابن حجر على هذا الحديث في الرسالة الملحقه في آخر الكتاب .
 (٧) من باب الافتعال من التجوى ، أي فسارته وقال له نجوى .
 (٨) وقال : « حسن غريب » . قلت : ووجاله ثقات ، إلا أن فيه عنقه أي الزبور .

٣٠ - كتاب المناقب ٨ - باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه الحديث (٦٠٩٣)

٦٠٨٩ - (١٢) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ لـ : « يا علي لا يحل لأحدٍ يُجَنَّبُ في هذا المسجد غيري وغيرك » قال علي بن المنذر : فقلت لضرار بن صُرَدٍ : ما معنى هذا الحديث ؟ قال : لا يحل لأحدٍ يستطرقه جنباً غيري وغيرك . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ غريب^(١) .

٦٠٩٠ - (١٣) وعن أم عطية ، قالت : بعث رسول الله ﷺ جيشاً فيهم علي ، قالت : فسمعت رسول الله ﷺ وهو رافعٌ يديه يقول : « اللهم لا تمنني حتى تربني علياً » . رواه الترمذي^(٢) .

الفصل الثالث

٦٠٩١ - (١٤) عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا يحبُّ علياً منافقٌ ولا يبغضه مؤمن » . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ ، غريبٌ إسناده^(٣) .

٦٠٩٢ - (١٥) وعنهما ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « من سبَّ علياً فقد سبَّني » . رواه أحمد^(٤) .

٦٠٩٣ - (١٦) وعن علي [رضي الله عنه]^(٥) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « فيك

(١) قلت : وإسناده ضعيف . وانظر كلام الامام الحافظ ابن حجر هـ في هذا الحديث في الرسالة الملحقه في آخر الكتاب .

(٢) وقال : حديث حسن غريب . قلت : وسنده ضعيف .

(٣) قلت : وفيه المساوؤ الجبري ، قال الحافظ في «التقريب» ، مجهول .

(٤) ورجاله ثقات ، إلا أن أبا اسحاق وهو السبيعي كان اختلط ، فلا تقرب تصحيح الحاكم (١٢١/٣) للحديث ، وموافقة الذهبي له . (٥) زيادة من مخطوطة الحاكم .

مَثَلُ مَنْ عَسَى ، أَبْغَضُهُ الْيَهُودُ حَتَّى يَهْتُوا أُمَّهُ ، وَأَحَبُّهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهُ . ثُمَّ قَالَ ^(١) : يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مَفْرُطٌ يَقْرَظُنِي ^(٢) بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ مُحْمَلَةٌ شَتَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي . رَوَاهُ أَحْمَدُ ^(٣) .

٦٠٩٤ - (١٧) وعمر البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ بِغَدِيرِ خَمٍّ ^(٤) أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ » . قَالُوا : بَلَى . قَالَ : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ » قَالُوا : بَلَى . قَالَ : « اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْكَ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . فَلَقِيهِ عَمْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ : هَذَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحَتْ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ ^(٥) .

٦٠٩٥ - (١٨) وعمر بريدة ، قَالَ : خُطِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ فَاطْمَأَنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهَا صَغِيرَةٌ » ثُمَّ خُطِبَهَا عَلِيٌّ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ . رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ^(٦) .

٦٠٩٦ - (١٩) وعمر ابن عباس ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ^(٧) .

٦٠٩٧ - (٢٠) وعمر عليٍّ ، قَالَ : كَانَتْ لِي مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ ، آتِيَهُ بِأَعْلَى سَحَرٍ ^(٨) فَأَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَقَابَتْ تَنْحَنَحَ

(١) أي علي . (٢) أي يمدحني .

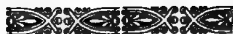
(٣) كلام يرويه أحمد ، وإغا رَوَاهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ (١٦٠ / ١) ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . (٤) خَمٍّ : (بضم الخاء وتشديد الميم) اسم الغيضة على ثلاثة أسيال من الجحفة ، عندها غدير مشهور يضاف إلى الغيضة .

(٥) فِي الْمُسْنَدِ (٢٨١ / ٤) مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ . وَالسِّيَاقُ لَهُ . ثُمَّ رَوَاهُ (٣٦٨ / ٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣) مِنْ طَرِيقٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَوْفَى نَحْوَهُ دُونَ قَوْلِهِ : « فَلَقِيَهُ عَمْرٌ . . . » ، فَلَمْ يُحَسِّنِ الْمُؤَلِّفُ فِي عَزْوِهِ السِّيَاقَ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَيْضاً ، وَبِالْجُمْلَةِ فَالْمَرْفُوعُ مِنَ الْحَدِيثِ صَحِيحٌ ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ كَمَا تَقَدَّمَ رَقْمَ (٦٠٨٢) (٦) وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

(٧) يعني ضعيف ، وهو كما قال (٨) أي بأول أوقات السحر .

انصرفتُ إلى أهلي ، وإلا دَخَلْتُ عليه رواه النسائي^(١) .

٦٠٩٨ - (٢١) وعنه ، قال : كنتُ شاكياً ، فرَّبني رسولُ الله ﷺ وأنا أقول :
 اللهمَّ إنَّ كانَ أجَلِي قد حضر فأرحني ، وإن كانَ متأخراً فأرفقني^(٢) ، وإن كانَ بلاءُ
 فصبرَني . فقال رسولُ الله ﷺ : « كيف قلتُ ؟ » فأعاد عليه ما قال ، فضربه برجله ، وقال :
 « اللهمَّ عافِه - أو اشفه - » شكَّ الراوي قال : فاشتكيتُ وجعي بعدُ . رواه الترمذي
 وقال : هذا حديث حسن صحيح^(٣) .



(١) وإسناده ضعيف .
 (٢) (بالعين المعجمة) أي وسع لي في المعيشة بإعطاء الصحة
 فإن عافيتك أوسع لي . وفي نسخة صحيحة (بالعين المهملة) اه . مرقاة ، وقد وردت كذلك
 بالمهملة في مخطوطة الحاكم .
 (٣) قلت : وإسناده ضعيف .

(٩) باب مناقب العشرة رضي الله عنهم

الفصل الأول

٦٠٩٩ - (١) عن عمر رضي الله عنه ، قال : ما أحدٌ أحقُّ بهذا الأمرِ ^(١) من هؤلاء النفر الذين دُفِنَ في رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، فسميَ علياً ، وعُثمانُ ، والزبيرُ ، وطلحةُ ، وسعدُ ، وعبد الرحمن . رواه البخاري .

٦١٠٠ - (٢) وعن قيس بن أبي حازم ، قال : رأيتُ يدَ طلحة شلالةً وقى بها النبي ﷺ يوم أُحُدٍ . رواه البخاري .

٦١٠١ - (٣) وعن جابر ، قال : قال النبي ﷺ : « من يأتيني بخبر القوم يوم الأحزاب ؟ » قال الزبير : أنا فقال النبي ﷺ : « إن لكل نبي حواريًا ، وحواري الزبيرُ » . متفق عليه .

٦١٠٢ - (٤) وعن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من يأتي نبي قريظة فيأتيني بخبرهم ؟ » فانطلقتُ ، فلما رجعتُ جمع لي رسول الله ﷺ أبو به فقال : « فذاك أبي وأمي » . متفق عليه .

٦١٠٣ - (٥) وعن عليٍّ ، قال : ما سمعتُ النبي ﷺ يجمعُ أبو به لأحدٍ إلا لسعد ابن مالك ، فإنني سمعته يقول يوم أُحُدٍ : « يا سعدُ ! ارمِ فذاك أبي وأمي » . متفق عليه .

(١) أي أمر الخلافة .

٦١٠٤ - (٦) وعن سعد بن أبي وقاص ، قال : إني لأولُ العرب رمى بسهمٍ في سبيلِ الله . متفق عليه .

٦١٠٥ - (٧) وعن عائشة ، قالت : سهرَ ^(١) رسولُ الله ﷺ مقدمه المدينة ليلة فقال : « ليت رجلاً صالحاً يحرسني » إذ سمعنا صوتَ سلاحٍ فقال : « من هذا ؟ » قال : أنا سعدٌ ، قال : « ما جاء بك ؟ » قال : وقع في نفسي خوفٌ على رسولِ الله ﷺ فجئتُ أخرسه ، فدعا له رسول الله ﷺ ، ثم نام . متفق عليه .

٦١٠٦ - (٨) وعن أنسٍ قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل أمة أمينٌ ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » متفق عليه .

٦١٠٧ - (٩) وعن ابن أبي مليكة ، قال : سمعتُ عائشةَ وسُئلت : من كان رسولُ الله ﷺ مستخلفاً لو استخلفه ؟ قالت أبو بكر . فقيل : ثم من بعد أبي بكر ؟ قالت : عمر . قيل : من بعد عمر ؟ قالت : أبو عبيدة بن الجراح . رواه مسلم .

٦١٠٨ - (١٠) وعن أبي هريرة ، أن رسولَ الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكرٍ ، وعمرُ ، وعثمانُ ، وعليُّ ، وطلحةٌ ، والزبيرُ ، فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله ﷺ : « اهدأ فاعليك إلا نبيُّ أوصديقٍ أو شهيدٍ » . وزاد بعضهم : وسعدُ بنُ أبي وقاص ، ولم يذكر علياً . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٦١٠٩ - (١١) عن عبد الرحمن بن عوف ، أن النبي ﷺ قال : « أبو بكرٍ في الجنة ، وعمرُ في الجنة ، وعثمانُ في الجنة ، وعليُّ في الجنة ، وطلحةٌ في الجنة ، والزبيرُ في الجنة ،

(١) وفي رواية : أوق ، مرفقة

وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد بن أبي وقاص في الجنة ، وسعيد بن زيد في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة » رواه الترمذي .

٦١١٠ - (١٢) ورواه ابن ماجه عن سعيد بن زيد^(١) .

٦١١١ - (١٣) وعن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « أرحم أمي بأمي أبو بكر ، وأشدّهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقروهم أبي ابن كعب ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » . رواه أحمد ، والترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وروي عن معمر عن قتادة مرسلًا وفيه : « وأقضاهم علي » .

٦١١٢ - (١٤) وعن الزبير ، قال : كان على النبي ﷺ يوم أحد درعان ، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع ، فقام طلحة تحته حتى استوى على الصخرة ، فسمعت رسول الله ﷺ يقول : « أوجب طلحة » . رواه الترمذي^(٢) .

٦١١٣ - (١٥) وعن جابر ، قال : نظر رسول الله ﷺ إلى طلحة بن عبيد الله قال : « من أحب أن ينظر إلى رجل يمشي على وجه الأرض وقد قضى نجه فلينظر إلى هذا » . وفي رواية : « من سرّه أن ينظر إلى شهيد^(٣) يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله » رواه الترمذي^(٤) .

(١) ورواه الترمذي أيضاً عن سعيد ، وهو حديث صحيح .

(٢) وقال : « حديث حسن صحيح » . قالت : ورواه أحمد أيضاً (١٦٥/١) وإسناده حسن . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وأوجب أي أوجب الجنة ، والمعنى أنه أنبتها لنفسه .

(٣) في الأصل : الشهيد بالتعريف ، والتصحيح من « المخطوطة » و « المرقاة » .

(٤) قالت : ليس عنده إلا الرواية الثانية ، وضعفه بقوله : « حديث غريب » ، وهو كما قال ، وأما الرواية الأولى ، فلم أجدها من حديث جابر ، لا عند الترمذي ولا عند غيره ، وإنما وجدتها من حديث عائشة ، أخرجه ابن سعد وغيره ، وإسناده ضعيف ، لكن له عنده شاهد مرسل ، وإسناده صحيح ، ورواه الترمذي عن معاوية وطلحة مختصراً بلفظ « طلحة بن قتيبة » ، وسنده عن طلحة حسن . ثم وجدت الرواية الأولى عن البغوي في تفسيره (٥٢٨/٧) وإسناده هو إسناده الترمذي بالرواية الثانية .

٦١١٤ - (١٦) وعن علي [رضي الله عنه] ^(١) قال : سَمِعْتُ أُذُنِي مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « طَلْحَةُ وَالزَّيْبُرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ^(٢) .

٦١١٥ - (١٧) وعن سعد بن أبي وقاص ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَئِذٍ بَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ : « اللَّهُمَّ اشْدُدْ رَمِيَّتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ » . رواه في « شرح السنة » ^(٣) .
٦١١٦ - (١٨) وعن ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ » . رواه الترمذي ^(٤) .

٦١١٧ - (١٩) وعن علي [رضي الله عنه] ^(١) قال : مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ إِلَّا لِسَعْدٍ ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : « أَرِمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » وَقَالَ لَهُ : « أَرِمَ أَثْيَاهَا النَّلَامُ الْحَزَوْرَ » ^(٥) . رواه الترمذي ^(٦) .

٦١١٨ - (٢٠) وعن جابر ، قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَذَا خَالِي فَلْيُئْرِني أَمْرُؤُ خَالَهُ » . رواه الترمذي ^(٧) . وقال : كَانَ سَعْدٌ مِنْ بَنِي زَهْرَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي زَهْرَةَ ، فَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَذَا خَالِي » . وفي « المصاييح » : « فَلْيُكْرَمَنَّ » بدل « فَلْيُئْرِني » .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم (٢) يعني ضعيف ، وهو كما قال .

(٣) ورواه الحاكم أيضاً ، وصححه ، ووافقه الذهبي ! وإسناده ضعيف عندي .

(٤) قلت : وإسناده صحيح .

(٥) الحزور : الغلام القوي والرجل القوي . (٦) وقال : « حديث صحيح » وهو كما قال .

(٧) وقام كلامه : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مجالد » . قلت : ومجالد

ضعيف ، لكن تابعه إسماعيل بن أبي خالد عند الحاكم (٤٩٨/٣) وصححه ، ووافقه الذهبي .

الفصل الثالث

٦١١٩ - (٢١) عن قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ، ورأيتنا نفزو مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلا الحَبْلَةُ^(١) وورق السَّمُرِ^(٢) ، وإن كان أحدنا ليضع^(٣) كما تضع الشاة^(٤) ماله خَلِطُ^(٥) ، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنني على الإسلام^(٦) ، لقد خبت إذا وضل عملي ، وكانوا وشوا به إلى عمر ، وقالوا : لا يُحْسَنُ يصلي . متفق عليه .

٦١٢٠ - (٢٢) وعن سعد ، قال : رأيتني وأنا نالتُ الإسلام ، وما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثالث الإسلام . رواه البخاري .
٦١٢١ - (٢٣) وعن عائشة ، أن رسول الله ﷺ كان يقول لنفسه : « إن أمر كنَّ مما يهمني من بعدي ، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون الصديقون » قالت عائشة : يعني المتصدقين ، ثم قالت عائشة لأبي سلمة بن عبد الرحمن^(٧) : سقى الله أباك من سلسبيل الجنة ، وكان ابن عوف قد تصدق على أمهات المؤمنين بحديقة يبعث بأربعين ألفاً . رواه الترمذي^(٨) .

٦١٢٢ - (٢٤) وعن أم سلمة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه : « إن الذي يحشو^(٩) عليكن بعدي هو الصادق البار ، اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة » . رواه أحمد^(١٠) .

(١) ثمر السمر يشبه اللوبيا ، قاله ابن الأعرابي . وقيل : ثمر العضاة . (٢) السمر : شجر الطلع ، واحدته سمرة . (٣) أي يخرج منه . (٤) أي من البعر ، والمعنى أن نجوم يخرج بعراً ، ليبسه وعدم الغذاء المألوف . (٥) أي لا يختلط النجو بعضه ببعض لجفافه وببسه .

(٦) أي توبخني على الصلاة ، والمراد أنهم كانوا يعيرونه لأنه لا يحسن الصلاة .

(٧) أي ابن عوف . (٨) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وإسناده حسن .

(٩) أي يجود وينثر . (١٠) إسناده ضعيف .

٦١٢٣ - (٢٥) وعن حذيفة ، قال : جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! ابنتنا رجلاً أميناً . فقال : « لا بئس ! إليكم رجلاً أميناً حق أمين » فاستشرف^(١) لها الناس ، قال : فبعث أبا عبيدة ابن الجراح . متفق عليه .

٦١٢٤ - (٢٦) وعن علي ، قال : قيل لرسول الله : من تؤمّر^(٢) بعدك ؟ قال : « إن تؤمّروا أبا بكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وإن تؤمّروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومة لائم ، وإن تؤمّروا علياً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً ، يأخذكم الطريق المستقيم » . رواه أحمد^(٣) .

٦١٢٥ - (٢٧) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رحم الله أبا بكر ، زوجي ابنته ، وحلني إلى دار الهجرة ، وصحبي في النار ، وأعتق بلائاً من ماله . رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرءاً ، تركه الحق وماله من صديق . رحم الله عثمان تستحييه^(٤) الملائكة ، رحم الله علياً ، اللهم أدِر الحق معه حيث دار » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب^(٥) .



(١) أي طمع وتوقع (٢) بالتشديد (أي من نجعله أميراً .

(٣) إسناده ضعيف ، لاختلاط أبي إسحاق السبيعي .

(٤) في الأصل : يستحيي من الملائكة . وفي « المخطوطة » ، و « المرفأة » : تستحيي منه الملائكة ،

والتصحيح من « الترمذي » . (٥) وهو كما قال .

(١٠) باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ

الفصل الأول

٦١٢٦ - (١) عن سعد بن أبي وقاص ، قال : لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم)^(١) دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً فقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي » . رواه مسلم .

٦١٢٧ - (٢) وعن عائشة ، قالت : خرج النبي ﷺ غداةً وعليه مرط^(٢) مرَّحَل^(٣) من شمرٍ أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)^(٤) . رواه مسلم .

٦١٢٨ - (٣) وعن البراء ، قال : لما توفِّي إبراهيم قال رسول الله ﷺ : « إنَّ له مَرَضاً في الجنة » . رواه البخاري .

٦١٢٩ - (٤) وعن عائشة : قالت : كنا - أزواج النبي ﷺ - عنده ، فأقبلت فاطمة ماتخفي^(٥) مشيتها من مشية رسول الله ﷺ ، فلما رآها قال : « مرحباً بابنتي » ثم أجلسها ، ثم سارها . فبكت بكاءً شديداً ، فلما رأى حزنَها سارها الثانية ، فإذا هي تضحك ، فلما

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٩٣ (٢) المرط : كساء يكون من خز وخطوف .
(٣) ضرب من برود اليمن . (٤) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣ (٥) أي ماتخففت .

قام رسول الله ﷺ سألتهما^(١) سارك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره، فلما توفي قلت: عزمتُ عليك بما لي عليك من الحق لئلا أخبرني. قالت: أما الآن فنعم؛ أما حين سارني في الأمر الأول فإنه أخبرني: «إن جبريل كان يمارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني به العام مرتين، ولا أرى إلا جلا إلا قد اقترب، فأتني الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك» فبكيت، فلما رأى جزمي سارني الثانية قال: «يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين؟». وفي رواية: فسارني فأخبرني أنه يقبض في وجهه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه، فضحكت. متفق عليه.

٦١٣ - (٥) وهو المسور بن مخرمة، أن رسول الله ﷺ قال: «فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني». وفي رواية: «يريدني ما أرابها، ويؤذني ما آذاها». متفق عليه.

٦١٣١ - (٦) وهو زيد بن أرقم، قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى: نخعا، بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد! ألا أيها الناس! إنا أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين^(٢)»: أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي». وفي رواية: «كتاب الله هو حبل الله، من أتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة». رواه مسلم.

٦١٣٢ - (٧) وهو ابن عمر، أنه كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن

(٣) الظاهر: عما سارها، على أن (ما موصولة، لكن التقدير: سألتهما قائلة: عم سارك. وفي رواية: سألتهما ما قال لك رسول الله ﷺ؟ (٢) أي الأمرين العظيمين

ذي الجناحين رواه البخاري .

٦١٣٣ - (٨) وعن البراء ، قال : رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقه يقول :
« اللهم إني أحبه فأحبه » متفق عليه .

٦١٣٤ - (٩) وعن أبي هريرة ، قال : خرجتُ مع رسول الله ﷺ في طائفة^(١) من
النهار حتى أتى خباء فاطمة^(٢) فقال : « أنتم لكم ؟ أنتم لكم ؟ » بني جسنًا ، فلم يلبث أن
جاء يسعى ، حتى اعتنق كل واحد منها صاحبه ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهم إني أحبه
فأحبه ، وأحب من يحبه » متفق عليه .

٦١٣٥ - (١٠) وعن أبي بكرة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن
ابن علي إلى جنبه وهو يُقبِل على الناس مرةً وعليه أخرى ، ويقول : « إن ابني هذا
سيدٌ ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » رواه البخاري .

٦١٣٦ - (١١) وعن عبدالرحمن بن أبي نعم ، قال : سمعتُ عبد الله بن عمرَ وسأله
رجلٌ عن المُحَرَّم ، قال شعبة^(٣) أحسبه ، يُقنل الدبابُ ؟^(٤) قال^(٥) : أهل العراق يسألوني
عن الدباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ ! وقال رسول الله ﷺ : « هما ريحاني^(٦)
من الدنيا » رواه البخاري .

٦١٣٧ - (١٢) وعن أنس ، قال : لم يكن أحدٌ أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي ،
وقال في الحسن أيضاً : كان أشبههم برسول الله ﷺ . رواه البخاري .

٦١٣٨ - (١٣) وعن ابن عباس ، قال : ضمتني النبي ﷺ إلى صدره فقال « اللهم
علِّمه الحكمة » .

وفي رواية : « علِّمه الكتاب » رواه البخاري .

(١) أي قطعة من النهار . (٢) أي بيتها . (٣) أي أحد رواة الحديث .
(٤) يعني أيجوز قتله أم لا ؟ (٥) أي ابن عمر . (٦) أي من وُزق الله الذي وُزق به
من الدنيا .

٦١٣٩- (١٤) وعنه ، قال : إن النبي ﷺ دخل الخلاء فوضعت له وضوءاً ، فلما خرج قال : « من وضع هذا ؟ » فأخبر فقال : « اللهم فقهه في الدين » . متفق عليه^(١) .
٦١٤٠- (١٥) وعنه أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن ، فيقول : « اللهم أحبها فإني أحبها »
وفي رواية : قال : كان رسول الله ﷺ يأخذني فيُقمّذني على فخذه ، ويقعد الحسن ابن عليّ على فخذه الأخرى ، ثم يضمهما ، ثم يقول : « اللهم ارحمهما فإني أرحمهما » . رواه البخاري .

٦١٤١- (١٦) وعنه عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد ، فطمعن بعض الناس في إمارته . فقال رسول الله ﷺ : « إن كنتم تطعنون في إمارته فقد كنتم تطعنون في إماره أبيه من قبل ، وأيم الله إن كان خليفاً للإمامة ، وإن كان^(٢) لمن أحب الناس إليّ ، وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده » . متفق عليه .
وفي رواية لمسلم نحوه وفي آخره : « أوصيكم به ، فإنه من صالحكم »
٦١٤٢- (١٧) وعنه قال : إن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ، ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن (أدعوم لا بأهم)^(٣) . متفق عليه .
وذكر حديث البراء قال لعليّ : « أنت مني » في « باب بلوغ الصغير وحضاته » .

(١) هذا خطأ وإن ذهل عنه الشارح الفاري وغيره ، فليس الحديث متفقاً عليه ، ولا رواه أحد الصحيحين ، بهذا التام ، وإنما هو في مسند أحمد بسند صحيح وقد خرجته في تخریج أحاديث شرح الطحاوية منبهاً على مثل هذا الخطأ من شارحها . وإنما روى عنه مسلم قوله : « اللهم فقهه » ، وروى البخاري الذي في الحديث قبله .

(٢) أي أبوه . (٣) سورة الأحزاب ، الآية ٥ .

الفصل الثاني

٦١٤٣ - (١٨) عن جابر ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حجَّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطبُ ، فسمعته يقول : « يا أيُّها الناسُ ! إني تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلُّوا : كتابَ الله ، وعترتي أهل بيتي » . رواه الترمذي ^(١) .

٦١٤٤ - (١٩) وعن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إني تاركٌ فيكم ما إن تمسَّكتم به لن تضلُّوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرَّقا حتى يردا عليَّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما » . رواه الترمذي ^(٢) .

٦١٤٥ - (٢٠) وعنهُ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين : « أنا حربٌ لمن حاربهم ، وسَلَمٌ لمن سَلِمَهم » . رواه الترمذي ^(٣) .

٦١٤٦ - (٢١) وعن جُمَيْع بن عُمَيْر ، قال : دخلتُ مع عَمَّتِي عليٍّ عائشة ، فسئلتُ ^(٤) أيُّ الناسِ كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة . فقيل : من الرجال ؟ قالت : زوجها [إن كان ما علمت صواماً قواماً] ^(٥) . رواه الترمذي ^(٦) .

٦١٤٧ - (٢٢) وعن عبد المطلب بن ربيعة ، أنَّ العباس دخلَ على رسول الله ﷺ

-
- (١) وقال : « حديث حسن غريب » . قلت : وإسناده ضعيف .
 (٢) وقال : « حديث حسن غريب » . قلت : وإسناده ضعيف أيضاً ، لكنه شاهد لذی قبله .
 (٣) وضعفه بقوله : « حديث غريب » ، وصبيح مولى أم سلمة ليس بالمعروف ، .
 (٤) في الأصول (فسألت) والتصويب من الترمذي .
 (٥) زيادة ليست في الأصول ، واستدركناها من « الترمذي » (٢٢٧/٢ طبع الهند) .
 (٦) وقال : « حديث حسن غريب » . قلت : وهو كما قال وإسناده حسن ، وله عنده شاهد من حديث بريدة وحسنه أيضاً .

مُنْضَبًا وأنا عنده ، فقال : « ما أغضبك » ، قال : يا رسول الله ! ما لنا ولقريش ^(١) إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مُبَشَّرة ^(٢) . وإذا لقونا لقونا بغير ذلك ؟ فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرَّ وجهه ، ثم قال : « والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يُحبكم لله ولرسوله » ثم قال « أيها الناس ! من آذى عمِّي فقد آذاني ، فإنما عم الرجل صِوْأَيْه » رواه الترمذي ^(٣) . وفي « المصابيح » عن المطاب .

٦١٤٨ - (٢٣) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « العباس مني وأنا منه » . رواه الترمذي ^(٤) .

٦١٤٩ - (٢٤) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس : « إذا كان غداً الاثنين فأنني أنت وولدك حتى أدعوا لهم ^(٥) بدعوة يفعلك الله بها وولدك » فقدا وغدونا معه ، وألبسنا كساءه ثم قال : « اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً ، اللهم احفظه في ولده » . رواه الترمذي . وزاد رزين : « واجمل الخلافة باقية في عقبه » وقال الترمذي : هذا حديث غريب ^(٦) .

٦١٥٠ - (٢٥) وعن ، أنه رأى جبريل مرتين ، ودعا له ^(٧) رسول الله ﷺ مرتين رواه الترمذي ^(٨) .

٦١٥١ - (٢٦) وعن ، أنه قال : دعا لي رسول الله ﷺ أن يُؤتيني الله الحكمة

- (١) ما لنا معشر بني هاشم وبقية قريش ؟ (٢) أي بوجوه عليها البشر .
(٣) وقال : حديث حسن صحيح ، قلت : وإسناده ضعيف ، لكن الجملة الأخيرة منه لها شواهد كثيرة ؛ فهي صحيحة . وصنواييه : أي مثله (٤) وقال : « حسن صحيح غريب » .
قلت : وإسناده ضعيف . (٥) في الأصل : لكم . وفي أحد موضعي الموقاة : لكم ، وفي الثاني : لهم ، قال الطيبي : وهو كذا في الترمذي ، وفي جامع الأصول ، وبعض نسخ المصابيح : لكم .
(٦) قلت : وإسناده جيد . وأما زيادة وزين فهي منكورة لا أعرف لها أصلاً .
(٧) أي لابن عباس . (٨) وإسناده ضعيف ، وأعله الترمذي بالانقطاع .

مرتين . رواه الترمذي ^(١) .

٦١٥٢ - (٢٧) وعن أبي هريرة . قال : كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ، ويحدثهم ويحدثونه ، وكان رسول الله ﷺ يكتبه بأبي المساكين . رواه الترمذي .

٦١٥٣ - (٢٨) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت جعفرًا يطيرُ في الجنةِ مع الملائكة » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريب ^(٢) .

٦١٥٤ - (٢٩) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ » . رواه الترمذي ^(٣) .

٦١٥٥ - (٣٠) وعن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن الحسنَ والحسينَ هما ریحانيَّ من الدنيا » . رواه الترمذي وقد سبق في الفصل الأول ^(٤) .

٦١٥٦ - (٣١) وعن أسامة بن زيد قال : طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ماهو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ماهذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه ، فاذا الحسنُ والحسينُ على وركيه . فقال : « هذان أبناي وأبنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما » . رواه الترمذي ^(٥) .

٦١٥٧ - (٣٢) وعن سلمى ، قالت : دخلتُ على أم سلمة وهي تبكي فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : رأيتُ رسول الله ﷺ - تعني في المنام - وعلى رأسه لحية الترابُ فقلت : مالك

(١) وقال : « حديث حسن غريب » . قلت : وإسناده حسن ، وتقدم نحوه (و ٦١٣٨)
(٢) قلت : بل هو حديث صحيح ، فإن هذا وإن كان إسناده ضعيفاً فإن له شواهد كثيرة يرقى بها إلى درجة الصحة انظر طبقات ابن سعد ، (٢٦/١/٤) و « مستدرك الحاكم » (٢٠٩/٣ ، ٢١٠ ، ٢١٢)
وصحح بعضها على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي وقول ابن عمر المتقدم (٦١٣٢) :
« يا ابن ذي الجناحين ، بشعر أن هذا الحديث كان معروفاً عندهم »

(٣) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وهو كما قال الشواهد الكثيرة .

(٤) برقم (٦١٣٦) من رواية البخاري . (٥) وإسناده لين .

يارسول الله؟ قال: «شهدتُ قتل الحسين آنفاً» رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب^(١).
٦١٥٨ - (٣٣) وعن أنس، قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ أهلِ بيتِكَ أحبُّ إليك؟ قال: «الحسنُ والحسينُ» وكان يقول لفاطمة: «ادعي لي ابني» فيشمسهما ويضمهما إليه رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب^(٢).

٦١٥٩ - (٣٤) وعن بريدة، قال: كان رسولُ الله ﷺ يخطُبُنَا، إذ جاء الحسنُ والحسينُ عليهما قيصانُ أحمرانِ يمشيان ويمثران، فنزل رسولُ الله ﷺ من المنبر فعملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال: «صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)^(٣)» نظرتُ إلى هذين الصبيين يمشيان ويمثران فلم أصبر حتى قطعتُ حديثي ورفعتُهما. رواه الترمذي^(٤)، وأبو داود، والنسائي.

٦١٦٠ - (٣٥) وعن يعلى بن مرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حسينٌ مني وأنا من حسين، أحبُّ اللهُ من أحبِّ حسيناً، حسينٌ سبطٌ من الأسباط» رواه الترمذي^(٥).
٦١٦١ - (٣٦) وعن عليٍّ [رضي الله عنه]^(٦) قال: الحسنُ أشبه رسولَ الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسينُ أشبه النبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك. رواه الترمذي^(٨).

٦١٦٢ - (٣٧) وعن حذيفة، قال: قلتُ لأبي: دعيني آتي النبيَّ ﷺ فأصلي معه المغرب وأساله أن يستغفر لي ولكِ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فصلَّيتُ معه المغرب، فصلَّيتُ حتى صلى العشاء، ثم ائقمتُ فتبعته، فسمع صوتي، فقال: «من هذا؟ حذيفة؟» قلتُ: نعم. قال: «ما حاجتك؟ غفر الله لك ولائِكَ، إنَّ هذا ملكٌ لم ينزل الأرض قطُّ قبلَ هذه

(١) أي ضعيف، لجهالة سلمى. (٢) وهو كما قال.

(٣) سورة التغابن، الآية ١٥. (٤) وقال: «حسن غريب»، قلت: وإسناده جيد.

(٥) وقال: «حديث حسن»، قلت: وإسناده ضعيف.

(٦) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٧) كذا في الأصول، وفي الترمذي، (٢١٩/٢) رسول الله.

(٨) وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، قلت: وفي سنده ضعف.

الديلة ، استأذنَ ربّه أن يسلمَ عليّ ويبيّشَني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شبابِ أهل الجنة » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريب^(١) .

٦١٦٣- (٣٨) وعمر ابن عباس ، قال : كان رسولُ الله ﷺ حاملاً الحسن بن عليّ على طاقه ، فقال رجل : نعم المركبُ ركبت يا غلام ! فقال النبي ﷺ : « ونعم الراكبُ هو » . رواه الترمذي^(٢) .

٦١٦٤- (٣٩) وعمر عمر [رضي الله عنه]^(٣) أنه قرّض لأسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف . فقال عبد الله بن عمر لأبيه : لم فضلتَ أسامة عليّ ؟ فوالله ما سبقني إلى مشهدٍ . قال : لأنّ زيدا كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من أيك ، وكان أسامة أحبّ إلى رسول الله ﷺ منك ، فأثرتُ حبَّ رسول الله ﷺ على حبي . رواه الترمذي^(٤) .

٦١٦٥- (٤٠) وعمر جبلة بن حارثة ، قال : قدِمْتُ على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! ابعت معي أخي زيدا . قال : « هو ذا ، فإن انطلقَ معك لم أمنّعه » قال زيد : يا رسول الله ! والله لا أختارُ عليك أحداً . قال : فرأيتُ رأيَ أخي أفضلَ من رأيي . رواه الترمذي^(٥) .

٦١٦٦- (٤١) وعمر أسامة بن زيد ، قال : لما ثَقُلَ رسول الله ﷺ هبطتُ وهبَطَ الناسُ المدينةَ ، فدخلتُ على رسول الله ﷺ وقد أُصِبتُ^(٦) فلم ينكلم ، فجعلَ رسولُ

(١) وفي نسخة بولاق من « السفن » : حسن غريب . وهو الأقرب إلى الصواب ، فإن سنده

جيد (٢) وضعفه بعض رواة وهو كما قال .

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) وقال : حديث حسن غريب . قلت : وسنده ضعيف .

(٥) وقال : « حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن الرومي » . قلت : وهو لعن

الحديث . (٦) يقال : أصبت العليل : إذا اعتقل أسانه .

الله ﷺ يضع يديه علي ويرفمها ، فأعرف أنه يدعو لي . رواه الترمذي . وقال : هذا حديث غريب ^(١) .

٦١٦٧ - (٤٢) وعن عائشة ، قالت : أراد النبي ﷺ أن يُسَخِّي مُخَاطَ أُسَامَةَ . قالت عائشة : دعني حتى [أكون] ^(٢) أنا الذي أفعل . قال : « يا عائشة ! أحببه فإني أحبه » . رواه الترمذي ^(٣) .

٦١٦٨ - (٤٣) وعن أُسَامَةَ ، قال : كنت جالساً ، إذ جاء علي والعباسُ يستأذنان ، فقالا لأُسَامَةَ : استأذن لنا على رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! علي والعباسُ يستأذنان . فقال : « أُنْذِرِي مَا جَاءَ بِهِمَا » ، قلت : لا ، قال : « لكني أدري » ، آتِذْنِ لهما « فدخلتا ، فقالا : يا رسول الله ! جئناك نسألك أيُّ أهلك أحبُّ إليك ؟ قال : « فاطمة بنتُ محمد » ، قال : « ما جئناك نسألك عن أهلك » ^(٤) قال : « أحبُّ أهلي إليَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ » ، قال : « ثُمَّ مَنْ ؟ قال : « ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » فقال العباس : يا رسول الله ! جعلت عمك آخراً ؟ قال : « إِنْ عَلِيًّا سَبَقَكَ بِالْهَجْرَةِ » . رواه الترمذي ^(٥) .

وذكر أن عم الرجل صنو أبيه في « كتاب الزكاة » ^(٦) .

الفصل الثالث

٦١٦٩ - (٤٤) عن عقبة بن الحارث ، قال : صلى أبو بكرٍ المصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، فَرَأَى الْحَسْنَ يَلْبَسُ مَعَ الصَّبِيَّانِ ، فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ : يَا بَنِي شَيْبَةَ النَّبِيِّ ،

(١) قلت : الذي في نسخة بولاق من الترمذي « حسن غريب » وهذا هو الأقرب إلى الصواب فإن رجاله كلهم ثقات ، ولا علة فيه سوى فتنة ابن إسحاق ، وقد صرح بالتحديث في رواية أحمد (٢٠١/٥) فالإسناد حسن . (٢) سقطت من الأصول ، واستدر كناها من الترمذي .

(٣) وقال : « حديث حسن » . وهو كما قال . (٤) أي من أولادك وأزواجك ، بل جئنا نسألك عن أقاربك ومن له علاقة بك . (٥) وقال : « حديث حسن صحيح » . قلت : وسنده ضعيف .

(٦) ومو قبل قليل في الفصل الثاني من مناقب أهل بيت النبي ﷺ برقم (٦١٤٧) .

ليس شديهاً بعليّ، وعليّ يضحك. رواه البخاري.

٦١٧٠ - (٤٥) وعن أنس، قال: أتى عبيدُ الله بنُ زيادَ برأسِ الحسين، فجعل في طست، فجعل ينكت^(١) وقال في حُسنه شيئاً^(٢)، قال أنس: فقلت: والله إنه كان أشبههم برسولِ الله ﷺ، وكان مخضوباً بالوصمة^(٣). رواه البخاري.

وفي رواية الترمذي قال: كنتُ عندَ ابنِ زيادٍ فجيءَ برأسِ الحسين، فجعل يضرب بقضيبٍ في أنفه ويقول: ما رأيتُ مثلَ هذا حسناً. فقلت: أما إنه كان من أشبههم برسولِ الله ﷺ. وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ غريبٌ.

٦١٧١ - (٤٦) وعن أم الفضل بنت الحارث، أنها دخلت على رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إني رأيتُ حُلماً منكراً اللَّيلةَ قال: «وما هو؟» قالت: إنه شديدٌ قال: «وما هو؟» قالت: رأيتُ كأنَّ قطعةً من جسدك قُطِعَتْ ووُضِعَتْ في حجري. فقال رسول الله ﷺ: «رأيتُ خيراً، نلّ فاطمةُ إن شاء الله غلاماً يكونُ في حجرِكَ». فولدت فاطمةُ الحسينَ، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ. فدخلتُ يوماً على رسول الله ﷺ، فوضعتُه في حجره، ثم كانت مني التفاتةٌ، فإذا عينا رسولِ الله ﷺ تهريقان الدموعَ، قالت: فقلتُ: يا نبي الله! أبوي أنت وأُمِّي، مالك؟ قال: «أتاني جبريل عليه السلام، فأخبرني أن أمتي ستقتلُ ابني هذا، فقلت: هذا؟ قال: نعم، وأتاني بتريةٍ من تربته حمراءَ».

٦١٧٢ - (٤٧) وعن ابن عباس، قال: رأيتُ النبي ﷺ فيما يرى النائم ذات يوم نصف النهار، أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأُمِّي، ما هذا؟ قال: «هذا دم الحسين وأصحابه، ولم أزل ألقطه منذ اليوم» فأحصي ذلك الوقت فأجد قُتِلَ ذلك

(١) أي يضرب برأس القضيبي في أنفه.

(٢) أي من المدح.

(٣) الوصمة: نبت يخضب به ويحبل الى السواد.

الوقت . رواها البيهقي في «دلائل النبوة» وأحمد^(١) الأخير .
 ٦١٧٣ - (٤٨) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَفْذُوكُم مِّنْ نَّمِهِ ^(٢) ،
 فَأَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي » . رواه الترمذي^(٣) .
 ٦١٧٤ - (٤٩) وعن أبي ذر ، أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة : سمعتُ النبي ﷺ يقول :
 « أَلَا إِنَّ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مِنْ رَكِبَهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا
 هَلَكَ » . رواه أحمد^(٤) .



(١) في «المسند» (٢٤٢/١) وإسناده صحيح .
 (٢) في الاصول (نعمة) والتשוב من الترمذي .
 (٣) وإسناده ضعيف ، وقد تكلمت عليه في تخريج «فقه السيرة» للاستاذ الفزالي (ص ٢٣) .
 (٤) كذا في الاصول ، والمراد به عند الاطلاق «معنده» ، وليس الحديث فيه مطلقاً لا من حديث
 أبي ذر ، ولا من حديث غيره ، وإنما رواه عن أبي ذر الطبراني والبخاري وغيرهما ، وإسناده واه ،
 وروي عن ابن عباس وابن الزبير وأبي سعيد ، ولا يصح فيها شيء . انظر «مجمع الزوائد» (١٦٨/٩) .

(١١) باب مناقب أزواج النبي ﷺ

الفصل الأول

- ٦١٧٥ - (١) عن علي [رضي الله عنه] ^(١) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خير نساءها ^(٢) مريم بنت عمران ، وخير نساءها خديجة بنت خويلد » . متفق عليه .
وفي رواية قال أبو كُرَيْب : وأشار وكيعٌ إلى السماء والأرض ^(٣) .
- ٦١٧٦ - (٢) وعن أبي هريرة ، قال : أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال : « يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناءٌ فيه إدام وطعام ، فإذا أنتك فاقراً عليها السلام من ربها ومني ، وبشرها ببیتٍ في الجنة من نصب ، لا ضجِب فيه ولا نصب » . متفق عليه .
- ٦١٧٧ - (٣) وعن عائشة ، قالت : ما غرتُ على أحدٍ من نساء النبي ﷺ ما غرتُ على خديجة وما رأيتها ، ولكن كان يُكثرُ ذكرها ، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ، ثم يبعثها في صدائق ^(٤) خديجة ، وربما قلت له : كأنه لم تكن في الدنيا امرأةً إلا خديجة ، فيقول : « إنها كانت ، وكانت ، وكان لي منها ولد » . متفق عليه .
- ٦١٧٨ - (٤) وعن أبي سلمة أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « يا عائشُ ! هذا جبريل يُقرئك السلام » . قالت : وعليه السَّلام ورحمة الله . قالت : وهو ^(٥) يرى

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٢) أي خير نساء زمانها .

(٣) وإشارة وكيع - الذي هو من جملة رواة هذا الحديث إلى السماء والأرض - منبهة عن كونها خيراً ممن هو فوق الأرض وتحت أديم السماء ، وهو نوع من الزيادة في البيان ، ولا يستقيم أن يكون تفسيراً لقوله : خير نساءها ، لأن إعادة الضمير إلى السماء غير مستقيمة فيه . اهـ وفاة .

(٤) جمع صديقة . (٥) أي النبي ﷺ .

ما لا أرى متفق عليه .

٦١٧٩ - (٥) وعن عائشة ، قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « أربئك في المنام ثلاث ليل ، يحجبك الملك في سرقة ^(١) من حرير ، فقال لي : هذه امرأتك ، فكشفت عن وجهك الثوب ، فاذا أنت هي . فقلت : إن يكن هذا من عند الله يمضيه . متفق عليه .

٦١٨٠ - (٦) وعنهما ، قالت : إن الناس كانوا يتحرون بهدياً يوم عائشة ، يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ . وقالت : إن نساء رسول الله ﷺ كن حزينين : فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة ، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ ، فكام حزب أم سلمة ^(٢) ففان لها : كلمي رسول الله ﷺ يسكنم الناس فيقول : من أراد أن يهدي إلى رسول الله ﷺ فليهد إليه حيث كان . فكلمته ، فقال لها : « لا تؤذيني في عائشة ؛ فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة » . قالت : أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ! ثم إنهن دعون فاطمة فأرسلن ^(٣) إلى رسول الله ﷺ فكلمته ، فقال : « يا بنية ألا تحبين ما أحب ؟ » . قالت : بلى . قال : « فأحبي هذه » . متفق عليه .

وذكر حديث أنس « فضل عائشة على النساء » في باب « بدء الخلق » برواية أبي موسى .

(٢) أي إياها ، والمعنى فسكنها .

(١) أي في قطعة من جيد الحرير .

(٣) تعني فأرسلنها ، أي فبهننها .

الفصل الثاني

٦١٨١- (٧) عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون » . رواه الترمذي ^(١) .

٦١٨٢- (٨) وعن عائشة ، أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى رسول الله ﷺ فقال : « هذه زوجتك في الدنيا والآخرة » . رواه الترمذي ^(٢) .

٦١٨٣- (٩) وعن أنس ، قال : بلغ صفيّة أن حفصة قالت : بنت يهودي ، فبكت ، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي ، فقال : « ما يبكيك ؟ » فقالت : قالت لي حفصة : إني ابنة يهودي فقال النبي ﷺ : « إنك لابنة نبي ^(٣) ، وإن عمك ^(٤) لنبي ، وإنك لتحت نبي ، ففيم تفخر عليك ؟ » . ثم قال : « اتقي الله يا حفصة ! » . رواه الترمذي ^(٥) ، والنسائي .

٦١٨٤- (١٠) وعن أم سلمة ، أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة عام الفتح فناجاها ، فبكت ، ثم حدثها فضحكت ، فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها . قالت : أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت فبكيته ، ثم أخبرني أنني سيّدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ، فضحكت . رواه الترمذي ^(٦) .

(١) وقال : « حديث صحيح ، وهو كما قال .

(٢) وقال : « حديث حسن غريب ، قلت : وإسناده صحيح .

(٣) يريد إسحاق عليه السلام . (٤) يريد إسماعيل عليه السلام .

(٥) وقال : « حديث حسن صحيح غريب » . قلت : وسنده صحيح .

(٦) وقال : « حديث حسن غريب » . قلت : وإسناده جيد .

الفصل الثالث

٦١٨٥ - (١١) عن أبي موسى ، قال : ما أشكل^(١) علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسالنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً . رواه الترمذي . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب^(٢) .

٦١٨٦ - (١٢) وعن موسى بن طلحة ، قال : مارأيتُ أحداً أفصح من عائشة . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب^(٣) .



(١) أي ما اشتبه ، وفي الأصول : ما اشتكل ، وما أُنبتناه من « الترمذي » ، قال الفاوي في « الموقاة » : وفي نسخة : ما أشكل .

(٢) قلت : وإسناده صحيح . (٣) قلت : وإسناده صحيح .

(١٢) باب جامع المناقب

الفصل الأول

٦١٨٧ - (١) وعن عبد الله بن عمر ، قال : رأيتُ في المنام كأن في يدي سَرَقَةً^(١) من حرير ، لا أهوي بها إلى مكانٍ في الجنة إلا طارت بي إليه ، فقصصتها على حفصة ، فقصصتها حفصةُ على رسول الله ﷺ فقال : « إن أخاك رجلٌ صالحٌ - أو إن عبدَ الله رجلٌ صالحٌ - » . متفق عليه .

٦١٨٨ - (٢) وعن حذيفة قال : إن أشبه الناس دلاً^(٢) وممناً^(٣) وهدياً برسول الله ﷺ لا بنُ أم عبدٍ^(٤) من حين يخرجُ من يديه إلى أن يرجع إليه ، لا ندرى ما يصنع في أهله إذا خلا . رواه البخاري .

٦١٨٩ - (٣) وعن أبي موسى الأشعري ، قال قدمتُ أنا وأخي من اليمن ، فكشفنا حيناً ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجلٌ من أهل بيت النبي ﷺ ، لما نرى من دخوله ودخول أمته على النبي ﷺ . متفق عليه .

٦١٩٠ - (٤) وعن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ قال : « استقرؤوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل » . متفق عليه .

٦١٩١ - (٥) وعن علقمة ، قال : قدمتُ الشام ، فصليتُ ركعتين ، ثم قلت : اللهم

(١) أي قطعة . (٢) أي طوبقة ، والمراد به السكينة والوقار

(٣) أي سيرة . (٤) المراد به عبد الله بن مسعود .

يَسِّرَ لي جليساً صالحاً ، فَأَتَيْتُ قوماً ، فجلست إليهم ، فإذا شَيْخٌ قد جاء حتى جلس إلى جنبي ، قلت : من هذا ؟ قالوا : أبو الدرداء . قلت : إني دعوتُ اللهَ أَنْ يُدَسِّرَ لي جليساً صالحاً ، فيسرك لي فقال : من أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة . قال : أو ليس عندكم ابنُ أمِّ عبدٍ صاحبُ النملين والوسادة والمطهرة ، وفيكم الذي أجاره اللهُ من الشَّيْطانِ على لسان نبيه ؟ يعني عماراً ، أو ليس فيكم صاحبُ السِّرِّ الذي لا يعلمه غيرُهُ ؟ يعني حذيفة . رواه البخاري .

٦١٩٢- (٦) وعن جابر ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « أُرِيتُ الجنةَ فرأيتُ امرأةَ أبي طلحة ، وسمعتُ خشخشةً [أُمّاي] ^(١) فإذا بلال » . رواه مسلم .

٦١٩٣- (٧) وعن سعد ، قال : كنّا معَ النبي ﷺ ستّةَ نهرٍ ، فقال المشركون للنبي ﷺ : اطرد هؤلاء لا يجترؤون علينا . قال : وكنتُ أنا وابنُ مسعود ورجلٌ من هُذَيْل ، وبلالٌ ورجلانِ لستُ أسميهما ، فوقعَ في نفسِ رسولِ اللهِ ﷺ ما شاء اللهُ أَنْ يقعَ ، فحدّثَ نفسه ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربّهم بالفسادِ والعشيّ يريدون وجهه) ^(٢) . رواه مسلم .

٦١٩٤- (٨) وعن أبي موسى ، أَنَّ النبي ﷺ قال له : « يا أبا موسى ! لقد أُعْطِيتَ مزاراً من مزاميرِ آلِ داودَ » متفق عليه .

٦١٩٥- (٩) وعن أنس ، قال : جَمَعَ ^(٣) القرآنُ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ أربعةً : أبي ابنِ كعب ، ومعاذُ بنُ جبل ، وزيدُ بنُ ثابت ، وأبو زيد . قيل لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحدُ عموّتي ^(٤) . متفق عليه .

٦١٩٦- (١٠) وعن خُبّاب بنِ الأُرت ، قال : هاجرنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ بنِتمني

(١) سقطت من الأصل ، واستدركناها من النسخ الأخرى .

(٢) سورة الانعام ، الآية : ٥٢ . (٣) أي حفظه أجمع

(٤) أي أحد أعمامي .

وجه الله تعالى ، فوقع أجرنا على الله ، فنتا من مضى لم يأكل من أجره شيئا ، منهم :
مُصعب بن عمير ، قُتِلَ يوم أُحُد ، فلم يوجد له ما يكفّن فيه إلا نمرّة ، فكُنّا إذا
غَطَّينا رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غَطَّينا رجله خرج رأسه ، فقال النبي ﷺ : « غَطُّوا
بها رأسه ، واجعلوا على رجله من الإذخر ^(١) » . ومنا من أُنِيعَتْ له نمرته فهو
يَهْدبها ^(٢) . متفق عليه .

٦١٩٧ - (١١) وعن جابر ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : « اهتزَّ العرشُ لموت
سعدِ بنِ معاذ » .

وفي رواية : « اهتزَّ عرشُ الرحمن لموتِ سعدِ بنِ معاذ » . متفق عليه .
٦١٩٨ - (١٢) وعن البراء ، قال : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُطَّاءُ حَرِيرٍ ، فجعل
أصحابه يمسونها ويتمجّبون من لينها ، فقال : « أتمجّبون من لين هذه ؟ لمناذيلُ سعدِ بنِ معاذ
في الجنة خيرٌ منها وألين » . متفق عليه .

٦١٩٩ - (١٣) وعن أم سليم ^(٣) ، أنها قالت : يا رسول الله ! أنسُ خادِمُكَ ، ادعُ الله
له : « اللهم أكثِرْ ماله وولده ، وباركْ له فيما أعطيته » قال أنس : فوالله إنَّ مالي
لكثير ، وإن ولدي وولده ولدي ليعمادونَ على نحو المائة اليوم . متفق عليه .

٦٢٠٠ - (١٤) وعن سعدِ بنِ أبي وقاص ، قال : ما سمعتُ النبي ﷺ يقول لأحدٍ
يمشي على وجه الأرض « إنه من أهل الجنة » إلا لعبدِ الله بنِ سلام . متفق عليه .

٦٢٠١ - (١٥) وعن نيسِ بنِ عُبَاد ، قال : كنتُ جالسا في مسجدِ المدينة ،
فدخل رجلٌ على وجهه أثرُ المشوَع ، فقالوا : هذا رجلٌ من أهل الجنة ، فصلّى ركعتين
تجوّزَ فيها ، ثم خرَّجَ وتبعته ، فقلت : إنك حين دخلتَ المسجدَ قالوا : هذا رجلٌ من
أهل الجنة . قال : والله ما ينبغي لأحدٍ أن يقولَ ما لا يعلم ، فسأحدُّثُك لِمَ ذاك ؟ رأيتُ رؤيا

(١) نبت طيب الرائحة . (٢) أي يجتنيها . (٣) وهي أم أنس .

على عهد رسول الله ﷺ ، فقمصصتها عليه ، ورأيت كأنني في روضة - ذكر من سمعها وخضرتها - وسقطها عمود من حديد ، أسفلهُ في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عمروة فقيل لي : ارقه . فقلت : لا أستطيع ، فأتاني منصف^(١) فرفع ثيابي من خلتي ، فركبتُ حتى كنتُ في أعلاه ، فأخذتُ بالعمروة ، فقيل : استمسك ، فاستيقظتُ وإنها في يدي ، فقمصصتها على النبي ﷺ فقال : « تلك الروضة . الإسلام ، وذلك العمود [عمود]^(٢) الإسلام ، وتلك العمروة ؛ العمروة الوثقى ، فأنت على الإسلام حتى تموت ، وذلك الرجل عبد الله ابن سلام » . متفق عليه .

٦٢٠٢ - (١٦) عن أنس ، قال : كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار ، فلما نزلت : (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)^(٣) إلى آخر الآية جلس ثابت في بيته ، واحتبس عن النبي ﷺ ، فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ فقال : « ما شأنُ ثابت ؟ أيشنكي^(٤) ؟ » فأناه سعد ، فذكر له قول رسول الله ﷺ ، فقال ثابت : أنزلت هذه الآية ، ولقد علمتُ أني من أرفعكم صوتاً على رسول الله ﷺ ، فأنا من أهل النار ، فذكر ذلك سعد للنبي ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « بل هو من أهل الجنة » . رواه مسلم .

٦٢٠٣ - (١٧) وعن أبي هريرة ، قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت سورة الجمعة ، فلما نزلت (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم)^(٥) قالوا : من هؤلاء يا رسول الله ؟ قال : وفينا سلمان الفارسي ، قال : فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ثم قال : « لو كان الإيمان عند الثريا لئلا له رجال من هؤلاء » . متفق عليه^(٦) .

٦٢٠٤ - (١٨) وعن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم حبِّبْ عبديك هذا » . يعني أبا هريرة « وأمه إلى عبادك المؤمنين ، وحبِّبْ إليهم المؤمنين » . رواه مسلم .

(١) أي خادم . (٢) سقطت من الأصل ، واستدركناها من المخطوطة ، و « المرقاة » .

(٣) سورة الحجرات ، الآية : ٢ (٤) في الأصل : اشكى ، والتصحيح من المخطوطة ،

و « المرقاة » ، (٥) سورة الجمعة ، الآية : ٣ (٦) قلت : وأما لفظ العلم ، بدل « الإيمان ،

٦٢٠٥ - (١٩) وعن عائذ بن عمرو ، أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر ، فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله^(١) مأخذها^(٢) . فقال أبو بكر : أتقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك ، فاتام ، فقال : يا إخوانه ! أغضبتكم . قالوا : لا ، يغفر الله لك يا أخي . رواه مسلم .

٦٢٠٦ - (٢٠) وعن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار » . متفق عليه .

٦٢٠٧ - (٢١) وعن البراء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق » ، فمن أحبهم أحب الله ، ومن أبغضهم أبغض الله . متفق عليه .

٦٢٠٨ - (٢٢) وعن أنس ، قال : إن ناساً من الأنصار قالوا حين أفاة الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاة ، فطفق يعطي رجالاً من قريش المائة من الإبل ، فقالوا : يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشاً ويدعنا وسيوفنا تقطر من دماهم ! فحدث^(٣) لرسول الله ﷺ بغالتهم ، فأرسل إلى الأنصار فجعلهم في قبعة^(٤) من آدم ولم يدع معهم أحداً غيرهم ، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ فقال : « ما حديث بلغني عنكم ؟ » . فقال فقهاؤهم : أمّا ذؤ واراينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئاً ، وأمّا أناس^(٥) منا حديثنا أسنانهم قالوا : يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشاً ويدع الأنصار ، وسيوفنا تقطر من دماهم فقال رسول الله ﷺ : « إني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر أنا لفهم ، أما رَضُونَ أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رجالكم برسول الله ﷺ قالوا : بلى يا رسول الله ، قد رضينا . متفق عليه .

(١) يعني : أبا سفيان ، وذلك قبل أن يسلم . (٢) أي حقها . (٣) أي : فعصي .

(٤) أي خيمة (٥) في الأصل : أناساً ، والتصحيح من : الخطوطة ، و : المروقة ، .

٦٢٠٩ - (٢٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لولا الهجرة لكنتُ امرءاً من الأنصار ، ولو سلكَ الناسُ وادياً وسلكتِ الأنصارُ وادياً أو شعباً لسلكْتُ وادي الأنصار وشعبها ، الأنصارُ شعارُ ، والناسُ ديارُ ، إنكم تترون بعدي أثره ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » . رواه البخاري .

٦٢١٠ - (٢٤) وعن ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال : « من دخل دارَ أبي سفيان فهو آمن ، ومن ألقى السلاحَ فهو آمن » . فقالت الأنصار : أمّا الرجلُ فقد أخذته رافةٌ بشيرته ورغبةٌ في قرينته . ونزل الوحي على رسول الله ﷺ [قال^(١) : « قلم : أمّا الرجلُ فقد أخذته رافةٌ بشيرته ورغبةٌ في قرينته ؛ كلاً إني عبدُ الله ورسوله ، هاجرتُ إلى الله وإليك ، المحيا محياكم . والممات مماتكم » قالوا : والله ما قلنا إلا ضناً بالله ورسوله . قال : « فإنَّ الله ورسوله يصدّقانكم ويعذرانكم » . رواه مسلم .

٦٢١١ - (٢٥) وعن أنس ، أن النبي ﷺ رأى صبياناً ونساءً مقبلين من عرس ، فقام النبي ﷺ فقال : « اللهم أنتم من أحب الناس إلي ، اللهم أنتم من أحب الناس إلي » . يعني الأنصار . متفق عليه .

٦٢١٢ - (٢٦) وعن ، قال : مرَّ أبو بكرٍ والعبَّاسُ بمجلسٍ من مجالس الأنصارِ وهم يكونون فقالا : ما بُسِّيتُكم ؟ فقالوا ذكر ما مجلس النبي ﷺ منّا^(٢) . فدخل أحدهما على النبي ﷺ ، فأخبره بذلك ، فخرج النبي ﷺ وقد عصَّب على رأسه حاشية برْدٍ ، فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم . فحمد الله تعالى وأثنى عليه . ثم قال : « أوصيكم بالأنصار ، فإنهم كرشِي^(٣) وعيبي^(٤) ، وقد قضوا الذي عليهم ، وبقي الذي لهم ، فاقبلوا من محبتهم ، وتجاوزوا عن سيئتهم » . رواه البخاري .

(١) سقطت من الأصل ، واستدر كناها من المرقاة ، وده الخطوطة ، (٢) يعنون : غفاب

فوته إن قدر الله . وته (٣) أي بطانتي . (٤) أي خاصتي .

٦٢١٣ - (٢٧) وعن ابن عباس ، قال : خرج النبي ﷺ في مَرَصْنَه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد ، فإن الناس يَكْثُرُونَ وَيَقْلُ الأَنْصَارُ ، حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام ، فمن وليَ منكم شيئاً يَضُرُّ فيه قوماً وينفع فيه آخرين فليقبل من مُحْسِنِهِمْ وليتجاوز عن مُسِيئِهِمْ » . رواه البخاري .

٦٢١٤ - (٢٨) وعن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم اغفرْ للأَنْصَار ولا تَبْنِ الأَنْصَارِ ، وأَبْنِ أبنَاء الأَنْصَار » . رواه مسلم .

٦٢١٥ - (٢٩) وعن أبي أُسَيْدٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خيرُ دور الأَنْصَار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة ، وفي كل دور الأَنْصَار خيرٌ » . متفق عليه .

٦٢١٦ - (٣٠) وعن علي [رضي الله عنه]^(١) قال : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد - وفي رواية : وأبا سمرئند بدل المقداد - فقال : « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ^(٢) ، فإن بها ظمينة معها كتاب فخذوه منها ، فانطلقنا نتمادى بنا خيلنا حتى أتينا إلى الروضة ، فإذا نحن بالظمينة ، فقلنا : أخرجني الكتاب قالت : ما معي من كتاب . فقلنا : لنُخْرِجَنَّ الكتاب أو لنُلْقِيَنَّ الثياب ، فأخرجته من عقاصها^(٣) ، فأتينا به النبي ﷺ ، فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناسٍ من المشركين من أهل مكة ، يُخْبِرُهُمْ ببعض أمر رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « يا حاطبُ ! ما هذا ؟ » . فقال : يا رسول الله ! لا تعجل علي ، إني كنتُ أمرأً مُلْتَصِقاً في قريش ، ولم أكن من أنفسهم ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها أموالهم وأهلهم بمكة ، فأحببتُ إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن ألتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي ، وما فعلتُ^(٤)

(١) زيادة من غطوبة الحاكم . (٢) موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة .

(٣) جمع عقصة ، وهي الشعر المصفور . (٤) أي ذلك .

كفراً، ولا ارتداداً عن ديني، ولا رضى بالكفر بعد الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: «إنه قد صدقكم» فقال عمر: دعني يا رسول الله! أضرب عنق هذا المنافق. فقال رسول الله ﷺ: «إنه قد شهد بدرأ، وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة».

وفي رواية: «فقد غفرت لكم» فأنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) ^(١). متفق عليه.

٦٢١٧ - (٣١) وعن رفاع بن رافع، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «ما تمدون أهل بدر فيكم». قال: «من أفضل المسلمين» أو كلمة نحوها قال: «وكذلك من شهد بدرأ من الملائكة». رواه البخاري.

٦٢١٨ - (٣٢) وعن حفصة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لا أرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحد شهد بدرأ والحديبية» قلت: يا رسول الله! أليس قد قال الله تعالى: (وإن منكم إلا واردها) ^(٢) قال: «فلم تسمعيه يقول» ^(٣): «ثم نجي الدين اتقوا» ^(٤). وفي رواية: «لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة - أحد - الذين بايعوا تحتها». رواه مسلم.

٦٢١٩ - (٣٣) وعن جابر، قال: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة. قال لنا النبي ﷺ: «أنتم اليوم خير أهل الأرض». متفق عليه.

٦٢٢٠ - (٣٤) وعن، قال: قال رسول الله ﷺ: «من يصعد الثانية تنية المزارع» ^(٥) فانه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل. وكان أول من صعدا خيلنا خيل بني الخزرج، ثم تمام الناس، فقال رسول الله ﷺ: «كلكم مغفور له، إلا صاحب الجمل» ^(٦) الأحمر.

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١ (٢) سورة مريم، الآية: ٧١

(٣) أي أفلم تسمعيه يقول بعد ذلك (٤) سورة مريم، الآية: ٧٢

(٥) موضع بين مكة والحديبية من طرق المدينة (٦) وهو عبد الله بن أبي، رئيس المنافقين.

فأتيناه ، فقلنا : تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ قال : لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم . رواه مسلم .
 وذكر حديث أنس قال لأبي بن كعب : « إن الله أمرني أن أقرأ عليك » في « باب » بعد فضائل القرآن .

الفصل الثاني

٦٢٢١ - (٣٥) عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « اقتدوا بالذَّيْنِ من بعدي من أصحابي : أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بهدي ابن أم عبد » . رواه الترمذي ^(١) .

٦٢٢٢ - (٣٦) وعن علي [رضي الله عنه] ^(٢) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كنت مؤمراً من غير ممنورة ، لأمرت عليهم ابن أم عبد » رواه الترمذي ^(٣) ، وابن ماجه .

٦٢٢٣ - (٣٧) وعن خيثمة بن أبي سبرة ، قال : أتيت المدينة فسألت الله أن يُيسر لي جليساً صالحاً ، فيسر لي أبا هريرة ، فجلست إليه فقلت : إني سألت الله أن يُيسر لي جليساً صالحاً ، فوفقت ^(٤) لي . فقال : من أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، جئت أنمِسُ الخير وأطلبه . فقال : أليس فيكم سعد بن مالك ^(٥) ؟ بحاج الدعوة ؟ وابن مسعود صاحب طهور رسول الله ﷺ ونعليه ؟ وحذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ ، وعمار

(١) وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه ، ويحيى بن سالم يضعف في الحديث .

(٢) زيادة من غطوة الحاكم

(٣) وقال : حديث غريب ، إننا نعرفه من حديث الحارث . قلت : وهو واهٍ .

(٤) أي جعلت أنت موافقاً لي ، وانفق لي بمالك (٥) وهو سعد بن أبي وقاص .

الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ ، وسلمان صاحب الكتابين ، يعني الانجيل والقرآن . رواه الترمذي ^(١) .

٦٢٢٤ - (٣٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أسيد حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجوح » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ^(٢) .

٦٢٢٥ - (٣٩) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الجنة تشتمق إلى ثلاثة : علي ، وعمار ، وسلمان » . رواه الترمذي ^(٣) .

٦٢٢٦ - (٤٠) وعن علي [رضي الله عنه] ^(٤) قال : استأذن عمار على النبي ﷺ فقال : « ائذنوا له ، مرحباً بالطيب المطيب » . رواه الترمذي ^(٥) .

٦٢٢٧ - (٤١) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما خيرَ عمارَ بين أمرين إلا اختار أَرشدهما ^(٦) » . رواه الترمذي ^(٧) .

٦٢٢٨ - (٤٢) وعن أنس قال : لما أُحْمِلَتْ جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازته ! وذلك لحكمه في بني قريظة ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : « إن الملائكة

(١) وقال : حديث حسن صحيح غريب . قلت : وسنده صحيح .

(٢) كذا ، وفي نسخة بولاق من « الترمذي » : حديث حسن وهذا أولى ، فإن سنده صحيح على شرط مسلم .

(٣) وإسناده ضعيف ، وإن حسنه الترمذي ، فإن فيه الحسن البصري ، وقد عنفنه ، وعنه أبو ربيعة الأيادي ، واسمه عمرو بن ربيعة ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . ووثقه ابن معين .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٥) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وسنده حسن .

(٦) في مخطوطة الحاكم ، ومثله « المرقاة » (بالشين المعجمة) ، قال الفاري : وفي نسخة صحيحة

(بالسين المهملة) قلت : وهو الثابت عند الترمذي .

(٧) وقال : حديث حسن غريب . قلت : ورجاله ثقات ، لولا أن فيه عنفة حبيب بن أبي ثابت ، وقد كان يدلس لكن يقوي الحديث أن له شاهداً من حديث ابن مسعود عند الحاكم .

كانت تحملهُ . رواه الترمذي ^(١) .

٦٣٢٩ - (٤٣) وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما أظلت الخضراءُ، ولا أقلتُ الغبراءُ أصدق من أبي ذرٍ » . رواه الترمذي ^(٢) .

٦٣٣٠ - (٤٤) وعن أبي ذرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: « ما أظلت الخضراءُ ولا أقلت الغبراءُ من ذي لهجةٍ أصدقٍ ولا أوفى من أبي ذرٍ شبيهٍ عيسى بن مريم » يعني في الزهد . [فقال عمر بن الخطاب كالحاسد: يا رسول الله أفتعرف ذلك له؟ قال: « نعم فاعرفوه له » . رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب] ^(٣) .

٦٣٣١ - (٤٥) وعن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان، وعند ابن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إنه عاشرُ عشرة في الجنة » . رواه الترمذي ^(٤) .

٦٣٣٢ - (٤٦) وعن حذيفة، قال: قالوا: يا رسول الله لو استخلفت؟ قال: « إن استخلفت عليكم فمصيبتهم عذبتهم، ولكن ما حدثكم حذيفةُ فصدقوه، وما أقرأكم عبدُ الله فافرواوه » . رواه الترمذي ^(٥) .

٦٣٣٣ - (٤٧) وعن، قال: ما أحدٌ من الناس تُدرّكه الفتنة إلا أنا أخافها عليه، إلا محمد بن مسلمة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا تضرّك الفتنة » . رواه [أبوداود] ^(٦) .

(١) وقال: حديث حسن صحيح غريب . قلت: وإسناده صحيح .

(٢) وقال: حديث حسن . قلت: وهو كما قال .

(٣) وهو كما قال، والزيادة منه، أي الترمذي، وليست في الاصول .

(٤) وقال: حديث حسن صحيح غريب . قلت: وإسناده صحيح .

(٥) وقال: حديث حسن . قلت: وسنده ضعيف .

(٦) زيادة من مخطوطة الحاكم . وفي الاصول الأخرى بياض، وإسناده صحيح .

٦٢٣٤ - (٤٨) وعن عائشة ، أن النبي ﷺ رأى في بيت الزبير مصباحاً^(١) فقال : « يا عائشة ! ما أرى أسماء إلا قد نُفِست ، ولا تُسموه حتى أُسميه » فسماه عبد الله وحسبته بقمرة يده . رواه الترمذي^(٢) .

٦٢٣٥ - (٤٩) وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة ، عن النبي ﷺ أنه قال للمأوية : اللهم اجعله هادياً مهدياً ، وأهد به . رواه الترمذي^(٣) .

٦٢٣٦ - (٥٠) وعن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أسلم الناس ، وآمن عمرو بن العاص » رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوي^(٤) .

٦٢٣٧ - (٥١) وعن جابر ، قال : لقيني رسول الله ﷺ فقال : « يا جابر ! مالي أراك منكسراً ؟ » قلت : استشهد أبي وترك عيالاً وديناً . قال : « أفلا أبشرك بما قال الله به أباك ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ! قال : « ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب ، وأحبنى أباك فكلّمه كيف أحب^(٥) . قال : يا عبدي ! تمنّ عليّ أعطيك . قال : يا ربّ اتحنّني فأقتل فيك ثانية . قال الربّ تبارك وتعالى : لأنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون » فنزلت (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ...)^(٦) الآية . رواه الترمذي .

٦٢٣٨ - (٥٢) وعن ، قال : استغفر لي رسول الله ﷺ خمساً وعشرين مرة . رواه الترمذي^(٧) .

٦٢٣٩ - (٥٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كم من أشعث أغبر ذي

(١) أي سراجاً . (٢) وقال : حديث حسن غريب . قلت : وسنده ضعيف .

(٣) وقال : حديث حسن غريب . قلت : وسنده صحيح .

(٤) قلت : ورواه أحمد أيضاً وإسناده عندي حسن ، وله شاهد ، وقد تكلمت عليه في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » ، في « المائة الثانية » . (٥) أي مواجهة ليس بينها حجاب .

(٦) سورة آل عمران ، الآية : ١٦٩

(٧) وقال : حديث حسن صحيح غريب . قلت : وهو على شرط مسلم ، وفيه غفنة أبي الزبير .

طَمْرِين^(١) لَا يُوْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْدَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ، مِنْهُمْ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ « رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالدَّيْلَمِيُّ فِي «دَلَالَةِ النُّبُوَّةِ» .

٦٢٤٠ - (٥٤) وَعَنْ أَبِي سَمِيدٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا إِنَّ عَيْتِي^(٣) الَّتِي آوَى إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنْ كَرِثْتِي^(٤) الْأَنْصَارُ، فَأَعْفُوا عَنْ مَسِيئَتِهِمْ وَأَقْبِلُوا مِنْ عَمَلِهِمْ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٥) .

٦٢٤١ - (٥٥) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَبْغِضُ الْأَنْصَارُ أَحَدًا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٦) .

٦٢٤٢ - (٥٦) وَعَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَالِحَةَ، قَالَ : قَالَ [لِي] ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأُ قَوْمَكَ السَّلَامَ، فَإِنَّهُمْ مَا^(٨) عَلِمْتَ أَعَقَّةٌ صَبِيرٌ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٩) .

٦٢٤٣ - (٥٧) وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ^(١٠) جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا إِلَيْهِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَذَبْتَ، لَا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بِذُرِّكَ وَالْحَدِيدِيَّةِ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦٢٤٤ - (٥٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : (وَإِنْ تَنَاولُوا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ)^(١١) قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ، إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبْدَلُوا بَنَانًا لَمْ يَكُونُوا أَمْثَلَنَا؟ فَضَرَبَ عَلَى فَخْذِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ثُمَّ قَالَ : « هَذَا وَقَوْمُهُ، وَلَوْ كَانَ الدِّينُ^(١٢) عِنْدَ الثَّرَيَّا، لَتَنَاولَهُ رِجَالُ مَنْ الْفُرْسِ » . رَوَاهُ

(١) أَيُّ صَاحِبِ ثَوْبَيْنِ خَلْقَيْنِ . (٢) وَقَالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . قُلْتُ : وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . (٣) أَيُّ خَاصَتِي . (٤) أَيُّ بَطَانَتِي . (٥) قُلْتُ : وَفِي سَنَدِهِ عَطِيَّةٌ ، وَهُوَ الْعَوْفِيُّ ، ضَعِيفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُهُ فِي حَدِيثِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦) قُلْتُ : وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، إِلَّا أَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ مَدْلُوسٌ ، وَقَدْ عَنَّهُ . (٧) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاسْتَدْرَكَهَا مِنْهُ الْمَخْطُومَةُ ، وَدِ الْمَرْقَاةُ . (٨) مَا مَوْصُولَةٌ ، أَيُّ بَنَاءٍ عَلَى مَا عَلَّمْتَهُ فِيهِمْ مِنَ الصِّفَاتِ . (٩) وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . قُلْتُ : وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

(١٠) أَيُّ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ . (١١) سُورَةُ مُحَمَّدٍ ، الْآيَةُ : ٣٨

(١٢) فِيهِ دِ التِّرْمِذِيُّ ، فِي مَوْضِعَيْنِ : (الْإِيمَانُ) .

الترمذي^(١).

٦٢٤٥ - (٥٩) وعنه ، قال : « ذكرتُ الأَمامَ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا نَاهِمٌ - أَوْ بَعْضُهُمْ - أَوْ نَقُ مَنِي بَكْم - أَوْ بَعْضُكُمْ - رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^(٢) .

الفصل الثالث

٦٢٤٦ - (٦٠) عن عليٍّ [رضي الله عنه]^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ سَبْعَةَ نَجِيَاءَ رِقَبَاءَ ، وَأُعْطِيَتْ أَنَا أَرْبَعَةٌ عَشَرَ قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : « أَنَا ^(٤) وَأَبْنَايَ ، وَجَعْفَرُ ، وَحِزَّةُ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَبِلَالٌ ، وَسُلَيْمَانُ ، وَعُمَارُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَالْمُقَدَّادُ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .

٦٢٤٧ - (٦١) وعن خالد بن الوائِد ، قال : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلَامٌ ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، فَانْطَلَقَ عُمَارُ يَشْكُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَجَّاهُ خَالِدٌ ^(٥) وَهُوَ ^(٦) يَشْكُوهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : فَجَمَلَ يُعَاقِبُ ^(٧) لَهُ وَلَا يَزِيدُهُ إِلَّا غَلْظَةً ، وَالنَّبِيُّ ﷺ سَاكِتٌ لَا يَنْكَلِمُ ، فَبَكَى عُمَارُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَرَاهُ ؟ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ وَقَالَ : « مِنْ حَادِي عُمَارٍ حَادَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ » . قَالَ خَالِدٌ : فَخَرَجْتُ فَأَكَانَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَضَى عُمَارٍ ، فَلَقِيْتَهُ بِمَا رَضَى ^(٨) فَرَضِي .

(١) في « المناقب » ، وفي « التفسير » ، وهذا لفظه ، وسكت عليه هناك ، وقال في « المناقب :

حديث حسن ، قلت وسنده ضعيف ، وانظر التعليق على الحديث (و٢٠٣)

(٢) وضعفه بقوله : « غريب » ، وهو كما قال . (٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) ينقل عليٌّ معنى كلام النبي ﷺ وبقوله ، أي علي منهم . (٥) هذا كلام الراوي عن

خالد ، وقال مبرك : يحتمل أن يكون من كلام خالد على الالتفات .

(٦) أي عمار . (٧) أي خالد

(٨) هنا زيادة (بما رضي) ليست في « المسند » ، وهي ثابتة في الأصول ، والله أعلم .

٦٢٤٨ - (٦٢) وعن أبي عُبَيْدَةَ^(١)، أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خالِدٌ سيفٌ من سيوف الله عزَّ وجل ، ونعم فتى العَشِيرَةِ » . رواهما أحمد^(٢) .

٦٢٤٩ - (٦٣) وعن بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرُنِي بِحَبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ » . قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَنَ هُمُ لَنَا . قال : « عَلِيٌّ مِنْهُمْ » يقول ذلك ثَلَاثًا « وَأَبُو ذَرٍّ ، وَالْمُقَدَّادُ ، وَسُلَيْمَانُ ، أَمْرُنِي بِحَبِّهِمْ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ » . رواه الترمذي وقال : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(٣) .

٦٢٥٠ - (٦٤) وعن جابر ، قال : كَانَ عَمْرٌو يَقُولُ : أَبُوبَكْرٍ سَيِّدُنَا ، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا ، يَنِي بِلَالًا . رواه البخاري

٦٢٥١ - (٦٥) وعن قيس بن أبي حازم : أَنَّ بِلَالَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ فَدَعْنِي وَعَمَلِ اللَّهُ^(٤) . رواه البخاري .

٦٢٥٢ - (٦٦) وعن أبي هريرة ، قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي مَجْهُودٌ . فَأُرْسِلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى أُخْرَى فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ . وَقَدْ كُلَّهِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يَضِيقُهُ ؟ » وَبِرَحْمَةِ اللَّهِ « فقام رجل من الأنصار يقال له : أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا قُوتَ صَبْيَانِي قَالَ : فَعَلَيْهِمْ شَيْءٌ وَنَوْمُهُمْ ، فَأَذَا دَخَلَ ضَيْقُنَا فَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ ، فَأَذَا أَهْوَى يَدَهُ لِيَأْكُلَ ، فَقَوِي إِلَى السَّجَّاجِ كَيْ تَصْلِحِيهِ فَأَطْفِئِيهِ ، ففعلتُ ، ففعدوا ، وَأَكَلَ الضَّيْفُ ، وَبَاتَا طَاوِينَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ

(١) أي ابن الجراح . (٢) في المسند ، الأول (٨٩/٤) وإسناده صحيح . والثاني في (٩٠/٤) وهو حديث صحيح لشواهد وبأتي أحدها قريباً (٣) وقام كلامه : لا نعرفه إلا من حديث شريك قلت : وهو القاضي ، وهو سيء الحفظ . (٤) وفي بعض نسخ البخاري : (وعلمي لله) . (٥) في الأصل : فقال : والتصحيح من المرقاة ، و (المخطوطة) .

غدا على رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « لقد عَجِبَ اللهُ - أو ضحك الله - [من] ^(١) فلان وفلانة » .

وفي رواية مثله ، ولم يسم أبا طلحة . وفي آخرها فأنزل الله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) ^(٢) . متفق عليه .

٦٢٥٣ - (٦٧) وعنه ، قال : نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً ، فجعل الناس يمرُّون ، فيقول رسول الله ﷺ « من هذا يا أبا هريرة ؟ » فأقول : فلان . فيقول : « نعم عبد الله هذا » ويقول : « من هذا ؟ » فأقول : فلان . فيقول : « بئس عبد الله هذا » حتى مرَّ خالدُ ابنُ الوليد فقال : « من هذا ؟ » فقلتُ : خالد بن الوليد . فقال : « نعم عبد الله خالد بن الوليد سيفٌ من سيوف الله » رواه الترمذي ^(٣) .

٦٢٥٤ - (٦٨) وعنه زيد بن أرقم قال : قالت الأنصار : يا نبي الله ! لكل نبي أتباع وإنَّا قد اتَّبَعْنَاكَ ، فادَّعُ الله أن يجعل أتباعنا منّا ، فدعا به . رواه البخاري .

٦٢٥٥ - (٦٩) وعنه قتادة قال ما نعلمُ حيًّا من أحياء العرب أكثرَ شهيداً أعزَّ يوم القيامة من الأنصار . قال : وقال أنس : قُتِلَ منهم يوم أُحُدٍ سبعون ، ويوم بئر معونة سبعون ، ويوم الجامة على عهد أبي بكر سبعون . رواه البخاري .

٦٢٥٦ - (٧٠) وعنه قيس بن أبي حازم ، قال : كان عطاءُ البدرين خمسة آلاف . وقال عمر : لأفضلنَّهم على مَنْ بَعْدَهُمْ . رواه البخاري .

(١) سقطت من الاصل ، واستدر كناها من « المخطوطة » و « المرقاة » .

(٢) سورة الحشر ، الآية : ٩ (٣) وقال : حديث غريب ، وهو كما قال

تسمية من سمي من أهل البدر

في "الجامع للبخاري"

- ١ - النبي محمد بن عبد الله الهاشمي عليه السلام ٢ - عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق القرشي
- ٣ - عمر بن الخطاب العدوي ٤ - عثمان بن عفان القرشي خليفه النبي عليه السلام على ابنته رقية وضرب له بسهمه . ٥ - علي بن أبي طالب الهاشمي ^(١) ٦ - إياس بن بكير .
- ٧ - بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق ٨ - حمزة بن عبد المطلب الهاشمي .
- ٩ - حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش ١٠ - أبو حذيفة [بن عتبة] ^(٢) بن ربيعة القرشي .
- ١١ - حارثة بن الربيع ^(٣) الأنصاري ، قتل يوم بدر ، وهو حارثة بن سراقة ، كان في النظارة ^(٤) . ١٢ - خبيب بن عدي الأنصاري ١٣ - خنيس بن حذافة السهمي . ١٤ - رفاعه بن رافع الأنصاري . ١٥ - رفاعه بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري ١٦ - الزبير ابن الموءم القرشي . ١٧ - زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري . ١٨ - أبو زيد الأنصاري ^(٥) .
- ١٩ - سعد بن مالك الزهري . ٢٠ - سعد بن خولة القرشي ٢١ - سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل القرشي . ٢٢ - سهل بن حنيف الأنصاري . ٢٣ - ظهير بن رافع الأنصاري .

(١) أسماء الخلفاء الأربعة عملها في البخاري ، مؤخر عما هنا ، فقد ذكرها فيه على ترتيب حروف المعجم ، والمصنف قدمها احتراماً لهم ، كما فعل البخاري في اسم النبي عليه السلام ، وما أظن ضيغ المؤلف سائفاً ، لأنه تصرف في ترتيب البخاري بلا مبرر .

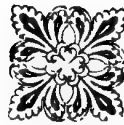
(٢) سقطت من الأصل ، واستدر كناها من مخطوطة الحاكم ، و د البخاري ، .

(٣) قلت : والربيع اسم أمه واسم أبيه (سراقة) كما يأتي .

(٤) أي الذين ينظرون الى العدو .

(٥) واسمه ، قيس بن السكن من بني عدي بن النجار ، مات ولم يتوك عبداً .

٢٤ - وأخوه^(١) . ٢٥ - عبد الله بن مسعود الهذلي^(٢) . ٢٦ - عبد الرحمن بن عوف الزهري . ٢٧ - عُبَيْدَةُ بن الحارث القرشي . ٢٨ - عبادة بن الصامت الأنصاري . ٢٩ - عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي . ٣٠ - عقبة بن عمرو الأنصاري . ٣١ - عامر بن ربيعة المنزي . ٣٢ - عاصم بن ثابت الأنصاري . ٣٣ - عويم بن ساعدة الأنصاري . ٣٤ - عتبان بن مالك الأنصاري . ٣٥ - قدامة بن مظعون . ٣٦ - قتادة ابن النعمان الأنصاري . ٣٧ - معاذ بن عمرو بن الجوح . ٣٨ - معوذ بن عفراء . ٣٩ - وأخوه^(٣) . ٤٠ - مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري^(٤) . ٤١ - مسطح بن أثانة بن عبادة بن المطلب بن عبد مناف . ٤٢ - مُرارة بن الربيع الأنصاري . ٤٣ - معن بن عدي الأنصاري . ٤٤ - مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة . ٤٥ - هلال بن أمية الأنصاري ، رضي الله عنهم أجمعين .



- (١) قلت : واسمه مظهر كما في « الاستيعاب » .
 (٢) هنا في بعض نسخ البخاري زيادة : (عتبة بن مسعود الهذلي) ، قال الحافظ في « الفتح » : لم يذكره أحد من صنف في المغازي في البدرين ، وقد سقط ذكره من النسفي ، ولم يذكره الاسماعيلي ، ولا أبو نعيم في « مستخرجيهما » ، وهو المعتمد .
 (٣) واسمه عوف ، واسم ابنيهما (الحارث) وأما (عفراء) فاسم أمهما .
 (٤) أبو أسيد - بالتصغير - هو مالك بن ربيعة نفسه ، وقد توهم محقق (الأصل) أنه غيره فأعطاه رقماً خاصاً ، وبذلك بلغ عدد الأسماء عنده (٤٦) ، والصواب (٤٥) .

(١٣) باب ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرني

الفصل الأول

٦٢٥٧ - (١) عن عمر بن الخطاب ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له : أويس ، لا يدع باليمن غير أم له ، قد كان به بياض ، فدعا الله فأذهبه إلا موضع الدينار أو الدرهم ، فمن لقيه منكم فليستغفر لكم » .

وفي رواية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن خير التابعين رجلٌ يقال له : أويس ، وله والده ، وكان به بياض ، فروه فليستغفر لكم » . رواه مسلم .

٦٢٥٨ - (٢) وعمر أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « أتاكم أهل اليمن ، هم أرقُّ أئمة ، وألينُ قلوباً ، إلايمانُ يمان ، والحكمة يمانية ، والفخر والخيلة في أصحاب الإبل ، والسكينة والوقار في أهل الغنم » . متفق عليه .

٦٢٥٩ - (٣) وعنه ، قال ، قال رسول الله ﷺ : « رأس الكفر نحو المشرق ^(١) ، والفخر والخيلة في أهل الخيل والإبل ، والفداء دين ^(٢) أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم » . متفق عليه .

(١) قال النووي : المراد باختصاص المشرق به مزيد تسلط الشيطان على أهل المشرق ، وكان ذلك في عهد ﷺ ، ويكون حين يخرج الدجال من المشرق ، فإنه منشأ الفتن العظيمة . اهـ .
من المراقبة ، (٢) أي الفلاحين

٣٠ - كتاب المناقب ١٣ - باب ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرني الحديث (٦٢٦٥)

٦٢٦٠ - (٤) وعن أبي مسعود الأنصاري ، عن النبي ﷺ قال : « من ههنا جاءت الفتن - نحو المشرق - والجفاء ، وغِلِظُ القلوب في الفداء أهل الوبر عند أصول أذنان الأبل والبقر ، في ربيعة ومضر » . متفق عليه .

٦٢٦١ - (٥) وعن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « غِلِظُ القلوب والجفاء في المشرق ، والإيمان في أهل الحجاز » . رواه مسلم .

٦٢٦٢ - (٦) وعن ابن عمر ، قال : قال النبي ﷺ : « اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا » . قالوا : يا رسول الله ! وفي نجدنا ؛ قال : « اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا » قالوا : يا رسول الله ! وفي نجدنا ^(١) ؛ فأظنه قال في الثالثة : « هناك الزلازل والفتن ، وبها يطلُع قرن الشيطان » . رواه البخاري .

الفصل الثاني

٦٢٦٣ - (٧) عن أنس ، عن زيد بن ثابت ، أن النبي ﷺ نظر قبيل اليمن ، فقال : « اللهم أقبل ^(٢) بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومُدنا » . رواه الترمذي .

٦٢٦٤ - (٨) وعن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله ﷺ : « طوبى للشام قلنا : لأي ذلك يا رسول الله قال : « لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها » رواه أحمد ، والترمذي ^(٣) .

٦٢٦٥ - (٩) وعن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مستخرج نار من

(١) (نجد) هنا هي العراق ، كما في رواية الطبراني وغيره بسند صحيح ، وقد شرح ذلك في كتابي « تخريج أحاديث فضائل الشام ، للربيعي رقم (٨) فليراجع فإنه مهم .

(٢) فعل أمر من الاقبال ، والمعنى اجعل قلوبهم مقبلة إلينا .

(٣) وقال : حديث حسن غريب ، وزاد في بعض النسخ « صحيح » ، وسنده صحيح كما بينته في المصدر السابق (الحديث الأول) .

٣٠ - كتاب الخائب ١٣ - باب ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرني الحريث (٦٢٦٦)

نحو حضرموت ، أو من حضرموت ، تحشر الناس » قلنا : يا رسول الله ! فما تأمرنا ؟ قال :
« عليكم بالشام » . رواه الترمذي ^(١) .

٦٢٦٦ - (١٠) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
« إنها ستكون هجرةٌ بعد هجرةٍ ، فخير الناس إلى مُهاجَرِ إبراهيم » . وفي رواية :
« فخير أهل الأرض أئمتهم ^(٢) مُهاجَرِ إبراهيم ، ويبقى في الأرض شرار أهلها ، تلفظهم
أرضهم ، تقدّرهم نفْسُ الله ، تحشرهم النارُ مع القردة والخنازير ، تبيت معهم إذا باتوا ،
وتثقل معهم إذا قالوا » . رواه أبو داود ^(٣) .

٦٢٦٧ - (١١) وعن ابن حوالة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سيصير الأمر أن
نكونوا جنوداً بجندةً ، جندٌ بالشام ، وجندٌ باليمن ، وجندٌ بالعراق » فقال ابن حوالة :
خبرني يا رسول الله ! إن أدركتُ ذلك . فقال : « عليك بالشام ، فإنها خيرةُ الله من أرضه ،
يجتبي إليها خبرته من عباده ، فأما إن أئمتهم فعليكم بيمنكم ، واسقوا من غدُركم ^(٤) ، فإنَّ
الله عزَّ وجلَّ توكل ^(٥) لي بالشام وأهله » . رواه أحمد ، وأبو داود ^(٦) .

الفصل الثالث

٦٢٦٨ - (١٢) عن شُرَيْح بن عُبَيْدٍ قال : ذكر أهل الشام عند عليٍّ [رضي الله عنه] ^(٧)
وقيل : عنهم يا أمير المؤمنين ! قال : لا ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « الأبدال
يكونون بالشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً ، يسقى بهم النيثُ

(١) حديث صحيح ، راجع كتابنا السابق (رقم ١١) . (٢) أي أكثرهم لزوماً .

(٣) في « الجهاد » (٢٤٨٢) بالرواية الثانية ، وليس فيها تبيت معهم . . . وفيه شهر بن
حوشب ، وهو ضعيف . (٤) أي حياضكم . (٥) أي تكفل .

(٦) إسناده صحيح ، انظر كتابنا السابق (الحديث التاسع) . (٧) زيادة من مخطوطة الحاكم .

٣٠- كتاب النافذ ١٣- باب ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرني الحديث (٦٢٧٣)

وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ». هـم ١١٢/١ نسخة ٨٦٦

٦٢٦٩- (١٣) وعن رجل من الصحابة، أن رسول الله ﷺ قال: «سنتفتح الشام، فإذا أُخِيرْتُمُ المنازلَ فيها، فعلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دمشق، فإنَّها مَحْقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلَاةِمْ، وَفُسْطَاطُهَا، مِنْهَا أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا: الْفُوطَةُ». رواها أحمد^(١).

٦٢٧٠- (١٤) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلافة بالمدينة، والملك بالشام».

٦٢٧١- (١٥) وعن عمر [رضي الله عنه]^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ عُمُودًا مِنْ نُورٍ، خَرَجَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي سَاطِعًا حَتَّى اسْتَقَرَّ بِالشَّامِ». رواها^(٣) البيهقي في «دلائل النبوة».

٦٢٧٢- (١٦) وعن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْفُوطَةِ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ». رواه أبو داود^(٤).

٦٢٧٣- (١٧) وعن عبد الرحمن بن سليمان، قال: سِأَلَنِي مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ، فَيُظْهِرُ عَلَى الْمَدَائِنِ كُلِّهَا إِلَّا دِمَشْقَ. رواه أبو داود^(٥).

(١) الأول إسناده منقطع، والثاني ضعيف، لكن رواه أبو داود (٤٢٩٨) بإسناد صحيح، وبأبي قوباً. (٢) زيادة من غطوة الحاكم.

(٣) والأول منها ضعيف، فيه سليمان بن أبي سليمان الراوي عن أبي هريرة. قال ابن معين: لا أعرفه، وقال الإمام أحمد: أصحاب أبي هريرة المعروفون، ليس هذا عندهم. كما في «المنتخب» لابن قدامة (١٠/٢٠٦) يشير الإمام بذلك إلى أن الحديث منكر، وأما: الحديث الثاني فصحيح، وقد خرجته في المصدر السابق (الحديث الثالث)

(٤) إسناده صحيح. (٥) لم أجده عنده، والحديث مقطوع.

(١٤) باب ثواب هذه الأمة

الفصل الأول

٦٢٧٤ - (١) عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أُجِلُّكُمْ فِي أَجَلٍ مِّنْ خَلَا .
مِنَ الْأُمَمِ»^(١) مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
كَرَجَلٍ اسْتَعْمَلَ عُصْلًا فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، فَعَمِلَتْ
الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ
الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، فَعَمِلَتْ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ .
ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ ، أَلَا فَأَنْتُمْ
الَّذِينَ يَمْلِكُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ ، فَغَضِبَتْ
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا ، وَأَقْلُ عَطَاءً ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَبَلِّغْهُمْ
مِنْ حَقِّكَمْ شَيْئًا ؛ قَالُوا : لَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَإِنَّهُ فَضْلِي ، أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ . رواه البخاري .
٦٢٧٥ - (٢) وعن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي
حُبًّا نَاسٌ يُكُونُونَ بَعْدِي يَوْذًا أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ » . رواه مسلم .
٦٢٧٦ - (٣) وعن معاوية ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ
قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مِنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » .
متفق عليه .

وذكر حديث أنس « إن من عباد الله »^(٢) في « كتاب القصاص » .

(١) في جنب آجال من مضى من الأمم الكثيرة . (٢) أي من لو أقسم على الله لأبره .

الفصل الثاني

٦٢٧٧ - (٤) عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ أُمِّي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ». رواة الترمذي^(١).

الفصل الثالث

٦٢٧٨ - (٥) عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَأَبْشَرُوا وَأَبْشَرُوا، إِنَّمَا مَثَلُ أُمِّي مَثَلُ الْغَيْثِ، لَا يُدْرِي آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ؛ أَوْ كَحَدِيقَةِ أَطْعَمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا، ثُمَّ أَطْعَمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا، لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا أَنْ يَكُونَ أَعْرَضَهَا عَرَضًا وَأَعَمَّقَهَا عَمَقًا، وَأَحْسَنَهَا حَسَنًا، كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَالْمَهْدِيُّ وَسَطُهَا، وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا؛ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ فَبَيْحٌ»^(٢) أعوج، ليسوا مني ولا أنا منهم. رواه رزين.

٦٢٧٩ - (٦) وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبَ إِلَيْكُمْ إِيْمَانًا؟» قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ. قَالَ: «وَمَالَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟» قَالُوا: فَالنَّبِيُّونَ. قَالَ: «وَمَالَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ؟» قَالُوا: فَنَحْنُ. قَالَ: «وَمَالَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ؟» قَالَ^(٣): فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْجَبَ الْخَلْقِ إِلَيَّ إِيْمَانًا لِقَوْمٍ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي يَجِدُونَ صُحُفًا فِيهَا كِتَابٌ يُؤْمِنُونَ بِمَا فِيهَا».

٦٢٨٠ - (٧) وعن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، قال: حَدَّثَنِي مِنْ مَعَمِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «لَئِنْ سَبَّحْتُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ لَهُمْ مِثْلُ أَجْرِ أَوَّلِهِمْ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ». رواها البيهقي في «دلائل النبوة»^(٤).

(١) وحسنه، وهو صحيح لطريقه

(٢) أي فوج

(٣) أي الراوي

(٤) والاول إسناده ضعيف

٦٢٨١ - (٨) وعن أبي أمامة ، أن رسول الله ﷺ قال : « طوبى لمن رآني [وآمن بي] ^(١) ، وطوبى سبع مرّات لمن لم يرني وآمن بي » . رواه أحمد ^(٢) .

٦٢٨٢ - (٩) وعن أبي مخير ، قال : قلت لأبي جُمعة رجلٍ من الصحابة : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ . قال : نعم أحدٌ تُكفُّمُ حديثاً جيّداً ، تُغدُّ بنا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله ! أحدٌ خيرٌ منّا ؛ أسلمنا ، وجاهدنا معك . قال : « نعم ، قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني » . رواه أحمد ^(٣) ، والدارمي .

وروى رزين عن أبي عبيدة من قوله : قال : يا رسول الله ! أحدٌ خيرٌ منّا إلى ... آخره .

٦٢٨٣ - (١٠) وعن معاوية بن قُرّة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا فسَدَ أهل الشام فلا خيرَ فيكم . ولا يزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » قال ابن المديني : هم أصحابُ الحديث . رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح ^(٤) .

٦٢٨٤ - (١١) وعن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ ^(٥) والنسيان وما استُكِرَها عليه » . رواه ابن ماجه والبيهقي ^(٦) .

٦٢٨٥ - (١٢) وعن بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جدّه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في قوله تعالى : (كنتم خير أمةٍ أُخرجت للناس) ^(٧) قال : « أنتم تُنمّون سبعين

(١) زيادة من « المسند » لم ترد في الأصول . (٢) وإسناده ضعيف .

(٣) بإسنادين أحدهما صحيح ، والآخر صحيحه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٤) وإسناده صحيح .

(٥) في الأصل : الخطايا ، وهو خطأ ، والتصحيح من « المخطوطة » و « المرقاة » .

(٦) وهو حديث صحيح لطريقه ، وقد خرجتها في « إرواء الغليل » .

(٧) سورة آل عمران ، الآية : ١١٠

أُمَّةٌ ، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى» رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسن^(١) .

قال مؤلف الكتاب شكر الله سميّه وأتم عليه نعمته : قد وقع الفراغ من جمع الأحاديث النبوية آخر يوم الجمعة من رمضان عند رؤية هلال شوال سنة ، سبع وثلاثين وسبعمائة ، بحمد الله ، وحسن توفيقه ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين



(١) قلت : وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وإسناده حسن . وهذا آخر ما تبسر من التحقيق والتخريج ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

أَجْوِبَةٌ
الحافظ ابن حجر العسقلاني
عن
أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب افنح بخير ، واختم بخير في عافية ، آمين
الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله
وصحبه أجمعين .

وبعد : فهذه أوراق مباركة تشتمل على سؤال عن أحاديث رميت بالوضع ،
اشتمل عليها كتاب « المصاييح » للإمام - محيي السنة - البغوي رحمه الله ، سئل عنها شيخنا
الإمام خاتمة الحفاظ ، قاضي القضاة ^(١) شهاب الدين أحمد ، الشهير بابن حجر ، نعمده
الله برحمته .

ثم على جوابه عنها ، وقف عليه المبد الضعيف ^(٢) بخطه الشريف ومنه نقلت .

صورة السؤال :

« ما تقول السادة العلماء أئمة الدين رضي الله عنهم أجمعين في الأحاديث التي استخرجها
الشيخ الإمام القاسم سراج الملّة والدين أبو حفص عمر بن علي بن عمر القزويني رحمه الله
من كتاب « المصاييح » للإمام محيي السنة نعمده الله بفقرانه ، وقال : إنها موضوعة .

(١) لا نرى جواز استعمال مثل هذا لقب ، لأنه يشبه لقب (شاهنشاه) المنهي عنه في قوله ﷺ :
« إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك » ، قال ابن عينة : « ملك الأملاك » ، مثل شاهنشاه
رواه الشيخان .

(٢) هو العلامة أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الحنفي الحلبي الشهير بابن أمير حاج
صاحب : « التقرير والتحبير » ، شرح « التحوير » ، للكمال ابن الهمام في أصول الفقه ، و « ذخيرة القصر
في تفسير سورة العصر » ، و « حلية المجلي » شرح « منية المعلي » ، لعلامة إبراهيم الحلبي ، ولد سنة
٨٢٥ هـ وتوفي سنة ٨٧٩ هـ ، وسيأتي ذكره في آخر هذه الرسالة .

وهو غير ابن الحاج العبدري ، المالكي مذهباً ، الفاسي مولداً ، صاحب « المدخل في إنكار
البدع » ، فهذا متقدم على ابن أمير حاج الحنفي . توفي سنة ٨٧٣ هـ .

والأول^(١) منها في « باب الايمان بالقدر » . وقال : « فيه حديثان موضوعان » .
 [الأول] قوله : « صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب : المرجئة ،
 والقدرية »^(٢) . غريب .
 والثاني قوله : « القدرية يجوز هذه الأمة ، إن مرضوا فلا تمودوم ، وإن
 ماتوا فلا تشهدوم »^(٣) .
 وفي « باب التطوع : صلاة التسييح »^(٤) موضوعة . قاله الامام أحمد بن حنبل ،
 وكثير من الأئمة .
 وفي « باب البكاء على الميت » حديث موضوع ، وهو قوله : « من عزَّى مصاباً
 فله مثل أجره »^(٥) .
 وفي « كتاب الحدود » حديث موضوع ، وهو قوله : « أقبلوا ذوي الهبئات
 عثراتهم ، إلا الحدود »^(٦) .
 وفي « باب الترجل » حديث موضوع ، وهو قوله : « يكون في آخر الزمان قوم
 يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام ، لا يجردون رائحة الجنة »^(٧) .
 وفي « باب التصاوير » حديث موضوع ، وهو قوله : « رأى رجلاً يتبع حمامة
 فقال : شيطان يتبع شيطانة »^(٨) .
 وفي « كتاب الآداب » حديث موضوع ، وهو قوله : « إذا كتب أحدكم كتاباً
 فليتر به فانه أنجح للحاجة »^(٩) . هذا منكر .

-
- | | |
|--|---------------------|
| (١) كذا الأصل ويبدو أنها مقحمة من الناسخ . | (٢) حديث رقم (١٠٥) |
| (٣) حديث رقم (١٠٧) | (٤) حديث رقم (١٣٢٨) |
| (٥) حديث رقم (١٧٣٧) | (٦) حديث رقم (٣٥٦٩) |
| (٧) حديث رقم (٤٤٥٢) | (٨) حديث رقم (٤٥٠٦) |
| (٩) حديث رقم (٤٦٥٧) | |

وفي « باب حفظ اللسان والغبية » حديث موضوع ، وهو قوله : « لا تظهر الشهادة لأخيك فيرحمه الله ويتليك »^(١) . غريب .

وفي « باب المفاخرة والعصبية » حديث موضوع ، وهو قوله : « حبك الشيء يعني ويصم »^(٢) .

وفي « باب الحب في الله ومن الله » حديث موضوع ، وهو قوله : « المرء على دين خليله فلينظر أحداً ممن يخال »^(٣) . غريب .

وفي « باب الحذر والثاني » حديث موضوع ، وهو قوله : « لاحليم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة »^(٤) .

وفي باب الرفق والحياء وحسن الخلق حديث موضوع ، وهو قوله : « المؤمن غرث كريم ، والفاجر خب لثيم »^(٥) .

وفي « باب فضل الفقر ، وما كان فيه من عيش النبي ﷺ » حديث موضوع ، وهو قوله : « اللهم أحيني مسكيناً ، وأمتني مسكيناً ، واحشرني في زمرة المساكين »^(٦) .

وفي « باب الملاحم » حديث موضوع وهو قوله : « إن الناس يمحرون أمصاراً ، وإن مصرأ منها يقال له : البصرة ، فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلاها ونخيلها وسوقها ، وباب أمرائها »^(٧) ... الحديث .

وفي « باب مناقب علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ثلاثة أحاديث موضوعة : أحدها : قوله « اللهم انني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير »^(٨) ، فناء علي وأكل معه . غريب . قال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع . وقال الحاكم أبو عبد الله : إنه

ليس بموضوع ٢/٢ .

(٢) حديث رقم (٤٩٠٨)

(٤) حديث رقم (٥٠٥٦)

(٦) حديث رقم (٥٢٤٤)

(٨) حديث رقم (٦٠٨٥)

(١) حديث رقم (٤٨٥٦)

(٣) حديث رقم (٥٠١٩)

(٥) حديث رقم (٥٠٨٥)

(٧) حديث رقم (٥٤٣٣)

والثاني: قوله: «أنا دار الحكمة وعليّ بابها»^(١). قال محيي السنة: «هذا حديث غريب لا يعرف عن أحد من الثقات غير شريك، وإسناده مضطرب. وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع» ذكره في «الموضوعات». والثالث: «يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»^(٢). والله أعلم بالصواب.

أفتونا آتاكم الله تعالى

سورة الجواب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وسلامه على عباده الذين اصطفى. أما بعد: فإن الفقير إلى عفو الله الحليم الكريم، وقف على هذا السؤال، وتصدّى للجواب عما تضمنته دعوى الحافظ سراج الدين القزويني بتممه الله برحمته، من أن الأحاديث المذكورة موضوعة، ولو نقل لنا السائل لفظه لكان أولى، ولكن أقول بعون الله تعالى:

إن أكثر هذه الأحاديث لا يطلق عليه وصف الوضع، لعدم وجود شرط الحكم على الحديث بكونه موضوعاً.

وها أناذا أوضح ذلك مفصلاً، بعد أن أذكر كلام أئمة الحديث في الموضوع. وبيان العلامة التي إذا وجدت جاز الحكم عليه بالوضع.

قرأ على المسند الكبير أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بقراءة شيخ النحاة الإمام محب الدين بن هشام وأنا أسمع عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن المهتار قال: أخبرنا العلامة أبو عمرو تقي الدين عبد الرحمن الشهرزوري الشيربازن الصلاح في كتابه «علوم الحديث» قال:

(٢) حديث رقم (٦٠٨٩)

(١) حديث رقم (٦٠٨٧)

ويعرف الوضع باقرار واضمه، أو ما ينزل^(١) منزلة الاقرار، وبركافة لفظه ومعناه .
وزاد غيره : بأن يفرد به راو كذاب (١/٣) عندهم ، ولا يوجد ذلك الحديث
عند غيره .

وأن يكون منافياً لما ثبت في دين الاسلام بالضرورة ، فيفيه ذلك الخبر وهوناب ،
أو يثبتته وهونابي .

وهذه العلامات دلالتها على الموضوع^(٢) متفاوتة ، والأغراض الحاملة للوضع عند
ذلك مختلفة .

وإذا تقرر ذلك ، عدت إلى بيان حكم كل حديث ادعى الحافظ المذكور أنه موضوع
على ترتيب ما وقع في هذا السؤال بعون الملك الكبير المتعال .

الحديث الأول : حديث : « صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب :
المرجئة والقدرية »^(٣) .

قلت : أخرجه الترمذي وابن ماجه ، ومداره على نزار بن حبان عن عكرمة عن
ابن عباس ، وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .

ونزار هذا ، بكسر الهمزة وتخفيف الزاي ، وآخره راء ، ضعيف عندهم ، ورواه عنه
ابنه علي بن نزار ، وهو ضعيف ، لكن تابعه^(٤) القاسم بن حبيب .

وإذا جاء الخبر من طريقين كل منهما ضعيف ، قوي أحد الطريقين بالآخر ، ومن
ثم حسنه الترمذي .

ووجدنا له شاهداً من حديث جابر ، ومن طريق ابن عمر ، ومن طريق معاذ
وغيرهم ، وأسانيدها ضعيفة ، ولكن لم يوجد فيه علامة الوضع ، إذ لا يلزم من نفي الاسلام
عن الطائفتين إثبات كفر^(٥) من قال بهذا الرأي ، لأنه يحمل على نفي الايمان الكامل ،

(١) في الأصل : وما ينزل ، والتصحيح من « مقدمة ابن الصلاح » .

(٢) في الأصل : (الموضع) . (٣) حديث رقم (١٠٥) .

(٤) في الأصل : (تابعه) . (٥) في الأصل : (يكفر) .

أو المعنى أنه اعتقد اعتقاد الكافر ، لإرادة المبالغة في التنفير من ذلك ، لا حقيقة الكفر .
وينصره أنه وصفهم بأنهم من أمتة .

الحديث الثاني : « القدرية مجوس هذه الأمة »^(١) .

قلت : أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، كلهم من طريق عبد العزيز ابن أبي
حازم (٢/٣) عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

قال الترمذي : « حسن » وقال الحاكم بعد تخريجه : « صحيح الاسناد » .

قلت : ورجاله من رجال الصحيح ، لكن في مسمع [ابن] أبي حازم هذا - واسمه سلمة
ابن دينار - عن ابن عمر نظر ، وجزم المنذري بأنه لم يسمع منه . وقال أبو الحسن بن القطان :
قد أدركه وكان معه بالمدينة ، فهو متصل على رأي مسلم .

قلت : وهذا الاسناد أقوى من الأول ، وهو من شرط الحسن ، ولعل مستند من
أطلق عليه الوضع تسميتهم المجوس وهم مسلمون ، وجوابه : أن المراد أنهم كالمجوس في
إثبات فاعلين ، لا في جميع معتقد المجوس ، ومن ثم سأغت إضافتهم إلى هذه الأمة^(٢) .
الحديث الثالث : حديث صلاة التسابيح^(٣) .

أما نقله عن الامام أحمد ، ففيه نظر ، لأن النقل عنه اختلف ولم يصرح أحد عنه
باطلاق الوضع على هذا الحديث ، وقد نقل الشيخ الموفق بن قدامة عن أبي بكر الاثرم
قال : سألت أحمد عن صلاة التسبيح ؟ فقال : لا يجزئني ، ليس فيها شيء صحيح ، وتقض
يده كالتنكير .

قال الموفق : لم يثبت أحمد الحديث فيها ، ولم يرها مستحبة ، فإن فعلها إنسان فلا بأس .
قلت : وقد جاء عن أحمد أنه رجع عن ذلك ، فقال علي بن سعيد النسائي : سألت
أحمد عن صلاة التسبيح ؟ فقال : لا يصح فيها عندي شيء .

(٢) في الأصل : (إلا في) .

(١) حديث رقم (١٠٧) .

(٣) حديث رقم (١٣٢٨) .

قلت : المستمير بن الريان عن أبي الحرياء عن عبد الله بن عمرو ؟ فقال : من حدثك ؟
قلت : مسلم بن إبراهيم ، قال : المستمير ثقة ، وكأنه أعجبه . انتهى .

فهذا النقل عن أحمد يقتضي أنه رجع الى استجوابها .

وأما ما نقله عنه غيره ، فهو معارض بمن قوى الخبر فيها ، وعمل بها .

وقد اتفقوا على أنه لا يعمل بالموضوع (١/٤) وإنما يعمل بالضعيف في الفضائل ، وفي
الترغيب والترهيب ، وقد أخرج حديثها أئمة الاسلام وحفاظه : أبو داود في « السنن »
والترمذي في « الجامع » وابن خزيمة في « صحيحه » ، لكن قال : إن ثبت الخبر ، والحاكم
في « المستدرک » وقال : « صحيح الاسناد » . والدارقطني أفردا بجميع طرقها في جزء ،
ثم فعل ذلك الخطيب ، ثم جمع طرقها الحافظ أبو موسى المدني في جزء سماه « تصحيح
صلاة التسايح » . وقد تحصل عندي من مجموع طرقها عن عشرة من الصحابة من طرق
موصولة ، وعن عدة من التابعين من طرق مرسلة . قال الترمذي في « الجامع » . باب
« ما جاء في صلاة التسايح » . فأخرج حديثاً لأنس في مطلق التسبيح في الصلاة ، زائداً
على أحاديث الذكر في الركوع والسجود ، ثم قال : « وفي الباب عن عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمرو ، والفضل بن عباس ، وأبي رافع » .

وزاد شيخنا أبو الفضل بن العراقي الحافظ ، أنه ورد أيضاً من حديث عبد الله بن عمر
ابن الخطاب وزدت عليها فيما أملت من تخريج الأحاديث الواردة في الأذكار للشيخ
عبي الدين النووي عن العباس بن عبد المطلب ، وعن علي بن أبي طالب ، وعن أخيه جعفر
ابن أبي طالب ، وعن ابنه عباس بن جعفر ، وعن أم المؤمنين أم سلمة ، وعن الأنصاري غير
مسمى . وقال الحافظ المزي : يقال : إنه جابر .

فهؤلاء عشرة أنفس ، وزيادة أم سلمة والأنصاري ، وسوى حديث أنس الذي
أخرجه الترمذي .

وأما من رواه مرسلًا ، فجاء عن محمد بن كعب القرظي ، وأبي الجوزاء ، ومجاهد وإسماعيل بن رافع ، وعروة بن رويم ، ثم روي عنهم مرسلًا كما روي عن بعضهم موصولاً (٢/٤) .

فأما حديث ابن عباس فجاء عنه من طرق ، أقواها ما أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وغيرهم ، من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عنه ، وله طرق أخرى عن ابن عباس من رواية عطاء وأبي الجوزاء وغيرها عنه .

وقال مسلم فيما رواه الخليل في «الارشاد» بسنده عنه : « لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا » .

وقال أبو بكر بن أبي داود عن أبيه : « ليس في صلاة التسييح حديث صحيح غيره » .

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص . أخرجه أبو داود في « السنن » من طريق أبي الجوزاء : حدثني رجل له صحبة برونه أنه عبد الله بن عمرو . وأخرجه ابن شاهين في « الترغيب » من طريق عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده .

وحديث الفضل ، ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه « قربان المتقين » .

وحديث أبي رافع أخرجه الترمذي وابن ماجه ، وقبلهما أبو بكر ابن أبي شيبة .

وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب أخرجه الحاكم وقال : « صحت الرواية أن النبي ﷺ علم جعفر بن أبي طالب هذه الصلاة » . وقال أيضاً : « سنده صحيح لا غبار عليه » .

وأخرجه محمد بن فضيل في « كتاب الدعاء » من وجه آخر عن ابن عمر موقوفاً .

وحديث العباس ، أخرجه أبو نعيم في « قربان المتقين » .

وحديث علي ؛ أخرجه الدارقطني .

وحديث جعفر ، أخرجه إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى في « فوائده » .

وحديث عبد الله بن جعفر . أخرجه الذارقطني أيضاً .

وحديث أم سلمة أخرجه أبو نعيم في « قربان المتقين » .

وأما المراسيل ، فأخرجها سعيد بن منصور ، وأبو بكر بن أبي داود ، والخطيب وغيرهم في (١/٥) تصانيفهم المذكورة ، وقد جمعت طرقه مع بيان عللها^(٢) وتقصيل أحوال رواها في جزء مفرد ، وقد وقع فيه مثال ما تناقض فيه المتأولان في التصحيح والتضعيف ، وهما : الحاكم وابن الجوزي ، فإن الحاكم مشهور بالتساهل في التصحيح ، وابن الجوزي مشهور بالتساهل في دعوى الوضع — كل منهما [روى] هذا الحديث^(٣) ، فصرح الحاكم بأنه صحيح ، وابن الجوزي بأنه موضوع . والحق أنه في درجة الحسن لكثرة طرقه التي يقوى بها الطريق الأولى . والله أعلم .

الحديث الرابع : حديث « من عزى مصاباً فله مثل أجره »^(٤) .

قلت : أخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ .
ورجاله رجال « الصحيحين » إلا علي بن حاصم فإنه ضعيف عديم . قال الترمذي بعد تحريجه :
« لا نعرفه مرفوعاً إلا عن علي بن حاصم .

ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة شيخ علي بن حاصم موقوفاً على عبد الله بن مسعود .
وقال الترمذي أيضاً : « أنكروه على علي بن حاصم ، وعدوه من غلظه » .

وقال أبو أحمد بن عدي : رواه جماعة متابعاً لعلي بن حاصم ، سرقه بعضهم منه ، وأخطأ فيه بعضهم .

وأخرجه ابن عدي من حديث أنس بلفظ « من عزى أخاه المسلم من مصيبته كساه الله حلة » . وسنده ضعيف .

وأخرجه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » من حديث جابر بمعناه وأبو يلى من

(٢) الأصل : (علل) .

(٤) حديث رقم (١٧٣٧) .

(١) في الأصل : (وأبي) .

(٣) في الأصل : كل منهما هذا الحديث .

حديث أبي برزة بلفظ آخر . وقد قلنا : إن الحديث إذا تعددت طرقه يقوى بعضها ببعض ، وإذا قوي كيف يحسن أن يطلق عليه : إنه مختلق !

الحديث الخامس : حديث : « اقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود »^(١) .

قلت : أخرجه أبو داود والنسائي من حديث عائشة ، وأخرجه ابن عدي من الطريق الذي أخرجه أبو داود منه وهو من (٢/٤) رواية عبد الملك بن زيد من ولد محمد بن أبي بكر عن حمرة عن عائشة وقال : « منكر بهذا الاسناد ، لم يروه غير عبد الملك » .

قلت : وأخرجه النسائي من وجه آخر من رواية عطاء بن خالد عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن حمرة . وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن حمرة ، ورجاله لا بأس بهم ، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله ، فلا يتأتى لحديث يروي بهذه الطرق أن يسمى موضوعاً .

الحديث السادس : « يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة »^(٢) .

أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس ، ولم يقع عبد الكريم منسوباً في « السنن » وفي طبقته آخر يسمى عبد الكريم يروي أيضاً عن عكرمة .

فالأول وهو ابن مالك الجزري ثقة متفق عليه ، أخرج له البخاري ومسلم . والآخر هو ابن أبي المخارق وكنيته أبو أمية ضعيف ، فجزم بأنه الجزري ، الحفاظ : أبو الفضل بن طاهر ، وأبو القاسم بن عساكر ، والضياء أبو عبد الله المقدسي ، وأبو محمد المنذري وغيرهم ، وزاد أنه ورد في بعض الطرق منسوباً كذلك . قلت : وهو مقتضى صنيع من صححه ، كابن حبان ، والحاكم .

(٢) حديث رقم (٤٤٥٢)

(١) حديث رقم (٣٥٦٩)

الحديث السابع: حديث أن النبي ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامةً ، فقال: شيطان يتبع شيطاناً ،^(١) وفي رواية « شيطانة » .

قلت : أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، وصححه ابن حبان ، كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة ومحمد صدوق ، في حفظه شيء ، وحديثه في مرتبة الحسن ، وإذا توبع بمعتبر قبل ، وقد يتوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لم يتابع عليه ويخالف فيه (١/٦) فيكون حديثه شاذاً ، لكنه لا ينحط إلى الضعف ، فضلاً عن الوضع ، وقد زاد بعضهم في هذا السند رجلاً ، فأخرجه ابن ماجه من طريق شريك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة ، ومن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو كالأول ، وهذا ليس بقادح ، لأن حماداً أضبط من شريك ، ويحتمل أن يكون أبو^(٢) سلمة حدث به على الوجهين .

الحديث الثامن : « إذا كتب أحدكم كتاباً فليترئبه ، فإنه أنجح للحاجة »^(٣) ثم قال : هذا منكر .

قلت : أخرجه الترمذي من طريق حمزة عن أبي الزبير عن جابر . وقال : « هذا حديث منكر^(٤) ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وحمزة عندي هو ابن عمرو النصيبى ، وهو ضعيف في الحديث » . وقال المقبلي : هو حمزة ابن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة ميمون ، وأكثر ما ينجي في الرواية : حمزة النصيبى ، ضعفه . وقال ابن عدي وابن حبان والحاكم : « يروي الموضوعات عن الثقات » .

قلت : ومع ضعفه لم ينفرد به ، بل تابعه أبو أحمد بن علي الكلاعي عن أبي الزبير ، أخرجه ابن ماجه .

(٢) في الأصل (أبي) .

(١) حديث رقم (٤٥٠٦) .

(٣) حديث رقم (٤٦٥٧) .

(٤) في الأصل : « حديث منكر » ، وقال : هذا حديث منكر ، .

قلت : فلا يتأتى الحكم عليه بالوضع مع وروده من جهة أخرى ، وقد أخرجه البيهقي من طريق عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير أيضاً .

الحديث التاسع : حديث « لا تظهر الثمالة لأخيك فيرحمه الله ويتنليك »^(١) .

قلت : أخرجه الترمذي من طريق مكحول عن وائلة بن الأسقع وقال : « حديث حسن غريب ، ومكحول قد سمع من وائلة » . وأخرج له شاهداً يؤدي معناه من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن وائلة قال : قال رسول الله ﷺ : « من عبر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله » . وقال أيضاً : « حسن غريب » . هكذا وصف كلاً منها (٢/٦) بالحسن والغرابة ، فأما الغرابة فلتفرد^(٢) بعض رواة كل منها عن شيخه ، فهي غرابة نسبية . وأما الحسن فلا اعتضاد كل منهما بالآخر ، وخالف ذلك ابن حبان فقال : « لا أصل له من كلام النبي ﷺ » .

الحديث العاشر : حديث « جبك الشيء بعمي ويصم »^(٣) .

أخرجه أبو داود من طريق خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه عن النبي ﷺ بهذا .

وأخرجه أحمد أيضاً من هذا الوجه مرفوعاً وموقوفاً ، والموقوف أشبه . قاله المنذري . وفي سنده أبو بكر بن أبي مريم وهو شامي صدوق ، طرّفه لصوص ففزع فتغير عقله ، فعدوه فيمن اختلط .

ومعنى هذا الحديث أنه خبر يراد به النهي عن اتباع الهوى ، فانه من يفعل ذلك لا يبصر قبيح ما يفعله ، ولا يسمع نصيح من يرشده ، وإنما يقع ذلك لمن لم يفقد أحوال نفسه . والله أعلم .

الحديث الحادي عشر : حديث : « المرء على دين خليله ، فلينظر أحكم من يحال »^(٤) . غريب .

(٢) في الأصل : فالتفرد .

(٤) حديث رقم (٥٠١٩)

(١) حديث رقم (٤٨٥٦) .

(٣) حديث رقم (٤٩٠٨)

قلت : أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، كلهم من طريق موسى بن وردان عن أبي هريرة به . وقال الترمذي : « حسن غريب » ولفظه « الرجل على دين خليله » . وصححه الحاكم ، ورجاله موثقون ، إلا أن الراوي عن موسى يختلف فيه .

الحديث الثاني عشر : حديث : « لالحكيم إلا ذو تجربة ، ولا حلیم إلا ذو عثرة »^(١) .

قلت : أخرجه أحمد ، والترمذي ، والحاكم ، من طريق عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، قال الترمذي : « حسن غريب » وقال الحاكم : « صحيح الاسناد » .

قلت : وقد صحح ابن حبان هذه النسخة من رواية ابن وهب عن (١/٧) عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، فأخرج كثيراً من أحاديثها في « صحيحه » .

الحديث الثالث عشر : حديث المؤمن غر كريمة ، والفاجر خب لثيم^(٢) . قلت : أخرجه أبو داود ، والترمذي من طريق يحيى بن أبي كثير عن^(٣) أبي سلمة عن أبي هريرة ، وقال الترمذي : « غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو عندهما من طريق بشر بن رافع عن يحيى . وأخرجه الحاكم من طريق حجاج بن فرافصة عن يحيى موصولاً وقال : يختلف في وصله وإرساله .

قلت : وحجاج ضعفه ، وبشر بن رافع أضعف منه ، ومع ذلك لا يتجه الحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحكم في ذلك .

الحديث الرابع عشر : حديث : اللهم أجنبي مسكيناً ، وأمتني مسكيناً واحشرنى في زمرة المساكين^(٤) فقالت عائشة : لم يارسول الله ؟ قال : « إنهم يدخلون الجنة قبل

(٢) حديث رقم (٥٠٨٥)

(٣) حديث رقم (٥٢٤٤)

(١) حديث رقم (٥٠٥٦)

(٣) الاصل (وعن)

أغنيائهم بأربعين خريفاً، يا عائشة! لا تردي المسكين ولو بشق تمر، يا عائشة! أحييتي المساكين وقرّيتهم، فإن الله يقرّبك يوم القيامة» .

قلت: أخرجه الترمذي من ^(١) طريق الحارث بن أخت سعيد بن جبير عن أنس، وقال: حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه والحاكم، وضححه من حديث أبي سعيد، ولفظه أخصر من الأول

الحديث الخامس عشر: حديث «إن الناس يعصرون أمصاراً، وإن مصراً منها يقال لها البصرة، فإن أنت مررت بها أو دخلتها فأياك وسباخها وكلاها ونجملها وسوقها وباب أمرائها، وعليك بضواحيها، فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف، وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير» ^(٢) .

قلت: أخرجه أبو داود في «كتاب الملاحم» من طريق موسى الحنط - بالحاء المهملة وبالنون - قال: لا أعلمه، إلا عن موسى بن أنس عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يا أنس! إن الناس يعصرون» ورجاله ثقات ليس فيه إلا قول موسى ^(٣): لا أعلمه (٢/٧) إلا عن موسى بن أنس . ولا يلزم من شكه في شيخه الذي حدثه به أن يكون شيخه فيه ضميماً، فضلاً عن أن يكون كذاباً، وتفرد به، والواقع لم يتفرد به، بل أخرجه أبو داود أيضاً لأصله شاهداً بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله ﷺ .

الحديث السادس عشر: كان عند النبي ﷺ طير، فقال: «اللهم انني بأحب خلقك إليك بأكل معي هذا الطير» ^(٤)، فجاء علي فأكل معه . غريب . قال ابن الجوزي: موضوع . وقال الحاكم: ليس بموضوع . انتهى .

(٢) حديث رقم (٥٤٣٣)

(٤) حديث رقم (٦٠٨٥)

(١) الاصل (و)

(٣) هو الحنط .

قلت : أخرجه الترمذي من طريق عيسى بن عمر عن اسماعيل بن عبد الرحمن
السدي عن أنس وقال : غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه .
وقد روي من غيره عن أنس ، قال : والسدي اسمه اسماعيل بن عبد الرحمن سمع
من أنس .

قلت : أخرج له مسلم ، ووثقه جماعة ، منهم شعبة وسفيان ويحيى القطان .
وأخرجه الحاكم من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس : كنت
أخدم رسول الله ﷺ فقدم له فرخ مشوي فقال : « اللهم انني بأحب خلقك إليك يا كل
معي هذا الطير » فقلت : اجعله رجلاً من أهلي من الأنصار ، فجاء علي فقلت : إن رسول
الله ﷺ على حاجة ، ثم جاء فقلت ذلك ، فقال : « اللهم انني كذلك » ، فقلت ذلك فقال لي
رسول الله ﷺ : « افتح » فدخل ، فقال : « ما حبسك يا علي ؟ » فقال : إن هذه آخر
ثلاث كرات يردني أنس . فقال : « ما حملك على ما صنعت ؟ » قلت : أحببت أن يكون
رجلاً من قومي ، فقال : « إن الرجل يحب ^(١) قومه » .

وقال الحاكم : رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفساً . ثم ذكر له شواهد (١/٨)
عن جماعة من الصحابة ، وفي الطبراني منها ^(٢) عن سفينة وعن ابن عباس ، وسند كل
منهما متقارب .

الحديث السابع عشر : حديث : « أنا دار الحكمة وعلي بابها » ^(٣) . غريب لا يعرف
عن أحد من الثقات إلا عن شريك ، وسنده مضطرب .

قلت : أخرجه الترمذي من رواية محمد بن عمر الرومي عن شريك بن عبد الله القاضي
عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي ، واسمه عبد الرحمن عن علي بن أبي

(٢) الأصل منهما .

(١) كذا الأصل .

(٣) حديث رقم (٦٠٨٧)

طالب بهذا، وقال : غريب ورواه غيره عن شريك ، ولم يذكروا فيه الصنابحي ، ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك ، وفي الباب عن ابن عباس . انتهى كلام الترمذي .

وحديث ابن عباس المذكور أخرجه ابن عبد البر في كتاب الصحابة المسمى بـ « الاستيعاب » ولفظه : « أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأتها من بابها » . وصححه الحاكم ، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس بهذا اللفظ ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا عبد السلام الهروي ، فإنه ضعيف عندم ، وذكر أبو أحمد بن عدي أنهم اتهموه به ، وسرقه منه جماعة من الضعفاء ، لكن أخرجه الحاكم من رواية عبد السلام المذكور ، ونقل عن عباس ^(١) الدوري . سألت ابن معين عن أبي بصير ، فقال : ثقة . قلت : قد حدث عنه أبو ^(٢) معاوية بحديث « أنا مدينة العلم » فقال : قد حدث به محمد بن جعفر الفيزي وهو ثقة . ثم ساق الحاكم الحديث من طريق الفيزي المذكور . وهو بفتح الفاء بعدها ياء مشتأة من تحت . وذكر له شاهد من حديث جابر .

الحديث الثامن عشر : حديث أن النبي ﷺ قال لمي : « يا علي ! لا يحل لأحد يجنب (٢/٨) في هذا المسجد غيري وغيرك » ^(٣) غريب .

أخرجه الترمذي من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ، وقال : « حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

وقال علي بن المنذر : قلت : لضرار بن صرد : ما معنى هذا الحديث ؟ قال : لا يحل لأحد يستطره غيرها ، والسبب في ذلك أن بيته يجاور المسجد ، وبابه من داخل المسجد كبيت النبي ﷺ .

(٢) الأصل (أي) .

(١) الأصل (ابن عباس)

(٣) حديث رقم (٦٠٨٩) .

وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أن النبي ﷺ لما أمر بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي ، فشق على بعض من الصحابة ، فأجابهم بمذره في ذلك .

وقد ورد ذلك في حديث طويل لابن عباس أخرجه أحمد والطبراني بسند جيد .

وقد وقع في بعض الطرق من حديث أبي هريرة أن مكى علي كانت مع النبي ﷺ في المسجد يعني بجاورة المسجد . أخرجه أبو يعلى في « مسنده »^(١) وورد لحديث^(٢) أبي سعيد شاهد نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص ، أخرجه البزار من رواية خارجة بن سعد عن أبيه ، ورواته ثقات والله أعلم .

فصل في تلخيص من أخرج هذه الأحاديث من الأئمة الستة في كتبهم المشهورة على ترتيبها .

الأول : الترمذي ، وابن ماجه ، وهو ضعيف .

الثاني : أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وهو حسن .

الثالث : أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وهو صحيح .

الرابع : الترمذي ، وهو ضعيف .

الخامس : أبو داود ، والنسائي ، وهو حسن .

السادس : أبو داود ، والنسائي ، وهو صحيح .

السابع : أبو داود ، وابن ماجه ، وهو حسن .

الثامن : الترمذي ، وهو ضعيف .

التاسع : الترمذي وهو حسن . (١/٩)

العاشر : أبو داود ، وهو ضعيف .

(٢) في الأصل : (محدث) .

(١) في الأصل (سند) .

الحادي عشر : أبو داود ، والترمذي ، وهو حسن .

الثاني عشر : الترمذي ، وهو حسن .

الثالث عشر : أبو داود ، والترمذي ، وهو حسن .

الرابع عشر : الترمذي ، وهو ضعيف .

الخامس عشر : أبو داود ، وهو حسن .

السادس عشر : الترمذي ، وهو حسن .

السابع عشر : الترمذي ، وهو ضعيف ، ويجوز أن يحسن .

الثامن عشر : الترمذي ، وهو ضعيف ، وقد يحسن أيضاً .

وجملة ذلك أنها كلها في بعض كتب^(١) « السنن » السنة المشهورة أخرج كلهم بعضها ، فعند أبي داود منها نصفها ، وعند الترمذي منها أربعة عشر ، وعند النسائي منها اثنان ، وعند ابن ماجه منها ستة . وقد ذكرنا من أخرج بعضها من غير الستة من الأئمة ، كالإمام أحمد بن حنبل ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم في « صحاحهم » ولم يتبين أن فيها حديثاً واحداً يتأتى الحكم عليه بالوضع ، والعم عند الله تعالى .

قاله وكتبه أحمد بن علي بن محمد بن محمد العسقلاني الأصل ، المصري المولد والمنشأ ؛ نزيل القاهرة ، في أواخر سنة خمسين وثمانمائة حامداً مصلياً مسلماً . انتهى .

نقلت هذه الكراسة من خط العلامة محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن أمير حاج الحنفي الحلبي رحمه الله تعالى عنه وكرمه وأعاد علينا من بركاته آمين .

تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين .

(١) في الأصل : (الكتب) .

يقول محمد ناصر الدين الألباني :

انتهى نسخ هذه الرسالة المباركة في مجلسين من نهار الاربعاء ، سادس عشر ربيع
الاول ، سنة ثمانين وثلاثمائة وألف ، في مدينة الاسكندرية ، من نسخة مكتبتها المعروفة
بـ « المكتبة البلدية » .

والحمد لله على توفيقه .



فهرس الأحاديث مرتبًا

على الحروف الهجائية

حرف الالف

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٦٢٦٨	الأبدال يكونون بالشام	٣٣٠٣	اثنني بها
٥٨٧٦	ابسط رجلك	٥٧٨١	اثنوني بأمر خالد
١٥٨٤	أبشر فإن الله تعالى يقول :	٥٧٤٣	آتي باب الجنة يوم القيامة
٦٢٧٨	أبشروا وأبشروا إنما مثل أمتي	٢٧٥١	آخر قرية من قرى الاسلام خراباً
٢١٩٨	أبشروا يا معشر صمالك المهاجرين	٥٥٨٢	آخر من يدخل الجنة
٢٦٣٧	ابمها قياماً مقيدة سنة محمد ﷺ	٥٧٣٧	آدم (أول الأنبياء)
٣٢٨٠	أبفض الحلال الى الله الطلاق	٥٧٣٧	أذنت بهم شجرة
١٤٢	أبفض الناس الى الله ثلاثة :	٤٨٢٩	اؤذنوا له فبئس أخو العشيرة
٥٢٤٦	ابغوني في ضمفائكم فانما ترزقون	٦٢٢٦	اؤذنوا له ، مرحباً بالطيب
١٧٥٠	أبفعل الجاهلية تأخذون	٢٦٥	آفة العلم النسيان
٣٥٦٠	أبك جنون	٣٢٤٨	آلى رسول الله ﷺ من نسائه
٣٠٨٨	أبكر أم نيب	٢٢٧٨	آله ما أجلسكم
٥٩٢٠	أبمحمد تفعل هذا ؟	٣٦٩٤	أمركم بخمس : بالجماعة
٣٠٤٥	ابن أخت القوم منهم	٣٩٨٤	آمنت بالله ورسوله
٩٨	أبهذا أمرتم	٥٨٧٩	الآن نفروم ولا ينفرونا
٦١٠٩	أبو بكر في الجنة	٥٤٦٠	الآيات بعد المائتين
٦١١٠		••	آية المنافق ثلاث
٦٠٥٠	أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة	٦٢٠٦	آية الايمان حب الانصار
٦٠٥١		٤٦٧٠	أبا هر الحق بأهل الصفة

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٧٥٠	أتدري لم بشت اليك ؟	٢٦١٣	أييني ! لا ترموا الجهرة حتى تطلع
٣٢٧٤	أتدين عليه حديثه	١٦٤٤	أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي
٥٤٢٩	أتركوا الحبشة ما تركوكم	٦٢٥٨	أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة
٢٣٧٠	أترون هذه طارحة ولدها في النار	١٩٦٢	أتاكم رمضان شهر مبارك
١٧٤٤	أتريدن أن تدخلن الشيطان بيتا	٧٨٤	أتانا رسول الله ﷺ ونحن في بادية
٣٢٩٥	» أن ترجعي إلى رفاعه ؟	٤٦٤	أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائما
٣٦١٠	أنشفع في حد من حدود الله	٥٦٠٠	أتاني آت من عند ربي
١٩٧٨	أنشهد أن لا إله إلا الله	٤٥٠١	أتاني جبريل عليه السلام قال :
٥٤٩٤	» أني رسول الله	٦٠٢٤	» » فأخذ بيدي
٥٤٩٥		٢٥٤٩	» » فأمرني
٢٣٧٧	أتعجبون لرحم أم الافراخ فراخها	٢٧٥٨	» الليلة آت من عند ربي
٣٣٠٩	» من غيرة سعد ؟	٢٦٨٨	أتؤذيك هوامك
٦١٩٨	» من لبن هذه ؟	١٧٤	اتبعوا السواد الأعظم
٤٧٣٠	أتقعد قعدة المغضوب عليهم	١٨٠٩	أتحبان أن يسوركما الله بسوارين
٥٠٨٣	اتق الله حيثما كنت	٥٣٣٢	أتخوف على أمتي الشرك والشهوة
٥١٧١	اتق المحارم تكن أعبد الناس	٥٠٢١	أتدرون أي الأعمال أحب إلى الله
٢٣٢	اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم	»	ما أكثر ما يدخل الناس الجنة
٥٢١٠	» المحرام في البنيان	٤٨٣٢	» ما الغيبة ؟
٢٣٩	» اللاعنين	٤٨٢٨	» ما المفلس ؟
٣٣٧٠	» الله في هذه البهائم	٥١٢٧	» ما هذا ؟
٤٨٥٨	أتقولون هو أصل أم بعيره ؟	٥٢٧٨	» ما هذان الكتابان ؟
٣٥٥	اتقوا الملاعن الثلاثة :	٩٦	من السابقون إلى ظل الله
١٤٦٥	» من الضحايا أربما	٣٧١١	

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٧١٤	اجملوا في بيوتكم من صلاتكم	١٧٢٨	اتق الله واصبري
٨٧٩	اجملوها في ركوعكم	١٠٩٤	أنموا الصف المقدم ثم الذي يليه
٨٧٩	اجملوها في سجودكم	٤٠٥٩	أنبي بظبية فيها خرز فقسها
٣٧٠	أجل أمرنا أن لانتقبل القبلة ولا	٥٨٦٣	أتيت بالبراق
٥٧٥٤	أجل إنها صلاة ورغبة ورهبة	٢٨٢٨	أتيت ليلة اسري بي على قوم
١٥٣٨	أجل إني أوعك كما يوعك رجلان	٤٢٦٨	أتيت النبي ﷺ بدلو من ماء زمزم
١٤١٨	اجلسوا	١٠٠٠	أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز
٥٧٥٢	أجل والله إنه لموصوف ببعض صفته		أتى رسول الله ﷺ بخبز ولحم وهو
٥٧٥٣	اجموا لي من كان ههنا من اليهود	٤٢١٣	في المسجد
٥٩٣٥	أحب الأعمال إلى الله أدومها		أتى رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه
١٢٥٢	أحب الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها	٤٢١٤	الذراع
٥٦٨	أحببت أن أرى كيف كان طهور	٣٥٥٣	أتى رسول الله ﷺ بمال فقسمه
٤١٠	أحب البلاد إلى الله مساجدها	٥٩٠٩	أتى النبي ﷺ بأناه وهو بالزوراء
٦٩٦	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود	١٦٦٦	أتى النبي ﷺ بفرس معرور فركبه
١٢٢٥	أحب الكلام إلى الله أربع سبحانه الله	٦٠٧٤	أثبت أحد فأنا عليك نبي
٢٢٩٤	أحبوا العرب لثلاث :	٦١٣٤	أثم لكم ؟ أثم لكم ؟
٥٩٩٧	أحبوا الله لما يفتدوكم من نعمه	١٠٨١	اثنان فما فوقهما جماعة
٦١٧٣	أحتج آدم وموسى عند ربهما	٥٢٥١	اثنان يكرههما ابن آدم
٨١	أحتجبا منه	٤٧٨٩	أجب عني اللهم أيده بروح القدس
٣١١٦	أحتجم رسول الله ﷺ وهو محرم	٥٢	اجتنبوا السبع الموبقات
٢٦٩٣	أحتجم رسول الله ﷺ وهو محرم	٤٧٦٧	الأجدع شيطان
٢٦٩٤	على ظهر القدم	٥٩٧٢	أجدني يا جبريل مغموماً
		١٢٥٨	اجملوا آخر صلاتكم بالليل وتراً

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٨٤٤	أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس	٤٥٤٣	احتجم على وركه من وثن كان به
٣٨١٧	أحي والذاك ؟	٢٩٨٢	احتجم فأعطى الحجام أجره
٢١٢٩	أخبروه أن الله يحبه	٢٦٨٥	احتجم النبي ﷺ وهو محرم
٥٧٠٣	اختنق إبراهيم النبي	٢٧٢٣	احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه
٣١٧٨	اخترا أيتها شئت	٩١٣	أحد أحد
١٠٠٣	الاختصار في الصلاة راحة أهل	٢٧٤٦	أحد جبل يحبنا ونحبه
٤٥٤٠	اختضبها	٢٢١٩	أحسن
٥٧٨٧	أخذ الراية زيد فأصيب	٩٥٦	أحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدي
١٢١	» الله الميثاق من ظهر آدم	٤٥٩١	أحسنها الفأل ولا ترد مسلماً
٥٩٢٢	أخرج فاني محمد رسول الله	١٩٧٥	احصوا هلال شربان لرمضان
٧١٦	أخرجوا فإذا أتيتم أرضكم	١٣٩١	احضروا الذكر وادنوا من الامام
٤٤٢٨	أخرجوهم من بيوتكم	١٧٠٣	احفروا وأوسعوا وأعماقوا
٥٩١٥	أخبروها	٣١١٧	احفظ عورتك إلا من زوجتك
٤٧٥٥	أخى الأسماء يوم القيامة عند الله	٣١٤٣	أحق الشروط أن توفوا به
٣٣٤٥	إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم	٣٥٦٦	أحق ما يلقي عنك ؟
٢٩٣٤	أد الأمانة إلى من ائتمنك	٤١٣٢	أحلت لنا ميتتان ودمان
١١٧٦	إدبار النجوم : الركنان قبل الفجر	٤٣٤١	أحل الذهب والحرير اللاناث من
٤٨٩٠	ادخل	٣٧٧٤	احلف بالله الذي لا إله إلا هو
٣٩٠٧	ادخل المسجد فصل فيه ركعتين	٢٦٥٠	احلق
٣٥٧٠	ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم	٢٦٥٧	احلق أو قصر ولا حرج
٢٢٤١	ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة	٤٤٢٧	احلقوا كله أو أتركوا كله

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٢٨٣	إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل اللهم بارك	٤٩٣	إذا أصاب نوب إحداكن اللهم من
٤١٦٦	إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلمعها	٣٤٠٢	المكاتب حداً أو ميراثاً
٤١٦٢	إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه	٤٨٣٨	أصبح ابن آدم ، فإن الأعضاء
٤٢٠٢	فسي أن يذكر الله	٢٤١٢	وأصبح
٣٥٣٨	التقى المسلمان بسيفيهما	٣٩٠٣	إذا أطال أحدكم الغيبة
٣٥٣٨	حمل أحدهما على أخيه	٣٣٤٣	أعطى الله أحدكم خيراً
٤٦٧٩	فتصافحا وحدا	٣٠٣٠	أعطى أحدكم الرحمان
١١١٢	أم الرجل القوم فلا يقيم في	٣٢٢-٣٢١	أففى أحدكم بيده إلى ذكره
٣٤٨٥	أمسك الرجل الرجل وقتله الآخر	١٩٩٠	أفطر أحدكم فليفطر على تمر
١١٣٤	أمت قوماً فأخف بهم الصلاة	١٩٨٥	أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار
٨٢٥	أمن الإمام فأمنوا فإنه من	٤٦١٤	أقرب الزمان لم يكذب رؤيا
٨٢٥	القارىء فأمنوا فإن الملائكة	٢٨٣١	أقرض أحدكم قرصاً فأهدي اليه
١٩٧٤	انتصف شعبان فلا تصوموا	٢٨٣٢	الرجل الرجل
٤٤١٠	اتمل أحدكم فليبدأ باليمين	٦٨٩	أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون
٤٦٦٠	انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم	٦٨٥	فلا تقوموا حتى
٥٣٤٤	أنزل الله بقوم عذاباً	١٠٥٨	فلا صلاة إلا
٢٣٩٦	انصرفت من صلاة المغرب	١٠٦٩	ووجد أحدكم
١٩٤٧	أنفت المرأة من طعام بيتها	٣٩٥٤	إذا أكتبوكم فارموم
١٩٤٨	كسب زوجها	٣٩٤٦	فمليكم بالنبل
١٩٣٠	أنفق المسلم نفقة على أهله		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	إذا جئتم إلى الصلاة ونحن ساجدون	» انقطع شمع نمله فلا يمشي في نمل ٤٤١٢	
١١٤٣	فاسجدوا	» » » أحدكم فليسترجع ١٧٦٠	
٤٤٢	» جاوز الختان الختان وجب الفسل	» أوى أحدكم إلى فراشه ٢٣٨٤	
٤٣٠	» جلس بين شعبها الأربع	» أويت إلى فراشك فقل اللهم ٢٤١١	
٥٣١٨	» جمع الله الناس يوم القيامة	» أيقظ الرجل أهله من الليل ١٢٣٨	
٤٥	» حاك في نفسك شي فدهه	» بايعت فقل لاخلابة ٢٨٠٣	
٥٠٦١	» حدث الرجل الحديث ثم التفت	» بوجع خليفتين فاقتلوا الآخر منهما ٣٦٧٦	
١٦٢٩	» حضر المؤمن أنت ملائكة الرحمة	» ثاب أحدكم فليكظم ما استطاع ٩٨٥	
١٦١٧	» حضرتم المريض أو الميت فقولوا	» » » في الصلاة فليكظم ٩٨٦	
	» حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله	» » » فليمسك يده على ٤٧٣٧	
٣٧٣٢	أجران	» تزوج أحدكم امرأة أو اشترى	
١٦٢٨	» خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان	خادماً ٢٤٤٦	
٢٤٤٣	» خرج الرجل من بيته فقال بسم الله	» إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف	
١٨٠٥	» خرصم فخذوا ودعوا الثالث	الدين ٣٠٩٦	
٣١٠٦	» خطب أحدكم المرأة	» إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم ٩٩٤	
٣٠٩٠	» خطب إليكم من رضون دينه وخلقه	» توضأت فخلل بين أصابع يديك ٤٠٦	
٤٩٨	» دبغ الإهاب فقد طهر	» توضأ العبد المؤمن فضعف ٢٩٧	
٣٢٢٨	» دخل أحدكم على أخيه المسلم	» إذا توضأ العبد المسلم ففسل وجهه ٢٨٥	
٧٠٤	» دخل أحدكم المسجد فايركع	» جاء أحدكم الجمعة فليمتسل ٥٣٧	
	» دخل أحدكم المسجد فليقل :	» جاء أحدكم الجمعة والامام يخطب ١٤١١	
٧٠٣	اللهم افتح	» جاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم ١٥٥٦	
٥٥٨٠	» دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار		
٥٦٥٦	» دخل أهل الجنة الجنة يقول الله		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٤٦١	إذا رأيتم الرايات السود	١٥٨٨	إذا دخلت على مريض فره يدعوك
٧٢٣	» رأيتم الرجل يتعاهد المسجد	٣٩٠٤	» دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك
٥٢٣٠-٥٢٢٩	» » العبد يعطى زهداً في الدنيا	٤٦٥١	» دخلتم بيتاً فسلموا على أهله
٦٠٠٨	» » الذين يسبون أصحابي	١٥٧٢	» دخلتم على المريض فنفسوا له
٤٨٢٦	» » المداحين فاحتوا في وجوههم	»	» دخل الرجل بيته فذكر الله عند
٣٩٣٥	» » مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا	٤١٦١	دخوله
٧٣٣	» » من يبيع أو يبتاع في المسجد	»	» دخل شهر رمضان فتحت أبواب
٣٢٥٧	» » الرجل دعا زوجته لحاجته	١٩٥٦	السماء
٨٨٠	» » ركم أحدكم فقال في ركوعه	»	» دخل العشر وأراد بعضكم أن يصحى
٢٦٧٤	» » رمى أحدكم جرة العقبة	٢٢٢٥	» دعا أحدكم فلا يقل: اللهم اغفر لي إن
٢٦٧٥	» » رمى الجرة فقد حل له كل	»	» دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي
٤٠٦٧	» » رميت بسهمك فغاب عنك	٢٢٢٦	إن شئت ولكن
٢١٥٦	(إذا زلزلت) تمدل نصف القرآن	٣٢٤٦	» دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت
٦٠	» إذا زنى العبد خرج منه الإيمان	٤٦٧٢	» دعي أحدكم فجاء مع الرسول
٣٥٦٣	» زنت أمة أحدكم	٣٢١٧	» دعي أحدكم إلى طعام فليجب
٣١١١	» زوج أحدكم عبده أمته	٣٢١٦	» دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها
٦٨٢	» سافر غافاً فذا وأقيما وليؤمكما أكبركما	٢٠٧٨	» دعي أحدكم فليجب فإن كان صائماً
»	» سافرت في الحصب فأعطوا الأبل	٣٤٩	» ذهب أحدكم إلى الغائط
٣٨٩٧	حقها	٤٦١٣	» رأى أحدكم الرؤيا يكرها
٢٢٤٢	» إذا سألت الله فأسأله بيطون أ كفكم	٥٢٠١	» رأيت الله عز وجل يعطي العبد من
٢٧٨٥	» سبب الله لأحدكم رزقاً من وجه	١٤٩١	» رأيتم آية فاسجدوا
		١٦٤٨	» رأيتم الجنائز فقوموا

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٧٨٩	إذا صلى أحدكم إلى غير السترة فإنه	٨٩٩	إذا سجد أحدكم فلا يركع كما يركع البعير
١٢٠٦	« صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع »	٤٥	إذا سرتك حسفتك
٧٦٧	« صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه »	٣٦٠٦	« سرق المملوك لبعه »
٧٨١	« « أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً »	١٠١٣	« سلم على أحدكم وهو يصلي فلا يتكلم »
١١٣١	« « أحدكم للناس فليخفف »	٤٦٣٧	« سلم عليكم أهل الكتاب »
١٦٧٤	« صليتم على الميت فأخلصوا له الدماء »	٤٦٣٦	« سلم عليكم اليهود »
٨٢٦	« صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم »	٤٩٨٨	« سمعت جيرانك يقولون : »
٣٣٤٧	« صنع لأحدكم خادمه طعامه »	١٢٣	« سمعتم بجبل زال عن مكانه »
٣٣٦٠	« ضرب أحدكم خادمه »	٢٤١٩	« سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من »
٣٦٣١	« ضرب أحدكم فليتنق الوجه »	٦٥٧	« « المؤذن فقولوا مثل ما يقول »
٥٤٣٩	« ضيقت الأمانة فانتظر الساعة »	٤٣٠٢	« « نباح الكلب ونهيق الحمير »
١٩٣٧	« طبخت مرقة فأكثر ماءها »	١٩٨٨	« « سمع النداء أحدكم والآناء في يده »
	« طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز »	٤٧٧٠	« « سميت باسمي فلانكتوا بكنيتي »
١٠٣٩	« ظهرت الحية في المسجد فقولوا لها : »	٣٤٠	« « شرب أحدكم فلا يتنفس في الآناء »
٥٠١٥	« عاد المسلم أخاه أو زاره »	٤٩٠	« « شرب الكلب في إناء أحدكم فليفسله »
٤٧٣٥	« عطس أحدكم فحمد الله فشمته »	١٠١٥	« « شك أحدكم في صلاته فلم يدر »
٤٧٣٣	« « فليقل : الحمد لله »		« « شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيباً »
	« « فليقل : الحمد لله على كل حال »	١٠٦٠	« « صار أهل الجنة إلى الجنة »
٤٧٣٩		٥٥٩١	« « صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها »
		٧٧٧	« « أحدكم إلى شيء يستره »

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق	٤٠٨٤	إذا علمت أن سهمك قتله
٧١٠	أمامه	٥١٤٤	« عملت الخطيئة في الأرض
	« قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح	٥١١٤	« غضب أحدكم وهو قائم فليجلس
١٠٠١	الحصى		« فرغ أحدكم من التشهد الآخر
	« قام أحدكم من الليل فليفتح الصلاة	٩٤٠	فليتعوذ
١١٩٤	بركعتين		« فرقت لرسول الله ﷺ رأسه
	« قام الإمام في الركعتين فإن ذكر	٤٤٤٧	صدعت
١٠٢٠	« قبر الميت أنه ملكان	٢٤٧٧	« فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ
١٣٠	« قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته	٣١٤	« فسا أحدكم فليتوضأ
٣٩٠٠	« قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل		« » « في الصلاة فلينصرف
٨٩٥	الشیطان	٦٢٨٣	« فسد أهل الشام فلا خير فيكم
١٢٩٧	« قضى أحدكم الصلاة في مسجده	٥٤٥١	« فعلت أمتي خمس عشرة خصلة
٤٦٠٠	« قضى الله الأمر في السماء	٣٥٢٥	« قاتل أحدكم فليجنب الوجه
١١٠	« » « لمبدأن يموت		« قال الإمام: سمع الله لمن حمده
	« قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت	٨٧٤	فقولوا
١٣٨٥	« قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء	٣٦٣٢	« قال الرجل للرجل: يا يهودي
٧٩٠	« قمت في صلاتك فصل صلاة مودع		« قال الرجل: هلك الناس فهو
٥٢٢٦	« كان أحدكم في النفي فقلص عنه	٤٨٢١	أهلكهم
	الظل	٦٥٨	« قال المؤذن الله أكبر الله أكبر
٤٧٢٥	« كان أحدكم في النفي فقلص عنه		« قال المؤذن: حي على الصلاة قال:
	فليقيم	٦٧٥	لاحول
٤٧٢٦		٧١١	« قام أحدكم إلى الصلاة

رقم الحديث	أول الحديث
٥٥٦١	إذا كان يوم القيامة يحسب ما خاؤك
٤٦٥٧	« كتب أحدكم كتاباً فليتره فإنه »
١٥٨٢	« كثرت ذنوب العبد ولم يكن له »
٤٨٤٤	« كذب العبد تباعد عنه الملك ميلاً »
١٦٣٦	« كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه »
٤٩٦٥	« كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان »
١٠٧٤	« كنتم في المسجد فتدوي بالصلاة فلا »
٤٠١	« لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيمانكم »
٤٦١٦	« لعب الشيطان بأحدكم في منامه »
٤٦٥٠	« اتى أحدكم أخاه فليسلم عليه »
٢٥٣٨	« لقيت الحاج فسلم عليه »
٥٢٠٩	« لم يبارك للعبد في ماله جعله »
٢٦٧٥	« لم يجد المحرم نملين »
	« لم يقاتل أول النهار انتظر حتى »
٣٩٣٣	تزول
	« لم يقاتل أول النهار انتظر حتى »
٣٩٣٢	تهب
	« مات أحدكم فلا تحبسوه »
١٧١٧	وأسرعوا
٢٠٣	« مات الانسان اقطع عنه عمله »
٥٢١٩	« مات الميت قالت الملائكة »
١٧٣٦	« مات ولد العبد قال الله للملائكة »

رقم الحديث	أول الحديث
	إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم
٥٦٣٨	صمحاءكم
	« كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت »
١٩٦١-١٩٦٠	
٣٢٣٦	« كانت عند الرجل امرأتان »
١٣٠٨	« كانت ليلة النصف من شعبان »
٣٩١١	« كان ثلاثة في سفر »
	« كان جنح الليل لو أمسيتم فكفوا »
٤٢٩٤	صبيانكم
٥٥٤	« كان دماً أحمر فدينار »
٥٥٨	« كان دم الحيض فإنه دم أسود »
٣٤٠٠	« كان عند مكاتب إحداكن »
٣٩٢٢	« كان في سفر فمرس بليل اضطجع »
	« كان ليلة القدر نزل جبريل عليه »
٢٠٩٦	السلام
٤٧٧	« كان الماء قلتين لم يحمل الخبث »
١١١٨	« كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم »
١٣٨٤	« كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على »
٢٦٠١	« كان يوم عرفة »
٥٥٧٣	« كان يوم القيامة »
٥٥٥٢	« كان يوم القيامة دفع الله »
٥٧٦٨	« كان يوم القيامة كنت امام »

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
	إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة	٤٨٥٩	إذا مدح القاسق غضب الرب
٧٧٥	الرجل	٣٥١٧	« مر أحدكم في مسجدنا
١٦٤٧	« وضعت الجنازة فاحتملها الرجال	١٦٨٥	« مرت بك جنازة يهودي
	« وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى		« مررتهم برياض الجنة فارتعوا
٤٢٥٤	ترفع	٢٢٧١-٢٢٩	
٥٤٠٦	« وضع السيف في أمي		« مرض العبد أو سافر ، كتب له
٤٢٤٠	« وضع الطعام فاخلعوا نعالكم	٥١٤٤	يمثل ما كان يعمل
١٠٥٦	« وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة	٣١٩	« مس أحدكم ذكره فليتوضأ
٥٠٣	« وطئ أحدكم بنعله الاذي فإن	٥٣٦٣	« مشيت أمي المطيطاء
٤٨٨١	« وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يني له		« نظر إلى من فضل عليه في المال
٢٩٧١	« وقعت الحدود في الأرض	٥٢٤٢	والخلق
	« « الفأرة في السمن		« نمس أحدكم وهو يصلي فليرق
٤١٢٤-٤١٢٣		١٢٤٥	حتى يذهب
٤١١٥	« وقع الدباب في إناه أحدكم فليغمسه		« نمس أحدكم يوم الجمعة فليتحول
٤١٤٣	« « « « « فامقلوه	١٣٩٤	من مجلسه
٤١٤٤	« « « في الطعام فامقلوه	٤٣٠٣	« نتم فأطفئوا سرجكم
٥٥٣	« وقع الرجل بأهله وهي حائض		« نودي للصلاة أدبر الشيطان له
٢٤٤٤	« واج الرجل بينه فليقل : اللهم إني	٦٥٥	ضراط
٣٣٩٤	« ولدت أمة الرجل منه		« ثم أحدكم بالأم فليركع ركعتين
٢٦٥٥	اذبح ولا حرج	١٣٢٣	من غير
٥٩١٣	اذكروا اسم الله أولاً كل رجل مما يليه	٣٦٣٣	« وجدتم الرجل قد غل

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٥٣٧٢	أرأيتم لو أخبركم أن خيلاً بالوادي أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له	٤٠٦٩	اذكروا انتم اسم الله وكلوا
٣٢٦٦	أرأيتم لو أن نهر آيا ب أحدكم يغتسل	١٦٧٨	عن مساويهم
٥٦٥	أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك	٤١٥٧	أذن في أذن الحسن بن علي
٥٢٢٢	« ركعات قبل الظهر بعد الزوال	٢٥٥٣	« في الناس فاجتمعوا
١١٧٧	« في أمي من أمر الجاهلية	٥٧٢٨	أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة
١٧٢٧	« قبل الظهر ليس فيهن تسليم	٤١٦	الأذان من الرأس
١١٦٨	« لم يكن يدعهن النبي ﷺ	٤٦٦٨	اذنك علي أن ترفع الحجاب
٢٠٧٠	« من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا	٥٨٨٤	اذهباً فابتغيا ثناء
٣٢٧٣	« من سنن المرسلين الحياء		أذهب البأس رب الناس واشف أنت
٣٨٢	« من كن فيه كان منافقاً	٤٥٥٢-١٥٣٠	
٥٦	« من النساء لا ملاعنة بينهن	٤٤٤٢	اذهب فاعسل هذا عنك
٣٣٢١	أربعون عاماً ثم الأرض لك مسجد	٣٠٠٦	« فاقطع نخلة
٧٥٣	ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها	٥٩٠٦	« فبيدركل تمر على ناحية
	وأعجازها		اذهبوا بخميصتي هذه الى أبي جهنم
٣٨٨١	ارتفاعها لكما بين الأرض والسماء	٧٥٧	وأتوني
٥٦٣٤	ارجع فقل السلام عليكم أدخل	٣٥٦٠	« به فارجموه
٤٦٧١	أرحم أمي بأمي أبو بكر	٣٥٧٢	اذهبي فقد غفر الله لك
٦١١١	أرسلت إلى رسول الله ﷺ بقدرح	٤٧٥٤	أراد النبي أن ينهى عن أن يسمى يعلى
٢٠٤٢	ابن وهو	٢٠٨٤	أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع
٣١٥٥	أرسلتم معها من تغني ؟	٣٨٥	أراني في المنام أنسوك بسواك فجاءني

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٥١٨٧	ازهد في الدنيا يحبك الله	٥٩٠٨	أرسلك أبو طلحة ؟
٤٣٣٢	الاسبال في الازار والقميص والعمامة	٢٦١٤	أرسل النبي ﷺ بأمر سلمة ليلة النحر
٤٠٥	أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع		الأرض كلها مسجد إلا المقبرة
٤٧٢٧	استأخرن فانه ليس لكن أن تحققن	٧٣٧	والحمام
١٧٦٣	استأذنت ربي في أن أستغفر لها	١٧٨٣	أرضوا مصدقكم وإن ظلمتم
	استأذن العباس بن عبد المطلب رسول	٣٢٠٦	أرضيت نفسك ومالك بنعلين؟
٢٦٦٢	الله ﷻ	٥٩٣١	ارفعوا أيديكم
٢٦٢٢	الاستجمار تو	٣٤٣٢	اركب أيها الشيخ إن الله غي عنك
٣٥٣١	استحقوا قبيلكم بأيمان خمسين منكم	٢٦٣٣	اركبها
١٦٠٨	استحيوا من الله حق الحياء	٢٦٣٤	اركبها بالمعروف إذا لجئت إليها
١١٢١	استخلف رسول الله ابن أم مكتوم يوم ١١٢١	٦١١٧	ارم فذاك أبي وأمي
٤٥٢٨	استرقوا لها فإن بها النظرة	٣٨٦٤	ارموا بني إسماعيل
	استسقى النبي ﷺ فأشار بظهر كفيه	٢٦٥٥	ارم ولا حرج
١٤٩٩	إلى	٥٠٠٣-٥٠٠٤	الأرواح جنود مجندة
٢٤٧٤	استعيز بالله من طمع يهدي إلى طبع	٣٨٠٤	أرواحهم في أجواف طير خضر
١٦٣٠	استعيزوا بالله من عذاب القبر	٦١٩٢	أريت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة
٣٦١٢	استغفر الله وتب إليه	٦١٧٩	أربتك في المنام ثلاث ليل
٦٢٣٨	د لي رسول الله ﷺ	٤٦٢٣	أربته في المنام وعليه ثياب بيض
	استغفروا لا تخيكم ثم سلوا له النصيب ١٣٣	٦٠٧٧	أرى الليلة رجل صالح
٤١١٨	د لصاحبكم	٥٩٨٢	الأزد أزد الله في الأرض
٢٧٧٤	استغفرت نفسك استغفرت قلبك	٤٣٣١	إزرة المؤمن الى أنصاف سابقه
٦١٩٠	استقرؤوا القرآن من أربعة		

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
	اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين:	٢٩٢	استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير
٢٢٩١	وإلّا تمكم		استكثروا من النمل فإن الرجل
٤٠١٢	أسمعت بلالاً نادى ثلاثاً ؟	٤٤٠٩	لا يزال
٣٣٠٨	اسموا إلى ما يقول سيدكم إنه لفيود	٣٧٧٣	استها على اليمين
٣٦٧٣	اسموا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا	٣٣٨١	» عليه
	» » وإن استعمل عليكم	٢٤٣٦	أستودع الله دينكم وأماتكم وخواتيم
٣٦٦٣	عبد حبشي	٢٤٣٥	» » دينك وأماتك
٣٩٨٧	أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم	٣٢٣٨	استوصوا بالنساء خيراً
	أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من	١١٠٠	استوا استوا استوا فوالذي
٨٨٥	صلاته	١٠٨٨	» ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
١٠٦٦	أشاهد فلان ، أشاهد فلان	١٦٤٦	أسرعوا بالجنّازة فإن تك صالحة
٣٣٧٧	أشبهت خاتمي وخلّقي	٥٥٧٤	أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة
٥٨٥٠	أشد غضب الله على قوم فعلوا بنيه	٢٥٨٢	اسموا فإن الله كتب عليكم السعي
	أشترى رجل ممن كان قبلكم عقاراً من	٦١٤	أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر
٢٨٨٢	رجل	٢٦٦٣	اسقني
	أشترى رسول الله ﷺ طعاماً من	٤٥٢١	اسقه عسلاً
٢٨٨٤	يهودي	٢٩٩٣	اسق يازبير ثم أرسل الماء إلى
٥٥٧٠	أشدّ ياضاً من اللبن	٢٤١	اسكت حتى يجيء جبريل
٤٤٩٧	أشدّ عذاباً عند الله المصورون	٢	الإسلام أن تشهد
٤٤٩٥	أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة	٤٦	» طيب الكلام
	أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب	٦٢٣٦	أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص
١٢٣٩	الليل	٥٩٧٧	» وغفار ومزينة وجهينة خير
٢٢٤٨	أشركنا يا أخي في دعائك ولا تنسنا		

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
١٠٢١	أصدق هذا	٥٢٣٤	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها
٤٦٨٥	اصطبر	٥٨٩٣	أشعرت يا عائشة! أن الله قد أقفاني
٤٠٤٦	اصطاحوا على وضع الحرب عشر سنين		اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على
٥٤٥	اصنعوا كل شيء إلا النكاح	٤٩٥٦	لسان
١٧٣٩	اصنعوا لآل جعفر طعاماً	١٥٠٨	أشهد أن الله على كل شيء قدير وأنا
	الأصاحي سنة نبيكم إبراهيم عليه	٥٨٥٥	اشهدوا
١٤٧٦	السلام	٣٤٩٥	الأصابع سواء والاسنان سواء
٣٦٢٦-٣٦٢١-٣٦٢٠	اضربوه		أصبت جراباً من شحم يوم خيبر
١٢٠٩	اضطجع هوباً من الليل	٤٠٠٠	فالتزمته
١٩٢٨	أضاف مضاعفة عند الله والله		أصبت السنة واجزأتك صلاتك
	اضمنوا لي ستاً من أنفسكم اضمن	٥٣٤-٥٣٣	
٤٨٧٠	لكم الجنة	٤٥٩٦	أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
٣٢٩٩	أطعم ستين مسكيناً		أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة
٤٢٥٣	أطعمنا بسراً	٢٤١٥	الاخلاص
٣٠٦٢	أطعمها رسول الله سدساً مع ابنها		أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله
٢٠٠٤	أطعمه أهلك	٢٤١٤-٢٣٨١	
	أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكروا	٥٣٩٢	اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان إلا
١٥٢٣	العاني	٣٨٦٠	أصحابك يظنون أنك من أهل النار
٥٥٩٥	اطلبي أول ما تطلبي على الصراط	٤٣٦٦	اصدعها صدين
٥٩١٠	اطلبوا فضلة من ماء	٤٦٢٧	اصدق الرؤيا بالاسحار
٣٩٦١	اطلبوه واقتلوه فقتلته فنقلني سلبه		أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد :
		٤٧٨٦	ألا كل شيء ما خلا الله باطل

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣١٨٥	اعزل عنها إن شئت فانه سيأتها	٣٩٦٤	اطلقوا ثأمة
٣٠٦١	أعطاه السدس	٣٢٧٠	اهبدوا ربكم وأكرموا أخاكم
٣٠٥٨	أعط لابني سعد الثلثين		اهبدوا الرحمن ، وأطعموا الطعام
٢٩٩٩	أعطها إياه	١٩٠٨	وأفشوا السلام
٢٩٠٥	أعطه إياه فإن خير الناس أحسنهم	١٠٩٨	اهتدلوا، سووا صفوفكم
٣٢٩٩	» ذلك العرق		اهتدلوا في السجود ولا يسطأ أحدكم ٨٨٨
	أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف	٣٢٩٩	اعتق رقبة
٢٩٨٧	عرقه	٣٢١٣	اعتق صفيّة وتزوجها
٣٠٥٥	أعطوا ميراثه رجلاً من أهل قريته	٣٣٠٣	اعتقها فإنها مؤمنة
	أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه	٣٣٨٦	اعتقوا عنه يمتق الله بكل عضو منه
٥٩٠٧	العضاء		اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر كلهن ٢٥١٨
٣٠٥٦	أعطوه الكبر من خزاعة	٢٥١٩	» » » في ذي القعدة
٥٧٤٧	أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي		أعتموا بهذه الصلاة فإنكم قد فضلتهم ٦١٢
٣٠١٩	» سائر ولدك مثل هذا ٢	٣٨٤٨	أعجزتم إذا بمشت رجلاً فلم يعص
٥٠٤٩	أعطها بغيراً	٥٤٢٠	أعددتا بين يدي الساعة
٦٩٩	أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدم	٨٠٤	أعد صلاتك فإنك لم تصل
٣٣٦٨-٣٣٦٦	أعفوا عنه كل يوم سبعين مرة	٥٢٧٢	أعذر الله إلى امرئ آخر أجله
٢٧٧٨	أعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك	٢١٦٥	أهربوا القرآن واتبعوا غرائبه
٣٣٥٣	أعلم أبا مسعود الله أقدر عليك منك عليه	٤٥٣٠	أعرضوا علي رقاكم ، لا بأس بالرقى
١٧١١	» بها قبر أخي وأدفن	٣٠٣٣	أعرض عفاصها ووكاهها ثم
٥٠١٧	أعلمته ٢	١٩٠٦	أهزل الأذي عن طريق المسلمين

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٤٧٥٥	أغبط رجل على الله يوم القيامة وأخيه	٣١٥٢	أعلنوا هذا النكاح
٢٦٧٦	أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه	٥٢٨٠	أهملوا أمتي ما بين الستين إلى السبعين
٦٠٧٥	افتح له وبشره بالجنة	٢٦٦٣	اهملوا فانكم على عمل صالح
٣٨٢٢	أفشوا السلام وأطعموا الطعام	٨٥	« فكل ميسر لما خلق له
	أفضت مع رسول الله ﷺ فامست	٤٢٢٢	أعندك شيء ؟
٢٦١٦	أقدماه	٨٩٦	أعني على نفسك بكثرة السجود
	أفضل الاسلام من سلم المسلمون من	٢٤٨١	أعوذ بالله من الكفر والدين
٤٦	لسانه	٤٨٧٣	أعيدا وضوءكما وصلانكما
	أفضل الأعمال الحب في الله والبنف	٣٧٠٠	أهيك بالله من أماره السفهاء
٣٢	في الله	١٥٣٤	أهيكما بكلمات الله التامة
	أفضل الأعمال الصلاة لأول وقتها	٣٩٤٥	أغار على بني المصطلق
٦٠٧	« الإيمان أن تحب لله وتبغض لله	٥١٨٩	أعبط أوليائي عندي المؤمن
٤٨	« خلق حسن	٤٨٧٣	أعقبتم فلاناً
٤٦	« الجهاد من عقر جواده		أغتسل رسول الله ﷺ هو وميمونة
٤٦	« من قال كلمة حق	٢٥٥٥	أغتسل واستغفر بثوب
٣٧٠٦-٣٧٠٥	« دينار ينفقه الرجل دينار	٥١٧٤	أغنم خمساً قبل خمس
١٩٣٢	« الذكر لا إله إلا الله	٣٩٥٣	أغر على أبنى صباحاً وحر
٢٣٠٦	« الصدقات فسقاط في سبيل الله	٣٩٢٩	أغزوا بسم الله ، في سبيل الله
٣٨٢٧	« الصدقة أن تشبع كبداً جائعاً	١٦٣٤	أغسلها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر
١٩٤٦	« الشفاعة	١٦٣٧	أغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبه
٣٣٨٧	« الشفاعة	٣٣٨٣	أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
	أقام رسول الله ﷺ بحكمة خمس عشرة سنة	١٢٣٦	أفضل الصلاة بعد المفروضة
٥٨٣٨	سنة	٨٠٠-٤٦	» » طول القنوت
٣٢١٤	أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة	٢٠٣٩	أفضل الصيام بمدرمضان
٦٧٠	أقامها الله وأدامها	١٥٩١	أفضل العبادة سرعة القيام
	أقبلت راكباً على آتانا وأنا يومئذ قد ناهزت	٢٢٩٤	أفضل الكلام أربع : سبحان الله
٧٨٠	أقبل الحديقة ووطنها تطليقة	٢٢٧٧	أفضله لسان ذا كر وقلب شاكر
٣٢٧٤	أقبل رسول الله ﷺ فدخل مكة	٢٠١٢	أفطر الحاجم والمحجوم
٢٥٧٥	فأقبل إلى الحجر	٣٦٢٢	أفعلها
	أقبل النبي ﷺ من نحو بشر جهل ، فلقية	٣١١٦	أنعميا وإن أنما
٥٣٥	أقبل وادبر وائق الدبر والحيضة	٣٠٣١	أفكلهم أعطيتهم مثل ما أعطيته
٣١٩١	أقبلوا البشرى يا بني عيم	٩٦٥	أفلا أعلمكم شيئاً تدركون من سبقكم
٥٦٩٨	أقتدوا بالذين من بعدي	١٢٢٠	أفلا أكون عبداً شكوراً؟
٦٢٢١	الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة		أفلا جماعته فوق الطعام حتى يراه الناس؟
٥٠٦٧	أقلته وقد شهد أن لا إله إلا الله؟	٢٨٦٠	أفلا كسوته ببعض أهلكت
٣٤٥٠	أقله	٤٣٦٢	أفلا كنتم آذنتموني، دلوني على قبره
٢٧١٨	أقلوا الأسودين في الصلاة	١٦٥٩	أفلاحت يا أقديم إن مت ولم تكن أميراً
١٠٠٤	أقلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض	٣٧٠٢	أفلح الرجل إن صدق
٤١٤٢	أقلوا الحيات كلهن	١٦	إقامة حد من حدود الله
٤١٤٠	أقلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين	٣٥٨٩-٣٥٨٨	أقام رسول الله ﷺ بالمدينة عشر سنين
٤١١٧	أقلوا شيوخ المشركين	١٤٧٥	
٣٩٥٢			

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٤١٥٢	أقروا الطير على مكنتها	٢١٨٣	أقرأ ثلاثاً من ذوات (آل)
	أنقص من جشائك فان أطول للناس	٢١٩٥	أقرأ علي
٥١٩٣	جوعاً		أقرأ (قل يا أيها الكافرون) فانها براءة
٤٢٣٦	أقصه على سواك؟	٢١٦١	من الشرك
٢٠٨٠	أقضي يوماً آخر مكانه	٦٢٤٢	أقري قومك السلام
	أقطع رسول الله ﷺ لبلال بن		أقراني جبريل على حرف فراجعته
١٨١٢	الحارث	٢٢١٤	فلم أزل
٢٩٩٨	» للزير حُضْر فرسه		أقراني رسول الله ﷺ : (أني أنا
٢٩٩٧	» للزير نَحِيلًا	٥٣٠٧	الرزاق ذو..)
٣٦٠٣	أقطعوه		أقراني رسول الله ﷺ خمس عشرة
٣٦٠٤	أقطعوه ثم أحسموه	١٠٢٩	سجدة في القرآن
١٢٥٣	أقم الصلاة يا بلال ، أرحنا بها	٢١٧٤	أقروا سورة هود يوم الجمعة
٣٥٦٩	أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود	١٦٢٢	أقروا سورة (يس) على موتاكم
٣٥٨٧	أقيموا حدود الله		» فكل حسن ، وسيجيء أقوام
٨٦٨	» الركوع والسجود فوالله إني	٢٢٠٦	يقيمونه
١٠٨٦	» صفوفكم وتراصوا فإني أراكم		» القرآن بلحون العرب وأصواتها ٢٢٠٧
١١٠٢	» الصفوف وحاذوا بين المناكب	٢١٢٠	» فانه يأتي يوم القيامة
٤٩	أكبر الذنب عند الله أن تدعو الله نداً		» ما ائتلفت عليه قلوبكم
٤٤٧٢	أكتحلوا بالأنعم	٢١١٦	أقرأ يا ابن حضير
٤١٣٤	أكثر جنود الله ، لا آكله ولا أحرمه		أقرب ما يكون الرب من العبد في
	أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا	١٢٢٩	جوف الليل الآخر
٣٣١٩	بالله فانها		أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ٨٩٤

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١٩٤١	ألا أخبركم بخير الناس رجل ممسك	١٦٠٧	أكثرُوا ذكر هادم اللذات الموت
٥٣٣٣	عندي من	١٣٦٦	» الصلاة على يوم الجمعة
٥٠٨٤	ألا أخبركم بمن يحرم على النار	٤٨٩٣	أكرمهم عند الله اتقاهم
٢٣٢١	» أدلك على كلمة من تحت العرش	٦٠٠٣	أكرموا أصحابي فانهم خياركم
٥٠٢٥	من	٢٨١٣	أكل تمر خبير هكذا
٢٣٨٧	» أدلك على ملاك هذا الأمر	٤١٢٥	أكلت مع رسول الله ﷺ لحم جباري
٥٠٠٢	» أدلكما على خير مما سألتما	٥٦٤١	أكلتها أنتم منها
٩٧٧	ألا أدلكم على أفضل الصدقة ؟	٣٢٤	أكل رسول الله ﷺ كفتاً ثم مسح
٢٨٢	» على قوم أفضل غنيمة من	٤٢٤٩	» طعامكم الأبرار وصلت عليكم
٣٩٧	هذا	٣٠١٩	» ولذلك نحلته مثله
٢٨٢	» أدلكم على ما عمو الله به الخطايا:	١٠١٧	أكلما يقول ذو اليمين ؟
٣٩٧	اسباغ	٥١٠١	أكل المؤمنين إيماناً
٦٠٦٠	» أريكم وضوء رسول ﷺ فتوضاً	» » » أحسنهم خلقاً	
٨٠٩	ثلاثاً	٣٢٦٤	وخياركم
١٩٣٦	» أستحيي من رجل تستحيي منه	١٢٩٩	أكنت تخافين أن يحيف الله عليك
٥١٠٠	الملائكة ؟	٥٤٧٢	ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال
	» أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ	٢٣١١	» أخبرك بما هو أيسر عليك أو
	فصلي ولم	٥٠٣٨	» أخبركم بأفضل من درجة الصيام
	إلى أقربها منك باباً	٥١٠٦	» » بأهل الجنة
	ألا أنبئكم بخياركم ؟ خياركم أطولكم	٣٧٦٦	» » بخير الشهداء
	أعماراً	٤٩٩٣	» » بخيركم من شركم ؟

رقم الحديث	اول الحديث
	ألا تسمعون ألا تسمعون إن البذاذة
٤٣٤٥	من الايمان
	« تسمعون ؟ إن الله لا يعذب بدمع
١٧٢٤	العين
	« تعجبون كيف يصرف الله عني
٥٧٧٨	شتم قريش
٤٥٦١	« تعلمين هذه رقية النملة
٤٢٩٩	« خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً
١١٤٦	« رجل يتصدق على هذا فيصلي معه
	« كلكم راع وكلكم مسؤول عن
٣٦٨٥	رعيته
٢٩٤٦	« لا تظلموا ألا لا يحل مال امرئ
٣١٠١	« لا يدين رجل عند امرأة نيب
٢٥٧٣	« لا يحج بعد العام مشرك
٤١٣١	« لا يحل أموال المعاهدين إلا بحقها
٤٠٤٧	« من ظلم معاهداً أو اتقصه
١٧٨٩	« من ولي يتيماً له مال فليتجر فيه ولا
٧١٣	« وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون
٤٣٥٤	« وطيب الرجال ربح لا لون له
	« يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف
٢١٨٤	آية في كل
٤٣٣٧	البسوا الثياب البيض

رقم الحديث	اول الحديث
	ألا أنبئكم بخياركم ؟ خياركم الذين
٥٠٢٣	إذا رؤوا
٢٢٦٩	« أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند
٣٣٧٤	« بشراركم ؟
	« إن الدنيا عرض حاضر يأكل منه
٥٢١٦	البر والفاجر
٥١٧٦	« إن الدنيا مملوئة مملون ما فيها إلا
٣٤٩١-٣٤٩٠	« إن دية الخطأ شبه العمد
٥٣٧١	« إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم
٢٦٧	« إن شر الشر شرار العلماء، وإن خير
	« إن صدقة الفطر واجبة على كل
١٨١٩	مسلم
٦٢٤٠	« إن عييتي التي آوي إليها أهل بيتي
٣٨٦١	« إن القوة الرمي
٦١٧٤	« إن مثل أهل بيتي فيكم
٢١٣٨	« إنها ستكون فتنة
١٦٣	« إني أوتيت القرآن ومثله معه
٨٧٣	« إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً
٥٨٩٧	« تريحني من ذي الخلصة
	« تستحيون ؟ إن ملائكة الله على
١٦٧٢	أقدامهم

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١١٥٥	ألم تسلم يا يزيد؟	١٦٣٨	البسوا من ثيابكم البياض
٥٨٦٩	ألم بأن للرحيل؟	٩٨٢	الانفاس اختلاس يخلصه الشيطان
	« يقل الله (استجبوا لله وللرسول		التمسوا الساعة التي ترجى في يوم
٢١١٨	إذا)	١٣٦٠	الجمعة
٣٠٣١	أله إخوة؟	٤٣٩٦	التمس ولو خائفاً من حديد
٥١٢	أليس بعدها طريق هي أطيب منها	٣٠٥٦	التمسوا له وارثاً أو ذارحاً
١٦٨٠	أليست نفساً؟	٢٠٩٢	التمسوها في تسع بيقين أو في سبع
٥١٢	أليس بعدها طريق هي أطيب منها		« في العشر الأواخر من
٥٦٧	« قد صليت معنا	٢٠٨٥	رمضان
	« الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا	٣٢٧٢	التي تسره إذا نظر
٥٥٣٧	قادرًا	٣٠٤٢	الحقوا الفرائض بأهلها
٤٤٨٦	« هذا خيراً من أن يأتي أحدكم	٥٩٤	الذي تفوته صلاة المصطفى كأنما وتر
٥٣٥٢	أما لأنكم لو أكثرتم ذكر هاذم الذات	٣٤٥٤	« يحنق نفسه يحنقها في النار
٤٨٨٢	« إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت	٤٢٧١	« يشرب في آنية الفضة إنما
٢١٢٣	« إنه صدقك وهو كذوب	١٢٥٧	ألست تقرأ القرآن؟ كان خلق نبي
٣٤٧١	« إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه	٦٠٩٤	ألستم تعلمون أني أولى بالمومنين
٥٣١١	« إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى	٤١١٦	ألقوها وما حولها وكلوه
٤٦٩١	« إنهم مبغضون مجبنة	٤٤٤٠	ألك امرأة؟
	« إنني لم استخلفكم نعمة لكم، ولكنه	٣٧٧٥-٣٧٦٤	« بينة؟
٢٢٧٨	أناني	٤٣٥٢	« مال؟
	« تحب ألا تأتي باباً من أبواب	٤٥٣٢	ألكم شاهدان يشهدان على قاتل
١٧٥٦	الجنة إلا	٢١٣١	ألم تر آيات أنزلت البيلة لم ير

رقم الحديث	اول الحديث
١٧٩٠	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
٢٧٣٧	» بقرية تأكل القرى يقولون يثرب
١٤٧٩	» بيوم الأضحى عيداً جملة الله
١٨٣	الأمر ثلاثة : أمر بيتن رشده
٤٠٨١	أمر الدم بم شئت وأذكر اسم الله
	أمر رسول الله ﷺ أن يستمتع بمجلود
٥٠٩	الميتة إذا
	» رسول الله ﷺ يبناء المسجد في
٧١٧	لدور
	» رسول الله ﷺ يقتل أحد ابن
١٦٤٣	بنزع عنهم
٢٧٦٩	» له بصاع من تمر وأمر أهله
١٤٣١	أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيدين
٩٧٣	» ان نسبح في دبر كل صلاة
٣٨٨٢	» ان نسبح الوضوء
١١٨٦	» بذلك ان لا نوصل بصلاة
١١١١	» رسول الله ﷺ إذا كنا ثلاثة
٩٥٨	» » » ان نرد على الامام
	» » » ان نستشرف العين
١٤٦٣	والأذن
	» النبي ﷺ ان نسترقى من العين

رقم الحديث	اول الحديث
٤٨٨٨	أما تقرئين القرآن : إنا أنشأناهم لإنشاء ٤٨٨٨
٣١٦٣	» علمت أن حمزة أخى من الرضاة ٣١٦٣
٣١١٢	» » ان الفخذ عورة ؟ ٣١١٢
٢٨	» » يا عمر أن الاسلام يهدم ما كان قبله ٢٨
٢٤٢٣	» لو قلت حين امسيت أعوذ بكلمات الله ٢٤٢٣
٥٥٣١	» مررت بوادي قومك ٥٥٣١
٦٦٣	الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ٦٦٣
٣٥٥٥	أما والذي نفسي بيده لا أقضين بينكما بكتاب ٣٥٥٥
٣٩٨٢	» والله لولا أن الرسل لا تقتل ٣٩٨٢
١١٤١	» يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ١١٤١
٣٩٥٠	أمت أمت ٣٩٥٠
١٧٧	أمتو كون أنتم ١٧٧
٣٧٠٠	امراء سيكونون من بعدي ٣٧٠٠
٤١٠١	أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو ٤١٠١
٤١٢٠-٤١١٩	» بقتل الوزغ ٤١٢٠-٤١١٩
٦٤١	» بلال ان يشغم الأذان وأن يوتر ٦٤١
٤١٦٥	» بلقي الأصابع والصفحة وقال ٤١٦٥
٨٨٧	أمرت ان أسجد على سبعة أعظم ٨٨٧
١٢	» أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ١٢

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٦٢١٣	أما بعد فإن الناس يكثرُونَ ويقل الانصار	٥٢٥٩	أمرني خليلي بسبعم : أمرني بحب المساكين
٢٨٤٦	« الذي نهى عنه النبي ﷺ فهو الطعام أن	٥٣٥٨	« ربي يتسم : خشية الله في السر
٢٦٨٠	« الطيب الذي بك فاغسله	٩٦٩	« رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات
٥٥٦٠	« في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحد	٤٠٣٦	أمره أن يأخذ من كل حالم ديناراً
٨٥٨	« هذا فقد ملأ يديه من الخير	٥٤٣	أمره رسول الله ﷺ أن ينتمس بـ
٥٣٧٤	أمي هذه أمة مرحومة	١٨٠٠	وسدر
١١٣٤	أم قومك ، فمن أم قوماً فليخفف	٣٤٣٤	« النبي أن يأخذ من البقرة
٤٩٢٩-٤٩١١	أمك	٥٠٠١	أمسك بعض مالك فهو خير لك
٤٩١١	أمك ثم أمك ثم أباك	٣١٧٦	امسح رأس النبي
٥٨٣	أمي جبريل عند البيت مرتين فصلي بي	٣٠١٥	أمسك أربعاً وفارق سائرهن
٣٠٨٨	أمهلوا حتى ندخل ليلاً	٢٣٨١-٢٣٩٢	أمسكوا أموالكم عليكم
٧٥٨	أميطي عنا فرامك هذا فإنه لا يزال	٣٣٣٢	أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله
٤٢٣١	إن آخر طعام أكله رسول الله ﷺ طعام فيه	٤٨٣٧	أمسك في بيتك حتى يباغ الكتاب أجله
٤٩١٤	إن آل فلان ليسوا لي بأولياء	٣٣٢٤	أملك عليك لسانك وليس معك بيتك
٥٧٤٢	أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة	٧٤٨	أما أبو الجهم فلا يضع عصاه عن مائة
١٩٧١	إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب	٥٨٧٠	« إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الفداء
٣٠٥٢	أنا أولى بكل مؤمن من نفسه	٦١٣١	« أول أشرط الساعة فنار
		١٤١	« بعد ألا أيها الناس
			« بعد فإن خير الحديث

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٠٨١	إن أنقل شي يوضع في ميزان المؤمن ٥٠٨١	٢٩١٣	أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من
٣٧٥٦	أن أجمع عليك سلاحك ونيابك	٣٠٤١	« أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات
١٩٦	ثم انتهي	٥٧٢٢	وعليه
٤٧٥٢	إن أحاديثنا ينسخ بعضها بعضاً	٥٧٤٤	« أولى الناس بعيسى بن مريم
٥٠٢١	إن أحب اسمائكم إلى الله عبد الله	٥٧٦٥	« أول شفيع في الجنة
٤٧٩٨-٤٧٩٧	وعبد الرحمن	٦١٢٣	« « الناس خروجاً إذا بشوا
٣٧٠٤	إن أحب الأعمال إلى الله تعالى	١٧٢٦	« « من تشق عنه الأرض
٤٧٩٨-٤٧٩٧	« أحبكم إلي وأقربكم مني يوم	٣٥٤٧	« « من يؤذن له بالسجود يوم القيامة
٣٧٠٤	القيامة	٣٧٦٢	« « إبراهيم ابني وأنه مات في الثدي
٧٤٦	« أحب الناس إلى الله يوم القيامة	٧١	« « إن أبا بكر قبل النبي ﷺ وهو
١٠١٤	« أحدكم إذا قام في الصلاة فإنا	٥٤٦٢	« « إبراهيم حرم مكة
١٢٧	يناجي	٦١٣٥	« « أنا بريء ممن حلق وصلق وخرق
٤٩٨٥	« أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان	٤٠٤٠	« « من كل مسلم مقيم بين أظهر
٦١٤٥	فلبس	٣٨٥٢	« « إن أبغض الرجال إلى الله
٣٩٢١	« أحدكم إذا مات عرض عليه	٢٩٣٣	« « إبليس يضع عرشه على الماء
٤٣٨٢	مقدمه		« « ابني هذا سيد كما سماه رسول الله
	« أحدكم مرآة أخيه		« « ﷺ
	« أنا حرب لمن حاربهم		« « ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به
	« إن أحسن ما دخل الرجل أهله		« « أبوا إلا أن تأخذوا كرهاً فخذوا
	« « ما زرتم الله في قبوركم		« « أبواب الجنة تحت ظلال السيوف
	« « ومساجدكم		« « أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما
			« « صاحبه

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٢٢٤٧	إن اسرع الدماء إجابة دعوة فائب	٤٤٥١	إن ما غير به الشيب الحناء والكم
٥٥٧٥	أنا سيد الناس يوم القيامة		» أحق ما أخذتم عليه أجر أكتاب
٥٧٤١	أنا سيد ولد آدم يوم القيامة واول	٢٩٨٥	الله
٥٧٦١	أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر		» أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم
٦١٨٨	إن أشبه الناس دلاً وسماً وهدياً	٦١٨٧	» أخاك رجل صالح
٤٥٠٩	إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة	٢٩٢٨	» » محبوس بدينه
٤٤٩٢	إن أصحاب هذه الصور يذبون يوم		» أخوف ما أخوف على أمتي الهوى
	إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن		» » ما أخاف على أمتي عمل قوم
٢٧٧٠	أولادكم	٣٥٧٧	لوط
	إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه		» أخوف ما أخاف عليكم الشرك
٢٧٧٠	وإن ولده	٥٣٣٤	الأصغر
	إن أعجب الخلق إلي إيماناً لقوم	٦٠٨٧	أنا دار الحكمة وعلي بابها
٦٢٧٩	يكونون من بعدي	٥٦٤٣	إن ادخلت الجنة أتيت بفرس
٣١٩٠	إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة	٥٦٥٧	إن أدنى أهل الجنة منزلة
٢٦٤٣	إن أعظم الأيام عند الله	٥٦٢٧	إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة
٢٩٢٢	إن أعظم الذنوب عند الله	٤٢٠١	إننا ذكرنا اسم الله عليه حين أكلنا
	إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً		أنا رسول الله الذي إن أصابك ضر
٣٠٩٧	إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة	١٩١٨	فدعوته
٥٥٩٥	أنا فاعل	٥٨٩٨	إن الأرض لا تقبله
٣٧١٩	إن أفضل عباد الله عند الله	١٦٣١	إن أرواح المؤمنين في طير خضر
٥٧٦٤	أنا قائد المرسلين ولا فخر	٦٢٣٢	إن استخلفت عليكم فمصبينموه هذبتم

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
	أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب	٤٥٨١	إنا قد بايعناك فارجع
٥٨٨٩-٤٨٩٥			إنا كنا فعله (أي تركه ركعتين قبل
٣١٥٥	إن الأنصار قوم فيهم غزل	١١٨١	صلاة المغرب) على
٢٦١٢	« أهل الجاهلية كانوا يدفعون	٢٦٤٥	إنا كنا نهيناكم عن لحومها
	« أهل الجاهلية كانوا يقولون :	٣١٩٤	إن الذي يأتي امرأته في دبرها
١٤٩٣	إن الشمس		إن الذي يحشو عليكن بعدي هو
٥٦٤٧	« أهل الجنة إذا دخلوها	٦١٢٢	الصادق
٦٠٤٩	« » ليتراءون أهل عليين	٢١٣٥	إن الذي ليس في جوفه شي من القرآن
٥٦٢٠	« » يأكلون	٢٦٩٦	إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم
٥٦٢٤	« » يتراءون أهل الغرف من	٥٦٠٧	إن أمامكم حوضي
	« أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ		« أمامكم عقبة كؤودا لا يجوزها
٥٨٥٤	أن يريهم	٥٢٠٤	المنقلون
٥٠٥٥	الأنامة من الله والعجلة من الشيطان	٥٣٨١	« الأنامة نزلت في جذر قلوب الرجال
٥٦٦٧	إن أهون أهل النار عذاباً		« أمتي يدعون يوم القيامة غر أحجلين
	أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم	٢٩٠	« أمثل ما نداؤتم به
٤٩٧٨	القيامة	٤٥٢٢	أنا محمد وأحمد
٤٩٥٢	أنا وكافل اليتيم له ولنفيه	٥٧٧٧	إن أمر عليكم عبد مجدع
٥٤٦٦	إن أول الآيات خروجا	٣٦٦٢	« أمركن مما يهمني من بعدي
٤٦٤٦	« أولى الناس بالله من بدأ بالسلام	٦١٢١	أنا ممن قدم النبي ﷺ
٣٦٨٣	إنا والله لا نولي على هذا العمل	٢٦٠٩	إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس
٥٦١٩	إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة	٣٧٠٨	« أناساً من أمتي سينفقون
٥٦٣٥	« أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة	٢٦٢	

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٦٦٨	أنت إمامهم واقدر بأضعفهم	٢٥٦٣	إن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه
٦١٢٤	إن تؤمروا أبا بكر تجدوه	٢٠٥	« أول الناس يقضى عليه يوم القيامة
٣٧٨٩	انتدب الله لمن خرج في سبيله	٩٤	« ما خلق الله القلم
٣٤٧١	أنت رفيق والله الطيب	١٤٣٥	« ما نبأ به في يومنا هذا أن نصلي
	« صاحبي في الغار وصاحبي على		« ما يحاسب به العبد يوم القيامة
٦٠١٩	الحوض	١٣٣١-١٣٣٠	
٣٢٥٩	أن تطعمها إذا طعمت	٥١٩٦	« ما يسأل العبد يوم القيامة من النعيم
	انتظرني رسول الله ﷺ بالأبطح	٥٣٧٧	« أول ما يكفأ كما يكفأ الإباء
٢٦٦٧	حتى فرغت	١٦٠	« الإيعان ليأرز الى المدينة
٦٠٢٢	أنت عتيق الله من النار	٤٦٦٥	أن بني عذقك
٤٩٠٥	أن تعين قومك على الظلم	٦٨٠	إن بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا
٢٣٤٩	إن تغفر اللهم تغفر جهاً		« بالمدينة أهواً ما سرتهم مسيراً
٢٢٧٠	أن تفارق الدنيا ولسانك رطب	٣٨١٦-٣٨١٥	
٣٩١٤	إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية	١٥٦٢	الأنبياء أشد بلاء، ثم الأمثل فالأمثل
٢٤٥٠	إن تكلم بخير كان طاباً عليهن		إن يبتكم العدو فليكن شعاركم (حم)
٦٢٨٥	أنتم تمنون سبعين أمة أنتم خيرها	٣٩٤٨	لا ينصرون
٣٠٠٦	أنت مضار	٥٣٩٩	إن بين يدي الساعة فتناً
١٤٥	أنتم الذين قلتم كذا وكذا	٥٤٣٨	« بين يدي الساعة كذايين
٦٠٧٨	أنت مني بمنزلة هارون من موسى	٥٤٩١	« بين يديه ثلاث سنين
٣٣٧٧	أنت مني وأنا منك	٣٣٧٨	أنت أحق به ما لم تنكحي
٦٢١٩	أنتم اليوم خير أهل الأرض	٣٢٧٧	أنت أخونا ومولانا
٣٣٥٤	أنت ومالك لوالدك	٦٠٨٤	أنت أخي في الدنيا والآخرة

رقم الحديث	أول الحديث
	إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله
٢٣١٨	إلا الله
٥٦٧٩	« الحميم ليصب على رؤوسهم
٥٥٦٨	« حوضي أبعد من أبله من عدن
٥٠٩٣	« الحياء والايمن قرناه جميعاً فاذا رفع
٥٠٩٤	« الحياء والايمن قرناه جميعاً فاذا سلب
	انخسفت الشمس على عهد رسول الله
١٤٨٢	فصل في
٨٢	إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه
٤٤٧٣	« خير ما تدأبون به الدود والسعوط
٥٤٧٣	« الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا
٢٢٣٤	« الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل
٥٩٢٦	« دعوت هذا المذق من هذه النخلة
	« دماءكم وأموالكم حرام عليكم
٢٥٥٥	كحرمة يومكم هذا
	« الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم
٣٠٨٦-٥١٤٥	فيها
١٧٠	« الذين ليأرز إلى الحجاز
	« الذين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا
١٢٤٦	غلبه
٥٦٨٧	أنذرتكم النار
٣٩٧٠	إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا

رقم الحديث	أول الحديث
	أن جبريل أتاه في أول ما أوحى إليه
٣٦٦	فعله
	إن جبريل عليه السلام قال لي : ألا
٩٣٧	أبشرك أن
٤٤٩٠	إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة
٣٩٧٣	أن جبريل هبط عليه فقال : خير مني
	إن جبريل وميكائيل أتيا في فقه جبريل
٢٢١٥	على
١٤٦٨	إن الجذع يوفي مما يوفي منه النبي
٣١٨	أن جماعة من النساء ردهن النبي ﷺ
	إن الجنة تزخر لمضان من رأس
١٩٦٧	الحول الى
٦٢٢٥	إن الجنة تشاق إلى ثلاثة :
٢٧١٠	إن حبس أحدكم عن الحج
٢١٣٠	إن حبك إياها أدخلك الجنة
٢٦٣٥	أنحرها ثم اصبغ نعلها
٢٦٤٢-٢٦٤١	أنحرها ثم اغمس نعلها في دما
٦١٥٥	إن الحسن والحسين هما ريحاني
	إن حقاً على الله أن لا يرتفع شيء من
٣٨٧١	الدنيا
٥٨٦٠	إن الحمد لله نحمده ونستعينه
٣١٤٩	« الحمد لله نستعينه ونستغفره

وتم الحديث	أول الحديث	وتم الحديث	أول الحديث
	إن الرجل في الجنة ليتكئ في الجنة		إن الربا وإن كثر فإن ما قبله تصير
٥٦٥٢	سبعين	٢٨٢٧	إلى قل
٤٨٣٣	« الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير		« الرب سبحانه وتعالى يقول :
٣٠٧٥	« الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله	١٥٨٥	وعزني
	« الرجل ليكون من أهل الصلاة		« ربك ليعجب من عبده إذا قال :
٥٠٦٥	والصوم	٢٤٣٤	رب
	« وجلين كانا في بني اسرائيل متحايين ٢٣٤٧		« ربكم جبي كريم يستحي من
٥٦٠٥	« رجلين ممن دخل النار	٢٢٤٤	عبده إذا
	« الرزق ليطالب العبد كما يطلبه أجله ٥٣١٢		« رجلاً يتخوضون في مال الله بغير
٢٦٥٢	أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر	٣٩٩٥-٣٧٤٦	حق
	إن رسول الله ﷺ حين توفي سجي		« الرجل إذا صلى مع الإمام حتى
١٦٢٠	يبرد حبرة	١٢٩٨	ينصرف
	أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو	١٥٩٣	« الرجل إذا مات بغير مولده
٥٨٥٢	يلعب مع	٥٠٠٧	« رجلاً زار أخاه
	« رسول الله ﷺ اجتمع على هامته ٤٥٧٢		أن رجلاً سأل النبي ﷺ غنماً بين
	« » « أخذها من مجوس	٥٨٠٦	جبلين
٤٠٣٥	هجر	٢٣٣٤	« رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان
	« رسول الله ﷺ أخر طواف		« رجلاً كان فيمن قبلكم أتاه الملك
٢٦٧٢	الزيارة	٢٧٩٢-٢٧٩١	
	« رسول الله ﷺ أرخص في بيع	٥٦٥٣	إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه
٢٨٣٨	المرأى	٦٢٥٧	« رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١٣٣٣	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً	٢٩٣٢	أن رسول الله ﷺ أعطاه ديناراً ليشتري به
٢٤٨٤	إن رسول الله ﷺ طاف بالبيت	» رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ	٣٠٤
٢٠٠٨	» » » » قاء فأفطر	» رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي	٢٧١٢
١٦٢٣	مظنون	» رسول الله ﷺ أمر بسد الأبواب	٦٠٩٦
٦٠٧٢	» رسول الله ﷺ قد عهد إلي أمرأ	» » » » أوصاني أن أضحي	١٤٦٢
٦٠٧٠	» » » » عهداً	» » » » بعث معه بدينار	٢٩٣٧
٢٨٧٩	أن » » » » قضى في مثل هذا	ليشتري	» رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال
٤٢٦	» » » » كان أمر بالوضوء لكل صلاة	٢٦٨٣	» رسول الله ﷺ توضأ مرتين
١٢٨٣	» رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً	٤٢٣	مرتين
٩٩٨	إن » » » » يلحظ في الصلاة	» رسول الله ﷺ خير أعراياً بعد البيع	٢٨٠٦
١٦٣٥	» » » » كفن في ثلاثة أبواب	» رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسماء	٦٩١
٤٣٨٨	إن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه	» رسول الله ﷺ دخل يوم فتح مكة	٢٧١٩
٢٥٦٦	» رسول الله ﷺ لما قدم مكة أتى الحجر	» رسول الله ﷺ دعا فاطمة عام الفتح	٦١٨٤
٣٦٢٣	» رسول الله ﷺ لم يسره		
٥٨١٥	الحديث		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٢٣٨	أنزل القرآن على سبعة أحرف	١٩٨١	إن رسول الله ﷺ مده للرؤية
٢٠٩٤	» ليلة ثلاث وعشرين		أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام
٤٩٨٩	أنزلوا الناس منازلهم	٢٨٦٠	فأدخل يده
٢٦٥٩	إن الزمان قد استدار		» رسول الله ﷺ نزل بين ضجنان
٤٩١٠	أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد	١٤٢٥	وعسفان فقال :
٥٩١١	إن ساقى القوم آخرهم		» رسول الله ﷺ نهى عن التخم
٣٦٠٢	أن سرق فاقطعوا يده	٤٤٠٦	بالذهب
٥٤٠٥	إن السعيد لمن جنب الفتن		» رسول الله ﷺ نهى عن ثمن
١٧٥٧	» السقط ليرغم ربه إذا أدخل	٢٧٦٤	الكلب ومهر البغي
٣٧١٨	» السلطان ظل الله في الأرض		إن رسول الله ﷺ نهى عن الثنيا إلا
٢١٥٣	» سورة في القرآن : ثلاثون آية	٢٨٦١	أن يعلم
٧٢٤	» سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله		أن رسول الله ﷺ وأصحابه: اهتمروا
٣٠٠٨	» شئت حبست أصلها ونصدت بها		» » » وقت لأهل
٢٤٩٥	» » دعوت وإن شئت صبرت	٢٥٣١	العراق
١٥٧٧	» » صبرت ولك الجنة	٤٥٥٢	إن الرقي والتأمم والتولة شرك
٣٠٥	» » فتوصاً	٢٥٧٩	إن الركن والمقام باقوتان
٢٠١٩	» » نصم وإن شئت فأفطر	١٦١٩	إن الروح إذا قبض تبعه البصر
	» شتما أعطيتكما ولا حظ فيها لنفي	٤٧٩١	» روح القدس لا يزال يؤيدك
١٨٣٢	ولا لقوي	٤٨٨٩	» زاهراً باديتنا ونحن حاضروه
	» شتم أنباكم ما يقول الله للمؤمنين	٥١٥٠	أنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحماً
١٦٠٦	يوم	٣٤١٧	أنزلت هذه الآية (لا يؤاخذكم الله
		٢٤٩٤	أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
١٨٢٩	إن الصدقة لا تحل لنا وإن موالى القوم	٣٦٨٨	إن شر الرماء الحطمة
١٩٠٩	إن الصدقة لتطفي غضب الرب	١٠٤٨	« الشمس تطلع ومعهما قرن الشيطان ١٠٤٨
٤٩٥٧	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	»	» خسفت على عهد رسول
٥٣٠	إن الصعيد الطيب وضوء المسلم	١٤٨٠	الله ﷺ فبعث
١٢٤٩	« صلى قائماً فهو أفضل	»	« الشمس والقمر آيتان من آيات الله
٢٧٤٩	إن سيد وجـ وعضاؤه حرم محرم لله	١٤٨٣-١٤٨٢	
	أن طائفة صفت مع رسول الله ﷺ	٣٢٤٨	« الشهر ليكون تسعاً وعشرين
١٤٢١	يوم ذات الرقاع	»	« الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة
	إن الطاعون عذاب يبعثه الله على من	٦٧٤	ذهب
١٥٤٧	يشاء	١٨٤	« الشيطان ذئب
٤٠٥٠	انطلقوا إلى يهود	»	« قال : وعزتك يا رب
٥٩٦٧	انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها	٢٣٤٤	لا أبرح
٣٩٥٦	انطلقوا باسم الله وبالله	٧٢	« الشيطان قد أيس من أن يعبد
٦٢١٦	« حتى تأتوا روضة خاخ	»	« يجري من الانسان مجرى
	إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته	٦٨	الدم
١٤٠٦	مثنى	٤١٦٧	« الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء ٤١٦٧
٥٢٥٢	انظر ما تقول	»	« يستحل الطعام أن لا يذكر
٣١٦٨	انظرون من أخواتكن؟	٤٢٣٧-٤١٦٠	اسم الله
٥٢٤٢	انظروا إلى من هو أسفل منكم	»	« الصائم إذا أكل عنده صلت عليه
٢٩٥٥	« على م اجتمع هؤلاء؟	٢٠٨١	الملائكة
	« ، فإن جاءت به أسحم أدعج	٤٠١١	« صاحبكم غل في سبيل الله
٣٣٠٤	اليمينين	٦٢٠٧	الانصار لا يحبهم إلا مؤمن

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٦١	أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم	١٩٢٥	إذا ظل المؤمن يوم القيامة صدقة
٤٠٣١	إن عثمان أنطلق في حاجة الله	» عبد أذنب ذنباً فقال : رب أذنبت	٢٣٣٣
٦٠٦٥	» » في حاجة الله وحاجة رسوله	» عبد خير الله بين أن يؤتية من	
١٠١٢	إن عدو الله إبليس جاء بشهاب	٥٩٥٧	زهرة
٣٦٩٩	» العرافة حق	» العبد إذا كان على طريقة حسنة	١٥٥٩
١٥٦٦	» عظم الجزاء مع عظم البلاء	» العبد إذا اعترف ثم تاب ، تاب الله	
» عفريتاً من الجن تفلت البارحة		عليه	٢٣٣٠
٩٨٧	ليقطع	» العبد إذا سبقت له من الله منزلة	١٥٦٨
٣٥٨٤	» علياً أحرقها وأبا بكر هدم عليها	» العبد إذا صلى في العلانية فأحسن	٥٣٢٩
٦٠٨١	» » مني وأنا منه	» العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة	
٣٠١٠	» العمري ميراث لأهلها	» إلى السوء	٤٨٥٠
٣٤٨٢	» عمر بن الخطاب قتل نقرأ	» العبد إذا نصح لسيدته	٣٣٤٨
٥٩٥٤	أن عمر بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً	» العبد إذا وضع في قبره	١٢٦
٢٥٠٩	إن عمرة في رمضان	» العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان	
١٧٢٢	» المين تدمع والقلب يحزن	الله	٤٨١٣
٣٧٢٥	» الفادر ينصب له لواء يوم القيامة	» العبد ليعمل عمل أهل النار	٨٣
٥١١٨	» الغضب يفسد الايمان	» العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا	٤٨٣٥
٥١١٣	» » من الشيطان	» العبد ليتمس مرضاة الله	٢٣٧٩
٥٧١١	» الغلام الذي قتله الخضر	» العبد ليموت والداه أو أحدهما	٤٩٤٢
٥٦٧٥	» غاظ جلد الكافر	» العبد المؤمن إذا كان في انقطاع	
٦٢٧٢	» فسطاط المسلمين يوم المحمة بالموطة	من الدنيا	١٦٣٠

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٦٨٩	إن في جهنم لوادياً	٥٢٥٧-٥٢٣٥	إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم
٩٧٩	« في الصلاة لشغلاً »	١٩٤٠	أنفق على نفسك
٤١٩١	« في عجوة عالية شفاء »	١٩٣٣	أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم
	« في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم »	٣٠٢٢	إن فلاناً أهدى إلي ناقة فموسته منها
١٢٢٤	« في المال لحقاً سوى الزكاة »	٥٩٩٤-٥٩٨٥	« في تقيف كذاباً ومبيراً »
١٩١٤	« فيك لخصلتين يحبهما الله »		« في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم »
٥٠٥٤	« في النار لحيات كأمثال البخت »	١٣٥٧	« في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر »
٥٦٩١	« فيهن آية خير من ألف آية »	٥٦٥١-٥٦٥٠	« في الجنة شجرة »
٢١٥٢-٢١٥١	« قاتلت صابراً محتسباً »	٥٦١٥	« في الجنة غرقاً يرى ظاهرها من باطنها »
٣٨٤٧	« انقادي علي بإذن الله »	١٢٣٣-١٢٣٢	« في الجنة لمجتمعا للهور العين »
٥٨٨٥	« إن القبر أول منزل من منازل الآخرة »	٥٦٤٩	« في الجنة لسوقاً ما فيها شري ولا بيع »
٣٢٠١	« قربك فلا خيار لك »	٥٦٤٦	« في الجنة لسوقاً يأبونها كل جمعة »
٥٣٠٩	« قلب ابن آدم بكل وادشعبة »	٥٠٢٦	« في الجنة لعمداً من ياقوت »
٨٩	« قلوب بني آدم كلهن بين أصبعين »	٣٧٨٧	« في الجنة مائة درجة أعدها للمجاهدين »
١٠٢	« القلوب بين أصبعين من أصابع »	٥٦٣٣	« في الجنة مائة درجة لو أن العالمين »
٣٧٠٩	« إنك إذا اتبعت حورات الناس »		« في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين »
٥٦٧٦	« إن الكافر ليسحب لسانه »	٥٦٣٢	
٤٢٧٠	« كان عندك ماء بات في شنة »		
٤٨٢٨	« فيه ما أقول فقد اغتبطه »		
١٧٧٢	« إنك تأتي قومك أهل كتاب فادعهم »		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٢٨٩٠	إنكم قد وليتم أمرين	٣٦٢٧	أنكها ؟
	» لتعلمون أملاً ما هي أدق في		انكسفت الشمس على عهد رسول الله
٥٣٥٥	أعينكم	١٤٩٢	ﷺ
	» لتتظروا صلاة ما ينتظرها أهل	٤٢٣٨	إن كثرة الأكل شؤم
٥٥٣٥	» محشورون حفاة عراة		انكسفت الشمس في عهد رسول الله
	» منصورون ومصيبون ومفتوح	١٤٨٥	ﷺ يوم
٥٩٣٠	لكم		إنك رجل مفؤود دانت الحارث بن
	» إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من	٤٢٢٤	كلدة
٢٩٩٠	نار	٣٥٨١	إنك قد قلتها أربع مررات فبمن ؟
	» كنت تريد السنة فبجر بالصلاة	٦١٨٣	» لآبنة نبي وإن عمك لنبي
٥٢٥٢	» صادقاً فأعد للفقر تحملاً		» لست بخير من أحمر ولا أسود
٩٨٠	» فاعلاً فواحدة	٥٩١١	إنكم تسيرون عشيتكم وليتكم
	» كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها	٣٦٨١	» منصرفون على الأمانة
٦١٤١	» كنتم تظنون في إمارته	٣٦٧٢	» سترون بعدي أثره
٦٠٣٩	» كنت نذرت فاضربي وإلا فلا	٥٦٥٥	» ربكم عياناً
٢٠٦١	» لأهلك عليك حقاً ، صم رمضان	٥٩١٦	» ستفتحون مصر
٦٠٧٩	» أن لا يحبني إلا مؤمن ولا ينفضي إلا	٦٠٧٣	» ستلقون بعدي فتنة واختلافاً
	» إن اللعائن لا يكونون شهداء ولا		» شكوتهم جذب دياركم واستنخار
٤٨٢٠	شفعاء	١٥٠٨	المطر
٥٦٤٢	» الله أدخلك الجنة		» في زمان من ترك منكم عشر
٥٠٠٥	» الله إذا أحب عبداً	١٧٩	ما أمر به

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٥١٠٨	إن الله تعالى جميل يحب الجمال	٥٩٦٨ مكرر	إن الله إذا أراد رحمة أمة
٤٥٠٣	« الله تعالى حرم الخمر والبسر والكوبة »	٥٧٤٠	« الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل »
٥٠٦٨	« الله تعالى رفيق يحب الرفق »		« الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من
	« الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه »	١٢٦٧	حمر النعم
٣٤٣١	لغني	٢١٩٦	« الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن »
	« الله تعالى فضل محمداً ﷺ على	٤٥٣٨	« الله أنزل الداء والدواء »
٥٧٧٣	الأنبياء		« الله أوحى إلي : أن تواضعوا حتى ٤٨٩٨
	« الله تعالى قال : من عادى لي ولياً »		« الله أوحى إلي : أي هؤلاء الثلاثة ٢٧٥٢
٢٢٦٦	فقد	٥٧٧٠	« الله يمثني تمام مكارم الأخلاق »
	« الله تعالى قرأ (طه) و (يس) قبل		« الله تبارك وتعالى أمرني بحب
٢١٤٨	أن يخلق	٦٢٤٩	أربعة
٤٩٩٤	« الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم »		« الله تبارك وتعالى قال : لقد خلقت
٥٧٠٠	« تعالى كتب كتاباً »	٥٣٢٤	خلقاً
	« الله تعالى لا يغضب العامة بمعل		« الله تبارك وتعالى كتب الإحسان
٥١٤٧	الخاصة حتى	٤٠٧٣	على كل
	« الله تعالى ليرضى عن العبد أن	٦٢٨٤	« الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان »
٤٢٠٠	بأكل		« الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به ٦٣
	« الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من		« الله تعالى إذا أراد بمبد خيراً »
١٣٠٧-١٣٠٦	شعبان	٥٢٨٨	استعمله
	« الله تعالى ليغفر لعبده ما لم يقع	٣٦٥٤	« الله تعالى يمثني رحمة »
٢٣٦١	الحجاب	٣٣٤٥	« الله تعالى جمل بالمغرب بابا »

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
	إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من		إن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد
١٠٠	جميع	٣٨٧٢	ثلاثة
٥٧٣١	« الله خلق اسرافيل	٣٣١٠	« الله تعالى ينار
١٠١	« الله خلق خلقه في ظلمة		« الله تعالى ينزل ليلة النصف من
٥٧٥	« الله زوى لي الأرض	١٢٩٩	شعبان
٢٧٣٨	« الله سمى المدينة طابة		« الله تعالى يقول : أنا الله لا إله إلا
٥٥٥٩	« الله سيخلص رجلاً من امتي	٣٧٢١	أنا
٣٧٣٨	« الله سيهدي قلبك		« الله تعالى يقول : أنا مع عبدي إذا
٢٧٦٠	« الله طيب لا يقبل إلا طيباً	٢٢٨٥	ذكرني
٤٤٨٧	« الله طيب يحب الطيب	٥٦٢٦	« الله تعالى يقول لأهل الجنة
	« الله عز وجل أجاركم من ثلاث		« الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن
٥٧٥٥	خلال :	١٥٢٨	آدم
	« الله عز وجل أوحى إلي : أنه	٣٧٨٤	« الله تعالى بلوم على المعجز
٢٥٥	من سلك		« الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
٥٤٦٣	« الله عز وجل خلق الف أمة	٦٠٣٣	« الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني
	« الله عز وجل يسأل العبد يوم القيامة	٤٢٥١	جباراً
٥١٥٣	« الله عز وجل فرغ إلى كل عبد		« الله حرم عليكم عقوق الأمهات
١١٣	من خلقه	٤٩١٥	« الله حبي ستر يحب الحياة والتستر
١٢٠	« الله عز وجل قبض بيمينه قبضة		« الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما
٢٣٥٤	« الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد	٢١٧٣	من
٥٦٠٣	« الله عز وجل وعدني		« الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه
٢٤٧	« الله عز وجل يبعث لهذه الأمة	٩٥	

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٠٠٤	إن الله لا يقدر أن لا يؤخذ للضعيف	٥٤٣٤	إن الله عز وجل يمت من مسجد المشرق
٩١	» لا ينال ولا ينبغي له أن ينال		» الله عز وجل يقول : إذا أنا ابتليت
٥٣٩٤	» لا ينظر إلى صوركم	١٥٧٩	عبداً من
٣٤٤١	» لنفي عن متي اختك	١٩٧	إن الله فرض فرائض
	» لم يأمرنا أن نكسو الحجارة	٤٠٠١	إن الله فضلي على الأنبياء
٤٤٩٤	والطين	٣٠٧٣	إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه
	» لم يرض بحكم نبي ولا غيره في		إن الله قد خص رسوله ﷺ في هذا
١٨٣٥	الصدقات	٤٠٥٥	الفي
	» لم يفرض الزكاة إلا لطيب		إن الله كتب على ابن آدم حفظه من
١٧٨١	ما بقي	٨٦	الزنا
٥١٢٤	» لبلي للظالم حتى إذا أخذه	٢٣٧٤	إن الله كتب الحسنات والسبئات
٣٧٤١	» مع القاضي ما لم يجر		إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق
٤٧٦٦	» هو الحكم وإلى الحكم	٢١٤٥	السموات
٢٨٩٤	» هو السعر القابض	١٧٣	إن الله لا يجمع أمتي على ضلالة
	» وتر يحب الوتر فأوتروا	٥٤٧	إن الله لا يخفى عليكم
١٢٦٦	يا أهل	٣١٩٢	إن الله لا يستحي من الحق
٢٧٦٦	» ورسوله حرم بيع الخمر والميتة	٣٤٤١	إن الله لا يصنع بشقاء أحدك شيئاً
٦٠٣٤	» وضع الحق على لسان عمر	٥١٥٩	إن الله لا يظلم مؤمناً جسنة
٢٠٢٥	» وضع عن المسافر شطر الصلاة		إن الله لا يبدب من عباده إلا المارد
	» وملائكته يصلون على الذين يلون	٢٣٧٨	التمرد
١٠٩٥	الصفوف	٢٠٦	إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٤٠٧	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم	١٠٩٦	إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف
٢٢٨٧	« الله تعالى تسعة وتسعين اسماً »	٤٨٠٥	« يؤيد حسان روح القدس »
٢٢٨٨	« الله تعالى تسعة وتسعين اسماً من احصاها »	٢٣٢٩	« يسقط يده بالليل ليتوب مسيء النهار »
١٧٢٣	« ما أخذ وله ما أعطى »	٤٨٠٠	« ينفض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه »
٢٣٦٦-٢٣٦٥	« مائة رحمة »	٤٣٥٠	« يحب أن يرى أثر نعمته »
٩٢٤	« ملائكة سياحين في الأرض »	٥٢٨٤	« يحب العبد التقي »
	« ملائكة سيارة فضلاً يقتنون »		« يحب العبد المؤمن المفتن »
٢٢٦٧	« ملائكة يطوفون في الطرق »	٢٣٥٩	« يحب عبده المؤمن الفقير »
٧٤	« إن للشيطان لمة يابن آدم »	٤٧٣٢	« يحب المطاس وبكره الثاؤب »
٥٦١٦	« للمؤمن في الجنة خميمة »		« يحدث من أمره ما يشاء وإن بما ٩٨٩ »
	« للمسلم لحقاً إذا رآه أخوه أن يتزحزح له »	٥٥٥١	« يدني المؤمن »
٤٧٠٦	« للوضوء شيطاناً »		« يرفع هذا الكتاب أقواماً ويضعه »
٤١٩	« لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش »	٣٥٢٢	« يعذب الذين يعذبون الناس »
٤٠٧١	« لهذه البيوت عوامر »	٢٣٤٣	« يقبل توبة العبد ما لم يفرغ »
٤١١٨	« له (اللبن) دسماً »	٥١٧٢	« يقول : ابن آدم افرغ لعبادتي »
٣٠٧	« لك أجر رجل ممن شهد بدر أو سبهه »	٥٠٠٦	« يقول يوم القيامة : »
٦٠٧١	« لكل أمة فتنة »	٥٥٢٤	« يمسك السموات يوم القيامة »
٥١٩٤	« لكل دين خلقاً »		
٥٠٩٢-٥٠٩١-٥٠٩٠			

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٨٠٠	إنما أنا رحمة مهداة	٥٣٢٥	إن لكل شيء شرة ولكل شرة فترة
٣٤٧	إنما أنا لكم مثل الوالد لولده	٢١٤٧	« لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس
	إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد	٦٢٤٦	« لكل نبي سبعة نجباء رقباء
٤٠٢٧	هكذا	٥٧٦٩	« لكل نبي ولادة من النبيين
٣٩٩٣	إنما بنو هاشم وبنو المطلب واحد	٣٦٥١	« لم يتركوه فقاتلوم
	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى	٦١٢٨	« له مرضعاً في الجنة
١١٣٩	قاماً	٥٧٧٦	« لي أسماء
	إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر	٤٣٤	« ماء الرجل غليظ أبيض
٨٥٧	فكبروا	٤٧٨	« الماء طهور لا ينجسه شيء
٢٦٢٤	إنما جعل رمي الجمار والسمي بين الصفا	٤٥٧-٤٥٨	« إن الماء لا يجنب
٥٥٧	إنما ذلك عرق وليس يجيئ	٦٢٧٤	« إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم
٥٧١٢	إنما سمي الخضر لأنه	٥٣٩٤	« أخاف على أمتي الأئمة المضلين
١٧٢٨	إنما الصبر عند الصدمة الأولى	٥٣٣٧	« أخاف على هذه الأمة كل منافق
	إنما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله	٣١٩٩	« أشفع
٩٩٠	فإذا	١	« الأعمال بالنيات
١١١٣	إنما صنعت هذا لتأتوا بي		« أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة
٤٠٣٩	إنما المشور على اليهود والنصارى	٤٢٠٩-٤٢١٠	
	إنما المسمى التي أجاز رسول الله ﷺ	١٨٠٣	« إنما أمره أن يأخذ الصدقة من الحنطة
٣٠١٢	أن		« إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من أمر
٣١٥	إنما العيان وكأه الله	١٤٧	« دينكم
١٦٨٦	إنما قت الملائكة	١٠١٦	« إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون
		٣٧٦١	« إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٢٦٦٦	« نزلت رسول الله ﷺ لأنه كان أصم »	١٢٨٩	« لما نزلت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً »
١٦٣٢	« نسمة المؤمن طير تعلق في شجرة الجنة »	٤٤٨	« لما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهي »
٣٣٢٦	« نقلت فاطمة أطول لسانها على إمامها »	٤٣١	« لما كان الماء من الماء »
٣٧٣	« نهي عن ذلك في الفضاء فإذا هلك من كان قبلكم باختلافهم في »	٢١٨٩	« لما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الأيل المعقلة »
١٥٢	« هلك من كان قبلكم باختلافهم في »	١٤٨	« لما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل »
٢٣٧	« هلك من كان قبلكم بهذا »	٢٧٣٩	« لما المدينة كالكبر تنقي خبيثها »
٥٤٩٧	« يخرج من غضبة يفضيها »		« لما مر بجنازة يهودي وكان رسول الله ﷺ على »
٦١٢٧	« يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت »	١٦٨٤	« إن المؤمن إذا أذنب كانت نكته سوداء في قلبه »
٥٠١	« يغسل من بول الأنثى ، وينضج من بول »	٢٣٤٢	« إن المؤمن إذا أصابه السقم »
٣٨٨٣	« لما يفعل ذلك الذين لا يعلمون »	١٥٧١	« إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه »
٤٣٨	« يكفيك أن تحمي على رأسك ثلاث »	٥٠٨٢	« إن المؤمن يأكل في معي واحد »
٥٢٨	« » » » تضرب يديك الأرض ثم »	٤١٧٥-٤١٧٤-٤١٧٣	« إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه »
٥١٨٥	« يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل »	٤٧٩٥	« إن المؤمنين وأولادهم في الجنة »
٥٢٠٣	« يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله وإني »	١١٧	« إنما الناس كالأبل المائة لا تكاد تجرد فيها »
٤٣٢٠	« يلبس الحرير في الدنيا »	٥٣٦٠	

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة		إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل
٤٩٧٣	المسلم	٢٣٧٥	الحسنات
٥٠٧٤	« من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً »	٣١٠٥	« المرأة تقبل في صورة شيطان »
٥٠٤٥	« من أربى الربا الاسنطالة في عرض »	٣٢٣٩	« خلقت من ضلع »
	« أشد أمتي لي حباً ناس يكونون »	٣٩٧٨	« لتأخذ للقوم »
٦٢٧٥	بعدي	٥٠٦٢	« المستشار مؤتمن »
١١٢٤	« أشرط الساعة أن يتدافع أهل »	٢٥٨٠	« مسح ما كفارة للخطايا »
٥٤٢٧	« أشرط الساعة أن يرفع العلم »		« المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في »
٣٤٩٢	« اعتبط مؤمناً قتلاً »	١٥٢٧	خرفة
١٣٦١	« أفضل أيامكم يوم الجمعة »		« المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ٨٥٦ »
٣٧٧٧	« أكبر الكبائر الشرك بالله »		« المفاس من أمتي من يأتي يوم القيامة ٥١٢٧ »
٣٢٦٣	« أكل المؤمنين إيماناً »		« المقسطين عند الله على منابر من نور ٣٦٩٠ »
٥٦٠٢	« أمتي من يشفع »		« مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ٢٧٢٦ »
٦٠١٠	« آمن الناس علي في صحبته وماله »		« الملائكة تنزل في العنان ٤٥٩٤ »
٤٧٨٣	« البيان لسحراً »	٦٢٢٨	« الملائكة كانت تحمله »
	« البيان لسحراً وإن من العلم »	٥١٦٢	« مما أخاف عليكم من بعدي »
٤٨٠٤	جهلاً		« مما أدرك الناس من كلام النبوة »
٣٦٤٧	« الحنطة خمرأ »	٥٠٧٢	الأولى
٥٠٧٥	« خياركم أحسنكم أخلاقاً »		« مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته »
٤٧٨٤	« الشعر حكمة »	٢٥٤	بعدموته
٣٩٢٠	« ضيق منزلاً »		« من أبر البر صلة الرجل أهل وداييه ٤٩١٧ »
٥٠١٣-٥٠١٢	« عباد الله لا ناساً مأم »		

رقم الحديث	أول الحديث
١٤٢٤	إن النبي ﷺ كان يصلي بالناس صلاة ١٤٢٤
٢٠٩٧	• النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من
١٤٠١	أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة حين تقبل الشمس
١٢٨٧	• النبي ﷺ كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس
١٤٤١	• النبي ﷺ كبر في الميدين في الأولى سبعاً قبل
١٤٤٤	• النبي ﷺ نزل يوم العيد قوساً فخطب عليه
١٤٤٢	• النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كبروا في الميدين
٢٨٢٣	• النبي ﷺ أمره أن يجهز جيشاً
٣٦٤٠	• النبي ﷺ أهدى عام الحديبية
٣٦٨٢	• النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم
٤٦٨٦	• النبي ﷺ تاق جعفر بن أبي طالب
٤٢٦٩	إن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت
٦٤٤	• النبي ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة
٢١٣٢	• النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة

رقم الحديث	أول الحديث
٣٤٦٠	إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره
٤٨٧٧	• كفارة الغيبة أن تستغفر من اغتيبه
١١٣٢	إن منكم متفرق فأيكم ماضى بالناس
١٦٤٩	• الموت فزع
٢٩٨٩	• موسى عليه السلام آجر نفسه
٥٧٠٦	• موسى كان رجلاً حياً
١٧٤٢	• الميت ليعذب ببعض بكاؤه عليه
١٧٤٢	• الميت ليعذب ببكاؤه عليه
١٣٩	• الميت يصير إلى القبر فيجلس الرجل في
٢٥٣٤	• النار لا يعذب بها إلا الله
٥١٤٢	• الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على
٥١٤٢	• الناس إذا رأوا منكراً فلم يغيروه
٦١٨	• الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم
٢١٥	• الناس لكم تبع
٥٥٤٨	• الناس يحشرون ثلاثة أفواج
١٧٠٨	• النبي حنا على الميت ثلاث خيات
٢٠٠٢	• النبي ﷺ احتجم وهو محرم
١٣٠٩	• النبي ﷺ دخل بينها يوم فتح مكة

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
	إن النبي ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا		إن النبي ﷺ كان إذا عرس بلبيل
٤٩٩	فلما فرغا	٤٧١٦	اضطجع
	« النبي ﷺ يطوف على نسائه بغسل		« النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ
٤٥٥	واحد	٢١٥٥	(آلم تنزيل)
	أن النجاشي أهدى إلى النبي ﷺ خفين	٢٦٩١	« النبي ﷺ كان يدهن بالزيت
٤٤١٨	أسودين	٢٦٧٣	ان النبي ﷺ لم يرمل في السبع
	إن نزلتم يقوم فأمروا لكم بما ينبغي	٢٦٨٤	« النبي ﷺ كان يغسل رأسه
٤٢٤٥	للضيف فأقبلوا		إن النبي ﷺ كان يغير الاسم القبيح
٤٤١	« النساء شقائق الرجال		أن النبي ﷺ كان يلبس النعال السبئية
٤٤٠٨	« نمل النبي ﷺ كان لها قبالة	٤٤٥٣	ويصفر
٥٢٢٨	« النور إذا دخل الصدر انفسح		« النبي ﷺ لما جاء إلى مكة دخلها
٣٨٤٩	انني لم أبعث باليهودية	٢٥٦٢	من أهلاها
٥٩٢٧	انها أمارات بين يدي الساعة		« النبي ﷺ لم يسلك طريقا فيتبعه
١٨٠٤	إنها تخرص كما تخرص النخل	٥٧٩٢	أحد إلا
٢٠٨٨	أنها تطلع يومئذ لاشعاع لها		« النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان
	إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على	٢٨٢٢	بالحيوان
١٠٦٦	المناقين		« النبي ﷺ نهى عن بيع الكالئ
٥٣٠٤	« هذا اخترط علي سفي وأنا نائم	٢٨٦٣	بالكالئ
٥٣٧٦-٥٣٧٥	« هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة		« النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم وثن
٥٩٧٣	« هذا الأمر في قریش	٢٧٦٥	الكلب
	« هذا البلد حرمه الله يوم خلق		إن النبي ﷺ نهى عن ذأ ونهى النبي
٢٧١٥	السماوات	٤٧٠١	ﷺ أن

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٣٠١	إن هذه النار إنما هي عدو لكم	٤٧٣٤	إن هذا حمد الله ولم تحمد الله
٤٣٩٤	إن هذين حرام على ذكور أمتي	٥٢٠٨	« هذا الخير خزان »
٦٥٣	إنه أرفع لصوتك		« هذا السهر جهد وتقل ، فإذا أوتر
	إنها ستكون عليكم بمدي أمراء يشغلهم	١٢٨٦	أحذكم
٦٢١	أشياء عن		« هذا الشهر قد حضر كم وفيه ليلة
٥٣٨٥	إنها ستكون فتن	١٩٦٤	خير من
٦٢٦٦	إنها ستكون هجرة بعد هجرة	٢٢١١	« هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف »
٦٠٩٥	إنها صغيرة	٦٨٧	« هذا واد به شيطان »
٦١٧٧	إنها كانت وكانت ، وكان لي منها ولد	١٢٩	« هذه الأمة تبذل في قبورها »
٥٤٦٤	إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات	٣٥٧	« هذه الحشوش مخضرة فإذا
	إنها ليست بنجس إنما من الطوائف	١٨٢٣	« هذه الصدقت إنما هي أوساخ الناس »
٤٨٣-٤٨٢	عليكم		« هذه صلاة عرضت على من كان قبلكم »
٣٣٢٢	إنها موجبة		« هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من
٥١٥١	إنه نصيب أمتي في آخر الزمان من	٩٧٨	كلام الناس
	إنه جاءني جبريل فقال إن ربك يقول:	٤٧١٨	إن هذه ضجة لا يحبها الله
٩٢٨	أما	٤٧١٩	إن هذه ضجة يبغضها الله
٥٠٦٠	إن المهدي الصالح والسمت الصالح		إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ
	أنه رأى النبي ﷺ يصلي من الليل	٢١٦٨	الحديد إذا
١٢٠٠	وكان يقول	٤٠١٧	إن هذه المال خضرة حلوة
	إنه سيكون في آخر هذه الأمة قوم		إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من
٦٢٨٠	لهم مثل	٤٩٢	هذا البول
	إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون	٤٣٢٧	إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر	٣٦٧٧	إنه سيكون هنات وهنات
٥٤٨٦	الدجال قومه	١٢٣٧	» سينهاه ما تقول
	» لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة	٨٠٦	أنه صلى فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود
٥٩٦٤	» لو كانت مسلماً فأعتقم عنه أو تصدقتم	٦٢٣١	إنه حاشر عشرة في الجنة
٣٠٧٧	» ليرتو فؤاد الحزين	٣١٦٢	» عمك فأذني له
٤٢٣٤	» ليس بدواء ولكنه داء	٣١٦٢	» عمك فليالج عليك
٣٦٤٢	» ليس عليك بأس	٣٦٣٥	» قد نزل تحريم الخمر
٣١٢٠	» ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً	٢١٠٧	» كان إذا اعتكف طرح له فراشه
٣٢٢١	» ليناب على قلبي وإني لا استغفر الله في اليوم	٢٦٦١	أنه كان يرمي بحجارة الدنيا بسبع حصيات
٢٣٢٤	» إلهما ليعذبان وما يعذبان في كبير	٧٦١	إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره وإن الله
٣٣٨	» يوم أعيد للمشركين فأنا أحب أن	٥٨٢١	أنه كان يمود المريض
٢٠٦٨	» إنهم ليبكون عليها وإلهما لتعذب في قبرها	٥٠٧	إنه كره ثمن جلود السباع
١٧٤١	» إنهم ليسوا بشيء	٤٤٢١	أنهكوا الشوارب واعفوا اللحى
٤٥٩٣	» إنه من أهل الجنة	٤٤٨٨	إنه لا تدخل الجنة عجوز
٦٢٠٠	» مها كان من العين ومن القلب فن ١٧٤٨	٤٠٣٤	» لا يدخل الجنة إلا المؤمنون
٢٩٤١	أنه نهى عن الهبة والمثلة	٣٥١٦	» لا يصاد به صيد
		٥٤٩٨	» لا يولد له
		٣٨٥٣	» لما أصيب إخوانكم يوم أحد
		٥٧٨٦	» لم يبلغ ما يخضب
		٤٦٦	» لم يعني أن أرد عليك السلام إلا

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٤٤٧٩	إني رأيت رسول الله ﷺ يصنع بها	١٧٤٣	إنه يؤذن للصلاة
١٤٩٦	» سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني	٤١٣٥	أن ورت امرأة أشيم الضبابي من دية ٣٠٦٣
٥٧٥٩	» عند الله مكتوب خاتم النبيين	٣١٨	إن الوضوء على من نام مضجعا
٥٥٧١	» فرطكم على الحوض	٤٦٩٢	» الولد مبخله مجبنة
٢٦٠٣	» قد غفرت لهم ما خلا المظالم	٥٤٧٥	» يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه
٢٦٤٧	» قصرت من رأس النبي عند المروة	٥٣٢٨	» يسير الرياء شرك ، ومن هادى الله
٤٦٧	طهر	٥٥١٢	» يعيش هذا لا يدركه الهرم
	» كنت جنباً فتنسيت أن اغتسل	٢٩٧٦	» يمنع أحدكم أخاه
١٠٠٩-١٠١٠		٢١٩٥	إني أحب أن أسمع من غيري
٣٩٨١	» لا أخيس بالمهد ولا أحبس البرد	٢٧٢٩	» أحرم ما بين لابي المدينة
٦٠٥٢	» لا أدري ما بقائي فيكم		» أرى ما لا ترون وأسمع ما لا
	» لا أرى طاعة إلا قد حدث به	٥٣٤٧	تسمعون
١٦٢٥	الموت	٢٠٨٦	» اعتكف العشر الأول التمس
٤٨٨٥	» لا أقول إلا حقاً		» أعطي رجلاً حديثي عهد بكفر
٩٤٩	» لا حبك يا معاذ فلا تدع أن	٦٢٠٨	أنأفهم
١١٣٠	» لا أدخل في الصلاة وأنا أريد		» تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن
٥٥١٤	» لا أرجو أن لا تمجز أمتي	٦١٤٤	تضلوا
٦٢١٨	» لا أرجوا ألا يدخل النار إن شاء الله	٤٨٨٦	» حاملك على ولد ناقة
٥٤٢٢	» لا أعرف أسماء وأسماء آبائهم	٥٤٨٥	» حدثتكم عن الدجال
٥٨٥٣	» حجراً بمكة كان يسلم علي	١٤٨٢	» رأيت الجنة ، فتناولت منها

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	اهدأ فإ عليك إلا نبي أو صديق أو	٤٠٣٠	إني لا أعطي الرجل وغيره أحب إلي منه
٦١٠٨	شهيد	»	لا أعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة ٥٥٨٧
٢٦٢٨	أهدى النبي ﷺ مرة إلى البيت	»	آخر أهل النار خروجا منها ٥٥٨٦
٣١٥٥	أهديتم الفناء؟	»	آية لو أخذ الناس بها لكفتمهم ٥٣٠٦
٣٦٤٩	أهرق الخمر واكسر الدنان	»	إذا كنت عني راضية ٣٢٤٥
٤٢٧٩	أعرقها (القذاة في الإناة)	»	كلمة لو قالها للذهب عنه ما يجد ٢٤١٨
٣٦٤٨	أهريقوه	»	لم أبحث بها البك لتلبسها ٤٣٢٢
٤٩٦٠	أهل الجنة ثلاثة :	»	لم أبحث لعانا ٥٨١٢
٥٦٣٨	» » جرد مرد كحل	»	لم أعطك تلبسه إنما أعطيتك تبيمه ٤٣٧٧
٥٦٤٤	» » عشرون ومائة صف	»	ما آمن يهود على كتاب ٤٦٥٩
٢٥٤٥	أهل رسول الله ﷺ بالحج	»	والله إن شاء الله لا أحلف ٣٤١١
٥٦٦٨	أهون أهل النار عذابا أبو طالب	»	وجهت وجهت وجهي للذي فطر
	أو أملك لك أن نزع الله من قلبك		السموات ١٤٦١
٤٩٤٨	الرحمة؟	»	إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما ٢٠٧٣
٨٤٦	أوجب إن ختم : بآمين	»	أن يوم الثلاثاء يوم الدم ٤٥٤٩
٦١١٢	» طالحة	»	إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند ١٣٦٣
	أوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه	»	اليهود والنصارى لا يصيبون
٥١٥٢	السلام :	»	فخالفوم ٤٤٢٣
٥٩٤٢	أوسع من قبل رجله	»	اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ٦١٩٧
٤٠٥٢	أوصى بثلاثة	»	اهيج المشركين فإني جبريل مملك ٤٧٨٩
	أوصاني خليلي بثلاث : صيام ثلاثة	»	اهجوا قريشا فإنه أشد عليهم من ٤٧٩٠
١٢٦٢	أيام		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	(أول مسجد وضع في الأرض) المسجد	٣٠٧٢	أوصيت ؟
٧٥٣	الحرام		أوصيك بتقوى الله فإنه أزين لا مراك ٤٨٦٦
٣٢٢٠	أولم على صفية بسويق وتعر	٦٢١٢	أوصيكم بالانصار فإنهم كرشى وعيبي
٣٢١٥	أولم النبي ﷺ على بعض نسائه	١٦٥	« بتقوى الله والسمع والطاعة ١٦٥
٢٣٠٨	أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة		أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة ٨٤
٢٥٦٠	أوما شمرت أني أمرت الناس بأمر	٣٩٨٣	أوفو بحلف الجاهلية
٢٨١٤	أولم عين الربا عين الربا	٣٤٣٧	أوف بنذكرك ، فإنه لا وفاء
٢٧٠٥	أولم يأكل الذئب أحديه خير ؟	٣٤٣٨	أوفي بنذكرك
٢٧٠٥	أولم يأكل الضبع أحد ؟	٥٢٤٠	« هذا أنت يا ابن الخطاب ؟ ٥٢٤٠
	إياكم والتعري فإنه معكم من	٥٦٧٣	أوقد على النار ألف سنة
٣١١٥	لا يفارقكم	٤٥٠٨	أولئك إذا مات فهم الرجل الصالح ٤٥٠٨
٤٦٤٠	إياكم والجلوس بالطرقات	٢٠٢٧	أولئك العصاة ، أولئك العصاة ٢٠٢٧
٥٠٠٤	إياكم والحسد	٤٨٤٢	أو لا تدري ، فاعلمه تكلم فيما لا يعنيه ٤٨٤٢
٣١٠٢	إياكم والدخول على النساء	٥٤٤٧	أول أشرار الساعة نار ٥٤٤٧
٥٠٤١	إياكم وسوء ذات البين	٩٢٣	أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي ٩٢٣
	إياكم والظن ، فإن الظن أكذب	٥٠٠٠	أول خصمين يوم القيامة جاران ٥٠٠٠
٥٠٢٨	الحديث	٥٢٨١	« صلاح هذه الأمة اليقين والزهد ٥٢٨١
	إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه		« ما بدى به رسول الله ﷺ من
٢٧٩٣	ينفق	٥٨٤١	الوحي الرؤيا ٥٨٤١
١٧٤٨	إياكم ونعيق الشيطان	٤٠٥٨	أول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين ٤٠٥٨
٥٢٦٢	إياكم والتنعم	٣٤٤٨	أول ما يقضى بين الناس ٣٤٤٨
٥١٣٤	« ودعوة المظلوم	٣٢١٢	أولم رسول الله ﷺ حين بنى بزيئب ٣٢١٢

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٢٩٢	أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم	٤٨٦٦	إياك وكثرة الضحك فإنه يبت القلب
٣٣٣٧	أيلم بها ؟		أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله
٣٣١٦	أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم	٢٠٥٠	
١٠٦١	» أصابت بخوراً فلا تشهد معنا	٢١١١	أيجب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجده
٤٤٠٢	» تفقدت فلادة من ذهب فلدت	١٦٤	أيجب أحدكم متكئاً على أريكته
٣١٥٦	» زوجها وليان فهي للأول منهما	٦٢٧٩	أي الخلق أعجب إليكم إيماناً
٣٢٧٩	» سألت زوجها طلاقاً	٣٠١٩	أيسرك أن يكونوا إليك في البرسوا
٣٢٥٦	» ماتت وزوجها عنها راض	٣٩٦٧	أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله ؟
	» نكحت بغير إذن وليها	٢٤٣٢	أي شيء تمام النعمة ؟
٣١٣١	فنكاحها باطل		أي عائشة ! ألم تري أن مجزراً المدلجي
٣١٢٧	الأيام أحق بنفسها من وليها	٣٣١٣	دخل
٣٠١١	أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه	٥٨٨٨	أي عباس ! ناد أصحاب السمرة
٢٨٩٩	» رجل أفلس فأدرك رجل ماله		أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟
٣٥٥٢	» رجل خرج يفرق بين أمتي	٢١٢٧-٢١٢٨	
	» رجل رأى امرأة تمجبه فليقم إلى		» أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟
٣١٠٨	أهله	٢٢٩٩	
٢٩٦٠	» رجل ظلم شبراً من الأرض	٤٠٢٨	أيكما قتله ؟
٣٠٥٤	» رجل عاهر بحرة أو أمة	٥١٦٨	أيكم مال واره أحب إليه من ماله
٤٨١٥	» رجل قال لأخيه كافر فقد باء بها		» المتكلم بالكلمات ؟ فأرم القوم فقال
٢٩١٤	» رجل مات أو أفلس	٨١٤	
٣١٨٢	» رجل نكح امرأة فدخل بها	٥١٥٧	» يحب أن هذا له بدرم ؟
		٢١١٠	» يحب أن يندو كل يوم إلى بطحان

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٤٢٧٣	الأيمن فلا أيمن	٣٣٥٠	أيما عبد أبى من مواليه
٣٢٣١	أين أنا غدا ؟	٣١٣٥	« عبد تزوج بغير إذن سيده
٥٩٢٢	« صاحب هذا البعير ؟	٣٩٩٤	« قرية أتيتموها وأقمتم فيها
٢٨٢٠	أينقص الرطب إذا يبس ؟	« مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله	
٣٣٠٣	أين الله ؟	الجنة	١٦٦٣
٥٤٤	أيها الناس إذا كان هذا اليوم	« مسلم ضاف قوماً	٤٢٤٧
٣٤٩٦	« إنه لاحلف في الاسلام	« مسلم كسا مسلماً ثوباً على عرى	١٩١٣
	« إني إمامكم فلا تسبقوني	الايان بضع وسبعون شعبة	٥
١١٣٧	بالركوع	« بالله شهادة أن لا إله إلا الله وأن	١٧
	« الناس ! ليس من شيء يقربكم الى	إيمان بالله وجهاد في سبيله	٣٣٨٣
٥٣٠٠	الجنة	« « ورسوله	٢٥٠٦
١٦٦٥	أهم أكثر أخذاً للقرآن ، أنا شهيد	الايان الصبر والسماحة	٤٦
٥٧١٧	أي واد هذا ؟	« قيد الفتك	٣٥٤٨
٢٦٧٠	أي يوم هذا ؟	إيمان لاشك فيه وجهاد لا غلول فيه	٣٨٣٣

حرف الباء

بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل	٥٦٤٥	باب أمي الدين يدخلون منه الجنة	٥٦٤٥
المظالم	٥٣٨٣	بالأبطح (صلى العصر يوم النفر)	٢٦٦٥
« الصبح بالوتر	١٢٥٩	بأبي شبيه بالنبي	٦١٦٩
بارك الله تعالى في أهلك ومالك	٢٩٢٦	البادئ بالسأزم بري من الكبر	٤٦٦٦
« الله لك ، أوم ولو بشاة	٣٢١٠	بادروا بالأعمال ستاً	٥٤٦٥

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٢٠٨	بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده	٢٤٤٥	بارك الله لك وبارك عليكما
٣٨٦٦	البركة في نواحي الخيل	٥٨٧٨	بؤس ابن صمية؟
	الزقاق في المسجد خطيئة وكفارتها	٥١١٥	بؤس العبد عبد تخيل واختال
٧٠٨	دفنها	٢٨٩٧	» » المختكر
	بسم الله أرقبك، من كل شيء يؤذيك	٢٧٥٧	» ماقلت ا
١٥٣٤	» » تربة أرضنا، بريقة بمضنا،		» مالا خدم أن يقول نسيت آية
١٥٣١	ليشفى	٢١٨٨	كيت
٢٤٤٢	بسم الله، توكلت على الله	٤٧٧٧	» مطية الرجل
٣٩٢٦	بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله	٢٣٨٣	باسمك اللهم أموت وأحيا
١٥٥٤	» » الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر	٤٩٦٧	بايمت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
٢٤٥٦	» » ، اللهم اني أسألك خير هذه		بايمنا رسول الله ﷺ على السمع
	» » وبالله، التحيات لله والصلوات	٣٦٦٦	والطاعة
٩١٦	والطيبات		بايموني على أن لا تشركوا بالله شيئاً
١٧٠٧	» » الله وبالله وعلى ملة رسول الله	٣٩٦٩	بجريدة خلفائكم تقيف
٢٤٠٩	» » وضعت جنبي لله		بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه
	» » والله أكبر . اللهم هذا عني	٥٣٢٦	بالأصابع
١٤٦١	وعمن	١٩٤٥	ببع ذلك مال رابع
	بشر المشائين في الظلم إلى المساجد		البخيل الذي من ذكرت عنده فلم
٧٢٢-٧٢١	بالنور	٩٣٣	يصل علي
	بشروا ولا تفروا وبشروا ولا	١٥٩	بدأ الاسلام غريباً وسيمود كما بدأ
٣٧٢٢	تسروا	٥٠٧٣	البر حسن الخلق

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٩٠٣	بككت على ما كانت تسمع من الله كره	٢٠٨٧	بصرت عينا رسول الله ﷺ وعلى جبهته
٣٦٢١	بككتوه	٥٥٠٩-١٤٠٧	بعثت أنا والساعة كهاتين
٥٤٥٧	بلاء يصيب هذه الأمة	٥٧٤٩	» بجوامع الكلام
	بلى فعدت نخلك ، فإنه عسى أن	٥٥١٣	» في نفس الساعة
٣٣٢٧	أصدق	٥٠٩٧-٥٠٩٦	» لا تتم حسن الأخلاق
٥٦٢٤	» والذي نفسي بيده	٥٧٣٩	» من خير قرون بني آدم
	بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر	٥٩٠٠	» هذه الريح لموت منافق
٥١٤٤	» أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من	٣١٧٠	بعث جيشاً إلى أوطاس
٥٨٤٨	أقره		» رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب
٤٢٤٨	» أنا يا عائشة ! وأراساه	٤٥١٩	طيباً
٥٩٧١	» أنت زرة	٥٨٣٧	» رسول الله ﷺ لا أربعين سنة
٤٧٧٥	» أنتم العكارون وأنا فتنكم		بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فجئت وهو
٣٩٥٨	» أنت نسيت ، بهذا أمرني ربي	١٣٤٦	بعثني النبي ﷺ إلى رجل تزوج امرأة
٥٢٤	عز وجل	٣١٧٢	أبيه
٢٩٥٥	» حارية مضمونة		بعث أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ
١٩٨	بلغوا عني ولو آية	٣٣٩٥	بغني ٤
٣٥٦٦	بلغني أنك وقعت على حارية آل فلان	٢٨١٥	بمنه بوقية
٥٧٥	بل للناس كافة	٢٨٧٦	البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة
٢٢٩٣	» مؤمن منيب	١٤٥٨	البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة
٦٢٠٢	» هو من أهل الجنة		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٢٢٨٠	الييمان إذا اختلعا والمبيع قائم بعينه	٤٥٣٧	بم تستمشين ؟
	» بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن	١٣٢٦	» سبقتني إلى الجنة ؟
٢٨٠٤	يكون	٢٦٦٥	بني (صلى الظهر يوم التروية)
٢٨٠٢	» بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا	٤	بني الاسلام على خمس
٥٦٩	بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة	٥٥٦٦	بيننا أنا أسير في الجنة
٤٩٣٨	بينما ثلاثة نفر يتماشون	٥٨٦٢	» أنا في الحطيم
	» رجل يتبختر في بردين وقد	٦٠٣٠	» أنا نائم ، أتيت بقدر لبن
٤٧١١	أعجبته	٤٦١٩	» أنا نائم يحزنان الأرض
٤٣١٣	» رجل يجر إزاره من الخيلاء	٦٠٢٩	» » رأيت الناس يعرضون علي
٦٠٤٧	» » يسوق بقرة إذ أعبى	٦٠٣١	» » رأيتني على ثليب
٥٤٢٦	بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين	٥٦٦٤	» أهل الجنة في نعيمهم
٣٣٠٧	البينة أوحداً في ظهرك	٥٧٠٧	» أيوب ينتقل عريانا
	» علي المدعي واليمين علي المدعي	٦٦٢	بين كل أذانين صلاة
٣٧٦٩	عليه		

حرف التاء

٩٩٣	التائب من الذنب كمن لا ذنب له	٢٣٦٣	التائب من الذنب كمن لا ذنب له
	التاجر يحشرون يوم القيامة فجاراً إلا	٢٥٢٥-٢٥٢٤	تابعوا بين الحج والعمرة
٢٧٩٩-٢٨٠٠	تجدون شر الناس يوم القيامة ذا		للتاجر الصدوق الأمين مع النبيين
	الوجهين	٢٧٩٧-٢٧٩٦	
٤٨٢٢	تجدون من خير الناس	١٩١١	تبسمك في وجه أخيك صدقة
٣٦٨٤		٢٩١	تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٠٨٨	تزوجت ؟	٢٥٤٧	تجرد (النبي) لإِهْلَالِه وَاغْتَسَلَ
	تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو	٥٢٢٤	تجبي • الأعمال فتجبي • الصلاة فتقول
٢٦٩٥	حلال	٥٦٩٤	تحتاج الجنة والنار
٣١٤٢	تزوجني رسول الله ﷺ في شوال	٤٤٣	تحت كل شجرة جنازة
٣٠٩١	تزوجوا الودود الولود	٢٠٨٣	تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر
٣١٢٩	تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه	١٦٠٩	تحفة المؤمن الموت
٥٥١٠	تسألوني عن الساعة ؟	٣٠٥٣	تحوز المرأة ثلاث موارث
	النسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه	٣١٤٩	التحيات لله والصلوات والطيبات
٢٣١٣-٢٩٦			» المباركات الصلوات الطيبات ٩١٠
١٩٨٢	تسحروا فإن في السحور بركة	٥٦٠	تدع الصلاة أيام أقرائها
	تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء	٣٣٨٣	» الناس من الشر
٤٧٨٢	إلى الله		تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء
٥٥٥	تشهد عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها	٤٨٦٨	آبائكم
٥٩٢٥	تشهد أن لا إله إلا الله وحده	٥٥٤٠	تذني الشمس يوم القيامة
	تشهده ملائكة الليل وملائكة	٥٤٠٧	تدور رحي الإسلام
٦٣٥	النهار		ترامني الناس الهلال فأخبرت رسول
٥٦٨٤	تشويه النار فتقلص شفته العليا	١٩٧٩	الله ﷺ
٤٦٩٣	تصافحوا يذهب الغل	٥٥٦٩	ترى فيه أباريق الذهب
٢١٠	تصدق رجل من ديناره ، من درهمه	٤٩٥٣	» المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
١٩٣٤	تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن	٤٣٣٤	توخي شبرا
١٤٥٢٠	تصدقوا ، تصدقوا ، تصدقوا	١٨٦	تركت فيكم أمرين :
٢٩٠٠	عليه		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٠٢٩	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين	٧٦٣	تصلي المرأة في درع وخمار إذا كان الدرع
	تفضل الصلاة التي يستاك لها على	٤٦٢٩	تطمع الطعام وتقرأ السلام
٣٨٩	الصلاة	٣٥٦٨	تعاافوا الحدود فيما بينكم
	تقدموا وأتوا بي ، وليأتكم بكم من	٢١٨٧	تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده
١٠٩٠	صدكم	١٤	تعبد الله ولا تشرك به شيئاً
٧٧٨	تقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب		تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس
	تقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله	٢٠٥٦	فأحب
٦٤٥	أكبر ، الله أكبر	٥٠٣٠	تعرض أعمال الناس في كل جمعة
٥٤٤٤	تقي الأرض أفلاذ كبدها	٥٣٨٠	» الفتن على القلوب
٣٩١٩	تكون ابل للشياطين ويوت للشياطين	٥١٦١	تعس عبد الدينار وعبد الدرهم
	» الأرض يوم القيامة خبزة	٢٧٩	تعلموا العلم وعلّموا الناس
٥٥٣٣	واحدة	٢٤٤	» الفرائض والقرآن
	» فتنه النائم فيها خير من اليقظان		» القرآن فاقرووه فأب مثل
٥٣٨٤	» النبوة فيكم ما شاء الله أن	٢١٤٣	القرآن لمن تعلم
٥٣٧٨	تكون ثم		» من أنسابكم ما تصلون به
٤١٧٩	التبينة بحمة لفؤاد المريض	٤٩٣٤	أرحامكم
٣٣٢٤	تلك امرأة ينشأها أصحابي	٢٧٥	تعوذوا بالله من جبّ الحزن
٦٢٠١	» الروضة الإسلام	٢٤٥٧	» » » جهد البلاء
٢١١٧	» السكينة تنزلت بالقرآن	٣٧١٦	» » » رأس السبعين
	» صلاة المنافق : يجلس يرقب	١٢٩	» » » عذاب القبر
٥٩٣	الشمس	٣٣٨٣	تعين صائماً أو تصنع لا خرق
٥٣١٧	» عاجل بشرى المؤمن	٥٤١٩	تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١١٠٣	توسطوا الإمام وسدوا الخلل	٥٩٣٢	تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله
٣٩٩	توضأ رسول الله ﷺ ف مسح بناصيته وعلى	٤٥٩٣	« الكلمة من الحق يخطفها الجني
٣٩٥	« رسول الله ﷺ مرة مرة لم يزد	٢١١٦	« الملائكة ذنت لصوتك
٤٢٢	« « « « « مرة ومرتين وثلاثاً	٤٦٨١	تمام عيادة المريض أن يضع أجدكم يده
٣٩٦	« رسول الله ﷺ مرتين مرتين	٢٥٤٦	تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٣٥٢٣	« النبي ﷺ ومسح على الجوربين	٥٣٦	تمسح صحابة رسول الله ﷺ بالصعيد
٤٥٢	« واغسل ذكرك	٥٣٦	الصلاة
٣٠٣	توضؤوا مما مست النار	٤٠١٨	تثقل سيفه ذا الفقار يوم بدر
٥٨٣٩	توفاه الله على رأس ستين سنة	٤٠٨٢	تنكح المرأة لأربع :
٢٨٨٥	توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة	٣٠٢٧	تهادوا فإن الهدية تذهب الضمان
« « « « « وما شبعنا من		٣٠٢٨	« « « « « وحر الصدر
٤١٩٤	الأسودين	٥٠٥٨	التؤدة في كل شيء خير

حرف الراء

٣٢٨٤	ثلاث جدهن جد وهزلهن جد	١١٤٧	ثلاث جدهن جد وهزلهن جد
« دعوات مستجابات لا شك		٢٧٧	« « « « « فقلنا : لا
٢٢٥	فيهن :	٨٠٧	« « « « « نكثتكم أمك زياداً إن كنت
« ساعات نهانا رسول الله ﷺ		٥٤٦٧	« « « « « سنة أبي القاسم
١٠٤٠	أن نصلي فيهن	٥٢٨٧	« « « « « ثلاث إذا خرجن
٢٩٣٦	« فيهن البركة		« « « « « أقسم عليهن ، وأحدثكم حديثاً
« لا ترد : الوسائد والدهن واللبن			« « « « « فاحفظوه

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٢٧١	ثلاثة لا تقبل لهم صلاة	٤٦٤	ثلاث لا تقربهم الملائكة
١١٢٣	« لا تقبل منهم صلاتهم :	١٠٧٠	« لا يحل لأحد أن يفعلهن
٢٩٩٥	« لا يكلمهم الله يوم القيامة	٢٢٩	« لا يغفل عليهن
	« لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا	٢٠١٥	« لا يفطرون الصائم : الحجابة والقي
٥١٠٩	يزكهم	٥٩	« من أصل الإيمان
	« لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا	٥١٢٢	« منجيات وثلاث مهلكات
٢٧٩٥	ينظر		« من كل شهر ، ورمضان إلى
١١	« لهم أجران	٢٠٤٤	رمضان
	« يحبهم الله : رجل قام من الليل بتلو		« من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ٨
١٩٢٢	« يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله	٣٣٦٤	« من كن فيه يسر الله حقه
	« يضحك الله إليهم ، الرجل إذا قام	٣٧١٢	ثلاثة أخاف على أمي
٣٠٧١	الثلاث والثلاث كثير	٢١٣٣	« نحت العرش يوم القيامة
٦٠٣٢	ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر	٣٠٨٩	« حق على الله عوسهم
٥٩٥٦	ثم جاء النبي ﷺ	٦٦٦	« على كتمان المسك يوم القيامة
٢٧٦٣	ثم الكلب خبيث ومهر البغي خبيث	٣٦٥٥	« قد حرم الله عليهم الجنة
٦٠٠٢	ثم يخلف قوم يحبون السمانة	٧٢٧	« كلهم ضامن
٦٧٢	ثنتان لا تردان : الدعاء عند النداء	١١٢٢	« لا تجاوز صلاتهم آذانهم
٣٨	ثنتان موجبتان	٣٦٥٦	« لا تدخل الجنة
	ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة ١٧٢		« لا ترد دعوتهم : الصائم حين يفطر ٢٢٤٩
			« لا ترفع لهم صلاتهم فوق رؤوسهم
		١١٢٨	شراً

حرف الجيم

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
	جمل النبي ﷺ يسر الى ثمان ولون عثمان	١٤٤	جاءت ملائكة الى النبي ﷺ وهو نائم
٦٠٧٢	بتغير	٥٧١٣	جاء ملك الموت الى موسى بن عمران
	جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده ٩١١		جاءني جبريل فقال : يا محمد إذا توصأت ٣٦٧
	« النبي ﷺ مستقبل القبلة وجلسنا معه ١٧١٣	٢٩٦٣	الجار أحق بسقبه
	جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة ٦١٩٥	٢٩٦٧	« أحق بشفعتي
	« النبي ﷺ المغرب والعشاء ٢٦٠٧	٢٨٩٣	الجالب مرزوق والمختكر ملمون
	الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة ١٣٧٧	٣٨٢١	جاهدوا المشركين بأموالكم
	الجمعة على من آواه الليل الى أهله ١٣٧٦	٢٢٠٢	الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة
	الجمعة على من سمع النداء ١٣٧٥	٥٨٥١	جاورت بحراء شهراً
	جمعهم فجعلهم أزواجاً ثم صورهم ١٢٢	٢٧٠١	الجراد من صيد البحر
	الجنابة متبوعة ولا تنفيع ١٦٦٩	٣٨٩٥	الجرس من أمير الشيطان
	الجن ثلاثة أصناف ٤١٤٨	٤٤٨٢	جعل أهل مكة بأنونه بصيائهم
	الجنة أقرب إلى أحدكم ٢٣٦٨	٣٤٩٩	« الدية اثني عشر ألفاً
	الجهاد في سبيل الله ٣٨٥١		« رسول الله ﷺ أصابع اليدين
	جهاد كن الحج ٢٥١٤	٣٤٩٤	والرجلين سواء
	الجهاد واجب عليكم مع كل أمير ١١٢٥		« رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن
	جهد المقل (أفضل الصدقة) ٣٨٣٣	٥١٧	للمسافر
	أفضل الصدقة جهد المقل وابدأ بمن تعول ١٩٣٨		« في قبر رسول الله ﷺ قطيفة خمر ١٦٩٤
			« للجنة السدس إذا لم تكن دونها ٣٠٤٩

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١٢٣١	جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات	١٤٨١	جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته

مرف الماء

٣٥٥١	حد الساحر ضربة بالسيف	٢٥٣٦	الحاج والمار وفد الله
٣٩٣٩	الحرب خدعة		حب إلى الطيب والنساء وجملت قره عيني
٤٠١٣	حرقوا متاع الغال وضربوه	٥٢٦١	حب الدنيا رأس كل خطيئة
٤١٠٦	حرم رسول الله ﷺ لحوم الجر الأهلية	٥٢١٣	حبس رجلاً في نهمة
٤١٢٩	حرم رسول الله ﷺ الجر الانسية	٣٧٨٥	حبسوناً عن الصلاة الوسطى صلاة العصر
٣٧٩٨	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين	٦٣٣	حبك الشيء يعمي ويصم
٤٦	حر وعبد	٤٩٠٨	حتى حزن النبي ﷺ - فيما بلغنا - حزناً ٥٨٤٢
٣٣٠٦	حسابكما على الله ، أحدكما كاذب	٤٥٧٣	الحجامة على الربق أمثل
	حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و ..		الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر
٦١٨١	الحسب المال . والكرم : التقوى	٤٥٧٤-٤٥٧٥	حجبت النار بالشهوات
	الحسن أشبه رسول الله ﷺ ما بين الصدر	٥١٦٠	حج عن أهلك
٦١٦١	حسن الظن من حسن العبادة	٢٥٢٨	حجبي واشترطي وقولي : اللهم محلي حيث
٥٠٤٨	حسن الملكة يمن	٢٧١١	حدث عن رسول الله ﷺ في الرجل إذا اشتكى
٣٣٥٩	حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت		
٢٢٠٨	الحسن والحسين		
٦١٥٨	» سيدا شباب أهل الجنة ٦١٥٤		

رقم الحديث	اول الحديث
١٥٧٤	الحمد لله الذي أنقذه من النار
	الحمد لله الذي جعل من أمي من أمرت
٢١٩٨	أن
٥٠٩٨	الحمد لله الذي حسن خاقي وخلقي
٢٤٥١	» الذي ذهب بشهر كذا
٧٣	» الذي رد أمره إلى الوسوسة
٤٣٧٣	» الذي رزقني من الرياش
	» الذي كفاني وآواني وأطعمني
٢٤١٠	وسقاني
٤١٩٩	الحمد لله حمداً كثيراً طيباً
	» رأس الشكر، ماشكر الله عبد
٢٣٠٧	لا يحمده
	» لله رب العالمين الرحمن الرحيم،
١٥٠٨	مالك يوم الدين
	» لله رب العالمين هي السميع المثاني
٢١١٨	والقرآن العظيم
٤٧٤٤	» لله على كل حال
	حل النبي ﷺ جنازة سعد بن معاذين
١٦٧١	المعمودين
٣١٠٢	الحو الموت
٥٥٦٧	حوضي مسيرة شهر

رقم الحديث	اول الحديث
٦١٦٠	حسين مني وأنا من حسين
٩٥٤	حض النبي ﷺ على الصلاة ونهام أن
٨١٨	حفظت من رسول الله ﷺ سكتين: ٨١٨
١٤٠٠	حقاً على المسلمين أن يفتسلوا يوم الجمعة
	حق على كل مسلم أن يفتسل في كل
٥٣٩	سبعة أيام يوماً
٤٩٤٦	حق كبير الاخوة على صغيرهم
١٥٢٤	حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام
	حق المسلم على المسلم ست: اذا لقينه
١٥٢٥	فسلم
٢٧٦٢	الحلال بين والحرام بين
٤٢٢٨	الحلال ما أحل الله في كتابه
٢٧٩٤	الحلف منقذة للسامة محقة للبركة
٢٦٤٦	خلق رأسه في حجة الوداع
٢٥٥٩	حلوا وأصيبوا النساء
٤٥٢٥	الحمل من فيح جهنم فأبردوها بالماء
٣٧٤	الحمد لله الذي أذهب عني الأذى
٢٣٨٢	الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا
	الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجملنا
٤٢٠٤	مسلمين
٢٣٨٦	الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا
٤٢٠٧	الحمد لله الذي أطعم وسقى

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٠٧٧	الحياة من الايمان	٥٥٩٢	حوضي من عدن إلى عمان البلقاء
٤٧٩٦	الحياة والعلي شعبتان من الايمان	٥٠٧١	الحياة لا يأتي إلا بخير

حرف الحاء

٤٣٧	خذي فرصة من مسك فتطهري	١٩٤٩	الخازن المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به
٣٢٤٢	» ما يكفيك وولدك بالمعروف	٦٢٤٨	خالد سيف من سيوف الله عز وجل
٣١٩٨	خذيها فأعقبها	»	خالفوا المشركين : أوفروا للحي
»	» (ثم قام رسول الله	٤٤٢١	واحفوا الشوارب
٢٨٧٧	ﷺ	١٦٨١	خالفهم
»	خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقي	»	خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في
١٥٠٩	فإذا هو بنملة	٧٦٥	فعلهم
»	خرجت لا أخبركم بليلة القدر فتلاحي	٥٩٥٢	خدمه عشر سنين ودعا له النبي ﷺ
٢٠٩٥	فلان وفلان	٥٠٥٧	خذ الأمر بالتدبير
»	مع النبي ﷺ لصلاة الصبح ٦٥١	٣١٢٢	» عليك ثوبك ولا تمشوا عراة
»	خرج رسول الله إلى المصلي فاستسقى	١٢٠	» من شاربك ثم أقره
١٥٠٢	وحول	١٨٤٥	خذه فتموله وتصدق به
»	خرج رسول الله ﷺ بالناس إلى	٥٩٣٣	خذهم فاجملهم في مزودك
١٤٩٧	المصلي يستسقي فصلى	»	خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان ٤٨٠٩
»	رسول الله ﷺ على أصحابه	٣٥٧٤	» منكالا فيه مائة شمراخ
٨٦١	فقرأ عليهم سورة الرحمن	٣٥٥٨	» عني خذوا عني
»	رسول الله ﷺ فصلى ، ثم	»	من الأعمال ما تطيقون فإن الله ١٢٤٣
١٤٢٩	خطب ، ولم يذكر أذانا		

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
١١٩	خلق الله آدم حين خلقه		خرج رسول الله ﷺ - يعني في
٤٦٢٨	» » » على صورته	١٥٠٥	الاستسقاء - متبذلاً متواضعاً
٥٧٣٤	» » » التربة يوم السبت		خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة
٤٩١٩	» » » الخلق فلما فرغ منه	١٣٣٦	إلى مكة فكان يصلي
	الحز جماع الاثم والنساء حبائل		خرج النبي ﷺ من الدنيا ولم يشبع
٥٢١٢	الشیطان	٥٢٣٨	من خبز الشعير
٣٦٣٤	» من هاتين الشجرتين	٢٥٤٣	خرجنا مع رسول الله ﷺ
٤٢٩٥	خروا الآنية، وأوكو الأسمية	٣٨٩٢	خرج يوم الخميس في غزوة تبوك
	خمس دعوات يستجاب لمن : دعوة	٢١٩	خصلتان لا تجتمعان في منافق
٢٢٦٠	المظلوم	٢٤٠٦	» لا يحافظ عليهما عبد مسلم
	خمس صلوات افترضهن الله تعالى من	٦٨٨	» مملكتان في أعناق المؤذنين
٥٧٠	أحسن		» من كان فيه كتبه الله شاكرًا
١٦	خمس صلوات في اليوم واليلة	١٤١٠	خطب وعليه عمامة سوداء
٢٦٩٩	خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم	٥٧١٨	خفف على داود القرآن
	خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم	٦٢٧٠	الخلافة بالمدينة والملك بالشام
٢٦٩٨	والاحرام	٥٣٩٥	» ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً
٣٦٧٠	خيار أئمتكم الذين تحبونهم	٦٠٥٧	خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك
	» عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله	٢٤٠٦	خلتان لا يحصيهما رجل مسلم
٤٨٧٢-٤٨٧١		٥٧٠١	خلقت الملائكة من نور
١٠٩٩	خياركم أئمتكم منا كب في الصلاة	٥٠٧٩-٥٠٧٨	الخلق الحسن
٤٢٦٠	الخير أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه	٤٩٩٩-٤٩٩٨	» عيال الله

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	خير الكفن الحلة وخير الأضحية	٥٩٨٧	خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه
١٦٤٢-١٦٤١	الكبش	٦٠٠١	« أمتي قرني ثم الدين بلونهم
٣٢٥٣-٣٢٥٢	خير كم خير كم لأهله		« بيت في المسلمين بيت فيه يتيم
٤٩٠٦	خير كم المدافع عن عشيرته	٤٩٧٣	يحسن إليه
٢١٠٩	خير كم من تعلم القرآن وعلمه	٣٨٧٧	« الخليل الأدم
٤٧٢٣	خير المجالس أو سمها	٢٥٩٩-٢٥٩٨	« الدعاء دعاء يوم عرفة
	« المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده	٦٢١٥	« دور الانصار بنو النجار
٦			خيرنا رسول الله ﷺ فاخترنا الله
٣٧٦٧	« الناس قرني	٣٢٧٦	ورسوله
٣٠٨٤	« نساء ركين الابل	٣٩١٢	خير الصحابة أربعة
٦١٧٥	« نساها مريم بنت عمران	١٩٢٩	« الصدقة ما كان عن ظهر غنى
	« يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة		« صفوف الرجال أولها وشرها
١٣٥٦	فيه خلق آدم وفيه أدخل	١٠٩٢	آخرها
	« يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة	٣٣٧٩	خير غلاماً بين أية وأمه
١٣٥٩	فيه خلق آدم وفيه أهبط	٣٩٨٩	خير فرساننا اليوم أبو قتادة
٣٨٦٧	الخليل معقود بنواصيها الخير		

حرف الم د ال

٦٠٢٨	دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء	٥١١	دباغها طهورها
	دخلت على النبي ﷺ فرأيت يه يصلي	٥٠٣٩	دب اليكم داء الأثم قبلكم : الحسد
٧٦٨	على حصير	٥٤٧٤	الدجال أعور العين اليسرى
٧٤٨	الدرجات لإطعام الطعام ولين الكلام	٥٤٨٧	الدجال يخرج من أرض بالمشرق

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٢٢٢٨	دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب	٥٤٩٦	درمكة بيضاء . مسك خالص
	دعوه وهريقوا على بوله سجلاً من	٢٨٢٥	درم ربا يأكله الرجل وهو يعلم
٤٩١	ماء	٤٩٢٦	دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة
	دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها		دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعلى
٣٥٦٤	الحد	٣٨٨٥	سيفه ذهب وفضة
٤٥٩٠	« عنك . فإن من القرف التلف »	٣٨٨٩	دخل مكة ولواؤه أبيض
٥٠٧٠	دعه فإن الحياء من الإيمان	٢٢٣١	الدعاء مخ العبادة
١٢٧٧	« فإنه قد صحب النبي ﷺ »	٢٢٣٠	الدعاء هو العبادة
٥١٨	دعها فإنني أدخلتها طاهرتين	٤١٥١	دعا بتمرة فضغها ثم تفل في فيه
١٤٣٢	« يا أبا بكر فانها أيام عيد »		« الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي
	دعهن فإن العين دامعة والقلب مصاب	٢٢٩٠	به أجاب
٢٧٧٣	دع ما يربيك إلى ما لا يربيك		« الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل
٣١٤٠	دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين	٢٢٨٩	به أعطى
٢٩٧٢	دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر	٦١٥٠	« له رسول الله ﷺ مرتين
٥٢١١	الدنيا دار من لا دار له		« لي رسول الله ﷺ أن يؤتيني الله
٥١٥٨	« سجن المؤمن وجنة الكافر »	٦١٥١	الحكمة
٥٢٤٩	« سجن المؤمن وسفنه »		دعوات المكروب : اللهم رحمتك
	« كلها منافع وخير منافع الدنيا »	٢٤٤٧	أرجو
٣٠٨٣	المرأة الصالحة	٥٤٣٠	دعوا الحبشة ما ودعوكم
٥١٣٣	الدواوين ثلاثة :	٢٢٩٢	دعوة ذي النون إذا دعا ربه وهو
١٩٣١	دينار أنفقته في سبيل الله ودينار	٢٩٠٦	دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً
٤٩٦٦	الدين النصيحة	٥٨١٩	« فإنه لو قضي شيء كان

حرف الذال

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٦٢٠	ذلك عمله يجري له	٩	ذاق طعم الايمان من رضي بالله رباً
٣١٨٩	« الواد الخفي	٤٨٩٦	ذاك ابراهيم
٥٥٩٦	« يوم ينزل الله تعالى	٦٠٤٤	ذاك الرجل أرفع امتي درجة في الجنة
	ذبح رسول الله ﷺ عن عائشة بقرة		ذاكر الله في المنافلين كالمقاتل خاف
٢٦٢٩	يوم النحر	٢٢٨٢	الفارين
١١١	ذراري المؤمنين من آبائهم	٢٢٨٠	الداكرون الله كثير أو الداكرات
٤٥٨٩	ذروها ذميمة	٧٧	ذاك شيطان يقال له خنزب
٤٠٩٢-٤٠٩١	ذكاة الجنين ذكاة أمه	٦٤	ذاك صريح الايمان
٤٨٢٨	ذكرك أخاك بما يكره	٢٧٨-٢٧٧	« عند أو ان ذهاب الملم
٢٨١٢	الذهب بالذهب رباً لإلاهة وهاء	٥٩٧٠	« لو كان وأنا حي
٢٨٠٩-٢٨٠٨	« والفضة بالفضة	٥٦٤١	« نهر أعطانيه الله
١٩٩٣	ذهب الظمأ وابتلت العروق	١٩٥١	ذلك أفضل أموالنا
٢٠٢٢	« المفطرون اليوم بالأجر	١٢٢١	« رجل بال الشيطان في أذنه

حرف الراء

رأى النبي ﷺ تَوْضاً وأنه مسح رأسه ٤١٥	رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي خلف
رأى النبي ﷺ رجلاً من النفاشين	١١٠٥
١٤٩٥ فخر ساجداً	٥٠٥٠ رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق
رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في ٧٩٧	١٦٩٥ رأى قبر النبي ﷺ مسنماً

رقم الحديث	أول الحديث
٦١٧١	رأيت خيراً، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً
٤٦١٧	« ذات ليلة فيما يرى النائم »
٧٢٥-٧٢٦	« ربي عز وجل في أحسن صورة »
٤٨٧٩	« رسول الله ﷺ أبيض قد شاب »
٤٢٠	« » « إذا وضأ مسح وجهه »
٤٠٧	« » « إذا وضأ بذلك أصابعه »
٨٩٨	« » « إذا سجد وضع ركبتيه قبل »
٤٧٠٧	« رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتباً بيديه »
٣٦١٩	« رسول الله ﷺ رمى الجرة »
١٤١٧	« رسول الله ﷺ ما يزيد على أن »
٤١٢	« رسول الله ﷺ مض مض واستنشق من كف »
١٦٦٨	« رسول الله ﷺ وأباً بكر وعمر يمشون أمام الجنازة »
٤٣٧٠	« رسول الله ﷺ بأنزرها »
٤١١٢	« » « يأكل لحم الدجاج »
٣٦٧١	« » « يخطب الناس »
٢٥٦٧	« » « يستلمه ويقبله »
٢٥٨٣	« » « يسعى بين الصفا والمروة »

رقم الحديث	أول الحديث
١٥٠٤	« رأى النبي ﷺ يستقي عند أحجار الزيت »
٧٩٦	« النبي ﷺ يصلي فإذا كان في وتر صلاته »
٤٧١٤	« رأيت رسول الله ﷺ في المسجد وهو قاعد »
٤١٤	« النبي ﷺ يتوضأ »
٢٩	« رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة »
٦٢٥٩	« رأس الكفر نحو المشرق »
٤٩٦٩	« الراحمون يرحمهم الرحمن الراكب شيطان والراكبان شيطانان »
٣٩١٠	« والثلثة ركب الراكب يسير خلف الجنازة والماتشي يمشي خلفها »
١٦٦٧	« الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين »
٤٦٠٨	« » « من الله »
٤٦١٢	« رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين »
٢٦٨٧	« رأيت أسامة وبلالاً »
٢٧٣٥	« امرأة سوداء نائرة الرأس، خرجت من المدينة »
٨٧٧	« بضمة وثلاثين ملكاً يتقدمونها »
٦١٥٣	« جعفرًا بطير في الجنة مع الملائكة »

رقم الحديث	اول الحديث
٤٣٦٣	رأيت النبي ﷺ يني يخطب على بقة
٥٧٩٤	» النبي ﷺ في ليلة أضحيان
٢٠٠٩	» النبي ﷺ مالا أحصي يتسوك وعو صائم
٤٧١٢	» النبي ﷺ متكئاً على وسادة على يساره
٤١٨٧	» النبي ﷺ مقمياً بأكل تمرأ
٥٧٨٠	» النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً
٩٨٤	» النبي ﷺ يوم الناس وأمامة بنت أبي العاص
٢٥٩٧	» النبي ﷺ يخطب
٢٦٢٣	» النبي ﷺ يرمي الجرة يوم النحر
٥٢٢	» النبي ﷺ يمسح على الخفين على ظاهرهما
٧٩٢	رأيت إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه
١٦٥٠	رأيت رسول الله ﷺ قام فقمتا
٢٨٢٦	الربا سبعون جزءاً
٣٨٣١	رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم
٣٧٩١	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها

رقم الحديث	اول الحديث
٤٢٧٦	رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعداً
٧٦٩	» رسول الله ﷺ يصلي حافياً ومنتملاً
٧٥٤	» رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتملاً به
٤٧٠٨	» رسول الله ﷺ في المسجد مستلقياً
٢٥٧١	» رسول الله ﷺ يطوف بالبيت
٤٤٠٧	» رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر
٥٢٥	» رسول الله ﷺ يمسح على ظاهره خفيه
٦٢٧١	» عموداً من نور
٥٨٧٥	» عن عين رسول الله ﷺ وعن شماله
٤٦١٨	» في المنام أني أهاجر من مكة
٥١٤٩	» ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاهم
٥٧١٥	» ليلة أسري بي ، موسى
٥٤٨٣	رأيت ليلة عند الكعبة
٧٧٣	رأيت الناس يتدرون وضوء رسول الله ﷺ

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٢٧٩٠	رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع	٣٧٩٣	رباط يوم وليلة في سبيل الله
	رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى ،	٢٤٨٨	رب أعني ولا تمن علي
١٢٣٠	وأيقظ امرأته		رب اغفر لي وتب علي إنك أنت
٤٩٢١	الرحم معلقة بالعرش تقول :	٢٣٥٢	التواب
	رخص رسول الله ﷺ عام أو طاس في	٢٨٢٤	الربا في النسبة
٣١٤٨	المنعة	٢٣٨١	رب إني أعوذ بك من عذاب في النار
	رخص رسول الله ﷺ في الرقية من	٩٤٧	رب قبي عذابك يوم تبعث
٤٥٢٦	المين		ربما اغتسل رسول الله ﷺ في أول
٢٦٧٧	رخص رسول الله ﷺ لرماء الابل	١٢٦٣	الليل
	رخص رسول الله ﷺ للزير وعبد		ربما مشى النبي ﷺ في نعل واحدة ٤٤١٦
٤٣٢٦	الرحمن بن عوف		ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
	رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن	٢٥٨١	حسنة
٥١٩	وللقيم يوماً وليلة	٢٩٥٢	الرجل جبار والنار جبار
	رخص لنا رسول الله ﷺ في العصا	٥٤٠٠	رجل في ماشيته يؤدي حقها
٣٠٤٠	والسوط والحبل	٤٧٣٦	الرجل من كوم
	رد رسول الله ﷺ على عثمان بن	٣٥٥٧	رجم رسول الله ﷺ
٣٠٨١	مظعون النبتل	٤٩٢٠	الرحم شجنة من الرحمة
١٩٤٢	ردوا السائل ولو بظلف محرق	١٧٠٦	رحمك الله إن كنت لا وأها
١٧٠٤	ردوا القتلى إلى مضاجعهم	٥٣٢٢	رحمك الله يا باهريرة لك أجران
٤٦٧٢	رسول الرجل إلى الرجل اذنه	٦١٢٥	رحم الله أبا بكر زوجي ابنته وحملي إلى
١٧١٠	رش قبر النبي ﷺ	١١٧٠	رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً
١٠٩٣	رصوا صفوفكم ، وفاربوا بينها وجاذوا	٥٩٨٧	رحم الله حميراً ، أفواههم سلام

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١١٦٤	ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها	٤٩٢٧	رضى الرب في رضى الوالد
٢٦٢٠	رمى رسول الله ﷺ الجرة يوم النحر	١٩٥٢	الرطب تأكلته وتهديته
	رمل « « « من الحجر إلى		رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم
٢٥٦٥	الحجر	٩٢٧	يصل على
٤٨٠٧	رويدك يا أنجش لا تكسر القوارير	٤٩١٢	« أنفه ، رغم أنفه ، رغم أنفه
	الريح من روح الله يأتي بالرحمة	٣٢٨٨ ٣٢٨٧	رفع القلم عن ثلاثة:
١٥١٦	والعذاب		وقد عند رسول الله ﷺ ، فاستيقظ ،
		١١٩٦	فتسوك ،

حرف الزاي

٣٢٠٢	زوجتكما بما معك من القرآن	١١١٠	زادك الله حرصاً ولا تعدم
٢٤٣٧	زودك الله التقوى	٢٥٢٦	الزاد والراحلة
٢١٩٩	زينوا القرآن بأصواتكم	٢٩٢٤	زن وأرجع
		٥٣٠١	الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال

حرف السين

٢٤٢٢	سألت الله البلاء فأسأله العافية	٥٧٦٠	سأخبركم بأول أمري
	سأل العباس رسول الله ﷺ في تعجيل	٣٨٧٠	سابق بين الخيل التي أضمرت
١٧٨٨	صدقة	٤٩٥١	الساعي على الأرملة والمسكين
٤٨١٤	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	١٣٣٧	سافر رسول الله ﷺ سفراً فأقام
٢٤٢٠	سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا	٥٧٥١	سألت ربي ثلاثاً
		٦٠٠٩	« « عن اختلاف أصحابي

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٧٤٣	ستفتح عليكم الأمصار		سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
٣٨٦٢	» الروم ويكفيكم الله	٨١٥-٨١٦	
٤٤٧٦	» لكم أرض العجم	٤٥١	سبحان الله إن المؤمن لا ينجس
	سكنون فتن القاعد فيها خير من	٥٦٢	» » هذان الشيطان
٥٣٨٤	القائم		» ذي الجبروت والملكوت
٥٤٠١	» فتنة تستنظف العرب	٨٨٢	والكبرياء
٥٤٠٢	» » صماء بكاء عمياء	١٢١٨	» رب العالمين ، الهوي
٣٧١٣	سنة أيام اعقل يا أباذر ما يقال لك بمد	٥٧٢٧	» الله سبحانه الله
١٠٩	» لعنهم ولعنهم الله		» » ما نزل من
	سجدنا مع النبي ﷺ في (إذا السماء	٢٩٢٩	التشديد
١٠٢٤	انشقت) و (اقرأ ...)	٢٥٠٢	» الله لا تطيقه وتستطيعه
	سجد النبي ﷺ بالنجم وسجد معه		» الله ماذا أنزل الليلة من الخزان؟ ١٢٢٢
١٠٢٣	المسلمون والمشركون	٥٤٠٨	» الله اهذا ما قال قوم موسى
	» النبي ﷺ في صلاة الظهر ثم قام	١٢٧٥-١٢٧٤	» الملك القدوس
١٠٣١	فر كم	٧٠١	سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل
	» النبي ﷺ في (ص) وقال سجد لها	٦٢٦٥	ستخرج نار من نحو حضرموت
١٠٣٨	داودية	٥٥٥١	سترتها عليك في الدنيا
	سجدة ﷺ ليس من عزائم السجود		ستر ما بين أعين الجن وعورات بني
١٠٢٧	وقد	٣٥٨	آدم
	سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه	٥٤٢٨	ستصلحون الروم صلحاً آمناً
١٠٣٥	وبصره بحوله	٦٢٦٩	ستفتح الشام ، فإذا خیرتم المنازل فيها

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بسورة	٩٦	سدّدوا وقاربوا
٨٣٩	الجمعة	٣٨٩٩	السفر قطعة من العذاب
	» رسول الله ﷺ يقرأ (يا عبادي	٢٩٨	السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا
٢٣٤٨	الدين)	٤٦٧٣	» » السلام عليكم
٦١١٩	» سعد بن أبي وقاص يقول :		» » ورحمة الله وبركاته
٦١٠٧	» عائشة وسئلت	٤٦٤٥	ومغفرته
٢٦٤٩	» النبي ﷺ في حجة الوداع	٦١٣٢	» عليك يا ابن ذي الجناحين
	» » يقرأ على المنبر :	٤٦٥٣	» قبل الكلام
١٤٠٨	(ونادوا يا مالك	٩٣١	سل تعطه ، سل تعطه
	» النبي ﷺ يقول : الحج عرفة ٢٧١٤		» ربك العافية والمأفة في الدنيا
	» » ينهى عن الركتين	٢٤٩٠	والآخرة
١٠٤٣	بعد العصر ثم		» رسول الله ﷺ سعداً ورش على
٤٤٢٦	» النبي ﷺ ينهى عن القزع	١٧١٩	قبره ماء
	سمع رسول الله ﷺ لعن آكل الربا	١٧٠٥	» رسول الله ﷺ من قبل رأسه
٢٨٢٩	وموكه		سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه
	» رسول الله ﷺ ينهى النساء في	٢٢٤٣	بظهورها
٢٦٨٩	إحرامهن	٢٤٨٩	» الله الغفور والعافية
٢٤٢٤	» سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا	٥٧٦٦	» الله لي الوسيلة
	» الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد : اللهم	٢٢٣٧	» الله من فضله ، فإن الله يحب
١٢٨٨	أنج	٢١٢٩	سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟
٣٦٦٤	السمع والطاعة على المرء المسلم	٥٠٥٩	السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد
٤١٥٩	سم الله وكل بيمينك		

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
١٧٨٢	سيأتيكم رقيب مبغضون فاذا جاؤكم	٤٧٥٠-٤٧٥١	سموا باسمي ولا تكلموا بكلامي
٥٦٢٨	سيحان وجيحان والفرات والنيل		صميت الجمعة لأن فيها طبعت طينة
٣٥٣٥	سيخرج قوم في آخر الزمان حدات الاسنان	١٣٦٥	أيك آدم
٤٢٣٩	سيد إدامكم الملح		من رسول الله ﷺ صلاة السفر
	« الاستغفار أن تقول : اللهم أنت	١٣٥٠	ركعتين
٢٣٣٥	ربي		السنة على المنكف أن لا يعود مريضاً
٣٩٢٥	« القوم في السفر خادمهم	٢١٠٦	السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
٤٩٠١	السيد الله	٣٨١	سوا صفو فكم فأن تسوية الصفوف
٢٢٦٢	سيروا هذا جمدان ، سبق المفردون		من
٦٢٦٧	سيصير الأمر أن تكونوا جنوداً مجندة	١٠٨٧	سوا صفو فكم وحاذوا بين مناكبكم
٣٥٤٣	سيكون في أمي اختلاف وفرقة	١١٠١	

حرف السين

٣٠٨٧	الشؤم في المرأة والدار والفرس	٢٩٦٨-٢٩٦٩	الشريك شفيع والشفعة في كل شيء
٥٨٩١	شاهت الوجوه		
٢٠٢٤	شرب بدم مصر	٤٥١٠	الشطرنج هو ميسر الأجاجم
	شر البقاع أسواقها وخير البقاع	٥٥٩٧	شعار المؤمنين يوم القيامة
٧٤١	مساجدها	٢٥٢٧	الشمع الثقل
	شر الطعام طعام الوليمة بدمي لها	٤٤٠٥	شغلني هذا عنكم منذ اليوم
٣٢١٨	الأغنياء	٤٥١٦	الشفاء في ثلاث

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
١٤٤٦	شهدت الصلاة مع النبي ﷺ		شفاعتي لأهل الكبائر من أمي
١٩٧٢	شهر اعيد لا ينقصان	٥٥٩٩-٥٥٩٨	
٣٨٣٦	الشهيد لا يجد ألم القتل	٤٧٤٣	شمت أخاك ثلاثا
٥٣٥٣	شيبني سورة هود وأخواتها	٤٧٤٢	» العاطس ثلاثا
	» (هود) و (الواقعة) و	٥٦٩٢	الشمس والقمر ثوران مكوران
٥٣٥٤	(المرسلات)	٥٥٢٦	» » مكوران يوم القيامة
٢٢٨١	الشیطان جائم على قلب ابن آدم	١٥٦٠	الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله
٤٥٠٦	شیطان يتبع شیطانة	٣٨٥٨	الشهداء أربعة
		١٥٤٦	الشهداء خمسة

حرف الصاد

٤٦٢٤	صدق رؤياك	٢٠٢٨	صائم رمضان في السفر
٦١٥٩	» الله (إنما أموالكم)	٢٠٧٩	الصائم المنطوع أمير نفسه
١٣٣٥	صدقة تصدق الله بها عليكم	٢٩١٦	صاحب الدين مأثور بدينه
١٩٣٩	الصدقة على المسكين صدقة	٤٨٧٦	» الزنا يتوب
٥٦٧٧	الصمود جبل من نار	١٨٢٠	صاع من بر أوقع
١٧٥٢	صغارم دعاميص الجنة		صالح النبي ﷺ المشركين يوم
١٠٤٩	صلى بنا رسول الله ﷺ بالخميس	٤٠٤٣	الحديبية
١٤٩٠	» » » » في كسوف	٣٣٧٧	» النبي ﷺ يوم الحديبية
١٣٣٤	» » » » ونحن أكثر	١٣٥٢	صحب رسول الله ﷺ ثمانية عشر
٥٩٣٦	» » » » يوم الفجر	١٣٣٨	» » » » فكان
١٠١٩	» بهم النبي ﷺ فسها	٥٨٧٤	صدقت ، ذلك من مدد السماء

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٦٣٦	الصلاة الوسطى صلاة الظهر	١٠١٨	صلى به النبي ﷺ الظهر
٦٣٤	صلاة الوسطى صلاة العصر	١٤٢٢	صلى رسول الله ﷺ بطائفة ركعتين
٣٣٥٧-٣٣٥٦	الصلاة وما ملكت أيمانكم	١٣٤٧	» » » » بنى ركعتين
١٣١٢	صلاة الأوابين حين رمض الفصال	» » » »	حين كسفت
١٠٥٢	» الجماعة تفضل صلاة الفذ	١٤٨٧-١٤٨٦	
٧٥٢	» الرجل في بيته بصلاة	١٤٢٣	» » » » صلاة الخوف
٧٠٢	» » في الجماعة تضعف	٢٦٢٧	» » » » الظهر
١٢٥٢	» » قاعداً	٢٦٦٤	» الظهر والمصر والمغرب والعشاء
١٠٤٤	» الصبح ركعتين ركعتين	١٧٢٠	» رسول الله ﷺ على جنازة
٦٩٢	» في مسجدي هذا خير	٥٩٥٨	» » » » على قتي أحد
١٢٥٤	» الليل متى متى	١١١٤	» » » » في حجرته
٨٠٥	الصلاة متى متى	» » » »	المغرب بسورة
٧٧١	الصلاة في الثوب الواحد سنة	٨٤٦	الأعراف
١٣٠٠	صلاة المرأة في بيته	٨٣٧	صلى لنا رسول الله ﷺ الصبح
١٠٦٣	» المرأة في بيتها أفضل	١١٠٩	صلى النبي ﷺ به وبأمة
٢٩٢٣	الصالح جائز بين المسلمين	١٤٣٠	صلى يوم الفطر ركعتين
٥٧١	صلوا خمسكم وصوروا شهركم	٦٠٠	صل الصلاة لوقتها
١١٢٦	صلوا صلاة كذا في حين كذا	١٠٤٢	صل صلاة الصبح ثم أقصر
٤٠١١-٢٩١٣	صلوا على صاحبكم	١٢٤٨	صل قائماً فان لم تستطع فقاعداً
٧٣٩	صلوا في مريض الغنم	٥٨٢	صل مناهذين
١١٦٥	صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين	٣٤٤٠	صل ههنا
٦٨١	صلوا كما رأيتموني أصلي		

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
١٦٥٧	صليت وراء رسول الله ﷺ	٥٦٤	الصلوات الخمس والجمعة
٤٣٦٤	صنعت للنبي ﷺ ردة		صليت أنا وبني في بيتنا خلف النبي ﷺ
١٠٥	صنفان من أمتي	١١٠٨	
٣٥٢٤	» » أهل النار	١٦٥٤	صليت خلف ابن عباس على جنازة
٥٥٢٨	الصور قرن ينفخ فيه	١١٦٠	» مع رسول الله ﷺ ركعتين
١٩٧٠	صوموا الرؤيته وأفطروا الرؤيته	١٤٢٧	» » » » العيدين
١٩٥٥	صومي عنها	١٣٤٣	» » النبي ﷺ الظهر
٧٠	صباح المولود حين يقع		» هذه الصلاة مع رسول الله ﷺ
١٩٦٣	الصيام والقرآن يشفان للمبد	٩٧٢	

حرف الضاد

٣٠٣٨	ضالة المسلم حرق النار	ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً
٤١١٠	الضب لست آكله ولا أحرمه	١٩٢- ١٩١
١٤٥٣	ضحى رسول الله ﷺ بكبشين	٥٦٧٤
١٤٥٦	ضح به أنت	٤٦٥٨
٣٦١٤	ضرب في الحر بالجريد والنعال	١٥٣٣
		٢٢٢٢

حرف الطاء

١٥٤٥	الطاعون شهادة لكل مسلم	الطاعم الشاكر كالصائم الصابر
٢٥٧٠	طاف بالبيت على بعير	٤٢٠٦-٤٢٠٥
٢٥٦٩	طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على	الطاعون رجز أرسل على طائفة من

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٢٨١	الظهور شطر الايمان والحمد لله عملاً	٤١٧٧	طعام الاثنين كافي الثلاثة
٢٥٧٦	الطواف حول البيت مثل الصلاة	٣٢٢٤	طعام أول يوم حق
٦٢٦٤	طوبى للشام	٢٨١١	الطعام بالطعام مثلاً بمثل
٦٢٨١	طوبى لمن رآني	٤١٧٨	طعام الواحد يكفي الاثنين
٢٢٧٠	« لمن طال عمره وحسن عمله »	١٦٩١	الطفل لا يصلى عليه ولا يرث
٢٣٥٦	« لمن وجد في صحيفته استغفاراً »	٣٢٨٩	طلاق الامة تطليقتان
٢٥٨٨	طوفي من وراء الناس وأنت راكبة	٢١٨	طلب العلم فريضة
٤٨٦٧	طول الصمت وحسن الخلق	٢٧٨١	طلب كسب الحلال فريضة
٣٨٣٣	طول القيام	٦١١٤	طاعة والوزير جاري في الجنة
٤٤٤٣	طيب الرجال ماظهر ريحه وخفي لونه	٤٩٤٠-٣٣١٧-٣٢٦٠	طلقها
٤٥٨٤	الطيرة شرك	٤٩٠	ظهور اناء أحدكم اذا ولغ فيه الكلب

حرف الظاء

الظلم ظلمات يوم القيامة	٥١٢٣	الظهور يركب بنفقته إذا كان مرهوناً	٢٨٨٦
-------------------------	------	------------------------------------	------

حرف العين

العائد في هبته كالكلب	٣٠١٨	العباد في المهرج كهجرة الي	٥٣٩١
عائشة (أي أحب الناس إلي)	٦٠١٤	العباس مني وأنا منه	٦١٤٨
عاذني النبي ﷺ من وجع	١٥٥١	عبأنا النبي ﷺ بدر ليلاً	٣٩٤٧
العارية مؤداة والمنحة مردودة	٢٩٥٦	عجب ربنا من رجلين:	١٢٥١
العامل على الصدقة بالحق كالغازي	١٧٨٥	عجب الله من قوم يدخلون الجنة	٣٩٦٠
عباد الله اتقوا صفوكم أو	١٠٨٥	عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي	٦٠٢٧

رقم الحديث	أول الحديث
٣٣٧٦	عرضت على رسول الله ﷺ عام أحد
٣٩٧٤	عرضنا على النبي ﷺ فكانوا ينظرون
٣٠٣٣	عرفها سنة ثم اعرف وكأها وعفاها
٤٦٤٤	عشر :
٣١٦٧	عشر رضعات معلومات يحرم من
	» من الفطرة : قص الشارب
٣٧٩ - ٣٨٠	
٥٩٠٧	عصرتها ؛ لو تركتها ما زال قائماً
	المطاس والنعاس والثأوب في الصلاة ٩٩٩
٢٦٦٩	عقري حلقى أطافت
	عق عن الحسن والحسين كبشا
٤١٥٥	كبشا
٣٥٠١	عقل شبه العمد مغلط
٢٧٤١	على أنقاب المدينة ملائكة
٥٥٢٥	على الصراط
٦٦٠	على الفطرة ، خرجت من النار
٢٩٥٠	على اليد ما أخذت حتى تؤدي
٤٥٢٤	علم تدغرن أولادكن بهذا العلاق ؛
٤٥٦٢	علام يقتل أحدكم أخاه ؛
٢٣٩	العلم ثلاثة : أبة محكمة أو سنة
٦٠٨٣	علي مني وأنا من علي

رقم الحديث	أول الحديث
١٧٣٣	عجب للمؤمن أن أصابه خير حمد الله
٥٢٩٧	عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير
	عجل الاضحى وآخر الفطر وذكر
١٤٤٩	الناس
	عجلت أيها المصلي اذا صليت فقمعت
٩٣٠	فاحمد الله
١١٨٥	عجلوا الركعتين بعد المغرب
٣٥١٠	العجاء جرحها جبار
١٧٩٨	» » » والمعدن جبار
٤٢٣٥	المجوة من الجنة
	عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله
٣٧٧٩ - ٣٧٨٠	
١٢٨	عذاب القبر حق
١٩٠٣	عذبت امرأة في هرة أمسكتها
٢٧٦٨	عرض على قوم اليمين فأسرعوا
٥٧١٤	عرض علي الانبياء
٣٨٣٢	» أول ثلاثة يدخلون الجنة
٥١٩٠	» ربي ليجمع لي بطحاء مكة
٧٢٠	عرضت علي أجور أمي حتى القذاة
٧٠٩	» أعمال أمي حسننها وسيئها
٥٢٩٦	» الانم فجمع ليمر النبي
٥٣٤١	» النار فرأيت فيها امرأة

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٥٢٧٩	عمر أمتي من ستين سنة الى سبعين	٢٤٣٨	عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف
٣٠٠٩	العمري جائزة	٤٨٦٦	» بتلاوة القرآن وذكر الله
٣٠١٤	» » لا أهلها	٤٨٦٦	» بطول الصمت
٥٤٢٤	عمران بيت المقدس خراب يثرّب	٨٩٧	» بكثرة السجود لله
٢٥٠٨	العمرة الى العمرة	٤٦٥٥	» وعلى أيك السلام
١٢٠٧	العمل الدائم كان أحب الى رسول الله ﷺ	٤٧٤١	» وعلى أملك ، إذا عطس أحدكم
٢٧٨٣	عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور	٣٠٩٢	عليكم بالأبكار فانهن أعذب أفواهها
٣٧٤٩	عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملتي	٣٩٠٩	» بالدلجة
٣٧٤٩	عممتي رسول الله ﷺ فعملتي	٢٦١٠	» بالسكينة
١٣١٤	عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا ابن آدم	٤١٠٠	» بالأسود البهيم ذي النقطنين
٤١٥٢	عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة	٤١٨٦	» بالأسود منه فانه أطيب
٥٥٣٠	عن يمينه جبريل	٤٥٧١	» بالشفافين : المسمل والقرآن
٥٧٤	العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة	٢٨٢٤	» بالصدق فان الصدق يهدي
١٥٩٠	العبادة فواق ناقة	٤٣٧١	» بالعمائم فانها سماء الملائكة
٤٥٨٣	العبادة والطرق والطيرة من الجبت	١٢٢٧	» بقيام الليل فانه دأب الصالحين
٤٤٣٢	العين حق	٣٨٧٨	» بكل كبيت أغر محجل
٤٥٣١	العين حق فلو كان شيء سابق القدر	٢٣١٦	عليكن بالنسيب والتهليل والتفديس
٣٨٢٩	عينان لا تمسهما النار	٤٣٥٩	عليه ثوبان أخضران
		٣٧٨	عمداً صنعت يا عمر

حرف الغين

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٩٧٥	غفار غفر الله لها	٢٩٤٠	فارت أمكم
١٩٠٢	غفر لامرأة مومسة مرت بكلب	٥٦١٤	غدوة في سبيل الله
٣٥٩	غفرانك	٣١٧٤	غرة: عبد أو أمة
٤١٥٣	الغلام مرتين بمقيقته تذبح عنه	٤٠٣٣	غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه:
٦٢٦١	غاظ القلوب والجفاه في المشرق		غزوت مع رسول الله ﷺ سبع
٤٨١٠	الغناء ينبت النفاق	٣٩٤١	غزوات
	غنموا في زمن رسول الله ﷺ طعاماً		غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد ١٤٢٠
٤٠٢١	وعسلاً	٣٨٤٦	الغزو غزوتان
٢٠٦٥	الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء	٢٠٢٠	غزوننا مع رسول الله ﷺ
٤٨٧٥-٤٨٧٤	الغنية أشد من الزنا	٥٣٨	غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
٤٧٧٦	غير النبي ﷺ اسم العاص وعزيز	٤٦٤١	غض البصر وكف الأذى ورد السلام
	غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود	٤٢٩٦	غطوا الأبناء وأركوا السقاء وأغلغوا
٤٤٥٥-٤٤٥٦-٤٤٥٧			غطوا الأبناء وأركوا السقاء فإن في
٤٤٢٤	غيروا هذا بشي واجتنبوا السواد	٤٢٩٨	السنة
		٦١٩٦	غطوا بها رأسه واجملوا على رجله

حرف الفاء

٥٨٨٦	فأتيت النبي ﷺ فنفت فيه	٥٨٢	فأبرد بالظهر
٣٦٥١	فاجتنبوه	٣٥٥٠	فأبطل النبي ﷺ دمها
١٧٤٣	فاحت في أفواههم التراب	٣٥٣٩	فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٤٣٣	فأفناه أن يقضيه عنها	٥٦٩٩	فأخبرنا عن بدء الخلق
٤٨٩٣	فأكرم الناس يوسف نبي الله	٣٩٦٨	فأخاروا إحدى الطائفتين
٥٧٦٦	فأكسى حلة من حلل الجنة	٣٩٦٦	فأخدم مسلماً فاستحيام
٣٠٩	فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا	٤٤٨٠	فأخرجت إلينا شعراً
٢٧٠٦	فأكلناه مع رسول الله ﷺ	٤٥٦٨	« من شعر رسول الله ﷺ
٥٨٠٣	فالتفت إليه رسول الله ﷺ ثم ضحك	٤٣٥٢	فاذا آتاك الله مالاً
٥٨٣٦	فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبريل	٣٢٦٩	« استيقظت يا صفوان
٣٢٠٢	فالتبس ولو خاءً من حديد	١٥١	« رأيت الدين يتبعون
٣١١٧	فأله أحق أن يستحيي منه	٢٢٠٤	« هي تمت قراءة مفسرة
٣١٠٣	فأمر أبا طيبة أن يحجمها	٣٣٢٨	فأذن لها (أن تنكح)
٣٦٠٠-٣٥٩٩-٣٥٩٨	فأمر أن تقطع يده	١٥٩٧	الفار من الطاعون كالفار من الزحف
٤١٤١	فأمر رسول الله ﷺ بقتلن	٣١٧٧	فارق واحدة وأمسك أربعاً
٣٤٥٩	فأمر به رسول الله ﷺ فرض رأسه		فاطمة [أحب الناس إلى رسول الله ﷺ]
٢٤٨١	فأمر به فني إلى النقيع	٦١٤٦	
٣٥٧٣	« به النبي ﷺ فجلد الحد	٦١٣٠	« بضعة مني
٤٠٩٦-٤٠٧٢	فأمره بأكلها	٦١٦٨	« بنت محمد
٣٥٥٩	فأمر بهما النبي ﷺ فرجها	٤٠١٠	فأسهم لنا
٤٤٠٠	فأمر النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً	٥٩٣٤	فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك
٣٤٢٥	فأمرني أن آتي الذي هو خير	٥٢٥٥	فأعطاه رسول الله ﷺ تمر
٣١٠٤	« أن أصرف بصري	٥٨٦٥	فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثاً
٤٠٠٥	« فقلت سيفاً	٤٤٤٠	فأغسله ثم اغسله ثم اغسله

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٣٣٦	فيايموه وإنه لطلق الأزرار	٣٢٠٠	فأمرها أن تبدأ بالرجل
٤٩٣٧	فبسط لها رداءه فجلست عليه	٣٥٣٩	فأمرهم أن يأتوا ببل الصدقة
٣١٧٥	« النبي ﷺ رداءه	٥٥٤٤	فإن أخبرها أن تشهد
٥٨٤٣	فبينما أنا أمشي سمعت	٣١٧٩	فأنزعها رسول الله ﷺ من زوجها
٥٨٦١	« بالشام إذا جيت	٢٦٧٠	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم
١٩٥٦	فتحت أبواب الجنة	١٧١٥	فأنزل في قبرها
١٩٥٦	« الرحمة	٣١٠٧	فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما
٢٩٣٧	فتصدق رسول الله ﷺ للدينار	٣٠٩٨	« فإن في أعين الانصار
٢٦٣٢-٢٦٣١	فقلت فلأنشد بدن النبي ﷺ	٤٠٨٦	فإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها
٥٤٣٥	فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه	٦٠١٣	« لم تجدني فأتني أبا بكر
٢٦٢١	فجعل البيت عن يساره	٥٤٦٨	فلما نها تذهب حتى تسجد تحت العرش
٢١٦٢	« رسول الله ﷺ يتمود	٣١٥٩	فإنه قد رخص لنا في اللهو
٦١٦٦	« « « يضع يديه	« كان عند رسول الله ﷺ تسع	
٣٠٦٥	« النبي ﷺ ميراثه له	٢٢٣٧	نسوة
٤٢٢٦	« يفتشه ويخرج السوس منه	٥٨٣٤	فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
١٤٨٨	« يسبح ويهلل ويكبر ويحمد	٤٠٦٦	فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها
٥٧٨٩	« يمسح خدي أحدم	٣٥١١	فأهدر نفيته
٣٥٧٨	فجلده مائة وكان بكرأ	٢١٠١-٢٠٢١	فأوف بذكرك
٤٥١٨	فحسمه النبي بيده بمشقص	٥٢٨٦	فإن صلاته بعد صلاته
٤٠٣٨	فحقن له دمه وصالحه	٢٩١٨	فباع رسول الله ﷺ لهم ماله
٤٧٥٧	فحول رسول الله ﷺ اسمها	٢٩١٧	« النبي ﷺ ماله كله في دينه

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١٨١٥	فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر	٣٣٧١	فخلطوا طعامهم بطعامهم
د د د د د		٤٨٩٣	فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام
١٨١٨	طهراً	٣١٣٦	فخيرها النبي ﷺ
د رسول الله ﷺ هذه الصدقة	١٨١٧	٣٥٧١	فدراً عنها الحد وأقامه على
د الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ	١٣٤٩	٤٢٢٧	فدعاً بالسكين فسمى وقطع
د فرغ رسول الله ﷺ عن بطنه	٥٢٥٤	٤٩٧	د بقاء فضحه ولم يغسله
د النبي ﷺ عن قبضه	٤٦٨٥	٦٢٥٤	د به
د فرق ما بيننا وبين المشركين	٤٣٤٠	٣٩٢٧	د عليهم رسول الله ﷺ
د فزوجها النجاشي النبي ﷺ	٣٢٠٨	٢٩٣٢	د له د د د في بيعة
د فسلم على النبي ﷺ فلم يرد عليه	٤٣٥٣	١١٥٤	فذلك له سهم جمع
د فسامها رسول الله ﷺ جميلة	٤٧٥٨	٢٨٣	فذلكم الرباط
د فسمع صوت براع فصنع	٤٨١١	٤١٠٩	فذبحها وبعث إلى رسول الله ﷺ
د فشرّب من في قربة معلقة	٤٢٨١	٥٤٠٣	فذكر الفتن فأكثرني ذكرها
د فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر	٤٧٣٤	٤٣١٠	فراش للرجل وفراش لامرأته
د فصاغ رسول الله ﷺ خاتماً	٤٢٨٦	٣٣٥	فرايت رسول الله ﷺ يقضي حاجته
د فصلى بهم النبي ﷺ صلاة العيد	١٤٤٨	٤٠٨٠	فرايته يسم شاه
د فصل ما بين الحلال والحرام	٣١٥٣	٥٨٦٤	فروج عني سقف بيتي
د صيامنا وصيام أهل	١٩٨٣	٣٠٠٠	فرجمه منه
د فصم شهرين متتابعين	٣٢٩٩	٢٠٠٦	فرخص له (فناه)
د فضلت على الأنبياء بست	٥٧٤٨	٣١٢٨	فرد نكاحها
د فضل العالم على العابد	٢١٣ - ٢١٤	٣٣٧٥	فرس ترتبطه تقاتل عليه
		١٣٤٨	فرضت الصلاة ركعتين

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٩٣٤	فكان إذا طلع الفجر أمسك	٥٢٦	فصلنا على الناس ثلاث
٤٠٥٦	فكانت لرسول الله ﷺ خاصته	٢٥٠	ففضل هذا العالم الذي يصلي
٤٠٢٠	» الرجل يحجي . فيأخذ منه	٤٤٢٠	الفطرة خمس
٣٢٤٣	» رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمن	٣٠٠٦	فطلب اليه النبي ﷺ ليبيعه
٣٢٣٠	» » » » يقسم لعائشة يومين	٣٠٠٦	فطلب أن ينافله
٢٩٢٠	فك الله رهانك من النار	٤٨٩٣	فمن معادن العرب تسألوني
٤٠٦٨	فكله ما لم ينتن	١٤٢٠	فقام رسول الله ﷺ يصلي لنا
٤٦٧٥	فكنت إذا دخلت بالليل تنحني لي	٣٩٨٨	فقد كان يغزوهن يداوين
٤٥١٧	فكواه رسول الله ﷺ	٤٠٠٦	فقسمها رسول الله ﷺ
٤٥٩٢	فلا تأتوا الكهان	٣٧٧٢	فقسمه النبي ﷺ بينهما نصفين
٣٥١٢	» تعطه مالك		فقض بها رسول الله ﷺ الذي في
٢٠٧٩	» يضرك ان كان تطوعاً	٣٧٧١	يده
٣١١١	» ينظرون الى مادون السرة		فقض رسول الله ﷺ أن دية جنيها
٣٣٢٥	فلذلك رخص لها النبي ﷺ	٣٤٨٨	غرة
٣٩٨٥	فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا		فقض رسول الله ﷺ أن على أهل
٣٥٠٥	فلم يجعل عليهم شيئاً	٢٩٥١	الحوائط
٤٢٥٢	فلعلكم تفترقون		فقض رسول الله ﷺ في الجنيين
٤٦٥٤	فلما كان الاسلام نبينا	٣٤٨٩	غرة
٣٠٣١	فليس يصلح هذا	٣٦٠٥	فقطعت يده ثم أمر بها فمقت
٥٩١٩	فاستقبله جبل ولاشجر إلا	٢١٧	فقيه واحد أشد على الشيطان
٣٠٧٢	فا تركت لولدك	٥٨٢٣	فكان إذا ذكرنا لدينا
		٣٨٦٥	فكان إذا رمى نشرف النبي ﷺ

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٠٨٨	فها بكرة نلاعها وتلاعبك	٥٨٠١	فما قال لي اف
٣٤٥٠	فها شقت عن قلبه	٢٦٠١	فما من يوم اكثر عتيقاً
٣٥٩٨	فها قبل أن تأتيني به	٣٢٦٠	فمرها فان بك فيها خير فستقبل
٤٠٧٩	فوافيته في يده الميمم	٢٩٣٠	ففسح رأسه ودعا له بالبركة
٥٨٨٢	فوضع النبي ﷺ يده في الركوة	٥٩٢٣	« رسول الله ﷺ صدره
٦١٩٣	فوقع في نفس رسول الله ﷺ	٢٥٩٠	فمن قال : اللهم إني أسألك
٦١٦٣	فوالله لا الفقير أخشى عليكم	٢٣٣	« كذب علي منعداً
٥٩١٧	في أصحابي اثنا عشر منافقاً	١٦١	فنامت عيني وسمعت اذناي
١٣١٥	في الانسان ثلاثمائة وستون مفصلاً	٢٧٠٨	فنحر النبي ﷺ هداياه
٣١٣٩	في التوراة مكتوب من بلغت أبلته	٤٦٨٨	فقبل يد رسول الله ﷺ
٥٩٨٤	في تعيق كذاب ومبير	٣٦١٦	فنفوم عليه بأيدينا ونعالنا
٣٩٣٧	في الجنة	٣٧٥	فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك
١٩٥٧	في الجنة ثمانية أبواب	٣١٥٧	« عن ذلك ثم رخص لنا
٥٦١٧	في الجنة مائة درجة	٢٩٧٤	« النبي ﷺ عن ذلك (المخارة)
٥٤٥٥	فيجيء اليه الرجل	٣٣٦٣	« « « عن ذلك
٤٥٢٠	في الحبة السوداء شفاء	٤٥٤٥	فنهاه النبي ﷺ عن قتالها
٢٩٢٩	في الدين ، والذي نفس محمد بيده	٢٨٦٦	« (عن عصب الفحل)
٤٣٣٥	فيرخين ذراعاً لا يزدن عليه	٢٩٧٥	فنهام النبي ﷺ
٢١٧٠	في فاتحة الكتاب شفاء	٢٨٤٣	« رسول الله ﷺ عن بيعه
٥٥٧٩	فيقول هل بينكم وبينه آية	٣٠٠٦	ففيه له ولاك كذا
٥٥٧٩	فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا	٤٤٩٣	فنهتكم النبي ﷺ

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٠٤٨	فيما استطعتن وأطفقتن	١٩٠٢	في كل ذات كبد رطبة أجر
١٧٩٧	فيما سقت السماء والعيون	١٨٠٧	في كل عشرة أزق زق
٢٠٤٥	فيه ولدت وفيه أنزل علي	٦٠٩٣	فيك مثل من عيسى
		٣٦٦٧	فيما استطعتم

مرف القاف

٣٠٤٨	للقاتل لا يرث	قال الله تعالى: قسمت للصلاة بيني وبين ٨٢٣
٢٧٦٧	قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم	قال الله تعالى: كذبي ابن آدم ٢٠
٢٣٥١	قال ربكم أنا أهل أن أتقى	قال الله تعالى: من علم أني ذو قدرة ٢٣٣٨
	قال ربكم عز وجل: لو أن عبيدي	قال الله تعالى: وجبت محبتي للمتطابين
٥٣١٠	أطاعوني	في ٥٠١١
٢٣٦٩	قال رجل لم يعمل خيراً قط	قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب
٥٧٢٠	قال سليمان لا طوفن الليلة على	يخلق ٤٤٩٦
٤٩٣٠	قال الله تبارك وتعالى: أنا الله	قال الله تعالى: يا ابن آدم اركع لي أربع ١٣١٣
١٩٨٩	قال الله تعالى: أحب عبادي إلي	قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك مادعوتني ٢٣٣٦
٥٦١٢	قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين	قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم ٢٢
٥٣١٥	قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء من	قال الله سبحانه وتعالى: وإذا ابتليت
	قال الله تعالى: اني لست كل كلام	عبيدي ١٥٤٩
٥٣٣٨	الحكيم أتقبل	قال الله عز وجل: ان امتك لايزالون ٧٦
	قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم	قال موسى بن عمران عليه السلام:
٢٩٨٤	القيامة	بأرب ٥١٢٠

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٣٠٤	قد أنزل فيك وفي صاحبك	٢٣٠٩	قال موسى عليه السلام : يا رب علمني شيئاً
١٢٨٠	« أوتر رسول الله ﷺ »	١٢٠٥	قام رسول الله ﷺ حتى أصبح بآية
١٣٧	« أوحى إلي أنكم تكفنون في القبور »	١١٠٧	« » « » لبصلي فجئت حتى
٢٥٧٤	« حججنا مع النبي ﷺ فم نكن نفعه »	١١٠٦	« » « » لبصلي فقممت عن يساره
١٠٧	القدريّة بحوس هذه الامة	٥٣٧٩	« فينا رسول الله ﷺ مقاماً »
٥٧٦٢	قد سمعت كلامكم وعجبكم	٣٥٧٩	« النبي ﷺ على المنبر فذكر ذلك »
٢٠٢٣	« صام رسول الله ﷺ وأفطر »	٤٣٠٦	قبض رسول الله ﷺ في هذين
١٧٩٩	« عفوت عن الخيل والرقب »	٣٢٢٩	« عن تسع نسوة وكان يقسم »
٢٥٥٩	« علمتم أني أتقاكم لله »	٥٨٤٠	« النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين »
٤٨٩١	« فلما قد فعلنا »	٣٨٥٩	القتلى ثلاثة :
١٧٢٤	« قضى ؟ »	٣٨٠٦	القتل في سبيل الله يكفر
٤٤٤٦	قدم رسول الله ﷺ علينا بمكة قدمه	٥٣٢-٥٣١	قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذا
٥٨٨٠	قد وضعت السلاح	١٤٣٩	قد أبدلكم الله بهما خيراً منهما
	قرة الرجل القرآن في غير المصحف	٣٩٧٧	« أجرنا من أجرت يا أم هانئ »
٢١٦٧	ألف	٢٧٠٧	« أحصر رسول الله ﷺ فخلق رأسه »
٢١٦٦	قراءة القرآن في الصلاة أفضل	٥٦٩٧	« أريت الآن مذ صليت لكم الصلاة »
١٠٢٦	قرأت على رسول الله ﷺ والنجم فم	٢٤٣٢	« استجيب لك فسل »
٨٦٧	قرأ رسول الله ﷺ صلاة المغرب	٥٢٠٠	« أفلح من أخلص الله قلبه الايمان »
١٠٣٣	« عام الفتح سجدة »	٥١٦٥	« أفلح من أسلم ورزق كفافاً »
٨٤٥	« غير المنضوب عليهم »		

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
	فضى رسول الله ﷺ في المواضع	٨٤٢	قرأ رسول الله ﷺ في ركعتي الفجر
٣٤٩٣	خمساً خمساً		» » » » في الصبح (إذا
	» في الجنين يقتل في بطن امه بغرة	٨٦٢	زالت)
٣٥٠٩-٣٥٠٨			» النبي ﷺ على الجنازة بفاتحة
٤٠٠٣	» في السلب للقاتل	١٦٧٣	الكتاب
٣٠٠٥	» في السبل الممزور أن يمسك	١٠٣٧	» النبي ﷺ والنجم فسجد فيها
٢٩٦١	» رسول الله ﷺ بالشفعة في كل	٣٢٥	قربت الى النبي ﷺ جنباً مشوياً
٣٧٣٥	القضاة ثلاثة :	٤١٢٢	قرصت غلة نبياً من الانبياء
٣٥٩١	قطع النبي ﷺ يد سارق في محن	٥٩٧٦	قريش والانصار وجهينة
٣٩٤٤	» نخل بني النضير وحرق		فضى أن كل مستلحق استلحق بمدايهه ٣٣١٨
٣٨٤١	قفلة كغزوة	٣٧٦٣	» يمين وشاهد
٢٥٩٥	قفوا على مشاعركم فانكم على ارض	٣٠٥٧	» بالدين قبل الوصية
١٥	قل آمنت بالله ثم استقم		» رسول الله ﷺ أن الحصمين
٢٤٤٨	» إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني	٣٧٨٦	يقعدان
٤٨٦٦	» الحق وإن كان مرا		» رسول الله ﷺ في بروع بفت
٨٥٨	» سبحان الله والحمد لله	٣٢٠٧	واشق
٦٧٣	» كما يقولون فإذا انتهيت فسل		» رسول الله ﷺ في جنين امرأة
٢٣١٧	» لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٣٤٨٧	من
٦٤٢	» الله أكبر الله أكبر		» رسول الله ﷺ في الجنين بغرة ٣٥٠٣
	» اللهم اجعل سريري خيراً من	٣٤٩٧	فضى رسول الله ﷺ في دية الخطأ
٢٥٠٤	علانيتي		» » » » في العين القاعة
		٣٥٠٢	السادة

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١٢٩١	قنت شهراً ثم تركه	٢٣١٧	قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
٤٩٠١	قولوا قولكم أو بعض قولكم	٢٤٧٦	« اللهم اهدمني رشدي وأعذني
٩٤١	قولوا اللهم إني أعوذ بك من عذاب	٢٤٧٢	« اللهم إني أعوذ بك من شر
٩٢٠	« اللهم صل على محمد وأزواجه	٩٤٢	« اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً
٩١٩	« اللهم صل محمد وعلى آل محمد	٢٤٨٥	« اللهم اهدني وسددني
٢٣٩٣	قولي حين تصبحين سبحان الله	٢٣٩٠	« اللهم عالم الغيب والشهادة
١٧٦٧	قولي السلام على أهل الديار	٢١٦٩	« هو الله أحد
٢٠٩١	قولي اللهم إنك عفوّ تحبّ العفو	٢١٦٣	« هو الله أحد والموذنّين حين تصبح
٣٨١٠	قوموا إلى جنة عرضها السماوات	٥٢٣٣	قت على باب الجنة فكان عامة من
٤٦٩٥-٣٩٦٣	قوموا إلى سيدكم	٢٩٠٨	قم فاقضه
١٥٨٩	قوموا عني	٣٩٥٧	قم يا حمزة قم يا علي
٥٣٨٢	قوم يستنون بغير سنّي	١٢٩٤	قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع
٩٦٨	قيل يا رسول الله : أي الدعاء أسمع	١٢٩٠	« « « « شهراً متتابعاً

حرف الطاف

٥٠٥١	كاد الفقر أن يكون كفراً	كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ أن
٥٦٧٨	كالهمل (أي كعمكر الزيت	يلبسها
٥٧٨٥	كان أبيض مليحاً مقصداً	« أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ
	« أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ	الحلو البارد
٤٣٢٨	القميص	« أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ
٤٢٢٠		التريد من الخبز

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	كانت قبعة سيف رسول الله ﷺ	١٥١٣	كان إذا تحيلت السماء تغير لونه
٣٨٨٤	من فضة	٩٠٧	« إذا اجلس في الصلاة وضع يديه
١٢٠٢	« قراءة النبي ﷺ بالليل	١٤٤٥	« إذا خطب يعتمد على عنزته
١٢٠٣	« على قدر ما يسمعه	٢٢٥٥	« إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه
	« قيمة الدية على عهد رسول الله	٥٨٢٤	« إذا صافح الرجل لم ينزع يده
٣٤٩٨	ﷺ	٤٧٣٨	« إذا عطس غطى وجهه يده
	« الكلاب تقبل وتدر في المسجد ٥١٤	٢٥٥٢	« إذا فرغ من تليته سأل الله
٤٠٦٢	« لرسول الله ﷺ ثلاث صفايا	٢٧٤٤	« إذا قدم من سفر فنظر الى
	« « « خرقه ينشف بها ٤٢١		« إذا مرض أحد من أهل بيته نفث ١٥٣٢
	« « « سكة يطيب منها ٤٤٤		« الاذان على عهد رسول الله ﷺ
	« للنبي ﷺ خطبتان يجلس بينهما ١٤٠٥	٦٤٣	مرتين
٤٠٦٣	« له فذك		« أكثر انصراف النبي ﷺ من
٦٠٩٧	« لي منزلة من رسول الله ﷺ	٩٥٢	صلاته
٢١٩١	« مدأ مدأ، ثم قرأ بسم الله الرحمن	٥٧١٩	كانت امرأتان معها انهما
٣٤٨	« يد رسول الله ﷺ اليمنى	٥٨٠٩	« أمة من اماء أهل المدينة
٣١٨٣	« اليهود تقول : إذا أتى الرجل	٣٦٧٥	« بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء
٤٤٦٥	« كان حبيبي يكره ريحه	٣٨٨٧	« راية نبي الله ﷺ سوداء
٤٣٨٩	« خاتم النبي ﷺ في هذه	٣٨٨٨	« سوداء مربعة من عمرة
٤٣٨٧	« خاتمه من فضة	٤٥٠	« الصلاة خمسين والغسل من
٥٨٥٨	« الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له		« صلاة رسول الله ﷺ سبع
٢٩٠١	« رجل يدان الناس	١١٩٢	وتسمع

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٦٠٥٣	كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد	٢٠٩٨	كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير
	» رسول الله ﷺ إذا ذكر أحدا	» » » » إذا أتى بطعام مأل عنه ١٨٢٤	
٢٢٥٨	فدعا له	» » » » إذا أدخل رجله ٢٥٤٢	
	» رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من	» » » » إذا أراد أن يستكف ٢١٠٤	
٨٧٦	الركوع	» » » » أراد سفرا أفرع ٣٢٣٢	
	» رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من	» » » » اعتكف أدنى إلي ٢١٠٠	
٨٧٥	الركوع	» » » » اعم سدل عمامته ٤٣٣٨	
	» رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في	» » » » اغتسل من الجنابة ٤٣٥	
٢٢٤٥	الدعاء	» » » » أكل مع قوم ٤٢٥٥	
	» رسول الله ﷺ إذا سافر وأراد أن	» » » » انصرف من صلاته ٩٦١	
١٣٤٥	» رسول الله ﷺ إذا سافر يتمود	» » » » توضأ أخذ كفا ٤٠٨	
٢٤٢١	من	» » » » توضأ وضوء الصلاة ٤٢٩	
	» رسول الله ﷺ إذا أمر استنار	» » » » جاءه أمر سرورا ١٤٩٤	
٥٧٩٨	وجهه	» » » » جلس جلسنا حوله ٤٧٠٢	
	» رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة	» » » » جلس في المسجد	
٩٤٤	أقبل علينا	» » » » احتبى بيديه ٤٧١٣	
	» رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة	» » » » جالس يتحدث ٥٨٣٠	
٥٨٠٨	» » » » طاف في الحج ٢٥٦٤	» » » » دخل شهر رمضان ١٩٦٦	
	» » » » قام إلى الصلاة	» » » » دخل العشر شد	
٨١٠	استقبل	» » » » مثره ٢٠٩٠	
	» رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة	» » » » دخل في الصلاة	
٨٠٢	رفع	» » » » كبر ٧٩٤	

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٥٧٨٤	كان رسول الله ﷺ ضليع الفم		كان رسول الله ﷺ إذا قام الى الصلاة
٥٨٢٦	طويل الصمت	٧٩٩	يكبر
	قد شمت مقدم		رسول الله ﷺ إذا قام للأنطوع قال ٨٢١
٥٧٧٩	رأسه		قام من الليل كبر ١٢١٧
١٧٦٦	كان رسول الله ﷺ كلما كان ليبتها		قرأ (سبح اسم
	لا يتوضأ بعد الغسل ٤٤٥	٨٥٩	ربك الأعلى)
	كان رسول الله ﷺ لا يعرف فصل		رسول الله ﷺ إذا قدم في التشهد
٢٢١٨	السورة حتى	٩٠٦	وضع
	رسول الله ﷺ لا يدعو يوم الفطر		رسول الله ﷺ إذا قدم يدعو وضع
١٤٣٣	حتى	٩٠٨	يده
	رسول الله ﷺ لا يقوم من مصلاته ٤٧٤٧		رسول الله ﷺ إذا كان الحر أبرد
	رسول الله ﷺ لا يفطر أيام البيض ٢٠٧١	٦٢٠	بالصلاة
	رسول الله ﷺ ليس بالطويل		رسول الله ﷺ إذا كبر رفع
٥٧٨٢	البان	٧٩٥	يده حتى
	رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا	٤٣٣٠	رسول الله ﷺ إذا لبس قميصاً
٥٧٩٠	بالقصير		إذا نهض من
	رسول الله ﷺ ليصلي الصبح	٨١٩	للركعة
٥٩٨	فتصرف النساء		رسول الله ﷺ إذا ذهب من الليل ١٢١٦
٥٧٨٣	كان رسول الله ﷺ مربوعاً	٥٧٨٧	رسول الله ﷺ أزهر اللون
	رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر		أشد تمجيلاً للظهر ٦١٩
١٤٢٨	يصلون العمدين	٥٧٩٧	أفاج الثنتين
		١٦٨٢	أمرنا بالقيام

رقم الحديث	أول الحديث
٢٤٦٦	كان رسول الله ﷺ يتعوذ من خمس
٤٥٨٢	كان رسول الله ﷺ يتفاهل ولا يتطير
٤٢٦٣	كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثا
٤٢٥	كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة
٢٠٨٩	كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الاواخر
٤٧٠٥	كان رسول الله ﷺ يجلس معاني المجلس
١٣٣٩	كان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر إذا
٤٦٨	كان رسول الله ﷺ يجنب ثم ينام
٢١٨٢	كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة
٤٥٤٦	كان رسول الله ﷺ يحتجم في الاخدعين
١٤٥٢	كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الاضحى ويوم الفطر
٥٨٢٢	كان رسول الله ﷺ ينحصف نعله ويخطو به
٤٠٩	كان رسول الله ﷺ يخل لحيته
٣٤٢	كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء

رقم الحديث	أول الحديث
٨٢٤	كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يفتحون
٤١٦٤	كان رسول الله ﷺ يأكل ثلاثة أصابع
١٠٥٥	كان رسول الله ﷺ يأمر المؤذن إذا كانت ليلة
٥٢٠	كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا سفر أن
١٨١١	كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نخرج الصدقة
٤٤٤٩	كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نحتفي أحيانا
١١٣٥	كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا
٢٠٦٩	كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام يوم عاشوراء
٢٠٦٠	كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام
٨٠٣	كان رسول الله ﷺ يؤمنا فيأخذ شماله يمينه
١٩٨٠	كان رسول الله ﷺ يتحفظ من شعبان
٢٠٧	كان رسول الله ﷺ يتخولنا بها
٤٥٦٣	كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان

رقم الحديث	اول الحديث
	كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر
١٣١٠	الضحى
	» رسول الله ﷺ يصلي الصلوات ٦١٧
	» » » » الضحى
١٣٢٠	حتى نقول
	» رسول الله ﷺ يصلي الظهر
٦٣٧	بالحاجرة
	» رسول الله ﷺ يصلي العشاء
٦١٣	الآخرة
	» رسول الله ﷺ يصلي المصمر
٥٩٢	والشمس مرتفعة
	» رسول الله ﷺ يصلي في بيتي
١١٦٢	قبل الظهر
	» رسول الله ﷺ يصلي في السفر على
١٣٤٠	راحته
	» رسول الله ﷺ يصلي في مرط
٥٥٠	بعضه على
	» رسول الله ﷺ يصلي قبل العصر
١١٧١	أربع ركعات
	» رسول الله ﷺ يصلي قبل العصر
١١٧٢	ركعتين

رقم الحديث	اول الحديث
٢٠٠١	في رمضان
	كان رسول الله ﷺ يذبح وينحر بالمصلى ١٤٣٨
	كان رسول الله ﷺ يرفع يديه حذو
٧٩٣	منكبيه
	كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في
٢٢٥٣	الدعاء
	كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع
٢٢٤٦	من الدعاء
	» رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة
٧٩١	بالتكبير
	» رسول الله ﷺ يستن ويغتنم
٣٨٨	رجلان
	» رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه
٩٥١-٩٥٠	
	» رسول الله ﷺ يسلم في الصلاة
٩٥٧	تسليمة
	» رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا ١٠٩٧
	» » » يصلي أربعاً بعد
١١٦٩	أن تزول
	» رسول الله ﷺ يصلي تطوعاً ١٠٠٥

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	« رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا		كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل
١٧٦٤	إلى المقابر	١٢٥٦	ثلاث عشرة
٥٤٢	« رسول الله ﷺ يغتسل من أربع		« رسول الله ﷺ يصوم الاثنين
٤٥٩	« من الجنابة	٢٠٥٥	والخمس
	« يغزو بأمر سليم		« رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول
٣٩٤٠	ونسوة	٢٠٣٦	لا يفطر
	« بففتح صلاته بـ		« رسول الله ﷺ يصوم من الشهر
٨٤٤	بسم الله	٢٠٥٩	السبت والأحد والاثنين
٣٩٣	« يفرغ على يديه		« رسول الله ﷺ يصوم من غرة
١٢٤١	« يفطر من الشهر	٢٠٥٨	كل شهر ثلاثة أيام
١١٨٧	« يفعله		« رسول الله ﷺ يصوم من كل
	« يقبل الهدية ويتيب	٢٠٤٦	شهر ثلاثة أيام
١٨٢٦	عليها		« رسول الله ﷺ يضحي بكبش
	« يقبل ويباشر وهو	١٤٦٦	أقرن
٢٠٠٠	صائم		« رسول الله ﷺ يطيل القراءة في
	« يقرأ السجدة ونحن	١١٨٣	الركعتين
١٠٢٥	عنده	٤٢١٧	« رسول الله ﷺ يعجبه النفل
	« يقرأ علينا القرآن		« من الدنيا
١٠٣٢	فإذا مر	٥٢٦٠	ثلاثة
	« يقرأ في الأضحية		« رسول الله ﷺ يعرض راحلته
٨٤١	والفطر	٧٧٤	فيصلي اليها

رقم الحديث	أول الحديث
	كان رسول الله ﷺ يكره الشك في
٣٨٦٩	الخيل
٦١٥٢	» » » » يكنيه بأبي الماسكين
٤٤٦٢	» » » » يدها وبأخذها
١٢٢٦	» » » » ينالم أول الليل ويحيي
١٢٨٨	» رسول الله ﷺ ينذله أول الليل
١٢٦٤	» » » » يوتر بأربع وثلاث
١٢٨١	» » » » يوتر بثلاث
١٢٨٥	» » » » يوتر بواحدة
٢٦٩٠	كان الركبان يمرون بنا ونحن
٨٦٩	كان ركوع النبي ﷺ وسجوده
٥٧٢١	كان ذكرى نجاراً
٤٣٦٠	كان شاكياً فخرج بنوكاً على أسامة
٣٢٠٣	كان صداقه لأزواجه نبي عشرة
٥٧٣٦	كان طول آدم ستين ذراعاً
٤٦٥٦	كان عامل رسول الله ﷺ
٣٨٨٦	كان عليه يوم أحد درعان
	كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينالم
٤٣٠٧	عليه
	كان فراش رسول الله ﷺ نحواً مما
٤٧١٧	يوضع
٢٣٢٧	كان في بني إسرائيل رجل قتل

رقم الحديث	أول الحديث
	كان رسول الله ﷺ يقرأ في الأولى بـ
	(سبح اسم)
١٢٦٩-١٢٧٠-١٢٧١-١٢٧٢	» » » » يقرأ في ركعتي
٨٤٣	الفجر (قولوا آمنا)
	كان رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء
٨٣٤	(والتين والزيتون)
	» » » » يقرأ في العيدين
٨٤٠	وفي الجمعة
	» » » » يقرأ في المغرب بـ
٨٣١	(الطور)
	» » » » يقرأ في المغرب بـ
٨٣٢	(المرسلات)
٢٢٠٥	» » » » يقطع قراءته
	» » » » يقول إذا دخل
٧٤٩	المسجد أعوذ
	» » » » يقول في صلاته
٩٥٥	اللهم إني
٣٥٠٠	» » » » يقوم دية الخطأ
	» » » » يكبر في الصلاة كل ٨٠٨
	» » » » يكثر دهن رأسه ٤٤٤٥
٥٨٣٣	» » » » يكثر الذكر

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ثم	٥٧٩٦	كان في ساق رسول الله ﷺ هموشة
١١٥١	يرجع	٥٧٢٥	كان في عماء ، ما تحته هواء
٥١٠٢	كان مملك ملك يرد عليه		كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل
٣٦٠	كان النبي ﷺ إذا أتى خللاً أتته	٥٨٢٧	وترسيل
	» » » إذا أتاه قوم بصدقهم	٣٤٥٥	كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح
١٧٧٧	قال		كان قدر صلاة رسول الله ﷺ الظهر ٥٨٦
٣٤٤	كان النبي ﷺ إذا أراد البراز	٢٦٠٢	كان قريش ومن دان دينها يقفون
٣٤٦	» » » إذا أراد الحاجة لم يرفع	٣٦٩٢	كان فيس بن سمد من النبي ﷺ بمنزلة
	» » » إذا استفتح الصلاة	٤٣٣٣	كان كرام أصحاب رسول الله ﷺ بطعاً
٨٢٠	كبير		كان كم قبض رسول الله ﷺ إلى الرسغ
	كان النبي ﷺ إذا أتى على المنبر	٤٥٨٨	كان لا ينطير من شيء
١٤١٤	استقبلناه	٥٨٢٥	كان لا يدخر شيئاً لغد
	كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكّر	٣٠١٧	كان لا يرد الطيب
١٤٠٣	بالصلاة		كان لا يقدم مكة إلا بات بذى طوى
	كان النبي ﷺ إذا اشتكى نفث على	٥٦٩٨	كان الله ولم يكن شيء قبله
١٥٣٢	نفسه		كان لداود عليه السلام من الليل ساعة
٥٨٤٥	كان النبي ﷺ إذا أنزل عليه الوحي		كان للنبي ﷺ قدح من عيدان تحت
	كان النبي ﷺ إذا بال توضأ ونضح	٣٦٢	سريره
٣٦١	فرجه	٤٤١٣	كان لنعل رسول الله ﷺ قبلان
	كان النبي ﷺ إذا تكلم بكامة أعادها	٢٩٢٥	كان لي على النبي ﷺ دين فقضاني
٢٠٨	ثلاثاً	١١٥٠	كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ

رقم الحديث	اول الحديث
٣٧٨	كان النبي ﷺ إذا قام للتهجد من الليل يشوص
١١٩٣	» النبي ﷺ إذا قام من الليل ليصلي
٤٥٣	» النبي ﷺ إذا كان جنباً
١٤٣٤	» » إذا كان يوم عيد خالف الطريق
٥٨١٣	» النبي ﷺ أشد حياء من العذراء
٩١٥	» » في الركعتين الأولىين كأنه
١٣٤٤	» النبي ﷺ في غزوة تبوك إذا زاغت
١٤٤٠	» » لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم
١٤٩٨	» النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من
٣٨٣	» » لا يرفع يديه في شيء من الليل ولا نهار فيسنيقظ
١١٦١	» النبي ﷺ لا يصلي بعد الجمعة حتى
١٥٨٧	» » لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث
٧٠٥	» النبي ﷺ لا يقدم من سفر إلا
٦٩٥	» » يأتي مسجد قباه كل سبت

رقم الحديث	اول الحديث
١٣٢٥	كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر صلى
١٤٤٧	كان النبي ﷺ إذا خرج يوم العيد في طريق
٣٤٣	كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء
٧٣٠	كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد
٨٩٠	كان النبي ﷺ إذا سجد جاف بين يديه
٨٩١	كان النبي ﷺ إذا سجد فرج بين يديه
٨٩٠	كان النبي ﷺ إذا سجد لو شأت بهمة
٦٧٧	» » إذا سمع المؤذن يتشهد قال
١١٩٠	» النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع
١١٨٩	» النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر فان كنت
٤٧١٥	» النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه
٨٧٠	» النبي ﷺ إذا قال : سمع الله لمن حمده
٨٠١	» النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه

رقم
الحديث أول الحديث

- كان النبي ﷺ يصلي ثم ينام قدر ما صلى ١٢١٠
 » النبي ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ ١١٨٨
 » النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ١١٩١
 » النبي ﷺ يصلي من الليل وأنا معترضة ٧٧٩
 » النبي ﷺ يستكف في العشر الأواخر من رمضان ٢١٠٣-٢١٠٢
 » النبي ﷺ يعود المريض وهو متكف ٢١٠٥
 » النبي ﷺ يدعو إلى المصلي والمغترضة بين يديه ٧٧٢
 » النبي ﷺ يغسل رأسه بالخطمي ٤٤٦
 » النبي ﷺ يفطر قبل أن يصلي ١٩٩١
 » النبي ﷺ يقبل بمض أزواجه ثم يصلي ٣٢٣
 » النبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب ٨٥٠
 » النبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة ٨٤٩
 » النبي ﷺ يقرأ في الظهر بـ (الليل إذا يفتى) ٨٣٠
 » النبي ﷺ يقرأ في الظهر في الأولين ٨٢٨

رقم
الحديث أول الحديث

- كان النبي ﷺ يبعث عبداً لله بن رواحة ١٨٠٦
 » » » يتغم في يساره ٤٣٩٣
 » » » في يمينه ٤٣٩٢-٤٣٩١
 » » » يتكى في حجري وأنا حائض ٥٤٨
 » النبي ﷺ يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع ٤٣٩
 » النبي ﷺ يحب التيمن ما استطاع ٤٠٠
 » » » يحب موافقة أهل الكتاب فيما ٤٤٢٥
 » النبي ﷺ يخرج من الخلافة فيقرئنا ٤٦٠
 » » » يوم الفطر ١٤٢٦
 » النبي ﷺ يخطب خطبتين ١٤١٣
 » » » قائماً ثم يجلس ١٤١٥
 » » » يذبح وينحر بالمصلي ١٤٥٧
 » النبي ﷺ يذكر الله عز وجل على كل ٤٥٦
 » النبي ﷺ يستاك فيعطيني السواك ٣٨٤
 » النبي ﷺ يستمذب له الماء من السقيا ٤٢٨٤
 » النبي ﷺ يشير بأصبعه إذا دعا ٩١٢

رقم الحديث	اول الحديث
٤٥٢٦	كان النبي ﷺ ينعت الزيت والورس
٧٩٨	- الناس يؤمرون أن يضع الرجل
١٤٠٤	- النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس
	- النساء في عهد رسول الله ﷺ إذا
٩٤٨	سلمن
٥٨٨١	كأنني أنظر الى الغبار ساطعاً
٢٧٢٢	كأنني به أسود أفحج
	كان وساد رسول الله ﷺ الذي ينكي
٤٣٠٨	عليه
٥٩٧	كانوا يصلون الغنم فيما بين أن
	كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم
٤١٥٠	ويحسبهم
	- بأخذ من لحينه من عرضها وطولها
٣٣٤٠	- بأمر باستبراء الإماء
	- يبدأ رسول الله ﷺ إذا دخل بيته
٣٧٧	بالسواك
	- يجعل أصبعيه حذاء منكبيه ويدعو
٤٢٣٢	- يحب الزبد والتمر
٤٤٣٦	كان يستجمر رسول الله ﷺ
٤٥٤٧	كان يستحب الحجامة لسبع عشرة
٥٢٤٧	كان يستفتح بصالحك المهاجرين

رقم الحديث	اول الحديث
٨٣٥	كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر بـ (ق والقرآن المجيد)
	- النبي ﷺ يقرأ في الفجر (والليل
٨٣٦	إذا عسسى)
	- النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة
	- النبي ﷺ يقص أو يأخذ من
٤٤٣٧	شاربه
	- النبي ﷺ يقول بين السجدين :
٩٠١	(رب اغفر لي)
	- النبي ﷺ يقول بين السجدين :
٩٠٠	(اللهم اغفر لي)
٨٨١	- النبي ﷺ يقول في ركوعه
	- النبي ﷺ يقول في ركوعه
٨٧٢	وسجوده سبوح
	- النبي ﷺ يقول في سجوده :
٨٩٢	(اللهم اغفر لي)
	- النبي ﷺ يكبر في الأضحية
١٤٤٣	والفطر
	- النبي ﷺ يكثر أن يقول في
٨٧١	ركوعه وسجوده
٤٢٩٧	- النبي ﷺ يكره عشر خلال
٩٤٥	- النبي ﷺ ينصرف عن عيته

رقم الحديث	أول الحديث
	كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً
٤٨٤٥	هو لك
٣٥٣١	كبر الكبر
	كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى
٣٩٢٨	النجاشي
٨٦	كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا
٥٧٧٥	كتب علي النحر ولم يكتب عليكم
٧٩	كتب الله مقادير الخلائق قبل
	كخ كخ أما شمعت أنا لانا كل
١٨٢١	الصدقة
	كذبت لا يدخلها فإنه قد شهد بدرأ
٦٢٤٣	والحديثية
٤٣٦١	كذب ، قد علم أني من أتقام
	كره النبي ﷺ الصلاة نصف النهار
١٠٤٧	حتى نزول
	الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
٤٨٩٤	بن اسحاق بن ابراهيم
١٧١٤	كسر عظم الميت ككسره حياً
	كسفت الشمس على عهد رسول الله
١٤٩٣	ﷺ
٣٣٤٦	كفى بالرجل إنمأ أن يحبس
٣٣٤٦	بالمرء إنمأ أن يضع من بقوت

رقم الحديث	أول الحديث
٢٦٠٤	كان يسير المنق
٩٩١	كان يشير بيده
١٢٨٤	كان يصلي بعد الوتر ركعتين
٥٨٨	كان يصلي الظهر بالهجرة
	كان يصلي الهجير التي تدعوها الاولى ٥٨٧
٢٠٣٦	كان يصوم شعبان كله
٢٠٣٢	كان يصيئنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم
٣٦١٥	كان يضرب في الحجر بالنعال والجريد
٢٠٩٩	كان يعرض على النبي ﷺ القرآن
٢٠٠٥	كان يقبلها وهو صائم
	كان يقول في دبر الصلاة : اللهم إني
٢٤٨٠	أعوذ
٥٨١٦	كان يكون في مهنة أهله
٤٠٤٥	كان يمتحنن بهذه الآية : يا أيها
٤٢٨٩	كان يلبذ لرسول الله ﷺ في سقائه
	كان ينفل الربع بعض من يبعث من
٣٩٩٠	السرايا
٤٠٠٨	كان ينفل الربع بعد الخمس
٤٤٤٩	كان ينهانا عن كثير من الأرفاء
٤٥٩٢	كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه
٥١-٥٠	الكبائر الإشرار بالله

رقم الحديث	أول الحديث
	كل ذلك قد فعل رسول الله ﷺ
١٣٤١	قصر
٣٤٦٩-٣٤٦٨	« ذنب عسى الله أن يفره »
٤٩٤٥	« الذنوب يغفر الله منها ما شاء إلا »
	« ذي ناب من السباع فأكله »
٤١٠٤	حرام
٣٦٣٧	« شراب أسكر فهو حرام »
٨٠	« شيء بقدر حتى المعجز »
٣٢٨٦	« طلاق جائز إلا طلاق المنة »
٢٥٩٦	« عرفة موقف »
١٩٥٩	« عمل ابن آدم يضاعف الحسنة »
١٠٦٥	« عين زانية وإن المرأة إذا »
٢٩٨٦	« فلمري لمن أكل برقية باطل لقد »
٤٨٩٠	كلك
٢٢٧٥	« كل كلام ابن آدم عليه لاله إلا »
٤٠٦٥	« ما أمسكن عليك »
٤٠٦٥	« ما خرق وما أصاب بمرضه فقتل »
	« كلنان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في »
٢٢٩٨	الميزان
٥٢٢١	« كل نخوم القلب صدوقه اللسان »
٣٦٣٩	« مسكر حرام إن على الله عهداً »
٣٦٥٢	» » »

رقم الحديث	أول الحديث
	كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل
١٥٦	ما سمع
٧٤٨	الكفارات مشي الأقدام إلى الجماعات
٣٤٢٩	كفارة النذر كفارة اليمين
	« واحدة (في المظاهر) يوافع قبل »
٣٣٠١	أن يكفر
٣٤٢٥	كفر عن يمينك
٤٠٣٤	« كلا إنني رأيتني في النار في بردة غلها »
٥٥٢١	« كل ابن آدم يأكله التراب إلا »
٣٥٥٤	« كلاب النار ، شر قتلى تحت أديم السماء »
	« كلا كما يحسن ، فلا تختلفوا فإن من »
٢٢١٢	كان قبلكم
٤٨٣٠	« كل أمي معافى إلا المجاهرون »
١٤٣	« يدخلون الجنة إلا من أبى »
٣١٥١	« كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله »
١٩٥	« كلامي لا ينسخ كلام الله »
٢٥٧	« كلاهما على خير وأحدهما أفضل من »
٢٣٤١	« كل بني آدم خطاء ، وخير الخطائين »
٥٧٢٣	« » » » يعطن الشيطان في جنبه »
٥٩٠٤	« يمينك »
٤٥٨٥	« نقى الله وتوكلأ عليه »
٣١٥٠	« خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد »

رقم الحديث	اول الحديث
٤٧٢٩	كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدا ٤٧٢٩
٢٤٥٣	« إذا صعدنا كبرنا » ٢٤٥٣
٥٨٩	« إذا صلينا خلف النبي ﷺ بالظهر ٥٨٩
	« إذا نزلنا منزلاً لا نسبح حتى نحل »
٣٩١٧	الرجال ٣٩١٧
	« مع رسول الله ﷺ أربع عشرة »
٥٨٨٣	مائة ٥٨٨٣
	« مع رسول الله ﷺ في سفر »
١٤٦٩	فحضر ١٤٦٩
٥٩٢٨	« مع النبي ﷺ تداول من قصعة ٥٩٢٨
٤٠٢٢	« نأكل الجزور في الغزو » ٤٠٢٢
	« على عهد رسول الله ﷺ »
٤٢٧٥	ونحن ٤٢٧٥
٤١١٣	« نأكل معه الجراد » ٤١١٣
٦٧٩	« يؤمر بالدماء عند أذان المغرب ٦٧٩
	« نحذر قيام رسول الله ﷺ في »
٨٠٢٩	الظهر ٨٠٢٩
	« نصلي خلف النبي ﷺ فإذا قال :
١١٣٦	سمع الله ١١٣٦
	« نصلي العصر مع رسول الله ﷺ »
٦١٥	ثم ننحر ٦١٥

رقم الحديث	اول الحديث
٣٦٣٨	كل مسكر خمر ٣٦٣٨
٤٤٩٨	« مصور في النار » ٤٤٩٨
١٩١٠	« معروف صدقة وإن من » ١٩١٠
٣٣٥٥	« من مال يثيبك غير مسرف » ٣٣٥٥
٢١٦	الكلمة الحكيمة ، ضالة الحكيم ٢١٦
٣٨٢٤-٣٨٢٣	كل ميت يختم على عمله إلا ٣٨٢٤-٣٨٢٣
٣٣٨٠	كلهم في الجنة ٣٣٨٠
٤٢٥٧	كلوا جميعاً ولا تفرقوا ٤٢٥٧
٤١١٤	كلوا رزقاً أخرجه الله إليكم ٤١١٤
٤٢٢١	كلوا الزيت وادهنوا به ٤٢٢١
	كلوا من جوائنها ولا تأكلوا من وسطها
٤٢١١	٤٢١١
	كلوا واشربوا وصدقوا والبسوا ما لم يحالط
٤٣٨١	٤٣٨١
٢٦٣٧	كلوا وتزودوا ٢٦٣٧
٤٠٩٣	كلوه إن شئتم ، فإن ذكاته ذكاة أمه ٤٠٩٣
٣٧١٧	كما تكونون كذلك يؤمر عليكم ٣٧١٧
٤١٨٤	الكأه من المن ٤١٨٤
٤٥٦٩	الكأه من المن ، وماؤها شفاء للعين ٤٥٦٩
٥٧٢٤	كل من الرجال كثير ٥٧٢٤
٦٢٣٩	كم من أشعث أغبر ذي طمرين ٦٢٣٩
٢٠١٤	كم من صائم ليس من صيامه إلا الظمأ ٢٠١٤

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١١٢٩	كنت أطيب النبي ﷺ بأطيب ما نجد ٤٤٣٥	١١٢٩	كنا نصلي على عهد رسول الله ﷺ ركعتين
٩٥٩	كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ	٥٩٦	« نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ »
٤٤٠	كتب اغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد بيني	٥١٣	« نصلي مع رسول الله ولا تتوضأ »
٤٤٠	كنت اغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد وكان	٣٩٩٩	« نصيب في مغازينا المسل والغنم »
٤٤٦٠	كنت اغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد	٣١٨٤	« نزل والقرآن ينزل »
٥٤٦	كنت أغسل النبي ﷺ من إناء واحد	٤٧٧٣	كناني رسول الله ﷺ ببقلة كنت
٤٩٤	كنت أغسل النبي ﷺ من إناء واحد	٥٨٩٠	كنا والله إذا احمر البأس نقي به
٤٩٥	كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ	٥٥٦	كنت إذا حضت نزلت عن المثال
٧٨٦	كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ	٦٠٨٦	كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني
١٧٦٩	كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها	٩٤٣	كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه
٦٠٤٨	كنت وأبو بكر وعمر كن في الدنيا كأنك غريب وعابر سبيل	٥٤٧	كنت أشرب وأنا حائض ، ثم أناوله النبي
١٦٠٤	كنت وأبو بكر وعمر كن في الدنيا كأنك غريب وعابر سبيل وعد	٣٢٦	كنت أشوي لرسول الله ﷺ
٥٢٧٤	كوى أسعد بن زرارة من الشوكه	١٠١١	كنت أصلي الظهر مع رسول الله ﷺ فأخذ
		٣٦٥١	كنت أطيب رسول الله ﷺ قبل أن يحرم
		٢٥٤٠	كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٤٥١	كيف تصبح بلا إله إلا الله	٥٣٨٩	الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
٢١٤٢	كيف تقرأ في الصلاة ؟	٣٧١٠	كيف أنتم وأئمة من بددي
٣٧٣٧	كيف تقضي إذا عرض لك قضاء ؟	٥٥٢٧	كيف أنعم وصاحب الصور
٤٨٩١	كيف رأيتني أنقذتك من الرجل	٥٣٩٨	كيف بك إذا أقيت في حالة
٣١٦٩	كيف وقد قيل ؟	٤٠٥١	كيف بك إذا أخرجت من خير
٥٨٤٩	كيف يفلح قوم شجوا رأس نبيهم	٥٣٦٦	كيف بكم إذا غدا أحدكم في رحلة
٤١٩٨	كيلوا طعامكم يارك لكم فيه	٥٣٩٧	كيف بك يا أبا فر إذا كان بالمدينة
٥٢٠٢	كيفة	١٦١٢	كيف يتحدث

حرف الهم

٣٤٧٩	لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية	٣٠٧١	لا (لا توص بمالك كله)
١٦٢	لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته	٣٦٤١	لا (يتخذ الحر خلا)
٣٩٩٦	لا ألفين أحدكم يجيئ يوم القيامة	٤٨٦٢	لا (لا يكون المؤمن كذابا)
٥٩٥٩	لا إله إلا الله إن للموت سكرات	٤٦٨٠	لا (لا ينحني الرجل لأخيه)
٢٤١٧	لا إله إلا الله العظيم الحليم	٤١٦٨	لا آكل متكئا
٩٦٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٤٤٦٦	لا أبامك حتى تنيري كفيك
٩٦٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٣٨٤٥	لا أجرله
	لا إله إلا الله وحده لا شريك له له	١٤٥١	لا أذان للصلاة يوم الفطر
٢٤٢٥	الملك		لا أركب إلا رجوان ولا ألبس
١٢١٤	لا إله إلا أنت سبحانك	٤٣٥٤	المصفر

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٦٣٥	لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام	٥٣٤٢	لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر
٥٩٨٩	تبغضني فقارق دينك	٣٩١٨	قد اقترب
٣٨٩٦	تبقيّن في رقبة بمير	٣٣٢٩	لا ، أنت أحق بصدر دابتك
٤٤٦٣	تبكوا على أخي بعد اليوم	٣٥	لا ، إنا هي أربعة أشهر وعشر
٢٨١٠	تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً	٢٨٧١	لا إيمان لمن لا أمانة له
	بمثل	٥١٥	لا بأس أن تأخذها بسعر يومها
	تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق	٥٢٩٠	» بول ما يؤكل لحمه
٢٧١٩	بالورق	٢٩٨١	» بالغنى لمن اتقى الله عز وجل
	تبيعوا القينات ولا تشتروهن		» بها
٢٧٨٠	ولا تعلموهن		» ، شربت عسلاً عند زينب
٤٠٧٦	تخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً	٣٢٧٨	بنت جحش
٥١٧٨	تخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا	١٥٢٩	» ، طهروا إن شاء الله
٣٩١٦	» ظهور دوابكم منابر	٦١٢٣	لا بعث إليكم رجلاً أميناً
٤٣٠٠	» تركوا النار في يوتكم حين تأمون	١٠٧١	لا تؤخروا الصلاة لطعام ولا غيره
	» تثوبن في شيء من الصلوات إلا في	١٧٢١	» تؤذ صاحب هذا القبر
٦٤٦	صلاة الفجر	٤٦٧٦	» تأذوا لمن لم يبدأ بالسلام
١٠٨	» تجالسوا أهل القدر ولا تفاخروهم	٣٢٥٨	» تؤذي امرأة زوجها في الدنيا
٤٧٠٤	» تجلس بين رجلين إلا بأذنها	٦١٨٠	» تؤذي في عائشة
١٦٩٨	» تجلسوا على القبور	٣٠٣٩	» تباهر المرأة المرأة فتتمتها لزوجها
٤٢٥٦	» تجتمعن جوعاً وكذباً	٢٨١٧	» تباع حتى تفصل
	» تجزى صلاة الرجل حتى يقيم	١١٣٨	» تبادروا الإمام إذا كبر فكبيروا
٨٧٨	ظهره في		

- 19.2 -

[illegible]

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥١٠٤	لا تنضب	٣٩٤٤	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر
٢٨١٣	« تفعل ابع الجمع بالدرام	١٥٥	« تصدقوا أهل الكتاب ولا
٣٨٣٠	« تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله	٤٠٣٧	« تصلح قبلتان في أرض واحدة
	« تفعلوا ، لو كنت أمر أحدا أن	١١٥٧	« تصلوا صلاة في يوم مرتين
٣٢٦٧-٣٢٦٦	يسجد	٣٢٦٩	« تصوم امرأة إلا بإذن زوجها
٣٤٧٠	« تقام الحدود في المساجد		« تصوموا حتى تروا الهلال ولا
	« تقبل صلاة امرأة تطيبت للمسجد	١٩٦٩	تفطروا
١٠٦٤	حتى تغتسل	٢٠٦٣	« تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض
٣٠٠	« تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ	١٤٧٩	« تضحي بها ولكن خذ من شمرك
٣٩٥٥	« تقتل امرأة ولا عسيفاً		« تضربه فاني نهيت عن ضرب أهل
	« تقتل نفس ظمأ إلا كان على ابن	٣٣٦٥	الصلاة
٢١١	آدم	٣٢٦١	« تضربوا إمام الله
٣٤٤٩	« تقتله ، فإن قتلته فانه بمنزلتك	٦٢٣٣	« تضرك الفتنة
٣١٩٦	« تقتلوا أولادكم سرأ		« تطروني كما أطرت النصارى ابن
	« تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من	٤٨٩٨	صريم
٤٦١	القرآن		« تظهر الشامة لأخيك فيرحمه الله
٣٨٨٠	« تقصوا نواصي الخيل	٤٨٥٦	ويبتليك
٣٦٠١	« تقطع الأيدي في الغزو	٥١٧٣	« تمدل بالرة
٤٢١٥	« تقطعوا اللحم بالسكين	٣٥٣٣	« تعذبوا بمذاب الله
٣٥٩٠	« تقطع يد السارق إلا بربع دينار	٤٥٢٣	« تعذبوا صبيانكم بالغرز
١٩١٨	« تقل عليك السلام ، عليك السلام	١٦٣٩	« تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلباً
		٥٢٤٨	« تغبطن فاجراً بنعمة

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٤١٤	لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود	٩٠٩	لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام
٥٤٤٠	« تقوم الساعة حتى يكثرا المال ويفيض »	٤٧٦١	« تقولوا الكرم فإن الكرم قلب المؤمن
٥٣٦٥	« » حتى يكون أسعد الناس بالدنيا	٤٧٦٢	« تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبة
٥٤٢١	« تقوم الساعة حتى ينزل الروم »	٤٧٨٠	« تقولوا للنفاق سيد فإنه إن يك سيداً »
٥٥١٧	« » إلا على شرار الخلق »	٤٧٧٨	« تقولوا ما شاء الله وشاء فلان »
٥٤٤٦	« » حتى تخرج نار من أرض الحجاز »	٤٧٧٩	« تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا: »
٥٥١٨	« تقوم الساعة حتى تضطرب »	٢٦٢١	« تقولوا هكذا لا تمينوا عليه الشيطان »
٥٤١٣-٥٤١٢	« » حتى تقاتلوا خوزاً »	٥٤٤٨	« تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان »
٥٤١١	« » حتى تقاتلوا قوماً »	٥٤٤٣	« تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب
٥٤١٠	« » حتى تقتل فتان عظيمتان »	٤٧٩٩	« تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسفهم
٢٧٤٠	« تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها »	٣٠١	« تقبل صلاة بنير طهور »
٥٣٦٤	« » حتى تقتلوا إمامكم »	٢٦٢	« تقبل صلاة حائض إلا بخمار »
٤٧٠٠	« تقوموا كما يقوم الأعاجم »	٥٤١٥	« تقوم الساعة حتى يخرج رجل من فحطان
٢٢٧٦	« تكثروا الكلام بنير ذكر الله »	٥٥١٦	« تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله »
١٧٨٤	« نكنموا أموالكم »		
٤٥٣٣	« تكرهوا مرضاكم على الطعام »		
٢٩٣١	« نكفوننا المؤونة »		

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٤٩٦٨	لا تنزع الرحمة إلا من شقي	٥١٢٩	لا تكونوا امة
٤٩٣١	« تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع	٤٨٤٩	« تلاعنوا بلعنة الله ولا يفضب الله
٥٨٧٧	« تنزلن برمتكم ولا تحزنن عجينكم حتى	٤٢٧٢	« تلبسوا الحرير ولا الديباج
١٩٥١	« تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها	٢٦٧٨	« تلبسوا القمص ولا العمام
٢٣٤٦	« تنقطع الحجرة حتى تنقطع التوبة	٣٨٤٠	« تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني
٣١٣٦	« نكح الأيم حتى تستأمر	٣١١٩	« تلجوا على المغيبات
٤٤٦٤	« تنهكي فان ذلك أحظى للمرأة	٤٨٥١	« تلعنوها فانها مأمورة
٣٣٣٨	« توطأ حامل حتى تضع	١٥١٧	« تلعنوا الريح فانها مأمورة
٨٧	« بل شيء قضى عليهم	٣٦٢٥	« تلعنوه فوالله ما علمت : أنه يحب الله
٣٨٧٦	« جلب ولا جنب	٢٨٤٨	« تلقوا الجلب
١٧٨٦	« » » » » ولا تؤخذ صدقاتهم	٣٨٤٧	« » الر كبان لبيع
٢٩٤٧	« » » » » ولا شفار في الاسلام	٢٨٤٩	« » السلع حتى يهبط بها إلى السوق
	« » حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك	٤٨٩٢	« » تمار أخاك ولا تمازحه
٣٢٩٥		٦٠٠٤	« » تمس النار مسلماً رأي
٢٦٥٦	« حرج	٢٩٩٤	« » تمنعوا فضل الماء لتمنوا به فضل
٢٦٥٨	« حرج إلا على رجل اقترض	١٠٨٢	« » النساء حظوظهن من المساجد
٢١١٣	« حسد إلا على اثنين	١٠٦٢	« » نساء كم المساجد ويوتهن خير
٢٠٢	« حسد إلا في اثنين	١٦١٣	« » تمنوا الموت فان هول المطلع شديد
٥٠٥٦	« حليم إلا ذو عثرة	٥٠٨	« » تنفقوا من الميتة باهاب ولا عصب
٢٩٩٢	« حمى إلا لله ورسوله	٤٤٥٨	« » تنفقوا الشيب فانه نور المسلم
٢٣٣٠	« حول ولا قوة إلا بالله دواء	٣٤٢٦	« » تنذروا فان النذر لا يفي من القدر

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٥٨٠	لا عدوى ولا صفر ولا غلول	١٠٥٧	لا صلاة بحضرة طعام ولا
٤٥٧٧	» » ولا طيرة ولا هامة		لا يخرجن اليهود والنصارى من
٤٥٧٨	» » ولا هامة ولا صفر	٤٠٥٣	جزيرة العرب
٤٥٧٩	» » » » نو	٤٦٦١	لاخير في جلوس في الطرقات إلا
٦٠٨٠	لاطين هذه الربة غدأ رجلاً	٣٣٢٠	لا دعوة في الاسلام
٣٣٠٥	لا عن بين رجل وامرأته	٤٥٥٨-٤٥٥٧	لا رقية إلا من عين أو حمة
١٤٧٧	» فرع ولا عتيرة	٤٥٥٩	لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم
٣٦٠٨	» قطع عليه وهو خادمكم	١١٩٧	لا رمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة
٣٥٩٥	» » في نمر معلق	٣٨٧٤	لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر
٣٥٩٣	» » » » ولا كنز	٢٠٢٤	» صام ولا أفطر
٤٧٥٩	» ، لكن اسمه المنذر	٢٥٢٢	» حرورة في الاسلام
٣٦٧٠	» ، ما أقاموا فيكم الصلاة	١٠٤١	» صلاة بعد الصبح حتى ترفع الشمس
٣٠٢٦	» ما دعوتهم الله لهم وأنتم عليهم	١٠٥١	» » » » تطعم الشمس
٣٣٠٦	» مال لك ، إن كنت صدقت	٢٠٤٩	» صوم في يومين : الفطر والأضحي
٢٧٥٧	» مثل القتل في سبيل الله	٤٠٤	» صلاة لمن لا وضوء له
٢٦٢٥	» ، منى مناخ من سبق	٨٢٢	» » لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٣٨٥٥	» لأن اقل في سبيل الله	٣٦٦٥	» طاعة في معصية إغما
٩٧٠	» أقعد مع قوم يذكرون الله	٣٦٩٦	» » لخلق في معصية الخالق
٢٢٩٥	» أقول سبحان الله والحمد لله	٣٢٨١	» طلاق قبل النكاح
٢٠٤١	» لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع	٣٢٨٥	» » ولا عتاق في اغلاق
٣٧٦٤	» حلف على ماله ليأكله ظالمًا	٤٥٧٦	» طيرة ، وخيرها الفأل

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٨٢٨	لا هجرة بعد الفتح	٣٤٣٥	لا تذر في مصيبة
٣٧١٥	» » ولكن جهادونية	٣٢٨٢	» » لابن آدم فيما لا يملك
	الله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام ١٦١		لان زيدا كان أحب إلى رسول الله
	اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة ٤٢٨٧	٦١٦٤	ﷻ
٦٠٨٥	» » ائتني بأحب خلقك إليك	٣١٣٠	لا نكاح إلا بولي
٣٧٥٤	» » اجعل بالمدينة ضنفي ما جعلت بمكة		لئن كنت أقصرت الخطبة لقد
٥١٦٤	» » رزق آل محمد قوتا	٣٣٨٤	أعرضت
	» » في قلبي نوراً وفي بصري		» » كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل
١١٩٥	نوراً	٤٩٢٤	» »
	» » اجعلني أعظم شكرك وأكثر	٤٠٠٩	لا قل إلا بعد الحس
٢٤٩٩	ذكرك	٤٥١٣	لان في داركم كلبا
	» » اجعلني من الذين إذا احسنوا		لأنهم أو يفضهم أوتق مني بكم ٦٢٤٥
٢٣٥٧	استبشروا		لا نورث ما تركناه صدقة ٥٩٦٧ مكرر
١٥١٩	» » اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا		لان يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة ١٨٤١
٦٢٣٥	» » اجعله هاديا مهديا واهدا	٤٩٧٦	» » يؤدب الرجل ولله خير له
٦١٤٠	» » أحبهما فإني أحبهما	١٦٩٩	» » يجلس أحدكم على جمرة
	» » أحيني مسكينا وأمتي مسكينا	٤٧٩٤	» » يمتلي جوف رجل قبحا
٥٢٤٥-٥٢٤٤		١١١-٩٣	الله أعلم بما كانوا عاملين
٥٨٩٠	» » أذقت أول قريش نكالا	٣٩٣١	الله أكبر الله أكبر خربت خيبر
٣٦٤٨	» » ارحم الخلقين	٨١٧	» » كبير الله أكبر كبيرا
	» » ارحمني وعافني واهدني وارزقني ٥٥٨	٤٥٨٦	لا هامة ولا عدوى ولا طيرة
		٢٥٩	الله تعالى أجود أجود أثم أنا أجود

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٦٢٦٣	اللهم أقبل بقلوبهم	٢٤٩١	اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني
٢٤٩٢	« اقسم لنا من خشيتك	٦١١٦	« استجب لسعد إذا دعاك
	« اكتب لي بها عندك أجراً وضع	١٥٠٦	« اسق عبادك وبهيمتك
١٠٣٦	عني وزراً	١٥٠٧	« اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريئاً
٦١٩٩	« أكثر ماله وولده وبارك له	٢٣٨٥	« أسلمت نفسي اليك ووجهت
٢٤٤٩	« اكفي بحلالك عن حرامك	٦١١٥	« اشدد رميته
٥٥٧٧	« أمتي أمتي	٢٦٥٩	« اشهد ، فليبلغ الشاهد الغائب
٢٤٤١	« إنا نجملك في نحورم	٢٤٨٣	« أصالح لي ديني الذي هو عصمة
١٦٨٨	« أنت ربها وأنت خلقتها	٢٤٣٨	« اطو له البعد وهون عليه السفر
٦٢١١	« أنتم من أحب الناس إلي	٦٠٣٦	« أعز الاسلام
	« أنت السلام ومنك السلام	١٥٦٤	« أعني على منكرات الموت
٩٦٠ - ٩٦١		١٦١٩	« اغفر لأبي سلمة
٢٤٤٠	« أنت عضدي ونصيري		« لحينا وميتنا وشاهدنا
٥٨٧٢	« أنشدك عهدك ووعدك	١٦٧٥-١٦٧٦	
٢٤٩٣	« انقضي عما علمتني وعلمني ما ينفعني	٥٣١٣	« لقومي فإنهم لا يعلمون
١٦٧٧	« إن فلان بن فلان في ذمتك	٦٢١٤	« للانصار
٥٩٢٩	« إنهم حفاة فاحملهم	٦١٤٩	« للعباس وولده
٣٩٧٦	« إني أبرأ اليك من صنع خالد	١٦٥٥	« له وارحمه وحافه
٢٢٢٤	« اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه	٢٤٨٢	« لي خطيئتي وجهلي
٦١٣٣	« أحبه فأحبه	٨١٣	« لي ما قدمت وما أخرت
	« أسألك حبك وحب من	٢٤٨٦	« لي وارحمي
٢٤٩٦	يحبك		

رقم الحديث	أول الحديث
٩٣٩	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
٢٤٦٧	» » » » من الفقر
٢٤٥٩	» » » » من الكسل والهزم
٢٤٨١	» » » » من الكفر والفقر
	» » » » من منكرات
٢٤٧١	الأخلاق
	اللهم إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ
٢٤٧٣	بك من التردى
٢٤٥٨	اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن
٢٤٠٣	» » » » بوجهك الكريم
٥٨٩٥	» اهدأم أبي هريرة
٥٩٨٦	» اهدتقيفا
٥٩٩٦	» اهددوسا وأت بهم
١٢٧٣	» اهدني فيمن هديت وعافني
٢٤٢٨	» أهله علينا بالأمن والإيمان
٦٠٤٣	» أيد الاسلام بعمر
٣٩٠٨	» بارك لأمي في بكورها
	» بارك لنا في عمرنا وبارك لنا في
٢٧٣١	مدينتنا
١٣٦٩	» بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا
٢٦٢	» بارك لنا في شامنا

رقم الحديث	أول الحديث
١٥١٣	اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها
٢٥٠٠	» » » » الصحة والعفة
	» » » » العافية في الدنيا
٢٣٩٧	والآخرة
٢٤٩٨	» » » » علما نافعا
٧٤٨	» » » » فعل الخيرات
٢٤٨٤	» » » » الهدى والنقى
٢٤٩٥	» » » » وأتوجه اليك بفيك
	» » » » أعوذ برضاك من سخطك
١٢٧٦ - ٨٩٣	
٢٤٤٢	» » » » أعوذ بك أن أضل
	» » » » من الأربع : من علم
٢٤٦٥ - ٢٤٦٤	
٢٤٧٠	» » » » من البرص والجذام
٩٦٤	» » » » من الجن وأعوذ بك
٢٤٦٩	» » » » من الجوع فإنه
٣٣٧	» » » » من الخبث والخبائث
٢٤٦١	» » » » من زوال نعمتك
٢٤٦٢	» » » » من شر ما عملت
١٥٢٠	» » » » من شر ما فيه
٢٤٦٨	» » » » من النفاق
٢٤٦٠	» » » » من العجز والكسل

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٥٨٤٧	اللهم عليك بقريش	٢٤٢٧	اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
٦١٣٩	- فقهه في الدين	٨١٢	- باعد بيني وبين خطاياي كما
٢٤٠٢	- قني عذابك يوم تبعث عبادك	٢٣٨٢	- باصمك أموت وأحيا
٢٤٠١-٢٤٠٠	- - يوم تجمع	٢٤٩٧	- بملك الغيب وقدرتك على الخلق
٣٠٣٢	- كما أرينا أوله فأرنا آخره	٢٣٨٩	- بك أصبحنا وبك أمسينا
٦٠٠٥	الله الله في أصحابي	٥٥٦٢	- حاسبني حسابا يسيرا
٧٥٠	اللهم لا تجعل قبري وثنا	٢٧٣٤	- حبب إلينا المدينة كحبنا مكة
	- لا تقنطنا بفضلك ولا تهلكنا	٦٢٠٤	- حبب عبيدك هذا
١٥٢١	بعذابك	٥٠٩٩	- حسنت خلقي فأحسن خلقي
٥٤٤٩	- لا نكلمهم إلي فأضعف عنهم	٥٩٠٢	- حوالينا ولا علينا
٦٠٩٠	- لا تمنني حتى تريني عليا	١٢١٢	- رب جبريل وميكائيل وإسرافيل
٤٧٩٣	- لا عيش إلا عيش الآخرة	٢٤٠٨	- رب السماوات ورب الأرض
٢٤٦٣	- لك أسلمت وبك آمنت		- ربنا لك الحمد ملء السماوات
	- لك الحمد أنت قيم السماوات	٨١٣	والأرض
١٢١١	والأرض	٢٤٩٤	- زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا
٤٣٤٢	- لك الحمد كما كسوتنيه	١٥٠٠	- صيبا نافعا
	- لك ركعت وبك آمنت ولك		- طهر قلبي من النفاق وعلمي من
٨١٣	أسلمت	٢٥٠١	الرياء
٨١٣	- لك سجدت وبك آمنت		- عافني في بدني ، اللهم عافني في
١٩٩٤	- لك صمت وعلى رزقك أفطرت	٢٤١٣	سمعي
٢٤٢٦	- منزل الكتاب سريع الحساب	٦٠٩٨	- عافه
٣٦٨٩	- من ولي من أمر أمتي شيئا	٦١٣٨	- علمه الحكمة

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤١٦٣	لا يأكلن أحدكم بشماله	٦١٢٦	اللهم هؤلاء أهل بيتي
٧	• يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه ٧	٦٦٩	— هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك
١٦٧	• يؤمن أحدكم حتى يكون هواه	٣٢٣٥	— هذا قسمي فيما أملك
١٠٤	• يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع	٣٤٥٦	— وليديه فاغفر
٢٨٥٩	• يباع فضل الماء ليبيع به الكلاء	١٤٢٢	الله يمنني منك
٢٨٥٢	• يباع حاضر لباد	٣٤٢٢	لا ، والذي نفس أبي القاسم بيده
٢٨٥٠	• بيع الرجل على بيع أخيه	٣٤٢٣	— ، وأستغفر الله
٦٢٤١	• يفيض الأنصار أحد يؤمن بالله	٣٠٧٤	— وصبت لوارث
٤٢	• يبقى على ظهر الأرض	٣١٠	— وضوء إلا من صوت أو ربح
٢٧٧٥	• يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى	— وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه	
٤٨٥٢	• يبلغي أحد من أصحابي عن أحد شيئا	٤٠٢ - ٤٠٣	
٣٥٤	• يبولن أحدكم في حجر	٣٤٢٨	— وفاء لنذر في مصيبة
	• يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي	٤١٩٦	— ، ولكن أكرهه من أجل ريحه
٤٧٤	لايمجري	— ، ولكن من المصيبة أن ينصر	
٣٥٣	• يبولن أحدكم في مستحمه	٤٩٠٩	الرجل
	• ينحري أحدكم فيصلي عند طلوع	— ، ولكن لم يكن بأرض قومي	
١٠٣٩	الشمس	٤١١١	فأجدني
٤٠٨٧	• ينخلجن في صدرك شي صارعت فيه	٣٤٠٦	لا ، ومقلب القلوب
٢٨٠٥	• يتفرقن أنان إلا عن تراض	٥٣٥٠	لا ، يابست الصديق ، ولكنهم الذين
١٩٧٣	• يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو	٥٥١١	لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس
١٤٩٨	• يتنى أحدكم الموت	٢٩٤٨	لا يأخذ أحدكم عصا أخيه

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٤٦٦	لا يحل دم امرئ مسلم إلا باحدى ثلاث	١٥٩٩	لا يتمنى أحدكم الموت ولا يبع به من قبل
٣٤٤٦	• يحل دم امرئ مسلم يشهد	١٦١٥	• يتمن أحدكم الموت
٢٨٧٠	• يحل سلف وبيع	• يتمنين أحدكم الموت من ضر	
٣٧٧٨	• يحلف أحد عند منبري	١٦٠٠	أصابه
٥٠٣٣	• يحل الكذب إلا في ثلاث :	٣٠٤٧-٣٠٤٦	• يتوارث أهل ملتين شتى
٢٧١٧	• لا أحدكم أن يحمل بمكة السلاح	١٦١٢	• يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا
• يحل لامرأة أن تؤمن بالله واليوم		٣٧٩٥	• يجتمع كافر وقاتله في النار
٣٣٣٠	الاخر	• يجزي ولد والده إلا أن يجده	
٣٣٣٩	• يحل لامرئ يؤمن بالله	٣٣٩١	مملوكا
• يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا		• يحمل أحدكم للشيطان شيئا من	
٤٧٠٣	بأذنها	٩٤٦	صلاته
٣٠٢١	• يحل للرجل أن يعطي عطية ثم	٣٢٤٢	• يجلد أحدكم امرأته جلد العبد
٥٠٢٧	• يحل للرجل أن يهجر أخاه	٣٦٣٠	• يجلد فوق عشر جلادات إلا في حد
• يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد		٣١٦٠	• يجمع بين المرأة وعمتها
٥٠٣٧	• يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا	٤١٨٩	• يجمع أهل بيت عندم النمر
٣٥٤٥	• يحل لمسلم أن يروع مسلما	٦٠٩١	• يحب عليا منافق ولا ينفقه مؤمن
٥٠٣٥	• يحل لمسلم أن يهجر أخاه	٤١٥٦	• يحب الله المقوق
• يحل له أن يبيع حتى يؤذ شريكه		٢٩٣٩	• يحبسن أحد ماشية امرئ
٣٥٦	• يخرج الرجلان يضربان الفأط	• يحرم من الرضاع إلا ما فلق الأم	
٣١٤٤	• يخطب الرجل على خطبة أخيه	٣٥٤٤	• يحل دم امرئ مسلم

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٥٥١٩	لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد	٣١١٨	لا يخلون رجل بامرأة إلا كان
٣٠٤٣	« يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم »	٢٥١٣	لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة
٣٠٢٠	« يرجع أحدكم في هبته »	٢٣٧٢	« يدخل أحدكم عمله الجنة »
٤٩٤٧	« يرحم الله من لا يرحم الناس »		« يدخل أحد الجنة إلا أرى مقعده »
٦٧١	« يرد الدعاء بين الأذان والإقامة »	٥٥٩٠	من النار
٤٩٢٥	« يرد القدر إلا الدعاء »	٢٧٨٧	« يدخل الجنة جسد غذي بالحرام »
٢٢٣٣	« يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد »	٥٠٨٠	« يدخل الجنة الجواز »
٤٨١٦	« يري رجل رجلاً بالفسوق »	٣٧٠٣	« يدخل الجنة صاحب مكس »
٥١٠٣	« يريد الله بأهل بيت رفقاً إلا قمهم »	٣٦٥٣	« يدخل الجنة طاق ولا قار »
	« يزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة »	٤٩٢٢	« يدخل الجنة قاطع »
٥٩٧٤	« يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في نفسه »	٤٨٢٣	« يدخل الجنة قتات »
١٥٦٧	« يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر »	٢٢٧٢	« يدخل الجنة لحم نبت من السحت »
١٩٩٥	« يزال الرجل يذهب بنفسه »		« يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة »
٥١١١	« يزال قلب الكبير شاباً في اثني »	٥١٠٨	« يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه »
٥٢٧١	« يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى »	٤٩٣٣	« يدخل الجنة منان »
١١٠٤	« يزال لسانك رطباً من ذكر الله »		« يدخل المدينة رعب المسيح الدجال »
٢٢٧٩	« يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد »	٥٤٨١-٢٧٥٣	« يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة »
٩٩٥	« يزال المؤمن منقلاً صالحاً ما لم يصب »	٥١٠٧	« يدخل النار إلا شقي »
٣٤٦٧		٥٦٩٣	« يدخلن هؤلاء عليكم »
		٣١٢١	« يدخل هذا بيت قوم »
		٢٩٧٨	

رقم الحديث	أول الحديث
	لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن
٢٠٥١	يصوم قبله أو
١٥٥٨	لا يصيب عبداً نكبة فافوقها أو دونها إلا ١٥٥٨
	لا يضع قدماً ولا يرفع أخرى إلا حط
٢٥٨٠	الله عنه
٣٩٠٢	لا يطرق أهله ليلاً
٢٧١٦	لا يعصد شجرها ولا يلتقط ساقطها
	لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب ٤٧٤
	لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر
١٣٨١	ما استطاع
	لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم
٦٣١	المغرب
٢٨٨٨-٢٨٨٧	لا يعلق الرهن الرهن
٣٢٤٠	لا يفرك مؤمن مؤمنة
	لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شي ٤٤٤١
٥٩٦٦ مكرر	لا يقسم ورثتي ديناراً
٥٩٩٣	لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم
٣٩٠٦	لا يقدم من سفر إلا نهاراً في الضحى
٢٤٠-٢٤١	لا يقص إلا أميراً أو مأموراً
٣٧٣١	لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان
	لا يقطع أحد مالاً يميناً إلا لقي الله
٣٧٧٦	وهو أجذم

رقم الحديث	أول الحديث
٦٢٧٦	لا يزال من أمة قائمة بأمر الله
١٩٨٤	« يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
٧٥-٦٦	« يزال الناس يتساءلون حتى
٥٩٧٢ مكرر	« يزال هذا الأمر في قریش
٥٣	« يزني الزاني حين يزني
١٩٤٤	« يسأل بوجه الله إلا الجنة
٣٢٦٨	« يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه
٤٧٦٤	« يسب أحدكم الدهر
	« يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى
٤٧١٠	رجليه
٢٨٥١	لا يسم الرجل على سوم أخيه
	لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا
٦٥٦	أنس
٤٢٦٧	لا بشرين أحد منكم قائماً
٣٥١٨	لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح
٢٧٣٠	لا يصبر على لأواء المدينة وشدة ما أحد
	لا يصلي الإمام في الموضع الذي صلى فيه ٩٥٣
	لا يصلي لكم ، إنك قد آذيت الله
٧٤٧	ورسوله
	لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد
٧٥٥	ليس على

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٧٥٩	لا ينبغي هذا للمتنقين	٧٨٥	لا يقطع الصلاة شيء وادرؤوا ما استطعتم
٣١٠٠	لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل		لا يقعد قوم يذكرون الله إلا خفتهم
٣١٩٥	لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في	٢٢٦١	الملائكة
	لا ينظر الله عز وجل إلى رجل أتى رجلاً		لا يقولن أحدكم : خبثت نفسي ولكن ليقل
٣٥٨٥	رجلاً	٤٧٦٥	لا يقوان أحدكم عبدي وأمتي كللكم عبيد الله
	لا ينظر الله عز وجل إلى صلاة عبد لا يقيم	٤٧٦٠	لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه
٩٠٤	لا يقيم	٤٤٩٦	لا يقيم أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف
٤٣١١	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره	١٣٨٦	لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه ٢٧٧١
٢٦٦٨	لا يفرن أحدكم حتى يكون	٣٨٠٢	لا يكلم أحد في سبيل الله
٤٣٨٣	لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا	٥٠٣٤	لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً
٢٦٨١	لا ينكح المحرم ولا ينكح	٤٨٤٨	لا يكون المؤمن لعاناً
٤٦٥	لا يس القرآن إلا طاهر	٢٧٤٣	لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع
٤٤١١	لا يمتشي أحدكم في نعل واحدة	٣٨٢٨	لا يلج النار من بكى من خشية الله
٢٩٦٤	لا يمنع جار جاره أن يفرز خشبة		لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ٥٠٥٣
١٠٨٤	لا يمنع رجل أهله أن يأتوا المساجد	٦٠٢٠	لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر
٦٨١	لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال	٢٥٠٣	لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه
	لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسه	٤٨٤٨	لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً
١٧٣٠	لا يموت لمسلم ثلاث من الولد فيلج النار		
١٧٢٩			

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٦٨١	لسرا دق النار أربعة جدر	لا يعوتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله	١٦٠٥
٤٨٦٨	لعائين وصديقين كلا ورب الكعبة	« يمين عليك ولا نذر في مصيبة الرب »	٣٤٤٣
٢٧١١	لعلك أردت الحج	لبدر رأسه بالنفس	٢٥٤٨
٥٣٠٨	« ترزق به »	لبس جبة رومية ضيقة الكمين	٤٣٠٥
٣٥٦١	« قبلت أو غمزت أو نظرت ا لعلمكم تفرؤون خلف إمامكم ، لا تفعلوا إلا »	لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك	٢٥٥٥-٢٥٤١
٨٥٤	لعلك نفست ؟	« « « وسعديك »	٢٥٥١
٢٥٧٢	لعله يا عائشة كما قال قوم عاد	لتأخذوا مناسككم فأني	٢٦١٨
١٥١٣	لعلي لا أراكم بعد عاي هذا	لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة	٥١٢٨
٢٦١١	لعنت الواصلة والمستوصلة	لتقبعن سنن من قبلكم	٥٣٦١
٤٤٦٨	لعن رسول الله ﷺ آكل الربا	لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة	٤٢٥٣
٢٨٠٧	« « « الراشي والمرتشي »	لتعلموا أنها سنة	١٦٥٤
٣٧٥٤-٣٧٥٣	« « « الرجل من النساء »	لتفتحن عصاة من المسلمين	٥٤١٧
٤٤٧٠	« « « الرجل يلبس »	لتلبسها صاحبها من جلبابها	١٤٣١
٤٤٦٩	لبسة المرأة	لتنظر عدد الليالي والأيام التي كانت لجميع أمي كلهم	٥٥٩
« « « زائرات القبور »	« « « زائرات القبور »	لجهم سبعة أبواب :	٥٦٦
٧٤٠	والمخذين	للحد لنا والشق لغيرنا	٣٥٣٠
١٧٧٠	« « « زوارات القبور »	للحم الصيد لكم في الإحرام حلال	١٧٠٢-١٧٠١
« « « في الحجر عشرة : »	« « « في الحجر عشرة : »	لزال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم	٢٧٠٠
٢٧٧٦	عاصرها	« « « »	٣٤٦٣-٣٤٦٢

رقم الحديث	أول الحديث
٣٧٩٢	لعدوة في سبيل الله أو روحه
٥٢٥٣	لقد أخفت في الله وما يخاف أحد
٣٨٧	« أكثرث عليكم في السواك
١٤٨٩	« أمر النبي ﷺ بالعناقفة في كسوف ١٤٨٩
٣٥٧٢	« تاب توبة لو تابها أهل المدينة
	« تضابق على هذا العبد الصالح قبره ١٣٥٥
٣٣٢٣	« جاءك شيطانك
٣٦٣٦	« حرمت الخمر حين حرمت
٤٨٠٣	« رأيت - أو أمرت - أن أتجوز
	« « رجلاً يتقلب في الجنة في
١٩٠٥	شجرة
٤٤٣٣	« رأيت رسول الله ﷺ ملبداً
٢٠١١	« « النبي ﷺ بالمرج يصب
	« « نبيكم ﷺ وما يجد من
٤١٩٥	الدفل
٥٨٦٦	« رأيتني في الحجر وفريش تسألني
٢٢٩٣	« سأل الله باسمه الذي إذا سأل به
٢٩	« سألت عن أمر عظيم
	« سمعت رسول الله ﷺ يقول
٤٢٨٦	هذا
٤٨٨٠	« شققت عليّ ، أنا ههنا منذ ثلاث ٤٨٨٠

رقم الحديث	أول الحديث
٣٢٩٧-٣٢٩٦	لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له
	« « « « من فرق بين
٣٣٧٢	والد وولده
	« « « « النائحة والمستمعة ١٧٣٢
٥١٨٠	« عبد الدينار ولعن عبد الدرهم
٢٧٧٧	« الله الخمر وشاربها وساقها واثمها
٤٠٧٨	« الله الذي وسمه
٣٧٥٥	« الله الراشي والمرثي والرائش
٣٥٩٢	« الله السارق يسرق البيضة
٤٥٦٧	« الله المقرب
٤٤٢٩	« الله المتشبهين من الرجال بالنساء
٤٠٧٠	« الله من ذبح لغير الله
٣١٢٥	« الله الناظر والمنظور اليه
	« الله الواشمات والمستوشمات
٤٤٣١	والمتنصصات
٤٤٣٠	« الله الواصلة والمستوصلة والواشمة
٧١٢	« الله اليهود والنصارى
	« الله من اتخذ شيئاً فيه الروح
٤٠٧٥	غرضاً
	« النبي ﷺ الخنثين من الرجال
٤٤٢٨	والمترجلات

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
	لما قضى الله الخلق كتب كتاباً فهو	٤٦٤٣	للمسلم على المسامحة بالمعروف :
٢٣٦٤	عنده	٣٣٤٤	للمملوك طعامه وكسوته
٥٨٦٧	لما كذبي قريش قت في الحجر		لما أسر أهل بدر قتل عقبة بن أبي معيط ٣٩٧١
٦١٨٩	لما نرى من دخوله ودخول أمه		لما اشتد على أسماء بنت عميس الغسل ٥٦٣
٥١٤٨	لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي	٥٩٢١	لما اتينا إلى بيت المقدس
٥٨٠٤	لم تراهوا لم تراعوا		لما بدن رسول الله ﷺ وتقل كان
٣٠٩٣	لم تر المتحايين مثل النكاح	١١٩٨	أكثر صلاته
٣١٨٨	لم تفعل ذلك ؟	١١٨	لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط
١٩٥٣	لم ضربته، الأجر بينكما	٥٧٣٢	لما خلق الله آدم وذريته
	لم يأمرني النبي ﷺ في وقص البقر		لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس ٤٦٦٢
١٨١٤	بشيء		لما خلق الله الأرض جعلت تميد فخلق
	لم يبق من النبوة إلا المبشرات ٤٦٠٧-٤٦٠٦	١٩٢٣	الجبال
٢٦٠٦	لم يزل النبي ﷺ يلبي	٥٦٩٦	لما خلق الله الجنة قال لجبريل
	لم يسجد النبي ﷺ في شيء من المفصل	٥٠٦٤	لما خلق الله العقل قال له : قم فقام
١٠٣٤	منذ		لم أر النبي ﷺ يستلم من البيت إلا
٣٢٤٢	لم يضحك أحدكم مما يفعل ؟	٢٥٦٨	الركنين
	لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ٢٢٠١	٥٩٦٢	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٥٧٠٤	لم يكذب إبراهيم	٣٩٠٥	لما قدم المدينة نحر جزورا
٦١٣٧	لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من	٥٧٠٢	لما صور الله آدم في الجنة
٥٧٩١	لم يكن بالطويل المنقط		لما خرج بي ربي مررت بقوم لهم
٥٨٢٠	لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً	٥٠٤٦	أظفار

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	لها ما أخذت في بطونها ، وما بقي فهو لنا طهور ٤٨٧	٢٩٣٨	لم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا ٢٩٣٨
	لها ما حملت في بطونها ولنا ما غبر طهور ٤٨٨	٣٨٩٠	لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ ٣٨٩٠
٣٩٦٢	له سلبه أجمع	١١٦٣	لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد تعاهداً ١١٦٣
٩١٧	لهي أشد على الشيطان من الحديد		لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى ١٤٥١
٥١٠	لو أخذتم إهابها		لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه نصائب إلا ٤٤٩١
٣٥١٤	لو أطلع في بيتك أحد ولم تأذن له		لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من (قل أعوذ برب الفلق) ٢١٦٤
١٩٣٥	لو أعطيتها أخوالك كان أعظم	٧٦	لن يبرح الناس يتساءلون ٧٦
	لو أعلم أنك تنظرني لطمنت به في عينيك ٣٥١٥	٣٨٠١	لن يبرح هذا الدين قائماً ٣٨٠١
٥٢٣١	لو أقسم على الله لأبره	٥٨٩٦	لن يبسط أحد منكم يده حتى أقضي ٥٨٩٦
٤٦٠٥	لو أمسك الله القطر عن عباده	٥٧٥٦	لن يجمع الله على هذه الأمة ٥٧٥٦
٢٤١٦	لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله	٣٤٤٧	لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ٣٤٤٧
	لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في دم مؤمن ٣٤٦٤	٢٢٢	لن يشبع المؤمن من خير يسمعه ٢٢٢
٥٦٨٢	لو أن دلواً من غساق	٣٦٩٣	لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ٣٦٩٣
٥٢٣٥	لو أن رجلاً عمل مملأً في صحرة		لن يبلغ النار أحد صلى قبل طلوع الشمس ٦٢٤
٥٦٨٨	لو أن رصاصة مثل هذه	٢٣٧١	لن ينجي أحداً منكم عمله ٢٣٧١
٤٥٣٧	لو أن شيئاً كان فيه الشفاء من الموت		لن يهلك الناس حتى يعمدوا من أنفسهم ٥١٤٦
٥٠٢٤	لو أن عبيد تحابوا في الله عز وجل		
	لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما أدركت ٣ ٢٣		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٦٠٧	لو كانت فاطمة لقطعتمها	٥٦٨٣	لو أن فطرة من الزقوم
٣١٨٨	لو كان ذلك ضاراً ضر فارس والروم	٥٢٩٩	لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله
٢٥١٢	لو كان عليها دين أكننت قاضيه		لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه
٥٢٧٣	لو كان لابن آدم واديان من مال	١١٥	
٣٩٦٥	لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمي	٥٦٣٧	لو أن ما قبل ظفر مما في الجنة
٣٢٥٥	لو كنت آمرأحداً أن يسجد لأحد	٢٨٤٢	لو بعث من أخيك ثمراً فأصابته
٤٤٦٧	لو كنت امرأة لغيرت أظفارك		لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار
٦٢٢٢	لو كنت مؤمراً من غير مشورة	٢١٤٠	
٦٠١١	لو كنت منخذاً خيلاً		لو دعيت الى كراع لاجبت ولو أهدي
٤٤٩	لو كنت مسحت عليه يديك أجزاك	١٨٢٧	
	لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم	٥٨٥٦	لو دنا مني لاختطفته الملائكة
٦١١	أن	٣٥٦٧	لو سترته بثوبك كان خيراً لك
	لو أن أشق على أمتي لأمرتهم		لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه
٣٧٦	بتأخير المشاء		لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين
	لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم	٢٢٨٠	حتى
٣٩٠	بالسواك	٤٠٨٢	لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك
٤١٠٢	لو لا أن الكلاب أمة من الأمم	٢٥٠٥	لو قلت نعم لوجبت ولما استنعم
	لو لا أني أخاف أن تكون من الصدقة	٦٢٠٣	لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال
١٨٢١	لا كلمها	٦٠٣٨	لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب
٣٢٤١	لو لا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم		لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
٣٣٠٧	لو لا ماضى من كتاب الله	٥١٧٧	
١٠٧٣	لو لا مافي البيوت من النساء والذرية	٣٢٦٩	لو كانت سورة واحدة لكفت الناس

رقم الحديث	أول الحديث
٣٢٧٥	ليراجها ثم يسكها حتى تطهر
	ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله
٢٢٥١	ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله الملح
٢٢٥٢	ليس بك على أهلك هوان
٣٢٣٤	ليست السنة بأن لا تعطروا ولكن السنة
١٥١٥	ليس ذاك ، إنما هو الشرك
٥١٣١	ليس الخبر كالمعاينة
٥٧٣٨	ليس الشديد بالصرعه
٥١٠٥	ليس شيء أحب إلى الله
٣٨٣٧	ليس شيء أكرم على الله من الدعاء
٢٢٣٢	ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والمساء
٦٢٩	ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك
٥٥٤٩	ليس على أيك كرب بعد اليوم
٥٩٦١	ليس على خائن ولا منتهب
٣٥٩٧	ليس على المسلم صدقة في عبده
١٧٩٥	ليس على المنتهب قطع
٣٥٩٦	ليس على النساء الحلق
٢٦٥٤	ليس عليك من مرضك بأس

رقم الحديث	أول الحديث
٦٢٠٩	لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار
٥٩٤١	لولا نكاحه لأكلتم منه ولقام لكم
٥٤٥٢	لولا بقاء الدنيا إلا يوم
٨٨٤	لو مت مت على غير الفطرة
٣٧٥٨	لو يعطى الناس بدعوائهم
٧٨٧	لو يعلم أحدكم ماله في أن يمر بين
٧٧٦	لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
٢٣٦٧	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
	لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول
٦٢٨	لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم
٣٨٩٣	ليأتي الرجل العظيم السمين
٥٥٤٣	ليأتين على أمي كما أتى على بني إسرائيل
١٧١	ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة
٣٧٤٠	ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا
٢٨١٨	ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدينار
٢٧٨٤	ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم
١١١٩	ليت رجلاً صالحاً يحرسني
٦١٠٥	ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٧٢٤	ليس منا من خصى ولا اختصى	٥١٧٠	ليس الغنى عن كثرة المرض
٤٩٠٧	» منا من دعا إلى عصبية	١٨٠٢	ليس في حب ولا نمر صدقة حتى
	» منا من ضرب الحدود وشق	١٨١٣	ليس في الخضراوات صدقة
١٧٢٥	الجيوب	١٧٩٤	ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر
٤٩٧٠	» منا من لم يرحم صغيرنا		ليس في النوم تفريط وإنما التفريط في
٢٠٢١	» من البر الصوم في السفر	٦٠٤	اليقظة
٤٩٢٣	» الواصل بالمكافي		ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
٥٢٥٨	ليبشر فقراء المهاجرين بما يرووهم	٥٠٣١-٤٨٢٥	ليس لابن آدم حق في سوى هذه
٤٢٩٢	ليبشر ناس من أمتي الخمر		الحاصل
١٢٤٤	ليصل أحدكم نشاطه وإذا فتر فليقم	٥١٨٦	ليسلط على الكافر في قبره تسعة
٥٥٨٤	ليصيبن أقواما سفعا من النار	١٣٤	ونسعون
٥٤٧٧	ليفرن الناس من الدجال	٣٣٢٤	ليس لك نفقة
	ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخمر	٣٣٩٧	ليس لك شريك
٥٣٤٣	والحرير		» المؤمن بالذي يشيع وجاره جائع
٥٤٨٢	ليأزم كل انسان مصلاه	٤٨٤٧	» المؤمن بالطعان ولا باللامان
١٠٨٩	ليلني منكم أولو الأحلام والنهي		» المسكين الذي يطوف على الناس
٥٧١٦	ليلة أسري بي لقيت موسى		توده
٣٨٠٠	ليفتن من كل رجلين أحدهما	١٨٢٨	» من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا
	ليفتنن أقوام عن رفعم أبصارهم عند	٢٧٤٢	» منا من تشبه بغيرنا
٩٨٣	الدعاء	٤٦٤٩	» منا من خب امرأة على زوجها
١٣٧٠	ليفتنن أقوام عن ودعهم الجمات أو	٣٢٦٢	» منا من لم يتغن بالقرآن
		٢١٩٤	

عمر فاطمہ

— 1920 —

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٥٩٣	ما أنتم جزء من مائة ألف جزء	١٢٤	ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب
٤٥١٤	« أنزل الله داء إلا أنزل له »	٢٣٤٠	« أحر من استغفر وإن عاد »
٤٥٩٧	« من السماء من بركة إلا »	٢٣٠٠	« اصطفى الله للملائكته سبحانه الله »
٥١٨٢	« أنفق مؤمن من نفقة »	٢٧٢٤	« أطيبك من بلد وأحبك إلي »
٤٠٧١	« أنهر الدم وذكر اسم الله قسكل »	٦٢٢٩	« أغلقت الخضراء ولا أغلت الغبراء »
٥٢٠٦	« أوحى إلي أن أجمع المال »	»	»
»	« أولم رسول الله ﷺ على أحد من »	»	»
٣٢١١	نسانه ما أولم	٦٢٣٠	ذي
٢٩٥	« بال أقوام يصلون معنا »	٣٧٤٥	« أعطيتكم ولا أمنكم »
١٤٦	« بال أقوام يتزهون »	٤١٧٠	« أعلم النبي ﷺ رأى رغيفاً مرققا »
٤٤٨١-٣٤٣١	« بال هذا »	٣٧٩٤	« اغبرت قدما عبد في سبيل الله »
٤٤٩٢	« بال هذه النمرقة »	١٥٦٣	« أغبط أحداً بهون موت »
٣٦٩١	« بعث الله من نبي »	٤٩٧١	« أكرم شاب شيخاً من أجل سنه »
٢٩٨٣	« نبياً إلا رعى النعم »	٢٧٥٩	« أكل أحد طعاماً قط خيراً »
١٩١٩	« بقي منها ؟ بقي كلها غير كفها »	٥١٦	« لعله فلا بأس ببوله »
١٨١٠	« بلغ أن تؤدي زكاته »	٤١٦٩	« النبي ﷺ على خوان »
٦٩٤	« بين بيتي ومنبري روضة »	٤٧٧١	« الذي أحل اسمي وحرم كنيستي »
٥٤٦٩	« خلق آدم إلى قيام الساعة »	٤١٣٣	« ألقاه البحر وجزر عنه الماء فكلوه »
٥٦٧٢	« منكبي الكافر في النار »	٧١٨	« أمرت بتشديد المساجد »
٧١٥	« المشرق والمغرب قبله »	٣٦٨	« كلما قلت أن أوصاً »
٥٥٢١	« النفختين أربعون »	٥٢٣٩	« أمسى عند آل محمد صاع بر »
»	»	٦٠٨٨	« اتجيته ولكن الله أنجاه »
»	»	٣٩١٥	« انتها بأقوى مني »

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٣٠٢	ما حملك على ذلك ؟	٥٠٠	ماتت لنا شاة فدفننا مسكها
٧٦٦	د حملكم على إلقاء نعالكم	٣٥٥٩	ما تجدون في التوراة في شأن الرجم
١٧٩٣	د خالطت الزكاة مالا قط إلا	٥١١٦	د تجرع عبد أفضل عند الله من
٤٠٤٢	د خلأت القصواء وما ذاك منها بخلق ٤٠٤٢	٣٠٨٥	د تركت بعدي فتنة أضر على الرجال
	د خير رسول رسول الله ﷺ بين		د ترك رسول الله ﷺ ديناراً
٥٨١٧	أمرين قط إلا	٥٤٦٤ مكرر	
٦٢٢٧	د خير عمار بين أمرين إلا اختار		د د د د د ركتين
٥١٨١	د ذئبان جائعان أرسلنا في غم	١١٧٨	بعد العصر
٣٩٦٤	ماذا عندك يا ثمامة ؟		د د د د عند موته
٤١٧١	ما رأى رسول الله ﷺ الذي	ديناراً ٥٩٦٥ مكرر	
	د رأيت أحداً أكثر تبساً من رسول		د تركته منذ رأيت رسول الله ﷺ
٥٨٢٩-٤٧٤٨	الله ﷺ	٢٥٨٧	يفعله
٤٦٨٩	د رأيت أحداً كان أشبه سمناً		د ترون في الشارب والزاني والسارق ٨٨٦
١٥٣٩	د رأيت أحداً الوجع عليه أشد من	٥٧٢٦	د تسمون هذه ؟
	د رأيت رسول الله ﷺ صائماً في	١٤٧	د تصنعون ؟
٢٠٤٣	المشر قط	٣٨١١	د تمدون الشهيد فيكم ؟
	د د د د د صلى صلاة	١٥٤٠	مات النبي بين حائتي وذائتي
٢٦٠٨	إلا لمبقاتها	٥٩٨٣	د د وهو يكره ثلاثة ٥٩٨٣
	د د د د د ضاحكا حتى	٣٨٦	ما جاءني جبريل عليه السلام قط إلا
١٥١٢٥	أرى منه لهواته ١٥١٢٥	٢٢٧٤	د جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه
	د د د د د يصلي إلى	٦١٦٢	د حاجتك ؟ غفر الله لك ولا منك
٧٨٣	عود	٣٠٧٠	د حق امري مسلم له نبي

رقم الحديث	أول الحديث
٤٨٥٤	ما كان الفحش في شيء إلا شانه
٣٠٣٦	» منها في الطريق الميناء
٣٠٦٧	» من ميراث قسم في الجاهلية
٤٣٥١	» يجد هذا ما يسكن به رأسه
٤٥٤١	» يكون برسول الله ﷺ قرحة ولا نكبة إلا
٥٩٨٨	ما كنت أرى أن في دوس أحد فيه
٢١٩٨	ما كنتم تصنعون ؟
٤٦٠١	» تقولون في الجاهلية إذا رمي
٦٠٣٥	ما كنا نبعد أن السكينة تنطق
١٢٠٨	» نشاء أن يرى رسول الله ﷺ في الليل
٦٠١٧	ملاحد عندنا يد إلا وقد كافناه
٥٩١٤	ما لميرك ؟
٤٦٨٣	مالقنيه قط إلا صافحني
٢٠٠٤	مالك ؟
١٥٤٣	» ترزفين لا تسي الحي
٣٠٣٣	» ولها ، معها سقاؤها
٤٠٢٥	» يا أبا بكر ؟
٣٣٢٣	مالك يا عائشة ؟ أفرث
٤٢٦٢	مالم تصطبخوا وتفتبقوا
٣٠٠٠	مالم تنله أخفاف الابل

رقم الحديث	أول الحديث
٥٣٧٠	ما نهر الغلول في قوم إلا ألقى الله
٤١٧٢	ما عاب النبي ﷺ علما ما قط
١٣٩٠-١٣٨٩	ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ فوبين
٦٠٦٣	ما على عثمان ما عمل بعد هذه
٣٢٠٤	ما علمت رسول الله ﷺ نكح شيئا من
٤٠٨٣	ما علمت من كلب أو بازنم أرملة
٢٠٣٧	ما علمته صام شهرا كله إلا رمضان
٣١٨٦	ما عليكم ألا تفعلوا
١٤٧٠	ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر
٥٥٢	ما فوق الأزارد والتعفف عن ذلك أفضل
٤٨٠	ما في أداوتك
٥٦٣١	ما في الجنة شجرة إلا
٢٣١٤	ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا
٥٩٦٣	ما قبض الله نبيا إلا في الموضع
٥٢٨٦	ما علمتم ؟
٢٣٧٨	من القوم ؟
٤٥٤٠	ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجع في رأسه إلا قال احتجم
٥٨٢٨	ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم
٣١٤١	ما كان معكم لهو ؟

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٥٧٤٦	ما من الأنبياء من نبي	٥٥٠٤	مالها قاتلها الله
	» أيام أحب إلى الله أن يتعبد	٤٢٣٦	ماله تربت يده
١٤٧١	له فيها	٥٨١١	ماله ترب جبينه
	» أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى	٤٣٩٦	مالي أجد منكم ربح الأصنام
١٤٥٦	الله	٤٧٢٤	» أراكم عزين ؟
	» بني آدم مولود إلا عسه الشيطان ٦٩	١٠٩١	» أراكم عزين ألا تصفون
	» ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم	٤٣٩٦	» أرى عليك حلية أهل النار
١٠٦٧	الصلاة	٥١٨٨	» والدنيا ؟
٣٧٣٩	» حاكم يحكم بين الناس	٥١٩٢	ما ملأ آدعي وعاء شرأ من بطن
٤٠٩٧	» دابة إلا وقد ذكاه الله		ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله ١٣٠٥
	» ذنب أخرى أن يجعل الله لصاحبه ٤٩٣٢		» أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع ٣٨٠٣
	» رجل رأى مبتلى فقال الحمد لله	٢٢٣٦	» أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله
٢٤٣٠-٢٤٢٩			» أحد يسلم علي إلا رد الله علي
١٧٩٢	» رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا	٩٢٥	روحي
	» رجل مسلم يموت فيقوم على	٢٥	» أحد يشهد أن لا إله إلا الله
١٦٦٠	جنازته		» أحد من أصحابي يموت بأرض ٦٠٠٧
	» رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فينظف ١٣٢٤	٥٥٤٥	» أحد يموت إلا ندم
٣٤٨٠	» رجل يصاب بشيء في جسده	٢٨٦	» امرئ مسلم تحضره صلاة
٣٧١٤	» رجل يلي أمر عشرة فافوق		» امرئ مسلم يخذل امرأ مسلماً ٤٩٨٣
	» رجل يكون في قوم يعمل فيهم	٢٢٠٠	» امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا ٢٢٠٠
٥١٤٣	بالمعاصي	٣٦٩٧	» أمير عشرة
١٧٧٥	» رجل يكون له إبل أو بقرا وغنم ١٧٧٥		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١٦١٨	ما من مسلم تصيبه مصيبة	٢٩٤٢	ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته
١٩٢٠	» مسلم كسا مسلماً ثوباً	١٧٧٣	» صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
١٧٥٩	» مسلم ولا مسلمة يصاب بعصية	٢٣٠٥	» صباح يصبح العباد فيه إلا مبتاد
٢٤٠٥	» مسلم يأخذ مضجعه بقراءة	٢٦	» عبد قال لا إله إلا الله
١٢١٥	» مسلم يبيت على ذكر طاهراً	٥٣٥٩	» عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع
٢٨٨	» مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه	٢٣٩٩	» عبد مسلم يقول إذا أمسى
٢٢٥٩	» مسلم يدعو بدعوة	١٩٢٨	» عبد مسلم ينفق من كل مال له
٤٩٨٢	» مسلم يرد عن عرض أخيه	٣٦٨٧	» عبد يسترعيه الله رعية
١٥٣٨	» مسلم يصيبه أذى	٢٣٩١	» عبد يقول في صباح كل يوم
١٥٥٣	» مسلم يعود مسلماً غدوة	١١٥٣	ما منك أن تصلي مع الناس
	» مسلم يعود مسلماً فيقول سبع	٣٩٢٣	» أن تمدو مع أصحابك
١٥٥٣	مرات	١١٥٢	ما منعكما أن تصليا معنا
١٩٠٠	» مسلم يفرس غرساً	٥٢٧	ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم
٢٥٥٠	» مسلم يلبي إلا	٤٧٤٦	ما منعني النبي ﷺ منذ أسلمت
١٦٨٧	» مسلم يموت فيصلي عليه	٣٨١٢	ما من فائزة أو سرية تغزو
١٣٦٧	» مسلم يموت يوم الجمعة	٣٥٨٢	» قوم يظهر فيهم الزنا إلا
٣١٢٤	» مسلم ينظر إلى محاسن امرأة	٥١٤٢	» قوم يعمل فيهم بالمعاصي
١٧٥٤	» مسلمين يتوفى لهما ثلاثة		» قوم يقومون من مجلس لا يدكرون
٤٦٧٩	» مسلمين يلتقيان فيتصافحان	الله	
	» المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة	٢٢٧٣	
٨٦٦	إلا	٣١٨٧	» كل الماء يكون الوله
٥٥٥٠	» ما منكم أحد إلا سيكلمه ربه	١٧٣٤	» مؤمن إلا وله بابان

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٢١٠	ما هذا ؟	١٠٤٢	ما منكم رجل يقرب وضوءه
٤٣٦٢	» (الثوب المصبوغ بمصفر)	» من أحد إلا وقد كتب بعمده ٨٥	
٤٢٧	» السرف يا سعد ؟	» من أحد إلا وقد وكل به	
٣٢٧	» يا أبا رافع ناولني الدراع	قربنه ٦٧	
٣٣٣٣	» يا أم سلمة ؟	» من أحد بتوضاً فيباغ أوفيسغ ٢٨٩	
٣٢٦٥	» يا عائشة ؟	ما منكن امرأة تقدم بين يديها من	
٥٢٧٥	» يا عبد الله ؟	ولها ١٧٥٣	
٥١٨٤	ما هذه ؟	ما من مولود إلا يولد على الفطرة ٩٠	
٣٨٩١	» ألقها وعليكم بهذه	» ميت تصلي عليه أمة من المسلمين ١٦٦١	
٥٩٤٣	» الشاة يا أم معبد ؟	» ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول ١٧٤٦	
٤٩٩٠	ما يحملكم على هذا ؟	» نبي إلا أنذر أمته ٥٤٧١	
٥٢٧٦	ما يدري لعل لا أبلغه	» نبي إلا وله وزيران من أهل	
١٨٣٩	ما يزال الرجل يسأل الناس حتى	السماء ٦٠٥٦	
ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ١٥٣٧		» نبي بمشه الله في أمته ١٥٧	
ما يضرك ؟ ٥٤٩٢		» نبي يمرض إلا خير بين ٥٩٦٠	
ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة ٤٠٩٥		» نفس مسلمة يقبضها ربها ٣٨٥٥	
ما يكون عندي من خير فلن أدخره ١٨٤٤		» وال يلى رجة من المسلمين ٣٦٨٦	
ما ينبغي لصديق أن يكون لماناً ٤٨١٩		» ولد بار ينظر إلى والده ٤٩٤٤	
ما ينبغي لبد أن يقول إني خير من ٥٧١٠		» يوم أكثر من أن يعتق الله ٢٥٩٤	
ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً ٥١٧٥		ما الميت في القبر إلا كالفرق ٢٣٥٥	
ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً ١٧٧٨		ما نحل والد ولده من نحل أفضل ٤٩٧٧	
		ما نظرت فرج رسول الله ﷺ قط ٣١٢٣	

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٢٤٧	المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور	١٩١٢	الماء
٣٣٣٤	المتوفى عنها زوجها لا تلبس الممصفر	١٩١٥	الماء ، الملح ، أن تفعل الخير
١٥٦٩	مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون	٣٠٠٧	للماء والملح والنار
٢٢٦٣	« الذي يذكر ربه والذي لا يذكر »	٣٨٣٩	المائد في البحر الذي يصيبه القيء
٦٢٧٧	« أمي مثل المطر »		المؤذون أطول الناس اعناقاً يوم القيامة
٦٠٠٦	« أصحابي في أمي كالملح في الطعام »	٦٥٤	المؤذن يغفر الله له مدى صوته
٥٠١٠	« المجلس الصالح والسوء »	٦٧٧	المؤمن أكرم على الله
٢٢٨٣	« الشجرة الخضراء في وسط الشجر »	٥٧٣٣	« غر كريم »
٢٨٠	« علم لا يتفجع به كمثل كنز »	٥٠٨٥	« القوي خير وأحب إلى الله »
١٠٣	« القلب كريشة بأرض فلاة »	٥٢٩٨	« للمؤمن كالبنيان »
١٥٠	« ما بشئ الله به من الهدى »	٤٩٥٥	« مألوف »
٢١١٤	« المؤمن الذي يقرأ القرآن »	٤٩٩٥	المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء
١٥٤١	« كمثل الخامة من الزرع »	٣٨٥٤	« كرجل واحد »
١٥٤٢	« كمثل الزرع »	٤٩٥٤	« هينون لينون »
٤٢٥٠	« ومثل الإيمان »	٥٠٨٦	المؤمن يشرب في معنى واحد
٣٧٨٨	« المجاهد في سبيل الله »	٤١٧٦	« يموت بمرق الجبين »
١٥٣٨	« المدهن في حدود الله »	١٦١٠	الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام
٥٧	« المنافق كالشاة »	٢١١٢	متى دفن هذا ، أفلا آذنتموني
٥٥١٥	« هذه الدنيا مثل ثوب »	١٦٥٨	« عاهدتني فحاشاً »
١٤٩	« مثلي كمثل رجل استوقد ناراً »	٤٨٢٩	المباريان لا يجاهان ولا يؤكل طامهما
٥٧٤٥	« ومثل الأنبياء كمثل قصر »	٣٢٢٦	المنايعان كل واحد منهما بالخيار

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٢٨٤٤	من ابتاع طعاماً فلا يبهه حتى يستوفيه	٢٩٠٧	مطل النبي ظلم
٢٨٤٥	» » » » » يكذبه	٢٧٣٣	معاذ الله أن أرد شيئاً
٢٨٧٥	» » » » » نخلأ بعد أن تؤبر	١٨٠١	المعتدي في الصدقة كأنها
٣٧٣٤	» » » » » ابتغى القضاء ونسأل	٤٥٦٦	المدة حوض البدن
٤٩٤٩	» » » » » ابتلي من هذه البنات بشي	٤١٤٩	مع الغلام عقيقة
٣٥٧٦	» » » » » آتى بهيمة فاقتلوه واقتلوه	٩٦٦٦	ممنقات لا يخيب قائلن دبر كل صلاة
٣٥٨٦	» » » » » فلا حد عليه	٤٣٩٨	مع كل جرس شيطان
٥٥١	» » » » » حائضاً أو امرأة في دبرها	٤٠	مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله
٤٥٩٥	» » » » » عرافاً فسأله عن شيء	١٥١٤	» » الغيب خمس
٤٥٩٩	» » » » » كاهناً فصدقه	٢٩٤	مفتاح الجنة الصلاة
٣٦٧٨	» » » » » أنا كم وأمر كم جميع على رجل	٣١٣-٣١٢	» » الصلاة الطهور
٧٣٠	» » » » » آتى المسجد لشيء فهو حظه	٤٨٦٥	مقام الرجل بالصمت أفضل
١٧٧٤	» » » » » آناه الله مالاً فلم يؤد زكاته	٥٧٧٢	مكتوب في التوراة صفة محمد
١٦٥١	» » » » » تبع جنازة مسلم إيماناً	٣٣٩٩	المكاتب عبد ما بقي عليه
٤٠٩٩	» » » » » اتخذ كلباً إلا كلب ماشية أو	٢٨٨٩	المكيال مكبال أهل المدينة
٢٩٩٦	» » » » » من أحاط حائطاً على الأرض فهو له	٥٤٢٥	الملحمة الدملق وفتح القسطنطينية
٤٩١٨	» » » » » أحب أن يبسط له في رزقه	٤٧٢٢	ملعون على لسان محمد ﷺ
٤٤٠١	» » » » » أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار	٣١٩٣	» » من آتى امرأته في دبرها
٦١١٣	» » » » » أحب أن ينظر الى رجل	٥٠٤٣	» » من صار مسلماً
٥١٧٩	» » » » » أحب دنياه أضر بآخرته	٣٥٨٣	» » من عمل عمل قوم لوط
		٥٩٩٢	الملك في قریش والقضاء في الانصار

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٥٩٥٣	من اخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه		من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
٢٩١٠	» اخذ أموال الناس يريد أداها	١٦٠٢-١٦٠١	
٢٩١٠	» أخذ من الأرض شيئاً	٣١-٣٠	» أحب لله وأبغض لله
٣٨٧٥	» ادخل فرساً بين فرسين	٣٨٦٨	» احتبس فرساً في سبيل الله
٦٠١	» ادرك ركة من الصبح	٤٥٥١	» احتجم أو اطلق يوم السبت
١٤١٢	» ادرك ركة من الصلاة مع الامام	٤٥٤٨	» احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة
	» ادركه الاذان في المسجد ثم	٤٥٥٠	» احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت
١٠٧٦	خرج	٢٨٩٦	» احتكر طعاماً أربعين يوماً
١٤١٩	» ادرك من الجمعة ركة فليصل		» احتكر طعاماً أربعين يوماً ثم
	» ادعى الى غير أبيه أو تولى غير	٢٨٩٨	تصدق
٢٧٢٨	مواليه	٢٨٩٥	» احتكر على المسلمين طعامهم
٣٣١٤	» ادعى الى غير أبيه وهو يعلم	٢٨٩٢	» احتكر فهو خاطيء
٣٧٦٥	» ادعى ماليس له فليس منا	١٤٠	» أحدث في أمرنا هذا
٢٢٠٩	» اذا سمعته يقرأ أريت انه يخشى الله	١٩١٦	» أحبب أرضاً ميتة فله فيها أجر
	» أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له	٢٩٤٥-٢٩٤٤	» أحبب أرضاً ميتة
٦٧٨	الجنة		» أحيا سنة من سنتي قد أميتت
٦٦٤	» أذن سبع سنين محسباً	١٦٩-١٦٨	» أحبب مواتاً من الأرض فهو له
٢٥٢٣	» اراد الحج فليمجل	٣٠٠٣	» أخذ أحداً يصيد فيه فليس له
٣٠٩٤	» اراد ان يلقى الله طاهراً	٣٧٤٧	» أخذ أرضاً بجزيتها فقد استقال
٢١٥٩	» اراد ان ينام على فراشه		هجرته
٣٨٥٧	» ارسل نفقة في سبيل الله	٣٥٤٦	
٢٧٥٠	» استطاع ان يموت بالمدينة	٢٩٥٩	» اخذ أرضاً بغير حقها
		٢٩٣٨	» اخذ شبراً من الأرض ظلماً

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٦٦١	من أطاعني فقد أطاع الله	١٩٤٣	من استعاذ منكم بالله فأعذوه
٣٦١١	« أمان على خصومة لا يدري »	٣٧٤٨	« استعملناه على عمل »
٣٤٨٤	« على قتل مؤمن شطر كلمة »		« استعملناه منكم على عمل فكنتمنا »
٥٠٥٢	« اعتذر إلى أخيه فلم يعذره »	١٧٨٠	مخطأ
٣٣٨٢	« أعتق رقبة مسلمة »	١٧٨٧	« استفاد مالاً فلا زكاة فيه حتى »
٣٣٨٨	« شركاً له في عبد »	٢٨٩١	« أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره »
٣٣٨٩	« شقصاً في عبد »	٢٨٨٣	« أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم »
٣٣٩٦	« أعطى عبداً وله مال »	٣٥١٩	« أشار إلى أخيه بحديدة »
٣٠٢٣	« أعطى عطاء فوجد فليجز به »	٢٧٨٩	« اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه »
٣٢٠٥	« أعطى في صداق امرأته »	٢٨٤٧	« اشترى شاة مصراة فهو بالخيار »
٥٠٧٦	« أعطى حظه من الرفق »	٣٤٠٥	« اشترى عبداً فلم يشترط »
٤٩٩٧	« أغاث ملهوفاً »		« اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه »
١٣٨٢	« اغتسل ثم أتى الجمعة فصلى »	١٥٥٥	أخ له
	« اغتسل يوم الجمعة ولبس من »	٧١٩	« اشراط الساعة ان يتباهى الناس »
١٣٨٧	أحسن		« اصاب حداً فمجل عقوبته في »
٤٩٨٠	« اغتلب عنده أخوه المسلم »	٣٦٢٩	الدنيا
	« أفتي بغير علم كان أئمه على من أفتاه »		« اصاب ذنباً اتهم عليه حد ذلك »
٤٦٢٦	« أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه »	٣٦٢٨	الذنب
٦٢١٧	« أفضل المسلمين »	٣٠٣٦	« اصاب منه من ذي حاجة »
	« أفطر يوماً من رمضان من غير »	٤٩٤٣	« أصبح مطيعاً لله في والديه »
٢٠١٣	رخصة	٥١٩١	« أصبح منكم آمناً في سربه »
٢٨٨١	« أقال مسلماً أقاله الله »	٣٤٧٧	« أصيب بدم أو خبل »

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٣٧٩	من أنعم الله عليه نعمة	٤٦٠٤	من اقتبس باباً من علم النجوم
٣٨٢٦	من أنفق نفقة في سبيل الله	٤٥٩٨	د اقتبس علماً من النجوم
٣٦٩٥	أهان سلطان الله في الأرض	٥٩٩١	د اقتراب الساعة هلاك العرب
٤٥٤٢	أهراق من هذه الدماء	٣٧٦٠	د اقتطع حق امرئ مسلم
٢٥٣٢	أهل بحجة أو عمرة	٤٠٩٨	د اقتنى كلباً إلا كلب ماشية
٢٥٥٦	أهل بعمرة ولم يهد فليحل	٣٥٢	د اكنحل فليوتر
١٢٥٠	أوى الى فراشه طاهراً وذكر الله	٤٥٥٥	د اكنوى أو استرقى
٣٠٣٤	أوى ضالة فهو ضال	٥٠٤٧	د أكل برجل مسلم أكلة
٤٩٧٥	أوى يتيماً الى طعامه وشرا به	٤١٩٧	د د نوماً أو بصلاً فليعتزلنا
٢٨١٤	أين هذا؟	٤٣٤٣	د د طعاماً ثم قال الحمد لله
٤٧٢٠	بات على ظهريت ليس عليه حجاب	١٧٨	د د طيباً وعمل في سنة
٤٢١٩	بات وفي يده غمر لم يغسله	٤٢٤٢	د د في قصعة ثم لحسها
٢٨٧٤	باع عيباً لم ينبه	د د	د في قصعة فلحسها استغفرت له
٢٩٦٦	باع منكم داراً أو عقاراً	٤٢١٨	د أكل من هذه الشجرة المنتنة
٣٦٧٩	باع لإماماً	٧٠٧	د أكلها فلا يقربن مسجدنا
٣٥٣٣	بدل دينه فاقتلوه	٧٣٦	د التمس رضى الله بسخط الناس
٣٨٧٣	بلغ بهم في سبيل الله	٥١٣٠	د آمن بالله ورسوله
٦٩٧	بنى مسجداً ببنى الله له بيتاً في الجنة	٣٧٨٧	د أمّن رجلاً على نفسه فقتله
٣٣٨٥	بنى لله مسجداً ليذكر الله فيه	٣٩٧٩	د أنا؟
٥٧٥٧	تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها	٢٩٠٤-٢٩٠٣	د أنظر معسراً أو وضع عنه
٢٣٣١	مغربها		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٩٤٠	من تقول علي ما لم أقل	١٦٧٠	من تبع جنازة وحملها ثلاث مررات
١١٤	نكلم في شيء من القدر سئل عنه	٤٤٩٩	تحلم بحلم لم يره
١٣٩٧	نكلم يوم الجمعة والامام يخطب	١٣٩٢	تخطى رقاب الناس يوم الجمعة
١٧٦	تمسك بسنني عند فساد أمي	٤٣٤٧	تشبه بقوم فهو منهم
٥١١٩	تواضع لله رفعه الله	٤١٩٠	تصبح بسبع تمرات عجوقة لم يضره
٢٩٣	توضأ على طهر كتب له	٣٥٠٤	تطيب ولم يعلم منه طب
١٣٨٣	توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى	٣٤٥٣	تردى من جبل فقتل نفسه فهو
٢٨٤	توضأ فأحسن الوضوء خرجت		ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله
١٥٥٢	توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه	١٣٧١-١٣٧٢-١٣٧٣	
١١٤٥	توضأ فأحسن وضوءه ثم راح	١٣٧٩	ترك الجمعة من غير ضرورة
٣٤١	توضأ فليستغثر		ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق
٤٢٨	توضأ وذكر اسم الله	٥٩٥	ترك صلاة المصير فقد حبط عمله
٢٨٧	توضأ وضوئي هذا ثم يصلي	٤٨٣١	ترك الكذب وهو باطل بني له
٥٤٠	توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت	٤٣٤٩-٤٣٤٨	ترك لبس ثوب جمال
٧٤٢	جاء مسجدي هذا لم يأت إلا الخير	٤٤٤	ترك موضع شعرة من جنابة
	جاءه الموت وهو يطلب العلم	٤١٣٨	تركهن خشية نأر فليس منا
٢٤٩	ليحيى به	٤٧٧٠	تسمى باسمي فلا يتكنى بكنتي
٥٢٦٤	جاع او احتاج فكفتم الناس	١٢١٣	تعار من الليل فقال لا إله إلا الله
٣٨٣٣	جاهد المشركين بما له ونفسه	٤٩٠٢	تمزي بمزاة الجاهلية
٤٣١٢	جر ثوبه خيلاء	٤٥٥٦	تملق شيئاً وكل اليه
٤٣٦٩	جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه	٤٨٠٢	تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب
٣٧٣٣	جمل قاضياً بين الناس	٢٢٧	تعلم علماً مما يتغنى به وجه الله

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٤١٩	من حلف بنير الله فقد أشرك	٢٦٤-٢٦٣	من جمل المموم هما واحداً
٣٤١٠	من حلف على ملة غير الاسلام	٢٤٣٣	» جالس مجلساً فكثرت فيه لفظه
	من حلف على يمين صبر وهو فيها	٣٧٩٧	» جهز فازياً في سبيل الله
٣٧٥٩	فاجر		» حافظ على أربع ركعات قبل الظهر
٣٤١٣	من حلف على يمين فرأى خيراً منها	١١٦٧	وأربع
٣٤٢٤	من حلف على يمين فقال إن شاء الله	١٣١٨	» حافظ على شفعة الضعي غفرت
٣٤٠٩	من حلف فقال في حلفه		» حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً
٤٩٨٦	من حلف مؤمناً من منافق	٥٧٨	ونجاة
٣٥٢٠	من حمل علينا السلاح فليس منا		» حالت شفاعته دون حد من حدود
٥٣٤٨	من خاف أدلج	٣٦١١	الله
	من خاف أن لا يقوم من آخر الليل	٢٧٥٦	» حج فزار قبري بعد موتي كان
١٢٦٠	فليوتر	٢٥٠٧	» حج فلم يرفث
٢٥٣٩	من خرج حاجاً أو		» حدث عني بحديث يرى أنه
	من خرج في طلب العلم فهو في سبيل	١٩٩	كذب
٢٢٠	الله		» حدثكم أن النبي ﷺ كان يقول قائماً
٧٢٨	من خرج من بينه منطهر إلى صلاة	٣٦٥	فلا تصدقوه
٣٦٦٩	من خرج من الطاعة		» حسن اسلام المرأة تركه مالا يعنيه
٥١٢١	من خزن لسانه ستر الله عورته	٤٨٤٠-٤٨٣٩	
٣٦٧٤	من خلع يداً من طاعة		» حفظ عشر آيات من أول سورة
٣٧٩٦	من خير معاش الناس لهم	٢١٢٦	الكهف
٢٩٥٤	من دخل حائطاً فليأكل	٢٥٨	» حفظ على أمي أربعين حديثاً
٦٢١٠	من دخل دار أبي سفيان	٣٤٢٠	» حلف بالامانة فليس منا

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١٧٦٨	من زار قبر أبيه أو أحدهما	٢٤٣١	من دخل السوق فقال لا إله إلا الله
١١٢٠	» زار قوماً فلا يؤمهم	١٥٨	» دما الى هدى كان له
٢٧٥٥	» زارني متمداً كان في جوارى	٤٨١٧	» دما رجلاً بالكفر
٢٩٧٩	» زرع في أرض قوم بغير اذنهم	٢٠٩	» دل على خير فله مثل أجر فاعله
٢٤٧٨	» سأل الله الجنة ثلاث مررات	٣٢٢٢	» دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله
٣٨٠٨	» سأل الله الشهادة بصدق	٢٥٨٦	منذ رأيت رسول الله ﷺ يستعملها
١٨٣٨	» سأل الناس أموالهم تكثرأ	٤٦٦٩	من ذا ؟
١٨٤٧	» سأل الناس وله ما بينيه	٤٩٨١	» ذب عن لحم أخيه بالمنية
٢٢٤-٢٢٣	» سئل عن علم علمه ثم كتبه	١٤٣٧	» ذبح قبل الصلاة فأعما يذبح لنفسه
٦٠٩٢	» سب علياً فقد سبني	١٤٣٦	» ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها
٢٣١٢	» سبح الله مائة بالعداة ومائة بالمشي	٢٠٠٧	» ذرعه التي وهو صائم فليس عليه
٣٠٠٢	» سبق الى ماء لم يسبقه اليه مسلم	٤٩٨٤	» رأى عورة فسترها كان كمن
	» سرق منه شيئاً بعد أن يؤويه	٣٦٦٨	» رأى من أميره شيئاً يكرهه
٣٥٩٤	الجرين	٤٦٢١	» رأى منكم الليلة رؤيا
٤٦٩٩	» سره أن يتمثل له الرجال قياماً	٥١٣٧	» رأى منكم منكراً فليغيره بيده
٤٩٩٠	» سره أن يحب الله ورسوله	٤٦١٠	» رآني فقد رآي الحق
٢٢٤٠	» سره أن يستجيب الله له عند الشدائد	٤٦٦١	» رآني في المنام فسيراني في اليقظة
٩٣٢	» سره أن يكتال بالمكيال الأوفى	٤٦٠٩	» رآني في المنام فقد رآني
٢٩٠٢	القيامة	٣٨٥١	» رضي بالله رباً وبالا سلام ديناً
	» سره أن ينظر إلى ظهور رسول الله	٥٢٦٣	» رضي من الله باليسير من الرزق
٤١١		١٤٥٩	» رأى هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٦٤٤-٣٦٤٣	من شرب الخمر لم يقبل الله له	٥٥٤٧	من سره أن ينظر الى يوم القيامة
٤٢٨٥	« شرب في إناء ذهب أو فضة	٥٣٠٣	« سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله
٥١٣٢	« شر الناس منزلة عند الله	٣٧٠١	« سكن البادية جفا
٣٧٥٧	« شفع لأحد شفاعته	٢١٢	« سلك طريقاً يطلب فيه علماً
٣٦	« شهد أن لا إله إلا الله	٣٥٢١	« سل علينا السيف فليس منا
٢٧	« شهد أن لا إله إلا الله وحده	٥٤٨٨	« سمع بالرجال فليأمنه
١٩٥٨	« صام رمضان إيماناً واحتساباً	٧٠٦	« سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد
	« صام رمضان ثم أتبعه ستاً من	٥٣١٦	« سمع سمع الله به
٢٠٤٧	شوال	٥٣٢٧	« سمع سمع الله به يوم القيامة
٢٠٧٥-٢٠٧٤	« صام يوماً ابتغاء وجه الله	٥٣١٩	« سمع الناس بعمله سمع الله به
٢٠٥٣	« صام يوماً في سبيل الله		« سمع الناصي فلم يمنعه من اتباعه
٢٠٦٤	« صام يوماً في سبيل الله جعل الله	١٠٦٨	عذر
٤٦٩٤	« صلى أربعاً قبل الهجرة	١٠٧٧	« سمع النداء فلم يجبه فلا صلاة له
٦٢٥	« صلى البردين دخل الجنة	٩١٨	« السنة اخفاء التشهد
١٣	« صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا		« السنة اذا تزوج الرجل البكر على
١٣١٦	« صلى الضحى نتي عشرة ركعة	٣٢٣٣	الثيب
٦٣٠	« صلى المشاء في جماعة		« السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه
٩٢٢	« صلى علي صلاة واحدة	٤٢٥٩-٤٢٥٨	« شاب شيبه في الاسلام كانت له
	« صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر	٤٤٥٩	نوراً
٩٧١	الله	٢٥٢٩	« شبرمة؟
١١٧٣	« صلى بعد المغرب ست ركعات	٣٦١٩-٣٦١٨-٣٦١٧	« شرب الخمر فاجلدوه

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٥٠٧	من صور صورة فإن الله معذبه	١١٧٤	من صلى بعد المغرب عشرين ركعة
٥٠٤٢	» صار ضار الله به	» صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم	
٢٦٤٤	» ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة	١١٨٤	ركعتين
٣٣٥٢	» ضرب غلاماً له حداً لم يأت به	» صلى سجدتين لايسهو فيهما غفر	
٢٥٩١	» طاف بالبيت سبعاً	الله له	
٥٢٨٥	» طال عمره وحسن عمله	٥٧٧	
٥٢٠٧	» طلب الدنيا حلالاً استعفاً	» صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله	
٢٥٣	» طلب العلم فأدر كه كان له	» صلى صلاة لم يقرأ فيها بام الكتاب	
٢٢١	» طلب العلم كان كفارة لما مضى	» صلى صلاة يشك في النقضات	
	» طلب العلم ليجاري به العلماء	١٠٢٢	فليصل
٢٢٦-٢٢٥		» صلى على محمد وقال اللهم انزله	
٣٧٣٦	» طلب قضاء المسلمين حتى يناله	٩٣٦	
١٥٨١	» عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة	٩٣٥	» صلى على النبي ﷺ واحدة
١٥٧٥	» عاد مريضاً ناد مناد في السماء	٩٣٤	» صلى علياً عند قبري سمعته
٦٢٤٧	» عادى عماراً عاداه الله	» صلى عليه ثلاثة صفوف أوجب	
٣٧٤٤	» عاذ بالله فقد عاذ بمظلم	» صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر	
٤٩٥٠	» عال جاريتين حتى تباعا	» صلى في ثوب واحد فليخالف بين	
٣٠١٦	» عرض عليه ربحان فلا يرد به	٧٥٦	طرفيه
١٧٣٨	» عزى ثكلى كسي برداً في الجنة	» صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة	
١٧٣٧	» عزى مصاباً فله مثل أجره	١١٤٤	» صلى لله أربعين يوماً في جماعة
٣٨٦٣	» علم الرمي ثم تركه	٥٣٣١	» صلى يراني فقد أشرك
٢٩٩١	» عمر أرضاً ليست لأحد	٤٨٣٦	» صمت نجاً
		٣٠٢٤	» صنع اليه معروف

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٦٦١	من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن	٤٨٥٥	من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمل
	من قال حين يسمع النداء اللهم رب	٦٤٠	» غدا الى صلاة الصبح
٦٥٩	هذه	٦٩٨	» غدا الى المسجد أو راح أعد الله
	من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ	٣٨٥٠	» غزرا في سبيل الله
٢١٥٧	بالله	٥٤١	» غسل ميتا فليغتسل
٢٣٩٤	من قال حين يصبح فسبحان الله	١٣٨٨	» غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر
٢٣٩٨	من قال حين يصبح اللهم أصبحنا	٥٩٩٠	» غش العرب لم يدخل في شفاعتي
	من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي	٣٣١٩	» النفيرة ما يحب الله
٢٤٠٧	من نعمة	١٨٥	» فارق الجماعة شبرا
	من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان	٢٢٣٩	» فتح له منكم باب الدعاء
٢٢٩٧	الله وبحمده	٣٥٤٢	» فجع هذه بولدها ؟
	من قال سبحان الله العظيم وبحمده	٣٣٦١	» فرق بين والدته وولدها
٢٢٩٦	من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة	٣٨٤٠	» فصل في سبيل الله فات
٢٣٥	من قال في القرآن برأيه فأصاب	١٩٩٢	» فطر صائما أو جهز غازبا
	من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده	٣٨٢٥	» قاتل في سبيل الله فواق ناقة
	من قال قبل أن ينصرف ويشتري رجليه من	٣٨١٤	» قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
٩٧٦-٩٧٥	صلاة	٢٣٩٥	» قال إذا أصبح لا إله إلا الله
٢٣١٠	من قال لا إله إلا الله والله أكبر		» قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو
٢٣٠٢	من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٣٤٢١	» قال إني بريء من الاسلام
٦٧٦	من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة		» قال حين يأوي الى فراشه استغفر
١٢٠١	من قام بمشر آيات لم يكتب من الغافلين		الله
١٢٩٦	من قام رمضان إيمان واحتسابا	٢٤٠٤	

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٢١٤٦	من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف		من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به
٢١٣٧	« قرأ حرفاً من كتاب الله »	٤٦٩٧	
٢١٤٩	« قرأ (حم) الدخان في ليلة أصبح »	٤١	من قبل مني الكلمة التي عرضت
٢١٥٠	« في ليلة الجمعة »	٣٣١	من قبل الرجل امرأته الوضوء
٣١٤٤	« المؤمن الى (اليه المصير) »		« قتل بعده قتيلاً فأهله بين خيرتين »
٢١٧٥	« قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة »	٣٤٥٧-٣٤٥٨	
٢١٨١	« قرأ سورة الواقعة في كل ليلة »	٣٥٢٩	« قتل دون دينه فهو شهيد »
٢١٨٦	« قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه »	٣٥١٢	« قتل دون ماله فهو شهيد »
٢١٤١	« قرأ القرآن فاستظهره »	٣٤٧٣	« قتل عبده قتلناه »
٢٢١٦	« قرأ القرآن فليسأل الله به »	٤٠٩٤	« قتل عصفوراً فأفوقها بنيرحقها »
٢١٣٩	« قرأ القرآن وعمل بما فيه »	٣٤٧٨	« قُتل في صبيته في رمي »
٢٢١٧	« قرأ القرآن بتأكل به الناس »	٣٩٨٦	« قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه »
	« قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات »	٤٠٠٢	« قتل كافراً لله سلبه »
٢١٨٥		٣٤٧٤	« قتل متعمداً دفع إلى أولياء المقتول »
٢١٥٨	« قرأ كل يوم مائتي مرة (قل هو) »	٣٤٥٢	« قتل معاهداً لم يرح رانحة الجنة »
٨٦٠	« قرأ منكم بـ (والتين والزيتون) »	٣٩٦٢	« قتل هذا »
٢١٧٨	« قرأ (يس) ابتغاء وجه الله تعالى »	٤١٢١	« قتل وزغاً في أول ضربة »
	« قرأ (يس) في صدر النهار قضيت حوائجه »	١٥٧٣	« قتله بطنه لم يمدب في قبرة »
٢١٧٧		١٧٥٥	« قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث »
٤٩٩٦	« قضى لأحد من أمتي حاجة »	٣٣٥١	« قذف مملوكه وهو بري »
٣٧٧٠	« قضيت له بشيء من حق أخيه »		« قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة »
٢٩٧٠	« قطع سدره صوب الله »	٢١٢٥	« قرأ بهما في ليلة كفناه »

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٨٢٧	من كان منكم مادحاً لا محالة فليقل	٢٧٤٨	من قطع منه شيئاً فلمن أخذه سلبه
١١٦٦	« كان منكم مصلياً بعد الجمعة »		« قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه »
	« كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة »	٣٠٧٨-٣٠٧٩	
١٣٨٠		١٣١٧	« قدم في مصلاه حين ينصرف »
	« كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل ٤٤٧٧ »	٢٢٧٢	« قدم مقعداً لم يذكر الله فيه »
	« كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم ؟ »	٢٥١٠	
٤٠١٩	يركب	٣٤٠١	« كاتب عبده على مائة »
	« كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه »	١٦٢١	« كان آخر كلامه لا إله إلا الله »
٤٢٤٤		٢٩٨٠	« كان بينه وبين قوم عهد »
٢٩٧٧	« كانت له أرض فلينزرعها »	٤٨٤٦	« كان ذا وجهين في الدنيا »
٤٩٧٩	« كانت له اثني فلم يثدها »	١٤٧٢	« كان ذبح قبل أن يصلي فليذبح »
١٣٢٧	« كانت له حاجة إلى الله »	١٥٩٢	« كان عنده خبز بر فليبعث »
	« كانت له سريرة صالحة أو سيئة »		« كان عنده طعام اثني فليذهب بثالث »
٥١٢٦	« كانت له مظلمة لأخيه من عرضه »	٥٩٤٦	
٥٣٢١-٥٣٢٠	« كانت نيته طلب الآخرة »	٣٧٤٣	« كان قاضياً ففرض بالعدل »
٤٩١٦	« الكبار شتم الرجل والديه »	٣٧٥١	« كان لنا عاملاً »
٢٤٥٢	« كثر همه فليقل اللهم إني عبدك »	٢٠٢٦	« كان له حمولة تأوي إلى شعب »
٢٧١٣	« كسر أو عرج فقد حل »	٤٤٥٠	« كان له شعر فليكرمه »
٣٥٢٦	« كشف ستراً فادخل بصره »	٢٩٢٧	« كان له على رجل حق »
٥٠٨٩-٥٠٨٨	« كظم غيظاً وهو يقدر أن »	١٧٣٥	« كان له فرطان من أمتي »
١٢٦١	« كل الليل أوتر رسول الله ﷺ »	٣٨٩٨	« كان معه فضل ظهر »
٦٠٨٢	« كنت مولاه فعلي مولاه »	٢٥٥٧	« كان منكم أهدي فإنه لا يحل »

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٠٧٦	من مات على وصية مات على سبيل	٤٦٧٨	من لا يرحم لا يرحم
١٥٩٥	من مات مريضاً مات شهيداً	٣٣٦٩	« لا تمك من مملوكيكم فأطعموه »
٢٠٣٣	من مات وعليه صوم صام عنه وليه	٤٣٧٤	« لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله »
٢٠٣٤	من مات وعليه صيام شهر رمضان	٤٣٤٦	« لبس ثوب شهرة من الدنيا »
٣٨١٣	من مات ولم يغز	٤٣١٧-٤٣١٦	« لبس الحرير في الدنيا »
	من مات وهو بري من الكبر	٤٣١٩-٤٣١٨	
٢٩٢١	والفلول	٢٣٣٩	« لزم الاستغفار جعل الله له »
٣٧	من مات وهو يمام	٤٥٠٠	« لعب بالتردشير فكأنما صبغ يده »
٣١١	من المذي الوضوء ومن المني الفسل	٤٥٠٥	« لعب بالترد فقد عصى الله ورسوله »
٤٩٧٤	من مسح رأس يقيم لم يمسحه إلا الله		« لعق العسل ثلاث غدوات في كل »
٥١٣٥	من مشى مع ظالم ليقتويه	٤٥٧٠	شهر
٣٣٩٣	من ملك ذا رحم محرم فهو حر	٣٨٣٥	« اقي الله بغير أثر من جهاد »
٢٥٢١	من ملك زاداً وراحلة	٤٧	« اقي الله لا يشرك به شيئاً »
١٩١٧	من منح منحة لبن أو ورق	٢٣٦٢	« اقي الله لا يعدل به شيئاً »
٩٨٨	من نابه شيء في صلاته فليسبح	٤٤٣٨	« لم يأخذ من شاربه فليس منا »
١٢٤٧	من نام عن حربه أو عن شيء	١٩٨٧	« لم يجمع الصيام قبل الفجر »
١٢٧٩	من نام عن الوتر أو نسيه فليصل	١٩٩٩	« لم يدع قول الزور والعمل به »
١٢٦٨	من نام عن وتره فليصل إذا أصبح	٢٢٣٨	« لم يسأل الله يغضب عليه »
٢٤٢٢	من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات	٣٠٢٥	« لم يشكر الناس لم يشكر الله »
٣٤٢٧	من نذر أن يطيع الله فليطمه	٣٨٢٠	« لم يغز ولم يحجز غازياً »
٣٤٣٦	من نذر نذراً لم يسمه فكفارته	٢٥٣٥	« لم يمنعه من الحج »
٦٠٣	من نسي صلاة أو نام عنها	٥٦٣٠	« الماء »

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٣٧٢٨	من ولاء الله شيئاً من أمر المسلمين	٤٨٤	من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها
٤١٥٦	من ولده له ولد فأحب أن ينسك	٢٠٠٣	من نسي وهو صائم فأكل أو شرب
٣١٣٨	من ولده له ولد فليحسن اسمه وأدبه	٤٩٠٤	من نصر قومه على غير الحق
٣٧٢٩	من ولي من أمر الناس شيئاً	٣٧٢٠	من نظر إلى أخيه نظرة يخيفه
٦١٠٢	من يأتي بني قريظة فيأتي بني بخريم	٢٠٤	من نفس عن مؤمن كربة
٦١٠١	من يأتي بني بخير القوم	١٧٤٠	من ينح عليه فإنه يمدب
٥١٧١	— يأخذ عني هؤلاء الكلمات	٣٤٧١	من هذا الذي معك ؟
٥٠٦٩	— يحرم الرفق يحرم الخير	٦٢٥٣	من هذا يا أبا هريرة ؟
٥٦٢١	— يدخل الجنة نعم	٣٩٧٧	من هذه ؟
١٥٣٦	— يرد الله به خيراً يصب منه	٦٢٦٠	من ههنا جاءت الفتن
٢٠٠	— يرد الله به خيراً يفقهه في الدين	٥٠٣٦	من هجر أخاه سنة
٥٩٧٩	— يرد هوان قريش أهانه الله	٣٨٣٣	من هجر ما حرم الله عليه
٦٠٦٦	— يشتري بئر رومة يحمل دلوه	٥٦٧١	منهم من تأخذه النار إلى كعبه
٤٨٨٩	— يشتري العبد	٣٥٧٥	من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط
٣٣٩٢	— يشتريه مني	٢٩٤٩	من وجد عين ماله عند رجل
٢٨٧٣	— يشتري هذا المجلس والقدح	٣٠٣٩	من وجد لقطة فليشهد ذا عدل
٦٢٢٠	— يصعد الثنية ثنية المزار	٤٣٩٦	من ورق ولا تنمه مثقالاً
٤٨١٢	— يضمن لي ما بين لحييه وما	١٩٢٦	من وسع على عياله يوم عاشوراء
٦٢٥٢	— يضيقه ؟ ويرحمه الله	٩٠٥	من وضع جبهته بالأرض فليضع كفيه
١٢٢٣	— يقرض غير عدوم ولا ظلوم	٤٨٨٣	من وعد رجلاً فلم يأت أحدهما إلى
٢٠٨٨	— يقيم الحول يصب ليلة القدر	١٨٩	من وقر صاحب بدعة
٤٠١٤	— يكتم قالاً فإنه مثله		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٢١٦	مه يا علي إفا نك نأقه	٥٢٩٣	من يكفيهم؟
١٥٩٤	موت غربة شهادة	٥٣٠٥	ر ينمك مني؟
١٦١١	موت الفجاءة أخذة الاسف	٤٠٢٩	ر ينظر لنا ما صنع أو جهل
٥٦١٣	موضع سوط في الجنة خير	٢٦٠	منهومان لا يشبعان : منهوم في العلم و
٣٠٤٤	مولي القوم من أنفسهم	٣٢٩٠	المنزعات والمختلعات هن المناقات
٣٠٥١	مولي القوم منهم	٥٤٥٤	المهدي مني أجل الجهة
١٦٤٠	الميت يبعث في نياحه التي	٥٤٥٣	المهدي من عترتي
١٦٢٧	الميت تحضره الملائكة	٢٥١٧	مهل أهل المدينة من ذي الخليفة

حرف النون

٥٤٩	ناولني الحجرة من المسجد	١٧٢٧	النائحة إذا لم تنب قبل موتها تقام
٣٨٥٦	النبي في الجنة والشهيد في الجنة	٣٩٧٢	النار
٥٧٧١	نجد مكنوباً محمد رسول الله	٥٦٦٥	ناركم جزء من سبعين جزءاً
٥٩٩٩	النجوم أمانة للسماء		الناس تبع لقريش في الخير والشر ٥٩٧١ مكرر
٢٥٩٣	نحرت ههنا ومنى كلها منحرة		الناس تبع لقريش في هذا الشأن
٢٧٠٩	نحر قبل أن يخلق	٥٩٧٠ مكرر	
٢٦٣٦	نحرننا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية	٢٠١	الناس معادن كعادن الذهب والفضة
٢٦٣٠	نحر النبي ﷺ عن نسائه بقرة	٥٨٥٩	ناس من امتي عرضوا علي غزاة
٥٧٠٥	نحن أحق بالشك من إبراهيم		نأكل رزقنا وفضل رزق بلال في
٢٠٦٧	نحن أحق وأولى بموسى منكم	٢٠٨٢	الجنة
٢٦٣٨	نحن نمطيه من عندنا	٣٢٨	ناولني الدراع

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٦٧٤	نعم (استأذن على أمك)	١٣٥٤	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
٢٠١٠	نعم (اكتحل وأنت صائم)		نحن الآخرون من أهل الدنيا،
	نعم ! انه من ذهب منا اليهم فأبعده	١٣٥٥	والأولون يوم القيامة
٤٠٤٤	الله		نحن الآخرون ونحن السابقون يوم
١٤٦٨	نعمت الاضحية الجذع من الضأن	٥٧٦٣	القيامة
٥١٥٥	نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: ٥١٥٥		النذر نذران فمن كان نذر في طاعة
٢٥١١	نعم (حجي عنه)	٣٤٤٤	فذلك لله
١٩٥٥	نعم حجي عنها	٢٥٧٧	نزل الحجر الأسود من الجنة
٥٩٨١	نعم الحي الاسد	٥٨٤	نزل جبريل فأمني ، فصليت معه
٦٢٢٤	نعم الرجل أبوبكر ، نعم الرجل عمر	١٨٢	نزل القرآن على خمسة أوجه
	نعم الرجل خريم الاسدي ، لولا طول	٣٩٥٩	نصب المنجنيق على أهل الطائف
٤٤٦١	جنته	١٥١١	نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالدبور
٢٥١	نعم الرجل الفقيه في الدين		نصر الله أمراء سمع منا شيئاً فبلغه
١٩٩٨	نعم سحور المؤمن التمر	٢٣٠-٢٣١	
٤٧٧٢	نعم (ممي الولد باسمي وكنيه بكنتي)	٢٢٨	نصر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها
٤٩٣٦	نعم الصلاة عليها والاستغفار لها	١٦٥٢	نعم النبي ﷺ للناس النجائي
٤٩١٣	نعم صليها	٥٩٢٤	نعم (أحب ان تربي آية)
٢٧٠٣	نعم (الضبع صيد)	٤١٨٣	نعم الادم الخل
٢٥٣٤	نعم عليهن جهاد	٥٩١٢	نعم (ادعهم بفضل أزوادهم)
	نعم عمر (له من الحسنات عدد نجوم)	٤٣٣	نعم إذا رأت الماء
٦٠٥٩	(السماء)	٣٣٣٢	نعم (ارجعي الى أهلك)
٣٢٧٥	نعم فأكرمهم ككرامة أولادكم	٧٦٠	نعم ازوره ولو بشوكه

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٥٣٢	نعم ، يا عباد الله ! تداووا	٤٥٦٠	نعم ، فإنه لو كان شيء سابق القدر
٥٣٩٦	» (يكون بعد هذا الخير شر)		نعم فضلت سورة الحج بأرب فيها
٤٨٦٢	» (يكون المؤمن جباناً)	١٠٣٠	سجدين
٣٤٠٣	» (ينفعها أن تعتق عنها)	١٦٨٣	نعم ، قام ثم جلس
٥٩٦٩	نميت إلى نفسي	٦٢٨٢	نعم ، قوم يكونون من بعدكم
٢٩١٥	نفس المؤمن معلقة بدينه		نعم ، (كانت المصافحة في أصحاب
٥١٨٣	النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء	٤٦٧٧	رسول الله ﷺ
٤٠٠٧	نفل الربيع في البدأ والتلت في الرجعة ٤٠٠٧		نعم كنت أرى على قراريط لأهل
	نفلنا رسول الله ﷺ نقلاً سوى	٢٩٨٣	مكة
٣٩٩١	نصيبنا		نعم ، اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ٢٤٥٥
	نفلني رسول الله ﷺ يوم بدر سيف		» لكم سيما ليست لأحد من الأمم ٥٥٦٨
٤٠٠٤	أبي جهل	١٩٥٠	» (لها أجران تصدقت عنها)
٤٠٥٤	نقركم على ذلك ما شئنا		» (لو وجدت مع أهلك رجلاً لم
٤٢٨٧	نذبه غدوة فيشربه عشاء	٣٣٠٨	تمسه حتى)
٤٠١٦	نهى أن تباع السهام حتى تقسم	٣٧٥٦	نعم بالمال الصالح للرجل الصالح
٣١٧١	» أن تنكح المرأة على عمتها		» للمملوك أن يتوفاه الله بحسن
٤٢٦٦	» أن يشرب الرجل قائماً	٣٣٤٩	عبادة ربه
٣٥٢٨	» أن يقدر السير بين اصبعين		نعم [هكذا رأيت رسول الله ﷺ] ١٦٧٩
	» أن يمشط أحداً كل يوم أو	٥٥٧٨	» ، هل تضارون في رؤية الشمس
٤٧٣	يؤول في	١٩٥٣	» ، والأجر بينكما
	» أن يمشي - يعني الرجل - بين	٤٤٨٣	» وأكرمها
٤٧٢٨	المرأتين	٣٣٢٣	» ولكن أعاني الله عليه حتى أسلم

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	نهى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل		نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة
٤٧٠٩	إحدى رجله	١٧٥١	معه
	» » » » أن يسافر بالقرآن		» رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة
٢١٩٧	إلى أرض	٤٤٨٥-٢٦٥٣	رأسها
	» » » » أن يستقاد في المسجد		» » » » أن تغسل المرأة
٧٣٥-٧٣٤	وأن	٤٧٣-٤٧٢	بفضل
	» » » » أن يصلي في سبعة		» » » » أن نضحى بأعضب
٧٣٨	مواطن	القرن والأذن ١٤٦٤	
	» » » » أن يمزل عن الحرة ٣١٩٧		» » » » أن يأكل الرجل
	» » » » أن يفتش الرجل	٤٣١٥	بشماله
٤٩١	ذراعيه		» » » » أن يبال في الماء
	» » » » أن يقرن الرجل	٤٧٥	الراكد
٤١٨٨	بين التمرتين		» » » » أن يتزعر الرجل ٤٤٣٤
	» » » » أن يقوم الإمام		» » » » أن يتعاطى السيف
١٦٩٢	فوق شيء	٣٥٢٧	مسلولاً
	» » » » أن يقيم الرجل		» » » » أن يتنفس في
١٣٩٥	الرجل من مقدمه	٤٢٧٧	الإناء
	» » » » أن يلبسه المحرم ٢٦٩٢		» » » » أن يتوضأ الرجل
	» » » » أن ينام الرجل على	٤٧١	بفضل طهور
٤٢٢١	سطح ليس	١٦٩٧	أن يخصص القبر
	» » » » أن يتنعل الرجل	١٧٠٩	أن يخصص القبور
٤٤١٥-٤٤١٤	قائماً		» » » » أن يجلس الرجل
			» » » » في الصلاة وهو ٩١٤

رقم
الحديث أول الحديث

٢٨٦٢	يسود	نهى رسول الله ﷺ عن بيع العنب حتى
٢٨٥٨	بيع فضل الماء	» » » » »
٢٨٦٥	بيع المضطر	» » » » »
٢٨٧٨	بيع الولاء	» » » » »
٤١٠٣	البهائم	» » » » »
٤٤٤٨	الترجل لإغبار	» » » » »
٧٣٢	تناشد الأثام	» » » » »
	و كسب الزمارة	» » » » »
	عن ثوب المصمت	» » » » »
٤٣٧٨	من الحرير	» » » » »
	جلود السباع	» » » » »
٥٠٦	أن تفتش	» » » » »
	الخصر في	» » » » »
٩٨١	الصلاة	» » » » »
٤٥٣٩	الدواء الخبيث	» » » » »
	السدل في	» » » » »
٧٦٤	الصلاة وأن	» » » » »
	الشرب من	» » » » »
٤٢٨٠	ثلمة القدح	» » » » »

رقم
الحديث أول الحديث

٣٢٢٧	الفاسقين	نهى رسول الله ﷺ عن إجابة طعام
	عن اختناث	» » » » »
٤٢٦٥	الأسقية	» » » » »
	عن أكل الثوم	» » » » »
٤٢٣٠	إلا مطبوخا	» » » » »
	عن أكل الجلالة	» » » » »
٤١٢٦	والبانها	» » » » »
	عن أكل المجنونة	» » » » »
٢٨٣٧	عن بيع التمر بالتمر	» » » » »
٢٨٦٨	عن بيعتين في بيعة	» » » » »
٢٨٦٩	بيعتين في صفقة	» » » » »
	بيع الثمار حتى	» » » » »
٢٨٤٠-٢٨٣٩		» » » » »
٢٨٥٥	بيع جبل الحبلة	» » » » »
٢٨٥٤	بيع الحصاة	» » » » »
٢٨٤١	بيع السنين	» » » » »
٢٨١٦	بيع الصبرة من	» » » » »
	بيع ضراب	» » » » »
٢٨٥٧	الجل	» » » » »
٢٨٦٤	بيع العربان	» » » » »

رقم الحديث	أول الحديث
٥٠٥	نهى رسول الله ﷺ عن لبس جلود السباع والركوب
٤٣٢٤	» رسول الله ﷺ عن لبس الحرير
٤٣٨٤	» رسول الله ﷺ عن لبس القسي والمصفر
٢٨٣٦	» رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة والمخارة
٢٨٣٥	» رسول الله ﷺ عن المخارة والمحاقلة والمزابنة
٢٨٣٤	» رسول الله ﷺ عن المزابنة
٤٢٩٣	» رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر الأخضر
٩٠٢	» رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب واقتراش
١٩٨٦	» رسول الله ﷺ عن الوصال في الصوم
٤٧٦٩	» أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته
٤٤٧٤	» الرجال والنساء عن دخول الحمامات
٢٤٣	» عن الأغواط
٤١٢٧	» عن أكل لحم الضب
٤١٣٠	» عن أكل لحوم الخيل والبغال
٤١٢٨	» عن أكل الهرة وأكل نمها

رقم الحديث	أول الحديث
٤٢٦٤	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من في السقاء
٤٠١٥	نهى رسول الله ﷺ عن شري المغام حتى تقسم
٢٠٦٢	نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفة
٢٠٤٨	نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الفطر والنحر
٤٠٧٧	نهى رسول الله ﷺ عن الضرب في الوجه
٢٨٥٦	نهى رسول الله ﷺ عن سب الفحل
٤٣٥٥	نهى رسول الله ﷺ عن عشر : ٣٥٥
٧٩١	نهى رسول الله ﷺ عن عقبة الشيطان
٤١٤٥	نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع من الدواب
٣٩٤٢	نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان
٤١٠٥	نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب
٣٦٥٠	نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر
٢٨٥٣	نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	نهانا رسول الله ﷺ عن ضرب	٢٨٢١	نهى عن بيع اللحم بالحيوان
٣٣٦٦	المصلين	٢٨٣٩	د عن بيع النخل حتى تزهو
	نهى النبي ﷺ عن الحبوة يوم الجمعة	٢٧٦٨	عن ثمن الكلب والسنور
١٣٩٣	والامام	٣٦٤٠	خليط التمر والبسر
	نهى نبي الله ﷺ عن الصلاة نصف	٤٥٠٤	الحجر والميسر والكوبة
١٠٤٦	النهار حتى	٤٢٩٠	الدباء والتمم والمزفت والنقير
	نهاني رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس		ركوب النمرور وعن لبس
٢٨٦٧	عندي	٤٣٩٥	الذهب
	رسول الله ﷺ أن أتختم في أصبعي	٤٠٩٠	عن شريطة الشيطان
٤٣٩٠	هذه	٣١٤٦	الشفار
	رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب	٣٢٢٥	طعام المتبارين أن يؤكل
٤٣٧٧	عنه جبريل	٤٣٢٣	لبس الحرير
	نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من	٣٠٣٥	لقطة الحاج
٤٠٨٩	السباع	٣١٤٧	متمعة النساء يوم خيبر
	يوم خيبر عن لحوم الحر الأهلية	٢٩٨١	المزراعة وأمر بالمؤاجرة
١٧٦٢	نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها	٤٣٥٨	الميثرة الحمراء
٤٢٩١	عن الظروف		عنها (المخاربة فتر كناها من أجل
٤٠٨٥	نهينا عن صيد كلب المجوس	٢٩٧٣	ذلك
٥٦٥٩	نور أنى أراه		نهانا رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلة
٥٦٥٤	النوم أخو الموت	٣٣٦	لغايط
		٤٣٢١	رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية
			الفضة

حرف الراء

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٩٦	هذا كتاب من رب العالمين	٤٢٢٢	هاتي ، ما أقفر بيت من آدم فيه خل
	هذا ما اشترى المداء بن خالد بن هوذة	٤٨٤٣	هذا
٢٨٨٢	من	٥٢٧٧	هذا ابن آدم وهذا أجله
٤٠٤٩	هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله :	٣٣٨٠	هذا أبوك وهذه أمك
٤٠٤٢	هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله	٤٤٥٤	هذا أحسن من هذا كله
٥٩٣٨	هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله	٤٧٠	هذا أزكى وأطيب وأطهر
٥٨٧١	هذا مصرع فلان ويضع يده على	١٣٦	هذا الذي تحرك له العرش
٥٨٩٢	هذا من أهل النار	٥٢٦٩	هذا الأمل وهذا أجله
٦١٥٦	هذان ابناي وابنا ابنتي	٥٢٦٨	هذا الانسان وهذا أجله محيطه
٦٠٥٥	هذان السمع والبصر	٢٤٥	هذا أوان يختلس فيه العلم
٤٢٤	هذا وضوئي ووضوء الأنبياء	٢١٢٤	هذا باب من السماء فتح اليوم
٦٢٤٤	هذا وقومه ، ولو كان الدين عند الثريا	٥٨٧٣	هذا جبريل أخذ برأس فرسه
٦٠٦٧	هذا يومئذ على الهدى	٢٧٤٥	هذا جبل يحبنا ونحبه
	هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون	٦١١٨	هذا خالي فليرني امرؤ خاله
١٤٨٤	لموت أحد	٦١٧٢	هذا دم الحسين وأصحابه
٤٢٢٣	هذه إدام هذه	٣٠٣٧	هذا رزق الله
٣٢٥١	هذه بتلك السبقة	٤٣٠٩	هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقناً
	هذه جبة رسول الله ﷺ كانت عند	١٦٦	هذا سبيل الله
٤٣٢٥	عائشة	٥٩١٨	هذا سيد العالمين هذا رسول رب المالين

رقم الحديث	اول الحديث
٤٥٦٢	هل تهمون له أحداً
٢٠٠٤	« تجرد رقية تمنعها؟
٤٥٩٦	« تدرون ماذا قال ربكم؟
٥٧٣٥	« تدرون ما هذا؟
٥٥٥٤	« تدرون مما أضحك؟
١٣٠٥	« تدريين ما هذه الليلة؟
٢٩١٣	« ترك لدينه قضاء؟
٢٩٢٠	« ترك له من وفاء؟
٥٣٨٧	« ترون ما أرى؟
	« تسمع : حي على الصلاة حي على
١٠٧٨	الفلاح؟
١٠٥٤	« تسمع النداء بالصلاة
	« تضارون في رؤية الشمس في
٥٥٥٥	الظهيرة
٥٢٣٢	« تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم
٤٦٢٥	« رأى أحد منكم من رؤيا؟
٣٨٦٠	« رأى أحد منكم على عمل الاسلام؟
٥٧٣٠-٥٧٢٩	« رأيت ربك؟
٤٥٦٤	« رئي فيكم المغربون
٥٤٢٣	« ممتهم بمدينة جانب منها في البر
٢٩٢٠	« على صاحبكم دين؟
٢٩٠٩	« عليه دين؟

رقم الحديث	اول الحديث
١٧٢٣	هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده
٦١٨٢	هذه زوجتك في الدنيا والآخرة
١٦٦	هذه سبل على كل سبيل منها شيطان
١١٨٢	هذه صلاة البيوت
٢٥٥٨	هذه صرة استمغنأ بها
١٧٩٦	هذه فريضة الصدقة التي فرض
٦٨٩-٦٩٠	هذه القبلة
١٥٥٧	هذه معابة الله العبد بما يصيبه
٣٤٨٦	هذه وهذه سواء
١١١٥	هكذا صلاة امتي
١٩٩٦	هكذا صنع رسول الله ﷺ
٤٦٩	هكذا كان رسول الله ﷺ ينظف
٦٠٥٤	هكذا نبئت يوم القيامة
٤١٧	هكذا الوضوء
٤٧٩١	هجام حسان فشفي واشتفى
٤٧٨٨	هل أنت إلا اصبع دميت
٢٤٥١	هلال خير ورشد
٤٩٩	هلا أخذتم إهابها فدنستموه
٣٥٦٥	هلا تركتموه
	هلا قلت : خذها مني وأنا الغلام
٤٩٠٣	الانصاري

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت	٢٠٧٦	هل عندكم شيء ؟
٤٧٨٧	شيء ؟	٣٢٠٢	« عندك من شيء تصدقها ؟
٣٢٠٢	« معك من القرآن شيء ؟	١٧١٥	« فيكم من أحد لم يقارف الليلة ؟
٥٢٠٥	« من أحد يمشي على الماء إلا ابتلت ؟	٨٥٥	« قرأ معي منكم آفاً
٥٩٦٦	هلوا اكتب لكم كتاباً		« كان فيها وثن من أوثان الجاهلية
٣١٠٧	هل نظرت إليها ؟	٣٤٣٧	بعده ؟
٣٢٠	« هو إلا بضمة منه ؟		هلك كسرى فلا يكون كسرى
٣٦٥١	« يسكر ؟	٥٤١٨	بعده
٤٩٤١	هما جنتك ونارك	٤٧٨٥	هلك المنتظمون
١٣٦	هما ريحاني من الدنيا		هل كنت تدعو الله بشيء أو نسأله
٥٩٧٨	م أشد أمتي على الدجال	٢٥٠٢	إياه ؟
١١٧	هما في النار	٥٣٨٨	هلكة أمتي على يدي غلعة من قریش
٣٩٤٣	م منهم	٣٧٧٦	هل لك بينة ؟
٣٧٤٩	هن حولي كما ترى يسألني النفقة	٥٠٦٢	« لك خادم ؟
٤٢٤١	هو أعظم البركة	٣٣١١	« لك من إبل ؟
٣٠٦٤	هو أولى الناس بحياه ومماته	٤٩٣٥	« لك من أم ؟
٦١٦٥	هو ذا فإن انطلق معك لم أمنه	٤٩٣٩	« لك من أم ؟ فالزمها فإن الجنة
	هو صيد، ويجمل فيه كبشاً إذا	٣٠٦٥	« له أحد ؟
٢٧٠٤	أصابه	١٩٩٧	هلم الى الغداء المبارك
٤٧٩	هو الطهور ماؤه والحل ميتته	٤١٠٨	هل معكم من لحم شيء ؟
٣٩٩٨	هو في النار	٢٦٩٧	« معكم منه شيء ؟

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٢٠٩٣	هي في كل رمضان	هو كلام فحسنته حسن وقييحه قبيح	
٤٩٩٢	هي في النار	٤٨٠٨-٤٨٠٧	
٣٠٣٣	هي لك أو لا خيك أو الذنب	٣٣١٢	هو لك يا عبد بن زمة
	هي ما بين أن يجلس الامام الى أن تقضى	٤٥٥٣	هو من عمل الشيطان
١٣٥٨	الصلاة	٢١٠٨	هو بتكف الذنوب ويجري له من
٢١٥٤	هي المانعة ، هي المنجية	٢٠٢٩	هي رخصة من الله عز وجل
٤٥١٢	هي من الباطل ولا يحب الله الباطل	٥٩٢٢	هي شجرة استأذنت ربها
		٤٩٩٢	هي في الجنة

حرف الواو

١٦٥٦	والله لقد صلى رسول الله ﷺ على	٥٧٥٨	وآدام بين الروح والجسد
٤٧٩٢	والله لو لا الله ما احدثنا	١١٢	الوائدة والموودة في النار
٢٥٧٨	والله ليبعثه الله يوم القيامة	٣	وإذا رأيت الحفاة المرأة
٥٥٠٦	والله لينزلن ابن مريم حكماً مقضياً	٨٢٧	وإذا قرأ فأنصتوا
٣٢٨٣	والله ما أردت إلا واحدة ؟	٢٧٢٥	والله إنك لمحير أرض الله
	والله ما ترك رسول الله ﷺ من قائد	٦١٧٠	والله إنه كان أشبههم برسول الله ﷺ
٥٣٩٣	فتنة	٢٣٢٣	والله إني لاستغفر الله وأتوب اليه
	والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل	٥٣٤٠	والله لا أدري والله لا أدري
٥١٥٦	ما يجعل	٣٥٥٣	والله لا تجدون بمدي رجلاً هو
٤٦٨٢	والله ما رأيته عرياناً قبله ولا بشده	٣٤١٤	والله لأن يلعج أجدكم يمينه
٤٩٢٨	والله أوسط أبواب الجنة	٤٩٦٢	والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
	والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجل	والذي ذهب به ما تركها حتى اتي الله ١١٧٨	
٦١٤٧	الايمان حتى	والذي نفس محمد بيده ، إن العروف ٥١٥٤	
٥١٤٠	لأنهم من المعروف	» » » لوبدانكم موسى ١٩٤	
٩٩٢	لقد ابتدوها	» » » ليأتين على أحدكم	
١٠٥٣	لقد هممت أن	يوم ٥٩٦٩ مكرر	
	لو تدومون على	» » » ما أنتم بأسمع لما	
٢٢٦٨	ما تكونون	أقول ٣٩٦٧	
٥٣٣٩	لو تعلمون ما أعلم	والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه ١٧٥٤	
	لولا أن رجالاً من	» » » إن الشملة التي	
٣٧٩٠	المسلمين	أخذها ٣٩٩٧	
	لو لم تذبوا الذهب	» » » إنه ليخفف على	
٢٣٢٨	الله بكم	المؤمن ٥٥٦٤	
	ليوشكن أن ينزل	» » » إني لا أنظر إلى	
٥٥٠٥	فيكم	الحوض ٥٩٦٨	
٥٩٠١	ما في المدينة شرب	» » » لا تذهب الدنيا	
	ما من رجل يدعو	حتى يأتي ٥٣٩٠	
٣٢٤٦	أمراته	» » » لا تذهب الدنيا	
٢١	وأما شتمه إياي	حتى يمر ٥٤٤٥	
٢٣٧٦	وإن رغم أنف أبي الدرداء	» » » لا تقوم الساعة	
٣٧٦٠	وإن كان قضيباً من أراك	حتى تحكّم ٥٤٥٩	
٢٧٥	وإن من أبغض القراء إلى الله تعالى	» » » لا يؤمن عبد حتى ٤٩٦١	
١٢٦٥	الوتر حق على كل مسلم فمن أحب		

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٧٩٠	وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل	١٢٧٨	الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا
٢٥٣٧	وقد الله ثلاثة.	١٢٥٥	الوتر ركعة من آخر الليل
٦٠٦	الوقت الاول من الصلاة رضوان الله	٥٥٧٦	وترسل الأمانة والرحم فتقومان
	وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل	٤٦٤٢	وتنبتوا الملهوف وتهدوا الفضال
٥٨١	وقئت رسول الله ﷺ لأهل المدينة	١٩٥٥	وجب أجرك، وردها عليك الميراث
٢٥٣٠	المشرق	٢١٦٠	وجبت
	لنا في قص الشارب وتقليم		وجبت، وجبت هذا أنتيتم عليه
٤٤٢٢	الأنظار	١٦٦٢	خيراً
	وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله ﷺ	٥٩٠٥	وجدنا فرسكم هذا بحراً
٤٣٧٦	وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يملكون	٨١٣	وجهت وجهي للذي فطر السماوات
٤٦٩٨	وكل به سببون ملكاً	٤٦٢	وجهوا هذه البيوت عن المسجد
٢٥٩٠	وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة	٤٨٦٤	الوحدة خير من جليس سوء
٢١٢٣	الولاء لمن أعتق	٤٢٢٩	وددت أن عندي خبزة بيضاء
١٨٢٥	ولا يحل لأمرئ يؤمن بالله واليوم	٥٢١	وضأت النبي ﷺ في غزوة تبوك ففسح
٣٣٣٩	ولا يحل لي من غنائكم مثل هذا		وضعت للنبي ﷺ غسلاً فسترته
٤٠٢٦	ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن	٤٣٦	بثوب
٥٤	ولمن خاف مقام ربه جنتان	٣٣٣	الوضوء من كل دم سائل
٢٣٧٦	ولو لا آتي رأيت رسول الله ﷺ بقبله	٥٥٥٦	وعندي ربي أن يدخل الجنة من أمتي
٢٥٨٩			وعندي رسول الله ﷺ أن يعطيني
		٤٨٧٨	هكذا
			وهظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا
		٣٣٠٥	أهون

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١٥٧٨	ويحك ما يدريك لو أن الله ابتلاه		وما أنكرت من ذلك ؟ ليس أحد
٥٥٨٣	وبذكره الله سل كذا كذا	٥٢٩٣	أفضل
٥٨٩٤	وبلك فمن يمدل إذا لم أعدل	١٩٠١	وما سرق منه له صدقة
٤٨٢٧	وبلك قطعت عنق أخيك	٣٩٠١	ومع النبي ﷺ صفة مردفها
٢٥٥٤	وبلكم قد قد	٦١٦٣	ونعم الراكب هو
٥٠٠٩	وبلك ! وما أعددت لها ؟	٤٨٨٦	وهل تلد الإبل إلا النوق
٥٥٨١	» يا ابن آدم ، ما أغدرك	٤٣٦٥	وهو محتب بشملة قد وقع هديها
٣٩٨	وبل للأعقاب من النار	٣٥٦٢	ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه
٣٦٩٨	» للأعراء وبيل للعرفاء		ويحك أما علمت ما أصاب صاحب بني
٥١٠٤	» للعرب من شر قد اقترب	٣٧٢- ٣٧١	
٤٨٣٤	» لمن يحدث فيكذب ليضحك به	٥٧٢٧	ويحك إثم لا يستشفع بالله على أحد

حرف الياء

٥٠١٤	يا أبا ذر أي عري الإيمان أوثق	٥١٠٢	يا أبا بكر ثلاث كلهن حق
٣٦٠٩	» » كيف أنت إذا أصاب الناس	٦٢٠٥	» » لعلك أغضبتهم
٥٠٦٦	» » لا عقل كالندير	٥٨٦٨	» » ما ظنك باثنين الله ثالثها
٥٦٥٨	يا أبا رزين أليس كلهم يرى القمر	١٢٠٤	» » مررت بك وأنت تصلي
٣٣١٩	يا أبا شبيب إن رجلا تبصنا	٥٧٧٤	يا أبا ذر أتاني ملكان
٤٨٨٤	يا أبا عمير ما فعل النخير	» »	» » إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام ٢٠٥٧
٢٠٣٨	» » فلان أما صمت من سرر شعبان	٤٨٦٧	» » ألا أدلك على خصلتين
٢١٢٢	» المنذر أتدري أي آية من كتاب الله	٥٧٦	» » إن العبد المسلم ليصلي الصلاة
٦١٩٤	» موسى لقد أعطيت مزمرا	٣٦٨٢	» » إنك ضعيف وإنها أمانة

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا	٣٩	يا أبا هريرة
١٩٠٧	الطعام	٨٨	» جف القلم بما أنت
٥٢١٧	» إن الدنيا عرض حاضر	٢١٢٣	» ما فعل أسيرك البارحة
١٤٧٨	» إن على كل أهل بيت	١٧٢٢	يا ابن عوف إنها رحمة
٦٨٧	» إن الله قبض أرواحنا	٢٢١٣	يا أبي ارسل إلي أن أقرأ القرآن
٢٥٢٠	» إن الله كتب عليكم الحج	٢٤٣٩	يا أرض ربي وربك الله
٤٠٢٥	» إنه ليس لي من هذا الشيء	٤٣٧٢	يا أسماء إن المرأة إذا بلغت الحيض
٦١٤٣	» إني تركت فيكم	١٠٠٢	يا أفلح ترب وجهك
٢٣٢٥	» توبوا إلى الله	٣٨٠٩	يا أم حارثة إنها جنان في الجنة
٢٦٠٥	» عليكم بالسكينة	٥٧٨٨	يا أم سليم ما هذا
١٩٦٥	» قد أظلمكم شهر	٥٨١٠	يا أم فلان انظري أي السكك شئت
٢٥٠٥	» قد فرض عليكم الحج	١٤٨٣	يا أمة محمد والله ما من أحد أغير
٣٩٣٠	» لا تتمنوا لقاء العدو	٩٩٦	يا أنس اجمل بصرك حيث تسجد
٣٧٥٢	» من عمل منكم لنا	٥٤٣٣	» إن الناس يعصرون أمصاراً
١٣٢٢	يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته	٣٤٦٠	» كتاب الله القصاص
٦٤٩	» قم فتاد بالصلاة	٥٨٠٢	يا أنس ذهبت حيث امرتك
٤٦٥٢	يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم	١٣٤٢	يا أهل البلد صلوا أربعاً فانا سفر
١٧٥	» إن قدرت أن تصبح وتسمي	٢٢١٠	» القرآن لا تنوسدوا القرآن
٩٩٧	» إياك والانفات في الصلاة	٥٨٦٥	يا أيها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا
٧٠٠	يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم	٥٣٥١	» اذكروا الله
١٠٤٥	» عبد مناف لا تتمنوا أحداً طاف	٢٣٠٣	» اربوا على أنفسكم
٥٨٤٦	» فهر يا بني عدي		

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤٨٨٧	يا ذا الازنين	٥٣٧٣	يا بني كعب بن لؤي اقدرا انفسكم
٤٥٨٧	يا راشد يا نجيح	٥٧٩٣	» لو رأيته رأيت الشمس طالعة
٦١٧٦	يا رسول الله هذه خديجة	٥٦٦٩	يؤتى بأنعم أهل الدنيا
٣٥١	يا رويق لعل الحياة سنطول بك	٥٦٦٦	» بحجهم يومئذ
٦١٠٣	يا سعد ارم فداك أبي وأمي	٢١٢١	» بالقرآن يوم القيامة
١٦١٤	» اعندي تمنى الموت	٥٤٧٩	يأتي الدجال وهو محرم عليه
٦١٦٧	يا عائشة أحبيه فاني أحبه	٦٥	» الشيطان أحدكم فيقول
٤٣٤٤	» اذا أردت اللحق بي	٦٠٠٠	» على الناس زمان
٢٤٧٥	» استمذي بالله من شر هذا	٥٣٦٧	» على الناس زمان الصابر فيهم
٣١٥٤	» ألا تغنين فان هذا الحي	٢٧٦٩	» على الناس زمان لا يبالي المرء
٤٦٣٨	» إن الله رفيق يحب الرفق	٧٤٣	» على الناس زمان يكون حديثهم
٣٢٤٩	» إني أريد أن أعرض عليك	٥٤٨٠	» المسيح من قبل المشرق
٥٣٥٦	» إياك ومحقرات الذنوب	١٣١	بأنه مديك فيجلسانه فيقولان
٦٠٤٠	» تعالي فانظري	١٧٤٤	يانوبان اذهب بهذا إلى فلان
٥٢٢٥	» حوله فاني إذا رأيته	٦٢٣٧	يا جابر مالي أراك منكسرا
٥٨٣٥	» لوشنت لسارت معي جبال الذهب	٢٢١٥	يا جبريل اني بشت الى أمة اميين
٦٢٣٤	» ما أرى أسماء إلا قد نفست	٤٧٣١	يا جندب انما هي ضجة أهل النار
٥٩٦٥	» ما أزال أجد ألم الطعام	٢٤٧٦	يا حصين كم تعبد اليوم إلها
٦١٧٨	يا عائش هذا جبريل بقرئك السلام	١٨٤٢	يا حكيم ان هذا المال خضر حلو
١٤٥٤	يا عائشة هلمي المدينة اشحذها بحجر	٣٠٠٧	يا حميراء من أعطى نارا
٢٣٢٦	يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي	٢٤٥٤	يا حي يا قيوم برحمتك أستغث

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٣٦٢	يا علي ما فعل غلامك	٣١٩٩	يا عباس ألا تعجب من حب منيت
	يا عمر أما شمرت أن عم الرجل صنو	د	يا عماء ألا أعطيك ١٣٢٨-١٣٢٩
١٢٧٨	أييه	يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة ٣٤١٢	
٣٧٥٦	يا عمرو إني أرسلت اليك لا بشك	٤٣٦٨	يا عبد الله ارفع أزارك
٣٦٣	يا عمر لا تلب قاتما	٢٠٥٤	يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار
٤٢٧٤	يا غلام اتأذن أن أعطيه الاشياخ	١٢٣٤	يا عبد الله لا تكن مثل فلان
٥٣٠٢	د احفظ الله يحفظك	٢٣٠٣	يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز
٢٩٥٧	د لم ترمي النخل	٦٠٦٨	يا عثمان انه لعل الله يقمصك قيصا
٤١٥٤	يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقني	٥٨٥٧	يا هدي هل رأيت الحيرة
٢٣٨٥	يا فلان إذا أويت إلى فراشك	٨٤٨	يا عقبه ألا أعلمك خير سورتين
٨١١	يا فلان ألا تتقي الله	٢١٦٢	يا عقبه تعوذ بهما
١٨٣٧	يا قبيصة ان المسألة لا تحل	٤٢٣٣	يا هكراش كل من حيث شئت
٢٩٠٨	يا كعب	٤٢٣٣	يا هكراش كل من موضع واحد
٤١٨٥	يا أكل الرطب بالقثاء	د	هذا الوضوء مما غيرت النار ٤٢٣٣
١٥٩٣	يا ليت مات بغير مولده	٣٠٣٧	يا علي أد الدينار
٣٥٥٦	يا مريم زني ولم يحسن جلد	د	إني أحب لك ما أحب لنفسي ٩٠٣
٥٠٩٥	يا معاذ أحسن خلقك للناس	د	ثلاث لا تؤخرها ٦٠٥
٨٣٣	يا معاذ أفنان أنت	د	لا تبرز فخذك ٣١١٣
٥٢٢٧	يا معاذ انك عسى أن لا تلقاني	د	لا تتبع النظرة النظرة ٣١١٠
	يا معاذ ما خلق الله شيئا على وجه	د	لا يحل لأحد يجنب في هذا
٣٢٩٤	الارض	٦٠٨٩	المسجد

رقم الحديث	أول الحديث
٥١٦٧	يتبع الميت ثلاثة :
٤١٨٠	يتنبح الدباء من حوالي القصمة
٣٩١٣	يتخلف في المسير فيزجي الضيف
٦٢٦	يتماقبون فيكم ملائكة بالليل
٥٣٨٩	يتقارب الزمان ويقبض العلم
٣١٣٤-٣١٣٣	اليثيمة تستأمر في نفسها
١٢٥	(يثبت الله الدين آمنوا) نزلت في
٥١٩٥	يجاء ابن آدم يوم القيامة
٥١٣٩	يجاء بالرجل يوم القيامة
٥٥٥٣	يجاء بنوح يوم القيامة
٤٦٤٨	يجزى عن الجماعة إذا مروا
٣٤٣٩	يجزى عنك الثلث
٤٠٣٢	يجعل في قسم المغام عشرأ من الشاء
٥٦٠٩-٥٦٠٨	يجمع الله تبارك وتعالى الناس
٣٤٨٣	يجي المقتول بقاتله يوم القيامة
٣٤٦٥	يجي المقتول بالقاتل يوم القيامة
٤١٨٢	يجب الحلواء والمسل
٥٥٧٢	يجبس المؤمنون يوم القيامة
٤١٨١	يجز من كتف شاة في يده
٣٥٤١-٣٥٤٠	يجنأ على الصدقة وبينها
٣١٦١	يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

رقم الحديث	أول الحديث
٢٤	بامعاذ هل تدري ما حق الله
٣٧١٥	بامعاذية ان وليت أمراً فاتق الله
٣٦٩	بامعشر الانصار ان الله قد أنى عليكم
٢٧٩٨	بامعشر التجار ان البيع يحضره اللغو
٣٠٨٠	بامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة
١٣٩٩-١٣٩٨	بامعشر المسلمين ان هذا يوم جملته
٥٠٤٤	بامعشر من أسلم بلسانه
٤٤٠٣	بامعشر النساء أما لکن في الفضة
١٩	بامعشر النساء تصدقن
١٨٠٨	بامعشر النساء تصدقن ولو من حليكن
٤٠٥٠	بامعشر يهود اسلموا تسلموا
٣١١٤	بامعمر غط فخذيک
١٠٢	بامقلب القلوب
١١١٧	بأوم القوم افروم
٢٧٧٤	بأوابصة جئت تسأل عن البر
٥٧٩٩	بأيهودي انشدك بالله الذي
٥٨٣٢	بأيهودي ما عندي ما اعطيك
٥٢٤٥	بيعت كل عبد على مامات عليه
٥٤٩٠	يتبع الدجال من أمتي
٥٤٧٨	يتبع الدجال من يهود أصفهان

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٦٢٥	يدخل الجنة أقوام	٥١١٢	يحشر المتكبرون أمثال الدر
٥٦٠١	« الجنة بشفاعه رجل	٥٥٣٤	يحشر الناس على ثلاث طرائق
٥٢٩٥	« الجنة من أمي	٥٥٦٥	يحشر الناس في صعيد واحد
٥٢٤٣	« الفقراء الجنة قبل الأغنياء	٥٥٣٦-٥٥٣٢	يحشر الناس يوم القيامة
١٨٤٣	اليد العليا خير من اليد السفلى	٥٥٤٦	يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة
٩٢	يد الله ملائ لا تنبضها نفقة	١٣٩٦	يحضر الجمعة ثلاثة نفر
٥٣٦٢	يذهب الصالحون الأول فالأول	٢٤٨	يحمل هذا العلم من كل خلف
٣٠٦٦	يرث الولاء من يرت المال	١٥٩٦	يختصم الشهداء والمتوفون
٤٧٣٦	يرحمك الله	٢٧٢١	يخرب الكعبة ذو السويقتين
٥٦٠٦	يرد الناس النار	٥٥٨٥	يخرج أقوام من النار بشفاعه محمد
٢٢٩٩	يسبح مائة تسبيحة	٥٤٩٣	يخرج الدجال على حمار أقر
٢٢٢٧	يستجاب للعبد ما لم يدع باثم	٥٤٧٦	« « فيتوجه قبله رجل
٣٧٢٤	يسرا ولا تسرا	٥٤٢٠	« « فيمكث أربعين
٤٦٣٢	يسلم الراكب على الماشي	٥٤٥٨	« رجل من وراء النهر
٤٦٣٣	« الصغير على الكبير	٤٥٠٢	« عنق من النار يوم القيامة
٥٦٤٠	يسير الراكب في ظل الغن	٥٣٢٣	« في آخر الزمان رجال
٥٦١١	يشفع يوم القيامة ثلاثة	٥٥٨٨	« من النار أربعة
١٣١١	يصبح على كل سلامي من أحدكم	٥٦١٠	« « قوم بالشفاعة
٥٦٠٤	يصف أهل النار	٥٥٦٣	يخفف على المؤمن حتى
١١٣٣	يصلون لكم فإن أصابوا فلكم	٥٥٨٩	يخلص المؤمنون من النار
٣٨٠٧	يضحك الله تعالى إلى رجلين	٥٦٣٩	يدخل أهل الجنة الجنة
٥٥٨١	يضرب الصراط بين ظهراي جهنم		

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٥٥٢٢	يقبض الله الأرض يوم القيامة	٤٨٦٠-٤٨٦١	يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا
٢٧٠٢	يقتل المحرم السبع العادي	٦٠٥٨	يطلع عليكم رجل من أهل الجنة
٦٠٦٩	يقتل هذا فيها مظلوما	٥٠٤	يطهره ما بعده
٥٦٨٠	يقرب إلى فيه فيكرهه	٥٥٢٣	يطوي الله السماوات يوم القيامة
٣٠٥٨	يقضي الله في ذلك	٦٦٥	يمجد ربك من راعي النعم
٥١٦٩	يقول ابن آدم مالي مالي	٥٥٣٩	يمرق الناس يوم القيامة
٢١٣٦	» الرب تبارك وتعالى :	٥٥٥٨-٥٥٥٧	يمرض الناس يوم القيامة
٥١٦٦	» العبد مالي مالي	٥٦٣٦	يمطى المؤمن في الجنة
٢٢٦٤	» الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي	١٩٦٥	يمطي الله هذا الثوب من فطر
٥٩١٠	» » » الكبرياء ردائي	٥٦٩٠	يمظم أهل النار في النار
٥٠١١	» » » المتحابون في	١٢١٩	يمقد الشيطان على قافية
٢٢٦٥	» » » من جاء بالحسنة	٤٣٨٥	يمعد أحدكم إلى جرة من نار
٥٥٤١	» » » يا آدم	٣٢٤٢	يمعد أحدكم فيجلد امرأته
٢٣٥٠	» » » يا عبادي	٢٧٢٠	يفزو جيش الكعبة
	» الله جل ذكره : أخرجوا من النار	٣٠٢	يفسل ذكره ويتوضأ
٥٣٤٩	النار	٥٠٢	يفسل من بول الجارية ويرش
٥٦٧٠	» الله لا هون أهل النار عذاباً	١٩٦٨	يفقر لأمته في آخر ليلة في رمضان
١٧٣١	» الله : ما لعبدي المؤمن مندي	٢٩١٢	يفقر للشهيد كل ذنب إلا الدين
٣٢٤٤	يقوم على باب حجرتي والحبشة	٢٧٣٦	يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون
٣٤٧٢	يقيد الأب من ابنه ولا	٥٤٣١	يقاتلكم قوم صفار الأعين
٤٢٢٥	يكسر حر هذا يرد هذا	٢١٣٤	يقال لمصاحب القرآن : اقرأ

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٥٦٢٣-٥٦٢٢	ينادي مناد إن لكم أن تصحوا	٥٥٤٢	يكشف ربنا عن ساقه
٥٢٩٢	» » يوم القيامة	١٤٨٢	يكفرون المشير ويكفرون الإحسان
٥٤٣٢	ينزل ناس من أمتي	٥٤٥٦	يكون اختلاف عند موت خليفة
١٢٢٣	» ربنا تبارك وتعالى كل ليلة	٥٤٣٦	» أمتي فرقنين
٥٥٠٨	» عيسى بن مريم الى الأرض	٣٦٧١	» عليكم امراء ترفون وتذكرون
٤٠٧٤	ينهى أن تصبر بهيمة	٦٢٢	» » امراء من بعدي
٤١٤٧	ينهاكم عن لحوم الحر	٥٣٣٠	» في آخر الزمان أقوام
٤٧٤٠	يهديكم الله ويصلح بالكم	٥٤٤١	» في آخر الزمان خليفة
٥٢٧٠	يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان	١٥٤	» في آخر الزمان دجالون
٥٨٩٩	يهود تمذب في قبورها	١١٦-١٠٦	» في أمتي خسف أو مسخ
١٥٧٠	يود أهل العافية يوم القيامة	٤٤٥٢	» قوم في آخر الزمان
٥٣٦٩	يوشك الأمم أن تداعى عليكم	٢٦١٥	يلبي المقيم أو المتمر حتى
٣٥٢٣	» ان طالت بك مدة	٥٥٣٨	يلقى إبراهيم أباه آزر
٢٧٦	» أن يأتي على الناس زمان	٥٦٨٦	يلقى اعلی أهل النار الجوع
	» أن يضرب الناس أكباد	٥٥٠٣	يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاماً
٢٤٦	الابل	٥٤٨٩	يمكث الدجال في الأرض
٥٣٨٦	» أن يكون خير مال المسلم غنم	٣٨٧٩	يمن الخيل في الشقر
٥٤٤٢	» الفرات ان يحسر عن كنز	٣٤١٥	يمينك على ما يصدقك عليه
٣٢٩٨	يوقف المؤلي	٣٤١٦	اليمين على نية المستحلف
١٣٦٤	يوم الجمعة فيه خمس خلال	٩٢	عين الله ملائ
١٣٦٢	اليوم الموعود يوم القيامة		

فهرس الآثار

مرف الاولف

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
١٥٧٦	أصبح بحمد الله بارئاً	٦٠١٨	أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ
١٤٧٤-١٤٧٣	الأضحى يومان بعد يوم الأضحى	٦٠٧٦	أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
٢٦٦٥	أفعل كما يفعل امراؤك	٦٢٢٣	أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي
١٦٣٣	أقرأ على رسول الله ﷺ السلام	٤٤٨٤	أخلقوا هذين أو قصوهما فإن هذا
٢١٧٦	أقرؤوا المنجية وهي (ألم تنزيل)		أخبرك عن رسول الله ﷺ وتقول
١٦٩٦	ألا أبشك على ما بشي عليه	١٠٨٣	لنمنهن
١٦٩٣	ألحدوا لي لحداً	٥٩٤٩	أخطأ الجيش بأرض الروم
٢٦٦	الذين يعملون بما يعلمون		أدر كتبهم يشتدون بين الأعراس
١١٤٩	الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الامام	٩٧٤٩	ويضحك
٢٠٨٨	أما إنه قد علم انها في رمضان	١٧١٦	إذا أنا مت فلا تصحبني
١٠٧٥	أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ	٣٣٣٥	إذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة
	أمر عمر أبي بن كعب وتيمم الدارمي	٢٦٦٠	إذا رمى إمامك فارمه
١٣٠٢	أن	٣٣٤١	إذا وهبت الوليدة التي توطأ
٧٨	امض في صلاتك		أوتحلت الدنيا مدبرة وأرتحلت الآخرة ٥٢١٥
٢٨٣٠	إن آخر ما نزلت آية الربا	٢٢٢٠	أرسل الي ابو بكر مقتل أهل اليمامة

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
	إن عمر بن الخطاب ضرب الجزية على أهل	٥٥٠٠	إن ابن الصياد الدجال
٤٠٤١		٢٦٢٦	إن ابن عمر كان يقف عند الجمرتين
٣٤٨١	إن عمر بن الخطاب قتل نفراً	٥٩٤٤	إن أسيد بن حضير وعباد بن بشر
٣٣٢	إن القبلة من الدمس	٥٨٥	إن أم أموركم عندي الصلاة
٢٨٣٣	إنك بأرض فيها الربا فاش	٥٣٢٧	إن أول ما ينشق من الإنسان بطنه
	أنت لا تر كبوا برذوناً ولانأكلوا		إن بلالاً قال لأبي بكر : إن كنت
٣٧٣٠	تقياً	٦٢٥١	
٤٤٨٧	إن الله طيب يحب الطيب	٥٦٢٩	إن الحجر يلقي من شفة جهنم
	إن أكل شيء سناماً وإن سنام القرآن	٢٢٢١	إن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان
٢١٧٩	إن لم تشتري عـلي ما فارقت رسول الله ﷺ		إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض
٣٣٩٨		٩٣٨	إن رجلاً سأله فقال : إني أصلي في بيتي
٣١٥٨	إنما كانت المتعة في أول الإسلام	١١٥٦	
٢٣٥٨	إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد		إن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ
٤٦٦٤	إنما تندو من أجل السلام	٦١٤٢	
	و النفاق كان على عهد رسول الله ﷺ		إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل
٦٢		٤٨٦٣	
	إن مسلماً ويهودياً اختصما إلى عمر		إن عبداً لو خر على وجهه من يوم ولد
٣٧٤٢	و مضمض ثم أفرغ مافي فيه من الماء	٥٢٩٤	
٢٠١٨	إن من أشر الناس عند الله منزلة	٣٥٨٠	إن عبداً من رقيق الامارة وقع على
٢٦٨	أنها اختلعت من زوجها بكل شيء لها		إن عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله
٣٢٩١	إن هذا أوردني الموارد	١٣٥٣	
٤٨٦٩	إن هذا العلم دين فانظروا عمن	٣٦٢٤	إن عمر استشار في حد الحمر
٢٧٣			إن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١٣٠١	إني لو جمعت هؤلاء على قاري واحد	١٣١٩	أنها كانت تصلي الضحى ثمانى ركعات
٦١٩١	أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النملين	١٤٢٦	أم الحكم
١٢٩٢	أي بني محدث		إني لأول العرب رعى بسهم في سبيل الله
٣٣٣٦	أيما امرأة طلقت فحاضت	٦١٠٤	

مرف الباء

٥١٣٦	بلى والله ، حتى الحبارى لتموت في وكرها	٣٩٣٦	بسم الله الرحمن الرحيم من خالده بن الوليد
٧٤٥	بني عمر رجة في ناحية المسجد تسمى	٣٧٣	بلى إنما نهي عن ذلك في الفضا
١١١٦	بيننا أنا في المسجد في الصف المقدم		بلى ولكن ليس مفتاح إلا وله أسنان ٤٣

مرف التاء

٣٠٦٩	تعلموا الفرائض والطلاق والحج	٢٥٦	تدارس العلم ساعة من الليل خير
		٣٢٠٩	تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق

مرف الجيم

٦٥٢	جاء المؤذن يؤذن عمر لصلاة الصبح	١٤٥٠	جاء ركبان النبي ﷺ يشهد أنهم رأوا
-----	---------------------------------	------	----------------------------------

مرف الحاء

٢٧١	حدث الناس كل جمعة مرة	٢٥٢	حفظت من رسول الله ﷺ وما بين
	حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع	٣١٨١	

مرف الخاء

خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث : ٤٦٠٢-٤٦٠٣

مرف الدال

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٣٥٠٦	دية شبه العمدة أثلاثاً	٤٦٩	دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة

مرف الذال

ذهبت فرس له فأخذها العدو ٣٩٩٢

مرف الراء

٦١٢٠	رأيتني وأنا نلت الاسلام	٥٦٦٢	رأى جبريل عليه السلام ستانة جناح
٦١٠٠	رأيت يد طالحة شلاء	٥٦٦٠	رآه بقواده مرتين

مرف الزاي

الزهد طيب الكسب وقصر الأمل ٥٢٨٣

مرف السين

٦٠٤٥	سألني ابن عمر بمض شأنه	٤٧٤٩	سئل ابن عمر : هل كان أصحاب رسول الله ﷺ
١٥٢٢	سبحان الذي يسبح الرعد بحمده		سئل أنس بن مالك : كنتم تكرهون
٢٣٢٢	سبحان الله هي صلاة الخلائق والحمد لله	٢٠١٦	الحجامة
٦٢٧٣	سيأتي ملك من ملوك المعجم فيظهر على		

مرف الشين

شرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبناً فأعجبه ٢٧٨٨-١٨٣٦

مرف الصاد

٧٧٠	صلى جابر في إزار قد عقده من قبل	٨٦٣	الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة ٥١١٧
	قفاء		صلى أبو بكر الصبح فقرأ

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
٨٦٥	صاينا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيها	٦٢٣	الصلاة أحسن ما يعمل الناس
		٦٣٨	الصلاة الوسطى صلاة الصبح

مرف الطاء

٣٣٩٣

طلقت منك ثلاث

مرف العين

عجبا للعمة تورث ولا ترث | ٣٠٦٨ | العلم علان : فعلم في القلب فذاك ٢٧٠

مرف الفاء

فأخاف أن تكون حسنا لنا عجلت لنا ٥٢٦٦ | فتح القسطنطينية مع قيام الساعة ٥٤٣٦
فاذا أنا بامرأة تجر شعرها ٥٤٨٤ | فشقة عائشه وكستها خمارا كثيفا ٤٣٧٥
فاذا نقر في الناقور (الصور) ٥٥٢٩ | في الحرام يكفر ، لقد كان لكم في
فأعقت عنه عائشة اخته رقابا كثيرا ٣٤٠٤ | رسول الله ﷺ ٣٢٧٧

مرف القاف

قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من ٣٣٠ | قضى عمر في شبه العمدة ٣٥٠٧
من الملامسة ١٦٤٤ | قلت لابن عباس أسجد في ص ١٠٢٨
قتل مصعب بن عمير وهو خير مني ٥٩٥٠ | قلت لابن عمر : تصلي الضحى ؟ ١٣٢١
قحط أهل المدينة قحطاً شديداً ٥٥٠٢ | قلت لعثمان : ما حلكم أن عمدتم إلى ٢٢٢٢
قد فقدنا ابن صياد يوم الحرة ٥٥٠٢ | قيل للقيان الحكيم : ما بلغ بك ما نرى ٥٢٢٣
قرأ عمر بن الخطاب (إغا الصدقات للفقراء) ٤٠٦١ | قيل له : هل لك في أمير المؤمنين معاوية ١٢٧٧

مرف الطاف

كان إبراهيم خليل الرحمن أول الناس ضيف ٤٤٨٨ | كان ابن عباس يقصر في الصلاة في مثل ١٣٥١

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٤١٩٢	كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً	٢٠١٧	ذكا بن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه
٢٠٣٠	كان يكون علي الصوم من رمضان فما	٥٥٠١	كان ابن عمر يقول : والله ما أشك أن
٤٣٨٠	كل ما شئت والبس ما شئت	١٢٤٠	كان أبي يصلي من الليل ما شاء الله
١١٨٠	كنا بالمدينة ، فإذا أذن المؤذن لصلاة	٤٠٥٩	كان أبي يقسم للحر والعبد
٤١٥٨	كنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام		كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون
	كنا في زمن النبي ﷺ لا نمدل بأبي	٥٧٩	شيئاً
٦٠١٦	بكر احداً		كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون
١٨١٦	كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من الطعام	٣١٧	المناء
	كنا ننصرف في رمضان من القيام ،		كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون
١٣٠٤	فمنسجج	٣٩٥١	الصوت عند
	كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ	٤١٤٦	كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء
١٧٧١			كان أهل اليمن يحجون فلا يتزودون
	كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ	١٧٠٠	كان بالمدينة زجلان أحدهما ياحد
٤٤١٩	وأنا حائض	٣٩٤٩	كان شعار المهاجرين : عبد الله
	كنت أغار من اللاتي وهبن أنفسهن		كان عبد الله بن مسعود يذكر الناس في
٣٢٥٠	لرسول الله ﷺ	٦٢٥٦	كان عطاء البدرين خمسة آلاف
	كنت امرأة أصيب من النساء ما لا	٦٢٥٠	كان عمر يقول : أبو بكر سيدنا
٣٣٠٠	يصيب		كان القاري يقرأ سورة البقرة في
٣٢٩	كنت أنا وأبي وأبو طلحة جلوساً	١٣٠٣	ثمان ركعات
٢٥٤٤	كنت رديف أبي طلحة	٢٧٨٦	كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج
١٢٨٢	كنت مع ابن عمر بمكة والسماء منمجة	٢٩١٨	كان معاذ بن جبل شاباً سخيّاً
٧٤٤	كنت نائماً في المسجد	٥٢٩١	كان المال فيها مضى بكره ، فأما اليوم فهو

كان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ حسه - ١٩٧٥ -

ولده ١٥٧٧

مرف اليوم

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
٥٩٤٨	لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا : لا بدري	٢٧٨٢	لا بأس انعام مصورون وانهم يأكلون
٣٧٤٧	لما استخاف أبو بكر قال : لقد ظلم فومي	٤٨٩	لا تتسلوا بالماء للشمس فانه يورث البرص
٥٩٤٥	لما حضر أحد دعائي أبي من الليل	٣٤٤٥	لا تنهر نفسك ، فانك ان كنت مؤمناً
١١٢٧	لما قدم المهاجرون الأولون المدينة	١٠٨٠	لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب
٥٩٥١	لما كان أيام الحرمة لم يؤذن في مسجد	١٦٩٠	اللهم اجمله لنا سلفاً وفرطاً وذخراً
٤٨١	لم أكن ليلة الجن مع رسول الله ﷺ	١٦٨٩	اللهم أعذه من عذاب القبر
١٧٤٩	لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت	١٥٠٩	اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا
٥٩٤٧	لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال	٢٠٣٥	لا يصوم أحد عن أحد ، ولا يصلي أحد
١٤٥١	لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى	٤٥١١	لا يلعب بالشطرنج إلا خاطي
٢٦٣	لو أن أهل العلم صانوا العلم	٥٢٤١	لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة
٥٢٥	لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف	١٠٧٢	لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق
٢٤٧٩	لولا كلمات أقولهن لجعلني يهود	١١٩٩	لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرن
٧٨٨	لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه	٥٤٩٩	لقيته وقد فرت عينه
٥٢٨٢	ليس الزهد في الدنيا بلبس القبايط والخشن		

حرف الميم

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الحديث	أول الحديث
١٢٩٢	تحدث (الفنوت)	٣٦٦٠	ما أبالي شربت الخمر أو عبدت هذه
٢٢٥٦	المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك	١٨٨	ما ابتدع قوم بدعة في دينهم
٥٦٦١	من أخبرك أن محمداً رأى ربه	٦٠٩٩	ما أحد أحق بهذا الأمر
١١٤٨	من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة		ما أخذت سورة (يوسف) إلا من
١٩٠	من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه	٨٦٤	قراءة
	من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع		ما أدركنا الناس إلا وهم يلعنون الكفرة
٤٤١٧	عليه		ما أتت كل علينا أصحاب رسول الله
	من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب	٦١٨٥	حديث
١٥٨٩	في	٤٠٦٠	ما أنا أحق بهذا الشيء منكم
١٩٧٧	من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى	٦٠١٥	ما أنا إلا رجل من المسلمين
	من صلى المغرب أو الصبح ثم أدركهما	٢٩٨٠	ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون
١١٥٨	مع الامام	٦١٨٦	ما رأيت أحداً أفصح من عائشة
	من قرأ آخر (آل عمران) في ليلة		ما عمل العبد عملاً أنجى له من عذاب
٢١٧١	كتب له	٢٢٨٤	الله
	من قرأ سورة (آل عمران) يوم الجمعة		ما قلت شيئاً الا قبل لي: أنت كذلك؟
٢١٧٢	صلت عليه		ما كنا ثقيل ولا تنغدى إلا بعد الجمعة
٤٨٧٩	من كانت له عند رسول الله ﷺ عدة		ما من يوم يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من
١٩٣	من كان مستنناً	٥٩٥٥	الملائكة
		٦٢٥٥	ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر شهيداً

مرف النون

رقم الحديث	اول الحديث	رقم الحديث	اول الحديث
١٣٠١	نمت البدعة هذه ، والتي تنامون	٥٦٦٣	الناس ينظرون الى الله يوم القيامة

مرف الرها

هل تدري ما قال أبي لا ييك ؟ ٥٥٥٧

مرف النوار

٦٠٤٦	والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً	٣٤٦١	والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا
١٧١٨	والله لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت	٦٠٤٢-٦٠٤١	وافقت ربي في ثلاث
١٠٧٩	والله ما عرف من أمرأة محمد ﷺ شيئا	٥٤٠٩	وقعت الفتنة الأولى

مرف الباء

١٧٤١	يفقر الله لأبي عبد الرحمن	١٢٧١	يا أماء اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ
٥٩٩٥	يمنني أن الله حرم علي دم أخي المسلم	٢٧٢	يا أيها الناس من علم شيئاً فليقل به
٢٦٩	يهدم الاسلام زلة العالم وجدال المنافق		يا بني ان الناس قد تناول عليهم
	يوشك المسلمون أن يحاصروا الى	٥٢٢٠	ما وعدون
٥٤٢٧	المدينة		يا صاحب الحوض لا تخبرنا فإنا نرد على
	(اليوم أكلت لكم دينكم) ... نزلت	٤٨٦	السباع
١٣٦٨	في يوم عيدين	٢٧٤	يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم

لحق على مقدمة المشكاة

أخي القارئ الكريم

١ - لقد تم طبع المشكاة في المرة الاولى ، وقمت مع بعض الاخوة بمتابعة الطبع ، وتبييض بطاقات التحقيق التي كان يرسلها استاذنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني تباعاً ، وكان يتعذر علينا كثيراً إرسال تجارب التصحيح إليه ، كما أشرت في الجزء الأول الصفحة (ز و ١ / ١٤٤) في الطبعة الاولى والصفحة (ل) من هذه الطبعة ، وكما أشرنا في الخاتمة في الصفحة (٢ / ٨١٠) من الطبعة الأولى .

ثم أننا كنا بعجلة من أمرنا كما أشرت في مقدمة الطبعة الأولى . وبذلك ولا شك قد ندنا أخطاء وتصحيقات .

لذلك ، طلبت من أستاذنا التكرم بإعادة النظر في تحقيقه للمشكاة منذ سنوات طوال ، وقد أتم النظرة الأولية لذلك . غير أنه تعذر نقل مسوداته الآن ، وعلمنا

بأن بعض السارقين بتشجيع من بعض أدعياء العلم والدين يحاول سرقة كتابنا هذا جرياً على سنتهم السيئة بسرقة الكتاب كما هو، مع إبقاء اسم المحقق والناشر والمطبعة .
أو بإجراء تحوير على شيء من ذلك .

الأمر الذي أعجلنا فقمنا بطبع المشكاة على هذه الصورة التي رجونا أن يكون فيها النفع للقارئ الكريم بعد إجراء التصحيح الممكن مع التصوير .

وقد تعذر علينا مراجعة أستاذنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في شيء مما يخص التحقيق ، والأمل أن نتمكن قريباً من إخراج الطبعة الجديدة المحققة ، يسر الله ذلك .

٢ - بعد كتابة المقدمة ، أطلعت في مجلة « الجامعة السلفية » التي تصدر عن دار العلوم في بنارس من البلاد الهندية ، المجلد العاشر ، العدد الخامس الصادر في رجب سنة ١٣٩٨ ، على مقال قيم عن جهود علماء الهند في خدمة « مشكاة المصابيح » للاستاذ الفاضل الشيخ رفيع أحمد السلفي وفيه ما يدل على اهتمام علماء الحديث بهذا

الكتاب ، ومنه أستخلص ما يلي :

— قام العلامة أحمد حسن الدهلوي^(١) بالتعليق على المشكاة بكتاب « تنقيح الرواة في تخريج أحاديث المشكاة » وهو شرح متوسط بالعربية .

وطبع منه الجزء الأول سنة ١٣٢٥ والثاني سنة ١٣٣٣ وقام بمتابعة العمل تلميذه شرف الدين الدهلوي سنة ١٣٨١ .
— وللشيخ عبد الأول الغزنوي : « الرحمة المهداة الى من يريد ترجمة المشكاة » ، بالأردية طبع في أربعة مجلدات .

— وللشيخ أحمد محيي الدين اللاهوري : « الملتقطات على ترجمة المشكاة » بالأردية ، طبع سنة ١٣٢٠ في أربعة مجلدات .

— وللشيخ عبدالوهاب الصدري الملتاني ، المتوفى سنة ١٣٥١ تعليق بالعربية ، طبع بالمطبع الفاروقي بدلهي .
— وللشيخ عبدالنواب الملتاني المتوفى سنة ١٣٦١ ترجمة وشرح للمشكاة بالأردية ، طبع في ملتان .

(١) صاحب حاشية الدهلوي على بلوغ المرام — من مطبوعات المكتب الاسلامي .

— وللشيخ أبو الحسن السيال كوفي شرح للمشكاة

بالاردية .

— وللشيخ محمد اسماعيل السلفي ، ترجمة وتحشية

على كتاب السيال كوفي .

— وللشيخ عبد السلام البستوي : « أنوار المصابيح

في شرح وترجمة مشكاة المصابيح » بالاردية طبع في مجلدات .

— وللشيخ ابراهيم الاردي : « طريق النجاة ترجمة

الصالح من المشكاة » بالاردية ، طبع مرات عديدة .

— وللشيخ عبد العزيز الرحيم آبادي : « سواء

الطريق » في جمع أحاديث الصحيحين من المشكاة ، باللغة الاردية ، طبع في أربعة مجلدات .

— وللعلامة نوّاب صديق حسن خان : « الرحمة^(١)

(١) أقول والكتاب عندي مطبوع سنة ١٣٠١ ، غير أنه منسوب إلى الحسن خان الطيب بن محمد صديق حسن خان ، كما فهمت من المطبوعة . فهو بذلك ابن السيد صديق حسن خان .

وكذلك لاحظت اغفال كتاب « التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح » لمؤلفه الشيخ محمد ادريس الكاندهلوي ، وهو كتاب قيم طبع منه في دمشق أربعة أجزاء كبار ، سنة ١٣٥٤ ، وصل فيه الى باب « الترجل » . ثم توقف الطبع ، ولم يتم الكتاب .

غير أنني سمعت أنه اكمل في الهند ، ولم أطلع على ما طبع في الهند . ولعل اخواننا في الجامعة السلفية يحققون لنا ذلك ولهم الشكر والثواب .

المهداة إلى من يريد زيادة العلم على أحاديث المشكاة ،
بالعربية ، وجعلها الفصل الرابع للمشكاة ، مطبوع .

— وللشيخ عبد الجليل السامروي : « شرح على
المشكاة » بالعربية ، لم يطبع .

— وبعد هؤلاء الشيخ عبيد الله الرحمانى
المباركفوري ، شرح صدر منه سبعة أجزاء اسمه : « مرعاة
المفاتيح شرح مشكاة المصابيح » .

وقد علمتُ أن الأخ الدكتور عز الدين ابراهيم يقوم
مع بعض الاخوة بترجمة « المشكاة » إلى اللغة
الانكليزية . كتب الله لهم التوفيق والسداد .

وقد أشرت في الصفحة (ي) من هذه الطبعة برقمين
(٣) و (٤) إلى حاشيتين سقطتا سهواً وهما :

(٣) وكانت وفاته رحمه الله في بيروت سنة ١٣٩٤

(٤) وكانت وفاته رحمه الله في بيروت سنة ١٣٨٥

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

زهير الشاويش

فهرس

الجزء الثالث من مشكاة المصابيح

الموضوع	الصفحة
كتاب الآداب	١٣١٥
باب السلام	١٣١٥
» الاستئذان	١٣٢٣
» المصافحة والمعانقة	١٣٢٦
» القيام	١٣٣١
» الجلوس والنوم والمشي	١٣٣٤
» العطاس والتشاؤب	١٣٣٩
» الضحك	١٣٤٢
» الأسامي	١٣٤٤
» البيان والشعر	١٣٥٠
» حفظ اللسان والغيبة والشتم	١٣٥٦
» الوعد	١٣٦٧
» المزاح	١٣٦٩
» المفاخرة	١٣٧٢
» البر والصلة	١٣٧٦
» الشفقة والرحمة على الخلق	١٣٨٤
» الحب في الله ومن الله	١٣٩٤
» ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع	١٣٩٩
» اتباع العورات	

الموضوع	الصفحة
باب الحذر والتأني في الأمور	١٤٠٤
» الرفق والحياء وحسن الخلق	١٤٠٧
» الغضب والكبر	١٤١٣
» الظلم	١٤١٧
» الأمر بالمعروف	١٤٢١
كتاب الرقاق	١٤٢٧
باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي ﷺ	١٤٤٢
» الأمل والحرص	١٤٥٠
» استحباب بذل المال والعمر للطاعة	١٤٥٣
» التوكل والصبر	١٤٥٧
» الرياء والسمعة	١٤٦٢
» البكاء والخوف	١٤٦٧
» تقدير الناس	١٤٧٣
» الإنذار والتحذير	١٤٧٦
كتاب الفتن	١٤٨٠
باب الملاحم	١٤٩٠
» أشرار الساعة	١٤٩٨
» العلامات التي بين يدي الساعة وذكر الدجال	١٥٠٥
» قصة ابن صياد	١٥١٨
» نزول عيسى عليه السلام	١٥٢٣
» قرب الساعة وإن مات فقد قامت قيامته	١٥٢٥
لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس	١٥٢٧

كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق	١٥٣٠
باب النفخ في الصور	١٥٣٠
» الحشر	١٥٣٣
» الحساب والقصاص والميزان	١٥٣٩
» الحوض والشفاعة	١٥٤٥
» صفة الجنة وأهلها	١٥٦٢
» رؤية الله تعالى	١٥٧٤
» صفة النار وأهلها	١٥٧٨
» خلق الجنة والنار	١٥٨٦
» بدء الخلق وذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام	١٥٨٨

كتاب الفضائل والشمائل

١٦٠٠

باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه	١٦٠٠
باب أسماء النبي ﷺ وصفاته	١٦٠٩
» في أخلاقه وشمائله ﷺ	١٦١٦
» المبعث وبدء الوحي	١٦٢٣
» علامات النبوة	١٦٢٩
» في المعراج	١٦٣٥
» في المعجزات	١٦٤٢
» هجرة أصحابه ﷺ من مكة ووفاته ﷺ	١٦٧٩
باب	١٦٨٦

كتاب المناقب	١٦٨٧
باب مناقب قريش وذكر القبائل	١٦٨٧
» » الصحابة	١٦٩٤
» » أبي بكر	١٦٩٧
» » عمر	١٧٠٢
» » أبي بكر وعمر رضي الله عنهما	١٧٠٨
» » عثمان	١٧١٢
» » هؤلاء الثلاثة	١٧١٧
» » علي بن أبي طالب	١٧١٩
» » العشرة رضي الله عنهم	١٧٢٥
» » أهل بيت النبي ﷺ	١٧٣١
» » أزواج النبي ﷺ	١٧٤٣
» جامع المناقب	١٧٤٧
تسمية من سمي من أهل بدر	١٧٦٣
باب ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرني	١٧٦٥
» ثواب هذه الأمة	١٧٦٩
» أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني	١٧٧٣
عن أحاديث المصابيح	
فهرس الأحاديث مرتباً على الحروف الهجائية	١٧٩٣
لحق على كتاب المشكاة	١٩٧٩